۳۰

الحمد لله تعالى
كتبت بمدينة دمشق [illegible] باسم
الفقير [illegible]
ابن الحوري [illegible]
عفا الله عنهما
آمين

النصف الثاني
من الفتوحات المكية والفتح الربانية
تاليف الشيخ الجليل الكبير
الفضيل ذي المحاسن الذي
للعقول تبهر سيدي
الشيخ محي الدين
بن عربي
محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الحاتمي الطائي العربي الملقب المشهور
بالشيخ الاكبر الاندلسي نفعنا الله ببركة علومه الزاهرة وحشرنا
في زمرته مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الحشر الى الدار الاخرة امين

الحمد لله تعالى

الى نوبة افقر الورى عبده
محمود بن الحاج حيدر
البغدادي عفى الله
عنهما والمسلمين
امين
م م م
م م م
م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الباب الحادي والثلاثون ومايتان في معرفة منزل العلم واقامة الواحد مقام الجماعة من الحضرة المحمدية شعر

صلاة العصر ليس لها نظير • لنظم الشمل فيها بالحبيب • هي الوسطى لامر فيه دور • محصلة على امر عجيب • وما للدور من وسط تراه
ولا طرفين في علم اللبيب • فكيف الامر فيه فذلك نعتي • تخصص العبد بالعلم الغريب • **قال** رب هذا المنزل ان الصلوة الوسطى اجرها
مقرون اذا لم تصل فيها متعلجرمن اصيب في اهله وماله وقد قال لعلا عيسى عليه السلام قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن
قلوبكم في السماء اي تصدقوا الاهنا انتهت المعرفة بهذا العدل **وقال** الصادق الذي اوتي جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم الصدقة تقع بيد الرحمن فيربيها
فيكون قلب العبد حيث ماله وحيث هو بيد الرحمن ولين بيد الرحمن من السماء فقد اجمع العقلاء على ان المال له من القلب مكانة علية واما الاهل
من زوج وولد فلا يخفاء على ذي لب انهم منوطون بالفواد فاما الزوجة فقد جعل الله بينها وبين زوجها المودة والرحمة والسكون اليها الى
الرد الذي يجي به المرتقي وتعين الى الوجوه لذلك كثيرة فيكفي سكوننا الا يشويه تشويش **فانظر** ما اورثه النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته
صلاة العصر سببه ذلك ان اوايل اوقات الصلوات الاربع محدودة الا العصر فانها غير محدودة وان قاربت الحدس من غير تحقيق فقربت من
التنزيه من تقييد الحدود فان كان المغرب محدود اليغرب الشمس وهو محقق محسوس والظهر محدود بزوال الشمس وفي الظل هو محقق محسوس ولم
يات مثل هذه الحدود في العصر فزهت عن الحدود المحققة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم وقتها ان تكون الشمس نقية بيضاء نقية وجعل لها قامة
ما بعد ظل الزوال وهذا لا يكون في كل زمان فلم يتعلق الخطا بالتحقيق بها فلقد ما بين اخواتها فعظم قدرها لما ناسبت في نفي تحقيق الحدود فلذلك
حب الاهل والولد لا ينضبط **قال القايل شعر** وانما اولادنا بيننا • اكبادنا تمشي على الارض • **فانزل** الاولاد منزلة النفس وكلا ينبغي
الانسان ان يعشق لنفسه القرب المفرط يخفي ذلك فيه فانا نعرف ان يعشق امراته وقد كان نحبه اياها كامنا فيه لا يظهر لافراط القرب اخذ
الشوق اليها وهام فيها وجن عليها لبعدها عنه وذلك القرب المفرط علق الشوق والوجد بها ولهذا لا ينبغي ان العاشق في مشوقه الاجنبي لان ليس
لذلك القرب الذي يحول بينه وبين الاشتياق اليه والقرب الحق من قلوب العارفين بالعلم المحقق الذي وفي الادب وجدوه لهذا صحوا ولم يرهم
فيه هيمان المحبين مع تقابلهم من كونه تجلي لهم في جمال مطلق وتجلي للعالمين به في الكمال المطلق وانما لم يتم الجمال فان الاسماء في حق الكامل تمانع
فيودي ذلك التمانع الى عدم تاثيرها في هذه صفة فيبقي منزهات التاثير والذات المطلقة التي لا تقيدها الاسماء ولا النعوت فيكون الكامل
في غاية المحو لانه في غاية القرب بظهوره في كمال العبودية مشاهدا لكل الذات موجود وان تحققت ما قلناه علمت ان هذ وقت من ذوق الرجال
الكمل الذين اصطفاهم الله لهم واختارهم منه ونزههم منه فهم وهم كهو لهم فسماه العصر فيم التي الى التي لاستخراج مطلوب فقضت ذات من مطلق
في عبوديته لا يشوبها ربوبية يوجد من الرجوع الى ذات حق مطلق لا يشوبها عبودية اصلا ويجمع من اسم الحق بطلب الكون فلما تقابلت الذاتان
بمثل هذه المقابلة كان المعتصر بين الكمال الحق والعبد وهو كان المطلوب الذي وجد له العصر فان ثبت ما اشرنا به فقد سعدت والقيامة على
مدرجة الكمال فارق فيها **وقصد** المعنى الاشارة في نظمنا في اول الباب • صلوة العصر ليس لها نظير • لنظم الشمل فيها بالحبيب •
وبعد ان بان لك مرتبة الكمال فلنبين لك من هذا المنزل قيام الواحد مقام الجمع وهو عين الانسان الكامل فانه اكمل من غيره مجموع
العالم اذ كان نسخة من العالم حرفا بحرف ويزيد انه على حقيقة لا تقبل التفاول حين قبلها ارفع الارواح الملائكية اسرافيل فينفخه له في كل
يوم سبعين مرة كالوضع اوكالقال والتفاول لا يكون الاعن رفعة سبقت ولا رفعة للعبد الكلي فانه مسلوب الاوصاف فلو انتج لذلك الروح
المتقابل حال هذا العبد الكلي في عبوديته لما نكر عليه التفاول فانهم ما اشرت به اليك **ثم اعلم** ان الله خلق الانسان في احسن تقويم الصورة
التي حاباه بها وهي التي اعطته هذه المنزلة فكان احسن تقويم في حقه لا من مفاضلة افضل من كذا بل هو مثل قوله الله اكبر لا من مفاضلة بل
الحسن المطلق للعبد الكامل كالكبرياء المطلق الذي هو الحق فهو في احسن تقويم لا من كذا كما هو الحق اكبر لا من كذا اذ لا اله الا هو ولا عبد الا العبد

في عبوديته فان حاز العبد من هذه المرتبة بوصف ما رباني وان كان محمودا من صفة روحانية ولمثلها فقدنا العبودية التي تخلق لها
نحرم من الكمال والفردية بالله تعالى من مقدارها اتصف من صفات الحق بالمثل او الكون **واعلم** ان للانسان حالتين حالة عقلية نفسية
مجردة من المادة وحالة عقلية نفسية مدبر المادة فاذا كان في تجرده عند نفسه وان كان متلبسا بها حسا فهو على حالة لباسه المادة
في نفسه كما هو في جسمه فهو على حالته في خسر لا يربح في تجارته فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين وهو قوله ان الانسان لكفور ان الانسان
لظلوم كفار ان الانسان لربه لكنود ان الانسان لفي خسر انه كان ظلوما جهولا فاذا قال الانسان الكامل الله نطق بنطقه جميع العالم من
كل ما سوى الله تعالى فنطقت بنطقه اسماء الله كلها المخزونة في علم غيبه والمستاثرة التي خص الله بمعرفتها بعض عباده والمعلومة بايمانها
في جمع عباده فقابلت تسبيحه مقام تسبيح ما ذكرناه فابرع على معرفة سر مصون وسنومي الى تحقيق هذا المنزل في التاسع والثمانين وثلثماية
وبعد ان نبهتك على معرفة قيام الواحد مقام الجماعة في الجزء الذي قاله تعالى في هذا المقام في الجزء الذي قتل نفسا بغير نفس او فساد في
الارض فكانما قتل الناس جميعا ومنزلتنا في هذا البيان لاصحابنا من اهل هذا الشان ومنزلة القايلين بالردف انه بسهم هذه الاية من تعريف
الاحوال فقال ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون **فلنبين** ايمان العصاة المعبر عنه بالتوبة وما
يلزمه وذلك ان الايمان الاصلي هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهو شهادتهم له سبحانه بالوحدانية في الاخذ الميثاق فكل مولود يولد
على ذلك الميثاق ولكن لما حصل في حصر الطبيعة بهذا الجسم محل النسيان جهل الحالة التي كان عليها مع ربه ونسيه فافتقر الى النظر في الادلة
على وحدانية خالقه اذا بلغ الى الحالة التي تعطيها النظر وان لم يبلغ هذا الحد فانه تحكم حكم والديه فان كانا مومنين اخذ بتوحيد الله تعالى منهما
تقليدا وان كانا على ايدين كان الحق بهما فمن كان ايمانه تقليدا كان اعظم واوثق من اخذه من الادلة لما يتطرق اليها ان كان ناظرا فانظر في
التعلم من الحيرة والدخل في ادلته وايراد الشبه عليها فلا يثبت له قدم ولا ساق يعتمد عليها فخاف عليه فان المقلد ايمانه بتوحيد الله تعالى شرك
او رشعر ابويه او من ينظره او من الائمة التي عرفها فذلك الايمان هو عين ايمانه الميثاقي لا يزيد ولا ينقص وبين العهد حجاب الشرك
كالسحابة الحايلة بين البصر والشمس فلما انجلت ظهر الشمس البصر كذلك ظهور الايمان للعبد عند ارتفاع الشرك اذ كان المشرك مقرا بوجود
الحق **فان قلت** فما حكم المعطل هل يكون له ايمان يوجد في الوقت ثم حال المشرك **قلنا** المعطل اقرب الى الايمان من المشرك فانه لا بد لكل
انسان يجد في نفسه مستندا في وجوده الى امر لا يدري ما هو فيقال له ذلك هو الله تعالى فان حدث لبعد ذلك هل هو واحد او اكثر من
واحد كان في محل النظر في ذلك او يقلد من يعتقد فيه من الموحدين ثم لم ايمان يحدث بل هو مكتوب في قلب كل مومن فان زال في حق الموحد الشقا
فانما نزول وحدانية المعبود لا وجوده فبالتوحيد تعلق السعادة وبنفيه يتعلق الشقاء المويد ولهذه الاشارة بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا في اخذ الميثاق آمنوا لقول الرسول الحكم من عندنا فلولا ان الايمان كان عندهم ما وصفوا به وانما نسبة الاعمال الالهية الى المنزل فهو هي
ما تقرره وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ومكارم الاخلاق اعمال واحوال اضافية لان الناس الذين
هم محل مكارم الاخلاق على حالين حر وعبد كما ان الاخلاق محمودة وهي التي مكارم الاخلاق ومذمومة وهي التي تسمى سفساف الاخلاق والذين
تعرف معهم مكارم الاخلاق وسفسافها اثنان او واحد فالواحد هو الله تعالى والاثنان نفسك اذ جعلتها منك بمنزلة الاجنبي ويترك
وهو كل ما سوى الله تعالى وكل ما سوى الله تعالى على قسمين وانت داخل فيهم عنصري وغير عنصري فالعنصري تعريف الخلق معه معنوي
فالاعمال المعبر عنها بالاخلاق على قسمين صالح وهو مكارمها وغير صالح وهو سفسافها قال تعالى في القسم الواحد عملا صالحا وقال عمل
غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فعل الادب وانمى الادب ان يسال من علم ما لم يعلم فان اعلم فان
كان من اهل الشفاعة والسوال فيه وان لم يكن اساله فيه ولكن غلب عليه رحمة الابوة وهي شفقة طبيعية عنصرية نعرفها في مربوطها فاعلم
ان ذلك من صفات الجاهلين والجهل لا يكون معه خير كما ان العلم لا يكون معه شر فقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
يريد ان يعلم ما هي وكيف تعرف واين تعرف **فاعلم** ان المخاطبين بها كما ذكرنا لك حر وعبد فالحر منها شرف والعبد منها شرف فاذا اضفت
الخلق الى الله تعالى فكل ما سوى الله عبد له قال تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا واذا اضفت الخلق بعضه الى بعض فهو
بين حر وعبد فاما حظ العبد من الاخلاق فاعلم ان السيد على الاطلاق قد اوجب وحرم فامر ونهى وقد ابان وخير وقد ندب وكره وما
ثم قسم سادس فكل عمل يتعلق به الوجوب من امر السيد الذي هو الله تعالى بعمل او ندب الى عمل فان العمل من مكارم الاخلاق مع الله تعالى ومع
نفسك ان كان واجبا وان كان مندوبا اليه فهو من مكارم الاخلاق وكل عمل يتعلق به التحريم او الكراهة فالتقسيم كالتقسيم في الواجب والمندوب
اليه على ذلك الحد فترك ذلك العمل لا اتصافه بالتحريم او الكراهة من مكارم الاخلاق وعمله من سفساف الاخلاق وترك العمل فيه عمل روحاني
لا جسماني لا ان الترك لا وجود له في العين واما العمل الذي يتعلق به التخيير وهو المباح فعليه من مكارم الاخلاق مع نفسك دنيا وآخرة فان
اقترن مع العمل كونك ملتزمة تكون مباحا شرعا كان من مكارم الاخلاق مع الله ومع نفسك دنيا وآخرة وكذلك حكمه في ترك المباح على هذا
التقسيم سوا فجميع الاقسام تتعلق بالعبد وقسم المباح يتعلق بالحر وقسم المكروه والمندوب اليه يتعلق بالحر وفيه من روايح العبودية شي في
الحقيقة **فهذا** قد حصرت هذا المنزل منازل الشقاء والسعادة واثباتها لك معينة اي بينت لك من اين تعلمها وهو معرفة الشرع الذي
اتت عليه فان كان الانسان ممن لم تبلغه الدعوة فمكارم الاخلاق في حقه ما قرر بها العقل من وجود الزمن والكمال وملايمة المزاج كشكر المنعم الذي
هو من مكارم الاخلاق عقلا وشرعا وما كلف الله نفسا الا وسعها سواء بلغتها الدعوة او لم تبلغها فان شرع في عملها حكما في نفس الامر ويبقى
عنه فيما اتته من سفساف الاخلاق حيث لم تبلغها الدعوة والعفو من ذلك من مكارم الاخلاق الالهية فالحق اولى بصفات الكرم من العبد
بل هي له حقيقة وفي العبد بمثابة التوقيف **ومما يتعلق** بهذا المنزل من مكارم التعاون على شكر المنعم والتعاون على تبليغ البلاء من المبتلي مثل
لا يستند في ارتفاع البلاء الا الى من ابتليه وهو الله تعالى فان انزله بالغير فهو من سفساف الاخلاق وان انزله بالله تعالى كان من مكارم

حسن ظنه بالعبد من شرف الاخلاق معدم

وكفر النعم من سفساف الاخلاق شرعا وعقلا

الاخلاق والعبد في احكامه التي طالب رفع البلا عنه او البلا بالاجابة من وجوه واحساسه بالالم لا يقدح في هذا المقام يغلط كثير من اهل الطريق
فيحبسون نفوسهم عن الشكوى الى الله تعالى فيما نزل بهم والشبهة لهم في ذلك انهم يقولون لا نعترض على [illegible] فيما يجريه علينا فانه يورث في حال
الرضى عنه فيقال لهم لم يحصل مقام الرضى بمجرد احساسه وعدم طلبه رفعه وذلك هذا الرضى لا يصح استصحابه فان النفس كارهة لوجود
الالم [illegible] البلا الا الالم الا بسببه وينبغي للعبد ان يسال الله تعالى ان يرفع عنه ما نزل به مما يؤدي به من كراهته فعل الله تعالى ولا بد
من كراهته طبعا لان الالم لم يكن لنفسه وانا ارجع الله في هذا العبد فتتعلق الكراهية حالا ضمنا بالجناب العزيز فهذا وقع من الاكابر
[illegible] الضرورات رغم الراحمين والتعليم بالسؤال الذي انه لا يقع منه في المستقبل ما لم يقع في الحال بقوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به ويتعلق بحسن الادب مقاومة القهر الالهي ومقاومة العبد السيد في امر من سفساف الاخلاق اذ ليس ذلك من صفات
العبودية فيستعين العبد اذا كان ضعيفا باخيه المؤمن في ذلك ويجب على الآخر معونته بالتعليم والتعزية فان المؤمن كثير باخيه [illegible]
الانسان بما عظم عليه واذا وجد من يلقيه اليه تقاسمه فيه ويستريح عليه ويخف عنه [illegible] الاصغاء اليه فيما يلقي اليه [illegible]
[illegible] ومشاركته باظهار التالم لما ناله فذلك الصديق الصادق والمعين كما قيل **شعر** صديقي من يقاسمني همومي *
ويرمي بالعداوة من رماني * **وقال الآخر** اذا الحمل الثقيل توزعته * رقاب الخلق خف على الرقاب * **فهذا** قد بينا في بعض ما يحويه
هذا المنزل بالاجمال لا بالتفصيل مخافة التطويل فانا تركنا منه [illegible] وهكذا فعلنا في كل منزل ان شاء الله تعالى والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والثلاثون ومائتان في معرفة منزل زيارة الموتى واسراره من الحضرة الموسوية

شعر اذا جهلت ارواحنا [illegible] * فذلك موت والجهالة قبور * وان علمت فالحشر فيها محقق * وكان لها من اجلها نشور *
فما العلم الا [illegible] * وكل كلام دون ذلك زور * **اعلم** وفقنا الله واياك ان الموت عبارة عن مفارقة الروح الجسد
الذي كان به حياته الحسية وهو طارئ عليهما بعد ما كانا موصوفين بالاجتماع الذي هو علة الحياة فكذلك موت النفوس بعدم العلم *

[illegible]

الباب الثالث والثلاثون ومائتان في معرفة منزل التراجم واسرارها من الحضرة المحمدية

[illegible]

صورة حيوان او نبات او جماد والعقل عقل الانسان وهو متمكن من الفعل والكلام ان شاء صمت وان شاء تكلم الا انه لا يكون حكمه حكم ميت
الصورة في المعهود وهذا الباب منه يعرف نطق النبات والجماد والحيوانات وهي على صورها وتسبيحها كنطق الانسان كما ان الروحاني
اذا تجسد في صورة البشر تكلم بكلام البشر بحكم الصورة وليس في قوة الروحاني ان يتكلم بكلام غير الصورة التي يظهر فيها بخلاف الانسان
فان له من القوة ان يتكلم بكلام الانسان في غير صورة الانسان وهذا منزل الممسوخ من هذه الحضرة تمسخ الصورة الحسية في الدنيا
والآخرة ومن هذا المنزل تمسخ البواطن فترى الصورة الانسانية والروحانية الباطنة فيه على صورة ملك او شيطان او كلب او ذئب او
اسد وكل ما يخالف ما تطلبه انسانيته اما حالا واما وقتا وهذا المسخ قد كثر في هذا الزمان كما ظهر المسخ في الصورة في بني اسرائيل حين
جعلهم قردة وخنازير ولا بد في اخر الزمان ان يظهر مثل هذا المسخ في هذه الامة ولكن في اليهود منها لا في المسلمين فان الايمان يحفظهم فلا يمسخ
منهم الا يهودي او منافق يظهر الاسلام ويخفي اليهودية وانما اختصت اليهود بهذه الامة لان هذا النبي ليس قبلته وانما امته جميع من بعث
اليهم ومحمد صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة فجميع الناس امته من جميع الملل فمنهم من امن ومنهم من كفر ومنهم من اسلم واما دخول اليهود في
دينه صلى الله عليه وسلم فلم يكن من بعثه اليهم ولكن دخلوا في دينه مثل ما دخل من كان من غير من بعث اليه فانه لكل نبي شرعة ومنهاجا فهكذا
كان اتيان الجن برسول الله صلى الله عليه وسلم • واما ما ذكرناه من مسخ البواطن فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مخبرا عن ربه في صفة قوم من امته
انهم اخوان العلانية اعداء السريرة السنتهم احلى من العسل وقلوبهم كقلوب الذئاب فهذا مسخ الباطن يكون قلبه قلب ذئب وصورته
صورة انسان وهي ان تبقى صورة هذا الشخص على ما كانت عليه وتلبس نفسه صورة روحاني يجسد ذلك الروحاني في اي صورة شاء
هذا الشخص ان يظهر فيراه فيها ويغيب هذا الشخص في تلك الصورة وهي عليه كالهواء الحائل به فتقع عين الرائي على تلك الصورة الاسدية
او الكلبية او الخنزيرية او ما كانت كل ذلك بتقدير العزيز العليم وطريقة اخرى وهو ان يشكل الهواء الحائل به على اي صورة شاء ويكون
الشخص باطن تلك الصورة فيقع الادراك على تلك الصورة الهوائية المتشكلة في الصورة التي اراد ان يظهر فيها ولكن ان وقع من تلك
الصورة نطق فلا يقع الا بما هو المعروف عند الرائي فيسمع النغمة فيعرفها ويرى الصورة فينكرها الا ان يتمكن من هذه حالته ان يزول عن
نغمته وهذه قوة الجن لمن يعرفهم فانهم يظهرون فيما شاؤا من الصور والنغم منهم من تقدر ومنهم من لا يقدرون على اكثر من ذلك ومن لا معرفة له بهذا
القدر فلا معرفة له بالجن الا ان ثم انواعا تلعب الجن بعقولهم فتخيل لهم في عيونهم صورا مثل ما يخيل الساحر الحبال في صور حيات ساعية
فيحسبون انهم يرون الجن وليسوا بجن وتكلمهم تلك الصور فيما يخيل اليهم وليست الصور بمتكلمة بخلاف تجسد الجن في انفسهم فمن
عرف من العارفين نغمات كل طائفة عرف ما رأى ولم يدخل عليه تلبيس فيما رآه وقد رأينا جماعة بالاندلس ممن يرون الجن من غير تشكل
وفي تشكلهم منهم فاطمة بنت المثنى من اهل قرطبة وكانت عارفة بهم من غير تلبيس ورأيت طائفة بفاس ممن كانت الجن تخيل لهم صورا في
عيونهم وتخاطبهم بما شاؤا لتفتنهم وليسوا بجن ولا بشكل جن منهم ابو العباس الدقاق بمدينة فاس وكان قد لبس عليه الامر في ذلك فكان
يخيل اليه ان الروحانيات تخاطبه ويقطع بذلك وسبب ذلك الجهل بنغماتهم فكان اذا قعد عندي وحضر مجلسي يبكي ويصف ما يرى فاعلم
انه تخيل له فكان يصلي في ذلك المجد الملامية والمصاحبة والجدال وربما يقع بينه وبين ذلك الذي يشاهده مخاصمة في امور وسكنا
فتعرض الجن من طريق آخر وهو يتخيل ان تلك الصورة منها صدر العز وقلب عليه ذلك رحمه الله تعالى وكان ابو العباس الدهان وجميع اصحابنا
يشاهدون ذلك منه فمن عرف النغمات لم تلتبس عليه صورة اصلا وقليل من يعرف ذلك ويغترون بصدق ما يظهر من تلك الصور
في اوقات فهذا قد بينا لك مراتب التحول في الصور من هذا المنزل وفيه من هذا الظهور في الصور عجائب جمة تبهر العقول واعظمها
تغيير المزاج الى مزاج آخر مع بقاء الجوهر لا بعينه الحامل لهذه الصورة فانه لم يبق الجوهر فما تحول قط ولكن هذا جوهر آخر في صورة
ما تبدل ولا هو ذلك كما ان زيدا ليس هو عمرا ومن هذا المنزل ايضا وزن ابو بكر الصديق رضي الله عنه بالامة فرجح هذا منزل الحضرة
الوزن في الخلق فرجح من كل ما سوى الله تعالى ومن عرفها في هذا المنزل وشاهد حكمه ورفعت له موازين الخلق على ما وضعها الله عليه من
الحال والمقام عرف فضل الملائكة بعضهم على بعض وفضل الناس بعضهم على بعض وفضل الجن بعضهم على بعض وفضل الحيوان بعضه على
بعض وفضل الجماد بعضه على بعض والمفاضلة بين الملائكة والبشر وبين الجن والبشر وبين الجماد والنبات والبشر ويعرف مفاضلة كل جنس
مع غير جنسه ومن هنا يعرف فضل الحجر الاسود مع كونه جمادا وهو يمين الله فانظر هذه الرتبة وهو جماد وانظر فرعون وابا جهل وهو
انسان ومن هذا المنزل اذا وقفت على هذه المفاضلات رأيت عجبا فمن نزه من هذه الاجناس وانواع الاجناس وانواع الانواع الى
اخر درجة وهي الاشخاص النوع الاخير ورأيت ايضا سريان ذلك في الاجناس بين حدود وتمييز في انواع الاجناس وانواع الانواع حتى
ينتهي الى الاشخاص النوع الاخير فيحكم على كل من يشاهد بما يشاهد فانك ان شاهدته بالآل لا بوقته وهنا يقع تلبيس من حضرة خيالية
في مقابلة هذه الحضرة فيشاهد ما يعطيه شاهد الوقت فيحكم عليه بالمآل وهو تلبيس شيطاني من الصفة التي ذكرناها انفا من كون
الجن والشياطين تخيل للناس صورا منهم ومن غيرهم وليس حقيقة وهذه المسألة التبس الامر فيها على ابي حامد الغزالي وغيره وممن التبس
عليه الامر في ذلك من الشيوخ الذين ادركناهم ابو محمد سيدبونه فكان يقول هو وامثاله الانسان انما يقع عليه التلبيس ما دام
في عالم العناصر فاذا ارتقى منها وفتحت له ابواب السماء عصم من التلبيس فانه في عالم الحفظ والعصمة من المردة والشياطين وكل ما يراه هنالك
حق فيقال له الحق في ذلك ما هو وقلنا ان الذي ذهبت اليه هذه الطائفة القائلون بما حكيناه عنهم من رفع التلبيس فيما يرونه
لكونهم في محال لا تدخلها الشياطين في محال مقدسة مطهرة كما وصفها الله تعالى وذلك صحيح ان الامر كما ذكروه ولكن اذا كان المعراج
فيها جسما او روحانية بغير انفصال موت بل يقظة او قوة نظر يعطي اياها وجسده في بيته وهو غائب عنه يقظة او حاجز معه لقوة
هو عليها فلا بد من التلبيس ان لم يكن لهذا الشخص علامة الهية بينه وبين الله تعالى يكون منه على بينة من ربه فيما يراه ويشاهده

في دينه بني غير ميزان ذلك التي ما بعث اليه اذا لم يكن ذلك الذي من بعث اليه كما تجري الاحكام على من بعث م

والله العالم من هذه القواصم وطريقة اخرى على الصورة الهوية م

وفضل النبات بعضه على بعض م

والانواع م

ودوجما كلموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما عرض بها م

ويخاطب

ويخاطب به وان لم يكن له علامة يكون بها على بينة من ربه والا فالتلبيس يحصل لعدم العلم بالعلم في ذلك ان كان مستضعفا
وقد يكون الذي شاهده حقا ويكون معصوما محفوظا في نفس الامر ولكن لا علم له بذلك فاذا كان على بينة من ربه صح له ما صح للكمل من
كما ثبتت الانبياء صلوات الله عليهم فيما يلقى اليهم من الوحي في نومهم وذلك ان الشيطان لا يزال مراقبا لحال هذا المريد المكاشف
سواء كان من اهل العلامات او لم يكن فان له حرصا على الاغواء والتلبيس ولعلمه بان الله قد يحفظ له عبده بعد عصمته ما يلقى اليه فيقول
عسى ويعيش بالترجي والتوقع وان عصم باطن الانسان منه ورأى انوار الملائكة قد حفت بهذا العبد انتقل الى حسه فيظهر له في صورة
الحس لعله او عسى ياخذه بها مما هو بسبيله مع الله تعالى في باطنه وهذا فعله مع كل معصوم محفوظ بالانوار الملكية حسا في باطنه واما اذا
كان معصوما في نفس الامر ليس على باطنه حفظة من الملائكة فان الشيطان ياتي الى قلبه وهذا الشخص يكون معصوما في نفس الامر بالبينة
التي هو عليها من ربه لا يقبل منه ما يلقي اليه هذا ان لم يكن متبحرا في العلم ويكون صاحب مقام مقصورا عليه واما ان كان صاحب تمكين وتحقق
في العلم الالهي اخذ ذلك منه فانه رسول من الله اليه فان كان محمودا انقلب عينه في يد الاخذ حيث اخذه من الله تعالى ولم يلتفت الى
الواسطة لعلمه بمحلها عند الله تعالى من الطرد والبعد فينقلب خاسئا حيث اراد امرا فلم يتم فيه بل كان فيه زيادة سعادة لهذا الشخص
ومكن من حرصه على الاغواء يعود عليه المرة بعد المرة وان كان الذي اتاه به مذموما قلب عينه فصار محمودا في حقه بان يصرفه على المعرف الشرعي
فينقلب خاسئا حيث اراد امرا لم يتم له بل كان فيه سعادة لهذا الشخص وان كان حال هذا الشخص الاخذ من الارض اقام له الشيطان ارضا يأخذ
منها فاما ان يريه خاسئا ويفرق بين الارضين واما ان يكون متبحرا فيشكر الله تعالى حيث اعطاه ايضا ارضا متخيلة كما اعطاه ارضا حسية
وينظر الله تعالى فيها ويأخذ منها ما اودع الله فيها من الاسرار التي لم تخطر ببال ابليس ويردها الله لهذا الشخص زيادة في ملكه وان كان حاله
السماء فان الشيطان يقيم له سماء مثل السماء التي يأخذ منها ويدرج له من السموم القاتلة ما يقدر عليه فيما يلقى العارف بما ذكرناه يأخذ
لهذه الارض وان لم يكن في هذا المقام لبس عليه وتجرع تلك السموم القاتلة وهو لا يشعر بها والاولى ان كان حاله في سدرة المنتهى او في مقام من الملائكة
جلى له صورة سدرة مثلها او صورة مثل صورة ذلك الملك وتسمى له باسمه والقى اليه ما يريد ان يلقي اليه من ذلك المقام الذي هو فيه
فيلبس عليه فان كان حاله العرش او العما او الاسماء الالهية التي اليه الشيطان بحسب حاله ميزانا بميزان فان كان من اهل التلبيس كان
ما ذكرناه وان لم يكن انفصم امره الى ما ذكرناه فقد اعلمتك ان الشيطان لا يجلي للشخص الا ما هي عليه حالته في صورة ذلك على السواء وعلى الستر
عليه في ذهنه ما قررته الشريعة الا ترى ابن صياد لما اظهر له ابليس العرش اذ كان له حاله وابصر ذلك العرش على البحر لانه رأى الله تعالى يقول
في محكم كتابه العزيز وكان عرشه على الماء فجلى له العرش على البحر وهو قاعد عليه ياخذ منه ابن صياد ويتخيل انه ياخذ من الله فان الله قد قال على ما
اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وكان عرشه على الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس وخبأ له رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة الدخان من القرآن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك يعني انك ممن لبس عليه الامر لانه صلى
الله عليه وسلم ما خبأ له الا سورة الدخان وهي تحتوي على الدخان وعلى غيره فما خبأ له الدخان فان باسم السورة لا بما خبأ له وما قال سورة
الدخان وانما قال الدخ ولم يات في هذه السورة الا الدخان لا الدخ فان كان هو بعينه فلم يفرق ابن صياد بين سورة الدخان وبين
الدخان لجهله بذلك فلهذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك حيث جاء من هذه السورة بما ناسب ابليس الذي
عرفه بذلك وهو ان الشيطان مخلوق من النار فادى من تلك الحقيقة الا ما يناسبه وما عرف انها سورة الدخان فالذي القى لابن صياد
في روعه هذا القدر وسبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم تلفظ باسم السورة عندما خبأها في نفسه فسرقها الشيطان واختطفها من
لفظه ولو اضمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه ما عرفها ابليس فانه ليس له على قلبه صلى الله عليه وسلم اطلاع ولا استشراف بخلاف
قلب الولي ولهذا امر النبي المعصوم من الوسوسة في حال نزول الوحي وفي غيرها الا ترى الشيطان لعنه الله لما علم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهذه المثابة والعناية من الله تعالى في عصمة قلبه من استشراف ابليس عليه جاءه في الصلاة في قبلته بشعلة نار مخيلة
فرمى بها في وجهه وغرضه ان يحول بينه وبين الصلاة لما يرى فيها من الحركة انه يصدع بالطبع فتأخر النبي صلى الله عليه وسلم الى خلف ولم
يقطع صلاته واخبر بذلك اصحابه واما الولي فقد يلقي اليه في قلبه وقد يسمع منه ما يحدث به نفسه فيطمع ان يلبس عليه حاله كما ذكرناه
فمن كان على بينة من ربه فقد سعد وارتفع عنه الاشكال ولا بد في البينة التي يكون عليها ان يكون بينة له وان لم تكن بينة فلا يقدر ان يعلم
بها فانه قد يكون علامة لا بينة فيتخيل ان العلامة هي البينة وليس كذلك فان العلامة اذا لم تكن بينة وهو المحقق بها وبها يقطع
النبيون والاولياء فيما يرد عليهم من الله تعالى ولقد اخبرني ابو البدر البغدادي وكان من الفقراء الصادقين من تلفظهم ثوبا والحسم
عبارة قال اجمع بيني وبين الشيخ زغيب الرحبي بمجلس وكان من العارفين مع انه لم يبلغ فيما نقل الينا مبلغ العارفين الكاملين في شغلهم انه
قال له ممن رجل الوقت انه رأى خلعة قد خرجت له من الحضرة وقد اعطي علامة في ذلك الرجل والى الآن ما رآه لانه لم ير تلك العلامة
فقال له ابو البدر رضي الله عنه يا شيخ الم تر مثلك رجالا كثيرة فقال نعم وكانوا من الاكابر قال نعم ولكن ما رأيت تلك العلامة في واحد منهم
فقال له ابو البدر وما يدريك ان واحدا من اولئك الرجال الذين رأيتهم كان هو المقصود بتلك الخلعة وتعرف عليك حتى لا تعرفه فقال
له زغيب قد يكون ذلك فهذا صاحب علامة ولكن ما هو على بينة في علامته فان العلامة انما هي في الناظر لا تزول عنه وهو الذي يكون
بها على بينة من ربه في نفسه فاذا جعلت له العلامة في غيره كان ذلك الغير حاكما بها ان شاء ظهر له فيها وان شاء لم يظهر فلذلك قال
زغيب ما قال في العلامة ولم يبين من كان محل العلامة هو هو او ذلك الرجل فما الفرق بين قوم ما قال ابو البدر ان يكون الرجل قد دخل عليه
فيمن رأى من الرجال وتعرف عليه فاعتراض ابي البدر على هذا الرجل اعتراض صحيح محرر في الطريق واقرار زغيب في ذلك اقرار صادق يدل
على صدق دعواه الا انه قد يكون هذا الشيخ ممن ليس على بينة وقد يكون من اهل البينة اذ لم يقع في دعواه لفظة البينة وعدل الى العلامة

من اهل التلبيس فقد ظفر به عدوه وان كان معصوما حفظ منه ويرى ما جاء به اوبا فيأخذ الله دونه ويشكر الله على ما اولاه ثم يرتقي هذا الشخص الحال عن اعلا ما كان م

بما ذا ترى قال ارى العرش قال ابن قال على البحر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم م

في الدعوى عليه في علامة علما قطعيا اذا صدقنا زغيبا في دعواه ان العلامة كانت في غيره فانه ما هو على بينة من ربه فعلامته فيه ما يكون في غيره فلذا قد يمكن ان يقع ما قال ابو البدر م

التي يدخلها الاشتراك واما الشيخ ابو السعود بن الشبل شيخ ابي البدر المذكور فالموصوف من احواله انه كان على بينة من ربه الا انه كان افضل اهل زمانه ولو لا ما حكى عنه ابو البدر المذكور انه شهر تحت طي ذكر عبد القادر بغيظ لا يكون وهو حق ومن فرانه يعرف عبد القادر وكيف كان حاله في اهله وحاله في قبره لكان عبدا محضا ولكن حاشى بعد هذا فقد يمكن انه صار عبدا محضا لانه لم يشهر هذا الشخص لكونه انى امرا محرما في الشرع وانما وصف احوال عبد القادر ومعظم منزلته فلو انه يقع في محظور شرعي وانتهره وغضب عليه لم يخرجه ذلك عن ان يكون عبدا محضا فسبحان من اعطى لهذا الشيخ ابي السعود ما اعطاه فلقد كان واحد زمانه في شانه فلو كان هذا الذاكر تلميذا له لتعين عليه انتهاره اياه لانه من جملة تربيته فان كان ذلك الانتهار من ابي السعود من امر الحق خوطب به في نفسه لمصلحة الوقت في حق من كان او لغيرة من اصطفى مقام وقد اساء هذا المتكلم فيه الادب فانتهاره ذلك مما يحقق عبوديته لا يخرجه منها وهذا هو الفرق بحال ابي السعود لا الذي ذكرناه اولا وانا ذكرنا هذا وما بينهما المستوفي الكلام على المقام بما يقتضيه من الوجوه على كمالها ولابد ان يكون هذا الشيخ على واحد منهما ولا نحكم عليه بواحد منهما فاقدرنا الواقف على هذا الكتاب معرفة هذا المقام واحوال رجاله ما الخبر في حال من احوال ابي السعود حتى تحقق منزلته والله اعلم ايه ذلك كان الا اني اقطع انه ميز انه بين الشيوخ كان ذلك انفعنا الله بمحبته ومحبة اهل الله وقد اوردنا من هذا المنزل بعض ما يحويه من القواعد وانها كلها محفوفة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والثمانون ومائتان في معرفة منزل المجازات الشريفة واسرارها من الحضرة المحمدية ه شعر

تجارات جياد الفكر في حلبة الفهم • تحصل في ذات التجارة من العلم • باسرارة ولا انقلاد لبراهمة • تعالت عن الحال المكيف والكم
اثارت جيش الظلام من سباحها • فاسفر عن شمس واطلع عن كتم • واورى زناد الفكر نار اتولد • من القرب بالروح المولد من جسم
فحنت على ساق الثناء ممجدا • بما قد بنت اراالعارف للختم • فيجاد من نفخ الفواد بنوره • وخصصني الاخذ عنه وبالفهم

من هذا الباب قوله تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وان الناطق الذي يقوم الذاكرين في قلوبهم وما من يحكيهم في دوام الذكر الذي يكون عليه من غير ان يتخلله فترة يسمعون ما ينطق في قلوبهم يذكر الله فيهم وهم سكوت او في حديث من احاديث النفوس وما يعرفون من ينطق فيهم فذلك الناطق هو القائل الموحى عليه السلام انتي ما اسلك الا انا ويسمى هذا النطق نطق القلب وهو الناطق مذاهم وطايفة تقول انه ملك خلقه الله من ذكره الذي كان عليه واسكن فيه ينوب عن هذا العبد في ذكره في اوقات غفلاته المتخللة بالذكر فاذا استرت غفلاته وترك الذكر فقد هذا الناطق ومن الناس من يرى فيه ان الحق اسمعه نطق قلبه الذي في صدره الذي هو عليه دايما خرق عادة كرامة لهذا الشخص من الله تعالى حيث اسمعه نطق قلبه ليزيد ايمانا بنطق جوارحه كما قال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وجاء من نطق جوارحهم الانسان في الدار الاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل فخذه بما فعل اهله وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وقال تعالى وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وقال مولاه يوم القيمة شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي ومن زاد على مرتبة هذا الذكر سمع نطق قلبه اسمعه نطق جسده كله بل نطق جميع الجمادات والنباتات وجميع الحيوانات فاما الحيوانات فقد يسمع نطقها ومنهم ما تقول بغير طريق الذكر لما اخافه لحم حيوان او مرقة لحمه ليطعم اكلا او شاربه المرقة فكان لهذه الحالة كان من راها يتعجب ويكون هذا الحيوان في البرية التي بين مكة والعراق لكن خارجا عن طريق الركب بايام في غيضة عظيمة وشكل هذا الحيوان شكل امراة يتكلم بالكلام الفصيح يخرج اليها عرب تلك البرية وهم قبيلة معروفة في كل سنة في يوم معلوم ياتون الى تلك الغيضة بايديهم الرماح فيقفون على افواه سكك تلك الغيضة وتدخل طايفة منهم في الغيضة يتفرقون فيها بالصياح ويطوفون في الطلب على هذا الحيوان لينفروه فيخرج هذا الحيوان عند ذلك هاربا شاردا امامهم على بعض تلك الافواه فان تمكن منه الواقف على تلك السكة طعنه بالرمح فقتله وان فاته وقع في البرية رجعوا الى السنة في ذلك اليوم من السنة المستقبلة هكذا في كل عام فان ظفروا به قطعوه واقتسموا لحمه على الحي كله وطبخ كل واحد منهم قطعته واكلها وشرب مرقتها والطمع منها من شاء من اهله وبنيه وان كان عندهم غريب ممن قد انقطع من الركب وتاه وحصل عندهم وصادف ذلك اليوم منعوه من اكل لحمها او شرب مرقتها الا ان يتناوله سرقة من غير علم منهم فان على انه استرفع جبرا ابا قي المفرط فينتقص فعل ذلك اللحم منه ولا يذهب بالكلية ويبقى عليه بقية من علم الغيوب فسبحان من اخفى علم ما اودعه في خلوقاته تعرف بعض مخلوقاته لا اله الا هو العليم الحكيم وكل ما ذكرناه من ذكر في معنى هذا الناطق وحقيقته نطق فانه قد يكون هذا الناطق عين قلبه وقد يكون ملكا يخلق من ذكره وقد يكون روحا مستلزمة وقد يكون ما اوما الينا والفرقان بين ما اومانا اليه وبين ما قاله فرنا في تعيينه انه يحادثه ويخاطبه بما يشاء من التعريفات الالهية والكونية او ما يتعلق بمعرفة الله تعالى وبما يتعلق بالخلق فمن انه استمر على ذكره ودام على طهارته وهو الذي قال لصاحب الخواتف ما حكاه عنه في مواقفه من القول انه لم يكن هو رحمه الله تعالى قد نبه على مراتب علوم فقال لي وقلت له قال بعض العارفين قد يفعل هذا ان لم يروا قايلا في الوجود فيرا لله معا حالا ولفظا وكلا مما يحقق غيرانه اذا كان تعبير لهم من اتب علوم يتوهم السامع منه اذا قال صاحب هذا المقام قال لي وقلت له ان الحق يكلم فاذا سال السامع عن هذا الامر فانهم اهل صدق وان كان السايل مومنا بما يقوله اهل طريق الله فان كان مترددا في الايمان بذلك فان يتكت عنه في ذلك انه كان ممن لا يلزمه طاعته شرعا وان كان ممن تلزمه طاعته شرعا وليست بخلاف الهيبة لذلك قال انها هي عبارات احوال ونطق حال لا نطق مقال كما تقول الارض للوتد لم تشقني فيقول لها الوتد سل من يدقني ويدق الذي يدق به الوتد وهذا لسان العلوم يقرب به مثلا معروفا بين الناس ثم لتعلم بعد ان بينت هذا ان المسارع الى الخيرات السابق لها ان كان مريدا للمشاهد الالهية والعلوم الربانية فليكثر سهر الليل وليكثر فيه الجهة دايما فانه لاحت له انوار متفرقة تجمعها ظلمة ما بين كل نور ونور ولا يكون لتلك الانوار بقاء تكون سريعة الذهاب تحت اول علامات القبول والفتح فلا يزال تظهر له تلك الانوار الشريفة بالمجاهدات والمسابقة فيها واليها

مع بلا منه وذلك الانتهار لا يخرجه
عن عبوديته وان كان كم

طلب العجايب

لم يعرف ما يحدث الله في العالم من الحوادث الجزئية وان تردد عليه الامور وينطق بما نطق جميع الحيوانات وقد رايت من راى ذلك الى من لحم هذا الحيوان او شرب مرقته كم

الى ان يطلع نورانيات يكشف له الموانع التي تمنع الناس من مثل هذه العلوم وتكشف له اسرار في مقاماتها ليس في منها شي ولا هو موصوف فيكشف عن اعمال البتة كان عليها من الاكدار ورياضته ومجاهداته قد انشاها الله خلقا روحانيا فينسابق الى اخذ تلك الاسرار كما يسبق هو بها ان اخذها ويكسوها لها بها جزاء وفاقا حيث كان سببا لوجود اعيان ذلك الخلق الذي هو عين الحالة البدنية من نطق وحركة وكان المحضور وارواح تلك الصور العملية فيتصف العامل عند ذلك بالعلم بتلك العلوم والاسرار فكلما يشاهدها اذا اشهدها وقد يجد تلك العلوم من خلف حجاب الغيب ولا يطلع على الامر كيف كان وهو كما ذكرناه قال القايل شعر

جيش اذا مطلع لصباح على العدا • كانت اغارة خيل تشتينا • ويشاهد موافقات بين صور تلك العلوم وبين صور هذه الاعمال من اجل انتظار الاذن الالهي في ذلك فان كان العامل ممن قد اراد الله ان ينتج له في الدنيا في حصول هذه الاسرار ورد الاذن الالهي بذلك فتفتح على هذا العامل في باطنه بعلوم شتى فيقال فلان قد فتح عليه وان كان الله تعالى يريد يجاذبه الى الدار الاخرة لمصلحة يراها له في منع ذلك لم تكن صور الاعمال من خلع تلك العلوم على العامل لكن تلبسها الاعمال الى ان ينقلب العامل الى الدار الاخرة فيجدها محفوظة له في اعماله فيلبسها خلعا الهية فيقال في هذا العامل في الدنيا ايضا انه مع كثرة عمله يحجبا لمتحجبون منزلة لانهم يتخيلون ان الفتح لم يلازم وكذلك هو لم يلازم تطلب الاعمال ونتايجها ولكن متى يكون ذلك صفة العامل بعلمه في الدنيا وفي الاخرة ذهب الى الله تعالى فاذا رايت عاملا صادقا او وقف ذلك بعمل مثلك ولم يفتح له في باطنك مثل ما فتح لمن تراه على صورتك من العمل فلا تتهم فانه مدخر لك واطرح عن نفسك التهمة فلا تتهم ولا تجعل نفسك من اهل التهم وعن ذلك قلت في ذلك شعر

ما انا من اهل التهم • ولا انا من اتهم • وانني اذ قلت لا • اتوك من بعد نعم •
ولا اقول لمكرو ذا • فانني بحر خضم • وانني من حاتم • بيت السماح والكرم • فكم لي من ماثر • منصوبة مثل العلم •
لتهتدي بضويها • يغرب وفي عجم • معلومة مشهورة • مذكورة بكل ام • محبوبة مشكورة • سارية وكم وكم •

وما احسن قول القايل فيما قلته شعر • واني اذا اوعدته او وعدته • لمخلف ايعادي ومنجز موعدي • وهذا من الكرم الالهي ان يجعل ما يقابله الوعيد ان انفاذه وهو وعد العفو والتجاوز ولم يجعل الوعد بالخير بالتقابل انه الهي وان كانت حالة العبد من الكرم بهذه المثابة فالجناب الالهي احق بهذه الصفة وانما جئت بقوله انتي من حاتم على انتي من اصل الكرم مثل ما قيل • ان الجياد على اعراقها تجري • اي على اصولها لان العرق في لسان العرب الاصل واعلم ان العارفين بعاملون المواطن بحسب ما تقتضيه وبين العارفين لبس كذلك فالعارف ان اظهر للناس ما خصه به ربه من المعارف والاسرار لا يظهره الا من اجل ربه لا على طريق الفخر على ابناء جنسه حاشاه من ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم حين امر ان يعرف الناس بمنزلته انا سيد ولد ادم هذا الذي قيل له قل وقال ولا فخر يعني اني ما قصدت بهذا الكلام الفخر كمن تكلم بالمقام من الاذن الالهي واذا اوقف العارف منزلته للناس من غير امر الهي ولا اذن رباني فانه يحري نفسي بتاويل ظهر له ومعنى ذلك وقت منه ينبغي له ان يتعوذ بالله من شرها فان الموطن الدنيا ولا يقتضي الفخر ولا التعريف بالمقام الا الانبيا خاصة اذا ارسلوا واما الاوليا فحضرتهم العبودية المحضة فهم مستترون بمقاماتهم واحوالهم لربهم لا لانفسهم اي من اجل ربهم وانهم حاضرون في الاعلى مع ربهم وان كان العارف من حيث انسانيته ونفسه محبا في الثناء عليه بمنزلته من سيده ليظهر بذلك الشرف على ابناء جنسه وهو معذور فاي فخر اعظم من الفخر بالله تعالى ويكون العبد الخالص له الدين الخالص والدين الخالص هو ما يجازيه به ربه من ثنائه عليه بلسان الحق وبكلامه لا بلسان المخلوقين فهو محب الثناء من الله تعالى ليعلم باعلام الله اياه انه ما اخل بشي مما يقتضيه مقام العبودية وتستحقه الربوبية فيكون من نفسه على بصيرة وبينة ولا اذن من ربه في ذلك كالذي يحب المال لما يستلزمه من الغنا من الافتقار الى المخلوقين فمن كان غناه بربه فهو ما له ان المال ليس محبوبا لنفسه ولا لاجل من غير توهم رفع الحاجة بوجوده فاعلم ذلك لجميع النفوس محبة المال في الظاهر وهو الغنى في المعنى فما ينبغي رفع الغنى في نفس العبد لعلمنا لما لا المحجوب لكل نفس وفي ذلك قلت شعر بالمال ينقاد كل صعب • من عالم الارض والسماء •
ونحسبها لا تحسب المال ما تراه • من حسد مشرقة لرايي • يا هو ماكث يابني • بدفيا من السوال • فكن بريبه العلاء مثنيا •
وعامل الخلق يا لوفاء • ومن هذا المنزل يا بني تعلم ما اكنته القلوب من الامور وما تجري فيها من الخواطر وما تحدث به نفسها على طريق الاحصاء لها فانهم اتي حتى ان المحقق بهذا المنزل يعرف من الشخص جميع ما تضمنه قلبه وما نطقت به ارادته من حين ولادته ومركبه لطلب الشركي الى حين جلوسه بين يديه بما لا يعرفه لان الشخص عن نفسه لسهوه ولما طرا عليه من النسيان وعدم الالتفات لكل ما يطرا في قلبه وما يحدث به نفسه لتقادم الزمان فيعرفه صاحب هذا المنزل منه معرفة محققة لا يشك ولا يرتاب لا من نفسه ولا من كل من هو بين يديه او حاضرا في خاطره وهو حال يطرا على العبد وهذا المنزل قد صحنا من احوال ابي السعود انه كان لم يره لك ان صاحبنا ابا البدر ذكر عنه انه ذكر بين يديه عبد القادر واثنى عليه وكان القايل قصد به تعريفا للشيخ ابي السعود والحاضرين بمنزلة عبد القادر فقال له الشيخ كم تقول سيتهم الذاتي لا علم ما العبد القادر وكيف كان مع اهله وكيف هو حاله في قبره وهذا لا يعلم الا من هذا المنزل ولكن لا يحصل له هذا التحصيل الكامل الا في الرجوع من الحق الى روية المخلوقين بعين الله وقايدة لا بعينه وقوته واعلم ان الروح الانساني اوجده الله حين اوجده مدبرا لصورة طبيعية حسية له سواء كان في الدنيا او في البرزخ او في الدار الاخرة او حيث كان فاول صورة لبسها الصورة الجسمية الدنياوية محبس بها فرابع شهر من تكوين صورة جسده في بطن امه الى ساعة موته فاذا مات حشر الى صورة اخرى من حين موته الى وقت سواله فاذا جاء وقت سواله حشر من تلك الصورة الى جسده الميت فيحيي به ويخفي عن ابصار الناس واحامهم من حياته بذلك الروح الا من خصه الله بالكشف على ذلك من نبي او ولي من الثقلين واما من ساير الحيوان فانهم يشاهدون ذلك عينا وسماعا ثم يحشر بعد السوال الى صورة اخرى في البرزخ يمسك فيها الى نفخة البعث فيبعث من تلك الصورة ويحشر الى الصورة التي كان فارقها في الدنيا ان كان لم يبق عليه سوال فان لم يكن من اهل ذلك الصنف حشر في الصورة التي يدخل بها الجنة والمسول يوم القيمة اذا فرغ من سوال الحشر في الصورة التي يدخل بها الجنة والمسول

٧ فصاحب ما تقتضيه انسانيته ونفسه من حب الثناء ومحبته من الله عز وجل لا من المخلوقين ولا من نفسه على نفسه عند المخلوقين فانه على غير بصيرة كم

للالله

يوم القيمة اذا فرغ من سوق الحشر في الصورة التي يدخل بها الجنة او النار واهل الجنة كلهم سوقون فاذا دخلوا واستقروا فيها ثم دعوا الى الرؤية وبادروا الحشر الى صورة تصلح للجنة وفي كل سوق ينشي صورته التي كان عليها ويرجع حكمه حكم الصورة التي انتقل اليها حشر فيها فاذا دخل سوق الجنة ورأى مافيه من الصور فاي صورة رآها واستحسنها حشر فيها فلا يزال في الجنة دايما يحشر من صورة الى صورة الى ما لا نهاية له ليعلم بذلك الاتساع الالهي فكما لا يتكرر عليه صور التجلي كذلك يحتاج هذا التجلي اليه ان يقابل كل صورة تجلي له بصورة اخرى تنظر اليه في تجليه فلا يزال يحشر في الصور دايما فاخذها من سوق الجنة ولا يقبل من تلك الصور التي في السوق ولا يستحسن منها الا ما يناسب صورة التجلي التي يكون له في المستقبل لان تلك الصور هي كالاستعداد الخاص لذلك التجلي فاعلم هذا فانه من باب المعرفة الالهية ولو تفطنت لعرفت انك الآن تحشر في كل نفس في صورة الحال التي انت عليها ولكن يحجبك عن ذلك رويتك المعهودة وانك تحس بانتقالك في احوالك التي منها تتصرف في ظاهرك وباطنك ولكن لا تعلم انها صورة لروحك تدخل فيها في كل آن وتحشر فيها ويرها العارفون صورا محسوسة ثابتة ظاهرة العين وهذا المنزل هو منزل الحيرة والمهيمن عليه الاسم الرب وهذه الصورة انما تطلبها الحيرة لاقامة الحجة عليها في موطن التكليف فالعارف يقدم قيامته في موطن التكليف التي يؤول اليها جميع الناس فيزن على نفسه اعماله ويحاسب نفسه هنا قبل الانتقال وقد حرض الشارع صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وانا فيه مشهد عظيم عاينته وانتفعنا بصحة المحاسبة فيه فلم يبق علينا في الموطن الذي يحاسب الناس فيه وما اعرفت هذا المقام الا من شيخنا ابي عبد الله بن المجاهد وابي عبد الله بن قسوم باشبيلية فانه كان حالهما وزدت على ابن قسوم في ذلك بمحاسبة نفسي على الخواطر وكان الشيخ لا يحاسب نفسه الا على الافعال والاقوال لا غير وهذا القدر كاف في التعريف بما يتضمنه هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قيل لي قل في آخر كل منزل سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

الباب الخامس والثمانون ومائتان في معرفة منزل مناجاة الجواد ومن حصل فيه حصل من الحضرة المحمدية والموسوية نعتها شعر

تناجيني العناية مفصحات ... بانيهما من العلم الغريب
فاعلم عندها الشئون جميعا ... على تفسيره عني من قريب
فيا قومي علوم الكشف تعلو ... بما تعطي على علم القلوب
فان العقل ليس له مجال ... بميدان المشاهد والغيوب
فكم للفكر من خطأ وعجز ... وكم للعين من نظر مصيب
ولولا العين لم يظهر لعقل ... دليل واضح عند اللبيب

اما قولنا فكم للعين من نظر مصيب فانا جئنا به صنعة شعرية لما قلنا قبل في صدر البيت وانما المذهب الصحيح ان العين لا تخطى ابدا لا هي ولا جميع الحواس فان ادراك الحواس الاشياء ادراك ذاتي ولا تؤثر العلل العارضة في الذاتيات وادراك العقل على قسمين ادراك ذاتي هو فيه كالحواس لا يخطي وادراك غير ذاتي وهو ما يدركه بالآلة التي هي الفكر وبالآلة التي هي الحس فالخيال يقلد الحس فيما يعطيه والفكر ينظر في الخيال فيجد الامور مفردات فيحب ان ينشي منها صورة يحفظها العقل فينسب بعض المفردات الى بعض فقد يخطي في النسبة الامر على ما هو عليه وقد يصيب فيحكم العقل على ذلك الحد فيخطي ويصيب فالعقل مقلد ولهذا اتصف بالخطأ ولذلك العوفية خطأ النظار مدلوا الى الطريقة التي لا لبس فيها ليأخذوا الاشياء من عين اليقين وليس من اضافة الشيء الى نفسه لا لفظا ولا معنى فاما اللفظ فان لفظة اليقين ما هي لفظة العلم بمجازة الاضافة ومن طريق المعنى ان اليقين عبارة من استقرار العلم في النفس والاستقرار ما هو عين المستقر بل الاستقرار صفة المستقر في صفة معنوية لا نفسية فلست عين نفس اليقين بمجازة الاضافة وانما قلنا ان الجاهل قد يتصف بالعلم فيا هو جاهل به فمن قوله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى وقد ذكرنا في المستقيم انا خرجنا هذا الكلام مما قلناه في شعرنا فهو تضمين شرح ما في هذا المنزل فهذا اوردناه فلنرجع الى ما يعطيه هذا المنزل فنقول والله المؤيد اعلم ان من هذا المنزل سبح الحصى في كف النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل كلم كتف الشاة ومن هذا المنزل احب جبل احد ومن هذا المنزل سلم عليه الحجر ومن هذا المنزل يشهد المؤذن مدى صوته من رطب ويابس ومن هذا المنزل هرب الحجر بثوب موسى حتى ابرئ بنو اسرائيل موسى مما نسبوا اليه فقال الله تعالى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها ومن هذا المنزل قالت السموات والارض لما تعلق بهما الامر الالهي اتينا طائعين ولما كان طلب عرض الامانة عرضا لا امرا لهذا ابتا التبل لعلمها انها تقع في الخطر فلا تدري ما يؤول اليه امرها في ذلك وحكم هذا المنزل في الشرع واسع فنذكر بتأييد الله بعض ما يتضمنه هذا المنزل ان شاء الله تعالى فاول علم يتضمنه هذا المنزل علم الحركات المعقولة والمحسوسة فاعلم ان الحركات في المعاني التي تكون عنها الانتقالات واختلف اصحابنا فيها هل هي ذوات موجودة في عينها ام هي نسب وهي عندنا نسب وهذه النسب تعطي من الاحكام بحسب ما ينسب اليه فلها نسبة في المتحيزات تخالف نسبتها في غير المتحيزات ونسبة في الاجسام تخالف نسبتها في الاجرام وما من موجود الا ولها فيه نسبة خاصة وانه كان نسبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل وهو موصوف سبحانه بانه على عرشه مستو على المعنى الذي اراده وهو سبحانه معكم اينما كنتم وهو سبحانه اقرب من حبل الوريد وهو سبحانه في العما ما فوقه هواء وما تحته هواء فهذا كله يدلك على ما يراد بالانتقالات وقد يكون ظهور حكم صفة على صفة وقد يكون الانتقال من حال الى حال وقد يكون من حين الى حين وقد يكون من مكان الى مكان وقد يكون من منزلة الى منزلة فقد اعلمتك ان الانتقال سار في جميع الموجودات على ما تستحقه ذواتها فتختلف كيفيات النسب ولا راجع الى حكم الحركة ومن هذا الباب قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله كل يوم هو في شأن ثم اعلم بعد ان قررنا هذا ان الحركة في المتحركات على قسمين طبيعية وهو التحرك في الثاليات وعرضية والعرضية اختيارية وغير اختيارية فالاختيارية لا توجد الا في الحيوان وغير الاختيارية تكون في الحيوان وغير الحيوان والقهرية وهي التي تخرج المتحرك عما اقتضاها طبعه او لم يقتضها طبعه كالجماد والنبات الحركة القسرية منه لا تقتضيه طبيعته وغير الجماد يكون فيه على خلاف ما يقتضيه اختياره وقد يكون المحرك من جنس المحرك وقد تكون الحركة قسرية عن حركة قسرية وقد لا تكون عن حركة قسرية فالاولى كتحريك الرياح في الاغصان والثانية رمي الانسان الحجر الى علو في الهواء ويدق الكلام في هذه المسئلة ويخفى فانها مسئلة عظيمة القدر وما هي من العقول ببال ولها

تعلق بباب التولد مثل حركة الخاتم لحركة الاصبع وحركة الكم لحركة اليد والحركة سلطان عظيم حكمها مشهود في الاجسام ولوازمها ومعقول في المعاني وما لا يعرف حقيقتها السريان الاتم في الموجودات نازل كلها حكمها في كل ما سوى الله من خروج الاعيان وانتقالها من حالة العدم الى حالة الوجود ولا يصح استقرار قال الاستقرار سكون والسكون عدم الحركة فانهم وبعد ان تقرر هذا فان الحركة التي في هذا المنزل الحبي على التناجي اربعة فاعرف هل هي طبيعية او قسرية او طبيعية قسرية او طبيعية لا قسرية او قسرية لا طبيعية وانما تقصر الخلاف ممن لم يشهد هذا المنزل ولا دخل فيه وهي عندنا حركة طبيعية اختيارية لاظهار اسرار عن امر الهي واختلفوا في السبب الموجب لهذه الحركة هل السبب الحياة او سببها عالم الانفاس او لا سبب لها الا الامر الالهي فاعلم ان الامر في ذلك وجود الامر الالهي في عالم الانفاس فتوجه على هذا الكون تحركه فيقبل الحركة بطبعه كتوجه الهواء على الاشجار لتحريكها يصويه الشاهد يرى حركة الاغصان لهبوب الرياح والعالم يرى ان ذلك انما علت الاغصان احيازها لم تحلها الريح حيث ذهب فلها الحكم فيها بوجه وليس لها حكم فيها بوجه وكان المقصود من تحريك الهوا للاشجار ازالة الابخرة الناسقة عنها لئلا يودع فيها ما يوجب العلل والامراض في العالم لان اتقدت تلك الاشجار كلها فانها للحيوان وتفسد هي في نفسها بتغذيها بذلك فكان هبوب الرياح لمصالح العالم حيث يطرد الوخم عنه ويصفي الجو فتكون الحياة طيبة فالريح مقصود غير مؤثر في سببه وانما الاثر في ذلك لناصب الاسباب وجاعلها حجابا عنه ليتبين الفضل بين الخلائق في المعرفة بالله تعالى ويتميز من اشرك ممن وحد فالمشرك جاهل على الاطلاق فان الشركة في مثل هذا الامر لا تصح بوجه من الوجوه فان ايجاد الفعل لا يكون بالشركة ولهذا لم تلحق المعتزلة بالمشركين فانهم وحدوا افعال العباد للعباد فلم يجعلوهم شركاء وانما اضافوا الفعل اليهم عقلا وساعدهم الشرع في ذلك والاشاعرة وحدوا اصل الكائنات كلها من غير تقسيم لله عقلا وساعدهم الشرع على ذلك لكن بنص محتملات رجوع ذلك الخطاب فكانت حجة المعتزلة فيه اقوى في الظاهر وما ذهبت اليه الاشاعرة في ذلك اقوى عند اهل الكشف اهل الله تعالى وكلا الطائفتين صاحب توحيد والمشرك انما جهلناه لكون الوجود لا يتصف الا بايجاد واحد والقدرة ليس لها في الاعيان الا الايجاد فلا يكون الموجود موجودا بوجودين فلا يصح ان يكون الوجود من تعلق قدرتين فان كل واحدة منهما انما تعطي الوجود للموجود فاذا اعطته الواحدة منهما وجوده فما للاخرى فيه من اثر فبطل ان تحققت الشركة في الفعل ولهذا هو غير مؤثر في العقائد فالمشرك الخاسر المشروع سفته هو من اضاف الى ما يستحقه الاله الى عبد الله مضافا على انه اله فكان جعله شريكا في المرتبة كاشراك السلطانين في معنى السلطنة وان كان هذا لا يحكم على هذا ولكن كل واحد منهما سلطان حقيقة وبعد ان عرفت ما يتعلق بالعلم من الحركة على قدر ما اعطاه الوقت من التعريف بذلك فلنبين من هذا المنزل ما وجدت منه الحركة الخاصة فاعلم انه وجدت لاظهار ما خفي من الغيب من الاخبار التي يثقل كونها على الخلق كما قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وقال سبحانه في شأن الساعة ثقلت في السموات والارض وذلك ان الغيب اذا ثقل عليه الامر وضاق عنه ولم يتسع له استراح على عالم الشهادة مما كان ثقل عليه حمله وهو في المعنى كما يثقل على الانسان كتم سره وحمل همه اذا لم يجد من يستريح عليه من اخوانه فاذا وجد لحا بيث اليه من همه الذي هو فيه وثقل عليه ما يجد في بثه له راحة بما اخذ منه صاحبه فكانه قاسمه فيه فخف عليه فان كان ما وقع فيه الهم تحت قدرة من بيثه اليه من اخوانه فقضى حاجته ازال عنه ذلك الثقل بالكلية فمثل هذا هو الثقل الذي يكون في الغيب فيستريح على الشهادة وسبب ذلك كونه ليس له الظاهر امانة عنده في الشهادة وان كان المطلوب من ذلك الامر الشهادة فانما هو عند الغيب امانة فيكون الغيب مكلفا بحفظها واداءها في وقتها الى الشهادة فيا لعروج يثقل عليه الامر قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما يعني لنفسه جهولا يعني بقدرها فهي ثقيلة في المعنى وان كانت خفيفة في الحمل فان السموات والارض والجبال في هذه المسئلة اعلم من الانسان ولم تكن في الحقيقة وانما الانسان لما كان مخلوقا على الصورة الالهية وكان مجموع العالم افتقر بنفسه وبما اعطاه الله من القوة بما ذكرناه فيها ان عليه حملها ثم ان راى الحق قد اهله للخلافة من غير ان تعرض عليه فقال انهما فتحقق ان الاهلية فيه موجودة ولم تقو السموات على الانفراد ولا الارض على الانفراد ولا الجبال على الانفراد قوة جمعية الانسان فلهذا ابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وما علم الانسان ما يطرأ عليه من العوارض في حملها فيبقى بذلك العارض خائنا فانه مجبول على الطمع والكسل وما يليها الا ان كونه مجبولا على ضيع الحق له في الزمان حتى يفكر في نفسه وينظر في ذاته وفي عوارضه لبان له فانه قد عرضت عليه ولقد روينا فيما رويناه من الحسن البصري ان رجلا قدم من سفر فقصده الحسن فلما خرج عليه الحسن قال له اني قدمت من مدينة كذا وحملني فلان صديقك السلام اليك فهو يسلم عليك فقال له الحسن متى قدمت قال الساعة قال له هل مشيت الى بيتك قبل ان تاتيني قال لا هذا دخولي على حالتي اليك لاودي امانتك قال يا هذا اما انك لو مشيت قبل ان تاتيني ومت مت خائنا فان من لا يصل ولا يحمل امانة وحكم الامانة انما هو لمن يوصلها الى صاحبها كما قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ولا شك ولا خفاء انه في طبع كل شيء التلق مما يثقل عليه حتى يخرج عنه بكونه ليس له ما ثقل عليه والعارف ما ارسل اليه فاذا كان ذلك الامر اليه زال ذلك الثقل وفرح بما حيث صار عنده وظهرت له سيادته على الاخر ان الانسان اذا اودعت عنده مالا كيف يجد ثقل عليه ويتكلف حفظه وصيانته فاذا قال له رب المال رده عليه ذلك واخرجته من ملكي وخرجت عنه كيف يرى حمل المال منه ويسر به سرورا عظيما ويعظم قدر ذلك الواهب في نفسه كذلك العبد اوصاف الحق عنده امانة لا يزال العارف بكونها امانة تثقل عليه مراقبته كيف يتصرف بها وان يصرفها وتخاف ان يتصرف فيها تصرف الملاك فاذا انعم عليه ذلك ردها الى صاحبها وبقي عنده خفيفا العبودية التي هي ملك له بل هي حقيقته اذا اراد العبد قدر الله عنده وحصل له الثناء الالهي باداء امانته سالمة فعند ذلك من لم يتعد قدره كما يقال في المثل ما هلك امرؤ عرف قدره ومن هذا المنزل يعلم متعلق الاستفهام حيث كان وذلك ان الاستفهام لا يكون الا مع عدم العلم في نفس الامر او اظهار عدم العلم لتقرير المستفهم من استفهمه علم ما استفهمه مع علم المستفهم بذلك فيقول المستفهم اي شيء عندك وما قالت فلانا فلانا فسئل الاستفهام عن الاول عدم العلم والباعث على الاستفهام يختلف باختلاف المستفهم فان كان عالما بما استفهم عنه فالمقصود به اعلام الغير حيث جهلوا فقال الاخلاف

خلاف ما هو الامر عليه مثل قوله تعالى لعيسى عليه السلام أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله بحضور من نسب اليه ذلك من العابدين له من النصارى فبرأ عيسى عليه السلام بحضورهم من هذه النسبة بقوله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق فكان المقصود توبيخ من عبده من امته وجعله الها فقد وقع في الصورة صورة استفهام وهو في الحقيقة توبيخ ومثل هذا في صناعة العربية اذا اعربوه في اصطلاح يعربونه همزة تقرير وانكار لا استفهام وان قالوا فيه همزة استفهام والمراد بها الانكار فهم في اعراب مثل هذا على طريقتين فينبغي للعبد ان لا يظهر بصفة توبيخ الى ان يستفهم عنه فيما ربه لما تعطيه ذاتية الاستفهام في المستفهم من نفي العلم وذلك الجناب مقدس منزه عن هذا فاحذر من هذا المقام ولا تتعجب من مثل هذا الا بان تكون عبوديتك حاكمة عليك ظاهرة فيك على كل حال فان استفهمك الحق عن شيء فيكون ذلك ابتداء منه لا بسبب لك فيه وهو سبحانه لا يحكم عليه شيء فيكون ان شاء استفهم وان شاء لم يستفهم مع نسبة العلم لله تعالى فيما يستفهم عنه لابد من ذلك وللاستفهام ادوات مثل ما واي والهمزة فيختص هذا المنزل من هذه الادوات بما خاصة دون من وغيرها من الادوات ليس لغيرها من ادوات الاستفهام في هذا المنزل دخول وما وقفت الى الآن على سبب اختصاص هذا المنزل بها دون غيرها وهي في الحكم فيمن تدخل عليه هل حكم من والهمزة فانها تدخل على الاسماء والافعال والحروف وما ثم الا هذه الثلاث لمراتب نعت فكان لهذا المنزل عموم الاستفهام ولا يصح ان يظهر في هذا المنزل على هذا الحال الا اداة ما لان معانيه تطلبها وقد يستفهم بالاشارة **ومن** هذا المنزل افشاء الاسرار وخفاء الغيوب لطلب الموطن لما يعلم الانسان من هذا المنزل المواطن التي ينبغي ان يبدي فيها ما اطلع من الغيوب ويعرف ان موطن الدنيا لا يقتضي ذلك ولهذا لم يظهر مثل ذلك على الملامتية شيء واعني بالغيوب هنا كل غيب لا يطلبه الموطن واما الغيوب التي يطلبها الموطن فلابد ان يخرج غيب موطن في موطنه الى الشهادة وهذا حال الملامتية الا انه يقترن بابرازه هذه الامور ولا يقترن به امر فقط الا ان يطلبه حال ما من الاحوال واما من غير حال يطلبه فلا ولهذا جهل الناس مقادير اهل الله عند الله تعالى وبهذا سموا امناء فاذا اقتضى الموطن ابراز غيبه فالعارف اول ما يبادر الى ذلك ويسارع فيه وان لم يفعل ذلك كان غاشا خائنا لا يصلح لشيء فان سبق باظهاره غيره تعين عليه في ذلك الوقت اخفاؤه وان لا يطلع احدا من الخلق على ما اطلع فيه انه قد ناب غيره فيه منابه فلم يبق لهذا العارف في اظهاره ذلك منه الا حظ نفسي لا غير وهذا ليس من شأن خصائص الحق واهله وانجائه ومن اسند بالاسم الله فلا يظهر على يد غيره فليبادر لخطر الله تعالى فيه وليظهره ويكون فيه كالوكيل لا وكل **فاعلم** ان ما من جنس من الاجناس المخلوقة الا وقد اوحى الله اليه من ملك وجن وانسان وحيوان ونبات وجماد فذكر من الحيوان النحل ومن الجماد السماء والارض وان الكل عندنا احياء ولكن تجري على المعهود المتعارف في الجنس ان الف وقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقال وان من امة الا خلا فيها نذير وقال ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون وقال لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والوحي على ضروب شتى ويتضمن هذا المنزل لمن ما يكون منه يتلقى بالخيال في عالم الخيال كالمبشرات وهي الوحي في النوم فالمتلقي خيال والنازل كذلك والوحي كذلك ومنه ما يكون خيالا في الحس على ذي حس ومنه ما يكون معنى يجده الموحى اليه في نفسه من غير تعلق حس ولا خيال بمن نزل به وقد يكون كتابة ويقع كثيرا للاولياء وبه كان يوحى لابي عبد الله قضيب البان ولابي زكريا البجائي بالمعرة بدير النقيرين ولتقي بن مخلد تلميذ احمد بن حنبل صاحب المسند ولكن كان الضعف لحكمه في ذلك تمكين لا يجمع الاحد القيام من النوم مكتوبا في ورقة **ومما** يتضمن هذا المنزل خلق الاعراض صورا دونها قائمة متحيزة في رأي العين **فاعلم** ان الانسان اذا جاء الله به جمع على جمعية لا تفرقة فيها حتى يجمعه الله في ذلك ما يريد ان يجمعه مما سبق في علمه فاذا خرج عن ذلك المشهد من تلك الحال خرج بما حصل له وكان قد حصل له امرا جمعيا مجملا لم يفصل فيه ولم تفصل الاعيان منه فخرج من حال جمعيته الى حال تفرقته فتبادر صور الاعمال اليه دفعة واحدة وتتعلق كل صورة منها بمن كان اصلا في وجودها فاما البصر وما يطلبه فيتعلق بعينه صورة نظره ويأذن مسموع تتعلق بسمعه وكذلك سائر جوارحه في ظاهره ويتعلق بباطنه صور اعمال باطنه من اعمال الفكر والخيال وسائر قواه الباطنة فيه فان كانت الصورة العملية توجب فرحا فرح بذلك عندها وان كانت صورة الاعمال توجب حزنا وغما كان الانسان بحسب التوجه الصورة فان كان من صورة ما يوجب هذا ويوجب هذا كان فرح الجزء الذي له صورة العمل المفرح وحال صحبته لان حيث النفس المخلقة يتنعم ذلك الجزء الانساني بقدره لك ويحزن الجزء الآخر بصورة عمله ايضا والنفس في هذه الحالة تفرح بحكم التبعية لفرح هذا وتحزن بحكم التبعية لحزن هذا في حالة واحدة باتيان الى مختلفين كما كانت تشم في حال النظر في حال البطش في حال السمع في حال اللمس في حال الشم في حال الطعم ولا يشغلها واحد منها عن اثنين في جميع احدانية المدرك كذلك تنعم من طريق وتحزن من طريق فهو الفرح المحزون وهو الرائع المغبون الى ان يدخل الجنة وهذا من العجب لمشاهده وتعليل واجمع في هذه الدار من اهل الطريق لعدم كشوفهم وتحققهم وقلة علمهم بذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثمانون ومائتان في معرفة منزل من قبل الذكر فأبى ولم يكن من الحضرة المحمدية

شمس الهداية بدت في كاف تكويني ۞ لعلمها انها بالنون تعنيني
وقد اشارت ولم اعلم اشارتها ۞ بان في ذلك الايماء تعنيني
فكنت والعين العلم ظاهرة ۞ حقيقة البون بين الكاف والنون
نسلك في اللوح انوار المتوجة ۞ فكان ايصالها الرحمن في التون

من هذا المنزل قد يحجب جزء من حيث العناية المشاهدة تذكرا لان ما يتضمنه هذا المنزل على ما يجري عليه من الاصول فان البسط فيه يطول **فاعلم** ان سطر هذا المنزل اسمه النور وكل الانوار على قسمين نور لا شعاع له ونور شعشعاني فالنور الشعشعاني اذا وقع فيه التجلي ذهب بالابصار وهو الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم حين قيل له يا رسول الله ارأيت ربك فقال صلى الله عليه وسلم نور اني اراه يقول كيف اراه يريد النور الشعشعاني فان تلك الاشعة تذهب بالابصار وتمنع من ادراك من تنشق منه تلك الاشعة وهو ايضا الذي اشار اليه صلى الله عليه وسلم حين قيل ان لله تعالى سبعين حجابا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره من خلقه والسبحات هنا هي انوار حقيقية فان وجه الشيء حقيقته واما النور الذي لا شعاع له فهو النور الذي يكون فيه التجلي ولا شعاع له ولا يتعدى منه نفسه ويدركه البصر في غاية الجلاء والوضوح بلا شك ويبقى الحضرة التي يكون فيها هذا الذي كشفت له في غاية من الوضوح لا

عنده منها شيء في غاية الصفاء وفي هذا التجلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر فرمى بقوله صلى الله عليه وسلم بهذا التشبيه الذي وقع بالرؤية ادراك ذاته لان لقوة الشعاع اشعة القمر يمنع البصر من الادراك لذاته والصحيح في ذلك انه يريد به الكشف ليلة البدر فانه عند ذلك يدرك البصر ذات القمر الذي لا تقبل الزيادة النورية ولا النقصان فهو ادراك محقق لذات القمر ثم قال صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث فمختلف وكما ترون الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب وهي لا تري ما يكون نورها في ذلك الوقت تنقطع الاشياء كلها بها فيدرك البصر كل ما وقع عليه من الاشياء التي كنت له هذه الشمس واذا اراد ان يحقق النظر الى ذات الشمس في هذه الحال لا يقدر فوقع التشبيه في هذا التجلي ليس جمع اذ يرى الناس بعضهم بعضا الا لا ينبغي فلهذا وقع التشبيه في الرؤية بالقمر ليلة البدر والشمس نهارا وما اقتصر على احدهما واكد البيان في هذه المشاهدة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تضامون ولا تضارون بنفي الشكاية في الكلمتين وبعضهم ما من الضم والضيم الذي هي الزاحمة ومن الضر الاضرار **وما دخلت** هذا المنزل وقع لي فيه التجلي في النور الذي لا شعاع له فرأيته ورأيت جميع الاشياء بنفسي وبما تحمله الاشياء في ذواتها من الانوار التي تعطيها حقائقهم لا من نور زائد عليها ذلك فرأيت مشهدا عظيما احسابا لا عقليا وصورة خفية لا معنى وظهر في هذا التجلي اتساع الصغير لدخول الكبير فيه من غير ان يوسع الصغير او يضيق الكبير الواسع بل يبقى الكل على قدره من الكبر فيرى الجبال على قدرها من العظم والصغر مشاهدا انسانا لا شك فيه لا خيالا وقد وسعه ولا يدرك كيف ولا ينكر كبرها او ضيقها ايضا تعالى عن ادراك ما تعطيه العقول وتفضل ادراك البصير عليها الا انه لا هو العزيز الحكيم فاظهر عجز العقول واظهر تجليه في النور الشعشعاني عجز الابصار وقوة العقول وفضلها على الابصار لتتصف الكل بالعجز وينفرد الحق بالكمال الذاتي فمن دخل هذا المنزل يرى من العجائب والآيات ما لا يمكن ان يحويه غيره واول هذا المنزل عند دخولك فيه ترى نفسك مظهرا للحق فاذا رأيته تحقق من نفسك انه ليس هو وهو آخر هذا المنزل فيقتضي اوله مشاهدة ويخاطبك في هذا التجلي بانه ليس هو فانه من التجليات التي لا تفنى عين المشاهد فيجمع بين الرؤية والخطاب وآخر هذا المنزل يتضمن المحو وهو تجليه في الغيب من غير رؤية وهو متعلق نظر العقل فاول هذا المنزل بصري وآخره عقلي وما بينهما **وهذا** المنزل يقتضي ايضا ما نذكره **فاعلم** ان الاسرار التي يعطيها الحق يمتنع من اهل هذه الطريقة على قسمين منها اسرار يمليك بذاتها ان تظهرها الاكوان من غير حرج في ذلك عليك ولا تحتاج في اظهارها الى اذن الهي واسرار لا يمليك بذاتها هذا الحكم وهي على قسمين قسم منها يحتاج في اظهاره الى الاذن الالهي فاذا اظهرته من غير اذن فوبخت ولم يصح ونخلع عليك في اظهاره وقد وقع لي مثل هذا ولكن عصمني الله فوبخت بالعتاب لا بالعقاب رحمة من الحق ومنابة واسرار الحق لا يعطيها الحق لاحد بواسطة فلو طلبت الاذن فيها اذا اطلعك الحق عليها ان توصلها ما اذن لك فانها اذواق لا اثر فيها من غيرك يحوج الى العبارة منها فانها مما يتزح الحق بايصالها من الحق الى العبد كما يفعل بالاحوال فلو رام احد ان يعبر من الشوق الذي يجده من اشتاق اليه ما اطاق ذلك ولا يصل الى فهم الآخر منه شيء الا ان يقوم الشوق به مثل ما قام بصاحبه فيعرف عند ذلك حقيقة مسمى هذا اللفظ وكذلك ما في معناه وكلذة الجماع التي حرمها العنين لا تحكى لمن قامت به ان يوصلها بالتعريف الى العنين وكذلك كل علم يتعلق بالحواس لا يمكن العقل ان يصل الي معرفته بنفسه ولا بالعبارة عنه الا ان يحسه الآخر فالذي يختص بهذا المنزل معرفة الاسرار التي توقف اظهارها على اذن قامت به واسطته على الاذن الالهي ومعرفة الاسرار الالهية المستورة خلف حجاب الصورة التي تظهر الا لمن كان على بينة من ربه في ذلك فان شهدت البينة فاستند البينة قبلها ولا يحتاج الى شاهد مثل ما يحتاج في غيرها فان احسن العبد في هذا المقام ووهبه الحق من هذه الاسرار ووهب بحمل وواطلع على اسرار فاستخبره ما استعمالي سترها في نفسه وكتمها من غير وفاة بحق الامانة وحفظها ومعرفة بقدرها ومنزلتها ويطلع على هذه الاسرار من يشبه بعض الاتفاق الى غير الله تعالى من المعتزلة والفلاسفة واهل الشرك الذين عبدوا غير الله تعالى مع عبادة الله تعالى فقد ينفردون في اوقات مع الله تعالى دون الشريك وذلك في اوقات الضرورات المهلكة التي يقطعون فيها ان الهتهم لا تغني منهم فيها شيئا فيلجؤون الى الله تعالى فيدفعها فمن تنبه لتلك الحقيقة المستورة فيهم في حال لا يكون في غمة الاضطرار ويجيء من ذلك الوجه ما لو وجد هذه الاسرار وان كانوا اشقياء فان نيلها ايام ما يريد في شقاوتهم حيث عرفوا ان بيد الله الانقاذ وعدلوا عنه وعملوا لغيره مما نصبوه بايديهم وايدي من هو من جنسهم الها وظهر لهم عجزه وتمادوا على غيهم كما قال تعالى في طغيانهم يعمهون **واعلم** ان البينة اعطى عباده على قسمين القسم الواحد هو البينة الحقيقية وهو قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه يعني في نفسه واما من يعلم له البينة في غيره فقد يمكن ان يقبلها ويمكن ان لا يقبلها والذي يقبلها ان قبلها تقليدا لم يكن في حقه انه بينة ولا تنفعه وانما يكون التقليد فيما يجيء به الرسول من الاحكام لا في البينات والشواهد على صدقه وان لم يقبلها تقليدا فاقبلها الا ان يكون هو على بينة من ربه في ان تلك الآية بينة على صدق دعوى من ظهرت على يديه فيما ادعاه فعلت ما هذا الشيء لا ينفعك الا ان كان فيك ولا يضرك الا اذا كان فيك ولهذا نقول في كثير من كلامنا ان حقيقة العذاب هو وجود الالم فيك لا اسبابه فسواء رفعت الاسباب فيك او في غيرك فلا تعول في الاشياء الا ان تقوم ذلك منك واقلها ان يقوم بك التصديق بما يعتقده به اهل طريق الله تعالى بانه حق وانهم اهل الله وان لم تذقه ولا تخالفهم فيكون على بينة من ربك ولابد في كونهم صادقين وتلك البينة التي انت عليها انت تذوقهم في ذلك فانت منهم في شرب من مشاربهم فانهم ايضا من يوافق بعضهم بعضا فيما يعتقده به في الوقت وان كان لا يدرك هذا ذوقا فاذا اذوقه صاحبه فيقره له ويسلمه ولا ينكره لا نتماء التهمة بمجالسة هؤلاء الاقوام لغير المؤمن بهم خطر عظيم وخسران مبين كما قال بعض السادة والطائفة ربما من قصد منهم وخالفهم في شيء مما يتحققونه به بقي سلبهم نزع الله نور الايمان من قلبه فلا يزال الانسان على الحالة التي هو عليها حتى يقوم له الشاهد بالخروج عنها فمن كان في حالة الكتم كتم ومن كان في حالة الاظهار اظهر والنبي قد كان على شاكلة فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا من هؤلاء الفرق فالله يجعلنا واياكم ممن هو على بينة من ربه فان تلاه شاهد فحسن ومزيد على البينة وتقوية للنفس فيما هو سبيله وان لم يكن ذلك فهو في كونه على بينة من ربه كفاية فان الشاهد ان لم يكن المشهود له على بينة انه صادق والا فلا يقبله في باطنه كالشاهد مع صاحب الدعوى اذا كان في دعواه محقا فهو على بينة في نفسه من ربه انه صادق ولكن الحاكم يطالبه بالشاهد فان شهد الشاهد لعلم المشهود له

انه صادق في شهادته ببينته الحق هو عليها انه على حق في دعواه وان كان المدعي ليس بصادق في دعواه فهو على بينة من نفسه ومن ربه
انه غير صادق فيما ادعاه فان اطلب الحاكم بالشاهد فاتى بشاهد زور فشهد له انه صادق في دعواه فالمدعي على بينة من نفسه ومن ربه ان
ذلك الشاهد الذي شهد له انه زور وشهد بالباطل ولا يبطل في نفسه وان قبل الحاكم فاول ما يخرج شاهدا زور عند من يشهد له بانه يعلم
المشهود له ان الامر على خلاف ما شهد له به فلهذا قلنا ان الشاهد لا يلزمه ان كان لا يقبل ولا يتحقق صدقه ولا كذبه الا حتى يكون في ذلك
على بينة من الله تعالى فاعلم ذلك **واعلم** بعد ان تقرر هذا بان الامر الذي كني عنه الحق بانه بينة لك من عنده هو سفير من الله الى قلبك من
خفي غيبه يختص بك من حضرة الخطاب الالهي والتعريف من الله ... فتحذيره وانظر ما يقبله فاقبله وما يدل عليه فاعتمد عليه
وما ينفيه فانفه لا يفعل صاحب الفكر في دليله فان صاحب الفكر قد يتخذ دليلا ما ليس بدليل في نفس الامر وقد يتخذ دليلا ما هو دليل في نفس
الامر ويكون بالنظر الى قوة العقل فقد اعطى ما في قوته فلا يكون ابدا الا من حيث هو عقل الا ان ذلك دليل وهو دليل وصاحب البينة من
ربه على نور من الله وصراط مستقيم لا يعلم الاشياء بها الا على ما تكون عليه الاشياء لا يقبل الشبه الا انها ذوقا من صورته ولا يمكن له انه يلتبس
عليه فيها بخلاف اصحاب الافكار والذي يعطيه هذا السفير منه ما يعطيه ما هو مختص به ومنه ما يعطيه ما هو مطلوب له ولغيره ومنه ما هو مطلوب
لغيره ولا يعطيه ما ليس له ولا لغيره وما يعطيه ما هو للمقيم وما ليس له بمقيم فالمقيم بالمقامات وغير المقيم بالاحوال ثم ان اصحاب هذا المقام يتفرقون
فيه ويتنوعون على نوعين منهم من يعصم من تاثيره وهواه ومنهم من لا يعصم من تاثيره وهواه فيه مع ان كل واحد من الطائفتين على علم محقق بينتهم
التي هم عليها انه معصوم وانه هواه ليس له عليه سبيل فانه غير معصوم وان هواه قد اثر فيه لما سبق في علم الله فيه وهل ينفعه هذا العلم عند الله
في سعادته ام لا فعرفنا انه نافع وعرفنا انه غير نافع وان اوقع الخلاف في مثل هذه المسئلة بوجود الكشف عند الواحد وعدم الكشف عند
المخالف مع الاستناد الى امر عارض اما عقلي واما سمعي ثم ان الله تعالى لم يرد عباده بالاقامة على ما خلقهم له من الذلة والافتقار اليه بواطنهم
عامة وبظواهرهم على طريق مخصوصة بينها لهم الشارع وهي جميع الافعال المقربة الى الله تعالى سواء اقترنت بها الصورة الظاهرة عزة او
ذلة وربوبية او عبودية بخلاف الباطن فان الباطن يجري على الامر المحقق الذي هو في نفسه عليه والظاهر يجري على ما تقتضيه المصلحة في الوقت
بك او بغيرك فان ظهر بربوبية او عزة في ظاهر العبد العارف كما ذكرناه لمصلحة فانا نعلم في الباطن الى الذلة والعبودية موجود فيه ذلك وهو
المعتمد عليه وذلك عارض ولا سيما في موطن التكليف **ومن هذا المنزل** ينشي العبد الاعمال صورا قائمة يكون فيها خلاقا بالفعل ولكن مما تقع له به
السعادة عند الله تعالى فلا يزال ينشي تلك الصورة حتى يراها قائمة بين يديه منشاة ينتقل اليها ويفرح بها وجميع ما يظهر من تلك الصورة مما
تقتضيه السعادة فانما هو لمنشي هذه الصورة وهي هذا العبد فهي له كرأس المال وما يكون عنها كالارباح انما تعود منفعتها على رب المال لا على
نفس المال **ومن هذا المنزل ايضا** يظهر الجود الذاتي الذي لا يمكن دفعه لا اختيار للعبد فيه فيعطي من نفسه لمن يسأله فيه ان يعطيه ما لو لم يسأله فيه
لا عطاه اياه وهذا لمن كرم الله تعالى حيث علم انه لا يريد ان يعطيه ذلك لانه لا تقتضيه ذاتك فسالك فيه ذلك انه يجازيك على امتثال امره في ذلك كما
سالك فيما يمكن ان يعطيه وفيما يمكن ان لا تعطيه ما يجري هذا المجرى كهذا الجود امنه وليقوم جزاء ما اعطيته من امره ما هو لعطائك التي في مقابلة ما منعته
وخالفت فيه امره ما هو ليس معطاء ذاتيا بل انكار وهي جميع الاعمال المشروعة فهذا امرك بما لا يمكنك الانفكاك عنه كما لا يمكن للسراج ان يمنع
ضوءه ويمكن ان يتصور ان يقال له اعط الابصار ضوءك ليدركوا به الاشياء فيجازيك من حيث ذلك وذلك انه يعلم حضرة كن يتضمن روحا وجسدا وقد
يرتبطان وقد لا يرتبطان فان ارتبطا كان هذا الجسم حيا على هذه الصورة من الكاف والواو والنون وان كان حيا انفصل عنه ما يتوجه عليه
الارتباط الروح به وهو الاذن الالهي الذي هو النفخ الالهي الذي به حيي الطائر وارتبط روحه في النفخ الجسماني القائم بعيسى فان اجتمع كن
من غير ارتباط الروح به لم يكن عنه شيء اصلا اذ الميت لا يضاف اليه فعل اصلا ولا يقوم لعقل فيه شبهة بخلاف الحي والصورة الجسمية فيما واحد
وان انفرد روح كن دون جسمه انفعلت عنه الاشياء ومن جملة الاشياء جسمية كن الذي هو في عالم الحروف فان اعطت ما لا انفعال ذلك في
هذا الكلام وقف على امر عظيم من قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ذلك الامر ولا بد ويقول الحق سبحانه لعباده في كلامه
العزيز اقيموا الصلاة وصابروا ورابطوا وجاهدوا ولا يقع شيء من ذلك لانه قال لهم افعلوا وليس من شأنهم ان يخلقوا فتعلق بهم جسمية كن
لا روحانيتها فكانت ميتة تحرم عليهم استعمالها فان تعلق الاذن الالهي الذي هو كن الحية بايجاد عين الجهاد والرباط والصلاة واي شيء
كان من افعال العباد يكون في حين التوجه عليها وليس من شأن الانفعال ان تقوم بنفسها فكانت الصلاة تظهر في غير مصل والصيام في غير صائم
والجهاد في غير مجاهد وهو لا يصح فلا بد من ظهورها في المجاهد والمصلي وغير ذلك فان ظهرت فيه نسب الله الفعل اليه وجازاه عليه منة منه
وفضلا لانه ما ظهر عين الصلاة الا في المصلي ولو لم ينسب الفعل اليه لكان قدحا في الخطاب والتكليف ومباهتة الحق وكان لا يؤثر الحق في شيء
فحسم الله هذا الامر بان نسب من هذه الافعال لمن ظهرت فيه وكرم بها وليس خلقها لهم وانما ذلك لله تعالى والايمان بالطريقين لما اقتضت
فيه والحب والاطلاع عليه من باب الكشف مع وجود الايمان به تأييد عظيم وقوله لمن اعطي ذلك فلا في هذا الموطن ذكر من اهل الكشف
مع وهو قوله تعالى واضله الله على علم والعلم كان لا يصاحبه الضلال ولا يلزم منه ما فقد تجد فيه ذلك فلا تجعل اما ان تضل بعلم او لا تضل والامر
فيه اشكال **ثم ان هذا المنزل** يتضمن الجزاء على الاعمال بجميع اجزاء ما سنذكره في هذا المنزل من الكاتمين لاسرار الحق الذين كتمهم الله عليها فانهم
لا يظهرونها الا باذن الهي ومن ذكرنا من الطوائف سمتهم في ارائهم الجلال والعظمة والهيبة وفي الدنيا الخوف والقبض والوحشة وفي
الاصطلام وفي المحبة الغليل والاشتياق والشوق والكمد والخشية والتحقق بذلك في كل موطن بحسب ذلك الموطن من الدوام وعدم الدوام
الا انه في ظهوره كونه لا يجد غفلة ولا فترة اصلا فان زال المقام زال الحال فان زال الحال ... من حفظ الامانة ولم يظهرها الا باذن الله
تعالى ولم يجر من اظهرها باذن الله الاقامة في جوار الله من اسماء الرب لا في غيره من الاسماء ومعرفة العلوم الذي يتعلق بمن هو تحت
حيطته دون منزلته لا بمن هو فوقه فان هذه لهم دائمة والمقام لهم دائم في الدنيا والاخرة ولهم الجلال والانس ومن الاحوال الرضا ومن المحبة الوله

والحقائق والاذواق بلذة المحبوب وضمه **ومن خصائص هذا المنزل** ان صاحبه لا يبذل المجهود من نفسه في اعماله بل اعماله دون قوته وطاقته
ويقبل الله منه ذلك فانه من اتقى الله حق تقاته ما هو من اتقى الله ما استطاعه وصاحب هذا المقام لا ينقص ومنه انه يطلب من الحق ما لم
يعطه بما هو جائز ان يحصل له ويمنعه من ذلك الحياء من الله تعالى حيث لم يبذل المجهود من نفسه فيما كلفه من الاعمال من جهة الادب فهو
قائم بالعطاء دون ولا يجد حسرة فوت ما فاته لان حاله الاكتفاء في ذلك الوقت بما هو فيه من النعيم وقد بينا اصول هذا المنزل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والثمانون ومائتان في معرفة منزل التجلي الصمداني واسراره من الحضرة المحمدية شعر

تخص ازمان التخصيص بدره • فبدو ومظهره من عالم الامر • جيم وغين وقاف من منازلها • جاءت به رسل في محكم الذكر • لها اصالة في علم الغيوب وما
للظهور العصري التجزي والتجر • **منازل** ان يعلم ما يتضمنه هذا المنزل في التجلي الصمداني الذي هو خاص به من المعارف والحقائق والاسرار
الشامية تلبيطا الله من كتاب مواقع النجوم ان في علم هذا الطريق **فلنذكر** في هذا المنزل ما يليق ذلك مخافة التطويل **فاعلم** وفقنا الله واياك ان
هذا المنزل الانانية ومن تحقق بها ابو يزيد البسطامي وهو المحجبة الانانية ولا تكون للعارف من الله تعالى الا من شهود محقق من خلف حجاب
مظهر بشري **واعلم** ان القوم اصطلحوا على الفاظ لمعان قرروها في نفوسهم يخاطبون بها بعضهم بعضا كما فعلت كل طائفة فيما تنتحله من العلوم
كالنحويين واصحاب العدد والمهندسين والاطبا والمتكلمين والفقهاء وغيرهم فيما اصطلحت عليه هذه الطائفة الهوية والانية والانانية
لاغراض في نفوسهم فهذا المنزل من ذلك منزل الانانية فالانية عبارة عن الحقيقة من حيث الاحدية والانانية التي هي عبارة عن الحقيقة
الاحدية التي هي في عين الجمع فهذا منزل من منازل الغيوب لا ظهور له في الشهادة لكن المنازل التي هي في الغيب على ضربين منازل يكون منها اثار في
الشهادة يستدل بتلك الاثار عليها وان كانت غيبا سواء ورد ذلك التعريف الالهي او لم يرد من حيث الخطاب ومنازل لا يكون منها في
الشهادة اثر فلا تعرف الا من طريق التعريف الالهي ولا يتحقق منازل الاثار وهذه المنازل في الانانية التي لها اثار في عالم الشهادة
والملكوت واثارها مختلفة وتتقيد باختلاف اثارها وان كانت في نفسها مطلقة فتارة تتقيد باسم ضمير مثلها في الرتبة فتحتاج الى
تقييد اخر مثل قوله تعالى انا اوحينا اليك فانا وانا من اوحينا في رتبة والفرق من حيث احديتها حقيقة الجمعية والتقييد لان الوحي لا يقيد
للنون من اوحينا ما اذكره بعده من قرآن او روح او غير ذلك وتارة لا تتقيد باسم ضمير مثل قوله انا ابن جلا فلان **وكما قيل** نحن بنو ضبة اصحاب الجمل
الموت احلى عندنا من العسل **وما وقفت** على مثل هذا في القرآن فكنا نستشهد به وانما استشهدت بهذا وان لم يكن قرآنا فانه من كلام العرب
الذي نزل القرآن بلسانهم والذي تقيدت به في هذا المنزل الانزال الالهي لا التنزيل على العارفين من عباده اما الاجراء في خلقه او
بما يجري في خلقه والانزال الالهي قسمين قسم يكون الانزال على جهة التعريف بحكم ما يجريه في خلقه من معنى واحد الى عين واحد لا تفصيل
التفصيل والقسم الاخر يكون تنزله على قلب العبد وهو مشغول في تدبير هيكله وطبيعته لا يلتفت الى ذلك وذلك الانزال من عين الجمع الى عين الجمع
ينفصل ما انزل عليه بخلعه ما انزله الله اليه **حكي** لنا جماعة منهم ابو البدر عن شيخنا عبد القادر رحمه الله تعالى انه قال ان السنة تاتيني اذا اهلت
فتخبرني بما يكون فيها وبما يحدث وكذلك الشهر والجمعة واليوم وكذلك كان الشيخ ابو يعزى مولنور ببلاد المغرب كان اذا دخل رمضان
جاءه يعطيه ما يقبل فيه من العمل ومن يقبل ومن يقبل وانا قد رايت هنا في حق شيخنا ابو يعزى برمضان لان صاحبنا ابا يزيد الرقراقي الاصولي
اخبرني بشهادة هذا في شهر رمضان اذ كان هذا المخبر معي في ذلك الوقت فرأى رمضان قد جاء يخبر بما ذكرناه فالمعروف منازل الاكوان
عند الله من طريق التقريب الالهي والعناية بهذا القرب لا التعريف الله عباده في اسرارهم بما يلقيه فيها من نفث روح في روع مثل ما كانت
الملائكة تنزل على الانبيا صلوات الله عليهم اجمعين بذلك **واعلم** ان المراتب التي يكون التحقق عليها متفاضلة في كل جنس فالرسل يفضل بعضهم
بعضا والانبيا يفضل بعضهم بعضا والمحققون يفضل بعضهم بعضا والعارفون يفضل بعضهم بعضا وهكذا الى اصحاب الصنائع العملية فهذا
المنزل يفضل بعضه في التجليات الالهية المشبهة رؤيتها برؤية القمر والشمس في تجل وثمان تجليات منطوية مندرجة في الاثنين المذكورين
غير ان هذه الثمانية لها خصوص وصف يظهر في تجلي المقامات التي هي مائة وستة وستون تجليا فعند ذلك يظهر سلطان هذه الثمانية من
التجليات ويعطي من المعارف ما شاء الله ان يعطي واما الاثنان فهي تجليات سريعة الزوال لكنها قليل ولا تعطي على الدوام واما المائة والستة
والستون فتعطي من العلوم العامة السارية في الموجودات ومقاماتها وما يكون منها وسبب ما كنا ما لو علم لها ما ثبتا لا يتزلزل ولا يثبت وان
كان حكمه ينتقل منه وفيه ولا يخرج واختلف اصحابنا هل ثم تجل في هذه التجليات يتصف بالنقص من حيث الصورة التي يتجلى فيها اذا كانت
صورة طبيعية والطباع رباعية فيكون التجلي الناقص في الصور الطبيعية في وقت لعنصر الكذا فيكون غير كامل في نفسه ولكن يعطي بحسب ما يعطيه
عنصره لا يزيد عليه فان كان في تجل اخر انضاف الى تلك الصورة العنصر الثاني الى ان تكمل العناصر في اربع تجليات فيقع التجلي في العنصر الرابع
بكمال الصورة الطبيعية في صورة مكملة فلحق باخواته من التجليات والامر عندنا ليس كذلك ولا يصح ان يكون هنا تجل ينقص ابو يزيد وانا هذا
الشخص القايل بهذا ظهرت له ما اشت في عين التجلي فتخيل ان النقص في التجلي وكان النقص فيه ثم اتفق انه لما كان تجلي له التجلي الثاني راى تلك الصورة
التي كان عليها في نفسه تزداد فيها ما لم يكن والنقص والزيادة فيحكم على التجلي بذلك **واعلم** ان الارواح النورية المسخرة لا المدبرة تنزل على قلوب
العارفين كما قلناه بالاوامر الشؤون الالهية والخبرات بحسب ما يريد الحق بهذا العبد من ترقية بما نزلت به اليه ترقية وتخليصا الى الحجاب
الاقرب من الحجب البعيدة الى ان يتولاه الله تعالى بارتفاع الوسائط غير ان هذا القلب اذا فارقته التنزلات الروحانية التي يشترك فيها
اهل هذه الطريقة والحكما العاملون على تصفية النفوس وتخليصها من كدر الطبع وقبل ان يتولى الحق امره بارتفاع الوسائط يكون معرى
من الامرين مثل الوقفة بين المقامين ومثل النومة الفاصلة بين الحس والخيال وهو مقام الحيرة لهذا القلب فان الذي كان ياتي اليه ويأخذ
عنه قد فقده والذي ياتي اليه ما رآه بعد فيبقى حائرا **ولقد اخبرني** صاحبي ابو اسحق ابراهيم بن محمد الانصاري القرطبي رحمه الله تعالى عن
شيخنا ابي زكريا الحسني ببجاية قال اخبرني غير واحد من اصحابه ومن حضر موته ان الشيخ خرج الى الناس وكان في المسجد الجامع معتكفا في شهر رمضان

وقد تغير لباسه الذي كان عليه وقد ظهر فيه التغيير فقال لهم ادعوا لي فاني فقدت الذي كان عندي ولم يكن بعد قد حصل له فبقي مما يالي
وحار في امره فطلب من الناس الدعاء له فانه لم يكن من اهل الاذواق الالهية لغلبة الفقر عليه ما تخلص له الامر عاد الي الخلوة وابطا عليهم
الخروج فدخلوا عليه فاذا هو ميت قد فارق الدنيا فاشار اليهم بتغيير لباسه ان الذي كان فيه قد تجرد عنه والحيرة والافتقار الي دعاء الاخوان
دليل علي انه ما كان تولي الحق امره الذي اوصله اليه فرجحت له بذلك اهل الله ليكون قد تولاه قبل موته بلحظة لتقبضه اليه وهو علي حال العارف
في هذه الحيرة والوقفة والتفرع والابتهال الي الله تعالي بالافتقار والخشوع المستعمل ان يتجلي له بحكم توليه اياه بارتفاع الوسائط من الوجه
الخاص الذي بين كل موجود وبين ربه الذي لا يعرفه كل عارف **ومن هذا المنزل** يعرف ما ينزله الحق من المعارف علي قلوب عباده بانزال الارواح
بها قال تعالي ينزل الملائكة بالروح من امره علي من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا ولم يجعل فكان الروح هو الملقي من عند الله الي
قلوب عباده ويكون امر الله هو الذي القاه ويكون ذلك الروح صورة قول لا اله الا انا فاتقون فانتفت الوساطة في هذا المنزل الا كان
عين الوحي المنزل هو عين الروح وكان الله هو الملقي لا غيره فهذا الروح ليس هو عين الملك وانما هو عين الماتي به فانهم فيتمثل هذا الروح لا فرقه
الملائكة لانه ليس من جنسها فانه غير محمول ليس نورانيا والملك روح في نور وهذا الذوق للاولياء والانبياء واما الملائكة فقد يكون نور مما
اختص بها الرسل صلوات الله عليهم اجمعين وهو قوله تعالي نزل به الروح الامين علي قلبك فهو رسول الرسول واما تنزل الارواح الملائكة
علي قلوب العباد فهم لا يتنزلون الا بامر الرب وليس معني ذلك ان الله يامرهم من حضرة الخطاب بالانزال وانما يلقي اليهم ما يليق بمقامهم
في صورة ما ينزلون عليه بذلك فيعرفون ان الله قد اراد منهم الانزال والنزول بما وجدوه في نفوسهم من الوحي الذي لا يليق بهم وانما
ذلك من خصائص البشر ويشاهدون صورة المنزل عليه في الصورة التي عندهم التي تسميها ايامنا الظهر الجبل ومنها التي فيعرفون من تلك
الصورة من هو صاحبها في الارض فيتنزلون عليه فيلقونه اليه بما القي اليهم فيعبر عن ذلك بالشرع والوحي فان كان منسوبا الي الله بحكم الصفة
سمي قرانا وفرقانا وتوراة وزبورا وانجيلا وصحفا وان كان منسوبا الي الله بحكم الفعل لا بحكم الصفة سمي حديثا وخبرا ورايا وسنة وقد ينزلون
ايضا بالقران العلي من حضرة الخطاب وكلا الوجهين من التنزل يتضمنه قول جبريل لمحمد صلي الله عليه وسلم ما قال الحق ان يقول النبي صلي الله عليه وسلم
عن ربه ولهذا جعله من القران وهو حكاية الله تعالي عن جبريل وجبريل هو الذي نزل به وما الموجه منزول به والحكاية عنه هذا انه يكون قرانا
فكان جبريل يحكي عن الله تعالي ما حكي الله تعالي عن جبريل انه قال لمحمد عليه السلام ذلك القائل في هذا الحد في عالم الشهادة وهو قوله تعالي
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا فيما شاهده من قول جبريل لمحمد عليه السلام وهم اعيان
ثابتة في حال عدمهم وخطابا لهم اعيان ثابتة في حال عدمهم لانهم الاشارة اليه بقوله نسيا فكانت الحكاية امرا محققا من وجود الله محققا بتمعن
بالحدوث ثم حدث الوجود لتلك الاعيان فاخبرت بما كان منها قبل كونها كما اسمعها الحق ولم تبرح لعدم وجودها تنفسها **روي عن الزهري**
انه حدث من تخصص من الثقات حديثا او حدث عنه فقال المحدث عنه لا اعلم هذا الحديث ولا انا منه علي يقين وكان الذي عندي ثقة فرواه عنه عن
نفسه وقال حدثني فلان عنه وقال اني حدثت احد فلان واتصل الاسناد فتبعه لهذه المسئلة في طريق الرواية **ومما يتضمن** هذا المنزل فضل العلم
المستور علي المشهور والعلم المستور هو علي ضربين ضرب يتعلق في الشهادة بصور كلمات وضرب يتضمن صور كلمات وهو مستور علي ان يتعلق بمعرفة
عارف علي التقطع الا بالاخبار الالهي فهو علم ما تشابه من القران الذي لا يعلم تاويله الا الله فهذا من العلم المستور ولكن لا يعرف من
صور الكلمات في اي وجه هو مستور فيه والعلم الثاني المستور وهو الذي لم يكن له صور ان يحتجب بها من صور الكلمات ويفضل مثل هذا العلم ومنزلته
مجهولة لا يعلمها الا الله ومن علمه الله وقليل ما يصادف الانسان الحق في ما يقتضيه ذلك العلم وهو لا يعرفه والصحيح ينتقل الي الدار الاخرة فيجد ثمرة
علي مرتبطة بمنزلة ذلك العلم المستور فيعلم عند ذلك **ومما يتعلق** بهذا الباب انزال الموضع له الشاهد مع بقاء الحق في عينه منزها ولا يكيفه
الهوته لا يبدو الا في صورة مدركة بالحس واما بالخيال ويسمي بالمعني حال ظهور الصورة ليعلم ان المدروح تلك الصورة ومدلولها
فيعلم ان تلك الصورة لا يعلم معناها الا الله تعالي كما قال تعالي وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ومن كان خرج الهوي كان بحيث الهوي والهوى
غيبة والذي يكون منه غيب وان كان غيب عنه غيب فلا تفعل الشهادة وانما يعلم الغيب فلا يعلم ما في الغيب الا من هو غيب من حيث الصورة يسبب
الي الغيب الظرفية فاذا ارتفعت الصورة زال الغيب لانه الحجاب فلا رفع فلا يتصف بالغيب ولا بالشهادة لان الشهادة لا تنفصل من الصور وقد قلنا
لا صورة فقد فقدت الشهادة والصورة تحصل في ذلك الامر غيبا وقد قلنا بزوال الصورة فقد رفعنا حكم الغيب عن ذلك الامر فلا غيب ولا شهادة **وفي هذا**
المنزل من الحجاب والاسرار ما لو ظهرناه لتوقفت عقول الرجال هذه الطريقة السلمية عن قبول مثلها ومن هذا المنزل يتلقي ملك الموت اجال
الناس واختلف اهل الكشف في اجال الحيوان في اجال كل ما سوي الانسان هل من هذا المنزل تنزل عليهم ام لا وهل للمدبر الحيوان اجال ام لا **فاعلم**
ان الله تعالي جعل لكل صورة في العالم اجلا تنتهي اليه في الدنيا والاخرة الا الاعيان له القابلة للصور فانه لا اجل لها بل لها منذ خلقها الله تعالي
الدوام والبقاء قال تعالي كل يجري الي اجل مسمي وقال ثم قضي اجلا واجل مسمي عنده فجاء بكل وهي تقتضي الاحاطة والعموم وقد قلنا ان الاعيان
القابلة للصورة لا اجل لها فيا انه لا خرجت من حكم كل فقلنا ما خرجت وانما الاجل الذي لعينها انما هو ارتباطها بصورة من الصور التي تقبلها
فهي تنتهي بالقبول لها الي اجل مسمي وهو انقضاء زمان تلك الصورة فاذا وصل الاجل المعلوم عند الله في هذا الارتباط انعدمت الصورة
وقبلت العين صورة اخري فقد جرت الاعيان الي اجل مسمي في قبول صورة ما كما جرت الصورة الي اجل مسمي في ثبوتها لتلك العين التي كانت
محل ظهورها فتقدم اصل الاجل المسمي فقد قدر الله لكل شيء اجلا في امر ما ينتهي اليه ثم ينتقل الي حالة اخري يجري فيها ايضا الي اجل
مسمي فان الله تعالي خلاق علي الدوام مع الانفاس فمن الاشياء ما يكون مدة بقائه زمان وجوده وينتهي الي اجله في الزمان الثاني من
زمان وجوده وهي اعراض في العالم وفضل الله فيها لجميع الاعيان مع الانفاس من الاعيان الي الله تعالي فلو بقيت زمانين فصاعدا
لاتصفت بالغنا عن الله تعالي في تلك المدة وهي مسئلة لا يقول بها احد الا اهل الكشف المحقق منا والاشاعرة من المتكلمين وموضع

الاجماع

الاجماع من الكل في هذه المسئلة التي لا يعتقدون علي انكارها المركبة الاصطفائيين واصحاب الكمون والظهور القائلون به واذا قال القائلون
بالكمون والظهور وبذلك قالوا فانهم تحت حيطة كل بهذا المذهب فانه قد جري في كونها الي اجل مسمي وهو زمان ظهوره فقد انقضت مدة كمونه
وجري في ظهوره الي اجل مسمي وهو زمان كونه فقد انقضت مدة ظهوره ولا يلزم اذ جريانهم الي الاجل ان المراد عدمهم بل يجوز ان يكون العدم
ويجوز ان يكون الانتقال مع بقاء العين الموصوفة بالجري ويجوز ان يكون منه اجل عدمه ومنه ما يكون له اجل بالانتقال وهو الذي تذهب اليه بقول الحكماء
واعلم ان لله تعالي في هذا المنزل ارواحا من الملائكة بايديهم من الخيرات والنعيم الدائم ما لا يقدر قدره الا الله تعالي قد وكلهم الله علي
ذلك وجعلهم حفظة عليه وخزانا لاصحابه من الاناسي يمدون ذلك اليهم في الوقت الذي قد قدر الحق ذلك وعينه لهم بالحال التي ينتقل اليها
ذلك العبد الشقي وكل بتقدير العزيز العليم **واعلم** انه ما من كلمة يتكلم بها العبد الا ويخلق الله من تلك الكلمة ملكا فان كانت خيرا كان ملك
رحمة وان كانت شرا كان ملك نقمة فان تاب الي الله تلفظ بتوبته خلق الله من تلك اللفظة ملك رحمة وخلع من الصفتي الذي دل عليه ذلك
اللفظ بالتوبة الذي قام بقلب التائب علي ذلك الملك الذي كان خلقه من كلمة الشر خلعة رحمة ويبقي الملك الذي يخلقه من
كلمة التوبة وهو قوله تبت الي الله فانه كانت التوبة ماسة خلع علي كل ملك نقمة كان مخلوقا لابن العبد من كلمات الشر خلع رحمة وجعل مصاحبا
للملك المخلوق من لفظة توبته فانه ان قال العبد تبت اليك من كل شيء لا يرضيك كان في هذا اللفظ من الخير جميعه كل شيء من الشر المخلوق من هذا
اللفظ ملائكة كثيرة بعدد كلمات الشر التي كانت منه فان الانسان اعطي لفظا يدل علي الافراد واعطي لفظا يدل علي الاكثير واعطي لفظا يدل علي
الكثرة فلفظة كل تدل علي الكثرة فاعلم انه قوله تبت الي الله من كل شيء تبت الي الله من كذا تبت الي الله من كذا كما تقول
زيدون تريد بذلك زيد وزيد وزيد هذا العدد الي ما لا يتناهي كثرة وكذلك لفظة زيود في جمع التكسير فلفظ خلق الله من كلمة الجمع ملائكة بعدد
ما يقع تحت ذلك الجمع وانما قلنا بان الملائكة المخلوقة من كلمة الشر يخلع عليها خلع الخير وترجع ملائكة رحمة في حق هذا التائب ويصاحب بينها وبين
الملائكة المخلوقة من لفظة التوبة من ذلك الشر فان الكشف اعطي ذلك وصدقه الوحي المنزل بقول الله تعالي في هذا الصنف يبدل الله
سيآتهم حسنات فجعل التبديل في عين السيئة وهو ما ذكرناه **ولقد** اخبرني عبد الكريم بن وحشي المصري وكان من الرجال بمكة رحمه الله تعالي في سنة
تسع وتسعين وخمسمائة قال ركبت في البحر من جدة نطلب الديار المصرية فلما جن علينا الليل ونحن في وسط البحر وقد نام اهل المركب وما
بقي الا الشخص الذي بيده سير المركب فاذا انا بشخص من الجماعة قد قام يريد قضاء الحاجة فقلبت رجله فوقع في البحر واخذته الامواج فسكت الريس
وما تكلم وكانت الريح طيبة فما شعرنا الا بالرجل علي المركب الا والرجل يجري علي وجه الماء حتي دخل المركب وتحته طاير كبير فلما وصل الي المركب طار الطاير
ونزل علي جلمور الصاري علي راس الريح ثم راه قد مد عنق منقاره الي اذن ذلك الرجل كانه يكلمه ثم طار فلم يقل له الريس شيئا حتي اذا كان في وقت
اخر من النهار اخذه الريس واكرمه وساله الدعا فقال الرجل ما انا من القوم الذين يسال منهم الدعا فقال له الربان رايتك البارحة
وما جري منك فقال له ما يخفي ليس الامر كما ظننت ولكن لما وقعت في البحر واخذتني الامواج تيقنت الهلاك وعلمت انه الاستغفار لا تفيد
نفقات ذلك تقدير العزيز العليم مستسلما لقضاء الله تعالي فما شعرت الا وطاير قد قبض علي واقامني من بين الامواج وحملني علي موج البحر الي
ان دخلت المركب كما رايت فتعجبت من صنع الله وبقيت انظر الي الطاير واقول يا ليت شعري من يكون هذا الطاير الذي جعله الله سببا لخلاصي
فنا الطاير مستقرا من ليلي الصاري الي الان وقال لي انا كلمتك ذلك تقدير العزيز العليم **فهذا** ما اشرنا اليه من خلق الملائكة من الكلمات وتلك
الكلمات تكون اسماؤهم وبها يتميزون وبها يدعون كانت ما كانت ويختص بهذا المنزل علوم كثيرة وتجليات يطول الكلام فيها ويكفي هذا القدر
من هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل التلاوة الاولي من الحضرة الموسوية

كن للاله كاسم الله للبشر • من اسمه الرب رب الروح والصور •
فالخلق والامر بالتكوين اجمعه • بها فافرق بين العقل والحجر •
كان العقل المتعالي فقاه به • فلا يميز بين العين والاثر •
والعارف المتعالي في كلامه • له التميز بين العين والبصر •
انا الرجوع الي التحقيق فيه متي • يري المنازل في الاعلام والسور •

اول ما امر الله تعالي به جمع الجمع وهو الادب وهو مشتق من المادبة وهو
الاجتماع علي الطعام وكذلك الادب عبارة عن جماع الخير كله قال عليه السلام ان الله تعالي ادبني اي جمع في جميع الخيرات ثم قال فاحسن ادبي اي جعلني
محلا لكل حسن فيقال للانسان الجامع للخيرات ان الله تعالي لو يجعله في الدنيا ابدا لبقي نجا له سبحانه جميع ما رسم له فهو في الدنيا بجمع ذلك
فالخلف الا الاجمع فانه جمع ما امر بجمعه وجناه كان سعيدا ووهبه الحق جميع ما جناه والمتقين عليه وكانت امرته عين ما جمعه من الانا الالهي
الحسن عليه بالامانة والعدل وعدم الظلم والخيانة وان كان يجلس خان في امانته فاعطاها غير اهلها وجمع ما لم يؤمر بجمعه مما ينبغي ان يدخل
فيه نفسه وترك جمع ما امر بجمعه انقلب الي سيده وحصل في ديوان المحاسبة وهو اهل الوعيد يحاسبونه وراي سرعة الهوي في حساب
غيره وراي الاشيا الذي بجوار عليه ما رسم لهم قد سعدوا واستكثر عليه الحق والخزي فمنهم من عفي عنه ومنهم من سبيله بشفاعة شافع ومنهم من لم يكن له
شفيع فعذب وعصي من عرف ما خلق له دخل عليه استراح راحة الابد من الذي في نفسه ان زهد انجانية علي جهد وخط وان كان هذا فاحسن
ما يجمعه العبد في حياته العلم بالله والتخلق باسمائه والوقوف عند ما تقتضيه عبوديته وان يري ما تستحقه مرتبة سيده من امتثال الاوامر
ويتولي هذا الامر من الاسماء الالهية الاسم الرب وقد نعت الله سبحانه هذه الاسم بالعظمة والعلو والكرم في مواضع من كتابه العزيز وذكر
ما جعل بين نعت حكمه من الاكوان وجعل قديما في هذا المنزل سلطانا مقدما حيث جعلها واسطة بين الله وبين عبده فان الله سبحانه قال
لعبده سبح اسم ربك الاعلي فامره بتنزيهه فقال له العبد بما انزهه فقال له فسبح باسم ربك العظيم اي لا تنزهه الا بما سماه به لا بشي من
الكلمات واسماوه لا تعرف الا منه وانه كانت مسئلة خلاف بين علماء الرسوم فاذا لم تعرف اسماؤه الا منه ولا ينزه الا بها فكان العبد
ناب مناب الحق في الثناء عليه بما اثني علي نفسه لا بما احدثه العبد من نظره فاي شرف اعظم من شرف من ناب مناب الحق في الثنا عليه بالمعرفة
فكان الحق استخلف عبده علي في هذه المرتبة فلو ان المثني علي الله باسماء الله تعالي يعرف قدر هذه المنزلة التي انزل الله فيها العبد من وجوده

فربما هو عليه ثم لا يخلو العبد في هذا الثناء لما له ان يثني على الله باسماء التنزيه او باسماء الافعال فالمتقدم منهما من حيث الكشف او من حيث
باسماء التنزيه وبالنظر باسماء الافعال ثم انا ابدا باسماء الافعال فلا بد من مشاهدة المنفعلات فاول مفعول اشاهده الاقرب الي وهو
نفسي فيثني علي باسماء فضلت في وكلما رمت ان انتقل منها الى غيري اطلعني بحادث آخر احدثه في نفسي يطلب مني الثناء عليه فلا ازال كذلك
ابد الآباد دنيا وآخرة ولا يكون الا هكذا فانظر ما بقي علي من منازل الثناء على الله تعالى من مشاهدة ما سواي من المخلوقين وبعد الفراغ مني ومن
المخلوقين الشروع في الثناء عليه باسماء التنزيه والفراغ من نفسي محال فالوصول الى مشاهدة الاكوان بالفراغ من الاكوان محال فالوصول الى اسماء
التنزيه محال فاذا رايت احدا من العامة او من يدعي المعرفة يثني على الله باسماء التنزيه على طريق المشاهدة او باسماء الافعال من حيث ما هي
متعلقة بغيره فاعلم انه ما عرف نفسه ولا شاهدها ولا احس باثار الحق فيه ومن عمي عن نفسه التي هي اقرب اليه فهو على الحقيقة عن غيره
اعمى واضل سبيلا قال تعالى ومن كان في هذه اعمى يعني في الدنيا وسميت دنيا لقربها فانها اقرب الينا من الآخرة كما قال تعالى اذ انتم
بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ثم قال سبحانه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ثم اعلم انك من جملة اسمائه بل من اكملها اسما حتى ان
بعض الشيوخ سال الانسان عن اسم الله الاعظم فرماه بحصاة يشير اليه انك اسم الله الاعظم وذلك ان الاسماء انما وضعت للدلالة فقد يمكن
فيها الاشتراك والانسان دليل على الله تعالى واكرم فهو الاشرف بك فان قلت وهكذا هي جميع الاكوان قلنا نعم الا ان الكامل دليل على من
جميع الاكوان واعظمها لكونه سبحانه خلقه على صورته وجمع له بين يديه ولم يقل ذلك عن غيره من الموجودات فان قلت فقد وصف اسمه
بالعظمة قلنا وقد وصفك بالعظمة وندب الى تعظيمك فقال ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وانت الشعائر فتضمن قوله
سبح باسم ربك العظيم ان تنزهه بوجودك وبالتنزيه اذ انك تطلع على ما اخفاه فيك من قرة اعين فانت اسمه العظيم ومن كونك على
صورته تثبت العلاقة بينك وبينه فالمحبة يحبهم ويحبونه والمحبة علاقة بين المحب والمحبوب ولم يجعلها الا في المؤمنين من عباده ولا اعنى
ان الشكل بالف شكل وهو الانسان الكامل الذي لا يماثل في ليس كمثله شيء وذلك حرف لام الف من الصور لانه يلتبس على الناظر اي
الخطين هو اللام وايهما هو الالف المسابقة لام الف وتداخل كل واحد منهما على صاحبه ولهذا كان لام الف من جملة الحروف وانه مركب من
ذاتين موجود منعيف في اصل متميز في الشكل ولهذا وقع الاشكال في ايهما اصل هي لنا او لله تعالى فلا يتخلص في ذلك دليل يعول عليه الا ان
لها الاحدية في المرتبة الاولى من العدد واللام لها المرتبة الثانية من اول مراتب العقد والثلاثة هي اول الافراد فقد وقع التناسب بين
الاحد والفرد من حيث الوترية فهذا اولى في الاحدية والانسان الكامل اول في الفردية فاعلم ذلك ولهذا جاء في نشاة الانسان انه
ملفقة من العلاقة والعلقية في ثالث مرتبة من اطوار خلقته فهي في الفردية المناسبة لابد من جهة اللام في مراتب العدد قال تعالى ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين وهذه اول مرتبة ثم جعلناه نطفة في قرار مكين هذه ثانية ثم خلقنا النطفة علقة وهي المرتبة الفردية ثم ان لها الجمع والانسان
محل الجمع لصورة الحضرة الالهية ولصورة العالم الكبير فلهذا كان الانسان وجوده بين الحق والعالم الكبير انفصل جميع المولدات ما سوى
الانسان عن وجود الانسان فان جميع الموجودات تقدمه موجودة دونه من العالم فهو معين لم يتقدم اب كوجود عيسى بن مريم صلوات الله عليه وانما
نبهناك على هذا لئلا تقول ان جميع المولدات وجدوا بين الله والعالم وما كان الامر كذلك والا فلا يبقى فرق لخلق آدم على صورته ولكان
الصورة ما يتوهمه بعض اصحابنا بل شيوخنا من كونه ذاتا وسبع صفات فان ذلك ليس بصحيح فان الحيوان معلوم ان له ذاتا وانه حي عالم مريد قادر
متكلم سميع بصير وكان يبطل اختصاص الانسان بالصورة وانما جاء من جهة التشريف لم يبق الا ان يكون على الصورة من ما ذكرناه فان منعت
العلم من الحيوان كابرت الحس فان الحيوان مفطور على العلم وانه يوحى اليه كما قال تعالى واوحى ربك الى النحل فان نازعت في الكلام قلنا اللغة
جنس ما يليق بمزاجه واما المكاشف فلا يحتاج معه الى هذا فانه يرى ما نرى ويعلم ما نعلم فان قلت فلم انما هو الحقيقة قلنا والكلام
الذي تثبته لنفسك انا اردت به الاصوات والحروف المركبة وكلام الله عندك على خلاف هذا ليس بصوت ولا حرف ان كنت اشعريا وان كنت معتزليا
فالكلام لم تخلقه وان كان الكلام عندك عبارة عن كلام النفس فذلك موجود في الحيوان فصوت السنور اذا طلب ما ياكل خلاف صوته اذا
طلب ما ينكح فقد اعرب بصوته عما حدثته به نفسه فان قلت ان ذلك الذي في النفس ارادة وليس بكلام قلنا وكذلك الانسان الذي في
نفسه ارادة وليس بكلام فان قلت ما استدل به ابو اسحق الاسفرايني من حديث النفس بما مضى وما مضى لا يكون مرادا اذ انقضت الارادة
ذلك الذي في النفس قلنا ذلك هو العلم بما قد مضى والتبس عليه ولا دليل له على كلام النفس لما ثبت من هذا وهو مدخول كما رايت فخرج من هذا ان قوله
عليه السلام على صورته لا يريد ما ذكره اصحابنا من الذات والصفات وكل الجماعة على ذلك فابحث على هذا الكنز حتى يفتح الله عليك به كما فتح
به على من شاء من خلقه في قوله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ومما يختص بهذا المنزل من العلم ايضا ان الله لما خلق العقل الاول اعطاه
من العلم ما حصل له به الشرف على من هو دونه ومع هذا ما قال فيه انه مخلوق على الصورة مع انه مفعول ابداعي كما هي النفس مفعول انبعاثي فلما خلق الله
الانسان الكامل الحقه برتبة العقل الاول وعلمه بما لم يعلم العقل من الحقيقة الصورية التي هي الوجه الخاص له من جانب الحق وبهذا ادعي جميع المخلوقات
ربهم لانه كان المقصود من العالم فلا تنظر صورة موجود الا الى الانسان فالعقل الاول على عظمته جزء من الصورة وكل موجود ما خلا الانسان انما هو في البعض
ولهذا ما طغى احد من العالم ما طغى الانسان وعلا في وجوده فادعى الربوبية واكبر العصاة ابليس وهو الذي يقول اني اخاف الله رب العالمين فما
ما يكفر الانسان انه وسوس في صدره بالكفر وما ادعى قط الربوبية وانما تكبر على آدم ولا على الله عز وجل فلولا كمال الصورة في الانسان ما ادعى
الربوبية فطوبى لمن كان على صورة تقتضي له هذه المنزلة من العلوم ثم نزل فيه الا رحمة من عبوديته تلك العصمة حمانا الله واياكم ان يحفظ الوالي
منها في وقتنا هذا فانه يتبعها عليها ابناء من عرفنا الى ان نعين عليها انا وجميع اخواننا ونحسبها عند الله رب نرجع ومن هذا المنزل تعرف
عقوبة من لم يعرف قدره وجاوز حده واحتجب بالصورة عما اراد الحق منه في خلقه بما امره به في شريعته فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ثم اعلم ان علم الرتبة في هذا المنزل من وقف عليه وشاهده كان على بينة من ربه فيما يتقرب اليه وهو بما يهان عليه ومما يتضمنه هذا

المنزل

المنزل خاصة علم الجمع بين التقدير والايجاد ولا تجد ذلك في منزل من المنازل مفصلا ولا واسطة بينهما فان التقدير يتقدم الايجاد
في نفس الامر في عالم الزمان ولهذا قيل وبعض الناس يخلق ثم لا يفري فاعلم انه لم يكن في الازل شيء يقدر به ما يكون في الابد الا الله
لما اراد الله ان يرى نفسه رؤية كمالية يكون لها وجود في حضرة حكم العين تقدير في الاعيان الثابتة فلم ير عينا يعطي النظر اليها هذه الرتبة الا ان
عين الانسان الكامل فقدرها عليه وقابلها بما وافقت الا حقيقة واحدة نقصت عنه وهي وجودها لنفسها ووجدها النفس انطباقا المثل
من جميع الوجوه وقد كان قدر تلك العين على كل ما اوجده قبل وجود الانسان من عقل ونفس وهباء وجسم وفلك وعنصر ومولد فلم يعط شيء منها
رتبة كمالية الا الوجود الانساني وسماه انسانا لانه به انس الرتبة الكمالية فوقع بما اراه الانس له فسماه انسانا مثل عمران فالالف والنون فيه
زائدتان في اللسان العربي فان قلت فلم الانسان منصرف وعمران لا ينصرف قلنا ان عمران فيه علتان وهما الالف والنون تمنعانه من العرف وهما الزيادة والتعريف
والانسان ليس كذلك فانه فيه علة واحدة وهي الزيادة وما هو له اسم علم وانما هو قد اسمي بآدم فلما اسمي بآدم لم ينصرف للتعريف والوزن وانما سمي
باسم معلول العلة تنقصه من العرف الذي هو التعريف في جميع المراتب فلهذا اسمي ليعلم في صورته الالهية انه مقهور مصنوع عبد ذليل مفتقر فان كانت
الصورة الالهية تعطيه التعريف في جميع المراتب فلهذا اسمي باسم انسان رفع وخفض ونصب وما اشبه في الاسماء مرتبة العزة فهو انسان من حيث
الصورة ومنها يتعرف في المراتب كلها ومنع العرف من حيث هو في قبضة موجده ملكا يقلبه بما شاء ويعيده انشاء فالصورة نال الخلافة
والتعرف واسم الانسانية فمن انسانيته ثبت انه خبير يونس به ومن الخلافة ثبت انه عبد فقير لما المراد من استخلفه بل الخلافة خلعة
خلعت عليه يزيلها متى شاء ويخلعها على غيره كما دفع ولهذا قال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض وهي محل الخفض اذ الخفض لابليس والخلاف
الثاني فلهذا قال ان لنا في الدنيا فيه ليعلم انه عبد فان استخلف الانسان في السماء جعل وجه على الصورة لا ينالها بعبوديته في رفعتي الصورة والكمال
والمكانة فربما طغى والطغيان ما وقع الا منه بهذا معاذ الله فلهم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قصمته فالعبد
صغير في كبرياء الحق فاذ هذا الكبرياء الالهي البسه الصغار وهو حقير في عظمة الحق فان هذه العظمة الالهية البسته الحقارة فالصغار رداء
العبد والحقارة ازاره فمن نازعه من الاناسي واحدا منهما ابطل مشاركته فيهما عصمه الله وقسمه ورحم ما حرم ولهذا خلق فتامل ايها الانسان لم
سماك انسانا وتامل لم سماك خليفة وتامل لم سماك آدم في اول الصورة ظهرت ولا تتعد ما تعطيه حقيقة هذه الاسماء ولا تتعب عنك تكون
من الخاسرين ولهذا ختم الاستخلاف الكامل باسم منصرف وهو محمد صلى الله عليه وسلم ليجبر به ما منع آدم من التعريف فانما منع لعلة قامت به وهو
اول في هذا النوع فعصم باسم غير منصرف ليعلم انه تحت الحجر مقهور لا ينصرف ولا يتعرف الا فيما احد له ثم بعد ذلك جاعة من الخلفاء كنوح
وشيث وشعيب وصالح ومحمد وهود ولوط وغيرهم لانه آمن بالاول وقوع ما كان يحذره انه يخل هؤلاء الخلفاء لا ينصرف كادريس
وابراهيم واسمعيل ويعقوب وسليمان وداود تنبيها للانسان انه اسلك طريق الله ثم عاد بعد قطع الاسباب والاعتماد على الله تعالى الى القول بالاسباب
والوقوف عندها لكون الحق وضعها وربط الامور بها وحاله الاعتماد على الله تعالى والطمع مما دعته الالفة وبرق صاحبها الى الركون للامر
كما قلنا الا انه انسان يانس بالوفد فربما تخلل اعتماده على السبب فيضعف اعتماده على الله تعالى فينتقل نفسه بقطع الاسباب وقتا بعد وقت
كما فعل الله باسماء الخلائف وقتا دعاهم باسم يقتضي لهم التعريف ووقتا دعاهم باسم يمنعهم التعريف تعليما لهم لئلا يتقوا الا بحفظ الله
قال تعالى علم الانسان ما لم يعلم فلهذا كانت هذه الاسماء التي تمنع العرف في بعض الخلفاء ولما الانبياء اعطوا التعريف لهم على قسمين قسم اعطي
التعريف ظاهرا ومعنى وهو التعريف الكامل وهم الاسم الكامل مثل محمد وصالح وكل اسم منصرف ظاهر الواحد من هؤلاء الخلفاء والقسم الاخر الذي
اعطي التعريف معنى لا ظاهرا ما طرا عليه علة تمنعه من العرف في المبنى وكان آخر حرف علة منه وذلك الحرف منع التعرف في الظاهر فكان منصورا
وسمي ذلك الاسم مقصورا كموسى وعيسى ويحيى تقصر واعلى المبنى دون الظاهر وتسمى هذه الاسماء اسماء مقصورة اي قصرت عن درجة التعرف
في الظاهر وحبست عنه بحسبه حور مقصورات في الخيام وانما قصر من قصر منهم صيانة لانها فضلوا مثل هؤلاء كما صانوا من لم ينصرف من
الاسماء العناية ثم ان الله تعالى لما اراد ان يحجبهم بينهم طبا في حقهم لما يعلم ما تقتضيه هذه النشاة من العلل اذ كان الكمال لا يتعلق الا
بالعناية الالهية فكان من العناية الالهية بهم ان اجرى عليهم الاسماء النواقص ليعلمهم انهم في رتبة النقص وهو كمالهم عن الكمال الالهي تعالى
تعالى والانبياء بالصدق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فكني عنه بالانبياء بالصدق والذي من الاسماء النواقص ولما علم ان العالم ما لم يتظهور
النقيصة ويخاف من الحاقه بالعدم ووجود هم الى اصل انه سبحانه من باب اللطف والكرم فسمى نفسه سبحانه بالاسماء النواقص فقال هو
الذي خلقكم وقال الله الذي انزل من السماء وليس في القرآن اكرم من الاسماء النواقص فعنه تعالى فكان ذلك تانيسا للخلفاء فانهم علموا ذات
الحق ليس لمرتبة النقص ولا يقبلها ومع ذلك تدرجت عليه الاسماء النواقص فلو اثرت الاسماء لذاتها في مسمى لاثرت في الله تعالى
وهي غير موثرة اذا فرجعوا انها لا تؤثر فينا تاثير العدم وكل ذلك ان تؤثر فينا تاثيره فرفع ما منع عجزنا وغفرنا وهذا الباب الذي فتحناه علينا
في هذا المنزل واسع لا يتسع الوقت لايراد بعض ما يعطيه فيكفي هذا القدر فيه منه والله اعلم

الباب التاسع والثمانون ومائتان
في معرفة منزل العلم الامي الذي ما تقدمه علم من الحضرة الموسوية

العلم بالله تنزيه وتحلية . والعلم بالفكر تشبيه وتضليل .
والعلم بالفكر ابحاث مغلطة . والعلم بالله تحقيق وتفصيل . والعلم بالفكر اعلام مجردة . والعلم بالله تحويل وتبديل .
فلا يغرنك اقوال مزخرفة . فان مدلولها جهل وتضليل . ثم الدليل فيرمي في الانزعاج . تعطيه عنك وذاك تعطيل .
والاشعري يرى عينا مكثرة . وذاك علم ولكن فيه تمثيل .

الامية عندنا لا تنافي حفظ القرآن ولا حفظ الاخبار النبوية ولكن الامية عندنا من لم يتصرف بنظره الفكري وحكمه العقلي في استخراج ما يحويه من المعاني والاسرار وما يعطيه من الادلة العقلية في العلم بالالهيات وما يعطيه المجتهد ودونه من الادلة الفقهية والقياسات والتعليلات في الاحكام الشرعية فاذا سلم القلب من علم النظر الفكري شرعا وعقلا كان اميا وكان قابلا للفتح الالهي على اكمل ما يكون بسرعة دون بطء ويرزق من العلم اللدني في كل شيء ما لا يعرف

قدر ذلك الابتني او من دونه من الاولياء وبه تكمل درجة الاجتهاد ونشأته ويقف بهذا العلم على اصابة الافكار وغلطاتها وبما ينسب
ينسب اليها الصحة والسقم وكل ذلك من الله عز وجل ويعلم من حكم بالباطل انه لا باطل في الوجود اذ كل ما دخل في الوجود من عين وحكم من الله تعالى لا عبث
فلا عيب ولا باطل في عين ولا حكم انه لا فعل الا لله تعالى ولا فاعل الا الله ولا حكم الا لله ولاحكام الا لله تعالى فمن تقدم له العلم بما ذكرناه فيعد ان
يحصل له من العلم اللدني الالهي ما يحصل للانبياء الذي [illegible] ما ذكرناه فان الموازين العقلية وظواهر الموازين الاجتهادية في الفقهاء ترد
كثيرا ما ذكرناه اذ كان الامر [illegible] فوق طور العقل ميزانه لاجل هذا الشك وفوق ميزان المجتهدين من الفقهاء لا فوق الفقه فان ذلك عين
الفقه الصحيح والعلم الصريح وفي قصة موسى والخضر اقوى دليل على ما ذكرناه فكيف حال الفقيه واين محل الابنية وما شاكلها التي نسبها
الشارع والكشف الى الالة من الموازين النقلية والبراهين العقلية على زعم العقل وحكم المجتهد فالرحمة التي بسطها الله عز وجل ان تحول بينه
وبين العلم الذوقي والحكم الاجتهادي من جهة نفسه حتى يكون الله [illegible] بذلك فالفتح الالهي والعلم الذي يعطيه من لدنه قال تعالى في حق
عبد خضر عبدا من عبادنا فاضافه الى نون الجمع آتيناه رحمة من عندنا [illegible] وعلمناه من لدنا علما [illegible] في هذا الفتح
العلم الظاهر والباطن وعلم السر والعلانية وعلم الحكم والحكمة وعلم العقل والوضع وعلم الادلة والشبه [illegible] والتعرف به
كالانبياء ومن شاء الله من الاولياء [illegible] بعد من العلوم وان حكم بخلافه ولكن يعرف موطنه وان

[illegible]

شكل قبل الجسم الكل الاستدارة فكان فلكا ولما كان ما تحته منه كان مثله وما بعد عنه كان قريبا منه ولو لم تكن الطبيعة نورا في اصلها
لما وجدت بين النفس الكلية وبين الهيولى الكل والهيولى او لما ظهر الظلام بوجودها فهو جوهر مظلم فيه ظهرت الاجسام الشفافة
وغيرها فكل ظلام في العالم جوهر الهيولى وبما هي في اصلها من النور قبلت جميع الصور النورية المناسبة فانتفت ظلمتها بنور صورها
وان الصور اظهرتها فنسب الى الطبع الظلمة في اصطلاح العقلاء وهو عندنا ليست الظلمة عبارة عن شيء سوى الغيب اذ الغيب لا يدرك
ولا يدرك به والظلمة تدرك ويدرك بها فلولا ان الظلمة نور ما صح ان تدرك ولو كانت غيبا ما صح ان تشهد فان الغيب لا يعلمه الا هو وهي
كلها مفاتح الغيب ولكن لا يعلم كونها مفاتح للغيب الا الله تعالى قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وان كانت
موجودة عندنا ليست لكن لا نعلم انها مفاتح الغيب وان اعلمنا الله بالاخبار انها مفاتح لا نعلم الغيب حتى نفتح بها فهذا بمنزلة من وجد مفتاح
بيت ولا يعرف البيت الذي يفتحه به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا ثم لنتمم بعد ان عرفتك سريان النور في الاشياء ان الخلق
بين شقي وسعيد فبسريان النور في جميع الموجودات كثيفها ولطيفها المظلم وغير المظلم دلت الموجودات بها على وجود الصانع بها بلا شك
ولا ريب وبما ان الغيب المطلق لا يعلم وانه من جهة الثبوت لكن تنزه عما يليق بالمحدثات كما ان الغيب يعلم انه ثم غيبا ولكن لا يعلم ما فيه
ولا ما هو فاذا وردت الاخبار الالهية على السنة الروحانيين الى الرسل ونقلتها الرسل الينا فمن امن بها وطرح فكره الفاسد خلف
ظهره وقبلها بصفة القبول التي في عقله وصدق المخبر فيما اتاه به فان اقتضى عملا زايدا على التصديق به عمل فذلك المعبر عنه بالسعيد وله
الجزاء والعلو عليه من الخير في دار القرار والنعيم الدايم الذي لا يجري الى اجل مسمى من حيث الجملة حكما الهيا لا يتبدل ولا ينخرم ولا ينسخ ومن
لم يومن بها وجعل فكره الفاسد امامه وقلده بدورد الاخبار النبوية اما بالتكذيب في الاصل او بالتاويل الفاسد فان كذب المخبر فيما
اتاه به ولم يعمل بمقتضى ما قيل له ان اقتضى ذلك عملا زايدا على التصديق به عمل فذلك المعبر عنه بالشقي وهو من جهة ما فيه من الظلمة كما
ان السعيد من جهة ما فيه من النور وله الجزاء اما او نوع اذ كذب من الشر في دار عدم القرار لوجود العذاب الدايم الذي لا يجري الى اجل مسمى
من حيث الجملة حكما الهيا عدلا كما انه في السعيد فضلا لا يتبدل ولا ينخرم ولا ينسخ وفي هذا خلاف بين اهل الكشف وكذلك ايضا الخلاف
بين اهل الكشف في ذلك وهو انه هل تسرمد العذاب عليهم في النار او يكون لهم فيها نعيم بها كما الخزنة بها وان لم يخرجوا منها فان الله تعالى قال
لكل واحد منهما على بليها فيتنوع عليهم اسباب الالام ظاهرة وهم يجدون منها الفزع في نفوسهم بالمتابعة بعد ما ياخذ الالم منهم حد العقوبة
موازنا لمدة الكفر في الدنيا فاذا فرغ الامد جعل لهم نعيم في النار والسلاسل بحيث لو دخلوا الجنة تالموا لعدم موافقة المزاج الذي ركبهم الله
عليه فهم يتلذذون بالنار والزمهرير وما فيها من لدغ الحيات والعقارب كما يتلذذ اهل الجنة بالظلال والنور ولثم الحور الحسان لان مزاجهم
يقتضي تلك الاثر الجعل هنا يتضرر بريح الورد وكذلك من خلق على مزاجه فانه مزاج الاول لا يلتذ بما يلتذ به الاخر المجروح يتالم بريح المسك ت
تابعة للملاءمة الطبيعية فكما اهل الجنة يتعذبون ببرودة النار وكذلك اهل النار الذين هم اهلها بالمود برودة الجنة فلو دخلوها هلكوا انه هذا الامر محقق
في نفسه لا ينكره عاقل وانما الشان هل النار على هذا المزاج بعد المتابعة او هم على مزاج يقتضي لهم الاحساس بالالام والعذاب والنقل الصحيح
الصريح النص الذي لا اشكال فيه اذا وجد مفيدا فعل بلا شك فان الله على كل شيء قدير وان كنت لا اجهل الامر في ذلك ولكن لا يلزمني الافصاح
عنه لا يرفع الخلاف من العالم وبعض اهل الكشف قال انهم يخرجون الى الجنة حتى لا يبقى فيها احد البتة وتبقى ابوابها تصفق وينبت فيها
الجرجير ويخلق الله لها اهلا يعمرونها من مزاجها وحينها كما يخلق السمك في الماء وعالم الهوا في الهوا وعالم الارض لا حياة لهم الا بها كالخلد
وشبهه فاذا حصل على بعد الارض هلك فالغم الذي لنا فيه هلاكهم كالسمك اذا خرج الى الهواء مات وكذا الهواء انهم يتلطى فيه دم حياته والانسان
والحيوان البري اذا غرق في الماء هلك وكذا الملك ثم يتلطى فيه لو دخوله وثم حيوان بري وبحري يعيش هنا ويعيش هنا كالانسان المائي وكلب
الماء وبعض الطيور وهذا كله راجع الى الطبع والمزاج الذي ركبه الله عليه وقد ذكرنا في هذا المنزل ما فيه كفاية واستوفينا اصوله بعون الله
تعالى والهامه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التسعون ومايتان في معرفة تقرير النعم من الحضرة الموسوية

شعر

بالقول نشرح ذات القول فاعتبروا ۰ في شرح ما صح في التحقيق مشروح ۰ اذ الاماني الحسنى مفاتيح ۰ وفي العبارات تعديل وتجريح
لا يحصل الشوق للملقي اليه اذا ۰ ما لم يكن فيك في الالقا تلويح ۰ فالكشف معارف اهل الله تحجب ۰ لا يحجبنك تبيين وتصريح
والنطق بالفتح فيه النفوس ولا ۰ ينطق بالفتق في تحليل الروح ۰ فالروح يحكم ما يلقى اليه كما ۰ تبدي النفوس الذي تجري به الروح
ان النفوس بما تهواه ناطقة ۰ والروح اذ ذاك بالتصريح مجروح ۰

على المنعم / الى النعم

اعلم ايدنا الله واياك ان المنعم اذا ابطل نعمته بالمن والاذى لا يكون
شكورا عند الله تعالى على ذلك وان شكره المنعم عليه لمعرفته بذلك وفقره اليه فمن مكارم الاخلاق اذ لا يمن المنعم بما انعم به عليه ولا يسمع شكره على
ذلك فان احتاج المنعم عليه الامر واظهر الافتقار والذلة في طلب ذلك الامر الذي هو الحاجة اليه وذلك الامر عند المنعم عليه في النعمة التي
انعم بها عليه فالمنعم عند ذلك اذا عرفه بما انعم به عليه وحثه على ذلك وانه الذي طلب منه موجود في نفس نعمته فلا يفتقر الى غيره موضع الافتقار
حينئذ يجوز للمنعم اذ يذكر المنعم عليه نعمته عليه كرجل وهب رجلا الف دينار انعاما عليه ثم راه يفتقر الى ثوب يلبسه ومركوب يركبه واهل ياوي
اليه وقد نسي او جهل الادارة المنعم فيما انعم به عليه انه جميع ما سال من تلك النعمة فلتنعم عند ذلك اذ يعرفه بان جميع ما تشتهيه يحصل اليك
بما وهبت اياه من المال فاذا استعمل الذليل في مثل هذا الموطن يجب التقرير بالنعم على وجه التعليم والتنبيه لا على المن والاذى الا اذا كان هو
الاخلاق اذا قرره على ما انعم به عليه اذ يجيب سواله اما بعطاء في الوقت او بوعد فينبسط بعد انقباضه لما حصل لديه الخجل تخلقا واعلم
ان هذا المنزل يتضمن تقرير النعم على ما ذكرت لك ويتضمن علم التشريح الذي يعرفه الاطباء من اهل الحكمة والتشريح الالهي الذي تضمنته الصورة
التي اختص بها هذا الشخص الانساني من كونه مخلوقا على صورة العالم وعلى صورة الحق فعلم تشريحه من جانب العالم علمك بما فيه من حقايق
الاكوان كلها علوها وسفلها طيبها وخبيثها نورها وظلمتها على التفصيل وقد تكلم في هذا اهل ابو حامد وغيره وبينه فصلا هو علم التشريح

العتاب

بالمرقا

في مرتبتنا واما علم التشريح الثاني فهو ان تعلم ما في الصورة المختصة من الاسماء الالهية والنسب الربانية ويعلم هذا من يعرف التخلق
بالاسماء وما ينتجه التخلق بها من المعارف الالهية وهذا ايضا قد تكلم فيه رجال الله في شرح اسماء الله عز وجل كابي حامد الغزالي وابي الحكم
عبد السلام بن برجان الاشبيلي وابي بكر بن عبد الله الشاذلي وابي القاسم القشيري ويتضمن هذا المنزل التكليف ورفعه من حيث ما فيه
من المشقة لا من حيث ترك الاعمال فاعلم ان الله سبحانه وتعالى امر عباده بالايمان به وبما انزل عليهم على ايدي رسله وجعل من الايمان
الزاما من العلمي امرهم الله تعالى ان يحملوها كلها في براهم حملا معنويا وجعل محلها القلوب وعين اوزا علة ان الزهار على ظهورهم وحملها جوارحهم
ما فيه كلفة حسية من عمل الايدي والارجل مما لا يعمل الا بالابدان كالصلاة والجهاد وما لا كلفة فيه حسية كغض البصر عن المحرمات والنظر
في الايات ليودي ذلك النظر الى الاعتبار وتنزيه السمع عن سماع الغيبة والاصغاء الى الحديث الحسن فمثل هذا لا كلفة فيه حسية
وانما كلفته نفسية فان فيها ترك الغرض وهو مما يشق على النفس واذا اقيمت هذه الحضرة التي في مثل هذا المنزل ممثلة في صورة
حسية يعلم لها توابيت على يمينه وتوابيت على يساره فالتوابيت التي على يمينه مملوءة درا وياقوتا واحجارا نفيسة وحلا ومسكا
وطيبا ومنها توابيت كبار وصغار ويقال له لا بد لك من حمل هذا الى موضع سعادتك الى دار حسنة وروضة مونقة ويقال له انما وصلت هذه
الاعمال الى هذه الروضة كان اجرك عليها وعلى ما اكلك من نقلها ما تحتوي عليه هذه التوابيت كلها وتلك هذه الدار التي اوصلتها اليها
بجميع ما تحتوي عليه من الملك وهي خمسة انواع من التوابيت منها توابيت الامر الواجب وتوابيت الامر المبيح من حيث الايمان به وتوابيت
النهي الواجب وتوابيت النهي المكروه ومن هذه التوابيت ما يختص بك ومنها توابيت تتعلق بغيرك وكلفت انت حملها فكل خطاب
شرعي يختص بذاتك لا يتعدى في العمل به الى غيرك فهو المختص بك وكل خطاب شرعي يختص بذاتك ويتعدى في العمل به الى غيرك
فذلك الذي يتعلق بغيرك وكلفت انت حمله كالسعي على العيال وتعليم الجهال وارشاد الضال والنصيحة لله ولرسوله ولايمة المسلمين
وعامتهم فهذه توابيت اصحاب اليمين فكلما حملت ما هو لك ولغيرك في الدنيا كان لك اجرك واجر غيرك في الاخرة ولا ينقص الغير
من اجره ان كان مومنا وان لم يكن مومنا مثل التكليف الذي يتعلق بك في معاملة اهل الذمة فلك اجرهم لو كانوا مومنين ولك اجرك ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم الاجر بالعمل فقال من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة فالمومن لا ينتقص من اجره الاجر شي
والذي يعطيه اجره في الدنيا اما بنفقة معجلة او رفع مضرة معجلة فيكون اجر العامل في الاخرة محققا وقد يجمع له بين الدنيا والاخرة
فيرى العامل ما تحمل تلك التوابيت من الاشياء النفيسة وما لها قد حصل له البشرى بانها له ملك اذا احملها بحيث ينبغي في حقيقتها
والعشق بها يهون عليه حملها ويخف بحمل المحبة اياها فلا يجد مشقة واخر ينظر الى ثقلها وهو المومن الذي لا كشف عنده الا بمحض
الخبر فيجدها ثقيلة الحمل فمنهم من يحملها بمشقة وكلفة لغلبة التصديق بما فيها والحرص الشديد والطمع في اخذها وسكنها المكرة الامر يحملها
فلا هي له في اجر حملها ومنهم من تثقل عليه فاخرج منها جملة طرحها في الارض ليخف عنه الثقل الذي يجده فلا خف حمله يمضي ما طرح منها
حمل ما بقي وكل ما طرحه منه كل عاد ذلك المطروح حديدا ورصاصا ونحاسا وزيد في التوابيت التي على شماله والتوابيت التي اتيت له على
شماله كلها مملوءة حديدا ونحاسا وقطرانا وانكالا وشبه ذلك مما يثقل ويكره رايحته ويقال له هذه التوابيت تحملها على ظهرك على
ترتيب ما قررناه في توابيت اليمين وتوصلها الى دار ذات لهب وزمهرير وما تحتوي عليه التوابيت ملك وهو قوله تعالى وليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وقوله عليه السلام من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة والذي يحضر المكاشف
في هذا المنزل صور انزلت على تلك معاني مجردة عن المواد والحق كل شيء منها بمقامه ومحله ولم يجد لذلك كلفة ولا مشقة لانه لا غرض
له مع ارادة سيده منه فهو في عالم الانفساح والانشراح وان ضعفت اجسامهم على حمل بعض ما كلفوه نقل المراة لا يحمل الا وسع نفسه
والنفس هنا عبارة عن المحل الحسي لان النفس المعنوية لا كلفة عليها الا اذا كانت صاحبة غرض فكلفت بالاعراض ما ينافيه فلهذا لم
يقل الانسان من حيث نفسه ويقل من حيث جسمه لخروج ذلك عن طاقته في المعهود ويتعلق بهذا المنزل طرف من العلم بنشي
الملايكة وانهم من عالم الطبيعة مخلوقون مثل الاناسي غير انهم الطف كما ان الجن الطف من الانسان مع كونهم من نار من مارج والنار
من عالم الطبيعة ومع هذا انهم روحانيون يتشكلون ويتمثلون فلولا ان الطبيعة لا تقبل ذلك ما قبل عالم الجن وكيف ينكر ذلك ومعلوم
قطعا ان الانسان من عالم الطبيعة الكثيفة ومنها خزانة الخيال في مقدم دماغه يتخيل منها ما شاء من المحالات فكيف من الممكنات فكذلك
الملايكة صلوات الله عليهم من عالم الطبيعة وهم عمار الافلاك والسموات وقد عرفك الله انه استوى الى السماء وهي دخان فسواهن سبع
سموات وجعل اهلها منها وهو قوله تعالى واوحى في كل سماء امرها لاختلاف انه الدخان من الطبيعة وان كانت الملايكة اجساما نورية كما
ان الجن اجسام نارية ولم يكن النور طبيعيا لما وصف بالاحراق كما توصف النار بالتخفيف والذهاب بالرطوبات وهذا كله من صفة
الطبيعة ثم ان الله تعالى قد اخبر عن الملا الاعلى انهم يختصمون والخصام من الطبيعة لانها مجموع اضداد والمنازعة والمخالفة هي عين الخصام
ولا تكون الا بين متضادين ومن هذا الباب قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونعلم من طبيعتهم وغيرتهم على الجناب الالهي ولو
وقوة روحانيتهم لم يقولوا هذا حتى قال لهم اني جاعل في الارض خليفة بان جوابهم من حيث ما فيهم من السر الالهي اذ يقولوا ذلك انك
جلالك تفعل ما تريد ونحن العبيد تحت امرك بالطاعة لما امرتنا بطاعتنا فالذي وقع من الانسان من الفساد وغيره مما يقتضيه عالم
الطبع بعينه وقع الاعتراض من الملايكة فراوا في غيرهم ولم يروه من نفوسهم وذلك لما قررناه من ان التعشق بالغرض يحول بين صاحبه
وبين عقله ما ينبغي ان يفعل ولهذا قال لهم الله اني اعلم ما لا تعلمون ثم اراهم الله شرف ادم عليهم بما خصه به من عالم الاسماء الالهية التي خلق
المشار اليهم بها وجهلتها الملايكة فكان اذ يقول سبحانك لا علم لنا حيث شيت من خلق ادم بذلك فرضا بعلم ما ذكرناه وسياتي الكلام فيه
الامر محققا مستوفى في منزل الخامس به فان علوم هذه المنازل على قسمين منها علوم مختصة بالمنزل لا توجد في غيره ومنها علوم يكون فيها

وتوابيت الامر المندوب

ذكره

في كل منزل طرف واعلم ان القلب اذا كان محل السعة الالهية فان الصدر محل السعة القلبية اذ كان انما سمي صدرا لصدوره وهكذا قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فان القلب في حال الورود يضيق لما يقتضيه من الجلال والهيبة وما يعطيه القرب الالهي والتجلي اذا التسع واتسع لا من كونه وهو صادر الى الكون فيتسع الناسبة ويتسع اتسعه نزوح باتساع كلها على الاكوان ويستبعه لكونه حين بهذا التقريب الالهي على بناء جنسه ولهذا ان الترحن لعارض يقبضه في غير محل القبض ينبهه الحق بذكره ما انعم الله به عليه ليتذكر المنة الالهية فيحول بينه وبين ما كان فيه من الضيق فهو في الظاهر من الحق وفي المعنى رحمة بهذا القلب فمن هنا يعرف الله بمن ذكر على ما امتن به عليه ⊙ **فان قلت** ان الله قد ذكر انه يمن على عباده **قلنا** انما جاء هذا لما امتنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامهم فقال الله له قل لهم يا محمد بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان اذ دخلتم في حضرة المن فان المن من الله تعالى لا لكم فهو من علم التطابق لم يقصد به المن فما كان الله ليقول في المن ما قال ويكون منه كما قال عليه السلام ما كان الله لينهاكم عن الربا ويأخذه منكم وما كان الله ليدلكم على مكارم الاخلاق من العفو والصفح ويفعل بكم خلاف فاذا وقع منكم من سفساف الاخلاق ما وقع رده الحق سبحانه اعمالكم عليكم كما امتن عليكم بها من نفسه وانما اعمالكم تتعد كم فهذه المنة التي هي النعمة والاحسان الذي اعطى النعمة لا المن سبحانه وتعالى وان الله اراد الله تعالى رفعة عبده من خلقه ذكر لعباده منزلته عنده اما بالتعريف واما بان يظهر على يديه وفي حاله ما لا يمكن ان يكون الا للمقرب من عباده فتنطلق له الالسنة وتتعلق به الرتبة عند سيد مثل فتحه صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة يوم القيامة الذي اختص به على سائر الرسل والانبياء فيعلو مناره في ذلك الموطن على كل احد وهنالك تطلب الرياسة والعلو واما في الدنيا فلا يبالي العارف كيف اصبح ولا امسى عند الناس لانهم في محل الحجاب وهو في موطن التكليف فكل انسان مشغول بنفسه مطلوب باداء ما كلف به من العمل **ومما يتضمن** هذا المنزل علم التنكير وهو التجلي العام وعلم التعريف وهو التجلي الخاص وهو مندرج في العام كالاسم الرب اذا تجلى فيه الحق لعباده فانه تجل عام فاذا تجلى في مثل قوله نور ربك فهو تجل خاص وان كانت التجليات من الربوبية ولكن بينهما تباين فان الحال الذي لك مع الملك في مجلس العامة ليس هو الحال الذي لك معه اذا انفردت به فهذا مقام وعلم خاص وهذا مقام وعلم خاص والتجلي العام اكثر علما وانفع والتجلي الخاص اعظم قربة **واعلم** ان الامور كلها المعرفة عندنا والمنكرة عارض طار فان الرض وقع الابهام والاشكال فالعارف من عرفه في حال التنكير فهو نكرة في العموم وعندنا هو معرفة في النكرة ان قال القائل كلمت اليوم رجلا فرجل هنا نكرة وهو عنده من كلمه معرفة بالتعيين في حال الحكم عليه بالنكرة فالذي يشاهد العارف من الحق في حال النكرة والانكار من العالم هو عين المعرفة عنده لكونه ابقاه على الاطلاق الذي يستحقه في حال تقييد به العقايد فيجهل العامة في التنكير وهو مقام عظيم القايم عند العارفين **واعلم** ان العارف في مثل هذا المنزل لا يمكنه ان لا يسال الحق في امر الا من الوجه الاخص لا من الوجه الاعم ولا يصح لسوال الحق في امر هو فيه لانه شغل عما يستحقه ذلك الامر من الادب فاذا وفاه حقه حسا كان مما يتعلق بالعبادات البدنية او مما كان مما يتعلق بالعبادات القلبية واراد الحق ان ينقله من تلك العبادة لم يعرف العارف مراد الحق فيه لاي مرتبة ينقله الى واجب آخر او مندوب او مباح او مكروه او محظور فيبقى وقتا من المقام الذي فرغ فيه ومنا كثيرا اليه في علم الله تعالى ينتقل فمنه ذلك يأتيه رسول من الله يظهر في سره يقول له ان الله قد امرك ان تخرج اليه وترغبه وتسال في هذا الامر الذي ينتقل اليه اذ كانت بقيت له حياة فيكون من الواجبات وهو المراد والا يكن فمن المندوب فان تسبق العناية بالاجابة فمن المباحات فان لم يكن ورايت لوايح تزاول الملك من خلف حجاب الخذلان فاعلم انك تنتقل الى محظور او مكروه فلتسال من الله العصمة في ذلك الا الذي تنتقل اليه واسال الله ان يجعل فيك من الكراهة لذلك الامر ما يحول بينك وبين مواقعتك بان شيء يسوءك فعله وان العلم الالهي لا يتبدل فيك بما توهم منك حتى اذا وقع منك وانت على هذه لم يوجد حكم المعصية فيك جملة واحدة وكان الحكم في ذلك القدر فان توجهت العقوبة على من هذه حالته لما تطالبه المخالفة من وجه من وجوهها توجه العفو والغفور والرحيم وهم الاسماء الذين تطلبهم المخالفة ويعضدون بالاسماء التي تطلبها الكراهة التي كانت فيك لذلك الفعل والايمان بالقدر والسابق فيها وبعد الهجامة فتكون الغلبة والحكم لهؤلاء الاسماء التي تعطيه السعادة والخير مع وقوع المعصية وتكون معصيته محضورة بها كحية ذات روح الى ان تستغفر له الى يوم القيمة ويبدل الله سيئتها حسنا كما لا بد لعقوبتها مثوبة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الحادي والتسعون ومائتان في معرفة منزل الصدر الزمان وهو الفلك الرابع من الحضرة المحمدية** **شعر** ⊙

انتسخ الدهر ان الدهر ليس له ⊙ عين ولكنه بالعقل معقول
فانطلقت به فانطلق على عدم ⊙ لا في وجود فان الحث تعطيل
واعلم بان الذي لا لم تونه ⊙ ولا اب هو في الاحكام مسئول
الا الذي بقيت فيه معارفه ⊙ وكان عنه فذاك الشخص مقبول
كالذي تاه في بحر وليس له ⊙ هاد فذلك بالاهواء معلول
وانه قلنا الي فقر بغير غنى ⊙ فانكم لدليل العقل مدلول

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم ان لكل شيء صدرا ومعرفة في هذا الطريق من ارفع العلوم والمعارف اذ كان العالم ولا حسن على صورة الانسان وهو آخر موجود وكان الانسان يجد على الصورة الالهية في باطنه وظاهره وقد جعل الله له صدورا لا يعلم عددها الا الله تعالى **فلنبين** منها بعض ما يصل اليه فهمك وما يمكن ان تقبل منك ونسكت عما لا يصل اليه فهمك ولا يقبله عقلك فلنبتدي اولا بالاعلى وننزل الى آخر درجة فنقول ان الصدر في المرتبة الثانية من كل صورة كانت الصورة جنسية او نوعية او شخصية وغير ذلك **فصدر** الايجاب الحيوة الازلية المنعوت بها الحق سبحانه وتعالى **وصدر** الاسماء المؤثرة العالم **وصدر** صفات التنزيه نفي المثلية **وصدر** الاينيات العماء الذي ما فوقه هوا وما تحته هوا **وصدر** الوجود الممكنات **وصدر** الموجودات العقل الاول **وصدر** الدهر ما بين الازل والابد **وصدر** الزمان قبول الهيولي للصورة **وصدر** الطبيعة كيفية الجسم الاول **وصدر** الكيفيات تعلق القدرة للايجاد **وصدر** الكميات تقسيم المقادير **وصدر** الافلاك الكرسي **وصدر** العناصر الماء **وصدر** الليل مغيب الشفق الاحمر **وصدر** النهار اشراق الشمس لا شروقها **وصدر** المولدات الحيوان **وصدر** الانسان معروف

الصدر

وصدر الامة زمان ادريس **وصدر** هذه الامة القرن الاول **وصدر** الدنيا وجود آدم **وصدر** الايام يوم الاثنين **وصدر** الآخرة البعث **وصدر** البرزخ النوم **وصدر** النار المرتبق **وصدر** الجنة النزول في المنازل منها **وصدر** العذاب والنعيم رؤية اسبابهما **وصدر** الدين فلان رسول الله **واعلم** ان لكل صدر قلبا فما دام القلب في الصدر فهو اعمى لان الصدر حجاب عليه فاذا اراد الله ان يجعله بصيرا خرج الى الصدر فرأى فالاسباب صدور المسببات كالمكوب فما دام الموجود ناظرا الى السبب الذي صدر عنه كان اعمى عن معرفة الله الذي اوجده الله تعالى فاذا اراد الله ان يجعله بصيرا ترك النظر الى السبب الذي اوجده الله عنده فنظر من الوجه الخاص الذي من الله اليه في ايجاده فجعله الله بصيرا فالاسباب كلها ظلمات على عيون المسببات ومنها اعلن الناس فالعارفون يثبتونها ولا يشهدونها ومنهم من يعطوها حقها ولا يعبدونها وما سوى العارفين يعملونها بالعكس يعبدونها ولا يعطون حقها بل يغصبونها ما تستحقه من العبودية التي هي حقها ويشهدونها ولا يثبتونها فلما قال احد الا وهو يقول ما ثم الا الله تعالى ينفي الاسباب فاذا اخذ ثم يقوله او نزلت به فاذا له شاهد السبب وكرهها الثبت وآمن بافنائه فاذا اتفق لبعض الناس ان تلك النازلة ارتفعت بعدها السبب الذي استند اليه حينئذ يكرها للاسباب ويرجع الى الله تعالى لان الاسباب ظلم يدريها كرها آمن ولم يدريها نفي السبب ولا شرا او لو علم ان السبب لا يصح ان يكون عند المسبب لعلم ان السبب الذي استند اليه في هذه النازلة سيرجع الى الله في رفعها وانما كان ذلك السبب في تعميم النازلة سببا لرجوعه الى الله تعالى في رفعها فلم يزل في المعنى تحت تاثير الاسباب فان الاسباب محال رفعها وكيف يرفع العبد ما اثبته الله سبحانه ذلك وانا اجعلهم انا نقلهم وحيرتهم وما هداهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم بالروح الموحى من امره فيهدي به من يشاء من عباده فعلامات الهداية بالروح وهذا وضع السبب في العالم فالوقوف عند الاسباب لا ينافي الاعتماد على الله ولهذا سبحانه جعل الاشياء مسببات لاسباب غيرها من الادنى الى ان ينتهي فيها اليه سبحانه فهو السبب الاول لا عن سبب كان به نعم سبب الكون المرتبة لا الذات وسبب المرتبة الكون فسبب الكون في الايجاد المرتبة لا الذات وسبب المرتبة في المعرفة الكون فانهم فان اضاءة النهار تحركت وقت الولادة للاشياء بها فظهرت الاعيان في عالم الحس فاذا هبت الرياح في البحار تلاطمت الامواج وجرت السفن وهيجت بحار رياحها تلاطم الامواج ومتى الظلام الليل للسكون سكنت الرياح وسكنت الامواج واستمسك البحر بمائه غالبا وظهرت الولادة في البرزخ فكانت الاحلام والمنامات المحلية والمعتبرات كالصورة الصحيحة والجيدة في صور المولدات في الحس من الافعال والشهوات والتقلب ووقوع هذا في صدر النهار لان الرياح لا تهب الا بعد طلوع الشمس حينئذ تخرج الرياح كما ان رياح النصر لا تهب الا في صدر العشي وهو بعد الزوال ولهذا يستحب فيه القتال ولما كان الليل محلا للسكون والمسامرة ولا يبيت تحضن الاعم من يحبه ويسكن اليه غالبا ولا يسامر الا من يأنس به لذلك كان الليل اصل المودة والرحمة حتى ان الذي تعذبهم الملوك لا تعذبهم الا بالنهار واما الليل فلا لان المعذب يتعذب اذا عذب ليلا لما يلحقه من السهر والتعب فانه زمان السكون والراحة والمعذب لا يريد ان يعذب نفسه فيترك العذاب الى النهار الذي هو محل الحركة فاصل الود والمحبة موجود من الليل ووضح موجود من النهار ثم ان الغيبة اعني غيبة المحبوب عن المحب غيبة تعليم وتاديب لما تعطيه المحبة فان المحب اذا كان صادقا في دعواه وابتلاه الله بغيبة محبوبه ظهرت فيه الحركة الشوقية الى مشاهدته فيصدق دعواه في محبته فتعظم منزلته وتنقضي عنه حيازته من النعم بمحبوبه فان الفرح التي يجدها عند اللقاء اعظم من فرح الاستصحاب لحلاوة وورود الامن على الخائف لا يقوي قوتها حلاوة الامن المستصحب فهو يزيد به تضاعف النعيم ولهذا اهل الجنة في نعيم يتجدد مع الانفاس في جميع حواسهم ومعانيهم وتجلياتهم ثم في طرب دايم فلهذا نعيمهم اعظم النعيم لعدم الاستصحاب ويجهل الانسان بهذه المرتبة يطلب ما الاستصحاب وانا العلم يطلب استصحاب تجديد النعيم والترقي في النعيم حتى يقع الالتذاذ بنعيم جديد كما هو في نفس الامر وان لم يعرف كل انسان ولانا هذه كل يعني ولا يعقل فهو يتجدد مع الانفاس في نفس الامر والجهل القايم بهذا الشخص يشاهد التجديد في النعيم يقع الملل فلو ارتفع عنده هذا الجهل ارتفع الملل من العالم فالملل اقوى دليل على جهل الانسان بالله في حفظ وجوده عليه وتجديد الاثر مع الانفاس فان الله تعالى يحققنا بالكشف الاتم والمشهد الاتم فانه من عين اليقين وما اسعد صاحب شاهد الامور على ما هي عليه وكن والى الله سبحانه بهذا الجهل اصحاب الجحيم فهو رحمة في حقهم فانهم لو شاهدوا التجديد لهم في كل زمان فرد لم يزل ما به كثرا عندهم والا ومتضاعفة فما حيل بينهم وبين هذه المشاهدة وتخيلوا ان الاثر الاول هو الذي استصحبهم لم يبق عندهم مقام يجانسني العقل وهان عليهم حمل الاستصحاب الذي تخيلوه رحمة من الله بهم وتخفيفا الا في جهنم فانه مع الانفاس يشاهدون تجديد العذاب وكلامنا انما هو في هذه الدار محل الحجاب الا العارفين فانهم مقام الآخرة في الدنيا فلهم الكشف والمشاهدة وهما المراد يعطيهما عين اليقين وهو اتم مدارك العلم فالعلم الحاصل عن العين له اعظم اللذات في المعلومات المتلاقي فهم في الآخرة حكما وفي الدنيا اجساما وهم في الآخرة مكانة وفي الدنيا مكانا لم يتصل لهم ذلك بالانتقال من القبر الى الجنة وما بينهما من منازل الآخرة وهو قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وهو ما هم فيه من مشاهدة ما ذكرناه وفي الآخرة من القبر الى الجنة فهو نعيم متصل فهذا نعيم العارفين وليس لغيرهم هذا النعيم الدائم **ثم ان الحق** سبحانه وتعالى في هذا المنزل امر عبده المعتني به ان يكون مع خلقه كما كان الحق معه في مثل هذا المشهد وكل ما يودي الى سعادتهم وذلك بالنصيحة والتبليغ ليس بيده من الامر شيء فهذا للعارف تبيين الطريق الموصل الى هذا المقام وليس بيده اعطاء هذا المقام فان ذلك خاص بالحق تعالى قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وقال تعالى ما عليك الا البلاغ وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقال تعالى ليس عليك هداهم وقال تعالى لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مؤمنين فوظيفة الانبياء والورثة من العلماء البيان والافصاح لا غير ذلك وجزاؤهم جزاء من اعطي وهو الدال على الخير كفاعل الخير **ويتضمن هذا المنزل** من علم الاسناد والمستند اليه اعظم الاستنادات وهو الاسناد الالهي وهو استناد الاسماء الالهية الى محال وجود آثارها لتعيين مراتبها واستناد المحال الى

الاسماء الالهية لظهور اعيانها فلهذا اعد الاستنادات واعلى المستندات فيها وقد رميناك على الطريق فادرج عليه نازلا وصاعدا ومن هنا يعرف ما تخبط فيه الناس من تفضيل الفقير على الغنا والغنا على الفقر والخوض في هذه المسئلة من الفضول الذي في العالم والجهل القائم به فان الحالات تختلف والمنازل تختلف ولكل حالة كمال لها في وجود عينها فان الله تعالى يقول اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فما تركت هذه الاية لاحد طريقا الى الخوض في الفضول غير ان الفضول ايضا من خلق الله تعالى فقد اعطى الله الفضول خلقه ثم هدى اي بين الناس من قام به الفضول فهو المميز عنه بالمشتغل بما لا يعنيه وجهله بالامر الذي يعنيه والفقر في حاله كامل الحكم لا قدم له في الغنا والغنا في حاله كامل الحكم لا قدم له في الفقر ولو تداخلت الامور لكان الفقر عين الغنا اذ كان من مقدماته وكان الغنا عين الفقر اذ كان من مقدماته والضد لا يكون عين الضد فلا يجتمع الغنا والفقر ابدا وليس للفقر منزلة عند الله في وجوده وليس للغنا منزلة عند الخلق في وجودهم فكما لا يقال ايما افضل الله والخلق كذلك لا يقال ما افضل الغنى ام الفقر فالفقر صفة الخلق والغنى صفة الحق والمفاضلة لا تصح الا بين اثنين يجمعهما جنس واحد ولا جامع بين الحق والخلق فلا مفاضلة بين الغنا والفقر قال تعالى في الغنا وان الله لغني عن العالمين وقال في الفقر يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فمن قال بعد هذا من افضل الغنا ام الفقر فقد قال اين افضل الله ام الخلق وكفى به جهلا واما الغنى بايدي الناس الذي يسمونه غنا فكيف يكون غنا وانت فقير اليه فمن استغنى عن غناك فغناك نفسك من فقرك وهذا على الحقيقة لا يسمى غنا فكيف تقع المفاضلة بين ما له وجود حقيقي وهو الفقر وبين ما ليس له وجود حقيقي وهو هناك وانما سمي الانسان غنيا فهو عبارة عن وجود السبب الموثر فيما له غرض في الوقت فيكون بذلك السبب غنيا فيما يفتقر اليه لوجوده به فهو الفقر الذاتي في غناه العرضي واما لم يكن عدم وجود السبب لم يزل فقيرا الفقر اليه سمي فقيرا من غير غناء فالفقر له في الحالتين ... لا مراة كان على هذا فطلب المفاضلة جهل بين الوصف الحقيقي والاضافي العرضي ومما يتضمنه هذا المنزل ما يلزم العالم والمتعلم والسايل والمسؤل فلنبين من ذلك طرفا لمس الحاجة اليه فانه يقع من الناس في غالب الاوقات وذلك ان الجاهل اذا جاء يسال العالم في امر لا يعلم من الوجه الذي يسال عنه ويعلم منه قدر الوجه الذي دعاه الى السوال عنه كمن يسمع حسا من خلف حجاب فيعلم قطعا انه خلف الحجاب امر لا يدري ما هو فلا يدري محل ذلك الحس ولهذا ليس خلف ذلك الستر فيسال من يعلم محل ذلك الستر وما خلفه ما يمكن ان يحس ام لا وان كان فما هو فيتصور السوال عما لا يعلم لوجه ما معلوم عنده فيخفى ما لا يعلم اخذ السوال عنه وفي هذا المقام ورد بعض النظار اشكالا وبهذا القدر ينفصل عن ذلك الاشكال وليس كلامنا هذا ما قصدته الكتب الفكرية النظرية وانما هو موضوع للعلوم الوهبية الكشفية لجريان العادة عند العلماء القائمين بما ذكرناه ان المتعلم السايل اذا جاء يسال العالم عن امر لا يعلمه فاذا كانت المسئلة بالنظر الى حالة السايل معظمة قال له لا تسال عما لا يعنيك وهذا ليس قدرك ونقصه من تمام الجواب على هذا السوال وليس الامر كما عندنا ولا في نفس الامر وانما القصور في المسؤل حيث لم يعلم الوجه الذي تحتمله تلك المسئلة بالنظر الى هذا السايل فيعلمه به فتحصل له الفايدة فيما سال عنه ويستر عنه الوجوه التي بينها ما لا يحتمله عقله ولا يبلغ اليه فهمه فيسر السايل بجواب العالم ويعبر ما كان في المسئلة من ذلك الوجه وهو وجه صحيح اذ فات على العالم الفهم الفطي فقد فاته من المسئلة بقدر ذلك الوجه فاستوى الفهم الفطي مع القديم في عدم استيعاب وجوه تلك المسئلة فما سال سايل قط في مسئلة ليس له اهلية لقبول الجواب عنها ولقد علمنا الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الباب بتاديب الصحابة وما يتادب به في ذلك وذلك ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهراني الصحابة فقال يا رسول الله اني اسالك فهل في اهل الجنة اخلاق تخلق ام فيه تنسخ فضحك الحاضرون من سؤاله فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه جاهلا يسال عالما يا هذا ان الرجل انها تنتفع منها لمراة الجنة فاجابه بالرضا وعلم الصحابة الادب مع السايل فان الخجل والقلب ما لا يزجا وقال الله تعالى واما السايل فلا تنهر فهو وان كان المقصود في سبب نزولها السوال في العلم لان ضعيفه يعالى سابق كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله ووجدك ضالا فهدى ايجازا وبيانا الى ... الاعرابي فاما السايل اذا جاءك يسالك فانما هو بمنزلتك حين كنت ضالا فلا تنهره كما لم انهرك وبينت لك لما بينت لك كما قال تعالى في تعليما لحال سبق له في قوله الم يجدك يتيما فاوى فلم يدعك ولا ... بالقهر لينك وكرمك فاما اليتيم فلا تقهر اذا وجدته فلا تقهره والطف به واوه واحسن اليه قال عليه السلام ان الله ادبني فاحسن ادبي فينبغي لنا ان نتبع الاداب الالهية ادب الله بها انبياءه ومن هذا ومثل قوله تعالى لنوح عليه السلام اني اعظك ان تكون من الجاهلين فوفق بقوله اعظك لشيخوخته وكبر سنه ومخاطبة الشيوخ لها حد ووصف معلوم ومخاطبة الشباب لها حد معلوم وقال تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين فاين ذلك اللطف من هذا القهر فذلك لضعف الشيخوخة وقوة الشباب واين مرتبة الخمسين سنة من رتبة الخمساية سنة وذكر فوقع الخطاب في الحالات في اول الرسل وهو نوح عليه السلام وفي اخرهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ومن الاداب الالهية ما ورد في القران العظيم من افعل كذا ولا تفعل كذا فانظر في القران تحفظ بالادب الالهي فاستعمل توفيق ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والتسعون ومايتان في معرفة منزل اشتراك عالم الغيب وعالم الشهادة من الحضرة الموسوية

الليل يستر ما في الغيب من عجب * والشمس تظهر ما الاظلام تستره
والنجم اذ كان انثى ليس تذكره * حتى اذا جاء ما لا عزى تذكره
والجود اصل وضد الجود ليس بذي * اصل ولكن عين الجود تظهره
ولا شيء يغنيك غير الله فارض به * ربا ولا تك ممن ظل يضجره
وقم به عاليا في راس رايته * وان شهدت هلالا فهو يبدره

وان دعاك الهوى يوما لمنقصة * فان داعيه من ذاك يزجره
عطاؤه منة اولى وآخرة * وليس من عوض كذاك تذكره
ان الجزاء وفاق لا على عوض * فان يكن عوضا قلت او نثره

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلموا يا اخواننا وفقنا الله واياكم ان هذا المنزل من اعظم المنازل قدرا هو منزل النكاح الغيبي وهو نكاح المعاني والارواح ويختص بهذا المنزل علم التجلي الالهي المشبه بالشمس ليس دونها سحاب ودونه التجلي القمري ليلة البدر وهو قوله عليه السلام ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وليس لهذا التجلي مدخل في هذا المنزل وكما ترون الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب وهذا المنزل منزله ومن هنا يعرف وهو مظهر الهي عجيب ومن هذا المنزل يعرف الجود المقيد بالخوف والرجا ومرتبة الصدق وان قبح مرتبة الكذب والتحسن والغني المكتسب وهو الغني العرضي وعلامات السعادة وعلامات الشقا وخيبة المعتمد على الامور التي قد نصبها الله للاعتماد عليها ولماذا يخيب صاحبها مع كون الحق نصبها لهذا واهلها له وعلم الانفاس ودرجات القرب الالهي في حضرة الحس ومعرفة المقام الذي تتالف منه الفرقتان وتتحابان ومعرفة الاصطلام اللازم وصفة من اعطي مقام هذا الاصطلام من المقربين ومن الملامية من لم يعطه والجود ما يجده العارف من كل شيء لا يجب عليه وهو خلق الجود الالهي وهل يكون للحق عوضا ينال بعوض خاص ام لا ولنبين ان شاء الله تعالى حقايق هذا المنزل مفصلا تفصيلا آيات ونلوح بها فانه يطول والله المؤيد لا رب غيره فمن ذلك النكاح الغيبي المنتج قال تعالى وارسلنا الرياح لواقح وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به من الثمرات وقال تعالى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وقد تقدم الكلام في فصل المعارف من هذا الكتاب في باب الاباء العلويات والامهات السفليات فلينظر هناك فلنذكر في هذا المنزل ما يتعلق به وهو ان المعاني تنكح الاجسام نكاحا غيبيا معنويا فيتولد بينهما احكامها وذلك حجاب على اليد الالهية الغيبية التي من شانها ان تفعل ذلك ومن ذلك جميع الصور الظاهرة في الهبا فالهبا كالمراة والصور لها كالبعل ولا يوجد منها الا اعيانها وهذا من اعجب الاسرار ان يكون الولد عين الاب والام لمن هو ولد والاب والام عين الولد لمن هما له ابوان وهو الذي اشار اليه الحلاج رحمه الله تعالى في قوله ولدت امي اباها ان ذا من عجاباتي * ولا يكون الولد الا لمن هو له والد وهو له ولد لا يكون هذا النكاح ومن هذا الباب قوله تعالى كن وهي كلمة امر التكوين وقال تعالى في عيسى انه كلمة الله وفي الموجودات انها كلمات الله وما الكلمة في الموجودات الا كن وهي عين الموجودات فانه الكلمة وتوجهها على الاعيان الثابتة فالاعيان لها كالام فظهرت الكلمات وهو وجود تلك الاعيان من هذا النكاح الغيبي وكان الولد بينهما مبينا ليس بينهما وهذا الطف من الامر الاول فان الولد هنا عين كلمة الحضرة فكن عين المكون وهو منسوب الى الله عز وجل والاول في الدرجة الثانية فانه منسوب الى الهبا والصورة وهذا النكاح مندرج فيه فافهم فلقد رميت بك على الطريق والجسمانيات كلها اولاد من نكاح غيبي والاجسام كلها منها ما هو من نكاح غيبي ومنها ما هو من نكاح غيبي مندرج في نكاح حسي كنكاح الرياح والمياه والحيوانات والنبات والمعادن وما يتولد في الاجسام العنصرية لا الاجسام الطبيعية فان العالم الملكي لا يتولد عنه من جنسه شيء الا ان يكون ابا في وقت لام عنصرية لما تلقي اليها فانتج فذلك الولد بينهما قد يخلق ملكا وهو المعبر عنه بالملك وهو ما يلقيه الى النفس الانسانية فيتولد بينهما تسبيحة او تهليلة يخرج نفسا من المسبح او المهلل فيخلق في عين ذلك النفس ويعطى صورة ملكية ويكون ذلك الملك الملقي اباها والنفس امها انتج تلك الصورة الى ابيها فتلازمه بالاستغفار لامه التي هي النفس الانسانية الى يوم القيامة ومنها ما يحكم في الشريعة مولد يلحق ولدا من امه المتميز ويفعل بالاختلاف فانه هذا الملك يخلق عاملا ومن العجب لا يكون الاعدام ولهذا اختلف فيه اهل الكشف فانه تعالى علقه بالمشيئة فقال ان يشأ يذهبكم وعلق الاقتدار بايجاد قوم اخرين فقال ويات بقوم اخرين وكان الله على ذلك قديرا ولم يقل على الاتيان على التثنية وكان الاشارة من حيث احديتها للاقرب وهو الذي ابى به ومن هذا الباب ارسال الريح العقيم فانها للازالة اعيانا الصور الظاهرة من التاليف لا اعيان الجواهر فلا انتجت وجوه انسب اليها العقم وفي منها ان تكون لاقحة فهذا نكاح لوجود النهوع لا لوجود الولد كنكاح اهل الجنة فلا يكون من كل نهوع كان ولا بد وجودي عيني لنفسه ومن هنا وقع الخلاف بين اهل الكشف فمن كشف رجوع اعيان الصور المحركات موجودة الى كونها ثابتة غير موجودة قال ان الريح العقيم قد نتجت في حضرة الثبوت ما كان قد خرج منها وهو مشهود للحق وبه تعلقت المشيئة بقوله ان يشأ يذهبكم اي يردكم الى الحالة التي كنتم موصوفين بها بالعدم وانما كان هذا عقيما لانه لم يظهر عنه وجود العين لنفسه وان كان ظاهرا مشهودا لخالقه ومن لم يشهد رجوع اعيان الصور الموجودة الى العدم عند توجه المشيئة او هبوب الريح العقيم قال انه لا ينتج شيئا فان الايجاد للاقتدار لا للمشيئة فقط والريح اللاقحة لا العقيم اذ لو ظهر شيء وجودي منها لم تكن عقيما فهذا سبب الخلاف بين اهل الكشف فتعلق الثاني عين الوجود ومتعلق المثبت عين الثبوت فما توارد على شيء واحد فلا خلاف في الحقيقة اذ كان هذا الطريق عند المحققين منا لا يتصور فيه خلاف الا ان يكون مثل هذا وهذا الخلاف لفظي فان اشتركا واحد ما اراده بذلك اللفظ ارتفع الخلاف ويكفي ما اومانا اليه ومن هذا المنزل التجلي الشمسي لما وقع التشبيه عند علماء الرسوم في رفع الشك من الرائي في المرئي بالشمس والقمر ليلة البدر وهو من بعض الوجوه المقصود في هذا الحديث ولكن يعرفه المحققون زايدا على هذا ان المظهرين مختلفان وان التجلي المشبه بالقمر ليلة البدر مظهر خاص لانه قال ليلة البدر والتجلي في النهار فاضافه الى الليلة فاني اشاهد بدوام وجود الشمس بالنهار فاضافه الى الليلة لا لامر يعرفه المحققون وليس هذا منزل الكلام عليه ولكن هذا المنزل يتضمن منزلة التجلي في الشمس فان الحق تعالى عند المحققين انه لا يتجلى في صورة واحدة مرتين او لشخصين فلا تكرار في امر عند الحق للاطلاق الذي هو عليه وللاتساع الالهي والتكرار يؤدي الى الضيق والتقييد فاعلم ان التجلي الشمسي اي المشبه بالشمس هو يسمى عندنا التجلي الاوسع وهو التجلي الذي لا يبقى للانسان من رؤية نفسه فيه وقد اومانا اليه في اول الكتاب من باب الارض التي خلقت من بقية الطينة الادمية وهذا التجلي مظهره اتى بعجيب ونسب التجلي فيه الى معلوله لا الى علته مع ظهور

الصلاة معلولها عينا محققة مجهولة الكيفية كظهور الشمس في النهار مع كون النهار معلولا عن ظهور الشمس ونور السراج من السراج المنبسط في زوايا الكون فمثل هذا يسمى شهود العلة ومعلولها معا فكل تجل لا يفنيك عنك فهو بهذه المثابة والثاني اوسع لان الشاهد ثم ويبقى المتجلي والمتجلى فيه وله وهو الاوسع لانه ليس لاحد غيره لانك لا تراك ولا غيرك ولا تعلم شهودك ولا ما انت فيه حتى يعود اليك ويقع الحجاب فلو وقع الحجاب كان ذلك التجلي متبدا ضيقا اذ يقع الحجاب والاوسع يظهر في الحجاب وفي غير الحجاب ويفرق الشاهد بين الصورتين ولهذا يقال فيهم ردوهم الى قصورهم الاشارة الى حجبهم اي يحتجبون فيه وهنا بحور تحوي على انواع من نفيس الجواهر لا يدركها الا كل غواص واسع النفس عاشق في اللب فقد بينت لك المقصود من هذا المنزل الذي يحويه هذا المنزل وفوائده لا تحصى ولو ذهبنا نذكرها ما وسعه ديوان فانه له التأييد في العالم العلوي في الدنيا وله التأييد في العالم الاخراوي السفلي وما ثم تجل يجمع فيما يكون عنه بين الضدين من الم ولذة الا هذا التجلي وهو تجلي المحبوب المحب يغار من غيره ويقبل بشهوده في نظره في لذة ومن نظره في الم **ومن هذا** المنزل معرفة الجود المقيد بالخوف والرجا ورتبة الصدق والذم ومرتبة الكذب والحسن والغني المكتسب وهو الغني العرضي وعلامات السعادة وعلامات الشقا **فاعلم** ان اسباب العطاء تختلف فمنهم من يعطي للعوض ويسمى شراء وبيعا فنفيه من الجود ان المشتري قد افتقر عليه من كونك بايعا لما له غرض منتظم في تحصيله اذ كان له سمع وذلك بهذا القدر يلحق بباب الجود من جهة المعطي له لا من جهة المعطي وقد يعطي الانسان من هذا الباب خوفا على عرضه او حلول آلام حسية تحل به فكانه يشتري الثنا الحسن والعافية والامن بذلك العطا فهو بالاول والفرق بينهما ان الثنا المشترى به في الاول هو مما يمكن ان يكون فيه غرض وهذا لا يمكن ان يكون في الالم وازالة العافية ولا من غرض اصلا ومن يقول بخلاف هذا من اصحابنا اذا كان محققا كابي يزيد في قوله وكل مآربي قد نلت منها سوى ملذوذ وجدي بالعذاب **فقد** ابان عن مقصوده وهو اللذة وهو ما قلناه وذهبنا اليه وان لم يكن محققا فما هو من اهل طريقنا بالمعنى وان ظهر بالصورة فلا كلام لنا معه ومنهم من يعطي الانعام وغيرة ذلك وليس من هذا المنزل الا ما ذكرناه خاصة **ومن هذا الباب** قوله عليه السلام حبوا الله لما يغذوكم به من نعمه فامرنا بمحبته لانعامه واحسانه وهل يكون منه سبحانه في حق العباد امر وجودي يخرج عن الانعام بوجه من الوجوه اختلف اصحابنا في ذلك فمنهم من يرى ان الانعام فيه عين وجوده ولا يلتفت الى الاغراض المتعلقة بما يعطيه حكم هذا الموجود المنعم عليه بالوجود فانه قد انعم على الالم بوجود عينه وان كان من يتالم به لا يوافق غرضه فهو نعمة الله على نفسه ولو توقف الامر في عموم النعمة على الحكم بالعين الواحدة ما كان شي اصلا فان الحقائق تأبى ذلك فاذا له في كل وجود نعمة لمن كان مقامه الايثار يصدق بزهده في غرضه اذا قام به حكم الالم ان يشكر الله على ما انعم به على الالم من وجود عينه بعد ان لم يكن ايثارا لجناب الله تعالى على غرضه حيث ظهر في الملك من يسارع الى تعظيم الله تعالى وشكره لا تزيد احد شكر الالم لله تعالى على ايجاد عينه فاعظم شفيع يكون لمن هذا حاله عند الله تعالى الالم من الموجودات والاسم المبلي المنتقم من الالهيات فيكون نتيجة تلك الشفاعة وجود اللذة وزوال الالم اما بزوال السبب او بابقائه فيكون خرق عادة وهذا من اعظم الخلق الذي يشرف به الانسان ولما ايثاره في هذا لارادة الله تعالى فلا يدري احد ما يحصل له من لسيما المريد من الخير الا الله تعالى الذي خصه بهذا الحال الشريف فهذا هو الصدق مع الله تعالى في المعاملة وان قيل فانه لو نزل ذلك الالم بغيره فلا نعطيه هذه الحالة وقيم عليه في حق الغير ان يراه ويشكر الله تعالى على ما قام بذلك الغير من الالم ولا سيما اذا كان محبوبا له او نبيا او رسولا وما ينتجه هذا المقام من وجود العافية في ذلك الغير سر الفتح الذي كان لنفسه هذا المحقق واما من ترك العطا في مثل هذا الموطن الذي ذكرناه فانه يترف مليبناه لك فيما سبب ذلك الترك وما المشهود لهذا التارك في وقت الترك فانه مندرج علم ذلك كله فيما قررناه فابحث عنه فانه يطول ان اوردناه وقد اعطيناك المفتاح وعينا لك قفل فافتح ما شئته من ذلك **واما الغنا** المكتسب في هذا الباب فهو حكمه فان الانسان اذا استغنى من الغير كان دليلا على جهله بالحقائق وان استغنى عن الله تعالى فاجهل واجهل فانه يخرج بهذا الوصف عن العلم المحقق وعن الاسلام فلا اخس منه فانه لا اجهل منه فما لاستغنا لا يعم حقيقة فاذا اضيف الغنا الى احد فهي اضافة عرضية لا ذاتية ولهذا الاسم الغني لله تعالى وصف سلبي يطلب عنه الافتقار الى العالم ومن افتقر الى شي لم يستغن عنه البتة فالاستغنا في الحقيقة انما هو بالاسباب من حيث المتسبب ان من حيث انها اسباب فكل نسبة اذهبت عنك ضدها فهي الحاكمة عليك وهل يسمى غنا ام لا ذلك النظر فيها بحسب ما تعطيك حقيقة تلك النسبة فاذا كانت اغنتك من غيرها فهي غنا وانت غني بها وان لم تغنك فما هي غنا ولا انت غني بها فالشبع مثلا الجوع حقيقة لا يقال فيه انك اذا استغنيت به عن الجوع من حيث حقيقة الجوع لان الجوع ليس مطلوبا لك حتى تستغني بالشبع عنه ولكن اذا كان الجوع اذا قام بك اعطى من الصفا والرقة واللطافة والتحقق بالعبودية والافتقار ما تعطيه حقيقته فانت طالب له غير مستغن عنه فان اعطاك الشبع ما اعطاك الجوع من كل ما ذكرناه فقد استغنيت بالشبع عن الجوع اذ الجوع ليس مطلوبا لنفسه وانما هو مطلوب لما ذكرناه فاذا وجد فاذ الك في شبع فلا حاجة لنا به لان الطبع يرده كما ان الطبع يوجعه ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجوع ويقول انه بئس الضجيع ولذلك لانه ايضا وان اعطى ما ذكرناه ولكن لا يقطع ان يكون افتقار ذلك الى الله تعالى بل يكون لغيره فلهذا قال فيه صلى الله عليه وسلم بئس الضجيع في القوم فان شيوخ الطريقة قالوا لو بيع الجوع في السوق لوجب على المريدين ان يشتروه ومن نظر منهم الى ما نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم جعل من اغاليط اهل الطريق كابي عبد الرحمن السلمي وهو مذهبنا ولكن الجوع حد ومقدار وهو الجوع المحقق بخلاف الجوع المتخيل فما وقعت الاستفادة الا من الجوع المحقق فانه يكون في الانسان ما منبئا للشرع ظالما لنفسه اذ كان اختيارا ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوع قط الا اضطرارا وهو حال الفعلا بالله تعالى لانه من صفتهم العدل وقد ابنت لك ما فيه كفاية فانه تلويح يغني عن التصريح **واما علامات** السعادة فهي ان يستعمل الانسان

في الخصوص

في الخصوص مع الله تعالى في جميع حركاته وسكناته وان يكون شاهدا نسبة الافعال الى الله تعالى من حيث الايجاد والارتباط المحمود منها واما الارتباط المذموم منها فان نسبه الى الله تعالى فقد اساء الادب وجهل علم التكليف وبمن تعلق ومن المكلف الذي قيل له افعل او لم يكن المكلف نسبة الى الفعل بوجه ما ما قيل له افعل وكانت الشريعة كلها عبثا وهي حق في نفسها فلا بد ان يكون للعبد نسبة صحيحة الى الفعل من تلك النسبة قيل له افعل وليس متعلقها الارادة كالقائلين بالكسب وانما هو سبب اقتداري لطيف مدرج في الاقتدار الالهي الذي يعطيه الدليل كما اندرج نور الكواكب في نور الشمس فيعلم بالدليل ان للكواكب نورا منبسطا على الارض لكن ما ادركه حسا سلطان نور الشمس كما يعطي الحس في افعال العباد ان الفعل لهم حسا وشرعا وان الاقتدار الالهي مندرج فيه اندراج نور الكواكب فتقول كما اندرج الكواكب في نور الشمس وعلى الحقيقة ما ثم الا نور الشمس فاندرج نوره في نفسه اذ لم يكن ثم نور غيره والمرائي وان كانت لها اثر فليس ذلك من نورها وانما النور يكون له اثر من كونه بلا واسطة في الكون ويكون له اثر آخر في مرآة تجليه بحكم يخالف حكمه من غير تلك الواسطة فنور الشمس اذا تجلى في البدر يعطي من الحكم ما لا يعطيه من الحكم بغير البدر بلا شك في ذلك كذلك الاقتدار الالهي اذا تجلى في العبد فظهرت الافعال عن الخلق فهي وان كان بالاقتدار الالهي ولكن يختلف الحكم لانه بواسطة هذا المجلى الذي كان مثل المرآة لتجليه وكما ينسب النور الشمسي للبدر في الحس والفعل النور البدر وهو الشمس فكذلك ينسب الفعل للخلق في الحس والفعل لله تعالى في نفس الامر ولاختلاف الاثر بغير الحكم النوري في الاشيا فكان ما يعطيه النور بوساطة البدر خلاف ما يعطيه بنفسه بلا واسطة كذلك يختلف الحكم في افعال العباد ومن هنا عرف التكليف على من توجه وبمن تعلق وكما يعلم عقلا ان القمر في نفسه ليس فيه من نور الشمس شي وان الشمس ما انتقلت اليه بذاتها وانما كان لها مجلى وان الصفة لا تفارق الموصوف والاسم مسماه كذلك العبد ليس فيه من خالقه شي ولا حل فيه وانما هو مجلى له خاصة ومظهر له وكما ينسب نور الشمس للبدر كذلك ينسب الاقتدار للخلق حسا والحال الحال وان كان الامر بين الشمس والبدر بهذه المثابة مع الخفا وانه لا يعلم ذلك كل احد فما ظنك بالامر الالهي في هذه المسئلة مع الخلق الخفي والمعنى فمن وقف على هذا العلم فهو من اهل علامات السعادة وفقد مثل هذا من علامات الشقا واريد بهذا سعادة الارواح وشقاوتها المعنوية واما السعادة الحسية والشقاوة فعلاماتها الاعمال المشروعة من شرعها وهو الاخلاص قال الله تعالى الا لله الدين الخالص وقال سبحانه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ويكفي هذا القدر من العلامات مجملا والله الموفق لا رب غيره

واما اجنبة المعتقد في الامور التي نصبها الله تعالى للاعتماد عليها ما خرجت عنه ولكن ما جعلها هذا الخائب اربابا من دون الله فاعتمد عليها لذاتها لا للحق بجهلها فانه به الجهل كما ذكرناه آنفا فان الانوار الظاهرة من نور الشمس في مرآة البدر اذا نظر فيه الناظر واعتمد على الشمس في ذلك من حيث هذا المحل الخاص الذي قد ربط الله الاثر به فهذا لا يحجب فانه اعطى الامر حقه وهذا لا ينكسف البدر في حقه ابدا والذي يحجب هو الذي ينكسف البدر في حقه فيبقى في ظلمة جهله مع وجود ذات المرآة القمرية فيكون هذا الخائب مع ذلك المظهر في الظلمات فان القمر قد يحجب في حق هذا الشخص الذي كان يعتمد عليه الحكم وما يتخذون من دون الله احسب جهلهم فان الظلام جهلهم وانه ظلمة وانجهلهم اعظم من الجهل وبهذا شبه الله في قوله او كظلمات فقال ظلمات بعضها فوق بعض وهو جهل على جهل وهو من جهل ولا يعلم انه جهل فتخيل منه انه يقارب رويته ويدع فكيف يراها وادخل اليد هنا دونه فيها لانها محل وجود الاقتدار ربما يقع الايجاد اي اذا اخرج اقتداره ليراه لم يقارب رؤيته لظلمة الجهل لانه لو رآه لرآه عن الاقتدار الالهي الا تراه اذا اخرجه في النور الذي هو العلم راى يده وهو اقتداره فعلم ان الاقتدار الحق في هو اقتدار الحق لارتفاع الظلمات المتراكمة التي كان بعضها فوق بعض ولهذا وقع التشبيه باشد الظلمات فان ظلمة البحر متراكمة معها ظلمة البحرية فوقها ظلمة الموج تعقبها ظلمة السحاب التي تحجب انوار الكواكب فلا يبقى للنور ظهور لا في عينه ولا في تجل من مجاليه فظلمة الليل ظلمة الطبع وظلمة البحر ظلمة الجهل وهو فقد العلم وظلمة الموج ظلمة الفكر وظلمة الموج الاخر ظلمة تداخل الافكار في الشبه وظلمة السحاب ظلمة الكفر فمن جمع هذه الظلمات فقد خسر خسرانا مبينا وهذه حالة المعطلة لانه بهم

واما ما يتضمنه هذا المنزل من علم الانفتاح الالهي عن درجات القرب الالهي من حضرة القدس فاعلم ان ذلك معرفة علم الشارع المعتز عن الله تعالى الذي امرنا بالايمان بحكمه ومتشابهه وبقبول جميع ما جاء به فان تاولنا ما من ذهب على انه المراد المتكلم به في نفس الامر زال عنا درجة الايمان فان الدليل حكم على الخبر فبطل حكم الايمان وجاء العلم الصحيح من المؤمن فيقول لصاحب هذا الدليل اما العلم منك بان هذا الذي اعطاك نظرك هو مقصود المتكلم بالتفصيل فهو عين الجهل وفقد العلم الصحيح وقد ازال عنك الايمان والسعادة مرتبطة بالايمان وبالعلم الصحيح والعلم الصحيح هو الذي يبقى معه الايمان فعلى العارف النبيه طريق السعادة نيابة عن الله تعالى في خلقه كنيابة القمر عن الشمس في اتصال النور فالانبيا عليهم السلام هم التراجمة عن الحق والورثة على سعد حجتهم بما يعطيهم الله من الفهم فيما جاءت به الرسل من كتاب وسنة **فهذا** هو علم الانفتاح **واما** علم تاليف الغريبين **فاعلم** ان ابا سعيد الخراز قيل له بم عرفت الله تعالى فقال بجمعه بين الضدين وتلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن من حيث ما هو اول من حيث ما هو باطن لانه الحيثية في حقه ولحق كل ضد من ضرقان وهذا لا يدرك من قوة العقل فان قوة العقل لا تعطيه وانما يدرك هذا من المقام الذي وراء طور العقل الذي كان من ذلك الطور اعطاء الواجبات وجوبها والجائزات جوازها والمستحيلات احالتها والاحديات احديتها فهو الذي جعل الواحد واحدا كما جعل الواجب واجبا باعطائه الوجوب وليس في قوة العقل ادراك ما ذكرناه من حيث ما هو فكر فهذا علم صحيح الهي لا عقلي فاذا اجتمع الضدان في العلم الالهي فقد تالفت الغريبتان وتحابا اذ كانا ما لعين ولعرج فقد نبو هذا الفصل بنور الايمان لا بنور العقل فانه مردود عقلا غير مقبول وكما لم يكن في قوة البصر ان يدرك المعقولات ولم يتعد حده كذلك العقل ليس في قوته ان يدرك ما يعطيه البصر بذاته من غير واسطة البصر فاذا عجزت قوة العقل ان تستقل بعلم المبصرات من حيث ما هي مبصرات وهي مخلوقة وقوة البصر

ومخلوقه فهو لم يبادر إلى ما يخرج عن طوره إلى ما هو أعلى في نسبته إلى الحق وقد عجز عن إدراك ما خرج عن طوره إلى ما هو أنزل درجة وهو الحق في زعمه ومن افتقر إلى مخلوق مثله في أمر فهو إلى الخالق أفقر وتكفي هذه الإشارة فيما يعرفه العارفون من ذلك **وأما** معرفة الاصطلام اللازم وصفة من أعطي مقام هذا الاصطلام من المقربين من أمثالهم ومن لم يعطه **فاعلم** أن الاصطلام نار تنزل على قلوب المحبين تحرق كل شيء تجده ما سوى المحبوب وقد تذهب في أوقات بصورة المحبوب من نفس المحب وهو الوقت الذي يطلب المحب أن يتخيل محبوبه ولا يقدر أن يتخيله ولا تتقوم صورته لقوة سلطان حرقة نار الحب فيقال فيه في ذلك الحال مصطلم وهو الذي أراد القائل بقوله ٭ أودع فؤادي حرقة أودع ٭ ذاك تؤذي أنت في أضلعي ٭ **ومن هذا الحال** كان مجنون بني عامر كان قد جاءته ليلى وهو مصطلم يأخذ الجليد ويلقيه على صدره فتذيبه من ساعته حرارة الفؤاد وهو يصيح ليلى ليلى طلبا لما افتقد صورتها من خياله فلما جاءت إليه قالت له أنا مطلوبك فلم يكن لها في نفسه صورة متخيلة يعرفها بها إلا أنه لما سمع منها اسمها قال لها إليك عني فإن حبك شغلني عنك فهذا حال الاصطلام وهو نعت لازم الحضرة الإلهية والجلال لكل اسم إلهي مشهود فيه جمال الحق يحول بين العبد وبين تكييفه الحق تعالى ويذهب بكل صورة يضبطها أو يتخيلها ولهذا قال عليه السلام ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام وما ورد الجلال قط في النبويات إلا والإكرام مصاحب له ليبقي رسم العبد ولا يذهب بعينه فالجلال الذي هو جلال الجمال يكسوك الهيبة فتهاب المقام وهو الذي يجلل المحب والعارف في نفسه من تعظيم المحبوب فيؤثر جنابه على كل شيء والإكرام يؤثره على كل شيء ثم اصطلام يزول في الوقت وهو ما يرد على القلب من مشاهدة المحبوب في صورة الخيال فإذا لم هذا الخيال دائم الاصطلام والجلال يمحو هذه الصورة من النفس فترة من تقييدها بصورة وللإطلاق فيزول اصطلام تلك الصورة ٭ المقيدة بزوالها وبقي الاصطلام اللازم الذي هو أثر الجلال في النفس فترى المحب يكذب الصورة المتخيلة في نفسه التي تقول له أنا محبوبك ويعرض عنها إجلالا لمحبوبه أن يقيده بمعرفته بأن محبوبه لا يتقيد فلهذا يحترق في نفسه حيث يريد أو يتمنى أن ينضبط ما لا ينضبط ليستغني به وهذه حالة العلم الشريف من المحبة ويأمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام أن يطلب الزيادة منه لأنه عين الولاية الإلهية به يتولى أصحابه ويبكيهم ويحيرهم فإنه لا يعرف وأما إذا لم يكن عارفا فهو يتخيل في نفسه صورة يهيم فيها ويعشقها فأعبد ولا أشتاق الا الذي هو تحت حيطته ولا يزيل هذا المقام إلا المعرفة فحيرة العارف في الجناب الإلهي أعظم الحيرات لأنه خارج عن الحصر والتقييد

٭ تفرقت الظباء على خداش ٭ فما يدري خداش ما يصيد ٭ فلا حصر الصور وما الصورة ولهذا كان عليه السلام يقول اللهم زدني فيك تحيرا لأنه المقام الأعلى والمنظر الأجلى ٭ والمكانة الزلفى ٭ والمظهر الأزهى ٭ والطريقة المثلى ٭ ومن هذه الحضرة صد الأفكار فعدم القرار وحل البوار بساحة الكفار فلم يبق ستر ولا حجاب إلا أحرقه وأحرق هذا المشهد الأسنى فإن الستر يقيد المستور والحجاب يحد المحجوب ولا حد لذاته ولا تقييد لجلاله فكيف يستره شيء أو يغيب عنه عين تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر فمن قال ليس كمثله شيء فقد صدق لأنه دائم موجود لا تغيب له عين ولا يحصره أين إلا أن الله تعالى في جميع الصور الحسية والمعنوية مظاهره فهو الناظر من كل صورة وهو المنظور بكل عين وهو المسموع بكل سمع وهو الذي لم يسمع لكلام فيعقل ولا انظر إليه ببصر فيحد ولا كان لمظهر فيقيد فالحق له لازم لا إله إلا هو العزيز الحكيم يمحو وهو عين ما يمحو ويثبت وهو عين ما يثبت فليس كمثله شيء في هذا الحكم وبه يشهد له العقل الصحيح الموهوب فعلم الدليل ينفيه إذ لم يكن يدع منه وما له تعلق سوى صفات السلب والتنزيه وعلم الكشف يثبته وينفيه ولا يحد فمظاهره إلا وراءه به والعلماء بحجابه فهو لكل قوم مدركة يحجبها ليعرفها أنها ما زالت عنه منفيا وأنها لم يحصل بيدها من العلم بالله إلا ما هي عليه في نفسها فذاتها عرفت ونفسها وصفت فخرج عن التقييد والحدود ويظهرون فيها ليكون هو المعبود فقد تقتضي أن لا يقيد وإلا إياه فكانت الأصنام والأوثان مظاهر له في زعم الكفار فأطلقوا عليها اسم الإله وهو الذي دل عليه ذلك المظهر فقضى حوائجهم وشفاهم وعافاهم إذ لم يحترموا ذلك الجناب الإلهي في هذه الصورة الجمادية ثم الانتفاء وإن صاحبوا أنهم يعبدون إلا الله تعالى فانظر إلى هذا السر يأتيك لوجدك في هذه المظاهر كيف سعد به قوم وشقي به قوم آخرون ٭ **قال** بعضهم كما تخيلته في نفسك وصورته وهو أي فالله تعالى بخلاف ذلك فصدق وكذب والظاهر محجب **وقال الآخر** لا يكون الحق مدلولا لدليل ولا معقولا لعقول لا تحصيل للعقول بأفكارها وتسترت له المعارف بأذكارها فإنه ذكر فيه يذكر به يفكر ويعقل فهو عقل العقلاء وفكرة المفكرين وذكر الذاكرين ودليل الدالين لو خرج عن شيء لم يكن ولو كان في شيء لم يكن فهنا قد أبنت لك ما أثر الاصطلام اللازم وأن العلماء هم المرحومون الذين أدركوا هذا المشهد الإلهي وهذه المعرفة العظمى ومن سواهم من نصب له علامة يعبدها وحقيقة يشهدها فهو عبد نفسه فقد قطر مطلوبه واعتكف على معبوده فقد استراح من الجوع وكثر بلا شك يزن فلهذا يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا في الآخرة والعالم المحقق يتنزه في ذاته وفي العالم ظاهره وباطنه فهو العين المقصودة وهو المثل المنزه المنصوص عليه الذي نفى الحق أن يماثل أو يقابل فقال ليس كمثله شيء أي ليس مثل مثله شيء ٭ **سئل الجنيد** رحمه الله تعالى عن المعرفة والعارف فقال اللون لون الماء لون إنائه فأثبت الإناء والماء فثبت الحرف والمعنى والإدراك ونفى الإدراك فرق وجمع وكم لا قال ٭ وبعد أن أبنت لك عن مرتبة الاصطلام اللازم فلنبين لك ما بقي في هذا المنزل وهو العلم بالجود الإلهي الخارج عن الوجوب وهل يكون الحق عوضا لا ينال بعمل خاص أم لا **فاعلم** أن لله جودا مقيدا وجودا مطلقا فإنه سبحانه وتعالى قد قيد بعض جوده بالوجوب فقال كتب ربكم أي أوجب وفرض على نفسه الرحمة لقوم خواص نعتهم بعمل خاص وهو أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم فهذا جود مقيد بالوجوب في هذه صفته وهو عوض عن هذا العمل الخاص والتوبة والإصلاح من الجود المطلق لجوده جل جوده فأحكم عليه سواه ولا قيد إلا إياه والعبد بين الجودين مرمى زائل وعرض مائل **قال سهل**

ابن عبد الله عالم هذا الشأن وإمامه لقيت إبليس وعرفته وعرف مني أني عرفته فناظرته في حاله وقلت وقال وعلا بيننا الكلام وطال وتنازعنا بحيث أن وقف ووقفت وحرت وحار فكان من آخر ما قال لي يا سهل الله سبحانه يقول ورحمتي وسعت كل شيء ولا يخفى عليك أني شيء بلا شك ولفظة كل تقتضي الإحاطة والعموم وشيء أنكر النكرات فقد وسعتني رحمته قال سهل والله لقد أخرسني وحيرني بلطافة سياقه وظفره بمثل هذه الآية وفهم منها ما لم نفهم وعلم منها ما لم نعلم ولا أنها ما لم أعلم فبقيت متحيرا وأخذت أتلو الآية في نفسي فلما جئت إلى قوله فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة إلى آخر الآية سررت وتخيلت أني قد ظفرت وأني قد جئت بحجة تقصم ظهره فقلت له يا ملعون إن الله تعالى قد قيدها بنعوت مخصوصة أخرجها من ذلك العموم فقال فسأكتبها فتبسم إبليس لعنه الله وقال يا سهل ما كنت أظنك تبلغ هذا من الجهل يا سهل أن التقييد صفتك لا صفته قال فرجعت إلى نفسي وغصصت بريقي وأقام الماء في حلقي والله ما وجدت جوابا ولا سددت في وجهه بابا وانصرف وانصرفت والله أعلم ما يكون بعد هذا فإن الله سبحانه ما نص بما يرفع الإشكال فبقي الأمر عندي في المشيئة منه في خلقه لا أحكم عليه في ذلك بانتهاء أو بانتهاء لا ينتهي **فاعلم** يا أخي أني تتبعت ما حكاه إبليس من الحجج فما رأيت أقصر منه حجة ولا أجهل منه بين العلماء فلما وقفت على هذه المسألة التي حكاها سهل بن عبد الله تعجبت وعلمت أنه قد علم ما لا يجهل فيه فهو أستاذ سهل في هذه المسألة وأما نحن فما أخذناها إلا من الله تعالى فما لإبليس علينا منة في هذه المسألة بحمد الله تعالى ولا في غيرها وكذا أرجو فيما بقي من عمري وهي مسألة أصل الأسئلة فرع فإبليس ينتظر رحمة الله به من عين المنة والجود المطلق الذي أوجب به على نفسه سبحانه ما أوجب وبه تاب على من تاب وأصلح فالحكم لله العلي الكبير عن التقييد في التقييد فلا يجب على الله إلا ما أوجبه على نفسه فالعارف كذلك في جميع لا يتقيد ولا يعطي وإن جاء ما يجب عليه فإن وجوب العطاء سببه الملك ولا ملك للعارف مع الله تعالى فالمال الذي بيد العارف هو لله تعالى ليس له وإن الزكاة تجب في عين المال على رب المال ولا رب له سواه فقد أوجب على نفسه أن يخرج من هذا المال مقدارا معينا هو حق لطائفة من خلقه أوجبه لهم على نفسه في هذا المال الذي بيد العارف فيخرج العارف من هذا المال حق تلك الطائفة نيابة عن رب المال كما يخرج الوصي عن اليتيم بحكم الوكالة فإنه وليه ٭ ومن هذا الباب نزلت طائفة في كتبنا هذا المقام فلم تؤد زكاة ما بيدها من المال ورأيت منهم جماعة مع كونهم يخرجون منه ما هو أكثر من الزكاة ولا يزكون ويقولون إن الله تعالى لا يجب عليه شيء وهذا المال لله ليس لي وبيدي عارية وأنا في هذه المسألة حنفي المذهب كما لا يجب على ولي اليتيم إخراج الزكاة من اليتيم لأن اليتيم لا تجب عليه الزكاة في ماله لأنه المخاطب فلا زكاة فقد بينت لك وفقك الله الجود الإلهي وتقسيمه ٭ **وأما** هل يكون الحق عوضا لعمل خاص أم لا **فاعلم** أن مالك بن أنس رحمه الله تعالى يقول في الرجل يعطي الرجل هدية ثم إن المعطي له لا يكافئه فيطالبه بالمكافأة عند الحاكم فالحاكم أن يفصل منه الحكم لما تعطي الإجمال لما يترتب بحكم على الغيب فيقول له حين أعطيته هذه الهدية ما ابتغيت بها الأجر في الآخرة من الجنة والمعاوضة في الدنيا فإن قال المعاوضة في الدنيا حكم على المعطى له برد عين ما أخذ منه إن كانت عينه باقية وإن كانت العين قد ذهبت حكم بالقيمة على الخلاف في ذلك هل تعتبر القيمة في الشيء زمان العطاء أو زمان القضاء وإن قال إنما أعطيته ابتغاء وجه الله لم يحكم له بشيء في ذلك وقال ليس بيد صاحبك ما قصدته بهديتك فمن وجه أثبت له عوضا فيما يظهر فإنه لم يبرح مالك بالكلية من هذا ومن وجه نفى أن يكون عوضا فإنه لا يماثل في القدر شيء من مخلوقاته والمكافأة عين المعاوضة على الله فحصل المعطي في الدار الآخرة ما يناسب هديته فإنه زاد على ذلك فمن باب المنة **وقد** **قيل شعر** ٭ لكل شيء إذا فارقته عوض ٭ وليس لله إن فارقت من عوض ٭ **والتحقيق** في هذه المسألة أن الحق من حيث ذاته ووجوده لا يقاوم شيء ولا يصح أن يراد ولا يطلب لذاته وإنما يطلب الطالب ويريد المريد معرفته أو مشاهدته أو رؤيته وهذا كله منه ليس هو عينه وإذا كان منه لا عينه فقد يصح أن يكون عوضا فيكون عمل في الدنيا الذي هو حضور مع الله في قوله اعبد الله كأنك تراه فيكون هذا العمل جزاءه مشاهدة الله ورؤيته وهي أرفع المنازل فإن الحاضر هنا في عمل جزاؤه وهي لعين الحاضر زيادة منه فهو منه هذا ليس عوضا وهو منه للآخر عوض فيكون الحضور في الدنيا من الجود المطلق من عين المنة وتكون الرؤية من الجود المقيد جزاء بما أوجبه على نفسه لمن وجده شهد تجوده فما خرج منه شيء ولا أوجب عليه مخلوق شيئا لأنه إلا هو العزيز الحكيم فإذا أعطى العبد ابتداء فهو لا جزاء استحقه ذلك الذي يكون هذا المعطي لأجل ذلك الاستحقاق تحت قيد الحق فيكون معطيا بسؤال هذا لا من استحقاق لا يطلب بذلك إلا وجه الله تعالى سواء طلبه بنية أو لم يطلبه فإن حالة العطاء المبتدأ تعطي ذلك فإنه اتصف فيه بصفة الحق من الجود المطلق حيث لم يكن معطا جزاء ولما كان هذا حاله فكما أن الله تعالى يطلب الجزاء على ما امتن به من النعم على عباده وهو الشكر عليها وصرفها في النعم منه وبجازي هو عليه ذلك الشكر وعلى تلك المعرفة كذلك يعطي لهذا العبد المنعم عليه ابتداء إطلاق لسان المنعم عليه بالشكر والثناء عليه ثم يتولى الله جزاءه به لا بالجنة حيث اتصف بهذا العطاء بصفة سبحانه ٭ **فهذا** قد أبنت لك مجملات ما يتضمنه هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثمانون ومائتان في معرفة منزل سبب وجود عالم الشهادة وسبب ظهور عالم الغيب من الحضرة الموسوية شعر

إذا ما الشمس كان لها شعاع ٭ فذاك النور من قبلي أتاها ٭
إذا ما الموت حل بكل نفس ٭ فذاك الموت من رب براها ٭
إذا ما جنة المأوى تجلت ٭ مزينة البنا في حلاها ٭
نفحنا بالرياح لها حوانه ٭ من الطيب المسك في شذاها ٭
وإن طمست نجوم في سماها ٭ فذاك الطمس أو بها أذهاها ٭
وإن دخلت نفوس في نفوس ٭ فإن دخولها فيها سناها ٭
وعم بها القفار لها شرود ٭ من الصيد الذي يبغي دماها ٭
ولو رمت عليه المحب عيسا ٭ يجيء بها المنازع ما أتاها ٭
ولولا الجوار الكنس سابحات ٭ إلى أمد محقق منتهاها ٭
وكون الليالي مرسلات ٭

علوان الرسائل بكل نفس ما
ترد رسالته لما أتاها

فلولاها لما اشتقوا دجاها * ولولا الغمام يرى وجوها * منورة الجوانب من ضحاها
لانجلد ومات بها زماننا * وهيمه وتيمه هواها * ولولا الهلال يكون بدرا
لاربعة ومربعها فلاها * ولولا البحار تكون ماء * اجاجا ما يلذ به سواها
ولولا الاراضي ذات سطح * لما قال المهيمن قد دحاها * واظهر فيه زينة كل شي
واخفي حكمة فيه ثراها * ولولا الديار بها انيس * فكان انيسها رب بناها
ولكن لا يسعه الاتي عندي * بذات مالها صفة تراها * ولولا العوالي في سفال
لكان سفالها اعلى ذراها * ولولا الرواسي شامخات * لكان شموخها ممن علاها
ولكن الشموخ لهن مقام * به رب البرية قد حباها * ولولا الصحيفة قيدت من
يقيدها كالذي وقد محاها * ولولا الجحيم تكون نارا * بلا برد مشيت على هواها
ولكن العذاب وجود ضنك * تراه النفس ذوقا في جناها * ولولا المحبة ذات شخص
لاسعف شوقها منها قواها * ولو نظر المشرع حين يخلو * بمن يهواه شرعا ما نهاها
ولولا السماء بلا نجوم * لنورها قليل من سناها * ولولا الرياح جرت رخاء
لزعزعها وافقدها رخاها * ولولا المياه تغور غورا * لاحيا العالمين ندا اذاها
ولولا الحمام حمت حماها * من الكفار اعتام حماها * ولولا الجبال اقتسر سيرا
لكان سمادها منها ثراها * ولولا العيون ترى سناها * بلا حجب لحارتها عماها
ولولا الملوك تراك عينا * اذا اقبلت سلطت حباها * ولو نطق الكتاب بكل جهد
لما احد من الدنيا عناها * ولولا المنير بغير صبحا * عليها في الفلاة لما سباها
وتثبت في مواقف مهلكات * لقوتها اذا المرء هاها * لقد اتيت بالسبع المثاني
ومن سور الحروف بغير ظنه * لقد ابصرت منه الشمس تخفي * عن الابصار او تعطي نداها
فتبصر جوها بذي سحابا * وتبصر ارضها بزهور باها * ويظهر حسنها بعمي عيون
ويخفي طرفها مناجناها * وملائك قد رحلت وغابت * لقد تركت خليقتها اخاها
اجبت رسولها لما اتاني * ليسال ان يكلمني شفاها * فقلت الستر اولى بي لاني
رايت فتاة ميتي في قناعها * فارحلت بغض كان منها * ولكن كان عن حيا وجداها
اجابته لامر واعتناء * بموجود المهيمن قد جداها * فصار الكل مفتقرا اليها
وصار الكون يرغب في جداها * فكم من حفرة قد كنت فيها * ولولاها لمت على شفاها
لعدة شهوة لولا ميتي * تولت بالاساة لما شفاها * وكم من طعنة كانت بحمر
لشهوتها ولم تبلغ مناها * وكم من شهوة نظرت الينا * وتلناها غصنا من اذاها
ولولاتك نفسنا تمنا قوتها * وكان العقل قد اخفي نواها * مخافة ان تنط البرنفوس
بها دار العقل يحذر من جناها * ولا خطرت لديه مانيا بي * ولا حكت عليه ولا نواها
ولكن النبيهة اثبتتها * الى اهل السعادة في حشاها * فنالوها ولم تغب محياها
وصانهم المهيمن من زكاها * اعلم وفقنا الله واياك ان هذه القصيدة وكل قصيدة في اول كل باب

من هذا الكتاب ليس المقصود منها اجمال ما ياتي مفصلا في شرح الباب والكلام عليه بل الشعر في نفسه من جملة شرح ذلك الباب فلا ننكر في الكلام الذي ياتي بعد الشعر فلينتقل الشعر في شرح الباب كما ينظر النثر من الكلام عليه في الشعر من مسايل ذلك الباب الى في الكلام عليه بطريق النثر وهي مسايل مزدوجات تستقل كل مسئلة في القالب بنفسها الا ان يكون بين المسئلتين رابط فيطلب بعضها بعضا كالاناث فانه يطلب الكلام في الحيوان بما فيه من الحيوانية ويطلب النبات بما فيه من النمو والغذاء ويطلب الجماد بما فيه من انه لا يحس كالاظفار والشعر فيتعلق بالنبات لنموها ويتعلقان بالجماد لعدم احساسها وباقي الوجود شي اصلا لا يكون بينه وبين شي اخر ارتباط اصلا حتى بين الرب والمربوب فان المخلوق يطلب الخالق وكذا كان العلم من العالم على صورة المعلوم على صورة العلم وان لم يكن كذلك فمن اين يقع التعلق فلا تصح المنافرة من جميع الوجوه اصلا فلابد ان تتداخل المسايل للارتباط الذاتي الذي في الوجود بين الاشياء كلها فافهم ما اشرت به اليك في هذا الارتباط فانه ينبني من امر عظيم ان لم تحققه زلت بك قدم الغرور في مهواة من التلف فانه من هنا يعرف ما سعي قول من قال بحدوث العالم ومن قال بقدم العالم مع الاجتماع من الطائفتين بانه ممكن وليس له مرتبة واجب الوجود ولا لا
معنى الارتباط الذي اشرنا اليه لما صح ان يكون العالم اصلا ومعنى بيننا الارتباط كما بينا المنافرة من وجه وعدم المنافرة من وجه اخر فتشكل حقيقة الهية لها الحكم في العالم ليس للاخرى وهي نسب فنسبة العالم الى حقيقة العلم غير نسبته الى حقيقة القدرة فحكم العلم فيه لا مناسبة بينه وبين المقدور وانما مناسبته بينه وبين المعلوم والاخر من كونه معلوما ما يغاير كونه مقدورا واذا نظرت الى هذا النسق قلنا لا مناسبة بين الله وبين عباده واذا نظرت بالعين الاخرى اثبت النسبة فانها موجودة في الكل فالحكم بحسب ما تراه وما يغلب عليك في الوقت وانما تبينت الحقائق لذي عينين فليقم ما حد له الشرع ان يقول ولا يقول بعقل فان الاطلاق الا الفاظ منها

ماهو

ماهو محجور علينا مع صحة المعنى ومنها ما هو مباح لنا مطلوب منا مع فساد المعنى كاطلاق نسبة الظرفية لمن لا يقبل الظرفية وكنسبة استفادة العلم لمن لا يستفيد علما فالاطلاق مشروع والوجه المنافي معقول كالحجر اطلاق نسبة الولد وادخل تحت حكم لو كالحجر تبديل القول الالهي في قوله تعالى ما يبدل القول لدي وادخل تحت لو ما يدخل تحت لو الا الممكن والعقل يدل على الاحالة في الولد دلالة عقلية ويدل على الامكان في هداية الناس اجمعين ويدل على احالة هدايتهم اجمعين لما سبق في العلم من الاختلاف دلالة عقلية وتدل العظمة على انه يحجر في نفسه ان شاء امرا وان شاء ابقى ذلك الامر وهذا ورد به الاخبار الالهي ويحيله العقل وقد امرنا الله بالعلم به وجعل الايات دلايل لاولي الالباب ولكن ما هي دلايل على خاصة ولا يغلوا الامر في ان ارباب العلم به حتى نسلك في ذلك دلالة الشارع والوقوف عند اخباره تقليدا او نسلك طريقة النظر فيكون معقولا او نتلقى من معرفته من دلالة العقل ما يثبت به عندنا كونه الها ونتلقى من دلالة الشرع ما نضيفه الى هذا الاله من الاسماء والاحكام فنكون مامورين في العلم به سبحانه شرعا وعقلا وهو الصحيح فان الشرع لا يثبت الا بالعقل ولو لم يكن كذلك لقال كل احد في الحق ما شاء مما تحيله العقول وما لا تحيله وقد ضلوا اذ ذلك مع الايمان بالشرع ودخلوا بالتاويل في امور لا حاجة لهم بها ولو استغنوا منها لم يطالبهم العقل بذلك ولا سالم الشرع من ترك ذلك بل يسالم الشرع من فعل ذلك وهم فيه على خطر ولا حجة على سالك الادب عليه الكلام فيما نكت فيه وقد اندرج في هذا الكلام جميع ما ذكرناه في الفصل الاول فانه ما علق فيها من الامور ويطلب حقايق الهية تستند اليها وتلك حقايق الهية ما تعطي هذا المنزل تجلي الحجاب بين كشفين وتجلي الكشف بين حجابين وما في المنازل منزل يتضمن هذا الضرب الا هذا المنزل فان التجلي المنزه في المظهر من غير بينية تعطي ما لا تعطيه في البينية وهذا التجلي الواقع في البينية يعطي الحصر في امرين وكل محصور محدود لمن حصره وهذا العجب لعارف في هذا الطريق ان يكون التجلي الذاتي الذي له الاطلاق محصورا فهو كما يقال عن القاعد في حال قعوده انه قايم فظاهر الامر انه لا يتصور فيه ما هو متنزه من الاضداد وقبلها اوصافه وقال عليه السلام ترون ربكم كما ترون الشمس بالظهيرة فان كان اراد النهار بهذا اللفظ فقد عم التجليات الذاتية وان اختلفت في حكم التجلي كاختلاف صفة تنزيهه باسمه الغني عن الفقر وصفة تنزيهه بالاحدية عن الشريك بقوله ولم يكن له شريك كذلك التجليات الذاتية البصرية تتمثل هذه التجليات الذاتية العقلية وان كان اراد بالظهيرة وقتا معينا في النهار وهو الاظهر في المعنى المحقق واللفظ وعليه اولى ان تحمل هذا القول والنهار كله تجلي ذاتي لان الشمس فيه ظاهرة بذاتها فان النهار جلاها للابصار وان كان النهار محلولا منها ظهرت بذاتها من اول شروقها الى حال غروبها ولها تجلي وحكم في كل دقيقة من فلكها من شروقها وتعبها من عجيبها والذي يعرف الحكم من ذلك ما المنتظر زمانا فيعرف ما بين حكمها في طلوعها وشروقها وحكمها في ارتفاعها وحكمها في ضحاها وحكمها في خفائها وحكمها في زوالها وهو اول شيبتها وحكمها في عصرها وحكمها في قبض منتهاها وقلة سلطانها عما كان عليه بما كانت عليه في اول النهار وحكمها عند سقوطها ولكل تجلي وان كان ذاتيا حكم ليس للاخر فاحد الطرفين فهو تجلي ذاتي بين تجليين ذاتيين الا الطرفين اما الواحد فهو تجلي ذاتي يعقب تجلي حجابي والطرف الاخر تجلي ذاتي يعقبه تجلي حجابي فهو تجلي ذاتي بين تجلي ذاتي وحجابي وقد مر بينا لك على الطريق فانهم من حالات تغير الاحكام الشمسية في هذه الاوقات ووقوع التشبيه منها في اي سي وهو الظهيرة وحالة الصحو وعدم السحاب بينها وبين الراي وخذلت في الاوقات الباقية اثار التجلي الذاتي فاعلم ان النور المنبسط على الارض الذي هو من شعاع الشمس السارية في الهوا ليس له حقيقة وجودية الا بنور البصر المدرك لذلك فاذا اجتمع العينان عين الشمس وعين البصر استنارت المبصرات وقيل قد انبسط عليها ولهذا يزول ذلك الاشراق بوجود السحاب لان العين فارقت مشاهدة العين الاخرى بوجود السحاب وهي مسئلة في غاية الغموض لاني اقول لولا الشمس في جو السماء وما في العالم عين تبصر من حيوان ما كان لها شعاع منبسط في الارض اصلا فان نور كل مخلوق مقصور عليه انه لا يستنير به غيره فوجود ابصارنا ووجود الشمس معا اظهر النور المنبسط الا ترى الالوان تنقلب في الجسم الواحد الملون بالخضرة مثلا او الحمرة اذا اختلفت عنك كيفيات النظر اليه من الاستقامات والانحرافات كيف تعطيك الوانا محسوسة تدركها ببصرك ولا وجود لها في الجسم المنظور اليه ولا تقدر تنكر ذلك ولا سيما اذا كان الجسم المنظور اليه في الشمس فقد ادركت ما لا وجود له حقيقة بل نسبة كذلك النور المنبسط على الارض وكتقلب الحرباء في لون ما هي عليه من الاجسام على التدريج شيا بعد شي ما هي مثل المراة تقبل الصورة بسرعة وهي لا جسم وادراك تقلبها في الالوان محسوس مع علمك بان تلك الالوان لا وجود لها في اعيانها كذلك العالم موجود صفاتي في حال عدمه فهو معدوم العين مدرك صفاتي يراه فيوجده لنفوذ الاقتدار الالهي فالوجود العيني انما وقع على تلك المرئيات له في حال عدمها فمن نظر الى الوجود تعلق رؤية العالم في حال عدمه وانها رؤية حقيقية لا شك فيها وهي المسمى بالعالم ولا يتصف الحق بانه لم يكن راه ثم راه بل لم يزل يراه فمن قال بالقدم فمن هنا قال ومن نظر في وجود العالم في عينه لنفسه ولم يكن له هذه الحالة في حال رؤية الحق له قال بحدوثه ومن هنا يعلم ان رؤية الحق للاشياء ليس هو كونها موجودة كما ذهب اليه اكثر المتكلمين من الاشاعرة وانما الحق في ذلك استعداد المرئي للرؤية سواء كان معدوما او موجودا فان الرؤية تتعلق به واما غير الاشاعرة من المعتزلة فاشترطت في الرؤية البصرية امورا زايدة على هذا تابعة للوجود والحق في الرؤية العلم خاصة فاما تجلي الذات بين تجليين حجابيين فلابد ان يظهر في ذلك التجلي الذاتي من صورة الحجابين امر الى ان يكون ذلك المتجلي له كالمراة يقابل بها صورتين فيرى الحجابين بصورة ذلك التجلي الذاتي في مراة الذات كما تشهد الحق في حال تنزيهك منه الحق سبحانه وتعالى الغني عنه التجلي واوضح من هذا فلا يمكن ان ادرك العارف صورة هذين الحجابين او صورة الحجاب او التجلي الذاتي الذي هو هذا التجلي الذاتي الاخر بينهما او ادراك التجليين الذاتيين في تجلي الحجاب الواقع بينهما فلا يمكن ذكره وعلمه بحسب ما تعطيه تلك الصورتين في ذلك المحل والعلة في انه لا يدرك ابدا في التجلي الذي تحلياه الا صورتين لابد منهما كون الواحد يستحيل ان يشهد في احديته ولما كان الانسان لا تنعم له الاحدية وهو في المرتبة الثانية من الوجود فلا الشفعية لهذا لا ينا هدفي

التجلي الا الصورتين الذي هو التجلي بينهما فلا يرى الرائي من الحق ابدا حيث رآه الا نفسه فهذا التجلي يريك بنفسك وبنفسه
فان كان التجلي بين حجابين كانت الصورتان عملا ان كان في الدنيا فيكون عمل التكليف مشروع وان كان في الآخرة فيكون عمل نعيم في منكوح
وملبوس او مأكول او مشروب او بفرح بحديث او كلام او ما اشبه ذلك بحسب الحجاب فلهذا اذا رجع الناس من التجلي في الدار الآخرة
يرجعون بتلك الصورة ويرون ملكهم بتلك الصورة وبها يقع النعيم ويظهر ان النعيم متعلقه الاشياء وليس كذلك وانما متعلق
النعيم وجود الاشياء او ادراكها على تلك الصورة الحجابية لمن ادركها في التجلي الذاتي وان كان التجلي تجليا حجابيا بين تجليين ذاتيين
كتجلي التقريب الفتحي والظهيرة وتجلي العشيتين نهارين كانت الصورتان في ذلك التجلي الحجابي علما لا عملا ويكون من علوم التنزيه فيتجلى
به النفس وتنتهي به النعيم المعنوي وتلك جنتها المناسبة لما نعهم وان كان التجلي بين تجلي حجابي وذاتي كانت الصورتان صورة علم
لصورة عمل فان التجلي الذاتي في الذاتي صورة علم تنزيه لا غير وصورة التجلي الحجابي فيه صورة علم تشبيه وهو تخلق العبد بالاسماء
الالهية وظهوره في ملكه بالصفات الربانية وفي هذا المقام يكون المخلوق خالقا ويظهر باحكام جميع الاسماء الالهية وهذه مرتبة
الخلافة والنيابة عن الحق في الملك وبه يكون التحكم له في الموجودات بالفعل بالهمة والمباشرة والقول فاما الهمة فانه يريد الشيء فيحصل
المراد بين يديه على ما اراد من غير زيادة ونقصان واما القول فانه يقول لما اراده كن فيكون ذلك المراد ويباشر بنفسه ان كان فعلا
كمباشرة عيسى الطين في خلق الطاير وتصويره طائرا وهو قوله لما خلقت بيدي فللانسان في كل حضرة الهية نصيب لمن عقل وعرف
وان كان التجلي الحجابي بين تجلي حجابي وذاتي فالتجلي في الحجابي علم ارتباطه بالحق من حيث ما هو دليل عليه وكونه سببا عنه والله
على صورته ونسبة الشبه واما صورة التجلي الذاتي في الحجاب فهو علم بتجلي الحق في اوصاف المخلوق من الفرح والتعجب والتبشبش
واليد والقدم والعين والتباعد واليدين والقبضة واليمين والقسم للخلق بالمخلوقين وبنفسه وانضافه يحجب النور والظلمة
بحر سبحات المحرقة خلف تلك الحجب النورية والظلمانية وقد حصرت لك مقام التجليات في اربع وليس ثم غيرها اصلا ولما اعطت
الحقيقة في التجليات الالهية انها لا تكون الا في هذه الاربع في العالم كانت الموجودات كلها على التربيع في اصلها الذي ترجع اليه
فكل موجود لا بد ان يكون في علم تنزيه او علم تشبيه وفي عمل اما عمل حسي او عمل فكري روحاني ولا يخلو من هذه الاربعة الاقسام
وكذا الطبيعة اعطت بذاتها الحكم هذه التجليات فان الموجودات انما خرجت على صورة هذه التجليات فكانت الحرارة والبرودة
في الجسم على التساوي في القوة فيكون في الاعتدال لان الجسم مستصحبة وحالات الامراض تتقلب عليه بحسب غلبة بعضها على بعض
فاذا ازيلت كان الموت وازالتها منها فان السبب الموجب لازالتها انما رقم منها بما يلي ايكل الانسان او الحيوان فلا يكون الغالب في
ذلك او المباشر يزيد في كميتها بما يناسبه من الجسم ان كان حارا قوي الحرارة وان كان باردا قوي البرودة وكذلك ما بقي ثم انه لما الف بين هذه
الاربعة لم يظهر الا اربعا ولا قبلت الا اربعة بوجه فان حقايق تلك التجليات الاربعة اعطت انه لا يأتلف من هذه الاربعة الا
وزنها في العدد ولهذا كانت منها المتنافر من جميع الوجوه والمناسب كما ذكرناه في الامهات في اول هذا الباب وتلك الحقيقة الالهية
حكت على ان العالم انما يكون بتلك المتابعة اذ كان المعلوم على صورة العلم وعلمه انه لما علم ان التنافر كالحرارة والبرودة وكذلك الرطوبة
واليبوسة فلهذا لا تجتمع الحرارة والبرودة ولا الرطوبة واليبوسة في حكم ابدا ۵ ولما اوجد الله العناصر اربعا من تاليف هذه الطبا
فكانت النار من الحرارة واليبوسة ثم لم يجعل ما يليه ما ينافره من جميع الوجوه بل جعل اليه ما يناسبه من وجه وان فارقه من وجه وكان الهوا
لما بينهما يناسبه من الحرارة وان نافره بالرطوبة فان هو ساخطة اثرا وحكما بجمعها بين الطرفين فوجب على المنافرة لهما فالهوا حار
رطب فيما هو حار يستحيل الى النار بالمناسب ونقلب الواسطة وبما هو رطب يستحيل الى المناسب ثم جاور بالهوا من الطرف الاسفل
الماء فقبل الهوا جوار النار بالحرارة وقبل جوار الماء بالرطوبة وان نافره بالبرودة كما نافر الهوا بالحرارة وكذلك جاور بين التراب وبين
الماء بالبرودة الجامعة لجوارهما فاظهر عنها الاربعة لذلك الاصل وكذلك الجسم الحيواني المولد جعل اثر النار فيه الصفرا واثر
الهوا الدم واثر الماء البلغم واثر التراب السودا فركب الجسم على اربع طبايع فكذلك القوى الاربعة الجاذبة والماسكة والهاضمة و
والدافعة وكذلك قرن السعادة والشقاء بالاربعة باليمين والشمال والخلف والامام لان الفوقية لا ينبغي للجسم فيها بطبعه
والتحتية لا ينبغي للروح فيها بطبعه والانسان والحيوان مركب منهما فما جعلت سعادته وشقاؤه من الانبيا يقبله بطبعه في روحه
وجسمه وهي الجهات الاربع وبها اخوطب ومنها دخل عليه ابليس فقال ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمائلهم ولم يقل من فوقهم لما ذكرناه فابليس ما جاءه الا من الجهات التي تؤثر في سعادته ان سمع منه وقبل ما يدعوه اليه وفي شقاوته
ان لم يسمع منه ولم يقبل ما يدعوه اليه فسبحان العظيم الحكيم مرتب الاشيا مراتبها وهكذا فعل في العالم الجسماني العلوي فجعل البروج
التي جعل الاحكام عنها في العالم على اربع نارية وترابية وهوائية ومائية وكذلك جعل امهات المطالب اربعة هل وما ولم وكيف
وكذلك جعل امهات الاسماء المؤثرة في العالم اربعة وهو العالم والمريد والقادر والقايل فعلمه بكونه يكون في وقت كذا على حالة كذا
دون ذلك يكون فهذا العلم علق الارادة بتعيين ذلك الحالة والقايل علق القدرة بايجاد تلك العين فعل ما اراد وقال فقد ظهر
الاعيان عن هذه الاربعة فالحرارة للعلم واليبوسة للارادة والبرودة للقول والرطوبة للقدرة فالحرارة التسخين واليبوسة
التجفيف والرطوبة التليين والبرودة التبريد قال تعالى ولا رطب ولا يابس فذكر المنفعلين دون الفاعلين لانهما على ما كانا
منفعلين عنهما وهما الحرارة انفعل عنها اليبوسة وكذلك البرودة انفعل عنها الرطوبة فانظر ما اعطته هذه التجليات لحصرها
فيما ذكرناه وكذلك العالم سعيد مطلق وشقي مطلق وشقي ينتقل الى سعادة وسعيد ينتقل الى شقاوة فانحصرت الحالات في اربع
ومنه الاول والآخر والظاهر والباطن ما ثم خامس وهذه نعوت نسبية مع العالم ومراتب العدد اربعة لا خامس لها وهي

الاحاد

الاحاد والعشرات والمئون والالوف ثم يقع التركيب وتركيبها كتركيب الطبايع لوجود الاركان اعلم يا اخي يرحمك الله وايانا انه
في ليلة تقييدي لهذا المنزل رايت من بركاته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استلقى على ظهره وهو يقول ينبغي للعبد ان يرى عظمة الله
تعالى في كل شيء حتى في المسح على الخفين وبالي القفازين وكنت ارى في رجليه صلى الله عليه وسلم نعلين اسودين جديدين وفي يديه قفازين
وكان يشير الي مسرورا بما وضعته في هذا المنزل من المسائل بالتحقيق جلال الله تعالى ثم يقول ما دام البدر طالعا فالنفوس في
ابتسامتين قائمة وفي جواسيتها آمنة فاذا كان الظلام ولم يطلع البدر خيف من اللصوص فينبغي ان يدخل الانسان المدينة حذرا من اللصوص
فكنت افهم عنه من هذا الكلام انه يريد ان النفوس اذا كان شهود الحق غالبا عليها تحققته به وفيه منعت من يدخل بساتين معرفة الله تعالى
والكلام في جلال الله عز وجل على ضعيف من رسوخ ومن ركزة قدم فشبه صلى الله عليه وسلم الحق بالبدر وشبه ما تحويه البساتين من ضروب الفواكه
بما تحوي عليه الحضرة الالهية من معارف الاسماء الالهية وصفات الجلال والتعظيم وفهمت منه في المنام من قوله اذا غاب البدر
وذلك شهود الحق في الاشيا والحضور معه والنية الخالصة فيه كان ظلام الجهل والغفلة عن الله تعالى والفطار خيف من اللصوص
يريد الشبه المضلة الطارية لاصحاب النظر الفكري واصحاب الكشف الصوري فذكر صلى الله عليه وسلم ذلك خوفا على النفوس اذا
اشتدت في الكلام على ما يستحقه جناب الحق فليدخل المدينة يريد صلى الله عليه وسلم فليتحصن من ذلك بالشرع الظاهر ويلزم الجماعة
وهم اهل البلد فان يد الله مع الجماعة ۵ ثم رايته صلى الله عليه وسلم يتعلق قلت معظما لجميع اعضائه لعظيم ما هو فيه من السرور
بما تضمنه هذا المنزل من المعرفة وكانا في الليل والبدر طالع حتى كانا نامنه في النهار وارى البدر يضيء في كبد السماء وقايل يقول
لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلق عظيم لما يرد عليه من الله تعالى ويشهده واستيقظت فقيدت الرؤيا في هذا المنزل واستبشرت
بما رايته والحمد لله على ذلك ويتضمن هذا المنزل علوما جمة وما من منزل الا ويحتمل ما يحويه من المعارف مجلدات كثيرة فقلت
لاصحابي في هذا المنزل انما احصل من المنزل بعض ما يحوي عليه مسئلة من مسايله فسالني بعض اصحابي قال ان كان الامر على هذا
فنبهنا على عدد ما يحويه من المسايل وتذكر رؤوس اصولها خاصة لنعرفها من غير تفصيل مخافة التطويل فقلت ان شاء الله تعالى ربما افعل
ذلك فيما بقي علينا من هذه المنازل فكانت على هذه الحالة لليلة مباركة فاعلم ان هذا المنزل يتضمن علم التجلي في الجمع على كثرتها
في كل نجم منها في آن واحد بروحية واحدة ۰ وتعلم تداخل التجليات ۰ وتعلم التابع والمتبوع وهل يحصل للتابع ذوق من تجلي المتبوع
ام لا فان المتبوع انما جاء يدعو الى الله تعالى على بصيرة يدعو لنفسه فقال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله وقال ادعوا الى الله فلا يحتاج فيها الى غيره من رسول ولا ادى الى عليه
كالعلم بتوحيد الله عز وجل وما يجب له وكذلك ما يحصل له من الفيض الالهي والكشف في خلوته ومجاهدة نفسه بمكارم الاخلاق فمثل
هذا يكون له من التجلي مثل ما للمتبوع لانه ليس بتابع بل هو في عمله على بصيرة اما بدليل عقلي سديد او كشف محقق هو فيه مثل المتبوع وعلى انا
ما لهذا المقام وكان الذي منحه من العلم بامه اخذه ايمانا من المتبوع ومشى عليه ويكون ذلك العلم مما لا يمكن ان يحصل الا على طريقة الرسول
صلى الله عليه وسلم وهو علم التقرب الى الله تعالى بما هو قربة لانه يكون شرعا وكذلك الاعمال البدنية والقلبية على طريق التوبة لا تعلم الا من المتبوع
فان الامن التجلي في هذا المقام لصاحب هذا العلم فلا يلحق التابع المتبوع ابدا فهو المتبوع يحصل شيء من التابع بحكم الذكر ويحوي فاعلم ذلك
ويتضمن هذا المنزل تجلي الحق لاهل الشقاء بعين الاسم الرب مع ان الله تعالى ما جعل الحجاب الا في يوم مخصوص وفي اسم الرب لطفا
بهم لان الاطلاق الاسم فهم في الحجاب في زمان تخصص وباسم مضاف خاص بهم فلا يمنع تجليه في هذا الاسم الخاص لهم في غير ذلك الزمان وفي
الاسم الرب المطلق وفي غيره من الاسماء قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فجعل زمانا معينا فانهم ويتضمن هذا المنزل
انه ليس تجل يقع بالنعيم وان النعيم بالتجلي انما هو للمحبين المشتاقين الذين هو لهم شرط المحبة ويتضمن هذا المنزل معلوم عالم الشهادة
في الغيب ونحو ما كان شهادة غيبا وهكذا ذهب اليه بعض العارفين في نشاة الآخرة ان الاجسام تكون مبطونة في الارواح وان الارواح
تكون لها ظاهرة فما ظاهره يحكي ما هي في الدنيا فيكون الظاهر في الدار الآخرة والحكم للروح لا للجسم ولهذا يتحولون في اي صورة شاؤا ۱۰
لغلبة الروحانية عليهم وبقية الجسمية فيها كما هو اليوم عند الملايكة وعالم الارواح يتحولون في اي صورة شاؤا ومن هذا قال اصحاب
الكشف الذين انكروا حشر الاجسام فانهم ابصروا في كشفهم الامر الواقع في الدار الآخرة ورأوا الارواح تتحول في الصور كما يريدون ويجب
عنهم ما تحتويه تلك الارواح من الجسمية كما غاب عنهم في هذه الدار في البشر الروحانية المبطونة في الاجسام فكانت الاجسام قبورا
لها وفي الآخرة بالعكس الارواح قبور للاجسام فلهذا انكروا ذلك والكشف التام الذي قررناه واصحابنا في الدار الآخرة انا كشفنا الاولي
هنا وغلب الاجسام الطبيعية عليها في الصورة الظاهرة فلا يرى من الارواح في مظاهر الاجسام الا اثارها ولولا الموت والنشر لما علم
الكاشف انهم اموا ابدا على ما يكاشفه في الظاهر ومع وجود الموت والسكون فتطهر الجسم عريا عما كان له من الآثار وهذا لطايفة
الى هذا المذهب وهم الحسية فان الله تعالى لما خلق هذه الصورة الظاهرة شيئا اصلا فكيف يقولون لم يكن موت في العالم ويتضمن
هذا المنزل معرفة العالم العلوي وترتيب صورته في تركيبه وانه على خلاف ما يذكره اصحاب علم الهيئة وان كان ما قالوه يعطيه الدليل
ويجوز ان يكون الله يرتبه على ذلك ولكن ما نقل اسم انه يعطي هذا الترتيب ما يعطيه ما ذهب اليه اصحاب علم الهيئة ويتضمن علم ما اودع
الله في العالم السفلي في ترتيبه من الامور ويتضمن علم المختلف ومن اين كلف وما حكمه ويتضمن علم القربات ويتضمن علم سبب قصم
الجبابرة المتكبرين على الله ويتضمن علم الحاق الحيوان بالانسان في العلم بالله ويتضمن علم المراقبة وما لكل عالم فقد ذكرت رؤوس
مسايله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والتسعون ومايتان في معرفة منزل المحمدي المكي من الحضرة الموسوية

شعر ۰ حرم الله قلب كل نبي ۰ وكذا قلب كل ولي ۰

ودونه وودونه بينهم • في علوم وفي مقام علي • فاذا ما انبت الشرع علما • فاطلب العلم في حروف الروي •
وبحار لها معارف نور • في زبرجد محقق وولي • ونبي مطهر ورسول • وفقير ممرور وغني •
ونعيم مرتب في علو • وعذاب مقسم في دني • يتضمن هذا المنزل علم مرتبة العبد عند الله بجملته وهل للعدم له مرتبة عند الله تعين تعظيمه من اجلها ام لا وهل من خلق من اهل الشقا المغضوب عليهم له مرتبة تعظيم عند الله ام لا وهل التعظيم الالهي له اثر في المعظم بحيث انه يستعذبه ام لا وما سبب تعظيم الله تعالى العالم وهل لمن عظم العالم من تحقق صفة يعرف بها ام لا وما الاسماء الالهية التي تضاف الى المخلوقين ثم مذهب من يقول ما اقسم الله الا بنفسه لكن اضمر تارة واظهره في مواطن اخر ليعلم انه معظم فيما لم يذكر وجميع ما يتعلق بهذا الفن من المسائل يتضمنه هذا المنزل ان ذكرناها على التفصيل طال الكلام ومما يتضمنه هذا المنزل علم خلق الانسان من العالم وهل الحيوان شارك له في الخلق ام هو مخصوص به ولم خص بهذا الغريب من الخلق وان كان شاركه الحيوان فيه فلم عين الانسان بالذكر ... وما ذكرت لفظة الانسان في القرآن حيث ما ذكرت ونشط بذكرها اما الذم واما الضعف والنقص وان ذكر المدح اعقبه الذم منوطا به بما الذم كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر ان الانسان لربه لكنود والضعف او النقص مثل قوله تعالى خلقنا الانسان من سلالة من طين لقد خلقنا الانسان في كبد والذم المعاقب للمدح كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هذا مدح ثم رددناه اسفل سافلين هذا ذم ويتضمن علم مآل اصحاب الدعاوي التي تعطيها معرفة الانفس ويتضمن علم قصور النعيم الحسية والمعنوية ويتضمن علم التخلق بالاسماء الالهية ويتضمن علم القوة التي اعطيها الانسان وان لها اثرا وفي ذلك رد على الاشعرية وتقوية المعتزلة في اضافة الافعال الى المكلف ويتضمن علم ما يقع فيه التفاوت ويتضمن علم مآل من عرف الاصل وترك هوى نفسه فهذا جميع ما يتضمنه هذا المنزل من المسائل وهي تنشعب الى ما لا يحصى كثرة الا من ... فاما مرتبة العالم عند الله تعالى بجملته فاعلم ان الله تعالى ما خلق العالم لحاجة كانت له اليه وانما خلقه دليلا على معرفته ليكمل بذلك ما نقص من مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة فلم يرجع اليه سبحانه من خلقه وصف كمال لم يكن عليه بل له الكمال على الاطلاق ولا ايضا كان العالم من حقه مطلوبا لنفسه لانه ما طلب منه من خلقه صفة كمال بل له الوصف الكامل على الاطلاق سواء خلق او لم يخلق بل كان المقصود ما ذكرناه من مرتبة الوجود ومرتبة المعرفة ان يكملها بوجود العالم وخلق العبيد من العلم بالله لما اعطاه التقسيم العقلي فان وصف العالم بالتعظيم من حيث نصب دليلا على معرفة الله تعالى وان به كملت مرتبة الوجود والمعرفة والدليل يشرف بشرف مدلوله ولما كان العلم والوجود امرين يوصف بهما الحق تعالى وهو كان لهما الشرف التام فشرف العالم لدلالته على ما هو شريف فان قال القائل كان يتم هذا بجوهر فرد يخلقه في العالم اذ كان المقصود الدلالة قلنا له صدقت ولذلك اوجدنا الانسان نسبا وجوها وحقائق لا نهاية لها وان رجعت الى عين واحدة فان النسب لا تتصف بالوجود فيدخلها التناهي فلو كان كما اشرت اليه لكان الكمال للوجود والمعرفة بما يدل عليه ذلك التعلق الواحد فلا يعرف من الحق الا ما تعطيه تلك النسبة الخاصة وقد قلنا ان النسب لا تتناهى فخلق الممكنات لا تتناهى فالخلق على الدوام دنيا وآخرة فالمعرفة تحدث على الدوام دنيا وآخرة ولذا امرنا بطلب الزيادة من العلم ... الاكوان لان الله ما امرنا الا بالزيادة من العلم بالله بالنظر فيما يحدثه من الكون فيعطيه ذلك المكون من اية نسبة اليه تعلم ولهذا ما نبه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم غيبك ولا نسب الهية والنسب لا نهاية لها فلا بد من الخلق على الدوام والمخلوق لا بد ان يكون حكمه متناهيا في كل وقت والتكوين فاعلا في كل حال فالعلم الذي ... يدل على الله فلا العلم فافهم فان قال قائل فالاجناس محصورة بما يدل عليه العقل في تقسيمه وكل ما يخلق فيما لا يتناهى داخل في هذا التقسيم العقلي اذ هو تقسيم دائر فيه وجود الحق قلنا التقسيم صحيح في العقل وما تعطيه قوته كما انه لو قسم البصر المبصرات لقسمها بما تعطيه قوته وكذلك السمع وجميع كل قوة تعطي بحسبها ولكن ما ثم الا الحصر فيما اقتضت بحسب قوتها وما قوة تحصر امرا وتحصر القسمة فيه الا يخرج من قسمتها ما لا تعطيه قوتها فقوة السمع تقسيم المسموع ومتعلقها الكلام والاصوات لا غير فقد خرج منها المبصرات كلها والمطعوم كلها وكذلك ايضا العقل انما يعطي بقوته فلم يدل ذلك على انه ما ثم امور الهية لا تعطيها قوة العقل وتعطيها قوة اخرى خلقها الله فينا يعطي من التقسيم بحسبها ما يحار فيه العقل ويجعله ... يجهل ما تقتضيه الحضرة الالهية من السعة لعدم التكرار في الخلق والتجليات لا ينبغي له الكلام ولو علم ما قال مثل هذا القول ولا اعترض بمثل هذا الاعتراض فان قال لا بد ان يكون لما يتخلق داخل تحت قسمة العقل اما تحت قسمة النفي او الاثبات قلنا صدقت ما يمنع انه يكون بعلم ما كان لا يسلم انه في تقسيم النفي او الاثبات ولكن ما يدخل تحت ذلك النفي او الاثبات هل يعطي ما يعطي النفي من العلم او يعطي ما يعطي الاثبات من العلم او يعطي امرا آخر فان النفي قد يعطي من العلم بالله ما اعطى من حيث ما هو نفي لانه حيث ما تحته ولانه من المنفيات واما الاثبات فقد يعطي من العلم بالله ما اعطى من حيث ما هو اثبات لانه حيث ولا ليس المثبتين فان الايجاد مستمر والعلم فيما يحدث بحدوث الايجاد والمعلوم الذي تعلق به العلم من ذلك الدليل الخاص ليس هو عين المعلوم الآخر وهو معلوم لله تعالى لا لنا فكملت مرتبة ذلك العلم بوجوده في هذا العالم الكوني وكملت مرتبة الوجود الخاص بهذا الوجود بظهور عينه والذي يعطيه كل موجود من العلم الذوقي لا يعطيه الآخر ولقد يجد الانسان من نفسه تفرقة ذوقية في التفاحة والخوخة في كل عضة يعضها منها الى ان يفرغ من اكلها ذوقا لا يجده الا في تلك العضة خاصة والتفاحة والخوخ ويجد فرقانا حسيا في كل اكلة منها وان لم يتميز منها ومن تحقق ما ذكرناه يعلم ان الامر خارج من طور كل قوة موجودة كانت تلك القوة عقلا او غيره فسبحان من خلق علم بما لا يتناهى من المعلومات لا اله الا هو العزيز الحكيم تحقق قطع ولا يحيطون به علما ... وعنت الوجوه فعقب قوله ولا يحيطون به علما اي اذا عرفوا انهم لا يحيطون به علما خضعوا ذلة وطلبوا الزيادة من العلم فيما لا علم لهم به منه والوجوه هنا اعيان الذوات وحقائق الموجود الوجه كل شيء ذاته وكل ما خلق الله من العالم فانما خلقه الله على كماله في نفسه فذلك الكمال وجهه قال تعالى اعطى كل شيء خلقه فقد اكمله

ثم هدى

ثم هدى فاعطى الهدى ايضا الذي هو البيان هنا خلقه وابان الامر لعبيده على اكمل وجوهه عقلا وشرعا فما ابهم ولا رمز ولا الغز ان هو الا ذكر وقرآن مبين ليبين للناس ما نزل اليهم ولولا البيان ما فصل بين المتشابه والمحكم لان المتشابه لا يعلمه الا الله والمحكم يتعلق به علمنا فلو لم ينزل المتشابه لتعلم انه متشابه لكونا نرى فيه وجها يشبه ان يكون وصفا للمخلوق ويشبه ان يكون وصفا للخالق فلا يعلم معنى ذلك المتشابه الا الله تعالى فلو لم ينزل المتشابه لم نعلم ان ثم في علم الله ما يكون متشابها فهذا غاية البيان حيث ابان ان ثم ما نعلم وثم ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد يمكن ان يعلمه الله من شاء من خلقه باي وجه شاء ان يعلمه ومما يتضمن هذا المنزل العلم بالاقسام الالهية التي وردت في الشرائع المتقدمة والمتأخرة لم اقسم وبما اقسم من اقسم هل بنفسه او بالمخلوقات له او بهما معا وقتا وبهذا وقتا الى غير ذلك من قوله تعالى لقد ارسلنا فاقسم باسمه وكقوله فورب السماء والارض وكقوله والذاريات والمرسلات والصافات والنجم والشمس وغير ذلك من المخلوقين الذين اقامهم في الظاهر مقام اسمائه فان كان اضمر فيها الرب فلم سماها وعلى كل حال فلها شرف عظيم باضافتها اليه سواء اظهر الاسم او لم يظهره والقسم العام فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فدخل في هذا القسم من الموجودات جميع الاشياء ودخل فيه العدم والمعدومات وهو قوله وما لا تبصرون وما تبصرونه في الحال والمستقبل معدوم فلا اشياء نسبة الى الشرف والتعظيم وكذلك العدم فما شرف العدم المطلق فانه يدل على الوجود المطلق فعظم من حيث الدلالة وهو ما يجري على السنة الناس • وقد نظم ذلك فقيل • وبضدها تتميز الاشياء • فالعدم ميز الوجود والوجود ميز العدم واما شرف العدم المقيد فانه على صفة تقبل الوجود والوجود في نفسه شريف ولهذا هو من اوصاف الحق فقد شرف العدم المطلق على المقيد بوجه وهو انه من تعظيمه لله تعالى وقوع دلالته ما قبل الوجود وبقي على عينه في اصله غيرة على الجناب الالهي ان يشاركه في صفة الوجود فينطلق عليه من الاسم ما ينطلق على الله تعالى ه ولما كان ... هذا شرع الحق الموجودات التسبيح وهو التنزيه وهو انه يوصف بانه لا تتعلق به صفات المحدثين والتنزيه وصف عدمي فشرف سبحانه العدم المطلق بان وصف به نفسه فقال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون تشريفا للعدم هذا القصد المحقق منه في تعظيم الله تعالى فانه لم يعرف عما يعتقد الا من العدم المقيد فان لم يصفه الاولية في عدمه كما للحق صفة الازل في وجوده وهو صفة الحق ينفي الاولية وهو وصف العدم ينفي ... ولما كان للعدم هذا الشرف وكان الدعوى والمشاركة للموجودات قيل لنا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا اي ولم تكن موجودا لكن شيئا في حال وجودك من عدم الاعتراض في الحكم والتسليم لمجاري الاقدار كما كنت في حال عدمك فتحصل شرف الانسان وجوده في وجوده الى حال عدمه فلولا شرف العدم بما ذكرناه ما نبه الحق الموجود المخلوق على الرجوع الى تلك الحالة في الحكم لا العين ولا يتقدم على هذا الوصف من الرجوع الى العدم بالحكم مع الوجود العيني الا من عرف من اين جاء وما يراد منه وما خلق له فقد تبين للعبد شرف العدم ما فيه كفاية وهذه مسألة اغفلها الناس ولم يعقلوها عن الله حين ذكرها ولما تبين ان الشرف للموجودات والمعدومات انما كان من حيث الدلالة وجب تعظيمها فقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب والشعائر هي الاعلام وهي الدلالات فتعظيمها انما هي في تجميع تقلبه فان القلوب من التقليب وما قال سبحانه ان ذلك من تقوى الابصار والنفوس ولا من تقوى الارواح ولكن من تقوى القلوب لان الانسان يتقلب في الحالات مع الانفاس وهي بعياد المعدومات مع الانفاس ومن يتقي الله في كل تقليب يتقلب فيه فهي غاية ما طلب الله من الانسان ولا ينال الا الاقوياء الكمل من الخلق لان الشعور بهذا التقليب عزيز ولهذا قال شعائر الله ان تشعر بما تدل عليه ولا تكون شعائر الا لمن يشعر بها وهم اكثر الخلق فلا يعظمها الا من قصد الله في جميع متوجهاته وتصرفاته كلها ولهذا ما ذكرها الله الا في الحج الذي هو القصد على التكرار ولما كان القصد لا يخلو عنه كل انسان كان ذكر الشعائر في اية الحج وذكر المناسك وهي متعددة اي في كل قصد فكان سبب القسم بالاشياء طلب التعظيم من الخلق للاشياء حتى لا يجهلوا شيئا من الاشياء الدالة على الله تعالى سواء كان ذلك الدليل سعيدا او شقيا او معدوما او موجودا الى غير ذلك كان القصد الالهي بالقسم نفسه لا الاشياء المقصود الامرين جميعا وهو الصحيح فاعلم انه ليس المراد بهذا القصد الآخر الا التعليم لنا والتعريف بذكر الاشياء والاسماء الالهية لتدل الاشياء على ما يربط من الاسماء الالهية فما يخرج عن الدلالة وشرفها فقال والسماء وما بناها اي وباني السماء والارض وما طحاها اي وباسط الارض والنجم اذا هوى اي ومسقط النجم فاختلفت الاشياء فاختلفت النسب فتعينت الاسماء الالهية المختصة بهذا الكون المذكور فجعل الله ما ينبغي ان ينطلق عليه الاسم في المعنى فيما اضمر في اللفظ فيما اطلق ان لو اراد الاطلاق فيما اضمر مثل ما اظهر في قوله فورب السماء والارض فجاء بالاسم الرب والنسبة الخاصة المتعلقة بالسماء خاصة واسم الارض مضمر لان الرب نسبة خاصة في الارض وليست في السماء ولذلك لم يجعلا باسم السماء مغايرة للارض لاختلاف النسب فنسبة الرب بخلق السماء مغايرة للنسبة الربانية بخلق الارض ولولا وجود الواو في قوله والارض الذي يعطي التشريك لقلنا باختلاف النسبة ولكن الواو منعته والقرآن نزل باللسان العربي والواو في اللسان العربي في هذا الباب ... الاول ولم يذكر في المعطوف عليه حكم آخر وقف على التشريك فاذا قلت قام زيد وعمرو فلا يريد القائل اذ وقف على هذا من غير قاطع مرضي مثل انقطاع النفس بشغل يطرأ عليه او شاغل يشغله عن تمام لفظه في مراده فهو للتشريك فيما ذكر فالقاطع ... يقول وعمرو خارج او يقول وعمرو ابوه قاعد فهذه الواو واو الابتداء او الحال لا واو العطف فان قال قام زيد وخرج عمرو فهذه واو العطف في عطف الجملة على الجملة لا واو التشريك فلهذا جعلنا الواو في قوله والارض واو التشريك في الاسم الالهي المذكور الذي هو المعطوف عليه فكان الاضمار في النسبة التي يقع فيها التغاير فافهم فانه دقيق المعرفة بالله تعالى واعلم انه لما رأى بعض العارفين تعظيم هذه الامور وما للحق كل ما سوى الله تعالى بالسعادة الذي هو في حق اصحاب الامر ... من المخلوقين ووصلهم الى الامر التي لا تخلق فيه في الحال ولم يبق صاحب هذا النظر احدا في العذاب الذي هو الالم فانه مكرو

لما انه وان عمر الثاني فانهم في ذلك نهيما ذوقيا لا يعرفه غيرهم فانه لكل واحد من الدارين ملؤها فاخبر الله انه يملؤها ويخلد فيها موبدا
ولكن ما ثم منعي بتشريد العذاب الذي هو الالم لا الحركات النسبية في وجود الالم في العادة بالمزاج الخاص الحاس الالم فقد يري العرب
والقطع والخرق في الجسد ظاهرا ولكن لا يلزم من تلك الافعال الم ولابد وقد شاهدنا هذا من نفوسنا في هذا الطريق وهذا من
شرف الطريق وفيه يقول اصحابنا ليس العجب من ورد في بستان وانما العجب من يجد الذبح في نار السبيل لمعتاد وهو كان مطلوب ابي يزيد
في قوله سوي ملذوذ وجدي بالعذاب وانما سمي عذابا لانه يعذب في حال ما عند قوم عرفا لمزاج يطلبه واذا كان الحق يامر بتعظيم كل
ما سواه مما يضاف اليه وما ثم الا مضاف اليه اما نفسا او عقلا فيبعد انه يتشريد عليه العذاب الذي هو الالم وقد كان الله ولا شي معه ولم يرجع
اليه وصف لم يكن عليه مما وجد وخلقه فلذلك هو يكون وانما قلنا هذا من اجل من يقول ينبغي اسم من الاسماء الالهية لا اثر له قلنا والعلم يكون
له اثر فليس كل موجود الاثر عنه فان الصيق والسعة فانهم ذلك وهذه مسئلة من اشكل المسائل في هذا الطريق فان الله سبحانه وتعالى يقول
ان رحمته سبقت غضبه بريد الحكم برحمة عباده سبق غضبه عليهم ولا يظهر السبق في نفس الشاو فانه قد يكون الزمن واسع النفس يعطي
الحركة الا خر ضيق النفس سريع الحركة والشاو طويل فلا يزال الواسع النفس وان ابطا يدخل على الضيق النفس حتي يزيد عليه ويتركه خلفه
فلا يحكم السبق في آخر الشاو فمن حاز قصب السبق فهو السابق ولهذا يطول في المسابقة بين الخيل في المسافة وهو مشروع في معرض التنبيه
على هذا المقام وآخر المسافة هو الذي ينتهي اليه الحكم في السبق والرحمة سبقت غضب الله عز وجل على خلقه فمن تحرز العالم في الدارين بكرم
تعالى وما ذلك على الله بعزيز وان كانوا في النار فلهم فيها نعيم فانهم ليسوا منها بمخرجين ويصدق قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شي فقد ظهرت
امرافي هذه المسئلة لمن باختيار ولكن حق القول الالهي بالطهارة نكتت فيه كالمجبور في اختياره والله يفعل به من يشاء لا اله الا هو وهذا
القدر كاف من علم هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

الباب الخامس والتسعون ومائتان في معرفة منزل الاعداد المنزفية من الحضرة المحمدية

تجوبت الانفاد من ذوات الحباري . وما رايت بارضي فخر ابن اسرائي . فنفسي من العلم اللدني ظاهر .
وما آلت منه نفسه اعشار . تطالبني نفسي بمني وجودها . ويطلبني وتري المصائب باوتار .
تحصنت نفسي في مدينة سيد . بناها من الماء المركب والنار . فلم يرحصن مثله في ارتفاعه .
تحصنت فيه خلف سبعة اسوار . مكانتها مابين ذل وعزة . يماثلني فيها على حد مقدار .
الي ان يكونا النفخ في سور حسه . الي الصور تحيل برزخ اغبار . ويبقي دوام الامر فيه مخلد .
الي ان يكون البعث من قبر افكاري . فانهض عينا ومعا وحاله . بشهد انوار ومشهد اسرار .
منوعة تلك المظاهر عندنا . بروية افكار ورؤية ابصار .

نفهرست ما يتضمن هذا المنزل وذلك علم الوراثة

وهي مقدمات الاوق وهي منزلة مجيبة لا تقبل القفلية والنساه وفيه دخول التانيث في الاعداد وهل متذكر . وفيه علم المانية
ومن اين ضلت وما وجه الحق الذي عند ها حتي قادها الي هذا الاعتقاد وهل لهم عذر في القيام لا يوم القيمة . وفيه علم الدخول على
طلب الاوتار ولماذا يطلب ولم يرجع فضلها وهذا المغضوب على نفسه بالقتل هل يرضي بذلك ام لا ولاية حكم جعل ذلك للولي اذا
عفي عن الدم هل يسقط حق المقتول يوم القيمة ام لا . وفيه علم ازار الغيب حتي لا يشهد ولماذا يعترف . وفيه علم الغيب الذي يحجب
ان يشهد وطلبه لذلك من الله تعالي . وفيه علم العقل ومرتبته صاحبه . وفيه علم الاعتبار . وفيه علم الانتقالات في الاحوال والمقامات
وفيه علم الكيفيات والمكانات . وفيه علم التعالي ولماذا يدوي وانه مخصوص باهل البلادة دون الاذكيا وفيه علم الصلاح والفساد
وفيه علم ما يترتب على الاعمال سواء وقع التكليف اولم يقع . وفيه علم من الذي اخذ علم النجوم الحاكمين بها الواقفين على ما اودع الله فيها
من الاحكام من علوم الالهيات وشرفه على سائر العلوم وذكر علم الحيوان الذي اكل املاه اعطي بالخاصية لمن اكله علم النجوم واذا اكل وسطه
اعطي بالخاصية علم النبات واذا اكل عجزه وهو مما يلي الذنب اعطي بالخاصية علم المياه المغيبة في الارض فيعرف اذا اتي ارضا انما فيها
كم ذراع يكون الماء فيها وهذا الحيوان حية تبت بالصغيرة ولا بالكبيرة ولا توجد الا باحواز الشلب من غرب الاندلس وكان قد
وقع بها احد ناعبد الله بن عبدون كاتب امير المؤمنين فقطع راسها وذنبها بسكين ذي شعبتين في ضربة واحدة وقسمها ثلاث قطع وكانوا
ثلاثة اخوة فاكل عبد الله الكاتب املاه فكان في علم القضا بالنجوم اية من غير مطالعة كتاب ولا توقيف امام واكل عبد المجيد اخوه
الوسط فكان اية في النبات وخواصه وتركيباته من غير مطالعة كتاب ولا توقيف احد غير في ولدي المنجنيقي بذلك بتونس واكل الثالث
القطعة الاخيرة التي تلي الذنب منها فكان اية في استخراج المياه من جوف الارض فسبحان من اودع اسراره في خلقه . وفيه علم الفرق في خرق
العوائد بين الكرامات والاستدراج . وفيه علم النسب الذي اوجب الذي اوجبه لعالم الحيوان الانساني في الله تعالي وسبب الحب لمن الى الشي
والاحسان والنسبة الى الصانع فانه مخلوق على الصورة والاحسان من الله فهو المنعم عليه بايجاد عينه ثم بكل ما هو فيه فكيف يحبه غيره
ومني فيه . وفيه علم الاخرة وما يتعلق بها من حنين وتوقف الناس على الجسر دون الطلوع الى ان يحصلوا منازلهم من الشقاء والسعادة فهذا
جميع ما يتضمن هذا المنزل من العلوم وقد نبهتك عليها لترتفع الهمة الى طلبها فلنذكر منها مسئلة او اكثر على قدر ما يسع الكلام مع
الاختصار دون الاطالة والاكثار فاقول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اعلم ان الله تبارك وتعالى لما خلق الارواح
المهيمة وهم الذين لا علم لهم بغير الله ولا يعلمون ان الله تعالى خلق شيا سواهم وهم الكروبيون المقربون المعتكفون المغرورون الماخذون عن
انفسهم بما اشهدهم الحق تعالى من جلاله اختص منهم المسمى العقل الاول والارواح المساعلي مقامهم لجلال الله تعالى في قلوب الافراد على منزلة الملك
فلا يشهد ونسوا الحق وهم خارجون عن حكم القطب الذي هو الامام وهو واحد منهم ولكنه يكون ما دون غير العقل الاول الذي هو اول موجود من

علم

علم التدبير والتسطير وهو الموجود الابداعي ثم بعده ذلك من غير بعدية زمانه انبعث عن هذا العقل موجود انبعاثي وهو النفس وهو اللوح
المحفوظ المكتوب فيه كل كائن في هذه الدار الى يوم القيمة وذلك علم الله في خلقه وهو دون العقل الذي هو القلم في النورانية والمرتبة العليا يده
تهوي الي مرتبة الخضراء لانبعاث الجوهر الهبائي الذي في قوة هذه النفس فانبعث عن النفس الجوهر الهبائي وهو جوهر مظلم لا نور فيه وجعل الله
مرتبة الطبيعة بين النفس والهبا مرتبة معقولة لا موجودة ثم اعطاه الله من جميع الاسباب والحكم ورتب في العالم من وجود الانوار
والظلم ما يقتضيه الظاهر والباطن كما جعل الابتدا والانتهاء في مقاديرها باجل معلوم وذلك الى غير نهاية فانه الا ابتدآت وانتهآت
والية من اسمه الاول والآخر في تعينك الحقيقي كان الابتدا والانتهاء انما تكون جديدا وانما انبعاث المرتبة في التكوين فاعطي
لهذه النفس لما ذكرناه قوة علية من تلك القوة اوجد الله سبحانه وتعالى بعد تجلي من التجلي الجسم الكل الا صوره في الجسم الهبائي ومامن موجود
خلق الله عند سبب الا بتجل الهي خاص لذلك الموجود لا يعرفه السبب فيكون هذا الموجود من ذلك التجلي الالهي والتوجه الرباني عند
توجه السبب لا عن السبب ولولا ذلك ما يكون ذلك الموجود وهو قوله تعالى فينفخ فيه فلم يكن السبب غير النفخ فيكون طيرا باذن الله فالطير
انما كان للتوجه المراد عليه بالكون وهو قوله تعالى كن بالامر الذي يليق بجلاله فلما اوجد هذا الجسم الاول لزم الشكل اذ كانت الاشكال
من لوازم الاجسام فاول شكل ظهر في الجسم الشكل المستدير وهو افضل الاشكال وهو في الاشكال بمنزلة الالف في الحروف يلزم جميع الاشكال كما
ان حرف الالف يلزم جميع الحروف بمروره وهو من الصدر على مخارجها الى ان يجوز الشفتين فهو يظهر ذوات الحروف في المخارج فاذا وقف
في الصدر يسمي حرف الهاء والهمزة فظهرت اعيانها من الالف فاذا انتقل عن الصدر الى الحلق وقف في مراتب معينة في نفس الحلق اظهر
في تلك الوقفة وجود الحاء ثم العين ثم الخاء ثم الغين ثم القاف المعقودة ثم الكاف واما القاف التي هي غير معقودة فهي حرف بين حرفين بين
الكاف والقاف ما هي بكاف خالصة ولا بقاف خالصة ولهذا ينكرها اهل اللسان واما شيوخنا في القراآت فانهم لا يعقدون القاف
ويزعمون انهم هكذا اخذوه عن شيوخهم وشيوخهم عن شيوخهم في الاداء الى ان وصلوا الى العرب وهم الصحابة رضي الله عنهم الى النبي صلى
الله عليه وسلم كذلك اداء واما العرب الذين رايناهم من بقي على لسانه ما تغير كبني نمير فاني رايتهم يعقدون القاف وهكذا جميع العرب فما
ادري من اين دخل على اصحابنا لان المعرب ترك عقدها في القرآن وهكذا حديث سائر الحروف الى ان يظهرها وهو الواو وليس وراء الواو
مرتبة لحرف اصلا وليس للاشكال في الاجسام حد ينتهي اليه توقف عنده لانه تابع للعدد والعدد في نفسه غير متناه فكذلك الاشكال في اول
شكل ظهر بعد الاستدارة المثلث ومن المثلث الاضلاع والزوايا انتهي الاشكال الى المجسمات الى غير نهاية وكلما اتسع الجسم وعظم
قبل الكثير من الاشكال ثم امسك الله الصورة الجسمية في الهبا بما اعطته الطبيعة من مرتبتها التي جعلنا ها بين النفس والهبا
ولولم تكن هنالك مرتبتها لما ظهر الجسم في هذا الجوهر كما كان لو ثبوت نكات الطبيعة للنفس كالالة للصانع التي يفتح بها الصورة
الصناعية في المواد وظهر الجسم الكل في هذا الجوهر عن النفس بالة الحرارة وظهرت الحيوة فيه بمصاحبة الحرارة للرطوبة وثبتت صورته
في الهبا بالبرودة واليبوسة وجعل الله في هذا الجسم الاكري على هيئة السرير وخلق له حملة اربعة بالفعل مادامت الدنيا واربعة
اخري بالقوة تجتمع بين هؤلاء الاربعة والاربعة يوم القيمة فتكون ثمانية وسماه العرش وجعل معدنا للرحمن فاستوى عليه باسمه
الرحمن وجعله محيطا بجميع ما يحوي عليه من الملك متحيزا يقبل الاتصالات والانفصالات وعنا الابنية الظرفية المكانية وكان مرتبة
ما فوقه بينه وبين الهبا الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء وهو الاسم الرب والله هو الاسم الجامع المهيمن على الاسماء الالهية فضفته
المهيمنة وتوحدت الكلمة في العرش فهي اول البعدات التي قبلها عالم الاجسام ثم اوجد جسما آخر في جوف هذا العرش الذي هو الخلا
فكانا ظهر في الصور المتغيرة الجسمية والجسمانية فهذا الجسم القابل لها وانما قلنا هذا لئلا يتخيل ان الكرسي صورة في العرش ليس
كذلك وانما هو صورة اخري في الهبا قبلها كما قبل العرش على حد واحد ولكن بنسب مختلفة فسمي هذا الموجود الآخر كرسيا ودلى
اليه القدمين من العرش فانقلبت الرحمة انفلاق الحب فتنوعت الرحمن في الصفة الى اطلاق وتقييد وظهرت الرحمة وهي
القدم الواحد وتميزت الرحمة المطلقة بظهور هذا القدم الاخرى فظهر في هذا القدم انقسام الكلمة الواحدة العرشية التي
لم يظهر لها انقسام في العرش الى خبر وحكم وانقسم الحكم الى امر ونهي وانقسم الامر الى وجوب وندب واباحة وانقسم النهي الى حظر
وكراهة وانقسم الخبر الى هذه الاقسام وزيادة من استفهام وتقدير ووعد ووعيد وانكار وقصص وتعليم فتنوعت الالسن وظهرت
اللاحن في الكرسي فظهر تفصيل اللغات التي كانت مجملة في العرش فهي اول طرية ظهر في عالم الاجسام من السماع ومن هنالك سري
في عالم الافلاك والسموات والاركان والمولدات ثم اوجد الحق ايضا جسما آخر مستديرا دون الكرسي في الرتبة وجعله مستديرا
مكاثرا يكون كل كوكب قدره فيه سبحانه اثني عشر تقديرا معينا سمي كل تقدير منها باسم لم يسم به الآخر وهي المعرفة بالبروج واظهر منها سلطان
الطبيعة فجعل منها ثلاثة من اجتماع الحرارة واليبوسة وجعل احكامها مختلفة وذلك لان الطبيعة واحدة من الحرارة واليبس اتفقت
احكامها فيعمل بالاتفاق من وجه وبالاختلاف من وجه ولهذا ظهر عنها الكون والفساد والتغيير والاستحالات ولست اعني بالفساد
الشرور المعتادة عندنا وانما اعني بالفساد زوال نظم مخصوص بما لم يف فلذلك النظام الى زوال كما تاكل النفاحة اوتشتهها السكين
الي تمام يتلذذ نظامها فذهبت تلك الصورة بظهور صورة اخري فيها ومن ذلك الفلك تكون جميع ما في الجنة وهذه تكون
الشهوة لاهلها وهو عرش التكوين ثم ان الله عز وجل اوجد في جوف هذا الفلك الاطلس الذي هو محل لهذه الطبائع التي في الارض
العملية فلكا آخر في جوهر هذا الهبا كما ذكرنا اذ لا يكون التكوين الا لله سبحانه وهذا الفلك هو فلك الكواكب الثابتة والمنازل
التي يتعدد بها تقسيم البروج المقدرة في الاطلس ومنازله وجميع كواكبه سابحة في افلاك لما بطيئة لا يحس بها البصر
الابعد الآلاف من السنين لو بقي صاحب البصر عمرا حتي يدرك حركتها بطولها الزمان ثم اوجد على سطح هذا الفلك المكوكب الجنة بما

فيها بطالع الاسد وهو برج ثابت فلهذا كان في الدوام فاذا سمعت هذا الفتى قد سموا هذه البروج باسماء ونعتوها بامور على
حسب ما اطلعهم الله عليه من آثارها العجيبة في حركاتها فعرفوا الثابت والمنقلب وذا الجسد وغير ذلك وان الفلك الاطلس منتهي
علم اهل الارصاد وفي الحقيقة انما تنتهي الى المكوكب فان حركات الكواكب بينت افلاكها ولولا ذلك ما عرف عددها واما الفلك
الاطلس فما استدلوا عليه من حيث ادركوه حسا لكن ادركوا افلاك الكواكب وانما علموا ان هذه الافلاك لا تقطع الا في امر وجودي
فلكي مثلها فاثبتوه عقلا لا حسا وسموه الاطلس لكونه لا كوكب فيه يعينه لهم ويبطل هذا الدليل بحركة اقصى الافلاك فان حركتها
موجودة ولا يقطع في شيء اصلا فايدوك يا صاحب الرصد لعل هذا الفلك المكوكب يقطع في لا شيء والحكماء لم يمنعوا ان يكون فوق الفلك
الاطلس افلاك اخر الا انه يكون الرصد لم يبلغ اليها ولكن هي في حكم الجواز عندهم ولكن قالوا ان كان هنالك فلك فلا بد ان يكون له نفس
وعقل ومع ذلك لا بد من الانتهاء ومن هذا الباب وقع الخلاف بين اربابه الحكماء من الفلاسفة في ترتيب التكوين ولم يناز عوا فيما
فوق الاطلس الذي هو العرش والكرسي وقالوا بالجوازية فترتيب الموجودات عندنا بعد الفلك المكوكب ولم يكن مكوكبا عند خلقه
وانما ظهرت الكواكب بعد هذا فيه وفي غيره من السموات فيما كانت حركة مادة كونها من هذه الافلاك الموجودة الاربعة التي كانت فيها الطبيعة
وظهر سلطانها حسا بعد ما كان معقولا فان المعاني هي اصل الاشياء انما هي في انفسها معان معقولة غيبية ثم تظهر في حضرة الحس محسوسة
وفي حضرة الخيال متخيلة وهي هي لا انها تتقلب في كل حضرة بحسبها كالحرباء تتقبل الالوان التي تكون عليها فاول ما اوجد الارض وهو نهاية
الخلاء وموضع التكاثف والظلمة وهو مطلب المركز الى الآن دائما والمركز نهاية الخلاء والخلاء لا نهاية له فان امتداده متوهم لا في جسم العالم
كله باسره نازل ابدا في طلب المركز وهذا الطلب طلب معرفة ومركزه هو الذي يستقر عليه امره فلا يكون له بعد ذلك طلب وهذا غير
كائن فنزوله للطلب دائم مستمر وهو المعبر عنه بطلب الحق فالحق مطلوب به فالحركة في هذا الطلب التجلي الذي حصل له تعشق به فهو يطلبه
بحركة عشقية وهي المنعوت بالجمال والجمال معشوق لذاته ولا تتجلى سبحانه في صورة الجمال ما ظهر العالم فكانت خروج العالم الى
الوجود في ذلك العشق فاصل حركته عشقية ولما استقر الجمال الحركة في العالم دائمة لا انتهاء لها ولو كانت ثم امر ينتهي اليه يسمى المركز يكون اليه
النهاية لسكن العالم بعضه الى بعض بالفروع وبطلت الحركة فبطل الامداد فادى ذلك الى فناء العالم وذهاب عينه والامر هذا
خلاف هذا وان الناس واكثر الخلق لا يشعرون وحركة العالم لانه بكليته حركات فيبقي التركيب لمشهود من البعد والقرب عليها الذي هذا الشهود
تخيلون سكون الارض حول المركز ثم اوجد ركن الماء وهو كان الموجود الاول من الاركان وانما ذكرنا الارض مقدمة من اجل السفل والماء
كان اول العناصر فما كثف منه كان ارضا وما سخف منه كان هواء ثم سخف الهواء فكان نارا وهو كرة الاثير فاصل العناصر عندنا الماء وما
في ذلك بعض القدماء كما نحن مستندنا الكشف فيما ندعيه من العلوم وقد تكون تلك العلوم مما تدرك بالنظر الفكري فمن اصاب في نظره
وافقنا على ما اعطاه الكشف ومن اخطأ نظره خالفنا والحكماء في هذه المسئلة على ستة مذاهب خمسة منها خطأ والواحد منها صواب
وهو الذي يوافق الكشف والتعريف الالهي لاجل خطابه من نبيه وولي وكان وجود هذه العناصر ببرج السرطان وما من برج الا وقد
جعل الله له ولاية في وجود معلوم مع المشاركة لغيره في مدته فلكل برج مدة معلومة عندنا فنهيها فرابها فاذا انتهت المدة عاد الامر
ابدا على حاله من الدوام فلا يحصى عدم ابدا من حيث جوهره ولا تبقى صورة ابدا زمانين فالخلق لا يزال ودا والاعيان قابلة للخلع
وعليها فالعالم في كل نفس من حيث الصورة في خلق جديد لا تكرار فيه فلو شاهدته رايت امرا عظيما يهولك منظره ويورثك خوفا
على جوهر ذلك ولولا ما يؤيد الله اهل الكشف بالعلم لتاطر احوقا فلما حصلت العناصر وهي الاركان الاربعة محل اسمها الدنيا
لقبول التناسل والولادة وظهرت الاحتراقات من مقعر النار في رطوبات الهواء الماء صعد منهما دخان يطلب الفلك لا اعظم
الذي هو الفلك الاعلى الاقصى فوجد فلك الكواكب فمنعه من الرقاء الى الفلك الاعلى فعاد ذلك الدخان يتموج بعضه في بعض فتراكم
فرتق ففتق الله وقسمه بسبع سموات ثم ان الله تعالى من الشرر من كرة الاثير في ذلك الدخان فتعلقت من في السموات ومن الفلك المكوكب الماكن
فيها رطوبات طبيعية فتعلقت بها تلك الشرر فانعقدت تلك الاماكن لما فيها من الرطوبات فحدثت الكواكب فاضاءة الجن كما يفني الليت
بالسراج الاتي الفادح للزناد ويسلق الشرر بالحراق لما فيه من الرطوبة فيتقد فيكون منه المصباح ولهذا قال تعالى وجعل الشمس سراجا يفني
به العالم ويبصر به الاشياء التي كانت يسترها الظلام فحدث الليل والنهار بحدوث كوكب الشمس والارض فالليل ظل الارض المحجابة عن
ابصار نور الشمس والكواكب عندنا كلها مستنيرة لا انتستمد من الشمس كما يراه بعضهم والقمر على اصله لا نور له البتة قد محى الله نوره وذلك
النور الذي ينسب اليه هو ما يتعلق به البصر من الشمس في مرآة القمر على حسب مواجهة الابصار منه فالقمر مجلى الشمس وليس فيه من مجلى
الشمس لا قليل ولا كثير (شم) ان الله تعالى رتب في كل فلك وسماء عالما من جنس طبيعة ذلك الفلك سماهم ملائكة على مقامات فطرهم
الله عليها من التسبيح والتهليل وكل بناء على الله تعالى وجعل منهم ملائكة مسخرين لمصالح ما يخلقه في عالم العناصر من المولدات
وهي ثلاثة عوالم طبيعية وتسيره في كل عالم مولد من هذه الثلاثة النفس الكلية صاحبة الالات ارواحا في نفوس هذه المولدات
بها تعلم خالقها وتسبيها وبها سرت الحياة فيها كلها وبها خاطبها الحق وكلفها وهو رسول الحق اليها ودعاها كل تخص منها الى دبر فسما
بطنت حيوته منه سمي جمادا ونباتا وانفصل هذان المولدان وتميزا ما المعدن والنبات فقيل في النامي منه نباتا وفي غير النامي جمادا وما
ظهرت حياته وحسه سمي حيوانا والكل قد عمه الحياة فنطق بالثناء على خالقه من حيث لا يسمع وعلمهم الله الامور بالفطرة من حيث
لا يعلم فلم يبق رطب ولا يابس ولا حار ولا بارد ولا جماد ولا نبات ولا حيوان الا وهو يسبح لله تعالى بلسان خاص بذلك الجنس (وخلق الله)
الجان من لهب النار (والانسان) مما قيل لنا ونفخ الارواح في الكل وقدر الاقوات التي هي الاغذية لهذه المولدات من الانس والجن
والحيوان البحري والبري والهوائي وكل حي في كل سماء امرها بما اودع الله تعالى في حركات هذه الكواكب واقترانها وهبوطها

وصعودها

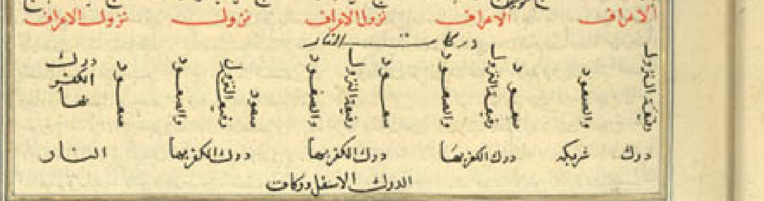
ثالث النصف من الفتوحات

وصعودها في بيوت نحوسها وسعودها ومن حركاتها وحركات ما فوقها من الافلاك حدثت المولدات ومن حركات الافلاك
الاربعة حدثت الاركان وهو خلاف ما ذهب اليه غير اهل الكشف من المتكلمين في هذا الشان فاودع الله في خزائن هذه الكواكب
التي في الافلاك علوم ما يكون من الاثار في العالم العنصري من التقلبات والتغيرات فهي اسماء الهية قد جعل اسمها اعلا يعرفونه
ولكن لاهل العلم بل على التقريب والاهل في نفسه صحيح غير ان الناظر من اهل هذا الشان قد لا يوفي النظر حقه لامر فاته من غفلة او
غلط في عدد ومقدار لم يشعر بذلك فيحكم فيخطي فوقع الخطا من نظره لا من نفس الامر وقد يوافق النظر العلم فيقع ما يقوله ولكن ما هو على
بصيرة فيه من حيث تعيين مسئلة بعينها وهذا العلم لا تفي الاعمار بادراكه ولولا ما كان اصله من النبوات فكان اول من شرع
في تعليم الناس هذا العلم ادريس عليه السلام علمه الله تعالى وعرفه فاعلمه ما اوحى في كل سماء وما جعل في حركة كل كوكب وبين له اقترانات
الكواكب ومقادير الاقترانات وما يحدث منها من الامور المختلفة بحسب الاقاليم فيكون ذا القران واحدا ويكون اثره في العالم العنصري
مختلفا بحسب الاقليم وما يعطيه طالع العقد فيه ثم وطه كثيرة يعلمها اهل ذلك الشان فلما اعطتهم الموازين وعلمتهم المقادير عرفوا ما
يحدث الله من الامور في الزمان البعيد الذي لو وكلهم الله فيه الى نفوسهم بالحكم المعتاد حتى يتكرر عليهم تكرارا يوجب القطع ورب
امر لا يظهر تكراره الموجب للقطع الا بعد الالف من السنين فهذا كان سبب التعريف الالهي على السنة الانبياء عليهم السلام فلما علمت
الناس بما اوحى الله اليها ما امن عليه هذه الكواكب المسخرة ولو عرف الجهال المنكرون لهذا العلم معنى قوله والنجوم مسخرات بامره لما
قالوا شيئا من ذلك فاعلم انتسخيرها انما كان له تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا كما سخر الرياح
والبحر والفلك هكذا سخر الكواكب وهل هذه المسخرات من الكواكب والافلاك والرياح والبحار وكل مسخر عالم بما هو مسخر له هذا
لا يعرفه الا اهل طريقنا خاصة وقد طال الكلام وهذا القدر كاف في معرفة العالم الذي هو لحد اقسام ما يحوي هذا المنزل والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والستون ومايتان في معرفة منزل انتقال صفات اهل السعادة الى اهل الشقاء من الحضرة الموسوية)

فثبت منازلا لمقام صدق • فما في قلب لها خشوع • دنا والاصطلام لها وقود •
اذا ما ابتلت لها التضجيع • والغذاية العلوم تزيد حرصا • ولا يذهب لها طلب وجوع • ولو طعم الوجود لمات جوعا •
ويجبه لحزنها والربيع • بخلق ثم نصب في سطوح • يجليها لرفعتها الرفيع

(اعلم ايدنا الله واياك) ان درجات الجنة على عدد دركات النار فان كل درجة لها درك في النار وذلك ان الامر والنهي لا يخلو الانسان
اما ان يعمل بالامر او لا يعمل فان عمل به كانت له في الجنة درجة معينة لذلك العمل خاصة وفي موازنتها هذه الدرجة المخصوصة لهذا
العمل الخاص ان تركه الانسان درك في النار لو سقط حساه من تلك الدرجة لوقعت على خط استواء في ذلك الدرك فاذا اسقط الانسان
من العمل بالامر فلم يعمل كانت له تلك الدرك لذلك العمل حين سقوطه الى ذلك الدرك قال تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحيم والاطلاع على الشيء
من علو الى اسفل والسواء هو الموازنة على الاعتدال فرآه الا في ذلك الدرك الذي هو في موازنته او درجته فان القول الذي قال به هذا
الرجل تلك الدرجة تركه هذا الرجل الاخر الذي كان قرينه في الدنيا بعينه (ه) فانتظر هذا القول الالهي ما احسنه وهما الرجلان
المذكوران في سورة الكهف المضروب بهما المثل وهو قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين الى اخر الايات في قضيتهما في الدنيا وذكر
في الصافات قضيتهما في الآخرة وهو قوله تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول ائنك لمن المصدقين الآيات وفيها ذكر المعاقبة
وهو قوله فرآه في سواء الجحيم تالله ان كدت لتردين لقوله وما اظن الساعة قائمة (و) ورد في الاخبار الالهية الصحاح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى انه يقول لعبده يوم القيامة اظننت انك ملاقي (و) والتشكيك من الامهات التي بني الاسلام عليها وهي
خمس (ولا اله الا الله) (واقام الصلاة) (وايتاء الزكوة) (وصوم رمضان) (وحج البيت من استطاع اليه سبيلا) ثم ان الناس من آمن
بها كلها ومنهم من كفر بها كلها ومنهم من آمن ببعضها وكفر ببعضها فهو ملحق بالكافر بل الكافر حقا وهكذا جميع النواهي والاوامر التي تقتضيها
فروع الشريعة وان حركات الانسان وسكونه في الايمان بالحكم المشروع فيها والكفر والعمل المشروع فيها بالجوارح وترك العمل وبمجموع ذلك
عقد وقول وعمل وفي مقابلته حل وصمت وترك على هذه مقابلة من وجه في حق قوم ومقابلة اخرى في حق قوم او هو المختص بعينه
وهو عقد مخالف لعقد وقول مخالف لقول وعمل مخالف لعمل اذ لا يلزم من صاحب الحل انه يكون ذا عقد لامر آخر فان الحل انما تعلق بذلك
العقد الايماني بذلك المشروع عليه فاسقط المعطل ولم يرتبط بعقد آخر ويختص آخر بعقد على وجود الشريك لله تعالى فحل من عقد عقد
حبل التوحيد ومعتقد حل الشريك فلهذا فصلنا الامر على ما يكون عليه في الدار الآخرة موازنا لحاله في الدنيا (وهذه صورة الشكل) في
الامهات وعليها تاخر جميع المأمور به والمنهي عنها من العمل بالمأمور والقول والعقد عليه (ه)



بمنزلة ذلك حلا وعقدا للشكل والبعض وهكذا درج العمل بالمامور والعمل بالمنهي ودرك تركها ودرج القول بالامر والنهي ودرك
تركها عقدا وحلا وبعضا وهكذا مناسبات الجزاء كلها لا تختل قال الله تعالى ومكروا ومكر الله وقال انا نحن مستهزؤن الله
يستهزئ بهم وقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون وقال تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون وقال في الجزا فاليوم
الذين امنوا من الكفار يضحكون فقال هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون فنعم بالالف واللام ورد الفعل عليهم وقال تعالى نسوا الله فنسيهم
ولهذا سمي جزاء وفاقا ولو لم يكن الامر كذلك لما كان جزاء وقد ورد في المتكبرين انهم يحشرون كامثال الذر يطؤهم الناس بانداهم
صغارا وذلة لتكبرهم على الله وتكبرهم على اوامر الله فالجنة خير لا شر فيها والنار شر لا خير فيها فجميع عمل المشرك وعمله وقوله الذي لو كان
موحدا لجوزي عليه في الجنة بحسبه يعطى ذلك الجزا الموحد الجاهل بذلك العمل المفرط في ذلك العمل التارك لذلك القول والجزاء
الذي لو كان مشركا لحصل له في النار يعطاه ذلك المشرك الذي لا حظ له في الجنة فاذا راى المشرك ما كان يستحقه لو كان سعيدا يقول
يا رب هذا فاين جزاء على الذي هذا جزاؤه فان الاعمال بمكارم الاخلاق والتوبيخ بها الذي هو القول يقتضي جزاء حسنا للعمل
بمواقعها فقد جازيتك على ذلك بما انعمت به عليك من كذا وكذا فيقر بعليه جميع ما انعم عليه جزاء لا نعمه المنة في خلقه المبتدأة
التي ليست بجزاء فيرى انها المشرك هنالك بما قد كشف الله له من علم الموازنة فيقول صدقت فيقول الله فما نقصت لك من جزائك
شيا والشرك تعلم بك من دخول دار الكرامة فينزل فيها على موازنة هذه الاعمال لكن انزل من النار على دركات من نزل على تلك
تلك الاعمال فان صاحبها مفقد التوحيد انه يكون من اهل هذه الدار فهذا معنى الميراث الذي بين اهل الجنة واهل النار وقد ذكرنا الكلام
في هذا الفصل في باب الجنة والنار من هذا الكتاب **فهذا** هو الانتقال الذي بين اهل السعادة واهل الشقاوة فان المومن هنا في
عبادة والعبادة تعطيه الذلة والخشوع والكافر في عزة ورفعة فاذا كان في هذا اليوم يخلع عز الكافر وسروره على المومن ويخلع ذل
المومن وخشوعه الذي كان لباسه في عبادته على الكافر يوم القيمة خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي فان هذا النظر هو حال الذليل لا يقدر
يرفع راسه وذلك الخشوع من الكافر يوم القيمة والذلة والنظر لمنكسر الذي لا يرفع راسه انما هو لله تعالى خوفا منه وهذا كان حال
المومن في الدنيا خوفا من الله تعالى يحذركم يوما القيامة حيث يرى الانسان صحف عزه وسروره وفرحه على غيره ويرى ذلك بغيره وهمه وحزنه
على نفسه فالحكم لله العلي الكبير **ويتضمن** هذا المنزل من العلوم علم سوال الحق عباده السعداء عن مراتب الاشقيا باي اسم يسال **ويتضمن**
علم المثلثات **ويتضمن** علم ما تعطيه الانكار **ويتضمن** علم الكيفيات وهي على تركيب مرتب منه لا يعرف الا بالذوق وقرب منه
يدرك بالفكر وهو من باب التوسع في الخطاب لا من باب التحقيق فان التحقيق بعلم الكيفيات انما هو ذوق **ولقد** نبهني الولد العزيز اسمعيل
ابن سودكين النوري على امر كان عنده محققا على غير هذا الوجه الذي نبهنا عليه هذا الولد ذكرناه في باب الحروف من هذا الكتاب وهو
التجلي في الفعل هل يصح ام لا يصح فوقتا كنت انفيه بوجه ووقتا كنت اثبته بوجه يقتضيه ويطلبه التكليف اذ كان التكليف بالعمل
لا يكون من حكيم عليم ان يقول افعل وافعل لمن لا فعل له ولا فعل وقد ثبت الامر الالهي بالعمل للعبد فلا بد ان يكون له في المفعول منه تعلق من حيث
الفعل فيه يسمى به فاعلا وعاملا واذا كان هذا بهذا القدر من النسبة يقع التجلي فيه بهذا الطريق خاصة كنت اثبته وهو طريق رجحي
في غاية الوضوح يدل ان القدر الحادثة لها نسبة تعلق بالمقدور بحكم لابد من ذلك ورايت حجة المخالفة واهية على غاية من الضعف
والاختلال فلما كان يوما ناداني في هذه المسئلة ولدي اسمعيل المذكور فقال واي دليل اقوى على نسبة الفعل للعبد والتجلي فيه اذ كان
من صفته من كون الحق خلق الانسان على صورته فخرج عند العقل لما صح ان يكون على صورته وما قبل التخلق بالاسما وقد صح عندكم وعند
اهل الطريق ان الانسان مخلوق على الصورة فلم يقدر ان يعرف ما دخل على من السهو بهذا التنبيه فعلمت يستفيد الاستاذ من التلميذ
اشيا من مواهب الحق لم يتفق لها لهذا الاستاذ ان ينالها الا من هذا التلميذ كما نعلم قطعا انه قد يفتح للانسان الكبير في امر يسالمه عنه بعض
العامة من لا قدم له في العلم ويكون صادق التوجه في هذا العالم فيرزقه العالم في ذلك الوقت لصدق السايل فيه علم تلك المسئلة ولم يكن
عنده عناية من الله تعالى بالسايل وتضمنت عناية الله بالسايل اذ حصل السؤال علم لم يكن عنده ومن راقب قلبه يجد ما ذكرناه فالحمد لله الذي
استفدنا من اولادنا مثل ما استفاد شيخنا منا في امور كانت اشكلت عليهم **ويتضمن** ايضا هذا المنزل علم التبليغ عن الله تعالى الى خلقه
من رسول ونبي ووارث **ويتضمن** علم السياسة في التعليم بباب اللطف من حيث لا يشعر المطلوب بذلك **ويتضمن** علم الجزا المطلق والمقيد
فالمطلق مجازاة العبد لله تعالى مثل الشكر على المنعم ومجازاة الله للعبد مثل المزيد بادوم من اجل الشكر والمجازاة المقيدة هو جزاء الله
تعالى للعبد في الدار الاخرة فانها ليست بدار تكليف قال الله تعالى واوفوا بعهدي في موطن التكليف وهو الدنيا اوف بعهدكم في الدار الاخرة
معا وهذا القدر كاف انشاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۵

الباب السابع والثمانون ومايتان في معرفة منزل بناء الطينة الادمية في المقام الاعلى من الحضرة المحمدية

تنزه ايها الخلق السوي • على صفة المستوي بالسواء • ولا تنظر الى ما حال منه • وجاء به الرسول من السماء
فان خفت الرجا ايدت فيه • بما تعطيه ماهية الرجاء • سليمانية وقفت مامي • اقيم بها رخاء من رخاء
وقفت على الصفا امشي لسر • الهي لمنزلة الصفاء • وما فقت الغزالي مناها • لا علو فوق منزلة السناء
وجاوزت العقول لغير حد • وخضت حيا التوحيد حياء • **قال الله تبارك وتعالى** وان من شي الا يسبح بحمده فما من
صورة في العالم الا وهي مسبحة لله تعالى بحمد مخصوص لا يكون لغيرها وما من صورة تفقد في العالم وزمان تلك الصورة زمانه
وجود هذه الاخرى اي مين فناء هو مين الاخرى لا انه بعد الفنا يحدث الاخرى بل عين الفناء **واعلم** انا اطلعنا هذا
ان العالم الا ما عدا الانس والجن مستور في الكشف عما غاب من الاحساس البشري فلا يشهد احد من الانس والجن ذلك الغيب الا

ثم يقيمه

جزاؤهم
ويعوض وتعم ... عليه كذا وكذا ... مكارم الاخلاق والتقوى ... والعلم به

من ذلك الفهم

وقت خرق العوايد لكل امة يكرمهم الله او خاصية امر ما من الامور التي تعطي كشف الغيوب كما ان كل جماد ونبات وحيوان في العالم كله
في عالم الانسان والجن واجسام الملايكة والافلاك لكل صورة يدبرها روحا محسوسا كان ذلك التدبير فيما ظهرت حياته او غير محسوس
فيما بطنت حيوته كاعضاء الانسان وجلوده وما اشبه ذلك كل هولاء في محل كشف الغيوب الالهية المستورة على الارواح المدبرة لهذه
الاجسام من ملك وانس وجن لا غير فانها محجوبة عن ادراك هذا الغيب الالهي الا بخرق عادة وقد عرفت ان الحجر والحيوان والنبات عرف
من هذا الباب بنوة محمد صلى الله عليه وسلم وهو من الغيوب الالهية فيجهل مثل هذا كل روح لم يعرفه الله به الا من ذكرناه فانهم كلهم يعرفونه
بالفطرة التي فطرهم الله عليها اذا اظهرنا دام الحق بهم في ذواتهم باسمه واذ احضر بعينه **اخبرني** يوسف بن يخلف الكومي من اكبر
من لقيناه في هذا الطريق قال اخبرني موسى السدراتي وكان من الابدال المحققين قال لما ثبت الاثار رفيقي الى الجبل المسمى ق قال وهو
محيط بالبحر المحيط بالارض وقد خلق الله عز وجل حيتا على ساحل ذلك البحر بين البحر والجبل دارت بجسمها على البحر الى ان اجتمع راسها مع ذنبها
فوقفنا عندها فقال لي صاحبي سلم عليها فانها ترد عليك فسلمت عليها فردت وقالت كيف حال الشيخ ابي مدين بجاية فقلت لها
واني لك بمعرفة ابي مدين فتعجبت وقالت وهل على وجه الارض احد لا يحبه ويجهله انه والله منذ احبه الله وليا ناديت به في ذواتنا
وانزل محبته الى الارض في قلوبنا فما من حجر ولا مدر ولا شجر ولا حيوان الا وهو يعرفه ويحبه فقلت وان جنسا من الناس يريدون
قتله ويحلم به وبعضهم فيه فقالت ما علمت ان احدا يكون على مثل هذه الحال فيرى احبه الله تعالى **فهذا** من ذلك الباب ومنه شهادة
الايدي والارجل والجلود والافواه والالسنة التي هي في حسها خرس هي ناطقة في نفس الامر كل مخلوق ما عدا الانس في عالم الخشوع
والتواضع الا الانسان فانه يدعي الكبرياء والعزة والجبروت على الله تعالى واما الجن فيدعي ذلك على من دونها من المخلوقين في زعمها
كما استكبر ابليس من حيث نشاته على آدم ولهذا قال انا خير منه خلقتني من نار لانه راى عنصر النار اشرف من عنصر التراب فلم يتكبر
على الله عز وجل فما اختص الانسان وحده من بين ساير المخلوقات بهذه الصفة فلما حصلت مثل هذه الدعوى في الوجود وتحققت من
المدعي في نفسه وحين اعتقد ذلك فيه مثل فرعون ومنها استخف قومه ومن استخف قومه جعل الله في الوجود افضل من كذا بعض المقامات
كالمتقرب لتلك الدعوى والمثبت لها فقال الله اكبر فاتى بلفظة افعل وقال عليه الصلاة والسلام الله اعلى واجل فاتى بافعل لشكل افعل من
كذا المنعوت بجلال الله تعالى فسببه مشاركة الدعوى في تلك الصفة لكن منها محمود ومذموم فالمذموم ما ادعاه فرعون والمحمود مثل
قوله تعالى عن نفسه انه ارحم الراحمين فاتى بافعل والتي هي ارحام من عباده وجعل نفسه ارحم منهم واما تقريبا في العالم فان الرحمة منهم حقيقة
راجعة اوجدها فيهم فتراحموا بها كما اوجد الكبرياء في الانسان بالصورة فتكبر بها **فان قلت** اذا ورد افعل فليس هو المقصود افعل
من كذا **قلنا** فانه يقول احسن الخالقين وهو هنا افعل من بلا شك وكذلك في حق الانسان لما قال تعالى اعطى كل شي خلقه فكل شي خلقه
هو على التقويم الذي يعطيه خلقه وقال تعالى في الانسان انه خلقه في احسن تقويم اي التقويم الذي خلقه عليه افضل من كل تقويم وما
صحت له هذه الصفة التي فضل فيها على غيره الا بكونه خلقه الله على صورته **فان قلت** فهذا التغيير الذي يطرأ في نفسه وصورة الحق
لا تقبل التغيير **قلنا** الله يقول في هذا المقام سنفرغ لكم ايها الثقلان وقال عليه السلام فرغ ربك وقال يتجلى في ادنى صورة ثم
يتحول عند انكارهم في الصورة التي عرفوه فيها بالعلامة التي بينه وبينهم فقد اضاف الى نفسه هذا المقام وهو اعلى من مقام التغير
بذاته والتبديل ولكن التجليات في المظاهر الالهية على قدر العقايد التي تحدث للخلق مع الانفاس تسمى بهذا المقام فانه الكامل الامر
على ما ذكرناه وكذلك هو صحيح ما ذكرناه ويرتفع الاعتراض الوهمي تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **ومما يتضمن** هذا المنزل علم اسما
الاسماء وان لها من الحرمة ما للمسمى باسمائها فالحروف المرقومة في المصحف اسماء لكلام الله تعالى الذي هو موصوف به وهما
فان جمع ذلك الوصف علم آخر اختلف الناس فيه ولا حاجة لنا في الخوض في ذلك فالحق سبحانه من كونه متكلما يذكر نفسه باسماء بحسب
ما ينسب اليه الكلام الذي لا يكيف نسبته وتلك الاسماء اسماء معتقدنا في لغة كل متكلم تسمى بلغة العرب الاسم الذي سمي به نفسه
من كونه متكلما الله وبالفارسية خداي وبالحبشية واق وبالافرنجية كريطور وهكذا بكل لسان فهذه اسماء تلك الاسماء
فتعددت بتعدد النسب فهي معظمة في كل طايفة من حيث ما تدل عليه ولهذا نهينا ان نسافر الى ارض العدو بالمصحف وهو خط ايدينا
اوراق مرقومة بايدي المحدثات بمداد مركب من عفص وزاج فلولا هذه الدلالة لما وقع التعظيم لها ولا التحقير ولهذا يقال كلام قبيح وكلام
حسن في عرف العادة وفي عرف الشرع وامثال ذلك وسببه ما يفهم من هذه الالفاظ بالوضع وهذا علم شريف لا يدركه سوى اهل الكشف
على ما هو عليه فليس بايدينا سوى اسماء الاسماء فاذا وقع التنزيه لاسماء الاسماء فتنزيه العبد الكامل اولى بالحرمة لاجل الصورة ولا سيما
الوجه اذ كان الوجه اشرف ما في ظاهر الانسان لكونه حضرة جميع القوى الباطنة والظاهرة ووجه كل شي ذاته • مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل وهو يضرب وجه غلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الوجه فان الله خلق آدم على صورته وهو محل الابتلاء على
الصدود ويعزم من الجهات اي الجهة العظمى **ويتضمن** هذا المنزل علم الفرق بين الخلق والتقدير فالتقدير يتعلق اسم المدبر والمفصل
لا غيرهما من الاسماء الثلاثة راجعة الى ذات الحق ولا يكون الحق متعددا لنفسه فالحكم للاسم القادر هنا فالاسم المقتدر هو المعتبر في هذه
المرتبة والخلق يطلب الاسم القادر عقلا ويطلب الاسم القايل كشفا وشرعا وانما قلنا كشفا لنفرق بين الولي والولي لان كل واحد من الرجلين
يقول هذا بخلاف ما يعطيه النظر الفكري العقلي بدليله كما يميز الاسم القادر من المقتدر لفظا ومعنى كذلك يميز الخلق من التقدير
لفظا ومعنى فبالتقدير يرتفع الالتباس في صور الموجودات على اختلافها ذواتها حسية كانت او معنوية من عالم الحروف الرقمية او
اللفظية او الفكرية ومن عالم الاعيان القايمة بانفسها ومن عالم الاعيان التي لا تقوم بانفسها ويدخل في عالم الغيب ما في
هذه الاعيان من التسوية كذات الخلق باعيان عالم الغيب والشهادة يكون خلقا ولا يدخل في هذا عالم الغيب لانها ليست اعيانا وجودية

لا يتصف بالعدم المطلق لكونها معقولة وبما فيها لها من التمييز التي يتخذها اعيانا معقولا كان او حسا يكون التقدير لا الخلق فاذا ظهر اعيان ما ذكرناه من كل ما لم يحص ار للعقل من الاسم الخالق والمدبر والمفصل والمقدر وعلق فهم بعضه ببعض تنفعت الاعيان بعضها ببعض او دما هو الحق اليه من خلف ستر هذه الاعيان عند توجه بعضها لبعض بالمنافع فيه هو كل صورة من كل صورة اليه فمنا من يشهد فيعرف من دعاه ومنا من يلتبس عليه ذلك ولا يعرف كيف الامر فيجد في نفسه قوة الافتقار ولا يدري لمن وجه الافتقار ومنا من لا يلتبس عليه ذلك ويكون اعمى مكشوف البصر لكنه يقول ما ثم الا ما شاهده وهي اعيان هذه الصور فنحن ثلاثة اصناف صنف سليم النظر جيد البصر وصنف قام به عشي في عينيه فلا يتحقق الصورة مع سرعته انه ثم امرا ما ولكن لا يحقق صورته ومنا من هو اكمه ما ابصر شيئا قط فهو مستريح الخاطر وما ثم صنف رابع وتختلف منافع هذه الصور لاختلاف القوابل والسائلين وكل سائل يسال بحسب حاجته وغرضه وقد يكون عن ضرورة وقد لا يكون وعلى الحقيقة ما ثم الا ضروري ولهذا يتعين العطاء فان السائل ما يسال الا لغرض احوجه ذلك الغرض الى السؤال فالغرض هو السائل والانسان بالحال او المقال هو المترجم عن ذلك الغرض وليس لذلك الغرض حياة الا تحصيل ما يسال فيه وان لم ينله هلك وكان المانع له مما سال الرفيع كان سبب زوال صورة من العالم فتنقص بنقص صورة كانت مسبحة لله تعالى والمحقق يرى انه لا يزيد ولا ينقص والاغراض قد تكون مذمومة واذا امكنت مما تطلبه وقع الانسان في محظور واشده من نيل هذا الغرض مما منع من سؤاله وكيف التخلص في هذه المسئلة فاعلم ان الله لا يخاطب بقضاء الاغراض على الاطلاق من هو مقيد معقول في قبضة عقل التكليف وانما هذا المقام لاصحاب الاحوال المغلوبين على عقولهم فان قلت فالحفظ احسن كما قال الامام في ولد الشبلي حين قيل له انه يرد في اوقات الصلاة فاذا فرغ حكم عليه حال الوله رجع الى بيته وبين عقله الذي يعطيه الصحو فقال الحمد لله الذي لم يجر عليه لسان ذنب ولم يقف اليه الذنب ولكن يتعلق به لسان الذنب من حيث الصورة ممن لا يعرفه وهو في نفس الامر غير مذنب فقال بعض اصحابنا فلولا ان التنزه منه جرى به لسان الذنب ولي واعلم لما حمد الله على ذلك الامام قلنا ليس الامر كما زعمت وان هذا الامام خاف على من لم ينل مثل هذه المرتبة ان يظفر بها وهو غير محقق بها فيعطي ما يقع في الذنب ولهم الشفقة على العالم واما ان يكون من طريق الافضلية وكيف يكون ذلك وقد اطلق سبحانه السنة عباده عليه وعلى رسله بالذم والسب فلصاحب هذا الوله فيما ذكرنا مسوغ وعذر فليس في ذلك فضل عندنا ومما يتضمن هذا المنزل علم الرحمة التي اعطتها اسنى النسبات الموجود في العالم وانه لو لم يكن لعظم الامر وشق وضعفنا ما يقع فيه لذكره كفاية واصل هذا وضع الحجاب بين العالم وبين الله عز وجل في موطن التكليف اذ كانت المعاصي والمخالفة مقدرة في علم الله تعالى فلا بد من وقوعها من العبد من ورع فلو وقعت مع التجلي والكشف لكان مبالغة في قلة الحياء من الله تعالى حيث يشهده ويراه والقدر حاكم بالوقوع فاحتجب رحمة بالخلق لعظم المصاب الاعظم في الاحوال المدبرة بالعقل الجارية على السداد العقلي اذا اراد امضاء قضائه وقدره في امر ما اخفي في ذلك الامر حكمته وعلى الذي اجراه له مما لا يقتضيه نظر العقل فاذا امضاه رد عليهم عقولهم ليعلموا انما استقدر عليهم بزوال العقل في ذلك الحين لرفع المطالبة قال صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه اذا اراد انفاذ قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم حتى اذا امضى فيهم قضاءه وقدره ردها عليهم ليعتبروا وقال عليه الصلاة والسلام رفع عن امتي الخطا والنسيان فلا يؤاخذهم به لا في الدنيا ولا في الاخرة فاما في الاخرة فيحكم عليهم بالكل واما في الدنيا فاجمعوا على رفع الذنب واختلفوا في الحكم وكذلك في الخاطئ قد ما شرع الشارع في التخاصم المسائل فمن افطر ناسيا في رمضان فطائفة اوجبت القضاء عليه مع رفع الاثم وطائفة لم توجب القضاء عليه مع ارتفاع الاثم ايضا فان الله تعالى اطعمه وسقاه هذا قول الشارع فيه فضل الله الرحمة المبطونة في النسيان وكذلك ما نسي ولم يتذكر فيتفل ايتانا فيكون زيادة علينا في التكليف فرحم الله عباده بذلك وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اتركوني ما تركتكم وقال لو قلتها للسائل عن الحج في كل عام لوجبت وكانت الاحكام تحدث بحدوث السؤال عن النوازل وكان من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم حين علم ذلك انه يمنع الناس عن السؤال يجرون مع طبعهم حتى يكون الحق هو الذي يتولى من تنزيل الاحكام ما شاء فكانت الواجبات والمحظورات تقل وتبقى الكثرة في قبيل المباحات التي لا يتعلق بها فضل ولا وزر فابت النفوس قبول ذلك وان تقف مع الاحكام المنصوص عليها فاخرجت لها عللا وجعلتها مقصودة للشارع وطردتها وقاست المسكوت عنه بالمنطوق به لتلك العلة الجامعة التي كانت الموجبة للحكم المشروع في زعمه فالحقت الحكم بالمسكوت عنه ولم تتعقل تبقي على اصل من الاباحة والعفو فكثرت الاحكام بالتعليل وطرد العلة والقياس والراي والاستحسان وما كان ربك نسيا ولكن بحمد الله تعالى جعل الله فيه رحمة اخرى لنا ولولا ان الفقهاء حجرت هذه الرحمة على العامة بالزامهم مذهب شخص معين لم يعينه الله ولا رسوله ولا دل عليه ظاهر كتاب ولا سنة صحيحة ولا ضعيفة ومنعوه ان يطلب رخصة في نازلة في مذهب عالم اخر اقتضاه اجتهاده مالم اخر وشددوا في ذلك وقالوا هذا يفضي الى التلاعب بالدين وتخيلوا ان ذلك يكون دينا وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق عليكم فاقبلوا صدقته فالرخصة مما تصدق الله بها على عباده وقد اجمعنا على تقرير حكم المجتهد وعلى تقليد العامي له في ذلك الحكم لانه عنده عن دليل شرعي سواء كان عن قياس او عن قائل به فتلك الرخصة التي راها الشافعي في مذهبه على ما اقتضاه دليله قد قررها الشرع فيمنع المفتي من المالكية المالكي المذهب ان ياخذ برخصة الشارع وانما اضفناها الى الشارع لان الشرع قررها فمنعه ما يقتضيه الدليل في الاخذ به لامر لا يقتضيه الدليل الذي لا اصل له وهو ربط الرجل نفسه بمذهب خاص لا يعدل عنه الى غيره ويحجر عليه ما لم يحجر الشرع عليه وهذا من اعظم الطوام واشد الكلف على عباد الله تعالى والذي وسع الشرع بتقرير حكم المجتهدين من هذه الامة ضيقته عوام الفقهاء واما الائمة مثل ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد فحاشاهم من هذا ما فعله واحد قط ولا نقل ولا حجر على واحد منهم ولا قال لاحد قلدني فيما افتيك به بل المنقول عنهم خلاف هذا ومما يتضمن هذا المنزل الفرق بين تعلق علمه سبحانه بما

يستره

يستره العبد في نفسه وبين ما يبديه ويظهره وهل يرجع ذلك الى نسبة واحدة او نسبتين ويتعلق بهذا الباب ما يروى عن الحق بقوله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم فهذه حالتان في الذكر والعلم فاعلم ان الحق سبحانه وتعالى غيب ومظهر فيما هو غيب له الاسم الباطن وهو ذكر العبد في نفسه وعلمه بما يسره ومن ذلك الاسم يكون سر العبد الذي يعلمه الحق وذكر النفس الذي يذكر العبد به ربه وبما له الظاهر من الاسم الظاهر وهو ذكر العبد في ملأ الملائكة او ملأ الاناسي الالهية وعلمه بما يبديه العلم في عالم الشهادة ومن ذلك الاسم تكون علانية العبد التي يعلمها الحق وذكر العلانية الذي يذكر ربه واما العلم الخفي فهو ما لا يعلمه ولا يمكن ان يعلمه الا الله عز وجل وهو علمه بنفسه وما عدا هذا العلم فهو اما علم سر او علم علانية فتعلق العلم ثلاثة اشياء الجهر والسر وما هو اخفى من السر وتعلق الذكر اثنان ذكر الملا وهو نوعان ملأ الاشباح وملأ الملائكة والامر الاخر هو ذكر النفس فتساوي الذكر مع العلم في التقسيم ومما يتضمن هذا المنزل كون الانسان قد اودع الله فيه علم كل شيء ثم حال بينه وبين درك ما عنده وما هو الانسان مخصوص بهذا وحده بل العالم كله على هذا وهو من الاسرار الالهية التي ينكرها العقل ويحيلها جملة واحدة وقربها من الذوات الجاهلة في حال علمها قرب الحق من عبده وهو قوله ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومع هذا القرب لا يعرف ولا يدرك تقليدا ولولا اخبار ما دل عقل وهكذا جميع ما لا يتناهى من المعلومات التي يعلمها هي كلها في الانسان وفي العالم بهذه المثابة من القرب وهو لا يعلم ما فيه حتى يكشف له عنه مع الاوقات وما لا يصح فيه الكشف دفعة واحدة لانه يقتضي الحصر وقد قلنا انه لا يتناهى فليس تعلم الاشياء بعد شيء الا ما لا يتناهى وهذا من اعجب الاسرار الالهية ان يدخل في وجود العبد ما لا يتناهى كما دخل في علم الحق ما لا يتناهى من المعلومات وعلمه عين ذاته والفرق بين تعلق علم الحق ما لا يتناهى وبين ايداع الحق ما لا يتناهى في نفس العبد ان الحق يعلم ما في نفسه وما في نفس عبده تعيينا وتفصيلا والعبد لا يعلم ذلك الا مجملا وليس في علم الحق بالاشياء اجمال مع علمه بالاجمال من حيث ان الاجمال معلوم للعبد من نفسه ومن غيره فكل ما يعلمه الانسان واياه وكل موجود فانما هو تذكر على الحقيقة وتجديد ما نسي ويحكم هذا المنزل على ان العبد اقام الحق في وقت ثاني مقام تعلق علمه فيه بما لا يتناهى وليس بمحال عندنا وانما المحال دخول ما لا يتناهى في الوجود لا تعلق العلم به ثم ان الخلق انساهم الله ذلك كما انساهم شهادتهم بالربوبية في اخذ الميثاق مع كونه قد وقع فعرفنا ذلك تصديقا بالخبر الالهي واياه اثبته فعلم الانسان واياه انما هو تذكر فمنا من اذا ذكر تذكر انه قد كان علم ذلك المعلوم ونسيه كذي النون المصري ومنا من لا يتذكر ذلك مع ما يكون في حقه ابتداء علم ولولا ما هو منه ما قبل من المعلم ولكن لا يشعر بذلك الا من نور الله بصيرته وهو مخصوص بمن حاله الخشية مع الانفاس وهو مقام عزيز لانه لا يكون الا لمن استصحب التجلي دائما ويتضمن هذا المنزل مسائل ذي النون المصري المشهورة وهي ايجاد الحد العقلي بالنسب الالهية ويتضمن علم المفاضلة بين المنازل من جميع الوجوه ويتضمن ان كل جوهر في العالم يجمع كل حقيقة في العالم كما ان الاسم الالهي يسمى بجميع الاسماء الالهية وهو قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهذا العلم خاصة الزهوت به دون الجماعة في علمي فلا ادري هل عثر عليه غيري او كوشف به ام لا واما في الاسماء فقد قال ابو القسم بن قسي في خلع النعلين رحمه الله تعالى انا اعلم قال بهذه المسئلة من نفسه كما انك انا او من غيره فيلحقها بكتابي هنا في هذا الموضع استشهادا لي فيما ادعيته فاني احب الموافقة وان لا انفرد بشيء دون اصحابي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۞

الباب الثامن والتسعون ومائتان في معرفة منزل الذكر من العالم العلوي في الحضرات المحمدية

زهر المعارف من زهر الرياضات • وزهر روضك من زهر السماوات • فالجسم والروح ليس يشبههما • ملك النفوس لاسباب وآفات
حقائق الحق لا تخفى مداركها • لانه ادركها الذات بالذات • وما سواها فادراك بواسطة • بما تراه من اعلام وآيات
عز الاكابر عند من شاهده • في طي منزلهم بكل الكرامات • انها لهم ليس حالا لعلمهم • بان ذلك مربوط باوقات
ان الرجال وان حققت نسبتهم • الى اب واحد اولاد علات • ان تعلمهم ثم او لا تعلمهم • لكونهم بين آلام ولذات
لا دليس بينهم سقطا هره • وفي المعبر منها بالبشارات •

كان شيخنا ابو العباس العريبي ممن تحقق بهذا المنزل وفاوضنا فيه مرارا فكانت قدمه راسخة رحمه الله تعالى اعلم وفقنا الله واياك ان هذا المنزل قد جمع بين المشقة الشديدة والامور التي لا تنال الا بالقهر الشديد والآفات المانعة عن ادراك المطلوب وبين الرفق وارتفاع الآفات والوصول الى المطلوب بالراحة المستلذة المعشوقة للنفوس وما بين هاتين الصفتين شدايد عظام فاول ما يتضمن هذا المنزل علم الخروج من الطبع فاعلم ان الحركات منها طبيعية ومنها قسرية فلا تتخيل ان الحركة الطبيعية تعطي لذة والحركة القسرية تعطي الما كالخروج عن الطبع قد يكون الحركة ذلك وقد لا يكون الامر على التعيين فلو وقع الانسان من علو شاهق كان نزوله الى الارض عن حركة طبيعية ولكن اذا وصل الى الارض تكسرت اعضاؤه وتضاعفت آلامه وسببه الاضطرار الذاتي وعدم موافقة الاختيار الذي يطلبه ربانيته المودعة فيه التي قيل له اخرج منها فما تعلل والحركة القسرية هو ان يخرج به غيره من الآفات والفرح والانفساحات والتنزه على قدر ما طلبت به نفسه الحركة القسرية التي اخرجته من طبعه واضطراره ووافقته في اختياره فلا يفرح بكل ما يقتضيه الطبع واعلم ان الصفات التي جبل عليها الانسان لا تتبدل فانها ذاتية له في هذه النشاة الدنيا والمزاج الخاص من الجبن والشح والحسد والحرص والفجعة والتكبر والغلظة وطلب القهر وامثال هذا وما ينقص بتبديلها بين اصحابها مصارف فرسمها الحق لها كما شرعها فان صرفت اليها احكام هذه الصفات سعدت وتلك الدرجات فجنبت عن اتيان المحارم لما تتوقعه من المعرة وشحت بدينها وحسدت منفق المال ومعلم العلم وحرصت على الخير وسعت بين الناس بايصال الخير فتحب بذكائها الروضة بما فيها من الازهار الطيبة الريح وتكبرت بالله على من تكبر على الله

والطلب للقول والفعل في المواطن التي تعلم ان ذلك في مرضات الله وطلب القهر على من ناوى الحق وقاوم فلم تزل هذه
النفس بهذه صفاتها ومرتبتها في المعارف التي يجدها عليها ربها وملائكته ورسله فالشرع ما جاء الا بما يسامح الطبع فلا ادري
من اين ينال الانسان المشقة وما يجري عليه مما يقتضيه طبعه الا من هذه الصفات بتبيين المعارف في احوال الناس الا بسلطان
الاغراض فانه الذي ادخل الالم عليهم والمكروه فلو ان الانسان يعرف غرضه ليما اراده له خالقه لاستراح قيل لابي يزيد ما تريد
قال اريد ان لا اريد اي اجعلني مريدا لكلما تريد حتى لا يكون الا ما اريد والحق سبحانه ما يريد بعباده الا اليسر ولا يريد بهم
العسر ويريد لهم الخير والشر ليس اليه كما ورد في الخبر الصحيح والخير كله بيديك والشر ليس اليك وان كان الكل من عند الله بحكم الاصل
ولما كان خروج الانسان عن ان يكون مريدا محالا لان الانسان اول ما انقدح ذلك في الطاعات ليفعلها من غير نية مشروعة فلا تكون
طاعة وانما طلب ابو يزيد الخروج عن الاغراض النفسية التي لا توافق مرضاة الحق سبحانه وتعالى واعلم ان الماشي في الظلمة بغير
سراج وفي طريق كثيرة المهالك والحفر والاوحال والمهاوي والحشرات المؤذية التي لا تبقي شيئا من هذا كله الا ان يكون الماشي فيها
بضوء يرى به بحيث يجعل قدميه ويجتنب به ما ينبغي ان يجتنب مما يحذره من مهواة يهوي فيها او مهلك يحصل فيه او بطاحية
تلدغه فليس له ضوء تشوي نور الشرع الذي قال فيه تعالى نورا نهدي به من نشاء من عبادنا ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال
تعالى نور على نور واحد ولا شك ان نور الشرع قد ظهر كظهور نور الشمس ولكن الاعمى لا يبصره كذلك من اعمى الله بصيرته لم يدركه فلم
يؤمن به ولو كان عينه نور البصيرة موجودا ولم يظهر الشرع نور بحيث ان يجتمع النوران فحدث الضيق في الطريق لما درى صاحب نور
البصيرة كيف يسلك لانه في طريق مجهولة لا يعرف ما فيها ولا اين ينتهي به من غير دليل وموقف فهذا الشخص الماشي في هذه
الطريقة انه يحفظ سراجه من الهوا ان تطفيه هبوبها والا هبت عليه رياح زعازع فاطفأت سراجه وذهب نوره وهو كل ريح يؤثر
في نور توحيده وايمانه فان هبت ريح لينة تميل تهب سراجه وتحيزه حتى يتحير عليه الضوء في مشاهدة الطريق فذلك الريح كناية
الضوء من فروع الشريعة في المصابيح التي يكثر بها الانسان ولا تقدح في توحيده وايمانه فلو لم تخلقنا لامر عظيم ولكنا نتخيل هذه
الشدايد وما شاهدنا هذه المكارم حصلنا على امر عظيم وهي سعادة الابد التي لا شقاء فيها ومما يتضمن هذا المنزل علم الوقت الذي
يصحبه فيه القرينات من الملك والشيطان فاعلم ان الانسان اذا خلقه الله في امة لم يبعث فيها رسول لم يقترن به ملك ولا شيطان
وبقي يتصرف بحكم طبعه ناصيته بيد ربه خاصة فكل ما يمشي به في ذلك الوقت فهو على صراط مستقيم فان ربه على صراط مستقيم
قال تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فاذا بعث فيهم رسولا او خلق منهم رسول او من حيث ولادته ترك
شيطان في وقت ملكي من حين يولد لاجل وجود الشرع واعطى كل من القرينين لمة يهمزه بها ويقبضه بها ولا تقل ان المولود غير مكلف
فلا فائدة في تعين هذان القرينان فاعلم ان الله تعالى ما جعل هذين القرينين في حق المولود وانما ذلك من اجل مرتبة والديه او من
كان يتهمه القرين الشيطاني فيبكي او يلعب بيديه فيفسد شيئا مما يكره فساده ابوه او غيره فتكون تلك الحركة من المولود الغير مكلف
سببا مثيرا في الغير من تحزن او تسخطا وكراهة لفعل الله تعالى فيتعلق به الاثم فلهذا يقترن به الشيطان لا للنفس وكذلك الملك
وهو كل حركة تظهر من المولود مما يشرح في نفس الغير امرا موجبا للشكر والخير فان كان شرا فمن الشيطان وان كان خيرا فمن الملك ليس
للصبي الصغير حظ حركة نفسية ولا ارادية حتى يدرك وان لم يكن في امة لها شرع فحركته كلها نفسية من حال ولادته الى ان يموت ما لم
يرسل اليه رسولا او يدخل هو في دين يتقيد به ايده بان كان مشروعا من الله تعالى او غير مشروع فانه لم يكن العقل ان يشرع القربات حينئذ يوكل
به القرينان وان كان على مكارم الاخلاق المعتادة في العرف المحبوبة بالطبع التي يدركها العقل ولكن لا يحكم فيها بحكم اصلا يقطع به ليس
له حكم في اثبات الآخرة ولا نفيها لكن هو متمكن بعقله من النظر في اثبات موجده وما يستند في وجوده وما ينبغي ان يكون عليه موجده
من الصفات وما ينبغي تنزيهه به من نعوت الجلال لكن لا على جهة المنزلة الاعتزالية بين منزلتين ولا يعرف بعقله ما يصير اليه بعد الموت ولا يدري
المدبر لبدنه ما هو ولا اين يذهب من الميت اذا مات ولو ان الامر كان بما ذكره بالنوع فاخبر بما هنالك فغطت العقول حيث الطبع
ما الشروع في ذلك الذي حرضها على البحث والنظر في ذلك وحشر النفوس بعد الموت الى ان يكون وكيف يجمع وصورة ما ينتقل بدنه اليه
وهل ينتقل مدبره لمواد اخر او يتجرد عن المادة وهل كان لها وجود قبل تسوية البدن في التكوين او حدثت بحدوث البدن وتوقف ا
على حكم تأثيرات في العوالم فراقبوا الافلاك وحركات الكواكب ورأوا حدوث الآثار عن تلك الحركات من تكرار فعلموا ان ثم نسبة بين
هذا الاثر وبين تلك الحركات وما علموا تدرك الاعمار بتكراره وذلك باعلام النبي الذي كان في زمانهم انه ما اعلم الله واطلعه على
ما اختزنه في تلك الحركات العلوية من الآثار العنصرية فاعلمهم حكمها في الدنيا والآخرة وليس هذا كله من مدركات العقول من
غير موقف فلولا التعريف الالهي بما في هذا الدال ما عرف واحد شيئا مما هنالك واعلم ان كل مخلوق مما سوى الانس والجان
مفطورون على تعظيم الحق والتسبيح بحمده وكذلك اعضاء جسد الانسان والجان كلها ولكن على جهة التعريب وابتغاء المنزلة
العلى بل التسبيح لهم كالانفاس في المتنفس لما تستحقه الذات وهكذا يكون تسبيح الانس والجان في الجنة والنار لا على طريق القربة ولا
ينتج لهم قربة بل كل واحد على مقام معلوم فتصير العبادة طبيعية تقتضيها حقائقهم ويرتفع التكليف ولا يتصور منهم مخالفة لامر الله تعالى
اذا ورد عليهم ولا يبقى هنالك نهي اصلا بعد قوله لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون وكلاهما اذا نزلت الناس منازلهم في كل دار وغلقت الابواب
واستقرت الدار الثانية باهلها الذين هم اهلها وارتفع شأن ارض اهل الحشر وعادت كلها نارا وصار ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة
الى منتهى اسفل سافلين دارا واحدة تسمى جهنم تحتوي على حرور وزمهرير وبينهما برازخ يكون فيها التكوينات في الجلود الذي يقع فيها
التبديل عند الانضاج خالدين في ذلك ما دامت السموات والارض يريد المدة التي كانت للسموات والارض من يوم خلقتها

الي

فى
الي يوم التبديل وهي منقطعة الا ما شاء ربك بما برزوني النار من اللذة ان ربك فعال لما يريد وفي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض
من حيث جوهرها لا من حيث صورتها ولهذا قال تعالى عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع ووقع الاستثنا من قوله الا ما شاء ربك من
زوال صورتها فكانت السماء سماء والارض ارضا فانا نعلم ان جوهر الدخان هو جوهر السماء وتبدلت عليه الصور فالجوهر الذي
كان دخانا هو الذي قبل صورة السما كما قبل جوهر الطين والحجر صورة البيت واذا انهدم البيت بقيت اعيان الاحجار والطين فاعلم ذلك
فيكون الاستثناء في حق اهل النار لمدة عذابهم ويكون الاستثناء اهل الجنة على معنى الا ما شاء ربك وهو قد شاء ان لا يخرجهم
فهم لا يخرجون فان الله تعالى ما شاء بقوله عطاء غير مجذوذ ولم يقل في اهل النار عذابا غير مجذوذ فانهم فان الخبر الصحيح المتواتر قد ورد
بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات ووصف السماء بانها تصير كالدهان ووصفها بالانشقاق وانها تمور قال تعالى فكانت
وردة كالدهان اي مثل الدهن الاحمر اللون والسيلان وهذا كله اخبار عن ذهاب الصورة لا ذهاب الجوهر ومما يتضمن هذا
المنزل علم ما اراد الله من الانسان ان يشتغل به في حال اعتباره وتفكره فيما يورثه ذلك النظر ليه من المعرفة بجلال الله لا بربه فانه
لكل اسم من اسماء الله تعالى في العالم دليل خاص لا يدل على غيره من حيث هو دليل عليه ومن هنا يعلم ان الارض خلقت من تموج الماء حين
الزبد فكان ذلك الزبد يعني الارض لانه انتقل من الماء الى الزبدية وفي الزبد تكون الارض وهذا هو السبب في اعتراق الصالحين
لها وحلول الميت في قبره وردم الارض عليه وحكم كل ما خلق منها حكمها وحكمها حكم الزبد وحكم الزبد حكم الماء والماء يقبل الخرق
وتخرق الاشياء فيجري حكم هذا الاصل في جميع ما وجد عنه سوى كثيف كالارض او لطيف كالهواء والنار وكون النار فان الاولاد بمنزلة اولاد الصلب
لا ما كالهواب وهو النار وجد من جهة القوي والارض جدة من جهة الزبد فبين خلق آدم والما وجود التراب والزبد فهو له ولد الولد
من حيث كثافته وكذلك كل ما فيه من النار وباقيه من الماء هو ولد الهوا وما خلق حوا فبينها وبين الاصل ثلاثة آدم والتراب والزبد
فهي ابعد من الاصل وما خلق بنو آدم فهم اقرب الى الاصل من آدم فانهم مخلوقون من الماء فهم من الماء مثل الزبد فهم اولاد الصلب
والزبد لبني آدم بمنزلة العم ابيه فهم اولاده وهو ولد ابن اخيهم فهو في السند من هذا الوجه اقرب الى النسب الاول وهو الجد
الاعلى الا ما في آدم من الماء الذي صار به التراب طينا ففيه لحاق بولد الصلب بمنزلة من نكح امرأة وهي حامل من غيره فسقى زرع غيره
فلحقه بالحمل من ذلك السقي بنصيب واما خلق عيسى عليه السلام فبينه وبين الماء امه حوا وآدم والارض والزبد من وجه لكن وهو
يشبههما يقيل من يحمه عليه وقد نبه الله تعالى على ما اومانا اليه بقوله فتمثل لها بشرا سويا لما اراد الله ان قرت الاقح بالنظر اليه
بعد ما استعاذت منه وعرفها انه رسول الحق ليهب لها غلاما زكيا فتاهبت لنزول الولد فرت فيها لذة النكاح بمجرد النظر فنزل
الماء منها الى الرحم فتكون جسم عيسى من ذلك الماء المتولد عن النفخ الموجب اللذة فهو من ماء امه وينكر ذلك الطبيعيون ويقولون
انه لا يتكون من ماء المرأة شي وذلك ليس بصحيح وهو عندنا ان الانسان يتكون من ماء الرجل ومن ماء المرأة وقد ثبت عن النبي صلى الله
عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى انه قال اذا علا ماء الرجل ماء المرأة اذكرا واذا علا ماء المرأة ماء الرجل انثا وفي رواية سبق بدل علا
فقد جاء بالضمير المثنى في اذكرا وانثا وقد قلنا في كتاب النكاح لنا في هذا الفصل ان المرأة والرجل اذا لم يسبق احدهما صاحبه في انزال
الماء واتى اسنا بحيث ان يختلطا ولا يعلو احد الماءين على صاحبه فانه من اجل ذلك الحالة اذا وقعت على هذه الصورة يخلق الله الخنثى
فيخرج بين الذكورة والانوثة فان كان على السوا من جميع الجهات والاعتدال من غير انحراف تام من احدهما كان الخنثى يحيض من
فرجه ويمني من ذكره فيعطي الولد ويقبل الولد من ينكحه وقد روي انه رئي رجل معه ولدان احدهما من صلبه والآخر من بطنه وان
انحرف الماء من الاعتدال ولم يبلغ مبلغ العلو على الآخر كان الحكم للمنحرف الى العلو فان كان ماء المرأة حاض الخنثى ولم يمن وان كان ماء الرجل
امنى ولم يحض فسبحان القدير الخلاق العليم وهذا من العجب بلا زخ في الحيوان ذلك لتعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل
شي علما ويكفي هذا القدر من هذا المنزل فانه يتضمن مسايل كثيرة اكثرها في تولد العالم الطبيعي بين حركات الافلاك وتوجهها
منها وتوجهات كواكبها باشعة النور وبين قبول العناصر والمولدات لاثار تلك الانوار فيظهر من تلك الاحكام ايجاد الاعيان لما
والاحوال وهذا علم كبير طويل ويتعلق بهذا المنزل الابتلاء في موطن التكليف ويتضمن علم الديوان الالهي ويتضمن علم وجوب
الكلمة الالهية التي لا تتبدل ويتضمن علم ان ما في العالم باطل لا عبث وان حق كل ما فيه من الحق والباطل ويتضمن علم لماذا الجزاء بالا
العقوبات الى الدار الآخرة في حق الاكثر وعجلها في حق آخرين وهل المعتبر عنه بانفاذ الوعيد وهو خبر والخبر لا يتضمن حكما لا يدخله النسخ
فقد نفذ ما اوعد به لمن خالفه لانه لم يخص بانفاذه دارا من دار بل قال في الدنيا ليذيقهم بعض الذي عملوا وهو من جملة انفاذ الوعيد
فالاجيبون الى القول بانفاذ الوعيد مصيبون ولكن انفاذه حيث يعينه الحق تعالى فان القذف في الدنيا بمرض والم نفسي او حسي في حق
على المتحقق بالوعيد كان ذلك ستر الحق عقوبة الآخرة فهو المعتبر عن ذلك هنا بالمغفرة التي لا يواخذ بها في الآخرة وهذه احوال اكثر
السعداء والسعداء الذين لا تمسهم النار لا يحزنهم الفزع الاكبر لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذا معظم امر ابتلاء النفوس والابتلاء المحسوس
في الاكمل من الناس كالانبياء والذين يأمرون بالقسط من الناس من رد الحق في وجوههم وما يسمعون من الكفرة مما يتأذون به في نفوسهم وقد
اجزاهم بذلك وكذلك ما سلط الله عليهم من القتل والضرب كل ذلك من انفاذ الوعيد لخطرات وحركات تقتضيها البشرية والطبع
مما لا يليق بالمنصب الذي هم فيه لكن هو لاحق بالبشر ومن هنا يعرف قول الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر فقرر الذنب واوقع المغفرة فاعلم من ذلك عباده انه لا يؤاخذهم في الآخرة وما تعلق المغفرة بالدنيا لما فيها من
الآلام والاعراض النفسية والحسية وهو معنى انفاذ الوعيد في حقهم ويعم قول المعتزلي في هذه المسئلة مسئلة ايلام البري فان
الاشعري يجوز ذلك على الله عز وجل ولكن ما كل جائز واقع وكما يحتجون به على المعتزلة فليس هو بدليل لطالبي وانا لا انقصه لهذا سهل وليس

اليّ هذا الباب موضع ايراد هذا العلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والسبعون ومائتان
في معرفة منزل عذاب المؤمنين من المقام السرياني في الحضرة المحمدية

ان البروج منازل لمنازل ٭ قد هيئت لسبعة الانوار
فاذا انت بالعدل في املاكها ٭ تبدو لعينيك اعين الاخبار
والحق يجري في منازل حكمه ٭ والكون في الاكوار والادوار
ما تخلق من تحت المنازل ظاهر ٭ والامر من فوق المنازل جاري
فيقال في لغة الحكاية بانه ٭ امر تصرفه يد الاقدار
والكتب والقلم العلي مخطط ٭ في اللوح ما يبدو من الاسرار

هذا المنزل من اعظم المنازل الذي تخاف منه الشياطين لقوة سلطانه عليهم وهو منزل عال يتحرج ولوجه اعلم ايدنا الله واياك ان الروح الانساني لما خلقه الله تعالى خلقه كاملا بالغا عاقلا عارفا مؤمنا بتوحيد الله تعالى مقرا بربوبيته وهي الفطرة التي فطر الله الناس عليها قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه او يمجسانه فذكر الاغلب وهو وجود الابوين فانه قد يكون يتيما فالاكبر يربيه هو بمنزلة ابويه فالروح ليس له كمية فيقبل الزيادة في جوهر ذاته بل هو جوهر فرد لا يجوز ان يكون مركبا اذ لو كان كذلك لجاز ان يقوم بجزء منه علم بامر ما وبالجزء الآخر جهل بذلك الامر بنفسه فيكون الانسان عالما بامر ما جاهلا به لذلك الامر بنفسه وهذا محال فتركيبه في جوهره محال فان كان هذا فلا يقبل الزيادة ولا النقصان كما يقبله الجسم لعدم التركيب ولولا ما هو يعقل بذاته وهو يعقل لنفسه ما اقر بربوبية ربه حين اخذ الميثاق منه بذلك اذ لا يخاطب الحق الا من يعقل خطابه هذا هو حقيقة الانسان في نفسه ثم ان الله تعالى جعل له في الجسم الذي جعله الله مملكته واستوى عليه جعل فيه قوى وآلات حسية ومعنوية ونيل المأخذ العلوم منها ومعرفتها على حد كذا وكذا وجعلت له هذه الآلات على مراتب لقوى المعنوية كلها قوية كاملة الا قوة الخيال فانها خلقت ضعيفة والقوة الحساسة وجعلت هاتان القوتان تابعتين للجسم فكلما نمى الجسم وكبر وزادت كميته يقوى حسه وخياله اذ كانت جميع القوى لا تاخذ الاشياء الا من الخيال وهي قوة هيولانية قابلة لجميع ما يعطيها الحس من الصور وقابل لما تنشئ فيه القوة المصورة من الصور التي تركبها من امور موجودة فلا يمسكها الخيال من القوة الحساسة وليس في القوى من يشبه الهيولى في قبول الصور الا الخيال فاذا قوي الخيال حينئذ وجد الفكر حيث يتصرف ويظهر سلطانه والوهم كذلك والعقل كذلك والقوة الحافظة كذلك فلم تكن لطيفة من حيث ذاتها تدركه لما تعطيه هذه القوى الا بواسطتها فلا تفرق اذ تعطيها هذه القوى المعلومات من اول ما يظهر المولد في عالم الحس قبلها الروح الانساني فلولا ذاتيا الا نرى ان الله تعالى قد خرق العادة في بعض الناس في ذلك وهو ما ذكر عن صبي يوسف عليه السلام حين شهد له بالبراءة وكلام عيسى عليه السلام حين شهد بالبراءة وصبي جريج حين شهد له بالبراءة فهذا سبب تاخير التكليف عن الروح الانساني الى الحكم الذي هو بحد كمال هذه القوى في علم الله تعالى فلم يبق عند ذلك مدار للروح الانساني في التخلف عن النظر والعمل بما كلفه ربه واول درجات التكليف اذا كان ابن سبع سنين الى ان يبلغ الحلم وقد اعتبر الله فعل الصبي في غير زمان تكليفه لو قتل لم يقم عليه الحد وحبس الى ان يبلغ ويقتل من قتل في صباه الا ان يعفو ولي الدم فقد اعتبر الله بالم بعمله في زمان تكليفه والقصد من هذا التمييز ليقع الانس بما نورده من عذاب المؤمن فان الانسان كما قلنا خلق مؤمنا وان الحاقهم باباءهم في دفنهم في قبورهم بسهم ورفقهم ان الحكم بطريق الالحاق لا بطريق الاستحقاق تشريفا وتبيينا لعلو مرتبة ظهور الايمان الذي في الاباء وكما ان الكفر عارض كان الاسترقاق عارضا ايضا والاصل الحرية والايمان في انفاذ الوعيد من حيث لا يشعر بوجود التكليف وهو اول العذاب لقيام الخوف بنفس المكلف فقد عذب عذابا نفسيا معلوما وهو عقوبة ما جرى منه في الزمان الذي لم يكن فيه مكلفا من الافعال التي لم تكن تعطي الصبيان من الاذى والشتم والضرب على طريق العقوبة والخير يفعله الصبي يكتب له وقد قرر ذلك الشارع حين رفعت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم صبيا صغيرا وهو في المهد فقالت يا رسول الله الهذا حج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وله حج ولك اجر وذلك ان لها اجر المعونة التي لا يقدر الصبي عليها وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصبي اذا حج قبل بلوغ التكليف ثم مات قبل البلوغ كتب الله له ذلك الحج عن فرضه وكذلك العبد اذا حج عبدا ثم مات قبل العتق وهذا الحديث وان كان قد تكلم فيه من طريق اسناده فان الحديث الصحيح يعضده وقد ورد في الصحيح ان الله تعالى يقول يوم القيامة في حق العبد يأتي بما فرض الله عليه ناقصا فقد انتقص منها شيئا اذ يكمل له من تطوعه ما انتقص من ذلك فقد اقام التطوع مقام الفرض وهو هذا بعينه لان حج غير المكلف به ليس هو فرضا عليه قال عليه السلام عن الله تعالى في الحديث الصحيح ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فيقول الله تعالى انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كان انتقص منها شيئا قال الله تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فان كان له تطوع قال اكملوا لعبدي فريضته من تطوعه قال عليه السلام ثم تؤخذ الاعمال على ذلكم اي يفعل في الزكاة والصوم والحج مثل ما فعل في الصلاة سوى فلو لم يعتبر الشرع ذلك لم يحكم بهذا وكلما يفعله الصبي في غير بلوغ زمان التكليف معتبر في الخير وفي الشر غير ان الكرم الالهي جازاه بالخير المعمول في هذا الزمان في الدار الاخرة وادخر له ذلك واما الشر فلم يدخر له في الاخرة منه شيئا بل جازاه به في الدنيا من آلام حسية ونفسية تطرأ على الصبيان وهي موجودة لا يقدر على انكارها وهي عقوبات وعذاب لامور تطرأ من الصبيان يعرف هذا القدر اهل طريقنا حكمة او تفهيم الحق عليها وهي في حق المؤمنين كما قلنا عذاب اوجبت لهم التكاليف وليحق الكفار ان ادركوه وماتوا وهم كفار وعوقبوا وقد كانوا عذبوا في الدنيا وهم صغار مثل ما يعذب المؤمنون في حال صغرهم فذلك قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب يعني الذي عذبوا به في الدنيا وما شاكل هذا فان هذا نص في تضاعف العذاب على مراتبه الذي هو واحد من ذلك ومن عذاب المؤمنين ما سلط الله عليهم من اصحاب الاهواء والكفار من الاسر والعذاب والاسترقاق والقتل في الدنيا كل هذا تكفير لهفوات وزلات نفسية وحسية تجري على قدر ما يقع منهم وما يقع هذا من الكفار بالمؤمنين الا لاجل ايمانهم قال تعالى

يخرجون

يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم فان ما بعدها هات ارتاب الصدر كانه يقول يخرجون الرسول واياكم لاجل ايمانكم وقال تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله وعليه يخرج تقليد ما نقل من متاع عمدا اي قصد قتل لايمانه **ومما يتضمن** هذا المنزل علم الابتلاء وليس ذلك الا لله تعالى قال تعالى ولنبلونكم وقال تعالى ليبلوكم وليس المؤمن ان يبتلي المؤمن الا بامر الحق فيكون الابتلاء لله عز وجل ومنه لاسيما سئل قوله تعالى فامتحنوهن فان الله امر بذلك فامتثل العبد امر ربه فالسلطان يامر بعذاب شخص يتولى عذابه من امر بعذابه وان كان شفيقا عليه ولكن امر السلطان اوجب ان يمتثل المرتبة لما تقتضيه من الهيبة فالابتلاء لا يكون الا لله ويكون من ابتلى احدا من المؤمنين بغير امر الحق فان الله يوقف له على ذلك وهذا المقام فيه الاسم الخبير وهو من انجب احكام الاسماء لان الخبرة ان جاءت لاستفادة علم المختبر وحقائق الجناب الالهي العلم محقق بما يكون من هذا الخبير فلا يستفيد علما لم يكن به لا يحكم هذا الاسم وكان الاولى به العبد لجهله بما يكون من المختبر والعبد ممنوع من الاختبار والابتلاء الا بامر الحق فقد سمى الله تعالى بما يستحقه العبد حكمة في جناب الحق افاده العلم المختبر في نفسه بهذا الاختبار لاقامة الحجة عليه وله فلهذا لا يلحق الخبير بصفة العلم كما احتج ابو حامد الاسفرايني وكثير من الناس ولو كان كما زعموا لكان نقصا وانما اوقعهم في ذلك قوله حتى نعلم وهو محجة عليهم اي لو كان الامر على ما هو فان الاختبار سبب في تحصيل العلم ما هو نفس العلم وبالخبرة سمي خبيرا فاذا حصل العلم سمي عالما في ذلك الحال وغاية من نزهه مثل ابن الخطيب يخرج في قوله حتى نعلم تعلق العلم بهذه الحالة وتعلق العلم محدث ولا يؤدي الى حدوث العلم فيبقى العلم على حاله من الوصف بالقدم والحدوث التعلق هذا منتهى غايتهم في التنزيه ويقولون لو تعلق العلم بما من شانه ان سيكون كائنا او لا كان فقد علم الشيء على خلاف ما هو به وكذلك لو علم ما هو كائن قد كان او سيكون او علم ما كان هو كائن او سيكون لكان هذا كله جهلا والله تعالى منزه عن ذلك فدخل على الله الزمان من حيث لا يشعرون والتقدم في الاشياء والتأخر وما علموا ان الله تعالى يشهد الاشياء ويعلمها على ما هي عليه في انفسها والازمنة التي لها من جملة معلوماته مستلزمة لها واحوالها وامكنتها ان كانت لها ومحالها ان كانت ممن يطلب المحال وايجادها كل ذلك مشهود للحق في غير زمان لا يتصف بالتقدم ولا بالتأخر ولا بالآن الذي هو حد الزمانين ولهذا لم يرد في قوله عليه السلام من ربه كان الله ولا شيء معه فانه حرف وجودي لا يتصل ولم يقل وهو الآن فهي في وجود الزمان فلو جعل ظرفا لهوية الباري سبحانه لدخل تحت ظرفية الزمان بخلاف كان فان لفظ كان من الكون وهو عين الوجود فكانه صلى الله عليه وسلم قال الله موجود ولا شيء معه في وجوده فما هي من الالفاظ التي تخرج معها الزمان الا بحكم التوهم ولهذا لا ينبغي ان يقال كان فعل ماض وقد بوب عليها الزجاجي وسماها بالحروف التي تنصب الخبر وترفع الاسم ولم يجعلها فعلا فخرج معها الزمان الماضي والحال والمستقبل والقدر المتوهم الذي يتخيل في هذه الصيغة التي هي كان ويكون وسيكون من الزمان انشئت لفعل الصحيح الذي هو قام ويقوم وسيقوم وجعلوا قائما مثل كائن نابر وها يجري الاتصال من هذا الوجه وان كان امرها على هذا منطلق من هذا الوجه الذي لا يقبل بظرفية الزمان على الصحا وهو قوله وكان الله غفورا رحيما وكان الله سميعا بصيرا وما اطلق عليه الآن لما ذكرناه لانه نص في الزمان اسم علم له ومعناه الظرف كالاستواء على العرش فلفظ العرش ولفظ الاستواء ما هو نص في ظرفية المكان بخلاف اسم لفظة المكان فانه نص في ظرفيته والتمكن في المكان نص فيه فعدل الى الاستواء والعرش ليسوغ التاويل الذي يليق بالجناب العالي لمن يتأول ولابد والاولى التسليم لله تعالى فيما قاله ورد ذلك الى علمه سبحانه تعالى بما اراده في هذا الخطاب ونفي التشبيه المفهوم منه بقوله ليس كمثله شيء على زيادة الكاف او فرض المثل ان كان لا يستحيل فرض المحال **ومما يتضمن** هذا المنزل علم العالم العلوي المختص بالفلك الاطلس خاصة ومن عماره وما تسبيحهم وما يتعلق به وعمن يأخذون ولمن يعطي وممن يتلقى منه والعطاء الذاتي وهو عطاء العلم والعطاء الارادي وهو عطاء الاختيار ومعرفة الآخرة ومعرفة ما يحصل من التجلي في نفس العبد وتاثير الضعيف في القوي وما تودي اليه الاغراض والاهواء والربانية السارية في العالم التي يدعيها كل احد من الحيوان الانساني وغيره ومعرفة الصلاح الذي يسأل الانبياء من الله تعالى والتصديق الانساني خاصة وبم يصدق وبماذا يصدق وبماذا يرد وهل يلزمه التصديق فيما يحيله دليل العقل وما منزلته عند الله تعالى واين ينتهي بصاحبه وهل المؤمنون فيه على السواء او يتفاضلون وهل يقبل الزيادة والنقص او هل ينقص في وقت عند قيام شبهة على ما وقع به التصديق وهل ان قام به النقص في مسئلة من مسائل الايمان هل يسري ذلك النقص في الايمان كله او يعم ويخص زوال الربوبية الجملة او هو مقصور على ما وقعت عليه الشبهة ومعرفة سرعة الاخذ الالهي ما سببها فاني لما اطلعني الله تعالى على سر هذه الآية بالانزال الذي يرد على امثالنا ممن ليس بنبي فانا القرآن وكل كلام ينزل على التالين والمتكلمين في حال تلاوتهم وكلامهم ولولا ذلك ما نطقوا ولا تكلموا وهذا من اللطائف الالهية لمن فطن فقيل لي اقرأ قلت وما اقرأ فقيل اقرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد فقرأت هذه الآية على ما كتب احفظها فقيل لي لما وصلت الى قوله ان اخذه فقيل لي قل ربك فقلت ما هي في القرآن ولا انزل كذا فقيل لي لا تقل هكذا هي وكذلك تنزل قل ربك وشدد علي فقرأت ان اخذ ربك اليم شديد يليه وهو ممدود بين يدي فلما فرغ ذلك المنزل استدعيت بالشخص وقتله ما رأيت فتى في اظهر التوبة وخرج عني وهو على حالة من الرزية فلم يكمل الشهر حتى قتله الله مجهز شدخ راسه وما اخذ القاتل من ثيابه ولا ازره ولا مما له شيئا فشاع الخبر وانتهى الى السلطان وتقرر عند السلطان اني كنت سبب قتله فلما التفت السلطان الى قولهم فلما كان بعد ثلاث سنين جاء القاتل واعترف بين يدي السلطان بقتله فسأله ما سبب ذلك فقال ما له سبب ولا فعل معي قبيحا الا اني مررت عليه وهو نائم في خربة ولجام فرسه في يده فزين لي قتله فعمدت الى حجر كبير عظيم فاقتلعته ووازيت راسه ورميت عليه فما تحرك وما اخذت منه شيئا ولا طمعت في شيء من ذلك ولا اكترثت فقتله السلطان وهذا الجزاء بذلك وهذا

من المجد الشتراكات وجوه مثل هذه الزيادة فيعرف العارف من هذا المنزل من اين صدرت وما اسمها وما منزلتها من كلام الحق
فان الاخبار النبوية المروية عن الله تعالى لا تسمى قرانا مع انها من كلام الله عز وجل **ويتضمن** هذا المنزل علم بدء الخلق واعادته
وكيفية اعادته فان اهل الكشف اختلفوا في الكيفية فذهب ابن قسي الى كيفية انفرد بها وذهب لاعرفه الى غيرها ذلك على اختلاف بينهم
كذلك اختلف فيه علماء النظر الفكري **ويتضمن** علم المحبة الالهية وثبوتها في السور والتعريف المحبوبين وبين ما يودي لو وقع من
غيرهم الى عقوبتهم كما قيل • واذا الحبيب اتى بذنب واحد • جاءت محاسنه بكل شفيع • وعلم حملة العرش وعددها وصفاتها
ويتضمن الارادة المضافة اليه وما تأثيرها في حال العارفين وهل هي من نعوت الجلال **ويتضمن** علم الاعتبار **ويتضمن** علم الوعيد باسماء
اسمهن **ويتضمن** علم النفس الكلية ولماذا انحطها الغير وما شرف القران على غيره من الكتب والصحف والاخبار المروية عن الله تعالى
مع ان ذلك كله كلام الله تعالى ويخرج من هذا العلم تفضيل القرآن شرف اية الكرسي على سائر القرآن بالسيادة ويس بالقلبية واذا زلزلت
بقيامها مقام نصف القران والكافرون مقام ربع القران وسورة الاخلاص مقام ثلث القران ويس مقام القران عشر مرات ولماذا يرجع
ذلك ومن هو الموصوف بهذا التفضيل هل الدليل او المدلول او الناظر في الدليل ويكفي هذا القدر من هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

الباب الموفي ثلثمائة في معرفة منزل القيام العالم من الحضرة المحمدية

حمل المحقق ما يعطيه خالقه • فيه ليظهر ما في الغيب من خبر • تمتد منه الى تقليبه رقائقه • مثل امتداد شعاع الشمس للبصر
فالغم والهم والتضييق يجمعنا • مثل الرياح الاثنى مع الذكر • على الدوام فلا اضحى يفرقنا • منزهين عن الاصال والبكر
موزعين تطهر الاسرار في حجب • الا افاقها العتمة بلا اغتبر • لا شرق يظهرها الا ويسترها • لا عين تدركها منا عين البشر
زمانها الان لا ماض فنعقده • ولا مستقبل ياتي على قدر • فيا اولي الفكر والالباب كالحجر • لا تنجبوا انها نتيجة الغير
ان الحجر يحيى لا حياة له • ولا حياة لنا في عالم الصور • ان الحياة التي تدري الاحد • هي الحياة التي في عالم الصور

اعلم وفقك الله وايانا ان هذا المنزل يتعرف شرف الجماد على الانسان وشرف الجن منا المؤمنين على المؤمنين من الانس لمن خلقهم
الله عليه وخلقتهم منهم قال تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون الا ترى هذا الكبر في الجرم وعظم الحكمة
بعبارات لان الله ذلك معلوم لكل ذي بصر وبصيرة وانما ذلك لمعنى اودعه الله فيهم لم يكن ذلك الا لمن اعطيه العلم بالمراتب
ومقادير الاشياء عند الله تعالى فيعرف لكل موجود منزلته التي انزله الله فيها من مخلوق واسماء الهية ومن ذلك قوله تعالى انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الا ترى ذلك بجهلهم لا ادهم
بل الحمل للامانة كان لمجرد الجهل من الحامل وهو نعت الله بالجهل في المبادر فيه وفي الظلم لنفسه فيها ولغيره الا تحامل لها وهو
الانسان نقول الارض ومن ذكر قدر الامانة فان حاملها على خطر فانه ليس على يقين من الله ان يوفقه لادائها الى اهلها وعلت مراده
بالوعيد انه يريد ميزان العقل فكان عقل الارض والجبال والسماء اوفر من عقل الانسان حيث لم يدخلوا انفسهم فيما لا يوجب الله عليهم
فان كان عرضا لا امرا فتعين عليهم الاجابة طوعا او كرها اي على مشقة لعرفتهم بعظم ما اوجب الله عليهم قالوا اتينا طائعين قال تعالى
لهم ايتيا طوعا او كرها اي يعيا لقبول ما يلقى فيكما قالتا اتينا طائعين ونعتنا القبول ماشاء الحق ان يجعل فيهما مستسلين خائفين
تعتقد في الارض انه اتقانها وجعلها امانة عندها حتى لها اياها جبرا لا اختيارا ومن معرفتهم ايضا ما يعطيه حمل الامانة بالعرض ان حمليا
من ظلم الحامل لها لنفسه حيث عرض بها على امر عظيم وانه لم يوفق لادائها كان ظالما لغيره ولنفسه وجهل الانسان ذلك من
نفسه ومن قدرها وان كان عالما بقدرها فما هو عالم بما في علم الله فيه من التوفيق لادائها بل جهول كما شهد الله فيه فكان قبول
الانسان للامانة اختيارا لا جبرا فخان فيها ان وكل الى نفسه وكان حمل الارض والسماء لها جبرا لا اختيارا فوفقهم الله للوفاء بها
ولادائها الى اهلها وعصمهم من الخيانة فيها فخذل الانسان فقال صلى الله عليه وسلم من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطيها بغير طلب
بعث الله اليه ملكا يسدده **ومن شرف** الارض والسماء والجبال قول الله فيهم لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا
من خشية الله الا ترى ذلك لجهله بما انزل عليه لا وانه لا قوة عنده بذلك وقدره الا تراه سبحانه يقول لنا في هذه الاية وتلك
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فانهم لو افتكروا في ذلك علموا شرف غيرهم عليهم فان شهادة الله تعالى بعبد ان الشهود بالعلم
كالواقع منه لانه قول الحق وعلوا اذا افكروا جهلهم بقدر القران حيث لم تظهر منهم هذه الصفة التي شهد الله بها للجبل **خرج ابو نعيم**
في دلائل النبوة ان الله بعث جبريل عليه السلام الى نبيه صلى الله عليه وسلم بشجرة فيها كوكري الطاير فقعد جبريل في واحد وقعد
محمد صلى الله عليه وسلم في الاخر فصعدت بهما الشجرة حتى قاربا من السماء فتدلى لهما الرفرف الدر والياقوت فاما جبريل فغشي عليه حين
راه واما محمد صلى الله عليه وسلم فما غشي عليه ثم قال عليه السلام فعلمت فضل جبريل علي في العلم لانه علم ما هو ذلك فغشي عليه وما
علمت انا فترى صلى الله عليه وسلم قد علم الانسان قدر القران وما علم الله لما كانت حالته كذا وانظر الى انفتاح صلى الله عليه وسلم
في باطنه من حملة القران لمعرفته به وما ابقى عليه جسده وعصم ظاهره من ان يتصدع كالجبل لو انزل عليه القران الا لكون الله تعالى قد قضى عليه
التبليغ لرسالته فلا بد ان يبقى صورته الظاهرة على ما هي عليه حتى تؤدي رسالته وكذلك بقاء صورة جبريل الى النزول به وانا اعلم نيتنا ومن شرف
ما ذكرناه على الانسان وشرف الانسان اذا مات وصار مثل الارض في جماده يتحلى ما له حيا في انسانيته قول الله تعالى ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى يعني لكان هذا القران فحذف الجواب لدلالة الكلام عليه ومعنى ذلك لو انزلناه على
من ذكرناه لسارت الجبال وتقطعت الارض والحياة للميت وما ظهر شيء من ذلك فينا وقد تكلمنا به **ومن شرف الجن علينا** ان النبي
صلى الله عليه وسلم حين تلى سورة الرحمن على اصحابه وهم يسمعون قال لهم لقد تلوتها على اخوانكم من الجن فكانوا احسن سماعا منكم وذكر

الحديث وفيه ما قالوا هم فبأي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من الائك ربنا نكذب فانظر يا اخي فهم بحقائق ما خوطبوا كيف
اجابوا انهم بما خوطبوا به حتى بالاسم الرب ولم يقولوا يا الهنا ولا غير ذلك ولم يقولوا ولا بشيء منها انما قالوا من الائك كانه لم لاحتمال انه
يكون الضمير يعود على نوع مخصوص في تلك الاية وهم يريدون جميع الالاء حتى يعم التصديق فيلحق الانسان بهولاء كلهم من حيث
طبيعته طائع لله تعالى مشفق وما من جارحة منه الا وهي مسبحة بحمد الله في مخالفة امر الهي الا وهي تنادي لا تفعل لا تركب لي فيا لوم
عليك ورسالتي الى شاهدة عليك لا تتبع شهوتك وتتبرأ الى الله تعالى ممن فعل بها ذلك فتوه وجارحة فيه تخدع المشابهة وهم مجبورون
تحت قهر النفس المدبرة لهم فيجيبهم الله ويؤمنهم من عذاب اليم اذا دخل العبد يوم القيامة وجعل في النار فاما الموصوفون الذين يخرجون الى
الجنة بعد هذا فينجيهم الله فيها اما انه كرامة الجوارح حيث كانت مجبورة فيما قادها الى فعله فلا تحس بالم وتعذب النفس وحدها
في تلك الموتة كما يعذب النائم فيما يراه وجسده في سريره وفي فرشه على احسن الحالات واما اهل النار الذين قيل لهم لا يموتون فيها ولا يحيون
فان جوارحهم ايضا بحكم المتابعة الا انها تشهد عليهم يوم القيامة فانفسهم لا يموتون في النار لينقذوا العذاب واجسامهم لا تحيا في النار
حتى لا تذوق العذاب فعذابهم نفسي في صورة حسية من تبديل الجلود وما وصف الله من عذابهم كل ذلك تقاسيه النفس فانه قد زالت
الحياة من جوارحهم فهم بمنزلة من يضرب بالمثل في القبر لا تراه يحس بذلك بل النعيم بالكام الحياة يجعل الله في ذلك نفسها والالم
تحمله النفوس كشخص يرى بعينه نهب ماله وخراب ملكه واهانة ما لك سريح بيد من سائر البدن الاجسام معذب بخرابه وان كان بدنه
سالما من العلل والامراض الحسية ولكن هو شديد العذاب حتى انه يتمنى الموت ولا يرى ما راه وجميع ما ذكرناه انما اخبرنا الله به لنتفكر
ونتذكر ونرجع اليه سبحانه فرضا الى دار الراحة يجعلنا في معاملته ممن هذه صفته فنلحق بهم وهو قد ضمن الاجابة لمن اضطر في سؤاله
فيكون من الفائزين فاي شرف اعظم من شرف شخص قام بصفة خصه الله اياها اسعده بها وجعل من خلقه على صورته رسالة الله تعالى ان يلحق
بهم في تلك الصفة فقد بلغت فقد ذكره على خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فكن يا اخي بما اعلمتك به ونبهتك عليه من الذين يعلم
ذلك جعلنا الله منهم انه بعزته **ومما يتضمن هذا المنزل** السماع الالهي وهو اول مراتب الكون وبه يقع الختام فاول وجود الكون
بالسماع واخر انتهاية من الحق بالسماع وبه استقر النعيم في اهل النعيم والعذاب في اهل العذاب فاما في ابتداء الكون فانا نظهر عن قول كن
فاسمعه فامتثل فظهرت عينه في الوجود فكان مدحا منه سبحانه العالم سعادة من قال اذ كن فكان فاول شيء تعلق الممكن مرتبة السماع
الالهي فاذ كن صفة قول قال تعالى انما قولنا والسماع متعلقه القول واما في الانتهاء في حق الكفار اخسئوا فيها ولا تكلمون فخاطبهم وهم
يسمعون واما في حق اهل الجنة فبعد الرؤية والتجلي الذي هو اعظم النعم عندهم في علمهم فيقول هل بقي لكم شيء فيقولون ربنا واي شيء يبقى
يكون اعظم عندنا مما نلناه فيقول سبحانه رضاي عنكم فلا اسخط عليكم ابدا فاخبرهم بالرضا وهم يسمعون قال فذلك اعظم نعيم ويجدونه
فختم بالسماع كما علم استصحبهم السماع دائما بين بدايتهم ونهاية مراتب نعيمهم فطوبى لمن كانت له اذن واعية لما يورده في خطابه
فالعارف المحقق في سماع ابدا اذ لا متكلم عنده الا الله تعالى بكل وجه فمن خاطبه من المخلوقين يحصل العارف ذلك مثل خطاب
الرسول عن الحق فيتأهب لقبول ما خاطبه به ذلك الشخص وينظر ما حكم عند الله الذي قرره شرعا فيأخذه على ذلك الحد قال تعالى
فاجره حتى يسمع كلام الله والمتكلم انما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس احد من خلق الله تعالى يجوز ان يخبر عن نفسه ولا غيره
وانما الخبر من الله تعالى فانه سبحانه هو الذي يخلق فيهم بكون ما يخبرون به فالكل كلامه فليس للعبد على الحقيقة الا السماع وكلام
المخلوق سماع فلا يرى العارف كلاما يجعل شيئا من كلام المخلوقين وينزل منزله خبيثا منكرا او زورا كان ذلك القول في حكم الشرع
او طيبا معروفا وحقا فالعارف يقبله وينزله في المنزلة التي عينها الله على لسان الشرع والحكم الذي لذلك القول **ومن علوم هذا المنزل**
الغمام الذي يجمع الاتيان فيه في تجلي القهر والرحمة وكون حين تنشق السماء بالغمام اي يكون غماما فتفتح ابوابها كلها فتصير غماما وقد
كانت الملائكة عمارها وهي سماء فيكونون فيها وهي غمام وفيها ياتون يوم القيامة الى الحشر والتنزيه في ظلل من الغمام والظلل ابوابها الذي
قال الله في ذلك وفتحت السماء فكانت ابوابا وقال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وهو اتيانهم في ذلك الغمام
لاتيان الله للقضاء والفصل بين عباده يوم القيامة فالعارف اذا انشقت سماء وجوده في ذلك الغمام واتى الله للفصل والقضاء
في وجوده في دار دنياه فقامت قيامته واستعجل حسابه فيأتي امنا يوم القيامة لا خوف عليه ولا يحزن في الحال والاتي المستقبل ولهذا
اتى سبحانه بفعل الحال في قوله ولا هم يحزنون فان هذا الفعل يرفع الحركة في الحال والاستقبال بخلاف فعل الماضي والمخلص للاستقبال
بالسين او سوف **واعلم** ان الارض في كل نفس لها ثلاثة احوال قبول الولد والمخاض والولادة ما لم يقم يوم القيامة والانسان من
حيث طبيعته مثل الارض فينبغي ان يعرف في كل نفس ما يلقى اليه ربه وما يخرج منه الى ربه وما هو فيه ما القي فيه ولم يخرج منه مع
تهيئه للخروج فانه مامور بمراقبة احوال الدم الى الله تعالى في هذه الثلاث المراتب والقاء الله تارة بالواسطة وتارة بترك الوسايط
فالوساطة تارة تكون محمودة وتارة مذمومة وتارة لا محمودة ولا مذمومة والذكي يؤدي هذا الحال الى الذم والغبن فالمحقق يسمع
ويأخذ ويعرف ممن يسمع وممن يأخذ وما يلد وما يقبل ولد الولد اذا ولد ومن يربيه هل يربيه ابوه او غيره كما ورد في الخبر الصحيح ان
الصدقة وهي ما يلده هذا العبد تقع بيد الرحمن فالرحمن قابلها ومربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله ولم يقل كما يربي احدكم ولده فان
الولد قد لا ينتفع به اذا كان ولد سوء فالنفع بالولد غير محقق بل ربما يبطل هذا من العز بحيث يتمنى ان الله لم يخلقه والفلو والفصيل
ليس كذلك فان المنفعة بهما محققة ولابد اما بركوبه او يحمل عليه او بثمنه او بلحمه يأكله ان احتاج اليه فنبهه سبحانه بما تحقق
الانتفاع به بعلم المتصدق انه ينتفع بصدقته ولابد فاول الانتفاع بها انها ظلة يوم القيامة من حر الشمس حتى يقضي بين الناس
وما يلده الانسان الكلمة الطيبة وقد قال عليه السلام ان الكلمة الطيبة صدقة فتربى ايضا له ويتولى الحق بنفسه تربيته ولد

بيده هل يفقد ما يصل اليه من الخير من جهة ولده فانه اول ذلك ان الولد يعرف منزلة ابيه من الملك واستمرار رباه الملك واكرمه بذلك
الاعلو مرتبة عند غيره المنة لابيه عليه بذلك فيكون بازائه محسنا اليه بنفسه ثم اعطاه مرتبة الملك وعناية بابيه وعلى هذا
تجري افعال العارفين من عباده وكلما تكلمنا به من هذا المنزل فهو من خارج بابه لما يتعرض عليه لضيق الوقت وطلب الاختصار
وما اتفق مثل هذا في العبارة من غيره من المنازل لاني وجدت عند باب هذا المنزل سور وعلم ما ذكرته ولم اشرف جميع ما رايته على بابه
فكان هذا القدر مما في هذا المنزل كالغلمان والحاجبين والحجاب الذين على باب الملك **واما فهرست** ما يتضمنه هذا المنزل في
معرفة العالم العلوي والسفلي بين الدنيا والبرزخ وعلم ابراز الغيوب من خلف الحجب ولماذا احتجبت ولماذا احرجت وما الحرج منها
وما بقي وما ينتظر اخراجه من ذلك ولا يمنع اخراجه ما هو ممكن ان يخرج فتمنعه مانع فما ذلك المانع وهل يخرج من سماع او غير سماع
فان كان عن سماع فمن كراهية او محبة وسرور او ينقسم الى هذا او الى هذا بحسب الاحوال التي تعطيها الاوقات **ومن علوم هذا المنزل**
ايضا علم الزيادة في الشيء من نفسه لا من غيره كنشر المطوي وبسط المقبوض • وعلم اخراج الكنوز المحسوسة بالاسماء وما تعطيه
من الخواص في ذلك بحيث ان يقف العارف بذلك على موضع الكنز فيتكلم بالاسم فتنشق الارض عن المال المكنوز فيها كانشقاق الكمام
عن الزهر فاذا ابصرها تكلم باسم آخر فيخرج المال بتلك الخاصية كما يجذب الحديد المغناطيس حتى لا يبقى من ذلك المال في ذلك
الموضع شيء • ويتضمن علم الاعمال المشروعة واين مآلها وما يلقاه منها • ويتضمن علم السعادة والشقاء بالمعاملات • ويتضمن علم
الجهالات ولماذا ترجع واتصاف الحق بالفوقية هل هي فوقية جهة او فوقية رتبة • ويتضمن معرفة احوال الناس في منازلهم التي ينزلونها
في الدار الآخرة وما سبب تلك الاحوال التي يتقلبون فيها في تلك المنازل وهل تتكرر عليهم باعيانها في ازمنتها التي كانت فيها ويتضمن
علم رؤية الله عباده لاية نسبة ترجع • ويتضمن علم شرف الكواكب والرماد من غير مفاضلة • ويتضمن علم نفي الايمان مع وجود العلم وهذا
من ادق الامور عند المحقق • ويتضمن علم البشرى وانها لا تختص بالسعداء في الظاهر وان كانت مختصة بالخير لقوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليم فالحق طريق العقد فهو انه يقال لما يؤثر في بشرته فاذا قيل لخير اثر في بشرته بسط ووجد وضحكا وفرحا واهتزازا وطربا
واذا قيل لشر اثر في بشرته قبضا وبكاء وحزنا وكمدا واغبرارا وقتبا ولذلك قال الله تعالى وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة
مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة فذكر ما اثر في بشرتهم فلهذا كانت البشرى تنطلق على الخير والشر لغة واما في
العرف فلا ولهذا اطلقها الله تعالى ولم يقيدها فقال في حق المؤمنين لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولم يقل بماذا فان العرف
يعطي ان ذلك بالخير وقرينة الحال • وعلم العلم بالابد ولماذا يرجع وهل الابد زماني او هو نفي الزمان وبماذا يبقى الزمان هل
يبقى بنفسه او يبقى بغيره ويكون له ذلك الغير كالمتعاقب بتعاقبه وله وجود متوهم ليس له وجود حقيقي عيني والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل **الباب الحادي والثمانية في معرفة منزل الكتاب المقسوم بين اهل النعيم واهل العذاب**

ان المقرب من كانت محبته • بحيث البر والابرار تجهله • القرب منزل من لا شيء يشبهه • فيما قد انزل فيه منزله
انما له قد علا قدرا ومنزلة • ولا لسان لمخلوق يفصله • ان العوالم بالميزان يدركها • فلا تفرط ولا تفرط تهمله
الرب امر بما في رب اوله • يكون قربا للقرب منه تسأله • فيعطه سول ان كان ذا كرم • وليتق الشرك الذي يفعله
ان العذاب الذي بابك مرتكب • قد كنت بالعز في دنياك تنزله • وعن اناه الذي قد كان يفصله • فكيف ينكره او كيف يجهله

قال الله عز وجل الرحمن علم القرآن على اي قلب ينزل خلق الانسان يعني الانسان المنزل عليه علمه البيان اي نزل عليه القرآن فابان
عن المراد الذي في الغيب الشمس والقمر بحسبان اي بميزان حركات الافلاك والنجم والشجر يسجدان فهل الميزان اي من اجل هذا الميزان نفسه
ذو ساق وهو النجم يعني ما لا ساق له وهو النجم فاختلفت السجدتان والسماء رفعها يعني قبة الميزان ووضع الميزان يعني بين الثقلان
ان لا تطغوا في الميزان بالافراط واقيموا الوزن بالقسط مثل اعتدال نشأة الانسان الذي هو لسان الميزان ولا تخسروا الميزان
اي لا تفرطوا فيه بترجيح احدى الكفتين الا بالفضل قال تعالى ونضع الموازين القسط **فاعلم** ان ما من صنعة ولا مرتبة ولا
حال ولا مقام الا والوزن حاكم عليه علما وعملا فللمعاني ميزان بيد العقل يسمى المنطق يحتوي على كفتين تسمى المقدمتين وللكلام ميزان
يسمى النحو يوزن به الالفاظ لتحقيق المعاني التي تدل عليها الفاظ ذلك اللسان وكل ذي لسان ميزان وهو القدر المعلوم الذي قرنه
الله بانزال الرزق فقال وما ننزله الا بقدر معلوم ولكن ينزل بقدر ما يشاء وقد خلق جسد الانسان على صورة الميزان وجعل
كفتيه يمينه وشماله وجعل لسانه قائمة ذاته فهو لاي جانب مال وقرن الله السعادة باليمين وقرن الشقاء بالشمال وجعل الميزان
الذي توزن به الاعمال على شكل القبان ولهذا وصفه بالثقل والخفة ليجمع بين الميزان المعهود وهو قوله بحسبان وبين ما يوزنه
بالرطل وذلك لا يكون الا في القبان فلذلك لم يعين الكفتين بل قال فاما من ثقلت موازينه في حق السعداء واما من خفت موازينه
في حق الاشقياء ولو كان ميزان الكفتين لقال فاما من ثقلت كفة حسناته واما من خفت كفة سيئاته فهو كذا وانما جعل ميزان
الثقل هو عين ميزان الخفة كصورة القبان ولو كان ذا كفتين لوصف كفة السيئات ايضا بالثقل اذا رجحت على الحسنات وما
وصفها قط الا بالخفة فعرفنا ان ذلك على شكل القبان ومن ذلك الميزان الالهي قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزنت انا وابو بكر فرجحته ووزن ابو بكر بالامة فرجحها **واعلم** ان الامر محصور في علم وعمل فالعلم على قسمين
حسي وقلبي والعمل على قسمين عقلي وشرعي وكل قسم فعلي وزن معلوم عند الله تعالى في اعطائه وطلب من العبد بما كلفه ان يقيم الوزن
بالقسط ولا يطغى فيه ولا يخسر فيها قال تعالى لا تغلوا في دينكم وهو معنى لا تطغوا في الميزان ولا تقولوا على الله الا الحق وهو قوله واقيموا
الوزن بالقسط فطلب العدل من عباده في معاملتهم مع الله تعالى وفي معاملتهم مع كل ما سوى الله تعالى من انفسهم وغيرهم فان اوفى الله

العبد لاقامة الوزن بالقسط فانه يعطيه خيرا لا اعطاه اياه فان الله قد جعل الصحة والعافية في اعتدال الطبائع وان لا يترجح احدها
على الاخرى وجعل العلل والامراض والموت بترجح بعضها على بعض فالاعتدال سبب البقاء والانحراف سبب الهلاك والفناء
فترجيح الميزان في موطنه وهو اقامته وخفة الميزان في موطنه اقامته بحسب المقامات • وان كان الامر على ما قررناه **فاعلم**
ان المحقق هو الذي يقيم هذا الميزان في كل حضرة من علم وعمل على حسب ما يقتضيه من الرجحان والخفة في الموزون بالفضل في موضع
الاستحقاق فان النبي صلى الله عليه وسلم ندب في قضاء الدين وقضى الثمن الى الترجيح فقال ارجح له حين وزن فاعطاه خارجا من
استحقاقه بغير الميزان فهو فضل لا يدخل الميزان فان الوزن في اصل وضعه انما وضع للوزن لا للترجيح وكل رجحان يدخله فانما هو من باب
الفضل وان اصله يشرع الترجيح في الرجحة واحق وانا قال والجروح قصاص وقال وجزاء سيئة سيئة مثلها ولم يقل ارجح منها
وقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ولم يقل فارجح فمن عفا واصلح فاجره على الله فرجح في الانعام وما ندب اليه
عباده لفضيلة ومكارم خلق الاكوان الجناب الالهي الاعلى احق بذلك وهذا من سبق رحمته غضبه والنار يتنزل فيها اهلها بالعدل
من غير زيادة والجنة ينزل فيها اهلها بالفضل فيردون فيها ما لا تقتضيه اعمالهم بالنعيم ولا يرى اهل النار من العذاب
الا قدر اعمالهم من غير زيادة ولا رجحان الا ان يفعل الله بهم ما يريد بعد ذلك ولذلك قال في حق اهل الاخرة ان ربك فعال لما يريد وما فعل احد
من خلق الله حكما وانه قال في خلقه الامر بيده الا انه في حق السعداء قال عطاء غير مجذوذ والصورة والعرق والمعقولة
ولم يقل في العذاب انه غير مجذوذ ولكن نقطع بانهم ليسوا بخارجين من النار ولا نتوقع الالم فيها في حال الاستثناء ما يفعل الله بهم فان لا
تقتضي في ذلك بشيء مع علمنا بان رحمته سبقت غضبه وعلمنا بان الله يجزي كل نفس بما عملت وقد قام الدليل على الفضل في اهل السعادة
وما جاء مثل هذا في الاشقياء وهذه مسألة يقف عندها صاحب الفكر ويحكم عليه الظن الا بالقطع الا صاحب الكشف فانه يعلم ما عند الله
من ذلك خبرا ابن قسي وهو من اهل هذا الشأن قال لا يحكم في فضله ولا الفضل في عدله وهذا كلام مجمل فلا ادري هل قاله عن كشف او
من اعتبار وفكر وهذا الكلام من وجه ينافي قوله سبقت رحمتي غضبي ومن وجه لا ينافيه فان الحقائق تعطي ان الفضل لا يحكم في العدل
وان العدل لا يحكم في الفضل فان كل واحد من الصفتين ليس محلا لحكم الاخرى وانما محل حكم الصفة انما هو المفضول عليه او المعدول فيه
وانا قد علمنا من الله تعالى انه تفضل بالمغفرة على طائفة من عباده وقد عملوا الشر ولم يقم بهم ميزان العدل ولا اخذهم بعدله وانما
حكم فيهم بفضله وما يقال في مثل هذا انه حكم فضله في عدله وهذا الذي يليق بابن قسي رحمه الله تعالى انه انما تكلم عن حقيقة كما هو الامر
عليه في نفسه وان خالف الكشف الذي لنا كشف الانبياء كان الرجوع الى الكشف الانبياء عليهم السلام وقد علمنا ان صاحب هذا
الكشف قد يطرأ عليه الخلل بكونه زاد على كشفه نوعا من التأويل بفكره فلم يقف مع كشفه كصاحب الرؤيا فان كشفه صحيح والخبر عما رأى
ويقع الخطأ في التعبير اي في نقل الامر بما رأى فالكشف لا يخطي ابدا والمتكلم في مدلوله يخطي ويصيب الا ان يخبر عن الله عز وجل في ذلك
فالميزان العلم العقلي فهو على قسمين قسم يدركه العقل بفكره وهو المسمى بالمنطق في المعاني وبالنحو في الالفاظ وهذا هو ليس طريق
اهل هذا الشأن اعني بالاصطلاحي اعلى منه الالفاظ المودية الى العلم من البرهان الوجودي والجدلي والخطابي والكلية والجزئية
والموجبة والسالبة والشرطية وان اجتمعنا معهم في المعاني وما يدخل من الاجتماع فيها ولكن لا يلزم من الاجتماع في المعنى ان لا يكون ذلك الا
من طريق هذه الالفاظ وكذلك لا يلزمنا معرفة المبتدأ والابتداء والفاعل والمفعول والمضاف والمجرور والمصدر والاضافة واسم
كان واسم ان والاعراب والبناء وان علمنا المعاني ولكن لا يلزم ان نعرف هذه الالفاظ فصاحب الكشف على بصيرة من ربه فيما يدعو اليه خلقه
ولكن العقل قبول كما له فكر وكذلك القبول في الكشف ميزان قد عرفه فيقيمه في كل معلوم يستقل العقل بادراكه ولكن لا يصل هذا الولي من
طريق الفكر وميزان النطق فالذي يدخل في طريقنا من ميزان العلم العقلي هو انا اوردنا العلم الذي يحصل عقيب التقوى من قوله واتقوا الله
ويعلمكم الله فالعارف عنده ذلك ينظر بعقله في تقواه وما اتقى الله فيه من الامور وما كان عليه من العمل وينظر في ذلك العلم ويناسب بينه
وبين تقواه في العمل الذي كان عليه فانه ميزان المناسبات لا يخطي فان راى المناسبة محققة بين العلم المفتوح عليه به وبين ذلك
العمل ورأى ان ذلك العمل يطلبه فذلك العلم مكتسب له بعمله فان رآه خارجا من الميزان وترتفع المناسبة او يكون ما زاد من جنس
ما حصل ولكن ما تقتضيه قوة عمله لضعف ونقص كان في عمله فان هذا المقدار فهو من علوم الوهب وان كان له اصل في الكسب فيعني
عليه ان يشكر الله تعالى عليها ما نحته فيكون ذلك الشكر جبرا ما انقصه من العمل الذي لو علمه انتج له هذا الذي وهب له فهذا سبب قد
تقدم سببه بل ما سببا لما كان ينبغي ان يكون مسببا عنه ويزيد الله بذلك الشكر محا في قلبه في العمل الذي ذكرناه وقرر يحمد الاعمال
على ذلك **فهذا** احد الميزان العقلي في الطريق والمختلفنا فيما يستقل العقل بادراكه ان الاخذ الولي من طريق الكشف والفتح هل ينتج له
في معرفة الدليل ومدلوله فلا يعرفه الا بدليله ولا يستلزم ذلك ام لا فرايت شخصا من اهل الطريق يقول لا بد ان يفتح له في الدليل
من غير فكر ويرى ارتباطه بالمدلول فعلمت ان الله قد فتح له في هذا النظر فاخباره انه كذا وانه صحيح وحكمه انه لا يكون الا هكذا باطل فان
حكم من نظر الى من كشف فانما الجزم ان الله تعالى انه قال كذا انقله وان غيره هذا الرجل من اهل هذا الشأن قد ادرك ذلك ولم
يعرف دليله فاخبر كل واحد بما رآه وربما يقع الخطأ في هذا الطريق قط من جهة الكشف ولكن يقع من جهة التفقه فيما كشف اذا كان
كشف حروف او صور واما الميزان الشرعي فهو ان الله اعطاك على من العلوم الالهية لا من غيرها فانا لا نعتبر الغير في هذا
الميزان الخاص فننظر في الشرع انه كما هو المثبت والاسالكا المحدثين من علماء الشرائع لا سيما الفقهاء فنقول لهم هل ورد في شاهد
من الرسل انه قال عن الله تعالى كذا وكذا فان قالوا نعم فوازن بما علمت وما قيل لك فاعلم الحكم وارث ذلك النبي في تلك المسألة او تنظر
هل يدل عليها القرآن وهي قول الجنيد رحمه الله تعالى علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فهو الميزان وليس يلزم في هذا الميزان عين المسألة

انه يكون مذكورة في الكتاب والسنة وانما الذي يطلب عليه القوم ان يجمعها على اصل واحد في الشرع المنزل من كتاب وسنة في ايمان نبي كان من بني آدم الي محمد صلى الله عليه وسلم فان امورا كثيرة تترد في الكشف على الاولياء وفي التعريف الالهي لا تقبلها العقول وترمي بها فاذا قالها الرسول عليه السلام قبلت ايمانا وتاويلا ولا تقبل من غيره لعدم الانصاف فان الاولياء اذا اعلموا بها الشرع لم يهب عليهم من تلك الحضرة الالهية التي قبلت من الانبياء ما شاء الله فاذا جاء بها هذا الولي كفر والذي كفر بها اذا جاء بها الرسول فانما عمي بصيرة هذا الشخص واتبع الاقوال فيقول له اذا كان ما تقول حق انك خوطبت بهذا او كوشفت به فتاويله كذا وكذا اذا كان هذا الشخص من اهل التاويل وان كان ظاهريا يقول له ورد الخبر النبوي بما اشبه هذا فاذا علم انك ليس من شرط النبوة ولا يجوز التشريع لاي كتاب ولا في سنة ومن هذا الباب فيعلم المنزل يعلم الانسان ميزانه من الحضرة الالهية في قوله ان الله خلق آدم على صورته فقد ادخله الجود الالهي في الميزان فيوازي بصورته حضرة موجده ذاتا وصفة ولا يلزم من الوزن الاشتراك في حقيقة الموزونين فان الذي يوزن به الذهب المسكوك صنجة من حديد فليس يشبهه في ذاته ولا صفته ولا عدده فيعلم قطعا انه لا يوزن بالصورة الانسانية الا ما تطلبه الصورة بجميع ما تحتوي عليه بالاسماء الالهية التي توجهت على ايجاده وظهرت آثارها فيه وكما لم تكن صنجة الحديد توازن الذهب في حد ولا حقيقة ولا صورة عين ذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه في حد ولا حقيقة اذ لا حد لذاته والانسان محدود بحد ذاتي لا رسمي ولا لفظي وكل مخلوق على هذا الحد والانسان اكمل المخلوقات واجمعها من حيث نشاته ومرتبته فاذا وقفت على حقيقة هذا المنزل ذلك ما ترجمته في الصورة من الذوات وانت ذات وانك موصوف بالحي العالم وسائر الصفات وهو كذلك وتبين لك بهذا الميزان ان الصورة ليس المراد بها هذا والجامع في صورة واحدة خلق الانسان ووضع الميزان ولتعلم ان تقيمه من غير طغيان ولا خسران وما الا اقامته الا على حد ما ذكرت لك فان الله سبحانه وتعالى الخالق وانت العبد المخلوق وكيف الصنعة ان تكون تعلم صانعها وانما تطلب الصنعة من الصانع صورة علمه بها لا صورة ذاته وانت صنعة خالقك فصورتك مطابقة لصورة علمه بك وهكذا كل مخلوق ولو لم يكن الامر كذلك وكان يجمعكما حد وحقيقة كما يجمع زيدا وعمرا لكنت انت الها ويكون هو عبدا او هما حتى يجمعكما حد واحد والامر على خلاف ذلك فاعلم باي ميزان تزن نفسك مع ربك ولا تعجب بنفسك واعلم انك صنجة حديد وزن بها ياقوتة يتيمة لا اخت لها فاذا اجتمعت معها في المقدار فما اجتمعت معها في القدر ولا في الذات ولا في الخاصية تعالى الله فالزم عبوديتك واعرف قدرك واعلم ان الله تعالى قد جعل من مخلوقاته من هو اكرم منك وان كان خلقه من اجلك ولكن لا يلزم ان الخالق الاشياء من اجلك ان تكون انت اكرم منه فان السكين عمل من اجل امور منها قطع يد السارق والنار خلقت من اجل عذاب الانسان فالانسان اشرف من النار لانها خلقت من اجله فهذا الفضل لا يطرد فلا تغلط ميزانك فانت انت وهو هو لا اله الا هو العزيز الحكيم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذا قد اعلمتك بالميزان العلمي المشروع والمعقول وما تحتاج اليه منه ولك فلنبين لك ميزان العمل فاعلم ان العمل منه حسي وقلبي وميزانه من جنسه فميزان العمل ان تنظر الى الشرع وكيف اقام صور الاعمال على اكمل غاياتها تقييدا كان العمل حسيا او مركبا من حسي وقلب كالنية والصلاة من الحركات الحسية فقد اقام الشرع لها صورة روحانية يمسكها عقلك فان ازرت في العمل فتكن عينك في ذلك المثال الذي اخذته من الشارع والعمل ما امرت بعمل في اقامة تلك الصورة فان زدت منها قابلها بتلك الصورة الروحانية المعتبرة منها بالمثال الذي حصلت من الشارع عضوا عضوا ومفصلا مفصلا ظاهرا وباطنا فان جاءت الصورة معها بحكم المطابقة من غير نقصان ولا زيادة فقد اقمت الوزن بالقسط ولم تطغ فيه ولم تخسر فان الزيادة في الحدود عين النقص في المحدود فاذا وزنت عملك مثل هذا الوزن كانت صورة عملك مقدار الجزاء الذي عينه الحق لك عليه سواء كان ذلك العمل محمودا او مذموما فان الشرع ايضا اقام لك صورة العمل المذموم لتعرفه وتميزه من المحمود وينهاك ان تعمل عليه صورة تطابقه فان حالت وعملت صورة تطابق تلك الصورة طلبت تلك الصورة موازنها من الجزاء فاذا انتقلت الي يحملها الحق في الميزان بالجزاء فانه لا يزيد عليها في المقدار وزن ذرة اصلا هذا ان اقام الوزن عليه بالجزاء وكان عذابه في النار يجري على قدر عمله لا يزيد ولا ينقص لا في العمل ولا في مقدار الميزان والامر من العمل المنهي عن عملها ولا يزيله الا التوبة فان مات عليه خيف عليه ولم يقطع وان ادخل الحق صورة العمل الصالح الميزان وزنه بصورة الجزاء اضعافا مضاعفة وخرجت عن الحد والمقدار منة من الله تعالى وفضلا وهو قوله تعالى ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ان ربك واسع المغفرة وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وغضبه شيء فقد وسعته رحمته وحصرته وحكمت عليه فلا ينصرف الا بحكمها فترسله حيث شاءت وفيه نتيجة الرحمة من اجل المنزل وتمسكه اذا شاءت وهذا ليس في البسملة شيء من اسماء القهر ظاهرا بل هو الله الرحمن الرحيم وان كان يتضمن الاسم الله القهر فكذلك يتضمن الرحمة فما فيه من اسماء القهر القلبية والشرع يقابله بما فيه من الرحمة والمغفرة والعفو والصفح وزنا بوزن في الاسم الله من البسملة ويبقى لنا فضل زائد على ما قابلنا به الاسماء في الاسم الله وهو قوله الرحمن الرحيم فاظهر عين الرحمة وعين الرحيم خارجا زائدا على ما في الاسم الله منه فزاد في الوزن ورجح فكان الله عرفنا بما يحكم في خلقه وان الرحمة بما هي في الاسم الله الجامع البسملة هي رحمته بالبواطن وما هي ظاهرة في الرحمن الرحيم هي رحمته بالظواهر فعمت فعظم الرجا للجميع وما من سورة من سور القرآن الا والبسملة في اولها فاولناها انها اعلام من الله انه ما كان الا بالرحمة فانه جعلها ثلاثا الرحمة المبطونة في الاسم الله والرحمن والرحيم ولم يجعل للقهر سوى المبطون في الاسم الله فلا عين له موجودة فالكتابة في الطلاق ينوي فيها الانسان بطلاق الصريح فافهم واما سورة التوبة فاختلف الناس فيها اهل هي سورة مستقلة كسائر السور او هل هي سورة الانفال فانه لا يعرف كمال

السورة الا بالفصل بالبسملة ولم يجي هنا فدل على انها من سورة الانفال وهو الاوجه وان كان لتركها وجه وهو عدم المناسبة بين الرحمة والتبري ولكن ما له تلك القوة بل هو وجه ضعيف وسبب ضعفه ان في الاسم الله من البسملة ما تطلبه البراءة انما هي من الشريك لا من المشرك فان الخالق كيف يتبرا من المخلوق ولو تبرا منه من كان يحفظ وجوده عليه والشريك معدوم فصح البراءة من الشريك في صفة تنزيه وتنزيه الله عز وجل من الشريك والرسول من اعتقاد الجهل ووجه آخر من ضعف هذا التاويل الذي ذكرناه وهو ان البسملة موجودة في اول سورة ويل لكل همزة وويل للمطففين واين الرحمة من الويل ولهذا القرآن في مثل هذه السورة مذهب مستحسن فمن يثبت البسملة كسائر القراء ومن يتركها كقراءة حمزة فاتينا بها عند قراءتنا بحرف حمزة على شيوخنا في هذين الموضعين لما فيه من قبح الوصل بالقراءة وهو ان تقول والامر يومئذ لله ويل فيسلوا هنا وانما مذهبنا فيه فهو ان يقف على آخر السورة ويقف على آخر البسملة ويبتدي بالسورة من غير فصل والقراء في هذا الفصل على اربع مذاهب المذهب الواحد لا يرونه اصلا وهو ان يصل آخر السورة بالبسملة ويبتدي بالسورة هذا لا يرتضيه القراء العلماء منهم ورايت الاعاجم يتلونه مثل هذا ولا يرتضيه القراء فسمعتهم اذا فرغوا القراءة يبسملوا متصلا بها والمذهب الحسن الذي ارتضاه الجميع الوقف على آخر السورة ووصل البسملة باول السورة المبتداة والمذهبان الآخران وهما دون هذا في الاستحسان ان يقطع في الجميع او يصل في الجميع واجمع الكل ان يبتدي بالتعوذ والبسملة عند الابتداء بالقراءة في اول السورة واجمعوا على قراءة البسملة في الفاتحة جماعة القراء بلا خلاف واختلفوا في سائر سور القرآن ما لم يبتد احد منهم بالسورة فمنهم من خير في ذلك كورش ومنهم من ترك كحمزة ومنهم من بسمل ولم يخير كسائر القراء والوجه التخيير والترك وعدم الترك لمنع البسملة حكم عجيبة لا يتسع الوقت لذكرها ولانها خارجة عن مقصود هذا الباب وهي آية حيثما وقعت الا في النمل من كتاب سليمان فانها بعض آية ولا اعلم فيها خلافا فهذا قد ابنت لك عين الميزان العملي والعلمي على التقريب والاختصار فلنبين لك ما يتضمنه هذا المنزل من الامور التي لا نذكرها مخافة التطويل فاعلم ان هذا المنزل يتضمن علم علل هذه الموازين التي ذكرناها • وفيه علم ما يستحقه الرب من التعظيم • وفيه علم الآخرة التي بين الدنيا والآخرة ونزول الناس في منازلهم من الجنة والنار • وفيه علم البعث • وفيه علم بعض منازل الاشقياء والسعداء • وفيه علم الستور وفيه علم الاصطلام • وفيه علم العالم العلوي والسفلي والطبيعي والروحاني • وفيه منزل التربة وفائدة تاليف وحل • وعلم المفاضلة وفيه موازنة الجزاء • وفيه علم التخليص والامتزاج • وفيه معرفة الوصف الذي لا ينبغي ان يتصف به شيء ومعصية الولي من ذلك وهو عزيز • وفيه علم ما يكره في الدنيا ويحب فاعله وهو محبوب في الآخرة وهو ذلك الفعل بعينه • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل •

الباب الثاني والثلاثمائة في معرفة منزل ذهاب العالم العلوي ووجود العالم الاسفل من الحضرة المحمدية والموسوية العيسوية

منزل تلقيني الحجج • منزل من كان درج • فلا تكن كمثل من • ان فتح الباب خرج • والزم وكن كمثل من • ان فتح الباب ولج
من الابناء محتج • ومن اتى بيت درج • في اهلها يسأله • من كل مشنو وفرج • فقد قيل في مثل • بالذي لج حرج
في شغله يا اخي • تعني النفوس والمهج • كم من لبيب هالك • في بحره وسط اللجج • وما على نفس ترى • فيها الهلاك من حرج

اعلم ايدنا الله واياك ان الغيب ظرف لعالم الشهادة وعالم الشهادة هنا الموجود سوى الله تعالى ما وجد او لم يوجد او وجد ثم رد الى الغيب كالصور والاعراض وهو مشهود لله تعالى ولهذا قلنا انه عالم الشهادة ولا يزال الحق سبحانه يخرج العالم من الغيب شيئا بعد شيء الى ما لا يتناهى عدده من الاشخاص والاجناس ومنها ما يرده الى غيبه ومنها ما لا يرده ابدا فالذي لا يرده ابدا الى الغيب كل ذات قائمة بنفسها وليس الا الجواهر خاصة وما عدى الجواهر من الاجسام والاعراض الكونية فانها ترد الى الغيب فيبرز امثالها والله يخرجها من الغيب الى الشهادة تهبا انفسها فهو عالم الغيب والشهادة والاشياء في الغيب لا كمية لها اذ الكمية تقتضي الحصر فيقال كم كذا وكذا وهذا لا ينطلق عليها في الغيب فانها غير متناهية وكم وكيف والاين والزمان والوضع والاضافة والعرض وان يفعل وان ينفعل كل ذلك نسب لا اعيان لها فيظهر حكمها بظهور الجوهر لنفسه اذا ابرزه الحق من غيبه فاذا ظهرت عين الجواهر معها هذه النسب فقيل كم عين ظهرت فقيل عشرة او اكثر او اقل فقيل كيف هي فقيل مؤلفة فعرض لها الجسمية فصحت الكيفية بالجسمية وحلول اللونية والكونية فقيل اين فقيل في التحيز او المكان فقيل متى فقيل حين كان كذا في صورة كذا فقيل ما الشان فقيل حبشي او رومي فقيل وما دينه فقيل شريعة فلان فقيل هل ظهر منه كما ظهر هو من الغيب فقيل هو ابو فلان وابن فلان فقيل ما فعل قيل اكل قيل ما انفعل عن اكله قيل شبع فهذه جملة النسب التي تعرض للجواهر اذا ابرزها الله من غيبه فليس في الوجود المحدث الا اعيان الجواهر والنسب التي تتبعه فكان الغيب بما فيه يحتوي على صورة مثلا لعلمه اذ كان علمه بنفسه علمه بالعالم فبرز العالم على صورة العالم من كونه عالما به فصورته من الجوهر ذاته ومن الكم عدد اسمائه ومن الكيف قوله كل يوم هو في شان وسنفرغ لكم ايه الثقلان والرحمن على العرش استوى ومن الاين ءامنتم من في السماء ومن الاين كان الله في عماء وهو الله في السماء ومن الزمان كان الله في الازل ومن الوضع وكلم الله موسى تكليما ويجيره حتى يسمع كلام الله ومن الاضافة خالق الخلق ومالك الملك ومن ان يفعل يدبر الامر ومن الميزان يخفض القسط ويرفعه ومن ان ينفعل يدعى فيجيب ويسال فيعطي ويستغفر فيغفر وهذه كلها صورة العالم وكل ما سوى الله ما ظهر على صورة موجده فما اظهر الا نفسه فالحق مظهر الحق على الكمال فليس في الامكان ابدع من هذا العالم اذ ليس اكمل من الحق تعالى فلو كان في الامكان اكمل من هذا العالم لكان ثم اكمل من موجده وما ثم الا الله تعالى فليس في الامكان الا ما ظهر لا اكمل منه فتدبر ما قلته فهو لباب المعرفة بالله تعالى ثم ان الله تعالى اختصر من هذا العالم مختصرا مجموعا يحوي على معانيه كلها من اكمل الوجوه سماه آدم وقال انه خلقه على صورته فالانسان مجموع العالم وهو الانسان الصغير والعالم الانسان الكبير واسم الانسان العالم الصغير كيف شئت اذ عرفت الامر على ما هو عليه في نفسه وعينه فانسب الى الله واصطلح كما تريد فلا فضل للانسان على العالم بجملته والعالم افضل من الانسان لانه يزيد عليه درجة لانه صدرت من آدم فلم تزل الدرجة تصحبه عليها في الذكور على الانثى وان

كانت الام سببا في وجود الابن فانها تزيد عليها بدرجة الذكورة لانه اشبه اباه من جميع الوجوه فوجب على الانسان تعظيم ابويه
فاما العالم بالسر والجهر معروف غير منكور والنكاح التوجه فخرج الولد على صورة ابويه ، ولما كان الولد لا يدعى الا لابيه لا ينسب الا اليه
لان الاب له الدرجة وله العلو فنسب الى الاشرف ولما لم يتمكن في عيسى عليه السلام ان ينسب الى من وهب لها بشرا سويا اعطيت امه الكمال
وهو المقام الاشرف فنسب عيسى عليه السلام اليها فقيل عيسى بن مريم وكان لها هذا الشرف بالكمال مقام الدرجة التي شرف بها الرجال
على النساء فنسب الابن لابيه لاجلها وكمال مريم شهد لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولآسية امرأة فرعون واما كمال آسية فشرفها لمقام
الذي ادعاه فرعون ولم يكن ينبغي لذلك المقام ان يكون ذا العرش الذي يستوي عليه الا موصوفا بالكمال الشرف لمقام الذي شقي فرعون به ولحق
بالخسران المبين وفازت امراته بالسعادة ولشرف المقام الذي حصل لها به الكمال قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فما انطقها الا
قوة المقام بعندك في نسبة الابهام فقل ما قالت آسية بقولها نجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين حتى لا تنتهك حرمة النسبة
ومريم تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا وهي بريئة في نفس الامر عند الله تعالى لما قالت ذلك من اجل الله كما قالت آسية عندك
لقلعته وطلبت جواره والعصمة من ايدي الظالمين وكذلك قالت ذلك مريم حياء من الناس لما علمته من طهارة بيتها وابائها الخائفة من الحاق
العار بهم من اجلها ولما ذكرنا ان العالم كان مستورا في غيب الله تعالى وكان ذلك الغيب بمنزلة الظل الشخص فلم يسلخ من الظل بجميعه
ارما يخرج على صورة الظل والظل على صورة ما هو ظل له والخارج من الظل المسلوخ منه على صورة الشخص الا ترى ان النهار المسلوخ من
الليل ظهر نورا وظهرت الاشياء التي كانت مستورة بالليل ظهرت بنور النهار فلم يشبه النهار الليل واشبه النورية لظهور الاشياء
به فالليل كان ظل النور والنهار خرج فلما سلخ من النور على صورة النور وكذلك العالم في خروجه من الغيب خرج على صورة العالم
بالغيب كما قررناه ، فقد تبين لك من العلم بالله من هذا المقام ما فيه كفاية ان عرفت قدره فلا تكن من الجاهلين وامامسألة روح
صورة هذا العالم وارواح صور العالم العلوي والسفلي فها انا ابسطها لك وهي هذه المسألة من هذا المنزل في الدرجة الثامنة
منه فان هذا المنزل يحتوي على سبعة عشر صنفا من العلم هذا احدها فنقول ان روح العالم الكبير هو الغيب الذي خرج منه فانهم ولكنك
ان المظهر الاكبر الاعلى انه علت وعرفت قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل وبعد ان بان لك روح العالم الكبير ينبغي لك ان تعلم ارواح
صور العالم هل هي موجودة عن صورة ارقبلها اومعها او منزلة الارواح من صور العالم بمنزلة ارواح صور اعضاء الانسان الصغير كالقدرة
روح اليد والسمع روح الاذن والبصر روح العين ، واعلم ان الناس اختلفوا في هذه المسألة على ما ذكرنا تفصيل والتحقيق في
ذلك عندنا ان الارواح المدبرة للصور كانت موجودة في حضرة الاجمال غير مفصلة لاعيانها مفصلة عند الله تعالى في علمه كانت
في حضرة الاجمال كالحروف الموجودة بالقوة في المداد فلم تتميز لانفسها وان كانت متميزة عند الله تعالى مفصلة في حال اجمالها
فاذا كتب القلم في اللوح ظهرت صور الحروف مفصلة بعد ما كانت مجملة في المداد فقيل هذا الف وبا وجيم ودال في البسائط وهي
ارواح البسائط وقيل هذا قام وهذا زيد وهذا خرج وهذا عمرو وهي ارواح الاجسام المركبة ولما سوى الله تعالى صور العالم اي عالم
شاء كان الروح الكلي كالقلم واليمين الكاتبة والارواح كالمداد في القلم والصور كمنازل الحروف في اللوح فنفخ الروح في صور العالم
فظهرت الارواح متميزة بصورها فقيل هذا زيد وهذا عمرو وهذا فرس وهذا فيل وهذه حية وكل ذي روح وما ثم الا ذو روح لكنه
مدرك وغير مدرك فمن الناس من قال ان الارواح في اصل وجودها متولدة من مزاج الصورة ومن الناس من منع من ذلك ولكل واحد
وجه يستند اليه في ذلك والطريقة الوسطى ما ذهبنا اليه وهو قوله تعالى ثم انشاناه خلقا آخر فاذا سوى الله الصورة الجسمية ففي
اي صورة شاء من الصور الروحية ركبها ان شاء في صورة خنزير او كلب او انسان او فرس على ما قدره العزيز العليم فثم شخص الغالب
عليه البلادة والبهيمية فروحه روح حمار وبه يدعى اذا ظهر حكم ذلك الروح فيقال فلان حمار وكذلك كل صفة تدعى الى كل ما يقال
فلان كلب وفلان اسد وفلان انسان وهو اكمل الصفات واكمل الارواح قال تعالى الذي خلقك فسويك فعدلك وتمت النشأة الظاهرة
البصرية في اي صورة ما شاء ركبك من صور الارواح فتنسب اليها كما ذكرنا وهي معينة عند الله تعالى فما زالت الارواح بصورها ثم ان
اذا فارقت هذه المواد فطائفة من اصحابنا تقول ان الارواح تتجرد عن المواد تجردا كليا وتعود الى اصلها كما تعود شعاعات الشمس
المتولدة عن الجسم الصقيل اذا صدئ الى الشمس واختلفوا هنا على طريقين فطائفة قالت لا تمتاز بعد المفارقة لانفسها كما لا تمتاز مياه
الاوعية التي على شاطئ النهر اذا تكسرت رجع ماؤها الى النهر فالاجسام تلك الاوعية والماء الذي ملئت منه من ذلك النهر كالارواح
من النهر النور الكلي وقالت طائفة بل تكتسب بمجاورتها الجسم هيآت ردية وحسنة فتمتاز بتلك الهيآت اذا فارقت الاجسام
كما ان ذلك الماء اذا كان في الاوعية يلحقها امور تغيره عن حاله التي اما في لونه او رائحته او طعمه فاذا فارق الاوعية صحبه في ذاته
ما اكتسبه من الروح او الطعم او اللون وحفظ الله عليه تلك الهيآت المكتسبة ووافقوا في ذلك بعض الحكماء كالسهراني وطائفة
قالت الارواح المدبرة لا تزال مدبرة في عالم الدنيا فاذا انتقلت الى البرزخ دبرت اجساما برزخية وهي الصور التي يرى الانسان
نفسه فيها في النوم وكذلك هو الموت وهو المعبر عنه بالصور ثم يبعث يوم القيمة في الاجسام الطبيعية كما كانت في الدنيا والى هنا
انتهى خلاف اصحابنا في الارواح بعد المفارقة واما اختلاف غير اصحابنا في ذلك فكثير وليس مقصودنا ايراد كلام من ليس من اهل
طريقنا واعلم ايها الولي تولانا الله واياك برحمته ان الجنة التي يدخلها في الآخرة والنار التي يصل اليها من هو من اهلها في الآخرة هي
مشهودة اليوم لك من حيث محلها لا من حيث صورتها فانت فيها تتقلب على الحال التي انت عليها ولا تعلم انك فيها فان الصورة
تحجبك التي تجلت لك فيها فاهل الكشف الذين ادركوا ما غاب عنه الناس يرون ذلك المحل ان كان جنة روضة خضرا وان كان
جهنم يرونها بحسب ما يكون فيه من نعوت بردها وحرورها وما اعد الله فيها واكثر اهل الكشف في بدايات الطريق يرون هذا وقد نبه

الشارع

الارواح

الشارع صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فاهل الكشف يرونها روضة كما قال صلى الله عليه وسلم
ويرون نهر النيل والفرات وسيحون وجيحون نهر عسل وماء وخمر ولبن كما هي في الجنة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الانهار من
الجنة ومن لم يكشف من يحجب وبقي في عماه بجاب لا يدرك ذلك مثل الاعمى يكون في بستان فما هو غايب عنه بذاته ولا يراه فما يلزم من
كونه لا يراه انه لا يكون فيه بل هو فيه وكذلك الاماكن التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها من النار كبطن محسر وغيره ولهذا شرع الاسراع
في الخروج عنه لانه فانه يرى ما لا يرون ويشهد ما لا يشاهدون ومن الناس من يستصحبه هذا الكشف ومنهم من يستصحبه على قدر
اراده الله من ذلك لحكمة اخفاها في خلقه الا ترى اهل الورع اذا جاءهم الله عز وجل بالحرام من جهة حلال ما تعتد هم ان يغير في نظره
ذلك المطعوم في صورة محرمة عليه فيراه دما او خنزيرا فيمتنع من اكله فاذا بحث عن كسب ذلك الطعام وجد حراما ولاهل الله
اعين يبصرون بها وآذان يسمعون بها وقلوب يعقلون بها والسنة يتكلمون بها غير ما في هذه الاعين والآذان والقلوب والالسنة
عليه من الصور بتلك الاعين يشهدون وبتلك الآذان يسمعون وبتلك القلوب يفقهون وبتلك الالسن يتكلمون فكلامهم مصيب
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب صم بكم عمي فهم لا يعقلون واصابوا عيونهم الى وجوههم وان سمعهم الى آذانهم وان السنتهم الى افواههم
ولكن العناية ما سبقت فاخرجه الله حجابا لتلك القلوب والالسن والآذان والاعين ولقد ورد في حديث نبوي صحيح من اهل الكشف
وان لم يثبت طريقه عند اهل النقل لضعف الراوي ولقد صدق فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا تزييد في كلامكم وتمريج
في قلوبكم لرايتم ما ارى ولسمعتم ما اسمع ، وقال الله تعالى لتبين للناس واكثر من هذا البيان الصريح ما يكون ولكن اين من يخرج محل الآثار
ريبه واين من ينقل ما سمع من غير زيادة فيه هذا قليل جدا ، والله يقول الحق وهو ولي التوفيق واعلم ان هذا المنزل يتضمن علم التخييل
وعلم ما يحصل لاهل التاريخ التارك من العلوم اذا دخلوها ، وعلم ما يعطيه عالم الطبيعة من الاسرار الالهية التي لا تعلم من غيره ، وعلم السابقة
والعاقبة ، وعلم تركيب البراهين الوجودية ، وعلم الرجال والصور ، وعلم السبب المؤدي الى الشقاء ، وعلم ما يبقي به نظام العالم وحفظ
صورته عليه ، وعلم التجلي في الحجاب ، وعلم الاحكام الالهية على غير طريق الشارع ، وعلم توحيد الافعال ، وعلم الحاق الاعالي بالاسافل
والاسافل بالاعالي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث وثلاثمائة في معرفة منزل العارف المجرد ثلثي من الحضرة المحمدية

للشمس في الفلك الاقصى علامات ، يدري بها الاقوام اذا ماتوا ، يجري بها الشمس في مطهرة ، لا يجتلي لهم الا اذا احيوا قوا
من الجمود سكارى في بيوتهم ، وما لهم في وجوه السكر نيات ، فان الادواء زال السكر يجمعهم ، يتلى عليهم من القرآن آيات

اعلم ايدنا الله واياك ان من الارواح العلوية السمائية المعبر عنها بالملائكة مقدمين لهم امر مطاع فيمن تقدموا عليه من الملأ الاعلى
من هو والارواح التي لها التقدم على غيرها كاسرافيل واسمعيل وعزرائيل وميكائيل وجبرائيل والنون والروح وامثالهم فان العارف
يكون له الاثر في العالم العلوي والسفلي بقدر مرتبة ذلك الروح الذي يتولاه من هنالك فمن تولاه اسرافيل يكون له من الاثر بقدر مرتبة
اسرافيل وما يكون تحت حيطته واثره وكذلك كل روح بهذه المثابة لرجل وامراة على مقامه وهو الذي يسمونه فلان على قلب آدم وفلان
على قلب ابراهيم ابراهيم من المنازل ما لابراهيم وآدم من مقام الولاية التي لهم لا من مقام النبوة والتكاليف فلم منها شرب لتبيين مقاماتهم
لانها كالرويا جزء من اجزاء النبوة وغيرها واما النبوة وغيرها بالجملة فلا تحصل الا لنبي واما الولي فلا الا ان يكون له من الحفظ
من يدع وتقوية ويؤيده فهو فيه عنه يأخذ منها ويترجم وكل من عجائب الطهر ويكون النبي من الفوق او الامام ينزل على قلبه او
يخاطب بها في سره فالولي يجدها ذوقا وتعا وهو فيها كالاعمى الذي يحس بجانبه شخص ولا يعرف من هو ذلك الشخص وهذا تقول
الطائفة لا يعرف الله الا الله ولا يعرف النبي الا النبي ولا الولي الا الولي فالنبي ذو عين مفتوحة لمشاهدة الولاية والولي ذو عين
عمى لمشاهدة النبوة وانها من خلقه فهو فيها كالحافظ القرآن لان من حفظ القرآن فقد ادرجت النبوة بين جنبيه ولم ينزل في صدره
ولا بين عينيه ولا في قلبه فانتفت مرتبة النبي لا مرتبة الولي وانها الاكتساب من التخصيص ان النبوة اختصاص من الله تعالى يختص بها
من يشاء من عباده وقد اغلق ذلك الباب وختم برسول الله صلى الله عليه وسلم والولاية مكتسبة الى يوم القيمة فمن تعمل في تحصيلها
حصلت له والتعمل في تحصيلها اختصاص من الله تعالى يختص برحمته من يشاء قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء كما قال سبحانه نهدي به من نشاء من عبادنا فسدوا النبوة بكتب الولاية فالاولياء هم ولاة الحق على عباده والخواص
منهم الاكابر يقال لهم رسل وانبياء ومن نزل عنهم بقي عليهم اسم الولاية فالولاية الفلك المحيط الجامع للكل فهم وان اجتمعوا في منصب
الولاية فالولاية لهم كالسلطان والى على الخلق والقاضي والي والمحتسب والي واين مرتبة السلطان من مرتبة المحتسب كلهم
لهم الامر في الولاية وهكذا ما ذكرناه في حق الانبياء والرسل والاقطاب كل ولي على مرتبته فالسلطنة لا تحصل بالكسب جملة وملكها
يتعمل في تحصيلها فثم والي يقدم السلطان خدمته من مال او متاع فيوليه السلطان المنصب الذي يليق بمن خدم عليه وهو بمنزلة
من تحصل له الولاية من عند الله بالصدقة والقرض الحسن وصلة الرحم ومن الناس من يلازم خدمة السلطان في ركوبه وخروجه وتصرفه
له فان امر السلطان بامر يفعله لا يعتني احدا بادر هذا الشخص لامتثال اوامر السلطان فيراه السلطان ملازما لما امره وتعبدا
لاوامره فيوليه فهذا بمنزلة من تحصل له الولاية من الله بمراقبته والمبادرة لاوامره التي افترضها وهو قوله تعالى ولا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا فهذا معنى الكسب في الولاية وكذلك من
قرب السلطان وخدمه على امره وواجهه بالامر فرأى محافظته على الاوامر السلطانية التي اوجبها عليه لا يغفل منها ولا يتأول لها بل يأخذ
على الوجوب فيسارع اليها ويسبق الى امتثالها لا يبطئ عنها ويادلها من هو معه في رتبته فيرى له السلطان ذلك فيوليه ويعطيه النيابة

منه في رعيته كذلك الشارع الما اوجب الله عليه من الطاعات وافترضها واخذ اوامره على الوجوب ثم يتناول عليه كلا منه والامره
فان الله يعطيه ويوليه كرامة لانه فقد عرف الكسب ومحله والاختصاص واهله فاسلك عليه فهو الباب الذي من دخل عليه نجا
وتولى ووفى وتجلى وتزكى بالافق الاعلى واعلم ان الولي الذي قد امتد اليه رقيقة روحانية جبريلية وهو من الامناء الذي هو تعالى
في خلقه الذين لا يعرفون في الدنيا فاذا كان في الاخرة ظهرت منزلته هناك وما كان ينطوي عليه في هذه الدار مما لا يعرف هنا فانه كان
اما تاجرا في السوق او ربما صاحب حرفة او ربما من ولاة المسلمين من حسبة او قضاء او سلطنة وبين اسرار لا تعرف فيه فيقال عنه
يوم القيامة عند ظهور ما كان منه في الاخرة ان الله امناء حيث كان هذا عندهم وما ظهر امره في الدنيا حيث اظهر غيرهم مما اعطاه الله
تعالى من الكشف بالكلام على الخواطر وطي الارض واختراق الهوي والمشي على الماء والاكل من الكون وما ظهر عليه شي من ذلك وهو
في قبضته وتحت تصريفه وابى ان يكون الا على ما هم عليه عامة المسلمين الا انهم الملامية من اهل هذا الطريق خاصة كبيرهم وصغيرهم فيكون هذا
الشخص في الامة كجبريل في الملائكة مطالع الباطن فان جبريل روح واما الباطن فيرى مطالع في الظاهر لو لم يكن له الايام فانه ما امتاز عن
العامة بشي ولو امتاز عندهم بخرق عادة فتظهر منه ما لا يقتضيه الموطن فظن واشتهر بالشنوف الذي ظهر له على العامة فهذا سبب
ردهم امره لو لم يكن له الايام ولكنه في الباطن مطالع ورايتا منهم جماعة مثل عبد الله بن تاجت ومثل ابن جعدون الحناوي وكان من
الاوتاد وكان كبير الشان فهذا العارف الذي له هذا المقام الذي ذكرناه له التمكين من نفسه ومن تمكن من نفسه فهو اقوى خلق الله صفات
النفس تريد الظهور في العالم بالربوبية وصاحب هذا المقام قد خلع الله عليه من اوصاف السيادة وقواه بحيث ان يقول للشي كن فيكون ذلك
الشي لمكانته من ربه فكان من قوته انه ملك نفسه فلم يظهر عليه من ذلك شي لانه اقوى الرجال الا فعال للامانة وهو من نفق عليه رسول
صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن الغريب حين خلق الله الجبال فقال الملائكة الارض فرست وسكن ميدها فقالت الملائكة يا ربنا هل
خلقت شيا اشد من الجبال قال الحديد قالت يا ربنا هل خلقت شيا اشد من الحديد قال النار قالت يا ربنا هل خلقت شيا اشد من
النار قال الماء قالت يا ربنا هل خلقت شيا اشد من الماء قال الهواء قالت يا رب هل خلقت شيا اشد من الهواء قال المومن يتصدق
بيمينه لا تعرف بذلك شماله او قال فيخفيها من شماله وهذه حالة من ذكرناه وكذلك وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقوة وانه
لمنها اكثر ممن ذكره من الاقوياء فان النفس مجبولة على حب الرياسة على حسبها هنا في اصل جبلتها وخلقتها ومن قبل المزاج من جبلتك
وطبعك فقد كلف امرا عظيما فسبحان من رزقهم من القوة بحيث ان هان عليهم مثل هذا وسبب ذلك ان لعظام منزلة المعرفة بالله التي
خلقوا لها ما شغلهم من الوفاء بحق العبودية من مثل هذا فانعم على الطائفة المثلى التي اختارها الله لعباده ولهم المكانة الزلفى يشيرهم عليها
يكون عند الله وهذا العارف الذي يحتج لما تبين من الافراد الذين الزمهم الحق اليه واختصهم له وانعم الحجاب بحجابا لعادة بينهم وبين
الخلق فاستخلصهم لنفسه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعطى صاحب هذا المقام من القوى الموثرة في العالم الاعلى والاسفل القاصا يحيي
ترق واحد منها لو سلطها الله على الكون لعدمته ومع هذا التمكن من هذه القوي اذا نزل الذباب عليه لا يقدر على ازالته حيا من الله
تعالى ومعرفة فاما المعرفة التي لديه فانه قد علم ان الذباب رسول من الحق اليه وهو الذي انزله اليه فهو مراقب ما جاء به منه فاعلم فاذا فرغ
من رسالته انشاء فهو في استدعاه خالقه وان شاء اقام فيكون هذا العارف كرسي هذا الرسول الذبابي فهذا سبيل تركه اياه
ولا يثير عن نفسه كما يفعل العامة المعرفة واما الحيا من الله تبارك وتعالى فانه لما ازال ذلك الذباب راحة للنفس ونفعها معجلا وما خلق
الله الانسان في هذه الدار للراحة والنعيم وانما خلق لعبادة ربه فيستحيي ان يراه الله في طلب الراحة من اذى الذباب حيث ان
الموطن لا يقتضيه فان قلت فما المتنع في الدنيا المباح له الشرع في الحلال قلنا لا يمنع ذلك في حق غير العارف ولكن العارف تحت حكم
التكليف فاما نعمة ينعم الله بها عليه باطنة كانت او ظاهرة الا والتكليف من الله بالشكر عليها بصحبه فذلك التكليف ينغص عليه
العارف التنعم بتلك النعمة لاشتغاله بموازنة الشكر عليها فانه ادى الشكر عليها فالوفا بنعمة من الله عليه يجب عليه الشكر عليها فلا
يزال متعوب الخاطر في اقامة الوزن بالقسط ان لا يخسر الميزان ومن هذه حالته كيف يتنعم فظاهرها نعمة وباطنها غصة وهو لا يبرح
يتقلب في نعم الله ظاهرا وباطنا ولا تؤثر عنده الا المًا وتنغيصا والعامة تفرح بتلك النعم وتتصرف فيها بالاشر والبطر فما العارف صدقة
عليه في الدنيا لطلب الراحة في قلبه وان استراح في ظاهره فهو يموت في كل نفس الف موتة ولا يشعر به يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ما ابتلاني الله ببلية ومصيبة الا رايت ان الله علي فيها ثلاث نعم احدها انها لم تكن في ديني الثانية حيث لم تكن اكبر منها الثالثة ما وعد الله
عليها من الثواب ومن كان في مصيبة واحدة يرى ثلاث نعم فقد انتقل الى مصيبة اعظم من تلك المصيبة فانه تعين عليه ميزان الشكر على ثلاث
نعم فابتلاه الله بمصيبة واحدة ليصبر عليها وابتلاه معرفته في تلك المصيبة بثلاث مصايب كلفه الله الشكر عليها حيث اعلمه بالثلاث
النعم في تلك المصيبة الواحدة فانظر معرفة عمر بن الخطاب كيف اوجب على نفسه مثل هذا وانظر ما فيها من الادب حيث عدل عن النظر
فيها من كونها مصيبة الى رؤية النعم تلقاها بالقبول لان النعم محبوبة لذاتها فرضي فكان له مقام الرضى والاستسلام والتفويض
والصبر والاعتماد على الله تعالى واين الناس من هذا الذوق الشريف ولم يحكم احد من الاولياء ولا اقام فيه مثل هذا المقام مثل ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فان الله وفقه لاظهار القوة التي اعطاه لكونه اهلا ودون الجماعة للامامة والتقدم والامام لا بد ان يكون صاحبا
لا سكرانا فقامت له تلك القوة في الدلالة على ان الله قد جعله مقدم الجماعة في الخلافة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته كالمعجزة
للنبي في الدلالة على نبوته فلم يتقدم ولا حصل الامر الا له عن طوع من جماعة وكره من اخرين وليس ذلك نقصا في امامته كما انه من كره
فان ذلك هو المقام الاعلى والله يقول ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها فاذا كان الخالق الذي بيده ملكوت السموات
والارض يسجد له كرها فكيف حال خليفته ونايبه في خلقه وهم الرسل فكيف حال ابي بكر وغيره فلا بد من طايع وكاره في الارض على

كره لشبهة تقوم عنده اذا كانت ذا دين او هوى نفس اذا لم يكن ذا دين واما من كره امامته من الصحابة رضي الله عنهم فما كان عن هوى لنفسهم
غاشيتهم من ذلك على طريق حسن الظن بالجماعة ولكن كان لشبهة قامت عندهم رايتهم راية ان انه احق بها منه في رايه وما اعطته
الا في علم اسماء الله تعالى قد سبق علمه بان يجعله خليفة في الارض وكذلك عمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم ولو تقدم غير ابي بكر
لمات ابو بكر في خلافة من تقدمه ولا بد في علم الله ان يكون خليفة فتقدمهم بالزمان لانه لو لحق بالاخرة فكان سبب هذا الترتيب
في الخلافة ترتيب اعمارهم فلا بد ان يتاخر عنها من تتاخر مفارقته الدنيا الى ان يلي ذلك المنصب ولفضل بعضهم على بعض معروف الى الله
تعالى هو العالم بمنازلهم منه فان المخلوق ما يعلم ما في نفس الخالق الا بما يعلمه به الخالق سبحانه وتعالى وما اعلم بشي من ذلك فلا نعلم
ما في نفسه الا اذا وجد امرا اعطيتها الحنا ان لا ما سبق في علم الله تعالى كونه ما كان والله يعصمنا من الفضول انه ذو الفضل العظيم
فهذا قد بينت لك منزلة العارف من هذا المنزل على غاية الاختصار بطريق التنبيه والايماء فان المقام عظيم في تفاصيل
نحببه فلنذكر فهرست ما يتضمنه هذا المنزل فمن ذلك علم ذهاب النور الاعظم وبقاء حكمه وهو من اعجب الاشيا وجود الحكم مع عدم
الحاكم ويتعلق بهذه المسالة فقد النبي صلى الله عليه وسلم وبقاء شريعته في المكلفين الذي مذهب من يقول ان الشارع هو الله تعالى
وهو موجود وفيه علم طروس العلوم ودروسها ومنها علم سبب عزل اهل المراتب من مراتبهم مع وجود الاهلية منهم ولماذا عزلوا
وهم يستحقونها وهل يصح هذا العزل ام لا مع وجود الاهلية وهل السلطان عزل القاضي العادل ان ولاه ولا يتعين له في نفس الامر اذا
جار عليه السلطان واخرجه من الحكم فان حكم وهو بهذه المثابة هل ينفذ حكمه شرعا او لا ينفذ وبعد ان يحكم وهو بهذه المثابة المخصص
بامرتنا فيأتي السلطان امضاه ويطلب الخصم المحكوم عليه الرجوع الى القاضي الذي ولاه السلطان فينظر عند القاضي الثاني ان الحكم الذي
كان الحكم عليه لاول لاهل هذا المحكوم عليه عند القاضي الثاني ان يلحق ما حكم له به مما كان قبل انتزعه من خصمه بالحاكم الاول او لا وهل
يصح قضاء هذا الثاني ام لا واصح هل هو مستقل كالاول او هو كالنايب عن خلفه لا انه بامر سلطاني او يعزل الحاكم الاول ان عزله السلطان
من هذا المنزل يعرف ذلك ومن اراد تحقيق هذه المسالة ودليلها فليتطرق في النسخ الوارد في الشريعة الواضح فيصح العزل ومن نظر
في حكم المشهور ان الله ما انزل شيا وحكم من رسالة النبي في تلك الامة التي جاءت له الا بعد موته فالا ينفذ له وهو يجب ما كشف له فهم
ومن علوم هذا المنزل علم الجور في العالم من اي حضرة حصل وما ثم الا العدل المحض فمن اين ظهر هذا الجور واي حقيقة ترتبط واي اسم يدل
عليه ومنها علم الرجال الذين يحفظ الله بهم العالم وعلم نزول الكلم والهم من تركيب الاعمال ان كان ذلك وعلم البعث الاخراوي هل هو عام
في كل حيوان او هو مختص بالانس والجان وعلم الاستحالات العنصرية وعلم ما يتولد عن تالف الروح والجسم الطبيعي وهل الجسم والروح
كالمراة والبعل في النكاح لما يتولد بينهما ام لا وهل الموت طلاق رجعي او باين فان العلماء قالوا ان المراة اذا ماتت كانت من زوجها الاجنبية
لا بد فليس له ان يكشف منها وذهب الحزون الى بقاء حرمة الزوجية فله ان يغسلها وحال معها كحاله في حياتها فان كان رجعيا
فان الارواح ترد الى اعيان هذه الاجسام في البعث وان كان باينا فقد ترد اليها وقد ينشا لها اجسام اخر لاجل النعيم اصلح واحسن
ولاهل العذاب بالعكس وعلم كلام الاطفال من اين ينطقون ومن ينطقهم مثل كلام عيسى في المهد وصبي يوسف وجريج وما انا رايت في
زماننا شخصا اسمه والله اعلم عبد القادر وكانت الحمامة به قد عطست فحمدت نقالها وهو في جوفها يرحمك الله فسمعه كل من حضر
واما انا فكانت لي بنت عند ما ذكرها دون السنتين فقلت لامها يوما انا لا اب الانسان الصغير فيتفق انه ان سالها عن طريق العبث في
مسالة فقلت يا بنيتي وكانت ما بلغت حد الكلام ما تقولين في رجل نكح امراته فلم يدخل بها ما ذا يجب عليه فقالت بلسان فصيح وامها تسمعها
يجب عليه نصف هذا اللفظ بعينه وعلم التوحيد الذي كان والسماوات مطويات بيمينه وعلم المحو والاثبات وعلم
تضاعف الانوار وعلم الرتب الالهية التي تعطي التجليات وعلم الغيبة والحضور وعلم النجوم وعلم الزمان وعلم تنزيل الشرائع
وصفة من كان ينزل بها ومن تنزل عليه وهل هي من باب الاختصاص ام لا وعلم التاييد والسلطان والنيابة عن الحق في العالم
حتى الانسان في نفسه وعلم الكشف واما الحجاب الذي بين الناس وبينا يكشف هذا المكاشف فهل هو شرط في الطريق ام لا
وعلم رؤية الارواح العلوية وعلامة الصادق ممن يدعي رؤية الارواح من الكاذب وانا لهم علامات نعرف بها من يصدق منهم ممن
يكذب وعلامات اخر لنا ايضا في الصادق منهم ان الجزء بها راي هل هو بجزء من الارواح انفسها او من خيالات قامت له فيتخيل انه راى
الملك او الجن وهو ما راى الا امثلة في خياله قامت له لقوة سلطان الخيال عليه خارجة في وهمه فلنا في مثل هولاء علامات فهي ما يصدق
فيما يراه ويخطي في الحكم انه راى ملكا او رجا من ذلك المرئي ليس بملك ولا جان فهذا من خصايص علم هذا المنزل وعلم الوعيد ولماذا
يرجع ومن عارض القران من اين اتى عليه كالحلاج حين دخل عليه عمرو بن عثمان المكي فقال له ما تصنع يا حلاج فقال ها هو ذا اعارض القران فدعا
عليه قالت المشايخ ما اصيب الحلاج الا بدعوة هذا الشيخ وعلم المشيئة الحادثة هل لها اثر في الافعال كما تقول الاشاعرة في مسالة
الكسب او لا اثر لها وهل هي مظهر من مظاهر الحق او تكون في وقت من مظاهر الحق وهي المشيئة التي تنفذ وفي اوقات لا تكون مظهر الحق
فتكون قاصرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع وثلثمائة في معرفة منزل ايثار الفنا على البقا من المقام الموسوي وايثار القرب على الفنا من الحضرة المحمدية

فنا النفس المحقق مستعار	وفقر النفس ذل وانكسار	فلولا الفقير يكون ملكا
لزال العالمين ولا يزار	ولولا الغني يكون عبدا	لكان له التقدم والفخار
فحكم الجهل ليس له بداية	فلا يدري بحكم العلم دار	لكون الحي ليفعل كان فيه
والنور ليس يرى فتخفيه	لذاك الكامل المدعي كمالا	يبيني وبينك وعد ما توفيه
فقد قلت انك معروف بمعرفته	وبحر جهلي مثلي مغرق فيه	حسبي من الحال ما قد كنت فيكم
لا لي فان جمالي في تجليه		

اني لاعجب مني حين اسري بي • وكيف اثر قربي في تدليه • لولا دنوي لما المقام التدلي • وما انا عالم بما يرد به •
فقل لملك لا تفرح فاعرفت • بياك الاجهل ظاهر فيه • ومن هذا المنزل شعر • لولا دنوي لما التدلي • ولا تدلى ولا تجلي
تاب عن وجود حبي • وقد تعالى لما تجلي • فقد نزل ارضا اماما • خليفة سيد اعلي • احكم فيه بحكم ربي • وهو عن الغير ما تجلي
تقدما ثم لي مرادي • ناديت مولاي قال مهلا • خذ في الي ما خرجت منه • فقال اهلا بكم وسهلا • اعلم ايدنا الله واياك ان الله
عز وجل يغار بصفة المتكبر الفقير اشد مما يغار لنفسه فانه طلب من عباده ان يغاروا له اذا انتهكت حرماته غيرانه غيرتك مدفوع
محمد فيها مثلك لا عليه فهو سبحانه يثني عليك بغيرتك لذا فانت محمود على كل حال وبكل وجه وهذا الفضل ارفع مقام يكون للعبد
ليس وراءه مقام اصلا فينبغي للعبد ان يغار لنفسه في هذا المقام فان الله تعالى يغار له فان احقر ملك مطاع نافذ الامر وقد جاءك
على عظم مرتبته زائرا وجاءك فقير ضعيف في ذلك الوقت زائرا ايضا فيكن ابدا لانشغلي الفقير شغلك به الى ان تفرغ من شانه الذي جاء
به فان تجلي الحق عند ذلك الفقير اعلى واجل من تجليه في صورة ذلك الملك فانك تعاين الحق في الملك المطاع تجليا في غير موطنه اللائق به
في غير وجه التنزيه الذي ينبغي له ولائق للعبد بمرتبة السيادة فانه اظهر منها وبها فقد اقل بها واشتغل الامر على الاجانب فاعرفوا
السيد من العبد آثارا وعلى صورته في مرتبته ولذلك قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انه لا يا فذلك في ايد ومنه لا ثم وكان سبب هذه الآية ان زعماء الكفار كالاقرع بن حابس وامثاله قالوا ما يمنعنا
من مجالسة محمد الا مجالسته هولاء الاعبد يعنون بلالا وخباب بن الارت وغيرهما نكرهم ان نجمعهم والاعبد مجلس واحد وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حريصا على ايمان مثل هولاء فظن ان اولئك الاعبد اذا رأوا مع هولاء الزعماء لا يفرقوه الى ان يفرغ من شانهم وان
اقبل الرؤساء والاعبد عند ان يحلوا المجلس فانزل الله تعالى هذه الآية غيرة لمقام العبودية والفقر ان يستهينهم بصفة عزة فكان
ظهر في غير محلها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا جالس هولاء الاعبد وامثالهم لا يقوم حتى يكونوا هم الذين يقومون من
عنده ولو اطالوا ما اطالوا وكان يقول عليه السلام ان الله امرني ان اصبر نفسي معهم فكانوا اذا اطالوا واشتغل المجلس يشير اليهم بعض الصحابة
مثل ابي بكر وغيره ان يقوموا حتى يسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض شؤونه فهذا من غيرة الله تعالى لعبد الفقير المنكسر فكن
اعظم دليل على شرف العبودية والاقامة عليها وهو المقام الذي يدعو الناس اليه فان جميع النفوس يكرهونهم رب الجاه ورب المال لان العزة
والغناء صفتان الهيتان فتجلت هذه الصفة تواضع الناس وافتقروا اليها ولا يفرقون بين ما هو عز وغنا ذاتي وبين ما هو عرضي الا بمجرد
مشاهدة هذه الصفة ولهذا يعظم في عيون الناس من استغنى عنهم وزهد فيما في ايديهم فتركوا الملوك على ما هم عليه من العزة والسلطان كالعبيد
بين يدي الزهاد وذلك لغنائهم بالله تعالى وعدم افتقارهم اليهم في عزهم وما في ايديهم من عرض الدنيا فان الغني الفقير من الغني بالمال شيئا
من عز او مال سقط من عينه بقدر ذلك مع كونه نبيا او رئيسا او عالما حاجته حتى لو وزنت مرتبته في قلبه لما كان قبل طلب الحاجة وزنته
بعد طلب الحاجة نقصت عنها بقدر ما طلب فصفة الحق تعالى حيث ما ظهرت محبوبة مطلوبة عند الناس لم يفرقوا بين ظهورها
عند من يستحقها وبين ظهورها عند من لا يستحقها ولو علم هذا الجاهل ان افقر الناس الى المال اكثرهم مالا وذلك ان الفقر المدقع يحتاج
بالعروض الى ما يسد به خلته فهو عزة ذاتي والغني بالمال مع كثرة ما لديه يسعى ويقسم على حرفه ويخرجه ويحفظه لكلامه ومع هذا يترك
اهله وولده وبيسا فر بماله ويخاطر بنفسه في البحار والاهوال ويقطع المفاوز الى البلاد القاصية شرقا وغربا في افتنان درهم زايد على ما عنده
لشدة فقره اليه وربما اهلك في طلب هذه الزيادة وفرغ ماله واتلف وربما استوسر في سفره او قتل ومع هذه المصيبات كلها لا يترك
سفره في طلب هذه الزيادة فلولا جهله وشدة فقره ما خاطر بالانفس في طلب الاحق والفقير الزاهد يرى ان هذا الغني الفقر منه
بكثير وهو في فقره مذموم وان هذا الزاهد لو احتاج بريئة من هذه الاعراض لكان اشد حرصا في طلبها من التجار والملوك ولنا في هذا
المعنى ابيات منها • بالمال ينقاد كل صعب • من عالم الارض والسماء • يحسبه عالم حجابا • لم يعرفوا لذة العطاء •
لولا الذي في النفوس منه • لم يجب في الدعاء • لا تغتبط الا ما تراه • من صحة سرى المرائي • بل هو ما كنت يا بني •
بسطنيا من السلاء • فكن برب العلي غنيا • وعامل الخلق بالوفاء • ولنا ايضا • المال يسلح كل شيء فاسد
وبه يزول لمن الجواد شنار • وهذه حالة اقفلها اهل طريقنا ورأوا ان الغني بالله تعالى من اعظم المراتب وحجبهم عن
ذلك التحقق بالتنبيه على الفقر الى الله تعالى الذي هو صفتهم الحقيقية فجعلوها بالتنبيه الله تعالى يحكم النفس لحجبتهم في الغنا الذي
هو خروج عن صفتهم والاول انما هو من عرف قدره وتحقق بصفته ولم يخرج من موطنه واتقى على نفسه خلعة ربه ولقيه واسمه الذي لقبه
به وسماه فقال تعالى انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فلم يوعده النفس وجبها التما ارادت ان تشارك ربها في اسم الغني وان
تتسمى بالغني بالله وتتصف به حتى يطلق عليها اسم الغنا وتخرج من اسم الفقر فانظر ما بين الرجلين وما رأيت احدا من اهل طريقنا
اشار الى ما ذكرناه اصلا من خواص النفوس المبطونة فيها الا الله تعالى فهو الذي ينبه عباده عليها وبعد هذا فاسئل وتعاملوا وكم جهدت
الا دري لا حد في ذلك تنبيها عليه فما وجدت واسال من الله تعالى ان لا يجعلنا ممن انزع بها وان ينبه ان كانت فيها اخواننا من العارفين واما
اصحابنا فانهم اخذوها منا وتحققوا بها في نفوسهم وما بقي عليهم فيها الا التخلق بها وان تكون صفتهم دائما ولكن بعدما عرفوا ولا دناها
المرتبة وتنبهوا اليه ما جهل الناس من العارفين من ذلك فقد حصل لهم خير كثير منهم هذا القدر ان يسيؤا الادب مع الله ومن اساءة
الادب في طريق الله وهو ما يستدرج الله به العارف من عزة الشيوخ على اتباعهم من المريدين بما افتقروا اليهم فيه من التربية واستبادهم عليهم
فان الشيخ اذا لم يوف هذا المقام حقه بحجبه فقر المريد الذي افتقر الى ربه تعالى حالا ويكون مشهده عند ذلك غناه بالله تعالى والغنا بالله

بطلب العزة وحال المحقق صاحب هذا المقام اذا رأى المريد يفتقر اليه فيما امتنع من ان يسكن الله على ذلك حيث الزم العبد فقرا
اليه بسبب صفة فقرهم على فقر الى الله تعالى فانهما لو لم تظهر صفة فقرهم اليه بشيء تفقر الى الله تعالى فيهما كما هو حال الشيخ المحقق
فنظر هذا الشيخ المريدين المفتقرين اليه بعين من يثبته على طريقه بلا انزل ما القدم فيه فهو كطريق وجد من يأخذ بيده كيف يكون حيث ذلك
الطريق فيه حيث اسكن عليه حياته فيركب هذا الشيخ حق المريد اعظم من حقه على المريد فالمريد من الشيخ بالحال والشيخ هو شيخ
المريد بالقول والتربية فان كنت عاقلا فقد نبهتك على الطريق الانفس فاعمل عليه فما اتيت الا في النصيحة ولنا في هذا المعنى شعر
انا عبد والذل بالعبد اولى • لا اراني اعز بالحق اهلا • فانظروني كما قلت قولا • كان قولي حالا وعقدا وفعلا •
ان غيري يقول اني عبد • فاذا ما شيته قلت مهلا • اعلم ايضا ان الولي الحميم لا تستخ العلم بالظن فاخبرك بما رجي من
كانت حالته هذه عزة الايمان اعلاء وعزة الفقراء ولي فيكن شانك تعظيم المعز الغني بالله العزيز بحاله المحجوب عن نفسه فان الفقير
المؤمن هو مجلي حقيقتك المؤمن مجلى مرآتك فترى فيه نفسك والمؤمن الغني بالمال عنك هو مرآة لك صدئت فلا ترى نفسك
فيها فلا تعرف ما طرا على وجهك من التغيير فاعتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم سدي بل ايانا والله في ذلك من ادرع طرق الهدى
وزجر عن طريق الردى فقال كلا ردعا وزجرا بحالة تحجبك عما ذكرته وقررته لك في هذه النصيحة فلا تعدل بالغني والعز لغير نحوهما
وهو الله تعالى فتكن من العلماء الكمل الذين لم يدنسوا علمهم بغفلة ولا نسيان معذرة وبعد ان اثبت لك من الطريق المثلى التي غابت
الرجال الذين شهدلهم بالكمال فاعلم ان الاحوال تملك الانسان لا بد له من ذلك فاذا احست تخضع بملك الاحوال فانه لا يملك حالا
لاجل آخر فالحال الذي اوجب له سلك هذه الحال هو الحاكم عليه في الوقت فانه الوقت له فان بعض الناس غلط في هذه المسئلة
من اهل طريقنا وجعلوا ان الفرق بين الانبياء والاولياء ملك الحال فقالوا انا الانبياء يملكون الاحوال والاولياء تتحكم فيهم الاحوال
وهو غلط كبير من كل وجه فان الناس لا يخلو ابدا من حال يكون عليه به يعامل وقته وهو الحاكم عليه واعلم ان الله تبارك وتعالى
قد قرر في نفوس الاكابر من رجال الله تعالى تعظيم صفات الحق حيثما ظهرت فاذا ظهرت على من هي فيه بحكم العرض كان تعظيم هذا
الرجل الولي لصفة الحق لا للمحل الظاهرة فيه فان غفل تحجب بالموصوف عن الصفة فعظمه من اجلها وينبغي ان لا يكون ذلك الا
من البسه الحق اياها الامن سرقها فكان كلابس ثوبي زور كالمتشبع بما لا يملك وان اعظم الولي صفة الحق اذا ظهرت له في شخص
ويجب لهذه صفة في شخص آخر عرض من صفته اعطاها ان يرجع من الحق بشاهدة نفسه فلم يقصد الا تعظيم الصفة ويخرج مع ذلك تعظيم
المحل الذي ظهرت فيه صفة الحق وان كان ليس مقصود المعظم ومع هذا فالذي نبهناك عليه اولى واحق بالتعلم من هذا وما اتى
قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال انزلوا الناس منازلهم ومنازل المعظم لله معلومة ولم يقل انزلوا كل احد منزلته وانما قال الناس
فالصفة التي تحجى التجار عليه السلام ان تنزلهم فيها وهي التي امرنا بها وبينها لك عليها من الذلة والافتقار وكل ما ورد في القرآن
من وصف الانسان بما ليس له بحقيقة فانما هو بما يقابله امر به ادعاه من ليس من اهله فقوبل به من جنسه ليكون انكى في حقه قال في
ذلك عبد الله بن ابي ابن سلول لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فخرج بهما واصحابه بغاة ولم قاصر بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم واستاذنه في قتل ابيه لما سمع الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم وكان من المنافقين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اريد ان تتحدث الناس بانه يقتل اصحابه فاسئل لله العزة لرسوله
وللمؤمنين في مقابلة دعوى المنافقين اباها فقال تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ان ينسبون العزة وكيف ينسبونها الى عزة الله من المؤمنين وما حفظ الرسول والمؤمن منها ولم يقل الحكم
ولذلك ما اخرجهم بل هذا القائل لم يزل بالمدينة ودفع له كفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في برجاء ليدل ما كانت له عند النبي صلى الله عليه
وسلم من جهة عمه العباس حيث اسر في غزوة بدر فكان هذا المنافق ثوبه فلم يبق الجاهلية فمراد النبي صلى الله عليه وسلم
من اجله ذلك فاذا رأيت عارفا قد تقدم في مثل هذا فاعلم انما قصد سوى تعظيم صفة الحق وتصغير نفسه فان كنت مثله في المقام اكرمته
لذلك بما عرفتك به وان كان هذا المقام لك وانت تشاهده فالعزة ويكون تكرمته في تلك الحالة وان كنت لا علم في غير ذلك على
كل وجه كان فان حالة الايمان في ذلك الوقت فانه يقبل الذي وان انتهرك وقال لمثلي تقول هذا فاعلم انه قد سقط من عين الله تعالى وقد
حجبه الله تعالى من عبوديته ومن الايمان فاتركه فقد نعلك ما فرضه الله عليك وادع له فان الله قد اعمى بصيرته عن سبيل الله عز وجل
واعلم ان هذه الصفة التي نبهتك عليها اعطتنا حالا ومشاهدة من حضرة القدس في معرفتها ولا نتصف بها الامن له عند الله ارفع
المنازل فان كان رسولا فارفع المنازل في الرسالة وان كان نبيا فارفع المنازل في النبوة وان كان وليا فارفع المنازل في الولاية وان كان
مؤمنا فارفع المنازل في الايمان وان كان نصرانيا او مجوسيا او يهوديا او معطلا فهو في ارفع المنازل في صفته وفي مقامه شعر
ان الكبير من الرجال هو الذي • لا يدعيه سيدا ومسودا • او يهوديا ونصرانيا ومجوسيا • ومعطلا ومشركا وموحدا •
ومنزها ومشبها ومجسدا • ومكيفا ومرجحا ومحددا • عمت صفات جلاله رجاله • كل الانام وكان حقا مقصدا •
ان الغيور هو الذي لا ينثني • من نفسه عمال الثنا الموكد • وان المحل الذي تقوم به هذه الصفة لا بد لصاحبها ان كان على اي
ملة كان او نحلة ان يرجع الى دين الهدى والاسلام ويكون اكمل الناس ايمانا واعظمهم منزلة عند الله تعالى وكرامة فان الصفة التي
قادته الى الاسلام اعظم الصفات عند الله تعالى قدرا في حق العبد فينزله المنازل القوية العلية من رفعة في عليين وتتلقاه من الملائكة
كل ملك كريم على الله محسن في عبادة ربه وهو الذي ينزل الى هذا العبد من عند الله تعالى للمناسبة التي بين هذا الملك وبينه فيلحقه
ويرفعه الى منزل هذه الصفة في عليين فلا يكون في صفته اعلى منه منزلة الا من هو اجل ذاته في درجته وحده ويكفي هذا القدر من هذا الفن

وغيرته سبحانه ان لا تعود لمحمود ... ايضا عليك ح

وانت ما مور بما هو نزل خروج عن طريقتنا فالفقير ح

الى ان مات ح

وبيا دوالى مكارم الاخلاق من كشى محقق وعلم صحيح

واما ما يحوي عليه من المنازل والعلوم فمنها علم كرات النعم وتفاصيل الكفر والى ما ينتهي كل كفر بصاحبه ككفر الابق وتارك الصلاة والكافر بنعمة ما انزل الله • وعلم البدء • وعلم وضع الشرايع • وعلم البرزخ • وعلم البعث • وعلم اقوات الارض ولم السموات وما يتولد من السماء والارض بين توجهات الحق والكون وبين كل زوجين • وعلم الانسان والحيوان • وعلم الساعة ولم حيث ساعة وهل هي في كل نشاة بهذا المعنى المفهوم من اسم الساعة ام لا وهل للساعة صورة فها ادراك سمع وبصر وتمييز ام لا • وعلم الصفات المفهومة لكل مرتبة حتى تمتاز بها اهلها وعلم الكتابين اللذين خرج بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه على اصحابه فقال ان هذا الكتاب الواحد اسماء اهل الجنة واسماء اباءهم وقبايلهم وعشايرهم وفي الكتاب الاخر اسماء اهل النار واسماء اباءهم وقبايلهم وعشايرهم مع صغر حجم الكتابين وكثرة الاسماء فبلغ ذلك من ايراد الكبير على الصغير من غير تكبير الصغير او تصغير الكبير والاتساع دون ذلك يحصرها اجمالا هولاء • وعلم ان الذي يحيله العقل لا يستحيل نسبة الهية فيعلم ان الله قادر على ايجاد المحال العقلي كادخال الجمل في سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره ويشاهد من هذا المنزل المقام الذي وراء طور العقل من حيث ما يستقل بادراكه من كونه مفكرا والا فعقل الانبياء والاولياء قبل هذا الامر فكونه قابلا لان يكون ما ذكرناه فللعقل حد تقف عنده وليس لله تعالى حد يقف عنده بل هو خالق الحد فلا حد له سبحانه فهو المقيد على الاطلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۞

الباب الخامس والثمانون ومائتان في معرفة منزل ترادف الاحوال على قلوب الرجال من الحضرة المحمدية

حقايق الحق بالاسماء والحال • تقلب الكون من حال الي حال • وليس تدري بها الا القلوب وما • العقل فيه مجال دون آمال
يحالها العقل تقليب الوجود فما • للعقل شي سوى قيد واغلال • فالعقل يشهد ذاتا لا انفكاك لها • منها وتقليبها في تقليب احوال
انا المظاهر تقليبا لان لنا • في نفسه وهو عند يخبل اضلال • هذا المنزل يحوي على علوم كثيرة منها علم القوة وهو الرمي بالقوس والدخول فيه وعقد الاصابع على الوتر والسهم وكيفية الاطلاق وسداد السهم والمناضلة فان الله تعالى ما اعتنى بشي من آلة الحروب ما اعتنى بعلم الرمي بالقوس واقامه في هذا المنزل بترتيب المنازل بالاسم القوي فامرنا في القران بالاستعداد به فقال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وقال عليه السلام الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي • ويحصل في هذا المنزل على اربع مراتب واشهدها اصحاب الاذواق لهذه المنازل حكمة علمها اعلها يعلم الانسان كيف يصيب النصل ويوثر من غير مباشرة من لمسه البعيد من هذا الوصف ومن هذا العلم علم الارواح المدبرة للاجسام العلوية والسفلية وما حكمها في الاجسام النورية وان حكمها فيها اشكالها في الصورة خاصة كما ان حكمها في الاجسام الحيوانية الانسانية التشكل في القوة الخيالية مع عزتها فيدبر الارواح تدبيرا الامور التي يدبرها الحق في الاجسام كلها فالانسان عالم بجميع امور الحق فيه من حيث روحه المدبرة وهو لا يعلم انه يعلم فهو بمنزلة الساهي والناسي والاحوال تدبيره والمقامات والمنازل وقد قال الحكيم في التقسيم الرباعي وهو رجل الذي يدري ولا يدري انه يدري فذلك الناسي فذكروه • وفي هذا المنزل علم الصيحتين اللتين بالواحدة منهما يصعق العالم اصحاب السماع وبالاخرى يفيقون فيفزعون الى ربهم • وفيه علم التاويب وسرعة تقليبها • وفيه علم البصيرة والبصر وما يتجلى لكل واحد منهما • وفيه علم الاعادة وكيفيتها وماذا يرجع منه وما لا يرجع منه • وفيه علم الدود والكرور وهل يكون ذلك في الصور او في الاعيان الحاملة للصور • وفيه علم اختصاص الشيومية بالتبديل • وفيه علم الكلام الالهي المسموع بالاذان لا المسموع بالقلب في المواد الثواني • وفيه علم الكبرياء الموجود في الثقلين خاصة ولما اختص بهما دون ساير الموجودات وما الحقيقة التي اعطتهما ذلك وهل هو في الجن كما هو في الانس او يختلف السبب فيكون سببه في الانسان وجوده على الصورة الكاملة ويكون في الجن على كونه من نار وعلى من تكبر الانسان وعلى من تكبر الجان • وفيه علم ما نزول به هذه الكبرياء من العالمين • وفيه علم الاعجاز وتفاضل الامر المعجز وما يبقى منه وما لا يبقى وهل له حد ينتهي اليه ام لا ولماذا يرجع هل الى العرف ام لغير العرف فان كان الى العرف فهل الى انقضاء زمان الدعوى وفي حق ذلك النبي والفصل والتفصيل المحلي هل اخذه المنازع على الاتيان بذلك وان اتى هل يقدح في الدعوى ام لا او من المتحدى ام لا يقدح • وفيه علم السبب المانع من الرجوع الى الحق بعد العلم به وهل ذلك علم او ليس بعلم • وفيه علم ما يفتقر اليه الفائز مما يحول الى ان يفوز مع علمه بان الذي يفتقر اليه يحتز فاته الحركة ويدعوه الى الفقر الى هذا العلم • وفيه علم الاعتبار ومن اهله ولماذا وضعه الله في العالم والمراد به وما المطلوب • وفيه علم خلق الخلق ولماذا الخلق هل من اجل الانسان او من اجل الحيوان او من اجل ما سماها • وفيه علم الاجرة وما بينهما من المواقف • وفيه علم الجنة والنار • وفيه علم الصفات التي يطلب كل واحد منهما • وفيه علم اباحة التشريع للانسان بالامر والنهي في نفسه لا في غيره وانه لا يخالف ما تامر به نفسه او تنهى موجب او غير له مثل ما هو حكم الشارع ومن ابيح هذا صح له ذلك وهل له ذوق في النبوة وهي نبوة خاصة لا نبوة الانبياء المحجورة • وفيه علم منتهى القيمة • وفيه علم طي الزمان فهذا جميع ما يتضمن هذا المنزل من اجناس العلوم وتحت كل جنس من العلوم وانواعها على حسب ما تقتضيها تقاسيم كل جنس ونوع منها فلنذكر منها مسائل واحدة او ما تيسر كما عملنا في كل منزل واحد الموحد والعالم لا ريب فيه • فمن الاحوال التي يتضمنها هذا المنزل حال الانسان قبل اخذ الميثاق عليه وهو الحال الذي كان فيها اسلي اصطفاه ولم حيث عرف بنبوته قبل خلق آدم عليه السلام وقد ورد ذلك في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قال كنت نبيا وآدم بين الماء والطين فكان له التعريف في تلك الحالة وبذلك ان هذه النشاة الانسانية كانت مبثوثة في العناصر ومراتبها الى حين ثمنها التي تكون عليها في وجود ابدان اجسامها معلومة معينة في الامر المودع في السموات لتوجها الى من لوالد الذي يتقلب فيها صور افلاك على تلك الحالة وقد اخذ الله بابصار الملايكة في الدنيا عن شهودها مكنونة عند الله تعالى في غيبه معينة له سبحانه لا تعلم السموات بها مع كونها فيها وقد جعل الله وجود عينها في العالم الادنى بحركات تلك الافلاك فمن الناس من اعطي في ذلك الموطن شهود نفسه

ومرتبته

ومرتبته الماطي قابلا تبانها له ولما اشهد صورة تامة من صوره وهو مهيا بتلك المرتبة لما في الحيوة الدنيا فعلها ويحكم على نفسه بها وهنا شاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته ولا ادري اشهد صورة جميع امره ام لا فالله اعلم قال تعالى واوحي في كل سماء امرها وهذا من امرها وشانها فحفظ هذه الصورة الى وصول وقتها فتعطيها مراتبها في الحياة الدنيا تلك الصورة الفلكية من غير انتقال منها ذلك تقدير العزيز العليم وهذه الصورة كلها موجودة في الافلاك السبعة وجوه الصورة الواحدة في المرائي الكثيرة المختلفة الاشكال من طول وعرض واستقامة وتعويج واستدارة وتربيع وتثليث وصغر وكبر فتختلف صور الاشكال باختلاف المجلي والعين الواحدة فتلك صور المراتب حكمت على تلك العين كما حكمت اشكال المرائي على الصورة فالعارف من عرف ذاته من غير مجلي واذا كانت بهذه المثابة لم تؤثر فيه المراتب اذا نالها كما قال عليه الصلاة والسلام وهو في المرتبة العليا انا سيد ولد آدم ولا فخر فلم تحكم فيه المرتبة وقال صلى الله عليه وسلم في الوقت وهو في مرتبة الرسالة والخلافة انما انا بشر مثلكم فلم تحجبه المرتبة عن معرفة نشاته وسبب ذلك انه راى لطيفته ناظرة الى مركبها العنصري ومعتمدة فيها فشاهد ذاته العنصرية فعلم انها تحت قوة الافلاك العنصرية وراى المشاركة بينها وبين عالم الخلق الانساني والحيواني والنبات والمعادن فلم ير لنفسه من حيث نشاته العنصرية فضلا على كل من تولد منها وانه مثلهم وهم امثاله فقال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم ثم راى افتقاره الى ما تقوم به نشاته من الغذاء الطبيعي كساير المخلوقات الطبيعية فعرف نفسه فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما اخرجك قال الجوع قال صلى الله عليه وسلم وانا اخرجني الجوع فكشف صلى الله عليه وسلم عن حجرين قد وضعهما في بطنه يشد بهما امعاءه وكان صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجوع ويقول انه بئس الضجيع فقد عرفت ان قوله عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين انما كان هذا القول بلسان تلك الصورة التي هي له من جملة صور تلك المراتب فترجم لنا صلى الله عليه وسلم في هذه الدار عن تلك الصورة فهذا من احوال الخلق ولنا صور ايضا فوق هذا لم نذكرها الاندلسي لما استرواح من قول شارع ولا من دليل عقلي تركنا اليه في تعريفنا اياك بها فاعلم كما منها ان لنا صورة في الكرسي وصورة في العرش وصورة في الهيولى وصورة في الطبيعة وصورة في النفس وصورة في العقل وهو المعبر عنهما باللوح والقلم وصورة في العماء وصورة في العدم وكل ذلك معلوم مرئي مبصر لله تعالى وهو الذي يتوجه عليه خطابه اذا اراد ايجادنا مجموعا في الدنيا بكن فنبادر ونجيب الى الخروج من حضرة العدم الى حضرة الوجود فنصطبغ بالوجود وهو قوله تعالى ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون لنا وليلون خاشعون ونحن في كل ما ذكرنا انتقال نتميز بهذا في ذلك المقام ومعنا صورة في صورة فيه فما وسع ملك الله وما اعظمه وكل ما ذكرنا في جنبه كلا شي • ومن الاحوال ايضا التي ترد على قلوبنا حال كوننا في الميثاق الذي اخذه ربنا علينا قال تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى انت ربنا فلولا انا كنا موجودين في صورة آدم العنصرية متميزين مرئيين متميزين عند الله في علمه ورؤيته وعندنا ما قلنا بلى انت ربنا فاخلصنا له التوحيد فكيف لا نخلص ونحن في قبضته نشاهد من واصبح كل شي محيط • واعلم ان آدم عليه السلام لما اوجده الله وسواه كما سوى الافلاك وجميع الحضرات التي ذكرنا جعل لنا في صورته صورا مثل ما فعل فيما تقدم من المخلوقات ثم قبض على تلك الصورة المغيبة في ظهر آدم لا يعرف ما يحوي عليه كما ان كل صورة لنا في فلك ومقام لا يعرف بها ذلك الفلك ولا ذلك المقام وان الحق في كل صورة لنا وجه خاص اليه من ذلك الوجه يخاطبنا ومن ذلك الوجه نقر بربوبيته فلو اخذنا من بني يدي آدم لعلمنا فكان الاخذ من ظهره اذ كان ظهره غيبا له ولنذهب ايضا معنا في الميثاق من ظهره فان له نصيبا صورة في صورته فيشهد كما شهدنا ولا يعلم انه اخذ منه وربما علم فانسانا نحن على يقين من انه يعلم بانه اخذ عنه ولا اثبتنا اخذنا منه ولكن لما راينا ان الحضرات التي تقدمت لا تعلم بصورنا فيها قلنا ربما يكون الامر هنا كذلك فرحم الله عبدا وقف على ذلك انه اطلع على ذلك او اعلم فيلحقها في هذا الموضع من هذا الكتاب فانه بعيد من نهايتي ما ذكرناه من شهداء الصور فقد ورد في الحديث المشهور الحسن الغريب ان الله تجلى لآدم عليه السلام ويداه مقبوضتان فقال يا آدم اختر ايهما شئت فقال آدم اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة قال فبسطها فاذا آدم وذريته فنظر الى شخص من اضوئهم فقال من هذا يا رب قال الله تعالى هذا ابنك داود فقال يا رب كم كتبت له فقال اربعون سنة قال يا رب وكم كتب لي فقال الله الف سنة قال يا رب قد اعطيته من عمري ستين سنة فقال الله انت وذاك فاذا العبد لنفسه حتى بلغ تسعمائة واربعين سنة لجاءه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم انه بقي لي ستون سنة فاوحى الله الى آدم انك يا آدم انك وهبتها لابنك داود فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك اليوم امر بالكتاب والشهود فهذا آدم وذريته صور قائمة في يمين الحق تعالى وهذا آدم خارج عن تلك اليد وهو يبصر صورته وصور بنيه في يد الحق فما انت تقر به في هذا الموضع فتنكره علينا فلو كان هذا محالا لنفسه لم يكن واقعا ولا جايزا بالنسبة اذ الحقايق لا تتبدل فاعلم ذلك واكثر من هذا التانيس ما اقدر ان عليه فلا تكن ممن قال الله فيهم صم بكم عمي فهم لا يرجعون صم بكم عمي فهم لا يعقلون فاخذ الله الصور من ظهر آدم وادم فيهم فاشهدهم على انفسهم بمحضر من الملا الاعلى والصور التي لهم في كل محل الست بربكم قالوا بلى فشهد على نطقهم من حضر ممن ذكرنا بالاقرار بربوبيته عليهم وعبوديتهم له فلو كان له شريك فيهم ما اقروا بالملك له مطلقا فان ذلك موضع حق من اجل الشهادة في نفس الملا فيهم بالملك له بانه ربهم هو مبين في الشريك وانما قلنا ذلك لانه لم يجر التوحيد هنا لفظا اصلا وانما الحس يعطيه ولما كان الموت سبب التفريق المجموع وفصل الاتصالات وشتات الشمل يسمى التفريق الذي هو بهذه المثابة موتا فقال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم اي كنتم متفرقين في كل جزء من عالم الطبيعة فجمعكم فاحياكم ثم يميتكم اي يردكم متفرقين ارواحكم مفارقة لصور اجسامكم ثم يحييكم الحياة الدنيا ثم اليه ترجعون بعد مفارقة الدنيا وان اصطفاه سيده كرباده يوم القيمة بما شهدوا به على انفسهم في اخذ

الميثاق فيقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل اي كما قبلتنا حياة بعد موت وموتا بعد حياة فليس بمحال ان تقبلنا بعد ردنا فطلبوا من الله ان يمن عليهم بالرجوع الى الدنيا فيعملوا ما يوصلهم دار النعيم وحين قالوا هذا لم يكن الاجل المقدر لعذابهم قد انقضى ولما قدر الله تعالى انهم يكونوا اهلا للنار والذي ليس لهم في علم الله دار يعمرونها سوى النار قال الله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه حتى يخلدوا النار باستحقاق المخالفة الى ان يظهر سبق الرحمة الغضب فيكونون في النار خالدين لا يخرجون منها ابدا على الحالة التي قد شاء الله تعالى ان يبقيهم عليها وفيها أن رد الله الذرية الى اصلاب الآباء الى ان يخرجهم الى الحياة الدنيا على تلك الفطرة فكانت الاصلاب قبورهم الى يوم يبعثون من بطون امهاتهم ومن ظهور آبائهم في بحبوحة الدنيا ثم يموت منهم من شاء الله ان يموت ثم يبعث يوم القيامة كما وعد واختلف اصحابنا في الاعادة هل تكون على صورها التي وجدنا في الدنيا من التناسل شخصا عن شخص كما قال تعالى كما بدأكم تعودون بجماع وحمل وولادة في آن واحد انجمع وهو مذهب ابي القاسم بن قسي صاحب خلع النعلين او يعادون روحا الى جسم وهو مذهب الجماعة والله اعلم ومن الاحوال التي هي امهات في هذا الباب فان تفاصيل الاحوال لا تحصى كثرة ولكن نذكر منها الاحوال التي هي مثل الامهات فمنها احوال الفطرة التي فطر الله الخلق عليها وهو ان لا تعبدوا الا الله فبقوا على تلك الفطرة في توحيد فاجعلوا مع الله شيئا آخر هو الله بل جعلوا الهة على طريق القربة الى الله تعالى ولهذا قال فيه حجتهم فانهم اذا سموهم بان انهم ما عبدوا الا الله فما ملك كل عابد الا الله تعالى في المحل الذي نسب الالوهة له فصح بقاء التوحيد لله الذي اقروا به في الميثاق وان الفطرة مستصحبة والسبب في نسبة الالوهية لهذه الصور المعبودة هو ان الحق لما تجلى لهم في اخذ الميثاق تجلى لهم في مظهر من المظاهر الالهية فذلك الذي اجراهم على ان يعبدوه في الصور ومن قوة بقائهم على الفطرة انهم ما عبدوه على الحقيقة في الصورة وانما عبدوا الصورة لما تخيلوا فيها من رتبة التقريب كالشفعاء وهاتان الحقيقتان ايضا ما أعطى الحق في الدار الآخرة وهما الشفاعة والتجلي في الصور على طريقة التحول فاذا تمكنت هذه الحالة في قلب الرجل وعرف من الملأ الاعلى ما الذي دعا هؤلاء الذين سفههم هذا وانهم تحت قهر ما اليه يؤولون تضرعوا الى الله في الدعاء وتعلقوا في حقهم وسألوه ان يدخلهم في رحمته اذ انفتحت منهم النقمة حدها وان كانوا عمار تلك الدار فيجعل لهم نعيما بها اذ كانوا من جملة الاشياء التي وسعتهم الرحمة العامة وحاشا الجناب الالهي من التقييد وهو القائل ان رحمته سبقت غضبه فلحق الغضب بالعدم وان كان شيئا فهو تحت حيطة الرحمة الالهية الواسعة وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه تقول يوم القيامة اذا سئلوا في الشفاعة ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وهذا من ارجى حديث يعتمد عليه في هذا الباب ايضا فان اليوم الذي اشار اليه الانبياء هو يوم القيامة ويوم القيامة هو يوم قيام الناس من قبورهم لرب العالمين قال تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وفي ذلك اليوم يكون الغضب من الله على اهل الغضب واعطى حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار وحلول العذاب والانتقام من المشركين وغيرهم ما من القوم الذين يخرجون بالشفاعة والذين يخرجهم الرحمن كما ورد في الصحيح ويدخلهم الجنة اذا لم يكونوا من اهل النار الذين هم اهلها ولم يبق في النار الا اهلها الذين هم اهلها فهم الآن يدخول النار كل من دخلها ممن اهلها ومن غير اهلها كذلك الغضب الالهي الذي ليس يغضب بعده مثله فلو شرعه عليهم العذاب لكان ذلك عن غضب اعظم من غضب الامر بدخولها وقد قالت الانبياء ان الله لا يغضب بعد ذلك مثل ذلك الغضب ولم يكن حكم مع حكم ذلك الغضب الامر بدخول النار فلا بد من حكم الرحمة في الجميع ويكفي من الشارع التعريف بقوله اما اهل النار الذين هم اهلها ولم يقل اهل العذاب ولا يلزم من كان من اهل النار الذين يعمرونها ان يكونوا معذبين بها فان اهلها وعمارها مالك وخزنتها وهم ملائكة وما فيها من الحشرات والحيات وغير ذلك من الحيوانات التي تبعث يوم القيامة ولا واحد منهم تكون النار عليه عذابا كذلك من بقي فيها لا يموتون فيها ولا يحيون وكل من الف موطنه كان به مسرورا واشد العذاب مفارقة الوطن فلو فارق النار اهلها لتعذبوا لاغترابهم عما اهلوا له وان الله قد خلقهم على نشأة تألف ذلك الموطن فعمرت الداران وسبقت الرحمة الغضب ووسعت الرحمة كل شيء جهنم ومن فيها والله تبارك وتعالى ارحم الراحمين كما قال عن نفسه وقد وجدنا في نفوسنا ممن جبلهم الله على الرحمة انهم يرحمون جميع عباد الله تعالى حتى لو حكمهم الله في خلقه لازالوا صفة العذاب من العالم مما تمكن حكم الرحمة من قلوبهم وصاحب هذه الصفة انا وامثالي ونحن مخلوقون اصحاب الهوى والاغراض وقد قال عن نفسه جل وعلا انه ارحم الراحمين ولا نشك انه ارحم منا بخلقه ونحن قد عرفنا من نفوسنا هذه المبالغة في الرحمة فكيف يسرمد عليهم العذاب وهو بهذه الصفة العامة من الرحمة ان الله اكرم من ذلك ولا سيما وقد قام الدليل العقلي ان الباري تعالى لا تنفعه الطاعات ولا تضره المعاصي المخالفات وان كل شيء جار بقضائه وقدره وحكمه وان الخلق مجبورون في اختيارهم وقد قام الدليل السمعي على ان الله تعالى يقول في الصحيح يا عبادي فاضاف نفسه اليهم وما اضاف الله اليه قط نفسا الا من سبقت له العناية ان لا يؤبد عليهم الشقاء وان دخلوا النار فقال يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا فقد اخبر بما اعطيه العقل ان الطاعات والمعاصي ملكه وانه على ما هو عليه لا يتغير ولا يزيد ولا ينقص ملكه فانظر عليه وفيه ان الكل ملكه وملكه ثم قال من تمام الخبر الصحيح يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا على صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الحديث ولا شك انه ما من احد الا وهو يكره ما يؤلمه طبعا فانه من احد الا وقد سأل ان لا يؤلمه وان يعطيه اللذة في الاشياء ولا يمتنع ما يؤلمنا اليه قوله في الحديث انه تعلق به المنازع في هذه المسألة ان قال لو بي ذلك فان السؤال من العالم في ذلك قد علم وقوعه بالفروع من كل مخلوق فان الطبع يقتضيه والسؤال قد يكون قولا وحالا كالبكاء الصغير الرضيع وانه يبكي عند وجود الالم الحسي بالوجع والالم النفسي بمخالفة الغرض اوامتنع اللذة وقد طالت هذه المسألة حقها والاحوال التي ترد على قلوب الرجال لا تحصى كثرة وقد اعطيناك منها في هذا الباب انموذجا وعلى هذا الاسلوب تكون الاحوال المنسوبة الى الرجال المنسوبة واما الاحوال في انفسها فلها الحكم العام في كل شيء وهو الوجود الدائم في كل حي

فيصل

فتصل الحال بمعنى الدوام ويتعلق بالقديم والمحدث قال الله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فهذا من الحال ان كنت فهمت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس وثلثمائة في معرفة منزل اختصام الملأ الاعلى من الحضرة الموسوية

شعر

تخاصم الملأ العلوي برهان • من افتراض بدا منهم ونسيان • لما تأسى انا بالذي خلقنا • في الطبع وهو كمال فيه نقصان
ان الطبيعة دون النفس موضعها • تحكمها في حياة الكون جثمان • وانه في لدنه زوج وفي فلك • منازل هي في الابيات اركان
فكل جسم له روح مدبره • ما طبعه فهو حي نوم ويقظان • وكل جسم فان الطبع يحكمه • فالروح والجسم سور وبركان
فانظر تريه عجيبا اوليس يخرج عن • حكم الطبيعة املاك وانسان • وما انا قلت هذا بل اتى به • الانبياء وتوراة وفرقان

واما ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فمنها علم مقامات الملائكة من العالم ومرتبتهم وهل يعلم ذلك هنا او في الدار الآخرة وعلم المقام الذي ظهر به في العالم علم الخلاف الواقع في العالم والجدل وما السبب لحوال الاسماء الالهية المعارضة كالغفار والمنتقم اذا طلب واحد منهما حكمه في العاصي وعلم الارض ولاي سبب وجدت وعلم الجبال وهل هي من الارض ام لا وهل وجدت دفعة او كما ذهب اليه الحكماء وعلم النكاح الساري في العالم العقلي والمعنوي والحسي والحيواني وعلم النوم وهل هو في الجنة ام لا وهل له حكم في الملأ الاعلى وعلم الليل والنهار واليوم والزمان وعلم السموات وعلم الشمس وعلم الموقتات وعلم الغيوب وعلم الآخرة وما يتعلق بها من تفاصيله وعلم الاسباب الاقترانية وعلم كلام الرحمن وهل ينسب اليه الكلام كما ينسب الى الاسم الله ام لا وعلم السكينة العامة وعلم ما جاءت به الرسل من التعريفات لا من الاحكام فهذه امهات المسائل من العلوم التي يتضمنها هذا المنزل فلنذكر منها ما يسر الله على لساني والله المؤيد سبحانه والمعين وبه استعين فاقال النبي صلى الله عليه وسلم في ان اختصام الملأ الاعلى في الكفارات ونقل الاقدام الى الصلاة في الجماعات واسباغ الوضوء في المكاره والتعقيب في المساجد اثر الصلوات فنبهني ذلك ان هذه الاعمال افضل وسبق افضل على وصفي الواحد اي الاعمال احب الى الله تعالى من هذه الاعمال والوجه الآخر اي الاعمال اعظم درجة في الجنة واما اسرار هذه الاعمال التي يطلبها هذا المنزل فاعلم ايدك الله ان الملائكة صلوات الله عليهم لما كانت الانوار التي خلقت منها موجودة من الطبيعة مثل السموات التي هي عمارها هؤلاء الملائكة فانها كانت دخانا والدخان والبخار من عالم الطبيعة غاية دون دائرة الزمهرير وذلك ان الابخرة انما تصعد بما فيها من الحرارة وتتولد من الدخان بما فيها من الرطوبة فان الابخرة عن الحرارة التي في الارض فان هذه العناصر مركبة من الاربع الطبائع غير انه سمي بالاغلب منها لطلب الاعتدال فاغلب عليه برده ورطوبته سمي ماء وكذلك ما بقي فالبخار الخارج من الماء والارض انما هو بما فيهما من الحرارة وانما علا البخار فوق كرة الاثير لما فيه من الحرارة واليبس لان كمية الحرارة واليبس اكثر من كمية الرطوبة فيه ولذلك كانت السموات اجساما شفافة بخلاف الاحجار لانها كلها من طبيعة فلك فلذلك كانت الملائكة من عالم الطبائع والطبائع منها موافق ومخالف فلا بد ممن يتكون منها ان يكون على حكم الاصل لما النور الذي خلقت منه الملائكة الموافقة من وجه والمخالفة من وجه بما فيه من الطبائع فهذا سبب خلاف الملائكة فيما يختصمون فيه فلو ان الله تعالى يعلمهم بما هو الافضل من هذه الاعمال والاحوال ما تنازعوا ولو انهم يكشفون ارتباط درجات الجنة بهذه الاعمال لحكموا بالتفضيل لاهلها وانما اختلف منهم لهم في هذه المسألة بمنزلة العلماء اذا قعدوا في مجلس مناظرة في مسألة من الحيض والنفاس ليس لهم فيه نصيب بخلاف المسائل التي لهم فيها نصيب وانما قلنا ذلك لان الكفارات انما هي للاحباط بما خالفت فيه اصحابها اوامر الله تعالى ونواهيه والملائكة قد شهد الله لهم بالعصمة من ذلك وانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وما نتنزل الا بامر ربك طائفة وان لم يعصوا وكانوا مطيعين فليس لهم في اعمال الكفارات قدم فهم يختصمون فيما لا قدم لهم فيه وكذلك ما بقي من الاعمال المذكورة ليس لهم فيه قدم فانهم مطهرون حتى يتصفوا بالاسباغ والابلاغ في ذلك ام لا وكذلك المشي الى المساجد بالجماعات لشهود الصلوات ليس لهم هذا العمل فان قلت فانهم يمشون الى مساجد الذكر فاعلم ان الذكر ما هو عين الصلاة ونحن نتكلم في عمل خاص في الجماعة ليس لهم فيه دخول مثل ما لبني آدم فانهم ليسوا على صورة هيئات بني آدم الا بالتشكل وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل الصلوات بالفعل وذلك من جبريل حكاية يحكيها ليعلم بتعريف الاوقات واما التعقيب اثر الصلوات فانا ذلك للمصلي على هذه الهيئة المخصوصة التي ليست للملائكة فيما اختصموا بالرجوع منهم فلهذا ضربنا اسناد الحديث مثلا وسبب ذلك ان الملائكة قدموا بني آدم في طلبهم الى العمل الصالح وترغيبهم في الافضل فلهذا اختصموا في الافضل حتى تأمرهم به وبعد ان نبهناك على سبب الاختصام فلنبين لك ما اختصموا فيه فاعلم ان الكفارات انما شرعت لتكون حجابا بين العبد وبين ما عرض اليه نفسه من حلول البلايا بالمخالفات التي عملها فلما كان بذلك العمل متهيئا منه فاذا جاءه المتقدم بالبلاء المنزل الذي تطلبه هذه المخالفات لم يجد البلاء منفذا لم ينفذ فيه الوعيد لغلبة هذا العمل المسمى كفارة والكفر الستر ومنه سمي الزارع كافرا لانه يستر البذر في الارض ويغطيه بالتراب وقد اشار الى ذلك صلى الله عليه وسلم حيث قال في الزاني ان الايمان يخرج منه حتى يصير عليه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه الايمان ومن ذلك ان الزاني بما يخالف في حال الزنا يطلب البلاء والعقوبة من الله تعالى ان يأتي في حال الزنا وعقيبه فاذا كان في حال الزنا فالايمان البلاء على قدر ما صح منه فانه قد يطلع عارض يمنعه من تمام الفعل وهو انزال الماء ونزوع الذكر من الفرج فيحول الايمان بين الزاني كالظلة وهي حجاب قوي فلا يستطيع النفوذ معه ولا الوصول اليه وان كان الا في حال الزنا محفوظا معصوما لشرف الايمان في الدنيا فانك به في الآخرة فان مسؤله في الآخرة امر من حكمه في الدنيا فالكفارات كلها جنن هذه مرتبتها لا تزيد عليها وما زاد على ذلك من درجة في الجنة او منزلة فهو ما خرج من ذلك العمل من حد كونه كفارة فالكفارة لا ترفع الدرجات وانما هي عواصم من هذه القواصم واما قوله الكفارات جمع كفارة بنية المبالغة انما بذلك على انه يصور العمل الواحد انواع كثيرة بلاء خاص من عند الله تعالى فيكون هذا العمل المكفر له وقاية بلاء وتطلبه المخالفة ستر ايستره به من الوصول اليه والتأثير فيه فهو وان كان مفرد اللفظ فهو متكثر في المعنى

وكذلك عمل الكفارة فهو واحد من حيث الاسم وهو كثير من حيث اجزاؤه فان كان العمل لا يتجزى كالتوبة التي هي مكفرة فالبلاء الخاص الذي
تدفعه هذه التوبة هو بلاء واحد لا تعدد فيه ولا كثرة فان الامور الالهية تجري على موازين الحكمة وقد وضعها الله في العالم ولا سيما في
العقوبات فلا تطفيف فيها اصلا وان كان للشيء الواحد معصية فان لم تكن كفارات مختلفة مثل الحاج يحلق راسه لاذى يجده او المتمتع او
المظاهر او من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فان مثل هذا الكفارات مختلفة ايها عمل يكفر فقل ما سقط عنه الآخر فقام هذا العمل الواحد مقام ما يقع
ما سقط عنه فان كانت اليمين غموسا فان الكفارة فيه ككفارة سائر الخطايا فيتصور خصام الملائكة اي الكفارات التخيير اولى بان ينفع
او لماذا يكون كفارة ولما من اول شيا يجب او يتوجه فيه العقوبة حتى تكون الكفارة فهذه تدفعه نعم ايشي في تشرع فالملا الاعلى يختصمون
في مثل هذا ايضا فالعالم صاحب الميزان ينظر في الذي وقع عليه اليمين فيخرج من الكفارة المخير فيها ما يناسب ما حلف عليه ما لم يكن فيها
قوله فمن لم يجد وكذلك في الفدا وهذا كله مما يكون عند النظر ويرده الى التنازع فالظاهر من هذا الاراد الملائكة لم تطرفكره يناسب
خلقهم وهذا من الحقائق الالهية قوله تعالى يدبر الامر يفصل الآيات ثم ختم الآية لعلكم ... اي تنتبهوا على موازين الحكم وما يؤيد
هذه الحالة قوله تعالى في الاخبار الالهية ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي الحديث فوصف نفسه بالتردد الذي هو في الحدوث
من القوة المفكرة وهو في الملائكة اختصامهم فيما ذكرنا فان كنت ذا الفهم فانظر فيما ذكرناه وهنا عليه من الخبر الالهي الصحيح • واما قوله في
خصامهم في نقل الاقدام والمشي الى الجماعات فهو من الحقائق الالهية من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا
ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وقوله تعالى من ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وقوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا فانهم مناسبة
لهذا النقل فاختصموا • وكذلك قوله اسباغ الوضوء على المكاره له من الحقائق الالهية قوله تعالى في الاخبار الالهية في قبض نسمة عبده
المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته فوصف نفسه بانه يكره وكذلك من هذه الحقيقة يسبغ المؤمن الوضوء على كره مما يلقى من شدة البرد فله
الاجر لاجل الكراهة من اجل هذه الحقيقة الالهية • وكذلك قوله فيما يختصمون فيه التعقيب وهو الجلوس في المسجد بعد الفراغ من الصلاة
له من الحقائق الالهية قوله تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان وما تقدم لنا الاخبار قال تعالى يساله من في السموات والارض كل يوم هو في
شان فالعبد اذا فرغ من الصلاة قعد في المسجد يذكر ربه بعقيب الصلاة فانتقل من مناجاة في حالة ما الى مناجاة في حالة غيرها
في نية واحدة فمن مقام سنفرغ لكم ايها الثقلان يكون له الميزان على هذا العمل فقد ارتبطت هذه الاعمال بالحقائق الالهية التي وقعت
فيها المناظرة بين الملا الاعلى وفيها تفاصيل يطول ذكرها في المناسبات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع وثلثمائة في معرفة منزل تنزل الملائكة على الجهري الموقف من الحضرة الموسوية والحضرة المحمدية

تنفست ارواح العلي حين هبت • ومرت بحيرا في الرياض فغنت • الى عالم الانفاس من حضرتنا • وهل جيبهم فيها لكل محقق
فقال لسان الحق انتسيركم • على السنة المثلى دليل تحيتي • فاظهرت منكم رجوة ... • واخفيت عنكم سر على حكمتي
لمن كان ذا عين يرى ما جلوته • ومن كان اعمى فهو عن حاجب حيرتي • فمقام فهو عن عين جوده • وكل كيان فهو عين اصل نشاتي

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم ان الله تعالى جعل من السماء الى الارض معارج على عدد الخلائق وما في السموات موضع قدم الا
وهو معمور بملك يسبح الله ويذكره باحد لم من الذكر وجعل تعالى في الارض معارج على عدد الخلائق من الملائكة مثل ذلك لا يصعدون الى
السماء ابدا واهل السموات لا ينزلون الى الارض كل قد علم صلاته وتسبيحه وان الله تعالى اودع في ارواح الملائكة الكرام سفرة قدر الكرام الله
تعالى وجعل بايديهم جميع ما الذي في السموات من الامور التي قدرها الله سبحانه وتعالى ان يجريها في عالم العناصر وجعل سبحانه ارواح منابر
من الكرسي الى السموات ينزلون الى الكرسي بالحكمة الواحدة غير منقسمة الى الكرسي فاذا وصلت الكلمة الواحدة العين انقسمت رقائق على قدر
ما اراد الرحمن ان يجريه منها في عالم الخلق والامر ومن النفس رقائق ممتدة الى العرش تنقسم مرتين للقوتين اللتين للنفس عليها وهو
اللوح المحفوظ بهذين وجهين وتلك الرقائق التي بين اللوح والعرش بمنزلة المعارج للملائكة والمعاني النازلة في تلك الرقائق كالملائكة
ومن النفس التي هي من اللوح المحفوظ الى العقل التي توجهات استفادة ومن العقل اليها توجهات افادة ذاتية لا اختيار لها فيها فيحصل من
تلك التوجهات من العلوم للنفس بما يكون في الكون ما لا يحصى كثرة ومن العقل الى الله افتقاري ومن الله الى العقل امداد الى تجلي ارادي
ليعلم من ذلك التفصيل ما في ذلك التجلي الاجمالي ما يزيده فقرا الى الفقر وعجزا الى العجز لا ينفك ولا يبرح على هذه الحالة فينزل الامر الالهي
في ذلك التجلي الارادي بالامداد الذاتي الى العقل فيظهر في التوجهات العقلية الى التوجهات النفسية ذلك الامر الالهي بصورة عقلية
بعد ما كان في صورة اسمائية فاختلفت عليه ... الامر الالهي الصور بحسب المواطن الذي ينزل اليه فينصبغ في كل منزل صبغة ثم ينزل ذلك
الامر الالهي في الرقائق النفسية بصورة نفسية لها باطن وظاهر وغيب وشهادة فتتلقاه الرقائق الثبوتية العرشية فتأخذ منها
فينصبغ في العرش صورة عرشية فينزل في المعارج الى الكرسي على ايدي الملائكة وهو واحد العين غير منقسم في عالم الخلق وقد كان نزل
من النفس الى العرش منقسما انقسام عالم الامر فلما انصبغ باول عالم الخلق وهو العرش ظهر في وحدانيته الخلق وهو اول وحدانية الخلق
كالصوت الخارج من الصدر الى خارج الفم عين واحدة لا يظهر فيه كمية اصلا فتقسمه المخارج الى حروف تزيد على التسعين وهي عين ذلك
الصوت الواحد فينصبغ ذلك الامر الالهي في الكرسي بصورة غير الصورة التي كان عليها وما من صورة ينصبغ فيها ويظهر فيها الا والحكم
التي كان عليها مستصحبة فيه لا تزول ولهذه الاولية ابدا من كل صورة روح في الصورة التي يظهر فيها من اول الى آخر منزل فتلك الروح
من هذه الصورة الظاهرة فينزل الامر الالهي من الكرسي على معارجه الى السدرة اذ كان لعالم السموات العقد وان كان لعالم الجنان
لم ينزل من ذلك الموضع وظهر سلطانه في الجنان بحسب ما نزل اليه اما في جودها او في اشجارها او في ذاتها او حيث يعين له من الجنان فاذا
نزل من السموات على معارجه نزلت معه ملائكة ذلك المقام النازل منه ومعه ارواح انوار الكواكب لا تفارقه فتتلقاه ملائكة السدرة

فتتلقى

ما تاخذ من الملائكة النازلة به وترجع تلك الملائكة بما تعطيها ملائكة السدرة من الامور الصاعدة من الارض فتاخذها وترجع هي
وتبقى ارواح الكواكب معه فان كان فيه ما يحتاج اليه الجنة من جهة ما فيها من النبات اعطاه خدمة السدرة العلية وفروعها في كل دار في
الجنة وهي شجرة النور واليها تنتهي حقائق الاشجار العلوية الجنانية والسفلية الارضية واصولها شجرة الزقوم وفروع اصلها كل شجرة من
حرم في عالم العناصر كالاثل نبات طيب حلو المذاق وظاهر السدرة في الاشياء الجنة والنار وطيبها من النور واليها بحيث الاشجار من ... فيها كل
لسان من لها عالم ثم ان الامر الالهي يتفرع في السدرة كما تتفرع اغصان الشجرة وتظهر فيه صور الثمرات بحسب ما يعلم من العالم الذي ينزل عليه
وقد انصبغ بصورة السدرة فينزل على المعراج الى السماء الاولى فيتلقاه اهلها بالترحيب وحسن القبول والفرح ويتلقاه من ارواح
الانبياء والخلق الذين قبضت ارواحهم بالموت وكان مقرها هنالك ويتلقاه الملائكة المخلوقة من همم العارفين في الارض ويجد هنالك
نهر الحياة يمشي الى الجنة فان كان شده امانة ولابد منها في كل امر الهي فان الامر الالهي يعم جميع الموجودات فيلقيه في ذلك النهر مثلها العطي
السدرة فيجري به الى انهار الجنان وفي كل نهر يخرج هنالك مما يمشي الى الجنة وهنالك تجد النيل والفرات فيلقى اليهما ما اودع الله فيه من
الامانة التي ينبغي ان تكون لهما فتنزل تلك البركة في النهرين الى الارض فانهما من انهار الارض وتاخذ ارواح الانبياء وملائكة الهمم
معاد السماء الاولى منه ما يخصهم مما نزل به اليهم ويدخل البيت المعمور فيتبجح به ويسطع الانوار من كل جوانبه وتاتي الملائكة السبعون الفا
الذين يدخلونه كل يوم ولا يعودون اليه ابدا وهم ملائكة تخلقهم الله من قطرات الماء من نهر الحياة فان جبريل عليه السلام ينغمس فيه كل يوم
غمسة فيخرج فينتفض كما ينتفض الطائر فيقطر منه في ذلك الانتفاض سبعون الف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا كما يخلق الانسان من
الماء في الرحم فيخلق سبعون الف ملك من تلك السبعين الف قطرة هم الذين يدخلون البيت المعمور كل يوم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح في البيت المعمور انه يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فانظر ما اوسع ملك الله تعالى ثم ينصب المعراج
من السماء الاولى الى السماء الثانية فتنزل فيه الامر الالهي وهو على صورة السماء الاولى فينصبغ بصورة المعراج الذي تنزل فيه الملائكة
الموكلون به من السماء الاولى ومعه ارواح البروج والكواكب كلها وتنزل معه من قوى كيوان لا بد من ذلك فاذا وصل الى السماء الثانية تلقته
ملائكتها وما فيها من ارواح الخلائق المتوفاة وملائكة الهمم وقوة الكواكب التي في السماء الثانية فيعطيهم ما يخصهم وينزل الى السماء الثالثة
وهي على صورة الثانية فينصبغ بصورة السلم الذي ينزل فيه فيتلقاه ملائكة السماء الثالثة والحال مثل ما ذكرنا الى ان ينتهي الى السماء التي
هي سماء الدنيا فاذا ادى اليهم ما يخصهم فتحت ابواب السماء لنزوله وتنزل معه قوى جميع الكواكب كلها وقوى الافلاك وقوى الحركات
الفلكية كلها وهو بصورة ما انتقل منها مستبطنة فيه وكل امر الهي ينزل فهو اسم الهي فعلي تقيني برشي كرسي فهو مجموع صور كل ما مر عليه في طريقه يخترق
الاكر فيؤثر في كل اكرة بحسب ما تقبل طبيعتها الى ان ينتهي الى الارض فيتجلى على قلوب الخلائق فتقبله بحسب استعداداتها وقبولها فتنوع
وذلك هو الخاطر الذي يجده الناس في قلوبهم فيها يسعدون وبها يشقون وبها يتحركون طاعة كانت تلك الحركة او معصية او مباحة فجميع حركات
العالم من معدن ونبات وحيوان وانسان وملك وارض وسماوي فمن ذلك التجلي الذي يكون من هذا الامر الالهي النازل الى الارض فيجده الناس
في قلوبهم خواطر لا يعرفون اصلها وبعضها يعرف اصلها وسببها الرجيم ما في العالم الذي نزل اليه ما تركت منه من قوى الكواكب وحركات الافلاك فهولاء
هم رسل هذا الامر الالهي المحققون هولاء العوالم فتحولهم الثلاثيات ويحيى به امور وتظهر التاثيرات العلوية والسفلية في كل عالم بتلك الرسل
التي يرسلها في العوالم هذا الامر الالهي فانه كالملك فيهم ولا يزال يعقبه امر آخر ويعقب الآخر آخر في كل نفس بتقدير العزيز العليم فاذا انفذ فيهم
امره واراد الرجوع جاءته رسل من كل موجود بما ظهر من كل من بعثوا اليه صورا قائمة فيلبسها ذلك الامر الالهي من قبيح وحسن ويرجع
الى معراجه من حيث جاء الى ان يقف بين يدي ربه ما شاء الله بظاهر ابهى صورة فيقبل منها الحق ما يشاء ويرد ما يشاء على صاحبها في صور
تناسبها يعمل ... الصور حيث شاء من عمله فلا يزال تتابع الرسل الى الارض على هذه المعارج كما ذكرنا فان ذكر من ذلك حال اهل الله
تعالى مع هذا الامر الالهي اذا نزل فيهم وذلك ان المحققين من اهل الله تعالى يعلمون بنزوله وتعلقه في الجو الاكثر اذ فارق السماء الدنيا بثلاث
ثلاث سنين وحينئذ يظهر في الارض فكل شيء يظهر في كل شيء في الارض فعند انقضاء ثلاث سنين من نزوله من السماء في كل نفس ومنهم
ينطق اهل الكشف بالغيوب التي تظهر منهم فانهم يرونها قبل نزولها ويخبرون بما يكون فيها في السنين المستقبلة بما تعطيهم ارواح الكواكب من
الافلاك النازلة في خدمة الامر الالهي فالعارف الحق كيف يختلف من هذه الحركات ما فيها من الآيات اصحاب الحكم وكذلك الكهان والعرافون
اقاصيهم وامر فوا ماليكون قبل كونه اي قبل ظهوره لان كونه في الارض والآن اين يكون في قوة الانسان ان يعلم ما يحدث من حركات الافلاك
فيجاريها ولكن التناسب الروحاني الذي بيننا وبين ارواح الافلاك العالمين بما يجري به في الخلق تنزل بصورتها التي اكتسبته من
تلك الحركات والانوار الكوكبية على ذواتها فان لها استعداد ... ما تختلي وجهة هذا العجز التالي وجهة هذا الخلق قد انصبغت روحانيته بما
توجهت اليه همته فوقعت المناسبة بينه وبين مطلوبه فافاضت عليه روحانية المطلوب بما فيها في وقت نظره فحكم بالكواين الطارية
في المستقبل واما العارفون فانهم من الله وجها خاصا في كل موجود فهم لا ينظرون ابدا الى كل شيء من حيث اسبابه وانما ينظرون الى نفسه
من الوجه الذي له من الحق فينظر بعين حق فلا يخطي ابدا فاذا نزل الامر الالهي على قلب هذا العارف وقد لبس من الصور بحسب ما مر
عليه من المنازل كما ذكرنا فاول صورة كان ظهر بها العقل الاول وصورة الهيئة اسمائية وهي خلف هذه الصور كلها وهذا العارف همه
ابدا مصروف الى الوجه الخاص الالهي الذي في كل موجود فيرى الوجه الخاص الالهي الذي لهذا العارف المحقق فينظر في ذلك الامر من حيث
الصورة الاولى الالهية ويترك الوسائط وينزل من تلك الصورة على جميع الصور من اعلا الى اسفل وفي كل صورة ما ينظرها الا من حيث
ذلك الوجه الخاص بها بوجهه الخاص به الى ان ينتهي الى جميع الصور فيعرف من ذلك الامر الالهي جميع ما في العالم من العقل الاول الى
الارض من الاسرار الالهية حتى يعلم الكاهن والعراف والشاك هولاء ما يكون في العالم العنصري مما يحدث ثم ان العارف يكون الا الامر

الاهي من حظ الادب والحضور الالهي في لعله منه والتورد اليها ما الله اسعد به الا الالهي على مراجعة يتعجب منه ملائكة السموات العلى فيباهي الله به ملائكته ويقول هذا عبد جعلته في تحصنين في اسفل سافلين بالنسبة اليكم فانزع فيه منزلة والحكم فيه سوطه ولا حجبته عن كثرة حجبه وخرق الكل ونظر الي ولقد علمتم كيف به لو كان مثلكم بلا حجب ظلمانية فيقولون سبحانك تؤتي رحمتك تختص بها من تشاء فلا ينتهي هذا العبد احد من خلق الله الا العقل الاول والملائكة الكروبية والمهيمة وما لهم قلب بهذه المثابة من هذا العالم الا القلوب لا افراد من رجال الله تعالى كالخضر عليه السلام وامثاله وهو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فهذا قد ذكرنا يسيرا من صورة تنزل الملائكة على قلب المحمدي الراقي ويتضمن هذا المنزل علم الارواح العلوية والارواح البرزخية وعلم ما يفتح به على صادق في طلب العلم النافع وعلم التعيين والترجيح وعلم الالقاء والالقا والكتابة وعلم القران وعلم ما يكون وعلم الغيب وعلم المقادير وعلم رد الاشياء الى اصولها وعلم الذهاب وعلم الاخرة وعلم اخلاق التوالي بالاول وعلم نشاة العالم وعلم الاستقرار في المكان والمكانة وعلم الجيوع وعلم طول العالم وعرضه وعمقه ومن اين اكتسبه وعلم حوادث الحق وما يناسبها وهي الاثار العلوية وعلم مواطن الصمت والكلام وعلم الجمع والتفرقة وهو من علوم القلب وعلم دقائق المكر وعلم التقوى الذي ينتجه التقوى في قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وعلم الاحسان وما ينتجه الاحسان وعلم الامهال وانه من اسمه الحليم وعلم الحقائق وعلم الخشوع وعلم منزلة كلام الله من كلام المخلوقين والله بكل شيء عليم

الباب الثامن وثلاثمائة في معرفة منزل اختلاط العالم الكلي من الحضرة المحمدية

مجيبي من قيل كن لهدم • والذي قيل له لم يك شيء • ثم ان كان فلم قيل له • لكن والكون ما لا ينقسم •
فلقد ابطل كن قدرة من • دل بالفعل عليها وحكم • كيف العقل وبل والذكي • قد بناه العقل بالكشف هدم •
فنجاة النفس في الشرع فلا • تك انسانا رايه لم حرم • واعتصم بالشرع في الكشف فقد • فاز بالخير عبيد قد عصم •
اهمل الفكر ولا تحفل به • واتركنه مثل لحم في وضم • ان للفكر مقاما فاعتضد • به فيه تك شخصا قد رحم •
كل علم يشهد الشرع له • هو علم فبه فلتعتصم • واذا خالفه العقل فقل • طورك الزم ما لكم فيه قدم •
ان هم علموا حججة • نالها الحلم يقيل ما تم له • جهل التكليف فيها وانتهى • عن حماها رفعة سلطانكم •
مثل ما قد جهل اللوح الذي • خط فيه الحق من علم القلم •

اعلم وفقنا الله واياك ان الناس اختلفوا في مسمى الانسان ما هو فقالت طايفة هو اللطيفة وطايفة قالت هو الجسم وطايفة قالت هو المجموع وهو الاولى وقد وردت لفظة الانسان على ما ورد بكل طايفة ثم اختلفوا في شرفه هل هو الذي له او هو لمرتبة نالها بعد ظهوره في عينه وتسويته كاملا في انسانيته اما بالعلم واما بالخلافة والامامة فمن قال انه شريف لذاته نظر الى الخلق بيديه وبما جمع وان الخبر من المخلوقين وقال انه خلقه على صورته فهذا حجة من قال شرفه شرف ذاتي ومن خالف هذا القول قال انه شرف لذاته لكنا اذا رايناه اذا انتفع شرفه والامر ليس كذلك ولم يكن يتميز الانسان الكبير الشريف الا بما يكون عليه من العلم والخلق على غيره من الاناسي يجمعهم الحد الذاتي فدل ان شرف الانسان بامر عارض يسمى المنزلة او المرتبة فالمنزلة هي الشريفة والشخص الموصوف بها نال الشرف بحكم التبعية كرتبة الرسالة والنبوة والخلافة والسلطنة والله تعالى يقول اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة وقال سبحانه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ليعقد الى على الانسان وقد قالت طايفة الملائكة فيه من حيث ذاته ما قالت وصدقت فاعلمت شرفه الا بما اعطاه الله من العلم والخلافة فليس للمخلوق شرف من ذاته على غيره الا بتشريف الله اياه وبرفع المنازل منه الله تعالى الا يحفظ الله على عبده شيئا من عبوديته ولباس خلع عليه من الخلع الربانية شيئا لم يخلع فهذا الشرف منزلة يعطي العبد وهو قوله تعالى واصطنعتك لنفسي وقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده فرفع منه تنزيهه قال بعض المحبين في هذا المقام • لا تدعني الا بيا عبدها • فانه اشرف اسمائي • فليس لصنعة شرف الا بما اضافتها اليه ماضيها فلهذا لم يكن لمخلوق شرف الا بالوجه الخاص الذي له من الحق لا من جهة نسبة المخلوق اليه وفي هذا الشرف يستوي اول موجود وهو القلم او العقل وما سميته واد في الموجودات مرتبة فان النسبة واحدة في الايجاد والحقيقة واحدة في الجميع من الامكان فاخر صورة ظهر فيها الانسان الصورة الادمية وليس وراءها صورة انزل منها وبها يكون في النار من شقي لانها نشأة وتركيب يقبل الالام والعلل واما اهل السعادة فينشئون نشاة وتركيبا لا يقبل الالم ولا مرضا ولا تحبسا ولهذا لا يبصر اهل الجنة ولا يتمخطون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يسقمون ولا يجوعون ولا يعطشون واهل النار على النقيض منهم وهم نشاة الدنيا وتركيبها فهي ادنى صورة قبلها الانسان وقبلت الازمنة والدهور وقبل ان يظهر في هذه الصورة الادمية وهي في صورة التجلي في الاقام جمعه من فلك وسماء وغير ذلك مما مرت عليه الازمان والدهور ولم يك في فطرة صورة من تلك الصور مذكورا بهذه الصفة الادمية العنصرية ولهذا ما ابتلاه قط في صورة من صوره في جميع العوالم الا في هذه الصورة الادمية ولا صح خطا الانسان خالقه الا فيها ولا ادعى ربوبية خالفة الا فيها ولا مات الا فيها ولهذا يقبل الموت اهل التكاليف الا لمن نجح فيه في نسيوة في نهر الحياة فيركبون تركيبا لا يقبل الالم الانعام ليخلدوا في تلك الصورة الجنة واعلم ان الصراط الذي اذا سلكت عليه وثبت الله عليه اقدامك حتى اوصلك الى الجنة هو طريق الهدى الذي انشاته لنفسك في دار الدنيا من الاعمال الصالحة الظاهرة والباطنة فهو في هذه الدار حكم معنوي لا يشاهد له صورة حسية فيمد لك يوم القيمة جسرا محسوسا على متن جهنم اوله في الموقف واخره على باب الجنة تعرف عندما تشاهده انه صنعتك وبناؤك وتعلم انه قد كان في الدنيا ممدودا جسرا على متن طبيعتك في طولك وعرضك وعمقك وثلاث شعب انه لا تحسك ظل حقيقتك وهو ظل لا يغنيها من اللهب بل هو الذي يقودها الى لهب الجحيم لانه ويشرر فيها نار هاو الانسان الحاصل يجهل بقيامته في الموطن الذي تنفعه قيامته فيه وتقبل فيه توبته وهو موطن الدنيا فان قيامة الدار الاخرة لا ينفع فيها عمل فانها موطن جزاء لمن اسلف في الدار الدنيا وهو قوله تعالى ثم هدى

بين ما يقتضيه الموطن فيكون الانسان المخاطب في كل موطن بما قرنه به الحق من الحال الذي يرضيه وهو ممزوج بما بينا فيستخلق اخلاط الطبيعية سواء فان الحرارة تنافر البرودة وان الرطوبة تنافر اليبوسة واراد الحق ان يجمع الكل على ما هم فيه من التضاد في جسم واحد فضم الحرارة الى اليبوسة فخلق منها المرة الصفراء ثم زوج بين الحرارة والرطوبة فكان منها الدم فجعله بمجاورة لها وجعل الرطوبة التي للدم مما يلي اليبوسة التي في المرة الصفراء بحكم المجاورة حتى يقاومها في المعتدل فلا تترك كل واحدة منها الاخرى تظهر بسلطانها في المزاج الانساني الحيواني فلو جعل الحرارة الذي فلا بد ان كان يليها من الصفراء اما الحرارة او اليبوسة فان وليتها اليبوسة وهي المنفعلة عن الحرارة فكان اليبس يتقوى بسلطانه في الجسم فيؤدي الى دخول المرض عليه فيحول المرض بينه وبين ما كلف به رب الجسم ان يشتغل به من اقتناء العلوم والاعمال الموصلة الى السعادة وكذلك لو وليتها حرارة الصفراء لزادت في كمية الصفراء فيعظم فلهذا كانت الرطوبة الدموية مما يلي الصفراء ثم ان الله تعالى زوج بين البرودة والرطوبة فكان من هذا الاختلاط البلغم فجعل رطوبة البلغمية مما يلي الحرارة الدموية ولو لم يكن كذلك لكان ما ذكرناه من دخول العلة والسقم بالزيادة في الكمية في دخول الاخلاط ثم زوج بين البرودة واليبوسة فكان منه ذلك السوداء فجعل اليبوسة من السوداء مما يلي الرطوبة من البلغم ولم يجعل البرودة من السوداء تليها لئلا تزيد في كمية رطوبة البلغم فان الرطوبة منفعلة عن البرودة فان حصلت بين برودة البلغم وبرودة السوداء تضاعفت وزادت كمية البلغم فادخل العلة والمرض على الجسم فانها قابلة للانفعال فانظر حكمة الله عز وجل في هذه النشأة وذلك ابقاء الصحة على هذا الجسم الذي هو مركب هذه اللطيفة ليوصلها اليها ما ساعدها اليه من ما جل وتعالى فهذا المركب الجسمي ينوح على الروح الالهي فان انشأه على ما انتج الاعمال اما صالحة واما فاسدة مخلقة وغير مخلقة وظهرت هذه الاعمال في صور مركب فان كانت صالحة صعدت الى عليين قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب من الارواح الطيبة فانها كلمات منه مطهرة قال الله تعالى وكلمته القاها الى مريم وقال تعالى والعمل الصالح يرفعه كذلك اذا كان العمل فاسدا يهوي به الى اسفل سافلين قال الله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا يهوي به مركبه وقد كان في احسن تقويم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فان عملهم يصعد به الى عليين فيكون لهم اجر غير ممنون وهو الاجر المكتسب الذي الفيه اجر بل هو في درجات ولهذا قال تعالى في حق قوم لم يجزهم اجرهم ونوفيهم اجرهم ما كسبوا ونوفيهم ما وهبهم الحق تعالى من ذلك حتى لا ينفرد الاجر دون ان يختلط به الوهب حتى يشغل ذلك الوهب العبد عن رؤية سلطان الاستحقاق الذي يعطيه الاجر اذ كان معاوضة عن عمل متقدم مضافا الى العبد فلا اجر الا ويخالطه نور لما ذكرناه فان النشأة على هذا الاصل قامت وذلك ان الجسم الطبيعي لما تركب وظهر به وحده الحساس لم يترك مستقلا لاهلكت الدعوى ولكن الله جعل له روحا ربانيا من نفس الرحمن الذي هو الروح الالهي فظهرت اللطيفة الانسانية فركبت بالجسم الحيواني فلهذا قرن الانوار بالاجور حتى تكون المنة الالهية تصحب هذا العبد حيث كان وانه عليم حكيم ولهذا قلنا انه منزل الاختلاط وان كان يتضمن علوما جمة منها علم حروف المعاني لا حروف الهجاء وهذا اذا دخل بعضها على بعض هل ينقلها من مقام الحرفية الى مقام الاسمية ان الحرف لا يعمل في مثله وربما ان اعمل عملها في حرف وليس كل واحد باقوى من صاحبه مثل دخول من على حرف عن فتكون كالحرف عن يعطي التجاوز فتصيره حرف من يدل على الجهة والناحية كما يدل الاسم قال الشاعر • من عن يميني الحنايا تنظرة قبلا • فالعامل في يميني من بلا شك ولكن هل عمل في عن من الحرفية فبقاها صورة او عمل فيه عمل الاسماء وهو عمل الاضافة فيكون على من طريق المعنى الذي كسبناه من بدخوله عليه ويكون عن معمولا لمن او يبقى على اصله وتقول بجواز دخول الحروف بعضها على بعض ونترك على الواحد منها ونجعل زائدا كما فعل فيها اذا اجعلها زائدة في قوله • اذا ما الاسنة رفعت للمجد • فاجعلها زائدة لان الكلام يستقل بدونها فتكون ان زائدة فلا عمل لها هنا وكذا حرف ان في قول القائل • فما ان من حديث ولا اصالي • فان هنا زائدة لا عمل لها فيكون ذلك كذلك ولا عامل الا الواحد فالحق من قوله من يمين لم يحتمل المعنى ولا يخرج الحرف من بابه الى باب الاسمية من غير ضرورة وان البدل الحرف من الحرف هل يعطي معنى المبدل منه او هل يبقى على اصله وما يتضمن هذا المنزل علم المراكب والركاب وعلم الزمان وعلم شرف الكلام وعلم شرف الذكر على الفكر وكون الحق وصف نفسه بالفكر مع انه اثبت لنفسه التدبير وهو الفكر او ما يقوم مقامه اللازم له وينخص علم الخلق وعلم الصفات وعلم الايات وعلم الاحوال وعلم الاستعداد وعلم التجلي الاوسط بين الخوف والرجا وعلم تاج اليقين من اين يحصل وعلم العبودية مع تعاليه ودخوله من الاسماء وما الحرف العبودية من الانانية في الصلاة وعلم ما يعطيه اداء الواجبات وعلم الاخرة وعلم الهبات من العطايا واختلاف احوال العطايا وعلم النوم واستقصائها وعلم نعيم الارواح وعلم الوجود والزخارف والمنابر والاسرة والكراسي والمراتب ولمن تحفظ كل واحد منها وعلم التبعين وعلم التداني الاعلى من التداني الانزل وعلم الظلالات وعلم الانقياد وبطريق الذلة وعلم الطواف بالبيت والعالمين وبماذا يطاف فيه وبما يطاف وعلم الاصطلام وعلم الالي والسلوك وعلم الزينة الالهية والدنيوية وتنوعاتها وما الممدوح منها وعلم التبجيل وعلم تقرير التجلي وعلم الجزاء الالهي وعلم تنزيل الغيوب وعلم التكليف وعلم الارادة وعلم التبديل والابدال وعلم الاختصاص وفي كل صنف مما ذكرناه من العلم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع وثلاثمائة في معرفة منزل الملامية من الحضرة المحمدية

وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق رضي الله عنه وممن تحقق به من المشيخة حمدون القصار وابو سعيد الخراز وابو يزيد البسطامي وهو حالنا وكان في زماننا ممن سلك هذا المقام ابو السعود بن الشبل ببغداد ورأينا منهم ابا ابن جعدون الحناوي وكان من الاوتاد الاربعة ورأيت جماعة من اهله رحمهم الله تعالى • شعر •

كل من اقسم بالخلق قسما • يلزم الحنث لمن يهواه حنث • وانا اقسم بالله الذي • اسكن الارواح اجداث الجثث •
وبايات الحروف من نفرد • انه ما خلق الخلق عبث • واذا لم يكن الا ركما • قلت يا سيدي لا اكترث •
حار عقلي ما هدى الشرع علي • عقد ما قرره ثم نكث • ان يري يحصل شخص ذوع من • بذر الحب وسقى وحرث •
لا وحق الحق ما بين كمه • اخذ الروح بهذا حين نفث • اودع الارواح روحا واحدا • بين روحين فكان ما بث •

كتب الستر الذي فيه له ، غيرة منه زمانا ثم نث ، ام يسوي الله في احكامه ، حكم ما بين نسخ وحدث
ثم ان جاء بحكم جامع ، لهما كان لامر قد حدث ، فكان بالعقل قد حل به ، هزؤ والشيخ كذا حل الحدث
كان حيا ثم ميتا ثم من ، بعد موت عاد حيا فبعث ، **اعلم وفقنا الله واياك** ان الرجال في هذه الطريق ثلاثة لا رابع

لهم **رجال** غلب عليهم الزهد والتبتل والافعال الظاهرة المحمودة كلها وطهروا ايضا بواطنهم من كل صفة مذمومة قد ذمها الشرع غير انهم لا يرون شيئا فوق ما هم عليه من هذه الاعمال ولا معرفة لهم بالاحوال ولا المقامات ولا العلوم الوهبية اللدنية ولا الاسرار ولا الكشوفات ولا شيئا مما يحصل لغيرهم فهؤلاء يقال لهم العباد وهؤلاء اذا جاءهم احد يسالهم الدعاء ما تهزوا او يقول لمن انا حتى ادعو لك وما منزلتي حتى ان يتطرق اليهم العجب خوفا من غوائل النفس ان يدخلها الرياء في ذلك وان كان احدهم يشتغل بقراءة كتاب فرعاية لصاحبه وما يجري مجراه **والصنف الثاني** هؤلاء يرون الافعال كلها لله تعالى وانه لا فعل لهم اصلا فزال عنهم الرياء جملة واحدة وان سالتهم في شيء مما يحصل اهل الطريق يقولون … وهم مثل العباد في الجد والاجتهاد والورع والزهد والتوكل وغير ذلك غير انهم مع ذلك يرون ان ثم شيئا فوق ما هم عليه من الاحوال والمقامات والعلوم والاسرار والكشوفات والكرامات فتتعلق هممهم بنيلها فاذا نالوا شيئا من ذلك ظهروا به في العامة من الكرامات لانهم لا يرون غير الله تعالى وهم اهل خلق وفتوة وهذا الصنف يسمى الصوفية وهم بالنظر الى الطبقة الثالثة اهل رعونات واصحاب نفوس وتلامذتهم شاكلهم اصحاب دعاوي يشهرون على كل احد من خلق الله ويظهرون الرياسة على عباد الله تعالى **والصنف الثالث** رجال لا يزيدون على الصلوات الا الرواتب لا يتميزون عن المؤمنين المؤدين فرايض الله بحالة زائدة يعرفون بها يمشون في الاسواق ويتكلمون مع الناس لا يبصر احد من خلق الله واحدا منهم يتميز عن العامة بشيء زائد من عمل مفروض او سنة معتادة في العامة قد انفردوا مع الله راسخين لا يتزلزلون عن عبوديتهم مع الله طرفة عين لا يعرفون للرياسة طعما لاستيلاء الربوبية على قلوبهم وذلتهم تحتها قد علمهم الله المواطن وما تستحقه من الاعمال والاحوال فهم يعاملون كل موطن بما يستحقه قد احتجبوا عن الخلق واستترت عنهم ستر العوائد فانهم عبيد خالصون مخلصون لسيدهم مشاهدون له على الدوام في اكلهم وشربهم ويقظتهم ونومهم وحديثهم معه في الناس يضعون الاسباب مواضعها ويعرفون حكمتها حتى يرالهم كانهم الذي خلق لهم كل شيء لا تزال اثبتتهم للاسباب … يفتقرون الى كل شيء … هو مسمى الله تعالى لا يفتقر اليهم شيء لانه ما ظهر عليهم من صفة الغنا بالله ولا العزة به ولا انهم من خواص الحضرة الالهية لم يوجب افتقار الاشياء اليهم وهم يرون الاشياء لا تفتقر اليهم ويفتقرون اليها لان الله قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وان استغنوا باسم لا يظهرون بصفة يمكن ان يطلق عليهم منها الاسم الذي قد وصف الله به نفسه وهو الغني واخفوا لانفسهم ظاهرا وباطنا الاسم الذي سماهم الله به وهو الفقر ويعلمون ان هذا الفقر لا يكون الا الى الله الغني ورأوا الناس قد افتقروا الى الاسباب الموضوعة كلها وقد حجبتهم في العامة عن الله وهم في الحقيقة ما افتقروا في نفس الامر الا لمن بيده قضاء حوائجهم وهو الله عز وجل … قد تسمى الله بكل ما يفتقر اليه في الحقيقة والله لا يفتقر الى شيء ويفتقر اليه كل شيء فهؤلاء هم الملامتية وهم ارفع الرجال وتلامذتهم اكبر الرجال يتقلبون في اطوار الرجولية وليس ثم من جاوز مقام الفتوة والخلق مع الله دون غيره سوى هؤلاء فهم الذين حازوا جميع المنازل ورأوا ان الله قد احتجب عن الخلق في الدنيا وهم خواصه لا يحتجبوا عن الخلق بحجاب سيدهم فهم منحلون عن الحجاب لا يشاهدون في الخلق سوى سيدهم فاذا كان في الدار الآخرة وتجلى الحق ظهر هؤلاء هنالك لظهور سيدهم فكانتهم في الدنيا مجهولة العين فالعباد يتميزون عند العامة بتقشفهم وتباعدهم عن الناس والصوفية بالدعاوى وخرق العوائد من الكلام على الخاطر واجابة الدعاء والاكل من الكون وكل خرق عادة لا يتحاشون من اظهاره … يؤدي الى معرفة الناس به … في زعمهم الا الله عز وجل وغاب عنهم علم كبير وهذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المكر والاستدراج والملامتية لا يتميزون عن احد من خلق الله تعالى فهم المجهولون حالهم حال العوام والمختصون بهذا الاسم … الواحد يطلق على تلامذتهم لا يزالون يلومون انفسهم في جنب الله ولا يخلصون لها لا يفرح به … لان الفرح بالاعمال لا يكون الا بعد القبول وهذا غايب عن التلامذة واما الاكابر فيطلق عليهم لستر احوالهم ومكانتهم من الله تعالى حيث راوا الناس انما رتعوا في ذم الافعال والقوم فيما بينهم فيها لكونهم لم يروا الافعال من الله وانما يرونها من ظهرت على يديه فسلطوا اللوم الذي بها فلو كشف الغطا ورأوا ان الافعال لله لما تعلق الذم بمن ظهرت على يديه وصارت الافعال عندهم في هذه الافعال كلها شريعة حسنة فكذلك هذه الطائفة لو ظهرت مكانتهم من الله للناس لاتخذوهم آلهة فلما احتجبوا عن العامة بالعادة اطلق عليهم في العادة ما يطلق على العامة من الملامة فيما يظهر منهم مما يوجب ذلك وكانت المكانة لم تكن منهم حيث لم يظهر مرتبتها وسلطانها **فهذا** سبب اطلاق هذا اللفظ في الاصطلاح عليهم وهي طريقة مخصوصة لا يعرفها كل احد انفرد بها اهل الله تعالى وليس لهم في العادة حال يتميزون به **واعلم** يا ولي تولانا الله واياك ان المتحقق من العباد هو الذي ينزل كل شيء منزلته ولا يتعدى به مرتبته ويعطي كل ذي حق حقه لا يحكم في شيء بغرضه ولا بهواه ولا تؤثر فيه الاغراض الطارية فينظر الحكيم الى هذه الدار التي قد اسكنه الله فيها الى اجل وينظر الى ما شرع الله من التصرف فيها من غير زيادة ولا نقصان فيجري على الاسلوب الذي قد ابين له ولا يضع من يده الميزان الذي قد وضع له في هذا الموطن فان الله وضعه وجعل المقادير فاما يخسر في وزنه او يطفف … التطفيف حالة مخصوصة يحمد فيها التطفيف على علم فانه رجحان الميزان ويكون شكورا لنعم الله تعالى في تطفيفه فان العالم هذا لم يرم الميزان من يده لم يخط شيئا من حكمة الله في خلقه ويكون بذلك عالم وقته فاول ما يزن الاحوال في هذا الموطن فانه يقتضي وزن الحال اظهار الحق لعباده وتعريف الخلق به … ذلك الموطن الذي لا يودي ذكره الى اذية الله تعالى فان الله قد وصف نفسه بانه يؤذى فقال ان الذين يؤذون الله وهذا المعنى لا يودي ذكره الى اذاية الله عز وجل وهذا الذي اقتضى له الاسم الصبور والحليم قال عليه السلام لا احد اصبر على اذى من الله وقد كذب …

واخبر الله بذلك في الصحيح من الخبر فقال سبحانه كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وهذا القول انما يتكلم به الاسم اللطيف ولهذا اكتب هذا اللطف في الغيب في دار الدنيا ودعم به التعريف ليرجع به المكذب عن تكذيبه والشاتم عن شتمه فانه موطن الرجوع والقبول منه والآخرة وان كانت موطن الرجوع ولكن ليست موطن قبول فمن الميزان ان لا يعرض الحكيم بذكر الله ولا رسوله ولا احد ممن له قدر عند الله في الاماكن الذي يعرف هذا الحكيم انه اذا ذكر الله فيها او رسوله او احد ممن اعتنى الله به كالصحابة عند الشيعة فان ذلك داع الى السب المذكور وشتمه وادخال الاذى في حقه فمن سلك هذا الموطن لا يذكره الا تراه صلى الله عليه وسلم قد نهانا ان نسافر بالقرآن الذي هو المصحف الى ارض العدو فانه يؤدي ذلك الى التعرض لاهانته وعدم حرمته مما يطلع عليه من لا يؤمن به فانه عدو الله وهذا مقام الملامي لا غيره فالشريعة كلها هي احوال الملامية **سئلت** عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن ثم تلت قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فالاصل الالهي الذي استندت اليه هذه الطايفة هو ما ذكرناه من ان الحق سبحانه وتعالى يحجب بجلاله من التعظيم والكبرياء ما تستحقه الالوهية ومع هذا فانظر موطن الدنيا وما اقتضاه في حق الحق من دعوى العبيد فيها الربوبية ومنازعة الحق في كبريائه وعظمته فقال فرعون انا ربكم الاعلى وتكبره وتجبره وسبب ذلك ان الموطن اقتضى ان يحجب الخلق عن الله تعالى … في الدنيا لبطلان حكم القضاء والقدر الذي هو من علم الله في خلقه فكانت مجاهدة ومحنتهم وابقاء عليهم فان تجلي سبحانه يعطي بذاته القهر فلا يتمكن معه دعوى فلما كانت الالوهية تجري بحكم الموطن كان هذا الاصل الالهي شهود الملامتية الذي هم احكموا فقالوا نحن فروع هذا الاصل وان كان ما يكون في العالم اصل الحق ولكن ما كل اصل الهي يكون في حق العبد … يتصف به محمودا فان الكبرياء اصل حق بلا شك ولكن ان اتصف به العبد وصير نفسه فيه هذا الاصل واستعمل ما خلق لذلك مذموم بكل وجه بلا خلاف ولكن ان استعملها هو في موطن خاص قد عين له واتيح له فيه استعمالها … وهذه آيات الطايفة النحرة الفوايد ولعيب سترها على الاولياء كما كان اظهارها يجب على الانبياء لكونهم مشرعين لهم التحكم في النفوس والاهل والمال فلا بد من دليل على ان التحكم في ذلك لرب المال والنفس فان الرسول من الجنس فلا تسلم له دعواه بما ليس له باصل الا بدليل والولي ليس له التشريع ولا التحكم في العالم بوضع الاحكام فلا ينبغي ان يظهر خرق العوائد حين يمكنه الله من ذلك ليجعلها له ولا تشريع … لا يعرف الناس ذلك منه … في العموم … فيخشى الى الاستدراج اقرب منها للكرامة فالملامية هم اصحاب العلم الصحيح في ذلك فهم الطبقة العليا واهل الطريقة المثلى والمكانة الزلفى والقدم الدنيا … ولهم اليد البيضاء في علم المواطن واهلها وما تستحقه ولهم علم الميزان … الحقوق فكان سلطان العارفين من اجلهم قدرا في هذا المقام وهذا المقام الالهي في الدنيا **ويتضمن** هذا المنزل من العلوم علم العلم وهو علم الحكمة ويتضمن علم المواقف وعلم الحساب وعلم الظن وعلم الاعمال والفرق بينه وبين الاهمال وعلم المسابقة الى المقاصد والى الخيرات وهل يكون للانسان المخالفة … الموافقة … هل تتميز هذه المخالفة بهذه المثابة وسرعته الى فعلها قربة عند الله تعالى وهل تحجب المقرب ولا بد وان يسارع اليها عند مباشرة العمل المخالف للحكم المشروع من الحكم المشروع فيه او لا تحجب واما ان يكون قربة ذلك الفعل المخالف ولكن قد يكون مقربا … وهو علم كبير لا يعرفه الا القليل من اهل طريقنا فانه نوع بعيد … دقيق على الموازين … والاكثر من اهل طريق الله … فالحقت بعلماء الرسوم فالحقت بالعامة واما الاكابر الحكماء من الفلاسفة فانكروه جملة واحدة وسبب انكارهم مع فضلهم … انهم لا يقولون بالاختصاص كما نقول نحن بل الامور عندهم كلها مكتسبة بالاستعداد فمن هنا خفي عليهم هذا العلم وغيره مما يتعلق بالاختصاص **ومن علوم هذا المنزل** علم السبب الذي ادى الى انكار الدار الآخرة الحسية والمعنوية فانهم … طائفة تنكر المحسوس الاخروي وطائفة تنكره حسا ومعنى ومن علومه علم احوال الموت وما يرجع وما حقيقته … وصورته في عالم التمثيل كبشا ابيض ومكانه … ولمن يتمثل حيا تذبح وعلم التجلي الى كسوف الكواكب المعنوية والحسية وعلم حضرة الجمع بين العبد والرب وهذه الحضرة ظهر القائلون بالاتحاد والحلول فانها حضرة … تزل فيها الاقدام لان الشبهة فيها قوية … وعلم الاسفار وانه كتاب سماه الاسفار عن نتائج الاسفار يتضمن العلم الالهي ونسبة هذا الحكم اليه … الكوني ونسبة هذا الحكم الالهي معنى وحسا شيئا كثيرا ومن علوم هذا المنزل علم لاي اسم الهي يرجع الناس يوم القيامة وعلم السبب الذي لاجله سأل العالم غيره مما يجهل وسبب جحد العالم ما يعلم اذا سئل عن علمه وعلم كشف الانسان ما في نفس الملك وهل هو من علوم السر والظهور وعلم الادب وعلم الاقتداء وعلم السبب الموجب لايثار الدنيا على الآخرة مع ايمانهما … الحسية والمعنوية وعلم الرؤية في الدار الآخرة وهل هي جايزة او محال سوى كانت رؤية بصيرة او بصر وهل الرؤية محلها حقيقة في الرائي والعين … وهل الرؤية بحكم … وجودي وهل الرائي او غيره كالصفة له وعلم مآل النفوس بعد الموت وعلم الآخرة المعجل والدنيا المؤجل وعلم الآجال وعلم الاعراض وعلم الوعيد والتزيين وعلم الاعتقاد وهذا القدر كاف في هذا المنزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب العاشر والثلثمائة في معرفة منزل القطب … المصلحة الروحانية من الحضرة المحمدية

ان السبوح لاوضاع مقدرة ، وفي المنازل للسيارة الشهب ، نظرتها من رجوع السم بعلمه ، فعد الى القوة الاخرى الى القطب
اذا تعرفت الانوار مطلبي ، حتى تحقق ما شئت من ادب ، وجاءت السحب والارياح تحملها ، والرعد يفصح من عجم ومن عرب
والبرق يخلع من انوار نشاته ، على ظلام الدجى ثوبا من الذهب ، والسحب تسكب امطار الحقائق في ، بيت من الطين والاهواء والحجب
والارض تهتز اعجابا لزهرتها ، والروض يرفل في ابراد القصب ، من الحقائق هذا لا اريد سوى ، العلم بالله والاشياء والحجب
للمنزل علم ذاته علم ، على الوصول به نادت من كثب ، انت الاله الذي لا شي يشبهه ، الا الذي جا في التنزيل والكتب

اعلم وفقنا الله واياك ان الله تعالى خلق الارواح على ثلاث مراتب لا رابع لها ارواح ليس لها شغل الا التعظيم بجناب الحق ليس لهم وجه

ونزل كفه من الله شمس الصحابة

معروف الى العالم ولا الى نفوسهم قد هيمهم جلال الله تعالى واختطفهم عنهم فهم فيه حيارى سكارى وارواح مدبرة للاجسام الطبيعية
الارضية وهي ارواح الاناسي وارواح الحيوانات عند اهل الكشف بل من كل جسم طبيعي عنصري لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده و
وقال عليه السلام ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس وسبح الحصى في كفه صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام في احد هذا
جبل يحبنا ونحبه فهذه الاخبار كلها تدل على حياة كل شيء ومعرفته بربه قالتا السماء والارض قالتا اتينا طائعين ونحن نعرف ذلك من
طريق الكشف ولو لم يكن في ذلك خبر وهذه الارواح المدبرة لهذه الاجسام متنوعة عليها مسخرة بعضها لبعض لما فضل الله بعضهم على بعض
قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وارواح المسخرات لنا وهم على طبقات كثيرة فمنهم الموكل بالوحي والالقاء
ومنهم الموكلون بالقرابات في الخلق جزاء لاعمال العباد واعلم ان الارواح الانسانية جعل الله لها آلات طبيعية كالعين والاذن والانف
والحنك وجعل فيها قوى سماها سمعا وبصرا وغير ذلك وخلق لهذه القوى وجهين وجها الى المحسوسات عالم الشهادة ووجها الى عالم
الخيال وجعل حضرة الخيال محلا واسعا اوسع من عالم الشهادة وجعل فيها قوة تسمى الخيال الى قوى كثيرة مثل المصورة والفكر والحفظ والوهم
والعقل وغير ذلك وبهذه القوى تدرك النفس الانسانية جميع ما تعطيه هذه القوى من المعلومات فما اوجد الذي البصر الى عالم الشهادة
تدرك جميع المحسوسات وتدفعها الى الخيال فيحفظ في الخيال بالقوة الحافظة بعدما تصورها المصورة وقد تاخذ القوة المصورة امورا من
موجودات مختلفة كلها محسوسة وتركب فيها شكلا غريبا ما ابصرته قط جملته بمجموعه لكن ما فيه جزء الا وقد ابصرته فاذا نام الانسان
نظر البصر بالوجه الى عالم الخيال فيرى ما فيه مما نقله الحس مجموعا او ما صورته القوة المصورة مما لم يقع الحس على مجموعه قط الا على اجزائه
التي تالفت منها هذه الصورة فتراه ماثلا الى جانبك وهو بمرتبته معذبا او منعما او تاجرا او متكلما او مسافرا او بطلا عليه خوف في
خياله في منامه فيصيح ويزعق والذي الى جانبه لا علم له بذلك كله الا بما هو فيه وربما اذا اشتد الامر عليه فتبرد المزاج فاثر في الصورة الظاهرة و
النائمة حركة او زعقا او اغتلاما كل ذلك من غلبة تلك القوة على الروح فيتغير البدن في صورته فاذا نزلت الارواح المسخرة بالوحي على الانبياء
عليهم السلام او نزلت رقائق منها على قلوب الاولياء فان الملائكة لا تنزل بوحي على قلب غير نبي اصلا ولا بامر الهي جملة واحدة فان الشريعة
قد استقرت وتبين الفرض والواجب والمندوب والمباح والمكروه وانقطع الامر الالهي بانقطاع النبوة والرسالة ولهذا لم يكلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بانقطاع الرسالة فقط لئلا يتوهم ان النبوة باقية في الامة فقال عليه السلام ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا نبي
بعدي ولا رسول فالنبي هو من امر الله بامر الله يكون شرعا يتعبد به فانه ان امر بغير ما كان الشارع عليه السلام قد امر به فالامر شارع
وذلك فهم منه وادعى نبوة قد انقطعت فان قال انا امر بالمباح فلا يخلو اما ان يرجع ذلك المباح واجبا في حقه فهذا عين نسخ الشرع الذي
هو عليه حيث صير بهذا الوحي المباح الذي قرره الرسول مباحا واجبا يعصي بتركه وان ابقاه مباحا كما كان فكذلك كان فاي فائدة
في الامر الذي جاء به هذا الملك لهذا المدعي صاحب هذا المقام فانه قال ما جاء به ملك لكن الله امرني بمباح واسقطه قلنا هذا اعظم
من ذلك فانك ادعيت ان الله كلمك كما تكلم لموسى عليه السلام ولا قائل به لا من علماء الرسوم ولا من علماء اهل الكشف والوجود ثم انه كلمك
ايقال لك فما كان يلقى اليك الا تعليما واخبارا لا احكاما ولا شرعا ولا يامر اصلا فان امرك كان الحكم مثل ما قلنا في وحي الملك فاذا كان
ذلك الذي دخلت عليه عبارة عن الله تعالى بالتخلق في تلبك بما يرجع الحق تعالى فافهم في كل نفس الاخلاق العلم في كل انسان ما يختص بربه لا
من غيره وقد بينا في هذا الكتاب وغيره ما هو الامر عليه ومنعنا جملة واحدة ان الله يامر احدا بشريعة يتعبد بها في نفسه او يبعثه بها
الى غيره ولا نمنع ان الله يعلم الحق على الوجه الذي قرره وقرره اهل طريقنا بالشرع الذي تعبده به على لسان الرسول عليه السلام من غير ان يعلم
ذلك عالم من علماء الرسوم بالمبشرات التي بقيت علينا من آثار النبوة وهي الرؤيا التي يراها الانسان او ترى له وهي حق وهي وحي
لا يشترط فيها النوم لكن قد تكون في النوم وفي غير النوم وعلى اي حال كانت فهي رؤيا في الخيال بالحس لا في الحس والخيال قد يكون من اصل
القوة وقد يكون من خارج بتمثل الروحاني او التجلي المعروف عند القوم ولكن هو خيال حقيقي فاذا كان المزاج الحقيقي فاذا ورد الملك على
النبي بحكم او يبصر خبر وان كان الكل من قبيل الخبر وتلقى تلك الصورة الروح الانساني وتلاقي هذا بالصفاوة لذلك بالالقاء وهنا
ثوران الحك المزاج واشتعل فورت الحرارة الغريزية المزاجية وزادت كيفيتها فتغير وجه الشخص لذلك وهو المعبر عنه بالحال وهو اشد
ما يكون وتصعد الرطوبات البدنية بخارات الى سطح البدن لاستيلاء الحرارة فيكون من ذلك العرق الذي يظهر على صاحب هذه الاحوال
للانضغاط الذي يحصل بين الطبائع من التقاء الروحين ولقوة الهواء الحار الخارج من البدن بالرطوبات تنفجر المسام فلا يتخلل الهواء
البارد من خارج فاذا سري عن النبي وعن صاحب الحال وانصرف الملك عن النبي والرقيقة الروحانية عن الولي سكن المزاج وانفثأت
تلك الحرارة وانفتحت المسام وقبل الجسم الهواء البارد من خارج فتخلل الجسم فبرد المزاج فيزيد في البرودة وتستولي على الحرارة فينضغط
فذلك هو البرد الذي يجده صاحب الحال ولهذا ان اخذ القشعريرة فتزاد عليه الثياب ليسخن ثم بعد ذلك يخبر بما حصل له في تلك البشرى
ان كان وليا او في ذلك الوحي ان كان نبيا وهذا الحد ان كان التنزل على القلب بالصفة المذكورة وان كان نفثا فهو الالهام وهذا يكون للولي
والنبي واما التحديث فسمع من غير رؤية فهو المحدث واما ان تراءى له الملك ان كان نبيا في وجود النبوة او تراءت له الرقيقة بجلاء مثلا او صورة
حيوان يخاطبه بما جاء به اليه فان كان وليا عرضه على الكتاب والسنة فان وافق ما رآه خطاب الحق فتعريف لا غير لا زيادة حكم ولا نقص
حكم لكن قد يكون بيان حكم واعلاما بما هو الامر عليه ليرجح ما كان مظنونا معلوما عنده وان لم يوافق الكتاب والسنة رآه خطاب حق
وابتلاء لابد من ذلك ويعلم قطعا ان تلك الرقيقة ليست برقيقة ملك ولا تجلي الهي وكونه في رقيقة شيطانية فان الملائكة ليس لها سبيل
في هذا المقام فانها اجل من ذلك واكثر ما يطرا هذا على اهل السماع من الحق في الخلق فما بقي للاولياء اليوم بعد ارتفاع النبوة الا التعريفات
وانسدت ابواب الاوامر الالهية والنواهي فمن ادعاها بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو مدع شريعة اوحي بها اليه سواء وافق بها شرعنا او خالف

زمانه صح

واما في غير زماننا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن تحجير ولذلك قال العبد الصالح خضر وما فعلته عن امري فان زمانه اعطى ذلك وهو على
شريعة من ربه وقد شهد له الحق بذلك عند موسى وعند من زكاه والنبوة اليوم اياس والخضر عليه السلام على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اما
بحكم الوفاق او بحكم الاتباع فلا يكون لهؤلاء الا طريق التعريف لا على طريق النبوة ولذلك عيسى عليه السلام اذا نزل فينا فلا يحكم فينا
الا بسنتنا عرفه الحق بها على طريق التعريف لا على طريق النبوة وان كان نبيا فتحفظوا يا اخواننا من غوائل هذا الموطن فان تمييزه يصعب جدا
وتحصيل النفوس ربما لا يحصيها في التلبيس لتعشقها به وانا اسال الحق لمثل هذا الالقاء بالوحي الذي ذكرنا مع ما علمه عليه وما يكون منه
كتلك حين يجاوزه وان الله ان اراد التكلم بالوحي كان له كسلسلة على صفوان تصعق الارواح عند سماعها ويكون العلم الذي يحصل لها في تلك
السلسلة بالعلم الذي يحصل من الضرب بين الكتفين وكالعلم الذي يحصل من النظر سوالا وجوابا واستفادة علوم كثيرة من ضرب او نظر
وقد رايناه هذا كله بحمد الله تعالى من نفوسنا فلا نشك فيه وما اشبه الا بالابواب المغلقة فاذا انفتحت الابواب وتجلى لك ما وراءها
احطت بالنظرة الواحدة على ما فيها كما تفتح الانسان عينيه في اللمحة الواحدة فيدرك من الارض الى فلك البروج ثم الذي يجده صاحب هذا
الامر من ثلج برد اليقين الا يعقد برد بل وذلك الحرارة التي قلنا فيجده عند الالقاء فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند افتتاح كل
صلوة ونبه على هذه الاحوال اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد فهذه ثلاثة كلها بوارد يقابل بها حرارة الوحي فانه محرق ولولا القوة التي تحصل
للقلب من هذا البرد هلك واعلم ان هذا المنزل يتضمن من العلوم علم اليقين وعلم الحجاب وعلم الوعيد وعلم الكبرياء الكوني المنوط
بالحق وعلم التقديس وعلم السبب الذي لاجله اتخذت المخلوقات اربابا من دون الله ولماذا قال اربابا من دون الله وهم اتخذوهم
اربابا مع الله وعلم ما يخلص من الربا وعلم ايثار الحق وهل يصح مع اعتقادك ان لا فاعل الا الله تعالى فعل من تؤثره وعلم الهدية والتحية واختلاف
الاثر ولماذا كان الاشتعال في النار بالنفخ ويطفأ به السراج والحركة اقرب للاشتعال فطالبه من الحشيش والفحم وعلم احوال الاخرة
من جانب ما تحتوي عليه من الزيادة خاصة وعلم المعارضة التي تقصدها الحلاج حتى ادخل عليه من شان الكلمة ما جرى عليه ما جرى
كانت المشيخة تقول انا اصيب الحلاج بدعوى النسخ وعلم السحر الحقيقي وغير الحقيقي وهل هو في الكلام خيال ام لا وعلم لماذا يرجع كون
البارئ لكلام هل لحلفه او لصفة قائمة به زائدة على ذاته او لنسبة خاصة او لعلمه ومحل الاعجاز من القرآن ما هو فان هذا علم عظيم ينبغي
وعلم الاصطلام الذي يمنعه معارضة الكلام وعلم ما تحتوي عليه البسملة من الاسرار ولماذا اعتبرت في هذه الثلاثة الاسماء وهذه الحروف
المخصوصة دون باقي الحروف واين محلها من الآخرة وهل يخلق من صورتها ملائكة ام يأتي يوم القيمة كل حرف منها صورة قائمة مثل ما
تاتي سورة البقرة وال عمران وهما الزهراوان فيشهدان لقارئهما واذا ابعث صور من هذه الحروف يوم القيمة من حيث رقمها او من
حيث التلفظ بها او منهما والحروف المشددة منها هل تخلق صورتين او صورة واحدة واذا خلقت هذه الحروف صورا فمن اي شيء تقي قارئها
ومن في مقابلتها ودونها هل هي عين الشهادة فانه كانت الشهادة فانه تشهد الا لمن رقمها او من تلفظ بها وقد تقيها الحافظ وتلفظ بها
المنافق وان كانت تشهد بالايمان الذي محله القلب فاي فيه الرقم ولا يصلب اللفظ وليس في النفس الا العلم بها والايمان والارادة
لنا وكذلك يكون الامر في هذا التقسيم في الزهراوين من رقمها او قرأتها وكونها سورة فقط ومن كونها ذات آيات وحروف وهل
الآيات في السورة كالاعضاء لصورة الحيوان او هي لها كالصفات النفسية للموصوف لا كالاعضاء لصورة الحيوان هذا كله من علم
هذا المنزل وعلم الضلال والهدى وهل يرجعان الى نسب او الى اعيان موجودة واذا كانت موجودة اعيانا فهل هي مخلوقة او غير مخلوقة
واذا كانت مخلوقة فهل من خلق العباد او من خلق الله او بعضها من خلق العباد وبعضها من خلق الله تعالى وعلم تسليط المخلوقات بعضهم
على بعض من المعاني او غير المعاني فان الله تعالى للعاصي نفسه مكاسي خلف جنودا واذا كانوا جنودا وما ثم الا الله وخلقه فلمن يحاربون
او هم اجناد ورتبة لا اجناد محاربة فان حارب بعضهم بعضا وهو الواقع فمن اجناد الله من هؤلاء الاجناد فالذين هم اجناد الله تعالى فاهم عليهم
في مقابلة الاجناد الاخرين وهنا من الاسرار الالهية ما لك ويرجع حكم ذلك الى ما في احكام الاسماء الالهية من المنازعة والتضاد
ومنها الموافق والمخالف وكذلك الارواح الملائكية وقد روي ان رجلا من المسرفين على نفسه اراد التوبة وكان من قرية كلها شر وكانت
ثم قرية اخرى كلها خير فاراد الهجرة اليها فجاءه الموت في الطريق فجاءه اجل فمات فتنازعت فيه ملائكة الرحمة الذين هم اجناد الاسم الرحيم
وملائكة العذاب الذين هم اجناد الاسم المنتقم فلما طال النزاع بينهم فيمن يتولى من هاتين الطائفتين الذين هم وزعة الاسماء الالهية
اوحى الله اليهم ان قدروا ما بين القريتين فالى ايهما كان اقرب كان من اهلها فقدروا ما بين القريتين فوجدوا الرجل قد فضل بصدره
الى قرية السعادة فحكم له بالسعادة فتسلمته ملائكة الرحمة ومعلوم انه ما مشى الا بعد حصول التوبة في قلبه او اراد قصدا ان كان
لا يعلم حدها فقد علم الله من ذلك ما علم وكل خطوة خطاها منها او لخروجه من قريته نهضة او حركة محمودة ومع هذا وقع الحكم بالتقدير
المكاني فانسب ذلك وما اثره في الكون وهل الحكم فيه مدخل في الحكم بين الناس وهل الحكم بالاجتهاد وعلم الاعمال المشروعة هل لها
وجود قبل ان يعمل بها المكلف ولا وجود لها بل هي عين عمل المكلف وان كانت عملا كيف يحكم الصنعة بصانعها من غير حكم الاب اذ لا اثر لها
فيه الا ان ما يطلب اليه منها من الثناء المحمود والمذموم وقد ورد ان كل انسان مرهون بعمله فالراهن والمرتهن اذ كان المكلف عين الرهن
فالمحجب حكم الله في خلقه قوله لا يعرف الله الا الله وهل السعداء والاشقياء في هذا الحكم او يختص به الاشقياء دون السعداء وعلم من
يخرج الله من النار من غير شفاعة شافع من الخلق هل هو اخراج امتنان لا بتقييد او هل هو عن شفاعة الاسماء الالهية كما قال
تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ومعلوم انه لا يحشر اليه الا من كان متقيا وكان الاتقاء والخوف من حكم المتقى منه وهو
الاسم الشديد العقاب والسريع الحساب فكان المتقي في حكم هذه الاسماء الالهية فحشرهم الله يوم القيامة الى الرحمن وزال عنهم حكم هذه الاسماء
الاخر وان كان الامر على هذا فقد يكون خروج شفاعة والا يكن فهو خروج امتنان وهبة وعلم سورة الاعراض من الحق والكل في قبضته

موجودة صح

وعلم ما يتميز به الانسان من سائر الحيوان والحيوان كله والنبات والجماد والملائكة مخلوقون في المعارف الالهية الا الانسان فانه يخالف
سائر المخلوقات في الخلق وهو العقل الذي وجد في الانسان وجد لاقتناء العلوم او لدفع الهوى خاصة بالحيرة كما يحدد من سائل سهل
ابن عبد الله التستري ما رأيت المعاصي وتركها الا وصلت الينا الا من طريقه وعلوم هذا المنزل لا تحصى كثرة واقتصرنا منه على
ما ذكرناه فانها كالامهات لما بقي في المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي عشر وثلثمائة في معرفة منزل التوالي لاختصاصية الغيبية من الحضرة المحمدية

دثروني زملوني قول من • خصه الرحمن بالقول الحسن • حين جاء الروح بالاقرا له • وهو في غار حراء قد سجن •
نفسه فيه لامر جاءه • في غيابات الفؤاد المستكن • لمحل قام في خاطره • صورة مجموعة من كل من •
صورة سيئة صادية • جمع السر لديها والعلن • فأتى يرجف منها هيبة • عادة توقفه حتى سكن •
سالت عما الذي اقلقه • قال امر قد نفى عني الوسن • هو انا الله قد اكرمني • بالذي اكرم اصحاب اللسن •
من رسول ونبي مجتبى • بعلوم في بلاء ومحن • كلها معجزة في خلقي • تمحي التخليد وان •
فلذا يقلقني شبهه • ولذا ازهد في دنيا دن •

اعلم وفقنا الله واياك انه لما بدا تقييدي لهذا الباب رأيت رؤيا ازعجتني وسررت بها واستيقظت وانا انشد بيتا كنت قد عملته خطر في نفسي من باب الفخر وهو • في كل عصر واحد يسمو به • وانا في العصر الباقي ذاك الواحد • وذلك اني ما عرفت اليوم في علمي من تحقق بمقام العبودية اكثر مني وان كان ثم فهو مثلي فاني بلغت من العبودية غايتها فانا العبد المحض الخالص لا اعرف للربوبية طعما روي عتبة الغلام وهو يتبختر في مشيته كالتايه المعجب بنفسه فقيل له يا عتبة ما هذا التيه الذي لم يكن فيه ولم نكن نعرف هذا منك قبل اليوم قال وحق لمثلي ان يتيه وكيف لا اتيه وقد اصبح لي مولى واصبحت له عبدا فاعلم انه في كل زمان لابد من واحد فيه في كل مرتبة يفوق غيره في اصحاب الصنائع وفي كل علم لو تفقد ذلك الزمان وجد الامر على ما قلناه والعبودية من جملة المراتب والله سبحانه وتعالى قد خصني منها بهبة اغبط بها علم ان انما لها يجعل بل اختصاص الهي وارجو من الله تعالى ان يمسكها علينا ولا يحول بيننا وبينها الى ان نلقاه بذلك فليفرح او يفخر بما يحمده واعلم ان هذا المنزل منزل التوالي الاختصا وهي عبارة عن بداية واولية كل مقام وحال قال تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون فلو كانت العادة ارواحنا الى اجسامنا على هذا المزاج الخاص الذي كان لنا في النشأة الدنيا لم يصح قوله فيما لا تعلمون فانه قال تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون وقال كما بداكم تعودون يعني في النشأة الاخرة انها تشبه الدنياوية في عدم المثال فان الله تعالى انشأنا على غير مثال سبق وكذلك ينشئنا في الاخرة على غير مثال سبق فان قلت فما فائدة قوله تعالى تعودون قلنا يخاطب الارواح الانسانية انها تعود الى تدبير الاجسام في الاخرة كما كانت في الدنيا على المزاج التي تخلق تلك النشأة عليه وتخرجها من قبورها نباتا من الارض فينبتون كما ينبت الحبة تكون في حميل السيل مع التدرج منه على امارة ذلك المزاج لكن ما شاء وطال تعلق المشيئة به فلذلك قال تعالى ثم اذا شاء انشره يعني ذلك المزاج الذي كان عليه فلو كان هو بعينه لقال ثم ينشره فنرجع الى ما نريد ان نبينه من بعض علوم هذا المنزل وهو اصل العلم الذي نريد وعليه فنقول ان العالم عالمان والحضرة حضرتان وان كان قد تولد بينهما حضرة ثالثة من مجموعهما فالحضرة الواحدة حضرة الغيب ولها عالم يقال له عالم الغيب والحضرة الثانية حضرة الحس والشهادة ويقال لعالمها عالم الشهادة ومدرك هذا العالم بالبصر ومدرك عالم الغيب بالبصيرة والمتولد من اجتماعهما حضرة وعالم فالحضرة حضرة الخيال والعالم عالم الخيال وهو ظهور المعاني في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والدين في صورة القيد والاسلام في صورة العمد والايمان في صورة العروة وجبريل في صورة دحية وفي صورة الاعرابي وتمثل لمريم في صورة بشر سوي كما يظهر السواد في جسم العفص والزاج عند اجتماعهما ولم يكن لهما ذلك الوصف في حال افتراقهما ولذلك حضرة الخيال اوسع الحضرات لانها تجمع العالمين عالم الغيب وعالم الشهادة فان حضرة الغيب لا تسع عالم الشهادة فانه ما بقي فيها خلاء وكذلك حضرة الشهادة فقد علمت ان حضرة الخيال اوسع بلا شك وانت قد عاينت في حسك وفي ما تعطيك نشأتك في نفسك المعاني والروحانيين يتخيلون ويتمثلون في الاجسام المحسوسة في نظرك لحياة ادوم اثرية الا المعصوم نالزالمبني المقصور فيه ولا شك ان الحق بحضرة الخيال من المعاني ومن الروحانيين فان فيك القوة المتخيلة وهي من بعض قوى النفس اوجدك الحق عليها فانت احق بملكها والتصرف فيها من المعنى اذ المعنى لا يتصف بان له قوة خيال ولا الروحانيون من الملا الاعلى بان لهم في نشأتهم قوة خيال ومع هذا فلهم التميز في هذه الحضرة الخيالية بالتمثل والتخيل وانت دونهم بالتخيل والتمثل منهم حيث بك هذه الحضرة حقيقة فالعامة لا تعرفها ولا تدخلها الا اذا نامت ورجعت القوى الحساسة اليها والخواص يرون ذلك في اليقظة بقوة التحقق بها فتسمو الانسان في عالم الغيب في حضرة الخيال اقرب واولى لاسيما وهو في نشأته له في عالم الغيب دخول بروحه الذي هو باطنه وله في عالم الشهادة دخول بجسمه الذي هو ظاهره والروحاني ليس كذلك وليس له دخول في عالم الشهادة الا بالتمثل في حضرة الخيال فيشهده الحس في الخيال صورة مثلا نوما ويقظة فان تميز الانسان في عالم الغيب فلذلك فانه يتميز بحقيقة لا تعيا الا من حيث روحه الذي لا يدركه الحس وهو من عالم الغيب واذا اراد ان يترجم عنه ويظهر له في عالم الغيب وجد المساعد وهو روحه المرتبطة بتدبيره فهو اقرب الى التمثل في عالم الغيب من الروحاني المتمثل في صورة عالم الشهادة ولكن هذا المقام يكتسب وينال بالتعب لهذا ربما اعطاه الله تعالى فيقله لهذا المقام في قوة الانسان ما ليس في عالم الغيب فانه في قوة الانسان من حيث روحه المتمثل في غير صورته في عالم الشهادة فيظهر الانسان في اي صورة شاء من صور بني ادم امثاله وفي صورة الحيوانات والنبات والحجر وقد وقع ذلك منهم ولقد اخبرني شيخ من شيوخ هذه الطريقة وهو ثقة عدل عندي وقد وقع ذلك في هذه المسئلة فقال انا اخبرك بما شاهدته من ذلك تصديقا لقولك وذلك اني صحبت رجلا ممن له هذا المقام ولم يكن عندي من ذلك خبر فسافرنا الصحبة من بغداد الى الموصل في ركب الحاج منه رجوعه فقال لي اذا ابرزت فلا تبتدئني بشي من ماكول او شرب حتى اكون انا الذي

اطلبه منك فقاعدته على ذلك وكان شيخا قد اسن فركب في شقة محارة وانا راجل على قدمي امشي قريبا منه فلا اتعرض لحاجة الى ان مرض بعد الاسهال وضعف وصعب ذلك علي وهو لا يتداوى بما يقطعه وبقى يزيد به الاسهال فقلت له يا سيدي هذا الرجل الذي على سبيل صاحب بيمارستان اخذ من المارستان دواء فابيضا نظر الي كالمنكر وقال الشرط املك فسكت عنه فلما زاد به الحال فما قدرت على السكوت فلما نزل الركب بالليل وسرحت المشاعل وقعد صاحب سبيل بيمارستان وكان خادما اسود وقد وقفت الرجال بين يديه واصحاب العلل يجيئون يطلبون منه ادوية تصلح عللهم والمرضى فقلت يا مولاي اريح قلبي وفرج عني بان تأمرني آتيك بدواء من عند هذا الرجل قال فتبسم وقال ادخل اليه فاذا جئت اليه ولم يكن يعرفني قبل ذلك كما كنت عليه حالة وبينة توجب تعظيمي فثبت اليه وانا خائف ان يرد في او يشتم فيها لما كان فيه من الشغل فوقفت على راسه بين الناس فلما وقعت عينه علي قام الي واقعدني وسلم علي بفرح وبسط وتبشبش وقال ما حاجتك فقلت له حال الشيخ في مرضه فاستدعى بالعداد من الوكيل على كل ما يمكن واعتذر وقال لي تثبت فهلا بعثت الي في ذلك وقت لا اخرج من الخيمة فقام اقامني ومشى المشاعل بين يدي فوادعته بعد ما مشى معي خطوات وامر المشاعل ان يمشي بالضوء امامي فقلت ما الحاجة وخفت من الشيخ ان يعز ذلك عليه ورجع المشاعل وجئت فوجدت الشيخ على حاله كما تركته فقال لي ما فعلت فقلت له بركتك اكرمني وهو لا يعرفني ولا اعرفه فوصفت له تفصيل ما كان منه فتبسم الشيخ وقال لي يا ولدي انا الرجل ما كان الخادم الذي اكرمك لانك اني رايتك كثير الحرج على قلق فاردت ان اريح سرك فامرتك انك تمشي اليه وخفت عليك منه ان لا يفعل معك ما يفعل مع الناس من الاهانة والطرد فتدرج بكسر تجردت من هيكلي وتصورت لك في صورته واكرمتك وعظمت قدرك وفعلت معك كما رايت الى ان انفصلت وهذا دواءك لا استعمله فبقيت مبهوتا فقال لا تتعجل ايه وانظر ما يفعل بك قال فجئت اليه وسلمت عليه فلم يقبل علي وطردني فبقيت متعجبا فرجعت الى الشيخ فقلت له ما جرى فقال ما قلت لك فقلت له يا سيدي كيف رايت خادما اسود فقال الامر كما رايت • ومثل هذه الحكايات من الطائفة كثير وهذا يشبه علم السيميا وليس بعلم السيميا والفرق بيننا في هذا المقام وبين علم السيميا انك اذا اكلت من السيميا لم تجد شيئا والذي تقبض عندك ما تقبضه في هذا العلم انما ذلك في نفسك ثم تطلب ذلك فلا تجده وانما انك صاحب هذا العلم السيماوي تدخل ثم ترجع الى نفسك لا ترى له حقيقة بل ما تراه من علم السيميا انما هو مثل ما يراه النائم فاذا انتبه لم يجد شيئا مما رآه فان صاحب علم السيميا له سلطان ويحكم على خيالك بخواص اسماء او حروف وتخطيطات فان السيميا انما هو بخواص الكلمات اللفظيات والتخطيطات والمطلعات الملفظ بالكلام الذي يخطف به دماغ الناظر الحس ويتصرف في الخيال فيرى مثل ما يرى النائم وهو في يقظة وهذا المقام الذي ذكرناه ليس كذلك فانك اذا اكلت منه شبعت وان امسكت شيئا من ذهب او ثياب او ما كان بقى معك على حاله لا يتغير وقد وجدنا هذا المقام من نفوسنا فاخذناه ذوقا في اول سلوكنا مع روحانية روح الله عيسى عليه السلام وقال عليه السلام وقد نهى عن الوصال للشفقة في ذلك فواصل معنا لعله الصلاة والسلام لست كهيئتكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني فلم يكن في تلك الحالة التي خاطبها صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت من اهل هذا المقام ولم يقل لست كهيئتكم الناس فكان صلى الله عليه وسلم اذ الكل شبع وواصل على قوة ولما كان الاكل في حضرة الخيال لا في حضرة الحس مع انه يكون قد مواصلا وقد رويتا ان جبريل عليه السلام ظهر في صورة الحسن رجلا معروفا وفي وقت رجلا غير معروف ولم يبلغنا انه ظهر في عالم الغيب في عالم الملائكة في صورة غيره من الملائكة فجبريل لا يظهر في الملائكة وفي عالم الغيب في صورة ميكائيل ولا في صورة اسرافيل ولهذا قال تعالى عنهم وما منا الا له مقام معلوم وقد رأينا من له قوة التمثل من البشر يظهر في البشر في صورة بشر آخر غير صورته فيظهر زيد في صورة عمرو وليس الملك كذلك في عالم الغيب وكما ظهر جبريل في صورة البشر يظهر الانسان في عالم الغيب عند الملائكة في صورة ملك من الملائكة اي ملك شاء والعجب من هذا ان بعض الرجال منا المحبين من اهل هذه الطريقة دخل على شيخ فتكلم الشيخ في المحبة وقد رآه بعضنا يحاضر به وقد دخل عليه فما زال ذلك المحب يذوب في نفسه حسا من كلام ذلك الشيخ في المحبة لقوة تحقق ذلك المحب الذي هو قائما اذ انماء حرج فقال هو هذا الماء الذي بين يديك فنظروا اليه وقيل على الحصير بين يدي الشيخ ماء فقال كيف رجع الى اصله التخيل منه بالماء خرج اين تلك الاجزاء واعلم ان الانسان في هذا الطريق يعطي من القوة ما يظهر به في هذه النشأة كما يظهر في النشأة الاخرة التي يظهر فيها في اي صورة شاء فانه حقيقة في اصل هذه النشأة الدنياوية ولكن لا يصل كل احد الى معرفة هذا الاصل وهو قوله تعالى الذي خلقك فسواك فعدلك وهي هذه النشأة الظاهرة ثم قال في اي صورة ما شاء ركبك اي هذه النشأة المسواة المعدلة قابلة لجميع الصور فيجعلها الله في اي صورة شاء فاعطانا ان هذه النشأة تعطى القبول لاي صورة كانت وكذلك قوله ثم انشأناه خلقا آخر بعد الفراغ من تسوية صورة الانسان الظاهرة فيعين له صورة من الصور التي في قوته تركيبه ان يقبلها فان اهل الانسان بالكشف الالهي ان له اصل حقيقة تقبل الصور فيتحول في تحصيل ما يحصل الى معرفة هذا الامر فانه له ظهر في عالم الشهادة في اي صورة من صور عالم الشهادة شاء وظهر في عالم الغيب والملكوت في اي صورة شاء غير انا لو قيسنا وبين عالم الغيب ان الانسان اذا تروحن وظهر للروحانيين في عالم الغيب يعرفون انه متجسم تروحن والناس في عالم الشهادة اذا ابصروا روحانيا تجسد لا يعلمون انه روح تجسد ابتداء حتى يعرفوا بذلك كما قال عليه السلام حين دخل عليه الروح الامين في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر قال الراوي لا يعرفه منا احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فذكر حديث سؤاله اياه عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة وما لها من الشروط فلما فرغ من سؤاله قام منصرفا فلما غاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ردوه علي فقاموا في طلب الرجل فلم يجدوه فقال عليه السلام هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم غير ان بعض الناس يعرفون الروحاني اذا تجسد من خارج من غير ان يعرف تلك الصورة التي ظهر فيها لو ما كل احد يعرف ذلك ويعرفون ايضا بين الصورة الروحانية المعنوية المتجسدة وبين الصورة المتمثلة من داخل بعلامات يعرفونها رقائقها وتحققتها فان الروح اذا تجسد من خارج او من داخل من الصورة الجسمية الحقيقية والعامة لا ذلك والملائكة كلهم يعرفون الانسان اذا تروحن وظهر فيهم بصورة احدهم او بصورة غريبة لم يروا مثلها انه يزيدون على ما سنا بعضنا

لا اليه من هناك لهذا الامر في عالم
الغيب والشهادة اذ الكل الظاهر في تجليه
والانسان بشخصه والملك والملكوت
على صورة مقام التجليات صح

ويتقصيهم ان يظهر في تجليه لهم في صورة بعضهم كما نتظاهر نحن في عالمنا الآن فان هذا المقام في صور يتعينا فسبحان العلي الحكيم مقدر الارزاق
والاقدار ونبيها لا اله الا هو العلي العليم القدير **واعلم** ان اصل هذا الامر الذي ذكرناه في هذه المسألة انما هو من العلم الالهي في التجليات في
الصور المختلفة ولا يعرف حقيقة الصور التي يقع التحول فيها الا الحقيقة الانسانية مقام التحول في اي صورة شاء والتام فيظهر بها وليس ذلك
المقام الا للعبد المحض الخالص فانه لا يعطيه مقام العبودية ان يتشبه بشيء من صفات سيده جملة ولا حالا حتى انه يبلغ من قوته في التحقق
بعبوديته انه ينفي ويتنبه ويستبهم عن معرفة القوة التي هو عليها من التحول في الصور بحيث انه لا يعرف ذلك من نفسه تنبيها لمقام سيده لا
وصف نفسه بذلك ولولا هذا الاصل الالهي وان الحق له هذا وهو في نفسه على ما هو عليه ما امكن هذه الحقيقة في العالم ان يتخيل انه يكون
في العالم من لا يستند الى حقيقة الهية في صورة التي يكون عليها ذلك الامر ولكان في الوجود من هو خارج عن علم الله تعالى فانه ما علم
الاشياء الا من علمه بنفسه ونفسه علمه ونحن في علمه كالصور في المرآة ولكن ننظر بالحق من انه مثل من هو ان لا يعلم الله الا من يعلم نفسه قال
عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه والحق حاله من نفسه ما هو انك لا تعرفه الا من نفسك فتعقل لهذا المعنى على ما نقول وما نومي
اليه **واما حديث** التجلي يوم القيامة فانا نورده ان شاء الله تعالى كما ورد في الصحيح **وذلك** انه خرج مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان ناسا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال كذلك
لا تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة كما لا تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا
يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب فيدعى
اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزيرا ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون
قالوا يا رب عطشنا فاسقنا فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى
النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون
فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا قال فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى اذا
لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين تبارك وتعالى في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فيقول ماذا تنتظرون
لتتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم قال فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك
لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب قال فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه بها فيقولون نعم قال فيكشف
عن ساق فلا يبقى من كان يسجد من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة
كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر
على جهنم وتحل الشفاعة الحديث الى آخره فقد طال الكلام **فلنذكر** ما يحوي هذا المنزل من العلوم **فمن ذلك** علم الاسم القيوم والتخلق فيه
اصحابنا اهل التخلق بدلا لان شيخنا ابا عبد الله بن جنيد القبريفيقي من كبار مشايخ هذه الطريقة وكان معتزليا رحمه الله تعالى يمنع التخلق به
ونازعته في ذلك مرارا في محل مجلسه واصحابه بقبريفيق بالاندلس من اعمال قرمونة الى ان رجع الينا فانا نتخلق بالاسم القيوم كسائر الاسماء
الالهية • وفيه علم نشأة عالم الغيب • وفيه علم مقادير عالم الغيب • وفيه علم وصف كلام الله تعالى بالتتابع • وفيه علم تنزل الارواح وما يحمله
من ينزل عليه من الثقل وضيق النفس ولقد كنت انقطعت في التورمة مقهور ابتغيه فبلغنا ان شيخنا ابا يوسف بن خلف قال انا لانا كنا وما
ترك مجالسة الاحياء ولازم مجالس الموتى فبعثنا اليه لو جئتنا لرايت من اجالس فصلى الصبح واقبل الي وجاء ما يصيبه احد فطلب علي
ابو محمد بين الفقيه وقعد معي وانا اتكلم على من حضر من الروحانيين فجلس الى جانبي بادب تكيلا فنظرت اليه فرايته قد تغير لونه
وضاق نفسه فكان لا يقدر يرفع رأسه من الثقل الذي يجد لما عليه وانا انظر اليه واتبسم فلا يقدر ان يتبسم لما هو فيه من الكرب فلما فرغت من
الكلام وصدر الوارد خف عنه الكرب واستراح ورد وجهه الي فقبل بين عيني فقلت له يا استاذ من يجالس الموتى الاموات فقال لا والله
انا المجالس الموتى والله لو تمادى علي الحال لعطبت وانصرف وتركنا فكان يقول من اراد ان يعتزل من الناس فليعتزل لمثل فلان • وفيه علم
استعلمه علم الغيب ومعصيته من المخالفة وانه عالم الوفاق • وفيه علم ما تواطات عليه القوى الانسانية وعلم ما اختلفت فيه فيه تجمعها
او عين تفرقها • وفيه علم الاسماء التي تشتمل الذكر بكل اذكر وما حصرها وما انزعها • وفيه علم الانفراد بالحق وما الذي يدعو اليه ذلك وهل
يصح في الملأ الانفراد ولا يصح الا بحلية الانس ظاهرا وباطنا • وفيه علم اسماء الجهات من حضرة الربوبية • وفيه علم توحيد كل حضرة
وفيه علم ملك الموت وعلم تعريف الخلق بالحق وهو مقام عزيز • وفيه علم الموطن السياسي في ترك ابناء الجنس • وفيه علم الوعيد • وفيه علم الرسالة
ومن اين بعث الرسل ولم بعث من صفات الانسان وما مقام الرسول من المرسل اليه • وفيه علم الموطن الذي يلحق الاصاغر بالاكابر
بالخاصية وهو علم انطوا الزمان كما تطول الف سنة من الزمان في يوم من ايام الرب وانطوا خمسين الف سنة من الزمان في يوم من ايام ذي
المعارج وهو كالمحة في عالمهم كانطوا ثلاثمائة وستين يوما من ايام الزمان المعلوم في يوم واحد من ايام الشمس ولكل كوكب من السيارة
والثوابت ايام يقدر لها من الايام الزمانية بقدر دانته اسمها ونحن نعلم هذا المنزل • وفيه علم النبات المنشئة للعبد من الحضرة الى
اسم الحق ينظر اليها • وفيه علم تقلب الانسان في عالم الغيب بين دخول وخروج • وفيه علم المقادير والاوزان وما يعطي بالكيل والميزان
فان قد ورد ان العقل يعطى بالكيال والاعمال بالميزان • وفيه علم الرفق بالكرم والتخلق به وما السمي في الاسماء الالهية • وفيه علم عجز العالم
عن ادراك ما لا يمكن ادراكه ليتميز بذلك العبد فيعرف قدره • وفيه علم السر والمساررة والطريق • وفيه علم ما يسار من لطف وهو محصول من
حدق المنكر • وفيه علم المعارضة الالهية ولماذا ترجع وما انتهت من ذلك طائفة حتى قالت ان الله فقير ونحن اغنياء حتى قيل لهم اقرضوا الله

صح

وان كان هنا ذا يقع الفرقان بين
العاملين وكلاهما من عين المنة وفيه
علم ان صور الاعمال صح

قرضا

قرضا حسنا فقالت ان ربنا محتاج يطلب منا القرض • وفيه علم السر ودرجة الاختصاص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني عشر وثلاثمائة في معرفة منزل كيفية نزول الوحي على قلوب الاولياء وحفظهم في ذلك من الشياطين من الحضرة المحمدية

قل الذي خلق الانسان من علق ٭ لقد بعثت بمواقع الفلق ٭ قل الذي خلق الانسان من علق ٭ لقد اتيت برجمها على نسق
قل الذي خلق الانسان من علق ٭ الحق ابلج بين التمزج العنق ٭ قل الذي خلق الانسان من علق ٭ جعلت مهدك بالتوحيد في عنق
قل الذي خلق الانسان من علق ٭ كيف التحقق بالاسماء والخلق ٭ قل الذي خلق الانسان من علق ٭ لا تحجبني بهذا آخر الرمق
قل الذي خلق الانسان من علق ٭ العلم عند التمام الناس والعرق ٭ قل الذي خلق الانسان من علق ٭ الحقني ان عينا لارى الشفق
لا نال مبصر الاجفان بحصر ٭ ولا الى مبصر اقدحت لحدق ٭ قل الذي خلق الانسان من علق ٭ لقد جعلت وجود الكون في طبق
لكنني ان رايت الامر من جهتي ٭ كان الوجود الذي يا صاحبي حقي ٭ فالكل في عالم الاطباق مختص ٭ لذا تراه كثير الشوق والقلق
فصاحب العقل المشهود ظاهره ٭ يرى الحقائق في الاسحار والغسق ٭ وصاحب الكشف المشهود باطنه ٭ يرى الحقائق في الانوار والفلق
والكل في حضرة التوحيد ما برحوا ٭ فانه انه سراج منه لم يطق ٭ فلا تزل الى العلوي تقلبه ٭ فيها ولو يجهد لواعج الحرق
وزاده عشقه فيها مكابدة ٭ والعشق لفظ اشتقاقه من العشق ٭ اعلاه في جنسه فيه كاسفله ٭ فالقيد في قدمه والغل في عنق
فالروح يمسكه جسم يبدده ٭ والجسم يمسكه توافق الفرق ٭ **اريد** بتوافق الفرق اجتماع الطبائع التي وجد منها الجسم

اعلم وفقنا الله واياك ان المعلومات ثلاثة لا رابع لها وهي الوجود المطلق الذي لا يتقيد وهو وجود الله تعالى الواجب الوجود
لنفسه والمعلوم الآخر العدم المطلق الذي هو عدم لنفسه وهو الذي لا يتقيد وهو المحال وهو في مقابلة الوجود المطلق حتى لو اتصفا
بحكم الوزن عليهما لكانا على السواء وما من نقيضين متقابلين الا وبينهما فاصل فانه يتميز كل واحد من الآخر وهو المانع ان يتصف الواحد
بصفة الآخر وهذا الفاصل الذي بين الوجود المطلق والعدم لو حكم الميزان عليه لكان على السواء في المقدار من غير زيادة ولا نقصان
وهذا هو البرزخ الاعلى وهو برزخ البرازخ له وجه الى الوجود ووجه الى العدم فهو يقابل كل واحد من المعلومين بذاته وهو المعلوم
الثالث وفيه جميع الممكنات وهي لا تتناهى كما ان كل واحد من المعلومين لا يتناهى وهذا في هذا البرزخ اعيان ثابتة من الوجه الذي
ينظر اليها الوجود المطلق منه ومن هذا الوجه يطلق عليها اسم الشيء الذي اذا اراد الحق ايجاده قال له كن فيكون وليس له اعيان موجودة
من الوجه الذي ينظر اليه من العدم المطلق ولهذا يقال له كن بكونه فكن حرف وجودي فانه لو انه كان ما قيل له كن فهذه الممكنات في هذا
البرزخ بما هي عليه وما تكون اذا كانت مما يتصف بوجود الاحوال والصفات والاكوان وهذا هو العالم الذي لا يتناهى وما له طرف ينتهي اليه
وهو العالم الذي عمر الارض التي خلقت من بقية طينة آدم عليه السلام عمارة الصورة الظاهرة المرئي في الجسم الصقيل عمارة الفاضلة ومن هذا
البرزخ هو وجود الممكنات وبها تتعلق رؤية الحق بالاشياء قبل كونها وكل انسان ذو خيال وتخيل اذا تخيل امرا ما فان نظره يمتد الى هذا
البرزخ وهو لا يدري انه ناظر ذلك الشيء في هذه الحضرة وهذه الموجودات الممكنات التي اوجدها الحق تعالى هي للاعيان التي
يتضمنها هذا البرزخ بمنزلة الظلالات للاجسام بل هي الظلالات الحقيقية وهي التي وصفها الحق نفسه بالسجود لما سجود اعيانها فما
زالت تلك الاعيان ساجدة قبل وجودها فلما وجدت ظلالها وجدت ساجدة لله تعالى لسجود اعيانها التي وجدت عنها من سماء وارض
وشمس وقمر ونجم وجبال وشجر ودواب وكل موجود ثم لهذه الظلالات التي ظهرت عن تلك الاعيان الثابتة من حيث ما كونت اجساما ظلالا
اوجدها الحق لها دلالات على معرفة نفسها من اين صدرت ثم انها تمتد مع ميل النور اكثر من حد الجسم الذي يظهر عنه الى ما لا يدرك طوله لان من هذا
ينتسب اليه وهي تنبيه ان العين التي في البرزخ التي وجدت عنها لا نهاية لها كما قررناه في تلك الحضرة البرزخية الفاصلة بين الوجود
المطلق والعدم المطلق وانت بين الظلالين ذو مقدار وقت موجود من حضرة لا مقدار لها ويظهر منك ظل لا مقدار له فاستمداده يطلب
تلك الحضرة البرزخية وتلك الحضرة البرزخية هي ظل الوجود المطلق من اسم النور الذي ينطلق على وجوده فلهذا نسميها ظلا ووجود
الاعيان ظل لذلك الظل والظلالات المحسوسة ظلالات هذه الموجودات في الحس ولما كانت الظل في حكم الزوال لا في الثبات وكانت
الممكنات وان وجدت في حكم العدم سميت ظلالا لانه ليفصل بينها وبين من له الثبات المطلق في العدم وهو المحال لتتميز المراتب لا يتا
الموجودات ان ظهرت في هذا البرزخ هي قائمة فان حضرة تخرج اليها فيها يكتسب حالة الوجود والوجود فيها اتساع ما حصل منه
والايجاد فيها لا يتناهى فان من صورة موجوده الا والعين الثابتة عينها والوجود كالثوب عليها فاذا اراد الحق ان يوحي الى ولي من اوليائه
بامر ما تجلى الحق في صورة ذلك الامر لهذه العين التي هي حقيقة ذلك الولي الخاص فيفهم من ذلك التجلي بمجرد المشاهدة ما يريد الحق ان يعلمه
به فيجد الولي في نفسه علم ما لم يكن يعلم كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم في الغريزة وفي شرب اللبن العلم ومن الاولياء من يشعر بذلك ومنهم من
لا يشعر فمن لا يشعر يقول وجدت في خاطري كذا وكذا ويكون ما يقول فيعرف من يعرف هذا المقام من اي مقام نطق هذا الولي وهو اتم ممن
لا يعرف وتلك حضرة العصمة من الشياطين فانه وحي خالص لا يشوبه ما يفسده وان اشتبه عليك من هذا البرزخ وانت من اهل الله
فانظر في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يوصف احدهما بوصف الآخر الذي به يقع التمييز فهو محل دخول الجنة الذي
لا ينال الا برحمة الله تعالى ولهذا لا يصح ان يكون له محل وهو حال الدخول اليها فلا تتصف بانك قد دخلت ولا بانك خارج وهو خط متوهم يفصل
بين خارج الجنة وداخلها وهكذا حال الفاصل بين الوجود والعدم فهو لا موجود ولا معدوم فان نسبته الى الوجود وجدت منه رائحة
لكونه ثابتا وان نسبته الى العدم صدقت لانه لا وجود له ولهذا العجب من الاشاعرة كيف تنكر على من يقول ان المعدوم شيء في حال عدمه وله
عين ثابتة ثم يطرأ على تلك العين الوجود وهي تثبت الاحوال اللهم منكر الاحوال يمكن له هذا ثم ان هذا البرزخ الذي هو الممكن بين
الوجود والعدم سبب نسبة الثبوت اليه مع نسبة العدم هو مقابلته للامرين بذاته وذلك ان العدم المطلق قام للوجود المطلق كالمرآة

العدم المطلق فرأى العدم المطلق في مرآة الحق نفسه فكانت من صورته التي رآها في هذه المرآة هي عين العدم الذي اتصف به هذا الممكن وهو
موصوف بانه لا يتناهى كما ان العدم المطلق لا يتناهى فاتصف الممكن بانه معدوم فهو كالصورة الظاهرة بين الرائي والمرآة لا هي عين الرائي ولا هي
غيره والممكن ما هو من حيث ثبوته عين الحق ولا غيره ولا هو من حيث عدمه عين المحال ولا غيره فانه امر اضافي ولهذا رجحت طائفة الى نفي الممكن وقالوا
ما ثم الا الواجب او المحال ولم يتعقل لها الامكان فالممكنات على ما قررناه اعيان ثابتة من تجلي الحق معدومة من تجلي العدم ومن هذه الحضرة علم الحق
نفسه فعلم العالم وعلمه بنفسه الا ان الحق التجلي اذ لا يتعلق علمه بالعالم الا على ما يكون العالم عليه ابدا مما ليس حالة الوجود لا يزيد الحق به
علما ولا يستفيد ولا رؤية تعالى الله عن الزيادة في نفسه وعن الاستفادة **فان قلت** فان احوال الممكنات مختلفة والافكار الممكن في حال الحركة يقابل
ان يكون في السكون ويظهر احدهما فتعدم الحركة فنهاية كان العلم بهذه المرتبة **قلنا** انت ذكرت سوحنا الجواب عن ذلك وهو انه علمه ملكه من
نفسه ابصار الشيء الممكن هذا الوصف متقابله وقد ثبت في الشرع الالهي في كلام الحق سبحانه باسم وقد ثبت عندك تجلي الحق في
الدار الآخرة في صور مختلفة فانه الصور التي تحول اليها الصور التي تحول عنها فهذا اصل تقلب الممكنات من حال الى حال تتنوع
لتنوع الصور الالهية **فان قلت** فهذا التنوع ما متعلقه الارادة **قلنا** لا فانه ليس للارادة اختيار ولا نطق بها كتاب ولا سنة
ولا دل عليها عقل وانما هي المشيئة فان شاء كان وان شاء لم يكن وقال عليه الصلاة والسلام ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فعلق النفي
والاثبات بالمشيئة وما ورد ما لم يرد لم يكن بل ورد لو اراد ان يكون ذلك لخرج من المفهوم الاختيار فالارادة تعلق المشيئة بالمراد في
قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه هذا تعلق المشيئة وقد ذهب بعض الناس من اهل الطريق ان المشيئة هي عين عرش الذات وهو ابو طالب المكي
حكمها ابا المشيئة ظهر كون الذات حكما لتعلق الاختيار بها فالاختيار للذات من كونها ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وهو التردد الالهي في
الخبر الصحيح ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض نسمة المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له من لقائي فظهر في الحكم بحكم العلم وبطل
الاختيار مع المشيئة فاسبق به العلم وحكم به لا يتبدل عقلا وشرعا ما يبدل القول لدي وان الحجة البالغة فيما يعقبه وما انا بظلام للعبيد الا ليتوهم
متوهم ذلك ان كان الحكم للعلم فيه فلم اخذ بما هو عليه مجبور غير مختار **ومن علم** ما ذكرناه من تجلي الحق في مرآة العدم لظهور اعيان الممكنات
في صور الوجود وهان عليه هذا كله … واستراح راحة الابد وعلم ان الممكن ما خرج من حضرة امكانه لا في حال وجوده ولا في حال
عدمه والتجلي له متصل والاحوال عليه تتحول وتنتقل فهو بين حال عدمي وحال وجودي والعين ثابتة العين **وهذا** من العلم المكنون
الذي قيل فيه ان من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه الا العالمون بالله فاذا نطقوا به لم ينكره عليهم الا اهل الغرة بالله تعالى ولهذا كانت الجن
ما ارى جانبون لو بعث اليهم احسن ردا من الانس على النبي صلى الله عليه وسلم حين كان يقرأ عليهم القرآن وكذا قال للصحابة وذلك انهم الى هذه
الحضرة اقرب نسبة والى عالم الغيب فانهم في التحول في الصور ظاهرا وباطنا فكان استماعهم لكلام الله اوثق واحسن المشاركة في سرعة
التنوع والتقلب من حال الى حال وهو من صفات الكلام ثم بالصفة التي هي اقرب مناسبة وما علموا بكلام الله منا الا انهم لما منعوا السمع وحيل
بينهم وبين السماء بالرجوم قالوا ما هذا الا لامر حدث فامر زوبعة اصحابه وغيره ان يجولوا مشارق الارض ومغاربها لينظروا ما هذا
الامر الذي حدث وحدث منعهم من الوصول الى السماء فلما وصل اصحاب زوبعة الى تهامة مروا بنخلة فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاة الفجر وهو يقرأ فلما سمعوا القرآن انصتوا اليه وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فلولا سرعهم مرتبة القرآن وعظم قدره
ما قطعوا لذلك فولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم
يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا
وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ولذلك لما قرأ عليهم سورة الرحمن ليلة الجن … يقول فيها فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا
بشيء من آلائك ربنا نكذب ولما تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على اصحابه من الانس لم يقولوا شيئا مما قالته الجن فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني تلوتها على اخوانكم من الجن فكانوا احسن استماعا لها منكم وما قيل فبأي آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشيء من آلائك ربنا
نكذب **ولقد** روينا حديثا غريبا عن واحد من هذه الجماعة من الجن حدثنا به القريب ابراهيم بن سليمان بن ابي عجيب وهو من ديار الرماة
من اعمال الخابور عن رجل من حلب … لحية تخللها فقالت الجماعة هو كذا … فقال الشيخ رضي الله عنه خلوا سبيل الرجل ورده الى مكانه
فلا سبيل لكم عليه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول للناس تصوروا في غير صوركم … وانتم … حكم تصورتم في صورة
حية وهي من اعداء الانس فقلت يا هذا الشيخ انك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل ادركته قال نعم انا واحد من نصيبين
الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا منه وما بقي من تلك الجماعة غيري فانا الحاكم في اصحابي بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يذكر لنا اسمه ذلك الرجل من الجن ولا سأل الرحمن اسمه وقد حدثت بهذا الحديث الشيخ الذي حدثنا به صاحبي شمس الدين محمد بن
… المعطي وبرهان الدين اسمعيل بن … بحلب ايضا فاني كنت احدثتهما بهذا الحديث فلما جئنا حلب بعثتهما اليه ليحدثهما
كما حدثني فحدثهما كما حدثني فكل عالم برزخي فهو اعلم بحضرة الامكان من غيره من المخلوقين لقدر … هذا القدر **فلنذكر** ما يحويه عليه هذا
المنزل من العلوم وذلك انه يحتوي على علم الامر الالهي هل له صفة ام لا وهل من شرطه او من حقيقته الارادة ام لا • وعلم الوحي وما يوحى به • وعلم
العالم البرزخي • وعلم الجبروت • وعلم الهوية • وعلم العظمة الالهية لماذا ترجع وان تظهر من هذا الموصوف بها وان هي نسبة ام هي صفة • وعلم
التنزيه • وعلم من يعود • وعلم الحضرة التي اطلق الله منها السنة عباده على نفسه بما لا يليق به وهل الادلة وجه الهي يستند اليه في ذلك ام لا
وهو قولهم ان الله فقير والمسيح … ابن الله … وامثال هذا • وعلم الفقر وحكمه والمحمود منه والمذموم وما يتعلق به • وعلم
الايمان وعلم ما ينبغي ان يستند اليه من لا يستند وما صفته وما يجوز من ذلك وما لا يجوز • وعلم مراتب الكواكب وعلم منازل الروحانيين من السماء
وعلم احوال الخلق وعلم الصديقين وعلم المسابقة بين الله وبين عباده وعلم المكر والفتن وعلم القيام باوامر الله وعلم مراتب الغيب وما

التقرب

التقرب به الحق من عالم الغيب دون شهادته وما يمكن ان يعلم من الغيب وهل العلم به يزيل عنه اسم الغيب في حق العالم ام لا وقوله تعالى عالم الغيب
لماذا يرجع اطلاق عالم الغيب هل لكونه غيبا عنا او غيبا في نفسه حيث لم يتصف بتعلق الرؤية فيكون شهادة • وعلم العصمة • وعلم تعلق
العلم بالا يتناهى هل يتعلق به من جهة الاحاطة ام لا • وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الاسماء الحسنى من احصاها دخل الجنة
وما صفة الاحصاء ولماذا يرجع وهل يدخل تحت ما لا يتناهى كما تدخل الاحاطة او لا يدخل وما الفرق بين الاحاطة والاحصاء فان الله
احاط به ولا يحصى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث عشر وثلثمائة في معرفة منزل البكاء والنوح من الحضرة المحمدية

انزل الآدم اصل الجسوم • كما اصل الرسالة شرع نوح • وان محمدا اصل شريف • مرتبته في الوجود لكل روح • انا ولد الآباء كرام
تنودي في الاضافة مثل نوح • اذا حضروا او غابوا … • لهذا منهم جنت الى المسيح • فاني كنت بين يديه • وسلمت على قبر المسيح
وذلك في المنام وكان نوحي • يجيء فيه بالقول الفصيح • واعطاني المراتب في حياتي • فانهم بالاشارة والصريح • فاشفق في حديثي مكلم
وانقر في فاصحبني بوجهي • فان حضروا اشهدهم مقام • اليهم حين اجبرهم بشرعي • فيرانوا الذين على زمني • فيا قسمي على التوحيد نوحي
انا التعمير وابن نوح • كا الي ان آدم في الصحيح • فيا من خصهم الا انا هنا • لسان … لنا بالماء يوحي • **اعلم وفقنا الله واياك**

ان اصل ارواحنا روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو اول الآباء روحا وآدم اول الآباء جسما ونوح اول الآباء رسولا فان اول رسول
ارسل نوح ومن كان من قبله انما كانوا انبياء كل واحد على شريعة من ربه فمن شاء دخل معه في شرعه ومن شاء لم يدخل فمن دخل ثم رجع كان كافرا
ومن لم يدخل فليس بكافر ومن ادخل نفسه في الفضول وكذب الانبياء كان كافرا ومن لم يفعل وبقي على البراءة لم يكن كافرا واما قوله تعالى وان من
امة الا خلا فيها نذير فليس يقتضي الرسالة الظاهر بقي انه في كل امة عالم بامور الآخرة وذلك هو النبي لا الرسول ولو كان الرسول لقال الا ارسل
فيها ونحن نقول انه كان فيهم انبياء عالمون بالله … ومن شاء دخل معهم في دينهم وتحت حكم شريعتهم كان ومن لم يشأ لم
يكلف ذلك وكان ادريس عليه السلام منهم ولم يجئ النص في القرآن انه … بل قيل فيه انه كان صديقا نبيا فاول شخص استفتحت به الرسالة نوح واول روح
انساني وجد روح محمد صلى الله عليه وسلم واول الجسم الانساني وجد جسم آدم عليه السلام والورثة حفظ من الرسالة ولهذا قيل في معاذ ويزيد رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما فاز بهذه المرتبة ويحشر يوم القيامة مع الرسل الا المحدثون الذين يروون الاحاديث بالاسانيد المتصلة بالرسول عليه
السلام في كل امة فلهم حظ في الرسالة وهم نقلة الوحي وهم ورثة الانبياء في التبليغ والفقهاء اذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فهم
الائمة على الحقيقة وكذلك الزهاد والعباد واهل الآخرة من لم يكن من اهل الحديث منهم كان حكمه حكم الفقهاء لا يتميزون في الورثة ولا
يحشرون مع الرسل بل يحشرون مع عموم الناس ويتميزون عنهم بالاعمال الصالحة لا غير كما ان الفقهاء اهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم من
العامة ومن كان من الصالحين ممن كان له حديث مع النبي صلى الله عليه وسلم في كشفه وصحبه في عالم الكشف والشهود واخذ عنه حشر معه يوم القيامة
وكان من الصحابة الذين صحبوه في الشرف … ومن لم يكن له هذا الكشف فليس منهم ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب النوم
الا ان يراه في النوم حتى يراه وهو مستيقظ كشفا يخاطبه ويأخذ عنه ويصحح له من الاحاديث ما وقع فيه الطعن من جهة
طريقها فهؤلاء الآباء الثلاثة هم آباؤنا فيما ذكرناه والاب الرابع هو ابراهيم عليه السلام هو ابونا في الاسلام وهو الذي سمانا المسلمين
واقام البيت على اربعة اركان فقام الدليل على اربع مقدمات متناسبة وكانت النتيجة تناسب المقدمات **فانظر** ما كانت هذه مقدماته
وهو محمد وآدم ونوح وابراهيم ما اشرف ما تكون النتيجة والولد من هؤلاء الآباء روح طاهر وجسد طاهر ورسالة وشرع طاهر واسم
شريف ومن كان اباه من هؤلاء المذكورين فلا اسعد منه وهو اشرف الاولياء منصبا ومكانة **ولما كانت** النشأة ظهرت في الجنات
اولا ثم اتفق هبوطها الى الارض من اجل الخلافة لا عقوبة المعصية فان العقوبة حصلت بظهور السوآت والاجتباء والتوبة قد حصلا
… الكلمات الالهية فلم يبق النزول الا للخلافة فكان هبوط تشريف وتكريم ليرجع الى الآخرة بالجم الغفير من اولاده السعداء من
الرسل والانبياء والاولياء والمؤمنين ولكن الخلافة لما كانت دبرية في الظاهر لانه يظهر بحكم الملك فيتصرف في الملك باوصاف سيده
ظاهرا وان كانت عبوديته مشهودة له في باطنه فلم تتم عبوديته جميعها عنده … الذين جعل الله ظهور ملكه بهم وباتباعهم والآخذ عنه كانت
في مجاورتهم بالظاهر قرب وبذلك المقدار بعدت من عبوديته فان الحقائق تعطي ذلك ولذلك كثيرا ما ينزل في الوحي على الانبياء قل
انما انا بشر مثلكم يوحى الي وهذه الآية دواء الداء العضال فبهذا المقدار كانت احوال الانبياء والرسل في الدنيا البكاء والنوح فانه موضع ينبغي
… ومن كان حال النبي كيف يأخذ او يفرح من بغي فان فقواه … وحذره من ان لا يوفي مقام التكليف حقه وعلم بانه مسئول لا يترك
يفرح ولا يسر بعزة المقام قال عليه السلام انا اتقاكم واعلمكم لما قيل له حين قالت له المصطفى في اجتهاده قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر وامثال هذا وقال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء وقال اتقوا الله حق تقاته واتقوا الله ما استطعتم واتقوا الله ويعلمكم
الله وهذا هو حظ الوارث من النبوة ان يتولى الله تعليم المتقي من عباده فيقرب سنده بان يقول لغيره حدثني قلبي عن ربي بشرع بقيته الذي تعبده
به اخذه مما اوحى به اليه وهو ما لم يفي العلم تابع في الحكم وهم الذين ليسوا بانبياء ويغبطهم الانبياء في هذه الحالة لانهم اشتركوا معهم
في الاخذ عن الله تعالى فكان اخذ هذه الطائفة عن الله تعالى بعد التقوى بالعلم عليه ما جاءهم به هذا الرسول ثم ان كانوا بعض
المتابعة … لم تقواهم الاخذ عن الله في موازين الرسل وتحت حكمهم وفي دائرتهم ووقع الاغتباط في كونهم لم يكونوا رسلا يتقولون الحق وانيا
على اصل عبوديتهم … ربوبية اصلا فمن هنا وقع الغبط … الرسل … مقام الاجر لهم يوم القيامة لا يحزنهم الفزع
الاكبر ولا يدخلهم خوف البتة والرسل في ذلك اليوم خائفة من الشرع والخوف على اممهم لا على انفسهم والامم في الخوف على انفسهم وهو
في ذلك اليوم لا اثر للخوف عندهم فانهم حشروا الى الرحمن وفدا **ثم اعلم** بعد ان عرفتك بما سمعت ايها الصديق اتباع ما شرع كما ان
الناس غلطوا في الصالحين الصادقين من عباد الله المثابرين على طاعة الله تعالى والشرط من لا يعرف الامر على ما هو عليه ولا ذاق طريق القوم

الحضرة المحمدية

باسم

برسالة

فليست لهم هذه الدرجة ولا يحشرون مع الرسل بل يحشرون في جماعة الناس ولا ينطلق اسم العلماء الا على اهل الحديث

انا الداعي الى الله بما لم يصدق مع الله اثر في نفوس السامعين فلا تردد دعوته واذا دعا بلسانه وقلبه مشحون بحب الدنيا والوافرها وكان دعاؤه صنعة
فلا يؤثر في القلوب ولا يتعدى الاذان وهذا غاية الغلط لو اسمعنا من رسول دعا قومه الا بلسان ناطق صادق من قلب معصوم ولسان محفوظ كثير
الشفقة على رعيته راغب في استجابتهم لما دعاهم اليه فمن اعواد الرسل في دعائهم مع صدقهم ومع هذا يقول نوح صلى الله عليه وسلم اني دعوت قومي ليلا
ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبارا وقال
تعالى ليس عليك هداهم وقال لجماعة انك لا تهدي من احببت وقال تعالى ما على الرسول الا البلاغ فلو اثر كلام احد في احد لصدقه في كلامه
لاسلم كل من شافهه النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب بل كذب ورد الكلام في وجهه صلى الله عليه وسلم وقوتل وانه لم يكن منه عناية بالسامع بان
يحصل في قلبه صفة القبول حتى يلقي به النور الالهي من سراج النبوة كما وصفه تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا الا ترى الفتيلة اذا كان راسها يخرج منه الدخان وهي مشتعلة فاذا سامت ذلك الدخان السراج اشتعل ذلك الدخان لما فيه
من الرطوبة وتعلق به النور من السراج ونزل في طريقه حتى يستقر على راس الفتيلة التي انبعث منها الدخان الى السراج فتشتعل الفتيلة
وتلحق برتبة السراج في النورية فان كانت ذكاة دهن وهي العناية الالهية تبقيت مستمرة ما دام الدهن يمدها وذلك النور يذهب دخوله
ذلك الدهن الذي للبقاء ولم يبق السراج معه حديث بعد ان ظهر فيه النور وبقي الامداد من جانب الحق فلا يدرك لاحد ما يصل اليه فاذا
مادمت لانفسها الثاني واتاه معهم الى ربهما فانه يقلب حتى اعتد وقام به حرقة الشوق الى ذلك الدماغ المشتعل الى راس الفتيلة ثم انبعث من
هذه همة الى ما دعاه اليه الرسول في كلامه مثل انبعاث الدخان من تلك النارية الى راس الفتيلة وهي قوة جاذبة فجذبت من نور النبوة
والوحي والهداية ذلك الاشتعال الذي قام بالدخان فرجع به الى قلب صاحبه فاهتدى به واستنار كما انقدت هذه الفتيلة ثم فارق النبي ومشى
اليه الى اهله نورا فانه اعتنى الله به وامده بتوفيقه ثبت له في قلبه نور الهداية بذلك الامداد ولم يبق للرسول بعد ذلك معه شغل الا
تبيين الاحكام الا ان ذلك هو نور الايمان ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقال عليه
السلام عن ربه ادعوا الى الله ولم يقل ادعوا الى نفسي والموضوعة للغاية فاذا اجاب المؤمن مشى الى ربه على الطريقة التي شرع الله له هذا الرسول
فلما وصل الى الله تلقاه باكرام وهبات ومنح وعطايا فصار يدعو الى الله كما دعاه ذلك الرسول حتى قال ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
فالجزاء من اتبعه ايضا يدعو الى الله على بصيرة فان كنت عارفا بمواقع الخطاب الالهي وتنبيهاته واشاراته فقد عرفك بما لك مع رسوله
صلى الله عليه وسلم وبما لك معه وقد جعلك على صورة نبيه صلى الله عليه وسلم في نوره وامداده وابان لك انه صور لك معه في هذا الامر صورة
ايضا مع جبريل عليه السلام الذي اقتدت فتيلته من سراج جبريل واشتعل نورا كل واحد من السراج ما انتقل منه نوره بل هو على ما في نفسه
وانظر لما استدعت الرسل بعد اخذها من جبريل هل كان استنادها الى جبريل او الى الله لا والله بل قيل رسول الله وما قيل رسول جبريل
وكذلك من اخذ من النبوة مثل هذا النور ودعا الى الله على بصيرة فذلك الدعاء والنور الذي يدعو به هو نور الامداد لا النور الذي اقتبسه
من السراج فلينسب الى الله في ذلك لا الى الرسول فيقال عبد الله وهو الداعي الى الله عن امر الله بواسطة رسول الله بحكم الاصل لا بحكم
ما فتح الله عليه في قلبه من العلوم الالهية التي فتح الله عليه فيهم لما جاء به الرسول من القرآن والاخبار الالهية لان هذا الولي لا ياتي
بشرع جديد وانما ياتي بفهم جديد في الكتاب العزيز لم يكن غيره يعرف ان ذلك المعنى في ذلك الحرف المتلو او المنقول فالرسل
صلوات الله عليهم العلم ولنا الفهم فهو علم ايضا فاذا حققت ما اوردناه في هذا الباب وقفت على اسرار الهية وعلمت رتبة عباد
الله الذين بهذه المثابة الى اين ينتهي بهم ومن منهم وممن يلحظونه ومن يلحقونه والى من يستندون واين مرتبتهم في الدار الاخرة وهل لهم
شركة في المرتبة في الدار الاخرة كما كان لهم ههنا شركة في النورية والامداد الالهي لم لا فانهم في الدنيا ليسوا بانبياء فانهم عن الانبياء اخذوا
طريقهم وما بقي الامر الا في الامداد فهل اثره ابقى النور الاول لم يجدد لهم الانوار ثم الانوار من الحق كما يجدد نور السراج باشتعال
الهواء من رطوبات الدهن فلبس هو ذلك النور الاول ولا هو غيره ولا ذهب ذلك النور ولا بقي عينه والناظر يرى اتصال الانوار صورة واحدة
في النورية الا انه يعرف انه لولا امداد الدهن لطفئ هذا حفظ كل مشاهد من ذلك من حيث النظر والصورة ومن حيث المعنى يزيد على
النظر معرفة ما يقع به الامداد وما اثره في ذلك المشهود فيريد علما آخر لم يكن عند من فقد مثل هذا ينبغي ان يطول فيه ويكاد يكون على نفسه
جعلنا الله من اهل من دعا الى الله على بصيرة او التزم مع الله على بصيرة انه الملي بذلك والقادر عليه وهذا القدر كاف في هذا الباب وقد حصلت
الفائدة فلنذكر ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم فاعلم انه يتضمن علم الحقائق الاحسانية وعلم الرسالة من حيث المكانة التي ارسل منها
لا من حيث انها رسالة وعلم التخويف وهل يخاف الله او يخاف ما يكون منه وما شهود من يخاف الله والخوف لما هو يتعلق بك ويحل فيك
والحق منزه الذات عن الحلول في الذوات فاستعيذ واعوذ بك منك وعلم طاعة العباد فيما اذا يطاعون وهل لهم في تلك الطاعة نصيب
بطريق الاستحقاق او ليس لهم فان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله هذا المقام ومقام اخر اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فهذه مقامات كلها اقتضتها الطاعة وتختلف المقام وتختلف وان تحجب وتفصيل ما تقع فيه الطاعة كذلك وهل نسبة الطاعة لاولي
الامر كنسبتها الى الرسول لنسبتها الى الله تعالى ام لا وهل تكون مختلفة وعلم نتائج المخالفات والموافقات وعلم الفرق بين الاجلين وما كان الاول
اجلا ولماذا كان الاخر اجلا لاهل العين واحدة والامر مختلفين وعلم احوال الناس المدعوين الى الله تعالى ما الذي يحول بينهم وبين الاجابة
مع العلم بصدق الداعي وما الذي يدعوهم الى الاجابة والمجلس واحد والداعي واحد والدعوة واحدة وعلم الثواب بحسب المثوبة وعلم الاعتبار
وعلم العالم العلوي والعالم السفلي وعلم السر الذي قام في المعبودين من دون الله عز وجل وما المناسبة التي جمعت بينهم وبين من عبدهم ولماذا
شقوا شقاوة الابد ولم تسلم المعتزلة ولا يخرجوا من النار وعلم العزة الالهية والعزة من كل حجود ولماذا ترجع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع عشر وثلاثمائة في معرفة منزل الفرق بين مدارج الملائكة والنبيين والاولياء من الحضرة المحمدية

تنزل الاملاك في ملكوته ۔ في عالم الانوار والاسرار ۔ حتى اتانا التي الى علويها ۔ بدقائق الادوار والاكوار ۔ من كل علم ما له متعلق
الا بذات الواحد القهار ۔ ما دمت الى افلاكها الا لاكتفا ۔ بالرك من حضرة الابرار ۔ تعذر الهامن التاج ما انشئت ۔ بالصور التي حيرة الانظار
متشكلة اللطائف انشا ۔ وهبت لاهل العلم بالاسرار ۔ وقد انشئت تحلوا لمعالم بنا ۔ لخروجها منها من الاطوار ۔ اعلم ايدنا الله واياك
ايها الولي الحميم ان الله تعالى لما خلق الخلق قدر لهم منازل لا يتعدونها فخلق الله الملائكة حين خلقهم وخلق الرسل رسلا والانبياء انبياء
والاولياء اولياء والمؤمنين مؤمنين والمنافقين منافقين والكافرين كافرين كل ذلك في علمه سبحانه سلوم لا يزايدهم ولا ينقص منهم
ولا ينتقل احد باحد فليس لمخلوق كسب ولا عقل في تحصيل مقام لم يخلق عليه بل قدر وقع الفراغ من ذلك وذلك تقدير العزيز العليم فما زال كل موجود
كل موصوف بحد لعار لا يتعدى حده فيخرج به قال تعالى في شأن الكواكب كل في فلك يسبحون وهكذا كل موجود له طريق يخصه لا يسلك عليها احد
غيره روحا وطبعا فلا يجتمع اثنان في مزاج واحد ابدا ولا يجتمع الثاني في منزلة واحدة ابدا فلا يكون الانسان ملكا ابدا ولا يكون الملك انسانا
ولا الرسول رسولا غيره ابدا ولكل مدرجة عين الله تعالى لكل صنف من الاشخاص كل نوع خواص تخصها لا ينالها الا السالك عليها ولا يجاز
ان يسلك غيره على تلك المدرجة فنال ما فيها ولا يعم الجنس منزل واحد وهكذا كل نوع من الانواع التي تحت كل جنس من الاجناس وكذلك
كل جنس من الاجناس الى جنس الاجناس كذلك الى كل نوع الاخر كما يجمع الرسالة الرسل ويفضل بعضهم على بعض والانبياء النبوة ويفضل بعضهم
بعضا هذا وان كانت الكواكب تقطع في فلك واحد وهو فلك البروج فلكل واحد منها فلك يخصه يسبح فيه لا يشاركه فيه غيره وهذا
الامر في جميع المخلوقات وان جمعهم مقام فانه يفرق بينهم مقام فالفلك الكبير الذي يجمع العالم كل ذلك الاسماء الالهية به فيقطع كل شخص في العالم
في منازله المقدرة لا يخرج منها بوجه من الوجوه ولكن يسبح فيه بفلكه الخاص به الذي اوجده الحق فلا يدرك وقعه غيره وقد من خلال الاسماء
ولو اتى لسلطان هو ولا يكون هو ابدا فلا يجمع اثنين منزل ابدا لاتساع فلك الاسماء الالهية وكل من ادعى من اهل الطريق انه خرج من الاسماء الا
فانه ادعى علم ما هي الاسماء والاسماء ما هي الاسماء وكيف يخرج عما انسانيته الانسان او من ملكيته الملك ولو صح هذا انقلبت الحقائق وخرج
الاله عن كونه الها وصار الحق خلقا وما وثق احد بعلم وصار الواجب ممكنا وهذا الامر المحال وبهذا او افسد النظام فلا سبيل الى قلب الحقائق لما
يرى الناظر الامور العرضية تمر على الشخص الواحد وتنتقل على الحالات وينقلب فيها فيتخيل انه قد خرج منها وكيف يخرج منها وهي تعرفه
كل حال ما هو من الاحوال تقع التلبيس من جهل بالصفة المميزة لكل حال من صاحبه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وان جمع الكل في
ذلك الرسالة فاين قطع الهلال من قطع الشمس وذلك انما في الامور انسانا وضيقا ونشرا وطيا الحق حقيقة واحدة فتنقطع في فلكها الخاص
فاين المحيط من البحر الصغير الذي لا يدرك الملوس كونه قد اوليا الا بعناية من القرب فاذا احسه عرفه والبحر منه ما تفتح عينك او
ترسلها في المبصرات على كانت زمانه نفسه زمان ادراكه فلك البروج فاين مسافته مما يقطعه البصر من مسافة ما يقطعه الحس لو اردت
حاسة الحس تدرك ملموسه فلك البروج او خشونته لو كان خشنا متى كانت تصل الى ذلك ومع هذا فقد جمعها الحس وكذا السمع
والشم والطعم فانظر ما بين هذه الحقائق من التباين وجمعها في التفاضل واين اتساع افلاك القوى الروحانية في الانسانية وذلك
تقدير العزيز العليم واذا علمت هذا علمت ان النبوة الى ولاية الرسالة كذلك والولاية والايمان والكفر وجميع الاحوال وان اكتسب
اختصاص فان الملائكة ما لها كسب بل هي محفوظة في مقاماتها لا تتعداها فلا تكتسب مقاما وان زادت علوما ولكن ليس من فكر واستدلال
لان نشأتهم لا تعطي ذلك مثل ما تعطيه نشأة الانسان والقوى التي هم عليها الملائكة المعبر عنها بالاجنحة كما قال تعالى جاعل الملائكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقد صح في الخبر ان جبريل عليه السلام له ستمائة جناح فهذه القوة الروحانية ليس لها في كل
فلك تصرف فيما فوق مقام صاحبها مثل الطائر مثلنا الذي يهوي سفلا ويصعد علوا واجنحة الملائكة انما تنزل بها الى من دونها وليس
لها قوة تصعد بها فوق مقامها فاذا نزلت بها الى من هو دونها رجعت على متن ذلك الذي نزلت عليه الى مقامها لا تتعداه فما
اعطيت الاجنحة الا من اجل النزول كما ان الطائر ما اعطي الجناح الا من اجل الصعود فاذا نزل نزل بطبعه واذا علا علا بجناحه والملك
على خلاف ذلك اذا نزل نزل بجناحه واذا علا علا بطبعه فاجنحة الملائكة للنزول الى ما دون مقامها والطائر بجناحه للعلو الى ما فوق
مقامه وذلك ليعرف كل موجود عجزه وانه لا يمكن له ان يتصرف باكثر من طاقته التي اعطاه الله تعالى فالكل تحت ذل الحصر والتقييد
والعجز لينفرد جلال الله تبارك وتعالى بالكمال على الاطلاق لا اله الا هو العلي الكبير فاذا تقرر هذا فاعلم ان الملائكة مدارج
ومعارج يعرجون عليها ولا يعرج من الملائكة الا من نزل فيكون عروجه رجوعا الى ان يشاء الحق فلا يحجر عليه وانما كلامنا في الواقع في الوجود
وانما هي النزول من الملائكة الينا وهو عروج العروج انما هو لطلب علو لان الله تعالى له في كل موجود تجل ووجه خاص به يحفظه ولا سيما
وقد كبر بعضهم مع قلب جرح وله كان الحق صفة العلو على الاطلاق سواء تجلى في السفل او في العلو فالعلو له والملائكة لعظام الله
من العلم بجلال عبث اذا توجهوا من مقام لا يتوجهون الا الله تعالى لا لغيره فلم تنظر الى الحق في كل نبي ينزلون اليه من حيث نظرهم
الى ما ينزلون اليه فالمنزل الملائكة ومن حيث انهم ينظرون الى الحق سبحانه عند ذلك الامر الذي ينزلون اليه ولهذا شرعت العلو
يقال تعرج الملائكة لهم في نزولهم اصحاب عروج فنزولهم الى الخلق عروج الى الحق فاذا رجعوا الى مقاماتهم يقال انهم عرجوا بالنسبة الينا
والكونهم يرجعون الى الحق تعالى الذي سبباه بايديهم ما نزلوا اليه فكل من نظر الى الكون من كان فهو نزول وكل نظر الى الحق ممن كان فهو عروج
فانهم ثم ان الله تعالى عين للرسل معارج يعرجون عليها ما هي معارج الملائكة وعين للاتباع اتباع الرسل معارج يعرجون عليها اتباع الاتباع
فان الرسول تابع للملك والولي تابع للرسول ولهذا قيل للرسول صلى الله عليه وسلم ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فهو مقسم
تابع للملك ويختص الرسول بهذه المثابة فاذا نزل الملك بالوحي على الرسول وتلقاه منه القاه الرسول على التابع وهو الصاحب فتلقاه
منه فاذا عرج الملك عرج بذاته لانه رجوع الى اصله واذا عرج الرسول ركب البراق فعرج به البراق بذاته وعرج الرسول العروج

البراق بحكم التبعية والحركة القسرية فكان محمولا في عروجه حملا من عروجه عروج ذاتي فتميز عروج الرسول من عروج الملك ثم انه لما وصل الى المقام الذي لا يتعداه البراق وليس في قوته ان يتعداه تدلى اليه الرفرف فنزل عن البراق واستوى على الرفرف وصعد به الرفرف وفارقه جبريل فسأله الصحبة فقال انه لا يطيق ذلك وقال وما منا الا له مقام معلوم فلو اراد الحق صعوده فوق ذلك المقام لكان محمولا مثل ما حمل الرسول صلى الله عليه وسلم ولما وصل المعراج الرفرفي بالرسول صلى الله عليه وسلم الى المقام الذي لا يتعداه زج به في النور زجة فغرق النور من جميع نواحيه وفتح الحال فصار يتمايل فيه تمايل السراج اذا هب عليه نسيم رقيق يميله ولا يطفيه ولم ير فيه احدا يانس به ولا يركن اليه وقد اعطته المعرفة انه لا يصح الانس الا بالمناسب ولا مناسبة بين الله تعالى وبين عبيده واذا انتفت المناسبة فالانس على وجه خاص من رجع الى الكون فاعطته صلى الله عليه وسلم هذه المعرفة الوحشة لانفراده بنفسه وهذا ما يدلك على ان الاسرى كان بجسمه صلى الله عليه وسلم لان الارواح لا تتصف بالوحشة ولا الاستيحاش فلما علم الله منه ذلك وكيف لا يعلم وهو الذي خلقت في نفسه فطلب عليه السلام الانس منه لفوق المقام الذي هو فيه فنودي صلى الله عليه وسلم بصوت يشبه صوت ابي بكر رضي الله عنه تانيسا له اذ كان انيسه في المعهود فحن لذلك وانس به وتعجب من ذلك الشان في ذلك الموطن وكيف جاءه من العلى وقد تركه في الارض وقيل له في ذلك النداء يا محمد قف ان ربك يصلي فاحتوى لهذا الخطاب انزعاج وتعجب كيف تنسب الصلاة الى الله تعالى فتلي عليه في ذلك المقام هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فعلم ما المراد بنسبة الصلاة الى الله تعالى فسكن روعه صلى الله عليه وسلم ثم كونه سبحانه لا يشغله شان عن شان ولكن قد وصف نفسه بانه لا يشغل امر عن امر آخر فقال تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان فبين هذه الحقيقة قيل له صلى الله عليه وسلم قف ان ربك يصلي اي لا تجمع بين شغلين يريد بذلك العناية بمحمد صلى الله عليه وسلم حيث يقيمه مقام التفرغ له وهو تنبيه على العناية به واصابه وابلاغ فضل العارفين من ذلك فان الذي ينال الانسان من الفرح اليه اعظم ولكن من الذي يناله من ليس له حال التفرغ اليه لان تلك الامور تحدث بحسبه فهذا في حال النبي صلى الله عليه وسلم وتشريفه فكذا ذكرناه في ذلك المقام بمنزلة ملك استدعى بعض عبيده ليقربه ويشرفه فلما دخل حضرته وقعد في منزلة طلب ان ينظر الى الملك في الامر الذي جاء اليه فيه فقيل له تربص قليلا فان الملك في خلوة يعزل لك خلعة تشريف يخلعها عليك فكان شغله منا لاجله ولذلك قرن ارسلنا اسعد بجمل بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم فشرف بانه قيل له انا غائب عنك من اجلك وفي حقك فلما دنا تدلى اليه فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى العين اي تجلى له في صورة علم بعقلها لك انى بشاهدك من عين مكانة شهوده تانيسي في ذلك المقام **فقد علمت** يا بنية ان معارج الرسل من معارج الملائكة صلوات الله على الجميع وهذا المعراج خطاب خاص فعطيه خاصية هذا المعراج لاولي الا المرسل ولو عرج به الولي لاعطاه هذا المعراج بخاصيته ما اعطى وتحالما انفرد به الرسالة فكان الولي اذا عرج به يكون رسولا وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان باب الرسالة والنبوة قد انغلق فتبين لك ان هذا المعراج لا سبيل للولي اليه البتة الا بترك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المعراج قد فرضت عليه وعلى امته خمسون صلاة فهو معراج تشريع وليس للولي ذلك فلما رجع الى موسى صلى الله عليه وسلم قال له راجع ربك يخفف عن امتك الحديث الى ان صارت خمسا بالفعل وبقيت خمسين في الاجر والمنزلة عند الله تعالى والحديث بطوله في ذلك وفيه طول **واعلم** ان معارج الاولياء باطنهم ويشاركهم الانبياء في هذا المعراج من كونهم اولياء لا من كونهم انبياء ولا رسلا فيعرج الولي بهمته وبصيرته على براق عقله ورفرف صدقه معراجا معنويا لا حسيا يعطيه علوم من مراتب الولاية والتشريف فهي ثلاث معارج متجاورة مختلفة والمعراج الرابع معراج توجهات الاسماء عليهم تنفيذ الاسماء الالهية انوارها على معارج الملائكة ولكن من انوار التكاليف والشرائع التي هي من الاعمال المقربة من السعادة خاصة هذا الذي اريد في هذا الموضع الفرق بين المعارج فتسطع معارج الملائكة بتلك النور فتصبغ به الملك كما تصبغ الثريا بالمحل الذي تكون فيه ثم يفيض الملك على الرسول اي على سراجه فينصبغ كما ينصبغ الرسول في بالملك من حيث روحانيته وهو قوله عليه السلام نافخ ما يقول ثم يفيضه الرسول على اتباعه متنوعا باختلاف ما اعطاه الملك فان الملك انما يخاطب واحدا والرسول يخاطب الامة والامة تختلف احوالها فلا بد للرسول ان يقسم ذلك الوحي على قدر اختلاف الامة فان رزق حظوة فيعين لكل ولي قسطه من ذلك الوحي لنفسه ثم يأخذ منه ما لا يقتضيه حاله يوصل الى التابع بعد الاقيام بحضرة ذلك المجلس وهكذا الى يوم القيامة فهم الورثة في التبليغ بقول له في حاله خاصة ويبلغ ما لا يقتضيه حاله فقد يقتضي حاله تحليل ما حرم على غيره فيكون مضطرا الى الغذاء في وقت تحريم اكل الميتة على غير المضطر وهو في تلك الحال من التبليغ باكل الميتة على شهود من المبلغ اليه فيقول له كيف تحرم علي تناول ما تتناوله انت فيقول له لان الحال مختلف فان حالة الاضطرار لم تحرم عليها الميتة وحالة غير الاضطرار حرمت عليها الميتة فيبلغ ما لا يقتضيه حاله ولا يعمل الا بما يقتضيه حاله **ثم لتعلم** ان معارج الاولياء معارج الهم غاية وصولها الى الاسماء الالهية فان الاسماء الالهية هم مطلبها فاذا وصلت اليها في معارجها افاضت عليهم من العلوم والانوار على قدر الاستعداد الذي جاءت به فلا تقبل منها الا على قدر استعدادها ولا يفتقر في ذلك الى ملك ولا رسول فانها ليست علوم تشريع وانما هي انوار تفيض الى بها الرسول في وحيه او في الكتاب الذي انزل عليه او الصحيفة لا غير وسواء على ذلك الكتاب ام لا يعط ولا يسمع بالجملة من التفاصيل ولا يخرج علم هذا الولي عما جاء به ذلك الرسول من الوحي من الله تعالى وكتابه وصحيفته لا بد من ذلك لكل ولي صديق برسول الى هذه الامة فانهم من حيث صديقيتهم بكل رسول ونبي العلم والفتح والفيض الالهي بكل ما يقتضيه وحي ذلك النبي وصحفه وكتابه وصحيفته بهذا فضلت على كل امة من الاولياء فلا يتعدى كشف الولي في العلوم الالهية فوق ما يعطيه كتاب نبيه ووحيه **قال الجنيد** رحمه الله تعالى في هذا المقام علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة **وقال** الاخر كل فتح لا يشهد له الكتاب والسنة فليس بشيء فلا ينفتح لولي قط الا الفهم في الكتاب العزيز ولهذا قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال سبحانه في الواح موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فلا يخرج علم الولي جملة واحدة عن الكتاب والسنة فان خرج احد

من ذلك فليس بعلم ولا علم ولاية تعالى بل اذا حققته وجدته جهلا والجهل عدم والعدم ما الوجود محقق فالولي لا يرى ابدا يعلم فيه تشريع ناسخ لشرعه ولكن قد يعلم لترتيب صورة لا عين لها في الشرع من حيث مجموعها ولكن اذا نظرت من حيث تفصيل كل جزء منها وجدته امرا مشروعا وهو تركيب امور مشروعة اضاف بعضها الى بعض هذا الولي واضيفت له بطريق الالقاء والقاء والكتابة فظهر بصورة لم تظهر في الشرع بمجموعها فهذا القدر له من التشريع وما خرج بهذا الفعل من الشرع المكلف به فان الشارع قد شرع له ان يشرع مثل هذا فما شرع الا حكم الشارع فما خرج عن امره فاذا هذا قدر يوهم به الولي من هنالك وان اطلاق هذا فلا **فان قلت** فاين جعل الله الولي العالم لسان الشرع **قلنا** قال عليه السلام من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا فقد سن له ان يسن ولكن ما لا يخالف فيه شرعا من شرع الله فيحل به ما حرم او يحرم به ما حلل فهذا حظ الولي من النبوة اذا من هنالك وهو جزء من اجزاء النبوة كما هي المبشرات من اجزاء النبوة وكثير من الاشياء على ذلك فالاسماء الالهية لها على كل معراج ظهور وظهور لا يتحرك كل طائفة ممن ذكرناه من ربها في اوقات بغير واسطة وهو قوله عليه السلام لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وهذا المقام لكل شخص من الخلق الى ان لا يصل يناجي ربه فان الوسائط في هذا المقام وكذلك في الدار الآخرة في الموقف قال عليه السلام ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان وكذا هو الآن يراك في القيمة يعرف كل احد ان ربه يكلمه وفي الدنيا لا يعرف ذلك الا العلماء بالله اصحاب العلامات فيعرفون كلام الله اياهم سبحان من خلقنا اطوارا وجعل لنا على عالم الغيب والشهادة دليلا بليلا ونهارا فمحى آية الليل فلا تهتدي على الغيب وجعل آية النهار مبصرة تدل لانها على عالم الشهادة فما من كل ربه شيئا وهو التجلي المشتبه بالقرائن البعد فذلك لا يبدو صفتك كما اذا تخيلت الملك حينئذ يجلك الحق في تجلي القرائن البعد لانه بذاته منع كل سجود وما من كل ربه سائل وهو التجلي المشتبه بالشيء ليس دونه حجاب **قال القائل** العارف في ذلك المعنى

يا موضع الجليل اذا هجع الورى • ومحدثي من بينهم بنهاري •

وبعد ان بانت تلك المعارج والمدارج ظهرت تلك المراتب ومن فيها من العوالم فلسارت كل طريقة منه بمعراجها فقد تخرج بعض الغرض من هذا الباب **فلنذكر** ما يحوي عليه من العلوم فانه منزل شريف وهو يحوي على نحو من سبعين علما ونريد جملة ذلك **فلنذكر** الامهات التي لا بد منها في ضمنها ما يندرج ما يلي **فمنها** علم السوال فانه ما كل احد يعلم كيف يسأل فانه قد يكون السائل في نفس الامر شيئا ولا يحسن يسأل عنه فاذا سأل افصح سؤالا ووقع الجواب على غيره ما في نفسه ويتخيل ان المجيب ما فهم عنه والعيب انما يكون من السائل حيث لم يفهم المسؤل صورة ما في نفسه ويتصور هذا كثيرا في الدعاوي عند الحكام وتحريرها قال عليه السلام انكم تختصمون وعلى احدكم ان يكون الحن بحجته من الآخر يعني به اكثر اصابة ومطابقة لما في نفسه عند دعواه من لا يحسن ذلك فهو علم مستقل في الاسماء العامة اويدعي غيره وله شروط معلومة مذكورة **وفيه** علم القضاء والقدر والحكم **وفيه** علم مقامات الاملاك عمار الافلاك منهم وغير عمارها **وعلم** المقادير **وعلم** الزمان **وعلم** احوال الناس في القيمة **وعلم** النور **وعلم** الجسر الذي يكون عليه الخلق اذا بدلت الارض وهو دون الظلمة **وعلم** الظلمة **وعلم** طبقات جهنم وتفاصيلها واحوال الخلق فيها **وعلم** الانسان وما جبل عليه وهو متنقل بما جبل عليه ام بتحصيل ذلك **وعلم** الرحموتية **وعلم** محادثة الحق **وعلم** المحاضرة **وعلم** الخوف **وعلم** الحفظ الالهي **وعلم** مجاوزة الحدود وما يتجاوز منها وما لا يتجاوز وهل احد مطلع ام لا **وعلم** مراعاة الامور التي ترجع للانسان في طريق سلوكه الى ربه **وعلم** ذي الجلال والاكرام **وعلم** التفرقة **وعلم** الخلق الاختراعي وما له ابرع **وعلم** الجهات **وعلم** الاسرار **وعلم** الكون والظهور **وعلم** الاقتدار الالهي **وعلم** المسابقة بين الحق والخلق **وعلم** الامهال والاهمال والحكمة وفضل الحكم بجهل او بمهل **وعلم** البعث **فهذا** قد ابنت لك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي عشر وثلاثمائة في معرفة منزل وجوب العذاب من الحضرة المحمدية

الا ان حقايقنا اتحدن • ولكن لا سبيل الى الوصول •
الى هذا المقام بكل وجه • سوى ما لا يشاهد من النزول •
وكيف يعني ادنو في اليه • ولي سبقي الخليل من الجليل •
دليت حبيبي صلى عليه • كما صلى على نفس الخليل •
فعين الجمع عين الفرق فيه • كما جاء الحديث عن الرسول •
اذا اثلث شمس من العلم نابعت • مثل حفظها علم الدليل •
لو ان الغيب تشهده عيون • لكان علومها عين الاقول •

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم ان وجوب العذاب ووقوعه بالمعذب يقال وجب الحايط اذا سقط الآمر لم يكن له علو الى وم يستحق العلو لذاته فلما علا من هذه صفته لم يكن له حقيقة تمسك عليه علوه فسقط تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض والصفات النفسية لا تكون مزالة الموصوف بها من ملابسيه ولم يكن له حافظ يحفظ عليه علوه سقط وقد قال الله تعالى من اهلا الله منزلته كما قال تعالى ورفعناه مكانا عليا فلما كانت الرفعة من الله تعالى له العلو الذاتي حفظ على كل من اعلى منزلته علوه ومن علا بنفسه من الجبارين والمتكبرين قصمه الله واخذه ولهذا قال تعالى والعاقبة للمتقين اي عاقبة العلو الذي علا به من اراد علوا في الارض يكون للمتقين اي يعطيهم الله العلو في المنزلة في الدنيا والآخرة فاما في الآخرة فامر لازم لا بد منه لان وعد الله صدق وكلام الله حق والدار الآخرة محل تمييزات المراتب وتعيين مقادير عند الله تعالى ومنزلتهم منه تعالى فلا بد من علو المتقين يوم القيمة واما في الدنيا فانه لا بد من تحقق صدقه في قوله وزهده فاما نفوس الجبارين والمتكبرين تتوقف واتتهم الى تعظيمهم تكونهم ما رآهم في مراتبهم فانزلهم ما حصل في نفوسهم من تعظيم المتقين من علومهم وقصدوا خدمتهم والتبرك بهم وانتقل ذلك العلو الذي ظهر فيه الى ذلك المتقي **ولما كان** عاقبة العلو للمتقي والجبار لا يشعر وبلده الجبار انه قيل فيما انه قد تواضع ونزل الى هذا المتقي فيتخيل الجبار ان المتقي هو الاسفل وان الجبار نزل اليه بل علو الجبارة انه انتقل الى المتقي من حيث لا يشعر بذلك الجبار تحت علو هذا المتقي والوسيلة للمتقي من علوه ما وجد منه منتهى فثبت ان العلو في الانسان انما هو تحقق عبوديته وعدم خروجه واتصافه بما ليس له بحقيقته الاترى حكمة الله تعالى في قوله لما طغى الماء اي علا وارتفع فاضاف العلو له وما اضاف الحق اليه نفسه فلما علا الماء وارتفع جعل الله منزلة تجاذب من سطوة ارتفاع الماء في الخشب ثم بعضها الى بعض حتى كانت سفينة فدخل فيها كلما لزاد تجاذبه من الموسيين فعلت السفينة من فيها على علو الماء وصار الماء تحتها وانا في حق السفينة طغيانه لما طغى كنى في نفسه وسبب

ذوات اضافة العلو له وان كان من الله وبامر الله تعالى ولكن ما اضاف الله العلو الا اليها، فلو اضاف علو المكانة الى الله لحفظ عليه علو
فلم يكن يتسلط عليه سفينة ولا يطفو على وجه الماء شيء ابدا وهذا شؤم الدعوى فسقوط العذاب بالعذاب ان كان سقوطه من
ارتفاعه في نفسه فكونه صفة للاسم الله المعذب فاعطته هذه النسبة العلو لانه صفة من له العلو وهو الاسم المعذب فلا رأى
الاسم المعذب ما قام في نفس العذاب من العلو بسببه استقط عن المعذب به نزل من العلو الذي كان يزعم به بحيث كان المعذب موصوفا
به فلهذا يقال بوجوب العذاب في المعذب وتحقيق ذلك ان الامر الصحيح ان الملك لا يعذب احدا حتى يقوم به الغضب على ذلك الذي
يريد تعذيبه لامر صدر منه يستوجب به العذاب فاثر ذلك الامر في نفس الملك غضبا تاذى به الملك والملك جليل القدر لا يليق
بمكانته لعلو منصبه ان يتعذب بشيء وقد فعل هذا الشخص امرا اغضب الملك فانزل الملك العذاب الذي يجده الملك في نفسه …
منه بالغضب والاذى اثر الغضب في نفس الملك اوجبه هذا الشخص اي اسقط عليه فان اوجب العذاب على هذا الشخص يجد الملك راحة
بعذاب هذا الشخص وليس الامر كذلك وانما وجود الراحة بزوال العذاب الذي كان في نفس الملك الذي كان وشغل هذا الشخص فيعذب به
الملك فلما انزله بهذا الشخص انتقل عنه فوجد الراحة بانتقاله وهي في العامة التشفي وهو من الشفاء والشفاء زوال العلة لا نزول العلة التي
كانت في العليل بشخص آخر فهذا تحقيق الشفاء والراحة ثم كرر ذلك … الامر بشخص آخر هذا به … زايد على … زوال
العذاب والعلو هنا حقيقة للاسم الالهي فلهذا اتصف العذاب بالسقوط وهو الوجوب قال تعالى ان يحق عليه كلمة العذاب اي وجبت وسقطت
فان قلت هذا يصح في حق المخلوق فكيف يتمشى لك هذا في حق الجناب الالهي سبحانه وتعالى قلنا لما عجزنا عن معرفة الله وعجزنا
العجز يتبين لنا اذ ادركنا عقولنا وحقايقنا انه يلزم ذلك وتنفى عنه مثل هذا وغيره فان قوة العقل تعطي ذلك فيرانه فوق العقل والدليل
الواضح تام العقل على تصديق الرسول الذي بعثه الينا في اخباره الذي يخبر عن ربه بما يكون منه سبحانه في خلقه وما يكون عليه في نفسه
وما يصف به نفسه ما يحيل عليه العقل اذا انفرد بدليله دون الشارع فالعاقل الخادم يقف ذليلا منقادا اوسط في خدمة الشرع
قابلا لكل ما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى مما يكون عليه ومنه فكان مما اخبر الحق عن نفسه انه قال ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال عليه
الصلاة والسلام لا احد اصبر على اذى من الله وقال عز وجل كذبني ابن آدم وشتمني ابن آدم وقال تعالى وغضب الله عليهم وقالت الانبياء عليهم السلام
ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ويسلم العاقل ذلك كله الى الله تعالى فيجوز من نفسه كالمسلم اليه
سبحانه يفرح بتوبة عبده وكل من اتصف بالفرح فيتصف بنقيضه ووصف نفسه بانه يتعجب من الشاب ليست له صبوة ووصف نفسه
بانه يضحك اذا قال هنا ويوم القيامة اتحزنني وانت رب العالمين ووصف نفسه بانه يتبشبش لمجيء اوليائه المسجد يريد الصلاة
ووصف نفسه بانه يكره لعباده الكفر ويرضى لهم الشكر والايمان هذا واجب على كل مسلم ولا يقول العاقل هنا كيف ولا لم فان هذا لا يسلم
ويسلم ويصدق بلا كيف فانه ليس كمثله شيء لما ادنيناه ووصف نفسه بالغضب والاذى ووصف العذاب بالوجوب والسقوط لا يكون الا
من علو والعلو لا ينبغي الا لله تعالى فعلمنا ان الاذى الذي وصف الحق به نفسه هو هذا فعلو الاذى يعلو من اتصف به اي اسقطه من
ذلك العلو على من استحقه وهو الذي آذى الله ورسوله فحل به العذاب في دار الخزي والهوان فانظر ما قررناه جمعت بين الايمان الذي هو …
الخالق وبين ما تستحقه مرتبتك من التسليم لله تعالى في كل ما يخبر به عن نفسه ولا يمكن في الافصاح عن هذا المقام باكثر من هذا ولا ابلغ
الا ان يخبر الحق في النسبة بما هو اعلى في النسبة وانما غاية المخلوق من هذا الامر … مثل هذا الذي قررناه الاعقولا ادركنا المعقول
فتاولت هذه الامور نحن نسلم لهم ما لهم ولا نشاركهم في ذلك التاويل فانا لا ندري هل ذلك مراد الله تعالى بما قاله فنعتمد عليه او ليس مراده
فنؤديه فلهذا التزمنا التسليم لما سيما ان مثل هذا قلنا انا نؤمن بما جاء من عند الله على مراد الله وانا نؤمن بما جاء عن رسول الله
عليه السلام على مراد رسول الله ونكل العلم في ذلك الى الله سبحانه واليهم وقد تكون الرسل بالنسبة الى الله في هذا الامر مثلنا فرد عليها هذه
الاخبار من الله فنسلمها الى الله سبحانه وتعالى كما سلمناه فلا نعرف تاويل هذا لا يبعد وقد نعرف تاويله بتعريف الله باي وجه كان هذا ايضا
لا يبعد وهذه كانت طريقة السلف جعلنا الله خلفا لهم بمنه وكرمه فطوبى لمن راقب ربه وخاف ذنبه وعرف كرم الله عليه فاخلص صحبته

فصل قد علمت يعني وجوب العذاب على من وجب عليه فاكثر من هذا لا تجعل هذا الباب فان مجاله ضيق في العامة وان كان المجال فيه
رحبا متسعا لما … خواص الله سبقوا … من المعرفة بالله ولكن العقول المحجوبة بالهوى وطلب الرياسة والنفاسة والعلو على ابناء الجنس تمنعهم
من القبول والانقياد وتحجبنا نحن رسل الله حتى نتكلف ايصال مثل هذه العلوم بالتبليغ وما نذكر منها انما نذكره للمؤمنين العقلاء الذين
اشتغلوا بتصفية نفوسهم مع الله تعالى والرسل نفوسهم التحقق بذلة العبودية والافتقار الى الله تعالى في جميع الاحوال فتنور الله بصيرتهم
… العلم واما التسليم والايمان بما جاءت به الخبر عن الله وكتبه ورسله فتلك الغاية الكبرى والمكانة الزلفى والطريقة المثلى والسعادة
العظمى اعطانا الله بر هذه صفته واما ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فهو يتضمن علم الحق ومنه ما كان بسببه في شرح وجوب
العذاب وفيه ايضا علم الاسم الالهي الذي يستفهم منه الحق عباده مثل قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وهو اعلم ومنه قوله كيف
تركتم عبادي يقول للملائكة الذين باتوا فيهم ثم رجعوا اليه وهو علم شريف وفيه علم الزواجر الالهية وهل هي كونية او الهية وعلم السبب
الموجب لهلاك الامم … ومن هلك من المؤمنين حين وقع في الكافرين … حكم الركون كما قال تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا وعلم الركون الموجب … هل هو ركون حسي او معنوي وقوله بتضعيف العذاب على الركون وان قصد خيرا قال تعالى
لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ما سبب هذا الضعف الذي هو اشد من العذاب المستحق بالاصالة
… في مثل هذه الاية التي لا يعلم ما فيها الا من عرفه الله وهو علم عظيم يتضمن هذا المنزل وما اهلك بنفسه وما اهلك بغيره
وما هو الهلاك بالنفس وما مقدار زمانه وهل الهلاك في … الاحوال في الهلاك … حقايق الاسماء الالهية

حتى ياخذ كل اسم الهي لهذا العذاب قسطه من العذاب وما ينعدم من الاشياء بعد وجودها وما يبقى ولا ينعدم بعد ان وجد وعلم الفرق
بين من يعصي الله ومن يعصي رسوله صلى الله عليه وسلم ومن يعصي اولي الامر وما يتضمنه عصيان الرسول وعصيان اولي الامر من معصية الله فان
عصيانهم عصيان الله وليس في عصيان الله عصيانهم الا في الرسول خاصة فان عصيان الله عصيان الرسول اذ لا يتعلق الامر الالهي والنهي
ولا يعرف ذلك الا بتبليغ الرسول وعلى لسانه فان الله لا يبلغ امره الا رسل الله وليس لغير الرسل من البشر هذا المقام ومع هذا قد يامر
بمعصية فيه والرسول لا يعصي فيه وثم امر يجتمع فيه معصية الله ورسوله فكل امر يتعلق بجناب الله تعالى ليس للمخلوق فيه دخول فتلك معصية الله
وكل امر يتعلق بجناب المخلوق الذي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك معصية الرسول وكل امر يقتضي الجانبين فتلك معصية الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله وقال ومعصية الرسول فافرده وقال ومن يشرك بالله فقد ضل فافرده
نفسه وعلم من يستحق العظمة والصفة التي طلبها وعلم الذكر وعلم السماع من الحق وعلم الملك وملك الملك وعلم العزة وعلم ملك الكل
وعلم ملك المحول وعلم ملك الهبا وعلم الحول الاعظم وعلم الكنز الذي تحت العرش قال عليه السلام ان لا حول ولا قوة الا بالله خرجت من كنز
من تحت العرش وما هذا الكنز وما يتضمن من الاذكار المكنونة فيه سوى لا حول ولا قوة الا بالله وعلم القوة الالهية والكونية وعلم ضم المعاني بعضها
الى بعض في حصر الكلمات وهل لها انقسام في انفسها موجودة من موارد الكلمات وليس لها ضم في انفسها وان لم يكن لها ضم فعلى ذلك لاستحالة
الامر في نفسه فلا يقبل الانقسام او ما اراده الله تعالى وما الفرق بين كتابة المخلوق وبين كتابة الخالق وهو علم عجيب رايناه وشاهدناه
فان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وفي يديه كتابان مطويان قابضا كل يد على كل كتاب فسال اصحابه اتدرون ما هذان الكتابان فاخبرهم ان في
الكتاب الذي بيده اليمنى اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم من اول من خلقه الله الى يوم القيامة وفي يده اليسرى
اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم الى يوم القيامة ولو اخذ المخلوق يكتب هذه الاسماء على ما هي عليه في هذين الكتابين
لما تم ذلك كل ورق في العالم ومن هنا يعرف كتابة الله تعالى من كتابة المخلوقين وقد حكي عن بعض الصالحين من اهل الحجاج انه لقي رجلا وهو
يطوف طواف الوداع فاخذه ذلك الرجل يلازم هذا الابدال فقال له هل اخذت من الله براءتك من النار فقال لا وهل اخذ احد ذلك
فقال له نعم فبكى ذلك الابدال ودخل الحجر وتعلق باستار الكعبة وجعل يطلب من الله ان يعطيه كتابا بعتقه من النار فجعل الناس واصحابه
يلومونه ويعرفونه ان فلانا قد خرج معك وهو لا يسمع منهم بل بقي مستمرا على حاله فبينما هو كذلك اذ سقطت ورقة عليه من الجو من جهة
الميزاب فيها مكتوب عتقه من النار فسر بذلك واوقف الناس عليها وكان من آية تلك الكتابة انه يقرا من كل ناحية على السواء لا تتغير كلما
تقلب الورقة انقلبت الكتابة لانقلابها فعلم الناس انه من عند الله عز وجل واما في زماننا فاتفق لامراة انها رات في المنام كان
القيامة قد قامت واعطاها الله ورقة مطوية فيها مكتوب عتقها من النار فامسكتها في يدها واتفق انها استيقظت من نومها والورقة قد
انقبضت عليها يدها ولا تقدر على فتح يدها وتحس الورقة في كفها واشتد قبض يدها عليها بحيث انه كان يؤلمها واجتمع الناس عليها وطمعوا
على ان يقدروا على فتح يدها فما استطاع احد على فتح يدها من اشد ما يكون من الرجال فسالنا عن ذلك اهل طريقنا فما منهم من عرف الامر
واما علماء الرسوم من الفقهاء فلا علم لهم بذلك واما الاطباء فجعلوا ذلك لخلط قوي انصب الى ذلك العضو فاثر فيه ما اثر فقال بعض …
ليس الا … بقطع ذلك وربما وجدنا … بالمراة وكانت عجوزا ويدها مقبوضة فيضايق لها اهلها لما تجد من وجعها
فاخبرتني كما اخبرت الناس فعرفت السبب الموجب لقبض يدها عليها فجئت الى اذنها وساررتها وقلت لها انوي في يدك من ذلك والتوكل
مع الله ان تبتلعي الورقة التي تحتمي بها في كفك فانك اذا فعلت ذلك وعلم الله صدقك في ذلك فان يدك تنفتح فقربت المراة يدها
من فيها والورقة نفذت فاها ونوت مع الله ابتلاع الورقة فانفتحت يدها وحصلت الورقة في فيها فازدردتها وانفتحت يدها فتعجب الحاضرون
من ذلك فسالوني من علم ذلك فقلت لهم ان مالك بن انس رضي الله عنه اتفق في زمانه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان يقرا الفقه على شيوخه
وكان فطنا ذكيا فاتفق في ذلك الوقت ان امراة غسلت ميتة فلما وصلت الى فرج الميتة مرت يدها على فرجها وقالت يا فرج طالما
الزنا فامسك بخاطر الفرج والتصقت يدها فما استطاع احد على ازالة يدها فسئل فقهاء المدينة ما الحكم في ذلك فمن قائل تقطع يدها
ومن قائل يقطع من بدن الميتة قدر ما امسكت عليه اليد وطال النزاع في ذلك بين الفقهاء لحرمة الحي وحرمة الميت فقال فلا
يقطع منه شيء لاجل حرمة الحي فلا يقطع فبينما هم كذلك اذ دخل مالك في جملة الصبيان فقال ارى ان الحكم في ذلك ان تجلد الغاسلة
ثمانين جلدة حد الافتراء فانها افترت فان يدها تتعلق بجارحة المراة حدا لافترائها فانطلقت يدها فتعجب الفقهاء من ذلك فنظروا
ما كان من ذلك الوقت بعين التعظيم واحتفوا بالشيوخ كما كان عمر بن الخطاب يجل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما باهل بدر في التقديم لتقدم
قدمه في العلم … ان الله اقدر على … تلك الورقة ان يطلع عليها احد من خلق الله تعالى وان ذلك مخصص الله بها المراة
فلما قلت فانفتحت يدها وابتلعت تلك الورقة ويحوي هذا المنزل على علم الجنان والنار وعلم مواقف القيامة وعلم الاحوال الاخراوية
وعلم الشرائع وعلم ما السبب الموجب الذي لاجله عرفت الرسل مقادير … ومنزلتهم عند الله تعالى ومنزلتهم عند الناس المؤمنين بهم وباي
عين ينظر اليهم الحق وباي اسم يجالسهم وعلم التنزيه والتقديس وعلم العظمة وما حضرة الربوبية من حضرات بقية الاسماء الالهية … والله العليم

الباب السادس عشر وثلاثمائة في معرفة منزل الصفات القلبية المنعوتة بالقدم الالهي في اللوح المحفوظ الاثباتية من الحضرة المحمدية الموسوية والمحمدية

سر الدوام والقدم • علم الحدوث والقدم • وذاك مخصوص بمن • تقدمت منه قدم •
وجاء يسعى راكبا • وما اتى بالقدم • وكان قوما جسمه • مزاج لحم ودم • والحق اكون اذا •
اشهده الحق العدم • فسرى في كونه • كمثل عين عدم • ولم يكن في قدمه • صاحب اقدام بدم •
فشرطه كل تائب • فرض صحيح وندم • لما اتى حضرته • جاد بقدر وقدم • وشدة ما ابصره •

فيما الى العرش خدم • فجارت العين له • اذ كان من جمع الخدم • ومذ ما تجرع من • مقامه الك الخدم •

اعلم وفقنا الله واياك ايضا انوالى الحليم والصفي الكريم وتوزيع بيننا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان خلقه القرآن وتخلق بالاسماء وكان الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه العزيز انه استوى على العرش على طريق التمدح والثناء على نفسه اذ كان العرش اعظم الاجسام فجعل لنبيه صلى الله عليه وسلم من هذا الاستواء نسبة على طريق التمدح والثناء عليه به حيث كان اعلى مقام ينتهي اليه من اسري به من الرسل وذلك يدل انه اسري به صلى الله عليه وسلم بجسمه ولو كان الاسراء رؤيا ما كان الاسراء ولا الوصول الى هذا المقام تمدحا ولا وقع من الاعراب في حقه انكار على ذلك لان الرؤيا يصل الانسان فيها الى رؤية الله تعالى وهي اشرف الحالات وفي الرؤيا ما الاسراء من النفوس اذ كل انسان بل الحيوان له نوع الرؤيا فما رآه النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه على طريق التمدح لكونه جاء بحرف الغاية وهو حتى فذكر انه اسري به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الاقلام وهو قوله تعالى لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير في انه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم فانه اسري به وراي الايات وسمع صريف الاقلام فكان يرى الآيات ويسمع منها ما حظه السماع وهو الصوت فانه جرحنه بالصريف والصريف الصوت قال النابغة له صريف صريف القعو بالمسد فذلك الذي بقي له من الملكوت فوق ما لم يصل اليه بجسمه من حيث هو ولكن من حيث انه سميع وصل الى سماع اصوات الاقلام وهي تجري بما يحدث الله في العالم من الاحكام فهذه الاقلام رتبتها دون رتبة القلم الاعلى ودون اللوح المحفوظ فان الذي كتبه القلم الاعلى لا يتبدل وسمي اللوح محفوظا اي من المحو فلا يمحى ما كتب فيه وهذه الاقلام تكتب في لوح المحو والاثبات وهو قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت ومن هذه الالواح تنزل الشرائع والكتب والصحف على الرسل صلوات الله عليهم ولهذا يدخل الشرائع النسخ ويدخل في الشرع الواحد النسخ في الحكم وهو عبارة عن انتهاء مدة الحكم لا انه بدل فان ذلك يستحيل على الله تعالى ومن هنا كان يتردد صلى الله عليه وسلم في شأن الصلوات التي كتبها في هذه الالواح الى ان اثبت فيها الخمسة واثبت للمصلي اجر الخمسين فاوحى الله اليه لا يبدل القول لدي فارجع بعد ذلك من موسى في شأن هذا الامر من هذه الكتابة ثم تمضي ابدا ولهذا سمي من هذه الالواح وصف نفسه سبحانه بانه يتردد في قبض نسمة عبده المؤمن بالموت وقد قضى عليه من هذه الحقيقة الالهية التي كنى الله عنها بالتردد الالهي يكون سريانها في التردد الكوني في الامور والحيرة فيها وهو ما يجد الانسان ان نفسه تتردد في فعل امر ما هل يفعله ام لا يفعله وما يزال على تلك الحال حتى يكون احد الامور التي تردد فيها وذلك ان القلم الكاتب في لوح المحو يكتب امرا ما وهو زمان الخاطر الذي يخطر للعبد فيه فعل ذلك الامر ثم ان تلك الكتابة يمحوها الله تعالى فيزول ذلك الخاطر من ذلك الشخص لانه ما ثم رقيقة من هذا اللوح تمتد الى نفس هذا الشخص في عالم الغيب فان الرقائق الى النفوس من هذه الالواح تحدث بحدوث الكتابة وتنقطع بمحوها فاذا اتى القلم موضعها من اللوح يمحو كتب غيرها مما يتعلق بذلك الامر من الفعل والترك فيمتد من تلك الكتابة رقيقة الى نفس ذلك الشخص الذي كتب هذا من اجله فيخطر لهذا الشخص ذلك الخاطر الذي هو نقيض الاول فان اراد الحق ابقاءه لم يمحه فاذا ثبت بقيت رقيقته متعلقة بقلب هذا الشخص وثبت فيفعل ذلك الشخص ذلك الامر او يتركه بحسب ما ثبت في اللوح فان اتصل او ثبت على تركه وانقضى فعل بجاه الحق من كونه محكوما يفعل والثبت سوء على حسن ان شيء على قدر ما يكون ثم ان القلم يكتب امرا آخر هكذا الامر ابدا وهذه الاقلام هذه مرتبتها والموكل بالمحو ملك كريم على الله تعالى هو الذي يمحو على حسب ما يلزم به الحق تعالى والاملاء على ذلك الملك والاقلام من الصفة الالهية التي كنى عنها في الوحي المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم بالتردد ولولا هذه الحقيقة الالهية ما اختلف امران في العالم ولا حار احد في امر ولا تردد فيه وكانت الامور كلها حتما مقضيا كما ان هذا التردد الكوني يحدث الناس في نفوسهم حكم مقتضي وجوده فيهم اذ كان العالم محفوظا بالحقائق وعدد هذه الاقلام التي تجري على حكم كل منها الليل والنهار ثلثمائة قلم وستون قلما على عدد درج الفلك وكل قلم له علم من الله خاص ليس لغيره ومن ذلك القلم ينزل العلم الى درجة معينة من درجات الفلك فاذا نزل في تلك الدرجة ما نزل من الكواكب التي يقطعها بالسباحة من الثمانية الافلاك يأخذ من تلك الدرجة من العلم المودع من ذلك القلم بقدر ما تعطيه روحانية ذلك الكوكب فيتحرك بذلك في فلكه فيبلغ الاثر الى العناصر فيحدث فيها ما شاء الله بحسب ما يقبله من الزيادة والنقصان فيحصل ذلك الولد الذي قوامه او في روحه وفي علمه وجهله ونسيانه وغفلته وحضوره وتذكره ويقظته كل ذلك بتقدير العزيز العليم وتحدث الايام بحركة الفلك الاكبر ويتعين الليل والنهار في اليوم بحكم الحركة الكبيرة اليومية على حركة فلك الشمس فانها تحت حيطته وحصل الارض كثيفة لا تنفذها انوار الشمس لوجود الليل الذي هو ظل الارض ولهذا يكون النهار في اماكن وبعض وكذلك يكون الليل ويعظم ... من يقع الزيادة عند تاني الليل والنهار ويقصر الليل والنهار المرجح من في المعمور من الارض بهما تعين ايام الافلاك لا الافلاك وايام الرب وكل يوم ... وهو قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون يعني من ايام هذه المعلومة ونحن نعلم قطعا ان الادمي الذي يكون فيها النهار من ستة اشهر وكذلك الليل وان يوما يوم في حق ذلك الموضع فيدوم ذلك الموضع ثلثمائة وستون يوما من ايامنا فقد انبأتك بمكانة هذه الاقلام التي سمع صريفها رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم الالهي ومن يدها والى اي حقيقة الهية مستندها وما اثرها في العالم العلوي من الافلاك والكواكب وما اثرها في العناصر وفي المولدات وهي كشف عجيب تحوي على اسرار الهية من احكام هذه الاقلام يكون جميع التأثيرات في العالم دائما ولا بد ان يكتب ويثبت انتثار الكواكب وانحلال هذه الاجرام الفلكية وخراب هذه الدار الدنيوية وانتقال العمارة في حق السعداء الى الجنان العلية التي ارضها سطح الفلك الثامن وجهنم من مقعره الى اسفل سافلين وهي دار الاشقياء وقد ذكرنا ذلك في هذا الكتاب في باب الجنة والنار واما القلم الاعلى فانه يثبت في اللوح المحفوظ كل شيء يجري من هذه الاقلام من محو واثبات ففي اللوح المحفوظ اثبات المحو في هذه الالواح واثبات الاثبات ومحو الاثبات عند وقوع الحكم وانتهاء امر الآخر فهو لوح مقدس من المحو فهو الذي يبدع العلم الالهي باختلاف الامور ومنتهاها مفصلة مسطرة بتقدير العزيز العليم وللقلوب الاولياء من طريق الكشف الالهي الحقيقي في التبيين من هذه الاقلام كشف صحيح كما سمعت الحبشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في غرض

مطلب قبلة الحق في الصلاة

الحايط وانما قلنا انه ذلك المثل حقيقة مع كونه مثلا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجري في حيني تقدمت اردت ان اقطف منها قطفا لو اخرجته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ولما تأخرت رايت النار فتأخرت من قبلها لئلا يصيبني من لهيبها ورأيت فيها ابن لحي وصاحبة الهرة كان ذلك في صلاة كسوف الشمس وقد قال عليه السلام ان الله في قبلة المصلي وقد رأى الجنة والنار في قبلته كما ان الحائط في قبلته واعلم ان الله تعالى اسماء تختص بالنار واهلها وان الجنة بناحية المصلي من حيث اسم الله من حيث ذاته تعالى عن الحد والمقدار والتقييد فاعلم بما نبهتك عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال الحق يناجيه في قبلته وفي صلاته وما اخرجه مشاهدة الجنان والنار ومن فيهما وحركته بالتقدم والتأخر من كونه مصليا ظاهرا وباطنا وانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا لئلا في حال الصلوة اعلاما لنا بما يخطر لنا في صلاتنا من مشاهدة امورنا من بيع وشراء واخذ وعطاء وتصريف خواطر المصلي في الاكوان المتخيلة له في باطنه في حال صلاته وقد قال عمر رضي الله عنه من نفسه انه كان يجهز الجيش وهو في صلاته ان ذلك لا يقدح في الصلوة المشروطة لنا كما يعتقد بعض عامة الفقهاء من لا علم له بالاسرار وربما بعض الصالحين يتخيلون ان هذا كله مما يبطل الصلوة ويخرج الانسان عن الحضور مع الحق فالامر على خلاف ذلك بل كل ما يشاهد من المحسوسات التي في قبلته التي ظهرت له مع توجيهها وهو وان تمام العالم بحركاتهم لا يخرجه ذلك من كونه مصليا بالاخلاف ويكره المصلي ان يغمض عينيه في صلاته وكذلك ايضا ما يتجلى لعين بصيرته وقلبه من مثل الخواطر وصور الامور التي تعرض له في باطنه وهي من عند الله تعالى بعين بصيرته مفتوح مثل عين حسه فكلما صورة مثلت تجلي له الحق في باطنه كما يتجلى له المحسوسات في ظاهره فلا بد ان يدركها بعين بصيرته وقلبه كما ادرك صور المحسوسات ببصره وكما انه لا يخرجه ذلك من كونه مصليا على جميع ما شرع له من استقبال ربه وفاته الاستقبال هو المعتبر منه بالنية المطلوبة منه عند الشروع في تلك العبادة فمن لا علم له بالامور يقع هنا من قال انه لم يصح بقوله عليه السلام في الركعتين اللتين يصليهما العبد عقيب الوضوء لا يحدث نفسه فيهما بشيء فليس المحجة وما فهم ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حقق نظره في لفظه بما اتبع صلى الله عليه وسلم ما انه تتبع بالحديث مع نفسه وهذه الصورة التي يرى المصلي نفسه فيها الا انما هو عما بين الله وما شرع الشارع صلى الله عليه وسلم الا ان يحدث لا انه ليس في قوته ان يغمض عين قلبه عما يتجلى له من الحق من الصور ثم قيد الحديث منه مع نفسه فانه تحدث مع ربه ابدع الصورة التي تتجلى له في صلاته وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته اذا مر في تلاوته بآية استغفار استغفر او بآية رحمة سال في دليل ما يدل عليه وما اخرجه شيء من ذلك من كونه مصليا ولا احدث له نية اخرى تخرجه من صلاته فصلاته صحيحة مقبولة ذلك من فضل الله على عباده ورحمته بهم وما كان الانسان يعلم خطاب الحق لعباده وما اراده منهم واما الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يقبل من الصلاة مشروحا الى الاوكل الى نصفها الى ما عقل منها ان صحيح ولو صح لما قدح فيما ذكرناه • واعلم ان هذا المنزل منزل عظيم جليل القدر له بالنبي اختصاص عظيم وهذا القدر الذي ذكرناه منه فيه غنية لمن تفطن واستبصر فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم فانه يحوي هذا الكتاب كثيرة ويطول الكلام فيها مع كثرتها فنقتصر على تحصيل على من تريدوه • واعلم انه يحوي على علم الاجمال وهل في علم الله اجمال او لا يعلم الا بالتفصيل وهي غير متناهية ويحوي على علم التفصيل ويحوي على العلم الذي بين الاجمال والتفصيل وهو علم عزيز لا يعرفه الا القليل من العلماء وما تكيف الكثير وعلم الدواوين وترتيبها وعلم الاجور والتحقيق فيها مع كونهم عبيدا او لما سمي العبد اجيرا فانه يشعر بان له نسبة الى نسبة الفعل الصادر منه اليه فتكون الاجارة من تلك النسبة ومنها طلب العوض في خدمة سيده ومن اي جهة تعين الفرض عليه ابتداء قبل الاجرة والاجير لا يفرض عليه الاجنبي يوجر نفسه والعبد فرض عليه طاعة سيده والانسان هنا مع الحق على حالتين حالة عبودية وحالة استيجار فمن كونه عبدا يكون مكلفا بالفرض كالصلاة المفروضة والزكوة وجميع الفرائض ولا اجر له عليها جملة واحدة في اداء فرضه بل له ما تقتضي عليه به سيده من النعم التي هي افضل من الاجور الاعلى جهة الاجر ثم ان الله تعالى ندبه في عبادة الى امور ليست عليه فرضا فعلى تلك الاعمال المندوب اليها فرضت عليه الاجور فان تقرب بها العبد الى سيده اعطاه اجارة عليها وان لم يتقرب لم يطلب بها ولا عوقب بها فمن هنا كانت حكم الاجنبي في الاجارة فالفرض له الجزاء الذي ذكر وهو قوله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا الحديث فانا قلنا انتجت له المحبة الالهية لان يكون الحق سمعه وبصره والمحبة الالهية هي التي انزلته من الحق منزلة ان يكون الحق سمعه وبصره والعلة في ذلك ان المتنفل عبد اختيار كالاجير فاذا اختار الانسان ان يكون عبدا لله لا عبدا لهواه فقد اثر الله على هواه وهو في الفرائض عبد اضطرار لا عبد اختيار فبين العبودية اوجبت عليه خدمة سيده فيما افترضه عليه فبين الانسان في عبوديته الاضطرارية وبين عبوديته الاختيارية ما بين الاجير والعبد المملوك فالعبد الاصلي ماله على سيده استحقاق الا ما لا بد منه ياكل من سيده ويلبس من سيده ويقوم بواجبات مقام سيده فلا يزال في دار سيده ليلا ونهارا لا يبرح الا اذا وجهه في شغل فهو في الدنيا مع الله تعالى فانها حرمة ملك سيده فيتصرف فيها تصرف الملاك والاجير الملكي ما عين له من الاجرة منها نفقته وكسوته وماله دخول على حرم سيده ومدبرو لا اطلاع على اسراره ولا تصرف في ملكه الا بقدر ما استوجر عليه فاذا انقضت مدة اجارته واخذ اجرته فارق مؤجره واشتغل باهله وليس له من هذا الوجه حقيقة ولا نسبة تطلب من استاجره ان يمن عليه رب المال بان يبعث خلفه ويحاسبه ويخلع عليه فذلك من باب المنة وقد ارتفعت عنه في الدار الآخرة عبودية الاختيار فانه قطعة فقد نبهتك على مقام جليل تعرف به من اي مقام قالت الانبياء لو انهم عبيدا مخلصين لما ملكهم هوى انفسهم ولا احد من خلق الله ومع هذا قالوا ان اجري الا على الله فصل ان ذلك راجع الى دخولهم تحت حكم الاسماء الالهية تطلبهم لظهور آثارها فيهم فتلهم الاختيار في الدخول تحت ايام الحي تاكدوا وقد علمت ان الاسماء الالهية ذلك فيثبت لهم الاسماء الالهية في الاجير بطلب كل اسم الحي من هذا العبد ان ياتي اليه على غيره من الاسماء الالهية بخدمه فيقول له ادخل تحت امري وانا اعطيك كذا وكذا فلا يزال في خدمة ذلك الاسم حتى يناديه السيد من حيث عبوديته الذات فيترك كل اسم ويقوم لدعوة سيده فاذا فرغ من شغل سيده حينئذ يرجع الى اي اسم شاء لهذا ينتقل الانسان وبعد

باشارة حتى يتم اقامة الصلاة المفروضة فيحرم عليه كل ما ناقضها ويبادر الى اداء فرض سيده ومالكه فاذا فرغ دخل في اي نافلة شاء فهو
في النسبة في هذه المسئلة كعبد لسيد له اولاد كثيرة فهم مع سيده بحكم عبودية الاضطرار اذا امره سيده لم يشتغل بغير امره فاذا فرغ من
اداء ذلك طلب منه اولاد سيده ان يخدمهم فلابد ان يخدمهم لما يرى في خدمتهم من رضى سيده ولابد ان يتأهل لخدمته في وقت فراغه من خدمة
سيده فيما امره به حتى يستخلصه اليه وهو مخير اي ولد يخدم في ذلك الوقت فان الانسان هو العبد والسيد هو اسمه الله والاولاد
سائر الاسماء الالهية فاذا رأى هذا العبد ملهوفا ما فانه يعلم انه تحت تحكم الاسم المغيث فيكون له من المغيث ما يعين له في ذلك من الاجر
واذا رأى ضعيفا في نفسه تلطف به فكان تحت الاسم اللطيف وكذلك ما بقي من الاسماء فتحقق يا ولي كيف تخدم ربك وسيدك تكن على علم
صحيح في نفسك في سيدك تكن من العلماء الراسخين في العلم الحكماء الالهيين تفز بالدرجة القصوى والمكانة العليا مع الرسل والانبياء
ويحوي ايضا هذا المنزل على علم التخلق بالاسماء كلها والتحقق بما وصل الينا العلم بها * وعلم التمييز واين ينال العبد وتقدير الزهادة الذي
بينه وبين الوصول اليه * وعلم التفاضل الالهي بين العبيد حيث قوله تعالى احسن الخالقين وارحم الراحمين ما الوجه الذي جمعهم
حتى كان الحق في ذلك الوجه اكمل ولا مناسبة بين الله وبين خلقه اذ كان السيد هو الذي لا يكاثر ولا يفاضل والكريم ولا مفاضلة بين السيد
والعبد بل السيد له الفضل اجمعه * وعلم مراتب اهل التصديق واهل التكذيب من مراتب اهل الكفر والشرك وغيرهم * وعلم التمني وما سبب الحامل
عليه وعلم الصفات التي يكرهها السيد من العبد وما السبب الموجب للعبد حتى يدخل فيما يكرهه سيده مع علمه بحقيقة ذلك
او هو راجع الى القضاء والقدر خاصة * وعلم القلوب * وعلم العلامات * وعلم الامراء * وما يتعلق بها وقد بيناه في كتاب ايجاز البيان في الترجمة
عن القرآن في قوله تعالى في القرآن ولم يعرج الى ما قبله فلينظر هناك * وعلم الجزاء الاستيفائي والعزائي وقد بيناه فيه في التعبير
ثاني فاتحة الكتاب في قوله تعالى مالك يوم الدين * وعلم التقوى * وعلم الرقائق * وعلم الشدائد والاهوال ولماذا ترجع ذكر ايام الرجال
من سنة وشهر وجمعة وسائر ايامه كالايام المعهودة هل ذلك راجع الى شرف الجماعة فان الحق لهذا كثيرا ما يحصر ذلك كله واستعظم الانسان
ما انه على ما يعطي حتى ان الانسان المعاتب بالغيب ما يعصي به الاقرار ما يتم به مقدار الكلام يحذر موضع الغريب فلا يحس به * وعلم الاقرار
بالحق لاهل الشقاء ما فائدته ولماذا رجع * وعلم المكر والخداع والكيد والاستدراج والفرق بين هذه المراتب واصحابها * وعلم الصبر وعلم
عقوبة من لم يصبر ومتى يكون صابرا * وعلم الغاية * وعلم الاجتباء * وعلم منازل الصالحين وهو علم غريب ما رأيت من العارفين من يعرفه الا الانبيا
خاصة فالحمد لله الذي من علينا بمعرفته وما رأينا ذلك الا كونه اسما استحق علينا بالاحترام التام لرسل عليهم السلام ورابعهم المنزلة * وعلم الصلاح
الذي يختص بهم فكفى به من حجة لمرتبة **فقد** نبهتك على الطريقة المرسلة الى الصلاح الذي انتقل الناس طريقه وجهلوا في الطبقة
الرابعة واتخذوا الطريق خطا مستقيما وطريق الحق ليس كذلك وانما هو مستدير فان القوم جهلوا صيغ الاستقامة في الاشياء ما هي فاستقامة
الدائرة ان تكون دائرة محيطة بحيث ان يكون كل خط يخرج من النقطة الى المحيط مساويا لصاحبه وسائر الخطوط كما ان الاستقامة في الشكل
المربع والمثلث ان يكون متساوي الزوايا كما ان الاستقامة في الشكل المثلث المتساوي الساقين ان يكون متساوي الساقين فكل شيء لم يخرج
عما وضع له فهو استقامة * وعلم العين * وعلم الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع عشر وثلثمائة في معرفة منزل الابتلاء بكائنه وهو منزل الامام الذي على يسار القطب وهو منزل ابي مدين الاكبار ببجاية رحمه الله تعالى

شعر

عجبت لدار قد بنا اهلها سواها … واسكنها روحا كريما وابلاها
وخربها تخريب من لا يعتنيها … فمن لي بجمع الشمل من لي بقصاها
وقد كان انعلاما بما قد اقامه … فيا ليت شعري ما الذي كان اراد بها
ولا لابتلاها اولا وافناها … اقامها بانه لا يزول بحياها
وما فعلت ما تستحق به الردى … فما كان انشاها وما كان انواها
لقد خشيت فيما وفيها ابد البلا … ويعد زمان ردها عام علاها
ورد اليها ذلك الروح فاستوى … على عرشه ملكا دخل سكاها
واورثها عدنا وخلدا مثابة … فاسكنها فردوسها ثم ماواها

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم والصفي الكريم
ان الحياة للارواح المدبرة للاجسام كلها الترابية والنارية والنورية كالنور للشمس ذاتية لها وصف نفسي وما ظهرت عليه
في الاجسام ذلك التي دربت بها حياة ذلك الروح القاهر له كما ينتشر نور الشمس في جسم ذلك المحل روحيا الارض وكل موضع
تظهر عليه الشمس ومن هنا يعلم من هو روح العالم ومن يستمد حياته وما معنى قوله تعالى الله نور السموات والارض ثم مثل فقال مثل
نوره كمشكوة وهي الكوة فيها مصباح وهو النور الى اخر التشبيه ثم تمم معنى هذه الاية بما حفظ الله العالم فهذه الاية من اسرار المعرفة بالله
تعالى في ارتباط الاله بالمالوه والرب بالمربوب فان المربوب والمالوه لو لم يتول الله حفظه دائما الفني من حيث انه لم يكن له حافظ يحفظ بقاءه
وعينه فلا يحتجب من العالم في الغيب انعدم العالم فمن هنا الاسم الظاهر حاكم ابدا وجودا والاسم الباطن حاكم ابدا معرفة فبالاسم الظاهر
ابقى العالم وبالباطن عرفناه وبالاسم النور شهدناه فاذا كانت حياة الانسان الذي هو مقصودنا في هذا الباب لانه باب الابتلاء وهو يعلم
المكلفين من الثقلين فان كل ما سوى الثقلين ليسوا مثلنا في حكم العبادة والتكليف وكلامي على الانسان وعموم من حيث حياته كلامي على كل ما سوى
الله تعالى وكلامي على ابتلائه كلامي على كل مكلف من الثقلين قال تعالى وكان عرشه على الماء فعلى هنا بمعنى في اي كان العرش في الماء كما ان الانسان
في الماء اي منه تكونه فان الماء اصل الموجودات كلها وهو عرش الحيوة الالهية ومن الماء خلق الله كل شيء وكل ما سوى الله حي فان كل ما سوى الله
مسبح بحمد الله تعالى ولا يكون التسبيح الا من حي وقد وردت الاخبار بصحة ذلك رطب ويابس وجماد ونبات وارض وسماء وهذا هو الذي وقع فيه
الخلاف بين اهل الكشف وغيرهم ممن ليس له كشف وبين اهل الايمان وبين من لا يقول بالشرائع او من يتاول الشرائع على غير ما جاءت به فيقولون
ان التسبيح حال والعامة ادركه الحس حياته فلا خلاف في حياته وانما الخلاف في سبب حياته ما هو وفي تسبيحه بحمد ربه لماذا يرجع ان كان
التسبيح الا من حي عاقل يعقل ذلك وما سوى الانسان والجن من الحيوان ليس بعاقل عند المخالف بخلاف ما نعتقده نحن واهل الكشف فالعرش

هذا مبادرة من الملك وكان حرف وجودي فمعناه ان الملك وجوده في الماء اي الماء اصل ظهور عينه فهو فلك كالهيولى في ظهور صور
العالم الذي هو ملك الله والعالم محصور في اعيان ونسب فالاعيان وجودية والنسب معقولة عدمية وهذا هو كل ما سوى الله عز وجل
ولما كان الماء اصل الجسوم وكل شيء حي فالنسب تابعة لذلك قرن بين العرش المحمول على الماء وبين خلقه الموت والحياة في الابتلاء
فقال تعالى وكان عرشه على الماء ليبلوكم اي يختبركم والعرش كما ذكرت لك اعيان موجودة ونسب عدمية وقال تعالى خلق الموت
والحياة ليبلوكم فالحياة للاجسام والموت نسب فظهور الروح بجسم حياة ذلك الجسم كظهور الشمس لاستنارة الاجسام التي ظهرت
لها وغيبة الروح من الجسم زوال الحياة من ذلك الجسم وهو الموت فالاجتماع حياة والفرقة موت والاجتماع والافتراق نسب معقولة
فالحكم ظاهر وان كانت معدومة الاعيان **واعلم** ان القوى كلها التي في الانسان وفي كل حيوان مثل قوة الحس وقوة الخيال وقوة الحفظ والقوة
المصورة وسائر القوى كلها المنسوبة الى جميع الاجسام علوا وسفلا انما هي الروح يكون بوجوده واعطائه الحياة لذلك الجسم ويتكلم فيها بما يعلم
بتولية من ذلك الوجه التي تكون عليه تلك القوة اختصاصا فاذا اعرض الروح عن الجسم بالكلية ذال الجزء الجميع القوى والحياة وهو المعبر
عنه بالموت كالليل لمغيب الشمس واما النوم فليس باعراض كلي وانما هو حجاب الحزة تحول بين القوى وبين مدركاتها الحسية مع وجود الحيا
في النائم كالشمس اذا حالت السحب بينها وبين موضع خاص من الارض يكون الضوء موجودا كالحياة ولا يقع ادراك الشمس لذلك الموضع
الذي حال بينه وبين السحاب المتراكم كما ان الشمس اذا فارقت هذا الموضع من الارض وجاء الليل بدلا منه ظهرت في موضع اخر بنوره اشار بذلك
الموضع فكان النهار هنالك كما كان هنا كذلك الروح اذا اعرض عن هذا الجسم الذي كانت حياته به تجلى على صورة من الصور الذي هو ابرز
وهي البرزخ جسم صورة فحييت به تلك الصورة في البرزخ كما قال عليه السلام في نسمة المؤمن انها طير اخضر فذلك الطير الجسم هنا صورة
حييت بالروح الذي يحيى به هذا الجسم وكما تطلع الشمس في اليوم الثاني علينا فتستنير الموجودات بنورها كذلك الروح يطلع في يوم
الاخرة على هذه الاجسام الميتة فتحيى به فذلك هو النشر والبعث **واعلم** ان الصور التي جعلها الله على صورة القرن وغيرها صور
من باب تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له او كان منه بسبب وما كان هذا القرن محلا لجميع الصور البرزخية التي تنتقل اليها
الارواح بعد الموت وفي النوم فهي صور اجمع صورة وشكله شكل القرن اعلاه واسع واسفله ضيق على شكل العالم الى سعة العرش
من ضيق الارض وتنتقل القوى مع الروح الى تلك الصورة البرزخية نوما وموتا وكذلك تكون وكذلك بجميع القوى **فقد** اطلعتك بما
هو الامر عليه ومن هنا ذهب القايلون بالتناسخ لما رأوا وسمعوا ان الانبياء قد نبهت على انتقال الارواح الى هذه الصور البرزخية
وذكرنا بينهما على صور اخلاقها ورأوا تلك الصور في الحيوانات تحملوا في قول الانبياء والرسل والعلماء ان ذلك راجع الى هذه
الحيوانات التي في دار الدنيا وانها ترجع وذكروا ما فعلت من مذهبهم واخطؤا في النظر وفي تاويل اقوال الرسل وما جاؤا من
ذلك في الكتب المنزلة ورأوا انهم يقربون من هذا الامر الذي شرعوا فيه فاستحسنوا من ذلك ما ذهبوا اليه فما اوقعهم الا من سوء
التاويل في القول الصحيح وهذا معنى قوله تعالى ليبلوكم اي يختبركم بالموت والحياة ايكم احسن عملا بالخوض فيها او النظر فيرى من
يصيب منكم ومن يخطي كاهل التناسخ وجعلوا ذلك كله دليلا واخفا ونصبه برهانا فاطلع على اسمه الحي واسمه النور واسمه الظاهر
والباطن والاول والاخر ليعلم نسبة العالم من هو وانه غير مستقل بنفسه وان افتقاره الى الله تعالى افتقار ذاتي لا ينفك عنه طرفة
عين وان النسب لا تعطي الحكم بها يوجد الاعيان وهو العزيز المنيع المحمي عن ان يدرك كنهه او يحاط به علما الا بما شاء وهو المعقول له
ستر العقول من ادراك كنهه او كشف جلاله **فاعلم** يا ولي نور الله بصيرتك بعد ان نور سمعك ان حياة الاجسام كلها من حياة الارواح
المدبرة لها المتصلة بها بحكم الموت فيزول انتظامها ان القوى الملاسكة لها انما زالت بزوال الروح المدبر لها الذي وكله الله بتدبيرها
فاعلم ان الحياة في جميع الاشياء حياتان حياة عن سبب وهي الحياة التي ذكرناها ونسبناها الى الارواح وحياة اخرى ذاتية
للاجسام كلها كحياة الارواح للارواح الا ان حياة الارواح يظهر لها اثر في الاجسام المدبرة بانتشار ضوئها فيها وظهور قواها التي ذكرنا
وحياة الاجسام الذاتية لها لا يجوز زوالها عنها فانها صفة نفسية بها تسبح ربها دائما سواء كانت ارواحها فيها او لم تكن وما
شعبها ارواحها هيئة اخرى مرضية في التسبيح بوجودها خاصة واذا فارقتها الروح فارقتها ذلك الذكر الخاص وهو الكلام المتعارف
بيننا المحسوس تسبيحا كان او غيره فيدرك اهل الكشف الحياة الذاتية التي في الاجسام كلها وان انتقل الى جسم كان له خروجه عن نطقه
مثل كل انية او كسر حجر او قطع شجر فهل ذلك مثل قطع يد السارق او رجل يزول منه حياة الروح المدبرة له وتبقى حياته الذاتية له فان
لكل صورة في العالم روح مدبرة وحياة ذاتية تزول الروح بزوال تلك الصورة كالقتيل وتزول الصورة بزوال ذلك الروح كالميت الذي
مات على فراشه ولم تعرف حتفه والحياة الذاتية الكامنة في جوهره غير زايلة وتلك الحياة الذاتية التي اخذ الله بابصار بعض الخلق منها
تشهد الجلود يوم القيمة على الناس والالسنة والايدي والارجل وبها ينطق فخذ الرجل في اخر الزمان فيخبر صاحبه بما فعل اهله وبها
تنطق الشجرة في اخر الزمان اذا اختفى خلفها اليهودي حين يطلبهم المسلمون للقتل فتقول الشجر اذا راته يطلب اليهودي يا مسلم هذا يهودي
اقتله الا شجرة الغرقد فانها تستر اليهودي اذا لاذ بها فلعنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقال ان الشجرة ما نطقت فمن لسنده اليها كما
يراه اصحاب الخلق الكريم فليعلم ان حق الله تعالى الحق انه يقتضي ومن يعرفنا بالخلق الكريم مع الله هو الواجب على كل مؤمن ان لا يرى الله تعالى يقول
ولا تبدلكم بها وانما هي يد الله وانما كانت هذه الحياة للاشياء ذاتية لانها من التجلي الالهي للموجودات كلها لانه خلقها لعبادته
ومعرفته ولا احد من خلقه يعرف الله الا ان يتجلى له فيعرف نفسه اذ لم يكن في طاقة المخلوق ان يعرف خالقه كما له تعالى وعلاه من لوازمه
والتجلي الدائم ابدا مشاهد لكل الموجودات ظاهرها ما عدا الملائكة والانس والجن فان التجلي لهم الدائم انما هو فيما ليس له نطق ظاهر كسائر
الجمادات والنبات واما التجلي لمن اعطي النطق والتعبير ليعبر عما في نفسه وهم الملائكة والانس والجن من حيث ارواحهم المدبرة لهم وقواها

فان التجلي لم يتخلف بحجاب الغيب فالمعرفة للملائكة بالتعريف الالهي لا بالتجلي والمعرفة للانس والجن بالنظر والاستدلال والمعرفة
لاجسامهم ومن دونهم من المخلوقات بالتجلي الالهي دون الثلاثة سائر المخلوقات فعلوا على الكل فان لم يعطوا ابارة التوسل واراد الحق ستر
هذا المقام رحمة بالمخاطبين الاسبق في علمه انهم مكلفون وقدر عليهم المعاصي وقدر على بعضهم الاعتراض فيما لم يكن ينبغي لهم كالملائكة
حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها وجرى ما جرى في قصة آدم معهم فلهذا وقع الستر لانهم لو عصوا بالقضاء والقدر على التجلي
لكان عدم احترامهم عظيم وعدم حيائهم وكانت المواخذة عظيمة وكانت الرحمة لانها لم ابدا فاعصيه على الستر قامت لهم الحجة في المعذرة
ولهذا كانت الغفلة من الرحمة التي خلقها الله لعباده والنسيان ليجدوا بذلك حجة لو اعترض عليهم ويجدوا بها عذرا ولهذا ما كلف
احدا من خلقه الا الملائكة والانس والجن بما عداهم فان دوام التجلي لهم اعطاهم الحياة الذاتية الدائمة وهم في تسبيحهم مثلنا في انفاسنا
ودوام نتوالى من غير مشقة نجدها في تنفسنا بل الانفاس من عين الرحمة فانه لولاها لمات الانسي المخنوق اذا حيل بينه وبين خروج نفسه
مات ويجد الالم فيلي هذا الحد من تسبيح كل شي اذ ثبت فالحق على الحقيقة هو مدبر العالم كما قال تعالى يدبر الامر يفصل الايات يعني
الدلالات على توحيده فيعطي الخلق ولا له تخصيص توحيد سوجه كما قال القايل • وفي كل شي له اية • تدل على انه واحد • وفي
هذه الايات التي يفصلها لنفسها في خلقه عجب ما قرر الله عليه فهو سبحانه روح العالم وسمعه وبصره ويده فبه يسمع العالم ويبصر
وبه يتكلم وبه يبطش وبه يسعى لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولا يعرف هذا الا من تقرب الى الله بنوافل الخيرات كما ورد في الصحيح من
الاخبار النبوية الالهية فان تقرب العبد بالنوافل احبه الله تعالى واذا احبه قال الله تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده وفي رواية
كنت لسانا وبصرا ويدا ورجلا فتقول لمن يدل على ان كان الامر عليه هذا وهو لا يشعر فكانت الكرامة التي اعطاه هذا التقرب الكشف والعلم
بان الله تعالى كان سمعه وبصره فهو يتخيل انه يسمع بسمعه وهو يسمع بربه كما يسمع الانسان في حال حياته بروحه في ظنه بجهله وفي نفس الامر انما
يسمع بربه الاترى نبيه الصادق صلى الله عليه وسلم في اهل القليب كيف قال ما انتم باسمع منهم حين خاطبهم صلى الله عليه وسلم بقول هل وجدتم ما وعدكم
ربكم حقا كما قد يعرفوا انما احد من المخلوقات الا وهو يسمع ولكن قد يطلع احد منهم من توصل ما يطرد ويسمون هذه الحياة التي تظهر لاعين الخلق
عند خرق العوايد في احياء الموتى كبقرة موسى وغيرها فالاسم الظاهر هو العالم ان تحققته فانه الحق بمنزلة الجسم للروح المدبرة والاسم الباطن
لما خفي من الموجودات في نسبة الحياة لا تقسيم ونا بالمجموع يكون الانسان ويحد حيوان ناطق فالحيوانية صورته الظاهرة فان الحيوانية
مطابقة في الدلالة الجسم المتغذي الحساس الا انها اعتق وتجرا في عالم العبارة للاختصار فانها تا بها في الدلالة وهو ناطق
من حيث معناه وليس معناه سوى ما ذكرناه فالعالم كله عندنا الذي هو عبارة عما سوى الله تعالى هو حيوان ناطق لكن تختلف اجسامه
واغذيته وحسه فهو الظاهر بالصورة الحيوانية وهو الباطن بالحياة الذاتية الكاينة عن التجلي الالهي الدايم الوجود فانه الوجود الاله
تعالى واسماؤه والعالم فهو الاول من الاسم الظاهر وهو الاخر من الاسم الباطن فالوجود كله حق ما فيه شي من الباطل اذ كان المفهوم من لفظ
الباطل عدما نافيا ادعاه صاحبه انه وجود فانهم ولو لم يكن الامر كذلك لانقرض الخلق بالفعل ولو لم يكن الاقتدار الالهي مع جميع الممكنات
كانت الامكانات تزول عنه فسبحان الظاهر الذي لا يخفى وسبحان الخفي الذي لا يظهر حجب الخلق به عن معرفته والعالم يتبع الظهور فهم
منكرون معترفون مترددون حايرون مصيبون مخطئون والحمد لله الذي من علينا بمثل هذه المشاهد وجلى لابصارنا هذه الحقايق فلم يقع لنا
عين الا عليه وما كان منا التفات الا اليه هو العزيز الحكيم ومن اراد ان يعرف حقيقة ما اومانا اليه في هذه المسلة فلينظر في خيال الستارة وصوره
ومن الناطق في تلك الصور عند الصبيان الصغار الذين بعدوا من حجاب الستارة المضروبة بينهم وبين اللاعب بتلك الاشخاص والناطق
فيها فالامر كذلك في صور العالم والناس اكثرهم اولئك الصغار الذين فرضناهم فيعرف من اين اتى عليهم فالصغار في ذلك المجلس يفرحون ويطربون
والغافلون يتخذونه لهوا ولعبا والعلماء يعتبرون ويعلمون ان الله ما نصب هذا الا مثالا ولذلك يخرج في اول الامر شخصا يسمى الوصاف فيخطب
خطبة يعظم الله فيها ويمجده ثم يتكلم على كل صنف من الصور التي تخرج بعده من خلف هذه الستارة ثم يعلم الجماعة ان الله تعالى نصب هذا
مثلا لعباده ليعتبروا ويعلموا ان الامر والله تعالى المحكي في الخلايق ومع هذا كله يتخذه الغافل لهوا ولعبا وهو قوله تعالى الذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا ثم يغيب الوصاف وهو بمنزلة الاول يعني جودينا وهو آدم عليه السلام واذا غاب كان غيبه عنا متقدما بخلف ستارة غيبه والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن عشر للثمانية في معرفة نسخ الشريعة المحمدية وغير المحمدية بالاغراض النفسية عصمنا الله واياكم من ذلك امين

شعر

اذا ما فارقت نفسي تاركي • مثلها في الحس من غير البشر
ذات حسن وبهاء وسنا • ليس يهديها الى الشرع شرر • وكان الشرع في ذات السنا • وكان التهدي في ذاك الوتر
من ورا النبل الى جانبه • انا دعي ناب شدة كثر • حذرا منه على انشابه • طالبا للحرب دونه واشر
صار يتعذب في مرجانه • صبر الصبر ويستحلي الصبر • فلتنزعم بكلام حسن • لا تكن من هذا ثم ففر
رحمة الله على عالم به • ودعا الخلق اليه وحشر •

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم والصفي الكريم انا روينا في هذا الباب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اصابه من عرضه فجاء اليه يستحله من ذلك فقال له يا ابن العباس اني قد نلت منك فاجعلني في حل من ذلك فقال اعوذ بالله ان احل ما حرم الله ان الله عز وجل قد حرم اعراض المسلمين فلا احلها ولكن غفر الله لك فانظر ما اعجب هذا التعريف وما احسن العلم ومن هذا الباب حلف الانسان على ما ابيح له ان لا يفعله او يفعل فقد فرض الله تحلة ايمانكم وهو من باب الاستدراج والمكر الالهي الا لمن عصمه الله بالتنبيه عليه فانه ما شارع الا الله عز وجل قال تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام لتحكم بين الناس بما اراك الله ولم يقل له بما رايت بل عتبه سبحانه وتعالى لما حرم على نفسه باليمين في قضية عايشة وحفصة فقال تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك فكان هذا مما ارتاه في نفسه صلى الله عليه وسلم فهذا يدلك على ان قوله تعالى بما اراك

انه ما يوحى به اليه لا ما يراه في رأيه فلو كان الدين بالرأي لكان رأي النبي صلى الله عليه وسلم اولى من رأي كل ذي رأي فاذا كان هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ارتاه لنفسه فكيف راي من ليس بمعصوم ومن الخطا اقرب اليه من الاصابة فدل ان الاجتهاد الذي ذكره صلى الله عليه وسلم انما هو في طلب الدليل على تعيين الحكم في المسلة الواقعة لا في تشريع حكم في النازلة فان ذلك شرع لم ياذن به الله ولقد اخبرني القاضي عبد الوهاب الازدي الاسكندري بمكة المشرفة سنة تسع وتسعين وخمسماية قال رايت رجلا من الصالحين بعد موته في المنام فسالته ما رايت فذكر اشياء من جملتها قال ولقد رايت كتبا موضوعة وكتبا مرفوعة فسالت ما هذه الكتب المرفوعة فقيل لي هذه كتب الحديث فقلت وما هذه الكتب الموضوعة فقيل لي هذه كتب الراي حتى يسال عنها اصحابها فرايت الامر فيه شدة اعلم وفقنا الله واياك ان الشريعة هي المحجة البيضا محجة السعداء وطريق السعادة من مشى عليها نجا ومن تركها هلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وخط خطوطا على جانبي الخط يمينا وشمالا ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه على الخط وقال تاليا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل واشار الى تلك الخطوط التي خطها عن جانبي الخط وتلا فتفرق بكم عن سبيله واشار الى الخط ولقد اخبرني بمدينة سلا مدينة بالمغرب على ساحل البحر المحيط يقال لها منقطع التراب ليس وراها ارض رجل من الصالحين الاكابر من عامة الناس قال رايت في النوم محجة بيضاء مستوية نور عليها ورايت عن يمين تلك المحجة وشمالها خنادق وشعابا واودية كلها شوك لا تسلك لضيقها وتوعر مسالكها وكثرة شوكها والظلمة التي فيها ورايت جميع الناس يخبطون فيها خبط عشوا ويتركون المحجة البيضاء السهلة وعلى المحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر قليل معه يسير وهو ينظر الى خلفه والناس في الخنادق متأخر منها اعلمه جينا الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن قرقور وكان سيدا فاضلا في الحديث اجتمعت بابنه فكان من النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول ونادى الناس يرجعوا الى الطريق فكان ابن قرقور يرفع صوته ويقول في ندايه ولا من داع ولا مستداع على الى الطريق هلموا قال فلا يجيب احد ولا يرجع الى الطريق احد واعلم رحمنا الله واياك انه لما غلبت الاهواء على النفوس وطلبت العلما المراتب عند الملوك تركوا المحجة البيضا وجنحوا الى التاويلات البعيدة ليمشوا اغراض الملوك فيما لهم فيه هوى نفس ليستندوا في ذلك الى امر شرعي مع كون الفقيه ربما لا يعتقد ذلك ويفتي به وقد راينا منهم جماعة على هذا من قضاتهم وفقهايهم ولقد اخبرني الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمهم الله تعالى وقد وقع بيني وبينه في مثل هذا الكلام فنادى بمملوك فقال جيني بالحرمدان فقلت ما شان الحرمدان قال انت تنكر ما يجري في بلدي ومملكتي من المنكرات والظلم وانا والله اعتقد مثل ما تعتقد فيه من ان ذلك كله منكر ولكن والله يا سيدي ما فيه منكر الا بفتيا فقيه وخط يده عندي بجواز ذلك فعليهم لعنة الله وغضبه ولقد افتاني فقيه وهو فلان وعين لي افضل فقيه في بلدي في الدين والتقشف بانه لا يجب علي صوم رمضان هذا بعينه بل يجب علي شهر في السنة والاختيار لي فيه اي شهر شيت من شهور السنة قال السلطان فلعنته في باطني ولم اظهر له ذلك وهو فلان وسماه لي رحم الله جميعهم فلتعلم ان الشيطان قد مكنه الله من حضرة الخيال وجعل له سلطانا فيها فاذا راى الفقيه يميل الى هوى يعرف انه عند الله يزين له مثلا سوء عمله بتاويل غريب يمهد له فيه وجها يحسنه في نظره ويقول له ان الصدر الاول قد دانوا اصحاب الراي وقاسوا العلما في الاحكام واستنبطوا العلل للاشيا وطردوها وحكموا في المسكوت عنه بما حكموا به في المنصوص عليه للعلة الجامعة بينهما والعلة من استنباطه فاذا مهد له هذا السبيل جنح اليه بهواه وشهوته بوجه شرعي في زعمه فلا يزال هكذا فعله في كل ما للسلطان فيه هوى نفس ويرد الاحاديث النبوية ويقول لو ان هذا الحديث يكون صحيحا لم يكن بمثل السريان وهو ناسخ له لقال به الشافعي رضي الله عنه ان كان هذا الفقيه شافعيا او قال به ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان هذا الرجل حنفيا وهكذا قول اتباع الائمة كلهم ويرون ان الحديث والاخذ به مضلة وان الواجب تقليد هولا الائمة وامثالهم فيما حكموا به وان عارضت اقوالهم الاخبار النبوية فالاولى الرجوع الى اقاويلهم وترك الاخذ بالخبر والكتاب فاذا قلت لهم قد روينا عن الشافعي رضي الله عنه انه قال اذا اتاكم الحديث يعارض قولي فاضربوا بقولي الحايط وخذوا بالحديث فان مذهبي الحديث وقد روينا عن ابي حنيفة لا من طريق الحنفيين ومن الشافعي لا من طريق الشافعية وكذلك المالكية والحنابلة فاذا ضايقتهم في مجال هذا الكلام هربوا وسكتوا وقد جرى لنا معهم مرارا بالمغرب والمشرق فما منهم احد على مذهب من يزعم انه على مذهبه فقد انتسخت الشريعة بالاهواء وان كانت الاخبار الصحاح موجودة مسطرة في الكتب الصحاح وكتب التواريخ بالتعديل والتجريح موجودة والاسانيد محفوظة مصونة من التغيير والتبديل ولكن اذا ترك العمل بها واشتغل الناس بالراي ودانوا انفسهم بفتاوى المتقدمين مع معارضة الاخبار الصحاح لها فلا فرق بين عدمها ووجودها اذا لم يبق لها حكم عندهم واي نسخ اعظم من هذا واذا قلت لاحدهم في ذلك يقول لك هو المذهب وهو والله كاذب فان صاحب المذهب قال له اذا عارض الخبر كلامي فخذ بالحديث واترك كلامي في الحش فان مذهبي الحديث فلو انصف الحديث لكان على مذهب الشافعي رحمه الله تعالى من ترك كلام الشافعي للحديث المعارض فالله يلطف بنا بالجميع وبعد ان تبين ما قررناه فاعلم ان الانسان اذا زهد في رتبته ورغب عن نفسه والتزم الترتيب فاطلع الحق موته من سوء نفسه صورة هلاكية الهيبة حقا من نشد حق يرفل في ذلاذل النور وهي شريعة نبيه ورسالة رسوله فيلقى اليه من ربه ما يكون فيه سعادته فمن الناس من يراها على صورة نبيه ومنهم من يراها على صورة حاله فاذا تجلت له على صورة نبيه فليكن عين نبيه فيما تلقي اليه تلك الصورة لا بزيادة النظر لا يتجلى على صورة نبي اصلا تلك حقيقة ذلك النبي ... صورة مثل ما اخبر الله عز وجل بشريعته فاما ان شهودا ... تلاحظنا من مثل هذه الصورة امورا كثيرة من الاحكام الشرعية لم يكن نعرفها من جهة العلماء ولا من جهة الكتب فلا وجدت ما طلعنا بتلك الصورة من الاحكام الشرعية على بعض طالبنا من جمع بين الاحاديث والمذاهب فاخبرته بما في الصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم ما افاد ورجا او دعا وكان يتعجب من ذلك حتى انه من جملة ذلك رفع اليدين في كل رفع وخفض ولا يقول بذلك اهل

بلاد فاجلد واصلح ولبس مع تامر ميقول له ذلك ولا راتيه فلا وقتنه على محمد بن علي الحاج وكان من المحدثين روى لي فيه حديثا صحيحا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ووقفت عليه بعد ذلك في صحيح مسلم لما طالعت الاخبار ورأيت بعد ذلك ان فيه رواية عن مالك رواها ابن وهب وذكر ابو
عيسى الترمذي هذا الحديث وقال وبه يقول الشافعي ومالك وهكذا القول في الاخذ من صورة نبي صلى الله عليه وسلم ما يعرض علي من الاحكام
المشروعة التي لم يكن لنا علم بها وانا اذا ظهرت على صورة رسول تلك الصورة راجعة الى حالة ولا بد من ذلك او الى منزلة الشرع في ذلك
متعطلا بلا شك مثل الرؤيا سواء الا ان هذا الانسان يراها في اليقظة والعامة ترى ذلك في النوم فلا يأخذ من تلك الصورة اذا تجلت
بهذه المثابة شيئا من الاحكام المشروعة وكل ما يأتي به من العلوم والاسرار من التحليل والتحريم فلا تحجر عليه فيما يأخذ منها لا في العقايد
ولا في غيرها فان الحضرة الالهية تقبل جميع العقايد الا الشرك فانها لا تقبل فان الشريك عدم محض والوجود المحض لا يقبل العدم والشريك
انتقاص من شركه بخلاف ما يعتقد فيه مما يتصف به الموصوف في نفسه فلهذا قلنا لا يقبل الشريك لانه ما ثم شريك حتى يقبل ثم اعلم
ان الغرض هو من الارادة الا ان ارادة النفس بها تتعلق وهي تتثبت فيسمى غرضا لان الغرض هو الاشارة التي ينصبها الرماة هدفا
ولما كانت سهام الرماة تقصدها وهي ثابتة لا تتزول سميت الارادة بهذه المثابة غرضا الشرقا في نفس من قامت به لتعلقه بذلك
الامر ولا يبالي من سهام اقوال الناس فيه كذلك وسوا كان ذلك الغرض محمودا او مذموما لكنهم اصطلحوا على انه اذا قيل فيه غرض من شيء يرجع
الى النفس يكون مذموما وان الهوى من هذه النسبة قد يكون محمودا او يكون مذموما ولهذا لا يوصف الحق نفسه بان له ارادة ولم يتصف
بان له غرضا لان الغرض الغالب عليه اطلاق الذم وهو مرض من مرض النفس فانهم القضاء والقدر عينه فسمي غرضا لما ذكرناه لما يقوم عليه بعد
من الالحاح في امضايه وهو عين العلة التي كانت لاجلها وقوع ذلك الفعل او تركه اذا كان الغرض تركه والعلة مرض والاغراض امراض النفوس
وانما قلنا بانه امر يعرض للنفس لان النفس انما خلق لها الارادة لتريد بها ما اراد الله ان تنابيه من الامور وتتركه على ما حد الشارع فان كان
هو ما ذكرناه فلما عرض لهذه الارادة تعلق بشيء بهذا الامر ولم يبال من حكم الشرع فيه بالفعل او الترك حتى لو صار الامر الشرعي بامضايه
لم يكن بالقصد منه وانما وقع له بالاتفاق كون الشارع امر بذلك فعله صاحب هذه الصفة لغرضه لا لحكم الشارع ولهذا لم يحمد الله على فعله
الا ان سال قبل القضاء الغرض هل الشرع في امضايه حكم محمود فيفتيه المفتي بان الشارع قد حكم فيه بالاباحة او بالندب او بالوجوب
ليمضيه من اجل ذلك فيكون حكما شرعيا والا فهو هوى نفس فيكون مأجورا عليه والاول ليس كذلك فان الاول هو هوى نفس ومرض وافق حكم شرع
محمود فلم يقصد الشرع على طريق التقرب بخلاف فالمشتغل بالاولى في الاغراض النفسية اذا عرضت لك ما حكمها في الشرع فان احكم عليك
الشرع بالفعل فافعله او بالترك فاتركه فان غلب عليك بعد السؤال ومعرفتك بحكم الشرع فيه بالترك ولم تتركه فاعتقدت الاثم كنت مخطئا
فيه فانت مأجور من وجوه من بحثك وسوالك عن حكم الشرع فيه قبل امضايه ومن اعتقادك اولا في الشرع حتى سالت عن حكمه في
ذلك الامر ومن اعتقادك بعد العلم بانه حرام يجب عليك تركه ومن استنادك ان الله غفور رحيم يعفو ويصفح بطريق حسن الظن
بالله تعالى ومن كونك لم تقصد انتهاك حرمة الله تعالى ومن كونك تعتقد سابق القضاء والقدر عليك بامضاء هذا الامر كموسى مع آدم
عليهما السلام فهذه وجوه كثيرة انت مأجور من جهتها في عين معصيتك وانت مأزور فيها من وجه واحد وهو عين ذلك الامر الذي
هو هوى نفسك وان زاد الى تلك الوجوه ان ذلك الامر يسوءك ذلك الامر كما قال عليه السلام المؤمن من سرته حسنته وساءته
سيئته فجمع على هذا كله ان جعل الله المؤمن ايمانا الشيطان الرجيم يزين للانسان سوء عمله فان الشيطان يأمر بالفحشاء ويعد
بالمغفرة وهي الستر الذي يحصل بين المؤمن العاصي وبين الكفر الذي يريد به منه وقوع المعصية فيعتقد انها معصية ولا يجب يلزم لوا
وذلك من بركة ذلك الستر ثم مغفرة اخرى وهي ستر خلف ستر ستره عليه في الدنيا لم يقم فيه حد الله المشروع وان ستره عليه في الآخرة
لم يعاقبه عليها فالستر الاول محقق في الوقت قال تعالى والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فهذه المغفرة لامره بالفحشاء والفضل لما وعد
به الشيطان من الفقر في قوله الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فاراح الله المؤمن حيث تاب عليه الحق في موافقة ما اراد الشيطان
اخفاءه في المؤمن فلازم الله من عباد المؤمن وعدا الهيا دفع به وعد الشيطان والله سبحانه لا يفي ام ولا يناقب فالمغفرة محققة والفضل
محقق وباء الشيطان بالخسران المبين وهذه الحقيقة امرنا الله ان نتخذه وكيلا في امورنا فيكون الحق هو الذي يزول بنفسه دفع
مضار هذه الامور عن المؤمنين وما غرض الشيطان المعصية لعينها وانما غرضه ان يعتاد العبد طاعة الشيطان فيستدرجه حتى
يأمره بالشرك الذي فيه شقاوة الابد وذلك لانه لا يكون الا برفع الستر الاعتصامي الحايل بين العبد والشرك والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

الباب التاسع عشر وثلاثمائة في معرفة منزل سراج النفس من قبل وجه تام من وجوه الشريعة بوجه آخر وان ترك السبب الجالب للرزق وان المتصف به مأخوذ عن رق الاسباب ومتجلي مع الله تعالى من كونه رزاقا فهو معلول

لله بين السما والارض تنزيل • من امره فيه تبديل وتحويل • يخطر من صور في طيها سور • يمحو بها سورا لهن تمثيل
وصورة الحق فيه ان يكون على • ما الحق فيه وان لم فهو تضليل • الهو بصاحبه يجلي الحق في صور • وهي الصحيح الذي ما فيه تعليل
هذا مقام ابن عباس وحالتنا • وقد اتى فيه قرآن وتنزيل • فلا يغرنك حال انت مغرمها • فانها لك تشبيه وتمثيل
وقل بها والزمها انها سند • توحي يوحي شرع ومعقول • يقضي به صحف مثلي مطهرة • فيها زبور وتوراة وانجيل
فاشهد هديت علوما من موركها • على العقول فوجه الحق مقبول • بحار متعلق فيها انه يكنفها • فانه تحتها الحق معلول
فالحمد انفق ما يعطاه من بحر • وصاحب الفكر منصور ومخذول • اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم والصفي
الكريم نورك الله برحمته وفتح عين فهمك انه من كانت حقيقته ان يكون مقيدا لا يصح ان يكون مطلقا بوجه من الوجوه ما دامت عينه
فان التقييد صفة نفسية له ومن كانت حقيقته ان يكون مقيدا مطلقا فلا يقبل التقييد جملة واحدة فانه صفته التقييد ان يكون

مطلقا لكن ليس في قوة المقيد ان يقبل الاطلاق لان صفته العجز والذي يستصحبه الحفظ الالهي ببقاء عينه والافتقار يلزمه
والمطلق ان يتقيد بنفسه ان شاء وان لا يتقيد ما شاء فان ذلك من صفة كونه مطلقا الاطلاق مشيئته ومن هنا اوجب الحق على نفسه
ودخل تحت العهد لعبده نعتا لمقالي في الوجوب كتب ربكم على نفسه الرحمة اي اوجب وهو الموجب على نفسه ما اوجب غيره فيكون مقيدا
بغيره مقيدا نفسه بنفسه بيده رحمته بهم ولطفا لخلقه وقال تعالى في العهد اوفوا بعهدي اوف بعهدكم فكلفهم وكلف نفسه لما اقام الاوليل اثر
يصدق في قيله وذكر لم تابيا لم سبحانه وتعالى ولكن هذا كلام عن دخوله في التقييد لعباده من كونه الها لا من كونه ذاتا فان الذات
غنية عن العالمين والملك ما هو غني عن الملك اذ لولا الملك ما صح اسم الملك فالمرتبة اعطت التقييد لا ذات الحق جل وتعالى فالمخلوق كما
يطلب الخالق من كونه مخلوقا كذلك الخالق يطلب المخلوق من كونه خالقا الا ترى العالم لما كان له العدم من نفسه لم يطلب الخالق ولا المعدوم
فان العدم له من ذاته وانما طلب الخالق من كونه مخلوقا ومن هنا قيد نفسه تعالى بما اوجب على نفسه من الوفاء بالعهد ولما كان المخلوق بهذه
المثابة لذلك تعلق بالاسباب ولم يمكن له الا التطفل اليها طبعا فانه موجود من سبب وهو الله تعالى ولهذا ايضا وضع الله الاسباب
في العالم لانه سبحانه علم انه لا يصح اسم الخالق وجودا وتقديرا الا بالمخلوق وجودا وتقديرا وكذلك كل اسم الهي يطلب الكون مثل الغفور
والخالق والشكور والرحيم وغير ذلك من الاسماء فمن هنا وضع الاسباب وظهر العالم مرتبطا بعضه ببعض فلم تثبت سنبلة الا
بزراع وارض ومطر وامر بالاستسقاء اذا عدم المطر تثبيتا منه لقلوب عباده لوجوب الاسباب ولهذا لم يكلف عباده قط الخروج
عن السبب فانه لا تقتضيه حقيقته والامين لم يسم سببا فقال انا سببك فعلق لما اعتمد فالرجل من اثبت الاسباب فانه لولاها
ما عرف الله تعالى ولا عرف نفسه فقد قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل ذات ربه فان الذات لها الغنى على الاطلاق
وانى للمقيد بمعرفة المطلق والرب يطلب المربوب بلا شك ففيه رايحة التقييد فبهذا عرف المخلوق ربه وكذلك انه يعلم ان الله الا
الاصعو من كونه الها لان الاله يطلب المالوه وذات الحق غنية عن الاضافة فلا تتقيد فاثبات الاسباب اول دليل على معرفة المثبت
لها بربه ومن رفعها رفع ما لا يصح رفعه وانما ينبغي له ان يقف مع السبب الاول وهو الذي يخلق هذه الاسباب ونفيها ومن لا علم
له بما اشرنا اليه لا يعلم كيف يسلك الطريق الى معرفة ربه بالادب الالهي فان رافع الاسباب سيئ الادب مع الله تعالى ومن عرف من ولاة
الله تعالى فقد اساء الادب وكذب وما الفعول ذلك الولي فانظر ما اجهل من كفر بالاسباب وقاديرتها ومن ترك ما قرره الحق
فهو منازع لا عبد وجاهل لا عالم واني اعيذك يا ولي ان تكون من الجاهلين الغافلين واراك في الحين تكذب نفسك في ترك الاسباب
فاني اراك من وقتك محدثك سعيي في ترك الاسباب ودينها وعدم الالتفات اليها والقول بترك استعمالها يأخذك العطش فتترك
كلامي وتجري الى الماء فتشرب منه لتدفع بذلك الم العطش وكذلك اذا جعت تناولت الخبز فاكلت وغايتك ان لا تتناوله بيدك
حتى يجعل في فيك فان احصل في فيك وابتلعته فما اسرع ما اكذبت نفسك بين يديك وكذلك اذا اردت ان تنظر افتقرت
الى فتح عينك فهل فتحها الا سبب وان اردت زيارة صديقك سعيت اليه والسعي سبب في وصولك اليه فكيف تنفي الاسباب
بالاسباب ارضي لنفسك بهذه الجهالة والادب الالهي العالم من اثبت ما اثبته الله تعالى وعلى الوجه الذي اثبته الله تعالى فيه
ونفى ما نفاه الله في الموضع الذي نفاه الله وعلى الوجه الذي نفاه الله لم تكذب نفسك ان كنت صادقا في عبادة ربك اليست عبادتك
سببا في سعادتك وانت تقول بترك الاسباب فلم لا تقطع العمل فما رأيت احدا من رسول ولا نبي ولا ولي ولا مؤمن ولا كافر ولا شقي ولا
سعيد خرج قط عن رق الاسباب مطلقا وانما النفس فيا تارك السبب لا تتنفس فان التنفس سبب حياتك فامسك نفسك حتى
تموت فتكون قاتل نفسك فتحرم عليك الجنة وان فعلت هذا فانت تحت حكم السبب فان ترك التنفس سبب لموتك وموتك على هذه
الصورة سبب لشقايك فما برحت من السبب فما اظنك عاقلا ان كنت تزعم انك ترفع ما نصبه الله واقامه على شهودا ودع عنك ما تسمع
من كلام فانهم لم يريدوا بذلك ما توهمته بل جهلت ما ارادوه بقطع السبب كما جهلت ما اراده الحق بوضع الاسباب وقد اقمتك
على مدرجة الحق وابنت لك الطريقة التي وضعها الله تعالى لعباده وامرهم بالمشي عليها فاسلك وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء
لهديكم اجمعين وبعد هذا فاعلم ان العبد تارة يقيمه الحق في معصية الله تعالى وتارة يقيمه في طاعته وانا ابين لك من اين رقم العبد
هذا القبول للامرين واين لك مرتبة الانسان من العالم وان العالم له امثال من جنسه والعالم بجملته ليس له مثل وما يتعلق بهذه المسالة
من الحقايق والاسرار بعد ان نجمع معاني ما اريد تفصيله في نظم يكون ذلك كالام الجامعة المختصرة الضابطة لرؤوس المسايل حتى اذا اوردت
انبساطها بهذا النظم على عيونها فقلنا في ذلك نكتي عن العبد • انا اعصي ابه قدر في حقيقته • وان اطاع فقد وفى طريقته
لولا القبول لما كان الوجود له • والخلق يطلب بالمعنى خليقته • ان المحال دليل ان نظرت فلا • تعدل به حجة فاعلم حقيقته
لا يقبل الكون والامكان يقبله • وكل امر تقدر في سليقته • لذاك قرنا من الاعلى بصورته • عناية منه اعطاها خليقته
لو كان تكون مثل من تكرمه • له ليطلب جودا عقيقته • لكنه ميزه والحق ليس له • عين التعدي فما اعطاه سورته
اعلم ان العالم لما كان ممكنا ولم يكن محالا لا تقبل الذات الوجود والمحال لا يقبل الوجود فخالفت حقيقة الممكن بقبولها الوجود حقيقة
المحال الذي لا يقبله ولما اوجد الله العالم اوجد انسانا كبيرا وجعل آدم وبنيه مختصر هذا العالم ان كان وجوده منه فقال صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته ان كان الاسماء له ومنها وجد العالم والعالم بجملته انسان كبير ولما زينه بالصورة طلب العالم
والمثال الاكبر من الانسان فكانت الحقيقة التي كانت على كل انسان شكرا لما خصه الله به من الوجود على هذه الحالة وجعل في
سابقه ان كان على حالة لا تقبل التعدي منها ليلا يكون قدسي لنفسه فاظلها الامثال وكل انسان مرهون بحقيقته وينبغي ان الحق
نفسه في كونه لا يأتي منها شيا وبعلمها الثانية فلكم لم يعو العالم بجملته عن نفسه وان كان على الصورة لانه ما ثم من يأتي حقيقته

فانه مالم الا الله تعالى والعالم والمحقق عنه لا يا كل منها والحق يتنزه عن الغذا والاكل وليست هذه المنزلة الا لله عز وجل فكانت
[illegible]
حقيقة العالم [illegible] بفعل الحق سبحانه بدلا من هذا الشكل الذي هو الحقيقة الشيخ [illegible] من وجوده على صورته فقال عز
[illegible]
تنكر النفس [illegible]

[illegible]

وعلم [illegible] • وعلم الاجابة • وعلم العجز • وعلم الايمان • وعلم حضرة السلوك • وعلم من تقدم [illegible]
[illegible] التعليم • وعلم الحياة • وعلم الاجازة من غيره • وعلم الرحمة • وعلم الشرف • وعلم الزهد والشكر • وعلم مدارك العقول
وعلم نهاية الطلب • وعلم الامر الالهي • وعلم العالم • وعلم الاحاطة • وعلم الاقتدار • وهل ينتهي علم احد في العالم ام لا وما رايت قايلا به الا شخصا
واحدا بمكة وكان يرى هذا الراي وهو مذهب معروف ولكني ما رايت قايلا به [illegible] الاوقد رايت قايلا به [illegible]
سواء السبيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي عشرين و[illegible] في معرفة منزل القبضتين وتميزهما

شعر

من عامل الحق بالاخلاص قد ربحا • [illegible] سمحا
العلم علمان موهوب ومكتسب • ووزن علم ينال العبد ما سمحا
كذا كمعلوم علم الكسب ليس له • في الوزن حظ لان العبد ما كدحا
بغير تلك الا انحت موازنه • كالعبر اذا ميزانه رجحا
فاقدح زنادك لا تكسل فليس لمن • يسعى الى الحق قد ربح بما ربحا
الفكر فيه ذات من لا شيء يشبهه • جهلا فلا تنتقت العقل ان جمحا
واقعد على باب تفريغ المحل ترى • علم العناية اذ ما بابه فتحا

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان دار الاشقيا وملايكة العذاب هم من تعظيم الله [illegible] النعيم ودار النعيم [illegible]
[illegible]

كما كانت في الدنيا فيتخيل الانسان ان العضو يتالم لاحساسه في نفسه بالالم وليس كذلك انما هو المتالم بما تحمله الجارحة الاخرى المريض
الالم لانك اذا النايم حي والحس منه موجود والجرح الذي يتالم به في يقظته موجود ومع هذا لا يجد العضو الما لان الوليد الالم قد
صرف وجهه من عالم الشهادة الى البرزخ [illegible] فارتفعت عنه الالام الحسية وبقي في البرزخ على ما يكون عليه [illegible]
من الم والماني روية حسنة فيتنعم فينتقل معه الالم والنعيم حيثما انتقل فاذا استيقظ المريض وهو رجوع نفسه الى عالم الشهادة قامت به
الالام والاوجاع فقد تبين لك ان كنت عاقلا من يحمل الالم منك وممن يحس به ممن لا يحمل ولا يحس به ولو كانت الجوارح تتالم لانكرت كما
تنكر النفس وما كانت تشهد عليه قال تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم وقال تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا [illegible]
[illegible]

كانت

من جهة النصوص على تنزيه الا انه الظواهر تعطي الاحتمال في ذلك ولكن كيف يجهل ما لم يرد بها نص واهل الكشف كلهم مع الظواهر على السواء فهم قاطعون من حيث كشفهم فيسلم اذ لا نص فيما ارادهم وينبغي ان يحتج بقوله تعالى ان ربك فعال لما يريد فان شيئا اراد فهو كذلك لا يلزم اهل الايمان اكثر من ذلك الا ان ياتي نص بالتعيين متواتر يفيد العلم فحينئذ يقطع المؤمن والا فلا فسبحانه المنزه بكل ثناء والمدلول عليه بكل برهان وهذا المنزل يتضمن علوما جمة منها علم التنزيه الذي يليق بكل عالم فان التنزيه يختلف باختلاف العوالم فان كل عالم ينزه الحق على قدر ما يقتضيه من كل ما هو عليه اذ كان كل ما هو عليه محدث فينزه الحق عن قيام الحوادث به اعني الحوادث المختصة به ولهذا يختلف تنزيه الحق باختلاف المنزهين فيقول المنزه سبحان من لا يفتقر في وجوده الى موجد يوجده ويقول الجسم سبحان من لا يفتقر في وجوده الى اداة تمسكه فهذا حصر التنزيه من حيث لا اثبات لانما الا جوهر وجسم او صفة لا غير ثم لا يصف يختص بامور تكون لنوع فيسبح الله من تلك الصفات ومن ذلك المقام والانسان الكامل يسبح الله بجميع تسبيحات العالم لانه نسخة منه ويتضمن علم تبيين الانبياء ويتضمن علم الحق المخلوق به الذي يشير اليه عبد السلام ابو الحكم بن برجان في كلامه كثيرا وكذلك الامام سهل بن عبد الله التستري ولكن يسميه سهل العدل ويسميه ابو الحكم الحق المخلوق به اخذا من قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بالحق ولنا فيه كلام كثير كبير شاف ويتضمن علم السور وهل هي من عين الاجزاء فان الناس اختلفوا في ذلك وفيه علم الرجعة وفيه علم العلم لماذا يعطي العلم وفيه علم الغيب والشهادة وفيه علم الورود والصدور وفيه علم الاعتبار وما يلحق وفيه علم الادواق وهو اول مبادي التجلي وفيه علم الطلاق ومن يلحقها ومن يجوز ان يوصف بها ومن لا يجوز وفيه علم الزعامة وهل مدلولها العلم ام لا وهو قوله عليه السلام الزعيم غارم وزعيم القوم ما رتبته ولم سمي زعيما وفيه علم الايمان وفيه علم النور ودون غيره ولكن النور المنزل وفيه علم الحيرة والخائرة وفيه علم المتاجر المربحة وازمنتها والخسران وفيه علم الوعد والوعيد وفيه علم الاذن الالهي وفيما لا يكون وهل هو عام او خاص والفرق بين الامر والاذن وهل يعصي في الاذن كما يعصي في الامر ام لا وفيه علم وصف العلم بالاحاطة وفيه علم التوحيد ولماذا يرجع وفيه علم التوكل وفيه علم مراتب الخلق في الولاية والعداوة وفيه علم الانذار والتحذير ومن يجد رشده وما يجد رشده وفيه علم الفرق بين الاستطاعة والحق وفيه علم شرف صفة الكرم وفيه علم سبب الكرم المطلب الالهي من العباد وفيه علم نتائج الشكر وفيه علم الفرق بين الحلم والعفو وفيه علم ترتيب الاشياء وفيه علم الحجاب الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الحادي والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل فرق بين عالم الشهادة وبين عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية

للعقل نور وللايمان انوار ❊ ان البصائر للابصار ابصار ❊ العين والسمع والاحساس اجمعه ❊ العقل في الكتب اعوان وانصار
بالعين يدرك علم الغيب اجمعه ❊ لا يحجبنك اوهام وافكار ❊ ما لم تحصل علوم الغيب من بصري ❊ فانها خلف ستر الصورة ابكار
قالوا اشارات في الاكوان معرفة ❊ الا تجهل رب الدار ما الدار ❊

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان الوجود منقسم بين عابد ومعبود فالعابد كل ما سوى الله وهو المسمى عالما والمسمى عبدا والمعبود هو المسمى الله عز وجل وما في الوجود الا ما ذكرناه فكل ما ذكرناه هو عبد لله تعالى ما خلق ويخلق وفيما ذكرناه امر عظيمة تتعلق بباب المعرفة بالله تعالى وتوحيده ومعرفة العالم ورتبته وبين العلماء في هذه المسئلة من الخلاف ما لا يرتفع ولا يتحقق فيه قدم يثبت عليه ولهذا قرر الله السعادة لعباده بالايمان وفي العلم بتوحيد الله خاصة فانه طريق الى السعادة الا هذان فالايمان متعلقه الخبر الذي جاءت به الرسل من عند الله وهو تقليد محض سواء علم او لم يعلمه والعلم ما اعطاه النظر العقلي والكشف الالهي وان لم يكن هذا العلم لا يحصل الا بكشف حتى لا يقدح فيه الشبه عند العالم به والا فليس بعلم ثم نقول ان العالم عالمان ما ثم ثالث عالم يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الشهادة وعالم لا يدركه الحس وهو المعبر عنه بعالم الغيب فان كان مغيبا في وقت وظهر في وقت للحس فلا يسمى ذلك غيبا وانما الغيب ما لا يمكن ان يدركه الحس لكن يعلم بالعقل اما بالدليل القاطع واما بالخبر الصادق وهو ادراك الايمان فالشهادة يدركها الحس وهو طريق الى الايمان ما هو عين العلم وذلك يختص بكل ما سوى الله من له ادراك الحس والغيب مدركه العلم به وفيما ذكرناه تاهت العقول وحارت الالباب ثم ان الانسان اذا دخل هذه الطريقة التي نحن فيها واراد ان يتميز في طلابها وسادتها فينبغي له ان لا يقيد نفسه الا بالله تعالى وهو التقييد الذاتي الذي لا يمكن له الانفكاك عنه وهو واحد وهو موجود به لا تقبل الحرية بوجه من الوجوه وذلك لا يقبل الزوال وان لم يقيد الانسان نفسه الا بما هو مقيد به في ذاته فهو كانما تقيد باسم الذي خلق فقد دوم السبيل فينبغي له ان كان لصاحب المرتبة ولابد انه لا يقف بنفسه في البرزخ وهو المقام المتوهم الذي لا وجود له الا في الوهم بين عالم الغيب والشهادة بحيث لا يخرج شيء من الغيب للغيب الذي يتصف في وقت ما بالشهادة لا بالغيب الذي يستحيل عليه ان يكون شهادة الا بوجه من الوجوه الا وهذا الواقف يحصله فاذا برز الى عالم الشهادة ادركه فلا يخلو اما ان يبقى في عالم الشهادة واما ان لا يبقى كالاعراض فانه ان بقي فلا بد ان يفارق الشهادة فاذا فارق الشهادة فانه ينتقل الى الغيب الذي لا يمكن ان يدرك ابدا بالشهادة ولا يكون له رجوع بعد ظهوره الى الغيب الذي خرج منه لان مقام الغيب الذي خرج منه هو الغيب الامكاني والذي انتقل اليه بعد حصوله في الشهادة الغيب المحالي فذلك الغيب المحالي لا يظهر منه ابدا شيء يتصف به بالشهادة وما لم يكن هذا الذي انتقل اليه يتصف بالشهادة وقتا ما او حالا لما لذلك حصل في ذلك الغيب ولم يرجع الى الغيب الذي خرج منه فاذا وقف الانسان في هذا المقام وتحقق به اطلعه الحق واوقفه بينه وبين كل ما سواه من نفسه وغيره من الغيب فيرى نفسه وعينه وهو خارج من قبضة الحق التي رأى نفسه فيها في حال رؤيته نفسه خارجا عنها كما ورد في الخبر الالهي فاذا وقف في هذا المقام وهو ارفع مقامات الكشف ولا مقام فوقه دونه وهذا كان مقام الصديق رضي الله عنه الذي فضل به على من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فضل عليه لسائر الحاضرين من الامة لانه ذكره انه ذلك الاداء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من جاء واخبر الصدق في كشفه لا مزية اذا وقف في هذا المقام لسبب الغيبين الغيب الذي يوجد منه الكائنات والغيب الذي ينتقل اليه بعض الكائنات بعد اتصافها

بالشهادة تنبيه مسئلة جليلة القدر جهلها كثير من الناس اعني هذه الامور التي خرجت من الغيب الى الشهادة ثم انتقلت الى الغيب وهي الاعراض الكونية هل هي موجودة امور وجودية او هي احوال لا تتصف بالعدم ولا بالوجود لكن تعقل وهي نسب وهي من الاسرار التي حار الخلق فيها فانها ليست هي الله تعالى ولا لها وجود عيني فتكون من العالم او تكون مما سوى الله تعالى فهي حقائق معقولة اذا نسبتها الى الله عز وجل قبلها فمنها ما يستحيل نسبته الى الله تعالى فلا ينسب اليه ومنها ما لا يستحيل والذي يستحيل على الله تعالى يقبله العالم كالا لا نسبة الاطلاق فان العالم لا يقبله ونسبة التقييد فهو عالم لا يقبله الله تعالى وهذه الحقائق المعقولة مثل الاطلاق الذي لا يكون لسواها يقبلها الحق والعالم ليست من الحق ولا من العالم ولا هي موجودة ولا يمكن ان ينكر العقل العلم بها في هذا وقعت الحيرة وعظم الخطب وتفرق الناس وحارت الحيرات فلا يعلم ذلك الا الله تعالى ومن اطلعه الله على ذلك وذلك هو الغيب الصحيح الذي لا يوجد منه فيكون عدما محضا ولا هو واجب الوجود فيكون واجبا محضا ولا هو ممكن يستوي طرفاه بين الوجود والعدم وما هو معلوم بل هو معقول معلوم فلا يعرف له حد ولا هو عابد ولا معبود ولكن اطلاق الغيب عليه اولى من اطلاق الشهادة كونه لا عين له ولا يجوز ان تشهد وقتا ما فهذا هو الغيب الذي انفرد الحق به سبحانه وتعالى حيث قال عالم الغيب وما قرنه بالشهادة فلا يظهر على غيبه احدا والغيب الذي قرنه بالشهادة هو الذي يقابل الشهادة ووصف الحق نفسه بعلم المتقابلين فقال عالم الغيب والشهادة هذا هو المراد هنا باشتراكه مع الغيب في الاسمية فان قلت فما فائدة الاستثناء في قوله الا من ارتضى من رسول قلنا يريد ما هو الغيب الذي اطلع الله عليه الرسل وبه قال الرسل ربط فيعلم ان ذلك علم التكليف الذي غاب عنه العباد ولهذا جعل الملائكة رصدا حذرا من الشياطين ان تلقي اليه ما ينقل الى الخلق ويعمل به في نفسه من التكليف الذي جعله الله طريقا الى سعادة العباد من امر ونهي ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وكان هذا الاستثناء مستثنى منقطعا بخلاف المستثنى المتصل فانه ايضا منقطع ولكن بالحال لان الذات تقول في المتصل ما في الدار انسان الا زيد فهذا المستثنى متصل لانه انسان غير انه قد فارق غيره من الاناسي بحالة كونه في الدار حقيقة انه ما يكن في الدار انسان الا هو فالانقطاع في الحال لا غير فاذا قلت ما في الدار انسان الا حمارا فهذا منقطع بالحقيقة والحال فكذلك الغيب الذي تطلع عليه الرسل بالرصد يبلغونها عن الله ولهذا قال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم فاضاف رسالاتهم الى قوله ربهم علما بان الشيطان لا يلقي اليهم اعني الرسل شيئا فيبلغوا ان تلك الرسالة من الله لا من غيره وهل هذا القدر الذي عبر عنه في هذه السورة المعينة في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول هل ذلك الاعلام لهذا الرسول بواسطة الملك ام لم يكن في هذا الوحي الخاص وهو الاظهر والاوجه والاولى وتكون الملائكة تحفظ انوارها برسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحرسه القرب والشياطين من ورائها لا تجد سبيلا الى هذا الرسول حتى يظهر الله لعين الملائكة ذلك من الوحي ما شاء ولكن من علم التكليف الذي غاب عنه من العباد خلافا لمخالفي اهل الحق في ذلك الذين يرون ان العبد يعلم بعض القربات الى الله تعالى بعقله فاما هذا الكلام لا يصح منه شيء فلا يعلم القربة الا الله تعالى التي تعطي سعادة الابد الا من يعلم ما في نفس الحق ولا يعلم ذلك احد من خلقه الا باعلام الله تعالى كما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فليس في كلامنا هذا ولا في غيره اصعب من تصور هذه المسئلة على طالبه

واعلم ان العبد اذا اوقفه الحق تعالى كما قلنا بين الله وبين كل ما سواه وهذه بينية التوحيد لا بينية حد فان الله تعالى هو الذي يعلم حده فاذا وقف العبد في هذا المقام علم انه مستخرج بحيث شغل الله تعالى بطالعه الانفعالات واعتاد الاعيان من قدرته تعالى واتصافها بالوجود في حضرة امكانها انما اخرجها منها ولا حال بينها وبين من طلبها لكنها كساها حلة الوجود فاتصفت به بعد ان كانت موصوفة بالعدم مع ثبوت العين في الحالتين وبقي الكلام في ذلك الوجود الذي كساه الحق لهذا الممكن ولم يخرجه من حضرته ما هو ذلك الوجود وهل كان معدوما فوجد فالوجود لا يكون معدوما او كان موجودا او لا كان معدوما فان حضرته ان كان فلا فرق بينه وبين هذه العين التي خلع عليها الوجود فان الوجود من حيث ما هو معدوم في هذه الحضرة يحتاج الى وجود وهذا يتسلسل ويؤدي الى محال وهو ان لا توجد هذه العين وقد وجدت وما خرجت هذه العين من حضرة الامكان فكيف الامر فاعلم ان الوجود لهذه العين كالصورة التي في المرآة ما هي عين الرائي ولا غير عين الرائي ولكن المحل المرئي فيه به وبالناظر المتجلي فيه ظهرت هذه الصورة فهي مرآة من حيث ذاتها والناظر ناظر من حيث ذاته والصورة الظاهرة تتنوع بتنوع الظاهر فيها كالمرآة اذا كانت تاخذ طولا ترى الصورة على طولها والناظر في نفسه على غير تلك الصورة من وجه وعلى صورته من وجه فلما رأينا المرآة لها حكم في الصورة بذاتها ورأينا الناظر يخالف تلك الصورة من وجه علمنا ان الناظر في ذاته ما اثرت فيه ذات المرآة ولما لم تؤثر ولم تكن الصورة هي عين المرآة ولا عين الناظر وانما ظهرت من حكم التجلي في المرآة التي هي غيب فيها ولهذا اذا رأى الناظر يبعد عن المرآة يرى تلك الصورة تبعد في باطن المرآة واذا قربت قربت واذا كان في سطحها على الاعتدال ورفع الناظر يده اليمنى رفعت الصورة اليد اليسرى تعرفه اني وان كنت من تجليك وعلى صورتك فما انت انا ولا انا انت فان عقلت ما نبهناك عليه علمت من اين اتصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن اتصف بالعدم ومن هو المعدوم ومن خاطب ومن سمع ومن عمل ومن كلف وعلمت من انت ومن ربك واين منزلتك وانك المفتقر اليه سبحانه وتعالى وهو الغني عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الجبة الا الله تعالى واراد هذا المقام يعني انه ما في الوجود الا الله تعالى اما لو قلت ما في المرآة الا من تجلى لها لصدقت مع علمك انه ما في المرآة شيء اصلا ولا في الناظر من المرآة شيء مع ادراك التنوع والتأثير في عين الصورة من المرآة وكون الناظر على ما هو عليه لم يتأثر فسبحان من ضرب الامثال وابرز الاعيان ودل على انه لا يشبهه شيء ولا يشبه شيئا وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود الا منه ولا يظهر لموجود عين الا بتجليه فالمرآة حضرة الامكان والحق الناظر فيها والصورة انت بحسب امكانيتك فاما ملك واما فلك واما انسان واما فرس مثل الصورة في المرآة بحسب ذات المرآة من الطول والعرض والاستدارة واختلاف اشكالها مع كونها مرآة في كل حال كذلك الممكنات مثل الاشكال في الامكان وهو لا يخرج عن حقيقته

واوضح من هذا البيان في هذه المسئلة فلا يمكن الا التصريح فمن في العالم ما شاء وانسبه الى من شاء بعد وقوفك على هذه الحقيقة
كشفا وحالا فان وقعت على اطلاق امر يعطيك الحقيقة اطلاقه فلا تتوقف الا شرعا ادبا مع الله تعالى الذي له التحجير عليك فاعتمد
على الادب الالهي وتقرب الى الله تعالى بامرك ان تتقرب اليه به حتى يكشف لك عنك فتعرف نفسك فتعرف ربك وتعرف من انت وكل
هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل علم الوجهين وعلم الحضرة التي يكون فيها تمييز الصدق من الكذب وعلم ما
يستر به العبد ما يكون شقاوته وعلم اختلاف الاحوال وعلم الخلق وعلم العدد وخواصه وعلم التشبيه وعلم الانسان من حيث طبيعته
لا غير وعلم السوابق واللواحق وعلم الارزاق وعلم الخزاين وعلم الحجب الحافظة وعلم التمليك وعلم الجود الموجد وهو انفاق
الوكيل من مال موكله وتصرفه تصرف المالك مع كون المال ليس له وعلم التسخير وعلم القضاء والحمد لله رب العالمين ٥

الباب الثاني والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل من بايع الحق في الخلق وهو من الحضرة المحمدية

جمع الانام على امام واحد ٭ عين الدليل على الاله الواحد ٭ فاذا ادعى غير الاله مقامه ٭ دل الدليل على الخيال الفاسد ٭
هيهات اين الواحد الفرد الذي ٭ لا يقبل الضد الذي في الشاهد ٭ لا يقبل العقل الصريح من الذي ٭ يعطي الشريعة من وجود زايد ٭
الا الذي الفكر فيه مداخل ٭ والوهم فيه مماثل للجاحد ٭ لا تعبد الاوهام غير عقولهم ٭ والناس بين مسلم ومعاند ٭

قال الله تعالى والحكم لله الواحد وقال تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقال عليه السلام
اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قريش والقرش التقبض والاجتماع ولما كانت هذه القبيلة جمعت
قبايل سميت قريشا اي مجموع قبايل ومنها سمي الحوت الذي في البحر القرش وهو سمك مجتمع وكذلك الامام اذا لم يكن متصفا باخلاق من استخلفه
جامعا لها ما يحتاج اليه من استخلف عليهم والا فلا تصح خلافته فهو الواحد المجموع فالاحدية احدية الجمع وله من الايام الجمعة وهو الذي جمعتها
في المصر على امام واحد وله من احوال الصلاة لانه يقيمها الامام واحد في الجماعة ويكون اقراهم اي اكثرهم جمعا للقران وله من مراتب
العلوم علوم الانوار ولانه يعطي علوم الاسرار فلا بد لصاحب هذا المقام لان الصلاة نور والنور يكشف به فلا بد للامام من نور يكشف
ويمشي به في العالم الذي ولاه الله عليهم وقد تؤثر همم العالم في ولاية او جماعة انه يكون لهم راس يرجعون اليه ويكونون تحت امره وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية ولو كانت السرية رجلين امر احدهما وهو مقام شريف لعلم خاص من كان فيه ذلك العلم ينبغي ان يكون اماما الا ترى
لما طعنت الصحابة في امارة اسامة بن زيد لما قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش فبرز خارج المدينة وامره ان يطأ بجيشه ذلك
ارض الروم وفي جملة الجيش ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاعنين في امارته والله ما طعنتم في امارة
ابيه من قبل ذلك اما والله انه لخليق بها او جدير وقد طعنت الملائكة في خلافة آدم على جميعهم السلام فاجابهم الله تعالى كما اجاب
صلى الله عليه وسلم في حق اسامة تخلقا باخلاق الله تعالى في ذلك واتخاذ الامام واجب شرعا لكونه موجودا في فطرة العالم اعني طلب نصب
الامام فان قلت فما نص الشارع بالامر على اتخاذ الامام فمن اين يكون واجبا قلنا ان الله تعالى قد امرنا باقامة الدين بلا شك ولا سبيل
الى اقامته الا بوجود الامان في انفس الناس على انفسهم وعلى اموالهم واهليهم من تعدي بعضهم على بعض وذلك لا يكون ابدا ما لم يكن ثم من تخاف
سطوته وترجى رحمته يرجع امرهم اليه ويجتمعون عليه فاذا اثرت ذلك ابعدهم من الخوف الذي كانوا يخافونه على اموالهم وانفسهم واهليهم تفرغوا
لاقامة الدين الذي اوجب الله عليهم اقامته وما لا يتوصل الى الواجب الا به فهو واجب فاتخاذ الامام واجب ويجب ان يكون واحدا لئلا يختلفا
فيؤدي الى التنازع ورفع المصلحة والى الفساد فقد تبين لك ما المراد بتوحيد الله الذي امرنا بالعلم به انه توحيد الالوهية سبحانه لا اله
الا هو قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ولم يقل فاعلم انه لا تنقسم ذاته ولا انه ليس بمركب ولا انه مركب من شيء ولا انه جسم ولا انه ليس
بجسم بل قال في صفته انه ليس كمثله شيء ولما لم يتعرض الحق سبحانه الى تعريف عباده بما خاضوا فيه بعقولهم ولا امرهم الحق في كتابه بالنظر
الفكري الا ليستدلوا بذلك على انه اله واحد فزادوا في النظر وخرجوا عن المقصود والذي كلفوه فاثبتوا الصفات ونفتها ونفت
منه طايفة اخرى تلك الصفات ولم ينفها عن نفسه ولا نص عليها في كتابه ولا على السنة انبيائه ثم اختلفوا في اطلاق الاسماء عليه فمنهم
من اطلق عليه ما لم يطلق على نفسه وان كان اسم تنزيه ولكنه فضول من القايل به والخايض فيه ثم الذي يتخلص في ذا ان نهانا
الشرع عن التفكر في ذات الله جل وتعالى وقد قال سبحانه ويحذركم الله نفسه اي لا تتعرضوا للتفكر فيها فاضاف الى نفسهم عصيان الشرع
بالخوض فيما نهوا عنه فمن قايل هو جسم ومن قايل ليس بجسم ومن قايل هو جوهر ومن قايل ليس بجوهر ومن قايل هو في جهة ومن قايل ليس في
جهة وما امر الله احدا من خلقه بالخوض في ذلك جملة واحدة لا في نفي ولا اثبات وسلوا من تحقيق معرفة ذات واحدة من العالم ما هو
ولا قيل لهذا الخايض كيف تدبير نفسك لبدنك وهل هي داخلة فيه او خارجة عنه او لا داخلة ولا خارجة عنه وانظر بعقلك في ذلك
وهل هذا الذي يتحرك به هذا الجسم الحيواني ويبصر ويسمع ويتخيل ويتفكر لماذا يرجع هل للاحد او للكثير وهل يرجع الى عرض
او الى جوهر او الى جسم ويطلب بالادلة العقلية على ذلك دون الشرعية فلا يجد لذلك دليلا عقليا ابدا ولا يعرف بالعقل ان للارواح بقاء
ووجودا بعد الموت وكل ما اتخذوه دليلا مدخول لا يقوم على ساق فما من مأخذ فيه الا وهو ممكن والممكن لا يقوم دليل عقلي على وجوب
وجوده ولا وجوب عدمه فاذا كان كذلك لا تصح الصفات حقيقة الا بالنقل فانا لا نعرف الا ما نص عليه الشرع فالعاقل يشتغل بالنظر في الاوجب عليه الاشتغال
فان المدة يسيرة والانفاس نفايس وما مضى منها لا يعود فاعلم انه انما الله اله واحد لا اله الا هو سبحانه في الاسماء الذي يفهم منها ومن
معانيها انها لا تنبغي الا لاله ولن تكون هذه المرتبة ولا تتعرض لما وراء ذلك من الخوض في الماهية والكمية والكيفية فان ذلك يخرجك من الخوض فيما
كلفته والزم طريقة الايمان والعمل بما فرض الله عليك واذكر ربك بالغدو والآصال بالاذكار التي شرعها لك من تهليل وتسبيح وتحميد واتق الله
فان شاء الله الحق ان يريك ما شاء من علمه فاحضر عقلك وقلبك لقبول ما يعطيك ويهبك من العلم به فذلك هو النافع وهو النور

يحيى به قلبك وتمشي به في عالم الملك وتامن فيه من ظلم الشبه والشكوك التي تطرأ في العلوم التي تنتجها الافكار فان النور هو القوة التي
تنفر الظلمة في المحل الذي يظهر فيه فلو كان هذا العلم الذي اعطاه التفكر في الله نورا ما كان يطرأ على المحل شبهة ولا ظلمة تشكيك
وتطرق والظلمة ليس من شانها ان تنفر النور ولا لها سلطان عليه وانما السلطان للنور المنفر للظلم فدل ذلك على ان علوم المتكلمين
في ذات الله والخايضين فيه ليست انوارا وهم يتخيلونها قبل ورود الشبه انهم في نور وعلى بينة من الله في ذلك فلا يبعد ولم تقضهم
حتى ترد عليهم الشبه وما يدريك لعل تلك الشبه التي يزعمون انها شبهة هي الحق والعلم فانك تعلم قطعا ان دليل الاشعري في اثبات
المسئلة التي ينفيها المعتزلي انها شبهة عند المعتزلي ودليل المعتزلي الذي ينفي به ما يثبته الاشعري شبهة عند الاشعري ثم انه ما من مذهب
الا وله ائمة يقومون به وهم مختلفون وان اتصفوا جميعهم مثلا بالاشاعرة فيذهب ابو المعالي بخلاف ما ذهب اليه القاضي ويذهب القاضي
الى مذهب يخالف فيه الاستاذ ويذهب الاستاذ الى مذهب في مسئلة يخالف فيه الشيخ والكل يدعي انه اشعري وكذلك الفلاسفة فلا
في الله رضيا ينبغي ان يعتقد ولا يزالون مختلفين مع كون كل طايفة يجمعها اسم واحد وهم مختلفون في اصول ذلك المذهب الذي
جمعهم فان الفروع لا تعتبر ورأينا المسمين رسلا وانبياء قديما وحديثا من آدم الى محمد ومن بينهما عليهم الصلاة والسلام ما رأينا احدا
منهم قط اختلفوا في اصول معتقدهم في جناب الله تعالى بل كل واحد منهم يصدق بعضهم بعضا ولا سمعنا عن احد منهم انه طرأ عليه في
معتقده وطرأ بريد شبهة قط فانفصل عنها بدليل ولو كان لنقل ودون ونطقت به الكتب كما نقل سائر ما تكلم فيه من ذلك من تكلم فيه
ولا سيما والانبياء تحكمت في الانبياء في انفسها واموالها واهلها وحجرت وابلت واوذيت ولم يكن لغيرها هذه القوة من التحكم فكانت الدواعي
تتوفر على نقل ما اختلفوا فيه في جناب الحق لانهم يستندون اليه ويقولون انا رسله والقايلون الادلة على ذلك من المعجزات ولا نقل عن احد منهم ما
يخالف به الآخر فيه من حيث كشفه والجلاء لا من حيث فكره فان ذلك يدخل مع الافكار نفسه ففيما يدلك على ان علومهم كانت انوارا
لم يتمكن لشبهة ان تتعرض اليهم جملة واحدة فقد علمت ان النور انما اختص باهل النور وهم الرسل والانبياء ومن سلك على ما شرعوه ووقف
عند حدود ما قرروه واتقوا الله ولزموا الادب مع الله فهم على نور ومن دونهم هم على نور ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يعني في
نعت الحق وما يجب له فان الناظر بفكره في معتقده لا يبقى على حالة واحدة دايما بل هو في كل وقت بحسب ما يعطيه دليله في زعمه
في وقته فيخرج من امر الى نقيضه وقد وقفتك يا اخي على طريق العلم النافع من اين يحصل لك فان سلكت على صراطه المستقيم فاعلم ان الله
قد اعتنى بك واصطنعك لنفسه فان الله يحول بينك وبين سلطان فكرك فيما ليس لك النظر بالتفكر فيه وقد بان لك بما ذكرناه انما دخل عليهم
ما دخل الا من الفضول والطهر ووقع الخلاف وقست به الافكار والاهواء الاترى الى الامر الذي ابيح لهم الشارع ان يطلبوا عليه ما اختلف فيه
اثنان منهم فلو طلب منهم غير ذلك مما اختلفوا فيه لما اتفقوا ايضا فيه فدل ذلك على انه ما طلب الحق منهم ذلك فان قلت فما هو
الذي اتفقوا فيه قلنا اجتمعت الادلة العقلية من كل طايفة بل من ضرورات العقول ان لهم موجدا اوجدهم يستندون اليه في وجودهم
وهو غني عنهم ما اختلف في ذلك اثنان وهو الذي طلب الحق من عباده اثبات وجوده فلو وقفوا هنا حتى يكون الحق هو الذي
يعرفهم على السنة رسله ما ينبغي ان يضاف اليه ويسمى به فظهروا انما الانسان خلق مجبولا ورأى في نفسه قوة فكرية فتصرف بها في غير محلها
فتكلم في الله بحسب ما اعطاه نظره والامزجة مختلفة والقوة المفكرة متولدة من المزاج فيختلف نظرها باختلاف مزاجها فتختلف
ادراكاتها وحكمها فيما ادركته فاما من رشد فانه يجعل من جعل الحق امامه والتزم ما شرعه له ومشى عليه انما يلحق بذلك لا ريب فيه فاعلم
يا ولي ان الله ما بعث الرسل سدى ولو استقلت العقول بامور سعادتها لما احتاجت الى الرسل وكان وجود الرسل عبثا ولكن لما كان من
استندنا اليه لا يشبهنا ولا نشبهه ولو اشبهنا ما كان استنادنا اليه باولى من استناده الينا فعلمنا قطعا لا يدخل شبهة في
هذا المقام انه ليس مثلنا ولا تجمعنا حقيقة واحدة فلا بد من الضرورة ان يجهل الانسان ما آل اليه اين ينتقل وما سبب سعادته ان سعد
او شقاوته ان شقي عند هذا الذي استند اليه لانه يجهل علم الله فيه لا يعرف ما يريد به ولماذا خلقه تعالى فافتقر بالضرورة الى التعريف
الالهي بذلك فلو شاء تعالى عرف كل شخص باسباب سعادته وابان له عن الطريق الذي ينبغي له ان يسلك عليه ولكن ما شاء الله الا ان
يبعث في كل امة رسولا من جنسها لا من غيرها قد مسها وامرها باتباعه والدخول في طاعته ابتلاء منه لها لاقامة الحجة عليها لما سبق
في علمه فيها ثم ايده بالبينة والاية على صدقه في رسالته التي جاء بها يقوم له الحجة عليها وانما قلنا من جنسها لانه كذا وقع الامر
قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا اي لو كان الرسول للبشر ملكا لنزل في صورة رجل حتى لا يعرفوا انه ملك فانه الحاكم على المرتبة
التابع بين الجنس وقال تعالى لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ٥ وانا في ذلك شعر
خليفة القوم من ابناء جنسهم ٭ لانه ذلك الذكي في نفوسهم ٭ لو لم يكن منهم لصدقوه ولم ٭ يقم بهم حسد لغير جنسهم ٥ فاعلم
ان الانسان ان البهايم وجميع الحيوانات دونه في المرتبة لو تكلم حيوان ولو كان خنفسا ونطقت وقالت انا رسول من الله اليكم احذروا من كذا وافعلوا
كذا لتوفرت الدواعي من العامة على اتباعها والتبرك بها وتعظيمها وانقادت لها الملوك ولم يطلبوها باية على صدقها وجعلوا نطقها نفس
الاية على صدقها وان كانت الاولى ليس كذلك وانما المماثل المرتبة غير الجنس لم يقم معه حسد لغير الجنس فاول ابتلاء ابتلى الله به خلقه بعث
الرسل اليهم منهم لا من غيرهم ومع الدلالات التي نصبها لهم على صدقهم واستيقنوها جحدوها لسلطان الحسد الغالب عليهم ان يحمدوا ما امر به
ما لو تيقنوه ظلما وعلوا قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا بذلك انفسهم وعلوا على من ارسل اليهم مما اندرج في ذلك
علوهم على الله ولو قلت له يا فلان كيف تتكبر على من خلقك لاستعاذ من ذلك وقال ان هذا يزعم انه من عند الله يكذب على الله حاشا لله ان
يبعث مثل هذا الينا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فقيل له قد جاء بالعلامة على انه رسول من الله اليكم فيقول انت تعلم ان
السحر حق هذه الاية من ذلك القبيل هذا من العامة واما من العلماء الخواص مثل الحكماء وغيرهم فاذا قيل لهم الستم تردون هذه الايات

الا انه على صدق ما يدعيه فاما العالمون بالنفوس وقواها فيجيبون عن ذلك بان يقولوا قد علمنا ان القوى النفسانية تبلغ ان تتناثر
لها اجرام الافلاك فهذا من ذلك القبيل وتحتج بصاحب العين وبعلم الزجر وغير ذلك مما يشبه هذا الفن واما ان كان منه علم بمجاري الكواكب
وبركة قواها وسريان ذلك في العالم العنصري على مقادير مخصوصة يقول ان الطالع اعطاه ذلك وان روحانية الكواكب تمده وان هذا
الطالع في مسقط النطفة شرف نفسه ولطف هذه القوى فيها شريفة ونال بها المراتب العلية في الالهيات والذي قاله صحيح
فان الله تعالى اودع هذا كله في العالم العلوي حين خلقه ابتلاء ليبتلي الله به عباده فاذا اضافوا ذلك الى هذه القوى الروحانية
وجردوه عن نظر الله اليه في ذلك بهذا القدر يسمون كفارا وان كانوا مصيبين فانه هكذا رتب الله العالم ولكن اتى عليهم من جهلهم في
علمهم فمن هنا قالت الطائفة العلم حجاب وان كان الامر ليس كذلك فان علمهم بهذا ليس في العلم بان الله اودع هذا في روحانيتها
فان عليهم في الحقيقة من علمهم وانما اتى عليهم من جهلهم ، فلما ثبتت طرق السعادة بالرسل قال تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا ، وما بقي بعد هذا الا ان يوفق الله من عباده للعمل بما امرهم الله به من اتباع رسوله فيما امر ونهى والوقوف عند حدوده ومن احسن والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل **ويحتوي** هذا المنزل على علم التنزيه وعلم الاسماء وعلم الابتلاء وعلم النسب وعلم العلل وعلم الاخبار
وعلم ماخذ الادلة وسبب كثرتها على المدلول الواحد وعلم الاختصاص وعلم المراتب وعلم الصفات وعلم القضاء وعلم الامانة وعلم
الشرائع وعلم الانتقالات وعلم الرجاء وعلم اسباب الفوز والبقاء وعلم الترجيح ومن هذا العلم اتبع الناس اهواءهم وتركوا الحق وبهذا
فاته بعضنا من تعلم هذه الصفة بالا فسبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

الباب الثالث والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل بشرى مبشر ببشرى وهو من الحضرة المحمدية

جاء المبشر بالرسالة يبتغي ، اجر المجيء من الكريم المرسل ، فاتى بختم الولاية شكلها ، ختم النبوة بالنبي المرسل
وانا من الختمين حظ وافر ، وورثنا اتانا في الكتاب المنزل ، **قال** تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب **اعلم وفقنا الله
واياك** ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان المشيئة الالهية لما كان لها الاثر في الفعل لها في تعلقها بالايجاد الانفعال من حيث ما هو
لا من حيث نفسه بخلاف مشيئة العبد فانها اذا وقعت وتعلقت بالمشاء فقد يكون المشاء وقد لا يكون ولهذا شرع الله لنا اذا قلنا نفعل
كذا ان نقول الا ان يشاء الله حتى اذا لم يقع ذلك الفعل الذي علقناه بمشيئة الله تعالى كان عن مشيئة الله بحكم الاصل ولم يكن لمشيئتنا فيه اثر في كونه
لكن لها فيه حكم والله ما شاء سبحانه تكوين ذلك الشيء لا بوجوده شيئا اذ كان وجوده عن مشيئة فلا بد من وجود عين شيئا وتعلقها
بتلك الفعل وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله يعني ان تشاءوا وما يقع اخبار الله تعالى بانه لو شاء لفعل كذا ام كونه كذا يستحيل
وتوهمه عقلا لكون المشيئة الالهية لم تتعلق به ابدا لما انه ذلك الامر الذي نفى تعلق المشيئة الالهية بكونه ليس يستحيل كونه بالنظر الى
نفسه لامكانه فانه يجب له ان يكون في نفسه قابلا لاحد الامرين فيفتقر الى المرجح بخلاف المحال لنفسه فانه يستحيل نفي تعلق المشيئة بكونه
فانه لا يكون لنفسه فان بعض الناس ذهب الى ان الله تعالى لو اراد ايجاد ما هو محال الوجود لنفسه لاوجده وانما لم يوجده لكونه ما اراد
وجود المحال الوجود فصاحب هذا القول يقول ان الحق اعطى المحال محاليته والواجب وجوبه والامكان امكانه فهذا القائل لا يدري
ما يقول فانه سبحانه واجب الوجود لنفسه فيلزمه ان يكون هو الذي اعطى الوجوب لنفسه ولو شاء لم يجب وجوده فكان وجود الحق
مرجحا لنفسه نحو كما قال القائل اذا اردت ان تزيد فاتجه فانه اراد ان ينسب اليه تعالى نفوذ الاقتدار ولم يعلم متعلق الاقتدار
ما هو فطلب بالاقتضاء وصير الحق في قبيل الممكنات من حيث لا يشعر فكان ما يقع اخبار الله تعالى بقوله لو شاء فيما لا يتم الايلام انه
بالنظر الى ذاته ممكن الوقوع ليفرق تعالى سبحانه بين ما هو في الامكان وبين ما ليس بممكن نفي تعلق المشيئة والارادة فان تعلقتها بالمحال
على جهة نفي تعلقها مثل قوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا وهذا محال لنفسه فكيف ادخله
تحت نفي الارادة الذي لا يدخل تحتها الا الممكن وهذا القول اشار اليه هذا الذي جهلناه وجهلناه في قوله **فاعلم** ان هذا من غاية
الكرم الالهي حيث انه قد سبق في علمه ايجاد مثل هذا الشخص من فساد العقل الذي قد قضى به له في نفسه فلما قضى بهذا علم ان عقله لابد
ان يعتقد مثل هذا فاخبر الله تعالى بنفي متعلق الارادة بالمحال الوقوع لنفسه فيأخذ الكامل العقل من ذلك نفي تعلق الارادة بما لا
ان يتعلق به ويأخذ منه هذا الضعيف العقل انه سبحانه لولا ما قال لولا الامكان يتعلق فيستريح الى ذلك ولا ينكر قلبه حيث اراد نفوذ
الاقتدار الالهي وقصد خيرا فيعلم الكامل العقل ما فضل الله به عليه فيزيد شكرا حيث لم يجعل الله عقله مثل هذا العقل اذا تمم فيعلم
ان الله قد فضل عليه بدرجة لم ينلها من قصر عقل هذا القصور **وقد** قالت جماعة بان الله يوصف بالقدرة على المحال والذي ينبغي ان يقال ان الله على كل
شيء قدير والقدرة تطلب محلها الذي تتعلق به كما ان نسبة الارادة تطلب محلها الذي تتعلق به كما ان العلم يطلب محله الذي يتعلق به
نفيا كان او اثباتا وجودا او عدما وكذلك نسبة السمع والبصر وجميع ما ينسب الحق الى نفسه فالعالم الوافر العقل يعلم متعلق كل نسبة هو
فيضيفها اليها ومن عرف الامور بمثل هذه المعرفة حكم متعلق كل نسبة ومن عرف الامور بمثل هذه المعرفة عرف حكم نعت الله من يعطي
ما لا يعقل من غير ان نقرنه بالمشيئة الالهية فاذا علق المشيئة الالهية بقوله ان الله يفعل ما لا يكون ذلك الفعل يفتقر الى ما غاب عن التزاد
الحق في الاعمال كلها التي تظهر على ايدي المخلوقين بالتكوين وانه لا اثر للمخلوق فيها من حيث تكوينها وان كان للمخلوق فيها حكم لا اثر فالناس
لا يفرقون بين الاثر والحكم فان الله اذا اوجد حركة او معنى من الامور التي لا يصح وجودها الا في مواد لانها لا تقوم بانفسها فلا بد من وجود
محل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه والمحل حكم في الايجاد لهذا الكون وما له اثر فيه فهذا الفرق بين الاثر والحكم اذا تحققته
فلا يقول المبتدع اولا هم نفعل هكذا ولا اثر له في الفعل واعدم فان الله يعينه على ذلك **ولما** علم الحق ان هذا لابد ان يقع من عباده وانهم
يقولون ذلك شرع لهم الاستثناء الالهي ليرتفع الفتنة الالهي منهم ولهذا لا يحنث من استثنى اذا حلف على فعل مستقبل فانه اضافه الى الله الى

نفسه وهذا لا يتاتى في اضافة الافعال الى المخلوقين فانهم محل ظهور الافعال الالهية وبهذا القدر تفاوتت درجات العقلاء لان الله
الحق تعالى كيف قال يا ايها الذين آمنوا ولم يقل يا اولي الالباب ولا يا اولي العلم لم تقولون ما لا تفعلون فان العالم العاقل لا يقول ما لا يفعل
الا مستثنيا لانه يعلم ان الفعل لله لا له فيرى الله يبرح طبقات العالم ليعلموا ان الله تعالى قد رفع بعضهم فوق بعض درجات فالعقلاء
العلماء هم المقصودون من العالم بعموم كل خطاب يعلمهم مواقع الخطاب فيعلمون انه يصف اراد من العالم بذلك الخطاب ولهذا نوع تعالى
الاصناف بتنويع الآيات للمتفكرين والعالمين والعقلاء ولاولي الالباب كما قال تعالى في القرآن العزيز هذا بلاغ للناس يريد طائفة مخصوصة
لا يعقلون منه سوى البلاغ ولينذروا به في حق طائفة اخرى منها هذا الخطاب وليذكر اولوا الالباب في حق طائفة اخرى ابصار القرآن
والحديث نفسه تكون الآية منه تذكرة لذي اللب ويوجد الطالب العلم بتوحيد الله والزائد المرتقب الحذر وللغافل سامع يحصل الاجر السامع
كالعجمي الذي لا يفهم اللسان فيسمع فيعظم كلام الله من حيث نسبته الى الله ولا يعرف معنى ذلك اللفظ حتى يشرح له بلسانه ويترجم له عنه
فمن جملة الخطابات الالهية البشارات وهي على قسمين بشارة بما يسوء مثل قوله فبشرهم بعذاب اليم وبشارة بما يسر مثل قوله تعالى فبشره
بمغفرة واجر كريم فكل خبر يؤثر وروده في بشرة الانسان من خير وشر فهو خبر بشرى فانه لم يؤثر في بشرة الانسان الظاهرة فهو علم بشرى
وذلك لا يكون الا لرجلين اما في شخص يكون ذا قوة نفسية ان لا تتغير بشرته بما يحقق كونه واما شخص غير مصدق بذلك الخبر من ذلك المخبر فلا
يخلو هذا القوي النفس هل اثر ذلك الخبر في باطنه ام لم يؤثر فان اثر جرى هذا المجرى في نفسه فهو احد رجلين اما عالم محقق يوقع به واما
مجوز وان لم يؤثر في باطنه فهو غير عالم ولا مصدق شيئا فيكون ذلك الخبر في حق الاول بشرى متعلقها الصورة المتخيلة في نفسه التي تاثرت
لهذا الخبر فلو لم تقم عنها لتلك الصورة المناهية للصورة الحسية لما كانت بشرى في حقه فلانه كانت تؤثر في باطنه سرورا ولا حزنا وان
لم يظهر ذلك في ظاهره فان تجردت الارواح من المواد لما صحت البشائر فيها ولا حكم عليها سرور ولا حزن ولكان الامر فيها على مجرد امن غير
اثر فان الالتذاذ الروحاني الناشئ احساس الحس المشترك بما ثار له الراحة من الملائمة وعدم الملائمة والقياسات واما الارواح بمجردها فلا
لذة ولا الم وقد يحصل ذلك لبعض العارفين في هذا الطريق **قال ابو يزيد** ضحكت زمانا وبكيت زمانا وانا اليوم لا اضحك ولا ابكي وهو هو في
ما قلناه فانه وقف مع تجرد روحه من غير نظر الى طبيعته فلا شاء الله الا ان يحشا كما نتنقل من النظر في توحيد الحق من حيث توحيد الالوهية
الى توحيد ذاته من حيث هو لنفسه لا من حيث المرتبة التي بها يتعلق الممكن فيشاهد في ذلك التوحيد ولهذا لا يوحد معري عن النسب
والاضافات فان مجهول الممكنات غير منسوب لنفسه بانه عالم بنفسه لنفسه فهو في ذلك التوحيد عينه لا من حيث هو عينه ولا من حيث
لا هو عينه وهذا اسنى المراتب في تجريد الكون من التعلق به وهو كمال الاحدية لا كمال الوحدانية فان كمال الوحدانية في سريان احديته في الفنا
فان الوحداني هو الذي يطلب الموحدين والاحدية لا تطلب ذلك كالجسماني الذي هو يطلب الاجسام ليظهر بها حكمه فاعلم فانه اراب
ما يعلى اسباب الالتذاذ واسباب التالم لا يلتذ ولا يتألم لا بالمحسوس ولا بالمعقول في اقتناء العلوم الملذة فاعلم ان وقته التجرد التام عن
طبيعته وهذا القوي النفس الذي ينتهي اليه العلماء بالله والجوع قليل والقليل الذي يحصل قليل الاستصحاب لهذا الوجدان وانما الله
يكرم به من شاء من عباده في خطرات ثم يلحق بالتوحيد الذاتي الذي ذكرناه فان طائفة من العقلاء نسبوا الالتذاذ والابتهاج في ذلك
الجناب بالكمال الذي هو عليه تعالى الاحد في ذاته من هذا الوصف لكن الوحدانية الالهية هي التي ينظر اليها القائلون بهذا القول ولا يشعرون
قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين فمن نظر الحق من حيث ذاته عرف ما قلناه ومن نظره من حيث الالوهية عرف
ما قالوه الاستنظر الى مبادئ الوحي النبوي انها المبشرات وهي التي بقيت في الامة بعد انقطاع النبوة فتخيل من لا علم له بالامر بما هو عليه ان
ذلك نقص في حق هذه الامة لما لم يدرك ما هو من لا علم له بتقسيم الوحي فان وحي المبشرات هو الوحي الاعم الذي يكون من الحق الى العبد
بلا واسطة ويكون ايضا بواسطة والنبوة من شانها الواسطة ولا بد فلابد من الملك فيها والمبشرات ليست كذلك فالعبد العارف به
ادنى الى ما فاته من النبوة مع بقاء المبشرات عليه الا ان الناس يتفاضلون فيها فمنهم من لا يبرح في بشراه في الواسطة ومنهم من يرتفع عنها
كالخضر والافراد فلهم المبشرات بارتفاع الوسائط وما لهم النبوات ولهذا تنكر عليهم الاحكام فانه من حكم في الكون من المبشرات فهو من
البشرى بالواسطة وما يكون لها في الكون الا العلم المجرد في تكملة ذاته فمن البشرى بترك الواسطة فالرسل فضلت من سواها بتحصيل
ضروب مراتب الوحي من المبشرات وغيرها من نزول الاملاك على قلوبهم وعلى جوارحهم ولهم المبشرات فهم الافراد الاقطاب ونحن الافراد
لا الاقطاب واعني بالاقطاب الشخص الذي تدور عليه رحى السياسات الناموسية المشروعة في مصالح العالم المربوط بالجمادات فالله
يجعلنا من بشر به رفنا الى الابد ولم ينتبه **سأل** سهل بن عبد الله رجلا من اهل عبادان عن سجود القلب وكان قد رأى سهل بن عبد الله
قلبه قد سجد فعرض ذلك على جماعة من الشيوخ من اهل زمانه فلم يعرفوا ما يقول لانهم لم يذوقوا ذلك فرحل في طلب من يعرف ذلك فلما وصل
الى عبادان دخل على شيخ فسأل الرياسة المسجد القلب فقال الشيخ الى الابد يعني انه لا يرفع رأسه من سجدته فعرف سهل بن عبد الله في سؤاله
ان الله اطلعه على سجود قلبه فلازم تلك الصفة فلم يرفع رأسه من سجدته لا في الدنيا ولا يرفعه في الآخرة فادعي الله بعد ذلك في رفع شيء
نزل ولا في ازال شيء دفع وهذا هو المقام المجهول الذي جهله العارفون ومالت فيه المزيدون ولولا ان الانبياء شرع لهم ان يتنزهوا
الخاص والعام حيث جعلهم الله اسوة لما كانت حالتهم ما ذكرناه ، لكن صلوات الله عليهم لا تزول الحضورية في سجود القلب هذا التشريع وهذا
غاية القوة حيث اعطى لكل الحال المستحق الذي لا يرتقي ابدا فضيل النبي اذا عطيه تكلف فيه وقد اعطاك في غير ما موضع ان الاوائل في الاشياء
المعتبرة في النسبة الى الله وانها الصدق الذي لا يتكرر والقوة التي لا يشوبها ضعف في التخاطر الاول والنظرة الاولى والسماع الاول
والطعم الاول والحركة الاولى كل اول لا يكون الا خالصا لله لا يقع فيه اشتراك ثم بعد الاول يدخل ما يدخل فيصدق ولا يصدق فاتفق اول ما بدأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي المبشرات فكانت المبشرات الاولية فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا خرجت مثل فلق الصبح لانه

فلق الصبح انفلق من الغيب كما انفلق صاحب المبشرة من النوم فانظر ما احسن هذا التشبيه الذي شبهته به عايشة رضي الله عنها فان في الله رجال من هذه الامة ارى الوحي الذي لا يخطي ابدا فاذا اعطت فقد ما ذكرته لك وتنبهك عليه من عناية الله بهذه الامة فيما ابقي عليها من النبوة وفي زمن غيبتها ويكفي هذا القدر من هذا المنزل ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم التنزيه وعلم التوحيد الالهي وعلم تنزيه العالم العلوي والسفلي وعلم المشيئة والكلام وعلم الاعمال وتفاصيلها وعلم المحبة الالهية من وجه خاص لا من جميع الوجوه والمعني بالوجه الخاص محبة التوابين ومحبة المتطهرين بمحبة الوجهين فلا تتناسي وجوه المحبة لعدم تساوي هذه الطبقات وان لم يكن كذلك فاين فائدة التفضيل فيها وعلم السبل الالهية وعلم مجاهدة النفوس وريائها وعلم الثبات عند الواردات وعلم التاييد بالمناسب الجنسي وعلم العتاب وعلم الجزاء في الدنيا وعلم الغاية وعلم الجزاء وعلم معرفة مراتب الخلق والعلم الخلق من العلم الخيالي وعلم النام وعلم الانوار وما يذم من الشرك وما يحمد وعلم الايمان وعلم المغفرة وعلم المحبة المتعلقة بالاكوان وشرف المحمود وعلم البشاير وعلم الوصايا الالهية وعلم تاييد اهل الله ان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

الباب الرابع والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل جمع النساء والرجال في بعض المواطن الالهية وهو من الحضرة المحمدية

ان النساء شقايق الذكران . في عالم الارواح والابدان
والحكم متحد الوجود عليهما . وهو المعبر عنه بالانسان
وتفرق عنه بامر عارض . فصل الاناث به من الذكران
من رتبة الاجماع يحكم فيهما . حقيقة التوحيد في الاعيان
واذا نظرت الي اشارة فيهما . فرقت بينهما فلا فرقان
الا النظر الي الاعيان فيا واحدا . وظهوره بالحكم في اعيانا لنا

اعلم ايدنا الله واياك ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان الانسانية لما كانت حقيقة جامعة للرجل والمراة لم يكن للرجال علي النساء درجة من حيث الانسانية كما ان الانسان مع العالم الكبير مشتركان في العالمية فليس للعالم علي الانسان درجة من هذا وقد ثبت ان للرجال علي النساء درجة وقد ثبت ان لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس وان اكثر الناس لا يعلمون ذلك مع الاشتراك في الدلالة والعلامة علي وجود المرجح وقد قال تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بناها وذكر ما يختص بالسماء ثم ذكر الارض ودحيها وما يختص بها كل ذلك في معرض التفضيل علي الانسان فوجدنا الدرجة التي فضل بها السماء والارض علي الانسان هي عينها التي فضل بها الرجل علي المراة وهو ان الانسان منفعل عن السماء والارض والولد بينهما منهما والمنفعل لا يقوي قوة الفاعل لما هو منفعل عنه كذلك وجد حوا منفعلة عن آدم مستخرجة متكونة من الضلع القصري فقصرت بذلك ان تلحق بدرجة من انفعلت عنه فلا تعلم من رتبة الرجل الا قدر ما حملت منه وهو الضلع فقصر ادراكها عن حقيقة الرجل كذلك الانسان لا يعلم من العالم الا قدر ما اخذ في وجوده من العالم لا غير فلا يلحق الانسان ابدا بدرجة العالم بجملته وان كان مختصرا منه كذلك لا تلحق المراة درجة الرجل الجامع لكونها نقاوة من هذا المختصر وانبثت المراة الطبيعة من كونها محلا للانفعال فيها وهي الرجل كذلك فان الرجل يلقي الماء في الرحم لا غير والرحم محل التكوين والخلق فتظهر اعيان ذلك النوع في الانثي لقبولها التكوين والانتقالات في اطوار الخلق خلقا من بعد خلق الي ان يخرج بشرا سويا فبهذا القدر ساوت الرجال من النساء ولهذا كان النساء ناقصات العقل من الرجال لانهن لا يعقلن الا قدر ما اخذت المراة من خلق الرجل في اصل النشاة ولا نقصان الدين فيهن فان الجزاء علي قدر العمل والعمل لا يكون الا عن علم والعلم علي قدر قبول العالم وقبول العالم علي قدر استعداده في اصل نشاته واستعدادها ينقص عن استعداد الرجل لانها جزء منه فلا بد ان تتصف المراة بنقصان الدين عن الرجل وهذا الباب يطلب الصفة التي يجتمع فيها النساء والرجال وهي فيما ذكرناه من كونها في مقام الانفعال هذا من جهة الحقايق واما من جهة ما يعرض لها فمثل قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الي قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقوله تعالى التايبون العابدون الحامدون السايحون وقوله تايبات عابدات سايحات وقال عليه السلام كمل من الرجال كثير ومن النساء مريم بنت عمران واسية امراة فرعون فاجتمع الرجال والنساء في درجة الكمال وفضل الرجل بالاكملية لا بالكمالية فان كملا في النوع فقد فضل الرجل بالنبوة والبعثة ولم يكن للمراة درجة البعثة والرسالة مع ان المقام الواحد المشترك يقع التفاضل في اصحابه بينهم فيه كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم علي بعض وقد شرك الله بين الرجال والنساء في التكليف فكلف النساء كما كلف الرجال وان اختصت المراة بحكم لا يكون للرجل فقد اختص الرجل بحكم لا يكون للمراة كما تختص المراة بحكم لا يكون للرجل وان كان النساء شقايق الرجال ثم اعلم ان منزلة المراة من الرجل في اصل الايجاد منزلة الرحم من الرحمن فانها شجنة منه فخرجت علي صورته وقد ورد في بعض الروايات ان الله خلق آدم علي صورة الرحمن وثبت ان الرحم شجنة من الرحمن فنزلنا من الرحمن منزلة حوا من آدم وهي محل التناسل وظهور اعيان الابنا كذلك نحن محل لظهور الانفعال فالنسل وان كان منه فما يظهر الا علي ايدينا ولا ينسب بالحس الا الينا ولو لم تكن الشجنة من الرحمن لما صح النسب الالهي وهو كوننا عبيدا له وصول القوم منهم فافتقارنا اليه افتقار الجزء الي الكل ولولا هذا القدر من النسبة لما كانت العزة الالهية والغنى المطلق ان يعطف علينا ولا ان ينظر الينا بهذا النسب مرنا بجلالها فلا نشهد وانما الاثنيا لما خلقنا علي من الصورة الالهية فلكنا الاسماء الالهية كلها فانه ما من اسم الهي الا ولنا فيه نصيب ولا يقوم بنا امر لا ويسري حكمه في الاصل قال عليه الصلاة والسلام في هذا الامر في اعضاء الانسان ان اذا اشتكي عضو منه بالالم تداعي له ساير الجسم بالحمى فان وجود ذلك الالم في العضو الخاص الحي يسري في ساير الاعضا فيتالم الكل لتالم جزء من جسمه فاتلك بالنفس الناطقة التي هي سلطانة هذا البلد الامين فانه حاملة الحي النفس الحيوانية في هذا الموضع وهي للنفس الناطقة بمنزلة من اخذ علي بعض حكمه بحيث يكون اشد الاثر الحق سبحانه قد وصف نفسه بالغضب وبالرحمة وبالقبول وبالاجابة وامثال هذا وجعل ذلك كله مسببا عن اسباب تكون منا ان اعصيناه بمخالفة الغضبناه وان اطعنا فلم نرتجبه صنعنا ارضيناه وهو كما قال عليه السلام ولا نقول الا ما يرضي ربنا وان اتينا ارتنا القبول منه وان لا سببا لما علمت ولا اعف وهذا كله مما يصح النسب ويقوي اثار السبب فنحن اولاده علانيه لم ولا حرج ولياه محافظون فهو السبب الاول بالاصل لا بالمشاهدة والمازتي مادي يناه ايد هذا

القلب بقوله من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله فانظر ما اعجب هذا الحكم ان قطعها شجنة من الرحمن وجعل السعادة لمن وصلها به في وصل ما قطعه فان الصورة صورة منازعة وفيها القرب الالهي فيكون لذلك الحكم الوصل وهو رد القريب الي اصله فهي الحكمة الالهية في هذا الاتي التشبيه فانه قال ليس كمثله شيء فاذا قطعتها ان شبهناه في القطع فان جعلها الشجنة من الرحمن فمن قطعها فقد شبه به وهو لا يشبه شيا ولا يشبهه شيء فحكم الاصل متوعد من قطعها بقطعه اياه من رحمته لانه وامر بان نصلها وهو ان نردها الي ما اقتطعت منه فانه تعالي قال واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون فاضاف العمل اليك وجعل نفسه رقيبا عليه وشهيدا لا يغفل ولا ينبغي لك لمن يدعي انت بنفي ما خلقك من الاعمال فلا تغفل ولا تنسي ان لك اولي بهذه الصفة لافتقارك وغناه عنك ولما كانت حوا شجنة من آدم جعل بينهما مودة ورحمة يشبه ان بين الرحم والرحمن مودة ورحمة ولذلك امرك ان تصلها بمن قطعت منه فيكون القطع له والوصل لك فيكون لك حظ في هذا الامر فتنبه علي ساير العالم فالمودة المجعولة بين الزوجين هو الثبات علي النكاح الموجب للتوالد والرحمة المجعولة هو ما يجد كل واحد من الزوجين من الحنان الي صاحبه فيحن اليه ويسكن فمن حيث المراة حنين الجزء الي الكل والفرع الي الاصل والغريب الي وطنه وحنين الرجل الي زوجته حنين الكل الي جزئه لانه به يصح عليه اسم الكل وبزواله لا يثبت له هذا الاسم وحنين الاصل الي الفرع لانه يمده فلم يكن لم تظهر له ربانية الامداد كما ان الكون ما لم يصح ان يكون ربانيا في نفسه وهو رب فلا بد من العالم ولم يزل ربا فلم تزل الاعيان الثابتة تنظر اليه بالافتقار اذ لا يخلع عليها اسم الوجود ولم يزل ينظر لاستدعايها بعين الرحمة فلم يزل سبحانه وتعالي ربا في حال عدمنا وفي حال وجودنا فالامكان لنا والوجود له

شعر

حقق بعقلك ان فكرت مصدرنا . تجد التي وانا انا الاثبات
ما اعجب الامر اني لم ازل ازلا . والحق مع هذا حدوث الذات
قد كان ربك موجودا وما معه . شيء سواه ولا ماض ولا آتي

فبالمودة والرحمة طلب الكل جزءه والجزء كله فالتحما فظهرت من ذلك الالتحام اعيان الابناء فعظم اسم الابوة فاعطي وجود الابناء حكما لا يكون له الا بهم وهو الابوة وليس الرب كذلك فانه لم يزل ربا اذ لا فان الممكن في امكانه لم يزل موصوفا بالامكان سواء وجد الممكن او اتصف بالعدم فانه ان نظر اليه لم يزل في حال عدمه تقدم علي وجوده والعدم للممكن شيء ذاتي فلم يزل مربوبا وان لم يكن موجودا فهذا الفارق بين ما يجب لله وبين ما يجب للعبد من هذه الاسمية والمرتبة التي حدثت له بوجود الابن فالحق النساء بالرجال في الابوة ومن لحوق النساء بالرجال ان تقوم المراة في مواطن مقام رجلين اذ لا ينقطع الحاكم بالحكم الا بشهادة رجلين فقام المراة في بعض المواطن مقامهما وهو قبول الحاكم قولها في حيض العدة وقبول الزوج قولها في ان هذا الولد منه مع الاحتمال المتطرق الي ذلك وقبول قولها في انها حايض فقد نزلت هنا منزلة شاهدين عدلين كما ينزل الرجل في شهادة الدين منزلة امراتين فقد خلا في الحكم

شعر

فناب الكثير مناب القليل . وناب القليل مناب الكثير
فمن شاء الحق في السري . ومن شاء الحق في الاثير

لولا كمال الصورة ما صحت الخلافة فمن طلبها وكل اليها ومن جاءته من غير طلب اعين عليها فالطالب مدع في القيام بحقها ومن طلب فهو مستقبل بها لانها امانة ثقلت في السموات والارض ولا يدعي مدعي كانت هذه الصفة فيمن كانت لا احاشي احدا واستعانة علي صورة ما يقتضيه وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا شهادة الهية مقطوع بها فهكذا منزلة من جاءته الخلافة من غير طلب والعناية بقوله والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا دعوي موضع الامتحان لولا ما شهد فيه حالة المهد لعدم استحكام العقل فكان حكمه حكم عيسي وهو الاولي هذا ان كان منطقا غير متعقل ما ينطق به فان تعقل واستحكم عقله وتقوت الالة في نفس الامر في زمن العادة عند الحاضرين وهو خرق عادة فان كان ماموري ما ينطق به فهو محق بما اتاه الله وان اراد يحتج به فليس بمدع ولا طالب فحكمه كما قال عليه السلام التاسيد ولد آدم ولا فخر مرتها عنا امر الحق فهذا لا يحتج ولا يعتبر فانه ليس بمدع فهذه كلها احوال يشترك فيها النساء والرجال ويشتركان في جميع المراتب حتى في القطبية ولا يحجبك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة فنحن نتكلم في تولية الله لا في تولية الناس والحديث جاء فيمن ولاها الناس ولو لم يرد الا قول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسالة ان النساء شقايق الرجال لكان فيه غنية اي كل ما يصح ان يناله الرجال من المقامات والمراتب والصفات يمكن ان يكون لمن شاء الله من النساء كما كان لمن شاء الله من الرجال الا تنظر الي حكمة الله تعالى فيما زاد للمراة علي الرجل في الاسم فقال في الرجل المرء وقال في الانثي المراة فزادها هاء في الوقف وتاء في الوصل علي اسم المرء للرجل فلها علي الرجل درجة في هذا المقام ليس للمرء في مقابلة قوله وللرجال عليهن درجة فسد تلك الثلمة بهذه الزيادة في المراة وكذلك الف حبلي وهمزة حمراء وان ذكرت تعليل الحق في اقامة المراتين في الشهادة مقام الرجل الواحد بالنسيان في قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخري والذكر لا يكون الا عن نسيان فقد اخبر الله تعالى عن آدم انه نسي وقال عليه السلام فنسي آدم فنسيت ذريته فنسيان بني آدم ذريته من نسيان آدم كما نحن ذريته وهو وصف الهي صدر منه في العالم قال تعالى نسوا الله فنسيهم علي ان الحق ما وصف احدي المراتين الا بالحيرة فيما شهدت فيه سادتها بالنسيان والحيرة نصف النسيان الاعلي وسبب النسيان علي الكمال للرجل فقال تعالى لا ينسي ولم نجد له عزما فقد يكون ان ينسي الرجل الشهادة راسا ولا يتذكرها ولا يمكن ان تنسي احدى المراتين وهي المذكرة لاعلي التعيين فتذكر التي ضلت عما شهدت فيه فان خبر الله صدق بلا شك وقد اخبر في هذه الاية ان احداهما تذكر الاخري فلا بد ان تكون الواقعة لا تنقل من الشهادة ولا تنسي فقد اتصفت المراة الواحدة في الشهادة بالحيرة ما تتحقق منها بصفة الهية وهو قول موسي الذي اخبر عنه في القراة لا يضل ربي ولا ينسي ولم يكن في حرف التانيث الا اطلاق الذات علي الله تعالى معا واطلاق الصفة وكلاهما لفظ التانيث ثم ايضا فقلب المراة الذي يكبره من لا علم له من الرجال بالامر وقد نهانا الشارع ان نتفكر في ذات الله وما منعنا من الكلام في توحيد الله بل امرنا به فقال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وهو هنا ما يحصل من نظر في توحيد الله من طلب ماهيته وحقيقته وهو معرفة ذاته التي ما تم وحجر التفكر فيها لعظم قدرها وعدم المناسبة بينها وبين ما يتوهم ان يكون دليلا عليها فلا يتصورها وهم ولا يقيدها عقل بل لها الجلال والتعظيم

الضمير

بل لا يجوز ان تطلب بما طلب فرعون فاخطأ في السؤال ولهذا عدل موسى عليه السلام عن جواب سؤاله لان السؤال اذا كان خطأ لا يلزم
الجواب عنه وكان بمجلسه من لا علم له بذلك فتكلم موسى بما تكلم به ورأى فرعون انه ما اجابه على حد ما سأل لانه تخيل ان سؤاله ذلك متوجه
وما علم ان ذات الحق تعالى لا تدخل تحت مطلب ما وانما تدخل تحت مطلب هل وهو سؤال عن وجود المسؤول عنه هل هو متحقق ام لا فقال فرعون
وقد علم ما وقع فيه من الجهل ليغالط الحاضرين لئلا يتفطنوا لذلك ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ولولا ما علم الحق فرعون ما اثبت في
هذا الكلام انه رسول وانما جاء من قبله لانه دعا الى غيره وقد نسبه فرعون الى ما كان عليه موسى فوصفه بانه مجنون اي مستور
عنكم علمه فلا تعرفونه فعرفه موسى بجوابه اياه وما عرفه الحاضرون بمعرفة حلا السحرة وعلموا ما جهله الملوك بالنص وخيبت تلك الحيرة عند فرعون
يختبرها بتحقيق ظلمته وما ظهر حكمها لا اخشى بحجبه الا في الوقت الذي قال فيه آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل رفع اللبس
والشك اذ قد علم الحاضرون ان بني اسرائيل ما آمنت الا بالاله الذي جاء موسى وهارون من عنده اليهم فلو قال بالله وهو قد قرر انه ما علم
لقومه من اله غيره لقالوا انه شهد لانه الذي ارسل موسى اليكم الا انه شهد الله نفسه فزعم هذا الشيء بما قالوا **واما** تحقيق هذه المسألة
فانه يعرف ذلك الا من يعرف مرتبة الطبيعة من الامر الالهي لان المرأة محل وجود اعيان الابناء كما ان الطبيعة للامر الالهي محل ظهور
اعيان الاجسام فيها تكونت وعنها ظهرت فامر بلا طبيعة لا يكون وطبيعة بلا امر لا تكون فالكون متوقف على الامرين ولا تقل ان الله
قادر على ايجاد شيء من غير ان يتقبل امرا فان الله يرد عليك في ذلك بقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فتلك الشيئية
كل شيء خاص وهي الذي فيها الاشتراك هي الذي ابتداها وان الامر الالهي عليها يتوجه لظهور شيء خاص في تلك الشيئية المطلقة فاذا
ظهرت الاجسام والاجساد ظهرت الصور والاشكال والاعراض وجميع القوى الروحانية والحسية وربما هو الهيولى بلسان الشرع
الماء الذي هو العرش قبل خلق الخلق ما تحته هواء وما فوقه هواء كما ذكره ومنها ما هو موجود بتجلي الصور والاشكال وقد ذكرنا مرتبة الطبيعة
وهي هذه الشيئية المطلقة في كتاب النكاح الاول الذي ظهر به العالم اسفله واعلاه وكل ما سوى الله من كثيف ولطيف ومعقول ومحسوس
متصف بالوجود فلا نعرف منها الا قدر ما يظهر لنا كما لا نعرف من الاسماء الالهية الا قدر ما وصل الينا فمن عرف مرتبة المرأة الطبيعية
عرف مرتبة المرأة ومن عرف الامر الالهي فقد عرف الرجل وان الموجودات ما سوى الله متوقف وجودها على هاتين الحقيقتين فلولا ان
هذه الحقيقة تخفى وتدق بحيث يجهلها ابناؤها من العقول فلا يثبتها في العالم البسيط ويثبتها في العالم المركب ولذلك يجهلها برتبتها
كما جهلت هنا مرتبة المرأة مع تنبيه الشارع على رتبتها بقوله ان النساء شقائق الرجال فالامر بينهما يكون علوا وسفلا الا ترى التجليات
والروحانيات المتجسدة هل تظهر الا في صورة طبيعية وان كانت تلك الاجساد سريعة الاستحالة فلا تخرج منها **وهذا** المنزل واسع
يتسع المجال فيه **فلنذكر** امهات ما يتضمنه من المسائل دون التفريع **فمنها** من اي مقام ينادي المؤمن وهل تختلف النداءات باختلاف المنادى
ام لا وفي هذا المنزل ايضا علم سبب العداوة بين الله وبين خلقه وهل من شرط العداوة ان توجد من الطرفين او من الطرف الواحد
وهل يعادي احد من اجل احد او لا تكون العداوة الا من اجل نفسه لا من اجل غيره وعلم القاء المحبة في القلوب وثباتها فيه وهل القاؤها
انتقال وجودي او خلق يخلق في المحل وهل من شرط الحب المناسبة ام لا وعلم التغرب عن الاوطان لموجب التنفيس وعلم سبقات السبل
الالهية وعلم طلب الرضى في المنشط والمكره وعلم السر والعلن وعلم الحيرة من طريق خاص وعلم رتبة السر على الجلي وعلم ثبات السبب
الموجب لقطع ما امر به ان يوصل فيكون قطعه قربة ووصله بعدا وعلم المواطن وكيف ترد الامور بحكمها وتاثيرها في الامور الكونية والاحكام
الالهية وعلم وهو علم واسع وعلم رؤية الاعمال مع كونها اعراضا كونية والاعراض الكونية ترى احكامها لا اعيانها بخلاف الاعراض الهوية
ترى اعيانها واحكامها وعلم الاقتداء بالمتقدمين واتباع الفاضل المفضول وعلم التبري من الجمع لاهل احدية الجمع وعلم سر احدية
الجمع والكثرة وعلم الحب المشروط والبغض المشروط وهل يصح في نفس الامر ذلك ام لا يصح وهل يصح فيه استثناء ام لا وعلم هل يقدح
في العلم الالهي رجوع العبد في توكله واحواله الى اسم خاص دون سائر الاسماء الالهية ام لا وعلم الصيرورة من علم الرد والرجوع والفرق بينها
وبينهما وبين كل واحد منهما وبين الآخر وعلم الاختبار فيما يجهل ويعلم وعلم نقض العزة الحكمة وعلم الرجاء المشترك وعلم ما ينتجه التولي من الحق
المطلق والمقيد وهل يأثم من يتولى عنه هذا التولي او لا يأثم وعلم المقاربة من النبي هل يتصف بها الختام ام لا وعلم كون الرحمة قد تكون
بالستر وبغير الستر وعلم سبب اكرام الكريم ومجازاة اللئيم هل يكون بلوم فيشتركان وان كان اللوم جزاء او لا يجازيه الا بالاحسان
وهل يكون لوم الجزاء لوما في نفس الامر وهو صفة اللئيم تعود عليه كما ظهرت له في غيره فكرهها منه فتعلم بذلك انها سفه وانها في
المجازاة امر مرضي اظهرها الشارع وهو علم شريف ناتج يعرف منه عقوبة الله لعباده على ما هم سفهاء في نفسه عن ذلك وعدم تفرحه به
وهل يمكن للخلق ان يكونوا في الجزاء باللوم على هذا الحد عند مجازاة اللئيم او لا يكونون وعلم ما يعامل به اصحاب الدعاوي وعلم الحكم
بالعلم وان الظن قد يسمى علما شرعا ولماذا يسمى الظن علما وهو ضده وهل العلم هنا عبارة عن العلامة التي يحصل بها الظن في نفس الحاكم به
فيكون علمه بتلك العلامة علما بان هذا ظن غالب يجب الحكم به لا صحة العلم بالعلامة اذ العلم ليس سوى عين العلامة ويسمى علما اسم
يعلم العلم كما يعلم به ما ليس بعلم فهي كلها علامات ولذلك قال تعالى ذلك مبلغهم من العلم ولم يكن علما فكانه قال ذلك الذي اعطتهم العلامة
في ذلك الامر وعلم الحلال والحرام العقلي والشرعي وعلم المفاوضة في الابضاع وهو علم عجيب لانه لا يتعلق للمشتري في ذلك الا الاستمتاع
فكانه مشتر للاستمتاع وعلم العقد الحكم الالهي والشيئة الترتيبية وعلم الفرق بين العلم والحكمة وعلم اتخاذ الله وقاية مماذا وهل ذلك من مرتبة
العلم او مرتبة الايمان وعلم احكام التابع والمتبوع هل يجتمعان في امر او لا يجتمعان في امر وعلم مبايعة الامام الذي هو السلطان هل
حكمها حكم البيع فيتعين ما بيع وما اشتري وهل يدخل فيها بيع النفوس وهي المبايعة على الموت ام لا وعلم الشبيه **فهذا** ما يتضمنه هذا
المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل القرآن

من الحضرة المحمدية ۞ الجسم معتبر في كل آونة ۞ والوتر في الجمع كالاعداد في الاحد ۞ هذا الاله هو الاسماء اوترها
تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد ۞ فالعين مجموع اسماء وليس لها ۞ وتر سوى ما ذكرناه من العدد ۞ فليس ثم فرد سوى فرد بعينه
عين الكثير بلا ايلوي على احد ۞ والله وتر فلا يحصى بكثرته ۞ من العلوم التي اعطاك في الاحد ۞ فلا تتوطر غير الله في بشر
والفيء ما ثم فاقصد ساكن البلد ۞ يعطيك خيرا لمن احسان تجود به ۞ عليه فهو الذي ان شاء لم يجد ۞ **اعلم وفقنا الله واياك**
ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان كل ما سوى الله ارواح مطهرة منزهة موجبها خالقها وهي تنقسم الى مكان والى متمكن والمكان ينقسم
الى قسمين مكان يسمى سماء ومكان يسمى ارضا والمتمكن فيهما ينقسم الى قسمين الى متمكن فيه والى متمكن عليه والمتمكن فيه يكون بحيث مكانه
والمتمكن عليه لا يكون بحيث مكانه وهذا حصر كل ما سوى الله وكل ذلك ارواح في الحقيقة اجسام وجواهر في الحق وهذه الارواح على
مراتب في التنزيه تسمى مكانة وما هي منزه عنه تعالى الا وتنزيهه على قدر مرتبته لانه لا ينزه خالقه الا من حيث هو لا يعرف الا
نفسه فيتنزه لذلك التنزيه عند الله مكانة تتميز بها كل موجود من غيره وهذا المنزل يحتوي على تنزيه الارواح المتمكنة لا المكانية
وسيرد منزل في هذه المنازل يذكر فيه تنزيه المكان والمتمكن معا فكان هذا المنزل يحوي على نصف العالم من حيث ما هو منزه ثم ان الله
تعالى عاد بالمكانة على هذا المنزه بان كان الحق مجلاه فرأى نفسه ورتبته فسبح على قدر ما رأى فاذا هو لنفسه لا لغيره وذلك ان الحق
اسدل بينه وبين عباده حجاب العزة فوقف التنزيه دونه فعلم ان الحق لا يليق به تنزيه خلقه فان حجاب العزة الاحمى وتمنعها
الطلب ثم رأى من سواه من العارفين بالله المتنزهين بنعوت السلوب في مراتب وقد اقر الجميع منهم بانهم كانوا غالطين في مجال تنزيههم
وان تنزيههم ما خرج عنهم وذلك للحكمة التي سرت في خلقه فكان ذلك تنزيها لهم لا لغيرهم وان الاستر حجاب العزة ما عرفوا ذلك ومن هذا
الحجاب ظهر الكفر في العالم وصارت المرتبة حجرا ايمانا وراء هذا الحجاب فظهر الايمان في العالم بين الستر والمؤمن فالكافر الذي هو الساتر اقرب
من اجل الكفر فان الستر يرى المستور به والمستور عنه وهو صفة الكافر والمؤمن دون هذا الستر فما امه الحجاب قال تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب والايمان متعلقه الخبر والخبر من اقسام الكلام ثم انه سبحانه اخرج اهل الستر من الغيب الى الشهادة
ليحصل لهم مقام الجمع بين الحالتين فيتنزه بالحالتين ويثبت له الصفتين ولم يكن في ظنه ما فعل الحق به بل كان يتخيل ان الغيب
لا يكون في موطن شهادة لطلب ان الغيب منيع الحمى لا يعلم ما فيه فيوصل اليه وان مقامه ان يكون شعورا به من غير تعيين ما هو ذلك
المشعور به فتفضل من كون الله يفعل ما يريد وان الذي في حقه غيب ان الغيب لا يصح ان يكون الا اضافيا فلما بدا له من الله ما لم يكن في حسابه
علم ان الامور بيد الله وانه ما ثم من يستحق حكما لنفسه بل هو الله الذي اعطى كل شيء خلقه وما طلبت الاشياء انه لا يعطي لها من ذاتها عين
ما تقتضيه ذات موجدها وان الاحوال تتجدد عليها بحسب ما تطلبه حقائق من استندت اليه وهو الله تعالى فكانت حيث لم تقف
على علم الله فيها في المستقبل فتركت جميع ما كانت تعتمد عليه في نفسها لما انفتح لها فسبحته تسبيحا جديدا من خلق جديد وعرفت
من النظر اليها الى النظر الى من بيده ملكوت كل شيء ولولا هذا المقام الذي اقامها فيه ورد هل من قريب اليه فناداها من بعيد فكان
الذي يطول عليها ويتعرض لها الآفات والعوارض في الطريق فان المسافر وماله على قلق ثم ان الله تعالى لما احصل الاشياء في هذا
المقام رفع لها علما من اعلام المعرفة اعطاها ذلك العلم انها اشرف وانها على النصف من الوجود وان كمال الوجود بها ولولاها ما ظهر الكمال
في الوجود والعلم زهت وعظم شأنها عندها وما عرفت اي فتح لها من الوجود ثم ظهر ذلك لها في عبادة الصلاة حيث قسمها الحق
نصفين بينه وبين عبده فزادت تيها فلما سمعت آخر الخبر من انه كانها التي لم تشعر به في قوله فنصفها لي ولم يقيد وقال في العبد
ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل والسؤال مذلة وفقر وحاجة وسكت الا ان العبد لابد له من خلف هذا الحجاب ما لم يكن يظنه وهو انه
في منزل يكون الحق متأخرا عنه مثل قوله تعالى والله من ورائهم محيط وذلك لانه في حكم الارادة المستقبلة ما لا يطيق حمله فاجزه الله انه
من ورائه وهو الذي يستقبله فان فر منه فالى بين يديه من حيث لا يشعر كما يكون في منزل آخر اولا انه من قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها
وقد وصف نفسه بانه الهادي والهادي هو الذي يكون امام القوم ليريهم الطريق وهو قوله ان ربي على صراط مستقيم ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان فتسارعت الاشياء مع الحق خلفه فيتقدم تعالى الاشياء يهديها الى ما فيه سعادتها وتأخر عنها ليحفظها من بعينا
وهو العدم فان العدم يطلبها كما يطلبها الوجود وهي محل قابل للحكمين ليس في قوتها الامتناع الا بلطف اللطيف ثم ان الله تعالى لما
اطلعها على هذا حصل لها من العلم بجلال الله امرا شيئا بها وتحقق وتعني عليه بها لكن تساوت قبل هذا المشهد كما قال عليه السلام
في المقام المحمود يوم القيامة فاحمده بمحامد لا اعلمها الآن يعطيه الله ذلك المقام بالحصول فيه الهاما يلهمه الله تعالى فيثني عليه بها
وهكذا كل منزلة ومرتبة في العالم دنيا او آخرة اما الامتنان او لها اختصاص في كل منزل منها فاذا استحق ورثة ذلك التأهلا آخر لم
يكن عنده من علم الاذن الالهي الذي يخلق الله منه لعيسى الطير ومنه ينفخ عيسى فيه فيكون طيرا ومنه ابرا الاكمه والابرص واحيا
الموتى وهو علم شريف تحقق به ابو يزيد البسطامي وذو النون المصري فاما ابو يزيد فقتل نملة بغير قصد فاعلم بها فنفخ فيها فقامت حية
باذن الله تعالى واما ذو النون فحديث العجوز واخذ التمساح ولدها فذهب به في النيل فدعا بالتمساح فالقاه اليها من جوفه حيا كما التقى
الحوت يونس فاذا كشف له عن هذا العلم الذي عليه سبحانه بما ينبغي له من المحامد التي يطلبها هذا المقام ومن هنا يكون له الاستشراف على
ما خرج عن هذا المقام فيعلم حال الخارجين لان هذا المنزل هو المنزل الجامع وهذا يسمى منزل القرآن فاما نزل صاحب هذا المنزل من هذا
المقام الى الكون تعرض له العدو بأجناده وهو ابليس لعداوة له بالطبع ولا سيما الطيني فانه منافر من جميع الوجوه بخلاف سعادة ابناء
لآدم فانه جمع بينه وبين آدم ابليس فانه بين التراب والنار جامعا ولذلك الجامع صدقه لما اقسم له بالله انه لناصح وما صدقه الابناء
فانه للابناء ضد من جميع الوجوه وهو قوله في الابناء انه خلقتهم من نار وهو منافر فكانت عداوة الابناء اشد من عداوة الاب له

وجعل الله تعالى هذا العقل محجوبا عن ادراك الابصار وجعل له علامات في القلب من طريق الشرع يعرف بها يتقوم له مقام ادراك البصر
فيحفظ بتلك العلامات من القايم وان الله هذا الانسان عليه بالملك الذي يجعله مقابلا لعنيا الغيب فيها لم يوثر في ظاهر الانسان وظهر
على الملك بساعة النفس كان اجر الغزاة النفس واجر المعنا وهو الملك لان الملك لا يقبل الجزاء ولا يزيد مقامه ولا ينقص وان اثر في
ظاهر الانسان فان الملك يغتم لذلك ويستغفر لهذا الانسان وهو اسمي الملك ليس محل الجزاء والغم يعود ذلك الجزاء على الانسان فهو
على الحالين رابح في الطاعة والمعصية والايمان بينه من الملك ولهذا يستغفر له **واعلم** ان القران لما كان جامعا لجادبته جميع الحقايق الالهية
والكونية على السوا فلم يكن فيه عوج ولا تحريف نزله الاعتدال والاعتدال منزل حفظ بقاء الوجود على الموجود وما هو منزل الايجاد
لان الايجاد لا يكون الا عن انحراف وميل ويسمى في حق الحق توجها ارادتيا وهو قوله اذا اردناه ولما كان منزله الاعتدال كان له الديمومة
والبقا فله ابقاء التكوين وبقاء الكون فلو نزل عن منزله لنزل من الاعتدال الى الانحراف وهو قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال وهو
قوله لو انزلنا هذا القران على جبل يعني من منزله على جبل لرايته يعني الجبل خاشعا متصدعا فلم يحفظ عليه صورته لانه نزل من منزله **ولما**
كان هذا منزله ونسبته الحقايق على السوا كان غير من انزل عليه رحمة للعالمين لان الرحمة وسعت كل شي فطلبها كل شي طلبا ذاتيا لما
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القنوت على من دعا عليه عوتب في ذلك فقيل له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لترحمهم لانك صاحب
القران والقران ينطق بانا ما ارسلناك الا رحمة وانه ينطق بان رحمتي وسعت كل شي فهو يعني سنة ووجوب فمن عباده من تسمهم بحكم
الوجوب ومنهم من تسمهم بحكم المنة والفضل والانعام الالهي اذ لم يكن الكون يكون له استحقاق الا ان كان ظهوره لا من عين المنة وكذلك
الامر الذي به تحقق الرحمة كان من عين المنة فاذا انزل القران من منزله فانه كلامه وكلا مسعر نسبة ولهذا لا يقبل الكلام من التقسيم
فانه ينزل وفيه حقيقة الاعتدال في الذي وهو يجد بها كل مثال ابدا فلا يقبل نزوله الاعتدال في الاعتدال فهو برى عن الهوى
ولهذا قيل لمحمد صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى وفي غيره من الرسل الخلفا ان يتبع الهوى فانه ينزله في المرتبة منزلة من لم يرد انه
لا ينطق عن الهوى وما قال يحسن به ولا تعجل رحمه بطبيعته نزل عليه من خلف حجاب الطبع فلا يوثر فيما … وهو من اهل الكلام
في حق قوم من التاليين انهم يقرون القران لا يجاوز حناجرهم فيقطعونه … لا يجاوز الالسنة … وقال في الذوق نزل به الروح الامين
على قلبك فذلك هو الذي يجد لنزوله حلاوة لا يقدر قدرها فوق كل ذوق واذا وجدها فذلك الذي نزل عليه القران المجيد الذي لا يبلى
والفارق بين النزولين ان الذي ينزل القران على قلبه ينقلب بالفهم فيعرف ما يقرا وان كان بغير لسانه ويعرف معاني ما يقرا وان كانت
تلك الالفاظ لا يعرف معانيها في غير القران لانها ليست لغته ويعرفها في تلاوته اذا كان من نزل القران على قلبه عند التلاوة واذا كان
مقام القران ومن لم … وجد كل موجود فيه ما يريد ولذلك كان يقول الشيخ ابو مدين لا يكون المريد مريدا حتى يجد في القران كل ما يريد
وكل كلام لا يكون له هذا العموم فليس بقران **ولما كان** نزوله على القلب وهو صفة الحق لانه لا … لم يتمكن ان ينزل به غير
من هو كلامه فذلك الحق انه وسعه قلب عبده المومن فهو نزول القران في قلب المومن هو نزول الحق فيتكلم الحق هذا العبد من سر
في سره وهو قولهم حدثني قلبي عن ربي من غير واسطة فانا التالي انا سمي … تتابع الكلام بعضه بعضا وتتابعه يقتضي على حروف …
من … **ولما كان** القلب من العالم الاعلى وكان اللسان من العالم الانزل وكان الحق منزله قلب العبد وهو المتكلم
وهو في القلب الواحد العين والحروف من عالم اللسان ففصل اللسان الايات وتلى بعضها بعضا في الانسان تاليا من حيث لسانه
فان المفصل لما انزل مجملا والقران من الكتب والصحف بمنزلة الانسان من العالم فانه مجموع الكتب والانسان مجموع العالم فيهما
اخوان واعني بذلك الانسان الكامل وليس ذلك الا لمن انزل عليه القران من جميع جهاته وفيه وما سواه من ورثته انما انزل عليه
من بين كتفيه فاستتر في صدره من ظهر غيب وفي الوراثة الكاملة **حكي** عن ابي يزيد انه ما مات حتى استظهر القران وقد قال عليه
الصلاة والسلام في الذي اوتي القران ان النبوة ادرجت بين جنبيه وهذا الفرق بين الانبياء والاولياء الاتباع كان من ادرجت النبوة
بين كتفيه وجاء القران من ظهر غيب … لانه لا ينزل الا مواجهة … من
وجهين وجه معتاد وهو للوارث من وجه غير معتاد **ولما** ذقنا ذلك … تمييز وجهة من غيرها …
كيف هو الابعد ولك من وقف مع القران من حيث هو قران كان ذا عين واحدة احدية الجمع ومن وقف معه من حيث ما هو مجموع كان في حقه
فرقانا فشاهد الظهر والبطن والحد والمطلع فقال لكل اية ظهر وبطن وحد ومطلع وذلك … **ولما**
ذقنا هذا الامر الاخر كان التنزيل فرقانا فقلنا هذا حلال وهذا حرام وهذا مباح وتنوعت المشارب واختلفت المذاهب وتميزت المراتب
وظهرت الاسماء الالهية والاثار الكونية وكثرت الالهة في العالم فعبدت الملائكة والكواكب والطبيعة والاركان والحيوانات والنبات
والاحجار والاناسي والجن حتى ان الواحد لما جاء بالوحدانية قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشي عجاب وفي الحقيقة ليس العجب
من وحد وانما العجب من كثر بلا دليل ولا برهان ولهذا قال تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به وهذه رحمة من الله
بمن لاحت له شبهة في اثبات الكثرة فاعتقد انها برهان فان الله يتجاوز عنه بانه بذل وسعه في النظر وما اعطته قوته
غير ذلك فليس المشركين من نظر … في معتواه من هذه الاية وقد قلنا انه ما ثم في العالم الا وهو مستند الى حقيقة الهية فمن
اين تعددت الالهة وعبدت من الحقايق الالهية **فاعلم** ان ذلك من الاسماء فان الله ما وسع فيها … الا بعد الله وقال اتقوا ربكم
وقال اسجدوا للرحمن وقال ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى … عندهم … اكثر
ما كان فانهم … ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا … هذا اسمان … يرفع الاشكال فما
الذي الله هذا الاشكال الا رحمة بالمشركين اصحاب النظر الذين اشركوا عن شبهة … حيث اعلمهم الله انهم لما

نظروا ولا تذكروا ولا اعتبروا وانما هو على تقليد فالمخطي مع النظر اولى واعلى من الاصابة والمصيب مع التقليد الا في ذات الحق فانه
لا ينبغي لانه يعرف عن غلوق فيها بحكم النظر العقلي الفكري وانما هو عن الاخبار الالهي فيما يخبر به عن نفسه لا يقاس عليه ولا يزيد ولا ينقص ولا يتاول ولا
ولا يقصد بذلك القول وجها معينا بل يعقل المعنى ويجهل النسبة ويرد العلم بالنسبة الى علم الله فيها الى نظر الامر مثل هذا النظر
فقد اتم العذر لصاحبه وكان رحمة للعالمين **ثم اعلم** ان الله انزل الكتاب فرقانا في ليلة القدر ليلة النصف من شعبان وانزله فرقانا
في رمضان كل ذلك الى السما الدنيا ومن هناك نزل في ثلاث وعشرين سنة فرقانا نجوما الايات والسور لبعض المنازل وينبت
المراتب في نزوله الى الارض وفي شهر شعبان ان تلي فرقانا ومن نزوله في شهر رمضان يتلى قرانا فمنا من يتلوه به فذلك القران ومنا من
يتلوه بنفسه فذلك الفرقان ولا يصح ان يتلى بها في حين واحد ولا حال واحد فان كنت منه كنت عنده وان كنت عندك لم تكن منه
لان كل شي منه بمقدار وهو ليس كذلك بل هو مع كل شي وعند من يذكره بالذكر لانه جليس الذاكرين **فصل** اعلم ان الله تعالى
انزل هذا القران حروفا منظومة من اثنين الى خمسة احرف متصلة ومفردة وجعله كلمات وايات وسورا ونورا وهدى وضيا وشفاء
ورحمة وذكرا وعربيا ومبينا وحقا وكتابا ومحكما ومتشابها ومفصلا ولكل اسم ونعت من هذه الاسماء معنى ليس للاخر وكله كلام الله
تعالى ولما … الحقايق واسما لها الحق اسم القران **فلنذكر** مراتب بعض نعوته ليعلم اهل الله منزلته **وصل** في ذكر
كونه حروفا والمفهوم من هذا الاسم ان الامر الواحد المسمى قولا وكلاما ولفظا والامر الاخر يسمى كتابة ورقما وخطا فالقران يخط فله
حروف الرقم وينطق به فله حروف اللفظ فالى ماذا يرجع كونه حروفا منطوقا بها هل لكلام الله الذي هو صفته او هل للمترجم عنه **فاعلم**
ان الله قد اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يتجلى في القيامة في صور مختلفة فيعرف وينكر ومن كانت حقيقته تقبل التجلي في الصور
فلا يبعد ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها المسماة كلام الله لبعض تلك الصور كما يليق بجلاله فكما تقول تجلى في صورة كما يليق
بجلاله كذلك نقول تكلم بصوت وحرف كما يليق بجلاله ونحملها محل الفرح والضحك والقدم واليد والعين وغير ذلك مما ورد في الكتاب
والسنة مما يجب الايمان به على المعنى المعقول من غير كيفية ولا تشبيه فانه تعالى يقول ليس كمثله شي فنفى ان يماثل مع تعقل المعنى وجهل
النسبة **فاذا** انتظمت الحروف سميت كلمة **واذا** انتظمت الكلمات سميت ايات **واذا** انتظمت الايات سميت سورا فلما وصف نفسه
بان له نفسا كما يليق بجلاله ووصف نفسه بالصورة والقول وقال فاجره حتى يسمع كلام الله كان الحق للمسمى صوتا وكان انقطاعه
من الصورة حيث انقطع يسمى حرفا وكل ذلك معقول فاوقع الاخبار الالهي ثابع في نفي المماثلة والتشبيه كسائر الصفات ولما وصف نفسه
تعالى بالصورة وربما سمي بذلك انه الظاهر والباطن فالباطن الظاهر غيب والباطن والظاهر بالباطن شهادة ووصف نفسه بان له
نفسا فهو خروج من الغيب وظهور الحروف شهادة والحروف ظروف المعاني التي هي ارواحها والتي وضعت لها لا … التواطي
وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم والمخ من هذا الافصاح من الله تعالى لعباده ما يكون فلا بد من هذه العبارة
ما تدل عليه في ذلك اللسان ما وقع الاخبار به من الكون فيعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام ويعرف النسبة وما وقع الاخبار به عن الله
يعرف المعنى الذي يدل عليه ذلك الكلام ويجهل النسبة لما يعطي الدليل العقلي والدليل الشرعي من نفي المماثلة فاذا تحققت ما ذكرناه
تبين ان الكلام الله هو هذا المتلو المسموع المتلفظ به المسمى قرانا وتوراة وزبورا وانجيلا فرقة تعيين مراتب كلمه من حيث مفرداتها
ثم الكلمة من حيث جمعيتها حتى ليس لانحلال حروف الكلمة فللكلمة اثر في نفس السامع لها حيث في اللسان العربي …
… وهو الاثر في جسم المتكلم كذلك للكلمة اثر في نفس السامع اعطاه ذلك الاثر استعداد السمع لقبول الكلام بواسطة السمع لا بد
من ذلك **فاذا** انتظمت كلمات فصاعدا سمي المجموع اية اي علامة على امر لم يعطه ذلك الامر كل كلمة على انفرادها … الحروف مع الكلمة
اذ قد تقرر ان للمجموع حكما لا يكون للمفردات فلهذا المجموع **فاذا** انتظمت الايات باقتضا ما اراد المتكلم ان يبلغ بها سمي المجموع سورة معناها
منزلة ظهرت عن مجموع هذه الايات لم تكن الايات تعطي تلك المنزلة على الانفراد كل اية منها وليس القران سوى ما ذكرناه من سور
وايات وكلمات وحروف **فهذا** قد اعطيتك الترتيب في القران والمنازل تختلف تختلف الايات فتختلف الكلمات فيختلف نظم
الحروف والقران كبير كثير لو ذهبنا نبين على التفصيل … الى نفسك لاستخراج ما فيه من الكنوز وهذا
اذا جعلناه … انزلناه كتابا فهو نظم حروف رقمية لانتظام كلمات لانتظام ايات لانتظام سور دل ذلك على يد كاتبه كما
كان القول من نفس رحماني فنسب الامر على مقدار واحد وان اختلفت الاحوال لان حال التلفظ ليس حال الكتابة وصفة اليد ليس صفة
النفس فكونه كتابا كسورة الظاهر والشهادة وكونه كلاما كسورة الباطن والغيب فانت بين كثيف ولطيف فالحرف على كل وجه كثيف
بالنسبة الى ما يحمله من الدلالة على المعنى الموضوع له والمعنى قد يكون لطيفا وقد يكون كثيفا لكن الدلالة لطيفة على كل وجه وهي التي
تحملها الحرف وهي روحه والروح الطف من الصورة **ثم ان الله تعالى** جعل القران من سوره سورة قلبا وجعل هذه السورة تعدل
القران عشر اوزان وجعل لايات القران اية اعطاها السيادة على اي القران وجعل من سور القران سورا تزن ثلثه ونصفه وربعه
… منزلة تلك السورة والكل كلامه من حيث هو كلامه فلا تفاضل ومن حيث ما هو كلامه متكلم به وقع التفاضل لاختلاف
النظم فارجع الى الله تعالى يفهمك ما اوردنا اليه فانه المنعم المحسان **وصل** كون القران نورا بما فيه من الايات التي تظهر الشبه المنزلة
مثل قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقوله لا احب الافلين وقوله فاسالوهم ان كانوا ينطقون وقوله فات بها من المغرب وقوله
اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وقوله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وقوله فاتوا بسورة من مثله … في معرض الدلالة وهو من كونه
نورا لان النور هو المنفر للظلم وبه سمي نورا لانه النور المنور **وصل** … الايات التي … الاسود …
مثل قوله كل يوم هو في شان وسنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله انبيوني باسماء هولاء وقوله لما خلقت

بدنك وقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله قل كل من عند الله وقوله فالهمها فجورها وتقواها وما اشبه ذلك مما يدل على مجرى
الحقائق ومثل قوله والله خلقكم وما تعملون **وصل** واما كونه شفاء فكآية الكتائب وآيات الادعية كلها **وصل** واما كونه رحمة
فما فيه مما اوجبه الله على نفسه من الوعد لعباده بالخير والبشرى مثل قوله لا تقنطوا من رحمة الله وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله
ورحمتي وسعت كل شيء وكل آية رجاء **وصل** واما كونه هدى فكل آية محكمة وكل نص ورد في القرآن مما لا يدخله الاحتمال ولا
يفهم منه الا الظاهر باول وهلة مثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ومثل قوله ولكم في القصاص حياة ومثل قوله من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله وامثال هذه الآيات مما لا يحصى كثرة
وصل واما كونه ذكرى فما فيه من آيات الاعتبار وقصص الامم في اهلاكهم بكفرهم كقصة قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة
واصحاب الرس **وصل** واما كونه عربيا فلما فيه من حسن النظم وبيان المحكم في المتشابه وتكرار القصص بتغيير الالفاظ من زيادة
ونقصان مع توفية المعنى المطلوب في التعريف والافهام مع ايجاز اللفظ مثل قوله يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو ومثل قوله لمن عزم
ذلك الاجلال وكقوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين
ومثل قوله واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
فهذه آية واحدة تحتوي على بشارتين وامرين بعلم نافع ونهيين وتبشير بشرى من الله عز وجل **وصل** واما كونه مبينا فلما فيه من
صفات اهل السعادة واهل الشقاء ونعوت اهل الفلاح من غيرهم مثل قوله تعالى قد افلح المؤمنون الى آخر الآيات وقوله التائبون
الى آخر الآية وقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وآيات الاحكام وكل آية بان بها امر من امر ليعرف فلهذا سماه بهذه الاسماء
كلها وجعله قرآنا اي ظاهرا جامعا لهذه المعاني كلها التي لا توجد الا فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥

الباب السادس والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل التجاوز والمنازعة وهو من الحضرة المحمدية الموسوية

يتنزل الله اينما كنا . دون المسامرة الحسنى . وهو نور والنور مظهره . ولهذا الاله معنا .
فذوات الكيان مظلمة . وهي ادنى الدنو لا ادنى . ثم جزناه صورة شرفا . جملة الامر ثم لحزنا .
سمع الله صوت سائله . بالذي قد اراده منا . فلهذا تكونه ابدا . ولهذا منا فاز لنا .
فاذا شاء ان يولدنا . في هيولى وجوده اسنى . بلبل البال في ذرى فنن . يطرب الشرب كلما غنى .
نظرنا ابداننا فانى . قد استحلنا عنا وما حلنا .

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم والصفي
الكريم ان هذا المنزل خاصة دون غيره من المنازل ما فيه علم ما يظهر منه في الكون او يدل عليه في الشيء او في الاسم او في الحكم
الا والحكم له من حيث هذا الاسم الذي هو الجامع لمراتب الالوهية فيه اي في ذلك العلم نظرا من وجه ووجهين وثلاثة واربعة
واكثر ولا تجد ذلك في غيره من المنازل فسألت كم علم فيه فنرنم لي المنزل بكم الروايات فيه ثلاثا وعشرين على استعداد ونظرت الى
الالوهية في تلك الاعلام كلها فوجدت نظرها اليها من اربعين وجها وقيل ما جمعها الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذا المنزل
كانت سيادته على جميع العالم لمن ورثه فيه من امته حصل له من السيادة على قدره في هذه الجمعية ومن هذا المنزل يعطي الحكم لمن اخلص
لله اربعين صباحا تصح شهادة الله في جميع احواله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه **ويتضمن** هذا المنزل من
المسائل معرفة ازدواج المقدمات للانتاج وعلم منازعة المرسل اليه الرسول مع ايمانه به وبما جاء به من عند الله فيرجع خصما في هذا
المنزل ويتولى الله الحكم بين الرسول والمرسل اليه مع علمه بان الرسول لا ينطق عن الهوى وانه يبلغ عن الله ما ارسله به ومع هذا لا يرد على
عليه في نفس ما جاء به فيرتفع الى الله ليحكم بينهما وهو من اصعب العلوم في التصور لوجود الايمان والتصديق به من الخصم وفيه علم
الانتساب اعني انتساب الفروع الى اصولها من الحق وما يغير اصلها مما علم الله فيه من طريق الكشف وفيه علم ظهور الباطل
بصورة الحق والباطل عدم لا وجود له والصورة موجودة فهي حق فاين عين الباطل الذي ظهر بالصورة انما هي الحق وما الستر الذي
بين العقل والحق حتى ستره الباطل بصورة الحق وعلم الفرق بين الخاطر الاول والخاطر الثاني وانه غير مواخذ بالخاطر الاول مواخذ
بالخاطر الثاني والثاني عين صورة الاول فلماذا يصدق في الثاني في بعض الامور كما يصدق في الاول فهل ذلك لمرتبة الثاني فما للثاني
فما زاد من مراتب العدد اصلا علم والاول وجود به الاول ظهر من العدد ما ظهر ما هو ظهر بها وفيه علم الحاق من استتر به الحجاب
من الامثال بالحرية لمن قلب الحقائق في نظره فالحق الامور بغير مراتبها والفروع بغير اصولها وفيه علم السبب الالهي الذي
لاجله كان هذا وفيه اضافة علم الاذواق الى الله تعالى وهو شعور بالعلم بها من غير ذوق فاي نسبة الهية اعطت مثل هذا الحكم في
العلم الالهي مثل قوله حتى نعلم وهو صحيح فهذا هو علم الذوق وفيه علم مقدار اقامة الصفة التي لا تقبل المثل بالعبد لانه اذا رفع هذا
الواقع من هذا الشخص الذي انزل الخلف منزلة الامام في غير موضعه فغلط بين الحقائق وتخيل هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم اني
اراكم من خلف ظهري انه من ورائه سار اماما فانا جعل له حكم التقدم كالامام والامام امام والخلف خلف فان عجز عن ذلك ثبت قدر
حكم هذه الصفة الحديثة المثل فلم يكشف خلفه ولا راى الحق يعجزه عن القيام بهذه المدح التي تقتضي انه انته حصل في علم آخر
في هذا المنزل مجاوز لطلبه بحياة نفس محدودين موقتين لها بالصفة التي كان يعطي نفسه فظهر بشرف نفسه على غيره حيث قام
جماعة من امثاله مقام نفسه مع الاشتراك في الصورة والمقام والحال وقد بين الله الفرقان بينهما وجعل حق النفس على نفسها اعظم
من حقوق امثالها لمن فبلغت ما بلغت فان قاتل نفس الغير في المشيئة من غير قطع بالمؤاخذة فهو بين العفو والمؤاخذة مع تعلق حقوق لهم
به وجعل قاتل نفسه في النار بان حرم عليه الجنة لعظم حق نفسه على نفسه وقد ورد ان الحق احق ان يقتضي من حق الغير فجمل كذلك

حق النفس وفيه علم السبب الذي اوجب تقرير هذه الحقوق هكذا وجعل لها هذه الحدود الالهية وفيه علم صفة من تاب من ستر الحق من
اهل الله توجه عليه كشفهم بالايجاب الالهي وفيه علم من عدل عن الحق بعد اقامة البينة عليه المقطوع بها ما الذي عدله ان عرف الحق وما
حكم في هذا العدول عند الله تعالى وفيه علم مذاهب اهل الحجب على اختلاف مجالسهم او بامر آخر وفيه علم الجمع والتعريف بالاعمال المقتضية
عندهم وغير المقتضية ومن يتولى ذلك من الاسماء الالهية وفيه علم تعلق علم الله الذي تدركه الاكوان بما في العالم بطريق المشاهدة
والمجالسة ثم تأخر التعريف بما كان من الاكوان من الاعمال الى زمان مخصوص معين عند الله وفيه علم الخوف الاخراوية والدنيوية وفيه
علم آداب المناجاة بين المتناجين وماذا يسمع من يناجي ربه او احدا من اهل الله تعالى وفيه علم اتساع مجالس الذاكرين الله كون جليسهم
من الاسم الواسع وفيه علم مراتب الايمان من العلم وفي الدرجات ارفع وفيه علم العلماء وما الذي اقامهم مع ما عندهم من الوجود وفيه علم
رجوع الشيء العبد متى رجع هل يختلف او لا يختلف ولماذا يرجع ذلك الاختلاف ان كان مختلفا هل الى الراجع او الحال المرجوع اليه
وفيه علم ما ينتجه المتولي عن الذكر من الغضب الالهي وفيه علم ما ينبغي وما لا ينبغي وفيه علم ترقي الاحزاب من اي حقيقة تترقى من
الحقائق الالهية وفيه علم الوجوب الالهي بماذا تعلق وفيه علم من ترك لحياء لماذا اتركهم وما حليتهم وصفتهم وفيه علم البقاء والفوز
والنجاة وكل علم من هذه العلوم من العلوم الالهية من الاسم الله لا من غيره من الاسماء ولا تجد ذلك الا في هذا المنزل خاصة فانه منزل
مخصوص بحكم الله دون سائر الاسماء مع مشاركة بعض الاسماء فيه **فهذا** بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم جئنا بها لك لترتفع
الهمة منك الى نيلها فتح مكاشفة من الله تعالى **ثم نرجع** الى الكلام على بعض ما يحوي عليه هذا المنزل فنقول ان الله تعالى في كتابه انه
وضع الميزان ليظهر به اقامة العدل في العالم بصورة ظاهرة محسوسة ليرتفع بين المتنازعين لوجود الكفتين الحاكمة المختصين
ولسان الميزان هو الحاكم فالى اي جهة مال الحكم تلك الجهة بالحق وان هو بقي في قبة من غير ميل الى جهة احدى الكفتين علم ان المتنازعين
كل واحد منهما محق فيما نازع فيه فيقع الانصاف فالشهد له به حاكم لسان الميزان فارتفع الخصام والمنازعة والحاكم لا يكون خصما ابدا
فان نوزع فانما نوزع الامر عزله عما حكم او من جهل الحكم ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نبي لا ينبغي تنازع مع حضوره
لكون الرسول المعصوم فان التنازع ظهر النزاع وادعى كل واحد من الخصمين ان الحق بيده فلو ان الله يفتح على بصائرهم لمشاهدة الحق
وسلموا له بالمرصاد وهو الحاكم وبيده الميزان يرفع ويخفض لم يصح نزاع في العالم فهذا والمنازعة الكل في حجاب من احكام صاحب الوزن والميزان
فان رأيت من ينازع في العالم فتعلم انه في حجاب من الله تعالى فان نازع احدهما ولم ينازع الآخر بل سكت فتعلم ان الساكت عنه اما صاحب
شهود او صاحب خلق فان كان النزاع في مسئلة حد الهي فالمنازع في ذلك صاحب ادب الهي او مستصور في صورة صاحب ادب الهي وهو
المرائي لكنه خير في الجملة فصاحب الادب الالهي ما هو منازع وانما هو ترجمان منازع والمترجم عنه هم الاسماء الالهية التي منها نشأ
النزاع في العالم ومن اجلها وضع الميزان الشرعي في الدنيا والميزان الاصلي في الآخرة فان المعز والمذل خصم والضار والنافع خصم والمحيي
والمميت خصم والمعطي والمانع خصم وكل اسم له مقابل من الاسماء في الحكم والميزان الموضوع بين هذه الاسماء الاسم الحكم والميزان العدل
في القضاء فينظر الحكم في استعداد المحل فيحكم له بحسب استعداده فيحصل في جنب احد الاسمين المتقابلين المتنازعين فان الحق وضع
الموازين على اختلاف صورها في المعاني والحس كنت انت عين الحاكم بها وصحت لك النيابة من الله في كون الميزان بيدك تخفض وترفع
ميزان الفارق بينك وبين الله تعالى في الوزن ان الله يرفع بالمشيئة ويخفض بالمشيئة وانت لا اثر لمشيئتك في الوزن وانما ترفع لمن
ترى الحق بيده فانت صاحب علامة تعرف صاحبه لمن تزن له والحق صاحب مشيئة **وهنا** ارتفع غير بعض العارفين فهو ان المشيئة
تقع بالميزان اذا رفعت او خفضت ان استعداد المحل اعطى ذلك كان وجود الحق في نفس الامر اعطى لصاحب العلامة ان يزن له العطاء
بان الحق له لا علم الحق تعالى ان استعداد هذا المحل اعطاه الوزن فلا اثر للمشيئة في الاستعداد بما هو استعداد وانما اثرها في تمييز
هذا المحل الخاص بهذا الاستعداد الخاص اذ يجوز ان يكون لغيره لا يجوز ان تزول حقيقة الاستعداد ولا ان تنقلب مثل ما نقول في
علم الطبيعة ان الحرارة لا تنقلب برودة لكن الحار ينقلب باردا من جهة كونه محلا وعينا لا من كونه حارا ولا باردا فان الاستعداد الذي هو
كذا لا ينقلب الا استعداد الذي هو كذا لا ينقلب الاستعداد الذي هو كذا وانما المحل القابل لهذا الاستعداد المعين قابل لغيره من الاستعداد
فالمشيئة خصصته بهذا الاستعداد دون غيره ما خصصت الاستعداد فاني رايت جماعة من اصحابنا غلطوا في هذه المسئلة وراوا ان
المشيئة لا اثر لها في هذا المحل لما يعطيه استعداده ذلك المحل ان لا اثر لها في الاستعداد والامر على ما بيناه انه من مسائل هذا الباب
الا ميزان الطبيعة تنازع الميزان الالهي الروحاني لما علمت ان ميزانها ما هو بجعل جاعل وذهلت ان ظهور ميزانها في عين ما هو بجعل جاعل
وهو الميزان الالهي فلما نازعت الطبيعة بميزانها الميزان الالهي الروحاني وهو الاقوى والحكم وما وقع الخصام الا من الطبيعة لانها ما رضيت
بذلك الميزان ولا بالوزن فارتفعت الى الله تعالى تطلب منه ان يحكم بينها وبين الميزان الالهي الروحاني بينها وبين الروح المتوجه
عليها بالنكاح الروحاني النوري كظهور الاجسام الطبيعية والارواح الجزئية الانسانية وغير الانسانية اذ كان لكل جسم في العالم متجسد
بصورة روح الهي يلازم تلك الصورة به تكون مسبحة لله تعالى لكن الارواح ما تكون مدبرة لتلك الصورة تكون الصورة تقبل تدبير
الارواح وهي كل صورة تتصف بالحياة الظاهرة والموت فان لم تتصف بالحياة الظاهرة والموت فروحها روح تسبيح لا روح تدبير
فاذا ظهرت صورة طبيعية تقبل التدبير وظهرت لها نفس جزئية مدبرة لها كانت الصورة بمنزلة الانثى والروح المدبر لها
بمنزلة الذكر فكانت الصورة اهلا وكان الروح لتلك الصورة بعلا وهذه الارواح الجزئية متفاضلة بالعلم بالاشياء فمنهم من له علم
باشياء كثيرة ومنهم من لا يعلم الا القليل ولا اعلم بالله من ارواح الصور التي لا حظ لها في التدبير لكون الصورة لا تقبل ذلك وهي ارواح
الجماد ودونهم في رتبة العلم بالله ارواح النبات ودونهم في العلم بالله ارواح الحيوان وكل واحد من هؤلاء الاصناف مفطور على

في العلم بالله والمعرفة به ولهذا ما لهم الا التسبيح سبحانه تعالى ودون هو لا في العلم بالله ارواح الانس واما الملائكة الهم والحيوان مفطورون على العلم بالله لا عقل لهم ولا شهوة والحيوان مفطور على العلم بالله وعلى الشهوة والانس والجن مفطورون على الشهوة والمعارف من حيث صورهم لا من حيث ارواحهم وجعل الله لهم العقل ليردوا به الشهوة الى الميزان الشرعي ويدفع به منازعة الشهوة في غير المحل المشروع لها لم يجد الله لهم العقل لاقتناء العلوم والذي اعطاهم الله لاقتناء العلوم انما هي القوة المفكرة فلذلك لا تنفطر ارواحهم على المعارف كما فطرت ارواح الملائكة وما عدا الثقلين **ولما** تفاضلت مراتب الانس في العلم بالله اراد بعض الارواح ان يلحق حكم الصورة التي هو مدبر لها بحكم الطبيعة التي وجدت عنها التي وجدت منها تلك الصورة ومنزلتها من رتبتها في الحكم وهي لا تنزل منزلتها ابدا فقال له العلم هذا الذي رمته محال فان الصورة لا تنفعل عن الطبيعة فانها منفعل فيها واين رتبة الفاعل من المنفعل الا ترى النفس الكلية التي هي اعني العقل الاول للمزدوج اسببينها لظهور العالم فان الروح وظهر عن النفس كلية الطبيعة فلم تقو الطبيعة ان تفعل فعل النفس لكلية في الاشياء لان الجزء ما له حكم الكل والكل يحكم الجزء لانه ربما يحكم من الاجزاء كان كلا فلما عجز هذا الروح الجاهل من الحاق الصورة بالطبيعة التي هي ام لها قال العلم ذلك الجزئي وتصور كي عن ادراك العلم في ذلك فتعود في طلب ذلك من الله الى الله فطلب من الله ان ينفصل عن الصورة ما ينفصل عن الطبيعة فوجد القوابل التي تؤثر فيها الصورة غير قابلة لما تقبله الصورة التي لها قبول اثر الطبيعة والحق سبحانه لا يعطي الاشياء كما تقدم الا بحسب استعداد المعطي له اذ لا يعطيها الا بما يعطيه استعداده فلما تبين لهذا الروح خطاؤه من صواب وعلم انه في عجزه طلب الوقوف مع صورته بحسب ما يعطيه استعدادها فقبل الوصول الى ابراز ما يلقي منها في الصورة لاظهار عين ما من اعيان الممكنات المعنوية او الحسية او الخيالية ظهر له في فتوح المكاشفة بالحق لان فتوح الحلاوة ولا فتوح العبارة ثلاث مراتب مرتبة الحروف وقد تقدم بابها وهي التي تخرجه من رق الاكوان لانه كان قد استرقه هذا الطلب الذي كان من جهله بالامور وكان اعلم بذلك انه لا ينبغي ولا علم له بان في علم الله ولا بما صار الامر عليه بان اتصف بهذا المقام وظهر بصحة الحال مكنه الله من مراده ووهبه قوة الايجاد وانه عجز من الاتصاف بهذا المقام فهو صاحب العجز بان الحال موهبة الهية والمقام مكتسب هذا حد ذلك في المرتبة الثانية وهي على الترتيب في الحكم والشهود فقام له الحق في التجلي الصمداني فانه قد رطي النظر اليه فيه وثبت له التجلي ولم يك جبلا فيصير دكا ولا سويا فيصعق كان له ما طلب من الله من الانفعال عن صورته ما يعطيه استعدادها اذ اسكنه الله من الحكم فيها فان كان صوابا او جبلا لم يثبت لذلك التجلي المعني من يطلب باستعداده الفنا والهلاك من يطلب استعداده الهلاك قامت له مرتبة اسباب الحياة في العالم القابل للموت فرجع في رتبة في يده درجات التجلي العرفاني فالتموت او امساك حياة فان اعتني الله به واعطاه القوة على ذلك تصرف في صورته كيف شاء وان لم يعط القوة على ذلك وعجز فانه كان عجزه من شهود الحق لعطاء التصرف في صورته وان عجزه من خلف حجاب نفسه منع من التصرف اذ ليست له قوة الهمة يتصرف بها **فصل** قد ذكرنا من ذوق رجال هذا المنزل في هذا المنزل ما بيناه ويطول الشرح لما يحمل كل منزل وهذا المنزل الجسي في المنازل له شبيه ولا مقاوم وهو من اقوى المنازل ما يتم الا لمن انطلق الحكمة بعد الاربعين لمن اخلص من عباد الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والعشرون والثلاثمائة في معرفة المد والنفس من الحضرة المحمدية

الابتدا لم شريعة مرعية • التي عليها الله في فترته بالخير
هذا التغير حقيقة قد سنها • فشرع المسنون من تاويله • اولى بان يرعى ويعرف قدرها • هذا هو المعروف من تعجيله

اعلم وفقنا الله واياك ايها الولي الحميم والصفي الكريم ان من علوم هذا المنزل علم المفاضلة والمفاضلة تكون على ضروب مفاضلة بالعلم ومفاضلة بالعقل والمفاضلة بالعلم قد تقع بتفضيل المعلومات وقد تكون بطريق الوصول الى المعلوم فواحد ياخذ علمه من الله وآخر ياخذ علمه من كون من الاكوان والذي ياخذ علمه من الله يتفاضل فمنهم من ياخذه من سبب كالمتقي بتقواه ومنهم من ياخذه من الله لا عن سبب ومن الاسباب الدعاء في الزيادة من العلم والمفاضلة في المعلوم فعلم يتعلق بالافعال وآخر بالاسماء وآخر بالذات فيتبين الفضل من الفضل ما بين متعلقات هذه العلوم والضرب الثاني كما المفاضلة بالاعمال قد تكون باعيانها وبالازمان وبالمكان وبالحال التي تقتدي في كل شيء بحسب ما تعطيه حقيقته ما وقع فيه التفاضل فمنهم يكون التقدير فيه بالمكيال والميزان الا ان الكلام اتقانا او وقع التشبيه فيه بلا اتفاق كالعقل لما شبه الله به الناس بمكيال يجعل الواحد تقديرا والآخر تقديرا ويكون التقدير فيه بالمراتب والدرجات والذي يحصر لك باب المفاضلة انما هو العدد وبما ينبغ ما هو فيقال بحسب ما يرتفع الواضع او المخبر به يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والنفقة بعد الهجرة لا تبلغ اجرها اجر النفقة قبل الهجرة في اهل مكة كما في كل موضع يكون العبد مخاطبا فيه بالهجرة من الهجرة فيعمل فيه خيرا وهو فيه مستوح ثم يعمل خيرا بعد هجرته فهذا الخير يتفاضل بعدد ما لمشقة **واعلم** ان هذا المنزل يتضمن علوما شتى احببنا ان ننبهك عليها في احرف لتعرف فتطلب وهذا المنزل من منازل التنزيه الابدي الذي ذكرناه في اول هذا الكتاب عند ذكرنا منازل المنازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف كل وجود اعيان العالم من مقام العزة الحاكمة على الكل بالقهر والعجز من بلوغ الغاية فيما ضمنه من الثناء على الله مثل قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك ما قال ذلك حتى عجز عن بلوغ الغاية التي في نفسه طلبها فلم تف الجوارح بذلك ولا الاسماء فانه ما ينبغي عليه باسمائه ولا يعلم منها الا ما اظهره ولا ينبغي عليه الا بالكلام بتلك الاسماء وهو الذكر ولا يكون الا بالوضع منا فانه لا يجوز ان يسمى الا بما سمى به نفسه فلا ينبغي عليه الا بما اثنى على نفسه فان العالم كلما تحت قهر وفي قبضة تجلى يشهوده وتجليه اذا شاء او لما شاء ويميته باحتجابه وستره اذا شاء او في من شاء ولكن مالم يتجلى للشخص تجليا يعلم انه تجلى بتقييد فاذا تجلى في مثل هذا فلا حجاب بعد هذا التجلي فالحياة الدائمة بشهوده فلا يموت ابدا موت الحجاب والستر فانه لم يتجل له وهو تجلى ابدا ولكن لا يعرف فالمحجوب يجهله به ميت فانه حياة العلم بقائلها موت الجهل بالنور يقع حصوله كما بالظلمة يكون الجهل في حكمه تعالى او من كان ميتا فاحييناه فقد وصفه بالموت ثم بالحياة

لمن احياه ثم قال وجعلنا له نورا يمشي به فليس مثله كمن مثله في الظلمات وان كان حيا وهو الحي بعلم الغيب في الغيب الذي يحكم عليه به الاسم الباطن فانه لم يكن حيا بعلم فتلك الظلمة المحضة والعدم الخالص وصحبها انه الاقتدار على ما ذكرناه **الخبر** الوارد والشاهد يشهد له بصدقه من بعد ان حصل في ذلك على بينة من ربي بشهودي اياه لما القاه من الوجود في قلبي ان اختصاص البسملة في اول كل سورة تتويج الرحمة الالهية في منشور تلك السورة انها شاملة لكل مذكور فيها فانها علامة الله على كل سورة انها منه كعلامة السلطان على مناشيره وتلك الموارد سورة التوبة منكم فتعالى هي والانفال سورة واحدة قسمها الحق على فصلين فان فصلها وحكم بالفصل فقد سماها سورة التوبة اي سورة الرجعة الالهية بالرحمة على من غضب عليه من العباد فما هو غضب ابد لكنه غضب امد والله هو التواب فما قرن التواب الا الرحيم ليؤل المغضوب عليه الى الرحمة والحكيم لقرب المدة في الغضب وحكمها فيه الى اجل فيرجع عليه بعد انقضاء المدة بالرحمة فانظر الى الاسم الذي نعت به التواب تجده كما ذكرناه والقرآن جامع لذكر من رضي عنه وغضب عليه وتتويج منازله بالرحمن الرحيم والحكم للتتويج فانه به يقع القبول ومن يعلم الرحمن منزلة هذا الخبر الوارد فانا وانا نحن نشهد ونسمع ونعقل فلله الحمد على ذلك والله ملك ولا ملك الامن نفث في روعه من روحي قدسي علما باطنا حين احتجب من الظاهر الفرق بين الولاية والرسالة والولاية لها الاولية ثم ينسحب وتثبت ولا تزول ومن درجاتها النبوة والرسالة بالتي الها بعض الناس ويصلون اليها وبعض الناس لا يصل اليها واما اليوم فلا يصل الى درجة نبوة التشريع ابدا بها انغلق والولاية لا ترتفع لا دنيا ولا آخرة فللولاية حكم الاول والآخر والظاهر والباطن بنبوة عامة وخاصة وبغير نبوة ومن اسمائها الولي وليس نبي ولا رسول فلهذا انقطعت النبوة والرسالة لانه لا مستند لها في الاسماء الالهية ولم تنقطع الولاية فان الاسم الولي يحفظها **ثم ان الله تعالى** قدر الاشياء على ما اوجدها حكما وجعلها طرفين وواسطة جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف في تلك الواسطة البرزخية نشاة الانسان الكامل تجمع بين التقدير وهو العام وبين الايجاد وهو خاص مثل قوله فتبارك الله احسن الخالقين تقديرا وايجادا وهذه مسالة قد يحجم عليها من اهل النظر فانه من لا يرى الفضل الا عند لم يفرق بين الحق والخلق بانه يجعل الخلق وجوده في عينه لم يقل احسن الخالقين الا تقديرا لا ايجادا ومن اهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى انه في الوجود الا الله واحكام اعيان الممكنات في عين وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا ينال بالفكر ولكن ينال بالشهود وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه انه لم تزل عينه في امكانها عرف ربه بانه الموجود في الوجود ومن عرف ان التغيرات الظاهرة في الوجود هي احكام استعدادات الممكنات عرف ربه بانه عين مظهرها والناس يتلون العلماء على مراتب في ذلك فلما اوجد العالم طرفين وواسطة جعل الطرف الواحد كالنقطة من الدائرة وجعل الطرف الآخر المحيط بالدائرة وانشأ العوالم بين هذين الطرفين في مراتب ودوائر فسمى المحيط عرشا وسمى النقطة ارضا وما بينهما دوائر اركان وافلاك جعلها محلا لاشخاص عوالم ما خلق من العوالم وتجلى سبحانه تجليا عاما احاطيا وتجلى تجليا خاصا شخصيا فالتجلي العام تجل رحماني وهو قوله الرحمن على العرش استوى والتجلي الخاص هو ما لكل شخص شخص من العلم بالله وبهذا التجلي يكون الدخول والخروج والنزول والصعود والحركة والسكون والالتزاق والافتراق والتجاور ومن يكون عين محله ويتميز العالم بعضه عن بعض بالمكان والمكانة والصورة والعرض فما يميزه الا به فهو عين ما تميز به فهو مع كل موجود حيث كان بالصورة الظاهرة المنسوبة لذلك الموجود ويعلم ذلك كل العلماء بالله تعالى من طريق الشهود والوجود فمن استتر الغيب عن الشهادة فجعل الشهادة عين تجليه وجعل الغيب عين الحجاب عليه فهو شهادة لمحجاب لا لمحجوب فمن كان حجابه عين صورته فالحجاب يشهد ما وراءه فالصورة من الكون تشهد والمحجوب بصورته عن وجود الحق محجوب فهو من حيث صورته عارف بربه مشاهد ومن حيث ما هو في صورة او من خلف الصورة محجوب لما بالصورة او بشهود نفسه فان رزقه الله تعالى شهود نفسه فقد عرفها فيعرف ربه بلا شك فيكون من اهل الصدور الذين اعماهم الله عن شهودهم بشهوده كما قال تعالى ولكن تعمى القلوب ومن اعيان البصائر التي في الصدور وهي في الرجوع بعد الورود فهو شاء لانه لا يصدر الا بما شاهده في الورود فهو قوة الالهية التي اعطاه الله بانه قد جمع بين العلمين وظهر بالصورتين فهو من اهل العلم بالغيب والشهادة وهو بكل شيء عليم **وفصل** ومن هذا المنزل حكم الاسم الالهي الوارث وهو حكم عجيب لانه ينفذ في السموات وفي الارض وتفوده في ذلك دليل على خراب السموات والارض وهو قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فكما كان في اول الخلق ان الارض خلقت قبل السماء كما قدمنا في ترتيب وجود العالم كذلك وقع التبديل ابتداء بالارض قبل السموات فانقضاء تعلق على الجسر دون الظلمة وبدل الارض غير الارض لا في الصفة لو كان في الصفة ما ذكر العين ولا يكون وارث الارض مالك منتقلا به يكون ذلك الموروث في ملكه فيموت ملكه فيأخذه الوارث بحكم الورث لا يكون غير هذا ولا يكون لها ما لك الا المتصرف فيها وهي الاسماء الالهية التي لها التصرف فان انقضت مدتها بالحكم فيها دامت عليها هذه الصورة وبالنظم الخاص فكانت المدبرة لها فلما زال تدبيرها وانقضى حكمها الخاص لانقضاء امد مدة القبول لذلك سمي هذا الزوال موتا وصارت هذه الاعيان ورثا فتولاها الاسم الوارث فزالت حكم ما كانت عليه فبدل الارض غير الارض والسموات حتى لا يعرف الارض ولا السماء موصولها الاهذا الاسم ولو بقي عين الارض والسماء المقتضي وذكرت من كانت ممكنا له من الاسماء قبل هذا لو ياخذت اليه والاسماء الالهية لها الغيرة لان المسمى بها وصف نفسه بالغيرة فتعلق حكمها بالاسماء لتعلقها بالمسمى والغيرة ما هو من شهود الاغيار ولا الاسم الحي يريد الحكم له ولو تزاد الحكوم عليه اليه لا يلتفت الحيزم فبدل الارض والسماء في العين فلم تعرف هذه الارض ولا السماء الا هذا الاسم الوارث خاصة فزالت الشركة في العبارة وظهر التوحيد وحكم المال الموروث ما هو مثل حكم المالك الاصلي فان حكم الوارث حكم الوهب وحكم المالك الاصلي الموروث حكم الكسب فتختلف الاذواق فيختلف الحكم فيختلف التعريف فالكاسب حاله يترك بعقد ما يشاء لانه في موطن تكليف وانتظار سؤال وحساب ومواخذة فهو حفيظ لهذه المراتب التي لا بد

وحكم الوارث يعطي بغير حساب وينزل بلا مقدار لان الآخرة لا يتناهى امدها فتكون الاشياء فيها تجري الى اجل مسمى فتنزل بقدر ما يشاء لاجل تلك الآجال والدنيا الامور فيها الى اجل مسمى وينقضي امدها فينزل فيها ما ينزل بقدر معلوم على مساواة لمدة الاجل فلو اعطى بغير حساب لزاد على الامد او نقص فتبطل الحكمة فحكم الوارث حكم الوهاب وحكم المالك الموروث عنه حكم المقدر المقيت الا تسمع الى قوله تعالى في خلق هذه الارض الاولى وقدر فيها اقواتها فجعلها ذات مقدار فلن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاذا استكملت رزقها ذهب حكم الرازق من كونه رزاقا في هذه الدار الخاصة وبقي الرازق ينتقل اليه حكم الوارث ما يقول له الوارث ارزق بغير قدر ولا انتهاء من الآخرة ان الله قال للقلم اكتب في اللوح علمي في خلقي الى يوم القيمة فنزل له امدا لانقضاء مدة الدنيا ازمانا ولا يصح ان يكتب علمه في خلقه في الآخرة لانه لا تتناهى امدها وما لا يتناهى لا يحويه الوجود والكتابة وجود فلا يحصره بحصرها ما لا انقضاء له فاذا انتهاها لا ينتهي وهذا خلاف فيرجع حكم الاسماء التي كانت تحكم على الاشياء في الدنيا تحكم فيها في الآخرة بحسب ما يرسم لها الاسم الوارث ثم حاز معرفة الاسماء الالهية فقد حاز المعرفة بالله تعالى على اكمل الوجوه وهذا المنزل يتضمن علوما جمة منها علم تنزيه العالم العلوي بما هو محصور في اين وتنزيه لان العالم السفلي ومحله لا تنزيه وعلم الترتيب والمنازل والمراتب التي لا تمكن الوصول اليها ذوقا الا لاهلها وعلم اصناف الحياة وضروب الموت المعنوي والحسي ومن يقبل ذلك ممن لا يقبله وعلم الاضداد هل يجمعها عين فتكون الاضداد عينا واحدة او هي احكام لعين واحدة يطلبها النسب وعلم حكم الزمان في الايجاد الالهي هل له حكم في ذلك لان الترتيب لذات الزمان او هو نسبة يمكن عزلها عنها ومن هنا يعلم الاسم الالهي الدهر وعلم الادوات التي توجب العمل وعدم العمل فتحكم على الحق في الاشياء بحسب الاداة فيتقدم ان اقتضت الاداة التقديم ويتأخر ان اقتضت الاداة التاخير وعلم المهل بطريق الاحاطة وعلم النكاح الذي يكون عنه التوالد من النكاح الذي لمجرد الشهوة من غير توالد وعلم شاهد الحق ايانا بما اشهدنا بذاته او بصفة فتقوم به وعلم ما يظهر من الغيب الشهادة وما لا يظهر وعلم رجوع الشهادة الى الغيب بعد ما كانت شهادة بحيث انه لا يبقى في الخيال مثال منه فيمن من شأنه ان يتخيل وعلم النور المنزل في ظلمة الطبيعة هل يبقى على صفائه او يؤثر فيه ظلام الطبيعة فيكون كالسدفة وعلم الايمان بالمجموع هل يقبل الايمان الزيادة والنقص او لا يقبل وعلم المفاضلة في الافضلية وكثرتها وعلم الربا المحمود المشروط في المعاملة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهكم الله عن الربا ويأخذه منكم فاعلم انه لا يأخذه منا ويعطينا اياه ويجوز اشتراطه في معاملة الحق دون الخلق في زمان مخصوص وعلم ما ينسب اليه المشي من غير ان يكون موصوفا بآلة المشي وعلم نطق من ليس من شأنه في رتبة الحس ان يتكلم وعلم رد الاعمال على العاملين وعلم البرزخ الذي بين الرحمة والغضب الالهي فلا يكون له حكم يستقل به في الوجود ما حكم ذلك البرزخ وهل له عين موجودة في نفس الامر او هو نسبة لها وجهان في الحكم وعلم ما الذي قعد بالثقلين عن النهوض الى ما فيه سعادتهم بعد ما بين الله طريق السعادة على السنة المخبرين عن الله وعلم المواطن التي يقوم البدل فيها في الحكم مقام المبدل منه من المواطن التي لا تقبل ذلك مع كونه يقبل التبديل لذاته وعلم العدد ولماذا يرجع عددها المحكوم عليها به هل لعين العدد فيقبل العدد كالاختصاص في النوع الواحد او هل تختلف العدد لذواتها وعلم ما يحصل من الاثر فيمن هو تحت حكم العدد من قهرها وحولها وعلم اختلاف الاحكام على الاعيان هل تختلف لاختلاف استعداد الاعيان باختلاف الاوقات او هل تختلف لاختلاف الاسماء الحاكمة وعلم مراتب العبيد من الاحرار وما لكل واحد من الصنفين من الله وعلم الفرق بين الصديقية والشهادة ومن اي مقام نال السر ابو بكر رضي الله عنه الذي فضل به غيره وعلم مراتب النار ولماذا تنوعت الاسماء عليها وما لكل اسم من الاصناف الذين يدخلونها وعلم الفرقان بين الشانئين والحيائيين وعلم السبب الذي ثبط قوما واسرع بآخرين والفرق بين السرعة والسبق وعلم الموطن الذي يقوم الواحد فيه مقام الكثير وعلم القضاء الثاني في الحكم الواقع بالصورة وعلم اتصاف الحق بالصبر وقد الصبر بما هو الاصعب منه من الاهون او كان هو الفاعل للامرين وعلم مقام ازالة العبد من حكم الصفتين المتقابلتين فلا وصف له كابي يزيد وعلم ما يوجد في شهوده الى ان لا يحب الشي نفسه الذي من شانه ان يتصف بالمحبة وعلم الصنع الالهي لماذا يرجع وعلم المنافع والمضار المحسوسة والمعنوية وعلم الرسالة والرسل وعلم الاختراع والتدبير وعلم ما له من كل شي زوجان وعلم العناية الالهية هل حكمها في الفرع مثل حكمها في الاصل ام لا فهذا حصر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم وفي كل علم علوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل ذهاب المركبات عند السلوك الى البسائط وهو من الحضرة المحمدية

هذا المنزل يعصم الدخول فيه من الموت ما دمت فيه وهو منزل عجيب

ان المقرب ذا روح وريحان * في جنة الخلد في نعمى واحسان *
منعم بعذاب النار تبصره * يسبح الله من علم وايمان *
بنشأة ما لها حد فتبلغه * منزه الحكم عن نقص ورجحان *

من هذا المنزل تكون الوقائع للفقراء وهي المبشرات والرؤيا الصادقة ما هي باضغاث احلام وهي جزء من اجزاء النبوة ومن هذا المنزل يحصل للمكاشف كشف الميزان الذي بيد الحق الذي به يخفض ويرفع اعلم وفقنا الله واياك ان من اقامه الله في التحليل اذا ورد على المركبات ذهب عين الصورة ولم يذهب عين الجوهر وجعل اسماء الله معارفين بالله تعالى فيما يظهر من تركيب اعيان الممكنات بعين الحق فيظهر في عين الحق ما يظهر من الصور فاذا رفعت التناسب بين الحق والخلق ذهبت اعيان تلك الصور وبقيت اعيان الممكنات وعين الحق من حيث ما هو موصوف بالغنى عن العالمين فلم تذهب الاعيان لذهاب الصور الظاهرة فيها واعلم ان الصور الظاهرة من الحق تعالى على ثلاث مراتب فان الحق في العالم ثلاثة اوجه اذ وصف نفسه بان له يدين قبض بهما على العالم واظهر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في الكتابين اللذين خرج بهما على اصحابه في احداهما اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم

وفي الآخر اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم ولم يخرج لاهل الله وخاصته كتابا لانهم قد تلاهم القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله وخاصته ومنزلة ما بين اليدين منزلة القلب والصدر الذي هو محل وحضرة وذلك هو مقام اهل القربة الذين هم خصوص في السعداء اولئك اهل الله وكان المسابقة الى الخيرات على طريق الاقتضاء من العطايا ويحق حقه فانقسم العالم الانقسام الوجه على ثلاثة اقسام لكل يد قسم صنف خاص ولما بينهما صنف خاص ولاصناف الايدي مرتبة العظمة والهيبة فانما اليد الواحدة فالصنف المنسوب اليها معظم الشان في نفسه معظمة ذاتية له والصنف الآخر معظم المرتبة ليست عظمته ذاتية فيعظم لرتبته لا لنفسه كاصحاب المناصب في الدنيا ان لم يكونوا اهل فضل في نفوسهم فيعظمون لمناصبهم فاذا عزلوا زال الصيتهم والتعظيم الذي كان في قلوب الناس لهم فهذا الفرق بين الطائفتين فصنف من اهل الله يظهر من العالم بالصورة وصنف آخر يظهرون في العالم عنه والصنف الذي بين اليدين يظهر بالمجموع وزيادة فاما الزيادة فيظهرون بالذات التي جمعت اليدين وهم اصحاب المنزلة الالهية في العوالم التي سارعوا اليها في موطن التكليف واصحاب اليدين اصحاب الذراع والباع الالهي لما ظهروا في موطن التكليف عند تعيين الخطا بالشبر والذراع وقعت المفاضلة فتقع التمييز في المرتبة فيقول صنف ما بين اليدين انا من اهوى ومن اهوى انا في مشاهدة دائمة لا تنقطع مراتبهما ان اختلفت الادوات فان الله لم يرض الا التجلي في هذه الصورة الالهية الا لاصحاب هذا الفريق وهم اهل الوجه ينظر بعضهم الى بعض في هذا التجلي فيكسو بعضهم بعضا من الانوار التي هم عليها مع كونهم في حال التجلي والنظر وما ثم موطن يجمع بين تجلي الحق ورؤية الخلق في حضرة المثال والخيال الا موطن اصحاب الوجه ما عطاهم ذلك قوة المحل الذي اطلعهم فيه الحق وهو محل المشاهدة وهو الذي ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسرائه حتى غيره في حال تدلى اليه الرفرف الدر والياقوت فانتقل صلى الله عليه وسلم في اسرائه من البراق الى الرفرف لما حصل في هذا المقام ورأى ما شاهد فسلم نفسه من نفسه ولا من حكمه ويرى الكثرة في الواحد والتفرقة في الجمع ويقوم لهذا الصنف من الوجه صور حاملة العلوم محولة ما بينهم وبينها علاقة ومناسبة علمية وما الاعلاقة بينهم وبينها الا هي زيادة من فضل الله لهم يبرز توقيعا من عين المنة لانها الولي هذه العلوم الا من تلك الصور المنبعثة من الوجه فلا يحجبهم الوجه عن رؤية الصور وما تحمل ولا تحجبهم الصور وما تحمل ولا ذوق تلك العلوم عن الوجه وهذه الرتبة العليا رتبة السعداء ثم يفيضون على اصحاب الايدي مما حصل لهم من تلك العلوم التي نالوها من تلك الصور فلا يأخذونها اصحاب الايدي الا بواسطة اصحاب الوجه كما ان اصحاب الوجه ما نالوها الا من تلك الصور لم ينالوها من الوجه وسبب ذلك ان تلك العلوم مختلفة الاذواق والوجه ما فيه اختلاف فلابد ان يظهر تمييز تلك المراتب بوجود هذه الصور ليعلم تنوع المشارب فما كان من علاقة فليتنوع احوالهم بالشبر والذراع والسعي فيتنوع المشرب بالذراع والباع والهرولة وما تنوع من المشارب مما لا علاقة بينها وبينهم فليعلم انه ذلك من الاستعدادات التي هم عليها انشأتهم الذي هو عين الاستعداد العملي الذي يجمعه بالمقدار من شبر وذراع فالهبات الالهية انما اختلفت لهذا ولا يذهب شي من هذا كله بعقولهم ولا ينقصهم من مراتب حظوظ مقاماتهم شيئا فيتنعمون بكل جارحة وكل حقيقة هم عليها في زمان واحد لا يحجبهم نعيم شي من نعيمهم بشي آخر ومن علم هذا علم صورة النشأة الآخرة وانها على غير مثال كما كانت نشأة الدنيا على غير مثال وليس في هذا المقام لهذا الصنف اعجب من كونه ان التجلي لهم صور الوجه ينفتون العلوم في المشروبات وهم على حقائق تطلب كل شي بما وابى ان يختاروا منها مع كونها لهم ولا يعلمون بذلها والرتبة بسبب ذلك انهم لا يمنع لهم الاختيار الا في العلوم التي بينهم وبينها علاقة من تلك المشارب لانها علوم الوهب وذلك لانهم في حال سلوكهم وانشائهم الاعمال اختاروا بعض الاعمال على بعض فقدموها لما اقتضاه الزمان او المكان او الحال فاما ظهر في هذا التجلي نتائج تلك الاعمال وقع الاختيار منهم في تقدم بعضها على بعض التناول على صورة ما جرى في حال عالمهم الادنى حكمة وقوله في الآخرة ان لاهل السعادة ما تشتهي نفوسهم ولم يقل ما تريد نفوسهم والشهوة ارادة لكنها لم يكن مراد مشتهى لم يكن كل ارادة شهوة فان الارادة تتعلق بما يلتذ به وبما لا يلتذ به ولا تتعلق الشهوة الا بالملتذ به فما استلذوا الاعمال بالارادة والقصد واخذوا النتائج بالشهوة فمن رزق الشهوة في حال العمل فما التذ بالعمل التذاذه بنتيجته فقد عجل له نعيمه ومن رزق الارادة في حال العمل من غير شهوة فهو صاحب مجاهدة نال النتيجة بشهوة وهو مرتبة دون الاول ثم ان لهذا الصنف من الحق في هذه الحال صورة القهر والنظر مما من شانه ان يتنعم فلا يتنعم لما يعطيه ما هو عليه من صفة الآن او على اثر النعيم له ذلك الاخذ بالشدائد وترك الرخص فهذا بعض احوال اهل الوجه واما الصنفان الآخران فالواحد منهم التكوين وللآخر التسليم فاما اهل التكوين من هذين الصنفين فسيرهم في العوالم ومكانهم من العالم العلوي ان فارقوا هياكلهم بالموت وتفتح لهم ابواب السماء وعرجت ارواحهم الى حيث شاء الله فسكنوا مقعد صدق عند المليك المقتدر الى ان يبعثوا الى يوم القيمة اشتروا لانهم في حال العالم بلغوا المنتهى في بذل وسعهم فيما كلفوا من الاعمال وما فوقوا بل بذلوا المجهود الذي لم يبق لهم سلطانا على قدر طاقتهم فلا فرق بين من يتصدق بمائة الف دينار اذا لم يكن غيرها وبين من يتصدق بفلس اذا لم يكن غيره فاجتمع الاثنان في بذل الوسع ومن هنا تجوز ان وجمعهم مكان واحد وهو سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشي فلا يستطيع احد ان ينعتها وقد تبين مثل هذا في قول الشارع سبق درهم الفا لان صاحب الدرهم لم يكن له سواه فبذله لله ورجع الى الله الذي لم يكن له مستند يرجع اليه سواه وصاحب الالف اعطى بعض ما عنده وترك ما يرجع اليه فلم يرجع الى الله وهذا معقول فلو بذل صاحب الالف جميع ما عنده مثل صاحب الدرهم لساواه في المقام فما اعتبر الشارع قدر العطاء وانما اعتبر ما يرجع اليه المعطي بعد العطاء فهو ما رجع اليه فالراجعون الى الله هم المفلسون من كل ما سوى الله وان كان صاحب الخلق من يرى الحق في كل صورة فما يدركه رتبة من يراه في كل شي فانه يراه في ارتفاع النسب والاطلاق وعدم التقييد ولا شك ان الحق اذا تقيد المتجلي له في صورة فان الصورة تقيد الرائي وهو تعالى عند كل راء في صورة لا يدركها الآخر فلا يدركه مطلق الا الا المفلس الذي ذهبت الصور من شهوده كما قال تعالى في الظمآن حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فنفى شيئية المقصود ووجد الله عنده

يسمى عبد الانثى فانه ليس كمثله شيء وهو غني عن العالمين فلابد ذكر الامن انه الله رب العالمين والمقلب بين العالمين في غاية الغنى
عن العالمين لما تعلقت به الاسباب رده الحق اليه فعلم لمن رجع وبما اذا رجع فرجع بالافلاس لمن له الغنى عنه فعرفه بحق حقا ما يتبعه فحقق
عنده علم وشهود وحق رجه برجوع وشهود فقال عليه السلام صاحب الكشف التام ان اصحاب الجد محبوسون والمحبوس مقيد والمقلس ماله
حد يقيده ولا يحبسه فهو مطلق من هذا التقييد الذي لاصحاب الجد فهو اقرب الى الصورة بالاطلاق من اصحاب الجد لتقييدهم فاصحاب
الجد في رتبة من يرى الحق في الاشياء فيتقيد بها اخروية لان المقام يحكم عليه والمقلس يجهل لا مقام له فانه قيل لمن ليس لك من الامر شيء
فاقلسه وليس لجد الا لمن له الامر فكل من له الامر فهو صاحب جد لان الامر للتكوين فاراده كان فليس بمقلس ومن خرج عن حقيقته
فقد نزل من طريقته فيما افلق والتكوين ان قال او امر يحق فالتكوين للحق الا لما قال تعالى فيمن له التكوين فيكون طائرا باذن الله فان
عطاه وجوده فالقابل على الاصل اولى وهو قوله تعالى لاكثر الناس عليه فالقهم في الشهود واعلامهم في الشهود ليس لك من الامر شيء فاطلبه
يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا فان الله يبين لكم فيما لا تصلون ولقد علمتم النشأة الاولى انها كانت فيما لا تعلمون فلولا تذكرون فاهل
لا يبرحون في موطن الافلاس فهم في كل نفس على بينة لا على لبس في علم جديد لم يكن عنده فانه يثبته دايما فيما لا يعلم فليس بصاحب نظر
ولا تعبير ولانه كذا لا يكون النظر الا في مواد وجودية وهي الجد والتي حبستهم عن الصلح باهله فهم في لبس من خلق جديد وهم فيه هم الاشد
فان ادخلوا الجنة يوم القيمة فلا يزالون فيما الا فيما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان لم يخطر على القلب وله حكم مقام
التقليب في الوجود فاعلمك بالعقل الذي لا يتقلب حال جعلنا الله من هؤلاء المقلسين وحال بيننا وبين مقام اهل الجد المحبوسين ٥
ثم ان اصحاب التكوين الذين لهم القوة الالهية في ايجاد الاعيان اذا شاهدوا ان نفس العالم وترتيبه واحد ما بقي فيه خلاء يعتبر تكوينهم
على منه وان ان الله تعالى بينهم وبين ايجاد المعدوم وليس التكوين الحقيقي الا ذلك فما حصل بايديهم من التكوين الا تغيير الاحوال
وهو الموجود في العامة فيكون قائما فيقعد او قاعدا فيقوم او ساكنا فيتحرك او متحركا فيسكن ليس في قدرته غير ذلك فان التكوين
الذي هو ايجاد المعدوم ما بقي له مكان في العالم يظهر فيه فزالت الامكنة بما عمرته من صور العالم واعيانه من حيث جوهره وما زالت
الحال التي يظهر فيها تغيير الاحوال فليس لاصحاب التكوين المراتب لعلوم الا ان الفرق بينهم وبين العوام ان العامة لهم التكوين في
معتاد وهؤلاء التكوين في غير معتاد ولكن هو معتاد لهم فهم بمنزلة العامة في عاداتهم وصاحب الوجود والشهود لا يبرح في ليس لك من
الامر شيء فان العاملين اهل التكوين ما ذكرناه من عمارة الامكنة ونفس العالم وانه ما يقبل الزيادة ولا النقصان وانه قد خلق في اكمل صورة
وما بقي لهم تعريف الا في الحال وايجاد الهيئات كالتجلي الالهي في الصور انكسرت قلوبهم وعلموا عجزهم وانهم فقراء مقيدون في التكوين
فيطلبون الراحة من تعب التكوين فاتاهم الخطاب الالهي في اسرارهم بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل لوجود الراحة فاستراح
منه هذا الخطاب في ظله الممدود وظل الشيء خرج من صورة الشيء لجعل الله راحتهم بالعالم الابد والمقلس ما الراحة الا به فانه قد افلسه
من العالم فليس له راحة في الظل فلا حكم للعالم عنده ولا مزية فهو فيه بالله فان اراد الله راحة هذا المقلس قبض الظل اليه قبضا يسيرا
فانكشف من موضع استراحة هذا المقلس لانه قبضه الله الظل اليه عن النور المكان المقبوض منه هذا الظل وهو موضع راحة هذا المقلس
فانه خلجته كالمحرور يطلب الشمس لوجود الراحة له في النور فان استراح اهل التكوين في علم قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل واستراح
المقلس من هذه الآية الى قوله الم تر الى ربك ابتدأ امره وفي نهايته الى قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فاراح في البداية والنهاية لانه
فهو الاول في شهوده والاخر في انتهاء وجوده وبقي اهل التكوين في علم مد الظل لا في كيفيته والمقلسون ما نظروا الا من حيث خاطبهم
الحق وهو قوله تعالى كيف مد الظل فوقفوا مع الكيفية وهي الهيئة فما وقفوا الا مع الله لا مع الظل لان الكيفية شهود المد لا شهود الممدود
فحصل لهم الحق لهذه المنزلة يفيضون على اهل التكوين من علوم الحياة ما تحيي به قلوبهم فان ارادوا الاعتداء بانهم نظروا من اي جهة اتاهم ذلك
رأوه من جهة هؤلاء الكمل من رجال الله تعالى فعرفوا ان الله جعلا لا فوقهم لهم الرتبة الالهية ما سبق لهم من الله فكانوا لهم الفئة السابقة
من السابقين المسارعين في الخيرات على طريق الاقتصاد واعطوا كل ذي حق حقه كما اعطى الله كل شيء خلقه فلهؤلاء العرش ولاهل التكوين الكرسي
فلهم الاستواء ولاهل التكوين الاتكاء ولهم النزول ولاهل التكوين الارتفاع والصعود ولهم حقائق اسماء التنزيه ولاهل التكوين حقائق
اسماء التشبيه الا بها فيغيرون الاحوال في المحال فهذا بعض ما لهم على اهل يد التكوين واصحاب الوجه الذين لهم ما بين اليدين
واما اهل التسليم فهم في جهد ومشقة في نار مجاهدة ورياضة لا يعرفون برد اليقين ولا حرارة الاشتياق الى التعيين لان الشوق
لا يتعلق الا بمعروف ولا يكون الا لاصحاب الحروف الذين يعبدون الله على حرف لمعناه فان اصابه خير اطمأن به اي بالحرف لاجل الخير
الذي اصابه منه وهو خير مقيد يعني منه الذي لاجله لزم هذا الحرف دون غيره ان الحروف كثيرة فهو لمن اسس بنيانه على شفا
جرف هار فانهار به فهو على شفا لا على شفا ولكن مع هذا فرحمة الله شاملة ونعمته سابغة ولكل موجود في العالم وجهان باطن فيه
الرحمة وظاهر من قبله العذاب كالسور بين الجنة والنار والبعد حال تعجب لوجه الذي ينظر اليه من كل موجود لان الحق وصف نفسه بالغضب
والرضا والعالم على صورته فلابد مما ذكرناه ان يكون العالم عليه فلابد من القبضتين ولابد من اليدين ولابد من الدارين ولابد من
البرزخ بين كل اثنين ومن كل شيء خلقنا زوجين لا منخلوق عن صفتين ارادة وقول ولم تظهر اعيان الاشياء من غير ان تكون ابناء لهما
الا ان يشهد لكل مخلوق من الحق فان العالم نتيجة والنتيجة لا تكون الا عن مقدمتين فهذا هو التناسل الالهي ولهذا اوجد على
الصورة كوجود الابن على صورة الاب في كل جنس من المخلوقات والعالم من حيث اجزائه وتفاصيله كالاعضاء للاسم الظاهر ومن
حيث معانيه وتفصيل مراتبه كالقوى الروحانية الباطنة التي لا تعلم الا بآثارها للاسم الباطن فقامت نشأة العالم على الظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم لا اله الا هو العزيز الحكيم فهذا قد بينا في هذا المنزل ما تتضمنه الثلاثة الاوجه الالهية والمراتب الثلاثة التي

ظهر بينها التفاضل بين العالم فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم فاول ذلك علم المبشرات وعلم الميزان الالهي الذي بيده الخفض
والرفع الوارد حديثه في الخبر النبوي الذي اشهده الحق وفيه علم الحركات الطبيعية خاصة وفيه علم تعطيل الحركات وفيه علم ما يبدو للعاشق
اذا شاهد الهباء الذي تسميه الحكماء الهيولى من صور العالم قبل ظهور اعيانها في الجسم الكل وفيه علم الرؤية الاولى التي وقع بها الامتناع لاشكال
الالهي والروحاني والطبيعي والعنصري وهو علم عزيز وفيه علم الاستمداد الالهي ومن يتغذى ومن لا يتغذى ولماذا يتغذى في بعض الحالات وما
المانع لذلك من احالة الجمع بين الضدين والاصل جامع بين الضدين بل هو عين الضدين وفيه علم التحسين والتقبيح وفيه علم النشأتين
وفيه علم الحياة السارية في جميع الموجودات حتى نطقت مسبحة بحمد خالقها وفيه علم المواد الطبيعية والمواد العنصرية وفيه علم المبدأ
والمعاد وفيه علم الاصل الذي يرجع اليه هذه المواد وفيه علم الاستقصاآت وفيه علم مراتب العلوم وفيه علم الكمالات الالهية من
حيث ما هي مولدة وفيه علم الكتاب المسطور في الرق المنشور وفيه علم تنزيل المصحف ومنزلته من الكتب وما السفرة التي تحملها وفيه
علم الرزق بالمحدود في بيع الاعيان تتطهر بما في الوجود الا واحد فما ذا يتميز ومن اي شيء يتميز وما هو ثم وفيه علم التغذي بالعدم
وفيه علم الفرق بين نسبة الحق في القرب في الاحيا وبين نسبته في قربه في الاموات وفيه علم الرجعة وفيه علم التراب في كل صنف
صنف فيمن في نصيبهم من التراب والفرق بين اصحاب النور واصحاب الاجور وكيف يكون العبد اجيرا لمن هو عبد له من غير ان يكون
مكاتبا والعبد برا وفيه علم تنزيه العظمة الالهية ان تقوم بالاكوان وفيه علم السبب الذي لو علمه من علمه لم يمت ما لم ذلك العلم شهود الم
فهذه امهات العلوم التي يحتوي عليها هذا المنزل وفيها تفاصيل لا تتناهى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥

الباب التاسع والعشرون وثلثمائة في معرفة منزل علم الاكرام الفراغ الى البلاء وهو من الحضرة المحمدية

ان العوالم بالرحمن اوجدها ... رب العباد وبالرحمن قد وجدت ... وبالذي قلته الآيات قد نطقت ... في محكم الذكر والارسال قد شهدت
لولا التناسل لم يكثر من احد ... ولا ورب العلا لولاه ما وجدت ... قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فهو
والعالم مخلوق بالانسان على صورته فلو فقد منه الانسان ما كان العالم على الصورة ولو فقد العالم وبقي الانسان كان على الصورة
وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت وهو عزلها من تدبير هذا الهيكل الطبيعي التي كانت تدبره في الدنيا في حال انتقالها فيها
واما قوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فلم يقل كل من فيها فان لان ذاته فيها ان اخذ تعطيها وانه كان عليها تجرد
منها فهذا يدلك على ان التجلي الالهي يعم جميع من عليها لان الفنا لا يكون الا عن تجل الهي في غير صورة كونية لان التجلي في صور المثل ان يرى فانه
في الصورة تتصف المتجلى له بالخشوع لا بالفنا سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكسوف فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا تجلى
لشيء خشع له فهذا قلنا بالخشوع لا بالفنا للمناسبة التي بين الحق والخيال وهذا تسميه الحس المشترك وان لم يعرف لم يورث
خشوعا في المتجلى له ولكن لا يعرف المتجلى له انه هو ولا سيما اهل الانكار وهذا من علم الظهور والخفاء فظهر بلا شك فانه هو وخفي
بالتقييد في ظهوره فلا يعرف انه هو فان الا ان العارف الكامل المعرفة بالله في هذا النوع الانساني يعلم ان عين الحق هو المنعوت بالوجود
وان احكام اعيان العالم هي المظاهرة في هذا العين او هو الظاهر بها فعرف ما رأى فان اقتضى الموطن الاقرار اقر به عند ما يدعى انه
هو وان اقتضى الموطن الانكار سكت العارف فلم ينطق بانكار ولا اقرار لعلمه بارادة الحق في ذلك الموطن ولما كان التجلي الالهي
يفني من هو على الصورة عرفنا ان العين لا تذهب بل هو تجريد وخلع لا عزل من تدبير ملك الا ان كان الصورة عليها يعود على الارض
فهو عزل عن تدبير الهيكل التي جعل الله اليها تدبيرها وهذا الظهور والخفاء للاسم الرب لا لغيره واليه يرجع حكمه وهو ينقسم الى ثلاثة
اقسام فيظهر في هذا الحكم اعني الظهور والخفاء في موطنين لتخلع صاحب الملك وكلا انها هو له مالك فيكون له التعريف فيه والعبد
يستريح في جميع احواله من يقظة ونوم والقسم الاخر من هذا الحكم ان يكون له اربعة مواطن في طول العالم وعرضه لوجود الانقسام عليه كما
قال تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فلهذه الحكاية في طول العالم ومثله في عرضه وطول العالم عالم الارواح وعرضه عالم
صور الاجسام وانما قلنا صور الاجسام ولم نقل الاجسام بسبب الاجسام المتخيلة وان كانت اجساما حقيقية في حضرتها فليس لمحلها
عند كل احد لما يسرع اليها من التشبيه فهو راجعة لعين الناظر لا اليها والاجسام الحقيقية هي اجسام لانفسها لعين الناظر فلما كانت
الناظر بصورة الاخر موجودة هي اجسام في انفسها والاخر اجسام لما في انفسها كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وهي اجسام في
عينها لا حكم لها في السعي فظهرت في عين موسى بصورة الجسم الذي يسعى والامر في نفسه ليس كذلك والقسم الثالث من هذا الحكم من
الظهور والخفاء يظهر في سبعمائة موطن وعشرين موطنا وهو منتهى ما يقبل عالم الدنيا من الانقسام الالهي لان الانقسام يقتضي ابعد بعض فهذا
حكم القابل وكذا وقع الوجود ويجوز في النظر الفكري خلافه سر كشفي عن حكم ما سبق في علم الله تعالى فانه لا امكان الا بالنظر المجرد الى الاكوان
مرآة من علم الله تعالى فيها فلا يعرف الا بالوقوع فاختصرت مواطن الظهور والخفاء من تجلي الهي واستتار في سبعمائة موطن وستة وعشرين
موطنا باحكام مختلفة وبين كل موطنين من ظهور وخفاء يقع تجل برزخي في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ليحفظ هذا البرزخ
وجود الطرفين فلا يرى كل طرف منهما حكم الطرف الاخر والبرزخ له الحكم في الطرفين فيلطف الكثيف ويكثف اللطيف وله في كل موطن
حكم لا يظهر في الموطن الاخر وهو ما تجري عليه احكام عالم هذه الدار الى ان يرث الله الوارث الارض ومن عليها ومن حقيقة هذه
المواطن ظهر العالم في الدنيا بصورة الظهور وهو ما ادركه الحس وبصورة الاستتار وهو ما لا يدركه الحس من المعاني وما استتر من
الابصار من الملائكة والجن قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وهو ما ظهر لنا وما لا تبصرون وهو ما خفي عنا فالعالم بين الابد والازل برزخ
به انفصل الابد من الازل لولاه ما ظهر لها حكم وكان الامر واحدا لا يتميز كالحال بين الماضي والمستقبل لولا الحال ما تميز العدم
الماضي من العدم المستقبل وهذا حكم البرزخ لا يبرح دائما في العالم وهو الرابط بين المقدمتين لولاه ما ظهر علم صحيح ثم ان الله تعالى

علي الاسم الرحمن الملكة كلها وجعل الاسم الرب السادن الاول العالم واعطاه القيد التكوين والتعريف والنزول والمعراج فهو يتلقى
الركبان وبه تنزل بهم علي الرحمن والرحمن علي مرتبة الاسم الالهي جامع كلمة في اي صورة يظهر في العالم وهو الذي اشرنا اليه بقولنا

علم القرآن كيف ينزل * باسمه الرحمن لما علي * بالذي تعطيه حكمته * وهو العامل وهو العمل *
ورجال الله قد ما سبقوا * وعليهم بعضه عقلوا * انهم المطلوب لا غيرهم * فبه منهم اليه وصلوا *

فنقول قال تعالي الرحمن علم القرآن ونصب القرآن ثم قال خلق الانسان علمه البيان فنزل عليه القرآن ليترجم له بما علمه الحق من البيان الذي لم يقبل الا هذا الانسان فكان القرآن علم التمييز فعلم اي محل هو الذي ينزل عليه من العالم فنزل علي قلب محمد صلي الله عليه وسلم ثم لا يزال ينزل علي امته الي يوم القيامة فنزوله في القلوب جديد لا يبلي فهو الوحي الدائم فللرسول صلوات الله عليه الاولية في ذلك والتبليغ الي الاسماع من البشر فصار القرآن برزخا بين الحق والانسان وظهر في قلبه علي صورة لم يظهر بها في لسانه فان الله جعل لكل موطن حكما لا يكون في غيره فظهر في القلب احدي العين فجسده الخيال وقسمه فاخذه اللسان فصيره ذا حروف وصوت وقيده بسمع الاذان وابان انه مترجم من الله تعالي لا عن الرحمن المعين من الرحمة والقهر والسلطان فقال تعالي فاجره حتي يسمع كلام الله فتلاه رسول الله صلي الله عليه وسلم بلسانه اصواتا وحروفا يسمعها الاعرابي بسمع اذنه في ترجمته فالكلام لله بلا شك والترجمة للمتكلم به كان من كان فلا يزال الكلام لله من حيث نزوله يتلي حروفا واصواتا الي ان يرفع من الصدور ويمحي من المصاحف فلا يبقي مترجم يقبل نزول القرآن عليه فلا يبقي الانسان المخلوق علي الصورة فان البيت صورة جسم الانسان مثل الحيوان وذات الصورة الالهية بالتجريد تنفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الي يوم النشور وهو الظهور الذي لا امد له فيتقابلا الخفاء في معاني ومبني عجب ما يحكم فيه من الي الاجل المسمي فتعم الرحمة التي وسعت كل شئ من الرحمن الذي استوي علي العرش فتعم النعم العالم ويظهر احكام الاسماء والاضافات والمناسبات لا بالتقابل فيكون الرحمن قوله حسنات الابرار سيئات المقربين ونعيم الادني لو اعطي الاعلي بعد ذوقه النعيم الاعلي لتعذب بفقدانه لا بوجود النعيم الادني لعدم الرضا به فهو عذاب مناسبة واضافة لتعارض حكم الاسماء الالهية ولما رأيت صاحب منزلة غيبا كسلطان اخرجه سلطان آخر عن ملكه ولا استكان وذل مملكه يامر فيه وينهي ولكن ان اشتغله الي مكان فيه او لا وجد تمته الا بلا مع وجود الكائنة من حيث ما هي ولاية ويحكم بامر ونهي ولكن يعلم ان هذه المسئلة بالنظر الي الادني عذاب في حق من يخطر الادني في خاطره فهذا القدر يبقي في الآخرة من حكم الاسماء الذي يستحيل رفعها من الوجود الا كان لها البقاء الالهي ببقاء المسمي ثم اعلم ان الظهور الذي نحن بصدده ينقسم الظاهر فيه الي قسمين قسم له ظهور خاصة وليس له امر يعتمد عليه في ظهوره من جانب الحق وقسم آخر له من جانب الحق امر يعتمد عليه وليس ذلك الا الانسان الكامل خاصة فان له الظهور والاعتماد لكونه علي الصورة الالهية فقط بحيث كان وغير الانسان الكامل له الظهور من انسان وحيوان ونبات وافلاك واملاك وغير ذلك فهذا كله ثم اظهرها الحق ليتنعم بها الانسان الكامل فلها الظهور وما لها الاعتماد لانها مقصودة لغيرها لا لذاتها والانسان الكامل مقصود لعينه لانه ظاهر الصورة الالهية وهي الظاهر والباطن فليس معني ما ظهر بغيره لعين ما بطن فانهم فهو باق ببقاء الله وما عداه فهو باق بابقاء الله وحكم ما هو بالابقاء يخالف حكم ما هو بالبقاء فله دوام العين وما هو بالابقاء فله دوام الامثال لا دوام العين حتي لا يزال المتنعم متنعما والمتنعم به يتوالي عليه دائما مستمرة وما انشأ الله من كل شئ زوجين الا ليعرف الله العالم بفضل نشأة الانسان الكامل ليعلم ان الفضل ليس بالجعل فان الانسان الكامل ظهر به الازدواج ممن لا يقبل لذاته الازدواج ما هو بالجعل فنفس الوجود الانسان الكامل الظاهر بصورة الحق فصار بصورة بالصورة زوجين فخلق آدم علي صورته فظهر في الوجود صورتان متماثلتان كصورة الناظر في المرآة ما هي عينه ولا هي غيره لكن حقيقة الجسم الصقيل مع النظر للناظر اعطي ما ظهر من الصورة ولهذا تختلف باختلاف المرآة لا بالناظر فالحكم في الصورة الاكبر لحضرة المجلي لا للمتجلي كذلك الصورة الانسانية في حضرة الامكان لما قبلت الصورة الالهية لم تظهر علي حكم المتجلي من جميع الوجوه فحكم عليها حضرة المجلي وهي الامكان بخلاف حكم حضرة الواجب الوجود لنفسه فظهر المقدار والشكل الذي لا يقبله الواجب وهو الناظر في هذه المرآة فهو من حيث حقائقه كلها هو هو من حيث مقداره وشكله ما هو هو وانما من اثر حضرة الامكان فيه الذي هو في المرآة تنوع شكلها في نفسها ومقدارها في الكبر والصغر

ولما كان الظاهر بالصورة لا يكون الا في حال نظر الناظر الذي هو المتجلي لذلك نسب الصورة الي محل الظهور قال تعالي في خلق كان الصورة الظاهرة برزخية بين المحل والناظر ولكل واحد منهما اثر فيها يخرج منهما اللؤلؤ وهو ما كبر والمرجان وهو ما صغر من الجوهر وهو اثر الحضرة لا اثر الناظر فقال في زوجية ظهوره والانسان الكامل ليس كمثله شئ اي ليس مثل مثله شئ اي من هو علي صورته لا يقبل المثل او لا يقبل الوجود الصورة الالهية المثال الفعلي الاول في المثلية من الحق من جميع الوجوه لما اثر المحل المتجلي فيه في الصورة الكائنة من الشكل والمقدار الذي لا يقبله المتجلي من حيث ما هو عليه في ذاته وان ظهر به فذلك حكم عين الممكن في عين وجوده وعلي الآخر في المثلية عن الصورة التي ظهرت فيه بانها شئ من العالم من جميع وجوهها المماثلة فلما كانت الصورة زوجان كان بالجعل من كل شئ خلقنا زوجين حكم الاصل قبل الزوجية فظهر حكمها في الفرع ولكن حكمها في الاصل يخالف حكمها في الفرع وهذه مسئلة واحدة من مسائل هذا المنزل فلنذكر ما يتضمن من العلوم كما ذكرنا في سائر منازل هذا الكتاب فمن ذلك علم مراتب الاسماء وعلم الفهم في القرآن وعلم نطق كل شئ بما يليق به في البيان عن نفسه وعلم العدد وعلم اشتراك العالم فيما يشترك فيه من الصفات والمراتب وعلم الفرق بين العوالم واختلاف احكام العدد باختلاف المواطن والاعصار فاحق في شرع ما هو باطل في شرع آخر بالنسخ العارض والايمان بحقائقه واجب وبنسخه وعلم العدل ولمن الحق والي الحق وما يتعلق بذلك من الذم والحمد وعلم المولدات التي هي الامهات لماذا وضعت في العالم ولم يظهر لها فائدة الا من غير ان تكون ابناء الامهات وآباء ما تحمله الامهات ما فيه صلاح الابناء وعلم تقرير النعم الظاهرة والباطنة ولم تذهب بالكفر

وتزيد بالشكر وعلم نشأة الجن والانسان دون غيرهما من الحيوان وعلم السر التجلي الذي لاجله لم يكن في الامكان ابدع من هذا العالم وعلم جميع المراتب فلم يبق في الامكان الا ما له لا ازيد منه في اعمال الوجود وهي محافظة الاصول وعلم الفواصل بين الاشياء وبين كل اثنين معقول والمحسوس كالخط الفاصل بين الظل والشمس لماذا ترجع هذه الفواصل اهل الامر زائد علي اعيان المفصولين ام لا وعلم ما تحوي عليه حروف الوجود من المعاني وعلم العلامة علي ما هي علامة وعلم الفناء والبقاء وعلم ما يتميز الحق مما يظهر في الحال الاخير وعلم اضافة ما يتنزه العقل عن اضافته من الحق الي الحق وعلم السرادق الالهي وما يتميز عن الابواب وما يفتح تلك الابواب الذين يريدون الخروج منها ولماذا يخرجون وما يشهدون اذا خرجوا وما يخرجهم وعلم العقاب والعذاب ولماذا سمي عذابا وعقابا وعلم ما يوم ولمن محل الملأ الاعلي لاهل الملأ الاوسط وعلم الخرس والسكوت من العالم وما سببه وعلم المعاملات هل تقوم مقام الكلام والعبارة من المتكلم لم لا في الحوادث والنطق المعلوم من قرائن الاحوال وان لم يكن هناك عبارة بنظم حروف واظهار كلمات وعلم ما تعطيه العلامات في الاشياء من الاحكام وعلم تردد الاشياء بين الاشياء وعلم نتائج الافكار والاحوال وعلم الحكم الشرعية في العالم الاخراوي وعلم الاسباب الموصلة الحكم من السبب الي المسبب وعلم الاذواق والافكار وعلم الالات بما يرد من الحق علي الانسان من طريق شخصيته اي من حيث نفخ الصورة الالهية لا من حيث ما شابه العالم وعلم ما يمنع تجلية النظر الي غيره مع القدرة عليه فلا يكون في حال الاثنا وعلم منعم الاسرار من خلف حجب الغيوب والصور الالهي وعلم التشبيه والتمثيل وعلم المجازاة بالامثال كالذهب بالذهب وهو في حكم الدنانير وعلم المفاضلة وعلم ماذا تقع المفاضلة بين الامثال وعلم الترقي بين المراقبات والرقائق والاوكلية في الانجابية الاثر آت وعلم مباسطة الحق في قبضته وقبضته في بساطته وما يحدث من الزيادة عند صاحب هذه الاحوال فهذا بعض ما يحتوي عليه هذا المنزل من امهات العلوم التي يتفرع ابناؤها بالتناسل الي ما لا يتناهي مع الآنات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل القرب الهلالي من البدر وهو من الحضرة المحمدية

انظر الي نوح وعاد والعبر * في صالح وثمود لوط افتكر * وقل لهم قول الشفيق ناصح * ونادهم هل فيكم من مدكر *
وليس في الكون وجود غيره * وليس في ليس وجود مستقر * فهو له ليس لنا وهو لنا * ليس له يوجد كون مستقر *
اين الذي لاح لنا من صور * قد ذهبت واعقبتهن صور * لو ذهبت في الغيب زال الخبر * وكان مشهودا العين والبصر *
او عدمت وما دري من عدم * يقوم بالكون لا الكون ظهر * وما بدي من عدم لكنه * من كونه حق ظاهر لا يستتر *

اعلم وفقنا الله واياك ان القمر مقام برزخي بين مسمي الهلال والبدر في حال زيادة النور ونقصه فسمي هلالا لارتفاع الاصوات عند رؤيته في الطرفين ويسمي بدرا في حال عموم النور لذاته في عين الرائي وما بقي القمر منزل سوي ما بين هذين الحكمين فيسمي ان بدويته في استتاره من ادراك الابصار تحت شعاع الشمس الحائل بين الابصار وبينه يسمي محاقا وهو من الوجه الذي يلي الشمس بدرا كما هو في حال كونه عندنا بدرا وهو من الوجه الذي لا تنظر فيه الشمس محاقا وما بين هذين المقامين علي قدر ما يظهر فيه من النور ينقص من الوجه الآخر وعلي قدر ما يستتر به من احد الوجهين يظهر بالنور من الوجه الآخر وذلك لتعويج القوس الفلكي فلا يزال بدرا دائما ومحاقا دائما وذلك لسر اراده الله العلامة فما رقين باله فضرب لهم المثل بالفعل ليعتبروا وينبههم بالعيون الي ما نصب لهم من معرفة الانسان الكامل بمعرفة الله لوجوده علي الصورة وتضيعوا الله فيهما لتغير المراتب التي يظهر فيها قال الله تعالي والقمر قدرناه منازل ولم يسمه بدرا ولا هلالا لانه في هاتين الحالتين ما له سوي منزل واحد بل الشيئين فلا يصدق قوله تعالي منازل الا في الترقي والتدرج التداني والتدلي وله الاختيار والزيادة والنقص في الدخول الي حضرة الغيب والخروج الي حضرة الشهادة قرن الله تعالي نعته بالانشقاق لظهور الانسان الكامل بالصورة الالهية فكان شقا لما نظهر بها في امر به ظهور انشقاق القمر علي القلب ورد في الخبر عن الصاحب ان القمر انشق علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم من سؤال طائفة من العرب ان يكون لهم آية علي صدقه فانشق فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لهم اشهدوا وقال تعالي اقتربت الساعة وانشق القمر فلا يبعد ان يكون هل اراد الانشقاق الذي وقع في السؤال وهو الظاهر من الآية فانه اعقب الانشقاق بقوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وكذا وقع منهم القول لما راوا ذلك وهذا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم للحاضرين اشهدوا والوقوع ما سأل وقوعه وما لهم لانما ظهر هل هو ذلك الواقع في نفس الامر او في نظر الناظر هذا لا يلزم فانه لا يرفع الاحتمال لا يبطل المعجز اذا كان في نفس الامر كما ظهر في العين وقول المخبر هو محل النزاع وما اشترطوا في سؤالهم ما ظهر منهم من الاعتراض عند وقوع ما سألوا وقوعه فلا يلزم النبي اكثر مما وقع في السؤال ثم جاء الناس من الآفاق يخبرونه بانشقاق القمر تلك الليلة ولهذا قال منهم انهم قالوا فيه سحر مستمر فقال الله تعالي وكل امر مستقر كان ذلك الامر ما كان فالقمر لولا ما هو برزخي المرتبة ما قبل الهلال والابدار والمحاق والسرار فالسحر المستمر الذي تحت حكم كل امر مستقر فهذا انشقاق ما الحق وجهل في عين العلم وهو قوله تعالي ذلك مبلغهم من العلم فانبته علي ما اعلم ان النقل والاعتبار من العلوم التي تظهر من الاسرار والانوار والنور المبصر والابصار فقال الله لما ذكر هذا المقام فاعتبروا يا اولي الابصار ليعرفوا ما اعطاكم البصر بنوره ما ادركه من المبصرات واحكامها الي ما قدر كونه يعني ببصائركم شهودا وهو الاقوي من فكره وهو الشهود الادني من المرتبة العليا وكلاهما عابر مما ظهر الي ما استتر وبطن في آيات لقوم يتفكرون كما هي آيات لقوم يعقلون فالذي يتولي الله تعليمه فلا يدخل عليه شك ولا شبهة والمتفكر ناظر الي قوة مخلوقة فيصيب ويخطي وان اصاب يقبل دخول الشبهة عليه بالقوة التي افادته الاصابة لاختلاف الطرق فالمتقي صاحب بصيرة والمتفكر صاحب البصر والبصيرة لا تبقي مع البصر ولا تخلص البصيرة فلنذكر في هذا المنزل مسئلة واحدة من مسائل كما فعلنا من المنازل وهو منزل شريف عال يسمي منزل التوحيد والطريق لان الله تعالي جعل نورا ولم يجعله سراجا لان السراج من الافتقار الي الامداد بالدهن لبقاء الضوء وهذا كان الرسول صلي الله عليه وسلم سراجا منيرا للامداد الالهي الذي هو الوحي وجعل منيرا اليه ونور لما فيه من الاستعداد لقبول هذا

الامداد كالنار التي في راس الفتيلة التي ينبعث منها الدخان الذي فيه ينزل النور الى راس الفتيلة من السراج فيظهر سراجا مشتعلا والنور من
الاسما الالهية وليس السراج من اسمائها لانه لا يستمد نوره من شيء فيعرف من هذا الاعتبار رتبة القمر من الشمس قال الله تعالى وجعل القمر فيهن
نورا وجعل الشمس سراجا فنور السراج مقيد والنور القمري مطلق ولهذا نكره ليعم الانوار فكل سراج منير وما كل منير سراج والعلم انه من
العلم بالتحقق بالصورة ان العلم المطلق من حيث ما هو متعلق بالمعلومات يعم الانسي الملهم بالقوة الكون من الله بطريق التقوى وهو
قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله في خضر وعلمناه من لدنا علما وعلم يحصل لله من الكون عند ابتلائه اياه بالتكليف مثل قوله تعالى
ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم فلولا الاشتراك في الصورة ما حكم على نفسه بما حكم خلقه من حدوث تعلق العلم فان ظهر الانسان
بصورة الحق كان له حكم الحق فكان الحق سمعه فسمع بالحق فلا يفوته مسموع وبصره بالحق فلا يفوته مبصر بعد ما كان المبصر او وجودا وان ظهر الحق
بصورة الانسان في الحال الذي لا يكون الانسان في صورة الحق كان الحكم على الله مثل الحكم على صورة الانسان الذي ما لم صورة الحق فينسب الى
ما ينسب لتلك الصورة من حركة وانتقال ومشي وتلبيس وغضب ورضى وفرح وابتهاج ومن علمائنا من شاء صورة الحق جعل الله في
الوجود كتابين كتابا سماه ام الكتاب [illegible] فهو كتاب ذو قدر معلوم فيه بعض اعيان الممكنات
وما يتكون منها وكتابا الخواص فيه سوى ما يكون من المكلفين خاصة فلا تزال الكتابة فيه ما دام التكليف وبه تقوم الحجة منه على المكلفين
وبه يطالبهم لا بام الكتاب وهذا الامام المبين الذي يحكم به تعالى الذي اخبرنا الله في كتابه انه امر ان يقول الرب احكم بالحق يريد هذا الكتاب وهو
كتاب الاحصا فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وكل صغير وكبير مستطر وهو منصوص عليه في الام التي هي الزبر ومعناه الكتابة ولهذا
اصناف الكتب كثيرة ذكرناها في مواقع النجوم وانها ترجع الى هذين الكتابين وسبب اتخاذ الكتابين كونه سبحانه خلق من الاولى زوجين فخلق
كتابين ايضا فمن الكتاب الثاني نسي الحق خبرا من الكلام بسبحنا فهو العليم بالاول الخبير بالثاني ان عقلت فالقضا الذي له المضاء في الامور
هو الحكم الالهي على الاشيا بكذا والقدر ما يقع من وجوده في موجود معين المصلحة المقدرة منه الخبيرة بالموجود مثل قوله تعالى ولو
بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فلو وجد البغي مع البسط لتم الحجة عليهم ولكن ينزل بقدر ما يشا فما انزل شيئا الا بقدر معلوم
وما خلق شيئا الا بقدر فان اوجد البغي مع الاقتار قامت الحجة على الخلق حيث لم الغير ما ليس من حصول الاكتفا فان اراد فيعلم انه لمصلحة
غيره ومن تفضل جعل فرضا ولا يقع الارض فيما هو رزقه له لقيام غيره وجعل هذا الفضل من جملة مصالح العباد فرفع بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ولما انزل الله سبحانه نفسه منزلة عباده امضى عليها احكامهم فالحكم فيهم الامام وهذا من حجته البالغة له
عليهم وهو قوله تعالى جزاء وفاقا جزاء بما كنتم تعملون جزاء بما كنتم تكسبون فانما هي [illegible] فالحكم فيهم غيرهم فلا يلومون
الا انفسهم كما قال الله تعالى فيما حكاه لنا من قول الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من
سلطان اي من قوة ولا حجة ولا برهان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وليس كل من دعا تلزم اجابته ولهذا كانت المعجزات تشهد بصدق الدعوة
من الرسل انها دعوة الله والشيطان ما اقام برهانا لهم لما دعاهم وهو قوله وما كان لي عليكم من سلطان فبادرتم ان الانسان مجبول دعوة الحق
مع ظهور البرهان وكفروا بها واجابوا دعوة الشيطان العرية عن البرهان فما لهم فلا تلوموني ولوموا انفسكم فنظر الى الحكم الكتاب
الحكم الثاني الذي به تقوم الحجة عليهم فلو نظر الى الام والزبر الاول لم يقل لهم ولوموا انفسكم فالقضا الكتاب الاول والقدر الكتاب الثاني
وكلا الكتابين محصور لانه موجود فعلم الله في الاشياء لا يحصره كتاب مرقوم ولا يسعه رق منشور ولا لوح محفوظ ولا يسطره قلم اعلى
لله الحمد في الاخرة والاولى وله الحكم واليه ترجعون الى الحكم وهو القضا الضمير في اليه يعود على الحكم فانه اقرب مذكور [illegible] العود على الابعد
ويتعدى الاقرب الا بقرينة حال هذا هو المعلوم من اللسان الذي انزل به القرآن فالقضا يحكم على القدر والقدر لا يحكم له في القضا بل حكمه
في المقدور لا غير بحكم القضا فالقاضي حاكم والمقدر موقت فالقدر التوقيت في الاشياء من اسمه المقيت قال الله تعالى وكان الله على كل شيء
مقيتا وهذا المنزل شهدته بقونية في ليلة لم يمر علي اشد منها لنفوذ الحكم وقوته وسلطانه فشهدت الله عليه قصوره على تلك
الليلة ولم يكن حكم تابيد وانما كان حكم وقوع شدد فلما رددت الي وقد سقط في يدي وعلمت ما انزل علي مما قرره الحق لدي وعرفت
بين قضائه وقدره في الاشيا كتبت الى الاخ [illegible] رحمه الله امر فيما بيننا كما جرت العادة بين الاخوان اذ كان كتابه قد ورد علي
يطلبني بشرح احوالي فصادف وروده هذا الحال فكتبت اليه في الحال بسم الله الرحمن الرحيم ورد كتاب المولى يسال وليه
من شرح ما ابهمته بما يكون في ذلك بحكم ما يرد عليه • شهاب الدين يا مولى الموالي • سالت تهمها من شرح حالي •
انا المطرود من بين الموالي • ومثلي من يصد عن الوصال • عصيت زجاجة فجهلت قدري • فها انا طامع حدا العوالي •
رميت باسهم الهجران حتى • تداخلت النبال على النبال • فيرميني باسهمه وانى • اليه فضل ذكران الرجال •
وقفت ببابه اشكو وابكي • بكا فقيد واحوج الموالي • وقلت بعبرة وحنين وشجو • انا المطرود من بين الموالي •
انا العبد المضيع حق ربي • فكيف يضيعني بذا الجلال • وان مكارم الاخلاق منكم • وان العفو من كرم الخلال •
وهل نزلت بحاكمين كتب • لغيرانا انا اهل الفضال • ويعف المقوم من سهام • حذار كربه يوم النضال •
اذا كان العبيد عبيد سوء • فان الفضل من شيم الموالي • وعهدي بالتكرم عقاب نفسي • فكيف وقفت دونك في ضلال •
وان استعطفت من عجز وضعف • فلست ترحم من المحال • وها انا واقف في حال عجز • ضعيف مثل ربات الحجال •
بعثت اليه حسن الظن مني • وانحانا عظيما في السؤال • وان كان الطباع طباع سوء • فحسن الظن من كرم الخصال •
وجودك قد تحقق [illegible] • وبعد تحققي ما ان ابالي • علمت بان ذنبي [illegible] • لكان يجنب عفوك في سفال •
بلطفك قبل مليكت تاجا • فبعد القلم الحق بالمعال • لقد ايقضت وسددت ازري • بتوحيد يجل عن المقال •

او ايتي الولد سنت ربي • طردت بها القبيح من الفعال • اعاين ما اعاين من جمال • تقدس عن مكاشفة الخيال
ومن صور مقيدة تعالى • عن المثل المحقق في المثال • فاشهد ويشهدني فافنى • كمالا في كمال في كمال
واخذي في المنهدات ارتياح • كما نشط الاسير من العقال • فابلغني باحسن حالتي • لحسن عناية وصلاح بال
رايت اهلة طلعت شموسا • واين الشمس من نور الهلال • فنزهت الظلام فلا ظلام • ولا ليل الى يوم انفصال
لحقت عناية من بيل حسبي • كما سلخ النهار من الليالي • فكان المحو اثبات انفصالي • وكان النور اثبات اتصالي
وبعد الوصل فاستووا فعالي • دعا في الحجر مع الظلال • وان وليك الهوى في طريقه • والنفوذ الى ما كان عليه في
تحقيقه • لقد رضت لوليك عقبة كؤد • حالت بينه وبين الشهود • والبلوغ الى المقصود • والتحقق بحقائق الوجود • تحقق ان
تكون عقبة القضا • لما سيف من المضا • فرايتها صعبة المرتقى • حائلة بيني وبين ما اريده من اللقا • توقفت دونها في ليلة لم
لاطلوع فجرها • ولا اعرف ما في طيها من امرها • فطلبت حل الاعتصام • والتمسك بالعروة الوثقى عروة الاسلام • فنوديت بالتزام
الطلب ما بقيت فيك اي بهذا الخطاب في صورة مثالية • متجلية في حضرة خيالية • وان علاقة تدبير الهيكل ما انقطع • وحكمه فيه
ما ارتفع • فاستبشرت بزوال الظلام • عند ردي الى احساسي • فنظمت ما شهدت وخاطبت وليي في نظمي ببعض ما وجدت • فاذا
نظر وليي اليها • فليعول عليها • وليحذر من الامن من مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون قاسم حديث ما جعل الثاني نوديت
استوفيت عقبة • وسط الطريق في السفر • فاسرعت من نحوي • فبين طيها ومن كمر • من دونها جهنم
[illegible] غير وسعر • ترمي من الغيظ وجوه • المجرمين بشرر • نجومها قد نجرت • وسقفها قد انفطر
وشمسها قد كورت • ونجمها قد انكدر • اتيتكم اخبركم • لتعرفوا صدق الخبر • ولا تقولوا مثل من
قال فانتضر الندر • فكان من امرهم • ما قد سمعتم وذكر • قالوا وقد دعاهم • الداعي الى شيء نكر
يخرجون خشعا • مثل الجراد المنتشر • شبه اخفاتهم • في يوم نحس مستمر • الى العذاب ونوى
الى خلود في سقر • فلو ترى نبيهم • ومن دعاهم فانزجر • وقد دعا ربه • اني مغلوب فانتصر
ففادنا باعين السكب • وانت يا ارض انفجر • حتى التقى الما على • امر حكيم قد قدر • فاصطفقت امواجه
وذكم البحر الاخضر • فالحكم حكم فاصل • والامر امر مستقر • وامره واحدة • كلمح لم بالبصر
سفينة قامت من • الواح ذات ودسر • تجري باعين حفظه • وعدلمن كان كفر • تسوقها الارواح من
امر مليك مقتدر • انزلها الجودي على • الجودي قال الامر • [illegible] • منها اتانا عين الورد
حطوا وقالوا ربنا • لديك نعم المستقر • فيا سما اقلعي • من سيح ما نفع • وانت يا ارض ابلعي
ما لك والحزن لحكم • قد قضي الامر فقر • كان عدنا قد عبر • تركتها ملاحة • لكم فهل من مدكر
فكم ماكان وما • يكون منكم مستطر • وانما افعاله • في الكون تجري بشرر • تقدر موقت
كذا اتانا في الزبر • الموت منا قم • والحشر ادهى وامر • سفنكم اجسامكم • في بحرنا قد ذخر
وانتم ركابها • وانتم على خطر • وما لكم من ساحل • غير القضاء والقدر • فابتهلوا واجتهدوا
فامن الله معتبر • هذا الذي شهدته • في ليلتي الى السحر • فان زجروا وانتبروا • وانعظوا بمن غبر
فاصحل واعد صلا • نك على ظهر سفر • من قبل ما شهدتني • لم يحبانه سحر • فاستمعوا نطقي به
واعتبروا لفظ الشكر • فانحمد الله الذي • بفضله اعطى البشر • ما انذكرتهم خبر • بل عندنا منها الخبر
قلت ترى ام بعث • تقضي الوطر • قلت تراها ام عودي • قال نعم عند السحر • قلت وهل تعرفها
قال نعم لعت القمر • قلت على من نزلت • قال على ابي البشر • قلت وماذا تشتفي • قال العذاب بالذكر
ما يعرف السر سوى • والدتي ام البشر • تقول زدني يا فتى • من طعم المختبر • قبلتها ما تفتها
حلت معاقد الازر • طفت في مستهدف • اجرد ما فيه شعر • وعرفه كا مسه • ريح الخزامى والقطر
وجدته كما رايت • لجوهر تستعر • ابراقيها كانها • الجمار نخل منقعر • يا نظرة قد اظهرت
من الوجود ما ظهر • لولا النتاج لم يكن • لبس حقيقي في البشر • [illegible] ما كان له • وجود خلق مستمر
اذا التقى السر وكن • بعثت لعينك العبر • وقايل ذا شك ه • ترده لمن نظر • على الفنا اذ بدا
لمن يشا [illegible] • قلت نعم وبعد ذا • نهوى الاشياء احتفر • هذا وفي الاخر وجد • ما انكرت فاذكر
قالوا كيف الامر قل • فتلك سنا ما سنر • اذا الولي اقبلت • زوجته على سرر • يفضي اليها الذي
يحمل من السور • فعندما ينكحها • تصوروا على صور • من جنس ما قد ولدت • كان على تلك الصور
من ذي لمام حاكم • او ذا الفتح وحور • فان تكن انثى فبشى • وان يكن هو فذكر • مثل تجلية سعلى
تحول بلا غير • فليتدبر وليي اسطاره • وليتذكر ما ذكرته • وليتأمل عبرة من البحر بصيرة • ومن يرد السر بصيرة
فقد آن ان يجي زمان المحق • وقد علمت لما اوجدك وخبرنا الكمال الذي انهك • وما طلب منك الا ما فيه وجودك • وتفنى
به شهودك • فان انصفت فقد عرفت • وان تعاميت بعد ما اراك ما قد رايت • فقد وجبت فاسد المقالة • سوال الاقالة والسلام
فسر بوروده كان عليه ولعن النظر فيه واليه • فاوردنا الفكر فيه على كانت سبب هلكه • وسرهته علقه • فما بقي الا ايامًا ودرج

في اسني مراتب المقصود من مزج • وشهدت حضرته وبالدار البيضا • الي ان قضي • وسافرت من يومي • لاستجابة الدعي • فهذا بعض ما
عليه هذا المنزل من الاحوال الصعاب التي يعظم في الشهود صورها • واعلم ان الله تعالى ما ذكر اخبار القرون الماضية الا لنكون على حذر
من الاسباب التي اخذهم الله بها اخذة رابية ويبطش بهم البطشة الشديدة واما الموت فانفاس معدوده وآجال محدوده وليس
الخوف لا من الموت وبطشه لا من لقائه فان لقاءه • يسر الولي والموت سبب اللقا فهو اسني تحفة يتحفها المؤمن فكيف بما كان عالما
بخروج علي ربه • ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم الرحمتين • وعلم قرب الشيء من قرب الشبه والادغام وهو القرب المحدود • وعلم الرتق
والفتق • وعلم المتشابه من المحكم • وعلم الايد • وعلم الاهلة • وعلم الاتباع وما يسعد منه وما يشقي • وعلم ثبوت الامور ومرتبة الحكم والحكم
وعلم الجزاء الوفاق • وعلم الجبر بالاجابة الي المكروه كالاجابة اولاده لمن يبغي • وعلم التلبيس فيه يهبك متاعك من غير الجهة التي لا تعرف
فيها ان متاعك تلبسا عليك فاذا انكشف الغطا وكان المرجو علمت انه ما اعطاك الا ما كان بيدك فاذا ادراك من خلع ولا فاتك
ما لديه الا تغير الصورة وقف علي هذا العلم قال بالرجي فيفر ويبعد من حرمه لم يزل عاطشا والماء عنده الذي يرويه ولا يشعر به انه عنده
وهو اسني علم يوهبه العارف به باسمه فجعله كالمطر للارض وليس عين ما تطلبه من الارتوا وليس هو سوي بخارها يصعد منها بخارا ثم نزل
اليها مطرا فتغيرت صورته لاختلاف المحل فالشرب والارتوا الا من مائها ولو علمت ذلك ما حجبتها المعصرات فتحقق هذا النوع من
العلم في العلم الالهي فما اعطاك الا منك وما هو عليه فلا تعلمه منه الا هو فكل عالم فمن نفسه علمه ولذلك قال اهل الله لا يعرف الله الا الله
ولا النبي الا النبي ولا الولي الا الولي ويتضمن ايضا علم اسباب النجاة والسعادة • وعلم الامتحانات بالعسر واليسر للصابر والشاكر •
وعلم المناسبة التي بها يقبل امر الله من يعصي امره ومن المتشكل بامر مناسب او بعدم المناسب • وعلم سبب تاثير الادني في
الاعلي كتسليط الحيوانات علي الانسان كالبرغوث والبعوض الي ما فوقها وعلم مشاركة الحيوانات الانسان في العلوم من التجلي • وعلم من ورد
كل ما اتاه من الحق من اين رده ومن رد بعضه من اين رده وهل يساوي الحكم الالهي فيهم ام لا • وعلم من ابن الهزم الصحابة يوم حنين
وعلم موافقة الالهي بالادني اذا انصب ولا الزمن نصبه • وعلم السوابق واللواحق • وعلم الوحدة في عين الجمع • وعلم المراتب والدرجات
وصديق الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل الرؤية والقوة عليها والتداني والترقي والتلقي والتدلي وهو من الحضرة المحمدية

شعر

عجبت لعين كيف تدرك عينها • ونعجز عن ادراك من قال انها •
ولم يك مشهود سواه وانما • شهود ورود الغيب منها احنتها •

اعلم وفقنا الله واياك ان هذا المنزل بينه وبين المنزل الذي قبله تمازج لكون النبي صلى الله عليه وسلم شبه رؤيتنا الله برؤيتنا
القمر ليلة البدر والشمس ليس دونها سحاب وانه لا بد لنا في رؤيته ضيم ولا انضمام ولا زحام وقد يكون هذا وللاصحاب غيرنا وقد
بان صلى الله عليه وسلم ان الله في صورة يتجلى الحق لعباده ويقول ما قال النبي لامته قبله صلى الله عليه وسلم فهذا النبي صلى الله عليه فقال بالمؤمنين
رؤوف رحيم وارسل رحمة للعالمين ولم يخص مؤمنا من كافر فقال صلى الله عليه وسلم لما حذرنا من الدجال في دعواه الالوهية فقال صلى
الله عليه وسلم اقول لكم قولا ما قاله نبي لامته وما من نبي الا وقد حذر امته الدجال الا ان الدجال اعور والعين اليمني كانه عنبة طافية
ليس بأعور فعرفنا صلى الله عليه وسلم باي صورة نري ربنا ولا يقال انما ارادوا صورة لا تقبل العور فكانت فايدة الاخبار ان نعرف ان تلك
الصورة كانت تتجلى بلا شك في العور منها وانما كانت الصورة من تقبل ذلك بقي لنا انه ليس كذلك لما علم وقوع الشبه اوقعت
فيه العلامة من العيب وانما كان الشيطان اعور لانه علي نصف الصورة فلم يجز رتبة الكمال كما جازها اكثر الرجال ثم نرجع
فنقول ان موسي لما كلمه ربه وكمل الطمع فقال رب ارني انظر اليك فسال ما يجوز له السؤال فيه اذ كانت الرسل اعلم الناس بالله
وانه وادراك يدرك به وان المدرك بالادراك لا الادراك فانه علم بان الابصار لا تدركه وانما هي التي يدرك بها وانما
منع موسى من الرؤية لكونه سالها من غير امر الهي او وحي بها اليه فانهم ادباء لا يبتدئون الا بوحي برابهم ولا سيما في الجناب الالهي
فلهذا قيل له لن تراني ثم استدرك استدراك لطيف بصبح لما انتهي فيه حد عقوبة فوت الادب بالسؤال ابتداء الذي
حمله عليه شوقه فكان مثل السكران فلما علم ان الياس قد قام به فيما طلبه استدرك بالاحالة علي الجبل في استقراره عند التجلي والجبل
من الممكنات فيتجلى له به فان ذلك عند ذلك التجلي يكون روحه بما اوجده الله فحفظ الصورة منه الارواح المدبرة وانما اوجده
بكونه سبحانه نذلك لم تحتفظ عليه صورة الجبلية وانه فيه التجلي وحفظ روح موسى علي موسى في صعقه عند رؤيته ما رآه الجبل الذي
كان عليه جحابا علي صورة نشأته فلما افاق رجع موسى وما رجع الجبل جبلا علم موسى انه قد وقع منه ما كان ينبغي له ان يكتم الابالامر الالهي
فقال تبت اليك لما علم ان الله يحب التوابين وانا اول المؤمنين بوقوع هذا الجائز اذ ما تقدم لاحد من هذا النوع الانساني انه
سال ربه رؤيته ولا انه راه فلذلك ادعى موسى انه اول المؤمنين ثم اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه ما منا احد الا سيري ربه ويكلمه كما اعلمنا
كلا اعلام بالصورة التي يتجلى لنا بها وفي الصورة التي خلقنا عليها ونحن نعلم قطعا ان ذوق الرسل فوق ذوق الاتباع بلا ارتقاب
فلا نظن ان سؤال موسى رؤية ربه انه فاقد للرؤية التي كانت حالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله ما رايت شيا
الا رايت الله قبله هذه الرؤية ما هي الرؤية التي طلبها موسى من ربه فانها حاصلة له لعلو مرتبته فان ذوق الصادق ما هو
ذوق الصديق فالرؤية ثابتة بلا شك ذوقا ونقلا لا عقلا فانها من محارات العقول وما نقف عندها ولا نقطع عليها بحكم
من احكامها الثلاثة اذ ليس للانبيا ولا لاهل الله علم بالله يكون عن فكر قد طهرهم الله من ذلك بل هم من الكشف
بالحق فمن الرائين من يراه ولا يقيد ومنهم من يراه به ومنهم من يراه بنفسه ومنهم من لا يراه فيدعي وهو قد راه ولا يعلم انه راه لانه هذا

الكشف ليس بصاحب علامة في الحق ولا يعرف صورة ظهوره في الوجود ومنهم من لا يراه لعلمه بانه عينه لا يظهر فيها للعالم الا صور احكام
اعيان العالم فهو مجلاها ولا يقع الادراك من الرائي الا علي صورة الحكم لا علي العين فيعلم انه ما يراه ومنهم من الالهي وهو المرتضى الحكيم الذي يرى
من حيث هويته الحكيم في تجليه حتى يقال انه روية • انظر الي الصور الظاهرة فيها في الجسم الصقيل بحقق روينك تجد ذلك الصورة
قد حالت بينك وبين ادراك عين الجسم الصقيل الذي هو مجلاها فلا تراه ابدا والحق مجلي صور الممكنات فلم يرى العالم الا العالم في الحق والحق
ثم تعلم ان المرئي الذي هو الحق نور وان الذي يدركه به الرائي انما هو نور ويتنور المدرك في نور فكانه عاد الي الاصل الذي ظهر منه فما راه سواه
وانت من حيث عينك عين الظل لا عين النور لا بل النور ما تدرك به كل شيء والنور من الاشياء فلا تدركه الا من كونك حاملا النور في عينك
ظلمتك والظل راحة والظلمة حجاب فاذا طلع كوكب الحق ودفع في قلب العبد استنار به القلب واضاء فازال عن صاحبه الحيرة والخوف
واخبر عن ربه بالصريح والايما وانواع الاشارات واعلم ان الانبيا صلوات الله عليهم ما اختاروا النوم علي ظهورهم الا لعلمهم انه لا
قابل الوجه فهو افق له اذ كان لا يقابل الوجه الا الافق وثم افق ادني اي اقرب الي الارض وثم افق علي وهو ما تقابل به وجهك عند
استلقائك علي ظهرك وان كان التجلي في الصور دخل الحد والمقدار والقرب القرب في ذلك الذي كعين الخط الذي به تقسم الدائرة
نصفين لظهور القوسين الذي قرب بعضهما من بعض هو القرب الاول والقرب الثاني القرب الخطي الذي هو اقرب من حبل الوريد ولا
تكون رؤية الحق ابدا حيث كانت الا نزولا لا بين عروج ونزول فالعروج منا والنزول منه فلنا التداني وله التدلي اذ لا يكون التدلي
الا من اعلي ولنا الترقي وله تلقي الوافدين عليه وذلك كله اعلام بالصورة التي يتجلى فيها لعباده وانها ذو حد ومقدار ليدخل مع عباده تحت قوله
حكم وما تنزله الا بقدر معلوم وكل شيء خلقناه او جعلناه بقدر والرؤية مخلوقة فهي بقدر والتنوع في التجلي ظهور محدث عند
المتجلي له فهو بقدر الا تري تجليه بالحكم في الاعيان المتخذة الهة المعنيه الالهية من حيث الحكم وقضي ان لا يعبد الا اياه وكذا اخبر
تعالى فقال وقضي ربك ان لا تعبدوا الا اياه فضل الرسوم يجلونه لفظ قضي علي الامر ونحن نحملها بالكشف علي الحكم وهو صحيح فانهم
اعترفوا انهم ما يعبدون هذه الاشيا الا لتقربهم الى الله زلفى فانزلوهم منزلة النواب الظاهرة بصورة من استنابهم وما ثم صورة الا
الالوهية فنسبوها اليهم ولهذا يبتغي الحق حجتهم اتقوسلوا بها اليه ويخرج علي المقام ان يحتجهم وانا احتطوا في النسبة فاخطوا
في المقام ولهذا قال تعالى ان هي الا اسما سميتموها انتم قلتم منها انها الهة والاسم علم موسوم لقال الا هذا حجر اوشجر او ما كان فيتميز
عندهم بالاسمية الا ما كان من حجر يعبد ولا اتخذ الها ولا كل شجر ولا كل جسم منير ولا كل حيوان فتلك الحجة البالغة عليهم بقوله قل سموهم ولم
لزلوا الهوى ما عبد غير الله وان الهوى اعظم المعبود بعبد فانه لنفسه حكم وهو الواضع لكل ما عبد فيه وفيه قلت
وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى • ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى • قال الله تعالى ارأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله
علي علم فلولا قوة سلطانه في الانسان ما اثر مثل هذا الاثر فيمن هو علي علم بانه ليس باله فاذا كان يوم القيمة جيء الله الهوى كما يجيء
الموت الذي ماذا اجسده ثم ويقبل ماحكم به فمن قام به في خارجا فذلك عليه فيعذب في صورته والهوى المحمود فيحصل في النعيم وبحسد
المعاني لا ينكره هنا ولا متعلما الرسوم فكلهم في هذا مثل الحكم في قوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فكان الشيخ ابو
مدين يقول صدق لا يزال فيدخل صاحبه الجنة دونه ويبقى هو في النار بصورة مجسدة او يعود الكبر الي من هو له فليتخذ كل ذي حق حقه
واعلم ان الالهة المتخذة من دون الله الالهة طايفتان فمنها من ادعت ما ادعي فيها مع علمهم في انفسهم انهم ليسوا كما ادعوا وانما اجروا
الرياسة وتقصدوا امتلاك العباد كفرعون واضرابهم في الشقا الي ان تابوا او هم ممن تشهد عليهم السنتهم بما نطقت به من دعوى الالوهية
فادوا فيها ما يجب من السوال فتكون منهم من ادعت ذلك علي بصيرة وصح ومحقق مرتبة في مجلس كونه فقال حال افتقارها الجليس ما زادوا
انا الحق مثل قوم وما ثم الا قولهم وبقولهم يقولون ما يقولون فقولهم القابلة لانهم ربي ميت الحق كما اخبر الحق وكما اعطاه الشهود بالخوارق
العادة في قوم مثلهم فيقولوا ان الله ولا اله الا انا فاعبدني تجلي يزيد من قبل منه مثل هذا لم يكن وثبوته وعلمنا بان الحق هو الظاهر
بانما لدي الاعيان الممكنات وانه في بعض الاعيان قد نقص البعض وفي بعض الاعيان لم يزد كما انقص ولذلك قال بعض العارفين في حق التلميذ
الذي استغني بالله علي زعمه عن رؤية ابي يزيد لان يري ابا يزيد مرة خير له من ان يرى الله الف مرة بنفسه ابي يزيد فقيل له هذا ابو
يزيد فنظر اليه فصعق ومات بعد ما فقيل لابي يزيد في موته فقال رأي ما لا يطيق لانه تجلي له من حيث انا فلم يطقه كما صعق موسي لان الله
تعالي من حيث انا تجلاه اعظم من حيث التجلي الذي كان يشهده فيه ذلك المريد ومنها من ادعت ذلك في حال سكر كالحلاج فقال قولا
تخبيط وخلط لحكم السكر عليه وما اخلص • قد تشربت وهكل • بعض تكلم بمواذي • مازجت روحك روحي • في دنوي وبعادي •
فانا انت كما انك • اني ومرادي • هذا سعيد والشقي من يقول بالرد فلا احتجاج عليه ولا حرج وهم المعذورون ومثل هذا ابتلا يلحق باهل الشقا
وان مثل بعلم فانه لم يقصدوهم فهولا اصناف ثلاثة ادعوا الالوهية لانفسهم فيشقي بها واحد من الثلاثة ويسعد اثنان واما
الطايفة الاخرى فادعيت فيها الالوهية ولم تدعها انفسها كالاحجار والنبات والحيوان والاناسي والاملاك والافلاك والكواكب
والانوار والجن وجميع من عبد واتخذ الها من غير دعوى منهم فهولا كلهم سعدا والذين اتخذوهم الها اذا اعطي ذلك اشقيا ومن هولا
تقع البراءة يوم القيمة من الذين اتخذوهم آلهة من دون الله ما لم يتوبوا قبل الموت من يقبل صفة التوبة وليس الا الجن وهذا النوع
الانساني منهم لم يعلم بذلك ولم يتبع ولا وقعت منه البراءة منه ما لم يكونوا قد ذهبوا في ذلك وكفر بهم تاه الله الذين قد ذكرهم الله
انه لا يغفر لهم وانما يعذبهم من حيث انهم ظلموا انفسهم ووقعوا في الخلق بكلام ودعوى سالتهم وتوجهت منهم عليهم حقوق في امرائهم يطلبون
بها فمن اقلع الشرك لحق الغير لامن جهة نفسه تعالى وظلم النفس اعظم من ظلم الغير عند الله بدليل ما جاء في الذي يقتل نفسه من تحريم
الجنة عليه فعظم الوعيد في حقه فاذا كان يوم القيمة وادخل المشركون دار الشقا وهي جهنم ادخل معهم جميع من عبدوه الامن هو من اهل الجنة

وصارها فانهم لا يدخلون منهم لكن تدخل معهم المثل التي كانوا يصورونها في الدنيا فيعبدونها لكونها على صورة من اعتقدوا فيه انه
اله فهم يدخلون النار والعذاب للانتقام والمعبودون يدخلونها لا للانتقام فانهم ما ادعوا ذلك ولا المثل وانما دخولها نكاية في حق العابد
لما نعبدهم الله بشهودهم اياهم حتى يعلموا انهم لا يغنون عنهم من الله شيئا لكونهم ليسوا بالهة كما ادعوا فيهم قال تعالى انكم وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال تعالى وقودها الناس والحجارة وقد قرئ حطب جهنم وقال تعالى لو كان هؤلاء الهة ما وردوها
وقال تعالى فيمن عبد من اهل السعادة كعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وما كان من ملك من حجر ومن سكران الذين سبقت لهم منا
الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون فمن كان شهد به ذلك فهذه صفته وانما لا حسيسها
لما يؤثره ذلك السماع في صاحبه من الخوف لانه ليس هو في تلك الحال بصاحب غضب فيلتذ بالانتقام فان الغضب انما يقع في دار
التكليف وهنا لا نصيب للغضب في السعداء وانما في موطن شفاعة وشفقة ورحمة من السعداء فلا يغضب في ذلك الموطن الا عدو
والسعداء مشغولون بالله في تسكين ذلك الغضب الالهي بما يعطيه انواع التسكين كما يقول محمد صلى الله عليه وسلم في بعض المواطن سحقا سحقا
طلبا للتسكين والموافقة ثم بعد ذلك يشفع في تلك الطائفة عينها لتنوع ما يظهر الحق به في ذلك الموطن فمن سمع حسيسها من السعداء
الاكابر اثر ذلك السماع فيهم خوفا على اممهم لا على انفسهم فاذا بلغت بهم العقوبة حدها وانقضت فيهم بالعدل مدتها خمدت اهواؤهم
التي بها عبدوا وانغمروا في صورة ما اعتقدوه الهاجين عبدوه وعلى صور حوسبهم فرفع العذاب بصور جديدة ليبقى حكم الاسماء دائما فبقي
سكان الدارين الناري حيث هم اهلها في نعيم بما ينظرون الى صور اهوائهم معذبة فيستقرون بها فانها دار تحقيق فيها المعاني صورا
قائمة يشهدها البصر كالموت في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار يحيى عليه السلام لان الحياة ضد الموت فلا يزول الموت
الا بوجود الحياة وبهذه الصور المخلوقة يكون ملء النار والجنة فان الله تعالى اخبر الجنة والنار انه يملا كل واحدة منهما وقال تعالى لكل
واحدة منكما ملؤها فان انزلوا فيها وبقي فيها اماكن لم يبلغها عمارة اهلها انشأ من ارادات اهل الدارين صورا قائمة يملاها بها وهذه
الصور من الزبانية المبرهنها بالقدمين في اهل السعادة انها قدم صدق عند ربهم اي سابق عناية بان تخلق ارادتهم طاعة الله وجلالة
صورا تجتمع وامالهم وقد ورد ان اعمال العباد ترد عليهم في قبورهم في صور حسنة تؤنسهم وفي صور قبيحة توحشهم فتلك الصور تكمل
جوهم في دار السعادة والشقاء بها يكون ملؤها واما دار الشقاء اذا طلبت ملأها من الله وضع فيها قدمه فلم تقدم ايضا كما لاهل السعادة
اي سابق عناية فيظهر العذاب في ذلك القدم وهو اهلها وهم ودار السعداء التي هي الجنة نعيم كلها ليس فيها شيء يغاير النعيم ودار الشقاء
ممتزجة بين منعم ومعذب فان فيها ملائكة العذاب لهم نعيم في تعذيب من سلطهم الله عليه فالنعيم لهم اهل الانتقام لله وهم اصحاب
تكليف بامر الهي فهم يسارعون الى امتثال الاوامر لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلا يبقى عذاب في النار بعد انقضاء مدة
الا العذاب المثل المتخيل في حضرة الخيال لبقاء احكام الاسماء فانه ليس للاسم الا ما تطلب حقيقته من ظهور حكمه وليس له تعيين
حضرة ولا تخصيص وانما ذلك من حكم الاسم العالم والمريد فظهر حكم المنتقم من جسد او جسم او ما كان فقد استوى في حقه فظهور حكمه وتاثيره
فلا تزال الاسماء الالهية مؤثرة حاكمة ابد الابدين في الدارين وما اهلها منها بمخرجين **ولما** كانت الرؤية لاهل الجنان جعل
الحجاب في مقابلته لاهل النار وحجابهم مدة عذابهم حتى لا تزيدهم الرؤية عذابا كما زادتهم السورة الزبانية هنا رجسا الى رجسهم ومرضا
الى مرضهم فاذا انقضت المدة بقي الحجاب دونهم سدلا لئلا يتعذبوا فانه لو تجلى لهم هنالك مع ما تقدم لهم من الاساءة واستحقاق العقوبة اورثهم
ذلك التجلي الاحسان حياء من الله مما جرى منهم والحياء عذاب وقد انقضت مدة شدتهم فبطلوا لذة الشهود والرؤية فلم ينعمهم الا بالحجاب
والا عين النعيم وقد حصل ولكن من فاته النعيم برؤيته اسفا لمن النعيم بالحجاب لهم من ربهم محجوبون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل الكراسة الالهية من المقامات المحمدية وهو من الحضرة الموسوية

كل من مال للاستدارة كونا * فهو طور وجمعه اطوار
وهو عطف لاله ليس سواه * فهو سر في كوننا مستعار
لو تناهى الوجود ما كان كونا * فلهذا عقل الحبيب يحار
مبدأ ما انا به لوجوب * يحكم العقل فيه والاضطرار

قال الله تعالى في حق موسى وقربناه نجيا وناديناه من جانب الطور الايمن فجعل النداء من الطور لا عناية به لانه خرج في طلب النار لاهله
لما كان فيه من الحنو عليهم الذي اورثه الانحناء على من تخلق من الانحناء وهو اهله لانها خلقت بالاصالة من الاضلاع والاضلاع لها الانحناء
وكان الانحناء في الاضلاع لاستقامة النشأة وحفظ ما انحنت عليه من الاحشاء لتم بانحنائها جميع ما تحتوي عليه فتحت الاجزاء
بالحفظ لها بخلاف لو كانت على غير استدارة لكانت فيها ازدواج فارغة بتيه من الحفظ الذي خلقت له ووقع التجلي لموسى في عين صورة
حاجته فراه نارا لانها مطلوبة فقصدها فناداه ربه منها وهو لا علم له بذلك لاستغراقه فيما خرج له وهو قولنا في قصيد لنا في
الزينبيات * كنار موسى يراها عند حاجته * وهو الاله ولكن ليس يدريه * **اعلم** ان الله ما خلق ما من الموجودات خلقا خطيا
منحرفا الا يكون فيه ميل الى الاستدارة ويستدير في عالم الاجسام والمعاني وما فتعالى في السموات وهو ما علا وفي الارض وهو
ما سفل اذ لا اسفل منها انه لا يؤوده حفظهما فوصف نفسه بانه بكل شيء حفيظ والحفظ حنو من الحافظ على المحفوظ فيكون في شكل
صور الاجسام انحناء وفي المعاني والارواح حنوا فلذلك سبب ميل الاجسام الى الاستدارة فذلك اول شكل قبله الجسم من
الاستدارة وهو المسمى فلكا لا يستدير او من حركته ذلك الفلك ظهر عالم الاجسام علوا وسفلا فما ظهر منه بصورة ذات اصل
وهو كل من كانت فيه الاستدارة والتناظر والاديرة ومن تقوم من هذه الصورة لا بد ان يوجد فيه ميل الى الاستدارة يظهر في ذلك

حتى في الاجسام حتى في اوراق الاشجار بل الاحجار والجبال والانشاء فانه في عالم الاجسام حفظ فيها بل الا بالرحمة والتوهم لانها لو توهم لكان
ظهر الجسم بصورة الاستدارة اعني الجسم الكل الظاهر بالشكل لان الله اراد ان يملا به الخلا فلو لم يكن مستدير الشكل لبقي في الخلا ما ليس
فيه ملأ والخلا استدارة متوهمة لان الجسم وانما وقع الامر هكذا لما هو الابتداء من الاشياء من الله ورجوعها اليه فمنه بدأ واليه يعود فلا بد ان يكون
هذا الامر في عالم الشكل صورة دائرة لانه لا يعود اليه على الطريق الذي خرج عليه وانما امتداده ينتهي الى مبتدئه ولا يكون ذلك في
الشكل الخطي لانه لو كان لم يعد اليه ابدا وهو ما يعود اليه فلا بد من الاستدارة فيه معنى وحسا ومن خلقه العالم على الصورة انه خلقه
مستدير الشكل فانظر في حكمة الله تعالى * **ولما** كانت المرجع اليه ليظهر الحق الذي صورته اخذا لذلك عمت رحمته جميع الموجودات ووسعت
كل شيء كما وسع هو كل شيء رحمة وعلما ولم يجر للغضب ذكر في هذه السعة الالهية والرحمانية فلا بد من مآل العالم الى الرحمة لانه لا بد
للعالم من الرجوع الى الله فانه القائل واليه يرجع الامر كله فاذا انتهت رجعته اليه عاد الامر الى البدء والمبدأ والمبدي والمبدأ رحمة
وسعت كل شيء والمبدي وسع كل شيء رحمة وعلما فرجع الامر في عوده في الرحمة فيا من يشهد العذاب على خلق الله اين انت من هذا
الشهود ولا سبق الرحمة الشاملة العامة الامتنانية لشهد العذاب على من يبقى رحمة الله من هذه السعة التي ذكر الله فيها ولكن سبق
الرحمة جعل الوعيد وله من الله من الم الرحمة به مع هذا الاعتقاد ما لم يكن يحتسبه قال والخلق الله جهل لانصاحب شبهة في نفسه
في بصير تتسلط ويرى مستقل في فيه ابجها المجرس وما في الحيوان من جرى في سكه وعمارة بيته واقامته مسورة على شكل العا
مثل النحل فسدت سورة بيوتها حتى لا تبقى خلا كما سد الشكل الكري الخلا فلم يبق خلا ومرت بينها بالشكل الذي هو مسدود
نظر الرحمة الالهية التي مرت الوجود وصورته وما ورثه بذلك في حق غيرها وانا ورثته به في حق نفسها وكذا صدر العالم على هذه
الصورة فامر شيء من العالم الا يسبح بحمد فلنفسه اوجبه لانه ما شغله الا به وقال تعالى جعل فيه استعدادا ان يكن الا يسبح به لنفسه واجزائه
فيه انما خلقهم للعبادة فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لكونهم ما فعل بعضهم ما خلق له لا يلزم منه بالقصد المذكور
ان خلق لما يتصرف فيه ولذلك يسأل ويحاسب كما وقع فيما اخترته النحل لنفسها واظهرته منها بالقوام وانها فاتخذ مما اخذ وتحكم
فيه في غيرها ايجده له **ولما** كان الامر كما ذكرناه في النحل دون غيره لذلك اخبرنا الله تعالى عنها انه اوحى اليها دون غيرها من الحيوان وقال
تعالى فيها دون غيرها من الحيوان وقال فيما يخرج من بطونها انه شفاء للناس فانزل منزلة الرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكر لهم
معرفة وان كان بعض الامزجة يضره استعماله ولكن ما تعرض لذلك لان المقصود منه الشفاء بالوجود كما ان المقصود بالغيث ايجاد الرزق
الذي يكون من نزوله بالقصد وان هدم الغيث بيت الشيخ الفقير الضعيف كما كان رحمة في حقه من هذه الوجهة الخاصة ولكن ما هي
بالقصد العام الذي انزل المطر وانما كان ما كان من استعداد القابل للتهدم لضعف البنيان كما كان الغرق الواقع لا كل العسل من استعداد
مزاجه لم يكن بالقصد العام **واعلم** انه حفظ الله العالم الا هو لا بقاء الثنا عليه بلسان المحدثات بالتنزيه عما هي عليه من الافتقار فلم يكن
الحفظ للاهتمام به ولا للعناية بل ليكون محلا ليظهر احكام اسمائه ولذا خلق الانسان على صورته فقال وان ليس للانسان الا ما سعى
فجعله لا يسعى الا لنفسه ولهذا قرن سعيه بالاجر حتى يسعى لنفسه بخلاف من لا اجر له من العالم الاعلى والاسفل وليس بعد الرسل
ومرتبتهم في العلم بالله مرتبة فهم المطهرون والمنبهون ومع هذا فانهم من رسول الا قيل له قل لا اسألكم عليه من اجر ان اجري
الا على الله فانه الذي استخدمه وارسله فالاجر عليه فما سعوا ولا عملوا في حظوظ انفسهم لكن الفرق بين العلماء من اهل الله وبين
العامة انهم علموا الاجر ومن صاحبه ومن يطلب منهم ممن لا يطلبه وان يرجع ذلك الحكم فكل ساع في امر فانما يسعى لنفسه كان ذلك الشيء
ما كان لا يستثنى ساع من ساع بل الامر كله وتختلف الاجور باختلاف المقاصد فاعلاها حب المدح والثناء فانها صفة الهية ولا
اعلاها او يعبد الله العالم بالعطا بتسبيحه تسبيح ودونه ذلك من الاجور وطلب الزيادة من العلم بالكواني ودون ذلك من الاجور ما تطلبه
الطبيعة من القوى الروحانية لوجود الانفعال كثرا ما ودون ذلك من الاجور ما تطلبه الطبيعة من القوى الحسية لمجرد الالتذاذ الا
للروح الحيواني به وليس وراء ذلك اجر يطلب في اذكرنا الا وهو حظ النفس لساعيه **فاذا** علمت حفظ الله للعالم علمت قوله تعالى تجري
باعيننا فكل حافظ في العالم اما ما فهو عينا الحق اذ الحفظ لا يكون الا من لا يغالب على محفوظه ولا يقاوم على حفظه فكيف حافظا
لما انت به تكون عين الحق في وجوده فحفاظ العالم هم هذه المنزلة وهم لا يعلمون انهم اعين الحق وذلك ليصح فضل اهل الشهود الوجود
على غيرهم وان وقع الاشتراك في الصفة ولكن ليس من علم منزلته من حضرة الحق مثل من لم يعلم فهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب فهذا العلم بانهم على ما ذكرنا انما يتجلى بعضهم فمنهم من استتر بحكم النشأة فضل الله فيهم ومنهم من
ذكر فتذكر وهم اولوا الالباب ولب العقل هو الذي يقع به العتاب للعقلاء فهم اهل الاستعمال لما ينبغي ان يستعمل بخلاف اهل العقول فانهم
اهل قشر ذلك اللب فاخذه اولوا الالباب فعقلوا ما ينبغي ان يستعملوه لان العقل لا يستعمل الا اذا كان قشرا على لب فاستعمال العقل ما ينبغي
من صفة القبول لما يرد من الله مما لا يقبله العقل الذي لا لب له من حيث فكره فلهذا اهل الله هم اولوا الالباب لان اللب غذاء لهم والعقل
ما به قوامهم واهل العقل هم الذين يعقلون الامر على ما هو عليه ان اتفق وكان نظرهم في دليل فان استعملوا ذلك كانوا اصحاب عقل فان اشتغلوه
بحسب ما يقتضي استعماله ذلك المعقول فهم اصحاب لب * وفي اللب لب الذهن لذلك نعقل * وفي الذهن ان لا كان يعقل *
فمن رزقه الفهم من المحدثات فقد رزق العلم وما كل من رزق علما كان صاحب فهم فالفهم درجة عليا في المحدثات وبه ينفصل عن الحق
من علم الخلق كان الله تعالى له العلم ولا يتصف بالفهم والمحدث يتصف بالفهم وبالعلم وفي الفهم من اصحيح التفاضل بين العلماء بالله
والفهم متعلقه الامداد الالهي الصوري خاصة فان كان الامداد في غير صورة كان علما ولم يكن هنالك حكم الفهم لانه لا متعلق له الا في هذه
الحضرة فلهذا سمي مستفيدا لما استفاده من فهمه لانه يصح لمستفيد استفادة من غيره لاحالة الانتقال من محل العالم المعلم الى محل

المتعلم فاستفاد ما استفاد الامن فهم ظلم المتعلم انا مير وما يريد بتعليمها فطالب المتعلم والمستفيد الفهم عنه فلولا قوة الفهم ما استفاد
فكما لا يستوي الظلمات والنور ولا الظل ولا الحرور ولا الاحياء ولا الاموات كذلك لا يستوي الاعمى وهو الذي لا يفهم فيعلم ولا البصير
الذي يفهم فيعلم كما لا تستوي الحسنة ولا السيئة فلا يستوي الحق ولا الخلق فانه ليس كمثله شيء فاعلم وهو السميع البصير لانه لخبير المعقول
والمفهوم في الاعلام والابهام غيرات الرحمة لما حنت عليهم الحق بما اداه اليه اجتهادهم اصابوا في ذلك ام اخطؤا طريق القصد والوضع اذ
لا خطا من هذا الوجه في العالم الاعلي باذكرنا ومن اشارته تجري اليه غيرها الضعيف ليبين في نفس الامر يكون يطلب الشيء من غير سببها الذي وضع له
فلا اجر الطلب لا اجر الحصول انه لم يحصل فهو كباسط في الما وجذوة نار فكان الابهام حتي الكرا الالهي فالعالم يلحق الفروع باصولها
علي بصيرة وكشف والمبهم عليه يلحق الفروع بالاصول فان وافقت اصولها بحكم المصادفة وهو يتخيل انها اصل لذلك الفرع فاذا صادف
شيئا لا صحيحا وان لم يصادف شيئا لا فاسدا فلولا الابهام ما احتيج الي الفهم فهي قوة لا تعرف لها الا في المبهمات وغوامض الامور
ويحتاج صاحب الفهم الي معرفة المواطن فاذا كان بيده الميزان الموضوع الالهي عرف ما كراه وميزه ومع هذا فلا يامن في المستقبل لانه من
اهل النشآت التي تقبل الغفلات والنسيان وعدم استحضار العلم بالشيء في وقت فلا يأمن في الحاق الفروع باصولها الا ان يكون فرع
حكم الاصول واصل وجود العالم وجود الحق تعالي فللعالم حكم وجود الحق وهذا الوجوب من حيث ما هو وجوب ثم كون الوجوب ينقسم الي وجوب
بالذات ووجوب بالغير هذا امر آخر وكذلك اصل وجود العلم بالله العلم بالنفس فلعلم بالله حكم العلم بالنفس الذي هو اصله والعلم بالنفس
عن لا سبيل له عند العقلاء بالنفس فلا يثبت في العلم بها فلذا حكم علي النفس فالعلم بالله الذي هو فرع هذا الاصل ملحق به في الحكم فلا يثبت في العلم
بالله فهي كل حال يقول رب زدني علما فيزيد الله علما بنفسه ليزيد علما بربه هذا يعطيه الكشف الالهي ويذهب بعض اصحاب الافكار ان
العلم بالله اصل في العلم بالنفس ولا يعرف ذلك ابدا في علم الخلق بالله وانا ذلك في علم الحق خاصة وهو تقدم واصل في المرتبة لا في الوجود فانه ما انوجد
صح علمه بالعالم وان كان في الرتبة اصلا فما هو في الوجود كما تقول في النظر العقلي في العلة والمعلول وان تساوقا في الوجود ولا يكون الا كذلك
فمعلوم ان رتبة العلة تتقدم علي رتبة المعلول عقلا لا وجودا وكذلك المتضايفان من حيث ما هما متضايفان وهو اتم فيما نريد فان كل
واحد من المتضايفين علة ومعلول لمن تامت به الاضافة فكل واحد علة لما هو له معلول ومعلول لمن هو له علة فعلة البنوة اوجبت الابوة
المكونة معلولة لها وعلة الابوة اوجبت البنوة ان تكون معلولة لها ومن حيث اعيانهما لا علة ولا معلول **واعلم** انه مما يتعلق بهذا
الباب كون العالم عيال الله وبعضه اتخذه اهلا فقال عليه السلام في الخبر الوارد عنه ان الخلق عيال الله والخبر الآخر اهل القرآن اهل
القرآن هم اهل الله وخاصته والاهلية منزلة خصوص واختصاص من العموم وجعل الرحم التي منها ظهرا او الارحام شجنة من الرحمن كما
ان الولد شجنة من ابيه وجعل له سبحانه نسبا بينه وبين عباده وهو التقوي فيضع انساب العالم يوم القيامة ويرفع نسبه فيهم لانه ما ثم الا
من يتقيه ومن اعتمد عليه فمن كره اجرأه ياه كمن حكم نفسه بالعفو والتجاوز والصفح والمغفرة وعموم الرحمة فانتهدهم هذه النعوت وليس
لها اثر يظهر حكمها الا في العصاة ولا سيما العفو فكلهم من العزاه الي الله الابد وهي من حيث نفسه متلقي عدما نال النسب الاعلي
فيه اشارة الي صحيح وما اعتبر الله الا النسب الديني وبه يقع التوارث بين الناس فاذا اجتمع في الشخص النسب الديني والطيني حينئذ
له ان يحجبه من النسب الطيني والديني فاذا لم يكن له نسب طيني ولا نسب رحم يرجع عليه دينه لم يحجبوا بالنسب الطيني وورثته
من النسب الديني نورثنا المسلمون ان يكون كافر فيرثه الكافر الذي ليس له نسب طيني الا من حرج من دينه فان نسب التقوي يعم كل عامل ومحتاج
ان عقلت من حيث ان العالم عيال الله رزقهم من حيث انهم من اهل التقي بهم ومن حيث انهم مخلوقون علي العرف علي وجه التكامل الاشياء
ومن حيث ان بعضهم علي بعض الفروع رفق بهم ومن حيث النسب المذكور نظر اليهم الاسم الرحمن بالوصل وانتظام الشمل فن كل وجه له
نظر اليهم بالاحسان وهذا انتهي بالبر الرحيم والبر معناه الحسان وهذا القدر كاف في الكلام في هذا المنزل **فلنذكر** ما يتضمن من العلوم
فنها علم الفضل الاشكالي وعلم الكتب ومراتبها ومعرفة المبين منها من المبهم منها المحكم من الكريم من المجيد من المسطور من المرقوم من
المعنوي من الحسي من الام من الامام المبين فذلك من اصناف الكتب والكتابة فان الله تعالي كتب التوراة بيده وكتب القلم بنفسه بما هو ربه
في اللوح المحفوظ ومرتبة كل كاتب وما كتب من الكتابة في الارحام وهو كاتب الخلق والرزق والاجل والشقاء والسعادة والكرام الكاتبون
والفرق بين المكتوب فيه من لوح محفوظ والواح غير محفوظة ورق وغير ذلك وصورة الكتابة الالهية من غيرها هذا كله يعلم من هذا الذي
ويتضح من حكمه وعلم المعمور من العالم من غير المعمور وغير المعمور هل هو معمور لما لا تدركه ابصارنا او ليس بمعمور في نفس الامر وعمارة
الامكنة بما يكون فيها من نبات او حيوان او معدن او ما يتولد فيه من حق وملك وجان والفرق بين الاسم الاله العلي العلي الرفيع ولماذا جاء
الاسم الرفيع مقيدا بالاضافة والعلي مطلقا وعلم كيفية انقلاب الضد الي ضده اذا جاوز حده هل ذلك من حيث جوهره او جوهر صورته
وعلم الابتلاء الالهي بنفسه ربالموجودات والمعدومات وعلم المقسم عليه في تعلقه بالماضي وهو واقع او بالمستقبل الذي لا بد منه وقوعه
حكما او وجوده عينا ولماذا اختص المقسوم عليه بالقسم دون غيره وهو من حيث ان ذلك هو الواحد وعلم القضاء هل له دوام ام لا وذلك الدوام هل
هو منه او امر آخر اقتضاه شرط بالرفع او بالنجاة وعلم تغيير النعوت علي المنعوت بها هل كل متغير قام التغير بذاته او كان التغير في
حكمه لا في عينه ولا في صفته الكائنة اصغرة وعلم السبب المؤدي الي الجحد مع العلم وانه لا ينزل منزلة الجاهل في الحكم مع ذلك ام لا
وعلم العلم المحمود من العلم المذموم وهل الذم عرضي من ذا نحن العلوم لم لا اثر فيه لا بالحكم العرضي ولا الذاتي وهل العلم الحق حصول
في النفس والحس لم لا اثر له الا في النفس لمن يعلم انه تقع به مصيبة ولا بد فيتغير لذلك مزاجه ولونه وحركته ويتبلبل لسانه
ويقول ولا يدري ما يقول فان العلم اثر في النفس خوفا وهذه الآثار اثار وجود الخوف منه ما هي آثار العلم لان العلم قد يقع في صاحب
النفس القوية فلا يؤثر فيها خوفا ولا يتغير مع وجود العلم وعلم الامر الذي يعطي بخبر الكاذب حتي يعتقد به لم لمناسبة الكذب او يعتقد

بامر وجودي يكون الكذب له مرتبة وجود في الوجود الذهني وحينئذ يعتقد الكاذب فهل معتوقيته مثل نسبته الي الحس فيكون
بامر وجودي او بمثل نسبته الي الخيال فيكون بامر وجودي يتخيل وهي علوم عجيبة في المناسبات لاهل العلا والرسوم والنظار وهذه الموازنات
لجهلهم بالميزان الموضوع الذي وضعه الله عند رفع السما وبسط الارض بين السماء والارض وانه مع كونه موضوعا هو بيد الحق المسمي
بالامر يخفض ويرفع وعلم السحر فانه صحيح وهل فيه محمود ومذموم وعلم السواء في قوله تعالي سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
وقوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقوله اصبروا او لا تصبروا سواء عليكم وموطن الدنيا الذي وقع فيه الاستغفار ينبغي
ان يقبل بخلاف موطن الآخرة فكما ان الناس استووا في عدم الانذار وعدمه الانذار وعلم يؤمنوا كذلك استوي فيهم في الآخرة وجود الصبر وعدمه
فلم يؤثر في نفوذ الجزاء الوفاق وعلم الاعتقاد علي غير اصل بما يجهله ان يعتمد عليه ما اثره في الدار الآخرة في الجزاء الوفاق وعلم سبب التكامل
الذي يكون عند التناسل لا بقاء هذا النوع وعلم سبب المعاطاة من غير حاجة اذ المعاطاة لا تكون الا في ذي حاجة وعلم وجود الامتنان
مع المعارضة في البيوع لا في الهبات لان الامتنان في الهبات معقول ولذا شرعت المكافاة عليه ليضعف سلطان الامتنان والسبب
الذي يرفع الامتنان من العالم ولمن ينبغي الامتنان مع المعارضة وعلم الفرق بين الكهانة والوحي وعلم ما هو المحرك والمقابل الذي يقابله
وعلم من ابن خلق العالم على من نبي ادم من لا نبي وعلم هل تتفاضل الارواح في القوة فيؤثر بعضها في بعض كالقوي الجسمانية ام لا وعلم الموازين
الالهية وما الخسران فيها واين مكانها وعلم حقيقة الخط هل هي نسبة او ظرف وجودي وعلم ترقي العالم الطبيعي علي ما يمزاج يكون هل
هو طبيعي فيفترق ايضا المزاج او طبيعي غير طبيعي وعلم تاثير المعاني اللطيفة في الاجسام الكثيفة وعلم تاثير القصد في الافعال وعلم
ما ينبغي ان يكون عليه الله من الصفات وعلم سبب خيبة الظنون في وقت دون وقت وعلم احوال التنزيه **فهذا** بعض ما يحوي عليه
هذا المنزل من العلوم قد ذكرنا انتوفر همة الطالب علي طلبها من الله او من العالم بها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثلاثمائة في معرفة منزل خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلي بما خلقت من اجلك من الحضرة الموسوية

شعر

ان النفوس لتجزي بالذي كسبت ... من كل خير ولا تجزي بما اكتسبت
بالاكتساب يكن الحق به ... جئت من الخير يوم الدين ما فزت

اعلم ان الله تعالي لم يخلق جميع من خلق في مقام الذلة والافتقار وفي مقامه المعين له فلم يكن لاحد ممن خلق الله من هؤلاء ترق
من مقامه الذي خلق فيه الا الثقلين فان الله خلقهم في مقام العزة وفي غير مقامهم الذي ينتهون اليه بعد انقطاع انفاسهم
التي لهم في الحياة الدنيا فلهم الترقي الي مقاماتهم التي تورثهم الشهود والنزول الي مقاماتهم التي تورثهم الوقوف خلف الحجاب فهم
في برزخ التهذيب اما شاكرا وانعمو واما كفورا فيستعمل قال تعالي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما قال الا في العبادة فلما جعل العبادة
لهم وجعلها المقصودة منهم بخلقهم فمنهم من قام بالقصد لذلك واقام ما يستطيعه لامر الله تعالي الوارد عليه بالاعمال والعبادة فانه قال لهم
ليعبدون كما اخبر انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا امر بعبادة ومن الصلاة لذكري هذا امر بعمل والعمل بامر عبادة فالعمل صورة والعبادة
روحها فالعبادة مقبولة عند الله في الاعمال التي تحت العمل المختصة بعبادة لا يتقبل علي كل حال من حيث القاصد لو قربه الذي هو
النفس المكلفة لكن من حيث ان العمل صدر عن الجوارح ان كان من جارحة مخصوصة فانها تجري به تلك الجارحة فيقبل العمل لمن ظهر منه
ولا يعود منه علي النفس الآمرة به الجوارح شيء اذ كان العمل خيرا بالصورة كصلاة المرائي والمنافق وجميع ما يظهر علي جوارحه من
اعمال الخير الذي لم تقصد به النفس عبادة واما اعمال الشر التي نهيت عنها فان النفس تجزي فيها بالقصد والجوارح لا تجزي بها لانه ليس
في قوتها الامتناع مما تريد النفوس بها من الحركات فانها مجبورة علي السمع والطاعة لها فاذا جارت النفوس فيها والجوارح رفع الحرج
بل لهم الخير الا انهم فان عوقبت النفوس فيها والجوارح فان النفوس ولاة الحق علي هذه الجوارح والجوارح مامورة مجبورة غير مختارة فيما
تصرف فيه ثم مطيعة بكل وجه والنفوس ليست كذلك ومن النفوس من يتقي ما قصدت فتكون نفسا مخالفا لامر الله تعالي حين امرت
بالاعمال والعبادة فالطائع تقع منه العبادة في حال الاضطرار والاختيار وان لم تكن مطيعا من حيث الامر بالعمل فاذا كان مطيعا للابتغاء فقد
فاز بوقوع ما قصد له في الخلق والامر فان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين واما العاصي فلا تقع منه العبادة الا في حال الاضطرار
لا في حال الاختيار ويقع منه صورة العمل لا العمل المشروع له فيجعلنا له الاجر الذي قلم يقع ما قصد له من الخلق والامر وما خلق الله الثقلين
في هذا المقام الذي قصد له بخلقهم وهو طلبة الحق كرهم لذلك حتي لا تقوم لهم حجة بالاشتغال بما به قوامهم فخلق الاشياء التي بها قوامهم
خاصة من اجلهم ليتفرغوا لما قصد بهم فقامت عليهم حجة الله فلم يتوصلوا بما خلقوا له فعلم الله من بعضهم انه تقوم له شبهة في السعي فيما
خلق من اجله في حق الغير لما يخلقه ان الله تعالي يقول لجعت فلم تطعمني وقال استطعمتك فلانا فلم تطعمه فانزل الحق نفسه منزلة ذلك
الجائع فلما احدث لهم هذه الشبهة قال تعالي في حق الغير ومنفعتهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين لا اثر فما بقيت لهم حجة بتمام الآية وما اعتادهم علي ذلك الخبر فلا تقوم لهم به حجة
عند الله فانه لما خلق الاشياء من اجلك التي بها قوامك اعطاك اياها واوصلها اليك فيكون بها قوامك ثم انتقل بعضهم من ذلك مما زيد
علي قوامه ليوصله الي غيره فيكون فيه قوام ذلك الغير فيحصل لهذا اجر اداء الامانة التي آمنه الله عليها اذ ذلك هو الذي عين الحق حيث قال اطعمه
فلان وكان عنده ما يفضل عن قوته فلم يعطه اياه فلم يلزم من هذا الخبر انه يسعي في حق الغير وهو المراد في تمام الآية في قوله تعالي ما اريد منهم
من رزق وما اريد ان يطعمون وما خلق الله الانسان وما اعطاه اعجل له قال بعضهم لما استطعمني فلان ومتقدي ما يفضل عن قوامي فلو كان
لهذا المستطعم ابارزق عنده بما استطعت علي اساكها فلا ذلك لم نطعمه فقيل له ما تبرك الا بليس وحيث انه ليس له بيد ما منعته او فلبلة الآ

اعطاك الله علم الكشف انه ليس لهذا او معين لك صاحبه او ما علمت انه ليس له الا بعد حصول المنع منك والنفع الذي منعك فلابد ان
يقول بعد المنع علمه انك قيل لك ذلك المقصود فان ابليس قال للحق ارايتك هذا الذي كرمت علي فلما وردت منع السجود لادم لم يسجد فقال الله
تعالى له ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك بالسجود بعد وقوع الاباية وذهاب زمان الامر فقال له بعد ما وقعت الاباية منك انك لو اردت
السجود حين لم تسجد فقال الله له بذلك اخذتك ولم يؤاخذه الا بجهالة اهل العلم الذي علمهم الله بما يجده من الكبرياء في خلقه قبل
وقوعها لا يؤاخذون الا بما امر به بالواسطة انه يقع منهم [illegible] في معنى القربة بالاطلاع وليس المراد بالقرب الا القربة
ومحل القربة ليس محل التكليف فاذا وقع من المقرب اعمال الطاعة فبشهود فانهم على بينة من ربهم انهم عاملون من حيث شهود الامر الالهي من
غير الواسطة التي جاءت به الواسطة انهم بالصورة في الظاهر اتباع لامر الواسطة وفي الباطن اصحاب بعين الابتلاء **فالحاصل** من هذا انه
من لم يخرجه عن عبودية الله في كل حال فقد ادى ما خلق له وكان عالما وسواء كان مطيعا او مخالفا فان العبد الابق لا يخرجه اباقه عن
الرق وانما يخرجه عن لوازم العبودية من الوقوف بين يدي سيده لامتثال مراسمه الا ان اسم العبودية ينسحب عليه سواء كان مطيعا او مخالفا
كما يبقى اسم البنوة على الابن سواء كان بارا او عاقا فالعبد الذي يفي بما خلق له لا يخلو امره في نفسه من حالتين اما ان يكون شهوده قيمته فهو
يقوم في مقام قيمته فيصحبه الانكسار والتسليم والخشوع واما ان يقوم في حال الاعتزاز بسيده فيظهر عليه العجب [illegible] والتحقق [illegible]
الكلام [illegible] في ذلك فقال وكيف لا ازهى وقد اصبحت لي مولى واصبحت لك عبدا كما هو الامر في نفسه ولكن الفضل في ان يكون ذلك الامر
شهود الله فيهما [illegible] تشهد كل واحدة منهما العبد بانه وفي بما خلق له [illegible] من الحالتين اولى بالعبد هل شهود القيمة او
الاعتزاز بالسيد [illegible] والصحيح عندي عدم الترجيح في ذلك لما ذكرناه وذلك ان المقامات والمواطن تختلف
بالموطن الذي يطلب ظهور الاعتزاز بالله لا ينبغي ان يظهر فيه العبد الا بالاعتزاز بالله والموطن الذي يقتضي ويطلب بذاته شهود
العبد قيمته لا ينبغي ان يظهر فيه هذا العبد الا بشهود قيمته وقد احتج بعضهم في الاعتزاز بقوله ففررت منكم لما خفتكم وبامره تعالى
ففروا الى الله [illegible] من جهة الربوبية فانه فر الى الله لطلب الاعتزاز بالله وقد فر الى الله لكونه ذلك الى الله وحاجته لا الى
غيره اذ هو مفطور على الحاجة والافتقار ولهذا قال بعد الامر بالفرار الى الله ولا تجعلوا مع الله الها اخر [illegible] ففروا الى الله
في طلب حوائجكم منه [illegible] واما فرار موسى الذي علله بالخوف من فرعون وقومه فكان خوف الامن [illegible] الله [illegible]
الله ذلك [illegible] في علم الله [illegible] الى ربه ليعتز به فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين الى من خاف منهم بالاعتزاز بالله
بالايات البينات [illegible] ما يطلبه حكم الطبيعة في هذه النشأة فان لها حكما عظيما بكونها ليس بينها وبين الارواح التي
لها القوة والسلطان عليها واسطة ولا حجاب [illegible] ملازمة الظل للشخص فلا يتقوى صاحب الطبيعة الا اذا كان مؤيدا بالروح
فلا يؤثر فيه حكم الطبيعة فان الاكثر فيه جزء الطبيعة وروحانيته [illegible] المدبرة له موجودة عن الطبيعة فهي امها وان
كان ابوها روحا فالام اثر في الابن الذي في رحمها تكون وعنها [illegible] فلا تتقوى النفس بابيها الا اذا ايدها الله بروح قدسي
ينظر اليها فحينئذ تتقوى على حكم الطبيعة فلا تؤثر فيها التاثير الكلي والذي يبقى فيه الرقائق لا يمكن زواله بالكلية **واعلم** ان الطبيعة
ولود لا عقم فيها [illegible] زوجها [illegible] الولادة [illegible] الابناء [illegible] الحنو [illegible] اليها فان لها
التربية فيهم فهم فما يعرفون سواها لا ترى الابناء مع كونهم [illegible] لامور الطبيعة لا يبرحون من المحسوسات والملذوذات الطبيعية
الا القليل فانهم ناظرون الى ابيهم وهم [illegible] وليس علامتهم في الصور فان الشرع في الصور كما هو لهم هو للطبيعة ايضا وانما
علامة [illegible] على انهم ابناء ابيهم تنزههم عن الشهوات الطبيعية [illegible] كما قال عليه السلام حسب ابن
آدم لقيمات يقمن صلبه [illegible] بابيهم الذي هو الروح الالهي [illegible] من قوله ونفخت فيه
من روحي [illegible] الاضافة اليه لانه فرق بين روح الامر وروح الاضافة فجعل روح الامر لما يكون به التاييد وجعل روح الياء لوجود
عين الروح الذي هو كلمة الحق المنفوخ في الطبيعة [illegible] التاييد [illegible] من شهود الحق الخارج عن الروح والطبيعة من
حيث ما هو [illegible] الابناء منهما [illegible] وهذا مطلب عزيز [illegible] وتقوى [illegible] الشهوات بحكم الانسان
فيها [illegible] في المشتهيات ما يحكم عليه الشهوة في المشتهيات فهو مشتهي الشهوة [illegible] تحت حكم الشهوة فصاحب
هذا المقام يحدث عين الشهوة في نفسه [illegible] واجابة لسؤالات من يشتهي منه [illegible] الشهوة ما يشتهون
فتنعم الروح الحيواني وهي ناظرة الى ربها غير محجوبة قد تجلى لها في اسم الخلاق [illegible] الاسم ليكون منها ما تريد لا ما تشتهي
تتميم في النفوس الفاضلة الشريفة المتنبهة [illegible] الى الطبيعة [illegible] الا ان استغنى [illegible] فان
الناس [illegible] في هذا الحكم اقساما فمنهم من عبد الله وفاء لحق العبودية [illegible] نشاتها على الكمال [illegible] ومنهم من عبد الله وفاء
لحق الربوبية الذي [illegible] على هذا العبد [illegible] نشاة سيادة [illegible] من غير نظر الى نفسه كما كان الاول من غير نظر
الى السيادة [illegible] في نفس الامر [illegible] ومنهم من [illegible]
النشاتين [illegible] نشاة عبوديته ونشاة سيادة [illegible] في وجوده [illegible] محل الظهور هذه النشاة ومنهم من عبد الله
لكونه مامورا بالعبادة [illegible] هذه النشاة [illegible] لازم العبودية [illegible] ومنهم من [illegible] في
العبادة الذاتية [illegible] في العبادة ومنهم من جمع [illegible] الوجوه كلها [illegible] في العبادة والنشاة القائمة
من مثل هذا العبد [illegible] النشآت خلقا [illegible] النشاة لا بد منها [illegible] مقصودة للعبد [illegible] مقصودة
للعبد [illegible] الحق [illegible] الى [illegible] الفضل عنها [illegible] الناس من

يشهد ما ينبغي من الناس من لا يشهد ما ينبغي لانه لا يعلم انه لا ينبغي فيتولى الله انشاءه على غير علم منه حتى يقوم صورة النشاة فيشهدها
العابد حينئذ صادرة منه فيحمد الله حيث ظهر منه مثل هذا فهم على طبقات في هذا الباب اعني باب العبادة وهذا الحكم فيما ينشأ منه
من صور الاعمال الباطنة والظاهرة وهم فيها على طبقات مختلفة فمنهم الجامع للكل ومنهم النازل عن درجة الجمع **وصل** ثم اعلم ان الاحد
لا يكون عنه شيء البتة وان اول الاعداد الاثنان [illegible] فلا يكون عن الاثنين شيء اصلا ما لم يكن ثالث يزوجهما ويربط بعضهما ببعض ويكون هو
الجامع لهما فحينئذ يتكون عنهما ما يتكون بحسب ما يكون هذان الاثنان عليه اما يكونان من الاسماء الالهية واما من الاكوان المعنوية او
المحسوسة ايّ كان فلابد ان يكون الامر على ما ذكرناه وهذا هو حكم الاسم الفرد فالثلاثة اول الافراد وعن هذا الاسم ظهر ما ظهر من اعيان
الممكنات فما وجد ممكن من واحد وانما وجد من جمع واقل الجمع ثلاثة وهو الفرد فافتقر الممكن الى الاسم الفرد ثم انه لما كان اسم الفرد ينسحب حكمه
على الممكن الذي وجد عن ثلاثة لا بد ان يعتبرها [illegible] حينئذ يوجد [illegible] الغاية في مجموع الثلاثة التي هي اول الافراد كان غاية قوة
المشرك الثلاثة ولم يزد على ذلك وما حكي عن مشرك بالله انه قال فيه انه عين ثالث ثلاثة ما جاء رابع اربعة ولا ثامن ثمانية وهكذا ظهرت
في البسملة ثلاثة اسماء لما كان من اعطي التكوين يقول بسم الله الرحمن الرحيم والتكوين الالهي من قول كن وهو ثلاثة احرف كاف وواو
ونون وبينهما فات لامر عارض اعطاه سكون النون وسكون الواو [illegible] في النون سكون امر [illegible] الزيادة الاولية كيف ظهر في بروز
الاعيان فاعتبر الاسم فيما يتكون ثلاثة امور جعلها حقوقا في حضرتي العابدين المنشئين صور الاعمال [illegible] هذه الحقوق منه
ارادتهم انشاءها واعطاها ذي حق حقه في هذه النشاة كان اتم واعلى درجة عند الله ممن لم يقصد ما قصد في الصورة المنشاة بها ثلاثة
حقوق يقصد بها الموجود الاول الحق الواحد [illegible] وهي ما يستحقه منها من التنزيه والتسبيح بحمده وحق النفس الصورة من الاسم الفرد وهي
ايجادها بعد ان لم تكن [illegible] في حضرة الوجود وتسبيح به والتحقق بما هو صفة خالقها وموجدها وهو الله تعالى وهذه الدرجة الاولى من
درجات التشبيه بالظهور في الوجود والاتساع به والحق الثالث [illegible] في وجودها من المسلمين فيعطيه تلك النشاة حق ذلك منها وهي
مقصود لمجدها [illegible] الصنف الواحد الاسماء الالهية [illegible] اثارها [illegible] على وجود هذه العين
والصنف الاخر [illegible] من حقوق الممكنات التي لا يكون لها الا بوجود هذه الصورة المنشاة فيقصد انشاؤها في عين الانشاء هذه
الامور كلها فيكون الانشاء الالهي على هذا العابد بحسب ما احضر من ذلك وما قصد فمنهم من يجمع هذا كله في صورة عبادته وصورة عمله
فيسري التثليث في جميع الامور لوجوده في الاصل ولهذا قال فيمن قال بالتثليث انه كافر فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما
[illegible] فانه سترها كان ينبغي له ان قال به [illegible] ولو بان بصورته لقال هذا الذي قلناه وتبين له الاسم الحق في ذلك فلما
ستر هذا البيان سماه كافرا لانه ستر ما من اله الا اله واحد وان كانت له احكام مختلفة ولابد منها [illegible] فقال ما هو
الامر عليه واما من يعتقد ان الالهة ثلاثة فذلك مشرك جاهل [illegible] فان يكون عالما من المشركين [illegible] احكام لواحد وقدحا
العدد في الاسماء الحسنى وحدها قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الذي هو الله والرحمن منها من حيث ما هي اسماء
لكن الافهام قاصرة عن ادراك ما يريد الله في خطابه بلسان ما كان **تتميم** بعض ما في هذا المنزل قد ذكرناه فلنذكر ما يحتوي عليه من
العلوم النافعة على طريق الذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين **فنقول** والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فمن ذلك علم اسماء
التكوين ٭ وعلم حروف التكوين ٭ وعلم الارواح المرسلة اليه ٭ وعلم السعادات ما غاياتها وما المقصود بها من السعادة هل نيل ما ليس
عندهم او الايصال ما عندهم لمن يطلبه [illegible] الذي هو الطلب الذاتي [illegible] في ذلك فيعطيه هذا الساعي بتيسير ربه من
سعيه اليه [illegible] ٭ وعلم تفاصيل الامور ولماذا ترجع تفصيلها وتقسيمها هل الى الاصل وهو الاسماء الالهية او القوابل وهي اعيان
الممكنات او المجموع ايما كان من الامور التي يطلبها التفصيل والتقسيم ٭ وعلم الجزاء وصدق الوعد دون الوعيد وعلم مدارج الملائكة
والارواح المفارقة المحمولة في الصور الجسدية ٭ وعلم الخلاف من علم الاتفاق ومتى اذا ينبغي الاتفاق ومتى اذا ينبغي الخلاف وهل للخلاف
وجه الى الموافقة ام لا ٭ وعلم السبب الذي منه يتنبا من ليس بنبي وهو المتنبي ٭ وعلم سبب السهو في العالم ٭ وعلم العشق والملام ٭ وعلم
صور الاخذ من الله كيف يكون من الكشف وما التجه في الاخذ من العالم في زمان التكليف وعلم المسامرة بعد اعطاء الحقوق ٭ وعلم الستر
والتجلي في بعض المواطن وعلم اداء الحقوق ومن يؤدي بعد طلب صاحب الحق حقه ومن يبادي به ٭ وعلم علامات اليقين ٭ وعلم اثبات
الاشياء وتمييز كل [illegible] المشيئة التي تطلبه ٭ وعلم التشبيه بين الاشياء بالروابط التي تجمعها والوجوه وان فرقتها امور اخر فحكم
الجامع لا يزول كالحكم الفارق لا يزول فانظر الحكم المقوم لذات الشيء ٭ وعلم حقوق الزائرين ٭ وعلم سبب تقديم السلام على تقديم الطعام للضيف
النازل وتقديم الطعام قبل الكلام ٭ وعلم ما يتعين على الضيف الذي [illegible] به صاحب المنزل لماذا يتعين عليه ٭ وعلم الرسالة الملكية
الملك في صورة البشر [illegible] الرسالة [illegible] في بعض الاحوال دون بعض ٭ وعلم الرسالة البشرية ٭ وعلم الاخذات الالهية ٭ وعلم
تاثير القوة هل تؤثر في قوي او ضعيف مطلق او ضعيف اضافي ٭ وعلم التمهيد والسياسات والنواميس والشرائع ٭ وعلم التناسخ والالتحام
بين الزوجين ٭ وعلم ما طلب الحق من عباده على الاطلاق والعموم والتقييد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل تجديد المعدوم وهو من الحضرة الموسوية

هوى النور فانبثت عقول كثيرة ٭ من الحق لما ان تحققت الهوى ٭ وجاء بحبيب لا يشوب صفاءه ٭ من الرفق ما يجنيه في موقف السوى
وثبته النفث المؤيد [illegible] ٭ فقام خطيبا بين مروة والصفا ٭ وقال انا الشيء الذي يحدث ٭ له جاء الشاني واوجهها العلى

اعلم ان تجديد المعدوم لا يكون الا في المعدوم الاضافي كعدم زيد الذي كان في الدار فخرج الى الدار بعد ما كان [illegible] بوجوده في
السوق [illegible] في هذا المقام ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فكان محدثا عندهم لا في عينه واما في الاعراض فهل ترد باعيانها بعد

فيكون معنى الحركة من المتحرك اذا اتصف بالعدم ثم اتصف بالسكون ثم تحرك ذلك الساكن في زمان آخر فيكون الحركة غير تحريكه فتحكم بالحركة اوجد
الحق بعد عدمها او زمان عدمها يكون خلقها فيتحرك آخر غيره لذلك المحل فيكون ذلك تجديد الوجود فيها فتتصف بالوجود مرتين او مرارا وهذا في الكشف
لا يكون الا في الاتساع الالهي فلا يكرر شيئا اصلا انهم في لبس من خلق جديد لانه تجديد بعد فناء المطلق على التجديد باسم التجديد لما يعطيه الشبه القوي الذي
يعسر تمييزه ويحصل من ذلك فيتخيل وجود الاتحاد في النظر العقلي الذي يعين ما انعدم جددا الحق عليه الوجود ويقال في الليل والنهار الجديدان
لان المتجدد ان ما هو يوم السبت يوم الاحد ولا هو يوم السبت من الجمعة الاخرى ولا هو الشهر من السنة ولا واحد الاحد عشر هو مركب من العشرة
والواحد الذي كان واحدا في اول العدد والعشرة التي انتهى اليها العدد وحينئذ ظهر التركيب بل هذا واحد مثل وعشرة مثلها ولها حقيقة
واحدة هي احدية الاحد عشر والواحد والعشرين والواحد والثلاثين وكل ما ظهر من واحد مركب ما هو عين الواحد الاخر المركب ولا هو عين
الواحد البسيط فتركب بل هو احد عشر لنفسه حقيقة واحدة وكذلك واحد وعشرون وواحد ومائة وواحد والف كل واحد مع ما اضيف اليه حقيقة
واحدة ما هو مركب من اثنين فاعلم ذلك فانه علم نافع في الالهيات لما فيها من الاسماء والصفات المقولة على الذات المتوسلة بها كذا ما هو
كونها كذا تعرف من هنا من تجلي لك في كل تجل وهذه مقالات الطائفة من اهل الاذواق ان الله ما تجلى في صورة واحدة مرتين ولا في صورة
واحدة لشخصين فهي في كل يوم من ايام الانفاس التي هي اصغر الايام في شان بل هو في شئون … تحت الحجر ولا افتقرها
على موجود دون موجود فاعلم ايدنا الله واياك ان القرآن يتجدد على قلوب التالين له دايما ابدا لا يتلوه من يتلوه الا من تجدد بتنزيل من حكيم
حميد وقلوب التالين تنزيله عرش يستوي عليها في تنزيله اذا نزل وبحسب ما يكون عليه القلب المتخذ عرشا لاستواء القرآن عليه من الصفة
يظهر القرآن بتلك الصفة في تنزيله وذلك في حق بعض التالين وفي حق بعضهم تكون الصفة للقرآن فيظهر عرش القلب بها عند نزوله
عليه سئل الجنيد عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون انائه وهو سؤال عارف من القرآن والقلب المنزل عليه فاجاب بمثل هذا الجواب
واعلم ان الله تعالى نعت العرش بما نعت به القرآن فجاء القرآن مطلقا من غير تقييد وجاء ذكر العرش مطلقا من غير تقييد فالقرآن
المطلق للعرش المطلق او العرش المطلق للقرآن المطلق بحسب ما يقع به الشهود من المؤثر والمؤثر فيه والعرش المقيد بما قيد به القرآن
قرآن عظيم لعرش عظيم وقرآن كريم لعرش كريم وقرآن مجيد لعرش مجيد فكل قرآن مستوي على عرشه بالصفة الجامعة بينهما فلكل قلب قرآن
من حيث صفته مجيد الانزال لا بجيد العين والدرجات الرفيعة للعرش كالايات والسور للقرآن فاما القرآن المطلق فمثل قوله تعالى
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والعرش المطلق في قوله رفيع الدرجات ذو العرش فالقلب ترتفع درجاته بارتفاع درج آيات القرآن
ولهذا يقال لقارئ القرآن اقرأ وارق كما كنت تقرأ فينتهي بالرقي الى آخر آية ينتهي اليها بالقراءة والدرجات عين المنازل فاذا انزل القرآن على
قلب عبد ظهر فيه حكمه واستوى عليه بجميع ما هو عليه مطلقا وكان خلقا لهذا القلب كما ان ذلك عرشا له سئلت عائشة رضي الله عنها عن
خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن فاي آية في القرآن الاولى الحكم في قلب هذا العبد لان القرآن لما نزل بحكم لا
يحكم عليه فكان عرشا له مطلقا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر باية نعيم حكمت عليه بان يسال الله من فضله فكان يسال الله من فضله
واذا مر باية عذاب ووعيد حكمت عليه بالاستعاذة فكان يستعيذ واذا مر باية تعظيم حكمت عليه بان يعظم الله ويسبحه بالنوع الذي اعطته
تلك الاية من الثناء على الله تعالى واذا مر باية تسبيح حكمت عليه بان يعظم الله ويسبحه بالنوع الذي اعطته تلك الاية من الثناء على الله
تعالى واذا مر باية قصص وما مضى من الحكم الالهي في القرون قبله حكمت عليه بالاعتبار فكان يعتبر واذا مر باية حكم حكمت عليه الاحكام في نفسه
من يوجد عليه ذلك الحكم فيحكم عليه به فكان يفعل ذلك وهذا هو عين التدبر لآيات القرآن والفهم فيه ومتى ما لم يكن التالي حاله في تلاوته كذا
فما نزل على قلبه القرآن ولا كان عرشا لاستوائه لانه ما استوى عليه بصفة الاحكام وكان نزوله هذا القرآن اعرفا مثلا في خياله كما ان
حصل له من الحافظ … ان كان اخذه من التلقين او من حروف كتابته فاذا احضر تلك الحروف في خياله ونظر اليها بعين خياله ترجم
الخيال عنها فتلاها من غير تدبر ولا استبصار بل يبقاء تلك الحروف في حضرة خياله وله اجر الترجمة لا اجر القرآن ولم ينزل على قلبه
منه شيء كما قال صلى الله عليه وسلم في قوم من حفاظ حروف القرآن يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم اي ينزل من الخيال الذي في مقدم الدماغ
الى اللسان فيترجم ولا يجاوز حنجرته الى القلب الذي في صدره فلم يصل الى قلبه منه شيء وقال فيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية لا ترى فيه اثرا من دم الرمية كذلك … ليس هو مع من هذه صفته من التالين وليس التالي الا من تلاه من قلبه والقرآن صفة ربه
وصفته ذاته والقلب المؤمن بالتقي الورع قد وسعه فهذا هو العرش الذي وسع استواء الحق الذي هو رفيع الدرجات ذو العرش وما
احسن ما نبه الله على صاحب هذا المقام الذي كان قلبه عرشا للقرآن ذوقا وتجليا بعلم لذوقه وخبرته انتصافا الرحمن بالاستواء على
العرش ما معناه والمؤمن ليس يعلم ذلك ان يسأل من يعلم علم خبرة من نفسه لا علم تقليد فقال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فسئل به
خبيرا اي فالمسئول الذي هو بهذه الصفة صاحب الخبرة يعلم الاستواء كما يعلم العرش الذي استوى عليه الرحمن ان قلبه كان عرشا لاستواء القرآن
كا قرآن ناله فانظر ما اعجب تعليم الله عباده المتقين الذين قال فيهم واتقوا الله ويعلمكم الله ومعناه ان يفهمكم الله تعالى القرآن لتعلموا معاني
المتكلم به لان فهم كلام الشخص المتكلم ما هو بان يعلم وجوه ما تتضمنه وجوه تلك الكلمة بطريق الحصر بما تحتوي عليه مما تواطأ عليه اهل ذلك
اللسان وانما الفهم ان يفهم ما قصده المتكلم بذلك الكلام هل قصد جميع الوجوه التي يتضمنها ذلك الكلام او بعضها فينبغي لك ان تفرق بين
الفهم للكلام او الفهم عن المتكلم وهو المطلوب فالفهم عن المتكلم ما يعلمه الا من نزل القرآن على قلبه وتم الكلام لعامة فكل من فهم من العالم
عن المتكلم فقد فهم الكلام وما كل من فهم الكلام فهم عن المتكلم ما اراد به على التعيين اما كل الوجوه او بعضها فقد نبهتك على امر اذا تحققت
في تحصيل من الله حصلت على الخير الكثير واوتيت الحكمة جعلنا الله ممن رزق الفهم عن الله فنزول القرآن على القلب هذا الفهم الخاص عن
تلاوة الحق على العبد والفهم منه فيه تلاوة العبد على الحق وتلاوة العبد على الحق عرضا الفهم منه ليعلم انه على بصيرة في ذلك بتقرير الحق

اياه عليه ثم يتلوه في اقسام على غيره بطريق التعليم او تذكر لنفسه لاكتساب الاجر وتجديد خلق فهم آخر لان العبد المنور البصيرة الذي
هو على نور من ربه له في كل تلاوة فهم في تلك الاية لم يكن له ذلك الفهم في التلاوة التي قبلها ولا يكون في التلاوة التي بعدها وهو الذي
لباب الله دعاه في قوله رب زدني علما فمن استوى فهمه في التلاوتين فهو مغبون ومن كان له في كل تلاوة فهم فهو رابح مرحوم
ومن تلا من غير فهم فهو محروم فالاية هنا ثابتة محفوظة والذي يتجدد له الفهم فيها من الله في كل تلاوة ولا يكون ذلك الا الانزال فتارة يحدث
انزاله من الرب الذي ينظر الى … خاصة لانه حضرة مطلق الربوبية وتارة يحدث انزاله من الرحمن مطلقا لكون الرحمن له الاستواء
على العرش المحيط مطلقا وله الرحمة التي وسعت كل شيء فلم يتقيد والرب ليس كذلك فانه ما ورد الرب في القرآن الا مضافا الى غايب او مخاطب
او الى جهة معينة او الى معين مخصوصة بالذكر او معين بذلها خاص لم يرد قط مطلقا مثل الرحمن والاسم الله له حكم الرحمن وحكم الرب قد ورد مطلقا
ومطلقا مثل قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فورد مطلقا ومثل قوله والله حكم فورد مقيدا ولكن بلفظة الله لا بلفظة الاله فمن راعى قصد
التعريف لم يفرق بين الله والاله ومن راعى حفظ الاسم وحرمته حيث لم يتسم به احد ولا تسمى بالاله فرق بين اللفظتين واذا فرق فيكون حكم
لفظ الله لا يتقيد فانه كما تحدده في الانزال على القلب من الرب يتنزل مقيدا ولا بد فيكون منه ذلك قرآنا كريما او قرآنا مجيدا او قرآنا
عظيما ويكون القلب الذي انزل عليه مثل ما انزل عليه من الصفة عرشا عظيما او عرشا كريما او عرشا مجيدا واذا حدث نزوله من الرحمن على القلب
لم يتقيد باضافة لامر خاص فكان القلب له عرشا غير مقيد بصفة خاصة بل له بمجموع الصفات والاسماء كما ان الرحمن له الاسماء
الحسنى كذلك هذا العرش النعوت العلى بمجموعها وانما قلنا ذلك لانه تنزل علينا في الفهم عن الله في القرآن اطلاق القرآن في موضع
وتقييده بالعظمة في موضع ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وتقييده في موضع آخر بصفة الكرم فقال تعالى انه لقرآن
كريم فلما اطلقه وقيده بهذه الصفات المعينة وجعل القلب … على نعوت القرآن من اطلاق وتقييد فوصف عرش القلب
بالاطلاق في قوله ثم استوى على العرش الرحمن ولم يقيد العرش بشيء من الصفات كما لم يقيد الرحمن ولما قيد العرش قيده بما قيد به القرآن
من الصفات فقال في العظمة رب العرش العظيم فاخذ القرآن العظيم وقال في الكرم رب العرش الكريم فاستوى عليه القرآن الكريم وقال
ذو العرش المجيد في قراءة حفص وجعله نعتا للعرش فاستوى عليه القرآن المجيد فعظم العرش القلبي وتمجد وكرم لعظم القرآن وكرمه ومجده
فجاء بثلاثة نعوت للقرآن لما هو عليه الامر في نفسه من التثليث وقد تقدم الكلام قبل هذا في غير هذا الباب في الاسم الفرد وانه اول في
المرتبة الاولية التي يظهر فيها وجود عينه مرتبة الثلاثة فهي اول الافراد فلينظر هناك رتبة التثليث في العالم وقد تقدم لنا شعر في بعض
منظوماتنا نشير به الى هذا المعنى وهو في ديوان ترجمان الاشواق لنا اول المنظومة

بذي سلم والدير من حاضر الحمى ... ظباء تريك الشمس في صورة الدمى
فارقب افلاكا واخدم بيعة ... واحرس روضا بالربيع منمنما
ووقتا اسمى راعي الظبي بالفلا ... ووقتا اسمى راهبا ومنجما

الى آخر القصيدة وشرحناها
عند شرحنا الديوان ترجمان الاشواق وقد علمت يا ولي حين حدوث نزول القرآن المطلق على القلب من غير تقييد وانه اذا الذكر الذي
اتاه من الرحمن … من يتولى من ذكر تعالى بل تلقاه بالقبول والترحيب فقال له اهلا وسهلا ومرحبا
نزو بتاهيل وسهل ومرحب وجعل قلبه عرشا فاستوى عليه بحكمه واما اذا اتاه القرآن من ربه فان القرآن المقيد بالصفات التي ذكرناها
يتلقاه ايضا هذا العبد كما تلقاه من الرحمن باهل وسهل ومرحب ويجعل قلبه عرشا له من حيث تلك الصفة المعينة فيكسو القرآن صفة
عليا به من عظمة او مجد او كرم فتظهرت صورة القرآن في قراءة هذا القلب فوصف القلب بما وصف به القرآن فان كان نزوله بصفة
العظمة اثر في القلب هيبة وجلالا وحياء ومراقبة وحضورا واخباتا وانكسارا وذلة وافتقارا وانقباضا وحفظا ومراعاة وتعظيما
لشعائر الله … الصفة فاورثه ذلك عظمة عند الله تعالى وعند اهل الله ولم يجهل احد من المخلوقات عظمة
هذا الشخص الا الثقلين الانس والجن … الحق عليه بالتعريف وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب
عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فاحبه جبريل ثم يامر ان يعلم بذلك اهل السماء فيقول الا ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء
كلهم ثم يوضع له القبول في الارض ولكن عند من … من هذا القبول الخبر صاحبنا موسى السدراتي وكان من الابدال
المحولين قال لما وصلت الى جبل قاف وهو جبل عظيم محيط … الارض … هذا الجبل حية عظيمة قد اجتمع … راسها الى ذنبها بعد
استدارتها محيطة بهذا الجبل قال فاستعظمت خلقها قال فقال لي صاحبي سلم عليها فانها ترد عليك قال فسلمت فردت السلام
وقالت كيف حال الشيخ ابي مدين فقلت لها واني لك بالعلم بهذا الشيخ فقالت وهل على وجه الارض احد يجهل قدر الشيخ ابي مدين فقلت
لها اكثر … يجهلونه ويكرهونه فقالت عجبا لبني آدم ان الله قد انزل محبته الى من في الارض والى الارض بحيث جميع البقاع …
… في جملة من عرفه فتخيل ان احدا من اهل الارض يبغضه ولا يجهل قدره كما اهل السماء فحق من احبه الله فلما سمعت منه
هذه الحكاية قلت اين هذا الاثر من كتاب الله قال لا ادري قلت لما خلق آدم والانسان الكامل على الصورة اعطاه حكمها في العالم
تعم النسبة والنسب فقال تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض فاطلق والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
ثم الامهات والمولدات وما ترك شيئا من اصناف المخلوقات فلما وصل بالتفصيل الى الناس قال وكثير من الناس ولم يقل كلهم فحمل …
الصالح المحبوب في الحكم على صورته فاحبه بحب الله جميع من في السموات ومن في الارض على هذا التفصيل وكثير من الناس لا كلهم تكفره
كما كفروا بالله وشتموه كما شتموا الله وكذبوه كما كذبوا الله وقد ورد في الحديث الصحيح الالهي ان الله تعالى يقول كذبني ابن آدم ولم يكن
ينبغي له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك الحديث فاذا وجد الانسان من نفسه هذه الصفة التي ذكرناها عند التلاوة

واستحضارا للقرآن علم ان القرآن العظيم اتاه من ربه في ذلك الوقت واذا تجلى الله له سبحانه وكشف الرحمن شرف نفسه بخلقه على صورة ربه
وما اعطاه الله من الظهور بالاسماء الالهية وما فضله الله به من حيث انه جعل العين المقصودة ووسع قلبه حتى وسعه من انما تجلى
له وكشف له عن منزلته منه وقبوله لزيادة العلم بربه دائما وتأهله في الترقي في ذلك الى غير نهاية دنيا واخرة وما سخر في حقه ما في
السموات وما في الارض جميعا منه ونظر الى نظر كل جزء من العالم اليه بعين التعظيم والتشرف عليه ورأى كل العالم في خدمته كما هو في تسبيح ربه
لظهوره عندهم بصورة ربه ويظهر هذا كله لهذا الشخص عند التلاوة للقرآن لا غير علم عند ذلك انه يتلو القرآن المجيد وانه الذي نزل عليه واتاه
من ربه وما كشف له بنزوله شرفه ومجده فاستوى بمجيد على مجيده واذا اعطاه الله سبحانه ذلك وكشف له من كرم نفسه بما يؤثره على نفسه مع
وجود الحاجة لما اثر به وسعى في قضاء حوائج الناس مؤمنين وغير مؤمنين ونظر جميع العالم بعين الرحمة وعم بخيره بذلك تخصصا من تخصيص كل
ما اتاه من تعالم بسل بذل الوسع في بذل الراحة اليهم وقبل اعذارهم وتحمل اذاهم وجفاهم واذاهم وجازاهم بالاساءة احسانا وبالذنب عفوا
ومن الاساءة تجاوزا وسعى في كل ما فيه راحة لمن يسعى له وذلك كله في حال تلاوته علم قطعا انه يتلو القرآن الكريم فان هذه صفته وانه
القرآن الذي من ربه وان الله يعامله بمثل ما عامل به واعظم ما يكرم به العبد ما يكرم به على الحق بطاعته واتساع الامر فان الله يفرح بتوبة
عبده فاذا الكريم على الله مثل هذا فقد انا اقطع والله وهذا النظم الكريم فان الاخلاق المحمودة لا تحصل للعبد الا بهذا الطريق الذي قررناه فمن
اخذ بالاخلاق كما قررناه اخذها فهو المتمم لمكارم الاخلاق والمنعوت بها وذلك لا يكون الا بالتكرم على الله فانا قد جعلنا انه من المحال ان يعم الانسان
بخلقه ويبلغ به رضى جميع العالم لما هو عليه العالم في نفسه من المخالفة والمعاداة فاذا ارضى زيدا اسخط عدوه عمرا فلا يعم بخلقه جميع العالم
فلما رأى استحالة ذلك التعميم عدل الى تعريف خلقه مع الله فنظر الى كل ما يرضي الله فقام فيه والى كل ما يسخطه فاجتنبه ولم يبال بما وافق
ذلك من العالم ومن خالفه فاذا قام في هذا النظر في حال التلاوة علم ان القرآن الكريم انزل عليه فاعطاه صورته وصفته فان الله ما ينظر
من هذا العالم الا الى الانسان لا الى الحيوان الذي هو في صورة انسان فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن فاذا اقترب هذا التالي في العالم تعرف الحق
من رحمته وبسط رزقه وكفه على العدو والولي والبغيض والحبيب بما يعم ما لا ينقدح ويجمع جناب الحق بطاعته وان اسخط العدو
كما خص الحق بتوفيقه بعض عباده ولم يعم كما عم في الرزق فمن هذه صفته فانه يتلو القرآن الكريم الذي في الكتاب المكنون وهو قلب هذا
التالي تنزيل من رب العالمين وما قال رب المؤمنين لعموم الكرم في الرزق والحياة الدنيا فانظر يا ولي ما تتلو ومن تتلو وممن تسمع اذا كنت
ممن تسمع اذا كان الحق يتلو عليك وهذا القدر كاف في التنبيه على شرف هذا المنزل فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم فمن ذلك
علم منازل القرآن ۰ وعلم الاوتاد الاربعة الذين قيل ان الشافعي واحد منهم ۰ وعلم تعجب الحق وكل ما يتعجب منه فهو خلقه ۰ وعلم ما
يحفظ منك وما يبقى عليك ومن ياخذه منك وهل ياخذه من عطائك اورايته الا خذ خيرا ۰ وعلم معنى مراتب الكتب الالهية التي منه
ولم ينزل الينا ۰ وعلم السبب الذي حال بيننا وبين ان يكون لنا من الله ما كان لمن نزل منه وهو قوله عليه السلام في الحديث الصحيح في الكشف
فقال صلى الله عليه وسلم لولا تزيد في حديثكم وتمريج في قلوبكم لرأيتم ما ارى ولسمعتم ما اسمع فهذا قد ابان صلى الله عليه وسلم عن الطريق الموصل
الى المقام الذي منه رأى ما رأى وسمع ما سمع فهل يوجد من يزول عنه هذا المانع فيحصل له هذا المقام ام لا فنقول بانه يزول فان الله
قد امر ان يبين للناس ما نزل اليهم وما ابان عن مانع عن رقي الى مرتبة عليا الا ليزول ومن ذكر منزلة رقي الا الانسان فمن وجد وجد
ومن قصر فلا يلومن الا نفسه ۰ وعلم الاعتبار ۰ وعلم مقام الصلاح الذي يطلب الانبياء ان تكون فيه ۰ وعلم ما تنتجه الاعمال البدنية من
المعارف الالهية من طريق الكشف ۰ وعلم نزول العلم وحكمه في قلوب العلماء وما فيه من زيادة الفضل على من ليس له هذا المقام ۰ وعلم تجديد الحدود
وعلم احصاء الانفاس بالتخصيص لهذا الانسان دون غيره ۰ وعلم تقاسيم السكر المشروب ۰ وعلم ما هي الصور التي ينفخ فيها فيكون من النفخ
ما يكون من صعق وبعث بنفخة ۰ وعلم التوكل الالهي على العبد الى ان يبلغ مداه ويزول ۰ وعلم العلم الذي ينزل منزلة العين في الطمأنينة
الذي قال فيه علي لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ۰ وعلم التمييز بين الفرق ۰ وعلم محل الخصام من الدار الآخرة ۰ وعلم السوابق وحكمها ۰ وعلم
النقص في العالم انه من كمال العالم ۰ وعلم مآل السعداء وطبقاتهم في السعادة ۰ وعلم استخراج الكنوز ۰ وعلم احكام اصناف الموصوفين بالجود
وعلم الذكر الموقت وغير الموقت وما فائدة الوقت في ذلك ۰ وعلم ما يهوي وروده على من ورد عليه ما لا يهوي ۰ وعلم مراتب العالم فانظر
يا ولي اي علم تريد تنتقل في تحصيله من الطريق التي توصلك اليه والتجلي بالصفة التي تنزله اليك فانك بين حال بدنية وهي مجاهدة
السلوك وبين روحانية وصفات معنوية الا كنت عليها نزلت الى المراتب وتجلت لك من ذاتها وطلبتك نفسها واذا كنت صاحب
مجاهدة وصلت اليها بالطلب وفرقان بين الطالب والمطلوب والمراد والمريد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۞

الباب الخامس والثلاثون في معرفة منزل الاخوة وهو من الحضرة المحمدية والموسوية

بين العمى والاستوا ۰ حارت عقول اولي النهى ۰ وكذاك عند نزوله ۰ من مستواه الى السما ۰ ووجوده في ارضه
وبقلبنا وباينما ۰ هذي المعالم كلها ۰ تعطي الحيرة والعمى ۰ في ستة مثل الجهات ۰ لنا بصورتنا سواء
فالله جل بذاته ۰ من نعت حال ومن عمى ۞

قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وجاء في الخبر ان المؤمن مرآة اخيه والمؤمن
اسم من اسماء الله وقد خلق آدم على صورته وله التخلق بالمؤمن وواخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه بدار الخيزران والحديث على
ما لهذا النبي وقال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فجعل ايمان الايمان نفس اخوة الاب واحد وقال موسى لربه حين بعثه الى فرعون رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاتى
المسؤل فاعلم يا ولي ان المقام الجامع للاسماء الالهية التي لها التأثير في الممكنات اخ صحيح الاخوة شقيق المقام الجامع لاستعداد
القوابل الممكنات في الاخوة لاب واحد فكل واحد منهما ازر صاحبه وكمل الاسماء هي الطالبة للاستعدادات ان يشهد الهيتها ازلها

ما فهم فاذا هذا من علم الاسرار التي نقلها بين الستر والكشف وهو من الصب الصلوم في الشهود حيث لا يعمم نفوذ الاقتدار الا بالاتفاق
الاخرين لا باحدهما وبهما ظهرت اعيان الممكنات وحصلت في الوجود معرفة الكائنات بالله ووصل بوجود هذه المعرفة المحدثة للحق سبحانه
الى ما هي مطلوبه فانه ما اوجد العالم الا ليعرفه العالم والعالم محدث ولا يقوم به الا محدث فقامت به المعرفة بالله لما تعرف الله وما للقوة
التي خلق فيها التي بها يتصل الى معرفة الله من وجه خاص لا غير فمن نزهه بصنع القوة فقد عرفه ومن شبهه ومن شبهه بصنع القوة فقد
عرفه ومجهل من نزهه بذكره ومن عرفه بالتعريف الالهي جمع بين التنزيه والتشبيه فنزهه في موطن التنزيه وشبهه في موطن التشبيه وهذا صنف
من هذه الاصناف صاحب معرفة بالله تعالى فما جهل احد من خلق الله الا اسما علمهم الا ليعرفوه فكلهم يتعرف اليهم بصنع القوة الموصلة التي
هي الفكر ومنا بالتعريف الالهي لم يعرفوه فلم يقع منه في العالم ما خلق العالم له ولنا في هذا المقام الاعلى المعتقدات نظم وهو هذا

عقد الخلائق في الاله عقائدا ۰ وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه
لما بدا في صورهم متحولا ۰ قالوا بما شهدوا وما جحدوه
فالكل ادري عليهم خلفهم ۰ بجميع ما قالوه فاعتقدوه
ان المنزه عن الشريك فقد نجا ۰ في ملكه ربا لنا شهدوه
فاعلم ان الشرع الموحد وحده ۰ والمشركون شقوا وان جحدوه
وكذاك اهل الاشتراك هم ۰ والجاحدون وجود من وجدوه
والقائلين بنفيه لما شقوا ۰ مثل الثلاثة حين لم يجدوه
اشقى عليهم من نار الرحمن ما ۰ اهل السعادة بالهدى جحدوه
لو وافق الاقوام او اتبعوا هم ۰ ونزهوا عن غيبه طردوه

فالعارف الكامل يعرفه في كل صورة يتجلى بها وفي كل صورة ينزل فيها وغير العارف لا يعرفه الا في صورة معتقده وينكره اذا تجلى له
في غيرها كما لم يزل يربط نفسه على اعتقاده فيه وينكره اذا تجلى له في غيرها لا اعتقاده غيره وهذا من اشكل الامور في العلم الالهي اختلاف
الصور لما يرجع هلال اليه في نفسه وهو الذي وقع به الايمان الالهي واصل الدليل العقلي الذي اعطته القوة المفكرة فاذا اخذ الانسان
على ما اعطاه الايمان الالهي فما رأى احدا الا الله وهو المرئي في الصور المختلفة وهو عين كل صورة وان جمع اختلاف الصور لاختلاف
المعتقدات وكانت تلك الصور مثل المعتقدات لا عين المطلوب فما رأى احدا الا اعتقاده حتى عرفه في كل صورة فانه اعتقد فيه منه
قبول التجلي والظهور المتجلي له في كل صورة ثم عرفه في صورة معتقده ليس غيرها فنيل هذا العلم لا يعلم الا باخبار الهي وقرينة حال
فاما الاخبار الالهي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه الذي يتحول في الصور في الحديث الصحيح وقرينة الحال كونه ما خلق الخلق الا ليعرفوه فلا بد ان
يعرفوه اما كشفا او عقلا او تقليدا لصاحب كشف او عقل والرؤية تابعة للمعرفة وكما تعلقت به المعرفة فكان معروفا وكما تعلقت به الرؤية
فكان مرئيا فان قال منكر الامر من الذي لا يقول بالوصول الى المعرفة ولا الى رؤيته وانا العلم به معرفة الناظر في ذلك بان يعجز عن معرفته
فيعلم عند ذلك ان الامر هو بهذه المثابة هو الله فتحصل العلم به انه لا يزعمه يجهل به وهو قول بعضهم العجز عن درك الادراك
ادراك فهذا القدر هو المسمى معرفة بالله وصاحب هذا القول انه حرمي بقوله فانه لا يرى الله ابدا كما لم يعلمه ابدا والله يجازيه الله
بقوله ويبدو له من الله ما لم يكن يحتسب وعلم منه في ثاني الحال ولاق ما كان يعلمه فانه يراه ويعلم انه هو الصحيح انه يعلم ويرى فان الله
خلق المعرفة المحدثة به كما له مرتبة العرفان ورتبة الوجود فلا يبكى ذلك الا حتى يتعلق به العلم المحدث بالله على صورة ما تعلق به
العلم القديم وما تعلق القديم بالعجز من العلم به كذلك العلم المحدث به ما تعلق بما لا انما هو العلوم عليه في نفسه والذي هو عليه في نفسه انه
عين كل صورة فهو كل صورة فانه وقع العجز من هذا العبد الا كونه قصره على صورة واحدة وهي صورة معتقده فالعجز الا من احكم عليه بما
ينبغي له ولا يتصف بالعجز عن العلم به الا من اخذ العلم من دليل عقله واما من اخذ العلم به من الله لا من دليله ونظره فهذا لا يعجز عن حصول
العلم بالله فانه ما حاول الى العجز عنه فيعرف بالعجز وليس هو الذي يطلبه بنظره في دليل عقله وعلم من طريق التعريف والتجلي علم من رب
من حكيم حميد فالقائل سبحان من لا يعرف الا بالعجز عن المعرفة به صاحب علم نظر لا صاحب تعريف الهي واما العجز عن احصاء الثناء عليه فهذا
قول كامل محقق فانه لا يكون العجز عن احصاء الثناء عليه الا بعد العلم بالثناء عليه ما هو فيعلم انه اعظم من ان يحيط به ثناء وتبلغ المخلوقات
فيه وصف منتهاه كما قيل اذا نحن اثنينا عليك بصالح ۰ فانت الذي نثني وفوق الذي نثني وهذا قول في مخلوق وهو قول
محقق فكيف الثناء على الخالق سبحانه وانا حققنا قول هذا الشاعر في هذا المخلوق مع ما يحتمل العقل نظره اذ لا احاطة بالثناء على المخلوق
ملكته وليس الامر في نفسه كذلك وانا هذا الشاعر قاله اما مصادفة واما عن تحقق له وذلك في قوله فانت الذي نثني وهو ما هو عليه
ذلك الممدوح في الوقت وفوق الذي نثني فانه محل قابل لما يخلق الله فيه من النعوت التي يثني عليه من اجلها وهذه النعوت فيه
لا تتناهى مددها فانه له البقاء في الوجود لا يقبل العدم فالثناء عليه دائم يتجدد لانه في كل نفس يتجدد عليه علم بالله فيثني عليه به او علم بما
لم يكن عنده فيثني عليه به فالامر كما قاله الشاعر ونحن ما ننشد هذا البيت كما قاله صاحبه وانما ننشده على ما قلناه واعطانا
ذلك العلم به فنقول اذا نحن اثنينا عليك بصالح ۰ فانت الذي يثني ولسنا الذي نثني وهذا فوق ما قاله الشاعر
من وجه وما قاله من وجه سوا قاله عن علم محقق او مصادفة وهو لا يعلم فنطق الله بالحق من حيث لا يشعر كما انه يستدرج
العبد من حيث لا يعلم ويمكر به من حيث لا يشعر فالحق معلوم معروف في نفسه والعالم فيه عاجز عن احصاء الثناء عليه كما ينبغي له فانه ليس
في الوسع حصول ذلك ولا يعطيه استعداد ممكن اصلا فهذا ما اعطاه مواخاة الاستعداد والاسماء الالهية وهذه اعلى اخوة

يوصل اليها ثم ينزل الى الاخوة دونها وهي قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ومن اسمائه المؤمن وقد وقع النزاع بينه وبين ما
يجري نفسه ان كان فنازعه المؤمن من المخلوقين الذي اجتمع معه في الايمان وكانت معه له اخوة بعقد الايمان بنظره في دليله
العقلي انه اخبر على خلاف ما اخبر به عن نفسه مع كونه مصدقا له فكذب ما دل عليه فلما ظهرت هذه المنازعة بين المؤمن الحق وبين المؤمن
الخلق قال الله تعالى للعلماء اهل الكشف اصلحوا بين اخويكم فدخل المؤمنون العالمون الكاشفون بينهما بالصلح وذلك ان يكون المؤمن الحق مع
هذا المؤمن الخلق حيث بلغته قوته لانه مخلوق على الاجمال وما اعطيه الكشف الكامل ولا ظهرت اليه به فكن معه حيث اعطيه منزلته فيقول
المبلغ عنه قل لهذا المنازع ليس كمثله شيء لا تدركه الابصار واني منزه عن وصف الواصفين لجاه الرسول بالتوقيع الالهي الى هذا المؤمن
المنازع بقوله ليس كمثله شيء ويقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون واشباه هذا النوع من التنزيه الذي يعطيه دليل العقل النظري
فاذا سمع هذا طاب قلبه وجنح اليه وزال نزاعه وجاء العلماء الى المؤمن الخلق في المصالحة من هذا الجانب وقالوا له انت تعلم ان المؤمن
الحق اعلم بنفسه منك به لانه اعلم بك من جهلك بنفسك وانك انما تحكم عليه بما هو مخلوق له فيك وهو فكرك ونظرك ودليلك الا ترى بينك
وبين كل مخلوق في العجز ما لا يحصى عند المؤمن الحق فقف معه في موضع التسليم فانه اذا كان مؤمنا وانت مؤمن فانت على مرتبتك التي تليق
بك وهو على مرتبته التي تليق به وانت تعلم انك لست مثله وان جمعكما الايمان فليس نسبته اليك مثل نسبتها اليه فانت لست
مثله فلا تنزله هذه المماثلة فاعرف قدرك فاذا سمع مثل هذا وانما يطلب الصلح والا فانه ما وقع منه من النزاع واستحق المؤمن الحق
عليه ما وقع له في الستور من التنزيه الذي وقع النزاع من اجله فاصلح المؤمنون العالمون بين المؤمن الحق وبين هذا المؤمن الخلق فهكذا فليكن
الفهم عن الله فيما اوحى به الى عباده على السنة رسله وانزل في كتبه ثم في اخوة الايمان درجة اخرى من درجات الكشف وهو قوله بعد ان
سمى نفسه المؤمن وان المؤمنين اخوة لاخوة الايمان قال المؤمن مرآة اخيه وما ينطق عن الهوى هذا القائل فاثبت الاخوة بين المؤمنين وجعل
كل واحد من المؤمنين مرآة لاخيه فيراه ويرى فيه نفسه من كونه على اي صورة كان كل مؤمن فيهما بهذه المثابة فيكون المؤمن الحق مرآة
المؤمن الخلق فيراه ويعلم انه يراه كما يعلم صاحب المرآة انه لم ير المرآة ثم ينظر فيها فلا يرى الا صورته وصورة ما اثرت المرآة فيه ولهذا
جعل له عينين ليريك بالعين الواحدة صورته وبالاخرى ما حكمت به المرآة في صورته اذا لم يكن في نفسه على ما حكمت به المرآة عليه
في الصورة المحسنة من الكبر والصغر والطول والعرض والاستقامة والانتكاس على حسب شكل المرآة ولا يرى هذا الاثر كله هذا
الناظر الا في صورته فيعلم انه لم يتحكم ذاتيا لا يمكن ان يرى نفسه في هذه المرآة الا بحسب ذلك فاذا كان المؤمن الخلق هو عين
المرآة للمؤمن الحق فيراه الحق وهو في نفسه على استعداد خاص فلا يبدو من المؤمن له الا بقدر استعداده فلا يرى الحق من نفسه
في هذه المرآة الخاص الا بقدره تلك فاثرت هذه المرآة في ادراك الرائي المتصور على ما رآه بحكم الاستعداد فاشبهه من هذا الوجه
فيعبر عن هذا المقام بالاخوة اذ لولا المناسبة بين الامرين لم يكن كل واحد من الامرين مرآة لاخيه وما نصب الله هذا المثال وخلق
لنا هذه المرآة الا ليعطينا النظر فيها علامة ما وقع في صورتنا من خلل ما تعلق بها من اذى لنزيله على بصيرة فهو مجلى لازالة العيوب
فبذلك هذا ان الرائي في المرآة متحصل له علم لم يكن يراه قبل ذلك في المؤمن المخلوق يزيد ذلك ويعطي في المؤمن الحق يعضد على
هذا معنى قوله تعالى في المؤمن الحق ولنبلونكم حتى نعلم كذلك واذا رأى الحق نفسه في مرآة المؤمن المخلوق رأى انه بحكم استعداده الاثر
غيرة انه بها فيزيل عنه هذا الحكم بنظره في مرآة متعددة فيختلف الحكم في الصورة الواحدة باختلاف الاستعدادات وهو عينه لا غيره
فيعلم عند ذلك الحكم الاستعداد اعطاء ما اعطى وانه على ما هو عليه في نفسه لا زال ما تعلق به من اذى التقييد كما ازال الابتلاء اذى التردد
وطلب اقامة الحجة ليكون هو الغالب فقال حتى نعلم فجعل الابتلاء سبب حصول هذا العلم وما هو سبب حصول العلم وانما هو سبب اقامة الحجة
حتى لا يكون للمحجوج حجة يدفع بها واما ما لهذه الصورة في الخلق وهي للاستنابة والخلافة مما هي للاخوة والذي من حيث صورة العالم من العالم كالصور
الروح من الجسد من صورة الانسان وهو من حيث صورة الحق ويظهر به في العالم من احكام الاسماء الالهية التي لها التعلق بالعالم فليست الصورة
بالاخوة كما يراه بعضهم ولهذا لم يذكر الاخوة الا في المرتضى وهو المؤمن لان الصورة تشهد ان الاخوة الايمان بالتنبيه فان الاسباب لولاها لما
اثرت المسبب ما اوجدها الله ولو لم يكن حكمها في المسببات لما لم يكن اسبابا ولم يتصف كونها اسبابا ويصل ذلك فيمن لا يقبل الوجود الا
في محل وما لم يحل ويريد الموجد ايجاده فلابد ان يوجد المحل الموجب هذا المراد وجوده فيكون وجود المحل سببا في وجود هذا المراد الذي تعلقت
الارادة بايجاده فتعلم ان للاسباب اسبابا في وجود هذا المراد الذي تعلقت الارادة بايجاده فعلمت ان للاسباب احكاما في المسببات
هي كالآلة للصانع فتضاف الصنعة والمصنوع للصانع لا للآلة وسببه انه لا علم للآلة بما في نفس الصانع ان يصنع بها من الشيء
بل لها العلم بانها آلة للصنعة الذي يعطيه حقيقته ولا علم للصانع الا بها فنصب الآلة ذاتي وما يجانب الصانع بها ارادي وهو قوله تعالى
انما اردناه ان نقول له كن فيكون وكن آلة للايجاد في ايجاد الاشياء وكون ذلك الكلمة آلة او امرا لا يعلم آخرها المراد فهم هذا المعنى انه جعل
الايجاد الا بحسب الارادة دون القول ودون المريد والقائل فظهر حكم الاسباب في المسببات فلا يزيل حكمها الا جاهل بوضعها ولا يعطيها
الا لها الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ولهذا قال موسى عليه السلام واشركه في امري كي [illegible] واشدد به ازري وهو افصح مني
لسانا فهلم ما قال وطابقني من هذا القول ما اشار اليه به لينهم عنه صاحب عين الفهم فهذا معنى المعاونة وقوله تعالى استعينوا بالله
واصبروا واياك نستعين والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه فلولا المشاركة في المطلوب بالوجود من المستعان به ما صدق
المستعين في استعانته والمستعين قد يستعين شرعا بالمستعان به من حيث علمه على التعيين فانه لا بد من سبب اذ يكون عن يستقل به
دون السبب فيقصد جعل سببا الشرف به بما علم فيه ليعلم منزلته عنده فان الله قد جعل المفاضلة في العالم واما المواخاة بين
الاسماء الالهية فلا يكون الا بين الاسماء التي لا تنافر بينها لذاتها فان الله تعالى ما واخى الا بين المؤمن ما واخى بين المؤمن والكافر بل لم

يجعل

يجعل لاخوة النسب حظا في الميراث مع فقد اخوة الايمان فليس الذي الا لاخوة الايمان الا ترى انه اذا مات عن اخ له من النسب وهو
في غير دينه لم يرثه اخ النسب وورثه اخو دينه والصورة بيننا وبين الحق نسب ودين فلهذا ما يرث الارض سبحانه الا بعد موت
الانسان الكامل حتى لا يقع الميراث الا في مستحقه له كما يرث السماء لما انها من حكم ارواح الانبياء الا من كونها محل الملائكة فاذا
صعقوا بالنفخة ورث الله السماء فانزل الله الاسم الوارث الملائكة من السماء وبدل الارض غير الارض والسموات كما ذكر وانما قيل من
هذا الكتابة المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فالمؤمن بعض المؤمن والمؤمن لا يقتل المؤمن الا بايمانه والمؤمن يقتل اخاه النسب اذا
كان غير مؤمن * فهذا القدر كاف في هذا الباب فلنذكر ما يحوي عليه من العلوم فمن ذلك علم صورة نداء الحق عباده من اين يناديهم
هل يناديهم من حكم مشيئته او يناديهم من حيث ما هم عليه ومن ينادي هل ينادي المؤمن او القبل او هما * وفيه علم الآداب الالهية ومنازل
المخلوقات وما ينبغي ان يعاملوا به كل مخلوق بحسب وجوده * وفيه علم مصالح الموجودات فلا يعرف صاحب هذا العلم الا هو مصلحة لنفسه
او لغيره على حسب ما يعرفه المطلوب وهو خارج في تصرفاته عن هوى نفسه وانما هو مع المصالح فهو لكل شيء بما عليه * وفيه علم الفهم بما يأتي به
كل قائل فيعلم من اين تكلم فيقيم له عذرا فيما ينسب اليه من لا يعرف ذلك من علم الخطأ في قوله وهو علم عزيز يقبل الانصاف فيه من اهل [illegible] كيف
من لا يعرفه وما يرتبط به [illegible] هذا [illegible] صاحبه من الحرج والذات من عدم استعماله * وفيه علم الحكمة في التغافل والتناسي وصورة الحكم
والامهال الالهي [illegible] القدرة ليرجع المعقول عنه عما هو عليه مما كان لا ينبغي ان يظهر به ولا عليه * وفيه علم كون الاشياء بيد الله ليس
بيد المخلوق منها شيء وان ظهرت الصور بايديهم فهو بحكم الاستعارة لا بحكم الملك * وفيه علم المعاني الالهية التي اسبغها على العبد في الظاهر
والباطن وتصحيح ما يمكن ان يصح منها * وعلم برزخ المتشاجرين ليقف فيه من يريد دفع التشاجر بينهم * وفيه علم الاحكام وشرفها والفرق
بينها وبين ما ادخل في الاحكام منها مما وضع لمدح او ذم * وفيه علم العدد والاعراض التي تحول بين العبد وبين حصول العلم انه اعني ما يطلب
والتمثل بالكتب والعلم بما يفتخر به [illegible] الذي تعذر وتدخل وبه مدح الله نفسه بان له الحجة البالغة * وفيه علم مراتب خلق الانسان في
في الخلق وانه على طبقات فيه وما يسمى به الانسان الذي خلقه الانسان هل هو انسان او حيوان في صورة ظاهر انسان وما السبب الذي يحجر منه
في الظهور النفس الناطقة في هذا المخلوق هل هو لعدم الاستعداد فيقتضي المبني بهذه الصورة مانع به قبول النفس الناطقة من النفس الكلية
او هل هو تحجير الهي لامر عظيم وقد ذكر انه وقع مثل هذا وذكر في الافلاطونية انه بعض اهل العلم بالطبيعة كون انسانا
بالصورة واقام سنة يغشى عليه ويغطيه ولا يتكلم ولا يزيد على ما يعني ذي بشيء فعاش سنة ومات فانه كان انسانا حكم
الاخرى او كان حيوانا في صورة انسان * وفيه علم الاسباب والاحساب * وفيه علم ما اعتبره الله من المكلف هل يعتبره ظاهره او باطنه او
المجموع في قبول ما يمكن ان يكون منه بعد التكوين وما ابطل به حيث [illegible] من غير [illegible] اصلا وهو قوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا وان كان هذا في اين وقع الالم العظيم حتى يكون ما يحل * وفيه علم كيفية رد الجاهل الى العلم وفيه علم صورة رد الامور
الى الله تعالى في اي طريق يكون هل بحكم انه موجدها او انه غايتها او ما هو ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة الثبات القطب صاحب الوقت وهو من الحضرة المحمدية

اقسمت بالله الذي اقسما * واي وربي وهما * بانه ترب لاهل الحمى * في ارضه وخلقه اينما * والله ينزل من عرشه
نزولا لعرشه من عما * من غير تكييف ولا ازمة * فانه منزه عنهما *

اعلم ان المبايعة العامة لا تكون الا لواحد
الزمان خاصة وان واحد الزمان هو الذي يظهر بالصورة الالهية في الاكوان هذا علامته في نفسه فيعلم انه هو ثم له الخيار في اخفاء
ذلك الحكم او عدم اخفائه والظهور به عند الغير فذلك له فمنهم الظاهر ومنهم من لا يظهر ويبقى عبدا الا ان امره الحق بالظهور فيظهر
على قدر ما وقع به الامر الالهي لا يزيد على ذلك شيئا هذا هو المقام العالي الذي يعتمد عليه في هذا الطريق لان العبد ما خلق بالاصالة الا
ليكون لله عبدا لا يكون ربا فاذا خلع الله عليه خلعة السيادة وامره بالبروز فيها برز عبدا في نفسه سيدا عند الناظر اليه
تلك رتبة ربه وخلعته عليه قيل لابي يزيد تمسح الناس بك ويتبركون بك فقال ليس بي يتمسحون وانما يتمسحون بحلية حلانيها ربي
افامنعهم ذلك وذلك لغيري وقيل لابي مدين في تمسح الناس به وتبركهم اما تجد في نفسك من ذلك اثرا فقال هل يجد الحجر الاسود
في نفسه اثرا يخرجه عن حجريته تقبيل الانبياء والاولياء له والذي يمينه الله قيل لا قال انا ذلك الحجر قال الله تعالى في مثل هذا المقام ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله [illegible] عمن لا فضل له في الرتبة سواء البيعة ونفاه ثم جعل الله يده في المبايعة فوق ايدي المبايعين
فمن ادب المبايعة ان لا يضع المبايعون ايدي المبايع البيعة ليقبلوها جعلوا ايديهم تحتها وجعلوها فوق ايديهم كما ياخذ الرحمن الصدقة بيمينه
من يد المتصدق فمن الادب من المتصدق ان يضع الصدقة في كفه ويترك كفه حتى تعلو يد السائل اذ اخذها على يد المعطي حتى تكون اليد
العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة فاخذها الرحمن بيمينه لينفقها له فتربو حتى تعظم فيجدها يوم القيامة قد نمت وزادت
هذا مذهب الجماعة والذي اعطاه الكشف لنا فليس كذلك انا السائل اذا بسط يده لقبول الصدقة من المتصدق فيجعل الحق
يده على يد السائل فان المعطي المتصدق الاعطية وقعت بيد الرحمن قبل ان تقع بيد السائل بالمتصدق ويخلق الله مثلها في يد السائل
لينتفع بها السائل ويأخذ عين تلك الصدقة فيربيها له حتى تكون مثل جبل احد في العظم وهذا من باب الغيرة الالهية حيث كان
العطاء من اجله لما رأى ان الانسان يعطي من [illegible] ما عظم شانه من الهبات ويعطي من اجل الله احقر ما عنده هذا هو الغالب في الناس
فيقول الله [illegible] ان لا يرى في مقام الاستهانة فيربي تلك الصدقة حتى تعظم فان اخذها في صورة تلك العظمة حصل المقصود
المعطي فعلو يد الآخذ [illegible] والوقوع لا يكون الا الاعلى [illegible] الرحمن على العرش [illegible] كما ينسب الى
العلو في الاستواء على العرش هو في تحت [illegible] ايضا كما هو بكل شيء محيط [illegible] محيط الدائرة الوجود ونسبة الوجود على النقطة

التي ظهر بها انشئت الحاطة لوجود الدائرة المحيطة فلذلك كان التحت وكان الظاهر كما كان الباطن فهو المبايع والمبايع فانه لا يبايع الا السميع
والقائم والسمع لا يكون الا من واهل بالطاعة لا يكون الا لمن هو السميع العامل لما امر به فلنذكر صورة البيعة وما يتعلق بها كتاب مستقل حسناه
مبايعة القطب يتضمن على اكثر ما علمنا الله سبقنا اليه وان كان العارفون من اهل الله شاهدوه وعلموه لكن شغلهم عن تبيينه ما كان
المهم عندهم كما كان اظهاره في الناس من المهم عندنا اذ هي الطائفة لا تشتغل الا بالاهم فهذا ان الامام يظهر بحكم القوة الالهية فان ظهر فيها
لم يشذ عنه شيء من ذلك اذ هو حق كل ما علم ذلك ايضاح وبيان لمنصب البيعة وصورتها فاعلم ان الله سبحانه اذا ولى من ولاه النظر
في العالم المعبر عنه بالقطب وواحد الزمان والغوث والخليفة نصب له في حضرة المثال سريرا اقعده عليه ينبئ صورة مكانه
صورة المكانة كما انبا صورة الاستواء على العرش من صورة احاطته تعالى علما بكل شيء فاذا نصب له ذلك السرير خلع عليه جميع الاسماء
التي يطلبها العالم وتطلبه فيظهر بها حلة وزينة متوجا مسورا مدملجا لتعم الزينة علوا وسفلا ووسطا وظاهرا وباطنا فاذا قعد عليه
بالصورة الالهية وامر الله العالم ببيعته على السمع والطاعة في المنشط والمكره فيدخل في بيعته كل مامور اعلى وادنى الا العالون وهم
المهيمون العابدون بالذات لا بالامر فيدخل اولا من يدخل عليه في ذلك المجلس الملا الاعلى على مراتبهم الاول فالاول فياخذون بيده على
السمع والطاعة ولا يتقيدون بمنشط ولا مكره لانهم لا يعرفون هاتين الصفتين فهم اذ لا يعرفون شيئا منهما الا بذوق فانهم في منشط
لا يعرفون له ضدا لانهم لم يذوقوا المكره وما منهم روح يدخل عليه للمبايعة الا ويسأله في مسالة فيقول له في المسالة وجها يتعلق بالعلم
بالله يكون اعلام من الذي كان عنده في ذلك الشخص فيستفيد منه كل من بايعه وحينئذ يخرج عنه هذا شان هذا القطب والكتاب الذي
صنفت فيه سؤالات المبايعين له التي وقعت في زماننا لقطب وقتنا فانه ما هي مسائل معينة تتكرر من كل قطب وانما يسال
كل قطب فيما يخطر الله له في ذلك الحين ما يجري لهذا الذي بايعه من الارواح فيه كلام فاول مبايع له العقل الاول ثم النفس ثم المقدمون
من عمار السموات والارض من الملائكة المسخرة ثم الارواح المدبرة الهياكل التي فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم المولدات وذلك انه
كل من سبح الله من مكان ومتمكن ومحل وحال فيه يبايعه الا العالون من الملائكة وهم المهيمون والافراد من البشر الذين لا يدخلون تحت
دائرة القطب وما لهم فيه تصرف وهم كل مثله موهلون لما ناله هذا الشخص من القطبية لكن لما كان الامر لا يقتضي ان يكون في الزمان
الواحد الا واحد يقوم بهذا الامر تعين ذلك الواحد لا بالاولية ولكن لسبق العلم فيه بانه يكون الوالي ومن المقربين من يكون اكبر منه في العلم بالله
وهذا المنزل يتضمن مبايعة النبات من المولدات ويدخل فيه قوله تعالى في الاجسام الانسانية والله انبتكم من الارض نباتا فجاء في ذكرهم
بالانبات انه انبتهم ولم يؤكدهم بالمصدر وجاء في المصدر يعرف بانهم نبات لا انبتهم فاوقع الاشتراك بينه وبينهم في الخلق بنيته لانه
لولا استعدادهم للانبات ما اثرت فيهم الاسماء وكان خروجهم بين الاسماء والاستعداد للاسماء ثم قوله تعالى انبتكم من الارض والاستعداد قوله
نباتا مصدر نبت لا مصدر انبت فان مصدر انبت انما هو انباتا فانظر ما اعجب مساق القران وابراز الحقائق فيه كيف يعطي ما هي
في اخبار انتهاه الامر عليه فيعطي كل ذي حق حقه اذ لا ينفذ الاقتدار الالهي الا فيمن هو على استعداد النفوذ فيه ولا يكون ذلك الا في الممكن
اذ لا نفوذ له في الواجب الوجود لنفسه ولا في المحال الوجود فسبحان العليم الحكيم واعلم ان الانسان شجرة من الشجرات انبتها الله
شجرة لا نجما لانه قائم على ساق وجعل شجرة من التشاجر الذي فيه لكونه مخلوقا من الاضداد والاضداد تطلب الخصام والتشاجر والمنازعة
ولهذا تختصم الملا الاعلى واصل وجوده في العالم حكم الاسماء الالهية المتقابلة في الحكم لا غير هذا استندها الالهي قال تعالى في حق
محمد صلى الله عليه وسلم ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون حتى لما اعلم ان الخليفة فيهم اثر كما ان الخليفة فيهم اثر ان السلام
في اركان المولدات الثلاثة كان الناس شجرات جعل فيهم ولا يرجعون فيهم اذا اختصموا الحكم منهم ليزول التشاجر ويحصل لهم اماما في الظاهر واحدا
يرجع اليه امر الجميع لاقامة الدين ولو زاده انه لا يبالي من ظهر عليه ونازعه امر الله بقتله لما علم ان منازعته تؤدي الى فساد في الدين
الذي امرنا الله باقامته واصل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فمن هناك يظهر اتخاذ الامام وان يكون واحدا في الزمان
ظاهرا بالسيف فقد يكون قطب الوقت هو الامام نفسه كابي بكر رضي الله عنه وعمر في وقته وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة
لقطب الوقت الذي لا يظهر الا بصفة العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر الجور
والعدل في ايدي الظاهر ولا يكون القطب الا عدلا واما سبب ظهوره في وقت وخفاء بعضهم في وقت ان الله ما جبر احدا على كينونته
في مقام الخلافة وانما الله اعطاه الاهلية لذلك المقام وعرض عليه الظهور فيه بالسيف ما امر فمن قبل ظهر بالسيف فكان خليفة
ظاهرا وباطنا مائم غيره وان اختار عدم الظهور لمصلحة ما راها اخفاه الله واقام عنه نائبا في العالم يسمى خليفة يجور ويعدل وقد
يكون عادلا على قدر ما يوفقه الله سبحانه ويكون حكمه وان كان جائرا حكم الامام العادل من نازعه قتل ولا يقتل الا الاخر فانه المنازع وامرنا
الله ان لا نخرج يدا من طاعته واخبرنا ان الذين عدل منهم فلهم ولنا ومن جار منهم فعليهم ولنا ولما كان الانسان شجرة كما ذكرناه نهى الله
اول انسان من قرب شجرة عينها له دون سائر الشجرات كما هو الانسان شجرة معينة بالخلافة دون سائر الشجرات فنهاه ان لا يقرب هذه الشجرة
المعينة على نفسه فظهر ذلك في وصيته لداود ولا تتبع الهوى يعني هوى نفسه فهو الشجرة التي نهي آدم ان يقربها اي لا تقارب موضع النزاع
والخلاف فيورثك تشاجرك الطبيعي العنصري يقول ذلك لنفسه الناطقة المدبرة فانه بها يخالف امر الله فيما امر به او نهاه
عنه فقوله تعالى لهذه الشجرة عرفنا الاشارة تعين لشجرة معينة ولما كانت الامامة مرضا كما كانت الامانة عرضا والامامة امانة
لذلك ظهر بها بعض الاقطاب ولم يظهر بها بعضهم فنظرا لحق لهذا القطب بالاهلية ولو نظر الامام الظاهر الذي عين ما جاز امام قط كما يراه
الامامية في الامام المعصوم فان من شرط الامام الباطن ان يكون معصوما وليس الظاهر ان كان غيره يكون له مقام العصمة ومن هنا غلطت
الامامية فلو كانت الامامة غير مطلوبة لعوارض الله ان يقومن فيها عصمه الله بلا شك عندنا وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرناه

ثم اراد بها على العرض بفضل حيث لم يجبر احدا على ولاية بل قال انه من تركها كان خيرا له وانها يوم القيامة حسرة وندامة الا لمن قام بها
بصورة العدل وفيه صلى الله عليه وسلم على عصمته من امرها بقوله لمن اعطيها عن مسئلة وكل اليها ومن جاءته من غير مسئلة وكل الله ملكا
يسدده وهذا معنى العصمة والسؤال هنا اشارة الى الرغبة فيها والمحبة لهذا المنصب فهو سائل بباطنه وغيره ممن يكره ذلك يجبره اهل
الحل والعقد عليها ويرى انه قد تعين عليه الدخول فيها والتلبس بها لما يرى انه ان تخلف عنها ظهور الفساد فيقوم لذلك في الظاهر بحكم
الجبر الالهي بالامر على التلبس بها فيعصم فيكون شاهدا لان الملك الذي يسدده لا يامر الا بخير حتى القرين كما قال عليه السلام ان الله اعانه
عليه فاسلم برفع الميم ونصبها وقال فلا يامرني الا بخير فمبايعة النبات لهذا القطب هو ان يبايعه نفسه ان لا يخالفه في منشط
ولا مكره مما يامرها به من طاعة الله في احكامه فان الله قد جعل زمام كل نفس بيد صاحبها وامرها اليه فقال واما من خاف مقام ربه ونهى النفس
عن الهوى يعني نفسه وكذلك في داود عليه السلام ولا تتبع الهوى يعني نفسه فانه لو كان هوى غيره نهى ان يتبعه فان تبعه فما يتبعه
الا بهوى نفسه فطاوع نفسه في ذلك فلذلك تعين ان المراد بالهوى نفسه لا غيره وهو ان تامره بمخالفة ما امر الله به ان
يفعله او نهاه عنه فاذا تابعته نفسه انقرض حكم شجريتها الى منازعة من ينازع امر الله فتبقى على حكم حقيقتها في الحقائق لامر الله تعالى
اعلم الله ان حقيقة الخلاف لا تزول فانها شجرة لعينها فلو زال لزال عينها فلما سبق في علمه ان لها سعدا خاصا يكون فيه سعادتها وكل من
عرف القطب من الناس لزمه مبايعته وان بايعه لزمته بيعته وهي من مبايعة النبات فانها بيعة ظاهرة لهذا القطب الحكم في ظاهره
بما شاء وعلى الاخر التزام طاعته وقد ظهر مثل هذا في الشرع الظاهر ان المتنازعين لو اتفقا على حكم بينهما فيما تنازعا فيه فحكم بينهما
بحكم لزمهما الوقوف عند ذلك الحكم وان لا يخالفاه فالحكم به فالقطب المنصوب من جهة الحق اولى بالحكم فمن عرف اماما في الباطن من
الناس ولهذا الحكم الذي قلناه منه في ظاهر من بايعه الحقنا هذه المبايعة ببيعة النبات بل انه تحقق واتبعت فيه الاصل وجعلت
النيابة في النفس لجزئيته الناطقة لانها ما ظهرت الا من هذا الجسم المسوى المعدل وعلى صورة مزاجه فهي ارضه التي نبتت منه
حين انبتها الله بالنفخ في هذا الجسم من روحه وهكذا كل روح مدبر لجسم عنصري فالسعيد من عرف امام وقته فبايعه وحكمه في
نفسه واهله وماله كما قال عليه الصلاة والسلام في حق نفسه لا يكمل عبد الايمان حتى اكون احب اليه من اهله وماله والناس اجمعين
ولهذا شرط في البيعة المنشط والمكره لان الانسان ما ينشط الا اذا وافق امر الله هوى نفسه والكره اذا خالف امر الله
هوى نفسه فيقوم به على كره لا انصافه وغايته بحكم البيعة فانه ما بايع الا الله اذ كانت يد الله فوق ايديهم وما شاهدوا بالابصار
الا يد هذا الشخص الذي بايعوه والنفس ابدا في الغالب تحت حكم مزاجها القليل من الناس من يحكم نفسه على طبيعته ومزاجه فان
الامومة للجسم المسوى والبنوة للنفس وقد امر الانسانية بالاحسان الى ابويه والبر بهما وامتثال اوامرهما ما لم يامره احد الابوين بمخالفة
امر الحق فان امره فلا يطعه كما قال تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع
سبيل من اناب الي فامر تعالى باتباع المنيبين الى الله ومخالفة نفوسهم اذا ابت ذلك تحقق الامام الحق بالاتباع قال تعالى يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الاقطاب والخلفاء والولاة وما بقي لهم حكم الا في ما ابيح لك
التصرف فيه فان الواجب والمحظور من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فما بقي للائمة الا المباح ولا اجر فيه ولا وزر فاذا امرك
الامام المقدم عليك الذي بايعته على السمع والطاعة بامر من المباحات وجبت عليك طاعته في ذلك وحرمت مخالفته وصار حكم الذي
صار مباحا واجبا فيحصل للانسان اذا عمل بامره اجر الواجب وارتفع حكم الاباحة فيه من هذا الذي بايعه فتدبر ما ذكرناه والحق منزلة
البيعة وما اثرت وما الزمت وكيف نسخت حكم الاباحة بالوجوب عن امر الحق بذلك فتنزل الامام منزلة الشارع بامر الشارع فيبقى
الحكم في المحكوم عليه كما كان عليه في الشرع قبل هذا الامام فمن انزل الحق منزلته في الحكم تعين اتباعه واعلم ان النبات عالم وسط بين
المعادن والحيوان فله حكم البرازخ وله وجهان فيعطي من العلم بذاته لمن كوشف بحقيقته ما فيه من الوجوه فان الكمال في البرازخ اظهر
منه في غير البرازخ لانه يعطيك العلم بذاته وبغيره وغير البرازخ يعطيك العلم بذاته لا غير لان البرزخ مرآة للطرفين فمن
ابصره ابصر فيه الطرفين لا بد من ذلك وفي النبات سر برزخي لا يكون في غيره فانه برزخ بينه من قوله فانبتنا ومن قوله
انبتكم والمنصف العادل من حكم بين نفسه وربه ولا يكون حكما حتى تكون نفسه تنازع ربها فيحكم لربها لعلمه ان الحق بيده
بكل وجه وعلى كل حال وسبب نزاعها كونها على الصورة لنفيها اضافة الاشياء لا معاندة الاضداد فيدخل الانسان حكما بين ربه وبين
نفسه لا انها ما سوى ان بينهما لعلمه هو ما انزلها منزلة الاجنبي وليس الا عينها وهي التي ادعت في الحكم والخصم والاقتصار
دونها على الجسم النامي منه ومن غير النامي لم تكن منازعتها منضبطة على التسبيح منه فالجسم الانساني كالنجم من النبات لا يقوم
على ساق ولا يسمى شجرة الا بوجود الروح المنفوخ فيه فحينئذ يقوم على ساق بخلاف الاشجار فانها تقوم على ساق من غير نفخ الروح
الحيواني الذي يعم بالاصالة وبجيب النفخ بتجرده عن تجرده عن الظلال وجود الشيء بجود الاشخاص القائمة على ساق ولما كان النبات برزخيا
كان مرآة قابلا للصور ما هو الا برزخ وهو الحيوان والمعدن اذا بايع بايع ببيعته ما ظهر فيه من صور ما شاهدت الصور الظاهرة في مرآة
البرزخ وهو علم عجيب كما يرى الناظر في المرآة في عين صورة ما تقبله المرآة من صور غير الناظرين الاشخاص فيدرك ما انها ما هي
تلك الاشخاص عينها في انفسها كونها في ابدانها عيانا منه وما رأى الا صورة الا في هذا الجسم الصقيل فان اعطت تلك الصور ما
عند النظر اليها كان ذلك لعطائها بمنزلة ما يعطي المبايع في البيعة من السمع والطاعة لمن بايعه وان لم يعط ما لم يرجع ذلك اليها
والتصور راجع الى الناظر وانه ليس بامام ولا خليفة ولا له بيعة اصلا ولهذا يتميز الامام في نفسه من غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم
بهذا الناظر من تلك الصور بحكم التفكر والاعتبار فتخيل انه امام وقته فليس كذلك الا ان تعطيه الصور العلم من ذاتها كشفا من

غير فكر ولا اعتبار وان اتفق ان يساويه صاحب الفكر في ذلك العلم الكشفي فليس بامام لاختلاف الطريق فان الامام لا يعطي العلوم
من فكره بل لو رجع الى نظره لاخطا فان نفسه ما افادت الا الاخذ عن الله وما اراد الله الغاية بهذا العبد الا يرزقه الاخذ من طريق
فكره فيحجبه ذلك عن ربه فانه في كل حال يريد الحق ان يأخذ عنه ما هو فيه من الشئون في كل نفس فلا فراغ له ان ينظر لغيره والعاقل اذا
استبصر دليل قد وقع بيده لم يحجبه ما ذكرناه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابار النخل فتفسد لانه لم يكن من شأنه ولا ... يوم بدر على غير علم
ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى كلام اصحابه فانه صلى الله عليه وسلم ما تعود اخذ العلوم الا من الله تعالى لا نظر له الى نفسه في ذلك وهو التحقيق الكامل
الذي لا اكمل منه فالملك بن هود ومحمد صلى الله عليه وسلم وما في العارفين بالله علامة بين الفكر وبينهم بطريق الاستفادة ولا يسمى التحقيق
الهيا الا اذا كان اخذه العلوم عن الله من نوع المكاشفة بالحق. يقول ابو يزيد رحمه الله تعالى اخذتم علمكم ميتا عن ميت حدثنا فلان
وان هو قد مات عن فلان واين هو قد مات فقال ابو يزيد واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فلا حجاب بين الله وبين عبد اعظم من
نظره الى نفسه واخذه العلم عن فكره ونظره وان وافق العلم فانه لا بد من اصل من المعارف وعلم ضرورات العقول من الله لانها حاصلة لا عن فكر
واستدلال ولهذا لا تقبل الضرورات الشبه اصلا ولا التشكيك اذا كان الانسان عاقلا فلا تحيل بينه وبين عقله وانا هو الذي قصدنا
البيان عنه وبعد ان اعلمتك بمعرفة النبات ورتبته والملك بنات واشاراته فلنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم لترتفع
الهمة بالوقوف عليها والتحلي بها فمن ذلك علم الرهبوت. وعلم فتوح المكاشفة بالحق. وعلم فتوح الحلاوة في الباطن. وعلم فتوح العبارة
في الترجمة عن الله. وعلم نسخ الاحكام بعد النبي من امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه المقرر حكم المجتهد لتعارض الادلة فله الاختيار فيهما
وعلم العناية الالهية ببعض العبيد. وعلم الاشارات. وعلم التمام والكمال للنشاة والكمال بالرتبة. وعلم البيان والتعيين. وعلم مقامات
وما شيب النبي صلى الله عليه وسلم من سورة هود عليه السلام. وعلم الكشف على مقامات النفس الالهي هل يؤثر فيه حكم الاكوان ام لا. وعلم
الطمأنينة. وعلم الفرق بينها وبين اليقين والعلم. وعلم نسبة العالم الى الله. وعلم من تنازعه فيه بلاد انازعه حتى ذكر الله انه الجبار
من كونه مليكا وما هم اولئك الاجناد وهل تعلم بطريق الاحصا او الاقسام الا بطريق الاجمال من غير تفصيل وهل رقم لاحد العلم على التفصيل ام
وعلم العلل الالهية في الكون. وعلم الرجوع الالهي على العباد بما رجع اليه وماذا يرجع وهو القايل واليه يرجع الامر كله فهل هو عين ذلك الامر
الراجع ام لا وهو علم شريف. وعلم منزلة من يستحق التعظيم الالهي ممن لا يستحقه. وعلم الوفا بالعهد مع الله تعالى فيما يستحق منه بما لا اختيار
في حله ومذهبنا الوفاء به ولا بد ان تعقد به امرا من شيخ معتبر لتقليد او لاحد من له فيه اعتقاد التقدم فان له ان يحلله ذلك العقد مع الله
الخبر فيه ولا بد وانا لم يفعل ذلك فانه لم يقترن به مثل هذا فالوفاء به مذهبنا ومذهب اهل الخصوص. وعلم السوا بين الصورتين فلا يظهر
الظاهر الا بصورة الباطن وهو المعبر عنه بالصدق. وعلم من طلب الستر عند تجلي الحقيقة حذرا ان تذهب عينه. وعلم التبديل وما لا يقبل
ما هو وكيف انه يقبل. وعلم الاقبال والتولي وهل الاقبال تولي او هو اقبال بلا تولي. وعلم رفع الحرج من العالم مع وجود ما ينبغي
عند من يرتفع في حقه. وعلم الرضى ومحله وما يتوابه عند الله. وعلم ما ينتج التمحيل بالخير. وعلم الاقتدا الكوني من الاقتدا الالهي. وعلم
تاثير العالم بعضه في بعض هل هو تاثير حقيقة ام لا. وعلم التعجب في العالم الى من يضاف وهل يتصف به الملا الاعلى ام لا وهل يستند
في الاسما الالهية المؤثرة في الاعيان للاحوال التي تقاسيها اعيان المكلفين كما هي اذ اتوجه عليه الاسم المنتقم وتوجه عليه الاسم العفو
فيتعقب له الاسم التواب والرحيم والغفور والحليم هذا معنى بالمستند الالهي. وعلم ما يظهر على اعيان المكلفين هل يظهر بحكم الاستحقاق
او بحكم المشيئة. وعلم ما يجتمع فيه الرسل وما يفترق. وعلم منازل القرون الثلاثة الاتية على نسق والقرن الرابع وما لها في الزمان
من الشهور الاربعة الحرم التي هي ثلاثة سرد وواحد فرد. وعلم ما يطلب بالسجود الذي اذا وقع لم يرفع منه وهل خلق العالم ساجدا او خلق
قائما ثم دعي الى السجود او خلق بعضه قائما وبعضه ساجدا وتبين من خلق ساجدا ممن خلق قائما ثم سجد. وعلم العلامات الالهية في الاشيا وما
يدل منها على سعادة العبد وعلى شقاوته. وعلم تفاصيل التوحيد الالهي ولماذا انفذ بكل وجه ولم ينفذ الوعيد في كل من توعده وكلاهما خبر الهي
فهذا بعض ما يحتوي هذا المنزل من العلوم وتركنا منها علوما لم نذكرها طلبا للاختصار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
ومن هذا المنزل خاطبني وقفنا على سنة الحديث وتسعين وخمسماية منه اسما يؤمنين على الافكار وقبل وقوعه بمدينة فاس

الباب السابع والثلاثون وثلثماية في معرفة منزل محمد صلى الله عليه وسلم مع بعض العالم وهو من الحضرة الموسوية

الاصل الاكوان فيه . ما حكام التانفي في الوجود . فيهم طالع نافى عليهم . جهول بالنزول وبالصعود .
ومنهم من تحقق في غيوب . ومنهم من تحقق في الشهود . فيظهر كثرة والعين فيها . وحيد بالادلة والقيود .
فسبحان المراد بكل نعت . من اوصاف الاوائل والعبيد . وسبحان المحيط بكل شيء . ويوصف في المعارف بالمزيد .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة وفعل الحديث بكماله وقال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه
الا ان يتبعني لعموم رسالته وشمول شريعته تخصص صلى الله عليه وسلم بالاشياء لم تعط لنبي قبله وما خص نبي بشيء الا وكان لمحمد صلى الله عليه
وسلم قاله اوتي جوامع الكلم وقال صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء لم يكن نبيا الا في حال نبوته وزمان
رسالته فنذكر في هذا الباب منزله ومنزلته صلى الله عليه وسلم فالمنزل يظهر في بساط الحق ومقعد الصدق عند التجلي والرؤية
يوم الزور العام الاعظم فيعلم منزله صلى الله عليه وسلم بالعين والشهود واما منزلته صلى الله عليه وسلم التي هي منزلة في نفس الحق ومرتبته عنده
ولا يعلم ذلك الا باعلام الله تعالى وله صلى الله عليه وسلم المقام المحمود وفتح باب الشفاعة للملائكة فمن دونهم وله الاولية في الشفاعة
وله الوسيلة وليس في المنازل اعلا منها وانها لمحمد صلى الله عليه وسلم بسؤال امته جزاء لما نالوا من السعادة ببعثه صلى الله عليه وسلم وحيث
ابان لهم طريقا فاتبعوه واعلم ان هذا المنزل من يدخل يرى فيه عجايبا لا يراها في غيره فمن ذلك انه يرى اعمال الاشقيا مجسدة

واعمال السعدا مجسدة صورا قايمة تنتقل وجود نحا النهار وقد جعل الله في نفوس هذه طلبا الى الاسباب التي وجدت منها وهم العاملون
ويجدون في طلبهم فاما اعمال السعدا فيرون على ايها لهم طريقا يسلكونها فتأخذهم تلك الطريق الى مشاهدة اصحابهم وهم السعدا
فيميز بعضهم بعضا ويتساءلون ويتخذونهم العاملون مراكب فوز ونجاة تحملهم الى مستقر الرحمة واما اعمال الاشقيا فتتوهم طرق متعددة
متشعبة متداخلة بعضها في بعض لا يعرفون ايها الطريق الذي يمشي بهم الى اصحابهم فيحارون ولا يهتدون وهذا من رحمة الله بالاشقيا فان اعمال
العامل رجعت الى الله بالعبادة والذكر ويتفرقون في تلك الطرق فمنهم من لا يهتدي الى صاحبه ابد الابدين ومنهم من يصل الى صاحبه
فيشاهده ويتعرف اليه فيعرفه ويكره وجوده اياه مصادفة فيتعلق به ويقول له اصلحني فقد اتعبتني في طلبك فيجبره العامل على حمله الى
ان يناله رحمة الله والحجاب موقف هذه الصورة طريقا والحاه طريق تكون غايته الحق الوجود وطريق لا غاية له فانه يخرج السالك
الى العدم فلا تقف منه غاية فيه اذا العدم لا ينضبط بحد فيتقيد به بخلاف الحق الوجود فانه يتقيد وان كان مطلقا فاطلاقه تقييد
في نفس الامر فانه متميز باطلاقه عن الوجود المقيد فهو مقيد في عين الاطلاق وطريق ثالث بين هذين الطريقين برزخي لا يتصف بغاية
بالوجود ولا بالعدم مثل الاحوال في علم المتكلمين فاما الطريق التي يكون غايتها الوجود الحق فيسلك عليها الجاحدون والموحدون والمشركون
والكافرون وجميع اصحاب العقايد الوجودية واما الطريق الاخرى فلا يسلك عليها الا المعطلة فلا تنتهي بهم الى غاية واما الطريق البرزخي
فلا يسلك فيها الا الضلال باسم خاصة الذين اثبتهم الحق وحالهم في عين اثباتهم وابقاهم في حال فنائهم ثم الذين لا يموتون ولا يحيون
الى ان يقضي بين العباد فيأخذون ذات اليمين الى طريق الوجود الحق وقد اكتسبوا حقيقة هذا الطريق صفة واكتسبوا انها هيئة
تظهر عليهم في قبول الوجود الحق يعرفون بها بعضهم بعضا ولا يعرفهم بها احد من اهل الطريقين وهذا غريب مثل ضربه الله لاهل الله
ليقفوا منه على مراتب الهدى والحيرة والمهتدين والضالين وجعل الله لهم نورا بل انوارا يهتدون بها في ظلمات بر طبيعتهم وفي ظلمات بحر
افكارهم وفي ظلمات نفوسهم الناطقة برها وبحرها بما هي عليه في نشأتها اذ كانت متولدة بين النور العقلي والطبيعة المحضة العنصرية
السدفية وتلك الانوار المجعولة فيهم من الاسماء الالهية فمن كان عارفا بها وناظرا بها من حيث ما وجدت له وصل بها الى العلم بالوجود
والكشف ومن اتخذها انوارا لا يعلم انها بالوضع للاهتداء وجعلها زينة كما يراها العامة في كواكب السماء زينة خاصة لم يحصل له بها غير
ما رآه ومن يراها العلماء بمنازلها وسيرها وسباحتها في افلاكها موضوعة للاهتداء بها واتخذوها علامات على ما يتبعون في سيرهم في
الطريق الموصلة اليه وما هم الحق اليه من العلم به الى السعادة التي هي الفوز خاصة واعلم ان الله تعالى لما جعل منزل محمد صلى الله عليه
وسلم السيادة ومن سواه سوقة علمنا انه لا يبقى ادم فان السوقة لا تنادم ملوكها فانه صلى الله عليه وسلم منزل خاص والسوقة منزل خاص ولما
اعطي صلى الله عليه وسلم هذه المنزلة وآدم بين الماء والطين علمنا انه الممد لكل انسان كامل مبعوث بناموس الهي او حكمي واول ما ظهر
من ذلك في آدم حيث جعله الله خليفة عن محمد صلى الله عليه وسلم فظهر بعلم الاسماء كلها على من اعترض على الله في وجوده ورجح نفسه عليه
ثم توالت الخلايف في الارض الى ان وصل زمانه بوجود صورة جسمه لاظهار حكم منزلته باجتماع نشأته فلما برز صلى الله عليه وسلم كان
كالشمس اندرج في نوره كل نور فاقر من شرايعه التي وجد بها نوابه ما اقر ونسخ منها ما نسخ وظهرت عنايته صلى الله عليه وسلم بامته المحفوظة
وظهوره فيها وان كان العالم الانساني والنادي كلهم امته ولكن لهؤلاء خصوص وصف فجعلهم خير امة اخرجت للناس هذا الفضل اعطاه
ظهوره صلى الله عليه وسلم بنشأته فكان من فضل هذه الامة على الامم ان انزلها منزلة خلفائه في العالم قبل ظهوره اذ كان اعطاهم
التشريع فاعطى هذه الامة الاجتهاد في نصب الاحكام وامرهم ان يحكموا بما اداهم اليه اجتهادهم فاعطاهم التشريع فلحقوا بمقامات الانبياء
في ذلك وجعلهم ورثة لتقدمهم عليهم فان المتأخر يرث المتقدم بالضرورة فيدعون على بصيرة كما دعا السيد محمد صلى الله عليه وسلم فاخبر
بعصمتهم فيما يدعون اليه فتعين المخطي حكم غيره من المجتهدين ما هو مخطي عن الحق فان الذي جاء به حق فان المخطي حكما تقدم الحكم
لمحمد صلى الله عليه وسلم وما وصل اليه فذلك الذي حصل له اجرا واحدا وهو اجر الاجتهاد ورد اصاب الحكم المتقدم باجتهاده فله اجران اجر
الاجتهاد واجر الاصابة وان كان المصيب بمجهول العين في المجتهدين عند نفسه وعند غيره فليس بمجهول عند الله وكل من دخل في زمان هذه
الامة بعد ظهور محمد صلى الله عليه وسلم من الانبيا اخلفنا الاول فانهم لا يحكمون في العالم الا بما شرع محمد صلى الله عليه وسلم في هذه الامة
وتميزهم في المجتهدين وصار في حزبهم مع ابقا منزلة الخلافة الاولى عليه فلذلك كان يظهر بذلك في القيمة ما لا يظهر بذلك هنا ومنزل
محمد صلى الله عليه وسلم يوم الزور الاعظم على يمين الرحمن من حيث الصورة التي يتجلى سبحانه فيها على عرشه ومنزلته صلى الله عليه وسلم يوم القيمة
ليس على يمين الرحمن لكن بين يديه الحكم العدل لتنفيذ الاوامر الالهية والاحكام في العالم فالكل منه يأخذ في ذلك الموطن وهو صلى الله
عليه وسلم وجه كلا يرى من جميع جهاته شواهد من كل جانب اعلام من الله تعالى يفهم عنه يرونه لسانا ويسمعونه صوتا وحرفا ومنزله صلى الله
عليه وسلم في الجنات الوسيلة التي تتفرع جميع الجنات منها وهي في جنة عدن دار المقامة ولها شعبة في كل جنة من الجنات من تلك الشعبة
يظهر صلى الله عليه وسلم لاهل تلك الجنة وهي في كل جنة اعظم منزلة فيها وهذه منازل كلها حسية لا معنوية وليست المعنوية الا منزلته صلى
الله عليه وسلم في نفس وجود وهو الله تعالى وما هنا خاص به صلى الله عليه وسلم بل لكل منزلة لا تكون الا في نفس الله تعالى الذي هو الرحمن والكلمات
محسوسة محصورة التي هي جمع منازل الاجسام منزلته فاعلم ذلك لتتحقق باب المعرفة بالله تعالى وتقدس في ذاته واما منزله صلى الله عليه وسلم
في العلوم فاحاطته بعلم كل عالم بالله من العلماء بالله تعالى متقدميهم ومتأخريهم وكل منزل له ولاتباعه مطيب بالطيب الالهي الذي لم
يدخل فيه ولا استعملت ايدي الاكوان فيه واعلم انه من كمال رسالته صلى الله عليه وسلم انه خص بسنة لم تكن لنبي قبله والسنة الكاملة الامداد
وليس في الاشكال شكل فيه زوايا اذا انضمت اليه الامثال لم يكن بينها خلل الا المسدس وبها اوحى الله الى النحل ان تعمل بيوتها على التسديس
فاخبر صلى الله عليه وسلم انه اعطي مفاتيح الخزاين وهي خزاين لجناس العالم يخرج اليهم بقدر ما يطلبونه بذواتهم واعلم ان السيد من اثر

تسمى الخزائن بالارض فليس في الارض الا خزائن المعادن والنبات لا غير فان الحيوان من حيث جسمه نبات قال تعالى والله انبتكم من الارض
نباتا فخزائن الارض جملة نبات الارض وما اعطيها صلى الله عليه وسلم حتى كان فيه الوصف الذي يستحقها به ولهذا طلبها يوسف من الملك
ان يجعله على خزائنه ليفتقر الكل اليه فتصح سيادته عليهم واخبر بالصفة التي يستحق من قامت به هذا المقام فقال اني حفيظ عليها فلا
يخرج منها الا بقدر معلوم وكان الملك سبحانه قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فان كانت هذه الصفة
فيمن كانت ملك مقاليده ثم قال بعده اني حفيظ عليم لخزائنه عالم بحاجات المحتاجين لما في هذه الخزائن الذي خزن فيها ما به قوامهم
عليم بقدر الحاجة فلما اعطي صلى الله عليه وسلم مفاتيح خزائن الارض علمنا انه حفيظ عليم فيكون ما يظهر من رزق في العالم فان الاسم الالهي
لا يعطيه الا من امر محمد صلى الله عليه وسلم الذي بيده المفاتيح كما اختص الحق تعالى بمفاتح الغيب فلا يعلمها الا هو واعطى هذا السيد منزلة الاختصاص
باعطائه مفاتيح الخزائن والخصلة الثانية اوتي صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم والكلم جمع كلمة وكلمات الله لا تنفد فاعطي علم ما لا يتناهى فعلم
ما لا يتناهى باحصره الوجود وعلم ما لم يدخل في الوجود وهو غير متناه فاحاط صلى الله عليه وسلم بحقايق المعلومات وهي صفة الهية لم يكن لغيره فانه
منه كانت كالامر الالهي الذي هو كلمة واحدة كلمح بالبصر ولما علم صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم اعطي الايجاز بالقرآن الذي هو كلام الله وهو
المترجم به عن الله فوقع الايجاز في الترجمة لذلك فان المعاني المجردة عن المواد لا يتصور الايجاز بها وانما الايجاز ربط هذه المعاني بصور
الكلم القائم من نظم الحروف فهو لسان الحق وسمعه وبصره وهو اعلى المراتب الالهية وينزل عنها من كان الحق سمعه وبصره ولسانه
فيكون تعالى مترجما عنه كما ترجم تعالى في القرآن لنا عن كل من قبلنا بما قالوا فانه يترجم من اهل [illegible]
كالملائكة فيما قالوه ويترجم عن ابليس مع ابلاسه وشيطنته وبعده بما قاله ولا يترجم عن الله الا من له الاختصاص الذي اختص [illegible]
والخصلة الثالثة بعثته صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة من الكفت وهو الضم الم نجعل الارض كفاتا اي تضم الاحياء على ظهرها
والاموات في بطنها كذلك ضمت شريعته صلى الله عليه وسلم جميع الناس فلا يسمع به احد الا لزمه الايمان ولما سمعت الجن القرآن يتلى قالوا
لقومهم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه
اولياء اولئك في ضلال مبين فاخبر بقوله [illegible] من الجن وقول الله ومن وليس له اولياء الى مبين فعمت شريعته الجن والانس فعم
بشريعته الانس والجن وعمت العالم رحمته صلى الله عليه وسلم التي ارسل بها فقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فاخبر الله انه
ارسله ليرحم العالم وما خص عالما من عالم فاذا اتى [illegible] العالم [illegible] من هو مخاطب بحكم شرعه فقد رحمه
وقام بالرحمة التي ارسل بها [illegible] بحكم الله وحكم الله يرضى به كل شيء من العالم بلا شك فان كل العالم مسبح بحمده فهو راض بحكمه
من جهة ما جاء به هذا الرسول العام الدعوة العام بنشر الرحمة على العالم [illegible] من الناس من لم يرض بالحكومة وان كان راضيا بالحكم
فقد نال من رحمة الله التي ارسل بها [illegible] وهذا الواقع [illegible] في الناس خاصة واما الجن
ومن شياطينهم فان الله جعل لهم الاغواء وامرهم من خلف بجلب [illegible] بالاستفزاز والمشاركة في الاموال والاولاد [illegible] اختبارا
فيقول الشيطان للانسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين هذا اخبار الله عنه ثم قال فكان
عاقبتهما انهما [illegible] هذا الواقع انهما في النار فاعقب الشيطان برجوعه الى اصله فانه مخلوق من النار فرجع الى وطنه وكان للانسان
عقوبة على كره حيث [illegible] الشيطان ولم يقبل ما جاءه به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم قال خالدين فيها لخلود الشيطان في
منزله وداره وخلد الانسان جزاء لكفره ولهذا [illegible] للافتراق الذي بينهما في العاقبة وقوله تعالى وذلك [illegible] الواحد
ولم يأت الاشارة الى العقاب لانهما ما اشتركا فيه لان الذي اتى للانسان عقيب ذنبه انما هو العذاب والذي كان من الشيطان انما
عقيب ضلاله [illegible] رجوعه الى الاصل الذي منه خلق فلا يغتر العاقل الا [illegible] في قصة آدم عليه السلام في الجنة لما وقع منه ما وقع
من قرب الشجرة واعقبه الله الهبوط الى الارض من الجنة واهبط حواء واهبط ابليس ولذا قال تعالى اهبطوا ولم يأت بلفظ التثنية
آدم الى اصله الذي خلق منه فانه مخلوق من التراب فاهبطه للخلافة لانه تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة فما اهبط عقوبة لما
وقع منه والحاجة الهبوط عقيب ما وقع منه واهبطت حواء للتناسل واهبط ابليس عقوبة لا رجوعا الى اصل فانها ليست داره ولا خلق
منها [illegible] ان يدوم له في ذرية آدم [illegible] من انزل الى الارض وكان سبب ذلك في الاصل وجود آدم عليه السلام
لانه [illegible] وقع الامر بالسجود [illegible] ابليس [illegible] فعلمنا ان الله تعالى ارسله بالرحمة وجعله رحمة للعالمين فمن لم
تنله رحمته فان ذلك من جهته وانما ذلك من جهة القابل فهو كالنور الشمسي [illegible] على الارض فمن استتر منه في كن او ظل جدار
فهو الذي [illegible] النور [illegible] فلم يرجع الى الشمس من ذلك شيء [illegible] صلى الله عليه وسلم انه بعث الى كل احمر واسود فذكر من
قامت به الالوان من الاجسام [illegible] صلى الله عليه وسلم الى انه مبعوث بعموم الرحمة [illegible] بعموم الشرع لمن يؤمن به [illegible] صلى الله عليه وسلم
جميع من بعث اليه ليشرع له فمنهم من آمن ومنهم من كفر [illegible] امته صلى الله عليه وسلم والخصلة الرابعة انه صلى الله عليه وسلم نصر بالرعب
مسيرة شهر [illegible] المحيط فهو اسرع [illegible] بالرعب
مسيرة شهر [illegible] الاسير [illegible] بالرعب ما تقطعه
من المسافة هذا [illegible] في عالم الكون والفساد في قطع [illegible] المسافة فما قال ذلك الا
على طريق [illegible] درجات الفلك المحيط
[illegible] قلبه رعب
منه ولكن [illegible] الرعب من جلالة [illegible] وما يريد الله تعالى فما نقص

ذلك العدو بما يجد من الرعب كان ذلك العدو نصرا من الله تعالى والخصلة الخامسة احلت له صلى الله عليه وسلم الغنائم ولم تحل لاحد
قبله فاعطي ما يوافق شهوة امته والشهوة نار في باطن الانسان تطلب شبعها ولا سيما في الغنائم لان النفوس لها التذاذ بها لكونها
حصلت لهم عن قهر منهم وغلبة وقتل فلا يريد ان لا يحرمهم الله بها في مقابلة ما قاسوه من الشدائد والتعب في تحصيلها فهي اعظم شيء
لهم وقد كانت الغنائم في حق غيره من الانبياء اذا انصرف من قتال العدو جمع الغنائم كلها فاذا لم يبق منها شيء نزلت نار من السماء فاحرقتها كلها
فان وقع فيها غلول لم تنزل النار حتى يرد ويلقى فيها ذلك الذي اخفي فكان لهم نزول النار علامة على القبول الالهي لفعلهم فاحلها الله لمحمد
صلى الله عليه وسلم فقسمها في اصحابه فنالوا منها [illegible] عناية من الله بهم وكرامة لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم وعليهم فاكرمه بما لم يكرم به
غيره من الرسل واكرم من آمن به بما لم يكرم به مؤمنا قبله بغيره والخصلة السادسة ان طهر له بسببه صلى الله عليه وسلم الارض وجعلها كلها
مسجدا فحيثما ادركته او امته الصلاة يصلي والمساجد بيوت الله وبيوت الله اكرم البيوت لانها تنسب الى الله تعالى فصير الارض كلها
بيت الله من حيث انه جعلها مسجدا وقد اخبر تعالى ان ملازم المساجد من الفضل عند الله فامته لا تبرح في مسجد ابدا لانها لا تبرح من الارض
لا في الحياة ولا في الموت وانما هو انتقال من ظهرها الى بطنها وملازم المسجد جليس الله في بيته فهم الآن جلساء الله حياة وموتا لانهم
في مسجد وهي الارض وكذلك جعل الله ايضا تربة هذه الارض طهورا فكان لها حكم الماء في الطهارة اذا عدم الماء وعدم الاقتدار على
استعماله لسبب مانع من ذلك فقام لهم تراب هذه الارض والارض طهورا فاذا فارق الارض ما فارق منها ما عدا التراب فلا يتطهر به الا ان
يكون التراب فانه كان منها يسمى ارضا ما دام فيها من معدن ورخام وزرنيخ وغير ذلك فادام في الارض كان ارضا حقيقة لان الارض تعم ذلك
كله فاذا فارق الارض تميز باسم خاص له وزال عنه اسم الارض فزال حكم الطهارة عنه الا التراب خاصة فسواء فارق الارض او لم يفارقها
فانه طهور لانه منه خلق المتطهر به وهو الانسان فتطهر بذاته تشريفا له فابقى الله التوحيد بالحكم بابقاء الطهارة دون غيره ممن له اسم غير اسم
الارض فاذا فارق التراب الارض زال عنه اسم الارض وبقي عليه اسم التراب كما زال من الزرنيخ اسم الارض اذا فارق الارض وبقي عليه اسم الزرنيخ
فلم تجز الطهارة به بعد المفارقة لان الله ما خلق الانسان من زرنيخ وانما خلقه من تراب ثم قال صلى الله عليه وسلم في الارض ان الله جعلها
له مسجدا وطهورا ثم قال في الخبر الآخر وجعلت تربتها لنا طهورا فخرج التراب بالنص فيه من سائر ما يكون ارضا ويزول عنه الاسم
بالمفارقة فهذه ستة خص بها هذا النبي صلى الله عليه وسلم فكانت منزلة لم ينلها غيره فما حكم كل منزل من دنيا وخوف وما ذكرناه ومن
برزخ وقيامة وجنة وكثيب فيظهر حكم هذا الاختصاص الالهي في كل منزل من هذه المنازل ليتبين شرفه صلى الله عليه وسلم وما فضله
الله به على غيره مع كونه اعطي جميع ما فضلت به الرسل بعضها على بعض في التفاضل ايها الولي ان رحمته صلى الله عليه وسلم التي بعث الله بها
ما اتاه الله على لسانه [illegible] وامره بتبليغ ذلك فبلغ صلى الله عليه وسلم انه ليس من شرط الرسالة ظهور العلامة على صدقه انما هو تخصيص منزلة
مأمور بتبليغ ما امره الله بتبليغه هكذا حفظه لا يجب عليه غير ذلك فان اتى بعلامة على صدقه فذلك فضل من الله ليس ذلك بشرط في قيام
[illegible] وذلك رحمة [illegible] في هذا القرآن [illegible] قوله تعالى لولا انزل عليه آية من ربه [illegible] غير العرب ما هو قول العرب
لا انه جاء بالقرآن آية على صدقه للعرب اذ لا يعرف اعجازه [illegible] غير العرب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ممن دعاه من
غير العرب كاليهود والنصارى والمجوس [illegible] من الآيات [illegible] الوجوب [illegible] غيره من الرسل صلوات الله
عليهم فقيل له قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين ثم قال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة [illegible]
فارسلناك رحمة للعالمين فنص القرآن بجميع ما عرفت الامم انه آية على صدق من جاء به [illegible] ولا
كتب ولا طالع ولا عاشر ولا فارق بلده بل كان اميا من [illegible] الصفة التي
هو عليها هذا الرسول الا باعلام من الله [illegible] القرآن [illegible] العرب خاصة [illegible]
من معارضته [illegible] القرآن [illegible] الا من القرآن [illegible]
ذلك اليهود والنصارى واصحاب الكتب فحصلت الآية من عند الله فصل تبين لك منزلة محمد صلى الله عليه وسلم من غيره من الرسل وخص
بعلوم لم تجتمع في غيره منها انه اعطاه ضروب الوحي كلها فاوحى اليه بجميع ما يسمى وحيا كالمبشرات والانزال على القلوب والاذان
[illegible] عدم العروج [illegible] الاحوال [illegible] الناس كافة
واحوالهم مختلفة [illegible] برسالته [illegible] العلم بجميع الاحوال [illegible] العلم بالحياة المعنوية
وهي حياة العلوم والحياة الحسية وهي ما اتى في قصة ابراهيم عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو قوله تعالى نحن
نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وخص صلى الله عليه وسلم بعلم الشرائع كلها فما بان له من شرائع
المتقدمين [illegible] وخص صلى الله عليه وسلم بشرع لم يكن لغيره [illegible] في الستة التي اختص بها فصل اربعة
منازل لم ينزل فيها غيره من الانبياء فصل منزل محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] فصل ذكر ما يتضمنه منزله
من العلوم فمن ذلك علم الحجاب [illegible] حجاب الحمد وحجاب الحكمة وعلم المفارقة التي تعينت به [illegible] لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة [illegible]
[illegible] على لسان محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو من علوم الاسرار التي [illegible] وفيه علم [illegible] الاكوان [illegible] وفيه علم الايمان المطلق

والمقيد. وفيه علم ما يفسد الحال المشروع ويصلحه وفيه علم سريان الحق في الاحكام على اختلافها وانها كلها حق من الرب. وفيه علم الكفارات
وفيه علم ما يصلح به احوال الخلق. وفيه علم ما هو الباطل وما هو الحق هل هما امر وجودي او ليس بوجودي. وفيه علم الشركة في الاتباع ولماذا يؤول
كل اتباع هل غايته امر واحد او يختلف. وفيه علم من يضرب له الامثال ممن لا يضرب. وفيه علم القهر الالهي على يد الاكوان وقول ابي يزيد بطشي
اشد في هذا المقام. وفيه علم الفرج بعد الشدة وهل من شان الفرج ان لا يكون الا بعد شدة ام لا. وفيه علم انواع الابتلاء. وفيه علم الصفقة التي
تزيل الحيرة فقد قامت بدر الاولياء لئن عن ذلك. وعلم الانفاق الالهية. وعلم الاسفار من نتائج الاسفار. وعلم المواعظ. وعلم الغلبة التي
ليس فيها نصر الهي بماذا كانوا غالبين. وفيه علم الفرق بين علم العين وعلم الدليل وهل يقوم مقام العين ام لا. وفيه علم انواع الزينة في العالم. وفيه
علم مراتب العلوم وتفاصيلها. وفيه علم القضاء السابق من علم نفاذ القدر. وفيه علم الطبع والختم والقفل والاكنة وما هو عمي الابصار وعمي
البصائر وما المختص بعمي القلوب بحالة الصدور وهو الرجوع من الحق وهل هو الصدود الذي يكون عن ورود متقدم او هو صدود ويكون بمكن
من واجب او هو صدود وهل الاصفة فيكون عماه من كونه في عمل فاذا فارق المحل بنظره وانفتح له فيه فرج ينظر منها يزول عماه. وفيه علم تقسيم
علوم المزيد فانها مختلفة بحكم ما تقع الزيادة عليه وفيه علم الايات والعلامات على الكوائن. وفيه علم توحيد المرتبة الالهية انه ما حازها
الا واحد. وفيه علم الستور واصنافها التي تسدل علينا لتسترنا بها عن ادراك الغير وهي الستور التي تسدل بيننا وبين من نطلب رؤيته
فلا نراه. وعلم الاقامة في المنزل والتقلب فيه لاحد. وفيه علم العناية بقوم دون قوم. وفيه علم ما تنتجه العزائم في الخير والشر
وفيه علم الخير والشر. وفيه علم النسب الرحماني. وفيه علم ما ينفع من الايمان مما لا ينفع كما قال تعالى اولئك هم الكافرون حقا. وفيه علم البعد
والقرب الالهي. وفيه علم ما يؤدي اليه التفكر. وفيه علم الرجعة متى والى من. وفيه علم ما يوثر فيه الظن مما لا يوثر. وفيه علم المشاهد وتعلقها
بالمشيئة مع استعداد المحل لقبولها وما هنا الا منع والمحل قابل فامتنع المشيئة المانعة. وفيه علم الانصاف في المجازاة والفضل. وعلم الفرق بين
الاضداد والامثال وغير الامثال الى غير هذا من العلوم فاني لا اسوق من ذلك ما اسوقه على جهة الحصر مع علمي بذلك وانما اسوقه على جهة التنبيه
على ما فيه او بعض ما فيه بحسب ما يقع لي في وقتنا او ورد ذلك بطريق الحصر بحيث اني لا اترك في المنزل علما الا نبهت عليه ووقتنا اشتغر في ذلك
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والثلاثون وثلثمائة في معرفة منزل عقبات السويق وهو من الحضرة المحمدية

الشرع نقصان في المعني وفي الكلم • فمن يكمل بدء جوامع الكلم • ولو تسافل في الاكوان منزله • كان العلو له في حضرة الكلم
هذا التقدم في المعني برتبته • في عالم النور لا في عالم الظلم • لا تعترضوا عباد الله انهم • حظا من الله ذي الالاء والنعم
فسطوا الكون فالمدلول يطلبه • وهو البري من الافات والتهم •

اعلم ان الله في المقام المحمود الذي يقام فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم القيامة باسم الحميد سبعة الوية تسمى بالوية الحمد تعطى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وورثته المحمديين في الالوية
اسماء الله التي يثني بها صلى الله عليه وسلم اذا اقيم في المقام المحمود يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا سئل في الشفاعة قال فاحمده
بمحامد لا اعلمها الان وهو الثناء على الله تعالى بهذه الاسماء التي يقتضيها ذلك الموطن والله تعالى لا يثني عليه الا باسمائه خاصة ولهذا
لا يحاط بها علما فانا نحن نعلم ان في الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونعلم انا لا نعلم ما اخفي لهم من قرة اعين وما من
شي من ذلك الا وهو مستند الى الاسم الالهي الذي يظهره والاسم الالهي الذي استحق عليه باظهاره انا فلا بد ان يظهر ويثني عليه به ويحمد
اما ثناء تسبيح او ثناء اثبات فاذا عرفت بذلك سالت من توقيت تلك الاسماء التي يحمد الله تعالى بها في المقام المحمود فاني علمت اني لا اعلمها
الان ولا يعطيها الله فانها من المحامد التي اختص بها صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فاذا اسمعناه نحمد بها يوم القيامة في المقام المحمود وانتشرت
الالوية وهي مرقومة فيها اعني ذلك الموطن نقلها بقلبنا انه عدة تلك الاسماء الفاسم وستماية اسم واربعة وستون اسما كل لواء منها فيه
مرقوم تسعة وتسعون اسما من احصاها هناك دخل الجنة غير لواء واحد من هذه الالوية فانه فيه مرقوم من هذه الاسماء سبعماية وسبعون
اسما يحمد صلى الله عليه وسلم بهذه المحامد كلها وكلها تتضمن طلب الشفاعة من الله بهذا المنزل مما يعطي من يتنزل منه هذه لواء من
تلك الالوية وعلما بما فيه من الاسماء ليثني هذا الوارث على الله بما هنالك وكل لواء منها منزل هنا انما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبناله
الورثة الكمل من اتباعه وهذا المنزل منزل شامخ صعب المرقي ولهذا سمي عقبة واضيفت الى السويق لعدم ثبوت الاقدام فيها
لانه مزلة الاقدام فلا يقطعها الا رجل كامل من رسول ونبي ووارث كامل يحجب كل وارث في زمانه وهذا هو المنزل الذي سماه النفري
في مواقفه موقف السوي لظهور العبد فيه بصورة الحق فاذا لم يمن الله على هذا العبد بالعصمة والحفظ وثبت قدمه في هذه
العقبة بالذي يبقي عليه في هذا الظهور شهود عبوديته لا يزال متعب فيه وان لم تكن حالته هذه والازلت به القدم وحيل بينه وبين
شهود عبوديته بما يرى نفسه عليه من صورة الحق ورأى الحق في صورة عبودته وانعكس عليه الامر وهو شهيد صعب فان الله تنزل من
مقام غناه عن العالمين الى مقام طلب القرض من عباده ومن هنا قال من قال ان الله فقير ونحن اغنياء وهو الغني ونحن الفقراء فانعكست
عندهم القضية وهذا من المكر الالهي الذي لا يشعر به لمن اراد الطريق الى العصمة من المكر الالهي فليلزم عبوديته في كل حال ولوازمها
تلك علامة على عصمته من مكر الله ويبقى كونه لا يامنه في المستقبل يعني انه ما هو على امن ان تبقى له هذه الحالة في المستقبل الا بالنص
الالهي الذي لا يدخله تاويل ولا احكم عليه احتمال وفي هذا المنزل يشاهد قوله ولكن الله رمى محمد صلى الله عليه وسلم الرامي في الحس الذي
وقع عليه البصر ويقوم له في هذا المنزل والله خلقكم وما تعملون فاعلم ان السوي بين طريقين لان الامر محصور بين رب وعبد
فللرب طريق وللعبد طريق فالعبد طريق الرب فاليه غايته فالطريق الواحد العامة في الخلق كلهم هي ظهور الحق باحكام صفات الخلق
في العموم انها احكام صفات الخلق وهي عندنا صفات الحق لا الخلق وهذا معنى السوي والطريق الاخر ظهور الخلق بصفات
الحق التي تختص في العموم انها صفات الحق كالاسماء الحسنى وامثالها وهذا مبلغ علم العامة وعندنا وعند الخصوص كلها صفات

الحق

الحق بالاصالة ما اضيف الى الخلق منها ما تجعله العامة نزولا من الله الينا به وهي عندنا صفات الحق وان العبد حلت منزلته عند الله
حتى يتجلى بها انها عند العامة اسماء نقص وعندنا اسماء كمال فانه ما سمي بالاصالة الا استحقاقا ولما ظهر الخلق مقام من اسمايه ساناه
وحققهم بها ان الخلق في مقام النقص لامكانه وافتقاره الى المرجح فتخيل انه اصل فيه وحق ان اتبعوه في الحكم معه فحكموا على هذه الاسماء الخلقية
بالنقص فاذا بلغهم ان الحق يثني بها ويصف نفسه بها يجعلون ذلك نزولا من الحق اليهم بصفاتهم وما يعلمون انها اسماء حق بالاصالة فعلى
مذهبنا ان ظهور الخلق بصفات الحق تم الخلق باجمعه فكل اسم لم هو حق للحق مستعار للخلق وعلى مذهب الجماعة لا يكون ذلك الا لاهل الخصوص
اسماء الاسماء الحسنى منها خاصة وعندنا لا يكون العلم بذلك الا لاهل الخصوص من اهل الله وفرق عظيم بين قولنا لا يكون ذلك وبين قولنا
لا يكون العلم بذلك فان الحق هو المشهود بكل عين في نفس الامر ولا يعلم ذلك الا احاد من اهل الله وهو مثل الصديق ما رايت شيا الا رايت الله
قبله معرفة فاذا ظهر ذلك الشي لعينه المقيد وقد راى الله قبله ميزه في ذلك الشي وعلم انه ذلك الشي يلبس من ملابس الحق ظهر فيه
فرينة تلك زينة الله التي يتزين بها العباد وهذا مقام الصديق فلا يتميز اهل الله من غيرهم الا بالعلم بذلك لان الامر في نفسه على ذلك
وعند العامة لا يكون ذلك الا لاهل العناية المختصين بالحق وغيرهم هو عندهم خلق بلا حق ثم نرجع فنقول ان الله قد جعل لهذا
المنزل بابا يسمى باب الرحمة منه يكون الدخول اليه فيعصم صاحبه من الافات المهلكة التي اشرنا اليها انفا من حكم السوي فانه لهذا المنزل
اعني هذا الباب كالنية في العمل فانها تختل العمل من غفلة وسهو لم يوثر في صحة العمل وان النية تجبره ذلك لانها اصل في انشاء ذلك العمل فهي
تحفظه وكذلك البسملة جعلها الله في اول كل سورة من القران فهي للسورة كالنية للعمل فما تختل العمل من غفلة وسهو لم يوثر في صحة العمل وان
النية تجبره ذلك لانها اصل في انشاء ذلك العمل فهي تحفظه وكذلك البسملة جعلها الله في اول كل سورة من القران فهو مسورة من الاسماء التي
تعطي من قامت به الشقاء فيرحم الله ذلك العبد اما بالنعمة الخاصة وهي الوجوبية او بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان فالمال الى الرحمة لاجل البسملة
فهي بشرى وما سورة التوبة على من يجعلها سورة على حدة ولم يجعلها من سورة الانفال جعل لها اسم التوبة وهي الرحمة الالهية على العباد
بالرحمة والعطف فانه قال اسرفوا على انفسهم ولم يخص سرفا من سرف لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم قال انه الرحمن لم
يطلب العطف من المسرفين مقابلة بالاسم الله فتكون المغفرة قبل الاخذ وقد تكون بعد الاخذ ولذلك ختم الاية بقوله انه هو الغفور الرحيم
لما بالرحيم آخرا انماكم وان العفو الى الرحمة وان الرحمة الالهية لا تكون الا بالرحمة لا يرجعوا على عباده بغيرها فاذا كانت الرحمة في
الدنيا وهم بها اليه وهو قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وان كانت في الاخرة فتكون رحمتهم متقدمة على رحمته لان الموطن يقتضي ذلك
فاذا كل من حضر من الخلق في ذلك المشهد سقط في يديه ورجع بالضرورة الى ربه فيرجع اليهم وعليهم فمنهم من رجع الله عليه بالرحمة في
القيامة ومنازلها ومنهم من يرجع الله عليه بالرحمة بعد دخول النار ووقت بحسب ما تقتضيه الاحوال التي تتبع النهوض والامزجة فكل حسي
ومعنوي فان العالم الاخروي جاء لمعنى حناه الله ليظهر فيه احكامه الا لا يكون في نفسه محلا لظهور احكامه فلا يزال المعنى مرتبطا بالمرتب
فلا يزال المجموع العالم قال تعالى وهو معكم اينما كنتم فالداخل الى هذا المنزل اول قدم ويضعه فيه يحصل له من الله تعالى تسعة وتسعون تجليا
ما فيه الا واحد ينقدم اليه بها تسعة يرى فيها صورته فيعلم حقيقته ثم بعد ذلك يقام في التسعين ما لم يكن يعلم في حضرة جمع وتفرقة
ومنه من المقام فيتنزل الحق اليه ... واعلم ان
اهلية التي لا تريها الاعوجت ذاتي فلا يقع فيها شاركه لغيره الا بنية بعيدة ... لم تثبت ... كما قال عليه السلام
اما اهل النار الذين هم اهلها وهم الذين لا يخرجون منها ابدا لانهم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون فجعل نعيمهم نفي الحياة والموت ثم
استدرك نعت من دخلها وما هو باهلها فقال ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم فاماتهم الله فيها اماتة فنعتهم بالموت وهو خلاف نعت
من هو اهلها ثم ذكر خروج هؤلاء من النار فتنبه بكون الحق نطق العالم كله بالتسبيح والتسبيح تنزيه ما هو ثناء بامر ثبوتي لانه لا يثنى
عليه الا بما هو اهل له لا تقع فيه المشاركة وما اثني عليه الا باسمائه وما من اسم له سبحانه معلوم الا والعبد التخلق به والاتصاف به على
قدر ما ينبغي لمقام يمكن في العالم ان يثني عليه باسم اصلا من التسبيح الثناء عليه تسبيحا بكل شي ولهذا اضاف الحمد اليه فقال يسبح
بحمده او بالثناء الذي يستحقه وهو اهله وليس الا التسبيح فانه سبحانه يقول سبحان ربك رب العزة وهو المنع من الوصول اليه يثنى من
الثناء عليه الذي لا يكون الا له بما يصفون وكل ينثني واصف فذكر سبحانه تسبيحه في كل حال ومن كل عين فقال تعالى تسبح له السموات
السبع والارض ومن فيهن وما منهم الا صلاة، وقال تعالى آمرا لمحمد صلى الله عليه وسلم عند انقضاء رسالته وما شرع له الا يشرع من الثناء عليه فسبح
بحمد ربك واستغفره فقال صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك هذا هو التسبيح فان كان الحمد بالثناء على الله على ما قررناه كم
يمكن ثناؤه تنسبط له ثناء وانما نذكر بما ذكره نفسه فيما انزل في كتبه على حد ما يعلمه هو لا على حد ما نفهمه نحن فنكون في الثناء عليه حاكين
تالين لان الثناء يبني على مجهول الذات لا يقبل الحدود والرسوم ولا يدخل تحت الكيفية ولا يعرف كما هو عليه في نفسه الا هو الغني عن
العالمين فلا تدل على المعرفة به الدلالات وانما تدل على استنادنا اليه من حيث لا نشبهنا ولا نشبهه وصفا وما تم الا اليه الا وتصفت
فانك هي المعرفة المقصودة التي جعلها نفسه فشرع التسبيح وفطر عليه كل شي وهو نفي عن كل وصف لا الاثبات ولهذا بعض اهل النظر
نسبوا الى النفي من هذا وان كان العلم لم يرتض ما ذهبوا اليه ولكن هو الحق في نفس الامر من وجه تنبيههم وذلك انهم راوا ان المشاركة
بين المحدث والله لا تصح حتى في اطلاق الالفاظ عليه فاذا قيل لهم الله موجود يقولون ليس بمعدوم فان المحدث موصوف بالوجود ولا مشاركة
فاذا قيل لهم الله حي يقولون ليس بميت الله عالم يقولون ليس بجاهل الله قادر يقولون ليس بعاجز مريد يقولون ليس بقاهر فهاتوا بلفظ
النفي والتسبيح تنزيه ونفي لا اثبات فهو والله اعلم سل الذي نطق الله به كل شي فسكوا اسكم الزمنا بها بين النظار والثناء على الله بالتسبيح
الاصل به لا ذكر بخلاف الثناء بالاسماء فان الاسناد ... وتعبي وتعقب فيها ولهذا قال لمن قال ما شرع له ان يقول من الثناء

على اسم فنال لها فانامنه الاعيان لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **والنظر** حكمة الله تعالى في كونه لم يجعل الصفة
وكنيه بل لزمه نفسه من الوصف فقال تعالى ولله الاسماء الحسنى فجعلها اسماء وما جعلها نعوتا ولا صفات وقال تعالى فادعوه بها
وبها كان الثناء والاسم ما يعطي الثناء وانما يعطيه النعت والوصف وما شرك الناس كون الحق ما ذكر لنا في خلقه وما جعل ذلك اسماء الا
لنجد ما جاءت نعتا وانما جاءت علامة ومنه الاسماء الالهية الحسنى هي لا نعوت يثني علينا بما فاثنينا عليه بها والتي هي
على نفسه بها ان تنزل الشرائع في العالم من اسمائه ان تنزل بحكم ما تواطأ عليه اهل ذلك اللسان سواء صادف اهل ذلك اللسان
الحق في ذلك ام لا وقد تواطأ على اسم هذه الاسماء التي سمي الحق بها نفسه مما يثني بها في المحدثات اذا اقامت بمن تقوم به نعتا وصفة
فاثنى الله على نفسه بما اوثنيه انها اسماء لا نعوت ليفهم السامع الفهم العقلي انه ما حكم التواطي لا حكم الامر في نفسه دليل الشرع ليس
كمثله شيء من جميع الوجوه فلا يقبل الاينية فانه لو قبلها لم يصدق ليس كمثله شيء مع الاطلاق فاذا قبول الاينية مماثلة وانما الدليل العقلي
فلا يقول بها اصلا وسوغ حكم التواطي فقال صلى الله عليه وسلم للسوداء اين الله فاطلق عليه لفظ الاينية لعلمه ان الاينية في حقه بمنزلة
الاسم لا بمنزلة النعت فقالت السوداء في السماء فقبل صلى الله عليه وسلم قولها وجعلها مؤمنة لانه اخبر عن نفسه انه في السماء فقالت
فجزيت فكانت مؤمنة ولم يقل صلى الله عليه وسلم فيها انها عالمة ولم يعتقها فانها امة والعتق سراح من قيد العبودية تنبيه من النبي صلى الله عليه
وسلم فيها انه له العتق في حقها من قيد العبودية والملك على انه ليس كمثله شيء سراح من قيد الاينية وقيد الظرفية التي اثبتت بها السوداء
في الجواب **فانظر** ما اعجب الشارع العارف بالله وهذا كله تنزيه فالثناء على الله بصفات الاثبات التي جعلها الله اسماء وجعلها الخلق نعوتا
كما هي لهم نعوت اذا وقع هذا الثناء من الخلق صورة لا يكون روح تلك الصورة تسبيحا بليس كمثله شيء كان جهلا بما يستحقه المثني عليه فانه
ادخل تحت الحد والحصر بخلاف كونه ذكر اسماء لا نعوتا فان لم تفارق التسبيح ثناؤك على الله جل وعلا فانك اذا كنت بهذه
المثابة نفخت روحا في صورة ثنائك التي انشأتها فلا تكون من المصورين الذين يعذبون يوم القيامة بان يقال لهم احيوا ما خلقتم ولا قدرة
لهم على ذلك هنالك لان المصور هناك لا ينفع ما هو عليه من الكشف والحور في الدنيا ليس كذلك **ثم انظر** في تحقيق ما ذكرناه من انشاء
صور الثناء اذا لم تنفخ فيها روح التسبيح ثم ان الله تعالى الطائفة تقول لهم ما تدعون من دون الله فقد خلق من الارض لم يحصل بنيانا الانتظام
الاجزاء الترابية بما في الماء من الرطوبة والبرودة زادت كمية برودة التراب فنقلت من التخليل وعدم الانتظام وازالت الرطوبة اليبس
الذي في التراب فانتلفت اجزاؤه لظهور شكل الطائر فتقدم الحق لاجل هذا القول ان تخلق عيسى الطير كان باذن الله فكان خلقه عبادة يتقرب
بها الى الله لا انه ماذون له في ذلك فقال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيه فيكون طيرا باذني فاستانف خلقها الا باذن الله

اروني ماذا خلقوا من الارض
قالوا عيسى ومن الها من دون الله

والمأمور عبد والعبد لا يكون له اثر وانما هيأ صورة المثل فانه النفخة تتعلق بكل شيء بمن يعقل ومن لا يعقل كما حكى سيبويه عن
الرجوع البيني العلم بالنشأة فانا بعض المتخيلين لهذا الفن يتوهمون ان النفخة ما يختص بما لا يعقل ومن يختص بمن يعقل وهو قوله وقد
راينا في كلام العرب جمع من لا يعقل جمع من يعقل والاطلاق مالمن يعقل وانما جاء بلا الا في قوله تعالى يا ما تدعون من دون الله انما اراد
من لا يعقل ومن يعقل فلا يدخل في هذا الخطاب وقول سيبويه اولى **فهذا** قد ترجمنا عن هذا المنزل بما فيه تنبيه على شرفه وتعلقه
من العالم به انه لم يكن له مرتبة وانما **وهو** يحتوي على علوم تتعلق بما خص الله به الربوبية الحمد من الرحمة هل اعطاها الرحمة العامة اهل الاء
الحمد فتقتصر عليها وهو انه لا يثنى على الله الا بالاسماء الحسنى في العرف او يتعداها الى الرحمة العامة في الثناء على الله بجميع الاسماء وكذا
انه الفعل المطلق من غير تقييد فانه كل اسم يطلب الفعل وان لم يطلق عليه فان الرحمة الالهية تعم هذه الاسماء التي اجرى العرف بان تطلق
عليه فتطلق عليه رحمة بها انقيد في القرآن وهو علم شريف كما اذ عرفنا ان نضع فيه كما بانا اقتصرنا منه على جزء صغير صغيرا
معرفة المدخل الى الاسماء والكنايات وهو اسلوب عجيب قريب ما رأيت احدا انبه عليه من المتقدمين ممن سمع منهم به **ومن علوم** هذا المنزل
علم الاجمال الذي يعقبه التفصيل من غير تاخير وفيه علم انزال الكتب من اين نزلت وما خص منها من الاسماء الالهية وهل جميع الكتب

او المخصص فان التي هي وردها الرحمة
الواجبة وهي جزء من الرحمة العامة

المنزلة من حضرة واحدة من الاسماء او تختلف حضراتها لاختلاف سبب تنزلها فان التوراة والانجيل كتبها الله بيده فانزلت الاعجاز الى العالم
والقرآن نزل معجزا فلابد ان تختلف حضرة اسماء الله فيضاف كل كتاب الى اسمه الخاص به من الاسماء الالهية وفيه العلم بالحق المخلوق به
وهو العدل المذهب وفيه علم اهل الحجب الرامين فرفع الحق عن الراسخين جهلا وعنادا وحسدا وفيه علم ما يتميز به الله تعالى من تدبير فيه
الالوهية وليس فيه خصوص وصف لا اله وفيه علم ما نفذ الادلة العقلية بالقوة الفكرية وفيه علم تاخير الاجابة عند الدعاء ما سبب
ذلك وفيه علم صيرورة الولي عدوا وما سببه وفيه علم التفاضل في الفهم عن الله هل يرجع الى الاستعداد او الى المشيئة وفيه علم الشهادة
الالهية للمشهود له وعليه واحتياج المشهود له وعليه في الرحمة بعد الاداء ولم يكن السلح اولا لا يحتاج الى دعوى والى شهادة ولما كان
الحق شهيدا لمن الحكام حتى يشهد عند الحاكم فيكون شهيدا ويتعلق بهذا العلم علم الشهادة ومراتب الشهود فيها وهل الحاكم ان يحكم
بعلمه او يترك علمه لشهادة الشهود اذا لم يكن شهادة تم شهادة زور ان يشهد شهود ان زيدا يستحق على عمرو كذا وكذا درهما وهو عندهم
كاشهدوا بها ان الحاكم قد علم ان زيدا قد دفع له هذا المستحق بيقين وليس لزيد شهود الا علم الحاكم ويعلم الحاكم ان الشهود شهدوا زورا على او لم يكن
لم علم بانه من اقدام وصل الى زيد ما كانت الشهادة تقدمت عليه وفيه علم تكذيب الصادق من اين يكذبه من يكذبه مع جواز الامكان
فيما يدعيه وفي اخباره وفيه علم اسباب ارتفاع الخوف في مواطن الخوف وفيه علم المناسبة في الجزاء الوفاق وهل ما زاد على الجزاء الوفاق
يكون جزاء او يكون هبة وهل الجزاء الموم يساوي الملذة في الزيادة ام لا في الجزاء ما يقع به النعيم والالام فلا ما يزيد على الوفاق شيء وقوله
تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب لماذا ترجع هذه الزيادة وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب فهل هذه
الجلود المجددة هل هي من الجزاء الوفاق او من الزيادة وقولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة فانه كل من دخل النار فانه ملائكة العذاب

في النار وهي دارهم وما تمسهم النار وما قال الله بعد قوله احاطت به خطيئته فاولئك الذين تمسهم النار وفيه علم تشبه بني آدم وصورة
الطبيعية والروحانية وفيه علم الوصف الذي اذا قام العبد فيه تجاوز الله عنه فيما اساء اليه وفيه علم الحقوق والمستحقين لها وفيه علم
الفرق بين العرض والوقوف فاشد ودون ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ وقفوا على النار ويوم يعرض الذين كفروا على ربهم ويوم يعرض
الذين كفروا على النار وهل العرض دخول ام لا وفيه علم المطابقة وهو علم عزيز وفيه علم مضادة الامثال وفيه علم ما يجب على الرسل ان لا يجيب
وفيه علم الفرقة بين اصحاب الشهود والمراقبة فيما يظهر فيها خلاف من اين وقع الغلط الذي وقع فيها وفيه علم ما يعطي من الاشياء مما لا يعطي
وما يعطي منها هل يعني بالذات ام لا وفيه علم ان شيء فيك ومنك فلا يظهر عليك امره يعيبه ما هو منك فلا يكشف لك الا منك وهو
علم عزيز ايضا ما يعلمه كل احد من اهل الله وفيه علم الفرق بين اصناف العالم وفيه علم الافتداء وفيه علم الزمان الكبير من الصغير وظهور
الزمان الكبير يقصر الزمان النعم والوصال وظهور الزمان القصير كبر الزمان الالام والهجران والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل نجدت الشريعة بين يدي الحقيقة تطلب الاستمداد من

الحضرة المحمدية وهو المنزل الذي يظهر فيه القرآن الثاني من الوصية الحمد الذي يتضمن سبعة وسبعين اسما الحسنى **شعر**

تجرد من شيم الحدوث تلاقني ... اين من اهواه لا مخ لسرح ... هيهات انت مقيد بخلافة ... اين السراح وباب كونك ينفتح
والقلب خلف مغالق مجهولة ... ضاقت مسالكها فليس تفتح ... لا تفرحن بشرح صدرك انه ... شرح لتعلم انه قبلك ارجح

اعلم ايها الولي ايدك الله ان الناس تكلموا في الشريعة والحقيقة قال الله تعالى آمرا لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما يريد
من العلم به من حيث ما له تعالى من الوجه في كل مخلوق وهو علم الحقيقة فطلب الزيادة من علم الشريعة بل كان صلى الله عليه وسلم
يقول اتركوني ما تركتكم وعلم الشريعة علم محجة وطريق لابد لمن سالك والسلوك تعب فكان يريد التقليل من ذلك وغاية طريق
الشريعة السعادة الحسية وليست الحقيقة غايتها في العموم فان من الناس من ينال الحقيقة في اول قدم يضعه في طريق الشريعة
لان وجه الحق في كل قدم فالشريعة المحكوم به من المكلفين والحقيقة الحكم بذلك المحكوم والشريعة تنقطع والحقيقة لها الدوام فانها باقية
بالبقاء الالهي والشريعة باقية بالابقاء الالهي فالابقاء يرتفع والبقاء لا يرتفع **فهذا** المنزل يعطيك شرف الانسان على جميع من في السماء
والارض وانه العين المقصودة للحق من الموجودات لانه الذي اتخذه الله مجلى واعني به الانسان الكامل لانه ما كمل الا بصورة الحق كما
ان المرآة وان كانت تامة الخلق فلا تكمل الا بتجلي صورة الناظر فتلك مرتبتها والمرتبة هي الغاية كما انها للالوهية تامة بالاسماء
التي تطلبها من المالوهين فهي لا ينقصها شيء وكمالها في الرتبة التي يستحقها الغني عن العالمين فكان له الكمال المطلق بالغنى عن العالمين
فلما شاء ان يعطي كماله حقه لم يزل كذلك وخلق العالم للتسبيح فقال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولا يكون المسبح في حالة الشهود لانه
فناء اعني الشهود والعالم لا ينفك عن التسبيح طرفة عين لان تسبيحه ذاتي كالنفس للمتنفس فدل ان العالم لا يزال محجوبا وطلبهم بذلك
التسبيح الشاهد فخلق سبحانه الانسان الكامل على صورته وعرفت الملائكة بمرتبته وانجزهم بانه الخليفة في العالم وان يسكنه الارض
وجعلها له ذلولا لانه خلقه منها وشغل الملاء الاعلى بمشاهدته سماء وارضا فسخر له جميع ما في السموات وما في الارض منه اي من اجله
واحتجب الحق ان لا يحكم فناب بظهوره ما خلقه واحتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس
الذين يشهدون الانسان في الصور الحسية وهم نازلون عن رتبة الكمال ان الله احتجب عن البصائر كما احتجب عن الابصار وان الملاء الاعلى
يطلبونه كما تطلبونه انتم فكما لا تدركه الابصار كذلك لا تدركه البصائر وهي العقول بافكارها فتعجز عن الوصول الى مطلوبها الحق
به وعلم آدم الاسماء كلها وامره بتعليم الملاء الاعلى وامره في السموات والارض بالتفرغ فيما استحق هذا النائب تسخير الجميع من في
السموات والارض حتى الملائكة الانسان من حيث نائبيته لا من حيث ... فهذا النوع المشارك له في الاسم اذا لم يكمل عري عن هذه الحظوة
للحق كمال والحق في كماله بالغنى عن العالمين وهو وصف ذاتي للانسان الكامل بعيد به الغني عنه فكمال الانسان لا يستغني عنه وما لم من لا يصلح من
غير تسبيح الا الكامل فان التجلي له دائم فحكم الشهود له لازم فهو اكمل الموجودات اي سرهم بالله تعالى واو منهم شهودا وله الى الحق نظران
ولهذا جعل له عينين فينظر بالعين الواحدة اليه من كونه غنيا عن العالمين فلا يراه في شيء ولا في نفسه وينظر اليه بالعين الاخرى من اسمه
الرحمن بكونه يطلب العالم ويطلبه العالم فيراه ساري الوجود في كل شيء فتفترق هذه النظرة من هذه العين الى كل شيء من حيث ما هو عليه
اسماء الحق لا من حيث اعيانها فلا افقر من الانسان الكامل الى العالم لانه يشهده مسخرا له فعلم انه لولا ما هو عليه من الحاجة اليه ما سخر فيه من
اجله ما سخر وانه يعرف نفسه انه احوج الى العالم من العالم اليه فقام له هذا الفقر العام بمقام الغنى الالهي العام فنزل في العالم في الفقر منزلة
الحق من حيث الاسماء الالهية التي تطلب التاثير في العالم فاظهر في مقام الاظهور اسماء الحق فهو حق في فناء من العالم لان العالم مسخر
في حقه بتاثير الاسماء الالهية فيه لمعنى في العالم فما سخر له الا من له النائب لا من حيث عين العالم فانه لما علم ان الله ما سخر العالم لهذا
الانسان الا ليشغل العالم بما كلفهم من التسخير من طلب العالم من حيث الشهود فانه ذلك ليس لهم لانهم نازلون عن رتبة الكمال الانساني
الانسان الكامل الخليفة لما سخر فيه العالم فتقوى التسخير في العالم بلا ابتر طلب اسماء الرحيم به الحق من ذات لانهم لا يبصرون اسم الرحيم
فوافق الانسان الكامل بافتقاره هذا الفقر الحق في افتقار العالم فكان حقا في فرعه كالاسماء وحقا في فنائه لانه لا يرى المسخر له الا من له
الاثر وهو الاسماء الالهية لا اعيان العالم فما افتقر الا الى الحق في اعيان العالم والعالم لا علم له بذلك **ولما** اتت السماء بما رها بعيادتها
عليه السلام وحق لها ان تئط ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله تعالى فاخبر في قوله ساجد لله يعني نظر كل ملك في السماء
الى الارض لان السجود التطاطي والانخفاض وقد عرفوا ان الارض موضع الخليفة وامروا بالسجود فتطاطوا عن امر الله ناظرين مكان
هذا الخليفة حتى يكون السجود له لان الله امرهم بالسجود له ولم يزل حكم السجود فيهم لآدم والكامل ابدا دائما **فان قلت** فيزول في

الدار الآخرة مثل هذا السجود قلنا لان الصورة الظاهرة من الانسان الكامل التي وقع السجود لها انشاها الله من الطبيعة العنصرية ابتداء واعادة ففي الابتداء انبتها الله من الارض ثم اعادها اليها بالموت ثم اخرجها منها اخرى حيا بالبعث ولها السفل في الرتبة فتطلب بحكم الحقيقة الله تعالى الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل لوقع على الله وكذا ينبغي ان يكون الامر في نفسه فلا بد من استصحاب سجودهم للعالم دنيا وآخرة فان الانسان الكامل صورة العالم وصورة الحق فيتصل بالمجموع فالساجد والمسجود له فيه ومنه ولو لم يكن الامر هكذا لم يكن حاجة للملا الاعلى ازدحام لرؤية الانسان الكامل كما يزدحم الناس عند رؤية الملك اذا اطلع عليهم فانك السواد لازدحامهم فمن عرف الله بهذه المعرفة عرف نعم الله التي اسبغها عليه الظاهرة والباطنة فتبرأ من الجدال لنفي الله بغير علم وهو ما اعطاه الدليل النظري ولا كتاب منير وهو ما وقع به التعريف بما هو الحق عليه من النعوت فقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم اعطاه دليل فكره ولا هدى يقول ولا بيان بانه كشف ولا كتاب منير كما انزلت من المرتبة باسمه في كتبه المنزلة الموصوفة بانها نور ينكشف بها ما نزلت به لما كان النور يكشف فنعلم من تقليد الحق ومن التجلي والكشف ومن النظر العقلي ولا مرتبة في الجهل انزل من هذه المرتبة ولهذا جاءت من الحق تعالى في معرض الذم بها من قامت به هذه الصفة واذا عرفوا نعم الله كما قلنا وجب عليهم بل اوجب هذا العلم عليهم الشكر فشغلوا نفوسهم بشكره كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه شكرا على هذه النعم وهكذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له في ذلك فقال افلا اكون عبدا شكورا فاتى بفعول وهو بنية المبالغة فتكرر منه الشكر لما كثرت النعم فطلبت كل نعمة منه الشكر عليها ولا يحفظ لصاحب هذا المقام في شكره طلب الزيادة لانه فعل يطلب الماضي والواقع فكانت الزيادة من النعم للشاكر فضلا من الله ولهذا سماها زيادة يطلبها الشكر والشاكر يعطي ثمرتها الشاكر فهي من الشكر جزاء فالشاكر حيث اوجد عين الشكر في الوجود واقام نشأته صورة يحمد الله ويسبح بحمده فطلبت من الله تعالى ان يزيد هذا الشاكر نعمة الى نعمه حيث كان سببا في ايجاد عين الشكر فسمع الله منه واجابه لما سال فما اراد بهذه الزيادة الا الشكر حتى يعلم ان الشكر قد ادى منه ما اوجب عليه من حق الشاكر فقال الله تعالى لعباده لئن شكرتم لازيدنكم فاعلمنا بالزيادة فالعارف بالله يشكر الله ليكون خلاقا لصورة الشكر يكون المسبحين الله القائمين في عبادته فاذا علم الله هذا منه زاده في النعم الظاهرة والباطنة ليدوم له نعت الخلق للشكر فلا يزال الامر له دائما دنيا وآخرة واعظم نشاة يظهر بها الشكر في الوجود نشاة الشكر على نعمة الصورة الكمالية ونشاة الشكر على نعمة التسخير والمزيد من الله للشاكر على قدر صورة الشكر فاعلم كيف تشكر واشتغل بالاهم فالاهم من ذلك فاذا طلب الشاكر بشكره المزيد لما وعد الله به لم يعطه الله من نعمة المزيد الاعلى قدر طلبه وصورته من التخليط والسلامة فيكون مزيده مفرقة ومعفوا ويتجاوز لاجله وبالجملة فينزل عن درجة الاول الذي اعطي بسؤال الشكر فان نشاة الشكر بريئة من التخليط في عينها وان كان الشاكر مخلطا فلا اثر لتخليطه في صورة الشكر وله اثر في المزيد لان الشكر بتحصيل المزيد تحصل المفاضلة بين الشاكرين على ما قررناه من الطالبين للمزيد وغير الطالبين والمشتغلين بالاهم وغير المشتغلين **فصل** طرق مختلفة كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وفي الطرق والحقيقة عين واحدة هي غاية لهذه الطرق وهو قوله تعالى واليه يرجع الامر كله واما قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في سورة الفتح وهي فتوح المكاشفة بالحق وفتوح الحلاوة في الباطن وفتوح العبارة ولهذا الفتوح كان القرآن معجزة فاعطي فتوح العبارة على كمال العطية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينا فقال تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا في الثلاثة الانواع من الفتوح فتحا اكده بالمصدر مبينا اي ظاهرا يعرفه كل من رآه بما تجلى وما حواه ففتوح الحلاوة بانت لمن ذوقا وفتوح العبارة بانت للعرب بالعجز عن المعارضة وفتوح المكاشفة باداء الشهود ليلة اسرائه من الآيات ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك فيستر عنك ما يستحقه صاحب الذنب من العتب والمؤاخذة وما تاخر فيستر عنك عين الذنب حتى لا يجدك فيقوم بك فاعلم المغفرة في الذنب المتاخر انه معصوم بلا شك ولو بمعصية كونه جعله الله اسوة يتاسى به فلو لم يعصمه الله في مقام العصمة لوجب التاسي به فيما يقع منه من الذنوب اذ لم ينص علينا كما نص على النكاح بالهبة انه له خالصا لم يشرع وهو محرم علينا ويتم نعمته عليك بان يعطيك خلقها اذ قد عرفنا الخلقة من ذلك وغيرها الخلقة فاخبر بهذه الآية ان النعمة التي اعطاها محمد صلى الله عليه وسلم مخلقة اي تامة الخلقة ويهديك صراطا مستقيما وهو صراط ربه الذي هو عليه كما قال هود ان ربي على صراط مستقيم والشرائع كلها انوار وشرع محمد صلى الله عليه وسلم بين هذه الانوار كنور الشمس بين انوار الكواكب فاذا ظهرت الشمس خفيت انوار الكواكب واندرجت انوارها في نور الشمس فكان خفاؤها نظير ما نسخ من الشرائع بشرعه صلى الله عليه وسلم مع وجود اعيانها كما تتحقق وجود انوار الكواكب ولهذا الزمنا في شرعنا العام ان نؤمن بجميع الرسل وجميع شرائعهم انها حق فلا ترجع بالنسخ باطلا ذلك ظن الذين جهلوا فرجعت الطرق كلها ناظرة الى طريق النبي صلى الله عليه وسلم فلو كانت الرسل في زمانه صلى الله عليه وسلم لتبعوه كما تبعت شرائعهم شرعه فانه اوتي جوامع الكلم وينصرك الله نصرا عزيزا والعزيز من يرام فلا يستطاع الوصول اليه فاذا كانت الرسل هي الطالبة للوصول اليه فغلق من دونه كما اياه بعثه الله عامة واعطاه الله ايا جوامع الكلم والسيادة بالمقام المحمود في الدار الآخرة وجعل الله امته خير امة اخرجت للناس والله كل نبي على قدر مقام نبيها فاعلم ذلك **واذا** طلب الوصول اليه القائلون بالاكتساب النبوة عز عليهم الوصول الى ذلك فان المكتسب انما هو السلوك والوصول الى الباب وما وراء ذلك الباب فلا علم للواصلين اليه بما يفتح له ذلك الباب فمن الناس من يفتح له الآيات العلم وهو مطالعة الحقيقة كما في بكر رضي الله عنه فلم يرتشيا الا راي الله قبله ومنهم من يفتح له الانباء العلم الذي لا شرع فيه وهذا فانقضان باقيان في هذه الامة الى يوم القيمة ومن الواصلين من يفتح له الباب بنبوة التشريع المقصود عليهم ومنهم من يفتح له الباب بالرسالة وهذان بابان قد سدهما الله الا تحقق بابا واحدا وفتح له فيها لاهل الاجتهاد فان الله ابقى عليهم من ذلك بعض شيء يقرر به الشرع بحكمه للشارع لا انهم نكل ما نزع من دون الباب

منه تحقيق ما هو مكتسب فان النبوة غير مكتسبة فتفرع الله الفرالعزيز فلم يصل اليه من قال باكتساب النبوة لانه الموصوف بالعزة لا يمين للعزة الاحمى وجهة الطالب لمن قامت به يحمي مقامه وحضرته ان يصل طالب اليه فالشرائع الحكمية السياسية الظاهرة بصورة الشرائع الالهية ليس لها هذا النعت العزيز وانما هو مختص بصاحب الشرع الالهي المنزل والحقيقة تعم الشريعتين الشرع الالهي والحكم السياسي فصاحب الشريعة وهو المؤمن انما يمشي بين يدي المحقق الذي هو صاحب الحقيقة ليبين له ما اخذ كل شرع من الحضرة الالهية ولاي علم ذلك الاصاحب الحقيقة فلهذا سمي هذا المنزل بحكم الشريعة بين يدي الحقيقة لان كل شرع يعطيها الاسم باطنا كل شرع فالشرائع صورها الظاهرة في عالم الشهادة فلهذا ما عملوا امته من تدبير يقوم بريا سنتها ابقاء المصلحة فيحفظها كلما كان ذلك الشرع العيا ارسيا سيا على كمال تقع المصلحة به في الزمن الذي يظهر فيه **وبعد** ان علمت منزلة الشريعة من الحقيقة ولها باب تختصه من هذا الكتاب قد تقدم **فلنذكر** ما يتضمن هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم لوازم خاص من الرؤية الحمد والحسايد • وعلم ما اهل العقول من حكم الرحمة في العالم الذي يكون تحته • وعلم المناسبات التي تضم الاشياء الصورية بعضها الى بعض لاقامة اعيان الصور التي لا تظهر الا بهذا الانتظام وهي صورة تعطي العلم بذاتها الناظر • وفيه علم الاعلام بالاعلام المنصوبة على الطرق للسالك فيه بلا ابتلاء من مقصودهم الذي هو غاية طريقهم • وفيه علم انواع الارزاق فانها تختلف باختلاف المرزوقين • وفيه علم تاريخ الاخبار بالعبارة الموجبة بقرائن الاحوال هل حصول العلم بذلك الخبر عن الخبر او من قرائن الاحوال او من المجموع او العلم الذي تعطيه قرينة الحال غير العلم الذي يعطيه الخبر او في موضع يجتمعان وفي موضع لا يجتمعان • وفيه علم الفرق بين الاستماع هل يقع بالفهم او بغير ذلك والفرق بين من هو هو وبين من هو كانه هو • وفيه علم الاسم الخاص بكل مجازي • وفيه علم العلم العام الذي غايته العمل والذي ليس غايته العمل • وفيه علم نسبة العالم من الحق بطريق خاص • وفيه علم ما تنتجه الافكار من العلوم في قلب المتفكرين • وفيه علم تقرير النعم • وفيه علم ما خلق العالم له وما السبب الذي حال بينه وبين ما خلق له مع العلم بما خلق له وما القوي من العلم لان له الاحاطة فقاومه تحت حيطته فاين يذهب • وفيه علم من هو من اهل الله ممن ليس هو منهم • وفيه علم الولاية الوجودية السارية التي بها كان الظالمون بعضهم اولياء بعض والله ولي المؤمنين من كونه تعالى في اين هو ولي المتقين ولا يتصف بالتقوى او يتصف بالتقوى من حيث انه اتخذ الجن والانس وقاية يتقي بها نسبة الصفات المذمومة عرفا وشرعا اليه فتنسب الى الجن والانس وهذه الوقاية هي التي بها هذه النسبة فهو ولي المتقين من كونه متقيا والا كان وليهم وما ثم الا متق فهي بشرى من الله لكل بعيد الرحمة الغرق على الغضب لان الولي الناظر فانهم • وفيه علم المراتب بالنسبة الى الشرع عالما ان المراتب بما يقتضيه الوجود • وفيه علم الآية الاعظم الذي شرع اتخاذ الالهة من دون الله • وفيه علم الحيرة فيما يقطع به انه معلوم لك • وفيه علم حد الحيرة في معلومه فان الذي يحيرك مع العلم • وفيه علم سلب الهداية من العالم مع قوله علمه البيان وهو سبيل الهدى • وفيه علم الدهر من الزمان • وفيه علم الجمع الاوسط لان الجمع ظهر في ثلاث مواطن في اخذ الميثاق وفي البرزخ بين الدنيا والآخرة والجمع في البعث بعد الموت وما ثم بعد هذا الجمع جمع يعم فانه بعد القيمة كل دار تستقل باهلها فلا يجتمع عالم الانس والجن بعد هذا الجمع ابدا • وفيه علم الظل والملل • وفيه علم عموم النطق الساري في العالم كله وانه لا يختص به الانسان كما حده في فصله المقوم له بانه حيوان ناطق وكشف لا يقول بخصوص هذا الحد في الانسان وانما حد الانسان بالصورة خاصة ومن ليس له هذا الحد فانما هو انسان وانما هو حيوان يشبه في الصورة ظاهر الانسان فاطلب لصاحب هذا الوصف حدا يخصه كما طلبت لسائر الحيوان • وفيه علم ماهية النسخ هل يقع في الاخبار ويحكم بالمسخ كما يقع في الاحكام ام لا • وفيه علم مراتب العفو فانه ثم عفو مطلق وعفو مقيد بالامانة ومقيد بالعقلة ويلحق كل واحد منهم • وفيه علم الاستحقاق • وفيه علم اليقين والعلم والظن والجهل والشك والنظر • وفيه علم حكم الشهود من حكم العلم • وفيه علم من لا يرتجى اسم ابعد وانه رحمه نار جهنم ويتحقق الفرق بين المرحوم من رضي والمرحوم لا من رضي واين منزل كل واحد منهم من الدارين • وفيه علم الكبرياء والجبروت حتى يظهر عمومه في العالم بحيث يعرف في التعيين فانه لا كل ظاهر لا يخلو الا قليل من الناس والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفي اربعين وثلثمائة في معرفة المنزل الذي خبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان من القرآن العزيز

فقال له ما خبأت لك فقال الدخ وهي لغة في الدخان لانه فيها اية يوم تاتي السماء بدخان مبين فعلم ابن صياد اسمها الذي نواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبئه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك اي هلك بهذا الاخبار من قدرك الذي اعطاك الله له وقدره ربك فلن تعدو قدرك يعني باداركم لما خبأته لك وفي هذا القول سر يطلعك هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم لصاف على المقام الذي اوجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول مثل هذا القول له فانه لم يخبر بما خبأ له من قوله لو كان من وحي بما اشهد عليه ابن صياد لان الله من وراء ما يامر به من التاييد بل كان هذا القول مثل قوله صلى الله عليه وسلم في ابدا الفعل لما الفرج حباه كان من الله ذلك تاديب تعليم ليحفظ عليه مقام المراقبة فلا ينطق الا عن شهود او بقرينة حال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما خبأ له ما خبأ الا ليعجزه فابى الله ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن تاديبي ادبني ولو نطق النبي صلى الله عليه وسلم بما هو بن نفسه ما خبأ له لادعى جماعة من الحاضرين له ذلك ولكن الله عصم نبيه صلى الله عليه وسلم من القول بما لم يخرجه العلم بالخبأة من كونه كاهنا والحاضرون يعرفون امر الكهنة وشانهم ولا سيما اهل اليمن والحجاز جزيرة العرب فلم يخرجه ذلك العلم عن قدره عند الحاضرين وفي هذه المسئلة امور عظيمة يتسع الشرح فيها الى امر عظيم • ترك الرتبي لا يكون • الا لمن يرصدون • فانه يكون لك حالا • كل صعب يهون • واذا انت رضاه • فاينما يكون **هذا** المنزل منه خبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد سورة الدخان من القرآن وهو منزل عظيم فيه من المكر الالهي والاستدراج ما لا ينتج مع العلم به الا الملائكة من مكر الله فالعاقل اذا لم يكن من اهل الاطلاع في تصرفاته فلا اقل من انه لا يزيل الميزان المشروع له الوزن به في تصرفاته من يده بل من جيبه فيحفظ في نفس الامر

من هذا الذكر ولا يخرج عن لوازم عبوديته واحكامها طرفة عين يعطي من الزيادة في العلوم والامور ما لا يدري ولا يخطر على بال ممكن
يكون الروح اليه من الارواح المفارقة وغيرها منه تبدو العلامات على صدق الصادق وكذب الكاذب من حصل فيه علم الحكمة الجامعة هو
بمنزلة الشقي من السعيد فيه تختلف احوال الناظرين فاين يراه زيد نورا يراه عمرو ظلمة ويراه جعفر نورا وظلمة معا فان يكشف به الاشيا يقول
هذا نور فيبصر من حيث عينه فيقول ظلمة فيه تكون المنازلات كلها يلتقي النازل والخلق الصاعد فيقول الحق الصاعد الي اين فيقول اليك
ويقول الخلق النازل الي اين فيقول اليك فيقول قد التقينا انتقالا حتى يعين كل واحد منا ما السبب الذي اوجب لكل واحد منا طلب صاحبه
فيقول الحق قصدت النزول اليك لنريحك من التعب فنعطيك ونهبك من غير مشقة ولا نصب وانت في اهلك ستريح لم يكن لي قصد
غير هذا ويقول الخلق قصدت بالعروج اليك تعظيما لك وخدمة لتقف بين يديك وانت على سرير ملكك وقد علم الملا الاعلى اني
خليفتك وانني اعلم بك منهم لما خصصتني به فاذا رأني الملا الاعلى بين يديك اقتدوا بي فيما يقومون بين يديك ما ينبغي لمثلي ان
يتادب به معك فيحصل لهم بالمشاهدة من علم الادب ما لم يكن عندهم لاني رايتهم جاهلين بمنزلتي مع كونهم يسبحونك لا يفترون تقول لهم اني
جاعل في الارض خليفة فيعارضونك فيه بما حكيت لي عنهم انهم قالوا ولم يكن ينبغي لهم الا السمع لا لك فعلمت ان الادب الالهي ما استحكم
فيهم وقد امرتني بتعليمهم ورايت ان التعليم بالفعل اتم منه بالقول والعبارة فقصدت العروج اليك لنري الملا الاعلى بالحال والفعل ما ينبغي
للاسماعيل بجلالك والاستوا الرفيع الذي ظهرت به الي خلقك ومع ذلك اعترضوا عليك فكيف لو نزلت الي ادنى من حالة الاستوا من سماء
وارض فيقول نعم ما قصدت مثلك من يعقد قدر الاشيا فانه يعرف قدر من قدر الاشيا اعرف قدري وورثت في حق الاخرى محمد صلى الله
عليه وسلم لما فرضت عليه وعلى امته خمسين صلاة نزل بها ولم يقل شيا ولا اعترض ولا قال هذا كثير فلما نزل الي موسى وقال له ارجع ربك
فسله التخفيف عن امتك فاني قاسيت من بني اسرائيل من ذلك اهوالا وامتك تعجز عن حمل مثل هذا وتسام منه فبقي محمد مخيرا الادب الكامل
يعطيه ما فعل من عدم المعارضة والشفقة على امتك تطلب بالتخفيف حتى لا تنقيدوا الله بعجز ولا كره ولا اسلل الا كسل فهذا ما ورثنا الوسايط
والحالتا فاخذ يطلب الترجيح فيما قال موسى وفيما هو من حق الادب مع الله وقد كان الله قد عرفه لما ذكر جماعة من الانبيا منهم
موسى بانه قال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فتاول ان هذا الذي اشار عليه من هداهم ولم يتعين في الوقت ان موسى لما كان في حال
هدى بما سال التخفيف وذلك الهدى هو الذي امر صلى الله عليه وسلم ان يقتدي به فاعطاه هذا الاجتهاد الرجوع الي الله تعالى فيما لم التخفيف
فلم يزل يرجع بين الله وبين موسى الى ان قال ما اعطاه الادب الخفيف من ذنب وانتهى الامر بالتخفيف الي الخمس فقرر الله على امته وشرع له
الاسلام ولامته الاجتهاد في الاحكام التي بها صلاح العالم لانه بالاجتهاد رجع بين الله وبين موسى فامضى ذلك في امته فتاسى بما جرى منه
ولا يستوحش ويجبر بهذا الشرع قلب موسى في ذلك فانه لابد ان رجع مع نفسه وزال الحط عنه حكم الشفقة على العباد وقام معه تعظيم الحق
وما ينبغي لجلاله فلم يستكثر شيا في حقه وعلم ان القوة بيده يقوي بها من شا وان احتمل لمثل هذا وان امر الحق فيه لابد له ان يتم منه
عدم ما يظهره فيما قاله محمد صلى الله عليه وسلم فجبر الله قلبه بقوله ما يبدل القول لدي في اخر جمعه وكان قد تقدم القول بالتكثير وبدله بالتخفيف
والتقليل فعلم موسى ان القول الالهي منه ما يقبل التبديل ومنه ما لا يقبل التبديل وهو ان احق القول منه فالقول الواجب لا يبدل والقول
المعروض يقبل التبديل فسر موسى بهذا القول وانه ما تكلم الا في معرض القول لا يحققه وكذلك فاعلم ما شرع الله لمحمد صلى الله عليه وسلم من الاجتهاد
في نصب الاحكام من اجل اجتهاد محمد صلى الله عليه وسلم جبر القلب محمد صلى الله عليه وسلم فيما جرى منه وسرى ذلك في امته كما سرى الجحد والنسيان
في بني ادم من جحد ادم ونسيانه جبرا لقلب ادم فان هذه النشاة الطبيعية من حكم الطبيعة فيها الجحد والنسيان فكانت حركة ادم في جحده
حركة طبيعية وفي نسيانه اثر طبيعي ومن حيث ما هو جحد بكذا هو حكم طبيعي لا اثر فهذا الفرق بين حكم الطبيعة وبين اثرها والنسيان
من اثرها والتابعي من حكمها والغفلة من اثرها والتساقل من حكمها وقليل من العلما بالله من يفرق بين حكم الطبيعة واثرها فاجتمع في ادم
حكم الطبيعة بالجحد لانه الاول الجامع في ظهور الجاحدين فحكى عليه بالجحد فجحد لان الابن له اثر في ابيه فالجحد وان كان من حكم الطبيعة
فانه من اثر الجاحدين من ابنايه لان ادم انسان كامل وكذلك النسيان الواقع منه هو من اثر الطبيعة وحكم الابنا فانه معلول في ظهور الناسين
من ابنايه فحكموا عليه بالنسيان **فانظر** ما اعجب هذه الامور وما يعطيه فتوح المكاشفة من العلوم وجميع ما ذكرناه من احكام هذا المنزل
وله من الحضرة الالهية الغيب ومن اعيان العالم الطبيعة ومن عالم الشهادة الظلمة في الشهادة ترى الظلمة ولا يرى بها وفي الطبيعة تعلم ولا
ويرى اثرها يرى بها وفي الغيب يدرك ويرى ويسمع بما اسم الغيب عليه وانما قلنا هذا لان الاسما تتغير بتغير الاحكام ولاسيما في الاسما
الالهية فان الحكم يعين الاسم للاسم الاخر الذي يطلبه ذلك الحكم والعين والعرض وفي احكام الشرايع مثل هذا تغير الاحكام تبع لتغير الاحوال
والاسما والعين والعرض **قيل** لمالك بن انس من ايمتنا الدين ما تقول في خنزير البحر [illegible] سمك قال هو حرام فقيل سمك البحر
ودوابه وميتته حلال فقال انتم سميتموه خنزيرا والله قد حرم الخنزير فغير الحكم عند مالك لتغير الاسم فلو قال له ما تقول في سمك البحر
ودوابه حكم بالحل وكذلك تغير الاحوال بتغير الاحكام فالشخص الواحد الذي لم يكن في حال الاضطرار اكل الميتة عليه حرام فاذا اضطر
ذلك الشخص عينه فاكل الميتة له حلال فاختلف الحكم لاختلاف الحال والعين والعرض **واعلم** ان الله تعالى من هذا المنزل يقبل التجلي في
الصور الطبيعية كثيفها ولطيفها [illegible] لاهل البرازخ والقيامة برزخ وما في الوجود الا البرازخ لانه منتظم شي بين شيئين [illegible]
المعنوية دور والحسية اكرة فان الكرة [illegible] لان الدايرة لا طرف لها فكل جزء منها برزخ بين جزئين وهذا علم شريف لمن عرفه
ولهذا جمع في الانسان الكامل بين الصورتين الطبيعيتين في نشاته مخلقة بجسم مظلم كثيف وبجسم لطيف يحمله في هذا الجسم الكثيف
سماه روحا له به كان حيوانا وهو البخار الخارج من تجويف القلب المنتشر في اجزا البدن المعطي فيه القوة والاحساس وخصه دون
العالم كله بالقوة المفكرة التي بها يدبر الامور ويفصلها وليس لغيره من العالم ذلك فانه على الصورة الالهية ومن صورتها يدبر الامر يفصل

الايات فالانسان الكامل من تمت له الصورة الالهية ولا يكمل الا بالمرتبة ومن نزل عنها فضل من الصورة بقدر ما نقص من الاخرى
حيوان يسمع ويبصر ويدرك الروايح والطعوم والحار والبارد ولا يقال فيه انسان بل هو جمل وفرس وطاير وغير ذلك ولو كانت فيه الصورة فيقال فيه
انسان كلا فانسان الكامل فينزل عنه باسم العام الي الاسم الخاص فلا يسمى خليفة الا بكمال الصورة الالهية فيه اذ العام لا ينظر الا اليها
ولهذا لم تر الملايكة من ادم الا الصورة الطبيعية الجسمية المظلمة العنصرية الكثيفة قالت ما قالت فلما اعلمهم الله بكمال الصورة فيه
وامرهم بالسجود لا سيما وقد ظهر لهم الفضل في تعليم الاسما اياهم ولو لم يعلمهم وقال لهم اني اعطيته الصورة والسورة لاخذوها ايمانا
وما علموا تماما ما علموا لامر الله فان لو كشف الانسان الكامل وراي الحق في الصورة التي لها الانسان الكامل يبقى في حيرة بين الصورتين
لايهما يسجد فيصير في ذلك المقام بان يتجلى عليه فاينما تولوا فثم وجه الله فيرى الانسان وجه الله من حيث صورته وفي جانب الحق وجه الله
من حيث عينه فلا يدري يسجد قبل سجوده فان الله يقبل السجود للصورة كما يقبل العين كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المقام
في منزلة الشرك ما قيل لمحسن اسري به واقيم في النور وحده فاستوحش وسبب ايحاشه انه كان حين اسري بجسمه العنصري فادركه
الوحشة لخروجه من اصله ووقوفه في غير منزله فلم يستوحش منه صلى الله عليه وسلم الا حقيقة ما ظهر فيه من العناصر فناداه من ناداه بصوت
ابي بكر رضي الله عنه اذ كان صلى الله عليه وسلم قد انس الانس به فانس لذلك واصغى [illegible] اليه وزالت عنه تلك الوحشة بصوت ابي بكر
رضي الله عنه فقيل له لما اراد الدخول من ذلك الموقف على الله تعالى قف يا محمد ان ربك يصلي فتحير في نسبة الصلاة اليه كما نحن صلى الله
عليه وسلم في مقام الصورة الالهية الكاملة التي تستقبل بالصلاة والسجود فانا ادنى استقبله ربه بالصلاة لعلمه لاجل ذلك فناداه باسم
العليم المنسوب اليه الكلام بصوت ابي بكر رضي الله عنه ليعرفه برتبة ابي بكر ويونسه به قف ان ربك يصلي والوقوف ثبات وهو قبلة
المصلي فوقف [illegible] الخطاب لانها [illegible] في ذلك الوقت التسبيح الذي [illegible] وهذا الذي [illegible] صلى الله عليه وسلم
قد تلي عليه عند ذلك هو الذي يصلي عليكم وملايكته ليخرجكم من الظلمات الي النور وكما انزل الله عليه في القران [illegible] نسبة
الصلوة الي الله بما اكرمه به فكان من امر الاسرا ما كان وله موضع غير هذا نذكره فيه ان شا الله تعالى **فمن اقامه الله** بين الصورتين
لا يدري الي ايهما يسجد فان راي هذا الذي كوشف بالصورتين يساوي الصورتين دون سجود احداهما للاخرى فهي علامة له على كمال الصورة
في حق ذلك الانسان الكامل وان راي السجود من الصورة الانسانية الكاملة في مقام مشاهدة العين لانسان هذه الصورة فيرانها
في السجود فان راي السجود من الصورة الالهية للصورة الانسانية هنالك من قوله هو الذي يصلي عليكم [illegible] في السجود [illegible]
[illegible] يحصل في ذلك المقام [illegible] العبد الكامل والصلاة
من العبد الكامل به الي الله ومن حصل له هذا الزفات فقد جمع بين القران والزفات **وهذا** مشهد عزيز ما رايت له ذايقا وهو من ام
المعارف **وما انزل** القران نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى قلوب التالين له [illegible] في صدورهم في داخل اجسامهم في اللطيفة
الانسانية التي لا تنحصر ولا تقبل الاتصاف بالدخول والخروج فيقوم التفسير للناطقة القلب الذي في الصدر ليبصر بها مقام المصحف
المكتوب المبصر فهنالك تتلقى النفس الناطقة وبسبب ذلك لما قام لها الشفوف والفضل على الجسم المركب الكثيف بما اعطيته من
التدبير والتصرف فيه ورايته دونها في المرتبة [illegible] بالامر عليه وما علمت ان [illegible] في اصل
الجسم في مقدمة مصحفا [illegible] النفس الناطقة تتصف بالعلم [illegible] الاية التي [illegible] الي هذا
المحل فاشتغل [illegible] الحق [illegible] الشفوف الذي قد [illegible] وعرفت قدرها
ورات ان ذلك القلب يهبط الملايكة بالروح الذي هو كلام الله وما رات تلك الملايكة [illegible] في القلب
ما انزل به [illegible] فيه فتعلم في فهمها عن الله [illegible] من خلال الحجب بنفسها فاحترقت
واعترفت بان الله [illegible] الي كل شي نسبة واحدة من غير تفاضل [illegible] من ملا اعلى وادنى ولا تفضيل
ولا ترجيح في العالم ولكن من حيث الدلالات ونسبة الحق لا من حيث هو العالم فانه من حيث هو العالم يكون ترجيح بعضهم على بعض ويظهر
فيه التفاوت **واعلم** ان النفس الناطقة من الانسان الا ان اراد الله بها خيرا كشف لها عن نطق جميع اجزا بدنها كلها بالتسبيح وان شا
[illegible] لا يجدون عندها [illegible] مشتغلة
عن الله [illegible] متوجهة نحو الامور التي تحجبها عن الله والوقوف عندها [illegible] يجب عليها
تعظيمها [illegible] وتصغر عندها نفسها [illegible] الجسم المدبر
لها [illegible]
في حقه [illegible]
[illegible]
[illegible] في دار التكليف
اداء الحقوق الواجبة عليها [illegible] والعالم الخارج منها [illegible] الي رؤية الافضلية
[illegible] بمعرفة الذات [illegible] اشرف المراتب في حق الانسان [illegible]
من اشتغل بها **واعلم** ان الله تعالى [illegible] بضمير الغايب [illegible] والمذكور غايب
عنك [illegible] بضمير الحضور [illegible] بشهوده لا بعينها في كل حال [illegible] ما يحكيه الله من
اقوال القايلين وبين الكلام الذي يقول [illegible] فان الحق سمع العبد وبصره [illegible] في حق العبد فما هو عند ذلك

يخاطب بما فيه حضور غائب وقد وجد الخطاب لمن هذه صفته بضمير الغائب فكيف لا نرى قلنا لما كان العبد المنزل عليه القرآن مأمورا بتبليغه للمكلفين وتبيينه للناس ما نزل إليهم ومن الأنبياء ما هي مشهودة لهم وغائبة عنهم ولم يرد أن يحرف الكلم عن مواضعه بل يحكي عن الله ما يحكي الله له قول القائلين وتوهم بتضمين الغيبة والحضور فما زاد على ما قالوه في حكايته عنهم وينبغي له صلى الله عليه وسلم بلغ ما أنزل إليك فلم يبدل صلى الله عليه وسلم من سورة ما أنزل الله إليه فقال له ما انتهاه فإنه ما نزلت المعاني على قلبه صلى الله عليه وسلم من غير تركيب هذه الحروف وترتيب هذه الكلمات ونظم هذه الآيات وإنشاء هذه السور المسمى كله قرآنا فما أقام الله نشأة القرآن سورة في نفسها أظهرها كما شاهدها نا بصرها الأبصار في المصاحف وسمعتها الآذان من التالين وليس غير كلام الله هذا المسموع والمبصر والحق لزم من حرف بعد ما اعتقد وصوطه كلام الله فابق صورته كما أنزلت عليه فلو بدل منه ذلك شيئا وغير النشأة لبلغ إلى الناس سورة فهم على الله صلى الله عليه وسلم لا صورة ما أنزل الله إليه قائل لكم يبين من الناس المنزل إليهم هذا القرآن فنحن فيه فلو تقلد إلينا على معنى ما فهم صلى الله عليه وسلم لما كان قرآنا أعني القرآن الذي أنزل عليه فإن فرضنا أنه تدعلم جميع مكاليه بحيث أنه لم يبق عنه صلى الله عليه وسلم من معانيه شيء فكان قد علم صلى الله عليه وسلم ذلك وهذه الكلمات تدل على جميع تلك المعاني فلا ومن يبدله والله هو أعرف في الكلمات تساويها في جميع تلك المعاني فلابد لتلك الكلمات التي بعدى إليها من حيث ما هي أعيان وجودية غير هذه الأعيان التي يعدل عنها التي أنزلت عليه فلابد أن تختلف إليها بما يعطيه من الزيادة من حيث أعيانها على ما جمعته من المعاني التي جمعها الكلمات المنزلة فيزيد هذا على القرآن معاني أعيان تلك الكلمات المعدول إليها وما أنزلها الله فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد زاد للناس ما نزل إليهم وما لم ينزل إليهم فيزيدون في الحكم شرعا لم يأذن به الله كما أيضا ينقص ما أنزل الله أعيان تلك الكلمات التي عدل عنها فكان الرسول صلى الله عليه وسلم قد نقص من تبليغ ما أنزل الله إليه أعيان تلك الكلمات وحاشاه صلى الله عليه وسلم من ذلك فلم يكن ينبغي له إلا أن يبلغ إلى الناس ما نزل إليهم سورة كاملة من حيث الظاهر حروفها اللفظية والرقمية ومن حيث الباطن معانيها ولذلك كان جبريل يأتي في رمضان ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم يدارسه القرآن مرة والعرض فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جبريل ختمة في كل رمضان إلى أن جاء آخر رمضان شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم فدارسه جبريل مرتين في ذلك الرمضان فختم صلى الله عليه وسلم ختمتين فعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السنة الداخلة لا يعيش سنة ذلك الرمضان فكانت الختمة الثانية في رمضان السنة التي مات فيها صلى الله عليه وسلم حتى تكون السنة له بعد موته فإنه صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول وكان نزول القرآن في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر فالفي بعفلية أسماء العدد البسيط الذي يعده بسيط الأسماء تركب كما كان القرآن آخر كتاب أنزل من الله كما كان من أنزل عليه آخر الرسل وخاتمهم صلوات الله عليه وعليهم ثم أضاف ذلك الاسم الذي هو ألف إلى الشهر بالتنكير فدخل الفصول فيه والشهر القمري قد تقطع منازل درجات الفلك كل السير القمر الذي يرى بطن الشهر فلو قال الذي يعين ذلك لكرر ولا تكرار في الوجود بل هو خلق جديد ولو نقص عدد الأيام أو الجمع لما استوفى قطع درجات الفلك فلم يكن تم رسالته صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن يعم جميع الكتب قبله لأن ما استمر سيرا لكوكب يقطع الدرجات كلها في أسفر دورة إلا القمر الذي له الشهر القمري فلذلك نزل في ليلة هي خير من ألف شهر أو أفضل من ألف شهر والأفضل زيادة والزيادة فيها رجع الأفضلية في القدر وهي المنزلة عند الله تعالى في ذلك المذكور وكانت تلك الليلة المنزل فيها التي هي ليلة القدر موافقة ليلة النصف من شعبان فإنها ليلة تعرض في السنة كلها والآخر قرأناها عند دورة في السنة فأدرنا بها أيضا في شعبان ورأيناها في رمضان في كل وتر من شهر رمضان وفي ليلة الثاني عشر من شهر رمضان على حسب صلاتنا في تلك السنة فلم ليلة شاء الله أن يجعلها محلا من ليالي السنة للقدر الذي به تسمى ليلة القدر وجعلها الله فإن كان ذلك من ليالي السنة ليلة لها خصوص فضل على غيرها من ليالي السنة كليلة الجمعة وليلة النصف من شعبان وغير ذلك من الليالي المعروفة بتضاعف خير تلك الليلة إلى فضل القدر فكونها ليلة القدر تفضل ليلة القدرية في السنة التي لا ينضاف إليها فضل غيرها فاعلم ذلك **ومن هذا** المنزل نزل الروح الأمين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بسورتين سورة القدر وسورة الدخان وهما مختلفتان في الحكم فسورة القدر تجمع ما تفرقه سورة الدخان وسورة الدخان تفرق ما تجمعه سورة القدر فلا علم لعبادنا هذه تجلى أن السورتين متقابلتان ولم يتفطن للمنزل الواحد الذي جمعهما ولم يتفطن لنشأتها التي قامت من جمعها للمقابلات الطبيعية وصاحب الكشف الصحيح إذا دخل هذا المنزل كان له قلب وهو شهيد رأى أن سورة القدر لا تقابل بينها وبين سورة الدخان فإن سورة القدر تجمع ما تعطيه سورة الدخان لتفرقه على المراتب فتأخذ سورة الدخان فتفرقه على الأمر مما هاه من سورة القدر أنها ما جمعت ذلك وأعطته إياها إلا لتفرقه فسورة القدر كالجابي لسورة الدخان هكذا هو الأمر وهما سورتان لطائفة ولسانه مشتقان بمرهان ومشهدان لمن دخل هذا المنزل بأنه من أهل المقام المحمود وأنه وارث مكمل **ويتضمن** هذا المنزل علم المطابقة والمناسبة والمراقبة • وعلم التلويح والرمز • وعلم النفوذ في الأمور من غير مشقة لأن النفوذ في الأمور بطريق الفكر من أعظم المشقات • وعلم الإبانة والكشف • وعلم النشأة الطبيعية هل حكمها حكم النشأة العنصرية أم لا • وعلم الفرق بين الأنوار والظلم ولماذا يرجع النور والظلمة وهما حجابان بين الله وبين عباده وما يلي العباد من هذه الحجب وما يلي الحق منها وهل ترتفع أبدا أو لا ترتفع السبحات وهل تتعلق هذه الحجب تخديدا للمحجوب أم إذا أعطت تخديدا المحجوب نبأ في نشأة تقدم وتحمل هل بنشأة عنصرية أو طبيعية وأن لم تقبل فيأة الحقيقة هل بما يقبل التحيز من العالم فلا يتصف بالدخول في الأجسام ولا بالخروج منها أو تقضي عليه بحكم تحيز خارج من حكم ما لا يتحيز فلا يقبل المكانة ولا الحلول • وعلم الرحمة التي تضمنها الاقتدار في كان وعلم ما يبقى من الأشياء وما يستعد • وعلم نعلم اليقين • وعلم التنزيه في الربوبية وهو صعب التصور • وعلم مرتبة العلم من مرتبة الشك خاصة وما يقتضي كل مرتبة منها لمن دخل فيها وتنزل بها • وعلم العذاب من علم الآلام هو أم من علم اللذات • وعلم عدم قبول التوبة عند حلول البأس وقبولها من قوم يونس خاصة • وعلم نفوذ قضاء السوابق هل ينفذ بالشر على بصيرة أو هو مختص بالمحجوبين • وعلم طبقات العذاب • وعلم الابتلاء بطغيان

وعلم النصائح • وعلم أهل العناية عند الله مع شمول الرحمة الجميع وهل يتناول أهل العناية في الدنيا بأنه ابتلى من ليس منهم في الآخرة فلا ما يرجع عناية الله بأهلها من الابتلاء والبلاء هل لاقتضاء العادين أو لاقتضاء سابق العلم • وعلم وجود الحق من وجوهه في كل فرد فرد من العالم كله • وعلم ترتيب الجمع للأخيرين الثلاثة • وعلم الاستثناء لماذا يرجع • وعلم أين يذهب الظن والجهل والشك والعلم بأصحابه • وعلم تقدم الموت على الحياة ومعلوم أن الموت لا يكون إلا عن حياة • وعلوم هذا المنزل كثيرة فقصدنا منها إلى التعريف بالأهم من ذلك مما تعلق السعادة بالعالم به وإن كانت العلوم كلها تعين السعادة لكن في العموم ليست السعادة التي هي حصول اللذات ونيل الأغراض والفوز من الآلام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والأربعون وثلثمائة في معرفة منزل التقليد في الأسرار

شعر

في كل حكم من الأحكام تقليد • وفيه سلطنة فينا وتأييد
لولاه ما كان لي في الحق تقدم • به ولا كان تنزيل وتوحيد
إن الخلافة تقليد وسلطنة • نبي الإمام الذي للخلق مشهود
هي الأمانة ما تبقى لصاحبها • في طاعة وهو عند الله محمود
جميع من في وجود الله يرقبه • في سر مهوى في الأكوان مقصود
حلاه رتبته ما أعطته حضرته • من الصفات فما في العلم موجود
سواه فهو إمام الخلق كلهم • وهو الإله فمجهول ومحمود

اعلم أيدنا الله وإياك بروح القدس أن التقليد هو الأصل الذي يرجع إليه كل علم نظري أو ضروري أو كشفي لكنهم فيه على مراتب فمنهم من قلد عقله وهم الطائفة العقلية أصحاب النظر الصحيح ومنهم من قلد عقله وهم أصحاب العلوم الضرورية بحيث لو شككهم فيها مشكك بأمر إمكاني ما قبلوه مع علمهم بأنه ممكن ولا يقبلونه فإن قلت لهم في ذلك يقولون لأنه يقدح في العلم الضروري والأمثلة كثيرة لا أذكرها من أجل النفوس الضعيفة لقبولها فيؤدي ذلك إلى حيرة وهو ذلك يضيق الأنبياء ومنهم من قلد معطيا أعطاه فكره وما هم الأجلاء فقد عم التقليد جميع العلماء والتقليد تقييد فأخرج العالم عن حقيقته فإنه الموجود المقيد فلابد أن يكون عنه مقيد أمثاله والتقييد فيه عين التقليد غير أنه ذم في بعض المواطن وهي معلومة وحمد في بعض المواطن وهي معلومة وليس في المنازل أصعب مرتقى من هذا المنزل هو أصعب من منزل عقبات السويق لأن صاحب ذلك المنزل تارة وتارة وصاحب هذا المنزل ثابت القدم فيه فإن الإنسان التقليد هو الحاكم ولابد والأمر وحده فيه تقليد الرب أولى فيما شرع من العلم به فلا تقعد أحدا إن اعترك من نفسه في العلم به بما أدرت فيه عقلك من حيث تقليد لفكره الناظر به في دليله وأعطاك نقيض من العلم به والأصل في العالم الجهل والعلم مستفاد فالعلم وجود والوجود منه والجهل عدم والعدم للعالم فتقليد الحق الذي له الوجود أولى من تقليد من هو مخلوق مثلك فكما استفدت منه سبحانه الوجود فاستفد منه العلم فقف مستخبرا عن نفسه بما أخبر ولا تبالي بأنك أتقى في المخيل فإنه لكل خبر منزلة ينزل ولك الخبر فيها وأنت الحضرة الجامعة تلك المراتب فكن على بينة من ربك لم تقلد من عقلك لأنه لا يعرف إلا على نفسه لا إن ذلك له فلا يعدل بك عنه فإذا انجلى لك في ضرورة عقلك وجدت استنادك إليه ولابد إلى أمر ما لا مقلد من حيث تقليدك لهذه الضرورة العقلية فإذا انجلى لك في نظر عقلك وجدت في نفسك أن هذا الذي استندت إليه في وجودك أمر وجودي لا يشبهك إذ فيك وكل ما يقوم بك ويكون وصفا لك محدث مفتقر إلى موجد مثلك فيقول لك عقلك من حيث نظره أن هذا الموجود ليس مثل شيء من العالم وأنت جميع العالم لأن كل جزء من العالم يشترك مع الكل في الدلالة على ما قررناه فإذا تجلى لك في الشرع بأنك من التفاوت في مراتب العالم فتجلى لك في كل مرتبة تعلم في ذلك الشارع حتى يكشف لك فترى الأمر على صورة ما أنت به تعتقدت ربك فرأيته مشبها ومنزها مجسما ومفرقا ومنزها ومشبها وكل ذلك أنت لأنه تجلى الحق في المراتب وأنت الجامع لها وهي لك وعالم المرايا وهي حاكمة على كل من ظهر فيها فتصبغ في عين الناظر إليها بها فلذلك قلت لك وكل ذلك أنت فإنه العالمين من العلامة والعلامات لا تدل إلا على محدود فلا تدل إلا عليك والله غني عن العالمين فالعالم لا يدل إلا على العالم بذاته وإنما يدل على العلم بوجوده **واعلم** أن الحق هو على الحقيقة أم الكتاب والقرآن كتاب من جملة الكتب إلا أن له الجمعية دون سائر الكتب ومع هذا فإنه صفة الحق والصفة تطلب من تقوم به والنسبة تطلب من تنتسب إليه فلذلك قلنا فيه إنه أم الكتاب الذي منه خرجت الكتب المنزلة واختلفت الألسنة به لقبولها إياها بحقيقته فقيل فيه إنه عربي وإنه عبراني وإنه سرياني بحسب اللسان الذي نزل به وهذا هو معنى الجعل في القرآن ومعنى نسبة الحدوث إليه في قوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فهو محدث الإتيان وما هو الإتيان معنى الإنزال إلا أنه ليس بمعنى الجعل والجعل يكون بمعنى الخلق وبغيره فيما أضيف إلى القرآن من قوله جعلناه قرآنا من حكم الجعل الذي بمعنى الخلق فلا فرق بين قوله إنا جعلناه نطفة في قرار مكين وبين قوله إنا جعلناه قرآنا عربيا في الحكم **واعلم** أن تحقيق عندية كل شيء راجعة إلى نفسه ولهذا قال تعالى ما عندكم ينفد لأن حكم النفاد وما عند الله باق فالظاهر باق وكانت عندية الشيء غير نفس الشيء ما نفد عنده لأنه لنا وما عندنا نفد إلا منه وما عند الله باق لحقي ومما عندنا باق **فتبين** لك أن عندية كل شيء نفسه والعندية في الإنسان ظرف مكاني أو ظرف محلي كالجسم للعرض اللوني الذي قيد وكما نعرفه من الدلالة فهو بحيث محل وصاحب المكان ما هو بحيث المكان والعندية جامعة للأمرين **ولما** لم يتمكن في التقليد الضروري أن يجحد أحد من استند إليه في وجوده كذلك أقربه من شأنه الإنكار والجحود **فإن قلت** فما المعطلة أنكرت **قلنا** المعطلة ما أنكرت مستندا وإنما أنكرت وعطلت الذي يستحقه أنتم أنه المستند وعطلت المستند فعلم أنتم هو كان المعطلة المعطلة وما عطلت المستند كما قلتم إن أولئك معطلة أنتم أيضا معطلة تعطيلهم لكن اختصوا باللقب باسم المعطلة وهم على مذهب في التعطيل عين العلم بذلك وأمثاله العالم بالحال والملائكة وهو علم لا ينبغي للمؤمن أن ينزله إلا بنظر فيه جملة والحادح كما يتعين على أهل الله الذين هم أهل خلة وسلبه الله لينهد وفي كل موسوم فلا يتوهون في موطن الإنكار لأن الله تعالى ما يركب الوجود فأنكره إلا الجحود وأهل الله تابعون لمن هم له أهل فيجري بحكم حكمه وحكمه تعالى عدم التقليد فله عموم الوجود فلأهله عموم الشهود فمن قيد معبوده فقيد شهوده وليس هو من أهل الله **واعلم** أن الله شهد هذه الخليقة جعلها أيضا الرضى نفسه بالاستواء وأقر

الى الشيء وبالمعرف في كل وجهة الكونه شرطها فاينما تولوا فثم وجه الله فول وجهك شطر المسجد الحرام فانه لا [illegible] حكم فثم وجه الله حيث ما
توليت ولكن اختار لك ما يليق في التوجه اليه سعادتك ولكن في حال مخصوص وهي الصلاة وسائر العبادات ما جعل لك فيها هذا التقييد
يجمع لك بين التقييد والاطلاق كما جمع لنفسه بين التنزيه والتشبيه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالعالم كله ارض
مهاد لا ترى فيها عوجا ولا امتا ولا ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر [illegible] والحق سمع العالم [illegible] الوجود وليس الا الله
وقد ورد في الخبر الصحيح كنت سمعه وبصره وهكذا جميع قواه وصفاته فلما كان العالم [illegible] لما استوى عليه ظهر بصورته سئل الجنيد
عن المعرفة والعارف فقال لون الماء لون انائه [illegible] بحكم الاثر للظرف وذلك [illegible] ما حكم على [illegible] الا بك [illegible] سواك
[illegible] لون كان الاناء [illegible] الماء بحسب لونه [illegible] الظرف [illegible] التجلي في كل صورة من صور [illegible] لم تتقيد في ذاته
الماء ولكن هكذا يراه وكذلك [illegible] اشكال الظروف التي يظهر فيها [illegible] مربعا ظهر في صورة التربيع او مخمسا
ظهر في صورة التخميس او مستديرا ظهر في صورة الاستدارة [illegible] زوايا الاوعية ليظهر شكلها فهو الذي يحمل [illegible]
[illegible] بحكم الاوعية في اللون والشكل [illegible] بحكم الاوعية ومن رآه بسيطا غير مركب [illegible]
[illegible] الاشكال والالوان [illegible] الاوعية [illegible] وحقيقته [illegible] الماء [illegible] عليه
بحكم الطبيعة [illegible] في الارض [illegible] الى انه طالب لغاية [illegible] السبيل الذي [illegible]
عليه في صورة ما شاء [illegible] من صورة [illegible] الظهور [illegible] الصورة [illegible] شهادة ابدا
ثم ان الله تعالى [illegible] في ارض العالم [illegible] القوم تكون غايته هو
اسم الحق واما [illegible] قوم آخرين [illegible] غايته [illegible] واما [illegible] قوم آخرين [illegible]
الواحد تكون غايته [illegible] الآخر [illegible] قوم آخرين [illegible] غاية [illegible] المجلى [illegible] السالك
هو واما [illegible] قوم آخرين فيكون غاية [illegible] على صراط مستقيم [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك [illegible] ولذلك خلقهم فما
[illegible] كل خلق ما خلق له [illegible] وما كان [illegible] الاستواء صفة الحق على العرش وخلق الانسان على
صورته جعل له [illegible] العرش [illegible] مستوى الانسان الكامل وجعل لمن دون الانسان الكامل [illegible] من الانعام
والخيل والبغال والحمير ليستوي [illegible] الانسان على ظهور [illegible] المراكب [illegible] الانسان الكامل [illegible] من الناس [illegible]
ومن الكامل لا يستوي على الفلك الاعظم [illegible] في اليقين [illegible] عيسى عليه السلام [illegible] لمشى
في الهواء [illegible] ومعلوم ان عيسى [illegible] النبي عليه السلام [illegible] التبعية [illegible] لا نا اكثر
في اليقين من عيسى عليه السلام [illegible] عيسى [illegible] على الماء [illegible] على الماء [illegible] بحكم التبعية
[illegible] في الهوى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كان
له حكم [illegible] على بصيرة انا ومن اتبعني [illegible] الحق سمعه وبصره [illegible] الجزئيات
المنتجة [illegible] المحبة [illegible] الحق سمعه وبصره [illegible] التبعية
لما امر به [illegible] خاص [illegible] شريعته
بالعمل [illegible] الزيغة [illegible] لا تطلق حالة [illegible]
فتستقل بالامر [illegible] صلى الله عليه وسلم من [illegible] سنة
حسنة فله اجرها واجر من عمل بها [illegible] الزيادة [illegible] اجر العاملين بها [illegible] ابدا
في ذلك المقام [illegible] **واعلم** ان الله تعالى لما كان له
مطلق الوجود ولم يكن له تقييد [illegible] من تقييد [illegible] التقييد [illegible] عليه تقييد دون تقييد فاتهم
معنى نسبة الاطلاق اليه [illegible] النسبة [illegible] الاطلاق [illegible] من نسبة [illegible]
الاختصاص لنسب مثل قول اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه [illegible]
اليه [illegible] النسبة [illegible] فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق [illegible] النسبة [illegible]
خصصتم [illegible] وان الخطأ [illegible] النسبة [illegible]
من غير برهان [illegible] فقالوا الملائكة بنات الله [illegible] اصطفى البنات على البنين [illegible]
بالانكار في حكمهم [illegible] في الشركاء [illegible] ليقربونا الى الله زلفى [illegible]
[illegible] جزءا من عباده [illegible] الخلق
بكونهم عبيدا [illegible] لو اراد الله
ان يتخذ ولدا لاصطفى [illegible] في الصور [illegible]
احكاما [illegible] الاصطفاء [illegible]
فيكون من باب التجلي في الصور [illegible] لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا [illegible]
الصاحبة [illegible] الاصطفاء [illegible] الصاحبة [illegible] آدم [illegible] من نفسه [illegible] صاحبته [illegible]

من هو جزء منه به وبالمجموع يكون نفسه فهو قوله من لدنا وجاء بحرف لو فدل على الامتناع فلم يكن من الوجهين فان كان قد سقط
النبوة فذلك النبي لا النبوة وان استدل [illegible] خبر الهي والمعنى بالخبر الالهي ما جاء على لسان الرسل في الكتب او في الوحي فان كان استاذهم
الكشف والاطلاع [illegible] ما [illegible] الاطلاع وان تفاضل الاطلاع فذلك لاستعداد
آخر خاص غير الاستعداد العام [illegible] واذا اخطأوا في التأويل ولم [illegible] الاجتهاد فهم
المقصود فمنهم من هو على بينة من ربه باصابته ومنهم من ليس على بينة من ربه وهو مصيب في نفس الامر وكل من له متمسك الهي
[illegible] كان [illegible] غاية [illegible] **وصل** في التخصيص الالهي الكوني وهو ان يجعل الله في عباده العامة والخاصة
في هذا [illegible] الطريق واما الخاصة فلا [illegible] منهم ابدا [illegible] من الله [illegible] يرجع الى الكون لا [illegible] يرجع اليه
سبحانه مثل قوله تعالى لولا جاءوا عليه باربعة شهداء [illegible] الهية [illegible] التخصيص [illegible] خاصة الله تعالى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة [illegible] الهدي فلا يحل مني
حرام حتى يبلغ الهدي محله [illegible] التخصيص [illegible] فلا يقع التخصيص [illegible]
الانبياء [illegible] من الافعال التي [illegible] رضي الله عنه [illegible] الاول اما في جناب الله او
في حق نفسه او في حق الغير [illegible] لو اصلا [illegible] من فعل كذا
هذا لا يتصور [illegible] الاصطفائي [illegible] على [illegible] وصف الحق نفسه بانه يدبر
الامر لانه [illegible] الوجود [illegible] الحكمة [illegible]
على كل شيء خلقه [illegible] تخصيص [illegible] في جميع الالسنة [illegible] العباد [illegible]
[illegible] اهل العناية [illegible] وان الاختصاص الالهي الذي يعطي السعادة غير الاختصاص الالهي الذي [illegible]
[illegible] الاختصاص [illegible] الاختصاص الذي يعطي السعادة هو الاختصاص بالايمان والعصمة [illegible]
[illegible] الاختصاص الذي يعطي كمال الصورة هو الذي لا يعطي الا القوة الاقتدار والحكم في العالم [illegible]
[illegible] الاختصاصين [illegible] الاختصاص
سبحانه [illegible] بقوة الاقتدار [illegible]
في قوله [illegible] فلولا القي عليه اسورة من ذهب [illegible] بقوة الاقتدار [illegible]
لان [illegible] القدرة والاساورة [illegible] من ذهب [illegible] الاقتدار من الاختصاص الالهي [illegible]
لقومه [illegible] وهو حرف عطف [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] فرعون [illegible]
لموسى [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible]
[illegible]
[illegible] وعلم [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] في زمانه [illegible] آية [illegible]
رحمة [illegible] فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية [illegible]
[illegible] بالنجاة من الشرك [illegible] في الغرق [illegible] في الحكم [illegible]
للآخرين [illegible] اسباب النجاة [illegible] الاختصاص الالهي الكامل
في الجمع بين السعادة والصورة كان الكمال [illegible] بالخلافة في المكان الذي من شأنه ان يظهر فيه كمال الصورة من قوة الاقتدار [illegible]
الاغتصاب [illegible] الخلافة [illegible] الولاية [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible] اني جاعل في الارض خليفة [illegible] الملائكة [illegible] بالسجود [illegible]
به الا الراحمين [illegible] الانتقام
ان الغضب من شأنه الانتقام [illegible] ولا يعم الانتقام ابدا
[illegible] الانتقام [illegible] الرحمة [illegible]
الحكم [illegible] **ومن** [illegible] العدل في الحكم الالهي [illegible]
[illegible] في هذه المسألة من الآيات
التي [illegible] لقوم يتفكرون ولقوم يعقلون [illegible] معرفة الاغتصاب
على غاية [illegible] حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولهذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمونه صاحب السر [illegible] هذا العلم وليس [illegible] اولياء الله [illegible] من العلم به

في حقهم اتم من هذا العلم وما رأيت له ذائقا وما سمعت عن احد من اهل الله بعد حذيفة من ظهر عليه حكم هذا العلم وهو علم
خفية يكاد لا يشعر صاحبها بها وما في علم الكشف اتم منه ولا يرزق الله هذا العلم الا للادباء اهل المراقبة فانهم يأخذون الاشياء بحكم
المطابقة والمناسبة بين الرب والمربوب والخالق والمخلوق لا يحكم عليهم حاكم الامكان والجواز لانه ليس لهم في هذه الحضرة قدم ولا عين
اعني الامكان وهذا مقام وراء طور العقل لان العقل يحكم في مثل هذا بالامكان والامر في نفسه ليس كذلك ولكن اذا شهد قبل وان افكر
فيه او طرأت الامكان ويختص هذا المنزل من العلوم بعلم الايهام والابهام والرموز والالغاز والاسرار ❊ وفيه علم الحروف المركبة
التي هي الكلمات ❊ وفيه علم الانوار وما يختص به عالم الشهادة من الشهود ❊ وفيه علم الجمل ❊ وفيه علم الجمع والتفصيل ❊ وفيه علم منازل العلي في الاسماء
الالهية واحكامها ❊ وفيه علم الايجاد ❊ وفيه علم التنزيه ❊ وفيه علم نتائج الجهل وهل هو امر عدمي فكيف يكون له حكم وجودي ❊ وفيه علم مقابلة
الاقدار بالاقدار ❊ وفيه علم سريان وجود الحق في العالم ولهذا ما انكره احد وانما وقع الغلط من طلب الماهية فادى الى الاختلاف فيه لا في
ظهوره في العالم ❊ وفيه علم ما يختص به الحق لنفسه من غير ان يكون له حكم في العالم ❊ وفيه علم الشرائع كلها وانها بالجعل ولهذا تجري الى امد
وغايتها حكم الحق بها في التبعة في الطريقين فاذا انقرضت الداران وانقضى امد العقوبة انتشر حكم الرحمة ❊ وفيه علم الشفع والوتر وتقدم
علم الزوج على الواحد ❊ وفيه علم الحامل والمحمول ❊ وفيه علم خلود النعيم في البلايا والرزايا والامور المؤلمة ❊ وفيه علم نفي الطاقة الكونية
وردها الى الله ❊ وفيه علم قسمة العالم بين الله وبين العالم وما هو عالم الله وعالم العالم وصفته من يعلم هذا من الاتصاف والعالم به هل
يجب عليه ستره ويعطي ستره لذاته ❊ وفيه علم المحاكاة وتفاضل الناس فيها ❊ وفيه علم المطالبات الالهية متى تكون ولما تؤول ❊ وفيه علم
السبب الذي يرد الخلق كلهم الى المشيئة الالهية وهو رجوع من عالم او رجوع عن قهر ❊ وفيه علم الفرق بين علم التقليد وعلم النظر
وهل ما يربط عليه المقلد يكون في حقه علما ام لا ❊ وفيه علم حكم السابقة على العالم بنقيض ما يعطيه علمه ❊ وفيه علم العواقب على الاطلاق
وهل يعم اثرها في المحال العالم بما هو عالم ام لا ❊ وفيه علم الفترات وما حكم اصحابها ❊ وفيه علم الاشراف ما هو وهل في العالم شريف والشرف امر لا
مفاضلة في العالم واذا وقعت المفاضلة بل هي واقعة هل يؤول الناظر فيها الى التساوي فيكون كل مفضول يفضل على من يفضل عليه وهذا
مذهب جماعة منهم ابو القاسم بن قسي صاحب خلع النعلين ❊ وفيه علم حكم من التبس عليه الباطل بالحق ❊ وفيه علم الكشف فانه ليس لمخلوق
اقتدار على شيء وان الكل بيد الله وهو علم الحيرة من اجل التكليف ووقوعه على من ليس له من الامر شيء ❊ وفيه علم اثر الاسباب الالهية
في المسببات هل هو ذاتي او جعل الهي ❊ وفيه علم الاغتباط بما يعطيه التجلي الالهي والاعتصام به ❊ وفيه علم التوحيد النبوي ❊ وفيه علم الحجب
التي تمنع من حكم العلم في العالم مع وجوده على ما هو ❊ وفيه علم قبول الرجعة الى الله عند رؤية البأس وحلول العذاب واين ذلك منا هم
في الآخرة ولم لم يكشف عنهم العذاب في الدنيا وما اختص قوم يونس الا بالكشف عنهم في الحياة الدنيا عند رجعتهم فيكون معنى قوله فلم
يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا يعني في الدنيا فان الله تعالى يقول ولقد اخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون فالرجوع مع نزول العذاب مقبول
جوهره لا شك فيما يرتجي منه يقول تعالى لعلهم يرجعون ❊ وفيه علم اسرار الحق في العالم وظهور العالم بصورة الحق ومنزلته ❊ وفيه علم مرتبة
عموم الولاية في كل نوع وما ينقضي منها وما لا ينقضي ❊ وفيه علم الاضافات الالهية هل هي على طريق التشريف او على طريق الابتلاء او منها
ما يكون تشريفا ومنها ما يكون ابتلاء ❊ وفيه علم مرتبة من جمع بين الظاهر والباطن ومن لم يجمع ❊ وفيه علم حكمة الاستناد الى الوسايط ❊ وفيه
علم اقامة الحجة الالهية على المنازعين وحكم من لم ينازع واعترف بالحق لاهله ❊ وفيه علم الزيادات هل هي بانفرادها من زيد ما عندنا او بعض
ما عنده فيعطي امرا او هي زيادات بايجاد معدوم او هل منها ما هو ايجاد معدوم ومنها ما هو باستقال من شخص الى شخص ❊ وفيه علم ما يختص
به الله من العلوم ❊ وفيه علم ما يختص به من العلوم ما لا يجيزه العقل الا ان يكون حكما لله وهل حكمه في الشرع كما هو حكمه في العقل ام لا وهو علم
الاذواق والمواجيد ❊ وفيه علم مراتب الشفعاء ❊ وفيه علم صفتهم التي بها يكون الشفاعة فهذا بعض علوم هذا المنزل ❊ والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين منفصلين من ثلاثة اسرار يجمعها حضرة واحدة من حضرات الوحي وهو من الحضرة الموسوية

ثلاثة اسرار وسر لاجلها ❊ مريد وعلام وقدرة قادر
وسر له قول لمن طه فيجاء من ❊ يقول لشيء كن بحكمة فاطر ❊ فسبحان من لا شيء يدركه ❊ هو الاول المنعوت ايضا بالآخر

قال تعالى ليس كمثله شيء نفي ثم قال وهو السميع البصير فاثبت والآية تقتضي عموم الاثبات في عين النفي وفيما بعدها اذا جعلت الكاف
للصفة ويؤيد هذا النظر الخبر وهو قوله عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وفي مماثلته في حال اتصافه بهذا الوصف فورد الشرع بانه
اذا بويع لخليفتين سواء كان في خلافة عالم الخلافة او مقصور على طائفة مخصوصة فيقتل الآخر منهما فلا تماثل في تلك الطائفة او في العمر
بحسب ما يعطيه الوقت فلولا حكم الارادة وجودا وتقديرا لما امر بقتل الآخر والقتل زوال من صفة الحكم فزال انه يبقى هو فالملك الآخر
فان قال بعض العارفين فالاول ليس بخليفة قلنا هو خليفة حقا من الله بحكم المشاركة فيما امر به من خلافته عنك فقال
رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا والوكيل بلا شك خليفة الموكل فيما وكل فيه فقال تعالى ان لا تتخذوا من دوني
وكيلا فتبين انه اتخذ وكيلا غيره فكونه اتخذ ما هو كونه وكيلا ونحن ان تحكمنا في الوكالة له حكم الخلافة وفي الوكيل وهو الخليفة كما ان نظر
باعتبار آخر قوله لنا وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فلنا الانفاق بحكم الخلافة فالانفاق ملك لنا والانفاق تصرف فجعلناه من امره
وكلا في الانفاق فخليفة لعلنا بانه يعلم موضع التصرف فالانفاق فهو المالك وهو الخليفة فاميز الله المراتب وابانها لنا وظهر
بالمحامد في اعيانها وتجلى لنا فيها الا انه لنا في كل مرتبة ديناه نزل فيها فحكم عليه بالحكم به على نفسه وهذا هو تمام العلم بالله ان نعلم
به انه لا ينظر الا بما نعلمه انه تعالى الله الخالق ان تحكم عليه الخلق دون ان يظهر له فيما حكم به عليه فيكون هو الحاكم على نفسه لا ان المعنى
معنى قوله اعطاه الحق لا يسمى الا بما سمى به نفسه اما في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من كونه مترجما في القائم في

مقام الترجمة عنه بارتفاع الوسايط او بوساطة الارواح وجاء باسم سماه به فلنا ان نسميه بذلك الاسم وسواء كان المترجم شرعا
لنا او غير مشروع لا يشترط في ذلك الا الترجمة عنه حتى لا يحكم عليه الا به فانه القائل تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا تميزون به وتفرقون
بين ما ينبغي له وما ينبغي لك تنعطي كل ذي حق حقه مثل المقاليد وان الفتح بها ودونها وان الفتح بها وما هي بيده وما هو بيد غيره فليس
يخرج عنه الا نسامح الى اين فيها المعطي والآخذ لان الصدقة تقع بيد الرحمن واعلم ان الوحي الالهي انما ينزل من مقام العزة الاحمى ولهذا
لا يكون نبيا بالاكتساب لانه لا يوصل الى ذلك المقام بالقوة لو وصل اليه بالنقل لم يتصف بالعزة فينزل بترتيب الامور التي تقتضيها حكمة
الوجود ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يخالف ترتيب حكمة الوجود وليس الا من الله فهو في غاية الاحكام والاتقان لانه
لا يمكن غيره فليس في الامكان ابدع من هذا العالم لانه اعطاه خلقه وانزل في منزلته التي يستحقها فانظر هذه القوة الالهية
التي اعطاها الله لمن انزل عليه الوحي الذي لو نزل على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فانهم على قدرة ما انزل له فرزقهم الله من
القوة ما يطيقون به حمل ذلك فاذا اسمعها في الله مما يخالف ما يحتمله فيه تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا ان دعوا للرحمن ولدا وقد سمع ذلك اهل الله ورسله وما يجري عليهم شيء من ذلك لما اعطاهم من قوة العلم اذ لا اقوى من العلم
فتجلى لهم في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا ولو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا فعلم الله من رسول ونبي وولي ما لم تعلمه السموات
والارض والجبال من الله تعالى فانتج لهم هذا العلم بالله قوة في نفوسهم حملوا بها ما سمعوا من قول من قال ان المسيح ابن الله وان عزير
ابن الله ولم يتزلزلوا ولو نزل ذلك على من ليست له هذه القوة لذاب في حينه لعظيم ما جاء فانظر ما اكثف حجاب من اعتقد ان لله
ولدا وما اشد عماه عن الحقائق وما من علي في التجلي الالهي لم حزني واضعف قوتي من قول الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم والله تعالى يقول ما على المحسنين من سبيل واي احسان اعظم من تاب واتبع
سبيله وقول نوح وهو من الكمل من اهل الله ولمن دخل بيتي مؤمنا فقيد كان ابقى شيئا فانه ما طلب المغفرة الا لمن لم يذكر ابلغ سبيل الله
لان المؤمن قد يكون شقيا لمخالفه امر الله ونهيه والله يقول المسرفين على انفسهم ان الله يغفر الذنوب جميعا فهذا الصنف من الملائكة فاموا لغنا
الادب فحكم عليهم بهذا القول ايثار الحجاب الالهي على الخلق وهذا قدموا للنزول لما امر الله عنهم في قولهم قبل هذا الدعاء وسعت كل شيء رحمة
وعلما فيه فدعوا في طلب المغفرة السببي واخروا ايضا قولهم وقهم السيئات ان تقوموهم فانه اتم في العناية ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته
فقد رحمته وهو قولهم وسعت كل شيء رحمة فجاءوا بكل وهو فرق وسطوا بين هذين كانه ايثار لجناب الالهي كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الغنيمة
سحقا سحقا وما طلب الله المغفرة الا بالاذن حيث ما طلبها وقال تعالى من صنف آخر من الملائكة انهم يستغفرون لمن في الارض فانزل الحق
المعترض موضعهم لما دل على ان منزل ما قال الصنف الآخر الذي يحكي الله عنهم انهم يستغفرون للذين آمنوا فتوبيخ مسار يهم كما قالوا وما منا الا
له مقام معلوم والولي الكامل يدعوا الى الله بكل مقام ورسالة والرسل تقف عند ما اوحى الله اليها به وهم كثيرون وقد يوحي الى بعضهم بما لا
يوحي الى غيره والمحمدي يجمع برتبته جميع ما تفرق في الرسل من الدعاء فهو مطلق الدعاء بكل لسان لانه مأمور بالايمان بالرسل وبما انزل
اليهم فاذا وقف الولي المحمدي مع وحي يخالف الا في الحكم بالحلال والحرمة واما في الدعاء وما سكت عنه ولم ينزل فيه شيء في شرع محمد صلى الله عليه
وسلم يدعو بتركه فلا ثمرة اذ نزل الله محمدا على نبي من الانبياء رسول كان او غير رسول ثم اعلم ان من رحمة الله بعباده ان جعل حكم
ما اختلفوا فيه الى الله فيأخذهم هذا من جهة علم الرسوم ان ينظروا ما اختلفوا فيه الى الله فيأخذ هذا من جهة فتنازعوا ان كان له
او لرسوله حكم فيه بتقصد احد المخالفين حينئذ الحق بيده فانا امرنا ان تنازعنا في شيء ان نرده الى الله ورسوله ان كنا مؤمنين فان كنا
ممن يدعوا الى الله على بصيرة وعلى بينة من ربنا فحكم في المسألة بالعلم وهو رده الى الله تعالى من طريق الايمان وليس لنا العدول
البتة هذا حد علم الرسوم واما علم الحقيقة ان المختلفين حكمهم الى الله يحكم ظهور الاختلاف فيهم الى الله من حيث الاسماء الالهية هي
سبب الاختلاف كالاسماء المتقابلة يؤيد ذلك قوله في مثل هذا قل ادعوا الله لا انه ليس غير اسمائه فانه القائل قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ولم يقل باسم الله ولا بالرحمن فجعل الاسم عين المسمى هنا كما جعله في موضع آخر غير المسمى فقال ذلكم الله ربي والاشارة
بذا الى الله المذكور في قوله فحكمه الى الله فلم يكن هنا الاسم عين المسمى في قوله السلام عليكم فيصح قوله ربي والخلاف ظهر في الاسماء الالهية
فظهر حكم الله في العالم به فحكم على الخلاف الواقع في العالم باسمين حكم الله ظهر في صورة المخالفين وصل في الوجود وهي الحقوق
التي تطلبها الاعمال مخصوصة وهي حكم سار في القديم والمحدث فكل من عمل عملا لغيره استحق عليه اجرا والوجود على قسمين معنوية وحسية
فان استأجر احد احدا على عمل ما من الاعمال فعمل فقد استوجب العامل حقا على المعمول له وهو المسمى اجرا ووجب على المعمول له اداء ذلك
الحق وايصاله اليه والمؤجر مخير في استعمال الاجير في الظاهر مضطر في الباطن والاجير مخير في قبول الاستعمال في بعض الاعمال
مقهور في بعض الاعمال وحكم الجبار ما زال عنه لان له ان لا يقبل ان شاء وان يقبل ان شاء فهو مخير في الظاهر مضطر في الباطن
كالمؤجر لسواء فاول اجر ظهر في الوجود من افتقار الممكن الى الايجاد وهو عمل الوجود في الممكن حتى تظهر عينه من واجب الوجود فقال
لكن الواجب في حال عدمه اريد ان استعملك في ظهور عينك فما ايجادها عمل والوجود هو المعمول والموجود هو الذي ظهر فيه سوخ
العمل فكل معمول معدوم قبل عدمه فقال له الحق لي عليك حق العمل ذلك واظهرتك وهذا الحق هو المسمى اجرا وطلب المؤجر اجرا
يسمى اجارة والمؤجر مخير في نفسه ابتداء في تعيين الاجر فان شاء عين له ما يعطيه على ذلك وان شاء جعل التعيين للمؤجر والمؤجر
مخير في قبول ما يعينه المؤجر ان كان عين له شيء او رده وان شرع الموجب بالعمل من نفسه وقال لا آخذ على ذلك اجرا فله ذلك
ولكن لا يزول حكم القسمة من ذلك العمل لان العمل بذاته هو الذي يعين الاجر بحقيقته فان شاء العامل اخذه وان شاء تركه ولا يسقط
حكم العمل ان اجره كلا وهذه مسألة عجيبة تدور بين الاختيار والاضطرار في المؤجر والمؤجر والكل مجبور في اختياره فيراه الحق كمن

بالجبر والممكن يوصف بالجبر مع علمنا انه ما يبدل القول لديه ولا يخرج عن شيء ما سبق في علمه انه يعمله ومن ترك ما سبق في علمه ان يتركه ثم وليس الجبر سوى هذا غير انه ما عين الذي يجبره هو عين المجبور لا ما يجبره الاجل وعلمه صفته وصفته ذاته والجبر في الممكن لا يجبره غيره لا عينه والوهم خلاف ما جبر عليه لم يستطع فهو مجبور من تعين خيره بالنظر الى ذاته وفي الاول جبر بالنظر الى ذاته مخير بالنظر الى العمل من حيث المعمول له فاتفق الممكن مع الواجب في وجود الثناء على فيه الايجاد وظهرت بينه انه يستحق عليه اي على الممكن في ذلك ان يعبده ولا يشرك به شيئا وان يشكره على ما فعل معه مع اعطائه الوجود بالثناء عليه بالتسبيح بحمده فتقبل الممكن ذلك فاوجده الحق سبحانه فلما اوجده طلب منه ما استحق عليه من الاجرة في ذلك ولم يجعل نفسه في ايجاده متبرعا فقال له ابتدئ وسبح بحمدي تسبيحه وجعل جميع ما اوجب من المكلفات وفاء اجره ما طلبه فعصى الناس فلم يوفوا اجره اذ اوجب له فتعينت حق مطالبة العامل وتعين في الحكم العدل ان يحكم على المعمول له باداء الاجر الذي وقع عليه الاتفاق وسرى حكم هذه الاجارة في جميع المكلفات ان الاعمال تطلبها بذاتها ولهذا اذا تبرع بها وترك الاجر لا يزيل ذلك قيمة ذلك العمل فيقال قيمة هذا العمل كذا وكذا سواء اخذ العامل الاجر ام لم ياخذ وسكت قرره ابتداء او لم يقرره فان صورة العمل تحفظ قيمة الاجر وقد اخبر الله تعالى عن نفسه انه داخل تحت حكم هذه الحقوق وكيف لا يكون ذلك وهو الحكيم مرتب الاشياء مراتبها فمنها ما لم يترفه حتى عرفنا بمثل قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين فانصر لهم الايمان لذاته ولكن يقتضيه المؤمن هو الذي صفته الايمان وهو سبحانه وتعالى فلا بد من نصر الايمان ولا يظهر ذلك الا في المؤمن والمؤمن لا ينبغي فيه الايمان فاعلم ذلك وكل من نقص فيه الايمان لعل نقصانه الامور التي يؤمن بها فانا المؤمن بعضها وكفر ببعضها فليس بمؤمن فانخذل الاسم ليس بمؤمن فان الايمان حكمه انه يعم ولا يتخصص فلما لم يكن له وجود عين في التخصيص وجب نصره على الله فاذا ظهر الكافر على المؤمن في صورة الحكم الظاهر فليس ذلك بنصر الكافر عليه وانما الذي يقابل عامل ولا علي له موضعه ظهر فيه الكافر وهذا ليس بنصر الاسم ووقف الخصم فيغلبه بالحجة **ومما** اوجب الحق من ذلك على نفسه ايضا اعني من الاجر الرحمة فجعلها اجرا على نفسه ولجبال من تاب من بعد عمل السوء واصلح وقد يتبرع متبرع باجر يتحمل العامل عمل لغيره مما لم يجعل لهذا المتبرع مثل قوله تعالى في المظلوم اذا عفى عن ظالمه ولم يواخذه بما استحق عليه واصلح فاجره على الله وكان ينبغي ان يكون اجره على من ترك مطالبته بجنايته فتحمل الله ذلك الاجر عنه ابقاء على المسيء ورحمة به فلا يبقى المظلوم عليه حقا يطالبه **ولما كان** العمل يطلب الاجر بذاته ويعود ذلك على العامل واداء الرسالة عمل من المرسل اليه لان المرسل استعمل في اداء رسالته لمن ارسله اليه توجب اجره عليه لان المرسل اليه ما استعمل حتى يجب عليه اجره ولهذا قالت الرسل لاممها عن امر الله تعريفا للامم بما هو الامر عليه قل ما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على الله فذكروا استحقاق الاجر على من استعملهم ولم يقولوا ذلك الا عن امر فانه قال لكل رسول قل ما اسالكم عليه من اجر واختص محمد صلى الله عليه وسلم بفضيلة لم ينلها غيره وما فضلها الى امته وجمع حكمه صلى الله عليه وسلم الحكم الرسل قبله في ابقاء اجره على الله فامر الحق ان يطلب اجره الذي له على رسالته من امته وهو ادنى مودة واقرابته فقال له قل ما اسالكم عليه من اجر على تبليغ ما جئت به اليكم الا المودة في القربى فتعين على امته اداء ما اوجب الله عليهم من اجر التبليغ فوجب عليهم حب قرابته صلى الله عليه وسلم واهل بيته وجعله باسم المودة وهي الثبوت في المحبة فلما جعل الله له ذلك ولم يقل انه ليس له اجر على الله ولا انه يبقى له اجر على ذلك يجده ذلك النعيم بعرفته ما يسر به فضيل الله به بعد هذا قل لا املك امرا ما قال لرسول الا انه قل ما سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله فاسقط الاجر من امته في مودتهم القربى وانا رده ذلك الاجر بعد تعيينه عليهم فعاد ذلك الاجر عليهم الذي كان يستحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعود فضل المودة على اهل المودة فما يدرى احد ما لاهل المودة في قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاجر الا الله ولكن اهل القرابة منهم ولهذا جاء بالقربى ولم يجئ بالقرابة فانه لا فرق بين عقيل في القرابة النسبية وبين علي كرم الله وجهه فانهما ابناء عم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النسب فعلي يجمع بين القربى والقرابة فودودنا من قرابته صلى الله عليه وسلم القربى منهم وهم المؤمنون ولذلك فرق بين من هو اقرب قرابة واقرب قربى وهم مؤمنون نزل القرآن بلسانه فلولا ما في ذلك فرقانا في نياتهم واصطلاحهم ما فرق بين القربى والقرابة **وانظر** ذلك في القرآن في الغنائم في قوله تعالى فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى وليس الا المؤمنين من القرابة فجاء تعالى بلفظ القربى دون القرابة فان القرابة اذا لم يكن لهم قربى الايمان لا حظ لهم في ذلك الا في الميراث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ما ترك لنا عقيل من دار لانه الذي ورث اباه دون علي لايمان علي وكفر عقيل وقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فلو كانت المودة في القربى للقرابة سالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريد بها القرابة ما نفاها الحق تعالى في قوله يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا قرابتهم فعلمنا ان المودة في القربى انما هي لاهل الايمان منهم وهم الاقربون الى الله فتميز صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل بما اعطى الله لامته في مودتهم في القربى وتميزت امته صلى الله عليه وسلم على سائر الامم بما لها من الفضل في ذلك لان الفضل الزيادة فبالزيادة كانت خير امة اخرجت للناس لمنتهم محمد صلى الله عليه وسلم وان كانت كل امة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وفي مودة اهله فتميزت هذه الامة بامور لم تختص بها امة من الامم ولها اجور على ما اختصت به من الاعمال مالم يستعمل فيها غيرهم من الامم فتميزوا بذلك يوم القيامة وظهر فيعلم ان الاجور مترددة بين الحق والخلق فالحق اجر على خلقه الاعمال عليها لهم والخلق اجر على الله للاعمال عليهم له والاعمال عليها للخلق كالمفوضين الغانمين من الناس والخلق اجر على الخلق بتشريع الحق وحكمه في ذلك والذي يؤول اليه الامر في هذه المسئلة ان الاجور تتردد ما بين الحق والحق ليس للخلق في ذلك دخول الا انهم طريق لظهور هذه الاجور لا وجود الحق الخالق في ذلك لم يظهر للاجارة حكم ولا للاجير عين ولذلك كان الاجر جزاء وفاقا لان المجير حق والمجير حق اذ لا عامل الا الخالق العمل وهو الحق والخلق محل وفيه ظهور العمل فلو ذلك ذام واحد نفسه في ذلك دارع الحق على هذه المزاحمة وقبلها من الخلق من علم ذلك ومنهم من جهله **وهذا** المنزل يتسع الكلام فيه ولا سيما لو اخذنا في تعيين الاجور واصحابها **فلنذكر** ما يتضمن هذا المنزل من العلوم **فمن ذلك** علم اجور الخلق دون

الحق

الحق وفيه علم الاتصال بمن والانفصال عمن والانفصال عن والاتصال بمن وهو علم غريب يتضمن الوجود كله وفيه الوجود فان الوجود المقيد قد انفصل عن حال العدم واتصل بحال الوجود انفصال ترجيح واتصال ترجيح واما الوجود المطلق فانفصاله من العدم انفصالا غير مرجح فمن علم هذا العلم علم اين كان ومن انفصل وبمن اتصل وفيه علم التشبيه في المعاني بالمناسبات وفيه علم الترتيب في الترتيب وبه يتعلق حكم القضاء والقدر وفيه علم الملك والتمليك وهل حكم التمليك اذا وقع حكم الملك الاصلي او يختلف حكمهما وفيه علم ما يتميز به عالم الافلاك من عالم الاركان ولما قبلت الاستحالة عالم الاركان فذهبت اعيان صوره كما تذهب صورة كان شاربا الاستحالة بعضها الى بعض باللطافة والكثافة وعالم الافلاك ليس كذلك وما استحالتهم فهو عندهم في الصور الطبيعية التي ظهرت من دون الطبيعة ولم تظهر في العالم الذي فوق الطبيعة وظهرت في التجلي الالهي وظهر حكم الاستحالة العنصرية في اعيان صوره وفي صور بل في صوره وهل يرجع هذا كله التغيير للامر في نفسه او يكون ذلك في نظر الناظر وفيه علم المتقابلات هل يفتقر العلم به الى العلم بمقابله او يفرد كل واحد في العلم بنفسه دون العلم بالمقابل من غير توقف عليه وهذا لا يكون الا في الاخذ من لا يرى الا العين واحد وفيه علم اثر الطبيعة في الملا الاعلى ومكانه وفيه علم احوال الملا الاعلى وفيه علم اجتماع الموحدين والمشركين في الحفظ الالهي وهل ذلك من باب الامتنان الخالق وان جهلوا او هو من باب اعطاء الحقائق في انه لا يكون الامر الا هكذا لانه من باب العناية بالاعلام الالهي بذلك بطريق الايماء لا بالتصريح لان هذا من علم الاسرار التي لا تنشر في العموم ولكن لها اهل ينبغي لهم العالم بذلك الذي ينبغي لاهله فانه ان لم يعطه لاهله فقد ظلم الجاهلين العالم ومن هو اهل له وفيه علم مراتب ادوات العامل او الظاهرة احكامها في العبادات وهو علم الحروف التي جاءت لمعنى فيها مركب وغير مركب وفيه علم تقسيم العالمين من يبصر ومن لا يبصر ولماذا يرجع الظلام في وجوده هل يرجع من الظلمة او النور وفيه علم كون الحكيم للاشياء والاموات وفيه علم الفرق بين الحياة والحيا واذا وقع الحيا لماذا ينبغي حاله بالحياة القديمة ام حياة حادثة تظهر بالاحيا في الاحيا وفيه علم الرجوع عن ولا التي ولا اعتماد فيما ذاد على من وفيه علم فيما اذا خلق الله الخلق هل خلقه في شيء او خلقه في لا شيء فيكون مثل المخلوقات معين شيئيتها وفيه علم اشتراك الحق والخلق في الوجود وجميع ما اشترك فيه هل هو اشتراك معقول او معقول لا غير وفيه علم النواميس الموضوعة في العالم هل تعم الحضرة والخلق جامعة او لكل ناموس حضرة او يجمعها حضرتان لا غير فينسب الناموس الواحد الى الحكمة والناموس الآخر الى الحكم وان كثرت انواعها وفيه علم الاختصاص الالهي لبعض المخلوقات بماذا وقع هل بالعناية او بالاستحقاق وهل علم منع اهل الله من كشفه في العموم والخصوص لانه علم ذوق لا ينال بالقياس ولا يضرب المثل وفيه علم كلمة الوصل والفصل هل هي كلمة واحدة او كلمتان وفيه علم تفاضل اهل الكتب هل هو راجع لتفاضل الكتب ام لا وهل الكتب يفضل بعضها على بعض ام لا فضل فيها فان الله جعل في نفس القرآن التفاضل بين السور والآيات فجعل سورة تعدل القرآن عشر مرات واخرى تقوم مقام نصفه في الحكم واخرى على الثلث واخرى على الربع واخرى لها السيادة على الآيات واخرى لها من القرآن ما للقلب من نشأة الانسان والقرآن تميز بالاعجاز على غيره من الكتب وفيه علم المؤاخاة بين سور القرآن ولهذا قال عليه السلام شيبتني هود واخواتها فجعل بينهما اخوة وفيه علم التشريع كالامة على ما هي عليه كل ذي نحلة على نحلته وما يلزمه من توفية حقها وفيه علم من فارق الجماعة ما حكمه وفيه علم المؤاخاة بين الكتب المنزلة من عند الله والموازين الالهية الموضوعة في العالم على اختلاف صورها المعنوية والمحسوسة فالمعنوية كالبراهين الوجودية والجدلية والخطابية والموازين المحسوسة مشهودة على اختلافها وفيه علم مواطن المجاهدة والضعف المتصرف فيه وفيه علم ما تقتضي الزيادة ما يقتضي النقص وما يليهما من الفضل وفيه علم تاخير حكم الاحكام عن اوقاتها في المحكوم عليه لشبهة منعه من ذلك حتى يستيقن ويطلع على قدم نبأ لا يوصل الى اليقين فيه فان الكافر في الدنيا يمكن ان يرجع عن كفره قبل الموت فان يجعل فيه الحكم قبل الموت بالكفر فان الاحكام حكم الشبهة حقا فاشد فيها وفيه علم ما يقبل الزيادة من الاعمال مما لا يقبلها ولا يقبل النقص وهي في الشرائع من جاء بالحسنة فله خير منها وهو عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وفيه علم تنوع الكلام من هو لذاته ام لا فانه من الكلم وهو الجرح وهو الاثر من الجارح في المجروح وكذلك الكلام الاثر في السامع ادناه سوء ما نطق به وتكلم الى ما فوق ذلك ما يحمله ذلك الكلام من المعاني وفيه علم اصل البغي في العالم وهو مشتق من بغى يبغي اذا طلب فيكون البغي لماذا لما اذا كان الطلب منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود وما دواء ذلك البغي وفيه علم البغي والعدل بحكم الوقت وفيه علم الدلالات والآيات هل ذلك لكونها دلالات وآيات لانفسها او هي بالموضع وفيه علم حدوث المشيئة لماذا يرجع والحق لا تقوم به الحوادث وفيه علم التوازل هل تنزل ابتداء او تنزل جزاء وفيه علم السكون والحركة وفيه علم المواطن التي ينبغي ان يظهر فيها حكم السكون وحكم الحركة وفيه علم ما يعطي الله عباده في الانسان من علوم ومراتب وغير ذلك هل هو من الدنيا او من الآخرة وفيه علم الاستحالة لماذا اذا استحالت صورتها ظاهرة هل تنعم بصورتها وانى تنعم او هل لا تنعم الا حين يتغير في تلك الصورة روحا تحبله وهو صورة الباطن ويتعلق بهذا العلم علم الصور مطلقا هل لها ظاهر وباطن او منها ما هي ظاهرة لا باطن لها وفيه علم ما الباعث للحيوان الا على طلب المضار لنفسه هل هو دفع الاذى او هو جزاء او هو طلب انتقام او بعضه لهذا وبعضه لهذا وفيه علم التحسين والتقبيح هل ذلك راجع لذات الحسن والقبيح او الى امر عارض وفيه علم ما يحب ويكره من الفوت وفيه علم ما يرفع الحرج من ظهر منه ما يكرهه الطبع وفيه علم الاسباب التي تمنع ما يطلب الطبع ظهوره وفيه علم ما لا يدرك الا بالنظر الدقيق الخفي وفيه علم الاقامة والانتقال في الاحوال هل الاحوال تنتقل والعبد ثابت او العبد منتقل في الاحوال والاحوال ثابتة وهو من العلوم الغريبة الموقوفة على الكشف وفيه علم ما يكمل به الحق مما لا يكمل وفيه علم ما يفرق الحق من الباطل مما لا يفرق وما الباطل الذي يقبل الزوال من الباطل الذي لا يقبله وفيه علم الانتاج وغير الانتاج مع وجود المقدمات ومتى تنتج المقدمات وفيه علم عجائب ظاهر النشأة وما يصح البشر منها وهل باطنها باشر كالظاهر ام لا وفيه علم ما المجاهدة الذي بين الله وما بينه وفيه علم تفاوت الحدوث والقدم لماذا يرجع هل يختلف او حكم ذلك واحد وفيه علم الانوار ومراتبها وسبحات الوجه ولماذا اتصف الحدث والوجه واحد

والسبحات كثيرة، وفيه علم التمييز بين السبل الالهية، وفيه علم المبدا والمعاد، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين في تفصيل الوحي من حضرة محمد الملك كلم

لقد فصل الله آيات . لكل لبيب بعيد المدا . واحكمها القلوب زكت . ولم تتبع غير سبل الهدى .

وفطن من لم يزل ناطقا . لاسمائنا انها مشهدا . فمن زايلها انها نطقه . وجاء بنور الهدى فاهتدى .

بنصب انواره ظاهر . له المنتهى وله المبتدا . اعلم ان الاحيين الالهيين المدبر والمفصل [illegible]

[illegible]

[illegible]

فان الملايكة اذا شفعت لم تشفع هذه التسعة عشر فتاخر شفاعتهم الي اوان انتهاء فيهم بالرحمة عند ما يرتفع شهودهم لغضب الله
بل راسلتهم بجناب الله علي الخلق فان الملايكة تشفع يوم القيمة يقول الله شفعت الملايكة وشفع النبيون وشفع المومنون وبقي
ارحم الراحمين فيشفع عند الشديد العقاب والمنتقم فيخرج من النار كل من وحد الله من حيث علمه لا من حيث ايمانه وما عمل خيرا
غير ذلك فكل من غير ايمان فلان اختص الله وهذا الصنف من الموحدين هم الذين شهد الله مع شهادة الله والملايكة انه لا اله الا هو
فمن هناك سبقت لهم العناية بالاشتراك في الشهادة فلم يعرفهم الا الله وحده والملايكة وان عرفتهم فان الملايكة تحت امر الله مع
كل الثقلين فحجبت مرمون جناب الله ويوثرونه علي هولاء فلا يتقدمون علي الشفاعة فيهم لما فهمتم امر الله ومقدم بتوم الايمان فيتفرد الله
وحده سبحانه من كونه ارحم الراحمين باخراج هولاء من النار ويترك اهلها فيها علي حالهم الجليه في صورة الرضي وحكم حكم الرحمة المركبة
في عالم التركيب وشفاعة ملايكة العذاب فحينئذ يتغير الحال علي اهل النار كما ذكرناه من المحرور والمقرور واعلم بحكم الاعتدال معقول
غير موجود الحكم لانه لو كان له الحكم ما كان التكوين وانما الاعتدال والاعتدال يقابل الميل ولا يكون التكوين الا بالميل ولما
علم النبي صلي الله عليه وسلم من امته ما اوجد العالم الا بترجيح احد الممكنين كما اذا وزنت فارجح قال ان الممكن الوجهان فيه علي السواء
فالوجود له لا لا بالترجيح ثم ان الله ذكر عن نفسه سبحانه علمه ولما الحكم فلذلك ذكر نفسه انه احب ان يعرف فرجح جانب المعرفة به علي جهل
خلق العالم بالترجيح بجانب العلم علي مقابله فلا وارد الله من الرحمة والغضب رجحت الرحمة وسبقت وارتفع الغضب الالهي ولا
بمعني لارتفاع الشي الا ودالحكم فلم يبق للغضب الالهي حكم في المال كانت في الحال وقع ترجيح الرحمة وارتفاع الغضب حكمه فما
ظهر حكم الغضب الا في حال وضع الغضب والرحمة في الميزان فتحكم كل واحد منهما في العالم الي ان يظهر الترجيح فيرتفع حكم الغضب
وما قلت هذا الا ورد الماقاله من يدعي الكشف فيقاد في الموازنة الالهية ان الله لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في عدله وان الشفعا
علي السواء من جميع الوجوه وهذا من اعظم الغلط الذي يدل علي ان اهل الكشف لعدم الاستاذ ولا يقول هذا الا من لم يكن بين يدي استاذ
قد رباه استاذ متشرع عارف بموارد الاحكام الشرعية ومصادرها فان الله لما نصب طريقا الي معرفته التي لا يستقل العقل بتحصيلها
فكم الا ما شرعه لعباده علي السنة رسله وانبيايه والقا هذا لما علمنا ان ثم طريقا اخر تقتضيه الوجود وتحصل بعض النفوس القابلة
فارينا ان لا نرفع الاشكال وذلك ان النفوس تشتغل بالرياضة وترك الشهوات الطبيعية والاستغراق في الامور المحسوسة وتنشق
الي ما منه جاءت حال يبعث له والي امر يكمل ولما رجعنا من العالم وحلت من ذاتها انه ورا هذا الجسم امر اخر هو المحرك له والمدبر
للمايت من الموت النائم ليم تنتظر الي الاية يتكلما ولا تحرك له ذلك الادراكات التي كانت له في زمان وصفه بالحيوة فعلمت
ان لابد من امر اخر هناك لا تعرف ما نسبته الي هذا الجسم هل نسبة الروح الي محله او المتمكن الي مكانه او الملك الي ملكه ثم علمت ان
بين الموت والنوم فرقا فانا نراه في النوم من الصور ولا تستفيد من الاحوال الملائمة والمولمة وسرعة التغير في صورة النايم من حال الي
حال وما فرقه الا في سورة الجسم ثم تستيقظ فتري الجسم علي حاله لم يتغير سورته ما تغيرت وتري انفعال الجسم في بعض الاوقات لما يطرا
للنايم في حال نومه مثل دفق الماء في الاحتلام عند رويته الجماع في النوم فعلمت بهذا كله ان ورا هذا الجسم امرا اخر بينه وبين هذه
الصورة علاقة ثم انها رات تفاوت الانسان في العلوم والفهم وافتقار بعضها الي التعليم ونظرت الي حال من زهد وفكر واتخذ الخلوات
ولم يلتذ من لذات المحسوسات الا ما تمس اليه الحاجة مما به قوام هذا الجسم وان صاحب هذا الحال يزيد علي نفس اخري بعلوم وفضايل يفتقر
اليه فيها ولا يعلم بها فنظرت في الطريق الذي اوصل تلك النفوس دون غيرها الي هذا المقام فلم تر ما نظا الا اكتساب بعض النفوس
علي تناول هذه المشتهيات الطاهرة الطبيعية والتنافس فيها ازهدت في ذلك كله وتحلت بمكارم الاخلاق ولم تترك لاحد عليها
مطالبة ولا علاقة ولم تزاحمهم علي ما هم عليه وتحنت الي الخلوات ورفعت الهمة الي الاستشراف لتعلم ما هو الامر عليه فلما كانت بهذه
المثابة وكل وقت نظر منها ما هو من تقليد شرع الهي بما هو نبي مكره صحيحة والعالم الهي ناقص بحيرة مثل لان الفهم الكامل التام لاتباع
الشرع والنظرية للعموم في الكتاب التي قيل لها انها جاءت من عند الله فمثل هذا هي الافهام الكامل فلما صفت هذه النفس وصفت صاحبها
مثل المراة وزال عنها صدا الطبيعة انتقش فيها صور العالم فرات ما لم تكن رات فنطقت بالغيوب والحقت بالملا الاعلي لحاق غريب
ورد علي غير موطنه وهو من موطنه ولكن لقربه للمسافر الي ارض طبيعته وبدنه فلم يكن له تلك الاهلال والكمال الاقصي بذلك العالم وراي
اشتغال ذلك العالم عنه بالتسبيح والتقديس وما هو فيه من الاحوال في هذه الولادات العنصرية فرات ما يختص منهم
بتحريك الافلاك وتسيير كواكبها وما يحدث في الاركان منها وعلمت ما لم تكن تعلم واخذت عن الارواح الملكوتية علوما لم تكن عندها
وما علمت ان طريقها يتصل منه اذا سلكت عليه الي الاخذ عن الله منشي الكل والا بينه وبينها باب خاص يعمها فقالت هذا هو
الغاية وما ثم الا هو ونظرت الي شئونها بذلك علي غيرها من امثالها فتعجبت فكلما ياتي بمن هذا نعته وحاله ليس له ذوق الهي
السنة ولا ياخذ ابدا الا عن الارواح والعقول الفلكية الا ان حال الاخذ الا ان الاخذ تحقق الا ان تجده في خيال الامر فخاطبه وصاحب الطريقة
الشرعية يقبل الشارع فيما اخبر به من انه ثم اله بينه وبين العالم مناسبة وانه تعالي ليس كمثله شي ولا يشبهه شي من العالم
اعلاه واسفله ومع هذا كله فله عين واعين ويد ويدان ووجه وكلام ونزول واستوا وفرح وصحبة مع عباده بالمعية وقرب وبعد
واجابة لمن دعاه ورحمة وان العالم كله عبيد له وفضل بعضهم علي بعض وان له غضبا وان له خلفاء في الارض من هذا النوع الانساني فعند
ما سمع ذلك وعلم ان ثم خليفة من نوعه تشوف الي تلك المرتبة ان ينالها ورأي الطريق التي شرعها الشارع وقته وخاطبه بها وراي
جميع ما كان يفعله صاحب ذلك النفس التي ذكرت بنظرها فاخذ جميع ذلك الشارع عليه وجمع وقال به فاخذ بهذا المومن من حيث انه
هذا الشارع جاء به ونقل المحبة بربه الذي اوجب له العلم الشارع ان المنتهي فقال الله وان الي ربك المنتهي وليس وراء الله مرمي

ان الموازنة صح

بلغ

حكم صح

العقل يريد ما لكها صح

ما عرف صح

يكن عند الله الاخذ لامر اوجب استحق به هذه العقوبة فاستقل اقتضاء زمان الهلاك فاقتضي ما ادعي عليه غير صادقة فهو منها بري فاخذ
عند ما رايناكان الاخذ باقتدار فقتل هذا القاتل وهو بري مما نسب اليه فصدقوا الدعوي ولم يصدقوا انه اخذ من اجل تلك الدعوي عليه وهو
من علم المكاشفة والاعتبار والمكاشفة في تحصيل هذا العلم اتم لانه يعين لك الكشف العلة علي خصوصها والاعتبار يجهلها لك من غير
تعيين ويخرج لها عللا محتملة لا يدري ما اوجبه ذلك الاخذ منها فهذا الفرق بين اهل الاعتبار والكشف • وفيه علم الحاق الله بصفة
المتقين حتي كانا وليهم فانه ولي المؤمنين لانه مؤمن وهم المتقين فمن اين يوصف الحق بالتقوي • وفيه علم من اين امتلي ما يعطي العلم بطول
العالم من غير جهة الخبر فان الخبر يقبل التعليل • وفيه علم تاثير الاحوال في اصحابها عند الله • وفيه علم ترك الادب لما يرجي في ذلك من نيل الغرض
المقصود وسواء كان محمودا او مذموما لانه ما كل غرض محمود ولا كل غرض مذموم • وفيه علم تغير الاحوال لتغير الوارد • وفيه علم المواخاة بين
الملايكة والناس لتصلحا منهم • وفيه علم اين ينزل اهل الله يوم القيمة في الجنان واي اسم يستصحبهم من الاسماء الالهية • وفيه علم توقف
الاشياء بعضها علي بعض وانها تعطي بالمجموع امرا لا يكون يعطيه فرد فرد من ذلك • وفيه علم ما تنتجه السياسة الحكمية التي تقضي بها العقول
وانها في ذلك علي بصيرة من حيث لا تشعر اعطتها ذلك تجربة النفوس وما صدق من يقول بهذا العلم • وفيه علم الميل لما يميل ولما يمال
وفيه علم التطرية الاولي فالاولي • وفيه علم الاعواض وهو اذا التفي عليك امر تعوضت منه بامر يقوم مقامه فيما يريد لما يسوا
موازنة واما الازيد فقليل والانقص فقليل حيث انه لا يوثر في المطلوب اثرا يخرجه من نيل الغرض بالكلية وهل في الوجود من اعرض له
اذا افتقد ام لا • وفيه علم تمييز الرجال بالاحوال • وفيه علم تقاسيم الاوامر الالهية التي تقتضيها قراين الاحوال وما حكم الاوامر العرية عن
قراين الاحوال هل حكمها الوجوب ام لا او التوقيف وهل تعري عن قراين الاحوال قرينة حال مدعية تعطيه الوجوب وهي عندنا قرينة
حال تعطي الوجوب للامر • وفيه علم وصف العدم باوصاف الوجود من الانتقال من حال الي حال مع كونه عدما لا يزول عن هذا الوصف
وفيه علم من اين تقدم الله في نعته نفسه في كلامه بالرحمة علي الاخذ ولم يفعل ذلك في صفة الكون فانه يقدم في صفة الكون صفة اهل
المقت علي صفة اهل السعادة كما وقع في سورة الغاشية واسنا لها وهل جاء هذا الفرق بين الخلق والحق ام لا • وفيه علم الوجهين
في الاشياء فما من شيء الا وله فيه تقسيم بوجه ومن وجه البيني كان اذا اعتبرته ووزنته وجدت الحكم كما قلنا فليس لشيء في الوجود وجه
واحد ابدا اسفلها وارفعها هو الله به ظهرت الاشياء من خلف الحجب ولو زال الحجب لاحرقت ما ادركته من الموجودة المعدومة وكذا
نزول القران له وجه نفع في المومن فانه يزيده به ايمانا وفيه وجه ضرر بالكافر لانه يزيده رجسا الي رجسه قال تعالي يضل به كثيرا ويهدي
به كثيرا ثم من رحمته بخلقه انه قال وما يضل به الا الفاسقين فاعطانا العلامة فمن وجد في نفسه تلك العلامة علم انه من اهل الضلال
وفيه علم البعد الالهي والقرب الالهي من السعداء والاشقياء والقرب الكوني والبعد الكوني هل هو علي موازنة القرب والبعد الالهي ام هذا
حكم وهذا حكم وكذلك هو • وفيه علم من يعلم علم ما ليس به من اعمال العبد شيء وفيه علم ما هو العلم • وفيه علم ما توجب السامة والملل فمن
يتصف بها من العوالم ومن لا يتصف بها مع كون الحق قد وصف نفسه بالملالة اصل مبلغ من الخير الذي يكون علته والشرور • وفيه
علم ما امتنع من الطلوب بالخير عند الله وما لا يمتنع منها • وفيه علم اسباب رجعة الكون الي الله في الدنيا • وفيه علم انه الحق هو عين الاشياء
ما هو عين الاشياء هل بنفسه او بشهوده او باحاطته • وفيه علم ما هو الحق وحكم هذا الاسم حيث ورد هل تختلف احكامه او هو عين واحد
في كل موضع ورد فان الناس تفرقوا في ذلك فرقا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والاربعون وثلثماية في معرفة علم منزل سر من اسرار المنزه وهو من الحضرة المحمدية

رأيت رجالا لا يرون بكافر • ولا كاذب والشأن صدق وايمان
فقلت لهم كونوا من الزور انه • مقام ولكن فيه نقص ونقصان
فما كل معني في الوجود مغاير • الا كل كون ما سوي الله انسان
وكنه منه كبيه متقدم • وفيه صحيح برفيه حق وبهتان
فلولا وجودي لم يكن ثم عالم • ولا كانت اسماء ولا كانت اعيان
وكان وحيد الدار ليس بخالق • ولا مالك يعني بذلك برهان
ودله ليل العقل في كل حالة • بان اله الخلق بالخلق رحمان

قد قدمنا ان لله رحمة عامة ورحمة خاصة وان الله خص هذه الامة برحمة خاصة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان امتي امة مرحومة ليس عليها في الاخرة عذاب انما عذابها في الدنيا الزلازل
والقتل والبلايا اخرج هذا الحديث البيهقي في كتاب الادب له في باب المومن تكفر ما يلحقه من البلا ما يهم به من الخير من طريق القسم علي بن
محمد بن علي الايادي عن ابي جعفر عبد الله بن اسمعيل املاء عن اسمعيل بن اسحق القاضي عن محمد بن ابي بكر عن معاذ بن معاذ المسعودي عن سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم بكلم قال لم احدثنا الا المسعودي فانه تفرد عنه الا البيهقي
وفي الباب عن ابي بردة قال كنت جالسا عند زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يوتي برؤس الخوارج قال وكانوا اذا مروا برأس قلت
الي النار فقال لي لا تفعل يا ابن اخي فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول يكون عذاب هذه الامة في دنياها وقد ورد في
الحديث الصحيح عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار
بذنوبهم ولم يخص صلي الله عليه وسلم امة من امة فانه قال ناس من الخلق فهذه رحمة عامة لمن ليس من اصحاب النار ثم قال صلي الله عليه وسلم
فاماتهم الله فيها اماتة فاكون بالمعني فهذا كالموت قبل ذبح الموت واما اماتتهم حتي لا يحسوا بما تاكل النار منهم فان النفوس المتالمة هي الروح
المومنة بمنع التوحيد والايمان قيام الالام والعذاب بها والحواس من الجسوم كلها مطيعة لله فلا تحس بالالام الاحراق الذي يصيبهم
حما فان الحس لا يحس بما يفعل بروانه كالنايم فما كان ما يولم حسي به فرفع الله العذاب عن الموحدين والمومنين وان دخلوا النار فما
ادخلهم الله النار الا ليحق الكلمة الالهية ويقع التمييز بين الذين اجترحوا السيات وبين الذين عملوا الصالحات فهذا حديث
صحيح بين الثاني ويبقي العذاب علي اهل النار الذين هم اهلها يجري الي اجل مسمي عند الله الي ان تذكرهم ملايكة العذاب التسعة عشر

الحديث صح

فان

بحصل موضع قدميه وسلك سلوك الفكر ابا حث صاحب النظر العقلي لكن بالطريق الشرعي نصفت نفسه وصقلت مرآته وانتقشت فيها صور العالم كله الروحاني والجسد الطبيعي دون النفس بحيث اهل الفكر وما ينتقش فيهم ما فوقها الا من يكون سلوكه على الطريق المشروع **فاذا** وصل هذا السالك على طريق الشرع انتقش فيه ما في اللوح المحفوظ فيرى مرتبة الشرائع ويرى نفسه وحظه ونصيبه وغايته من العالم فيعمل بحسب ما يراه فيرتفع بالطلب الى الوجه الخاص بربه فيأخذ من الحق اخذ العام والخاص تجلي والخلاف تنزيه والخلاف تشبيه ويعاين سريان الوجود في الممكنات ويعلم عند ذلك لمن الحكم فيما ظهر وفيما الظاهر الذي تظهر فيه هذه الاحكام والاختلافات الروحانية والطبيعية فاذا انطلق هذا الشخص علم الكامل من الرجال الفرق بين الشخصين وعلم من اين ارتقى كل واحد منهما ولماذا انتهى السالك بفكره عن رتبة المشروع فصاحب الفكر لا يزال ابدا منكوس الرأس منتظرا لما يأتيه به الامداد الروحاني وصاحب الشرع لا يزال ابدا منكوس الرأس حياء من التجلي الالهي في اوقات كلا يزال شبه الحائر الواله المبهوت اذ رآه في كل شيء فلا ينطق الا به ولا ينظر الا اليه ولا يعلم ان ثم غيرا سواه فيطلبه املا للاملاك والارواح العلى والافلاك الدائرة المتحركة والكواكب السابحة لتوصل اليه ما انت عليه مما يستحقه عليها فلا تجد من يأخذ منها بطريق الاختبار والادب فتؤدي ذلك اداء ذاتيا ويأخذ منها ما يبقى من نشأته اخذا انيا وهو غائب بربه من هذا كله فاذا رد الى رؤية انه رائي في ذاته جميع ما اعطاه العالم كله اعلاه واسفله ما هو له وهو امانة عنده فشكر الله على ذلك وعلم ان الكل بان الكون مسخر له والامانة له ولكن لا يعلمون فاذا حصل في هذا المقام رأى الذين اوتوا العلم على درجات يزيدون بها على غيرهم من امثالهم ويرى انه انما البعثة اليه لا لعلمهم بذلك فيفرح بذلك ويعجزه انه حيث هو في مقام واحد عنده ولا يشرفه ذلك وانما فضل عليهم الا بالعلم به دونهم وبما هو الامر عليه **ولما ارتقى** هذه الدرجات ارتقاء كشف وتحقيق ومعاينة يقينية طلب من انزل هذه الدرجات التي ارتقى فيها والمنتهى دون اكثر امثاله بما يتجلى له الحق عنده انه في اسمه رفيع الدرجات والذي تلقي من هذه الدرجات الروح على من يشاء من عباده فعلم انه من شاء من عباده فقابل الدرجات بالدرجات فاذا هي بعينها لا غيرها ورأى تلك الدرجات في العالم كله وانه بها فاخذ يظهر العالم بها وان العالم لا ينحصر فخاطب كل انسان من حيث هو من درجته التي لم ينقول هذا حي وهذا مذهبي واعتقادي فلا ينكره احد من العالم ولا ينكر هو احدا من العالم مع لزوم الادب الالهي ولا يلزم الادب الاصطلاحي بمقام ومقام انه لا انتقام بمقام واما صاحب الحال فقد يظهر عليه من هذا النقص من صاحب المقام ما يؤدي الناظر فيه الى معرفته بما هو الكامل ينصبغ بكل صورة في العالم ويتشكل بما يقدم عليه فادخل ما من رآه في صور قد اختلفت على اهل النظر لتعلق المعتقد فيه علم التقييد الذي هو عليه هذا الناظر فقال بكفره وزندقته وما علم من اين اتى عليه فينبغي لصاحب هذا المقام ان لا يظهر للشخصين في صورة واحدة كما لا يتجلى الحق للشخصين في صورة واحدة كما لا يتجلى ابدا فان الدرجات هي الدرجات فان كفره وزندقه من لم ير اختلاف الصور عليه فذلك جهل منه وحسد فيكون ما ينسبه اليه على صورة ما ينسبه الى الله من الصاحبة والولد والشريك وما تنزه الحق نفسه عنه فهو لا يؤثر في صاحب هذا المقام بل هو على كل دره كما الواقع فيه من المفترين فانه ما حكم عليه الا بما تأدى منه ويقول بل انه عند ما اصطلح خلاف ما في نفسه ظلما وعلوا كما قال تعالى في جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وكذلك تكون عاقبة هذا فدرجات الحق ما هو العالم عليه وصاحب هذا المقام قد تميز فيها حتى يميزها انه هو الا انه العالم الى والاولى الاخرى في الشهود واستغنى من المطلق ولا يبعد تكبره الا للسيد اذا التكبر فيما الا الله تعالى بالله لما انتهكت عليه لتعلق الاوثان بين قولك الله وبين قولك الاله فكثرت الالهة في العالم لقبولها التنكير والله واحد معروف لا يجهل ان ثبت بذلك جحد الالهة فقالت ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وما قالت الى اله كبير هو كبيرهم ولهذا انكروا ما جاء به صلى الله عليه وسلم في القرآن والسنة من انه اله واحد من اطلاق اليقين وما انكروا الله ولو انكروه ما قالوا [illegible] فانهم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وما قالوا اجعل الالهة الله فان الله ليس هو عند المشركين بالجعل ومعهم الله هذا اللفظ يطلق على احد وما معهم اطلاق الله **ولقد رأيت** لبعض اهل الفكر في كتاب سماه المدينة الفاضلة رأيته بيد شخص ولم اكن رأيته قبل ذلك فأخذته من يده وفتحته لارى ما فيه فاول شيء وقعت عيني عليه قوله وانا اريد في هذا الفصل ان انظر كيف نصنع الها في العالم ولم يتبع الله فتعجبت من ذلك ورميت بالكتاب الى صاحبه والى هذا الوقت ما وقفت على ذلك الكتاب فمن كان ذا بصيرة وتنبه فليتفطن لما ذكرناه فاذكرني انعم الله وبين لهذه العلة المهلكة **فاسم** الاله من الدرجات المذكورة فلا بد منه الا لا بد من الدرجات ومن هذا الباب قول السامري هذا الهكم واله موسى في العجل ولم يقل هذا الله الذي يعبده موسى والهكم واله موسى وقول فرعون لعلي اطلع الى اله موسى ولم يقل الى الله الذي يعبده موسى وقال ما علمت لكم من اله غيري فما احسن هذا التحري لتعلم ان فرعون كان عنده علم بما يمكن الرياسة وجبا على عليه في دنياه فاذا قال ما علمت لكم من اله غيري ما علمت العالم لعلمه ان قومه يعتقدون فيه انه اله لهم فاخبر بما هو الامر عليه وصدق في اخباره بذلك فانه علم ان ليس في علمهم ان لهم الها غير فرعون **ولما كان** في نفس الامر ان ثم درجات منسوبة الى الله تعالى بالرفعة بكونه رفيع الدرجات فكثر لاختلاف صور التجلي لهذا النطق السامري بقوله واله موسى فان التجلي الالهي لا يكون الا للذي رب لا يكون له ابدا فاذا الله هو الغني فقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **وهو** سبحانه لا يتجلى لشخص في صورة واحدة مرتين ولا لشخصين في صورة واحدة فلهذا قال واله موسى فان تجليه للانبياء مختلفا لصور [illegible] يتجلى الاخرة في القيمة اذ التجلي ينكر ويعرف باختلاف الصور **فان قلت** فقد يرجع الى الصورة حين الكرسي يعرف **قلنا** لو علمت قوله هل بينكم وبينه علامة تلك العلامة هي الدليل لم حيث رأوها عليه انه ربهم فحيث صورة تلك العلامة اولا معلوم ينطلق عليه اسم الصورة فالعلامة [illegible] لا انكروه عليهم الصورة وان كانت تلك صورة العلامة فدرجات الحق ليست لها نهاية لان التجلي فيها وليس لها نهاية فان العالم ليس له نهاية فالدرجات ليست لها نهاية في الطرفين اعني الازل والابد اللذين ظهرا بالحال وهما العالم فلو زال العالم لم يتميز ازل عن ابد كما هو الامر عليه

في نفسه قائم بذاته هو الحق وهي البدء في حقه درجة من درجاته التي ارتفع بها من مناسبة العالم ودرجات العالم التي هي درجاته لا تتناهى ببعها والكلام نزل العالم في درجة منها فتلك الدرجة هي بدء العالم لان الدرجات لها ابتداء بل ظهور العالم فيها له ابتداء **واعلم** ان الحق من حيث ما تميز عن الخلق كان برزخا بين الدرجات وبين الدركات فانه وصف نفسه بان له يدين وما بين اليدين برزخ فما كان على اليمين هو درجات الجنة لاهلها وما كان على اليد الاخرى دركات النار لاهلها فنسبة السفل اليه نسبة العلو لانه مع العباد اينما كانوا فهم معهم في درجاتهم وهو معهم في دركاتهم كما يليق بجلاله **واعلم** انه من الدرجات درجة المغفرة وهما درجتان الواحدة ستر المذنبين من ان تصيبهم عقوبة ذنوبهم والدرجة الاخرى سترهم من ان تصيبهم الذنوب وهذا الستر هو العصمة فقال في الستر الواحد من المغفرة وقهم عذاب الجحيم وقال في الستر الآخر من المغفرة وقهم السيئات وما ثم المغفرة ستر آخر فالستر الحائل بين الذنب والعذاب ستر كرم وعفو وصفح وتجاوز والستر الحائل بين العبد والذنب ستر عناية الهية واختصاص وعصمة يوجب دفع خوف او رجاء او حياء او اجلال في صهيب نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فسبب عصمته من وجود المعصية خوفه ولو لم يكن الخوف لمنعه الحياء من الله ان يجري عليه لسان ما يسميه ذنبا في حق من كان ولو لم يكن ذنبا في حقه لكونه ما اتيم الا بما ابيح له وهذه غاية العناية العصمة من التعرف في المباح واعظم المعاصي ما يميت القلوب والا فموت الا بعدم العلم بالله وهو المسمى بالجهل لانه البيت الذي اصطفاه الله من هذه النشأة الانسانية لنفسه فتغصبه فيه هذا الغاصب وحال بينه وبين مالكه فكان اظلم الناس لنفسه لانه حرمها الخير الذي يعود عليها من صاحب هذا البيت لو تركه له فهذا حرمان الجهل **فزاد هاهنا نكتة** ينبغي التنبيه عليها وذلك ان صاحب القلب الذي يرى انه وسع القلب ربه دون غيره فسار ربما تشبيه له في درجة من يرى ان الحق معين فما انه من غير تخصيص الا كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فما القلب من شيء دون شيء فصاحب القلب يراقب قلبه وصاحب عمال العامري يحكم بربه على كل شيء لستره فيه دينه من ذلك الشيء وهو مشهود لصاحب هذا الوصف في ذلك الستر فيما هو ما يوحي الله به اليه فان لا حجي اليه بالكشف عنه اغتنا من الحق بهذا المستور عنه كشفه له وارب له عن نفسه وعرفه له من نفسه وعرفه بما هو الحق منه وانا وحي اليه بابقاء الستر عليه ابقاه ولم يظهر له شيئا ما هو في نفسه عليه هذا المستور ويحكم صاحب هذا الوصف على صاحب القلب ولا يحكم عليه صاحب القلب لشغله بمراعاة قلبه الذي هو بيت ربه لئلا يدخل فيه غير ربه فانما هو حافظ البواب فاذا انتبه هذا فانظر ابو الرجلين تكون ولهذا اهل المراقبة لا يزالون في الحجاب عن التصرف في الاكوان وهم اهل العدود في الله فاذا ارتفعوا عن مراقبة قلوبهم فهو اعظم الحجب واذا انتقدوا في مراقبة قلوبهم مراقبة العالم باسره اتسع عليهم المجال ولكن ما لهم علم صاحب ذلك الوصف الذي ذكرناه فانهم يراعون له بكونه رقيبا لهم لانه على كل شيء رقيب فقابلوا الحفظ بالحفظ مقابلة الامثال بالموازنة والمطابقة فكما راقبهم بعينه راقبه هذا المراقب بعينه ايضا ومن كان حقا كله في نفسه وفي العالم خرج من صفة المراقبة فانها مقام سلوك ومحجة فاذا سلكت فيه بدونه اليه لم يكن ثم من يراقب الا انه خوف في ذلك الطريق من مانع يمنع السالك فيه فهو سلوك الا مراقبة فيه **وبتضمن هذا المنزل** من العلوم علم اسبال الستور وعلى من تسبل القديل الستر بالجهة التعظيم كالحجاب والستر الذي وراء الملك والمحذوف وسبل الستر ايضا دون من لا يرتضي ان يكشف لما وراء الستر وقد تسبل الحجاب رحمة بمن تسبل دونهم كالحجب الالهية بين العالم وبين الله ابقاء عليهم حتى لا تحرقهم السبحات الوجهية **•** ويتضمن علم ما اذا تدل وعلى من تدل **•** وفيه علم صور تركيب الكلام الالهي مع احديته من اين قبل التركيب وما هو الاحد العين ليفرق الانسان العالم بين حقيقة الكلام وبين ما يتكلم به من له صفة الكلام فيعلم ان التركيب فيما يتكلم به لا في الكلام وعلم هذا النوع من المعلومات علم عزيز لا يختص به الا العالمون بالله الذين جعلوا كلام الله في اعيان الممكنات **•** وفيه علم القابل والمقبول منه والقبول الذي هو نعت القابل وهل يتنوع القبول لتنوع القابل او للاثر القابل فيه **•** وفيه علم الحدود الالهية لماذا ترجع هل اليه في ذاته او الى اسمائه او الى الممكنات التي هي العالم **•** وفيه علم طبقات المتنازعين الذين يطلبون الحق فيه ويدخل الفقهاء الا يلتزمون مذهبا لا يعتقدون صحته فيناظرون مليح عليهم ببطلانه والخصم الذي يكون في مقابلته يأتي بالحق على بطلانه ويعلم هذا الآخر ان الحق بيد صاحبه فيرده ويظهر صاحب الباطل في صورة الحق على علم منه فهل يستوي هو ومن يظن الباطل انه حق فيذب عنه لكونه عنده انه حق وما حكم عند الله يوم القيمة وهل هو مستدل اليه ام لا **•** وفيه علم الفرق بين الانكار والجحد والكذب وهل هذا كله امر عدمي او وجودي فان كان وجوديا ففي اي مرتبة هو من مراتب الوجود وهل يعمها كلها او هو في بعضها وكذلك ان كان عدميا ففي اي مرتبة هو من مراتب العدم هل هو في مرتبة العدم الذي لا يقبل الوجود وهل ثم للعدم مرتبة لا تقبل الوجود بنسبة ما او ما ثم عدم الا ويقبل نسبة الى مرتبة وجودية او هو في مرتبة العدم الذي يقبل المنعوت بها الوجود وهو العدم الممكن **•** وفيه علم الاضعف بالاقوى بالسرة هل هو من نوع حقيقته فاما ضعف او هو جاهل بقوة متوهمه فهو في نفس الامر اضعف ولا يعلم فالذي يحجب من ضعفه **•** وفيه علم من يجهل قدر الامور وما السبب الذي يجعل يجهل قدر الحق حتى اظهر فيه ما لا ينبغي بما لا ينبغي **•** وفيه علم مراتب الملائكة فيما يذكره العالم بعد الله انهم القرب الالهي وهم الوسائط بين الله وبين خلقه وهم في الوسط في شهادة التوحيد في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم **•** وفيه علم المفاضلة في كل شيء بين الله وبين خلقه **•** وفيه علم ما ينتجه الاعتراف بالحق عند الله **•** وفيه علم الحكم بالاختيار هل يندرج في العدل ام لا **•** وفيه علم الفرق بين من علم الشيء وجهل وبين من علمه ثم نسيه وما صفة اهل الذكر من صفة بزهم **•** وفيه علم الاخلاص من اي وفي حق من **•** وفيه علم ما يكره وما يحب وهل عين ما يكرهه زيد هو عين ما يحبه عمرو ام لا **•** وفيه علم ما ينزه به الحق دون الخلق وهل يصح ذلك ام لا وهل يمكن الوصول الى جناب الهية من تعريف ام لا وما المانع ان استحق ذلك **•** وفيه علم من ترك الامام العادل من رتبته **•** وفيه علم احوال المحجوبين عن الله بالظلمة دون النور **•** وعلم المحجوبين عن الله بالنور دون الظلمة **•** وعلم المحجوبين

من الله بالنور والظلمة وهل صفة الحجب رحمة بالمحجوبين او تعب بهم • وفيه علم ما يتوجه على الاعضاء من التكاليف • وفيه علم الاعتبار والفكر
وفيه علم تاييد اهل العناية الالهية بماذا يؤيدهم وفي اي موطن يؤيدهم وما السبب الموجب لتسليط الاعداء عليهم وتحكمهم فيهم ولماذا ابتلى
المعتدي عليهم هل يستند لامر وجودي الى الامر وجودي كالنفي • وفيه علم ما الحق اذا رايته قلت فيه انه حق ثم تقول انه باطل ثم تقول فيه
انه باطل حق ثم تقول فيه انه لا باطل ولا حق ثم تقول فيه لا ادري ما هو فتعود الى الجهل بعد العلم هو مبلغ العلم بذلك المراد يمكن الوصول
الى العلم به ولكن هذا ما وصل تنطلق بنعته لا نعت ما تكلم فيه • وفيه علم الانصاف من غير تعصب وما حضرته وتمكين الغضب من
الغاضب بلطف من المسكن لا بقهر فان القهر لا يسكن الغضب وانما يخز حكمه سلطان القهر عليه • وفيه علم احاطة الملائكة بالعالم يوم يعرضون
وهم على تلك الصورة • وفيه علم الفرق بين حكمهم في ذلك اليوم وبين حكمهم في ذلك اليوم والصفة ولم حق من الاحاطة ولماذا ابيا دكا
هنالك بعضهم بعضا وهنا ليس كذلك الا في مواطن مخصوصة لان القيمة على صورة الدنيا سوا غير ان الاحكام هنالك تظهر الواحد بارتفاع
الوسايط وهنا احكام الواحد بعينه لكن بالوسايط ليفرق بين الدارين كما فرق بالجنة والنار بين الفريقين • وفيه علم من تحكم على الله
من اين تحكم وما الذي اجراه على ذلك هل صفة حق او صفة جهل • وفيه علم العناية الالهية بالجبارين المتكبرين • وفيه علم ما عصم الله
من الاسماء الالهية لماذا عصمه وما لم يعصمه من الاسماء الالهية كاسمه الاحد لا يتجلى في هذا الاسم ولا يصح التجلي فيه ولا في الاسم الله وما
عدا هذين الاسمين من الاسماء المعلومات لنا فان التجلي يقع فيها • وفيه علم الحركة في معنى السكون • وفيه علم الاشتراك بين المؤمن والعالم
في اي حضرة يكون ذلك وبماذا يتميز وهل ينال المؤمن درجة العالم وما يفعله من جهة الخبر الصادق هل يلحق بذلك درجة العالم
ام لا وهل الدليل على تصديق الرسل في ادعايهم انهم رسل ينسحب في الدلالة على ما جاوا به من الاخبار والاحكام او يفتقرون الى
دليل آخر ويكونون محلا مع كونهم صادقين • وفيه علم الدور في كون الدليل لا يكون مدعى لمن دعاه بحكم التعارض • وفيه علم حكم طالب النجاة
في اهل الطبع ولكن يجهل ومن هو الصنف الذي يجعلها من العالم وما هي النجاة • وفيه علم ملاحة كل امر وما يدعو اليه من الاسما
الالهية • وفيه علم الوقت الذي ينبغي للانسان فيه ما في يده ولا يعتمد عليه وسلم من جميع اموره • وفيه علم الجنن واعادة السهام على راميها
وقد عملت هذا المثال بمدينة تلمسان من علم بصنعة الرمي وانشاء القسي وانشا راميه يرمي بسهم فاذا انتهى السهم الى مرماه عاد
الى الرامي وهذا فكان ذلك لمن يرغب في كون الاعمال ترجع على عاملها • وفيه علم ما ينزل منزلة الزمان وليس بزمان • وفيه علم الشارع بعد
حكم الحاكم وما سببه ان لا اثر له في رد الحكم • وفيه علم مراتب الشهود من الحكام ومن ترك الحاكم حكمه بما يعلم ويحكم بقول الشهود ما سبب وضع ذلك
في العالم ولكن ليس ذلك عندنا الا في الاموال لا في النفوس ولا في اقامة الحدود • وفيه علم ما لا تجوز تاخيره لسبيل لحاجة اليه وما فيه
الذي وضع لحصول العلم ويترك الحكم به وفي اي الموازين يكون ذلك ومن هو على الصواب في هذه المسئلة هل من يقول انه يحكم بعلمه او
المخالف ومذهبي في هذه المسئلة لو كنت حاكما بالمرتبة وشهد الشهود بخلاف علمي لا يجوز لي ان احكم بعلمي اذا كنت ممن يقول بذلك
استنبت في الحكم من لا علم له بالامر وترك الحكم فيه وهذا هو الوجه الصحيح عندي بكتابي الذكاء وهذا عندي في الحكم في الاموال واما الحكم
في الابدان فلا احكم بالجلي اذا علمت البراءة وان لم تمكن البراءة وحلت شدق المفتري حكمت بالشهود وتركت علمي وعلم سبب هذا الذي دعا
اليه يتضمنه هذا المنزل • وفيه علم ما يفتقر به العالم على الانسان وهو انه لم يطير ولادة • وفيه علم سببي الساعة • وفيه علم سبب هل يصح
التكبر من العالم على اسلم لا • وفيه علم ما تطلبه الاشيا من الامور طلبا ذاتيا هل يصح فيه خرق العادة فيكون بالجعل ام لا يصح وان لم خرقت
فيه العادة فما خرق العادة هل في الطالب فيتبعه ما كانت تقتضيه ذاته ام لا • وفيه علم حضرة تربية الثمر على المتمر عليه ما يكون
من ذلك على جهة التعليم او على جهة لذلك • وفيه علم اصل حيوة العالم الحسية والمعنوية هل ترجع الى اصل واحد ام لا وهل في الجهتين
حياة حتى شمل احياة الكثيف ام لا • وفيه علم النشأة الانسانية الدنياوية واحوالها في مدة بقايها في هذه الدار وما يؤول اليه امرها
من حيث جسميتها بعد الموت • وفيه علم الموت والحياة هل ذلك نسبة او عين موجودة تظهر في مواطن مختلفة وحكم الميت هل يميت او
يكون نسبا ارتبت فقط ولذلك الحي فيكون يعني الحي يعني الموت بحكم الميت • وفيه علم القضا وفصله عن القدر • وفيه علم كون الاية
التي ياتي بها الرسول ليست بشرط ولا يجب عليه الاتيان بها • وفيه علم مراعاة الله عباده مع شقي اوبهم مع الله • وفيه علم عموم نفع الايمان
في الاخرة . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والاربعون وثلثمائة في معرفة منزل سر الاخلاص في الدين وما هو الدين ولماذا سمى الشرع دينا وقول النبي صلى الله عليه وسلم الخير عادة

صح نخعي من القران سورة • وسورة من كتاب الله تنزيل
اتى بها الملا العلوي بقدمه • منه الشكول ميكال وجبريل
اني بها تنبي بنا معاطفها • وفي جوانبها هدى وتفضيل
اذا نظرت نزرة في آيها عجبا • تارة ورود وتنزيه وتمثيل
بكر النواظر في اجفانها دعج • لم يفترع طرفها بالجهد انسيل

ن تجلت لنا هذه السورة بمدينة حلب وقبل الى ملا آنها
هذه سورة لم يعطها انس ولا جان ثم رايت لها سبيلا لا يعطيها الا جانبين وقد مثلت لي في شبه هذا المنزل الذي كنت دخلت قبل ذلك ثم قيل لي
هي خالصة لك من دون المومنين فلا تقل لها ذلك بهت للاشارة وحلت الهمة في دمي سرورا لا غيري فانه ما الموجود من يخلص لي ليس لغيري •
قديمه وحديثه الا انه خاصة فقلت ها انا اقل ما ذكر بسببي بالتخليص وحلت ما كان علي من القران منذ الثلاثين ويثالث اني انا ما انزل
الالهام بتلاوة سورة الاخلاص ورزقت معنى الفهم في تسميتها بهذا الاسم دون غيرها من السور فانها لله انها نسب الله وصفته وهي معنى مجموع
العالم انتهت الاشارة بها في ان العالم مع ان العالم كونه هو الحق المبين من حيث مجموعه لا من حيث جزء منه تخلص النسب له من حيث
ذاته فهذا المجموع هو في الحق معنى واحد وهو في العالم معنى الحق المبين قالت طايفة من الامة لمحمد صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك
نسبه لمجموع العالم بما انزل عليه من الله في ذلك فقيل له قل هو الله احد فنعته بالاحدية وكل جزء من العالم احدية تخصه لا يشاركه

فيها بما يتميز وتتعين من كل ما سواه مع ما له من صفات الاشتراك ثم قيل له الله الصمد وهو الذي يصمد اليه في الامور اي يلجا وهو جناب
الموضوعة كلها في العالم يلجا اليها ولهذا سميت اسبابا لتوصل بها الى الصمد الاول الذي اليه تلجا الاسباب لم يلد وهو العقيم الذي
لا يولد ونعت هذه الصفة عند الريح العقيم لانه من الرياح ما هي لواقح ولم يولد آدم عليه السلام فان الولادة معلومة منذ الساحلين بخوطبوا بما هو
معلوم عندهم ولم يكن له كفوا احد اراد بالكفو هنا الصاحبة لأجل ما قال من قال ان المسيح ابن الله وعزير ابن الله والكفاة المثل والمراة لا تماثل
الرجل ابدا فان الله يقول وللرجال عليهن درجة فليست له بكفو فان المنفعل ما هو كفو لفاعله والعالم منفعل فما هو كفو له وحوا منفعلة
من آدم فله عليها درجة الفاعلية فليست له بكفو من هذا الوجه ولما قال الله وللرجال عليهن درجة لم يجعل عيسى عليه السلام منفعلا عن مريم
حتى لا تكون الرجل منفعلا عن المراة كما كانت حوا من آدم فتمثل لها جبريل او الملك بشرا سويا وقال لها انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا
فوهبها عيسى عليه السلام فكان انفعال عيسى من الملك المتمثل في صورة الرجل ولذلك خرج على صورة ابيه ذكرا بشرا روحا فجمع بين الصورتين
اللتين كان عليهما ابوه الذي هو الملك فانه روح من حيث عينه بشر من حيث تمثله في صورة البشر فسمى هذه سورة الاخلاص لاخلاصها من
العالم من التنزيه الذي يجمعهن عليه العقل وخلصه من العالم بمجموع هذه الصفات فيمن اتصف بها وهي هذه الصفات مفرقة في العالم لا يجمعها
معنى واحد فان آدم عليه السلام اكمل صورة ظهرت في العالم ومع هذا نقصه لم يلد فانه لا حد صحيحا لم يولد ولم تكن له حوا كفوا فخلصت هذه السورة
الحق من التشبيه كما خلصت من التنزيه فاذا تحققت ما اشرنا اليه فاعلم ان سر الاخلاص هو سر القدر الذي يخفى الله على العالم الا من
اكثر العالم فيميز الاشيا بحدودها فهذا معنى سر القدر وفا انه التوقيت فيه وبه تميزت الاشياء وبه تميز الخالق من المخلوق والمحدث من
القديم فتميز المحدث بنعت ثابت يعلم ويشهد وما تميز القديم من المحدث بنعت ثبوتي يعلم بل تميز بسلب ما تميز به المحدث عنه
لا غير فهو المعلوم سبحانه المجهول فلا يعلم الا هو ولا يجهل الا هو فسبحان من كان العلم به عين الجهل به وكان الجهل به عين العلم واعظم من
هذا التمييز لا يكون ولا اوضح منه لمن عقل واستبصر واما الاخلاص في الدين فهو الجزا الوفاق فانه تمام الاجزا وفاقا لا ينقص ولا
يزيد فان الله جعل جزاء وفاقا انبا من حقيقة لان المجازي لا يمكن ان يقبل ما لا يعطيه استعداده وباستعداده قبل ما ظهر
عليه من الدين الذي يطلب الجزا فيه فتعين اعني الاستعداد قبل الجزا فكان الجزا وفاقا والجزا ما هو الا الفعل ولا ياخذ العامل الا
من عمله ولهذا قيل ان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو الصحيح فانه يصدر عن العامل عمل من غير
قصد ما رأته عينه ولا سمعته اذنه ولا خطر بقلبه الا عند ما ظهر منه رأته عينه عند ذلك وحصله كما يرى ما في الجنة مما لم يره في الدنيا
ولا سمع به ولا خطر على قلبه فذلك هو الجزا الوفاق لهذا النوع من العمل وهذا العمل هو من قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون فلهذا ظهر
في منزل لا يعلم من جهة فكره ولا رأته عينه ولا سمعته اذنه فنشأ ذلك قيام فيه فيكون جزاؤه ما ذكر في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر فخلص الجزاء لهذا العمل بصفة الوفاق وهذا من سر القدر ولما كان الدين هو عمل الخير والدين العادة وذكر عليه السلام
ان الخير عادة وهذا الذكر بشارة من عالم بالامور وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بان النفس خيرة بالذات وما تقبل الشر الا بحاجة
من القرين بما يلح عليها به فلم تجعل الشر عادة انما قال عليه السلام الخير عادة والشر لجاجة وبما الح القرين على النفس ولج بالشر الذي
هو عين مخالفة امر الله ونهيه وضاقت به نفسها من هذا الالحاح واللجاج ارتجى الله ابهابها كلها من الوجه الخاص الذي لا يعرفه
الملك بان تقبل منها ما الح عليها به من الشر ترى الحق فيها استحسانا وخوفا من المكر الالهي فلا شهدها حضرة التبديل واشهدها
مآل المكلفين الرحمة التي عليها يبدل الله سيئاتهم حسنات ويتلى عليها في الشرع لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فازال
وحشتها وقبلت من القرين الشر الذي جاء به ما ابيها فرحا وقمع منها من القبول لجهلك بعموم الرحمة وعموم المغفرة والعفو وان الله ما
جعل العفو الا لهذا الصنف الذي يتلجى من الشيطان القرين ما جاء به من الشر وما علم ان الله قد جعل النفس في قبولها شر القرين
باللجاج والالحاح بمنزلة المكره والمكره غير مواخذ فنسب الشر لجاجة بشارة الهية لا يشعر بها الا الاحد وجعل الخير عادة فان النفس الدا
خيرة لانه اباها الروح القدسي الطاهر فطبعها الخير لا خيرة وامها هذه الصورة المسواة من هذه الاخلاط فاول قبول ظهر فيها
قبول التسوية العدل وهو قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك فعدلك وقبول العدل هو خير فقبلت بالاصالة هذه النشأة بمجاورة الاضداد وهي الاخلاط
ومن مادة الضد المنافرة عن صلاح ولم يوجد هنا تنافر فدل على خيرية الاصل ثم قبولها بعد التعديل والتسوية نفخ الروح القدسي فكان
اول قبول قبلته ما اودع في نشأتها من هذا الروح الخير الطاهر المطهر فلهذا كان الخير لها عادة بالطبع الذي طبعت عليه ولهذا ترجع
في المآل الى اصلها فان الاصل منها ما ذكرناه من قبول الخير فتصحبها الرحمة في المآل كما كان وجودها عين الرحمة فختم الامر بما به بدا والخاتمة
عين السابقة ومما يؤيد ما ذكرناه ان اول نشأة انسانية التي كانت اصل النشآت الانسانية كانت في غاية التقديس وروح
الشرف بكونها مخلوقة على الصورة الالهية فلم يظهر منها الا المناسب وكان المناسب لها من وجه المخالفة التي تعطيها حقايق
الاسماء الالهية المقابلة لا تتطرق اليها المخالفة بعضا انسان ذم كذلك ما ظهر من المخالفة في هذه النشأة الانسانية لا تتطرق اليها
في المآل تريد عذاب فان الاصل يحميها من ذلك وهو الصورة فكانت مجبورة في مخالفتها فلا بد من المخالفة لانه لا بد من تقابل الاسما
في الذي خلقت على صورته فانه ناقم واهل النار ولا المعطي هو المانع ولا بد من ظهور هذه الحقايق في هذه النشأة حتى يصح كمال الصورة
فالطايع يقابل العاصي والمشرك يقابل الموحد والمعطل يقابل المثبت والموافق يقابل المخالف من امداد الاسماء الالهية وهو قوله
تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعني الطايع والعاصي واهل الخير والشر ومن عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا
اي ممنوعا لانه يعطي لذاته والمحال القوابل تقبل باستعدادها واستعدادها اثر الاسماء الالهية فيها ومن الاسماء الالهية الموافق
والمخالف مثل المؤمن الرحيم والغفور واشباههم ومثل المخالف المنتقم والمذل فلا بد ان يكون استعداد هذا المحل في حكم اسم من هذه الاسما

فيكون قبول الحكم الالهي بحسب ذلك فاما مخالف واما موافق ومن كان هذا حاله كيف يتعلق به ذم ذاتي والاعراض لا ثبات لها فالخير
في الانسان ذاتي وهو الذي يبقى له حكمه والشر عرضي فيزول ولو بعد حين قال تعالى ولتعلمن نبأه بعد حين وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي
فاذا نسبهم الي نفسه كما اضاف الانفس اليهم [illegible] فقال تعالى ونفخت فيه من روحي [illegible] وهؤلاء من عطاء ربك ثم قال الذين
اسرفوا على انفسهم والاسراف [illegible] خارج عن الحد والمقدار [illegible] في الانفاق لم يسرفوا ولم يقتروا اي لم يوسعوا ما يخرج عن الحاجة ولم يقتروا
ولم ينقصوا ما تمس الحاجة اليه لا تقنطوا من رحمة الله فانها وسعت كل شيء وانتم من الاشياء [illegible]
روح مطهر وطبيعة موافقة قابلة طايعة غير عاصية والمخالفة ان الله يغفر الذنوب جميعا [illegible] العذاب
ولا يكون الا جزاء وفاقا وقد غفر وما المغفرة لا حكم له فان الذي غفره هو الغفور الرحيم والغفور الرحيم [illegible] فلا يبرح من حيث يعطوا
مغفورا له لا يعود اليه حكم الذنب لان الحافظ هو الغفور الرحيم [illegible] الاسم [illegible] لعدم الحافظ
له **تتمة** لما اعلمناك به [illegible] **واعلم** ان الكمل من الرجال [illegible] في العالم الذين عبدوا الله على الكشف
لا على الغيب هم الذين تكون لهم الرؤية الالهية جزاء لا زيادة ومن نزل عن هذا الكمال هو الذي يكون له الزيادة على الجزاء في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
في الميزان ارجح يزيد على ما يستحق [illegible] **فهذا** هو الاعلا
في الدين الذي هو الجزاء [illegible] قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك [illegible]
[illegible]
[illegible] في القرآن [illegible] انفسكم [illegible]
[illegible] واعوذ بك منك [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
بل هي شرف وابتلاء [illegible] الصورة على الكمال [illegible] الصورة الالهية [illegible]
من هذا الكمال [illegible] الخلافة في العالم ابتلاء لا تشريف ولهذا قال عليه السلام [illegible]
يبقى على صاحبها من الحقوق التي يطالب بها يوم القيامة [illegible] كلكم راع وكلكم
مسؤول عن رعيته [illegible] من الصورة الالهية [illegible] فان الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون [illegible]
لا ينطق عن الهوى لا يسأل [illegible] سؤال مناقشة وحساب ولكن قد يسأل سؤال استفهام [illegible] كسؤال
الحق رسله وهم لا ينطقون عن الهوى [illegible] لا علم لنا انك انت علام الغيوب [illegible] اهل الموقف اصحاب الكشف
ان الرسل [illegible] العالم كشفا [illegible]
من كان حاضرا [illegible] **فان قلت** [illegible] **قلنا** [illegible]
الاحوال [illegible] هذا السؤال [illegible]
القلوب [illegible] لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت علام الغيوب [illegible]
[illegible]
يكشف له [illegible] مرآة
[illegible] **فان قلت** [illegible]
[illegible] **قلنا** صدقت [illegible]
الكشف في ذلك الزمان [illegible]
ان الكشف [illegible]
في زمان [illegible]
[illegible]
التادب مع اصحاب الكشف [illegible]
[illegible]
[illegible]
المسمى [illegible] في الدار الآخرة [illegible]
الذين اوتوا العلم درجات [illegible] **وفي هذا المنزل** من العلوم علم العرش هل العرش الذي
استوى عليه الاسم الرحمن هو العرش الذي يأتي عليه [illegible] الحكم العدل [illegible] الثمانية [illegible]
آخر غير الذي استوى عليه [illegible] قول الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية [illegible]
[illegible] الاملاك [illegible]
[illegible]
وهل هذا العرش الذي يأتي عليه يوم القيامة هو ظلل الغمام التي يأتي فيها الله يوم القيامة ام لا [illegible]

[illegible] مطلقا من هذا القيد • وفيه علم نهاية سطح العرش هل له فوقية ام لا وهل له تحول وما معنى الاستواء عليه اذا لم يتصف
بان له فوقا فانه نهاية الجسم فلا خلاء ولا ملاء بعده [illegible] العرش سريرا [illegible] العالم فان كان العرش عبارة عن العالم
كله لا عالم الاجسام كان له حكم آخر [illegible] هذا المنزل [illegible] • وفيه علم اختلاف الاستواء
باختلاف الادوات الداخلة [illegible] • وفيه علم اختلاف الجماعات [illegible] جماعة من الخزي وما
الصفة التي [illegible] حتى تفرقت الجماعات [illegible] • وفيه علم [illegible] الحكم عند البعث من قوى الحس
وهل يتقدمها حكم [illegible] قبل البعث ام لا • وفيه علم انتشار الروح الالهي في الاجسام كلها • وفيه علم احوال حكم الله
يوم القيامة في الخلق [illegible] • وفيه علم القوة الالهية والبشر [illegible] هل يتقدم بعث العالم
[illegible] • وفيه علم [illegible] من وصف
الحق باوصاف [illegible] • وفيه علم تاديب الصغير [illegible] الكبير [illegible] • وفيه علم
الادوات في ترتيب الخطاب [illegible] الادوات في الصورة [illegible] واحدة
وهي من جملة الادوات واحكامها مختلفة بحسب الحضرة التي تتجلى فيها فيكون حكمها النفي ويكون النهي ويكون العطف وهكذا ساير
الادوات [illegible] • وفيه علم الايمان الملازم في الشرع [illegible] حكم الشرع فيه ام لا
[illegible] • وفيه علم مراتب الكذب ومحموده من
مذمومه [illegible] المكذبين • وفيه علم مرتبة الخنثى وهو الذي ينسب اليه الذكورة [illegible]
اليه الانوثة [illegible] خلق الذكر والانثى [illegible] هذا الخطاب الخنثى فانه
[illegible] خارج من هذا الخطاب [illegible] قوله تعالى [illegible]
برزخ متوسط [illegible] من خصائص الانسان [illegible] الذكورة والانوثة ليست من خصائص
النوع الانساني • وفيه علم التهيؤ لانتظار التجليات لانه لا يدري ما ياتي [illegible]
[illegible] الحزم [illegible]
[illegible] • وفيه علم [illegible] من الانس والجان [illegible] الملائكة
وهل يقع منهم الخوف [illegible] • وفيه علم التجلي في غير صورة العلم • وفيه علم حجاب النعم [illegible]
[illegible] • وفيه علم اختلاف المحامد لاختلاف الاحوال
[illegible] • وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كل مذموم او محمود او منه
ما هو مذموم ومنه ما هو محمود [illegible] • وفيه علم مراتب الموت • وفيه علم نفي الوكالة
عن الخلق • وفيه علم الكفاية [illegible] • وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو المحسن • وعلم الاساءة
ومن هو المسيء • وفيه علم [illegible]
[illegible]
الا ليستفيد • وفيه علم الفرق بين معاملة الله ومعاملة الخلق وهل يتساوى [illegible]
من يرى ان الله قد جعل العالم حقوقا بعضه على بعض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] • وفيه علم ضرب الامثال وما ينبغي ان يضرب له المثل ومن ينبغي ان لا يضرب له لقوله تعالى فلا
تضربوا لله الامثال [illegible]
في نقل ما ضرب الله من الامثال [illegible]
• وفيه علم [illegible]
[illegible] القبض والبسط [illegible] • وفيه علم العقل في العقلا
ومراتب العقل [illegible] في الآيات [illegible] لاولي الالباب [illegible] لقوم يعقلون [illegible] من العقال
وهو القيد [illegible] • وفيه علم شرف اتباع ما شرع الله اتباعه
من مكارم الاخلاق • وفيه علم الربح والخسران [illegible] • وفيه علم الحد العقلي والحد المشروع [illegible]
[illegible] الشرع • وفيه علم
[illegible] • وفيه علم [illegible] الاشياء [illegible]
والسكون والعلم والجهل في الذات الواحدة في الزمن الواحد [illegible] الشركاء في الشيء [illegible]
[illegible]
[illegible] الشركة [illegible]
[illegible] لا تقع الشركة في العالم اصلا [illegible]

انسان نصا مما في مرتبة فالذي عندنا مثل لما عندنا ما هو عين ما عندنا فان انطلق على ذلك اسم الاشتراك فنقول ما وقع به الاشتراك عين ما وقع به الامتياز خاصة فانه تم اشتراك اذ ليس هذا عندنا هو عين الآخر عند الآخر فيعلم من هذا الكشف معنى اطلاق الشركة في العرف وان الشرع تبع العرف في ذلك ليفهم عنه الانبياء بلسان قومهم وما تواطؤا عليه ولهذا اختلف الناس في الرسول هل وضع لغة في ذلك اللسان او ليس له ذلك وفيه علم اختلاف تنزل الشرائع من الله باختلاف الاحوال والازمان والامكنة والاشخاص والنوازل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۞

الباب السادس والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين فراى قوته كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل عليه وهو من الحضرات المحمدية ۞

مجبت للمعصوم قال اتبع ۞ ولا تبتدع واحكم بما انزل الله ۞ وكيف تريد المعصوم عصم بالهوى ۞ مع الوحي والتحقيق ما ثم الا هو
فكل هوى في عالم الخلق ساقط ۞ اذا انفطرت من عارف الوقت عيناه ۞ ولكنه الموجود لا يدرك لسنا ۞ وشاهد حال الوقت عن ذاك اعماه
وما يعلم المعنى الذي قد قصدته ۞ ربيبة الاحلام وان ۞ الا لكونه حرف لفظ محقق ۞ ونبيك من ذلك اللفظ معناه

اعلم ان هذا المنزل من منازل التوحيد والانوار وانه تجلى الله فيه مرتين وفي هذا المنزل مرت نورا كما قال عليه السلام في دعائه واجعلني نورا ومن هذا المنزل علمت الفرقان بين الاجسام والاجساد فالاجسام هي المرئية في اليوم لطيفها وشفافها وكثيفها ما يرى منها وما لا يرى والاجساد هي ما يظهر فيها الارواح في اليقظة المتخيلة المتمثلة في صور الاجسام وما يدركه النائم في نومه من الصور المشبهة بالاجسام فيما يعطيه الحس وهي في نفسها ليست باجسام واعلم ان المرتبة الانسان الكامل من العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان فهو الكامل الكامل وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومرتبة من نزل في الكمال عن درجة هؤلاء من العالم منزلة القوى الحسية من الانسان فهم الورثة رضوان الله عليهم وما بقي من هو على صورة الانسان في الشكل فهو من جملة الحيوان فهم بمنزلة الروح الحيواني في الانسان الذي يعطي النمو والاحساس واعلم ان العالم اليوم بفقد محمد صلى الله عليه وسلم في ظهوره روحا وجسما وصورة ومعنى نائم لا ميت وان روحه الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم هو من العالم في صورة المحل الذي هو فيه روح الانسان عند النوم الى يوم البعث الذي هو مثل اليقظة للنائم هنا وانما قلنا في محمد صلى الله عليه وسلم على التعيين انه هو الروح الذي هو النفس الناطقة في العالم لما اعطاه الكشف وقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس والعالم من الناس فانه الانسان الكبير الجرم والمقدم في التسوية والتعديل ليظهر عنه صورة نشأة محمد صلى الله عليه وسلم كما سوى الله جسم الانسان وعدله قبل وجود روحه ثم نفخ فيه من روحه روحا كان به انسانا تاما اعطاه بذلك خلقه فهو نفسه الناطقة فقبل ظهور نشأته صلى الله عليه وسلم كان العالم في حال التسوية والتعديل كالجنين في بطن امه وحركته كالروح الحيوانية الذي يحصل له بما يحوج قابل تحرك فيها ذكرته لك فانه كان في يوم القيمة يحيى العالم كله بظهور نشأته كما صلى الله عليه وسلم موفر القوى وكان اهل النار الذين هم اهلها مرتبتهم في انسانية العالم مرتبة ما ينمو من الانسان فلا يتصف بالموت ولا بالحياة وكذا ورد فيهم النص من رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لا يموتون فيها ولا يحيون وقال الله تعالى فيهم لا يموت فيها ولا يحيى والملائكة من العالم كالصور الظاهرة في خيال الانسان وكذلك الجن فليس العالم انسانا كبيرا الا بوجود الانسان الكبير الذي هو نفسه الناطقة كما ان نشأة الانسان لا تكون انسانا الا بنفسها ولا تكون كاملة هذه النفس الناطقة من الانسان الا بالصورة الالهية المنصوص عليها من الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك نفس العالم الذي هو محمد صلى الله عليه وسلم حاز رتبة الكمال بتمام الصورة الالهية في البقاء والتنوع في الصور وبقاء العالم به فقد بان لك حال العالم قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم انه كان بمنزلة الجسد المسوى وحال العالم بعد موته بمنزلة النائم وحال العالم ببعثه يوم القيمة بمنزلة الانتباه واليقظة بعد النوم واعلم ان الانسان لما كان مثال الصورة الالهية كالظل الشخص الذي لا يفارقه على كل حال غير انه يظهر للحس تارة ويخفى تارة فاذا خفي فهو معقول فيه واذا ظهر فهو مشهود بالبصر لمن رآه فالانسان الكامل في الحق معقول فيه كالظل اذا خفي في الشخص فلا يظهر فلم يزل الانسان ازلا وابدا ولهذا كان شهود الحق من كونه موصوفا بان له بصرا اظهر الله الظل فظهر بصورته الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا اي ثابتا فيمن هو ظله فلا يمد فلا يظهر له عين في الوجود الحسي الا لله وحده فلم يزل مع الله فلا يزال مع الله فهو باق ببقاء الله وما عدا الانسان الكامل فهو باق بابقاء الله ۞ ولما سوى الله جسم العالم وهو الجسم الكل الصوري في جوهر الهباء المعقول قبل الروح الالهي الذي لم يزل منتشرا غير متعين اذ لم يكن ثم من يعينه فحيي جسم العالم به فكما تعين جسم العالم لما نشأ شخصيا تعين كذلك نفخ روحه ارواح شخصية انه هو الذي خلقكم من نفس واحدة ومن هنا قال من قال ان الروح واحد العين في اشخاص نوع الانسان وان روح زيد هو روح عمرو وسائر اشخاص هذا النوع ولكن ما حقق صاحب هذا الامر صورة الامر فيه فانه كما لم يكن صورة جسم آدم جسم كل شخص من ذريته وان كان هو الاصل الذي منه ظهر وتولد فكذلك الروح المدبرة لجسم العالم باسره كما انك لو قدرت الارض مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا وانتشرت الشمس عليها اشرقت بنورها ولم يتميز النور بعضه من بعض ولا حكم عليه بالتجزي والقسمة ولاهل الارض فلما ظهرت البلاد والديار وبدت ظلالات هذه الاشخاص القائمة انقسم النور الشمسي وتميز بعضه من بعض لما ظهر من هذه الصورة في الارض فاذا اعتبرت هذا علمت ان النور الذي يخص هذا المنزل ليس النور الذي يخص المنزل الآخر ولا المنزل الاخر فاذا اعتبرت الشمس الذي ظهر منها هذا النور او هو عينها من حيث النهاية منها قلت الارواح روح واحد وانما اختلفت بالمحال كالانوار نور واحد غير ان حكمه في القوابل مختلف لاختلاف امزجتها والوان اشكالها ولما اعطيت هذا المنزل سنة احدى وتسعين وخمسمائة وانا فيه شبهت لي بالماء في النهر لا يتميز فيه صورة بل هو عين الماء لا غير وانما حصل منه ما حصل في الاواني تعين عند ذلك ماء الجب من ماء الجرة من ماء الكوز وظهر فيه شكل انائه ولون انائه فحكمت عليه الاواني بالتجزي والاشكال مع علمك انه عين ما لم يظهر فيه ما ظهر اذ كان في النهر غير ان الفرقان بين الصور يقف

في مرتبة المثل الدماء الاولى والوار المنازل اذا افترقت رجعت الى النور الاصلي والنهر الاصلي وكذلك هو في نفس الامر ولم يبق آنية ولا بقي منزل فلما اراد الله بقاء هذه الانوار على ما تلبست من التمييز خلق اجسادا برزخية تميزت فيها هذه الارواح عند انتقالها من هذه الاجسام الدنياوية في الدنيا في النوم وبعد الموت وخلق لها في الاخرة اجساما طبيعية كما جعل لها في الدنيا غير ان المزاج مختلف نقلها من جسد البرزخ الى اجسام النشأة الآخرة فتميزت ايضا بحكم تميز صور اجسامها ثم لا تزال كذلك ابد الآبدين فلا ترجع الى الكل من الوحدة العينية ابدا فانظر ما اعجب صنع الله الذي اتقن كل شيء والعالم اليوم كله نائم من ساعة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى نفسه حيث هو صورة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يبعث ونحن بحمد الله في الثلث الاخير من هذه الليلة التي هو العالم نائم فيها ولما كان تجلي الحق في الثلث الآخر من الليل وكان تجليه يعطي الفوائد والعلوم والمعارف التامة على الكمل وجوههما الا انها تجلي القرب لانه تجلي في السماء الدنيا وكانت علماء هذه الامة اتم من علم اوسطها واولها بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الله بعثه والشرك قائم والكفر ظاهر فلم يدع القرن الاول وهو قرن الصحابة رضي الله عنهم الا الايمان خاصة ولا اظهر لهم ما كان يعلم من العلم المكنون وانزل عليه القرآن الكريم وجعله يترجم عنه بما تلقاه افهام عموم اهل القرن فصور ونبه وفوقت بنوت المرتاد وانا صحيح ما قال في صفة خالقه … صورة حسية … في هذه الصورة الخطابية روحا لظهور كمال النشأة فكان الروح ليس كمثله شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون فكل اية تسبيح في القرآن فهو روح صورة الخطاب فافهم فانه سر عجيب فلاح ما ذلك لخواص القرن الاول دون عامته بل لبعض خواصه من خلف حجاب التنزيه اسرار عظيمة ومع هذا لم يبلغوا فيها مبلغ المتاخرين من هذه الامة لانهم الذين عاينوا من حروف القرآن والاخبار النبوية وكانوا في ذلك بمنزلة اهل السحر الذي يتقدم فوق في اول الليل قبل نومهم فلما وصل زماننا تلك الليلة وهو الزمان الذي نحن فيه الى ان يطلع الفجر فجر القيمة والبعث ويوم النشر والحشر تجلى الحق في ثلث هذه الليلة وهو زماننا فاعطى من العلوم والاسرار والمعارف في القلوب بتجليه ما لا تقتضيه حروف الاخبار فانه اعطاها في غير مواد بل المعاني مجردة فكانوا اتم في العلم وكان القرن الاول اتم في العمل واما الايمان فعلى التساوي فان هذه النشأة لما فطرت على الحسد وبعث فيها نبي من جنسها فانه الاخرى رغم نفسه لما فيها من الحسد وحب الشفوف والقصور من الحكم عليها ولا سيما اذا كان الحكم عليها من جنسها تقول بان الفضل على حتى يحكم فيما يريد فنسب الى المؤمنين من الصحابة من القوة في الايمان ما لا ينسبه الى من ليس له مشاهدة تتقدم عليه تكون اشتغالهم بدفع قوة سلطان الحسد ان يحكم فيهم بالكفر يمنعهم من ادراك غوامض العلوم واسرار الحق في عباده ولم يحصل له رتبة الايمان ببعث الرسول وما جاء به لكونهم شاهدين له والعصور ملجئة به فلما جاء زماننا ووجدوا اوراقا مكتوبة سودا في بياض واخبارا منقولة وجدنا القبول عليها ابتلاء لا نقدر على دفعه من نفوسنا اذا وفقنا الله علمنا ان القوة هو الايمان اعطى ذلك ولم نجد حرجا ولا طلبنا اية ولا دلالة على صحة ما وجدناه مكتوبا من القرآن ولا منقولا من الاخبار علمنا على القطع قوة الايمان الذي اعطانا الله عناية به وكنا في هذه الحالة مؤمنين بالغيب الذي لا درجة فوقه في فصاحته ولا قدمه الا لم يكن ثم تقدم في الايمان الذي طلب ما يعطيه سلطان الحسد عند المشاهدة فقابلنا هذه القوة بتلك القوة فتساويا وبقي الفضل في العلم حيث اخذناه من تجلي هذه الليلة المباركة التي فاز بها اهل ثلثها ما لا قدم فيه الثلثين الماضيين من هذه الليلة فيها لم ان تجليه سبحانه في ثلث الليل من هذه الليالي الجزئية التي يعطيها الجديدان في قوله صلى الله عليه وسلم ان ربنا ينزل كل ليلة في الثلث الاخير منها الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب هل من مستغفر هل من سائل حتى يطلع الفجر فقد شاركنا المتقدمين في هذا النزول وما فضلناه غير انه تجل منقطع ويعقبنا هذه الليلة التي نحن في الثلث الاخير منها وهي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم القيمة لم يشاركنا احد في هذا الثلث من المتقدمين فاذا طلع فجرها وهو فجر القيمة لم ينقطع التجلي بل اتصل لنا تجليه فلم نزل بامتنا نحن بين تجل دنياوي وآخراوي وعلم وتناص غير منقطع ولا محجوب ولا في الليالي الزمانية بحجبه طلوع الفجر فانما نزيد في هذه الليالي وفزنا بما حصل لنا من تجلي تلك هذه الليلة المباركة التي لا نصيب لغيرها فيها اجبر قلوبهم فانهم لا يعرفون كيف كانت تكون لهم لو شاهدوا هل تقطيعهم الحسد او يقتلونه فكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فاعرف يا ولي منزلتك من هذه الصورة الانسانية التي محمد صلى الله عليه وسلم روحها ونفسها الناطقة هل انت من قواها او من محال قواها وما انت من قواها هل بصرها او سمعها ام شمها ام لمسها ام طعمها فاني والله اسعدت اي قوى الناس قوى هذه الصورة وما تجد على ذلك ولا تقل بارك ان اختصاصها في هذه المنزلة من هذه الصورة منزلة القوى الحسية من الانسان بل من الحيوان فذلك نقص في انه منزلة القوى الروحانية لا تقل ذلك بل هي اتم القوى لانها الا[ئمة] الرقاب لانها هي التي تهب القوى الروحانية ما تتصرف فيه وما يكون به حياتها العلمية من قوة خيال وفكر وحفظ وتصور وفهم وعقل وكل ذلك من مواد هذه القوى الحسية وهذا قال الله تعالى في الذي احبه من عباده كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وذكر الصورة الحسية وما ذكر من القوى الروحانية شيئا ولا انزل نفسه منزلتها لان منزلتها منزلة الافتقار الى الحواس والحق لا ينزل منزلة من يفتقر الى غيره والحواس مفتقرة الى الله لا الى غيره فينزل لمن هو مفتقر اليه ثم يترك بما احل فاعطاها الغنى فهي تاخذ منها ومنها ولا تاخذ هي من سائر القوى الا من الله فاعرف شرف الحس وقدره وانه عين الحق ولهذا لا تكمل النشأة الا الا بوجود الحس والمحسوس لانها لا تكمل الا بالحق والقوى الحسية هم الخلفاء على الحقيقة في ارض هذه النشأة من الله الا ترى سبحانه كيف وصف نفسه بكونه سميعا بصيرا متكلما حيا عالما قادرا مريدا فهذه الاوصاف كلها لها اثر في المحسوس ويحس الانسان من نفسه قوام هذه القوى به ولم يصف نفسه بانه عاقل ولا مفكر ولا متخيل وما بقي له من القوى الروحانية الا ما هي مشاركة فيه وهو الحافظ والمصور فان الحس له اثر في الحفظ والتصوير فلولا الاشتراك ما وصف الحق بهما نفسه فهو الحافظ والمصو[ر]

فان الحس له الشرف الحفظ والتصوير فلولا الاشتراك ما وصف الحق بما نعته فهو الحافظ المصور فهما اذن صفتان روحانية وحسية ف
فتنبه لما نبهتك عليه لئلا يكبر عليك لما انزلتك منزلة القوى الحسية لخساسة الحس عندك وشرف العقل بما اعطاك ان الشرف
كله في الحس وانك جهلت امرك ونفسك فلو علمت نفسك علمت ربك كما ان ربك علم العالم بعلمه بنفسه وانت صورته فلابد ان تشاركه في هذا
العلم فتعلم ربك بنفسك فصح ثلاثة ظهرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال من عرف نفسه عرف ربه واذا كان الامر يعلم
الحق فالعالم علم بنفسه وهذا نظير قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فهو اثنان والحدود ثلاثة حتى يتبين لهم انه الحق
اي الرائي فيما رآه انه الحق لا غيره فانظر ما اولى ما الطف رسول الله صلى الله عليه وسلم بامته وما احسن ما اطلعهم وما اعلمهم بمقام المدرج
وتم المعارج جعلنا الله ممن يمشي على مدرجة حتى يتحقق بدرجة آمين بعزته فان كنت ذا فطنة فقد ادميتك اليك بما هو الامر عليه بل وجحنا
بك وتحننا في ذلك ما ينبت ايا من يكرم بما اشرنا اليه به في هذه المسئلة من الصم الذين لا يعقلون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن
الآخرة هم غافلون ودواسه لولا هذا القول لحكمنا عليهم بالصم في ظاهر الحياة والآخرة كما حكم الله عليهم بعدم السماع مع سماعهم في قوله تعالى
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع كونهم سمعوا فنفى عنهم السمع وكذا هو علم هؤلاء بظاهر الحياة الدنيا بانه ذكر هو
حالهم من الامور المحسوسة لا غير لان الحق تعالى ليس سمعهم ولا بصرهم فنذكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم ان شاء الله
فمن ذلك علم العالم الذي لا يقبل معه الرأي من العالم به. وفيه علم اسناد هذا العلم الذي اعطاه هذا المعطي الى حضرة الجمع
الذي فيه يعني التنزيه. وفيه علم ما يحصل بالذكر هل هو علم مناسبة او مثل لا عينه يشبهه في الصورة فان كان علما بامر كم
نسيه لما تعطيه نشأته فلم يحفظ عليه صورة علمه بذلك المعلوم ثم ذكره بعد ذلك فهل ما ياتيه هو في ذكره عين ما نسيه او
مثله فان الزمان قد اختلف عليه مع شبه الزمان بعضه ببعض فانت تعلم ان عين امس ما هو عين اليوم ولا عين غد مع شبههم به
لمن لم يقبل هو علم الذكر فان كان هو عينه فمن حفظه حتى ذكره واين خزانته تحفظه هل هي في الناس ولا يدري اوهما موضع آخر
يحفظه فيه زمان نسيانه فاذا تذكر كان عين تجلي ذلك العلم له فيكون الحق خزانته وهو الحافظ له والمجلي له حتى يذكره هذا
الناسي وان لم يكن الامر كذلك والا فليس بذاكر لما نسي بل هو متعلم علما جديدا مماثلا لعلمه الاول وانما وقع التجديد في التجلي الذي اعطاه
ذكر ما نسي وهي مسئلة عجيبة فيعلم كون العالم نسي ربه في اوقات ما يشغله بنفسه او بشئ من العالم ثم يتذكره فهل المنسي الذي هو
الله لا يقبل التجديد بل هو عينه فمن هنا يعرف علم ذكر ما نسيته. وفيه علم البداء وهل يستحيل هذا الوصف في الامام لا ومن هنا
انكر النسخ الالهي في الامور والشرائع وقال بانكاره خلق كثير كما قال بتقريره لا من جهة البداء خلق كثير كما قلنا ونحن سلكنا في علم
النسخ طريقا بين طريقين فلم نقل بالبداء ولا نفينا النسخ وجعلناه انتهاء مدة الحكم في علم الله اذ الحكم من الله ذكر انه موقت بوقت جار الى
اجل معين ثم رفعه قبل وصوله ذلك الاجل فلهذا سلكنا هذه الطريقة فيه. وفيه علم من ظهر في غير منزلته بصورة غيره حتى جعل نفسه
شيئا او شئا لمن تلك صورته ليوقع اللبس ما حكم الله فيمن هذه صفته وما نعته الذي ينبغي ان يطلق عليه. وفيه علم الحكمة في الامور
التي تقتضي التقديم والامور التي تقتضي التاخير بحكم الجبر ام بحكم الاختيار. وفيه علم منزلة المعتبرين في اعتبارهم ومن اين تطرق لهم هذا
الاولح مع صحة الاعتبار في نفسه فانه لا زلل فيه وانما الزلل في المعتبرين وتنبيه على انهم في ذلك وهو علم عزيز اذ ما كل معتبر يقيم الاعتبار
في موضعه وهل المعتبر فيه يفتح الباب لما نصبه الحق هل نصبه لمجرد الاعتبار خاصة فلا يكون له قرار في نفسه الا ما دام لم يعبر فاذا
ارتفعت عنه صفة الاعتبار من العالم ارتفع وجوده او هو مقرر في نفسه لا يزول سواء اعتبر المعتبر او لم يعتبر او زال الاعتبار من العالم
كما يزول في الآخرة عند الاقامة في الدارين. وفيه علم انكار الجاهل على العالم من اين انكر عليه هل من حضرة او صفة وجودية في عينها او من
تخيل لا وجود له من خارج في عينه بل في حضرة خيال المنكر فان انكار العالم على الجاهل ما ينكره الجاهل ما هي صورته صورة الانكار على
العالم وانما اجتمعا في الانكار وهل على الحقيقة في العالم ما ينكره ام لا وما صورة الانكار وعلى ما هي حقيقته هل هو امر وجودي ام نسبة. وفيه
علم التنافس من اين ظهر في العالم ولماذا لا يظهر الا في الجنس وهل النسبة بالا من هذا القبيل فان كان فما الجنس الجامع بين الخلق والحق
هل الصورة التي نابها الانسان المخلوق او ما يا اخر هذا الانسان الجزئي الا الانسان الذي لم يزل يحفظ صورة الحق في نفسه
الذي هو مثل له فيجب هل الانسان الجزئي في الدنيا لم رحمة ذلك الانسان الذي هو مثل الصورة الالهية وليس صورة الحق الا عين
هذا الانسان الذي برهن نامنه بالظل والحق روح تلك الصورة فيكون الحق ذا صورة وروح كما يتجلى في الآخرة فينكر ويعرف فان
اسما ذكر ذلك التجلي سيدي العمي في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحياة الدنيا فانا ذكره الا لينبه القلوب على طلب علم
ذلك من الله. وفيه علم خزائن الرحموت لا الرحمة وفيه علم الرحمة المستندة الى معطاء الانعام والى المقام الذي به رضيت حكم الغضب
الالهي من العالم والى المقام الذي يكون منه خلق ما يصلح بالعالم واحتج بذلك كله عالم التكليف ومن هذا المقام تكلم القائلون
بوجوب مراعاة الاصلح في حق الحق. وفيه علم الترقي في حق الاسباب هل ينتهي او لا ينتهي وهل الترقي سبب فيرتقي فيه وبه
وفيه علم الفتن والملاحم المعنوية ولمن تكون الغلبة فيها والظهور والى حيث ينتهي امد هذه الفترة. وفيه علم تشبيه العالم باهل
العالم وطبقاته ثم ذلك ما هو تشبيه محمود كتشبيه عالم التكليف منا بعالم التسبيح وهو كل شئ يسبح بحمد الله من العالم وكتشبيه لا
لمن تقدمه في مكارم الاخلاق ومنه ما هو تشبيه مذموم واما التشبه بالحق فذلك التشبه المطلوب عند اكثر اهل الله واما عندنا فلا
يصح التشبه بالله وما قال به من الحكماء الا من لا معرفة له بالامر على ما هو عليه في نفسه. وفيه علم الفرق بين قوله ثم نفخ فيه
وبين قوله ما لها من فواق فوحد وثنى فما محل التثنية من محل الواحد وكيف هو الامر. وفيه علم الخاتمة في الحال قبل كونها هل ذلك
خاتمة في حق العالم بها ام لا وهل العالم بذلك من البشرى التي قال الله لهم البشرى في الحياة الدنيا هذا صورة والبشرى صورة اخرى

قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم قد بشر جماعة بالجنة وعاشوا بعد ذلك زمانا طويلا بخلاف بشرى المحتضر. وفيه علم القوة الحادثة وتحكمها
في المحدثات وهل ثم عدوت احدثها لها ام لا يتصور ذلك وما قدرها من القوة الالهية هل هي جزء منها ام لا فان القوة الالهية محلها
الممكنات على مقدار ذلك يظهر التحكم من القوة الالهية. وفيه علم الفرق بين التسخير العام والتسخير الخاص وهل كون الحق كل يوم هو
في شأن وسنفرغ لكم ايها الثقلان هل هو من علم التسخير او بابه ام هو من حقيقة اخرى فان السيد بصورة الحال يقوم بما يحتاج اليه
عبده فهو تسخير دقيق يعطيه كما لاتي السيد فان العبد ليست منزلته ان يخدم سيده ومنزلة العبد ان يكون مسخرا تحت تسخير سيده
بالحال التسخير بامر سيده وتسخيرا بنفسه من ذاته لكونه عبدا وقد تسخر لغير سيده بحكم العادة لا بالمروءة ولا بامر السيد. وفيه
علم نظر العالم كله الى هذا الانسان هل ينظر اليه من كونه خليفة او ينظر اليه من كونه او ينظر اليه من حيث ما اعده من الامانات ليفوضها
اليه فهو مرسل من الحق بحكم الجبر لا بحكم الاختيار لانه ما خلق بالاصالة الا للتسبيح خالقه. وفيه علم ما تقع به العناية الالهية للعبد وما
يعطيه ذلك الاعتناء من المنزلة والعلم. وفيه علم الاجمال والتفصيل. وفيه علم دقيق وهو ان آدم عليه السلام اعطى داود عليه السلام
من عمره ستين سنة حين رأى صورته بين النبوة ولحيته فنزل ذلك داود فجحد آدم بعد ذلك ما اعطاه وانكر قلب داود وحمدة ذلك
فجبر الله صدع كسر لم يعطه آدم فقال في آدم اني جاعل في الارض خليفة وما عينه باسمه ولا جمع له بين اداة المخاطب وبين ما شرفه به فلم
يقل له وعلمك الاسماء كلها وقال في خلافة داود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فسماه فعلم الله ان اسلهذا المقام بالاعتناء
يورثنا النفاسة على ابينا آدم لما علم ان الحال بشر يكره نقصه ما يكون من البشر وما عرف قدر هذا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما انا بشر
اغضب كما يغضب البشر يحمى لنفسه ولمن خيره وارضى كما يرضى البشر يحمي لنفسه ولغيره وكان هذا من التاديب الالهي الذي اداه به ربه
فيما اوحى اليه فقال قل انما انا بشر مثلكم ايحكم البشرية في كما حكمها فيكم فلما اراد الله تاديب داود بما يعطيه الذكر الذي سماه الله به من
النفاسة على ابيه ولا سيما وقد تقدم من ابيه في حقه ما تقدم من الجحد لما اتفق الله عليه به كون الانسان ان الله اسمه الخير ليس بالغيرة آدم
ما جحد ما جحد الا ليعلم مرتبته حيث جعل الله محلا لعلم الاسماء الالهية التي ما اثنت الملائكة على الله بها ولم تعطها بعد الا محمد صلى الله
عليه وسلم وهو العلم الذي كني عنه بانه جوامع الكلم فعلم آدم ان داود في تلك المدة التي اعطاها من عمره لا يمكن ان يعبد الله الا على قدر ما له
وهو انقص من آدم في المرتبة بلا شك لتجرد الملائكة وما علمهم من الاسماء فطلب آدم ان يكون له العمر الذي جاد به على ابنه داود ليقوم
فيه بالعبادة على قدر علوم رتبته على ابنه داود وغيره مما لا يقوم بذلك داود فاذا قام بتلك العبادة في ذلك الزمان المعين وهب لابنه
داود اجر ما تعطيه تلك العبادة من مثل آدم فلو ترك تلك المدة لداود لم يحصل له رتبة هذا الجزاء وحصل لآدم عليه السلام من الله تعالى
على ذلك رتبة من آثر نفسه بجزاء مثل هذا ما لم يكن يحصل له لو ترك تلك المدة لداود كما اخبر في القبضة حين اعطاه من عمره ما
كذلك منحه جمع قوة ذلك ليعطيه جزاء ما يقع في تلك المدة من آدم من العمل ولا علم لداود بذلك فلا جبر الله صدع كسره في الخلافة
قال له منا على ما ذكرناه من تعلق النفاسة التي في طبع هذه النشأة ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فعرفت له بنشأة ذلك الخدد
عن الفرح بما يحصل له من تعيين الله له باسمه ولكن فيحصل له ولا يحفظه منه قبل ان يصل اليه زمان ولا تتبع الهوى فيضلك عن
سبيل الله لعلم الله بامره بمراقبة السبيل ثم تادب الله معه حيث قال ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد ولم يقل فان ضلت
ان ضللت عن سبيل الله لك عذاب شديد وهو علم شريف. وفي هذا المنزل علم ان اصحاب الكشف ليس له من حقيقة الكشف ان يعلم
المكاشف في كل صورة بل ذلك على قدر ما يريد الحق فيستر عنه ما شاء ويطلعه على ما شاء فليس من شأن المكاشف نفوذ بصره في كل
صورة تتجلى له بل تقوم له تلك الصورة التي لا يدركها في مقام كافة الصورة من ادراك الحس البشري بما خطر في نفس تلك الصورة
التي ادركها البصر ويفوق آخر يعطيه الكشف ما تكلم به تلك الشخص في قلبه وهو الكلام على الخاطر على سبيل له وكشف الامر زجر
ولا حدس ولا موافقة. وفيه علم ما يبقى الرفيق الالهي العالم. وفيه علم حكمة وجود العالم. وفيه علم اسباب النزول. وفيه علم الوقف والكشف
وفيه علم ما هو الامر الذي يعرف العبد مقام سبحه. وفيه علم رعاية الاسباب التي اعطت الحكم لصاحب النظر فيها. وفيه علم الابدال اي علم
الصورة التي يتركها البدل على صورته حيث شاء على علم ولذه غير تسمية له عيسى في قوله والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا فاي المقامين اتم واعلى وكونه يحيى لم يجعل له من قبل سميا واختصاصه بذبح الموت يوم القيمة. وفيه علم ما السبب الذي يدعو
الانسان ان يطلب الانفراد بالامر والاعلى على غيره. وفيه علم دفع المقادير هل ترتفع في نفس الامر ام لا يصح رفعها وانما ترتفع في حق من ترتفع في
حقه وهي مقدرة عند الله من حيث لا يشعر العالم. وفيه علم الذي يجعل الانسان ان اما هو بكونه الا ان اعلم والا كل علم عند علمه نسبه. وفيه علم
صورة تسليط الجن على الانس والانس على الجن وهل تسليط الجن على الانس ظاهرا وباطنا وهو في حق قوم ظاهرا وباطنا معصوم او كيف
هو الامر وكذلك القول في تسليط الانس على الجن على اذا الانس ليس لهم تسليط الا ظاهرا والجن الا من ترومن من الانس وتلطف معنا بحيث
ان يظهر في اللطف من صور الجن فيصير كانه في باطن الجن سلطانه الجن في باطن الانس فيجعل الحي ويتخيل انه ذلك من حكم نفسه عليه وهو حكم
هذا الانسي المترومن وما رأيت احدا نبه على هذا النوع من العلم واطلعني الله عليه فما ادري هل علمه من تقدم وما ذكره ام لا. وفيه علم
الدواء الذي به يزيل الانسان ما انزله الجن في تسلطه عليه. وفيه علم ما ينكشف له بعد ذهاب هذا الاثر منه. وفيه علم صدور الكثير
عن الواحد وصدور الواحد عن احدية الكثرة وفيه علم الصادر من الحمد والمزيد ان يكون له حكم المحدد فان ثبت هذا فيكون مآل العالم
المكلف الى الراحة فان الحق لما صدر عنه العالم من يوم الاحد الى يوم الجمعة ودخل يوم الابد وهو يوم السبت والسبت الراحة وهو السابع
من الايام الذي لا انقضاء له وما مس الخالق من لغوب في خلقه ما خلق ولكن كان السبت يوم الفراغ من طبقات العالم وبقي الخالق من البشر ما
يحتاج اليه هذا العالم من الاحوال التي لا ينقضي ابدها ولا ينقص امدها. وفيه علم نشأة الملائكة. وفيه علم نشأة الانسان ومرتبته وما لزمن

الحضرة الالهية وتقاعد اهل الخلاص هذا النوع بما ذكرناه من الفاضل اهل ابا بالاشيا اذ ربما يتخلص من الامراض . وفيه من العلوم فيه هذا ولكن قصدنا الى المهم فالاهم من ذلك لتنبيه القلوب عليه . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل العندية الالهية والصف الاول عند الله تعالى والذكر الالهي وفتح خيبر وما تنزل في ذلك اليوم من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية

شعر

كم بين من يعلم ما كان له ۞ وبين من زاد على علمه

هذا الذي في علمه يرتقي ۞ وذا السابع من حكمه

والحال للاول من كيفه ۞ والعلم للآخر من كمه

وكم له لا ينتهي حكمه ۞ فعلمه يرتقي من همه

لولا وجود الحرف كان الذي ۞ ثم وقد يدرك من فهمه

فالعلم والقوم لعيني معا ۞ وليس للحق سوى علمه

قال تعالى وما عند الله باق وقال تعالى آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه فاختلفت اضافات هذه العندية باختلاف ما اضيفت اليه من اسم وضمير وكناية وهي ظرف ثالث وما رأيت احدا من اهل الله من تنبه الى هذا حتى يعرف ما هو فانه ليس بظرف زمان ولا ظرف مكان فيحتاج من العلماء كيف غفلوا عن تحقيق هذه العندية التي اتصف بها الحق والانسان ثم ان الله جعل فيه ظرف الخزائن الاشيا وهو يعلم انه يخلق الاشياء ويخرجها من حال العدم الى حال الوجود وهذه الاضافة تقتضي ان يخرجها من خزائن التي عنده فلم يخرجها من وجود الى وجود لم تدركه الى وجود تدركه فاخلص الاشياء الى العدم العرفي بل ظاهر الابراز عدمها من العدم الاضافي فان الاشياء في حال عدمها مشهودة له يميزها باعيانها متفصلة بعضها عن بعض ما عنده فيها اعني في خزائنها اعني خزائن الاشياء التي هي اعيانها المخزونة فيها انما هي امكانات الاشياء ليس غير ذلك لان الاشياء لا وجود لها في اعيانها بل لها الثبوت والذي استفادته من الحق الوجود فتعلقت [illegible] بوجود اعيانها ولم تزل عند الله مستقلة تنفصل لا يبلو بينها ثم لما ظهرت في اعيانها والتزامها من عند الله في خزائنها فان الامكان ما فارقتها حكما فلولا ما هي في خزائنها ما حكمت عليها الخزائن فلما كان الامكان لا يفارقها طرفة عين ولا يعصم خروجها منه لم يزل الترجيح معها لانه لا بد ان يتصف بالعدم الممكن على هذه الاشياء فما خرج من خزائن الامكان ثم انهار الحق سبحانه فتح ابواب هذه الخزائن حتى نظرنا اليها ونظرت الينا ونحن فيها وخارجون منها كما كان آدم خارجا من قبضة الحق يرى نفسه في القبضتين فرأى الاشياء ولم يبرح الخزائن ولا رأى الله الذي عنده هذه الخزائن فما رأى الاشياء قط فان الاشياء لم تفارق خزائنها وخزائنها لم تفارق عندية الله او الضمائر العندية الالهية لم تفارقه فان شهد واحد من هذا الامر فقد شهد المجموع

عندية الحق عين ذاته ۞ فيها لاشيائه خزائن ۞ يبرزها الذي يراه ۞ فهي لما تحتوي خزائن

انزالها بالمراء عنها ۞ لا في الامكنة الكوائن ۞ عندية ظرفها لزمنه ۞ ما هي عندية الاماكن ۞ ودهرها ازمان

والدهر ظرف لكل كون ۞ يمكنها النحو فيه ۞ سكنها النزول السماكن ۞ ليس لها نقلة بل لا هو ۞ فهي بمكانها معاين

بما صفته من وصف عيني ۞ وما انا الغريم الضامن

فان الكون ذلك بما لنا الحدية المجموع فانه لم يزل الها ولا يزال الها وما تجدد عليه حكم لم يكن عليه ولا احدث اسم لم يكن شيء يدل الحسنى نفسه ولا قام به نعت لم يكن قبل ذلك نعتا به بل له الامر من قبل ومن بعد فهو الاسماء الحسنى والصفات العلى والاله القديم الذي على العرش الرحمن الذي وصف نفسه بالاستواء والرب الذي ينزل كل ليلة في الثلث الباقي من الليل الى السماء وهو معنا اينما كنا وما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم فهل رأيت او سمعت بهذا جاء الحق في وحيه الاحدية المجموع لانه ما جاء الا الله واحد فلا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور وانه الحق كما ذكر من قبله من اسمه انه هذه الاسماء وان نزلت انه هذه الاسماء ولا تراه في مسمى واحد من حيث ذاته فانه لم ينته الى معاني مختلفة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلا ندعو الا الها واحدا له هذه الاسماء المختلفة الحقائق والمدلولات ولم تزل هذه الاسماء ازلا وهي الخزائن الالهية التي فيها خزائن الامكانات المخزونة فيها الاشياء فقابل الجمع بالجمع والكثرة بالكثرة والعدد بالعدد مع احدية العين فذلك احدية الجمع وكل مصل يصلي في خلوة معه وان الله واسع فكيف عليه فهو لمطلق ليفيد العام في الخصوص والخاص في العموم واعلم ان الله تعالى جعل الماموم كحظ في التصف لم يجعل ذلك لغيرنا من المخلوقين فقد وصف في موطن الصلاة وصف في موطن الجهاد فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وامرنا بالتراص في الصف في الصلاة وذكر ان الملائكة تتراص في الصف عند ربها وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة وليس ذلك لغيرنا من الامم ونحن بحمد الله وحمد ربك والملائكة صفا صفا وهو يقوم الروح وهو الامام والملائكة صفا صفا فالامام صف وحده لاحدية المجموع واحدية الجمع ولذلك كان صفا وحده وتجلى الحق لاهل الصفوف في مجموع الاحدية لا في احدية المجموع لانه لا يختص من الخاص الصفوف بما هو مجموع وما هو معلوم في العلم حتى ليعلم المجيء بمجموع الاحدية فيبقى لهم المجموع واحدا في الاحدية حتى لا يبعد كما مع الله احد في عبادته مع اختلاف مقاصدهم ومقاصدهم واحوالهم ومراتبهم ومشاربهم ومشاهدهم مختلف سؤالاتهم وسكرة قلوبهم في احدية المجموع لم يكن لهم الفرقان الجمع مع وجود تقدم الاحدية ولكن ذلك كانت مقاصدهم متصلا واحدا وسؤالاتهم سؤال الواحد وحالاتهم حالة واحدة وصلاتهم صلاة واحدة وامامهم واحد والواقف لبيس لذلك لله لدالي بانه الهيكل في مجموع الاحدية وان لم يرجع المذكر واحدية المجموع الى الواحد واختلف بينهما ولابد من وجود اعيانهم وهو وجوده احكام فانه الامام المشرع الامام في الصلاة لا ايتقابل له الاحدية التي هي الطالب المجموع اليها وهو يقابل ايضا بجماعته مجموع الاحدية فالامام يناجي احدية خاصة وهذا

المقتدي

المقتدي من اعتقد عصمة الامام في الصلاة حتى يسلم وهم اصحابنا لا الامام المعصوم لان الوحدانية ليس من احدية الا المعلم بالفعل فانه يقوم به السهو فيعلم كيف يكون حال الساهي من الجماعة وما علمنا الا الانبياء خاصة وما علمنا الرسل انهم متبع واحد فاذا تقدم وهو ليس برسول ولا معصوم لانه ليس يعلم هذا الذي جعل الامام المعصوم الذين هم الاحدية يقولون بعصمة الامام والواقع خلاف ذلك فانه ما من امام لا يوتيهم في صلاته وان لم يسهو من صلاته والجماعة تناجي مجموع الاحدية فكل مصل من الجماعة ماموم يناجي ما يقابله من مجموع الاحدية فانه يصلي ولم يشاهد ما ذكرناه من العلم ومالوم فاصل الصلاة المشروعة بالكمال وان انها اصل الكمال لانه تمام الصلاة القائمة شانها واستيفا اركانها في زمانها وسننها من قيام وتكبير وقراءة وركوع وخفض ورفع وهيئات وسلام اذا اتى بهذا كله فقد اتمها واذا شاهد ما ذكرناه فقد اكملها لان الغاية هي المرتبة وما وضعت الصلاة الا لها واقوالها هي المرتبة في العموم والخصوص في الصلاة لا باستصحاب النية في اجزائها من اول الدخول فيها الى التحلل بها الى الخروج منها فانظر ياخي هل صليت سل هذه الصلاة اما لما كنت اماما وهل فرقت بينك وبين امامك في الشهود ميزت منك بالتقدم الكاملي ويتقدم بالكامل بالحكم فالانكارحتي يكبر ولا تركع حتى يركع ولا تفعل شيئا من افعال الصلاة حتى يفعل فان رتبتك الايتمام فالامام متقدم في الماموم مكانا لاكائنة في جماعته ومكانة لانه لم يكن معه الا واحد فهو امام بالمكانة بذلك الاحدية وتقابل بمجموع الاحدية بانفصام اجزاء اليه حتى كان الصف فالامام له التقدم بالمكانة والجماعة خلفه لم يشهد سوى الاحدية والاكان في الصف الماموم وحدانية الماموم شهد الامام مجموع الاحدية وشهدها الماموم مجموع الاحدية من غير مرتبة لانه ما شاهد اياك وانه الية رأيت فان كان الصف ناسية الماموم بيد سلطنة والشيطنة البعيد والمصلي قريب فهذا قريب في عين بعد وبعد في عين قرب فلم يشهد هذا الماموم مجموع الاحدية لانه ليس يعلوم الامكانية الاكانية قال ان هذه المنابة ما الامام في حال غافلة الماموم مشاهدا لا الاحدية يتصف به الحال الماموم فلا يزال خلفه امامه فالامام في هذه الحال لمصلي وحده بالنظر الى حال هذا الماموم وهو امام بالنظر الى من يصلي خلفه من الملائكة والملائكة لا تصف بالغفلة والملائكة تصف عند ربها وهي في هذه الحالة كالمصلي عند الامام المصلي بها مع انه لم يزل عند ربها ما مامه خليفة فاتحد له الملائكة والامام يحمد له خاصة بالامام وقبل الملائكة ومالم جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم الا بعلم الصلاة بالفعل فصلى بسيانة لانه كان امامه صلى الله عليه وسلم متقدم عليه بعد صلاة في ايتامه اما بها يامه ثم امره ان يصلي في جماعته بالتقدم بالمكان ومن رأى من جبريل ايضا فلم يكن ذلك الاحين كشف الغطاء بصر النبي صلى الله عليه وسلم قرأى الملائكة قرأى الجماعة خلف جبريل وما على السر ولهذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالرجل وصح وحمل على عينه في صف واحد لانه ذلك المحفوظ بشاهد الملائكة فرأى الامام يحكم الماموم وما كانت بما قطر ذلك كما هو موسى وباب الفرق اذ قضى الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين وما شهدنا الاما هدنا وما كنا للغيب حافظين ليس حكم من شاهد الامر وحكم من لم يشاهدها الا بالاعلام فلا يساوي حال لا يكون بتوقف لاصحاب البيان كما ان العلم حالا لا يعرف الا اولوا العلم ليس لمن هم فيه ذوق رب كيف يحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي لذا سال المعاينة الكلين فانه لم يجود الملائكة لبني آدم في اسلوب كما يجد الابيه آدم فازالت الخلافة في بني آدم ما يقع فيهم حصل بقول الله فاله الامر الالهي والنيابة الى ان يرفع في الاشياء من يتقدم حكم الى يوم القيامة ولقد وقع السجود لآدم من الملائكة فبقي سجود فهم الذرية خلف كل من يصلي الى يوم القيامة كما بني آدم نسبة ذريته كما سجد آدم فبرزت ذريته كما تنال قيل ابا علينا قال انا السميع قال الي يوم القيامة وعلي الاول كفل من ذلك كما للاول في الخير بسبب من فعل فمن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة وهم الذين يكونون القائم والقاعد فانهم لم يكن مصل امام والملائكة والملائكة خلفه تسجد له لا له الا القرب في الاصل والفرع امني آدم وذريته من الملائكة تسجد السجود بين آدم في القراة والصلاة وادم يسجد والسجود العلم لم يجتمعا في السجود واختلفا في القلب وانما المقصود الذي اراده الله يبنى ان السجود من الملائكة خلف بني آدم ما لم تقع او الامامة ماالملك ومن آدم الى اخر جعل ما للملائكة يتم لهذا الامام كاقرينا مانحن عندالله في حال امامنا والملائكة في هذه الحال عندنا ياني عند ربها لان الامام عند الله فان الملائكة عند ربها لانها عند الامام وكل امام لمن خلفه يالم ما يلغ . فعندية الرب معقولة . وعندية الحق لا تعقل .

وعندية الله مجهولة . وعندية الخلق لا تجهل . وليس لها ظرفية . وليس لها مثيرها ممحل فالضمير فيه لها يعود على الظرفية وعاليمين على عندية الحق والخلق واعلم ان العندية نسبة ما هي امر وجودي لانه النسب امور عدمية ثابتة الحكم معدومة العين وسياتي في الاعلام انشاء الله تعالى في احوال الاقطاب بنبين كان بعد الماحكم ما نقصد وما نفسد الله تعالى من هذا الكتاب والكتاب ان العندية الحق يجهولة لان الله جعل نفسه لا يبقي فيلزم من الاسماء الالهية ومن لم ما هذه مجموع الاحوال لا حوال الاحوال فانه من قال بالاصلي لي كما قال الحق لا يختص بالاسم اراده ما نبحثه هذا الاسم لا يقال فيه الدينقيد في اطلاق الى تقيد الاحوال وما يطلق من الاسماء الا مرتبة له ومطلق من حيث انتقال الاحوال فهو الامر القابل لكل اسم وكان لمحيطه الكل قابل لكل نوع حقائق الرب قريبة من هذا الان الفرق بينهما انه لا يرى ما الى قط الا مضافا فمن كان ذلك فهو يعدل من اضيف اليه وانما يضاف لا لانه الى كوني من الاكوان وعندية الخلق معلومة لعندية الرب معقولة والعندية الالهية فانها الضمير غايتها والغائب لاحكم عليه فكانت حالة الغيبة لانه لا يدرك بحيلة الحق والله حتى يشهد فانها شهد فلبس هو الا الغيبة ذات منه الامر الكنت لا يتيب الله الرحمن بكلم لا مذهب ولهذا لا يتعلق في الاجماع لنكونه ونحن مشكلة الخلاف والصحيح تعلقا كما تركت للشكر ليس بحجة الا هذا الامر على الاصل المنطوق بمعنى قوله تعالى والحق كم ما في الارض جميعا كلام بني آدم ولما ظلى في الارض وتلمع الحلم فان دارنا الذي يقيل الوفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ينكره فلا ينقول بان حكم الباحة فانه لم يعلم عيدهم فيتحملي ان الله يتحمل الذم لم يترك في سبب عليه وهو لا يحكم الا من اخ

اعد اليه فيبقى ذلك على الاصل وهو العرف الطبيعي الذي تطلبه هذه النشأة من غير تعيين حكم عليه باحد الاحكام الخمسة وهو الاصل الاول او يرده الى الاصل الثاني وهو قوله خلق لكم ما في الارض جميعا وليس بنص في الاباحة وانما هو ظاهر لان حكم المحصور خلق ايحكم به من اجلنا ابتلاء من الله هل نمتنع منه ام لا كما نزل الوجوب والندب والكراهة والاباحة فالاصلان لا حكم وهو الاصل الذي يقتضيه النظر الصحيح ويتضمن هذا المنزل من العلوم علم حمد السراء وتفاصيله فانه ثم الطرفين والواسطة وانما الى العالمين لم يخص عالما من عالم فقال لذي الطرف الواحد في اول فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين وجعل هذا التحميد بين الرحمتين المركبة فانه تقدمها الرحمن الرحيم فسار العالم بين رحمتين فما ولدهم وما لهم الى الرحمة وجاء في وسط سورة يونس في صفة اهل الجنة ان آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وجاء في سورة والصافات والحمد لله رب العالمين بعد قوله وسلام على المرسلين وهم المرجوون السالمون فحمد الله رب العالمين عقيب ثنائه وتقدم غير فهو حمد تمة فظهر حمد التمة في اول السورة وفي وسطها وفي آخرها فتم الطرفين والواسطة فهل هذا الحمد في هذه المراتب على السراء من كونه حمدا تاما او هو مختلف المراتب باختلاف الطرفين والوسط وان المراتب الثلاثة هل احد الطرفين او الوسط ولمن هو الاول من العالمين والوسط والآخر كل ذلك علم يعطيه اسما الهيآة باسمه الذين يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وفيه علم المراتب الملائكية والبشرية وهل مراتبهما على السواء او ان المراتب الملاء هل مراتبها للبشر او مراتب الملائكة او لكل صنف منهما مراتب تعلو على مراتب الآخر وفيه علم جلب المنافع وهل المضار في طيها منافع ام لا او تعيين المنافع وفيه علم الاتباع في الالهيات هل يتبع التابع فيها الفكر ام لا وفيه علم توحيد الاضافة لا توحيد الاطلاق وهل التوحيد توحيدان ام لا اعني توحيد الذات وتوحيد الالوهة وبماذا يدرك كل واحد من هذا التوحيد وفيه علم نسبة اسماء الله الى الانبياء وهل هي مثل نسبة الاشياء الى الله او تختلف وفيه علم هل الشيء الواحد يجوز ضده قال ليس للشيء الواحد سوى وجه واحد وما يعطيه الا الله بعين هذه المثابة وفيه علم الفرق بين الرب الالهي والكوني وفيه علم الديمومية وفيه علم الاختلاس وما حكمه في المختلس بكسر اللام والمختلس بفتح اللام فاعل ولم شمول الالتفات في الصلاة فانه اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد وفيه علم ما العالم من الخلق وفيه علم اجتماع خالقين على مخلوق واحد هل كل واحد منهما المعطي الآخر ام احكامهم في الخلق متفاوتة مختلفة وفيما اختلفوا من خلقه وفيما اجتمعوا وفيه علم الرزق بالجاهل في الحال والمهال له يرجع من جهله وفيه علم النطق من الجاهل هل ينطقه نطق العالم من الاصابة وانه لم يعلم الجاهل المقام الذي منه نطق واصاب الحق بما عليه العالم خطأ اشبه رأي العالم الجاهل في جهل المقام الذي منه نطق الجاهل والفرق بين من يدري كيف مرة لا يدري من العلماء وما حكم العالم الذي يعلم ذلك وفيه علم تأثير الواحد في الكثير من اي حقيقة يحكم وفيه علم الهداية الى الضلال وفيه علم المواقف والقول وهل المرتفي من واقف كالمتهرئ ام لا وكم مواقف القيامة وهل تنحصر مواقف اهل الله كمواقف النفري ام لا تنحصر ام تنحصر من وجه ولا تنحصر من وجه وما كان النفري وهل هو موقف سكون او انزال تنقل او توقف وفيه علم الفرق بين اهل الاسلام واهل الاستسلام وفيه علم طلب العلم من الكون وفيه علم ما يعطيه الاعتراف من الحق في ابن يعرف كان ذوق هل يعرف نام لصاحبه بكل وجه ام لا وما ينبغي ان يعترف به مما لا ينبغي ان يعترف به وفيه علم العمل النافع وفيه علم ادوات المعاني سلم اشتهار كما وغير مركب وفيه علم ما يتبع به الانسان وما يطلب وانه ليس شيء من اسباب الله وفيه علم الحظوظ والحدود الالهية والنفوس والمتوسطة لا تختلط وهي اعلم بمحالها من محالها وفيه علم النفر التي ترفع الالام والفرق بينه النفر التي لا ترتفع الالام وفيه علم الانس بالمثل وهل يقع الانس بالله لمن خلق على الصورة او من حقيقة كونه انه لا يانس بالله كما لا يانس اسمه وفيه علم وهل هو علم بحلية هذا الحكم ام لا وهل الانسان الذي هو الظل الحق حكمه حكم الانسان الكامل الخليفة هو الذي هو جزء من دائرة الانسان المشبه بالظل ام لا وفيه علم الالتذاذ بالنعم الواقعة بالافعال هل هو جزء من كمال الالتذاذ المطلوب او هل هو نقص في المسألة له وفيه علم التخيف في قوله استفت قلبك وان افتاك المفتون فانه هنا لطفا الهيا في الاعلام اجراه الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم انبأ الله سبحانه في القلب انما هو حق وفيه سعادة الانسان فانه رجع في ذلك الى نفسه فقد افلح وهو معنى قول بعض العارفين بهذا المقام حيث قال ما رأيت اسهل علي من الورع كلما حاك في نفسي شيء تركته وفيه علم تعظيم ما يعظم من الاحوال في الزمان وفيه علم ما ينبغي ان يثابر عليه وفيه علم المفاضلة في الاعمال من غير نظر الى اصحابها القائمين بها وفيه علم الماهيات وفيه علم تشابه الصور وتمييز واختلاف الحكم وفيه علم حكمة اعادة الابد في العالم المصلين لم دون غير المصلين وفيه علم الرزية عند البلاء ومادا العالم بحدود الشيء وفيه علم اجابة الداعي والسائل هل يزيد المجيب على مطابقة ما وقع فيه السؤال او لا يزيد فان زاد فهل اجابه بسؤال حال فان النطق لم يكن ثم وفيه علم ارتباط العالم السفلي بالعلوي ليستفيد والمفيد هو الاعلى دائما ولا حكم لساحة ونحو الثلاثة وفيه علم ما تأثير المحجوب في المكشوف له من ابو جهه الشرفه مع علو رتبته وان الحق يعطي وما مقتوبة تلك المؤثر فيه وفيه علم الاستغفار وفيه علم الاستغفار وفيه علم ما وصف به الحكيم مع وجود القدرة والحكم لا يكون الا عن اهل بين يحكم عليه وفيه علم اثر الخيال في الحس واين يبلغ حكمه وفيه علم المراتب على اصحابها باكثر صورة وفيه علم قيمة الاشياء وهل حضرة خاصة وانما من شيء الا وله قيمة الا الانسان الكامل فانه لا قيمة له وفيه علم ما ينتجه الصدق ومراتب الصادقين والمتصدقين ومن صدقهم وفيه علم حضرات البركات الالهية وفيه علم مراتب الظلم وما يحمد منها وما يذم وفيه علم الاشتراك في الامر هل حكم حكم الامر في الواحد من الشركاء على السواء ام يختلف الحكم مع الاشتراك في الامر هل حكم ذلك الامر في كل واحد من الشركاء لاختلاف احوال الشركاء واستعداداتهم وفيه علم حصر حضرة اجتماع الخصوم بين يدي الحاكم وفيه علم الحاق الاناث بالذكور وفيه علم الزهد واين يحكم بها وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا عليه ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا وفيه علم الظلمات ولماذا ترجع حقيقة الظلمة هل الى وجود او عدم وفيه علم

المتوجه على غيره من المحامد وفيه علم الشفقة على الجاني اذا اخرج وارفق به ورحمته وقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا وفيه علم اليقين والشك هل يتصف صاحب اليقين بالشك فيما هو على يقين فيه ام لا وفيه علم القول بحق بعلم الحق وفيه علم ما ينبغي ان ينسب الى الله وفيه علم من في طبعه امر ما لا يزول له حكم طبعه وان عرض له عارض يزيله فليس بدائم الزوال والطبع الغالب وفيه علم تنزيه الاحوال على الملائكة من ان يحصل لهم ذلك وفيه علم الصابة بطبقات العالم فيه وفيه علم الانابة والعفو وفيه علم البشارة وخصوص الانذار الى غير ذلك من العلوم يطول ذكرها فقصدنا الى ذكر المهم منها والله الموفق يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل سرين من اسرار قطب الجمع والوجود وهو من الحضرة المحمدية

ان قيل هل في وجود الكون اوسع من ۞ رحمة الله قلت قلب الانسانا
بيت الاله الذي ما زال يعمره ۞ مع التورع والتقوى اذا كانا
يحيط بالحق علما عين صورته ۞ وهو العزيز الذي في عينه بانا
القلب يحكي والسكني كما لقد ۞ فجري ورقي ايمانا واحسانا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن يأتيني من قبل اليمن تنفس الله عنه بالانصار فكانت الانصار كلمات نصر بهم دينه واظهره وهذا المنزل هو منزل ذلك النفس الرحماني وهذا المنزل ظهرت منه جميع المنازل الالهية كلها في العالم الذي هو كل ما سوى الله تعالى علوا وسفلا وروحا وجسما حسيا ومعنى ظاهرا وباطنا فمنه ظهرت المقولات العشر وجاء في الخبر النبوي بالحجة لا اقتناه وان رجع الى الاجناس والانواع والاشخاص من العالم الكبير بجنس آخر او النوع آخر او الشخص آخر وبهذا المنزل صورة وروح وامداد الهي من حيث ما ناسب الحق الى نفسه من الصورة ولكن من باطن الصورة ونحو هذا الامداد في الظاهر والباطن من صورة هذا المنزل لكن في الباطن اتم ولهذا المنزل الاسم الباطن من الاول والآخر والظاهر بالمعنى من هذه النعوت الالهية وذلك ان الامر الالهي في التالي اتم منه في المتلو الذي هو قبله فيه ما في الاول وزيادة وهكذا هي كلمات الوجود الالهية والآخر يتضمن ما في الاول والظاهر يتضمن ما في الآخر والاول والباطن يتضمن ما في الظاهر والآخر والاول ولهذا اتى بعد الباطن بالتمن الباطن وما قبله ولكن الحصر منع ان يكون سوى هذه الاربعة لا خامس لها الا هويته تعالى وما ثم في العالم حكم الا عن هذه الاربعة وعلى صورة هذه الاربعة ظهر عالم الارواح وعالم الاجسام وما ثم عالم سوى هذين وفي الالهيات علم وارادة وقدرة وقول فمنها ظهر عالم الارواح الخارج عن الطبيعة ثم اظهر من هذه الاربعة الاربعة الامهات الطبيعية على الرابع ومنها ظهر عالم الاجسام كثيفها ولطيفها كما اظهر من هذه الاربعة الالهية من عالم التدوين والتسطير عقلا ونفسا وطبيعة وهيولى قبل ظهور الاجسام واظهر الاركان الاربعة وهي النار والهواء والماء والتراب واظهر النشأة الحيوانية على اربعة اخلاط وجعل لهذه الاخلاط اربعة قوى جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة واقام الوجود على التربيع وجعل لنفسه كالبيت القائم على اربعة اركان فانه الاول والآخر والظاهر والباطن فالباطن ركن الحجر الاسود فانه يمين الله في الارض المقبل على جهة البيعة له فالعين تقع على الحجر والبصيرة تقع على اليمين فاليمين باطن الحجر والحجر ظاهر اليمين فشرف ركن الحجر على سائر الاركان فلم يحكم الباطن حكم الثلاثة النعوت التي قبل الباطن وهو المخصوص بهذا المنزل ولب هذا المنزل هو الصورة الالهية التي يكون منها الامداد له ولب تلك الصورة هو روحها وهو لب اللب وهو بمنزلة الامداد لهذا المنزل ولهذا المنزل الحكم في العالم كالمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة يوقد من شجرة هويته اي لا شرقية ولا غربية لا تقبل الجهات من هذه الزيتونة بكون الزيت وهو المادة لظهور هذا النور فهذه اربعة مشكاة وزجاجة ومصباح وزيت والخامس الهوية وهي الزيتونة المنزهة عن الجهات كما نبهنا بالشجرة من التنافس وهو انشاد لما تحمله هذه الهوية من الاسماء المتقابلة كالمعز والمذل والضار والنافع فانظر ما اكمل العبارات الالهية في الاخبار عما هو الامر عليه فدخل هذا المنزل وما ثم شيء من العالم ومقابلته فادخله والاجل الشيطان له ان النفس ان تدخل وما فيه ولا شبه لهم حضرة الخيال يجيء كل صورة وكثير من الناس يدخلون هذه الحضرة الخيالية ويشاهدون ما تجلى لهم من الصور ويحسبون انهم شاهدوه الوجود الثابت العيني على ما هو عليه ولم يكن سوى ما صوره الخيال فمن يعقل مثل هذا عليه حتى يتبين ان كان ما شاهده روحا كانت العين في الوجود او محسوسا في العين فانه يثبت ولا يتغير وان كان خيالا لا يتلابث ويسرع اليه التغير في الحال ويرى صورة التغير فيه ويعلم ان الذي ظهر له بالتغير هو عين الاول ويرى بعضهم نفسه في صورتين ولكن يحكم الله لهذا يفرق بين الصور الثابتة في عينها حسا وروحا وبين الصور الخيالية وهذا تمييز انما لمن لا معرفة له فقد نبهتك ونصحتك فلا تغفل عن هذا المنزل الا انك من اهل الكشف وما يحصل لاهل النوم في العالم الحيواني الا المشاهدة حضرة الخيال في العموم فيعلم ان ثم عالما آخر يشبه العالم الحسي وتنبه بسرعة استحالة تلك الصور الخيالية لما يعين من التعلق الى ان في العالم الحسي والكون الثابت اصلها لا تاتي الا انتقال لكن لا تدركها الابصار ولا الحواس الا في الاجسام خاصة وفي الحركات وما عدا هذين الصنفين فلا يدرك صورة الاستحالات والتغيرات فيها الا اليقين وهو الكشف او الفكر الصحيح في بعض هذه الصور التي لها فان الفكر غير محرز لذلك واصله ذلك كل الانزال ينشعب ابد الآبدين الى غير نهاية لتغير الاصل الذي يتبع وهو التحول الالهي في الصور الوارد في الصحيح فمن هناك ظهر في العالم والصور في معنى المعنى من صورة الى صورة وهو قوله تعالى كل يوم هو في شأن وهو ما يجده الناس من التغيرات في الاكوان فلابد ان يظهر في صورة تغير يحكم لا يكون الا النعت المفتقر فاذا علمت فقد ابنت لك الامر على ما هو عليه فان في ذلك لذكرى لمن في تقليبها ما ذكرتى تغير الاصل لمن كان له قلب فانما القلب له التقليب من حال الى حال وبه سمي قلبا فمن فسر القلب بالعقل فلا معرفة له بالحقائق فان العقل تقييد من العقال فان اراد بالعقل الذي هو التقييد ما يرجع نحن ان يقيد بالتقلب فلا يبرح متقلبا فهو صحيح كما نقول بالتمكين في التلوين فلا نزال نتلون وما لا احد يشهد لك ذلك علما انه من صفة الدهر وان المتحول القلب والله هو الدهر وثبت انه يتحول في الصور وانه كل يوم هو في شأن واليوم قدر النفس وذلك من اسماء الدهر لا من لم آخر ان تقلب احوال تقلب الانسان قلبه لرأى انه لا يبقى على حالة واحدة فيعلم ان الاصل لو لم يكن بهذه

المشابهة مستند فانه بين اصبعين من اصابع خالقه وهو الرحمن فتقليب الاصابع للقلب تغيير حال الاصبعين التغيير بما يريد ان يقلب
القلب فيه لمن عرف نفسه عرف ربه وفي حديث الاصابع اشارة الهية حيث اضافها الى الرحمن فلا يقلبه الا من رحمة الى رحمة وان كان في انواع
التقليب بلاء ففي طيه رحمة غابت عنه مبعوثها الحق فان الاصبعين اسماء الرحمن فانهم ذلك اذا نظرت ما ذكرناه علمت ما هو قلب الوجود الذي
يدعى عالم صورته التي هو لها قلب ولغيرها هباء لانه قلب يجمع وهو ما جمعته هذه الصورة الوجودية من الحقائق الظاهرة والباطنة
فما كان اصلا يوم هو في شان كان تقليب العالم الذي هو صورة هذا القلب من حال الى حال مع الانفاس فلا يثبت العالم قط على حالة واحدة
زمانا فرد الان لاستحالة بقاء الاعراض زمانين لانه لو بقي العالم على حالة واحدة زمانين لاتصف بالغنى عن الله ولكن الناس في لبس من خلق جديد فسبحان
من لطف اهل الكشف والوجود التنزه في تقليب الاحوال والمشاهدة لمن هو كل يوم في شان واصحاب الدهر [illegible] هذا الدهر في
العالم الاكبر والاصغر الذي هو الانسان وهو آخر المعلومات الاربعة التي لها التأثير فالمعلوم الاول الله والثاني العالم
الكبير الذي هو صورة ظاهر العالم الانساني والانسان هو قلب هذه الصورة ولا اريد بالانسان الا الكامل صاحب المرتبة والمعلوم
الثالث والمعلوم الرابع حقيقة الحقائق التي لها الحكم في القدم والحدوث وما ثم معلوم خامس له اثر سوى ما ذكرناه ويتشعب من هذا
المنزل شعب الايمان وهي بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله وما بينهما من الشعب
فهذا المنزل منزل الايمان ومنه ظهر الايمان في قلب المؤمن والخاص به الاسم المؤمن من الاسماء الالهية ثم هنا شرع المؤمن شعب
الايمان وبابانها ومن هذا المنزل عرفت امة محمد صلى الله عليه وسلم اعمارها الغالبة من هذه الامة سبعون سنة لا تزيد عليها شيئا فان
فان زاد فاعهم محمدي وانما هو وارث لمن شاء الله من الانبياء من آدم الى خالد بن سنان فيطول عمره بطول عمر من ورثه فلهذا قال
النبي صلى الله عليه وسلم في اعمار امته انها من الستين الى السبعين فجعل السبعين الغاية لعمر امته فعلمنا انه ما يريد امته الا المحمديين الذين
خصهم الله برتبة ما خصه الله بها من احكام المراتب على جميع الانبياء [illegible] فكل حكم ومرتبة كانت لنبي قبله
ولكان له دخول فيه الاشتراك فلم يخلص له وحده وليس له الشرف الكامل الا بما خلص له دون غيره فامته مثل من كان عنده انفصاله
من الدنيا او في حياته على شرع مشترك من هذه الامة فنسبته الى من ظهر به اولا قبل ظهور محمد صلى الله عليه وسلم ليظهر الفرق بين الامرين
ولتعرف منزلة التخصيص وان كان ما اتفق الامن قرن بمحمد صلى الله عليه وسلم فانه من امته ولكن حكم الاشتراك يتميز من حكم الاختصاص
فمات صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة والذي يزيد على السبعين سنة بلغ ما بلغ وان كان من امته ومن حصل له الاختصاص المحمدي
مثل فانه لا ينتهي حيث ينتهي الا ان الشرع المشترك وما هو نقص به فانه قد حصل على حكم الاختصاص ولكن [illegible] من السبعين التي جعلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم غاية عمر امته المقبوضين في الحكم الاختصاصي حصل انه تميز بينه وبين غيره من الامة وهذا من العلوم التي
لا تدرك بالرأي والقياس وانما ذلك من علوم الوهب الالهي ولقد ذكر اهل التاريخ ان واحدا من الخلفاء الاربعة ما مات حتى بلغ ثلاثا وستين
سنة ابانا انهم تبعوا في الاختصاص المحمدي لان حكم الشرع المشترك في هذا المنزل تعين هؤلاء الاربعة دون غيرهم وتعينت
العشرة ايضا من هذا المنزل الذين هم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح
رضي الله عنهم فهذا منزلهم الذي منه عينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة في مجلس واحد باسمائهم فان المشهود لهم بالجنة كثير
لكن ليس في مجلس واحد [illegible] بصفة خاصة كالسبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعين منهم عكاشة بن محصن وبينه
بقوله بغير حساب انهم لم يكن ذلك في حسابهم ولا تخيله فيدخلهم خير من الله لم يكونوا يحتسبونه وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا
يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقوله لا يسترقون اي لا يستدعون الرقية لالم يصيبهم ولا يرقون احدا من الم يصيبه وجاء بكلمة [illegible]
للمبالغة وانا ارقي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمل الطب في نفسه في مرضه لانه اسوة يقتدي به الضعيف والقوي فانه رحمة للعالم وهكذا
جميع الرسل فانهم حكم اممهم فلا يقدح ذلك في مقامهم فانهم المقام المجهول حيث يظهرون لاممهم بصورة القوة والضعف فلا يعرف احد
ما قد ابينهم من المقامات وقوله ولا يتطيرون فان الطائر هو الحظ انهم خارجون من حظوظ نفوسهم مشغولون بما طلبهم الله به من الاعمال
وفاء لما تستحقه الربوبية عليهم لا يبتغون بذلك حظ نفوسهم من الاجر الذي وعد الله به على ما امر عليه من الاعمال فلا يعينهم على العمل
ما يعطى من الاجر ولكن ما ذكرناه من وفاء المقام فهذا معنى لا يتطيرون اي لا يعملون على الحظوظ وقوله لا يكتوون فانهم ما اكتووا لا يكتوون
الا بالنار وقد عصمهم الله ان تمسهم النار فيجدون في نفوسهم انهم لا يكتوون وذلك عصمة الهية [illegible] من حيث لا يشعرون وقوله وعلى
ربهم يتوكلون اي يتخذونه وكيلا [illegible] الكامل المتوكل على الوكيل وهي معرفة وسطى جاءتهم من القصد الثاني فرأوا ان الله خلق [illegible]
لهم وخلقهم له فاتخذوه وكيلا فيما خلق لهم ليتفرغوا الى ما خلقوا له وانما قلنا مرتبة وسطى لان فوقها المرتبة العالية وهو القصد الاول الذي
ما خلق شيئا من العالم الا ليسبح بحمده [illegible] عن حكم الغاية والتبعية والقصد الثاني هو هذا لانه سخر لنا ما في السموات وما في
الارض جميعا منه فلا سوانا قصد له في الخلق فالعالم الانساني [illegible] يتوكل عليه في امور كلها [illegible]
ولا يتوكل فيه الا المؤمن [illegible]
في التفصيل الا ان الكلي الذي يندرج فيه جميع العلم بالجزئيات فلهذا جعل التوكل في المؤمنين وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فجعل التوكل
علامة على وجود الايمان في قلب العبد ولم يتخذه وكيلا الا طائفة مخصوصة من المتوكلين الذين [illegible] في ذلك في قوله فاتخذه
وكيلا فيخيل من لا علم له بالرجوع في الاشياء انك صاحب المال فاتخذه وكيلا سبحانه فيما هو ملك لك فلما اضاف الامر اليك بقوله
اموالكم اضافة ملك وما علم ان تلك الاضافة اضافة استحقاق كسرج الدابة وباب الدار لا اضافة ملك [illegible]
قال وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فما هو لكم فاتخذناه وكيلا في الانفاق [illegible] حيث ننفق ومتى ننفق في النفقة

ايدينا يظهر فيه ما ينبغي التوكل فيه الانفاق فنحن معصومون في الانفاق اعرفنا بالوحي ولا نتعدى ما يحق فانه الوكيل وهذا
لا يعلم الا بالكشف الالهي فهم بهذه المثابة في التوكل وما يشعرون به ولذلك يدخلون بغير حساب لانهم على بصيرة وافعالهم افعال اهل البصائر عناية
الهية يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم والفضل الزيادة واعلم ان العالم لما كان اصله ان يكون [illegible] الوجود
لنفسه كان مربوطا بعضه ببعض [illegible] في العالم [illegible] الارتباط فليفقه ولا
يكون هذا الا في علم اهل الله خاصة فلا يجري على قانون العلماء الذين هم علماء الرسوم والفكر فقالوا لهم ارتباط العالم بعضه ببعض فهذا
تراهم يخرجون من شيء الى شيء يراه عالم الرسوم غير مناسب وهذا هو علم الله ومعلوم ان المناسبة ثم ولكن في غاية الخفاء مثل قوله تعالى حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين جاءت بها آية الصلاة وقبلها آية النكاح والطلاق وبعدها آيات الوفاة والوصية وغير
ذلك مما لا مناسبة في الظاهر بينها وبين الصلاة وان آية الصلاة لو زالت من هذا الموضع واتصلت الآية التي بعدها بالآيات التي
قبلها لظهر التناسب [illegible] اولياء الله تعالى سئل الجنيد رحمه الله تعالى عن التوحيد فاجاب السائل بامر فقال
له لم افهم فاعد علي فاجابه بامر آخر فقال السائل لم افهمه اعد علي فاجابه بامر آخر ثم قال له هكذا هو الامر فقال له السائل [illegible] فقال
ان كنت الجريري فانا اطلب [illegible] اني لا انطق من [illegible] من علم القرآن وتحقق به علم علم اهل الله وانه لا يدخل تحت
فصول الحصرة ولا يجري تحت قانون منطقي ولا يحكم عليه ميزان فانه ميزان كل ميزان [illegible] المنزل من عالم الاجسام فلك الشمس
من الافلاك فسبعة تحته ثلاث سموات وفلك المنازل والاطلس الذي هو فلك البروج والكرسي والعرش المحيط وهو نهاية عالم
الاجسام وتحته سبعة ثلاث سموات والكرات الاثير والهواء والماء والارض وبقطعها في الفلك تظهر فصول السنة وهي اربعة
فصول لوجود التربيع الذي ذكرناه فان البروج التي هي المقدرات في الفلك الاطلس ربعية تجعلها الله على اربع مراتب نارية
وترابية وهوائية ومائية يحكم الاربعة الالهية والاربعة الطبيعية وكل فصل ثلاثة احكام حكمي الطرفين وحكم الوسط بينهما
احكام في كل حركة ودقيقة وثانية وثالثة الى ما لا يتناهى في التقسيم فيها وجعل في السماء الثالثة من جهتنا تحتها وهو الكاتب ولهذا
اسكنه عيسى عليه السلام لانه ممتزج من العالمين فانه ظهر بين ملك وبشر وهو جبريل ومريم فهو روح من روح وبشر من بشر ولم يحصل
ذلك في غيره من هذا النوع كما لم يحصل شيء من الجواري الخنس على صورة الكاتب وهو السادس هنالك يحصل له الشرف برتبة قوله تعالى
[illegible] وهو الثاني من جهتنا لان الثاني هو الباء وهو المبدع الاول [illegible] الظاهر على الانسان الذي هو الفلك
الحسية الذي لم يزل [illegible] الاول لان الاحد ليس بعدد واول العدد الاثنان فظهر في السنة الامة
بظهر الفصول واعلم انه لما اعلمنا انه هو الدهر كي لا نسبه اشارة لما اسمعه كونه دهرا وهي ايام الله [illegible] هذه الايام احكام
اسمائه تعالى في العالم ولكل اسم ايام وهي زمان حكم ذلك الاسم والكل ايام الله وتفاصيل الدهر بالحكم في العالم وهذه الايام تتداخل
بتواج بعضها في بعض ويغشي بعضها بعضا وهو ما ذكره في السالم من اختلاف الاحكام في الزمان الواحد فذلك تواجها وغشيانها
وتقليبها وتكررها وهذه الايام الالهية ليل ونهار فليلها غيب ونهارها شهادة وهو يعين حكمها في الارواح العلوية النورية فوق
الطبيعة والارواح المهيمة ونهارها شهادة وهو يعين حكمها في الاجسام الطبيعية الى آخر جسم عنصري وهي ما تحت الطبيعة وسلانه
هذا اليوم يعين حكم هذه الايام في الارواح المسخرة التي تحت الطبيعة وهذا اليوم يعين حكمه في السموات والارض وما بينهما وهم الصافون
التالون المسبحون وهم على مقامات معلومة فمنهم الزاجرات والمرسلات والمقسمات والملقيات والنازعات والناشطات والمدبرات
وغير ذلك مثل السابحين والصاعدين والكاتبين الراكبين كل هؤلاء تحت حكم ايام الله من حيث سدف هذه الايام فتعين ان هذه الايام
ليلها وجدت الارواح التي هي فوق الطبيعة ومن تواج ليلها بنهارها فليس بنهار خالص [illegible] الليل ومشاركته وليس ليلها الخالص حكم
النهار وهذا الحال لهذه الايام يسمى سدفا وجد من هذا التواج الارواح التي دون الطبيعة ولما قسم الله ايام هذه الاقسام جعل
ليلها ثلاثة اقسام ونهارها ثلاثة اقسام وهو ينزل للعباد في الثلث الاخير من الليل ايامه وهو تجليه فيه للارواح الطبيعية المدبرة
للاجسام العنصرية والثلث الاوسط يتجلى فيه للارواح المسخرة والثلث الاول يتجلى فيه للارواح المهيمة وقسم نهار هذه الايام الى ثلاثة
اقسام يتجلى في كل قسم الى عالم الاجسام من اجل ما هي مسبحة بحمد الله دائما في الثلث [illegible] يتجلى للاجسام اللطيفة التي لا تدركها الابصار
وفي الثلث الاوسط يتجلى للاجسام الشفافة وفي الثلث الاخير يتجلى للاجسام الكثيفة ولولا هذا التجلي ما قسم لهم المعرفة لمن يسبحونه فان
المسبح لابد ان يكون له معرفة بمن يسبحه والمعرفة بالله لا يصح ان تكون عن فكر [illegible] تجليه لكل مسبح فمنهم العالم بذلك
ومنهم من لا يعلم ذلك ولا يعلم انه سبح عن معرفة تجلي وذلك ليس الا لبعض الثقلين وما عدا هذين فهم عارفون بمن تجلى لهم يسبحونه الا في
الشهود [illegible] ارواحا خصوصا [illegible] من ليس له قوة التوصيل لما يشهده فمنه العالم من تجلى له وكذلك من له قوة التوصيل غير
الناسين لا يعلم الامر الالهي فذلك منه العالم من تجلى ومن يعلم ان عنده قوة التوصيل وهو نائم يرى ما يشهده ويسمعه فليس بامين
[illegible] صاحب الامانة فانه لا يعلم الحق في تجليه [illegible] له اذا تجلى لهم في الدنيا والاخرة جعلنا الله من الامناء العالمين
بتجليه لهم فان قلت فالليل والنهار في اليوم ما يحدثه طلوع الشمس وغروبها فان الشمس لما ظهرت الليل والنهار في ايام الله
الشمس وهذا قلنا [illegible] النور الذي ذكر انه نور السموات والارض فله الطلوع علينا من خلف حجاب الانسان المثلي الذي ذكرنا انه
لله الخالق على صورته الاول بالحكم الذي في هذه المثلية واثبت [illegible] وجوده في قوله ليس كمثله شيء بكاف الصفة فيسمى ليله باطنه
ونهاره ظاهره فهو الباطن من حيث ليله وهو الظاهر من حيث نهاره وذلك المثل الانساني يعني طلوع هذا النور فيكون النهار
وغروب هذا النور فيكون الليل وهو حكم الظاهر والباطن في العالم وقد قررنا ان كل اسم في العالم حكم فبهذا فالله هو من حيث

جنسه يوم واحد لا يتعدد ولا ليل له ولا نهار واذا اعتبرنا الالهية حيث باحكامها في هذا اليوم الازلي الابدي الذي هو عين الدهر
الايام الالهية التي امر المذكر ان يذكر بها ليعرفها من ايام الزمان واذا اعتبرنا الاسم النور في وجود الظل المثلي المتميز [illegible] من فيه العالم
سمي العالم الذي في هذا الظل ذلك الطلوع الى وقت غروبه نهارا ومن وقت غروبه الى وقت طلوعه ليلا وذلك النور [illegible]
الظل كما ان الشمس غير غائبة عن الارض في طلوعها وغروبها وانما تظلم وتغيب عن العالم الذي فيها والظلام الحادث في الارض انما هو ظلال
نفسها لا انحسابها فهو على الحقيقة ظل يسمونه ظلاما والذي يسمونه ظلاما من ليس له هذا الكشف فجملة ذلك ظل الارض مما هي عليه من الكثافة
وهي في المثل الظل الالهي على اعيان [illegible] لا غير فاعلم ذلك ثم جعل الله هذه الايام المعلومة عندنا الذي احدثتها حركة الافلاك لليل
والنهار الذين احدثتهما حركة الفلك في الشمس ليقدر بها احكام الايام الالهية التي للاسماء فهي كالموازين لها نعرف بها مقادير
تلك الايام فقال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فاذا اعتبرت ثلاثمائة يوم وستين يوما في الف سنة فاخرج ذلك
بعد الضرب من العدد فهي ايام التقدير التي ليوم الرب تنقضي ثم ينشئ الدهر يوما آخر لاسم الرب وكذلك تضرب للمعارج يوما
وستين يوما في خمسين الف سنة فاخرج بعد الضرب من الايام فهي ايام التقدير ليوم ذي المعارج من الاسماء الالهية قال ا[لله]
[illegible] في هذا اليوم انا في الدهر يوما آخر لذي المعارج لكونه جاء في كتاب الله تعالى [illegible] المؤمنون بذلك على اختلافهم ما
لم يرد الا في السنة فاعلم حكم الاشكال في ذلك بل الامر كما ذكرناه ان [illegible] لاسم الحي [illegible] يوم في الدهر وتلك ايام الله
والكل على الحقيقة ايام الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فانا نزلنا من الاسماء الالهية الى يوم العقل الاول ثم حكمه في النفس الكلية
الى ليل ونهار فليل هذا اليوم عند النفس [illegible] منها حين يقبل على ربه [illegible] الاستفادة ونهاره عند هذه النفس حين يقبل عليها بالافادة
فهو نهارها فجعل الله من هذا الحكم في النفس قوتين قوة علمية وهي ليلها في العالم الذي دونها وقوة عملية وهي النهار في العالم الذي دونها
وهو المسمى غيبا وشهادة وحرفا وحسا ومعقولا ومحسوسا فهو في النفس يوم لا نهار فيه ولا ليل وهو في العالم نهار وليل وكذلك يوم
الهيولى الكل ليلها جوهرها ونهارها صورتها وهي في نفسها يوم لا ليل ولا نهار [illegible] هو المعنى المظهر لهذا الحكم
الذي به نسب الى هذا اليوم ليل ونهار فاذا نزلنا الى فلك البروج تعين في حركة اليوم [illegible] فيقطع فيه [illegible] من فوق
لانه لم يكن ظهر [illegible] بعد [illegible] بحركته من [illegible] ولا ليل ولا [illegible] ايام من جهة [illegible] وهو [illegible] الاجزاء مما هو
[illegible] الاحكام ولما كان العرش الذي اظهر فيه تعيين الاحكام بتعيين المقادير المسماة بروجا وجعل [illegible] حكما [illegible]
تعينت المقادير بتلك الاحكام التي [illegible] لملك المعين فاذا دار دورة واحدة سميت من جهة الكرسي يوما وكان الكلمة في
العرش واحدة [illegible] حكم اليوم فلما وجد الكرسي تحت العرش كحلقة ملقاة في فلاة من الارض انقسمت في الكرسي تلك الكلمة الواحدة
التي هي يوم العرش [illegible] القدمين اللتين تدلتا الى هذا الكرسي وهما قدم [illegible] هاتين القدمين
ليوم العرش كالنهار والليل اللذين يسمى اليوم ويوم العرش احدية كلمة لانه امر الله واحدة ثم ان الله اوجد فلك الكواكب الثابتة التي
ميزت بها مقادير البروج ولكل كوكب منها قطع في فلك البروج فاذا قطعه الكوكب كان له يوما [illegible] من ايام ذلك الكوكب [illegible] قطعه
وهو يقطع درجة من [illegible] في مائة سنة [illegible] ثم اوجد [illegible] الفلكين الجنة وما فيها ومن العالم
[illegible] لا يحصي عددهم الا الله تعالى [illegible] فلك البروج الى آخر العالم [illegible] حكم البروج الهوائية والنارية والمائية والترابية في الفضا
الذي [illegible] والذي لا علم لهم بهذا يقولون ان الافلاك [illegible] كل فلك منها سطح الذي تحته [illegible]
[illegible] بحكم الطبيعة كما هي في العناصر [illegible] انها تختلف الحكم بحسب القوابل ثم اوجد الاركان الاربعة
على حكم ما هي عليه البروج التي في الفلك الاطلس لكل ركن طرفان وواسطة [illegible] البروج [illegible] الحمل والاسد
والقوس فالقوس [illegible] والاسد للطرفين والحمل الوسط والتراب الثور والسنبلة والجدي فالجدي والسنبلة للطرفين والثور الوسط
والهواء الجوزا والميزان والدالي فالميزان والجوزا للطرفين والدالي الوسط والماء السرطان والعقرب والحوت فالحوت الوسط والعقرب
والسرطان للطرفين [illegible] هذا الترتيب [illegible] وجود الزمان والعالم الذي [illegible] الفلك الاطلس بطالع الميزان وقد انتهت
الدورة بالحكم اليه من اول مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم في سلطانه ولهذا كان العلم والعدل في هذه الامة والكشف
اكثر واتم مما كان في غيرها من الامم [illegible] سلطانه [illegible] الكشف حتى يظهر ذلك في العام والخاص [illegible]
ويكلم الرجل فخذه بما فعل اهله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلقه الله ولما خلق الاركان خلق
منها دخانا ففتق منه سبع سموات ساكنة غير متحركة واوحى في كل سماء امرها بان خلق لها افلاكا وجعلها محلا لسباحة الجواري الكنس
الخنس وخلق فيها عمارا يعمرونها من الملائكة وجعل لها ابوابا تغلق وتفتح لنزول الملائكة وعروجها واسكنها ارواح من شاء من
انبيائه وخلق في الفضاء الذي بين سطح هذه السماء السابعة مقعر فلك الكواكب سدرة المنتهى التي غشاها من نور الله ما غشاها
وخلق على سطح هذه السماء البيت المعمور [illegible] ان الملائكة التي تدخله في كل يوم [illegible] ويخرج من اصل هذه السدرة اربعة انهار
وتمشي الى الجنة فاذا وصلت الى الجنة اخرج الله منها [illegible] نهرين النيل والفرات [illegible] الارض فاما النيل فظهر من
جبل القمر واما [illegible] الفرات فيظهر من [illegible] الروم [illegible] امتزاج الارض [illegible] كانا عليه في الجنة فاذا كان في القيمة عادا
الى الجنة وكذلك يعود سيحون وجيحون ولما فتق الله هذه السموات بعدما كانت رتقا في الدخان فانه اصلها وهي اليوم السموات
كما ان آدم خلقه الله من تراب [illegible] ودم وعروق واعصاب [illegible] الليل والنهار [illegible] الشمس [illegible]
وغروبها في الارض فاما في السموات فنور ليس فيها ليل ولا نهار [illegible]

كالنبعر ويخرج [illegible] هذه الانجم في الافلاك كما جعل الله لكل كوكب يوما من ايام حركة فلك البروج تسمى تلك
الايام [illegible] بحركة الفلك كما جعل حركة فلك البروج تسمى ايام كل حركة يوم [illegible] الزمان المتوهم الذي يتوهم ولا يعلم ولا يدرك
وهو الدهر الذي نهينا عن سبه وقال ان الله هو الدهر فجعل اسما من اسمائه [illegible] الحسنى جل وتعالى [illegible] كل يوم ليلا ونهارا وفرق
بين كل ليلة ونهارها فحكم الكوكب الذي هو ليوم الذي ظهر فيه الليل والنهار تنظر لمن هي اول ساعة من النهار من الجواري فهو حاكم
ذلك النهار [illegible] في الليالي فالليلة التي تحكم في اول ساعة منها ذلك الكوكب الذي حكم في اول ساعة من النهار فتلك الليلة ليلة ذلك
النهار والحساب يعرف ذلك ودحى الله الارض سبحانه جعل لكل ارض [illegible] كوكب من الجواري اليه وقد ذكرنا ذلك كله فيما تقدم وجعل
لكل كوكب قطعا في فلك البروج فاذا انتهى قطعه فذلك يوم واحد له [illegible] وجعل حركات هذه الافلاك
والاركان في الوسط لا من الوسط ولا الى الوسط وجعل حركة [illegible] الى الوسط ومن الوسط وتحدث هذه الاشياء عند هذه الحركات
في عالم الخلق والامر في الجانب الاقدس وهي آثار محسوسة ومعقولة [illegible] الشرع والعقل وهي آثار [illegible] الحق
الى السماء الدنيا [illegible] وخلق الملائكة [illegible] آدم الظاهرة والباطنة [illegible] الجنة من [illegible] اهلها
[illegible] آدم [illegible] صلى الله عليه وسلم ان كل ليلة ونهار فهو من ايام الرب [illegible] ساعة القطع [illegible] مقدار
[illegible] الاسم الخاذل والناصر ليس [illegible] مقدار معلوم عندنا [illegible] عند الله تعالى [illegible] في كل انسان مقدار عمر
ذلك الانسان وقدره في هذه الامة بقدر بقائها في الدار الدنيا [illegible] الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
كل ايام الرب وان [illegible] ترجع الحكم لاسم آخر [illegible] يوم موت [illegible] وهو هذه
الامة ينفصل يوم الآخرة ليل بينهما الا ليل البرزخ خاصة وفي فجر هذه الليلة يكون نفخة البعث وفي طلوع شمس يوم يكون اتيان الحق
للفصل والقضاء [illegible] الاشراق [illegible] ذلك يوم السبت فيكون نهاره ابديا [illegible] ويكون ليله
ابديا لاهل جهنم فان [illegible] الآلام في جهنم الرحمة التي سبقت ارتفعت الآلام [illegible] ارتفاع الآلام لا وجود النعيم فانهم
[illegible] القدر هو نعيم اهل جهنم ان علمت وفي هذا المنزل من العلوم علم رحمة السيادة [illegible] وما الحكمة في
[illegible] والترخيم التسهيل [illegible] في المراة الحسناء رخيمة الدلال اي سهلة وفيه علم جمع الحكم [illegible]
كل شيء فان الحكم ليس [illegible] الا في الترتيب [illegible] وفيه علم الرسالة على اختلاف انواعها لاختلاف المرسل فان الاسماء
رسل والملائكة رسل والبشر رسل وتختلف الرسالة باختلاف الاحوال وكل ذلك شرايع موصلة الى الله تعالى والى السعادة الابدية
[illegible] لانها نزلت من [illegible] الرحمة مرتدية بالعزة [illegible] الا الرحمة [illegible]
[illegible] الشريعة التي خوطب بها وفيه علم حكمة وضع الشرايع في العالم [illegible] في الدار الدنيا ولم توضع في الآخرة [illegible]
ما وضع منها في الدنيا [illegible] آدم في قرب الشجرة [illegible] الحق عباده الى السجود يوم القيمة ولهذا الحكم الشرعي يوم القيمة
[illegible] اهل الاعراف [illegible] الى الجنة [illegible] في سورة الاعراف ليس لهم ما يدخلهم النار ولا
ما يدخلهم الجنة وفيه علم قوة المؤمن [illegible] الكفار [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وفيه علم رحمة وجود الفضلاء والسادة في العالم [illegible] في هذه الامة [illegible] وفيه علم [illegible]
القول [illegible] والقول المضاف الى الخلق [illegible] اولى ذلك [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] السابق [illegible]
[illegible] العلم بانه مجبور في اختياره وهي مسألة صعبة التصور كثيرة التقلب ولولا وجود التكليف [illegible] وفيه
علم تقييد المعاني [illegible] وفيه علم السبب الذي لاجله
[illegible] الوجوه [illegible] الى الفوق يوم القيمة وفي الدنيا [illegible] عن اختيار وفيه علم
كون الانسان بين قضاء الله وقدره [illegible] القضاء والقدر جهات الانسان [illegible]
[illegible] والخاذل [illegible] السابق والشهيد [illegible]
[illegible] الجهات [illegible] الاربع جهات [illegible] الاستشراف على اليمين والشمال [illegible] اليدين اللذين لها
[illegible] من كل واحد منهما [illegible] فلا بد ان يكون لها الخلف والامام وفيه علم نسبة
القدم في الوجود الى الممكن [illegible] المرجح [illegible] وفيه علم الاسماء [illegible]
في [illegible] المكان [illegible] وفيه علم القوابل [illegible] القبول [illegible]
القوابل [illegible] الطرق وفيه علم وصف الآخرة [illegible]
[illegible] وفيه علم الموت [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] الحيواني [illegible] الملائكة [illegible] السموات [illegible] الى السموات [illegible]
[illegible] من سكان السماء
السابعة [illegible] المحيي [illegible] الحياة [illegible] الكلام في
المحيي [illegible] في الميت [illegible] الحي [illegible] المحيي [illegible] الاسباب

التي وضعها الحق تبطل حكمة الحق ان ترتفع الاسباب في الاعتقادات وظهورها في الوجود فيا اسكلافها فاسرافيل ينفخ في الصور ورد الي
يقبض الارواح وهذا الاستعداد الذي في هذه الصورة لقبول الاشتعال الجسمي ولقبول الانطفا فيموت وهذا الملك الموكل بنا الا انا الموت هو
الذي يعرف ان الملك الذي بيده باصحابه قامت نشاة جسد الحيوان فمتى لقوة سلطانه على بقية اصحابه ولهذا تعرف الاطبا ان الانسان يموت
بالعلامات ولو كان الملك يخبرنا ما اتى الينا علم الاطبا فان ذلك من خصائص علم الانبيا ومن اعلمه الله من عباده وهل المقتول لهذا الحكم
الذي العصيلة الموت ام لعلم آخر لا حكم له وهل الملك الموكل بنا الا الموت هل حكم الموت او حكم قبض الروح والعروج بها وهل هو ملك واحد
او ملائكة فان الله اضاف وفاة الانفس اليه والى ملك الموت والى رسله فلا بد من علم هذه الاضافات وما المراد بها وهل تختلف مدارجها
او هي على مدرجة واحدة • وفيه علم ما يؤول اليه الجسم بعد الموت والروح وما يبعث في النشأة البعث منهما وهل يتغير التسويه العرضي او الصورة
وفيه علم اثار الاكوان وما الحجرة التي تمسك فيها الى وقت الحشر لترى اصحابها عليها وهي اثار المكلفين وهي ما صدر منهم من الافعال
في زمان التكليف لا في غيره مثل النايم والمغلوب على عقله والشخص الذي لم يبلغ الحلم فلهذا قلنا زمان التكليف وهل تعمل دار التكليف
وفيه علم تتابع الرسل في الامامة الواحدة بخلاف هذه الامة المحمدية فانها ما اختلفت عليها الرسل بل ان ظهر فيها الذكاه ان
دون الحق بها وقام بشرعها وجرت عليه احكام شرع محمد صلى الله عليه وسلم • وفيه علم التتابع وكون هذه النشأة الانسانية جبلت
على البخل والكرم لما يحكم الوهم ما هو لها ذاتي وان الكلام يعطي المناسبة في ابن سمح لها الاجر الكريم وليس بينها وبين الكرم نسبة ذاتية هو
والكرم اجرة الى والعظمة ذاتية والاجر العظيم لقوم مخصوصين والاجر الكريم لقوم مخصوصين • وعلم اختلاف اسباب البواعث على
العبادة في الثقلين وغيرهما • وفيه علم التسليم والتفويض لله • وفيه علم التمني وفايدته وصفة القايم به • ومعرفة كون العالم مكانه
من حيث ما هو موصوف ومن يباينه حتى يصف نفسه انه يجود الى الارض والسماء • وفيه علم ما يضاف الى الله المنعوت بالوضع
وما سبب تكرار هذه الوضع وما اثرها في العالم • وفيه علم الكشف لما كان غيبا • وفيه علم عدم القبول مع ظهور الدليل والعلم بما انه دليل
وما سبب جهل من جهل انه دليل وهو كل معلوم دليل انه بعض المعلومات • وفيه علم عدم الرجعة الى ما خرج منه • وفيه علم الحضرة
التي يجتمع فيها عالم الدنيا من مكلف وغير مكلف وهل يبعث غير المكلف من حيوان او نبات وحجر لتقوم به المطالبة والحجة من الله على
المكلفين او يسعون لانفسهم ما لهم في ذلك من الخبر المعلوم عند الله ثم ماذا يؤول اليه امرهم بعد البعث • وفيه علم ما اختزنه الله تعالى في
علم السماء والارض من المنافع • وفيه علم الثنا الواجب من الشكر الذي يتبرع به الانسان وانها اكمل اجل • وفيه علم السبب والحكمة التي
لاجلها خلق الله من كل شي زوجين وهل من هذه الحكمة خلق آدم على صورته • وفيه علم الزمان الذي ينفصل به اليوم • وفيه علم سكون من لا سكون
وفيه علم منازل المسافرين وهل محصورة عدد ام لا • وفيه علم اختلاف الصفات على المسافرين باختلاف طرقهم ومناهلهم • وفيه علم السابق
الذي يلحق والسابق الذي لا يلحق من المسافرين كالشخص من خلفه لا يلحق خلفه ابدا وبلحقه خلفه وغير ذلك من المسافرين وهو علم شريف
يتضمن جميع الاسفار الالهية والكونية العلوية والسفلية وهو علم عزيز المنال بعيد المدرك لا يتفطن له كل احد وما الاحاطة
به فلا تمكن الا باعلام الله ولا يصح الاعلام بها على التفصيل فانها اسفار لا نهاية لها • وفيه علم الطرق التي يسلك فيها اهل الاسفار وفيه علم
الاسباب التي تحول بين بعض المسافرين وبين ما قصدوه في سفرهم والفرق بين السفر الاختياري والجبري • وفيه علم زمان الدنيا العام الذي
يكون بعد انقضائه القيامة الكبرى • وفيه علم زمان عمر الحيوان والمولدات وقيامتهم الصغرى بانقضاء مدتهم والفرق بين هذين الحشرين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات فقد قامت قيامته بحشرهم الى البرزخ قيامة • وفيه علم صفات ترجي الرحمة التي تنال بالبلا
وفيه علم السبب الموجب الذي لاجله اعرض من اعرض عن النظر في الدلالات وما سوغ دلالتها وهل تختلف والتي لم يجي منها من الآيات العقلا
وهل يختلف مدلولها باختلاف قصد الدال او قصد الذي يحرك الدال النظر في الدليل كالرسول يجي بالدلالة على صدقه في كونه رسولا
وتلك الدلالة بعينها تكون دلالة على وجود الحق • وفيه علم التائب بالعصيان فمه الله هل يذم صاحبه من جهة لسان الحقيقة او
لا يذم الا بلسان الشرع • وفيه علم ما يقبض عليه الانسان هل يجي عليه في البرزخ وتحشر عليه او يتغير عليه الحال او يتبقى على ما يبدو له
عند كشف الغطا قبل القبض وهل حين القبض هو حين كشف الغطا • وفيه علم رد السايل هل يرده من سؤاله ام لا
وفيه علم السبب الموجب للاسراع لمن ناداه الحق هل هو اسراع خير او اسراع لوقوع شر وفيه علم ما سبب اختلاف كلام المبعوثين من
اهل القبور • وفيه علم من يجيبهم في ذلك هل يجيبهم الحق او الملائكة او اهل الموقف • وفيه علم ما يتجلى للذين يبعثون من قبورهم هل هو صورة
واحدة او صور مختلفة وهل ذلك المتجلي اسم الهي ام لا • وفيه علم ما السبب الذي اوجب ان تخالف ترتيب البروج وهي طبيعة ترتيب
النشأة فان ترتيب البروج كل برج بين متنافرين ومتناسبين فوجد كل واحدة النشأة تجده كما ذكرناه واما الاركان فترتيبها المناسبة ليس
فيها منافرة من جميع الوجوه فالاركان الثلاثة بين مائية وترابية والترابية كلها بين نارية وهوائية والهوائية كلها بين ترابية ومائية
والمائية كلها بين هوائية ونارية والاركان ليست كذلك • وفيه علم ما يرى الرائي من صور من وصفت كان الرائي من كان • وفيه
علم الاشتغال ولم سمي شغلا ومن يشتغل وهل ثم شغل يغني عن سواه بالكلية ام لا • وفيه علم الانس بمثل الاشكال ليس كمثله شي
وفيه علم الهيات والحالات التي تكسبها النفوس • وفيه علم المراتب الالهية • وفيه علم ما الكل اسم الهي من الرحمة من الاسماء التي
تعطي بظاهرها ذهاب الرحمة منها • وفيه علم الاستحقاق الذي يستحقه العالم من حيث ما هو عليه من الصفة فهو استحقاق الصفة
لا استحقاق الموصوف • وفيه علم العهد الالهي والكوني فيما اوقع • وفيه علم حكم المتقدم كيف يجري في المتأخر ومن اين ظهر • وفيه علم العهد
الكوني من العهد الالهي • وفيه علم النطق والصمت وتعيين النطق والصامت وزمانه ومكانه • وفيه علم تبدل الصور العلية بالصور
الدنية • وفيه علم سبب التشيطن البهوم مع وجود الكشف • وفيه علم ما يعطيه الزمان في نشأة الانسان وفي ساير المعادن والنبات

والحيوان • وفيه علم الابهام والايضاح • وفيه علم اجتماع الكثير باتحاد الواحد • وفيه علم تمليك ما ينشيه المنشي لكونه انشاه • وفيه
علم الرياضة الالهية والفرق بينها وبين الرياضة الكونية • وفيه علم حضرة النعم وما لها في الدنيا والآخرة من الحكم • وفيه علم سبب
الاستمداد على من يعلم انه ليس ممن يعتمد عليه • وفيه علم المبدا والمعاد • وفيه علم التشبيه وعكس التشبيه وما هو الاصل الذي يقع به
التشبيه • وفيه علم تاثير اجتماع الاضداد من العلم الالهي ووجود النار في الماء والماء في النار • وفيه علم الصفة التي اظهرت العالم في
عينه • وفيه علم الملكوت واين محله من الملك والجبروت • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والاربعون وثلاثمائة في معرفة منزل فتح الابواب وغلقها وتعلق كل امة من الحضرة المحمدية

لا تركنن الى الاكوان اذ لها • نعت من الحق والاكوان اعلام • من مزج الحق بالاكوان اعينها • الي يفيك قرآن والهام
ولا افتقاري ودلي ما اجتمعت • ولا تحوج قرب ولا المام • في حضرة كل موجود سوى شي • تغني به في كتاب الله اعلام
وكل شي من الاكوان مجتمع • لذاك احوج والله علام • وكل كون من الاكوان مفتقر • في كل حال فلذات والا هم
الى الغني وكلام الله ابطله • فانه خير فقر فيه اعلام • قال الله تعالى والله غني عن العالمين وقال تعالى يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد • وقال لابي يزيد البسطامي يا ابا يزيد تقرب الي بما ليس لي الذلة والافتقار • واعلم
ان الله ابوابا فتحها الخير وابوابا اغلقها لم يبين اوان وقت فتحها الخير ايضا وابوابا فتحها للآلام المعبر عنها بالعذاب لما يؤول اليه
اصحابها فتستعذب في آخر الحال فلذلك سماه عذابا وانما يستعذبه في آخر الامر لكونه ذكره بربه فان الانسان اذا اصابه الضر رد و تقلبت
به الاسباب وهو اشد العذاب ذكر ربه فرجع اليه مضطرا لا مختارا فيستعذب منه ذلك الامر الذي رده الى الصورة كرها بربه فحزجه
ممن كان غفلة وهي نسيانه فسماه عذابا فهو امر مبشر لمن حل به بالرحمة الذي ذكرنا فالخلق توصيل الخير لعباده في حال الشدة
والرخا ولولا ما اعطت الحكمة في قوله اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فاتى بلفظة العذاب الا تري ابراهيم الخليل عليه السلام يقول يا ابت اني
اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن والرحمن لا يعطي الا موجعا لا يكون في طيه رحمة يستعذبها من قام به وكذلك الآلام كشرب الدواء
الذي يعطي العافية استعمال الا الاثر كيف قال لابيه ان الشيطان كان للرحمن عصيا فلو علم ان في الرحمة ما يوجب النقمة لما عصاه فلما
سمى الا الرحمن لان كل اسم يدل على ما ذكرنا فالعلما بالله الانبيا بربهم واشد الآلام عدم نيل الغرض • وقد روينا ان الله تعالى يقول
الملك لا تقضي حاجة فلان في هذا الوقت فاني احب ان اسمع صوته فان كان في الم ذلك الشخص من فقد ما يسال فيه وبه فهذا اسم
يوم خروجه الحسية ثم ان السور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فهو ما يؤول اليه الامر باباه وقال ان باطنه هذا الوجود فيه
الرحمة والظاهر لا يتصور ان يحكم الباطن فلا يكون امر موجود في الظاهر الا من رحمة في الباطن فان الحكم للباطن في الظاهر وهل التعرف الجوارح
في الظاهر الا عن قصد الباطن المعرف لها والقصد باطن بلا شك فاذا كان العذاب في ظاهر السور فانه عن قصد الرحمة التي في باطن السور
فالالم الذي هو عدم الفرح ونيل الغرض فانه سبب لفتح الابواب الرحمة غير انه ثم رحمة ظاهرة لا الم فيها وثم رحمة باطنة
يكون فيها الم في الوقت الاخير ثم ينقطع حكمها في المال والآلام عوارض واللذات عوارض والعالم ملذوذ موجود باللذات ما لم يكن
يجري الله من حكيم يمنع الامر ومن فيه اذ لم يكن لما فالانسان يضرب ابنه ادبا ويعلم بذلك الضرب عقوبة لذنبه وهي
رحمة باطنه فانه اولى بالرحمة الظاهر له ما في قلبه وباطنه من الرحمة به وشفقة الوالد على ولده • ولهذا ورد في الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قصة طويلة يقول فيها وان الله اشفق على عبده من هذه على ولدها واشار الى امراة وهذا كله من علوم الاذواق
جعلنا الله من اهل العلم ومن السامعين من اهل الرحمة الخالصة التي لا الم فيها منه • واعلم ان الله ما اظهر الممكنات في اعيانها موجودة
الا ليخرجها من شر العدم ان علم ان الوجود هو الخير المحض الذي لا شر فيه لا بحكم العرض وهو من كونه ممكنا فالعدم نظر اليه وهل الآن موصوف
بالوجود فهو في الخير المحض الذي نال من حيث هو ممكن من نظر الممكن الى وجوده لاستصحاب الوجود له واذا انتقل الى الحالة التي كان
موصوفا بها ولا وجود له تالم بمشاهدته لان الحال له الحكم فيمن قام به وحال الممكن الآن مشاهدة العدم فيتعذب بمسابقة ما رحمة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الضراء الحمد لله على كل حال دون الحمد في الحال الموجبة لحمد حال السراء التي حمدها الحمد لله المنعم المتفضل فلولا
ان الحمد على كل حال يتضمن حمد السراء فهو اعلام بان في الضراء سراء لعوم حمدها والحمد ثناء على الحق وصاحب الضراء لم يكن في حال
الضراء سراء لم يكن ذلك الحمد ثناء من الحامد في حال الضراء والحمد ثناء بلا شك في نفس الامر فما في العالم شر لا يكون مشوبا برحمة
لا ان المؤمن لا تخلص له معصية غير مشوبة بطاعة اصلا وهي طاعة الايمان فهو في محل الفتنة طايع عاص كالمعذب المرحوم • ثم
اعلم ان الممكنات مفتقرة بالذات فلا يزال الفقر يصحبها دايما لانه ذاتها داية فوضع لها الاسباب التي تحصل لها عندها الافتقار
اليه فافتقرت الى الاسباب فجعل الله عين الاسباب اسماء له فاسماء الاسباب من اسمائه تعالى حيث لا يفتقر الا اليه لانه العلم
الصحيح فلا فرق عند اهل الكشف بين الاسماء التي بها الاسباب في العرف والشرع انها اسماء الله وبين اسماء الاسباب انها اسماء الله
فان الله تعالى قال انتم الفقراء الى الله ونحن نرى الواقع الافتقار الى الاسباب فلا بد ان تكون اسماء الاسباب اسماء الله تقدموها
دعاه لما له دعاه الا لفاظا فاذا مسنا الجوع سارعنا الغذا المزيل لالم الجوع وافتقرنا اليه وهو مستغن عنا ولا يفتقر الا الى الله فالغذا
اسم من اسماء الله منه صورة ذلك الغذا النازل منزلته بمعنى لصورة لفظ الاسم الالهي وصورة رقمه وذلك لم يشكر الاسباب لانه امر
بشكرها مع شهودنا عليها • واعلم ان من رحمة الله بخلقه انه جعل في كل زمان قدم نبي وليا وارثا له فما زاد لا بد ان يكون في كل عصر مائة
الف ولي واربعة وعشرون الف ولي على عدد الانبيا لا يزيدون ولا ينقصون فان زاد واقسم الله عليهم بحسب عددهم فلا بد ان يكون في
الامة من الاولياء على عدد الانبياء واكثر من ذلك • روينا عن خضر انه قال ما من يوم حدث فيه نفسه انه ما بقي ولي الله في الارض الا قد

رأيته واجتمعت به فلابد لي ان اجتمع في وقت اليوم مع ولي من اولياء الله ... ورويناعن ... اجتمعت بالخضر يوما ما

ارفقه فقال يا خضر سلام عليك فقلت له من اين عرفتني فقال لي ان الله عرفني بك فقلت ان لله عبادا ايعرفون الخضر ولا يعرفهم [illegible]

واعلم ان لله عبادا اخفياء ابرياء اصفياء اولياء بينهم وبين الناس حجب العوايد فانفسهم في الناس ما يظهر فيهم ما يميزهم من

الناس ولهم يحفظ الله العالم وينصر عباده [illegible] مجهولون في الارض [illegible] الجنس لهم المهابة في الدنيا والاخرة [illegible]

بالانبياء والشهداء يغبطهم النبيون والشهداء لا في الدنيا يعرفون ولا في الاخرة [illegible] وما كنت عرفت

ان الله جعل في الوجود [illegible] على قدم كل نبي [illegible] ما جمع بيني وبين انبيائه كلهم حتى ما بقي منهم نبي الا رايته في

مجلس واحد [illegible] ثم بعد ذلك رايت جميع المؤمنين [illegible] على قدم الانبياء [illegible] من الاولياء [illegible]

[illegible] وكان شيخنا ابو العباس العريبي [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم الرب [illegible]

الباب [illegible] في معرفة منزل تجلي الاستفهام [illegible] وهو من الحضرة المحمدية من الاسم الرب

شعر

[illegible]

لن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال قل كل من عند الله فاضاف الكل وهنا اليه فلهذا قلنا فيه رائحة
الاشتراك قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فاضاف الكل الينا وقال تعالى فالهمها فجورها وتقويها فاذا الالهام هنا اورثنا
العلم بالامر وقال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فقد يكون عطاء الالهام وقد يكون خلق العلم بها فهذه مسئلة لا يتخلص
فيها توحيد اصلا لا من جهة الكشف ولا من جهة الخبر فالامر الصحيح في ذلك انه مربوط بين حق وخلق غير مخلص لاحد الجانبين
فانه على ما يكون من النسب الالهية ان يكون الحق تعالى هو عين الوجود الذي استفادته الممكنات فلولا العين ما ظهر الحكم ولولا الممكن
ما ظهر التغيير فلابد في الافعال من حق وخلق وفي مذهب بعض العامة ان العبد محل لظهور افعال الله وموضع جريانها فلا يشهدها
الحس الا من الاكوان ولا تشهدها بصيرتهم الا من الله تعالى من وراء حجاب هذا الذي ظهرت على يديه المريد لها المختار فيها فهو لها
مكتسب بالخيلة وهذا مذهب الاشاعرة ومذهب بعض العامة ان الفعل للعبد حقيقة ومع هذا فربط الفعل عندهم بين الحق
والخلق لا يزول فان هؤلاء ايضا يقولون ان القدرة الحادثة في العبد التي يكون بها هذا الفعل من الفاعل انه خلق لله القدرة عليها
فما تخلص الفعل الا بخلق الله فيه من القدرة عليه فما زال الاشتراك وهو مذهب المعتزلة فهؤلاء ثلاثة اصناف اصحابنا والاشاعرة
والمعتزلة ما زال منهم وقوع الاشتراك وهكذا ايضا حكم مثبتي العلل ما كان معلول عن علة الا كل علة وعلة العلل معلولة فالاشتراك
ما ارتفع على مذهب هؤلاء ولما عدا هؤلاء الاصناف من الطبيعيين والدهريين فغاية ما يؤول اليه امرهم ان الذي نقول نحن فيه
انه الله يقول الدهري والطبيعي انه الطبيعة والدهر فهم مخلصون الفعل الظاهر منا دون ان يضيفوا ذلك الى الطبيعة واصحاب الدهر
الى الدهر فما زال وجود الاشتراك في كل نحلة وملة وما ثم عقل يدل على خلاف هذا ولا خبر الهي في شريعة يتخلص الفعل من جميع الجهات
الى احد الجانبين فلنتركه كما تركه الله على علم الله فيه وما ثم الا كشف وشرع وعقل وهذه الثلاثة ما خلصت شيئا ولا تخلص ابدا دنيا
ولا آخرة جزاء بما كنتم تعملون فالامر في نفسه والله اعلم ما هو الامر الا كما وقع وما يقع فيه تخليص لانه في نفسه غير مخلص
اذ لو كان في نفسه مخلصا لا بد ان كان يظهر على بعض هذه الطوائف ولا يتمكن لنا ان نقول الكل على خطا فان في الكل الشرائع الالهية
ونسبة الخطا اليها محال ما يخبر بالاشياء على ما هي عليه الا الله وقد اخبرنا ما هو الامر الا كما اخبر فان رجوع الكل اليه فما خلص فهو
مخلص وما لم يخلص فهو في نفسه مخلص فان الله يقول الحق وهو يهدي السبيل فاتفق العالم كله والحق في هذه المسئلة على الاشتراك
وهذا هو الاشتراك الخفي الجلي وموضع الحيرة فلا يبرح نائم الا ما انتبه اذ قد تقرر في هذه المسئلة ما قررناه فلنقل ان الجود الالهي والغيرة
الالهية اقتضتا ان يقول ما نبينه ان شاء الله تعالى وذلك ان المتكلم في هذا الشان على تبيين القسم الواحد اضاف الافعال كلها الى
الاكوان فقال بلسان الغيرة الالهية قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي حادثا واما القسم الثاني فاضاف
الافعال الحسنة كلها الى الله واضاف القبيحة الى الاكوان فقال بلسان الجود الالهي قل كل من عند الله لا تكذيبا بل اثباتا جميلا وما ثم من قال
ان الافعال كلها لله من غير رائحة الاشتراك فلهذا حصرناها في قسمين من اجل الطبيعية والدهرية واما حجب العناية وهي حجب الشفقة
على الخلق من الاحراق فهذه الحجب تمنع السبحات الوجهية ان تحرق ما ادركه البصر من الخلق وسبب ذلك ان الله قد وضع الدعاوي في
الخلق اذ اعيانهم لما اتصفت بالوجود بعد العدم وان ذلك الوجود كان من ترجيح المرجح الذي هو واجب الوجود كان من رجح له …
احد وان كانت قد تغيرت عنه باسم طبيعة ودهر وعلة وغير ذلك فهو هو لا غيره فرأوا ان الوجود وان كان مستفادا فانه لهم حقيقة
وان اعيانهم هم الموجودون بهذا الوجود المستفاد وهذه هي اعيان الحجب التي بين الله وبين خلقه فلو كشفها عنهم لكشفها خصوصا
لبعض عباده لاحرقت انوار الله المعبر عنها بسبحات وجهه ما ادركه بصره من اعيان الموجودات اي ان بصره ما كان يدرك من الموجود
سوى وجود الحق ويذهب الحكم الذي قررته الدعاوي فيتبين ان الحق لا غيره فعبر عن هذا الذهاب بالاحراق فما جعلها انوارا لها الاحراق
لكنه تعالى ابقى حجب الدعاوي ليتميز اهل الله من غيرهم فلم تزل الممكنات عند اهل الله من حيث اعيانهم موصوفين بالعدم ومن حيث
احكامهم موصوفين بالوجود وهو الحق كما قال كنت سمعه وبصره فاثبت العين للعبد وجعل نفسه عين صفته التي هي عين وجوده
فعين الممكن ثابتة غير موجودة والصفة موجودة ثابتة وهي حجب العزة ولو تكررت بنسبها فانها كثيرة في الكتب فهي مع …
… في الجميع مما في العالم من القوى من ملك وبشر وجان ومعدن ونبات وحيوان ومكان وزمان ومحل ومعقول ومحسوس وما
ثم الا هذا ولما قرراه دعاوي المدعين بارسال الحجب بينهم وبين ما هو الامر عليه وشغلهم بالحجب التي بينهم وبينه في الافعال
وضرب الكل بالكل تنزه بمجالسة … جلساء له بالشهود في صورهم المحسوسة بالذكر فهو جليس الذاكرين وهم اعز الطوائف ليس يهديهم
احد لله تعالى بذلك كما ان الله تعالى لما وصفهم ذكر … والذاكرين الله كثيرا والذاكرات ختم بمغفرة …
صفة الاصفة بعد من هذه المجالسة الاترى ابا يزيد رحمه الله تعالى جهل الاسماء الالهية وما تستحقه الحقايق كيف قال لما سمع القاري
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا طار الدم من عينيه حتى ضرب المنبر وقال … كيف يحشر اليه من هو جليسه
فانه في تلك الحالة كان جليس اسم الاسماء من حيث ما هي دالة على الذات لا واحدها لم يكن مع الاسم من حيث ما انطلب حقيقته من غيره الا انه
مع الذات فلكل ما لم يعط شهود … كلام الحق وقد وقع منه الانكار على ما وقع منه الا التعجب خاصة فهو يشبه الانكار وليس
بانكار حتى انه لو كان هذا القول من غير الله لاثر القائل بالسكون ونحن من ذلك … الرجل اظهر التعجب ما قال الله يحشر المتقين الذين
هم جلساء الله كيف يحشرون اليه فكانه ابراهيمي المشهد في طلب الكيفية في احياء الموتى فاراد ابو يزيد ما اراد ابراهيم عليه السلام في
كيفية احياء الموتى لاختلاف الوجوه في ذلك لا لانكار احياء الموتى فلذا صدر هذا الكلام من ابي يزيد على حاله في ذلك الوقت فهذا مثل قول
ابراهيم يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن والرحمة تنافي العذاب الا على الوجه الذي قررناه في المنزل الذي قبل هذا المنزل

منزل

منزل فتح الابواب كذلك ابو يزيد لو علم ان المتقي ما هو جليس الرحمن وانما هو جليس الجبار المريد العظيم المتكبر يحشر المتقي الى الرحمن
ليكون جليسه فيزول عنه الاتقاء فان الرحمن لا يتقى بل هو محل موضع الادلال والانس لكنهم رضي الله عنهم سادة قوم …
ذوقهم في كل حال بخلاف العامة من اهل الله فانهم يتكلمون بلسان الغير … والخاصة لا سبيل لهم الى ذلك واذا اتفق ان يتكلم احد منهم
بحال نبي او ولي هو بوقته نبيهم اذ يترجم من حال غيره حتى يعرفه السامع من يقول هذه حاله رضي الله عنهم ولا يقع منهم مثل هذا الا في
الشاذ والضرورة تمس اليه فان اهل الكشف الجزئي من مقامات من هو فوقهم وما لهم الكشف الذوقي الا فيما هو مقامهم وحالهم فلولا هذه
الحجب التي اسدلها سبحانه بين الاكوان وبينه ما تميزت المراتب واختلطت الحقايق وهذا سبب وضع الحدود في الاشياء … من غير
منار الارض وصل ومن هذا الباب ان الله ما جمع لاحد بين مشاهدته وبين كلامه في حال مشاهدته فانه لا سبيل اليه الا
ان يكون التجلي الالهي في صورة مثالية فحينئذ يجمع له المشاهدة والكلام وهذا غير منكور وقد بلغنا عن الشيخ العارف شهاب
الدين ببغداد رضي الله عنه انه قال بالجمع بين المشاهدة والكلام ولكن ما نقل عنه اكثر من هذا فاني سالت الناقل فلم يدر ما نوع التجلي
والظن بالشيخ جميل فلا بد انه يريد التجلي الصوري الا ترى قول السياري حيث ذكر انه ما التذ عاقل بمشاهدة قط لان مشاهدة الحق
فنا ليس فيها لذة والخطاب في حال الفنا لا يصح لان فايدة الخطاب ان يعقل ولذلك قال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب لكوني والحجاب عين الصورة التي يناديه منها وما يزول البشر عن بشريته ولا يفنى عن شهودها فنفي وجودها
لا يزول والحد يصحبها وانما قلنا هذا لانا سمعنا بعض الشيوخ يقول هذا حظ البشر اذا زال عن بشريته كان حكمه حكما آخر فانت له
رضي الله عنه ان الامر ليس كما يعتقد فما تحقق ما ذكرناه من ذوق وقال ما كنت تخيلت ان الامر على ما قلت لم اعمل بالمطلق فانه تكلم في شرح
الاية فغلط وما تكلم في ذلك عن ذوق الامرين هنا يتبع العلماء ونحن نعلم ان الذي قال الله حق كما قال انه لا يخالف الذوق فلابد ان
يكون كلام الذايق مطابقا للاخبارات الالهية حتى يقول من لا معرفة له بالرجال ان هذا المتكلم ما يخالف ما جاء به قرآن ولا سنة
الا هو اخذ منهما وهو مفسر لهما وهو صاحب الذوق ما قال الا ما اقر به من المحال انه يخالف شيئا مما جاء من الله لكن الاجنبي الذي لا ذوق
له يقول هذا الذايق بل جماعة من اهل الطريق ممن لا ذوق لهم يتخيلون ويتسللون هذا ويقولون فلان تكلم من حيث ما ورد في الاخبار الالهية
ليس له ما وراء فيها ويكرهون الذوق لانهم ما عرفوه من نفوسهم مع انهم يعتقدون في نفوسهم انهم على طريق وكذلك هو الامر
وهم اصحاب الاذواق بلا شك غير ان فيهم البصير والاعمى والاعشى فلا يقول احد منهم الا ما اعطى الطريق لا ما هو الطريق عليه في
نفسه ولا سيما السلوك المعنوي فان عمى القلوب اشد من عمى الابصار فان عمى القلوب يحجبك بينك وبين الحق وعمى البصر الذي لم يزل
قط صاحبه ليس يحول بينك وبين الاكوان خاصة ليس له الا ذلك وهذا العمى من الحجب وكذلك العمى والقفل والكن والغشاوة
دون العمى في الحكم الا ان كون الغشاوة تعطي الظلمة فلا فرق بينها وبين العمى وان خرجت عنه الظلمة الى حد السدفة فقد يكون حال
صاحبها احسن من حال الظلمة ومن حال الاعمى قال بعضهم لمحمد صلى الله عليه وسلم ومن بيننا وبينك حجاب وهو الاكنة فاعمل اننا
عاملون اي الحال في رفع ذلك ويحتمل قولهم انا عاملون في رفع ذلك في حق من يحتمل صدقه عندهم فانهم اقروا ان قلوبهم في اكنة مما يدعوهم
اليه محمد وما تركهم … فما ادري ما ال اليه امرهم فانهم عند الله في مقام الرجا فانا نعلم قطعا
ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل في رفع الغطا عن اعينهم بلا شك حتى قال لا تذهب نفسك عليهم حسرات وقال في الاية وويل للمشركين
ولم يقل وويل لهم فهذا ايضا قرينة الحال انهم عاملون في رفع الحجاب واخراج قلوبهم من الاكنة وانا كشف الاكنة لاختلاف اسباب
توقفهم في قبول ما اتاهم به فمنهم من كنه الحسد واخر الجهل واخر شغل الوقت بما كان من امرهم حتى يتفرغ منه والكل حجاب ومن الحجب الاشيا
الواقعة في الوجود ما قرر لنا به ان الملايكة اذا تكلم الله بالوحي كسلسلة على صفوان تصعق الملايكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا نزل عليه الوحي كسلسلة على صفوان وهو اشد الوحي عليه فينزل جبريل به على قلبه فيفنى عن عالم الحس ويرغو ويسجى الى ان
يسري عنه وانه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيتفصد جبينه عرقا وموسى صلى الله عليه وسلم كلمه تكليما بارتفاع الوسايط
وما صعق وما زال عن حسه وقال وقيل له فهذا المقام اعظم من مقام الوحي بواسطة الملك فهذا الملك يصعق عند الكلام وهكذا
اكرم البشر يصعق عند نزول الروح بالوحي وهذا موسى لم يصعق وجرى على … مع ارتفاع الوسايط وصعق لذلك الجبل …
فاعلم ان هذا … الحجب قالا لما حيث ظهرت الحكم فان الله لما خلقها حجابا لم يمكن الا ان تحجب ولا بد فلولا تحجب لما كانت حجابا
وخلق الله هذه الحجب على نوعين كثيفة ولطيفة وشفافة فالكثيفة لا يدرك البصر ما وراءها واللطيفة يدرك البصر حجابها بما فيها وما
وراءها والشفافة قد يدرك البصر ما وراءها ويحصل له الالتباس اذا ادرك ما فيها كما قيل شعر
رق الزجاج ورقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر * فكانما خمر ولا قدح * وكانما قدح ولا خمر
واما المرائي والاجسام الصقيلة فلا يدرك موضع الصورة منها ولا يدرك ما وراءها فيدرك الصورة الغائبة عن عين المدرك
بها فلا يكون الا فيها فالصور المرئية حجاب بين البصر والصقيل وهو صورة لا يتماثل فيها اللطيفة والكثيفة وتشهدها الابصار
كثيفة وتتغير اشكالها بتغير شكل الصقيل وتتنوع بتنوعه وتتحرك بتحرك من هي صورته من خارج وتسكن بسكونه الا انه يتحرك
الصقيل كتموج الماء فيظهر في الصور في حركة وهي من صورته ساكنة فلها حركتان حركة من حركة من هي صورته وحركة من حركة الصقيل
فالوجود كله حجب مسدلة والادراكات متعلقها الحجب وما الا في صاحب العين المدرك فاعظم الحجب حجابان حجاب معنوي
وهو الجهل وحجاب حسي وهو انت على نفسك فاما الحجاب الاعظم المعنوي فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في شجرة فيها وكرا طاير فقعد
جبريل في الوكر الواحد وقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الآخر فلما وصلا الى السماء تدلى لها شبه الرفرف در وياقوت …

ذلك تجليات من تجليات الحق فالمحجوب به لا يقضي عليه وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق في حاله ذكر لما علم ما هو فلم يكن له سلطان عليه فلما
أخبره جبريل عندما أفاق أنه الحق تقدم صلى الله عليه وسلم فضلت فضل علي في العلم فإن علم إسحاق جبريل وعلم العلم الذي أرسل صلى الله عليه
وسلم عليه الدمع وجود الرؤية من الخصيصين فهذا من الحجب العزيزة وإن لو يكن حجابا عليك فهو كشف الحجب الحسية • يقول القائل
بدا لك سر طال عنك اكتتامه • ولاح صباح كنت أنت ظلامه • فأنت حجاب القلب عن سر غيبه • ولولاك لم يطبع عليه ختامه
إذا غبت عنه حل فيه وطنبت • على موكب الكشف المصون خيامه • فما جعل حجابا عليك سواك **ثم نرجع** إلى مسئلتنا فنقول
إن موسى لما كان قد استغرقه طلب النار لأهله وهو الذي أخرجه لما أراده من السعي على العيال والأبناء إنه الذي هو طالبه لا تقتضيه
القيام بأوامر الحق فلم يكن في نفسه سوى ما خرج إليه فلما أبصر حاجته وهي النار ناداه الله من الشجرة من جانب الطور الأيمن وقد جاءه الحق
من عين حاجته بما يناسب الوقت إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالوادي المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى ولم يتمل
لما يوحى إنني أنا الله فثبته بالخطاب الأول بأنه لا تخرج أن تقتبس نارا أو يجد على النار هدى وهو قوله لعلي آتيكم منها بخبر أو من يدله
على حاجته فكان منتظرا النداء قد هيأ سمعه وبصره فبصره لرؤية النار وسمعه لمن يدله عليها فلما جاءه الندا بأمر مناسب لم يكن
وثبت فلما علم أنه المنادي ربه وقد جعل له الثبوت وجاءه الندا من خارج لا من نفسه ثبت يوفي الأدب بحقه في الاستماع فإنه محل وقوع
التجلي وحكم نداء هذا التجلي التهييئ لسماع ما أتى به فلم يصعق ولا غاب عن شهوده فإنه خطاب مقيد بجهة مسموع بأذن وخطاب
تفصيلي والمثبت للإنسان على حسه وشهود محسوسه فثبته الله بتحسه ولم يكن هذا الكلام الإلهي الموسوي توجه على القلب
فيصعق هذا إلا ما يلقاه من سمعه وبصره وقواه حسبما جرت به العادة فلم يتعد إلا الحكمة في موسى عليه السلام وأما أمر محمد
صلى الله عليه وسلم فهو نزول تجلي وخطاب إجمالي كسلسلة على صفوان فإنه جعل لك هذا التشبيه فاشتغل القلب بما نزل إليه
لتلقاه فغاب عن تدبير بدنه فغشي ذلك غشية وصعقا وكذا الملائكة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الملائكة في طريان هذا الحال إذا
كان الوحي المتكلم به كسلسلة على صفوان فإذا قال تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم ثم لما أفاقوا أخبر عنهم بأنهم
يقولون ماذا قال ربكم فيقولون الحق أي قال الحق كما قلنا وهو العلي من هذا التنزل في
هذا التنزل الكبير في هذه النسبة وعلى الوجه الآخر قالوا ماذا قال ربكم فيقول بعضهم لبعض الحق وهو العلي الكبير
من نزل الله لا من نزل الملائكة على الوجه الأول لما أفاقوا ذال الخطاب الإجمالي المشبه ماذا قال ربهم ثم قوله قال ربكم فاستفهموا الله
هذا القول بل ثبتوا وقالوا الحق أي قال الحق أي قال ربنا القول الحق ما فهموه من الوحي أو قوله قال ربكم أو هما معا وهو الصحيح
فهذا الفرق بين حال موسى وحال محمد صلى الله عليه وسلم وحال الملائكة عليهم السلام **واعلم** أن في هذا المنزل من العلوم علم ثناء الحق
على نفسه بخلقه وهو المثني عليه بثنائه من خلقه فأي الثناءين أتم وأحق وما الحق من هذين الثناءين وما هو الحقيقة منهما وكلاهما
حقيقتان • وفيه علم الفرق بين العلم والحكمة والخبرة • وفيه علم العلم بما في العالم بتقاسيم أمره
وفيه علم النيابة في الأجوبة عن الله تعالى • ولا يكون ذلك إلا لرسول أو نبي أو وارث من سماع الخطاب الإلهي لا من تحمل الخطاب
وفيه علم علم الله • وفيه علم ما أودع الله علمه في خلقه من العوالم وهل أودعه في واحد أو فيما زاد على واحد • وفيه علم ما يتميز الغيب
في عالم الشهادة وما يتميز به في عالم الغيب • وفيه علم الأدلة على العلماء وأصحاب الأخبار الإلهية بم يعرفهم من يلقى منهم ما يأتون به من الأخبار
في العلم بذلك ورغبته في أن تلحق نفوسنا بنفوسهم في الشروع فإذا اختلفت الطرق فلا أثر لاختلافها في سروح العلم وهذا هو الذي يحرص
به أكابر العلماء على نشر العلم كما يحرص المتعلمون على طلب العلم من العلماء الأكابر الذين يطلبون العلم بالله منهم وهنا تقف الرجل التقليد لأن
الحقائق ... تحيرنا من أن تدرك الله ... فإنه علم بالله علم ظهور الحق لعباده على قدر ما علمهم به فروينا الله صلى
العلماء به إذا استفيد بهم ... وفيه علم المعاملة بالاعتبار بالجهات وأن علم الأعيان ...
حال إلا من حال ولا جهة من جهة فإن علم علم ومن علم يعطي الدلالة لمن رجع إلى الله بالعبودية • وفيه علم الأمر الإلهي بالماء في الحيا
والحال الغيب • وفيه علم إرسال النعم الخارجة وما يحجب منها وما لا يحجب • وفيه علم قوى الحواس في التصور إلى أين تنتهي قواهم
فيما حزوا فيه • وفيه علم الموت المجهول في الميت وما يعرف كما حكى القشيري في رسالته عن بعضهم أنه مات أستاذ فحضر إليه الغاسل
فتحير ... ما هو ميت أم ليس بميت في نفس الأمر ومثل هذا ظهر لي من أصحابنا كان يحدث بموت عندي فلك فيه الغاسل عند غسله
ميت الما • وفيه علم أثر العلم في العالم ومن أدعى العلم ولم يؤثر فيه ما هو عالم وهي مسئلة مشكلة تورث الإشكال فيها الحس وقد علمنا
أحدا يلقي نفسه في النار لعلمه أنها تحرقه الإطلاعين الواقع من تحقيقها ... طلبا للاحتراق قريبة إليها أو بعيد
أنها لا تحرقه فعلمنا أن العلم لا أثر في العالم • وفيه علم آيات النعم وعلى ما تدل وما حقها على من يراها آية • وفيه علم القوي الذي يذهب ما حواه
من العلوم التي يجدها في القلب • وفيه علم الأعلى والأدنى وما السبب الموجب للعالي في طلب الأدنى وترك الأعلى مع علمه بمرتبة كل واحد
وفيه علم أسباب الجزاء في الخير والشر • وفيه علم القرب والبعد المكاني والإلهي • وفيه علم مآل القريب والبعيد من الآيات الدالة على الأمر
وفيه علم من أقعده العقل العلم وما فاته يعلم سلب العقل الذي علم الأحق وقد كان يعتقد أنه ذلك الحق • وفيه علم مآل أهل الريب وبمن يلحقون من
الأصناف وما ينظر إليهم من الأسماء • وفيه علم الحوالة • وفيه علم أحوال الملأ الأعلى • واختلافهم عليهم لاختلاف الواردات في مقام العلوم
وفيه علم ما لا ينسب إلى الله مما لا يوصف به وهو أمر عدمي أو وجودي • وفيه علم أين يسلك العالم وهو ليس بسالك وما يظهر بصورة
السالك • وفيه علم ما سبب العدة وما لا سبب العدة • وفيه علم فيما إذا جمع الله بين عباده لم يفصل بينهم ومن هذا الجمع فهم متصلون وفيه
علم من أدعى أمرا طولب بالدليل على ما ادعاه • وفيه علم ما لا يقبل التقدم ولا التأخر من الأحوال • وفيه علم الحجاج • وفيه علم التقريب إلى

من يكون القرب منه إلى الكون أو إلى الله وهل يصح القرب إلى الله أم لا وهو أقرب إلى الإنسان كما قال تعالى من حبل الوريد • وفيه علم الأمر
وفيه علم الفرق والتبري بين الأرواح • وفيه علم ما يقال لمن دونه للأنا ذات • وفيه علم الحجر المعتاد والحائل الشيء يحيله • وفيه علم
من يدري ما يقول وما يقال له ومن لا يدري ما يقول وما يقال له • وفيه علم رد الأمور كلها خيرها وشرها إلى الله وخيرها وشرها وقال الشر
ليس إليك • وفيه علم إدراك الحق • وفيه علم ما لا يدرك مما يجوز أن يدرك • وفيه علم ما يمنع الاختلاط بالرؤية • وفيه علم الموانع
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والثمانون والمائتان في معرفة منزل اشتراك النفوس والأرواح في الصفات وهو من حضرة الغيرة المحمدية من الاسم الودود

إن التكحل لا يزري بناظره • فلا تقام لمن الكون تحويه • فكله سابح والريح تزجيه • واسبح بالحال فيه بحر تيه
وما لفلك أعلى ليقطعه • فاعلم أن الحق فيه من ثانيه • الصالي والمتحد التركيب فيه • أو ذاته عائقا لا ابتداء يبنيه
باسمه بالحق موسى يجلي ويغذي • جامع طيري وتنفيه وتعبيه

اعلم أن هذا المنزل من أعظم المنازل له الاسم الأول والآخر والظاهر والباطن والخلق والأمر يعطي مقامات وأحوال لا يعرفها إلا القليل من الناس منه الله مقداره والعالي شاهد له وعلم التكوين
ومنه ظهور وجود العالم الحق والعالم الأعلى والعالم الأسفل ناظر إليه له الغيرة والصوت والحجب عن الغيب في الغيب سلطانه قوي الأيتام
ومقلبه عن لا مرام نعت النقص والكمال وتصويره بظهر الليل والنهار وإليه انتهى أعطى الانقياد الإلهي الكوني

شعر

فانقياد لانقياد • عند رب وعباد • بين منع وعطا • من بخيل وجواد • فصلاح لصلاح • وفساد لفساد
واتفاق لاتفاق • وعناد لعناد • وانفصال لانفصال • واستناد لاستناد • وبياض لبياض • وسواد لسواد
وبقاء لبقاء • ونفاد لنفاد • واقتراب لاقتراب • وبعاد لبعاد • وسهو لاستواء • وسماء لمهاد
وقبول لبغيض • وتجل لوداد • وعلا قد تهنا • كل وقت لازدياد • من علوم الأسود • عليها بين الرشاد
وعذاب ونعيم • لمريد ومراد • يقطعان الليل كدا • بجهود اجتهاد • يا إلهي اعدنا • يوم إشباع المعاد

ولما حكم الله وجود الممكنات على عدمها فطلبها الترجيح من ذاتها كان ذلك انقيادا من الحق لهذا الطلب الإمكاني وإن كان الله
تعالى الغني عن العالمين ولكن لما وصف نفسه بأنه يحب أن يعرف الممكنات إذ لا يعرف دون شأن المحبة الانقياد محجوب إذا انقاد
في الحقيقة لا لنفسه والمكن مجاب على هذا الطلب الإلهي طالب حب أن يعرف بمن ذاته ونفسه ما طلبه الممكن من ترجيح الوجود على عدمه
فإن أوجد الله عرفه أنه ربه ما عرفه منه غيره ولا تمكن لغير الله أن يعرف الله من حيث ما يعرف الله نفسه ثم تكلم عليه بالانقياد إليه
فيأمره به وينهاه عنه فقال المكن هذا مقام صعب لا أقدر عليه كما أنك يا رب ما يقبل القول لديك ولا أنكره منك إلا ما سبق في
علمك فثبت واحدة والاختيار المنسوب إليك يجيء لأنك فالذي تقبله أتى من الانقياد إليك أن أكون لك حيث تريد لأني
تأمر إلا لأن لو أمرك إرادتك فحينئذ أجمع بينهما وأكون ممتثلا فلا أتعطل حقيقتي أن أنسبها إليك أنت القائل الذي حق على كلمة
العذاب أفأنت تنقذ من في النار وهو الحاكم عليك وهذا الحكم في الحب يعود فما كان انقيادك إلا إليك والمأمور ما يأتيك
المحجوبين الذين لا يعرفونك من حيث يقولون قد أجاب الحق سؤالنا وانقاد إلينا فيما أردنا وأنت ما أجبت إلا نفسك وما انقدت
إلا لذاتك فانقيادك إنما نفسي ماذا يمكن أن أحد لك لك وإنما طلبك نفسي تقتضي كان انقيادي لما دعوتك وجعلتك حجابا بيني
وبين المحجوبين من خلقك الذين لا يعرفون فقال الله أجاب أمر ربه حين دعاه وما طلب الله الانقياد مني إنما كان لإرادتك لا لأمرك
فإنه ما يلزم الحكم لذي ماني ما أقبل غير هذا قبول لذات وفيه صادق ثم إنك سبحانك نسبت إلي ذلك وأثنيت علي به وأنت تعلم
كيف كان الأمر وظهرت بأمر تشهد الحقيقة بخلافه فقلت لا يعصون الله ما أمرهم والحقيقة من خلف هذا الكتاب الذي لا يعصون فيه
ما أراده منهم وقرنا الأمر به بالإرادة فذلك هو الأمر الذي لا يعصيه مخلوق وهو قوله إذا أردناه أن نقول له كن فيكون فكذا الأمر الذي
لا يمكن الممكن المأمور به مخالفته لا الأمر بالأفعال والتروك يعرف ذلك العارفون من عبادك ذوقا فإن أمرت المكلف المأمور به
إنما يكون في هذا العبد المأمور بالفعل يكون تنقول هذا عبد طائع امتثل أمر ربه وما يفعل من ذلك شيء فإنه تحت حكمه وتقلب من شي تكلم
بالممكنات الحجة له فإن الحجة البالغة لله ومن تكلم بنفسه كان محجوبا إلا أن الحق إذا تكلم بعبده كان كلامه بحيث يقتضيه مقام عبد
فإذا أراد الجواب عنه أجاب به لا بنفسه فظهر في كلام ربه فنادى الحق عليه كما في الإنسان أكثر شيء جدلا وإذا قال الحق ولكن ما الحق يجد
لأكمل ما ليس يحق يذم ولا أحد بما يعرفون المواطن التي يجد فيها الحق فيأخذ يعتبرها ثم يعرفون المواطن التي يجد فيها ما ليس يحق فيأخذ يرضا الحق
جزاء وفاقا فهذا من عرف الانقياد الإلهي والعرفي كما ذكرناه كان من العارفين ويكون فيه أسرار وآداب ينبغي للإنسان إذا تكلم في هذا المقام
وأمثاله أن لا يغفل عن رعايته فإنه فيه مكر خفي لا يشعر به إلا أهل العناية ومن أراد العصمة من ذلك فلينظر إلى ما شرع الله له وأتى
به على السنة رسله فيمشي معه حيث مشى ويقف معه حيث وقف من غير مزيد وإن تناقضت الأمور وتضادت فذلك لأنك رجل
لا تدري هكذا جاء الأمر من عند الله ولا تقل رب زدني علما **فصل** قد أبنا عن المقام الأول **وصل** وأما المقام الثاني الذي
يبدأ به اسمه المؤمن فإنه نتيجة عن الاسم المؤمن الكياني وهو المظهر له إن كان بمعنى المصدق لا بمعنى معطي الأمان فإن كان بمعنى معطي
الأمان فالاسم الإلهي المؤمن يتقدم على المؤمن الكياني فأعطاه الإيمان في حال عدمه أن لا يعذبه إذا أوجده ولا يجحد به وبين معرفته
بوجوده واستناده إليه بإعطاء الأمان في ذلك كله فمن عرف ذلك لم يخف وكان من الآمنين

شعر

فتصديق صدق الحق من كونه • ولولا هو ما يصدق وإن كان صادقا • فلا تنظر الأشياء من حيث أنه • هو الأصل فاسترها فإنا لخالقنا
تركت أمورا لم تكن عالما بها • فتبديك من فيها سني وطرائقا • فتبصرها بالنور من خلف ستره • وتثني بها حقا عليك وخالقا

فيدعوك في الاكوان فقرا وحاجة • الا انك بالرحمن ربا ورازقا • صدق الملك ربه فيما اخبر به من اعطاء الامان من العدم الى الوجود فصدقه الله في صدقه فاجرى له الصدق في خلقه فالصدق والصديق ماهما الصادق الا انسبتين تحققتين فالخبر لا يكون ابدا الا من الاول والتصديق لا يكون ابدا الا من الاخر والاول والاخر اسمان لله فاذا اقام الله عبده في الاولية اعطاه الاخبار فاخبر فاقام الله نفسه في الاسم الاخر فصدقه فيما اخبر به واذا اقام الله نفسه في الاسم الاول واقام العبد في الاسم الاخر فصدقه في خبره فالصادق الاول ابدا والصديق الاخر قال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وهو الاخر اولئك هم المتقون المطهرون ابا ثوبهم الله احكم

شعر

فلولا وجود القول ما صدق العبد • ولولا وجود الشفع ما ظهر الفرد •
فحي معه من حيث جاء فانه • له الحكم في الاشياء والذم والحمد •
فان كان خرق كما قال بعضهم • وان كان من صدق فقد حكم العقد •
وما قال بالاوفاق الا مخلط • جهول بنعت الحق بالقبل والبعد

فالصدق متعلقه الخبر ومحله الصادق وليس بصفة لاصحاب الاداء لذا الاعطاء الذين اسنوا بما اعطتهم الايات والمعجزات من الدلالات على صدق دعواه فذلك علم الصدق نور يظهر على قلب العبد يصدق به هذا الخبر ويكشف بذلك النور انه صدق ويرجع الخبر عنه برجوع المخبر لانه نور يتبع المخبر حيث مشى والصدق والدليل ليس هذا حكمه ان رجع المخبر لم يرجع برجوعه فهذا هو الفارق بين الرجلين فصدق مسألة من اشكل المسائل في الوجود فان الاحكام المشروعة اخبار الهية يدخلها النسخ والصديق يتبع الحكم فيثبته مادام المخبر يثبته ويرفعه اذا المخبر يرفعه ولا يتصف الحق بالبدء في ذلك وهو الذي جعل بعض الطوائف ينكرون نسخ الكلام واما الصادق فالكاذب نفسه في الخبر الاول وانما الخبر بثبوته والخبر برفعه وهو صادق في الحالين ولا يتناقض ولما كان من حقيقة الخبر الامكان بحكم الصنفين الصدق والكذب من حيث ماهو خبر لا من حيث النظر الى من اخبر به لذلك ميزنا بان القائل يصدق المخبر الدليل والقائل يصدقه الايمان فان الايمان كشف نوري لا يقبل الشبه وصاحب الدليل لا يعتمد على عصمة نفسه من الدخل عليه في دليل القادح فيرجع هذا الرجل الى محل النظر فلذلك قربناه من الايمان فان الايمان لا يقبل الزوال انما هو نور الهي رقيب قائم على كل نفس بما كسبت ما هو نور طبيعي كوكبي يطلع ويغرب فيعقبه ظلام شك او غيره فمن عرف ما قلناه عرف مرتبة العلم من جهة الايمان ومرتبة العلم من جهة الحاصل عن الدليل فان الاصل الذي هو الحق ما علم الاشياء بالدليل انما علمها بنفسه والانسان الكامل مخلوق على صورته فعلم بالله ايمانا نور كشف ولذلك يعني بالافتقار الا الله يسارع المؤمن به من حيث الدليل لينقصه من الايمان بقدر ما لقناه دليل

وصل وفي هذا المنزل صمت العبد اذا تكلم الحق والحق يتكلم على الدوام فالعبد صامت مصغ على الدوام وعلى جملة حالاته من حركة وسكون وقيام وقعود فان العبد المفتوح السمع لكلام الحق لا يزال يسمع امر الحق بالتكوين فيما يكون فيه من الاحوال والهيات ولا تخلوا هذا العبد الا انسا لمثل اولها من وجود • التكوين فيه فلا يزال سامعا فلا يزال صامتا ولا يمكن ان يدخل معه في كلامه فاذا استمع العبد يتكلم بذلك تكوين الحق فيه والعبد على اصله صامت والقائل بديعها الى فانعم الاسماء الالهي بتكوينات الحق فانهم فان هذا من باب المعرفة التي لا تحصل الا لاهل الشهود

شعر

فما ثم الا الصمت والحق ناطق • وما ثم الا الله لا غير خالق •
فيشهد ما تكوينه شهودنا • تدل عليه في الوجود الحقائق •
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليقل • خلاف الذي قلناه والله صادق ⊙

وصل التقييد صفة يعطيها العقول والكشف الى الممكنات وتقصرها العقول عليها وتضيفه الاطلاق فهو حق وما احسن انا الاطلاق تقييد فان التقييد انا سمعه واصله التمييز حتى لا يختلط الحقائق والاطلاق تقييد فانه قد تميز من القيد وتقيد بالاطلاق ولا سيما ولا سمى نفسه بالحليم لا يعجل فانما المال العبد المستحق للاخذ الى زمان الاخذ حبس عن ارسال الاخذ في زمان الاستحقاق وكذلك سمى نفسه بالصبور فاثم اطلاق لا يكون فيه تقييد لان المقيد الذي هو الكون تميز الاطلاقه بتقييد فحد تقيد بالاطلاق وهو تجليه في صورة وتبدله فيما حكم ممكن من حيث الترجيح الوجود فقد قيدت احكام الممكنات

تقييد الاطلاق من وثاقنا • فاثم الاطلاق يكون بلا قيد •
فمن عرف الاشياء قال بقولنا • فعود على بدء وبدء على عود ٥
فجاوز وجود المكان ذلك موثقا • فمن مكره مكري ومن كيده كيدي •
اذا قوم المكان التي لا تسودها • قوى على الموصوف بالعلم والايد ٥

وصل الشدة نعت الحق وكان فالموجب اشد وبها ارى وقد تجهره ابي يزيد ان بطش ربك لشديد فقال ابو يزيد بطشي اشد ورادا ذلك على ان بطش العبد من الرحمة الكريمة وبطش الله ليس كذلك فان الرحمة الالهية تصحبه وهو جعلها او كلا هو في بطش العبد الا انه يكون العبد لا يشهدها ولا يشهد يجد لها اثرا في نفسه وان كان يرحم نفسه بذلك البطش ولكن لا يعلم والله بكل شيء عليم بانه رحمة وسعت كل شيء ووسعت بطشه وبطش الكون وكل ما كان بالبطش يسمى شدة ولما كان العبد بطش من حيث عينه والبطش بربه وليس عرف في الحقيقة بطش عبده فاضاف ابو يزيد بطش ربه الى بطشه فقال بطشي اشد لانه فيه بطش ربي وما في بطش ربي بعباده بطشي فانه وصف الحق نفسه بالشديد وهو ما يوجد من الاشياء بالاسباب الموضوعة في العالم فيعذب عباده بالنار فالنار حكم في العذاب مضاف اليها يوجد الله فيهن الالام القائم بالمعذب وهو الحجاب من الله وليس المعذب شهود الا الاسباب فبطشه بالعبد بشاهد الاسباب من كونه شديدا لا من كونه معذبا والشدة تطلب الغير ولابد وهذا لا يتقيد لاحد على انكاره فان الشاهد لاسباب الالام اعظم في العذاب ممن لا يجد الالام ولا يشهد سببه ولاسيما اذا كان يعلم انه قادر على ازالة السبب

شعر

ليس الشديد حكم مستقل • دون ذاك تريد ولعين المخصص فضل •
فاذا ابصر ببصره • ذلك الظل الذي عنه انفصل •
فهو لا يبرح من شدته • فاذا غيبه عنه انفصل •

وصل الخضوع عند تجلي الحق ومناجاته وهو المحمود وما سوى هذا فهو مذموم ويلحق الذم بمن ظهر عليه الا من يرى الحق في الاشياء كلها من الوجه الالهي الذي لها ولكن على ميزان محقق لا يتعداه فان الله قد وضع لعباده ميزانا في الارض فلينظر في نصب وضع الحق فهو ولة ليهدى في كل شيء فان يريد ان يعامل معاملة والحق في كل شيء بل يكون في المواضع التي تطلبه منه المحامد ويقبل عليه ويعرض عنه في المواضع التي يطلب منه الاعراض عنه فيها فلا يتعدى الميزان الذي يطلبه منه وهذا المشهد لمكر فيخفي ولا يزيل له الا العلم بالميزان الالهي

المشروع فمن عرفه وقف عنده وتادب بادب الله التي ادب بها رسوله صلى الله عليه وسلم فقد فاز وحاز درجة العلم بالله تعالى قال تعالى اعطاء ونحوه باليمن معظم صفة الله على غير ميزان عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى يعني ذلك الجبار فان الله عند المنكرة قلوبهم لاصحاب الطاعات شيا وهي في الجبابرة المتكبرين عبيا ولتظهر حكم القوي وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على الناس ان يؤمنوا بوحدانية الله وازالة العمى الذي كان عليه فلما جاءه الاعمى في الظاهر البصير بالباطن فكان باطن الجبابرة ظاهر هذا الاعمى فحصل في النفس البشرية والنبي صلى الله عليه وسلم ليس له شهود الا صفة الحق حيث ظهرت من الاكوان فاذا رآها اهل الحيلة في سيلها من الكون الذي اتخذها على غير ميزانها وظهر بها في غير موطنها وهو صلى الله عليه وسلم غيور فقيل له اما من استغنى فانت له تصدى فبقول انه لما شاهد صفة الحق وهي غناه عن العالم تصدى لها حرصا منه ان يزكي من ظهر بها فقيل وما عليك الا يزكي وبك ما نوبت وحكمه لو تزكي فما لك في سوى ترك الم يزكي واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى لكونه اعمى اي لا يتعظ ترها من الطيرة فمن هنا كان صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن ويكره الطيرة وهو عطف من المكروه والفال الحسن والعطف والتصيب في الخير وقيل له ايضا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وانظر فيهم صفة الحق بانها مطلوبك في الكون فاني ادعوا عبادي بالغداة والعشي وفي كل وقت اريد منهم ان القمهم ان يسمعوا دعائي فيرجعون الي ولا تعد عيناك عنهم فانهم ظاهرون بي كاهزيتك تريد زينة الحيوة الدنيا تعرض الزينة ايضا في هؤلاء وهي في حياة الدنيا فيهما ايضا مطلوبك ولا تطع فانهم طلبوا منه عليه الصلاة والسلام ان يجعل لهم مجلسا ينفردون فيه لا يحضره هؤلاء الاعبد من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلنا قلبه في غلاف فحجبناه عن ذكرنا فانه لو ذكرنا لعلم ان السيادة لنا وانه عبد فيزول عنه هذا الكبريا الذي ظهر به الذي مظلتها انت فكونه مبيح وطمعت في ان الله من ظاهرهم فاني احللتك اني قد طبعت على كل قلب متكبر جبار فلا يدخله كبر وان ظهر به واتبع هواه اي غرضه الذي ظهر به وكان امره فرطا اي قد ما نصب ميزانه فهو شاهد له لا يعرف تنزاه منه الي ما يقول له وما يريد منه وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فانهم ما ياتون الا انفسنا الحمد رب العالمين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليه هؤلاء يقول مرحبا بمن عاتبني فيهم ربي ويبسط نفسه معهم في المجلس حتى يكونوا هم الذين ينصرفون ولم يزل هذا خلقه صلى الله عليه وسلم الى ان مات فما لقيامه عند ما نزلت الاية بعد حتى يكونوا هم الذين ينصرفون وكذا اذا صافح شخص لم يزل صلى الله عليه وسلم يده من يده حتى يكون المصافح هو الذي يرسل يده هكذا دونا من اخلاقه صلى الله عليه وسلم

شعر

رؤينا النعت الالهي ميزان • اذا ظهرت فيه الذي العين الكوان •
بما امل الخير العيب بما اتى • برهن رسول الله شرع وقران •
فذاك هو الاسلام فاعلم تحكمه • كما هو ايمان كما هو احسان •

وصل اداء الحقوق نعت الهي طوب به الكون قال تعالى اعطى كل شيء خلقه فحق الحق وان النبي الذي له عند الله من حيث ذاته فحق ذاتي والحق الموضي الذي له عند الله هو قوله تعالى اوف بعهدكم فحق حق على الله اوجبه على نفسه لمن وفي بعهده ومن لم يوف فليس له عند الله الا انه عذبه وان شاء ادخله الجنة من عباده منهم من يدخل الجنة بالاستحقاق ومنهم من يدخلها بالمشيئة لا بالاستحقاق كما انه منهم من يدخل النار بالاستحقاق وهم المجرمون خاصة وهم اهلها فلا يخرجون منها ابدا ولا بد لهم من النار قال تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي اهل الاستحقاق الذين يستحقون سكنى هذه الدار بما هم المجرمين فانهم وان دخلوا النار لا بد ان يخرجوا منها بشفاعة الشافعين او بعين الله عليهم وهم الذين ما عملوا خيرا قط والكفار المجرمون قد عملوا خيرا ولكن لا استحقاق بطلبهم بالاقامة كالاولادا ام صبيي ونصورهم من ان يفعل بالخالصية من اعطى الحق من نفسه فانه ارك على محبة لاحد من ثادن على الحق وذلك انتساب الى الله ما خاص وهذا نعت ينبغي لاهل الكلام فانه في اعطاء الواجب عبد الظهير اضطرار وفي الامتنان عبد اختيار ومن الناس من درجه مقام عبودية الاختيار على عبودية الاضطرار لان الاضطرار جبر تحكمه غير حكم المختار قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وغير المكره ان كان اعتقد بكرهه او ابي شيء فعل مجوزه بنفسه بخلاف المجبور وما بقي التقابل الا ويرى فرقا من اهل المجبور والمكره وما صنعه فان بعض العلماء لم يجمع ذلك المجبر والاكراه على الزنا ان ماخذ به فانا لا ان لا تقوم له الاشياء الشهوة ومكانه وعندنا انه مجبور في مثل هذا المكره على ان يريد الوقاع ولا يظهر حكم ارادته الا بالوقوع ولا يكون الوقوع الا بالانتشار ووجود الشهوة وحينئذ يعم نفسه من المكره له على ذلك المؤمن له بالقتل ان لم يفعل نعم الاكراه في مثل هذا الباطل بخلاف المكره فانه يتمتع بالظاهر فانه خالفه الباطن فاثر في منتهى ويكره شهوة

فانه من وربما ان الشهوة ارادت بالذات لعلقا انه غير مريد لما اشتهاه • من ينتهي الامر قد يراه • فهو مريد لما اشتهاه •
لكنه اضطر لاشتهاه • في ظاهر الامر اذ راه • فقبل له يحتج مساه • بنفعه الله اذ عماه • قد قلت قولا وكان حقا
مسلم يجري الى مداه ⊙ وايضا شعر ⊙ اذا اعترف من الراجب • على ناهد وعلى غايب • وما ثم الا حقوق فمن
يقوم بها فاز بالراجب • ومن لم يقم باداء الحقوق • دعته الشريعة بالغاصب

وصل الملك اذا اوجد فلا بد من حافظ يحفظ عليه وجوده وبذلك الحافظ يقاوم في الوجود كان ذلك الحافظ ما كان من الاكوان فالحافظ خلق الله فلا شك بيت لان الاعيان القائمة بانفسها قابلة الحفظ بخلاف ما لا يقوم بنفسه من الممكنات فانه لا يقبل الحفظ ويقبل الوجود ولا يقبل البقاء فليس له من الوجود غير زمان وجوده ثم ينعدم ويتعلق الحفظ انما هو الزمان الثاني الذي يلي زمان وجوده فان زاد فاله حفيظ رقيب والعين القائمة بنفسها محفوظة مراقبة وحافظ الكون حافظ زمان وجوده والحق مراقب بنفسه لان العبد غير محفوظ له فلا يقبل ان يكون محفوظا فان العبد الذي لا مثل له الا تراه فقد قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ما يقول لمن عبد غير الله بينهم ان الله ما سوى الله من معبود يطلب بذاته من يحفظ عليه وجوده فقال له يا محمد قل افغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم وقد قرأ الثاني بفتح الياء في الشاذة فكل موجود له بقاء في وجوده فلا بد من حافظ كالذي يحفظ عليه وجوده وذلك الحافظ خلق الله وهو هنا هذا المحفوظ على الوجود فلا تزال عينه وان تغيرت صورته مادام الله يغذيه بما به بقاؤه من لطيف وكثيف ومنها ما يدرك ومنها لا يدرك فالسعيد من الحافظ هو من يرى انه محفوظ الحق قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وليس هؤلاء من حفظة الوجود هؤلاء هم الملائكة يكتبون افعال العباد وانما الحفظة

العامة قوله ويرسل عليكم حفظة فكل ما دخل تحت هذا الحفظ حفظة الوجود وحفظة الاعمال شعر

الا الملك الذي الله يحفظ خلقه • فاعوا لاخلقه بكل الحفظ • فهذا هو المعنى الذي قد قصدته • ودل عليه من عبارتنا اللفظ •

فلا تغفلن ما قلت فيه فانه • سيرد ذلك ان حققته ذلك اللفظ • وصل القلم واللوح اول عالم التدوين والتسطير وحقيقتهما

سارية في جميع الموجودات علوا وسفلا ومعنى وحسا وبهما حفظ الله العلم على العالم ولقد ورد الخبر عنه صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتابة

ومنها كتب الله التوراة وهو هذه الحضرة انحدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع الرسل كاتب الوحي وقال تعالى كراما كاتبين يعلمون

ما تفعلون وقال في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين وقال في كتاب مكنون وقال في صحف

مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة وقال ونكتب ما قدموا وآثارهم والكتب لهم بمنزلة الكتيبة كتيبة لانضمام الجنود بعضهم الى بعض وبالنظر

الزوجين وقع النكاح في المعاني والاجسام فظهرت النتائج في الاعيان ثم حفظ عليها هذا الضم الخاص الذي اوقعت عليه ما لم يكن فلذلك ورد الحفظ

هذا الضم الخاص المقيد العلم لم يحصل على طائل وكان علما غير مفيد • اذ الكتاب انتاج فلا بد من ضم • وما كل موجود يكون من الضم •

ثم كان فوق اللوح والقلم الذي • له الحكم فينا بالتفاوق والحتم • فلا بد من كون فيكون بينهما • الى ان حصنا الكون في رتبة الحكم •

وفي الحكم فانظره الى الابد لحكمه • وكل منه في هذا الوجود على علم • وصل اعلم ان لله مجالس مع عباده وعدد مجالسه الحدد

ما فرض عليهم سبحانه ما فرضهم به من ابتداء فما سواها وقد عاهم اليها بجالس الوحي فيه فمن تخلف عن مجالسته فيها فقد عصى دعوته ولله

مجالس تسمى مجالس الايمان يسرهم في مجالسته فيها على وجه خاص فجالسهم فيها اذا دخلوها من حيث دعاهم اليها فحمد الله خيرا كثيرا فان

دخلوها لا من حيث دعاهم اليها لم يجالسهم فيها وتم ولا يجدوا فيها خيرا ولا شرا وعدد هذه المجالس بعدد ما ابيح لهم في الشرع اذ يتبرع

فيه ما لا اجر فيه ولا وزر فاذا فعلوا المباح من حيث ان الله اباحه لهم وهم مؤمنون بذلك حضرهم بالنيات فهذا معنى قولي من حيث دعاهم

اليها ولله مجالس في هذه المجالس تخص مجالس الاباحة المعينة منها وان اجالسوا الحق فيها فقد عصوا وكان حكمهم في ترك مجالسته فيها

حكم مجالس الفرائض واعني بالفرائض وكل ما ذكره من فعل وترك حتى يسمى المحظور والكراهة التي في مقابلة الندب وعدد هذه المجالس بعدد

ما اوجب على انفسهم بالنذر واوجبه الله عليهم بعدما امرهم الله به ولو لا امرهم فاوجب الله عليهم طاعتهم في ذلك فان لم يدخلوا هذه

المجالس فقد عصوا وانما جعلنا هذه المجالس معينة في المجالس المباحة لان الذي لا يكون الا مختارا ابيح له فعله وخيره الحق فيه بين الفعل

والترك وكذلك ما امرهم به اولوا الامر منهم ما لم امرهم انما ابيح لهم فعلها فيجالسهم الحق في هذه المجالس المعينة مجالسة لهم في مجالستهم

الفرائض ولله مجالس الندب سبحانه لعباده تسمى مجالس نوافل الخيرات بينها وبين مجالس الاباحة الترجيح فان الاباحة ليس فيها ترجيح

كما قلنا في ذلك من فعل وترك ورفعها الى محبة العالية التي لاهل مجالس الفرائض دون محبة اخرى دون هذه المحبة لاهل مجالس

الفرائض ودون محبة اخرى دون هذه المحبة لاهل مجالس نوافل الخيرات وعدد هذه المجالس بعدد النوافل ولا يكون نافلة الا ما له اصل يشبهه

في الفرائض كصدقة التطوع نافلة لان لها اصلا في الزكاة وهو الركوع وكذلك الحج والصيام والصلاة وكل فرض ولله مجالس يجالس الحق

بها عباده تسمى مجالسة السنن الكائنة وهو قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة وتسمى في العامة بدعة حسنة لانها بدعة لم ينص

الله عليها ولا اوجبها وعدد هذه المجالس بعدد ما سن من ذلك وعدد من عمل بها فلذلك كثرة مجالسة الحق فيها لمن سنها من حيث

لا يشعر الا ان يكشف الله له في سر مجالسته اياه بعدد كل عامل بها فيرى مجالسه وهو غير عامل لها في الوقت فيقال له انتقالا نار فلانا

على الخير الذي سننته في السالفة بما لسانك فاحمد نعمك فيشكر الله على ذلك ولكل مجلس باب عليه يكون الدخول الى المجالس وفي كل باب

بواب وهو الايمان ومن المجالس ما يكون عليه بوابان الايمان والنية والابواب ما هي عين الشرع في ذلك العمل الذي هو الباب قال تعالى

والذين هم على صلاتهم دائمون والمصلي يناجي ربه والمناجاة ذكر وهو جليس من ذكره سبحانه والدوام على مناجاته ان يكون العبد في جميع

احواله ولعمري فاذكر الله كما هو في صلاته يناجيه في كل نفس وسبب ذلك كونه لا بد ان يكون على حال من الاحوال ولا بد ان يكون للشارع وحق

الله في ذلك الحال حكم ايحكم كان وهو يجالسه بحكم مشروع حيث كان فالمراقب يناجيه في كل حال المحظور وغير المحظور لان الافعال

والتروك هي افعال العبد التي تعلقت بها احكام الحق متعددة فلا بد من وقوعها وهو سبحانه خالقها فلا بد من حضوره فيها يناجيه

هذا العبد الذي قد عرف بحضور الحق معه في احواله فهذا هو الدوام على الصلاة وقالت عائشة رضي الله عنها تخبر عن حال رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيانه تشير الى ما قلناه فانه صلى الله عليه وسلم قد كان يأتي البراز وهو موضع لا يذكر بلسانه ربه في ذلك الحال وقد

كان صلى الله عليه وسلم في امر الله يمنع الحجر والصغير ويكلم الاعراب ويكون في هذه الاحيان كلها ذاكرا وهذا الذي قال فيه ذكر القلب الخارج

عن ذكر اللفظ وذكر الحال فمن ذكر الله بهذا الذكر فهو جليسه دايما وهو الذي انتج عليه وقد عني بالذين هم على صلاتهم دائمون ولما فسر

الصلاة ما نسب بها الا الذكر وهو التلاوة فقال يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي فقسم المناجاة بينه وبين عبده فالمناجاة

هي عين الصلاة والمناجاة نفس ما قلناه فيقول ويقول تعالى فاذكروني اذكركم شعر

اذ التلوت كتاب الله كنت به • من يجالسه ومن يناجيه • وما الصلاة سوى الذكر الحكيم فمن • تلاه صلى وفيه يعطي ما فيه •

من اجل فاتحة القرآن قلت لكم • بالنفي وذكري ليس يحويه • فالحمد فرضها المصلي في قراءته • وليس كل مصل منه يدريه •

وصل الرجوع الاختياري الى الله يذكر به العبد قال تعالى واليه يرجع الامر كله فاذا علمت هذا فارجع اليه مختارا ولا ترجع اليه

مضطرا فانه لا بد من رجوعك اليه ولا بد من لقائه كارها كنت او مختارا فاذا تلقاك بصفتك لا تزيد عليها فانظر لنفسك ولو لا في

قوله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه واخبرنا في الكشف بالاخبار المنقولات

في الروم من الوجه الخاص فقيل للناس احب لقاء الله احبه الله والا لا محالة وذلك ان العبد ما يحصل منه الا ما ظهر به من المخالفة

والتقصير من حق الاستطاعة وما تم غير هذين فاني الحق في ذلك ان يقول لي يا عبدي انا كما ذلك بقضائي وقدري فانت موضع جريان حكمي

فيانس العبد بهذا القول ثم قال هذا القول العبد هو اساء الادب مع الله ولم يستح منه وبهذا بعينه يؤنسه الحق فهو من جانب الحق

غاية الحسن ومن جانب العبد في غاية القبح قال عليه الصلاة والسلام احثوا في وجوه المداحين التراب وقال الحياء لا يأتي الا بخير فاي خير اعظم من هذا الخير

ان يعتني الحق بحجة العبد اذا سأله وبالسطوة والة لا تنجلي ورفع وحل فسبحان اللطيف الخبير الحكم المفضل على مجلا لخطابه واهليتي بالقرب

له اهل بخصوصه وقد علمنا ان لقاء الله لا يكون الا بالموت وعلمنا معنى الموت واستعملناه في الحياة الدنيا فنحن في عين حياتنا من جميع تصرفنا

وحركاتنا وارادتنا فلما ظهر الموت علينا في حياتنا التي لا تزول لما صاحبت كالتي تنسخ ذاتنا وجوارحنا وجميع اجزائنا لقينا الله فلقينا

فكان لنا حكم من بقائه معنا الاقامة فاذا جاء الموت المعلوم في العادة وانكشف عنا غطاء هذا الجسم لم يتغير علينا حال ولا ازددنا يقينا على

ما كنا عليه فاذ قتنا الا الموتة الاولى وهي التي متنا في حياتنا الدنيا ووقانا ربنا عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم قال علي رضي

الله عنه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فمن رجع الى الله هذا الرجوع سعد ومن احسن الرجوع المحتوم الاضطراري كان منشأ تاما

الاحوال هنالك عند الله فغاية ما يكون الموت المعلوم في حقه ان نفسه التي هي عند الله يحال بينها وبين تدبير هذا الجسم الذي كانت تدبره

تبقى مع الحق على حالها وينقلب هذا الجسد الى اصله وهو التراب الذي منه نشأة ذاته كان ماذا رحل منه ماسكنها فاما الملك في مقعد

صدق عند الى يوم يبعثون ويكون حاله في بعثه كذلك لا يتغير عليه حال من كونه مع الحق لا من حيث ما يعطيه الحق من الانفاس وهكذا

في الحشر العام وفي الجنة التي هي مقره وسكنه في النشأة التي ينزل فيها فيرى نشأة مخلوقة على غير مثال تعطيه هذه النشأة في ظهورها

ما تعطيه نشأة الدنيا في باطنها ويا لها فعطي ذلك الحكم يوم تعرف النشأة الآخرة فيتمم بجميع ملكه في النفس الواحد ولا يفقد شيء

من ملكه من الارواح وغيرهم ولا يفقدهم نعيم بحيث يشتهي وهو فيه بحيث يشتهون فانها دار انفعال سريع لا يبطأ فيه كما هي هذه النشأة

الدنياوية في الخواطر التي كلما سنح فالانسان في الآخرة مقلوب النشأة باطنه ثابت على صورة والحق كظاهره هنا وظاهره سريع التحول

في الصور كباطنه هنا قال تعالى الى منقلب ينقلبون فلما انقلبنا قلنا فلا دخلنا شيء مما كنا عليه فانهم وهذا الرجوع المذكور في هذا الوصل

ما هو رجوع التوبة فان ذلك الرجوع المسمى توبة حد خاص عند علماء الرسوم وعندنا وهذا رجوع عام في كل الاحوال التي يكون عليها

الانسان فهذا الفرق بين الرجوعين فان التوبة رجعة بندم وعزم على امر وهذا ليس كذلك فالتوبة في العموم معلومة وهذا الرجوع في

الخصوص معلوم لا يناله الا اهل الله شعر ان الرجوع هو المطلوب لله • اليه من كل كون فيه باهله •

فلا تقولن الاشياء لست به • فليس في الكون الا عين الالهي • فكن مع الله في الاكوان اجمعها • ولا تكن من شهود الله بالساهي

فان مصيرنا خير منا بمة • بها يراك فلا تشهد سوى الله • من تحجب الاغيار الامر واحدة • قد دلي النفاسيم في اعياننا ماهي

وصل العبودية ذلة محققة لها العبة ذاتية للعبد لا يكلف العبد القيام فيها فانها عين ذاته واذا قام بحقها كان قيامه

عبادة ولا يقوم بها الا من يسكن الارض الالهية الواسعة التي تسع الحدوث والقدم فتلك ارض الله من سكن فيها تحقق بعبادة

الله تعالى واضافه الحق اليه فقال تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون يعني فيها وإلى ما عبدت الله فيها من

سنة تسعين وخمسمائة وانا اليوم في سنة ثلاث وعشرين وستمائة بهذه الارض ابقاء ما هي الارض التي تقبل التبديل ولذا جعلها

مسكن عباده ومحل عبادته والعبد لا يزال عبدا ابدا فلا يزال في هذه الارض ابدا وهي ارض معنوية معقولة غير محسوسة وان ظهرت

في الحس فكظهور تجلي الحق في الصور وتجلي المعاني ولا تظهر المعاني في الصور الحسية لقصور بعض النفوس عن ادراك ما ليس بمادة

وان كان متعلقا بالمعرفة بالله تعالى لم يرا المعاني في مواد في غير نفسها فادرك كل شيء في شيئيته كانت ما كانت وهذا هو الادراك

الذي يعول عليه لانه بري من التلبيس ولا يصح بوجه من الوجوه ان يشهد الانسان محض عبوديته ولا يقام في عبادته المحضة لانها لا

نحي من الربوبية التي تعطيه الصورة التي خلق فيها الا من تجلى الحق فان لم يكن من تجلى فان الانسان يقام في الصورة التي خلق عليها ايكون مبدأ

ربانا فلا يكون كاسمل العامة سوا في اذا القارق بينه وبين العامة ان العامة اعتقاد والعلماء الرسوم فلم تخص الطائفة شهود وهو العبد

المرتج الظاهر بالحقيقتين وما يخلص من هذا المزج الا اهل العناية الذين هم هذه الارض التي لا نهاية لها وكل ارض سواها

محدودة ليس لها هذا الحكم ولهذا اربابها كثيرون فان كل عبد فيها سلكا بملكه ويتصرف فلا يتعدى غير عليه ويتفسح بملك منها ما يملكه

كلها انكار ربانيها وهذه الارض الواسعة هي المتفرقة في سكانها الحاكمة عليهم بقانونها ومجلي الربوبية ومنصة الملك الحق ومنها يرونه

في كل من اهلها حيل بينه وبين الصورة التي خلق عليها فكان عبدا محضا بشاهد الحق في عين ذاته فالشهود له دائم والحكم له لازم

وهؤلاء المسودون الوجه في الدنيا والآخرة اذا علم ذلك فارب رب والعبد عبد فلا تغالط ولا تخالط شعر

ان ارض الله واسعة • فاعبدوا فيها الذي هي له • بالخضوع في عبادتكم • بالذي ترجون اسلمه • فالذي له لكم والذي

لك من وقت فاعرف له • فانه ما قال لست هنا • انه ما لكم مثله • ويكم معنى الخلافة في • ارضه فاستعبدنها فاسأله

والتحم بمعنى صورته • في الذي ابداكم بدله • واعلموا في كل آونة • بالذي اراكم فعله • وصل

الانتقالات في الاحوال من اثر كونه كل يوم هو في شأن والعالم على الصور وليس سوى غير الصورة التي يظهر بها ولا يشهد هذا

الامر كشفا الا اصحاب الاحوال ولا يشهد هذا الا اهل السلامات ولا يشهد على الا القابلون بتجديد الاعراض في كل زمان فان من

عباد الله من لا يعرف الا ان انتقل عنه الى مكان غيره غيرة منه على الحق وعلى نفسه وانما غيرته على الله فانه لا يعرف لانه هو

الذي يظهر الحق لهم فيغار على الجناب الالهي حيث لا يذكر الله الا به ويتبغى في نفس الامر ان لا يذكر الله الا بالله فلا راوا الذكر

ظهر بالعكس وهو قوله صلى الله عليه وسلم حقيق قيل له من اولياء الله قال الذين اذا رأوا ذكر الله فغار من هذا واراد وان يحتز اما عجيبا

الالهي حيث يذكرون ابتداء لا بسبب رؤيتهم وانما غيرتهم على نفوسهم فانهم ما تحققوا بالحق في تقلباتهم لشاهدوا شؤون الحق الا
حتى لا يعرفهم الخلق كما لا يعرفون الحق فاذا علموا انهم مجهولون في العالم طاب عيشهم وعلموا ان الله قد جعلهم امناء اذ ربما تعاني في الكشف الالهي
من جملة مناسبة فيتبين ما عرفوا انتقلوا اما بالحال وهو التعرف بحكم العادات التي هي من الايات المعتادة فلا يعرفها الا الذي يعقلها
عن الله واما بالانتقال الحسي المكاني من مكان الى مكان لتفقدهم بالحق في تنزله من حال الى حال فمن اراد ان يتمتع برؤية هذا الصنف وما
يستفيد منه من حيث لا يشعر فلا يظهر انه يعرفه ويعظم الحرمة عليه ولا يستغني عنه ويصحبه صحبة عادة الملكية ولا يبدو منه كلمة الا
يرضاها فانه لا يحتملها صاحب هذا الحال ويفر منه كما يفر من يعلمه فلا يعامله الا بوليته او بسند او مباح خاصة هذا اقتضى حالهم
رضي الله تعالى عنهم ٥ من شهد الحق في شؤونه • فانما الحق في فنونه • فهو عليم بكل شيء • يشهد ذاك من سبيله •
وهو الاعلم الذي ينساه • يظهر في الكون من جنونه • فكل شيء تراه عينا • فانما ذاك من عيونه • تعرفت في القلوب علما •
عينا وحقا الى يقينه • سبحانه من لا تراه غيري • كما اراه على شؤونه ٥ وصل الحالة البرزخية لا يقام فيها الا من عظم
حرمات الله وشعائر الله من عباده وهم اهل العظمة وما لقيت احدا من هذا الصنف الا واحدا بالموصل من اهلها حديقة الموصل كان له
هذا المقام ووقعت له واقعة مشكلة واحد من يحصله منها فاسمع بنجاة الناس كان معتقدا فيه وهو الفقيه نجم الدين مجاهد بن
الموصل بغير ضحك عليا وقعت فخلصناه منها فقر بذلك وشرح صدره وما تحققنا له صاحبا وكان من اهل هذا المقام وما زالت تزيح تقلقه منه الى
ما هو اعلى منه مع بقائه على حاله فان التنقل في المقامات مما هي الا ان يترك المقام وانما هو ان يحصل ما هو اعلى منه من غير مفارقة المقام الذي
يكون فيه فهو انتقال الى كذا لا من كذا بل مع كذا فهذا انتقال الى كل الامر كلا اهل الله وهكذا الحال بين اهل الله وبين نفسه فهو ناظر
الى نفسه ليرى ربه منها او فيها فان لم يبد له مطلوبه عرف النظر بالحال الى ربه ليرى ربه منها او فيها فان لم يبد له مطلوبه عرف النظر
بالحال الى نفسه ليرى في ربه نفسه ويشهد في نفسه ربه وهو المقام الذي يأتي عقيب هذا ان شاء الله ٥ شعر
من حالة البرزخ ان يشهدا • ثلاثة اعلاها اشهد • بانه حصل اعيانها • وانه عليه السند • يحكم في ذاك وذا بالذي
اعطته حاله المشهد • فهو الامام المرتقي والذي • لربه يهوي يسجد • فهو الذي يسجد من حظه • وهو الذي يسجد والمسجد
وصل من شهد نفسه شهود حقيقة راها ظلالا ازليا منها على صورته فلم يتم مقامه لان المتصل لا يقوم مقام ما اقامه ولا تجد
الظلال الا سجود من ظهرت عنه فالظلال لا اثر لها بل هي له مؤثرة فيها وكل مستعمل فيها حاجة ملازمة في الرتبة فلا تشهد الاشياء الا بربها لها
لا باعيانها فانه لا فرق بين الملك والسوقة في الانسانية فما تميز العالم الا بالمراتب وبها شرف بعضه على بعض ومن علم ان الشرف
للرتبة لا لعينه لم يفتخر بنفسه فان الشرف من خرج وان كان يتقول هذه الرتبة وهذا مقام العقلاء العارفين ويقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثيرا في حق نفسه وتعظيما لنا انا انا بشر مثلكم فلم ير فضلا لنفسه علينا ثم ذكر الرتبة وهو قوله يوحى الي فلا خلاف بين
العقلاء انه من نظر في نفسه بشرف فيه انه اخرق جاهل اذ لم يكن شرفه بنفسه فان لا لا ليس كذلك فالعاقل العاطل الشهيد لا يرى
لنفسه شرفا يفتخر به على امثاله الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم ولا فخر فنفى ان يقصد بذلك الفخر ثم ذكر الرتبة
التي لها الفخر الذي هو صلى الله عليه وسلم منزه منها ولا حظ فيها نفاق رتبة الشفاعة والمقام المحمود الفخر بالرتبة لا انا فاعلم كل امرء عرف
قدره وقد اعطاه الله في هذا المقام القدم الراسخة فالمراتب نسب عدمية فلا فخر بالذات الا لله وحده وان كان الفخر فيما الا بسببها لرب
نسب عدمية فالفخر بها الا بالعدم • فلا تعلق بالعدم • فانكنت تعقل ما قلته • فانت المراد وانت الامام •
• وان كنت تجهل ما قلته • فانت المجهول الذي لا يرام • فتعلم فينا بحجاب السنا • وتجهل فينا بحجاب الظلام •
• فقل للجهول باحواله • ستعلم ذلك عند الحمام • اذا كشف عنه من نفسه • الغطاء فلاحت بدور التمام •
وصل الامر الالهي نافذ في الامور لا يتوقف الامر ماموره فاذا ورد الامر الالهي على لسان الكون ظهر في الامثال فما تعرفت النفوس
ان تكون تتعرف تحت اوامرنا لما قررت اوامر الحق اما على حيها لانتهابها بانها اوامر الحق وما علي علم بانها اوامر الحق تكون امرت فيها
الواسطة لان الحال ترد الحال فيها الى صورته كما للماء في الاوعية الا ان المامور اذا كان على بينة من ربه ابصر المامور به ليس في
ايجاد عينه الا ان يتعلق به الامر الالهي الذي له النفوذ فيهيئ محل الوجود المامور به عند ايجاد الحق اياه فان هنا محل ايجاد الحق
فيما له في المحل التهيئ طائع به فيما امر به ولسان الحال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء فان لم يهيئ محل الوجود المامور به لم
يظهر المامور به مع تقبل يده على امر ربه مخالف ولسان الحال والكشف يقول له ليس لك من الامر شيء وستر الحكمة الواسطة
بامر او تكلم بلسان الحق او بغير لسان حق فان هذه مسئلة قد نشبت في العامة وهي مبنية على اصل فاسد فيقولون في المذكورين
انهم لم يكونوا يوثرون في السامعين انه لو خرج الكلام من القلب لوقع في القلب وان كان من اللسان لم يجاوز الاذان ويشيرون بذلك الى الذكر
لو كان صادقا فيما يدعو به الناس الى الله تعالى لاثر ومعلوم ان الانبياء والرسل صلوات الله عليهم صادقون في احوالهم بل هم اصدق
الدعاة الى الله لانهم يدعون على بصيرة الى الله بصورة ما اوحي به اليهم ثم ما ساد قوته بكل وجه ومع هذا يقول نوح عليه السلام اني دعوت
قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا كما قال تعالى فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض فلا تغالط نفسك وانظر الى ما دعيت اليه فان كان حقا وكان من شيطان فاقبله فانك انما تقبل الحق ولا تبال
بمن جاء به هذا مطلب الرجال الذين يعرفون الاشياء بالحق لا الحق بالاشياء واصحاب هذا الوصف هم العالمون بالموازين
الالهية المعرفة التامة وهم قليلون في العالم الى وقتي هذا ما رايت منهم واحدا وان كنت رايته فما رايته في حال تعرفه في هذا المقام
وهم حكماء هذا الطريق فالمعترفون بالله عن الله ما امرهم به الله تعالى ٥ ومن خلقه طائفة • عليه قلوب لما اكنه •
وليس لهم في الذي قد دعا • من العوالم صفة عارفه • اذا ما دعاها بانفاسه • تراها على بابه واقفه • تبادر للامر من كونها
بما قد دعاها له عارفه ٥ وصل اذا اضيف حكم من احكام الوجود الى غير الله انكره اهل الشهود خاصة وهم الذين لا يشهدون
شيئا لا يرونه الا ويرون الله قبله كما قال الصديق رضي الله عنه من نفسه واما العلماء فهم في هذا المقام على حكم الحق فيه لا على ما يشهدون
فينكرون النكرة ويعرفون المعرفة اذ كان الوجود مبناه على المعرفة وهي الاصل فلما جاءت الامثال وحصل التنكير بها احتجنا الى شيء
وليست الحدود الذاتية الا انا نقول فوق النعوت فان الحدود الذاتية مثلا للانسان بما هو انسان لا تتميز زيدا من عمرو فلا بد من
زيادة يقع بها التعريف هذا التنكير لو قلت جاءني انسان لم يعرف من هو حتى تقول فلان فان كان في حضرة التنكير نعته وابدت
منه او عرفته بعطف البيان حتى تفيده في حضرة التعريف ليعرف المخبر به من اردت وهذا مقام لم يتحقق به احد مثل الملامية من
اهل الله وهم سادات اهل الطريق دون الناس من ينكر على الحق لا من جهة الاعتراض عليه وانما يطلبه بذلك ان يعلم ما هو الامر عليه
الذي جهل بالتعريف الالهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد على من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد
ومن هذا المقام ما قلته • شعر قلت لمن يخلق ما يخلق • مالك لا تبقي الذي تخلق ٥ فقال لي انا المحل الذي •
اخلقه في نفسه ضيق • لا يقبل التكوين الا كذا • فاسكت فان الباب لا يغلق • ما العين الا واحد دائم • فلا تبالي ان مطلق
احد والتكوين في عينه • والعالم في لبس فلا ينطق • خلف حجاب المثل ابصارهم • لذلك الوهم لديه يسبق • فاستنشق العرف من الرحم
فانه المسك الذي يعبق • وانظر الى موجد اعيانهم • ما هو غير هكذا حققوا • لكنها يرمينا بافواهه • من صورة في ذاته تعلق
ارواحهم فقد انتابهم • ورزقهم من لم يزل تعلق ٥ وصل الحدود الذاتية الالهية التي يتميز بها الحق من الخلق لا يعلمها
الا اهل الرؤية لا اهل الشهود ولا اهل العلم بالخبر ولكن تعلم بعلم ضروري يعطيه الله من شاء من عباده لا يلحق بالخبر الالهي ومالم امر لا يدرك
من جهة الخبر الالهي الا هذا وما عداه فلا يعلم الا بالخبر الالهي او العلم الضروري لا غير فحدود الموجودات على اختلافها في حدود الممكنات من
حيث احكامها في الصفة الوجودية وحد الصفة الوجودية الذاتي ليس الا عين كونها موجودة فوجودها عين حقيقتها اذ ليس لما لم يوجد
اصلا ولا غاية العارفين ان يجعلوا لحدود الكون باسره هو الحد الذاتي الواجب الوجود والعلماء بالله فوق هذا المشهد كما ذكرناه قبل وهم
رضي الله عنهم يحافظون على هذا المقام لسرعة تفلته من قلوبهم فانه من لم تصحبه الرؤية دائما مع الانفاس فانه لا يكون من هؤلاء الرجال ل
وهذا مقام من يقول ما رايت الا الله فان قيل له من الرائي يقول هو فان قيل له من القائل قال هو فان قيل له من السائل قال هو فان قيل
له كيف الامر قال ذنب تطهر فيه منه له قائم الا هو وهو عين ثم فهذا شهد ابي يزيد البسطامي بالحال ٥ شعر ٥
انه صحو ودامرتب • بوجودي وبها تعرفا • لا يراها احد من خلقه • سلها شاهد منها الا انفرقا • لا يرى ما قلته الا الذي
لم يزل يرميه متصفا • او يطالعه ويلقاه طمع • بوجودي وحكيما منصفا • ومن موصوف الحق من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه فمن
كان قواه علم بالامور والحق بذلك القوة والعبد موصوفا بها فهو موصوف بالحق والحق يعلم نفسه فهذا العبد عالم به من حيث ما هو الحق عين
صفته فاعلم الايه ومن له هذا المقام من العلم بالله فلا يجاوزه احد في علمه بالله فهو العالم بالعلم الذاتي الذي لا ينتقل والعالم وصل
رايت بقونية شيخا من المشاهد شخصا اليا يقال له سقيط الرفرف ابن ساقط العرش ورايت بفاس شخصا يرقد في الاتون من
سقط وصحبته واستنفع بكلامه جماعة من اهل الله ممن يعرف سقيط الساقطين وسبب ذلك انهم ما بلغوا انهم يرون فيهم كل شيء في احمرة
صار عندهم كل من سقط من ذلك المقام الالهي الذي منع ان خرجوا منه انجعل منهم من الله والعلماء بالله مالم حالة الاحرام من هؤلاء فانهم
في حالة الثبوت وحال السقوط ما خرجوا عن المقام الالهي وانما خرجوا من المقام السعادي فلا اثر لسقوط عندهم ثم يقبلون على كل ساقط
تبول رحمة ايقبل علم انهم علموا ان يحصل لما سقط او من هو الذي سقط وقد دفع الله الاختلاف منهم ومن كانوا منه وهذا من اعظم العناية
التي تعقل الله بهم وهم لا يشعرون لا يشعر بهم الا العلماء بالله تعالى فان الله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها وهي ما تسقط الا من خشية الله
كما قال تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله والهبوط سقوط برحمة من غير اختيار والحجر الاصل فهذا الحكم الاصل قد ظهر في الساقطين م
اذا اسقط النجم من وجهه • وكان السقوط على وجهه • فما كان الا ليدري اذا • تدلى له السفل من كنهه •
فيعرف من نفسه ربه • كما يعرف الشبه من شبهه ٥ وصل واما رجال الله الذين يحفظون نفوسهم من حكم سلطان العقل
الحاكم فيهم ويبقى ما امر الله به من المراقبة ثم قسمان قسم له الاطلاق في الحفظ فاطلاق حكم الشرع في افعال المكلف وقسم له التقييد
في الحفظ ظاهرا لا باطنا فاما اهل الاطلاق فمنهم من يحافظ على ما يعطيه الحق له منه اذن وسعه وهو القطب ومنهم من يحافظ على ملازمة
الحجاب الذي يعلم ان الحق وراءه فيكون له كالحاجب في العالم ينفذ اوامره وهكذا حالة القطب فليس له من الله الاسم الخطاب
لا الشهود لانه صاحب الديوان الالهي فلا يكون الامر ورا حجاب الى ان يموت فاذا مات لقي الله وهو مسئول عن العالم والعالم مشغول
عنه فهذا هو مقام الرسل صلوات الله عليهم اجمعين ويشركهم في هذا المقام من يحافظ على الصلوات في الجماعات اذا قدر عليها وعلى كثرة
النوافل منها ليلا ونهارا ٥ ومنها علموا ان الله على كل شيء حفيظ وهم من الانبياء وهم الذين ادعوا انهم اهل الصورة المثلية لانهم
لا يتوهموا في هذه الصفة فيصدق عليهم اسم الحفيظ على كل شيء فيحفظوا ما خصهم الله به نفسه في ملكه من الحقوق التي لا ان يلازمه
فيها احد من خلقهم ويتوجب من العالم بامر فيما فيه مصالحهم بما هو العالم عليه من الغفلة والجهل بما يجهل لا يعرف مصالحه من غير مصالحه
وبالغفلة يغفل عن مصالحه وان كان يعرفها فانما يسلطها فيكون هذا العبد الحفيظ على كل شيء يستحق هذا الاسم ومنها العلم ان الله عليه حفيظ
حافظ يكتب ما يعمله انما الحفظ ما يلي عليه حتى يقع لصحيفته يعرض على سائر الصحف اذا رجعت الى الله وهذا شان القوم رضي الله
عنهم ٥ واما انا فاقول شعر قل لمن يحفظ الامور عليه • انما يحفظ الوجود الحفيظ • ولهذا ان الحفيظ حاسب •

واني للذي اتاه بضبط • فاين فزوا ازاحمة اسود • فبرت لا زحامهن كظيظ • ذلك من زاحم الامور فعالوا • هو قلب فظ عليه غليظ

ولمازاحت ما ينبغي به وما ينبغي للعبد وذلك ما يحب الله به عباده المنتورين اليه من حيث انه جعل لهم في قلوبهم انهم يعتقدون ان لهم
اسماء حقيقة وان الحق قد زاحمهم فيها وحجبهم عن العلم بان تلك الاسماء اسماء الحق تعالى وانه ما تخلق بالاسماء الالهية وقابلوا مزاحمة
بمزاحمة وما فطنوا لما زاحمهم فيه من الذلة والافتقار الذي فيه لا يزيد طبعها ولنا الفناء من الله تعالى فهذه احوالهم لانهم ما اعتقدوا
فزاحموا انها تخيل لهم من الاسماء انها لهم وهم لا يشعرون ولذلك سلم في ذلك قبل التوبي عن الله عز وجل بما اتى به من معرفته فعلمنا ان الاسماء اسماء
والله لا بد من اطلاقها علينا فاطلقناها عليه من وجه لا اعتقادا واطلقناها من خطه الله بهذا العلم علي الله اعتقادا واطلقناها علينا اضطرارا
ايمانا انا لكون الشرع وردها لا اعتقادا فحفظنا عليه ما هو له حيث لم يحفظ ومكر بعباده في ذلك ٥ شعر

لولم يشاهده خلق بمرتبته • مشاهده قلبي وكن عزه منعما • فقلت للقلب لا تحجب بصورته • فالحجاب ولا اصغي ولا اسمعا
دعاه قلبي فلباه بحاجته • فغره قوله لبيك حين دعا • لولا تلقي يدي ما يقول له • في نيل ما يبتغيه منه ما طمعا
لا تحجب لاجل الاصل منتشي • فعندما جابها ما فتاه قال لعا ٥ فمن حفظ على نفسه ذله وافتقاره وحفظ على الله اسماءه كلها

التي وصف بها نفسه والتي اعطى في الكشف انها له فعند انصف واتصف بانه علي الاني حفيظ وصل لا فتح الله باب الرحمة
وبان الصبح بها للذي هو في عبده او تقبحه من عباده من شاء بين يديه وخاطبه مخبرا بالوعد وقال انه لم تتق الله جهلك وان التقيت كنت به
اجهل ولا بد لك من احد الخصلتين فلهذا خلقت لك الفقرا والنسيان ثم قيل له احذر من اهل الستور بستره رجوعك اليها فانهم اهل
خداع ومكر يكون الستر على من هو منك اقرب من حبل الوريد فما استتر عنك الا بك فانت عين ستره عليك فلو رايت باطنك
رايته وكذلك ذو الوجهين فان له وجها عنك ووجها يبحى به غيرك فاحذروه كما تحذر الحجاب فهم جعلوا انفسهم حجابا ما انا اتحذ تهم
حجبة فاذا رايت من يدعوك الى غيرك فاريك نحجبتي فاصغ اليهم فانهم نحجبوك وصدوك ثم قيل له لم يتسم الله بالحكيم الامين
اخباك وتسمي بالعليم من اجلك ومن اجل فقلبك فخصك بامرك له وهو لك فانت اعظم احاطة في الصفات منه ولانه كلا له فيه اشتراك
فالمفتقر يتسمى دونك وهو كالذي ينبغي له فاختصصت انت بامر ليس له وهو كالذي ينبغي لك ولا ينبغي له ثم الاعلام للكل
كان ثم قيل له اتبع الخير واتبع انتظار لمريعه الخير فان الله ما شي بالخير الا لفلذ ثم قيل له اعتمد على الله تعالى في وكالتك
واحذر ان تكون له وكيلا ثم قيل له انت قلب العالم وهو قلبك فشرفك به وشرف العالم بك ثم قيل له لا تجعل من انت له وهو
لك مثل من انت منه واجر الحقائق على ما هي عليه في انفسها فانه لم تفعل وقلت خلاف هذا تكذبك شاهدة الحقائق فتكون من
الكاذبين وهذا هو قول الزور لا اتصاله بصاحبه عن الحق الذي هو الامر عليه وزال عن العدل ثم قال له لم يكن مشهودك ما تقصد
حتى تعرف ما تقصد فان اجتهد واخطات بعد الاجتهاد فلا باس عليك وانت غير مواخذ فان الله لطف بنا فالمنا فاعطاه من قد
وقت بنفسها الذي اعطاها فهو الذي ستر ما ستر بحكمته وكشف ما كشف بحكمة رحمة بعباده ثم قيل له الحق اولى بعباده المنافقين
اليه المميزين من غيرهم وهم الذين لم يزل الواجبات في حال الاضطرار والاختيار من نفوسهم وما هو من لم يتصف الى هذه المثابة فكل
عالم حفظ معلوم من الله لا يتعدى قسمه ثم قيل له انه لبث معروفا فلا تبد له الا المعروف وانت تعرف من هو المعروف فان المعروف
اهلا لا يعلمهم الا الله تعالى ومن اعلمه الله ثم قيل له تعلم علمت الا صحبيا في وانت مطلوبه بها فان العلماء ورثة الانبيا فانظر
لمن انت وارث فان ورثت الجميع تعين عليك العمل بسياق الجميع وان كنت وارثا لمعين فانت لمن انت وارثه ثم قيل له اصدق ولا تامن
ثم قيل له ان ذكرت النعم كنت لها وكنت عبد نعمة وان ذكرت الله كنت له وكنت عبد الله وان ذكرت الامرين كنت عبد المنعم خاصة
فاجعل بالك ان الوجود متى ترك بان اسم تنادي من اسماء الله فانه العبودية الي فتلك منه على حذر ثم قيل له ان الله عصمتهم اخفيا
في العالم لا يشعر بهم وهم ما عبرهم عليهم في اختيارهم وقهرهم باطنا وهو ما الذي لم يرد اختيارا ويحكم عليهم في حال الله يراقبون القهر الخفي لانه
على يقع السوال من الله والمطالبة فان شهدت الجبر في اختيارك كنت ممن شهد الجبر الالهي يرفع عنك المطالبة وذلك الشهود ولكن
الشاهد له عزيز ما رايت من اهل هذا الا قليلا بل ما رايت منهم الا واحدا بالشام فرحت به ثم قيل له لك ست جهات اربعة
منها الشيطان وواحدة لك وواحدة لله فاذا فيها لله معصوم فتم خذ الملقي واحذر من الباقي وهو الحكمة ولذلك جاء الشرع
بحسنة احكام فيها جهتك وجهات الشيطان عنك واما جهته منك فلا حكم فيها الشرع وهي جهة معصومة لا ينزل لعلى القلوب
منها الا العلوم الالهية المحفوظة من الشوب ثم قيل له ان كنت موسا فكن من الاحق لان الكل الشبه وما علم لا يزال صاحبه
الشبه الا ما كان من الله وكل علم من غير الله تراحمه الشبه والشكوك في اوقات ثم قيل له لا يفتك مقلم فانك محمدي فلا تكن وارثا لغير
محمد الا كالنبي وورثه من امته زاد على سائر الانبياء بصورة الظاهر فانه ما اصلح حين اخذوا منه وسائر الانبياء ما كما يتميز على
سائر الانبيا فما دركت شريعته الظاهرة كعيسى والياس عليهما السلام فهذان قد كل اصلها المقام ثم قيل له الاستيذان على الغير
دليل على الستور والرغبة فان استاذنت ربك فيجيز فتعلم انه خير فانتظر فان اجابك بالعمل فحسن وان خيرك فقد مكر بك واستدرجك
والله يقع منك منه اجابة فاعلم انه في ابانك ثلمة فانك ما طلبت انه خير الا من جهة الشارع والشارع الله فلا يحب يتساذن بعد العلم
فعندنا يانك بين يديه وقل لا اله الا الله محمد رسول الله امنت بما جاء من عند الله والشرع في العمل ولا تستاذنه في شي قط فانه صحبك
فهو طالبك بما فيه مصالحك وميزان الشرع الذي شرع الله بيدك لا تضعه من يدك ساعة واحدة ولا تفسد واجعله بل لا يزال الاعمل
اصدع الانفاس في وزنه ما هو عليه فهم السيارة الفقاد ثم قيل له انت على مملكته زائل ومن بيدك راحل وعن الدنيا منتقل فلا تفرط
في الزاد فانك ما تاكل الا ما تحمل معك ولا تشرب الا ما تحمل معك في مراداتك فالطريق معطشة والبلاد مجدبة ثم قيل له لا تزد في

في اليهود ويكفيك ما جبرت عليه ولهذا كره رسول الله صلى الله عليه وسلم النذر واوجب الوفاء به لانه من فضول الانسان كما كان
السوال الذي اهلك الامم قبل هذه الامة من فضولهم فان السوال موجب الانزال بالاحكام وكما جرى في هذه الامة من اثبات
القياس والراي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التخفيل على امته من التكاليف وبالقياس كثر بلا شك فشغلوا نفوسهم
بامر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التخفيف على امته من التكاليف مع ان لهم في ذلك اجرا لانهم لخطئوا في الاجتهاد في
اثبات القياس بلا شك فانه ينفعهم بما قصدوا واما سائر الامة فلا يلزمهم الا ما جاء من الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان
عن راي او قياس فهم فيه مخيرون ان اتبعوه وقلدوا اصحابه فما قلدوا الا ناقلي الشارع حكما في ذلك الشخص وفي هذا نظر فانه ما امرنا
الا ان نسال اهل الذكر وهم اهل القرآن ثم قيل له لا تشتغل من الطرق الا بما تقع لك فيه الفايدة والربح فانه تجارة وهكذا سماها
تعالى فقال هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ثم ذكر الايمان والجهاد وذكر تعالى فما ربحت تجارتهم فيحق من ابتاع الضلالة
بالهدى ان كانت في يديه من الهدى • ثم قيل له عليك بالاثمار لانها لم تعرف الا الاثقال فاذ يحبك ثم قيل له عليك باثار الانبيا فانها طرق الهداية
ثم قيل له اياك والحسد فانه يحرق الحسنات واول ما يعود وبالا على صاحبه • ثم قيل له لا تكون الشبه الا لمن تصوت الحق الا
ظهر الحق بصورة اهل فان المتلازم من في ايجاد الممكن العدم الذاتي الذي هو السكون فانظر ما يزيله والامر الذي اتى بحكم لنفسه فتحل في
الخروج من هذه الشبهة ثم قيل له خلق الله العوالم اطوارا وكل طور يحمد في طوره ويذمه ويثني على ما سواه فالذي دعاك اليه هو
ما الذي فرح كل احد بما عنده حتى ينفصه عنه الفرح من الخروج منه • ثم قيل له لا ان تسال الرجال فانتظر بالله من كونه الميزان
في يوم ان فانك هذا الوقت اهلك ثم قيل له الايمان برزخ بين الاسلام والاستسلام فهذا يكون الاسلام ولا الايمان ويكون
الايمان ولا الاستسلام تعز بالجميع وما ثم برزخ لا يعتري قوة الطرفين الا الايمان • ثم قيل له الحق المتاخر بالمتقدم تسعد ولا
تشكي الامر • ثم قيل له لا تبديل لخلق الله وخلق الله كمالاته ولا تبديل لكلمات الله وانما التبديل لله من كونه متكلما لا من كونه قابلا فان ظهر
التولية بظهور صورة الكلام لم تبدل بكونها قولا لا من حيث انها كلام من طالب الكلام ثم قيل له الجزاء بالجزاء وبالشرع في الشيئة ثم قيل
له الاستناد الى القوي حتى لا يهتك فيرجع انها كما خاسرا • ثم قيل له انك وارثا فلا ترث الا الحق فقال وكيف يورث الحق فقال
له انه يشهدك الحق فناه من العالمين فقد حكم نفعك تركه الحمية لا يرثها الا انت انك صاحب هذا الشهود فتعرف من هذا الورث
ما لم تكن تعرفه قبل من العالم • ثم قيل له لا اختلاط بين الامور والنزل كل شي حيث انزلته حقيقته ولا تفعل ما ثم الا الله ولو كان كذلك
او هو كذلك الخبيث المراتب المتولة قد صيرت بين كونه كذا وكونه كذا والعين واحدة كما تقول ولكن هو من كذا امرا آخر واراك
تحس بالالم وتهرب منه فالذي دعاك الى ما منه تهرب واراك تحس باللذة واراك فلحظ لما كنت تطلب بهذا القدر ثابت
عينك واعرف ابنك فعلي كل حال الكثرة موجودة والاعتبارات مشهودة فعالم وجاهل وآمر ومامور وحاكم ومحكوم به ومحكوم فيه
ومريد ومراد ومخير ومجبر وفاعل ومفعول وواصل وموصول وقريب واقرب ووعد ووعيد فالقايل في مخاطب ومخاطب ومخاطب
ومخاطب به انسان واحد بجملته واعضاء متميزة وقواه متعددة وهو هو لا غيره فلا يلتبس عليك الامر سري الالم في كل واحد تحضر
بتالم وكنت لتلذ بالمر واكثر يلتذ يحزن لذلك فلو كان الامر واحدا كما هو في الانسان لسري الالم في العالم باسره واذا تالم منه واحد
فليس الامر كما تخيلت اذا كشف الغطاء عن العقول فانصح نفسك ان اردت ان تلحق بالعلماء بالله الذين اسعدهم الله فالظاهر هو
والباطن كالروح والحس فهكذا الابنية فان كذلك الابنية كان في الامر الاعبد ورب قاهر الاذن وهو الطائع مهتدي والعاصي حاير
بين ما اريد منه وبين ما اريد به • واعلم ان الله ما انكح العقل النفس لظهور الابناء الا لحصول لذة الابتنا اسكنها ارض
الطبيعة فاثرت في مزاجها الالات الارض تقلب ما يزرع فيها الى طبيعتها اجمل بالالات تسقى بماء واحد والارض واحدة وتختلف الطعوم
والزروع والالوان فان قلنا في الشكل انه هو لتيبين فيري بعض الامزجة فتالم به ولا تستلذ وتجد مر وكذلك الروايح والالوان ورايتنا
هذا الاختلاف يرجع الى الادراكات لا الى الاشيا ورايناها لا حقيقة لها في اعيانها الا من حيث وجودها • ثم قيل له قد صعد الاصناف
والنسب واختار على الامر ما هو عليه ثم قيل له اذا تتبك فاعلم من اين توجهت ولمن كنت ولماذا رجعت ومن دعاك وما دعاك
تكن بحسب ما ينفتح لك ما ذكرته ثم قيل له السعادة في الايمان لا في العلم والكمال في العلم فان جمعت بينهما فانت ما فوقك غاية
ثم قيل له هذه حضرة الاخبار فاجعل بالك لكل خبر يانيك فيها فانك لا تقصد بها الم تسل في غيرها فانت اليها وفيها من العلوم
ما اذكره لك ان شاء الله تعالى لمن ذلك علم من اين صدر الامر والنهي وجمع الاحكام والنواميس الوضعية والالهية • وفيه علم
التنبيه على حقائق الاشيا بالتصريح والتعريض والايما • وفيه علم باطن الانسان دون ظاهره • وكم انسان في الوجود وان العالم انه
ثلاثة ماهو الاثلاثة • وفيه علم ما لا يعلم الا بالايما • وفيه علم الموازنة • وفيه علم ما يؤثره القصد في الامور وما لا يقصد •
وفيه علم الانتخاب • وفيه علم الدواوين الالهية والكتاب والعمال والمشرفين • وفيه علم محاسبة الديوان العمال • وفيه علم الحركة
والسكون • وفيه علم الاطلاق الذي لا تقيد فيه فانه المحمد من عطه فيه • وفيه علم الحركة والميل والاعتدال وربما يقع التكوين
وفيه علم الخواص في الاشياء وهي الطبيعة المجهولة • وفيه علم الاهمال والامهال ومن يتولى ذلك من الاسماء وقوله تعالى قل ما يعبا بكم
ربي لولا دعاوكم • وفيه علم المنع الالهي وهو ما اقتضى الوجود المطلق هل اقتضاه من اقتضاه لذاته او لامر آخر • وفيه علم عصمة الرسل •
وفيه علم تنوع العالم من اين قبل ومن اصدر فيها ابطيه الدليل العقلي الذي لا يقبل الشرع الانبياء والاولياء والعقلاء والفرق بين
هولاء • وفيه علم حكمة التقدم والتاخير الزماني والوجودي والمكاني والرتب • وفيه علم القبول والرد • وفيه علم ما يجعل الحيوان من الوجود
من هو مرطب لم الحي ووصف الملائكة بالخوف وما خافت الملائكة ربها من فوقهما فانه تعالى لا يخاف الا ما يكون منه فانوف

الملائكة من الأسباب المخفية وأي الملائكة هم الموصوفون بالخوف كلهم أو بعضهم وفيه علم تدبير الروح الواحد نفوسا كثيرة ومن هنا
عرف النشأة الأخرى • وفيه علم تنظيم العقوبة على المذنب صاحب الرتبة العليا ولماذا لم يحمد رتبته من العقوبة والفرق بين العقوبة
والعذاب والألم • وفيه علم ما جبلت عليه النفوس من النزاع والمخالفات • وفيه علم طهارة النفوس هل طهارتها ذاتية أو مكتسبة
وفيه علم فضل الشهادتين وما يجعلهما من الترك وما يذم • وفيه علم مرتبة المؤمن مع غيره مع الاشتراك في الإنسانية ولوازمها
وحدودها والذي وقع بها التمييز موجودة في كل إنسان لا بد من تحقق في نفس الأمر فتبينه إلى كل إنسان نسبة واحدة فلماذا اختص
به المؤمن من غيره • وفيه علم مراتب الأكوان من الأكابر ودونهم هل رقت من الرحمة بهم أو من حكم الطبع • وفيه علم مرتبة الواجبات
الإلهية • وفيه علم الانتساب إلى الله وما ينبغي أن ينتسب إلى الله فيه فإنه أعلى النسب إلى الله الزائد على العبودية • وفيه علم غريب
وهو نزول الحق إلى العالم في صفاتهم أو عروج العالم إلى الله تعالى بصفاتهم فإن الأمر فيه في غاية الغموض فإن أكثر العلماء بالله يقولون
إن الحق نزل إلى صفات عباده والمحققون يأبون ذلك والكشف • وفيه علم الأنوار النبوية المقتبسة من السبحات الإلهية الوجهية
وفيه علم التحجير على الأكابر من العلماء بالله وشهودهم لا يقتضي به • وفيه علم الآداب الإلهية ولماذا احتجب عن عباده من المعارف وهل
المعارف هي العلوم أو تختلف حقائقها كما اختلفت أسماؤها • وفيه علم النفوس والأرواح هل هما شيء واحد أو بينهما فرقان • وفيه علم السبب
الذي لأجله ظهر السلام في كل ملة قال تعالى سلام عليكم بما صبرتم • وفيه علم الاسم الإلهي والصور هل للاسم الحكيم فيه حكم أم لا • وفيه علم
أسباب رفع الأذى من بعض العالم وهل يرتفع من العالم حتى لا يبقى له حكم أم لا • وفيه علم الفضل بما سوى الإنسان على الإنسان هل هو عام
من جميع الوجوه أو يفضل عليه في شيء ويفضل هو على غيره في شيء وما الفضل في ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة أسرار طلسمية مصونة مدرجة من الحضرة المحمدية

يا قرة العين إن القلب يهواك • لولاك ما كنت في قتلاك لولاك • ما لي سوى عين ما لي قد علقت به •
فإن رضيت بذاك القدر أغناك • إن الوجود له فقر ومسكنة • إلى الكمال الذي ينبيك مولاك •
لا تعجزن عن إدراك الكمال فما • في الكون من يعرف المطلوب إلاك •

إنما سمي الطلسم بهذا الاسم لمقلوبه يعني أنه مسلط على كل من وكل به كل مسلط طلسم ما دام مسلطا فمن ذلك المسلط على العقول وهو أشدها فإنه لا يتركها تقبل من الأخبار الإلهية والعلوم النبوية الكشفية إلا ما يقبل تحت تأويلها وإن لم يكن بهذه المثابة فلا يقبله وهذا أصعب تسليط في العالم فإن صاحبه محجور عليه يعوقه علم كثير بالله تعالى في طلسم الفكر وسلطه الله عليه أن يحكم به ليعلم أنه لا يعلم أمر من الأمور إلا بالله فعكس الأمر هذا المسلط فقال له لا تعلم بالله إلا بي • والطلسم الثاني الخيال سلطه الله على المعاني يكسوها موادا يظهرها فيها لا يمكن لمعنى أن يتنزه منه والطلسم الثالث طلسم العادات سلطه الله على النفوس الناطقة فهي بما ألفت مما جرت إليه تطلبه بما لديها من السلطان وقوة التأثير وما يبقى إلا رجال الله في دفع هذه الطلسمات الثلاثة فأما الطلسم الأول فرأيت جماعة من أهل الله قد استحكم فيهم سلطانه بحيث إنهم لا يأخذون شيئا من العلوم الإلهية الثابتة بالإيمان يكون فيه رائحة الفكر فيكون برأيهم أعظم لذة من علمهم بما يعطيهم الإيمان المحض بنوره الذي هو كشف الأمور وأوضحها بيانا وسبب ذلك ما نذكره وذلك أن نور الإيمان وهب إلهي ليس فيه من كسب شيء ولا للعبد فيه التنبه فإنما قد أتاه من حصل العلم بالأدلة وبما دلت عليه بحيث لا ينفك وهم هذا إلا عن الإيمان بوجه من الوجوه وخارج عن كسب العبد فكان إذا فرح بما أعطاه نور الإيمان من العلم فرح بما ليس له وإنما له العقل الفكري في تحصيل علم بأمر ما وحصله من فكره ونظره واجتهاده فكان له فيه تعمل واكتساب فكانت لذته بما هو كسب له أعظم مما ليس له فيه كسب لا أنهما في الكسب خلاف ولم يكن ذلك من هؤلاء إلا لجهلهم بأصولهم وبنفوسهم لأنهم لو علموا أنهم ما خرجوا من العدم إلى الوجود إلا بالمنة والوهب وهبة الله لهم فأوجدهم ولم يكن لهم تعمل في ذلك وهم في غاية من اللذة بوجودهم فكان أعلى ما يعطي هذا الأصل الفرح بعلوم الوهب الذي يعطيهم نور الإيمان من الذي يعطيهم الفكر بنظرهم الحجاب الآخر في جهلهم بنفوسهم وربما فيهم إذا العقل والفكر ما حصل لهم من الحق بتعمل واكتساب بل هو بوهب إلهي ثم يفرحون فهلا كان فرحهم بما وهبهم الحق من العلم بنور الإيمان أعظم من فرحهم بما نالوه من جهة الفكر ثم إنهم من جهلهم وجمالهم أنهم يشهدون في أوقات في علم ما اتخذوه بالفكر شبها تدخل عليهم فيه فتزيله من أيديهم أو يحيرهم فيه فيعتنون لذلك الغم الشديد ويجهلون فكرهم في أمر من أمور الدلالات إما أن تزيل منهم تلك الشبهات حتى يعلم أنها شبهات فيرجعوا إلى ما كانوا عليه بلا مزيد ويفرحون بما يعطيه المزيد الإلهي في كل نفس وإما أن يعطيهم الفكر أن تلك الشبهة ليست بشبهة بل هي دليل أعطاهم الفكر بضد ما هم عليه وأن الأمر الذي كانوا عليه ويفرحون ويقولون هو علم لم يكن كذلك بل كانوا بشبهة فلو فتح الله لهم لكانوا في هذا الذي رجعوا إليه تحت إمكان أيضا كما ظهر لهم في الحكم الأول الذي يجعلونه فلم يكن لصاحب الفكر في العلم الإلهي صارف يصرفهم إلا هذا الإمكان فيه كفاية وهلاك أهل النظر في حق المؤمنين من أهل الله فأما من يرى أنه لا يأخذ إلا من الأرواح العلوية وإنها المدرج لهم وأنهم يستنزلونها لتعيدهم وأن جميع ما هم فيه ما هو منهم كما يرونه أن كل ما يحجبهم من مثل هذا إنما هو نظرهم إلى شهواتهم واشتغالهم بالأمور الطبيعية من أكل وشرب ونكاح وغير ذلك مثل هذه الأمور فلا كلام لنا معهم فإنهم عبيد الكون لا عبيد الله ليس لهم من الله رائحة الابتلاء والحد أنه الأصل من غير تفصيل ولا استرسال واستصحاب وظهور في كل جزء من العالم الأعلى ساعة وحينئذ فهم من هذا كلا محجوبون وهم غير قابلين • ولما كان الطلسم في أصل الوضع لا ينفع والنفع بحفظ ما يمكن أن يشهد ويحصل الملك العلية في رفع حكم ذلك الطلسم حق يزيد وما كان يحققه مما يستنفع به فإن الإنسان من حيث قيوميته التي يعتقدها في نفسه هو طلسم على نفسه وبتلك القيومية يستخدم فكره جميع قواه لأنه يعتقد أنه ربه في ذاته وفي ملكه ما لك ثم رأى الحق قد كلفه واستعمل قواه تحقيقا في قيوميته ولم يكن له قيام بما

كلفه

كلفه الحق بما كلفه فيقول لا استطيع إلا بالمدد القوي يكون في الدليل على أنه صدقت ذلك وهو الصادق فيما كلفه به من استطاعته ولم يحقق هذا المسكين المواضع التي يستعملها فيها أنهم لم يزالوا إلى الشرف ما يكتسبون بها العلم بذات الله وما ينبغي لها أن يكونوا عليه فتركوا استعمال قواهم فيما يمكن لهم أن يصلوا إليه واستعملوها فيما لا يمكن الوصول إليه فتبين الخلل فيما شرع من قول الله ويحذركم الله نفسه أي لا تستعملوا فيها الفكر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتفكروا في ذات الله فعصوا الله ورسوله مع أنهم من أهل الله تعالى بالمعصية المقدرة عليهم ولا بد من نفوذ حكمها فإن الله يجعلنا ممن عصمه الله أن يستعمل قواه فيما ليس لها التصرف فيه إنه ولي كريم منعم محسان فإن أراد الله أن يرفع عنك حكم هذا الطلسم حتى تشهد ما حجبك عنه وفقك لإزالة قيوميتك بقيوميته واستهلاكك في قربك وذلك شهود إيجاد واستعمل فكرك في أنك لست موهوب وأنك صادر من عين منته عليك في وجودك وفي تقلبك في أطوارك الحسية والمعنوية وفي إسلامك وإيمانك إلى أن جعلك من أهله واصطنعك لنفسه وحجب غيرك ممن هو مثلك إلا بيده المنعم بيد السابق عناية بك ومنة اختصاص فإذا وفقك لمثل هذا النظر وفقك أيضا للنظر في قواك وما بين لك من مصارفها فلم تتعد بها تعريفها الإلهي وقفت عند حدوده وعرفت قدرك فعرفت أمره وجعلت أمرك كله فيما تشرف به وهبا إلهيا من غير فكر ونظرت إليه بنور الإيمان الذي وهبك إياه فأشهدك الأمور على ما هي عليه في أنفسها وكشف لك من الحق ورزقك اتباعه وكشف لك عن الباطل ورزقك الاجتناب عنه ورأيت جماعة من أصحاب الكشف من أصحاب الأفكار العقلاء والنظار تقدا لهم الحق باطلا فتحققوا فاجتنبوا الحق واتبعوا الباطل ولا علم لهم بذلك الباطل في جملة كل أحد اجتنابه فإذا رأيتهم على ذلك رحمتهم فربما أدعوهم إليه وهم يقذفون بالغيب من مكان بعيد فيجهلونك فيما تدعوهم إليه من الحق كما كان صلى الله عليه وسلم يدعو أهل الشرك إلى التوحيد فيقولون إذا دعاهم إلى ذلك ويدعونه إلى ما هم عليه ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار • فيا رب لا تشكل في جوابي أنهم أيضا يقولون لنا مثل ما نقول لهم ليس الأمر كذلك فإنهم مشركون نقطع على أنهم بكونهم مشركين عين ما دعاهم إليه هذا الرسول وهو ما أثبت الشرك وهم قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى فأثبتوا لله سبحانه التعظيم والمنزلة التي ليست لشركائهم فمن هناك لم يمكن لهم أن يقولوا في الجواب مثل ما قال لهم فإنه قال ما ليس لي به علم وهم على علم بما دعاهم الرسول إليه فما دعاهم إلا إلى ما هم به عالمون من حيث ما أثبتوا من ما دعاهم إليه ورادوا الشريك الذي الإمام محمد صلى الله عليه وسلم برئ منه فإذا قال صاحب الكشف لصاحب الفكر مثل هذا كان جواب صاحب الفكر أشد في البعد من قول المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المشركون أسعد حالا من أصحاب الفكر فإنهم أثبتوا إلها مع عين ما دعاهم إليه وأنزلوه المنزلة العليا وجعلوه قالوا إن الله لا يعلم ما نحن عليه حيث قالوا إن الله أعظم أن يعلم الجزئيات بل علمه في الأشياء علم كلي وهو لا يعلم أن في العالم من يتحرك ويسكن الآن يعلم أن زيدا من عمرو وهو المحرك عند زوال الشمس هذا العظيم فكرهم فمن هنا يعلم أن حال المشرك أسعد حالا منهم وأعظمهم ويكرهم أن هذه النواميس الإلهية السارية في
٣٥٣ العالم أمداد الأرواح العلوية للنفوس الفاضلة العاملة لصالح العالم في الدنيا وهي أوضاع روحانية على السنة قوم قد خلعوا النفوس من رق الشهوات وأسر الطبيعة وصقلوا مرآة قلوبهم فانتقشت عليهم الأرواح العلى بما شاكلها وكلهم الملأ الأعلى فأعدتهم ما وضعوه في العالم من أسباب الخير من الأنبياء والحكماء ورسلا وليس الأمر كذلك وجعلوا ما وضعوه من الوعد والوعيد الغيب المسمى الدار الآخرة سياسات ليسوسوا بها النفوس الشاردة عن النظر فيما لا ينبغي لهم بما يجدونه وهذا خلاف ما هو عليه هذا القول فهذا ما أعطاهم الفكر حيث استعملوه في غير موطنه وذهبوا به في غير مذهبه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم • وأما الطلسم الثاني هو الخيال يجسد المعاني ويجعلها قالب الصور الحسية فهو طلسم أيضا على أهل الأفهام القاصرة التي لا علم لها بالمعاني المجردة عن المواد فلا تشهدها ولا تشهدها إلا صورا جسدية فمن حكم عليه طلسم الخيال أدرك الأمور على ما هي عليه في أنفسها من غير تخيل فهم لا يعقلون شيئا من المعاني مع علمهم بأنها ليست صورا جسدية حتى تصورها في خيالهم صورا متحيزة فيجمعون بين النقيضين فإنهم يعلمون أنها ليست صورا ولا يعقلونها إلا صورا فمن أراد رفع هذا الطلسم فإن الطلسم لا يرتفع أبدا من هذه النشأة فإنه وضع إلهي وكذلك جميع الطلسمات الإلهية لا ترتفع أعيانها ولا ترتفع أحكامها في الموضع الذي جعل الحق حكمها فيه ولكن بعض الناس يخرجونها من طريقها فالحكم الذي أعطاه ذلك الخروج هو الذي يرتفع لا عينها فإذا علم ذلك فيرتفع صاحب هذا الطلسم إذا أبصر الفكر قد دخل على أن هذا الخيال مع الفكر إذا انصرف خارجا من الخيال فيصعد إلى العقل ليشاهد المعاني مجردة عن الصور كما هي في أنفسها فأول ما يشهد من ذلك حقيقة الفكر الذي صعد إلى العقل فيراه مجردا من المواد التي كان الخيال يعطيه فيشكر الله ويقول هكذا كنت أعلمه قبل أن أشهده وما كان الفرح إلا أنه يرى الشهود العلم فإذا ارتفع إلى العقل شاهده أيضا مجردا عن الحواس فيحصل له أنس بعالم المعاني المجردة عن المواد فإذا تحقق بهذه المشاهدة انتقل إلى مشاهدة الحق الذي هو أنزه في التجرد من المعاني فإنه وإن تجردت المعاني المحدثة فما تجردت عن حدوثها وإمكانها فيشاهد فيها صاحب هذا المقام من الأصلي الذي كان لها ويشاهد حدوثها ويشاهد إمكانها فإذا كان في غير صورة فإذا ارتقى إلى الحق فأول ما يشاهده سعي إمكانه فيمتنع له عند هذا تحير فيه فإنه علم غير ممكن فيأخذ الحق بيده في ذلك بأن يعرفه بأن الذي شاهده من الحق ابتداء عين الإمكان الذي يرجع إلى المشاهد فيه أنه يمكن أن يشهد الحق نفسه ويمكن أن لا يشهد في هذا الإمكان هو الذي ظهر له من الحق في أول شهوده فإذا تحقق له بالشهود من الإمكان فيسكن عنده ذلك ويزول عنه الحيرة ثم يتجلى له الحق في غير مادة لأنه ليس عنده ذلك في عالم المواد فيعلم من الله على قدر ما كان ذلك التجلي ولا يقدر أحد على تعيين ما تجلى له من الحق إلا أنه تجلى في غير مادة لا غير وسبب ذلك أنه يتجلى لكل أحد من العالم في حقيقة له ما هي عين ما تجلى بها لعبد آخر ولا هي عين ما تجلى بها في محل آخر فلذلك لا يتعين ما تجلى فيه ولا ينقال فإذا رجع هذا العبد من هذا المقام إلى عالم نفسه عالم المواد وجد الحق فأمن حضرة

يدخلها من الحضرات لها حكم الانوي الحق قد عول بحكم تلك الحضرة والعبد قد ضبط منه ما انضبط اولا فيعلم انه قد عول في امر آخر فلا يجهل بعد ذلك ابدا ولا يتعجب منه فان الله ما تجلى لاحد فاحتجب عنه بعد ذلك فاشهد يمكن اصلا فاذا انزل العبد الى عالم خياله وقد عرف الحق على ما هو عليه مشاهدة وقد كان قبل ذلك عرفها علما وايمانا راي الحق في حضرة الخيال صورة جسدية فلم ينكره وانكره العارف والاجانب ثم نزل من عالم الخيال الى عالم الحس والمحسوس فنزل الحق معه لانه لا يفارقه ويشاهده صورة كل ما يشاهده من العالم لا يتخيل صورة دون صورة من الاجسام والاعراض ويراه عين نفسه ويعلم انه ما هو عين نفسه ولا عين العالم ولا يحار في ذلك ما حصل لمن التحقق بصحبة الحق في نزوله معه من المقام الذي يستحقه ولا علم وراءه يتحول في كل حضرة بحسب حكمها وهذا شهود عزيز ما رايناه من يقول به من غير شهود الا في عالم الاجسام والاجساد وسبب ذلك عدم الصحبة مع الحق لما نزل من المقام الذي يستحقه فكان القايلون في عالم الاجسام والاجساد مقلدون ويعرفون ذلك من كونهم لا يصحبهم ذلك وتتوالى الغفلات عليهم فاذا احضروا بنفوسهم حينئذ يقولون بذلك وصاحب الذوق لا تغفل منه عن ذلك بحال ولعدم فانه معلوم منه والغفلة انما تكون عن شيء دون شيء لا انهم يغفلون باقي من الامور وشهوده الصاحب الغفلة فان صاحب الذوق يشهد الحق فما بقي له مشهود اي حال غفلته ومن ليس له هذا المقام فقد يغفل عن الحق بالاشياء حتى يستحضره في اوقات ما فهذا هو الفارق بين اصحاب الذوق وبين غيرهم فلا تغالط نفسك ومالها من اهل هذا المقام الا انه خبر تتيجه بريم بت نحمد ويجد دون انها ابصرت ولهذا وصفت اهل الغفلات انهم من اهل هذا الشهود الا انها ذكرت منه امر الابدال على عدم قوته فيه وضعفه مع تحققه بهذا الحال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل . واما الظلم الثالث وهو ظلم العادات الحاكمة على النفوس الناطقة لا تحصل لها من الالفة بها وتوقف المنافع والمصالح عليها وانه لا يرتفع فاذا اراد من اراد ان يرتفع عنه حكم هذا الظلم اذ علم انه لا يرتفع فان الاسباب المالوفة هي اوضاع الهية لا يمكن رفعها وانما يرجع هذا الشخص الى النظر في وجه الخاص به الذي له في السبب فيه وهو خفي جدا تبع الاباب بحقيقته ويكون المكوف عليه ويحجب بالحجاب عنه لشهه فياخذ منها ما يبدها من الامانات له فلا تقبل ولا تتقبل ما ياتيه فان اجابة مخاطرات فان سبق ادب مع الله فذ ما اعطاك وكن من الشاكرين وان اعطاك هذه الاسباب لا يمكن رفعها فلا تبطل حكمة الله فيحك فتكون من الجاهلين فلا تقنع الى هذا الغيب دلا الى هذا العلم فان خاطر نفسي ما هو خاطر الهي وليثبت على التكاتف بالباب الخاص ويقبل لذلك العلم ان الله قد نهى ان توتى البيوت من ظهورها فلو كنت من الله لاتيت البيوت من ابوابها وانابت الامر بين على هذا فانا اراه الحق وذلك المقام ادخل عليه ذلك السبب بما افتح من الامانة على باب الوجه الخاص الذي له وانه العبد وانكشف عليه ذلك هو باب بيته فاذا اعطاه ذلك السبب ما اعطاه فقبل منه لانه ما جاءه الا من باب الوجه الذي يطلب الامر منه وقد اتيت هذا البيت من بابه وهذا هو المسمى خرق العوايد في العوايد فان العالم ما يشهدون صاحب هذا المقام الا اخذا من الاسباب فلا يميزون بينهم وبينه فهو وحده يعرف كيف اخذ وليس هذا المقام الا للملامية وهم اهل الطوايف فانهم في خرق العادة في عين ربيتهم في المقام وبين المحجوب والمشاهد ولكن لا يميزون واصحاب خرق العوايد الظاهرة ما لهم في هذا المقام ولا شموا منه رايحة اصلا وهم الماخذون عن الاسباب ما زالت عنهم ولا تزول ولكن خفيت فانه لا بد لصاحب خرق العادة الظاهرة من حركة حسية وهي سبب وجود عين ذلك المطلوب فيغرف او يقبض بيده في الهوا فيفتح عن مقبوض من ذهب او غيره فلم يكن الا سبب حركته من يده وقبض فاخرج عن سبب لكنه غير معتاد وربما يكون القبض معتاد وحركة اليد معتادة وتحصيل من هذا الوجه غير معتاد فقيل له فيه انه خرق عادة فاعلم ذلك فمن اراد رفع ظلم العادات فليعمل نفسه فيما ذكرناه فلا تحكم عليه العوايد وهو في العوايد غير معروف عند العامة والخاصة ومن علوم هذا المنزل علم الاشارات والخطاب . وفيه علم الدخل بالشبه على اصحاب الادلة . وفيه علم الاسم الذي توجه على الخلق بالايجاد والتقدير وعلم ما بين الايجاد والتقدير من المدة . وفيه علم ترتيب الموجودات في الايجاد بوجود الزمان وعلى من مرتبة على الوجود او على الموجودات فيعلم من يتقيد بها وهل كان ذلك التقييد بها اختيارا او شيء لا بد منه . وفيه علم اذا توجه الحق لايجاد امر ما هل في ذلك امر لمن مزاحم ام لا . وفيه علم لماذا يستند الفكر في حكمه وهل له سلطان الهي يستند حتى يستمسك بذلك اهل الافكار ام لا وانه لم يثبت بذلك او ربما اعطاه الدليل علم وهو في نفس الامر صحيح . وفيه علم نزول الامر الالهي ورجوعه الى ما فيه نزل وكم مدة ذلك من الزمان . وفيه علم ارتباط السبب بالمسبب اسم فاعل بكسر الباء وهل يصح نقل ذلك من الله من غير هذا السبب المعين او من غير سبب ام لا . وفيه علم ارتباط العلم والرحمة والعزة مع ما بين الرحمة والعزة من التنازع . وفيه علم الاعلى في الانزل وما تم علم النزل في الاعلى . وفيه علم الاحسن في عالم الامر والخلق وما هو احسن وما ثم قبيح ولا تفاضل في الحسن . وفيه علم منزلة هذه النشاة الانسانية على غيرها من النشات ولاحتياجها لم كونها خلقت لشقا وسعادة وكان الامر يقتضي ان لا شقا لما ظهر من العناية بها . وفيه علم ما يزيد لهذه النشاة في العالم من الامور . وفيه علم الساكن وما تدبر منها وما اعطى وما يحل منها وما لا يتبدل وما يلحقه التغيير وما لا يلحقه التغيير . وفيه علم ما تختلف فيه نشاة الانسان في الدار من حيث صورته الظاهرة وما لا يختلف من نشاته في صورة روحه او تلك النشاة الاخرى روح آخر يخلقه الله لها بحسب استعدادها وكيف هو الامر في نفسه فقد وردت الاعادة فما حقيقتها وفيما تكون وهو علم غريب . وفيه علم كون الحق لا يلقاه العبد الا بالموت وهل لقا مخاص او ما ثم لقا الا بالموت . وفيه علم الموت ومبدئه ممن هو . وفيه علم اختلاف العالم لماذا يرجع في صوره وتحلله . وفيه علم التجويد الالهي في الاخرة مع كونها دار كشف الحقايق عند الناس او حكمها حكم الدنيا في بعض الامور . وفيه علم ما يريد لك الى ما تشاهد من حقيقتك وان في ذلك سعادتك . وفيه علم حب الانسان الطبع في انه يكره قيومامة له وانفقار بالذي يدعو الى ذلك ثم لم ابتلاهم في القيام فمنهم من يقوم عبدا ومنهم من يقوم ربا والذي يقوم ربا منهم من يقوم ربا بحجاب ومنهم من يقوم ربا بكشف صحيح . وفيه علم ما الاصل الاهلاك . وفيه علم ادنى الادنى وادنى الادنى وما حقيقته هذا . وفيه علم اختلاف اسماء اهل الاستحقاق مع وجود الاستحقاق وفيه

علم الاولية . وفيه علم الحكم الالهي يوم القيمة بما ذا يحكم ويفصل . وفيه علم الاستبصار . وفيه علم ما يتميز به الخطاب . وعلم الفتح الالهي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار ظلمية حكمية تشير الى معرفة السبب وادراك حقه وهو من الحضرة المحمدية

شعر

قل للامام الى ان كنت تانسني . فان انسي بربي لا باشكالي
انسي برب لا باطوالدين ولا . بالاهل ان وجود المثل مثالي
سني هربت ومني استوحشت خلقي . فكيف انسى بالمعنى وبالخال
وكيف يرشدني من لا يناسبني . ولا يناسبني من احسوا الي
والمثل ضد فكيف الانس ياسكني . والعقل يثبته والحال كالحال
لا يجهلنا القلة الاشيبسه . سوابح خطرت جهلا على بالي
مالي اقول بان الحق يطلبني . ولست افهم الا برسالي
الانسي يطلبنا بان يقوم بنا . وليس ياتي دون الدون باعمالي
قدجرت فيه واجهاتي يلازمني . ولست اطرده الا بامالي
لا ادفعت الحكيم مابدت كل . لعينه متعلم ادري ا عمالي

اعلم ايدك الله بروح منه وقوى بصيرتك ونور سريرتك ان الله لما خلق النفس الناطقة المدبرة لهذا الهيكل المسمى جسما جعلها اسلطانا عليه في هذا المزاج الخاص بهذه النشاة الدنياوية ثلاثة اسباب جعلها من لوازم نشاتها النفس النباتية والنفس الشهوانية التي لا تزمة هذه النشاة وبها تكون الاخرة لاهل النعيم فاما النفس النباتية فهي التي تطلب الغذاء لتغذيته بما تقع فيه ينمي به الجسم فلا يتغلب بتغذيه وايانا فاما من خارج يجلب اليها وهو المعين عنه بالاكل وما من حيث شاء الله من غير تعيين ولها اربعة ورعة الجاذب والماسك والهاضم والدافع فاما الجاذب فحكمه انه ينقل الغذاء من مكانه الى مكان فينتقل من الفم الى المعدة الى الكبد ومن الكبد الى القلب والى ساير العروق واجزاء البدن فانه المقسم على جميع اجزاء البدن ما يحتاج اليه مما به يكون قوامه وبسامح الدافع وانه يدفع بعض ما كانت اراده قد استوفى حقه من ذلك المكان وما بقي له فيه شغل وقد يحتفي لازدحام غيره ادا دره فهو يساعد الجاذب واما الماسك فهو الذي يمسك في كل مكان حتى ياخذ الذي يبر منه حقه فان ادى انه ربي حزن برة منه فتولاه الدافع والجاذب واما الهاضم فهو الذي يغير الغذا عن صورته ويكسوه صورة اخرى تكون دون الصورة التي كان الغذاء عليها فانه كان قطع صورة حسنة ورايحة طيبة فاحصل يكسوه صورة شكل وكما صورة متغيرة ارايح منتنة الطعم ولهذا سمي هضما من الاهتضام ولكن وجود الحكمة في هذا الاهتضام فانه لولا الهضم ما وجد المقصود الذي قصد بالغذا فظاهر الامر فساد وباطنه صلاح ولا يزال هذا الهاضم ينقله من صورة الى صورة والماسك يمسك عليه بقاه حتى يدبر فيه ما يعطيه وما كل به فاذا استوفيا بحسب ذلك الموطن تركاه ولحق الجاذب والدافع فاز انزلاه ونقلاه الى المكان الآخر ورباه الى الماسك والى الهاضم فيفعلان به مثل ما فعلاه في المكان الذي قبله وبخلع فيه صورا مختلفة فياخذها الجاذب والدافع فيسلكان بتلك الصور طرقا شتى لا تتعدونها ما دام يريد الله ابقاء هذه النشاة الطبيعية ولولا هذه الوزعة ما تمكنت النفس النباتية من مطلوبها فاذا اراد الله هلاك هذه النشاة الطبيعية طلبت النفس النباتية ما حرة الشهوة لها حتى تنبعث النفس المدبرة لجلب ما تشتهي فلم تفعل واضعفها الله باستيلاء سلطان الحرارة على محلها وضعفت كما يضعف السراج في نور الشمس فيبقى الحكم له فتبقى النفس النباتية بحقيقتها تقول لوزعتها لا بد لي من شيء فتخرج تتغذى باخلاط البدن وما بقي فيه من الفضول ووزعتها قد ضعفوا ايضا لضعفها فلا تزال النشاة في نقص متزايد والدافع يقوى والجاذب يضعف وكذلك الماسك الى ان يموت الانسان ولولا هذا التدبير من هذه الاسباب ما صحت لهذه النشاة هذه النشاة ولا تكن هذه النشاة بشيء ولا يكون حكم لشيء من هذه القوى الحسية والمعنوية واما النفس الشهوانية فسلطانها في هذا الهيكل طلب ما يحسن عندها ولا تعرف هل يضرها ذلك او ينفعها وهذا ليس الا في نشاة الانسان واما ساير الحيوان فلا يتناول الغذا الا بالارادة لا بالشهوة ليدفع عن نفسه الم الجوع والحاجة فلا يقصد الا ما له فيه المنفعة حكم الشهوة في الحيوان في الاستكثار من الغذا فتدخل عليه العلل والانسان يدخل عليه العلل كذلك من الاستكثار وما ينفع القليل منه ومن تناوله الغذا فالنفس الشهوانية فالنفس النباتية كما قيل في ذلك . اذا المعي الدنيا لبيب تكشفت . له من عدو في ثياب صديق فلها الضد فتزوم النفس النباتية لانها المساعد لها على الغذا وتناوله وهي العدوة حيث تدخل عليها من الاغذية ما يضرها ولا ينفعها فساعدتها النفس النباتية انما هو بالغرض لا بالذات وهي العدو اللازم الذي لا يمكن مفارقته ولا يومن شره واما النفس الغضبية وهي السبعية وهي التي تطلب القهر والاثار من شقوتها على ساير الحيوان بما اعطيت من القوى والتمكن من التصريف وابعدت العالم حتى انها تعارض اثارها في الوجود وتعارض حوارجها فان قيمة الاسباب تطير منها ذلك كلها من وصولها الى اغراضها فتغضب لعدم حصول الغرض فان كان لها سلطان قوي سلطت من جهة نقالة او من خارج بها لها امضاه غضبها في المغضوب عليه اهلكته والظهرت الانتقام منه ولا تعرف ميزان الظلم والعدل في ذلك الانتقام والقهر لان ذلك ما هو لها وانما ذلك للعقل وناموس الوقت ولهذا اخطا الشاعر الذي قال . والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم . فلو قال القهر بدل الظلم لقال الصحيح فان الظلم ياتي به الا ناموس الوقت فمن يعرف القهر النفسي الا القهر حمية جاهلية فان صادف الحق كانت حمية دينية ولهذا يحمد الغضب مرة ويذم الغضب النفسي فهذا من تدبير الحكم الحق الذي رتب الامور مراتبها واعطى كل شيء خلقه ليكون ايه لاولي الالباب ولساير اهل الايات من العالم الذي اكثر اختلفوا المتحققة في ذلك كما قدم الحق في كتابه العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وشم هذه الايات كلها في كتاب الوجود الذي ما فيه سوى البيان والرحمة لا غير فكل ما ظهر في العالم من جانب الحق ومن معاملة بعضه بعضا مما يناقض الرحمة فانه يختص في الكتاب الذي هو البيان من حيث هو ذلك العارض ما هو في نفس هذا الكتاب فان الكتاب رحمة كله من حيث ذاته بيان فما جعل الله عذابا فالله اكرم ان يعذب خلقه عذابا لا ينتهي الا ان فيه الى اجل حتمه وعينه بيان الكتاب ثم يرجع الحكم للرحمة هذا ما لا بد منه والمغفور له حكم

علم النقل

انما اطلعني على حكم غريب يتعلق بالعالم الانساني ولا ادري هل له تعلق بما عدى الانسان من العالم ام لا ما اطلعني الله على ذلك

ولا ينبغي لي ان اقول ما ليس لي علم ان الله يبعثني واياكم من ذلك وهذا الحكم بظهوره في العالم الانساني عند انقضاء كل ثلاثة الاف عام من اعوام الدنيا وهو عند الله يوم واحد لا ادري الي اي اسم الهي يرجع هذا اليوم الا ان ما عرفت غير ان الحق تعالى قسمه ثلاثة الاف سنة كل ثلث الف سنة والالف سنة يوم واحد من ايام الرب هذا الذي الخبر في برزخ وهذه المدة التي هي ثلاثة الاف سنة حكمها في الانسان حكم بدا وعود وحياة وموت كيف يشاء الله وحيث شاء الله غير ان الله لما قرر لي هذا الامر في درجي كلمات وقفت عليها شاهدة جمل كلمة بعضه وكلها بذهب على هذه الصورة وفيها انتظمت لها احوال واحكام تظهر في الانسان في الجنة يسرون وما اثر والله عند كعب الحبر في رحلي ما اثر هذا من الجزع والخوف والقلق فاسكن روعي الاكوة الكلمات من ذهب ووضعت الكلمة الذهبية الي جانبها الكلمة الفضية وما فرغ هذا الالقا الالهي بالتعريف الرباني وسكن عندي ما كنت اجد مما الم هذا التجلي في هذه الصورة وسري عني نظمت نظم الهام لا نظم روية ما اذكره • شعر

لقا حبيبه لا لتنزيه لاجله • وهو الحبيب الذي حار الوري فيه
اذ قلت هذا انا الله يحصره • او قلت هو جاء العرف يطليه
والعرف حق ولكن ليس يحويه • ما الفرائب وجود الست ادريه
الا الذي الناسي من معانيه • فجرت فيه وجار الكون في ركم
الثالي قد حث من قرا فيه • هذا الولي وجلال الحق امر مثله
نقل له عوض منه فيشفيه • هو الشفاء هو الداء فالي انا
العين واحدة وكلنا فيه •

واعلم ان الله انا اسما الالهام لا الوحي فان سبيل الوحي قد انقطع بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان الوحي قبله ولم يجي خبر الهي ان بعده صلى الله عليه وسلم وحيا كما قال تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولم يذكر وحيا بعده وان جاء الخبر النبوي الصادق في عيسى عليه السلام وقد كان ممن اوحي اليه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا نزل لا يؤمنا الا منا اي بسنتنا فله الكشف اذا نزل والالهام كما لهذه الامة ولا تخيل في هذا الالهام انه ليس بخبر الهي ما هو الامر كذلك بل هو خبر الهي واخبار من الله للعبد على يد ملك يغيب عن هذا الملهم وقد يلهم من الوجه الخاص فالرسول والنبي يشهد الملك ويراه رؤية بصر عند ما يوحي اليه وغير الرسول يحس باثره ولا يراه رؤية بصر فيلهمه الله به ما شاء ان يلهمه او يعطيه من الوجه الخاص بارتفاع الوسايط وهو اجل الالقاء واشرفه وهو الذي يجتمع فيه الرسول والولي ايضا فصاحب الوجه الخاص ومنه الملك الوجه المشترك والالهام العام الحي الاكثر لا واسطة فيعرفه من يعرفه كيف ما اخذ ويحله النفس فالله تعالى فالهمها فالقا بطي هويته فهو الملهم الذي فجورها لتعلم لا لتعمل به وتقواها لتعلم وتعمل به فهو الهام اعلام لا الهام تكليف من لا عمل له ولذلك قال تعالى وقد خاب من دسيها والدس الحاق حتى بازدحام فالحق الحال الفجور بالحال التقوى ومازجه في موضع التعريف بينهما في العلم والعمل والامر ليس كذلك وسبب جهله بذلك انه ادري ميزان الشرع من يديه فلو لم يضع الميزان من يده لرأى انه مامور بالتقوى منهي عن الفجور مبين له الامران معا فالنفس ملهمة الفجور وفعلها والتقوى علما انه لابد من وقوعهما في الوجود من هذه النفس الملهمة فكان الفجور … وكان هذا من الله رحمة بالنفس ولما كان الفجور … وهو المستطيل اليها تقواها اي تتقي في فجورها الفجر المستطيل الذي يستطيل عليها بالاولية فانه غير المستطيل الذي يعطي حكم عنها فالهمها فجورها تتبين لها بهذا الاخبار ما هو المشكوك فيه من غير المشكوك وتقواها ما تتقي به ما يعطيها تحكم فيها فلولا ما لكنها ما تتقي به وهو المعني الذي الهمها لتنتبه النفس على استعمال تفرق بين الشبه والدليل فان الله سبحانه كما لم يامرها بالفحشاء ولم يلهم العبد بالعمل بالفحشاء كما يراه بعضهم ولو الهم العمل بالفحشاء لما كانت الحجة على العبد مع يا ايها الاية مثل قوله تعالى وهديناه النجدين اي الطريقين بينا لها هذا فقال انا هديناه السبيل اي بينا له اما شاكرا اي فعل في السبيل مقتضاه ان كان نجيا انتهى وان كان كفرا فعل واما كفورا بقول يستر على نفسه فيخادعون التقسيم فانه ما شك احد الا لامر علم فاذ بيان الحق ليس بعده بيان ولا اقاموه فيها للحصول العلم ثم بنزه العالم بحرز نفسه من ان يتوهمه فتقوم الحجة عليه بما الهم العلم والعلم الهي في ذكى نفسه بالتقوى فانه يتقي من الفجور ما ينبغي ان يتقي منه والخلص منه ما ينبغي ان يوخذ منه ومن دس نفسه في موضع قيل انه لا تدخل فيه فقد خاب في ما اراد طريق العلم والسعادة ولا يضع ميزان الشرع من يده نفسا واحدا فان الله بيده الميزان لا يضعه يخفض القسط ويرفعه وهو ما هو الا جود عليه من الاحوال فلو وضع الحق الميزان من يده لفني العالم وذهب عند هذا الوضع وكذلك ينبغي المكلف بل الانسان ان لا يضع الميزان المشروع من يده ما دام مكلفا لانه ان وضعه من يده نفسا واحدا فني الشرع كما لا يفني العالم لو رفع الحق الميزان من يده فان كل حركة في المكلف ومن المكلف وسكون لميزان الشرع فيه حكم فلا يضع وضعه من بقاء الشرع فهذا الميزان له من كونه مكلفا واما الميزان الاخر الذي لا ينبغي ان يضعه الانسان الا من كونه مكلفا انما هو من حيث دنيا واخرة فذلك هو ميزان العلم الذي بميزان الشرع حكم من احكامه وهو مثل الميزان الذي بيد الحق فيه يشهد دون الحق نسبة الي الميزان الحق نسبة تختص بيت ميزانه وتخص اخرين كمرآة فراه في مرآة التي في صورة ذلك المراة والوزان والوزن فعلم صورة الامرين شهوده في وجوده وكان هذا الامر من وراء غيبا له فلولا المراة ما شهد ذلك فالف ما رآه في مراة اليه لكونه مرآته ليس غيره فالغيب الذي يزن والوزن والميزان حضرة الحق والمرآة حضرة الانسان والموزون هو تعالى والشهود في كانت نفسه مرآة فهو السعيد الصادق وما كشف الله هذا السر لمن كشفه ليري في مرآته صورة الخلق الالهي وكيف صدور الاشياء وظهورها في الوجود فخلق وهو قول ابي بكر رضي الله عنه ما رايت شيئا الا رايت الله قبله فهو من اصدقية ذلك الشيء فيكون صاحب هذا الكشف خلاقا وهو الذي اراده الحق منه بهذا الكشف بل يعلم انه خلاق من هذا الكشف ولم يزل كذلك وهو لا يشعر فافاده هذا الكشف العلم بما هو الامر عليه لا انه بالكشف صار خلاقا فان الله قد اعطى كل شيء خلقه من صورته كما اعطاه الله خلقه في صورته فلا يتوجه عليه مطالبة لمخلوق كما هذا اعطاه ذلك الكشف من الفائدة فان القاسم الحق تعالى ابية ما امر من افعال المامور بها والمحجور عليه فيها انظر الي ما اطلعني الحق عليه [illegible] فوق ذلك الفصل حقه فلما كان المامور فعل اعطاه حقه في نشأته حتى يقوم بنشوئه الخلق عدلة

النشأة فلم يتوجه لذلك الفصل حق في ما اعلم فيه للخلق والعبد الحق فالحق اعطى كل شيء خلقه والخلق اعطى كل شيء حقه فدخل الخلق في الحق ودخل الحق في الخلق فكان مجرحا فهكذا ينبغي ان تعرف الامور والاوامر الالهية وصورة النزول في الجناب الالهي هو الذي لم يوجد من عطي الكيفي لوجود الامر المرجح وجوده فهو من حيث انه لم يجد ترك له وقت مثله بينها الا انها اعلمنا انك ما تجدها في غير هذا الكتاب انها اعززة العثور وقريبة التناول لمن اعتنى الله به فتعطي الادب مع الله وحفظ الشريعة على عباد الله وهي من الاسرار المخزونة عند الله التي لا تظهر الا على العارفين بالله ولا ينبغي كتمها عن اهله من خلق الله فان كتمها العالم بها فقد غش عباد الله ومن غشنا فليس منا اي ليس من سنتنا الغش ولما وقفنا على هذه المسئلة في كتاب الرحمة الالهية الذي هو سرح عيون قلوب العارفين شكرنا الله تعالى حيث فتح الغطا واجزل العطا فله الحمد والمنة وان قام العبد صورة ما ذكرناه من كونه خلاقا فعين عليه من تمام الصورة الالهية التي هو عليها ان يحفظ ما اوجده صورته لكي يكون له الابقا اعني لذلك الموجد منه فعليه لمن يحفظ النفاسة وهو الله تعالى فاتخذه وكيلا في ذلك الامر وانما الامر الي ربه فلا ينتسب الي سوء الادب في ذلك فالعبد في كل نفس مشغول بخلق ما امر بخلقه والحق يتوكل هذا العبد له قائم بحفظ ما خلقه باذن ربه في الخلق والتوكيل وهذا علم دقيق الهي وهو الحفظ الي الله بحكم الوكالة من امر الله بامر اتخاذه الانشا من العبد بامر الله فلم يزل هذا العبد في اعمال تحت امر الله ومن لم يزل تحت امر الله في جميع احواله لم يزل عند الله في شهود ابدا وايجاد دنيا واخرة فان الانشاء حيث كان في الاول والاخر حيث كان عن امر الله قال تعالى في حق عيسى عليه السلام واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وكذلك امر المكلف بالعمل فالعمل الانشاء باذن الله ومواطن هذا العبد واستقراره انما هو عند الله من حيث هو خير وابقى وهو الاخرة التي هي خير وابقى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو عطا كن في الظاهر العين كما هو له في الباطن فان الانسان له في باطنه قوة كن وما له منها في الظاهر الا المعتاد وفي الاخرة يكون حكم كن منه في الظاهر وقد يعطي بعض الناس في الدنيا وليس ذلك العموم في رجال الله من اخذها ومن رجال الله من تادب مع الله فيها لعلمه ان هذا ليس بموطن لها للانبيا وقد ادبي الاكابر الذين لا خلاف في تقدمهم علينا وعلينا قد قيل له انك لا تهدي من احببت وقيل له افانت تنقذ من في النار لانه ان اسلم فليس من اهل النار فلا راد لما جعل الله الحكم في هذه الدار جعلهم حكم ما اتتهم فترك العمل الي موطنه وهذه حال رجال الاولياء العلماء بالله الحاضرين مع الله على الدوام فالاديب خلاق في هذه الدار بالفعل لا يكن بل يبسم الله الرحمن الرحيم ليسلم بالاسم في عمله من مشاركة الشيطان حيث امر الله بالمشاركة في الاموال والاولاد فهو متمثل لهذا الامر الالهي حريص عليه ومحن طوره بالقاعلي في هذه المشاركة فطلبنا ما نتقيه به … فاعطانا الله التسمية … بها ومعصما من مشاركة الشيطان فان الاسم الالهي هو الذي يباشر ويحول بينه وبينه وان بعض اهل الكشف ليشهد في هذه الحالة التي بين الاسم الالهي من العبد في حال الشروع وبين الشيطان واذا كان العبد بهذه الصفة كان على بينة من ربه وفاز بنجاة من هذه المشاركة وكان له ابقا في الحفظ والعصمة في جميع افعاله واحواله • وهذا المنزل يحتوي على علوم منها علم الفرق بين الدليل والاية فان صاحب الاية هو اولي بنسبة الحكمة اليه بالاسم الحكيم من صاحب الدليل فان الاية لا تقبل الشبهة ولا تكون الا لاهل الكشف والوجود وليس الدليل كذلك • وفيه علم الاختراع الدايم والكونه في الامثال الامثال يتميز بعضها عن بعض ذلك القدر هو حكم الاختراع فيها وما وقع من الاشتراك فليس بمخترع فانهم • وفيه علم الخواص • وفيه علم السبب الذي لاجله لا يرفع العالم بالعلم واسم محققه ان ذاك الوضع له بغيره • وفيه علم الفرق بين قول الانسان في الشيء لم صنع العين وبين كرمها واين يقول ذلك واين لا يقول • وفيه علم تمييز الجنات بعضها من بعض هل هو تمييز حالات فجنة واحدة او تمييز مساحات فكل جنة لا تشبه الجنة مأوى وجنة عدن وجنة خلد وجنة نعيم وجنة فردوس وهي واحدة المعنى وهذه الاحكام لها او تميزت بالمساحات فلابد من حكم هذه الاسماء لها • وفيه علم الفرق بين الخلود والتابيد والتسرمد وعلم الخروج • وفيه علم الفرق بين الوعد والوعيد بالمشية في احدهما دون الاخر ولماذا قبل المشية دون الوعد ولاهما الجبل الهية واي وجوه الحكمة في ذلك • وفيه علم السماء هل هي شبه الاكرة او شبه الخيمة او هل هي اكرة في خيمة او خيمة في اكرة فتدور الارض لدورانها وهل السماء ساكنة او متحركة فان الشهود يعطي جميع ما ذكرناه وما بقي الا علم ما هو الامر في نفسه من غير نظر الي الشهود هل هو كما يقتضي به شهود كل شاهد ام ليس كذلك • وفيه علم حجوا لترجيح على صاحب هل له ما هو محتاج الدليل والحد منها ام قد يكون بالاصطلاحية فلا تفرق بين العنين وبين العلم • وفيه علم من يدعي الالوهية هل الخلق ام لا فان الالوهية لا تتحقق له البتة في حال دعواه فان القارف كلاه حكم حكم ساير الموجودات التي ليست لها هذه الدعوي • وفيه علم من اتخذ الها من غير دعوى منه بل هو في نفسه عبد فقير واضح ما نسب اليه عاجز عن ارادة ما ادعي فيه وانه مظلوم حيث نسب عنه هذا المدعي ما يعتقد وهو كونه معبودا فطول فيتمم الله له لا انفسنا فاتخاذ الشريك من مظالم العباد • وفيه علم الحكم الساهي • وفيه علم الحاق الذي شرع به الانبيا في الرتبة العلية بالله تعالى • وفيه علم الوصايا والاداب الالهية النبوية المرجع بها والملائم اليها • وفيه علم الاخذ بالاولى والمبادرة اليه • وفيه علم ما يدخل تحت القدرة الحادثة مما لا يدخل • وفيه علم ما لا يدخل • وفيه علم الفرق بين الصوت والحرف والكلام والانهام • وفيه علم الحالة العامة والمتميزة • وفيه علم نجاة استناد والناظر ولكان شبهة • وفيه علم ما ينبغي ان يلحق به الكلام من العالم • وفيه علم الفرق بين من يرجع الي الله من كشف ومن يرجع اليه من غير كشف • وفيه علم المتقدم والعاقب وهو واحد • وفيه علم ما ينبغي ان لا يقرب بالجهل به • وفيه علم الوقت الذي يتعين فيه النكاح وعلمها ما يتعين والاحوال التي تطلبه والازمان • وفيه علم ما يقع به الاكتفا من الشا الا بقبل المزيد • وفيه علم حكم الكثير حكم الواحد عند الواحد واستناد الكثير الي الكثير واستناد الكثير الي الواحد • وفيه علم التناكح التناسل والتناكح في غير التناسل وما هو الاعلى منهما • وفيه علم ما يشترك فيه الحق والباطل وليس ذلك الا في الخيال • وفيه علم ما هو بعلم وليس بعلم والله يقول الحق

وهو يهدي السبيل **الباب الرابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل الأمر المصحي الرباني وهو من الحضرة المحمدية** ٥ عدة الآيات في النجم • وجماع الخير في الكلم • فطرة الرحمن تطلبني • بصنوف الحكم والحكم • فلكم في رأس مرقبة • كشهاب لاح في علم • فهو للمسترق حارسه • في ظلم النور والظلم • واتبع ما لاح طالبه • وارتقى من موضع التهم • هذه وصية مصدرها • من حديد الطرف غير عمي ٥ **اعلم** أن التنزيه في العبد نظير التنزيه في الحق أن يؤدي ما يحق عليه أداؤه ما أوجب على نفسه له بما كتبه على نفسه من الرحمة به والوفاء بعهده ويبرأ عن أداء ما أوجب عليه بأن كتبه له من قيام الحق عنه فيما كلفه من العمل الذي كان أهل النجح يبغونه إليه ويقولون إن فلانا من الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فبرأه الله مما قالوا وكان بهذه البراءة وجيها فقالوا [illegible] هذا الشهود بنور الإيمان لا فاعل إلا الله فقالوا قولا سديدا وبمثل هذا القول أمر الله عباده المؤمنين أن يقولوا فإن قالوا أصلح لهم أعمالهم وغفر ذنوبهم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فالسعيد من حال الله بينه وبين ربوبيته وأقامه عبدا في جميع أحيانه يخاف ويرجو أياما ولا يخاف ولا يرجو لعيانا **شعر** أنا العبد من يخاف ويرجو •

ليس للعبد من يخاف ويرجو • ولهذا من كان سوء يوقى • ولهذا من كل نعل يرتجي • وتراه بكل وجه سعيدا • وإذا زال بالقضاء ينجي • يحشر العبد في الوفود إليه • وإذا لم يكن بعبد فيرجي • فإذا ما يجي الذي يتقيه • فالذي قام في العارف أنجى • لا من يدرك الكتابي منه • ما لا يدبه ما لنا فينجي •

العالم من أطلعه الله على علم الظاهر والباطن ومن لم يجمع بينهما فليس بعالم خصوص ولا مصطلح وسبب ذلك أن حقيقة العلم تمنع صاحبها أن يقوم في أحواله بما يخالف علمه فكل من ادعى علما وعمل بخلافه في الحال الذي يجب عليه فعلا وتركا العمل فليس بعالم وإنما هو بصورة عالم ولا انعطاف [illegible] فإن وبال ذلك ما يعود على أحد إلا عليك فإن قلت قد يجد من يعلم ولا يرزق التوفيق للعمل بعلمه فقد يكون العلم ولا عمل قلنا هذا غلط من القائل به فيعلم أنه سمي العلم يطلق اسمه على ما هو علم وما ليس بعلم فإن الله يقول فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم فأطلقنا أنهم علموا ما علموا ولكن لا نريد بالعلم إلا ما يحصل من مشاهدة المعلوم فإن حصل عن دليل فكري فليس بعلم حقيقي وإن كان في نفس الأمر علما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر سورة من القرآن فلم يسمها يختبر أصحابه فوقع في نفس بعض أصحابه أنها ما تكون سورة الفاتحة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما وقع له ولكن لا من جهة التعلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهنك العلم فهو علم بنفس الأمر لا من هذا الذي وقع له في ذلك أنها سورة الفاتحة فلما كان هذا كذلك ذهب من ذهب إلى القول بالعمل بخلاف العلم مع وجود العلم والصحيح إذا اختبرت وبحثت عليه وجعلت الحق نصب عينيك ما ذهبنا إليه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من فهم عنه أن الله إذا أراد إمضاء قضائه وقدره سلب ذوي العقول عقولهم وليس سوى ذهاب العلم منهم ثم رد عليهم إذا أمضى فيهم قضاءه وقدره ردها عليهم ليعتبروا والاعتبار عمل أوجبه العلم فهذا معنى ما ذهبنا إليه قال تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا فعلموا ما علموا وهم عن الآخرة هم غافلون فلم يعملوا لها فإن الغفلة منها فنسوا الآخرة فتركوا العمل لها إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد قال تعالى فذكر يعني بالعلم من غفل عنه أو نسيه فإن الذكرى تنفع المؤمنين وهم الذين علموا النبوة والإيمان كشفا فإنهم شاهدوا الحيل بينهم وبين ما علموا منه ذلك فكان المشهود ما كانوا له عاملين في وقت غيبتهم فإذا ذكروا تذكروا وهم في شهود [illegible] فكانوا على تنفعهم الذكرى فعملوا بما علموا فشهد الله أن الذكرى تنفع المؤمنين فإذا رأيت من يدعي الإيمان ثم يذكر فلا ينتفع بما ذكر به علمت أنه في الحال ليس بعالم بل آمن به فليس بمؤمن أصلا فإن شهادة الحق وهو صادق وقد أخبر أن المؤمن ينتفع بالذكرى وشهدنا أن هذا لم ينتفع بالذكرى فلا بد أن نزيل عنه الإيمان تصديقا لله تعالى ولا نبقي عليه الوجوه المحتملة بما علم وما ترك العمل فيما يزعم أنه عالم به إلا في نفسه احتمال ومن قام له في شيء احتمال فليس بعالم به ولا يؤمن بمن أخبره بذلك إيمانا يوجب له العلم أنه لو سأله لقال ما نشك في أن ما جاء به هذا الشخص حق وأنا به مؤمن فهذا قول صحيح ليس بصحيح إلا في وقت دعواه عدم الشك ثم إن الحق يذكره قام عنده الاحتمال فكانت تلك الذكرى تخيل أنه علم [illegible] لأن بعضهم لا يزول عنه الاحتمال في وقت شهادته أن هذا حق صحيح مع وجود الاحتمال وسبب هذه الشهادة بذلك أن الأمر إذا كان محتملا أن يكون صدقا وأن يكون كذبا فتجلى له في الوقت صدق وردده وتصديقه لذلك الذي هو مؤمن به أحد محتملات ذلك الخبر وهو كونه صدقا هذا هو المشهود له في تلك الحال فيقطع في الوقت بصدقه وبأنه لا شك فيه وما علم أن ذلك من تجلي أحد محتملاته فإذا غاب عنه ذلك الوارد قامت صور المحتملات على السواء فلم يترجح عنده في ذلك الأمر إلا الظن بالعلم **فانظر** يا أخي ما أخفى غوائل النفوس وما أعظم حجابا بجهل سكونه عندها فكيف لو كان وجود أنه أحمد والمنة والنهاية لك إلى هذا العلم حفظك من الإيمان ومن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن فإن الإيمان إذا لم يعطه الكشف الذي يعطي العلم فليس بإيمان فاعلم أن العلم يعطي العمل من خلف حجاب رقيق وفي حديث آخر يخرج عنه الإيمان حتى يصير عليه كالظلة فلا تغفل [illegible] الذي [illegible] على الأثر [illegible] الآيات وكثيرها إلا أن يحصل بها العلم [illegible] إذا حصل لزم العمل الأثري شارب الدواء وهو [illegible] بنجح مراده [illegible] لهذه العلة التي [illegible] يكون ذلك الدواء الذي شربه [illegible] بالإمكان والترجي فكيف لو علم أنه [illegible] الدواء [illegible] الشارح الدواء فهذا حال [illegible] الترجي والإمكان فإن قلت فقوله تعالى وأضله الله على علم [illegible] أفرأيت من اتخذ إلهه هواه قلنا إن الإله له القوة في [illegible] والإله هو هواه فحكم عليه فأضله عن سبيل الله وأما قوله على علم [illegible] لأن الضال [illegible] هو الحائر الذي لا يعرف في أي جهة هو الحق فتعلق [illegible] وهو فضل الله [illegible] خاصة قال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم [illegible] في أخذ الميثاق والفطرة [illegible] حتى يبين لهم ما يتقون [illegible] فمنهم من حيرهم

بالواسطة شك في النبوة وعلى فيها وما تحقق النبي توقف في الاقتداء به ومنهم من حيره في أصل النبوة هل لها وجود أم لا ومنهم من حيره فيما جاء به هذا النبي والجملة الأدلة النظرية نادرة تعطيهم البيان الأدلي هذا ولذلك عدم الإيمان فلم يكن لهم نور إيمان يكشف لهم عن حقيقة ما قال الله وإيمان صنوف من لم يحصل له تحقيق فالذي نحن فيه [illegible] فأعلم تعالى أنه يكون كونه وما علم أنه لا يكون لم يكن فكان علمه تعالى بعلمه ولا نزل الجهل [illegible] العالم فلما بان الحق ما بان انقطع فمنهم من رزقه الله العلم تعالى به ومنهم من حرمه الله العلم فضل وحار وشك وارتاب وتوقف وأما قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم فإنهم [illegible] هذا النعت فيه [illegible] ذلك النعت لا يعرفون الشخص الذي قام به هذا النعت لجواز أن يقوم ذلك النعت بأشخاص كثيرة فدخلهم الاحتمال في الشخص لا في النعت وأما قوله تعالى وإن فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك أي يكتمون ما علموه من النبي أنه قد عرفوا أنه صاحب هذا النعت ولا يلزم من العلم بالحق الإقرار به وإنما يلزمه التصديق وهو مصدق به وإن كذب باللسان فقد علم ما علم وهو التصديق وقوله تعالى مثل هذا واستيقنتها أنفسهم إنها آيات فعلموا وعلموا بما علموا وهو اليقين الذي هو استقرار العلم في النفس فلو لا علموا ما استيقنوا وما كل عمل يعطي عموم النجاة بل يعطي من النجاة على قدر خصوصه من عموم أو خصوص ٥ **فإن قلت** فإن أهل النار قد علموا صدق الله في إنفاذ الوعيد وقالوا ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فلا شك أنهم في هذه الحال حصل لهم العلم واستغاثوا يقول ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه مع هذا العلم الذي حصل لهم **قلنا** لما علم الله أن هذه الدار الدنيا جعلها الله على طبيعة مخصوصة وجعل نشأة الإنسان نشأة تقبل النسيان والغفلة وحب العاجلة وتقبل ضد هذا على حسب ما يقام فيه فيعلم سبحانه أن نشأة هؤلاء الذين قيل فيهم أنهم لو ردوا إلى الدنيا في نشأتهم التي كانوا عليها في الدنيا لعادوا إلى نسيان ما كانوا علموا وحصل على أعينهم غطاء عما شهدوه فعلوا الأمر فعلوا له فهذا معنى لعادوا لما نهوا عنه لأن النشأة تبت الآخرة فلو بقي لهم هذا العلم للعاد والأخرى يقول صلى الله عليه وسلم في الصحيح أنه يؤتى يوم القيامة بأنعم أهل الدنيا فيغمس في النار غمسة فيقال له هل رأيت نعيما قط فيقول لا والله [illegible] أنه رأى نعيما ولكن جهله شاهد الحال [illegible] نعيمه وكذلك صاحب البؤس إذا غمس في الجنة غمسة يقال له هل رأيت بؤسا قط فيقول لا والله فكذلك لو ردوا وكانوا بحسب النشأة والحال التي يردون فيها وأما عصاة المؤمنين فإنهم علموا بإنفاذ الوعيد ولكن ما علموه في تعيين العبد منهم أنه الذي ينفذ فيه الوعيد لما قام عنده من سببه الذي يعلم أنه يحصل له إنفاذ الوعيد به فإن الخير في اختياره وقد كان لا يعلم لأنه لا يجد ذلك من نفسه فإن الخبر فيه ذلك مشترك وقد تقدم قبل هذا الكلام عليه في بعض المنازل لمن شاهد الجبر في اختياره على من طريق الكشف والشهود أنه بالمخالفة يحكم التقدير يحكم الانتهاك فكان عالما بما عمل فلم يعمه ذلك العمل بل هو مقتصر ولم **واعلم** أن هذا القدر الذي ذكرناه في هذه المسألة هو من العلم الذي ورد في الخبر الذي فيه لفظ أن من العلم كهيئة المكنون الذي لا يعلمه إلا العلماء بالله فإذا نطقوا به لم ينكره إلا أهل الغرة بالله فإنما اتفقوا وهذا حديث صحيح مجمع عليه عند أهل الكشف خاصة من قوم ويحتمل يحمل كهيئة المكنون ما جعل مكنونا إذ كان مكنونا [illegible] العلم بالله يورث العمل بما يعلم فهو مستور من العموم [illegible] الخصوص [illegible] العلم بالله أنه [illegible] لا يعلم على التعيين وما علم من العلم به ما كان هذا العلم [illegible] العلماء به فإذا نطقوا به فيما بينهم إذ لا يصح النطق به إلا مع هذا الحد [illegible] أن يكون في المجلس من ليس من أهله ولأن أهل الله أهل الله هم أهل الذكر وهم العلماء بالله أنكره أهل الغرة بالله فأضاف أهليتهم إلى الغرة بالله وهم الذين يزعمون أنهم على الصدق في العلم الذي كهيئة المكنون وما هو بمكنون هذا العلم فإن العلم المكنون يعلم شهود الانتقال بخلاف علوم الفكر فإنها كلها انتقال فإذا حصلت أيضا لصاحب الكشف من غير فكر ولا روية فإنها تنقل [illegible] العالم بالدليل فهذا العلم الذي كهيئة المكنون يكون لها به غير العالم بالدليل **فاعلم** أن [illegible] وأسكنها الأرواح الناطقة وهو البدن الطبيعي المسوى المعتدل الذي خلقه الله بيده ووجه عليه صفته فلما النشأة [illegible] جعل [illegible] الدار قسمين قسما سماه الدنيا وقسما سماه الآخرة ثم علم ما يصلح لسكنى كل دار من الساكنين الذين هم ديار النفوس الناطقة فخلق الدار الدنيا لقضائها وتعاقب فيها وتبدل لصورها ووصفها وتشكلها وجعلها [illegible] ساكنا وهو هذه الدار التي أسكنها النفس الناطقة فجعل هذه النشأة مثل أركانها خفية الحياة ناشئة في الهيئة [illegible] الصورة والوضع والشكل فاتصف ساكنها وهو النفس الناطقة بالجهل والحجاب والشك والظن والكفر والإيمان وذلك لكون أن هذه الدار التي هي النشأة البدنية وحال بينه وبين شهود أبيه وجعل في حجر أمه ترضعه وتقوم به فإن شهد من حيث يسكن هذه النشأة سوى من أمه حتى أنه جهل أباه بعض الساكنين ولولا المصدق عليه بالنوم وجعل له فيه كما لرأى [illegible] الرؤيا في قوة تسمى الخيال فإذا نام كأنه خرج من هذه النشأة ينظر إليها [illegible] البرزخ وأسكنه وبادرت إليه الأرواح ونزل إليه الحق من تنزيهه وبدا له ذلك كله في أجساد [illegible] شهودها من جنس دار نشأته التي فارقها بالنوم فينظر في النوم أنه في دار نشأته التي ألفها [illegible] وينظر في كل ما يراه في تلك أنها على حسب ما يشهدها فهذا هو القدر الذي له في هذه النشأة من الأنس بأبيه وإخوانه من الأرواح ومن الأنس بربه ومنهم من يتقوى في ذلك بحيث أن يرى في حال يقظته وأعطاه علم التعبير به [illegible] تلك الصور إلى معانيها فإذا أراد الله أن ينقل هذه الدار الدنيا من هذه النشأة التي هي دار النفوس الناطقة أرحل من هذه النشأة روحها المدبر لها وأسكنه صورة برزخية من الصور التي كان يلبسها في حال النوم فإذا كان يوم القيامة وأراد الله تعالى أن ينقله إلى الدار الآخرة دار الحيوان وهي دار ناطقة ظاهرة الحياة ثابتة [illegible] أنشأ لهذه النفس الناطقة دارا من جنس هذه الدار الأخرى يجانسها في صفتها لأنها لا تقبل ساكنا لا يناسبها فخلق نشأة بدنية طبيعية [illegible] للأشقياء [illegible] ثم أسكنها هذه النفس الناطقة وأزال عنها حجابا هي الجهل والشك والظن وجعلها صاحبة علم ونعيم دائم وأراها إياها

فرجت به وان اراها الفها وذاقها وعرف بينها وبين اخواتها واشتغل الشغل بالاحباب وانتهدهم كالذي كان في الدار الاولى غائبا
واسكن هذه النشأة الدار الاخرى المسماة جنة ونعيما فانقسم الدار الاخرى الى منزلين هذا المنزل الواحد والمنزل الآخر المسمى نار الجهل
نشأة بدن انفسها الناطقة عنصرية تقبل التغيير واصحبها الجهل وسلبها العلم فاعطي جهل المؤمنين من اهل التقليد من كان من
اهل هذه الدار اذا انتقلها لما بدت حقائق الامور فدخل بذلك الجهل النار اذ كان من اهلها لا تقبل العلماء واعطي علم هذا العالم الذي
كان في الدنيا جاهلا لما بدت حقائق الامور ولم يكن من اهل الجنة جهل المؤمن المقلد فان الجنة ليست بدار جهل فيرى المؤمن الجاهل المقلد
ما كان عليه من الجهل على ذلك العالم فيستعيذ بالله من تلك الصفة ويرى فيحمد الله ويشكر الله على نعمته التي اعطاها اياه بما كان وخلع
عليه من علم ذلك العالم ويرى الذي هو من اهل النار ينظر اليه ذلك العالم فيزيد حسرة الى حسرته ويعلم ان الدار اعطت هذه الحقائق لتغيب
فيقول يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا متكوة من المؤمنين لعلهم اذ كانوا مؤمنين وان كانوا جاهلين انهم اذا انتقلوا الى دار السعادة
خلعت منهم الجهالة وكسوا اثواب العلم فلا يبالون بما كانوا عليه من الجهل في الدنيا لحسن العاقبة وما علموا انهم لو ردوا الى الدنيا في
النشأة التي كانوا عليها لعادوا الى حكمها فان الفعل بالخاصية لا يتبدل فاعلم ايما تعلم ان من هذا المعنى الالهي اذا النشأة التي هم فيها
وتخيلوا ان ذلك العلم يبقى عليهم وما جعل الله في هذه النشأة الدنيا النشأة الا بالتي فيها قد علموا ويعلمون انهم كانوا قد علموا
فيطلبون استحضاره فلا يجد وشبعد ما كانوا عالمين به الا اعلاما وتنبيها ان الله على كل شيء قدير بان يسلب منهم العلم بما كانوا
به عالمين اذا دخلوا النار يختص برحمته من يشاء وهو قوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وأي ملك
اعظم من العلم وهو ما اعطاه من العلم للمؤمن المقلد الجاهل السعيد في الدار الآخرة وتنزع الملك ممن تشاء وأي ملك افضل الفضل من
العلم فتنزعه من العالم غير المؤمن الذي هو من اهل النار وتعز من تشاء بذلك العلم وتذل من تشاء بانتزاع ذلك العلم منه **شعر**

ما علمت بان الله كلفني ❊ علمت اني مسؤول ومقصود ❊ وانني لا ازال الدهر ابدا ❊ دنيا واخرى وان الحق معبود ❊
وما تجلى لشيء من خليقته ❊ الا ويشهد ان الحق مشهود ❊ من عين صورته لا من حقيقته ❊ فالامر ما بين الشأن موجود ومفقود ❊
لانا نعبوده الا من منبعه ❊ وكلنا واحد والوجه محدود ❊ هذا الوجود ومعنى المرء صورته ❊ فليس ثم سوى الرحمن موجود ❊
الدار داران والدار اربعها ❊ دار اللطيف خالق الكون تجريده ❊ **ولولا** ان الحقائق تعطي ان المآل الى الرحمة في الدار الآخرة في رحمة
سبقت وحار فلم من تكون الرحمة به عين العاقبة لا غير وارتفاع الالام وهذا مخصوص باهل النار الذين هم اهلها انهم لا يموتون
فيها لما حصل لهم من العافية بزوال الآلام فاستعذبوا ذلك لانهم اصحاب العذاب لا اصحاب الم ولا يخرجون ايلامهم نعيم كنعيم اهل الجنان
الذي هو امر زائد على كونهم عافاهم الله من دار الشقاء **شعر** في القلب منك لهيب ليس يطفيه ❊ الا الذي بشهود الحسن يبديه ❊
اني لخائف على الاشراق من ترف ❊ فمن يمن على قلبي فيحييه ❊ الا الذي صاحب نفحات تطلبه ❊ فانه بشهود الكل يبريه ❊
وما بعيد بجا قلبي تنفسه ❊ الا الذي كان قبل اليوم يغذيه ❊ **واعلم** انه من زعم اليوم ان العلم هو السعادة فهو صادق
بان العلم هو السعادة وبه اقول ولكن فاته ما ادركه اهل الكشف وهو انه اذا اراد الله شقاوة العبد ازال عنه العلم فان لم يكن العلم
له ذاتيا بل اكتسبه وما كان مكتسبا جاز زواله ويكسوه حلة الجهل فانه عين انتزاع العلم جهل ولا يبقى عليه من العلم الا العلم
بانه قد انتزع منه العلم فلو لم يبق الله عليه هذا العلم بانتزاع العلم لما تعذب فان الجاهل يجهل انه جاهل فرح مسرور بكونه لا يدري
ما فاته فلو علم انه فاته خير كثير ما فرح بحاله ولتألم من حينه فتألم الاعلم بما فاته او بما كان عليه فسلبه **ولقد** اصابني الم في ذراعي
فرجعت الى الله بالشكوى رجوع ايوب تأدبا مع الله تعالى حتى لا اقاوم القهر الالهي كما يفعل اهل الجهل بالله ويدعون في ذلك انهم اهل
تسليم وتفويض وعدم اعتراض فجمعوا بين جهالتين **ولما** تحققت ما حققني الله به في ذلك الوجع قلت **شعر**

شكوت منه ومن دائي ❊ وذاك مني لشوق باعي ❊ فقلت النفس تدعيه ❊ فاين دعواك في اتساعي ❊
قالت انا اشكيه منه ❊ بمحضري عين انتفاعي ❊ لولا التشكي بما اتاني ❊ خرجت عنه وعن طباعي ❊
وذاك جهل بذي ربه قلب ❊ صاحب حال بالاتباع ❊ لولا شرودي عنه بجهلي ❊ لما دعاني السميع داعي ❊
فقلت لبيك من دعاني ❊ فقال ابغي عين المتاع ❊ قد نفق السوق فاغتنمه ❊ ففيه وصلي عين انقطاعي ❊
تخفف مني ما كنت اشهده اجمع ❊ وغاب مني ما كنت اتهدع ❊ **شعر**
فلولا وجود العقل ما كنت ادريه ❊ ولولا وجود اللوح ما كنت امليه ❊ ولولا وجود الكون ما كنت اوتيه ❊ ولولا حصول العلم ما كنت ابريه
لمن قال ان الحق معروف كونه ❊ فما خدع علم بما حق فيه ❊ ويكفيه هذا القدر من جهله ما هو الامر في عين الحقيقة يكفيه
اذا انكشفت الحقائق فلا ريب ولا مين ❊ وبان صحيحها الذي يجيء ❊ كان الاطلاع ❊ وارتفع النزاع ❊ وحصل الاستماع ❊ ولكن
بينك وبين هذه الحال مفاوز مهلكة ❊ وبيدا مسطحة ❊ وطرق دارسة ❊ واثار طامسة ❊ يحار فيها الخريت ❊ فلا يقطعها
الا من يحيي ويميت ❊ فكيف حال من يقاسي هذه الشدائد ❊ ويسلك هذه المضايق ❊ ولكن على قدر الالام المستلذات ❊ تكون النعم بلا ريب
وما ثم بيد ولا مفاوز سواك فانت حجابك عنك فزال انت وقد سهل الامر فزعم الخلق علم الحق ومن حصل البعض جهل الكل فان البعض
من الكل فيه عين الكل من حيث لا يدري فلو علم البعض من جميع وجوهه علم الكل فان من وجوه كونه بعضا علم الكل **وهذا** المنزل من
المنازل التي كثرت اياتها واتضحت دلالاتها ولكن الابصار في حكم اغطيتها والقلوب في اكنتها والعقول مشغولة بمحاربة الاهواء فلا
تتفرغ للنظر المطلوب منها **وفي هذا المنزل من العلوم** علم مقاومة الاعداء وتقابل الاهواء بالاهواء فان العقول لم تدفع
الهوى بالهوى لم تحصل على المقصود فان النفوس ما اعتادت الا الاخذ عن هواها فان الان العقل لما باسته حاذقا في انشاء

الصورة التي للنفس صورة مطلوبة في عين هواها فتبلغه بوله حق ثم تظهر بها وفيه علم خواص الحروف والاعداد ❊ وفيه علم بسائط الاعداد
وما حكمها فيما يركب منها وهل يبقى فيها مع التركيب خواصها التي لها من كونها بسائط ام لا ❊ وفيه علم الظروف الزمانية ❊ ولم
هي ❊ وفيه علم الزمان المستقبل اذا كان حالا لحكمه ❊ وفيه علم احدية العلم وما يثبت البيتين الكثرة ليس لعينه وانما ذلك لتعلقاته
وفيه علم ما ينتجه النظر الفكري في الظروف المكانية ❊ وفيه علم آجال الاكوان في الاشياء والآخرة مع كون الآخرة لا نهاية لها ومعلوم قوله
كل يجري لاجل مسمى فلا بد لكل شيء من غاية ولا اشيا الا دنيا فاما وجودها ولا تنتهي غاياتها فانه يتجدد في الاعيان انشاء وكل شيء له
غاية تلك الغاية في اجل المسمى فليس الاجل الا الاحوال الاعيان والاعيان لا غاية لها ❊ وفيه علم المجاز والحقيقة والاعتبار وما
يعبر والى ماذا يعبر وما يبلغ ذلك ❊ وفيه علم عمارة الاراضي وهو الذي ذكرنا منه طرفا في هذا الباب واستوفيناه ❊ وفيه علم اختلاف
احوال السالكين ❊ وفيه علم اختلاف احوال المخلوقين وان الله يخاطب كل صنف من حيث ما هو عليه ذلك الصنف لا يزيد على ذلك
وفيه علم ما يقتضيه ان الامر لا بد منه لا اعادة فيه ❊ وفيه علم كون الحق ينزل في الخطاب الى فهم المخاطب وان الحق وان تناقض وظهر
فيه تقابل فهم مبين واحد يجمعه كالسواد والبياض ضدين متقابلين يجمعهما اللون والالوان حقائق مختلفة يجمعهن العرض ❊ وفيه علم
التوحيد بعد المشيئة ❊ وفيه علم التفصيل ❊ وفيه علم الحكم كلمات الله حكم خلق الله ❊ وفيه علم تكوين الاعمال الكونية واقامتها صورا وفيه
علم الجمع والوجود ❊ وفيه علم ما تقتضيه النشأة الطبيعية من الاحكام ❊ وفيه علم العلل والاسباب والجزاء ❊ وفيه علم الفرق بين اسباب الدار
واسباب الآخرة وفضل اسباب الدنيا عليها ❊ وفيه علم ما يعود على الانسان من عمله وما يضيف الى الله من ذلك يضيفه الى نفسه ❊ وفيه
علم التكوين الالهي من الاسباب الكونية وهي الامثلة العلوية البرزخية لا غير ❊ وفيه علم تغيير الاحوال لتغيير الاحوال الفلكية ❊ وفيه علم
الحيوان من حيث نشأتها عين موته ❊ وفيه علم القياس الالهي ❊ وفيه علم تأثير الكون ❊ وعلم ما يبقى بعد ذلك التأثير ❊ وفيه علم القيمة
واحوالها ومراتبها ❊ وفيه علم امر العالم بجملته ❊ وفيه علم فضل اهل النواميس الالهية على اهل النواميس الحكمية ❊ فهذا ذكر اكثر
ما يحتوي عليه هذا المنزل من العلوم ❊ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والخمسون وثلثمائة في معرفة منزل السبل المولدة وارض العبادة واتساعها وقوله تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون وهو من الحضرة المحمدية

شعر

ما الارض الا الله واسعة ❊ وسماء الله تكملها ❊
وكذا الاعراب خلقة ❊ وبعين الجود تفرجها ❊ وصدور ضاق مسكنها ❊ وبنور العلم يفرجها ❊ ببهات السر مظلمة ❊
وعلوم الكشف توضحها ❊ كلها اعطيت من نعم ❊ حضرة الاحسان تمنحها ❊ ثم اذ قام الشاهد بها ❊ فهي الرحمن يصلحها ❊
ثم ان سدت وان علت ❊ فلهام الهدى يكسحها ❊ كل دعوى غير صادقة ❊ فلسان الحق يفضحها ❊ ان قد البلوى بمكر اذ كي
من بلاء الكرب يقدحها ❊ **قال الله تعالى** الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ولم يقل منها ولا اليها وهي ارض الله سكنها
من يعبد او من يشكر من عباده وقال تعالى يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون فاضافها اليه لا اضافة
من قوله ارض الله وكذلك اضاف العباد اليه اضافة الارض اضافة اختصاص وكذلك اضافهم في الامر بالعبادة اليه فقال فاياي
فاعبدون وقال تعالى في غير هذا الموطن اعبدوا الله واعبدوا ربكم ثم عرف قدر هذه الاضافة الى المتكلم عرف قدر ما يعطي الاضافات
وان كان المقصود بالعبادة ولكن التضييق والتوسعة في اضافتهم الى المتكلم ووسع في الاضافة الى الاسم وهذه الاسرار لا يعلمها الا من يعلم
الامر على ما هو عليه في نفسه وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح مع ان مكة اشرف البقاع وانها بيت الله الذي
يحج اليه من مشارق الارض ومغاربها ولكن امر معظم لمن يهاجر من اجل ساكنها فلما فتح الله وسكنها المؤمنون من عباده وقال لا هجرة بعد
الفتح لمن فتح الله عليه راه في كل شيء وعين كل شيء فلم يهاجر لانه فيما قد فاته هاجر فمن امرة تهاجر منه به اليه فما هو مستلزم وجه الى دار
الصلاة في مسجد الجماعة ومسلم جيد وجب الى مكة الى الحج او الى الجهاد والى الزيارة او زيارة اخ في الله تعالى او في السعي في العيال فهذه كلها ليس
الهجرة على الحقيقة وانما هي سياحة من امر الهي على شهود فانه لم يكن على شهود ولا كان شهود فما هو مطلوبنا في هذا الموضع فان اذ في مرتبة
الاحسان الالهي ان تعبد الله كانك تراه **ولما خلق الله** الانسان الكامل بالصورتين الموجود بالنشأة الذي جمع الله له بين الاسمين
الاول والآخر واعطاه الحكمين في الظاهر والباطن ليكون بكل شيء عليما خلقه من تراب وارض انزل موجود خلق ليس دونها ولا كان
الذي ليس وراءه الصمر يجمل سكنه في انزل الاماكن وهي النقطة التي يستقر عليها اهل الحيمة وجعل العرش المجيد مكان الاستواء
الرحماني كما يليق بجلاله اعلاما بالارتباط الالهي الذي بين العرش والارض وما بينهما من ترتيب العالم المحيط العام للساحات من الاملاك
والاركان لجميع العالم من جوف العرش الى الارض فانها علمت السرير **فلما اراد الله** ان يخلقنا لعبادته قرب الطريق علينا فخلقنا من تراب
وهو الارض التي جعلها الله ذلولا والعبادة الذلة فخص الله لانه الاصل لا شيء من خلق نورا من النور وامرنا بالعبادة فبعدت علينا
الشقة لبعد الاصل مما دعاهم اليه من عبادته فلولا ان الله شهدهم بان خلقهم في مقاماتهم ابتداء لم يستنزلوا منها فلم يكن لهم في عبادتهم
ارتقاء كما لنا ما اطاقوا الوفاء بالعبادة فان النور لا عزة تعالى الذلة فمن عناية الله بنا لما كان المطلوب من خلقنا العبادة ان قرب علينا
الطريق بان خلقنا من الارض التي امرنا ان نعبد فيها ولما بد منا من عبد غير الله فان الله ان يعبد في ارضه غيره فقال وقضى ربك الا
لا تعبدوا الا اياه اي حكم فاعبد من عبد غير الله الا لله الحكم فلم يعبد الا الله تعالى وان اخطأوا في النسبة اذ كان حق كل شيء حق
خاص برتبة ذلك الشيء فاخرج نبي من عادة الله تعالى ولما اراد الله ان يميز بين من عبد على الاختصاص وبين من عبد في الاشيا امر
بالهجرة من الاماكن الارضية التي يعبد الله فيها في الاعيان ليميز الله الخبيث وهو الذي عبد الله في الاعيان من الطيب وهو الذي عبد
لا في الاعيان وجعل الله تعالى هذه الارض محلا للخلافة فهي دار ملكه وسرير من وضع نائبه الظاهر باحكام اسمائه فمنها خلقنا وفيها

اسكنا الحياة ولولاها ومنها يخرجنا بالبعث في النشأة الاخرى حتى لا تفارقنا العبادة حيث كنا دنيا واخرة فذلك العبد
العالم كله الذي لو فقد العالم كله ما فقد واستقل بربنا فذكر الله وذكره هذا العبد قام في ذلك الذكر عن العالم كله وحفظ به من
العالم وجوده ولو فقد العبد الانساني من الذكر لم يبق العالم مقامه في ذلك وخرب منه ما زال عنه الانسان الذاكر قال عليه الصلاة والسلام
لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ولما خلق الله هذه النشأة الانسانية وركب فيها باشرتها من البهيمية ركب فيها الدعوى
ليكمل الله بها صورتها فان الدعوى صفة المعية قال تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فادعى انه لا اله الا هو وهي دعوى
صادقة فنازعه في دعوى صادقة لم يتوجه عليه حجة وكان السلطان على كل من رد عليه دعواه لان له الشرع والغلبة والقهر لانه صادق
والصادق الشرع له الايقام ولما كانت الدعوى خبرا والخبر نسبة الصدق اليه ونسبة الكذب على السوى بما هو خبر يقبل هذا وهذا
على انه ذلك لا بد من الاختبار فادعى المومن الايمان وهو التصديق بوجود الله واحديته وانه لا اله الا هو وان كل ما سواه الا لله
وان الامر من قبل ومن بعد فلما ادعى هذا ما انطوى عليه جنانه وربط عليه قلبه احتمل ان يكون صادقا فيما ادعاه الصفة
له ويحتمل ان يكون كاذبا فان ذلك صفة له فاختبره باقامة الحجة له او عليه بما كلفه من عبادته على الاختصاص لا العبادة السارية
سريان الالوهية ونصب له بين عينيه الاسباب وارقف ما تمس حاجة هذا المدعي اليه على هذه الاسباب فلم يقف لشي [illegible]
فان رزقه الله نورا يكشف ويخترق سدف هذه الاسباب فيرى الحق تعالى من ورآيها مسببا لها فاعلى اذ يراه فيها خالقا وموجدا للحاجة
التي اضطر اليها فذلك المومن الذي هو على نور من ربه وبينة من ربه الصادق في دعواه حتى المقام الذي ادعاه بالعناية الالهية التي
اعطاه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فعاد بعد اقراره بربوبية خالقه لما اشهده على نفسه في اخذ الميثاق حين قال له الست
بربكم قال بلى فلما اوجده في هذه الدنيا اوجده على تلك الفطرة فقال بالوهية الاسباب التي رزقه الله منها وجعلها حجابا بينه
وبين الله تعالى ولم يكن له نور يكشف به في ظلمات البر والبحر وليس الا الجمهور وهي هنا نجوم العلم الالهي فاضاف الالوهية لغير
مستحقها فكذب في دعواه لكثرة الاسباب والزامه في شركه بان ذلك قربة منه الى الله تعالى لخالق الاسباب وجعلها الهة فلم
يصدق في قوله انه لا اله الا هو ولهذا قال من قال اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وليس العجب الا من كثر الالهة والقديم لم يقل بنفي
الالوهية للاسباب ولكنه لم يرها الا اسبابا وما حصل له من الكشف الا ما يخرجه من مقام توحيد الالوهية كان شركا خفيا لا يشعر به
صاحبه انه شرك بخفيه لزوم [illegible] الذي يطلب به فلم يوجد صاحب هذا الدعوى في توحيد الله وتوحيده انما الاسم الاضطرار
عند فقد السبب وسكونه عند وجوده صادقا فتقصه على قدر ما فاته منه ذلك وهذا ولم يجعل الاسباب الهة فان قلت فالمشرك الذي ادعى
انه مشرك فلم لم ينفعه صدقه قلنا هو كاذب في دعواه انه مشرك وليس بصادق في ان الشريك في الالوهية حقيقة انه بحث عن
ذلك بالادلة العقلية والشرعية فلم يوجد لما ادعاه معنى في الصدق فالزم الله العباد الشرع بارسال الرسل والخبر ايها المومنين بالاسباب
فكل صنف اختبره بصاحب دعواه لمن صدق او كذبه ذلك الصدق ما يقتضيه دعواه ولهذا يسال الصادقين عن صدقهم فيسالهم قوانيه
هل صدقوا فيما اختبروا به وابيح لهم او حصلوا في اتيان ما حجر عليهم اتيانه مع كونهم صادقين فقال لم فيما صدقتم فان الخاسرين صادقين
وقد ذمهم الله وتوعد على ذلك مع كونهم صدقا فلهذا يسال الصادقين عن صدقهم وهذا من اختبار اسمائهم واصل هذا كله ما ركب الله فيهم من
الدعاوي وما اختبرهم الله به في الخطاب انه جعل بالسلام بربه ليعلم الله الصادق في دعواه من الكاذب فانزل نفسه في هذا الاختبار
منزلة من يستفيد بذلك علما فهو سبحانه العالم بما يكون منهم قبل كونه فتلقى المتنزهة في زعمهم انه يقول ان الله لا يستفيد من
ذلك علما فانه لا يعلم الامر حيث ماهو وقع من قال ذلك على التعيين فرد كلام الله وتاوله انه خاف من وقوع الاذى لذلك ومن الظاهرية
من التزم انه يعلم بذلك الاختبار ووقفا عند هذا اللفظ ومن الناس من عرف ذلك الى تعلق العلم به عند الوقوع والعلم قديم والتعلق
حادث ومن المومنين من سلم علم ذلك الى الله وآمن به على مراد ربه من غير تاويل معين وهذا هو اسلم ما يعتقد وهذا كله ابتلاء من الله لعباده
الذين ادعوا الايمان به بالسنتهم فانه قال الحق تعالى لما قال تعالى ولنبلونكم وقال ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين فيميز بينهما ليجازي المجازي بجزاء معين وقال ليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين لما ذكر الفتنة وهي
الاختبار فاذا انظر الانسان الى نشاته البدنية قامت معه الارض التي خلق منها وجعل منها غذاءه وما به صلاح نشاته لم يرزق الله
في العادة من غيرها والامن خرق له العادة بلغه لم يرزقه منها رزقه من امر طبيعي خفي وهو السبب الذي ابقى عليه حياته فوز عليه
حرارته ورطوبته التي هي مادة حياته بامر لطيف لا يعلمه الا الله ومن اطلعه الله عليه لان الله لما وضع الاسباب لم يرفعها في حق احد وانما
اعطاه الله بعض عباده من النور ما اهتدوا به في المشي في ظلمات الاسباب غير ذلك ما فضل به بعضهم من ذلك على قدر ما نوارهم فحجب
الاسباب مسدلة لا ترتفع ابدا فلا تطمع وان نقلك الله من سبب فانما ينقلك الى سبب آخر فلا يفقدك السبب جملة واحدة فانه
حبل الله الذي امرك بالاعتصام به وهو الشرع المنزل وهو اقوى الاسباب واسدها وبيده النور الذي يهتدي به في ظلمات سد
الاسباب وبحرها فمن عمل كذا وهو السبب لجزاء كذا فلا تطمع فيما لا تطمع فيه ولكن سل الله تعالى رشده من ذلك النور على ذلك
واظهر الامور اللطيفة انه جعل بدنك ذا مسام واحاط بك الهوى الذي هو مادة الحياة الطبيعية فانه حار رطب بالذات وجعل فيك
قوة جاذبة فقد تحدث في وقت ففقدك للاسباب المعتادة الهوى من مسامك فيغذي بدنك وانت لا تشعر وقد علمنا ان من
الحشرات من يكون غذاؤه من مسام بدنه بما يجذبه من الرطوبات على ميزان خاص يكون له به البقاء من غير زيادة ولا نقص ثم لتعلم ايها
الاخ الولي ان ارض بدنك في الارض الحقيقية الواسعة التي امرك الحق ان تعبده فيها وذلك لانه امرك ان تعبده في ارضه ما دام
روحك يسكن ارض بدنك فاذا فارقها اسقط عنك هذا التكليف مع وجود بدنك في الارض مدفونا فيها فتعلم ان الارض ليست

سوى بدنك وجعلها واسعة لما وسعته من القوى والمعاني التي لا توجد الا في هذه الارض البدنية الانسانية واما قوله تعالى
فهاجروا فيها فانما محل الهوى ومحل العقل فتهاجروا من ارض الهوى منها الى ارض العقل منها وانت في هذا كله فيها ما خرجت
منها وان استهواك الهوى اردك وهلكت وان استهواك العقل الذي بيده سراج الشرع نجوت وانجاك الله فان العقل السليم ابدا
من صفات النقص والشبه هو الذي فتح عين بصيرته لادراك الامور على ما هي عليه فما ملها بطريق الاستقامة فاعطى كل ذي
حق حقه ومثلم يعبد الله في ارض بدنه الواسعة فاعبد الله في ارضه التي خلق منها فان الله يقول وبدا خلق الانسان من طين ثم
جعل نسله من سلالة من ماء مهين وهو الذي نبع من الارض البدنية واستقر في رحم المرأة ثم سواه وبعد تسوية ارض البدن وقبولها
الاشتعال بما فيه من الرطوبة والحرارة نفخ الله فيه فاشتعل فكان ذلك الاشتعال روحا له فاخرج الانسان خلقا وجعل العقل في هذه
النشأة نظير القرع الارض نورا استضاء به وكمل ما لذلك النور فهي المنافذ من البيوت والجدارات والاكنة وجعل الشرع لهذا
العقل في هذه الارض البدنية سراجا فاضاءت ذوايا كون هذه الارض بنور السراج فاعطى من العلم فيها ما لم يعطه نور العقل الذي
هو بمنزلة القرع ثم يعيدنا فيها يعني في النشأة الاخرى كما خلقنا فيها ويخرجنا اخراجا انشاء عدة كما انشانا منها فاخرجنا العبادة هو
خلق ارواحنا من ارض ابداننا في الدنيا واسكنا ارض ابداننا في الاخرة لمشاهدتنا لانكا سعدنا لا اما به في النشأة بين حالة برزخية نقص
الارواح فيها اجساد برزخية خيالية مثل ما نراها في النوم وهي اجساد متولدة من هذه الاجسام الترابية فانها تخيل الموتى من قواها وما
امرت بعبادة ربك وما دمت في ارض بدنك الواسعة مع وجود عقلك وسراج شرعك فانت مامور بعبادة ربك فهذه الارض البدنية
من على الحقيقة ارض الله الواسعة التي امرك ان تعبده فيها الى حين موتك ومن مات فقد قامت قيامته وهي القيامة الجزئية وهو
قوله تعالى وفيها نعيدكم فان الموت القيامة الجزئية بموت هذا الشخص الحقيقي ظهرت القيامة العامة كلها هي كان فيها فان مدة البرزخ
من نشأة الاخرة بمنزلة حمل المرأة الجنين في بطنها ينشيها انشاء بعد انشاء تختلف عليه اطوار النشأة الى الولادة يوم القيامة فلهذا قيل في
الميت انه اذا مات قامت قيامته اي ابتدأ في ظهور النشأة الاخرى في البرزخ الى يوم البعث من البرزخ كما نبعث من البطن الى الارض بالولادة ٥
تعبر نشأة بدنه في الارض وما يكون في البرزخ يسويه ويعدله على غير مثال سبق ما ينبغي للدار الاخرة فيصبح فيها ابنى في ارض نشاته
الاخروية عبادة ذاتية لا عبادة تكليف فان الكشف يمنعه ان يكون مبدا لغير من يستحق ان يكون له عبدا كما يقام في هذا المقام رجال الله
هنا وللمتحقق ارض بدنك جعل فيها كعبة وجعل هذا البيت القلبي اشرف البيوت في المومن فاخبر ان السموات وفيها البيت المعمور والارض
وفيها الكعبة ما وسعته ولا ضاقت عنه ووسعه هذا القلب من هذه النشأة الانسانية المومنة فهذا يدلك على انها الارض الواسعة ارض
عبادتك فتعبد كانك تراه من حيث بصرك لان قلبك محجوب الا بحركة بصرك فانت في الباطن منك تعبد الله كانك تراه في ذاتك كما
يليق بجلاله وعين بصيرتك تشهد فانه ظاهرها الظهور على قراء بعين بصيرتك فكانك تراه من حيث بصرك فتجمع في عبادتك بين
الصورتين بين ما يستحقه تعالى من العبادة في الخيال وبين ما يستحقه من العبادة في غير موطن الخيال فتعبده مطلقا ومقيدا وليس ذلك
لغير هذه النشأة فلهذا جعل هذه النشأة المومنة حرمه المحرم وبيته المعظم شعر من كان محققا كله • فقد زال عنه كله
فالحق شخص قائم • وانت منه ظله • اوانت فيه ظله • فالامر حق كله • حرامه محترم • فالحل لا يحله
محكم مالا يستبيح • فانه يحله • فكل من كان في الوجود من المخلوقات يعبد الله على الغيب الا الانسان الكامل المومن فانه
يعبده على المشاهدة ولا يكمل العبد الا بالايمان فانه النور الساطع الذي يزيل كل ظلمة فاذا اعبده على الشهادة زاد جميع قواه فاقام
لعبادته غيره ولا ينبغي ان يقوم بها سواه فان من حصل له هذا المقام الا المومن الانسان فانه ما كان مومنا الا بربه فانه سبحانه المومن
واعلم انك انما تمكن من هذه المنزلة وما تك قدم في هذه الدرجة فانا ادلك على ما تحصل لك به الدرجة العليا وذلك انه ما اصطفى
ما خلق الخلق على مزاج واحد بل جعل متفاوت المزاج وهذا مشهور بالبديهة والضرورة لما يرى الناس من التفاوت في النظر العقلي الا
وقد حصل ذلك من طريق الحق ان الانسان مرآة اخيه فيرى منه ما لا يراه الخصم من نفسه الا بواسطة مثل فان الانسان المحجوب بهواه
تعشق به فاذا راى تلك الصفة من غيره وهي صفته ابصرها في غيره فعلم قبحها اذا كانت قبيحة او حسنها اذا كانت حسنة واعلم ان
المرائي مختلفة الاشكال وانها تصير المرئي بحسب شكلها من طول وعرض واستدارة وعوج ونقص وزيادة وتعدد فكل شي يعطيه
شكل تلك المرآة وقد علمت ان الرسل امد الناس مزاجا لقبولهم رسالات ربهم فكل شخص منهم قبل من الرسالات قدر ما اعطاه استعداد
مزاجه من التركيب فما من نبي الا بعث خاصة لقوم معينين لانه على مزاج خاص مقصور وان محمدا صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله برسالة
عامة الى جميع الخلق كافة ولا قبل مثل هذه الرسالة الا لكونه على مزاج عام يحتوي على مزاج كل نبي ورسول فهو اعدل الامزجة كلها
واقوم النشات فاذا علمت هذا المزاج الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الحق ما تجلى لك في مرآة قلبك فانما تظهر لك مرآتك على قدر مزاجها
وصورة شكلها وقد علمت نزولك عن الدرجة التي صحت لمحمد صلى الله عليه وسلم في نشاته فالزم الايمان والاتباع واجعله امامك مثل
المرآة التي تنظر فيها صورتك وصورة غيرك فاذا فعلت هذا علمت ان الله تعالى لابد ان يتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم في مرآته وقد اعلمتك
ان المرآة لها اثر في ناظر الرائي في المرآة فيكون الظهور الحق في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم اكمل الظهور واعدله واحسنه لما عليه مرآته فاذا ادركته
في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فقد ادركت منه كمالا لم تدركه من حيث نظرك في مرآتك الاترى في باب الايمان وما جاء به في الرسالة من الامور
التي نسب الحق لنفسه بلسان الشرع مما تحيله العقول ولولا الشرع والايمان به ما قبلناه من ذلك من حيث نظرنا العقلي بنا البتة
بل نردها ابتداء ونجهل القائل به ولكنا اعطانا بالرسالة الايمان بما قصرت العقول التي لا ايمان لها عن ادراكها ذلك من جانب الحق كذلك
امر حسنا ومرآئي تلويناه من المشاهدة بما ادركناه ما تجلى في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم انه قد كما في مرآتها وكما امنت به في حق الرسالة

فيا شهدته في هذا التجلي النبوي مبيناً **شعر**

فلولاه ولولانا • لما كان الذي كانا
ولاجاءت رسالات • من الرحمن مولانا
بأخبار وأحكام • وسمي الكتب تبيانا
وتوراة وانجيل • وقرآنا وفرقانا
وسماه أولو الألباب • بالأفكار برهانا
وذلك ذكر إسلاما • وإيمانا وإحسانا
فسبحان الذي أسرى • بمن آراه سبحانا
وخطي بصورة الرحمن • من سماه إنسانا
وجاءت رسل تترى • زرافات ووحدانا
هنا ما شاء كتمانا • وأعطانا وحابانا
وجنات وانهارا • وروحا ثم ريحانا
وكشفا ثم إشهادا • وأسرارا وإعلانا

فقد نصحتك وبلغت لك في النصيحة فلا تطلب ساحة الحق الا في مرآة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واحذر ان تشهده في مرآتك فانه ينزل بك ذلك عن الدرجة العالية التي لزم الاقتداء والاتباع ولا تعطاك الا ترى فيتقدم نبيك فتقع قدمك على قدمه ان اردت ان تكون من اهل الدرجات العلى والشهود الكامل في المكانة الزلفى وقد ابلغت لك في النصيحة كما امرت والله يقول الحق وهو يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **وفي هذا المنزل من العلوم** علم مرتبة الكتاب والقلوب • وعلم التقريب الالهي • وعلم الاسرار الخفية عن اكثر الناس وعلم الازدياد • وعلم الملاحم • وعلم المسابقة والحلبة المسابقة التي بين الله وبين عباده وهذا علم شريف فيه من الرحمة الالهية ما لا يبلغها واصف • وفيه علم من يقول بانفاذ الوعيد وشمول الرحمة لجميع وذلك ان الاشاعرة اذا عصى تعلق فرض الانتقام والابتلاء فانه جار في شاء والانتقام بما وقع منه وان الله سابقه في هذه الحلبة من حيث انه غفار وغفور وتجاوز ورحيم ورؤوف فالعبد سابق بالمعاصي والسيئات الحق تعالى الى الانتقام والحق اسبق فيسبق الى الانتقام قبل وصول العبد بالسيئات اليه بحوزه الغفار والعفو فيسبق من الانتقام فاذا وصل العبد الى آخر الشاوية في هذه الحلبة وجد الانتقام قد حازه الغفار وحال بينه وبين المقصاة وهم كانوا يحكموا على انهم يسبقون الحق بهذا وهو قوله تعالى في العنكبوت ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي يسبقوا سيئاتهم مغفرتي وشمول رحمتي ساء ما يحكمون بل السبق لله بالرحمة بهم غاية الكرم وهذا لا يكون الا في الطائفة التي تقول بانفاذ الوعيد فيمن يموت على غير توبة فاذا مات العبد تلقته رحمة الله في الموطن الذي يشاء الله • وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه • ومن يقل لم يلحقه فاكره الله الا لقاءه الذي كره وهو انه يلقاه بأخذه له على جرمه ومنتهى فاكره الله ان يلقاه فالحق في هذا اللقى تلقيه تعالى بالمغفرة والرضوان لانه علم انه ما كره لقاء الله من كره لقاءه الا لما هو عليه من المخالفة فكره الله لقاءه بما تستحقه المخالفة من العقوبة فلقيه بالعفو والمغفرة • وفيه علم ما تستحقه الذات لنفسها لا من حيث اضافتها بانها اله • وفيه علم رد الامور كلها وان كانت صفات الله بعيد وقوفه عليها يردها بما شاء في عباده • وفيه علم الستور التي بين المؤمنين وبين المخالفات ومن خالف منهم ارسلت الستور بينهم وبين العقوبات • وفيه علم معاملة الله عباده بما يوافق اغراضهم • وفيه علم منزلة الاسباب الموضوعة في العالم التي لها الاثار فيه • وفيه علم ما ندعو من الاسباب وما ينبغي ان يجتنب منها وما ينبغي ان لا يجتنب • وفيه علم الحاق الاداني بالاعالي والحاق الاباعد بالاداني • وفيه علم جهل من يساوي بين الحق والخلق ومن جهل مراتب العالم عند الله • وفيه علم التغيير والتمييز • وفيه علم ما يعود على العامل من عمله وما لا يعود • وفيه علم الاعمار للاشياء وهو بقاء الشيء الى زمان فساد صورته التي بزوالها يزول منه علم الاسم الذي كان يستحقه جمادا او نباتا او حيوانا • وفيه علم كون العالم ايات بعضه لبعض • وفيه علم النصائح من المؤمنين وغير المؤمنين • وفيه علم بيان العلم بالله او لمن وفيه علم ما تمس الحاجة اليه في كل وقت • وفيه علم الاعتبار • وفيه علم الارادة والمشيئة وفيه علم من ينبغي ان يعتمد عليه في الامور ومن لا يعتمد عليه فيها • وفيه علم من اراد باخيه سوءا عاد عليه • وفيه علم من استعجل صفة ما يكون في القيمة هنا وما حكمه عند الله • وفيه علم الهجرة والهاجرة • وفيه علم الرهب من غير الرهب • وفيه علم ما ادى الجاهل مع جهله الى ان يقول ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم • وامثال هذا مثل قولهم ايتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين فالقوا هذا الخبر الالهي فانه ما الفته نفوسهم في التكذيب اذ لو احتمل عندهم صدق الرسول ما قالوا مثل هذا القول فان النفوس تعجلت في جلب المنافع لها ودفع المضار عنها • وفيه علم الرفق بالام والاعاظيم من انبيائهم • وفيه علم العلم بالدار الاخرة والزمان الآخر ولماذا يرجع وما ثم شيء يطلع ولا كل يجل • وفيه علم تنوع الاسباب • وفيه علم من اتخذ من الالهة دون الله • وفيه علم فضل العلماء والحكماء الالهيين • وفيه علم ما ينبغي للمؤمن ان يتأدب به • وفيه علم الصنعة والصانع • وفيه علم التنازع في الحديث ومراتب المتنازعين • وفيه علم المجمل من المحكم من المفصل من المتشابه • وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق • وفيه علم تعلق الايمان بما ليس بحق وفيه علم الداعي الذي يوجب استعمال طلب الشفاء • وفيه علم مواطن الايمان والزلف • وفيه علم مراتب الصبر والتوكل • وفيه علم من عرف الحق واجتنبه وما يحمد من ذلك وما يذم كالحق المامور باجتنابه مثل الغيبة • وفيه علم البسط المحمود والمذموم • وفيه علم من علم ان لا ينقل له ما تعلم • وفيه علم الحياة السارية في الموجودات وبطونها في الدنيا وظهورها في الآخرة وبابي بصر كشفها في الدنيا من كشفها • وفيه علم الاضطرار وكيف يذهب بذهابه • وفيه علم الطرق الى الله وان اختلفت كلها حق وما يحمد منها وما يذم وما يوصل الى السعادة منها وما يبعد بالكلية مع كونه يوصل الى الله • وفيه علم المعية الالهية ومراتب الموجودات فيها • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مكتمة والسر الامتزاجي في الادب الالهي والوحي النفسي والطبيعي وهو من الحضرة المحمدية

بذلك نفسي في الاعزين • قد كان عندي ولم اشعر بموضعه • حتى رأيت لشكلا يناجيني • نعت بعقد بامر من مشرعه
هل للنعيم برائي الخلق بالاسماء • فانظر الى احوال العبد عنه • فانه يحاطبنا الرحمن من كثب • بسر حكمته فاحصر بموضعه

اعلم ايدك الله انه لما كان الخلاء العالم كله امتلأ وخلق فيه الحركة فالحركة بتحيل بعضه لبعض وتختلف الصور فيه بالاستحالات الطبيعية من الخلاء الذي ملأه من العالم وذلك الذي استحال اليه فلا يزال يستحيل دائما وذلك هو الخلق الجديد الذي اكثر الناس فيه في لبس من خلق

ومن علم من اهل الله الذين الهمهم اصطفيا في سرائرهم على استحالة الدنيا الى الآخرة واستحالة الآخرة بعضها في بعض كما استحال منها ما استحال الى الدنيا كما ورد في الخبر في النيل والفرات وسيحان وجيحان انها من انهار الجنة استحالت وظهرت في الدنيا على خلاف الصورة التي كانت عليها في الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فاستحالت تربة في الدنيا في مساحة معدودة معلومة وكذلك وادي محسر هو واد في النار استحال الى الدنيا وآدم وحواء وابليس من عالم الآخرة استحالوا الى الدنيا ثم يستحيلون الى الآخرة تتغير عليهم الصور بحسب ما تعطيه طبيعة المكان المتوهم الذي ينقلهم اليه الحركة فيوجد فيهم روحا كان او جسما او متحيزا او غير متحيز والمحرك هو الله على الدوام ولولا ذلك ما تميزت آخرة من دنيا فان الله ما اظهر من العالم في هذه الاستحالات الاهذا النوع الانساني والجان فجعل الظهور للانس من اسمه الظاهر وجعل البطون للجان من اسمه الباطن وما عداهما فحظ لها الا هو في نفسه متحيز بعضه لبعض من اجل الدرجات التي لهم فيها واعظمهم الدرجات صورة ما استحالوا اليه لما نقلتهم الحركة الالهية اليها ولما لم يظهر لا عيانا هنا حيث هذه الدار دار الدنيا والاولى حيث الحياة الدنيا وانما استحالا الى البرزخ واستحالا من البرزخ الى الصورة التي تكون منها النشر والبعث حيث تلك الآخرة فلا يزال الامر في الآخرة في خلق جديد منها فيها اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار الا بالاستحالة فلا نشاهد في الآخرة الاخلقا جديدا في العين الواحد فالعالم بتمامه لا امتناع ولما كان الامر هكذا لذلك يرى الانسان نفسه اذا هو نام في الجنة او في القيمة او في غير مكانه ويطلع مالم يعرفه او يجهله وفي غير صورته وفي غير حاله الذي استحال في نفسه بحركته التي نقلته من اليقظة الى النوم الذي يعهدها في اوقات ولا يعهدها في اوقات الى الاحوال المحمودة حسنة يسر بها والحوال مذمومة قبيحة يتألم بها ثم تسرع اليه الاستحالة فيرجع الى اليقظة اما باستيفاء المعين الذي استحال اليه في النوم فلم يبق فيه مطلوب في تلك الاستحالة الخاصة وهو الذي ينتبه من غير سبب وهو الانتباه الطبيعي لما اقتضت النفس المعين حقها من النوم الذي فيه راحتها فانه انتقل من النوم بسبب اما من جهة الحس واما من امر مفزع او مؤلم حركته تأثر مجرد ظهرت منه في حال نومه فاستيقظ فان دوام اليقظة ذلك الامر استيفاء المعين حقها من النوم الطبيعي كان والا لم يوافق وبقي من حق المعين بقية ولولا ذلك ما استوفاها فانه لا يستوفيها في نوم آخر ولذلك بعض النائمين يطول نومهم في وقت وبسبب ذلك ما ذكرناه واما قصر نومه فلا لاحد امرين وهو ما ذكرناه واما السبب في قطعه واما الاستيفاء المعين حقها في تلك النومة الخاصة من اجل المزاج الذي يكون عليه فانه لا يستوي مزاج المتعوب مع مزاج المستريح فالمتعوب يطلب الراحة ما يزيل به ذلك التعب فيستغرق النوم ويطول لانه يطلب استيفاء الراحة فلا يقيمه قبل الاستيفاء الا احد ثلاثة اشياء اما كلها او بعضها على حسب ما يقع له امر مزعج يراه في نومه او في يقظة احد من المتيقظين او صيحة عظيمة او حركة او ما كان من هذه في عالم الحس مقصودا الانتباه او غير مقصود بل يقع بالاتفاق والامر الثالث الذكور النفس متعلقة الخاطر يقظا • فغفل ما يجب ان يفعله فينام على ذلك الخاطر وهو متعلق بذلك الامر فيزعجه فينتبه قبل استيفاء حقه من النوم وليس المقصود بما ذكرناه الا تعريفك بان العالم لا يخلو في كل نفس من الاستحالة وان عين الجوهر الذي يقبل هذه الاستحالات في نفسه واحد ثابت لا يستحيل من حيث جوهره مالم يستحيل الى امر ما كان عليه من الحال قبل تلك الاستحالة فتغير ان الاستحالات قد يخفى بعضها ويدق بعضها يكون ظاهرا تعلم بالنفس لاستحالة خواطرها ودر كاتها الظاهرة وتدق وتخفى كاستحالتها في علومها واذواقها والوان المتلونات بتجديد امثالها فهي لا تدرك ذلك الامر الا من كان من اهل الكشف فانه يدرك ذلك فلا يزال عنه الكشف ذلك اللبس الذي هو حير من هذا الامر **فان قلت** فهذه الصورة التي يستحيل اليها جواهر العالم ما هي **قلنا** الممكنات ليس غيرها هي في شيئية ثبوتها وهو قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه فاذا اظهر قوله كن ليس شيئية الظهور ظهور لعينه وانما كان في شيئية ثبوته ظاهرا متميزا عن غيره بحقيقته ولكن لربه لا لنفسه فما ظهر لنفسه الا بعد تعلق الامر الالهي من قوله ظهوره فاكتسب ظهوره لنفسه فعرف نفسه وشاهد عينه فاستحال من شيئية ثبوته الى شيئية وجوده وان شئت قلت استحال في نفسه من كونه لم يكن ظاهرا لنفسه الى حالة ظهر بها لنفسه بتقدير العزيز العليم فالعالم ما طالع غارب فلك داير ونجم سابح ظاهر بين طلوع وغروب من وحي الهي وهو ما يتوجه عليه من امر يظهر دخفنا ووحي نفسي وهو ما يطلبه من الحق تعالى فيوحي الى الحق كما اوحى الحق اليه فيفعل الحق بحسب ما اوحى اليه العبد وقتا وقتا لا يفعل وقتا كما ان العبد اذا اوحى الحق اليه فامره بشيء يعمله او يتركه فيطيعه وقتا ويعصيه وقتا فنظر الحق المكلف بصورته في العطاء والاجابة فما رأى العبد في الحق الا صورة ما للعبد من الانفه اذا دعا الحق في امر فلم يجب الا ترى الملائكة لما لم يعصوا الله تعالى فيما دعاهم اليه من فعل كل امر عنهم ما دعوه في شيء الا اجابهم لانهم ليس الا صورة من ما دعاهم الحق اليه والعالم لا يشهد من الحق الا صورة ما هو عليه ولذلك قال عليه السلام فمن يوافق امين بعد قراءة الفاتحة من وافق تامينه قول الملائكة غفر له لان تامين الملائكة مقبول عند الله مجاب فوافق زمان الاجابة الملائكة فحصلت له الاجابة بحكم التبعية الا ان يكون وقته وقت اجابة له بجزائه لما امتثل من امر الحق في وقت ما والاصل في العالم قبول الامر الالهي في التكوين والعصيان امر عارض عرض عليه نسبي وفي الحقيقة ما عصى لله احد ولا طاع بل الامر كله لله وهو قوله واليه يرجع الامر كله فافعال العباد خلق لله والعبد محل لذلك الخلق والعالم كله محصور في ثلاثة امور جوهر وصورة واستحالة وما ثم امر رابع **فان قلت** من ظهر حكم الاستحالة في العالم من الحقايق الالهية **قلنا** ان الحق وصف نفسه بانه كل يوم هو في شان والشؤون مختلفة ووصف نفسه بالفرح بتوبة عبده ولم يفرح بها قبل كونها وكذلك قوله ان الله لا يمل حتى تملوا وكرضا العلماء بموهم الرسل صلوات الله عليهم ان الله يغضب يوم القيمة غضبا لم يغضب قبل مثله ولن يغضب بعده مثله كما يليق بجلاله فقد نعتوه بانه على حالة قبل هذا الغضب لم يكن فيها مغضوبا بهذا الغضب وقد ورد تحوله تعالى في الصور يوم القيمة اذا تجلى لعباده والتحول

هو عين الاستحالة التي غير بها في الظهور ولولا ذلك ما صح علم ابتداء في الخلق وكان العالم مساويا لله في الوجود وهذا البين بصحيح في نفس الامر كما قيل تعالى في الظهور لعباده في صور مختلفة كذلك ايضا ما يخلق ثم خلق وكان مستورا في الازل بانه عالم قادر متمكن من ايجاد الممكن لكن لم يظهر في صورة ايجاده وان لا يظهر فيظهر في صورة ايجاد الممكن لما شاء ولا فرق بين الممكنات بالنسبة اليه سبحانه ونحن نعلم ان زيدا ما اوجده الله مثلا الا امس والآن فقد تأخر وجوده مع كون الحق قادرا فكذلك يلزم الحكم في اول موجود من العالم انه يكون الله يتصف بالقدرة على ايجاد الشيء وان لم يوجده كما انك قادر على الحركة في حال سكونك وان لم تتحرك ولا يلزم من هذا محال فانه لا فرق بين الممكن الموجود من غيره وبين الممكن الاول فان الحق غير موصوف بايجاد زيد في حال عدم عمرو فالصورة والحدوث انما ثبت بغير ان الاطلاق لفظ الاستحالة لا يطلق على الله وان كان قد اطلق على نفسه التحول فيتعين حمله مع معقولية ما ذكرناه فان الاسم والتوجه وقبول الممكنات لما اراد الله بذلك التوجه فهذه ثلاثة لابد منها وعليها ظهور حكمها فالتوجه لا يكون الا من طالع ثم غريب والظهور لا يكون الا من بطون كالا من بطون اعني معقولية الامر بطون اذ لم يكن باطنا ثم ظهر حتى كان البطون ثم لم يزل باطنا ثم ظهر الله فظهر لنفسه

وصل

لما كان الوصف المقتضي للموصوف لا يمكن رفعه الا برفع معنا الموصوف لانه عين الموصوف وليس بغيره وكان تقدم العدم للممكنات نعتا نفسيا لان الممكن يستحيل عليه الوجود ازلا لا ان يكون ازلي العدم فتقدم العدم له نعت نفسي والممكنات متحيزة متميزة الحقائق والصور في انها لان الحقائق تعطي ذلك فلما اراد الله ان يلبسها حالة الوجود وما ثم الا الله وهو عين الوجود وهو الوجود ظهر تعالى للممكنات باستعدادات الممكنات وحقائقها فظهرت بنفسها انفسها في وجود موجدها وهي على حالها من العدم فان لها الادراكات في حال عدمها كما انها مدركة لها في حال عدمها ولهذا جاء في الشرع ان الله يامر الممكن بالتكوين فيتكون فلولا ان لحقيقته السمع والذي يدرك بها امر الحق اذا توجه عليها بتكوين ولا وصفه الله بالتكوين ولا وصف نفسه بالقول لذلك الشيء المنعوت بالعدم فلذلك الممكن جميع القوى التي يدرك بها المدركات التي تخص هذه الادراكات فلما امرها بالتكوين لم تجد وجودا تتصف به اذ لم يكن ثم الا وجود الحق فظهرت صورتها في وجود الحق فلذلك تداخلت الصفات الالهية والكونية فوصف الخلق بصفات الحق ووصف الحق بصفات الخلق فمن قال ما رأيت الا الله صدق ومن قال ما رأيت الا العالم صدق ومن قال ما رأيت شيئا صدق لسرعة الاستحالة وعدم الثبات بتنوع ما رأيت شيئا ومن قال ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فهو ما قلناه ان الممكن الادراكات في حال عدمه فان اجابه الامر الالهي بالتكوين لم يجد الا وجود الحق نظهر فيه لنفسه فرأى الحق قبل رؤيته لنفسه فانه رأى وجود الحق ورأى نفسه عند ذلك فقال ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله اي قبل ان يكون فيه فتقبل الحق صورة ذلك الشيء في اعلى الامور حكما والا فاعلم الحق والخلق والاضد اثنينية في الشيء هالك بالضرورة للاستحالات الا وجهه الضمير في وجهه يعود على الشيء فالشيء هالك من حيث صورته غير هالك من حيث وجهه وحقيقته وليس الا وجود الحق الذي ظهر به لنفسه له الحكم اي لذلك الشيء الحكم في الوجه فتختلف عليه الاحكام باختلاف الصور واليه ترجعون في ذلك الحكم اي ان ذلك الشيء يرجع حكمه الذي يحكم به على الوجه فالوجه والتحكيم للاحالة لانها المقصود والمحالة قائم الا هلاك وايجاد في عين واحدة لا تبديل لامر الله لا تبديل لخلق الله ولا تبديل لكلمات الله بل التبديل لكل الامر من قبل ومن بعد يقتضي بذلك كونه الجزء نفسه انه الاول والآخر من عين واحدة

شعر

فليس الا صورة ظاهرة . هنا وفي البرزخ والآخرة
وهو الذي جاء به قوله . انا المردودون في الحافرة
ثم هو اذا ذاك رما حققوا . لذاك قالوا تلك اذا كرة خاسرة
فلو رأوها ما رأوا انفسا . ليست سوى اعيانها الفاخرة

فان ما يها ولا وجوه منها كونهم ما نظرت اعينهم الا اليها فكيف ينكرون ما رأوه او يجحدون من انفسهم ما تيقنوه ومن لم يكن له هذا الادراك فقد حرم العلم والمعرفة التي اعطاها الشهود والكشف

وفي هذا المنزل من العلوم علم المعجزات . وعلم العطي . وعلم التنالي ونتائج الموجودات الخلق . وعلم اليقين . وعلم ما يحصل الجزع وعلم ما يجد ويلزم . وعلم الغضب ولا ينتج الامر لم يضبط الامور حكمها في حدودها . وعلم الرحمة بالضعفاء والخلق كلهم ضعفاء بالاصالة فالرحمة تشملهم . وعلم ورث الاكوان الاسماء الالهية . وعلم التمكين . وعلم الاشهاد . وعلم البيان التمييز بها بحدودها وما لا يتحدد وعلى الحاق الاناث بالذكور وهو الحاق المنفعل بالفاعل من حيث ما ينفعل عنه منفعل آخر حتى ينتهي الامر الى منفعل آخر لا ينفعل عنه منفعل كما ينتهي الامر من الطرف الآخر الى فاعل لا يكون منفعلا من فاعل هو الحق تعالى . وفيه علم اختلاف الوجوه في العين الواحدة . وفيه علم الآثار وما يعطي العالم بها من العلوم ومن هنا اخذ السامري القبضة من اثر جبريل فلولا علمه بما تعطيه الآثار ما فعل ومن هذا الباب الذين يتصوفون الاثر في طلب الشيء ومن هذا الباب يعرف اقدام السعداء من الاشقياء اذا رأى صاحب هذا العلم وطأتهم في الارض وعلم بر الخصاصم وان رأى آثار رجليهم حكم عليهم بما يظهر له . وفيه علم التوريق وقولهم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب . وفيه علم التورية وان ذلك كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى بغيرها . وفيه علم ما تعطيه الاسباب من الحكم في العالم . وفيه علم الاحوال على الرجال الاقوياء بل حكم الاحوال على نبي ومن هذا الباب سعي لهذا المستطيع وغضب على من يشاء من العصاة . وفيه علم من اين يعرف الشخص من شبهه في الصفة ان اتفق علمه وهو ضد المماثلة بالحس الذي ركبه الله عليه ويظهر ذلك في الحيوانات كثيرا . وفيه علم الاسباب التي تورث الالتجاء الى الله وهي اسباب القهر . وفيه علم سفر الخواطر وسفر الاجسام وما ينتج كل سفر منهما . وفيه علم من اين ينزل الانسان طلب ما هو محتاج اليه بالطبع مثل قول بعضهم ان الفقير من ليست له الى الله حاجة فهذا وان كان لفظه في غاية القبح فهو من جهة المعنى في غاية الحسن لانه ارفع درجات التسليم وصاحب هذا المقام هو الذي اتخذ الله وكيلا علما بانه تعالى اعلم بما يصلح لهذا العبد فلا يعين له العبد حاجة لجهله بالمصالح والفقير ليست له الى الله حاجة معينة بل امره كله الى الله . وفيه علم ما يعطيه له هذا المقام وكان حاله . وفيه علم من عرف مقدار النساء ومنزلتهن في الوجود وهذا حببهن الله لمحمد صلى الله عليه وسلم فانه من اسرار

الاختصاص

الاختصاص والعالم انه موسى عليه السلام هو من استأجر نفسه في مهر امرأة عشر سنين وما يعرف مقدار النساء . واعني بالنساء الامر السارية في العالم وكانت في النساء اظهر فلهذا حبب اليه لان النظر العقلي يعطي ذلك بعد من الشهوة الطبيعية وما علم هذا العقل انه ما تنزه من الشهوة الطبيعية الحيوانية في زعمه الا بالشهوة الطبيعية فانه زهد في شيء لا بانه زهد فيه فاخرج من حكم وهذا جهل الجاهلين ولو لم يكن في شرف النساء الا هيئة السجود ولهن هيئة النكاح والسجود اشرف حالات العبد في الصلاة انها الى اثر الشهوة في نفوس السامعين فنودي ذلك الى سر يكون فيها حجاب الخلق بما دعاهم الحق اليه لجهلهم بما كنت اذكره في ذلك ولكن له مواطن يستعمل فيها لا ظهرت منه ذلك ما لا يظهر على نفسه تمثل نبي ولذلك قرن معه حب الطيب والصلاة ومن اسماء الحق الطيب ولو نظرت ما انتج الله من الكلام الالهي لموسى عليه السلام حين خرج ساعيا لاهله لما احتاجوا اليه من النار فسعيه على واستقرابه فاداه الحق تكلمه في عين حاجته فقال ان بورك من في النار ومن حولها . وفيه علم وجود الحق في عين الخلاف كما يوجد في عين الاتفاق لمن يعقل وفيه علم انتقال الاعلى الى الادنى ومن اجله فيه وهذا العلم من اصعب العلوم لمن تميز انه فانه كل احد يعتقد يزن بهذا الميزان ولا سيما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ونحن نعلم انه لا يطعم ولا يطلب الرزق من عباده بل هو الرزاق ذو القوة المتين لما كانت القوة فينا لهذا انه قال ان يطعمون تكون قوتي ما طلبته بل في القوة من غير غذاء ولا طعام . وفيه علم الامامة في العالم فانه لا يجتمع امر العالم الا بها . وفيه علم تعليم العلم وعلم الغيب الاضافي وما ثم غيب مطلق . وفيه علم من طلب شيئا فلما اعطيه رده فلم يقبله فالسبب الموجب الى الطلب على الاطلاق من غير تخصيص طلب من من طالب وفيه علم ما تم التخصص الا من له الحكم فيه وما يحكم فيه الا من له التعشق به وهذا اتباع الاختيار لا اتباع الجبر فان اتباع الجبر قد لا يكون لحكمها ذكرناه والتكاثر العاشق بحيوان العشق القائم به . وفيه علم ما يحمد من الاتباع وما يحمد وما يذم وما لا يذم . وفيه علم السبب الموجب للهلاك وما يهلك من العلم . وفيه علم المفاضلة في العالم بالمراتب . وفيه علم الانساب والاحساب وما يقع به الشرف في الانساب وما لا يقع ونهي النبي صلى الله عليه وسلم من الطعن في الانساب . وفيه علم الاعمال المشغلة . وفيه علم الجبر ومن هو المجبور . وفيه علم التنزيه . وفيه علم عواقب النساء وابيك . وفيه علم الاحكام ولمن تنسب ومن يحكم بها . وفيه علم التقدير الذي لم يقع فلو وقع ما ينتج وهل يترك وقوعه من باب الرحمة بالعالم . وفيه علم اقامة الحجج . وفيه علم الابتلاء وما فائدته . وفيه علم الصنعة المسماة كيمياء . وفيه علم الاعتبار . وفيه علم التمني وما يفيد منه وينفع المتمني وما لا يفيد ولا ينفع . وفيه علم اهلية كل موجود لما اهل له . وفيه علم من جازى بالفضل ما اهل له ومن جازى باكثر مما سيل عنه . وفيه علم ما انتهى عنه المؤمن هل هو بقاء على الاصل لانه ترك ولماذا تاخرنا الامر كلاهما حكم الله وفيه علم من جازى بالفضل جاهل والله تعالى اعلم

الباب السابع والخمسون وثلاثمائة في معرفة منزل الالهام من الحضرة الالهية وقد رقم تحت سرين موسويين

هيهات ما شئت لا الاتحاد والحلل . الا لامر عظيم كله جلل
لو انه ما سترت يده ولا عيننا . لما بدت بمحل فينا ولا ابتلل
ولا بدى مرض في طيه مرض . ولا دواء ولا طب ولا علل
ولا بحد يكون النقص نابته . ولا التوسط فيه الا لاخلل
انه المستور ترى في العين صورتها . وليس يدركها في ذلكم مثل
والعين تكمن خلف الستر بالمرآة . والحجب تبعده الا بسر الخلل

اعلم ايها الطالب معرفة الامور على ما هي عليه في انفسها انك لا تعلم ذلك الا بان يوقفك الله عليه من نفسك ولتنبهك ذلك من ذاتك فيحصل لك ما طلبته ولكن انه ما تقف عليه كشفا ولا سبيل الى حصول ذلك الا بعناية ازلية تعطيك استعدادا انما الشئ برياضات نفسية ومجاهدات بدنية وتخلق بالاسماء الالهية وتحقق بالدوام طاهرة ملكية وتطهر بطهارة شرعية لا معقولة وعدم تعلق بالاكوان وتفريغ محل من جميع الاكوان لان الحق ما اصطفى لنفسه منك الا قلبك حين تزوره بالايمان فوسع جلال الحق تعالى من هذه صفته الممكنات بعين الحق فيها لست مشهودة وان لم تكن موجودة فاعلم انها معقولة وقد كشف ببصيرته بل ببصره وبصيرته نور الايمان حتى انبسط على اعيان الممكنات انها في حال عدمها مرئية له وانها مسموعة سامعة بربوبية ثبوتية وسمع ثبوتي لا وجودي لم تتلق الحق ما شاء من تلك الاعيان ان توجه عليه دون غيره من امثاله قول المغير عنه بلسان العربي المترجم بكن فاسمعه امره فبادر المأمور فتكون عن كلمة لا بل كان عين كلمة ثم نزل الممكنات في حال عدمها فاعرف الرب الوجود لذاته فسجد وتحدث بتسبيح ازلي وتحميد قديم ذاتي ولا عين لها موجود ولا حكم لها مفقود فانه الا ان حال الممكنات كلها على ما ذكرناه من هذه الصفات التي لا يجهل معها كيف تكون في حال وجودها وظهورها لعينها جمادا او نباتا يعظم خالقه لا يتحقق وحيوانا بحاله لا يصدق او انسانا بربه لا يتعلق هذا محال فلابد ان كل ما في الوجود من ممكن موجود يسبح الله بحمده بلسان لا يفقه ولكن ما اليه كل احد ينتبه فيسمعه اهل الكشف شهادة ويقبله المؤمن ايمانا وعبادة فان الله تعالى قال وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا فجاء باسم الحجاب والستر وهو قوله تعالى غفورا وجاء بالاسم الذي يقتضي تأخير المؤاخذة الى الأجل وعدم حكمها في العاجل وهو حليم لما علم ان في عباده من يرى حال الحجب الكشف والايمان وهم العقلاء بيدا الافكار وانا اتقوه مع الاغيار بجاز وان الظاهر الى الباطن فخارقين بظاهرهم وانه لم يكونوا اهل كشف ولا ايمان فالحجب الله اعينهم عن شهود ما هي عليه الموجودات في انفسها ولما تقرر ايمانا في قلوبهم يكون لهم نورا يسعى بين ايديهم واما المؤمنون الصادقون اهل العزم من الاولياء فمن عرا بالظاهر سمعهم الا من الظاهر الى الباطن وبالكشف فيه الى المعنى ما عبر والا فهم ارادت الامور بالعيون وشهدوا اثبوذ اياتهم التحدي فلم يكن لهم انكار ما شهدوه ولا جحد ما تيقنوه فلما اسمعهم الله تعالى نطق الموجودات بل نطق الممكنات قبل وجودها بانها حية ناطقة وان كانت حياة ثبوتية ونطق ثبوتي وادراك ثبوتي ادركت في انفسها اشياء ثبوتية فلما قبلت شيئية الوجود قبلتها بجميع نعوتها وصفاتها وليس نعتها سوى عينها فهي في حال شيئية الوجود حية حياة وجودية ناطقة بنطق وجودي لان الله تعالى اخذ بابصار بعض عباده عن ادراك هذه الحياة السارية والنطق والادراك الساري في جميع الموجودات

كما اخذ الله بابصار اهل العقول والافكار عن ادراك ما ذكرناه في جميع الموجودات وفي جميع الممكنات واهل الكشف والايمان على علم
بما هو الامر عليه في هذه الاعيان في حال عدمها ووجودها فان ظهرت حياته سمي حيا ومن بطنت حياته فلم يظهر يسمى جمادا
ونباتا فانقسمت عند المحجوبين الامور وعند اهل الكشف والايمان لم تنقسم فاما صاحب الكشف والشهود واهل الاختصاص فهذه
نطاقهم شهودهم ما اعطي المحجوبين شهودهم فيقول اهل الشهود رأينا ويقول المحجوبون ما رأينا ولا سمعنا ويقول اهل الايمان آمنا وصدقنا
قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولم ينكره وقال تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم
والجبال والشجر والدواب فذكر الجماد والنبات والحيوان الذي وقع فيهم الخلاف بين المحجوبين من اهل العقول والافكار وبين اهل الكشف
والايمان وقال تعالى ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة وقال تعالى ويسبح الرعد بحمده وقال تعالى ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال وقال تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم
لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال تعالى علمنا منطق الطير وقال تعالى عن الهدهد انه قال لسليمان عليه السلام احطت بما لم
تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس
من دون الله فانظر الى ما اعطى الله هذا الهدهد من العلم بالله وما ذكره وقال تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ثم اعتزلت
طائفة من العباد لا تؤمن بذلك وتخرجه بالتاويل عن ظاهره فقال ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون اي لا يستقرون بالايمان بالايات التي
هذه الاية منها في تكليمهم بل يتاولون ذلك ايمانا وتأويلا على غير وجهه الذي قصد له وقال عليه الصلاة والسلام يشهد للمؤذن
مدى صوته من رطب ويابس وقال صلى الله عليه وسلم في أحد هذا جبل يحبنا ونحبه وقال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي
قبل ان ابعث يعرف بنبوته ثم انه قد صح عنه صلى الله عليه وسلم ان الحصى سبح في كفه وصح حنين الجذع اليه الذي كان يستند اليه اذا
خطب الناس فلما صنع له المنبر ترك الجذع فحن اليه فنزل من منبره واتاه فمسح بيده حتى سكن وصح ان كتف الشاة المسمومة كلمته وقال
عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل عذبة سوطه وتخبره فخذه بما فعل اهله بعده وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في قتال
اليهود في آخر الزمان ان المسلمين اذا انتشروا في طلب اليهود يقتلونهم فيختبئ اليهود خلف الاشجار فتقول الشجرة يا مسلم هذا يهودي
خلفي اقتله الا شجرة الغرقد فانها لا تنبه على من سترته من اليهود وهذا سر الهي عجيب يعلم ان من الاشجار من فيه حق من استجار به
استفادة من تلك الشجرة على رحمة الله ووفاء حق الجوار وهو من الصفات المحمودة في كل طائفة وفي كل ملة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابنة عمه ام هانئ قد اجرنا من اجرت يا ام هانئ وكان مشركا واليهود اهل كتاب فهي على كل حال فهم اولى بان يوفي لهم بالجوار وكان من الصدق
حق هذه الشجرة التي استجار بها اليهود فسترهم ليتحقق عندنا قوله تعالى يختص برحمته من يشاء فجاء بمن وهي نكرة فدخل تحتها كل شيء
حي ناطق فيدخل تحت قوله من لان بعض النحاة يعتقد ان من لا تقع الا على من يعقل وكل شيء يسبح بحمد الله ولا يسبح الا من يعقل من تحته
ويثني عليه فمن تقع على كل شيء يعقل عن الله ما يسبح به فاصغ الى ما يرد من الايمان ان لم تكن من اهل العيان والكشف والشهود لهذه
الامور التي حجب الله عنها اهل العقول الذين تعبدتهم افكارهم وغير المؤمنين الذين ختم الله على قلوبهم فان كل شيء ناطق بالطائع
الحيا من كل شيء حتى من نفسه وجوارحه فان الله تعالى يقول يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى
اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واخبر تعالى عن بعض الناس المشهود عليهم انهم يقولون لجلودهم
لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله يعني بالشهادة عليه الذي انطق كل شيء **يا وليي** لا تكن بجلود اهل الله بالامر حكمهم دعواك ايكن من اهل
العقل والاستبصار فهذه الجلود قد علمت نطق كل شيء وان الله منطقه بما شاء ثم قال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم اي هذا لا يمكن الاستتار منه لانكم ما تعملون الذي تاتونه من المنكرات الا بها فانها هي الالة التي تقترفونها في طاعة
او معصية فلا يتمكن لكم الاستتار عما لا يحكم العمل الا به ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون هذا خطاب لمن يعتقد ان الله
لا يعلم الجزئيات خاصة ثم قال وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم اي اهلككم فاصبحتم من الخاسرين والخسران ضد الربح لما كان
الامر تجارة اتصف بالربح والخسران قال تعالى فما ربحت تجارتهم وكان بيع الهدى بالضلالة وقال تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم ثم ذكر ما التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله وانما عدل في هذه الامور الى التجارة دون غيرها
لان القرآن انزل على قريش بلغة قريش بالحجاز وكانوا تجارا وغيرهم من الاعراب فلما كان الغالب عليهم التجارة كنى بها لذلك الشرع ولان
لفظ التجارة فيكون اقرب الى افهامهم ومناسبة احوالهم **وقد** بينت لك من الامور على ما هي عليه ان كنت ذا نظر وايمان فاني ما اعرف
الا يمكن ما اخبرتك بمحال العقل بعد هذا البيان الشافي والايضاح الكافي لاهل طريق الله وخاصته من عباده من كاشف ومؤمن
ان البهائم ما اختصت بهذا الاسم المشتق من الابهام الا ان المبهم يكون الامر ابهم عليها فانا قد بينا لك ما هي عليه من المعرفة بالله وبالموجودات
وانما سميت بذلك لما ابهم علينا من امرها فالابهام امرها الخاص من حيث جهلنا ذلك اخبرتنا انه لم تعرف صورة الامر كما يعرفها اهل الكشف
وهي عند غير اهل الكشف والايمان بهائم لما ابهم عليهم من امرها لما يرون من بعض الحيوانات من الافعال الصادرة عنها التي لا تصدر الا
من فكر وروية صحيحة ونظر دقيق بحيث منهم ذلك بالفطرة لا عن فكر وروية فابهم الله على بعض الناس امرهم كما لا يعتقدون
ولا يعتقدون على انكار ما يرونه مما يصدر عنهم من الصنائع المحكمة ولو لم يرد ما جاء في الكتاب والسنة من نطقهم وتسبيحهم القول
ايهم ليت شعري ما يفعلون فيما يرونه مشاهدة في الذي يصدر عنهم من الافعال المحكمة كالعنكب في تركيب الحبالات لصيد
الذباب الذي جعل الله ارزاقهم فيه وما يدخره بعض الحيوانات من اقواتهم على ميزان معلوم وقدر مخصوص وعلمهم بالازمان
واحتياطهم على انفسهم في اقواتهم فيأكلون نصف ما يدخرونه خوف الجدب فلا يجدون ما يتقوتون به كالنمل وان كان ذلك من نظر

لهم يشهدونه اهل النظر فاين علم العقل الذي ينسبونه لهم وان كان ذلك على امره وربما نفعل شهودنا فيما لا ندركه الا بالضرورة
فلا فرق بيننا وبينهم لو رفع الله عن اعيننا غطاء العمى كما رفعه عن ابصار اهل الشهود وبصائر اهل الايمان في عشق الاشجار بعضها
بعضا التي لها التقاح فان ذلك فيها اظهر ايات لاهل النظر ان انصفوا **واعلم** ان العاقل كان من كان في ايمانه ان العالم الاثبت
الا ان اراد توصيل اليك ما في نفسه بتصريف ذلك التوصيل على العبارة بنظم حروف ولابد فان الغرض من ذلك انما هو اعلام
بالامر اياه في نفس ذلك العالم فوقتا بالعبارة اللفظية المنطوق بها في الشان المسماة في العرف قولا وكلاما ووقتا بالاشارة بيد
او براس او بما كان ووقتا بالكتابة وبقوم بما يعرف من ذلك المريد انما ملك بما يريد الحق ان يفهمك فيوجد فيك اثر الغرض منه
ما في نفسه ويسمى هذا ايضا كلاما كما قال تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فاخبر تعالى انها تكلمهم وذلك انها اذا خرجت
من اجياد وهي دابة اهلب كثيرة الشعر لا يعرف قبلها من دبرها يختلف الناس فيها فتسم بانفها وجوه الناس شرقا وغربا جنوبا
وشمالا ابرارا وفجارا فترقم في جبين كل شخص ما هو عليه في علم الله من ايمان وكفر فيقول لمن ختمه مؤمنا يا مؤمن ولمن ختمه كافرا يا كافر كذا
وكذا ومما يريد ان يقول لهم فلا يحتاج لذلك الاسم الى ان يعلم انه مكتوب في جبينه كتابة لا يمكنه ازالتها فيقول الكافر للمؤمن نعم الا اني قنعنا
ملك بما يقع من كلامها المنسوب اليها ما هو صوت في العموم سوى ما دلت به الوجوه بنفيها وان لها كلاما مسموعا من يشاهدها او يجيبها
من اهل الاشارة كان ذلك نبي تكلم بلسان عربي او عجمي على اختلاف اصطلاحاتهم فعلم ذلك كله وقد ورد حديثها في الخبر الصحيح الذي
ذكره مسلم في حديث الدجال الحين ولقيت تميم الداري عليه وقالت له انا الجساسة انه الى حديثك بالاشواق وهي الدابة في جزيرة في البحر الذي يلي
جهة الشمال وهي الجزيرة التي فيها الدجال **واعلم** انه ما من صورة في العالم الاسفل الا ومثلها في العالم العلوي فصور العالم العلوي
تحفظ على امثالها في العالم السفلي الوجود وتؤثر فيها ما تعلمه من العلوم بالامور التي لا يقدر على انكارها من نفسها فتحفظها
بالمجموع فهذا اثر الصور العلويات الفلكيات في الصور السفليات العنصريات وتؤثر الصور العنصريات السفليات في الصور
العلويات الفلكيات الحسن والقبح والتحرك بالوهب لما تحتاج اليه لما هي عليه من الاستعدادات فلا تقدر العلويات ان تحفظ نفسها
عن هذا التاثير فانها هكذا خلقت وبين العالمين رقائق ممتدة من كل صورة الى مثلها متصلة غير منقطعة على تلك الرقائق يكون العروج
والنزول فهي معارج ومدارج وقد عبر عنها بالمناسبات وبين تلك الصور العلويات الملكات الحسن والقبح والتحرك بالوهب
لما تحتاج اليه لما هي عليه من الاستعدادات على تلك الرقائق ينزل من الحقيقة الى هذه الصورة ما به قوام وجودها فاذا انصعقت
بذلك كانت تعطي الصور السفليات العنصريات ما به قوام وجودها ولكن من حيث ما هي اجسام واجساد لا غير فتحفظ عليها صورتها
وبين هذه الصور العلويات وبين النفس الكلية التي عبر عنها الشارع صلى الله عليه وسلم عن الله باللوح المحفوظ لما حفظ الله عليه ما كتب فيه
فلم يتطرق اليه محو بعد ذلك ولا تبديل فكل شيء فيه هو المسمى في القرآن بكل شيء تسمية الهية ومنه كتب الله كتبه وصحفه المنزلة على رسله
وانبيائه مثل قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل شيء وهو اللوح المحفوظ موعظة وتفصيلا لكل شيء فتفصلت الكتب المنزلة بجملة
ما كانت موعظة فيه فبين هذه الصورة وبين هذه النفس رقائق ممتدة من حيث واحدها [illegible] ما ينزل عليها العلوم
بما شاء الله ان يعلمه من العلم بما شاء من المعلومات الموجودات والمعقولات فاذا احصلت ارواح هذه الصور العلويات
الفلكيات ما شاء الله من العلوم التي هي لها بمنزلة الغذاء لصورها الجسمية فبه قوام وجودها وتنميها وللذتها فاذا انصعقت
بتلك الانوار وتحققت بها انالت على التوالي الصور السفليات العنصريات من تلك العلوم بحسب ما قبلها استعدادها فيتفاضلون
في العلم لتفاضل الاستعداد ثم يعلم بعضهم بعضا وليس التعليم الا رفع الحجاب الذي يحجب استعدادهم عن قبول ذلك الفيض فكأن من ذلك الرفع
بالتعليم فليس التعليم الا رفع ذلك الفيض من تلك الصور العلويات الفلكيات كرفع المانع الذي يمنع الماء من جريته فاذا رفعته جرى
الماء في ذلك الموضع الذي كان المانع من جريته عليه فما جاء هذا الساقي بالماء لكن هكذا المعلم من هذه الصور السفلية لغيرها من امثالها
الانع عليها حجاب الجهل والشك فانكشف لذلك الفيض الروحاني فتقبلت من العلوم ما لم يكن عندها فتخيلت ان المعلم اعطاها
معطاها وليس الامر كذلك فانهم وبين هذه الصور العلويات الفلكيات والصور السفليات العنصريات رقائق ممتدة للاسماء
الالهية والحقائق الربانية وهي الوجوه الخاصة التي لكل ممكن الذي منه صدر عن كلمة كن بالتوجه الارادي الالهي الذي لا يعلمه السبب
من نفسه وان كان له وجه خاص من نفسه يعلم ذلك او يجهله منه ذلك الوجه يفتقر كل شيء الى الله لا الى سببه الكوني وهذا السبب
الالهي الاقرب من السبب الكوني فان السبب الكوني منفصل عنه وهذا السبب لا يتصف بالانفصال ولا بالاتصال المجاور وانما كان
اقرب في حق الانسان من حبل الوريد لقربه ازيد من ذلك فيعطي الله تعالى لكل صورة علوية وسفلية من العلوم الاختصاصية التي
لا يعلمها الا ذلك المعطي لمخلصه وهذه هي علوم الاذواق التي لا تنال ولا تحكى ولا يعرفها الا من ذاقها وليس في الامكان ان يبلغها
من ذاقها الى من لم يذقها ويقينهم في ذلك متفاضل لا يعرف كل كنه ان يعرف بحقيقة ما يفضل به فلما كان في العلم هذا الاختصاص كان ثم
حضرات اختصاص **واعلم** انه ليس في المنازل ولا في المنازلات ان جميع العالم الا الانسان لا اهلا لهذا المنزل فله عموم الرحمة في العالم
لان العالم من حيث حقيقته قائم على اربعة اركان في صورته الجسمية والروحانية فهو من حيث روحانيته مربع ومن حيث روحه
مربع ومن حيث جسمه ذو طبائع اربع عن اركان اربعة ومن حيث روحه من ام واب ونفخ وتوجه فجاءت الرحمة من اربعة اوجه
لكل وجه رحمة تخصه فالرحمة التي يبقى عليه رطوبته حتى لا تؤثر فيه يبوسته غير الرحمة التي تحفظ عليه يبوسته لئلا تغيبها الرطوبة
والرحمة التي تحفظ عليه برودته لئلا تغيبها حرارته غير الرحمة التي تحفظ عليه حرارته لئلا تغيبها عليه برودته فتفنى فبقي هذا
التلائم والتكافؤ صورة الجسم ما دام هذا التكافؤ **ومن هذا المنزل** انبعث هذه الرحمات الاربع لمن وقف عليها من نفسه

ومن لم يعرفها من نفسه جهلها والرواية عنه من حجب عن شهودها حتى لا يتكلم كما ورد في حديث معاذ وحديث من يعني اذا رسم وكتمها الله الا انسانا حيث علم منهم انهم يؤدون الامانة الى اهلها فان الله قد خلق اهلا للعلم بما هو اهل وجعل وصول العلم اليهم على هذا على نوعين اما اليه فيهم واما من يعلم انه امين فيؤدي ما امانة فالقى في قلب العالم الابدا ذكان من اهله وهو مامور من الله تعالى باداء الامانة فاذا وقفت على هذه الرجحات من نفسك حالت بينك وبين ما يؤدي الى بعدك من الله ومن سعادتك واتصف بالانقياد الى الحق كلما جاءك به ما دعاك اليه هذا الشرع اليك اذا شاهدتها فتزين الادب الالهي ولا تكون الابهذا العلم اليك الاعلم بك وما تكون بسجيالتك وهي من الارواح السيارة والملائكة اولي الاجنحة على طبقاتهم في الاجنحة فالملائكة اتم اجنحة من له جناحان فانه سالم من الجناح ولحد لا سماعه انا في جناح او من غير بقدرانا حيوانا طائرا قد رحل وقد خرج من صدره شبه الازرة تحركه بحركة الجناح ويمده بتلك الحركة على هيئة الطائر بحيث ان السابق من بعجل الامر ككه فلهذا اقل لا سماع له من الملائكة من له جناحان وهو اقلها بسرعة جناح الى ما يرد ذلك لا يأتي لمن اتى عليه الاعلى بيدي ملك كريم مطيع لا يعصي الله ما امره لجناحان ينزل بها الى قلب هذا العبد فان اجنحة الملائكة للنزول لا للصعود واجنحة الاجسام العنصرية للصعود لا للنزول لان الملائكة تجري بطبعها الذي عليه صورة اجسامها الى الافلاك التي كان منها وجودها فاذا انزلت الى الارض نزلت طائرة بتلك الاجنحة فهي اذا رجعت الى الافلاك ترجع بطبعها بحركة طبيعية وان حركت اجنحتها حتى انها لو لم تحرك اجنحتها لصعدت الى مقرها وسقامها لذاتها ولجسام الطير العنصري يحرك جناحه للصعود ولو ترك تحريك جناحيه وبسطه لنزل الى الارض بطبعه فابسط جناحه في النزول لا الا ليرجع في النزول لانه انه لم يرد نزوله وبقي مع طبعه تاذى في نزوله بالقوة حكم الطبع فحرك جناحه في النزول لحركة حفظا فاعلم ذلك **واعلم** ان البهائم تعلم من الانسان ومن القابلا الاخرة ومن الحقائق التي عليها الوجود ما يجهله بعض الناس كما حكي عن بعضهم انه رأى رجلا راكبا على حمار وهو يضرب راس الحمار بقضيب فنهاه الراكب عن ضربه راس الحمار فقال له الحمار دعه فانه على راسه يضرب فجعل عين الحمار واعلم انه يجازي بمثل ما فعل وقوله دعه لما علم الحمار ما له في ذلك من الخير عند الله ويعلم ايضا ان ما وفي له بحق ما خلق له من التسخير فاعلم ان المستحق بالادب فنبه بذلك هذا السامع لما ان المتخصص اذا لم يحق بحق ما تعين عليه لصاحبه استحق الضرب دبا وجزاء لما كان منه وهذه كلها وجوه محققة لعروض هذا الفعل والقول من هذا الحمار الى غير ذلك من الوجوه التي يعطيها هذا الفعل وقال عليه السلام في ناقته لما هاجر الى المدينة ونزلت الناقة بفنا ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فاراد من حضر من اصحابه ان يقيمها والنبي صلى الله عليه وسلم راكب عليها فقال دعوها فانها مامورة وقال حبسها حابس الفيل يعني عن مكة وحديث شهود وجلي صحيح فجميع ما سوى الانسان والجان على بينة من ربهم من حيوان ونبات وجماد وملك وروح **ويتضمن هذا المنزل** من العلوم علم الاعداد . وعلم الحروف وهو علم الاولياء . وعلم الجمل . وعلم الرجحات المختصة بالانسان . وعلم التبيان . وعلم البشائر . وعلم مراتب الابان . وعلم اقامة نشأة الاعمال من المكلفين وغير المكلفين . وعلم التلقي الروحاني المطهر المتلقي الذي يعصم المتلقي له الملك وعلم اداء الحقوق الغير . وعلم ما يكون من الله لمن يسي في حق غيره . وعلم تولي الحق ذلك بنفسه . وعلم ما في الحضرة الالهية على من الامانة الذي لا يحمل الا العالمون باسه من جهة الذوق . وعلم تقلب الاحوال فيقلب لتقليها المراتب الالهية . وعلم الايات والالالات وعلى ماذا تدل وفضل انتهائها اتحاد المدلول . وعلم ما يحجب القلب عن العلم مع وجود الايات في ذلك . وعلم العناية الالهية بوهب العلم . وعلم ما يحصل من العلم بطريق الوراثة . وعلم مراتب الحيوان وفضله ان الملوك وما يكون فيه على السوا . وهل الانسان يلحق بالحيوان وهو نوع خاص وباي نجمي على الحيوان وبما ذا فضل حيوانات الماعون الحق . وعلم ادب الملوك وكيف ينبغي ان يكون الملك في ملكه ولنا في هذا الفن كتاب سميناه التدبيرات الالهية . وعلم النصائح لدفع الضرر والتوقي . وعلم التوحيد الذي يختص بالبهائم . وعلم جواز الكذب في كل الخلق مع العلم بانه صادق مثل الثقلين فانه قد يكذب بان يكثر ما يخبر ان به . وعلم اتخاذ الملوك الجواسيس وما ينبغي للجاسوس ان يظهر من الفطنات في حال تجسسه وما يحمله منه ذلك وان كان كذبا . وعلم مشورة الاعلى الادنى مع علمه انه يحصل الى العلم ما يريد العلم به من غير مشورة وكون الحق امر نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه في الامر الذي يعين له اذ لم يوح اليه فيه بشي . وعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وما العطاء في النفوس من الاثر القادح في الايمان هل هو محمود او مذموم فان الاحسان محبوب لذاته فهل المحسن منزلة ذلك ام ينفصل من الانسان فانه اعطاه خطرة عظيمة في احسانه ما قرب الله ان تعادية فتقبل احسانه من غير ان يؤثر فيك مودة لم ايثار الحباب الله والمشار اليه وهذا امر خروج من الطبع وهو صعب مشكل يمكن ان لا يتصور وان لم يظهر الحكم في الظاهر فان الباطن لا يمكن له دفع ذلك . وعلم الموازنة بين المحسنين فيما احسنا فيه لشخص بعينه هل يقع ترجيح من حيث ما احسن به لا من حيث الاحسان فان وقع فيه تفاضل فان الامر فيه على الموزون العالم المشاهد احسان الله العالم المحير . وعلم الخواص والتطهر به في مواطن القربة الى الله تعالى بذلك . وعلم شكر المنعم وعلم ما تستحقه الربوبية مما لا يقع فيه اشتراك . وعلم الالتباس الابتلاء . وعلم النقل الى المخطوبة ما يبيح الخاطب ان ينظر منها . وعلم صورة التعليم منه . وعلم الاعتراف بين يدي العالم بالجهل . وعلم الحيل والمكر والكيد وما يلزم من ذلك وما يجده علم الثناء المطلق والمقيد . وهل يصح ثناء مطلق او لا يصح ذلك بالحال وان اطلقه اللفظ . وعلم ما يتقيد به الثناء من كل مثني ومثني عليه . وفيه علم التخيير من العالم بالحق . وفيه علم منزلة الارض وما زينت به . وفيه علم سبب اجابة الكافر والمشرك ومتى يؤخذ المشرك بالتوحيد . وفيه علم اندماج النور في الظلمة . وفيه علم الخلق والرزق . وفيه علم الغيبة . وفيه علم انكار المؤمن المكن . وفيه علم كشف الغيب في حضرة الغيب . وفيه علم من ينادي فلا يجيب . وفيه علم يوم الحشر لم سمي الحشر الاعظم الاعمى الموقف . وفيه علم الناقور الذي هو الصور وما هو . وفيه علم ايجاز الامر افضل من علو او كلام الفضل من علو وهو علم شريف . وفيه علم عبارة

الرب من حيث هو مضاف الى كونه تاما . وفيه علم ما يعطي الرؤية من علم ما كان يعلم . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار مختلفة الانوار والقرار والاقدار

٥ جمع الاخبار

ان القضاء اوزان مستقلة * ياتي بها الظل من فوقها الظلل

من الغمام ومن غير الغمام يرى * عند التنزل في اعجازها خلل

تحوي على كل معنى ليس يحصره * الا اعتقاد به الاشعار والمثل

فمنه ما هو محمود ثمرته تقع * ومنه ما هو مذموم فيستقل

ومن يبادرني فيما اتوه به * فالناس كلهم اعداء ما جهلوا

اعلم اسعدنا الله واياك بسعادة الابد ان النفس الناطقة سعدت في الدنيا لاحظ لها في الشقاء لانها ليست من عالم الشقاء الا ان الله ركبها هذا المركب البدني الذي عند النفس الروحاني نشأة الحيوانية فهي لها كالدابة وهي لها راكبة عليها وليس النفس الحيوانية الناطقة في هذا المركب الحيواني الا المنشي بها الى الصراط المستقيم الذي يمشي عليه الحق فالداعيات النفس الحيوانية لذلك فهي المركب الذلول المرتاض واذا ابت فهي الدابة الجموح كالراد والراكب ان يردها الى الطريق حرنت عليه وجمحت ونفرت بينا وشبا لا لقوة راكبها وسوء تركيب مزاجها فالنفس الحيوانية ما تقصد المخالفة ولا التاني بالمعصية انها كالرحمة الشريعة وانما تجري بحسب طبعها انها ليس لها مقدمة بالشرع وانفق انها طبع مزاج لا يوافق ركبها الى ما يريد منها والنفس الناطقة لا تتمكن لها المخالفة لانها من عالم العصمة والارواح الطاهرة فاذا وقع العقاب يوم القيمة فانما يقع على النفس الحيوانية كما يضرب الراكب دابته اذا جمحت وحرنت عن الطريق الذي يريد صاحبها ان يمشي بها الا ترى الحدود في الزنا والسرقة والمحاربة والافترا انما حلها النفس الحيوانية البدنية وهي التي تحس بالم القتل وقطع اليد وضرب الظهر فتقام الحدود على الجسم ويقام الالم بالنفس الحساسة الحيوانية التي يحصرنها جميع الحيوان لمحس الالم فلا فرق في العذاب بين الانسان وبين جميع الحيوان في الدنيا والاخرة والنفس الناطقة على نزهها مع الالها في سعادتها ولهذا الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم قد قام لجنازة يهودي فقيل له في ذلك انها جنازة يهودي فقال صلى الله عليه وسلم اليست نفسا فما علمها بغيرة انها فقام صلى الله عليه وسلم اجلالا وتعظيما لشرفها وانما كيف لا يكون لها الشرف وهي منفوخة من روح الله فهي من العالم الاشرف الملكي الروحاني عالم الطهارة فلا فرق بين النفس الناطقة مع هذه النفس البدنية الحيوانية وبين الراكب على الدابة في الصورة فالجموح والانقياد فقد بان لك ان النفس الناطقة ما عصت وان النفس الحيوانية مع سعادتها في ما طلبت منها وانما النفس الحيوانية ما فرطت حتى تتصف بطاعة او معصية فاتفق انه كانت جموحا اقتضاه طبعها لمزاج خاص فاعلم ذلك وان الله يعم برحمته الجميع فان رحمته سبقت غضبه **واعلم** ان الله تعالى لم يزل ناظرا الى اعيان الاشياء المكنة في حال عدمها فان الجود الالهي لا يزال يمتن على ما سبق العلم من تقدم بعضها على بعض في الوجود بالايجاد **ولما كان** ما بريد بقاء من الجوهر الكل لا يمكن الاستمساك بعض الممكنات به ما لا يقوم بنفسه انها لم يزل الحفظ الالهي يحفظ عليه بقاءه بها وهي في ذاتها لا تقبل البقاء الا زمانا وجودها فلا يزال الجود الالهي يوجد في الجوهر الكل الذي ظهر فيه صور العالم ما به بقاؤه من الممكنات الشرطية فلا يزال الحق خلاقا على الدوام وكذلك سبحانه وتعالى لولا انه السري سر الحياة في الموجودات ما كانت ناطقة ولولا سريان العلم فيها ما كانت ناطقة بالثناء على الله موجدها ولهذا قال تعالى وان من شي الا يسبح بحمده فاتى بلفظ العموم وما خلق شيئا من شيء موجود الا انها قبلت شيئية الوجود على الحال التي كانت عليها في شيئية الثبوت وقد اخبر الله انه خاطبها في حال عدمها وانها امتثلت امره عند توجه الخطاب فما ورث الى الامتثال ما امرها به فلولا انها متعوتة في حال عدمها بالنعوت التي لها في حال وجودها ما وصفها الحق بما وصفها به من ذلك وهو الصادق المخبر بحقائق الاشياء على ما هي عليه فما ظهرت اعيان الموجودات الا بالحال التي كانت عليه في حال العدم فما استفادت الا الوجود من حيث اعيانها ومن حيث ما به بقاؤها فتلك ما هي عليه الاعيان الثابتة بانفسها فلا يفي لها وان تغيرت عليها الاعراض بالامثال والاضداد الا ان حكمها في حال عدمها ليس حكمها في حال وجودها من حيث الامر وذلك لان حكمها في حال عدمها انما هو ما لها ليس للحق فيها حكم ولو كان لم يكن لها العدم صفة ذاتية فلا تزال الممكنات في حال عدمها ناظرة الى الحق بما هو عليه من الاحوال لا يتبدل عليها حال حتى تتصف بالوجود فتتغير عليها الاحوال العدم الذي يرجع الى ما به بقاء العين وليست كذلك في حال العدم فانه لا تتغير عليها شي في حال العدم بل الامر الذي هي عليه في نفسها ثابت انه لم يزل الا الى الوجود ولا يزال الى الوجود الا انه اتصف العين القائم به هذا الممكن الخاص بالوجود فالامر بين وجود وعدم في اعيان ثابتة على احوال خاصة فاذا تحققت هذا الذي قررناه اليك علمت الخلق والخالق وما ينبغي للخالق ان يكون عليه من الحكم وما ينبغي للخالق ان يوصف بعقله ليس كمثله شي وكل يوم هو في شان فلا يشبهه شي ثابت ولا شي موجود فما وقفت على ما وقفت عليه من هذا العلم الذي ادى الى شهوده ومحل البقاء معه وان الزهد في الاشياء لا يقع الا من الجاهل القائم بهذا الزاهد وهو عدم العلم ومن الغطاء الحجابي الذي على عينيه وهو عدم الكشف والشهود لما ذكرناه فاذا علم او شاهد ان العالم كله ناطق بتسبيح الحق والثناء عليه وهو في حال الشهود كيف يتمكن للزاهد في هذه صفته وعينه وذاته وصفاته من جملة العالم وقد اشهده الله واراه اياته في الافاق وفي ما خرج عنه وفي نفسه وهو ما هو عليه فلو خرج عن غيره ما خرج عن نفسه فمن خرج عن العالم وعن نفسه فقد خرج عن الحق ولا يلحق من الحق فقد خرج عن الحكمة والمحقق بالحال ومن حقيقة الامكان لا يلحق بالحال اذا ادعوا انه خرج عن كل ما سوى الله جهل محض وانما ذلك انتقال الحال لا يشعر بها الجاهل فيجهل الجاهل ان العالم بعض العالم والله يعزل من العالم ان يطلب الفرار اليه فهذا فرار وهي رسب ذلك عدم الذوق وكونه سمع في التلاوة ففروا الى الله وهو صحيح الا ان الفار بهذه المثابة لم يحصل بالمراد كما ان الله في الاية وهو قوله تعالى لا تجعلوا مع الله الها اخر فان عرف هذا التتميم عرف قوله ففروا الى الله فان الفرار من الجهل الى العلم وان الامر واحد احدي وان الذي كان يتوهمه امرا وجوديا من نسبة الالوهية للذي اتخذه الها محال عدمي لا يمكن ولا واجب فهذا معنى الفرار المامور به فالله من حيث نسبة الالوهية اليه يكون الفرار فافهم واما الفرار الثاني المتلو قوله عن موسى عليه السلام ففررت منكم لما خفتكم لما علم ان الله وضع الاسباب في العالم وجعل

لما اثر في العالم بما يوافق الاغراض وما لا يوافق وبما يلائم الطبع وبما لا يلائم وخلق الحيوان على مزاج يقبل الالم واللذة بخلاف النبات
والجماد ولذا اتصفا بالحيوة بالمطلق مزاج لا يقبل اللذة والالم ودفع عن موسى ما وقع من قتل القبطي ففر الى النجاة التي يمكن ان يحصل له القرار
ايمان القرار من الاسباب الالهية الموضوعة في بعض المواطن لوجود النجاة فهذا قرار طبيعي لانه رأى ان الخوف من السبب جعله يفر مسرعا من التعريف
بما ذكرناه فلم يوف النظر العقلي حقه فانه هل كان قبل نبوته ورسالته بما يريد الحق به فلا رجوعا من فرعون تلقاه الحق بالنجاة وجمع بينه
وبين رسول من رسله وهو شعيب ثم اعطاه النبوة والحكم الذي خالف بما القبط وبني اسرائيل ان يكونوا عليه وارسله بذلك الى من خاف منه
فكان ذلك الارسال كالعقوبة لما تقدم من الخوف من السبب الموضوع ولم يوف النظر العقلي حقه فكان بنية القرار اذ خرج طلب من اعداد
لا قدرة لهم على ايصال الخير او الشر الا الى ممكن اخر ولذلك كل ما يريد الله نجاته وبما ارسله الى من خاف منه ولكنه بما اعطاه من العلم بما يؤول اليه
امره مع فرعون واكد وراءه حين كل ما اراه من قلب العصا حية واما قلنا عقوبة كان ذلك الارسال الى فرعون وان الخوف بعد باق منه
لقوله تعالى له ولاخيه حين قال انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى فقال تعالى لا تخافا انني معكما اسمع وارى وقال لهما فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر [illegible] او يخشى [illegible] فمن حصل له العلم به وهذا
مثل قوله تعالى لنبينا عليه الصلاة والسلام حين قال وجادلهم بالتي هي احسن وهو جدال فيه لين وتعطف والترجي من اعداء او ردوا ثم
[illegible]

[illegible]

الى الاخرى وهي النفس وكاف الخطاب والوجه الاخر ان تكون النفس نفس الانسان الكامل المقابلة بجميع الاسماء الالهية والكونية فان الاسماء الكونية ايضا تدل بحكم المطابقة على الاما يختص به منها الحدوث كالغني عنه ولا الفقر للانسان بل للعالم كله فتكون النفس هنا مضافة الى كاف الخطاب وهو الحق وتكون اضافة ملك وتشريف واستحقاق واضافة الملك كمثل مال زيد واضافة التشريف خدم الملك واضافة الاستحقاق باب البيت وسرج الدابة وهذه كلها سائغة في قوله نفسك اذ اعني بها الانسان مثل قول عيسى عليه السلام ولا اعلم ما في نفسك يعني بهذه النفس هنا نفس عيسى اضافها الى الحق كما هي في نفس الامر يعلم ثم في الثناء على الله والتبري مما نسب اليه وقرر عليه واستفهم عنه من قوله أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فقال ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب فانه ما يكون فيها الا ما تجعل انت فيها فكيف استفهم من له الخلق والامر ولم يقل له ما قلت اني الا تعليما بانه خليفة وانسان كامل وان الاسماء الالهية له فقال له ما قلت لهم الا ما امرتني به ما زدت على ذلك شيئا وان قال القائل ما امرته لم يلزم ان يقول كل ما هو عليه فانه ما امر ان يقوله ثم قال عليه الصلاة والسلام او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم غيبك فذكر ان الله تعالى استأثر بشيء في علم غيبه ما لا يعرفه الا هو وليس الا ما يمكن ان يكون للانسان الكامل لكن الله تعالى استأثر به في علم غيبه فعلم من الانسان ما هو عليه مما لا يعلمه الانسان الكامل من نفسه وهو غيب الحق لان المثل يجتمع قول محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام في امر واحد وهو قوله ولا اعلم ما في نفسك وقول محمد صلى الله عليه وسلم او استأثرت به في علم الغيب عندك فالانسان الكامل بجملة الاسماء كلها الا التي في قوته قبولها الا انه يمكن له قبولها فليس ذلك من الاسماء التي يتأدبها ان نقص منها لا الاسماء التي يختص بها الانسان ولا يجوز ان تطلق على الله لا يتأتى ان الله قد نقص هذا الاسم ان يطلق عليه تسمى الاسماء الالهية كل اسم في حقيقة هذا المسمى ان يتبين ما علم ذلك من علم نسبة الاسماء الالهية الى الانسان كيف هي ونسبة الاسماء الكونية الى الله تعالى كيف هي وعلم رتبة الانسان وتميزه من العالم كله وتنزيهه بما هو عليه من الجمعية لا يتقي صاحب الجمعية في كل علم وقد يكون صاحب علم ما اكمل منه في ذلك العلم مع المشاركة فهو افضل منه من وجه خاص فهذا الفضل منه بالجمعية لا يقول بالمفاضلة في النقص فتقول في البليد انه حمار ومعلوم قطعا ان الحمار افضل من الانسان في البلادة فانه ابلد منه وكذلك الملك مع الانسان فان الملك افضل منه في الطاعة وقد شهد الله له بذلك وذلك لتقديسه عن نوازع البشرية فلا يعصي الله ما امره لانه ما هو على حقائق متضادة تجذبه في اوقات وتغفل وتنبيه فما هي اليه كما يجده ذلك في النشأة العنصرية والانسان نشأته عنصرية تطلب حقائق متضادة بالغفلة صاحب غفلة ونسيان يجر دنياه وتتصور فيها المخالفة والموافقة فالملك اشد موافقة من الانسان لما تطلبه نشأته ونشأة الانسان فالله تعالى في الملك لا يعصون الله ما امرهم وقال في الخليفة الذي علم الاسماء وعصى آدم ربه فغوى فوصفه بالمعصية فالملك افضل في الطاعة لامر الله تعالى والخليفة الانسان اعلم بالاسماء الالهية لان الخليفة انما يظهر بما يستحقه من استخلفه حتى يطاع ويعصى والاوليس بخليفة وهو تام في الجمعية والفضل فالملك افضل من وجه خاص او وجهين لكن ما له فضل الجمع والصورة من مثلها فانه لابد من ذلك ولولا ذلك ما صحت الصورة مثلا على عينها وسلم ان الامر ليس كذلك وهذا المنزل يتسم الكلام فيه الى غير نهاية فلنقتصر على ما ذكرناه ه

ولنذكر بعض ما يتضمنه من العلوم كما تقدم فمن ذلك علم الرسوم الطامسة ومراتبها وحصرها في الحقائق التي اعتبرت فيها ٭ وفيه علم من رد امره فيه كما انه لا يتقيد نفسه وهل ذلك يدل على الضيق والحرج وهل هذا من كمال الانسان لان الله وصف نفسه بالغضب والانتقام فهذا الانسان لما لم يتمكن له في قوته ان يجد على من يرسل غضبه بالانتقام منه اذا اراد ان يرسل على نفسه فيقتل نفسه فهو ناقص لعلمه واعطاء الصبر في حمل الاذى بقدر ما يجرحه الطبع حتى يعظم على من بركته ٭ وفيه علم التسكين ووجود الفرح بالمستند اليه اذا تنزل له في الخطاب على سبيل الرفق به لما يجرحه وهواه يخاطبه بما يعرفه به في نفسه في الامر الذي غالطه فيه ممن هو اكبر منه قدرا فيخط لذلك حزنا في نفسه ولهذا قال لنبيه صلى الله عليه وسلم نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ٭ وفيه علم من جنى على نفسه يجني وان الاعمال لا تضاف الا الى عاملها وان اضيفت الى غير عاملها فقد غصبها حقها ٭ وفيه علم الاستبصار ٭ وفيه علم الترجمة فيعلم ما يميز ويرفع ومن ساهم دونه ليعلم العهود والحسنى ٭ وفيه علم نداء الحق والخلا يقدم اصلية النداء ٭ وفيه علم اداء جواب المنادي ٭ وفيه علم الاشتراك بالعطف ٭ وفيه علم الحس ٭ وفيه علم التقدير الكوني ونزول الاعلى الى مخاطبة الادنى بالعطف مع قهره بالصورة فما المانع له من ذلك هل هو قهر خفي من حيث لا يشعر به او هو من رحمة حصر عليها مجبولة او جبلية ٭ وفيه علم تنبيه العالم على اكتساب معالي الامور بالجهاد اسبابها لا لاموقعها ٭ وفيه علم اسباب الحيرة من جواب السائلين اذا كان السؤال فيما لا يتصور عليه الجواب المطابق الذي يطلبه السائل في سؤاله وهل كل سؤال يقتضي جوابا ام لا او السؤال من الجواب من حيث احدية الكلام والواحد لا يقع فيه التفصيل والانقسام والسؤال ما هو عين الجواب والكلام احدي العين وان يحمل الانقسام ٭ وفيه علم الجدل مع العلم من المجادل انه مبطل والخصم على الحق فلماذا يبقى حجة له وقد بان له الحق في نفسه فهل له وجه ما الى الحق او هو بالحل من جميع الوجوه وان كان مبطلا من جميع الوجوه فالباطل عدم والعدم لا يتقاوم الوجود فان الشيء لا يكون اقوى من الشيء ٭ وفيه علم ما تنتجه المساعدة ٭ وفيه علم الزجر والتخويف والرضا بالقضا والمقضي معا للقوة التي تكون في الراضي وما ينبغي ان يرضى به من المقضي وما لا ينبغي ان يرضى به من ذلك وفيه علم ما يؤخذه الاستناد الى الكثرة من القوة في نفس المستند والذاهب فما يرزق الواحد من القوة ما يزيد على قوة الكثير فلا يقاومه الكثير وفيه علم تاثير الكون في الكون هل يفتقر الى امر الهي او الى العلم او منه ما يكون عن علم ومنه ما يكون عن امر الهي ومراتب الخلق في ذلك ٭ وفيه علم شرح الاخبار وما فائدتها الزائد على تانيس النفوس بها فان النفوس تشتغل بالاحاديث بطبعها وفيه علم تفاضل العالم في العلم ٭ وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الحق من الامور وما لا ينبغي وان كانت له ٭ وفيه علم عزة النفس ان تلحق بها المذام مع كونها متصفة بها فالذي يحجبها من ان تتصف بالمذام ولا تحب ان توصف بها ٭ وفيه علم مناضلة النفوس بعضها

بعضا على الاطلاق ٭ وفيه علم سبب دوام النعم وعلم دوام نقيضها ٭ وفيه علم المدد ولماذا يرجع انتهاؤه وهل فيما يوصف منها بالانتهاء هل هو انتهاء فيها او هو لا نزال ٭ وفيه علم تقاسيم الزمان الى الازمنة وهو معين واحد ٭ وفيه علم طلب الاعمال الجزاء والتنزه العاملين عنها ٭ وفيه علم من اعلى منزلة هل المتنزه عن طلب الاعواض او طالب الاعواض ٭ وفيه علم بدء الرسالة في العالم وما سببه وهل في العالم من يخرج عن التكليف ام لا ٭ وفيه علم ما يتميز به العالي من الاسفل هل بنفسه او بامر زائد والاشرف منهما ٭ وفيه علم اختلاف الآيات لاختلاف الافكار والاحوال وابن ذلك من العلم الالهي ٭ وفيه علم دخول الواسع في الضيق من غير ان يتسع الضيق او يضيق الواسع ٭ وفيه علم الفرق بين الاناث والذكور في كل صنف صنف ٭ وفيه علم ما يعم ويخص اسم النوع مما لا يعم ٭ وفيه علم الموازنات الالهية والموضوعة ٭ وفيه علم السبب الذي يقوم للانسان حتى يحيي قلبه من طريق الحق مع علمه بالامكان وهو من عجب الاشياء مثل قول من قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء مع علمهم بان ذلك ممكن ولم يوفقهم الله ان يقولوا به علينا او اهدنا ٭ وفيه علم مراتب الوحي الالهي في الانسان ٭ وفيه علم الدلالة التي لا يمكن ردها ٭ وفيه علم الفرقان بين النظم والمنظوم والنثر والمنثور وهو علم المقيد والمطلق ٭ وفيه علم التقلب من حال الى حال ومن منزل الى منزل ٭ وفيه علم تنزل الارواح الكاتبة من اين تنزل وعلى من تنزل واين محلها وما ينبغي ان ينسب اليها ٭ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ه ه

الباب التاسع والعشرون وثلاثمائة في معرفة منزل ايلاف الحق قاسمين مجاورة وهو منزل تنزيه الامر ونحوه الكتم في الكشف من الحضرة المحمدية ه

انظر الى النقص علل الشخص فيه اذا ٭ ما الشمس شاء وانتفى ظل لشبه
دل الدليل على تحريكه ابدا ٭ بدأ وفيا وهذا القدر يكفيه
لو كان يسكن وقتا ما تبدى اثر ٭ في الكون من كون ذا الحكم من فيه
فالكون من نفس الرحمن ليس له ٭ اصل سوى حكم القول يبديه
خلافا لما يقتضيه العقل فارم به ٭ فانه حكم شرع الله تقتضيه
ما ان رأيت له عينا ولا اثرا ٭ ولا يكون لنا القول يخفيه

اعلم ان الله تعالى لما خلق الاشياء على حكم ما اقتضاه الوجود الاصل الذي هو له وجعل كل ما سوى الله تعالى قد خلق شيئا الا وخلق له ضدا ومثلا وخلافا فحصل الموافقة في الخلاف والمنافرة في الضد والمثل فانه ليس للاشياء مواصلة ومحبة واتحاد الخلاف مع مخالفه ولهذا لا يكون الخلاف عجب من يخالفه ولا يتميز من صاحبه الا بحكمه فيتحد الخلافان في المحل ويتميزان بالحكم فيه واما المثل مع مثله فان المناسبة تجمع بينهما في المودة فيجب كل مثل ما يشهده من مثله وانه يحبه لما يجتمعان وتنبيه المثل الخلاف في المحبة وان كان بينهما فارق بالحقائق فيهما وتنبيه الضد في انهما لا يجتمعان ابدا انهما كالمحب المعتب اولياؤه وهم فيه متنافرون المتزاحمان لا يجتمعان واما الضد مع ضده فالمنافرة بينهما ذاتية وليس بينهما المودة التي بين المحبة بين كل واحد من الضدين يريد ويطلب عين ضده من الوجود بخلاف الخلافين والمودة التي بينهما تمنع كل واحد منهما ان يريد عين خلافه من الوجود ولكن يريد ويشتهي ان لو يمكن الاتحاد به حتى لا يتميز المشاهد على واحد بعينه ويجب فيه الاتحاد لما هو خلاف على نفسه بخلافه لكنهما لا يجتمعان لذاتهما ومثال المثلين بياضان ومثال الضدين بياض وسواد ومثال الخلافين لون ورائحة وطعم في محل واحد والمراد من هذا الذي ذكرناه تعريفك بنسبة العبد من الله سالما من هذه النسب فاعلم ان الانسان الكامل جمع بذاته هذه الامور كلها وليس ذلك لغيره فهو مع الحق مع ضد خلاف كما ان ما ذكرناه لهذا الحكم ايضا لكل واحد من هؤلاء الثلاثة فان البياض يخالف الحلاوة بالحلو فاذا المحل بيريه فتقول هذا البياض ما هو هذا البياض ويقول مثل فانهما لا يجتمعان في محل الخلاف واحد وهو مثل له لان الحد والحقيقة فيهما عين واحد من جميع الوجوه فكل واحد مما ذكرناه يقبل الآخرين المثلية والضدية والخلافية والذي يحتاج اليه في هذا الباب معرفة الانسان مع ربه من الاثنين الدم ادم غيره من العالم من حيث نسبة ما ان خلقه ومعرفة الانسان مع الحق لنبعلم صورته منه على ما لا يكون فانه قد اعتنى به غاية العناية ما لم يعتن بالمخلوق كونه جعله خليفة واعطاه الكمال بعلم الاسماء وخلقه على الصورة الالهية فلا يمكن ان يكون في الوجود الا الانسان الكامل مثلا من حيث الصورة ضدا من حيث انه لا يصح ان يكون في حال كونه عبدا خلافا من حيث ان الحق سمعه وبصره وقواه فاثبته وانت نفسه في عين واحدة فمن عرف نفسه عرف ربه معرفة مثل وضد وخلاف فهو الولي العدو قال تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم يخاطب المؤمنين اولياء تلقون اليهم بالمودة لكونهم امثالا لهم لما بين المثلين من المودة فقال المؤمن عامل العدو والكان شكم الابعدية المثل لا يبودنه فيتصل حين ما ذكرناه من ان الضدين يود هما عين ضده من الوجود ولا يرتما اذا ارادوا ذلك انه يقابلهم فتذهب اعيانهم من الموضع الذي يكون فيه فينقلهم الى البرزخ بالقتل فانظر يا اعجبا قرآن الله وما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم بالامور وان لم تر هذه الضدية في ذات المؤمن فليس بمؤمن ولا هو عند الله بكافر ولكن يحتاج الى ميزان وكشف صحيح حتى يعرف العدو الذاتي الذي ينبغي ان يعامل بمثل هذه من العدو العرضي الذي عرض له العداوة ثم تزول عنه بزوال ذلك العارض الذي اوجبها كما قال تعالى يخبر عن بعض العباد ما يقول يوم القيامة يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان يعني شيطان الانس لا شيطان الجن للانسان خذولا فانه قال لما اضلني عن الذكر الا فلان يعني انسانا مثله اصغى اليه وقلده في مقالته وما رآه وبين اتباع الانسان امر جاء من عند الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب ذلك ما جاءهم به من عند الله من التحجير الجديد ولو كانوا في تحجير الا انه لا يصالح العالم ولكنهم كانوا قد الفوه ونشؤا عليه ولم يروا فيه ما انكروا التحجير وانما انكروا هذا التحجير ومفارقة المالوف بالطبع صعب ولهذا لا يالف الطبع الالم وان تاذى به فانه يسريه والالم امر الطبع بعدما الف فقدانه من والده ولما لم يكن ان يكون كل انسان له رتبة الكمال في الانسانية وان كان يتفضل بعضهم بعضا فان منهم من هو انسان حيواني والعالم منهم ظل الله وهو الانسان الكامل نائب الحق بكونه الحق لسانه وجميع قواه وما بين هذين المقامين مراتب مع زمان الرسل يكون الكامل رسولا وفي زمان انقطاع الرسالة يكون الكامل وارثا ولا ظهور للوارث مع وجود الرسول اذ الوارث لا يكون الا بعد

سوف من يرونه فلا يمكن للصاحب مع وجود الرسول ان يكون له هذه الرتبة والامر بيد الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينقطع ولا يقبل الا
الرسل خاصة فاذا فقد واحينئذ وجدت تلك الاستعداد في غير الرسل فتقبلوا ذلك التنزيل الالهي في قلوبهم فسموا ورثة لم يطلق عليهم اسم
رسل مع كونهم حضرتهم من الله بالتنزيل الالهي فاذا كان في ذلك التنزيل الالهي حكم اخرج هذا المنزل عليه وحكم به وهو المعبر عنه بلسان علماء
الرسوم بالمجتهد الذي يستنبط الحكم منه فهذا حظ الناس من التشريع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول به ولكن لا نقول
بان المجتهد هو ما ذكره علماء الرسوم بل الاجتهاد عندنا هو في تحصيل الاستعداد الباطن الذي يقبل به هذا التنزيل الخاص الذي
لا يقبله الا نبي او رسول الا انه لا سبيل الى مخالفة حكم ثابت قد قرره الرسول في نفس الامر فان لم يكن ذلك في نفس الامر حتى لو
كان الرسول حيا لحكم به مع انه قد قرر حكم المجتهد وان اخطأ فان اخطأ المجتهد الاتي الاستعداد لما ذكرنا فلو اصاب في الاستعداد لما اخطأ
مجتهد ابدا بل يكون مجتهدا في الحكم وانما ناقل ما قيل من حكم النازل عليه في تجليه وهذا موجود في الامة ما يوجد الا في افراد وعلامتهم انهم
ما يختلفون في الحكم اصلا لوحدانية الرسالة في هذا الزمان فاذا اختلفوا ناهم الذين ذكرناهم فيكون صاحب الحق اذا اتاه الاحكام بحضرة
العصمة والحفاظ منهم فاذا بقي قسم لم يقع به حكم ربما كان الحق فيه ومع هذا تعبد كل واحد بما اعطاه دليل فان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر
لزوم الاجتهاد **فاذا انفرد** انما التنزيل الالهي لم ينقطع وانه على ضروب وكلها علم سواء كان التنزيل بحكم شرعي او غيره كما يجب المواطن الاخرى
من مواطن الآخرة في الجنة التنزيل ابدا ولكن ليس فيه حكم بتحجير جملة واحدة بخلاف تنزل في الدنيا فهذا ايضا حكم المواطن والكل ترغيب الحق
ولما كان الانسان الكامل المثل والضد والخلاف كما هو في الاسماء الالهية المثل الرحمن الرحيم والخلاف كالرحيم والصبور والضد كالضار
النافع قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم هو في الرتبة العالية لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله وقال تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال عليه الصلاة والسلام لربه انت الصاحب في السفر فاذا اعلمت انه لا يستحيل عليه ولا تجاده فاجتهد ان تكون
انت ذلك الخليل بان تنظر الى ما يؤدي الى تحصيل هذه الخلة الشريفة فانك لا تجد لها سبيلا الا الموافقة ولا علم لنا بموافقة الحق
الا موافقته فيما شرعه فاحرم حرمه وما احل حلله وما اباح ابحه وما كره كرهه وما ندب اليه ندبنا اليه وما اوجبه اوجبناه
فاذا احلت هذا في نفسك وكانت هذه صفتك وقفت بها مقاما حتى صحت لك الخلة لاجل المحبة التي هي اعظم واخص من الخلة لان الخليل
يصحبك كذلك والمحب يصحبك لنفسه فشتان ما بين الخلة والمحبة وقد دللتك على تحصيل هذين المقامين فالخليل يعتقد بخلته المحبوب
يعطي في محبته فيقيه بنفسه فالحق يحب المحبوب والخليل يحب خليله الا ترى ما يجري اهل نفوس العالم حيث يحملون الخبز والملح سببا موجبا
لان يكون كل واحد من الشخصين اللذين بينهما الممالحة فداء لصاحبه يقيه من كل مكروه ويحفظ عليه حفظه على نفسه وكذلك هو الامر عليه في
نفسه **ولما شهدنا** مع الحق منا هذه عين ذوقته لما تلاه وراينا اثرها بحمد الله برهانا فاقطعنا **قلت في ذلك شعرا**
لا تكلمن الخبز والملحا ٭ حتى ترى البرهان والفتحا ٭ وانظر الامر الذي قد بدا ٭ يثبت في الوحي ولا يمحا
والطلب الحب من اجل الهوى ٭ ولا تطلب السلم ولا الصلحا ٭ فانه تاتي الامر من عنده ٭ امر به الكشف لي شرحا
الزمت نفسي طلبا للعلى ٭ ان نوتر المعروف والنصحا ٭ وقلت هاتي الاتي لي ٭ من عالم الارواح لي مرحا
فيه ازكي بالمليح خرقة ٭ على سانها اذا ابصرت مرحا ٭ تحكي بانه بحة ٭ فاذربت من مرحها صبحا
ما مرئت اذا ابصرت نفسها ٭ سترا لا كشفا ولا لمحا ٭ **فاعطى الخبز** والملح ان لا تتخذ واحدا واتخذه محبوبا ولا محبا **ولما علم الله** وهو
عليه الانسان في جبلته من حبه المحسن الاحسان من استجلابه الود من الكفار له بالتودد اليهم على الله تعالى قال لهم لا تتخذوا عدوي اليهم
كما ذكرناه للمؤمنين في هذا التي في جانب الحق ما يستحقه الحق زاد في الخطاب فقال وعدوكم وذلك لبغضهم الى العلي باتا نحب
نفوسنا ونؤثر هوانا عليه تعالى الخليل في القرآن الذم في حقنا ان الله اعظم من هذا فانه لو علم منا ايثاره على اهوائنا لا كتفى بقوله عدوي ثم تمم تعالى
بالنسق واحدا فقال يخرجون الرسول واياكم من موطنه فان مفارقة الاوطان من اشق ما يجري على الانسان فلما علم الله انكم لا تقومون عندكم الخارج
الرسول مع تعاليكم في اوطانكم ذلك مقام ما يستحقه الرسول منكم فقال واياكم فشرككم في الاخراج مع الرسول لكان شرككم في العداوة مع الله فلكونوا
احرص على ان تلقوا اليهم بالمودة وان تتخذوهم اعداء والمؤمنون هنا هما سوى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فان الرسول عليه الصلاة والسلام
انما تبين له انه مع قحة ان عدو الله تبرأ منه قال تعالى في حق ابراهيم وابيه آزر بعد وعظه والمهاد الشفقة عليه لكونه كان عنده في
حد الامكان ان يرجع الى الله ويرجع من شركه فلما تبين له في وجهه وكشف له من امر ابيه وتبين لابراهيم ان اباه آزر عدو الله تبرأ منه
مع كونه اباه فالنبي صلى الله عليه وسلم فقال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وكذلك كان ابراهيم في حق ابيه ابو اسماعيل الآن وقد ورد في الخبر ان ابراهيم
يجد اباه بين رجليه في صورة ذيخ فيأخذ بيده ويرمي به في النار **فانظر** ما ارشد الخليل صلوات الله عليه ايثاره لجناب الحق من عداوة
ابيه في الله فاجعله من آثر الحق على هواه وان يجعل ذلك منه فاعظمها فقد ذي من حرج حيث لم تكن يضع المثابة عند الله حتى
يكتفي بذكر عدوهم عن اخراج الرسول فهلا يبقى سبب العبرات فالسعيد من وجد ذلك من نفسه فلم يدخل تحت هذا الخطاب ويجلي
فقد علمناه من هذا الحال فينفصل من المعرفة بالله ومن وقت ان فتح الله علي في هذا الطريق ما لقيت احدا على هذا القدم معرفته به
والكائن في نفس الامر ولكن ما هو فيه وربما رايت له به ولم ابد منه الا القليل ولكن تصل النعمة عند الله في هذا المقام وبين المؤمنين والعلماء
وهو مقام غامض صعب التصور ويتقدم معارفه الهية كثيرة ومن لم يحصل الله هذا المقام ذوقا فاعلم انه بينه وبين من هو عدو مناسبة
وتلك المناسبة لم يتبرأ منه اذا تبين له لانه قبل التبيين يعذر قال تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن
رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه وقال سبحانه ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين
لهم انهم اصحاب الجحيم وليس بصاحب الجحيم الا اعداء الله الذين هم اهل الجحيم ٭ فكن مع الحق لا تبتغي به بدلا ٭ وانزه الحق لا تنزيه بلا

واعلم

واعلم ان هذا المنزل يحوي على علم الزيادة الالهية من الخير ٭ وفيه علم ما يتميز به الحق من الباطل والحدود التي تفصل بين الاشياء
وتميز بعضها من بعض ٭ وفيه علم عدد الكتابات او عدد الاسم ٭ وفيه علم ما يتعلق بالعالم الاعلى من العلوم ٭ وفيه علم ما يختص به الحق من النعوت
دون خلقه ٭ وفيه علم التنازع بمعنى ما يرجع هل لاثبات او لعدم ٭ وفيه علم الموازين ٭ وفيه علم ما يوجب اعتقاد الشريك في العالم وكل مولود انما
ولد على الفطرة فمن اين كفر الاول وابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه او يمجسانه او يشركانه وهو العقل فمن هنا من حيث فكره منه
الابوين في كون هذا الشخص فما اخرجه نظره من فطرته الى اثبات الشرك ٭ وفيه علم ما يملكه الانسان مما لا يملكه وتصرفه فيما
لا يملكه بما انه التصرف فيه ٭ وفيه علم ما يؤول اليه قائل الزور والشاهد به وكون الحاكم غير معصوم باتباع هواه وربما كان ابقاه
اصحاكما في ظاهر الامر وان كان معزولا في باطن الامر فيما حكم فيه بهواه بقوله تعالى قل رب احكم بالحق ٭ وفيه علم العلامات
التي يعرف بها الصادق من الكاذب وهو من العلامات التي لا تنقال بل يجدها الانسان من نفسه ان كان من اهل المراقبة والحال
فلا يفوته علم ذلك ومن لم تكن له اقتضائها الرقائق لا يعرف تلك العلامات اصلا والرسوخ فيه بمعرفتها من اصحاب النظر ٭ وفيه علم
يختص بالشيوخ في هذا الطريق يعرف به احوال المريدين حتى يتحقق ان يكونوا مريدين وان لا يقبل عليهم الشيخ قبول العادة وليس
الشيخ في هذا الطريق اذا نبه المريد على صورة ما يكون معناها في نفسه حصول الفتح له ونيل السعادة فلا يظهر بالصورة في ذلك
والباطن سوى من المعنى المريب تلك الصورة **فان قلت** فهذا لا ينبغي للشيخ ان يسترسل على المريد وواجب عليه ذلك لعل الله يجيء
المحب لظهور تلك الصورة اذا قام بالمريد اوجب له ظهور تلك الصورة فيعلم الشيخ عند ذلك انه اصدق اهل ذلك المريد لا يكون
من اهل الحق وان الطلب الشيخ بذلك المعنى المريب لظهور هذه الصورة والنفس مجبولة على الخيانة وعدم الصدق فظهر بالصورة مع
عدم المعنى فيقع الغلط كما يظهر المنافق بصورة المؤمن في الفعل الظاهر والباطن سوى حين الواجب لذلك الفعل ٭ وفيه علم ضيق النار
سببه مع ما فيها من السعة ٭ وفيه علم ما يتميز به المؤمن في الجنة وما يتميز به المشرك في النار والفرق بين الوجود والتوحيد فان المشرك
مؤمن بالوجود غير موحد والعذاب اوجبه في النار عدم التوحيد لا اثبات الوجود فمن هنا يعرف قرب المشرك من قرب المؤمن وفيه
علم عدم دخول جميع الممكنات في الوجود من حيث اجناسها وانواعها لا من حيث اشخاصها واما دخول الابد الاشخاص بعضها لا كلها
ولهذا نظر وقوف الكشف هل تعلق التجديد كما في الصورة كلها في الوجود بحاصلها التي بعض الناس منها في لبس من خلق جديد فمن راى
التجديد قال لا يتناهى اشخاص كل نوع ومن راى انه لا تجديد قال في الآخرة انه قد تناهت اشخاص هذا النوع الانساني فلا يوجد انسان
بعد ذلك وهي مسألة دقيقة لا يمكن لنا الكلام فيها جملة واحدة فانها من جملة الاسرار التي لا تذاع الا لاهلها فانها من العلوم التي
لا تنقال الا لاهل الروائح ومن لا شم له لا يقبل الاخبار من حقيقتها ٭ وفيه علم ما ينبغي مما لا ينبغي ٭ وفيه علم ما هي السعادة في
ان تجهل فان العلم يعطي في العالم اذا علم امرا ما فقد اكتفى به وصار يطلب علما آخر اذا الحاصل لا ينبغي فاذا الجهلت كما في الحال ان
تتشوف النفس اليه بعد حصوله فلذلك لا يعلم لطالبه ابدا لانه يؤدي الى الاستغناء عنه من حيث علم به **فان قلت** بل علم به
جهل لا يستغني عنه **قلنا** له ما هذا هو العلم بل العلم الذي ذكرته هو العلم بكونه لا يستغني عنه والعلم الذي ابرزناه امر آخر فانت
عالم لا بد فلا تعارض بينما امر من بعلمنا وبينما قلتاه ٭ وفيه علم ابتلاء العالم بعضه ببعض هل هو من باب الرحمة بالعالم او من باب
الشقا ٭ وفيه علم الموانع التي منعت من قبول ما جاءه من عند الله مع تشوف النفوس الى رؤية الغريب اذا ورد والقبول عليه فان الشريعة
رحمتها لا بد وكما الا المثلى خاصة ولهذا لا يزيدها عالم حيث يراها ولهذا امرنا بالايمان بها وان كانت قد نسخت وارتفع حكمها وصار
العمل بها حرام لمطلقا ٭ وفيه علم نفع العلم ٭ وفيه علم ما نراه شيئا وليس بشيء وهو شيء لانه رايته شيئا مثال السراب تراه ماء والاولى
هو الشخص في السراب يعظم ولا شك في عظمه فاذا اجتمع به تجده كما رايته ولا شك فيما رايته وغيرك في ذلك الحين من هو على لسانه
البحر والسفن ات عظيما يراه عظيما وانت تراه ليس كذلك ٭ وفيه علم المفاضلة بين الضدين كالمفاضلة بين السواد والبياض وذلك
لكون الضدين جمعهما قوت المفاضلة فلا بد في كل مفاضلة في الوجود من جامع يجتمع به جميع من في الوجود ولهذا ورث الباطنية الى انه يقولوا
في الباري ليس بمعدوم وانا نقبل لها اهل الباري موجود وما علمت انها وقعت فيمن ما فرت منه فانه ايضا كما ينطلق على الموجود الحادث
انه موجود ينطلق عليه انه ليس بمعدوم فقد شرك الحق الموجود المخلوق في انه ليس بمعدوم وكذا في جميع ما سال عنه ابا الحسين وهذا كان من
اجهل الناس في الحقائق ٭ وفيه علم الظلم وهو من الظلم وفيه كون الحق ياتي فيه يوم القيمة والملائكة والحق تعالى يعطي من الظلم ٭ وفيه علم سبق
تنزيه الحق بالملك او لم يزل منزها ابدا ولكن جهل في موطن وعرف في موطن وهو هو ليس بغيره فانه تعالى ملك بالحقيقة والمخلوق ملك
بالجعل فالله تعالى وجعلكم ملوكا ومن هنا يعلم من هو ملك الملك ٭ وفيه علم الظلم الذي اتت به الشرائع وما اثره ٭ وعلم الظلم الذي يعطيه العقل
وما اثره ٭ وعلم الظلم المحمود والمذموم ٭ وفيه علم الفرق بين شياطين الانس وشياطين الجن ومن ينبغي ان يصحب ومن لا ينبغي ان يصحب
مطلقا من هذا النوع الانساني ٭ وفيه علم التجاء الدعاة الى الله واسم الشيء دعوتهم سواء كان رسولا او وارثا ٭ وفيه علم كون الحق جعل لكل
نبي عدوا ٭ وفيه علم اختصاص احد الصنفين بالكتاب الالهي والاخر بالنفس الالهي والصورة من عين واحدة وهو من يدي مختلفتين في
الحكم ٭ وفيه علم حدوث الكلام بحدوث النزول وان الشرع ما انقطع ولا ينقطع الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان انقطعت النبوة
فالشرع ما انقطع ما دام في العالم مجتهد ٭ وفيه علم المضاهات الالهية الاكوان فهو ذلك لعلو قدر الاكوان الا امر آخر شيء من الالهي ولا
يا تونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا ٭ وفيه علم ما ينبغي على بطنه من الاناسي وفي اي صورة يحشر مشيته ٭ وفيه علم من
حبس نفسه مع الادنى مع معرفته بالاعلى والاعلى يدعوه اليه والادنى لا يدعوه اليه فمن يدعوه الى الادنى حتى يحبس نفسه عليه
وفيه علم ما يعتقده الانسان بنفسه يبطل في عمله بغير علمه بنفسه ٭ وفيه علم شهود الكيفيات ومن هو الموصوف بالكيفية ٭ وفيه علم الحاق

الانسان الكامل بربه والغيرة الالهية على المقام اذ اظهر الانسان بالفعل بصورة ربه والتحكم الشيء بالفعل بعطي خلاف ما يعطيه بالقوة وفيه علم الظهور والخفاء والرحمة • وفيه علم الانفاس الظاهرة في العالم بالرحمة وما سبب ذلك • وهو من علم الخلق في هذه الانفاس • وفيه علم ما يريد الحق ظهوره ويريد الانسان المخالف ستره وهو الذي يرى المصلحة في غير الواقع في الوجود ويحتاج صاحب هذا العلم الى مجاهدة من اجل الموازين الشرعية فان الجهل بما يراه الحق من المصالح الكرمية العليا بالمصالح الظاهرة في الكون انها ليست بمصالح في النظر العقلي وهو علم دقيق اذا علم الانسان خرك عند تحقيق لم يخطا ابدا واذا علم به من ليست له هذه الصفة اخطا وهو الذي تقول العامة فيه خطأ السعيد صواب وصواب من ليس بسعيد خطا • وفيه علم الامتزاج الذي لا يمكن فيه تفصيل وهو كل ضدين بينهما واسطة كالفاتر بين الحار والبارد لا يقدر احد على فصل الحرارة من البرودة في هذا الفاتر • وفيه علم الفرق بين من هو لله وبين من هو على الله • وفيه علم الطريق الى الله بالنية وانه لم يكن من جهة فهي بالغة بكل وجه فانه ما قصد الا الله وهو علم التجلي الالهي بصلوم لقصد المشبه في ذلك • وفيه علم ما يختص بالاسم الرحمن دون غيره من الاسماء الالهية وما ينبغي ان يعامل به الرحمن من غيره من الاسماء الالهية • وفيه علم المسمى من ما هي • وفيه علم التناسب وان المتناسبين لا يجتمعان وما يحدث في علم الانسان منهما • وفيه علم التودد والسكون الى من يجهل • وفيه علم صفات السعداء من غير هم عقلا وشرعا • وفيه علم ما يقبل التنزيل من الصفات ما لا يقبله • وفيه علم المحفوظين والمعصومين بالله تعالى • وفيه علم ما ينتج الذكر من الحب • وفيه علم من طلب الامامة فاعين عليها وفيه علم غاية الدعاة الى الله وشرف منزلتهم عند الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الستون وثلثمائة في معرفة منزل الظلمات المحمودة والانوار المشهودة ولحاق من ليس من اهل البيت باهل البيت وهو من الحضرة المحمدية

شعر

نور القبول لدى التحقيق ايمان • ونور فكرك آيات وبرهان
نور وفكرك لا ينفك ذا شبه • وفيه وقتا زيادات ونقصان
ونور ايمانك الاعلى له حكم • في دائرة فيه ما فيه بهتان
هو العزيز الذي لا فكر ولا نظر • ولا يقيده ربح وخسران
دل عليه اذا ما تعقل ناظره • فيه سالك حكم وسلطان

اعلم ايدك الله بما يبقيك وجعلك ممن يتقيك ان النور يدرك ويدرك به والظلمة تدرك ولا يدرك بها وقد يسمع النور بحيث انه يدرك ولا يدرك ويقرب بحيث انه لا يدرك ويدرك به ويكون ادراك النور في المدرك لا بد من ذلك عقلا وحسا سيل صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور انى اراه فنبه صلى الله عليه وسلم بهذا القول على غاية القرب فانه اقرب الى الانسان من حبل الوريد ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون والحق هو النور المحض والمحال هو الظلمة المحضة والظلمة لا تنقلب نورا ابدا والنور لا ينقلب ظلمة ابدا والخلق بين الظلمة والنور برزخ لا يتصف بالظلمة لذاته ولا بالنور لذاته وهو الممتزج الذي له من طرفيه حكم ولهذا جعل للانسان عينين وهداه النجدين لكونه بين طريقين فبالعين الواحدة من الطريق الواحد يقبل النور وينظر اليه بقدر استعداده وبالعين الاخرى من الطريق الاخرى يقبل الظلمة وينظر اليها وهو في نفسه لا نور ولا ظلمة فلا هو موجود ولا هو معدوم وهو المانع القوي الذي يمنع النور المحض ان ينفر الظلمة وتمنع الظلمة المحضة ان يذهب النور المحض فيتلقى الطرفين بذاته فيكتسب بهذا التلقي من النور ما يوصف به من الوجود ويكتسب بهذا التلقي من الظلمة ما يوصف به من العدم المحض فهو محفوظ من الطرفين برقابة الطرفين فلا يعتبر قدر الخلق الا الله تعالى فهذا اصل الانوار والظلمات الظاهرة في العالم وهو ما اتصف به الممكن من الطرفين ولولا هو بهذه المثابة من الحفظ لعين الطرفين ما وصف الحق نفسه بما اوجبه على نفسه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال انه وسعت رحمته كل شيء جزاء وفاقا لما هو عليه الممكن من الرقابة فاعطى المحال ايضا لذلك فاقامه على من حقيقته تحفظ عليه عدمه وحفظ الحق عليه وجوده فاتصف الممكن بالوجود والعدم معا في الاثبات كما اتصف بهذا ايضا بانه لا موجود ولا معدوم في النفي محصور في حصر بين النفي والاثبات فلو كان موجودا لا يتصف بالعدم لكان حقا ولو كان معدوما لا يتصف بالوجود لكان محالا فهو عين الخط المحفوظ ولولا الرقابة لهذا الحد لادم ثابت لا يخرج عنه ولهذا ايضا اتصف بالحيرة بين العدم والوجود لعدم تخلصه الى احد الطرفين لانه قد ثبت كان له هذا الحكم فان قلت حق كان قولك صدقا وان قلت فيه محال لست تكذب فاذا علمت هذا فلنقل بما تعارف فيه الناس من مسمى النور والظلمة المعروفين في العرف ظاهرا كالانوار المنسوبة الى البروق والكواكب والسرج وغير ذلك والظلم المشهودة المعلومة المدركة بظاهر الحس والانوار البواطن المعنوية كنور العقل ونور الايمان ونور العلم وظلمة الباطن كظلمة الجهل والشرك وعدم العقل والدليل ليس بظلمة ولا نور كالشك والظن والحيرة والنظر فهذا ايضا ليس بظلمة ولا نور فهذا عبارات حقائق الواجب والمحال والممكن في اعرف الممكنات فقد جمع الممكن بنفسه حقيقته وحقيقة طرفيه وابقي ما يكون ذلك في الممكن وما فيه من المعاني والمحسوسات والخيالات وهذا الموجود لا يوجد حده الا في الممكن لا في الطرفين اصلا فالعالم بالممكن هو العالم بالواسع العظيم المرج الذي تفرق به السفن وهو بحر لا ساحل له لا طرفيه ولا يتخيل في طرفيه ما تتخيله العقول الضعيفة من هذا العلم كاليمين والشمال لما بينهما ليس الامر كذلك بل ان كان لا بد من التخيل فليتخيل ما هو اقرب اليها بالنسبة لما ذكرناه ان الشأن كالنقطة من المحيط وما بينهما فالنقطة الحق والفراغ الخارج من المحيط المحال كما تراه في الحاشي وانما اعطينا النقطة لانها اصل وجود الدائرة بها ظهرت كذلك ما ظهر الممكن الا بالحق والمحيط من الدائرة وان فرضت خطوطا من النقطة الى المحيط لا ينتهي الا الى النقطة فالمحيط كله بهذه المثابة من النقطة وهو قوله تعالى والله من ورائهم محيط وهو بكل شيء محيط فكانت كل نقطة من المحيط انتهاء الخط والنقطة الخارج منها الخط الى المحيط ابتداء الخط فهو الاول والآخر فهو اول لكل ممكن كما ان النقطة اول لكل خط وما خرج من وجود الحق وما ظهر من الحق كذلك العلم الذي لا يقبل والخطوط الخارجة الممكنات فمن الله ابتداؤها والى الله انتهاؤها واليه يرجع الامر كله فان الخط انما ينتهي اليه

إلى النقطة فاولية الخط والآخرية منه من الخط ما هي من الخط كيف شئت قلت وهذا هو الذي ينبغي ان يقال فيه لا هو هو ولا هو غيره كالصفات عند الاشاعرة فمن عرف نفسه هكذا عرف ربه فلهذا احالك الشرع في العلم بالله على العلم بك وهو قوله تعالى سنريهم آياتنا وهي الدلالات في الآفاق وفي انفسهم فما ترك شيئا من العالم لان كل ما خرج من العالم عنك فهو من الآفاق وهو النواحي حتى يتبين لهم انه الحق لا غيره اذ لا غير ولهذا كان الخط مركبا من نقط لا تقبل الا هكذا والسطح مركب من خطوط فهو مركب من نقط والجسم مركب من سطوح فهو مركب من نقط فغاية التركيب الجسم والجسم ثلاث نقط اقل الاجسام لان الخطوط تقوم من نقطتين فصاعدا واصل السطح يقوم من خطين فصاعدا فقد قام السطح من اربع نقط واصل الجسم يقوم من سطحين فصاعدا فقد قام الجسم من ثمان نقط فحدث الجسم اسم الطول من الخط واسم العرض من السطح واسم العمق من تركيب السطحين فقد قام الجسم على التثليث كما قامت نشأة الادلة على التثليث كما ان اصل الوجود الذي هو الحق ما ظهر بالايجاد الا على ثلاث حقائق هويته وتوجهه وقوله فظهر العالم بصورة موجده جسما ومعنى فنور على نور وظلمة فوق ظلمة لا انتفى مقابلة كل نور وظلمة كما انتفى مقابلة كل وجود بعدم فان كان الوجود واجبا قابله العدم الواجب وان كان الوجود ممكنا قابل الوجود الممكن فانه قابل على صورة المقابل كالظل مع الشخص واعلم ما نبهك الله عليه في قوله ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهذا النور المجعول في الممكن ما هو الا وجود الحق فلما وصف نفسه بانه اوجب عليه ما اوجب من الرحمة والنصر كذلك وصف نفسه بالجعل في الممكن اذ لولا النور ما وجد له عين ولا اتصف بالوجود فقد اتصف بالحق فما في الوجود الا الله فالوجود وان كان عينا واحدة فالكثرة الاعيان الممكنات فهو الواحد الكثير فينقسم بحكم التبعية لاعيان الممكنات كما تجري في الوجود بحكم التبعية فلولاه ما وجدناه ولولانا ما تكثر بما نسب الى نفسه من النسب الكثيرة والاسماء المختلفة المعاني فالامر الكل يتوقف علينا وعليه فنحن وهو بنا وبه ولا الكل من كونه الها خاصة فان الرب يطلب المربوب طلبا ذاتيا وجودا وتقديرا والله غني عن العالمين لانه لا دليل عليه سوى علم الامر فهو غني عن العالمين والعالم ليس بغني عنه جملة واحدة لانه ممكن والممكن فقير الى المرجح فالحجب الظلمانية والنورية التي احتجب بها الحق عن العالم انما هي ما اتصف بها الممكن في حقيقته من النور والظلمة لكونه وسطا وهو لا ينظر الا نفسه فلا ينظر الا في الحجاب فلو ارتفعت الحجب من الممكن ارتفع الامكان وارتفع الواجب والمحال والحجب لا ترتفع ابدا لذلك لا يمكن الا هكذا انظر الى قوله في ارتفاع الحجب كما ذكرنا لاحرقت سبحات الوجه ما ادركه بصره من خلقه وقد وصف نفسه بان الخلق يراه فلا يحترق فدل على ان الحجب لا ترتفع مع الرؤية فالرؤية بحجابه ولا بد والضمير في بصره يعود على ما ههنا من خلقه فكانه يقول في تقدير الكلام ما ادركه بصر خلقه فانه لا شك انه يدرك بابصار الخلق وسبحات وجهه موجودة والحجب ان كانت منه فلا ترتفع وان كانت خلقا فان السبحات قد تحرقها فانها مدركة لبصره من غير حجاب ولو احترقت الحجب احترقنا فلم نكن ونحن كاينون بلا شك فالحجب مسدلة فلو نظر الناس حق هذا الخبر لعلموا نفوسهم ولو علموا نفوسهم لعلموا الحق ولو علموا الحق لاكتفوا به فلم ينظروا الا اليه لا في ملكوت السموات فانهم لو نكشف لهم الامر لعلموا انه عين ملكوت السموات والارض كما قاله الترمذي الحكيم فاطلع عليه منه هذا الكشف الالهي لم يعلم الحق

فالامر دوري ولا يعلم • والشان محكوم ولا يحكم
فليس الا الله لا غيره • وليس الا كونه الحكم
فهو الذي يعلم وقتا كذا • يجهل في وقت ولا يعلم

وصل واعلم ان الامر يعطي انه لولا النور ما ادرك شيء لا معلوم ولا محسوس ولا متخيل اصلا وتختلف على النور الاسماء الموضوعة المعنوي فهي عند العامة اسماء للقوى وعند العارفين اسماء للنور المدرك به فاذا ادركت المسموعات سمي ذلك النور سمعا واذا ادركت المبصرات سمي بصرا واذا ادركت الملموسات سمي لمسا وهكذا المتخيلات فهو القوة اللامسة والشامة والذائقة والمتخيلة والحافظة والعاقلة والمفكرة والمصورة وكل ما يقع به الادراك فليس الا النور واما المدركات فلولا انها في انفسها على استعداد به تقبل الادراك لما ادركت فانها ظهورها الى المدرك وحينئذ يتعلق بها الادراك والظهور نور فلا بد ان يكون لكل مدرك نسبة الى النور بها يستعد الى ان يدرك وكل معلوم له نسبة الى النور فيها نور ادركنا المحال ولو ظهر المحال دخله ما هو عليه في نفسه لادرك المدرك ما ادركته ولهذا ينسحب على كل قسم من اقسام العقل كما ينسحب عليها ايضا النفي على الاقسام الوجوب فتقول محال على الواجب بالذات ان يقبل العدم ومحال على الممكن ان يقبل الوجود الذاتي ومحال على المحال ان يقبل الامكان وكذلك تقول في الوجوب واجب للممكن ان يكون نسبة العدم اليه والوجود نسبة واحدة وواجب للمحال ان لا يتصف بالامكان ولا تقول بمثل هذا في الامكان ولا تقول ممكن للمحال ان يكون على كذا او على كذا ولا ممكن للواجب ان يكون على كذا او على كذا فيدخل الممكن تحت حكم الواجب او المحال ولا يدخل المحال والواجب تحت حكم الممكن فلهذا لا يجوز ان يقال في الواجب انه يمكن ان يفعل به كذا او لا يفعل وانما يقال ويصح ان يقال في الممكن انه يمكن ان يفعل به كذا او لا يفعل فهذه مسئلة اغفلها كثير من الناس **فتفطن** انه ما ثم معلوم من محال او غيره الا وله نسبة الى النور ولولا ذلك النور الذي اشرنا اليه ما صح ان يكون معلوما فلا معلوم الا الله وعلى الحقيقة فما يدري احد ما يقول ولا كيف ينسب الامور كونها بعقلها والعبارات تقصر عن الاحاطة بها على وجهها فان الله عليم بكل شيء من حيث ما لذلك الشيء من النور الذي به يكون معلوما والعدم والمحال معلومان

فلا شيء غير الشيء الذي ليس غيره • فمن كونه نورا يحيط به العلم

فاذا حققت ما اشرنا اليه وقفت على حقائق المعلومات كيف هي على ما في انفسها من اتصافها بوجود او عدم او لا وجود ولا عدم او النفي او الاثبات **فهذا هو العلم القريب**

فهذا هو العلم القريب فانكم • من اصحابه ان القريب ولا تدري
كانهم من يد كبرياته ردا • انتم وجودا في مطالعة الامر
فسبحان من اخفى الغوامض نوره • ونور بها الفكر وقتا وبالذكر

واما النور الذي لا يدرك وهو قوله صلى الله عليه وسلم نور انى اراه فان ذلك لاندراج نور الاجلال فيه فلم يدركه لانه ليس منه

بالجنسي فهو كالجزء عاد الى كل اذ لا يتعين اسم الكل عليه ما لم يحتو على اجزائه فاندرج الجزء في الكل وليس للكل غير اجزائه فالكل يدرك
اجزاءه جزءا جزءا لاكلا والجزء لا يدرك الكل ولهذا يعلم الحق الجزئيات كلا فعلم الجزئيات واذا علم الجزء الكل فلا يعلم منه الا ما هي
جزئيته فانه حي كل في نفسه لنفسه وقد لا يعلم انه جزء في ذلك المعلوم وجه الا علم منه والا فقد علم منه ما علم **واما النور الذي**
يدرك ويدرك به غيره فهو نور مكاني النور الادراك فيحجبه كلا يندرج فيه فيدركه ويدرك به ما كشف له وما انكشف له الا
بالنور من نور الادراك وقد يظهر بعض الاشياء لنور الادراك ويكون بنور المدرك والذي يدرك به كان كائنا في نفسيته كلهم معلوم الا النور
الذي لولاه ما علم والبصر يدرك الظلمة نفسها لا بد لكونها مظلمة لها اذا كان الادراك بالبصر خاصة **واما الظلم** المعنوية كظلمة الجهل
فانها مدركة **ثم نعلم** ان كان الجهل نفي العلم من المحل بل نفي شيء ما سوى الله جاهل اي ظلمة الجهل لازمة لانه ليس له علم باحاطة
المعلومات ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من العلم والا كان ظلمة الجهل عبارة عن اعتقاد الشيء على خلاف ما به
اي شيء كان ناهيك اصلا قال قد اخرجهم الله من هذه الظلمة فانهم لا يعتقدون ولا يكون في نفسه على خلاف ما يعتقدونه وقال تعالى
وعلم آدم الاسماء كلها ولم يذكر حقائق المسميات فعلم بعضها وعلم بعضها فالمسميات هو قوله تعالى هؤلاء وهي المشار اليها في قوله تعالى
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين واراد بالاسماء الاسماء الالهية التي استند اليها المشار اليهم بهؤلاء في ايجادهم واحكامهم توبيخا
للملائكة وتقريرا بقول هل حجبتم في هذه الاسماء وقد حجبوني بهما حيث قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فزكوا انفسهم وجرحوا
خليفة الله وما ينبغي لهم ذلك ولكن ليعلم ان الفعل من العالم ما فعله الا بحق قدح الا الاسم فالملائكة بالله وما ينبغي لهم الا من التفاخر
هلا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فهذه الارادة هنا لا ينبغي ان تكون الامر الالهي في حق الاولى في مثل قوله انت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله بل الشأن هذا هو قوله اتجعل فيها من يفسد فيها لما راوا جهة الشمال ولم يروا منه عين القبضة اليمنى فان
قوله انت قلت للناس فيكون تقريرا للحجة على من عبد عيسى عليه السلام وامه وقالوا انهما الهان فاذا قال عيسى سبحانك ما يكون لي
ان اقول ما ليس لي بحق والمدعي في ذلك يسمع ويعلم بقرينة الحال والموطن ذلك المدعي ان عيسى ليس من اهل الكذب وان انكاره وكلامه
صحيح على ما عنده ذلك ان الله تعالى اراد توبيخهم وتقريرهم فالاستفهام لعيسى عليه السلام والتقرير والتوبيخ لمن عبده فان الاستفهام من الله
لا يقتضي جهلا والحق ويعصمنه التقرير لاقامة الحجة والتوبيخ فان الاستفهام لا يصح على الحقيقة الا ممن لا يعلم ما استفهم عنه **واما**
ظلمة البعد في قوله تعالى يا ايها الناس وقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون فهذا من حكم الاسماء الالهية اذ كان كل وقت
اسم الهي له الحكم في عين من اعيان العالم فاذا كان من الاسماء التي احكامها ما تقتضي حكم ما امر به المكلف او نهي عنه فان الاسم الذي
يعطيهم موافقة ما امر الله به عند المخالف او نهي عنه بعيد عنه يناديه ليرجع اليه ويجيبي الى ندائه ليكون له الحكم فيه سواء كان الدعاء
من قريب او من بعيد الا ترى الاشارة مع القرب من الشخص اذا كان معها ثالث لا يريد ان يخبر ان يعلم الثالث والاشارة عند القوم
نداء على راس البعد فلا فرق بينه في تلك الحالة وبينما يبلغه الصوت وتبلغه الاشارة فهذه ظلمة الدعاء والاشارة فاجعل بالك
فان الله قد نبه اولياء من عباده على امور بكلام لا يفهمه الا المراد وهو الرمز كقوله تعالى ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا **واما**
ظلمة التسوية بين الامرين فانا حيث ظلمة لان التسوية محال بين الامرين لان التسوية المحققة المثلية من جميع الوجوه لا من بعض
الوجوه قال تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قالوا سواء علينا او عظت ام لم تكن من الواعظين فكان الله حكى لنبيه صلى الله
عليه وسلم وعرفه بانه حالهم ما لم يخرجوا من نفوسهم فهذه ظلمة قد تكون ظلمة جهل وقد تكون ظلمة جحد لمن قام بهم وهي من اشد الظلم ولكن
هذه كلها اسدف بالنظر الى ظلمة الجهل الذي هو نفي العلم من المحل وهو قوله فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت يعني من طريق الاسماء
ولا خطر على قلب بشر يعني العلم والطرق الموصلة الى العلم بذلك نفي اشد ظلمة في العالم فانما اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به قد علم
الشيء والذي يعلم حقيقته لم يعلم في الجملة ان الله كذا ثم اعتقد فيه ما ليس هو عليه فقد اعتقد امرا فظلمته دون ظلمة نفي العلم من المحل كقوله
تعالى في مثل اولئك وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون مثل القائلين بانفاذ الوعيد فيرحمهم الله وقد ماتوا على غير توبة وكان الحكم
المشية فسبقت سعادتهم تنبيه لم ينعقد ذلك انهم لم يعتقدوا في ذلك الامر خلاف ما هو عليه فان الذي هو عليه بالاختيار والذي اعتقد

عدم الاختيار فشمل هذا ابيين ظلمة الشبهة **شعر** يا بني الزوراء ما لي ولكم * اني آكل لو لا بيتكم * فاذا قلت الا تولوا امثلي *
واذا امللت هل تولوا انتم * انا الامر الذي جئت به * امر موجود لمن شاء القدم * وهو في عينه ليس لكم * يا الذي يظهر فيه من قدم *
فالذي احضره يحصركم * بين امرين وجود وعدم * فانا الانوار منه انا بدي * ولمن شاء ابانات الظلم * فهي حجب اسم عن ادراكه *
ويرقات ودلالات الهمم * ثم فيها من دلالات الهدى * لتجليه علوم وحكم * فبطل العالم قد قسمها * ما هو الحق عليه فحكم *
فكما نحن به فهو بنا * استحالات كما في علم * كلما قلت بدت صورته * حول الصورة في كيانكم * فتحولت انا فانبهت *
حالة الامر علينا فانبهم * ليت شعري هل هو الا كما * قد بدا او غيره قالوا احكم * قال والله انا مثلكم * حاير ما لي في العلم قدم *

واعلم ان الانسان لما ابرزه الله من ظلمة الغيب الذي كان فيه وهو المفتاح الاول من مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو فانزه سبحانه
يعلمها ونفى العلم عن كل ما سوى الله بها فاثبتك في هذه الآية لعلك انك انت هو اذ لو كنت هو كما تتوهم لعلمت مفاتيح الغيب كلها
وما لا يعلمه الا هو فقد علمت منه الوقف والمكنات كلها وانت تجهلها منزهها عن الحال والولب لان اعيانها بحسب هذا الكل ذلك محال
هي في ظلمة الغيب فلا يعرف فلما اخذ الوجود لم يمكن منها مفتاح ذلك المفتاح لا يعلمه الا الله تعالى فهو غاية الا يعني اي يوجد **فاول المفتاح**
فهو مفتاح غيب الانسان الكامل الذي هو ظل الله في كل ما سوى الله فاظهره من النفس الرحماني الخارج من قلب الرحمن بين نفس مفرج
فاراد ياسيد فرحم كما قال يا اباهر اراد ابا هريرة فاثبت له السيادة بهذا الاسم وجعل فرجا التسهيل الذي تطلبه الرحمة والعطف فان

ابداع
انبائك
ابداع

في منه في الغيب الذي لا يمكن خروجه فصورته في الغيب صورة الظل في الشخص الذي امتد منه الظل الا ترى الشخص اذا امتد له
ظل في الارض ليس له ظل في نفس الشخص الذي يقابله كما ان الظل الممتد فذلك الظل القائم بذات الشخص المقابل للظل الممتدة تلك
هو الامر الذي بقي من الانسان الكامل الذي هو ظل اسمه الممدود في الغيب لا يمكن خروجه ابدا وهو باطن الظل الممتد والظل الممدود
هو الظاهر فظاهر الانسان ما بدا لنا منه وظهر وباطنه ما لم يفارق الغيب فلا يعلم باطن الانسان ابدا ونسبة ظاهره الى باطنه
متصل لا انفصال فحركته تبع ولا ينفصل مفارقته فهو في الظاهر غيب وفي الغيب ظاهر له حكم ما ظهر منه في الحركة والسكون فان تحرك
تحرك بحق وان سكن سكن بحق وهو على صورة موجده وما سواه من المكنات ليس له هذا الكمال فلا غيب الا من غيب الانسان فلما ابرزه
الله للوجود ابرزه على الاستقامة واعطاه الرحمة فيحتج بها على الحق الامور علوا وسفلا فامد الاشكال بذاته وامد غير الانسان بمثل
تمثل ظهرت الاجسام ومثله الى ظهرت الارواح فهي كه كاليمين والشمال النقص الاجسام عن الارواح فهي كنقص الشمال عن اليمين
فالمطلق اليديني هو المثل ومثل الى في الهامش وما وجد العالم على ما ذكرناه الا من حركة الحبية وهي حركة المفتاح عند الفتح فالمكنات
ان كانت لا تتناهى فهي من الوجه محصورة في عشرة اشياء وهي المقولات العشرة وقد ذكرنا تبيانها في هذا الكتاب **فلنبين** مراتبها
فيما يختص بهذا الباب ما لم نذكره قبل فانعم الله تعالى في حضرة الغيب الذي من الاسماء الالهية فلا نعلم ابدا له تعالى حكم يظهر في
الانسان دون غيره من المخلوقات لما هو عليه من الجمعية وما اختص به من عموم النفس الرحماني وذلك في الغيب عكس في غيب الحق الا ثبوته
وايجاده لم يتصل الباطن بالظاهر الامداد الذي هو من الخالق للمخلوق ان لو انقطع منه لفني ولذلك جعل اهل اللسان الوصل هو الاصل
والوقف عارض يعرض يعطي في الكلام لضيق النفس الذي تبرزه القوة الدافعة فلو تمادي حكمه فاذا لحقت على المتنفس الحلاك جذبت
القوة الجاذبة الهوي من خارج الى داخل فكان بين انتهاء الدافعة وابتداء الجاذبة وقف المتكلم للراحة فلهذا قلنا فيه انه عارض وهو
في النفس الالهي من حيث ما هو نفس الرحمن ما يبتلي الله به عبده من الضيق والحرج ثم ينفس عليه بالسعة فيعطي الشيء بعد ذلك ضده لا بد بين
النقيضين اذ اتحاد وراحة المحل من بعد ينقوم بالمحلة ذلك ابيت المشي ويتفاوت على الكلام وهذا من جوامع الكلم الذي هو جمع كلمة فان بين
الكلمة والكلمة يكون هذا القوة النفس في الكلمتين والصحيح قال الله تعالى وكان الله عليما حكيما اذا وقفت فعليما هو الذي في الغيب الالهي
وحكيما هو حكمه في الانسان بما امر الله به فان وصل بكلام بعده تقتضيه اليه قبضا يسيرا افضاه الى عينه فلم يظهر في الانسان حكمه
فهذا من اسرار الحق التي غاية العبارة عنها ما ذكرناه في الانسان الكامل الظاهر بالصورة الالهية لم يعطه الله هذا الكمال الا ليكون بدلا
من الحق ولهذا سماه خليفة وما بعده من امثاله خلفاء له فالاول وحده هو خليفة الحق وما ظهر عنه من امثاله في عالم الاجسام
ثم خلفاء هذا الخليفة وبدلا منه في كل امر يصح ان يكون فيه لمن صحت له المقولات العشرة التي لا تقبل الزيادة فهي هذا العدد
فهذه هي النيابة الاولى **واما النيابة الثانية** فهي ان ينوب الانسان بذاته من نصف الصورة من حيث روحانيتها لان الله تعالى
انما تجلى في صورة البشر كما ورد ونابها تظهر بصورتها حسا ومعنى فالنيابة هنا الخاصة هي النيابة عن روح تلك الصورة المتجلي
فيها ولا يكون ذلك الا في حضرة الانفعال الالهية التي تظهر في العالم على يد الانسان من حيث ما هو مريد نفعل ما يريد ان يفعل في
الحال او المستانف ان لا يكون الفعل مما نسبا الا بعد ظهوره في الحال فينوب الانسان عن الله في افعال الحال كلها القائم على مريد وليس يعني
الانسان هذه النيابة فان الملك والحيوان والمعدن والنبات ليس لهؤلاء الارادة تتعلق بامر من الامور التام ما فعلوا او عليه من الجمع
له والانسان عليه فيتكلم بدلا عنه والانسان له الشغل به وعنه والشغل عنه هو المعبر عنه بالغفلة والنسيان فالحق هنا
دايرة من حيث جمع الصورة بين المعنى الروحاني والظاهر البشر فهذا الانسان في هذه النيابة انما هو نايب مما يتعلق من
الانفعال بروحانية تلك الصورة وعالم الارواح اخف من عالم الاجسام ولخفته يسرع بالتحول في الصور من غير فساد العين وعالم
الاجسام ليس كذلك **واعلم** ان النيابة الثالثة في تحقيق الامر الذي قام بالمكن حتى اخرجه من العدم الى الوجود فان ذلك نيابة
من المعنى الذي اوجب الحق ان يوجد هذا الممكن المعين ولم يكن اوجد قبل ذلك امثالا او روحا او جسما **فاعلم** ان الانفعال
الصادرة منا لمريد لهامن الامثال نيابة في الظاهر عند الله في صدور الممكنات منه او لا يكون نايبا عن الله تعالى حتى يكون ما تخلف
ولسانا به سمعه وبصره ويده وجميع قواه ومتى لم يكن بهذه الصفة فما هو نايب ولا خليفة والممكنات في حال عدمها بين يدي
الحق ينظر اليها ويميز بعضها عن بعض بما هي عليه من الحقائق في شيئية ثبوتها ينظر اليها بعين اسمائه الحسنى كالعليم والحافظ
الذي يحفظ عليها ثبوت وجوده شيئيته ووجودها يلا يلبسها الحال تلك الشيئية ولهذا بسط الرحمة عليها الذي فتح بها الوجود
فان تركيب ايجاد الممكنات يقتضي تقدم بعضها على بعض وهذا مما لا ينفك بالي الكثرة فانه الواقع فالاعدل في شيئية الوجود انا وقع
مرتبا بخلاف ما هي عليه شيئية الثبوت فانها كل في مرتبة لان ثبوتها منعوت بالازل لها والازل لا ترتيب فيه ولا تقدم ولا تاخر
ولما كان في الاسماء عام واعم وخاص واخص يصح في الاسماء الالهية التقدم والتاخر والترتيب فبهذا قلت شيئية الوجود
الترتيب ثاني وقت يرسلك هنا لا يظهر فيه ممكن حتى يظهر في الوقت الثاني الا ويقاوم في شيئية ثبوته مرجح في الوقت
الذي لم يقم به شيئية وجوده اذ لو لم يكن مرجحه في حال الوجد في الوقت الذي جعلنا انه مرجح عليه فلم يوجد فيه فصار يقابل الممكن مرجحها في
حال عدمه وان كان العدم له لازما لكان ان يقبل الشيئية وجوده مرجحها هذا من اعجب دقايق المسايل ان فكرت فيه فتوقف حكم الارادة
على حكم العلم ولهذا قال اذا اردناه مجانا بخلاف الزمان المستقبل في تعلق الارادة والارادة واصح العين فانتقل حكمها من ترجيح
بقاء الممكن في شيئية وجوده فهذه حركة الحبية قدسية منزهة اعطتها حقيقة الامكان الذي هو حقيقة الممكن فلما خلق الله
المخلوق الممكن المنعوت بالارادة والقدرة على ظهوره الانفعال منه بحكم النيابة عن الله في ظاهر الامر لا في باطنه وهو سبحانه في الباطن

يظهر الممكن في شيئية وجوده من خلف حجاب الظاهر المريد القادر والذي هو المخلوق الذي له هذه الصفة فهو يريد الله المريد بارادة
الله فيفعل بالهمة كقوله كن ويفعل بالمباشرة كخلقه آدم بيديه وجميع ما اضافه الى الخلق يده تعالى فيقال في الخلق مع هذه النسبة
من غير مباشرة وهي في العبد مباشرة فان وقعت من غير مريد لها فانما هو بخلو بنا ولا كلام فيه وانما ذلك لسبحانه اظهر في هذا
المحل الخاص كحركة المرتعش فكما امد ومن غير ارادة فاعرف نايب صاحب هذا الوصف فالنايب يطلعه الله في قلبه على ما يريد الحق ايجاد
عينه من الممكنات وهو على ضربين في الاطلاع فتارة يكون عن نظر وفكر فينوب بنظره وفكره عن الله تعالى من حيث ما هو يدبر
الامر يفصل الايات وتارة يخطر له بديهيا يلقيه الله في باطنه كما يعطي العلم الالهي الارادة الالهية المتعلق بايجاد امر ما من غير
حكم الاسم المدبر والمفصل فيظهر هذا الممكن على يد هذا الخارق الذي هو له مريد وهو النايب بالوجه في التدبير والبديهة
فقد حصل لهذا النايب الاطلاع على اعيان الممكنات في شيئية ثبوتها في النايب في حضرة خيالية وذلك انه اذا خرج هذا الممكن
من شيئية ثبوتها الى شيئية في حضرة خيال ليقع الفرق بين الله وبين النايب في ظهور هذه العين المطلوب وجودها امام الكشف فتتصف
هذه العين بانها محسوسة ان كانت صورة وان لم تكن صورة يدركها البصر تكون معنى تلبسها صورة العبارات عنها او صورة ما
يدل عليها من ايماء واشارة فتلك صورتها التي يمكن ان تظهر لعين الرائي بها او السامع او ما كان فالنايب على الحقيقة او سالكه فالنا
يب على الحقيقة انما الخرج بالارادة ما لم يخرجه من وجود خيالي متوهم معقول الى وجود حسي متقيد بصورة عينية او لفظية او ما كان تعلق
بهذا الوجود العرضي الى الاكوان في صورة معنى والاكوان في صورة اللفظ والنابه فيه ذكره بسمع فيصادف مثل هذا الوجود والايجاد
الى النايب ولكن لابد من شرط من الارادة والاختيار في ذلك فانك ترى منها فليس بنايب ولو ظهر منه عليه بل ذلك لله تعالى وانما وجود
ما لا ينفعل عليه بنايب فيه دخول الشبه بل ذلك من خصايص الحق فتمم ما بيناه لك فانه من لباب المعرفة **واما النيابة الرابعة** فهي
نيابة فيما نصبه الحق له ما لم يكن منه كان ذلك من الله تعالى **فاعلم** ان الله تعالى لما اراد ان يعرف فلابد ان ينصب دليلا على معرفته
ولابد ان يكون الدليل مساويا له تعالى في العلم من حيث هو لما كونه عالما بنفسه من حيث هو موصوف بصفة نفسي العلم وعالم
بنفسه بما هو ربه نفسه سمي مكاشفة او مشاهدة وهذا من كونه ابصر فان الله وصف نفسه بان له بصرا كما وصف نفسه بان له
كما قال تعالى انزل بعلمه ونه العز الاعلى ساقال لموسى وهرون انني معكما اسمع وارى وورد في حديث الحجب وهو صحيح ما ادركه بصره
من خلقه فانصب الدلالة عليه نصبها في الافاق فدلت ايات الافاق على وجوده خاصة فنابت الافاق في الدلالة عليه الا انه ما جعل فيها من
الايات مناب به لظهور العالم بذاته فخلق الانسان الكامل على صورته ونصبه دليلا على نفسه لمن اراد ان يعرفه بطريق المشاهدة لا بطريق
الفكر الذي هو طريق الرؤية في ايات الافاق وهو قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق ثم لم يكتف بالتعريف حتى احال على الانسان
الكامل فقال وفي انفسهم معا قال حتى يتبين لهم انه الحق او لم يكف بربك اشارة الى ما خلق عليه الانسان الكامل الذي نصبه دليلا
على العلم به من طريق الكشف والشهود فقال الشهود كاتنا وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل فذلك الكشف والظل لا يخرج الا
على صورة من مد لخلقه رحمة فان الظل رحمة وانية فلا مخلوق اعظم رحمة من الانسان الكامل ولا احد من الخلايق اشد بطشا
واتقا لما من الانسان الحيواني والانسان الكامل وانه يبطش وكان بطشه شديدا فالانسان الحيواني اشد بطشا منه ولذا قال ابو
يزيد بطشي من حيث نفسه الحيواني لانه يبطش بما لم يخلق فلا رحمة له فيه والحق يبطش بمن يخلق فالرحمة مندرجة في بطشه حيث
كان فان الحدود التي نصبها في الدنيا وحيث كانت انما هي للتطهير كذلك الالام والامراض وكل ما يؤدي الى ذلك كله لذلك التطهير ورفع
الدرجات وتكثير الحسنات فلما خلق الانسان الكامل وجعله من الانبياء على اكمل صورة وما تم كمال الا صورته تعالى فاخبر ان آدم
خلقه على صورته فيه فيعرف من طريق الشهود ما بطن في الصورة الظاهرة انسانا سبحانه التي خلع عليها حقايقها ووصفه
بجميع ما وصف به نفسه ونفى عنه المثلية فلا يماثل وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء من العالم اي ليس مثل مثله شيء من العالم اذ لم يكن
مثلا الا بالصورة فاعترضت الملائكة لنشاة آدم الطبيعية لما تحمله الصورة من الاضداد ولا سيما وقد جعل وجود آدم من العناصر
فهو الحي طبيعي عنصري فلم تشاهد الاسماء الالهية التي هي احكام هذه الصورة ولكن كون الحق سمعه وبصره وجميع قواه فلو شهدت
ذلك ما اعترضت فادبها الله بما ذكر ثم نظر العقل الايات في الافاق ونظر بفكره في تلك الايات الافاقية بما هي التنزيه ولله
التشبيه التي الحقته المماثلة بالصورة فلا اسما للحق الخطابات اعني لسم العقل المركب في الانسان الحيواني لا في الانسان الكامل نفسه
مرتبة والانسان الحيواني مرتبة بعقله بعدما استعمل آلة فكره فلا الملك مرتبة الانسان الا الكامل لانه ما شاهده من جميع وجوهه
ولا الانسان الحيواني عرفه بعقله من جميع وجوهه فلا قائم له شاهد في نفسه من حيث لم يشعر انه شهود انه الحق رده وتنزه الحق
منه فاذا اورد عليه خبر الهي يعطي ما اعطاه الخيال الفاسد منه تاوله كالخبر على طريق ينتهي به الى التنزيه خاصة فجحده
من حيث لا يشعر بما اطلقه فجهل الكل الانسان الكامل فجهلوا الحق فما عرف الحق الا الانسان الكامل ولهذا وصفته الانبياء بما
شهدوه وانزل عليهم بصفات المخلوقين لوجود الكمال الذي هو عليه وما رسل الرسل الا لهذه المعرفة بانه لا تمنعوا ولا تعقل انسانا حيوانيا
فان الله محجب الحجبة عنه وما ظهر الا للانسان الكامل الذي هو ظل الممدود ومرشد المحدود وبيته المقصود الموصوف بكمال الوجود
فلا اكمل منه لانه لا اكمل من الحق تعالى فعلم الانسان الكامل من حيث عقله وشهوده فجمع بين العلم النظري الكشفي وبين العلم العقلي
الفكري لمن ذا الذي او من علم الانسان الكامل الذي هو نايب الحق فقد علم من استنابه واستخلفه فانه بصورته وامرنا بالطاعة لاولي
الامر كما امرنا بالطاعة له ورسوله صلى الله عليه وسلم وان لا نخرج يدا من طاعة فخرجت من جاهلية والجهل اشد ما على الانسان فلو
لم يتعب سبحانه الانسان الكامل لتحقيق المعرفة بالله تعالى من حيث ما ظهر في الوجود الحادث معرفة كمال وهي المعرفة التي تطلب

منا المظهر بنفسه وذاته الى خلقه حتى يعرفه على المشاهدة والكشف فلا ينكره وما انكره من انكره في الآخرة او حيث وقع
الانكار الا لما تقدم لهم من الاعتقاد العقلي بتقييد الحق فلما لم يروا ما قيدوه به انكروه الا تراهم اذا تقيد لهم بالعلامة التي قيدوه بها
ذلك عرفوه له بالربوبية فلو تجلى لهم ابتداء قبل هذا التقييد لما انكره احد من خلقه فانه تجليه ابتداء لا يكون دليلا على نفسه
فلهذا قلنا في الانسان الكامل انه نايب الحق في الظهور للخلق لحصول المعرفة على الكمال فتطلبه لصورة الالهية وانه من حيث
ذاته غني عن العالم لا تطلبه لان وجوده عين ولا لته على نفسه فالكشف اتم المعارف وانه لم يتكرر التجلي فان التجلي واحد معلوم فان
الانسان يعلم نفسه انه يتقلب في اطواره واحواله وانما الاطوار كلها في صور مختلفة ومع هذا التقلب والتحول يعلم نفسه وعينه
وان هويته هي هي ما زالت مع ما هو عليه من التقلب فهكذا صور التجلي وان كثرت ولم تتكرر فان العلم بالمتجلي في هذه الصور
واحد العين غير مجهول فلا تحجبه الكيفيات عنه **فهذا معنى النيابة الرابعة** قد دخل بها خبايا ولا يعرف ما ذكرناه الا من كان ذا
حال فانه بصورة دخل في الالوهية وليس بالرفك لانه ذا الحال يوجب الغنى عن صفة الغنى بما هو عليه من الصورة **فاعلم**
واما النيابة الخامسة فهي نيابة الانسان عن رفيع الدرجات في العالم لا غير وصورة رفعة الانسان الكامل حيث انه ليس لغيره
معه في درجة لانه ما حاز الصورة الالهية غيره فله درجة رفيعة عن المثل فلا يعرفه الا الله ولا يعرف الله تعالى الا الانسان الكامل
فهو مجلاه وما ارتفعت درجته بالاحاطة وحصول الكمال لم يتمكن للجزء ان يعرفه الا معرفة الجزء بالكل لانه الشيء لا يعرف نفسه
ولا يعرف شيئا من نفسه وما الجزء بصفة الكل فاستحال ان يعرف احد الانسان الكامل لانه ليس له درجة الكل فالكل يعرف الكل بشمله
ويعرف ما يحتوي عليه في درجة لا يبلغ اليها فانه بما ذكرناه ما ظهر فيه مناب رفيع الدرجات ذو العرش فكان الانسان في موحده
فكان احديته تعلت الثاني على صورة احديتها فاذا امرت احدية الانسان الكامل في احدية الحق لم يخرج لكل الا الاحدية الحق فلك
انه لقلت ذلك اية احدية خرجت واية احدية ذهبت هل احدية النايب او احدية من استنابه فاعلم انه عيب ما ظهر لك من ذلك
تسعد فانه من حكم النايب ما له اثر في الكون اثرت فيه من المثل الا وذلك الحكم لمن استنابه فلا تبالي اية احدية ظهرت ولا الاحدية
بطنت فالامر انا الا واحد كالاثر من نفسه • ما الامر الا هكذا • ما الامر غير ما ذكر • فالاثنان شان واحد • وعينه لمن ينظر
والقول لقول فاعل • له احكام في البشر • اثنا رفيع المحتبي • عند مليك مقتدر • اذ لك من صورته • تجلى شهود فاعتبر
ما لكنه فانه • يبطل في حكم العكس • اذ لك ذا العقل يتم • آمن من الغير • تجده حقا واضحا • في سورة فلا صور
والعين قد تشهد • في سورة وفي سور • والحق ما بينهما • في فرش بل في سرر • يقابل المثل كما • يقابل الصور الصور
فقل لمن يعرفه • باذن على خطر • وقل لمن يجهله • باذن على غرر • **واما النيابة السادسة** فانه الله
وصف نفسه بان له الكلمات فذكر فلابد من الفصل بين احاد هذه الكلمة ثم الكلية ولهذه ايضا سنذكرها في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون فاتى بثلاثة احرف اثنان ظاهران وهما الكاف والنون وواحد باطن فيه الامر عارض وهو سكونه وسكون النون
فزال عينه من الظاهر لالتقاء الساكنين فناب الانسان الكامل في هذه المرتبة مناب الحق في الفصل بين الكلمة المتقدمة والتي تليها
فخلق سبحانه هذه النشاة الانسانية وكل من ظهر بصورتها بالحروف في مخارج النفس من هذه الصورة ووجود الحروف في كل مخرج
لكونه فانه الذي يكون هناك والذي يكون فلابد للكونه انه يكون بين كل كلمتين او حرفين لايجاد الكلمة الثانية والحرف وتعلق الاولى به
فلابد من ذلك في الكلمات الالهية التي هي اعيان الموجودات كما قال في عيسى انه كلمته القاها الى مريم وكان نبيا محمود وصدقت
بكلمات ربها وما هو الا عيسى وجعله كلمات لما انه اكثر من حيث نشاته الظاهرة والباطنة فكل جزء منه ظاهرا كان او باطنا فهو
كلمة فلهذا قال فيها وصدقت بكلمات ربها ان عيسى روح الله من حيث جملته ومن حيث احدية كثرته هو قوله وكلمته القاها الى
مريم فما نطق الانسان بالحروف وهي اجزاء كلمة مقصودة للمتكلم الذي هو الانسان المريد لايجاد تلك الكلمات ليفهم عنه بها ما في
نفسه للمفهم من اسماع المظهر الموجودات لما في نفس الحق من ارادة وجود اعيان ما ظهر فلابد في الكلام من تقديم وتاخير وترتيب
كذلك في الموجودات وهي اعيان الكلمات الالهية يظهر ذلك الدهر والدهر هو اسم بالنص وبه ظهر الترتيب والتقديم والتاخير
في وجود العالم وسوا كان الكلام متلفظا او قائما في النفس فان كان في النفس فلابد من وجود الحروف فيه من وجود الخيال وانه لم يكن ذلك
فليس بكلام وهو قول العربي • ان الكلام لفي الفؤاد وانما • جعل اللسان على الفؤاد دليلا • اراد على ما في الفؤاد فانه لم يكن المترجم
يعبر في ترجمته على ما في الفؤاد بحكم المطابقة والا فليس بدليل وقد وجدت الكثرة في الترجمة والتقدم والتاخر فلابد ان يكون الترتيب
في الكلام الذي في الفؤاد على هذه الصورة وليس الا الخيال خاصة وقال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام الى الله وجعله
مسموعا للعربي المخاطب بحاسة سمعه فادركه الا متقطعا متقدما متاخرا ومن لم يثبت ذلك الكلام المسمى قرانا الى الله فقد جحد
ما انزل الله وجهل الحقايق فلابد للنايب انا نعلم انه يتالف البسيط ما قلناه وان يكون هذا النايب يفصل بذاته بين كل حرفين وكلمتين
لترجعه الثانية وتتعلق به الاولى حتى ينتظم به ما يريد ظهوره المصلحة التي يعلمها فلابد ان يعطيها ما في نفسه ومالا يمن سمع بسمعه
معنى جميع ما اراد المتكلم الا من تروله بصيرته وبهذا فيكون حظ السامع من كلام المتكلم ترتيب حروفه من غير ان يعقل ما اراده المتكلم اذا
كان المتكلم يتكلم بغير لحنه ولغته فانه لا يفهم منه سوى ما يتعلق به سمعه من ترتيب حروفه فهو التعلق بالعالم من كل سامع وكل لا يعلم
ما اريدت له هذه الكلمات كذلك العالم كل لا يعرف من الموجودات التي هي كلمات الله الا وجود اعيانها خاصة ولا يعلم ما اريدت
له هذه الموجودات الا اهل الفهم عن الله وهو امر لا يعطيه كونه سمعا فلهم ينوب العبد الكامل الناطق عن الله في ايجاد ما يتكلم به
الفصل بين كلماته انه لولا وجوده هناك لم يصح وجود عين الكلمة والحرف كذلك ينوب ايضا في الفهم في ذلك مناب الحق في قوله

ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم توصف انها التقويمية على اعيان الموجودات باقي الموجودات عليهن الكسب انه هو القائم على كل نفس بما كسبت وكل نفس بما كسبت رهينة اي قيدها بكسبها فلولا الحق ما تميزت الموجودات بعضها من بعض لكان الامر عينا واحدا كما هو وجهها آخر مثال ذلك ان الانسان من حيث حقيقته الشامل لاحاده واحد العين فلاحا ذكلها عين واحدة من حيث انسانيتها مع علمنا بان زيدا انا هو عين عمرو ولا غيره من اشخاص الاناسي فهي عين الحق لها وجودها وعين تميز بعضها من بعض فلا نسبتها وكذلك لم تزد كلمة الحضرة في كل كاين منها عليه كلا كن شيا آخر بل انسحب على كل كاين عين كن لا غير فلو وقفنا مع كن لم نر الا عينا واحدة والا وقفنا مع حكم هذه الكلمة وهي المكونات تكثرت وتعددت وتميزت باختصاصها كما احتجبت في عين حدها علمنا ان هذه الحقيقة وجدت كلمة الحق فيها وهي كلمة كن وكن امر وجودي لا يعلم منه الا الايجاد والوجود ولهذا لا يقال للوجود كن عدما ولا تعدم ولا لا شي لذلك فالعدم نسبي لبعض الموجودات ولبعضها تابع لعدم شرطه المصحح لوجوده وبهذه الحقيقة كان الله خلاقا دايما وما انفطا دايما ولو كان على ما يذكره بعض النظار اهل الحق القايلين ببقاء الاعراض لم يصح ان يكون الحق خلاقا دايما ولا حافظا على بعض الموجودات وجودها وانه لم يزل خالقا دايما فلا يزال الحكم على مخلوق وهو معكم اينما كنتم وكن امر وجودي بلا شك فلا شي ادق من نيابة الفضل بين الكلمات لمن يعرف ما ذكرناه **واما النيابة السابعة** فهي النيابة في الافعال الظاهرة والباطنة في وجود الانسان وهو ما يجده في نفسه من الافعال وانكم لما يجد شي غيره وآيته من كتاب الله قوله تعالى حتى نعلم والعلم صفة له بهذا العلم الخاص الظاهر عن الابتلاء هو ما يريد بالنيابة وهنا قال تعالى عن نفسه استجيب دعوة الداعي اذا دعاه وانه بيده ملكوت السموات والارض كل شي توصف نفسه بانه قاهر لكل شي في هذه الاية ولما ادعينا نحن الصبر على ما كلفنا به وحمل المشقة في ذلك طاعة لمن دعونا ثم نظرنا ان ذلك في قلوبنا انا ابتلينا الدعاء وان كلفنا عيث انه لا يبقي فيه جزء لا التفات الى الغير حصلت النيابة بلا شك على الفور من غير تاخير تعلقنا بهذا الابتلاء صدق توجهنا لانا اعطيناه صدقه فيما اخبر به عن نفسه ولولا مراعاة الادب الالهي لكان قولنا ليبلونا ولو دعوناه بحيث نعلم قولنا اجيب دعوة الداعي اذا دعان فانها كلمة دعوى حتى تكون النيابة صحيحة في قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ثم طرحنا ذلك في كل مدعي دعوى من صادق وكاذب فنبا منه سبحانه في الاختبار والابتلا فان كان صاحب دعوى صادقة كالرسل ومن صدق في دعواه فانه يقيم الدلالة على صدقه بما يبلونا به من طلب الدلالة كانت الدلالة ما كانت كالمبلونا الكاذب للمدعي ما ليس له فلم يبق بوجود ما يبلونا به فقال ابراهيم ان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب وهو امر امكاني فبهت الذي كفر [illegible] فقامت الحجة عليه بالابتلاء اصل الدعوى فمن لا دعوى له لا ابتلاء يتوجه عليه ولهذا قال ما خلقنا [illegible] قال الست بربكم فقلنا بلى فاقررنا بربوبيته علينا واقررنا بربوبيته علينا اعني اقررنا بعبوديتنا له والعبو بذاتها تطلب طاعة السيد لما ادعينا ذلك حينئذ كلفنا ليبتلي صدقنا فيما ادعيناه **فان قلت** ما اعطانا هذا الشهود والميثاق الذي ورد به الخبر فان ذلك حظ المؤمن لا حظ العقلاء من حيث هم عقلاء وليس هو بامر ضروري فكيف يدخل في هذا الابتلاء العاقل الذي ليس بمؤمن **قلنا** ان العاقل اوجب على نفسه بعقله تعظيم خالقه والموجب الله لانه الذي وهبه ذلك العقل فقام العقل له مقام الرسل لما نظر العاقل بعقله في وجوده لما ذا يستند هل هو في نفسه لم يزل كذلك او هو الذي اوجد نفسه فاستحال عنده الامران لما تقدم الكلام باهل الكتاب في هذا المعنى فلما استحال ذلك عنده استند الى [illegible] من كل نعت يقتضي افتقاره بما يجده وسبب ذلك في قوة النفس التي [illegible] فاعتقد علم حدوثه [illegible] الذي يكون وللعدد الكثير وراي انه ينبغي المثلية وانه على مرتبة توجب له التعظيم [illegible] فاوجب عليه العقل الذي هو بمنزلة الرسول عنده تعظيم جنابه بما يستحقه بالعظمة الالوهية العقلية فاخذ في تمجيده وتعظيمه وتكبيره وتنزيهه [illegible] في نفسه بنظر من التوحيد والسيادة له وحده [illegible] هذه النيابة كل عاقل موحد بدليله وان لم يكن مؤمنا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من مات وهو يعلم ولم يقل يؤمن ولا يقول [illegible] العلم خاصة فقال وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة فكل موحد [illegible] في الجنة [illegible] خاصة [illegible] ويشفع الانبياء والمؤمنون في اهل الكباير من اهل الايمان لان الانبيا بعثت بالخبر [illegible] الايمان والموحدون الذين لم [illegible] بعثت اليهم رسولا وكانوا في فترة فهم الذين يحشر كل واحد منهم امة وحده فان بعث في امة وفيهم رسول فلم يومن [illegible] دخل النار فلا يخرج منها الا باخراج خالقه لان الخلود في النار لا يكون بالنص لاهل التوحيد باي وجه حصل له فلا يبقى في النار الا المشرك او معطل [illegible] فلم يبق في النار الا المشرك المقلد الذي كان في قوتهم واستعدادهم ان ينظر [illegible] وهذه مسئلة عظيمة [illegible] الاصل وايها من القرآن ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به [illegible] برهانا [illegible] فان الله [illegible] نفسا الا ما اتيها [illegible] فقال تعالى فانما حسابه عند ربه [illegible] انه لا يفلح الكافرون [illegible] ثم امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول رب اغفر وارحم هذه الفرق التي [illegible] الى التعطيل والشرك وانت خير الراحمين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث لا يشعرون [illegible] السعادة بالخروج من النار [illegible] رب اغفر وارحم [illegible] وما امر بهذا الدعا الا ليستجيب له [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لهذا السيد الكبير بهذا الدعاء [illegible] من عهد آدم الى نفخة الصعق [illegible] ينبغي ان يرحم ويغفر له وينبغي لكل تايب ان يحضر في نفسه هذه الفرق [illegible] في نفس الامر ان يقول رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين فان الله [illegible] في هذه الشفاعة فلا [illegible] ولا يمكن

من غلب له اليأس من المجوز رحمة الله ان تصيب الا المومن ولم يفرق بين من ياخذها ويتناولها بطريق الوجوب ومن يتناولها من عين المنة [illegible] شفاعة من الرسول صلى الله عليه وسلم والنواب فهولاء في الدنيا يقوم بها الحق في الاخرة [illegible] حتى يدخلوا الجنة فاذا دخلوها [illegible] العلامة التي تعطينا [illegible] قبول الشفاعة الدنياوية [illegible] قال الا اتلي القرآن [illegible] امر [illegible] نبيه صلى الله عليه وسلم الا يقول [illegible] في تلاوته لا يكون حاكيا [illegible] صاحب نية وقصد وابتهال في ذلك وانه [illegible] الحق انه اراد ان يكون من هذا الحزب النبوي فان الله الحق النبوة في خلفه [illegible] فالنبوة الظاهرة هي التي انقطع ظهورها واما الباطنة فلا تزال في الدنيا والاخرة لان الوحي الالهي [illegible] الرباني لا ينقطع [illegible] حفظ العالم [illegible] نصيب من هذا الانزال والوحي [illegible] قوله تعالى واوحى ربك الى النحل وقالت نملة يا ايها النمل وقال الهدهد لسليمان عليه السلام احطت بما لم تحط به وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المجتهدين ما قال [illegible] في كل ما اجتهد فيه [illegible] اصابوا او اخطاوا وفصل بين المصيب والمخطي في الاجر وهذه نيابة عجيبة رفيعة [illegible] **واما النيابة الثامنة** التي شنعت [illegible] الحق حيث انه تعالى [illegible] فهو ينظر نفسه فيها [illegible] وذلك راجع الى ما هو الحق تعالى عليه من الاسماء الالهية [illegible] هذه الصورة الا في مرآة الانسان الكامل الذي هو [illegible] منصب [illegible] يستوي عليه على التقابل من عرشه المنسوب اليه بحكم الاستوا عليه [illegible] الحق [illegible] اهل الجنة متكئين على سرر متقابلين [illegible] بعضهم بعضا [illegible] صفة الجبروت [illegible] الانسان الكامل [illegible] الانسان الكامل [illegible] بما يظهر به الانسان من النيابة حيث تبطن الحق فيها [illegible] المشاهدة وما يشهد الا الشاهد [illegible] في حضرة الانفعال [illegible] بالفوايد الى الخلق والحق [illegible] خارج عن قدرة المخلوق [illegible] الخلق والكرامة [illegible] الخلق لا تكون الا [illegible] الخلق في تطلب الخلق [illegible] الحقيقة الالهية من المحال [illegible] في ذات الحق [illegible] الحكم لان الحكم [illegible] الخلق [illegible] بالوجود والعدم [illegible] في القدم يكون [illegible] في العدم كالبزر لشجرة الوجود فهي في العدم بزرة وفي الوجود شجرة [illegible] بثبوت العين في الاركان بزر [illegible] ولولا البزر [illegible] [illegible] ان الحقايق الالهية كثيرة [illegible] الحقايق في العلم وان لم تتصف بالوجود العيني **شعر** [illegible] الوجود العيني [illegible] شهودا [illegible] مقصودا [illegible] فان الحكم العيني [illegible] في الكون [illegible] وقد كان قبل الكون في الكون مفقودا [illegible] تكونت الاحكام [illegible] فان الايجاد [illegible] موجودا [illegible] **ولما** اظهر حكم تثنية الامر المعلوم في نفسه [illegible] الامثلية [illegible] بذاته [illegible] الانسان الكامل [illegible] العالم [illegible] الانسان [illegible] حكم الثبوت [illegible] الانسان الكامل خلاف حكم الوجود [illegible] الانسان هو الذي [illegible] وجود الحق وليس حكم الثبوت هذا المقام فان الحق والخلق [illegible] الثبوت [illegible] في الوجود [illegible] الثبوت [illegible] ومن الميل الى الاحد الجانبين [illegible]

فصل في المنزلة الرفيعة المنازل العامة [illegible] فان ظهر الحق في الصور [illegible] المثلية [illegible] الصورة [illegible] فان كانت صورة روحية نسبت اليها ما هي عليه الارواح من الحكم وان كانت صورة جسمية نسبت اليها ما هي عليه صور الاجسام الظاهرة من حكم [illegible] بالاوصاف الطبيعية من [illegible] الغضب والرضا والفرح والنزول والهرولة [illegible] [illegible] فاذا نظرنا [illegible] بصورة [illegible] الصورة [illegible]

فهذا حكم هذه النيابة [illegible] **واما النيابة التاسعة** فهي الظهور في البرزخ المعقول الذي بين المثلين وهو الفصل الذي يكون بين الحق والانسان الكامل [illegible] الفصل [illegible] تميز الحق من الخلق [illegible] الذي في الشخص [illegible] البرزخ [illegible] الخلق [illegible] الحق [illegible] وليس الحق [illegible] بالخلق [illegible] ظهور الخلق بالحق [illegible] بالخلق [illegible] الانسان الذي [illegible] فان هذا الفصل رفع بين المثلين [illegible] المثلين بلا شك [illegible] قوله [illegible] فيه وقوله وهو الذي جعلكم خلايف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات [illegible] الانسانية [illegible] الذين [illegible] الحيوانية [illegible] الوكالة المطلقة المفوضة [illegible] الانسانية [illegible] بالوجود [illegible] موجود [illegible] في حركة ما من حركاته متصرف فيها بنفسه [illegible] الوكالة [illegible] من هذه الوكالة بالتصرف [illegible] الوكالة [illegible] وكيلا وجعلها في التوحيد فقال رب المشرق والمغرب اشارة الى التصرف في الجهات [illegible] المشرق وهو الظاهر والمغرب وهو الباطن [illegible] الشمس اذا طلعت احدثت اسم المشرق واذا غربت احدثت اسم المغرب والانسان ظاهر وباطن لا اله الا هو فاتخذه وكيلا في ظاهرك وباطنك [illegible] المشرق والمغرب **فانظر** ما اعجب القرآن وهذه النيابات التي

ذكرناها بأنيات في توحيد الانية وذلك فاذا ظهرت الانية بكون الظاهر الاهو وانه لم يظهر فهو هوية الواحد لا ينقسم في نفسه الا بالحكم والنسب
وهو تعالى ذو اسماء كثيرة فهو ذو نسب واحكام فالاحدية بالاحدية الكثرة والعين واحدة ولهذا ينسب الظهور الثاني وقت وينسب
اليه في وقت وينضاف اليه في حكم وينضاف الينا في حكم فقد تبين كما ادعى ما نام فيه الانسان عين ما قام فيه الحق بين ظاهر وباطن
فاذا ظهر من ظهر بطن الآخر وكانت النيابة للظاهر عن الذي بطن وكانت النيابة للذي بطن فيما بطن فيه عن الذي ظهر فلا يزال
حكم الخلافة والوكالة وهي خلافة ونيابة دائما ابدا دنيا واخرى فان الحق كل يوم من ايام الانفاس هو في شأن ما وكلته فيه فانه
لك يتصرف وذلك تصرف فيما استخلفك فيه فانت تتصرف من امر كيفك فانت خليفته وخليفتك كما انه ملك الملك بالوكالة فهذا
معنى ما هو لوجه عليه وما بيناه وبين الناس فرقا في ذلك الا انا نعرف وهم لا يعرفون ذلك لاجل الاغطية التي على اعين بصائرهم
ووجوههم **واما النيابة العاشرة** فهي نيابة توحيد المولى فانه بالموت تنكشف الاغطية ويتبين الحق لكل احد ولكن ذلك الكشف
في ذلك الوقت في العموم لا يعطي سعادة الا لمن كان من العامة عالما بذلك فانكشف الغطا فراى ما علم عينا فهو سعيد واما اهل الشهود
هنا فهو لهم عين عند كشف الغطا يكون ذلك العين لهم حقا فينتقل اهل الكشف من العين الى الحق ويتنقل العالم من العلم الى العين وما
سوى هذين الشخصين فينتقلون من العمى الى الابصار فيشهدون الامر بكشف الغطا العمي منهم لا عن علم متقدم فلا بد من مزيد لكل
طائفة عند الموت ورفع الغطا ولهذا قال من قال من الصحابة رضي الله عنهم لو كشف الغطا ما ازددت يقينا ثم قال ما ازددت
يقينا يعني فيما اعلم الا العاينة فلا مزيد يقينا في العلم لكن بعطيه كشف الغطا امرا لم يكن عنده فيصح قوله ما ازددت يقينا في علمه
الا كان ذا علم لانه لا مزيد بكشف الغطا امرا لم يكن له اذ لو كان ذلك لكان كشف الغطا في حق من هذه صفته مبشرا لكي عن القايدة
فما كان الغطاء الا وراء امر وجودي لا عدمي فهذه النيابة من الحق لهذا العبد في البرزخ فيتوهم حاكما بصورة حق ونيابة
في عالم الخيال فيكون له فيه سلطان في هذه الدار الدنيا فيجد ما ناله من المعاني هناك وقد نال في هذه السلطنة حظا قويا
من اهل السحر الذين قال الله فيهم يخيل اليه انها يمسي من سحرهم انها تسعى وليست ساعية في الحس وهي ساعية في نظر موسى ونظر
الحاضرين الا السحرة فانهم يرونها حبالا والزيت لو رده رآها كما رآها الساحر بخلاف من لم ينابه في علم الخيال وفي حضرة موسى
عليه السلام فانه ما يجد من المعاني جسد الاجساد وه او يراه هو موسى لما ذكر فسلم لعدم قوته وما بين الساحر وبين صاحب هذه
النيابة كونه لم يكن الحق جعل ذلك نيابة واتحاد موسى فكلا فالقي موسى عصاه من احيى وهو لم يشكلا فقال له الق عصاك فرآها حية
تخاف والعبرة السحر انهم القوا حبالهم وعصيهم لا من امر الهي بل من حكم اسماء كانت عندهم فما في عيون الناظرين خاصة النظر الي ما يريد
الساحر اظهاره فيه فسماه قلب النظر الا قلب المنظور فيه والامر الالهي قلب المنظور فيه فيتبعه النظر والنظر ما انقلب في
حق الناظر والنظر في النظر وفي المنظور فيه لم يكن الا بعد الالقاء فلما رجع منهم من الفناء تولى انقلب المنظور في حق النائب وقلب
النظر في حق من ليس بنائب ولهم علم هذه الاحياء التي هي سيما الى علامات على ما ظهر في اعين الناظرين في العموم عند كشف الغطا
بالموت وانتقالهم الى البرزخ يكونون هنالك مثل ما هم في الدنيا في اجسامهم سواء الا انهم انتقلوا من حضرة الى حضرة ومن حكم الى حكم
والعارفون بموضع الحق لهم هذا الحكم في الحياة الدنيا وان كانت النيابة هنا نيابة توحيد لانه ما يظهر الحكم الا بعد الالقا وهو ان
يجمع الامر منه ذلك الملقى فيكون الاسم الحكم الوكالة في حكم النائب ويحكم الحقيقة في حق الساحر بالعيرة الالهية فلا يكون حكم في الاشياء
الا الله وبقي لصاحب هذه النيابة في هذه الحضرة التصرف دايما كما ذكرناه المسمى في العامة كرامات وآيات وخرق عوايد وهي عند
المحققين ليست بخرق عوائد بل هي ايجاد كوني لانه ما ثم في فصل الامر عوايد لانه ما ثم تكرار في الوجود فما ثم ما يعود وهو قوله تعالى في حق
اصحاب العوايد بل هم في لبس من خلق جديد يقول انهم لا يعرفون انهم في كل لحظة في خلق جديد فما يرونه في اللحظة الاولى ما هو عين
ما يرونه في اللحظة الثانية فهم في لبس من ذلك فلا اعادة في الآخرة فهكذا يدركه المحققون من اهل الله وليس الامر الا كما ذكرناه
فانه يحصل بكونه افتقار المخلوق دايما ويكون الحق حافظا حافظا على هذا الوجود وجوده دايما بما يوجده فيه من خلق جديد لبقايه

فانظر لديك فيما انت ثبت به • فالعلم يدرك ما لا يدرك البصر • فرجال العلم اولى بالعبر • ورجال العين اولى بالنظر •
والذي يوصف بالعقل له • قوة تحجبه عن البصر • والذي يوصف بالكشف له • سورة تسمو على كل السور •
فتراه دايما في حالة • ظاهرا من عبرة الى عبر •

فيتصرف هذا النائب في هذه الاعيان الخيالية كما يريد
ولكن من امر بكيله يجعل الموكل بالمصالح التي يعرفها الوكيل في التصريف فان غلط وتصرف من نفسه من غير امر الوكيل فانه قد يحفظ عليه
وقته بكون الوكالة كما قلنا دورية ويكون مع هذا الحفظ الذي ذكرناه لكون الصورة الواقعة من تصريف الفضل تبلغ بنا الدرجة ببلوغ
الصورة التي تكون عن تصريف الدليل الذي يعرف فيه هذا النائب لتمييز المراتب ويعلم الرفيع والارفع **واعلم** ان هذه المرتبة
التي هي النيابة الخاصة لا تكون الا بالموت والموت على قسمين موت اضطراري وهو المشهود في العموم والعرف وهو الاجل المسمى الذي يقبل
فيه الحياة بعلم الا يستلزم وده سالمة ولا يستقد موته والموت الآخر موت اختياري وهو موت في حياة دنياوية وهو الاجل المقضي في قوله
تعالى ثم قضى اجلا ولما كان هذا الاجل المقضي معلوم الوقت عنده سمي عنده كان حكمه حكم الاجل المسمى وهو قوله لا يموت احد يسمى بحيث في حال
ولا يموت الانسان في حياته الا ان صحت له هذه النيابة فهو ميت لا ميت فالمقتول في سبيل الله نقله الله الى البرزخ لا عن موت فالشهيد مقتول
لا ميت ولا ان هذا المقتول بعد قتل نفسه في الجهاد الاكبر الذي هو جهاد النفس رزقه الله حكم الشهادة فولاه النيابة في البرزخ في
حياته الدنيا لموته معنوي وهو مخالفة نفسه **وقد** جئنا على ما ذكرناه الا على ذكر هذه النيابات العشر التي هي امهات **واما**
ما تتضمنه كل نيابة من تفاصيل الاسماء الاستنابة فكثيرة لا تحصى وسا كهوا المتنة على ما اعطي **ومما يتعلق** بهذا الباب نور توحيد الذات

فاعلم انه لما كان في قوة الواحد الاحدية كل موجود ومعلوم ومعدوم فظهر جميع ما ظهر من العالم من مجموع ومفرد في العالم من تقسيم عقلي
في المعلومات بالاحدية محققة واعطت الاحدية الذات الواجبة الوجود ما وجد والواجبة علم ما علم من المعلومات فالاحدية ظاهرة في الاحاد
حقيقة في المجموع في المركبات وهي المعبر عنها في الالهيات بلسان الشرع وفي العقول السليمة بالنسب وفي العقول القاصرة التقليد بالصفات
وابين ما يظهر فيه حكم الواحد في العدد لانه بالواحد يظهر العدد وينشأ على الترتيب الطبيعي من الاثنين الى ما لا يتناهى ويزول الواحد
منه يزول فالمعلول لولا علته ما ظهرت له عين والعالم لولا الله ما وجد في عينه فاعطى سبحانه اسم الذات نفسه واسم التوحيد الاسم
النفس من التذكير والتأنيث كما قال تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الآية ثم قال بلى قد جاءتك آياتي فكذبت
بها لما جاء بالخطاب المذكر وذلك العلم التناسلي الواقع بين الذكر والانثى ولذلك جاء في الايجاد الالهي بالقول وهو مذكر والارادة
وهي مؤنثة فاوجد العالم عن قول وارادة فقال انما قولنا لشيء والقول مذكر اذا اردناه والارادة مؤنثة ان نقول له كن فيكون فظهر التكوين
في الارادة من القول والصيغة والحدوث بلا شك بنور توحيد الذات ظهر جميع الموجودات علوا وسفلا وحسا ومعنى ومركبا ومفردا فسرت
الاحدية في كل شيء فانه الواحد وما ظهر امر الا به ومنه وفيه فتفيه من حيث ما التنفس من التأنيث وبه من حيث ما التنفس من التذكير
والتأنيث ومنه من حيث ما التنفس من التذكير فعين والحدوث فاعلمه منفصلا والانتقال ما ظهر في الاعيان من الموجودات والمعلومات
المعقولة وان لم يوجد لها اعيان ثم جعل التوالد في الحيوانات بوقوع ما يعطي الولادة على لانه ليهب لمن يشاء اناثا مرادة لمحل
التكوين ويهب لمن يشاء الذكور ومراعاة الملقي او يزوجهم ذكرانا وانا ثامراعاة المجموع فانه زوجهم اناثا وذكرانا واتى بالوجه الجمع
المورد بما في الاصل من جميع النسب ويجعل من يشاء عقيما بقبيل الولادة كاسماء التنزيه فالي الوجود احدية الاحدية الكثرة وليس الا الذات
والالوهية لهذه وصف نفسي لانه الاله هو الاله ولنا الاحياء الحسنى فانهم فلهذا قلنا احدية المجموع واحدية الكثرة **فان قلت**
ان الله غني عن العالمين **قلنا** هذا لا يقدح في احدية الكثرة فان كونه ذاتيا ما هو كونه غنيا فمعقول الذات خلاف معقول نسبتها الى الغنايات
في هذا الاعتراض حيث لم تزد نفته فيوجب قولي واعظم من هذه النسبة الى الالوهية قائم وان يبدئك امر آخر في هذه المسألة وهو ان
الله تعالى وان كان له هو غني عن العالمين في ذاته فمعلوم انه منعوت بالكرم والجود ولهذا قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعاني فاجابته الداعي سبحانه جود او كرما ولا شك انما سؤال بالاحوال اتم من السؤال بالقول والاجابة اسرع للسائل
بالحال لانه بذاته والجود على المضطر المحتاج اليه اعظم في نفس الامر من الجود على غير المضطر والممكن في حال عدمه اشد افتقارا الى الله منه
في حال وجوده ولهذا لا يصح لمكن دعوى في حال عدمه كما تصح في حال وجوده فالافتقار الجود عليه في حال عدمه اعظم جودا وكرما وهو كما
وان كان غنيا عن العالمين فذلك لتنزيهه من ان يقوم به افتقار او يدل عليه دليل غير نفسه فابعد العالم منجوده وكرمه وهذا الحق في حاتل
كلا موجود وان الجود له نعت وانه جواد كريم لنفسه فلا بد من وجود العالم ومحكم العالم بكونه يستحيل عدم كونه فلا بد من الكثرة في العين
الواحدة فلا بد من احدية الكثرة على كل وجه من قابل بنسبة او صفة او اسماء فليس انوار الذات بتجلي سوى الموجودات رفع حجبات
الوجه للتنزيه الدالات عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه فجعل نفس العارف اذا عرفها العارف
دليلا على معرفة الله والنور دليل على نفسه وعلى ما يظهر للعين فنور الموجودات ظهرت الموجودات وظهر وجودها لها لا لعلة الا انها
فهي المطلوب لها والطلب يؤذن بالافتقار وهو المطلوب فهو الغني لم يكن فيها مطلوب الهامح افتقارها اليه ومع ذلك منها فقبول عليها
تبرك جود وكرم فالسبحات الوجهية انتشرت على اعيان الممكنات فانعكست فادرك نفسه وانواره الاعتزة واعلى في حال عدمها كالجبل
تدرك ما انكشف بالرؤية لمتحرق وجوده لرجوع الوجود الى من له الوجود فثبت الممكنات على حقيقة سببية ثبوتها وظهر السبحات
الوجهية كثرة الممكنات في مرآت الحق اوبكما الحق في ذاته بنوره على ما تعطيه الممكنات من الحقائق التي هي عليها فذلك ظهور العالم
وبقاؤه والحكمة في النظر في كيفيته ما يدركه البصر ما ايدركه ومن يدرك واصل الجوف **شعر**

في الحق عين الخلق ان كنت ذا عين • وفي الخلق عين الحق ان كنت ذا عقل • وان كنت ذا عقل وعين معا فما •
ترى غير شيء واحد فيه بالفعل • فان خيال الكون اوسع حضرة • من العقل والمحسوس بالقول والفصل •
لحضرة الاشكال في الشكل باطن • فتراه مراد الكون في صورة الشكل • فان قلت كلا فهو حق معين •
وان قلت حق فلم ازل باشكل • قائم مثل غيره محقق • الوجود فهو المثل المثل •
تعلى به اعلى اذا ما طعته • والشوق الي ادوانا من وحي الغل •

ومما يظهر لك توحيد الاخلاق فان الراي
لما ظهرت اعيان الممكنات في مرآت ذاته او بكما في نفسه بنوع تلحق المرآى بالرائي حسنه او ركسه في ذاته فهو واحد في الوجود
لان الممكنات المرئية متعرفة في هذه الحالة بالعدم فلا وجود لها مع ظهورها للرائي كما ذكرناه فسمى الراي في الظهور توحيد الاخلاق
الى الحق المكن بالرائي في الوجوب فاوجب للمكن ما هو الواجب عليه لنفسه من النسب والاسماء فلها الايجاد على الاطلاق ما عدا
نفسه تعالى والخيال الايجاد على الاطلاق ما عدا نفسه فالخيال موجود مستقل في حضرة الوجود والحق موجود الخيال في حضرة الانتفاء
فالكل يدخل تحت الحصر اجمعه • وليس لم سوى من ليس تمنع • فالحجب متصل في ذات ناظره • تكن بها فالملا والكل قد جمعوا •
على وجوه الذي قلناه من عجب • كالقسم الذي جينا لم يحتطوا • **فان ثبت** الاخلاق الخيال في قوة الايجاد بالحق ما عدا نفسه وللحق
نسبة الموجودات له مثل هذه النسب فتوحيد الاخلاق توحيد الخيال مع كونه من الموجودات الحادثة الا ان له هذا الاختصاص
الالهي الذي اعطته حقيقته فاقبل ليس من المحدثات سوى الحق سواه فانا تحققت ما قلناه علمت انه في غاية الوصلة وهذا يسمى
توحيد الوصلة والاتصال والوصل فلم فرق بين في هذا التوحيد بين المثلين الا كونهما مثلين لا غير ثم قال القائل

دق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها فتشاكل الامر • فكأنما خمر ولا قدح • وكأنما قدح ولا خمر •

من شاء الانفصال يقول هو هو ظهر في موطنين مستويين لولا الموطنان ما عرفته ما حكمت به من التمييز بين المثلين فاخرج شيء من الموجودات عن التشبيه ولهذا قال تعالى ليس كمثله شيء فانفى بكاف الصفة فيجوز ان يماثل المثل من هو مثل فنفى المثل عن مثل المماثل فنفى المثل من المماثل فقد لاح انوار مندرجة بعضها في بعض مثل اندراج الظل في المثل في صورة العين وفي الشكل وهو علم التحقيق في ذات الله مثل اندراج الظل في الظل فهذا قد ذكرنا يسيرا مما يحتوي عليه هذا المنزل وفيه من العلم سوى ما ذكرناه علم منزلة علم الله من الله واين هي من منزلة غيره من الصفات المنسوبة اليه وكم تراعيها في الموجودات وفيه علم الفرض المنزل واين هو من علم الفرض المستنبط من المنزل وفيه علم الدلالات والبراهين العقلية التي تحكم على موجدها بما يستحقه وتصديقه اياها سبحانه فيما حكمت به عليه فان الله ما نصب بعض الايات الا لاولي الالباب وهم الذين يعقلون معانيها بما ركب فيهم سبحانه من القوى العقلية وجعل نفس العقل العقلانية واعطاه القوة الذاكرة التي تذكره ما كان تجلى له من الحق حتى عرفه شهودا ورؤية ثم ارسل حجاب الطبيعة عليه ثم دعاه الى معرفته بالايات والدلالات وذكر ان نفسه اول دلالة عليه فلينظر فيها وفيه علم رؤية الحدود التي توجب لمن نظر العاقل الوقوف عندها فانها مواقف حد وعندها من حد والمطلوب والحد حد لمن وقف عند حده نفسه للمرئي اذ يقف عند حد غيره فهذا الحد تقدم كما ذكرناه بعض الوجوه عليه ولهذه الحدود ما تميزت المعلومات ولا كانت معلومات ولذلك قال عليه السلام من غير منار الارض يعني الحدود وما اجتمع المثلان لا نفسيهما ولم يتواصلا في شيء من وجههما توجهت عليه الاسماء الالهية الحسنى بانه درجة جنابية تحجبها اهلية درجة جهة حتى يظهر الى اهل الكشف فيعلم بهذا الاجتماع الذي اوجب لها توجيه العالم الظاهر برؤيته وفيه علم اجتماع المثلين في الحكم الثبوتي والمنافيات بين المثلين وفيه علم ما اشترك فيه النبي مع الولي مثل فهو مثل من ذلك الوجه الذي اشترك فيه خاصة وينفصل عنه بامر اخص له فيه امثال وما نعلم ما الرسل جملة واحدة في الامثال والاشباه ولذلك ضرب الله الامثال لنا ونفى من ضربنا الامثال له وقال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ان علم الحق ضرب الامثال على علم لا يضرب الامثال الا العلماء بالله الذين تولى الله تعليمهم وليسوا الا الانبياء والاولياء وهو مقام وراء طور العقل يريد انه لا يستقل العقل بادراكه من حيث ما هو مفكر فان الذي عند العقل من العلم بالله من حيث فكره علم التنزيه وضرب الامثال تشبيه وموضع التشبيه من ضرب المثل دقيق لا يعلمه الا من عرف المشبه والمشبه به والمشبه غير معروف الامر الذي تحقق منه ضرب المثل له مجهول فما تقاربه من حيث الفكر حرام على كل مؤمن وهو في نفس الامر ممنوع الوصول اليه لكل ذي عقل سليم وفيه علم الترجيح من حيث الشهود وفيه علم السبب الذي لاجله طلب من المدعي الدلالة على ما ادعاه وذلك لا يريد الحكم بما ادعا والتحكم صفة الهية والمدعي يدعي الغيب والشهادة فالشهادة تبعها ولم يدعها لا تغني منها نفسه عند المشاهد من الدعوى والغيب يحتاج معها الى اقامة البينة على ما ادعاه اذا ادعا ويبرز من هنا امر عظيم وهو المعترف بامر يوجب الحد واقر اذ على نفسه دعوى ولا يطلب البرهان بما يقتضي فيه الحدود فقد خرج هذا المدعي بدعواه من ميزان ما تطلبه الدعوى بحقيقتها وما التحكم من المعترف بما ادعاه وان كان كاذبا على نفسه في دعواه فاذ تعتقد تحكم فيه ان يقيم عليه الحد الذي يتضمنه ما اعترف به وهنا دقائق تغيب عن افهام اكثر العارفين فان المعترف قد يكذب في اعترافه ليدفع بذلك في زعمه الم بعض عنه على الالم الذي يحصل له من الاعتراف اذا اقيمت عليه حدوده وذلك كجهل فيما يؤول اليه امره عند الله في ذلك ويجهل بالنفس ما عليه من الحق والله يقول انا لن نضيع ميلك ايتا فاحذر ان تفتك ما تحقق وان جعلت حق الله احق وبلغه ما يحق نفسك وما خرج من هذين الحدين فهو في الخطب وفيه علم ما اتخذ الله وليا في اي موطن يحمل وما دعواه التي توجب له ذلك وفيه علم الاداب الالهية ومعرفة المواطن التي ينبغي ان يستعمل فيها واكثر ما يظهر ذلك في باب الايمان بالله وفيه علم المواخاة بين الفضل الالهي والرحمة وعلى بين الاكرم والرحمة مواخاة ام لا من باب دفع الاكبر بالالم دونه وفيه علم الامر الذي يكرهه الطبع ويحمله الحق وما يجلب من ذلك وما يجني ثمرة ذلك الكراهة وموارات تلك المقامات وفيه علم تعريف الحكمة الالهية في النوع الانساني خصوصه سائر المخلوقات وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه العاقل اذا راى في الوجود ما ينبغي اليه العقل الوقوف عنده والعدول عما في الاخذ به من مذام الاخلاق وفيه علم ما يعجل للانسان في زعمه وهو في نفس الامر على خلاف ذلك كيف يعمل على ما هو عليه في نفسه الكامل في هذا العالم وهي مسئلة صعبة في الشرع وما في العقل فيها هينة الخطب وفيه علم ما يعطيه العالم من هو دونه في تربية الشيخ التلميذ وفيه علم ما ينبغي ان يكون في العلوم ضد اذ من جميع الوجوه جملة واحدة من غير ان يكون بينهما مثلية بوجه ما وفيه علم ما يختص بمواخاة الصفات المثلية الالهية في الكون وفيه علم الرمز المحسوس والمعنوي وما يقع فيه الاشتراك وما يقع فيه الاشتراك من ذلك وفيه علم نسبة الكلام الالهي من صنف من المخلوقات كلها وفيه علم الغذاء النسب وهل يقع بين المناسبين افتراق معنوي ام لا وفيه علم التعرف في الخلاء فهل يصح تعرفه في الكلام لا وهل في العالم خلاء او هو كله ملأ وحكمة وجود الاجسام مختلفة فيما يقبل الخرق منها وما لا يقبل الخرق الا بمشقة وما يشف وما لم يشف وما لطف منها وما كثف ووقوع الالطف على الاكثف حتى تزيله وتخرقه وفيه علم حكم التقية في العالم دنيا وآخرة وفيه علم هل البصر يراه المبصر ام لا وفيه علم ما يحفظ به الخرق من الشيئين حتى لا يلتبسا الفاعل والمنفعل خاصة لا الانفصال وفيه علم الاستعدادات التي يقبل صاحبها التعليم من لا يقبله واذا راى الشيخ ذلك هل يبقى على تعليمه وتربيته ام لم يقتصر في ذلك ام يتركه واما في الناس من يرى انه يتركه او يقتصر في امره حتى يتركه التلميذ من نفسه ومنهم من يقول ان الشيخ يبذله الجمهور في تعليم من يعلم منه انه لا يقبل وما عليه الا ذلك فيؤدي حق ما يجب عليه ولا يلزمه اكثر من ذلك فانه ليس يضيع زمانا في ذلك وهذا هو الحق عند الاكابر ومعاملة الحق بما تستحقه الربوبية وقد جاء في الشرع المطهر لازيدنه على السبعين واما التبري منه بعد البيان فلانه قد قضى التعليم والارشاد وانه لم يقبل فاذا تبرأ منه في قلبه وما الدعاء له فلا يتبرأ ما بعث يحفظ انه يقول ويعمل ما عليهم

الا هذا ورأينا جماعة من اهل الله تعالى على خلاف وهو غلط عظيم • وفيه علم نيابة هذه الحروف عن هذا النفس ولم نر لها مرتبة في العلم الالهي • وفيه علم ما يذهب الحزن من النكاح وقد كان يقول الشيخ ابو العباس السبتي بمراكش ورأيته يعالج قرابته وقد جاء اليه انسان يشكو الفقر فقال له تزوج فتزوج فشكى اليه الفقر فقال له تزوج اخرى فتزوج الثانية فشكى اليه الفقر فقال له طلقهن فشكى فقال له ربع فربع فقال الشيخ قد كان يستغني ووسع في رزقه ولم يكن في نسائه الا في الفقه والعرض منه هاتين من الدنيا فالقاه الله • وفيه علم الاسترزاق الكوني والتخلص منه وما لم يسع في تخليص الانسان من رق الاسباب له وهل يجوز ذلك العالي حرية العبد ام لا • وفيه علم مقامات رجال الله • وفيه علم ما يجتمع فيه خلق الله • وفيه علم الافكار العلوية • وفيه علم الكون والفساد • وفيه علم الحيوانات وفيه علم الاستجلاب والاشتراك • وفيه علم ما يحتاج اليه النواب • وفيه علم احكام المكلف بما يتعلق التكليف • وفيه علم رفع الحرج من العالم في حق هذا العالم بسبب وجود الحرج في العالم • وفيه علم الحاق الاجنبي بالرحم • وفيه علم من لم يرغب نفسه في شهوده ما يحرم قبله في معاملة نفسه • وفيه علم الاختيار والجبر • وفيه علم ما يعطيك العلم بكل شيء وهو العلم الالهي • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والستون وثلثمائة في معرفة منزل الاشتراك مع الحق في التقدير وهو من الحضرة المحمدية

لو كان في الكون غير الله ما وجدوا • ما كان من فاعل منه ومنفعل • لكنه واحد في الكون منفرد • بالاختراع وبالتبديل هذا دل

وليس يرجع تكوين الى عدم • ولا استقامة في البيع محتمل • فانظر الى دول قوتها كل • وانظر الى جمل تبين عن نحل

وارق بها الكامل فرق ثلاث • من الحلال التي تصعد الى زحل • اني بها كاملة من سدرة بلغت • نهاية الامر في حجب من الشكل

ثلاث او بما ادريه فرق • يا ابيكي الامر الى يا طلا العلل • الا انها قد عدت مسائلها • فلا يقوم به كتاب العسل

قال الله تعالى يخاطب ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وهو تشريف لآدم استكبرت في نفسك ولذلك كان فان ابى ارضه انه استكبر وحكى تعالى عنه اذ قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فهذا مسمى قوله في قوله استكبرت ام كنت من العالين في نفس الامر ام ذلك في نفس الامر خير منه وقد يريد بالعالين الملائكة المهيمين في جلال الله تعالى الذين لم يدخلوا تحت الامر بالسجود فان ما يجري له ذكر في تعريف الله ايانا بامر الملائكة بالسجود لآدم وانما عرفنا لما وصفه بالاباية منهم فكما عرفنا انه كان مامورا بالسجود فالاضافة الى اليدين ها هنا الاشرف تنويها لنا بعلو منزلته عند الله ثم زاد في تشريف بخلق اليدين قوله تعالى سنريهم الانسانية الحيوانية بحال الانسان الكاملين اولم يروا الضمير في يروا يعود على الناس الحيوان انا خلقنا لهم ايدينا اجلهم والضمير في لهم يعود على الناس الكمل المقصودين من العالم مما عملت ايدينا فاضاف هل الخلق الى الايدي الالهية وهم الاسماء الالهية بالتودد من يد يدنا تمام التشريف لذلك تشريف اهل آدم في انه خلقه اليدين انما هو من اضافه عليهم ما يكون بذكرها تجنيبك الله بخلاف الانسان الحيواني فانه يحكم عليه نفسه بنفسه فان الامر انعام الله عليه بذلك فيتصرف في الخلق بحكم التبعية ويتعرف الانسان الكامل فيها بحكم الملائكة الالهية فيتصرف فيها بيد الله وبحال الله الذي اتاه كما قال امر في حق المالك واتوهم من مال الله الذي اتاكم وما مخلوق في العالم فنضاف خلقه الى اليد الحقيقة الا انه تعالى مما عملت ايدينا اشكل يديه القدرة في قوله بيده الملك وتعريف ان الخلق كلاهما الا له الخلق والامر وقد ورد ان شجرة طوبى غرسها بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وجمعها وما شابهها الا في حق آدم وهو الانسان الكامل والتثنية برزخ بين الجمع والافراد فتقابل الطرفين بذاتها فلها درجة الكمال لان المفرد يميل الى الجمع والجمع لا ينظر الى المفرد فلهذا كان الانسان الكامل كما قال العرش فهو برزخ بين العالم الذي هو عبارة عن كل ما سوى الله وهو بيت الحق الذي قال فيه وسعني قلب عبدي فكانت مرتبة الانسان الكامل من حيث هو قلب بين الله والعالم وسماه قلبا لتقلبه وتقريبه وانشاء في التقليب والتعريف ولذلك كانت له هذه السعة الالهية لانه وصف نفسه تعالى انه كل يوم هو في شان في كل شيء هو في شؤون وليس التعريفات والتقليبات سوى هذه الشؤون التي هو الحق فيها ولم يرد نص في مخلوق انه اعطى كن سوى الانسان خاصة فظهر ذلك في وقت في النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك فقال كن ابا ذر فكان ابا ذر وورد في الخبر في اهل الجنة ان الملك ياتي اليهم فيقول بعد ان يستاذن في الدخول عليهم فاذا دخل ناولهم كتابا من عند الله بعد ان يسلم عليهم من الله فاذا في الكتاب لكل انسان يخاطب به من الحي القيوم الى الحي القيوم اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشيء كن فيكون فقال صلى الله عليه وسلم فلا يقول احد من اهل الجنة لشيء كن الا ويكون فجاء بشيء النكرة نعم وهذه غاية الطبيعة تكوين الاجسام وما تحمله الاجسام منه ويطلبه بالطبع والاجسام بعض العالم فليس لها العموم وغاية النفس تكوين الارواح الجزئية في النشآت الطبيعية والارواح جزء من العالم فلم تعم ما اعطي العموم الا الانسان الكامل حامل السر الالهي فكل ما سوى الله جزء من كل الانسان فاعقل ان كنت تعقل وانظر في ايماء ما ورد من تكوين الله وما وصفنا الحق به وهو قوله تعالى واذ تخلق في الاسبح عجو ووصف الله بالسجود وما جعل الله منهم اراية العالم الانبياء والخلافة ولا تكون اراها وجعل ذلك للانسان الكامل فمن اراد ان يعرف كمال الانسان فلينظر في نفسه في امره ونهيه وتكوينه بلا واسطة لسان ولا جارحة والخلق غيره فان تم له هذا فهو على بينة من ربه في كماله فانه صح شاهد عند ايمن نفسه وهو ما ذكرناه فان امر او نهى او شرع في التكوين بواسطة جارحة من جوارحه فان يقع شيء من ذلك او وقع في شيء دون شيء ولم يعم مع عموم ذلك بغير الواسطة فقد جهل وما تقدم في كماله ما لم يقع في الوجود منه امرا فان الصورة الالهية بهذا ظهرت في الوجود فان امره انيابه على السنة رسله وكتبه فمنهم من اطاع ومنهم من عصى وبارتفاع الوسائط الا الطاعة خاصة فلا يعصيه ولا يمكن اباية قال عليه السلام يد الله مع الجماعة وقدرة الله لا تدفع ولهذا اذا اجتمع الانسان في نفسه حتى صار شيئا واحدا نفذ همته فيما يريد وهذا ادرج عليها اهل الله فالجماعة كان يد الله مع الجماعة فانها بالمجموع ظهر العالم والاعيان ليست الا هو والمنفرد في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ثم قال ولا خمسة ولا ادنى من ذلك وهو ما قبل الثلاثة ولا اكثر وهو ما فوق الثلاثة

إما الاثنينية في مراتب العدد لا لعموم اينما كان موجودا او معدوما حيث ما فرضنا فهو بعينه ثالث للواحد فان الحقيقة لا تنعم الواحد من نفسه الا انها
تقتضي الصحبة دائما اثنان وهو ثالث للاثنين ورابع للثلاثة وخامس للاربعة بالغا ما بلغ وان اضيفت المعية للخلق دون الحق فمعية الثاني
ثاني اثنين ومعية الثالث للاثنين ثلاثة ومعية الرابع للثلاثة رابع اربعة بالغا ما بلغ لانه بين ما هو معدود في الخارجية فهو من جنسه والحق
ليس كذلك فليس كمثله شيء فليس هو ثالث ثلاثة ولا خامس خمسة فالامر فقد تميز الحق من الخلق من وجه وقد ظهر بصورته ايضا من
وجه **واعلم** ان الطبيعة ظل النفس الكلية الموصوفة بالقوتين المعبر عنها بلسان الشرع باللوح المحفوظ فانه لم يتعد من ظل النفس ورقي
فيها فهو الذي نزلت بعض وجهة العقل في درجة النورية والاضافة وما استمد من ظل النفس سمي طبيعة فكان استمداد هذا الظل في
ذات الهيولي فظهر من جوهر الهيولي والطبيعة الجسم الكل ظلا وهذا شبيه بالبحيرة السوداء فهذه الظلمة الطبيعية وهذا النفس
النورية المنزلة بعض التشبيه في النور وفي الجسم الكل ظهر صور عالم الاجسام واشكالها فكان ذلك الجسم الكل الا اعضاء فلما
استعد الجسم بما استعد به توجهت عليه النفس فانارته فانتشرت الحياة في جميع اعضائه كلها فتلك ارواح عالم الاجسام العلوي والسفلي من
فلك وعنصر ثم استقلال بعضه ببعض ونتائج حكم الحركة الربانية التي عينها الاسم المدبر في الافلاك فظهر الحين صور المولدات الافلاك
كالكواكب والجان ومن فيها والعنصريات من معدن ونبات وحيوان وصور عرضية واشكال عجيبة فهي وجودية فما خرج شيء من الهواء
الصور والاعراض من تركيب وتحليل والجوهر ثابت العين قابل لهذه الصور كلها دنيا وآخرة **فاذا علمت** هذا وتقرر **فاعلم** ان قوله تعالى يدبر
الامر يفصل الآيات ان المعنى المراد منه ذلك التقدير والايجاد فالتقدير للتدبير والتفصيل الايجاد من فصلت الشيء اذا قطعته منه وفصلت
بينه وبينه حتى تميز فان كان التفصيل من تقدير فهو على صورته وشكله وان كان من غير تقدير فقد لا يكون على صورته وان اتبهم في امر
فانه يفارقه في امر آخر كالبياض والسواد يشتركان في اللونية وان كانا متضادين وكالسكون والحركة يشتركان في العرضية وان كانا مختلفين **قال
الشاعر** ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري كالاسكاف امثال من صائغ وخياط وحداد وامثال ذلك يريد ان
يقطع من جلد نعلا يقدر اولا عليه على الجلد فاذا قدر من الجلد قطع من الجلد قدر ذلك النعل وفصله منه والقلا لانسان وجودها
اسقي قدر الاختصاص ولما اراد الله تفصيله قدمها فظهرت اعيانها على صورة من هي ظل حيث انك الفرنا انعل ذلك خلق الله العالم دون الانسان
ايدو عموم هذا صورته على صورة العالم كما قلنا في العالم جزء الاعظم صورة الانسان واريد بالعالم كل ما سوى الله فصل من العالم بعد
ما دبره وهو من امر المدبر ثم انه تعالى حذا حذوه سنو بالى حضرة الاسماء الالهية وظهرت فيه ظهور الصور في المرآة للرائي ثم فصل
من حضرة الاسماء الالهية بعد ما حصلت فيه قوابلها وظهر بها في روحه وباطنه فظاهر الانسان خلق وباطنه حق وهذا هو الانسان
الكامل المطلوب وما سواه فهو الانسان الحيواني **هذا** جملة الامر في خلق الانسان الكامل من غير تفصيل **واما** تفصيل خلقه **فاعلم**
ان الله تعالى لما خلق الاركان الاربعة دون الفلك وادارها على شكل الفلك واعطى اشكالا في الجسم الكل دار بالحركة الفلكية ظهر اثرها في
ما يليها من الاركان وهو النار فاثر فيها اشتعالا لما يلي الهواء من الرطوبة فكان ذلك الاشتعال واللهب من النار والهواء وهو المارج اي
المختلط ومنه سمي المرج مرجا لانه يحوي في الاخلاط من الازهار والنبات وعند رعي الناس فيه مرج اي اختلط امرهم فخلق الله في
تلك الشعلة الجان ثم انارت الكواكب النيرة بأمر الله وادار فلك او حي في كل سماء امرها فطرحت اشعتها على الاركان والاركان مطارح
الشعاعات فظهرت الاركان بالانوار فاشرقت واضاءت فاثرت فيها المعادن والنبات والحيوان وهي على الحقيقة التي اثرت في نفسها
لان الافلاك في السموات انما اوجدها الله من الاركان ثم اثرت في الاركان بحركاتها وطرح شعاع كواكبها فالتي فيها من المولدات بضاعتها
ردت اليها فاثرت فيها سواها وجعل ذلك من الشرائط الصالحة فانه من شرطها ان تعد المرأة … فانولدت في الاركان الفلك ثم نكحها
الفلك فولدتها ما ولدت فهو ابنها وزوجها ولم يظهر في الاركان صورة الانسان الذي هو المطلوب من وجود العالم فاخذ التراب الممتزج وخلط
بالماء فصيره طينا بيديه تعالى لا يليق بجلاله اذ ليس كمثله شيء وتركه مدة يختمر بما يمر عليه من الهواء فكان الذي يتحلل اجزاء طينته تغير
تغيرا لا يحتمد فكان حمأ مسنونا متغير الريح ومن اراد ان يرى صدق ذلك فليعجن ذراعه بيده امر حكا قويا حتى يجد حرارة من
جلد ذراعه ثم يستشمه فانه يجد فيه رائحة الحمأة وهي اصل التي خلق الجسم منها كما قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال
من حمأ مسنون فلما ظهرت فخارة الانسان بطبخ ركن النار اياها وانا ثبت اجزاؤها وقويت وصلبت فقرعها الماء الذي هو عنصر
الحيوة فاعطاها الماء رطوبة ولان بذلك من صلابة الفخار وما الان شرب فيه الحياة وامتزج الركن الهوائي بالجسد من الرطوبة والحرارة
وتقابل الحرارة برد الماء فاستقام … فورثت الرطوبة عليه وعمل الحرارة طبيعته اللحم ودم وعضلات وعروق واعصاب وعظام وجعل
كلها امزجة مختلفة باختلاف الطبيعة العناصر واستعدادات اجزاء هذه النشأة فلذلك اختلفت اسماؤها هذه النشأة الجلدية
واختلفت اسماء لتميز كل معين من غيره وحصل في هذه النشأة ما خلقت منه والقدر سبب في وجود النبات وبه يحصل التغذي
والظهور والزيادة فيه بقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا … يجعل غذاكم منها … تنبت … اجسامكم وتزيد فلما
كمل نشأة الجسد به الحيوانية النباتية وظهرت فيه جميع قوى الحيوان واعطاه الفكر من قوة النفس العقلية واعطاه ذلك من قوة النفس
العقلية من الاسم المدبر فان الحيوان جميع ما يعلم من الصنائع وما يعلم ليس من تدبيره ولا رويته بل بما يعطيه منه لمن هو مفطور عليه العلم …
حصل له ذلك الاتقان والاحكام كالعناكب والنحل والزنابير بخلاف الانسان فانه يعلم انه ما استنبط امرا من الامور الا من فكر وروية
فيعرف من اين حصل هذا الامر وسائر الحيوان يعلم الامر ولا يعلم من اين حصل وهذا القدر سمي انسانا لا غير وهي الذي يشترك فيها جميع بني
الا الانسان الكامل في الانسانية فانه زاد على الانسان الحيواني في الدنيا بتعريفه الاسماء الالهية التي خلقها لها … احس
حذاه على العلم لحصل الانسان الكامل خليفة من الانسان الكل الذي هو ظل الله في خلقه من خلقه نعم لذلك هو خليفة ولذلك هم خلفاء من

مستخلف ولهذا هم ظلال للانوار الالهية التي تقابل الانسان الاصلي وتلك انوار والتجلي يختلف عليه من كل جانب فيظهر له ظلالات متعددة
بحسب اعداد التجلي فكل تجل فيه نوري يعطي ظلالا من صورة الانسان في الوجود المشترك فيكون ذلك الظل خليفة فلا يوجد منه الا الظلال خاصة
واما الانسان الحيواني فليس ذلك اصل جملته ولحقه والتأخر حكم سائر الحيوان الا انه يتميز من غيره من الحيوان بالفصل المقوم له كما يتميز الحيوان
بعضه عن بعض بالفصول المقومة لكل واحد من الحيوان فان الفرس ما هو الحمار من حيث فصله المقوم ولا البغل ولا الطائر ولا السبع ولا
الدودة فالانسان الحيوان من جملة الحشرات فان كان فيه الخليفة فاجتمعنا لمعاد وافترقنا لميعاد **ثم ان الله** تعالى اعطاه حكم الخلافة واسم الخلافة
وهما انساناه لظهور التكوين منهما فان الانثى محل التكوين فهو في الاسم مثله ولم يجعل تانيث وان كان المعنى فيه ولكن قال اني جاعل في
الارض خليفة وما قال انسانا ولا ذكرا وسماه بما ارجع له وانما فرقنا بين الانسان والحيوان وبين الانسان الكامل الخليفة لقوله تعالى
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك الانسانية العنصرية الطبيعية ثم قال له بعد ذلك في اي صورة ما
شاء ركبك اذ شاء في صورة الكمال فيصيرك خليفة او في صورة الحيوان فتكون من جملة الحيوانات بفصلك المقوم لذلك الذي لا يكون
الا لمن يطلق عليه اسم الانسان ولم يذكر في نشأة الانسان فقط تسوية ولا تعديلا الا ان التسوية والتعديل لا يعم اذ لا يكون الانسان الا انسانا
لانه سواه على صورة العالم وعدله عليه ولم يكن ذلك لغيره ثم قال له بعد التسوية والتعديل كن وهو نفخ الروح فتلك الانسان الكامل على
التسوية والتعديل ونفخ الروح وقول كن وهو قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فشبه الكامل وهو
عيسى بالكامل وهو آدم خليفة بخليفة ونفخ تخلفا الناس … ونفخ من وجه وما قال فيه انه قال كن فتنقص عن مرتبة الكمال التي اعطاها
الله لخلفائه من الناس **وما اقسم الله** الفلك الاطلس الذي هو فلك البروج وهو قوله والسماء ذات البروج على اثني عشر برجا واوحى الله
تعالى في سماء البروج امرها فلكل برج فيها امر يتميز عن البرج الآخر وهذه البروج اثر من امر الله الموحى به فيها فيما دون هذه السماء من عالم
التركيب والانسان من حيث جسمه وطبيعته من عالم التركيب وهو زبدة مخض الطبيعة التي ظهرت بحركات الافلاك فهو المخضة التي ليس
في اللبن الطف منها وهي روح اللبن اذا اخرج منه بقي العالم مثل المخالة فهو فيه لانه … بالقوة وهو منه فان الانسان ما خرج
من العالم وان كان مخضة زبدة العالم اذ لو انفصل عنه بقي العالم يساوي شيئا مثل اللبن اذا اخرج منه الزبد استحال وقل نفعه وزال الخير الذي
كان المطلوب منه من اجل تلك الزبدة كان يستوي اللبن ويعظم قدره فلما انقضى امره ان يكون هذا البروج الموحى في العالم الذي تحت حيطة
سماء هذه البروج جعل الله في نشأة هذا الانسان اثني عشر … لا يقبل هذه الآثار فيظهر الانسان الكامل بها وليس ذلك للانسان الحيواني
وان كان اتم في قبول هذه الآثار من سائر الحيوان ولكنه ناقص بالنظر الى قبول الانسان الكامل **لان** الاثني عشر يسوقها بالعالم حين حدثت
فيه والحقها بحضرة الاسماء الالهية ورجح الكمال لهذا النقص وهذه المجاورة على ثلاث مراتب منها رتبة الاختصاص وهي في الانسان
الحيوان بما هو محصل لحقائق العالم وهي في الكامل كذلك وبما اختص به من الاسماء الالهية حين انطلقت عليه بحكم المطابقة الحذو والاتصاف
وكونه ظلا والاثني عشر من الظلال من عوضه والمرتبة الثانية من المجاورة مرتبة النسبة الرابطة بين الامرين وهي الادوات التي بها يظهر من
الانسان ما يكون منه فيشترك فيه الانسان الحيوان مع الكامل في الادوات الصناعية التي بها يتوصل الى المصنوع تاما بجملتها لاتيه ويزيد الكامل
بالفعل بالحق فان الله هذه وهي له بمنزلة الارادة الالهية اذا توجهت على ايجاد شيء فمن المحال ان لا يكون ذلك الشيء المراد والمرتبة الثالثة الاتصال
بالحق فيغني عن نفسه بهذا الاتصال فيظهر الحق حين يكون سمعه وبصره وهذا المسمى علم الذوق فانه لا يكون الحق شيئا من هذه الادوات حتى
تحترق بوجوده فيكون هو لا هي وقد قدمنا ذلك وجعلت الحق حسا في ذكري اصابعه فكان هو وتم الكل انا فاحسست بالحرف في لساني وتاملت
ذلك الحرف تاملت حيرا فيا الحرف حتى قام بالعضو وتمكنت الذكر الله باسمه في تركيبا … ثلاث ساعات او قدرها ثم اثبت الله لي لساني
فالرزمة بالعضو وسمعه وهكذا جميع القوى لا يكون الحق شيئا منها حتى تحترق تلك القوى بوجوده فيكون هو … وهو قوله كنت سمعه الذي
ولسانه وبه ودمه بيانها فتحترق في قواه وتمحى ولا فلاذ ذلك لا توهم منه … ترك في الحجب الالهية لكنها احرقت
سبحات وجهه فاذا وقع اراد الحق احراقها من عبد حتى يحصل له العلم بالامرين من طريق الذوق ورفع الحجاب الذي بين الانسان من حيث
تلك القوة وبين الحق فيحترق بنور الوجه فيبدل بنفسه خلل تلك القوة فاذا كان سمعا كان الحق سمعه في هذه الحال وان كان بصرا فكذلك
والكلام لسانه فكذلك **والى هذا المعنى** الا الذاكر الله باسمه يحترق وحكي بهذا في محكم محقق
فاني وربت الوارد احظوه الحكي عليه ان الحق يصدق **ولذا قال** الحق في الحديث الصحيح كنت سمعه وبصره فجعل
كينونته سمع عبد منعوت بوصف خاص وهذا اعظم اتصال يكون من الله بالعبد حيث يزيل قوة من قواه ويقوم بكينونته في العبد
مقام ما ازال على ما يليق بجلاله من غير تشبيه ولا تكييف ولا حصر ولا احاطة ولا حلول ولا بدلية والامر على ما قلناه وما شهدنا الا بما علمنا
وما كنا للغيب حافظين وسئل الترمذي التي كان فيها اهل الله المتوفون بعضه الطريقة الالهية فاسوا بنوافل الخيرات وداموا عليها وانتهوا الى الله
بها والله يريد كتابا الصحة والاعتقاد والقول والعمل به ان الله ولي الرحمة **الامر الثاني** من الاثني عشر ان المثلين القمريين لا يلزم من وصف
كل واحد منهما بالمثلية لصاحب المثلية له ان يشتركا في صفات النفس لان المثلية لغوية وعقلية فالعقلية هي التي يشترك فيها في صفات
النفس والقمرية بادنى شبه بامر ما يكون مثلا له في ذلك الامر فيكون المثل يحكم مثله من حيث ما هو مثل فيه ومقابل له وما ثبت العبد الا الانسان
الكامل والحق ليس كمثله شيء الا قبوله لجميع الاسماء الالهية التي بايديها ويصح خلافته وفضل على الملائكة والخليفة انما يظهر بما هو
خليفة عليه باحكام من استخلفه وصورته في التصرف فيه والا فلا فاعلم خليفة له كما ان الخليفة قد استخلف من استخلفه في عالم وجميع …
لما اتخذ وكيلا فهو فيما استخلفه الحق فيه من التصرف في المستخلف عليه لا يتصرف الانفراد وكل نهوا المستخلف المستخلف فيه العبد
رب لما اتخذ وكيلا خلافة مطلقة وكان له مفوضة دعوة واستخلاف رب العبد خلافة مقيدة بحسب ما تعطيه ذاته وشأنه لقول النبي

صلى الله عليه وسلم اربه لما سافر انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل فسمي خليفة والله تعالى قد اقسم بكل معلوم من موجود ومعدوم فقال فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون فاقسم بشيء بنفسه وبجميع المعلومات فهو ان القسم بكل ذلك محمود علينا فلا نكون خلفاء فيما هو محجور علينا والمقسم به قد يقسم بالارض وما دحاها وهو اتم القسم والله لا تفعلن والمضاف مثل قوله ما ينبغي ورب السماء ورب ابراهيم ورب محمد فدخل المضاف في المضاف اليه في الذكر بالقسم فعلى هذا الحد يقسم الانسان الكامل بكل معلوم سواء كان ذكر الاسم او لم يذكره وهو يعني تاويلات وجوه قسم الله بالاشياء مثل قوله والشمس وضحاها والضحى والليل والتين ويريد ورب الضحى ورب الشمس فالقسم الا بنفسه فلا قسم الا بالله وما عدا ذلك من الاقسام فهو ساقط ما ينعقد به اليمين في المقسم عليه فلذلك قال لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واللغو الساقط فمعناه لا يؤاخذكم الله بالايمان التي اسقط الكفارة فيها اذا اخلفتم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكما سقط العقد بالقلب عند اليمين سقطت الكفارة اذا وقع الحنث ولا خلاف بين احد من العلماء ان الكفارة في الايمان المذكورة في القرآن انها في اليمين بالله لا بغيره وجاء بالايمان معرفة بالاضافة والالف واللام ونهي النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن اليمين بغير الله فالخليفة ينبغي له ان يكون مع ارادة من استخلفه فيما استخلفه فيه فان الله يقول والله غالب على امره يعني من اظهره بصورته اي بامره فان لحكم العزل فيه بقاء منازعته له على انه يا ارادة بالنصوص الشاذة والمراد الامر الحاكم والعالم لا يعبد لاجل حسنات العلم [illegible] في الاشياء وهذا الامر يصدع على الاختصاص من ان ذا تحركه خاصة وهي جوانية فتطابق الامر قول النبي صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قال كان في عماء بالمد والهمزة هو السحاب الرقيق ما فوقه هواء وما تحته هواء [illegible] صلى الله عليه وسلم من هذا العماء الحاملة الهواء به وما ترى من تبيين للهواء [illegible] الهوائية بهذا لما لا بد منها في المجموع وقد بينا في النفس الرحماني حدوث العماء [illegible] الماء والتراب [illegible] النور والرحمان كما [illegible] بين الماء والطين ولهذا كان حكم الهواء اتم من حكم سائر الاركان لانه [illegible] ولذي كل شيء سلطان فيزلزل الارض ويموج الماء ويحركه ويوقد النار وبه حياة كل [illegible] ولا الاشجار الا الانفجار وهو ارياح العوالم فهذا الامر الثاني من الاقسام الاثني عشر **واما الامر الثالث** وهو ما يظهر في العالم مما يمكن ان يستغنى عنه وانما ظهر مع الاستغناء عنه لتظهر مرتبة نوع الاثنين بل لا يقال ما في الوجود الا الاسم [illegible] المحكات والمخلوقات [illegible] ان الله غني عن العالمين في الاستغناء عنه معقول لكنها في العالم هذا الامر الذي يمكن ان يستغنى عنه مع وجوده [illegible] الحق عن العالم [illegible] في العالم [illegible] مع الاستغناء [illegible] هذا العلم وهو علم نافع [illegible] مثل وجود الولد والنكاح وهو مستغنى عنه [illegible] نكاح اهل الجنة في الجنة [illegible] النعيم [illegible] مع استغناء النكاح [illegible] الانتاج [illegible] مع الاستغناء عنه [illegible] على الاصلاح [illegible] عن العالمين **فمن ذلك** [illegible] هذا الامر **واما الامر الرابع** فكقوله عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله [illegible] الذكر على الانفراد ولم ينعته بشيء فهو تنبيه لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وهو ذكر [illegible] هذا الاسم وقوله ولذكر الله اكبر ولم يذكر الاسم الله خاصة وهو صلى الله عليه وسلم مأمور ان يبين للناس ما نزل اليهم [illegible] الانسان [illegible] حفظ العالم الذي يكون فيه هذا الذكر لم يزل [illegible] زوال الكون [illegible] الدنيا [illegible] ذكر [illegible] الاذكار [illegible] اهل الله [illegible] امر عظيم لم يتجه [illegible] من الاذكار [illegible] العلماء بالرسوم لم ير بهذا الذكر [illegible] الفائدة [illegible] الا [illegible] فيقال له لا يلزم ذلك في اللفظ بل لا بد له من فائدة وقد ظهرت في الذاكر [illegible] هذه الكلمة خاصة [illegible] من الكشف [illegible] في اللفظ او [illegible] التاكيد [illegible] الفائدة [illegible] في طلب الامور [illegible] في العالم [illegible] **واما الامر الخامس** وهو [illegible] الرابع [illegible] البروج [illegible] الاسد والقوس [illegible] كل واحد منها [illegible] من [illegible] الآثار [illegible] في العالم [illegible] من العالم [illegible] هذا المعنى [illegible] وجود [illegible] لا يحصل سقوطها [illegible] بحقيقة [illegible] الجماع من غير جماع [illegible] الجماع [illegible] حصولها بالجماع [illegible] بالنكاح [illegible] وجود الفرع [illegible] بالحور العين **واما الامر السادس** فهو ما يتعلق بصاحب الحمد اذا اراد ان يكون [illegible] بالعادة [illegible] ان يكون آدم ابتداء من غير [illegible] ولا تسوية [illegible] النفخ [illegible] بيديه [illegible] وعلم الاسماء واوجد الانبياء على ترتيب [illegible] بالعلم [illegible] في كل لسان [illegible] في العالم [illegible] بالعربي [illegible] في العرب [illegible] الاستغناء [illegible] **ومن هذا الباب** ما يظهر [illegible] بايدينا [illegible] الجسم من مكان الى مكان [illegible] ارادة [illegible] الانتقال [illegible] اختيارية [illegible] ولكنه [illegible] ارادة [illegible] اختيارية [illegible] الانسان المختار مجبور في اختياره [illegible] حقيقته انه لا يظهر حكمه الا بالمحل [illegible] لا يجوز [illegible] ما لا يجوز [illegible] الا في المتحرك **ومن هذا الباب** نزوله تعالى الى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل مع كونه معنا اينما كنا فهذا حكم نزول قد ظهر [illegible] حصول ذلك المراد من غير هذا النزول [illegible] لقوله تعالى ان الله غني عن العالمين [illegible] هذا النزول الا النسبة التي تقتضيها ذاته فلم يكن الا بنزول فانهم فان الاضافات كلها من الحكم الذاتي [illegible] المضاف والحقائق لا تتبدل والشأن انما هو

ظهور حكم في محكوم فهو من وجه تطلبه ذاته ومن وجه لا تطلبه ذاته فالخالق يطلب الخلق والعالم يطلبه المعلوم **واما الامر السابع** فوجود الفرقة في الجنة [illegible] في الكون ثم [illegible] على الحق [illegible] في الحق [illegible] ما يليق بجلاله [illegible] في العالم بالفعل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في السهاد [illegible] الله تعالى والله بكل شيء عليم [illegible] بمعنى فاعل وبمعنى مفعول [illegible] بمعنى عالم وبمعنى معلوم وكلا الامرين متوجه في هذه الآية [illegible] في قوله بكل [illegible] معلوم [illegible] بكل شيء [illegible] له احاطة [illegible] المعلوم [illegible] الله [illegible] **واما الامر الثامن** بقوله تعالى فاسأل به خبيرا [illegible] الحق حقيقة [illegible] له فيه ذوق ومن لا ذوق له في الاشياء [illegible] لا ينبئك الا ما سالت لا بحقيقة ما سالت عنه [illegible] العبد من الله [illegible] لا ذوق له في الالوهة [illegible] خاصة فاسأل الله عن العبد واسأل العبد عن العبودة [illegible] العبودة للعبد [illegible] الالوهة [illegible] فاخبار الحق عن العبودة اخبار [illegible] واخبار العبد عن الالوهة [illegible] ولذلك [illegible] من عرف نفسه عرف ربه [illegible] في نفسه [illegible] الله [illegible] نفسه [illegible] الله [illegible] على الصورة [illegible] بينا [illegible] في هذه [illegible] **واما الامر التاسع** وهو قوله تعالى في خلق السموات والارض انه ما خلقهما الا بالحق اي ما خلقتهما الا لله تعالى [illegible] وان من شيء الا يسبح بحمده [illegible] الله تعالى [illegible] في نشأة [illegible] وهو الجن والانس فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible] من العزة ودعوى الالوهية والحجاب [illegible] في لطف الله بهم [illegible] الكثير الذي حق عليه العذاب واما قوله تعالى [illegible] خلقت الجن والانس [illegible] الانسان [illegible] والجن [illegible] الانسان لانه مستور [illegible] فكانه قال وما خلقت ما ظهر من الانسان وما بطن الا ليعبد [illegible] فان المنافق يعبد ظاهره لا باطنه والمؤمن يعبد ظاهره وباطنه والكافر المعطل لا يعبد لا ظاهرا ولا باطنا وبعض العصاة يعبد باطنا لا ظاهرا [illegible] الجن الذين خلقهم الله من نار [illegible] الآية [illegible] في الانسان من حيث ما ظهر منه وما استتر [illegible] الله تعالى [illegible] السجود [illegible] جميع ما يسجد له ما في السموات وما في الارض وقال في الناس وكثير من الناس [illegible] الشياطين في قوله [illegible] في الارض [illegible] الشيطان [illegible] يقول للانسان [illegible] اكفر [illegible] اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين [illegible] الشيطان [illegible] الآية [illegible] **واما الامر العاشر** فهو [illegible] في العالم من انابة الرسل المترجمين عن الله تعالى ما انزل الله على عباده [illegible] الكتب [illegible] الكتب الالهية [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] العبارة من الاجمال وما يطلب من التفصيل [illegible] العبارة [illegible] الرسل [illegible] في التفصيل [illegible] وهو قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم بعد تبليغه ما انزل الينا [illegible] في العالم [illegible] الكتب [illegible] من لسان الى لسان [illegible] وهي انزل الله [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] فهو تفصيل [illegible] بعبارة خاصة [illegible] **واما الامر الحادي عشر والثاني عشر** فهما المرتبتان من المراتب الثلاثة التي ذكرناها في اول هذه الاثار وهما مرتبة الاتصال بالحق ومرتبة النسبة الرابطة بين الامرين وقد تقدم **فمن ذلك** ما في هذا المنزل من العلوم • ففيه علم السبب الموجب لبقاء المؤمن في النعيم في دار النعيم • وفيه علم اسباب الفوز والنجاة من الجهل الذي هو شر الشرور • وفيه علم ما يستحقه [illegible] من الامور التي تكون بها السعادة للانسان وقد تظهر [illegible] سعادته • وفيه علم [illegible] هل يسقط حكمه او لا يسقط الحكم [illegible] الحكم على الاطلاق [illegible] الحكم [illegible] فان الكفارة سقطت مع الحنث • وفيه علم ما يظهر من الزيادة [illegible] الى المخلوق بوجه شرعي يوجب ذلك [illegible] • وفيه علم الملا الاعلى • وفيه علم فعل ما ينبغي وترك ما ينبغي • وفيه علم التعدي في حدود الاشياء [illegible] الحدود [illegible] تعالى [illegible] الى المرافق [illegible] واتموا الصيام الى الليل [illegible] الحد في المحدود [illegible] • وفيه علم العهود والامانات وما هي الامانات وما هي العهود والعقود التي [illegible] المخلوق ام لا • وفيه علم الفصل بين المال الموروث والمكتسب [illegible] المال [illegible] لصاحبه [illegible] الميراث [illegible] الناس من هو مجبول في نفسه على الرياسة [illegible] بالمال المكتسب [illegible] بالمال الموروث [illegible] كسبه وفيه علم توقف المسببات على الاسباب هل هو توقف ذاتي ام اختياري من الله تعالى • وفيه علم الاستحالات من حال الى حال وهل تتبع الاعيان تلك الاحوال [illegible] • وفيه علم حفظ الصانع للصنعة هل حفظه للصنعة او لعين المصنوع [illegible] الصنعة [illegible] الخياطة [illegible] وقد تكون الصنعة بالفطرة لا بالتفكر كصنعة الحيوانات كالنحل في بنيانه مسدسا وكالعناكب [illegible] ذاتية [illegible] الى الله [illegible] • وفيه علم حكمة ما ثبت من الامور في الكون [illegible] مثل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالمطر [illegible] • وفيه علم وجود الاعلى من الادنى [illegible] علمنا بالله تعالى من وجود علمنا بانفسنا • وفيه علم ما النيابة في الامر من الحكم والنائب • وفيه علم معرفة التي [illegible] في هذا الباب تسمية الشيء باسم الشيء اذا كان مجاورا له [illegible] • وفيه علم التوحيد المطلوب من العالم ما هو • وفيه علم التفاضل

حتى يتم الحمد فيها هل هي فضايل النفس او هي بحكم العرف والوضع • وفيه علم ما يبقى به كل شي مع التفصيل والاختلاف فالكل راق من شي لجونه وفيها من شي اخر وما الامر الجامع لكل وقاية • وفيه علم فايدة وجود الامثال مع الاكتفاء بالاول من الامثال • وفيه علم الحجب الحايلة بين الناس وبين العلم بالاشيا • وفيه علم من اتخذ الجهل الها هل يجد في نفسه القطع به او تكون نفسه متزلزلة في ذلك حتى اذا حقق النظر في نفسه وجد الفرق بين ما يتحقق العلم من ذلك وبين ما لم يتحققه وليس ذلك الا في الجهل خاصة واما في الظن والشك فليس حكمهما هذا الحكم فان الظان يعلم بظنه والشاك يعلم به وقد يعلم الجاهل بجهله او لا يعلم الجاهل بجهله فانه من علم جهله علم ما يمكن ان يوصف به • وفيه علم حكمة التاييد هل هو عناية او اقامة حجة او في موضع عناية وفي موضع اقامة حجة بالنظر الى احوال مخصوصين • وفيه علم ما ينسب الى العالم بالشي مما لا يستحقه علمه به ومع ذلك ينسبه لنفسه كالترجي من العالم بوقوع ما يترجاه او عدم وقوعه فما متعلق الرجا مع العلم • وفيه علم من بات الاحسن وهو لا يقطع بثمرته هل ذلك راجع الى علمه بجهل من احسن اليه بمرتبة الاحسان او راجع الى نفسه بكونه لا يعلم اثره في حق الاحسان اليه • وفيه علم حكمة استمرار العذاب والفرح على المغرورين اصحاب الاثام وهل ذلك على جهة الرحمة بهم ام لا • وفيه علم من استعمل الامر في غير ما وضع له دام استعماله الا فيما وضع له اذا كان له وجوه كثيرة متضادة فاخرج عن حكم ما هو له كالمرتقي لوجه الى البر والوجه الى الفجور • وفيه علم تذكر الناسي هل يتعين تذكره ام لا • وفيه علم الصادق يسمى كاذبا • وفيه علم الاستعاذة وما يستعاذ به ومنه • وفيه علم ما يقع من الاعتراف مما لا ينفع فان للمواطن حكما في الاعتراف وللاحوال فيه حكما ايضا فان من الناس من يعترف لخطائه بعقابه عليه ومن الناس من يزول عنه • وفيه علم شرف الخطاب ووجود الالتذاذ به • وفيه علم حكمة وجود الشك في العالم • وفيه علم نجاة المجتهد اخطأ او اصاب بعد توفيه ما اتاه الله من ذلك • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سجود القلب والوجه والكل والجزء ومامنزل السجودين والسجدتين ومامن الاسرار وهو من الحضرة المحمدية

۞ شعر

مقام سجود القلب ليس له • في غير سهل من الاكوان احكام •
لا يرفع القلب راسا بعد سجدته • والوجه يرفع والتعبير اعلام •
بانه غير مشهود بقبلته • وقبلة القلب اسماء واعلام •
تبدي حقيقته تاييد سجدته • وما له في علوم الخلق اقدام

۞ هذا المنزل يسمى منزل التمكين والمايؤول اليه كل ما سوى الله ويسمى ايضا منزل العصمة فاعلم ان الله تعالى لما خلق العالم جعل له ظاهرا وباطنا وجعل فيه غيبا وشهادة لنفس العالم فالغايب من العالم عن العالم هو الغيب وما شاهد العالم من العالم فهو الشهادة وكل ذلك شهادة وظاهر للحق فجعل تعالى القلب من عالم الغيب وجعل الوجه من عالم الشهادة وعين للوجه جهة يسجد فيها سماها بيته وقبلة اي يستقبلها بوجهه اذا صلى وجعل استقبالها عبادة وجعل افضل اعمال الصلاة السجود وافضل الذكر القرآن وعين للقلب نفسه سبحانه فلا يقصد غيره وامره ان يسجد له فان سجد عن كشف لم يرفع راسه ابدا من سجدته دنيا ولا اخرة ومن سجد من غير كشف رفع راسه ورفعها المعبر عنه بالغفلة عن الله ونسيان الله في الانسان فمن لم يرفع راسه في سجود قلبه فهو الذي لا يزال يشهد الحق دايما في كل شي فلا يرى شيئا الا ويرى الله قبل ذلك الشي وهذه حالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولا تكون في العالم اي لم يكن ساجدا ثم سجد بل لم يزل ساجدا فان السجود له ذاتي وانما بعض العالم كشف له عن سجوده فعلم وبعض العالم لم يكشف له عن سجوده فجهل فقيل انه يرفع راسه ويتصرف كيف شاء واعلم ان السجود الظاهر لما كان نقلة من حال قيام الى ركوع او قعود الى تطاطي ووضع وجه على الارض سمي ذلك الفعل منه سجودا ولما انتظر الى الساجد حالة لم يكن عليها في الظاهر المرئي للابصار نطلب من الله الوقوف على منتقل هذا المنقول من حال الى حال فان الناس من جهلت ذلك وانما انتبا وهو الذي اعطى الكشف الالهي في العلم بالاكوان التي هي الحركة والسكون والاجتماع والافتراق والحركة عبارة عن كون الجسم او الجوهر قد شوهد في زمان في حيز ثم شوهد في الزمان الاخر في حيز اخر فيقال قد تحرك وانتقل والسكون ان يشاهد الجوهر او الجسم في حيز واحد زمانين او ما شاء الله لا انتقال له فتسمى اقامته في حيزه سكونا والاجتماع حالة جوهرين او جسمين في حيزين ليس بينهما حيز والافتراق عبارة عن جوهرين او جسمين في حيزين بينهما حيز ليس فيه احدهما فليس الامر سوى هذا ووافق بعض اهل الكلام اهل الكشف في هذا وبقي من المسئلة من هو المحرك هل هو المتحرك او لا فمن الناس من قال المحرك هي الحركة قامت بالجسم فاوجبت له التحرك والانتقال واختلفوا في الحركة التي اوجبت التحرك للجسم هل تعلقت بها مشية العبد فتسمى حركة اختيارية او لم تتعلق بها مشية المتحرك فتسمى اضطرارية كحركة المرتعش وهذا كله اذا ثبت ان ثم حركة كما يزعم بعضهم ثم اختلفوا في ان هذه الاكوان اعراض سواء كانت نسبا او صفات قايمة بالمحال الموصوفة بها فانا لا نشك انه قد عرض لها حال لم يكن عليه ومن المحال ان يكون واحد من تلك الاعراض ذاتيا لها وانما الذاتي قبولها واختلفوا فيمن اوجد تلك الحركة او السكون اذا ثبت ان ثم عين موجودة هل الله تعالى او غير الله تعالى فمن قايل بهذا الوجه ومن قايل بهذا الوجه وسوا ذلك في المرتعش وفي غير المرتعش ومن قال ان الاكوان لا وجود لها وانما هي نسب فلمن ينسب فنحن نقول بالنسبة الاختيار وبان الله خلق للعبد مشية شاء بها حكم هذه النسبة وتلك المشية الحادثة عن مشية الله كما قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فاثبت سبحانه المشيئة لنا وجعل مشيتنا موقوفة على مشيته هذا في الحركة الاختيارية واما في الاضطرارية فالامر عندنا واحد فالسبب الاول مشية الحق والسبب الثاني المشية التي وجدت عن مشية الحق غير ان هنا لطيفة اعطاها الكشف واشار بها من خلف حجاب الكون وهو قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فهل المشي بالكشف والله وجد العبد في نفسه ارادة لذلك فالحق عين ارادته لا غيره كما ثبت انه تعالى اذا احبه كان سمعه وبصره ويده وجميع قواه كذلك المشيئة التي يجدها في نفسه ليست سوى الحق فاذا شاء الله كان ما شاء • فهو عين مشيته كالشي لا يقول شيت الحركة اذا زيد تحرك والذي تحرك يرى فاذا حققت قولهم الى مذهبه وجدت ان المحرك ليس الا هي الحركة القايمة بزيد والتحرك اثرها فانك لا تدرك الا اثرها ومع هذا تقول ان زيدا تحرك يرى كذلك يقول ان زيدا حرك يده والمحرك انما هو الله تعالى واعلم انه ليس في العالم سكون البتة وانما تنقلب دايما دنيا واخرة من حال الى حال ظاهرا وباطنا الا ان ثم حركة خفية وحركة مشهودة فالاحوال تترادف وتذهب على الاعيان القابلة لها والحركات

تجلي في العالم الا مختلفة ولولاها لما تناهت المدد ولا وجد حكم العدد ولا جرت الاشيا الى اجل مسمى وكما ان الانتقال من دار الى دار واصل وجود هذه الاحوال النعوت الالهية من نزول الحق الى السماء الدنيا كل ليلة واستوايه على عرشه وكونه كل يوم في شان وهذا الذي اوجب ان يكون الحق مع العبد وغيره وحيث شيث فيسمع ويبصر ويحرك ربنا سبحانه من خفي في ظهوره وظهر في خفايه وصف نفسه بما يقاربنا به ان قضى سبحانه ذلك الا هو يصورنا في الارحام كيف يشاء ويقلب الليل والنهار وهو معنا اينما كنا وهو اقرب الينا منا فكر فاه بنا ووصفناه به ثم طلب منا ان نرجع بلا اله الا الله فوصفناه بامره وكثرنا بنا ۞ شعر ۞

ما للاوقات يركب الحق حكمته • في الامر الا يخليه من حكم
فانظر الى الروح في القلب ان روح • من الطباق على الالواح من قلم
جاءت بها رسل الارواح نازلة • على سرايرنا من حضرة الكلم
بكل علم خفي عن مطالعه • على العقول التي لم تحظ بالقدم
فقف حيا وابحال لا لمنزلها • اسعى على الراس اسعى على القدم

۞ ولما لم يكن الاكوان سوى هذه الاربعة الاكوان فيبقى الكلام في الساكن اذا سكن فيمن واذا تحرك فالى من واذا اجتمع فبمن واذا افترق فعن من ۞ شعر

فانه الا الله لا شي غيره • وما هو الا عينه ووالده

۞ تسكن في الله تعالى وهو حيز الاكان في خلق لا عين له فهو هيولاه فتصور بصورة العبد وكان الحكم بانه ما سكن في الليل والنهار ومن المحال ان يكون الامر خلاف هذا فيه يليس وطيه اسس بنيانه وثبت ۞ شعر

فان شهدت سواه فهو صورته • وان تكررت الايات والصور •
ليست بعين سوى من كان ينزلها • لكنها سور تتلونا سور •

فما في الكون حركة معقولة كما انه ما ثم سكون مشهود ۞ شعر

فانظر الى الظل كيف يختفي • وليس شي سواه يبدو

فاعجب حركة في عين سكون فان الخلاء قد استلا فالعالم ساكن في خلايه والحركة لا تكون الا في الملا هذه حركة الاجسام والخلا ملان فلا يقبل الزيادة فانه ما الا بي وكما سكن في الله تحرك الى الله كما قال وتوبوا الى الله اي ارجعوا الى ما منه خرجتم فانهم خرجوا مقرين بربوبيته [illegible] فيها فقيل لهم ارجعوا الى ما منه خرجتم وليس الا الله ولا رجوع اليه الا به وهو الصاحب في السفر فاذا جيتم رجعنا الا انا الرجوع الى كثرة الاعلى لمكم الحكم لله ثم تاب عليهم ليتوبوا شعر

فيها صدق ما قلنا • فلا تعدل من الرشد •
فكونوا كيف ما شيتم • فان الحق بالرصد •

واذا تحركت اليه فهو الهادي من قبله من لمحة المفضل فجبريك ثم هداك فتاب عليك بالهدى فتحرك اليه بالتوبة في منزل الهادوان الى ربك الرجعى واما قولنا اذا اجتمع فبمن باسه في عين كونه فولاه الله وهو قوله لعبده هل واليت في وليا فانه منه ولي نفسه الى وليا الله فقد والى الله وليس الاجتماع سوى ما ذكرناه وورد في الخبر ان الله تعالى يقول يا عبدي مرضت فلم تعدني فقال يا رب وكيف اعودك وانت رب العالمين فقال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده فان المريض لا يزال ذاكرا لله ذكر اضطرار وافتقار وهو الذكر الاصل الذي عليه ينبني وجود الممكن والحق تعالى جليس الذاكر له فهو والي في الله وقد اجتمع بالله فان كنت انت وليا فاعلم ايضا ان الله معك فانك واليت وليا والله معه فقد اجتمع بالله فجمعت بين الله وبينه فحصل لك اجر ما يستحق صاحب هذه الحجبة ورايت الله برويته وليه فانك ان اكرمت وليه فالله [illegible] اعظم لان الله تعالى عنده كالله وليا يعلي قدرهم فتهم به واكثرهم جهلا وحيرة فيما اعظمهم علما به وان لم يحصل لك بولايته لله نسبة الله الى ذلك الولي الخاص حتى تفرق بين نسبته سبحانه اليك ونسبته الى ذلك الولي فان اليت جلة [illegible] الحق على لسان ذلك الولي بما تسمع يفيدك علما لم يكن عندك او يذكرك وتسمع [illegible] وليا تشاهده [illegible] فتسمع بالحق الا هو سمعك ما يتكلم به الحق على لسان ذلك الولي فيكون الامر لكن يحدث نفسه بنفسه فهو المحدث السامع وهذا ذوق يحصل لكل احد من نفسه [illegible] الا من شهد الامر على ما هو عليه واما قولنا الافتراق فعن من فتمام الخبر وهو قوله او عاديت في عدوا ومن عاديته فقد فارقته فان المعادي يفارق المنزل والمعاني يفارق التابع في حكم الاسماء الالهية انفتح له في العلم الالهي باب عظيم لا يضيق من مخي شعر

فلو علمت الذي اقول • لم يك غير الذي تقول •
مالت [illegible] بل انت حبي • فلا القول ولا القبول •
تحيرت في الذي عنينا • فيا التشابه العقول •

۞ فالمحقق اذا امتزج بالشهد صلب الكشف [illegible] على الحق فانتفى في غاية الوضوح والظهور لذي عينين ۞ شعر ۞

فالحال يلعب بالعقول وبالنهى • كتلاعب الاسماء بالاكوان

۞ فالمعادي والمعاداة [illegible] ظهرت في الكون فالعالم الشاهد لا يتعين عليه الحال في عينه بقيام الوصل به فانه حق كلا فان [illegible] ما اشرنا اليه من كيف تعادي ومن يعادي ومن توالي ومن يوالي فسبحان من اوجدك منك واشهدك اياه وامتن عليك بك فمن عرف نفسه عرف ربه فلم ينسب اليه شيا الا اليه والله غني عن العالمين واعلم ان الله سبحانه لما نسب الالوهية للهوى وجعله مقابلا لله فقال لنبيه داود عليه السلام فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه وليس الهوى سوى ارادة العبد اذا خالفت الميزان المشروع الذي وضعه الله له في الدنيا وقد قرن بين قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله فقد علمت من حكم من حكم [illegible] قال واضله الله على علم لئلا يحتج فان العلم بالله اوجب له الحيرة في الله اذ لا يعلم الله الا الله

فقد ذل لك الارض زلزالها • الله وقال الانسان ما لها •
فلو نظرت اعيني ادركت • الى ربها حين اوحى لها •
وحدثت الارض اخبارها • كما اخرجت لك اثقالها

۞ شعر

لم يشاهد هذا الشهود • لم يشهد عظمة الله في الوجود •
ومات ولم يحظ بهذا الشهود •

واعلم ان الامر لما كان محصورا في اربع حقايق الاول والاخر والظاهر والباطن وقامت نشاة العالم على التربيع لم يكن في طريق الله مسلك محكم الا عن شاهد التربيع في نفسه والصالح فاقام الفرايض وهي الاقامة الاولية واقام النوافل وهي الاقامة الاخرية في ظاهره وباطنه فان حكم في الظاهر وفي الباطن فهو حكم الله ثبتا به فاذا شهد هذا وقام عن نفسه علم ما يحق له هذا الامر فلما في ظاهره ست جهات والستة لها الكمال والقلب لستة اوجه لكل جهة وجه من القلب هو عين تلك الجهة فبذلك العين يدرك الحق اذا تجلى له في الاسم الظاهر فان عم التجلي الجهات كلها من كونه بكل شي محيط عم القلب بوجهه ما يلقى له من الحق في كل جهة فكان نورا كله وهنالك يقول العبد [illegible]

ويخاطبه ويقول له أنت كما قال العبد الصالح كنت أنت الرقيب عليهم فنظهر الفرع بكونه مظهرا له الظهير بخلاف الظاهر وقد صلح كونه مظهرا فهو المظهر في حال ظهوره فتقول في الحق إنه الظاهر في حال بطونه والباطن في حال ظهوره من وجه واحد فأنت مظهر وليس سوى عينك وأنت مشهود بالخطاب فأنت المظهر الظاهر بخلاف الأسماء فأسماء المظهرات أعظم وقع وأمكن في العلم بالله من الأسماء

وحكي عن بعض العارفين رواية منقولة عن أبي يزيد الأكبر أنه قال في بعض مشاهده مع الحق في حال من الأحوال أنا أنت أنت أنا فيتبقى أي كما ينطلق على الاسم المظهر بحقيقته كذلك ينطلق عليك ما هو مثل الاسم الظاهر ولا مثل الوصف الظاهر وهذا عين ما نقلناه من قوة المظهر

ولما وقع في الكون التشبيه والاشتراك في الصور بحيث إنه يغيب أحد الشخصين ويحضر الآخر فيتخيل الناظر أن الحاضر عين الغائب وضع الحق في العالم الإشارات في الأخبارات والضمائر لارتفاع هذا اللبس الفصل بين الأشخاص وبين من يظهر بصورته واعتمد عليه ولما أخبر الله تعالى أن الإنسان مخلوق على الصورة قال عيسى عليه السلام كنت أنت الرقيب عليهم فناب أنت في مثل هذا الموضع مناب العين المقصودة وما أحرج في هذه الأحوال سماه كتاب الحق وهو حسن بالغاية في هذه الأسماء المظهرات وهي تقبل كل صورة قديمة وحديثة لتمكنها وما يسقطها والعالم والحق والمنكر فهو راجع إلى عين واحدة

فكل من في الوجود حق ❊ وكل من في الشهود خلق ❊
فانظر إلى حكمة تجلت ❊ في عين حق بعين حق ❊
فالعبد حق والحق محق ❊ فليس حق وليس محق ❊

فيا ولي لا تشغل زمانك في النظر في الحركات وحقيقتها فإن الوقت عزيز وانظر إلى ما تنتجه فاعتمد عليه بما يعطيك من حقيقته فإنك إذ كنت نافذ البصيرة من معنى النتيجة عين الحركة والحركة حقيقة المعنى والمحرك متى وإن حجاب الكون والنتيجة ظاهرة سافرة سر عن شأنها مليها

فصل نصيحتي لك يا ولي ولهذا ما نسب الحق إلى نفسه انتقالا إلا وذكر النتيجة ليعرفك أن الانتقال المنسوب إليه في نازلة ما مثل قوله ينزل ربنا إلى السماء في الثلث الباقي من الليل ثم ذكر النتيجة فقال فيقول هل من داع هل من مستغفر وما أشبه هذا كثير ليريح عباده من تعب الفكر والاعتبار فإن المقصود من الحركات ما ينتج لا عينها ولذلك أول شيء فالمبتدأ لولا الحركة كان لها فائدة ولكان عبثا والشيء ابتداء ومن هنا يعرف قوله أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وقوله وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ومن هنا يقع التنبيه على معرفة الحكمة التي أوجد الله تعالى بها العالم وأن اسمه تعالى الحق وقوله إنه غني عن العالمين إذ هو غني عن وجوده لأنه من ثبوته فإن العالم في حال ثبوته يقع به الاكتفاء وحصل استغناء من وجوه لا من ثبوته إلا في الوهية فصح له بإمكانه وإن طلب الممكنات وافتقارها إليه وفرق الحالات ولو ذوقا ولو ذوق حال الوجود لما ذاقت حال العدم فبان لها ثبوتها وطلب لوجه الذي وجدا وانها لتكون العلم لها ذوقا فأوجدها لها إلا أنه تعالى غني من وجه وعن أن يكون وجودها دليلا عليه وعلامة على ثبوته بل عدمها في الدلالة عليه كوجودها فإنه شيء يرجح من عدم أو وجود حصل به المقصود من العلم بالله فلهذا أعلن الاغتناء سبحانه عن العالم أن عين عند من وجود العالم وهذه مسألة غريبة لاتصاف الممكن بالعدم الأول وكون الأول لا يقبل الترجيح فكيف قبل عدم الممكن مع أزليته وذلك أنه من جيث ما هو ممكن لنفسه استوى في حقه القبول الحكمين فما يرجح له حال العدم إلا ومرجح له حال وجوده فما كان له الحكم فيه في حال الأزل فهو مرجح فالترجيح يصحب الممكن أزلا في حال عدمه وأنه مصحوب بعدم مرجح والترجيح من المرجح الذي هو اسم الفاعل لا يكون إلا بقصد له والقصد حركة معنوية يظهر حكمها في كل قاصد بحسب ما تقتضيه حقيقته فإذا كان محمودا أنتج خيرا وشر خيرا أو إن كان معقولا أزلا معنى وأثبت معنى ونقل من حال إلى حال

في هذا المنزل من العلوم علم شتى فمنها علم الإعادة المقيدة والإعادة المطلقة وما ينبغي أن يقال الكلام بعده وبعالم فيه ❊ ومنها علم الحركات وأسبابها ونتائجها ❊ ومنها علم منزلة من تكلم في الأسماء وتخيل أن يعلم ما تكلم به علم في نفس الأمر أم ليس بعلم أم يتخيل أنه يكون إلا عالما لكن لا يعلم هذا المتكلم وهل ظهر مثل هذا في العالم وهو خلق الله تعالى المراتب فيعلم منزلته الجهل من العلم والجاهل من العالم وما ثم إلا عالم ❊ ومنها علم تقييد من جعل الله الحيرة في العالم على يديه وهل الحيرة تعطي سعادة على الإطلاق أو شقاوة أو فيها تفصيل منها ما يعطي سعادة ومنها ما يعطي شقاوة وهل المتحير فيه من كونه متحيرا فيه لم يحصل له ذلك الذي يمكن أن لا يتحير فيه وعلم الاحتراق الذي يجده صاحب الحيرة في باطنه في حال حيرته وهل إذا علم الحائر أن الذي تحير فيه لا يكون العلم به إلا التحير فيه هل يزول عنه ألم الاحتراق ❊ ومنها علم نصب الأدلة كيف رتبها الله للعقلاء أصحاب النظر والاستبصار ❊ ومنها علم غريب وهو هل يمكن أن يمر على القابل للعلوم زمان لا يستفيد فيه علما أم لا ❊ ومنها علم الأبنية الإلهية هل تحجب عن الله أو تدل على الله وصفة من تحجبه وصفة من تكون له دلالة ❊ ومنها علم كون الله ما أوجد شيئا من أحد اثنين ولا يقع وأنا أوجدنا اثنين فصاعدا فما ثم فرد تقدم في الإيجاد ولا تأخر ❊ ومنها علم كون الحق لا تثبت له الحدية إلا في الوهيته وما في وجوده فلا بد من معقولين فصاعدا فأجعل ذلك ما شئت إما نسبا أو صفات بعد أن لا تعقل أحديته ❊ ومنها علم تعلق الأسماء الإلهية بالكائنات ❊ ومنها علم سعي الآخرة إلى ابن تجيء أو من أين تجيء وما هذه الحركة المنسوبة إليها ❊ ومنها علم معقول الدنيا والآخرة ما هو ❊ ومنها علم جهل من أعرض عن الله وابتغى غير وجه الله فكيف يبتغي من أقبل على وجه الله وإن لم يقصد الإقبال على وجه الله وهو في نفس الأمر مقبل على وجه الله بعد من عند وجه الله وبنى منطلق على الإنسان الإقبال على الله بكل وجه وذلك إذا كان الإنسان وجها كله وعينا كله لم يصح فيه هذه الصفة إلا برضى من الله تعالى ❊ ومنها علم ترتيب وهو أنه لا يرجع الإنسان إلا إلى ما خرج منه للأصل الذي يتصل وهو قوله تعالى وإليه يرجع الأمر كله ومنه بدأ الأمر كله فإليه يعود وهذا معنى قوله عليه السلام إنما هي أعمالكم ترد عليكم فليحمد الله ولا يخرج منك إلا ما يحد وجهه إليك ❊ ومنها علم من يكون مع الله على أخر قدم وما يستحق ما يكون ذلك إلا في حضرة التكليف إلا الآخرة فيه فابحث على علم هذا ❊ ومنها علم الربح والخسران وهل الموطن للإنسان يكون فيه ما يكون دنيا والآخرة وأعني بالآخرة الدار الآخرة التي جاءت الشرائع بها عن الله تعالى ومنها علم ما ينعم بالحال في الدنيا ينعم بالدار في الآخرة في الآخرة منزلان جنة وجهنم وفي الدنيا منزلان منزل عذاب ونعيم أو ألم ولذة فإذا كان الإنسان في حال يقال فيه أنه لا صفة له كذا

أبي يزيد فضل صاحب هذه الدعوى هو الذي له الموطن الذي ليس بدنيا ولا آخرة ❊ ومنها علم ما يؤول إليه حال من ترك الأخذ بالأهم فالأهم ❊ وفيه علم العوارض ما لها من الأثر في العالم ❊ ومنها علم خزائن الأرزاق وقول بعض الصالحين وقد شكى إليه شخص كثرة العائلة فقال له ادخل بيتك وانظر كل من ليس له رزق على الله فأخرجه فقال له كلهم رزقهم على الله فقال له فما يضرك كثرتهم أو قلتهم ❊ ومنها علم التفاضل بالشهود والكشف بالعلم ❊ وفيه علم الفرق بين الإرادة والمشيئة والهم والعزم والقصد والنية ❊ وفيه علم ما للتائب من صفات من استناب هل يقوم مقامها أو ما يطلب من استنيب فيها ❊ ومنها علم مراتب القول وبماذا ينسب السوء إليه من الحسن من الطيب ❊ ومنها علم بيان الطرق الموصلة إلى الساعي إلى الله بطريق التنزيه والإثبات ❊ ومنها علم ما يقع به التشابه بين الأشياء والسعداء في الدنيا ❊ ومنها علم الميل إلى الأكوان والميل إلى جانب الحق وما يجهل من ذلك وما يعلم ❊ ومنها علم إقامة نشأة ما نسب الحق إلى نفسه ما لا يقوم إلا على أيدي عباده ❊ ومنها علم الكون والمحو والأدم والقائم والخاشع والنازل ❊ ومنها علم الإعلام بتكرار القصد إلى الحق في الأمور التي دعا الحق عباده إليها من العبادات ❊ ومنها علم السبل القويمة والبديعة والسالكين فيها وما ينتسب الأنوار إذا كان السلوك فيها وعليها مشروعا وغير مشروع لكن يقتضيها العقل السليم والنظر الصحيح وتعيين القرب الإلهية في ذلك من غير توقيف وما يصح منه ذلك وما لا يصح ❊ ومنها علم الحد عند علي الأسماء القريبة المناسبة من الإنسان ❊ ومنها علم ما لكل موجود من المنافع في العالم ❊ ومنها علم المراتب في العالم ولما سميت عقلا وشرعا ❊ ومنها علم ظهور المعدوم في صورة الموجود وتميزه في الوجود من الوجود الحقيقي ❊ ومنها علم الظل والمثل ❊ ومنها علم ما لا ينتفع به الأبعد أن لا يتضرر ما ينتفع به منه ❊ ومنها علم أحوال السالكين وما يليق بكل سالك من الحرف ❊ ومنها علم ما يقبل الحق من أعمال عباده وما لا يقبل مع كونه ليس بمحرم ولا مكروه ❊ ومنها علم الفرق بين العظمة الإلهية والكبرياء ❊ ومنها علم الإحسان ومعرفة ماهيته ❊ ومنها علم صفة من يتوب الحق عنه فيعرف ما يسوءه مع وجود ما يسوءه ❊ ومنها علم المعارضة بالمثل ❊ ومنها علم مراتب الأسماء الحسنى ❊ ومنها علم العمارة والخراب وحكمها في الدنيا والآخرة ❊ ومنها علم الرجوع إلى الحق باختلاف الطبع ❊ ومنها علم تقديم الواحد الكثير كما قال بعضهم ❊ وما أنا على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد ❊ ومنها علم التحاجي في الحديث وما يرفع من ذلك وما لا يرفع ❊ ومنها علم عزة الغنى على القلوب وحكم من أمر بها من غيره ❊ ومنها علم السبب المبقي الشك على شكه مع التمكن من النظر المخرج من الشك فلم يفعل ❊ ومنها علم الفرق بين الإيمان والعلم وما بين العالم والمؤمن من المراتب ❊ ومنها علم تشبيه الحق مراضي عباده الذين يتبعون رضاه جزاء وفاقا ❊ ومنها علم تأخير البيان عن وقت الحاجة إليه لاستعجال أن يفاجئه الأمر برأيه العالم مع الحاجة إليه ❊ ومنها علم صفة من يطلبه العلم الإلهي ❊ ومنها علم ما ينبغي أن يكشف من العلوم وما ينبغي أن يستر منها ❊ ومنها علم تعلق علم الغيب في عالم الشهادة وعالم الشهادة في عالم الغيب ❊ ومنها علم الاستدراج والمكر ❊ ومنها علم كل طبقة أنه الكل فلم تظهر ذاتيته ما العلة في ذلك ❊ ومنها علم كون السماء كالخيمة لا كالكرة المجوفة وأن هيئة السماوات على خلاف ما ذكره أصحاب علم الهيئة ولماذا ابتهج سير الكواكب هل لأنفسها أو لحركة مدبريها ❊ وفيه علم ما لا ينبغي فيه تنازع لوجود الإمكان العقلي فيه ❊ ومنها علم ما يورث العلم بنفس العالم ❊ ومنها علم استحالة خلق العالم أعيانا جواهر ❊ ومنها علم المصطفى المختار من كل نوع من العالم ومن كل جنس ❊ ومنها علم الإجابة والإنابة في المعاني وغير المعاني ❊ ومنها علم التعلق بالأسباب وترك التعلق بها ❊ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ❊ ❊

الباب الثالث والسبعون والمائتان في معرفة منزل إحالة العارف من لم يعرفه على من هو دونه لجهله بما يوجب سعة الانبساط وتنزيه البارئ عن الفرح والطرب وهو من الحضرة المحمدية

وضع الموازين للحساب ❊ جاء به ناطق الكتاب ❊
كاتب ذات بلا يراع ❊ ولا مداد ولا كتاب ❊
ولا صفات ولا نعوت ❊ ولا ذهاب ولا إياب ❊
فإن يتب فالذي اعترى ❊ قابل قابل المتاب ❊
طالب الشكر بالمزيد ❊ وفي صنائع العجائب ❊

هذا منزل التوحيد الفعلي أعني توحيد الأفعال إليه لا فاعل إلا الله وهو منزل شريف فاعلم أن العالم لم يزل في حال عدمه مشاهدا لمن أعطاه وجوده لأنه لم يزل في عدمه مرجحا وهو ثابت العين وقد وصف الحق في حال العدم بالسمع والطاعة له فلم يستحل عليه إضافة المشاهدة مطلقا لم يكن أحد من الممكنات في حال وجوده إلا أن هذا الموجود الإنساني وقع من العالم الشرك بعضه من غلب عليه حجاب الطبع وهو ما استفاد أن يسمع ويطيع ويعبد بالأصالة إلا الرب يشهده وقد صير ذلك المعبود حجاب الطبع غيبا له فاتخذ ما اتخذ من الموجودات لكونه يشهدها ويراها ما كان من العالم السماوي كالكواكب أو من العالم الأسفل كالعناصر أو ما تولد منها وما يحدث في المشاهد التي اعتادها وسكنت نفسه بها إليه وتوهم في نظره أن ذلك المتخذ إلها يشهد الحق وأنه أقرب إليه منه فجعل نفسه لخدمته ليقربه إلى الله من جعل كالجزء منهم أنهم قالوا ما نعبدهم يعني الآلهة الذين اتخذوهم للعبادة إلا ليقربونا إلى الله زلفى فأكدوهم بزلفى وكان هذا من نظر واجتهاد ثم ورد أصحاب الشرائع المنزلة الإلهية فقيد والتأتي بالسجود ووضع الوجه على الأرض والركوع والاستقبال على طريق القربة إلى الله في جهة معينة وتقبيل الحجر والزيارة الذين بين أيدينا واستعظيم شعائر الله والقيام بحرمات ما أضافوها إلى الله وجعلوا تعظيمنا إياها من تلك الشعائر والمناسك من تقوى القلوب وقرنا بذلك التعظيم إذا ظهرنا بأسماء وشاركناهم ذلك اعتقاد أن ما أقرروه فتنبوع من الآلهة والشرائع ولم يفرقوا بين ما هي وضع الله في خلقه وبين ما وضع لأنفسهم من أنفسهم ولكننا أنا أهم هم الأئمة أصحاب النظر الأول الذين وقعوا هذه الأمور معبودة لهم على طريق القربة إلى الله عز وجل ثم إنهم عما شرع أنه مبارك وما هو مشروع في الشرائع الإلهية من سعادة المجتهد على الإطلاق سواء أخطأ أو أصاب فلا أجر له تحقق بعد استيعاب النظر في حقه والاجتهاد في زعمه طلب ما يعطاه المصيب في نفسه من الاستعداد فتحفظوا أنما ليس ببرهان أنه برهان على ما طلبوه فاتخذوا الحق إلا من برهان في زعمه وهو قوله تعالى ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به يعني في زعمه فدل على أنه من قام له برهان في نظره أنه يخبر مواخذ وإن أخطأ فإنما كان أخطأ له مقصوده أو إنه كان قد تصادف إصابة الحق على ما هو عليه الأمر وأصله أن كل واحد إلا أنه لا يتعين غيبه إلا أنه بالإصابة المقصوده فحكم بإصابة من جاء تنصيص من قبل عليه السلام ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ما هو الأمر عليه في سورة الرأي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه لما أدبر الذي رددوه من هلال في

[illegible]

فالعين واحدة والحكم مشترك

[illegible]

الحق [illegible] خروج من هذا الكلام [illegible]

[illegible]

شعر

فالله والرب والرحمن والملك • حقايق كلها في الذات تشترك • فالعين واحدة والحكم مشترك • لذا بدا الجسم والارواح والفلك

وكلها ادوات بين خالقنا • وبيننا ولهذا لا يعرف الدرك • جاءت بدرس الرحمن ناطقة • مع الكتاب الذي قد ساقه الملك

واعلم ان العلم بالله [illegible]

[illegible]

شعر

[illegible]

شعر

[illegible]

فصل

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

واعلم [illegible]

[illegible]

ما خفيت له حقيقة لا مجاز مثل زيد كالبحر لاتساعه في العلم او في الجود ومن العطاء من جعل الكاف في ليس كمثله شيء زائدة فان كانت جاءت
لمعنى فما هي زائدة فان ذلك المعنى الذي سيقت له لا يظهر ولا يحصل الا بها في نفس المخاطب فانتفى ان تكون زائدة فان اصطلح شيئا
باطلا ولا عبثا والزائد لغير معنى انما هو عبث والعرب من المحال ان تأتي بزائد لغير معنى وان جاءت بهذا الحرف جاءت به لمعنى
تفهم لما جاءت به فان المتكلم لا يجيء بالكلام فيما يقول النحوي زائد الا لقصد التوكيد فاذا ازلت زال التوكيد فاذا ما هي زائدة فان الكلام
المؤكد ما استقل دونها او ما يقوم مقامها فان الله تعالى نفى المثل فما هي زائدة لحصول تاكيد نفي المثل في معنى بان من اثبت المثل وهنا اوجه
في زعمه والصحيح في هذه الكاف انها كاف الصفة لو اني العوال او لو فرض له مثل لم يماثل ذلك المثل فانه تعالى اذا لا مثل فهو ابلغ في
نفي المماثلة في القرآن ثم نقول في قولنا بتمام الاحوال لكون الحق ما وصف الانسان الكامل الا بما وصف به نفسه فنفي مماثلة الانسان
الكامل ان يماثله شيء من العالم ويعضد هذا قوله ان الله خلق آدم على صورته فهذا اخبر به الانس المنفي فما في العالم شيء لغير معنى لانه ما فيه
عبث ولا باطل بل كل ما فيه مقصود لمعنى فان قلت فاين المماثلة في الفعل قلنا بيانه هذا من وجهين الوجه الواحد ان يفعل بآلة
ظاهرة فان الحق في توجهه في الافعال جعلنا آلة له فيفعل بنا ما ينسب في المشاهد لنا فلما نحن له كالقدوم للنجار والابرة
فهي لما مثلا لهذا اذا جعلنا مثلا لنا فاذا جعلنا الله مثلا له وهو الوجه الآخر من الوجهين في الجواب وهو الفعل
كان الانسان صاحب همة نافذة فانه يفعل بهمته كان مثلا ولا يوجد ذلك في كل انسان من هذا النوع فانما نحن به فيه فتلك
فلا يثبت التوحيد في الافعال الا ان يكون الا لا بد من ذلك والله العالم المعلم الذي اطلع من شاء على ما شاء من علمه وفي هذا المنزل
من العلوم علم ما يقربه الزمان لقيام الساعة • وفيه علم الفرق بين ما يتلقاه من العلم على طريق العطاء من حضرة الربوبية وحضرة الرحمانية
دون غيرهما من الحضرات الالهية • وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب هذا العلم لئلا يرفع بدرسه ام لا • وفيه علم الاسرار التي لا تذاع
وفيه علم الرد والقبول • وفيه علم الفرق بين الرؤيا والمبشرات وان الرؤيا اعم والمبشرات اخص فان الانسان قد يرى ما يحدث به نفسه
وما يلقي به الشيطان ويحزنه ولو لم يكن لذلك الرائي رؤيت لما اولها لكنه ما اثبت الشارع لذلك الخوف من بلاء وهو قوله
عليه السلام ان يتفل صاحب الرؤيا المزعجة على يساره ثلاثا ويستعيذ بالله من شرها وانها لا تضره ويتحول عن شقه الذي كان عليه الى
الرؤيا الى شقه الآخر فانها تتحول بتحوله كما يحول صاحب الاستسقاء رداءه عند الدعاء بتحويل الجدب بالخصب وترجي شربها
حين تخلع سماعا ولم ير فيه الا هو ليس يحل الاثر وان كان قد ورد ولكن على وجه خاص فقد ورد في الشرع ان العبد يفعل فعلا يسخط به
ربه ويفعل فعلا يرضى به ربه • وفيه علم في صورة يستعمل الدليل العقلي وفي صورة لا يستعمل • وفيه علم حقائق الاشياء التي يا اهل بها
يصح ان تكون معلومات • وفيه علم الحدود الالهية الموضوعة في العالم في الدنيا والآخرة وتنتهي اوقاتها • وفيه علم العلم المولد والولد
على ما يظهر من الفكر والتدبر والروية • وفيه علم مقارعة الوجود والعدم في اي حضرة او ميدان يجتمعان وليس لهما ميدان مقارعة الا
الممكنات فالمرجح غالب والمرجوح مغلوب • وفيه علم التوحيد الالهي وانه كم سنة ونحو ذلك • وفيه علم ما يعلل وما لا يعلل • وفيه علم من ينبغي
ان يتخذ من الشدائد من الاسباب وغيرها وما ثم غريب تدفع به • وفيه علم الفصل والوصل وقد ابناه في هذا الكتاب • وفيه علم الاصل
القديم منه او به ظهرت الاكوان واعيان العالم • وفيه علم من هو من العالم من يحفظ عليه صورته ومن لا يحفظ عليه صورته • وفيه علم
نسبة الحركة الى العالم العلوي وما يطلب بتلك الحركة • وفيه علم الانتقال من حال الى حال وما اصل ذلك • وفيه علم نشأة الانسان في
الانفراد واعني بالانسان الانسان الحيوان • وفيه علم التثبت في الامور وما ينتج وما ينتج • وفيه علم العجز والقصور ومن هو اهل
وفيه علم الحافظ والحفظ والمحفوظ به • وفيه علم الزيادة والنقص وان الدنيا من حين خلقها الله ما زالت تنتقص وان الآخرة من حين
شرع النقص في الدنيا ما زالت تزيد لان كل يوم في مزيد وان الدنيا في كل يوم ايضا في نقص • وفيه علم من علم انه لا يكون منه كون كذا انما
طولب بكون ذلك كمن يطلب القيام من المقعد الذي لا يصح منه وماذا اريد منه مع علمه بانه لا يستطيعه • وفيه علم عناية الحق بعبده في
حال لا يتصف فيه العقل بالعقل ولا بالوجود كابي يزيد وامثاله من الاولياء وكعيسى ويحيى من الانبياء • وفيه علم ما يستقل العقل بادراكه
وما لا يستقل بادراكه • وفيه علم طيب الخبيث عند الخبيث • وفيه علم نسبة الاصابة لكل مجتهد ومعنى نسبة الخطأ الى المجتهد وان ذلك
الخطأ علم في نفس الامر وحكم صاحبه • وفيه علم الصنائع العملية بالفطرة والروية والتعليم فهي ثلاثة احوال فهي بالفطرة في الحيوان
وبالتعليم في الضعيف العقل وبالروية والتدبير في القوي العقل الصحيح الفكر والنقل • وفيه علم ما ينبغي من يبتغي وما لا ينبغي
واصناف المبتغين • وفيه علم الفرق بين البلاء والابتلاء • وفيه علم القرين الصالح هل الصلاح فيه بالجعل او بالاصالة • وفيه علم الجزاء الوفاق
والمناسب للاتفاق • وفيه علم احوال الندم ومتى يصح وقته • وفيه علم التنزيل والتحويل في الصور مع بقاء العين وهل يستقل الاسم بالكمال
الكمال ام لا • وفيه علم ترتيب الكتب الالهية مع ان الكلام واحد في نفسه وكيف ينسب المتأخر المتقدم على من هو متأخر عنه • وفيه علم
ما يعطيه العبادة من العلوم • وفيه علم عموم رحمة المخلوق وهي من اسنى العلوم واخفاها • وفيه علم ما يمكن ان يكون فيما التشارك بين المخلوقات
ومن ما لا يكون • وفيه علم التنزيه ومكانة الخلق من الحق والحق من الخلق • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥

الباب الرابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل سر من طلب منه من تمام الراحة في الدنيا والآخرة

الا ما قام يخصم عن سواه • باحكام فذلك المستناب • فان لم يستنبه وقام فيها • فلا شك لديه ولا ارتياب •
ولو يدعو عليه اذا تعدى • لكان دعاؤه فيه مجاب • بحق الوعد والاخلاق • بحسب ذا يريد ولا ايجاب •

هذا منزل البشرى الالهية بالراحة التي اوجبها الاعتناء الالهي لمن بشر بها من عباد الله الصالحين الى يوم القيامة وفي القيامة
فان الله لم يزل لا شيء معه بالفعل في عباده ما شاء شيء بالفعل ثم وردت التعريفات الالهية الينا بانه فيما من الافعال والاحوال

يتذكر

ليتذكر فيعلم شهود ذلك من دبره فيه في حال عدمه لما كان عليه من الثبوت الذي اوجب له حكم التعرف الالهي فيه وتلك الحال التي
الثبوتية امتثل امر الحق بالتكوين فان المراد الالهي متصف بالسمع فالقول الالهي لم يزل والسمع الثبوتي لم يزل وما حدث الا السمع الوجودي
الذي هو فرع عن السمع الثبوتي فانتقلت الحال على عين السمع ما انتقل السمع فان الاعيان لا تنتقل من حال الى حال وانما الاحوال تلبسها احكامها
فيلبسها بتخيل من لا علم له ان العين انتقلت الاحوال تطلب الاسماء الالهية لا الاعيان وهي الموصوفة بالطلب وحدثت للاعيان اسماء والقاب بحسب
احكام الاحوال التي تتقلب فيها ولولا الاحوال ما تميزت الاعيان فان عالم الاعيان واحد تميزت بذاتها من طلب الوجود كما اشتركت معه
في وجوب الثبوت فالاحوال لعين العين كالاسماء الالهية للحق فكما ان الاسماء للعين الواحدة لا تعدد المسمى ولا تكثره كذلك الاحوال لهذه
العين لا تعددها ولا تكثرها مع معقولية الكثرة والعدد في الاسماء والاحوال وقد علمنا ان هذه العين انما تقلب فيها انها على الصورة او على
ما هو عليه الامر الالهي تحصل لهذه العين الكمال بالوجود الذي هو من جملة الاحوال التي تتقلب فيها فانقصها من الكمال الاعلى ويتم الوجود
الوجود الحق بينها وبين اضداده لا يرفع وكذلك لا يصح ذلك بانه تقدم ولم يتغير آخر وذلك ان الحق يتقلب في الاحوال لا تتقلب عليه الاحوال لانه
يستحيل ان يكون محلا لما يحكم بل له تعالى الحكم فيها فهو لا يتقلب فيها ولا تتقلب عليه كل يوم هو في شأن فانها لو تقلبت عليه اوجبت
له احكاما ويصح العالم ليس كذلك تتقلب عليه الاحوال فيظهر فيه احكامها وتقلبها عليه بيد الله تعالى ولما تقلب الحق في الاحوال المعلوم
بالاستواء والنزول والمعية والضحك والفرح والرضى والغضب وكل حال وصف الحق به نفسه فهو سبحانه يتقلب فيها بالحكم فهذا الفرق
بيننا وبين الحق وهو ارخ الفرق وجلاها وقعت المشاركة في الاحوال كما وقعت في الاسماء لان الاسماء هي لنا احوال وسماها
الحق كان لها الاسماء بنسبة غير هذه النسبة وسماها الحق فهو السميع البصير العالم القدير وانت السميع البصير العالم القدير فحال
السمع والبصر والعلم والقدرة لنا وله بنسبتين مختلفتين فانه هو ونحن نحن فنا الات ونحن له آلات فانه اصطلح على لسان عبده سمع الله
لمن حمده وقال فاجره حتى يسمع كلام الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والآلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقلب الحق في الاحوال
الظاهرة وليها كما يتقلب الواحد في مراتب الاعداد لاظهار اعيانها واعلم ان هذا المنزل ما سمي منزل سر من الا لامر عجيب وهو ان الشيء الواحد
يثني نفسه لا غيره في المحسوس والمعقول فاما في المحسوس فآدم ثنى له ما فتح في ضلعه القصرى من صورة حواء فكان واحدا في عينه فصار
زوجا بها وليست سوى نفسه التي قيل لها فيها انه واحد واما في المعقول فان الالوهة ليست غير الله تعالى ومعقول الالوهة خلاف معقول
كونه ذاتا فنسبة الالوهة ذات الحق وليست سوى عينها فكما ثنى في الحس من آدم ومن ثناه من ذاته رجالا كثيرا ونساء على صورة الزوجين
كذلك بث من ذات الحق تعالى وكون الله العالم على صورة هذين المعقولين فالعالم خرج على صورة مؤثر ومؤثر فيه التوالد اي التوالد
جرا انه وان الالوهة حكم فكانت بينهما ملك ايجاد العالم لذلك ظهر العالم بصورة من اوجده من مؤثر ومن يؤثر فيه كما جرى في المحسوس فان الله
ما خلق آدم وحوا ايضا والاسماء والاجيال الا ليظهر بتحقق منهما الاشتراك في الصورة والحكم ٥ شعر ٥
ان التي كان الوجود بكونها • ذات تقدس فتلها اسماؤها • الا لاهوا لها واهوى تربها • منى واهوى كل من يهوى هما •
ليلى وليلى والرباب وزينب • اتراب من يحيي لها محياها • لو ما ت وجود هما اباتنا • فوجود ذا معين لها وسواها •
محجوبة لظهور الوجود ثنا • زوج ولا ثالث ثم ثناهما • ولما كان الاصل واحدا وما ثناه سوى نفسه ولا ظهر عن كثرة
الا من عينه لذلك كانت له في كل شيء من العالم آية تدل على انه واحد والعالم اجسام وروح وبها قامت نشأة الوجود فالعالم كالجسم
والحق روح له ولم يعرف الروح الا من الجسم فانا لما نظرنا فيه ورأينا صورته مع بقائها تزول عنها الاحكام كلها علمنا ان الجسم وصورته
من ادراك المحسوسات والمعاني علمنا ان وراء الجسم الظاهر معنى آخر هو الذي اعطى احكام الادراكات فيه فسميناه كما المعنى
روحا لهذا الجسم فكذلك ما علمنا ان لنا امرا يحركنا ويسكننا ويحكم فينا بما شاء حتى نظرنا في نفوسنا فلما عرفنا نفوسنا عرفنا ربنا
من حيث دلك النظر لا بالنقل ولهذا الخبر في الوحي بقوله من عرف نفسه عرف ربه وفي الخبر المنزل الالهي سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق وما ظهر العالم من الله الا بصورة ما هو الامر عليه واما في الاصل شر فالذي اليه تستند الشرور والعالم في قبضة
الخير المحض وهو الوجود التام فيرى ان الممكن لما كان العدم نظر اليه بذلك القدر ينسب اليه من الشر ما ينسب فانه ليس له من ذاته
حكم وجوب الوجود لذاته فان العرض له الشر من هناك ولا يستمر عليه ولا يثبت فانه في قبضة الخير المحض والوجود ثم من تمام المعرفة
الموضوعة في العالم بامداد الجسم في الروح انه لا يستقل بسلوكه لما يعطيه من علوم الاذواق مما لا يمكن ان يعلم الا به وان الروح له الآثار
في الجسم محسوسة يشهدها كل حيوان من نفسه كذلك العالم مع الحق من صفته الآثار ظاهرة وهي ما يتقلب فيه العالم من الاحوال ولكن من حكم
اسم الدهر واخبر الحق سبحانه ان العالم من حيث ما كلفه آثارا ولولا اثر فيه ايانا بها ما عرفناه وكما انه لا اشتغنا رسوله صلى الله عليه وسلم
فيما جاء نائبه من اطاعه الله احببناه وارضيناه فرضي عنا وانه اخلفنا ولم تمتثل امره وعصيناه اخبرنا انا اسخطناه واغضبناه فغضب
علينا وانا دعوناه اجابنا وان دعانا امره والاجابة من امرنا ذلك ليعلم انه ما ظهر فينا الا من صورة ما هو ويستحيل ان يكون الامر
الا كذلك والا فمن اين ومن اين الاصل ولا يعطي الشيء الا ما في قوته ولهذا نفى الحق ان الانسان بنعوت المحدثات عندنا وهي في الحقيقة
نعوته ظهرت فينا ثم عادت ونعتنا سبحانه بنعوت ما يستحق جلاله اي نعوته على الحقيقة فلولا ما وجدنا على صورة ما هو في نفسه
ما صح ولا ثبت ان نقبل صفة ما وصفنا بها مما هي حق له وكما ان نقبل صفة ما وصف به نفسه مما هي حق لنا والتحقق لمن فهم الاصل الذي
نحن زرعه والثمرة انما هذه الشجرة شجرة الوجود ونحن عين الثمر بل هو عين الثمر فما ثم سوى وجود هذه الشجرة ومن تمام
المعرفة بالله ما اخبرنا به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من تحوله تعالى في الصور في مواطن التجلي وذلك اصل تقلبنا في الاحوال باطنا
وظاهرا وكل ذلك فيه تعالى وهو منا اليه في شؤون العالم بحسب ما يقتضيه الترتيب الحكمي فان غدا لا يمكن ان يكون الا في غد وان اليوم

لا يمكن ان يكون الا اليوم وشأن ابس لا يمكن ان يكون الا في ابس هذا كله بالنظر الى الله تعالى واما بالنظر الى النشأة فيمكن ان يكون في غير الوقت
الذي تكون فيه لشأن الحق تعالى وما في مشيئته تخيير تعالى الله عن ذلك بل ليس لمشيئته الا تعلق واحد لا غير ومنها قوله سنفرغ لكم
ايها الثقلان يعني سنكم من العالم الذي هو سوانا وانما سمانا بالثقلين لما فينا من الثقل وهو ميلنا تاخرنا بالوجود فابطانا من مادة الثقيل
الابطاء كما انه من مادة الخفيف الاسراع فنحن والجن من الثقلين ونحن اثقل من الجن لكون الاغلب علينا هو التراب والانسان اخر موجود في
العالم لانه المختصر لا يختصر الا من مطول والا فليس بمختصر فالعالم مختصر الحق والانسان مختصر العالم والحق فهو نقاوة المختصر اعني الانسان الكامل
واما الانسان الحيوان فانه مختصر العالم وله يفرغ الحق ليتمم عليه ميزان ما خلق له فان قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان كلمة تهديد والانسان
الكامل لا يتوجه عليه هذا الخطاب فزاد في هذه الكلمة اشارة الى الرحمة بها [illegible] بالثقلين وذلك في فتح اللام الداخلة على ضمير المخاطب
في لكم وان كان الفتح الالهي قد يكون بالبأس كما يكون بالبشرى ولكن رحمته سبقت غضبه وجاء بالاستقبال وهي السين ولفظ ودرجة
الاستقبال ما يؤول اليه امر العالم من الرحمة التي لا غضب بعدها لارتفاع التكليف واستيفاء الحدود [illegible] بضمير الخطاب في قوله
لكم وهذا انما الحكم الالهي ابدا انه يرجح جانب السعداء بجانب الرحمة على التعيين وهذا [illegible] اهل الشقاء اذ لا ان السعداء يستعذبونه
آلام اهل الشقاء [illegible] في باب الآلام [illegible] بحرف الخطاب
ليفتح اللام ويعلم بالآخر الخطاب انهم قوم مخصوصون لانه لا يفقد من العالم [illegible] في السلام جنات تجري
[illegible] من هؤلاء [illegible] الاحوال [illegible] الحق [illegible] مثل قوله
وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار [illegible] المؤمنين [illegible] ليضيع ايمانكم [illegible] ما في السموات وما في
الارض وخلق لكم ما في الارض وله ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى [illegible] هذا الادب [illegible] بالادب يكون الحجاب
[illegible] الانبساط لانه الوجود والانبساط لا يجتمعان [illegible] بعضهم [illegible] على الانبساط وايالك والانبساط • **شعر**

الى جهلت من امرليس يعطيني • ولست ابعده [illegible] بصورته • فانه قال هذا [illegible] • وليس سورة حالي مثل سورته •

فان [illegible] الشريف الذي يصفه بوده
ما يستحقه شرفه • **وصل** [illegible] اصحابنا [illegible] الفرق بين النبي والولي [illegible] الملك فان
الولي [illegible] والنبي ينزل عليه الملك [illegible] بين الولاية والنبوة [illegible] القائلين به ودليل على عدم
ذوق القائلين به وانما الفرقان فيما ينزل به الملك لا في نزول الملك [illegible] ينزل به الملك على الرسول والنبي خلاف الذي ينزل به الملك
على الولي التابع فان الملك قد ينزل على الولي التابع بالاتباع [illegible] هذا الولي [illegible] بالزمان
[illegible] زمان وجوده [illegible] النبي [illegible]
وهو صحيح في نفس الامر وقد ينزل عليه الملك بالبشرى من الله بانه من اهل السعادة والفوز [illegible] في الحياة الدنيا فان الله عز
وجل يقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وقال في اهل الاستقامة القائلين بربوبية الله الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا • **ومن اولياء الله** من يكون [illegible] التنزيل
[illegible] القائلين بخلاف هذا [illegible] جميع الطرق والمقامات [illegible] مقام الاولياء فيه
ذوق [illegible] ما يختص به النبي [illegible] حكمهم باطل [illegible]
منه [illegible] الى الذين [illegible]
ومنهم من اهل الله القول بنزول الملك على الولي [illegible] **وقد راينا** في الوقائع من تقدم جماعة [illegible]
[illegible] على [illegible] الاشارات [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الافتقار [illegible] ابو يزيد وهو من اهل الكشف
والوجود [illegible] بعض [illegible] فقال ابو يزيد [illegible] فقال الله له الذلة والافتقار **فاعلم** ايها
المستفيد ان الحق تعالى له الرحمة والعفو والكرم والمغفرة وما من ذلك من اسمائه الحسنى وهي له بالحقيقة وكذلك له الانتقام والبطش الشديد
فهو سبحانه الرحيم العفو الكريم الغفور ذو انتقام ومن المحال ان تكون الآثار عن الاسماء فيه [illegible] رحيم [illegible] عفو عن
كريم على من [illegible] وذو انتقام ممن [illegible] ان الله خالق [illegible] المخلوق والمخلوق يطلب الخالق وصفة الطالب
والحاصل [illegible] الحقائق الالهية تطلبه [illegible]
وليس في الوجود العيني سوى الحق [illegible] ومن حيث الاسماء الحسنى التي تطلب العالم [illegible] لظهور آثارها
فيه يطلب وجود العالم [illegible] الاسماء [illegible] الامجد
والاسماء الاول [illegible] ما لها وجه [illegible] لابد من وجود العالم والكتاب
حاكم والحكم سابق والمشيئة [illegible] الطائفة التي [illegible] فانهم ليس لهم
من الله [illegible] كتاب [illegible] الكتاب من الله سبق [illegible]
عذاب عظيم والحكم للكتاب [illegible] الذات [illegible]
المرتبة [illegible] الحقائق وهي لا تتبدل [illegible] الحق ولا الخلق [illegible]
الالهي في قوله [illegible] كتب ربكم على نفسه الرحمة [illegible] فقال سنوحيه الخ

بما يرجع جزءه عليهم وقال في تمام الآية ولنقولن ذوقوا عذاب الحريق عقوبة لقولهم ولهذا كان تحقيق كفرهم بالمجموع فانهم ليسوا اباقيا [illegible]
[illegible] **واما الاحتجاجات** بما قال الذي يريد [illegible] بالمجموع [illegible] الذلة والافتقار [illegible] المجموع ليست
[illegible] الاسماء الالهية [illegible] الاسماء الالهية فالوجود طالب ومطلوب ومتعلق
الطلب العدم فاما العالم موجود واما الحق [illegible] الله لا اله الا هو [illegible] الا الا لوهية [illegible] واحد فلا اسما
الالهية والمرتبة التي هي مرتبة المسمى الها التعريف [illegible] بها [illegible]
فانظر ما اعجب الامر في نفسه ومن [illegible] قول ابي سعيد الخراز [illegible] الله بجمعه بين الضدين ثم تلى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن واما قول اليهود في البخل يد الله مغلولة فقال تعالى غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا [illegible] الالهي [illegible]
[illegible] البخل الذي ينسبوه الى الله [illegible]
عليهم [illegible] بالرحمة التي وسعت كل شيء [illegible] العذاب عليهم [illegible] بسط عليهم الجود والكرم
[illegible] فان الله [illegible] بازالة ذلك [illegible] على العلم [illegible]
الكذب على الله [illegible] فاسماء [illegible]
[illegible] • **شعر** فانظر اليه بكنه • ولا تجاوز نحوك • فكلما هو فيه • فانما هو منك • **وقال** ما قدر الحق قدره

الظاهر الوجود منه • فكيف تراه عين • من حل فيه فهو عنه • فعينه عين من يراه • فذلك ما الوجود كنه •

فاذا قلت الله فهو حقائق الاسماء [illegible] الاطلاق فلابد ان تقيد [illegible] الاعمال
[illegible] تعطي الحقيقة الالهية [illegible] فلا يتعدا ه
[illegible] فيما بلغه [illegible] لا يتعظم [illegible]
[illegible] في كتاب لا يضل ربي ولا
ينسى [illegible] في اللوح المحفوظ [illegible] لا بد لكم [illegible] الا بعلام [illegible] ما اوجبه على
نفسه [illegible] سبحانه [illegible] العباد [illegible] قال تعالى عن
نفسه [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم بذلك
[illegible] الرحيم [illegible] الاسم الالهي [illegible]
[illegible] الايمان
[illegible] العقوبة [illegible]
[illegible] فعال لما يريد [illegible] يغفر الذنوب جميعا [illegible]

[illegible] • وسواه [illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • وليس [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • فسبحان من [illegible] • [illegible] • [illegible] •

فاتق الله [illegible] في عين [illegible] قرآن **شعر** فرقان •

[illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] •

[illegible] **في الجنة** [illegible] بالحديث [illegible]
[illegible] بعد العارفين [illegible] الحجاب **شعر**

[illegible] • [illegible] • فلولا وجود الحق [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • فسبحان من [illegible] • [illegible] •

واعلم ايدك الله بروح منه [illegible] هذا المنزل [illegible] انه لا يزول
[illegible] في هذا المنزل [illegible]
[illegible] الشبهة [illegible]
[illegible] بصيرة [illegible]
[illegible] **ويتعلق بهذا المنزل** آيات كثيرة من القرآن العزيز [illegible]
[illegible] والابصار [illegible] السموات والارض • ومنها
[illegible] • ومنها [illegible] • ومنها [illegible]

السلام

المصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون . ومنها ويل يومئذ للمكذبين حيث وقع . ومنها تناسب الصلاة كيف تناسب الكلم بعدها ثم تولى مدبرين . ومنها ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله توطية لسعادتهم . ومنها امر لله الامر من قبل ومن بعد فصدر هذه الاية يعلم بما هو الامر عليه بالنسبة اليه . ومنها الذين هم يومئذ لخير فاكتفى بالخبر عن العلم اذ كانت كل خبرة علما . ومنها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى مجلاة بحروف امتناع لامتناع . ومنها ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون . ومنها ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى . ومنها ولكن فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا . ومنها ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه الاية ومنها ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق . ومنها لتؤمنوا به ولتنصرنه . ومنها وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الاية . ومنها وانه لحب الخير لشديد . ومنها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها . ومنها افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم . ومنها ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار او نجيا . ومنها افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى العالمين . ومنها وعوهم اياكم فتدبر منازل هذه الايات ان

ومن هنا تعرف قوة الالف واللام التي للعهد والتعريف والجنس والحاق لام الالف بالحروف على قسمين حروف هجاء وهي الحروف الاصلية وحروف معان وكلاهما في الرقم بالوضع وفي التلفظ بالطبع في الانشاء وكلها منك جملك وما ثم ارتجاع فلا ترجوا ان تعرف نفسك فانه

ماثم فات دليل عليك ودليل عليه . وما ثم من هو دليل عليك . من ذا الذي ترجيه بعدك . وانت في الحالتين وحدك .
فانظر اليه ؟ نكته . فكلها فيه فهو عندك

وفي هذا المنزل من العلوم علم الاسباب في المسببات من الاحكام وتفصيل الاسباب وهل العالم كله اسباب بعضه لبعض وهل من الاسباب ما يكون منها هو سبب مثل السبب كتعلقات المعاني الموجبة احكاما بتعلقها . وفيه علم ما يثبت من الاحكام عقلا وشرعا . وفيه علم ما ابتدع الاخبار في الخبر المنقول وما الاخبار التي تفيد علما من التي تفيد ظنا وغلبة ظن من الاخبار التي تقدح في الادلة النظرية المقدمة في العلم . وفيه علم الخلق ميال الى الله هل معناه معنى باليها الناس انتم الفقراء الى الله وفيه لماذا يكون الفرح كونهم موجودين وعلمهم من اعيانهم لا يعدمون بعد وجودهم وانما هو تقلب احوالهم من حال الى حال يأتي والزائل يعطي زوال الحكم والآتي يعطي اتيان حكمه والحكم عليه بالحكمين واحد العين كالقيام يعقبه القعود آت والقيام زائل فحكم زوال القيام كونه ليس بقائم وهو حكم عين القعود ويزيد القعود احكاما تفهم من زوال القيام ان صلا الهاوى هيا ليس بقائم ولا حكم ولا ساجد ولا منبطح . وفيه علم الحكمة استهلام العالم ما سيلم . وفيه علم لماذا يرجع ما يدركه البصر بحول العين او بالوضع في الشوك في نظر الناظر على غير ما هو عليه في نفسه لم تنقلب عينها وهذا راجع الى ما يرى من الاعيان وحكم علينا انها اعيان هل تكثرت بالعوارض الجواهر ان الصور تختلف في النظر اليها وكلها مستظهر اليه بالحس من الاجسام جسم فالجسمية حكم علم ويرى فيها صورا مختلفة منها ما يكون سريع الزوال ومنها ما يبطي في النظر والجسم جسم لم يتبدل وليس الموصوف بذلك ظهر الا الجسم تكذلك الصور الروحانية والتجلي الالهي وهذا فيه اشكال عظيم والتخلص منه بطريق النظر الفكري عسير جدا . وفيه علم ما للنائب من الشروط ان يشترط على من استخلفه مع علمه بانه مشهود في اقامته نائبا فهل الاشتراطه موجب ان يجهل من استخلفه او يثبت انه قد ذكر الوجه عيما لخر الذي علم من استخلفه ويتحقق في هذا الاشتراط امور سهلة تقدح او يعلم النائب ان من استخلفه يريد منه ان يبالغ في الشرط عليه ليرى تعلقه اليه ذوقا اذ لو كان ان النائب الاستقلال بما طلبه في شرطه ما اشترطه . وفيه علم تعريض النائب لمن استخلفه بالرشاد وما يقبل من الرشاد وما لا يقبل . وفيه علم الجناية الحمد المستخلف النائب في كل ما يسأل من مصالحه . وفيه علم ان الطعن على المستخلفين تسفيه من استخلفهم وهو عام خطر جدا وذلك نهى عن الطعن على الملوك والخلفاء والحجة ان ذلك قلوبهم بيد الله ان شاء عطفها بها علينا وامرنا ان ندعو لهم وان وقوع المصلحة لهم في العامة الذين عن جورهم وما حكم جورهم مع كونهم نواب الله على الحقيقة في خلقه تبرؤ كما قالوا كما تكونوا يولى عليكم ودعاء لتبين الجبابرة مما يجرحهم ذلك عن اطلاقة حكم النيابة عليهم فهل اذا جاز النائب المعزل فيما جار فيه عن النيابة او النائب على الاطلاق من النيابة ثم جدد الحق له نيابة اخرى بجددة . وفيه علم مقدار النعم على المنعم عليه هل هو عين من يتقدح في النعمة او هل هو تعريف ليعلم قدر ذلك للطلب منه من الشكر عليها او هل هو عقوبة الامر وتم منهم او هل يسوغ فيتحجج هذه الوجوه كلها . وفيه علم الرفق في التعليم في مواطن والاغلاظ في مواطن ترجع . وفيه علم من اين جيت والى اين نروح وهل ثم رجوع على الحقيقة ام لا او هو سلوك ابدا ابدا ما الا رجوع فيه والرجوع المعقول والمحسوس في العالم لاي نسبة الهية يرجع وهو وصف الحق بالرجوع على ما قلناه في الرجوع فان الحقائق تابى ان يكون ثم رجوع . وفيه علم الفرق بين وصف النفوس الناطقة بالعقول والنهى والاحلام والالباب وانما الهذه الالقاب لماذا يرجع وفيه علم ما حوله اقامة الدليل لمن لا يعلم ان ذلك دليل وهو يعلم انه علم بهذه الصفة فهل هو عينه مقصود بذلك الدليل او غيره ويكون فيه نائبا فلا ينتفع به ويقبل من يحصل اليمن نقل هذا الذي لم يعلم ان ذلك دليل وهذا يقع كثيرا وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه ليس بفقيه فاذا احل ونقل الى فقيه قبل ذلك الفقيه واستفاد به ما لم يكن عند هذا الناقل لا علم له بشيء من ذلك . وفيه علم تسمية النبي بالنبي اذا كان مجاورا له وكان منه بسبب . وفيه علم لم امر الشارع بقتل الساحر ولماذا سمى كافرا ولماذا لم يرجعون صدق موسى عليه السلام واخر الايمان في تلبسها الدنيا الظاهرة مضعف حتى راى الباس هل قتل من قتل من السحرة الذين امنوا لكونهم سحرة تلم شرعا في باطن الامر او ايمانهم في ظاهر الامر واذا قتل الساحر هل ذلك القتل للساحر كفارة له وجزاء على سحره ولم يبق عليه من جهة ذلك السحر في الاخرة مطالبة فيمن الحق سبحانه وتعالى ام لا مطالبة عليه فيه من الله . وفيه علم تفاضل الجزء عند الله بماذا انفضل بعضهم بعضا وفيه علم قول النبي صلى الله عليه وسلم في ابتلاء المؤمن بالرزايا والمصائب ان الاجر ابقى في ذلك كله ولماذا كان اهل الله في الدنيا اشد بلاء من سواهم ولماذا لم يعم الابتلاء ذلك في جميعهم دون غيرهم من الناس المؤمنين . وفيه علم لماذا جبلت النفوس على حب المال ولا سيما الذهب هل

لحيازته ودرجة الكمال الصدقي فوقفنا لمناسبة من الكاملين او هل لما فيه من قضاء حوائجهم فهم فقراء اليه لوصولهم به الى اغراضهم وقول عيسى عليه السلام قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا اموالكم في السماء تكن كنزا ما تفقدون قلبه في ارض طبيعته فلا يبدله بمشاهدة ابيه الذي هو الروح الالهي ابدا ومن هنا يكون ابن الله وان كان له اب ولكن لا ينتسب اليه كعيسى بن مريم عليهما السلام الى امه وما وهب لها جبريل عليه السلام لما تمثل لها بشرا سويا واطلعها ومع هذا فانه انتسب الا الى النفحة الجسمية مع كونه يحيي الموتى من حيث ما هو من هبات الروح الامين . وفيه علم الحضرة الالهية من زاحمه في الاسم الخاص الذي به شرفه . وفيه علم متى تتعين الاجابة السائل فيما سأل اذا سأل ومن سأل بالحال هل يتعين اجابته بالحال فيكون الجواب مطابقا للسؤال . وفيه علم وضع من ارتفع بنفسه وحط من تطاول فوق قدره . وفيه علم فائدة الموعظة ولو كربها فائدتها الراقي الى الحق عند السامع وان لم يظهر ذلك وان يحيي به من نفسه وفيه علم من اراد كيد انسان فهو خادع كذب ثم استوت العاقبة انه صدق في نفس الامر وكان لا علم له بذلك وفيه علم الاوقات وما تعلق به عقلا وشرعا عند السليم الفكر . وفيه علم تعيين مكارم الاخلاق . وفيه علم ما لا يعلم الا بالعلم . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والستون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار اتصلت في حضرة الارتسام بمن حصلت له على الاكوان وهو من الحضرة المحمدية

شعر

مرتبة الحمد معروفة . تحفظ ملجا ورها من عدد . تحفظ ذكر الله من رحمة
قامت بها النفس لها مستند . سوى الذي يحفظ اعياننا . وهو الاله المتعالي الصمد . جميع ما في الكون من خلقه
له اذا ابدعه عبد تحمد . لولاه لم توجد باعياننا . مع كونه سبحانه لم يلد . فهو مع الكثرة في حكمه
لما بدى منه وجود العدد . فهو وحيد الفعل في ملكه . وحكمه في كونه مستند . لما احتاجه على كوننا
من قصده من فضل ما عبد . عز فما يدركه غيره . وجل ان يبقى بحكم المدد . سبحان من ملك قاهر
قد خص الكل واحد الفرد . ليس على غير من اكوانه . لكن من يعرفه معتمد . ما زال يسمح لعملكنا
كذاك ايضا حكمه في الابد .

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان الله لما سمى نفسه بالظاهر والباطن اقتضى ذلك ان يكون الامر الوجودي بالنسبة الينا بين جلي وخفي فاجلانا فهو الجلي وما ستره عنا فهو الخفي وكل ذلك له تعالى الجلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك بكل اسم سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك وهو الجلي عند من علمه الله اياه والخفي عن جهله ثم قال او استاثرت به في علم غيبك فهذا الخفي عن كل ما سوى الله تعالى فلا يعلمه الا الله فان الله تعالى يعلم السر وهو ما بينه وبين خلقه والخفي وهو ما لا يعلمه الا هو مثل مفاتح الغيب التي عنده لا يعلمها الا هو فهو عالم الغيب وهو الخفي والشهادة وهو الجلي وما اوجد من الممكنات وهو الجلي ايضا وما لم يوجد منها وهو الخفي ايضا والمجلي العالم من حقائق النسبتين دنيا واخرة فالمزيد الدائم من العالم في العالم هو من الخفي والمزيد لا يزال فالعالم جديد خارج من الخفا الى الجلا لا يزال فالجلي من سؤال السائلين انما يسمعه الحق من الاسم الظاهر والخفي منه يسمعه من الاسم الباطن فاذا اعطاه ما سال فالاسم الباطن يعطيه الظاهر والظاهر يعطيه السائل فالظاهر حاجب الباطن والجلي حاجب الخفي كما ان الشعور حاجب العلم واعلم ان الله عز وجل يعامل عباده بما يعاملونه فهو تعالى يحكم التبعية لهم وان كانت ابتداء الامر منه ولكن هكذا اعطاه وقرره لنا فانا لا ننتسب اليه الا مما نسبه الى نفسه ولا يمكن ان الاوك في حكم تبعية الحق تعالى للخلق قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله لا يمل حتى تملوا وقوله تعالى فاذكروني اذكركم وقوله ايضا انه من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم

شعر

فلا يكون العبد في حالة . الا يكون الحق في مثلها . وكلها منه ولكنه . كذا اتانا الحكم في شكلها

فصل

مخالف امر الحق فانه يستدعي بهذه المخالفة من الحق مخالفة غرضه وكذلك لا يكون العفو والتجاوز والمغفرة من الحق جزاء لمخالفة العبد في بعض العبيد وانما يكون ذلك امتنانا من الله عليه فاذا كان جزاء فهو جزاء لمن عفى عن عبد مثله وتجاوز في دنياه فنعم له الحق في تلك الصفة من العفو والصفح والتجاوز والمغفرة مثلا بمثل يدا بيد هاء وهاء . وورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ليهاكم عن الربا وياخذه منكم فانه نهى الله عباده عن شح الكاذبة ابعد ولا ارحم بكريم خلق الا فالحق به احق واعلم ان هذا المنزل موصل الى الميراث المعنوي وهو منزل لمبادئ الشريعة وكون الحياة شرطا في جميع وجوه النسب المنسوبة الى الله وهذه النسبة الى الله سبحانه ان يكون اسمه الحي لجميع الاسماء الالهية موقوفة عليه ومشروطة به حتى الاسم الله هو المهيمن على جميع الاسماء التي من جملتها الحي وبنسبة الاسم الحي لها المهيمنة على جميع النسب الاسمائية حتى نسبة الالوهية التي بها سمي الله الله فقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وما ورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث ولا نورث ما تركناه صدقة يعني الورث انما يورث من الميت فلم يبق الميراث الا في العلم والحال والعبارة عما وجدوه من الله في كشفهم واهل النظرية في نظرهم وهؤلاء هم العلماء الذين يخشون الله بعلمهم فانه صلى الله عليه وسلم ما تم رسكائهم على التعيين والتفصيل فان الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وفي جميع احوالك فانه صلى الله عليه وسلم اذا الانبياء الى التقدم فانهم لا يورثون حتى ينقلبوا الى الله من هذه الدار فطالب الميراث لنبي يطلب في حياته فانه انما منع ذلك النبي الا ميراث وكل ما للاعين نبي قد مات فذلك علم موروث وكل وارث علم في زمانه فانما يورث من تقدمه من الانبياء عليهم السلام لا من تأخر عنه فوراثته عالم كل امة كانت النبي قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وراثة جزئية وهذه الامة المحمدية لما كان نبيها محمد صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء وكانت امته خير الامم جمع للوارث منهم ان يرث جميع الانبياء عليهم السلام ولا يكون هذا ابدا في عالم امة متقدمة قبل هذه الامة فلهذا كانت افضل امة اخرجت للناس لانها زادت على الوارثين بامر لم ينله الا هذه الامة فكل وارث نبي فحظه من فيض موروث ورثه من الله وننظر سبحانه الى انبيائه انهم

النظر فعلم الورثة اتم العلوم وكل علم لا يكون عن ورث فانه ليس بعلم اختصاص كعلم اصحاب الفترات فان علمهم ليس بعلم وراثة وان كانوا علماء
ولكنهم لم يكونوا متبعين لنبي لانه لم يبعث اليهم وليسوا بانبياء فلا ادري من اسعد هل الانبياء فنزلوا عن درجة الورثة في العلم وعلو الهمة ايضا
واما الذين لا يعرفون بالانبياء ولا بالشرع على ما هي عليه في نفسها ويرون انهم من الانبياء انما هو لمن صفى جوهر نفسه من كدورات الشهوات
الطبيعية والتزم مكارم الاخلاق العرفية واذا كان بهذه المثابة انتقش في نفسه ما في العالم العلوي من الصور بالقوة فنطق بعلم الغيوب
وليست النبوة عندنا الا في نفسها كذلك ولا بد وقد يكون في بعض الاشخاص على ما قالوه ولكن مع جواز ما ذكروه من نقش ما في العالم من الصور بالقوة
في نفس هذا الشخص ما وقع في الوجود ولا يقع في جزئيات الامور فانه الذي في حركات الافلاك وسباحة الكواكب وفي السيارات من العلوم التي
تكون من آثارها الا بعلمها بذلك من كوكب وسماء وفلك وملك فيعرف هذا الشخص منها ما انتقش من نفسها وما ذكر عن احد من نبي ولا حكيم انه
احاط علما بما يجري مع حال في نفس فتى الحر موته بل يعلم بعضها ولا يعلم بعضها مع علمنا ان الله اوحى في كل سماء امرها وان الله قد اودع
اللوح المحفوظ علمه في خلقه بما يكون منهم الى يوم القيامة وليس للوح المحفوظ ما فيك ولا ما فيه القلم فيك من علم الله من علم ما هو فان الله اودع ذلك
محل في نظره لمن صعد وشاء الاعلام ما يكون من ذلك النظر واذا الامر ما يظهر من النظر بل من استعداد القابل ولهذا ذكر تعالى وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر فالنظر في لمحة البصر الواحد ما تدرك من المنظورات وهذا الامر واذا كان واحد فانه بالوجه يختلف لاختلاف القوابل في
الاستعداد فلا يعلم الامور على التفصيل الا الله وحده ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وكل صاحب مجاهدة وخلوة وتصفية نفس على غير
شرعية ولا مؤمن بها على ما هي عليه في نفس الامر فان العلم الذي يكون عليه يحصل عند هذا الاستعداد ليس بعلم ميراث والتحق اليه بنظر نبوي
بل بنهاية انه يلتقي من الارواح الملكية بقدر ما هو عليه من المناسبة ومن الله على قدر ما اعطاه نظره الفكري لانه لا كشف له البتة من الصلاة
ذلك من خصائص الانبياء عليهم السلام ومتبعيهم لامن قال بهم ولم يتبع والعلماء منهم على قسمين من اصحاب التعريف ولا هل ملا في زمان فترة
يقول ببني وان وافق بعمله عمل نبي لكن غير مقصود له الاتباع فان الاقتداء اليه دون الاقتداء الى الوارث العامل بما ذكر لقول النبي ويقال العامين
يوم عظيم وتمييز ذوقي شهود وجعله الله واياكم من الوارثين وكل من اظهر اعتقاد الشرع وعرف ما جاءت به من الاحكام الظاهرة الى معانيها
حسية لكن قصد النبي بالظهر منها المعتقدة العامة مرة ذلك فانه لا يحصل الا علما من العلم ومن اعتقد فيما جاء به هذا النبي انه في الظاهر
والعموم على ما هو عليه حق كل وله زيادة معرفة اخرى مع ثبوت هذا الى المعاني يجمع بين الحس والمعنى في نظره فذلك الوارث العالم الذي
شاهد الحق على ما هو عليه وهذا لا يحصل بالتقول ومعنى القول انه تقول هذا الذي ليس له هذا الاعتقاد وتسمع به من ارمن غيري فيقول انا
اعتقد واربط نفسي بما ذكان ما قال الحق وانا لم ادري الذي لم يكن قا بغيري فيشك هذا لا ينفعه ولا يفقه لغيره الا من يصدق به على القطع بل هو
صاحب تجربة واين الايمان من الشك والتجربة فهذا اعمى البصيرة ما نقص النظر فلما ذو حظ منه النظر الفكري في الله لما عثر على وجه الدلالة
فافتقد المطلوب واستغرقه عن الامر على ما هو عليه كما استغرق غيره ممن وقع في النظر جهته فاذا قال وفي النظر جهته ارتسم الايمان ملازمة النظر الشخص
لتهمة وجدانه فانه يطلع بعين الدليل على رتبة هذا المسمى بالنبي والشارع منه اصدق المحال انه يهدم ذوقا ولا يتبعه الا هذا وما لا يتصور
ولقد انبا الله برسله وما جاؤنا به مجملا ومفصلا وما وصل الينا من تفصيله وما لم يصل الينا ولم يثبت عنده فانتقص من يمنعك بكل ما جاءه
في نفس الامر اخذت ذلك من ايدي الناقلين ولم يخطر له حكم النظر العقلي فيه من جواز ولا احالة ووجوب فلقلت على اياني بذلك حتى علمت
من اين آمنت وبماذا آمنت وكشف الله عن بصري وبصيرتي وخيالي فرايت بعين البصر ما لا يدرك الا به ورايت بعين الخيال ما لا يدرك
الا به ورايت بعين البصيرة ما لا يدرك الا بها فصار الامر لي مشهودا والحكم المتخيل المتوهم بالتقليد موجودا فعلمت قدر من اتبعته وهو
الرسول صلى الله عليه وسلم المبعوث الى محمد صلى الله عليه وسلم وشاهدت جميع الانبياء كلهم من آدم الى محمد عليهم الصلاة والسلام واشهدني الله
تعالى المؤمنين بهم كلهم حتى ما بقي منهم من احد ممن كان ويكون الى يوم القيامة خاصتهم وعامتهم ورايت مراتب الجماعة كلها فعلمت اقدارهم واطلعت
على جميع ما آمنت به مجملا مما هو في العالم العلوي وشاهدت ذلك كله فما زحزحني ما رايته وعاينته عما ايماني في علم ازل القول واطلع قوله واعلم
لقول النبي صلى الله عليه وسلم العلمي والحسي والشهودي فواخيت بين الايمان والعيانة وهذا عزيز الوجود في الاتباع فان من ترك الاقدام للاخبار
ان يكون هنا اذا وقعت المعاينة فلا يقع به الايمان فيعول على عين لاعلى ايمان فلم يجمع بينهما فما انه من الكمال ان يعرف قدره ومنزلته فهو وان
كان من اهل الكشف فاكشف الله له عن قدره ومنزلته فجعل نفسه تعول على ما شاهده فالكامل من عول على الايمان مع ذوق العيان وما انتقل
وما التزم العيان وما رايت لهذا المقام ذائقا بالحال وان كنت اعلم ان له رجالا في العالم لكن ما جمع الله بيني وبينهم في رؤية اعيانهم واسمائهم
واسمائهم فقد يمكن ان يكون رايت منهم وما جمعت بين عينه واسمه وكان سبب ذلك اني ما طلبت نفسي قط الى جانب الحق ان يطلعني على كون من
الاكوان ولا حادثة من الحوادث وانما طلبت نفسي من الله ان يستعملني فيما يرضاه ولا يستعملني فيما يبعدني عنه وان يخصني بمقام لا يكون لتبع
اعلى منه ولو اشركني فيه جميع من في العالم لم اتأثر لذلك فاني عبد محض لا اطلب التشوف على عباده بل جعل الله في نفسي من الفرح اذا منّي ان يكون العالم
كله على قدم واحد في اعلا المراتب فخصني الله بمنة ختم لم يخطر لي ببال فشكرت الله تعالى بالعجز عن شكره مع توفيتي في الشكر حقه وما ذكرت
ما ذكرته من حالي للفخر لا والله وانما ذكرته لامرين الامر الواحد لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث واية نعمة اعظم من ذلك والامر الاخر
ليسمو صاحب همة تحدثه فيه همته لاستعمال نفسه فيما استعملتها فينال مثل هذا فيكون معي وفي درجتي فانه لا ضيق ولا حرج الا في المحسوس
والالوهية خاصة ولهذا لا يتعلق حكم الغيرة اللهية الا بهذين المقامين فاما المحسوس فمحصور فانه اذا كان عندك لم يكن عين ما هو
عندك عند غيرك واما الالوهية فان المدعي فيها كاذب وما هي له صادق فتعلق الغيرة كونه ليست فيه الالوهية ويدعيها كاذبا فالغيرة
على المقام فانها لا تكون الا لواحد ليس لغيره فيها قدم والغيرة مشتقة من الغير فهذا قد بينت لك من سواء السبيل واعلم انه لا يطلب
ما يورث من العلم ما يرثه العالم من الاسماء الالهية فان قلت وكيف تورث الاسماء الالهية والا يكون الورث الا بعد الموت قلنا وكذلك ال

فاعلم اني اريد بهذا النوع من العلم كونه الحق سبحانه قادرا على ان يفعل ابتداء ما لا يتصل ولا وقع الاشتراك فيه الا كونه الها له
تعالى فلما كان ذلك ولا بد ما يمكن ان يكون ذلك ومن الحال انه يكون ما هو من ذلك فان الكامل لا يقبل كونه بل هو بوجوده واحد فنزل
هذا المقدر من الكون الظاهر منك فكانك المنزل المثال المروث من كان له الحصول انه يكون ذلك مع موته كما استحال ان يكون هذا الكامل
من غير من كان منه فتحقق هذه النكتة فانها عجيبة في اصحاب الاذواق لا في احكام العقل واعلم انه لما لم يمكن ان يتقدم الاسم
الحي الا هو اسم من الاسماء الالهية كانت له رتبة السبق فهو المنعوت على الحقيقة بالاول فكل حي في العالم وما في العالم الا حي
فهو فرع عن هذا الاصل وكالاشبه الفرع الاصل بما يحمله من الثمر وما يظهر منه من تعريف الاعراف في اغلالها عليه وما
تقبل من حال التعرية واليباس اذا الورق وتجرده عن ورقه والاصل ليس كذلك بل هو على ما هو له بكل ما يظهر فيه وبه فانه ليس له فيما
في فرعيته واحكامها الا بالاصل كذلك الاسم الحي مع سائر الاسماء الالهية فكل اسم هو له اذا اعتقت الامر فيه فسري عمره في جميع العالم
فخرج على صورته فيهبه من ذلك التسبيح بحمده والتسبيح تنزيه والتنزيه لمن نشاء كذلك الاصل امره من ملابس الفروع وزينتها
من ورق وثمر وكل ما ذكرناه وهو منزه في ذاته عن ان تقوم به صفة فصاحبها لا يقوم به ولا يكون صفة له وهذا علم لا يمكن ان يحصل الا
لصاحب كشف واما صاحب الدليل لا يمكن ان ينقسم العالم الى حي والى غير حي بل هو كلّه حي ولكن تنسب هذه الحياة على غير حقيقة
المنعوت بها المسمى عند اهل الكشف والشهود لاحدهن لا يرى الحياة الا في الحيوان والجماد والنبات في نظره ليس كلامنا الا مع اهل الكشف الذين
انهدم الله لهم الامر على ما هو عليه في نفسه فاعلم ذلك واعلم انه لما كان الاسم الحي لله انه الحق سبحانه لم يكن ان يوجد عنه الا حي فالعالم
كله حي اذ لو علم الحياة لكان موجودا من العالم غير حي لم يكن له مستند الحي في وجوده البتة ولا بد لكل حادث من مستند فالجماد في نظرك
حي في نفس الامر واما الموت فهو مفارقة حي مدبر لحي مدبر فالمدبر والمدبر حي والمفارقة نسبة عدمية لا وجودية انما هي عزل عن
ولاية ثم انه ما من شرط الحي ان يحس فان الاحساس والحواس امر معقول زائد على كونه حيا وانما من شرطه العلم وقد يحس وقد لا يحس
والحس ليس من شرطه الاحساس بوجود الآلام واللذات فان العالم بشيء من ذلك مع كون العالم لا يحس بما جرت به العادة انه لا بد من كل
الا بالحس وانت تعلم جميع العقلاء ان العالم بكل شيء مع تنزيهه عن الاحساس والحواس لحصول العلم له كثرة عنده عن الاستفادة
والحس طريق موصلة الى العلم بالمحسوس فقد يصل الى العلم به من غير طريق الحس فيكون معلوما في الحالين لكن لا يكون محسوسا الا من علمه
من طريق الحس لكنه هو لمشهود ومعلوم لا انك لا تدركه ولا تراه وينا بالابصار وجاءنا على ما يليق بجلاله وهو يرى كذلك لا تقول فيه انه محسوس
لا تطلب الحس من الحصر والتقييد فهذا رؤية من غير تكييف وكلامنا في هذا مع من يقول بالبصر ولا يقول بالكيف ولا الحصر والتقييد بل
له منزه فعلا ما نعاه منزه وقد قدمنا في غير موضع في هذا الكتاب تصويب الحق كل اعتقاد وصحته كل مقالة عقلية في الله واما المقالات
الشرعية المنزلة من الله فيه فالايمان بها واجب وما جاءت تخالف العقل فانها قد جاءت بموافقة العقل في ليس كمثله شيء وقد جاءت
بما لا يقبله دليل العقل من حيث نظره وفكره على انه لم يكن يستقل به قبله باثبات ان كان من خبر او بدونه ان كان عن شهود فسلمنا له
ما وصف به نفسه من كل ما لا يستقل به العقل من حيث انفراده بذلك في نظره فكنا لا نحيط علما بذاته بل لا نعلمها ذاتا وكما
كانت الاعيان في الوجود لها اتصال بعضها ببعض ولها انفصال بعضها عن بعض جعل الله ذلك علامة لمن لا كشف له على ان العالم بالله
اتصالا من وجه وانفصالا من وجه فهو عين حقيقة ذاته والوهيته ورقائق متصل ومنفصل من وجه واحد ذلك الوجه
عينه لا يتكرر وان كثرت احكامه واسماؤه ومعقولات اسمائه فاتصاله خلقه ايانا بيديه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي خلقنا لهم
مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون واتصاله الرحمة من عبودة لا اله الا هو العزيز فاتصاله الحكيم بانفصاله ولكن لا يكون
التكوين من العالم الا بانفصاله لا بانفصاله والعالم يكون ما كلفه الله به من العبادات ولهذا اضاف عملها الى العبد وامره ان يطلب
الاعانة من الله تعالى في ذلك كما انه آلة الحق في بعض الافعال والآلات معينة للصانع فيما لا يصنع الا بآلة والعالم منفصل عن الحق
بحكم وحقيقة فهو منفصل متصل من عين واحد فانه لا يتكرر في عينه وان تكثرت احكامه فانها نسب واضافات عدمية معلومة
تخرج على صورة حق فالعالم الواحد الاول العدد وهو عين الكثرة وما ظهرت الكثرة الا في احكامه الا من الكثرة وهي الاحكام المنسوبة الى الحق
المعبر عنها بالاسماء والصفات من نظر العالم من حيث عينه قال باحديته ومن نظره من حيث احكامه ونسبه قال بالكثرة في عين واحد
وكذلك نظره في الحق فهو الواحد الكثير كما انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ففي التنزيه من التشبيه والآية واحدة وهي كلامه عن نفسه
على جهة التعريف لنا بما هو عليه في ذاته فنفصل بليس ونشتبه واما نداؤه تعالى للعالم ونداء العالم اياه فمن حيث الانفصال فهو
ينادينا يا ايها الناس ونحن ننادي ربنا فينفصل عنه معنا الانفصال ايضا اتصافا عنه تنتهي فراد ان هذا المقام من مقام الانفصال ان
احببناكم ان سمعنا وبصرنا وجميع قوانا وجعلنا ذلك حين قربنا اتصال محب بمحبوب فنحن المحب اليه ونحن المحبوب وهو اختفاء بالفرق
بين احكام المحب ومنزلته وبين احكام المحبوب ومنزلته فالتعظيم وترك بسطه تارة وكما حتى لا يكون الوجود على السواء فما تعال
التسوية فيه فلا بد من نزول ومن رفعة فيه وما ثم الا نحن وهو فان كان حكم واحد التنزل كان حكم الاخر الرفعة والعلو وكل محب
نازل وكل محبوب عال وما منا الا محب ومحبوب فما منا الا له مقام معلوم وما منا الا نازل عليّ فهذه احكام مختلفة في عين واحدة

فيا ايها المومنون اتقوا	وبا ربنا ما الذي نتقي	فما ذكر ناديت مستوهما	فلم ادر من داع او من يبقي
وقسم حكمي على حكمه	فاما سعيد واما شقي	فيرضى ويغضب في حكمه	وليشقى ويسعد او يتقي
واين الاكاليل من رجله	واين النعال من المفرق	فيظهر في ذاوذا مثله	ليلقى ابيه الذي قد لقي
اذا كان ما قلته كما بينا	فقد علم العبد ما يتقي		

اعلم ايدك الله انه في هذا المنزل من العلوم علم الحجب المتصلة

بالمحبوب فان القرب المفرط حجاب مثل البعد المفرط . وفيه علم مجالسة العبد ربه اذا ذكره وانقسام اهل الذكر فيه الى من يعلم ان جليسه الحق
من حيث ذكره الحق والى من لا يعلم ذلك وسبب جهله بمجالسة ربه كونه لا يعلم ربه فلا يميزه او كونه لا يعلم ان ربه ذكره لعمى قلبه وغشاوة
على بصره فالذاكر الصحيح يعلم انه ذكره ربه وانه يعلم شهود ما جالسه ربه وغيره يعلم ذلك ويشهد جليسه فكما هو الحق جليس من ذكره كذلك
العبد جليس الحق اذا ذكره ربه ولا يجالسه الا عبد في حال تنزل ولو جالسه بربوبيته لم تزل فان عينه لم تزل لان غاية القرب ان يكون الحق سمعه
فقد ثبتت عينه وليس بينه سوى وجوديته . وفيه ما الفرق بين مجالسة الحق تعالى في الخلوة والجلوة على الصورة في ذلك واحدة لم تتنوع
بتنوع المجالس . وفيه علم ما يحدث بمجالسة الحق من الحق في اي صورة يكون ذلك فانا شاهدنا عجبت فهل هو من ساعة البهت او
لا يكون البهت الا في بعض المشاهدات وابعد من العلم بان المتجلي هو الله تعالى . وفيه علم كل من دعي الله كيانا من كان انه لا يشقى بالعاشق
ابدا وان شقي الداعي لعارض فالمآل الى السعادة الابدية . وفيه علم من خاف غير الله بالله ما حكمه عند الله وهو مقام عزيز يكون من خاف الله
ومن هو في حال انه لا يريد غير الله كيف يخاف غير الله يقول الله تعالى فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وفيه علم من طلب الزيادة من اسباب الفرح هل
يصيب صاحبها ام يخطئ صاحب جهل وهل يخاف الله لعينه او يخاف لما يكون منه فتعلق الخوف انما هو بما يكون منه فتعلقه ما يكون منه وهو ما يقوم
بك . وفيه علم اثر العادات في الاكابر اهل الشهود لماذا يرجع مع علمهم بان الله على كل شيء قدير فاستشهادهم هل شهودهم فعال لما يريد فهم جاهلون
بالحقيقة الارادة الحقيقية بتوتر العادات فيهم بواسطة عالم الحقيقة هذا المقام الذي تقتضيه الارادة الالهية . وفيه علم هل الامور كلها بالنسبة الى الحق على السواء
فالسبب الذي اخرجها ان تكون على السواء قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله وله المثل الاعلى في السموات
والارض مع قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ابتداء ولهذا ثم وهو اهون عليه واستدلالهم اهون من خلق السموات والارض خلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس فان الناس من خلقهم حتى ولادة والناس يتعلمون منها فان الجرمية غير معتبرة هنا فانا نقول ولكن اكثر الناس
لا يعلمون وما من احد الا وهو يعلم بالحس ان خلق السموات والارض اكبر في الجرم من خلق الناس وما ثم الا اتصال الجسم الطبيعي منها لا غير وفيه علم
ابتداء كل شيء في كونها فليس لها شأن يسبق . وفيه علم الزهد الاول الذي هو الازهد . وفيه علم ما يسمى كلاما فان ذلك مسئلة خلاف عظيم
الكلام عند اهل النظر وقوله تعالى لزكريا عليه السلام اجعل لي آية على وجود يحيى عليه السلام ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا فاستثنى
وما استثنى الا الكلام والاثر موجود دون الاشارة والرمز كما هو موجود من نظم الحروف في النطق . وفيه علم النيابة عن الله ونيابة الحق عن العبد
ومتى تم فان امرأة تتخذ وكيلا وجعل بعضنا خلفاء في الارض وتعرفنا انه نطق بكلامه وهو القائل [illegible] . وفيه علم
المناسبة التي تشمل العالم الاكبر والاخص واحد منهم المفاضلة فيما تحته من الانواع والاشخاص فان الامام ابا القاسم [illegible] صاحب خلع النعلين
منع من ذلك فاعتبر خلاف ما اعتبرناه فهو مصيب فيما اعتبره ومخطئ باعتبارنا اذ ما ثم الا الحق والحق وكامل والاكمل والمفاضلة سارية في الانواع
الحسنى والمفاضلة التي في الاسماء بالاحاطة وما يزيد به هذا الاسم على غيره كالعالم والقادر والقاهر . وفيه علم التأثيرات في العالم . وفيه
علم ما الحكم من رأى لنفسه قدرا وهل انه اتى بما يدل عليه وهو كامل هل اتيانه به شفقة على الغير او تعظيما لنفسه وهل يؤجر فقل ذلك في الاجر
ام الاجر موقوف ومن اهل من يحتج من نفسه ويذنب منها [illegible] ومن لا يحتج عنها بل يكون مع الناس عليها ومتى يصلح ان يكون للانسان هذا الحكم ومتى لا ينبغي
ان يكون له هذا الحكم وقوله تعالى لقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فاصبر ولم يقل فاعرض فسبح بحمد ربك . وفيه علم الملحمة مع الانسان في عدالته
عند الحكام بقبول شهادته فهو من باب السعي في حق الغير لا في حق نفسه لامور تطرا انه لم يكن عدلا لا يقبل الحاكم شهادته فربما ظهر الباطل على
الحق توجب السعي في العدالة لهذا كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة وما قصد الفخر وانما قصد الاعلام والراحة من التعب
حتى لا يبقى في ذلك اليوم كل نبي الا من الى نبي بعد نبي في الشفاعة فتقتصر على محمد صلى الله عليه وسلم اعلمها من ذلك فانه الرجوع اليه في آخر الامر
وانه الامر يقتضي الى آخره يصير الامر اذ اتفقت هذه الامة على سائر الامم في ذلك الموقف بهذا القدر لا غير ذلك . وفيه علم من هو حق بيان الامور
بجميع الخلق وارتفاع التلبيس ورجوع الناصية منهم الى الحق وهل ذلك نافعهم ام لا . وفيه علم ما لا [illegible] الا الله الا الله اعلم به . وفيه علم ما يجب
لله وما يستحيل . وفيه علم حكم ما ينبغي نصرة من خذله الله تعالى لعبد لله . وفيه علم من يريد شرفا بتشريف من ينتسب اليه . وفيه علم الفرق بين
المهدي والهادي . وفيه علم النبوة العامة والنبوة الخاصة وما بقي منها وما يزول وهل يكون الولي الذي ليس بنبي بمقام في الولاية لا يكون لذي
نبي ام لا . وفيه علم ما في النعم الظاهرة والباطنة ومن ينتفع بكل نعمة منهما من الانسان . وفيه علم علامات المقربين عند الله بما فيهم قرب
وفيه علم هل يلحق اللاحق بالسابق واين المنزلتين الفضل . وفيه علم من يرى ان احوال الآخرة على ميزان احوال الدنيا سواء في جميع الامور
وفيه علم ما ينبغي ان يكون عليه صاحب جنة الاعمال وما يكون عليه صاحب جنة الورث وما يكون عليه صاحب جنة الاختصاص . وفيه علم
سبب الاختصاص وعلم الامر بالامر وعلم الاشارة بالنهي والامر . وفيه علم ما في الصدق لمن ادعى ان يشرك فيه ما يشرك . وفيه علم ما يدرك الا
بالحوالة . وفيه علم الجزاء وعلا ايضا . وفيه علم صفة الطريق الى الجنة ومن يسلكه . وفيه علم من ابقي الله لي طوله في الدنيا هل يرجي له في
الآخرة كذلك جزاء . وفيه علم اختلاف احوال الخلق في الاستدعاء الى الله تعالى يوم القيمة للفصل والقضاء . وفيه علم ما هو اعظم الامور المتعلقة
والملحقات بالانسان خاصة وما الجزاء على ذلك وقد خلقه الله ضعيفا فقيرا الى كل شيء . وفيه علم انقلاب الولي عدوا لمن كان له وليا
وانقلاب العدو وليا لمن كان له عدوا . وفيه علم العلم الضروري والنظري والبديهي . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والستون وثلثمائة في معرفة منزل وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اهل البيت من الحضرة المحمدية

شعر

ان الامام الى الوزير فقير . وعليهما فلك الوجود يدور
والملك ان لم تستقم احواله . بوجود هذين فسوف يبور
الا الاله الحق فهو منزه . ما عنده فيما يريد وزير
جل الاله الحق في ملكوته . عن ان يراه الخلق وهو فقير

اعلم ايدنا الله واياك ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا
يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة يواطئ اسمه اسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم جده الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح
الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه والله يقول انك لعلى خلق
عظيم هو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية ياتيه الرجل
فيقول له يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن
يمسي الرجل جاهلا بخيلا جبانا ويصبح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يصلحه الله في ليلة يمشي النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا
او تسعا يقفو اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوي الضعيف في الحق ويقري
الضيف ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يفتح المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الفا من المسلمين من
ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مادبة الله بمرج عكا يبيد الظلم واهله يقيم الدين ينفخ الروح في الاسلام يعز الاسلام به بعد ذله ويحيى
به بعد موته يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه
من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين
اكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء
يحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله ينزل عليه عيسى بن مريم بالمنارة البيضاء بشرقي دمشق بين مهرودتين متكئا على ملكين
ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر راسه ماء مثل الجمان يتحدر كانما خرج من ديماس والناس في صلاة العصر فيتنحى له الامام من مقامه
فيتقدم فيصلي بالناس يؤم الناس بسنة محمد صلى الله عليه وسلم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقبض الله المهدي اليه طاهرا مطهرا
وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء بين المدينة ومكة حتى لا يبقى من الجيش الا رجل واحد من جهينة يستبيح
هذا الجيش مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ثم يرحل يطلب مكة فيخسف الله به في البيداء فمن كان مجبورا من ذلك الجيش
مكرها يحشر على نيته القرآن حاكم والسيف مبيد ولذلك ورد ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . شعر .

الا ان ختم الاولياء شهيد . وعين امام العالمين فقيد
هو السيد المهدي من آل احمد . هو الصارم الهندي حين يبيد
هو الشمس يجلو كل غيم وظلمة . هو الوابل الوسمي حين يجود

وقد جاءكم زمانه واظلكم اوانه وظهر في القرن الرابع اللاحق بالقرون
الثلاثة الماضية قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قرن الصحابة ثم الذي يليه ثم الذي يلي الثاني ثم جاء بينهما فترات وحدثت امور
وانتشرت اهواء وسفكت دماء وعاثت الذئاب في البلاد وكثر الفساد الى ان طم الجور وطمى سيله وادبر نهار العدل بالظلم حين اقبل
ليله فشهداؤه خير الشهداء وامناؤه افضل الامناء وان الله يستوزر له طائفة خبأهم له في مكنون غيبه اطلعهم كشفا وشهودا على
الحقائق وما هو امر الله عليه في عباده فبمشاورتهم يفصل ما يفصل وهم العارفون الذين عرفوا ما ثم واما هو في نفسه فصاحب سيف حق
وسياسة مدنية يعرف من الله قدر ما تحتاج اليه مرتبته ومنزلته لانه خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان يسري عدله في الانس والجن من اسرار
علم وزرائه الذين استوزرهم الله له قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهم على اقدام رجال من الصحابة صدقوا ما عاهدوا
الله عليه وهم من الاعاجم ما فيهم عربي لكنهم لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله قط هو اخص الوزراء وافضل
الامناء فاعطاهم الله في هذه الآية التي اتخذوها هجيرا وفي ليلهم سميرا افضل علم الصدق حالا وذوقا وعلموا ان الصدق سيف الله في
الارض ما قام باحد ولا اتصف به الا نصره الله لان الصدق نعته والصادق اسمه فنظروا باعين سليمة من الرمد وسلكوا باقدام
ثابتة في سبيل الرشد فلم يروا الحق قيد مؤمنا من مؤمن بل اوجب على نفسه نصر المؤمنين ولم يقل من بل ارسلها مطلقة وجلاها محققة
فقال يا ايها الذين آمنوا وقال وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقال والذين آمنوا بالباطل فسماهم مؤمنين وقال ولا تشركوا
به ترجعوا اضمن الشرك بينا منهجه ثم المؤمنون الذين ايد الله بهم في قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي
نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فيه يعرف المؤمنين من اهل الكتاب والكتب وما ثم مؤمن جاء بجزاء الا الرسل فبقي ان الذين
الذين امروا بالايمان انهم الذين آمنوا بالباطل وآمنوا بالشرك لشبهة عرضت لهم من الدليل لان الذين آمنوا بالباطل اكثر وابالله والذين
آمنوا بالشريك انما هم ان ذكر الله وحده فانا نامر بهذا الخبر الا ايمانهم اعملوا الذين يقومهم كان ذلك في زعمهم [illegible]
الآية لمن قصور يلي دونوا النظر وجهه في العلم استعدادهم الذي اتاهم الله ومما كلف الله نفسا الا ما اتاها وما اتاها من علمها
به فما كان بذلك اتباعهم وصدقوا في ايمانهم وما قصدوا الا طريق النجاة ما قصدوا ما يرديهم ولا ارادوا ان الله يفعل ابتداء ويفعل بالآلهة
جعلوا الشريك كالوزير معينا على ظهور بعض الافعال الحاصلة في الوجود فلما اثر الله وحده رأوا ان هذا الذي لم يوف الارجحية للحق
من توقف بعض الافعال على وجود بعض الخلق وما كان شهودهم الا الافعال الالهية الحاصلة في الوجود عن الاسباب المخلوقة فلم يعقل
توحيد الفعال لانهم ما شاهدوه ولو علموا ابطال حكمة الله فيما وضع من الاسباب بطلوا وسفلا لهذا الذي ادى اليهم الايمان بزعمهم انه
له نهم اصابوا بحجاب المؤمنين الذين لم يروا فاعلا الا الله وان القدرة الحادثة والامور الموقوفة على اسبابها لا اثر لها في الفعل تمام
الطايفة يرجعها الى الحق حتى الله بهذا الخطاب واما الذين كفروا بالله فهم الذين ستروه بحجاب الشرك وآمنوا بالباطل والباطل عدم
وما اراه من يشتبه منه التشبيه والشرك الا العدم وان الوجود صفة مشتركة فايمانهم بالباطل ايمان بتنزيه كونهم اي سترهم نسبة الوجود

الا انه لما وقع في ذلك من الاشتراك ولذلك قال الله تعالى اولئك هم الخاسرون فما ربحت تجارتهم وجود ربح اظهارا لتمام الامر عليهم بما
عليه ما اشتروا الضلالة بالهدى اي الحيرة بالبيان ولهذا الحيرة وهي الا الامر عظيم وان البيان مقيد وهو لا يتقيد فاشتروا الحيرة على البيان
واما اصحاب العقل السليم والنظر الصحيح والايمان العام فهم الذين اثبتوا الحيرة في مقامها وموطنها فقال صلى الله عليه وسلم زدني فيك تحيرا واثبتوا
البيان في مقامه الذي لا يمكن معرفة ذلك الامر الا بالبيان ولا يقبل الحيرة فاعطوا كل ذي حق حقه ووضعوا الحكمة في موضعها فالمؤمنون ثابتة
حالهم مؤمنين كما كانوا ومشركين كبير ومطلع على مرتبة في ايمانهم ولهذا قال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فيما امنوا به كما زادهم رجسا الى
رجسهم فيما كفروا به فهم الصادق والصدق فيثمر ايمان المؤمن الذي لا يدخل خلل في ايمانه من دخل خلل في ايمانه فان الله عند اهل قد زاد
من الخلل يوم حنين من المؤمنين فالمؤمن الكامل الايمان منصور ابدا ولهذا ما انهزم نبي قط ولا ولي الا ترى يوم حنين كانت الصحابة رضي الله عنهم
توحيد الله ثم ... اكثرتهم فاعجبتهم نفوسهم الصدقة فلم تغن عنهم كثرتهم شيئا الا لم يغن اولئك الذين من الله شيئا مع كون الصحابة
رضي الله عنهم مؤمنين بلا شك ولكن دخلهم الخلل باعتمادهم على الكثرة ونسوا قول الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله فاذن الله
هنا الا الفئة فاجدها افتقلبهم الفئة القليلة بها شعر ٭ قائم الا الله ليس سواه ٭ فكل بصير بالوجود يراه ٭
واما التاسعة الصدق فمشهور في الخاص ما لم ينكث الكائنة من اسباب السعادة الرابحة بها الشرائع لمن لهم القدم الراسخة في الصدق
فيتلونه بالهمة وهي الصدق قيل لابي يزيد ارنا اسم الله الاعظم فقال ارونا الاصغر حتى اريكم الاعظم اسماء الله كلها عظيمة فاصدق الا
الصدق اصدق بهذه الاسم شئت فانك تفعل به ما شئت وبه احيا ابو يزيد النملة واحيا اذ والنون ابن المرأة الذي اختطفه التمساح فان
لقد فتحت لك بابا من ابواب سعادتك ان عملت عليه اسعدك الله صحبت كنت ولن تخطي ابدا ومن هنا تكون في راحة مع الله الا
الغلبة الكاملة على المسلمين فتعلم ان ايمانهم قد تزلزل وتخلل الخلل وان الكافرين فيما اسلموا به من الباطل والشرك كثير لم يتخلل ايمانهم ولا تزلزل
فالنصر لاهل الصدق حيث كان يتبعه ولكن خلاف هذا ما انهزم المسلمون قط الا انهزم بينهم فتحقق ان ثمة هنا على الكفار ونصرتهم
في وقت وغلبة المسلمين ونصرتهم في وقت والصادق من الفريقين لا ينهزم جملة واحدة على ما يزال ثابتا حتى يقتل او ينصرف من غير هزيمة
وعلى هذه القدم وزراء المهدي وهذا هو الذي يقتربه وصي في فتوحه من اصحاب المهدي اذا اهم يا التكبير فيفتحون مدينة الروم فيكبرون
التكبيرة الاولى فيسقط ثلثها ويكبرون الثانية فيسقط الثلث الثاني من السور ويكبرون الثالثة فيسقط الثلث الثالث فيفتحونها من غير سيف
فهذا معنى الصدق الذي ذكرناه فهم جماعة اعني وزراء المهدي دون العشرة فانا اعلم الامام المهدي هذا اهل بيته فيكون اصدق اهل زمانه فوزراؤه
الهداة وهو المهدي فهذا القدر يحصل المهدي من العلم بالله على يدي وزرائه واما ختم الولاية المحمدية فهو اعلم الخلق بالله لا يكون في زمانه
ولا بعد زمانه اعلم بالله ومواقع الحكم منه فهو والقرآن اخوان كما ان المهدي والسيف اخوان وان كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة اقامة
خليفة من خمس الى تسع فلك الذي وقع في وزرائه لانه لكل وزير معه سنة فان كانوا خمسة عاش خمسة وان كانوا سبعة عاش سبعة وان كانوا
تسعة عاش تسعة فانه لكل عام لهم احوال مخصوصة وعلم ما يصلح في ذلك العام مختص به وزير من وزرائه فاهم اقل من خمسة ولا اكثر من تسعة
ويقتلون كلهم الا واحدا منهم في مرج عكا في المادبة الالهية التي جعلها الله مائدة للسباع والطير والهوام وذلك الواحد الذي يبقى لا ادري هل
يكون من استثنى الله في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله او يموت في تلك النفخة واما الخضر
الذي يقتله الدجال في زعمه لا في نفس الامر وهو فتى ممتلئ شبابا كما يظهر له في عينه وقد قيل ان الشاب الذي يقتله الدجال في زعمه انه واحد
من اهل الكهف وليس هذا كما عندنا بصحيح من طريق الكشف وظهور المهدي من اشراط قرب الساعة ويكون فتح مدينة الروم القسطنطينية
العظمى والملحمة التي هي المادبة بمرج عكا وخروج الدجال في ستة اشهر ويكون من فتح القسطنطينية وخروج الدجال ثمانية عشر يوما
ويكون خروجه من خراسان من ارض المشرق تتبعه الاتراك واليهود يخرج اليه من اصبهان وحدها سبعون الفا مطيلسين في ايديهم كلهم
من اليهود وهو رجل كهل اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية مكتوب بين عينيه ك ف ر فلا ادري هل اراد بهذا الهجاء كفر
من الافعال او اراد به كفر من الاسماء الا انه حذف الالف كما حذفها العرب في خط المصحف في مواضع مثل الرحمن بين الميم والنون وكان صلى
الله عليه وسلم يستعيذ والرتب بالاستعاذة من فتنة المسيح الدجال ومن الفتن ما ان الفتن تعرض على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب
اشربها نكت فيه نكتة سوداء نعوذ بالله من الفتن حدثنا الملكي ابو شجاع بن رستم بن ابي الرجا الاصفهاني قال انا الكروخي ثنا قال اخبرنا المشايخ الثلاثة
القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي وابو نصر عبد العزيز بن محمد التريافي وابو بكر احمد بن ابي حاتم الغورجي التاجر قالوا اخبرنا محمد بن عبد الجبار
الجراحي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال اخبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال اخبرنا علي بن حجر انا الوليد بن مسلم وعبد الله
ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل حديث احدهما في حديث الاخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه
جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل
قال فانصرفنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحنا اليه فعرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت
فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل فقال غير الدجال اخوف لي عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج
نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه قائمة شبيه بعبد العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة اصحاب الكهف قال
يخرج ما بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم
كجمعة وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله ارايت اليوم الذي كالسنة اتكفينا فيه صلاة يوم قال لا ولكن اقدروا له قلنا يا رسول الله وما
سرعته في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فيتبعه اموالهم فيصبحون ليس
بايديهم شيء ثم ياتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيامر السماء ان تمطر فتمطر ويامر الارض ان تنبت فتنبت فتروح عليهم

ساحتهم

ساحتهم كاطول ما كانت ذرى وامده خواصر وادره ضروعا ثم ياتي الخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فينصرف منها فتتبعه كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ هبط
عيسى بن مريم بشرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان
كاللؤلؤ قال ولا يجد ريح نفسه يعني احد الا مات وريح نفسه منتهى بصره قال فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله قال فيلبث كذلك ما شاء الله قال
ثم يوحي الله اليه ان احرز عبادي الى الطور فاني قد انزلت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم قال ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب
ينسلون قال فيمر اولهم ببحيرة طبرية فيشرب ما فيها ثم يمر بها اخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الارض فهلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محمرا دما ويحاصر عيسى واصحابه حتى
يكون راس الثور يومئذ خيرا لهم من مائة دينار لاحدكم اليوم قال فيرغب عيسى بن مريم الى الله واصحابه قال فيرسل الله عليهم النغف في
رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة قال ويهبط عيسى واصحابه فلا يجد موضع شبر الا وقد ملاته زهمتهم ونتنهم ودماؤهم قال
فيرغب عيسى واصحابه قال فيرسل الله عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين
ويرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر قال فيغسل الارض فيتركها كالزلفة قال ثم يقال للارض اخرجي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ
تاكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الابل وان القبيلة ليكتفون باللقحة
من البقر وان الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل مؤمن ويبقى سائر الناس يتهارجون كما يتهارج
الحمر فعليهم تقوم الساعة قال ابو عيسى هذا حديث غريب حسن ثم نرجع الى ما بنينا عليه الباب من العلم بوزراء المهدي ومراتبهم فاعلم
ان الذي سمع من اقامة هذا المهدي ايامه في هذه الدنيا اني ما طلبت من الله تحقيق ذلك ولا تعيين حادث من حوادث الاكوان الا ان يعطيني
الله ذلك ابتداء لاني علمت اني اخاف ان يكون في ذلك من سر خفي من الله تعالى يحصل لي من الله الذي اطلب فيه منه تعالى سوء كون وحادث فيما امري اليه
ذلك يفعل بي ما يشاء فاني رايت جماعة من اهل الله تعالى يطلبونه ويوقفون على علم الحوادث الكونية منه تعالى لا سيما في تعيين الوقت فانه
من ذلك وخفت ان يشير به الطبع بما اشرهم وهم على هذه الحال مما اردت منه تعالى الا ان يريد بي البوت على قدم والعبد في العبودية
بصورة تقلبت في الاحوال فلا ابالي ولا اراه فقد منحني والحقني ودوام تبت الاختلاف بالاختلاف علا الفقر اربنا واحدا ثبتت فما استترت
اراه لي ما كانت عليه في حال العدمي ورايت التحكم الوجود ومقام الشهود وحكم علي ععيني بذلك فطلبت لي قالة من ويه حاله نظما
الا العين التي اظلني من وجودي ٭ ومن حكم التحقق بالشهود ٭ لقد اصبحت قبلة كل شيء ٭ وقد انسيت الطلب بالجحود ٭
بحثت لها لجة انه قال كوني ٭ انا عين المسود والمسود ٭ فاما ان تميز في امامنا ٭ واما ان امير في العبيد ٭
تقلبت بنا الاشكال فيها ٭ خفايا الشيخ عن الجحود ٭ وهذا سالت ذلك ايا اليها الحق ان ادري ابن تكون صلى ثم قال
لي اختلاف تجلي في الصور وما يعطيه من ذاته التغيير فتلت مالي من اختلاف الاحوال علي عين ثابتة لا تقبل التغيير فاني ما انكرت اختلاف
الاحوال فانه الحقائق تعطي ذلك وانا اطلب اختلاف العين من وجوه لاختلاف الاحوال فاني اعلم مع كون كل موجود في شانه ان العين
الثابتة في العين من العالم والحق فقلت شعر انا المتجلي في الصور ٭ فينا المعين في الحجر ٭ وبقاك ان تزول وجيه ٭ فيها الله من السور
والتبدلات مثاله ٭ بمطول ومختصر ٭ ابيات بالمطول العالم كله وبالمختصر الانسان الكامل لما رايت ان التقليب في كل ذلك لازم
في تقلب الليل والنهار في الانسان الذي سماه العالم في الكمال وهو محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو الذي يراك حين تقوم وتقلبك
في الساجدين وما يجري بما الفلك في هذه العبارة الرقيقة ان التعريف قد يقع لفظا وكتابة وقد يقع في العموم منه لمخصوصه بالنظر وقد وجدنا
وقد يقع بالغريب وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم باموره كثيرة عن ما ذكرنا ذلك كله خطاب وتعريف فطريق علمنا الاخبار وما كنت
على هذه القدم التي جاء بها الحق عليها ان لا اتبع زماني في غير طريقه تعالى فيعني الله تعالى واحدا من اهل الله تعالى بقال له ابن عقاب
اخصه الله بالاهلية صغيرا وقد فتح له ابتداء ذكر هؤلاء الوزراء فقال الامام تسعة فقلت ان كانوا تسعة فان مدة بقاء المهدي لا بد
ان يكون تسع سنين فاني علمت ما يحتاج اليه وزيره فان كان واحدا اجتمع في ذلك الواحد جميع ما يحتاج وان كانوا اكثر من واحد فما يكونون اكثر
من تسعة فانه اليها انتهى الملك من رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله خمسا او سبعا او تسعا في اقامة المهدي وجميع ما يحتاج اليه ما يكون تمام
وزيره تسعة امور لا ما ينتهي عنها ولا تنقص وهي نفوذ البصر ومعرفة الخطاب الالهي عند الالقاء وعلم الترجمة عن الله وتعيين المراتب
لولاة الامر والرحمة في الغضب وما يحتاج اليه الملك في الارزاق المحسوسة والمعقولة وعلم تداخل الامور بعضها في بعض والمبالغة والاستقصاء
في قضاء حوائج الناس والوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه في الكون خاصة فهذه تسعة امور لا تكون في وزراء الامام المهدي ان
كان الوزير واحدا او كان اكثر من واحد فاما نفوذ البصر فذلك ليكون دعاؤه الى الله على بصيرة في المدعو اليه لا في المدعو فينظر في عين كل مدعو من
يدعوه فيرى ما يمكن له الاجابة الى دعوته فيدعوه من ذلك بطريق الالحاح وما يرى منه انه لا يجيب دعوته يدعوه من غير الالحاح لاقامة
الحجة عليه خاصة فان المهدي حجة الله على اهل زمانه وهي درجة الانبياء التي تتم بها المشاركة قال الله تعالى ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني اخبر بذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم فالمهدي ممن اتبعه وهو صلى الله عليه وسلم لا يخطئ في دعائه الى الله فتبعه لا يخطئ فانه يقفو اثره
وكذا ورد في الخبر في صفة المهدي وانه صلى الله عليه وسلم قال يقفو اثري لا يخطئ وهذه هي العصمة في الدعاء الى الله وينالها كثير من الاولياء بل كلهم
ومن حكم نفوذ البصر ايضا ان يدرك صاحبه الارواح النورانية والنارية من غير ارادة من الارواح ولا الظهور ولا التصور كابن عباس وعائشة رضي الله عنهما
حين ادركا جبريل عليه السلام وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير صورة رجل بذلك ولا الارادة منه للظهور لهم فاخبر ابن عباس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وارسل الله جبريل عليه السلام فقال له صلى الله عليه وسلم او قد رايته وقال لابن عباس لما رايته قال نعم قال ذلك جبريل ولكنك

وكذلك قد يكون رجال الغيب في حال ارادتهم الاحتجاب وانه لا يظهرهم الابصار فيراهم صاحب هذا الحال ومن افراد البر ايضا انهم اذا اخذ
لهم المعاني يعرفونها بغير صورها بمعرفة الهية هي هو كما الذي تحدث من غير توقف وصل واما معرفة الخطاب الالهي عند الالقا
فهو قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فاما الوحي من ذلك فهو ما يلقيه في قلوبهم على جهة الحديث
وان لم يكن كذلك فليس بوحي ولا خطاب فان بعض القلوب يجد اصحابها علما بامر ما من العلوم الضرورية عند الناس فذلك صحيح ليس من
خطاب كلامنا الا في الخطاب الالهي المسمى وحيا فان الله سمى مثل هذا الصنف من الوحي كلاما ومن الكلام يستفيد العلم بالذي جاء له
ذلك الكلام وهذا يعرفه اذا وجد ذلك واما قوله تعالى او من وراء حجاب فهو خطاب الهي يلقيه على السمع لا على القلب فيدركه من القي عليه فيفهم منه
ما قصد به من اسمعه ذلك وقد يحصل له ذلك في صورة التجلي فتخاطبه تلك الصورة الالهية وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل
عليه ويعلم ان ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب وما كل من ادرك صورة التجلي يعلم ان ذلك هو الله فما يزيد صاحب هذا الحال على غيره
الا بان يعرف ان تلك الصورة صورة وانها كانت حجابا فهي عين تجلي الحق له واما قوله او يرسل رسولا فهو ما ينزل به الملك او ما يجيء به رسول
البشر الينا اذا نقل كلام الله خاصة مثل التالي قال تعالى فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه
نجيا وقوله تعالى نودي ان بورك من في النار ومن حولها فانه نقل الينا [illegible] في انفسنا فذلك ليس بكلام الهي وقد يكون الرسول الصورة
[illegible] الكتاب رسول وهو عين الحجاب على المتكلم فيفهمك ما جاء به ولكن لا يكون ذلك [illegible] وانما يكون ذلك اذا كان
من حديث يخاطب به تلك الحروف التي يسطرها ومن لم يكن كذلك فامر كلام هذا [illegible] فالملقي الرسول ولا القا [illegible]
الوسايط من كونه كلاما [illegible] مسطورة حيث كانت ثم [illegible] حديث من سطرها [illegible] علم هذا الامر الخطاب الالهي لصاحب
هذا المقام **واما علم الترجمة عن الله** فذلك لمن كلام الله في الالقا او الوحي فيكون المترجم له الصور الحروف اللفظية او المرقومة الحق
فيوجدها ويكون روح تلك الصور كلام الله لا غير فان ترجم [illegible] مترجم لا بد من ذلك فيقول [illegible] وقد يترجم المترجم عن
السنة الاحوال وليس من هذا الباب بل ذلك من باب اخر [illegible] الفهم بالاحوال وهو معلوم عند علماء الرسوم وعلى ذلك يخرجون قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده يقولون يسبح بلسان الحال وكذلك قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن
منها فجعلوا هذه الاباية والاشفاق حالا لا حقيقة وكذلك قوله تعالى عنهما قالتا اتينا طائعين قول حال لا قول خطاب وهذا كله ليس بصحيح
[illegible] في هذه الآيات بل الامر على ظاهره كما ورد وهكذا يدركه اهل الكشف فاذا ترجموا عن الموجودات فانما يترجمون عما خاطبهم [illegible]
احوالهم [illegible] لو نطقوا لقالوا هذا واصحاب هذا القول [illegible] فبعضهم يقول ان كان هذا واما ان نطق حقيقة وكلاما [illegible]
يخلق في هؤلاء الناطقين حياة وحينئذ يصح ان يكون حقيقة ومجازا [illegible] حياة ولكن لا علم لنا بذلك [illegible] جوزناه
او لسان حال فاما اصحاب هذا القول [illegible] اهل الكشف والوجود واما القسم الاخر وهم الحكما
فقالوا ان هذا لسان حال ولا بد لانه من المحال [illegible] بالكشف [illegible] في العالم [illegible] عن حديث
الهي فاتهم ذلك **واما علم المراتب** ولاة الامر فهو العلم بما تستحقه كل مرتبة من المصالح التي خلقت لها فينظر صاحب هذا العلم في
نفس الشخص الذي يريد ان يوليه ويزن الميزان بينه وبين المرتبة فان رآى [illegible] ولاه وان رجح
الوالي فلا يعزله [illegible] وهو اصل التجربة الولاة [illegible]
[illegible] الرسوم [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] والمراتب ثلاثة
وهي التي ينفذ فيها حكم الحاكم وهي الدماء والاعراض والاموال [illegible] الحكم الالهي المشروع [illegible]
[illegible] تلك المرتبة [illegible] ولاه [illegible]
شهوته وسلطانه [illegible] **قال بعض الملوك** [illegible]
امور الناس [illegible]
[illegible] الحكم الالهي المشروع [illegible]
[illegible] **واما الرحمة في الغضب**
فلا يكون ذلك الا في الحدود المشروعة والتعزير [illegible] ولذلك قال ابو يزيد البسطامي [illegible]
[illegible] الغضب رحمة [illegible]
لا يخلو من رحمة [illegible] في الدنيا [illegible] من الحدود [illegible] في الآخرة [illegible]
فهو تطهير [illegible] الرحمة في الدنيا والآخرة [illegible] الغضب في الوجود [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible] الغضب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
رحمة كلها وقد رايت ذلك لبعض القضاة ببلاد المغرب قاضي المدينة سبتة يقال له ابو ابراهيم بن [illegible] سمعنا الحديث على شيخنا

ابي الحسن بن الصائغ من ذرية ابي ايوب الانصاري وعلى ابي العباس [illegible] الحجري بسبتة في زمان قضائه
بها [illegible] الى السماع [illegible] رجلان [illegible] واصلح بينهما [illegible]
[illegible] الحدود [illegible]
[illegible] وهذا من قوله تعالى [illegible]
[illegible] الخطاب الحق [illegible]
[illegible] اهل الكشف [illegible] الحكم في حال الغضب
[illegible]
[illegible] الحدود [illegible] في الآخرة [illegible] في مسائل الاحكام المشروعة
[illegible] واعلم [illegible] الحكام [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
الا البلاغ [illegible] الانبيا [illegible]
[illegible]
[illegible] **واما علم** ما يحتاج اليه الملك من الارزاق [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الصور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **وفيكما** [illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible]
[illegible] الروحاني [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] كلام الله [illegible]
[illegible]
الارزاق [illegible] الامام العادل [illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] بقية الله [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بقية الله [illegible]
[illegible]
[illegible] حكم الالهي [illegible]
[illegible] **واما علم** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الميزان [illegible]
[illegible] الرسل [illegible]
[illegible] الروح الامين [illegible]
في الحكم بالقياس [illegible] الامام [illegible] القياس [illegible]

به انما يعطيه اجتهاده فيحكم المهدي الامام بما يلقي اليه الملك من عند الله الذي بعثه الله اليه ليسدده وذلك هو الشرع الحقيقي المحمدي
الذي لو كان محمد صلى الله عليه وسلم حيا ورفعت اليه تلك النازلة لم يحكم فيها الا بما يحكم هذا الامام فيعلمه الله ان ذلك هو الشرع المحمدي
فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله اياها ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة المهدي يقفو اثري لا يخطئ فعرفنا
انه متبع لا مشرع وانه معصوم ولا معنى للمعصوم في الحكم الا انه لا يخطئ فان حكم الرسول لا ينسب اليه خطأ فانه لا ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى كما انه لا يسوغ القياس في موضع يكون فيه الرسول صلى الله عليه وسلم موجودا او اهل الكشف النبي عندهم موجود فلا ياخذون الحكم الا
عنه ولهذا الفقير الصادق لا ينتمي الى مذهب انما هو مع الرسول الذي هو مشهود له كما ان الرسول مع الوحي الذي ينزل عليه فينزل على قلوب
العارفين الفقراء الصادقين من الله التعريف بحكم النوازل انه حكم الشرع الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحاب علم الرسوم ليست
لهم هذه المرتبة لما اكبوا عليه من حب الجاه والرياسة والتقدم على عباد الله وافتقار العامة اليهم فلا يفلحون في انفسهم ولا يفلح بهم وهي
حالة فقهاء الزمان الراغبين في المناصب من قضاء او شهادة وحسبة وتدريس واما المتنمسون منهم بالدين فيجمعون اكتافهم وينظرون
الى الناس من طرف خفي نظر الخاشع ويحركون شفاههم بالذكر ليعلم الناظر اليهم انهم ذاكرون ويتعجمون في كلامهم ويتشدقون ويغلب
عليهم رعونات النفوس وقلوبهم قلوب الذئاب لا ينظر الله اليهم هذا حال المتدينين منهم لا الذين هم قرناء الشيطان لا حاجة لله بهم يلبسون
للناس جلود الضأن من اللين اخوان العلانية اعداء السريرة والله يأخذ بنواصيهم الى ما فيه سعادتهم واذا خرج هذا الامام
المهدي فليس له عدو مبين الا الفقهاء خاصة فانهم لا يبقى لهم رياسة ولا تمييز عن العامة ولا يبقى لهم علم بحكم الا قليل ويرتفع الخلاف من العالم
في الاحكام بوجود هذا الامام ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطمعون ويخافون فيقبلون
حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه كما يفعل الحنفيون والشافعيون فيما اختلفوا فيه فلقد اخبرنا انهم في بلاد العجم يقتتلون اصحاب المذهبين
ويموت بينهما خلق كثير ويفطرون في شهر رمضان ليتقووا على القتال فمثل هؤلاء لولا قهر الامام المهدي بالسيف ما سمعوا له ولا اطاعوه بظواهرهم
كما انهم لا يطيعونه بقلوبهم بل يعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وزمانه قد
انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد واما من يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد
الخيال لا يلتفتون اليه فان كان ذا مال وسلطان انقادوا اليه في الظاهر رغبة في ماله وخوفا من سلطانه وهم ببواطنهم كافرون به واما المبالغة في
الاستقصاء في قضاء حوائج الناس فلا يتعين على الامام خصوصا دون جميع الناس فان الله ما قدمه على خلقه ونصبه اماما الا ليسعى في مصالحهم
والذي يتحد هذا السعي عظيم ولنا في قصة موسى عليه السلام المشي في حق اهله يطلب لهم نارا يصطلون بها ويقضون بها الامر الذي لا يقضى الا
بها في العادة وما كان عنده عليه السلام خبر بما جاء اليه فاستفرغته لعاقبة ذلك الطلب من كلام ربه عز وجل وما كان الا في عين حاجته وهي النار في الصورة
ولم يخطر له عليه السلام ذلك الامر بخاطره ولا يتخيل اعظم من هذا وما حصل له الا وقت السعي في حق عياله ليعلم ما في قضاء حوائج العامة من الفضل
فيزيدهم حرصا في سعيهم وكان ذلك تنبيها من الحق تعالى على قدر ذلك عند الله تعالى وعلى قدرهم لانهم عبيده على كل حال وقد ذكرنا هذا
على القيام بهم كانت تعالى الرجال الذين يطوفون على النساء فانتج له الفرار من الاعداء الطالبين قتله والرسالة كما اخبر الله تعالى عن قول موسى عليه السلام
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين واعطاه السعي على العيال وقضاء حاجتهم كلام الله وكان سعيه بلا شك فان النار التي
في قراره بنيته حيوانية فرت نفسه من الاعداء طلب النجاة وابقاء الحياة والتدبير على النفس الناطقة فانها حي بنفسه الحيوانية في قراره الا
حق النفس الناطقة الملكية تدبير هذا البدن وحركة الاحوية كلها لما له ان لم تكن فيه الحي الحق الاغنيهم فاذا رايتم السلطان يشتغل رعيته
وما يحتاجون اليه فاعلم انه قد حرمت له المرتبة بهذا الفعل ولا فرق بينه وبين العامة لما اراد عمر بن عبد العزيز يوم ولي الخلافة ان يقيل راحة لتفقه
لما تصبه شغل بقضاء حوائج الناس فدخل عليه ابنه فقال يا امير المؤمنين انت تستريح واصحاب الحاجات في الباب من اراد الراحة لا يلي امور الناس
فبكى عمر وقال الحمد لله الذي اخرج من ظهري من يبينني ويدعوني الى الحق ويعينني عليه فترك الراحة وخرج الى الناس وكذلك خضر واسمه
بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام كان في جيش فبعثه امير الجيش يرتاد لهم ماء وكانوا قد فقدوا الماء
فوقع بعين الحياة فشرب منها فعاش الى الآن وكان لا يعرف ما خص الله به من الحياة ولقيته باشبيلية وافادني التسليم للشيوخ وان لا انازعهم وكنت في ذلك اليوم قد نازعت
شيخا لي في مسئلة وخرجت من عنده فلقيت الخضر بقوس الحنية فقال لي سلم الى الشيخ مقالته فرجعت الى الشيخ من حيني فلما دخلت عليه
منزله كلمني قبل ان اكلمه وقال لي يا محمد احتاج في كل مسئلة تنازعني فيها ان يوصيك الخضر بالتسليم فقلت له يا سيدي ذلك هو الخضر الذي
اوصاني قال نعم قلت له الحمد لله [illegible] فما هو الامر فيما ذكرت لك فلما كان بعد مدة دخلت على الشيخ فوجدته قد رجع الى قولي
في تلك المسئلة وقال لي اني كنت على خطأ فيها وانت المصيب فقلت له يا سيدي علمت الساعة ان الخضر ما وصاني الا بالتسليم ولم يرد انك مصيب
في تلك المسئلة فانه ما كان يتعين على نزاعك فيها فانها لم تكن من الاحكام المشروعة التي يحرم السكوت عنها وشكرت الله على ذلك وفرحت للشيخ
الذي تبين له الحق فيها وهذا اصل الحكاية ما اختص الله به من الحياة شارب ذلك الماء ثم عاد الى اصحابه فاخبرهم بالماء فسارع الناس الى ذلك الموضع
ليستقوا منه فاخذ الله بابصارهم عنه فلم يقدروا عليه فهذا ما انتج له سعيه في حق الغير وكذلك من والى في الله وعادى في الله واحب في
الله وابغض في الله فهو من هذا الباب قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او
عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه فاية كرامة اعظم من المنزلة عند الله لانهم ما تحركوا ولا سكنوا الا في حق الله لا في حق
انفسهم ايثارا لجناب الله على ما تقتضيه طبيعتهم واما الوقوف على علم الغيب الذي يحتاج اليه الكون خاصة في وقت خاصة وهي تاسع مسئلة
وبه احتاج هذا الامام في امامته وذلك ان الله تعالى اخبر عن نفسه انه كل يوم هو في شأن وهو ما يكون عليه العالم في ذلك اليوم ومعلوم
ان ذلك الشأن اذا ظهر في الوجود [illegible] هذا الامام من هذه المسئلة لما اطلعه الله من جانب الحق على ما يريد الحق ان يحدثه

من الشئون قبل وقوعها في الوجود فيطلعه في الليلة التي يكون في غدها وقوع ذلك الشأن على ذلك الشأن فان كان مما فيه منفعة لرعيته شكر الله
وسكت عنه وان كان مما فيه عقوبة بنزول بلاء عام او على اشخاص معينين سأل الله فيهم وشفع وتضرع فصرف الله عنهم ذلك البلاء برحمته وفضله
واجاب دعاءه وسؤاله فلهذا يطلعه الله عليه قبل وقوعه في الوجود باحاطته ثم يطلعه الله في تلك الشؤون على النوازل الواقعة من اشخاص معينين
لا اشخاص بعينهم حتى اذا ادوا لا يرتاب فيهم انهم من اهل [illegible] ثم يطلعه الله على الحكم المشروع في تلك النازلة الذي شرع لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ان يحكم بينهما فلا يحكم الا بذلك الحكم فلا يخطئ ابدا وانه اوحي اليه الحكم عليه في بعض الشؤون ولم يقع له عليه كشف كما اقتضته الحكمة في الحكم بالمباح
ويعلم بعلم التعريف ان ذلك حكم الشرع فيها بانه معصوم من الرأي والقياس في الدين فان القياس ممن ليس بنبي حكم على الله في دين الله بما لا يعلم فانه
مرتضاه وما يدريك لعل الله لا يربط الحكم بتلك العلة ولو ارادها لابانها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولو ربطها بها اذا كانت العلة
نص الشرع عليها في قضية فالظاهر بعلة يستخرجها الفقيه بنفسه ونقول بنيتها في ذكرها الشرع نص يصح فيها لم يعد استنباطه اياها
يطردها فهذا الحكم على حكم لم يشرع له فيه بما نهى الله من القول بالقياس في دين الله لا سيما وهو يعلم ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم التخفيف
في التكليف عن هذه الامة ولذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم اتركوني ما تركتكم وكان يكره السؤال في الدين خوفا من زيادة الحكم فكل ما سكت له
عنه ولم يطلع عليه فيه حكم على حكم الاصل وكل ما اطلعه الله عليه كشفا وتعريفا فذلك حكم الشرع المحمدي في المسئلة وقد يطلعه الله في اوقات
على المباح انه مباح وما فيه فكل مصلحة تكون في حق رعاياه يطلعه الله عليها وكل شيء يريد الله ان يوقعه برعاياه فان الله يطلعه
عليه فيدعو الله في رفعه كما انه لا يخرجه عنه كما قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون فالمهدي
رحمة الله كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والمهدي يقفو الاثر لا يخطئ فلا بد ان يكون
رحمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما شج اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون يعتذر لربه وما هم صلى الله عليه وسلم انه بشر وان احكام
البشرية قد تغلب عليه في اوقات دعا ربه فقال اللهم انك تعلم اني بشر اغضب كما يغضب البشر فمن غضبت عليه ودعوت
عليه اللهم من دعوت عليه فاجعل دعائي عليه رحمة له ورضوانا فهذه تسعة امور لم تجتمع بمجموعها لامام من ائمة الدين خلفاء الله الى
يوم القيامة الا لهذا الامام المهدي كما انه ما نص رسول الله صلى الله عليه وسلم على امام من ائمة الدين يكون بعده يرثه ويقفو اثره لا يخطئ الا
المهدي خاصة فقد شهد بعصمته في احكامه كما شهد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه عن ربه عز وجل من الحكم المشروع
له في عباده وفي هذا المنزل من العلوم علم الاشتراك في الاحدية وهو الاشتراك العام مثل قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال تعالى
قل هو الله احد فوصف نفسه بالاحدية وهذه السورة نسب الحق تعالى وازم العبادة له من كل احد وفيه علم الانزال الالهي وفيه علم
المعنى الذي جعل الكتابة كلاما وحقيقة الكلام معلومة عند العقلاء والكلام مسئلة مختلف فيها بين النظار وفيه علم الكلام المستقيم من
الكلام المعوج وبماذا يعرف استقامة الكلام من عوجه وفيه علم ما جاءت به الرسل عموما وخصوصا وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو علم
في نفس الامر ام لا وما علمه عند من يرى انه ليس بعلم اذ لا يتعلق الا بما هو وفيه علم معرفة الصدق والكذب ولماذا يرجعان والصادق
والكاذب وفيه علم ان الانسان اذا رفع عنه الحرج في نفسه اذا راى ما جرت به العادة في النفوس من الامور والعوارض لا يورث فيها حرجا
حتى يكون الانسان ان يقتل نفسه لما يراه وهذا ليس علم الراحة وهو علم اهل الجنة خاصة فمن فتح الله به في احد من اهل الدنيا في الدنيا فقد
عجلت له راحة الابد وملازمة الادب من هذه صفته في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقدر مرتبته وفيه علم ما اظهر الله الابصار على
الاجسام المظلمة الاجسام ومن تحقق بعض ما ظهر له اذا تحقق منه ومن رآه كان حسنا لما رآه وبما يعرف رآه فيقابله من فاته بافعال حسنة
وهذا العالم ما احسن كل شيء في العالم والتنعم وهو الذي يقول بعض المتكلمين لا فاعل الا الله وانما الافعال حسنة فهؤلاء لا يتعجبون من افعال الله
الا ما تعجب الله فلذلك سعت الى الام وان لم يتعجبوا مما تعجب الله لكانوا اساءوا الادب مع الله عز وجل وفيه علم ما وضعه الله في العالم على سبيل التعجب ليس الا
ما خرق به العادة واما الذين يعقلون حكم كل شيء في العادة فعندهم فيه تعجب واما اصحاب العوائد فانهم لا يتعجبون الا فيما ظهر في خرق العادة
وفيه علم التشوق الى معالي الامور من جبلة النفوس وبماذا تنال معالي الامور وهل يدرك بالعقل او بالشرع وما هي معالي الامور وهل هي امر يعم العقلاء
او ما هو الا زيد عمرو معالي الامور لا يراه عمرو بتلك الصفة فيكون انسانيا وفيه علم دخول الاكبر في الاصغر هل يراد الكبير في الصغير وفيه علم
احكام الحق في الخلق اذا ظهر وانه ابطن ومن لم حقيقة يقبل الاتصاف بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا يمكن ان يخرج منها الا بخروج من
دخل من يرى الراي خلاف ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يصح لصاحب هذا العلم ان لم يعلم سر الامر ام لا وفيه علم اتساع البرازخ وفيه
علم الاتصال والانفصال من الاثرين ما يعرف منه ان يقابل وفيه علم الاحوال في العالم وهل لها اثر في غير اعمالها لا اثر لها وفيه علم ما يعطيه
منه الانسان الكامل وما لا اعظم منه حتى يوجد فيه حالة لا يقتضيها مقامه الذي هو فيه وهل يحصل له ذلك العلم من شاهده او يكون وفيه
علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه المطلق الوكالة ان يتصرف في مال الموكل تصرف رب المال من جميع الوجوه او لا يحد حدا في حكم الشرع
وفيه علم حكمة طلب الاولياء الستر على مقامهم بخلاف الانبياء صلوات الله عليهم وفيه علم السياسة في التعليم حتى يوصل المعلم العلم الى المتعلم من حيث
لا يشعر المتعلم ان المعلم قصد افادته بما حصل له من العلم يقول له المتعلم يا استاذ لقد حصل لي من كلمتك كذا وكذا من علم ودرر علمي وهو
كذا ويتخيل المتعلم ان الذي يحصل له من العلم بذلك الامر لم يكن مقصود المعلم وهو مقصود في نفس الامر فعمل ليفرح المتعلم بالعطاء ان من الله عليه
بالفضل حيث سلم من حركة استاذه علما لم يكن منه في زعمه ان استاذه قصد تعليمه وفيه علم من علوم الكشف وهو ان يعلم صاحب الكشف ان
جماعة في الاحد وجماعة قلت او كثرت لا بد ان يكون منهم من رجال الغيب واحد عند ما يجد فوق ذلك الواحد ينقل اخبارهم في العالم ويجد ذلك
الناس من نفوسهم في العالم يجتمع جماعة في خلوة او يحدث الرجل نفسه بحديث لا يعلم به الا الله فيخرج او يخرج ذلك الجماعة فيسمع في الناس
والناس يتحدثون به ولقد دخلت ايام اناس من الشرع بمقصورة ابن مثنى بشر في جامع تونس من بلاد افريقية عند صلاة العصر يوم معلوم

سبق بالتاريخ عندي بمدينة تونس فجئت إلى إشبيلية وبينهما مسيرة ثلاثة أشهر فقال لي شخص لا أعرفه فأنشدني أبياتا لا أعرفها قبل ذلك
تلك الأبيات بعينها ولم أكن كتبتها لأحد فقلت له لمن هذه الأبيات فقال لي لمحمد ابن العربي وسماني فقلت له ومتى حفظتها فذكر لي التاريخ
الذي عملتها فيه والزمان مع طول هذه المسافة فقلت له ومن أنشدك إياها حتى حفظتها فقال لي كنت جالسا في بيتي بشرق إشبيلية في
مجلس جماعة على الطريق فمر بنا رجل غريب لا نعرفه كأنه من السياح فجلس إلينا فتحدث معنا ثم أنشدنا هذه الأبيات فاستحسناها وكتبناها
فقلنا له لمن هذه الأبيات فقال لفلان وسماني لنا فقلنا له فأين مقصورة ابن مثنى ما نعرفها ببلادنا فقال هي في تونس ومنها كتبتها
في هذه الساعة وحفظناها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما أمره ولا كيف ذهب عنا وما رأيناه **ولقد رأيت** بجامع العديس بإشبيلية يوما بعد صلاة
العصر شخصا يذكر لي عن شخص كبير من أهل الطريق من أكابرهم اجتمع به في خراسان فذكر لي فضله وإذا الشخص ينظر إلينا قريبا منا والجماعة
فقال لي أنا هو هذا الشخص الذي يصف لك هذا الرجل الذي اجتمع بنا في خراسان فقلت للرجل الجزائري هذا الرجل الذي رأيته بخراسان تعرف
صفته فقال نعم فأخذت أنعت له بإشارة كانت فيه وحليته في حلقه فقال الرجل هو والله على صورة ما وصفت هل رأيته فقلت له هو إلى جانبي
يصدقك عندي فيما تخبر به عنه وما وصفته لك الآن وأنا أنظر إليه وهو في نفسه ولم يزل يحدثنا حتى افترقنا فطلبته فلم أجده **وأما الأبيات**
التي أنشدنيها هذا فهي:

مقصورة ابن مثنى . أسيت بها صبابتي . بشادن توجني . علوا إلى مستني . خلعت فيه عذاري
فأصبح الجسم مضني . سألته الوصل لما . رأيته يجتنبني . رمق طرفه عجبا . كالغصن إذ يثني . وقال أنت غريب
إليك يا هذا عنا . فذبت شوقا وتيها . ومت وجدا وحزنا . **وهذا** الصبي يقال له أحمد بن الإدريسي من تجار البلد
كان أبوه وكان شابا صاحبا يحب الصالحين ويجالسهم وفقد اسمه كان هذا المجلس بينه وبينه سنة تسعين وخمسمائة وبقي الآن في سنة خمس
وثلاثين وستمائة **وفيه علم** ما يحمد من الجدال وما يذم منه ولا ينبغي لمسلم مؤمن أن يجادل إلا في ما هو فيه على بصيرة وكشف الأمر فيه ونظر
فإذا كان مشهودا له ما يجادل فيه حينئذ يتعين عليه الجدال فيه بالتي هي أحسن إذا كان مأمورا بأمر الحق فإن لم يكن مأمورا فهو بالخيار فإن تعين
له نفع الغير بذلك كان مندوبا إليه وإن يئس من قبول السامعين له فليمسك ولا يجادل فإن جادل فالسامع في هلاك السامعين منه
وفيه علم قول الإنسان أنا من أنا مع علمه في نفسه في ذلك الوقت أنه مؤمن وهذه مسألة عظيمة القائلون بها أهل الأدب
مع الله تعالى إذا لم يتحقق الناطق بها الموضع الذي جعلها الله فيه فقد أساء ولم يقف عند أسماء الأدب مع الله ولم يخرج لطف **وفيه علم**
الشيء الذي يذكرك بالأمر الذي كنت قد علمته ثم نسيته . **وفيه علم** الزيادة في الإيمان والنقصان لماذا يرجع وقول النبي صلى الله عليه وسلم قد
يكون الشهر تسعة وعشرين لعائشة في الإيلاء من نسائه وما ينبغي أن يحتذى بذلك في الحكم المشروع هل بأقل ما ينطلق عليه اسم الشهر أو بأكثره
وفيه علم إيثار محبة أهل الله على الغافلين عن الله وإن عملوا الإيمان . **وفيه علم** ما ينبغي لجلال الله أن يعامل به . **وفيه علم** العالم لم لم يختلط **وفيه**
علم المياه وهو علم غريب وما يعد الزيت منها في المرتوي من الماء الذي يروى فإن الماء ماء يروى ومنه ما لا يروى وما هو صفة الماء الذي جعل
منه كل شيء حي هل هو كل ماء أو له خصوص وصف من وصف المياه ووصف الماء الذي خلق منه بنو آدم بالمهانة فقال ألم نخلقكم من ماء
مهين . **وفيه علم** علامة من يسعد ومن يشقى في الحياة الدنيا . **وفيه علم** ما في الدنيا في نفسها وما عليها وما زينتها . **وفيه علم** ما يبقى وما يفنى
وما يقبل الفناء من العالم ومن يقبل البقاء . **وفيه علم** سور الإحاطة بالأشياء فهو ما لا يتناهى لا يوصف بأنه محاط به لأنه يستحيل دخوله
في الوجود . **وفيه علم** أحوال الجان وتكليف الحق إياهم بالشرائع المنزلة من عند الحق هل هو تكليف الرهبة والحق به ابتداء أو الرجوع التقسيم والإبهام
الحق بمكانقد . **وفيه علم** الفرق بين الفعل والمفعول . **وفيه علم** من يقبل الإعانة في الفعل . **وفيه علم** الحل والملك . **وفيه علم** الاستحقاق . **وفيه علم** ما لا ينتج
العلم . **وفيه علم** العلم الغريب بما لا تقبله النفوس وتقبل عليه الأكابر من غيرهم . **وفيه علم** هل يصح الوارث من العالم مع بقائه في الموضع عند التقدم
مع شبهة فيه وكل من يزول عنه الذم وهذا عند المحققين العارفين من أجل العلوم . **وفيه علم** الحجب التي تحول بين عين البصيرة وما
ينبغي لها أن تدركه لولا هذه الحجب . **وفيه علم** الحلم والفرق بينه وبين الغفور الرحيم هل هو برزخ بين الحليم والعفو أو الحكم في هذا والحاكم في
هذا أم لا . **وفيه علم** لا تتوقى الأمور مقادير ها عند الله . **وفيه علم** ما الذي أفضل الأوابين الاستثناء الإلهي في أعمالهم كقصة سليمان وموسى عليهما
السلام . **وفيه علم** ما ينبغي أن يبتغي وهو أفضل العلوم لأنه يورث الراحة ويسلم من الأمراض على في ذلك والله أعلم . **وفيه علم** ما يحمد من
نفسه ويكره من غيره ويذمه . **وفيه علم** الوقوف بين العالم ما حال الواقف فيه . **وفيه علم** كون الحق بالوجد شيئا لا عن سبب ثم دفع الأسباب
فقد جهل ومن زعم أن رفعها أنا رفعها إلا بها إذ لا يصح رفع ما أثبته الله وما يعطيه حال الوجود وما الفرق بين الأسباب المعقولة التي لا تكون
وفيه علم من احتاط على عباد الله ما عند الله . **وفيه علم** اتخاذ الشبه أولياء الذي لما هم مكونا إياها . **وفيه علم** من يجعل من عباد الله يوم القيامة
من أهل الجهل . **وفيه علم** الحواس والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل التوكل الخامس الذي ما كشفه أحد من المحققين لغلبة الحال عليه له ولقصور الأفهام عن إدراكه

إن التوكل يثبت الأسبابا . ويفتح الأغلاق والأبوابا . ويجود بالخير الأعم لنفسه . ويقرب الأعداء والأحبابا .
ويقول للنفس الضعيفة ناصحا . دع عنك ذلك واترك الأربابا . إني خليفته وقد وكلته . لمن اتقى أسرى إليه صوابا .
إني له رب وذاك وسيلتي . فلقد نجا من يحفظ الأسبابا . **قال الله تعالى** ليس كمثله شيء توصف نفسه بأمر لا ينبغي أن يكون ذلك
الوصف إلا لله تعالى وهو قوله وهو معكم أينما كنتم فهو تعالى معنا أينما كنا في حال نزوله إلى السماء الدنيا في الثلث الباقي من الليل وفي حال
كونه استوى على العرش وفي حال كونه في العماء وفي حال كونه في الأرض وفي السماء وفي حال كونه أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد منه وهذه نعوت
لا يمكن أن يوصف بها إلا هو فانتقل الله عبدا من مكان إلى مكان ليريه من آياته التي غابت عنه قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا وكذلك إذا انتقل الله العبد في أحواله ليريه أيضا من آياته فينتقل في أحوال الإنسان

قوله صلى الله عليه وسلم زويت لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها وكذلك قوله تعالى في إبراهيم عليه السلام
وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين وهكذا عين اليقين لأنه عن رؤية وشهود وكذلك نقله من مكان إلى مكان
ليريه ما خفي الله عنه إلا بالمكان من الآيات الدالة عليه تعالى من حيث وصف خاص لا يعلم من الله إلا بتلك الآية وهو قوله سبحان الذي أسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا وحديث الإسراء يقول ما أسريت به إلا لرؤية الآيات لا إلي
فإنه لا يحدني مكان ونسبة الأمكنة إلي نسبة واحدة وأنا الذي وسعني قلب عبده فكيف أسري به إلي وأنا عنده ومعه أينما كان **فلما** أراد
الله أن يري النبي محمدا صلى الله عليه وسلم من آياته ما شاء أنزل إليه جبريل عليه السلام بدابة يقال لها البراق إثباتا للأسباب وتقوية
له ليريه العلم بالأسباب دون الأجنحة كما جعل للملائكة ليعلم بثبوت الأسباب التي وضعها الله في العالم والبراق دابة برزخية فإنه دون
البغل الذي تولد من جنسين مختلفين ودون الحمار الذي تولد من جنس واحد فجمع البراق بين من ظهر من جنسين مختلفين وبين من ظهر من
جنس واحد لحكمة علمها أهل الله في صدور عالم الخلق وعالم الأمر وفي صدور الأجسام الطبيعية وما فوقها فركبه صلى الله عليه وسلم وأخذ معه جبريل
عليه السلام والبراق مرسل مثل فرس النوبة التي يخرج بها المرسل إليه فرسول لركبه تعريفا به في الظاهر وفي الباطن أنه لا يصل إليه الأعلى ما يكون
إلا على ما يكون لغيره ليثبت بذلك فهو تشريف وتنبيه لمن لا يدري فهو تعريف في نفس الأمر كما قررناه بما قلناه فجاء صلى الله عليه وسلم إلى
البيت المقدس ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التي تربط بها الأنبياء عليهم السلام كل ذلك إثبات للأسباب فإنه ما من رسول إلا وقد
أسري به وكان يعطي تلك البراق وإنما ربطه مع علمه بأنه مأمور ولو أنه دون تعبط بحلقة ما برح ولكن حكم العادة منعه من ذلك إبقاء لحكم
العادة التي أجرى الله في سقي الدابة لا أنه يرى أنه صلى الله عليه وسلم كيف وصف البراق بأنه تخشى وهو من شأن الدواب التي تركب وإنما تطلب
علفها فالمقدح الذي كان يتوضأ به صاحبه في القافلة الآتية إلى مكة فوصف البراق بأنه نفر والعنز وهو الذي أريد قلبه الآنية
ابن القدح فلما صلى جاءه جبريل بالبراق فركب عليه ومعه جبريل فانطلق البراق يبرق في الهواء فاخترق به الجو فعطش واحتاج إلى الشرب
فأتاه جبريل عليه السلام بإنائين إناء لبن وإناء خمر وكان قبل تحريم الخمر فخيره فيهما فتناول اللبن فقال له جبريل عليه السلام أصبت الفطرة
أصاب الله بك أمتك ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أول اللبن أوله العلم **خرج البخاري** في الصحيح أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت كأني أتيت بقدح لبن فشربت حتى رأيت الري يخرج من تحت أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر قالوا فما أولته
يا رسول الله قال العلم **فلما وصل** إلى السماء الدنيا استفتح جبريل فقال له الحاجب من هذا فقال جبريل قال ومن معك قال محمد صلى الله
عليه وسلم قال وقد بعث إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فدخلنا فإذا بآدم صلى الله عليه وسلم وعن يمينه أشخاص بنيه السعداء أهل الجنة وعن يساره
نسم بنيه الأشقياء فرأى آدم ورأى صلى الله عليه وسلم نفسه في أشخاص السعداء فشكر الله تعالى وعلم عند ذلك كيف يكون الإنسان في مكانين
وهو عينه لا غيره فكان له كالصورة المرئية والصور المرئيات في المرآة والمرائي فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح **ثم عرج** به البراق
وهو محمول عليه في الفضاء الذي بين السماء الأولى والثانية وهو سمك السموات فاستفتح جبريل السماء الثانية كما فعل في الأولى وقال وقيل له فلما
دخل إذا بعيسى عليه السلام بجسده عينه فإنه لم يمت إلى الآن بل رفعه الله إلى هذه السماء وأسكنه بها وحكمه فيها وهو شيخنا الأول الذي رجعنا على
يديه وله بنا عناية عظيمة لا يغفل عنا ساعة واحدة وأرجو أن أدرك زمان نزوله إن شاء الله فرحب به وسهل **ثم جاء** السماء الثالثة فاستفتح
وقيل له تفتحت فإذا بيوسف عليه السلام فسلم ورحب وسهل وعجب جبريل في هذا أن يجيء له من يراه من هؤلاء الأشخاص **ثم عرج** به إلى السماء
الرابعة فاستفتح وقال وقيل له تفتحت فإذا بإدريس عليه السلام بجسمه فإنه ما مات إلى الآن بل رفعه الله مكانا عليا وهو قلب السماء قطب السموات
وقطبها فسلم عليه ورحب وسهل **ثم عرج** به إلى السماء الخامسة فاستفتح وقال وقيل له تفتحت فإذا بهارون ويحيى عليهما السلام فسلما
ورحبا وسهلا **ثم عرج** به إلى السماء السادسة فاستفتح وقال وقيل له تفتحت فإذا بموسى عليه السلام فسلم عليه ورحب به وسهل **ثم عرج** به إلى
السماء السابعة فاستفتح وقال وقيل له فإذا بإبراهيم الخليل عليه السلام مسند ظهره إلى البيت المعمور فسلم عليه ورحب وسهل وسمي له
البيت المعمور الضراح فنظر إليه وركع فيه ركعتين وعرف أنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من الباب الواحد ويخرجون من الباب الآخر والدخول
من باب طوالع الكواكب والخروج من باب مغارب الكواكب وأخبره أن أولئك الملائكة يخلقهم الله كل يوم من قطرات ماء الحياة التي تسقط من جبريل
حين ينتفض كما ينتفض الطائر عندما يخرج من انغماسه في نهر الحياة فإن له في كل يوم غرفة فيه **ثم عرج** به إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها كالقلال
وورقها كآذان الفيلة فرآها وقد غشاها من النور ما غشي فلا يستطيع أحد أن ينعتها لأن البصر لا يدركها لنورها ورأى يخرج من أصلها أربعة
أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان فأخبره جبريل أن النهرين الظاهرين النيل والفرات والنهرين الباطنين يمشيان إلى الجنة والأصل في النهرين
النيل والفرات سيحان وجيحان يوم القيامة إلى الجنة وهما نهر اللبن والعسل وفي الجنة أربعة أنهار نهر ماء غير آسن ونهر لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر
لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى وهذه الأنهار يتبع أصحابها أعمالهم منها فشربهم منها لتنوعه بيرمنها أصحاب الأذواق في الدنيا وقالبها جزء
صغير المنتظر بما ذكرناه في ذلك الجزء فأخبره أن أعمال بني آدم تنتهي إلى تلك السدرة وأنها مقر الأرواح فهي نهاية لما ينزل مما هو فوقها
ونهاية لما يعرج إليها مما هو دونها وبها مقام جبريل عليه السلام وهناك منصبه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن البراق بها ودني إليه بالرفرف وهو
نظير المحفة عندنا فقعد عليها وسلمه جبريل إلى الملك النازل بالرفرف فسأله الصحبة ليأنس به فقال لا أقدر لو خطوت خطوة احترقت فما
منا إلا له مقام معلوم وما أسرى الله بك يا محمد إلا ليريك من آياته فلا تغفل فودعه وانصرف على الرفرف إلى أن ظهر لمستوى سمع فيه صريف
الأقلام في الألواح ما يكتب الله بها مما يجريه في خلقه وما تنسخه الملائكة من أعمال العباد وكل قلم ملك قال الله تعالى إنا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون ثم زج في النور زجة فأرسله الملك الذي كان معه وتأخر عنه فاستوحش لما لم ير معه ولا يدري ما يصنع وأخذه هيبان مثل السكران في ذلك
النور وأصابه الوجد وأخذ يميل ذات اليمين وذات الشمال واستفرغه الحال وكان سببه سماع تلك الأقلام وصريفها في الألواح فأعطت من

النوات المستقلة بالاداء الى ما ذكرناه من سريان الخيال والعطاء في نفسه علما لم يدر به ما لم يكن يعلمه قبل ذلك مما هو عليه من حيث لا يدري وجهه
مطلب الاذن في الرؤية بالعز لعل الحق فسمع صوتا يشبه صوت ابي بكر وهو يقول له يا محمد قف ان ربك يصلي فراعه ذلك الخطاب وقال في نفسه
اربي يصلي فلما قام في نفسه هذا التعجب من هذا الخطاب وانس بصوت ابي بكر تلي عليه هو الذي يصلي عليكم وملائكته فعلم عند ذلك ما هو المراد
بصلاة الحق فلما فرغ من الصلاة مثل قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان مع انه لا يشغله شان عن شان ولكن كلفت انشاءات العالم الزمانية محصورة وكذلك
محصورة لا يتعدى بها زمانها الاحكامها لما سبق في علمه ومشيئته فاوحي اليه في تلك الوقفة ما اوحى ثم امر بالدخول فدخل ثم اوحي
ما علم الاخير وما تقررت عليه صورة اعتقاده ثم فرض عليه في جملة ما اوحي به اليه خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزل راجعا حتى وصل الى موسى عليه السلام
فسأله موسى عما قيل له وما فرض عليه فاجابه وقال انا اعلم منك بالامة خمسين صلاة فقال له يا محمد قد تقدمت الى هذا الامر قبلك وعرفته
ذوقا وقعت منه فيه وان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك وسله التخفيف فراجع ربه فترك له عشرا فاخبر موسى بما ترك
له ربه فقال له موسى ارجع الى ربك فراجعه فترك له عشرا فاخبر موسى فقال له ارجع الى ربك فراجعه فترك له عشرا فاخبر موسى فقال له ارجع الى ربك
فراجعه فترك له عشرا فاخبر موسى فقال له ارجع الى ربك فراجعه فقال له هي خمس وهي خمسون ما يبدل القول لدي فاخبر موسى فقال له ارجع الى
ربك فقال اني استحييت من ربي وقد قال لي كذا وكذا ثم ودعه وانصرف ونزل الى الارض قبل طلوع الفجر فنزل بالحجر فطاف وجاء الى
بيته فلما اصبح ذكر ذلك للناس فالمؤمن صدقه والكافر كذبه والشاك ارتاب فيه ثم اخبرهم بحديث القافلة وبالجمل الذي كان يتوضا
واذا بالقافلة قد حلت كما قال فسالوه النعت فاخبرهم بطلب القدح كما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالوه من حضر من المكذبين عن نعت
بيت المقدس انه يصفه لهم ولم يكن رآه منه صلى الله عليه وسلم الا قدر ما شاهده فيه وجئ صلى فرفعه الله له حتى نظر اليه فاخذ ينعته الحاضر
فما انكروا من نعته شيئا ولو كان الاسراء بروحه ويكون رؤيا رآها كما يرى النائم في نومه ما انكره احد ولا نازعه وانما انكر عليه كونه اعلمهم
ان الاسراء كان بجسمه في هذه المواطن كلها وله صلى الله عليه وسلم اربعة وثلاثون مرة الذي اسري به منها اسراء واحد بجسمه والباقي بروحه
ورؤيا يراها • واما الاولياء فلهم اسراآت روحانية برزخية يشاهدون فيها معاني متجسدة في صور محسوسة للخيال يعطون العلم
بما تتضمنه تلك الصور من المعاني ولهم الاسراء في الارض وفي الهواء غير انهم ليس لهم قدم محسوسة في السماء وبهذا زاد على الجماعة رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسراء الجسم واختراق السموات والافلاك حسا وقطع مسافات حقيقية محسوسة وذلك كله لورثته معنى الاختراق
من السموات فانوقها • ولنذكر من اسرار اهل الله ما نشهده خاصة من ذلك فان اسراآتهم تختلف لانها معان تتجسد بخلاف الامر
المحسوس فمعارج الاولياء معارج ارواح ورؤية قلوب وصور برزخيات ومعان متجسدات فمن شهدت من ذلك وقد ذكرناه في
كتابنا المسمى بالاسراء وترتيب الرحلة ه شعر • الوترات الله اسرى بعبده • من الحرم الادنى الى المسجد الاقصى •
الى ان علا السبع السموات قاصدا • الى بيته المعمور بالملأ الاعلى • الى السدرة العليا وكرسيه الاسمى • الى عرشه الاسنى الى المستوى الارجى
الى سجات الوجه حتى تقشعت • سحائب العمى عن مقلة المجتلا • وكان تدليه على الامر اذ دنا • من اعقرب بالقاب قوسين او ادنى
وكانت عيون الكون عنه بمعزل • تلاحظ ما يسقيه بالمورد الاحلى • فخاطبه بالانس صوت عتيقه • لو تقف قرب الروح فالحق قد صلى
فانجهره ذاك الخطاب وقال هل • يصلي الذي سبحت بحمده تعالى • فشال حجاب العلم من عين قلبه • واوحى اليه في الغيوب الذي اوحى
فعاين ما لا يقدر الخلق قدره • واودع الرحمن بالعروة الوثقى • فالقاه تواقا الى وجه ربه • فآنسه الرحمن بالمنطق الاحلى
ومن قبل ذا قد كان شهد قلبه • بفاران حالا تبلغ ذلك في المجلى ه فاذا اراد الله ان يسري بارواح من شاء من ورثة رسله واوليائه
وهو ان يريهم من آياته فهو اسراء لزيادة علم وفتح عين فهم تختلف سرائرهم فمنهم من اسرى بهم فيهم فهذا اسراء احل تركيبهم فيريهم
بهذا الاسراء على ما يناسبهم من كل عالم بان يمر بهم على اصناف العالم المركب والبسيط فيترك مع كل عالم من ذاته ما يناسبه وصورته تركه معه الى ان يبقى
سر الله وحده فيبقى ما ترك منه من ذلك الصنف من العالم حجابا فلا يشهده ويبقى له شهود ما لا يبقى حقيقة له بالسر الالهي الذي هو الوجه
الخاص الذي من الله اليه فاذا ابقى وحده رفع عنه حجاب السر فيبقى بسره تعالى كما يبقى كل شيء منه مع ما يناسبه فيبقى العبد في هذا الاسراء هو
لا هو فاذا ابقى هو لا هو اسرى به من حيث هو لا من حيث لا هو اسراء معنويا لطيفا فيه لانه في الاصل على صورة العالم وصورته على صورة
من حيث هو فالعالم على صورة الحق والانسان على صورة العالم فالانسان على صورة الحق فانه المساوي لاحد المتساويين مساو للآخر
والمساوي للمتساويين فانه كان كل الف با وكل با جيم وكل جيم الف فلينظر جيم من حيث هو الف لا من حيث هو با كذلك
ينظر الانسان نفسه من حيث هو على صورة الحق لا من حيث هو على صورة العالم وان كان العالم على صورة الحق ولما كان الترتيب على
ما وقع عليه الوجود لتأخر النشأة الجسمية الانسانية عن العالم فكانت اجزاؤه مقطورة في نشاتها على صورة العالم وما كان العالم على الكمال
في صورة الحق حتى وجد الانسان فيه فكان العالم انه الاول بالمرتبة والآخر بالوجود فللانسان من حيث رتبته اقدم من حيث جسميته
والعالم بالانسان على صورة الحق والانسان دون العالم على صورة الحق والعالم دون الانسان ليس على الكمال في صورة الحق ولا يقال في
الشيء انه على صورة كذا حتى يكون هو من كل وجه هو الا الذي لا يمكن ان يقال فيه هو كما قلنا في جيم انه الف ان لو زيادة والباء الف ولكن
تميز عن كل واحد بامر ليس هو عين الآخر وهو كون الالف الفا والبا با والجيم جيما كذلك الحق حق والانسان انسان والعالم عالم وقد بان
ذلك بالنشأة فانه لم يكن ثم حقيقة يقع بها التمييز لاعيانه لم يصح ان تقول كذا اسم كذا بل تقول عين كذا ولا يظهر ذلك ان شرت الى امر
تقدم وقع التمييز فلابد من فصل يعقل ولولا ذلك الفصل ما كانت كثرة في عين الواحد فالربط هو الحد السوي والحد الحقيقي الذي يقال بها لا هو عين الآخر
وبالذي يقال به هو عين الآخر هو احدية الكثرة فانه كثرة باطلاق الف با جيم عليه ثم قال في اقامة البرهان كل هذا هو هذا فالشار
تكرره واعاد الضمير فوحد فوصل وفصل فالفصل في عين الوصل لمن عقل فاذا وقف العبد على ما ذكرناه وعلم ان الانسان على صورة العالم وانه

وانه على صورة الحق لسري به الحق في اسمائه ليريه من آياته فيعلم ان المسمى بكل اسم الهي سواء كان ذلك الاسم من المنعوت بالحسنى او لا ويه
يظهر الحق في عباده وبها تلون العبد في حالاته فهي في الحق اسما وفينا تلوينات وهو من الشؤون التي هو الحق فيها فعلمها من عرف كما نحن به
فيه نظهر ولهذا قلنا شعر • فيلي فيك تلون • وهذا منك يكفي • فلم اسأل عن الامر • الذي اليك يدعوني
الى لا ان اديه • وليس الامر يدريني • فلو يدري الامر • لما ميزت تكرهني • ولا اقتا ولا قالوا • يهديني ويحييني
بقاء لا ولا قد فنا • فاحيه ويعلمني • فالحيه وابقيه • ويرضيني ويبقيني • فاريه فيه دعني • والقيه فيعجبني
فاذا اسرى الحق بالولي في اسمائه الحسنى ليريه من ذلك من الاسماء بكل الاسماء الالهية علم تقلبات احواله واحوال العالم كله وان ذلك
التقلب هو الذي احدث فيه اعيان تلك الاسماء كاعط تقلبات الاحوال احكام تلك الاسماء وان اعطى الذي انقلب منه والذي انقلب اليه
هو الذي كان به القلب كما يقلبت فما ازوقا الرحيم كان صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوفا رحيما وبالمؤمن كان رؤوفا والمهيمن كان مهيمنا فجعلنا
نجد بعضنا لنا بعضنا وفي انفسنا بالصبور والشكور كان ما ابتلى به من الريح يسوق السفن في البحر آية لكل صبار كما قيل من امر الفرح بالهلكة
شكور بما فيها من الفرج والنعمة بالوصول الى المطلوب بسرعة فقد رايت ذلك وقد من حي جرينا بالريح الشديد من جهتنا اليه
سيرة شهرين يوما في موج كالجبال الثلث وكان البحر فرعنا والريح موجنا وقلنا انقطع الركب ذلك وكان اراد الله ان يرينا آياته لكل صبار شكور فالم علم
بهبه الاسماء انا به فيها انقلب في احوالنا وبها انقلب فمن علم هذه الآيات فقد اسرى الحق به في اسمائه فاراه من آياته فيكون سميعا بصيرا
حينما يجربه الحق من التعريفات بالنسان الخاص وهو ما انزل من كلامه الذي نسبه اليه وبالنسان العام وهو ما يتكلم به جميع العالم مما يحكونه
كان ما كان فانا وقد سمعنا ما حكاه الحق لنا من كلام اليهود فيه وسمعناه من اليهود ضمنا فباللسان العام والخاص فحكى ما نطقتهم به الذي وسع
الخلائق ان ينطق من ينطق فان المنطق منطق فالذي نحكي منهم بهم منه فانه كل حكمته الاسراء في الاسماء وعلمها المعطلة من الاثبات حيا
الله في ذلك الاسراء ما ادى به يركب وانه تركيبا غير التركيب الاول لما حصل له علم الذي لم يكن عنده حتى فانه لا يرتقي اصناف العالم ونا
من كل عالم ما يناسب منه فيتركب في ذاته فلا يزال يطهر في اطوار طورا الى ان يصل الى الارض فيصبح في اهله وما عرف احد ما طرا عليه في
سيره حتى يتكلم بما شاهده فمن شاهد الحق بالسان فهو لسان الحق والذي كان في سيره وان قال له الحاضر ما هذا يقول له ان الله اسرى بي فاراني من آياته ما شاء
فيقول له السامع دلالة ذلك انكذب فيما ادعيت من ذلك ويقول له الفقيه منهم هذا رجل يدعي النبوة او قد خولط في عقله فهو اما بدعة
فيجب قتله وما استوى بالخطاب فاسمعه فيسخر به قوم ويستهزئ به ويعترض عليه الفريق ومن يقول له لا تعرف في ذلك ورجع مسلك خلاف في العالم بما يقال للفقيه
من قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم ولم يخص طائفة من طائفة فمن اراه الله شيئا من هذه الآيات على هذه الطريقة التي
ذكرناها فليكتم ما رآه ولا يذكر الطريقة فانه يصدق وينظر في كلامه ولا يقع الانكار عليه الا اذا ادعى الطريقة واعلم انه ليس بين العالم وبين صاحب
هذه الطريقة والصفة فرق في الاسراء الا في رؤية الآيات وتقلبات الاحوال في العالم كلها آيات ثم بها ولا يشعر من لا يزيد في هذا الصنف
الى سائر الخلق المحجوبين الا بما يهبه الله في سمعه من النظر وعقله فيكون هو من التيقن بصفاء الثمرة قلبه فكشف له عن هذه الآيات كشفا وشهودا
ذوقا وجودا فالم يشكر من يعرف على ما هو عليه ولولا ذكر الطريقة التي بها نال المعرفة بهذه الآيات ما انكر عليه احد فانه ان تكلم لا يعاني منهم
من احد يعرف بين الامثال الله وقد قالوا في ذلك ولا واحد منهم ينكر على الآخر والله يقول فلا تضربوا لله الامثال وهم في حماية من هذه الآية وما
اولياء الله فلا يضربون له الامثال فان الله هو الذي يضرب الامثال لعلمهم بانها لان الله يعلم ونحن لا نعلم فيشهد الولي ما ضرب الله من الامثال
تري في ذلك الشهود الجامع الذي بين ما ضرب له ذلك المثل فهو عينه من حيث ذلك الجامع وما هو عينه من حيث ما هو مثل فالولي ما
يضرب لله الامثال بل هو يعرف ما ضرب الله له الامثال كقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره اي صفة نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء بما يميز به نبأه من هذا النور المصباح نوره المثل به من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فهذا المصباح
مخصوص ما هو كل مصباح فلا ينبغي ان يقال في نوره كالمصباح من كونه يكشف المصباح كلما انبسط عليه نوره فصاحب بعض اهل الاعتدال فلا
ما ذكره من شرط هذا المصباح وضوئه وصفات المثل به سوى فمثل هذا المصباح هو الذي يضرب به المثل فان الله يعلم كيف يضرب
الامثال وقد قال سبحانه وتعالى انه ما يضرب الامثال الا للناس وبها فانه يضرب له الامثال فان الله يعلم ونحن لا نعلم فلا نضرب لله الامثال فالمعرفة
فان الله قد ضرب في ذلك مثلا للناس فلتنظر من هو وهو الاديب الالهي ولم نجد من في ذلك مثلا مضروبا فلنضرب من ذلك مثلا للناس الذين لا يعلمون
ذلك الا بالمثل المضروب فان انصفنا فلا نضرب منه فان الله يعلم ونتحرى الصواب في ضرب ذلك المثل انك صاحب فكر واعتبار والكشف
كشف وشهود فلا تتحرى فالولي يجتنب من ذلك فلا تقصد ما اتانا فيه بل انه تلقيه كما شهدته مثل ما حكي مما ضربا مفرز نفسه من المثل فقل ما له
اولياء الله يضرب الامثال الا ما قال تعالى في قوله ان الناس في عدة اصحاب الكهف رجما بالغيب الا قوم ما شاهدوه ولا علم بهم بصفة اوجبت ولا العدد
سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ثم قال قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فيكم فما عدم التقبيل الا من شاهدهم من لا يعذب عليه اوهم والى ما لا اعلم بعينهم فلا
تقول الى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم من باب الاشارة في الجمع بين الآيتين ومحكما فالى ان رابع ثلاثة لا ثالث
ثلاثة لانه لا يقال رابع اربعة الا في الجنس الواحد والامثال فان النقيض لمثله لم يقل فيه انه خامس خمسة انما انه الا نفسهم والثابت الخامس جوهرية
ان سادس خمسة الا من الجنس للكل من النوع الانساني فالرابعة سادسهم كلبهم ولم يقل في الثالثة ثامنهم كلبهم فانهم نسب لا نهاية لهم فالتقى
فلا تضرب لرب الكون • في الكون مثلا • فلا احد يماثله • تعالى ان يماثله • فلا تضرب بذلك مثلا • ولا الناس قد جعلا
فلا تضرب بمثلا • وكن فيه بهم مثلا • فلما اراد الله ان يري من آياته في السماء من السبيل وهم خطابهم الناس من
الاسراء الالهية بكل فيه مرجح على مراتب الكشف في زيارته في ذلك فنظرا رضيه قبض نفسه الى هذه الذات الاصلي الذي خلقنا الله من تراب

فلما فارقت ركن الماء تعدت بعيسى فقيل لي انك مخلوق من ماء مهين فاهانته ذلت فلصق بالتراب فلهذا فارقته فتقعص مني جزاه الله خيرا
ركن الهوى فجرت على الاهوا وقال لي الهوى ما كان فيك مني فلا تزول عنه فانه لا ينبغي له ان يصعد وقد ذوى ولا يد رحل في غربه ساقط فادلي
عليك مطالبة باثر مني تعصيك فانه لولاك مستو لا فاتطيب بالات خبيث بعجيب من جاورني فما الغيبني عجبت وبجاورته فيل فيه حرجا
سنوذ فما دخلت عليه فانه هو المنعوت وهو الذي فرني في مشام اهل الشرك من اهل الارواح فقلت له ولماذا اتركه عندك قال حتى يزول عنه
هذا الخبث الذي اكتسبه من معرفتك ومجاورة طينتك وما لك فيه تركيب منه . فلما وصلت الى ركن النار قيل لي قد جاء المختار فقيل وقد
بعث اليه قال نعم فقيل ومن معه قال الجبريل الجبر فهو مضطر في رحلته ومفارقه بينه فقال لي هذه في نشأته جزء مني لا اتركه عنه الا قد
نقل الى الشجرة التي يظهر فيها منكري واقتداري ونفوذ تصريفي فتنقلت الى السماء الاولى وما بقي معي من نشأتي البدنية شيء الا وطي ولا النظر
اليه فقلت على والدي وسالني عن ترتيبي فقلت له ان الارض لما فارقتني وحينئذ خرجت منها ومن الماء الحشي فقال لي بارك الله هكذا الحر
لا مع ابيك فرط حقه فاقتدي ولا سيما ان لهم المعارف ولا تعرف هل ترجع اليهم الا فان الله تعالى يقول ثم اذا شاء انشره ولا يعلم احد ما
في مشيئته الحق الا اذا اعلم الحق بذلك والتفت فاذا ابنيه بين يديه وعن يمينه في شيم بنيه فضحكت فقلت له هذا انا فضحك فقلت له وانا بين
يديك وعن يمينك قال نعم هكذا رايت نفسي بين يدي الحق حين بسط يديه فرايتني ونبي في اليد وانا في يمين يديه فقلت له فمن كان في
اليد الاخرى المقبوضة قال العالم قلت له فتنبين لي الحق فتعني بعين السعادة فقلت له نعم نعني بالسعادة فقلت له فقد فرق الحق لنا في
بين اصحاب اليمين واصحاب الشمال فقال لي يا ولدي ذلك بجمر ابيك وشماله الاخرى ثم ترى هي يمين ومن شمالي كلتا يدي ربي يمين مباركة
بنوة في يمينه وفي شمالي وانا ربي في يمين الحق وما سوى ذلك من العالم في اليد الاخرى الالهية قلت فاذا الاشقى فقال لي ودام الغضب لدام
الشقاء فالسعادة دائمة وان اختلفت المساكن فان الله جاعل في كل دار ما يكون به نعيم اهل تلك الدار فلا بد من عمارة الدارين فقد انتهى الغضب في يوم العرض
الاكبر والامر باقامة الحدود فاقيمت فاذا انتهت زال الغضب فاذا ارسل الرسل فهو من اقامة الحدود على المغضوب عليه ولم يبق الا الرضا والرحمة
الرحمة التي وسعت كل شيء فاذا انتهت الحدود صار الحكم للرحمة العامة في العموم فانا ادلى لي ادم هذا العلم لم اكن بمخبر احدا الى ذلك بشرى الهى
في الحياة الدنيا ومنتهى الغنيمة بالرحمة كما قال الله تعالى ان ضعف الحسنة وهذه سرعة اقامة الحدود ويرجع الحكم بعدها انقضاء بعض الحق الى الرحمن
الرحيم والرحمن الاسماء الحسنى وهي حسبي لم ترجع عليه بالحكم والرحيم برحمة تنتقم من الغضب وهو شديد البطش بهم لا مانع لعقوبته
فيسحق الحكم فيتعارض الاسماء بالنسب والخلق بالرحمة مغرورون فلا تزال احكام الاسماء فيتعارضها الا فيما فانهم فانه علم غريب ودقيق لا يشعر به
بل الناس فيما بينهم ومانهم الا من لو قلت ترجى لنفسك ان يحكم عليك ما يسرك من بعض الاسماء فقال لا وبحي حكمه كذلك الاسم الذي يسوق
لحق غيره فهذا ما جهل الناس بالخلق وهو بالحق احمل فانا وهذا التهود بعد احكام الاسماء في الاسماء لانها وهي نسب تتقابل ويتعاقبها
فلا تجتمع ابدا وبسط الله رحمته على عباده حيث كانوا فاليوم ولا رحمة . ثم رحلت عنه بعد ما ودعني فنزلت بعيسى عليه السلام بالسماء الثانية
ومعه ابن خالته يحيى عليهما السلام فكانت الحياة الحيوانية ولو كان يحيى ابن خالته لطهره منها ولما كانت الحياة الحيوانية ملازمة للروح
وجدت يحيى عنده روح الله عيسى في الروح مع بلائك وما لا يحيى روح فسلمت عليهما فقلت لهما اذا وردت علينا اخبرني حالك اسرارك
المضاف الى الله فقال الم تر الى هذه هيئتي لمن يتوفى ما قال فقال لي لولا هذا ما احييت الموتى فقلت له فقد رايناس احيا الموتى من لم
يكن نشأته كنشأتك فقال ما احيا الموتى من احياهم الا بقدر ما ورثه مني فلم يتم في ذلك مقامي كما تم لنا لمقام من وهبني في احيا الموتى
فان الذي وهبني جبريل ما اعطاه موضعا لاحد تبعني ذلك الموضع يعطانه وانا اليس كذلك يريد انا اقيم الصور بالروح خاصة والروح
الكلي يتولى ارواح تلك الصور وما يعطى الروح الذي وهبني هو يعطي الحيوة في صورة ما اظهر والوجه انا لم ذلك . ثم رودت وجهي الى يحيى
عليه السلام وقلت له اخبرت انك تذبح الموت اذا القى الله به يوم القيمة بين الجنة والنار لبرا ملوحا وهو لا يعرف الا الموت في صورة
كبش املح قال نعم ولا ينبغي ذلك الا لي فاني يحيى والله سمى لاشرب الحيوة لا احيا الحياة فلا بد من ازالة الموت فلا من هي له سوائم فقلت ما عرفت
فيما انزلت الية وكل في العالم يحيى كثير فقال وكذلك مرتبة الاولية فهذا الاسم فيحيى كلا من يحيى من الناس من تقدم ومن تاخر وانما
ما سمي من قبل سميا فلا بد يحيى تبع لي مظهره لا حكم لمن يحيى على يحيى لم يكن مثلي فقلت جزاك الله خيرا من صاحب موروث وقلت
الحمد لله الذي جمعكما في سماء واحدة فقالني روح الله عيسى ويحيى عليهما السلام حتى اسئلكما عن مسئلة فيتبع الجواب بحضوركما ولعلكما
فاتكما خصوصية سلام الحق فقال لي عيسى انه قال لي المهد والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقيل في يحيى وسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فاخبر عيسى عن نفسه بسلام الحق عليه والحق اخبر بسلامه على يحيى فاي مقام اتم فقال لي الست من
اهل القرآن قلت لعلي من اهل القرآن فقال انظر فيما اجمع الحق بيني وبين ابن خالتي اليس هو قال الله ونبيا من الصالحين في يحيى في الكلام
الم يقل في عيسى ابن خالتي الذي من الصالحين كما قال في يحيى فعينه في الكلام ثم قال ان عيسى هذا لما كان كلامه في المهد دلالة على براءة
ما نسب اليها لم يتهم من اهلها الا بتنفسه فقال والسلام علي بحسن من الله قلت لصدقت فيما قلت ولكن سلام التعريف وسلام الحق على يحيى اكبر
والتنكير لم يتميل الى ما هو تعريف جنس بل هو تعريف جنس فلا فرق بينه بالالف واللام وبين عدمهما فانا والياء في السلام علي التسكين وفي السلام
كذلك وجاء السلام ثانيا بشرى في وقت عيسى بالملائكة فقلت له انت وفيتني فائدة فذكرت له فقلت حصورا فقال لي حميه من الزهد والزهد
في الاستغراق في مريم البتول والبتول المنقطعة عن الرجال لما دخل عليها الطعام رأى حالها فاعجبه فدعا لها الذرية وانها لم تخرج حصورا
منقطعا عن النساء في هذه الحال فانت ازهد عاد في النكاح عين الكمال قلت له فكان الجنة ما فيه نتاج فقال لا لاشتغل بالحوانتاج ولا
بد ولا نفس يخرج من الزوجين عند الفراغ من الجماع فان الانزال ريح كما هو في الدنيا ماء فيخرج ذلك الريح بصورة ما وقع عليه الاجتماع
بين الزوجين فمن الناس من يشهد ذلك ومنهم من لا يشهد لان الامر في الدنيا عالم غيب لمن غاب عنه وعالم شهادة في حق من يشهد قلت له افدتني

افادك الله من نعمة السلام بدم قلت له هذا سامرك قال لي لا ادا مثر ودينه عيسى وهرون اكرم عند هذا ومن هنا وكذلك عند يوسف
وادريس عليهم السلام فقلت له فلما اختصصت دون غيرك من الانبياء فقال لمؤمنة الذي ما جئت لعيسى الا كونه ابن خالتي فالا ورده في سمائه واني
هرون كونه خليفتي لقيلك الله حيا وقوليا قلت فاهو عرضها الا بينهما زمان طويلا والا ما افقالاني قوله والي ثمود اخاهم صالحا واهل الحجرة
ارا هو اخو ثمود لابيه وامه فهو لهم انهم نسبي القبيلة باسم ثمود وكان صالح من نسل ثمود فهو لهم لقومهم بلا شك ثم جاء بعد ذلك الذين الاخرى
اصحاب الايكة فلم يكونوا من مدين وكان شعيبا من مدين فقال الى شعيب اخوهم مدين فقال تعالى والى مدين اخاهم شعيبا ولما جاء ذكر اصحاب
الايكة قال تعالى اذ قال لهم شعيب ولم يقل اخاهم لانهم ليسوا من مدين وشعيب من مدين في ياتي في اصل رحم وانا بعيسى اخو يحيى من هرون
ثم عرج بي الى السماء الثالثة الى يوسف عليه السلام فقلت له بعد ان سلمت عليه فرح وسهل ورحب ان انجبا لاد حيرو ومالك ودسو
اسعر الله عليه وسلم يقول عن نفسه انه لو ابتلي بمثل ما ابتليت به وددني لاجاب الداعي ولم يخرج حتى يا ينه الجواب من ربك ما يقول النسوة فقال
لي بين الاذرق والعرض ما بين السماء والارض كثير بران لا يرتع الامر ولقد رفه من نفسك لو نسب اليه ما سب اليه الطلب بحجة
البراءة في فيضه فانها اول عليه ان اذهب حضوره ولما كانت رحمته كان من عالم السعة والسجن ضيق فلما جاء لي هذه حاله هذا سارع الى
الانزاح وهذا زمين والكلام مع التقدير المزوي ما هو مثل الكلام مع الذاتي الانزاه صلى الله عليه وسلم ما ذكر كما لا يتم من نسبة الكلام الى نبيا
عمله من الرحمة علي فقال الله ثم كمادهها بنا اكثر منه بالرسالة كما قال في ابراهيم نحن احق بالشك من ابراهيم فيما شك فيه ابراهيم وكما قال
في لوط يرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد انزله الله الذي به حاشا الله كان ركن الشديد الذي اراده لوط هو القبيلة والركن الشديد
الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله فهذا تنبيه على انه لا يجري شيئا فيما الا ذوق لك فهو يجري مني ما انا لا اعلم لولا انا ما عرفت فلان
ما قيل له لكذا وكذا ما كنت انزل لاول الله بل لولاك ما انا له فقلت ما قال فانه الكمال الاخر حاكم على الحال الا شفقت وقد اجتمع في يوسف
وهو رسول الله حالان حال السجن وحال كونه يفترى عليه والرسول يطلب ان يبرئ في نفسه المرسل اليه ما يقبل ما جاء به عبادة ربه فيما يدعوهم به اليه
والذي نسب اليه يعلم منه كل ما عند الله انه لا يمنع من سئل ان جاء به دعوى اليهم فلا ابدان يطلب البراءة من ذلك عندهم ليسرعوا بما جاء به من عند ربه
ولم يحضر نفسه في ذلك المجلس حتى لا تخل الشبهة في نفوس الحاضرين بحضوره وكريم من حضر في مثل هذا الموطن ويبين من لا يحضر فاذا قالت
المراة ان حق يوسف في غيبته لم ارانه وضافت المراودة لنفسها لتعلم ان يوسف لم يخن العزيز في اهله وعلمت ان الحق بهذا الوصف منها في حقه
فابرات نفسها بان ذلك ان النفس لامارة في تسوة بيوسف عليه السلام اقامته في السجن بعد ان دعاه الملك اليه وما علم قد ذكر لا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال لرسوله وجبت الذي لنا اسطرت يوسف فقلت له فما الاشتراك في اخبار الله عنك لاقلت ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان
بدل الى الشاني على اعرفته المعين فقال اما هنا قلت العرف على لسان رسوله ان يسال عن النسوة وشاذ الامر في ذكرت المراة الا انا راودته
عن نفسه وما ذكرت انه راودها فال الله ما كان يترهن فيه ذلك لم الا في اهله في التسيير حيث لهم امرأة الاعز في ذلك حال فقلت له فلا بد من الاشتراك
في العبارة فقد صدقت فانها همت بي لتقهرني على ما تريد مني وهممت انا بها لاقهرها في الدفع عن ذلك فالاشتراك وقع في طلب القهر منى
ومنها الهمة قال ولقد همت به يعني في صحبه ما بها ولين الا القهر فيما يريد كل واحد من صاحبه ودليل ذلك قولها الان حصحص الحق انا راودته
عن نفسه وما جاء في السورة قط انه راودها عن نفسها فاراه الله البرهان عند ارادته القهر في دفعها عنه فيما اراده منه فكان البرهان الذي
راه ان يدفع عن نفسه بالقول اللين كما قال تعالى لموسى وهرون فقولا له قولا لينا ولم يتعنف عليها ويؤذيها فانها امراة موصوفة بالضعف
على كل حال فقلت له افدتني افادك الله وسلم وودعته وانصرفت الى ادريس عليه السلام فسلمت عليه فرحب وسهل وقال مرحبا بالوارث المحمدي
فقلت له كيف ابهم علينا الامر على ما وصل الينا فاعلمت امر الطوفان مطلقا لاشك فيه والنبي واقف مع ما يوحى به اليه فتعالى ولا يطلعه
الي ما ينهى عنه ويريد فيه فهذا ما اوحى به الي فقلت له وبلغني عنك انك تقول بالخرق فقال فلم لا اتوقف ما رضيت مكانا عليا فقلت فاين مكانك
من حالك فقال الظاهر عنوان الباطن قلت بلغني انك ما طلبت من قومك الا التوحيد لا غير وما نهيتهم فاني كنت نبيا ادعو الى كلمة التوحيد
لا الى التوحيد فان التوحيد ما انكره احد قط فقلت هذا غريب ثم قلت يا واضع الحكم الاجتهاد في الفروع مشروع عندنا وانا السادة على الزمان
ثابت وفي الاصول مشروع فان الله ابطل ان يختلف فيه الا وسعا قلت فلقد كثر الاختلاف في الحق والمقالات فيه قال لا يكون الا كذلك
لان الامر تابع للمزاج قلت فرايتكم معاشر الانبياء ما اختلفتم فيه فقال لانا ما اخذناه عن نظر وانما اخذناه من الله واحد فمن علم الحقائق علم
ان اتفاق الانبياء اجمعهم على قول واحد في الله بمنزلة قول واحد من اصحاب النظر فقلت فهل الامر في نفسه كما قيل فانا اذا لنا العقول تحيل
امورا ما جئتم بها في ذلك فقال الامر كما قيل انا وكما قال من قال فيه فان الله عند قول كل قائل ولهذا ما دعونا الخلق الا الى كلمة التوحيد لا الى التوحيد
ومن تكلم في الحق من نقل وما تكلم في عقله فان الذي شرع لعباده توحيد المرتبة وما قام الاحزاب لها قلت فيا المشركون قال انما الشرك والابوضع من
كونهم كذبوا ورشاهم واعتقدوا بعارية ولم يبرزوها من تصاحب تلك المرتبة الاحدية قلت فالادلة في وقتي نحن تاخرنا بالعلم الكاذب في
الذين ابعادي وشيخ في نفسه فيا اليه عن زمان موتك فقال الى اربعون الف سنة فسالته عن آدم لما تقرر عندنا في التاريخ لمدته فقال اي آدم
نسال عن ادم الاقرب فقال صدق الزمن انه ولاهل العالم مدة تنقضي بها عندها اجلها لا انه باجلاد لم يزل خالقا ولا يزال دنيا واخرة والا
في المخلوق بانتهاء الله الا في الخلق فالخلق مع الانفاس يتجدد وما العلماء عندنا ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فقلت له فما بقي لظهور الساعة
فقال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قلت فعرفني بشرط من شروط اقترابها فقال وجود آدم من شروط الساعة قلت فهل كانت قبل
الدنيا دار غيرها قال دار الوجود واحدة والدار ما كانت دنيا الا بكم والاخرة ما تميزت عنها الا بكم وانما الامر في الاجسام اكوان واستحالات واتيان
وذهاب لم يزل ولا يزال قلت ما ثم قال ما اعتدته ولا ادركه قلت فاين الخطا من الصواب قال الخطأ امر اضافي والصواب هو الاصل فمن عرف الله
وعرف العالم عرف ان الصواب هو الاصل المستصحب الدائم والخطا عارض واما الخطا فتعارض النظرين ولا بد من التقابل فلا بد من الخطأ فمن قال بالخطا

فقال بالصواب ومن قال بعدم الخطأ قال بالصواب واحتمل الخطأ من الصواب قلت من اي صفة صدر العالم قال من الجود قلت هكذا سمعت بعض
الشيوخ يقول قال صحيح ما قال قلت فالى ماذا يكون المآل بعد انتقال الناس يوم القيمة قال رحمة الله وسعت كل شيء قلت وبقي قال الشيء
فالباقي ابقاه برحمة وانا ابقيه برحمة ثم قال الحال العوارض ثابتة في وجودها والعوارض تستدل عليها بالامثال والاضداد وقال الاسم
الاعظيم قال العالم به اعظم ثم ودعته وانصرفت فنزلت بهرون عليه السلام فوجدت يحيى قد سبقني اليه فقلت ما رايتك في طريقي
فهل لك طريق اخرى فقال لكل شخص طريق لا يسلك عليها الا هو قلت فاين هي هذه الطرق فقال تحدث بحدوث السالك فسلمت على هرون
عليه السلام فرد وسهل ورحب وقال مرحبا بالوارث الكامل قلت انت خليفة الخليفة مع كونك رسولا نبيا فقال اما انا نبي بحكم الاصل
وما قلت الرسالة الا بسؤال اخي وكان يوحى الي بما كنت انا عليه قلت يا هرون ان ناسا من العارفين زعموا ان الوجود يعدم في حقهم فلا يرون
الا الله ولا يبقى للعالم عندهم ما يشتغلون به فيحجب به عن الله ولا شك انهم في المرتبة دون اشاكم واخبر الحق الي فقلت لاخيك في وقت
غضبه لا تشمت بي الاعداء فجعلت لهم قدرا وهذا حال يخالف اوليك العارفين فقال صدقوا فانهم ما زادوا على ما اعطاه ذوقهم ولكن
انظر هل زال من العالم ما زال منهم قلت لا فقال انقصهم من العلم بما هو الامر عليه على قدر ما فاتهم فقدم عدم العالم فنقصهم من الحق على قدر ما انحجب
منهم من العالم فان العالم كله هو مجلي الحق لمن عرف الحق فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين بما هو الامر عليه

شعر

فليس الكمال سوى كونه . فلولا انه ليس بالكامل . فيا قائلا بالا [illegible] . وحوصلنا من سبيل الحاصل
ولا تركن الى قايب . ولا تتبع النقد بالاجل . ولا تتبع القول من شانها . ولا تمزج الحق بالباطل . ثم ودعته

ونزلت بموسى عليه السلام فسلمت عليه فرد وسهل ورحب فشكرته على ما صنع في حقنا مما اتفق بينه وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في المراجعة في حديث فرض الصلوات فقال لي هذا فايدة علم الذوق فلا بد من مباشرة حال لا يدرك الا بها قلت ما زالت تسعى في حق الغير
[illegible]

حيث سدرة المنتهى فوقفت بين فروعها الدنيا وفروعها القصوى وقد غشيتها انوار الاعمال وصدحت في ذرا افنانها طيور ارواح
العاملين وهي على نشأة الانسان [illegible]
[illegible]

الانهار انهار الجنة مثل سيحان وجيحان والنيل والفرات وبين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة والاخبار في ذلك كثيرة ولسنا
من اهل التقليد بحمد الله بل الامر عندنا كما اشار به من تقدم دينا شهدناه عيانا ٠ ورأيت فيها علم مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم في مكارم
الاخلاق وانه لكل من الشرف والمجد في موطنه فلا يعقل مثل هذا فان لكل موطن شرفا يخصه لا يكون شرف الآخر وهنا زلت جماعة من
العارفين حيث لم يميزوا بين شرف النفوس وشرف العقول وانهما لا يستقلان وان الكمال في وجود الشرفين ٠ ورأيت فيها علم ما يرجع
للانسان الامكان عليه سوا عرف ذلك او جهل فانه لابد ان يشهد غيره فيه في الموضع الذي لا ينفعه العلم به ولا مشاهدته اياه
ورأيت فيها علم التداخل والدور وهو انه لا يكون الحق الا بصورة الخلق في الفعل فلا يكون الخلق فيه الا بصورة الحق فهو دور ولا يؤدي
الى امتناع الوقوع بل هو الواقع الذي يعطيه الامر فان الله لا يمل حتى تملوا فهذا حكم خلق في حق وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا فهذا منه كما كان منه وتلك منا ٠ ورأيت فيها علم منزلة القرآن من
العالم والمناجاة والملاجاة والى اين يعود ٠ ورأيت فيها علم التلبيس وان اصله الجهل من الانسان فلو اشتغل وتفكر وتبصر لم يلتبس
عليه امر وقليل فاعل ذلك ٠ ورأيت فيها علم الليل وحده والزمان وحده واليوم وحده والدهر وحده والعصر وحده والملوان وحدهما
ورأيت فيها علم التفصيل في ايام الطهر ٠ ورأيت فيها علم ما الزم الانسان من حكم الله الذي فصله الشرع فلا ينفك عنه ٠ ورأيت فيها
علم تقابل الشخصين وان للانسان في نفسه كتاب ربه ٠ ورأيت فيها علم سبب وجوب العذاب في الآخرة وهو جلي والعلم الخفي انما
هو في وجوب سبب عذاب الدنيا لا سيما في حق الطفل الرضيع وهل الطفل وجميع الحيوان لم تكلف الى برسولهم فيه وانهم لا تتم
به وان الصغير ان كبر وكلف لا يتذكر ما ابتلي به في حال صغره لما يقوم به من الالام وما الحيوان فاشتغالي ما يعذب ابتداء او يكون
يعذب جزاء فان الرحمة لا تقتضي في العذاب الا الجزاء لتطهير ما وقع العذاب وهذا من اسرار العلم الذي اختص الله به من شاء من
عباده وان لكل امة رسولا وان من امة الا خلا فيها نذير وما من شي في الوجود الا وهو امة من الامم قال الله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه الا امم امثالكم فان في كل شي وقال صلى الله عليه وسلم في الكلاب انها امة من الامم فعمت الرسالة الالهية جميع الامم صغيرهم وكبيرهم
فما من امة الا وهي تحت خطاب الهي على لسان نذير بعث اليها منها وفيها ٠ ورأيت فيها علم حكم الوجوب الموسع المخير كاوقات الصلوات
والتخيير في الكفارات ٠ ورأيت فيها علم الحق مع ارادة العبد لا يخالفه وهذه الصفة بالعبد اولى وكما امر الله عبده نصحه كذلك دعاه عبده
فلم يجبه فيما سال فيه كما امره فلم يطعه ولا رجوع الى الملائكة لما لم تقض امرا صاحبها اصدق كما سال الله فيجيبه ان العبد اذا دعا وافق الصلاة
تامين الملائكة غفر له ٠ ورأيت فيها علم العطاء الالهي وان من الكرم الالهي اتيان الكبائر في العالم المكلف فانه لابد لطائفة من
التبديل فيبدلها اكبر بكبير ٠ شعر ٠ احيانا نفس بفتنتي نفسي ٠ في كل نوع وكل جنس ٠ في الناس من يبدل لها بالتوبة وبالعمل
الصالح ومن الناس من يبدل له بعد اخذ العقوبة بحقها منه وسبب انفاذ الوعيد في حق طائفة حكم المشيئة الالهية فان انتهت
المدة حكمت المشيئة في ذلك بتبديل العذاب الذي كانوا فيه بالنعيم المماثل له فان حكم المشيئة اقوى من حكم الامر وقد وقع التبديل
بالامر فهو بالارادة احق بالوقوع وستر الله هذا العلم عن بعض عباده واطلع عليه من شاء من عباده وهو علم الحكمة التي من اوتيها فقد اوتي
خيرا كثيرا وكذلك كان الحق تعالى ولا كان اصغر وارحيما غفورا لمن يسترحيما بعد ذلك الستر بعد قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال
في المسرفين لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فجاء بالمغفرة والرحمة في حق تائب وصاحب عمل الصالح
كما جاء بها في المسرفين الذين لم يتوبوا ونهاهم عن القنوط واكد بقوله جميعا واكثر من هذا الافصاح الالهي في مآل عباده الى الرحمة ما يكون فان
عمارة الدارين الجنة والنار وان لكل واحدة منهما ملؤها لا يخرجون منها فعطاء الله لا مانع له وانما الاسم المانع انما متعلقه ان نعيم زيد
ممنوع عن عمرو وكان نعيم عمرو ممنوع عن زيد فهذا حكم الاسم المانع لا انه يمنع نزول الرحمة ٠ ورأيت فيها علم الفرق بين مفاضلة المفضولين
في الدنيا وبينهم في الآخرة ٠ ورأيت فيها علم من ترك ما هو عليه لماذا ترك وسببه ٠ ورأيت فيها علم ان الله هو المعبود في كل معبود
من خلف حجاب الصورة ٠ ورأيت فيها علم الرفق بالعالم ومعاملة كل صنف بما يليق به من الرفق ٠ ورأيت فيها علم ما يحيق بالانسان الا غيره
غيره لا اجنبي ٠ ورأيت فيها علم الحدود في التفرقات ومقاديرها واوزانها ٠ ورأيت فيها علم التخلق بالاخلاق الالهية من كونه ربا
خلقنا ٠ ورأيت فيها علم حكم مرتبة الجزء من الكل وان كل جزء على صورة الكل ٠ ورأيت فيها علم نتاج المقدمتين الفاسدتين على صحيحها اعلى
كل انسان مجرم وكل مجرم لا نعلم فان المقدمتين الا لا يكون النتيجة صحيحة وهذا لا يعرف ميزانه ٠ ورأيت فيها علم تاثير
المثل في مثله بما المرتبة وليس احدهما باولى من الآخر بالحق بنسبة التاثير اليه والمثلان ضدان فافهم ٠ ورأيت فيها علم العبث وكيف
يصح مع قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا والعبث فيما بينهما فباي نظر يكون عبثا وباي نظر لا يكون باطلا
وقول الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا فنفيه وما نفيه الباطل ٠ ورأيت فيها علم فضل الذكور على الاناث وهي مفاضلة مرضية لا
ذاتية ٠ ورأيت فيها علم احكام الحال والحال والمكان والمتمكن فيه ٠ ورأيت فيها علم الحجب المانعة من التاثير الالهي المحجوب بها
ورأيت فيها علم سلطنة الاحدية وانها لا تبقي لسلطانها احدا وهل يصح فيها تجل ام لا فالذي قال بالتجلي فيها ما يريد هل احدية
الواحد او احدية المجموع وكذلك من لا يقول بالتجلي فيها هل يريد احدية الواحد او احدية المجموع ٠ ورأيت فيها علم ادب السماع وترك
الكلام فيه ٠ ورأيت فيها علم الحاق الادنى بالاعلى في حكم مرتب المثل له ومن هنا الاعلى وما دا الاعلى ٠ ورأيت فيها علم الجمود
على الشي الذي كان ينفعه قبل الحكم ٠ ورأيت فيها علم السبب المانع الذي يمنع العاقل من سلوك الاسد والاخذ بالاولى والاحق ٠ ورأيت
فيها علم العروج والنزول من المقتضى الواحد لاختلاف الاحوال ومن نزل فلماذا نزل ومن لم ينزل ومن صعد لماذا صعد ومن صعد ٠ ورأيت
فيها علم احوال الناس في البرزخ فانه تقابلت فيه الاخبار فهل يعم التقابل او يخص وهل العموم والخصوص في الازمان او في الاشخاص

ورأيت

ورأيت فيها علم قابلية الآيات التي لا تاتي الا للاعجاز للانبياء ٠ ورأيت فيها علم ما السبب الذي اجل الضعيف من جميع الوجوه على
القوي من جميع الوجوه مع علمه بانه قادر على اهلاكه ٠ ورأيت فيها علم طاعة ابليس ربه في ابائه الا في السجود لآدم ولماذا كان آدم بانه عصى
نبيا لله وقيل في ابليس ابى ولم يقل فيه عصى امر ربه مع ان ذلك شرف يرجع لآدم لكونه على الصورة وما لابليس هذا المقام وذكر الله في
آدم انه عصى ربه فذكر بمعصية ولم يذكر في حق ابليس الا ابى ولهذا كان ابى ان استكبر ربه وفي آية اخرى قيل لم يكن من الساجدين وفي آية
اخرى قال أاسجد لمن خلقت طينا وفي آية اخرى قيل ابى ان يكون مع الساجدين فانظر ما اعلاه الحق في هذه الآيات وما في طيها من الاسرار
ورأيت فيها علم الاقرار ٠ ورأيت فيها علم من فضل آدم من الخلفاء وان فضلهم وهكذا الخبر في رسول الله صلى الله عليه وسلم والقعة
رأيتها وهكذا الخبر في الخليل ابراهيم عليه السلام محققا بالمدين بان فضل آدم لهم ٠ ورأيت فيها علم الامامة والامام ٠ ورأيت فيها علم
ان الدنيا متوان الآخرة وضرب مثال لها وانهم ما فيها اعوام وكل في الآخرة ٠ ورأيت فيها علم السبب الذي لاجله يغلب صاحب العلم
بالشي ما يعطيه علمه بالحكم ٠ ورأيت فيها علم سنة الله في عباده لا تبديل له ٠ ورأيت فيها علم صفة ترتيب محادثة الحق التي لابد لعباد
العناية بها والجمع بين الشهود والمحادثة وبين ما يكون من المحادثة مسامرة وان الحق لا يمتنع من المسامرة ويمتنع من المحادثة في اوقات
وهي خطاب الحق بين العبد له ومن الله العبد وما ينتج هذا العلم للعبد يوم القيامة ٠ ورأيت فيها علم احوال العارفين كما تم في الدخول
الى الحضرة الالهية من العالم والخروج منها الى العالم ومن تمكن في هذا المقام ابو يزيد البسطامي ٠ ورأيت فيها علم الشخص السالم حتى يجلي الحكم
عليه لما يوجد في الوجود وانه يمكن ان كذلك لا يبقل وصورته صورة تجلي الحق في اي صورة ظهر حكم عليه بما تحكم به على تلك الصورة التي تجلى فيها
ويستلزمه حكمها ومن ذلك نسب الى الحق تعالى ما نسب من كل ما جاء من الكتاب والسنة ولا يلزم التشبيه ٠ ورأيت فيها علم الطب الالهي
في الاجسام الطبيعية لا في الاخلاق وقد تكون في الاخلاق فان مرض النفس في الاخلاق الدنية اعظم من مرض الاجسام الطبيعية ٠ ورأيت فيها علم الاكلة
العامل ما يقتضيه طبعه من ابحاثه كانه ذو امزاج فلذلك كان العالم من لا امزاج له فانه يحكم ما هو عليه في قوة الله ٠ ورأيت فيها علم من سال عما يعلم
فيجيب انه لا يعلم فيكون ذلك على بعض السائل الذي يعلم ما سال الحكمة فان اجابه بما يعلم كان الامر في نفسه وعلم انه لا يعلم المجيب ما سال عنه
السائل ٠ ورأيت فيها علم التفاوت في حصول العلم ان الادلة هل يحصل بها علم يقين او تقليد او يحصل بها علم بعض العلوم دون بعض ٠ ورأيت فيها علم
سبب وضع الشرائع وارسال الرسل ٠ ورأيت فيها علم التحكم على ارسال ما سببه وهل هو محمود او مذموم او لا محمود ولا مذموم او في مواطن مذموم
ورأيت فيها علم المانع من وقوع الممكنات وقصد وقوع الذي ما وقع منها وهل ذلك ممكن ام لا ومن يمكن ذلك ومن لا يمكن والذي يمكن فيه هل
رفع ام لا وما الجوهر او عرض حامل او محمول قائم بنفسه او غير قائم فيدخل في ذلك التبيم الجسم وهل الجسم مجموع اعراض وصفات والجواهر
كذلك ام ليس كذلك ٠ ورأيت فيها علم مرتبة القسمة من العدد ٠ ورأيت فيها علم المعارض الخصي مال امر المنازعة هل امر وجودي ام عدمي
ورأيت فيها علم الحق المخلوق به ٠ ورأيت فيها علم تسمية الامام العدل الاسماء بجميع الاسماء كما ذهب اليه صاحب خلع النعلين ابو القاسم بن قسي
رحمه الله في كتاب خلع النعلين ٠ ورأيت فيها علم مراتب المحامد ومواتبها ٠ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥

الباب الثامن والستون وثلثمائة في معرفة منزل الاقبال المثل الذي لم يات وسياتي وحضرة الامر وحضرة ابوجي اليمني العوام وما فيه من الاسرار وهو من الحضرة المحمدية ٠ ٥ ٠

شعر

الا كان امر تخشى على الفضل ٠ فاني اتيت زمانا بالحديث عن النقل ٠ انا الحق والطريق الى الحق ٠ كما جاء في القرآن في سورة النحل
فلا تترحن الجهالات واحد ٠ بموجود الشكل يا ابن الشكل ٠ لقد كان لي شيخ عزيز مقدس ٠ يقول بتفضيل الاسود وبالوصل

قال الله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وهذا القول انما يكون يوم القيامة فاوقع
خبر الماضي من المستقبل المحقق وقوعه ولابد وان الحكم الاختلاف في الحكم بالوجوب ولكن كان المنابت لحكم الماضي فيه والمستقبل
في الوسائط الماضي اكد في الوقوع وتحققه من جنابه على الاستقبال اعلم ايها الولي اسعدك الله بالحق ونطق به ان جماعة من اهل الله
غلطوا في الرجا من عند الله تعالى وما عدناهم على التعليم وما اعتدناهم ولكن مشينا التوام الى التعليم الى الله حتى لا ينتهي الى سبحانه الا العمل
حق وصدق وذلك ان الامر الذي غلطوا فيه هو الحق المخلوق به وجعلوا هذا الحق عينا موجودة لما سمعوا الله يقول انه خلق السموات والارض بالحق
وما بينهما هذه الايات الواردة في القرآن وانما هي الحق فاستدلوا بقوله تعالى في تمام الآية تعالى الله عما يشركون من اجل الباء والحرف نفسه
في حق السماء والارض وما انزل بينهما حتى يعم الوجود كله مثل قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كذلك ما خلق السموات والارض الا بالحق
اي الحق بالامر الذي ثبت الحق بها هنا مما لما في الامر التي في قوله ليعبدون فخلق السموات والارض الحق والحق ان يعبدوه وهذا قال الله تعالى
عما يشركون فان الشرك هو الظلم العظيم وما ظهر من وجود الا من هذا النوع الانساني وما ذكر الحق منه في الخلق للعبادة الا لكونه اعوانه بالشرك لانه
الشرك والانس هو الذي اشرك هذا الذي يكن بيانه من يا خلق الانسان فكان منه يقول وما خلقت الجن وهو ما استتر من الانسان فانه خلقه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين او بين الخصومة ظاهر بها فقال تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وذلك لدعواه في الربوبية
وما خلقه الله الا عبدا فلا يتعدى قدره فنازع ربه في ربوبيته وما نازعه مخلوق الا هو ووصف خصومته بالابانة دون من وصف بالخصومة
من الملا الاعلى وغيرهم وفي دعوى عين الربوبية فانه ما من خصم يكون من مخلوق في امر خلاف دعوى الربوبية الا وهو ممكن ان يكون الحق بيده في ذلك
ويحتج على السالم والحاكم فلا يدري هل الحق معه او مع خصمه وهل صادق في دعواه او هو كاذب الا الحاق المتطرق في ذلك الا دعوى الربوبية فانه
يعلم من نفسه ويعلم كل سامع من خلق الله تعالى انه كاذب في دعواه وانه عبد ولذلك خلقه الله فلهذا قيل فيه انه خصيم مبين اي ظاهر الظلم
في الخصومة فمن نازع ربه في ربوبيته كيف يكون حاله ثم الا هذا الانسان ليبقى في ذلك في حق نفسه فانه يعلم من نفسه انه ليس له حظ في الربوبية
فيعرف بالربوبية لمخلوق من خلق الله من حجر او نبات او حيوان او انسان مثل ابن او ملك او كوكب فانه ما بقي منظر من المخلوقات الا وقد عبد منه

وما عبده الا الانسان الحيوان فاشقى الناس من باع آخرته بدنيا غيره ومن هلك فيما لا يحصل بيده منه شيء فيشهد على نفسه انه اجهل
الناس بغيره واعلم الناس بنفسه لانه ما ادعى لنفسه ومن ادعاها لنفسه فانما استخف قومه فاطاعوه لذلك وهو يعلم خلاف ذلك من
نفسه ولذلك قال ما علمت لكم من اله غيري في اعتقادكم واعلم ان الحق تعالى لا يخلق شيئا يشبهه لكن يخلق شيئا منه فيكون بما تستغني
والسببية فيه انه ما خلق الله شيئا الا بالحق والحق انه يبدع فاذا هو خصيم مبين وبيان ذلك الامر هي القلوب التي في الصدور تعز بالحق ولو كانت
غير مرضية عن الحق مثل ما عليه لا يعرف الحق فانه عرف بالربوبية له في كل شيء ولم يشرك بعبادة ربه احدا ولذلك قال تعالى فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا والصالح الذي لا يدخله خلل فان ظهر فيه خلل فليس بصالح وليس الخلل في العمل وعدم الصلاح فيه الا الشرك فقال ولا يشرك
بعبادة ربه احدا فنكر فعم كل من ينطلق عليه اسم احد وهو كل شيء في عالم الخلق والامر وهو الشرك الاصغر وهو الشرك الذي في القوم وهو الربو
المستورة المستهلكة في فعلت وصنعت وفعل فلان ولولا فلان فهذا هو الشرك المغفور فانك اذا راجعت صاحب هذا القول فيه رجع الى الله
تعالى والشرك الاعظم في الخصوص هم الذين يجعلون مع الله الها آخر وهو الظلم العظيم الذي ظلم به هذا المقول عليه انه اله مع الله فظلم الله
في وحدانيته الالوهة وظلم الشريك في نسبة الالوهة اليه فيأخذهم بظلم الشريك لا بظلم في احديته فان الذي جعلوه شريكا يتبرأ منهم
يوم القيامة حيث يظهر الحقوق الى اربابها المستحقين لها فيظهر الحقيقة ان الله لا يخلق شيئا يشبهه وانه خلقه لشيء … اللام لام الحكمة
خلقه معين الحكمة ان خلقه تعالى لا يتصل بالخلق … بالذات اثرت فيه العوارض ولا سيما التشخيص الانساني … وساير الخلق وما
سواه فهي اصل من تنزيه فعل الشريك ولذلك قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون وهذا ضمير الجمع في تفقهون انما
هم الناس خاصة لجميع المخلوقات عبيد الله الا بعض الناس والانسان الا الخصام حيث خاصم فيما هو ظاهر الطرف وليس الا الربوبية
وهل رايتم عبدا يخاصم ربه الا اذا خرج من عبوديته وزاحم سيده في ربوبيته فادعى ملكا لنفسه فان الشرف فيه … فيه خاصه
فان وقعت خصومة من عبد في عبوديته وانما وقعت فيما هو رب فيه وما لك له وكثير من اهل الله … منهم من لا ذكر ولا استجابة هذه
النسبة اليه نسبة فقضى على جهل فلذلك تادبت معه فقرن الى المخلوق به على وجهين فمنهم من جعل هذا الحق المخلوق معين خلق الخلق الحق
لا يعمل مخلفه هذا هو الصحيح في نفسه حتى لا يتصل به … عليه ما ظهر من خلقه بل خلقه الخلق منة منه على الخلق وابتدا فضل وهو الغني عن
العالمين ومنهم من جعل هذا الحق المخلوق بعينا وجوده بها خلق … المفعول له … الواحد الا الواحد
كالاعداد وذلك … وهذا فيه ما فيه فان الذي اقول به … شعر

ان اجاد امر ايده فالامر الامر • وذلك توحيد الي من له الامر • فلا تشركوا فالشرك ظلم مبرهن • عليه وهذا العلم قدمه الحجر •

ولما كان العلم يحيي به القلوب كما تحيي الارواح اجساد الاجسام كلها سمي العلم روحا تنزل به الملائكة على قلوب عباد الله وتلقيه وتوحي به
من غير واسطة في حق عباده انبيا فاما القائد ووحيه به فهو قوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقوله وكذلك اوحينا اليك
روحا من امرنا واما تنزل الملائكة به على قلوب عباده فهو قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده …
في الغيب فيشهدهم من نزل عليه فاذا انزل هذا الروح في قلب العبد تنزل الملك … وحيه حيي به قلب المنزل عليه كما انه
سلب شهود وجود الصاحب … فينتقل صاحبه من درجة القطع الى حال النظر والعبد العالم المحقق اما
يرجع فيه ويراه ما ينزل في موضعه : شعر

ان الوروح لرؤية الآيات • تعب المحقق في شهود الذات •
فانظر بعين الحال تشهد كونه • وانظر الى الماضي بكل الآتي • ان الوجود … • بوجوده في الكل الآلات •
فالحال في الاشيا شهيدا بها • والماضي والآتي … • قلنا ليظهر منه صدور • فان قال المتحرز من هؤلاء فما … تعلق

الانشاء الحاصل في السوح قلنا ليظهر منه صدور الافعال والمخلوقات كلها مع وجود عينه … انه عبد فان غاية الامر الالهي ان يكون
الحق مع العبد وبصره وبجميع قواه فقال تعالى فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده الحديث فاثبت بالضمير عينه عبدا لا ربوبية …
ما يظهر به وعليه ومنه … هو الحق تعالى الا العبد فهذا الخبر يريد ما ذهبنا اليه وهو عليم … علينا …
ولم يكن لم هذا الخبر … فان قالوا ان الامكان جعلنا الا نقول ما نقول قلنا
الامكان حكم … المسمى ممكنا فانه لا يعقل ابدا هذا المسمى ممكنا لا مرجحا وحالة الاختيار لا تعقل الا … الترجيح
وهذا … عقلا لكن … في الارجب … بد من مشيئة الحق في الاشياء واحدة
فالحق ليس له الا مشيئة • وحدة العين لا شريك معها • الاختيار محال وحده فاذا • انى تحكمه الامكان … بهما
فلا يزال يطلب الترجيح ذاته • والله بالحال الاخرى يعرفها • … • في الممكنات … وتعينها
وان قالوا ازال الامكان زال الاختيار وما بقي سوى … ان المشيئة الالهية ما عندها الا امر واحد في الاشياء ولا تزال الاشياء …
واحد لان المشيئة الالهية ما عندها الا الامر الواحد في الاشياء ولا تزال الاشياء … فالامر كما … القائل بالامكان
فثبت انه … حق الخلق … عبوديته … وهو ربنا وانه …
النعوت عند المحققين لا اثر لها في العين … ولا يذهب عينا لا تزال كونها في الحالين فالقائم غير
القاعد من حيث حكم القائم لا يمكن ان يقعد في حال قيامه والقاعد لا يمكن ان يقوم في حال قعوده وما شاء الحق الا ما هو الامر عليه في نفسه
المشيئة الحقية الامور بحكم ما هي الامور عليه … فان المشيئة ان … فاما ان يتبع الامر وهو محال واما ان يتبعها
الامر وهو محال وبيان ذلك ان الامر هو نفسه كما هو … فلا يقبل التبديل فهو عين شيء … مشيئة ليست عينه فالمشيئة عينه …
لا تستوهم فتحفظ من الوهم فان له سلطانا قويا في النفس يحول بينها وبين العلم الصحيح الذي يعطيه العقل السليم ولما دخلوا هذا

المنزل

المنزل منه ما ارتعت الى اطلاعه فاستدللت اليه باعلامه حتى وصلت اليه بعد ما قاسيت مشقة وطالت على الشقة فلما دخلته …
على التعرف منه لما فيه من المهالك وهو منزل مظلم لا سراج فيه فكنت امشي فيه على الرجل والتثبت مخافة الوقوع في مهلك فانا اثبت قدمي
في موضع … حينئذ شرعت في نقله الطلب موضعا انتقل اليه فاذا احسست قدمي … مهلكا فرجعت …
بقدمي … موضعا يستقر فيه فالاعتماد على القدم الاخرى وما زلت كذلك انتقل من مكان الى مكان في هذه الظلمة …
… النور من خارج المنارة لنور بصري وكان لي … فيه …
… الحس … فاني اذا
… في التعرف …
… الرسول
… واهداه
… بيضا
… اجبت
… الحيوانات …
… وتحت العالم الظلة فيكون
… على خطر
من ذوات الطريق … في المبادرة اليه والحرص
في تحصيل هذا … ورايت في هذا المنزل … ما يحث فضل
… وانت
… من شيء
لكم … ماروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل رسالته كان يرعى الغنم …
… وفي هذا المنزل من العلوم …
… وفيه …
… الاجسام …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …
… وفيه علم …

وفيه علم كون الموجودات كلها نعم الهية انعم الله بها وعلى من هو الذي انعم الله بها عليه وهل هو عند المنعم عليه من جملة النعم او هو
عين النعمة عين المنعم اسم مفعول فالله ذلك وفيه علم الموت في الحياة والممات في الحي ومن هو الحي الذي لا يموت والميت الذي لا يحيى وكيف
يموت ويحيى ومن لا يموت ولا يحيى وفيه علم سبب وجود الانكار في العالم ولماذا استند من الحضرة الالهية وهل قول المبدع فيه ما ينتسب
اليه ما ظهر عليه من الامور التي نهى الله عنها انكار الحق في نسبة ذلك الفعل الى الله ولماذا اسمي منكرا وهو معروف وقوله الذين
يأمرون بالمعروف وهو المأمور به هو معلوم وينهون عن المنكر وهو ما يأمر به ليس معلوما فخرج من النكرة التي لا تعرف ولما كان المنكر فعلا ما امر
بتركه او تركا ما امر بفعله لا يوصف بالتلاقي منكرا الا حتى يعلم انه مأمور به فاذا كان الفعل او منهي عنه فضح له اسم المنكر لما يحصل للعبد من الحيرة
في ذلك وعدم تخلصه الى احد الجانبين نسبة الى الحق في بعض الامور ومارضه الادب او الدليل والدليل الحسي او العقلي والسمعي فيبقى
في ذلك الفعل تحت المعرفة ويحصل بالنكرة ولماذا اختص المنكر بالمذموم من الافعال لا بالمحمود وفيه علم ذم الله المتكبر والكبرياء صفته وقد
علم الله عز وجل انه لا يدخل قلب انسان الكبر على الله ولكن يدخل الكبر على خلق الله وهو الذي قال منه وحينئذ لا يدخل الجنة فانه لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال حبة من كبر على عباد الله حتى تزول وما على الله فان الله قد طبع على القلوب وانه ظهر من بعض الاشخاص صورة الكبرياء على الله
وهو الذي جاءت به الوسائط وهم الرسل عليهم السلام من الله على الله فانه يتخيل الكبر بان الخلق عليه لانه الافتقار له الى ولا يمكن
الذي يجهل ذاته وفيه علم الجميل والكمال وانتقال الحق الى الكمل من الذي هو عليه الحق وبراءة من انتقل منه الحق منه وفيه علم السبب الذي
اوجب للانسان ان يأخذ من ماله وفيه علم التسليم والتفويض وفيه علم اختلاف احوال الخلق عند الموت ما سبب ذلك ولماذا لم
يقبضوا على الفطرة كما ولدوا عليها وما الذي اخرجهم من الفطرة او اخرج بعضهم وما هي الفطرة وهل يصح الخروج عنها او لا يصح ورجوعها
الى خلقه في اخذ العهد لما اخذهم من ظهور آبائهم واشهدهم على انفسهم بربوبيته عليهم فقالوا بلى ابانت ربنا ادم يشهدهم بتوحيد ابقاء
عليهم لعل الله يبهم من شرك بعد ان اخرج الى الدنيا ونبه بيمن الشرك في الغيب يوم الروع الاكبر وفيه علم المخافة يوم القيامة والفرق بين
المحبة الاحسنة والمحبة البالغة وما هو الحق الذي يعطيه للانسان لا يبالي عما يفعل وهم يسألون وفيه علم ما يجب على المبلغين عن الله
من رسول ووارث وفيه علم ما يوقى من امر الله وما يجتنب واحكامهم في ذلك عن بينة ومن غير بينة وفيه علم ما لا يمكن التبدل فيه عقلا ما لم تكن
حكمه عقلا وكيف يدخل النسخ في اد لة العقول لا يدخل في احكام الشرائع وفيه علم الحكم على الله هل يسوغ ذلك العبد من اهل الله او لا يسوغ
وفيه علم كيف يوجد الله من يوجد من العالم وفيه علم هل يصح الاعتماد على الله في دفع المكروه والفزع بين الاعتماد عليه في بقاء النعم على المنعم عليه
اسم مفعول وايام المحلي يكون كل اعتماد من هذين الاعتمادين وفيه علم الشخص الذي ينبغي ان يسأل في الامر الذي يعطي السعادة العامل به وفيه علم
السبب الذي يوجب الخوف من اعطاه الله السلامة في الدار الدنيا وارتفاع ذلك عنه في الدار الآخرة واختلاف وجوه الاخذ الالهي يوم الاخذ
وفيه علم نقل الصور الموجودة عن الاشخاص بطلب وجر الاسم نقلها وهي كالظلال من الاشخاص القائمة عند استقبال النور واسناده
او يكون عن يمينه ذلك النور او شماله وفيه علم الاتخاذ الحق الذات الخروج وهل يجد صفته الخروج او لا يصح ان يكون ثم اتخاذ الا الهيئة
لا يا الاتخاذ فاعلم ذلك وفيه علم ما هو من الدين وما العبد منه الا ما الدين الخالص والدين الذي تدخله المشقة هل هو منه فانه يقول وما جعل
عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله يسر وقال بعثت بالحنيفية السمحة
وقال ايضا لن يشاد الدين احد الا غلبه وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فانه ما كلفها الا ما اتاها من القوة
عليه وفيه علم رد النعم الى الله ولماذا ابتلي على الانسان شهود النعم حتى يجري لسانه ويحمد ما بها من عظم النعم حتى يتنفر من البلا
وهذا كان مقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحمد نعم الله في البلا يجمع بين الصبر والشكر في الآن الواحد فكان صاحب علين وفيه
علم الاستدراج بالنعم وفيه علم حكم من عامل الحق بجهل وهو يعتقد في نفسه انه عالم في ذلك وفيه علم الغيرية وفيه علم صفة المنتهي
في انتباهه وينبغي للمنتهي هل يعيد الاستفتاء او ينتهي والامام يستفتى وهل يفتقر المنتهي الى الافتاء الامام له في ذلك ام لا وفيه علم استخراج
العلوم من النظر في الموجودات وتفاصيله وفيه علم انواع الوحي ومزيده وما يختص بالاولياء الاتباع من ذلك وما لا يشارك فيه
النبي من الوحي وفيه علم الاحاطة بوجوه كل معلوم من صورة ذلك العالم بها وما صفته وفيه علم تفاضل الصفات لماذا يرجع وفيه علم الارزاق
الروحانية وما هو الرزق الذي في بنا والحياة القلوب من الرزق الذي فيه يموت القلوب فانه قد يكون الموت من الجوع وقد يكون
من الشبع والامتلا وما هو الرزق الذي يشبع منه والرزق الذي لا يشبع منه والرزق الذي يتساوى فيه جميع العالم والرزق الذي
يختص ببعض العالم دون بعض وفيه علم العلم بالرزاق والمرزوق بالعبادة افتقار المرزوق الى الرازق وفيه علم الحركة والسكون ومن احق
بالمقام هل المتحرك او الساكن وحكاية المتحرك والساكن لما تحاكما في ذلك الى العالم بمكة وقال ما جرى لهما فقال المتحرك فانا اخرج في
طلب الرزق وقال الساكن انا اسكن فاذا كان لي عند الله بقية رزق فهو يأتيني بعد خروج المتحرك وجد تمرة في الطريق فرجع عجلا
وجاء بها الى الساكن وقال الحركة رزقت فاكلها الساكن وقال سكنت فاكلت فان صاحب الرزق من يأكله لا من يجمعه واخرجها الى حتى كان
الحكيم فيما ادعى بدلالته يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ولم يقل يأتي بها
وفيه علم العدل واداء الحقوق وفيه علم النسيان بعد العلم بحيث لا يدري انه علم ما كان نسيه اصلا وفيه علم الاسم الالهي الواقي واختلاف صور
في العالم مثل اختلاف الاسم الرزاق وفيه علم اختلاف الحال المشاهد في حال رؤيته وفيه علم من يدعو الناس الى ما هو عليه من حق الى حق
وفيه علم الادوار الالهية وفيه علم الحسن والاحسان وفيه علم الانساب وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي
على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى فان الله يقول اليوم ارفع نسبكم واضع نسبي ان المتقون وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فهل
هو المتقي منكم وقاية عداو من يتخذ الله وقاية ولهذا رجال ولهذا رجال وفيه علم الابلا واقسامه واحكامه في المولى وصورة الابلا

وما يكون لله من ذلك وما يكون للعبد وفيه علم كون العالم العلوي ذو بناء في جنة مجملة في نفسه وانه كان ذا ركن عالى الفخيم في نفسه اعظم الخم
وفيه علم الحافظ في القرآن مع كونه محفوظا من عند الله لا يصح في القرآن تحريف ولا تبديل كما وقع في غيره من الكتب المنزلة وفيه علم النسخ
ما هو وفيه علم حكم من يجالس الظالم بالمشاهدة بعيدا وفيه علم دفع الانسان عن نفسه اذا كان ما المدافع تعظيم اصحابها في حرم الحجة
على من قتل نفسه وانه كان قاتل نفسه لا يدخل جهنم الا بنفسه الحيوانية التي جهنم ليست موطنا للنفس الناطقة وله اشرف عليها
على محبها بلا شك لانه حي وهي العطوفات الذي قتل نفسه فظهرت الحق الحلول الاقرب وهي الطاف بينهما وبين ملكها وما سوى نفسه
فيما عن هذا القرب الخاص الذي لنفسه وفيه علم ما احل وحرم هل حرم او احل لنفسه او لامور مخصوصة والحلال في المحرم والمحرم عليه ولا
يحل ولا يحرم الا الله بلسان الشرع لسان الرسول صلى الله عليه وسلم او المجتهد من علماء الرسوم كالفقهاء وفيه علم تغير الاقبال الالهي بتغير الاحوال
وفيه علم الاقتداء العظيم مقام الجماعة وفيه علم السياسات في المخاطبات من الحكماء والعارفين والرعاة الى الله تعالى وفيه علم الجزاء بالمماثل
في اي نوع كان ومنها ما يعجله ذلك كله وفيما يدوم وفيه علم المعية الالهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والستون وثلاثمائة في معرفة منزل مفاتيح خزائن الجود وتأثير عالم الشهادة في عالم الغيب من عالم الغيب وهو من الحضرة المحمدية

شعر

قلت لما انى قال قومي بأني ... قلت ما قلت والكؤوس تدار
من يدي بالكؤوس قلت حبيبي ... وهو شرب الذي عليه المدار
ثم قالوا فما يقول حبيب ... في الذي له القلوب تغار
ولسان الكريم يعطيك ما لا ... ثم يأتيك سائلا فتحار
كرما منه وامتنانا وفضلا ... وبه الحكم بعده والخيار
انت قلت انت ما لك هكذا ... او نشا ضج قلبي جار
لا وهذا ابا عذرك فضلا ... حكم الجبر فيه والاضطرار

اعلم ايدنا الله واياك انه ما من شيء اوجده الله في العالم الذي لا كل منه في الامكان الا وله امثال في خزائن الجود وهذه الخزائن
في كرسيه وهذه الامثال التي تحتوي عليها هذه الخزائن لا تتناهى اشخاصها فان الامثال من كل شيء يوجد في كل زمان فرد في الدنيا والآخرة
بقاء كل نوع وجد منه ما وجد واختلف اصحابنا في هذا النوع الانساني هل تنقطع اشخاصه باتنهاء من الدنيا ام لا فمن لم يكشف قال بانتهاء
ومن كشف قال بعدم انتهاء وان التوالد في الآخرة في هذا النوع الانساني باق في الدنيا في نكاح الرجل المرأة الآدمية الانسانية على صورة
الاولى وهو التوالد ايضا بين جنسين مختلفين وهما بنو آدم والحور اللاتي انشأهن الله في الجنة على صورة الانسان وليس بالتاني فتوالدها
بنكاح بينهما في الانس والحور وهيئة كانت في اوتي الزوج ينكح الرجل اذا اراد جميع من عنده من النساء والحور من غير تقدم ولا تأخر مثل ما في الجنة
الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة بل يقطف وان من غير تقدم وجود اهل وطيب تنعم فاذا افضى الرجل الى الحور او الانسية له في كل دفعة
شهوة ولذة لا تنقدر قدرها لو وجدها في الدنيا غشي عليه من شدة حلاوتها يكون منه في كل دفعة ريح منتنة يخرج من ذكره يتلقاها
رحم المرأة فيكون منه في مهار لهذه في كل دفعة ويكمل نشأته ما بين الدفعتين ويخرج مولود اما مصورا مع النفس الخارج من المرأة وهاجرا
طيبا فهذا هو التوالد الروحاني في البشري بين الجنسين المختلفين والمتماثلين فلا يزال الامر كذلك دائما ابدا ويشاهد الابوان ما تولد
منهما من ذلك النكاح وهم كالملائكة الذين يدخلون البيت المعمور ولا يعودون اليه ابدا هذه صورة توالد هذا النوع الانساني ولا
حظ لهؤلاء الولدان في النعيم المحسوس ولا يعرفوا مقام النعيم المعنوي تنعيمهم برزخي كنعيم صاحب الرؤيا بما يراه في حال نومه وكما
تقتضيه النشأة الطبيعية فلا يزال النوع الانساني يتوالد ويكون على ما ذكرناه وانا توالد الارواح البشرية فان لها في الآخرة مثل ما لها
في الدنيا احتمالات برزخيات مثل ما يرى النائم في النوم انه ينكح زوجته ويولد له فاذا اقيم العبد في هذا المقام سواء كان في الدنيا او في الآخرة
ونكح الرجل من حيث روحه زوجته من حيث روحها يتولد بينهما من ذلك النكاح اولاد روحانيون ما يكون حكمهم حكم المولدين من النكاح الحسي
في الاجسام بالصور المحسوسات التي تقدم ذكرها فتخرج الاولاد ملائكة كراما او ابل ارواحا مطهرة وهذا هو توالد الارواح ولكن لا بد
ان يكون ذلك من تمثل برزخي كتجلي الحق في الصور المقيدة فان البرزخ اوسع الحضرات وجودا وهو مجمع البحرين بحر المعاني وبحر المحسوسات فالمحسوس
لا يكون معنى والمعنى لا يكون محسوسا وحضرة الخيال التي عبرنا عنها بمجمع البحرين هي تجسد المعاني وتلطف المحسوس وتقلب في عين الناظر عين
كل معلوم فهو الحاكم المحكم الذي يحكم ولا يحكم عليه مع كونه مخلوقا الا ان الاشياء التي تظهر من تمثل الحرآة او الآدمية ان كانت صورة ما ظهرت
فيه من تمثل النكاح يخرج عنها النفس الذي لا صورة فيه يميزه اهل الكشف ولا يدرك ذلك في الآخرة الا اهل الكشف في الدنيا وصورة
هذا النشأ المتولد من هذا النكاح في الجنة صورة نشأة الملائكة والصور من انفاس الذاكرين الله وما يخلق الله من صور الاعمال وقد صحت
الاخبار بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما جعلنا الكرسي موضع هذه الخزائن لان الكرسي لغة عبارة عن العلم كما قال وسع كرسيه
السموات والارض اي علمه وكذلك هو هنا فان الخزائن فيها اشخاص الانواع وهذه الاشخاص لا تتناهى وما لا يتناهى لا يدخل في الوجود الا كل
ما يحصره الوجود فانه متناه ولا يحد ان يكون الكرسي هنا محلا لانه لا يحيط بما لا يتناهى فلا يحصل في الكرسي الذي قد كونا الله هنا الكرسي الذي
فوق السموات ودون العرش فان الكرسي محصور موجود متناهي الاجزاء واعلم ان الفضل بما جاد به الله على عباده العلم ثم اعطاه الله العلم
فقد خصه اشرف الصفات واعظم الهبات واسم ان كان شريفا بالذات فانه لشرفها اخر يرجع اليه من معلومه فانها صفة عامة التعلق
وتشرف المفاتيح بشرف الخزائن وتشرف الخزائن بقدر شرف ما اختزن فيها اما الموجود الحق اعظم الموجودات واجلها واشرفها فالعلم به اشرف
العلوم واعظمها واجلها منزلة في الامر في الشرف الى اخر معلوم وما من شيء الا والعلم به احسن من الجهل به فالعلم شرف ذاتي لهو الشرف الآخر
مكتسب والخزائن محصورة بانحصار انواع المعلومات وترجيحها وان كثرت الخزائن ثم ان خزانة العلم بالله وخزانة العلم بالعالم وفي كل
خزانة من هاتين الخزانتين خزائن كالعلم بالله من حيث ذاته بالادراك العقلي ومن حيث ذاته بالادراك الشرعي والعلم به من حيث
اسمائه والعلم به من حيث نعوته والعلم به من حيث صفاته والعلم به من حيث النسب اليه وكل ذلك من حيث النظر الفكري ومن حيث

السمع وهو من حيث السمع كما هو من حيث الكشف والخزانة الاخرى التي هي العلم بالعالم تحوي على خزائن وفي كل خزانة خزائن فخزانة الاول العلم باعيان العالم من حيث امكانه ومن حيث وجوبه ومن حيث ذواته القائمة بانفسها ومن حيث الوانه ومن حيث مراتبه ومن حيث مكانه وزمانه ونسبه وعدده ووضعه وتاثيره وكونه مؤثرا فيه ومنه ومن تميزه الى امثال هذا من العلوم وعلم الدنيا والبرزخ والاخرة والملا الاعلى والادنى فاول مفتاح من هذه الخزائن اعطاه العالم باسمه مفتاح خزانة العلم بالوجود مطلقا من غير تقييد بحادث ولا قديم وما لا يتميز هل بنفسه او بغيره او بصفة وهل لعدم او لوجود ظهور الموجود في عينه فانه به يظهر جميع الاحكام من نفي واثبات ووجوب وامكان واحالة ووجود وعلم ولا وجود ولا عدم هذا كله لا يثبت ولا يصح الا من موجود تكون عينه وماهيته وجوده لا يقبل التكثر الا بحكم عليه فان الحقائق تميز الهيئة لوجوده فيقول بالكثرة في عينه وهو واحد وكل حقيقة اسم فلا احصاء شعر

تجسد اسمائي فكنت كثيرا • ولم ير في غيري فكنت بصيرا • فيا قائلا بالغير اني وجوده • فاني بكون الغير كنت فقيرا •
تعاليت من اوصاف ظلمي لم • فيا خلق كان الحق فيه فقيرا • فوالله لولا الله ما كان كونه • فيا ولا انه الغني فقيرا •
يمن اولى من ملك الفرد الغني • فسل بالله تام الوجود خبيرا •

فاذا كان الوجود اول الخزائن الجود واعطاك الحق مفتاح هذه الخزانة كالذي كان عرفك به فعرفته فانت اول معلوم وهو آخر معلوم وانت آخر موجود وهو اول موجود فانه ليس في قوتك ان تعلم المعدوم الا العلم شهود وان لم يكن كذلك فليس بعلم هذا هو الحق الذي لا ريب فيه هو كالتفسير فاوجد من كل خزانة عينا قائمة او عينا في عين او لا عينا في عين والمعنى يقول لا عين في عين الشيء فانه ليست لها اعيان وحكمها احكام حكم ما الوجود لا اعيان بها ولا وجود لها الا بالحكم فلما اوجد ما ذكرناه عمدا اليك فاوجدك كاملا الا التقاء طرفي الدائرة فظهرت في وجودك وانك آخر بصورة الاول فاختصر العالم بينك وبينه فلا تخلص له منك ولم تخلص ولا تميز منك في الحكم وظهرت بك صور العالم كلها التي اخرجها من تلك الخزائن فما احد تنها تحصل كذا العلم بها فعلمت من العالم ما لم يعلم العالم من نفسه من الحكم فردا فردا وكان ذلك كله ما بقي في الخزائن مما لا يتناهى لخصوص ما حل من احاط علما بواحد من الجنس فقد احاط علما بالجنس فانه ما ثم الا امثال فالتقى طرفا الدائرة حتى حدث المحيط ودل المحيط على النقطة الدائرة فحدث الخطوط من النقطة الى المحيط ولم يتجاوزه فان انتهاء الخط انما يكون الى النقطة من المحيط فانتهى الى ما منه خرج فصورة اوليته عين صورة اخريته فيصير بحكم نقطة آخره الذي انتهى اليها من المحيط مركزا الى محيط آخر نصفه من داخل المحيط الاول ونصفه من خارجه بحكم الظاهر والباطن ويلتقي طرفاه ايضا كالتقاء المحيط الاول لحق بكونه على صورته لانه من المحال ان يخرج على غير صورته ثم يظهر من الحكم في المحيط ما ظهر في المحيط الاول الى ما لا يتناهى وهو مما يبرز من تلك الخزائن الذي لا يتناهى وهو مما يجري عليه وهو الخلق الجديد الذي الكون فيه دائما ابدا وبعض الناس او اكثر الناس في لبس منه كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد مع الانفاس ولكن بصورة ما ذكرناه فالنقطة سبب في وجود المحيط والمحيط سبب في حصول العلم بالنقطة فالمحيط حق وخلق والنقطة حق وخلق فهذا حكمه يسري بها في كل دائرة ظهرت من الدوائر الاولى ولما ظهرت الدوائر بانها بلغت ولا تزال تظهر صارت الدائرة الاولى التي ظهرت هذه الدوائر خفية لا تعرف ولا تدرك لان كل دائرة قربت منها او بعدت منها فهي على صورتها فكل دائرة يقال فيها انها هي فما شهدها فقد غاب في شهادة فالدوائر الظاهرة في الدوائر الاولى عددها واحد وخزائن الاجناس كانت ما كانت لا يزاد فيها ولا ينقص منها وما يخرج وحدث منها من الدوائر الى ما لا يتناهى دوائر اشخاص تلك الاجناس الى ما لا يتناهى وتدل عين دائرة الشخص على الجنس نوعا وهو ما بين الجنس والشخص فحدث منه انواع في انواع وكل متحصرة لا يعرف الا من الاشخاص لان النوع معقول بين الجنس الاعم والشخص وكل متوسط بين الطرفين ان شئت قلت ان الطرفين اظهرا الحكم التوسط وان شئت قلت ان التوسط اظهر حكم الطرفين وهذا هي معرفة الحق بالخلق والخلق بالحق

شعر
فلولا شهود الخلق بالحق لم يكن • ولولا شهود الحق بالخلق لم يكن •
فمن قال كن فهو الذي قد شهدته • وما ثم الا من يكون بقول كن • فمن علم بالخلق يعرف حقه • ومن علم بالحق كان ولم يكن •

فالمحيط يحفظ النقطة والنقطة تحفظ المحيط بوجود الشكل وكل واحد منهما حافظ محفوظ ولا حفظ لمحفوظ قال تعالى وشاهد ومشهود فالكل مشهود وشاهد والكل فاعل ومفعول فاذا قال احدهما انا قال الآخر انا وان قال احدهما انت قال الآخر انت فلا يظهر كل واحد للآخر الا بما بدا به كل واحد التوليد محيطان

شعر
فيا حقي ويا خلقي • لمن تعني لمن تبقي • شربت شربة منه
وقد غص بها حلقي • وما ثم سوى عين • لمن يقبل ما القي • فقال لي الى اين • اذا ما قلت استبقي • فان الامر محصور
بين الخلق والحق • فلولا ذاك ما كانا • وانت الامر بالحق •

فانت يا ولي الذكر المنزل فانت المحفوظ وما نزل الا بك فانت الحافظ فلا تغب عنك فانه في نفس الامر ما غبني وحاشاك ان تقول انا من فلولا هو ما هو مع لولا انا فانا تخلصني كلماته ومعه ابدا فانا من عين التخلص فقل ايه وقل بك وتميز عنه وميزه عنك من عين الظاهر من الباطن والباطن من الظاهر فانك من العالم روح العالم والعالم صورتك الظاهرة ولا معنى لصورة بلا روح فلا معنى للعالم دونك فاذا ميزت عينك من الحق ومن العالم عرفت قدرك بمعرفة الحق وعرفت منزلتك بمعرفة العالم

شعر
فكنت له ربا وكنت له عبدا • وانزلت عهدا اصلها ما انزل العهدا
فاذكت واب وعوص وعظته • فلا تلتزم ذما ولا تلتزم حمدا • ولا تنفصلن شيئا اذا ما فصلته • فيهو وحقي منه خطك القصدا
لئن انت ذاكر الشخص انه مشهوده • بعالمكم فانما الى ترك عولا •

فهذا الذي ابانتك به مفتاح من مفاتيح خزائن الجود فلا تعتقده فانه يعلم على كل مفتاح ولا يجعل مفتاح محله فيه يفتح على مغالق ولا يفتح بغيره ما اغلقه هذا المفتاح ومفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فلا تعلم منه فلا تطلع ان تصل الى علمها ابدا ومن طمع في غير مطمع فقد شهد على نفسه بالجهل وما المثل الاعلى في السموات والارض وما ثم الا اسماء والارض وله المثل الاعلى فله صورة في كل سماء وارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الله في السموات والارض يعلم سركم من كونه في الارض

وجهركم من كونه في السماء ومن حيث النشاة يعلم سركم من كونه في السماء وهو معناكم الذي خفي عن الابصار عينه وظهر حكمه وله العلو وهو السماء وهو الباطن ويعلم جهركم من كونه في الارض وهو ظاهركم الذي ظهر للابصار عينه وخفي حكمه الا حكمه في روحه فانه الذي يعيد العلوم بحواسه على التنزل فهو الارض فهو الظاهر شعر

فقد بان ان الحق بالحق ينطق • وان الذي قلناه امر محقق •
فلا تعد ان انكت الحق طالبا • فمثلك الذي قلناه لفظ مطلق •

فيقول العبد الكامل الذي لا كل مثلي وقت لا يسعني فيه غير ربي يقول الاصل في وقت لا يسعني فيه غير نفسي فان الاوقات كلها استوعبها العالم في مجاليه ولهذا كان الانسان الكامل خليفته لسعته فلا جعل سبق علم بنفسه علمه بربه وبهذا جاء الخبر من عرف نفسه عرف ربه فان من استخلفه علم العالم من علمه بنفسه ومن اشكل ان يتصف بالوجود فهو متناه اي كل ما دخل في الوجود وبقيت الحيرة في العلم بالله من كونه موجودا اهل يتصف بالتناهي لكونه موجودا او لا يتصف بالتناهي فان اراد بالتناهي كونه بمعنى الموجود موصوفا بالوجود فهو متناه كما هو كل موجود فان عينه موجودة وان اراد التناهي انتهاء مدة وجوده لم ينقطع فهذا لا يصح عقلا في الحق لانه واجب الوجود لذاته فلا يقبل التناهي وجوده ولا بقاؤه ليس بمدة المدد وهو حال من وجهين متناهي وكذلك في اهل الآخرة الذين في اعيانهم وفي الدار الآخرة نتناهى لا يتناهى بقاؤهم في الآخرة ولا استمرار المدد عليهم البقاء الى الله بمخالفة نسبة ابقاء العالم والاطلاق في العلم والحصر في الوجود شعر فلا علم في الكون محصور • والذي في العلم مطلق

فقدر بقول خبر • بوجود محقق • ان علمي بوجودي • من وجود الحق اسبق • فاذا العلم كوني • جاء علم الله بالحق •

ولما كان العالم لا بقاء له الا بالله وكان الغني الالهي لا بقاء له الا بالعالم كان كل واحد رزقا للآخر به يتغذى بقاء وجوده محكوما عليه بانه كما الحق رزق

ن شعر
فنحن له رزق نغذيه بكوننا • كما انه رزق الكيان بلا شك •
فيحفظنا كونا ونحفظ كونه • الهنا وهذا القول ما فيه من افك • فلا تنكروا ان الكون في كل حالة • يبقي بقاء الملك بالرق والملك •

فالوجود الحادث والقديم مربوط بعضه ببعض ربط الاضافة والحكم لا ربط وجود العين وان الانسان مثلا موجود العين من حيث ماهو انسان وفي حال وجوده معدوم الابوة اذا لم يكن له ابن يعطيه وجوده او تقدير وجوده نعت الابوة وكذلك انما هو معدوم نعت الملك ما لم يكن له ملك يملكه به يقال انه مالك وكذلك الملك وان كان موجود العين لا يقال فيه ملك حتى يكون ذا مالك يملكه فالله تعالى من حيث ذاته ووجوده غني عن العالمين ومن كونه ربا يطلب المربوب بلا شك فهو من حيث العين لا يطلب ومن حيث الربوبية يطلب المربوب وجودا وتقديرا وقد ذكرنا ان الحكم في العالم لا بد ان يستند الى نعت الحق فالنعت الذاتي الذي يستحقه الحق لذاته ويكون غنيا والنعت الذاتي الذي للعالم بالاستحقاق ويكون فقيرا بل عبدا فانا ناخذ من نعت الفقر وان كان الفقر لله على الاصل ولهذا قال الحق لابي يزيد تقرب الي بما ليس لي الذلة والافتقار والقادر على الشيء والافتقار الذاتي من الشيء لا يتصف ذلك الفاقد وحاط الذي اتصف به ما انفصل بالافتقار وخلاف المنفصل فانه موصوف بالذلة والافتقار فتميز الحق من الخلق بهذا وان كان الخلق بالحق والحق بالخلق يرتبط به فالامر كما قررناه وهذا المنزل تحوله

يتقول القائل فما يستند الحكم بالهوى وهو موجود في الكون والحق لا يحكم بالهوى فالاهوى ما استندها فلما ان تعلمت لقوله تعالى الى الذين فعال لما يريد فلم يصف نفسه بالتحجير عليه في حكمه والكون موصوف بالتحجير فتوجه عليه الخطاب بان لا يحكم بكل ما يريد بل بما شرع له ثم انه لما قيل له احكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله اي الحكم بكل ما يخطر لك ولا بما يهوى كل احد منكم بل احكم بما اوحي به اليك فان الله تعالى لما جبر القلب عطفا به قل يا محمد رب احكم بالحق ابرواه تفعل ما تريد فلك حكمك في الام يوم القيمة بما شرعت لم اوجبنا به اليهم فاذا ذلك ما تريد فانك ما ارسلنا الا ما تريد حتى يثبت منه تمامه وتقوم الحجة عليهم ان الحكم بالحق في كل امة بالرسل بعثهم اليهم وبهذا تكون منه الحجة البالغة فهذا التحجير على الخلق في الاهواء ان لم الاطلاق بامر في نفوسهم ثم حدث التحجير في الحكم والحكم كان الله تعالى فعال لما يريد ثم انه ما حكم الا بما شرع وامر بعضنا ان يا ابتالي في ذلك حتى يكون حكمه فيه من سوال حيث كان حكم العبد بما ثبت من الشرع عن امر به بذلك فليست الاهواء الاطلاق الارادات فقد علمت لماذا استندت الاهواء والتحجير

يتقول المقيد اذا الهوى وان كان مطلقا فلا يقع الحكم الا مقيدا فانه من حيث القابل يكون الاثر والقابل لا بد ان يعين فانه بالهوى قد يريد القيام والقعود من العين الواحد التي يقبلها على البدل في حال وجود كل واحد منهما في نفس العين والقابل لا يقبل ذلك فصار الهوى محجورا عليه بالقابل فما قبل التحجير الا القابل فلما ان هذا القبول له قبول الى محجر الشرع عليه فقبل وظهر حكم القابل في الهوى فظهر في مطلق الارادة فمن اتصف بها فانا خلق الله النفس الناطقة او الخليفة قوابلت خلق فيه قوى روحانية معنوية نسبية معقولة وان كانت هذه القوى معين من اتصف بها كالاسماء والصفات الالهية التي مرجعها وكثرتها الى نسب في عين واحدة لا تقبل الكثرة في عينها ولا العدد الوجودي العيني فكان من القوى التي خلقها في هذا الخليفة بل في الانسان الكامل والحيوان وهو مطلق الانسان شيء الوهم وقوة نسمى العقل وقوة تسمى الفكر وميز الحضرات الثلاثة لهذا الخليفة وولاه عليها حضرة المحسوسات وحضرة المعاني المجردة في نفسها عن المواد وان لم يظهر بعضها الا في المواد وحضرة الخيال وجعل الخيال حضرة متوسطة بين طرفي الحس والمعنى وهو خزانة الخياليات التي تجتنبها الحواس وجعل فيه قوة مصورة تحت حكم العقل والوهم يعرف بها العقل بالامر وكذلك الوهم ايضا يتعرف فيها بالامر وهو في هذه النشاة سلطان الوهم على العقل ولم يجعل في قوة العقل ان يدرك امرا من الامور التي ليس من شانها ان تكون معين مواد ويكون العقل من جهته لا الا من مادة كالصفات المنسوبة الى الله المنزه ما ان يكون مادة او في مادة فيعلم المنسوب اليه ما هو مادة ولا ينسب الى مادة فلم يكن في قوة العقل مع علمه بهذا اذا اخذ من الله ان يقبل الا التصور وهذا التصور من حكم الوهم عليه لان حكمه فالحس يرفع الى الخيال ما يدركه وتركب القوة المصورة في الخيال ما شاء مما لا وجود له في الحس من حيث جملته لكن من حيث اجزاؤه تلك الجملة فانما كانت القوة المصورة قد صورت ذلك عن امر العقل بقوة الفكر فذلك لطلب العلم بامر ما

والعلم مقيد بلا شك وان كان ما صورته المصورة من امر الوهم لا من حيث ما تعرف به العقل من حكم الوهم بل من الوهم نفسه فان تلك
الصور لا تبقى فان الوهم سريع الزوال لاطلاقه بخلاف العقل فانه مقيد محبوس بما استفاده ولما كان الغالب على الخلق حكم الاوهام سلطت
الوهم على العقل فانه لا يقبل شيئا يعلم قطعا انه ليس بمادة ولا في مادة لا يتصور وذلك التصور ليس بغير الصورة التي لا يحكم بها الا
الوهم فصار العقل مقيدا بالوهم بلا شك فيا طالب بالنظر وما بطلت الضرورة فليس للوهم عليه سلطان ويعلم انه ثم معان ليست بمواد ولا في
اعيان مواد وانه يثبتها بالنظر الذي يراد من خلف حجاب رقيق يعطيه الوهم ولما علم الحق ما ركب عليه العالم المكلف مما ذكرناه ارسل الرسل
الى الناس والمكلفين فوقفوا في حضرة الخيال الحاسة بمجموع الطرفين بين المعاني والمحسوسات فهي موقف الرسل عليهم السلام فقالوا بمعنى
الناس [illegible] الحضرة [illegible] كانك تراه ثم [illegible] الخطاب بعد هذا التقرير على [illegible] لانه علم انه ثم رجالا علموا ان ثم معاني مجردة
عن المواد [illegible] فان لم تكن تراه اي تقف مع [illegible] انك لا تراه [illegible] والوقوف عنده [illegible]
في الخطاب [illegible] من الحكم الاول فانه [illegible] المكلف [illegible] بعقل او بقول الشرع [illegible] لا بد ان يقيده الوهم فانك
العبد بحيث يراه [illegible] انه ليس كمثله شيء [illegible] وهذه الحيرة سارية في العالم النوري والناري والترابي [illegible]
العالم ما ظهر [illegible] في العالم الالهي [illegible] والمرتبة الالهية تنفي بذاتها التقييد عنها والقوابل تنفي الاطلاق عنها
بالوضع [illegible] في الوجود [illegible] ما يبدل القول لدي [illegible] بالعلم وسبق الكتاب [illegible] والكتاب [illegible]
له الحكم والخلفاء [illegible] العلم والكتاب [illegible] الاهوا [illegible] العقل [illegible]
النشأة [illegible] الحق [illegible] تجليه وقال [illegible]
نفسا الا وسعها [illegible] ولما [illegible] التنزيه فقيد [illegible] التشبيه
فقيده وانها [illegible] الا التقييد الذي هو حقيقتها ٥ فالعقل [illegible] الاهواء [illegible] فاذا هو [illegible] بحرجه •
[illegible] في شيء غير هويه [illegible] والبلوا [illegible] ٥ وقد نبه [illegible] عباده في كتابه العزيز [illegible] على كل شيء [illegible]
[illegible] التقييد ثم [illegible] الاعتقاد [illegible] وهو تقييد ولولا التقييد [illegible] المقدمتين الذي [illegible]
[illegible] النكاح في المعاني والمحسوسات [illegible] قديما وحديثا [illegible] حديثا
[illegible] العقل والوهم [illegible] في الكون [illegible]
[illegible] وهو حديث العين [illegible] ما هو الكلام
المنعوت بالقدم [illegible] بالاسماع [illegible] بالسمع [illegible] الابصار [illegible]
[illegible] هذه الاخبار [illegible] بالقدم ومنه ما هو موصوف بالحدوث [illegible] من وجه والقدم
من وجه [illegible] ان الحق يسمع ويبصر [illegible] والاحكام مختلفة [illegible] بالمشيئة
[illegible] بالاقتدار [illegible] وشاء وهنا علم شريف وهو ان متعلق القدرة الايجاد لا
الاعدام [illegible] الذهاب [illegible] الاعدام [illegible] الايجاد [illegible] تعلق القدرة [illegible] المحكوم عليه
بالحال [illegible] القدرة [illegible] الا بالايجاد [illegible] الذهاب [illegible]
ابقائه في الوجود [illegible] الشرط [illegible] وذلك الشرط [illegible] في كل زمان
[illegible] وجود ذلك الشرط وابقاء الشرط [illegible] المشروط وهذا الامساك ليس من متعلق القدرة وهو وصف
نفسه بالقدرة [illegible] بقاؤه [illegible] ولا يبقى ما اراد الحق
بقاءه [illegible] الاقتدار ولما [illegible] ما قدمناه [illegible] يكون متقدما من
وجه متاخرا من وجه وفي هذا المنزل من العلوم علم الممكنات الواقعة في الوجود ومراتبها وما يتصل منها وما ينفصل • وفيه علم مناسبة التوراة
[illegible] التوراة [illegible] • وفيه علم تعليل [illegible] المحمود والمذموم • وفيه علم حكمة السبب [illegible] الا بسبب
هل يجوز [illegible] • وفيه علم [illegible] القوابل [illegible] • وفيه علم ترك الاعمال [illegible]
[illegible] • وفيه علم تاخير الوعيد [illegible] وجود الاختيار في العالم
[illegible] في الحق [illegible] في الباب الذي يلي هذا الباب [illegible] • وفيه علم الاعمال في الاشياء [illegible]
في الايجاد [illegible] الممكنات لقبول الايجاد [illegible] والقوابل مهياة للقبول والتاخير والتقديم [illegible]
[illegible] هذا الموطن [illegible] بالمشيئة [illegible] الوجوه • وفيه علم [illegible]
[illegible] فلا يعلمه [illegible] الستور [illegible]
يعلم لذاته • وفيه علم سبب طلب البينة من المدعي [illegible] شهادة البينة [illegible]
عليه بشهادة البينة [illegible] وجواز [illegible] عليه وذلك
[illegible] • وفيه علم تاخير البيان عند الحاجة [illegible] • وفيه علم [illegible] الجماعة • وفيه علم
[illegible] النفسية [illegible] • وفيه علم من يحفظ
من العالم [illegible] • وفيه علم ما يحتوي عليه الارض من الكنوز [illegible]
والنقص • وفيه علم رزق العالم بعضه بعضا • وفيه علم ترك الادخار من صفة اهل الذكر [illegible] • وفيه علم [illegible] على اختلاف [illegible]

وفيما ما ينبغي ان [illegible] من صنف • وفيه علم التعريف الالهي [illegible] عباده • وفيه علم سبب سجود الملائكة لآدم انما
كان لاجل الصورة [illegible] الاسماء [illegible] بالسجود [illegible] عليهم ما علم الله من الاسماء ولو كان السجود بعد ظهوره بالعلم
ما ابى ابليس ولا قال انا خير منه ولا استكبر عليه ولهذا قال أأسجد لمن خلقت طينا وقال خلقتني من نار وخلقته من طين ثم بعد ذلك
[illegible] الملائكة [illegible] سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا [illegible] فقعوا له ساجدين [illegible]
[illegible] ان الشرع [illegible]
[illegible] النشأة [illegible] سجود [illegible] • وفيه علم
ما السبب في [illegible] • وفيه علم ما جعل [illegible] الاسرف الابد فانه لولا
[illegible] ولا فخر [illegible]
[illegible] • وفيه علم [illegible]
[illegible] • وفيه علم [illegible] هذا الفعل من السيد
وفيه علم الفرق بين من اكرم [illegible] بالقهر • وفيه علم [illegible] • وفيه علم [illegible] • وفيه علم
المبادرة لكرامة الضيف النازل عليك [illegible] منزلته [illegible]
[illegible] على تمييز [illegible] المعروف وغير المعروف [illegible] • وفيه علم التعريف [illegible]
[illegible] • وفيه علم النصائح • وفيه علم الذكر والمواعظ • وفيه علم من ينبغي ان يصحب ومن ينبغي ان يتبع ومن لا ينبغي
ان يتبع ومن ينبغي ان يعرف [illegible] ولا يتبع [illegible] • وفيه علم [illegible]
وصل هذا المنزل بينه وبين الباب [illegible] خاصة [illegible] في هذا المنزل هذا القدر
الذي اذكره ان شاء الله تعالى وذلك ان الله تعالى لما خلق الارواح النورية والنارية اعني الملائكة والجان [illegible]
الاستتار من اعين الناس [illegible] في مجالسهم [illegible] بينها وبين الناس حجابا مستورا فالحجاب مستور
عنا وهم مستورون [illegible] الملائكة [illegible] حق
الملائكة في الذين قالوا ان الملائكة بنات الله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اعني بالجنة هنا الملائكة [illegible]
نسبة البنات اليهم فاخبرنا الله بذلك في قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون [illegible] واذا بشر احدهم بالانثى
ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب وهو قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت
باي ذنب قتلت [illegible] الملائكة [illegible] ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون ولما [illegible] الملائكة
وبين الشياطين في الاستتار [illegible] قال في الشياطين من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس يعني بالجنة هنا الشياطين وقال تعالى في الملائكة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعني الملائكة ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون
والملائكة رسل من الله الى الانسان [illegible] الشياطين [illegible]
وقال تعالى عن ابليس انه كان من الجن يعني الملائكة [illegible] الذين [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] ابليس [illegible] بالسجود مع الملائكة [illegible] فسجدوا الا
ابليس [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] بالسجود [illegible] الارواح [illegible]
[illegible]
[illegible] الملائكة
[illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الانس والجان [illegible] من الجن والانس [illegible] شياطين الانس والجن وقال
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible] اليهود والنصارى

اكثر مما يتابر المسلم على اقامة دينه وبخاصة فيه مثل ذلك وليل على انه على طريق يشتق بسلوكه عليها وهذا من مكر الله الخفي الذي لا يشعر به الا احد الا من كان على بصيرة من ربه وهذا الصنف قليل ولا يوجد في زمن الا في الامر فيهم من يجعل الحق ولا من يمكر ولهذا الحق ابا الكفار وهم بحقهم الله
بالمشركين وانك لتوهم الذين يجعلون الاثنى الذين كفروا افا اشركوا اشد ما من الشرك كما قال تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر وهو وحي الشيطان
الى وليه ليجادل بالباطل اهل الحق فاذا كفر يقول اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين فوصف الشيطان بالخوف من الله وكل على ذلك الانسان
خوف الشيطان الذي تنزل الوباء على نفسه كما يخاف الانبياء عليهم السلام يوم القيامة على اممهم لا على انفسهم وسبب ارتفاع الخوف عن الشيطان
على نفسه علمه بانه من اهل التوحيد ولهذا قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين فاقسم بعزة الله بربك انه يرى الحق انه قد علم من نشاة الانسان قبوله
لكل ما يلقى اليه فلما سال ذلك جاب الله منه الدعاء بما اعطى به الانسى فقال لاذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا من اتبعك من
الانس فكان جزاء الشيطان اذ رده الى الاصل الذي منه خلق وجزاء الانسان الذي اتبعه كذلك ولكن غلب جزاء الانسان على جزاء ابليس
فان الله ما جعل جزاءهما الا جهنم وفيها عذاب ابليس فان جهنم برد كلها مما فيها من النار وبه عذاب لابليس اكثر منه لمتبعه وان كان ذلك الا
ابليس طلب ان يشقى الغير بالحاز وبالمطيه لما نصح فهو بينة من الحق لنا ان تقصد وقوع ما يؤدي الى الشقاء لعدوانه ذلك نعت الحق
وكذلك ابان الله طريق الهدى من طريق الضلالة والصد المستقيم هو الذي يكون عليه صراط ربه من الشيطان تحت امره في قوله اذهب
واستفزز واجلب وشاركهم وعدهم وهذا كله وارد الهية متوكات ابتداء من الله ما شقي بكل شيء وانما كانت الاجابة لما قال فبعزتك
لاغوينهم ولا ننسى ذلك ونسبة شقي بها كما نسب الخلاف فنسال الله من التخلف وان الشرع منه ما نزل الابتلاء ومنه ما نزل عن سوء وانكم لا
الى الرحمة شاملة لكان الامر كما ظهر **ولما قدمت** هذا الاصل فنقول فرايت في المبشرة تشتمل على شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من الوحدة فهو كثير
بالاحكام فان له الاسماء الحسنى وكل اسم علامة على حقيقة معقولة ليست الاخرى ووجوع العالم في مرحه من القدم الى الوجود كثيرة
تطلب تلك الاسماء اعني المحسبات وانك ان كانت العين واحدة كان العالم من حيث هو عالم واحد وهو كثير بالاحكام والاشخاص **ثم قال** الله
يجتبي اليه من يشاء وهذا كلمة الدين منيب وما ذكر لشيء هنا اشتقاقا لا ابناؤكم الامرين اجتباء وهداية **ثم قال** يهدي اليه من ينيب
والاجتباء على ما جاءت به الانبياء وكلا الامرين الاجتباء والهداية الى الله ولم يجعل الى نفسه ومن هداه اليه ابان الله الطريق الموصل
اليه ليسلم وتركه ورائه فما شاكر واما كفورا انا هديناه السبيل **ولما قال** في هذه الاية الهداية ولم يذكر الشقاوة اصلا ولا عينا
وذكر الاجتباء والهداية وهما اتسابا هنا وجعل الامر اليه علمنا ان الحكم للرحمة التي وسعت كل شيء وما ذكر في الاكوان هذا الا يشاء علمه
كبر على الله ويحتمله ولحد وهو يشهد الكره من وجوده لا التجعل الحق وبلا علمه في تولى من يعرف نفسه عرف ربه وما عرف نفسه
الا واحد في كثير او وحده في كثير فاحد فلا تعرف به الاسبوع سرعة بنفسه فلذلك كبر عليه ما دعاه الحق الى العدل والهداية ومن ساير
الوجوه وذلك ان المشرك ما نهم عن الله مراد الله بذلك الخطاب فاعلم الحق ان ذلك كبر عليه رجع وجعل الامر اليه عنه الى اجتبائه وهدايته
فشرك بالاجتباء والهداية ووحد بالية في الامرين فقال والانسان لا يدفع المضل والرجيم **المشرف** على انفسهم **وما رأى** ابليس منه
قد سبق في العالم علم في رحمة الله من عين المنة لا من جزاء الوجوب الالهي فيجعل لطالما لا لانتقاد ما في ابوجهة ضرب من اخرج من الحق ما فان
الشرع الذي جاء به من ذكرهم في هذه الاية تنوع الاحكام ينسخ بعضه بعضا والكل قد ورد باقامة الدين لا يتفرقوا فيه لاتفاق الذي فيها على
بعدها بالكثرة الى عين واحدة اولا واحدة الحقائق كثيرة كيف شئت فقلها الاجتهاد بمعنى **شعر** فالحق في عين الوجود، الخلق في عين الشهود
فانظر رحمة الورى، ويرى احكام الجحود، ويكون دخان انا، يدعي الشيء الى السجود، هذا بذاك جزاء، هذا حكم الخلود
والعجل بذاته، عن انفصالها لتصاحد **وهذا الوصل** واسع المجال فيه علم الاوامر المختصة بالشارع ووجوه ما هو الرسول **ويتضمن** ايضا
من الاسماء الالهية **ويتضمن** علم ما الملك وما لا يحويه الا الله ونسبة الى الحدية وبين تولى ما من الا الاله الا هو الواحد **واضافته** الى الغير ملك
الحكم والى الظاهر مثل الدنيوي والثاني من الحكم والحد او تغيير بتغير الصافة اوما لغت **ويتضمن** علم الربوبية وكونها ان ثابت قبلها
من عند الله من غير تقييد **ويتضمن** علم العالم واختلافها ان تحظ بالعلاقة التي بها تأتي **الوصل الثاني** من هذا الباب وهو الفصل
بين المنزل الثاني من المنازل المذكورة في هذا الكتاب **وهو يتضمن** علوما منها علم المعقل بين ما يقع به الادراك للاشياء وبين ما لا
يدرك به الا الله خاصة **ويتضمن** علم اختراق البزورة والنواة والحبة بما يظهر منها الا البذرة في الارض وكيف تدل على علم خروج العالم
من الغيب الى الشهادة لان البزورة لا تشتمل على الشجرة التي تظهر عنها الابعد دفنها في الارض فتشتمل ما اخبرت منه من ساق واوراق وثمرة
من النواة نواة ومن الحبة حبوب ومن البزورة بزور ونظهر عينها في كثير ما يخرج عنها العالم وما لعلت بذاتها فيها لظهر من الحبوب وما
ذا بستند ما ظهر منها من سوى اعيان الحبوب على الامثاله ويخرج عنها بالقوة ما ظهر بالفعل فاعلم ذلك وهذا لم من خزائن الجود **ويتضمن**
علم الامر المطلق في قول الحق ما شئتم والمقيد بحصوصه واختلاف الاسم في ذلك **ويتضمن** علم اضافة الشرور الى غير الله انها مستولة
عند العالم فتعالى الله علمه والشرايشي اليك فالتسند فيه ونفي اضافته الى الحق بدل على اشكاله بما شيء وانه معدم انه لو كان شيئا لكان
بيد الحق فانه ربا في ملكوت كل شيء وهو خالق كل شيء والذي لنا ما خلق بالكل وهي ما لا وبكل ويبدع ويبدي ويعيد ويعيد وفيما فعله
والبعيد وجمع فقال الى وعلى اذا وانما ذكر هذه ما ذكر على المشركين فان معقول امر ما هو معقول الواجد اخطاب بالتوحيد وما داروا الحكم
عند بارك لمن لعلمهم ومن الغطاء في الواحد تقول من الاخر ان الحقائق لا تنقلب **ويتضمن** علم اطلاع ان يحصل ان الانسان بالاعالي فاعلمه
عن ادراك الحقائق التي هادوا كما سمي هاما علما قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات اراد
العلم والجهل ومثال ما يدرك ولا يدرك به وبكون ظاهر فانه الموت ولانه الحق من نور العلم ادرك ولم يدرك به ولهذا ذكر رسول الله صلى الله عليه

بانه علمه بين يدي امي الامر كالنور لا يظهر الكشف الا بالنور الذي يدرك نور البصر لا شري الحقيقة لا ينطق الحق والحق والاوان نور وربهما وهو نور المشرق
ويتضمن علم الشبهات وهو كل ما يسلم يظهر فيه بوجه الحق ويكه عين الحق فكونه في الادراك ماهو حلال بيقين وحرام بيقين وبينهما مشتبهات
لا يعلمها كثير من الناس في الحق له وتوقف عليها حتى يتبين له امرها واما ان يلحقها بالحلال والحرام بالحقيقة فلا يعدم عليها حتى شبهة فانما
في نفس الامر مختلفة لاحد الجانبين وانا الشبهة في الخلق لعلهم انه الشيء تنوع في ذلك وفي معنوية كما افعال التشابه على ما يحصل
فيها وجود الهامه وجه يدل انها المقلوب الذي ظهرت في الشهادة عليه وهي في نفس الامر مختلصة لاحد الجانبين ولكن كالسوي العجز فالحق
له وجه الى الحق فيشبه الحق وله وجه الى الحق فيشبه الباطل فشتق من الحق وهي لاختلاط الضوء والظلام فلا تتخلص لاحد الجانبين **وكما جاء في**
صلى الله عليه وسلم ان يطلب الى الله باني دنا وهو ولم يأت فانما هي حقيقة في عين الحال ولم يا في حقيقة في عين الحس فهو المكروه من
ليس مقطعه وان اراد من اراد ابطال الخلق في النظر الى ما لا يعلم المعنى الساحر فيجعل الحق عند كل حد ببطلها كما كانت فان نفس منها بالحكمات بقي
الامر عليه فانه ما ليس ولا عنه الا تحت الحكم وهو علم الحق لكن النبي صلى الله عليه ان الروح القدس نفث في روعي ولا يكون الا الريح يرفق الكبرى وقد
جعل في نكتها اعطاه منه وجهه من تسجر اعطاه من نشاة الطبيعة من وجه ينفع له الحياة النفث بخلاف النفخ فانه ريح مجرد وهو كذا الصحيح وهو
الربح وهي الحجة على الهواء بعد التاكيد وهي الحار والبارد والداخل وفيها التوكيد الجاذبة والدافعة صفت لها الحار والبارد
وما فيها من الرطوبة لا تحترق يقول النفس الحار لها تحرج النفس وفيه تداوي فذلك مثل الرتق الذي يكون في النفث الذي نفث الروح
في الروع والساحرية العقد **ويتضمن** علم الفرق بين من يريد رحمة الله على عباده وعلمهم وعليهم وبين من يريد ان الله رحمة الله من
بعض عباده وهو الذي يحجر ما رحمه الله التي وسعت كل شيء ولا يحجر ما على نفسه وصاحب هذه الصفة لولا ان الله سبقت رحمته غضبه لكان
هذا الشخص من الاشقياء الله رحمة الله **واعلم** ان الله تعالى لما قيد الاشياء عن اصل هويته وصف نفسه بانه من كل شيء حيث كان ذلك
يحفظه مافيه من صورة لا تنفذ وكان النوع في الوجود فظهرت كثرة الصور عن صور تنوع الخلق في عينها يحدها فيها الشخص كما فتح في
الحبوب من الحبة الواحدة تم يحرثها متجرا بين الحجود الحق التي ما لها بينها اختلافها في الصورة الا اذا انتهى حرث انما فاتت
من الحبة من الحب وقد خلا ما فهو الى خرج علم بعين صور منها فلا بد من جامع يجمع بينها واظهر الجسمية في الحبة والورق والثمر والجسد والفروع والاصول
وهذا شهود كل معنى من الحبة الواحدة والحبوب والبزرة الواحدة واحد على السواء والكامل من الخلق كالحبوب من الحبة والنوى من النواة والبزور من
البزرة تتعلق الحبة والنطفة الحبة الاصلية فتصحبها بالصورة على الكمال وما تبرز الا بالشخص خاصة وما عدا الخلق من العالم فانه من الحبة
ما للاوراق والاغصان والازهار والصول من النواة لا البزرة والحبة ومن هنا صح تفضيل الانسان الخليفة على الامثال الحيوان الذي هو لا يشيد
شبيها بالانسان الكامل ثم على ساير المخلوقات فانهم ما لبسه فانه من ابن العالم الذي اعطاه الكشف والشهود **فان قلت** بماذا اظهر على
الناس الكمل من الحيوان الذي يسمى انسانا **قلنا** ما لهم صفات منه المراد الكمل انسان الكمل على الصورة ما اعطى الحق الرسل الله مرآة اجتمعت
بها الخلق نفسه فيه وليس ذلك الا في حضرة الاسماء الالهية والكلمة هي المرسومة الخلق وقال المؤمن مرآة الحق انه اذا ما احتاجه الله الظهور فيها
له الاسماء الالهية كلها فالمؤمن الحق هي الفاعل على النحو الذي ساع الحق والمقل والضار والنافع وما عدا الاسماء المتقابلة فهم
الحق على صورة الحق وليس صحابة التي احسانا الاسم الا اقرب ثانيا فان المطلق والمحض في الحق ما هو من اداة الحق والا منه كما هو انه خليفة
يا آدم من الصور ولهذا المال الحيوان المراة لو كان لا تكون المرأة التي هي مثله على الصورة ولهذا حملت الموت مهما كفاه الوصل وقبل
الناظر فلا ضرر مرآة الالوهية فاذا نظرت فانك الحق في العبودة المطلقة المحضة التي باينها وهو بيه فانك خليفة له فاقام الكم الله في خلقه
خليفة عنه على عباده وما ان نقتلكم ما كل العبودة والاضطر الربوبية فيها لان الخليفة التي تستقل بها الا بعد الا حين انهم هو الله ونحو ذلك الله
تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا كما اعطى الحق ما ومن حيث حق الله الجهل يسري به وما اضاف الا اليه فانه لولا السبحان
الذي حاضرة لا يسري الا الى روية ليكن في قربه لان ذلك انه يسري في ولكن المقام منع من ذلك العمل بحوب الا مكانا به الربوبية في
محل من الافعال **الوصل الثالث** من خزائن الجود **يتضمن** العلم الثالث من التنزيل والمنزل وعلة الثالث **وهو يتضمن** علم المراد الواقع عند السؤال
فان الا ذلك بها ما يقع به ابتداء ما وقع جوابا **ويتضمن** علم الهوية والفرق بين الهوية والاحدية والواحد **ويتضمن** علم ما يسمى الله مما هو وما
ذلك ذا ان وقع وما يثبت به وحقيقة الهوية وهو علم مشبه بشيء من العالم في شيء من الوجوه ولا اشبهه فيها بوجه من الوجوه وصورة ما يتقيد به الاسم
اذ ادرك بغرائب الاحوال **ويتضمن** علم ظهور العالم مما هو الخلود والذي في ذات الحق او الحكم ما تقرر في العلم الالهي ولظهر بحكم الاختيار فيكون
العالم ما يضاف الى الحق تشبيه المثل **ويتضمن** علم في المثل الذي ليس لهم من نكون العالم بينها ما هو اقرب والعين اليه اقرب
ونحن العبيد فطالما جيد اوطلب اسيد **شعر** تعالى الحق التقديد بالفكر والخبر، كما جل عن حكم البصيرة والبصر
فليس له شيء الاسوي مالي ويده، فالمجال في الالوان الى الدلالة والعبر، فاعلم الى ما تحقق عبده، فاعلم الى ما ظهرت سوى البشر
الدائم الرحمن في وحي به، لسان رسول الصدق اذ جاء بالنظر، فقال لما قال الذي بالا، لبدء يكون الناظرون على خطر
فلو كان الرحمن والا لم يدل به، وجود الحقوق هنالك والخبر **ولما لم يكن** في الامكان الذي خلق الله فان خلق قوة في موجود محيط
ذلك الموجود بالله علما من حيث قيامها به لم يدرك فعل كذلك ما لا يدرك بهم كونه انه هذا يدل بحسب ما يتعلق لعباده فهو تعالى
المتجلي الذي لا يدرك الادراك الذي يدرك فيه هو نفسه الاجعلوا الا ولا رؤية فلا ينبغي ان يغيب ان الانسان على ما يعلم الله لا يعلم الله الصديق
وهي اسمه المعجز عن درك الادراك ادراك في لا يدرك الا بالمعجزة كيف يصف المدرك له تحليل **شعر**
كل ما فيه من تعاج وازدواج، هو مقصود ارباب الحجاج، فاذا انتهى ابتحه، فتركنا في نكاح ونتاج
نال الذي فيها من احوالنا، هو ما بين انفتاح وادماج، فكما نحن به فهو بنا، انه عين الضيق عين الانفراج

واعلم ان من خزائن الجود ان يعلم الانسان انه لا جامع بين العبودة والربوبية بوجه من الوجوه وانها اشد الاشياء في التقابلات
المتقابلين والمتقابلات فانهما يشتركان في صفات النفي والسواد والبياض وان تقابلا لانه لم يمكن اجتماعهما والحركة والسكون والبياض وان تقابلا
ولم يمكن اجتماعهما والحركة والسكون فان الجامع بين البياض والسواد اللونية والجامع للحركة والسكون الكون والجامع للاكوان والالوان العرض وكل ما ان
تقابلا او تخالفا من العالم فلا بد من جامع يجمعهما فيه الا العبد والرب فلا ذكر لاحدهما يجتمع مع الآخر في امر ما من الامور جملة واحدة
فالعبد من لا يكون فيه من الربوبية وجه والرب من لا يكون فيه من العبودية بوجه فلا يجتمع الرب والعبد ابدا وغاية صاحب الوهم ان يجمع بين الرب والعبد
في الوجود وذلك ليس بجامع فاني لا اعني بالجامع اطلاق الالفاظ وانما اعني بالجامع نسبة المعنى الى كل واحد على حد نسبته الى الآخر وهذا غير
موجود في الوجود المنسوب الى الرب والوجود المنسوب الى العبد فان وجود الرب عينه ووجود العبد حكم يحكم به على العبد ومن حيث عينه قد
يكون موجودا وغير موجود [illegible] على السواء في عينه فاذا ليس وجوده عينه ووجود الرب عينه فينبغي للعبد ان لا يقوم في مقام تشم
فيه رائحة ربوبية فان ذلك زور ومعنى جهل وصاحبه ما حصل له مقام العبودة الا هو [illegible] في نفسه ولا اريد في قولي لا يشم فيه رائحة
ربوبية الا [illegible]
[illegible]

وما شهدت [illegible]

[illegible]

الوصل الرابع من خزائن الجود [illegible]

فاعلم ان من خزائن الجود [illegible]

[illegible]

[illegible] يوسف عليه السلام [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس من خزائن الجود [illegible]

ه

[illegible] الرجوع الالهي [illegible]

[illegible]

حفظه فانه لابقاء له الا بالحفظ الالهي فالعبد يرجع الى الله من نفسه ويرجع الى نفسه من امره والحق ما له رجوع الا الى عباده فما كانت له رجعة من نفسه الاولى المعبر عن ذلك بابتداء العالم فلو كانت المشيئة تقتضي الاختيار لجوزنا رجوع الحق الى نفسه وليس محل الجواز لما يطلبه الجواز من الترجيح من المرجح فما ثم الا ما هو عليه لا اختيار في المشيئة لانه محال طلب الجواز لاستحالة ان يكون ثم مرجح يرجح له امرا دون امر فهو المرجح لذاته والمشيئة احدية التعلق لا اختيار فيها ولهذا لا يعقل الممكن ابدا الا مرجحا الا ان الحق قد يكون قد تعين ستره ويحجب به بعض عباده ويبين لما له رجوع الحق الى نفسه في غناه عن العالم فقال في ذلك الستر والله غني عن العالمين وهذا ليس يتمكن الحكم به الا ان لا عالم او يكون متعلق المشيئة الاختيار ولولا الامر مع وجود العالم لا يكون ولا واحد منهما والمحجوب بهذا الحجاب يقول والله غني عن العالمين ولا يعلم صورة الامر كيف هو والمرفوع عنه من العباد هو الستر اذا قال له ان الله تلا ذلك وعلم متعلقها وما هو الامر عليه الآن وما كان عليه الامر وترك متعلق غناه فيما بقي من الممكنات لم يوجد فانها غير متناهية بالاشخاص فلا بد من بقاء ما لم يوجد به تعلق صفة الغنا الالهي عن العالم فاذا بعض العالم يسمى بما لم يتم المسمى الالهي هكذا فقد علم وامانة يريد الحق بما يتزهد عباده بما سوى العبودية فلا علم لهم بما هو الامر عليه فاذن يكذب ربه في كونها الحمل الحق به نفسه مع عباده وهذا اعظم ما يكون من سوء الادب مع الله اذ ينزهه عما نسبه سبحانه الى نفسه يؤمن ببعض وهو قوله تعالى ليس كمثله شيء ويكفر ببعض واولئك هم الكافرون حقا فيجعل العبد نفسه اعلم منه بربه من نفسه واكثر من هذا الجهل فلا يكون والعبد المؤمن ينبغي له ان ينسب الى الحق ما نسبه الحق الى نفسه على حد ما يعلمه الله من ذلك فانه لم يكن من كشف عن بصيرة تحقق راي الامر على ما هو عليه وهذا هو الشرك الخفي فانه نزاع خفي في العبد لا يشعر به كل احد ولا سيما الواقع فيه ويتخيل انه في الحاصل وهو في الغايات ولهذا امر الحق سبحانه ان يسبح بحمده اي بما اثنى على نفسه وما وصف تعالى نفسه بشيء الا في معرض الثناء عليه بذلك الوصف وهذا المنزه الجاهل ينزهه عن ذلك الوصف الذي وصف به الحق نفسه واحق ينبغي عليه بما يرى انه ثناء على الله والله ما امره ان ينزهه الا بحمده اي بما اثنى على نفسه في كتبه وعلى السنة رسله والمنزه لا يسبح بحمد الله فما امتثل فاذا سبحه بحمده بغير حمده ويكذب الحق في بعض ما اثنى به على نفسه ولا يشعر بذلك ولهذا قال تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما اي لم يعاجلكم على ما تركتم من الثناء عليه بما اثنى به على نفسه ولم يعجل عليكم بالعقوبة غفورا بما ستره منكم من علم ذلك من هو بهذه المثابة فاذا رد الله العبد نجاة نفسه وتحصيل اسباب سعادته فلا يجهل امر الله الاعجاز كانه ما كان على علم الله في ذلك من غير تعيين فان تعين الله تعالى له رد كما اطلع على ما هو الامر عليه اذا لم يكن من اهل الكشف في التميع الالهي والالهام فلا يتعدى ما ورد في ذلك وحرمه الله الا ما خرج من تأويل ما لم يرد فيه وهذا اعظم الحرمان ومثل الكشف والعلم اي يرى ما كان عليه من سوء الادب مع الله والجهل به كما ورد ان اهل هذا المقام اذا تجلى لهم الحق في القيامة ينكرونه ولا يقرون له لانهم ما عبدوا الا معتقدهم العلامة فاذا ظهر لهم بتلك العلامة اقروا له بالربوبية وهو عين ما انكروه وايّ جهل اعظم من ان يقر بما هو له منكر • ويتضمن هذا المنزل علم الوافدين على الله • وعلم انواع الفتوح ومجي المعاني بحقيقته من قام به فينسب المجي اليها لا اليه • وعلم الرماة

الوصل السادس من خزائن الجود فيما يناسب ويتعلق به المنزل السادس شعر •

من ستر الحق وما يعرفه • فذلك الشخص الذي قد كفر • وليس مخفيا على ناظر • فيه بعين العقل او بالبصر •
تبارك الله الذي لم يزل • يظهر فيما قد بدا من صور • فانه منها بها دائما • في كل ما يظهر او قد ظهر •

اعلم ايدك الله ان عبادة الله تعالى بالغيب عين عبادته بالشهادة فان الانسان في كل ما يرد لا يصح ان يعبد معبوده الا عن شهود اما بعقل او ببصيرة فالبصيرة يشهد العابد بها ما يعبده والا فلا تصح له عبادة فان عبد الا مشهودا الا انه اما فان اهل التجلي في الصور بالبصر حتى يرون معبودهم ايضا على الشهود البصري ولا يكون ذلك الا بعد ان يراه بعين بصيرته فيرجع بين البصيرة والبصر فقد كملت عبادته ظاهرا وباطنا ومن قال بحلوله في الصور فذلك جاهل بالامر جميعا بل الحق انه الحق يتجلى في الصور فانه لا يحويه ظرف ولا تقيده صورة ولما نبه الجهل به من الجاهل فهو يراه ولا يعلم انه مطلوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كانك تراه فامره بالاستحضار فانه يعلم انه لا يستحضر الا من يقبل الحضور فاحضار العبد ربه في العبادة عين حضرة المعبود لما لم يعلم الا في الحد والمقدار ومقدره والانعام منزها عن ذلك لم يحدد ولم يقدره مع استحضاره كانه يراه واما بحدده ولم يقدره العارف به لانه يراه جميع الصور فيها احده بصورة ما ومنه صورة الوعي فانه عز وجل على الحد فلم يحصره له الامر لعدم احاطته بالصور الكائنة لم يحط به علما كما قال تعالى ولا يحيطون به علما مع وصفه بانه اقرب الى الانسان من حبل الوريد فالحق اقرب الينا من نفسه فانه اتي بافعل من فعل قريب واقرب الاشياء الينا الظاهر من الباطن فلا اقرب من الظاهر الى الباطن الا الظاهر عينه ولا اقرب من الباطن الى الظاهر الا الباطن عينه وهو اقرب من حبل الوريد فهو عين المنعوت بانه حبل الوريد فعلمنا انه عين كل صورة ولا يحيط بما في الوجود من صور فلا يحيط بها فان قلت فانت من الصور قلنا وكذلك نقول الا انه الصور وان كانت عين المطلوب فانها احكام الممكنات في عين المطلوب فلا تسأل بما ينسب اليها من الجهل والعلم وكل وصف فاني العلم كيف انت واصف وانت ممن له الامر من قبل ومن بعد فالحق حق والخلق خلق وان لم تكن كما هو الحق حق وان كنت الارتقاء للظاهر حكم الكون في الباطن من حيث ما فيه بالحق في العبادة وفي الباطن حكم الكون الظاهر من حيث ما قلت فيه ظاهر في العبادة ولكل حكم لمقام معلوم ولكل مقام لحكم معلوم فلا تعلم شيء الا به فلا يعبد الا هو ولهذا نبه الحق من لا علم له بما ذكرناه على رتبة العلماء بالله فقال ان تسمع العبد ويعرفنا العبد الان والمسى بعد انما لم الحق عن اسمه وجاء ذكر العلماء والاصف لحكامه فيما تحكم به احكام

شعر

فليس الاعينه في الخبر • وليس الا غيره بالبصر • فان اهل الفكر في ذاته • قد ركبوا فيه عظيم الخطر •
مقالة الامر لديهم ثنا • لم يعلم بحكم النظر • ان قيل هو قيل لهم ليس هو • لانه مطلوبكم بالفكر •

واقعة

اريت عينا من لبن حليب ما رايت لها شكلا في البياض والطيب في حوضه دخلت فيه حتى بلغ ثديي وهو يتدفق فتعجبت لذلك

وسعت كلما قربها الحب يقول من يجد لغير الله عن امر الله قربة الى الله طاعة لله فقد سجد وبكى وما يجد لغير الله من غير امر الله قربة الى الله فقد شقي فانه الله يقول وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فان اسم الخلق بالخلق مع الله اذ يسلهم فهو معهم اينما كانوا في ظرفية اكنتهم وازمانهم واحوالهم ما الخلق مع الله صفة الجلال فان الخلق لا يريد حتى يكون معه وما هو معه ما هو كائن ولما الخلق مع الله فلا نقدم للخلق ابدا ولا يصح السجود الا لله فانه لا يكون الله مع الخلق حيث كانوا فلا فضل ولا يخرج الا الحق والسجود على الحقيقة هو الموصوف بالمعية مع الخلق ولهذا شرعت القبلة كما قال عليه السلام ان الله في قبلة المصلي والقبلة ما هي الله فيها والمربها بالسجود لما كان الله فيها وسعها في راي الخلق بعين فقد راى الحق بصيرته متعلقا وليس له اذ اراى ذلك ان يسجد له الا اذا امر بالسجود وان كان الله فلا يقع في الحس الا لغير الله ابدا لانه لا يصح ان يقع السجود الا لله لان الله بكل شيء محيط والجهات كلها نسبتها او نسبة الحق اليها على السواء ومن خرج على قفاه فانا يجد حيث كان فان اسحق له كما هو امامه لكن الله ما راعي الا الوجه لم يراع من جهات العبد سوى وجهه فلذلك لا يصح السجود لغير الله الا عن امر الله فلما قال اسجدوا لآدم فالسجود لغير الله بالعبادة مما لا تكون لغير الله ابدا فانه لا اعظم من الشرك وما قال المشرك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فما عبد من الشركاء لانهم لما اعتقدوا الا كونهم عبدوهم فانه لا اكمل من خلقه ولا يصح انما من خلقه بعبادة مخلوق ويجوز له بل يامر بالسجود للمخلوق فمن يجد عبادة لمخلوق من امر الله او من غير امر الله فقد شقي ومن يجد غير عابد للمخلوق فانه كان من امر الله كان طاعة فسعد وان يجد لمخلوق غير عابد اياه من غير امر الله كانت رهبانية ابتدعها فما رعاها حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله لانه ما قصدها الا قربة الى الله فانطلقت هذه الحالة من الله والله ما يحبه من لا يحب فليخلق بخير الا فلابد من خطا المشركين لتقديمهم بالاسم غير محله فلا يوضع موضعه ولم يرد عليه ام يرد ذلك من الله ومن الحال ان يرد بعبادة وان يرد بسجود ولو وضع اسم الالوهية على الشريك ما عبدوه فان نفوس الاناسي بالاصالة تانف من عبادة الخلق فلا سيما من امثالها فاحتجوا عليها الاسم الالهي حتى لا يعبدهم غير الله لا يعبدهم مخلوق فما جعل المشرك شريكا لله في وضع هذا الاسم على المخلوق الا تنزيها لله الكبير المتعال فان المشرك لا بد له في عبادته من حركات ظاهرة تطلب التقييد ولا بد من تصور خيالي انه يكون خيال ولا بد من علم من دليل عقلي يقضي بتنزيه الحق عن التقييد ونفي المماثلة فلذلك نقلوا الاسم الشريك والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لجبريل عليه السلام في معرض التعليم لما قال اعبد الله كانك تراه فامره بتصوره في الخيال مرئيا فانجر الله على العباد تنزيهه عن التخيل وانما حجر عليه ان يكون محصورا لمن علمه بان الخيال من حقيقته ان يجسد ويصور ما ليس بجسد ولا صورة فان الخيال لا يدرك الا ذلك فهو حس باطن بين المعقول والمحسوس جامعي الخيال ولولا الحق هذا كله الا الرحمة التي وسعت كل شيء حتى اذا رحم من وقع الاخذ بمعرفة الخلق ان هذه الرحمة الالهية لا تقدم العلام بما من الحق في الدار الدنيا دار التكليف فلا ينكرها العالمون فلما خرج الله العالم من العدم الذي هو الشر لا الخير الذي اراده به وليس الا الوجود فهو الى السعادة موجود بالاصالة واليها ينتهي امره بالحركة فان الدار التي الشرك فيها اخرج فيها دار شبهة وهي الدار الدنيا فلها وجه الى الحق بما هي موجودة ولها وجه الى غير الحق بما يتقدم ما فيها وينقل عنها الى الاخرى والشبهة نسبة الحلال والحرمة على السواء ما يحملها الله على هذه الصفة الا اقامة عذر العباد اذا اراد ان يرحمهم رحمة العموم فاللطف الله بخلقه فان الصانع لا يعتب صنعته فالمؤمن من العالم ما يجد بان المشرك عبد الله فانه حمده يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى والمشرك ما عبد الله تعالى بل الى تيه واقر له بالعظمة والكبرياء حين اتخذ قربة اليه فانما الحق من ابي الخلق من الخلق وان الحق الاعزاز وهي الحدود في الدنيا الا التوحيد في الايمان يرجو الله ولا بي احدية العظمة له التي تفوق كل عظمة عند الجميع فانه من رحمة الله ان جعل من يعظم شعائر الله وحرمات الله والشعائر الاعلام والمناسك قربة الى الله فان ذلك من تقوى القلوب فهذا ايضا من المشاركة في العظمة وهي من رحمة لنا فما عظم المشرك الشريكا الا لعظمة الله لما راى ان العظمة في المخلوقات سارية يجد ها كل انسان في جبلته ومع ذلك فانه المشرك عظم عظمة الله في قلبه الى الله فما وقعت المؤاخذة الا كونه ما وقع من ذلك من غير امر الله في تخصيص معين ونقل الاسم الى اولئك الاشخاص وصل واما الاصول المحفوظة بالفطرة التي فطر الله الخلق عليها الجزي الى ما قال بعضهم وما يهلكنا الا الدهر فقال الله تعالى في الوحي الصريح الصحيح لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فراقه الا هدأ وجاء به معنا والاسم باجا بر رحمة لعباده فان الدهر عند القائلين به ما هو محسوس عندهم ولا هو امر متوهم صورته في العالم وجود الليل والنهار من حركة كوكب الشمس في فلكها المتحرك بحركة الفلك الاعظم فلك البروج الذي له اليوم بحركته كالليل والنهار يظهر بكوكب الشمس فيعتقد ان اليوم والليل والنهار مع وجه الدرجات والدقائق والاقل من ذلك فلم يصح مع هذا الشرك ما هو الاعظم علم والناهي لم تنازعها ما طلقوها على اعيان محسوسة وموجودة من غير امر الله فلعلهم بعدم التوفيق فقد وجدنا الامر عين ما وجدناه ثم من غير امر فحقق هذا الوصل فانه دقيق جدا

الوصل السابع من مفاتيح خزائن الجود من الباب التاسع والستين ولما ثابة هذه الخزائن منها وجوب تأخر العبد من رتبة سيده وتخليص عبوديته لله من غير ما لو لم يقل له بذلك في قبضة الالوهية يريد الحق ان يستخصه ذلك الافراد في حياة الدنيا موضع الحجاب والستر فان الحق له التقدم على الخلق بالوجود من جميع الوجوه وبالمكانة والرتبة وكانه والمخلوق هذا تقدم الوجود ونقدمه وتقضي حكم والمعنى الابدية لا يقتضي عليه فهذا التقدم الرتبة فان قلنا ان الان يشاء الله الانشاء والواجب التاخر عن رتبة الحق من جميع الوجوه فان العبد اعطى الكثرة فكون الاحدية لله تعالى واعطى كل مخلوق احدية التمييز فكونه منع الاحدية وبما يعلم انه ثم احدية يعلم منها الاحدية الالهية حتى يشهدها لله تعالى اذ لو لم تكن للمخلوق احدية يتميز بها عن غيره ما علم ان ثمة احدية يتميز بها من خلقه فلا بد منها فلا احدية احدية الكثرة وكل عدد احدية لا تكون لعدد آخر كالاثنين والثلاثة الى ما فوق ذلك مما لا يتناهى وجودا فقلنا انه كل كثرة من ذلك احدية تخصه وهي على ما ال الاجب الحق تعالى على صدق الاتاخر عن رتبة خالقه كما اخبر بحانه علينا بما علمنا باقتنا فرجود العالم المحدث بهذا خير بالوجود عن وجود العالم المحدث

وجعل المفاضلة في العالم بعضه على بعض لنعلم المفاضلة وو قاس نفوسنا فنعلم مرتبة كل فضل الحق علينا وان تأخر علمنا به عن علمنا
بنفوسنا لنعلم ان علمنا بنفوسنا انما كان لان الدليل علينا به فعلمنا انما نطلبون له لا لانفسنا وايماننا لان الدليل مطلوب للمدلول
لا لنفسه ولهذا لا يجتمع الدليل والمدلول ابدا فلا يجتمع الخلق والحق ابدا في وجه من الوجوه فالعبد عبد لنفسه والرب رب لنفسه فالعبودة
لا تنعت الا من يعرفها فيعرف انه ليس فيها من الربوبية شيء والربوبية لا تنعت الا من يعرفها فيعلم انه ليس فيها من العبودة شيء فاوجب على
عباده ما لنا ظر به ربوبيته فشرع الصلاة ليسميه بالمصلي وهو المتأخر عن رتبة ربه ونسب الصلاة اليه تعالى ليعلم ان الامر يعطي تأخر
العلم الحادث عن العلم الحادث بالخلق فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته ولما علمنا ان كل واحد قد تميز في رتبته عن الآخر بلا
شك وان اطلق على كل واحد ما اطلق على الآخر فيتوهم الاشتراك وهو لا اشتراك فيه فان الرتبة قد ميزت فتميز كل واحدة كما اطلق
على ما تعطيه الرتبة التي تميز بها فانا نعلم قطعا ان الاسماء الالهية التي بايدينا تطلق على الله وتطلق علينا ونعلم قطعا ان علمنا
برتبتنا وعلمنا برتبة الحق ان نسبة تلك الاسماء التي وقع في الظاهر الاشتراك في اللفظ بها الى الله غير نسبتها الينا فما انفصل عنا
الا بربوبيته وما انفصلنا عنه الا بعبوديتنا فمن لزم رتبته منا فما جنى على نفسه بل اعطى الامر حقه . شعر فقد بان لك الحق
وقد بان لك الخلق . فقل ما شئت او فاصمت . ظهر نور الحق . فما في كونه مين . ولي كونه صادق . ومن هذا المعنى قول
لبيد . الا كل شيء ما خلا الله باطل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت اصدق بيت قالته العرب يعني هذا النصف منه
فنا وهذه رتبة ما خص الله بها احدا من الناس والتي يطلبها الا الذاكر وذلك ان الذاكر هو الذي كان يعلم بامر ما ثم نسيه لما جبل
عليه الانسان من النسيان كما قال الله عز وجل نسوا الله فنسيهم ثم انهم توهموا ان ما اضافه اليهم من الاعمال والاموال والملك ان لهم
حظا في الربوبية او نصيب ان الله لم يسهم فيها بقوله او ما ملكت ايمانكم فلا اعتق الله تعالى من اعتق منهم واتاه رحمة من عنده ذكر اسم ربه
والله يقول انا جليس من ذكرني والذاكرون هم جلساء الحق فاورثهم الذكر مجالسة الحق واورثته المجالسة مشاهدة الحق ورؤيته في
الاشياء . يقول الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فتقدم معه غيره فيخرج ما رأيت شيئا من غير ارتباط بشيء او
رؤية الحق تأخر علما ان يتوهم من اضافه اليه نصيب له بسهم في الربوبية وانها من نفوسه ولذلك ما قدم بوجه فتأخر عن ذلك بالذكر
فقال [illegible] مقام عبوديته [illegible] الربوبية لله تعالى بالكلية من جميع وجوههم وليست هذه الصفة من اهل
غير الذاكر فالذاكر عبد مخلص لله تعالى الا ترى الى ما قال في الذي اتصف بنقيض هذه الحال لما جاءه ذكر ربه وهو القرآن يذكره بنفسه
وبربه فالسدق من اتى به انه من عند ربه [illegible] يقول [illegible] ونكره وقد سمع قول الله الحق ولو لم يكن من عند الله فينبغي
لما تلاه اسم الحق من منعه ان يرجع اليه ويقول به ليكون من اهله ومن رد الحق فما صدق وكذا القول فيما دل عليه فالحق قاله الله
ولكن قال [illegible] استدراك لتمام القصة كذب من اتى به اليه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وكذب الحق اما جهلا بانه لا يعلم انه الحق واما
عنادا وهو على يقين انه الحق [illegible] الطائفة لكونه هذا الرسول جاء به كما قال في حق من هذه صفته وجحدوا بها واستيقنتها
انفسهم ظلما وعلوا ثم قال [illegible] وتولى بعد تكذيبه بالحق ومن جاء به فتولى عن الحق ثم ذهب الى اهله يتمطى وهذا فعل المتكبر [illegible]
الغافل [illegible] الذي [illegible] فانه بالوجه الظاهر يعلم انه الحق لان المعجزة لم [illegible] بها الله الا لمن يعلم انه في قوته قبول ما
يا ركب الله فيه من ذلك ولذلك اختلفت الدلالات من كل نبي [illegible] كل طائفة ولو جاءهم باية ليس في وسعهم ان يقبلوها لجهلهم
ما اخذهم الله باعراضهم ولا بتوليهم منها فان الله عليم حكيم عادل ومن تأخر من يحق عنه الى ما يستحقه في نفسه فقد انصف من نفسه
ولم يتوجه لصاحب حق عليه طلب فهذا الخير كله في يديه [illegible] الله على جوامع الخير كله فانه من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فان الحكيم
هو الذي ينزل كل شيء في مرتبته ويعطي كل ذي حق حقه فله الحجة البالغة والحكمة الدامغة ولم تنقطع مشاهدته ولم تتأخر المعونة
الالهية في عباده [illegible] مساعدة [illegible] عبد السيد [illegible] فان الملك [illegible] عبوديته ومن لا يعقلها فاما
حال النهي والطاعة [illegible] وما عنده العبد [illegible] فيه المالك كيف يشاء من غير ان يتعلق به ما يعلم [illegible]
فيه [illegible] وهو العبد فان القائم في تعريف الحق في مقام الاحوال التي [illegible] بذلك [illegible] في نشأته [illegible]
والرد [illegible] الحق ومكنه من الطاعة والمعصية فهو لما [illegible] كما اثنى الله على الملائكة بقوله لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يؤمرون فلو لم يكن في قوتهم [illegible] ما يقتضي رد امر الله وما يقتضي قبول ما اثنى الله عليهم بما اثنى به من نفي العصيان
عنهم [illegible] فان الحيوان [illegible] الا ترى الى المصلي اذا قام بين يدي ربه في الصلاة [illegible] العبد الذليل بين
يدي سيده في حال مناجاته والسنة [illegible] بذلك وهو احسن من ارسال اليدين وذلك لان الله تعالى لما قسم الصلاة بينه وبين
عبده جزءه له منها مخلص له تعالى من اولها الى قوله مالك يوم الدين فهذا بمنزلة اليد اليمنى من العبد لان القوة له جميعا فاعطيناه
اليمنى والجزء الآخر مخلص للعبد من قوله اهدنا الصراط الى آخر السورة فهذا بمنزلة اليد اليسرى وهي الشمال فانه محل الضعف
والعبد هذه مرتبته فانه خلق من ضعف ابتداء ورد الى ضعف انتهاء وجزء منها بين الله وبين عبده جمع هذين الجزئين اعني
وبينه وهو قوله اياك نعبد واياك نستعين ولهذا الجمع جمع العبد بين يديه في الصلاة اذا وقف فكانت [illegible] صلاة العبد تجمعه
بين يديه وصورة هذا التكتيف ان يجعل اليمنى على اليسرى [illegible] الشمال وصورتها ان يجعل باطن
كفه اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد [illegible] بالاحاطة جميع اليد التي امر الله به في الوضوء للصلاة ان يعمها بالطهارة
فاخذ الرسغ وما جاوره من الكف والساعد . فانظر هذه الحكمة ما اعلاها الذي [illegible] ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يرفع المصلي
عينيه الى السماء في صلاته فان الله في قبلة العبد [illegible] الا الافق وهو قبلته التي يستقبلها وبمحله النقل الى موضع

سجوده فان السيد له على معرفة نفسه وعبوديته ولهذا جعل الله القربة في الصلاة في حال السجود فانه اذا سجد عزل عنه الشيطان
يبكي على نفسه ويقول امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار . الوصل الثامن من خزائن
الجود وهو متعلق بهذا الوصل الذي نحن فيه وهو ان العبد متأخر في نفس الامر عن رتبة الحق عز وجل وقد حيل بينه وبين [illegible]
لما يعلم الله فيه من النسيان والسهو والغفلة فيتخيل انه متقدم في السيادة والحال يشهد بخلاف ذلك فهو بالحال وفي نفس الامر على ما
هو عليه سالب الشهود ولا سعادة له في ذلك بل له الشقاء وهذا غاية [illegible] ولا يزال كذلك حتى ينكشف الغطاء فيجد البصر حديد
الامر على ما هو عليه فيؤمن به فما ينفعه ايمانه فان الايمان لا يكون الا بالخبر لا بالعيان فليس المؤمن الا من يؤمن بالغيب وهو الخبر الذي جاء من
عند الله فان الخبر بما هو خبر يقبل الصدق والكذب كالممكن يقبل الوجود والعدم . واعلم انه ما الى ما حدا الا من الفضل على ما
يجب عليه من الحقوق التي اوجبها الشرع عليه اداها فان الحضرة اقتضت [illegible] في ادائها ثم حالت بينه وبين ادائها امور منع
[illegible] في الارجاء [illegible] الحق [illegible] عليهم ذلك المانع [illegible]
الى نوعين نوع يكون مع الحضور ونوع يكون مع عدم الحضور وهي الغفلة فاما النوع الذي يكون مع الحضور فينقسم قسمين قسم يرجع الى النظر
في ذلك الواجب هل هو واجب عليه ام لا فيجتهد جهده وسعه الذي كلفه الله في طلب الدليل على وجوب ذلك الامر او الاجماع وهو من اهل
الاجتهاد فلا يجب عليه الا ما يقتضيه دليله وهو واجب في نفس الامر عند الله ولكن اخطأ هذا المجتهد فهو ماجور عند الله بنص رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما كلفه الله الا ذلك [illegible] ما كلف الله من الاجتهاد في طلب الدليل فلم يجد وليس للمجتهد ان يقلد غيره في حكم لا يعرف
دليله ولكن من اجتهاد ما لم يعثر على دليل [illegible] في ذلك الامر اهل الاجتهاد الذين حكموا عليه بالوجوب [illegible] سؤال الذين لهم
[illegible] ذلك الدليل ما قد حصل له في اجتهاده [illegible] فلا يجب عليه
النظر فيه ولا الحكم به فانه قد ذكره ورآه [illegible] النظر وفي دليل ذلك المجتهد المسؤل هل هو
دليل في نظر هذا السائل المجتهد او ليس بدليل فاذا اداه اجتهاده في ان ذلك دليل [illegible] دليلا تعين له العمل به والقدح
فيه بوجه اصلا فذلك الآخر عليه فانه ليس له التقليد [illegible] ذلك المسؤل في الحكم الذي حكم هذا الدليل على عند هذا المجتهد فهذا
مانع والقسم الآخر ان يعلم وجوب ذلك عليه من فعل او ترك ثم حال بينه وبين ذلك ان كان تركا اضطراره وان كان امرا فعدم استطاعته
وما ثم مانع آخر هذا هو الحضور والنوع الآخر من الموانع الغفلة وهي على ضربين غفلة عن كذا وغفلة في كذا فالغفلة عن كذا ترك ذلك الكلية
وهو عين ما يؤاخذ بذلك عند الله فان الله قد رفع عن عباده [illegible] رحمة بهم الخطأ وهو حال المجتهد الذي ذكرناه آنفا والنسيان وهو الغفلة وما
حدثت به انفسها ما لم تقل او تتكلم به فان الكلام هل يؤاخذ به من حيث ما هو متلفظ فان كان ليس لذلك التلفظ به [illegible]
بكلمة الغيبة والنميمة فانه يؤاخذ بذلك بحسب ما يؤدي اليه ذلك التلفظ فان كان ما تلفظ به [illegible] زائد على التلفظ به فلم يعمل به فما عليه الا
عين ما تلفظ فهو مسؤل عنه من حيث لسانه ولا يدخل الهم بالشيء في حديث النفس فان الهم بالشيء له حكم آخر في الشرع غير حديث النفس
فان لذلك مواطن فانه من يرد في الحرم المكي بالحاد بظلم تذقه من عذاب اليم سواء وقع منه ذلك الظلم ارادة او لم يقع واما في غير المسجد
الحرام المكي فانه غير مؤاخذ بالهم فانه لم يعمل او هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة لانه تركها من اجل الله [illegible] ذلك من اجل الله [illegible]
فهذا الفرق بين الحديث النفسي والارادة التي هي الهم فهذا [illegible] ورحمة الله بعباده . ولما كانت الغفلة في كذا اتى تكليف صعب لكونه
[illegible] الانسان [illegible] بالغفلة في كذا [illegible] باخذهم بالغفلة عن كذا فانه اذا غفل في كذا فانه غفل عن جزء من اجزاء ما هو فيه
شارع او عامل فهو من غفلة عن كذا ولكن شرع الله تعالى في كذا في بعض الاعمال احكاما كالساهي في صلاته فانه قد شرع له سجود السهو جبرا لما
[illegible] ترغيما للشيطان الذي [illegible] وقع السهو والغفلة فيما هو فيه عامل [illegible] حتى اوجب له ذلك التفاضل الفضل [illegible]
[illegible] فيما يحول بينه وبين ما اوجب الله عليه فعل او ترك فان الفضل الالهي [illegible]
آخر [illegible] لا سيما ان كان العبد [illegible] التفاضل [illegible] السلطان [illegible] مزية على غيره ما يرى تلك
المرتبة [illegible] الصفة العالية [illegible] الاختصاص الالهي [illegible] كالعلم وكريم الاخلاق [illegible]
بين نفسه والمرتبة [illegible] الصفة والموصوف بها [illegible] صاحب جهل [illegible] ربوبية ولهذا [illegible]
[illegible] ومن هو فلان [illegible] ينزه نفسه عنه [illegible] ذلك الآخر
بخلاف من ليس بهذا [illegible] نفسه فانه يجعل الفضل للصفة والمرتبة لا لنفسه [illegible] باستحقاق [illegible]
لشقاوة او لسعادة [illegible] ما اتصف بهذا [illegible] كلا [illegible] فاشبهت [illegible] اعظم
في الجور [illegible] في هذه الحالة كصاحب [illegible] والغافل كصاحب [illegible] اليمين [illegible] الحقيقة [illegible]
غيره [illegible] ان يسلب منه ويخلع على ذلك الغير [illegible] اعطاه
الله [illegible] الشفقة فان كان [illegible] من حيث انه [illegible] من نفس [illegible] الاختصاص [illegible]
نفع [illegible] وجب عليه الشفقة على خلق الله والرحمة لعباد الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما [illegible]
نصرة المظلوم [illegible] الجميع واما نصرة الظالم رحمة نبوية خفية فانه علم ان الظلم ليس من شيم النفوس لانها طاهرة بذاتها [illegible]
ما [illegible] طهارتها [illegible] القبول [illegible] فجبلتها والذي من شيمها انما هو القهر والظهور ومن هنا دخل عليها ابليس
بوسوسته ولهذا جهل القائل . شعر . والظلم من شيم النفوس فان تجد . ذا عفة فلعلة لا يظلم . وما انصف ولا قال
حقا فانه قال بدل الظلم القهر من شيم النفوس فان الظلم الذي يصدر من زيد في حق [illegible] منه [illegible] الشيطان [illegible]

في مدافعته يجد على نفسه لانه كل ليس من شيم النفوس وانما الذي من شيمها انما هو جلب المنافع ودفع المضار ويشارك
الحيوان كله في جلب المنافع مما تختص به النفوس الانسانية فاذا رايت الحيوان يجلب المنافع فليس ذلك الا لدفع المضار لا لامر آخر فكل
ضرر [illegible] من الحيوان في حيوان آخر او في حق انسان انما هو لدفع المضار عن نفسه خاصة ولما كانت نفس الانسان بهذه المثابة ووقع منه
الظلم في حق احد فينبغي [illegible] لما نصرة المظلوم اذا [illegible] على ابليس الذي يوسوس فيصدر بما [illegible] من الظلم بالكلام الذي تستحيله النفوس
[illegible] اليه [illegible] على [illegible] ما وسوس اليه الشيطان من ذلك [illegible] نصرة [illegible] كذا جاء في الخبر في نصرة الظالم اذا ياخذ على يديه
والمراد به ما ذكرناه ولهذا جاء بلفظ النصرة التي اوجبها الاخوة لانه لا بد ان تكون النصرة على [illegible] لانه العدو والموسوس اليه
في صدره [illegible] الا عبادك منهم المخلصين وهم الذين اخلصهم الله اليه [illegible] من نور الحفظ والعصمة ولذلك
قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي قوة قهر وحجة لان الله [illegible] حفظهم [illegible] من التقوى فلما اتخذوا الله
[illegible] من دينه [illegible] في تلك الجهة وجد له
[illegible] فلا يستطيع الوصول اليه بالوسوسة فيتجسد له في صورة انسان [illegible] انسان ويأتيه الاخر من قبل اذنه [illegible] له
[illegible] الوقوع فيه بسبب ذلك [illegible] الانسان لا يقدم على معصية اصلا ابتداء ودون
وسوسة من العدو [illegible] فاذا جاء [illegible] المثابة [illegible] سلطان بما ذكرناه من [illegible]
[illegible] الاجتهاد فان اخطأ [illegible] وان اصاب [illegible] على كل حال [illegible]
آدم فان الله تعالى الذي شرع المعصية والطاعة [illegible] بالمعصية في حق [illegible] في حق المجتهد [illegible]
الانسان [illegible] الشيطان من ظاهر وباطن [illegible] سلطان
[illegible] على سلطان [illegible]
[illegible] الحجة البالغة [illegible]
عليه [illegible] بالحجة [illegible]
والذي [illegible] قوله تعالى [illegible] عدو لك ولزوجك [illegible] ولما علم ابليس [illegible]
من الله [illegible] الشجرة [illegible] الشجرة
[illegible] آدم وزوجته حواء [illegible] ابليس وهو الكذاب في قوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى [illegible]
الاكل منها الخلود في الجنة والملك الذي لا يبلى [illegible] تلك الشجرة [illegible] الاجتباء الالهي [illegible]
الله الخلافة في الارض [illegible] الملائكة [illegible] في الارض خليفة [illegible] ابليس [illegible]
به بني آدم [illegible] رحمة الله [illegible] الانسان من [illegible] العدو [illegible] الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الفحشاء [illegible] تعالى والله يعدكم مغفرة منه وفضلا [illegible] من الفحشاء التي امركم بها الشيطان وفضلا لما
[illegible] ابليس [illegible] الشرك [illegible]
يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به [illegible] الانسان [illegible] الشرك [illegible]
المشرك [illegible] جهنم [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] المشرك [illegible] في الدنيا او في الآخرة [illegible]
[illegible] ابليس [illegible] المشرك [illegible] ابليس في الرحمة الالهية
التي وسعت كل شيء [illegible] الشرك [illegible] الكافرين
[illegible] الشرع [illegible] الكافرين
[illegible] رب العالمين [illegible] الله واحد [illegible] الموحدين [illegible]
[illegible] عيسى عليه السلام لابليس [illegible] عيسى عليه السلام فقال له ابليس يا عيسى قل لا اله الا الله [illegible]
له عيسى عليه السلام [illegible] لا اله الا الله [illegible] ابليس [illegible] التوحيد فيها [illegible]
طريق [illegible] ابليس [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] كان الشيء [illegible] ❁ فالحق في ضمير [illegible] ❁ ما اجهل الخلق [illegible] ❁
[illegible] ❁ [illegible] ❁ [illegible] ❁ قد علم الحق علم ذوق ❁
ليس بحدس ولا شعور ❁ ولا اختفاء ولا ظهور ❁ الوصل التاسع من خزائن الجود [illegible] تعالى
والتفت الساق بالساق [illegible] الى ربك يومئذ المساق [illegible] الذي [illegible]
بالامر الى الرب المساق [illegible] في الدار الآخرة [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
الآخرة [illegible] الاحوال [illegible] في الآخرة [illegible]
في الدنيا [illegible] بالاحوال والاعيان ثابتة [illegible]

كون الآخرة ولوجرانه كما كانت الدنيا لوجرانه في الخير والشر [illegible] في الآخرة ما ظهر من سعادة وشقاء فالشقاء غضب الهي والسعادة
رضى الهي فالرضا باسط الرحمة من غير انتهاء والغضب الالهي منقطع بالخبر النبوي [illegible] الرضا والاسماء [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] النظرة [illegible] الرب [illegible] الانسان [illegible] الغطا
[illegible] المؤمنان [illegible] ايمانهم لما راوا باسنا قالوا آمنا [illegible]
الباس فانه [illegible] الباس [illegible] في الآخرة [illegible] قوله تعالى [illegible] كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها
الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا [illegible] الباس عنهم في الحياة
الدنيا [illegible] في الدار
[illegible] العذاب [illegible] مقدار خمسين
[illegible] النقمة [illegible] التي فلم [illegible]
في هذا الموضع من كتابي هذا [illegible] تفصيل ❁ ولما كانت الى ربك يومئذ المساق والرب [illegible] بين عباده
يوم القيمة [illegible] في الخبر النبوي [illegible] فيقول
[illegible] فيقول المظلوم [illegible] يا رب [illegible] فيقول
[illegible] فيقول [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا الخبر فاتقوا الله واصلحوا ذات
بينكم فان الله يصلح بين عباده يوم القيمة والكريم [illegible] بين عباده [illegible] الصلح [illegible] المظلوم [illegible]
[illegible] الشرك
من ظلم الغير [illegible] الشركا [illegible] يوم القيمة [illegible]
ايضا [illegible]
من جملة تربيته [illegible] سعادة لهم
في ذلك [illegible] السيد [illegible] العبد [illegible]
[illegible] سيادة [illegible] العبد [illegible]
المضاف اليه كالسلطان [illegible] السلطنة الا الاسم [illegible]
سلطانا [illegible] السلطنة [illegible]
الآخرة [illegible] السلطنة [illegible] في الدنيا [illegible] واذا سمع
السلطان [illegible]
[illegible] سلطان [illegible]
[illegible]
لا مال ولا بنون [illegible] ❁ واما الرب الذي هو المالك [illegible] هذا الاسم [illegible]
الرتبة [illegible] ❁ فقد [illegible] هذا المساق [illegible] الاسم الرب [illegible] الى المساق [illegible] الساق بالساق [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الرب مالكه [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
السيد [illegible] في ذلك [illegible]
السيد [illegible]
[illegible] في اهل الفترات [illegible] الشرع [illegible] الدنيا والآخرة
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
الفكرة والروية [illegible] الدنيا والآخرة ❁ ومنهم [illegible]
الاحوال والشؤون ❁ [illegible] ❁ [illegible] ❁ [illegible]
[illegible] شعر ❁ اذا صحت عبودة كل عبد ❁ تحقق [illegible] السيادة في الوجود ❁
[illegible] ❁ [illegible] المريد ❁ [illegible] ❁ [illegible] من الشهود ❁
[illegible] ❁ [illegible] بالوجود ❁ [illegible] ❁ [illegible] بالمراد وبالمريد ❁
الوصل العاشر من خزائن الجود [illegible] الاذواق [illegible]
[illegible] المحسوسات واللذة
[illegible] الاصطلاح [illegible] الذوق [illegible]
[illegible] اصطلاح [illegible] الذوق [illegible]
[illegible] اصطلاح فان

الذي يشهد منه تخصص ما هو عين ما يشهده تخصص آخر وهذا واضح وبهذا يعرف العارفون فلا ينقد عارف بالامر ان يوصل الى عارف آخر ما يشهده
ما دام في [illegible] واحد من العارفين شيء من لا مثل له ولا يكون التوصيل الا بالامثال فلو اشترك في صورة الاصطلاح اهلها بما شاءوا وان قبل ذلك واحد جازات
يقبل ذلك جميع العالم فلا يتجلى في صورة واحدة لشخصين من العارفين ولكن قد رفع الله بعض عباده درجات اعطاها لغير هؤلاء الذين انتهى لهم
هذه الدرجات وهم العامة من اهل الروية فيتجلى لهم في صور الامثال ولهذا تجتمع الامة في معتقد واحد في الله فيعتقد كل واحد من تلك الطايفة
المعينة في الله ما يعتقده الآخر منها كما اتفق من الاشاعرة والمعتزلة والحنابلة والقدماء فقد اتفقوا على امر واحد لم تختلف فيه تلك الطايفة
فجاز ان يصطلحوا فيما اتفقوا عليه واما العارفون اهل الله فانهم علموا ان الله تعالى لا يتجلى في صورة واحدة لشخصين ولا في صورة واحدة مرتين
فلم ينضبط لهم الامر لما كان لكل شخص تجل يخصه ورأى الانسان من نفسه فانه اذا تجلى له في صورة لم يتجل له في صورة غيرها فعلم من هذا التجلي
ما لم يعلم من هذا التجلي الآخر من الحق هكذا دايما في كل تجل فعلم ان الامر في نفسه كذلك في حقه وفي حق غيره فلا يقدر ان يعين في ذلك اصطلاحا يقع
به التفاهم بين المخاطبين فهم يعلمون ولا ينقال ما يعلمون ولا في قوة اصحاب هذا المقام الابهم الذي لا انقسام في الحكايات ان يضعوا عليه
لفظا يدل على ما علموه الا ما اوقعه تعالى وهو قوله ليس كمثله شيء نفي المماثلة فما صورة يتجلى فيها لاحد تماثل صورة اخرى

• فعز الامر ان يدريه فيحكي • ومن قلبي بضبطه اصطلاح • فتجهله العقول اذا تراه • تعبر عنه السنة فصاح •
• سيا قولهم مقالة عقول • لانكار يكون بها الصلاح • لهم بالفكر قد جمعوا عليه • على جهل تمام الفلاح •
• وقالوا العارفون بما رأوه • فما اصطلحوا الجماعة هم النجاح • فليس كمثله في الكون شيء • وليس له بنا الا السراح •

تقييدنا لحكمنا عليه بالاطلاق واما الامر في نفسه فغير منعوت بتقييد ولا اطلاق بل وجود عام لهو عين الاشياء وما الاشياء عينه فلا
ظهور لشيء الكون هو تعين ذلك الشيء فان وجوده بهذه المثابة كيف يقبل الاطلاق او التقييد هكذا عرفنا العارفون فما اطلقه

شعر
فما عرفه ومن قد يجهله • فالله ليس له شهود لنا • وهو المنزه والمحجوب فينا • فالقيد له والاطلاق قيد لحد •
وعلاها حكم عليه لمبنانا • فانظر اليه بعينه اذ كنت ذا • لب تحوز بالربوبية معلنا • هذا هو الحق الصريح لمن يرى •
ما قد رأيت ببرهانا ومبينا •

واعلم ان الصفات ما جعل الله للارواح اجنحة الا الملائكة منهم لانهم السفراء من حضرة الامر الى
خلقه فلا بد لهم من اسباب يكون لهم بها النزول والعروج فان موضوع الحكمة يعطي هذا فجعل لهم اجنحة بقدر مراتبهم في الذي يسيرون من حضرة
الامر يبرحون اليه من حضرة الخلق لانهم بين الخلق والامر ولذلك قالوا وما نتنزل الا بامر ربك فاعلم فاذا انزلت هذه السفرة على القلوب
نادت انها تقرب الطاهرة قابلة الخير اعطتها من علم ما جاءت به على قدر ما تعطيها استعدادها وان رأتها غير طاهرة دنسة ليس فيها خير نهتها
من المصالح تلك الحال وارتهما بالطهارة [illegible] الشارع اذ كان في اهل الله [illegible] العلم بما يطلبه الفكر وجابه الخبر النبوي [illegible]
كما في الاكوان بتعليم الاحكام واعتقدوا انها هي الملزم وحكمها في ذلك اذا وجدت القلوب والذائم تجدها كالقلوب الذين هم في لبس كثير
نبي فلا تعرف الملائكة اين اهلها فهؤلاء هم الذين يأخذون عن الله من الوجه الخاص ما هم عليه من الاحوال يجهلون ويجهل عليهم ما ياتون
به ومن هنا اتفق خضر عليه فهؤلاء ينكرهم ولا ينكرون [illegible] الذي انكره لانهم كالمسيح عبد الله [illegible]
الذي انتج علم نفسه بما يعلم [illegible] فلا تغتر بالانسان واستعظامه [illegible]
استنبطه [illegible] ما قال العز نفسه ولا تزده في الرقم [illegible]
الحق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الوصل الاحد عشر من خزائن الجود

شعر
• النار ناران نار اصلها اللهب • والدار داران دار الفوز والعطب • فكلها سبب منكوث منيتها • فاجزع بها فكرة لا تخرج عن السبب •
• وحفّت بها العلم اذ العلم محكم • والجنح الى السلم لا تجنح الى الحرب •

اعلم علمك الله ان النار جاء بها الحق مطلقة مثل قوله
تعالى النار [illegible] جاءت بها مضافة [illegible] نار الله الموقدة [illegible] مثل
قوله نار جهنم [illegible] هذه النار بنعوت [illegible]
له نار جهنم خالدا فيها [illegible]
بالحق [illegible]
كذلكما الغضب [illegible]
جني احد على احد في الحقيقة والنظر الصحيح

شعر
فلا تقول لا تشتكي • وكن مثلك حقا • فانم سوى ما قلته • فانظر تري الحق •
ملك الخلق بالخلق • هذا كنت او خلقنا •

ومن ذلك
فالنار منك وبالاعمال توقدها • كما تصاحبها في الحال تطفئها •
فانت بالطبع منها هارب ابدا • وانت في كل حال منك تنشئها • اما التفتّ بعقل في تفرقها • وقد اتيت اليها اليوم تبنيها •
قبل الممات كما ان الله قال لنا • بانه يوم عرض الخلق يملؤها •

واعلم ان الله تعالى لما ذكر على السنة رسله عليهم الصلاة والسلام
ان الله يغضب يوم القيمة غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وان الحق تعالى اذا قالت النار هل من مزيد لانه وعدها
ان يملاها وهي دار الغضب فاذ يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط اي امتلات وليست تلك القدم الا غضب الله فاذا وضع فيها
امتلات فانها دار الغضب وانصف الحق بالرحمة الواسعة فوسعت رحمته جهنم بما يملاها به من غضبه فهي ملذة بما اختص به [illegible]
الله منها [illegible] في النار الذين هم اهلها [illegible]
من حقيقته [illegible]
به توضعه فيها فامتلات [illegible] كما امتلات الجنة برضى الحق ورحمته

شعر
قد وسع الله كل شيء • لانه عين كل شيء •

فاري غيره حق • في كل نور ولا ظلمة • ومن ذلك فنار الله ليس سوى وجودي • ونار جهنم ذات الوقود •
بالهمة تبدها للناس • وهم فيها على حكم الخلود • ولقد رأيت في هذا الوصل شهدها الذي في الواقعة وتليت علي فيه
سورة الواقعة بلسان امراة من صالحات النساء والمومنات عرضها علي فكان من سورة مائة ثلاثة من الاولين ثلاثة من الاخرين
بحذف واو العطف ولم يكن عندي من ذلك سرتهل هذا فرددت عليها لتقرا ذلك بحرف الواو فلم تفعل فرجعت الى نفسي وعلمت
ما ينبغي الحق في ذلك انه خلق من الانقطاع بين العالم فاذا جاء بالواو ورأى ما يقع فيه الاشتراك في الصورة الظاهرة والمفهوم الاول
وانه اذا الى الواو رأى ما يقع به التمييز والانفراد الذي به حقيقة ذلك الشيء لانه لا حقيقة له الا ما تميز به فعلمت ما اراد بحذف الواو
من نطقها بذلك وهو انه ليعلم انه ليس كمثله شيء مع وجود الاشياء وانه بعد بهاء وجودها انفى المماثلة وما بقي الامر الا هل هو مثل
المناسبة ام لا لان الايجاد بغير المناسبة لا يتصور وقد حصل الايجاد وظهر المخلوق فثبت ان المناسبة لا بد منه ولا يعطي المماثلة
اصلا لان الخلق كله به والامر كله منه فلا شركة فارتفعت المماثلة مع وجود المناسب الذي يطلبه الخلق بذاته ولا خلق اضيف الى الخلق
مجاز او صورة حجابية ليعلم العالم ان لما اعطى وفضل الخلق بعضهم على بعض ليستحق الشكر الفاضل والطلب والافتقار من المفضول
ليزداد الفاضل بشكره ويعطي المفضول لطلبه فكل في مزيد ولا يرتفع التفاضل والطلب كما ارتقى الفاضل بالمزيد بدرجة ارتقى المفضول
خلفه بطلبه درجة

شعر
تالذي في ارتقاء من غير لحوق • نادى الحق من وجودي • في كل حال على الشهود •
• امتلات ذاتكم فقلنا • ملؤ حال هل من مزيد • ما يملا الكون غير من قد • جاد على الخلق بالوجود •
• وما كان الحق لا سواه • ما رتبة الرب كالعبيد • من علم الحق علم ذوق • لم يدر ما لذة السجود •

فنار جهنم هي التي تحرق الجلود وتحرق الاجسام ونار الله معنوية محسوسة لانها نتايج اعمال معنوية بالجنة ونار جهنم نتايج اعمال
حسية ظاهرة فيجمع لهم هذه صفته بين العذابين كاهل الجزية في اعطايهم اهل يد وهم صاغرون فقد جمع بين عذاب اخراج المال
من ايديهم فجمع بينهم وبين الصغار والقهر الذي هو عذاب نفوسهم ما يجدونه في ذلك من الحرج الاخري المنافق في الدرك الاسفل من
النار فهو في نار الله لما كان عليه من اسرار الكفر وما ارتقى الدرك الاول لما اتى به من الاعمال بخلاف الكافر فان له من جهنم اعلاها واسفلها
فاحذر من يعصمه من نار الله ولا من نار جهنم فالحكم الذي جحدها واستيقن الحق واعتقد فانه في الاشد وعكس عذاب المنافق
ولما علم بالحق وتحقق به في نفسه ولم يظهر ذلك على ظاهره شانه فاظهر خلاف ما اضمر والنار التقلب من الانسان ما لم يظهر على صورة
حق من ظاهر وباطن والعلم فبالباطن كانعم الظاهر والجهل فبالباطن كذلك الراجب الظاهر • وهنا يتبين للانسان مراتب واسباب
الموافقات الالهية لعباده في الدار الآخرة فان الله يستوفيه الحدود ومدت الرحمة من خزاين الجود وهو قوله واما الذين شقوا ففي النار لهم
فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض وهذا هو حد الزمان لان التبديل لا بد منه ان يقع بالسموات والارض وفي ذلك
عند ذلك وهو في حق كل انسان من وقت تكليفه الى يوم التبديل لانه غير مخاطب ببقاء السموات والارض بل التكليف وهذا في حق السعيد
والشقي فهما في نتايج اعمالهما في هذه المدة المعينة فاذا انتهت انتهى نعيم الجزاء الوفاق وعذاب الجزاء وانتقل هؤلاء الى نعيم المنة
الالهية التي لم يربطها الله بالاعمال ولا استحقها غير قوم وهو عطاء غير مجذوذ وما للسعداء ينتهي باتتها بها كما انتهى الكفر والايمان
هنا بانتهاء امر التكليف وانتهت اقامة الحدود في الاشقياء والنعيم الجزاء في السعداء بانتهاء مدة السموات والارض الا ما شاء ربك
في حق الاشقياء ان ربك فعال لما يريد وكذا وقع الامر بحسب ما تعلقت به المشيئة الالهية وما قال تعالى في الاشقياء عذابا
غير مجذوذ كما قال في السعداء فعلمنا بذكر مدة السموات والارض وحكم الارادة في الاشقياء والامر متى عين العذاب ان للشقاء مدة
ينتهي اليها حكمه وينقطع من الاشقياء بانقطاعها والنعيم السعيد على مثل ذلك ثم تعم المنن والرضى الالهي من الجميع في الله منزلتها كما فان
النعيم ليس سوى ما يقبله المزاج وغرض النفوس لا اثر للامكنة في ذلك بحيث ما يجد ملاءمة الطبع ونيل الغرض كان ذلك نعيما
لصاحبه وما لم يكن ذلك ومتعلق الاشقياء معلوم في الطايفتين لما كان عند الكافر من نعيم الحيوة الدنيا من نيل الغرض وحصة بدنه وما كان
على المومن من عدم نيل الغرض وامراضه في الدنيا وذلك بحكم زمان تكليف كل واحد من الطايفتين والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

الوصل الثاني عشر من خزاين الجود وهو الاعمال الالهي فلا بد ان يجد صاحبه ما لم قال كلمة استحق العتاب على مخالفته لما جاء
الرسول اليه به فقد اهمله الله وما اخذه وهو تحت حكم سلطان الاسم الحليم فهو المهمل فلا يدري هل تسبق له العناية بالمغفرة والعفو
الثابتة الالهي عليه بالحكم او يوخذ فيناله على حد ودحا يا الثاني على معلوم ولما كان هذا الاحتمال يسوغ في اسمه الله امكانات صورة
صاحب هذا الوصف صورة المهمل فان الله هذا ان من جانب الحق ما يسع فانه في علم الله السابق اما مغفور له واما مواخذ بما جنى على نفسه فهو
مهمل وعليه علم ما سبق له في الكتاب لما جنى فاذا حكم يحكم على احكام العادة كما يحكم على المحكوم عليه فاما بالاخذ واما بالعفو والمخصص الذي هو
عارف وما الوجب لصاحبه الامرين مما ذكرناه ويبقى الامر لهما الله عليهم مواخذة في وقت المخالفة وكونه بالترتيب فعارف العاصي المهمل
الذي هو في صورة المهمل عذابا في حقه لانه لا يدري ما عاقبة الامر فيه وما من طايفة الا وهي تحت حكم ناموس شرعي حكمي ودحم حكمي فلا تخلو امة
من مخالفة تقع منها لناموسها ان كان مكانا فلا ينفك صاحب هذه الحالة من مراقبة العفو او المواخذة على ما لزمه عليه من ناموس حقه
من النواميس جميع الام وهو قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير فهو اما نذير بامر الله وارادته او نذير بارادة الله يوحي الى الخلق
يعلم به انه من عند الله فامر الله انما تعلقت به تصاد لا شاره فيه فحبل لاشاره كي بقي هذا العبد فكان توحيد الاشار في نفسه ولم يدر من اين
جاءه فهذا الفرق بين الشرع الالهي الذي جاءت به الرسل من عند الله وبين ما وضعت حكمة الاعصار لانها لصالحهم فمن يرجى ترك
والتزمه ووقف عند حدوده ابتغاء رضوان الله فقد احسن في عمل وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا والاحسان ان تعبد الله كانك تراه

او قسلم انه براك فهذا هو الحد الضابط للاحسان في العمل وما ادي حد فهو سوء عمل وان كان مزينا له سوء عمله فرآه حسنا فلا يحكم انه
تكون رؤيته سوء العمل حسنا عن اجتهاد دنيوي بما في وسع ذلك الشخص المجتهد فقد وفي الامر حقه وهو صاحب عمل حسن ويكون كمن سوء عمل يراه
سوءا حين حكم المصيب هو صاحب الاجرين ويكون هذا المزين له بهذه الصفة صاحب الاجر الواحد والا لم يكن عن استيفاء الاجتهاد بقدر
الوسع ورآه حسنا من غير اجتهاد فهو في المشيئة فلا يدري بما يختم له وما يؤول امره في مدة اقامة الحدود في الدنيا والآخرة فانه من ارتفع
نفسه الا ان قطعه من رحمة الله فانه في الارحم وسنا رطبا برؤيته والرب سبحانه حسن الظن جيلة به وقد ينوي امرا المذنب في نفسه عن الفتوح تقبل نوبو
بارتكاب هذا المنهي عنه الا ان بعد حصول المراقبة معتبرا له الامر بين المغفرة وبين صاحبه او يحكم حكم كل اسراف سواه فهذا ايضا مهمل
لا يدري بما يعامله الله فيه الا النظر لانه قال ان الله يغفر الذنوب جميعا ارتفاع التوسط او مع وجوده الا الشرك الذي لم يبد له سع
نفسه في طلبه عدم الكثرة في الاسم الا الله فانه لا بد من التفرقة فتنتج على الحائل معرفة المواد الربانية واختلاف الازمان والدهور والاعصار
وما يجري من ذلك الى الامد في الاختصاص المقدر عليها انها الازمان وما يجري منها الى الخير الحل المسمى وما الحق الذي يوجب الشكر وما الحق الذي
يوجب الصبر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **ولما الايمان** فهو امر عام وكذلك الكفر الذي هو ضده فان الله قد سمى مؤمنا من آمن بالحق
وسمى مؤمنا من آمن بالباطل وسمى كافرا من يكفر بالله وسمى كافرا من يكفر بالطاغوت وبهيئتها لا هواة وما آل هذا والطريق التي جاءت ببيانهما الدلة
بالدلالات على صحة انه من عند الله المرجع في كل ملة ونحلة وعند كل طائفة والاعمال الصالحة ربما الايمان ثم ماتيعة له كان الايمان ماكان
وما في الامور الوجودية انقص من هذه المسئلة الا ان ما سوى الحق الى بالتربيج حتى يراه العامل حسنا فيتخذ صالح عمل وعلى الله قصد السبيل
لمجيء بالالف واللام المشمول في السبل فانها كلها سبل يراها من جاهد في الله فابانة لذلك الجهاد السبل الالهية فمنها من الاشد في نفسه
وعند الخلق فنامر عليه من السبل وانزه بالله فهو على نور من الله **شعر** اذا عرف الله من فضله . فاما الرحيق اسهاله .
فمن تراه بتفصيله . ومن تراه باجماله . فتقوم عليه تحكم احسانه . وقوم عليهم احلاله .
فبقي شخصا بتوفيقه . وبسط شخصا بافضاله . فسبحان من حكمه واحد . باوصافه وبافعاله .
وسبحان من هو احسانه . باد اليه وبادالانه . وكل بالعلاوة قابل . لخزائنه ولافضاله .
والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ۵ **الوصل الثالث عشر** من خزائن الجود مآل الامر الرجوع من
الكثرة الى الواحد من من وشرك الا ان الوطن الذي يعطي كشف الامر على ما هو عليه يعطي ذلك وهو قوله فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد وذلك قبل خروجه من الدنيا فانه يقبض اهل الله على كشف حين يقبض فيميل الى الحق عند ذلك والحق التوحيد والايمان به ولو حصل
له هذا اليقين قبل الاحتضار فمقطوع بسعادته انما الاذن اليقين من النظر الصحيح والكشف الصريح يمنعه من العدول عن الحق فهو على
بينة من الامر بصيرة ومن حصل له هذا اليقين عند الاحتضار فهو في المشيئة وان كان ماله الى السعادة ولكن بعد ارتكاب شدائد في
حق من اخذ بذنوبه والكون الاحتضار او البعد اذ يشهد الامر الذي ينتقل اليه الخلق وما لم يشاهده قبل فالحضور الموت ولكونه ذلك الحضور
في ابن قبل ذلك الاحتضار بنفس واحد نال التائب نفسه ذلك الايمان وذلك التائب عند الله في الدار الآخرة وهو المعتدي حين حالهم
لا ذنب له وسواء رده الله الى شرع الروح او وجب له ما يقطع ما يرجع من الحياة الدنيا او قبره فهو ممن تاب ينفعه ذلك فانه من يحضر
فان آمن وان تاب الآخرة كانت في بالحقه وقبله لا يسمع بها كما انال اليه مآل الى الاعرف لكان على ذنبه في نفسه لم يظهر له حكم على ما هو عليه ولا له
في نفسه الاولى ذلك الزمن الروح الذي جاء في الزمان الذي يليه الاحتضار الذي يوجب له الايمان الحاصل في المشيئة **شعر** ۵
فكم بين محكوم له بسعادة . وما بين من تقضي عليه بشقوة . فذلك تخليص حين ينتقدى . وهذا على حال ارتد حقيقته .
فلولاه ما بانت على طريقته . ولا اتهمت يوما عليه سليقته . **فاذا** انتقل العبد من الحياة الدنيا الى الحياة الاخرى الاخرى فان الله
عزوجل قد جعل في الكون قيامتين قيامة صغرى وقيامة كبرى فالقيمة الصغرى انتقال العبد من الحياة الدنيا الى الحياة البرزخ في الجسد
المثل وهو قوله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ومن كان من اهل الرؤية فانه يرى ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قال للحذر امته الدجال انه فاله لا يراه احد حتى يموت والقيمة الكبرى قيامة البعث والحشر الاعظم الذي يجمع الناس فيه وهو
في القيمة الكبرى الجمع الانسان ما بين مسؤل ومحاسب ومناقش في حسابه وغير مناقش وهو الحساب اليسير وهو عرض الاعمال على العبد
من غير مناقشة والمناقشة السؤال عن العلل في الاعمال فالسؤال عام في الجميع حتى في الرسل كما قال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
اجبتم فالسؤال على قسمين سؤال على ترتيب النعم على طريق بواسطة الحق المنزل فهو متعلق بالسؤال وسؤال على طريق التوبيخ ايضا النعم
التي هو في شرع فقد قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه وقد اكلوا تمرا وماء من جميع الحكمات انكم لتسئلون عن نعيم هذا اليوم وهذا السؤال يوجب الانذار
والبشارة في قوم مخصوصين وهم اهل ذلك المجلس وهو تنبيه بما هو لامر عليه في حق الجميع فان خلق الله العالم بعد هذا التقرير الا السعادة
بالذات ووقع الشقاء من من وقع به بحكم العرض لان الخير المحض الذي لا شر فيه هو وجود الحق الذي اعطى الوجود العالم لا يبد بعده الا الشقاء
وهو الخير خالصة فلهذا كان العالم الخير بالذات والحق العالم كان الحكم عليه بالامكان الانتساب بالحد الطرفين على التساوي لم يكن في رتبة الواجب
الوجود لذاته عرض له من الشر الذي هو عدم نيل الغرض وملاءمة الطبع ما عرض لان امكانه لا يمكن ذلك بعينه ورتبة العدم فبهذا القدر ظهر الشر في
العالم فالظهر الامن جهة الممكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه والخير كله في يديك والشر ليس اليك واما هو في العالم من حيث الامكان
فذات الحق كان السعدا . ولا امكان الورى كان الشقا . ولنا الحكم حق واجب . فالشر امكان خير في الفنا .
فلنا منا فنا او بقا . وله منه وجود وبقا . فهو خير ما له ضد يرى . فاذا ما الخير بالخير التقا .
كان خير الكلام كان به . مذهب الشر واسبابا بقا ۵ **واعلم** ان الاجسام قوالب للارواح ومدانها وهي التي حجبتها
اذ تشهد وتشهد ولا ترى الابصار هذه القوالب زال عنها الانقضا الا فان انفس من شهودها وهي ذات بصر شهدت من وجدها
لشهودها نفسها فمن عرف نفسه عرف ربه لكن من شهد نفسه شهد ربه فانتقل من نفسه علم اليقين عين فان اراد الحق به ود الى عين حق من
عين عين الا اليقين علم ومن هنا يعلم الانسان فرق الحق باخباره الصدق بحق اليقين وعين اليقين وعلم اليقين فاستخرج الحكم في مرتبته
لكن تلتبس عليه احكامها وعلم الله من كذب الدبائن وعرف الله بهذا الطريق فقد عرف وعلم وكانه تكون الجوهر في الصدف من تماز ذات في علم ايجاد فيه محة
جسم من طبيعته ولهذا ظهر حكم الطبيعة عليه بدنه فان المحدثة الباطن وهو بمنزلة النور الذي يكشف تحقيق هذا الدليل وهي بها فيه قصد السبيل
الوصل الرابع عشر من خزائن الجود بجمع الاجماع . ويفرق الاجتماع . ويجمع بين القاطع والمقطوع . **لما** كان المقصود من العالم الانسان
الكامل كان من العالم ايضا الانسان الحيوان المشبه الكامل في النشأة الطبيعية فكانت الحقائق التي جمعها الانسان مبددة في العالم فكان اجتماعها
من جميع العالم لاجتماعه فكان من جمعها الانسان فهو محرز لها فوجود العالم معرفة اليه هذه الخزانة الانسانية لترتيبها الظهور فيها الحق
وان صورة منتصبة القامة مستقيمة الحركة منعية الجهات وما في العالم مثل هذه الصورة الانسانية ومن ذلك الوقت تصورت
الارواح النارية والملكية في صورة الانسان وهو قوله فتمثل لها بشرا سويا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واحيانا يتمثل لي الملك
رجلا فان الارواح لا تتشكل الا فيما تعقل من الصورة الاعلى من شكلها الا ان الشهود فكانت الارواح تتصور في كل صورة في العالم الا في صورة
الانسان قبل خلق الانسان فان الارواح وان كان لها التصور فانها القوة المصورة الا ان الانسان فان القوة المصورة تابعة للفكر الذي هو صفة
القوة المفكرة فالتصور للارواح من صفات ذوات الارواح النفسية الا المعنوية فالقوة مصورة تكون لها الا انها وان كان لها التصور فانها
لا تتصور الا فيما ادركت من صور العالم الطبيعي ولهذا كان ما فوق الطبيعة من الارواح لا يقبلون التصور لكونهم لا علم لهم بصور الاشكال
الطبيعية وليس الا النفس والعقل والملائكة المهيمة دنيا وآخرة فما فوق الطبيعة لا يشهد من صور العالم وان كان دون من الكل
التي تعطي الامداد بذاتها العالم الطبيعة من غير قصد كما تعطي الشمس ضوءها لذاتها من غير قصد منها لمنفعة او مضرة وهذا العطا الذاتي لها
ونسبة العلم والعمل نسبة ذاتية لها تعطيها بنفسها لما فوقها من عليتها وغيرها واما تعطيها فتنسب اليها الاول كما تنسب الى الشمس تبييض
الشقة وسواد وجه القصار وكما تنسب الى النار التسخين والاحراق فيقال بيضت الشمس كذا واحرقت النار كذا واحرقت
النار كذا وسخنت كذا فهكذا هو الامر في العالم اذ كنت ذاتا وغطته والله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير ولهذا لا يتجلى في كل صورة تجمع العالم
برزخ العدم الى الوجود الا الانسان وحده فانه ظهر من وجه الى وجه من وجه فرق الى وجود جمع تفنيه على الحال من افتراق الى اجتماع
والعالم لتبيه عليها كما من عدم الى وجود فتبيه الانسان والعالم ما بين الوجود والعدم ولهذا ليس كمثل الانسان من العالم شيء **شعر**
فانا لحضرة الوجود . الاكوان من الوجود . ليس لامر على حكم . من عدم ينقص في وجودي . فليس ليي في الكيان مثل .
ان اشاء لهذه المزيد . لذلك اختص بالسجود . كرسي وكرسي السجود . اجدني الامر كالكوكب . الا الذي قال بالجحود . **ولما**
تحقق المجاهد تعرفت الصور فتغير الاسم فتغير الحكم تنزلت الشرائع تخاطب الاعيان بما هو عليه من الصور والاحوال والاسماء فالعين المخاطب
عليه من الشرع ولا حكم عليه من حقيقته ولهذا كان له المباح من الاحكام المشروعة وفضل الواجب المندوب والمحظور والمكروه من الحالات
الغريبة في وجوده وذلك مما تردد بين الارواح الطاهرة الملكية وغير الطاهرة الشيطانية فهو يتردد بين ثلاثة احكام حكم ذاتي له منه عليه
وحكمان لتراثه ولهما القبول والرد بحسب ما سبق به الكتاب وفصل الخطاب فمنهم شقي وسعيد كما كان من التربيتها مقرب وطريد فهو
لمن ابيات وعلى الله تبيان الخطا من الصواب وغاية الاقتران الله منه حسن المآب وما قرن الله فقط بالمآب الهي حسن الامر رجا وغاية
ما ورد في ذلك في معرض التهديد في الفهم الاول وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فيعلمون من كرم الله ما لم يكونوا يحتسبون قبل الواحدة
لمن خلق الله له وبعد المواخذة لا انقطاع لها منه فرحمة واسعة ومنة سابغة جامعة والنعم العالم فيها طاعة الذكر من غير تحديد ومطلق
الجود من غير تقييد وذلك حشر العالم يوم القيمة كالقرائن المبثوث لان الرحمة مبثوثة في المواطن كلها فانبث العالم في طلبها على احوال مختلفة
وصور متنوعة الوجوه فيطلب بذلك الانبثاث من الله الرحمة التي تذهب عنه تلك الصورة التي تؤدي الى الشقا فهذا سبب انبثاثهم في
ذلك اليوم وكذلك الجبال المسلبة تكون كالعهن المنفوش لما خرجت عنه من القساوة الى اللين الذي يعطي الرحمة بالعباد وما يدريهم ما قلناه الا
اهل الشهود والمتحققون بحقائق الوجود والامر بين تحقيق فان التعلق ما ساعا له الله بهذا الاسم الالهي هذا به ما سواها والياحب
كانوا فلا انتقال ارواحهم من تدبير اجسامها الطبيعية ولجسا دنيا وآخرة وبرزخا والآخرة ولكن اشتدادها التي يمكن تهانيجنى نشاتها
فالها فيهم الا بالشكل الطبيعي واما القائلون بالتجريد فهم مصيبون فان الناطقة مجردة في الحقيقة من هذه الاجسام والاجساد الطبيعية
ولها فيها الا التدبير غير انهم ما عرفوا ان هذا التدبير لهذه النفوس دائما ابدا انهم مصيبون من هذا الوجه ان قصدوا مخطئون ان قالوا
بانها تنفصل عن التدبير فان النفوس عندنا متصلة بالتدبير منفصلة بالذات والحد والحقيقة الشخصية فلا اتصال ولا انفصال فان ذلك
لما في كثير الشيء فان لها التدبير الذاتي فيما انبسط عليه الوارد انها مزالة الفرق بين الشيء الاوفق والكواكب ما كان الاسباب التي
جعل الله فيها مصالح العالم لا انها لا علم لها بذاتها والنفوس الناطقة وان كانت مدبرة لها لذاتها فانها عالمة بما تدبره فالنفوس الفاضلة منها
التي حصل لها الكشف تطلع على جزئيات ما هي مدبرة لها بذاتها وغير الفاضلة لا تعلم جزئيات ذلك وقد تعلم انها لا تعلم انها تعلم وهكذا
كل روح مدبر من لم يدبره العالم هو اعلم بجزئيات العالم وهو الله تعالى العالم بالجزء المعين والكل مع التدبير الذاتي الذي لا يمكن الا هو
فالنفوس السعيدة مراكبها القوى الحيوانية في الدنيا والرفع يوم القيمة اعطاها ذلك الموطن كما انها في الدنيا والنيق حيث الشبت
وحبست في المكان الضيق كما قال تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا هذه احوال النفوس الحيوانية والنفوس
الناطقة ملتزمة بما تقول من اختلاف احوال المركبات لها انها تزيد على المناسب الاثر وقوتها في تخصيص كل واحد منهما نفس ناطقة ونفس

حيوانية تنعدل الى كل واحد من الشخصين بسبب مولم فيتألم به الواحد ويتنعم به الآخر لكونه الواحد وان كان ذا النفس الناطقة حيوانية فمنه

غالب عليه فتبقى النفس الناطقة منه معطلة الآلة الفكرية النظرية والا لزم تعطيل نفسه الناطقة عن نظرها وفكرها ومشاهدتها

ومن اين قام بنفسها الحيوانية وهذا الامر الموهوم حتى صار يوصلها ذلك الى السبب الاول فتستغرق فيه فتنتبها في ذلك النفس الحيوانية

فتزول عنها الالم مع وجود السبب [illegible] التشخيص [illegible] وشخص ناطقة وسبب يولم فارتفع الالم في حق احد الشخصين ولم يرتفع في حق

الآخر فانه الحيوان بنور النفس الناطقة يستغني فاذا عرفت النفس الناطقة نظرها الى جانب الحق تبعها نورها كما يتبع نور الشمس

بروجها وانوارها فتلتذ النفس الحيوانية بما يحصل لها من الشهود [illegible] ولا لذة الا للنفوس الحيوانية اذ كان كما ذكرناه فالنفوس

[illegible]

فانظر [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس عشر من خزائن الجود [illegible]

[illegible]

شعر [illegible]

[illegible]

فانظر [illegible]

[illegible]

شعر [illegible]

[illegible]

وابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الديار من الديار [illegible]

[illegible]

شعر [illegible]

[illegible]

الوصل السادس عشر من خزائن الجود اعلم [illegible]

[illegible]

شعر [illegible]

[illegible]

شعر [illegible]

[illegible]

وصل وتنبيه [illegible]

[illegible]

فلا يحكم فيه بالحالة ولا بالرؤية ما يبهم ترتيبا لحق نعتا لا يشكونه فيه او يشهد وذلك من نعوتهم واما الذي يزعم انه يدرك عقلا و لا
يدركه بصرا فلا نعلم له بالعقل ولا بالبصر ولا بالحقائق ما هي عليه في انفسها كالمعتزلي فانه عند رتبته ومن لا يفرق بين الاسود
العادية والطبيعية فلا ينبغي ان يتكلم معه في شيء من العلوم ولا سيما اعلم الاذواق وما شوقه استعداده الى رؤيته بلا مسدي ولو لا
ان موسى عليه السلام فهم من الامراة كلمها بارتفاع الوسايط ما اجراه على طلب الرؤية ما فعل فان سمع كلام الله تعالى بارتفاع الوسايط
عين الفهم عنه فلا يفتقر الى تاويل وفكر في ذلك وانما يفتقر من كلمه الله بالوسايط من رسول او كتاب فلما كان عين السمع في هذا
المقام عين الفهم سال الرؤية ليعلم التابع ومن ليست له هذه المرتبة عند الله ان رؤيته اصلية محال وقد شهد الله لموسى انه
اصطفاه على الناس برسالاته وبكلامه ثم قال له فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وهو تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم و لا
شك ان موسى قد شكر الله على نعمة الاصطفاء ونعمة الكلام شكرا واجبا مامورا به فيزيده الله لشكره نعمة رؤيته اياه فهل رآه
في وقت سواله بالشرط الذي اقامه له كما ورد في بعض الزكاة اولم يره والآية محتملة لما اخفنا ذهاب في زمانه يحال الحق تعلق الرؤية
والمنافي لا يستقبل البادلة سوف ولا شك ان الله تعالى يتجلى للجبل وهو محدث فتدكدك الجبل للتجلي فحصل لنا من هذا رؤية الجبل
ربه الذي اوجب له الدك فقد رآه محدث فالمانع ان رآه موسى عليه السلام في حال الدكدك ورفع النفي في الاستقبال فالدك
مانع لم يقل ولا نسيان انه قام الصعق لموسى عليه السلام مقام الدكدك للجبل ثم تعلم انه من ادرك الحق على الرتبة من العلم الالهي سأل
ومن رأى الحق ببصره وراى كل نوع من العالم المعبودة من الذي يشبه ان رآه في غير مادة وان الحق بصفة اثبات تشبيه فانه على بصفة تنزيه
لم يكن له هذا المقام وادناه في مادة لم يكن له هذا المقام واما من ذهب الى ان الرؤية العلم بحيازة من يريد وصوح في العلم النظري
باسمه لا يفتح له من لا علم له بالله من طريق الكشف والتجلي الالهي ومن لا علم الحق لا ينبغي ان يسمع مثل هذا والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل **الوصل السابع عشر** من خزائن الجود **قال بعض السادة** في هذه الخزائن انه الشخص فما من
لم يكن وجعلناه من لم يزل وهذه مسئلة يخبط فيها من لم يستحكم كشفه ولا تحقق شهوده فان من الناس من يلوح له بارقة من مطلوبه
فيكتفي بها عن استيفاء الحال واستقصائه فيحكم على المقام بما شاهد فيه علما منه او قطعا انه قد استوفاه وقد رأيت من هذه
صفته رجالا وقد رأوا مثل هذا السهل بن عبد الله التستري المبرز في هذا الشان في علم البرزخ فرطي لحيته فاحاط علما بما علم الناس
عليه في البرزخ ولم يتوقف حتى يوم هل يتبع فيما يراه تبديل في احوال مختلفة على اهله او يستمر فرطي حالة واحدة فحكم ببقائهم
على حالة واحدة كما رأى رؤية صحيحة صادقة وحكم بالدوام فيما رآهم عليه الى يوم البعث ليس بصحيح واما الذي رأيناه من اهل
هذه الصفة لا رأيته مرتبع الرحمة غير ثابت على ما يخبر عن نفسه ساكنة ما الذي يدركه من هذه الرحمة فقال الى الخالق فان تقدم
سبيلا نراه فخاف على نفسه ومن تكون هذه حالته فلا تثبت له قدم في تحقيق امر ولا يكون من الراسخين فيه فلو استمر والحال على ثبوته
ولم يحكموا لكان اولى منهم فيتخيل الاجنبي اذا اسمع مثل هذا من صادق وسمع عدم الثبوت في البرزخ على حالة واحدة انه يبين القوم خلافا
في مثل هذا وليس بخلاف فان الراجح يقول ايضا بما شاهده وغير الراجح يقول بما شاهده ويزيد في الحكم بالثبوت الذي ذهب اليه ولو
انه عمل لراى التغيير والتبديل في البرزخ كما هو في الدنيا فان الله تعالى كل يوم هو في شان الذي يقول تعالى يسأله من في السموات والارض
كل يوم هو في شان والخلق جديد حيث كان دنيا وآخرة وبرزخا فان الحال البقاء ما لعلي من تغيير او زمان بلا اشياع الاول ليفتقر
الافتقار على العالم الى الله فالتغيير لهم واجب في كل نفس والله خالق في كل نفس والاحوال تتجدد مع الانفاس على الاعيان والحكم
الاعيان يسلي في العين الواحدة بحسب حقائقها ان لو ضح وجودها لكانت بهذه الاحوال فمن اصحابنا من يرى ان عين الوجود هو الذي
تختلف عليه احوال الاعيان الممكنات الثابتة وانها لا وجود لها البتة بل لها الثبوت والحكم في العين الظاهرة التي هي الوجود الحقيقي
ومن اصحابنا من يرى ان الاعيان اتصفت بالوجود واستفادته من الحق تعالى وانها ولحقت بالحروم وان تكثرت وان الاحوال يكسوها الحق
مع الانفاس ان لا بقاء لها الا بها فالحق يجددها على الاعيان في كل زمان فتبلى الاول ويكون قوله حتى يغني من لم يكن فلا يبقى له اثر في
عين الوجود ويكون مسلوب الثبوت وذلك حال التنزيه ويبقى من لم يزل على ما هو عليه عينه وهو الغني عن العالمين فان العالم ليس
سوى الممكنات وهو تعالى الغني عنها ان تدل عليه فانه ما ثم من يطلب عليه ما اقتناه الا انه عليه فان الممكنات في اعيانها الثابتة مشهودة
للحق والحق مشهود للاعيان الممكنات بعينها وبصرها الثابت لا الوجود فهو يشهدها ثبوتا وهي تشهده وجودا وعلى القول الآخر الذي
وجود اعيان الممكنات وآثار الاسماء الالهية فيها وامداد الحق لها بتلك الآثار لبقائها تقتضي تلك الآثار والاعيان القابلة لها
من صاحب هذا الشهود حالا والامر في نفسه موجود على ما هو عليه لم يخف في نفسه كما خفي في حق هذا القائل به فلا ينبغي لمن شهد الا
الله تعالى لم تندرج الموجودات في وجود الحق ويغيب عن نظرها صاحب هذا المقام كما غابت اعيان الكواكب عند الناظر بطلوع النير
الاعظم الذي هو الشمس فيقول بفناء اعيانها من الوجود وما فنيت في نفس الامر بل هي في حالها في اماكنها من فلكها على حكمها وسيرها ولا
النور قد عم من الطائفة من اصحاب هذا المقام من يجعل الخلق مع الحق كالقمر مع الشمس في النور الذي يظهر في القمر وليس في القمر نور من
حيث ذاته ولا للشمس فيه ولا نورها ولكن البصر كذلك يدركها ان النور الذي في القمر ليس غير الشمس كذلك الوجود الذي هو الممكنات ليس غير
وجود الحق كالصورة في المرآة فاهل الشمس في القمر بذلك النور المنبسط عليه لان القمر على الارض تغيب عنا الشمس غير نور الشمس وهو
بيان الى القمر مثل في كلام الله انه قول رسول كريم وقيل في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الكلام الله تعالى اذ تلاه وقول كل تال القرآن انه كلام الله
وجميع الصحة والكشف يجده في كل بادرة تاه فاهل الله اختلافهم اتفاق لانهم يرونه من نور واحد فالامر مترددا بين رتبة اصلية وجلية
حال والامام في العالم بين الضدين الا الحق خاصة لان الذي يحققه ابو سعيد الخراز بين الضدين ويعرفه العارفون فهو الاول والآخر

والظاهر

والظاهر والباطن من عين واحدة ونسبة واحدة لا من نسبتين مختلفتين فما فارقوا المعقول ولم تنعدم العقول بل هم الالهيون المحققون
حققهم الحق بما شهدهم نفسهم وكانوا ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالثبت ونفى بحسب الصدق كما كان شيخنا ابو العباس بن العريف الصنهاجي
الامام في هذا الشان يقول وانما يتبين الحق عند اضمحلال الرسم وكان الشيخ ابو مدين يقول لا بد من بقاء رسم العبودية ليقع التلذذ بمشاهدة
الربوبية وكان القاسم بن القاسم من شيوخ رسالة القشيري يقول ما شاهد الحق منا احد ليس منها لذة وكل قال بما صدق فانه قد تقدم لنا قبل هذا في
هذا الكتاب ان تخصيص وجعلنا ان ابدا في تجلي واحد وان الحق لا يكرر على شخص تجليا بصورة واحدة وقد قدمنا ان تجليا منه تختلف لانها تعم
الصور المعنوية والروحانية والملكية والطبيعية والعنصرية ففي اي صورة شاء ظهر كما انه في اي صورة ما شاء ركبك وفي الطريق في اي صورة
ما شاء انك فالمراكب مختلفة والراكب واحد فمن تجلى له في الصورة المعنوية لا يجد الا الرسم ومن تجلى له في الصور الطبيعية او العنصرية قال
بالالتذاذ في المشاهدة ومن قال بعدم اللذة في المشاهدة كان التجلي له في الصور الروحانية فكل صدق وبما شاهد نطق ولهم الشهود الحق كما
في ذلك لو ان يكن حتى فصلت منه ذلك ما فصلناه ومن هنا نعلم المفارق وغير المفارق ومن يعرف ومن لا يعرف ونعلم منهم من هو على بينة من ربه وما
هي البينة ونعلم انواع الطهارات كلها من حروف بالطهارة ونعلم الليل المحمود والليل المذموم ونعلم ما يقع به الاشتراك في الدين وما يختص منه لم
يحتج فيه رسول الله ونعلم من يخلق من المخلوقات من شيء موجود ومن يخلق لا من شيء موجود ومراتب العالم في ذلك ونعلم ان كل ما طلب الحق من
عباده انما يعاملوه به ما علمه من احكام الشرائع كلها حكم به ذلك على نفسه كما حكم على خلقه وان مكارم الاخلاق في الاكوان هي الاخلاق الالهية
الوصل الثامن عشر من خزائن الجود يتضمن فضل الطبيعة على غيرها وذلك انها تشبه الحق لانه اشبهها فان الحق ليس من موجود يوجد ولا الحق
معدوم يوجد والشيء كلها الصور الطبيعية وهذا الامر فالحكم معدوم العين ظاهر الحكم والاثر فهو على الحقيقة المعرفة بالغيب فان من
غاب في عينه فهو الغيب والطبيعة غايبة العين عن الوجود فهي بالغيب ثم هي من الثبوت لما هي فيه في عالم الغيب المحقق وهي معلومة كما ان
المحال معلوم فيراد الطبيعة والاثبات مثل المحال في رفع الثبوت منها والوجود فلها الاثر ويظهر منها اسود والمحال ليس كذلك ومفاتح هذا
الغيب هي الاسماء الالهية التي لا يعلمها الا هو العالم بكل شيء والاسماء الالهية نسب غيبية اذ الغيب الحقيقة متعلقة الا غيب
وهذه الاسماء تعقل منها حقائق مختلفة معلومة الاختلاف كثيرة لا تتصف الا بالحق فانه مسماها ولا يتكثر بها فلو كانت امورا
وجودية قائمة به لتكثر بها فعلمنا ان نسبة من حيث كونها لا يعلم معلوم وعلمنا انها من بها اختلاف الآثار منها بانا نضيفها اليه اثرها وجدنا
تكثرت الآثار فيها تكثرت الاسماء والحق سماها نسبت المعدوم بتكثر في نفسه بها فعلمنا انها غايبة العين **وما فتح الله** بها عالم
الاجسام الطبيعية باجتماعها بعد ما كانت متفرقة في الغيب معلومة الافتراق في العلم ان كانت مجتمعة لذاتها لكان وجود عالم الاجسام
ازلا كنفسه الله وعالم موجود ليس هو اسما الا من الله وعالم واجب الوجود لذاته الا الله وما سواه فوجود به لا لذاته فالامر معقول
بالنسب والخفي منها اعيانها فالمشيئة ظهر اثر الطبيعة وهي غيب فالمشيئة مفتاح ذلك الغيب والمشيئة نسبة الهية لا عين
لها فالمفتاح غيب والاثر تثبت هذه النسب في العلم وان كانت غيبا وعدما فلم يكن يصح الوجود لموجود اصلا ولا كان خلق ولا حق فلا بد
منها فالغيب هو النور الساطع العام الذي به ظهر الوجود كله وما يرى عينه لظهوره فهو الخزانة العامة التي جاء زمانها وان اردت ان
تقرب ذلك فتصور ما اقدر ما تعقل في الحدود الذاتية التي لا يعقل المحدود الا بها ويعلم المعلوم بعدمها ويكون معلوما بوجودها انه
وان توصف بالوجود وذلك ان الحدود في حد الجوهر مثلا الذي الجوهر الفرد فنقول فيه هو الشيء بالجنس الاعم والشيئية للاشياء ليست
وجودية ولا بد فلا يخلو فيها الا ما هو محدود وشيء ما يقوم بنفسه ومما لا يقوم بنفسه فاذا اردت ان تبينه ولا تنبت في المعلومات الا بذاتها
وهو الذاتي لما نقول الموجود بحيث ما هو الحقوق يدخل فيه كل موجود والفصل منه كل من له شيئية ولا وجود له فاذا قلت القائم بنفسه
وهذه كلها اسماء معلومة في الحدود والمعلوم بها اسمات والصفات لا تقوم بنفسها وباجتماع هذه المعاني جاء منها اعيان وجودية تدرك
حسا وعقلا فخرج منه كل موجود لا يقوم بنفسه ثم نقول المتحيز فيشركه فيه ويتميز عنه بهذا في آخر والتحيز حكم وهي مما القدر في الما
او القابل المكان ثم نقول الفرد الذي لا ينقسم فانه يخرج عنه الجسم وكل ما ينقسم ثم نقول القابل للاعراض فخرج منه من لا يقبل الاعراض ودخل
معه في الحد من يقبل الاعراض ومجموع هذه المعاني كان الشيء جوهرا فردا لا ان ينضم بقية الحدود ظهر الجسم فظهر من ائتلاف المعاني صورا
قائمة بنفسها وطالبة محالا تقوم بها كل الاعراض والصفات جملة قطعا اذ كل ما سوى الحق مرتبط بدليل ومرتبط بالله وان اتصف بالوجود وهي
بهذه المثابة في نفسه في حكم المعدوم فلا بد من حافظ يحفظ عليه الوجود وليس الا الله تعالى ولو كان العالم اعني وجوده لذاته لكان الحق لا يسبق لكان
العالم مساوقا للحق في الوجود وليس كذلك فان الحكم الله ان لا هو هي تطلب تاخر وجود العالم عن وجود الحق فيصح حدوث العالم وليس ذلك
الا بنسبة المشيئة وسبق العلم بوجوده فكان وجود العالم مرجحا على عدمه والوجود المرجح لا يساوق الوجود الذاتي
الذي لا يتصف بالترجيح **ولما كان** ظهور العالم في عينه بمجموع هذه المعاني فكان هذا المعقول لا يحد ومرجحه لجميع هذه المعاني فظهر
قائما في نفسه بمجموع هذه المعاني والمعاني تتجدد عليه واصعها لافتقار وجوده ويتجدد هذا طورا في يغني المحدود فالمحدودات كلها في خلق
جديد الناس منه في لبس والله خالق دايما والعالم في افتقار دايم له في حفظ وجوده تجديده فالعالم معقول الا انه موجود بالله تعالى المحدود ومع
النفسية عينه وهذا هو الذي دعا الحسبانية الى القول بتجديد اعيان العالم في كل زمان فردوا ايا وذهلت عن معقولية العالم من حيث ما هو
وهو امر هي وجود له الا بالوهم وهو القابل لهذه المعاني وفي العلم ما هو مجموع هذه المعاني فصار عرشا امرها في مجموع متقو
فاشكل تصوره وصعب على من غلب عليه وهمه فهذا فبين عمه ووهمه وهو موضع حيرة وقالت طائفة بتجدد الاعراض على الجوهر الجوهر
ثابت الوجود والكائن لابقائه الا بالعرض وما تفطن صاحب هذا القول لما هو مشكل له تعاقب عليه من التجديد وظهر له فصل وقالت طائفة
اخرى بتجدد بعض الاعراض وهي المسماة عندهم الزمانة وما عداها والكائنات في الحقيقة على ما يعطيه العلم امر اقام فيها صفات لازمة

كصفرة الذهب وسواد الزنج هذا الامر في حق من يثبتها اعيانا وجودية ومن لم يثبتها كان ذلك نسب لا وجود لها الا في عين المدرك لها لا وجود
في عينها والى هذا ذهب القاضي ابو بكر بن الطيب الباقلاني فيما وصل الينا والمحقق على التاني واهل الكشف لهم الاطلاع على جميع المذاهب كلها
والنحل والملل والمقالات في الله فلا ما عاما الا يجهلون منه شيئا فما يظهر نحلة من منتحل ولا ملة من ملة ولا مقالة من قائل الا من حق
الصادر كون من الاكوان ما اتفق منها وما اختلف وما تماثل الا ويعلم صاحب الكشف من اين اعترفت هذه المقالات او الملل والنحل ويعينها
الى موضعها ويقيم عذر القائل بها ولا يخطئه ولا يجعل قوله عبثا فان الله ما خلق سماء ولا ارضا وما بينهما باطلا وما خلق الانسان عبثا بل
خلقه ليكون وحده على صورته فكل من في العالم جاهل بالكل عالم بالبعض الا الانسان الكامل وحده فان الله علمه الاسماء كلها واتاه جوامع الكلم
فكملت صورته فجمع بين صورة الحق وصورة العالم فكان برزخا بين صورة الحق وصورة العالم فكان مرآة منصوبة يرى الحق صورته في
مرآة الانسان ويرى الخلق ايضا صورته فيه فمن حصل في هذه المرتبة حصل رتبة الكمال الذي لا اكمل منه في الامكان ومعنى رؤية صورة الحق
فيه اطلاق جميع الاسماء الالهية عليه كما جاء في الخبر فبهم تنصرون والله الناصر وبهم ترزقون والله الرزاق وبهم ترحمون والله الراحم وقد ورد في
القرآن في نعته كالاول والصفة فان الله قال فيه بالمؤمنين رؤف رحيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي لترحمهم لما دعا على رعل وذكوان وعصية
والتخلق بالاسماء يقول به جميع العلماء فالانسان متصف يسمى بالحي العالم المريد السميع البصير المتكلم القادر وجميع الاسماء الالهية من
اسماء تنزيه وافعال تحت احاطة هذه الاسماء السبعة التي ذكرناها لا يخرج منها جملة واحدة ولهذا لم يات بها على التفصيل وقد ذكرنا
مناهلها شافيا في كتابنا المسمى انشاء الجداول والدوائر صورنا فيه العالم والحضرتين متقابلين في اشكال لم نزل علم بها على صاحب الخيال
الا يعقل الانسان مع معقوليته حكم الوهم فيما يعلم انه محال وهم هنا نتصوره ويغلب عليه حكم الوهم وان كان لا ينضبط له العلم بذلك الا بعد تصوره
وحينئذ تضبطه القوة الحافظة وتحكم عليه القوة المذكرة اذا طلبه القوة الحافظة تخرج من تحت حكمها فانه الذاكرة لا تترجانه ولا
يزال المعلوم محصورا في العلم ولهذا كانت العلوم محاطا بها لانه تعالى احاط بكل شيء علما فمن علم ما ذكرناه في هذا الوصل وما حوت عليه هذه الخزانة
علم نفسه وعلم ربه وعلم العالم وما اصله والى اين ينتهي ومن اين جاء والى اين يعود وعلم ما يستحقه كل ذي حق حقه فاعطى كل ذي حق حقه كما
ان الله اعطى كل شيء خلقه فالذي امتاز به الحق انه اعطى الخلق والذي امتاز به العالم الكامل انه اعطى الحق فيعلم ما يستحقه الموجود فيعطيه حقه وهو
المسمى بالانصاف ثم اعطيته حقه فقد انصفته والانصاف فما كملت وان نقص فان الزيادة في الحد نقص في المحدود فلا يتعدى الكامل
بالشيء رتبته وقد ذم الله تعالى تعديها التي في اقامة العدل في الاشياء من غلا في دينه وتنزيه الحق تعالى عما يستحقه فهو وان قصد تعظيما
فذلك في التعالي فقد وقع في الجهل وجاء بالنقص في موضع الكمال فقال لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فالمعلوم ان ينسب اليه
الاحوال وهي احكام المعاني فالمعاني هي وجودها واذا وجدت فيمن وجدت فيه اعطت بذاتها الحال المنعوت بها ذلك المحل الذي قام به هذا
المسمى بهذا من التعالي وهذا مثل العالم والقادر والابيض والاسود والشجاع والجبان والمتحرك والساكن فهذه هي الاحوال وهي احكام المعاني
المعقولة او النسب كيف شئت فقل وهي العلم والقدرة والبياض والسواد والحماسة والجبن والحركة والسكون فقال لا تقولوا على الله
الا الحق مما كان مما نسبوا اليه تعالى الصاحبة والولد وعزيرا ابن الله وجعلوا له اندادا غلوا في دينهم وتعظيما لرسلهم فقالوا المسيح هو الله
وقالت طائفة هو ابن الله وقال من لم يغل في دينه هو عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فلم يتعد به ما هو الامر عليه فمن سلك مسلكا
فقد سلك طريق النجاة والايمان واعطى الايمان حقه ولم يجر على العقل والفكر في حقه ولا فيما له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥
وفي هذه الخزانة من العلوم علم مقام الملائكة كلها وعلم الانوار والاسرار والفصل الزماني لا الفصل بالزمان ومن هنا تتنزل الملائكة
على قلوب الرسل من البشر بالوحي المشروع وعلى قلوب الاولياء بالحديث والالهام وكل من ذلك هل سرا او غيبا كان له جهرا وشهادة
في هذه الخزانة فيما تضرب الامور وتأتي الصعقة وبعثرة من في القبور بالنشور لا اله الا هو العليم القدير الوصل
التاسع عشر من خزائن الجود وهي خزانة التعليم ورفعة المعلم على المتعلم وما يلزم المتعلم من الادب مع استاذه اعلم ان المعلم على
الحقيقة هو الله تعالى والعالم كله مستفيد طالب مفتقر ومحتاج وهو كذلك ومن لم يكن هذه اوصافه فقد جهل نفسه ومن جهل نفسه
فقد جهل ربه ومن جهل امر ربه لم يعطه حقه ومن لم يعطه حقه فقد جار عليه في الحكم وعري عن ملابسة العلم فتقديس كان ان النفس كله
انما هو في العلم والعالم برتبة ذلك العلم فان العلم يعلو في جانب الحق علوا يوازيه العطى علوا في جانب الخلق على ربه فهو يمشي في بيضا نقية
سمحا لا يرى فيها عوجا ولا امتا واول ما نعلم قبل العلم بالقلم الاعلى انه العقل الاول فتعلق بما الهمه اليه وعلمه وامره ان يكتب ما علم في اللوح
المحفوظ الذي يخلقه منه فسماه قلما فهو علمه الذي علمه انه قال له ادبا مع العلم ما اكتب علم ما علمتني او ما تملي علي فهذا من ادب المتعلم
ان قال له المعلم قولا مجملا يطلب التفصيل فقال له اكتب ما كان وما هو كائن وما يكون مما املي عليك وهو علمي في خلقي الى يوم القيمة لا غير فكتب
ما في علمه ما كان ذلك الوقت الذي كان فيها الحق قبل ان يخلق خلقه وما يجري عليه تلك المعاني الحقائق وقد ذكرناه في هذا الكتاب في باب النفس
نفخ الفلك وجود الارواح المهيمة وما هيمهم واحوالهم وما هم عليه وذلك كالعقل وكتب تاثير الله فيهم وكتب نفسه وجوده وصورة
وجوده وما يجري عليه من العلوم وكتب اللوح فلما فرغ من هذا كله املى عليه الحق ما يكون منه الى يوم القيمة لانه دخل لما لا يتناهى في الوجود حال
فلا يكتب فان الكتابة امر وجودي فلا بد ان يكون متناهيا على الحق تعالى وكتب القلم بحكم ما املاه عليه ليعلم ان الاملا لا يتعلق بالبصر
بل يتعلق بالسمع الذي يكتب فيه والسمع من العالم هو المتعلق بما يلقى اليه وحقيقة السمع ان لا يتقيد المسموع بجهة معينة بخلاف البصر
الحسي فانه يتقيد لما بجهة خاصة معينة واما الجهات كلها والسمع ليس كذلك فان تعلقه الكلام ان كان المتكلم ذا جهة او في جهة
فذلك راجع اليه ان كان لا في جهة ولا ذا جهة فذلك راجع اليه لا الى السامع فالسمع ادل في التنزيه من البصر اخرج عن التقييد واوسع في
الاطلاق فاول استاذ من العالم هو العقل الاول واول تلميذ اخذ من استاذه وتلقى منه هو اللوح المحفوظ وهذه الاسمية شرعية ولما كان

منه العقل الكلي وهي اول موجود انبعاثي منفعل عن العقل وهي من العقل بمنزلة المخلوق من آدم ومنه خلق ومنه زوج فثنى كما ثنى
الوجود بالحادث ونفى العلم بالعلم الحادث ثم رتب الله الخلق ايجادا الى ان انتهت النوبة والترتيب الالهي الى ظهور هذه النشاة الانسانية
الادمية فانشاها في احسن تقويم ثم نفخ في آدم من روحه وخصه وامر الملائكة بالسجود له فوقفت له ساجدة من الامر الالهي فجعله خليفة ثم رفعهم
بخلافته في الارض فلم يروا الا انه خليفة فخافوا ان الخليفة في عمارتها من سلف فامرهم الله تعالى بما ابتليهم في نشاته فعلم ان الخليفة
شرع اليه ان تعالى لما ركبت جسده ينتج من نزاعها من يفسد في الارض ويسفك الدماء فلما اعلمهم انه خليفة جعله على صورته وعلمه
الاسماء كلها المتوجهة على ايجاد العالم العنصري فانفرد ثم عرض المسميين على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء الذين توجهت على
ايجادهم اي توجهت الاسماء هل سبحتني بها وقدستني بها كما زعمتم انكم تسبحون بحمدي وتقدس لي فقالت الملائكة لا علم لنا فقال يا آدم
انبئهم باسمائهم فجعله استاذ الملائكة فعلمهم الاسماء كلها فعظم امر ذلك الخليفة من الله في ارضه الخليفة من سلف ثم ما زال يتلقاها
كاملا عن كامل حتى انتهى الى السيد الاكبر محمد صلى الله عليه وسلم الذي عرف بنبوته وآدم بين الماء والطين فالماء لوجود الشيء والطين وجود آدم واوتي
صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم كما اوتي آدم جميع الاسماء فاعطاه الله الاسماء التي علمها آدم فعلم علم الاولين والآخرين فكان محمد صلى الله عليه وسلم اعظم
خليفة واكبر امام وكانت امته خير امة اخرجت للناس وجعل الله ورثته في منازل الانبياء والمرسلين فاباح لهم الاجتهاد في الاحكام فهو
تشريع عن خبر الشارع فكل مجتهد مصيب كما ان كل نبي معصوم وتعبدهم الله بذلك ليحصل لهذه الامة نصيب من التشريع وتثبت لهم
فيه قدم فلم يتقدم عليهم سوى نبيهم صلى الله عليه وسلم فتحشر علماء هذه الامة حفاظ الشريعة المحمدية في صفوف الانبياء لا في صفوف الامم
ثم شهيد على الناس وهذا نص في ان ما ثم قائم رسول الا وجانبه عالم من علماء هذه الامة او اثنان او ثلاثة او ما كان وكل عالم منهم كانت له
درجة الاستاذية في علم الرسوم والاحوال والمقامات والمنازل والمنازلات الى ان ينتهي الامر في ذلك الى خاتم الاولياء خاتم المجتهدين المحمديين
الا ان ينتهي الى الختم العام الذي هو عيسى روح الله وكلمته فهو آخر متعلم وآخر استاذ لمن اخذ عنه وتحدث عنه واصحابه من استحق على النبي صلى الله عليه
وسلم في نفسي والمدبرين عليه تاخذهم من تحت آباطهم بعد وفاة الاستاذ الذي يتجمع الساعة واتاه الروم في الحمى الذي هي الشارع صلى
الله عليه وسلم الشيء الخلافة ويحدث الموت لذلك الامر ثم ما بقي وعلم كيفا السبل الى الايمان فعليهم تقوم الساعة وكان الروح
الامين جبريل عليه السلام معلم الرسل واستاذهم فلما اوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم كان يعجل بالقرآن قبل ان يقضي اليه وحيه ليعلم الله بما خلا
ان الله تولى تعليمه من الوجه الخاص الذي لا يشعر به الملك ويجعل الله الملك النازل بالوحي صورة حجابية ثم امره تعالى بما اوحي اليه ان تحرك به
لسانك لتعجل به ادبا مع استاذه فعلمنا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله ادبني فاحسن ادبي وعلمنا بهذه ان الله تولى تعليمه بنفسه ثم قال موعدا
لتبيان ذلك ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قراناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه فاكسوه بنفسه وما اضافه الا اليه ولم يجعل لجبريل في
هذا الترتيب ذكرا ولهذا جاء لفظ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله ادبني فاحسن ادبي ولم يذكر الا الله مع فرض الواسطة ولا الملك الذي
حكما عرفنا لم يجدنا ذلك ساريا في ورثته من العلماء لكل طائفة اهل من علماء الرسوم وعلماء القلوب فجميع التعليم بالواسطة وبغير
الواسطة الى الرب ولذلك قال الملك وما نتنزل الا بامر ربك فتبين بهذا من هذا الوصل صورة التعليم ثم اذا شرع تعالى بحكم الاستاذ ان
لا يرى لمن يتعلم عليه منزلة لا تقتضيه مرتبة الاستاذ ويعلم بنفسه وعبوديته فهذا هو الاصل المرجوع اليه والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ٥ الوصل العشرون من خزائن الجود هذه خزانة الاحكام الالهية والنواميس الوضعية والشرعية ان الله
تعالى في وجه الى عباده بما يشرع في كل امة طريقين طريقا بارسال الروح الامين المسمى جبريل او من كان من الملائكة الى عبد من عبيده
يسمى ذلك العبد لهذا النزول عليه رسولا ونبيا يجب على من بعث اليهم الايمان به وبما جاء به من عند ربه وطريقا اخرى على يدي
عاقل زمانه يلهمه الله في نفسه وينفث الروح الالهي القدسي في روعه في حال فترة من الرسل ودروس من السبل فيلهمه الله في ذلك
ما ينبغي من المصالح وتحسين الدماء وحفظ الاموال والفروج لما ركب الله في النفوس الحيوانية من الغيرة فتمهد لهم طريقة يرجعون
بها اذا سلكوا عليها الى مصالحهم فيامنون على اهليهم ودمائهم واموالهم ويعد لهم حدودا في ذلك ويحمدهم ويجاذبهم ويامرهم بالطاعة
لمن امرهم ونهاهم عنه وان اعطاهم فيما يحميهم لهم زواجر من قتل وضرب وحبس ليرتدع بذلك ما نفع به المصالح والتفنن ويرغب في نظم
شمل الكلمة وان الله تعالى ياجره على ذلك في اصحاب الفترات واما في الامة التي فيها رسول او هم تحت خطاب رسول الكرام عليه وما
حرام عليه وجهه من شرع الرسول لم يظهر في هذه الطريقة الوضعية التي تطلبها الحكمة في نوع من الانواع الا في نوع الانسان خاصة
لانه المخلوق على الصورة فيجد في نفسه قوة الهية تدعوه لتشريع المصالح وان شرعها احد غيره وهو الرسول فلا بد ان يجد ويبهرها لامته
ما وضعه له ذلك الرسول ويبين لهم ما خفي منهم من رسالة فعورهم وان لم يفعل ذلك تقدح عليه لم يزل في سفال الى يوم القيمة كما
جاء في الامام انه صلى ويعلم انه خلفه من هو احق بالامامة منه فلم يتقدمه وتقدم عليهم لم يزل في سفال الى يوم القيمة الا ان يكون معه فكذلك
الافضل فيتقدم عن امره كصلاة ابي بكر رضي الله عنه برسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاة عبد الرحمن بن عوف برسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جاء وقد فاتته ركعة وتقدم لاجل خروج الوقت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى ما فاته ركعة فصلى خلفه وشكرهم على ما فعلوا وقال
احسنتم ولولا ان الشارع ما اقر حكم المجتهدين من علماء هذه الامة ما ثبت له حكم واعلم ان العلماء بالله مراتب في اخذهم العلم الالهي
فمنهم من اخذ العلم بالله من الله وهم الذين قيل لهم فاعلم انه لا اله الا هو ومنهم من اخذ العلم بالله من نظر واستدلال وهم الذين نصب لهم
الادلة وهو الايات في الآفاق وفي انفسهم وامرهم بالنظر فيها حتى يتبين لهم انه الحق مثل قوله او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض
وما خلق الله من شيء وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ومنهم اخذ العلم بالله من تقوى
الله مثل قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اي فرقانا تفرقون به بين الله وبين الالهية التي عبدها المشركون وتفرقون ما هو عليه ذلك مع علمهم

اذا اسوم احجارا واشجارا وكواكب وملائكة وناسا اوجنا وبعلوم حقيقة لا يسمى ولماذا اختصوا بالعبادة ما اختصوا لنها وهو ما يجحد [illegible]
سبوه انه انما في العقد والحقيقة في السر اراما في هذه الطوائف الذين حصل المشرك باعتقادهم ففهذا لا اتخذ الى المراتب في الاخذ فان الاحكم
الام عكم على الحكم وعلى احكامهم كحكم تعرضوا الحاكم ولاكن هذا الصلى الا انه ولهذا لا يختص به الاحسن فالعالمون الذين اعطوا الذم والمدح بوجه البينونة كل
الشهود وانتم حلوا ذلك ضربت هممهم ولو تجلى لهم الحق بنفسه الكريمة ورده فان عدم مقيدا لما يسمى لم يعبد وان كان الامر الذي قيده
بتعين تجلى لهم وقال لهم اوقيل لهم انه بدون ولا بد انما ضربت هممهم واعطاهم نظرهم ان الحق لا يرى لماعد الانبياء والمحققين ان علم
في العقود ذكر وما تجليهم لهم فلا بد ان يعطيه عنوانا يا له عنه انما اعطى لموسى عليه السلام في نفسه حتى سال الروية ثم لتحرا له تجلى للجبل
والجبل من العالم وكذلك الجبل عند روية ربه وان التجلي لحدث جاز ان يراه كل محدث وانا ، وجاز ان يتجلى له فاذا اعلى وامنوا وابسطا
عوالم الى الملك في المراتب والمقامات على ماكانت وميزوا وانبسطوا في نفوسهم فشاهدوا انفسهم فعرفوها فعرفوا ربهم بلا انكشاف لنا
تم على بتقوى الله مجمل الله لهم فرقانا بينهما اوذكي من الله بالعلم التجربي وبالعمل النظري وبالعلم الحاصل من التقوى وعلى انه ذلك ماهو الفرع
من هذه العلوم والاتم في ادنى التقوى وان يحصل لهذا الرفاق فاصدق في دعواه فان الكذب كل عدم اوعدم اوعدم ولو كان مذموما بالاطلاق
عرفا محمود بالتقييد الذي يحمد به والصدق كلا حق بعد الحق وان كان محمودا بالاطلاق فربما مذموما بالتقييد الذي يذم به **شعر**

٭ اوقفني الحق في شهودي **٭** جودا وفضلا على شهودي **٭** فقمت شكرا به اليه **٭** ارغب في لذة المزيد **٭** فزاد في جوده علوا **٭**
٭ بالعبد في نسبة الوجود **٭** اليه سبحانه تنال **٭** يرى على الكشف والشهود **٭** لجوده منه غير قلب **٭** كالبدء في منزل العود **٭**

٭ يرقى لما يجئ منه **٭** ما يعنيه ويعنى سود ٥ **فاما العلماء بالله** من طريق الخبر فلا يعلمون من اسماء الله الاما ورد به خبر الله عن
الله في كتابه اوسنة فهم يرشقه بتاويل ويعنى واقف وهو الاسلم والانجح من الوجهين فانه لا يمكن له وراء الالفاظ ولا وراء ماقد الله يسع
في التشبيه والالحق ، والذي يكن له وراء الالفاظ والاما دل عليه فانه ما نزل من ذلك الايات ووراء التفاضل بما انزل من ان في التشبيه ليس
وموف على ذلك الى الله من غير تعبير كالسمى والموصوف لم يره ولم يعلم ماهو عليه الا من هذه الاخبار الواردة عنه فلما علما النظر لهم طرائف
كثيرة كل طائفة ترجحت في الله بما تقتضيه ما اعطاها نظرها في الذي اتخذت دليلا على العلم به فاختلفت مقالاتهم في الله فلهذا لا يداوم
احجاب العلامات لما احتسبوا بها **واما اهل الكشف** والشهود وهم الموسومون بالمحقون فان الله جعل لهم فرقانا وقلهم ذلك الرفقان على ما هي
كل اهل مقالة في الله من علماء النظر والخبر اذ يقول لها وما الذي تجلى لقلوبهم وبصائرهم من الحق وعلى الحق الذي فيه ماهو حق وما ليس
كل ذلك سلام لهم كشفا وشهودا فحيث من هذه صفته عبادة امر معبادة ذاتية وليس ذلك الا لاهل الملائكة **واما الارواح** التي لا امر
الامر فعباد تهم ذاتية **واما العلماء النظار والخبر** فعباداتهم امرية ثم الاصطلاح ثم العبد صاحب لونه مخفف امر الله بالعبد
وهذه هي العبادة الذاتية فالجزاية ذو عبادتين عبادة امر ذاتية ورم العبادة الذاتية تعبد اهل الجنة واهل النار ولهذا يكون المال
في الاشتباه الى الرحمة لان العبادة الذاتية قوية السلطان والامر عارض والشفاعة عارض وكل عارض زايل يجرى الى الاصل **واعلم** انه لا تجد
نبي تعارض انه من نظر عقلي في العلم بالله وكل من تقدم من الاولياء علم بالله من جهة نظر فكري فهو والنكرة ولايقاهى مصطفى
وما هو على ما اوتي الله الكتاب الاخر وسبب ذلك ان النظر ينزع في الصبار في ما يجوزه يده سائر الامور ولا يقدم على نسبة عموم الاكوان
عنه فانه لا سوى شئ يجري فان اعتقد عليه كان الله من ويسير بخالف هذه فانه يرده ويقدم في الله لذلك تجعله واجدا معلقا
ربه فانما يعني الله بعصمة في من اصطفاه من علوم النظر اصطفاه لنفسه وحال بينه وبين طلب العلوم النظرية وزرقه الايمان بالله
وما جاء من عند الله على لسان رسول الله وهذا في هذه الامة اتبعت دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما في النبوة الاولى بمن كان في فترة من
الرسل فانه يرزق ويحبب اليه الخلو بطلب الرزق او يعالى الصانع العلية ولا الاشتغال بالعلوم الرياضية من حساب وهندسة وهيئة وطب
وشبه ذلك من كل علم لا يتعلق بالاله فانه كان مصطفى ويكون نبيا في زمان نبوته في علم الله فيا تيه الوحي وهو طاهر القلب من التقييد بالايمان
بالله محصور في احاطة عقل والذي لم يكن نبيا وجاء رسول الى امة هو منها اجل بابا يامنه وبريبه ذلك لسلامة محله على الايمان وانفى ويه
رزقه الله عند ذلك فرقانا في قلبه وليس لغيره ذلك هكذا اجرى الله عادته في خلقه وان سعد صاحب النظر العقلى فانه لا يكون ابدا في رتبة
السادس الذي لم يكن عنده علم بالله الامن جهة ايمانه وتقواه وهؤلاء ورثة الانبياء في هذه الصفة فهم معهم وفي درجتهم هذه فالعلم
ذلك وعلى ربه ذوق على اذان **واما علوم الملائكة** لهذه الهياكل الانسانية منهم على حكم ما به المعاقبة
لا من فكر ولا استدلال ولهذا تشهد الجلود من هذه النشاة والاسماع والابصار والايدي والارجل وجميع الجوارح عليه يد بما ابها
امرهم لما ربهم من المعدود ربه وما منها دونها الا بالامتثال لا اختبار لما يجرى فيها من اعمال لا ان لها ذلك لا تعرف الا بهدى المعجب ذلك
التعريف بتعيين هذه الاعضاء شهادة على النفوس المعترضة في تلك الانفعال فانه كل ما سوى هذه النفوس المشهود عليها ما علم
الا التسبيح بحمد ربها لا بغير ذلك فما يحتاج في قطرتها وما في العلوم اصعب تصورا من هذا العلم بطهارة النفوس الناطقة بحكم الاصل
والطهارة الاجسام وقولها بانها مطلوبة عليهم من باجتماع النفس والجسم حدث الانسان فتعلق التكليف وظهرت الطاعات والمخالفات فالنفوس
الناطقة لا حظ لها في المخالفة لعينها والقوى الجسمانية تجري بحكم طبعها في الاشياء فاليس على كل واحد التكليف والجوارح ناطقة بها لدا نسبحة بل
ملتها من المخالف والداعي المتوجه عليه الذم والعقوبة فانه كان قد حدث بالجموع الجسمية المعانية بالانسان المرتبطة عليه اسم الانسان
فهو المذموم المجهالة المستحق به فان الانسان العاقل الباقي هو المكلف لا غير ومن ذلك هذه الشروط ما هذا النوع فليس بمكلف لا شتر
على ترك اوفعل معين عنده **ثم العلماء بالله** انقسموا الى اربعة اقسام لقد من هذه الاقسام من علماء الله من الصحى تعبيرا ولي ظاهر لا شبهة
ومنهم من اطلع بدليل ظاهر وشبهة باطنة وهم اهل الانوار والطائفة الاولى اهل الاعتداد بالعلوم والقسم الثالث الراسخ في العلم لو في

ملهم بالدم لتسمية الخلق الذي يرون ما يقبل الخلق من صورة الحق لا شبهة لهم في علمهم بالله وما لهم الخلق وهم اهل الاسرار وعلم الغيوب وكنوز العطف
والعلوم والثبات في حال الوجود المنزلة لهذا كان العقول مما تعلقت عليه والقسم الرابع هم اهل الحكم والوجود والاحاطة بحقيقة كل معلوم فلا
يغيب منهم شئ اطلعوا عليه ولهم التعريف بذلك الصلى في العالم حيث شاء اولى الاسنان فلا تكون الشبهة مدخلا في علمهم وهم ايضا من اهل الاسرار وما
علاهولاء العلماء الخلق من خلق الله يتعرفون فيما يعرفون فيه محجوبة في اختيارهم مما كان منهم من اهل الاختيار والمدعوا الحق وهو يعلمه
السبيل **الوصل الحادي والعشرون** من خزائن الجود وهي خزانة الجبال والعمل في الصدق في الورود والصدور ووضع الاسماء والانقاد
والاعتبار والاتصال وهي جبال العدل جالا وهي شامخ الحدائق والرجال وهم الشيوخ الذي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
بالغدو والاصال ومن هذه الخزانة يعلم لطائف الرحمة بجميع الاعمال في الاحوال والاقوال والافعال ما ينبغي للعبد ان يكون من التوجه
الى ربه والاقبال والتوازع الى الله تعالى في جميع ما يشتغل عنه من الاستقبال ففيه من ابيات الكرم وسعدة الهمم وتقابلية الاسماء وبالطرقة بكل
طريق هو عليه العالم انه هو الطريق الاتم **فاقول والله الموفق للصواب** من جملة هذه الخزانة ما كشف لنا الجود الالهي الكريم **اعلم**
ان كل موجود من العالم في مقامه الذي خلقه الله عليه لا يرتقى عنه ولا ينزل فلا من التبديل والتحويل ولا يقطع بانه من الزيادة التي
يطلبها التاهيل الا هذا الشئ بالانسان فانه ترقى دايم ابدا لا شقيه وسعيده **فاما السعيد** فعلوم مدرج جميع الطوائف واما ارتقاء
الشقى في العلم بالله فلا يعرفه الا الله والشقى لا يعرف انه كان في ترقى في اسباب شقائه حتى تعمه الرحمة وعلم في ايمانه الكريم الالهي ونعم الفخر
في المال فيعرف عنده كما يرتقي فيه من العلم بالله في تلك الحالة التي تبقى بها اشقى الله عليها وما يعطى الله الذي حاطى الذي انتى
تالف والمن وعلى اعلاه اسعاه فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ومعنى ذلك ان يريد يعني ما كان يراه سيئة حسنة وكذلك حسنتها
لما باعكم الشرع فلما وصل الى موضع ارتفاع الاحكام المشروعة وهو الدار الاخرة رأى عند كشف الغطاء حسن ما في الاعمال كلها لانه
يكشف له ان العامل هو الله لا غيره فهي اعماله والعمل لها كلها كاملة الحسن لا نقص فيها ولا فيح فان السوء والقبح الذي كان ينسب اليها انما
كان ذلك حكم الله لا اعيانها فانه من كشف الغطاء بعين بصيرته وحيرى متى كان ذلك مادام مكونا ويختلف زمان الكشف في الناس فمن يرى
ذلك في الدنيا وهم الذين يعقلون ان الله اعمالهم كلها حسنة وان الافعال لا لله والشر للعبد فيها الا التكليف لمنافاة بينه وهو مباد عما في
ذلك الحال من الاختيار وما القدرة الحادثة فلا اثر لها عندهم في شئ فانهم لا يتعدى محلها واما العارفون من اهل الله بما يرون انه تعرف
حادثة اصلا يكون عمل في شئ وانه من التكليف والخطاب من اسم الحق الى اسم الحق ويجرى بما كل شئ في ذلك العبد كلما ما كان احفظا
تكليفا واما الذين يقولون ان الاعمال الصادرة من الخلق يخلق لهم كالمعتزلة فهم كشف الغطاء يتبين لهم الامر على ما هو عليه فاما الحمد لنا
عليهم ومنهم من يكون الكشف له عند الموت وفي يوم القيمة عند كشف الساق والتفاف الساق بالساق ويصد بعد نفوذ الحكم بالعقاب فيكشف
لهم نسبة تلك الاعمال الى الله فلذلك ان ومن ذلك وروى على الله وصدور عن الله هو وورد عن الله من طريق اخر غير الورود الاول فهو بهذا
اقبال على الله للاستفادة وصدور عن الله بالافادة وهذا الصدور هو عين اقبال على الله لاستفادة اخرى وكونها يكون الفتح في الصدور
عن الله من حيث ما هو عين اقبال على الله فهو يرى الحق في الخلق فيستقبل عليهم من اهل الله روية الحق في الخلق ما فيه من تعبد المناسبة
التي بين الواجب الوجود بالذات وبين الواجب الوجود بالغير فلا اغاثة ولذلك هذا العبد هذا الشهود اراه الحق عين ما فضل عليه ليس الا
اسوجه وجوها وسمى يخلف الحكم الكرم في تلك العين فاذا علم العبد ماهي العين الموجودة وماهو الحكم والله من تعبد بسعد وسيتم يسال وزال
مالها يجده من قبل الكرة الذي من اجله سمي الانسي والكن باعتبار التعليق وهو اسم للحي ومطيعي وزالت الصفة كانت كمي يهي من الاسم المنسي
والمكي وبقى اصعدها كما على ما هو وهو بخصيبه من مقام ادريس عليه السلام فانه تعفت مكانته وزالت زمانيته وجعلت سواه
الحكم العطا مسراه فتبرت المراتب وانفتحت المذاهب وتجريت الجداول والمذاهب واستوى القادر وعين القادر والكاسب
العظم الاقبال والملامة من يكون اقبال على الله عين نفسه الخارج وصدوره من الله وهو عين اقبال على عين نفسه الداخل فهو مقبل على الله
من كونه مطالبا بالنفس الخارج ومقبل على الله في صدوره بنفسه الداخل من كون الحق وسعه قلبه فيكون مستفيدا في كل نفس بين امر الحق
ظاهرا وبين امر الحق باطنا فالنفس الخارج الى الحق الجهة الظاهر ليريه ما يعين الحق في الايات في الافاق والنفس الداخل الى الحق الباطن ليريه
عين الحق في نفسه فلا يشهد ظاهرا وباطنا الاحقا فلا يبقى له ذلك ان ان شرا الا من افضال الاماليات حق القامة دون فالمتكلم والحكم
عين واحد في صورتين باختلافين **ثم انتسام بارض** الله الاجذع العالم ولا بما لا علاه لا يبقى في العالم جوهر يزيد ولا ينقص فهو يا جوهر
واحد غيرانها الجوهر الذي في فيمثلا لا لا الاحق خلافا للدولمين باختلاف فيه من الاشكال ويلطف فيه من التكاليف ويكشف فيه من
اللطائف ويظهر فيه من الصور ويحدث فيه من الاعراض من الوان والوان وتمين كل بوجود فيه وتعالى التي اعطى قولى الصور التي
فيه تقدح المحدود الذاتية والرسمية وفيه يظهر احكام النسب والاضافات فالحدوث سبيه ذلك جوهر الجوهر يحدث فيه **فاذا لمعت هذا**
فاعلم من تفتح عليه العين وماهي العين وما سمع الاذان وماهي الاذن وماينكلم بصوت اللسان وماهو الصوت وملكتها الجوارح وما
هي الجوارح وما يذوق ما طعمه به الحنك وماهو الحنك وما يشم به الانف وماهو الانف ومايلمس به العقل وما هو العقل وما هو السمع
والبصر والشم والطعم واللمس والحس وماهو التخيل والخيال وماهو المتكلم والمتفكر والفكر والتفكر فيه وما هو المصور والمصور
والصورة والذاكر والذكر والمذكور والوهم والمتوهم والتوهم والحافظ والحفظ والمحفوظ وماهو المعقول فما يحصل لك العلم بهذا
بالمراعي ونسب واضافات في عين واحد في الواجب والكن فيها اطلعها تتعلق الاحكام كلها بحسب ما احدثت منها ماذكرناه وهي
بالذات العين هذا الجوهر الذي ما الظلاف قابل لكل ماذكرناه وتبهنا يظهر الجوهر السوي والعرض والزمان والمكان وهذه امهات الوجي ه
ليس منها وما لها علمها فانه مركب منها من فاعل ومنفعل واضافة ومسح ومقدم والكيف وهذا يعرف هل تقوم المعاني بالمعاني والجوهر القابل للعين

الذي يظهر ان المعنى الآخر قائم بما هو قائم بالجوهر الذي قام به المعنى الموصوف مثل اشراق السواد فتقول سواد مشرق او علم حسن
او خلق كريم او حمرة في بياض مشرقة به فانظر اين هذا من هذا انت وما هو الحق الذي جاء مثلك به فذكرناه كلا والسامعه وعلمت انه لا يمكن
ان يعلم الشيء من خلقه مع معقولية المناسبة التي ربطت وجودك بوجوده وعينك بعينه كما ربط وجوده علمك بعلمك بك في قوله صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فان اعرف الخلق بالخلق اعرفهم بالله وعلمت لعدمية الواحد من احدية الكثرة واتحاد الوجود قدمه وحدوثه
فيا ذا التحصر في تمييز القديم من المحدث بماذا اتميز وما ينسب الى القديم الا ما يحمد من الاسماء والاحكام وما ينسب الى المخلوق الحادث من اسماء
والاحكام ولماذا ترجع غير العالم وما تشهد من الحق الا ما تجلى لك ورايته ولماذا ترجع اختلاف التجلي وتغايره هل لتغاير ادراكك في عين
واحدة تختلف رؤيتك فيه وهو غير متنوع في نفسه او ذلك لتنوع في التجلي راجع الى نسبة لا اليك ولا اليه فاما اليه فمحال عند
اهل الله وما بقي الا لاحد امرين اما اليك او الى امر اخر ما هو هو ولا انت وكذلك تشهد فاكل من ذي عرف ما راى وما اعار اهل
الحيرة سدى فان الامر عظيم والخطب جسيم والمشهد عام والوجود تام والكمال حاصل والعلم فاصل والحكم نازل والمجيد مع الانفاس في الكلام
معقول وما يقال الحق منقول بين معقول وغير معقول وليس يدرك هذه الامور الا اهل الاسرار والانوار واولوا البصائر والابصار فمن
انفرد ببصر بلا نور او بنور بلا سر او ببصيرة دون بصر او ببصر دون بصيرة او بظاهر دون باطن او بباطن دون ظاهر كان فيما انفرد به ولم يحصل
على كمال ولا اتصف به فانه كان تاما فيما هو عليه ولكن الكمال هو المطلوب لا التام فان التام في الخلق والكمال فيما يستفيد التمام ويفيد
لم يحصل له هذه الدرجة مع تمامه فان الله اعطى كل شيء خلقه فقد تم ثم هدى الى كسب الكمال فمن اهتدى فقد كمل ومن وقف مع تمامه فقد تم
رزقنا الله واياكم الفوز والوصول الى مقام الجمع انه الولي الحسان **الوصل الثاني والعشرون** من خزائن الجود وهذه خزانة الحفظ
الفترات فتوهم انقطاع الامور وما هي الامور منقطعة وما يصح ان تنقطع لان الله لا يزال العالم محفوظا بحفظ الله الحافظ اذ لو انقطع
لزال العالم فان الله ما غني عن العالمين الا لظهوره بنفسه للعالم فاستغنى ان يعرف بالعالم فلا بد لعلمه الخبر بل هو الدليل على نفسه بظهوره
لخلقه فمنهم من عرفه ومنهم من خلقه ومنهم من جعل عين خلقه ومنهم من حار فيه فلم يدر اهو عين خلقه ام هو متميز عنه ومنهم من علم انه
متميز عن الخلق والخلق متميز عنه ولكن لا يدري بماذا التميز خلق متحقق والحق مخلوق فقد حار ابو يزيد فانه علم انه لم في الحلة تميزا وما عرف
ما هو حتى قال له الحق التميز في الذلة والافتقار فحينئذ سكن وما قال له النصف الآخر من التمييز وهو الغني الالهي عن العالم **فان قلت** الذلة
والافتقار يحقق **قلنا** في الناس هذا لانه لما شاهد من الذلة تذليل من الافتقار الفقير فان الله قد جعل العالم مراتب ودرجات تفتقر
بعضه الى بعض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا فجعل العالم فاحلا مفتقرا كله **ولما كان** الامر الحق فيما نبه الله
على ابا يزيد نبهناك بذلك على علم قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد اي المثني عليه بكل ما يفتقر اليه العالم كله
اسمائه الحسنى وصفاته العلى فلا يزال الحق متجليا ظاهرا على الدوام لابصار عباده في صور مختلفة عند افتقار كل انسان الى صورة منها فاذا ا
استغنى من استغنى من تلك الصورة هي عند ذلك المستغني خلق واذا عاد افتقاره اليها فهي حق واسمها اسم الحق وفي القيام لها يحتجب
المحجوب الذي افتقر اليها وذل من جاهل حاجته اليها وما افتقر ما ذل الا لله الذي بيده ملكوت كل شيء فالناس في واد والعلماء بالله في واد **واما**
التفاضل الظاهر في العالم فمجهول عند بعض الناس ومعلوم عند بعضهم ومنهم المخطئ فيه والمصيب وذلك ان العالم قسمان قسم في الوجود
بين غيب وشهادة وظاهر وباطن واول وآخر فجعل الباطن والآخر الغيب شطرا واحدا وجعل الاول والظاهر والشهادة شطرا آخر فمن
الناس من فضل الشطر الذي فيه الاولية ومن الناس من فضل الشطر الذي فيه الآخرية ومن الناس من سوى مطلقا ومن الناس من قيد فمن
اهل المصلحة فقالوا الشطر الذي فيه الآخرية في حق السعداء خير وفي حق الاشقياء ما هو خير فان اهل الله تعلقهم بالمستقبل اولى من تعلقهم
بالماضي فان الماضي والحال قد حصلا والمستقبل آت فلا بد منه فتعلق الهمة به اولى فانه اذا ورد عن همة متعلقة به كان لها لا عليها واذا
ورد من غير همة متعلقة به كان اما لها واما عليها وانا الرشد متعلق الهمة ان يكون لها لا عليها لما يتعلق من صاحب الهمة من حسن الظن بالآتي ولهم
مؤثرة فلو كان اتيانه عليه الى العباد بالهمة له لا عليه **وهكذا** فانه من حافظ عليها حاز كل خير فانه اذا ورد الآتي على همة متعلقة
باتيانه بادر الى الكرامة به والتأدب معه على بصيرة وحسن تأت في ذلك خلاف لمن يفجؤه الآتي فيدهش ويحار في كيفية تلقيه
ومعاملته وهو سريع الزوال فربما فارق الحال ومضى وما قام صاحبها بما هو حقه وما يجب عليه من الادب معه بخلاف المستعد الى
المستعد الآتي لا بد ان يكون كاملا اذ يحفظ الماضي فانه يحفظه فانه خيره وقد جعل الله في العبد من خزائن الجود خزانة الحفظ
فيكون مضيه جعل في تلك الخزانة فهو صاحب حال في الحال وفي الماضي فما بقي له الا الآتي مع الانفاس فلا تزال القوة الحافظة
على باب خزانة الحفظ تمنع ان يخرج منها ما اختزنته فيها وتأخذ ما فارق الحال لتخزنه فيها وهذه القوة الحافظة سادنها فان الواحد الذي
قد وكله بحفظ المعاني المجردة عن المواد والساكنة الاجسام الخيال فقد وكله بحفظ المثل في تلك الخزانة وهي منتقلة بين دول ما يا
ابهامها مفارقة زمان الحال وحكم الزمان الماضي على هذا الآتي فيأخذه فيلقيه في خزانة الحفظ والناسي خزانة الحفظ انها تحفظه
على الآتي زمان الحال وهو الدائم فلا يحكم عليه الزمان الماضي بخلاف من ليس له هذا الاستعداد ولا هذا التهيؤ فان الماضي ياخذه فينساه
العبد فلا يدري اين يذهب وهو الذي يتولى عليه سلطان الغفلة والسهو والنسيان فيكون الحق يحفظه له او عليه والعبد لا يشعر بهذا
الحفظ الالهي بل اكثر العبيد كلهم وهو قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى ايضا في كتابه
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا فالعبد الكامل رب الحفظ يحضر والغافل الذي لا حفظ له يحفظ له في
الرحلين بون بعيد فالحكم العام انما هو الزمان فالحاكم العام انما هو زمان الحال وهو الدائم فيحضر المستقبل قبل اتيانه ويمسك ما في
عليه الماضي فان الزمان صورة روحها ما يأتي به لا غير فزمان الحال حي بحياة كل زمان لانه الحافظ والضابط لكل ما يأتي به كل زمان ٥

ولما كانت الائمة ثلاثة كانت الاحوال ثلاثة حال اللين والعطف فانه ياتي باللين ما ياتي بالقهر والمغالظة ولا ياتي بالقهر
ما ياتي باللين فان القهر لا ياتي بالرحمة والمودة في قلب المقهور وباللين ينقضي المطلوب ويأتي بالمودة فيلقيها في قلب من اخذه
باللين فخاصة صاحب اللين لا يقاوم فانه لا يقاوم ما يعطيه اللين من الحكم والحال الثاني حال هداية الحائر فان الحائر اذا سأل يا إما
عالما بما يقول له فان العالم بما حار فيه يجب عليه ان يبين له ما حار فيه فان كان المسؤول فيما تكون حقيقته الحيرة فيه ابان له هذا العالم ان العلم
به انه تحار فيه فان العلم بالله الحيرة في الحيرة وان كان من العلوم التي لا ينبغي ان تنال الحيرة فيه وبان بيان العجز الذي هو ضبط ما ان تطرقه قال
منه الحيرة ولا يرده ولا يقول له ليس هذا عشك فادرج ولا سيما ان كان ما يعطيه مقامك فان الانسان اذا قال مثل هذا القول لمن سأله
من علم فليس بعالم وهو جاهل بالمسألة وبالوجه الذي ينبغي من هذه المسألة ان يقابل به هذا السائل والعلم وسع الخلق لا يجتمعان في
موقف فكيف عالم واسع المغفرة والرحمة وسع الخلق انما هو من الضيق والحرج وذلك لجهله فلا يعلم قدر العلم الا العالم بالله فله السعة التي
لا نهاية لها سعة او مدح **ولقد** شفعت عند ملك في حق شخص اذنب له ذنبا اقتضى ذلك الذنب في نفس ما يطلب الملك ان يقتل فقال لي
ان الملك يعفو اما لانه الامر ثلاثة اشياء فان لا يعفو فيها وما تقابل الملوك فيها الا في صورة العقوبة والثلاثة التي لا يعفو فيها
عند الملوك التعرض للحرم وافشاء السر والقدح في الملك وكان هذا الشخص قد جاء فعلى الملك بالقدح في الملك فعزم على قتله فلما جئت
تحدثت في شأنه عند الملك بالشفاعة فيه ان لا يقتل فغضب وجمر الملك وقال هو مذنب لا يغفر ولا بد من قتله فتبسمت وقلت له ايها الملك لا
او هب الله ملكك ذنبا يقاوم عفوك ومقابلة ما شفعت عندك ولا انقضت فيك ذلك حلمك والله اني من عامة المسلمين والصعلوك
في العالم بل انا يقاوم عفوى تخيرني قولي ووقع لي بالعفو عن ذلك الشخص فقلت له ما تجعل عقوبته ان الرحمن الرحيم التي ارجيت
له عندك ان تعطفه على اسرائيل حتى ركب مركبا يقدم في الملك فاني كما كتبت له في رفع القتل عنه انا ايضا الملك محمي فيما يدفع
عن القدح في ملكه ففرح الملك بذلك وسر وقال لي جزاك الله خيرا مني ثم صعد من عندي الى القلعة واخرج المحبوس وبعث به الى
حتى رأيته نوصيته بالشيء فتعجبت من عقل الملك وشكرته على صنيعه ٥ **والحال** الثالث اظهار المنعم عليه نعمة المنعم عليه فان اظهارها
عين الشكر بحقه وبمثل هذا يكون المزيد كما يكون بالكفران الى زوال النعم والكفران سترها فان الكفر معناه الستر **قال تعالى** وضرب الله مثلا
قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان وهذا غاية الغرض من المنعم فكفرت بانعم الله يعني بجماعة النعم التي انعم عليها المنعم بها
النعم فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بازالة الرزق والخوف بازالة الامن بما كانوا يصنعون من ستر النعم وجحودها والاشر البطر بها
وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال واشكروا لي ولا تكفرون فقد جمع ثناه من العالمين فكيف بالفقير المحتاج اذا انعم عليه مثل من هو اهل
الى اعطائه بها والتي حب بعضا بحوا صوب الى الشكر والزم بهم من الغني المطلق الغني عن العالمين **وهذه** خزانة شريفة العلم بها شريف
ومقامها مقام منيف **الوصل الثالث والعشرون** من خزائن الجود وهذه خزانة الاعتدال والعطاء كل ذي حق حقه في خزانة
العدل والخزانة الفضل من هذه الخزانة ينتهي اسم العدل في العالم بين عباده وهذه وهي خزانة ينقطع حكمها ويبقى ظلها والخزانة الفضل
تعطف عليها وان الله يامر بالعدل لكانه من الفضل ما اقتضاه الحق والاحسان معطوف على العدل في الامر فيكون من ظهر فيه سلطان
العدل واخذ بجريمته ان يعطف عليه بالاحسان فيقتضي امر المواخذة ولا يقتضي امر الانعام والاحسان ولهذا يكون الاحسان ابتداء وجزاء
الاحسان الكوني كما جاء في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله سبحانه للذين احسنوا الحسنى وزيادة الاحسان بعد
العدل والاحسان قبل المؤاخذة وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح ولم يجاز بالسيئة على السيئة فهو اولى فاجره على الله ليحقق
صفة الحق فيمن عفى عنه فانه حق له مع ربه من حق الغير فاقامة العدل انما هي في حق الغير لانها تختص بالخطاب الالهي فان الله يامر
بمكارم خلق ولا يكون الخطاب الالهي بوصف ابدا ولهذا جعل امر الشافعية عنا الناس على الله وهذه الخزانة ارسلت محمدا رحمة
الناس وهي بما اطلع الله منهم من الغيب به وهو قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه لا يحيط من علم غيب الله
الا بما شاء كاشف الستر وانكشف الاسرار فادركت البصائر بها كل معقول وادركت الابصار بها كل مبصر فلما اعطاء العقل به
الانوار كل ما يمكن ان يدرك العقلاء ادراكا اعطا البصر بهذه الانوار كل ما يمكن ان يدرك حسا وهذا الصنف من عبادة المصطفين الاخيار فلهم
الكشف الاتم الخلق الجديد فلا يتنافى عليهم كما لا يتنافى الخلق الجديد في العالم ٥ **ثم ان** هذه الخزانة تتجلى في العالم الالهي على الفاعل والفعل
والمفعول فيه والمفعول به والمفعول معه فيقف على التكوين الالهي والتكوين الكياني فيعلم ان الله فاعل بطريق يخصه في نسبة الفعل اليه
لما هو اهل الكرم والجود على الغير فان الله يمكنه من الباب الكبير ويهون عليه الشدايد ويرفع عنه الامور الحرجة ويخرجه من الظلمات الى
النور ومن الضيق الى السعة ومن الغي الى الرشد واما من نظر في الحقائق ورأى نفسه تحت يتطلع اليها من نظر الى نفسه وان نظر الى غيره
فانما جعل الله ليعود بالفرد من الحق على نفسه فيعقل ما كل شيء سواه فيشتغل بنفسه وبعرف همته اليه والعطا مهام لكل شيء اعطاه الحق
حقها فاستغنى بربه وكشف له عن ذاته وراى جميع العالم بحضرته ورأى الرقائق بينه وبين كل جزء من العالم فهو يحن الى العالم من
نفسه على تلك الرقيقة التي بين ما بين العالم وبين المناسب له فيوصل الحسانة الى الحاق العالم بحقه من الغيب كما يوصل الحق من الحق
فيحصل العالم لانه لا يشهد من الحسانة كما يحصل الحق بالاسباب فيقول لولا كذا ما كان كذا وهي الحق في جنب السبب فلا بد ان ينبني هذا العبد
الكامل وكان لله عبادا ولن وقفوا مع الاسباب يقولون هذا من عند الله ليس السبب فيه حكم كذلك لله عباد يقولون هذا ببركة فلان وهمته
والاهمة ما جرى كذا وما دفع الله عنا كذا ومنهم من يقول ذلك عقلا وايمانا ومنهم من يقول ذلك غلبة حال فهذا عبد قد اقامه الحق في كل موطن
مقامه في الحالين فالناس ينطقون بذلك ولا يعرفون اصله **وقد ورد** في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه من الانصار
في واقعة وقعت في فتح مكة في غزوة حنين فقال لهم الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي فذكر نفسه ووجدكم على شفا حفرة من النار فانقذكم الله

نهاني وهذا معنى قول الناس هذا ببركة فلان وهذا بهمة فلان وتوهم اجعلني في خاطرك وفي همتك ولا تنساني وأمثال هذا فمن أمرّ
هذه المشاهد ولم يفرق بين المشهود والشاهد فذلك الحاير الخاسر كما أن الآخر هو الرابح في تجارته المسقط بصفقته والرابح الفضول الى
تمييز الى عاملين على الجزاء والى عاملين على الوفا فالعاملون على الجزاء لم تفوت تخصيصهم والعاملون على الوفا على قسمين عمال الأعمال وعمال العمال
العمال على قسمين عمال الحق وعمال بأنفسهم وكلاهما قايل بالجزاء والعمال الأعمال يرون الجزاء للعمل لا للعامل والعامل والعمل يقبل فيهم الجزاء فيعود
عليهم جزاء العمل والجزاء العامل فهم يرون العامل هو الله وليس يحمل الجزاء فهو الجزاء على قدر العامل فيحصلون على الجزاء الأوفى وهو المقصود من
الوفا بالتحقيق العامل فهو جزاء المقام بالعطاء بالله في الثناء عليه بمحامده وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت
على نفسك ولكن يثنى عند نفسك أو عند خلقك فانظر فيما نبهتك عليه فانه ينفعك ان قبلت مقالتي وأصغيت الى نصيحتي وهذا
يحصل يطول فيه الكلام جدا فانه يحوي على أسرار وأنوار ومزج واختلاط وتخليص وتمييز وما يردي وما ينجي ويكفي هذا القدر من هذا الباب والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السبعون ومائة في معرفة منزل المزيد وسريانه في أسرار الوجود والتبدل وهو من الحضرة المحمدية

شعر

إن الزيادة في الأعمال صورتها * مثل الزيادة في الأنعام يا رجل

وليس يعرفها إلا رجال حجى * وليس يجهلها حبر ولا بطل * سر في طيها ما لذي خطل * محقق ثابت في مكره أمل

فانها درة من سر حضرته * وليس يعلمه إلا العلم والعمل * إن الفروع لها أصل يثبتها * لقائم لنا بين قد جاءنا المثل

اعلم أن الحكم في الأشياء كلها والأمور أجمعها إنما هو للمراتب لا للأعيان وأعظم المراتب الإلهية وأنزل المراتب العبودة فما ثم إلا
مرتبتان فما ثم إلا رب وعبد لكن للألوهية أحكام لا حكم منها يقتضي رتبة فلا يقوم ذلك الحكم إلا به فيكون هو الذي حكم على نفسه
وهو يحكم المرتبة في المعنى والعلم بذلك الحكم لصاحب المرتبة لأن المرتبة ليست وجود عين وإنما هي أمر معقول ونسبة معلومة محكوم بها
ولها الأحكام وهذا من أعجب الأمور تأثير المعدوم ولما لا يقوم ذلك الحكم بغيره في الوجود لما أمر وجودياً وإنما نسبة فلا تؤثر إلا المراتب وكذلك
العبودة أحكام لا حكم منها مرتبة فإنما يقوم ذلك الحكم بنفس العبد فأحكم على سوى نفسه فكأنه نايب عن المرتبة التي أوجبت له هذا الحكم
أو يحكم على مثله أو على غيره وما ثم إلا مثل أو غير في حق العبد وأما في الإله فما ثم إلا غير لا مثل وذلك لأنه لا مثل له ○ فأما الأحكام التي تعود عليه من أحكام
الرتبة وجوب وجوده لذاته والحكم بغناه عن العالم وإيجابه على نفسه بنصر المؤمنين بالرحمة ونعوت الجلال كلها التي تقتضي التنزيه ونفي
المماثلة ○ وأما الأحكام التي تقتضي بذاتها طلب الغير فمثل نعوت الخلق كلها وهي نعوت الكرم والانفعال والجود والإيجاد ولابد
فهي وهي من فلابد من الغير وليس إلا العبد وما فيها أثر يطلب العبد إلا ولابد أن يكون له أصل في الإله وجعله المرتبة لابد من ذلك ويختص
تعالى بأحكام من هذه المرتبة لا تطلب الخلق كما قررناه ومرتبة العبد تطلب من كونه عبداً أحكاماً لا تقوم إلا بالعبد من كونه عبداً خالصاً ليس
مامنة في كل عبد لذا الأقسام لها أحكام تطلب تلك الأحكام وجود الأمثال ووجود الخلق فهاهنا إذا كان العبد نايباً وخليفة عن الحق وخليفة
عن عبد مثله فلابد أن يخلع عليه من استخلفه من صفاته ما تطلبه مرتبة الخلافة لأنه إذا لم يظهر بصورة من استخلفه وإلا فلا يمضي له حكم
في أمثاله وليس ظهوره بصورة من استخلفه سوى ما تعطيه مرتبة السيادة فأعطته رتبة العبودة ورتبة الخلافة أحكاماً لم يكن الأمر فيها
الأمر يسرع والذي استخلفه كان له أحكام لا يظهر فيها إلا من استخلف عليه والخلافة صغرى وكبرى وأكبرها التي لا أكبر منها الإمامة على
العالم وأصغرها خلافته على نفسه وما بينهما ينطلق عليها صغرى بالنسبة الى ما فوقها وهي بعينها كبرى بالنظر الى ما تحتها فما ثم إلا
رتبة العبد في سيده قيام السيد بمصالح عبده ليبقى عليه حكم السيادة ومن لم يقم بمصالح من يغنيه فقد عزل نفسه عن المرتبة فالمراتب لها
حكم التولية والعزل بالذات لا بالجعل كالملك ○ وأما التأثير الذي يكون للعبد من كونه خليفة فيمن استخلف كان المستخلف من كان
أن يبقي لمن استخلفه عليه لينفذ حكمه فيه والا لم يكن كذلك فليس بخليفة ولا يصدق إذا لم يكن ثم على من ولا فيمن لأن الخليفة لابد له من
مكان يكون فيه حتى يقصد بالحاجات ألا ترى من لا يقبل المكان كيف اقتضت المرتبة له أن يخلق سماء يجعلها عرشا ثم ذكر أنه استوى
عليه حتى يقصد بالدعاء وطلب الحوائج ولا يبقى العبد حائراً لا يدري أين يتوجه لأن العبد خلقه الله ذا جهة فنسب الحق الفوقية لنفسه
من سماء وعرش والإحاطة بالجهات كلها فأينما تولوا فثم وجه الله ويقول الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب هل من داع هل من مستغفر
ويقول على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم إن الله في قبلة المصلي هذا كله حكم المراتب انحطت فلولا المراتب من العلم لم يكن للأعيان وجود
أصلاً فافهم ○ فإذا أراد الأعلى أن يعرفه الأدنى لأن الأدنى لا قدم له في العلو والأعلى له الإحاطة بالأدنى فلابد أن ينزل الأعلى الى الأدنى
ولكن ذلك لإبانة ينزل اليه الأعلى لهذا الأدنى لا يمكن أن يترقى اليه إلا أن يتقدم منه أنه لا قدم له في العلو فالأدنى في الأزل الى في رتبته
والأعلى له النزول وله الثبوت في رتبته ومن ثبوته في رتبته حكم على نفسه بالنزول فهو ثابت في مرتبته العالية في حين النزول
النزول من أحكامها وكذلك فعل تعالى في سفرائه الذين هم رسل الى خلقه من خلقه فما أرسل رسولاً إلا بلسان قومه ليبين لهم فإذا الرسالة
عامة كانت العامة قومه فأعطاه جوامع الكلم وهو فصل الخطاب وما أوتي آدم بالأسماء وكان محمد صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم نزل إليهم
برسالة ربهم بلسانهم فدعاهم الى ربهم ثم انه ما شرع لهم من الأحكام إلا ما كانوا عليه فأتاهم في ذلك الأمر بما من عند الله فيسلكون بها على
طريق القربة الى الله ويعلمون السعادة عند الله وأما قولنا ما شرع لهم من الأحكام إلا ما كانوا عليه أنه لم تخل أمة من الأمم عن ناموس تكون عليه
لمصالح أحوالها وليست الأحكام فلابد من واجب أوجبه إمامهم وأمر ناموسهم عليه وهو الواجب والفرض عندنا وكذلك المندوب
والمحظور والمكروه والمباح لأنه لابد لهم من حدود في الأحكام يمشون عندها وما جاءهم الشرع من عند الله إلا بهذا الذي كانوا عليه من حكم تنظم
فيما يزعمون وهي في نفوس أكثر من جهل الله ذلك في نفوسهم من حيث لا يشعرون ولذلك كانوا يرون ذلك أجراً من الله من حيث لا يشعرون
انقلبوا اليه وجذبوا ذلك فلما أرسل إلينا رسولاً إلا بلسان قومه علمنا أنه ما يعرف الحق أرادنا أن نعرفه إلا بما نحن عليه

إنما تقتضيه ذاته وإن كان تعرف إلينا بما تقتضيه ذاته ولكن يختلف التحقيق والنسبة بما يتميز به عنا وبين ما تعرف به إلينا ○ ولما كان
الخلق على مراتب كثيرة وكان كل مرتبة في الإنسان كان ما يختص من العالم جزءاً بالنظر الى كمال الإنسان فحق الإنسان فيها تميز أن الإنسان الكامل
كالكل في معرفة بجزء من العالم بالله معرفة تجزئة إلا الإنسان فان معرفة العالم كله بالله فقط بالله علم كلي لأنه كل فلا كان كل كلام يراد أن يقول
رب زدني علماً أتريد ذلك علماً بغير الله لا والله بل بالله فخلق الإنسان الكامل على صورته وملكه بالصورة من إطلاق جميع أسمائه عليه فرداً أي
بعضها بعضاً لا ينطلق عليه مجموع الأسماء معاً في الكلمة الواحدة ليتميز الرب من العبد الكامل فأي اسم من الأسماء الحسنى وكل أسماء الحسنى
إلا والعبد الكامل يدعى بها كما أنه يدعى سبحانه بها أو من هذه الأسماء الإلهية ما يدعو الحق تعالى بها العبد بها وهي أسماء
الرحمة والعطف والإغاثات منها ما يدعو بها طريق الذم مثل قوله تعالى ذق إنك أنت العزيز الكريم وكذلك كان في قومه يدعى بهذا الاسم
ودعاه الحق به هاهنا على جهة الذم قال تعالى فانما نحن مكر كما فلما أوجد الكامل على الصورة عرف الكامل
بما أعطاه من الكمال فكان العبد الكامل حقاً كلاً ومعنى عن غيره في نفسه لأنه قائل بذاته وقد جعل الله له مثلاً في باب المحبة العاشق
من العالم من أي شيء كان من فرس أو دار أو دينار أو درهم فإنما يكمله به لا بالجزء المناسب فهي ذلك الجزء المناسب له فيه ذلك
صاحب الأمر كله فيه إلا إذا عشق شخصاً مثله من جارية أو غلام فانه يقابله بذاته كلها ويجمع أجزائه فانه شاهد في شيء منه بكله لا بجزء منه
ينتفي عليه وذلك لكونه قابل بكل كذلك العبد إذا رأى الحق أو تخيله في مشاهدته لأنه على صورته فقابله بذاته فأي جزء يعجب
حتى تعشق به ما في شيء منه فيه وهكذا الأجزاء من العالم مع الحق إذا تجلى لمن يخشع له ويقنع فيه إلا كل ما هو على شيء من العالم هو صورة الحق بما أعطاه
الجمع أن يكون شيء من العالم له وجود ليس هو صورة الحق فلابد أن يبقى العالم في الحق إذا تجلى ولا يبقى الحق في الخلق لأن الخلق من الحق ما هو حق
من الخلق فنسبة الحق الى الخلق نسبة الإنسان الى ما يختص من العالم ما عدا نوع الإنسان فتحقق لما ذكرته لك من فنا كل شيء من العالم
عند تجلي سبحانه له ولا يفنى الحق بمشاهدة الخلق وقد جاء الشرع بذلك كالجبل وصعق موسى عليه السلام عند التجلي الرباني فاعرفنا ما لحق
إلا ما نحن عليه وهيأ الكامل والأكمل فان الله قد أعطى كل شيء خلقه فأقرأنه هذه النعم على من يدعو وهذا السبيل الى ما أنسانا أن نزيد منها
لأنا نعلم أنه ما أعطاه من ما أعطاه مطلقاً بتنوع تقبلها منه على ذلك تكليف الإنسان في أي طريق بشيء فإنما يعد بنا أنه
بيان وقال موسى عليه السلام لبني إسرائيل إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد ○ تنبيه إن الله ما أوجد العالم إلا للعالم وما تعبده
بالشرع به إلا ليعرفه بنفسه فانه إذا عرف نفسه عرف ربه فيكون فرحه بأن عظم بربه أعظم الجزاء ولذلك قال إلا ليعبدون حتى يعرفون
فالأمر فرع عبده ومعناه ذاتية فأنا الرحم عبدي عبادة خاصة من بقا العبادة العامة الذاتية بجلال أمر على ذلك فاعلم الأمر ○ ولهذا
قال تعالى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني عن العالمين وما يكون للأرض إلا الكامل بوجود كل شيء فيها وهو الإنسان الجامع لحقائق العالم بقوله في الأرض
إنها الذلول فهي أحق بمقام العبودة فكأنه قال إن تكفروا أنتم وكل ما بعد الله فإن الله غني عن العالمين ولذلك جعل الله الأرض محل الخلافة ومنزلها
فكأنه يقول إني جاعل في الأرض خليفة منكم لا يزول عن مقام عبوديته في نفسه أي لا يحجبه مرتبة الخلافة بالصفات التي أمره بها عن رتبته
ولهذا جعله خليفة ولم يذكره بالإمامة لأن الخليفة يطلب بحكم هذا الاسم على من استخلفه فيعلم أنه متبوع ومحكوم عليه فأسماء الإمام لم يفيه ذلك
لأنه مفطور على النسيان والسهو فلو جعل إماماً من غير أن يسبب خليفة من الإمامة ربما اشتغل بإمامته من جعله إماماً خلافة خلافات
لأن الإمامة ليست فيها قوة التذكر في الخلافة تقال في الجماعة الكل جعلكم خلائف في الأرض ونوع هذا في سمعهم فتفرقوا في العالم ○ وقال لإبراهيم
عليه السلام بعد أن استخلف آدم عليه السلام ومن شاء الله من عباده إني جاعلك للناس إماماً لما علم أن الخلافة قد أشربها قلبه فأبى الخليفة
أن يسميه بأي اسم كان شاء كما سمى يحيى سيداً ○ ولما عرف العارفون به ولهم نفيه فتهتدى العالم
بمن في الأرض ولكل نبي وبينهما ينظرون لأنه يعد انتهائه لهم فيجعل نفسه في جانب والحق في جانب بينا وبين ما كان بعيد ○
ولما كانت الخلافة تطلب الظهور بصورة من استخلفه والذي جعله خليفة عند ذكره عن نفسه أنه على صراط مستقيم فلابد أن يكون هذا الخليفة
على صراط فنظر في الطرق فوجدها كثيرة منها صراط الله ومنها صراط العزيز ومنها صراط الرب ومنها صراط مستقيم فلابد أن محمداً صلى الله عليه وسلم ومنها
صراط النعم وهو صراط الذين أنعمت عليهم وهو قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً فاختار هذا الإمام المهدي سبيل محمد صلى الله عليه وسلم
وترك سائر السبل مع تقريرها والإيمان بها ولكن ما تعبد نفسه إلا بصراط محمد صلى الله عليه وسلم ولا رعاياه إلا به ورد جميع الأوصاف
التي لكل صراط إليه لأنه شرعة عامة فانتقل حكم الشرائع كلها إليه فهو شرعه يتضمنها ولا تتضمنه فهو صراط الله وهو الصراط العام الذي
عليه تمشي جميع الأمور فيوصلها الى الله فيدخل فيه كل شرع إلهي وموضوع عقلي فهو يوصل الى الله فيعم الشقي والسعيد ثم انه لا يخلو الماشي عليه
إما أن يكون صاحب شهود الحق أو محجوباً فان كان صاحب شهود الحق فانه يشهد أنه مسلوك به فهو سالك بحكم الجبر السالك به هو
وبهذا على صراط مستقيم كما تلاه علينا سبحانه وتعالى عن قول هود عليه السلام قال وهو رسول من رسل الله فلهذا يكون مآله الى الرحمة
وإن كان في الطريق محجوباً من الشؤون التي الحق فيها كل يوم تعالى كل يوم هو في شأن ولا يمكن أن يكون الأمر
إلا هكذا وما أحد أكشف للأمور وأشهد الحقائق وأعلم بالطرق الى الله من رسل الله عليهم السلام ومع هذا فما سلم من الشؤون الإلهية
لهم الأمور المؤلمة النفسية من رد الدعوة في وجوههم وما سمعت في الحق مما لا يجوز عليه جل الله وفي الحق الذي جاءوا به من عند الله تعالى وكذلك
الأمور المؤلمة المحسوسة من الأمراض والجراحات والضرب في هذه الدار وهذا لا يرحم لهم ولغيرهم وقد يساوي في هذه الآلام السعيد والشقي
وكل يجري الى أجل مسمى عند الله فمنهم من ينتقل الى الحق بموت ويحصل في الراحة الإلهية والرحمة العامة الشاملة وهم الذين لا يحزنهم الفزع
الأكبر ولا يخافون على أنفسهم ولا على أممهم لأنهم كانوا مجبورين على الآلام في الدنيا والآخرة وهم الذين الرسل في تلك المقام فبينما الراحة
إلا الرسل عليهم السلام يخافون يوم الفزع الأكبر على أممهم وأتباعهم لا على أنفسهم ومنهم من ينتقل الى دخول الجنة من الفزع ومنهم من

يشتد احد في الآلام الى ان يخرجه الله بنفسه من غير شفاعة شافع وهم الموحدون بطريق النظر الذين ما اشركوا ولا كفروا ولا عملوا خيرا قط الا التوحيد
قط فانهم لم يكونوا مؤمنين ولكنهم وحدوا الله بالدليل ولم يعملوا على ذلك ومن كان له علم بالله منهم ومات عليه جنى ثمرة علمه فان قدحت له فيه شبهة
حيرته او عرفته من اعتقاده ما كان يعطيه الدليل وهو عالم في نفس الامر فيها ما يغيره فيه او عرفته عنه فيعلم يوم القيمة انه كان محقا في نفس الامر
الله الى الجنة من النار وما عليه ثمرة ذلك العلم بالله وبه ومنهم من يمتد الحال في الآلام من ليس بخارج من النار وهم من اهلها القاطنين فيها ومدته
معلومة عند الله ثم تعمهم رحمة الله وهم في جهنم فيجعل الله لهم فيها نعيما يجدونه فيها لا يشتاقون الى الجنة كما لا يشتاق اهل الجنة الى النار
لم علم بوجود الله وقد دخلتهم شبهة في توحيد الله او في علم ما يتعلق بجناب الله حيرته او عرفته الى ما لا يعتقد
ان ذلك لا علم له في نفس الامر لا بنفسه كما تبين لا ينفعه الايمان في الآخرة عند رؤية البأس فذلك العلم الذي يخلع على المؤمن الذي لم يكن
له علم بالله من الموحدين المؤمنين ولهذا جعل ذلك المؤمن الموحد ويلحق على هذا الشخص من اهل النار فيتنعم في النار بذلك الجهل كما كان
يتنعم به المؤمن الجاهل في الدنيا ويتنعم بذلك العلم المؤمن الذي يخلع عليه الذي كان لهذا العالم بوجود الله تعالى لا بتوحيده وان دخلت
له شبهة في توحيده وهو بالصحيح في معرفته وهذا آخر المدة لاصحاب الآلام في النار وبعد انقضاء هذا الاجل تنعيم بكل وجه
لا في بيته ويبقى ما هم من الحزن والحسرات في كما كانوا عند الحجة والقرب في ذلك من النعيم والراحة والمعذب يجد لذلك الألم
لذة واستزادة في الاعضاء وخدرة الجوارح بلذة ذلك الالتذاذ هكذا دائما ابدا فان الرحمة سبقت الغضب فادام الحق منعوتا بالغضب
فالآلام باقية على اهل جهنم الذين هم اهلها فاذا زال الغضب الالهي كما قدمنا وانتهى الامد تمت الآلام وانتهى ذلك الغضب فيا في النار
ما تحتوي المعرفة فهي تقصد راحتها بما يكون منها في حق اهل النار ويجد اهل النار من الالم ما يجد الحية من الانتقام عليه لاجل ما كان الغضب
الالهي الذي في النار وكذلك النار والقلب النار ولا حين بها ان اهلها يجدون لذة بذلك الالم لا يصلحوا يسبقني اعقبهم الراحة وحكت فيهم الرحمة
وهذا الصراط الذي تكلمنا فيه هو الذي يمشي فيه اهل الله ان الطرق الى الله على عدد انفاس الخلائق وكل نفس انما يخرج من القلب بما هو عليه
القلب من الاعتقاد في الله فالاعتقاد العلم بوجوده فرجعل الدهر نوصولا الى الله من اسماء الله الدهر فان الله الجامع للاسماء المتقابلة وغير
المتقابلة وقد قدمنا ان الحق سبحانه يسمى بكل اسم يفتقر اليه في قوله عز وجل في الكتاب العزيز يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد فلذلك الذي يفتقر اليه هو الله عند الفقير اليه فان انكره اهل هذا الحال ذلك كمن اعتقد ان الطبيعة فانه يتجلى له
في الطبيعة ومن اعتقد انه كان ما كان فلا يتجلى له الا في صورة اعتقاده ويجري الاحكام كما ذكرنا من غير مزيد فافهم واما صراط العزة
وهو قوله الى صراط العزيز الحميد فاعلم ان هذا صراط التنزيه فلا ياتيه الاعز وقال الامن نزه نفسه ان يكون ربا او سيدا من كل وجه وهذا
عزيز فان الانسان يغفل ويسهو وينسى ويقول انا ويرى لنفسه مرتبة وقت غفلته على غيره من العباد فادام لا يد من هذا الشهود انه يكون
عند المؤمن عبدا محضا ليس فيه شيء من سيادة على احد من المخلوقين ويرى نفسه تفتقر الى كل شيء من العالم من حيث انه عين الحق خلف
حجاب الاسم الذي قال الله فيه لمن لا علم له بالامر قل سموهم ولما كان الانسان فقيرا بالذات احتجب الله له بالاسباب وجعل نظر هذا
العبد اليها وهو في ركبها فاثبتها عينا ونفاها حكما مثل قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ويبلي المؤمنين منه بلاء حسنا فجعل
ذلك بلاء اي اختبارا وهو الصراط العزيز الذي ليس لمخلوق قدم في العلم به فانه صراط الله الذي عليه ينزل الى خلقه وعليه يكون معنا اينما
كنا وعليه نزل من العرش الى السماء الدنيا والى الارض وهو قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض وعليه يقرب من عبده الذي يتقرب
اليه فيجيء الساعي اليه بالطريق التي شرع له فهو يهرول اليه اذ آه مقبلا اليه ليستقبله تقربا اليه وكرامة له ولكن على صراط العزة
وهو صراط الله ولا عروج لمخلوق فيه ولو كان لمخلوق فيه سلوك ما كان عزيزا وما نزل الينا الا بنا فانما صفة لنا لا له فيخفى بين ذلك الصراط
ولذلك نعته بالحميد اي بالحامد المحمود لان فعيلا اذا ورد يطلب اسم الفاعل والمفعول فاما ان يعطي الامرين معا مثل هذا واما ان يعطي الامر
الواحد بقرينة حال وقد اثنى على نفسه فهو الحامد والمحمود واعظم ثناء اثنى به على نفسه عندنا كونه خلق آدم على صورته وسماه بالاسماء
التي يدخل كل اسم تحت حيطتها ولذلك قال عليه السلام انت كما اثنيت على نفسك فاضاف النفس الكاملة الينا اضافة ملك وتشريف
لما قال من عرف نفسه عرف ربه فكل من اثنى الله به على الانسان الكامل الذي هو نفسه فكونه على صورته كان ذلك الثناء عين الثناء
على الله بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعريفه لنا في قوله انت كما اثنيت على نفسك اي كما اثنيت به على من خلقته على صورتك معنى
ثناؤك عليك ولما كان الانسان الكامل صراط العزيز الحميد لم يكن صراطا فهو يسلك فيه ولا يتصف الصراط بالسلوك فهو الحماه
بالعزيز لذلك ممنوع لنفسه فالحق سبحانه يحتمي بالتنزل اليه كما احتمى نفسه من التنزل والقرب والعبد العارف على الحقيقة ما يسلك
الا في الله فالله صراطه وذلك قولنا
شعر
بربه الي ربه باطنه ❊ فهو صراطي وانا صراطه ❊ فانظر متى تعالى تقول لصادق
محقق يحكم مناطه ❊ فهو حبيبي لا لبرهقه ❊ حياه قلبي بان اغتباطه ❊ عن قال قد ذكرنا بساط ربنا ❊ لغيره فقد طوى بساطه
فيبدع الوجود بدون سكره ❊ هذا وما قد قلته لستباطه ❊ فهو على صراط عزيز لانه الخالق فلا قدم لمخلوق فيه سار وفي سائر الخلق الذين من
دونه لا يجدون منه سبيلا الا معا ولا عيا يا ايها الظالمون في ضلال مبين ان كل ما علم فقد بان والله تعالى اخرجنا من ظلمة العدم الى النور فوجد
فكان نورا ولما نزدنا الى صراط العزيز الحميد نقلنا من النور الى ظلمة الحيرة ولهذا اذا اسمعنا وهو يثني على نفسه فنرى ذلك في نفوسنا واذا اثنى
علينا هو ثناؤه على نفسه لم يزل لنا منه ومع نفسه عنا ليس كمثله شيء وما علم وجهلناه وما نحن عليه من الدلالة وتعالى عن هذا الوصف في
نفسه فنقول نحن هو وما نحن هو بعد ما قلنا اذا اخرجنا من الظلمات الى النور هو هو ونحن نحن فيزتنا الاحاطة به انا بعد وجود ذاتنا اشارة على
نفسه وعلينا وكلنا بان امليه ادمعنا في الحيرة فلا اثنينا عليه بما فقد قيدناه وان اطلقناه الا قال لا احصي ثناء عليك فقد قيدناه بلا
قيدناه ومن قيد فلا يوصف بالغنى فان التقييد يربطه ان تدارك الحدوث الاطلاق تعالى وقد قال عن نفسه انه غني عن العالمين ❊

تقيدنا فالمذكور ماهو ولا ما نحن فيه الحق واصلح امرنا بمعرفته واعاننا على نفوسنا في تحصيلنا الا علمنا انا لا ندرك ولا نعلم حقيقة
نفوسنا ونحن من معرفتنا بانا نعلم انا به نحن نكون ذلك معرفة به لا نعرفه شعر ❊ ونحن هذا فلا يكون ❊ فانه ظاهر مبين ❊
فاصبح الي قوننا بحاح ❊ علما وقد جاءك اليقين ❊ فالجهل صفة ذاتية للعبد والعالم والعلم صفة ذاتية لله فخذ بمجموع ما اشرنا
اليه في هذا تجده الصراط العزيز واما صراط ربك فقد اشار اليه تعالى بقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان
يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء يقول كانما يخرج عن طبعه والشيء لا يخرج عن حقيقته كذلك يجعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون وهذا قد اشار الى ما تقدم صراط ربك مستقيما وما ذكر الا ارادته الشرح والضيق فلا بد منهما في العالم لانه ما يكون الا ما
يريد وقد وجد ثم وصف نفسه بالغضب والرضا والتردد والكراهة ثم اوجب فقال ومع الكراهة فلا بد له من لقائه فهذا معنى قوله
تعالى كانما يصعد في السماء فهو كالجبر في الاختيار حتى يرتفع عنه احد الوصفين من عباد الله فليس بكامل اصلا ولذا قال في حق الكامل
ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فاصبر وهو الصبر على اذى خلقه وسمى هذا الصراط صراط الرب لاستدعائه المربوب وجعله مستقيما
لمن خرج عنه فقد انحرف وخرج من الاستقامة ولهذا شرع لنا الود في الله والبغض في الله وجعل ذلك من العمل المختص له ليس للعبد
فيه حظ الا ما يعطيه الله من الجزاء عليه وهو ان يعادي من عادى اولياءه ويوالي من والاهم فالسالك على صراط الرب هو القائم بالصفتين
ولكن بالحق المشروع لا لنفسه فان الله لا يقوم لاحد من عباده ولهذا قال لا يخافون لومة لائم وحق الله احق بالقضاء من حق المخلوق اذا
اجتمعا فانه ليس لمخلوق حق الا بجعل الله فان اجتمع الحقان في وقت ما بدأ العبد الموفق بقضاء حق الله الذي هو لم احق في اداء
حق المخلوق الذي اوجبه الله حقا وهو خلاف ما عليه اليوم الفقهاء في الوصية والدين فان الله قدم الوصية على الدين والوصية حق الله
تعالى وقال عليه السلام حق الله احق ان يقضى في سائر في حق الله على جلال سامع فيحققه ان تكلم قيل له كذلك فعلت فاين ثمرة
خرسك وصراط الرب الكريم مع التكليف فاذا ارتفع التكليف لم يبق لهذا الصراط عين وجودية ولهذا يكون المآل الى الرحمة
وان الحكم الغضب الالهي في العاصين وقول هود عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم جيء بما شرع مع كونه تعالى اخذا بنواصي عباده
الي ما اراده ومحسنهم ومعاقبهم اياهم مع هذا الخبر فاجعل بالك وتادب واسلك سواء السبيل واما صراط النعم وهو صراط الذين
انعم الله عليهم وهو قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى وذكر
الانبياء والرسل ثم قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهذا هو الصراط الجامع لكل نبي ورسول وهو اقامة الدين وان لا تتفرقوا
فيه وان يجتمع عليه وهو الذي بوب عليه البخاري باب ما جاء ان الانبياء دينهم واحد وجاء بالالف واللام في الدين للتعريف لانه
كله من عند الله وان اختلفت بعض احكامه فالكل من اقامة الدين والاجتماع عليه وهو المنهاج الذي اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه من الحكم
فهو الشرعة التي جعل الله لكل واحد من الرسل قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة على ما تختلف احكامكم
كما لم تختلف منهاجا ما امرتم بالاجتماع عليه واقامته فكان الاختلاف سنة وهو اهل العدل والاحسان وكان في الناموس الدعوي في
نسبة افعالهم اليهم واختيارهم فيها اختاروه ولم يسندوا الامر الى اهله والى من يستحقه من الحكم الالهي على الرسل بكونه هذا سيئا
وهذا حسنا وهذا طاعة وهذا معصية وترك الحكم الالهي على المعقول بان هذا في حق من يلائم طبعه ومزاجه ويوافق غرضه حسنا
وهذا الذي لا يوافق غرضه ولا يلائم طبعه ليس بحسن ولم يسند الامر الى من واضح يجوزوا ما جوزوا لهذا الامر فهو له فيما حكم
به من الجزاء بالسوء والحسن بعد الحكم وتنوعه مآل الى عباده من الرحمة ورفع الامور الشاقة عليهم وهي الآلام فوسعت رحمته كل شيء
واما الصراط الخاص وهو صراط النبي صلى الله عليه وسلم الذي اختص به دون الجماعة وهو القرآن حبل الله المتين والشرع العام وهو قوله تعالى
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يعني هذا الصراط المضاف اليه وذلك انه محمد صلى الله عليه وسلم
كان نبيا وآدم بين الماء والطين وهو سيد الناس يوم القيمة باخباره ايانا بالوحي الذي اوحى به اليه وبعثه العامة اشعار بان
جميع ما تقدم من الشرائع بالزمان انما هو من شرعه فلسخ بشرعه منها ما نسخ وابقى ما ابقى كالنسخ بما قد ثبت حكما ومن ذلك كونه
اوتي جوامع الكلم والعلم كلمات الله فقد اتاه الله الحكم في كلماته ومن ختم به الرسالة والنبوة كما ابانه بان ختم بمظاهر الله الاسم
من قبل ومن بعد فورثته الذين لهم الاجتهاد في نصب الاحكام بمنزلة الرسل الذين كانوا قبله بالزمان فورث محمد صلى الله عليه وسلم
في جميعه فكانه التعريف بالحكم وهو مقام لهم من الاجتهاد وهو ان يعطيه الله بالتعريف الالهي ان الحكم لله الا ان جاء به رسول الله صلى
الله عليه وسلم في هذه المسألة هو كذا فيكون في ذلك الحكم بمنزلة من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان جاء الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجع اليه فيه فيعرف صحة الحديث من سقمه فان كان الحديث عند اهل النقل من الصحاح او مما تكلم فيه فان الموضع
نقل الحكم من الاصل وقد اخبرني بعض من هذا المقام انه اخذ عن الله من نفسه انتقالا فيما رويناه عنه يخالف ما كان زعماء
الخاتم علمكم به فرض عليكم واخذنا علمنا من الحي الذي لا يموت ولنا بحمد الله في هذا المقام ذوق شريف فيما نقيد به الشرع من الاحكام
وعلما يمنعني من ذلك الانة من الوحي وهو التعريف لا التشريع واما اهل الاجتهاد فاحكامهم تشريع الشرع اذا اخطأوا فانه رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المقرر لذلك الحكم فما هو تشريع لهم وانما هو تشريع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا اصاب المجتهد فهو صاحب نقل شرع كلا فلان
في نفس الامر فان المخطئ من المجتهدين والمصيب واحد لا بعينه لكن المصيب في نفس الامر ما قال والمخطئ في نفس الامر مقرر بحكم مجهول لم
يعلم الا الله فقد نقل هذا المجتهد فهو معلوم عند الله قبل كونه فاقره الشارع وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الا ان الحكم المعين المعلوم عند الله
هو متروك بمعلوم على التفصيل والتعيين فكان حكم المجتهد المخطئ تشريعا لا تشريع فاهل الاسلام حكم في الشرع الا ما هو المحكوم به على التعيين
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الورثة على الحقيقة فان الوارث لا يرث الا ما كان ملكا للموروث عنه اذا مات عنه وحكم المجتهد المخطئ

الحفظ ما هو ملك له فيته حتى يورث عنه فليس بوارث لانه ما حاز سوى تقرير ما اداه اليه متقدمه وذلك اباح له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كالعصبة لا نصيب لهم في الميراث على التعيين انما لهم ما بقي بعد الحاق الفرائض باهلها وكذريته اولي الارحام والمسلمين بعد الحاق الفرائض فان مات من غير صاحب فريضة كرسول ونبي مات وما ابقيه ولم ينحصر بيوته التقدير شيء فخلفه او في حال الاخي حكم من هذه الامة من صادف ذلك الحال او الحاق واما الايمان به فقد آمن به كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فان امة محمد صلى الله عليه وسلم المؤمنة به اتباع كل نبي وكل كتاب وكل صحيفة جاءت من عند الله في الايمان به لا بالعمل بالحكم فما بقي لنبي الا وقد اومن به فالنبي صلى الله عليه وسلم له الامامة والتقدم وجميع الرسل والانبياء خلفه في صف ونحن خلف الرسل وخلف محمد صلى الله عليه وسلم ومن الرسل من يكون له صورتان في الحشر صورة معنا وصورة مع الرسل كعيسى وجميع الائمة خلفنا غير ان الصورة التي صورة في صف الرسل عليهم السلام وليست … هذه الامة وصورة خلف الرسل من حيث الاتباع لهم وكذلك سائر الامم لهم صورتان صورة يكونون بها خلف … وصورة يكونون بها خلف محمد صلى الله عليه وسلم فوقتا يقع نظر الناظر على صورهم خلفنا ووقتا خلف رسلهم ووقتا على المجموع فهذه احوال العلماء في الآخرة في حشرهم واما ورثة الافعال فهم الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل فعل كان عليه وهيئته مما ابيح لنا اتباعه حتى في عدد نكاحه وفي اكله وشربه وجميع ما ثبت … الافعال التي اقامه الله فيها من اوراد وتسبيح وصلاة لا ينقص من ذلك فان زاد عليها بعد تحصيلها فان ادعيها الامر بحكم قوله صلى الله عليه وسلم فضل من ورثة افعاله ولما ورثة احواله فهو ذوق ما كان يجده في نفسه في مثل الوحي بالملك فيجد الوارث ذلك في الامر الملكية ومن الملك الذي يبرده من الوجه الخاص الالهي بارتفاع الوسائط والتكوين الحق عين قوله وان يقرأ القرآن سر لا عليه يجد لذة الانزال ذوقا على قلبه عند قراءته وعند قراءة كل قارئ في نفسه او بلسانه تنزلا الهيا لا يدمنه فهو حدوث التنزل والانشاد عند قراءة كل قارئ اي قارئ كان فيجد الوارث بالحال يحس بالانزال ويلتذ به لذة … لا يعرفها الا من ذاقه كصاحب ميراث الحال وقد رأينا حالا يجده الله وهو الذي قال فيه ابو يزيد ما مات حتى استظهر القرآن وهو وجود لذة الانزال من الغيب على القلوب وما عداه … يقرؤن القرآن من خيالهم فهم يتخيلون صور حروفه المرقومة اذا كان حفظ القرآن من المصاحف والالواح او يتخيلون صور حروف ما تلقنوه من معلمهم فهذا الانزال … فلا يجاوز حناجرهم اي لا يتحصل الله منه شيء فيبقى في محل تلاوته وهو مخرج الصوت فلا يقرأ القرآن من قلبه الا صاحب التنزيل وهو الوارث الميراثي لمن وجد ذلك فهو صاحبه يعرف ذلك عند وجوده اياه فلا يحتاج فيه الى معرف فانه يفرق عنده ذلك بين قراءته من خياله وبين قراءته من تنزيل ربه شاهده وما ثم امر آخر لنبي او رسول يقع فيه ميراث انما هو قول او فعل او حال فالوارث الكامل من جمع والوارث القاصر من اقتصر على بعض هذه المراتب واعلم ان هذا المنزل هو منزل من اتصف بالخلافة من الانبياء فمن حصل له حصل له نصيب من الخلافة الالهية وعرف له … فيها انا كلام فيه طويل لا يفي الوقت بتفصيله فلنذكر ما فيه من العلوم كما ذكرناه في المنازل تقول فيه علم رحمة الخلاف والنزاع بينهما وبما رحمة المحبوبين والابناء والاباء والمستلذات كلها وفيه علم حلاوة التنزل وان من يحس بها من نفسه من تنزل عليه القرآن جديدا عند تلاوته وفيه علم الاقبال والاسرار والانوار والهداية وانواع المحامد والمراتب الخاصة بكل نفس بما لا يقع لاحد منه اشتراك فيها وان تلك الخاصة ان لكل نفس صفة او حقيقة تختص بها بها تتميز عن كل شيء في العالم لا بد من ذلك فان ادعاها هذا الامر الالهي من طريق تلك الحقيقة الخاصة فاذا وقعت تلك منصور عليها وهذا ادنى حظ النفس من مقام القربة الالهية فان لكل نفس وان لم تنظر به وهو كفعل الامور الطبيعية بالخاصة كالمغناطيس واشباهه فيراه الخاصية في الامور الطبيعية على نوعين بالانفراد والمجموع وفي المزاج الخاص فان الخواص الطبيعية ما تسري في كل مزاج ولا في كل صورة وخلفية اهل الله اذا وقفوا عليها اذ قامت نفوسهم سرى حكمها في كل ما في العالم وفيه علم الملكوت والمشاهد ورؤية المعدوم في حال عدمه من غير تخيل ولا تمثل ولا بادراك خيالي بل بالبصر الحسي وفيه علم اسباب التحير والحيرة وفيه علم ما يعطى الانسان او العالم الا ما يعطيه استعداده اذا استعمل او جاءه لا يحتمل فوق ذلك فانه ليس له قوة القبول وفيه علم الرسل والرسالة وفيه ان الانسان عالم بالذات الا انه ينسى فكل علم يحصل له انما هو تذكر ولا يشعر به انه تذكر الا اهل الله وفيه علم البلايا والنعم وفيه علم الفرقان في التفرقة بين التعزير والتوبيخ وما يكون على طريق المنة او المطالبة وفيه علم صفات الترتيب في الانفعال وان كل طلب في العالم او كل طالب انما هو طلب ذاتي … طلب عارض كما يكون بالذات هذا التكوين والتأثير من التخصيص لم يكن عنده فهذا الامر لا يحصل عنده هو الذي يكون له الطلب الذاتي المطلوب والعجب الناس ممن قام به ذلك الامر العارض وهو الذي يسمونه طالبا وليس الطالب الا ذلك الامر فالطلب له ذاتي والشخص الذي قام به هذا الامر مستخدم له اذ قد كان موجودا او هو فاقد لهذا الطلب فعلمنا ان الطلب مستخدم في امرنا لوجه عين هذا الامر الذي جاء به الطلب ذاتي لذلك الامر وقد استخدم في تحصيل هذا الشخص الذي قام به ولا شعور لنا بي في ذلك وفيه علم النظر والتفكر والاعتبار وان العالم بعضه لبعض عبرة وفيه علم ما يختص به الله تعالى من العلوم المفترقة في العالم وذلك جميعها … الا الله هذا انما دخل في الوجود منه علم به بالم يدخل في الوجود ولا اتصف بالعلم به مخلوق وقد من علم الدنيا العلم الجمعية بما اضيف اليه من علم الاخرى لا بد من ذلك وفيه علم الاستدلال بالمحدث على القديم وما يحصل في النفس من ذلك فان القديم لا يحصل في النفس وان حصل المحدث فما هو المطلوب ولا حاصل لمحدث وفيه ما يكون التوكل فيه مشكل الله تعالى وفيه علم ما قام به معنى اوجب له اسما يستحقه ومن هنا تعرف اسماء الله الحسنى ما هي فان اسماء الحق الكون عن آثارها في النفوس واسماء الكون عن المعاني القائمة به فالحق منزه في اسمائه ولحد العين والكون مستكثر باسمائه لقيام المعاني التي اوجبت له الاسماء وفيه علم اسباب الميراث وفيه علم من طلب ومن خاب والكل طالب وفيه علم مشاهدة الموت مع كونه نسبة عدمية … يحكم وان لا حكم للموت فيمن لا تركيب فيه وكل مركب بالوضع فانه يقبل الموت فان لم يمت فذلك لامر آخر اقتضته المشيئة الالهية

وقد يجعل له سببا ظاهرا او يسلبها وهذا يكون ما الاحكم معنى المشيئة خاصة وفيه علم الحكم على الله بما يقتضيه الممكن من حيث ما هو ممكن لا بما هو الله عليه وقد ورد في القرآن منه كثير لا يعلم ذلك الا العلماء بما تعطيه حقائق الموجودات والعلماء بماهية الاشياء وفيه علم يوم القيامة والحشر والنشر وما يختص بذلك اليوم من الحكم ومن هو الحاكم فيه ومراتب المتصرفين فيه وفيه علم الامر المتعين ما هو في ذلك اليوم وفيه علم تشبيه الانسان بالنبات من حيث ما هو نجم لا من حيث ما هو شجر ومن هنا نهي ان يقرب الشجرة آدم فهو تنبيه على نهيه ان يقرب الى من نفسه وهواها وهو قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى وهو ارادة النفس ما لم يشرع لها العمل به او تركه وفيه علم التكبير والثبات على علم ما تعطيه الحقائق في القول والفعل وفيه علم ما يجد من التبديل والتكوين وما يذم وفيه علم الاهمال والامهال المقصود وفيه علم حكم التسخير الكوني والالهي وفيه علم الفرادة والحق تعالى بالالوهة وفيه علم الاقتدار بمن ينبغي وفيه علم تقييد الانسان بالكمال والطاقة بالقوة وفيه علم ما يظهر في الوجود المعلوم وظاهر من علم يتعلق به اوجب له ذلك الظهور وفيه علم كون الانسان ادنى علم الله لا يتقيد بالجهات وهو اقرب من حبل الوريد وهو مع هذا كله يتوهم فيه جهة الفوق والتحديد لا تعطيه نشأته ان يخلو من حكم الوهم عقل ينبغي لحقيقة الامر هو حكم وهم من غير تأخر … في الآن بين حكم العقل والوهم كاجتماع بين الامور التي كان يبينها … يجمع بين المتقابلين وفيه علم مراتب القرآن في … يكون ذو حكم مطابقة على طريقة مطابقة الجزء فهذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل سر وثلاثة اسرار لوحية امية محمدية

لو وجدنا ملكا نستعبده • ارتقي ذا كرم مرتقب • لبذلنا مهج النفس له • ما اتخذنا … نعتمده

انما الحق عباد كلهم • والذي قام به لا نجحده • ولكم قلنا بهم قاموا به • فالتفت رمزي ترى ما اقصده

ولكم قد كان بنا • وبهذا القدر كنا نشهده • واذا الرب يجيبني انه • واذا لم تكن لا اشهده

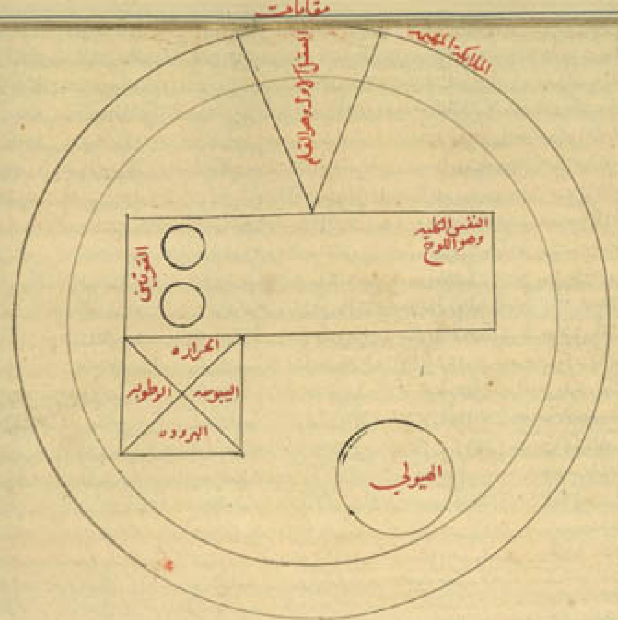
… يسلم لنا • … يشهده • انا الحق الذي اعرفه • ما انا الكون …

اعلم ان الله هو اللطيف الخبير العلي الكبير القدير الحكيم العليم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنزه وشبه تنزيل بلا تشبيه لكن الحفظ المشترك هو الذي يعطي لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد مرجع الدرك وما خلق الله الاشياء وذكر ان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ووضع الاسباب وجعلها له كالحجاب فهي توصل اليه تعالى من علمها حجابا وهي تصد عنه كل من اتخذها اربابا فقد ادرك الاسباب في ان اربابها الله من ورائها وانها غير متصلة بخالقها فان الصفة لا تعلم ما انها ولا تنفصل عنه ذاتها فانها منه تأخذ مقدارها ومنازلها فخلق الارواح والاملاك ورفع السموات قبة فوق قبة على عمد الانسان وادار الافلاك وسطح الارضين فيها بين الرفع والخفض وعين الدنيا طريقا للاخرى وارسل بذلك رسله تترى فما خلق في العقول من العجز والقصور عن معرفة ما خلق الله من اجرام العالم وارواحه ولطائفه وكثائفه فان الوضع والترتيب ليس العلم به من حظ الفكر فهو موقوف على خبر الفاعل لها والمنشئ لصورها ومتعلق علم العقل من طريق الفكر امكان ذلك خاصة لا ترتيبه فان الترتيب لا يعرف الا بالشهود في الاشخاص حتى يقول هذا فوق هذا وهذا تحت هذا وهذا قبل هذا وهذا بعد هذا والعقل يحكم بالامكان في ذلك كله ثم ان الله تعالى قدر في العالم العلوي المقادير والاوزان والحركات والسكون في المحال والحال والمكان والمكين فخلق السموات وجعلها كالقباب على الارض قبة فوق قبة على الارض كما سنرقك في هذا الباب على شكل وضع الاجرام وجعل هذه السموات ساكنة وخلق فيها نجوما جعل لها في سيرها وسباحتها في هذه السموات حركات مقدرة لا تزيد ولا تنقص وجعلها عاقلة سامعة مطيعة واوحى في كل سماء امرها ثم ان الله تعالى لما جعل السباحة للنجوم في هذه السموات حدثت لسيرها طرق لكل كوكب طريق وهو قوله تعالى والسماء ذات الحبك فسميت تلك الطرق افلاكا فالافلاك تحدث بحدوث سير الكواكب وهي سريعة السير في جرم السماء التي هي مساحتها فتخرق الهواء الماس لها فيحدث لسيرها اصوات ونغمات مطربة لكون سيرها على وزن معلوم فتلك نغمات الافلاك الحادثة من قطع الكواكب المسافات السماوية فهي تجري في هذه الطرق بعادة مستمرة قد علم بالرصد مقادير تلك الحركات ودخول بعضها على بعض في السير وجعل لها تقدما وتأخرا في اماكن معلومة من السماء وعين ذلك اجرام الكواكب فان اجرام السموات متماثلة الاجزاء فلولا اضاءة الكواكب ما عرف تقدمها ولا تأخرها وهي التي يدركها البصر ويدرك سيرها ويجريها فجعل اصحاب علم الهيئة الافلاك ترتيبا جائزا ممكنا في حكم العقل واعطاهم ذلك علم رصد الكواكب وسيرها وتقدمها وتأخرها وهبوطها وشرفها واضافوا ذلك الى الافلاك الدائرة بها وجعلوا الكواكب في الافلاك كالشامات على سطح الجسم الانساني لبياضها … السير بعينه ولذلك يحسبونه يوم الحركات دخول الافلاك بعضها في بعض وكذلك الطرق يدخل بعضها في بعض في المحل الذي يحدث فيه لسيرها … فهم يحسبون في الاوزان محظوظة في ان الامر كما زعموه وان السموات كالأكر وان الارض في جوف هذه الاكر وجعل الله لهذه الكواكب ولبعضها دون بعض … في ازمان مخصوصة لم يجر فيها العادة … ليعلم صاحب الرصد … الله من امره في السماء وذلك كله ترتيب وضع بحوزته الامكان … يعلم الامر في ذلك الا من اطلعه الله عليه شهودا او كشفا. ثم ان الله يحدث عند هذه الحركات الكوكبية في هذه الطرق السماوية في عالم الاركان وفي المولدات امورا لما اوحى في امر السماء وجعل ذلك عادة مستمرة ابتلاء من الله لعباده فمن الناس من يجعل ذلك الامر عند هذا السير … ومن الناس من يجعل ذلك لحركة الكوكب … الاركان … فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا بالله واما الذين امنوا بالباطل فزادتهم ايمانا بالباطل وكفروا بالله فاولئك هم الخاسرون الذين ما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثم ان الله تعالى وكل ملائكة بالارحام … ينقلون النطفة من حال الى حال كما شرع لهم الله وقدر ذلك التنقل بالاشهر وهو قوله تعالى ما تغيض الارحام اي ما تنقص من العدد المعتاد وما تزداد على العدد المعتاد وكل شيء عنده بمقدار … تخصيص … بالحركات الكوكبية العلوية …

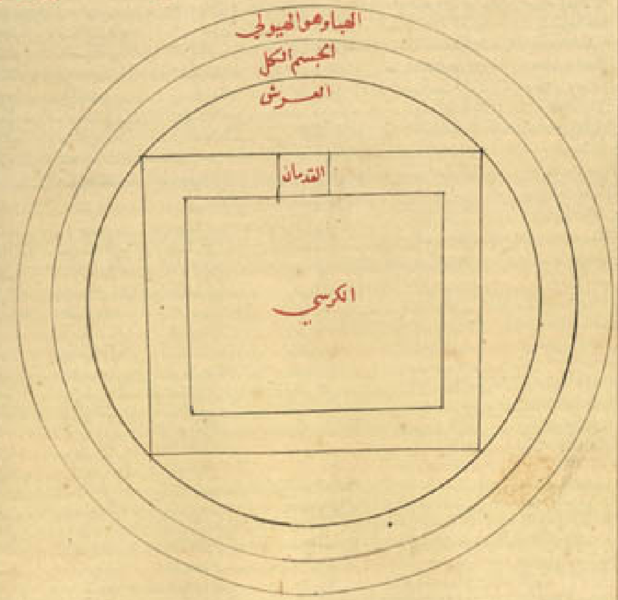
الا ما رها وجعل استعدها لا لها فلا يعلم ما في الارحام الا انا تخلق ما لم تخلق من النطف على قدر معلوم الا الله تعالى ومن احد اسمي الملائكة الموكلة

بالارحام ولهذا لكون الحركة الكوكبية العلوية ولحق ويحدث عندها في الاكوان والمولدات امور مختلفة [illegible]

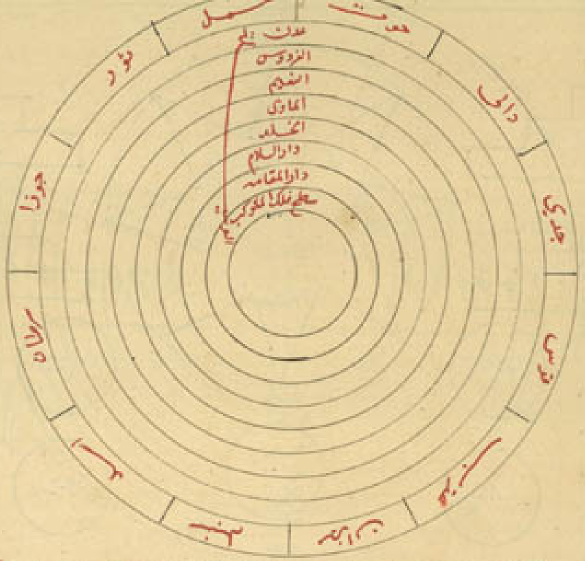
[illegible]



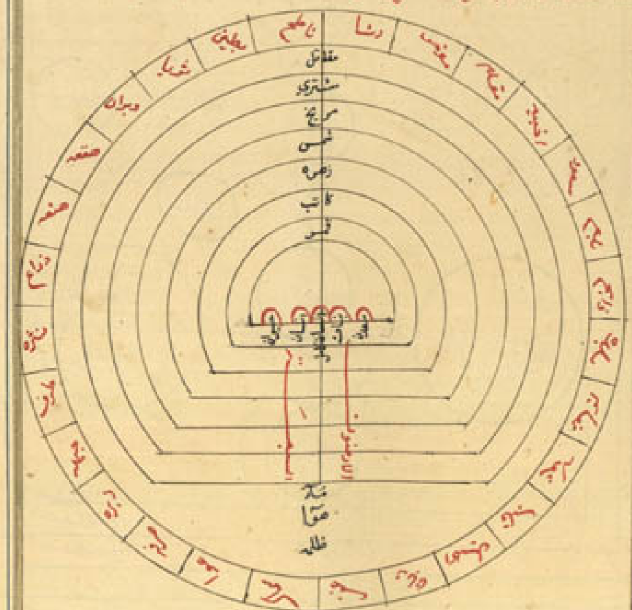
ومن ذلك صورة عرش الاستوا والكرسي والقدمين والماء الذي عليه العرش والهوا الذي يمسك الماء والظلمة ٥ ع



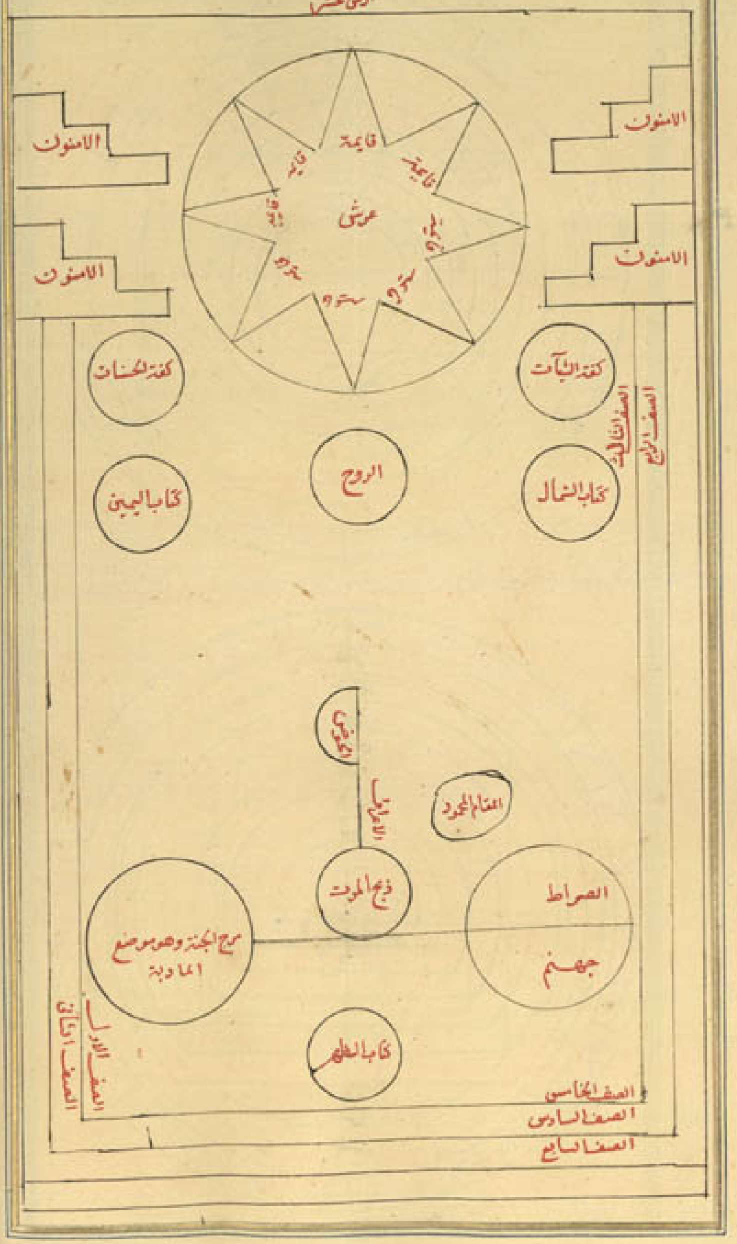
ومن ذلك صورة الفلك الاطلس والجنات وسطح فلك الكواكب وشجرة طوبى ٥



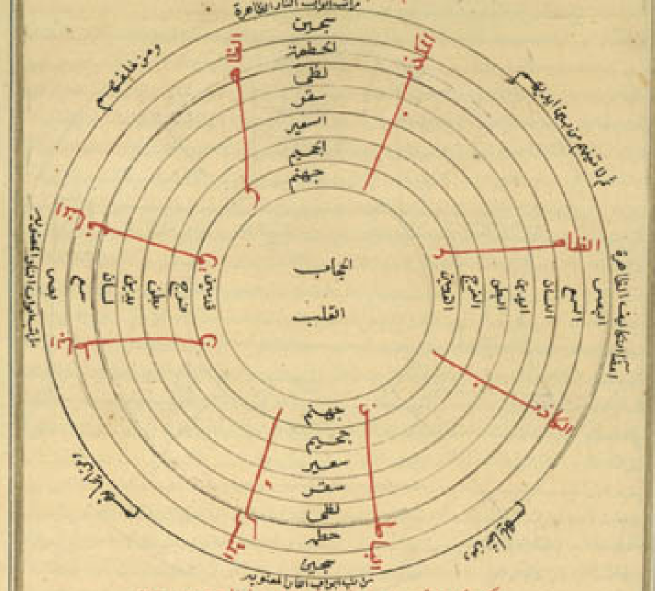
ومن ذلك صورة افلاك الكواكب وقباب السموات وما استقر عليه وهو الارض والاركان الثلاثة والحوت الذي يمسك الصخرة والبقرة والحوت والبحر والحيات والانسان



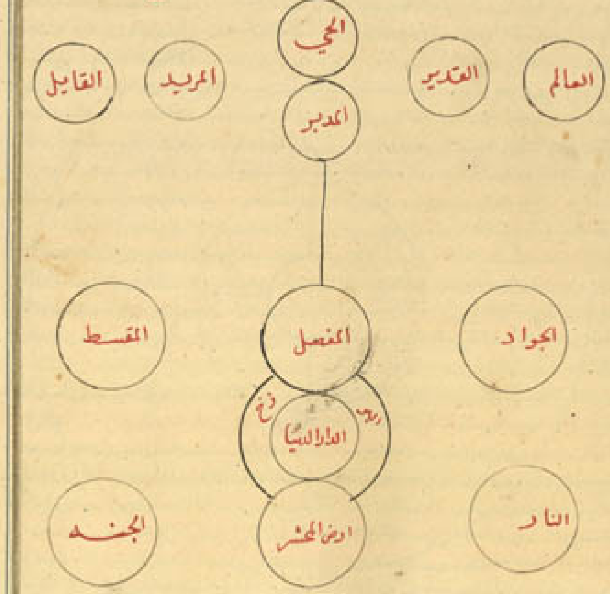
ومن ذلك صورة ارض المحشر وما يجري عليه من الاعادة والمراتب ومحل الفصل والقضا وحملة وصفوف الملايكة



ومن ذلك صورة جهنم وابوابها ومنازلها ودركاتها

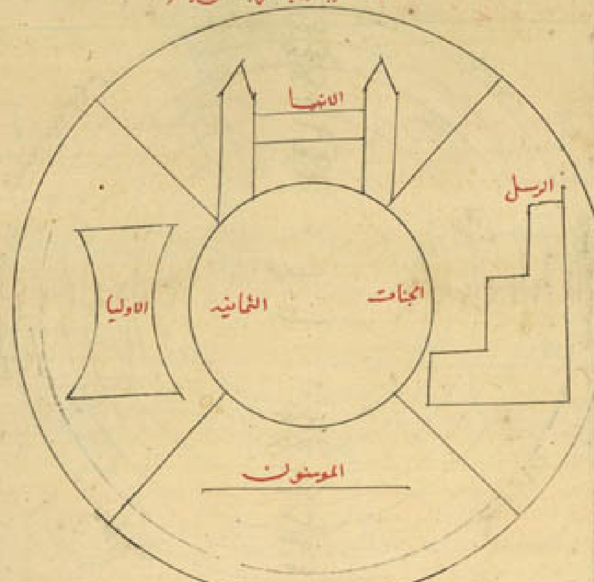


ومن ذلك حضرة صورة الاسماء الالهية والابناء الاخرة والبرزخ

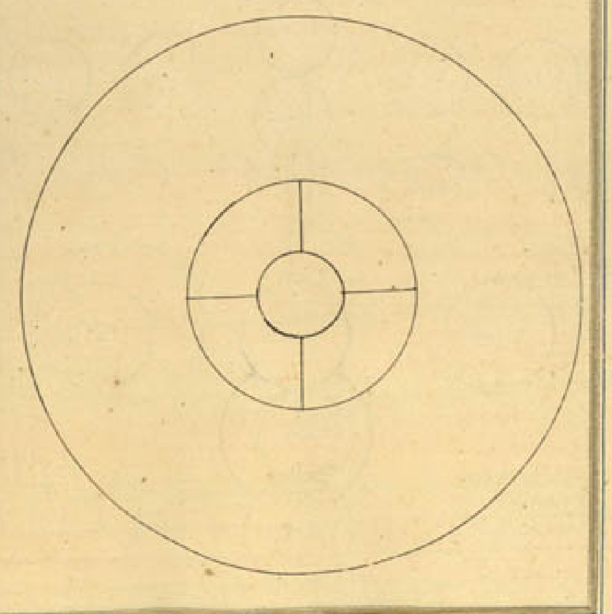


فصـل فلنتكلم على كل صورة منها على ما هو الامر عليه في نفسه في فصول تسعة كما رسمناها في وجوه تسعة من التصوير وما جعلنا
في الترتيب من التقديم والتأخير في الكلام عليها بين المتقدم من ذلك والمتأخر والمجمل والمفصل **الفصـل الاول في ذكر العما وما يحتوي عليه** الى
عرش الاستواء **اعلم** ان الله موصوف بالوجود ولا شيء من الممكنات بل نقول انه الحق هو عين الوجود وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا
شيء معه يقول الله موجود ولا شيء من العالم موجود فذكر عن نفسه بدء هذا الامر الذي ظهور العالم في عينه وذلك ان الله تعالى احب ان يعرف ليجود على
العالم بالعلم به عز وجل وعلم انه تعالى لا يعلم من حيث هويته ولا من حيث يعلم نفسه وانه لا يحصل من العلم به تعالى للعالم الا ان يعلم العالم انه لا يعلم وهو
القدر المسمى بالادراك لصديق رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك اذ قد علم انه في الوجود امرا لا يعلم وهو الله سبحانه وتعالى ولا سيما الممكنات
من حيث ان لها اعيانا ثابتة لا بوجود فسارعت لطلب الوجود في الازل كما انها تعلقت اسماؤه تعالى بالوجود [illegible] الحق لتخاطبنا وان لها قوة
للاستماع [illegible] بجميع القوى من علم وبصر وغير ذلك كل ذلك امر ثبوتي وحكم محقق غير وجودي وعلى تلك الاعيان وبها تعلق رؤيته [illegible]
الموجودات [illegible] علقة ثبوتية فلما اتصف لنا بالمحبة والمحبة توجب رحمة الموصوف بها لهذا يجد المتنفس راحة في تنفسه فخروج
النفس من المتنفس عين رحمته بنفسه فما خرج منه تعالى الا الرحمة التي وسعت كل شيء فانسحبت على جميع العالم ما كان منه وما يكون الى ما لا
يتناهى [illegible] الصورة [illegible] نفس الرحمن صورة العما فهو بخار رحماني في الرحمة بل هو عين الرحمة فكان ذلك اول ظرف قبل وجود الحق فكان الحق له كالقلب
للانسان كما ان الله تعالى [illegible] القلب المؤمن العارف كالقلب للانسان [illegible]
من الراحة والاستراحة [illegible] الارواح المهيمة [illegible] الذي ظهرت فيه [illegible] ظاهر الحق وغيبه ظهر فظهر فيه رب العالم
[illegible] ان يظهر العالم من حكم الباطن فلابد من ظهور [illegible] صور العالم فلم يكن غير العما [illegible] الاسم الظاهر والرحمن فانفتحت في النفس
[illegible] من هذه الصور الروحية [illegible] الارواح المهيمة فوجدت في ذاتها قوة امتازت بها
عن سائر الارواح [illegible]
[illegible] حقائق معقولات [illegible] في الحق معلومات وفي الخلق [illegible]
معقولات [illegible] الوجوب [illegible] ينظر حكمها في الحق [illegible] اسماء الهية [illegible]
[illegible] الى الحق [illegible] الى الخلق [illegible] الحروف ما ينسب الى الخلق [illegible]
القديمة والابدية والازلية [illegible] العقل [illegible] العالم الا في العما [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
صورة الانسان الكامل الذي هو الحق [illegible] وقد علم ما يكون عنه من العالم
الاخر في الانبياء [illegible] الكامل [illegible] الانسان فان الكمال في الانسان
بالفعل وهو في العقل الاول بالقوة [illegible] بالقوة دون الفعل [illegible] العالم في عينه واخرجه من
القوة الى الفعل ليتصف بكمال الاقتدار [illegible] الممكنات [illegible] بالعدم [illegible]
ذلك لعدم التناهي [illegible] في الوجود [illegible] التجلي [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] التجلي [illegible] العقل [illegible] قال الله تعالى [illegible] الرحمة [illegible] العذاب
[illegible] رحمة [illegible] القبض [illegible] والبسط [illegible] العقل [illegible]
التجلي [illegible] الطبيعة [illegible] حياة وعلما وارادة
وقدرة كما تسمى في الاجسام حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة كما تسمى في الاركان نارا وهواء وماء وترابا كما تسمى في الحيوان سودا وصفرا
وبلغما ودما **شعر** العين واحدة والحكم مختلف • وذاك سر لاهل العلم ينكشف • **ثم عرف** العقل [illegible]
[illegible] صورة [illegible] **فاعلم** ان
ذلك [illegible] التجلي [illegible]
[illegible] الرحمن على العرش استوى [illegible]
[illegible] الاسم الرحمن [illegible] الرحمة [illegible] الرحمن [illegible]
[illegible] الرحمة الى الخلق [illegible]
رحمة بلا شك **الفصـل الثاني في صورة العرش والكرسي والقدمين والماء الذي على العرش والهواء الذي عليه الماء والظلمة**
التي [illegible] **اعلم** ان هذه الظلمة هي ظلمة الغيب [illegible]
[illegible] من الغيب [illegible] في مرآة الغيب [illegible] في مرآة غيب [illegible] المرآة
[illegible] الحق [illegible] صور العالم في الغيب [illegible]
[illegible] في هذه المرآة [illegible] في هذه المرآة
[illegible] صورة العرش الذي استوى الرحمن عليه [illegible] اربعة [illegible]
[illegible] الوجوه الاربعة [illegible] على السرير [illegible]
[illegible] القوائم الاربعة [illegible] كرسي والافلاك وجنات وسموات واركان ومولدات [illegible]
[illegible] الرحمن [illegible] الرحمة [illegible] استوى عليه

ومن ذلك صورة كثيب الرؤية ومراتب الخلق فيه هو



ومن ذلك صورة العالم وترتيب طبقاته روحا وجسما علوا وسفلا



الرحمن فان الابوين لا ينظران ابدا لولدهما الا بالرحمة والشفقة الى الرحم الرحيم والنفس والعقل موجود وان كربان على ابيه محجوب بان الله قد استوى
على العرش الا بما تعرف به عين الابوين وهو الرحمن فعلما انه ما يصدر عنه الا ما فيه رحمة وان وقع ببعض العالم فخصص فذلك الرحمة فيه لولا انا
جرم ابائها انتفى وكمن مزاج الطبع ومخالفة الغرض النفسي فهو كالدواء الكريه والطعم الغير ملائم وفيه رحمة بالذي يشربه ويستعمله وان
كرهه فما ثمة فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وما استوى عليه الرحمن تعالى الا بعد ما خلق الارض وقدر فيها اقواتها وخلق السموات
واوحى في كل سما امرها وفرغ من خلق هذه الامور كلها ودبر الاركان ترتيبا يقبل الاستحالات لظهور التكوين والتنقل من حال الى حال وبعد
هذا استوى على العرش قال تعالى فاسئل به خبيرا الضمير في قوله به يعود على الاستوا اي فاسال بالاستوا خبيرا يعني من يحصل له ذوقا
كما شانا فانا اهل الله ما علمنا الذي علمنا الا ذوقا ما هو عن فكر ولا عن تقرير فهو تعالى النازل الذي لا يفارق المنزل ولا النزول فهو موجب
حال ذلك الشيء **في ليلة تقييدي** هذا الوجه اراني الحق في واقعتي رجلا مربع القامة فيه شقرة فقعد بين يدي وهو ساكت فقال لي الحق هذا
عبد من عبادنا انفذه يكون مثل هذا في ميزانك فقلت له من هو فقال هذا ابو العباس بن جودكين من ساكني البشرات وانا اذ ذاك في دمشق
فقلت له يا رب وكيف يستفيد مني ولي ثلاثة فقال لي قل فانه يستفيد منك فكما اريتك اياه اريته اياك فهو الان يراك كما تراه فقل له
يسمع منك ويقول هو مثل ما تقول انت يقول اريت رجلا بالشام يقال له محمد بن العربي وصاني الحق في ان لا يكون عندي فهو استاذي فقلت
له يا ابا العباس ما الامر فاذكر ما جهد في الطلب والتعب وابذل الجهد فلما كشف لي علمت اني مطلوب فاسترحت من ذلك الكد فقلت له
يا اخي من كان خيرا منك واوصل بالحق والتمم في الشهود واكشف للامر قيل له وقل رب زدني علما واني الراحة في دار التكليف ما ابعدت اقول لك
لو كنت علمت انك مطلوب ولم تدر بماذا انت مطلوب بما كنت عليه من الجد والاجتهاد ما هذه الدار دار راحة فاذا فرغت من امرك فانصب
فالنصب في امر ياتيك في كل نفس فاين الفراغ فشكر فسكنى ما ذكرته به **فانظر** عناية الله بنا وبه **ثم رجع** فنقول ثم ان الله تعالى خلق ملائكة
من انوار العرش يحفون بالعرش وجعل فيما خلق من الملائكة اربعة حملة تحمل العرش من الاربع القوائم الذي هو العرش عليها ولكل قائمة
مشترك بين كل وجهين الحد نصف كل وجه وجعل اركانه متفاضلة في الرتبة فاثنان في افضلها وجعلني من جملة حملته فانا احد
خلق ملائكة يحملونه العرش فان له من الصنف الانساني ايضا اسوة وانحل العرش الذي هو مستوى الرحمن انا منهم والقائمة التي هي افضل قوائمه
هي لنا وهي خزانة الرحمة فحيلتي رحيما مطلقا امرضي بالشدائد ولكن علمت انه ما ثم شيء الا وفيه رحمة وانما مع العذاب الا وفيه رحمة ولا نعني
الا وفيه بسط ولا ضيق الا وفيه سعة فعلت للعرش والقائمة التي على يميني فيه رحمة ايضا لكن ما فيها عطاء فتقتضي حملها في الدرجة عن
حامل القائمة العظمى التي هي ام القوائم والقائمة التي على يساري قائمة الشرع والقهر فحاملها اليها حين ذلك والقائمة الرابعة التي هي تجاه التي
انا حاملها القائمة التي الدنيا انما هي عليه وظهرت بصورتها فهي نور وظلمة وفيها رحمة وشدة وفي نصف كل وجه قائمة فهي ثمانية قوائم لاجل
تلك القوائم الاربعة اليوم الى يوم القيامة فاذا كان في القيامة وكل الله بها من يحملها فيكونون في الآخرة ثمانية وهم في الدنيا اربعة وما بين كل
قائمتين قوائم هو العرش عليها وبها زينته وعدد معلوم عندنا لا نبينها لئلا يسبق الى الافهام القاصرة من ادراك الحقائق ان تلك القوائم
مثل ما تتوهم وليست كذلك فلهذا لم نتعرض لايضاحها كتبنا • وبين مقعر العرش وبين الكرسي فضاء واسع وهواء مخترق وصور لما يعطي
تبين آدم من الاوليا في زوايا العرش تنظر من كوة الى مكانه في ذلك الفضاء الرحماني وقوائم هذا العرش على الماء الجامد ولذلك يضاف النجد
الى الرحمة كما قال صلى الله عليه وسلم وجدت برد انامله فاعطاه العلم الذي فيه الرحمة فالعرش انما يحمل الماء الجامد والحملة التي له انما هي خدمة له
تعظيما واجلالا وذلك الماء الجامد مقره على الهواء البارد وهو الذي جمد الماء وذلك الماء نفس الظلمة التي هي الغيب ولا يعلم احد ما في
تلك الظلمة الا الله تعالى كما قال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وفيها يكون الناس على الجسر اذا بدلت الارض غير الارض والتبدل في
الصفة لا في العين فتكون الارض صلاحا لا ارض فسادا وتمد مد الاديم فلا ترى فيها عوجا ولا امتا وسياتي ذكر ذلك في فصل من هذه الفصول
ان شاء الله تعالى **وخلق الله الكرسي** في جوف هذا العرش مربع الشكل ودلى اليه القدمين فانقسمت الكلمة الواحدة التي هي العرش واحدة
في العرش رحمة ولحق ابهاما لان الشيء انقسمت في الكرسي الى رحمة وغضب مشوب برحمة انقضى ذلك التركيب لما يريد الله ان
يظهر في العالم من القبض والبسط والاضداد كلها فانه المعز المذل والقابض الباسط والمعطي المانع فان تعالى الى حق عليه كلمة العذاب فقد
من اقتنل الحكمة سوى الامر اذا كان ذا نيابة من الاحد **شعر** انظر الى الكون في تفصيل مجملها • ومرجع الكون في المعنى الى الاحد
في الاصل متفق في الصور مختلف • دنيا واخرة فالحكم لله • فاعلم وجود ذلك ان الحق موجده • وكن بذاك على علم من الله
فكما استوى الرحمن على العرش استوت القدمان على الكرسي وهو على شكل العرش في التربيع في القوائم وهو في العرش كحلقة ملقاة فالكرسي
موضع راحة الاستوا فانه ما يتفق اليه ما تقبل الانبساطة فالقدم الثبوت فانك قدم الصدق وقدم الجبار وقدم الجبر وقدم الاختيار
ولكون القدمين مراتب كثيرة في العلم الالهي لا يسع الوقت ايرادها لما ذهبنا اليه في هذا الكتاب من الايجاز والاختصار **ومن هذا**
الكرسي جميع المخلوقات من صنعه وكان هي فيه كهي في العرش سوا ولم ملائكة من المقتضات ولهذا انقسمت الكلمة فيه لان هذا الصنف لا يعرفه
احدية وانما كانت فيهم فان الله اسكنهم بالتقسيم مع الانفاس فلو اشهدهم الاحدية منهم ومن الامور كلها ربما استقلوا بها انشا والحق
من التقسيم الذي يخلقه له وهم المطيعون كالجنة سعتهم فجعل بينهم وبين مشاهدة الوحدانيات فاين تجلت لهم ستروها بالحكم فلا
يشهدون الا القسمة في كل شي ولا يقفون منعها ولا ينسبهما لاهل الملا علي ولهذا ملائكة التوحيد والوحدات اذا جمعهم مع المقسمات بتجلي الحق
وجرت بينهما مفاوضات في الامر اختصما لانها على النقيض وهذا من جملة ما يختصم فيه الملا الاعلى فيقول الصنف الواحد بالوحدة
ويقول الآخر بالانقسام والتثنية لم توجد ارواحهم الا من هذه الارواح ولم توجد هذه الارواح الا من الالهي في النفس الكلية **شعر**
• فالنفس لا تنصرف الابدا • والحق لا يعرفنا الا بها • **وقلت** • فكن له منه انه منزهها • وكن له من نفسه مشبها •

ومن يكن

ومن يكن على الذي وصيته • كان بما وصيته متنبها • **واعلم علمك الله** ان الوهية المخلوقين من هذه الحضرة ظهرت في العالم لما تعطيها
من انقسام كل شي فما ظهر في العالم الا ما خلق به تعالى فيه وعلمه وما اختص اهل الله باهله وحصل لهم الشهود على خبرهم الا بعد ما رجعوا
من الى ظهرت في العالم والقابل لا ينفك ان انقسام في مقسوم ولا بد من عين جامعة تقبل القسمة **ولما كان** هذا العالم مخلوقا في نفس الرحمن
كل منهم مجبور فيه في اختياره ذم ذلك جعل امثال الجميع الى الرحمة فهو المتقول لما سبق من ذلك من قريب من انفعل بصورة الامر رحمة به لانه
الرحيم وغفر الله لعله بان مزاجه لا يقبل الا منهم من الفاعل تعين مشيئة الحق بكونه المتميز قابلة لمزاج ما اختصت واحرق على التعيين
بمزاج دون غيره مع كونها قابلة لمزاج الامكام المشيئة الالهية والى هذا الاسعدت ارواح الشهوية فيكون سراجها ابيض لها قدم في غيره
لنهاها بنى خاص وعلى الله قصد السبيل

الفصل الثالث في الفلك الاطلس والبروج والجنات ونجوم طوبى وسطح الفلك المكوكب

اعلم ان الله خلق في جوف هذا الكرسي الذي ذكرناه جسما شفافا مستديرا قسمه على اثني عشر قسما سمى الاقسام بروجا وهي التي اقسم
بها لنا في كتابه فقال تعالى والسماء ذات البروج واسكن كل برج منها ملكا هم لاهل الجنة كالعناصر لاهل الدنيا فهم ما يتعين مائي وترابي
وهوائي وناري ومن هولاء يتكون في الجنات ما يتكون ويستحيل فيها ما يستحيل ويفسد ما يفسد والذي يفسد بتغيير نظامه الى امر آخر بما
الفساد الملزوم في العرف فهذا سمي فسادا في العرف فلا نسوم من هذه الانات الالهية باثني عشر لان هولاء الملائكة انية العالم الذي تحت احاطتهم
ومن كون هولاء الاثني عشر لا يتغير حين شانهم لذلك كانت الانية بعصمة الالهية فكونهم لا يتغير فان الامداد باقي اليوم من هذا المكان وفيه
سعد وسعدت ارواحهم في هذه المعارج بعد الفصل والقضا النافذ بهم الى هذا الفلك ينتهي لا يتعداه فانهم لم تعتقد سواه بهم وان كانوا
اثني عشر فهم على اربع مراتب لان العرش على اربع قوائم والمنازل لهم ثلاثة دنيا وبرزخ وآخرة وما ثم رابع ولكل منزل من هذه المنازل اربعة
لا بد منهم فلهم الحكم في اهل هذه المنازل فاذا ضربت ثلاثة في اربعة كان الخارج من هذا الضرب اثني عشر ولذلك كانوا اثني عشر بهما **ولما**
كانت الدار الدنيا تعود نارا في الآخرة بقي حكم الاربعة عليها التي لها البرزخ في سوق الجنة ولا بد فيه من حكم الاربعة والجنة لا بد فيها
من حكم الاربعة فلا بد من البروج • فالحمل والاسد والقوس على مرتبة واحدة من الاربعة في مزاجهم • والثور والسنبلة والجدي على مرتبة
اخرى وكذلك ايضا • والجوزا والميزان والدلو على مرتبة اخرى وكذلك ايضا الدلو الاكل واحد من كل ثلاثة على طبيعة واحدة في مزاجهم لكن منازل الاحكام
ثلاثة وهم اربعة ولا بد في كل منزل وكل واحد منهم له الحكم في كل منزل من الثلاثة كما ان اليوم والليلة لواحد من السبع الجواري الخنس الكنس يكون اولها
وصاحبها الحكم فيها ثم للباقي من الجواري فيحكم مع صاحب اليوم فلا يستقل دونه الجماعة الاول ساعة من يومه والثاني ساعة وكذلك الليل والآخرة مثل الدنيا
وان كان لها الاسد كما كان للدنيا السرطان وهو برج منقلب والاسد برج ثابت فان الاحدة الاثني عشر له حكم فيها كذلك الدنيا وان كان لها
السرطان فلا بد لها في البروج من حكم فيها كذلك البرزخ وان كان له السنبلة فلا بد لكل واحد من الباقين من حكم فيها وما ثم منزل لذات الا يتبدل لانها
بالذات وما انقدر كان صاحب بحكم الاصل السرطان فلما عادت نارا واعزل السرطان وولي برج الميزان ونتيجة الباقون في الحكم **فانظر** ما اعجب هذا
فان القضي يغالب اهل النار وصاحبها الجوزا ولا بد فلما تبين ان ما البروج من حكم وولاية هذا او الى وان كان الحكم لواحد من هولاء في وقت منظوم و
يتم بما اقتضى مزاج النار بالآخرة فيحكم التنفيس حتى يتم به الاحكام حتى هذا في المآل خاصة لان المآل الى الرحمة مطلقة عامة فيكمل الزمن البعيد
بفضل الله ورحمته واسبغ علينا عموما **ولما ادار الله** الفلك الاطلس بما يحتمل فيه من الولاة والحكام وجعل مستوى دورته فيها كما انه لا ليل فيه ولا
نهار وجد ما فيه من حركة وما التي وارد في الى النواب من الحكم في ذلك وجعل الاحكام في كل برج موقع معلومة مخصوصة تنوع تلك المدد بحسب
المنزل الدنيا ويه والاخراوي والبرزخي والحكم البرزخي امر منسوخ وكره حكما وسيقع على قدر ايامه والايام متفاضلة فيوم منصف دورة ويوم
دورة كاملة ويوم من لم ادعي عشرة دورة واكثر من ذلك الى يوم ذي المعارج والمراد من ذلك الى ايام الشؤون وما بين هذين اليومين درجات الايام
متفاضلة **وجعل** النواب من هولاء الاملاك الاثني عشر في كل برج ملكا اياما ثلاثين خزانة منها تحوي على علوم شتى يهبون منها لمن نزل بهم من تراه
ما تعطيه رتبة هذا المنازل وهي الخزاين التي قال الله فيها وان من شي الا عندنا خزاينه وما ننزله الا بقدر معلوم فهذا الثالث يهم ما يعرف ما يحصل
له من هذه الخزاين من العلوم في نفسه فان حظه منها ما حظ حصولها ويعرف ما حصل له في عالم الاركان والمولدات ولا شك تحت هولا اثني عشر يقيم
عندهم يوما في كل خزانة ويعرف وهو قول النازلين القائمة وما اكثر النازلين اقامة فهو الذي يقيم عند كل خزانة ليحصل منها على قدر رتبته عند
ما يعطيه استعداده ماية سنة وما في النازلين ما يبقى ماية سنة ويوم والعين باليوم قدر حركة هذا الفلك الاطلس والعين بالماية سنة كل سنة
ثلثماية وستين يوما من ايام هذه الحركة فاعلم ذلك وهذه الخزاين تمر منه الى عالم التشابه ودرجات الفلك وان الترك بعلمي الجواري وهنا ذلك
وحير فالناس النواب والعلوم الحاصلة من هذه الخزاين الالهية فيما يظهر من سفر ذلك الكواكب لنا تنتهد الى الارض وحيث نوابت العلم المطلبها من
رتبة الجواري السبعة **وجعل** لهولاء الاثني عشر نظرا في الجنات واهلها وما فيها نظرا من غير حجاب فما يظهر في الجنات في من حكم فهو من
توليهم هولاء الاثني عشر بتوليهم تزينها لاهل الجنة وما اهل الدنيا واهل النار فبا اشرف ما ظهر فيها من الحكم الا النواب وهم النازلون الجم
الذين ذكرناهم فكلما يظهر في الجنات من تكوين واكل وشرب ونكاح وحركة وسكون وعلوم واستحالة ما كول ونعوم فعلى ايدي هولاء النواب
الاثني عشر من تلك الخزاين باذن الله من وجل الدنيا اختلافهم وطلبا بين ما يحصل منهم بمباشرتهم وبين ما يحصل منهم بغير مباشرتهم بل بوساطة
النازل في البرج الذي هم لهم في الدنيا والنار كالحجاب وبين النواب بون عظيم وفرقان كبير فيحصل لهم كما الفرقان في الدنيا الا انا نتقي الله هو قوله
في هذا وامثاله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو هذا وامثاله ويكفر عنكم سيئاتكم اي يستر عنكم ما يسوءكم فلا يا ذكم الا من مشاهدته فانه وربه
السوء الذاته من يكن ان يكون له علا له وان علم به فانه شيء هو وربه وذلك الحكم اليوم الذي غلغ وقوة كان العقل ويغفر لكم اي ويستر عن
الحكم مماكم به عناية في دعاء عام وخاص محو فان الدعاء الخاص ما تقيد به شخصا بعينه او زمانا بعينه والعام ما ترسل مطلقا على عباد الله
من يكن ان يكون على ذلك او فرع واحد والفضل العظيم بما اوجبه على نفسه من الرحمة وبما امتن به منها على من استحق العذاب كالعصاة في الاصول والفروع

وهؤلاء النواب الاثني عشر هم الذين تولوا بناء الجنات الا جنة عدن فان الله تعالى خلقها بيده وجعلها له كالقلعة للملك وجعل فيها الكثيب الابيض من المسك وهو الظاهر من الصورة التي يتجلى فيها الرب لعباده محل الرؤية كالفلك [illegible] من الحيوان وهو الجلد وهو الغشا الظاهر للابصار من الحيوان وجعل بايديهم مراتب الجنات الاخر وطوبى فان الحق تعالى غرسها بيده في جنة عدن واطالها حتى علت فروعها سور جنة عدن وتدلت مطلة على سائر الجنات كلها وليس في اكمامها ثمر الا الحلي والحلل لباس اهل الجنة وزينتهم زائدا في الحسن واليها ما في نخل الا [illegible] من ذلك لان لشجرة طوبى اختصاص فضل بكون الله خلقها بيده فان لباس اهل الجنة ما هو نسج ينسج وانما هي اثمار تخرجها في اكمامها كما تنشق الاكمام هنا عن الورد وعن شقائق النعمان وما شاكلها من الازهار **وورد في الخبر الصحيح** كشفا والحس نقلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الناس فدخل رجل او قام رجل من الحاضرين [illegible] فقال يا رسول الله ثياب اهل الجنة تخلق خلقا ام تنسج نسجا فضحك الحاضرون من سؤاله فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تضحكون ان سال جاهل عالما يا اعرابي [illegible] بل تشقق عنها ثمر الجنة [illegible] **ودار** جنة عدن سائر الجنات بين كل جنة وجنة سور يميزها من صاحبتها وسمي كل جنة باسم معناه سار في كل جنة وان اختصت هي بذلك الاسم فان ذلك الاسم الذي اختصت به لكون ما هي عليه من معناه والفضل [illegible] فيه كقوله صلى الله عليه وسلم اقضاكم علي واعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضكم زيد وكل واحد منهم يعلم القضا والحلال والحرام والفرائض ولكن هو في ذلك اخص **وهي** جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى وجنة الخلد وجنة السلام وجنة المقامة والوسيلة وهي اعلى جنة في الجنات فانها في كل جنة من جنة عدن الى آخر جنة منها في كل جنة صورة وهي مخصوصة برسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من الله تعالى بحيث نال الناس السعادة ببركة بعثته وعلمه [illegible] الى الله وتبيينه ما نزل الى الناس من احكام الله جزآء وفاقا **وجعل** ارض هذه الجنات سطح الفلك المكوكب الذي هو سقف النار وسيأتي تفصيل هذه الفصول ان شاء الله تعالى

وجعل في كل جنة مائة درجة بعدد الاسماء الحسنى والاسم الاعظم المسكوت عنه لوترية الاسماء وهو الاسم الذي يتميز به عن العالم وهو الناظر الى درجة الوسيلة خاصة وله في كل جنة حكم كما لكل اسم الهي فافهم **ومنازل** الجنة على عدد آي القرآن ما بلغ الينا منه نلنا تلك المنزلة بالقرآن وما لم يبلغ الينا منه نلناه بالاختصاص في جنات الاختصاص كما نلنا بالميراث جنات اهل النار الذين هم اهلها **وابواب الجنة** ثمانية على عدد اعضاء التكليف ولهذا ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وصلى ركعتين لم يحدث نفسه فيهما فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه فما عليه الا يدخلها من ابوابها كلها فاقره رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول ابي بكر واثبته وفي خبر جعل صاحب هذا الحال فانكل عضو باب والاعضاء ثمانية العين والاذن واللسان واليد والبطن والفرج والرجل والقلب فقد يقوم الانسان في زمن واحد باعمال هذه الاعضاء كلها فيدخل من ابواب الجنة الثمانية في حال دخوله من كل باب منها فان نشأة الآخرة تشبه البرزخ وباطن الانسان من حيث ما هو ذو خيال **واما درجات الجنات** فهي مائة وسبعون درجة وهي شعب الايمان بضع وسبعون شعبة والبضع هنا تسعة فان البضع في اللسان من واحد الى تسعة وادنى شعب الايمان اماطة الاذى عن الطريق واعلاه لا اله الا الله وما بينهما ما يتعلق من الاعمال ومكارم الاخلاق فمن اتى شيئا من مكارم الاخلاق فهو على شعبة من الايمان وان لم يكن مؤمنا كمن يوفي البيت [illegible] وهي جزء من اجزاء النبوة وان لم يكن صاحبها نبيا [illegible] بها على الحقيقة فمطلق النبوة الا من اتصف بالمجموع فذلك النبي وتلك النبوة التي حجرت علينا وانقطعت [illegible] التشريع بالوحي الملكي في التشريع وذلك لا يكون الا للنبي خاصة فلا يكون لهذه الشعبة حكم في تلك واتصف بها وظهر اثرها عليه فان الله تعالى [illegible] عليه وسلم اضافها الى الايمان اضافة اطلاق لم يقيد ايمانا بكذا بل قال الايمان والايمان شعبة من شعب الايمان المطلق فكل شعبة ايمان كالذين امنوا بالباطل خاصة وهو الاسلام بين الناس بما لم يكن الخارجية [illegible] فكان الكذب دخول في الايمان فهو في موطن شعبة من شعب الايمان فيوجد هذا من المؤمن وغير المؤمن على انه مالم [illegible] كانه مالم [illegible] الامر محصور بين مؤمن بالله ومؤمن بالباطل وكافر بالله وكافر بالباطل فكل عبد لله فهو مؤمن كافر بالباطل مؤمن بالله وكفره ما يقيده فكل شعبة من الايمان طريق الى الجنة فاهل الجنات في كل جنة واهل النار من حيث ما قام بهم من شعب الايمان وهم اهل النار الذين لا يخرجون منها فلهم بما حازوا فيه من شعب الايمان جميع الجنات في النار الا جنة الفردوس والوسيلة فلا قدم لهم فيها فان الفردوس لا يعيله في النار ظهر النعيم والخلد والمأوى والسلام والمقامة وعدن لاهل الجنات الرؤية [illegible] ولاهل النار في اوقات مخصوصة فان الله ما ارسل الحجاب عليهم مطلقا واما قال يومئذ في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما تقدم عليهم ولفظا في حال الغضب والربوبية لها الشفقة فان المربي ضعيف يتقي العطف به فذلك كان في حال الغضب في زديمة من ربه محجوبا فانهم قد وردت الحجاب انهم لصالوا الجحيم لانه تعالى بعد قوله لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم اي ثم فاصل الجحيم الابعد وقوع الحجاب وذلك تبرع بيومئذ كذلك ايضا لم يعلق الحكم الا مكلف انه يكون على خلق من اخلاق الله والله تعالى لا ينحصر خلقه فلا بد ان يكون الانسان من مؤمن وكافر على خلق من اخلاق الله واخلاق الله كلها حسنة حيث فكل ذات قام بها خلق منها فهو في الموضع الذي يستحقه ذلك الخلق فلا بد ان تسعد به حيث كانت من نار او جنان فانه في كل ذي كبد رطبة اجر فلا بد ان يحوز كل انسان على [illegible] من خلق الله فلا اجر من ذلك بدركات النار في دركات بالم يقطع الغالب فاذا انتهى اجل المسمى في ذلك الدرك فحق المقيم فيه درجة الخلق الالهي الذي كان عليه يوما ما **شعر** الله اكرم ان تنساك منته * ومن يجود اذا الرحمن لم يجد **وما جعل الله** في المكلف عقلا يتجلى له كان له من جهة عقل ونظره عقد وعهد لله وذلك النظر العقلي وهو الافتقار الى الله بالذات وانما لم يبعث اليه رسولا ثم اخذ عليه عهدا آخر على ما ذكر في الميثاق الاول فصار الانسان مع الله بين عهدين عهد عقلي وعهد ايماني والله يطالبه بالوفاء بهما على طلبه الكمال بذلك القبول له فلما وقفت على هذين العهدين وعلمت على بها المبلغ الذي يبلغه من اطرح **قلت** **شعرا**

في القلب عقد حجي وعقد هداية * اتراه يجلس من له عقدان * ربي بما اعطيته علمته * مالي لما حملتنيه يدان

ما لا كلفتنيه اطعته * من لي بتحصيل النجاة وذان * عقلان شرعا بالوفاء نادايا * فلي فما لي بالوفاء يدان

انك تمسي فالوفا محصل * او كنت انت فما عينان **له اما قولي** اذ كنت تمسي فهو قول الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه انه فلك كنت سمعه وبصره ويده ورجله وكذلك انك تمسي يقتضي ان ايمان القائل والموحد العامل الوفاء لا انا اذا الايجاد والمخلوق في عقدنا بل الامر كله لله فاما يبقى العقل والشرع بحكمهما على بيان وانما عينان لخلق الاعمال والاحوال والقدرة عليها وادق اهل التحقيق منه لسان صدق الله في قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا ولو كان الجدال ما يجادل به الله تعالى **واعلم** ان شجرة طوبى لجميع شجر الجنات كآدم لما ظهر منه من البنين فان الله تعالى لما غرسها بيده وسواها نفخ فيها من روحه كما فعل في مريم نفخ فيها من روحه فكان عيسى يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويبرئ من العلل التي القوة الانسانية على برئها فلذلك شرف آدم باليدين ونفخ الروح فيه فاوجد فيه علم الاسماء وكونه خلق باليدين على الصورة فبالمجموع نال الظاهر وكانت له الخلافة والمال والبنون زينة الحياة الدنيا وتولى الحق غرس شجرة طوبى بيده ونفخ الروح فيها زينها بحمل الحلي والحلل اللذين فيهما زينة للابسهما فنحن ارضها فان الله جعل ما على الارض زينة لها واعطت في ثمر الجنة كلها من حقيقتها حتى ما علي عليه كما اعطت النواة النخلة وما تحمله من النوى الذي في ثمرها ولمن هو لا ما الحق بنفسه وجهة كما ليس بامر ما من الامور فان له شرفا وميزة على من ليس له هذا الاختصاص وهذا التوجه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الفصل الرابع في فلك المنازل** وهو المكوكب وهيئة السموات والارض والاركان والمولدات والجنة الذي يمسك الله السماء به ان تقع على الارض الا باذنه بين فيها عمدا يمنعها فلا تهوي السماء ساقطة واهية حتى زال الناس منها **اعلم** ان الله تعالى لما خلق هذا الفلك المكوكب في جوف الفلك الاطلس وما بينهما خلق الجنات بما فيها فهذا الفلك ارضها والاطلس سقفها وبينهما فضا لا يعلم الا من اعلمه الله فهو كحلقة ملقاة في ارض فلاة فيها وفي مقعر هذا الفلك ثمانية وعشرون منزلة تسمى بالمنازل لهذه الكواكب التي سميت منازل لقطع السيارة فيها ولا فرق بينها وبين سائر الكواكب الا في انها ليست بمنازل في سيرها وفيما تختص به من الاحكام في نزولها الذي ذكرناه في البروج قال تعالى والقمر قدرناه منازل يعني هذه المنازل المعينة في هذا الفلك المكوكب وهي المنطقة بين الكواكب من الشرطين الى الرشا وهي تقديرات وفروض في هذا الجسم ولا اعيان لهذه المقادير الا بهذه الكواكب كما انه ما عرفت انها منازل الا بنزول السيارة فيها ولولا ذلك ما تميزت عن سائر الكواكب الا بالتخصيص ومن مقعر هذا الفلك الى ما دونه الدنيا فانه من هنا الى ما تحته يكون استحالة ما تراه الى الاخرى فللآخرى صورة فيها غير صورة الدنيا فيتنقل من ينتقل منها الى الجنة من انسان ومن انسان ويبقى ما يبقى فيها من انسان ومن انسان وكل ما يبقى فيها فهو من اهل النار الذين هم اهلها وجعل الله لكل كوكب من هذه الكواكب قطعا في الفلك الاطلس يحصل من تلك الخزائن التي في بروجه وبايدي ملائكة الاثني عشر من علوم التاثير ما تعطيه حقيقة كل كوكب وقد بينا ذلك وجعلها على طبائع مختلفة والنور الذي فيها وفي سائر السيارة من نور الشمس وهي الكوكب الاعظم القطب ونور الشمس ما هو من حيث عينها بل هو من تجلي دائم لها من اسمه النور فما ثم نور الا نور الله الذي هو نور السموات والارض والناس يضيفون ذلك النور الى جرم الشمس ولا فرق بين الشمس والكواكب في ذلك الا ان التجلي الشمسي على الدوام فلهذا لا تذهب عنها الى زمان تكويرها فان ذلك التجلي المثالي النوري يستتر عنه في اعين الناظرين بالحجاب الذي بينها وبين اعينهم وبسباحة هذه الكواكب يحدث الليل والنهار في هذا الفلك ليعرفا والحرارة حبيم جميع المخلوقات فهو حياة العالم وهو حار رطب فما ازدادت فيه الحرارة والجفاف سمي نارا وما ازدادت فيه الرطوبة وقلت حرارته سمي ماء وما بقي على حكم الاعتدال بقي على اسم الهواء وعلى الهواء امسك الماء وبه يجري والسحاب وتحرك وليس في الاركان اقبل لسرعة الاستحالات من الهواء لانه الاصل وهو فرع لازدواج الحرارة والرطوبة على الاعتدال والطريق المستقيم فهو الاسطقس الاعظم من اصل الاسطقسات كلها والماء اقرب الاسطقسات اليه ولهذا جعل الله منه كل شيء حي ويقبل بذاته التسخين ولا تقبل النار برودة ولا رطوبة الا بالذات ولا بالعرض بخلاف الماء **وجعل** الله البروج البروج الهوائية وهي الجوزاء والميزان والدلو **ولما** خلق الله الارض سبع طبقات وجعل كل ارض اصغر من الاخرى ليكون على كل ارض قبة سماء فلما خلق الارض وقدر فيها اقواتها وهي اقل صورة الطاس الذي هو الدخان ثم ذلك الدخان فخلق سبع سموات طباقا وانما اشفافة وجعل على الارضين كالقباب على كل ارض سماء امرها فيها نصف كرة الارض لما كانت بساطا في سطحية وحملها من اجل السماء ان تكون عليها فادت فقال بالجبال عليها فثقلت فسكنت بها وجعل في كل سماء منها كوكبا وهي الجواري منها القمر في السماء الدنيا وفي السماء الثانية الكاتب وهو عطارد وفي الثالثة الزهرة وفي الرابعة الشمس وفي الخامسة الاحمر وهو المريخ وفي السادسة المشتري وهو البرجيس وفي السابعة زحل وهو كيوان كما رسمناها في المثال المتقدم فلما سبحت الكواكب كلها ونزلت بالخزائن التي في البروج ووهبتها ملائكة البروج من تلك الخزائن ما وهبتها اثرت في الاركان ما تولد فيها من جماد واليه بعض المعدن ونبات وحيوان وآخر موجود الانسان الحيواني خليفة الانسان الكامل وهو الصورة الظاهرة التي بها جمع حقائق العالم والانسان الكامل هو الذي اضاف الى جمعيته حقائق العالم حقائق الحق التي بها صحت له الخلافة فظهر ذلك فيمن ظهر من هذه الصورة العيان
فجعل في كل صنف من المولدات كاملا من جنسها فالكمال صورة في المعدن صورة الذهب وفي النبات شجرة الوقواق وفي الانسان وجعل بين كل نوعين متوسطات كالكماة بين المعدن والنبات والنخلة بين النبات والحيوان والنسناس والقرد بين الحيوان والانسان ونفخ في كل صورة انشاها روحا فحييت وتعرف اليها بما فطرت به وجبلت عليه تلك الصورة وما تعرف اليها الا من نفسها فما تراه الاعلى صورتها وكانت الصور على مرتبة مختلفة وان كانت خلقت من نفس واحدة كالقلوب من آدم خلقها الله من نفس واحدة وهي مختلفة فمن الصور من بطنت حياته فاخذ الله بابصار اكثر الناس عنها وهي على مرتبة مرتب له تحو حقا ونوع الغذاء له فسمينا الصنف الواحد معدنا وجمادا والآخر نباتا ومن الصور من ظهرت حياته فسميناه حيوانا وحيا والكل حي في نفس الامر وذو نفس ناطقة ولا يمكن ان يكون في العالم صورة لا نفس لها ولا حياة ولا عبادة ذاتية وامرية سواء كانت تلك الصورة مما عدتها الانسان من الاشكال او عملتها الحيوانات او من احدثها من الخلق من قصد ومن غير قصد فما هو الا ان تتصور الصورة كيف تصورت وعلى يدي من ظهرت الا ويلبسها الله روحا من امره ويتعرف اليها من

حينئذ تعرفه منها وتشهده فيها هكذا هو الامر في نفسه يشاهده اهل الكشف وظهر الليل والنهار بطلوع الشمس وغروبها فاحدث
اليوم بدورة الفلك الاطلس كما حدث الزمان بمقارنة الحوادث عند السؤال بمتى والزمان واليوم والليل والنهار وفصول السنة كلها امور
عدمية نسبية لا وجود لها في الاعيان واوحى في كل سماء امرها وجعل لمضاء الامور التي اودعها السموات في عالم الاركان مدة سباحة هذه الجواري
وجعلهم نوابا مسخرين بامر الحق لتنفيذ هذه الامور التي اودعها منحازين البروج في السنة بكمالها وقدرها المنازل المعلومة التي في الفلك
المكوكب وجعل لها قرانات وافتراقات كل ذلك بتقدير العزيز العليم وجعل سيرها في استدارة ولهذا سماها افلاكا وجعل في سطح الفلك الثامن
الفرش وهو البيت المعمور وشكله كالرحمة في العالمين وخلق في كل سماء عالما من الارواح والملائكة يعمرونها فاما الملائكة فهم السفراء النازلة
بمصالح العالم الذي يظهر في الاركان وهي امور معلومة وما يحدث من حركات هذه الكواكب فيها ومن حركة الفلك الاطلس لهولاء السفراء بذلك
حتى يحدث ملكوت لكل واحد منهم مقام لا يتعداه وباقي العالم شغلهم التسبيح والصلاة والثناء على الله تعالى **وبين السماء السابعة** والفلك المكوكب
كراسي عليها صور كصور المكلفين من الثقلين وستور مرفوعة بايدي ملائكة مطهرة ليس لهم الا مراقبة تلك الصور وبايديهم تلك الستور فاذا
نظر الملك الى الصور وقد قبحت وتغيرت بحالات عليه من الحسن ارسل الستر بينها وبين سائر الصور فلا يعرفون ما طرأ ولا يزال الملك يرى
مراقبا لتلك الصورة فاذا راى تلك الصورة قد زال منها ذلك القبح وحسنت رفع الستر فظهرت في احسن صورة وتبتهج تلك الصور وهولاء
الملائكة الارواح الموكلة بالستور سبحان من اظهر الجميل وستر القبيح واطلع اهل الكشف على هذا ليتخلقوا باخلاق الله ويتادبوا مع عباد الله
فيظهرون محاسن العالم ويسترون مساويهم وبذلك جاءت الشرائع من عند الله فاذا رايت من يدعي الاهلية لله ويكون مع العالم على خلاف هذا
الحكم فهو كاذب في دعواه بهذا واشار الحق سبحانه بالغافر والغفور والغفار **ولما اراد** الله تعالى ما كونه ما ذكرنا خلق آدم بيديه من الاركان
وجعل اعظم جزء فيها للتراب لبرده ويبسه وانزله خليفة في ارضه التي خلق منها وقد كان قد خلق قبله الجان من الاركان وجعل الغالب جزء فيه
النار وكان من امر آدم وابليس والملائكة ما وصف الله لنا في القرآن فلا يحتاج الى ذكر ذلك وامسك الله صورة السماء على السماء لاجل الانسان
الموحد الذي لا يكون احد في ذكر الله الا الله وانه ليس في خاطره الا الله فاقام من اجله امرا خرج به من الوهية فيبقيه بلا اله الا الله الواحد
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله وهو الذكر الاكبر الذي قال الله فيه ولذكر الله
اكبر فما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من يقول لا اله الا الله فهذا الاسم هو هذا الامام الذي يبقى لاجله فتقوم الساعة فتنشق السماء فاذا هذا
وامثاله كان العمد لانه ما امسكها الا من اجل ان تقع على الارض ولذلك قال فيها انها واهية يومئذ واقعة ساقطة ثم ما زالت النوائب تحرك
طرقها والصور تظهر بالاستحالات في عالم الاركان دنيا وبرزخا وآخرة الى ان يرث الله الارض ومن عليها فلا يبقى الا ما في الآخرة وهو يوم القيامة
والداران الجنة والنار والى آخره لاهلها فيها منها ملؤها من الجن والانس وما شاء الله وفي الجنة قدم الصدق وفي النار قدم الجبار وهما القدمان اللتان
في الكرسي وقد مر من الكلام في هذا الفن من هذا الكتاب ما فيه غنية للعاقل وبلغة زاد للمسافر ويصل الى مقصوده **الفصل**
الخامس في ارض المحشر وما تحوي عليه من العالم والمراتب ومرض الصراط (?) والقضاء وحلة وصفوف الملائكة بين يدي الحكم العدل

اعلم ان الله تعالى اذا نفخ في الصور وبعث من في القبور وحشر الناس والوحوش واخرجت الارض اثقالها ولم يبق في بطنها سوى عينها
اخرجها انباتا وهذا هو الفرق بين نشأة الدنيا الظاهرة وبين نشأة الآخرة الظاهرة فان الاولى انبتنا فيها من الارض فنبتنا نباتا كما
ينبت النبات على التدريج وقبول الزيادة في الجرم طولا وعرضا ونشأة الآخرة اخراج من الارض على الصورة التي شاء الحق ان يخرجنا
عليها ولذلك خلق المشيئة بنشر الصورة التي اعادها الى الارض الموصوفة فانها انبتت فتنبت على غير مثال الا انها ليست في الصور صورة
تشبهها فكذلك نشأة الآخرة يظهرها الله على غير مثال الصورة تقدمت تشبهها وذلك قوله تعالى كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الاولى
فلولا تذكرون وننشئكم فيما لا تعلمون فاذا اخرجت الارض اثقالها وحدثت اخبارها ما بقي فيها مما اختزنت شيء يمد بالعالم الى الظلمة التي دون
الجسر الى ان تبدل حتى لا يرى بعضهم بعضا ولا يبصر كيفية التبديل في السماء والارض حتى يقع مد الارض اذ لا امد الادم وبسط
فلا ترى فيها عوجا ولا امتا وهي الساهرة فلا نوم فيها فانه لا نوم لاحد بعد الدنيا ويرجع ما تحت مقعر الفلك المكوكب جهنم ولهذا سميت
بهذا الاسم لبعد قعرها فانها المقعر للارض ويوضع الصراط من الارض علوا على استقامة الى سطح الفلك المكوكب فمنتهاه الى المرج الذي
هو خارج سور الجنة واول جنة يدخلها الناس هي جنة النعيم وفي ذلك المرج هيئت المادبة وهي درمكة بيضاء نقية منها ياكل
اهل المادبة وهو قوله تعالى في المؤمنين اذا اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم فحظ امة
محمد صلى الله عليه وسلم نعيم كما انزل الينا من ربنا بالايمان به وظاهره وكما امرنا من العمل به واخبرنا ان الامم منهم من آمن كما آمنا ومنهم
من آمن ببعض وكفر ببعض فرجحانهم هو الذي قيل فيه لاكلوا من فوقهم وهو ما يخرج من فروع اشجار الجنات على السور فتطلع على هذا المرج
فتطلعه السعداء من تحت ارجلهم هو ما اكلوه من الدرمكة البيضاء التي هم عليها **ووضع الموازين** في ارض المحشر لكل مكلف ميزان يخصه
وضرب بسور يسمى الاعراف بين الجنة والنار وجعل مكانا لمن اعتدلت كفتا ميزانه فلم ترجح احداهما على الاخرى ووقفت الحفظة بايديهم
الكتب التي كتبوها في الدنيا من اعمال المكلفين واقوالهم ليس فيها شيء من اعتقادات قلوبهم الا ما شهدوا به على انفسهم بالتلفظ به فمنهم من
تعلقوها في اعناقهم بايديهم فمنهم من اخذ كتابه بيمينه ومنهم من اخذه بشماله ومنهم من اخذه من وراء ظهره وهم الذين نبذوا الكتاب في
الدنيا وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا وليس اولئك الا الائمة الضلال المضلون الذين ضلوا واضلوا **وجيء** بالحوض يتدفق ماؤه عليه من
الاواني على عدد الشاربين منه لا يزيد ولا ينقص يرمي فيه ميزابان انبوب ذهب وانبوب فضة وهو لازق بالسور ومن السور ينبعث هذان
الانبوبان فيشرب المؤمنون ويرى فيها برموز مختلفة في الشارة والعين فتنصب في تلك الارض ويوتى بحجر فيعبدونه عليها فيغشيهم
الانوار لا يعرفهم احد الا بحجر الاتيهم مثلهم من الحكم ما قدرها اعينهم ويأتي من كل امة ظاهرا فتنشر الشياطين والملائكة وتنشر الالوية في ذلك اليوم

السعداء والاشقياء بايديهم ايمانهم الذين كانوا يدعونهم في الدنيا من دون الله ويحشر كل امة الى رسولها من آمن منهم به ومن كفر ويحشر الافراد والانبياء
بمعزل عن الناس بخلاف الرسل فانهم اصحاب العساكر فلهم مقام يخصهم وتكلم الملائكة الله في هذه الارض بين يدي الحق الفصل والقضاء
الفروت من الرسل التي في الجنة يسمى ذلك المقام المحمود وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم خاصة ونزل ملائكة السموات بكل سماء على حدتها متميزة
عن غيرها فيكونون سبعة صفوف اهل كل سماء صف والروح قائم مقدم الجماعة وهو الملك الذي ينزل بالشرائع على الرسل **ثم يجاء** بالكتب
المنزلة والصحف والاطالبة ممن نزلت من اجلها فاخلفها انا اذ زدنا من اصحاب الفترات ومن تعبد نفسه بكتاب لم ينزل من اجله وانما دخل
فيه وترك ناموسه لكونه من عند الله وكان للموسمين نظر عقلي من عاقل مهتدي **ثم** ياتي الله وجعل على عرشه والملائكة الثمانية تحمل ذلك العرش
فيضعونه في تلك الارض والجنة عن يمين العرش والنار من الجانب الآخر وقد عمت الهيبة الالهية وغلبت على قلوب اهل الموقف من انسان وملك
وجان ووحش فلا يتكلمون الا همسا باشارة عين وخفي صوت اذ ارتفع الحجب بين الله وبين عباده وهو كشف الساق ويامرهم داعي الحق عن
امر الله بالسجود فلا يبقى احد يسجد لله خالصا على اي دين كان الا سجد السجود المعهود ومن سجد اتقاء ورياء خر على قفاه وبهذا السجود يرجح ميزان
اهل الاعراف لانها سجدة تكليف فيسعدون ويدخلون الجنة **ويشرع** الحق في الفصل والحكم بين عباده فيما كان بينهم واما ما كان بينهم وبين الله
فان الكرم الالهي اسقطه فلا يؤاخذ الله احدا من عباده فيما لم يتعلق به حق الغير وقد ورد من اخبار الانبياء عليهم السلام في ذلك ما ورد على السنة
الرسل ودون الناس فيه ما دونوا فمن اراد تفاصيل الامور فلينظرها هنالك **ثم تقع** الشفاعة الاولى من محمد صلى الله عليه وسلم في كل شافع ان يشفع فيشفع
الشافعون ويقبل الله من شفاعتهم ما شاء ويرد من شفاعتهم ما شاء لان الرحمة في ذلك اليوم يبسطها الله في قلوب الشفعاء فمن رد الله شفاعته
من الشافعين لم يردها انتقاما منهم ولا عدم رحمة بالمشفوع فيه وانما اراد بذلك اظهار المنة الالهية على بعض عباده فيتولى الله سعادتهم
ورفع الشقاوة عنهم فمن يرفع ذلك عنه بالاخراج من النار الى الجنات وقد ورد وشفاعة ارحم الراحمين عند المنتقم الجبار في مراتب
اسماء الهية لا شفاعة محققة لان الله يقول في ذلك اليوم شفعت الملائكة والنبيون والمؤمنون وبقي ارحم الراحمين فدل بالمفهوم انه
يشفع فيتولى بنفسه اخراج من شاء من النار الى الجنة وتقل حال من بقي من اهل النار من شقاء الالم الى سعادة ازالته وذلك تقدم فيهم
وقد سبق وبالاحاجهم بغضبه المشوب وقضاياه وانحكه برضاه فتعم الرحمة فيبسط النعمة بذكره الخلق كما هم في الدنيا على صورة الحق
فيتحولون لتحوله وآخر صورة يتحول الحق اليها تحكم في عباده صورة الرضا فيتحول الحق في صورة النعيم فاذا رحيم والعافي والمحسن يرحم ويعفو
وينعم على نفسه باز الشكلات فرضي بالحرج والغضب على من اغضبه ثم يكون ذلك في المغضوب عليه في قدمه فقد اغضبه ومن لم يغضبه فيسعى (?)
ونعم فاذا قال الله من حيث يعلم نفسه ومن هو بشر فانه فهو على ما هو عليه والا هذا الذي وردت به الاخبار واعطاه الكشف انما
ذلك امر التطهير ومقامات تختص وسعادات تتجدد ليعلم الحق عباده ويبقى الاسم الالهي الظاهر وهو بايدي من هذا كله والاسم الالهي الباطن وهو
هويته وقد تسمى بالظاهر انما ماهي العالم فيه من تعريف وانقلاب وتحول في صورة حق وخلق فذلك من حكم الاسم الظاهر وهو مستوى العالم
والعلماء بالله واما الاسم الباطن فهو اليه المنتهى وما بايدينا منه سوى ليس كمثله شيء على بعض وجوه محتملاته الا ان اوصاف التنزيه فلها
تعلق بالاسم الباطن والكل فيه تحديد وذلك ليس في الامكان اكثر من هذا فانه غاية الفهم عندنا الذي يعطيه استعدادنا **واما قوله**
تعالى وان منكم الا واردها فانه الطريق الى الجنة عليها فلابد من الورود فلما لم يبق في ارض المحشر من اهل الجنة احد عاد كل من فيها الى اهل
النار والذين فيها وهو يعني جهنم من مقعر فلك الكواكب الى الاسفل سافلين **الفصل السادس في جهنم وابوابها ومنازلها ودركاتها**

اعلم ان جهنم تحوي على السموات والارض على ما كانت عليه السماء والارض اذا كانتا رتقا رجعت الى صفتها من الرتق والكواكب كلها
فيها طالعة وغاربة على اهل النار بالحرور والزمهرير بالحرور على المقرورين بعد استيفاء الحرارة بالجرع وبالزمهرير على المحرورين
في ذلك نعيما وذوق مالمؤمن النعيم الا ذلك وهم في طلبهم ابدا وكذلك طعامهم وشرابهم بعد انقضاء مدة الحرارة ولو من شجرة الزقوم
مثل انسان يجب ماليزيد وعند ماله يجوع او يسخنه كالعطشان لحرارة العطش يجد الماء البارد ايجد لذة الطعم الا ذهاب لحرارة العطش
وكذلك من جوع **وابوابها سبعة** بحسب اعضاء التكليف الظاهرة والباب الثامن القلب مطبوع عليه لا ينفتح من حجبه طبع الله عليه منذ ما انزل له
بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية والنار على الافئدة اطلاع لا دخول لغلق ذلك الباب فهو على الجنة محرمة بالحرارة فما ذكر الله من ابواب النار
الا السبعة التي يدخل منها الناس والجان واما الباب المغلق الذي لا يدخل عليه احد فهو في السور وباطنه فيه الرحمة باقراره بوجود الله وبالله
وعبوديته له وظاهره من قبله العذاب وهي النار التي تطلع على الافئدة **واما منازلها** ودركاتها ومن خاتمها فعلى ما ذكرناه في الجنة على السواء
لا يزيد ولا ينقص وليس في النار ميراث ولا انار اختصاص ولا تم الا منازل الاعمال الغنم من عمله بنفسه وعمل الذي قرنته ومكانه من اهل النار الذي
الذي كان في الدنيا على صورته في الجنة الذي كانوا من اهلها لو اسلم وكذلك اهل الجنان فمنها من ذلك المكان كان من وجود ذلك الفعل
وهو غلاف تكلف من فعل وترك فعاد الى وطنه كما عاد الجسم عند الموت الى الارض التي خلق منها وحن كل شيء الى اصله فعود وان طالت الغربة فانها
للناس محدودة وآجال مضروبة معدودة ويبلغ الكتاب فيها اجله ويرى كل موصول اصله فانا نحن به وله فاخرجنا عنا ولا اصلنا
الا بنا حيث كنا وحشرت الوحوش كلها فيها الا ما ظهر الله عليها الا الدواب وما استعمل من جواد في سبيل الله فانهم في الجنان على صورة
يقتضيها ذلك الموطن ولا جواد تتغذى به اهل الجنة خاصة ولا حيوان في النار الا اهلها وحال العذاب ويجاء بالموت على صورة كبش املح
فيوضع بين الجنة والنار فينظر اليه اهل الجنة واهل النار فيقال لهم اتعرفونه فيقولون نعم هذا الموت فيضجعه الروح الامين يحيى
عليه السلام وبيده الشفرة فيذبحه ويقول الملك لساكني الجنة والنار خلود فلا موت ويقع اياس لاهل النار من الخروج منها ويرتفع الامكان
من قلوب اهل الجنة من وقوع الخروج منها وتغلق الابواب وهي بمنع فتح ابواب الجنة فانها على شكل الباب الذي اذا انفتح انسد به موضع آخر
فيبقى حلقة لمنزل معين فتحه من جهة اخرى **واما** اسماء ابوابها السبعة فباب جهنم وباب الجحيم وباب السعير وباب سقر وباب لظى وباب

الخطة وبل بجميعه والباب الخلق وهو الناس الذي لا ينفتح فهو الحجاب واما مفتحات شعب الايمان فمن كان على شعبة منها كان له منها
تجليا بحسب تلك الشعبة كانت مكلفات ومنها ما هي خلق في العبد جبل عليه ومنها ما هي مكتسبة وكل خير فانها من خزائن الحق فمن عمل خيرا
على اي وجه كان فانه يراه ويجازى به ومن عمل شرا فلا بد ان يراه وقد يجازى به وقد يعفى عنه ويبدل له بخير اذا كان في الدنيا قد تاب
واذا مات عن غير توبة فلا بد ان يبدل بما يقابله بما تقتضيه تلك الصفة يوم يبعثون ويرى الناس اعمالهم والجلاء وكل مكلف [illegible]
منه المكلف عند رؤيته [illegible] في الدارين مع الامتياز باختلاف [illegible] في الدنيا فاذا [illegible]
الدنيا هو الظاهر في الدار الآخرة وقد كان فيها [illegible] شهادة هناك [illegible] الهيئات والصور لا تتبدل [illegible]
فالامر [illegible] **الفصل السابع في حضرة الاسماء الالهية والدائرة**
والبرزخ **اعلم** ان الاسماء الحسنى نسب واضافات [illegible] ومنها ما تحتاج اليها الممكنات احتياجا ضروريا
ومنها ما لا تحتاج اليها الممكنات ذلك الاحتياج الضروري وقوة نسبتها الى الحق [illegible] الخلق والذي لا بد للممكن منها الحي والعالم
والمريد والقائل كشفا وهي في النظر العقلي القادر **فصل** ويطلبها الخلق بذاته والى هذه الاربعة تستند الطبيعة كما تستند الاركان
الى الطبيعة كما تستند الاملاك الى الاركان والى الاربعة تستند في ظهورها الامهات المعقولات وهي الجوهر والعرض والزمان
والمكان وما بقي من الاسماء فكالسدنة لهذه الاسماء ثم يلي هذه الاسماء اسماء المدبر والمفصل ثم الجواد والمقسط فعن هذه [illegible]
كان عالم الغيب والشهادة والدار الدنيا والآخرة ومنها كان البلاء والعافية والجنة والنار ومنها خلق [illegible]
ومنها صدر التوحيد في العالم التوحيد الواحد [illegible] المنفصل والتوحيد الآخر [illegible] ظهور القوتان
في النفس القوة العملية والقوة العلمية والقوة [illegible] والملأ الاعلى والملأ الاسفل والخلق والامر **واما كانت الاسماء**
الالهية نسبا تطلبها الآثار لذلك لا يلزم [illegible] ذلك لو اتفق [illegible] وجود [illegible]
[illegible] فان بعض المتوهمين **تخيل** ان الاسماء التي تدل على اعيان ذوات وجودية قائمة بذات الحق [illegible]
[illegible] لو تعطلت [illegible] العالم [illegible] ولو عذب العالم [illegible] بعضه ولو رحم بعضه وعذب بعضه [illegible]
[illegible] فان الواجب الوجود لا يمتنع منه ما هو ممكن لنفسه ولا يكره له على ما [illegible] هو الفعال لما يريد فالخلق
[illegible] العالم [illegible] ومراتب وحقائق مختلفة تطلب كل حقيقة منه من الحق نسبة خاصة فلما ارسل [illegible]
تلك النسب اسماء [illegible] على امر معقول لا عين له في الوجود [illegible] والحقيقة القاهرة
في العالم من خلق ورزق ونفع وضر وايجاد واختصاص واحكام وغلبة وقهر ولطف وتنزل واستجلاب ومحبة وبغض وقرب وبعد وتعظيم
وتحقير وكل صفة ظاهرة في العالم تستدعي نسبة خاصة لها اسم معلوم عندنا من الشرع فمنها مشتركة [illegible]
[illegible] مشتركة في الاسماء التباين والاشتراك [illegible] ومنها متباينة ومنها مترادفة [illegible]
[illegible] في الامر فعلنا ما سمي به [illegible] الدار الدنيا [illegible] الحيوان وجعل الانسان الكامل فيها
[illegible] وخليفة اعطاه علم الاسماء [illegible] المعاني وسخر لهذا الانسان [illegible] جميع ما في السموات وما في الارض
وخلق خلقا ان قلت فيه موجود صدقت وان قلت فيه معدوم صدقت وان قلت فيه لا موجود ولا معدوم صدقت [illegible]
[illegible] وهذا الخيال [illegible] الانسان [illegible] الادراك [illegible]
الامر [illegible] في صورة وحية [illegible] الجنة من ملك وغيره وخلق الجنة والمنزل [illegible] يوم القيمة [illegible]
ما خلق وبقي [illegible] في هذا الوجه الطبيعي [illegible] وهو اليوم [illegible] في القيمة
[illegible] ذلك في علم الله وقد بينا ذلك في الصورة المثالية المتقدمة في هذا الباب على التقريب **الفصل الثامن في الكتب**
ومراتب الخلق فيه **اعلم** ان الكتب [illegible] في قصبة الجنة [illegible] وحضرة الملك [illegible] لا [illegible]
الا حكم الزيادة **وجعل** في هذا الكثيب منابر واسرة وكراسي ومراتب لان اهل الكثيب اربع طوائف مؤمنون واولياء وانبياء ورسل [illegible]
من ذكرنا الخاصة [illegible] بعضهم [illegible] الرسل فضلنا بعضهم على بعض [illegible] فضلنا بعض النبيين على بعض [illegible]
[illegible] اشتركوا في الدار ومن هذا الباب قوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات [illegible] جميع بني آدم دنيا وآخرة [illegible]
[illegible] في الجنة [illegible] لرؤيته [illegible] ومنهم البطي ومنهم السريع ومنهم [illegible]
[illegible] في الكثيب [illegible] الى [illegible]
[illegible] ما استطاع [illegible] في منزلته [illegible]
[illegible] النعيم [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] في منزلته [illegible] في الناس [illegible] لا نعيم له الا [illegible]
[illegible] هذا الحكم في الرؤية الاولى [illegible] الحجاب على اهل النار [illegible]
[illegible] الرؤية [illegible] وعموم الرحمة [illegible]
الحجاب في الرؤية الثانية [illegible] تم الرحمة [illegible] اهل الجحيم رؤية [illegible] ابواب النار [illegible] في الدنيا من
مكارم الاخلاق فان انزل الناس في الكثيب [illegible] وتجلي الحق [illegible] صور الاعتقادات [illegible] الواحد [illegible]
تجلى [illegible] اختلاف الصور [illegible] منهم [illegible]

معتقد [illegible] كل معتقد [illegible] سوى [illegible] ذلك المعتقد [illegible] الحكم [illegible] تنزيه ولا تشبيه
[illegible] اعتقاده [illegible] من تنزيه [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] الاعتقادات [illegible] نعيم [illegible] الرؤية في جنانهم
[illegible] الكثيب [illegible] بصورة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] في زمان [illegible] الامر [illegible] سلطانها عليهم [illegible] منها
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] في الكثيب [illegible] الرؤية [illegible]
[illegible] **اعلم** [illegible]
[illegible] **الفصل التاسع في العالم وهو كل ما سوى الله وترتيبه وفضله روحا**
وجسما وعلوا وسفلا **اعلم** ان العالم عبارة عن كل ما سوى الله وليس الا الممكنات سواء وجدت ام لم توجد [illegible] على
[illegible] العالم [illegible] لذاته [illegible] الترجيح [illegible]
[illegible] الصور [illegible] العالم
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق بيت [illegible]
[illegible] باطل [illegible] حقيقة [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] **فالجوهر** الثابت [illegible] الرحمن والعالم جميع [illegible]
[illegible] المرآة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible]
[illegible] **واما فضله** [illegible] الترتيب [illegible] ابداعية [illegible]
[illegible] العقل الاول [illegible] النفس [illegible] الجسم ثم العرش [illegible] الملائكة [illegible] المنازل
[illegible] الاركان [illegible] الارض ثم الماء ثم الهواء [illegible] سبع سموات [illegible]
[illegible] الكاتب وسماء الزهرة وسماء الشمس وسماء الاحمر وسماء المشتري [illegible] ملائكة [illegible]
[illegible] المولدات المعدن والنبات والحيوان [illegible] الانسان [illegible] الحيوان والنبات والمعدن
[illegible] **واما ترتيبه** [illegible] المتوهم
[illegible] الجسم [illegible] العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم [illegible] المشتري [illegible] المريخ
[illegible] الشمس [illegible] الزهرة [illegible] الكاتب [illegible] ثم الماء ثم الارض **واما ترتيبه** [illegible] الانسان الكامل [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] النفس ثم العرش ثم الكرسي ثم الاطلس ثم الكثيب ثم الوسيلة ثم عدن ثم الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة [illegible]
[illegible] النعيم [illegible] ثم المريخ [illegible] ثم التراب
[illegible] الحيوان ثم النبات ثم المعدن **وفي الناس** الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون ثم سائر الخلق **وفي الامم** [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] موسى عليه السلام [illegible] **واما ترتيبه** [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **فقد ذكرنا** [illegible] العالم خطبة [illegible] **الحمد لله** الذي ليس لاوليته افتتاح [illegible]
[illegible] الاسماء الحسنى والصفات العلى [illegible] والبسائط والمركبات [illegible]
العالم في [illegible] المعلومات [illegible] المعجزات [illegible] الحروف والاصوات [illegible]
[illegible] والكلام [illegible] الحروف والآلات والنغمات [illegible] الحي الذي وجبت له الصفات
الدوام [illegible] الانسان الكامل [illegible] الموجودات [illegible] **والصلاة**
على سيد [illegible] البريات وسيد الجسمانيات والروحانيات وصاحب الوسيلة في الجنات [illegible] المقام المحمود في اليوم العظيم [illegible]
[illegible] **اما بعد** [illegible] الاشياء من غير موجود [illegible] الرسوم والحدود
[illegible] الاعراض والجواهر والفصول والانواع والاجناس [illegible] والبسائط [illegible]
[illegible] والصفات [illegible] الجواهر [illegible]
[illegible] المتحيزات [illegible] صور الهيئات [illegible] بالكيفيات [illegible]
[illegible] والمنفصلات بالكميات [illegible] الزمانيات [illegible] المكانيات [illegible]
المسكنات [illegible] المعراج [illegible] الصلاح [illegible]
[illegible] المالك والملوك [illegible] والحسن والجمال
[illegible] الفاعلات [illegible] المنفعلات [illegible] الفاعلات مرتبطات

وبكل منه ملكاً ملأ بها بالشموس ضحاها، والقمر اذا تلاها، والنهار اذا جلاها، والليل اذا يغشاها، والسماء وما بناها، والارض وما طحاها، حتى
حقائق الآباء العلويات، والامهات السفليات، وبها البقاء بالابقاء مع استمرار التكوينات والتلوينات، بالتغيير والاستحالات، لتثبت
منه معالم ما في الحضرة الالهية عليه من العزة والثبات، فهذا هو الذي برز سبحانه منه من المعلومات، ولا يجوز غير ذلك فانه لم يبق سوى الواجبات
فاول موجود اداره سبحانه فلك الاشارات، ادارة اطلسية معنوية وهو اول الافلاك المحكمات، المحركات المعقولات، واول صورة ظهر في
هذا الفلك العالي صور الروحانيات المهيمات، الذي منها القلم الالهي الكاتب العلام في الرسالات، وهو العقل الاول النافس والحكيمات وبها
وهو الحقيقة المحمدية والحق المخلوق به عند اهل اللطائف والاشارات، وهو الروح القدسي الكلي عند اهل الكشوف والتلويحات
يحمل ما لما حافظاً باقياً تاماً كاملاً ايما الكاتب من دولة العلم بحركة بين القدرة من سلطان الارادة العلوم الجاريات الى غايات، وهو مستوى
الاسماء الالهيات، ثم ادار سبحانه فلك النفوس دون هذا الفلك وهو اللوح المحفوظ في النبوات، وهو النفس المتفصلة من صاحب الادراكات
والاشارات والمكاشفات، يحملها باقية تامة غير كاملة وفايضة منه مفيضة فيعن العقل في محل التصور والعجز من بلوغ الغايات، فظهر
اوجد الهبا في الكشف والهيولى في النظر والطبيعة في الآذان الى الاعيان، فاول صورة اظهر في ذلك الهبا صور الاجساد والثلاثة فكان المكان توجه
عليه سبحانه سلطان الاربعة الاركان فظهرت ابروج الناريات والترابيات والهوائيات والمائيات فتميزت الاكوان، وهي هذا الجسم الشفاف
اللطيف المستدير المحيط بالجسم العالم العرش العظيم الكريم واستوى عليه باسمه الرحمن، استوى منزهاً عن الحد والمقدار معلوماً غير
مكيف ولا معلوم للعقول والاذهان، ثم ادار سبحانه في جوف هذا الفلك الاول فلكاً ثانياً سماه الكرسي فتدلت اليه القدمان، فانقسم به
كل امر حكيم بتقدير عزيز حكيم وصنع اوجد الخيرات الحسان، والمقصورات في خيام الحسان خيام الجنان، ثم رتب فيه منازل الامور وحكمها
في روحانيات ... بالتاثيرات السبعية من العالي سابقة على اختلاف الالوان، وجعل في هذه المنازل بين وسط ممزوج وطرفي
سعد مستقر ونحس مستمر يتدور القدر المؤذن الانسان، ثم ادار سبحانه في جوف هذا الفلك الثاني فلكاً ثالثاً وخلق فيه كوكباً سابحاً
من الخنس الكنس ... اودع لديه كل اسود حالك، وقرنه بمضيق المسالك، والوعر والحزن والكدر، وحسرات الفوت، وسكرات
الموت، واسرار الظلمات والمفازات المهلكات، والجبال ... والافاعي والحيات، والحيوانات المؤذيات، ... والعلق
الراسيات ... والمشقات، وخلق عنه بمساعدة النفس الكلية الجبال لتسكين الارض للمدحيات، واسكن في هذا الفلك روحانية
خليله ابراهيم عليه السلام نبيه ورسوله، ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً رابعاً خلق فيه كوكباً سابحاً من الخنس الكنس اودع لديه الفضل
الباسقات، والقدر في القضايا والحكومات، واسباب الخير والسعادات، والبيع الحسان المتقنات، والاعتدالات والقامات، واسرار
العبادات والقربات، والصدقات البرهانيات، والصلوات النورانيات، واجابة الدعوات، وانقيادات الى الواقفين بعرفات، وقبول
النسك بموضع رمي الجمرات، وخلق منه بمساعدة النفس الكلية تنقل المياه الجامدات، واسكن في هذا الفلك روحانية نبيه موسى عليه
السلام نبيه ونجيه، ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً خامساً خلق فيه كوكباً سابحاً من الخنس الكنس اودع لديه حماية المذاهب بالقوانين الموضعات
والموازين السمعيات، وتجهيز قدور راسيات، وملي جفان كالجوابي للمستديرات والمنتصبات والمحيات، وايقاع الفتن والحروب
بين اهل الهدايات والضلالات، وتقابل الشبه المضلات، والادلة الواضحات، بين اهل العقول السليمة والخيالات، وخلق
منه بمساعدة النفس الكلية لطيفة الاهوية والسحيقات، واسكن في هذا الفلك روح رسوليه هرون ويحيى عليهما السلام نبيه ونجيه
ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً سادساً خلق فيه كوكباً عظيماً مشرقاً سابحاً اودع لديه اسرار الروحانيات، والانوار المشرقات
والضياءات اللامعات، والبروق الخاطفات، والشعاعات النيرات، والاجساد المستنيرات، والمراتب الكاملات، والاستواءات
المعتدلات، والمعارف اللاهوتيات، واليواقيت الغاليات، والجمع بين الانوار والاسرار الساريات، ومعالم الناسوتيات، والقاء
النور الجاريات، وخلع الارواح المدبرات، وايضاح الامور المبهمات، وحل المسائل المشكلات، وحسن ايقاع السماع في النغمات
وتوالي الواردات، وترادف التنزلات الغيبيات، وانتقاء المعاني الروحانيات، الباذخ الامتهانات، ورفع العلى بالعلالي
الشامخات، والخلع المستحسنات، والارائك العطريات، وامثال ذلك مما يعطوذكر ... في الباب السادس
والاربعين من كتاب التنزلات الموصليات، وخلق منه بمساعدة النفس الكلية تحريك الفلك الاثير المنضج لما في العالم من المركبات
واسكن في هذا الفلك ادريس النبي عليه السلام المخصوص بالمكان العلي، ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً سابعاً خلق فيه كوكباً سابحاً من
الخنس الكنس اودع لديه التصوير التام، وحسن النظام، والسماع الشهي، والمنظر الرائق البهي، والهيبة والجمال، والانس والجلال
وخلق منه بمساعدة النفس الكلية تقطير ما رطب من ركنه البخارات، واسكن في هذا الفلك روحانية النبي الجميل التام يوسف عليه السلام
ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً ثامناً خلق فيه كوكباً سابحاً من الخنس الكنس اودع لديه الاوهام والالهام، والوحي والالمام، ومقالات
الآراء الفاسدة والقياسات، والاحلام الرؤيتية والمباشرات، والاختراعات الصناعيات، والاستنباطات العلميات، ومعاني الافكار
من الغلطات والاصابات، والقوى الفعالات الوهميات، والزجر والكهانات والزايرجات، والسحر والهيئة والعزايم والطلسمات، وخلق
منه بمساعدة النفس الكلية مزج البخارات الرطبة بالبخارات اليابسات، واسكن في هذا الفلك روحانية روح الله وكلمته عيسى عليه السلام
نبيه ورسوله وابن امته، ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً آخر تاسعاً خلق فيه كوكباً سابحاً اودع الله لديه الزيادة والنقصان
والربو والاستحالات بالاعتدالات، وخلق منه بمساعدة النفس الكلية امداد المولدات، بركن المصاهرات، واسكن في هذا الفلك
روحانية نبيه آدم عليه السلام نبيه ونبيته ورسوله وصفيه، واسكن هذه الافلاك المستديرات اصناف الملائكة الصافات
التاليات منها التاليات والقائمات ومنها الراكعات والساجدات كما قالوا لنا اخبارا عنهم وما منا الا له مقام معلوم منهم عمار السموات

وجعل

وجعل منهم الارواح المطهرات، المتكفين باشرف الحضرات، وجعل منهم الملائكة المسخرات، الوكلاء على ما تخلقه ايدي التكوينات، فوكل
بالارحام الزاجرات، وبالانباء المرسلات، وبالالهام والالهامات والملقيات، وبالتفصيل والتصوير والترتيب المقسمات، وبالترغيب
والترهيب الناشرات، وبالترهيب الناشطات، وبالتثبيت النازعات، وبالسوق السابحات، وبالاعتناء السابقات، وبالاحكام
المدبرات، ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً اثني عشر اودع فيه رجوم المسترقات الطارقات، ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً حادي
عشر اودع فيه الذاريات العاصفات السابقات، الحاملات المعصرات، وموج فيه البحور والزاخرات، الكاينات من البخارات المستحيلات
يحيي دايرة الزمهرير تتعلق منه صنامة المنظرات، وامسك في هذه الكرة ارواح الاجسام الطائرات، واظهر في هاتين الكرتين ارواح
القاصفات، والبروق الخاطفات، والصواعق المهلكات، والامطار الهاطلات، والجبال الشامخات، والامواج الذاريات الصاعدات
النازلات، والمياه الجامدات، ثم ادار في جوف هذا الفلك فلكاً ثاني عشر اودع فيه سبحانه العزيز بابه في الآيات البينات من اسرار
احياء الموات، واجرى فيه الاعلام الجاريات، واسكن الحيوانات الصامتات، ثم ادار في جوف هذا الفلك كرة اخرى اودع فيها امزجة
المكونات من المعادن والنبات والحيوانات، فاما المعادن فجعلها امزجة ثلاث طبقات، منها الكائنات والترابيات والحجريات، وكذلك
النبات منها الثابتات والمغروسات والمزروعات، وكذلك الحيوانات منها الموالدات الرضيعات والعاشيات والمتعبات، ثم كون الآلات
حضانها جميع ما ذكرناه من المحدثات، ثم وهب سبحانه عالم الاسماء والصفات، تمهيدا له هذه المخلوقات المحدثات، ولهذا كان آخر الموجودات
لكن روحانيته مع له سر الاولية في البدايات، ومن جمعيته صح له الآخرية في الغايات، فيه بدى الامر وختم اظهارا للعنايات، واقامه
خليفة في الارض لا في السموات، وايده بالآيات والعلامات والدلالات والمعجزات، والمتقدمة باصناف الكرامات، ونصب بين
العقائد المنزهات، ليميز الله به الخبيثات من الطيبات، فيلحق الخبيث بالشقاوات في الدركات، ويلحق الطيب بالسعادات في الدرجات
كما سبق في القبضتين الحق هما صفتان للذات، فسبحان مبدي هذه الآيات، ومرتب هذه الدلالات، على انه واحد بقهار الارض
والسموات، فهذا ترتيب هذا العالم على طريق خاص بعض النظار ارتقى ثم سنذكر بعد هذه القصيدة التي ذكرنا لنا بعد
هذا ما وافق ذالك فيه واما نظمنا ذلك ايضا على طريقة اخرى في الوضع الاول وهي هذه القصيدة الحمد لله الذي بوجوده، ظهر الوجود وعالم الحيان

والعنصر الاعلى الذي بوجوده • ظهرت ذوات عوالم الامكان • من غير ترتيب فلا متقدم • فيه ولا متأخر بالآن
حتى اذا شاء المهيمن اذ يرى • ما كان معلوما من الامكان • فتح المقدر عالم الديوان • بوجوده وروح ثم روح ثاني
ثم الهيولى ثم جسم قابل • لعوالم الافلاك والاركان • فاداره فلكا محيطا واسمه • العرش الكريم ومستوى الرحمن
يتلوه كرسي انقسام كلامه • تلوح من اقدامه القدمان • من بعده فلك البروج وبعده • فلك الكواكب مصدر الازمان
ثم الثواليح الخلا مركز • ليقيم فيه قواعد البنيان • فاداره فيما ثم ماء فوقه • كرة الهواء وعنصر النيران
من فوقه فلك الهلال وفوقه • فلك يضاف لكاتب الديوان • من فوقه فلك الزهرة فوقه • فلك الغزالة مظهر الملوان
من فوقها المريخ ثم المشتري • ثم الذي يعزى الى كيوان • وبكل جسم ما يناسب طبعه • خلق يسبح العالم النوراني
ثم الملائكة الكرام شعارهم • حفظ الوجود من اسم المحسان • فتحركت نحو الكمال فولدت • عند التحرك عالم الشيطان
ثم المعادن والنبات وبعده • جاءت لنا بعوالم الحيوان • والغاية القصوى الظهور جسمها • في عالم التركيب والابدان
لما استوت بعدت لكاشف • نفخ الاله لطيفة الانسان • فكانه صورته فاد خليفة • فتحوال الاملاك والثقلان
بدورة الفلك المحيط وحكمه • ابدى لنا في عالم الحدثان • فيجوف هذا الارض ماء اسود • منه الاجل البرك والطوفان
يجري على متن الرياح وعندها • ظلمات تحيط القاتم الديان • دارت بحجرة مركز سلطانه • الروح الالهي المعظم الشان

واعلم ان التفاضل في المعلومات على وجوه اعمها التاثير تحصل سوى التفضيل من اكثر الموثر فيه من حيث قد ذات تاثير خاصة وقد يكون
المفضول افضل منه من وجه آخر كما يكمل فضل الله على معلومه والحقيقة على المحقق والدليل على المدلول من حيث هو مدلول له لا من حيث
ولا يكون الفضل بعموم التعلق على ما هو اخص تعلقا منه كالعالم والقادر، ولما كان الوجود كلا فاضلا مفضولا انكسار الى المساواة وان
يقال لا فاضل ولا مفضول بل وجود شريف كامل تام لا نقص فيه ولا سيما وليس في المخلوقات على اختلاف ضروبها امر الا وهو مستند الى حقيقة
ونسبة الهية ولا تفاضل في الله تعالى فاذا الامر ايضا لا فضل منه فلا تفاضل بين العالم من هذا الوجه وهو الذي يرجع اليه الامر من قبل
ومن بعد وعليه مول اهل الجمع والوجود وبهذا سموا اهل الجمع لانهم اهل عين واحد كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة فمن كشف الامر على ما هو
عليه علم ما ذكرناه في ترتيب العالم في هذا الباب فاستشرع الساق في الخطبة ترتيب ليس في المنظوم وكذلك في سائر الباب وجعل فيه ذكر
ما في هذا المنزل من العلوم فمن ذلك علم الانتقال الكوني والانتقال الالهي والكوني، وفيه علم تنزيه الحق مع ثبوت النزول والمعية من الحركة
والانتقال، وفيه علم الاستقامة القرآن بين الكتب المنزلة من عند الله وآياتها كلها كلام الله ولماذا انكرت وتعددت اياتها وسورها
هل لكونها كلاما او لكونها شكلها اشكالها، وفيه علم التراتق الشاني الاصوي بكذا ومن يومن به، وفيه علم الملا الاعلى، وفيه علم الآجال، وفيه علم حكمة
التفصيل في العالم، وفيه علم انشاء الزوج من اصل واحد، وفيه علم قول القايل وما على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد، وفيه علم
الانسان الكامل الجامع حقائق العالم وصورة الحق سبحانه وتعالى، وفيه علم الفرق بين المبدأ والمعاد وما معنى المعاد هل هو امر وجودي
او نسبة مرتبية كما لم يزل لا يزل يرد الى الالهية، وفيه علم السبب الذي جعل الكفرين انكر المعاد وما المعاد الذي انكر وما صفة المنكر، وفيه علم نسبة
الاشياء الى الله نسبة واحدة فكيف سبقت الرحمة الغضب حتى عمت الرحمة كل شيء فلم يبق الغضب محل يظهر فيه، وفيه علم هذا الخلق
وفيه علم انشاء العالم من العالم ولماذا يرجع ما فيه من الزيادة والنقص فلا بد في العلم بكمال او تمام يبتني من زاد عليه وما نقص عنه وعلى

كل زيادة على التمام نقص لم لا . وفيه علم هل يوجد امران متقابلان ليس بينهما وسط مثل الغيب والشهادة وكالنفي والاثبات مثل قولنا انتهى ما
ومارميت اذ رميت . وفيه علم الامر الذي يحفظ الله به المكلف من حيث عينه ومن حيث افعاله . وفيه علم كمال العالم الكمال الذي لا يحتمل الزيادة
فيه فلا يظهر فيه ما لم يظهر الا ما خرج منه فيعود عليه فيظهر فيه ما لم يكن فيه وهو منه ثم ظهر في العالم بعد تمامه الا العالم فاوله ما هو واحد
فيه وهو المعبر عنه بالاستحالات والاستحالات متنوعة بحسب الحقائق فالماء يستحيل بخارا او ملحا يستحيل انسانا بالصورة وكذلك
التجلي في صورة وكذلك الامر على ما هو عليه والولد على شبه ابيه فان الولد اذا خرج على شبه ابيه برأ الام مما يطرق اليها من الاحتمال
الا لم يكن الشبه ومن هنا تعلم انه لا خالق الا الله وقد نبه الشارع صلى الله عليه وسلم بحديث الصورة الكاملة الالهية . وفيه علم نفي
الاسباب باثباتها . وفيه علم الامر الذي دعا المشرك الى اثبات الشريك . وفيه علم غيرة الحق على الرتبة الالهية . وفيه علم ما يقول العلم
من العالم اذا سأله العالم بفتح اللام . وفيه علم ما هو من القول حجة وما ليس بحجة فهل الحجة على الخصم عين القول خاصة او ما يدل عليه القول
او في موطن يكون القول وفي موطن يكون ما يدل عليه القول فان كان القول يعجز السامع فهو معجز وفيه علم الفضل بالعلم بين المخلوقين وانه
لا رتبة اشرف من رتبة العلم . وفيه علم ان الملائكة تعلم علما بالله ليس فيهم من يجهل لاختلاف الناس ولهذا قال تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة ثم قال في حق الناس واولوا العلم وما اطلق مثل ما اطلق في الملائكة وهو علم التوحيد هنا لا علم الوجود فان العالم كل علم
بالوجود لا بالتوحيد لا في الذات ولا في الرتبة وان كان المشرك فيحصل له الرتبة العليا باسم الاشتراك في بعض الرتبة . وفيه علم ما لا يمكن
لمخلوق جهله وهو افتقار الممكن الى المرجح . وفيه علم ما يجوز نقضه من المواثيق والعهود وما لا يجوز . وفيه علم ما يسبق الى الوهم من تكذيب
شخص من الناس يدعي انه موجود من تراب وكلام عندهن يومين وجوده آدم عليه السلام ويكره في حق شخص ما قد اشتبه في الصورة ولا يتو
في تكذيبه كلا في رد ما قال لجهله به وهو ممكن في نفس الامر ويرده من قوله بحدوث العالم وقدمه . وفيه علم ما تقيد الملائكة من العلم اذا
خاطبوا اهل السعادة في منازلهم . وفيه علم فضل الانبياء من الحرمة والاولياء وهي دار واحدة وحياة واحدة . وفيه علم القلوب ولماذا ترجع
نسبة السكون اليها اهل الى علمها بالحالة التي تعطيها امر واحد زماني لما علمت ان خالقها اذا ذكرت وذكرت انه كل يوم هو في شأن فتنظم
عند ذلك انها لا تبقى على حال واحد لانها محل التصريف والتقليب . وفيه علم الحلم المفضل المختار والمانع وهل الانسان اذا جاهل بقيام
قوة كلام الحق حتى لا يؤثر فيه او قوته على نفسه انه يسترها الرحمن فيه كلام الله فلا يقاوم الانفس الا كلام الله وفيه علم استظهار الحق بالاشهاد
الامور ما لحكم بما عليه فيها من الترتيب في الايجاد مع جواز وكيف يجتمع المحال والامكان في امر واحد فحكم عليه بانه محال بالدليل العقلي
ممكن بالدليل العقلي وادلة المعتزلة لانه الا في هذا الموطن . وفيه علم تقرير الحجة باشهاد الحق وهو الحاكم انه اعلم بصدق الخصمين
في دعواه ويصلح ان يعطل حقه بجهل بتقرير الدعوى هل له ان يعلمه كيف يدعي حتى يثبت له الحق كما هو في نفس الامر او ليس له ذلك الا
بحضور الخصم ولا في غيبته وهذا من علم الحكم بساحة الحق . وفيه علم عجز الرسل عليهم السلام ليس من نظر فكري وانما هي من تعليم الهي
وفيه علم ما حفظ الرسول من الرسالة . وفيه علم اليسار من الحق الذي الا الحق الالهي فهو يقابل المثلين لا يقابله غير المثلين وان ظهرت المعارضة
من جانب المخلوق فما ظهر الحق الا على لسان المخلوق فان الله ما تكلم عباده الا من وراء حجاب انه يقول لا معقب لحكمه وقد وقع في الدنيا المعقب
فلا بد ان يكون المعقب الله لا غيره فهو مثل النسخ في الشرائع هل لله شرع وهل الذي رفع ما شرع بشرع آخر ان له الناسخ والمنسوخ
كذلك امر العالم يتناسخ من الحق الى الحق وفيه ورد بذلك الحق من غيره الذي نعلم العالم باسمه ان الحق فالحق يتلو بعضه بعضا فان ذا زمان
دعوى الواحد ما هو زمان دعوى الآخر لمراد له والمعارضة على الحقيقة انما تشترك في الزمان فما في معارضة قائم . وفيه علم انزال الحق
العالم بالتي منزلة نفسه منه في ذلك العلم ولهذا يقول لا اشتراك اشرف من العلم الذي يتولى منزلة الحق شعر

لقد عرفت ترك الطيب فيما انشته • وقد علم الاقوام من قد لفته
فان الذي في الكون من كل طيب • من العقل والاحسان فيما اخذته

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل سر وسرين وشأنك معك بما ليس فيك واجابة الحق اياك في ذلك المحبين فيك من الحضرة المحمدية

من حاز شطر الكون في خلقه • وشطره الآخر في خلقه • فذاك عين الوقت في وقته • وبدره الطالع في افقه
ونوره يطلع من غربه • وضوؤه يغرب في شرقه • فالمخلوق به هائم • وكلنا نهلك في حقه

ورد في الخبر الصحيح في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال وهو تعالى صانع العالم واوجده
على صورته فالعالم كله في غاية الجمال ما فيه شيء من القبح بل قد جمع الله له الحسن كله والجمال فليس في الامكان اجمل ولا ابدع ولا
احسن من العالم ولو اوجد ما اوجد الى ما لا يتناهى فهو مثل لما اوجد لان الحسن الالهي والجمال قد حازه وظهر به فانه تعالى اعطى كل
شيء خلقه فهو جماله اذ لو نقص منه شيء لنزل عن درجة كمال خلقه فكان قبيحا ثم هدى اي بين ذلك لنا • شعر

وما رأينا الحق في صورة البشر • علمنا بان العقل فيه على خطر • فمن قيد الحق المبين بعقله • ولم يطلق التقييد ما عنده خبر
اذا ما تجلى لي على مثل صورتي • تجليت في التنزيه من سائر الصور • فان قال هذا العقل انت ذكرته لي • بانك معصوم من الوهم اذا انتصر
وما الشيء لي التعظيم حرمة صورتي • ورؤيته اياكم كما تبصر القمر • فان كنت شيئا ما له من حاكم • على كل شيء كالذي يقتضي النظر
فكل شبيه فشبيه مشاكل • على الاعيان التي في القديم وفي البشر • لقد امر الله السجود لهونا • لارغام شيطان وجبر لمنكسر
فان قلت لم تسجد وانت امامنا • فانت حقيق بالسجود كما ذكر • اتيناك شيء ما انت شيئا كلا • واين خطى القدام من خطوة البصر

ومنها ايضا

فمن فصلنا او من قد وصلتنا • وما هو الا احدنا العين والاثر • فمنكر الا الخفي ومنكر لما نشري
وحاز مزيد الحمد بعد الشكر • وما هو الا الحق يشكر نفسه • ولكن حجاب القرب ليس فاستتر • فالعالم جماله الذي وحسنه

بين نفسه انه صنعه ما اتقنه عليه ولهذا هام فيه العارفون وتحقق بمحبته المتحققون ولهذا قلنا في بعض عباراتنا ان العالم مرآة
الحق فلما رأى العارفون فيه الصورة الحق وهو سبحانه الجميل فانه الجمال محبوب لذاته والهيبة له في قلوب الناظرين اليه ذاتية فاورثت المحبة
والهيبة فان الله ما كتب الآيات في العالم وفي انفسنا الا لنعلم ما العالم الا لنعرف نظرنا اليه ذكرا وفكرا وعقلا وايمانا وعلما وحسا وبصرا وتحقيقا
وما خلقنا الا لنعبده ونعرفه وما احالنا في ذلك على شيء الا على النظر في العالم لنتعلم عين الآيات والدلالات على العلم به شاهدا وعقلا فان
نظرنا فاليه وان سمعنا فمنه وان عقلنا فعنه وان فكرنا ففيه وان علمنا فاياه وان آمنا فيه فهو المتجلي في كل وجه والمطلوب من كل آية والمنظور
اليه بكل عين والمعبود في كل معبود والمقصود في الغيب والشهود لا يفقده احد من خلقه بفطرته وجبلته فجميع العالم له مصل واليه ساجد
وبحمده مسبح والالسن به ناطقة والقلوب بمحبته هائمة عاشقة والالباب فيه حائرة يروم العارفون ان يفصلوه من العالم فلا يقدرون
ويرومون ان يجعلوه عين العالم فلا يتحقق لهم ذلك فهم يعجزون تكل افهامهم وتتحير عقولهم وتتناقض عنه في التعبير السنتهم فيقولون في وقت
هو في وقت ما هو وفي وقت هو ما هو فلا يستقر لهم فيه قدم ولا يتضح لهم اليه طريق الامم لانهم يشهدونه عين الادلة والطريق فيحول هذه
المشاهدة بينهم وبين طلب غاية الطريق ان لا يسلك الطريق الا الى غايتها والمقصود منهم وهو الرفيق فلا سالك ولا سلوك فتذهب
الاشارات وليست سواء وتطيح العبارات وما هي الا اياه فلا ينكر على العارف ما يهيم فيه من العالم وما يعتريه من هذه المعالم ولولا ان
هذا الامر كما ذكرناه ما احب نبي ولا رسول اهله وولده ولا آثر احد على احد وذلك لتفاضل الايات وتقلب العالم هو عين الايات وليست
الا شؤون الحق التي هو فيها وقد رفع بعضها فوق بعض درجات الا تبيان الصورة ظهرت في اسمائه فعلمنا تفاضل بعضها على بعض بالعموم والخصوص
فهو الغني عن العالمين وهو القائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاين الخالق من الغني واين القابض منه والمانع واين العالم في حافظه
من القادر والقاهر فهل هذا الا عين ما وقع في العالم ما تعرف وصول العارف اليه وكل اكثر الناس لا يعلمون وذلك لان من الناس من في اذنه
وقر وعلى بصره غشاوة وعلى قلبه قفل وفي فكره حيرة وفي علمه شبهة وبسمعه صمم والله ما هو هذا كله عند العارفين الا القرب المفرط ونحن اقرب
اليه منكم ولكن لا تبصرون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد واين الوسوسة من الهمام واين
ام الانسان من الم العالم شعر

من ليلي ومن لبنى • ومن هند ومن بثنه • ومن قيس ومن بشر • اليس كلهم عينه
لقد اصبح مشغوفا • بما كان له كونه • فكل الخلق محبوبي • فاني محبي انه • فمن يحتج على نور لي • يجد في بيته بيته

واما اهل الجمال الرحماني والحب الرحماني فتعلم ما يلي وما يلي وما يلي بخلاف ما هو عند العلماء بالله عند العالم بالله ساجد
والعارض موجود مستقل والجمال لم يزل الا عبادة ليظهر ما اختص من كنوز المعارف التي يستغني بها العارف او انقف لخلق الغير في صورة
الخمر فاقامه من الخيال لمطالعات الالهية ما يجدت في ذلك الوقت في ريب لما لم ينفع التعرف فيه على غيره وجهه والتعلق بما بعد حين ظهور
تعد عينا ومات فيه الذي فسبحانه واتبع الحكم وناصب الآيات ومظهر حال الدلالات ومن اجلها ايضا كلها الحق وما العالم الخيال الذي
ضرب الله الامثال وبين تعالى انه المنزه فقال فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وما جاء بهذه الآية الا لعلمه
بما ضرب لنا الامثال منه فظهر الكون وهو مقام تنزل الرؤيا وبينها ايضا الخيال الذي يأتي قبل كونه ومكانه وماهو لوقت على
ان يحضره عند فيها هذه الحضرة الخيال الذي من تعشق بالرؤيا فانه يعشق به الاجسام الى ان يحصل في خياله في وهمه الا طبق
محبوبه على مثاله ولم يكن الامر كذلك فان الذي قام بمن تعلق ببصره ووجده يتخيل من جوانبه فارق التعلق به ونحن لا نجد الامر كذلك
فالنص ان المحبوب على الحقيقة مثال الصورة وانما في خياله التزم مشاهدة تعشقها من غير رؤية محبوبه وسارة كما ان مثال الذي
سوره يجري محصوره على طلب من صوره على صورته فان ذلك الامر هو روح هذا الخيال وبه بقاؤه وهو الذي يحفظه وما اشتد
حب المحب الى رؤية صنعه وفعله فان الصورة التي تعشق لها في خياله هي من صنعته فالحب لا ما هو يرجع اليه فيه تعلق وعلى فعله
تخلق من هذا حبا اصيادة وان الله تعالى التجلى لهم فيه بل لا بمحبوبه عينا وانما بمحبوبه اليه فان الاحسان هو مشهودهم ومن
احب عينا فانا احب مثالا صوره في نفسه وتخيله وليس الا الشيء ذكرته فما يحب فلولا التشبيه ما احب ولولا التخيل ما تعلق به وطلبها
حمل الشارع في قبلته وسمعه قلب عبده وجعل من التقرب به كما وكمعض اجزائه قبل هولاء مبدوءه مثلا وشاهده محصلا واما المنزه
لما يريد قصيا فخطوه فيها خطوطه لا حظ في طلبها ولا ما ينعم الا بيان من التشبيه وما ثم اليا ان منزه نزوه نور الاه لا يحتجب
بذر جهابذه فلا يزال المنزه قابضا على شيء ولا يحصل امر منهم اهل البيت الا هيمهم متفرقة والوهم شهيد فتنقصهم من كمال المعرفة
الوجود وحكم الاوهام فيهم ولا حكم للاوهام الا في الكمل من الرجال ولهذا جاءت الشرائع في الله المعقول لمن تقوى ايمانه على نور وعقل كما يحتوي نور
الشمس على نور غيره من الكواكب فما اذهب عين انوارها وانما ادرجها في نوره فالعالم مستنير كله بنور الشمس ونور الكواكب ولكنهم
لا يميزون الا نور الشمس ولا يميزون المجموع كذلك الكامل من اهل الله اذا درج نور عقله في نور ايمانه صوب رأيه المنزه فما ادرك ما كشف
لهم انوارها وصوب رأي المشبهة اذ ما اعتقدت ظاهرها اعطاها نور ايمانها بما اخبر الله عنها من المثل فرفع الكامل عقلا وايمانا الخيال
درجة الكمال لا جاه الخيال درجة الحس والمعنى فلطف المحسوس وكثف المعنى فكان له الانتقال والتمام لذلك كالمعقب لا اسم
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا من حكمهم بالرؤيا انما يرى الحق له في رؤياه اذ كان سارة وما قتل له الا صيغ اخوته وابويه
فان الخيال صور الاخوة كواكب وصور الابوين شمسا وقمرا وهم لحم ودم وعرق وعظام واعصاب فانظر هذه النقلة من عالم السفل الى عالم
الافلاك ومن ظلمة هذا الهيكل الى نور هذا الكوكب فقد لطف الكثيف ثم جاء الى مرتبة التقدم وعلو المنزلة والمعاني المجردة فكان هذا من
السجود المحسوس فكثف لطيفها والرؤيا والحلم فلولا هذه الحضرة ما ظهر بما جرى وابو الافاق الوسط ما حكمت على الطرفين فان
الوسط حاكم على الطرفين لانه حد لهما كالآن الآن بين الماضي والمستقبل كالآن الذي هو بين الماضي والمستقبل فاتحادها جميعا صدقته وسطا بين كينونته مستمرا بالحكم

عرشه ومن كينونته في قلبه الذي وسعه فلو نظر اليه [illegible] النقطة الدائرة ولو نظر اليها [illegible] انه محيط
الدائرة فهو بكل شي محيط فلا يخرج خط من النقطة الا ونهايته الى المحيط ولا يخرج خط من المحيط داخلا الا ونهايته الى النقطة ويستوي
الخطوط سوي العالم فانه بكل شي محيط والكل في قبضته واليه يرجع الامر كله فالعالم ما بين النقطة والمحيط وهو الذي هو العالم بعينه
وكونه فيه ظهرت الاشياء الا من النقطة الى المحيط ومن المحيط الى النقطة فما خرج منه شي ولا ثم شي خارج عن المحيط فيدخل في
احاطته بل الكل منه ابتدأ واليه ينتهي ومنه بدأ واليه يعود فهو محيط اخر ونقطته وانه [illegible] الواحد العدد والواحد الكثير فا
كل معين [illegible] الانسان والانسان [illegible] من الانسان في الانسان نظر الانسان في الحق ظهر الحق **شعر** فقلنا فيه حق

فقلنا انه خلق • وقلنا انه دين • وقلنا فيه حق • **ومن ذلك** فهو الملاك والملك • وهو الفلك والفلك • فاذا ما هو فيه •

قال الي اعجبت فيك • اي حسنت حالتي اذ هيئت لك انه لولا احسن العالم ما ظهر حسن القديم ولا جماله ولا جمال الحق ما ظهر في العالم
جمال فلا مرد وبكي وبه دار الفلك فدوران الفلك سعيه وما يرح من مكانه فهو بحيث المتنقل الذي لم يفارق مكانه تنبيها من الله لعباده
ومرتبة مثل ان الحق وان اوجد العالم ووصف نفسه بما وصف مال اليه منزلة تنزيه وتمييزه عن خلقه بذاته مع معيته بكل خلق من
خلقه بخلاف الخطوط فانها تتحرك من الوسط والى الوسط في مفارقة وقاطعة منازل وحركة الوسط لم تفارق منزلها ولا تحركت في
حيزها وهي الحوية المسائل التي حار فيها المجيب والسائل **شعر** الا ايها الفلك الدائر • لماذا في سيركم سائر • الي الحق ياسائكم

اليه فسيركم شاير • مقابل من الحق في نفسه • وقال هو الباطن الظاهر • تدور علينا بانفاسنا • وانت لنا الحكم القاهر
تنفكم ويشغلنا شاغل • وانت اذا ما انتفى خاسر • فان كنت في ذاك من امره • فانت به الرابح التاجر • فمن فوقكم ثم من فوقه
الله لوقفكم فاطر • تبين بالفتوح دفعكم • فعقلك في صنعه حاير • لذاك تدور وما تبرحن • بشواك والمقبل الغابر
تقف في الحيرة الكبري • وقال انا الحاير الجابر • ستر جيوب النهي انت • فقد علمت انك الساتر • فسبحان من حكمه حكمة
ومن عينه الوارد الصادر • فلولاك مالاح في افقه • بدر ودرية كوكب سائر ۞ **ولما خلق الله العالم** واقتضت ذات العالم ان يحيل
بعضه لبعض بما ركبه الله عليه من الحقائق والاستعداد لقبول الحيحالة طلبت ذات العوارض الامكانية التي رتبها في العالم من له
قصد في ذلك الطلب وهو قسمين منهم من خاف كتابه يطلب التعود من يعقل ومنهم من يطلبه بغير قصد كالحجرة تطلب السفلي بما بل الترك
التي خلقت لها وطلبها لذلك ذلك في مقدار معلوم ان زاد علي ذلك كان حكمه حكم نقصانه في الهلاك وما الكل يحكيها فلابد من حافظ
يحفظ عليها القدر المعلوم وليس الا هذا وهذه الامور العوارض التي تعرض لجوهر العالم منها ما يقال انه صلاح ومنها ما يقال انه فساد
ولكن في نفس الامر جميع ما يعرض للعالم فساد لا صلاح فيه فانه يكون خلاف ما اريد له وجوده وما صلاح لا فساد فيه فهو الواقع المراد
لصانع العالم فان ذلك خلق العالم واما الامور الغائبة فحقائق فانها احكامها وليس لها وجود ولا في معدوم ولا موجود لتقاتل بما الحركة وهذه
حكم لا يتصف بالخلق لانه معقول لا عين له في الوجود العيني في المعاني كلها التي اوجبت احكامها ان اتصف بجانب عدمية لا عين لها
في الوجود فلها الحكم والحال ولا عين لحكمها ولا الحال في الوجود فصار الحكم والمحكوم به في الحقيقة امور عدمية مع انها معقولة فنفي الحكم
لا اثر لموجود في موجود انما الاثر للمعدوم في الوجود وفي المعدوم لان الاثر نسب كلها وليست النسب الا امورا عدمية يظهر ذلك
في احكام المراتب كمرتبة السلطنة ومرتبة السوقة في النوع الانساني فلا يحكم السلطان في السوقة بما يريد لرتبة السلطنة وليس السلطنة
وجود عيني وانما كان الحكم للمراتب فالاعيان التي من حقيقتها ان لا تكون على صورة طبيعية جسمية في نفسها اذا ظهرت لمن ظهرت له
في صورة طبيعية جسدية في عالم التمثل كالملك يتمثل في صورة بشر سويا وكالتجلي الالهي في الصور فهل تقبل تلك الصورة الظاهرة في عين الرائي
حكم ما تلك الصورة التي هي له حقيقة كصورة الانسان والحيوان فيحكم عليه بالتفكر وقيام الالام واللذات به فهل تلك الصورة
التي ظهرت تشبه الحيوان والانسان وما كان تقبل هذا الحكم في نفس الامر والرائي اذا لم يعلم انها انسان او حيوان يحكم عليها بما
يحكم على تلك الصورة منه كيف الامر في ذلك **فاعلم** ان الملك على صورة بما الف البشر في نفسه وعينه وكما يخالف البشر فهذا ايضا
البشر مثل جبريل ظهر بصورة الرائي في المعارف وحركته الحساة فمن ترك الصورة في الانسان ويظهر في الصورة المنزلة كما هي في الانسان وهي من
الصورة كما هي الصورة متخيلة ايضا ويتبع ترك الصورة جميع احكامها من القوي القائمة بها في الانسان كما قام بها الكلام والحركة والتكييفات
الظاهرة فهو في الحقيقة انسان خيالي لا عين الملك في ذلك زمانه والحكم تلك الصورة في نفس الامر ايضا علي هذه الصورة من كونها انسانا
خياليا فان ذهبت تلك الصورة ذهبت احكامها لذهابها وسبب ذلك ان جوهر العالم في الاصل واحد لا يتغير عن حقيقته وان كل صورة
تظهر فيه فهي عارضة تتخيل في نفس الامر لا انعدام فيه والحق يعيد الامثال الى الدوام والمكلفات في حال عدمها مهيأة لقبول الوجود
فيها ظهرت صورة في ذلك الجوهر ظهرت جميع احكامها سواء كانت تلك الصورة محسوسة او متخيلة وان احكامها تتبعها كما في ذلك
الاعرابي لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الحق جل جلاله بالضحك قال لا نعدم خيرا من رب يضحك اذ من شأن من يضحك ان يتوقع
منه وجود الخير فيها اتم الصورة الضحك اتبعها وجود الخير منها وهكذا في تجلياته الالهي كيف في جوهر العالم ولا يعرفه مثل ذلك بعد علم
ولا يقبله مع الكمال الا من عرف ان جوهر العالم هو النفس الرحماني الذي ظهرت فيه صور العالم ومن لم يعلم ذلك فانه يرد ذلك في نفسه ويحكم شغله
في قبول ذلك في حق الحق وفي حق الظاهر في صورة يعلم انها ليست له حقيقة فيتأول ويتعدد عليه في اوقات التأويل فيموت وسلم ولا يدري
كيف الامر بخلاف العالم المحقق الذي يعقد الله من ما هي حقيقته في نفسها فان العالم كله من حيث جوهره شريف لا تفاضل فيه وان الهددة
والعقل الاصلي السوية في نقل الجوهر وما ظهرت المفاضلة الا في الصور وهي احكام المراتب شريف وشرف ووضيع ووضع ومنهم هذا احاطه
عليه فهو لجميع ما وردت به الشرائع من الامور في حق الله والدار الاخرة والامور الغائبة التي لا تدركها العقول بافكارها وليس لها مدرك

الا بالخبر وليست الصورة بشي غير اعيان المكنات وليس جوهر العالم سوي ما ذكرنا فلا اطلاق علي العالم من حيث جوهره حكم لا يكون
له من حيث صورته وله حكم من حيث صورته لا يكون له من حيث جوهره فمن الناس من علم ذلك وهم اهل الكشف وهم اصحابنا والرسل والانبيا
والمقربون ومن الناس من وجد ذلك في قوته وفي عقله ولا يعرف من اين جاءه ولا كيف حصل له فيشرك اهل الكشف في الحكم ولا يدرك علي
التحقيق ما هو الامر وهم القائلون بالعلة والقائلون بالدهر والقائلون بالطبيعة وما منا هؤلاء فلا خير عندهم بشي من هنا الحكم الا هؤلاء
الطوائف الا لهم بانهم ليسوا اهل الكشف وان اشركاهم في الحكم بموافقات طائفة منهم ما انكر لهم غير ما بانه اهل الله من ذلك وما
حكم عليهم القول بذلك الحكم الا ما رفقه اهل الله وهم القائلون بالعلة لا يشعرون الا بحكم الشارع وهو المخبر عن الله بما وصف الحق به او رفيه
تفصيل الا هو صفة المحدث الخارق مع قدم الموصوف به وهو الله تعالى ولا علم للعقل في ذلك من حيث نظره وفكره وسبب ذلك الامر
اصل وكل ما اصل صورته فجوهر العالم سبيل يتخيل انه عين الجوهر فان اردت السلامة فابعده به ربا وصف نفسه بما وصف وفي التشبيه
واثبت الحكم كما هو الامر عليه لان الجوهر واحد في عين الصورة فلا حكم التشبيه ولهذا قال ليس كمثله شي لعدم المشابهة فان الحقائق تردها
وهو السميع البصير اثبات الصورة التي تفصل فلم يعلم به من خبره عن نفسه فقد نزل مثلا لا عينا وان في درجته ان يكون موصوفا بما يخبر في
صفاته كالمثل الذي ليس كمثله شي وكلا الحكمين حق يقطع اعليها وقبولا والله يقول انه بكل شي محيط وبكل شي حفيظ ان يحيط به وهو
خارج عنه او يحفظ عليه وجوده من غير نسبة اليه فقد تداخلت الامور واتحدت الاحكام وتميزت الاعيان فقيل من وجه هذا ليس
هذا من زيد ومحا عمرو وقيل من وجه هذا عين هذا من زيد عمرو فانهما انسان كذلك تقول في العالم من حيث جوهره ومن حيث صورته
كما قال الله تعالى ليس كمثله شي وهو بعينه هذا الذي ليس كمثله شي السميع البصير بحكم السمع ما هو حكم البصر منفصل ومتصل ما اتصل
لمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر • ومن شاء فليمجز ومن شاء فلينظر • في علم الصمد الذي قد علمته • حتى تجليه لعينيه وان فكر
الا انما التقويم فكن قطعنا بما • يقول لمن يدري بذلك ويشعر • وما قال هذا القول الا محقق • ولكنه ذكر فمن شاء فليذكر
هو الحيرة الغيا التي كان ذا المحقق • هي النقل الاعلي الذي يبصر ببعض • ولما ظهرنا في وجود ما به • علمنا وجود الرب فينا ولم يعمي

وصـل اشارة وتنبيه **اعلم** ان الكل متلفظ من الناس بحديث فانه لا يتلفظ به حتى يتخيله في نفسه ويقيم صورة يعبر عنها
لا بد له من ذلك ولما كان الخيال لا يريد لنفسه وانما يريد لبروزه الى الوجود الحسي في عينه ان يظهر حكمه في الحس فان المتخيل قد يكون ذا مرتبة
وقد يكون ما يقبل الصورة الوجودية كمن يتخيل ان يكون له ولد فيولد له ولد فيظهر في عينه شخصا قائما مثله وقد يتخيل ان يكون ملكا وهي
رتبة فيكون ملكا ولا عين للملك في الوجود وانما هي نسبة والا الحال هذا ولهذا ما يتخيل بعينه كالرؤيا كذلك يعبر كل كلام ويتأول فلذا
في الكون كلام لا يتأول ولذلك قال تعالى ولنعلمه من تأويل الاحاديث وكل كلام فانه حادث عند السامع فمن التأويل ما يكون اصابة لما اراد
المتكلم بحديثه ومن التأويل ما يكون خطأ من مراد المتكلم وان كان التأويل اصابة في كل وجه سواء اخطأ مراد المتكلم او اصاب فان الامر
الا من يقبل التعبير عنه ولا يلزم في ذلك فهم السامع الذي لا يفهم ذلك الاصطلاح ولا تلك العبارة فان علم الاذواق ولا يقبل الانتقال ولكن الامثال
القول بها والعبارة عنها اذ لم السامع ذلك فانما انتقال ولا يلزم ما لا يفهم السامع المدرك له انه لا يصطلح مع نفسه على لفظ لا بد له علي
ما اذا تكون له وتعرف اللفظ منبها ومذكرا له وقت او انسي ذلك في وقت اخر والامر يفهم منه من لاه وقلة فيه والتأويل عبارة عما يؤول اليه ذلك
الحديث الذي حدث منه في خياله وما سمع من خارج من الاحد عبارة ولا التعبير في الرؤيا الا كون المخبر به ما يكلم به من حضرة نفسه الي
نفس السامع فهو ينقل من خيال الي خيال لان السامع يتخيله علي قدر فهمه فقد يطابق الخيال الخيال اعني خيال السامع وخيال المتكلم معه وقد
لا يطابق فاذا طابق سمي فهما عنه وان لم يطابق فليس بفهم ثم ان المحدث عنه قد يحدث منه بلفظ يطابقه كما هو عليه في نفسه فحينئذ يسمي
عبارة وان لم يطابقه كان اللفظ العبارة انما عبر به محلي الي محل السامع وهكذا نسب ذلك الكلام الي من نسب وانا قصدنا بهذه العبارة
التنبيه علي عظم رتبة الخيال وانه الحاكم المطلق في المعلومات فرأى التعبير عن تعبير الرؤيا رباعي والتعبير عن الرؤيا اي في الرؤيا ثلاثي
وهما من طريق الصيغي اسم السماع ومعنى الفعل في الماضي في تعبير الرؤيا مفتوح وفي المستقبل مضموم ومخفف وهو في تعبير الرؤيا مضاعف الماضي
والمستقبل مفتوح العين في الماضي ومكسور في مستقبله وانما كان التضعيف في تعبير الرؤيا القوة في العبارة لانها اضعف في الخيال من الرؤيا
فان المعبر في تعبير الرؤيا يعبر عن امر يتخيل في نفسه استحضره ابتداء وجعل كان ذكر امرا مما ضعف من يعبر عن الخيال من غير حس ولا استحضار
كصاحب الرؤيا فان الخيال هنا لك اظهر لما رآه من غير قصد احضار من الرائي والمستيقظ ليس كذلك فهو ضعيف التخيل بسبب حجاب الحس
فاحتاج الي القوة فضعف التعبير منه فقيل عبر فلان عن كذا وكذا بكذا بتشديد عين الفعل الا ترى قولهم في جبور الوادي يقولون عبرت النهر
اعبره من غير تضعيف لان النهر هنا غير متخيل بل هو حاضر في الحس كالانسان ذلك حاضر في الخيال من غير استحضار فاستعان بالتضعيف في الاستحضار
من المشقة والاستعانة تؤذن بالتضعيف حيث ظهرت لانه لا يطلب المعونة الا من ليس في قوته مقاومة ذلك الامر الذي يطلب المعونة عليه فكل
ما لا يكون الا استقلال به فانه العامل له لا بد ان يطلب المعونة والمعين علي ذلك فافهم فانه من هنا تعرف مرتبة ما لا يكون وجوده بموجد له الا بالاجتماع
امر اخر ما هو عين الموجد لذلك الامر الكثر بحيث لما ظهر ذلك الامر وهنا يظهر بعينه قوله حتى يسمع كلام الله فانما اراد الحق اسماعا الي الاذن السامع
بالاصوات والحروف والايماء والاشارة فلا بد من الواسطة الا مستحق عليه تعالي قيام صحة امثاله بها فافهم وهو الهادي الي سواء السبيل **وفي هذا المنزل** من العلوم
علم ما يفتقر اليه مالا يتصل به وفيه علم بيان الجمع انه عين الفرق وفيه علم الفرق بين علم الخبر وعلم النظر العقلي وعلم النظر الكشفي وهو الذي يحصل
بادراك الحواس وفيه علم تنبيه الغافل بما لا ينبه ومراتب التنبيه وفيه علم شرف العلم علي شرف الرؤية فقد يرجح التخصيص بما لا يدركه
ما هو يتقدم علي غيره فيما لدى ذلك الغير بما هو وان لم يره فالعلم ارجح من الرؤية لان الرؤية طريق من طرق العلم يتوصل بالسلوك فيه من هو عليه الي
المرئي فيه وفيه علم ظهور الباطل في صورة الحق وحاملي التنقيص ومن المحال ان يظهر امر في صورة امر اخر من غير مناسب فهو مثل في النسبة لا مثله

ولا النقل

في الضيق وهذا هو صناعة النحو في المقاربة يقولون في ذلك كاد النعام يطير وكاد العروس يكون اميرا والحق تعالى يظهر في عين الرائي السراب
ماء وليس بماء وهو عند ذا حاجة اليه الظمآن وكذلك المتعطش الى العلم بالله يأتي النظر في اصله فيقيده بقيد تنزيه او تشبيه فاذا
كشف الغطاء وهو حال وصول الظمآن الى السراب لم يجده كما قيده فانكره ووجد الله عنده فيرى تقييده بذلك التقييد كالذي يرى الاطلاق في التقييد
فوفاه حسابه فحصل له في هذا المشهد الاعلى الذي مطلق في التقييد فما هو من كل تقييد الا في انه الا هو شهود وعلوم وهذا هو الكيد
الالهي من قوله انهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا ومكروا ومكر الله . ويتضمن علم ما هو مربوط بالاجل يظهر حين يبلغ الكتاب اجله . ويتضمن علم قيمة المثل . ويتضمن علم تنزيه الانبياء
عما نسب اليهم المفسرون من الطامات مما لم يجئ في كتاب الله وهم يزعمون انهم فسروا كلام الله فيما اخبر به عنهم نسأل الله العصمة في القول والعمل فلقد
جاءوا في ذلك بأمر عظيم كمثل ابراهيم الخليل عليه السلام وما نسبوا اليه من الشك وما نظروا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالشك
من ابراهيم فان ابراهيم عليه السلام ما شك في احياء الموتى ولكن لما كان لاحياء الموتى وجوه مختلفة لم يدر بأي وجه منها يحيي الله به الموتى
وهو مجبول على طلب العلم نصب الله له وجها من تلك الوجوه حتى يسكن اليه قلبه فيعلم كيف يحيي الله الموتى وكذلك قصة يوسف ولوط وموسى
وداود ومحمد عليهم السلام وكذلك ما نسبوه في قصة سليمان الى الملائكة وما نقل عن اليهود وما حملوه من الانبياء والملائكة مما ذكرته اليهود
الذين جرحهم الله وملؤا كتبهم في تفسير القرآن العزيز بذلك مما في ذلك نص في كتاب ولا سنة فالله يعصمنا واياكم من غلطات الافكار والاقوال
والافعال بمنه وعزته وجوده . ويتضمن علم من اقام الدليل على عصمته فما اتخذ شيئا على نفسه بما اعطاه الله الا من عين الصفات المحمودة فانها من اعظم
النعم الالهية على عبده والله يقول واما بنعمة ربك فحدث . ويتضمن علم التسليم والاعتصام . ويتضمن علم رتبة الخيال وانه حق ما فيه شيء من
الباطل الا ان المعبر عنه يصيب ويخطئ بحسب ما يراه في نزوله له بالموطن فان المصيب من لم يتعد بالخيال مرتبتها . ويتضمن علم الاسماء وما يعبد منها
وما لم يعبد . ويتضمن علم مراتب الموجودات . ويتضمن علم السر الجلي . ويتضمن علم التفاضل في العلم . ويتضمن علم الشكر والشاكر . ويتضمن علم الآيات المتعاقبة
في المشاهدة . ويتضمن علم التبري والتنزيه وما هو التنزيه في حق الله عز وجل وهو تبري في حق المخلوق لا تنزيه . ويتضمن علم تقاسيم اهل الله وطبقاتهم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل ثلاثة اسرار الطهارة في الماء الحكمي المفصل مركبه على العالم بالعناية وبقاء العالم الابد الابدي والانتقالات صورة وهو من الحضرة المحمدية

مقامات تنص على اتساق . لارواح منزهة كرام . اقوم بها ولا ابدي بجسمي . لان النور في عين الظلام
فلولا الظلم ما كانت سوى [illegible] . ونفي النقص يظهر بالتمام . اذا ظهر الاضافة من يراها . يقيد بالقعود وبالقيام
يرى ان الوجود له انتهاء . وان البدء يظهر بالختام . فما الابدي بقاء وانقضاء . وجود لا يزال مع الدوام

اعلم ايدك الله ان العالم كله كتاب مسطور في رق منشور وهو الوجود فهو ظاهر مبسوط غير مطوي ليعلم ببسطه انه مخلوق الرحمة
وبظهوره ليعقل ويعلم ما فيه وما يدل عليه وجعله كتابا لضم بعضها الى بعض وهو ترتيب العالم على الوجه الذي ذكرناه وضم معانيه
الحروف ماخوذ من كتيبة الجيش [illegible] في بسملة الله الرحمة ولهذا قال الله تعالى تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت
آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون وقال تعالى في ذلك كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير فاحكام الآيات وتفصيلها لا يعرفه الا من
آتاه الله الحكمة وفصل الخطاب وصورة الحكمة التي اعطاها الحكيم الخبير اهل العناية علم مراتب الامور وما تستحقه الموجودات والمعلومات
من الحق الذي هو لها وهو اعطاء كل شيء خلقه [illegible] اعطاه كونه [illegible] بالقوة ما يستحقه كل [illegible]
في الحدود وتفصيل تلك الآيات بالفعل لمن يعقل [illegible] الحكيم فتنزل الامور منازلها وتعطيها حقها ولا تتعدى بها مرتبتها
تنفصل الآيات والدلالات من المفصل اذا اعطاها [illegible] دليل على انه قد اوتي الحكمة وعلم احكام الآيات
ورحمته بالآيات والموجودات التي هي الكتاب الالهي وليس الا العالم دليل على [illegible] الرحمن الرحيم وحقائقه المراتب سوى
من سواها وسواها الرحمن الرحيم فمن هنا يعلم مراتب العالم ومآله الى الرحمة المطلقة وان تعب في الطريق وان كان العناء والمشقة
من نال الرحمة والراحة بنفس ما يجدها في المنزل الذي وصل اليه وهم اهل الجنة ومنهم من يبقى بعد تعب الطريق ومشقته ونصبه بحسب مزاجه
وما عرض واستقل زمانا ثم استراح وهم اهل النار الذين هم اهلها وما هم الذين خرجوا منها الى الجنة فتنعم النار بعد خطايا
مع كونهم ما نقصهم [illegible] ليست النار منزل لهم [illegible] ويقتضي فيهم [illegible] حكمهم [illegible] من اهل التمييز [illegible]
المسافرين [illegible] الحكمة والتفصيل [illegible] الممكنات متميزة في ذاتها [illegible]
سبحانه [illegible] في نفسها [illegible] بالتكوين [illegible] في اعيان الممكنات [illegible]
الامر [illegible] في نفسه [illegible] ومفصل [illegible] كشف التفصيل في عين الاجمال [illegible]
الذي اعطاه الحكمة وفصل الخطاب وليس الا الرسل والورثة خاصة واما الحكماء اعني الفلاسفة فان الحكمة عندهم عارية فانهم لا يعلمون التفصيل
في الاجمال وصورة ذلك كما يراه صاحب هذا المقام الذي اعطاه الله الحكمة التي هي عناية الهية وهي عند الحق تسوية الارواح الجزئية المنفوخة
في الاجسام المسواة المعدلة من الطبيعة العنصرية من الروح الكلي المضاف اليه ولذلك كان خلقها قبل الاجسام [illegible]
وصورة روحها المدبر لها الموجود بالقوة في هذا الروح الكلي المضاف اليه فيظهر ذلك في التفصيل بالفعل [illegible] وذلك هو النفس
الرحماني كما صاحب الكشف فيرى في المداد الذي في الدواة جميع ما فيه من الحروف والكلمات وما يتضمنه من صور ما يصوره الكاتب او الرسام وكل
ذلك كاتب فيقول في هذا المداد من الصور كذا صورة [illegible] الكاتب والرسام او الرسام دون الكاتب ودون الرسام [illegible]
ما لم يكن صاحب الكشف فيكتب بذلك المداد ويرسم جميع ما ذكره هذا المكاشف بحيث لا يزيد على ذلك ولا ينقص ولا يدرك ذلك هذا المسمى
عرف العقلاء حكيم فهذا حظ اهل الكشف لهم الذين اعطاهم الله الحكمة وفصل الخطاب وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعطي كل ذي حق

ولا تفضل

ولا تفضل ذلك حتى تنزل ما يستحقه كل ذي حق من الحق وليس الا تبيين الحق [illegible] الحكمة وفصل الخطاب
ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible] العالم الاعلى هو
الذي كان الله سبحانه [illegible] الاقلام والالواح [illegible] الارواح [illegible] وهذا الكتاب [illegible]
الامين املاك الوحي والالقاء وبقي الوحي روحاني في روع كل [illegible] ولا انبياء مكلفين [illegible]
فان رسالة التشريع ونبوة التكليف قد انقطعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا رسول بعده صلى الله عليه وسلم ولا نبي يشرع ولا يكلف وانما
علم وحكمة وفهم من الله فيما شرعه على ألسنة رسله وانبيائه عليهم السلام [illegible] وما خطه وكتب في لوح الوجود من حروف العالم وكلمات الحق
فالتنزيل لا ينتهي بل هو دائم دنيا وآخرة . شعر . [illegible] . حبيبي [illegible] خلقا وسوالي
وانشاء الحق لي [illegible] . فليس [illegible] مثل بنياني . الى الاحرف [illegible] . من فوق سبع [illegible]
[illegible] . شعر . وما انا مبدع في ذاك [illegible] . من الله [illegible]
والنبوة باب بيت اغلق . [illegible] . وانا [illegible]
[illegible] المبشرات [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم خاصة [illegible] من النبوة [illegible]
منها مثل المبشرات ومكارم الاخلاق ومثل حفظ القرآن [illegible] النبوة الموروثة [illegible]
اول انسان [illegible] وهو آدم نبيا [illegible] النشأة الترابية [illegible] آدم
[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] وآدم بين الماء والطين [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] آدم
والصورة الطبيعية الانسانية لآدم [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] آدم [illegible] جميع النبيين فآدم ابو الاجسام الانسانية ومحمد صلى الله
عليه وسلم ابو الورثة من آدم الى ختم الامر [illegible] في كل زمان ورسول ونبي من آدم الى يوم القيامة
[illegible] الاسماء كلها [illegible] الصورة الآدمية والصورة المحمدية [illegible] آدم [illegible] محمد صلى الله عليه
وسلم [illegible]
التبديل في العالم [illegible] التحول في الصور [illegible] العالم [illegible]
تحقيق الامر [illegible] اهل الكشف [illegible] العالم [illegible] التحول الالهي في الصور [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الموت [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] تفصيل [illegible]
في الخطاب [illegible] العالم [illegible]
الامر [illegible] الصنعة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العلوم [illegible] الصنعة [illegible] الوجود [illegible]
ومن هنا [illegible]
[illegible]
[illegible] الفطرة [illegible] الشهود [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] الذكر [illegible]
[illegible] على بينة من ربه [illegible]
[illegible] قالت عائشة رضي الله عنها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] احيانه [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] والله تعالى
[illegible] الذكر [illegible]
[illegible] الذكر [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الحق والعالم [illegible]
الحق [illegible] الله [illegible]
[illegible] الحق [illegible] . شعر
فالعلم [illegible] . والكشف [illegible] . فانشأت الله [illegible] في طلب . [illegible]
والدين [illegible] . [illegible] . [illegible] الكشف الالهي
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الباب [illegible]
[illegible] الباب [illegible]

بين المقامين فتعلم ذلك وتعلم ربك وهو قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فالشعور مع غلق الباب والعلم مع فتح الباب فاذا رأيت العالم [illegible]
[illegible] بعالم فليس بعالم وذلك هو الشعور اذا ارتفعت التهمة فيما علم فذلك هو العلم ويعلم انه قد فتح الباب له [illegible] ما وراء الباب [illegible]
الناس من يجعل ان الشعور علم وليس كذلك وانما حظ الشعور من العلم الاسم [illegible] ولذلك قال تعالى وما علمناه الشعر
لقولهم هو شاعر ثم قال وما ينبغي له [illegible] مع الحق [illegible]
من شعور [illegible] صاحب الشعور [illegible] على بصيرة في ذلك وليس ينبغي [illegible]
[illegible] على بصيرة [illegible] بهذا المقام [illegible]
الامر كله الاتباع في القول والعمل والحال [illegible] الوارث [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] وفي الآخرة [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] الوارث [illegible]
[illegible] الوارث [illegible]
[illegible]
الامة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العمل الصالح [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] ثم اعلم ان
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعلم [illegible]
[illegible]

[illegible]

فلو تروحنوا في نفوسهم وحكموا بالصورة في العالم وتبدلت الكلام وصعودهم في عين مراتبهم على ما نذكره عند الارواح لما لا يرجع فانه علم ذوق العلم
نظر فكري وقد بينا ان كل صورة تحدث في العالم فلا بد لها من روح مدبر تمده الروح الكلي المنفوخ منه في الصورة من علم ان الصورة المتجسدة في
الارواح اذا انفك ان كانت حيوانا او قطعت ان كانت نباتا انها تستقر في البرزخ ولا بد كما تستقر نحن بالموت وانها ان ادركت وانها ادركت
كما يدرك كل ميت من الخير [illegible] اذا وقفت على علم هذه صور الارواح المتجسدة لماذا ترجع . وفيه علم ما الضيف
الوارد من الحق على من ورد عليه من النفوس وما يجب ان الحق على العبد [illegible] وهي راجعة الى من وردت منه فليتطير بما فاستقبلها ان اوردت
وما يلزمه من الادب معها وما يلزمه من الادب في الخلق لما ترد به وما يطلع عليها ان انقلبت عنه ورجعت الى الحق . وفيه علم العادات وخرقها
ودفع الشبه التي يراها الطبيعيون انها تفعل لذاتها وما هي الطبيعة في الحقيقة ولمن ترجع الاثار الظاهرة في الكون . وفيه علم شرف
الحيوان في الانسان الحيواني . وفيه علم الجبر في الاختيار . وفيه علم ادخال الحق نفسه مع الاكوان في السلوك والاحوال هل دخل معهم في الحظ
او دخل معهم لكونه العامل لما فيهم او دخل معهم صحبة وعناية بهم او تقتضي ذاته ذلك الدخول معهم . وفيه علم العبد والاجر وما الاعمال التي تطلب
الاجور ومن يطلب العامل وان العامل ما يطلبه الا النفس بما يستحق الاجر من عزه . وفيه علم اسباب النجاة التي هي مخصوصة بالحياة
وفيه علم خواص الاسماء الالهية من حيث تركبت حروف ذلك الاسم حتى ان الاسم بلسان العرب لم يكن له تلك الخاصية فان لامتزاج
مزاج حروف الكلمة اذا تركبت وبين مزاج اجسام المولدات والنبات اجسام الحيوان فان جسم الحيوان هو جسم نباتي [illegible]
فقيل حيوان . وفيه علم سبب ادخال الالام واللذات على الحيوان الطبيعي وبين ما يتألم به حيوان بلا جسم حيوان آخر . وفيه علم تأثير
الاضعف في الاقوى واصله كله من تأثير النسب في الموجودات وهي امور عدمية بل لا تؤثر الا في الحق . وفيه علم من يعلم انه لا يجبر الا من الله واخذ
بالذنب ويهلك وآخر يخبر عن نفسه فيتحير وآخر يخبر عن الله وينجو فالهالك من يخبر عن عقل والناجي من يخبر عن ذوق فاهل الاذواق اهل الله
والخاصة من اوليائه . وفيه علم الانقياد المنجي والانقياد المهلك . وفيه علم اشكال العالم وتشكله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الرؤية والروية وسوابق الاشياء في الحضرة الربانية وان تكن قدما كان الموجود قدما وقدوم [illegible] المطابقة على قدمها وآتية بامامها عدلا وفضلا وهو من الحضرة المحمدية

من كان في ظلمة الاكوان كان له . حكم العناية دون الخلق اجمعه . وما لكشف غطاء الحق من كتب . والسر [illegible] مفتوح [illegible] موضعه
يجري على السنة البيضاء سنته . [illegible] موطا [illegible]

اعلم ايدك الله بالشهود وجعلك من اهل الجمع والوجود
ان الله تعالى لما جعل العرش محل احدية الكلمة وهو الرحمن لاستوائه وخلق الكرسي فانقسمت فيه الكلمة الى امرين ليخلق من كل زوجين ليكون [illegible]
منقسما الى العلو والسفل [illegible] الواحد بالفعل والاخر بالانفعال وظهرت الشفعية من الكرسي بالفعل وكانت في الكلمة الواحدة بالقوة ليعلم
ان الموجود الاول انه وان كان واحد العين من حيث ذاته فان له حكم نسبة الى ما ظهر من العالم منه فهو ذات وجودية ونسبة فهذا اصل شفعية
العالم ولا بد من رابط معقول بين الذات والنسبة حتى تقبل الذات [illegible] النسبة فظهرت الفردية بمعقولية الرابط وكانت الثلاثة اول الافراد ولا
رابع في الاصل والثلاثة اول الافراد في العدد الى ما لا يتناهى والشفعية المتقدمة على الثلاثة اول الازواج الى ما لا يتناهى في العدد فما من
شفع الا ويوتره واحد يكون بذلك فردية ذلك الشفع وما من فرد الا ويشفعه واحد يكون بذلك شفعية ذلك الفرد والامر الذي يشفع الفرد
ويوتر الشفع هو الغني الذي له الحكم ولا يحكم عليه لا يفتقر ويفتقر اليه فتدلت الى الكرسي القدمان لما انقسمت فيه الكلمة الرحمانية فان الكرسي
نفسه به ظهرت قسمة الكلمة لانه الثاني بعد العرش المحيط من صور الاجسام الظاهرة في الجوهر الهيولاني في الجسم الكل الطبيعي فتدلت اليه
القدمان فاستقرت كل قدم في مكان ليس هو المكان الذي استقرت فيه الاخرى وهو منتهى استقرارهما فسمي المكان الواحد جهنم والاخر جنة
وليس بعدهما مكان ينتقل اليه هاتان القدمان فهاتان القدمان لا تستندان الا الى الاصل الذي منه ظهرت وهو الرحمن فلا يعطيان الا
الرحمة فان النهاية ترجع الى الاصل بالحكم غير انه بين البدء والغاية طريق متميز ذلك الطريق بين البدء والغاية ولولا ذلك ما الطريق
ما كان بدء ولا غاية فكان سفر الامر النازل بين [illegible] والسفر [illegible] التعب والشقاء بهذا السبب ظهر ما ظهر في العالم دنيا وآخرة وبرزخا
من الشقاء وعند انتهاء الاستقرار يلقي عصي التسيار وتقع الراحة في دار القرار والبوار فان قلت فما ذا ينبغي عند الحلول في الدار
المسماة النار ان توجد راحة وليس الامر كذلك قلنا صدقت ولكن فاتك نظر وذلك ان المسافر [illegible] سافر ان يكون سفره لاقامته
بما هو فيه من التعب من كونه مجهودا وما حاصل له جميع ازمانه في محنة محمول على اعناق الرجال محفوظا من تغيرات الهواء فهذا مثل في الوصول
الى المنزل مثل اهل الجنة في الجنة ومسافر يقطع الطريق على قدميه قليل الزاد ضعيف المؤونة اذا وصل الى المنزل بقيت معه بقية التعب المتقدم
زمانا حتى تذهب عنه ثم يجد الراحة فهذا مثل من يتعذب ويبقى في النار التي هي منزل له ثم تعمه الرحمة التي وسعت كل شيء وسافر بينهما [illegible] له
رفاهية صاحب الجنة ولا انقطع صاحب النار فهو بين راحة وتعب الى الطائفة التي تخرج من النار بشفاعة الشافعين وباخراج ارحم الراحمين
وهم على طبقات فلذلك يكون فيهم المتقدم والمتاخر بقدر ما يبقى معهم من التعب فيزول في النار شيئا بعد شيء فاذا انتهت مدته خرج الى محل الراحة
وهي الجنة اما بشفاعة شافع واما بالاخراج العام وهو اخراج ارحم الراحمين فالانبياء والمؤمنون يشفعون في اهل الايمان واهل الايمان على طبقات
منهم المؤمن عن نظر وتحصيل دليل وهم الذين على الايات والدلالات والمعجزات وهؤلاء هم الذين يشفع فيهم النبيون ومنهم المؤمن تقليدا باعطاء
ابويه [illegible] واهل الدلالة [illegible] يشفع فيهم المؤمنون لانهم اعطوهم الايمان في الدنيا بالتربية واما الملائكة فتشفع فيمن كان
في مكارم الاخلاق في الدنيا وان لم يكن مؤمنا وما ثم شافع رابع وبقي من يخرجه ارحم الراحمين وهم الذين ما عملوا خيرا قط لا من جهة الايمان ولا باتيان
مكارم [illegible] الا عناية سبقت لهم انهم من اهل تلك الدار [illegible] اهل هذه الدار الاخرى فيها فاغلقت ابواب النار واطبقت ووقع الياس من الخروج
فحينئذ تعم الرحمة اهلها لانهم قد يئسوا من الخروج منها فانهم كانوا يخافون الخروج منها لما رأوا اخراج ارحم الراحمين وهم قد جعلهم الله على مزاج يصلح

مسالك

مسالك تلك الدار ويتعذبون بالخروج منها فلا رحمهم الله بعد فراغ مدة الشقاء فيعذبون عذاب فتزول الالام ويبقى العذاب ولهذا سمي عذابا لانه
المآل الى استعذابه لمن قام به كما يستحلي الجرب من يحكه فان الحك من غير جرب او غير حاجة من يبوسة تولم [illegible] بدنه ثم يالم بالحك هكذا
الامر فتختص بحال المزاج الذي يعرض للانسان [illegible] ولهم نعيم بكل دار تسعد اهلها [illegible] والاخرى الى صدق ما قلناه [illegible] الى ما امتلأت
لما فيها من النقص وعدم الامتلاء حتى يضع الجبار فيها قدمه وهي احدى تينك القدمين المذكورتين في الكرسي والقدم الاخرى التي مستقرها
الجنة قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم والاسم الرب مع هؤلاء والجبار مع الاخرى لانها دار جلال وجبروت وهيبة والجنة
دار جمال وانس ومنزله الحق لطيف لتقدم الصدق لعبدي وقدمي الكرسي [illegible] الواحد [illegible] والاخرى [illegible] الا ما في المآل
الى الرحمة فلذلك [illegible] ولو كان الامر [illegible] لا علم له من عدم المبالاة [illegible] الاخذ بالجرائم ولا وصف نفسه بالغضب ولا
كان البطش الشديد وهذا كله من المبالاة والتهمم بالماخوذ اذ لو لم يكن قدر ما غضب ولا استعد له وقد قيل في اهل التقوى ان الجنة
اعدت للمتقين [illegible] في اهل الشقاء [illegible] للامور والاحكام من [illegible] اعرفها اهلها لم يعد بكل
حكم موطنه وبهذا عرفنا العالم من غير العالم فان العالم لا يزال يتادب مع الله تعالى ويعامله في كل موطن بما يريد الحق ان يعامل به في ذلك الموطن ومن
لا يعلم ليس كذلك فبالقدمين الغنى والفقر وبهما امات واحيا وبهما اضحك وابكى [illegible] خلق الزوجين الذكر والانثى وبهما اعز واذل وبهما اعطى
ومنع وخفض ورفع ولولاهما ما وقع شيء في العالم مما وقع ولولاهما ما ظهر في العالم شرك فان القدمين اشتركا في الحكم في العالم وكل واحد منهما
[illegible] الى تفاصيله فان الاحكام كالحدود تتغير بتغير الموجب لها فالحدود في
[illegible] حد آخر خلاف هذا [illegible] تغيرت الحدود وعليه تتغير الموجب لها فانهم
[illegible] احوال الاحكام الالهية تتغير لتغير الاحوال والعناية الكرسي التي له بالعالم كون استوائه على العرش المحيط بالعالم باسم الرحمن واليه
يرجع الامر كله [illegible] ارحم الراحمين [illegible] في العالم [illegible] رحمة [illegible] والملكات القدمان عبارة عن تقابل الاسماء
الالهية مثل الاول والآخر والظاهر والباطن ومثل ذلك مما ظهر منها في العالم حكم ذلك في عالم الغيب والشهادة والجلال والجمال والقرب والبعد
والهيبة والانس والجمع والفرق والستر والتجلي والغيبة والحضور والقبض والبسط والدنيا والآخرة والجنة والنار [illegible] كان
[illegible] احدية [illegible] الزوجية هي الثلاثة ظهر حكم الطرفين والواسطة والبرزخ والشيئين اللذين هما بينهما كالحار
والبارد والفاتر ومن الزوجية ظهرت الافراد ومن المثنين ظهرت الاشفاع ولا يخلو كل عدد من ان يكون شفعا او وترا الى ما لا يتناهى في التضعيف
فيه والواحد يضعفه [illegible] الواحد [illegible] ظهر الحكم في العدد والحكم عند الواحد القهار فلولا انه يسمى بالمتقابلين ما سمي بالقهار
[illegible] فاذا ما هو قهار الا من حيث انه يسمى بالمتقابلين فلا يقاومه غيره فهو المعز المذل فيقع بين الاسمين حكم
القاهر والمقهور فيظهر [illegible] الحكم في المحل [illegible] هو الواحد من حيث انه يسمى القهار [illegible] المتقابلين ولا بد من مقهور لهذا الاسمين فان
الحكم هو القاهر والقهار [illegible] من حيث اسماء التقابل له كثيرة كما ذكرناها من المحيي والمميت والضار والنافع وما اشبه ذلك ومنها تبين
القدمين ظهر في النبوة المبعوث وغير المبعوث وفي المؤمنين [illegible] من نظر ومن غير نظر [illegible] هذا الامر فلا تنفك [illegible]
[illegible] الشفع [illegible] والمعرفة الحجاب والرؤية [illegible] من احكام القدمين وان كان حكم الرؤية باقيا الا ان [illegible] الحجاب [illegible]
الحجاب [illegible]
المشهود [illegible] الرؤية [illegible] ولا تشوف بل ينظر كما وقع في العالم [illegible] في نفسه [illegible]
وتلقاه بالقبول والبشر والرضى فلا يزال من هذه حاله متنعما في النعيم الدائم لا يتصف بالالم [illegible]
صاحب هذا المقام وما رأيت له ذائقا [illegible] الانسان لا يخلو نفسا واحدا من طلب يقوم به [illegible] حقيقة الانسان
ظهور الطلب فيه [illegible] متعلق طلبه مجهولا [illegible] ان يكون متعلق طلبه ما يحدث الله في العالم في نفسه او في
غيره [illegible] المجهول [illegible] الوقوع فيكون
في حقيقة كونه طالبا [illegible] او من غيره او في غيره [illegible] الواقع [illegible] التغير
فهو طالب الواقع والتغير هو الامر [illegible] في هذا المقام الا ما ذكرناه فلا
[illegible] لا اريد وانما الطلب الصحيح الذي تقتضيه حقيقة الانسان ان يقول اريد ما تريد وما طريقتها
في العموم فسهل على الكل وذلك ان الانسان لا يخلو من حالة يكون عليها ويقوم فيها [illegible] فيها من غير ارادة ولا بد ان يحكم لك
[illegible] يتعلق بها فيقف مع حكم الشرع [illegible] فيتصف بالارادة لما اراده الشرع خاصة فلا يبقى له غرض في مراد معين
ولذلك من كان [illegible] العبد ينبغي ان يكون مع الله بغير ارادة [illegible] ان العبد من يكون متعلق ارادته ما يريد الحق به [illegible] ارادة
في طلب رؤية الحق [illegible] فلا بد ان [illegible] لم يقع له وجدان لما تعلقت به ارادته
[illegible] والاشياء والمرادات يحكم ولا يحكم عليه [illegible] العبد [illegible] فانه يحوز بذلك الراحة المعجلة في الدنيا
وقد ورد في الاخبار الالهية يا عبدي اريد وتريد ولا يكون الا ما اريد فهذا تنبيه [illegible] الانسان [illegible] الالم [illegible]
[illegible] ورد في الالهيات من كتب الاحبار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك وهو موضع ارادة العبد
وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت
لك وانت مذموم وهذا ايضا [illegible] وما تشاؤون الا ان يشاء الله [illegible] الفناء عما ليس به العبد في [illegible]
[illegible] من الله تعالى واعلم ان [illegible] العبد [illegible] والطلب [illegible] والروية [illegible] فلا [illegible] الطلب

فاذا ارتفع مانع الرؤية عن طلب تلبس هي الرؤية على الحقيقة الحاصلة عن الطلب فان مطلوبه من المرقبة ان يراه انما هو ان يراه في
ما هو له وهو لا يتجلى في صورة علم به الا انه كذلك كما ذكرنا فالتجلي الاول عن طلب فكانت الرؤية احسانا لانه ما جاء به من طلب
وليس هو فانه ارتفع له الا انه اذ ساداه ويتجلى اذ مطلوبه يتجلى له بعده لمن هو عن طلب فكان التجلي بينما انتفاء العطاء من العلم به ما لم يكن
ولا خطر على بالنا فانه في فتح ما ذكرت لك ان رؤية الله لا تكون بطلب ولا تنال الجزاء كما ينال النعيم بالجنان وهذه مسئلة قل من يتفطن لما نبه
عليها من تخلق بها الا من احد ان رجال الله يصطليون بها وما نبهوا عليها لقلتهم ان هذه المسئلة قريبة المأخذ سهلة التناول لو دقوا فيها من احد الا بدون احد
الحكمة ولذا الله ما سوى بين الخلق في العلم به فلا بد من التفاضل في ذلك بين عباد الله فان المستحيل يمنع رؤيته والاشعري يجوزها عقلا ويثبتها شرعا
في مقتضى نظره والفيلسوف ينفيها عقلا اذ لا قدم له في الشرع والايمان واهل الله يثبتونها كشفا وقالوا لا نقول الكشف ما كان فانه الكشف يريد
ما اعطاه ما يقتضيه علم الا انه كان من اهل من يقول ما جاء به الكشف فانه لا يتغير عليه الحال الا انه يعتقد ما يعطي العلم ورؤية العلوم واعلم ان الله تعالى
من حيث نفسه له احدية الاحد ومن حيث اسماءه له احدية الكثرة شعر • انا انما الله واحد • ومن يلي قل هو الله احد شعر

فاذا امانت في احبابه •	فاعلم انا ثبتنا من اهل العدد •	يرجع الكل اليه كلها •	ثم القاري اسم الصمد •
لم يلد حتى يولد ولم •	يك كفوا له الا من احد •	نبهان العقل في منفقا •	يغلب الوهم عليه بالمدد •
لم يأتيه منه اذ ل •	جاء في الشرع ويتلوه ابد •	وبماكان له الحكم به •	فاذا ذاك نكون منفرد •

وهذا هو السبب الموجب لتجليه تعالى في الصور المختلفة وتحوله فيها لاختلاف المعتقدات فكان اصل اختلاف المعتقدات في العالم هذه الكثرة
في العين الواحدة وكان اصل ذلك التجلي لاختلاف المعتقدات ولهذا وقع الانكار من اهل الموقف منه لظهوره وقوله انا ربكم لمن تجلى لهم في الصور التي اخذ
عليهم الميثاق فيها ما انكره احد فيبعد وقوع الانكار تجده لهم في الصورة التي اخذ عليهم فيها الميثاق فاقروا به لانهم عرفوه وهم اذ دلالة الاقرار هم واما تجليه
تعالى في الكثيب المرئي فهذا التجلي هو صور الاعتقادات لا اختلافهم في ذلك في مراتبهم ولم تختلف في اخذ الميثاق فذلك هو تجلي العلم الكثرة
وتجلي الكثيب هو تجلي العامة في الكثرة والتجلي الذي يكون من الصاعد وهو في حكم التجلي الخاص الواحد للواحد ثم يتناولها اليوم الموقت القيامة
يخالف رؤيتنا اياه في اخذ الميثاق ويخالف رؤيتنا اياه في الكثيب ويخالف رؤيتنا اياه ويخالف رؤيتنا اياه ويخص رؤيتنا اياه في قصورنا واهلينا ولذلك كان الخلاف الذي
حكم علينا به في القرآن العزيز في قوله تعالى ولا يزالون مختلفين وقوله تعالى الا من رحم ربك فهم الذين عرفوه في الاختلاف فلم ينكروه فهم الذين اعلمهم الله على
احدية الكثرة وهؤلاء هم اهل الله وخاصته فقد خاف اهل الرحموت بهذا الاسم الالهي الذي اختصهم الله به من سواهم من الطوائف حيث قال بعد اثبات
في حكم قوله تعالى ولا يزالون مختلفين لانهم خالفوا الوانك وخالفهم هو لانك تكمل معطاك الاستعداد الامداد كرناه فكان سبحانه ان ارسلا
خلاف الظهور في العالم لانه كلما وجد في العالم اول ما يفترق بسبب وجوده الا ما يعلم في نفسه انه لم يكن ثم كان بعد وتذكر نفسه وابتغاء مطلوبهم في ذاته
لا تختلفوا في السبب الحجب الظهور هم ما هو ولذلك كان الحق لا يرسل خلاف في العالم وملكان اصل الاختلاف في المعتقدات وجه كل شيء من العالم
يلزم اليه المخصص بشيء ما فتح الحق كما يتعين الى الرحمة انه خلقهم وانهم في الكون وهو يقضي الرحمن فهو كالعرف في نفس المتكلم في الخارج وهي
مختلفة كذلك اختلاف العالم في المزاج والاعتدال والاهلية انه علم بمعاني الاثر ان قد فتح بالتدبير المفصل فقال المرجع يدبر الامر يفصل الايات فكل
ما ذكرناه انما هو تفصيل الايات وشيئا واحد علينا وعلى احاد دلالات المعلوم الدلالات واوضحها الا ان الذي عليه نفسه والتدبير الهي
حجة الفكر في المكرين فانها الذي يرتجى تدبير العالم بعضه من بعض ومن اسبابه التفكر في العالم ونذكر ليجد في نفس من ادع من ما شاء عوض في نفسه في انسيه
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فذلك العلم هو الحق سواء الذي يقوم في الفكر في الحدث • وفي المعنى تدبير بلا نظر
فالخلق الفكر اذا الفكر ظلمكه • برزخ بين الله والبشر • محقق ما ذكره ذاته في هذا الباب وما بيان المرئي في هذا المنزل من الرؤية
تنفع بذلك في الدنيا اذا كنت من اهل الشهود والعلم والوجود في الاخرة تتفع في سيلك من التنسيق ما يعقوله الامم من ربك فانه هم العارفون به
خلافة لهم خاصة الله واهل الهم اهل الذكر فانهم الذين بين يدي مراد الله الالهية فلا يحجب عنهم ومعنى قرع في عين واحد سوا الانكا جاب
الحق اوما اريد يلحق والامة يقول بالحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل من العلوم علم اصناف الكتب والعلوم علم احدهما يحب الله الحلية في مقام
تعرف رتبة ذلك الكتاب اذ كان له ما ذكر الكتاب صاحب الذكر الكتاب الى الاسم صفة فيه وكذا ما اختص بها الامم وهذه على التعيين لا يكون وهو فيه التحكم
متعين من لاحرب الكوني تعلمه السلام ان اشكر ما في الوجود بالحلال والحكم معاذ بن جبل وقد ذكرنا الكتب واسماءها في هذا الكتاب
اثبه طرفها من ذلك في منزل الزاد وفي كتاب مواقع النجوم في عضو السالك وان الله تعالى انما المشار اليها في القرآن العزيز انما ان انزل الله على اشارة انه وفي
الاشارة يعني الكتاب تعالى انه الكتاب وتارة اشار الى بيانه فقال تلك ايات الكتاب وتارة ذكر الاشارة وذكر الكتاب من غير اشارة وفي
حكمه هذه الاحكام ثم ما يختصه لابد من ذلك • وفيه علم الفرق بين النجوم والمجرة • وفيه علم ما انتها عنده ايه من حيث مائتم في الصفات قبل ان
من ذلك منزلة من ربه كما يكون عنده حيث انزل العبد ربه من نفسه فاعبد انزل نفسه من ربه فلا يليس الا الكفن انه اذ الربا يه
فيه تعوق منزلة هذا هو الحق في البين حيث كان حكما من ذلك علم فيها ولذلك ان يوم الصعيفة يقال في يوم التعاين فالندم كتفا الغطا
بينهم الاحول والواقعة في الدنيا ما الموت هنالك بقوله كلا وهو الجاهل باليتيني في بيت حوى اهل ذلك كان حكما من ذلك يعمل باسم البريد
وما تنفع في نفسه انه علم من اسباب العذاب وهو العذاب الاكبر • وفيه علم الاستدلال على العدو باقل ما يكون على العالم في الموافق من السبب
وفيه علم تابع اختلاف الانوار حتى يكون منها الكائف والمخرق • وفيه علم مقادير الحركات الزمانية وحكم اسم الدهر فيها وهو اسم من اسماء الله تعالى في
علم اختلاف الايات لاختلاف صفات الناظرين فيها • وفيه علم ما يلزم من الفضل وما يحمد • وفيه علم الاسباب الموجبة لما يؤول اليه من الرحمة في الآخرة
وفيه علم الحكم بدا ولد النشأة في نشأة وهو الخلود وهو اخر ضحوا هم بدار العالم بالتناهي حتى بالاعتبار فاين الشفاء المرتد حاشا الله بسبق فيه
رحمته بعد الصادق لم يخص في انشاء رحمته بعد ما اعطاها ربنا اليوم حكاية اجتمع سهل بن عبد الله بابليس فقال له ابليس في مناظرة اياه

ان الله تعالى يقول ورحمتي وسعت كل شيء فكل شيء على العموم وشيء انكر النكرات فاذا انا قطعت بأني من رحمة الله قال سهل فقلت في حائر لم اتى
تنبهت ان في تقييد لم يقيد ما فقلت يا ابليس ان الله يقيدها بقوله فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون فلما قيدها قيدت الصفة فقال لي قد يكون حادا
وفيه يعلم يتحاجون من التأويل والتبسط ويلازم الشدة على جميع الخلايق في الامور ما يلزم • وفيه علم الرجوع الى الله من الفقر الذي انتهى اليه في الاحسان
هل يستوي الرجعان او يستويان وهذه مسئلة هل يرجع من الاضطرار ورجوع الاختيار فكان في الاختيار من حقيقة تنبيه
والاضطرار كان عبودية وهذا سبب الاختلاف في الرجوعين ام في حق الاثنين • وفيه علم الحافظات والمناظرات في مجالس العلماء بينهم واذا تلك
كان من مخاصرة المحامد الالهية بمصاحبهم بمعنى تم ظهر كل في الملا الاعلى يختصمون مع شغلهم بالله فانهم عليهم السلام في تسبيحهم لا يفترون
كالانسان سواء فهل خصومتهم من تسبيحهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل احيانه ولم يكن مشغولا عنه وكان يتحدث مع الاعراب في
مجالسهم ومع اهله فهل ذلك كل هو ذكر الله ام لا بدا الاختلاف من يخرج من الطبايع فيتغير ذلك والطبائع متضادة تكون الحديد ذلك ولا
يكون المنازعة الا في عالم الطبيعة ويكون تهابها فيما فوق الطبيعة وانما اهل الله فلا تنكرون النزاع اصلا في الوجود لعلمهم بحكم الاسماء الالهية وانضافها بصورة
العالم بل الله اوجد العالم على صورتها فانها الاصل وفيها المتقابل والمخالف والموافق والمساعد • وفيه علم الفرق بين من كان مع الله ومن كان محله
تطلب الفكر ومن كان محلا بخلوقه محل الدنيا صاحب نظر فهلتم محمد واما صاحب الكتاب بلا فقيد عملهم ولاسيما في العلم الالهي لانه لا يعلم في الحقيقة الا
بالله فانه غير ان تدرك بالاعلام الالهي فكيف بالنظر الفكري ولهذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفكرة في ذات الله وقد نفت الكثير من هذا
القدر فانهم مثل من الفكر والحكم عليها من حيث الفكر وليس لابي حامد الغزالي عندنا كما قيل نحن ما اكرمن هذه فانه ذكر في ذاته
من حيث النظر الفكري في المعقول من هو اهله ولذلك انطلق في كل ما قاله وما صاب فيه ابو حامد وانما الذي ذاك باقية من غايات الجهل
وبالمثل مناقضة لما اعطانا الله من ذلك وكل ما احتاجوا اليه اعطاهم الفكر فخلاف ما ذهب به الاعلام الالهي لانه تأويل بعيد لنصوص لنا الخالد القلبي
لعلام الله من نفسه ما ينبغي ان ينتسب اليه وكيف ينبغي ان ينتسب اليه تعالى نما رأيت اجدا وقف موقف ادب في ذلك الاخاص فهي على عناية
الا القليل من اهل الله لما حصلوا انه ما اتت به وسلم صلوات الله عليهم بما وصف نفسه وكلوا علمه في ذلك اليه وتأولوا حيث اعطاهم الله تفهم
فيه باعلام الحق اثره في تأويلهم فكانت المسئلة منه تعالى في نوع بلا نظرهم فاستيحلت من الادباء لا الاسماء الا بتربية الاخفياء الذين اعطاهم
الحق لنفسه ومضاهم وفيه علم الحق الى العادات • وفيه علم قول البلغ من الله تعالى في قوله لولا يذكر من الله لولا الجنين نفسه في الحجري ابرزه فيه لكان دالة انطق نفسه
يادا عاه انه جاء به من عند الله فما قال انه عرف بالامر الالهي بمعنى ذلك وهو قول الله اذا امر لخلق انه من سلطان وثم
الجيني عليه ذلك الامر والجيز من امر يدعو في نفسه انه انفسا واحيانا الى المجوع واذا ارادته له الى الفاعل عليه استهانة بالله وهو انه ما ينبغي عليه
الداعي الى الله على بصيرة من الله فيما دعاه اليه من الخير يقول منه ذلك يستبح دعوته الى الخير من هذا الامر عليه من العزيز في ذلك في منزله
العارف قال اقرب الى الله ان كان الله تعالى يقول وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر بما قالها العبد عن امر الله فما قال تعالى اذ
قال لنبيه عليه السلام قل ايها الناس ان الله امر بما اسماعاتلية عليكم ولا ادراكم به بقوله تعالى فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون فكان
وبعد وابهاما استيقنتها انفسهم فانه قال لها ابا الوارث اوتي قالها على ما هو الحق فهو معرف يعلم ما هو الامر عليه ولهذا امراده بقوله تعالى هذا
وكثير ما يتفع من الناس على العبد اهل الله انه الامر يجيبهم من ذلك خيرا في انفسهم بحسب شاهده كان يقع من بموضع وان ما اعليكم ليشف
ثبات الرسول عليه السلام قبل ان ما عليك الا البلاغ وقيل له بلغ ما انزل اليك وكذا يجب على الوارث الكفيف على من بعينه انما يجب عليه فعل العزل
قام به او شفقة على من اليه من حيث زاد في تتابع لما الحق حين يعصع الى ذلك وهو كالحديث نفس والذي النصيحة لله ولرسوله والائمة
المسلمين وعامتهم فالتفريط فيك قد ذلك صادق والمعاملات قرابا من سوكان انهم من اهل الله السعادة اذا ارد عليهم في وجوههم ما جاء وابدى الحق
الفضيل وما يعقلون اذا ما اذا الى ذلك ولو تشا اصحابا لكان اهم من اهل الله ما لا امثال هولا وعن جنينا على انفسنا وقد تبنا وما نرجع تقول
مثل هذا القول منذا لك هولا وقط على القدم على ذلك وهذا الجهل منهم بالامر وقبل قالم على الذي ليس تحت عز اضطرب من الحق سبحانه وتعالى
في باطنه الا النور الساطع سواء فما قول الرب او ادوي والمسكن على نفسه وان قال الحق اعطه اذا او عليه ذلك ومن ضيق وحرج في نفسه مما
كلامه معتقدا ان ذلك الواجب عليه انه اجهل والتصحيح لعباد الله والحيلة على الاعن من بالله وكلما يبالي مات باطل اليه من الذي يقعدهم من
الشرب فان الله يقول في الوارث ويتعاقدون الذين يامرون بالقسط من الناس وهذا القول عطف على قول وتقاتلون النبيين بغير حق وذكر
ذلك في معرض الثناء عليهم وذم الذين يصعبوا الى ما بلغ الرسول او الوارث اليهم ولهذا اعلم زحمة من يضرح من يناء الله عليه في بعض الصور
بذلك فليحرم اهو خير اما محمود • وفيه علم الصفات التي تبين بها اهل السعادة من مستحقي الحقوق وحقوقهم من يحقين عليه ذلك ومن الحقوق
بقضي الثناء الجميل ماين لا يوجد حمد من الذي لكل الجرم المستحق العذاب باحرامه فيمنع عنه تقدا حق فهذا اعطاه وهو هو ما يكان الغنية حق قد
ادى وهو علم وهو ومن عرف هذا عرف الحق ما هو وفرق بينه وبين الصدق وعلم ذلك ذاك النعمة ليست بحق والماصدق ولهذا يبالي الصادق
من صدق ولا يبالي بك ولذا الحق في ذلك ان اقام بها الغيبة والخبيثة والنساء فيها اصدق لا لحق اذا الحق ما يجب والصدق والعمر فيها على الوجه الذي هو عليه
يجب تكون حقا وقد لا يجب تكون صدقا لا احقا فليها يسأل الصادق من صدقه وقد ان كان وجب عليه واد كان لم يجب عليه لم مكن ذلك
فيه فتن علم الزبرق بين الحق والصدق تفوق على انه يكلم في الاستحقاق • وفيه علم ما ينتج سوء الظن بالله من الزحمة منزلة وحيلها للله فيه بات
في الصفة من غيره اعتبار المقال كان الله في ذلك الحكم اخر • وفيه علم ما يحكم على الله وهو خير الحاكمين ومن هنا الله يتصف انه كان انا لزائه
بيان انه كما يقول له المتكلم من الاشارة بحكم على الذات ما هو زائد عليها كما هو فيها وهذه المسئلة نزلت فيها اقدام كثيرين من اهل الله واشكالهم
فيها قياس الشاهد على الغائب اوطرد الدلالة في الشاهد والغائب وهذا غاية الضعفاء فان الحكم على المحكوم عليه بامر ما هو من عين ذلك الحكم عليه
ونحققه جهل بعلم من احكام علمه يدل ذلك فلا انعكاسه الدلالة في نسبة امر الى شيء من غير ان نعرف حقيقة ذلك المنسوب اليه • وفيه علم اتاه

لا يجوز لاحد من المخلوقين الحكم عليه ولو بلغ من المنزلة ما بلغ الا ان يامره بذلك فيحكم عليه بامره فيما يجوز له ان يوجبه على نفسه انه كان من العالم بخلاف الحق فان الحالف تحت الحجر لو اوجب على نفسه فعل ما حرم عليه فعله لم يجز له ذلك وكان كفارة ما اوجبه كفارة يمين فلم يخل من عقوبة وان لم يفعل ما اوجبه اذ لم يجز له ذلك ولا كفارة على من اوجب على نفسه فعل ما ابيح له فعله [illegible] له الا ان يفعله ولا بد ، وفيه علم المكر الخفي وتعجيل الجزاء فيه عاجلا ، وفيه علم موجب الاضطرار في الاختيار وما ينتج الاضطرار ، وفيه علم الاسباب التي تنبه العالم بامر ما يقتضيه حكم ذلك العلم من الفوائد وهي كثيرة ، وفيه علم الحيرة وهو ان احدا لا يلتفت على ما جاء سوى ما جاء فهو الذي اخذ نفسه فلا يلومن الا نفسه ومن ابى مثل هذا فقد فاز فوزا عظيما فبهذا تقوم الحجة لله على خلقه وان اذا الكرم عليهم بعدم تسليطهم عليهم [illegible] وجب الثنا بصفة الكرم والاحسان ، وفيه علم دعوة استجابة [illegible] هل الى ما يلائمهم [illegible] الى ما يحصل ما كلفهم في الدار الآخرة وانه لم يكلف ولا دعاهم الى التكليف قط بغير واسطة فانه بالذات لا يدعوا الى ما فيه مشقة فلهذا اتخذ الرسل عليهم الصلاة والسلام [illegible] وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ، وفيه علم الجزاء الوفاق وان العطاء ما هو خارج عن الجزاء فذلك من الاسم الواهب والوهاب ، وفيه علم العذاب المحتمل وفيه علم [illegible] العامل بالعلم هو المنتج [illegible] ، وفيه علم حسن التعليم ما كل معلم يحسن التعليم ، وفيه علم التاسي بالله كيف يكون وهو المطلق في افعاله وانت المقيد وفيه علم البحث والحث على العمل بالاولى والاوجب ، وفيه علم الفرق بين العلم والظن اعني غلبة الظن ، وفيه علم العصمة والاعتصام ، وفيه علم ما يقال فيما انه ان لم يرجع الى الحق وهو ما يرجع الى العلم الضعيف ، وفيه علم [illegible] افعال العباد وافعال الحق كيف تضاف الى العباد بوجه والى الحق بوجه فانه [illegible] الشاذ في اصطلاح النحاة محضة وغير محضة ومن الافعال ما هي محضة [illegible] الاشتراك [illegible] فالعبودية محضة خالصة وما امر بتخليصها كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وهو ما نبهنا عليه وقوله قل الله اعبد مخلصا له ديني وهو ما نبهنا عليه في هذا الموضع وقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا [illegible] الناس لا يكونون شيئا حتى يكون من [illegible] منهم بغير وجه حق [illegible] ولكن الناس انفسهم يظلمون [illegible] سبحانه عن نفسه بانفسهم لما وقع الظلم في العالم وقيل [illegible] في ملكه [illegible] الناس [illegible] التصرف فيه [illegible] افعال المكلف [illegible] فالظلم على الحقيقة في الناس [illegible] الدعوى الكاذبة ، وفيه علم ادراج الكثير في القليل [illegible] وهو كثير في نفس الامر ، وفيه علم الاتيان [illegible] الساعة ، وفيه علم من ادعي عليه بدعوى كاذبة [illegible] المدعى عليه ان المدعي كاذب ولم تقم له بينة فوجبت على اليمين [illegible] وليس له ان يرد اليمين على المدعي [illegible] فيعطيه ما ادعى عليه فيكون [illegible] اليمين [illegible] فيستصحبه الاثم ما دام يتصرف فيه واليمين ما نفعته من ذلك [illegible] الاثم الا اثم اليمين خاصة فان اثم كذبه في دعواه [illegible] الحلف [illegible] الكاذبة عليه فهو بمنزلة لو حلف كاذبا [illegible] ادعى على رجل مثلا بمائة دينار وهو كاذب في دعواه ولم تقم له بينة بصدق دعواه فاوجب الحاكم اليمين على المدعى عليه [illegible] اليمين على المدعي وكان الحاكم ممن يرى ذلك [illegible] فهذا المدعى عليه ما نفع المدعي [illegible] فان حلف المدعي بحكم القاضي [illegible] اثم الحلف الفاجرة [illegible] الحالف فان الذي جعل يحلف [illegible] الحاكم [illegible] في اجتهاده [illegible] قام المدعي عليه واعطى المدعي [illegible] ادعاه عليه تضاعف الاثم على المدعي عليه [illegible] التصرف في ماله [illegible] الاثم على المدعي ما دام يتصرف في ذلك المال [illegible] من حيث [illegible] على الظلم [illegible] ومن حيث انه عصى امر ربه [illegible] بترك اليمين [illegible] على المدعي [illegible] في الظلم [illegible] ولم يحق على المدعي يمين المدعى عليه [illegible] فعلى المدعي [illegible] وهذه مسئلة في الشرع لطيفة لا يتفطن لها [illegible] ، وفيه علم ما يلزم من التقدم وما يحمد ، وفيه علم المراقبة والحضور [illegible] وتحصيل العلم النافع ، وفيه علم صفات اهل البشرى وانواع المبشرات وحيث تكون وما يكون منها وما ينتهي ، وفيه علم ما يظهر [illegible] من العزة والوقاية والحماية ، وفيه علم من لم يعمل بما سمع [illegible] فيكون الله قد [illegible] ، وفيه علم الخلافة الالهية ، وفيه علم اسباب الطبع على القلوب الموجبة الى الشقاء ، وفيه علم طلب اقامة البينة من المدعي ويتضمن هذا العلم قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولم يقل حتى نبعث شخصا فلا بد ان تثبت رسالة المبعوث عند من بعث اليه فلا بد من اقامة الدلالة البينة الظاهرة عند كل شخص [illegible] فلا بد ان يكون الدليل من الوضوح عند كل من اقيم عليه [illegible] وحينئذ [illegible] المؤاخذة في هذه الآية رحمة عظيمة [illegible] الرحمة الالهية التي اخبر الله تعالى انها وسعت كل شيء ، وفيه علم ما يتضمنه الكرم وما يتضمنه البخل ، وفيه علم [illegible]

لا يتكون فيه وهو المتبرعة بالنصوص فان الظاهر ولو كان ما يسلم باول بديهة في الوضع ولكن يتطرق اليه الاحتمال ، وفيه علم من اشتغل بالله عن عباده ، وفيه علم الخلافة والعدل ، وفيه علم ما يرجع اليه طالب الحق اذا ورد عليه ، وفيه علم انواع الصبر في الصابرين والشكر في الشاكرين ، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والسبعون والثلثمائة في معرفة منزل التقاي عالم الخيال وعالم الحقائق والامتزاج وهو من الحضرة المحمدية

شعر

كيف التبري وما في الكون الا هو ، فكل شيء اراه ان معناه
وقد اتى بالتبري من شريعته ، تحير العقل شرعا كان يهواه
ادناه منه ولا شيء نغايره ، فمن دنا منه بعد الذي اقصاه
الله يرحم جميع الخلق كلهم ، ولم يخص احدا منهم سواه

اعلم ايدك الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم والخيال من كل النفس الناطقة فهو منها بمنزلة المولى من السيد والمولى في السيد نوع من انواع التحكم من اجل الحكمة فانه بيده [illegible] كون السيد ما لكا له وكما انه لم يصح للسيد هذه المنزلة الا بالمولى كان له من يده وهي التي تعطيه بعض الحكم في السيد وما له فيه من الحكم الا انه يصوره في اي صورة شاء وان كانت النفس على صورته فانها تصورها ولكن لا يتركها الخيال عند التخيل الا بحسب ما يرجع من الصورية تخيله وليس للخيال قوة تخرجه عن درجة المحسوسات انما [illegible] الا من حيث ما يعطيه الحس [illegible] والمعدومات والموجودات وما لا عين له في الوجود او لا عين له فانه يصوره في صورة محسوس لمعين في الوجود او يصوره صورة ما لها بالمجموع عين في الوجود ولكن اجزاء تلك الصورة كلها اجزاء وجودية محسوسة لا يمكن له ان يصورها الا على هذا الحد فقد جمع الخيال ما بين الاطلاق العام الذي لا اطلاق يشبهه فان له التصرف العام في الواجب والمحال والجائز وما ثم من له حكم هذا الاطلاق وهذا هو تصرف الحق في المعلومات بواسطة هذه القوة كان له التقييد الخاص المحصور فلا يقدر ان يصور امرا من الامور الا في صورة حسية كانت موجودة تلك الصورة المحسوسة او لم تكن لكن لا بد من اجزاء الصورة المتخيلة ان تكون كلها كما ذكرنا موجودة في الموجودات اي قد اخذها من الحس حين ادركها متفرقة لكن المجموع قد لا يكون في الوجود واعلم ان الله تعالى لم يزل في الدنيا متجليا للقلوب دائما فتتنوع الخواطر فيها من تجليه فان تنوع الخواطر في الانسان عين التجلي الالهي من حيث لا يشعر بذلك الا اهل الله كما انهم يعلمون ان اختلاف الصور الظاهرة في الدنيا وفي جميع الموجودات كلها ليس غير تنوعه فهو الظاهر اذ هو عين كل شيء او في الآخرة يكون باطن الانسان ثابتا فانه من ظاهر صورته في الدنيا والتبدل فيه خفي وهو خلقه الجديد في كل زمان الذي هم فيه في لبس وفي الآخرة يكون ظاهره مثل باطنه في الدنيا ويكون التجلي الالهي له دائما بالفعل فيتنوع ظاهره في الآخرة كما يتنوع باطنه في الدنيا في الصور التي يكون فيها التجلي الالهي ينصبغ بها انصباغا فذلك هو التشابه الالهي الخيالي فاذا كان في الآخرة ظاهره وفي الدنيا باطنه فحكم الخيال مستصحب للانسان في الآخرة وفي الدنيا وكذلك هو المعبر عنه بالشان الذي هو فيه الحق من قوله كل يوم هو في شان فلم يزل ولا يزال وانما سمي ذلك خيالا لانا نعرف انه ذلك راجع الى الناظر لا الى الشيء في نفسه والشيء في نفسه ثابت على حقيقته لا يتبدل لان الحقائق لا تتبدل ولكن يظهر الى الناظر في صور متنوعة وذلك التنوع حقيقة ايضا لا تتبدل [illegible] الثبوت على صورة واحدة بل حقيقتها الثبوت على التنوع فكل ظاهر في العالم صورة ممثلة كما هي الصورة الحسية لانها التجلي الالهي العام الا بما يناسب العالم [illegible] جوهر ثابت كما ان الانسان من حيث جوهره ثابت ايضا فتدرك الثابت بالثابت وهو الغيب منك ومنه وتدرك الظاهر بالظاهر وهما الشهود والشاهد والشهادة منك ومنه فكما انك كذلك [illegible] فكل حي [illegible] في صورة [illegible] كما تعلم انه يقبل في تنوعه كيفيات من جهل وعلم ومرض وعافية ورضي وغضب وكل ما يتقلب فيه من الاحوال انه تعلم انه [illegible] فتقول قد تغير فلان من حال الى حال ومن صورة الى صورة ولولا ما هو الامر على هذا لكان الانسان اذا تبدل حاله لم تعرفه [illegible] كما قال لم يجعل له عينين فهي [illegible] تدرك به الفرق وبه الاكتفا [illegible] ان قد [illegible] وهو قوله تعالى وهديناه النجدين اي بينا له الطريقين كما قال الشاعر

بجدا على انه طريق ، يختلف هطالها الصيون

تجمل [illegible] الطريق [illegible] فاعلم من رايت وما رايت والى اين ومن رايت ان رايت ولكن الله رحمني بالعين التي ادركت بها ان اري محمدا صلى الله عليه وسلم فتعلم انك [illegible] فتعلم قطعا ان الرائي هو الصورة المحمدية وليس [illegible] وهذه الآيات التي جعلها الله لقوم يعقلون عنه ويتفكرون فيها [illegible] فان له قلب يتقلب [illegible] ولا ادلاهم اولوا الالباب فان القلب يتجلى بصورة [illegible] الا من علم انه [illegible] ولولا ذلك ما ذكر الفكر [illegible] الامر [illegible] الحقائق وبذلك يميز الفاضل من المفضول [illegible] العالم بعلمه [illegible] الجاهل بجهله [illegible] ان الامر الذي هو على خلاف ما يعلمه على خلاف ما يعلمه [illegible] ما يعلم وما ادرك [illegible] في الدنيا [illegible] كالتاجر في تجارته والفقيه في فقهه وكل عالم في صورة [illegible] في الآخرة بخلاف [illegible] والنعيم في الدنيا [illegible] فان الانسان لا يفرح بما ليس من العلم [illegible] انتقل اليه فهو في الم [illegible] الآخرة بعد انقضاء مدة [illegible] الفرح بما هو فيه [illegible] في صورة [illegible] وما حتمت [illegible] الصورة [illegible] من كل ما يظهر بها [illegible] العالم [illegible] ولهذا وصف الحق نفسه على السنة رسله بما وصف به العالم [illegible] ما تقدم [illegible]

شعر

فنعم الخلق معي الحق فيه ، فلا تنكر فان العين عينه
فان فرقت فالفرق انقياد ، وان لم تفترق فاليين بينه

ولما [illegible] الصورة [illegible] لا ابعد من الذي [illegible] وليس هناك مكان اقرب من نفسك وهي التي هي

الملك لانها في صورة من له الملك فهو البها من كونها مومنة من اسم المؤمن فالمتبري من المؤمن نفسه فبقي المؤمن لا نفس له كساير الحيوان فلم يبق من سواك مضار الملك لله الواحد القهار وزال الاشتراك فالمؤمن لا نفس له فلا دعوى له في الملك فكل مؤمن ادعي ملكا حقيقة فليس بمؤمن فان المؤمن من باع نفسه فما بقي له من يدعي لان نفسه كانت صاحبة الدعوى لكونها في صورة من له الدعوى بالملك حقيقة وهو الله تعالى فاحفظ نفسك بالحق من دعوى تسلب عنك الايمان فاياك ان تحامي عن نفسك [illegible] وان انتصرت فيجب ان تحامي عنها لحكم ما يحضر [illegible] ومن هنا يحاربك ربك [illegible] وقد علمت ما اقتضيه مقام اصحاب الرفعة [illegible] فاعلم ان للانسان وجهين وجها الى الله ووجها الى ربه ومع اي وجه توجهت اليك [illegible] الحقيقة تنبهك عليها [illegible] ان توجهت الى [illegible] وجهك [illegible] وجه ربك ذي الجلال والاكرام ووجهك هنالك فاذا انقلبت اليه تبقى منك وجهك فخرجت غريبا في الحضرة مستوحشا فيها وتطلب وجهك الذي كنت تانس به فلا تجده وان توجهت الى وجه ربك وتركت وجهك اقبل عليك ولم يكن لك مونس سواه [illegible] فاذا انقلبت اليه الانقلاب الخاص الذي [illegible] وجدت من كان لك قبل هذا الانقلاب انيسا وحبيبا وصاحبا قد فرحت بلقايه [illegible] الانس الماضي مع زيادات الى انس [illegible] ذلك فلا تقصد فتجمع بين الوجهين في صورة واحدة [illegible] الابتهاج والسرور وهي حالة برزخية بين حالين [illegible] جمعت بين الطرفين [illegible] في الدنيا ومع ذلك في الاخرة كالمنافق فانه برزخ بين المؤمن والكافر فاذا انقلب تخلص الى احد الطرفين وهو طرف الكفر لم يتخلص للايمان [illegible] كان اذا انقلب الى الله [illegible] من جمع بين الطرفين فاحذر هنا من صفة النفاق فانها مهلكة وهي في سوق الاخرة نفاق [illegible] المنافق [illegible] من المؤمن [illegible] الله عليه لمن القى السمع وهو شهيد [illegible] المنافقين [illegible] الذين امنوا قالوا امنا واذا [illegible] شياطينهم قالوا انا معكم [illegible] مستهزؤن [illegible] الايات [illegible] النفاق [illegible] قال الله يستهزئ بهم [illegible] مستهزؤن [illegible] المنافق [illegible] تجتنب موارد الهلاك وقد قال عليه السلام المداراة الناس صدقة فالمنافق يداري الطرفين مداراة حقيقية ولا تزيد على المداراة [illegible] فقد نبهتك على سر عظيم من اسرار القرآن [illegible] على النفاق [illegible] الاعراف مع اصحاب الاعراف [illegible] فالمؤمن المداري منافق [illegible] الاعتقاد [illegible] الوجه الاخر الا ليس بحاجز [illegible] الكمال [illegible] بالخلق [illegible] وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله لنت لهم [illegible] والمداراة والسياسة الا [illegible] فقولا له قولا لينا وهذا عين المداراة فانه [illegible] **ومن هذا المقام** [illegible] الملوك والسلاطين [illegible] احد من خلق الله [illegible] هذا المقام [illegible] الملوك [illegible] حاجة [illegible] **ولقد** كان الملك الظاهر [illegible] صاحب حلب [illegible] في يوم واحد ماية حاجة وثمانية عشر حاجة [illegible] الاحوال [illegible] فان الاصل التقييد لا الاطلاق فان الوجود مقيد بالضرورة [illegible] في الوجود [illegible] والاطلاق الصحيح [illegible] التقييد وليس هذا الا لمن تحقق بالمداراة [illegible] والله [illegible] ذلك الواحد ه **شعر**

الا ان النفاق هو النفاق • اليه اذا تحققت المساق • فكن فيه تكن بالحق صرفا • وتحمد اذا اشتد الوثاق ه

اذا ملكت معتقد الشيء • فانت له اذا كشف ساق • على العهد الذي قد غاب عنا • اذا امسكت تعتقد العناق ه

فكن ذاك [illegible] • فيظهر منك للقوم الوفاق ه **فتدبر** القرآن [illegible] كل موطن [illegible] والله الموفق **ومن**

هذا المنزل من العلوم علم [illegible]

منه ولما [illegible] فيكون في المشيئة وان كان القاتل كافرا فاما الايمان فتظهر فيه الرحمة بصورتها وحيث ما كانت الرحمة بالصورة كانت بالحكم وقد تكون بالحكم ولا تكون بالصورة • وفيه علم قريب وهو علم تقييد [illegible] الكون عنه مع كونه في قبضته وتحت سلطانه وملكه • وفيه علم السياسة بالدعوة الى الله فان صورتها من الداعي تختلف باختلاف صورة المدعو [illegible] بصفة غلظة وقهر [illegible] بصفة لين ولطف • وفيه علم عموم العهد الالهي الذي اخذه على بني آدم • وفيه علم الجولان في الملكوت حسا وعقلا [illegible] النشأة الانسانية [illegible] ممتزجة من الاخلاط [illegible] الستة [illegible] وليس كمال الزمان الا بفصول الستة ثم يعود الدور [illegible] فهي مثل الدهر الذي هو الزمان فلجولانه في الملكوت باحد ثلاثة امور اما بكلها او ببعضها فاما ان يجول بحسه وهو الكشف واما ان يجول بعقله وهو حال الفكر واما ان يجول بخياله [illegible] من هذه النشأة [illegible] التثليث في التربيع ولها التربيع في التثليث فاما تثليثها في التربيع فهو ما ذكرناه من تقسيمها على ثلاثة من حس وخيال وعقل وتربيع اخلاطها واما تربيعها في التثليث فان حكم الاخلاط [illegible] في كل قسم من الاقسام الثلاثة وهي اربعة [illegible] حكم في الحس وحكم في الخيال وحكم في العقل ولا يشعر بذلك الا اهل الحضور الناظرون [illegible] في انفسهم • وفيه علم جهل الانسان بنفسه [illegible] عبدي بنفسه [illegible] نفسه [illegible] النظر في التشبيه [illegible] الكمال [illegible] ان يسابق الحق فيما هو له بما هو لي فانه من المحال ان يسبقه بما هو له فان الشيء لا يسابق نفسه ومن المحال ان يسابق بما هو لي فانه ما ثم غاية يسابق اليها [illegible] نفسه • وفيه علم الاعلام الالهي في العادة الالهية [illegible] في اسماع السامعين [illegible] الاعلام [illegible] تعلق السمع [illegible] الاعلام • وفيه علم المعاملة مع الخلق على اختلاف [illegible] وهو علم عزيز صعب المنال دقيق الوزن مجهول الميزان يحتاج صاحبه الى الكشف وحينئذ يحصل له • وفيه علم ما حكم اصحاب الاعمال [illegible] الى اجل مسمى او لا يكون لهم اجل [illegible] • وفيه علم ما يمكن ان [illegible] من الشروط وما لا يمكن ان [illegible] منها • وفيه علم اعطاء الامان ولمن ينبغي ان يعطى [illegible] التحكم • وفيه علم تنوع الناس في اخلاقهم وما هو المحمود من ذلك وما هو المذموم منها • وفيه علم الملائكة [illegible] لا يعلم احد من البشر حتى يتجرد من بشريته [illegible] من الروح المنفوخ منه [illegible] الى العلم بالله من حيث [illegible] الملائكة [illegible] في عباداتهم [illegible] الملائكة [illegible] تعالى • وفيه علم ازالة العلل وامراض النفوس • وفيه علم ادب الدخول على الله • وفيه علم صفات من يدعي انه جليس الله [illegible] الذاكرين [illegible] جلساء الله وهم على الحقيقة جلساء الله من حيث الاسم الذي يذكرونه به وهذه مسألة لا يعرفها كثير من الناس • وفيه علم ما تقتضيه [illegible] رحمة الرضى ورحمة الفضل وانواع الرحموتيات • وفيه علم اقامة النعيم هل لذلك النعيم الدوام او يتخلله حال لا نعيم فيه [illegible] • وفيه علم تفاصيل الاجور عند الله عز وجل [illegible] • وفيه علم الحب الالهي [illegible] وما مقام من شاهد ذلك [illegible] وهل يستوي من لا علم له بذلك مع العالم به ام لا • وفيه علم المغالبات وما يجتنب منها وما لا يجتنب • وفيه علم السكينة [illegible] • وفيه علم تنوع الرجوع الالهي لتنوع حال المرجوع اليه [illegible] • وفيه علم درجات الاغنياء بالله [illegible] • وفيه علم ما السبب الحاجب للطبيعة ان [illegible] مع العلم بان ذلك صورة من الصور التي تكون تجلي • وفيه علم من العلوم الالهية في تفضيل بعض النسب الالهية على بعض وان رفعة العالم بعضه على بعض نتج من هذا الاصل [illegible] • وفيه علم ما ينبغي ان يضاف الى الله وما لا ينبغي ان يضاف اليه • وفيه علم سريان الربوبية في العالم حتى عبد من عبد من دون الله تعالى • وفيه علم ما ينبغي ان يدخر من العلوم وما ينبغي ان لا يدخر وما ينبغي ان يفشي • وفيه علم ما اصطفى الله من الزمان من ساعاته واياته ولياليه وشهوره • وفيه علم تفاضل الدهر في نفسه [illegible] الدهر [illegible] الزمان [illegible] حركات الافلاك من الزمان • وفيه علم من دعي الى سعادته [illegible] الاجابة مع علمه بانه دعي الى الحق • وفيه علم اسباب النصر الالهي • وفيه علم صحبة الحق • وفيه علم ما السبب الالهي [illegible] والغلبة للاقوى [illegible] • وفيه علم ابتلاء الامم [illegible] • وفيه علم ما يقال [illegible] حال ينقلب على العبد او ينقلب فيه العبد • وفيه علم الدواير المهلكة [illegible] في الكون • وفيه علم ما السبب الذي يمنع من قبول العمل [illegible] • وفيه علم [illegible] العباد [illegible] • وفيه علم [illegible] • وفيه علم اختلاف [illegible] • وفيه علم ما السبب في سعادة اشخاص النوع الواحد [illegible] • وفيه علم القدر وما يستدرج من النعم الالهي • وهل هو عين الاستدراج

او غيره . وفيه علم اسباب الطرد الالهي والكوني من حضرة من يكون الطرد والابعاد وما سبب قولهم البعد عن الله . وفيه علم انزال المنازل في القوالب
باي معنى ينزل في الصور ولا ينزل تعالى كما هي في نفس الامر . وفيه علم اسباب رفع الحرج في حق من ارتفع عنه فما كان دفع العالم الاعلى
ارتفع الى العالم عن درجة الكمال وهو كامل بالمرتبة ولا يقبل الزيادة لاختصاص الانواع فلا يتصف بالنقص من اجلها . وفيه علم ما لا يكفر من
الايمان المعقودة اذا حنث صاحبها وصورة الامر في مسائل يكرهها الفقهاء ويفتون بحلالها . وفيه علم ما يعد من مكارم الاخلاق وهو
من مكارمها عند الله . وفيه علم مخالفة الحبيب المقرب فيما يرجع منه مثل قوله تعالى ان تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وامثاله . وفيه علم من خرج
عن الجماعة او اخرج يدا من طاعة امام بعد بيعته وثبوتها . وفيه علم السابق واللاحق . وفيه علم الشر والخير وحكم الايمان . وفيه علم
النفوس بجزئه . وفيه علم صفات المؤمن . وفيه علم الضلال والهدى . وفيه علم اقامة الواحد مقام الجمع . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل يجمع بين الاولياء والاعداء من الحضرة الحكمية ومقارعة عالم الغيب بعضه مع بعض وهذا المنزل يتضمن الف مقام محمدي وهو من الحضرة المحمدية شعر

ان المغانم نار للخلق تاكلها . فمن يكن بدلا منها فقد عصما
منها فليس لها عليه سلطنة . فذاك نائبه في الخلق قد حكما
وما تعين فهو مقسوم بجاهل . يوم الغنيمة بالنحو الذي رسما
فالكل يتبع ملك يمتاز له . اهل الجنان واهل النار والقدما
والله يرزق اقواما يعم رحمته . حظا يلحقنا منا كل العلما
من لم يكن حظه علما ومعرفة . فما تقدم في شأو الهوى قدما

اعلم ان الله تعالى قد ابان لعباده في هذا المنزل ان له فيه حظا او ربه محفوظ عباده ومن اجل هذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم حق الله
احق بالقضاء بعينه من حق المخلوق فقال في القرآن العزيز من بعد وصية يوصي بها او دين فقدم الوصية على الدين والوصية حق الله تعالى الذي
اوجبها على احد حين اوجبها الموصي في المال الذي لغير الشرف والفقهاء تقدم الدين على الوصية خلافا لما ورد به حكم الله لا يعني اهل الله
فانهم يقدمون الوصية على الدين وبه اقول وجعل الله الحظ الذي له في الصلاة على النصف وهي عين هذا الحظ الآخر فقال قسمت الصلاة بيني
وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فاخبر سبحانه ان هذه القسمة بين الله وبين عبده الاصلي وقال تعالى في حظه من
الغنم ان له الخمس وهو خمس من الغنم وما بقي وهو اربعة اخماس تقسم على خمسة فلكل صنف من الحظ دون ما جعل حظ الله في هذا المقسوم
اكثر من حظه في الصلاة بالنسبة الى حق الحال بينه وبين عبده والحظ النصف اعظم من حظ الخمس فقسم الصلاة اعظم من قسم المغنم
وما النظر في هذا الوجه والقسمة الخاصة تحفظ في المغنم بالنظر الى ما بقي من الاصناف المقسوم عليهم اعظم فانزل الحق تعالى نفسه من عباده
منزلة القسيم وما لهم بما يعملونه به وفي موطن آخر يقول ليس كمثله شيء فنفى المماثلة وفي موضع آخر يقول المترجم عنه ان الله خلق آدم على
صورته ثم ان الله جعل الانسان محل ظهور الاسماء اليه واطلقها عليه فقصد التشبيه بكلام يشتبه به الحق وان اختلفت النسب فمدلول كلمة
مدلول الاسم واحد لا يتغير ثم ان الله جعل بعضهم خليفة عنه في ارضه وجعل له الحكم في خلقه وشرع له ما يحكم به واعطاه الاحدية فشرع اذا بويع لاثنين
في رتبته قتل المنازع فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وجعل بيده التصرف في بيت المال وعرف له النظر
عموما وامرنا بالطاعة له سواء جار علينا او عدل فينا فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الخلفاء
ومن استخلفه الامام فان الله قد جعل له ان يستخلف كما استخلفه الله بما في يديه من العطاء والمنع والعقوبة والعفو كما هي على الميزان المشروع
فله التولية والعزل كما ان الحق بيده الميزان يخفض القسط ويرفعه وذلك الميزان هو الذي انزله الى الارض بقوله ووضع الميزان ثم قال
اليه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل كذلك الخليفة ترفع اليه اعمال الرعية يرفعها اليه عماله وجباته فيقبل منها ما يشاء
ويرد منها ما يشاء كما ذكر الحق لنبيه صلى الله عليه وسلم من التصرف في خلقه ذلك بعينه جعل للامام ان يتصرف به في عباده ثم ان الله تعالى
جعل له اعداء ينازعونه في الوهيته كفرعون وامثاله كذلك جعل الله الخليفة منازعين في رتبته وجعل له ان يقاتلهم ويتسلم منهما اظفر به
ظفر منهم كما يفعل بجاحد مع المشركين ومدة اقامتهم كمدة امهال الله اياهم واخذ الخليفة وظفره بهم كاتيان الموت لهم لا وجحي لو قابل التمكين
ما الخليفة اعرف واعدل في الحكم وكان الحق يحكم بما في علمه في خلقه يحكم الخليفة بعلمه [illegible] ان الخليفة ليس له مرتبة العلم بكل ما يجري في مملكته
ولا يعلم المحق من المبطل وانما هو بحسب ما تقوله البينة كما يفعل الله مع خلقه مع علمه يحتج على خلقه يوم القيامة بالشهود وذلك انما فهم الاجهد
لاقامة البينة مع علمه ولهذا قال من قال انه ليس للحاكم ان يحكم بعلمه اما في جانب ظاهره بما رأى من الغرض واما في جانب الحق فلاقامة الحجة على المحكوم
عليه حتى لا يطعن في الآخرة الا بما شرع له من ان يحكم به في الدنيا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ربه عن امر ربه
رب احكم بالحق يعني بالحق الذي بعثتني به وشرعت لي ان احكم به فيهم فاذا امات الحق انزل نفسه في خلقه منزلتهم وجعل اعلام الامام في الخليفة
الامام فوق الحاكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فوقع الامامة جميع الخلق فحصل لكل شخص منهم مرتبة الاهلية فلما تحقق هذا القدر وتعرف بعض
ما ملكه الله من التصرف فيه فان نشأته او هو على صورة الحق تجلت في الامام الاكبر بجلاله الظاهر وامره اعظم وطاعته اوجب واعلم ان الله تعالى لما
شرع لعباده ما شرع قسم ما شرعه الى فرض اوجبه على المكلف من عباده وهو على قسمين فرض اوجبه عليهم ابتداء من غير [illegible] كالصلاة والزكاة والصيام
والحج والطهارة وما اشبه هذا مما اوجبه عليهم من عند نفسه وفرض آخر اوجبه على القسم ولم يكن ذلك فاوجبه الله عليهم ليوجروا اجر
الواجب الالهي وليتحقق الله عندنا ان الانسان على صورته فان الله اوجب على نفسه نصر المؤمنين والرحمة وامثال ذلك هذا في حق الحق لانه
وفي حق قوم اوجب عقوبة لمن اوجبوا على انفسهم كالنذر وامثاله الربوبية في الايجاب على نفسه فاوجبه عليهم ليعرفوا انه ليس لهم ان يوجبوا على
انفسهم فيعرفوا بذلك مقدارهم فالحق تعالى لم يجعل ما اوجب على نفسه شرط التعلق به [illegible] تقتضي [illegible] ما يريد وهذا
ما يتعلق بايجابه على نفسه حد الواجب والعبد لما اوجب الله عليه ما اوجبه على نفسه تعلق به الالزام بصورة ما اوجبه على نفسه حد الايجاب على
الالزام بعقابه فاجر عظيم والعقوبة عظيمة حتى [illegible] في الوجوب [illegible] على صور الواجبات سمي ذلك [illegible] الى ان زاد على

الواجب

الواجب فانه لم يكن ذلك الواجب الاصلي صورة في الفرائض لم يكن نافلة وكان عند ذلك عملا مستقلا له مرتبة في الاجر ليست في النوافل ثم من رحمة الله
بما شرع من نشأة المكلف فجعل في نشأة الفرائض سنة وهي زائدة على الفرائض وجعلها في النوافل التي تطوع العبد بها من نفسه من غير وجوب
فرائض في نشأة النوافل وهذا ان العبد يأتي بالفرائض يوم القيامة ناقصة يقول الله كملوا لعبدي فريضته فما نقص من الفرائض الواجب كمل من الفرض الذي
في النوافل وما انتقص من سنن الفرض الواجب كمل من سنن النوافل التي هي مثل [illegible] قال بعضهم الارواح لم يحب المغانم انما الانفال لا انك ولا
حقا ما عند المؤمن لما بالشرع ان الله ما جعل القتال الا لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى لتمييز [illegible] كما تميزت [illegible]
[illegible] من كل ذي جنين [illegible] وفرضنا التراجم عن الله ورسل الله [illegible] شرع الجهاد والقتال والنبي اعطي المغانم فنار طعمة
اطعمها اياها واوجبها لها [illegible] الى ربها [illegible] وكان ذا حرم عليها اهل المغنم اذا وقع فيه غلول من المجاهدين
فكانت اذا اكل المغنم [illegible] الشرع المحمدي [illegible] على ما اطعمهم
غير تلك فكانت تلك الطعمة التي اخذتها [illegible] نافلة لهذه الامة وما اعطاهم [illegible] على جهادهم وما وقعت لهم الا عنا
سهم فيها الشرك [illegible] زينة المجاهدين [illegible] طعمة اطعمها الله [illegible] وجعل الله فيها نصيبا [illegible] نصيب وفي المجاهد
[illegible] نصيبا [illegible] في نصيب [illegible] القراءة [illegible] الآية الا
الخمس من المغنم ثم بقي اربعة اخماس تقسم [illegible] ايضا واحد [illegible] للرسول وبعد الرسول [illegible] والخمس الثاني لاهل البيت
قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخمس الثالث [illegible] والخمس الرابع [illegible] ابن السبيل وقد ورد من بعض اهل [illegible]
[illegible] الحظ الذي هو الخمس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبضه ويخرجه [illegible] ثم يقسم ما بقي [illegible] هذه الطعمة
[illegible] ليس في مال الاشتات [illegible] اصناف المذكورين فاوجب [illegible] لغير اجمعها
[illegible] الامام [illegible] الاصناف [illegible] الحقوق [illegible] حقه ومن
[illegible] حقه وله ذلك واعلم ان الامام هو المطلوب بعلم هذه التقاسيم والقيام بها شعر

كل من حاز الجمال يوسف . انا الجميل هو الامام المنصف
[illegible] ما تريد وتشتهي . انت المحب والمبرأ يوسف

فانظر على [illegible] الامام ان المذكورين في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء والتي في سورة الحشر التي فيها ذكر الاصناف حظهم من المغنم
[illegible] يقسم فيهم [illegible] بتخيير الامام ما يراه [illegible] ما يرجع من العدل
[illegible] في القسمة [illegible] من المال الموروث [illegible] الاصناف [illegible] الامام [illegible]
[illegible] من اهل البيت [illegible] الارحام الميت [illegible] الامام ان الخمس [illegible]
[illegible] المجاهدين في سبيل الله [illegible] الصدقات [illegible] في المغنم [illegible] الامام [illegible] القسمة [illegible]
[illegible] في هذا المنزل [illegible] في الغانم [illegible]
[illegible] الرسوم [illegible] في هذا الطريق [illegible] من العلوم الالهية التي اعطانا الله [illegible] بجهاد نفسي [illegible]
تجارة في نفس [illegible] وهي التجارة المنجية من العذاب الاليم [illegible] فهو مغنم [illegible] المغانم فالنصيب الذي
[illegible] الاخلاص والذي لرسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] القربى [illegible]
[illegible] قبل بلوغ العامل الى الغاية والغاية [illegible] قبل البلوغ [illegible]
[illegible] الى الله [illegible] والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم بعد حلم [illegible] قبل البلوغ [illegible]
[illegible] اسلموا والذي [illegible] بالعجز وعدم المقدرة وسلب القوة فان الله هو ذو القوة
المتين والذي لابن السبيل [illegible] الطريق الى الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان للدنيا ابناء وللآخرة
ابناء فكونوا من ابناء الآخرة وهم ابناء السبيل ولا تكونوا من ابناء الدنيا فاما صورة الاخلاص في العمل فهو ان نقف كشفا ان العامل
[illegible] هو الله كما هو في نفس الامر [illegible] في ما هو عين العمل ومن في
[illegible] ان الله تعالى يقول [illegible] اشرك فيه غيري [illegible] والنير [illegible]
[illegible] الشريك [illegible] الشرك [illegible] العامل [illegible] من العمل المشترك
[illegible] وجود [illegible] من العدم [illegible] الوجود [illegible] وكذلك في قوله
[illegible] من المشرك [illegible] من الشريك [illegible] المشركين فالاخلاص [illegible]
[illegible] الصورة الظاهرة في العمل [illegible] الصورة الظاهرة والصورة [illegible]
[illegible] بالشهود [illegible] وهنا [illegible]
[illegible] من العاملة [illegible]
[illegible] الآلة [illegible] العقلي [illegible]
الناطقة والحيوانية [illegible] اهل الكشف والشهود [illegible] الوجود في
النفس الناطقة [illegible] النفس الناطقة هو العامل [illegible]
في هذا [illegible] المحسوسة [illegible] اهل النظر العقلي [illegible] هذا الادراك فلا يتصف عندنا [illegible]
[illegible] الآلات [illegible] العالم [illegible] الحق [illegible] من الافعال القوم

الفوز مجملون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه اتدرون ما حق الله على العباد قالوا الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال اتدرون ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك ان يدخلهم الجنة فذكر صلى الله عليه وسلم بقوله شيئا ليدخل فيه جميع الاشياء وهو قوله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فنكر احدا لتدخل تحته كل شيء العبودية ومالم يبق الا العبودية وكل لقاء الله جاء الرضى من غير احتمال بما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في الجنة فانها دار الرضوان فقال من اتقى الله سعد الا لها الحكم في ذلك باحسن سنيها وكذلك قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم فجعل الذي يصيبه منا التقوى وقد الزم الحق عباده بتصيبه مما هو عليه وفيه في كل شيء ومهد الوفاء ذلك فقال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم فحفظ منكم ان تفي الله تعالى بما عاهد عليه وهو قوله عليه السلام في الصلوات الخمس في اني بهن ولم يضيع من حقهن شيا كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة والصلاة مناجاة الله على النصحة التي شرع تعالى بينه وبين عباده فمن اعطاه قسمه منها واخذ منه قسمه فقد اعطاه حقه ونصيبه فاذا كان الله تعالى مع انتقاده بالغني عن العالمين قد جعل له فيما يكون للعالم ويفتقر اليه نصيبا ياخذه وقسما يقبضه فالملك بن اسلم الفقر والمسكنة في ظهور عينه لا في عينه ووجود ما هو فيه والاتفقنا الا في عينه لان امياتنا لانفسنا ما هي بجعل جاعل وانما الاحوال التي تعتري علينا هي وجود ما يتميز ذلك فيما يقع الفقر الى من يظهر حكمها في هذه العين فاعلم ذلك فان طلب حقه واستقضاه فلا يلزم ولكن لما شرع الله لنا في بعض الحقوق انا ان تركها احسانا ذلك اعظم لنا وجعل ذلك من مكارم الاخلاق ومن اطلع على ذلك من الاجر وهو قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله ومن طلب حقه وهو من انتقم بعد ظلم فاولئك ما عليهم من سبيل فكذلك يفعل مع عباده فيما يتعين منه حقه بعفو ويصفح ويصلح فيكون المآل الى رحمة الله في الدار تعميم الرحمة حيث كانوا ولكن لا يستوون فيها لا تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون كما لا يستوي تعالى بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون فالكامل من العباد من لم يترك لسيده ولا منع حقا لا يوفيه اياه وما لم يبق له فيه نصيب اعطاه نصيبه على حد ما شرع له فاذا وفاه ربه حقه جميع ما كلفه الشرع فاذا وفاه الله بعهده فيأخذ منه امتنانا وابتداء فضلا لا جزاء ولا يكون هذا الا من الطالب بالله الذين يعلمون الامر على ما هو عليه دون ارادة من الخلق لا يسلم الله فقد نبهتك على اكمل الطرق في نيل السعادة التي ما فوقها سعادة ومع هذا يا اخي وبعد فالامر عظيم والخطب جسيم والاشكال فيه اعظم ولهذا جعل اهل الله الغاية في الحيرة وهو العجز وهذا القدر كاف في العلم بان له حقا ونصيبا من عباده يطلبه منهم بحكم الاستحقاق ويطلب منهم ايضا حقوق الغير بحكم الوكالة لان الله تعالى ياخذ الصدقات بحكم الوكالة فيربيها ويثمرها اذ هو وكيل في حق قوم شرع ما هو قضية رحمة بهم وانهم لا يكلوا في حق قوم وكيل بمصالحهم لا انهم لا يتخذوه وكيلا والامير فهو من الحرمة اذ هو كل شيء وكيل فلا تبرح بذلك لعباده ونزل اليهم حتى كان بايديهم لطف الحق الخلق ووكلا وان لم يعقل التنزيل ولا لا

واما حديث ما يقبل الله من صلاة عبد الا ما عقل وريد انه يقصد او اذ جاء الله فما قبل على وجه جعل اكثره النصف وهو الحد الذي يعينه له من صلاة عبد واقل العشر فما العشر فما تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها وما زاد على النصف لا في الفاتحة فضلا المعني بنفسه في جميع افعال الصلاة وان اعلى في جميع ما كلفنا من الاعمال فاذا ما عنيه فهو ما انحصرت فيه الفاتحة وهي تسعة اقسام القسم الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث الرحمن الرحيم الرابع مالك يوم الدين الخامس اياك نعبد السادس واياك نستعين السابع اهدنا الصراط المستقيم الثامن صراط الذين انعمت عليهم التاسع غير المغضوب عليهم ولا الضالين فالكامل الساعي من صلاته من لم يحضر مع الله في شيء واحد من هذه التسعة الاقسام التي ذكرناها في الفاتحة وهي التي ذكر الله في القبول من العشر الى النصف في رواية اذ بسم الله الرحمن الرحيم اية منها ولا يفصلها عنها فالقسمة على ما ذكرناها في الفاتحة فان حكم الله في الاشياء حكم المجتهد فهو مصيب في اجتهاده ومن اداه اجتهاده الى فصل البسملة من الفاتحة جعل الله جزاء التاسع قوله ولا الضالين والسل الحق ولما تقاسما القرآن فلا شك عند العلماء بالله وتكرارها في السور كتكرار ما تكرر في القرآن من سائر الكلمات وما دخل النسمة فصل في الكلام وحروف لم يفصل من الباقي فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا ما عقل منها فالعاقل من اتى بها كاملة يقبلها الله كاملة ومن انتقص منها في صلاة شيا جبرت له من قراءته في نوافله فشكره النوافل فان لم تف قراءتها في النوافل بما انتقص من قراءة الفريضة الحقت من تلاوته بحضور في غير الصلاة المعينة ولا كانت في جميع افعال الصلاة فانه قد يكون من الذين هم على صلاتهم دائمون وهم الذاكرون الله على كل احيانهم فهم بالجبر في جميع الاحوال لانها افعال الله تعالى من جميع ما كلف به عباده ما زاد من عليهم ونصيب العبد من الله ما اوجبه الحق ولزم على نفسه وان لم تكن هنا فلا في ذلك

وامام حظ الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه المسئلة فتصديقه والايمان به وبما جاء به فما تحقيقه الا ما يلزمه ان تخبر لا زمان ازمان الصلاة والاذان وحين الشفاعة والكلام ما اذن فيها الرحمن هذا ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق الينا وقد يصلح بقيد الشفاعة لمن حجمها وما اسعق بل ايقظ من تجلي الحق له وقبل وما امرهم وقولي فاما التصديق به فخبر الحق فانه رسول الحق الوجيه الحزب واما الايمان بما جاء به والاخبار عن الحق فترق بين اخبار الحق والايمان به وبين اخباره عن الحق فيما جاء به فلا يؤمن به الا من خاطبه الحق في سره والا يشعر بما المخاطب ولا يعرف من كلمه وانما يجد التصديق به في قلبه واهل الكشف والحضور يعرفون من سامع باذان وقلوب كلام الحق بان هذا رسول من عند الله يؤمن على بصيرة ولا يؤمن بما جاء به هذا الرسول الذي خاطب الرسول في سره وان لم يشعر به المخاطب ولا يعرف من كلمه وانما يجد التصديق بما جاء به في قلبه واهل الكشف والحضور يعرفون من سامع بقلوب واذان وابصار كلام الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذا جاء من عند الله ولو كان من غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فيؤمنون به على بصيرة والاتفاق باجاء به الرسول بالابصار ولم نقل ذلك في سماع كلام الحق لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رايناه رايناه والحق تعالى ليس كذلك اذا رايناه فاذا رايناه ما رايناه الا في صورتنا منه فاذ رايناه فهنا لم نقل في تصديق جزء الى كلنا والابصار وما جئنا بالقلوب والاذان لانا الوجود الخير خاصة لكون الحق يتكلم بما فادا ادراك القلوب والاذان

والابصار لحق على السواء فان ادرك واحد من العالم اي ادراك كان من هذا وغيره الاعتراف له من الحق وصورته خاصة فما ادركه ما ذكرنا الفهوم من كونها سامعة والابصار الخبر خاصة تنبيها على الخبر بما ذكرناه وبيناه فاذا اعطيت هذا فقد وفيت الله ورسوله ما تعين عليك من الحق ان تؤديه لله ولرسوله فان هذه المسئلة تغلط فيها جماعة من اهل الله اذ لم يعرفوا ايمانهم الله فكيف علماء الرسوم فمن تكلم فيها من طريق الايمان فلا يتكلم فيها الا الاشخاص فانه يتكلم مرة ومرة وهذا من يختص بالخبر لا الخاص يشهدون المعجزة على يدي الرسول التي اخبر بها الحق في سر من الدلالة على صدقه فيما جاء به والتصديق بتلقيه الشخص من الله انه يتحقق انه الحق وهذا والشخص الثاني ما يتم من الله تلك الدلالة ولان جهل الموضع الدلالة منها وثالث آمن وصدق بالتجلي واحد والنظر بالبصر والعلم لا ادراك في الظاهر ولا منها الله الذي آمن وصدق لتجلي الحق لقلبه وتعريفه اياه بغير واسطة ما امن به ولا صدق ولا نه دخل صاحبه وكذلك في اياتنا ما جاء به فلو تجلى الرسول لقلبه وتعريفه اياه بغير واسطة ما آمن بما جاء به ولا صدق ولانه يتبع المعجزة لا يجد كيف آمن فان من يعرف من يحصل له الايمان لا يمكنه ولا شهادته ما ويبلغ اليه الناس من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما رآه وسمع دعواه ولم ير المعجزة ولا دلالة بل يجد في نفسه انه صادق في دعواه فآمن به والنكار والعصم فالان الا ما ذكرناه من التجلي لقلبه ولا يشعر انه كمن تجلى بهذا القدر زاد اهل الكشف على غيرهم من المؤمنين ولو كشفتهم الامور ما تصلوها الا كما وكذا خلفها الرسول انه يجده بديهيا في نفسه وفيما جاء به من عنده

واما حظ التالي من هذا العلم فانه على الحقيقة اراد بلوغ الخروج عن الدعوى فيما كان له كحظك قبل يجيء هذا الوقت الان تتصاف انما لك ولا يتميز عليك ولا تستلب منك ولا تحجر عليك فاذا ابلغ اوان الحكم حرمت بحجر واطلق ووقع التقييد في جميع حركاتك وتوجهت عليها احكام الحق لانها انما ظهرت فيك ولولا ما ظهرت فيك ما تعلق بها هذا الخطاب ولا هذا التحكم وسمي ظهرت بك هو حجرك ان لا اتصال لك ما اراد الحق بالحجر بما ملكك لتعرفك بان هذه الافعال لو كانت لك حكما محققا ما جاز لي ان اتصرف في مالك وليس لي ذلك ويتبين ذلك اوان بلوغ العقل ان دخل واستحكام العقل والنظر قد حصل فكان ينبغي بما اعطاك الله من العقل ان تدري انما لك الذي انت عليه الظهور بما اتاك لست بك ولو حصل لك هذا ابتداء ما ملكتك ولا حجرها عليك في هذه الدار الاخرى ما لم يستحكم عقل المحجور عليه ولا عقله وهو المجنون الذي ستر عنه عقله ان يكون له حكم فيه وكذا كما النائم ولا من لم يصف بالعقل ولا وصل في هذه الدار الى الحد الذي اوجب عليه التكليف بقيام هذه الصفة او الكشف عنه الغطاء في هذه الدار لم يرتفع عنه الحجر والخطاب الشرع بحكم الدار لحكم الحال لانه كان يعطي الغيب ارتفاع الحجر عن هذه صفته ولكن لابد لهذه الدار من حكم كما يفعل باطفال المشركين الكفار يلحقهم باباءهم في الدار وان علمنا انهم على الفطرة وما اشركوا ولا كفروا ولذلك حكم فانه اجاء يوم الاخرة واستقلنا اليها خرجنا من حكم الدار وارتفع عنا التكليف في دار الرضوان واستقبل الله كما علمه الله منا في هذه الدار على سعادته والطم اخر على شقاوته لم تسقط عنه المطالبة منها الحجر ولا التكليف لان اصل وضع النواميس في هذه الدار لمصلحة الدنيا والاخرة ومن المحال ان يرفع الحجر ما دامت الدنيا ودام ما فيها فيها فلولا هذا ما كان من كشف له الغطاء ارتفع عنه الحجر لانه لا يرى فاعلا الا الله تعالى والشيء المحجر عليه فان اوجب على نفسه ما اوجب لدك كنا نبني فيما نوجبه على انفسنا انا لانا اوجبناه لما اوجب علينا التقرير فنبتغي بتركه ولو نزل الحق ما اوجبه على نفسه لم يكن لهذا الحكم فان هذا الحكم لا يتعلق بمن تعلق به الامر من حيث انه قيد اوجبه فلو لا ما اوجبه الحق علينا او اوجبناه على انفسنا لم تكن مصاحبة الامر كما قال اوفي به من لم يوجب عليه غيره فمنه ونفل ومكارم اخلاق

فان قلت هذا كان في الخير فان كان شرا قلنا مالم الاخير الخير على قسم خير محض وهو الذي لا شر فيه وخير ممتزج وهو الذي يتخيره من الشر كاشتراه من شرب الدواء الكريه وكالمؤمن اذا عصى واطاع فلا تخلص له معصية من طاعة جملة واحدة وفي هذا تنبيه لمن كان له قلب فيرجع الامر في الخرة الى الامر الذي كان عليه اليتيم قبل البلوغ وانا قلنا في اليتيم كل صبي دون البلوغ لذلك مع كونه ليس بيتيم لان اليتيم في تدبير وليه والولي الله انه ولي المؤمنين فمن لم يتيم في تدبير ابيه فلا ينظر الى المسمى ويوجد ابيه لان الفرع يستمد من اصل الادرب الا ترى الثمرة ما تعرف لها اصلا الا فرع الشجرة فان الفرع يستمد والفرع الاصلي يعرف الاصل الذي على الفرع واليتيم قد علم ان اباه قد درج فالتحق في قلبه ولم يكن له اصل يدل عليه غير ضاعفه لا باسه الذي ليس له الامن كان له لا ابيه وهو الله تعالى يرجع الى الله في السرور فما كان حال اليتيم مع الله في نفسه بهذه المثابة جعل الله له حظا في المغنم ليتوفر عليه ما هو له وهو ما يرى الصبي من امانته الانفعال اليه وعدم التحجير فيما اعطيه ولو مسح على راس يتيم كان له بكل شعرة حسنة وليس ذلك لغير اليتيم وحكم المسكين حكم اليتيم من عدم الناصر لان يركن الى ضعفه لم يزاده الله ضعفا الى ضعفه لان المخلوق ضعيف بحكم الاصالة فان زاده ضعفا الى ضعفه كان مسكينا فما يكون لمسولي قال سال وهو مسكين تقد ابغضه الله لانه ظهر منه ما يخالف حاله فقد كلف نفسه ما لا يقتضيه مقامه ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ملك كذاب وشيخ زان وسائل مستكبر اي قد بالغ في التكبر لان المسكين قد بالغ الله فيه بالضعف فانه من كونه مسكينا صاحب ضعفين ضعف الاصل وضعف الفقر فلا يقدر يرفع راسه لهذا الضعف بخلاف رب المال فانه يجد في نفسه قوة المال وبهذا سمي المال مالا لانه يميل بصاحبه ولا بد اما الى الخير واما الى الشر لا يتركه في حال الاعتدال والمسكين من سكن تحت مجاري الاقدار ونظر الى ما ياتي به حكم الله في الليل والنهار واطمان بما يجري الله به وعليه وعلم ان لا ملجا من الله الا اليه والانفعال لما يريد ويحقق بانه قصير من الله ما هو عليه في الكل وغير ذلك يتولد لما تحت المنكرة تقويمه فانك اذا اجبت لمن لم يكن ماتجده فتدع جليسا الا الله وما لا وقولا تجعل الله له حظا عليه في المغنم وانه لم يكن له فيه تحول لحد مغيره ومنا الصوالح احتيا وصل الله اليه من ذلك ما تجده فيه الغير وتقرب كالمؤمن الذي لا طاله وهو من اهل الجنة فيرى منازل العلماء بالله وهي في الموقف فيتحسر ويندم فيعد الله الذين هم من اهل النار في الحال فيخلع عنه ثوب جهله ويكسوه هذا المؤمن ليترقى به الى منزلة ذلك العالم من الجنة لانه لو ما منزلة في الجنان لا ينزل فيها الا من قام به ذلك العلم لان الحكم يطلب منزلته من الجنان والعالم الذي كان له هذا العلم هو من اهل النار الذين هم اهلها وانما العلم لا يقوم بنفسه فينزل بنفسه في تلك المنزلة فلا بد له من محل يقوم به فيحصل الله على هذا المؤمن السعيد الذي لا علم له فيرتقي به العلم الى منزلته فانظرها من صنع ولكن ينبغي لك ان

نوف ايم علم يسلبه هذا الذي هو من اهل النار وكل امر لا كان على علم في نفس الامر الا انه قد دخلت عليه في الدنيا شبهة فلما حيرته مهوى محل النظر
ولا ان الشقي مع علمه بالحق على خبر انه اعتقد فيه في الدنيا انه جهل فاذا كان في الآخرة علم انه علم فذلك اهل هو الذي يقلب فيخلع عليه هذا الذي يلبس
بسالم وهو من اهل الجنة اذا كان الامر على ما ذكرنا فما ثم ما لا يبقى في الحياة الدنيا عند الموت عند اهل النار الذين هم اهلها سوى العلم الذي يليق ان يكون لهم
اهل النار وما عدا ذلك من العلوم التي لا تصلح ان تكون الا لاهل الجنان يجعل الله على العالم بها في الدنيا الا عند الاحتضار شبهة تحط ترتيبا عن
العلم او تحيره ثم يموت على ذلك وكان ذلك في نفس ما انتهى الحسنة من العلم هو الذي يخلع على اهل الجنة اذا لم يتقدم لهم به علم في الدنيا ويخلع فيهم
كان قد علمه من اهل النار فتقام عليه الحجة بان مات على شبهة فهذا حظ المساكين من الغنم فان ذلك الذي سبب حرمانه في الدنيا بالشبهة حاهد
نفسه وتعب فلا علم دخلت عليه الشبهة كان حظ المسكين ذلك العلم ولما ابن السبيل فان ابناء السبيل هم اهلا الطوائف عند الله تعالى فان الامر
لا يتقدر ان ينتهي من ابيه وانما سمي ابن السبيل لانه علم ان المنزل يعال وان الاستقرار على امر واحد محال لا في حق نفسه ولا في حق تجلي ربه ولا في حق
ربه له فينا ان خلقه والامر فيهم جديد دائما ابدا ومن لم يستقر به قدم فلا بد ان يكون سالكا ابو سيره كما ان الحركة الا في طريق وهي السبيل
والشيء له ولما دنيا وآخرة فهو ابن السبيل دنيا وآخرة ولما كان سفر ابن السبيل مشغولا به مسافرا في المسافر فيه المسافر فيه لا بد له من زاد يحمل
الله له نصيبا من المغنم فانه حق يتغذى به ما ليس له فيه تحول وقد يكون ابن السبيل في هذه الاية غير المجاهد ويكون السبيل من اجل الالف واللام
اللتين للعهد والتعريف سبيل الله فيخرج الشهداء الذين قاتلوا في الجهاد فيكون ايضا حظ المجاهدين من المغنم القدر الذي عين الله لابن السبيل
وهو معروف قدر ما الى الصدقة فاعلم ذلك فان فيه تنبيه حسن ان كنتم آمنتم بالله وما انزل الله على عبده يوم الفرقان فرق بها الحق بين الشيئين
بالحكمين الشيئين ظهر تنافي الكرسي بالقدمين فكانت اهل الله هم ابناء الآخرة هم ابناء السبيل بالعدوة الدنيا الى الله تعالى القربة والمكانات
من الله وهي بالعدوة القصوى من الله وهم ابناء الحيوة الدنيا وابناء سبيلها والركب اسفل منكم بجعل السفل لهم اذ كانت كلمة الذين كفروا
السفلى من كان اسفل منكم فانتم الملائكة حكم اهل الله الذين لهم السعادة اذ كانت كلمة الله هي العليا وكل هذا بحكم الله وقضايا نه لينفذ
المكانة الالهية سبقت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون شعر الا ان اهل الله بالعدوة الدنيا
كما ان اهل الشرك بالعدوة القصوى ۞ فان الذي اقضاه يتأثر بالسفلى ۞ وان الذي ادناه قد فاز بالعليا ۞
الا تعطي الركب اسفل منكم ۞ فلا فرق من مكانته ادنى ۞ ولماراينا الا الله قد اختص بالخمس في مثل هذا الموطن في
قسمة هذا النوع الذي هو المغنم علمنا ان الله تعالى لماذا ابي من الاقسام التي تعتبر في العالم الارضية الجيش عند القسمة كون الله تعالى ملكا قائم احق
ان له تعالى في اعداء ينازعونه وقسم الجيش عند العقلاء خمسة اقسام قلبا وهو موضع الامام اصطفاه الله من نشأة من حين قال
وسع قلب عبدي ومابق قيمنة وميسرة ومقدمة وساقة فلهذا كان الخمس لله والاربعة الاخماس الباقية لمن بقي فان العدو الذي نصبه الله
امامه لنا في الدنيا يأتي من بين ايدينا ومن خلفنا فلقاه المقدمة والساقة وعن ايماننا فلقاه الميمنة وعن شمائلنا فلقاه الميسرة وليس له
الاي القلب ليزيل ملك الجيش من القلب ما الرحمن الا ان هذا قد ذهب الله من قلب العبد الذي هو موضع نظره الذي وسعه يقول الذي
نتهم في هذه الاماكن التي يدخل العدو منها الجيش يقاتل هذا الجيش وهو عند الله الذي يقاتل في سبيل الله لتكون الذي يقاتل لتكون كلمة الله
العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وهي الابدان فهو يدهم من القلب في الباطن وهم يذبون عن العالم من الجهات التي يطلب العدو الى الرحمة
فيها فمن هنا كان الخمس من المغنم الذي يتعين عليه ان نصيبه الامام المؤمن على اعدائه الجيش بامره بينه ذلك بانه ان الصحيح الذي آمنوا
وان الكافرين لا مولى لهم في المراتب يتعرضهم شعر ان الله نصيبا وافرا ۞ وهو محمول حي نيّر من مزيد ۞ فلا القلب الذي يعمره ۞
وهو العرش الالهي المجيد ۞ والذي يحيى فقد قسمه ۞ اختصاصا منه في بعض العبيد ۞ فالذي حل الذي سطره ۞
قلبي يفاز باسم الوجود ۞ فرسوله ولي وارث ۞ مالزمه هنا غير الشهود ۞ والذي يعلمه الله فما ۞ لم يعلم فيه الا ان يحيى د ۞ وفيه من
المنزل من العلوم علم يتعلق العلم الواحد بجميع المعلومات لو ان معلوم علم او يختلف بالنسبة الى العالم وما هو العلم على هو يحكى ذلك العالم او حكمه
قائمة بدل نسبه ماهي اذا ان العالم لا تصفه وفيه علم ما يؤدي اليه المناسبات بين الاشياء من التاليف والاجتماع وفيه علم من يعلم بمن يعلمك فهو منك
وفيه علم الاستناد وحماية المستند ومشاركته في المشقة وترك ما يرى تركه وان كان محبوبا لك والايان التي لا يزال الشي وفيه علم ما يوجب
مكارم الاخلاق على من قامت به وعلم المقامات وما يختص بهذا المنزل منها وفيه علم الكثير والقليل من هو كثير بالقوة والكثير بالعدد وكذلك
في القلة وفيه علم فيمن لم يتقدم وهو ان يعطيك ان تكون مع كل ما يريدك لم تقا ان يكون لد ما يريد منك وانما هو من يتقدم لاختلاف الارادة
المؤمن بالقدوع من الحكم من قبله وفيه علم ما ينبغي ان يستعد له ما الاستعداد وفيه علم ما لا يجهل الامر كيف ينامل وفيه علم ما يعلم به ما
يقابلك من العالم ولا من الحق لا تصدقك وفيه علم الحاق الروس بلا ذنب في الحكم وهو الكمال الذي يستوي فيه الرئيس والمرؤس كما النوع
الوسط الذي هو نوع ما لا فوقه وجنس لما تحته وفيه علم التوريث ثم التبري منه هل ينفعك ذلك التبري ام لا ينفعه وفيه علم ادراك
الخيال في صورة المحسوس في اليقظة وما شي يتخيل من خارج كامن داخل والعلم الحكمة لسراب تراه ماء والصغير في السراب تراه كبيرا وكالجبل
الابيض تراه من البعد اسود فهو خارج عن الحس والخيال وفيه علم السبب الذي يدعو الانسان الى ان يدخل على نفسه بالهلاك او يطلب العلامة
في نفسه بما يريد وفيه علم ما يتوهم ان قادر عليه وليس بقادر عليه ولماذا يرجع الاعجاز هل يرجع الى الامر ام الى العبد مخلوق عليه الامر كان يتقدم حكم
من حينه وفيه علم ما يقتضي التقوى في الحق وفيه علم الفرق بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المؤمنين وفيه علم ما يريد المخاطب من المخاطب
انا كامل وفيه علم ما يظهر انه عنه وهو لا يكون ويظهر انه لا يكون وهو عنه وفيه علم السبب الموجب للامان في موطن الخوف هل يعم ذلك ام لا
وما معنى الموطن هل هو حال في الشخص فيكون موطنه حالا او الموطن خارج عن الحال وفيه علم الاسباب الموجبة لوجود الامراض الحاكمة في النفوس
وهي سورة من سورة التجلي الالهي وفيه علم ما يحمد من السؤال وما يكره وفيه علم الصلاح ومراعاة الاصلح ومن يحب ذلك وفيه علم الوعد

والوعيد

والوعيد ومن يحب القتال ثم قال ان الله في البحار وصف الناس بالقتال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۞
الباب السابع والسبعون وثلثمائة في معرفة منزل سجود القربة والصدق والحمد والولاية والسورة وهو من الحضرة المحمدية
الا وضع الميزان في قبلة العدل ۞ وجاء الا اله الحق بالحكم والفصل ۞ يقوم لنا الكل يدعم شكه ۞ فقطعناه في شكل وصلنا بلا اصل ۞
ولا بد من ترجيح بين اثنين ۞ فلا بد من امر يؤيد بالفضل ۞ فيذهب حكم الميل فما استوى له ۞ ويرجع ميزان السعادة بالثقل ۞
اعلم ايدك الله انه ثبت شرعا وعقلا ان الله سبحانه وتعالى احدي المرتبة لا اله الا الله وحده لا شريك له في الملك والملك كل ما سوى الله مما
انكرته له تعالى وبلى فما هو مثل الشريك في الملك فاذا ثبت انه ثبتي في الاطلاق لانه في نفس الامر ينفي الحقائق وما او لي فوجود الصبي فهو بنم الله
ابتغاء القربة اليه والتحبب بمصطفيه ويديه ولا ان الا تبصر على الله او بنصره ضعف تعالى الله الخالق المطلق الا انصره الله وقال وهو
خير الناصرين فاني الا تنصروا الله الا ولا بد من وقوع هذا النصر ولكن كما ذكرنا وهو قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل اي ناصر من الذل اي
من اجل الذل وكبره تكبيرا من هذين الوصفين كان الله تعالى بدليل العقل والشرع احدي الكثرة فيما له اسماء الحسنى او صفاته او نسبه وهو بالشرع
خاصة احدي الكثرة في ذاته بما اخبر به عن نفسه بقوله بل يداه مبسوطتان ولما خلقت بيدي وتجري باعيننا والقلب بين اصبعين من
اصابع الرحمن والسموات مطويات بيمينه وكلتا يديه يمين مباركة وهذه كلها وامثالها اخبار عن الذات اخبر الله بها عن نفسه والادلة
العقلية تحيل ذلك فان السامع صاحب النظر العقلي يومن ان تلك التأويل في ذلك لو قدح عقله وان كان السامع متورا ايلا بالايمان آمن
بذلك على علم الله فيه مع معقولية المعنى الوارد المتلفظ به من يد واصبع وعين وغير ذلك ولكن يجهل النسبة الى ان يكشف الله عن بصيرته
فيرى ان من تكلف العبارة كشف ان اسماء ارسل رسوله الا بلسان قومه ليبين لهم ما في امر الطبع من التعبير عن المعاني التي يريد المتكلم ان يوصل مراده
فيما يريده منها الى السامع والمعنى لا يتغير البتة عن دلالته ذلك اللفظ عليه وانما يجهل كيف ينسب فلا يقدح ذلك في المعقول من معنى تلك
الالفاظ هو كثير عجيب ۞ وهو الحاصل لمن هو منتسب ۞ الا العلم المحصل ۞ بطريق الذوق نعم المشرب ۞ ايها الطالب كن ان الله معنى ما حببته
واعلم انه من المحال ان يكون في المعلومات امر كي في الموجودات امر لا يكون له حكم وكذا الحكم ماهو عين ذاته بل هو معقول آخر فلا واحد في
نفس الامر في عينه لا يكون واحد الكثرة فما ثم الا مركب فاني نسبة التركيب اليه لا يكون نسبته وما يحكم به على عينه فالواحد التي الكثير فيها محال واعلم
ان التركيب الذاتي الواجب هو تركيب الواجب الوجود لنفسه لا يقدح فيه القدم الذي يتوهم النظار فان ذلك في التركيب الاضافي في الممكنات
بالنظر الى اختلاف التركيبات الامكانية فيطلب التركيب الخاص في هذا المركب مخصصا لاختلاف الامر الذي يعقد النبي لنفسه كما تقول في النبي
الذي يقبل الاشكال لنفسه لا تقول ان ذلك له بجعل جاعل لانه معقول قبول الاشكال وانما الذي يكون فيها للمختص كونه شكلا ما دون غيره
مع امكان قبوله الاشكال الاخر به فلا بد من مخصص له لا انه قابل للاشكال فاذا ذلك لنفسه فالتركيب الذاتي الذي يقتضيه الواجب الوجود
لنفسه خارج عن هذا الحكم لانه مجهول الماهية عند النظار فنسبة التركيب اليه مجهول مع معقولية التركيب ومعنى التركيب كون ذلك كثيرا
في ذاته كما لا يقدح فيه كونه له صفات قديمة عند مثبتي الصفات من النظار كالاشاعرة وما يجده العقلاء منهم يقطع على الله تعالى انه عالم
عليه بامر مغاير له من فاعرفه النظر العقلي والشهر من العلماء ان الله عالم بعلم هو حفظه له في الايمان انه حكم عليه بانه علم ولما تقي التوحيد له في ذاته
من حكم عليه بالعلم وما غير هم من النظار وحكم الطبيبات بالنسب والاشاعرة بالقابلية والقادرية بها حكما عليه انه قابل وقادر وما
غير هو لاء من النظار فحكم عليه بان الصفات زائدة على الذات قديمة الازلية قائمة بذاته تسمى حياة وعلما وقدرة وارادة وكلاما وسمعا وبصرا
بها يقال فيه انه حي عالم قادر مريد متكلم سميع بصير وجميع الاسماء من حيث معانيها التي الاسماء الالهية تندرج تحت هذه الصفات لان
القديمة القائمة بذات الحق ومن النظار من جعل كل اسم الهي معنى معقولا يعقل مسماه ذلك المعنى قائم بذات الحق قديم ازلي ولو كانت ما كانت
ولم يبلغ من العدد ووردنا من ابي بكر الفاضي انها قالت انه يقول بهذا غير انهم اتفقوا بالنظر العقلي على ان الحوادث لا تقوم به فان اختلفوا
الله تعالى في حكم اما بنسب واما بصفات واما بمعاني اسماء ثم جاء الشرع وهو ما ترجم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله وقال انه كلام الله
واقام الدلالة على صدقه انه من عند الله واخبر انه قول ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح الامين على
قلبه او يلهمه الله العلماء في نفسه بان الله تعالى على كذا وكذا من امور وصف بها نفسه وذكر عن ذاته انه على ما اخبر بعبارات تعلم بالعرف بالتواطؤ
معانيها لا شك في ذلك بلسان ان ارسل ذلك الرسول واضاف تلك المعاني الى نفسه وذاته انه عليها من يدين واصبع ويمين وعين
وسعية وضحك وفرح وتعجب وتبشبش واتيان ومجيء واستوا ونزول وبصر وعلم وكلام وصوت وامثال ذلك من هرولة ووجد وسعة
ورضى وغضب لاسباب حادثة من العبيد المخلف فعلوها اغضبوا بها اذ هم يقبل الغضب ووصف نفسه بان العبد اذا تصدق
فلا يطلق بصدقته غضب الرب وهذا كله معقول المعنى مجهول النسبة الى الله يجب الايمان به على ما اشار اليه خبر به او كلف به
من عند الله وهذا كله خارج عن الدلالة العقلية الا ايمانا لخفته يقبله العقل فيقبوله بالايمان اولى لانه حكم به الحق على نفسه انه
كما انه ليس كمثله شيء في هذا العلم بوجه النسبة اليه ما في الحكم بذلك على نفسه ونحمده سبحانه بل هو على نفسه اولى بنا ان نقبل منه من
حكم حكم به مخلوق وهو العقل عليه فما هو من اثبت عقله في حكمه ما حكم به على ربه ولم يتبع ما حكم به الرب على نفسه واي عمل اشد من هذا الاسيما والمترجم
من الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى المخاطب صاحب العقول ان يتفكروا في ذات الله ولا يصفوها بصفت ليس في اخباره ان
نفسه فعكسوا القضية وتفكروا في ذات الله وحكموا بما حكموا ابوحاطه الله تعالى ولما اخبر الله اليا ما هو عليه في ذاته انكروا ذلك ببعضهم
وردوه وكذبوا الرسل ومن صدقهم من هولاء جعلوا ذلك سياسة من حكيم عاقل لمصلحة الوقت وتوقر الدواعي بالجملة على الله
من صنعه تقريبا الى النفوس القاصرة فاذا قرروا ذلك خرجوا عن الناس في العامة بلا رتباط تلك الصفات حتى ما هي العامة تعتقد وفي
القسم خلاف ما ظهر ما به واما من اعطاه نظره وجود الرسول وصدقه فيما اخبر به فغايته انه ان يحيج لا يخرج من حكم عقله على ربه فيما اخبر

بر من نفسه مكانه في تصديقه تكذيب واما اهل السلامة الذين لا نور عندهم الا نور الايمان سلموا ذلك الى اصحابه علم الله فيهم الايمان
والتحقيق لما تعطيه تلك العبارات من المعاني بالتواطئ عليها في ذلك اللسان المبعوث به هذا الرسول واما اهل الكشف والوجود
فامنوا كما امن هؤلاء ثم اتقوا الله فيما اخذ لهم وشرع فجعل لهم فرقانا فرقوا به بين نسبة هذه الاحكام الى الله ونسبتها الى المخلوق فعرفوا
معانيها من عيانهم وعلم ضروري وكيف ما انتهوا فانظر في تفاوت العقول في الامر الواحد والخلائق فيه لمن كان له عقل سليم
والقى السمع بخطاب الحق وهو شهيد لموانع الخطاب الالهي على الشهود والكشف فان القصور ما ذكرناه وكان الامر على ما شرحناه وبيناه
فاعلم ان الله هو الظاهر الذي تشهده العيون والباطن الذي تشهده العقول لكن اكثر الناس في المعلومات غيب عنه جملة واحدة بل ينبغي له
شهود كذلك ما هو غيب خلقه الا في حال عدمهم لا في حال وجودهم بما هو مشهود لهم بنعت الظهور والبطون للابصار والبصائر غير انه
لا يلزم من الشهود العلم بانه هو ذلك المطلوب الا باعلام الله وجعل العلم الضروري في نفس العبد انه هو مثل ما يجد النائم اذا راى
صورة الرسول او الحق تعالى في النوم فيجد في نفسه من غير سبب ظاهر ان ذلك المرئي هو الرسول او الحق اذ الحق وذلك يوجد
حق في نفسه مطابق لما هو الامر عليه فيما رآه هكذا يكون العلم بالله فلا يدرك لا بفكر ولا بتفرج حتى لا يدخل تحت حكم مخلوق وان كان
الامر بهذه المثابة والحيرة في نفسه انه يتحول في الصور مع ثبوت هذه الاحكام حكما عليه بالحكم على الصورة التي تجلى فيها لعباده كانت
ما كانت فليس ثم عين ولا سبيل الى الموطن الذي هو من حقيقته انه لا يمكن فيه دعوى في الالوهية لانه تعالى فلا تضرب له مثلا شعر ٥
فانه عين المثل • سبحانه عز وجلا • وكلما انه اذا • حققته علي وجلا • الا الذي بشره • بالامن منه وفضلا • فنقل ما تقتضيه
الموطن فان العالم بالامور لا يزيد في الظهور على حكم ما يقتضيه الوقت ولذلك قالت الطائفة في الصوفي انه ابن وقته وهذا حكم الكمل من
الرجال كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرؤف الرحيم في طائفة يوم القيمة سحقا سحقا فاذا زال ذلك الحال تلطف في المسئلة وشفع
فيمن هو مبتهل به الرحمة وهو توحكم هو في النفس في مكان يحيي فيقوم الحق في الحال الواحد بصفة الغضب والرضى والرحمة والعذاب بحكم الظاهر
والباطن والمعز والمذل لمكان برزخ بين صفتيه فانه قبضتين ويديه ولديه حكم وفي كل قبضة قوم مثل الكتابين اللذين خرج بهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه واخبرهم انه في احدهما اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وعشائرهم وقبائلهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيمة
وفي الكتاب الاخر اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم من حين خلق الله الناس الى يوم القيمة ولو كتب هذا بالكتابة المعهودة ما في
الاوراق مدينة فكيف له يحيط بذلك كل الذي بيدي الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا من علم الحال الواسع في الضيق من عرف ان يوسع الضيق ويضيق
الواسع فمن شاهد هذه الامور شاهدها حصلت له وقال ذلك هو العالم بالله ورب هو الارجل في نفسه وعينه فانه التصحيح انه الشئ الذي
لا ينقسم وليس له دليل قاطع عليه سوى نفسه والعرله الشهود والعقل له القبول واما من طلب معرفة الامور بالدلائل الفكرية التي
ليست عين المطلوب فان الحال لا يحصل له على طائل ولا تظفر يداه الا بالخيبة فاما المقربون فهم بين يدي الله تعالى في مقابلة الذات الموصوفة
باليدين فانهم لتنفيذ الاوامر الالهية في الخلق في كل دار واما اهل اليمين فليس لهم هذا التقريب بل هم اهل سلامة ورأفة لما كانوا عليه من اهل عطية من
قوة الحكم على نفوسهم وقهرهم هواهم باتباع الحق واما اهل الشمال الذين قيل فيهم انهم اصحاب الشمال فانكسروا رؤوسهم ومنهم المقنع رأسه الذي
لا يرتد اليه طرفه حياء لعظيم ما يراه فلا ترى طائفة من هؤلاء الثلاثة الا تعاينهم مقاماتها ومنزلها ومكانها تشهد كل طائفة من الله خلاف
ما تشهده الاخرى والحق واحد فلولا ما هو الامر واحد لكثر لما اختلف شهودهم فلولا الكثرة في الواحد لما كان الامر واحدا لا يقبل القسمة
ويقبل القسمة فالاصل الحق وهذا سبب وجود الدارين في الاخرة والكثير في الميزان والرحمة المقرونة بالوجوب والمطلقة بالامتنان وتفاضل الناس
في الدرجات في الجنان والدركات في النار شعر • فليس الا الواحد الكثير • بمثل هذا تشهد الامور •
• فانظر الى ما جاءك الغرور • مقابلا منك لما التدبير • وكلما تقول لم نزر • تضيق منه صعد الصدور •
فاذا تجلى الحق في صفة الجبروت لمن يتجلى له من عباده فان كان المتجلى له ليس له مدبر غير الله كجبل موسى تدكدك لتجليه فانه لا مدبر له غير نفسه فان كان
له مدبر فيجعل الله له كتدبير النفوس الناطقة ابدانها لمن كذلك احسابها ان روحها تحكم فيها ذلك التجلي حكمه في الجبل بعدما دكا دكا تدبيره
الجسد ذلك الحق قبله فظهر حكم الصعق في جسد موسى وما هو الا ان الذي قام المدبر له خاصة كما زال التجلي عن تدبيره ثبت في نفسه ولم يثبت
ثم فاذا الجبل بما صعقه الله الا ليكون سيد الارض بمنزل الحكمة اذا زالت جبليته كما زال تدبير الروح الجسد صاحب الصعق اذا زال التجلي اعتبر به
فافاق موسى بعد صعقه ولم يرجع الجبل الى وتديته لانه لم يكن هذا روح فطلب الجسم من الله بالحال مدبره فرده الله اليه فافاق والنشأة
الطبيعية تحفظ التدبير عليها روحها الذي يدبرها لانها لا تنفي لها من مدبر يدبرها والارض لا تحفظ وتدبيره بجعل عليه معين لاستغنائها بعلمها
بانها لا تكن لا تنفي فيها من الحوح انه الطلب لسكونه فهذا سبب علة افاقة موسى وعدم رجوع الوتدية الجبل والجبال مخلوقة بلا اسما الله بصفة
الرحمة واللطف والتنزل فظهرت ابتداء بصورة القهر حيث سكن ميد الارض فكانت رحمتها في القهر فلا تعرف التواضع فانها
ايضا مما ثبتت جبالا فاول الجبل انزل الله من قهره وجبروته بالحجاب الذي كان تحتجب عنه بحجاب فهو كالحجاب على جبل موسى لذلك
فصار ارضا بعد ما كان جبلا لانه اول جبل عرف نفسه ثم بعد ذلك في القيمة تصير الجبال دكا دكا لتجلي الحق اذ كانت كالعهن المنفوش
فلا الارض انما هو مزيد امتداد الجبال وتصيرها ايضا كما كانت منها في الملهى في الحق انه انبسط زاد في بسط الارض ولهذا جاء الخبر ان الله
يمد الارض يوم القيمة مد الاديم فشبه مدها بمد الاديم واذا مد الانسان الاديم فانه يطول من غير ان يزيد فيه شئ لم يكن في عينه وانما
كان فيه تحتقن وتنقفل ما فيه انبسط عن قبضه وفرغ ذلك النتو الذي كان فيه فزاد في سعة الارض وردم المنخفض منها حتى ينبسط
تزاد فيها ما كان من طول من سطحها الى القاع منها كالاكوة في الجلد سواء فلا ترى في الارض عوجا ولا امتا فيعلم البصر جميع من في الموقف
بلا حجاب من ارتفاع وانخفاض ليرى الخلائق بعضهم بعضا فيشهدوا حكم الله بالفصل والقضاء في عباده لوجود الصفتين وحكم القدمين في الظالم

والباطن شعر فلولا الظهور لحق ما كان انسان • ولولا البطون لحق ما كان برهان • فانتم الاولى بهم ولحب • اذا ما عطلت الارحام انكار •
• فلا كل في الكون من عين ذاته • وهذا الذي يحمله في كون انسان • وما لم منصوص سواه فانه • هو الحق لا يحجبك عمله ونزانه •
• فانه الذي جبلوه اعلم امنه • له غضب ابداه وقتا ورضوان • فلا بد من دارين دار كرامة • ودار عذاب فيه بعقوبته شيان •
• وهذا الذي جئنا به في كلامنا • هو الحق ان فكرت ما فيه بهتان • وكيف لا اعرف هذا من نفس بما نطقت به وترجمت عليه شعر
وقد علمت بان الحق آيته في • فيما اتوه به عنه وقيدني • فلا تبرح الاملاك تنزل بي • على الدوام وتهوي في فتقصدني •
وذاك لانا ما ينالكم مخلد • بما يري نفسه من كان يشهدني • لذاك وجدي زيغ في خصصني • فكلما في فينه حين يوجدني •
وانظر الى تريني سر حجبا • في كل حال له الخلق يسعدني • انا اهمت لا ابقى لا رمته • امر وجدت الحي فيه يعضدني •
فكل عقل يرى زيغ يجوع • والحق حين يراني فيه يوجدني • فاعله يعلمها في الغيب من عجب • وبالوصول اليه الحق يعززني •
وفي هذا المنزل من العلوم ما في الكتب الاربعة وهي الفرقان والتوراة والانجيل والزبور • وفيه علم سبب انزال الكتب وما نزل الاعلام على
الرسل وكتبه من الرسل في الكتب وانما انزل كتابها الى السماء الدنيا فيما نقل وذلك ليلة القدر وافقة ليلة النصف من شعبان ثم نزل
٧ به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة او في عشرين سنة على الخلاف • وفيه علم تسمية الترجمة انزالا
وتنزيلا • وفيه علم من كشف هذه المقامات شاهد الامر على ما هو عليه هل هو مخاطب بالاداء او يقتضي ذلك المقام الذهول وذهاب عقل
التكليف فيبقى بلا روح مع المهيمين من الملائكة • وفيه علم الوصايا والاداب واحوال المخاطبين والطرفين • وفيه علم حفظ الجوار على الجار
وهل الجار اذا انتهك حرمة جاره وهل يجازيه جاره بمثل ما اتى به او يكون مخاطبا بحفظ الجوار لا يجازيه بالاساءة على اساءته • وفيه
علم حال الموصوف بالذين من مكارم الاخلاق ومنها العفو والصفح وتفريج الكرب بعد ذات التبعات لما هو عليه من الغني في الله او بعد ثم يجد
ذلك يعاقب والعفو مندوب اليه والضمان ايضا مندوب اليه بصفة تكون العقوبة من هذا نعته • وفيه علم الفرق بين الامر وصيغته
وفيه علم ما حرم من الزينة وما ابيح منها وما حظر منها وسطي كل زينة • وفيه علم الفرق بين الخبيث والطيب • وفيه علم مرجع الدرك في
الدار الاخرة على من يكون الاكالة الذي ضمنه شخصان الواحد مفلس والاخر موسر • وفيه علم الثنا وتفاصيله بالاحوال • وفيه علم مخاطبة
الموتى بعضهم بعضا في عالم البرزخ وهل حالهم بعد الموت مثل حالهم قبل الايجاد ام لا • وفيه علم الموت وماهيته • وفيه علم الفصل بين التبعية
وبين علم التكليف يوم القيمة وقبل دخول الجنة • وفيه علم العلامات في السعداء والاشقياء ومن لا علامة له لاي فريق يكون • وفيه علم من
حلف على الله بما يرى الله ويقدم ومن يبتلي الله بما يكذبه • وفيه علم السبب الموجب المنعوت بالكرم اذا سأل المضطر المحروم وهو قادر على
مواساته ومن لم يواسه ولم يقم بما يعتقد وما صفة هذا السائل المحروم • وفيه علم الامد الطويل وانها رماد الفرق بينهم • وفيه علم
سلامة الانوار • وفيه علم قيام الحجة على العبد بالصفتين المتضادتين وهو مع الحالتين • وفيه علم كون الرحمة وسعت
كل شئ ثم وصفت بالقرب من بعض الاشخاص لصفات قامت به فهل هي هذه الرحمة التي وسعت كل شئ ام رحمة اخرى • وفيه علم ما سعد
منه في السعادة وهو في علم الله سعيد • وفيه علم قول الاعمى البصير بالكمال الذي لا يبصر شيئا انما تراني ابصر الظلمة وانت لا تراها
ع وتزعم انك تبصر • وفيه علم الاعتبار • وعلم الامكان والممكنات • وعلم السيميا • وعلم الوحوش والوارثين • وعلم الدلالات على الله
وعلم التشبيه • وعلم الغيرة • وفيه علم الشوق والاشتياق • وفيه علم التوبة ما هي وتقاسيمها والتائبين • وفيه علم لا لاي شئ • وفيه علم التفصيل
والاجمال الذوقي • وفيه علم تاثير الاحوال • وفيه علم التقييد والاطلاق • وفيه علم الانفعال • وفيه علم الاختصاص • وفيه علم تقاسيم
العلوم • وفيه علم المراتب • وفيه علم تبديل الشرائع ونسخ بعضها بعضا • وفيه علم العطف والعطف بسكون اللام وفتحها • وفيه علم التهويل
والتخويف من غير ايقاع ما يخوف به • وفيه علم العهود والمواثيق البرزخية • وفيه علم التسليم • وفيه علم الاستدراج واظهار العدو في صورة
القرب وما صفته من يعرف ذلك • وفيه علم اوقات الموقتات • وفيه علم ما تعطيه العلم الذي يقتضي العمل من العمل فان من العلم ما لا يكون
عمل يبطل العمل قيامه بصاحبه ولا يعمل ولا يجوز ذلك كثير من الناس وهم فيه على غلط فالعلم يقتضي العمل ولا بد • وفيه علم الشركة في الاسماء
وما تؤثره • وفيه علم العجز وحيث ينفع ويكون دليلا • وفيه علم منافع الاعضاء • وفيه علم ما يدفع الخاطر الشيطاني والنفسي من الانسان •
وفيه علم مراتب السجود في الساجدين وما الذي يسجدهم وما السجود الذي لا رفع بعده من سجد • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥

الباب الثامن والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الامة البهيمية والاحصاء والثلاثة الاسرار العلوية وتقدم المتاخر وتاخر المتقدم وهو من الحضرة المحمدية

• يطير العارفون الى السماء • باجنحة الملائكة الكرام •
• الى الذات بغير نعت • فيرجعهم بادواح الاسامي • فكلهم اتم من كل وجه • عن الحال المنزه والمقام •
• وشاهده حالهم به وتقضي • فكلهم امام عن امام • اعلم ايدنا الله واياك ان البهائم امم من جملة الامم لهم تسبيحات
تخص كل جنس وسالة منها لمنزها من المخلوقات فيسبحهم بما يسطون من تنزيه خالقهم فلهم نصيب في ليس كمثله شئ وما سالهم فلهم منع تحت
مناجاة خاصة قال تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وقال حماه واوحي ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر
ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا وهي مما شرع الله لها من السبل اذ تسلكها اذ لا فكر لشئ من المخلوقات لا كلام يخصه
يعلم الله ويسمع من فهم اسمعه الله ذلك وجميع ما يظهر من الحيوانات من الحركات والصنائع التي لا تنتظم الا من ذي عقل وفكر وروية وما يرى
في ذلك من الاوزان يدل على انهم عالمون في انفسهم بذلك لا ما يرون منهم لنوها نقلا على انهم حالهم الا انسان من التدبير العام فتعارضت هذه الحا
في امرهم الامور فانهم لم نرهم عليهم ورياسهم لذلك بايهم من ابهام الامر الاعتقاد ما نه لوضح من كل وجه وما ابقى على من ابى حيه الاشرف عدم الكشف
لذلك فلا يم فيرون من المخلوقات الاكثر بما شاهدوا منهم وكذلك من الحكم بدرجة العارف والعلم بالله وربما العلم الله لما الحكم بذلك الا

من كون الله كشف له عن ذلك امرهم واحوالهم او من صادق الايمان فقد علمت مواضعهم من الله في كتاب او سنة امرهم وساعدونا على هذا القول شيخنا
وامامنا حجة الله على المحققين الذي يقول فيه ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب اذا حكى عنه قولا قال عالمنا سهل بن عبد الله التستري الذي
راى قلبه يسجد وهو صغير فلم يرفع واستظهر القرآن وهو ابن ست سنين **ولما دخلت** [illegible] فتح لي [illegible] الخاص بالذكر
الذكر فالكشف لي بنوره ما كان عندي غيبا ثم انزل ذلك النور الكاشف فحققت هذا المشهد فعلمت اني وارث من تلك الساعة ملة ابراهيم
رسوله ونزلنا بابائنا ابراهيم مرة قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وتحققت بابوته وبنوتي **وقد كان** شيخنا صالح البربري
باشبيلية قال لي يا ولدي اياك ان تذوق الحلاوة بعد العسل [illegible] وكان من اكبر من رايته من المنقطعين الى الله تعالى من المنقطعين
ما رايت في [illegible] الشيخ بكرة وقلت له [illegible] ولقد قال ابو العباس بن العريف الصنهاجي شعر
وجاء حديث لا يمل سماعه ٭ شهي الينا نثره ونظامه ٭ وكان النظم الذي قلته فيه حالي ٭ ما تمثل الحال من بعد العسل
فتحي المصباح منا وادنى ٭ وبيت خلوة ليل حالك ٭ اورثني في القلب اسباب العلل ٭ قلت ربي قال لبيك فما ٭ تبتغيه قلت نورا يعمل
مع الحق الذي قد قلته ٭ قال باب مغلق قلت اجل ٭ قلت هب لي نورك العلي ٭ بذا النور [illegible] ٭ في سمائهم [illegible]
بين هذين الي خير اجل ٭ والذي [illegible] قد دري ٭ انتج الامر الذي منه نزل ٭ **قال الشيخ** بهذا النفس وقال من يجلي النفس
قلت له صدقت كذلك كان فقال الحمد لله على كل حال لو علم الناس الرحمة السارية في الاحوال ما فرقوا بين السراء والضراء فاتحد الحمد قلت له على
توحد فقال صدقت يا ولدي واخطا الشيخ فقبلت يده وقبل راسي ٭ اذا الصادق [illegible] ٭ فالقى الي الاسم انك مومنا
وقل يا رسول الله انت وسيلتي ٭ الى الصمد [illegible] ٭ ولست بابالي بمن ستره دا ٭ فاني على [illegible] مبيتنا
كشف اتاني من الحي شهد ٭ يجود لنا يوم القيامة سوطنا ٭ فمن شاء ظلنا ومن شاء نطيع ٭ فالامر الا الله في العلم علمنا
اذا قلت يا الله لبى من حنا ٭ فان قلت من هذا يقول انا انا ٭ انا الواهب المحسان في [illegible] ٭ وذلك منت لا يكون لغيرنا
وما لم يغير سبل القول ما انت ٭ برسلنا والقول منا بنا ٭ وليس برسول من غيبة الذي ٭ اخاطبه منه فعينك عيننا
فصل كل شيء في العالم يقال فيه عند اهل النظر وفي العامة بانه ليس بحي ولا حيوان فان الله عندنا قد فطره ما خلقه على المعرفة به والعلم وهو حي
ناطق بتسبيح ربه يدرك ذلك المومن بايمانه ويدركه اهل الكشف عيانا فاما الحيوان فقد فطره الله على العلم به تعالى وانطقه بتسبيحه وجعل له شهوة
لم يكن لغيره من المخلوقات ممن تقدم ذكره انفا وفطر الملائكة على المعرفة والارادة لا الشهوة وامرهم واخبر انهم لا يعصون ما خلق لهم من الارادة
ولولا الارادة ما اثنى عليهم بانهم لا يعصون ويفعلون ما يؤمرون وفطر الجن والانس على المعرفة والشهوة وهو متعلق خاص في الارادة
لان الشهوة ارادة طبيعية فليس للجن والانس ارادة الهية كالملائكة بل ارادة طبيعية تسمى شهوة وفطرهما في العقل الاكتسابي علم
ولكن جعل لهما آلة الانس والجن لم يدعوا بها الشهوة في هذه الدار خاصة لا في الدار الآخرة ولذلك قال في الدار الآخرة لاهل الجنان
لكم فيها ما تشتهي انفسكم اعلاما لنا بان النشاة الآخرة التي يبعثنا فيها طبيعية مثل نشاة الدنيا لان الشهوة لا تكون الا في القوى
الطبيعية والقوى الطبيعية ما لها نصيب في الارادة فاذا استعمل الانسان او الجان على ما تميز كشف فان ذلك ما حصل له في
نوع الفكر فكل ما اعطاه الفكر للنفوس الناطقة وكان علما في نفس الامر فهو من الفكر بالموافقة فالعلوم التي في الانسان اما هي بالفطرة
والضرورة واما بالالهام والكشف الذي يكون لما كشف له من العلم الذي قد فطره الله عليه فيريه سطره واما بالفكر فحال الوصول به
الى العلم **فان قيل** ما [illegible] هذا وما هو من مدركات الحس فلم يبق الا النظر **قلنا** ليس كما تقول بل بقي الالهام والاعلام الالهي
تتلقاه النفس الناطقة من ربها كشفا وذوقا من الوجه الخاص الذي [illegible] سوى الله تعالى فالفكر الصحيح لا يزيد على الامكان
وما يعطي الالهي وهذا من علم الله [illegible] بذلك بالفكر **كان** ابن عطا [illegible] على جمل فنامت [illegible] فقال ابن عطا جل الله فقال
الجمل جل الله يريد من اجلالك فكان الجمل اعلم بالله من ابن عطا فاستحيا ابن عطا فهذا من علم البهائم بالله ولما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه ذكر في الصحيح ان بقرة في زمانه [illegible] حمل عليها صاحبها فقالت ما خلقت لهذا وانما خلقت للحرث فقال الصحابة رضي الله عنهم
ابقرة تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بهذا انا وابو بكر وعمر وذلك انه روح الامين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قال امنت فهذه بقرة من اشراف الحيوانات قد علمت ما خلقت له والانس والجن خلقوا ليعبدوا الله تعالى وما علم ذلك الا بتعريف الله
على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في غفلة [illegible] كشف الله لهم ما علمه **ومن عجب** [illegible] على رجل راكب حمارا وهو يضرب
راس حماره حتى يسرع في المشي فقال له الحمار لم تضرب [illegible] الحمار [illegible] فانه على راسك يضرب [illegible] ما تؤول اليه الامور
بالفطرة لا بالفكرة **فانظر** يا محجوب اين مرتبتك من مرتبة البهائم البهائم تعرفك وتعرف ما يؤول اليه امرك وتعرف ما خلقت له وانت
جاهل هذا كله ومع هذا فالبهائم في الحيرة في الله وهم مفطورون عليها فانها المقام الذي يحصل اليه اهل النظر الصحيح في الله واهل التجلي ولذلك
قال الله تعالى فيمن لم يعرف الله انهم الا كالانعام في الضلال الذي هو الحيرة ثم قال بل هم اضل سبيلا والسبيل الطريق فزادوا ضلالا اي
حيرة في الطريق التي يطلبونها الموصول الى معرفة الله بهم من طريق [illegible] حيرة زادوا حيرة في الله ولذلك قال فيهم ما قال انما
جعل الزيادة في السبيل وليس الا الفكر والفكر والتفكر فيما منع التفكر فيه وهو التفكر في ذات الله فقال ومن كان في هذه اعمى وهو حال
الجهل بالله كما هو في نفس الامر وحيث انه [illegible] في الآخرة اعمى كما هو في الدنيا ثم زاد فقال واضل سبيلا وهي الطريق ولذلك قال
[illegible] في صفة المعرفة [illegible] تمم تشبيه الله اهل الضلال بالانعام انه تعالى
ما شبههم بالانعام نقصا بالانعام [illegible] التشبيه في الحيرة [illegible] الحيرة في الله من العلماء بالله ولذلك ورد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال رب زدني فيك تحيرا [illegible] الحيرة اهل التجلي [illegible] وتصديق هذا الحديث قوله

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وقد علمنا ما اثنى الله به على نفسه من بسط يديه بالانفاق وفرحه بتوبة عبده وعجبه من شاب ليس له
ومن ليس كمثله شيء وما قدروا الله حق قدره وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا **فانظر** في تنبيهه
صلى الله عليه وسلم على حسن استعدادهم وسوء استعدادنا حتى انه من كان بهذه المثابة من الفكرة في الموت فما يتاتى ان يحصل له استعداد البهائم وهي
ثناء على من حصل في هذا المقام وارتقى وفرحه فكيف تنظر البهائم دون الانسان في الاحتقار وغاية الشان ان تلك من اسمائه ان يكون كما في
صفتها فانها تحمد فوادك [illegible] **واعلم** ان البهائم مسخرة مذللة للانسان فلا تحتقر من
كونك مسخرها بالقوة [illegible] النظر في مصالحها في سقيها وعلفها وما يصلح لها من تنظيف اماكنها ومباشرة القاذورات ولا تزال من اجلها
وتوقيها من الحر والبرد والمؤذيات لها [illegible] كون الحق سخرك لها وجعل في نفسك الحاجة اليها فانها التي تحمل اثقالك الى بلد
لم تكن تبلغه الا بشق الانفس [illegible] كانت تصل الا بالوهم والتخيل [illegible] بواسطة هذه المراكب فلا تفتخر عليها
بالتسخير فان الصالح يجد ايها اكثر مما احوجها اليك الا ترى الى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ضالة الابل فقال مالك ولها
معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها فاحتج لها بانك تحلبه ويجعل فيك الحاجة اليها وجميع البهائم تفترسك من اجلها
آلة القرار وما هذا الا لاستغنائها عنك وما جبلت عليه من العلم بانك ما ربها ثم طلبك لها وبذلك مجهودك في تحصيل شيء منها ويل من اقتفا
اليها فيا ليته من تكون البهائم اغنى منه كيف يحصل في نفسه انه افضل منها وصدق القايل ما هلك امرؤ عرف قدره فواعد ما لديها الامور الا من
اشهدها وقارها لكتفا **شعر** لا يعرف الشوق الا من يكابده ٭ ولا الصبابة الا من يعانيها ٭ ما ادخل اليك خير الفيل ومن حبسه [illegible]
عن التقدم على خراب بيت الله ما فعلت الطير باصحاب الفيل وما رمتهم به من الحجارة التي لها خاصية في القتل دون غيرها من الاحجار
الا ترى بعصمة كثير من حبي [illegible] فكم من قبيل في العالم وكم من اصحاب غزاة كانوا في العالم لما ظهر مثل هذا الامر في هولاء وما ظهر في غيرهم
وهل يوحي الله لمن لا يعقل عنه وهل قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم هل ذلك الا ليفهموا القوم عليهم الحجة ان لا تعالى
ويعلموا ما يوحى اليهم واهل ممن في النوع الاولى والثانية قط انهم حيوانا او شيئا غير حيوان معنى رايه او لم يتبيل من ايات
من فرار الحجر بثوب موسى عليه السلام حتى بدت لقومه سوءته ليعلموا كذبهم فيما نسبوه اليه وبرأه الله مما قالوا الا ترى فرار الحجر هل كان عن غير
امر الله لعبده ذلك الا ترى اباية السماوات والارض والجبال عن حمل الامانة واشفاقهم منها من غير علم بقدر الامانة وما يؤول اليه من حملها فلم
يحفظ حق الله فيها وطلبها بالرفق بين الرضا والامر فلما كان من تخيير اختاروا التسليم وطلبوا السلامة وطالبهم الحق تعالى بالاتيان فقال لهما
وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين طاعة لامر الله وعذرا لما يتوقع مما فيه ثم قال الله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله
الا ترى كذلك منه من غير علم بقدر ما انزل الله عليه وما خاطب به من الحجارة التي يذوب لها من حياء الناس [illegible] الله ورسوله للناس
المخلوقات عليهن العلم بالسمع والطاعة لله والقيام بحق ولا تؤمن ولا تسمع ونشاء وليس الامر على ذلك فكونوا من الموقنين وتحرز على الحقيقة من
المكذبين وهو من اهل الايمان باما عرفنا به ربنا لما شاهدناه وقد شاهدنا عين **واعلم** انه من علم ان الموجودات كلها ما منها الا
من هو حي ناطق او حيوان ناطق المسمى جمادا او نباتا او حيوانا لانه ما من شيء من قام بنفسه وغير قايم بنفسه الا وهو يسبح بحمده وهذا
نعت لا يكون الا لمن هو موصوف بالحياة ومن كان مشهده هذا من الموجودات استحيا الحاكم في خلوته التي تسمى خلوة في العامة كما يستحي
في جلوته فانه في خلوة ابدا لانه لا يخلو من يشاهد ويحاسبه ويعلم [illegible] من [illegible] ورعيته بربه فان لا يفعل ما يفعل
الا بما انه الا ان [illegible] لا تشهد تشهد ولا تستشهد الله الامر لا تصاحب هذا الحال الا من تكون في خلوة ابدا ومن كان هذا حاله
نقد الحق بدرجة البهائم والدليل على ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر عنه في الصحيح انه قال انها تسمع خوارا وان السعيد منهم يقول قدموني
قدموني ويسمع القبر وان الشقي يقول الى اين تذهبون بي والغرض ان الله جعل لكل شيء يسمعه كلهم الا الانس والجن فدخل تحت قوله كل شيء مما يريد عليه
ذلك الميت من جماد ونبات وحيوان وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب بغلته فنفرت البغلة فقال صلى الله عليه وسلم انها رات صاحب
هذا القبر يعذب في قبره فلذلك نفرت وقال النبي صلى الله عليه وسلم في ناقته لما هاجر ودخل المدينة تركت زمامها فاراد بعض الصحابة ان يمسكها
فقال دعوها فانها مامورة ولا يعلم الامر الا من يعقل الامر حتى بركت بنفسها بفناء دار ابي ايوب الانصاري فنزل به وقال في الصحيح ان المؤذن يشهد
له مدى صوته من رطب ويابس وهذا كله معاين لكل شيء ولا يشهد هذا من الانس والجن الا الاولون فلزاد هذين النوعين فان الجن يجتمعون مع
الانس في الحد فان الجن حيوان ناطق لا انه اختص بهذا الاسم لاستتاره عن ابصار الانس فانهم مع الانس كالطاهر من الانسان وهذا مع الجنة
ولذلك قال تعالى في غير هذين النوعين وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم والامثال الذين يشتركون في صفات النفس
كلهم حيوان ناطق ثم قال تعالى الى ربهم يحشرون كما تحشرون انتم وهو قوله تعالى واذا الوحوش حشرت للشهادة يوم الفصل والقضاء
ليفصل الله بينهم كما يفصل بيننا فيأخذ للجماء من القرناء [illegible] وهذا دليل على انهم مخاطبون مكلفون من عند الله من حيث لا نعلم فالله والله من الشيء
الا خلا فيها نذير فكل امة والنذير منهم من جملة الامم ونذيرهم قد يكون شكل واحد منهم نذير في ذاته وقد يكون النوع من جنسه لا بد من ذلك من
حيث لا نعقل ولا نشهد الا من اشهده الله ذلك كما قال تعالى في الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وذكر تعالى انهم يوحون الى اوليائهم
ليجادلوكم فانا نوحي الجدال الذي هو وحي الشيطان الذي كذلك من حيث من نظره وعلم وهو من وحي الشيطان اليه يعرف ذلك اهل الكشف عيانا ويسمعون
بآذانهم كما يسمعون كل صوت وما من حيوان الا ويشهد ذلك وكذلك اخبر عنهم انهم من تبليغ ما يشهده ومن اليها تم انشاه بصورة الكامل في حقنا
ولا يكشف الله احد من النوع الانساني ما يكشفه للبهائم ما ذكرناه الا لمن ارزقه الله الاماتة وهو ادنى من غير ما يراه من ذلك الامر حيوة
الله بالتعريف فان الله ما اخذ بابصار الانس وباسماعهم في الاكثر وبالعلم في اصوات هبوب الرياح وخرير المياه ولا بصوت الا ويكون ذلك
ستورا ما فالانسان هذا الكاشف فقد ابطل حكمة الوضع الا الذي هي الى الكشف من بعض ذلك فحينئذ يعذر في الانسان بذلك المقدار

وفي هذا المنزل من العلوم علم نشأة الرحمة . وفيه علم من اظهر الشريك وهو لا يعتقده كما ان من الموحدين من يثبت الشريك وهو يعتقده وهو الذي يرى
انه من الاسباب من يفعل الشيء لذاته والموحد في الافعال يرى انه لا فاعل الا الله كمن يقول ان اجتمع الزاج والعفص وارتفعت الموانع الطبيعية فانه لا بد
من السواد الذي هو الحادث مع كونه موحدا والموحد من يرى ان ايجاد السواد عنده كالاشاعرة وامثالهم وان الامكان يقتضي انه يكون اجتماعهما مع ارتفاع الموانع
الطبيعية ولا يكون سواد لان الله ذلك فهذا في الطبيعيين واما في المتكلمين الموحدين فانهم يقولون انه ان طرأ امر على وجه الدليل
فان المدلول يحصل عنده وهم ترتيبهم بين وجه الدليل والمدلول وهذا لا يصح عند السليم العقل فانه يحصل الدليل والله لو خلق ذلك وازدواجه عادة
لا عقلا لم يعترض عليهم فانه لا فرق بين وجه الدليل والرؤية في الرائي مع الرؤية الى ان نقطع بالايمان ان اصحابي تداخذ بالبصار نام وجود
الرؤية فيما هو كثير من المبصرات لغيرنا فلم يحصل الرؤية من وجود الرؤية وارتفاع الموانع التي تقدح في هذه النشأة الطبيعية
فيرى الانسان الواحد الاجزاء الاخر مع حضور المرئي لنا واجتماعهما في سلامة حاسة البصر فهذا حجاب الحق ليس الطبيعة ولا تكون فيه
اثر وهذا كثير وكم مشرك في الظاهر موحد في الباطن وبالعكس . وفيه علم الاجمال ما يعلم منها وما لا يعلم . وفيه علم كينونة الله في اثبات
مختلفات بذاته ومثل ذلك مثل البياض في كل ابيض انه فيه فان الله تعالى ما ذكر عن نفسه حكما فيه الا يكون له مثل في الموجودات لانه لو كان لكل
هذا لم يحصل فائدة التعريف من الله فيدق على بعض الافهام وظهر له الوجه الذي يميزه تلك الحكم علمنا ان المخاطب من الله بذلك الحكم لا غيره فالله
تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فبعض الناس قد علم ما اراد باكبر هنا وبعضهم لا يعرف ذلك فالذي عرف ذلك
من المخاطبين هذه الآية وهكذا المخاطب حتى في ليس كمثله شيء خاطب به من يعلم نفي المثلية في الاشياء . وفيه علم عموم تعلق العلم الالهي بالمعلوم
ومن علم مناصب المعلومات في واجب ومحال وممكن في نفس الامر فهو من جهة كلي وفي الفضل بين العلماء في تعيين الامور المحكوم عليها بهذه
الاحكام . وفيه علم ما يأتي من المكاشفات وهي كلها آيات فيرى من النظر انه كونها آية من يرى السبب في امر الحق وعدم امر الحق في
ذلك . وفيه علم من شك نفسه فيما قد تبين له ما الذي يرجع الى الله كالتشكيك . وفيه علم من اي حقيقة الهية خلق الله التشكيك
في العالم هل كان ذلك لكونه تجلى لعباده في صور مختلفة تعرف وتنكر مع ان الله تعالى في نفسه على حقيقة لا تتبدل او لم يكن التجلي الا هكذا
فان في العالم الا الاشتباه وذلك لكون الشارع قد اخبر ان المؤمن يظهر بصورة الكافر وهو سعيد والكافر يظهر بصورة المؤمن وهو شقي
فلا تقطع على احد بسعادة ولا شقاء . الا الناس الا من يبين فهذا اعتقد انا في الباس والاشياء ان الناس لا يقطع بالشقاء على السعيد وبالسعادة
على الشقي حينئذ يكون الامر فيه التبس علينا وانا ان لم نقطع فانا لسنا حيث نحن . وفيه علم ان الحكم للرحمة يوم القيامة وان القدم من الرحمة ويوم
القيامة يوم العدل في القضاء وانما ان الرحمة يوم القيامة لتشهد الامر حتى اذا انتهى حكم العدل وانقضت مدته في المحكوم عليه تولت الرحمة
الحكم فيه الى غير نهاية . وفيه علم ما هو منه وما هو للخلق وما يتي بما هو منه الى المخلص . وفيه علم الوصف الخاص باسم الله الذي لا يشركه فيه شيء
بالكل . وفيه علم ما تقدمت الاسماء الالهية باختلاف معانيها فهل هي اسماء لما تحتها من المعاني او هي اسماء لمن نسبت اليه تلك المعاني وهل تلك
المعاني امور وجودية او نسب لا وجود لها . وفيه علم الانصاف والعدل في القضايا والحكومات . وفيه علم ما بقي من الاستحقاق بعد انقضاء
مدة الحكم وما معنى الفلاح في نفي ... المستحق بالعقوبة . وفيه علم جحد المشرك الشريك هل له في ذلك وجه الى الصدق او هو كاذب من
كل وجه وذلك ان القائل في الحقيقة ليس غيره فلا بد ان يكون له وجه الى الصدق من هنالك يغنيه ان قول الله ولا يظهر على لسان المخلوق
فان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الله تعالى يقول على لسان عبده ونطق القرآن بذلك فيعني
كلام الترجمان هو كلام المترجم عنه . وفيه علم ما تقتضيه الاحوال التي قامت به من الاحكام . وفيه علم ما ينتجه العلم بوقوع احد الممكنين من
غير دليل . وفيه علم ما يستخرج العارف الذي له الكشف من فعل الحق مما لا يستحق والمتحفظ من اهل الباطن حتى لو لم يكن يتحفظ في باطنه والظاهر يتحفظ
لانه قال الى النفاق الرب منه الى الايمان . وفيه علم الحث على النفاق هل ينافي التسليم وان الحتم صاحب تسليم وصاحب مداراة اي
الرجلين اعلى . وفيه علم السبب المانع من السماع اذا نودي ولم يجب هل يقال انه سمع او يقال فيه انه لم يسمع . وفيه علم الظلمة وهو العمى والضلال
وهو الحيرة . وفيه علم عموم الحشر لكل ما تضمنته الدار الدنيا من معدن ونبات وحيوان وانس وجان وسماء وارض . وفيه علم السبب الذي
يدعو الى توحيد الحق سبحانه انه لا يمكن معه الشرك وهل له حكم البقاء مع حكم التوحيد او البقاء له او يبقى في حق قوم دون قوم . وفيه علم عموم
الايمان وهل يكون المآل الى الرحمة حتى لا يرحم الله الا المؤمن فان من الرحمة حكم عموم الايمان . وفيه علم الوجه الذي هو له لا يدفع في الاحوال من هذا الكتاب
وفيه علم من تكلف العلم وليس بعالم فضاعف العلم على يديه الغيب لانه عالم او لا . وفيه علم المحب والمبغض هل الذي يعطي اسم وجه الحب فيه كالله
من الله وجه يرزقه سيئ بغضه فيه . وفيه علم فائدة التفصيل في المحل . وفيه علم فطرة الانسان على العجلة في الاشياء الا ان تحكما منها
وفيه علم الغيوب ما يعلم منها وما لا يعلم منها وحجب الاسباب المجهولة سببا بحيث انه لا تعلم الاسباب مع العلم بها وباسبابها الا من حيث انها
اسباب لها . وفيه علم تخصيصات العالم . وفيه علم الوفاة والبعث في الدنيا وعلم الوفاة التي يكون البعث منها في الآخرة والانتقال الى البرزخ
في الموتتين . وفيه علم رتبة الارواح الملكية في عبادتهم . وفيه علم عموم نجاة العالم المشرك وغير المشرك وهو علم غريب منصوص عليه في القرآن
لا يشعر به . وفيه علم السبب الموجب لترك النسل من الفساد وعليه . وفيه علم اكل المرسي الى الله من ذلك وجود المسيح في جنسه وابن ويقيه تقسم
جميع المعلومات بالوجود حتى انه كان المعلوم محالا الوجود او لا يكون . وفيه علم ما يكون من الجزء ان يرزقنا فيسخ الله به جزاء الآخر . وفيه علم الرد
لماذا ترجع وما هو الا السلوك الى الامام لا تقوله بحيث النفس في زيادة النهار ونقصه وما معنى حالها رجوع بل او على طريقتها اتم في الاشياء في
الاشياء وهو انتهاء مدة الحكم وابتداء مدة لحكم آخر والطريق والمدرج لم يكن في السالك عليها رجوع منها . وفيه علم النسخ واختلاف الاحكام مع
احدية عينه . وفيه علم التشاهد والفرق بينها وبين علم النظر . وفيه علم الاستدلال . وفيه علم ان لكل علم رجالا ولكل مقام مقالا وان كان
لا ينقال فالحال . وفيه علم من تشبه بمن لا يقبل التشبه بما الذي دعاه الى ذلك . وفيه علم الاعادة انها على صورة الابتداء وان لم يكن

كذلك فليست بالاعادة . وفيه علم هل يكون الشيء محلا لضده ام لا . وفيه علم ايضاح المبهمات . وفيه علم حكم الليل والنهار ونسبة الولوج والايلاج
والتكوير اليهما وكونهما جديدين وملوين . وفيه علم الخوارج الكثيرة من الواحد وكيف لا يصح ذلك الا بالتصحيح على التركيب الطبيعي الذي
لا يتركب الا بالواحد . وفيه علم ما يسمى لا يصح الا اثنين في الاشياء . وفيه علم الاحكام هل يصح ان يحكم على من توجه عليه او منها ما لا يصح ومنها
ما لا يصح والحاكم الله وكيف يكون في الوجه حكم لا يصح على المحكوم عليه وفي هذه المسألة غموض من كون الحكم بالشريك قد ظهر في الوجود
وهو حكم باطل لانه ان نسب الى الله فهو تعالى لا شريك له في حكمه . وفيه علم انه لم القائل في اضافة الاسماء الالهية الى الاهال . وفيه علم ما تؤثر
التسمية وما يؤثر حركها . وفيه علم ما تضمنته هذه الايات وفي الحكم ... وكل ليس يعلمه . الا الذي يحيط بالعلم الغائب عنه
لا يعلم فيعرف الحل فيعقد ببعث به . الا الذي فوت بالعقل امر انه . وما علمت ولكن انت ترحمه . ومن تخيل هذا صح ابدا له
من يفضل الله لا هاد ينصره . وهو الذي فيه ما عنت ملائكته . وفيه علم ما يمنع فيه التضعيف . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والسبعون وثلاثمائة في معرفة منزل الحل والعقد والاكرام والاهانة ونشأة الدعاء في صورة الجن وهو من الحضرة المحمدية

شعر

حفاف من حيث . ومن جوهر عين . اتتنا بها كرام
عليها ستور صون . فلما بدت الينا . الحنا من كل لون . فمنها علوم وهب . ومنها علوم كون . ومنها علوم نعت
ومنها علوم عين . فمن قائل بوصل . ومن قائل ببين . فسبحان من تعالى . بتنبيه كل عين . فما كون سواه
وما كون بكون .

اعلم ان الاثني عشر منتهى البسائط من الاعداد اصابع وعقد فالاصابع منها تسعة والعقد ثلاثة
فالمجموع اثنا عشر ولكل واحد من هؤلاء الاثني عشر حكم ليس للآخر ومنها الحق لا يكون له سواء وكل واحد من هذا العدد رجل من عباد الله
له حكم ذلك فالواحد منهم ليس من العدد ولهذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة لان الواحد ليس من العدد ولو كان
من العدد ما صحت الوترية جملة واحدة لان العدد لا في المعدود فكان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة لكل ركعة منها
نشأة رجل من امته يكون قلبه ذلك الرجل على صورة قلب النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الركعة واما الثاني عشر فهو الجامع للاحدى عشر
والرجل الذي له مقام الاثني عشر حكمه في الظاهر والباطن حكم المنتهى وهو الواحد الاول فانه اول العقد ومن الاثنين فاذا انتهيت الى
الاثني عشر فانما هي بسائط الى احدى عشر من العدد فان الواحد الاول ليس منه ولا يصح وجود الاثني عشر الا بالواحد الاول مع كونه ليس من
العدد ولهذا الحكم فهو في الاثني عشر لا هو كما تقول ثالث ثلاثة وهؤلاء الاثنا عشر هم الذين يستخرجون كنوز المعارف التي اكتنزت
في سور العالم فعالم الصور من العالم وهؤلاء علموا ما تحتوي عليه هذه الصور وهو الكنز الذي فيها فيستخرجونه الواحد الا انهم اعلم الناس
بالتوحيد والعبادة ولهم المناجاة الدائمة مع الله المستصحبة استصحاب الواحد الاعداد مثل قوله وهو معكم اينما كنتم اي ليس لكم وجود معين
دون الواحد فبالواحد تظهر اعيان الاعداد فهو مظهرها ومنشيها فالالف فيه الواحد الالف وهكذا الواحد مراتب الاعداد
لظهوره فهو الاول والآخر وان ضربت الواحد في نفسه لم يظهر في الخارج بعد الضرب سوى نفسه وفي اي شيء ضربت الواحد لم تنقص
ذلك الشيء ولا زاد فان الواحد الذي ضربته في تلك الكثرة انما ضربته في احديتها فهذا لم يظهر فيها زيادة فان الواحد لا يقبل الزيادة
في نفسه وايضا يضرب فيه فلا يتضاعف فهو واحد حيث كان فتقول واحد في مائة الف بمائة الف وواحد في اثنين باثنين وواحد
في عشرة بعشرة لا يزيد منه في العدد المضروب شيء اصلا لانعدام الواحد فما له الا ما يجعل فيه شيء وسواه كان من العدد الصحيح او الكسر
او رق فهو المحيي الواحد يترك الحقائق على ما هي عليه لان الحقائق لا تتغير عن ذلك ايضا فلو تغيرت لتغير الواحد في نفسه وتغير الحق في
نفسه وتغير الحقائق محال ولم يكن يثبت علم اصلا لا محدثا ولا قديما فثبت ان الحقائق لا تنقلب اصلا فيعتمد على ما يعتمد عليه وهو
الشيء بما هو عليه فكل رجل من هؤلاء الاحد عشر الذي تشكل من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الصور جعلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتر باحدى عشرة ركعة في الصورة الظاهرة وهذه الصور منه صلى الله عليه وسلم في الحل فانه كان نبيا وآدم بين الماء والطين
فانشأها الا انه هذه صفته فلما ظهر صلى الله عليه وسلم صلى استصحبت تلك الصور المعنوية فانه متجسد بلا مناسبة الغيب فحكمت على
ظاهره باحدى عشرة ركعة كان يوتر بها فكانت وتره في الحكمة المحكومة لهم مني صلى الله عليه وسلم اذ نشأوا فيه صلى الله عليه وسلم فظهروا بعده حكموا بحكمه
فمن ذلك صورة الركعة الاولى انشأ منها رجل من رجال الله يدعى بعبد الكبير من حيث الصفة التي هي له وهي نشأة روحانية معقولة
ان تجسدت كانت في صورة النشأة صفته ما يدعى به وهكذا في كل صورة من صور هؤلاء الاثني عشر واعلم ان المفاضلة في الاسماء الالهية
مثل العلي والجليل في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال المشركون في يوم احد اعل هبل اعل هبل فقال صلى الله عليه وسلم قولوا فقالوا يا رسول الله ما
نقول قال قولوا الله اعلى واجل ولم يسأل عن هذا العدد قائلهم القائلون مثل هذه ما يريدونا الا الله زلفى فهو العلي الاجل عندهم فوجد قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ان رسول من عند الله الذي يطلبونه بالتقرب اليه بعبادة هؤلاء الآلهة فاسموهم آلهة الا لكونهم يعلمونهم معبودين لهم
لا الا له هو المعبود وآلهة العبادة وقدروه ... والهتك الى عبادتك ولا الحال والهتك فقوله والمعبودين الذي تعبدونها اسموا
الالوهية لهؤلاء الذين يعبدونهم ونسبتها الى الله ان اعظم عندهم باعترافهم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنية المفاضلة في ذلك فيقوله
بعلاقم ما ولكم اعتقادكم ولذلك جاء في التكبير في الصلاة لفظة الله اكبر بنية المفاضلة لان الحجارة عندهم الفضل ولاما نحتوه ولاما نسبوه الى
الالوهية من كوكب وغيره وانما وقعت المفاضلة في المناسبة لان الاسماء لانه لا مفاضلة في الاسماء لانه ليس بين العبد والسيد ولا الرب
والمربوب ولا الخالق والمخلوق مفاضلة فان تحققت ما اومأنا اليه في منازعة هذه الصورة علمت مآل المشرك بعد الحل وهو اتى منها صورة
الركعة الثانية من الوتر انشأ منها رجل من رجال الله يقال له عبد المجيب واعلم ان الاجابة فرع عن السؤال فهذا العبد موقوف بسؤال الدعاء
ودعائه في سبيل من تولى الاجابة لعبده فان الله تعالى ما تولى نفسه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يرضي الله بيمينه

فيغضب ويسخط الله فيسخط ويضحك الله فيضحك وما اشبه ذلك مما ورد في الكتاب والسنة [illegible] في العبد السؤال العجيب والفعل المسخط ليسخط فيسخط الحق وذلك لنعلم ان الامر دوري وكري فانه تنتهي الدائرة برجع لنقطة ابتدائها فينعطف آخرها على الاول فيكون هو الاول والآخر فان ارضاه الاهم و اسخطه الاهم [illegible] الغير فانهم وليس يحكم في العالم الا ذكرنا انزله بقول سنفرغ لكم ايها الثقلان والشغل له الا بنا [illegible] ولم يكن وجود او تقدير او لا يعقل الامر الا هكذا وبطلت الاضافات وتبطل لانها لا [illegible] في اضافات فلا يعقل الرب الا مضافا ولذلك ما جاء في القرآن قط مطلقا من غير اضافة واذا علمت اضافاته فتارة يضاف الى الاسماء والضمائر وتارة يضاف الى الاشياء وتارة يضاف الى الاحوال وانما تعقل معرفتك بربك هكذا لا انما عرفت ربك اصلا وانما عرفت بالتقسيم العقلي انه حكم الواجب الوجود لذاته [illegible] واجب الوجود لذاته ام لا لا تعرفه الا بك وما لم تعرفه الا بك فلا بد ان يكون العلم به موقوفا عليك [illegible] فوجودك موقوف على وجوده والعلم بربوبيته عليك موقوف على العلم بك فانت الاصل في الوجود وله حكم الفرع في الوجود وانت الاصل في العلم به وله حكم الفرع في العلم **انشا صورة الركعة الثالثة من الوتر** انشأها رجل من رجال الله يدعى عبد المجيد **اعلم** ان الثناء على الله [illegible] مطلق ومقيد فالمطلق ان يكون الاسم المجيد [illegible] لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال قائلهم [illegible] فانت تثني وفوق الذي تثني

[illegible] بحيث مخلوق بما يجب لله تعالى من الثناء عليه لانه لا يمكن ان يدخل في الوجود جميع الممكنات [illegible] الا الله ومن يعرفه ومنه ينبغي عليه الثناء الذي لا يعرفه [illegible] ولا اشارة فهذا مطلق الثناء على الله [illegible] ويكون ولهذا قوله قول القائل سبحان الله عدد خلقه لا يتصور وقوعه في الوجود لكن لا يزال [illegible] لابد حالا على الدوام [illegible] وهذا ايضا ما جاء به الشرع [illegible] العبد ذلك ثلاث مرات [illegible] المحسوس والثواب المعنوي [illegible] وكذلك ذكر العبد [illegible] الالهية وكذلك [illegible] العرش [illegible] ولذلك [illegible] اهل الجنة واهل النار فانهم [illegible] الا في المراتب [illegible] بخلاف موطن الدنيا والتكليف فانهم يتصرفون في موطن الدنيا بما يرضي الله [illegible] وبما يسخط [illegible] دار الدنيا [illegible] دار الآخرة [illegible] الرحمة التي وسعت كل شيء [illegible] الرسول [illegible] الى الله [illegible] دار الشقاء [illegible] الثناء المقيد [illegible] بصفة التنزيه [illegible] بصفة الفعل [illegible] الحكماء [illegible] الثناء على الله بصفة الفعل وصفة التنزيه [illegible] الحكماء [illegible] الشبهة التي قامت لهم [illegible] في كتابه [illegible] اهل الكشف والايمان [illegible] الركعات [illegible] النبوية من وقت كونه نبيا صلى الله عليه وسلم وآدم بين الماء والطين الى يوم القيامة **انشا صورة الركعة الرابعة** من الوتر انشأها رجل من رجال الله يدعى عبد الرحمن **اعلم** ان الرحمة الالهية التي اوجدها الله في عباده ليتراحموا بها مخلوقة من الرحمة الذاتية التي اوجد الله بها العالم [illegible] الرحمة وهذه الرحمة المكتوبة منفصلة من الرحمة الذاتية والرحمة [illegible] التي وسعت كل شيء [illegible] الرحمة الذاتية [illegible] الشهود [illegible] الرحمة الذاتية [illegible] الرحمة التي كتبها على نفسه [illegible] الرحمة الامتنانية [illegible] الرحمة المكتوبة ولا في الرحمة الذاتية [illegible] الاسماء [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] الكشف [illegible] الاتباع الالهي والاتباع النبوي فاما الاتباع الالهي فهو قوله تعالى [illegible] في هذه الحية [illegible] في الوجود [illegible] الاتباع الالهي واما الاتباع النبوي [illegible] في رسول الله اسوة حسنة [illegible] الضعيف والمريض وذو الحاجة [illegible] صلاة الاضعف فاتبعنا الرحمن فيما ذكرناه [illegible] واتبعنا الرحمن [illegible] المتبوعون **فانظر** ما اعطى حقائق السيادة في العبيد وحقائق العبودة والعبودية في السيادة [illegible] في العالم ولهذه الركعة الرابعة ظهرت احكام الاسماء الاربعة الالهية والاحكام الطبيعية في النشأة الطبيعية واحكام العناصر في المولدات الثلاثة التي لها هذه الرحمات الثلاثة واحكام الاخلاط في النشأة ع

الجوانية فلهذا الرجل العينية [illegible] **انشا صورة الركعة الخامسة من الوتر** انشأها رجل من رجال الله يدعى عبد المعطي فتارة يكون عطاؤه وهبا فيكون المعطي عبد الوهاب وتارة يكون عطاؤه كرما فيكون عبد الكريم وتارة يكون عطاء جزاء فيكون عبد الجواد وتارة يكون عطاؤه [illegible] فيكون عبد المعطي عبد المقيت وتارة يكون عطاؤه ايثارا فيكون المعطي عبد الغني وهذا العطاء اعني [illegible] واصعبها تصورا [illegible] وما رأيت احدا اثبت هذا العطاء في المقامات [illegible] اسماء الغني تعالى [illegible] في الصحيح ان العبد [illegible] المقام يكون الحق [illegible] جميع قواه [illegible] وهو سبحانه الغني لذاته الذي لا يمكن [illegible] المقام فقد اعطاه صفة الغني منه [illegible] هذا العبد وليس ذلك في تقاسيم العطاء الا الايثار فقد آثر [illegible] تعالى [illegible] خصاصة [illegible] الايثار [illegible] فعطاء الايثار [illegible] الحق [illegible] من علوم الاسرار التي لا يمكن بسط التعريف بها [illegible] في غاية من الخوف [illegible] **انشا صورة الركعة السادسة من الوتر** انشأها رجل من رجال الله يدعى عبد المؤمن **اعلم** ان الايمان [illegible] كان على من كان [illegible] المدعي [illegible] بصدق هذه الدعوى [illegible] فاذا اصدقه [illegible] لصاحب هذه الدعوى [illegible] التصديق [illegible] العلم [illegible] هذه الركعة [illegible] في عالم الانس والجان [illegible] وآدم بين الماء والطين [illegible] بصورة جسدية [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بعثه جميع الشرائع [illegible] **انشا صورة الركعة السابعة من الوتر** انشأها رجل من رجال الله يسمى عبد الرحيم **اعلم** ان الرحمة في حق القادر [illegible] الراحم [illegible] المرحوم [illegible] الراحم [illegible] المرحوم [illegible] الراحم [illegible] في سورة العذاب [illegible] في صورة النعيم في حق الراحم والمرحوم [illegible] الاقتدار [illegible] الحكم [illegible] في الصحيح من الاخبار الالهية عن نفسه تبارك وتعالى حيث قال ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نسمة المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له من لقائي وهو الذي جعله يكره الموت [illegible] فانه وفاة وانتقال من عالم الحس الى عالم الخيال [illegible] النائم [illegible] الميت [illegible] بعد دون القيامة والنائم يستيقظ [illegible] الميت الا ان يبعث يوم القيامة [illegible] الطبيب [illegible] يكون [illegible] في الكشف الصحيح والمشهد الصريح ورسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الدجال [illegible] في العلم الالهي حيرة اعظم من هذه الحيرة [illegible] **انشا صورة الركعة الثامنة من الوتر** انشأها رجل من رجال الله تعالى يقال له عبد الملك **اعلم** ان الملك هو الذي احدث هذه الحقيقة [illegible] العبد [illegible] بالملك [illegible] المخلوق [illegible] على الاطلاق [illegible] على الاطلاق [illegible] اهل الكشف والوجود [illegible] الملك [illegible] العبد [illegible] بالعبودية [illegible] الحق [illegible] فاعلم ذلك

انشاء صورة الركعة التاسعة من الوتر تنشئها رجال من رجال الله يقال لهم عبد الهادي اعلم ان الهداية اثر الهي في قوله تعالى من
يضلل الله فلا هادي له والذي في قوله ولكل قوم هاد يعود معناه الى الاول فان الهادي الحقيقي لا يكون الا رسولا من عند الله فهو مبلغ اعلام
الموفق لمن هداه بمعنى بين فالاشارة في ايات الاحكام والتبيان الذي اوجب الله عليهم التبيين للناس ما نزل اليهم وكذا في الهداية التي هي التوفيق
ليس عليك هداهم اي ليس عليك ان توفقهم لقبول ما ارسلت به وانما عليك بتبيانه ولكن الله يهدي اي يوفق من يشاء وهو اعلم بالمهتدين اي قطع في
التوفيق فانهم على مزاج خاص اوجدهم عليه فالهداية هي هداية البيان لا هداية التوفيق فالهادي الذي هو الله تعالى له الابانة والتوفيق وليس الهادي
الذي هو الخلق الا الابانة خاصة والاقتداء ذلك والتشهد فانما التشهد تابع لما تقرر عنده من لا علم له بالحقائق ان العبد اذا صدق فيما يبلغه عن
في بيانه الى نفوس السامعين وليس كما زعموا فانه لا اثر الى احد من الله والصدق في التبليغ من الله ولا اثر في القبول فيما جاء به من عند الله
الرسل صلوات الله عليهم ومع هذا فما تم القبول في السامعين لما كان الصادق فلم يزدهم دعائي الا فرارا فلما لم يعم مع هذا الجهة علم ان الهداية هنا
الرجل وصدقه في الدعوى الذي قبل من السامعين ما قبل من اثر همة الصادق كما قيل من حيث ما رهبه الله في خلقه من مزاج يقتضي قبول مثل هذا وهذا
المزاج ليس يعلمه الا الله تعالى الذي خلقهم عليه وهو قوله تعالى وهو اعلم بالمهتدين فلا تتكل بعد هذا اذا حضرت في مجلس مذكر ولم تجد اثر الكلام فيك
ان هذا من عدم صدق المذكر الذي هو الغيب عنك من ذلك حيث ما نظرك الله في ذلك الوقت على قبول الصدق فان المنصف يقول فيما جاء به هذا
المذكر فانه حقا ولم يقبل ليعلم انه المقطع انه الغيب من السامع لا من المذكر فاذا حضرت في مجلس مذكر اخر وجاء بذلك الذكر بعينه فاثر فيه فيقول عند ذلك
صدق هذا المذكر الثاني فانا هذا بعينه قد سمعته من ذلك وما اثر فيه فيعلم ان ذلك الذي لم يكن لقبول الحق فانه حق في المذكرين والاثر في هذا
المجلس دون ذلك لنسبة بينك وبين هذا المذكر وبينك وبين الزمان فاثر في نفسك هذا الذكر والاثر لم يكن المذكر الاول كذلك والاثر لذلك
والما اثرت المناسبة التي بينت لك الزمانية او التي بينك وبين هذا المذكر في اعتقادك فيه والاخر لا اعتقاد لك فيه فالاثر فيك سواك
او ما اشبه ذلك فهذا قلنا في تفسير الهداية الالهية بالتوفيق والبيان فقولنا بالتوفيق اي لموافقة النسبة بين السامع والمذكر لا بالبيان
فانه في حال النبي كلاهما البيان ولم يكن القبول الا في احد الحالين فاعلم ذلك وتحققه ترشد ان شاء الله تعالى ولا تبرح في هذه المسئلة سلامة
الذكر من تهمتك اياه بعدم الصدق في تذكيره ورده للحق فاذا السليم العقل يوثر فيه الحق جاء على يدي من جاء ولو جاء على لسان مشرك بالله عدو لله
كاذب على الله مفترت عليه لكن الذي جاء به حق فيقبل العاقل من حيث ما هو حق لا من حيث المحل الذي ظهر به وهذا تمييز طالب الحق من غيره
انشاء صورة الركعة العاشرة من الوتر تنشئها رجال من رجال الله يقال لهم عبد ربه اعلم ان الربوبية نعت اضافي لا يتنزه بعد المضاف
المتضايفين من المضاف اليه فهي موقوفة على الشيء ولا يلزم ان يكونا متضايفين فقد يكونا متباينين وقد يكونا غير متباينين فاذا ذكر بلا معلوم
وجودا وتقديرا ومثلك بلا ملك لا يكون كذلك والمربوب بلا رب لا يصح تقديرا ووجودا وهكذا كل متضايفين نسبة العالم الى ما تعطيه حقائق
بعض الاسماء والالهية نسبة المتضايفين من الطرفين فالعالم يطلب تلك الاسماء الالهية وتلك الاسماء الالهية تطلب العالم كالاسم القادر
والخالق والرب والنافع والضار والمحيي والمميت والقاهر والمعز والمذل الى امثال هذه الاسماء الالهية فثم اسماء الهية لا تطلب العالم ولكن
يستروح منها نفس من انفاس العالم من غير تفصيل في هذه الاسماء التي ذكرناها آنفا فالاسماء الاول لم كالغني والعزيز والقدوس والاسماء
هذه وما وجد له اسما نعلمه على التخلق من غير تفصيل بعين زايد على الذات فانه ما ثم اسم الا على احد امرين اما ما يدل على فعل وهو يستدعي
العالم ولا بد واما ما يدل على تنزيه وهو الذي يستروح منه نفس كوني بتنزيه الحق عما هو عليه من ذلك ما اعطانا الله فما ثم اسم الا وفيه سوى
العلمية لله تعالى اصلا الا ان كان ذلك في علم او ما استاثر الله به في غيبه مما لم يبين لنا وسبب ذلك لان الله تعالى ما اظهر اسماءه لنا الا للثناء
بها عليه فالمحال ان يكون فيها اسم علم اصلا لان الاسماء الاعلام لا يقع بها ثناء على المسمى لكنها اسماء اعلام لمعاني التي تدل عليه ولذا
هي المحيطة بما عليه من ظهر عندنا فيما نحمده بها ثناء وهو المسمى بمعانيها والمعاني هي المسماة بهذه الاسماء اللفظية كالعالم والقادر وباقي الاسماء
فهذه الاسماء الحسنى وليست الا المعاني لا هذه الالفاظ فان الالفاظ لا تتصف بالحسن والقبح الا بحكم التبعية لمعانيها الدالة عليها
فلا اتصف لها من حيث انها الفاظ انها ليست بزايدة على حروف مركبة ونظم خاص يسمى اصطلاحا اسماء فتفهم ذلك انشاء صورة الركعة الاحدى
عشرة من الوتر تنشئها صورة رجال من رجال الله يقال لهم عبد الفرد اعلم ان الفردية لا يتعقلها المتصف الا بتعقل امر آخر منه انفرد
هذا المسمى ولو ابعث فيكون بين الفرد عنه ان لم كان فيه ما صح له ان يتفرد بما لم يكن ينطلق عليه اسم الفردية فلا بد من ذلك الذي الفرد عنه ان
يكون معقولا وليس الا الشفع والامر الذي انفرد به الفرد انما هو التشبيه بالاحدية واول الافراد الثلاثة فالواحد ليس بفرد فان الله وصف
بالكفر من قال ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لما كان كافرا فان الله تعالى ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة بالغا ما بلغ وهو قوله
تعالى وهو معكم اينما كنتم فمن كان في احديته فهو تعالى ثاني واحد ومن كان في تثنيته فالله تعالى ثالث التثنية ومن كان في تثليثه فهو تعالى
رابع ثلاثة بالغا ما بلغ فهو الحق من حيث كان قرنا للخالق لا يتعدى فيه الا مستند الخلق الناصر للاسم الخالق استنادا صحيحا اثبت فيه فان كان هذا
الاسم يستدعي بمعناه فهو يطلبها ايجاد الاسم الخالق بذاته لم يصح منها اثر في المخلوق الا في الخالق فالخالق لهذه المعاني كلها اجسام خاصة واثرها
في المخلوق لانه فالحق لا ينزوي في الاربعة بالرابع وانما ينزوي في الاربعة بالخامس لانه ليس كمثله شيء ولو كان من الرابع من الاربعة لكان مثلها
وهو واحد من الاربعة معينا رابع الاربعة من غير تخصيص ولو كان هذا الكان الواحد من الاربعة يرجع الحق موجوده وليس الامر كذلك وهكذا
في كل عدد فتي وجدت عددا فاجعل الحق الواحد الذي يعده لما عدده ولا بد اللاحق به فانه يخصه والخامس الاربعة يخص الاربعة ولا تخصه
هو تخصه وهي لا تخصه فانها اربعة لنفسها وهكذا في كل عدد وانما كان يحفظ العدد على المعدودات والحفظ لا يكون الا لله تعالى وليس الله
سوى الواحد لا بد ان يكون الواحد ابدا لمحفوظ لانه من شفع ووتر فهو يوتر الشفع ويشفع الوتر فيقال رابع ثلاثة وخامس اربعة لانه ايضا
فيه خامس خمسة ولا رابع اربعة ولا عاشر عشرة فالحكما يقولون في الفردية انها الوتر من كل عدد من الثلاثة فصاعدا في كل وتر منها كالخامس

والسابع والتاسع فيعطي كل زوج من مقام شفعيته وبين كل شفعين مقام فردية وعندنا ليس كذلك فان الفرد يكون الواحد الذي يشفع الوتر والواحد
الذي يوتر الشفع الذي هو عند الحكماء فرد ولا ذلك صاحب له فقولي في فردية الحق انه رابع ثلاثة وسادس خمسة وما في معنى ذلك واكثر وهو فرد
في كل نسبة فتارة يتفرد بتشفيع الوتر وتارة بايتار الشفع وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فما
جاء في فرديته بالاكمل المعنى الا فرديته تشفيع الوتر الذي يخرجه الحكماء في اصطلاح الفرد بحكم ثم قال في العام ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
ستر الكثرة عددهم وتر او شفعا فان الله تعالى الكيوة واحدا من شفعيتهم ولا واحدا من وتريتهم على اهل الرقيب عليهم الحفيظ الذي هو من ورائهم
محيط فمتى انتقل الخلق الى المرتبة التي كان فيها الحق انتقل الحق الى المرتبة التي تليها لا يمكن الوقوف في تلك المرتبة التي كان فيها عند انتقال الخلق
اليها فانظر الى السر الالهي ما ادقه وما اعظمه في التنزيه الذي لا يصح للخلق مع الحق فيه مشاركة فالخلق ابدا يطلب اللحوق بالحق ولا يقدر على
ذلك لانتقال الحق من تلك المرتبة ولذلك كان العدد لا يتناهى فانه لا يتناهى فهي الخلق الحق ولا يكون ذلك ابدا فالخلق لنفسه والحق لنفسه
ومثال ذلك ان يكون جماعة من ثلاثة في نجوى بينهم قد اصمم مجلس فالله بلا شك رابع تلك الجماعة فاذا تبعهم اثنان اخرجا وجلس اليهم انتقل
الحق من المرتبة الرابعة بمجيء ذلك الرجل او الشخص الذي يتبعهم الى المرتبة الخامسة فان طالوا الجلوس بحيث ادخلوا من يخشى القوم انتقل الحق
الى المرتبة السادسة فيكون سادس الجماعة الى هذه الجماعة بعد ما كان خامس الجماعة التي شهدها ذلك الواحد فاعلم ذلك فقد نبهتك على علم عظيم
تشكر فيه عليه عند الله تعالى وارجو من الله ان ينفعني بما نبهت عليه في كتابي هذا من العلم بالله الذي لا تجده فيما غير من الكتب المنزلة وهذا
كل نقطة من كلام من القرآن العزيز فما عندنا الا الفهم فيه من الله وهو الوحي الالهي الذي ابقاه الحق علينا فهذا الذي ذكرناه كله في وتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلاة الليل واما تمام الاثني عشر فذكرنا المعنى الخارج من صورة الوتر القوي وهو الواحد لا الاول وليس الا الله تعالى
وهو الفتي سبحانه الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالرجل الذي كل اسمه الاثني عشر كالاثني عشر الشهور بين رمضان فانها الايام
من اسمائه وهي رمضان سبحانه وتعالى فبه كل الاثني عشر الاربعة بالخامس لان الله خلصها فانه الذي يحفظ عليها اربعيتها فاذا جاء من
يحفظها ذهبت الاربعة وكان الله سادس الخمسة يحفظ عليها خمسيتها لانه الحفيظ فانظر ما اعجب هذا الامر من مناهج القران الموجود في
العالم والانتقال من حال الى حال فان الله يتنقل في مراتب الاعداد لما ذكرناه واسم هذا الرجل الذي كل اسمه الاثني عشر عبد الله والمسمى عبد الله
لان الله يجلي حقيقة كل اسم من اسمائه وهو قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاذا دعوته باسم منها تجلى لك بحقيقة ذلك الاسم كصوم رمضان
فانه واجب في الاثني عشر شهرا اعني صوم شهر من الشهور الاحدى عشر الا هو تشبيه بصوم يوم من ايام رمضان لانه نافلة والواجب ليس الا
رمضان بالوجوب الالهي الابتدائي وانما الابتدائي من فعل النذر بالصوم الذي اوجبه الله عليك بايجابك ايه على نفسك عقوبة لك
وليقيك به الاوجبه ثواب الواجب لكن الفرق بينه وبين الواجب المبتدا ان الواجب المبتدا تستغيبه بعينه الا بمضي زمانه اداؤه الواجب
الكرفي لو نسيته او مرضت فلم تقدر على ادائه ومضى زمانه لم تقضه فهذا هو الفرق بين الواجب الالهي والواجب الكوني فاعرف ما ذكرناه من اسم
هذا الاثني عشر فقد حصل على كنوز الجنة كما قيل في الفاتحة ان الله اعطاها نبيه صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الرسل من كنز من كنوز
العرش لم يوجد في كتاب منزل من عند الله ولا صحيفة الا في القرآن خاصة وبهذا سمي قرآنا لانه جمع ما في جميع ما نزل في الكتب والصحف وما لم ينزل فيه
كان في الكتب المنزلة كلها وفيه ما لم ينزل في كتاب ولا صحيفة وفي هذا المنزل من العلوم علم الحلال والعقد ويتميز الحلال والحرام وعلم ما يجمع
الكافر والمؤمن وما يفرق بينهما وعلم الحاق البهائم بالانسان في حكم من احكام الشرائع وعلم ما يتعلق بالبعض من الاشخاص وعلم التقديس ومراتبه
والزاهد وعلم الآلاء والمنن الالهية وعلم المواثيق والعهود وعلم نشأة صورة العبادات البدنية وعلم التعظيم الكوني وعلم المداينات والمجادلة
وعلم الايمان وعلم الابدال وعلم الثناء الالهي وعلم التعريف وعلم اقامة البراهين على الله تعالى وعلم اصحاب الفترات ما حكمهم عند الله
وعلم ما يحفظ الملك والسوقة وعلم ما ينبغي الثناء وعلم الورود والقبول والتفويض والتسليم في التعريف وعلم السر ودرجة الاولياء الى
اسرارها وعلم اقامة الواحد مقام الجمع وفي اي موطن يكون وعلم الموافقة والخلاف وعلم مواقع التجويز وعلم السماع وعلم النزول المعنوي
والحسي وعلم الامتثال وعلم الاتباع والابتداع وعلم الشهادات وعلم المعاد وحكمه وعلم الخوف والعذر وعلم التفاضل بين الانبياء وعلم
الكسب وشرفه واصناف المحبين وعلم قطع المذاهب فيه وعلم الاختصاص وعلم مسح الوطن في العموم والخصوص وعلم نسبة الحق للخلق وما
يجوز من ذلك وما لا يجوز ومتعلقه السمع ليس للعقل فيه دخول بالعقل وعلم الرهب والكشف وعلم ما يجب على الرسول وعلم ما ينبغي ان يعتبر
اسمه ما حكمه في التوحيد وعلم مراتب الضلال والاضلال والتفاوت في ذلك وعلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلم تاثير الخلق في الحق وعلم
ما ينبغي ان يعامل الكفار وعلم رفع الحرج ومراتب المتقين وعلم الاختيار وعلم شرف الاماكن بعضها على بعض لما يرجع وعلم حكم الارض على الاهلي
وعلم اضافة الانبياء الى اسرها وعلم التعريض بالخير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل العلماء ورثة الانبياء وهو من الحضرة المحمدية

ما قرة العين الا فرحة النفس ... فانظر الى ما سبق دون في الحس ... يجمع يا سيد ذلك ذا النقل ... في الفعل والنوع بالاحكام والجنس
فليس تشهد عيني غيرها ابدا ... والنافي منه الى في تلك مقابس ... الطيب والمراة الحسناء فاذكرها ... مع المخافة في الحسي وفي النفس
في الصلاة وجودي والنسا نسا ... مرين وفي الطيب انفاس من الانس ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث النساء والطيب
وجعلت قرة عيني في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم ان ربكم واحد وان اباكم واحد فلا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالتقوى ثم تلى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم يريد صلى الله عليه وسلم بالاب آدم صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة يعني نفس آدم ثم خاطب ما تفرع منه فاعلم
ان الوارث على قسمين معنوي ومحسوس فالمحسوس منه ما يتعلق بالالفاظ والافعال وما يظهر من الاحوال فاما الافعال فانه ينظر الوارث الى
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل مما اليه الوارث الاقتداء به فيه الاما هو مختص به عليه السلام فيخلص له في نفسه ومع ربه وفي عشيرته لاهله

وولده وقرابته وأصحابه وجميع العالم وتتبع الوارث ذلك كله في الأخبار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الموجهة لما كان عليه في أفعاله من
حصرها وتتبعها فيأتيها كلها على حد ما وردت لا يزيد عليها ولا ينقص منها وإن اختلفت فيها روايات فيعمل بكل رواية في وقت بهذه وفي وقت
بهذه ولو مرة واحدة ويداوم على الرواية التي ثبتت [illegible] وإن لم يثبت من جهة الطريق فلا يبالي إلا أن تعلق بتحليل
أو تحريم فيغلب الحرمة في حق نفسه [illegible] من أولي العزم وما عدا التحليل والتحريم فيعمل بكل رواية وإن أفتى إذا كان من أهل الفتيا
وتعارضت الأدلة السمعية بالحكم من كل وجه وجهل التاريخ ولا يقلد على الحكم فيفتي بأمر [illegible] رفع الحرج ويعمل هو في حق نفسه بالأشد
فإنه [illegible] وهذا من الورث الفعلي فإن المتقي به يصلي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليله ونهاره على كيفياتها في أحوالها
وكيفياتها وأعدادها ويصوم كذلك [illegible] ويكون على أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مأكله ومشربه وما يأكل وما يشرب كأحمد
ابن حنبل [illegible] المثابة ورث [illegible] فكان يقال له في ذلك فيقول ما بلغني كيف كان يأكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكل ما كان من فعل لم يجد فيه حديثا [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بكيفية خاصة وإن كان من الحكايات بكيفيته
ولكن ورد فيه حديث [illegible] صلى الله عليه وسلم حتى نقول إنه لا يفطر ويفطر حتى يقال إنه لا يصوم ولم يوقت الراوي فيه توقيتا
[illegible] من صوم شعبان [illegible] صوم شهر قط [illegible] الأشهر رمضان فكل صوم أو فعل مأمور به وإنه لم يرد فيه فعله
فاعمل به لأمره وهذا معنى قوله إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وما رأينا [illegible] على هذا القدم [illegible]
[illegible] الشيخ ربيع بن محمود المارديني الحطاب [illegible] الشيخ ربيع
رحمه الله [illegible] وقال عليه السلام صلوا كما رأيتموني أصلي وقال صلى الله عليه وسلم في الحج خذوا عني
مناسككم [illegible]
[illegible]
وهي محبة الله لك وقد علمت حكم الحب في المحب ٥ وأما الوارث المعنوي فإنه يتعلق بباطن الأحوال من تطهير النفوس من مذام الأخلاق ومكارم على
[illegible]
[illegible] واعلم أن الاجتهاد [illegible]
[illegible] ومن الورث المعنوي [illegible]
[illegible] وأما الورث الإلهي [illegible]
[illegible]

[illegible]

إلى الطيب وجعل قرة العين في الصلاة لانه يحصل في شهود من وقف بين يديه من حضرة التمثيل ويخاطبه لانه فيه خطابا وردا وقبولا ولا يكون ذلك
الا بشهود المثل فانه برزخ يجمع بين الشهود والكلام وبالكلام المناسبات تستدعي المناسبة إلى المناسب كما انه حبب من المناسب والمناسبة
محبوبة ذاتية ومرجية مما كان التناسل التكوين وكان الالتذاذ بالصورة يقتضي ان يكون لها الا ولابد لمن يحمل فيه ويريد الكمال ان يقصد وجه
الكمال كما كان في الاصل الذي هو النبي خلقه وهو كمال ذلك الشيء والاكمل وجود الانسان ولا يكون ذلك الا في النساء والاتي جعلهن الله محلا وهو
جزء من الرجل انتقال الذي انفصل منه فحبب إلى الطالب النساء ولما كانت المرأة كما ذكرت من ضلع الرجل فكان محل التكوين ما تكون فيها الا منه فانظر
منسلخ الاثر عنه ونفسه فانظر ما العجب هذا الامر فحصل له هذا الاثر في هذا العلم فقد ورثنا هذا الحب بهذا الوجه واما الطيب فانه
من الانفاس والانفاس رحمانية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نفس الرحمن فاضافه إلى الرحمن والله تعالى يقول والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات ومن احب الله تعالى الطيب فعلمنا ان النفس الطيب لحكم الاسم الرحمن الطيب ولا اسم الطيب مكونا من الرحمن فانه سبحانه في رحمة العامة
التي تعم الكون فحصل له الطيب في كل شيء ولذا ركب منه الطيب بالطبع فانه بالنعت الالهي طيب وقد ذكرنا كذلك فيمن عرف على
الحقيقة وما حبب اليه الصلاة الا لمعانيها مما يجمع بين الشهود والكلام بقوله جعلت قرة عيني في الصلاة وما تعرض لسمعه لان الكلام لا ذلك معروف
في العموم ان الصلاة مناجاة يقول يقول العبد كما يقول الله وانها قسمة بين الله وبين عبده المصلي وما كانت كثيرة الا في غير المشاهدة في كلام
قرة العين مجيبا لما يقول العبد في صلاته فرتبة الشهود في قرة العين اسما جامعا من تمام المقامات فانه اعظم اسمي من حظه الا بالخلافة وما كان مقامه اعطيا
ذلك ومع الطعن فيه من وقع لتعظيم المرتبة وما علم الطاعن ما اودع الله في النشأة الانسانية من الكمال الالهي الذي تقدم عطا من ذلك العلم ما الطعن فلما كانت
الخلافة وهي النيابة من الحق تصلح المنزلة وكان المصلي نائبا في حمد الله حمد الذي لا يكون الا في الصلاة كانت مرتبة الصلاة عظيمة تحبب لهذا الله
عليه وسلم فمن رايته يحب الصلاة في هذا الحد فهو وارث ومن رايته يحبها لغير هذا الشهود فليس بوارث **وفي هذا المنزل من العلوم** علم صدور الكثير من
الواحد لعين احدية الكثرة لا احدية الواحد ٭ وعلم النكاح الالهي والكوني ٭ وعلم النتائج والمتجات ٭ وعلم مفاضلة النكاح لانه يراد للوجود الالتذاذ ويراد
للتناسل ويراد لهما ٭ وعلم الوصايا ٭ وعلم التقاسيم ٭ وعلم المبادرة مخافة الفوت ٭ وعلم الخلطاء ٭ وعلم الهبات ٭ وعلم ما يعتبر من طيب النفوس
وعلم التعرف بالمعروف وما هو المعروف ٭ وعلم الامانات ٭ وعلم الحظوظ ٭ وعلم الحقوق ٭ وعلم ما ينبغي ان يتقدم وما ينبغي ان يتأخر ٭ وعلم الحدود
وعلم الطاعة والمعصية ٭ وعلم الشهادة والاقضية ٭ وعلم المشاير وهي الجماعة التي ترجع إلى عقد واحد كعقد العشرة ولهذا سمي التزوج بالعشيرات
اجتماع الزوجين كما يحب عقد والمعاشرة الصحبة والعشاير الاصحاب والزوج دين ثقيل فقد عقد عقد على اهله وحينئذ يكون قد عاشر وقال تعالى
وعاشروهن بالمعروف اي صاحبوهن بما يعرف الله تقدم بينكما الصحبة والمعاشرة ٭ وعلم العزة والمنع وعلم صرف التجارات ٭ وعلم فضل الرجل على المرأة وبما
كان وما الكمال الذي تشارك فيه المرأة الرجل ٭ وعلم الحجاب بالحقوق ٭ وعلم التقديس ٭ وعلم العناية الالهية ٭ وعلم مراتب الخلفاء ٭ وعلم حقيقة الانيا
وعلم المغيبات ٭ وعلم ما يرغب فيه وينبغي تحصيله ٭ وعلم الموت ٭ وعلم ما هو الخلق ٭ وعلم الفرق بين نصيب الحسنة ونصيب السيئة ٭ وعلم
التوقيت وما يوقت وما لا يدخله التوقيت ٭ وعلم مرتبة المؤمن ومكانته ٭ وعلم الهجرة ٭ وعلم ايمان الايمان ٭ وعلم الرفق ٭ وعلم السر والجهر ٭ وعلم ما يجمع
فيه الكمال من البشر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والثمانون ومئتان
في معرفة منزل التوحيد والجمع وهو يجري على حضرة الالف مقام ربوبي وهو من الحضرة المحمدية

والكل مما هو يرى منه في نصف الشهر الاول

يا مريم ابنة عمران التي خلقت ٭ من شاكر ما لروح جاء من روح ٭ تحصنت فاتاها الروح يخبرها ٭ من فوق سبع سماوات مع اللوح ٭
اعطيك ما جهة تطيبا مشرقة ٭ تحيي وترزق فيها ان ولوح ٭ تحيي وليس لها سيف تجيب به ٭ تدعى اذا احببت باللطف والروح ٭

ورد في الخبر انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته
هواء ٭ وقد ذكرنا فيما تقدم حديث العماء وانه قد اختلف شيوخ العالم والذي يقوم عليه الدليل ان كل ما سوى الله تعالى حادث لم يكن ثم كان
فيبقى الدليل كون ما سوى الله في كينونته الحق الواجب الوجود لذاته بدوام الايجاد تعالى ودوام الانفعال للممكنات والممكنات هي العالم فلا يزال
التكوين على الدوام والاعيان تظهر على الدوام فلا يزال امتداد الخلاء إلى غير نهاية لان اعيان الممكنات توجد إلى غير نهاية ولا تعمر باعيانها الا
الخلاء وقد بينا فيما تقدم ان العالم ما هو سوى الخلاء يزيد انما يكون الا بمعنى لان الملأ هو العامر بلا فراغ وما في الاملاء وخلا بالعالم في تجديد دائما
في الآخرة النهاية لها ولا نحن ما قابل دنيا ولا آخرة ولما كان بقاء الممكنات وجود وتوجد كما هو الامر فلا فراغ في الممكنات المخلوقة
ما كان معينة إلى اجل مسمى مع حين ظهرت اعياننا ونحن صورة من صور العالم انا سميناه ذلك الموطن الدار الدنيا اي الدار القريبة التي عرفناها في
اول وجودنا لاعياننا وقد كان العالم ولم نكن نحن ثم ان الله تعالى جعل لنا في هذه الدار الدنيا آجالا تنتهي اليها ثم ننتقل إلى موطن آخر
يسمى آخرة فيها ما في الدار الدنيا ولكن تتميز بالدار وكل هو هنا متميز بالحال ولم يجعل الله لنا في تلك الدار الآخرة اجلا ننتهي اليه من اقامتنا
وجعل تلك الدار محلا للتكوين دائما ابدا الى غير نهاية وبدل الصفة على الدار الدنيا فصارت بهذا التبديل آخرة والعين واحدة ونحن من اهل الله
الله بالله في حيرة على الحقيقة ما لم حيرة يحيى العالم بالله ومنسبة العالم إلى الله دائما فانه ابد في وجدانا ومن عداهم في ظلمة الحيرة ما بين دنيا
وآخرة ولولا تجديد الخلق مع الانفاس لوقع الملل في الاعيان لان الطبيعة تقتضي الملل وهذا الاقتضاء هو الذي حكم بتجديد الاعيان ولذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الله ان الله لا يمل حتى تملوا فعين ملل العالم هو ملل الحق ولا ملل من العالم الا من لا كشف له ولا يشهد تجديد العالم
مع الانفاس على الدوام ولا يشهد استحالة فاعلى الدوام والملل لا يقع الا مع الاستصحاب **فان قلت** فالدوام على تجديد الخلق استصحاب والملل لا يقع
مع وجوده الا استصحاب **قلنا** الاحكام الذاتية لا يمكن فيها تبدل ولا تغير لان التخلق والعالم لا يزال ينتقل فلا يبقى وجوه الملل ولا تقلب
في النعيم الجديد لا يقتضي الملل في المتقلب فيه لانه شهود ما لم يشهد بفرح وابتهاج وسرور ولهذا قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
فوجد وتوجد إلى غير نهاية فان الرحمة حكم لا يبقى اذ لو كانت عينا موجودا لانتهت وضاقت من حصول ما لا يتناهى فيها وان الله يحكم بحدث في الوجود

حدوث اعيان الموجودات من الرحمن الرحيم والامر بحدث الحكم الحق في العالم ما دام يحول اسباب كل من هذين الاسمين الرحمن والرحيم وما يذكر الا اولوا
الالباب وهم الغواصون الذين يستخرجون لبّ الامور إلى الشهادة العينية بعد ما كان بستره التي القشر الظاهر الذي كان يصونه **وهذا**
المنزل يحوي على نسخة الاف مقام هكذا اخبرنا الحق منها الف مقام لطائفة خاصة ولطائفة اخرى ثلاثة آلاف مقام ولطائفة اخرى
خمسة آلاف مقام واتم الطوائف الطائفة التي لها الف مقام ويليها في الرفعة الطائفة التي لها ثلاثة آلاف مقام ويليها الطائفة التي لها
خمسة آلاف مقام في الرفعة واعلى الطوائف من له مقام لان ذلك لان المقامات حاكمة على من كانت فيه ولا شك ان اعلى الطوائف من له الحكم لا من يحكم عليه
فالقيود تحكم على المقيد بهم وهو تحكم الحاكم وليس ذلك لاحد من الناس الا المحمديين خاصة عناية الهية سبقت لهم كما قال تعالى في امثالهم ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وهي تقتضي التالي فان التالي من جملة هذه المقامات فهم على الحقيقة عن المقامات مبعدون فاصحاب المقامات هم
الذين قد انحصرت هممهم في الغايات والنهايات فاذا وصلوا الى تلك الغايات تجددت لهم في قلوبهم غايات اخر تكون تلك الغايات التي وصلوا اليها
بدايات لهذه الغايات الاخر فتحكم عليهم الغايات بالطلب لها ولا يزال الامر هكذا الآخرة ابدا واما المحمدي فله الحكم ولهذا الحصر فانه ما ثم الا الحق
وليس للحق غاية في نفسه ينتهي اليها في وجوده وهو مشهود المحمدي فلا غاية له في شهوده وما سوى المحمدي فانه شاهد الحق الا من حالاته ومقام
ثم دائما مقام الاوبة وهذا انتقاله وتبدل الحال عليه ولما هو يرى ان ذلك من غاية المعرفة باسمه المجيب وفي الحكم حقه بالنظر
إلى نفسه والى ربه وهي صلوات الله عليه وسلامه محمدي ومطالبتي في آخر الزمان ولم يختم الله الولاية الكبرى وهو روح الله وكلمة الحق
لا تنقد فليس للمحمدي غاية في خاطره ينتهي اليها **فاعلم** ان هذه المقامات المذكورة لا تدرك الا بعين الخيال الا ان شوهدت فلا صور لها
الا انها مثالها الله في نا بيان انه لما كانت مثلها حقيقية فيه ما انقضى شار في العين فاذا كان الحس بالعين كما يرى المعاني بعين البصيرة فان الله تعالى اذ انقل الكثير
هو كثير في نفس الامر واكثر القليل وهو قليل في نفس الامر فاراه العين في الخيال لا بعين الحق وهو البصر نفسه في الحالتين كما قال تعالى واذ
يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم وقال تعالى يرونهم مثليهم رأي العين وما كانوا مثليهم في الحس فلو لم تراهم بعين الخيال لما
ما رايت من العدد كذبا ولكان الذي ادرك فيما رأى وان كان الذي ادركه ذا ادراك صحيح الخيال الكثرة في القليل حقا لا انه حق في الخيال
حق في الحس كما رأى النبي في الخيال فشربه واحكم ذلك اللبن في العلم فان رايته لنا وهو علم الاعين الخيال والعلم ليس بلبن والتحليل ليس
بشرب حسي وقد رأيته كذلك واورايته بعين الحس لكان ذلك وان رايت الامر على خلاف ما هو عليه في نفسه فاذا رايته الا بعين الخيال
في حال يقظتك وان ذلك لاشعرت بذلك وكذلك هو في نفس الامر لان الله صادق فيما ابلغه وهو في الخيال الصدق كما رايته وكذلك في تعلمك
العلم من الله بالغريزة بالبيان علم المضروب بتلك الغريزة علم الاول الآخرين والعلم لا يحصل الا بالتعليم بالخطاب من العلم او يخلق في النفس
من ورود وقد يحصل في حضرة الخيال الغريزة فلابد ان يكون الضرب خيالا والمضروب في عينه علما الا ان كان في النوم ان يقظة لصدق الذي يرى ذلك وهو
الله تعالى كما قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ولم يكن لها سعي في نفس الامر وهكذا كما تراه على خلاف ما هو عليه في نفسه ما تراه الا بعين الخيال
حتى يكون صدقا ولهذا يعبد كما رايت من ذلك ان يعبد به القائل على المعنى الذي اراده باستيلاء الصورة فلا يتعقل من مثل هذا العلم وفرقوا بين الاعين والعلم
بان ذلك لا يقدر على ذلك الا بقوة الهية يعطيها الله من يشاء من عباده فتعرض تفصيلها ان الله كشف عن ما رايت انك ذلك رأيته بعين كذا فلم يكن الامر
لذلك فيكون في العبارة فيما تراه كما تقول المتصف لا ترى الصحابة رضي الله عنهم لو رأوا الشخص الصحيح حقا واعطوا الرائب حقها ما قال في
جبريل عليه السلام انه دحية الكلبي وقالوا ان روحانيا تمثل في صورة دحية ليحصل راياه بعين خيالنا وهو يعني ما يحسن والملقي دحية الكلبي ادركناه
بالعين الحسي ثم تحرزوه ولا اعطوا الامر الذي حقه فهو الصادق والفريق ما سمع في هذا الحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو جبريل بل تحقق عن قولهما
وما اقراره كما قال في ما تمثل لهم في صورة الرجل المجهول عندهم حين جاء يعلم الناس دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ردوا من السائل فقالوا
الله ورسوله اعلم لكونه ظهر في صورة مجهولة عندهم فقال لهم هذا جبريل وان هذا الحديث بعد حديث دحية فقولهم الله ورسوله اعلم يحقق انهم ارادوا
الحال الحسي او الصورة الروحية او يكون انسانا في نفس الامر وان كان هذا الحديث لولا انه اجهلوا انه انسان ولكن جهلوا اسمه ولم يتبين من
قبل التعريف فلا يعرف الرائي انه ادرك ما ادركه بعين الخيال ما لم يعلم المدرك ما هي وما في الكون اعظم شبهة من التباس الحسي بالخيال فان الانسان قد
يكون في هذا شك في العلوم الضرورية والعلم ما يمكن فيه ان نزل بعض الامور غير منزلتها فان الله اعطاه الله قوة التخيل ان يتخيل الامور ما رآها بالحسي
رآها فيعلم ما هي ان العلم العين التي رآها بها من نفسه ولكن ما هي الا على الله علم هذا العلم ولكن من اهل الصحة لا يحصل له ما ذكرناه وانما يبوحه
فيما يراه انه رآه في حال النوم يقال له ان خيال لكم يرى او في حال اليقظة مثل هذا ويقول الله ذلك يحصل بحسب الاتراه صلى الله عليه وسلم في قصة
رؤياه انه ما يجري على نفسه حال في جسد الا ان يظهر ذلك له في صورة تحتاج انه هو نائم فحكم على محسوسه مما يظهر من صورة تخيله فيقال له في
الوقت عند ما نام ونفخ فقام ثم توضأ وصلى بالوضوء الذي نام عليه انه عيني تنام ولا ينام قلبي فيرى ان قلبه القلب في عالم الخيال ولا يتصور ذلك له
نام على طهارة فرأى ان تلك الصورة احدثت ما يوجب الوضوء فعلم ان حال الحسي ما طرأ عليه ما ينقض وضوءه الذي نام عليه ولهذا يقال
في النوم انه يحدث ما هو محدث فمن حصل له هذا المقام وقد كان يدعي الصفة ونام على طهارة ورأى نفسه في النوم قد نظر في تلك الصورة المرئية التي
هي فيه فان الحق يحدث فانه يظهر بها انها محدث حتى يحدث بحدث النائم الذي يكون عنده ما ينقض الوضوء ما يعني ذلك احداث وانما الذي يكون من رؤية حديث
بان احدث فهو ما ان الطهر من نومه فان من الاحداث في النوم ما يكون له اثر في الجسد النائم من الاحتلام في بعض الاوقات وكما يرى الذي يبول
فيبول في فراشه فيستيقظ فيجد نفسه المحسوسة قد وقع ذلك منها وقد يجد ذلك الرائي ويكون تنبيها له انه احدث هذا يبطل العمل بمعرفة الصفة
وقد كان مثل هذا الشيخ العزيز ابا الربيع المالقي كان يعتريه ذلك دوم الاشتراط على خاصة الله النائم فيها انها تنام عيناه ولا ينام قلبه وهذا باب واسع المجال
وهو عند علماء الرسوم غير معتبر ولا عند الحكماء الذين يرون انهم قد فطنوا الحكمة وقد تقسم علم من هذه المرتبة على سائر المراتب ولا قدر لها عندهم
فلا يعرف قدرها ولا قوة سلطانها الا الله واهلها من نبي وولي فمقتضى غير هذه الا ان قدر هذه المرتبة وان علمها اول مقامات النبوة ولهذا كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا اصبح وجلس مجلسه بين اصحابه يقول لهم هل رأى احد منكم رؤيا وذلك ليرى ما احدث الله بالرحمة في العالم [illegible]

[illegible]

وجوه [illegible] والمشاهدات [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الخواتم وعدة الأغراض الإلهية والأسرار المحمدية موسوي وهو من الحضرة الموسوية

علم البرازخ علم ليس يدركه * إلا الذي جمع الأطراف أوسطا
له التفرد في كل منازله * كونية فيه في العالمين سطا
فإن أراد تخصيصاً فقد قبضا * وإن أراد تخصيص نعمة بسطا
إذا تبسط الحق في منزل رحمته * بالعالمين تراه فيه قد نشطا

اعلم [illegible]

بما نفسه انه يظهر لنا اذا الاتي بها العبد وهذا حكم انبته الحق مقتضاه دليل العقل فعرفنا ان العقل قاصر عما ينبغي له وانه لو الزم نفسه الانصاف

لزم حكم الايمان والتلقي وجعل النظر والاستدلال في الموضع الذي جعل اصلا لا يعدل به عن طريقه الذي جعل له وهو الطريق الموصل الى كونه الها واحدا

لا شريك له في الوهيته لا يعرف الموصوف في نفسه وانما استدلال الناظر [illegible] لا يخلو من الحوادث فهو حادث [illegible]

[illegible]

فاذا دخلوا هذا السوق فمن اشتهى صورة دخل فيها والمرد بها الى اهله كما يعرف بالجماعة يشترونها من السوق فقد يرى جماعة صورة واحدة
من صور ذلك السوق فيشتهيها كل واحد من تلك الجماعة فعين شهوته فيها التبس بها ودخل فيها وحازها فيحوز بها كل واحد من الجماعة
دون ان يشتهيها واقف ينظر اليها كل واحد من تلك الجماعة قد دخل في تلك الصورة والمرد بها الى اهله والصورة كما هي في السوق
ما خرجت منه فلا يعلم حقيقة هذا الامر الا من نص عليه الشرع ووجب به الايمان الا من علم نشأة الآخرة وحقيقة البرزخ وتجلي الحق في صورة
متعددة يتحول فيها من صورة الى صورة والعين واحدة فيشهد بصر التحول في صور ويعلم عقلا انها ما تغيرت قط فكل قوة ادركت بما اعطتها
ذاتها والحق في نفسه صدق العقل في حكمه وصدق البصر في حكمه ثم انه علم نفسه ما هو عين ما حكم به العقل عليه ولا هو عين ما حكم به شهود البصر
عليه ولا هو غير هذين بل هو ما حكم به بعض ما اعطاه الحق من نفسه مما لم يعطه هاتان الحاكمتان شيئا فالعليم الحكيم القدير تقدره فقضى بحكمه فاستغنى به
وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه في كل معبود وان لم يجر لتصور المعبودات ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم شرع لنا ان لا نتقيد ولا نلتجي فيها
ولا نعلقه بها ولا نجيء من يطلبه في تلك الصور ويجعله شركا وحرم على نفسه المغفرة فوجبت المؤاخذة في الشرك ولا بد ثم بعد ذلك ترتفع المؤاخذة
ومال تعقبت الاعمال بسوره ما سبق في الشرك فلتبق تلك الصفة في الآخرة من الشرك فلا كل مرتبة لذلك غلبت الرحمة بعد العقوبة ولا له
يخرج من النار والعالم مناصبا بصورة ما تبع المشرك ما يترجح من طمع الدنيا ولا في الآخرة الا ان تقع عينه في الدنيا ولا تعلق عليه الا طعم المبقو
في تلك معبود والمشرك الجي حاله كذلك والا كان حال الشهود الصورة فزعم المشرك انها في الآخرة ولم يعم العالم ولا يعم الا ان يرجع يلور جع
كان من الجاحدين

شعر

فالشرك باق ولكن ليس يعلمه ... الا الذي شاهد الاعيان والصورا
فمن يقول بتوحيد اصاب ومن ... يقول بالشرك فيصدق بخبرا
ان الشريك لمعدوم وليس له ... في غير ما مولع عين ولا اثرا

ومن هذا المنزل من العلوم علم ايجاد علم وانبي كان قبل هذه الامة اختص بعلمه هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذه من امته المحمدية
لا تفاضل من هذه الامة من يحصل له هذا المقام ظاهرا وباطنا ومنهم الكامل حصل له ظاهرا ولم يتكامل له ولكن تخصيص بكون من خير امة التي ارسل اليها
محمد صلى الله عليه وسلم ولا يكون من امته الا المؤمنون منهم من ميزه الله المؤمن فركز بالله الذرية ناجعة لا يكون الا لا يماثل ولا يشبعهم في الخير له كان الانبياء
كثارا او لا تفرق كذلك الا امة يعمر له من كمال الامة الاخرى فاذا العقوبة تفعل بعض من كرة هذا هو شهود الا كثار هذه الامة خاتم اخذ الناس عليها
محمد من كونت برسالته ارسله الله رحمة للعالمين وقد بالله هذه الثلث في الدنيا وجعل سوا ئحكم الآخرة ورد في الله رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
قيامه في الله وشريعته على الحق في قصة رجل ودكر ان وقضية جعل بيده عليهم في ولاية [illegible] وادعى الله اليه في ذلك من علم
من العباد اصلا اذ ادعاه في امر نهاه [illegible] عليهم ابقاء لهم ورحمة بهم فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فانه مرسل لجميع الناس كافة
اي ليرحمهم بانواع وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة الذي يعم بها التوفيق والهداية ولا بد من عليهم فانه الا من الشرك به بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الاكثار عليهم يكون دخل فيهم ان لو ان يحكم فيهم بنفسه ولقد [illegible] الخلق كرم [illegible] ولم يبق هنا علم ما حكم في الشرك فيه
يوم القيامة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وانه لا ياخذهم الله بالشرك في الآخرة ان لا بد من المؤاخذة ولكن من قدم فيها لطف الحق لا يستوي فيه شرك
غير هذه الامة امرف وذلك اللطف ولا اصرح به كما ذكره صلى الله عليه وسلم في [illegible] الثالث من هذه الامة [illegible] فيها
امانة الحديث وقد درج هذا الكتاب فرجه [illegible] وتدرجت في الطريق [illegible] حكم الله في هذه الامة المحمدية [illegible] كان
كثر الكلام بها لا يجز جمع الاصح فلذلك [illegible]
متميز هذه الامة وكافر وهذا الذي ذكرناه في هذا المنزل انما هو يسير من العلوم [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الظلمة الجامعة للعلامات المحمدية

ان الظليم [illegible] منزلا ... وله مقامات جلت ذاته عملا
فهو الذي ابطل الاكوان اجمعها ... من باب مرتبة وهو الذي فعلا
وليس يدرك ما كان سوى رجل ... قد جاوز الملأ الاعلى والعلاء
وهام فيه ليلقى الحق اجمعه ... بجملة وهو من نفسه رسلا
ذاك الرسول رسول الله احمدنا ... رب الوسيلة في وصافه كملا

اعلم ان هذا المنزل اربعة عشر منها الاول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين والرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالاوتاد والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني
والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال بعض الحكام يحفظ الله الدنيا من هذا المنزل كيف يحفظ الوجود في عالم الدنيا
ونظيره من الطب علم تقويم الصحة كما ان الابدال تحفظ الاقاليم وبالاوتاد يحفظ الجنوب والشمال والمغرب والمشرق وبالامامين يحفظ
عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم الشهادة وهو ما ادركه الحس وبالقطب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه امر العالم وهؤلاء
هؤلاء على قلب اربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح وموسى وداود وسليمان ويحيى وهرون وعيسى
محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وليس كل واحد منهم من ذكرنا على قلب غير من ينقضه ويحيى ينقضه ويحيى من ذكرناه من ليس له نبوة التشريع ولكن
له النبوة العامة فالذكر من ذلك مانية فانه يعطونه الشرح فيه ويفرع اليها الايجاد الا ينحصر في من الاسماء الالهية القدوس والرب
والهادي والرحيم والرحمن والشافي والقهار والمميت والمحيي والجميل والقادر والخالق والجواد والمقسط لان الاسم الحي يتظاهر القلب
نبي وكل نبي محيط بحقيقة كل وارث فالنبي كالبرزخ بين الاسماء والورثة ولهم من الحروف حروف المعجم في اوائل السور التي في القرآن وهي الالف واللام
والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون فهذه الحروف الاربعة عشر التي بايديهم في تكوينهم
واما الذي بايديهم من الحروف في سورها على الامداد ايضا كالدال والذال والزاي والواو والدال والعين والنون والصاد والتاء والالف والطاء والهاء والواو والضاد
والغين واللام والميم والثاء والكاف والياء والهاء والحاء والراء الكريم فمن ذلك في حروف الحقائق بمنزلة الهجاء في كتب الحروف من عالم الانفاس
الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف خاصة مما وقع عليها الاصطلاح في كل لسان باللغة التي هي فيما يعلم في ذلك اللسان فان تلك الكلمات

لها فيما قيل خواص في العالم ليس لسائر الكلم واما الارواح النورية فمنهم الانبياء منهم اربعة عشر روحا من ارواحها يمشون في الاسماء
الالهية التي ذكرناها على قلوب الانبياء وبلغناها حقائق الانبياء عليهم السلام على قلوب من ذكرناه من الورثة ويحصل الفرد الواحد من
الافراد وراثة الجماعة المذكورة فيما تعرفون علم الوراثة من طريق الذين من الارواح الملكية ومن الانبياء المبشرين ويعلمه من واحد الكاتب
من الاسماء الالهية علوما لا يعلمها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فانه في هذا العلم كله لانه اخبر انه قد علم علم الاولين وعلم الآخرين والعلم
انه كون ان في الطبيعة التي تحت مرتبة الهباء الكثير فيها امورا فيها سعادات العباد كالحشر الذي في الهدى وصور الحكم هذه الكون
سور الكلمات المركبة من الحروف اللفظية فلا تظهر اذا ارادها الله اظهارها الا على ظهر انسان البشر على السنتهم واتفاق لا انتفاع
بها عند التلفظ بها مثل قول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه الكلمات من الكنوز المنصوص عليها من الله على لسان رسول الله صلى
واول ما اظهرها استعمال على لسان آدم صلى الله عليه وسلم فهو اول من النطق من هذا الكنز في الطواف بالكعبة حين لقيه جبريل فقال انتم في الكعبة فقال
ما كنتم تقولون في طوافكم بهذا البيت فقال جبريل كنا نقول في طوافنا بهذا البيت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واعطى الله آدم
من حيث لا يعلم الملائكة كلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فبقيت سنة في الذكر في الطواف لبنيه وكل طائف به الى يوم القيامة فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الكلمة اعطيها آدم من كنز من تحت العرش والكنوز المذكورة تحت العرش التي هي مكتوبة في نشأتنا فاذا الادعية
بها ما كتبنا اظهرها على السنتنا وجعل ذلك قربة اليه فالفاقة التعلق به وهكذا جميع ما اكثر مما فيه قربة وما ليس بقربة فاما هو مكتوب على
خلق في الوقت في لسان العبد وكانت صورة اختزانه الا لا يعتريه الا امر ويحرك ان الله لما اراد ايجاد هذا المكتوب تجلى في صورة آدمية ثم تكلم
بهذا الامر الذي يريد ان يكتبه لذلك الانسان من خلقه فاذا تكلم باسم ذلك الكلام الذي تكتب منه فيصبك عليه فاذا انشا الله ذلك الكلام من صورته
ظهر ذلك الكتبة في تلك الصورة فانتقم بظهوره صحة اسمه ثم يزل يتنقل في السنة الذاكرين بها ابدا ولم يكن كثر الا فيما اظهره منه ابتداء
لان كل من اظهره يحكم الاكتنان المحفظ وكل من سن سنة حسنة ابتداء من غير تلقف من احد مخلوق الا من الله اليه فتلك الحسنة كنز اكثرها
الله في هذا العبد من الوجه الخاص ثم نطق بها العبد اظهارها كالتي ينطق بها الذي اختزنه فيه وقد خفظنا صورة الاكتناز انه فلا يكن
الكنز الا من الوجه الخاص الالهي وما عداه فليس باكتناز فاولنا في بحر محل الاكتناز الا بانكار صدوره وهو في حق من تلقفه منه ذكر ومن
كان من صورنا بالنكر فيه نكتة كلها برموز لانها كنوز كلها فهذه الكلمات صورة الكتبة والاكتناز وكيفية الامر في ذلك لتعلم ما اتصل كتب
له في محل الاكتناز ما يستعمل اله ان تعتقده او تلقفه من غيرك فتعلم عند ذلك حظك من ربك وما خصك به من مشارب التنوع فكثرت
عندك الحكمة على بينة من ربك فيما تصنع بصورة حكمته فيما استعملك اكتناز وارتباطك بكونه رد ذلك فتحقق ما اردته وما ورثت منك ومن هذا الباب
سئل بلال رضي الله عنه التي نفعني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لم سبقتني الى الجنة يستقرئه انعلم اذا اسبق له صلى الله عليه وسلم فقال ذكر له
ما قعل ثم قال بما هو تبعك الحالات بغير جهل كل كذلك كان له اجر العمل ولبلال اجر التشبيه واجر عمله معا فهذا تاويل كونه للانسان محلا للاكتناز واما
تبيين الشر فليس باكتناز الحق وانما هو طبيعي ولذا التبي صلى الله عليه وسلم يقول لعطا الله والخير كله بيديك ان اتت الذي كنزته في عبادك فهو
بحالك فيهم واختص كل وقد الشيكه قربة اليك اي لا تعلق به ثم قال والشر ليس اليك ايهم يحرزه في عبادك وهو قوله تعالى ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فاضاف الحسن اليك والحسن اليه رقوله صدق واخباره وما قوله تعالى قل كل من
عند الله اي التعريف بذلك من عند الله والحكم بانه هذا من الله وهذا من نفسك وهذا خير وهذا شر هذا بعين كل من عند الله ولهذا قال الحق في حق
الذين ذكرناهم منهم فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي ما لهم لا يفقهون ما حدثتهم به فاني قد قلت ما اصابك من حسنة فمن الله
وما اصابك من سيئة فمن نفسك فرفعت الاحتمال ونصصت على الامر بما هو عليه فلا قلت كل من عند الله يعلم العالم بانه الذي اوجد
الحكم والاعلام بذلك انه من عند الله بعينه السوء وما علم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والخير كله بيديك والشر ليس اليك وكذلك
قوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها الا تقوى بها يفصل بين الفجور والتقوى الذي هو محل لتظهر الامر فيها فيها التبس
عليها الامر فتخلت فيه انه كل تقوى فعلها اصابها الهمها ما يتميز به عندها الفجور والتقوى وقد جاء بالالهام ولم يجي بالامر فان الله
لا يامر بالفحشاء والفجور فحشاء والامر الالهي هو القطب والتجيد ان لم يتحد الشر والضر لما انقسم التحديد بلسان الشرع جعل قول
في السراء الحمد لله المنعم المتفضل ويقال قوله في الضراء الحمد لله على كل حال وما ثم في الكون الا حالة تسر واحالة تضر ولم يعالج تحديد فيهما
على الاماكن فجمع ثلاثة تقوى يستمرا بهم ولما كانت الجهات التي ياتي منها الشيطان الى الانسان اربعة وهي قوله ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وقام على كل جهة من هذه الجهات من يحفظ اناسا منها جعل الاوتاد اربعة لكل جهة من هذه الجهات وتد وجعل
الثالث على حفظ ثلاثة الجهة خاصة ولذلك له تحفظ سائر الجهات كالامر بكم ويد واقتصامهم على كل جماعة لعلهم من لا يحفظ الواحد ان الفرد يحيى
فكل واحد من الجماعة قوة في العلو والقطب قوته على ما يامره منه وكل محمول فالا الجماعة ما انتقل هذا المحمول الانكل واحد واحد لا يقدرون على حمل كان
الحمل كذلك هذا الامر يجمع سبعة واما الابدال فلهم حفظ السبع الصفات في تعريف صاحبها الى الله فلما فرقت في الحيز وفرقت في الشر فيحفظ
على صاحبها تعريف الخير وتقييده من تفريقها في الشر فهذه حال الاربعة عشر التي ذكرناها الاقوى ومعارفه من الوجود الا الاصفياء من حصل الحفظ
ما ذكرناه فذلك المعصوم وتلك العصمة ما ثم غيرهذين في الظاهر والباطن والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واذا علمت هذا والفتح هذه منضافة سبعة بكل واحد
من الاربعة عشر الذين ذكرناهم من الاسماء الالهية والحروف الرقمية المعجمة والاقسام المذكورة من النبيين المذكورين والارواح النورية
فيحصل من مجموع ما ذكرناه وكشف له الله منها تفصيل من استعمل الحق في هذا المنزل علوم شتى كثيرة من العلوم منها علم الاذكار المنزلية الى الله تعالى ومنها علم الالهية
وعلم اختصاص الرحمة وشمولها وعلم الانسان الكامل المركب الرحمة وعلم الصور وعلم العالم وعلم مراتب السيادة في العالم وعلم الثناء بما اثنى وعلم
الملك والملكوت وعلم الزمان وعلم الجزاء وعلم الحساب وعلم الشهادة وعلم السعادة وعلم البيان والتبيين وعلم الطريق الى السعادة

وعلم النحو والمنهج والاقسام . وعلم اسباب الطرد عن السعادة التي لا يشعر بها اشقاء . وعلم الحيرة والتحير . وعلم المسائل والجيب . وعلم التعريف بالذات والاضافة واي التعريفين اتم فهذه امهات العلوم التي يحتوي عليها هذا المنزل وكل علم منها تتفاصيل لا تنحصر الا ان الله تعالى يجمع مع علمه انها لا تنحصر انها لا نهاية لها ومنها تقع الزيادة في العلم من طلبها ومن لم يطلبها من غير طلب وهو قوله تعالى وقل رب زدني علما ٥ شعر

فان تناهى السائل في نفسه . فانه العلوم لا تنتهي . وان اتت النفس من قبلها . بلا انتهاء فيعلم تنتهي . بجهلها بالامر في نفسه ٨ لذلك قالت انه ينتهي . وقد رأينا نفرا منهم . بكت يجول في معمه . قد حكت [illegible] . فاغار رضا الذي من الابله ٥ اعلم

ان عالم الانسان لما كان مكرما من الله تعالى كان الحق تعالى في ملكه لهذا الملك بالترتيب فيه والتفصيل ولهذا وصف نفسه تعالى بان له جنود السموات والارض وقال وما يعلم جنود ربك الا هو فهو تعالى الحافظ هذه المدينة الانسانية [illegible] حضرته القدوسية [illegible] مملكته وما وصف نفسه بالجنود والقوة الا [illegible] علم الله تعالى انه سبقت مشيئته في خلقه ان يخلق له منازعا ينازعه في حضرته ويشوه عليه في ملكه بنفوذ مشيئته فيه وسابق علمه وكلمته التي لا تتبدل سماه الحرب وجعل له خيلا ورجلا وسلطه على الانسان فاجلب هذا العدو على هذا الملك الانساني بخيله ورجله ووعده بالغرور [illegible] خواطره التي تمشي بينه وبين الانسان فجعل الله في مقابلة اجناده اجنادا من اجناده [illegible] الجهات وهو في قلب جيشه وجعل له ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة [illegible] الجهات فقال تعالى لنا انه قال ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم وهو في قلب جيشه في باطن الانسان وحفظ الله هذا الملك الانساني بان كان الله في قلب هذا الجيش وهذا العسكر الانساني في مقابلة قلب جيش الشيطان وجعل على ميمنته الاسم الرب وعلى ميسرته الاسم الملك وفي مقدمته الاسم الرحمن وفي ساقته الاسم الرحيم وجعل الاسم [illegible] يمشي برسالة الرحمن الذي في المقدمة الى هذا الشيطان وما هو شيطان الجان وانما اعني شيطان الانس فان الله جعل شياطين الانس والجن وقال من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فان شياطين الانس لهم سلطان على ظاهر الانسان وبالقصد شياطين الجن [illegible] نواب شياطين الانس في بواطن الناس وشياطين الجن هم الذين يعطون الالقاء على شياطين الانس ويدبرونه وهم [illegible] ما يظهرون فيها ولا يزال القتال يعمل على هذا الانسان المؤمن [illegible] فيقاتل الله عنه [illegible] عليه انما تريد ابليس [illegible] ويسلب الايمان [illegible] من طريق [illegible] فان الله [illegible] الرحمن [illegible] صاحب الجيش [illegible] الاسم الرحمن [illegible] الله بذلك على التعريف [illegible] الانسان [illegible] رب العالمين [illegible] في النار خالدين فيها [illegible] وهو الظلم العظيم [illegible] المشركين [illegible] الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الشرك لظلم عظيم [illegible] بهذا التفسير [illegible] بالايمان هنا في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ان الايمان بتوحيد الله لان الشرك لا يقابله الا التوحيد فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تعلمه الصحابة رضي الله عنهم [illegible] من تركه من العلماء [illegible] على الظاهر [illegible] وما يعلم تأويله الا الله [illegible] العلماء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في المنازل الالهية [illegible] في هذا الكتاب [illegible] ولا يترك [illegible] الربوبية [illegible] العبودية [illegible] هذا المنزل [illegible] بالطريق الذي [illegible] وهو منزل غريب عجيب [illegible] جميع المنازل كلها [illegible] سوى [illegible] في هذا المنزل [illegible] ما عرف منزلا [illegible] وان كان قد علما [illegible] العالم من يقول بانتهاء علم الله في خلقه وان الممكنات متناهية [illegible] ولا اعلم [illegible] هذا [illegible] من اهل [illegible] هل يرجع [illegible] وليس في مرتبة الجهل اعظم من هذا الجهل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفصل الخامس في المنازلات ٥

الباب الرابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة المنازلات الخطابية وهي من سر قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو من الحضرة المحمدية

منازلات العلوم تبدي . حقائق الرب والعباد . بلا انتقال ولا تراكد . ولا اعتدال ولا انفساد . فقل لعقلي اترفق بي . يهديك الى العلم والرشاد . تقول ذكري الى الهامي . ويهتدي فكري الى فساد . فانتقم الظالم [illegible] . [illegible] ٥ اعلم ان المنازلة تنزل من الطرفين وهي منزلة الشيء [illegible] فيجتمعان في الطريق [illegible] من العبد صعودا وانا [illegible] نزولا [illegible] الصعود النزول بالحق [illegible] اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه [illegible] عليه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ينزل ربنا الى السماء الدنيا [illegible] فوصفه بالنزول [illegible] العظمة والكبرياء [illegible] الصغار والافتقار والمسكنة [illegible] والكبرياء شعر فكلنا اليه فقير . وكلنا اليه صغير . وكلنا نراه سواء . ومن العيون الكبير . [illegible] . وبعد [illegible] ٥ فمثل الحقيقة [illegible] ما يقول في خطابه ايانا فانه الغني الحميد [illegible] الحقيقة [illegible] المتكلم [illegible]

فهو يعلم ما يقول فانه يسمع من كان هذا مقامه فاسمع كلام مستمع [illegible] فان الفروع بصورة الاصل تخرج وفيهما تظهر [illegible] شعر ٥ [illegible] سبيل . [illegible] . [illegible] واني العبد الذليل . [illegible] . [illegible] ٨ [illegible] . [illegible] . [illegible] غيره ٥ هذا هو الامر الذي ٨ لابد منه وكيف . [illegible] . كنت به متصفا وكنا انا لامر الحق . عليه منصفا . فانت انه فاقته ٨ كنت به علي شغفا ٥ واعلم ان الحق لا يكلم عباده الا بحجاب [illegible] حجاب صورة يتجلى لهم فيها [illegible] الصورة حجابا عليه [illegible] الصورة الظاهرة الجسدية من الانسان [illegible] الناطقة [illegible] حجاب [illegible] الصورة [illegible] فكيف بالخالق فلا تشهد المنازل في المنازلات الخطابية الا صورا [illegible] العالي [illegible] الارض [illegible] الصورة [illegible] الصورة الانسانية الباطنة [illegible] المنازلة [illegible] حضرة النبي [illegible] عليه السلام [illegible] صورة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم [illegible] في هذه الحضرة صور العالم كلها [illegible] الصور آدم عليه السلام [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] آدم من الاولين [illegible] علم الاولين والآخرين [illegible] داود الحكمة وفصل الخطاب وجميع الصحف والكتب المنزلة من هذه الحضرة صدرت [illegible] في اللوح المحفوظ [illegible] كل غيبة وشهادة من هذه الحضرة [illegible] الحضرة الاولى [illegible] من المكلفات هذا الخطاب [illegible] رب العالمين [illegible] ٥ واعلم ان الحركات كانت [illegible] حروف [illegible] النفس الخارج من الانسان [illegible] الحروف [illegible] سورة الحروف [illegible] المركب [illegible] البسائط [illegible] الحروف [illegible] الصورة [illegible] الوجود [illegible] يتصف بالوجود [illegible] المكلفات في الاعيان [illegible] العالم [illegible] بعقلون شعر ٥ والعين واحدة والحكم [illegible] . والعين ظاهرة في الكون [illegible] ٥ قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى [illegible] في كلمة الحق [illegible] الارواح [illegible] الى الحق [illegible] المواطن [illegible] مثل قوله تعالى [illegible] الاحكام [illegible] الحقيقة حسية [illegible] المحسوسة [illegible] العين [illegible] في جميع القوى الجسمانية والروحانية [illegible] من الصور المحسوس [illegible] الفيلسوف [illegible] اهل الظاهر [illegible] وبينهم انهم يقولون ان هذا [illegible] جميع الطوائف [illegible]

ما هو وراء ما الشهود فنحن ما نشهده والشهود عناية من الله أعطاه إيانا نور الإيمان الذي أنار الله به بصائرنا ومن علم ما قررناه علم الأرض المخلوقة من بقية طينة آدم عليه السلام وعلم أن العالم بأسره إنما هو الموجودات في عمارتك الأرض وما خلص منها إلا الحق بما لها التقيا متشبها من حيث هويته أن الأرض له الوجود الإلهي وأنه أما هو الأمر على ما ذكرناه صاحب المنازلة بيننا وبين الحق ولا صح نزول الحق إلى السماء الدنيا ولا الاستواء على العرش ولا العماء الذي كان فيه قبل أن يخلق الخلق فإن الحكم الاسم الظاهر ما ثبتت هذه الحضرة ولا ظهر هذا العالم بالصورة ولولا الاسم الباطن ما عرفنا أن الرائي هو الله في صورة محمدية فما فرق وكنا من الصور فقال تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء وكان الله تعالى قال الرائي هو الله والمرئي يشهد محمدا صلى الله عليه وسلم أو من وراء حجاب صورة بشرية لتقع المناسبة بين الصورتين في الخطاب أو يرسل رسولا وهو ترجمان الحق في قلب العبد نزل به الروح الأمين على قلبك فإذا أوحى الله إلى الرسول البشري من الوجه الخاص بارتفاع الوسائط والقاه الرسول علينا فهو كلام الحق تعالى ومن وراء حجاب تلك الصورة المسماة نبيا أو رسولا إن كان رسولا إلينا وقد ذكرنا هذه المرتبة لبعض الأولياء فإذا انكشف الغطاء البشري عن عين القلب أدرك جميع صور الموجودات كلها بهذه المثابة في خطاب بعضهم بعضا وسماع بعضهم من بعض فتوحد المتكلم والسامع والناطق والساعي والحاس والمتخيل والمصور والحافظ وجميع القوى المنسوبة إلى البشر والمنازلات كلها برزخية بين الأول والآخر والظاهر والباطن بصور العالم وصور التجلي فأجره حتى يسمع كلام الله لا كلامه فنقل ما جاء في خطابه البرزخي والتفهم عن الفهم لا دراكه ولكن يحتجب ما خاطبك به فلا تسمع إلا بسمع الله ولا كلام الصور إلا بكلام تسمع الصور والسامع من وراء السمع والمتكلم من وراء الكلام والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ من التبديل والتغيير فإما ما يدل على صفة توحيد وإما صفة تنزيه وإما صفة تمجيد وإما صفة فعل وإما ما يعطي الاشتراك والتشبيه والحكم وإما قصص وإما موعظة بترغيب أو ترهيب أو دلالة على مدلول عليه فهو محصور بين محكم ومتشابه كالخطاب في العالم فالقرآن الجسم لما فيه من الميل الطبيعي فكونه لا يستقل بنفسه في وجوده وكتاب مسطور من الملأ الحق وهو كتاب يعلم أن الباري في رق وهو عينك منشور وظاهر غير مطوي ما هو محقق والبيت المعمور وهو القلب الذي وسع الحق وهو عامر والسقف المرفوع ما في الرأس من القوى والبحر المسجور أي الطبيعة المرقاة بما فيها من النار الحاكم الموجب لحركة العذاب ربك إنما تستعد به النفس الحيوانية والروح الأمري والعقل العلوي من سيدها المرقي لها المصلح لشأنها الرائم لما سقط عليها إذ كانت لها المنازل السفلية من حيث أنها مطلقا من حيث طبعها مقيدا بما له من دافع أنها ثم غير ما ذكرناه في هذه المنازلة التلقي للمقلبه والترقي لذاته وبين هذين الحكمين ظهور البرازخ التي لها الحد الساع والعلم الواسع وقد ذكرت المنازلة بين الحرمة الإلهية مثل المنازلة التي ورد في هذا أن إذا خالفه أمر الله فيطلبه التواب والغفور والرحمن ويطلبه المنتقم والشاق والمذل وأمثال ذلك وقد ورد في الحديث من هذا الباب قوله ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نسمة عبدي المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ولابد له من لقائي وهذا من المنازلة وقد ذقت هذا الكشف رأيته من الله في قتل الرجال بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم معي فيه ومن هنالك انفتح لي باب بسط الرحمة على عباده وعلمت أن رحمته وسعت كل شيء فلابد أن ينفذ حكمها في كل شيء وعلمت حكمة انعدام الأعراض لأنفسها وخلق الأمثال في المحل والأضداد أن لو ثبت من نسبت حلت إن لم يكن محلا لمعنى مثله في الرحمة لبقي لا يبقى الجوهر ولم يكن يتبدل له حال على الجوهر فيكون إما دائم الشقاء أو الخلقة دائم السعادة ويكون رحمة الله قاصرة على أعيان مخصوصين ولا يكون ذلك الوجوب في وعد صفوت منعت خاصي وهو أنها صفة مقيدة وجوب أنسا بالرحمة من باب الامتنان كان ماله هذا الذي اختصها وجعلت له بالصفة التي أعطته فاتصف بها فوجبت الرحمة له فأصل وجوبها على الامتنان فلها ولها ثم الأشياء الإلهية أصلا ورفعا من تشريع المنازلة بين الإصبعين من أصابع الرحمن في القلب في ميدان الإرادة فإن الأئمة اثنان وإن الإمامة قامت فهما فما ثم الحكم الآخر لأن المستوي على العرش فلا تنفذ الأحكام إلا من هذا الإمام ثم تنظر المنازلة بين الملك والشيطان على القلب بالإلمامين اللتين يجدهما المكلف في قلبه فإن لم يكن مكلفا ووجد التردد في قلبه فلا يخلو مالان يكون في دار التكليف لا يكون في دار تكليف فالتردد إنما هو من اللمة الملكية واللمة الشيطانية يطلب كل واحد منهما ما تقتضيه في حقه أو يكون ذا تكليف في ذلك دخول بابما نتنا في فتنا دخول الإثم عليه كصبي لم يبلغ حد التكليف فيتصار بان منزلة الشيطان التي يقلب على كل واحد منها ما يحب والدفعها وخصمان من قرابتهما أو جيرانهما أو من كان من المحاصرين في الحساب فيتخلف بينهما ما يقرر بينهما من يجلي حية عرض عرض فربما يمتد ذلك إلى أن يكبر الثاني فيسعد به في حقهما فلهذا تكون حركة الصبي بالشرح لمة الشيطان فإنهم ولو وقف الخواطر تزن بالعلم الأتم وإن كان غير مكلف ولا في دار تكليف ووجد التردد في أمرين فعليه لا حرج عليه فيما يفعل منهما فذلكما متردد والمنازلة بين الخاطرين كالتردد الإلهي من أنه في العبد تردد من أجل طلب الأولى والأعلى في حقه كما يتردد المكلف بين ما خير فيه أيهما يفعل فهذا تردد إلهي ما هو عن الشيئين أنها مرضاة أو مرض واحد تعلق بأمرين أما على التساوي أو بأن يرجح بمقتضيه الوقت فأما هو مكلف لا في دار تكليف أن لولا التكليف ما قرب شيطانه أن إذ بلغوا أبدا لا نزعت والعب لا يفعل الحق لأن الكل فعله وإليه يرجع الأمر كله فما علم الأمر المنازلات لابد له أن يقف على هذا كله وإنما الكل تردد في العالم الأرض فهذا أصله إنما التردد الإلهي والإصبعان أو الاثنان أو ما يعطي أحوله حكم ما هو هنالك والأصل التردد الإلهي وما تعطيه حقائق الأسماء المتقابلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فلنذكر في هذا الفصل بعض ما حصل لنا في المنازلات من المعارف الإلهية فإنها أكثر من أن تحصى في ذلك ما نذكره

الباب الخامس والثلاثون وثلاثماية في معرفة منازلة من حقر غلب ومن استهين منع

شعر

لا تحقرن عباد الله إنهم ... قد أودعوهم كما بالمقامات

البس أساودهم تبدي حقائقهم ... ولو تراءت منهما الجهالات

إلا إذا انتهكوا الشرع الذي انتهكت ... حرمة منتهكه الشهريات

نعز من أجل الحي الرحمن أنه له ... يا من حكت بذا الحيات

فإن أسماءك الحسنى بحمايته ... تحمي تناط وتربيها الغايات

اعلم أيدنا الله وإياك بروح القدس أن احتقار شيء من العالم لا يصدر من تقي يتقي الله تكيف من عالم بالله علم دليل أو علم ذوق فإنه

ليس في العالم عين إلا وهي من شعائر الله من حيث ما وضعه الحق دليلا عليه ووصف من يعظم شعائر الله فقال ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب فإن عظمها من تقوى القلوب والشعائر فيما هو تقوى القلوب ثم إن كل شعائر الله في دار التكليف قد بعد الله المكلف في جميع حركاته الظاهرة والباطنة حدودا من جميع ما يتصرف فيه ووضعها بحسب الحكم وجعل أمورا حرمات له عند هذا المكلف فقال ومن يعظم حرمات الله فتعظيمها من التقوى حرمات كما جعلها أسبق الحكم فإنه ثم أمور أخر جعلها الله من حرمات كما تكون في الدار الآخرة في الجنة على الإطلاق من غير منع وهي قوله فتبوأ من الجنة حيث نشاء ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم وقوله إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون وأنعم المجمر وربما يقوم العبد في دار التكليف في هذا الموطن فيجد التصرف فيه كما يعطيه حقيقته وكم في موطن قد سقطت حرمات الله في ذلك ولا يجد فيه بها دارنا ولا يجد لما اقتضاها إنفذ خبرها الآن بعظمها عند ربه كما قال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه إنما قال هذا ولم يوفق بسبب أصحاب الأحوال أن الغالب عليهم كانوا أمثال المجانين ارتفع عنهم القلم فيفوتهم ذلك خير كثير عند الله وهذا لا يبطل الحال أحد من الأكابر ولا يطلب المقام وهم في دار التكليف فأما ما كان في هذه الدار وقد فقد فأتاه خيره هنا كما تعلم تحققنا أنا لسنا من أهل العناية عند الله بقوله هذا الخبر عن هذا الإمام تحققنا في تحصيل هذا الحال الذي يفوت لأهل الخبر كيف يأتينا وإذا تعصمنا بهذا الحكم الموقت المخبر عن نظر في أصول الأمور وحقيقة معرف حقائقها فيكون في ذلك البعض هذا الموقت لنا هذا الخبر فقد رأينا منهم جماعة كثيرة من أصحاب النظر في ذلك من غير الذوق أنه بعيد لنا منه حالا ومقرا وما كان الدليل يعرف بأن في المدلول والعالم دليل على وجود الله فالعالم شريف كله لا يحتقر شيء منه ولا يستهان به هذا أن القرآن من جهة النظر الفكري منصوص في القرآن في قوله أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت الآيات النظرية كلها الواردة في القرآن وكقوله تعالى أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض الآية وقوله إن في خلق السموات والأرض الآية وقوله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل وقوله ألم تر أن الله يسجد له الآية وقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق وأمثال هذه الآيات وأما عند أهل الكشف والوجود فكل جزء في العالم بل كل شيء في العالم أوجده الله تعالى فيكونه مستند في وجوده إلى حقيقة إلهية فمن حقره أو استهان به فإنما حقر واستهان بخالقه ومظهره وكل ما في الوجود فإنه حكمة أوجدها الله لأنه صنعة حكيم فلا يظهر إلا ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي فمن عمي عن حكمة الأشياء فقد جهل ذلك الشيء ومن جهل كون ذلك الأمر حكمة فقد جهل الحكيم الواضع له ولا شيء أقبح من الجهل فإن قلت فالجهل من العالم وقد قبحته فقد قبحت من استند إليه الجهل في وجوده قلنا كان يصح هذا لو كان الجهل نسبة وجودية فالجهل إنما هو عبارة عن عدم العلم الذي ليس بأمر وجودي والعدم هو الشر والشر قبيح لنفسه حيث أرجعته مطلقا ورد في الخبر الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه ربه والخير كله في يديك والشر ليس إليك فانتسب الشر كله فلو كان الشر أمرا وجوديا لكان إيجاده منه تعالى إذ لا فاعل إلا الله فالوجود كله خير لأنه من الخير المحض وهو الله تعالى ثم نرجع إلى أصل الباب وهو قولنا من حقر غلب فبين ذلك في المحمود ذلك أن أصل هذا أن كل شخص احتقر شيئا فلا همة تقوى على التأثير فيه ولا يقدر ما يعطيه من عدم الأثر فيه أو ربما يؤدي إلى أنه لا يكون له أثر فيه فإن الانفعال في الأشياء إنما هو عن الأ ترى فعل أثر همم النفوس في السحر المعروف عند علم المؤثر في المسحور ولولا ما احتقروا المسحور وتعلقوا بهممهم لما أدى فيهم لو أن أولاد يؤثر في المحبوس فيؤثر فيه بلا شك ومن ليست له همة في قوة ذلك الفعل ويعظم مثله من يريد أن يسحره من الناس أنه لا يؤثر فيه ذلك العمل والقول الفعل أو قال رجال أمير من رجاله والعمل فلهذا قلنا من حقر غلب كما قيل لنا في هذه المنازلة فإن أصدق التوجه مع الوجود الإلهي الأشياء الكائنة في العالم وهو من العالم لعز الإمكان أثرا من العالم أو من محكومه هو العالم فإن المرء أصال إن آفت من حيث حقيقتها لا يكون المؤثر فيها العالم فيحتقر أمنا لهما إلا من يرى أن للعالم تعلق الهمم بإيجاد أمر ما فتعطى في السبب المعين لما على إيجاد ذلك الأمر في العالم وجعت على أنه كان من قبيل الأفعال أو الأقوال فيشرع في ذلك الفعل أو القول لكان ما يعطي حيث أنه لا يمكن في الأثر فيه إلا بالتوجه إلى الله فيتوجه في ذلك بالدعاء أو الصدق قال في الله ولو ترى فإن التوجه تلك الهمة فإن كان صاحب الهمة مهيضا احتقر ذلك المؤثر فيه في جنب قوة الله وعظمته وإن لم يكن احتقره في قوة همه وما استعان به على التأثير فيه فهو مغلوب منه على كل حال وأصل الاحتقار فإن كل شيء في العالم بالنظر إلى عظمة الله حقير ولهذا من علم النسب وكل شيء في العالم إذا انفرد شيء عظيم الله فهو عظيم وهو الأدب فإنه لا ينبغي أن ينسب إلى العظيم إلا ما يستعظم وأنه يستعظم عظمته في نفس من يعقل بهذا النظر وربما يحتج بقوله وما ذلك على الله بعزيز فنفى عن العالم أنه لا يتصور هذه الآية الأصح يتصور عزة ذلك الشيء فيما أسنده إليه العقلت منع عزة ذلك الشيء حينئذ بقوله وما ذلك على الله بعزيز فيثبت العزة للعزيز هذا هو الأدب والتعظيم فالشيء على عزته حقير بالنسبة إلى عزة الله التي تقبل التأثير منه فصح الحكم له فإنا احتج علينا من قال تحقيقه ما تقدم كما أوما إليه في حال من يسخط الله ويرضيه هل يدخل هذا الأمر الحاصل من الكون في الجناب الإلهي في هذا الباب أم لا قلنا لا يدخل لأن العالم بكل شيء ومن ملكوت العمل ذلك الشيء أو شرف كل شيء إذ هي الموجب لأسباب السخط والرضا والإجابة في الدعاء فإنما خرج عنه شيء يكون لذلك الشيء أثر فيه تحرك العالم ظاهرا وباطنا في كل ما يريد كونه فإن كان ثم أثر فهو الذي أثر في نفسه ما العالم أثر فيه على إثبات فيه أن نقول أثر في نفسه إذا قلنا ذلك إلى أن يتقدم هذا السبب فهو إيجاد الأمر الموجب الخصم عليه في هذا الشخص ما أعطاه الله بهذا الفعل الذي أوجده في هذا العبد لشقاوة هذا العبد أو ليظهر فيه عقوبته ومغفرته وحكم رحمته وقدره ما يظهر فيه بعقب الأمر المحيط وأما قوله في المنازلة من استهين منع فقط يكون من استهين في حقه ذلك الشيء منع لأنه جهل ما طلب فيكون ممن استهين ذلك المطلوب في حقه منع لما هو أعلى منه فإن الطالب قد يجهل قدر ما يطلب ويعظم عند الله ما لا يراه وهو عند الله بالنسبة إلى هذا الطالب ودون هذا الطالب فيمنعه مطلوبه فيتخيل الممنوع منه أن ذلك إهانة في من بيده أعطاه ما سأل فيه وليس كذلك فيفتح الله لنا من ببصيرة ويرزقه الكشف على نفسه وعلى حقيقة ما طلب ويريه الحق في ذلك الكشف أن الذي طلب ما هو بذلك ويعرف شرف نفسه عن أن يتصف بالافتقار إلا إلى الله في طلب مثل هذا فيعلم أن الله ما منعه إهانة له وإنما منعه لاستهانته ذلك المطلوب بالنسبة فيشكر الله على منع ذلك هذا وجه من وجوه قولي من استهين منع والوجه الآخر أن يطلب الطالب فوق قدره وحتى لو أعطيه ما قبله لأنه

بضعف من محل فهم الإهانة بالنسبة إلى ما طلبه وهو على الحال فيكون مع الدعاء وجهة به مثل قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض لأنهم يضعفون من القيام بما يستحقه بسط الرزق من الشكر فليس في قوتهم إلا البغي به والكفر والأشر والبطر ويظهر ذلك في أرباب المناصب في الدنيا فإذا رأيت صاحب المنصب يحكم على المنصب فتعلم أنه دون المنصب وأنه لا يعرف المنصب بعزته كيف يشاء ولا يزال هذا مدعيا [illegible] شأني من الحق ومن الخلق فإذا رأيت صاحب المنصب يعرف المنصب ويحكم عليه فتعلم أنه فوق المنصب فيكون محمودا بكل لسان عند الله وعند العالم فيمنع بحق ويحكم ويعطي بحق ويحكم [illegible] الحق من نفسه ولكن ينزل بقدر ما يشاء ولكن لعلم هذا التخصيص بالأوزان فإن الله يقول إنه بعباده خبير بصير فيعلم على من يبسط رزقه ومن يقبض عنه ذلك القدر الذي [illegible] وذلك ما ذكر الأعم البسط في العباد كلهم وأضاف البغي لكل [illegible] فأعطاها ما اقتاده الأمر إلى البغي في تحصيل ملك غيره ولم يقنع بما منح وقد كان قبل حضور ما هو فيه [illegible] أن يحصل له بعضه ويقنع به فلما أعطيه ما قنع ويتشوف إلى الزيادة مما هو فيه في يد غيره ثم يحصل له ذلك [illegible] إلا بالبغي في الأرض [illegible] البغي إلى زوال ما بيده فيحرم منه ذلك ويعلم أنه ما أعطاه [illegible] فلو كان حريصا في طلب خير [illegible] هكذا يقول من نفسه وقد يكون مع الله ذلك في حقهم وأخذ ما بيده سببا لرجوعه إلى الله وقربته ليسمع الله بذلك فالعاقل ينظر في أحواله ومتصرفاته وما أعطاه الله له ويعلم أن ذلك كله خطاب الحق فالسنة الأحوال تنفتح منه الفهم وسمعه لذلك الخطاب الفعلي والحالي [illegible] بمقتضى فهمه فإن قلت قال كان فيه فيما يعطيه فوق ذلك المنصب قلنا ليس ذلك البغي وما [illegible] هذا الذي [illegible] علينا به ولكن الله قد وضع [illegible] العالم الموازين الشرعية لتقيم بها الوزن بالقسط فإن المعطي ذلك الأمر إنما يريد بمشيئته في العالم بالوزن [illegible] قدر ما يحمل الميزان وتركا منه ما لا يحتمل الميزان فإنه في مقابلة كفة الموزون مقدارا في الكفة الأخرى وذلك المقدار هو الذي يستحقه [illegible] من هذا الموزون ما يحتاج إليه في الوقت وهذا معنى قوله ينزل بقدر ما يشاء وهو القدر الذي في الكفة الأخرى من الميزان وما ينزله إلا بقدر معلوم وقد يكون الميزان مكيالا فيعطي قدر المكيال والفرق بين المكيال والميزان أن الميزان خارج منك فيأخذ من الميزان قدر ما يقابل من الكفة الأخرى والمكيال [illegible] من حيث ما هي متصفة بما لك [illegible] بكيلها فلا يأخذ من الموزون القدر [illegible] المكيال فهو على الحقيقة كما هو في الميزان [illegible] وزنا لأنه خرج عن مقدار ما يقابله إما بتطفيف أو غيره فالنبي عليه الصلاة والسلام لما نزل عليه من الشرائع مكيال لا ميزان والحق سبحانه وتعالى لما لم يصح أن يكون محلا لأمر لم يجعل نفسه منزلة المكيال ولكن وصف نفسه بأن بيده الميزان يخفض القسط ويرفعه بحسب مراتب العالم [illegible] في ميزان الحق ويرفع به من الأعمال بين الكفتين في الميزان الموضوع في العالم فإنما الحق [illegible] من خفض ورفع لإحدى الكفتين ولو كانت الأعمال ما ظهر كون في العالم أصلا لأنه لولا ذلك [illegible] موازين الشرع الإلهي في العالم [illegible] العدل في العالم وكذلك لولا الوزن الطبيعي في العالم لم يكن في العالم مرض ولا موت كما لا يكون ذلك في الجنة [illegible] حكمه ولذلك هي [illegible] ميزان الشرع كما ارتفع في الدنيا ميزان الطبع فالمنع والعطاء لولا الميزان ما كان لها حكم في العالم والذي يزن هو الموصوف بالمعطي والمانع والضار والنافع وهو بكل شيء عليم **فإن قال** قائل من أهل التحقيق إن الجود الإلهي ليس فيه منع **قلنا** صدقت **قال** فإن ذلك صادق [illegible] في حكم الاسم الإلهي المانع وهذا المنع الواقع في العالم [illegible] فإنما [illegible] **قلنا** أما الجود الإلهي فلا منع فيه لكن لا يقبله إلا الممكن لا يقبله المحال فإذا عرفت القابل عرفت المانع والمنع فالقوابل تقبل من هذا الجود المطلق بحسب استعدادها كالشقة والقصار في [illegible] الشمس [illegible] في يد القصار [illegible] كما يراه من نور الشمس الذي انبسط فتبيض الشقة ويريد الشقة أن تكون مسودة اللون كما ترى وجه القصار قد اسود [illegible] نور الشمس [illegible] فيقول له الحكيم النور واحد ولكن أنت على مزاج لا يقبل من نور الشمس إلا السواد والشقة الخام على مزاج لا يقبل من نور الشمس إلا البياض فمزاجك منعك من قبول البياض فقال القصار فما بال الشقة مزاجها منعها من قبول السواد فكل واحد من المذكورين [illegible] لم يعط المزاج الذي يقبل السواد والآخر لم يعط المزاج الذي يقبل البياض قلنا لا بد في العالم من شقة وقصار فلا بد من مزاج يقبل البياض ومزاج يقبل السواد فلا بد منكما [illegible] فإن العالم لا بد فيه من كل شيء ولا بد أن يكون فيه كل مزاج والحق تعالى ما [illegible] مع الأمر [illegible] عباده وإنما هو مع ما تقتضيه الحكمة والذي اقتضته الحكمة هو الذي وقع في العالم [illegible] الحكمة فإن فضل الله لا يعلل بالحكمة بل هو عين الحكمة فإن فضل لو علل بالحكمة لكانت الحكمة هي الموجبة له لذلك فيكون الحق محكوما عليه والحق لا يكون محكوما ولا يجب عليه موجب شيئا إلا ما ذكرنا أنه أوجب على نفسه [illegible] موجب غيره [illegible] لمزاج خاص يتصور أن يقول [illegible] عين هذا المزاج وهذا غلط لأن عين المزاج هو عين ما ظهر بغيره ولا يصح أن يقول الشيء من نفسه لم لم يكن غيره كما قد قدمنا في الباب الذي قبل هذا أن التركيب ليس غير البسائط فإن التركيب نسبة والنسبة عدمية وقد ظهر أمر لم يكن ظهر إلا تركيب هذه البسائط [illegible] وما هو هذا الظاهر غير أعيان البسائط وكذلك هو الظاهر من هذا المزاج هو غير المزاج [illegible] على الحقيقة من يقول [illegible] والأمر لم يكن ثم إلا النفع في الجود الإلهي [illegible] المنع والمانع إنما يرجع إلى نسب معقولة [illegible] مثل هذا العالم وتنزلت السنن الشرعية حسب ما وقع عليه التواطي في ألسنة العالم ولذلك قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه فلا ينزل [illegible] بما تواطأ عليه فقد يكون التواطي في صورة ما هي الحقائق عليه [illegible] الحق [illegible] في ذلك كله ليفهم منه ما تنزل من أحكامه [illegible] عليه كما قد دل الدليل العقلي على استحالة التحيز للحق في الأينية ومع هذا جاء لسان الشرع بالأينية في حق الحق من أجل التواطي الذي عليه لسان المرسل إليهم فقال للسوداء أين الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لشهد الدليل العقلي بجهل القائل فلما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] علمنا أن [illegible] ليفهم هذا المخاطب الذي [illegible] الإيمان صورة في نفسه فلو خاطبه بغير ما تواطأ عليه وتصور في نفسه لارتفعت الفائدة المطلوبة ولم يحصل القبول [illegible] بمثل هذا السؤال وبهذه العبارة فلما قالت في السماء [illegible] أنها مؤمنة أي مصدقة بوجود الله [illegible] حاله فالعالم يصحب الجاهل بجهله والجاهل لا يقدر يصحب العالم على علمه [illegible] العالم ينزل إليه في صورة جهله [illegible] في العالم

واعلم أن المهانة حقيقة العالم التي هو عليها لأنه ممكن فقير بالذات فهو ممنوع من جميع نيل أغراضه وإرادته [illegible] ووقع بعض إرادته ونيل بعض أغراضه مما قلنا في حقه فإن ذلك ما وقع له إلا بإرادة الحق لا بإرادته فذلك المراد وإرادة العبد معا إنما هو وقع بإرادة الحق فهو ممنوع بالذات أن يكون شيء في الوجود موجودا عن إرادة العبد ولو كان لإرادة العبد نفوذ في [illegible] لم تفقد نفوذها في كل شيء وكان ذلك المراد وقع عن إرادة [illegible] أن ذلك أمر وقع بإرادة الله فالعالم ممنوع لذاته كما هو ممكن مهان لذاته وإذا كان مهانا لذاته [illegible] العبودية له لا [illegible] وهي الذلة كلها [illegible] وكل [illegible] محتقر وكل محتقر مغلوب فصح ما جاء في المهانة [illegible]

الباب السادس والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منازلة حبل الوريد والبيعة المعينة

إن امرء العبد حيث كانا ٭ مستقبلا وماضيا وآنا ٭ مقيدا مطلقا [illegible] ٭ مقدسا عامرا مكانا ٭ من قال شوقا [illegible] عيني

بأن يرانا فقد جفانا ٭ أين أنا منك يا [illegible] ٭ لم تحفظ العقل والزمانا ٭ كيف لها أن ترى جلالي ٭ وقد رأيا الصعق من رآنا

قال الله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد وقال وهو معكم أينما كنتم فكان بهويته معنا وباسمائه أقرب إلينا فإن الحق إذا أخبر عن نفسه مع أحديته فلا بد من حيث ما تدل عليه من الحقائق المختلفة وما تدل عليه أسماؤه [illegible] فلا بد أن تكون الكناية عن ذلك في عالم الألفاظ والكلمات بلفظ الجمع مثل نحن وإنا بكسر الهمزة وتشديد النون ومثل قوله تعالى إنا كل شيء خلقناه بقدر وإنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وقد تفرد [illegible] هويته [illegible] مثل قوله إنني أنا الله لا إله إلا أنا [illegible] إنه كذلك كناية عن العظمة الإلهية [illegible] الكثرة وما ثم كثرة إلا ما تدل عليه أسماؤه الحسنى أو تكون عينه أعيان الموجودات وتختلف الصور باختلاف حقائق الممكنات [illegible] هويته أنها جميع قوى الصور [illegible] من عباده كشف له عنه [illegible] عين الممكن وإضافة القوة التي هي هو تعالى إلى العبد فقال كنت سمعه فالضمير في قوله سمعه هو عين العبد والسمع عين الحق [illegible] عين العبد [illegible] وإلا [illegible] لو لا الله سميع [illegible] والحق [illegible] في الأعمال [illegible] فإن كان الأمر على ما ذكره من نفسه وأعطاه الشهود والكشف صح الجمع في لفظة أنا ونحن وأنا لم يكن عين القوى والجوارح [illegible] الذي أنا الله [illegible] وضمير [illegible] بالخطاب بالكاف في إياك نعبد [illegible] في جمعيتنا فقال وهو معكم [illegible] في وحدانيته [illegible] أقرب إليه من حبل الوريد فإن [illegible] على الإنسان فإن الجمع [illegible] الواحد العين الأحد [illegible] فإن ما كان الخلق فالحق يصحبه من حيث اسمه الرحمن لأن الرحم شجنة منه وجميع الناس رحم [illegible] أب واحد وأم واحدة فإنه خلقنا من نفس واحدة وهو آدم وبث منه آدم وحوا رجالا كثيرا ونساء فنحن أولوا الأرحام [illegible] من حيث الرحم شجنة من الرحمن فعمت القرابة وقد أمر بوصل الأرحام فقال تعالى وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله وقال [illegible] بوصل الأرحام [illegible] الرحمة التي هي شجنة منه وقد لعن الله [illegible] من انتسب لغير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه [illegible] من حيث الرحم قرابة ومن حيث المرتبة [illegible] إلا إليه [illegible] وقد قال تعالى في [illegible] اليوم [illegible] لأنا [illegible] وقد لا يعرف بعضنا بعضا [illegible] ثم قال [illegible] فلما [illegible] وأولاد [illegible] فهو معنا [illegible] ثم قال إلى المتقون [illegible] بأجمعنا [illegible] الذي اتخذه وقاية في دفع الشدائد [illegible] وهو قوله [illegible] وقاية في دفع ما يقال [illegible] سهام [illegible] الناس [illegible] تقوى خصوص وتقوى عموم [illegible] الشرائع [illegible] التقوى [illegible] في جميع الخلق [illegible] مع التقوى المعلومة [illegible] على هذا الأمر [illegible] الشرع لذلك [illegible] بالفضل على غيره [illegible] الأرحام وهو [illegible] رحمة [illegible] فإن الله بلا شك قد وصلنا من حيث [illegible] الأرحام القريبة إلا [illegible] لا ينقطع صلة الرحم من جانبه وإن انقطعت منه من جانبنا [illegible] بوصل الأرحام [illegible] ولو بالسلام [illegible] ولو بالسلام فإذا وصلنا رحما [illegible] الحقيقة [illegible] بل [illegible] فهو معروف [illegible] كان الصدقة تقع بيد الرحمن قبل أن تقع بيد السائل وقال تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم [illegible] من الناس [illegible] صلة رحم [illegible] في حق شخص [illegible] جانب الوصلة [illegible] القطع [illegible] على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو قطع [illegible] الرحم [illegible] الحسنة [illegible] فإن الله يصل [illegible] الرحم [illegible] يقطعه [illegible] ويقطع من قطعه [illegible] الوصل [illegible] بالواصل [illegible] في الأرحام صلة الأقرب [illegible] الأقرب [illegible] في الصدقة [illegible] فإن القائل ونحن أقرب إليه من حبل الوريد فإذا وصل العبد [illegible] وصل الأقرب بلا شك [illegible] الأقربين والأرحام [illegible] رحمه [illegible] فأجرها [illegible] ولكن ولم

ما يستوي حكم رحمة الله بمن يجوعها بمن لا يجوعها واطلقها من عين المنة كما اطلقها في كتابه في قوله ورحمتي وسعت كل شيء فما من شيء الا
وهو طامع في رحمة الله ومنهم من تناله بحكم الوجوب ومنهم من تناله بحكم المنة **كنت** قاعدا عند شيخنا ابي العريبي من اهل العليا بمنزله
فدخل اليه رجل من قوم ذكر المعروف والصدقة فقال الرجل الله يقول الاقربون اولى بالمعروف فقال الشيخ على الفور الى الله يا بارد [illegible]
وكذلك هو الامر في نفسه لا قرابة رحم اقرب من الله ولا الى ذي قرابة الا الى الله فهو القريب الذي لا يبعد وتنقطع الارحام بالموت ولا
تنقطع الرحم المنسوبة الى الحق فانه مصاحب كما [illegible] ما بيننا تتصل من وقت وتنقطع في وقت • بموت او بفرق وارتحال • ولو حال [illegible]
لمن جهل نفسه فهو بغيره اجهل ومن علم غيره فهو بنفسه اعلم من عرف نفسه عرف ربه • ليس الذي يعجز عن غيره • مثل الذي عجز عن نفسه
الا نعجز عجزه وقد • في عينه كان وفي حسه • وكل من اعجز عن نفسه • فانما اعجز من جنسه • والحق ان [illegible] • لا يحجب المحجوب [illegible]
من قيد الحق بالطلاقة • فانما انام الميت في رمسه • هيهات لا يعرف اسراره • الا الذي يحج الى قدسه • من انه الحق بذا كله • [illegible]
سر الحق لا يعرفه كثير من الناس بعث الله تعالى موسى وهرون عليهما السلام الى فرعون وامرهما ان يقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والترجي
من الله واقع عند جميع العلماء كما قال تعالى عسى الله ان يتوب [illegible] فعلم الله انه يتذكر ولا يكون التذكر الا من
علم سابق نسي [illegible] قال لهما لما راى خوفهما من انه لا يجيب الى ما يدعوانه اليه لا تخافا انني معكما اسمع واري [illegible] ما تخاطبانه به
[illegible] في الخطاب لم يجد فرعون على من يتكبر لان الكبر من المتكبر انما يقع لمن ظهر [illegible]
الكبرياء [illegible] في الخطاب [illegible] الرحمة الالهية بالعناية الربانية في باطنه [illegible] الذي جاء به هو الحق
[illegible] فان المتكلم من موسى هو الحق وكان السمع الذي تلقى من فرعون كلام موسى الحق [illegible] القبول في نفسه [illegible]
[illegible]
[illegible] انا ربكم الاعلى [illegible] نكال الآخرة والاولى [illegible]
[illegible]
[illegible]
الخاصة من عباد الله وهم العلماء [illegible] انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible]
بالذكر [illegible]
بالجنة [illegible] التوحيد [illegible] لا تخافا انني معكما اسمع
واري [illegible] فقولا له قولا لينا [illegible] ربكما يا موسى [illegible]
القبر [illegible]
[illegible]
من يهدم من قومه [illegible] ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى [illegible] وهذا من القول اللين [illegible]
[illegible]
السؤال [illegible] قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى [illegible]
[illegible]
حب الرياسة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] توبة لو قسمت على اهل مدينة لوسعتهم [illegible]
[illegible]
في الدار الآخرة [illegible] **شعر** ايها الخلق المسوى • [illegible]
[illegible] • [illegible] • خلق الرحمن خلقا • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] **فانظر**
يا اخي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الواحد [illegible] يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم [illegible]
[illegible]
[illegible] السبيل

الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة التواضع الكبرياني

من عباده ما هو من جنسه • والشيء مجهول مثل من نفسه • [illegible] • ماهو الذي هو من جنسه • وكل ما في الوجود فيه [illegible]
[illegible] • [illegible] • نزولا لادرك [illegible] • [illegible] • [illegible]
قال تعالى ليس كمثله شيء وقال وما قدروا الله حق قدره وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال تعالى وله الكبرياء في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم [illegible] في الصحيح من الاخبار [illegible]
[illegible] في الصحيح [illegible]
[illegible]
[illegible] الى المسجد [illegible]
[illegible] سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وما قدروا الله حق قدره [illegible] التواضع الكبرياني [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس كمثله شيء [illegible]
[illegible] لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ليس كمثله شيء [illegible]
[illegible]
[illegible] **شعر** [illegible] • [illegible] • [illegible]
• [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] •
• [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] •
• [illegible] • [illegible] **واما قوله** وما قدروا الله حق قدره [illegible]
[illegible] قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما قدروا الله حق قدره [illegible]

بان التوراة نزلت على موسى من عند الله [illegible] فاسودت وجوههم [illegible]

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

الحق باستواء بشر على العراق [illegible]

[illegible]

[illegible] موسى العالم [illegible] الكبرياء [illegible] يهدي السبيل

الباب الثامن والثمانون والمائة في معرفة منازل المجهولة من العبد وذلك ان الرقي من غير تعيين قصد ما يقصد من الحق وكل شيء عند الحق معين فقد قصد من الحق ما لا يناسب فصح من عدم تعيين ما هي

تكون على النقيض اذا اجتمعا ٭ وان بها تكون على السواء ٭ وفي التحقيق ما في الكون عين ٭ بلا شك سواه ولا امراء ٭

[illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] ٭ [illegible] ٭

بنقل صورة [illegible] ٭ بحكم ثابت في كل رائي ٭ قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة [illegible]

[illegible]

انما الصيام والمثال لمن تقيد بالصفة وانا الاصفة لمن وصف نفسه بالاطلاق وليس الاطلاق الا عبادة خاصة ومن له الاطلاق

فلا يتقيد اجره ولا يتقيق وانما صاحبها في شأنه كان الحق في شأنه بجزاء الاطلاق الا [illegible] سال جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] العبادة [illegible] الاحسان [illegible] الاطلاق

والاجر [illegible] من عشر الى سبعمائة ضعف [illegible] بالعدد [illegible]

مقيد بالعدد [illegible] الصابرون اجرهم بغير حساب [illegible] معلوم [illegible] جميع الاعمال [illegible]

النفس على الاعمال المشروعة [illegible] العمل [illegible] المكلف من الاعمال [illegible]

[illegible] الصبر [illegible] الصابر فيكون اجره غير معلوم [illegible]

[illegible] العبادة [illegible] العبادة [illegible] والصبر لا يكون [illegible]

[illegible] العبادة [illegible] عبادة الحق [illegible] وصف الحق نفسه

[illegible] الاعمال [illegible] وهو الذي [illegible]

[illegible] هذا المكلف [illegible]

[illegible] العمل [illegible] فيكون الحق [illegible]

[illegible] في عبادته [illegible] الا الاجزاء [illegible]

[illegible] في الحال [illegible] سيادة [illegible]

[illegible] هي الزيادة في هذه الآية في قوله تعالى

للذين احسنوا الحسنى وزيادة [illegible] الاعمال [illegible] الاجور [illegible]

[illegible] العبادة [illegible] العامل [illegible]

[illegible] المكلف [illegible]

كيف يكون اجره [illegible] هذا المكلف [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى [illegible] وقالت الملائكة [illegible] قال الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

فاعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] واما قوله [illegible] فاعلم [illegible] واعلم [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ومن هذا الباب قوله تعالى ... [illegible]

[illegible]

الباب التاسع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة من اتى اليّ كونك والملك كوني

[illegible] ولم وقفنا اليك مني * اخذت منك العلم فضلا * وانت ايضا اخذت عني * ابتغي فيك يا حبيبي

[illegible] * ما اصعب القول ... * الا تغير النوى وصلي * [illegible] * ولو دري لاشتهى التمني

[illegible]

فاعلم [illegible] ... قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب التسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة زمان الشيء وجوده [illegible]

زماني ولا زمانك • اذا انكشف ابان النفس مني • فان الواحد المنعوت منه • وقد جاء الخطاب الحق فينا • لحفظ ما من الارسال منه •
بان الصلبي لشريك • ولا مثل ولا نبد بكنه • فلا تحصل سر الكون فيه • لكن منه بكلهم وعنه • فتهنا نقلت لت اذا بلا هو •
فهذا القول والتعيين عنه • اذا حققت قولي يا اخي • علمت لمن تقول منات منه • قال الله تعالى حكاية عن قوم يقولون وما يهلكنا الا الدهر
وصدقوا فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الدهر فما اهلكهم الا الله تعالى كما هو في نفس الامر اعلم ان الزمان نسبة

[illegible]

الباب الحادي والستون وثلثمائة في معرفة منزل ... [illegible]

دليل الحق في الاعيان حقا • ولي الامساك فانظره سوائي • ولست بحاكم في ذاك وحدي • فهذا الحكم في كل رائي •

[illegible]

بل اعقب الاثبات نفيا كما اعقب النفي اثباتا فقال ولكن الله رمى فما اسرع ما نفى وما اسرع ما اثبت لعين واحدة فلهذا سميت هذه المنازلة السيال تشبيها بسيلان الماء الذي لا يثبت على شيء من مسلكه الا بقدر وروده عليه تقدم بها الغير ثابتة على شيء بعينه لان المقام يعطي ذلك وهو مثل قوله كل يوم هو في شأن ومقدار اليوم النفس الخارج والداخل وكذلك قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون مع كونهم سمعوا فانظر هذا الذم الذي اشبه غاية الثناء فمن كان الحق سمعه وبصره فمن كان الحق سمعه فقد سمع ضرورة فلا يسمع الا بربه فهو سامع لا بنفسه ولا يسمع الا ان يكون محلا لهوية ربه بعينه وجود الحق وحكم الممكن [illegible] ولو علم الله فيهم خيرا والوجود هو الخير لاسمعهم فيتصفون بالوجود ولو اسمعهم اي لو اوجدهم لتولوا اليه وانهم متولون انهم ما سمعوا [illegible] الا ان الحق هو السامع فهم لما لا ذاتا [illegible] بها اصواتا بكلام المتكلم فهو المخاطب والمخاطب وهو المتكلم والسامع يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم [illegible] فعلنا ان الامر واحد وما سمعنا متكلما الا الرسول صلى الله عليه وسلم بالسماع الحسي وسمعنا كلام الحق يسمع الحق لا بالسمع المعنوي فاسمع الرسول اسماعه المتكلم فان الكلام لله كما قال الله والمتكلم المشهود من لسان محمد صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع الله شعر • فليس يحيي سواه • لمن ابيت اباه • فمن يشا هدى بعين • الوجود يشهد اياه • نحن فيه سواه • كما يراني اراه •
فقد ذكرنا مجمع هذا الباب مختصرا كافيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من رحم رحمناه ومن لم يرحم [illegible]

من اراد الحق يطلبه • في وجود الملك والملكوت • كان الحق ليس سوى • ما بدا من عالم وثبوت • والذي في نفسه ليس •
يتعالى عن سكوت • كما اتاناه من كرم • فهو المدعو بالرحموت • والذي البرهان يظهره • قائم في برزخ الجبروت •
ظاهر الاكوان باطنها • رهبوت مثله رغبوت • فانا الخلق اجمعهم • لمكان العفو والرحموت •

قال الله تعالى في افتتاح كلامه العظيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين • والى هذا العالم بان نعته انه غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله وقال عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال في الشفاعة بقي ارحم الراحمين اعلم ان العالم لما اقام الله نشأته على التربيع [illegible] بالعالم هذا الانسي [illegible] الذين يعرفون الدارين الجنة والنار [illegible] ام الكتاب التي تحتوي على جميع ما يتضمنه اربع رحمات لكل نوع من كل [illegible] رحمة فنص الآية الاولى من ام الكتاب وهي البسملة رحمتين وهما قوله الرحمن الرحيم فهو رحمان بالرحمة العامة وهي رحمة الامتنان وهو رحيم بالرحمة الخاصة وهي الواجبة في قوله تعالى فساكتبها للذين يتقون الآيات وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة [illegible] [illegible] من غير استحقاق بعمل ورحمة الامتنان قوله تعالى لنبيه ليغفر لك الله [illegible] العمل الصالح الذي اوجب له الرحمة الواجبة [illegible] واهل النار [illegible] العذاب منهم [illegible] ورحمة الامتنان قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم [illegible] لهم وهذا يعني قوله صراط الذين انعمت عليهم اي الطريق الذي انعمت عليهم وهي الرحمة التي اعطاهم التوفيق والهداية في دار التكليف وهي رحمة [illegible] قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين لما اعطاهم من الهداية [illegible] من غضب الله عليه [illegible] الرحمة التي منت بها [illegible] ابتداء من غير استحقاق [illegible] بانهم غير مغضوب عليهم [illegible] بالهداية [illegible] من غضب الله تعالى [illegible] برحمة الامتنان وهي الرحمة التي في الآية الثالثة بالاسم الرحمن فيزيل عنهم العذاب ويعطيهم النعيم [illegible] هو فيه بالاسم الرحيم منه فليس في ام الكتاب آية غضب كلها رحمة وهي الحاكمة على كل آية في الكتاب لانها الام فسبقت رحمته غضبه [illegible] النكرة [illegible] والنسب الذي بين العالم وبين الله انما هو من اسمه فجعل الرحم قطعة منه فلا ينسب الرحم الا اليه وما في العالم الا من هو رحمة بالرحمة لا بد من ذلك ولا يمكن ان تعم رحمة المحدث عموم رحمة القديم لان الحق يحيط علما بكل معلوم والعبد ما يحيط احد من علمه الا بما شاء فيرحم الخلق على قدر علمهم كما رحم الله على قدر علمه فكل من غضب من العالم وانتقم فقد رحم نفسه بذلك الانتقام فان فيه شفاء لما يجده من الم الغضب وصدقة الانسان على نفسه افضل الصدقات فاذا رحم نفسه بزوال الغضب [illegible] الرحمة وهي الذم الذي يجلب [illegible] المعاقب احدا ويقول لو شاء الله [illegible] لا بد ان يقول ذلك [illegible] في انتقامه لنفسه لئلا يتخيل انه اقامة الحدود من هذا القبيل وان اقامة الحدود شرع من عند الله ما للانسان فيها امر وقد وصل الانسان بهذا الفعل رحمه والله [illegible] الرحم فلا بد ان يبادر الخلق كلهم رحمة الله تعالى في قسم العاجل والآجل [illegible] الا ان وصل رحمه فوصل الله [illegible] الوجد من قطع رحمه [illegible] رحمه لان القطع لا يمكن له ان يعم [illegible] قطع رحم خاص ووصل رحم خاص آخر [illegible] فقطع ووصل وما في وصل قطع [illegible] الارحام والشفقة [illegible] المقطوع بالتعريف فلا بد ان يكون [illegible] المقطوع قد قطع رحما له [illegible] صلة الرحم [illegible] الحق [illegible] فيقول الله [illegible] عن قاطع رحمه [illegible] بالضرورة [illegible] المرفق يطلب من الخائف طلب العفو [illegible] رحمة الله [illegible] فيشفع فيه [illegible] قوله تعالى يوم القيامة اذ يقول شفعت الملائكة وشفع النبيون والمؤمنون وبقي ارحم الراحمين [illegible] الرحمة فان رحمة الله سبقت غضبه [illegible] الغضب [illegible] ويرجع الحكم [illegible] الذي يقطعه الغضب ما بين الرحمن الرحيم الذي في البسملة وبين الرحمن الرحيم الذي بعد الحمد لله رب العالمين فالحمد لله رب العالمين [illegible] الرحمن الرحيم الذي في البسملة [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible] في هذا المدى يظهر السراء والضراء [illegible] السراء او الضراء فيقول الشرع

في حمد السراء الحمد لله المنعم المتفضل ويقول في حمد الضراء الحمد لله على كل حال فالحمد لله قد جاء في السراء والضراء فلهذا كان هذا المدى وما من [illegible] [illegible] يرجو رحمته ويخاف عذابه فجعل الله عقيب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم فالعالم بينهما بما هو عليه [illegible] ومقسوم وهذا شبيه بما جاء في سورة الم نشرح لك قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولقد انشد بعضهم في هذا [illegible] الامر • فكر في الم نشرح • تقرب [illegible] • اذا ذكرته فافرح • فالله [illegible] والالف واللام اللتين للعهد والتعريف على اليسر [illegible] هو عين العسر الاول وليس ذلك في اليسر [illegible] من الله لعباده ليتقوى عندهم الرجاء والطمع في رحمة الله فانه ارحم الراحمين فما لم يره على حيلة في الرحمة بحكم ليس لهم فانه ارحم الراحمين وهو ارحم الراحمين بلا شك [illegible] من احاطت به رحمة الله ابدا [illegible] لا يجعلنا من الجاهلين [illegible] الجهل [illegible] مفتاح كل شر ولهذا قال تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكونن من الجاهلين [illegible] بعد ثلاث وثلاثين سنة [illegible] وقال لنوح عليه السلام [illegible] الشباب [illegible] العادة [illegible] من الجاهلين [illegible] في الخطاب [illegible] الخطاب [illegible] الاحوال [illegible] في الوقت الحمد لله المنعم المتفضل وقلنا في وقت الحمد لله على كل حال [illegible] فاما الرحماء من عباد الله [illegible] بالرحمة [illegible] الخلق [illegible] [illegible] ثم رحمة اخرى [illegible] [illegible] [illegible] قال الآخرة يرحمهم الرحمن [illegible] الرحيم [illegible] الدنيا والآخرة والرحيم [illegible] رحمة الآخرة [illegible] ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء [illegible] [illegible] الاستغفار [illegible] تعالى ويستغفرون [illegible] الغفور الرحيم [illegible] هذا الباب ونسيناه في هذه المنازلة [illegible] [illegible] نسوا الله فنسيهم [illegible] الحق الذي يستحقونه [illegible] [illegible] [illegible] الآية [illegible] [illegible] [illegible] نسوا الله فنسيهم [illegible] [illegible] [illegible] ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون [illegible] [illegible] بالايمان [illegible] الفاسقون [illegible] فاولئك هم الفاسقون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون [illegible] هذه المنازلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رحمة [illegible]

بتحمد

رحمة ورحمه بها البطوش اذ اخرجه من العدم الى الوجود ومن كان مخلوقا من صفة الرحمة فلابد ان يكون في بطشه رحمة خفية يجوزها ما اسم القارئ يريد ان يبطش وبك لتنديد قال البطش انه لان بطش الانسان اذا بطش لا يكون في بطشه شيء من الرحمة لانه لا يتمكن الا ان يبطش بامعد ومنه رحمة بر جلة وامدح فما يكون ذلك البطش الاعجب ما اعطاه محل الباطش وان كانت تلك البطش خلق الله ولكن ما خلقه الا في هذا المحل نظهر بصورة المحل والمحل لا يطلب الا الانتقام مما هو في قلبه رحمة ثم ان الله اذا بطش يبطش في بطشه رحمة لانه يبطش بلا شك كما ان المخلوق اذا اراد ان يبطش يبطش لابد ان يشوب بطشه نوع رحمة المناسبة التي بينه وبين من يبطش به لكونه لانه المبقي عليه لم الملك والسيادة فلا يمكن ان يستقصي في بطشه ما يذهب عينه فيكون عند ذلك قد بطش بنفسه والمخلوق الاجنبي ليس بينه وبين الباطش نسبة عبودية ولا اكتساب من وجه وصفة ربانية فاذا ابطش من هذه صفته بطش يبطش لا يشوبه رحمة فهو كما قال خير الحمير وما جاء قط عنه تعالى انه خير المعذبين ولا الباطشين ولا المنتقمين ولا المعذبين كما جاء خير الفاصلين وخير الغافرين وخير الراحمين وخير الشاكرين وامثال هذا مع كونه يبطش وينتقم وياخذ ويهلك ويطلب لا بطريق المفاضلة فحقق هذه المفاضلة بين وصفه بالاخذ والانتقام وبين وصفه بالرحمة والمغفرة ◦ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من وقف عند ما ابديته له هلك

الخلق تقدير وليس بكائن ◦ والمبدعات في الجنة تكون ◦ الروح والجهات شيء واحد ◦ والحق فيه هو الذي يعني
والعالم المخبر ليس بثابت ◦ فيه الفناء سبابوقف ◦ فذاك السعي لكل شيء خلقه ◦ وبعد ذلكم التكلم فتبينوا ◦ لو لم يكن عين الكلام وجود
لم تغتنمه فلم تلا الاعين ◦ بتثنية اسماء الالة قد تبيا ◦ وتوجهات الحق ليس تنتهي ◦ بجميع ما جاء به الله كذا ◦ ثم وتحقيق به متيقن

اعلم ايدنا الله واياك ان الله تعالى لما سوى النشأة الانسانية بل جميع ما انشاه من اجسام العالم الطبيعية والعنصرية وعدلها في الترتيب الذي تقتضيه الحكمة في كل جسم دهيا لقبول ما يريد ان يهبه في نفخه فيه من الروح الالهي فنفخ فيه من روحه فظهر فيه عند ذلك نفسا مدبرة لذلك الهيكل وظهر بصورة مزاج ذلك الهيكل وظهر بصورة مزاج فتفاضلت النفوس كما تفاضلت الامزجة كما يضرب نور الشمس في الالوان المختلفة التي في الزجاج فتعطي انوارا مختلفة الالوان من احمر واصفر وازرق وغير ذلك بحسب لون الزجاج في رأي العين فلم يكن ذلك الاختلاف في النور الذي حدث فيه الا من المحل ولا تعين في نفسه جزاء من غيره الا بالمحل فالمحل عينه والمحل غيره كذلك النفوس المدبرة الهياكل الطبيعية والعنصرية فالنفوس الاثر في الهياكل بحكم التدبير والتفعيل من الاثر فيها من هذه النفوس الا بقدر استعدادها والهياكل الاثر في النفوس بحسب امزجتها في اصل ظهورها فعنها تعينها انها الذكي والبليد بحسب مزاج الهياكل فالامر عجيب بينهما فكل واحد منهما مؤثر فيمن هو مؤثر فيه الا ان الله تعالى اخذ باكثر ابصار جنس الانس والجن عما ورائك النفوس المدبرة الا بقدر استعدادها والهياكل الاثر في النفوس الناطقة التي تسبح جمادا او نباتا وحيوانا وكشف لبعض الناس عن ذلك والدليل السمعي على ما قلناه قوله وان منها لما يهبط من خشية الله فوصفها بالخشية واما الناس فلا يحتاج الى خبر في ذلك فان الله قد كشف لنا انها ولغيرنا تسبيحها ونطقها بالحمد لله وكذلك تدك الجبل لتجلي الرب لولا العظمة التي في نفس الجبل ما تدكدك لتجليه لها فان الذوات لا تؤثر ادنى اثر في الاشياء بقدرها ومنه تهلك نفس المؤثر فيه بقدر ذلك المتجلي الاثر فيه وما اثر فيه ما ظهر به فانا نرى الملك اذا دخل في صورة العامة ومشى في السوق بين الناس وهم لا يعرفونه انه الملك لم يؤثر رؤيته في نفوسهم فاذا التقيه في ملكه لما ينبغي ان تعرف قامت بنفسه عظمته وقدره فاثر فيه ما قد عظمته وتأدب له ووجد لعظمة ما رأى الناس الذين يعرفونه قد زين ذلك المقام من الملك والمنزلة لا تتجلى له بظهوره مثل هذا الفعل الا مع الملك على انه الملك فجاوزت اليه الابصار وخشعت الاصوات واسعوا الاقوياء ودوا رؤيته واحترامه فهل الى ذلك عندهم الا مقام بهم من العلم بما احتجبوا لصورته فقد كانت صورته مشهودة لهم وما علموا انه الملك وكونه الملك ليس هو عين صورته وانما هي رتبة نسبية اعطته الحكم في العالم الذي تحت يده وعنه ◦ ورد في الخبر الذي خرجه ابو نعيم الحافظ في دلائل النبوة في بعض اسرائك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جاء جبريل ذات ليلة ومعه شجرة فيها كوكري الطائر فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوكر الواحد وقعد جبريل عليه السلام في الوكر الآخر ثم ان الشجرة علت بهما حتى بلغنا السماء فتدلى اليهما رفرف درر وياقوت فاما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يعلم ما هو فلم يؤثر فيه واما جبريل عليه السلام فعند ما رآه غشي عليه فقال عليه الصلاة والسلام فعلمت فضل علمه في العلم لانه علم ما رأى فاثر فيه علمه بما رآه فغشي عليه ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يؤثر فيه فلا يؤثر في الاشياء الا ما تعلم بها وليس الا العلم الا ترى تغشاه بعض القراد فيخشع ويتعلم وبكي ويظهر عليه التغير والتأثير ما عنده من ذلك اثر ضعيف لانه من اهل علم القائم به بما تدل عليه الآية وشهوده ◦ لما تغشيه … صورتها فلم يكن الاثر لصورة لفظ الآية وانما الاثر لما قام بصورة العالم بها المشاهد لما تركت ذلك فلا يؤثر فيك الا ما انت من حيث … ونشهد فلولا علم بالامر ما اثر ذلك يوعظ ووقف عند ما رآه وهو قد هالرّبا الغيرة يهلك اي يغيب عن صوابه وحسه ويدهش او يغشى عليه او يموت فرق ما بين ما حصل في نفسه مما رآه لابد من ذلك ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض وهذا امر اضافي فقد يكون النبي عند زيد اهول منه عند عمرو ويكون عند عمرو امر آخر اهول منه عند زيد فيؤثر الاهول عند كل واحد منهما بحيث انه يقول كل واحد منهما عن صاحبه يعجب لقلة ما اثر ذلك في حق الآخر … هذا الامر العظيم كيف بدا له علما بما عنده من هذا الآخر لم يرتم به … وكل واحد منهما يقول صدق القول له وهو العالم الكامل … يقول مثلك … ما السبب المؤثر في كل واحد منهما … اهلها … مثل هذا فاذا امر يقتضيه الوجود وهو مطلع القابل فما ظهر العالم الا بالنسب ولا يحصل التحول من العالم الا بتبدل الصور الا بالنسب فالوجود بالنسب والقابل بالنسب فالحكم لها وقد علمت ما هي النسب ◦ فيها لم يجودي وبها ◦ صح حكمي من الله نسب

فله الشكر على ما خصني ◦ اشانا بمعارف النسب ◦ ايضا شعر فيها صحت السعادة فينا ◦ وبها صح شقى الشقاء
عدم بحكم الوجود وبيدي ◦ عجبا منه وهو ليس بشاء ◦ فهو الموجد المؤثر فينا ◦ وهو الحق ليس فيه امتراء ◦ فالله غني عن العالمين

والغني صفة تنزيه واعظم انت فينا ليس كمثله شيء لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك والعجز عن درك الادراك ادراك وما اثنى على نفسه باعظم من نفي المثل فلا مثل له سبحانه ولهذا قال في حق العالم من حيث ما هو ناطق انه يسبح بحمده والتسبيح تنزيه فاذا استغنت العالم الى الله سبحانه في الوجود قلت ان موجد العالم لم يمكن الا ان تنعت بكل الاسماء سبب من حياة وعلم وقدرة وارادة وفي الشريعة وقابل ولو كانت اعيانا زائدة على ذات ما وجد شيء بها الا من تعلق بالقديم حدث والتعلق نسبة منها الى المتعلق ولو كانت هذه الصفات ليست زائدة وانما هي واحدة وهي الذات وتوجهاتها على ايجاد الممكنات فالتوجهات نسب وهي مختلفة لما يظهر في العالم من الاختلاف الذي هو دليل على حكم ما نفي على كل حال ما ثبت من النسب وهي الثابتة في العقائد وفي نفوس العقلاء كما ان ما كانوا

جاء حديث وارد ◦ عن النبي المصطفى ◦ بان من خالفه ◦ في مقدع على شفا ◦ وما الرحمن ولده ◦ برته يكون وشفا ◦ الا الذي وافقه ◦ في المرام وفيا ◦ … ◦ … ◦ وهذا القول لا يصح فيما حصل في معلوماتنا الا نسب من الحق ومن جانب المخلوق … والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة من تأدب وصل ومن وصل لم يرجع ولو كان غير اديب

لولا الشهود وما فيه من النعم ◦ ما كان للحق في الكون في العدم ◦ … ◦ … في الكلم
… ◦ … ◦ ولم يكن … الظلم ◦ …
… ◦ وفيه شيء … ◦ …

اعلم ان الوجود المطلق هو الخير المحض كما ان العدم المطلق هو الشر المحض والممكنات بينهما فانها تقبل الوجود لما تطلب في الخيرية وتقبل العدم لما تطلب من الشر وليس الادب الا اجماع الخير كله حيث المادة مادية لاجتماع الناس فيها على الطعام ولا يمكن ان يظهر في العالم مستغرقا فلا يظهر حكم من خيرية فاطلق الخلق على الصورة الالهية المخصوص بالصورة الالهية لابد ان يكون جامعا لجميع الخير كله وهو المستحق للامامة والنيابة في العالم ولهذا قال ان آدم وعلم آدم الاسماء كلها وما ثم الا الاسم … ومحمد صلى الله عليه وسلم حين قال علمت علم الاولين والآخرين فلما حصل عنده علم الاسماء فانه من العلم الاول لان آدم له الاولية فهو من الاولين في الوجه الحسي ومما اعطاه الله تعالى بما خصه به على غيره انه اوتي جوامع الكلم والكلم جمع كلمة والكلم اعيان المسميات قال تعالى وكلمته القاها الى مريم وليست غير عيسى فاعيان الموجودات كلها اعيان كلمات الحق وهي لا تنفد فقد حصل له الاسماء والمسميات فقد جمع الخير كله فاستحق السيادة على جميع الناس وهو قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة وهناك تظهر سيادته لكونه الآخر حيث تجلى الحق العام فلم يتمكن … دعوى من احد ما ينبغي ان يكون ذلك له … وصل يعني الى تحصيل الخير المحض وهو قوله تعالى كنت سمعه وبصره وانا الاصل وهذا هو المعبر عنه الوصول الى السعادة الابدية وهي الوصول المطلوب ولاشك ان من وصل لم يرجع فانه من المحال الرجوع بعد كشف الغطاء الا على صفة الحجاب فان المعلوم لا يجهل بعد تعلق العلم به من العالم فرجال الله المكلفون كشف الله الاغطية عن بصائرهم وابصارهم بما حصلوا من الصفات الالهية ووقفوا على الصفات الكونية كلها لا تقدم الهمة وهؤلاء هم الادباء الذين حصلوا اسباب الحق جلساء الله واهل الله هم اهل الذكر والقرآن الذي هو الجمع ولهذا سمي قرآنا واما العامة فلابد لهم من كشف الغطاء عن ابصارهم عند الموت فيرون الامور على ما هي عليه وان لم يكونوا من السعداء ويرون السعداء والسعادة ويرون الاشقياء والشقاوة ولا يجهلون بعد ذلك العلم ولا ينفعهم … قوله من وصل لم يرجع ولو كان غير اديب فهو جامع الخير كثرة والناسي جامعا الخير والجزء لم واحد لكن هذا الامر الواحد ظهر في صور كثيرة مختلفة جمعها الاديب تظهر في خيرية بكل صورة جزء شيء ادبيا لهذه الصورة الخيرية والجزء في نفسه حقيقة واحدة ظاهرة في العالم في صور مختلفة ◦ وما على الله بمستنكر ◦ ان يجمع العالم في واحد ◦ فالاديب ظاهر بصورة حق في العالم يتفصل اجماله بصورة … تفصيل بذاته وحيث لم تكن هذه الصفة والقوة في رجل فليس باديب وهؤلاء هم الذين اذا رؤوا ذكر الله فقد تضمن ذكره جميع العالم فمن ذكر الله بهذا النشأة فقد ذكر العالم لان العالم صورة الحق وهو الاسم الظاهر الذي وقع به التفصيل وجد له ايضا الحق الاسم الباطن لنفسه فكان من اهل هذا الاسم الباطن الذي به وقع الاجمال فالاسم واحد وهو الباطن … انه متعددة بتعدد صور المعلومات فالعالم يكشف المعلومات بصيرته على جهة الاحاطة بحقائقها الا انها لا تتناهى معلوماته ولا تتعدد ذاته وما بقي في عين الممكن قبول الوجود فبقي في العدم ولا حكم الا معقولية الامكان والا فيعدم بعد ولا يصح عدمه اصلا لاختلاف العلم بمحال الوقوع ولاشك في الوجود عدم اصلا فانه ليس في حقيقته صدور العدم منه فما انعدم من الامور التي يعطي الدليل عدمها الا انعدم لنفسه والعدم الشرط في بقائه في الوجود … انفصل وجود الممكن من وجود الحق فان كان الامكان لا يزول حكمه عن الوجود الممكن والامكان لا نصيب لوجود الحق فيه اصلا واذا كان وجود اعيان الممكنات لا تنعدم بعد وجودها وكل ما قررناه واما الاعراض التي قلنا انها تنعدم لا لنفسها بعد وجودها فتحقيقها انها النسب عدمية لها احكام معقولة لا يكون حكمها الا الحكم بها فلو كانت الاعراض اعيانا وجودية لاستحال عدمها … حكم الامكان فيها … من الممكنات … اذا افترقت تفصل بالحدود … الموجودات وجدتها بالتفصيل نسبا وبالجموع امرا وجوديا لا يكون لمخلوق ما سوى الله ان يعلم صورة الامر فيها فلا علم المخلوق ما سوى الله ولا العقل الاول ان يعقل كيفية اجتماع نسب يكون عن اجتماعها عين وجودية مستقلة في الظهور غير مستقلة في الغنى مفتقرة بالامكان المحكوم عليها به وهذا علم لا يعلمه الا الله تعالى وليس في الامكان ان يعلم غير الله ولا يقبل التعليم اعني ان يعلمه الله من شاء من عباده فانه علم به العلم بذات الحق والعلم محال الحصول لغير الله فان الحصول العلم بالعالم او بالانسان نفسه او بنفس … لنفسه غير الله فتفهم هذا

المسئلة فانها صعبة ولا رايت ان احدا نبه عليها ولا تكلم فيها فانها صعبة التصور مع انفهوا العلماء معرجون بها ولا يعلمون انها في كل نفس تقول كانه هو وهو هو وكذلك من تكلم في الحق في حال ظهوره في صورة خاصة مع الحق فهو متشهد ولا يعلم انه هو وهذا سابق حكمه في العالم لمن نظر واستبصر والمحتجب عن المطالب للجهد وبنفسه فلا دليل على سواه له ان دام الا الاحد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة من عرفني ورغب عليه حياته فعزاه على من ثمه

منزل الآلاء والنعم • منه مفاتح الكرم • وله الحدوث لنفسه • وله في رتبة القدم • وهو حكم عينه عدم • ما له في الكون من قدم •

قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم والمعية صحيحة صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن ربه لسان الحق لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى الملهم ان الصاحب في السفر يحمل صاحبا في سفره والسفر من الاسفار وهو الظهور فهو الظاهر المصحوبة من الوجه الذي يليق به ويطلق عليه فاعلم ان الحياة الالهية سرت في الموجودات فحييت بحياة الحق بها فظهرت حياتها منها ما اتصف به بابصارنا منها في الدنيا الا الانبياء صلوات الله عليهم وبعض اولياء الله تعالى رضي الله عنهم فان كشف لهم عن حياة كل شيء والحجر يوحد يده ذكر تلقاها البيان الا انا امنوا موسى والناس ليس هو من قال بعد ذلك الا اكتفاء لا ايا ناسا في الله العصمة من الكفر وبسر بيان هذه الحياة في احياة الموجودات نطقت مسبحة بالثناء على موجدها الا انها لا تحجب الموجودات الحياة التي هي ابتداء فتخيلوا ان حياتهم لم تحي اذ الفزع عن قلوبهم قالوا الامر على خلاف ما اعتقدوه وهو رؤيتهم ان الحياة التي كانوا بها احياء هي حياة الحق لا بل هي الحق عينه كما ورد في الصحيح بانه سمعه وبصره ويده كما في جاءه ذلك ان حياته فقد ما ابصره الحكم قال ما ذا قال ربكم وما قال الحياة ربكم ولهذا قالوا بل هم من الحق قالوا الحق فما تبين لهم انه الحق وهو العلي الكبير من الحلول والمحل ولكن بنسب واضافات وشهود وحقائق فيا الوجه الذي يقول فيه انه سمع العبد وبصره يقول انه حياة العبد وله وجميع صفاته وقواه وهي نسب لا اشياء فهو الحي العالم السميع البصير بذلك فالعين واحدة وليس الا ما ظهر فهو عين ما ظهر فالعبد المتحقق بالحق ينكشف له وبتبين له ان الحق الا الاله بكل شيء يحيط فالحياة التي كان يدعي فيها انها هو في حضرة الحق لم يبق عليه في هذا الشهود اصلا ومنه الحياة الموت فان التبست عليه وتخيل انه في حضرة الحق وما زالت منه حياته التي لا تخيل منافي في عرش ابليس على البحر ان العرش الذي استوى عليه الرحمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عرش ابليس كذلك صاحب هذا الشهود اذ راى الحياة باقية عليه منسوبة اليه فان الحق قد مات في حقه وهو يدعي صحبة الحق والحق يعزيه في موت صاحبه فانه عندي في ذلك الشهود حي فهو ميت في الحقيقة فمن لم يصحب الحق في جميع صفاته فما هو حق فان الحق لا ينبغي فاذا الحاذ كان لم يكن كان في نفس الامر لا يعرفه لكن ما ما ولكن جاهلا لا فيه لا ما اتخذ الله وليا جاهلا قط وان الله يتولى بالفعل تعليم اوليايه بما يشهدهم في تجلياته ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا فحكم هو من ملل الحق وما كان الحق في حق كل احد عين اعتقاده فيه وهلم جرا فمتى انتقل من اعتقاده الذي هو ذو به فقد ذهب عنه محل معتقده وهو كان صاحب هذا الحق من حيث ما هو لنفسه في الحق الذي كان متعلق معتقده فرجع كل انسان الى صورة معتقده فيه والحق لا يحصر في نفس الامر ولا كل معتقد لانه هو صورة كل معتقد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثمانون وثلاثمائة في معرفة منزل الذي جمع المعارف والعلوم فقد عجبت منه

الا الى الله مصير الامور • ما انت يا دنيا الا غرور • اصل التقى لم يا نعم كيدها • ثم التقى تكف اهل الفجور
فاسفات الحق في مكرها • وما لنا في مكر من شعور • لو انها تنصف في حالها • كانت لنا نعم البشير النذير
من صدقها في حالها انها • اورث ربي الموت عليه انه دور • وكان لي فيها وما عندها • موعظة تذكرة للخبير
بما بانا العبد في كونها • كما ان الحكيم النشور • وهو على الصفات الماضي • فمنها من يجد هذا يحور
ميزانها علم بها والذكي • بعلم هو العليم القدير • كاحمد التي في الفلك • ملكه الله زمام الامور

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان الله تعالى في نفسه وعلى الا بعلم غيره واستحالة ذلك فلم يبق للعلوم تطلبه الا النسب خاصة وان المكان وما ينسب اليها ان المعرفة تتعلق باعيان الذوات من الممكنات والعلم يتعلق بما ينسب اليها من الذوات والاعيان من غير ذلك لا نظر للعقل في تدركها بالاكثر فيها وتعلم النسب اليها وهو علم الاخبار عنها بما توصف به او يحكم به عليها بالدليل النظري او بالعباد الاستقبالي من غير هذا لا يحصل الا العلم بذلك والاحكام الاخبار غير متناهية الكثرة فيعرف الناظر ما يجمعه والاد الحق منه لا ايجمعهم عليه الا لي تتبع هذه الكثرة حتى يعلم ما ابلغ بعض عباده منها ما يتعلق العلم بها الذي يجمعه عليه وهو قوله في النظر في ذلك حتى ينبه لهم ان الحق في التعرف في نفسه في جمع علوم لا يتطلع فيها من حيث هذا التحاط الحق بمجيئه من وضع الله الذي فيها الحق كعلوم الحساب والهندسة وعلم الرياضات والمنطق والعلم الطبيعي فانها علم الادلة والاذن وطريق الى العلم بالله ولكن اكثر الناس لا ينظر فيه من جهة طلبه ذلك الوجه الدال على الله فوقع الذم عليه والحجاب من هذه الدلالة ثم انه بعض الناس الذي انه على طلب موضع الدلالة من كل معلوم على الله فان الله تعالى في جزء في المعلومات وان كان مطلوبه لا يتناهى الله فلا ينبه الا جمعه هذه المعلومات التي هي محل نظره حجاب عن الله تعالى الا من الوجه الذي ينبغي له يعلمه منها وفي وسع القابل من الله وليس له طريق الى ذلك الا ان يترك جميع المعلومات وجميع العالم من خاطره ويجلس فارغ القلب مع الله بحضور ومراقبة وسكون وذكر الهي باسم الله ذكر قلب ولا ينظر في دليل يوصل الى العلم بالله فاذا لزم الباب وادمن القرع بالذكر وهذه هي الرحمة بتوفيقه الله منه الحق توفيقه والمقامه الذي ذكرناه فيتولى الحق تعليمه شهودا كما تولى اهل الله كالخضر وغيره فيعلمه الله من لدنه علما قال الله تعالى اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما من الوجه الخاص الذي بينه وبين الله وهو لكل مخلوق ان يستعمل التكون لا اسباب الرتبة المسببات فان ذلك النظام الا قال تعالى ان يسبح فسبح فيكون طايرا باذن في الا ينحبط فانه سبب التكوين في الظاهر والتكوين ليس في الحقيقة الا من كون الحي فهذا الوجه الاطلاع عليه العبد بين مرسل ولا ملك مقرب مناه ولعله العناية الالهية بالتخصيص من ملك او رسول او ولي الذي وفقه الله من ذلك

في الوجه الخاص بالالهي وجه خير كما قال الخضر لموسى عليهما السلام لا طاقة لك على علم علمنيه الله لا تعلمه انت ولذلك كان من الوجه الخاص الذي من الله لعبده لا يطلع على ذلك الوجه المطلع الا استثنى الله بروحا من مخلوق الا ان لمن ذلك الوجه ويعطي الله منه لمن شاء ولكن لا يعرف بعض العبيد ان ذلك العلم من ذلك الوجه وهو كل علم ضروري يجدت اينتقدم له فكر ولا تدبير وصاحب العناية يعلم ان الله قد اعطاه ذلك العلم من ذلك الوجه ثم قال له الخضر ايضا وانت على علم علمك الله لا اعلمه انا فان كان سرعي فقد علم وجه الخاص من قيمة ما اتيته من العلم من ذلك وان كان لم يعلم ذلك فقد نبه الخضر عليه ليسال الله فيه فان الله الاشياء كلها لها من ذلك الوجه فهو ملازم لتلك المشاهد والتنزلات الالهية والاشياء تتكون من الله وهي ينطق اليها فلا ينقطع كثرة ما لها اعد من التكوينات في العالم وهو مقام الصديق رضي الله عنه في قوله ما رايت شيئا الا رايت الله قبله وذلك لانه كان من شهود صدور الاشياء من الله بالتكوين فهو في شهود دائم والتكوينات متحدث فاين شيء حادث يحدث من الله الا والله شهيد له قبل ذلك الحادث وما ينبه الله نبيا ولا لمن ابتاع علم هذا الوجه وما يكون له في قلب فيكشف على شهوده الا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولكن نحن بالقدم منا على شيخ ابو بكر رضي الله عنه عليه تكوننا ما ذهبناه عنه ما اراده ولا اذكر باقيه وانما استثنى الله بانه فيما انا العلم به ابتداء ولم تكن نعرفه فاذكرنا ذلك وقت لنا هذا ابن منبه الله بيت او بيتين وكل البيان فيها ما الى الحق على الخصوص وعرفنا انه هذا هو الوجه الخاص الذي بين الله تعالى وبين كل عين منه فارقته واسترحت وعلامة من يدعيه لزوم الادب الشرعي والاد قت منه معصية بالتقدير الالهي الذي لا بد من نفوذه فانه كان من اهل المعصية ومخالفة الامر المشروع فيعلم ان من اهل هذا الوجه الخاص وان كان يعتقد خلاف هذا فيعلم ان الله ما اطلعه قط على هذا الوجه الخاص ولا فتح له فيه والتخصيص لا يحبه الله به فانه ما من احد اعظم ادبا مع الشرع ولا انتقاده حقيقيا فيه ان الحق كما هو عليه العام من الا اهل هذا الوجه ما تم ميلوا الا موافقين على العلم فيعلمون انه يخاطبهم من هذا الامر المشروع والتكليف وحفظ الآية به وهي الرسول وحفظ الناموس العاملين به ايضا على السواء الا انهم لا يفعل لاحدهم على الآخر فيه الا انه له وذلك مع الامر انهم لا الذي يحكم بالعموم في الخطاب المشروع على العموم جميع المكلفين من غير اختصاص حتي او قال بتحليل ذلك في حق شخص بتوجه عليه بلسان الظاهر كان له الحكم وكان الله بما في وعلى انه من اهل هذا الوجه فان الحصر عليه هذا الوجه ما ايجاب به الشرائع ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس في حق علي بن ابي طالب اذ قيل له انه يخطب ابنة ابي جهل على ابنته فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يسوؤني ما ساءها ويريبني ما يريبها وانه ليس لي ان احرم ما احل الله ولا احلل ما حرم الله مع معرفته بالوجه الخاص الالهي لم يعط الا ابتداء ما هو محرم من تحريمه وما هو محلل على تحليله فما حرم على علي نكاح ابنة ابي جهل اذا كان حلالا له ذلك ولكن قال ان اراد ذلك فليطلق ابنتي فوالله ما تجتمع بنت عدو الله وبنت رسول الله تحت رجل واحد ونهى على زوج ابنة الآخر غير ان جمع علي بن ابي طالب من ذلك فلو كان ذلك الوجه يعطي ما يزعم هذا الجاهل انه اعطاه لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى بذلك وما نقل لنا الكشف الا الام والحكم الاتم وحفظ الوافر وهو السيد الاكبر والا بد لكل تخصيص من خصوص وصف يتفرد به يعطيه الله فكذلك من ذلك الوجه وبه يصدق في المال من يقال فيه انه لا يسعد ولا انتال رحمة الله التي وسعت كل شيء فانها صدرت من وجوه الاختصاص فعمت العالم واهل العطاء والعاصي جعلنا الله ممن نال في احوال كلها فلقي الله ولم يجر على لسانه ذنب بعد معرفته بهذا الوجه والحكام المجتهدين وجميع الشرائع من هذا الوجه الخاص مدروها والتغيير بها ورثنا بالقوة من غير نظر في كتاب ولا استدلال من هذا الوجه الخاص يكون لمن اراد تحصيل ما يلزم ما قررناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والثمانون وثلاثمائة في معرفة منازلة لم يسعني الا الكامل العقل واهل الصالح برضى

ان الرجال رجال الله كلهم • والعارفين ومن يمشي ومن عبرا • ما منهم احد يدري حقيقته • الا الذي جمع الآيات والسورا
وقام بالحق سيافا على قدم • ولا يبالي بمن قد دم او شكرا • من الاله علينا في خلائقنا • بخاتم الحكم كم تخصيص به بشرا
ولا نريد بذا فخرا ليلحقنا • نقص فذلك اولى من به عثرا •

قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وقال عليه الصلاة والسلام فمن كانت هجرته الى الله ثم قال لا هجرة بعد الفتح فان ما الى الله الا يابى ومن جعل الله بيوت النفوس الانسانية هذه الاجسام الطبيعية التي خلقها وسواها وعدلها بالبيت لسكنى هذه النفوس الانسانية التي هي من جملة كلام الحق فلما تحتها فيها واسكنها والهم هذه النفوس بما لها عند الله في تدبير هذه الحكمة التي يملكها وركب فيها جعلها عالم التدبير مطلقا ثم عين لها في تدبيرها اوقات التدبير وما ذلك وجعلها تدبير ان الشرع موافقا الميزان الطبيعي فجميع ذلك التدبير الخاص والعام فقال اهل هذا الشان من علماء الطبيعة ما قال احد في اصل هذا العلاج والابدع من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة والسر في تكثير الاكل ان كان ولا بد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس وقال يحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه هذا في تدبير هذا البيت فاذا الحكم فيه بحكم امر الله انتقح له في سر الله والتحكم فيه بحكم الله بعد ثبوت عينه عنده فما ابنه ذلك ابنت من الحصر في ظلمة هذا الهيكل وطلب التنزه عنه توحيد الله قد هنا الا من حكم على نحو ذكاه ان لا يرجع من حياة الميل وفوق الحمار ساحرا قالانه تولد من عالم الطبيعة كما يتولد البرق من جري عاطاه الله الرحمة في السير فيضع حافره عند منتهى طرفه بر اكبه فخرج مهاجرا من مدينة جسمه فاخذ في الملكوت الالهي واياته وصحب الاعتبار في طريقه الآيات من العلم بالله فلما الحق عند وروده من اكوانه والوان الموجودات فانزل عند خير منزل وعرفه ما لم يكن قبل ذلك يعرف سورة الخطاب الالهي وشهد ومشهد من اجل المناسبة حتى لا يجاوز الامر بغتة فيهلك عند ذلك كما صعق موسى فانه تجلى له الا في صورة محمدية فيراه برؤية محمدية وهي اكمل رؤية يرى بها الحق وفيها يرى فهو في منزل لا لا يناله الا المحمديون وهو منزل الصورة فاذا الى القلب مشهده فلا يرى له في الحق الا هو وهذا كان مشهد ابي السعود بن الشبل البغدادي فانه كان صاحب هذا الشهود وغير صاحب هو بل يشهد في الملكوت ملكا ولا يشاهد لا ابدا الا الدليل صورة مشهوده فينظر صاحب هذا الشهود صورة الملك فيظهر لا الا الظاهر في عالم الحركة بالتأثير والتعريف والحكم والدعوى العريضة والقوة الالهية كعبد القادر وابي السعود السبقي الا ان السبقي اعطى ميزان الجود وعبد القادر اعطى الصولة والحق فكلاهما من السبقي في نظر واصحاب هذا المقام على قسمين منهم من حفظ عليه ادب

الفان كأبي يزيد البسطامي وسليمان الداراني ومنهم من تغلب عليه الشطحات لتحققه بالحق كعبد القادر فيظهر العلو على امثاله [illegible]
وعلى من هو اعلى منه في مقامه وهذا منهم في الطريق سوء ادب بالنظر الى المحفوظ فيه واما الذي يشطح بالله على الله فذلك اكثر ادبا مع الله من الذي
يشطح على امثاله فان الله يقبل الشطح عليه لقبوله جميع الصور والخلق لا يقبل الشطح عليه لانه مربوط بمقام الهي منه الله مجهول من الوجه الخاص
فالشاطح عليه قد يكذب من غير قصد ولا تعمد على الله فيما يكذب كالهيولى الكل الذي يقبل كل صورة في العالم فاي صورة نسبت اليها او ظهرت فيها
صدقت في النسبة وصدق الظهور لان الصور تظهرها والهيولى الصناعية لا تقبل ذلك وانما تقبل صورا مخصوصة فقد يمكن ان يجهل الشاطح
في النسبة اليها فينسب اليها صورا مخصوصة لا تقبلها الهيولى الصناعية هكذا هو الامر فيما ذكرناه من الشطح على الله والشطح على اهل الله
اصحاب المنازل وكان عبد القادر رحمه الله ممن شطح على الانبياء والاولياء بصورة حق في حال فكان في مقصور الفناء ورايت انه انما
يشطح [illegible] على الله وعلى اهل الله من شهود في حضرة خيالية فهو [illegible] كلام قائلهم مطرود ومن باب الحق مبعد [illegible] صدق ونراهم
في غالب احوالهم لا يرتعون بالاحكام الشرعية راسا ولا يقفون عند حدود الله مع وجود عقل التكليف عندهم وبالجملة فان الادب الالهي ان الله لا يجمع
من المقربين من اهل الله حجابا واحدة [illegible] التقريب مع الادلال فلا علم لهم بمقام التقريب ولا بالاهلية الصحيحة والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

الباب الثامن والثمانون ومائتان في معرفة منازل من وعظ الناس [illegible] وذكرهم [illegible]

شعر

الخلق على الذات الحق ليس له * كون بحقيقة علم ولا بصر
الا لقيام قام به او سار سائره * فعينه ليس هو وكونه بشر
فالحق ليس من وجه وجود له * ولو يزول لزال النجم والقمر
هذا الذي قد عقلت العقل يجهله * وليس يدريه الا الشمس والقمر
فالنفس ليس وبين التراب تعرفه * عين التفكر فيه حاكم [illegible]
فكان بينهما الانباء وليس هم * سواهما فاعتبر ان كنت تعتبر
عجبت من واحد ذاته عدد * له الظهور وفيه الكون والخبر

قال الله تعالى وذكرهم بايام الله وقال تعالى انما انذركم بواضح وقال
او يأتيهم عذاب يوم عقيم فدل رحمه المنازل على هذه الثلاث الآيات والذكر بعطايا الغافل والوعظ لا يكون الا لمن احتجب ولهذا قال من
وعظ الناس ولم يرجعوا فانه انما يعظهم بما يكون منه في الدنيا وكذلك من خوفهم انما خوفهم بما يكون منه لا منهم والترهيب لا يجري مجرى الترغيب فان الترغيب
قد يكون في الترغيب لا يكون الا بما يكون منه في الدنيا واليوم العقيم الذي لا ينتج زمانا مثله اي ليس بعده يوم يكون منه انه الايام في الدنيا الا يوم هو
ان اليوم الذي قبل وهو ثوامان ليلة ونهارها فالليلة انثى والنهارة كرية فالحالة فيولدان الليل والنهار الحقيقي يا تيان بعدها ويذهبان الابوان
[illegible] بعضها في بعض تكوينه ولادة مثل ما يكون في كل واحد منهما من الامور والكوائن التي هي شؤون
الحق فيكون الليل ذكرا والنهار انثى لما يتولد في النهار من الحوادث ويكون النهار ذكرا والليل انثى لما يتولد في الليل من الحوادث ويكون الليل انثى والنهار
ذكرا لولادة التوءمين وهما اليوم التالي وليلته فالليل اصل الى النهار ومنه كحواء من آدم في صنع النكاح والتناسل فصل في الوعظ الذي يعظ بها
الواعظ وهي انه تقوم من اجل اصلاح ما رايت من خلل الله في كونه ما ارتك به انه تقوم له فيه الاغيرة وانما اصطفها فتقول في القيام متى مع الله ورسوله
فانه من اطاع الرسول فقد اطاع الله فاتق هو [illegible] القوم من هوى نفس ولا غيرة طبيعية ولا يكون [illegible] او ادى امانا سقاماته
او رسوله خاصة كما قال عليه الصلاة والسلام لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الحديث عني فيقول اتل به علي قرآنا انه والله مثل القرآن او اكثر
في وضع المنزلة فان القرآن بينه وبين الله فيه الروح والحديث من الله اليه وسلم ان القرب في الاسناد اعظم رتبة من البعد فيه ولا يخفى الحديث
من الطريق وذلك انه يتعين حكمه فيه من الله اليه فانه لا بد ان يكسب الخبر صورة من المبلغ فلا يبقى على ما هو عليه في الاصل الذي ينقل عنه لا يكون في الصحة
يا قول المخبر هذا كلام فلان مثل ما ينقل عنه او يسمعه عنه وذلك لتبدل اللغة والمساق فيه فان الترجمان لا ينقل الاسم المتكلم به من ينقل عنه وانما يتكلم في
نقل ما تفهمه منه وان الكتاب الذي تنقل عنه كت في طبقته وقد تتوهم انه لم يفهم منه المترجم عنه فيهذا كان الحديث اكثر من القرآن وغايته
[illegible] من هذه الطبقة مثل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اكثر بلا شك وانما قلنا في القرآن انه بواسطة لقوله تعالى
نزل به الروح الامين على قلبك وقوله قل نزله روح القدس من ربك وقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما ما يكون
الله اليه برفع الواسطة وهو الحديث الذي لا يسمى قرآنا فلا ينبغي لواعظ ان يخرج في وعظه عن كتاب او سنة لا يدخل فيه هذه العلوم فيتقل عن اهل
والنصارى والمفسرين الذين ينقلون في كتب تفاسيرهم ما لا يليق بجناب الله ولا بمنزلة رسل الله صلوات الله عليهم كما روينا عن منصور بن عمار
انه رأى انسان بعد موته وكان من الوعاظ فقال له ما فعل الله بك فقال اوقفني الحق بين يديه فقال لي يا منصور لم تقرب الي بقلبك لواعظ الناس
واذكرهم فقال لي يا منصور بشعر زينب وسعاد تطلب القرب مني وتعظ عبادي وذكر بيا شعارا كنت انشدها على المنبر مما قال اهل المحبة
في محبوبهم ثم نشد وعلى ثم قال لي انبعض وتبابي حضر مجلسك قلت في ذلك المجلس اللهم اغفر اتقانا قلبا واجمد ناثا عينا اقصد وليي اللهم اغفر
لمن هو منه فاطلقت فلو ان اجمدها عينا والقتي قلبا منك فاستحيت بك دعاه ولهي فقد غفرت لك فلا ينبغي ان ينشد واعظ في مجلسه الاشعارا
تقصد فيه قائلها ذكر الله بلسان التغزل او بعبارة فانه من الكلام الذي يجهل معناه الا لمن كان سمعنا فانه يا ذكر اسم الله فيه الا ينبغي ان ينشد في
حق الله شعرا يقصد به صاحبه في اول وضعه غير الله فانه ينزل في محبوبه فهو بمنزلة من يتوضأ بالنجاسة فان القول في المحدث حدث بلا شك
والكذب الله في كتابه على اهل هذه المنزلة بقوله وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وفيه قال ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
وقال حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والشعر في غير الله مما اهل لغير الله به فلهذه الآية الا بانه قال تعالى وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص النية فهذا الشاعر بالغزل يشرع الا محبوبه فالمنزل حاله الحق في صورة شاهد فكان ذلك القول قربة الى الله
تعالى وكان مما ذكر اسم الله عليه والحق به يصدق انه كان القصد لفظ التغزل وذكر الاماكن والبساتين والجواري وكان القصد بهذا كله مايناسبها
في الاعتبار من المعارف الالهية والعلوم الربانية فلا باس وانه الذكرة كل المنكر فلذلك اصلا ترجع فيه اليه وهو ان الله تعالى يتجلى في القيامة لعبادة
في صورة ينكر فيها حتى يتعوذ منه فيقول انا ربكم وهو هو تعالى كذلك هذه الالفاظ وان كانت صورة المسمى بها في الظاهر غير الله وهو تعالى الواه

القائل فان الله لا يأخذه الا بما اخذ في ذكره وبذل حاله اموال القائلين كما يعطي الى ينتقل الى القول وقائل يريدون تعالى قائلهم هو ما ذكرناه ولهذا ينبغي الولاة
والمحتسب وان كانت صوفية او ليس ذلك وانه احسن كما ذكر بحرق في اشعارنا انا نفعل اصحاب المحبة في صور مختلفة من نسيب ومديح واسماء نساء وصفات
[illegible] واماكن ونجوم وملابس ونحاف في ذكره نقول المحبة مطرحات الاشراق وسميناه الشرح الذخائر والاعلاق بسبب مر امن فقيه علينا فانه بينا
لهم ان الامثال [illegible] ما نوينا من تاب الى الله ورجع ولو راينا رجلا يمعن في النظر في وجه امرأة وهو صاحب قلة ونحن لا نعرف انه خاطب وكان
في الامر فهو قائم على الانكار عليه انه اجهل لما الحق تساله ما دعاه الى ذلك فانه قال انه قيل لنا ان خاطب فقال انه طبيب وبها مرض يستدعي
المرض نظر الطبيب في وجهها علمنا انه ما نظر الا الى ما يجوز له النظر اليه فيها بل نظره عبادة لوروده الامر من الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا ننكر
عليه ابتداء اسم هذا الاحتمال على الانكار عليه من المنكر بل هو من الانكار على المنكر في ذلك مع امكان وجود هذه الاحتمالات انه لا تتعين المنكرات
الا بما لا يتطرق اليها احتمال وهذا يغلط فيه كثير من المتدينين لا من اصحاب الدين فان صاحب الدين المتين اول ما يحتاط على نفسه ولا سيما في الا
حاكمه فان لتحقيق شروطا في التغيير فان الله تعالى ندبنا الى حسن الظن بالناس لا الى سوء الظن بهم فلا ينكر صاحب الدين مع الظن وقد سمع
ان بعض الظن اثم فلعل هذا من ذلك البعض والاثم انه ينطق به وافق العلم في نفس الامر فان الله يؤاخذه بكونه ظن وما علم فنطق به بامر محتمل
ولم يكن له ذلك وسوء الظن بنفسه للانسان اولى من سوء ظنه بالغير لانه من نفسه على بصيرة وليس هو من غيره على بصيرة فلا يقال في حق الغير
الذي الظن بنفسه انه عالم بنفسه والظن في الذي الظن بنفسه انما ما سوغته بغيره فهو من باب الظلام وله وجه في الحقائق التي
ذلك ان النظر الى نفسه ليس هو في فعل ما ينكره على نفسه على الحقيقة فالحالة في فعل ما ينكره وكم على منكر بعلم يا هو على ان الشتى الظن بنفسه
اولى وذلك انه عيانا قد قال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فلا يعملوا الا ما ابلح الشرع لهم فعله وانما يسمى الاثم من خوطب بذلك وهو في الحديث
الصحيح فاصل الا بما انه من الله مما عند الله بهذه الثابتة فلهذا تقاضى الظن بنفسه الا ان يكون فيها على بصيرة على الحقيقة مع هذا الاحتمال
من جانب الحق وتعجيل الله لمن هذه صفته علامة يعرف بها نفسه انه من اولئك القوم ولا نشك بالعلم الشرعي الصحيح ان حرمة نفس الانسان
عليه عند الله اعظم من حرمته غيره بما لا يتقارب وانه من قتل نفسه اعظم في الجرم ممن قتل غيره وانه صدقه على نفسه اعظم في الاجر من صدقته على
غيره فالعالم الصالح من استبرأ لدينه في كل احواله يحق نفسه وحق غيره والى الآن ما رايت احدا من اهل الانكار الى الدين اوالى العلم على هذا
القدم فالحمد لله الذي جعلنا استعمالنا لحاله نقالب احواله ولو لا ما في ذكر مثل هذا من المنفعة لعباد الله والنصيحة لهم ما بسطنا القول في
هذا البسط وانما كان هذا الفصل بمقتضيه فانه فصل الوعظ والموعظة فان الله يقول لنبيه عليه الصلاة والسلام فيما انزل عليه ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة مثل هذه التي ذكرناها لانها وصية منا الى عباد الله جمعت بين الحكمة لانا انزلنا الامر منزلتها والحكيم من ينزل
الامر منزلته ولا يتعدى به مرتبته من محل وزمان وبين الموعظة الحسنة وهي الموعظة التي تكون عند المذكر بها في شهود فان الاحسان ان تعبد
الله كانك تراه فكيف بمن يحقق انه يراه فان ذلك اعظم واحسن ولا يكون قوله شيء يريد بها التفاوت في القيام معه في ذلك الامر وصفة التفاوت فيه
ان الشرع في نفس الامر قد انكر هذا الفعل من صدر منه عليه فينبغي للعالم المؤمن ان يقوم مع الشرع في ذلك بعينه فيكون الشارع هو الشرع
ويؤدي ان يكون هذا المنكر لا يعلم انه سبقه الشرع في انكاره ووعظه والمنكر الذي يقول بانه فما هو لا تشغل الا يتولد الشيطان بان انه يكون
من الملك متى فانه الملك مخلف بان ينهي العبد الذي يقتل الزنى اهله الا نهاه وما فعله الله به انه نهاه منه فيما جميع الانسان على ذلك فيكون ممن
قام مع الله في ذلك متى وقد يكون سبب الشارع وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وهو القدر الاكبر ولا هذا الفضل على ما هو وقد تقدم في الوعظ في ذلك فيكون
هذا الانسان الواعظ مع وعظ الرسول المتقدم شيء كما الاجر الثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعمل ويقم في الجنة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتي على نفسك بكثرة السجود فطلب منه المعونة فقد قام في ذلك شيئا هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى وقال تعالى واستعينوا بالله فشرك نفسه مع جناح في الفعل وما لا يمكن الا ينفصل الله الا بالانسان فهو من هذا الباب ولاعمل ذلك الا الا
باشراك الله تعالى وما في الخطاب عليه فلا يستقل بهذه النفس وكن المعين لمن ذكرت لك تجد ما تريد ويحصل الاسم من العامة مع المعين فيقول العبد
ولياك نستعين فيقول الحق هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فتبين قوله تعالى هذه بيني وبين عبدي ان الله له في حكم الاعانة اذ الاعانة
وعون الصلاة لا بد من استعدادا المحل الذي يظهر الصلاة فانه فصل والتذكير بايام الله فيعلم الانسان على الحقيقة فانها
اي ما ينطلق عليه اسم يوم فهو لا يذكر يقول لا يوم هو في شأن فتلك ايام الله ولا يتخلف منه ويعمل في معرفة قوله تعالى انه في ذلك الشأن الى
قوله كل يوم هو في شأن مع بيان ذلك لمن كان له قلب او التى السمع وهو شهيد بالتقلب في الاحوال وتقلب الاحوال عليه فيعلم من ذلك شؤون الحق وحقائق الا
التي هو الحق فيها في شأنه فالشأن واحد العين والقوابل مختلفة كثيرة يتنوع فيها هذا الشأن بتنوعها واختلافها فهو عين احد وفي
صور العالم كثير كالصورة الواحدة في المرآى الكثيرة والظلالات الكثيرة من الشخص الواحد السرج المتعددة هكذا الامر والتي السمع للبيان ظهور في
قوله كل يوم هو في شأن وانه له وهو شهيد في نفسه تقلب احواله فيكون العبد على بصيرة في ذلك منه الله فصل ايام الله الذي ينبغي انه انه انه
بها الى امثال ذلك من ايام الله وهي ايام النعم وايام الانتقام التي يختص بها القرون الماضية واعلم انه البلاء اكثر من النعم في الدنيا فانه
ما من نعمة ينعم الله على عباده يتكون من البلاء لان الله يطالبه بالقيام بحقها من الشكر عليها واضافتها الى من يستحقها بالاعتقاد وان يصرفها
في الموطن الذي امره الحق ان يصرفها فيه فمن كانت شهوده في النعم هذا الشهود حتى يفرغ لا لذاتها وكذلك في الرزايا هي في نفسها مصائب
وبلايا ويتضمن من التكليف ما تتضمنه النعم من طلب الصبر عليها ورجوعه الى الحق في رفعها عنه وتلقيها بالرضا او بالصبر الذي هو حبس النفس
عن الشكوى بالله الى غير الله وهذا غاية الجهل انما ما يشكو القوي الى الضعيف لا يجد في حال الشكوى من الراحة وهذا غاية الجهل فانه يشكو الى
غير مشكو فان الغير لا يسكن لانه ليس بيده من الامر شيء فقد علمت انه الا وارد عليه لا يخلص فيه النعم من البلاء وما يؤيد ما قلناه تمام الآية انه
في ذلك لآيات لكل صبار شكور فيما فيها من النعم بطلب منها من الشكر وبما فيها من البلاء يطلب فيها الصبر فانهم ودبر كلام الله تفهم فانه الله ما الهم

الا ذكرى وليتذكر ولكن من ليس له فيه نصيب الا البلاغ **فصل** في اليوم العقيم والعقيم ما لا يوجب ان لا يولد له منه فلا تكون له ولادة

في مثل فاليوم العقيم لا يكون بعده يوم اصلا وهو من ايام الاسبوع يوم السبت وهو يوم الابد نهاره لاهل الجنة وليله لاهل النار ولهذا يوقت

[illegible]

الباب التاسع والتسعون وثلاثمائة في معرفة منازلة [illegible] ما رأى احد الا دخله

لولا وجود الحق في الخلق . ابرق منه برق من بريق . قلت له ان كنت لي منصفا . من ميزة بحكم فاستبق .

ما الناظر لم لا ينتهي . فانظر الى الحكم مكشوفة . في الخلق ان صح عنه الحق . وهذا

[illegible]

الباب الموفي اربعمائة في معرفة منازلة من ظهر لي بطنت له ومن وقف عندك اطلعت عليه

ظهور كي بطون الحق في كل موطن . وعندي وجود الحق في كل متكلم . فان كان عيني في وجودي لم يكن . وان كان لم يظهر وما في الاسم .

فيا غيبة الاكوان ان لم يكن بها . ويا سعدها ان كان فيها المقدم . هو البرق الا انه خلب فما . يسعد وعد ولا مطر ينفع .

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

رحمة لهم او لذريتهم مثل هولاء كما ان يقول ان تعذبهم فانهم عبادك عليهم كنت شهيدا ثم اثنى على ربه وهو قوله سبحانه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
ان لم تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وفتحهم بالفتح فتح مكة وقد ينهاه لطاعتهم ولا لعنتهم ودعوت عليهم ولعنت مثال لم تمكن
لا تؤاخذهم الا بما يزيد او اطغى امنا والقيامة وذلك كما انه كان يدعو على عليهم فلما امرتهم بالزيادة في الطغيان الذي لا تؤاخذهم به فتنبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اذبه ربه وقال عليه السلام ان الله ادبني فاحسن ادبي ثم قال بعد ذلك اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وقام ليلة الى الصباح يرددها
بها الى قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو قول عيسى عليه السلام واصحابه فقال له لما ذكر رسله اولئك الذين هدى
الله فبهداهم اقتده وكان من هدى عيسى عليه السلام هذه الآية التي قام بها ليلة كاملة ابن هذا المقام من مكانه عليه وعلى وكان
ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خلق من شيء الا من ذنب كما لم يخص له من الرفق كما لم يختص في ارسال محمد بالرحمة للعالمين ما اسعه الغفور الرحيم والالف
واللام للشمول لعمارة الدارين ولا بد من شمول الرحمة ولولا ان الامور قد بين الله لنا ان الاسماء والمسماة بعد الانتقال الى
عين الرحمة بهم التي تكون لهم بعد استيفاء الحدود لتعذيبهم الحدود فتعذيبهم الحدود هو الذي اقام عليهم في الدار الآخرة الحدود كما ان اهل ... بينهم
في الدار الدنيا لما مات الله من خلق الله الا وقد وصفنا ما وقع الحق الا ما كان بين الايمانيين فان رحمة الله وسعت كل شيء وباطنه فيه الرحمة
ولهذا قال ابن مسعود في عبد الله الذي ما اظهر لعبد سبحانه فارقه الا لم يفارقه ما يتم نفسه منه فتعلق الحق في ظهوره فهو السور الذي باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب والناس لا يشعرون والكلام في هذا الباب لا تنتهي فصوله وهذا القدر من التنبيه على ما فيه كاف ان شاء
الله تعالى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﻩ ﻩ ﻩ ﻩ ﻩ

الباب الحادي واربعمائة في معرفة منازلة الميت والحي ليس لهما الى رؤيتي سبيل ﻩ شعر

قد استوى الميت والحي • في كونهم ما عندهم شي • • متى فلا نور ولا ظلمة • فيهم ولا ظل ولا في •
رؤيتهم الحق معدومة • فنشرهم كونهم طي • • وفقههم انكان منهم • منه اذا حققته عي •

قال الله تعالى لا تدركه الابصار وقال لموسى لن تراني فكل مرآة لا ترى الرائي انما رآه منه الا بقدر منزلته ورتبته فما راه وما راى الا
نفسه ولولا ذلك ما اختلفت الرؤية في الرائين اذ لو كان هو المرئي ما اختلفوا لكن لما كان هو مجلى رؤيتهم انفسهم لذلك وصفوه بانه يتجلى لمن
يرى ولكن شغل الرائي برؤية نفسه في مجلى الحق حجبه عن رؤية الحق فلو لم تبد للرائي صورته او صورة كون من الاكوان ربما كان يراه •
فاحجبنا عنه الا تقوى ستانيه فلو قلنا انا ما رايناه لانه كان يبقى يزول الناس يراه وانه يحن لم تزل نرى الاتقوى ستانيه وصورتنا وقدر
ومنزلتنا على كل حال ما رايناه وقد تتوسع فنقول قد راينا ونصدق انه لو قلنا راينا الانسان لصدقنا في انه نقول راينا من معنى من الناس من راى
ومن في زماننا من كونهم انسانا لا من حيث شخصيته كل انسان **ولما كان** العالم كله اجمعه والعاد على صورة حق ورأينا الحق فقد راينا وصدقنا
وان نفرقت الصحة النبي في معنى معينا فقد صدق وما قاله عليه الصلاة والسلام في حديث الدجال ودعواه الالوهية فيه الدال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه احد منا لا يرى ربه حتى يموت لان الغطاء لا يكشف عن البصر الا بالموت والبصر من العبد هوية الحق فعينك غطاء على بصر
الحق فبصر الله ادرك الله ورآه لا انت فان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير من هويته يكون يتميز
بصر العبد وعين بصر العبد لا يدرك الله وليس في القوة ان تفصل بين البصرين والخبير علم الذوق فهو العليم الخبير انه بصر العبد وهكذا
هو الامر في نفسه وان كان حيا فقد استوى الميت والحي في كون الحق بصرهما وما منهما شي فان الله لا يحل في شي ولا يحل فيه شي اذ ليس كمثله
شي وهو السميع البصير • فكل سمع وبصر • هوية الحق وقد • فانظر اذا ابصرت من • تبصره ومن العدد ﻩ
وكن بمعرفتنا • في حالتي ورشد ﻩ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﻩ ﻩ

الباب الثاني واربعمائة في معرفة منازلة من غالبني غلبته ومن غالبته غلبني بالجنوح الى السلم

من غالب الحق ما ينفك ذا تعب • فلا تزل مع الانفاس في تعب • • فاجنح الى السلم لا تجنح الى الحرب • وان تحاربه تحصل اصدق الطلب
الى فضحك فاسم ما افوه به • الا المهالك من مقرونة بالحرب • • فاحذر فديتك لا تكن مدبرا بنا • لا ترتقب وخف مصارع الحرب
لوجاك الملك المكوة مبتليا • بالحرب سلم له ومجد في الهرب • • وافزع اليه وقل يا منتهى املي • الست تعلم ان الفوز في الهرب

قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله **اعلم** انه قد تقرر عند اصحاب الافكار ان صفات ولسان العارفين والعبد
التخلق والتحلي بها على حد مخصوص ونعت منصوص عليه وحال معين اذا اتصف به ذلك العبد كان هو منازعا فاستحق الانقصا والطرد من
القرب السعادي كما ورد في قوله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري من نازعني واحدا منهما قصمته والعبد احكام وصفات تليق به قد وصف
الحق بها في اتصافه بها ما نجيله عقول العقول ولكن وردت بها الشرائع ووجب الايمان بها فلا يعقل الكيف مع اطلاقها عليه قربة وايمانا فمن
لم يعمل بها وانكرها فقد كفر وخرج من الاسلام ومن تأولها كان على قدم الخير فلا يعلم نسبتها الى الله الا الله وكذلك كل اسم تخيلنا به من
اسمائه ابدا مجهول النسبة اليه عندنا الا ان يعلمنا الله تعالى ذلك بالاخبار فالكل على السواء ما يليق بنا وما لا يليق ما يليق به وتخيلنا
به سمي ذلك مغالبة منا للحق وما يلين ما يليق بنا وما نتصف به سمي ذلك مغالبة من الحق وموضع الجنوح الى السلم من هذا الامر هو ان يرد
الحق اليه فيما اعطانا من ذلك ولو اعطانا الكل قبلناه من جهة الانعام **واعلم** ان سبب المنازعة والمغالبة امر ان الاستخلاف الذي هو لما ما
والخلق على الصورة فلا بد للخليفة ان يظهر بكل صورة يظهر بها من استخلفه فلا بد من احاطة الخليفة بجميع الاسماء والصفات الالهية التي
يطلبها العالم الذي ولاه عليه الحق سبحانه **ولما** اقتضى الامر ذلك انزل الامر منه اليه سماه شرعا يبين فيه مصارف هذه الاسماء والصفات
الالهية التي لا بد للخليفة من الظهور بها وعهد اليه بها فكل نائب في العالم فله الظهور بجميع الاسماء ومن النواب من اخذ المرتبة بنفسه
من غير عهد الهي اليه لحنا وقام بالعدل في الرعايا واستند الى الحق في ذلك كملوك زماننا اليوم مع الخليفة فلهم السمع والطاعة للخليفة بنصا

يوافق اغراضهم وما لا يوافق اغراضهم فهو فيه كامل في اصل تولينهم ابدا ومنهم من لا يعمل بمكارم الاخلاق ولا يمشي بالعدل في رعيته فذلك هو المنازع
لله ومكارم الاخلاق والمغالب بجناب الحق في مغالبته حيث ان الله كرم وصف صاحب مرضي وانما الحق تعالى له الاقتدار التام ومكن من عقوبة
الامهال والحلم والتراخي بالمؤاخذة لا الاهمال فاذا اخذ لم يفلت ومات على الحياة الدنيا من زمان الصلح واستدراك الفائت والمخزي قام بمصالح
الامور المرضية عند الله المسماة خيرا الموافقة لما نزلت به الشرائع فيراه هذا الامام لم يتصف بها من حيث ما شرعت ولا من حيث ما اوحي
الله الحق بها لكن انتصف بها بكونها مكارم اخلاق مرضية عرف الحق قدرها والنبي على من اتصف بها كما قال عليه الصلاة والسلام في حاتم حيلا
مكرم وهو من حملة النواب الملوك قال ولدت في زمان الملك العادل فنسبه الى العدل ووصفه بالعدل وانه كان على غير شرع منزل فهو صفة مرضية
عند الله تعالى وسماهم ملوكا وان كان الحق ما استخلفهم بالخطاب الالهي على الكشف كلهم نوابه من وراء الحجاب فاذا ظهر بصفات لا ينبغي
لملك ان يظهر بها ولم يوافق المصارف الالهية التي شرعها الحق على السنة الرسل صلوات الله عليهم ثبت في ذلك بالمنازع والمغالب فيما ظهر
كانت الغلبة له وربما اظهر عليه كانت الغلبة الحق فكان الحرب سجالا وعلى صورة السلم موافقة الحق في المصارف من غير اتباع وهذا كان فيمن
قام في الملك بنفسه واما ولاة الحق من الرسل صلوات الله عليهم فليس الا العدل المحض لانه يعصم ومن عداهم من اولئك صلوات الله عليهم واما
الائمة الذين استنابهم الله واستخلفهم بتقديم الرسل اياهم على القيام بما شرع في عباده من الاحكام من صحيح قسم يعيد لربه بصورة حق
ولا يتعدونه ما شرع لهم فتراهم لم يرجعوا الا ما دعوا اليه في المعارف التي دعاهم الحق اليها وما ربوا من الحق في ذلك وعلى التجلي يرونه ما سعطون
لهم من حيث الصورة الظاهرة منازعون وما نازعوا فيما الهمهم الله العلم بوجوبه في زمانه ذلك الاهمال تظهر الغلبة لهم على الحق المشروع الا
برضى من استخلفهم وفي وقت تكون الغلبة الحق عليهم بان استمسا نازع في مغالبته بيده الى الحق والى طريق مستقيم فان الظهر هنا فعل اوجبه الحق
على عباده القتال معه والقيام في حقه ونصرته والاخذ على يد الجائر لانه الامر على ما قلنا حتى يأتي امر الله فتنفذ الحكم الحق ويتوحد الامر
وتعم الرحمة ويرجع الامر كله اليه كما كان اول امر ويرتفع بعض النسب ويبقى بعضها بحسب المحل والدار والنشأة التي يظهر فيها حكمها فالله زمان
والمكان حكم والحال حكم والله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين فتزول المغالبة والمنازعة ويبقى الصلح والسلم في دار السلام الى الابد لا ينقضي
ابد ما بزال لا نهاية له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﻩ ان الخليفة من كانت علامته • من صورة الحق والاسماء تعضده •
ليس الخليفة من قامت ادلته • من الهوى وهوالاهوا تعضده ﻩ له التقدم بالمعنى وليس له • في شرع حق ولا شرع يؤيده •
فيدعي الحق والاسياف تعضده • وهو الكذوب ورجم الحق يرجمه ﻩ

الباب الثالث واربعمائة في معرفة منازلة الاجهد ان على يعيدي ما ثبت للعدم ان جئت القتال بان عدت رجال الحق ولكن السابقة اسبق بلاشك ولا تبديل ﻩ

اذا كنت حقا ما الفنا المعانقي • وان لم تكن لا تقول لقول المنازع • • الى الحجة البيضاء في كل موطن • بها فهو يبدو في قريب وشاسع
وما دعاني المحبوب سامعا • تحاف جنوبي بعدها عن مضاجعي • • فقالوا لنا اهلا باكرم سامع • بعيد عن الاكفاء فعلا جامع
تقول لولا انك كنت جامعا • لحق وخلق لم تفاضت مدامعي • • فقالوا البكي قلت دمعي سترة • لما ليت ما تقول مسامعي

قال الله تعالى واصطفيتك وما لتعلون **اعلم** ان الكريم هو الذي يترك ما له ويوفي ما الوجب على نفسه من الحقوق كرما منه قبل ان يسأل ثم
انه يمنع وقتا ويطالب وقتا ليظهر بذلك منزلة الناظر منه في مثل هذا وكرامة السائل في باب المرغب باجابته ويعيد الله عبد ان عبد ليس
للشيطان عليه سلطان وهو عبد الاختصاص وهو الذي لا ينطق الا بالله ولا يسمع الا بالله فالحجة لله البالغة الحجة البالغة فانها حجة الله ومن
عبيد الاختصاص من ينطق من الله ويسمع من الله فهذا ايضا من اهل الحجة البالغة لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو تعالى السائل المجيب
واما عبيد العموم فهم الذين قال تعالى فيهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فاستجيبوا
من عبيد وامنا فهم اليه وهو قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فاضافهم اليه كونهم اسرفوا على الاطلاق في الاسراف ونهاهم ان يقنطوا من
رحمة الله وهو الذي اطمع ابليس في رحمة الله من عين المنة وان قنط من رحمة الله لان معصيته الى معصيته واخبر ان عنده في اسرافه انه بعد له الفخر ويلحق
بالمحسنة يحصل فضل منه في مقابلة ما وعد به الشيطان من الفقر الذي هو ما يؤمر به في قوله تعالى وعدهم وهو صدق مع الله تعالى في المغفرة
مثل امراته ينتسبه في امره بقوله وعدهم ويجعل مغفرته تعالى في مقابلة الفحشاء والامر بالفحشاء من التحكم وما بعثت وعد الحق في المغفرة فزاد الله
وان كانت دار النار مسكنا الذين هم اهلها والنجاريات عليه لو زاد من ايقنه من هو من اهل النار فاجل الامر هو منقطع حد بالغ الاجل وفضل الله الاقطاع
له لا نخارج من الجزاء الوفاق ورحمت الله لا تحقق بمحلها من محل ولا دار احد دار وسعت كل شي فدار الرحمة هي دار الوجود وهولاء العبيد المذكورين
ذكرهم الله بالاضافة اليه والاضافة اليه تشريف يجمع في الاضافة بين العبيد الذين اسرفوا على انفسهم الذين اخبرهم سبحانه ان لا يقنطوا من رحمة الله ويشرهم
ان يغفر الذنوب جميعا ولم يعين وقتا فقد تكون المغفرة سابقة لبعض العبيد لاحقة لبعض العبيد وهم العبيد الذين ليس للشيطان عليهم سلطان
فانهم المبدع وهو يبدء • وما لنا الرحيم ورحيم ﻩ ابدا بالرحيم هنا الرحوم اسم شمول شامل لبعض وطريق ولا تبديل لكلمات الله وهي انما
العالم وانا التبديل علا لم ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته
مغفرة من بعد ما جاءته في هذا وان كانت شرطا فيها رائحة الاستفهام وقال في الجواب فان الله شديد العقاب ولم يقل فان الله يعاقب من
بدل نعمة الله فهو كالقائل شديد العقاب في حال المغفرة فالمن يغفر ويبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فيبدل نعمة ما صحبه منها بحسب صاحبه
الوقت فان الحكم لما او مثلها والنسخ تبديل لا بد منه انه القائل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا فمن لم يظن بالله خيرا فقد عصى امره وجهل ربه والشقي
من ابليس فلا يكون وتفاخر استقل بالجهل انه تبرا من الكافر ووصف بالخوف من الله رب العالمين وقد ذكر شأنه انه انما يخشى الله من عباده العلماء والامر هذه الاية
يقول ان الله عزيز ذو انتقام من الذي يوثر فيه امر يحول بينه وبين مغفرته على عباده غفور رحيم نبيهم بما اقتضى القران الامر بها اني رحمان مطلق العطا
على حطيئاتهم وقوله ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته من فضله فان الله شديد العقاب الى ان هذه صفته بالعقاب وهو ان يعقبه فيبدله

ان التبديل لله ليس له مفوضا لنبي ملكوت كل شيء فانه ما قرن بهذا العقاب الا ومتى لم يقرن الالم بعذاب او عقاب فلم يحمل محمل الخير الا
الموهم فانه انخفاف الامتنان الالم لا يرتب الاتية الا ان الذي فاسمه هذا يقتضيه الطبع الذي وجد فيه من يقبل الالم والفرح فقد اعطى الله لعبيده في القرآن
من الاحتجاج ما لا يحصى كثرة كل ذلك تعليم من الله لعباده ليشفعوا من الشقا ليتاصل الشقي ما بسط الله لعباده من الرحمة ما بسط ولا ذكر من الحجج ما ذكر وهو قوله
تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وما يعلم الفضل الالهي الا في المذنبين والمجرمين واما في المحسنين فانهم ما على المحسنين من سبيل فاذا
الفضل الالهي جاءهم ابتداء ومن كانوا محسنين وما بقي الفضل الالهي الا في المجرمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع واربعمائة في معرفة منازلة من حفظ على رعيته وسعى في هلاك ملكه ومن ترقى بهم بقي ملكا لا سيد

تسود مولى من يسود فانما سيادته من سيادة الله الا فانظر • حكم الاضافة يبقيه ويبقينا • وذاك حكمته سبحانه فينا
لولا العبيد لما كانت سيادة من • ساد العباد ولا كانوا لموالينا • فقد بدا في خلقي ما كان مختفيا • عند الدلالة كما كانوا مكونينا
ما يعدم الحق موجود الرتبة • وكيف يعدم من فيه موالينا • يكون كان خلاقا وليس له • في نعته اثر ولا اسم مبينا

قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين لم يقل رب نفسه لان الشيء لا يضاف الى نفسه فهذه وصية الهية لعباده لما خلقهم على صورته
واعطى من اعطى منهم الامامة العليا والدنيا وما بينهما وذلك قوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فاعلاها الامامة الكبرى
وادناها امامة الانسان على جوارحه وبينهما امامة على اهله وولده وتلامذته وما ملكت يمينه فان الانسان الاوحد مخلوق على الصورة وخلافة
الامامة جميع الاناسي والحكم في الكل والصورة حيث ما هو امام والملك يتسع ويضيق كما قررنا فالامام مراقب احوال ما ملكه من الاتباع وهذا
هو الامام الذي يعرف قدر ما ولاه عليه وقدمه كل ذلك ليعلم ان الله رقيب عليه وهو الذي استخلفه ثم نبهه على امر لم يغفل عن الله وذلك ان السيد
اذا انقصه عن احوال من ساد عليه فانه قد نقص من سيادته بقدر ذلك وعزل بقدر ذلك كمن اعتق شقصا له في عبد فقد عتق من العبد
ما اعتق ولم يسر العتق في العبد كله الا ان يعتق كله كذلك الامام اذا غفل بنفسه وشانه وشارك رعيته فيما هم عليه من شهوة اللذات ونيل الشهوات
ولم يشتغل في احوال من هو ساهر بالنظر في احوال من رعاياه فقد عزل نفسه بفعله ورمت به المرتبة وبقي عليه السؤال من الله والوبال
والخيبة وفقد الرياسة والسيادة وحرمه الصغير منها وندم حيث لم ينفعه الندم فانه لو لم يسأل عن ذلك وترك وشأنه لكان بعض الشيء
الا الحق تعالى فانه لا ينفعه منه مرعكم نبي فان مات او امات من حياة الدنيا انتقل اليها برزخ فبقي حكم السيادة عليه بخلاف الانسان
اذا امات من مات سيادته الذي كان قاسيا اجله فهذا الترقي بينا ربه الحق في الربوبية قال عليه السلام ان اصحب الرقوخ الامر
كلها فالعالم من خلق الرق والرفيق والمرفوق فان انشأه الاوحد رفيق مرفوق فهو مملوك من وجه مالك من وجه ورفع بعضكم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضكم بعضا سخريا واصدقهم الدرجات فجعل له كما هو لنا وكما نحن له فنحن له ولنا وهو لنا لا له وليس هذا الباب اشكل من اضافة العلم الالهي الى
المعلومات والقدرة الى المقدورات والارادة الى المرادات لحدوث التعلق الخيرى الصفة بتعلقها من حيث العالم والقادر والمريد فان
المعلومات والمقدورات والمرادات لا نهاية لها فهي يحيط بها ما لا نهاية له فلا يتناهى ولما كان الامر على ما اشرنا اليه مثل على ذلك من منع عليه
من المتكلمين قالوا بالاسترسال ومن اخرج بحدوث التعلق وقال الله تعالى في هذا المقام حتى نعلم وانكر بعض العلماء من القدماء تعلق العلم الالهي
بالتفصيل لعدم التناهي في ذلك وكونه فيه دلالة في الرجوع فيعلم التفصيل من حيث ما هو تفصيل في امر ما الى كذا في التقسيم واضطربت العقول فيه
لاضطراب الفكر وهذا ورفع الاشكال في هذه المسئلة عندنا اهل الكشف والوجود ان الثناء الالهي ان العلم نسبة بين العالم والمعلوم وما ثم الا
ذات الحق وهي عين وجوده وليس لوجوده مفتتح ولا منتهى فيكون له طرف والمعلومات متعلق وجوده متعلق بما لا يتناهى ووجود ما لا يتناهى
معلوما ومقدورا ومرادا انتقل فانه امر يتوقف الا الحق عين وجوده لا يتصف بالدخول فيتناهى فانه كل ما دخل في الوجود فهو متناه والباري
هو عين الوجود ما هو الداخل في الوجود لان وجوده عين ماهيته وما سوى الحق فيه ما دخل في الوجود فتناهى بدخوله في الوجود وما لم يدخل في الوجود
فلا يتصف بالتناهي فتحقق ما نبهتك عليه فانك ما تجده في غير هذا الموضع وعلى هذا تعلق المقدورات والمرادات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس واربعمائة في معرفة منازلة من جعل قلبه بيتي واخلاه من غيري ما يدري احد ما اعطيه الا اشبهه بالبيت المعمور فانه بيت ملائكتي لا بيتي والمقام الذي يختلي بي عبدي في قلب عبدي الذي وسعني حين ضاق عني ارضي وسمائي

القلب بيتك لا بيتي فاعرفه • ولست اذكر شيئا انت تذكره • ذكري لنفسي حجاب ان ذكرت لي • هو الورود الذي بالحسن تنثره
ان الذي كان ذاك الذكر منك لنا • فلست تذكر امرا عني تذكره • اذا تجلى بطهر البيت يسكنه • من اجل قلب له ما زلت تظهره
فلو تحمل بركات ما به • وليس تسكنه انت تعمره • فانه سعة لا ينقضي به • الا الذي هو في قلبي يصوره

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان رحمة الله وسعت كل شيء ومن رحمة الخالق الله بها قلب عبده وجعله اوسع من رحمته
فان القلب المؤمن وسع الحق كما ورد ان الله تعالى يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن فرحمته مع اتساعها يتعلق
ان تتعلق به او تسعه فانها واسعة منه فلا تعود عليه وما اعال تعالى على ان يسعه قلب عبده وذلك ان الذي يفقده من الله ويعقل
منه ويقام بالعلم به وما الى الامر الا ما يمكن ان يقوم به فيكون الحق معلوما معقولا للعبد في قلبه كما يتصف بان الله تعالى مرحوم فهذا يدلك على
ان الرحمة لا تنال الا من خلقه كما نال التقوى امني تقوى القلوب كما قال تعالى ولكن يناله التقوى منكم وقال فانها من تقوى القلوب من شعائر الله وهو حرمة من
العالم برب تقوى القلوب وقال تعالى لهم قلوب يعقلون بها او يعقلونها اعقلا لا يعقل منه العبد بها اما يخاطبه به وما خالطه به ان رحمته وسعت
كل شيء والقلب وسعه على جلاله الا ان لم يسرا البشر اليه ولا ابسطه وهو ان الباطن ان احب ان يعرف ومقتضى الحب معروف فخلق الخلق
وتعرف اليهم فعرفوه فما عرفوه بنظرهم وانما عرفوه بتعريفه اياهم فهذه اشارة لمن كان له قلب والمحبة علم ذوق وما تنال الا بالحب ومن احب وصف
مقتضى الحب فمن هنا يعرف عموم الرحمة والحديث الاخر فغضب الله الكافرين من اغضاب العبد ثم قال هذه الرحمة صلوات الله عليهم اجمعين

لا يغضب بعد ذلك الغضب مثل زوال الغضب بالانتقام واجر الصدقة تطفئ غضب الرب وهو المولى جميع لما تصدق به فهو المطفئ غضب
بما والحق اليه جميع وهذا كثير لكن هذا القدر منه جعله الله منه لانا لا نزيد عليه لانا ما عرفناه الا بتعريفه وهذا من تعريفه لا من نقل المخلوق
فان الله قلب عبده بيتا لانه جعل محل العلم به العرف في النظر دخاه وما عليه ان يكون محلا لغيره والعبد جامع فلا يمكن ان يظهر لهذا العبد الحق
في صورة كل شيء لانه محل العلم بكل شيء وليس محل العلم بالله حينئذ الا القلب والحق يتنوع ابدا في قلب عبده بحسب ربه فانه انه صورة كل شيء ومعنى
كل شيء ووسع القلب كل شيء لانه كل شيء حتى ما وسعه الا الحق ومن علم الحق من حقيقته فقد علم كل شيء وليس من علم شيئا علم الحق وعلى الحقيقة فاعلم
العبد ذلك النبي الا ان يرزقه الله اجله لانه لو علم اعلم انه عين الله لم يسلم ان الحق ثابت له ما علم ولا قال قلب المؤمن لان قلب المؤمن يكون المؤمن بالصفة كما كونه
الا بتعريفه الحكم النظر الفكري والعقل تعريفه به تعالى الا المؤمن فيكون المؤمن لا يقبل كل حال والحق وان له على احد ثلاثة امور اما ان يجعل ذلك الذي ورد
به التعريف في الحق فتنقسم الحيارى على اقسام قسم من يطعن في الرسل ويجعلهم تحت سلطان الخيال والاوهام وهؤلاء قد حجبوا ابينا بالجهل
وبين المروق من الاسلام والحظ الاوفى في السعادة وقسم آخر منهم قالوا ان الرسل هم اعلم الناس بالله وتنزلوا في الخطاب على قدر افهام الناس في الخطاب
الالهي ما هو الامر عليه فانه محال فهؤلاء كذبوا الله ورسوله في ما اثبت الله ورسوله الى نفسه بحسن عبارة كما يقول الانسان الا ان الذي يتابع
تخفي الحق الله فلنا بحديث يريد السامع انه في نفسه ليس كما قال المخبر فلا يقول له كذبت ولا يقول له يا سيدي صدقت وهو ما هو الامر على هذا
وانما الامر الذي ذكر سيده على صورة كذا وكذا فهو يكذبه وجهل يحسن عبارة وهذا اسما لهم في التاويلين وقسم آخر لا يقول انه نزل في العبارة الى
افهام الناس وانما يقول المراد بهذا الخطاب الاكبر وكذا مما الله ما به المتشابه وهذا موجود في الاتساع الذي جاء به الرسول على اصطلاح
قوله الشيء عند الاتقياء من تقدم الا انهم متحكمون في ذلك على الله فلا يقول لهم هذا المفهوم من اللسان وكذلك الذي يعتقده هاتث ذلك الشان هل يعطيه
المفهوم من ذلك فانه يقع ان يكون المجموع فاخطاوا في الحكم بان ما يحكم به على نفسه فهؤلاء ما يعبدوا الا الآن الذي يضبطه عقلهم وقيده وحصره وقسم
آخر قالوا نؤمن بهذا اللفظ كما جاء من غير ان نعقل له معنى حتى يكون في هذا الايمان بحكم من يسمع به ويبقى على حكم ما اعطاه دليل العقل من احالة
مفهوم هذا الظاهر من القول فهذا الصنف تحكم ايضا بحسن عبارة فانه رده على الله بحسن عبارة فانهم جعلوا نفوسهم حكم نفوس لم تسمع ذلك الخطاب
وقسم آخر قالوا بهذا القول على حد ما علم الله فيه علمه رسوله ثم لم يعلمهم كل حال وقالوا الله اعلم بما قال فاوضنا فيها انا خاطبنا به لما ان تعلمهم والله يقول وما
ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وقد جاء بهذا فقلنا به كما قال الله لكن ابى هؤلاء ان يكون ذلك بيانا وهو كلهم سلوة واما القسم
الثالث فهم الذين كشف الله عن اعينهم بصائرهم غطاء الجهل واشهدهم آيات نفوسهم وآيات الآفاق فتبين لهم انه الحق لا غيره فامنوا به
وعلموه بكل وجه وفي كل صورة وانه بكل شيء محيط فلا يرى العارف شيئا الا يرى الله فيه فهو ظرف لمظاهره بكل شيء وكيف لا يكون وقد نبه على ذلك بالخطاب
دخل فيه كل ما سواه صدقي ان رايت شيئا فرأيت الله فيه ولذلك قال الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله لانه ما رآه حتى دخل فيه العارف
يرى الحق قبل الشيء بعينه لا يرى سواه وذلك الشيء منه فالحق بيت الوجودات كلها لانه الوجود وقلب العبد بيت الحق لانه وسعه ولكن قلب المؤمن
لا غيره • فكان بيت الحق والحق بيته • يعني وجود الحق عين الكوائن • وما عدا المؤمن هو السعة الا لكونه على صورة العالم وعلى
صورة الحق وكل جزء من العالم ما هو على صورة الحق فمن هنا وصف الله بالسعة • قال ابو يزيد في سعة قلب العارف لو ان العرش وما حواه مائة الف
الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به وذلك لانه وسع القديم كيف يحس بالمحدث موجود وهذا من ابي يزيد توسع في العبارة
الحادثين فاما التحقيق في ذلك ان نقول ان العارف لما وسع الحق قلبه وسع قلبه كل شيء اذ لا يكون شيء الا عن الحق فلا يكون صورة شيء الا في قلب ذلك العبد
والقلب وسع الحق • فهو الهيولى لكل صورة • من صورة صورة وصوره • وانت ما بين ذا وهذا • الا كما الحق فيه صوره • وينظر الى
قول ابي يزيد ما قال الجنيد بان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر الا ان قول الجنيد هنا اتم من قول ابي يزيد لان المحدث اذا قرن بالقديم
كان الاثر للقديم والمحدث تبين انه لا يصح المقارنة ما هي الامر عليه وهو ما قلناه فانه لا يمكن ان يجهل الاثر والحال ان قيل هذه المقارنة بين
المحدث اذا قرن بالقديم رأى الاثر من القديم ورأى المحدث عين الاثر فقال ما قال ولا شك بعد انه قرب هنا ان الخليل ابراهيم عليه السلام
بهذه المثابة هو والرسل صلوات الله عليهم وقد وسع قلبه الحق الذي قد وسع من وسعه بهذه النارة لا حقيقته فان جسم ابراهيم عليه السلام وذلك
ان يزيد الا الصورة التي هو عليها في البرزخ الذي انتقل اليه بالموت وما قال وقاله من غيري بعد قوله عليه السلام حين يقرأ القرآن من حفظه
اذكي بعض المرادة مسالة العظيمة اجل ما اعطي السائلين قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وقال فاسألوا اهل الذكر يعني اهل القرآن
الذي له ما زلنا في الكتاب من شيء فهو الجامع لكل شيء في المقتدر اوجب عليه ان يخلى تجلي الحق والناس يتفاضلون في الدرجات فالناس قد
فضل العالم بعضه على بعض والفضل المتفاضلات فضل العلم بالله الاجزاء فما اعطاه الله تعالى الخلق الانسان منزلة الاسم الحكم الذي وسعه والمعلومات
تعالى الاسم الاول في رتبة العلم به وجعل الملك مخاطبا بين الاول والآخر وكان له علم بالاول علم ما طلب من الله وما السر الانسان والهذا
كان الملك هو الروح الالهي بالي بالروح من الاسم الاول الذي عنده الى العبد الكامل والرسول الكامل في منزلة الاسم الالهي الحكم وهو قوله تعالى شهد
بدايته في الشهادة بوجهه ثم ذكر الملائكة ثم ذكر بعد الملائكة اولي العلم وهم الاناسي فهذا امر يتبين بعده والملك ما بينهما وهكذا كان امر
الوجود فالاولية للحق ثم اوجد الملائكة ثم اوجد الانسان واعطاه الخلافة ولم يعطها الملك الا بواسطة وكل واسطة فهو مخاطب فانظر صورة فضل
الملك على الانسان بالانسان وبهذا سبحانه كما ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لان الناس في رتبة الانفعال عن حركة الافلاك وتوالد الكون
الذي في العناصر وعالم الارواح خاصة وما لم يجد محيط في وجه فضل ومن وجه يكون مفضولا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس واربعمائة في معرفة منازلة ما ظهر نبي قط نبي الا ينبغي ان يظهر

لو ظهر نبوة النبي كله سوانا • وسوانا ما ثم ان الظهور • انا عين الوجود ما ثم غير • ولهذا انا الآله الغيور

لا تفتخر يا جبل انك عالي ٭ لا ما بقيت فانك تبور ٭ كل وقت وانت خلق جديد ٭ وهذا ذلك الفنا والنشور ٭ يقول الحق
سائر شي نظر اليه لا في عين كل شي فما اظهر الا من ليس له شي في الوجود فلا يرى الا اعيان الممكنات في ايجاد نبوتها فاظهرت اليها الا انها
لم تزل معدومة ولما علم انه موجود لوجود غيره من الحق لا ينبغي ان يكون الا الاحكام ولما كانت الاحكام فيما يظهر لاعياننا في نفس
الامر لاعيان الممكنات والوجود عيني لا غيري وصلت الاحكام الالهية الصور في العين وتحلت الاسما انما اسماها اعيان الاسما الحسني تحصل الامر
لها وحقيقته ما الامر الا اعيان الممكنات وهذا ينطلق على الصور اسما الممكنات ومن اسما الممكنات اسما الحق تعالى فهي المناسبة الالهية ونسبة
الصور الممكنات فالحق ليس بظاهر الاعيان صور الممكنات من حيث ما هي صورها لا من حيث انها ظهرت في عين الوجود الحق والتجلي الالهي
في الشي بمنزلة هذه الكينونة من الرب فلا يمكن ان يراه فلا يمكن الا ان يظهر في مادة فلو تجلى لها لاندك ومن المحال وجود الصور من العين التي توجد فيها
لانها لو ما رايتها اندرجت كالصورة في نفسه فان الصورة في هذه العين تتقدم وهي في لبس من خلق جديد فالممكنات من حيث انها الاسما
الالهية وهذه الصورة الظاهرة بعضها لبعض في عين الوجود فما ظهرت هذه الممكنات صورة الا الاسما الالهية فمن قائل وقادر
وخالق ورازق ومحيي ومميت ومعز ومذل واما الغني والعزة في الذات وهو الغني العزيز فنفاها لها بكونها متعلقة بهذه الصورة ولا تقبل العطا
ما ضعف حقيقة ذاتها واما العزة لها فان هذه الصورة لا تعطيها ولا يوثر فيها احد ولا تستفيده في حال وجودها بعضها من بعض فان
الاعيان هي المعطية لهذه الصور تلك العلوم التي استفادتها بحجبها الالهية وهذا معنى قوله تعالى حتى نعلم وهو العالم بلا شك فالحق
والاعيان عالمة ومستفيدة العلم انما هي من الصورة واستفادتها من الاسما الالهية التي اعطتها اعيان الممكنات العلوم بها ومن هنا
يعلم حكم الكثرة والوحدة والموثر والموثر فيه والاثر ونسبة العالم من الله ونسبة تنوع الصور الظاهرة وما ظهر ومن ظهر وما بطن ومن بطن
وحقيقة الاول والاخر والظاهر والباطن فانها نعوت لمن له الاسما الحسنى فتحقق ما ذكرناه في هذا الباب فانه نافع جدا يعرفك علما عظيما
لا يفقد وجوده الا الله تعالى ومن عرف هذا الباب عرف نفسه هل هو الصورة او هو عين الصورة او هو عين واحد اي هو عين الثابتة الممكنة
التي لها العدم من ذاتها ومن عرف نفسه عرف ربه بعزيزه فما يعرف الحق الا الحق فلا تقدم ولا تاخر لان الممكن في حال عدمه ليس بمتاخر عن الازل
المنسوب الى وجود الحق لان الازل كما هو واجب لوجود الحق هو واجب لعدم الممكن وثبوته وتعينه عند الحق ولولا ما هو متعين عند الحق متميز عن
ممكن آخر ما خصصه بالخطاب في قوله كن ومن عرف هذا الباب عرف من يقول كن ولمن يقول كن ومن يكون من قول كن ومن يقبل حكم الكاف
والنون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والاربعون في معرفة منازلة في اسرع من الطرفة يحكم

من تفرقت الارض اللضيع ولكن للضعيف ٭ شعر ٭ انا انا الميطاحين اخالاسه ٭ يلعب الدهر كيف شاء بناسه
وهو الدهر والمشيئة منه ٭ وانا سي الزمان فيرانا سه ٭ كل شي لدي لباس مسحق ٭ وقلوب الرجال عين لباسه
وانا سورة لم تحقق ٭ بوجوده كالظبي عند كناسه ٭ تحدده قامت بصورة كوني ٭ يتعالى منها باصل اساسه

دخلت على شيخنا ابي عبد الله ابي محمد الشكاز الباجي وهو اكبر من لقيته في هذا الطريق وكان من اهل الجد والاجتهاد والمعرفة بالله فلما
دخلت عليه قال لي يا اخي الرجال اربعة وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ورجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ورجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى الاعراف رجال فاراد بالرجال الا من تحصل المراتب لا ان كل الا رسول او نبي او ولي ومومن
وما هذه المراتب الاربعة بلا اعتبار لهم من حيث اعيانهم لان الذي ما يعتبر الا من حيث منزلته لا من حيث عينه الانسانية فالانسانية واحدة
العين في كل انسان وانما يتفاضل الناس بالمنازل لا بالعين حتى في الصورة من جميل واجمل ومن جميل ولهذا ما جاء رضي الله عنه في ذكر الرجال
باكثر من اربعة فما اراد بالاربعة الا ما ذكرناه وما اراد بالرجال الذكران خاصة وانما اراد هذا الصنف الانساني ذكرا كان او انثى ولما قلت
له في قوله ياتوك رجالا المراد به من اتى على رجليه وركب على رجليه قال رضي الله عنه الراجل لا يكون محمولا والراكب محمول فاصاب ما اراده فانه قد علم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اسري به الا محمولا على البراق فسلمت اليه ما قال وما اظنه رضي الله عنه ان ابقاه على الاصل هو المطلوب منه تحقق
ولهذا ذكره تعالى بقوله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا اي موجودا يتوله لم تك شيئا انك انت وانت في وجودك من الحال معي كما
كنت وانت في حال عدمك من تبرك اولى بي وعدم افتقارك بامري بالوقوف عند حدوده ومراسمه فيكلم من حيث رسمه له ان يتكلم
ويتكلم بما امره به ان يتكلم فيكون سبحانه هو المتكلم بذلك على لسان عبده وكذلك جميع حركاته وسكناته واعماله الظاهرة والباطنة لا يرى له
في وجوده انه موجود بل يرى نفسه في صورته في حال عدمه هذا مراد الحق منه بالخطاب فهو محمول بالاصالة غير مستقل فان المحمول مستقل
بالوجود من غير الوجه فلا بد ان يكون محمولا ولهذا ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم قط الا على براق فان الاسرا حسا محسوسا وان
كان بالاسرا الخيالي الذي يعبر عنه بالرويا فقد يرى نفسه محمولا على مركب وقد لا يرى نفسه محمولا على مركب لكن يعلم انه محمول في الصورة
التي يرى نفسه فيها انه قد خفا انه جسم في فراشه وفي بيته نائم فاعلم ذلك ولما ذهب الى الشيخ من الاستقلال وعدم الركوب فذلك
هو الذي يجد ومن قام الاستقلال الذي ذكرنا فان العبد هنا يتلبس نفسه بالاستقلال وهو في نفسه غير مستقل فاخذه ذلك الاستقلال
عند الحق لتعمل انه غير محمول لم يعرف نفسه ومن لم يعرف نفسه جهل ربه فكان الغير الذي نظر اليه عين نفسه وذلك الضعف في الاصل بالاصل
الذي هو عليه ولا شك ان مرتبة الرسل قد جمعت جميع مراتب الرجال من نبوة ورسالة وولاية وايمان وهم المحمولون فمن دونهم كان محمولا بعلم
ذلك من نفسه ولا فلتا يعلم وكل من نفسه لان الامر في نفسه انه محمول ولا بد ولكن من لا علم له بذلك يتخيل انه غير محمول فلهذا قيدناه وفي قوله
تعالى ياتوك رجالا فالذي دعاهم قال لهم توليا واياك نستعين وقال لهم استعينوا بالله واصبروا ولا معان يحمول بلا شك فانه غير مستقل
بالامر اذ لو استقل به لما طلب المعين واما قوله رضي الله عنه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله من يفعلهم في تجارتهم في ذكر الله لا نه التجارة
على الحد المرسوم بالالهي من ذكر الله كما قالت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيانه مع كونه يباع ح

العجوز والصغير وكل ذلك عند العلما ذكر الله لانه ما من شي الا هو يذكر الله ومن راى شيئا لا يذكر الله فهو عند ربه فان آخره فان الله ما وصفه في
الوجود الا بذكر تلهيهم التجارة ولا البيع عن ذكر الله وكذلك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في الميثاق الالهي لما اخذ عليهم فوفوا به وقيل منهم
صدقوا ثم فالبوانية وفي الوفا بما الدعاوي المركبة في النفوس التي اخرجت بعضهم عن الصدق في الميثاق او اكثره عن الوفا بما عاهدوا الله عليه
الرجل الامين صدق مع الله في الوفا بما اخذ عليه كما صدق النبي فيما اخذ عليه في ميثاق النبيين والمرسلين بقوله وعلى الاعراف رجال وهم اعلى الرجال
في المنزلة فانهم الاستشراف على المنازل فانه الاشارة بالاعراف هنا من تفاوت منازله ومسابقة وانما الاعراف من حيث منزلة الاستشراف
فان الاعراف هنا هو السور الذي بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وهو النار فجعل النار من قبل ما يقابلها والمقابل ضد
فلم يجعل السور محلا للعذاب وجعل محلا للرحمة بقوله باطنه فيه الرحمة فانظر تنبيه الله عباده بحقائق الامور على ما هي عليه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون فاهل الاعراف في محل رحمة الله وذلك هو الذي اطمعهم في الجنة وان كانوا بعد ما دخلوها لانهم ذكر انهم المعرفة بمقام الخلق فقال لا يبرحون فلا يلبسا
اي باجعلنا فيهم من العلامة وقول هاتوا اصحاب الجنة لم يدخلوها فانهم في مقام الكشف لا الاشيا فلو دخلوا الجنة استتر منهم بدخولهم فيها اوسطها
لا انها جنة من كشف ما هم لهما شعرون وقوله سلام عليكم تحية اهل الجنة عليهم لمرتبتهم بهم وتحية لا نعرفهم منهم الجنانهم يقول الله واستعينوا بالله واصبروا
ويقول انا الغني الشركا عن الشرك ومعلوم ان الاستعانة شريك في العمل انه كان له العمل فانه العبد وان كان للعبد فقد اشرك نفسه فاختلفه
هذا العقد ومن توحيد الافعال فمن علم ان العبد محل الظهور العمل فلا بد منه ولا بد من القبول له قيل انه تعالى اوجد العبد والعمل لم يكن العمل ولا
الا يجاد القابل اياه لما وجد بينا الجمال والجلال فلا بد من قبول الممكن فلا بد من الاشتراك في الايجاد انه كان في ايجاد العمل فلا بد من العبد على كل حال لا بد لك
وينتا الا انك منعوت بالضعف فقال تعالى الله الذي خلقكم من ضعف كونه ممكن لا يستطيع ان يدفع عن نفسه الترجيح على كل حال ثم جعل من بعد
ضعف قوة التكليف الا انه لا يستقل بامره يطلب المعونة فلولا انه مكلف فنسبه والرابع القول الصحيح صاحب التكليف والاحق بطلب المعونة من ربه القوة ثم
التبين فان ثبت حين ثبت ذلك العقد من الاشتراك كسبا والاثبات حين خلقا بعد ان علمت المعنى فاما المحلل اهل الله ارباب الكشف فمكا
قيل انه كل ذلك احكام اعيان الممكنات في العين الوجودية الظاهرة بالصور من آثار الاسما الحسني من حيث ان الممكن يتصف بها في الحق اسما الممكن
شعرت فيما علم الممكن انه وجود عينه من حيث الحقيقة قد بيناه انه لا يتصور فانه استعداد الممكن الا ظهور احكامه وجود الصور التي تنتجها اسما
الممكنات فهكذا ان الاسما الحسنى للمكن على طريق التبعية لكن الاسما الكونية التي تنطلق على الصور الكائنية في عين الوجود وهي اسما العين
الوجودية قال تعالى قل سموهم في معرض الدلالة فاذا سموهم قالوا حجر وشجر وكوكب وكل اسم بعد اسم يميز الحق من ذلك لينقل منه فقال ان هي الا اسما سميتموها
فعلق من العين من اجل الصورة انها حجر او شجر او كوكب اي اسم كان من المعبودين الذين سلم لهم الاسم فقال الحق من خلق ان اسم الله الا انثى الواحد
المرقومي في القرطاس يقول انا الله ويقول الحق والعبد الكامل الذي الحق لسانه وسمعه وبصره يقول انا الله كما يزيد البسطامي حكى عنه انه قال انا الله
وما عدا هذين فلا يقول انا الله وانما يقول انا الاسم الخاص الذي له في ذلك الشي فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والاربعون في معرفة منازلة يوم على ملك صرد البحد الذي شيدته فقد فرغ العالم مني ومن نفسه

زمان من الانفاس فالخلق خلقنا ٭ وقد شبت الخاصه ان كروه ٭ مدى الجود والانفاس والاجرام ٭ الى غير غايات لها تتعقب ٭
هو الغاية القصوى ليس بغاية ٭ سواه فهذا حصنا المتيقن ٭ له البدء لا حد تراه لا منته ٭ هو الواسع المختار فيقبلوا ٭
انا اول بالقصد الكون كونا ٭ واخر موجود انا تعينوا ٭ كما طيبك الرزق حلى جايف ٭ في الجنة بالوا وهم كونوا ٭

قال الله تعالى الرصد وذلي السبت من باب الاشارة لا من باب التفسير بها وزوقنا بالاحد حدها بهاحيث السبت سبتا فانا الله
خلق العالم في ستة ايام بدا بالخلق يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة وما مسنا من لغوب ولم يعي بخلقه الخلق فلما كان يوم السابع من الاسبوع
وفرغ من العالم كان شبه المستريح من ستة الايام فسمي يوم الراحة وهو يوم الابد فيه تكون النخلاص كل نوع دنيا واخرة فانما لا اسمه ايام
كل يوم والى اولاه فانتهى الامر الى يوم السبت فولى الله امره لولي له الاسلاك والثبوت فلما لك الصور في الهيولي نهارها هذا اليوم يوم
الابد لاهل الجنان وليل لاهل النار فلا مسا فيه نهاره ولا صبح فيه ليله وما رايت احد اعتبر هذا اليوم وخلق الله الخلق في ستة ايام الا السبتي محمد
ابن امير المومنين هرون الرشيد وذلك اني كنت يوم الجمعة بعد صلوة الجمعة بمكة قد دخلت الطواف فرايت رجلا حسن الهيئة وهو يطوف
بالبيت يجعل بالي معه الرفقة فابرحته في الطواف ولم ارى عليه علامة قادم من سفر ما كان عليه من النضاصة والنزهة فرايته يمر بين الرجلين
لما اصطحبت في الطواف فيمر بينهما ولا يفصل بينهما فحملت اتبع باثره في اثره لا يرفع قدما الا وضعت قدمي في موضع قدمه وهي فيه
وحيث بعد ما يبلغ وقفت نكت اريبين الرجلين اللذين يصطحبان في الامره نافعوها ولا افصل بينهما تعجبت من ذلك فلما اكمل
الاسبوع واراد الخروج سكنته وصلت عليه فتبسم لي ورد علي السلام ولما اعرف نظرته مخافة ان يقوتني قالي ما سكنت في ان روح تحسد
وعلمت انه مني يعيد فقلت له اني لا اعلم انك روح متجسد فقال لصدقت فقلت له من انت يرحمك الله قال انا السبتي ابن هرون الرشيد
فقلت اني اريد ان اسالك عن حالك كنت عليه في ايام حياتك في الدنيا قال قل قلت له بلغني انك ما سبقت السبتي الا انك كنت تخرج كل يوم
سبت تعدد ما تاكل في بقية الاسبوع قال الذي بلغك صحيح فقلت له فلم خصصت يوم السبت وبقي دونه سائر ايام الاسبوع فقال لان
الله ابتدا خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة فلما كان يوم السبت استلقي ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال انا الملك هذا الخبر في الاخبار
والذي ابتدا في ذلك واسطه الحق علي هذا فانصرفت لعبادة الله من يوم الاحد الى آخر الستة الايام لا اشتغل فيها الا بعبادة الله تعالى واقول
ان فيه كما اعتني بشاني هذه الايام الستة فاذا فرغ لعبادته فالا ريبها اشتغل بنفسي فاذا كان يوم السبت انفرغ لنفسي وانظر بما يقوتها
في سائر الاسبوع كما رو ابن امير المومنين هرون وعلى طاعة ... وكونه استلقي شغل المستريح من هذا الامر الذي كان فيه وخص الله لي ذلك فقلت له كما كان
قطب الزمان في حياتك في الدنيا فقال لا انا قلت كذلك وقول الشريف نقال سعد بمكة من عرفاتة قال لمن امرك ان يد المنارة فقلت له ذلك

اليك فسلم على سلام بحث والتفرق فما فارقته وكان بعض اصحابي من الجماعة في استغفاري لهم كانوا يعرفون منا احياء علوم الدين فما زرنا

[illegible]

... فاعلم ايدنا الله واياك ان الفراغ الالهي ان كان في السنة الايام من الجانبي والانواع واما

من الاشخاص التي تحت كل نوع فلا يبقى الفراغ بالازمان من الاشخاص وهو قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان من الشؤون التي هو فيها في

هذه الدنيا ... وينتقل الشؤون الى البرزخ والدار الآخرة فلا يزال الامر من فراغ الى فراغ الى الابد ... الرحمة التي وسعت كل

شيء ... هكذا اصل الامر في نفسه ...

العالم هو هذا القدر الذي ذكره ... وفراغ العالم منه من حيث الدلالة ...

... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥ ٥

الباب التاسع واربعماية في معرفة منازلة ... ٥ شعر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الثاني عشر واربعمائة في معرفة منازلة من كان لي لم يذل ولم يخز ابدا

شعر

[illegible]

الباب الثالث عشر واربعمائة في معرفة منازلة من طلبني فاخرج من قضائه ومن ابا لي فاخرج من قضائي

[illegible]

[illegible]

الباب الرابع عشر واربعمائة في معرفة منازلة لا يرى الا الحجاب

شعر

[illegible]

[illegible]

الباب الخامس عشر والثلاثمائة في معرفة منازلة من دعاني فقد ادى حق عبوديته ومن انصف نفسه فقد انصفني

فلما دعوت الله من غير امره • قلت له عبد وما انصف العبد • واصبحت عبد الحظوظ وماننا • وكان ولا عهد وقد ربت العهد •
ولا اقيام العبد في عهد ربه • لما صح ادعوا بالعبودة ولا وعد • وليس سوى التكليف ثم انحصا • بعينه امر وبنيته عقد •
فقامت حقوق الحق من كل جانب • علينا ولولا الحق ما عرف العبد • فمن انصف الاكوان انصف ربه • وكان له في جنة الخلد •
وصح له مجد تليد وطارف • وكان له بين الملائكة الحمد • الا انما العبد الذي لم يزل به • يموت ويحيى والوقوف له حد •
وما كلفنا الرحمن نفسا سوى الذي • يقوم به فالجهد فقد يقنع الجهد • فمن قام بالرحمن كان له الحمد • ومن قام بالرحمن كان له الجد •

قال الله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين

[illegible]

الباب السادس عشر والثلاثمائة في معرفة منازلة لا تعجبنا القلب

شعر

[illegible]

شعر

من كان سمع الحق فالحق سامع • ومن كان عين الحق فالحق ناظر • فخالف التقليب والعين واحد • على مثل هذا الوجه يشاء ابر

الباب السابع عشر والثلاثمائة في معرفة منازلة من اجره على الله تعالى

شعر

ان الرسالة اجرها متحقق • لكن على الله الذي يستخدمه • هذا هو العدل الذي قامت به • ابيات كون لم يزل يستلزمه
[illegible]

قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله وقال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله

[illegible]

الحق فان نسا وكي حال المؤمن بقدر الرسالة [illegible] ما تقتضيه تلك الرسالة من التعظيم فان الله لا ينظر الى جهل الجاهل بعظم قدره [illegible]

[illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن عشر وثلاثمائة في معرفة منازلة من ابهم لم يوصل اليه بنجي

من يلهم الامر فذاك الذي * خاطبه الرحمن من كل عين
وهو الذي في حكمه كل عين * اذا اتانا الحق من منازل
[illegible] * [illegible]
[illegible] * [illegible]

[illegible] قال الله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه اعلم ان الكلام على قسمين [illegible]

[illegible]

الكلام

[illegible]

فهذا قد ذكرنا [illegible] وهو يهدي السبيل

الباب التاسع عشر وثلاثمائة في معرفة منازلة الصكوك وهي المباشرة والتوقيعات الالهية

ان التواقيع برهان تدل على * ثبوت ملك الذي في الحكم يعطيها
[illegible] * فيه الدليل على اثبات معطيها
والحكم يكشفها في [illegible] * [illegible] فيها تغطيها
ان النفوس [illegible] * وليس يعنيها الا [illegible]

اعلم ان الله تعالى [illegible]

[illegible]

والشرك وكذب وظلم واعتدى واساء وخالف وعصى واعرض عن الحق وادبر وتولى واخبر في التوقيع ان من كان بهذه الصفات او ببعضها في الحياة الدنيا ثم تاب الى الله منها في الدنيا ومات على توبة من ذلك كله فانه يلقى ربه وهو راض عنه فانه قد محي له [illegible] حتى لا [illegible] ويبدل الله سيئاته حسنات [illegible] وغفر له جميع ما كان فيه قبل ذلك [illegible] بجميع ذلك ولا زالت التوقيعات الالهية تنزل من الله على خلفائه [illegible] ذلك الخليفة المنزل عليه [illegible] في زمان خلافته الى انتهائها [illegible] التوقيعات الالهية تنزل عليه [illegible] في ذلك او ترك الامر شورى بين اصحابه [illegible] يقيم [illegible] خلفاء الخليفة [illegible] وهم الاقطاب وامراء المؤمنين الى يوم القيامة [illegible] فيكون من اهل العين والشهود فيدعو الى الله على بصيرة كما دعى الرسول [illegible] صلى الله عليه وسلم لكان هؤلاء [illegible] بشرع محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرع من قبله [illegible] في هذه الامة [illegible] خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الى الله على بصيرة كما دعى صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى [illegible] ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني [illegible] ما ورثنا الا العلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ليسمع كلام الله وبصره ليريه آياته [illegible] الآفاق وفي نفسه [illegible] الوارث [illegible] السمع والبصر [illegible] كنت سمعه وبصره [illegible] سمع العبد وبصره كان الحق الوارث منه [illegible] اللهم متعنا [illegible] فانت سمعنا وبصرنا [illegible] ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين [illegible] متبعوا الرسل صلوات الله عليهم [illegible] وهكذا الاشارات في كل خبر [illegible] الصابرين والشاكرين [illegible] ومن التوقيعات ايضا المبشرات وهي جزء من اجزاء النبوة [illegible] وهي الرؤيا يراها الرجل المسلم او ترى له [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ومن التوقيعات الالهية [illegible] التوقيع الذي يجيء [illegible] [illegible] الاسم [illegible] الحق [illegible] السبيل

الباب الموفي عشرين واربعمائة في معرفة منازلة التخلص من المقامات

ما في الوجود سواه فانظروه كما ۞ نظرته تجد فيه هو الذي ما هو ۞ ومن يدل عليه فهو ذو جدل ۞ في قلبه منه امثال واشباه
لولاه ما نظرت عين بناظرها ۞ لولاه ما نطقت بالذكر افواه ۞ فاحكم عليه به وانت في عدم ۞ والبث عليه فما في الكون الا هو
والله لولا وجود الحق ما ظهرت ۞ آثاره في وجود الكون لولاه ۞ قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا [illegible] والمقامات [illegible] سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم [illegible] الآيات الخارجة والداخلة [illegible] كل شيء [illegible] فان الرحم [illegible] فالرحم موصولة

في معنى الامر اي موصولة عند العالم من جانب موصولة ومن جانب الجاهل بها مقطوعة ولما رجع الامر كله الى الله ما وقعت فيه الدعاوى [illegible] المقام ليس الا التمييز [illegible] في الوجود [illegible] [illegible] والمقامات [illegible] فلان [illegible] فالتخلص من المقامات الارث محمد صلى الله عليه وسلم الذي آتاه الله جوامع الكلم وعلم الاسماء كلها وعلم الاولين والآخرين [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] المقامات [illegible] الاحوال [illegible] الاسماء الالهية [illegible] المقامات [illegible] المقام المحمود [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة [illegible] شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] النار [illegible] الجنة [illegible]

وهي الحق ذاتية ۞ فالحكم للحال والاحوال حاكمة ۞ وليس في الكون الا الله والبشر ۞ ونحن في غيره لو كنت تعقلها ۞ فكل شيء سوى الرحمن يعتبر ۞
نحن النجوم التي في الترب موقعها ۞ وليس يظهر الا الشمس والقمر ۞ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ۞ وكيف يسهد وهو عين الردى ۞ فهو مقام الهدى ۞ [illegible]
[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من طلب الوصول الى الله بالدليل والبرهان لم يصل اليه ابدا فانه ليس كمثله شيء

توحيد ربك لا من كشف برهان ۞ تكن موحده لا تقبل الثاني ۞ وكل من يقبل الثاني فمنعضف ۞ في حكمه بزيادات ونقصان ۞
[illegible]
[illegible] ۞ كيف يعطي وحيد العين في اثنين ۞ [illegible]
[illegible]
الشرع توحيد توحيد مرتبة ۞ والعقل [illegible] ۞ قال الله عز وجل لا تدركه الابصار [illegible] ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الملأ الاعلى [illegible] الملأ الاعلى [illegible] الصورة الالهية [illegible] العبد [illegible] الحق [illegible] الله [illegible]

هذا الاستهلاك الم **شعر** الا لمعرفة اقسام الاتباع • وهي معرفة اقسام الوجوب • فانظر بالوجه بدا ضرورا •
فهو في ادا ذا اسرى عجيب • مثل من يدعي وما ثم لمن • فهو يدعو نفسه ثم يجيب • و بهذا ورد النص الي •
كل ذي عقل سليم وعجيب • ولقد كان على مثل الذي • جاء يطوف دهرا وعجوب • مثل ذا الزيت فتي من هاشم •
انما بين لحم وعجيب • ولتعلموا الذي اسعد كلم • انه المحروم من لا يستجيب • **واعلم** ان الاتكال الممكن هو الذي

[illegible]

في السواء ما يضبط الناظر الا الشاهد الاثيرة المحققة فاذا اوقع العالم الاول وثم حيث [illegible] حصل المقصود **شعر**

دلالات الوجود على وجودي • تغاير منها دلالات الشهود • فان العين ما شهدت سواها • فعين شهودها عين الوجود •
ولكن الفريم [illegible] • مع التكبير من عين المزيد • يجيب لمن يعز وقد تعالى • ويظهر في المراد وفي المريد •
لقد نزلت معاليه وجلت • باحكام الدلائل والسعود • امنعا النزول يكون مرقي • وعين نزوله عين الصعود •
اضافات الامور لها احتكام • فكون الرب في كون العبيد • فلولا الاصل ما ظهرت فروع • تدل على اصول من الشهيد •
لقد ظهرت سرائره فيه • لكل منافق نقدا جليد • صبور لا يقاومه صبور • عزيز في تعززه شديد •

قال الدليل [illegible]

[illegible]

وما ورد السمع [illegible] • اهم البراهين برهان اتى • وليس يريك من الحق عينا •
يريك الحق يعطيك [illegible] • [illegible] • بما شاء قول الشرع ابينا •
ويأتي بما جاء به ظاهرا • يريك بذلك حفظا وصونا • وعلم الاله بما قاله • اصح دليل واقواه بينا •
على العقول براهينها • وجود الذي شانه الشرع صونا • ويقبل لا عقل سليم • ويكسوه حمدا ويكسوه زينا •

ولما كان الدليل النظري [illegible]

[illegible]

شعر

ان الدليل لمثلث الاركان • كالبيت وهو مربع محسوس • [illegible] • الكليات مسه التقديس •
[illegible] • [illegible] والتعريس • [illegible] • [illegible] •
[illegible]

اراد [illegible]

[illegible]

عشر وهي انتهاء اسماء العدد من جهة بسائطها ثم يقع التركيب فالابتداء من واحد الى تسعة والعقد ثلاثة عشرات ومئون والوف فالمجموع [illegible]

[illegible]

في تلك القواعد **شعر** [illegible] • من نا ظر باسه بالبرهان • [illegible] • يدليه في صورة الانسان •
الا الذي قد الدليل يفضل • ويعلمه من عالم الاركان • [illegible] • من كل معصوم من الشيطان •
[illegible] • [illegible] • فيما اوجده وما سواه باطل • من كل ما يبدو من الاعيان •

فقد بان لك [illegible]

الباب الثاني والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة [illegible]

[illegible] • وهو الوجود الذي [illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] •

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولقد رأيت ... [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة من غار علي لم يذكرني

شعر

قلبي على كل حال في تقلبه ، من واحد العين الكثر والعدد
إذا تنزلت الأسماء منه على ، منازل القلب لم يشعر بها أحد
محمولة العين لا تنفك صاحبها ، في حيرة ما لها نقص ولا أمد
إذا تقلت إلى وجد قال لي حسبي ، اليوم ركبه التركيب والجسد
... أحد ، فالدار معمورة والساكن الصمد ، وليس يخرب دار كان ساكنها ، من لا يقوم به فصل ولا أحد

قال الله تعالى ... [illegible]

[illegible]

الباب الرابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة ... [illegible]

شعر

[illegible]

[illegible]

الباب الخامس والعشرون وأربعمائة في معرفة من طلب العلم ... [illegible]

شعر

طالب العلم ليس يدرك دالي ، بدليل لكونه ذاك محالا ، فتراه في كل عين يراني ،
ويراني لديه حالا فحالا ، فيرى نفسه وليس يراني ، والهدى لا يكون قطعا ضلالا ، قد رفعنا ...
... ، فإذا ما يقول ربك فاعلم ، ... الا ،

قال الله تعالى لا تدركه الأبصار ... [illegible]

[illegible]

هؤلاء لو نقص منهم ... [illegible]

[illegible]

الباب السادس والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة ... قال الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

شعر

النور كيف يراه الظل بعينيه • وقد أقام في الكون عينا في تجليه • فإنه تجلى بنعت النور كان له

حكم التجلي وكرر في تجليه • اليوم ظل ... • من نور ذات تراه في تدليه • وليس يدري الذي تلناه غير فتى

في جلوة نيراه في تجليه • ... • ... • قال الله تعالى الله نور السموات

والأرض ... [illegible]

[illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة قاب قوسين

... قوسين الانقطاب دائرة • ... • ... • ... العالم السامي

... • ... • حكم القرب السلطان والجاه

... • ... • ...

... • يقول يا ... • قال الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى

وورد في الخبر ... [illegible]

[illegible]

ع

يبق الأعيان وجودية ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة الاستفهام من الأينيين شعر

إذا ما كنت عيني في وجودي • ... • ... • ... أنا أنتا

... • ... • ... • ... أنتا

... • ... • ... • ولا نقوى على التوصيل أنتا

... • ... • ... • ... أنتا

... • ... • ... • ولا أنا ... من قال أنتا

... • ... • ... • ... أنتا

... • ... • ... • ولولا العبد ... أنت أنتا

... • ... أنتا • قال الله تعالى وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى

فهذا إثبات الأينيين ... [illegible]

[illegible]

ه

... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة من تضاءل لعظمة الحق ... عليه

... • ... • ... • ...

... • ... • ... • ...

... • ... • قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ...

[illegible]

الدليل

... • والحمد لله الذي ... • ... • ...

فيحجب الذين حرم . ويتهدد الله به من رحم . ورد في الخبر ان من تواضع لله رفعه الله وهو من نزول الحق ومن تكبر على الله وضعه

[illegible]

الباب الثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة اذا حركته سكن

كلامن حار وصل . والذي اهتدى انفصل . وهو منت ثابت . للذي قد وجل . وهو منت حاصل . لبيد قد عقل .
فاذا ما اتقى . اذا اهتدى فضل . وتراه تائها . يجلى حللى . كلها صورته . مثل ما جا المثل .

قال تعالى في الحيرة [illegible]

[illegible]

الباب الحادي والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة من حجبته حجبته

حجاب العبد منه وليس يدري . بان وجوده عين الحجاب . فيا قوم اسمعوا قولي تفوزوا . بما قد قال في ام الكتاب
فلفظة نستعين بنا ظهرتنا . وانعالي ومني في ثيابي . فنحن الشاهدون بكل قفر . ونحن الواقفون بكل باب

قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه [illegible]

[illegible]

الباب الثاني والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة ما ترواه بني الملك الوف قد رك وهذا عجب بني لا يعرف نفسه

انا الرداء الذي تسويد ولا به . هو الرداء الذي الرحمن لابسه
[illegible]

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لا يتجلى بعد ملك فلا تتأتى يعطيك فلا بد من باخذه

لا تطلبن تجليا . يفنيك عني فانثني . اعطي ولست باخذ . لقيا بينك فاثنثني . من مثل هذا فاطلبني . ان راعيه تنتبني .
عين البقاء ولكن . بالتشبي تكتنبي .

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب الرابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة الحجاب ليس ثم فانى الانتظار بعد قد قلت ما قد شئت

انا المشيئة عرش الذات ليس لها . في غيرها نسبة تبدو ولا اثر
هي الوجود فلا عين يغايرها . تنعم نعلم لا تبقي ولا تذر . منت فليس يرى سلطانها ملك . وليس يدركها في الصورة البشر
يكون ادم مصنوعا بصورته . الا اذا جمع الكون مختصر . لها الخلائق في الاكوان اجمعها . لها التنزل والايات والسور
[illegible] . في صورة هي عين الحق او قمر . مع التنزه من تشبيه خالقنا . وقد حوته بما قد نالها الصور

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الكلام الا بتعلق العلم بأمر ما والارادة فيعلم على القطع ان العلم علم وان العلم تابع للمعلوم بحيث ما حيث صار او يتعلق به على ما هو عليه في نفسه ان
لا يستلزم منها الوجود ... ما ثبت لها من صفة ومن فيها فاني الا انه ينتفي التعلق الخاص وهو امر يعود اوصية كيف شئت قل ولا يتوجه النفي الا
الاعلى حادث ابي على ممكن سوا كان ذلك الحكم موجودا بالموجود او بالمعدوم فانها اعلم هنا اسباب التعلق حتى يثبته باداة لو في قوله لو علم ولو شاء
فان المشية متعلقها العدم ولا يصح ان يحدث القول الا في ذات الله فانه ليس بمحل للحوادث فلا يقال قد شاء الا بقول والتحقيق انه ما اراد من الارادة
ما هو الامر عليه من الاستعداد في حال العدم ان يكون به في حال الوجود او يتصف به على انتفائه عن الوجود او انتفاء حكم الوجود منه كيف شئت فقل
ولما تبين الفرق بين المشية والعلم علمنا انه انتفاء ذات العالم والمريد او صفتان في مذهب من يقول بالصفات من المتكلمين ولو اعطانا
بالاصل الذي هو في عينا ما ... من هذا كانت الحيرة في الله اشد والاصل هو ان الله ما ارسل رسولا الا بلسان قومه لانه يريد افهامهم فان الحال
لا يخرج في خطابه اياهم عما تواطئوا عليه في لسانهم توحيد العاقل في ذلك رائحة واما اهل الشهود فلا راحة عندهم في ذلك لما يرون من اختلاف الصور
في المشهود فانهم مثل اهل الاعتقاد وجاءت الحقيقة العليا فعلموا ان الشهود تابع للاعتقاد كما ان الخطاب تابع للتواطؤ تبهلهم الامر قراره
في كل معتقد كما ظهر في كل لسان فما حاروا واهتدوا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لو لقيت العهد لتبين لي ومن قال ان فعل بتعهد فيتب عدم الوفاء لي بعدي فلا اعترض

وعدنا وعدنا فاما وعيدنا ۞ فاتركه ان شئت والوعد ناجز ۞ واني كريم والكريم نعوته ۞ كما قد رايا والعقاب ناجز
فان هم اتقاه الوعيد لصدقهم ۞ تلقاه قوم السماح مبارز ۞ فيرجع صرحى بنقوده ۞ الا انه الرحمن فيهما بارز
وليس يرى الايفاء بالامقتضى ۞ حمد لنا فتنا من الحق عاجز ۞ قال الله تعالى ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ذاق الوعد وقال
في الوعيد يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فاعلم ان هذه المنازلة هي قوله ان رحمتي تغلب غضبي وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاذا
العبد وعد او شاء الله ان يخلف العبد وعده وما عاهد عليه بشاء من العبد اذ شاء نقض العهد ولولا ذلك ما تمكن لمخلوق ان يشاء فشاء العبد
عند ذلك نقض العهد واخلاف الوعد بمشية الله في خلق مشية العبد فهو قوله وقد قام الف فلا اعتراض على العبد فانه مجبور في اختياره فيخيّر
ولكن ينبغي لصاحب هذه المنازلة ان كان ممن هو من مشتغل بهذا ان يقل الخطاب الشرع فيه فان رأى انه كان المحل الكلام ممن لهذا من نقض
العهد واخلاف الوعد فقد اطلق الحق عليه لسان الذم فيذم ... فيكون حكاية لا انه بنفسه هذا هو الحق وليس ذلك الا في الخبر كما
يقيم الحدود على المعتقد بامر الحق لا بنفسه ولهذا ليس للعبد ان يعرف حدا ... وما في الوعيد اذا لم يكن حد لشرع ما كان ذلك الخيار فيه
ان ترحمه ... فذلك ان لا تتبع به وان تتصف بالخلف فيه مثل ترك ما حلف عليه ... ديات الذي هو
خير كما قال ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا ... بالكفارة لان الشرع يحكم الاخلاق والبينة على ترك فعل الخير من مكارم
الاخلاق فعوقب بالكفارة وهو عندنا على غير الوجه الذي عند العامة ... فان الله قد جعل لنا ما نتطهر به وهو ان الحنث في حقنا الذي خير
الله بين جزائه بما شاء وبين العفو عنه ... اليا ... من خير الآخرة ما نحن محتاجون اليه حتى لو كشف الغطاء ... ما رأينا ما ارتا
من الخير في الآخرة في تلك المسألة حتى ... فقلنا انما الحسن ... احسنا ما الحسن هذا الذي ... في حقنا فلا يكون جزاؤه
عندنا الحرمان فيستولى عنه ... ويحسن اليه ... من الفضل على قدر ... فانه ليس في وسعنا الا ... مخلوق في الدنيا
ما يجازي بعض الخير من اساء اليه ... ذلك الخير ... في الدنيا ومن ... هذا مقتضى ونظره فكيف يجازى المسيء باساءته بالسيئة
الا ... وصف من ... اليه وما في المسيء ... الايمان فيصلح ان يدعو له ان كان مشركا
بالاسلام وان كان مؤمنا بالتوبة والصلاح ولو لم يكن ثم اخبار من الله بالخير ... والمسامحة بالعفو فكان المتعلق الوقف بين التائب
كما بالتجاوز والعفو والصفح عن المسيء فان ذلك من مكارم الاخلاق وليلاحظ ان هذا الذي ... انما انتعت ... بهذه المكارم من
الاخلاق ... هذه الصفات ... الى الذم ... على العتاب ... والشرع قد جاء في ذلك بان
الرحمن ... وان العذاب ... قد ... ان تقول في ... وعده ... الوفاء ... عدم الوفاء
مع كونهم ما فعلوا الا بمشية الله ... فلا اعتراض الا ان يكون ... بالامر ... فلا تعترض لانه لا فرق
عندك بين ان تعترض او تقيم الحد اذ كنت من اولي الامر ... ما ... امر الله ... العالم
المشرع لنفسه لا ... والدلائل ... مكارم الاخلاق حتى يتصف بها ويقوم فيها قيام الادب ...
الشريعة في ذلك ... فلا تجعل استاذك الا الحق المشروع فان امرك فافعل وان نهاك فانته وان خيرك فاختر
الاحب الى الله تعالى والاولى لك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لولا ... من الناس لما ... مني ما عهدوا في

لولا جنسك من الاكوان اجنبها ۞ يدعوه منك الذي ادريه ما عبدوا ۞ سواك اذ كنت مشهود الوجود انا ۞ غيب وفي الوجود الغيب ما عهدوا
الا جنسك من قوم بصورتك ۞ الدنيا ولولا القصور لما عبدوا ۞ لولاهم طلع الاحياء مادحتوا ۞ مع الشمال ولم يعرفهم الحسد
الا قبر اهوال تقوم به ۞ ولا تراكيب اضداد ولا عدد ۞ وكل ذلك مخصوص بصورتنا ۞ وليس ينكره في ذاتنا احد
لكنهم غلطوا فيما وقام بهم ۞ لمثلهم حتى لم اعصهم حسد ۞ قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال اني جاعل في
الارض خليفة وقال لبعض خلفائه ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ومن يعرف مراتب الناس من ... فان ... يفضل بعضهم بعضا ... له
عليه الصلاة والسلام ان الله خلق آدم على صورته وما خلق خلقا ... الرحمن ...
... ما ... الناس ... فاعلم ان الذي يريد

ان يستثنيب في عباده من يقوم فيهم مقامه لا بد ان يكسوه صفته ونعته فيكون الخليفة هو الظاهر والذي استخلفه باطن فيكون كونه
بالمستخلف ... رحمته ... غلبت رحمته غضبه ... من قبل العذاب ... فالعذاب في ظاهره ... قبل ان استخلف
عليهم ... يكره ... بها ... الا ... من استخلفه من ... الرسول فقد ...
فلا ... الا ... الراحم ... رحمة طبيعية ... وجدتها ... رحمة موضوعة ... خلقه
في الصورة ... الرحمة ... برحمة التي ... رحمة بعدد ... ظاهرة واخفى المائة ...
في ... ورحمة ... ان شاء الله ... الرحيم من
العباد ما به رحمة ورحمة ... فانه يحب الوتر ... درجات الجنة مائة ودرجة كل درجة رحمة ...
ذلك ... رحمة سبعون ... الدرك ... فان الغضب مغلوب ... فلا يظهر في محل الا والرحمة
قد سبقت اليه ... الرحم ... الغضب في المغضوب عليه ... المقابلة ... فان هذا المحل
موجود ... الرحمة ... الرحمة والرحمة الطبيعية
الشفاعة من الشافعين ... الرحمة الموضوعة ... العزة والسلطان ... شفقة والرحمة الطبيعية
... الشفقة ... الرحمة الالهية العزة ... الرحمة التي يجدها العبد ... خلق الله
... الرحمة الطبيعية ... الرحمة الموضوعة ... الخليفة يعاقب ويظلم ...
كيف تجد الشفقة ... رحمة ... وهذا الظلم ... القائل هذا المنصب
... الرحمة الطبيعية التي تورث الشفقة ... الرحمة التي ... العزة والسلطان ... بالشفقة ولا حاجة انا العزيز الغني
في نفسه فيظلم ويعاقب ... في مقام الخلافة ... انا الملك ...
... فإن الله ... صادق ... الاسلام ...
... الوزير ... ما ... عليه
الوزير ... الحال ... الوقت ...
المنازلة ... الرحمن ... رحمة بالمؤمنين ...
من الرحمة ... السبعين ...
ان تستغفر لهم سبعين مرة ... الناس ...
... اتبع ... الحق ...
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ... الاية ... الالهية
الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة ...

من كان لي كنت له ۞ كمثل ما هو لا ازيد ۞ فالشرع غيب ظاهر ۞ لمقامات العبيد ۞ يتحدم الكون كما ۞ يخدمه فلا مزيد
من يجعل ... ۞ ... بالعهود ۞ لولا النزول عندنا ۞ كان تعين الصعود ۞ اليه في اعماننا ۞ وهو الحفيظ والشهيد
... ال ۞ كشف ... ۞ قال الله تعالى فاذكروني اذكركم ... سائلا ...
... فقال ...
...
... الكريم
...
...
...
...
...
...
...
...
...
... الحياة

الدنيا في دار التكليف فان كان لاطلاع الهي ... [illegible]

الباب الثامن والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منازلة من قرأ القرآن ... شعر

كلامي ليس غيري وهو غيري ۞ فان المثل للامثال ضد

تقول للعارفين اذا تراهم ۞ كلام الله بالوجدان نقد

[illegible]

قال الله تعالى في آية طالوت ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم ... [illegible]

[...]

الباب التاسع والثلاثون وثلاثمائة في معرفة منازلة قاب قوسين لمن اسري به ... شعر

قاب قوسين لمن اسري به ۞ [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء ... [illegible]

[...]

الباب الاربعون وثلاثمائة في معرفة منازلة ... شعر

[illegible]

قال الله تعالى ... [illegible]

الاولياء وهم هذه القوة بهذه الصفة فلا يكون الا ما سبق به الكتاب ولا كتب الا ما عليه العلم وما علم الا ما هو المعلوم فلا تبديل لكلمات الله وما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فقوله لو ان لي بكم قوة اي همة فعالة ومن كان الحق همته فلا همة تفعل فعل من هذه صفته لكن الامر على ما قررناه من سبق الكتاب فلا يقع الا ما هو الامر عليه فاداة لو انما اعطاها الامكان لا غير فاراد بالقوة اظهار الاثر الذي جاء به فيهم واراد بالركن الشديد اذ لم يمكن له اثر فيهم ان يحمي نفسه منهم حتى لا يؤثروا فيه فلهذا عليه السلام ذكر الامرين القوة والايواء ولا شك ان الرسل هم اعلم الناس بالله فلا بد وان لا يأوي الا الى الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد يعني بذلك انه آوى الى الله فاوى الى من يفعل ما يريد ولا اختيار له في ارادته ولا رجوع عن علم فانه العلم الذي لا يتبدل لديه ° شعر °

فما الخير الا ظاهر متحقق ° فما تخييره وما ثم منقلب ° فلا تهربن فالامر ما قد جمعته ° فان لم توافقه فلا ينفع الهرب

فعلم الهي حجة لي وما انا ° عليه فاعلمه اذا كتب ° ولست سيف القول والعمل الذي ° يؤدي الى الفوز العظيم والعطب

فلا ركن اشد من ركنك وما ينفعك وانما قلنا انك انت الركن الاشد لان الركن من كون القضاء ما يجري عليك الا ما كسبت يداك وهو ما اعطاك قدرتك فلما اضاف الفعل اليك وليس له اثر وانما علمك من الاعمال ما انت عليه فاذا هي كذلك بالنظر الى غرضك فلم نفسك فان الحق الحكيم بمتابع ابدا حال المحكوم عليه هو الذي يحكم على نفسه فالحاكم بالمحكوم به وانما تعددت الاركان من اجل الحجب التي ارسلها الحق بينك وبين الاصل وكون الامر جميلا مثل البيت على اربعة اركان ركن العلم وركن القول وهو قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وركن المشيئة وركن الاصل وهو انت وهو الركن الاول من البيت والثلاثة الاركان توابع فمن الناس من استند فيها الى العلم اسم فيه ومنهم من استند الى مشيئته ومنهم من استند الى ما كتب الله عليه وصاحب الذوق من يرى جميع ما ذكرناه ووقف مع نفسه وقال انا الركن الذي مرجع الكل اليه فهو الاول الذي ابتنى عليه هذا البيت ولكن صاحبه عزيز فان التصحيح عزيز ما الكل يحصل عندهم ومعنى ان العالم هو عين العلة والمعلول ما القول ان الحق علة له كما يقول بعض النظار فان ذلك غاية الجهل بالامر لان القائل بذلك ما عرف الوجود ولا من هو الموجود فانت يا هذا معلول لصفتك وانت علة لك فافهم **والعلم** انه من اوجدك له فانت في حق نفسه علة لك وما انت المقصود لنفسك فانه ما وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فذكر ما ظهر وهو مسمى الانس والجن وهو ما استتر فاذا نظرت الى الجن وسعدت انت بهذا الوجود فانما سعدت بحكم التبعية فاعلم ما تقول له ان اقر عليك النعم ما انكر من ما عليك لسان الامكان فان ذنب فاسم ولا شيء تكلم كلاما يسمع منك وليس الا ان تقول المسا قال فيكلامه يحتج ان اردت الانكم ذو الحجة وان تأدبت وسكت فانه يعلم منك على ما سكت والقطوبة عليه فالامر حق ينبغي ان يقال لا اعلم ولا اسبابه موضع الاشهاد والخصم قوي والحاكم الله ولا يحكم الا بالحق لذلك قال لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينه قوله قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ولا لا هو الرحمن ما لحق العبد ان يقول رب احكم بالحق فانه تعالى ما يحكم الا بالحق فانه ما يتعدى ما عليه الذي يحكم منه ان لا تظهر حكمه ابدا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ه ه ه

الباب الحادي والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة لم يعرف ان عين العارفين ناظرة الى ما اشاكلها

لو كان عندك ما عندي لما نظرت ° عيون قلبك في هذا سواك ° فان نظرت بعيني الجمع تحظ بنا ° وان نظرت بالفرق كان ذاك هواك

ما في الوجود وجود غير خالقه ° وما هنا عين شيء لا يكون هناك ° بل كل عينه جمعا وتفرقة ° ان لم يكن هكذا فليس يدراك

قال الله تعالى في العارفين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ولم يقل علموا يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين ولم يقولوا علمنا وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع وما قالوا انا نتحقق ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين وهي الدرجة الرابعة فاثابهم الله بما قالوا ولم يقل بما علموا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين وجنات منه فلهذا قال ناظرا الى ما عندي ... وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على انكونه الحرف اداة غاية لا الاسم النعمة فان ذلك في اللفظ محتمل ولهذا يأتي هذه الآية من في الرؤية من الثقية وان الامر هكذا فاعلم ان الله قد فرق بين العارفين والعلماء فلا يستوي بهم ويميز بعضهم من بعض فالعلم صفته والمعرفة ليست صفته فالعالم الهي والعارف رباني من حيث الاصطلاح وان كان العلم والمعرفة والفقه كلا يعني ولكن يتميز بها تميز الدلالة لا تميز في المعنى فيقال في الحق انه عالم ولا يقال انه عارف ولا فقيه ويقال هذه الثلاثة الالقاب في الانسان والاسم الذي تعالى الحق على من اختصه من عباده اكثر ما نخص به على العارفين فعلمنا ان لخصائصه بمشاركة في الصفة اعظم منزلة لديه تشبه فيه فالعالم مرآة والكون العارف ولا الفقيه مرآة له تعالى وكل عالم عنده فالمتطهر عليه ثمرة علمه لانه علم علمه فليس بعالم والعاصي ناقل والعلم يستصحب الرحمة بلا شك فاذا رأيت من يدعي العلم ولا يقول بشمول الرحمة فما هو صاحب علم فان الرحمة تتقدم بين يدي العلم يطلب العبد ثم يتبعها العلم فلا هو علم الطريق الذي درج عليه اهل الله وخاصته وهو قوله آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما فقدم الرحمة على العلم الذوق لا العلم النقل **والعلم** ان العارفين هم الموحدون والعلماء وان كانوا موحدين فرتبتهم مرتبة الا انهم علم الشيء المحقق علم احدية الكثرة واحدية التمييز وليس هذا لغيرهم وبتوحيد العلماء وحد الله نفسه ان عرف خلقه بذلك وما اراد سبحانه ان يصف نفسه لنا بما وصف به العارفين من حيث هم عارفون بها بالعلم والمراد بالمعرفة حتى لا يكون الاطلاق المعرفة عليه تعالى الحكم في الظاهر فتنالا لا خطر ثم الله يعلمهم فالعلم هنا بمعنى المعرفة الا غير فالعارف لا يرى الا حقا وخلقا والعالم يراه خلقا وحقا في خلق فيرى ثلاثة لان الله هو الله وترتيب الوتر يوم الله على ما يحبه الله من الكثرة كما ورد ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا فان الله وتر يحب الوتر فالتسعي الا الواحد الكثير الا الواحد الاحد وانما قلنا في العارف انه رباني فان الله ما ذكر العارف الا قال عنه انه يقول في دعائه ربنا ثم لا يقل في ذكر عن الا انما وقال عليه الصلاة والسلام فيمثل ذلك وقال عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه وما قال العلم الا قال الحكمة فلزمنا الادب مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم وانزلنا كل واحد منزلته من الاسماء والصفات ومن اراد تحقيق العلم والمعرفة والفرق بينهما فليطلبه بكتاب مواقع النجوم لنا فانا قد شفيت في ذلك الغليل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من رآني ومن عرف انه رآني ه شعر ه

من رآني وقال اني ما رآني ° ما رأى غير الذي ما قد رآني ° انه مستتر في وجودي ° وبقاء ربنا العلي هداني ° يذهب الهم ان نظرت اليه

فانا عبده وهو شأني ° دليلي في الثبوت وبعثي ° في سلوب يعطيكم ايماني ° وهو ان شئت بشرى ° في كشوف يكون اوفى جنات

هو الله رب سمي جل ° وله المهيمن رب المحمود كفاني ° **قال الله تعالى** لموسى قال رب ارني انظر اليك قال له ربه لن تراني ولكن انظر الى الجبل ولم يقل الى الجبل فانما يتجلى الجواب لن تراني واسم الله السؤال في قوله ارني انظر والجواب يتحقق في قوله لن تراني **اعلم** ان رؤية المرئي يعطي العلم به ويعطي للرائي الذي لم يراه او علم ما هو رآه ورؤيا الذي يرى الحق لا تنضبط له رؤيته اياه ولا يضبط ما يقال فيما الذي رآه عرف انه رآه او لو رآه لم يرد منضبط تنوع الصور عليه في تردد رؤيته مع احدية العين في نفس الامر فرآه حقيقة ولا يعلم الحق الا من جعل عين انه ما رآه قال رب ارني انظر اليك يعني فان الرؤية باداة الى رؤية العين قال لن تراني بعينك لان المقصود من الرؤية حصول العلم بالمرئي ولا يزال يرى في كل رؤية خلاف ما رآه في الرؤية التي تقدمت فلا يحصل لك علم برؤيته اصلا بالمرئي فقال له لن تراني فان الا التجلي من حيث انا النوع وانت ما رأيت الا متنوعا لان ما تنوعت فان ما رأيتني ولا رأيت نفسك وقد رأيت فلا بد ان تقول رأيت المرئي وان ما رأيتني فلم تصدق او تقول ما رأيت نفسي وما رأيت نفسك فلم تصدق وما ثم الا انت والحق ولا واحد من هذين رأيت وانت تعلم انك رأيت فاعلم الاعيان رأيت انك ترى فيما يبلغ الا ان الحق يعرك هل يمكن ان تصدق انك رأيته اذا رأيت او لا يمكن والصدق في مثل هذا كان في مادة عينك او في بصرك وهذا مشهد من شاهد الحيرة في الله ولا تتجلى من طلب سوى رؤيته ربه فانه ثم مقام يقتضي طلب الرؤية والاستناد لحكم الوقت فان الوقت حكم مطلق حقا وخلقا وهذا التقدم كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ه ه ه

الباب الثالث والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من طلب الكشف فرغبا في

ان العارف يعطي واحدا ابدا ° ورب الكشف قد رهان الاحاد ° فان تعدى الى اثنان فانه لا ° من نفسه ولا اسعاد في البادي

تنامى الامور وقتا اوبنا اليها ° العلم وقتا فاسعاد باسعاد ° فانقاد لهم الله يعطيهم ° علم المعرفة والحكم فيا بادي

اعلم ان الذي اوجب الكشف لمن اتى العلم الطبيعي في الربوبية ليشهد ما طلع عليه الرب من الصفات المؤثرة في الاكوان فيظهر بها في ربوبيته من كشف وتحقق فلا يستعده بالصفة واظهارها فان الاسماء الالهية تتقارب وربما تتخيل في الكشف انه يعطيها والذوق لديها انما يستمد بالحكم ومرتبته والتي في انفسها متشبهة ولا يصل الا المحقق ذلك لانه لا الكشف الا انعدام حقيقته وهي ان نسبة ذلك الاسم الالهي الى الرب بما يكون في مثل نسبته الى المخلوق فان الصور الذي انسبت اليه التي تختلف نسبتها باختلاف من تنتسب اليه وان كان يسمى ذلك الاسم المنسوب على حقيقته واحدة فان اطلع اهل الكشف من نفوسهم على تجلي الحال التي تظهرها بنورها ذلك في تحصيل الوجوه التي تنبني عليها الا ان يبتدع انه ان الرب بها الا انها قد لمت بالخبر الالهي انها تعلم قدمي في الصورة الالهية وان الخلافة ما صحت لها الا بالصورة وان كل انسان ما هو على الصورة فان ثم انسان حيوان وانسان خليفة واعلم هذا الانسان الطالب لما كان هو محل الحيوانات الا انه العلم ورغب له هذا الاطلاع ان يطلب من الحق تجليا خاصا في ربوبيته ويرى انفعال الاكوان عنه كما قال الصديق رضي الله عنه ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيرى صدور الاكوان عنه في الاكوان ويرى صورة التعلق وهل يكون الحق في ذلك التجلي في صورة ما يكون عنه او في صورة النسب التي يكون بها التي يكون الشيء كما يكون ذلك الشيء ويرى من ابن يقبل الاكوان بالتكوين الكون هل يتبدل من وجوده الى لا فان الظهور هل يظهر بصورة الاسم الذي قال به الحق له كن او يكون هو عين الصورة التي قال لها كن فيكون فمن الحق انشاء في جوهر التكوين فيه خلقا وصورة وان الكلمات تصدع المثابة فهل يبقى تلك الصورة الاسمية في ما اعدها الحق او يظهر بذلك الاسم في صورة اخرى تكون عين اخرى الا انه انما الامثال لما لبسهم من التمييز الذي يقال هذا ليس هذا وهذا مثل هذا فهذا ما يطلب العارف حتى يقف عليه من نفسه وهذا هو التخصص الذي يدعها الا الله على بصيرة ويكون من نفسه على بصيرة ويرى تأثير الخلق في الخلق هل هو من حجاب الحق وخلق او خلق في حق او حق في حق او هو المجموع في الامر الا انه في نفس الامر وانه يظهر ان الاثر كما تقدم في الرؤية هل المرئي الحق او الرائي وليس هذا مع ثبوت مرئي لا يعرف ما هو كذلك ربما يكون ثبوت اثر في الكشف وفي الوقوع فان جعلنا الحل حقا او خلقا لم يصدق هذا الحمل وما ثم الا حق وخلق فاين محل الاثر وهذا من اشكل ما لزوم النفس تحصيله فان العلم الصادق في الوجه الصحيح انتقل من درجة المعرفة الى درجة العلم وكان علما حاصلا بعدما كان معارفا وربانيا ولا يبقى الالهي الابن هذه صفته فان لم الزم العالم الجامع فان نظرت اليه ترك الحق ثم تنظر اليه تقول انه خلق ثم تنظر اليه فتقول حق والخلق ثم تنظر اليه فتقول حق خلق فتحار فيه حيرتك في الله فيجد لا يعرف انه قد حصل الصورة وانه فارق الانسان الحيوان ومن لم يعرف الانسان هذا من نفسه ذوقا وحالا وكشفا وشهودا فليس الانسان الخارق على الصورة التي له الامامة في الكون صاحبا العهد فان الله انما العهد الخالص وليس بعهد سوى صورته فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ه ه ه ه

الباب الرابع والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من كتب له كتاب العهد الخاص لا يشقى ° شعر

ليس عهد الله غير ان قد كتب ° هكذا لله يعلى قريب ° ولك الحكم تحليه فما ° يتجلى ثم من بعد احتجب

كلما اعطاك اعطا الا ترى ° بعد هذا العلم جهلا ينقلب ° ولهذا جاء واجتهدوا ° ولهذا الرب فاجتهد واقترب

يحكم الحق به من نفسه ° ما الذي قد اتى حكم غضب ° فيكون الكل في رحمته ° بامتنان ووجوب قد كتب

يطمع الشيطان في رحمته ° ولك الحكم به ذلك ° **قال الله تعالى** الا لله الدين الخالص الا ان العهد الذي يطلب فيه في وفاء العهد الذي يطلب لنفسه ما يخلصه العبد من الشيطان ولا حق الباعث عليه من خوف ولا رغبة ولا جنة ولا نار فانه قد يكون الباعث مثل هذه الامور في الوفاء بعهد الله فيكون العبد من المخلصين ويكون الدين بهذا الحكم مستخلصا من يد من يطلب المشاركة فيه فيسل العبد بعض الشرك ولذا قال فيه حنفاء اي مائلين به الى جانب الحق الذي شرعه ولقد علي المخلص من جانب الباطل ان قد حاكم الحق الموسوس

في كتابه قال في طائفة انهم آمنوا بالباطل وكفروا بالله فكما صح اطلاق الايمان فالايمان خصوصي بالسعداء ولا الكفر خصوصي بالاشقياء نوع [illegible]
وتميزه قرائن الاحوال فلم يبق يعرف الايمان من الكفر ولا الايمان من الايمان ولا الكفر من الكفر الا بلا تبة فالعهد الخالص هو الذي لما اخذه الله من
بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم [illegible] آدم على الفطرة وهو قوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة وهي الميثاق
لنفسه الذي ما ملكه احد فصنعا فاستخلصه منه بل لم يزل خالصا لنفسه [illegible] ولكن هنا نكتة لا يمكن اظهارها الا ان الحق [illegible]
لنفسه ما هو بين [illegible] عباده [illegible] قال من قال من العارفين [illegible] المولود [illegible]
ومن شتى [illegible] الناس [illegible] لم يصل اليه [illegible] السبيل فلم يزل في عهده هذا
شيء ما ذكرناه [illegible] وهو الدين الخالص لا المخلص فقام بالعبد من غير استخلاص فاهو من العباد الذين ارادهم الله
الله مخلصين اذ الاخلاص [illegible] الذي الخالص من غير شوب [illegible] فيكون مخلصين هذا لم يذق قول الله
[illegible] ومن كان هذا حاله من الدين فهو صاحب العهد الخالص فلا يبقى [illegible] الشقا الا اهل الكبائر والجاهلون في اخلاص
الدين من امرهم الله ان يستخلصوه منه وليس على حقيقة الامر [illegible] في المرتبة الثانية من السعادة والطبقة الاولى هم الذين يشفعهم
النبيون والشهداء اصحاب المنابر يوم القيمة [illegible] في الدنيا انهم لا يشفعون ولا يستشفعون [illegible] الشفاعة [illegible] من
[illegible] القدس [illegible] ومن هذا المقام قال ابو يزيد [illegible] جميع الخلائق يوم القيمة [illegible] لانما شفعني الا في
[illegible] خلق آدم من طين ونحن منه كما قال [illegible] تلك النفس من طين [illegible] اشارة ابي يزيد واياك ان تخلط
لك في هذا الرجل [illegible] المقام المحمود الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة [illegible] الشفاعة وهو مقام جليل [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اليوم [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] الشفاعة [illegible] في هذا المقام [illegible] الناس [illegible] في الشافعين [illegible]
[illegible] الشافع [illegible] من هو من اهل الشفاعة واهل العهد الخالص [illegible]
لا يحزنهم الفزع الاكبر على نفوسهم [illegible] في الدنيا [illegible] في الدنيا [illegible] على نفسه [illegible]
[illegible] الفزع الاكبر [illegible] من رجال الله [illegible]
هو اهل السعادة [illegible] الدين الخالص وهو هذا المقام [illegible] ابو يزيد الاكبر [illegible]
[illegible] فلم يصدق [illegible] الطائفة [illegible] قول الله [illegible] رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه [illegible] فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر [illegible] في الحياة الدنيا [illegible]
التبديل [illegible] العبد على الحقيقة [illegible] لا لنفسه [illegible]
[illegible] الله [illegible] تبديلا [illegible] آية [illegible] احد
من اهل هذه الصفة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من قضى نحبه وهو في الحياة الدنيا [illegible]
من التبديل وهذا عظيم [illegible] في هذا المقام [illegible] العهد الخالص [illegible] على القيام [illegible]
بما عاهد عليه الله [illegible] السيد [illegible] خاطر [illegible] هذا [illegible] من اوفى
بما عاهد عليه الله [illegible] المخلص [illegible] الدين الخالص [illegible]
[illegible] الحق [illegible] بالدين الخالص والعهد الاول [illegible]
[illegible] صاحب هذا المقام كابي بكر الصديق رضي الله عنه الذي [illegible] الدين الخالص العهد
الالهي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايمان [illegible]
[illegible] العهد الخالص [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] نبوته قبل وجود آدم [illegible] كنت نبيا وآدم بين
الماء والطين [illegible] الميثاق قبل وجود جسد آدم فلما وجد آدم [illegible]
[illegible] ظهره واستخرج منه [illegible] ذريته [illegible] في القرآن [illegible] الميثاق الثاني والميثاق الاول هو
ما اخذه على الانبياء [illegible] فمنهم من قضى نحبه ومنهم من [illegible] الله [illegible]
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من عرف اوليائي الذين ادبتهم بآدابي

اولياء الله ما ادبهم * غيره فاعتصموا بالادب * هم السادة لا اخلاقهم * هكذا اعينهم في الكتب * فالذي يمشي على آثارهم *
هو سعود [illegible] * فاذا كان [illegible] * لم يزل [illegible] * اسعد [illegible] * [illegible] في النصب *
[illegible] * منهم القايم في الرتب * قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله [illegible]
[illegible] واعلم [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] الكشف [illegible] الادب [illegible]
الالهي [illegible] عباده [illegible] الشرع [illegible] باديب [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
[illegible] مكارم الاخلاق [illegible]
[illegible] فانك ما فعلت به ما فعلت

لنفسك وانما الله تعالى فعل به ما شاء على يديك ولا انا عبد لسيد واحد وانما [illegible] الا امر سيدك فانه من مكارم الاخلاق في العبد
[illegible] الا امر سيده في عباده والوقوف عند حدوده ومراسمه لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وكونهم حادوا الله ورسوله هو الذي عاد عليهم فهم جنوا على انفسهم [illegible] مكارم الاخلاق [illegible]
[illegible] مكارم الاخلاق [illegible]
[illegible] بالله واليوم الآخر [illegible]
وقدرت على قتله [illegible] لا يبقى في الحياة الدنيا فيزيد كفرا وطغيانا فيزيده الله عذابا [illegible]
خضر [illegible] الغلام [illegible] طغيانا وكفرا [illegible]
على الفطرة [illegible] مكارم الاخلاق كان بعض الصالحين [illegible] القراءة [illegible]
[illegible] الجهاد في سبيل الله [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الصفة [illegible] صاحب الصفة [illegible] هذا الادب [illegible]
[illegible] الاحوال [illegible] الذوات التي تقوم بهم الاحوال [illegible]
من حيث ذواتهم بسعادة ولا شقاوة [illegible] الصفات [illegible] بالشقا [illegible] السعادة والذوات [illegible]
الصفات لا تتصف [illegible] بسعادة ولا شقاوة [illegible] الصفات [illegible] الذوات [illegible]
[illegible] سعيد او شقي [illegible] السعادة والشقا [illegible]
[illegible] الشقوة [illegible] التركيب [illegible]
[illegible] التركيب [illegible] ابو يزيد [illegible]
[illegible] بالسعادة [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالسعادة [illegible]
[illegible] الخير [illegible] الشقاء [illegible]
في نفسك [illegible] البشرية [illegible]
[illegible] عبادة [illegible]
[illegible] في نفسك وانت [illegible] بنفسك
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس [illegible]
من [illegible] بعمل اهل النار [illegible]
[illegible] الايمان والصدق [illegible]
[illegible] ثم اعلم [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] صلاة الصبح وصلاة العصر [illegible]
[illegible] اولياء الله [illegible] العبودية المحضة [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الخليفة
[illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الاولياء [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] لا اله الا الله [illegible]
[illegible] التوحيد [illegible] الكتاب العزيز والخليفة [illegible]
[illegible] الخليفة [illegible]
[illegible] الخلفاء [illegible]
[illegible] اولياء [illegible]

[illegible]

الباب السادس والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة [illegible]

فيها التنزل من الرحمن بالكرم • يدعو الينا لنلحق بما دعانا • [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم [illegible]

[illegible]

الباب السابع والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من دخل حضرة التطهير نطق [illegible] شعر

[illegible]

قال الله تعالى يوم تشهد عليهم ألسنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا [illegible]

[illegible]

الباب الثامن والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من كشفت له [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب التاسع والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة ليس عبدي من تعبد لغيري شعر

العبد من لا عبيد له • [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى الا له الخلق والامر [illegible]

[illegible]

فانك عبد الانجاب لقيت سيدنا ابا الايلي فاخبرني في مباسطة كانت بيني وبينه في العلم الالهي فقلت له لابد ان اسمع منك بعض ما
كان بينك وبين الحق من المباسطة فقال باسطني يوما في سري في الملك فقال لي ملكي اعظم من ملكك فقلت له كيف تقول
فقلت له ملكك في ملكي وليس ملكي في ملكك في اعظم ملكا فقال صدقت اشار الى التعريف في الحال والامر وهو ما قيدناه فاذا علمت هذا
علمت قدرك ومرتبتك ومعنى ربوبيتك وعلى من تكون ربا في مزيد فهو العلم قريب وبالحال الاقرب والذوق في الشهود والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

الباب الخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من ثبت لظهوري كان بي لا انا سبحانه انه كان بلا لي وهي الحقيقة والاول مجازه شعر

اذا ثبت العبد في موطن • فان الاله هو الثابت •
اذا قلت يارب هب لي كذا • واعطاكه فهو القايت • اذا لم يكن غيره مغنيا • فيا صه قل لي من المايت •
يترجم عنه لسان بدا • فهو الناطق الصامت • اذا انتهت بلا الي منزلي • ثبت بمعنى البايت •
هو الحق ينطق في كونه • بما شاءه وانا الصامت • ولم يبق للعبد من عينه • لوجد به نفس خافت •
وليس له في الورى حاسد • اذا كان هذا ولا شامت • فلولا الظهور وامثاله • لما انفصل العبد الصامت •
تعجبت منه ومن عزه • اذا انكت العلم انا انكت • وليس يغار على عرضه • فعبد الاله هو الباهت •

قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه **اعلم** ان عباد الله الذين الهمهم الله له واختصهم له من العباد على قسمين عباد يكونون له به وعباد يكونون له
بانفسهم وما عدا هولاء فهم لانفسهم بانفسهم ليس لله منهم شيء فلا كلام لنا مع هولاء فانهم جاهلون ومفقودون بالسعادة تكون من الجاهلين
فاما العباد الذين هم له تعالى بانفسهم فهم الذين تحققوا بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهم العبيد اهل الشداد الاشدا
الرحاينهم وعلامتهم الاتصاف بجميع الاحوال من فناء وبقاء واثبات ومحو وغيبة وحضور وجمع وفرق الى ما يقبل الكون من الاحوال
وكذلك من نعوتهم التي تنسب الى المقامات المذكورة من توكل وزهد وورع ومعرفة ومحبة وصبر وشكر ورضي وتسليم الى سائر المقامات
في الطريق فان نفوسهم تقبل التغيير والتحول من حال الى حال ومن مقام الى مقام وكل ذلك لله لما سمعوا دعاه اياهم من هذه الامور
كلها ووصفوا انفسهم بها ذوقا وحالا لا علما ولا اعتقادا فان سائر المومنين والعلماء اهل الرسوم يعلمون هذه الامور كلها ولكن لا قدم لهم فيها فهولاء اذا
تجلي لهم الحق لم يثبتوا لظهوره لان المحدث اذا ظهر له القديم يمحو اثره اذ لا طاقة للمحدث على روية القديم وهذا جاء الخبر الصحيح الالهي بان
الحق قد يكون بصر العبد وسمعه حتى ثبت لظهور الحق في التجلي او في الكلام الاترى موسى لما كان الحق سمعه ثبت لكلام الله تعالى فلما وقع
التجلي ولم يكن الحق مثلك بصر موسى كما كان سمعه صعق ولم يثبت فلو كان بصره ثبت واما العبيد الاخرون فهم له به فيثبتون في كل موطن
مهول من حادث وقديم النعوت الالهية السارية فيه وانهم لا يبقى حال ولا مقام الا ويظهرونه به ويقيمونه بطريق التحكم به والتصرف فيه فهم
يملكون الاحوال والمقامات ولا يملكهم شيء الا ما قررناه من ذلك الامر الذي يملك الحق اذا كان الحق ملك الملك يملك القدير يكون مالكا والقسم
فيه مثالي يسمعون ويبصرون وياكلون ويشربون وياتون ويقولون وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في الثناء على الله
فانا نحن به وله فاذا اجتمع عبد ان الواحد له بنفسه والاخر له به انكر من هو له بنفسه على من هو له به ولم ينكر من هو له به على من هو له
ولم ينكر من هو به على من بنفسه لانه عبد محض خالص والاخر حق محض خالص والصور الظاهرة منها صورة خلق والباطنة من هو له بنفسه
صورة خلق والصورة الباطنة من الاخر صورة حق فهذا يعرف بحق في حق لحق والاخر يعرف بخلق في خلق لخق ومنهم من يعرف في حق بخلق
اعني من الذين هم بانفسهم لخرق العوايد لمن كان لله بنفسه والمنزلة لمن كان لله به فهولاء اصحاب كرامات وهولاء اصحاب منازل واصحاب
الكرامات معلومون عند الله مسلمون عند الخلق واهل المنازل مجهولون عند ابناء الجنس وعند الله مجهولون عند الخلق الا ان اهل خرق العوايد
يتطرق اليهم المكر الالهي والاستدراج واهل المنازل محفوظون من المكر فانهم على بصيرة وبينة من ربهم فهم اهل الوصول الى عين الحقيقة جعلنا الله
من عباد الاختصاص امين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة لتعرج الملائكة ذي المعارج معرفة المعارج شعر

لولا الوجوه الكونية في المعارج • ما لاح عين الوصف بالمعارج •
الحق جبر من سنا الذي • قد ارقي في رتب المعارج • فالنفس الدراج في طريقه • بينهم منازل المدارج •

قال الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقال اليه يصعد الكلم الطيب وقال رفيع الدرجات **اعلم** ان الكلمات هي كلمات الله التي
لا تنفد وما يظهر سلطانها الذي لا يتعدي وهو مركبات لانها انت للافادة فصدرت عن تركيب يعبر عنه في اصطلاح العربي بلفظة من فلا يكون
عنه الا مركب من روح وصورة ثم تلتحم الصور بعضها ببعض لما بينهما من المناسبات فتحدث المعاني فيها بحدوث تاليفها الوضعي وما وقع فيها
الوضع في الصورة المخصوصة الا لذاتها الا بحكم الاتفاق ولا بحكم الاختيار لانها ماهيتها اعطت العلم الذي لا يتحول والقول الذي لا يتبدل ذلك الدنيا
الماضية فهي في الشهادة الكائنة بحسب ما هي عليه في الغيب وهو في الغيب بصورة كل ما ينقلب اليه في الظاهر مما لا نهاية له في الغيب عنه التقليب
وهو في الظاهر بيد ومع الانات الا انه يحدث له لا يتناهى في الوجود ان مالا يتناهى لا ينقضي لا يقف عند حد والمادة التي ظهرت فيها الكلمات
الله التي هي العالم هي نفس الرحمن ولهذا عبر عنه بالكلمات وقيل في عيسى عليه السلام انه كلمة الله **ثم اعلم** ان الله تعالى لما اظهر كما اظهر ما
اظهر قدر لهم من المراتب ما قدر فمنهم الارواح النورية والنارية والترابية وهم على مراتب مختلفة فكلهم ارتقوا مع نفوسهم واشهدهم اياها
واحتجب لهم فيها ثم طلب منهم ان يطلبوه ونصب لهم معارج يعرجون عليها في طلبهم اياه ويدخل لهم بهذه المعارج في حكم الحد وجعل لهم قلوبا يعقلون
بها ويفهمون بها فكرا يتفكرون بها وجعل لهم من معارجهم التي ...... من جميع الوجوه ثم تنشت لهم به فانست عين ساكن فنصب لها انه الله عليه
جزء انا الحيرهم تعاملت افهامهم بتعامل حقايقهم في نشآتهم فكل طايفة سلكت فيه مسلكا سارت فيه فانتهى بهم الي عدد في انتهاء طلبهم
الي مثير نفوسهم فمنهم من قال بالذهن ومنهم من قال بالطبع ومنهم من قال لم يكن ليطلب منا الا ان نعلم انه لا نعلم وهذا حيث العجز ومنهم من قال بعلم
من وجه وتعجز عن العلم به من وجه ومنهم من قال كل طائفة معينة فيما ذهبت اليه وان الحق سواء سعد او شقي فان السعادة والشقاء
من جملة النسب المضافة الى الخلق كما يعلم ان الحق والصدق نسبتان محمودتان ومع هذا انهما مواطن تذم فيه شرعا وعقلا فانهما في نفسه وما هي
الا نفسه والخلق فالخلق كما هو مرتبط بالله ارتباطا فكل بولده ليس تمام عدم او وجود سعد او شقي والخلق من حيث اسماؤه مرتبط بالخلق فان
الاسماء تطلب العالم طلبا ذاتيا فاني في الوجود خروج من التقييد من الطرفين فيكاعن ابدول فهو يناولنا ولا التليس ابن رب بالخالق وهو يثنا
وبقا التقابل فيكون به ونقا العرض له الا ان الاعداد فيما الوجودية وكاتبه الا ان الامداد الفعلي بتكليفه ايانا التكليف لديه اتكلف التكليف فنا
كلفنا سوانا وكن به لانا فتقابلت الرتب فهو يفعل الرفيع الدرجات مع النزول الذاتي والخلق في النزول مع العروج والصعود الذاتي فالعروج
بوجوده من تاثير وجودي وعدمي والعروج في الحقيقة الا للنسب في امور عدمية عليها مدارج وجودية فالقدم لا يزول من حيزان لم يسمه او اخ
الوجود والوجود لا يزول الا بنسبة عدمية فان الارتباط لنقيضه وهي الوجود والعدم فارتباط الوجود بين القريب ولا لا ارتباط التقابل
كالتقابل والتف الساق بالساق اي التف امر الخلق بامر الحق فلا يعقل من هذا احدا ما تم وهو الصادق يقول الي ربك فاثبت وجود
رتبة ربك يومئذ يوم يكشف عن الساق الساق رجوع الكل اليه من سعد او من شقي او من تعب او من استراح قال عليه الصلاة والسلام
في المطال انه جنة ونار وجنة فاثبت الامرين ولم يخلطهما فالجنة جنة ثانية والنار نار ثانية والصورة الظاهرة الذي تكون مطابقة
للامر الالهي في نفسه وبعد البعيد وعلى كل حال فهما امران لابد منهما غنيا كان او فقيرا او ان ارتبط الامر بما فان هذا الارتباط فلابد من
جامع بينهما وهو الرابط وليس الا ما تقتضيه ذات كل واحد منهما لا يحتاج الي امر وجودي بذلك ارتبطا لا نفسهما لا فهما الا حق وخلق فلابد ان
يكون الرابط احدهما او كليهما بحسب الحال او يتفرد واحد منهما بهذا الحكم دون الاخر لابد ان يكون ما عليه من تبوله الارتباط ان يظهر الواحد منهما دون
هذا الارتباط فانها مثال ذلك بل كل واحد منهما ليس مثله شيء لابد ان يتميز ابا بما ليس في واحد منهما امر اخر به بشكل الا كل واحد منهما لا فتقاره
الى وجود الحركة والنفي ليس حكمه في المتحرك فانا نعلم ان بين المغناطيس والحديد مناسبة وارتباطا لاحد منه كارتباط الخلق بالخالق
ولكن اذا امسكنا المغناطيس بجذب الحديد اليه خطا فاني المغناطيس الجاذب وفي الحديد المنجذب ولهذا الفصل حركة اليه وان امسكنا الحديد
لم يجذب اليه المغناطيس فما وان ارتبطا فقد افترقا وتميزا فالحاكم على العالم مفتقر الى الله والله غني عن العالمين • **شعر**
هكذا صورة الوجود • فلا تلتفت الى سواه • فيكون تستعما • وهو الواحد الاله • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة كلامي كل موعظة لعبادي لو اتعظوا شعر

ما وعظت عظا بمعنى كلامي • فهو المرتجي في كل مقام • جمع العلوم قديمها وحديثها • معناه الا انه بعد ام •
وقرانه الفاظها وحروفها • الكلمات لمعني كل كلام • فتقول قال الله بالحرف الذي • قال الانام به لغير مسلام •
فترده اصحابنا بدليلها • والكشف يا بي ما تريد الطغا • والحكم للامرين عند محقق • بمعارج الارواح والاجسام •
فانظر اليه منزها ومشبها • والحكم للاقدام في الاقدام • علم الوجود ضياوه وظلامه • نور يجاالعدد كان ظلام •
ما الارواث ولا احست بمثله • شمس تشاهد في حجاب غمام • اذ حكمت على الزمان بمثل ما • حكمت عليه شارقة الايشام •
فالدهر محكوم عليه وحاكم • مع كونه يسمي على الحكام • حكمت عليه شرائع ودلايل • مع كونها من جملة الحدام •
والعلم بانك ان تطيع بعثته • تبدو لك الاحكام في الاحكام •

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل انما اعظكم بواحدة فقال
بعض الناس سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين فاستثنى الله باهل الايات فقال وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فالتفت الى القابل وما التفت
الى المعرض فلم يربط الوجود الا بالمومن وكذلك الشيطان ومن معه في الوشيج انه سمعنا العمل بالشرع والمبادرة لما امروا به والرجوع الى ربه عن ذنبه
وهو احق بما قالت اتانا بالقبول بعود علينا نفعه الاختيار لنا ان ذلك انفع والتساوي بما التي منه الذين حيد بتا نفعا الحد ونشا التوا
من خلاف الاوزان ما تفرنه علينا وذكرنا اتاما موعوين الوطا دنيا الا ان سيعظهم الله في بعضها لاقي كلها فانه منتهي الدولة والعظمها الموت ولابد
منه بانيه حيكان ولست انفي بالموت الا الانتقال من هذه الدار فان الشهيد منتقل وان لم يتصف بالموت هكذا امرنا الحق ان نقول فان لنا
نصيبا من الادب الالهي الذي ادب الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فليس ادب خاص باحد دون احد فمن قبل سعد وكان ممن ادبه الله فانتهى
اليه الله في الادب وهو احسن الادب وقد نهانا الله ان نقول لمن يقتل في سبيل الله انه ميت ولا نحسب انه ميت بل هو حي عند ربه وفي ايماني
يرزق وذكرنا الله بموعظته الذي حال الذا اصابت من قبلنا ان نوع ذلك الدوائر عليهم والحر بالامور لغيرها في المستقبل عند الانتقال الي الدار
الاخرة نعم بالعباد ما يسر قرتها وما لا يسر وما يوافق الغرض ويلايم الطبع وما لا يوافق الغرض ولا يلايم الطبع فذكرنا بالرغبة في ذلك والرهبة
من ذلك ذكر نفسه بالعلم فعلمنا ان الارتباط القرب المزاجا جاب يعلم من القرب وقد قال انه اقرب الينا من حبل الوريد وحبل الوريد نعلم قربه
ولا يراه ابصارنا كذلك قربه محق ما نومن بقربه ولا ندركه ابصارنا فان ذلك بنفسه الابعد ان حفيظ والحفيظ يطلب القرب لا بد ان
ينحفظ بعينه وهو معنا حيث ما كنا لا بل اين ما كنا ونستغفر الله من عثرات اللسان وان كان من عند الله عالادب اولى ولا سيما ان تبت الي الخلق
الالهي الذي ينبغي للاديب ان يكل الي المحض الادب في مراعاة الالفاظ فان الله تعالى الي هذه الي اللفظ دون غيره سوي فلا يعد لحق ان العدول
عنه الي مثله في المعنى عرفت الموقع ويقع العدول من الكبر بهذا القدر في من له قدم ومكانة في وهو من مراقبته واعظام مرتبة دينه يحيل مطولها
الكمال الي ونهاية المرتبة لمن هي عليها ذكر نفسه وذكر انه يرجع اليه الامر كله نعلم ان المرجع اليه فلا تقدم في شيء يحتاج فيها الي الاستدراك محيي
من عند المرجع اليه فالعبد الصحيح العبودية يتبع الموافقة لا يكون له ارادة تخالف مع المخالفة ولهذا ذكر بنفسه اعمال عباده علي انفسهم وقال لهم
الا مرغم بنفوسكم موفقوفين فمن الادب ان ترجع بالنظر الى نفسي فان نظرت فيه وحركت نفسي فما تادبت والله لم الا اديبا لم نكن من اهل البلد ما
هر ثبت اشاعه حرمت العلم الذي يعطيه الشهود فان نظرت فيه حتى اعرفه ربما اعرفها المعرفة التي تليق بالنظر وليست المطلوبة فانه الذكر

طلب سبحانه ان نعرفه في معرفة الارتباط به وكذلك المعرفة التي عدل اليها من عدل لا تعطي الارتباط فلم تحصل الفايدة التي قصد الله بها منه فلذلك [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والخمسون واربعماية في معرفة منازلة ذكري مما وهبتك من الاموال وكم كرمي مما وهبتك من عفوك من انجائي عليك

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب الرابع والخمسون واربعماية في معرفة منازلة لا يحتوي عنا في حضرتنا قريب وانا المعروف لادني القربى

[illegible]

قال الله تعالى [illegible] ورد في الخبر [illegible]

[illegible]

وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والخمسون واربعماية في معرفة منازلة من ثبت علي بظاهره لا يسعد ابدا ومن ثبت علي بباطنه لا يشقى ابدا وبالعكس

[illegible]

قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن [illegible]

[illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون واربعماية في معرفة منازلة من تحرك عند سماع كلامي فقد سمع يريد الوجود الذي يعطي الوجود

الوجود

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب السابع والخمسون واربعماية في معرفة منازلة التكليف المطلق

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

فانسيفا الى من الجهل فيما ينسبه لغيرته كما اذا ظهر بصورة خلق ينبغي ما يعطيه العبرة الحكام ماوقف على العين محمولا ويعطي بالحقيقة ان الامر هو
كما قد كه العين ولا تزال المنازعة بين القلب في المعارف الالهية في الخصوص كما قررنا العاشق في المحبة والثالثة كرى النسب مما يقع في العموم شعر

يسوقه قدمي بلا شك الى التلف • هذا الذي بفؤادي من هوى كلفي
اتوى القلب عذار شيني سوقا • فقال جفنيك قادتني الى التلف
لو لم تر العين ما استحققنا • فانت فيه ما احب من خلف
لما كنت ما ستدي على بدني • من الفساد والجوى والدمع والاسف

والتكليف المطلق ... [illegible]

الباب الثامن والخمسون والاربعمائة في معرفة منازلة ادراك السبحات شعر

[illegible]

الباب التاسع والخمسون والاربعمائة في معرفة منازلة والعلم عندنا من المصطفين الاخيار شعر

[illegible]

الباب الستون والاربعمائة في معرفة منازلة الاسلام والايمان

[illegible]

الباب الحادي والستون والاربعمائة في معرفة منازلة [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الفصل السادس في حضرات الاقطاب المحمديين ومقاماتهم

الباب الثاني والستون والاربعمائة في معرفة الاقطاب المحمديين ومنازلهم شعر

[illegible]

الاقطاب المحمديون

الاسلام

للناس وختم بمحمد صلى الله عليه وسلم جميع الرسل وختم بشرعه جميع الشرائع فلا رسول بعده يشرع ولا شرع بعد شرعه ينزل من عند الله الا ما قرره شرعه من اجتهاد علماء امته في استنباط الاحكام من كتاب وسنة [illegible] بالسنة الحديث [illegible] قياس واختلف [illegible] القياس [illegible] فرع على فرع لا قياس فرع على اصل فان قياس الفرع على الاصل فذلك هو الحكم المستنبط الذي ثبت بالاجتهاد وجعل الفقهاء اصلا رابعا كما جعلوا الاجماع اصلا ثالثا وهو اجماع الصدر الاول وقالوا انهم ما اجمعوا على امر الا ولابد ان [illegible] فيه نصا يرجعون اليه [illegible] فقطعنا بذلك من المحال ان يحصل على حكم لا يكون لهم فيه نص لان نظرهم [illegible] مختلفة ولابد من الاختلاف وقد اجمعوا على امرهم فذلك الحكم مقطوع به عندنا انه على نص من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا حكم بالاجماع بعد اجماع الصدر الاول فلما كان الامر على ما قررناه في هذا الباب اشتغلنا بذكر الاقطاب المحمديين بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو وامته الآخرون الاولون فاخبرنا من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم ومن الامم امته

واعلم ان الاقطاب المحمديين على نوعين اقطاب بعد بعثته واقطاب قبل بعثته فالاقطاب الذين كانوا قبل بعثته هم الرسل وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا واما الاقطاب من امته الذين كانوا بعد بعثته الى يوم القيامة فهم اثنا عشر قطبا والختمان خارجان من هؤلاء الاقطاب منهم من تقدم ومنهم من سياتي في آخر الكتاب ذكر الختم ويأتي بعد هذا الباب ذكر الاثني عشر قطبا ان شاء الله تعالى فاما الاقطاب المحمديون الذين هم الرسل صلوات الله عليهم فلا سبيل لنا الى الاطلاع على منازلهم فانه لا كلام لنا في ذلك ولا ذوق لنا في مقامات الرسل [illegible] وانما لنا في الوراثة خاصة فلا نتكلم في الرسل الا رسول ولا في النبي الا نبي او رسول ولا في الوارث الا نبي او ولي او من هو منهم هذا هو الادب الالهي فلا يعرف مراتب الرسل الا من الختم العام الذي يختم به الولاية العامة في آخر الزمان وهو عيسى روح الله ابن مريم فانه نبي [illegible] فكذلك هو يعرفهم منهم ومن تفاضلهم فانه رسول منهم واما نحن فلا سبيل لنا الى ذلك فكلامنا في اقطاب الامم الذين هم ورثة انبيائهم ورسلهم وفي اقطاب هذه الامة المحمدية [illegible] المفضلة بالخيرية على جميع الامم السالفة [illegible] خير من مؤمني الامم قبلهم المتقدم كما ورد في الخبرية [illegible] انهم المقدمون على جميع القبائل في الخير والشر بحصول الامامة فيهم سواء عدلوا ام جاروا فان عدلوا فلهم ولكم وان جاروا فلرعيتهم وعليهم [illegible] من حقوق الله وحقوق من استرعاهم الله عليهم فاقطاب هذه الامة المختارة مقدمون على الاقطاب المتقدمين في الامم السالفة [illegible] الاقطاب الوارثين المتبعين لرسلهم ثم نرجع ونقول ان اقطاب هذه الامة المحمدية على اقسام مختلفة وما اعنينا الا الاقطاب الذين [illegible] في كل عصر منهم الاوحد الفرد كما ذكرنا في الاثني عشر قطبا في الباب الذي يلي هذا الباب واما ما ذكرنا في الاقطاب المحمديين [illegible] مرجالة من الناس في اقليم او جهة كالابدال في الاقاليم الذين هم سبعة لكل اقليم بدل هو قطب ذلك الاقليم وكالاوتاد وهم اربعة لكل وتد من الاربع الجهات من شرق وغرب وجنوب وشمال لكل جهة وتد وكاقطاب القرى فلابد في كل قرية من ولي لله به يحفظ الله تلك القرية سواء كانت تلك القرية كافرة او مؤمنة فذلك الولي قطبها وكذلك اصحاب المقامات فلابد لهم من قطب يكون المدار عليه في الزهد في اهل زمانه وكذلك في التوكل والمحبة والمعرفة وسائر المقامات والاحوال لابد في كل صنف من اربابها من قطب يدور عليه ذلك المقام ولقد اطلعني الله على قطب المتوكلين رايت التوكل يدور عليه دوران الرحى على قطبها وهو عبد الله بن الاستاذ من مدينة مورور من بلاد الاندلس رحمه الله كان قطب التوكل في زمانه علمته بفضل الله وكشفي ولما اجتمعت به عرفته بذلك فتبسم وكذلك اجتمعت بقطب الزمان في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بمدينة فاس اطلعني الله عليه في واقعة وعرفني به فاجتمعنا يوما ببستان ابن حيون وهو في الجماعة ولم يكن يؤبه له [illegible] في الجماعة وكان من اهل بجاية اشل اليد وكان في المجلس معنا شيوخ من اهل الله معتبرون منهم ابو العباس الحصار [illegible] تلك الجماعة باسرها اذا حضر [illegible] فلا يكون المجلس الا له ولا يتكلم احد في مسئلة من الطريق [illegible] فجرى ذكر الاقطاب وهو في الجماعة فقلت لهم يا اخواني ان اذكر لكم في قطب زمانكم بعجائب فالتفت الي ذلك الرجل [illegible] القطب [illegible] وكاد يخفف [illegible] وعجبا [illegible] فقال لي قل ما اطلعك الله عليه ولا تسم الشخص الذي عينه لك خاصة وتبسم وقال الحمد لله فاخذت اذكر لهم ما اطلعني الله عليه من امره [illegible] الرجل [illegible] مجلس مع [illegible] الى العصر وما سميت الرجل [illegible] فلما انفضت الجماعة [illegible] ذلك القطب وقال جزاك الله خيرا [illegible] حيث لم تسم الشخص الذي اطلعك الله عليه والسلام عليك ورحمة الله [illegible] فما رايته بعد ذلك في المدينة الى يومي هذا فالاقطاب المحمديون هم الذين ورثوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيما اختص به من الشرائع والاحوال مما لم يكن في شرع من تقدمه ولا في [illegible] فان كان في شرع تقدم شرعه وهو من شرعه او في رسول قبله وهو فيه صلى الله عليه وسلم فذلك الرجل وارث لذلك الرسول المخصوص ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينتسب الا الى ذلك الرسول وان كان في هذه الامة فيقال فيه موسوي او عيسوي او ابراهيمي او ما كان من رسول او نبي الا الى محمد صلى الله عليه وسلم الا ان كانت وراثته [illegible] مما اختص به محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] في الاختصاص من عدم التقييد [illegible] المحمدي البالغ [illegible] فلا يعرف الا بها ويتعين بها والمحمدي نسبة المقامات اليه نسبة الاسماء الى الله تعالى فلا يتميز في مقام ينسب اليه بل هو في كل نفس وفي كل زمان وفي كل حال بصورة ما يقتضيه ذلك النفس والزمان او الحال فلا يستمر تقييده فان الاحكام الالهية تختلف في كل زمان [illegible] فانه سبحانه وتعالى كل يوم هو في شان كذلك المحمدي وهو قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ولم يقل عقل فيقيده والقلب ما سمي قلبا الا لتقلبه في الاحوال والامور دائما مع الانفاس فمن عباد الله من يعلم ما يتقلب فيه في كل نفس ومنهم من يغفل عن ذلك فالقطب المحمدي او المفرد هو الذي يتقلب مع الانفاس علما كما يتقلب معها حالا [illegible] من خلق الله [illegible] فان التقليب امر سار في العالم كله [illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وشرح هذا الباب [illegible] وفي ذكرنا [illegible] مقامهم والله ولي التوفيق

الباب الثالث والستون واربعمائة في معرفة الاثني عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم زمانهم

مستوى الآحاد في العدد • لاثني عشر برج العقد • بهم حفظ الوجود وما • في الوجود الكون من عدد • وهو المنعوت بالعدد • وهو المنعوت بالاحد
ظهرت احكامنا منهم • فهي في الذات بالاحد • ثم في الاركان حكمهم • في ابن حواء وفي ولد •

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] الذين يلحدون في اسمائه [illegible] الاسم الواحد الذي [illegible] ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى [illegible] شرع [illegible] فاقطاب هذه الامة اثنا عشر قطبا عليهم مدار هذه الامة كما ان مدار العالم الجسمي والجسماني في الدنيا والآخرة على اثني عشر برجا [illegible] واما المفردون فكثيرون [illegible] وليس في الاقطاب [illegible] على قلب محمد صلى الله عليه وسلم واما المفرد [illegible] على قلب محمد صلى الله عليه وسلم والختم منهم [illegible] فاما الاقطاب الاثنا عشر [illegible] فالواحد منهم على قلب [illegible] وهو المعظم في الادب مع الرسل والادب [illegible] فنقول ان الاول منهم على قدم نوح عليه السلام والثاني على قدم ابراهيم عليه السلام والثالث على قدم موسى عليه السلام والرابع على قدم عيسى عليه السلام والخامس على قدم داود عليه السلام والسادس على قدم سليمان عليه السلام والسابع على قدم ايوب عليه السلام والثامن على قدم الياس عليه السلام والتاسع على قدم لوط عليه السلام والعاشر على قدم هود عليه السلام والحادي عشر على قدم صالح عليه السلام والثاني عشر على قدم شعيب عليه السلام وقد رايت جميع الرسل والانبياء كلهم مشاهدة عين وكلمت منهم هودا اخا عاد دون الجماعة ورايت المؤمنين كلهم مشاهدة عين من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة اظهرهم الحق لي في صعيد واحد في زمانين مختلفين وصاحبت من الرسل وانتفعت به غير محمد صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ابراهيم الخليل قرات عليه القرآن وعيسى تبت على يديه وموسى اعطاني علم الكشف والايضاح وعلم تقليب الليل والنهار فلما حصل عندي زال الليل وبقي النهار في اليوم كله فلم تغرب لي شمس ولا طلعت فكانت لي بشرى من الله انه لا حظ لي في الشقاء في الآخرة وهود عليه السلام سالته عن مسئلة فعرفني بها فوقعت في الوجود كما عرفني بها الى الآن هذا ما حصلت من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وهود وداود وما بقي فرؤية لا صحبة واعلم ان كل قطب من هؤلاء الاقطاب [illegible] في العالم احوال مخصوصة [illegible] تنتهي اليهم [illegible] الشرائع بالشرائع [illegible] والتاثير في العالم فلنذكر مدد احكامهم في حين [illegible] الدنيا فمنهم من كانت مدته في ولايته ثلاثا وثلاثين سنة واربعة اشهر ومنهم من كانت مدته ثلاثين سنة وثلاثة اشهر وعشرين يوما ومنهم من كانت مدته ثلاثا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام ومنهم من كانت مدته خمسا وعشرين سنة ومنهم من كانت مدته اثنتين وعشرين سنة واحد عشر شهرا وعشرين يوما ومنهم من كانت مدته تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وعشرة ايام ومنهم من كانت مدته ستة عشر سنة وثمانية اشهر ومنهم من كانت مدته ثلاث عشرة سنة وعشرة اشهر وعشرين يوما ومنهم من كانت مدته احدى عشرة سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام ومنهم من كانت مدته سنتين وتسعة اشهر وعشرة ايام ومنهم من كانت مدته ثماني سنين واربعة اشهر ومنهم من كانت مدته خمس سنين وستة اشهر وعشرين يوما [illegible] واحد [illegible] وما عدا هؤلاء الاقطاب من اقطاب القرى والجهات والاقاليم وشيوخ الجماعات فانواع كثيرة [illegible] في هذا الفصل ما تيسر [illegible] المعروف في الذاكرين الله كثيرا والذاكرات [illegible]

فلنذكر [illegible] احوال هؤلاء الاقطاب ما تيسر [illegible] مقام القطبية [illegible] في اوقات [illegible] وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله [illegible] فلا تقوم الساعة الا على شرار الناس فاما اول الاقطاب فهو على قدم نوح عليه السلام وله من سور القرآن سورة يس فان لكل قطب سورة من القرآن من هؤلاء الاثني عشر وقد يكون لمن سواهم من الاقطاب الذين ذكرنا [illegible] السور من القرآن والآية الواحدة من القرآن [illegible] وقد يكون منهم من له القرآن كله كابي يزيد فلنذكر ما يختص بهؤلاء الاثني عشر من سور القرآن فنقول ان القطب الاول له سورة يس [illegible] الظاهرة والباطنة [illegible] بالسيف [illegible] وليس في جماعة هؤلاء الاقطاب [illegible] واوتي آدم جميع الاسماء واوتي محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم [illegible] قطب على قدم محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الا المفرد [illegible] بعض الافراد [illegible] شبهة [illegible] فلنرجع الى ذكر هذا القطب [illegible] على عدد آيات هذه السورة وكذلك كل قطب [illegible] على عدد آيات سورته [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] سورة يس والثاني سورة الاخلاص والثالث سورة اذا جاء نصر الله والرابع سورة [illegible] والخامس سورة اذا زلزلت والسادس سورة البقرة والسابع سورة المجادلة والثامن سورة آل عمران والتاسع سورة الكهف وهو الذي يقتل الدجال [illegible] عيسى عليه السلام والعاشر سورة الانعام والحادي عشر سورة طه وهذا القطب [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم في تلاوة سورة براءة على اهل مكة وقد كان بعث بها ابا بكر [illegible] ابو بكر بالناس [illegible] الى الناس سورة براءة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابي بكر الصديق [illegible] والثاني عشر سورة تبارك الملك [illegible] سورة المجادلة [illegible] انا سورة الواقعة [illegible] سورة الاخلاص [illegible] بحسب الآيات [illegible]

[illegible] ... وأما الثاني ... [illegible]

[illegible]

الإلهية ... [illegible] ... لتعريف الحق بالطريقة ... [illegible]

[illegible]

وأما القطب الثالث ... [illegible]

[illegible]

وأما القطب الرابع ... [illegible]

[illegible]

وأما القطب الخامس ... [illegible]

[illegible] ... شعر ... [illegible]

احب الله وصب الحق لا يتغير في الكون لا يتغير فيقبل الحب لكونه هل يتغير قال لا لانه يكون محبوب لذاته والمحبة الذاتية لا يكون زوالها فيقبل العقد
وانما من تستحيل عن نفسه فقال تلك الارادة ساعي بمحبته او لو كانت محبته تثبت الاعراض التي وما انتفيها وثبوت حكمها وذلك انما في المحب لنفسه
منفصلا عن ذاته يمكن الزوال ان يدخل عليه منها هذا سبب ثبوتها فاذا لم يتاحد من محبوبه فانه يشهده فلا يفقده فلم يصح المحب ان يشهد غير
محبوبه في عينه فلا يدخل عليه من ذلك ما يزيلها وهذا ليس بواقع في الحب فالتبس على من هذه حالته حكم الارادة بحكم الحب وما كل مريد محب وما كل مراد
محبوب وكل محبوب مراد فمقام هذا القطب ما ذكرناه وثمة عجيب وتفصيل عاد الى الطول ومذهبنا الاختصار **وأما القطب السادس** الذي
على قدم سليمان عليه السلام فسورته الواقعة وله الحياة الذاتية ومنازله بعدد آيها [illegible] والحياة [illegible] الا من [illegible] ربه
فاما [illegible] بهدى الانبيا الا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبياء قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وما قال فبهم
اقتده فيما ان محمد صلى الله عليه وسلم ساوى الجميع من ذكر من الانبيا ومن لم يذكر فانه [illegible] كما ذكر لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فهو [illegible]
منصب الشرايع واوضح المناهج وجمعها كل ذلك [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم فمن رآه فقد رأى جميع المرسلين ومن اهتدى بهديه اهتدى بهدي جميع النبيين
وما على انه بمستقل [illegible] الذي يجمع العالم في واحد **وأعني** بقوله ان احوال هذا القطب احوال ربه ما قال الحق عن نفسه من انه كل يوم في شأن [illegible]
عبارة عن اختلاف الاحوال فهو من القوم الذين يشهدون الحق في شؤونه [illegible] الشؤون فهم [illegible] منهم [illegible] على بصيرة
من هذه الحالة مثل من حال التخلق بالاسماء الالهية [illegible] هذا الحال بكونه مجهول الحال [illegible]
الا من كان مقامه التلبس بالشؤون والدليل على ذلك انا قد جمعنا على انه لا يشهد الا [illegible]
ظهر في العالم فهو حكمه في موضعه وقد جمعنا ان جميع الخلق وان اهل الله [illegible] ظهر في الوجود وعلى يد انسان كان
احسن من هذا [illegible] هذا القول [illegible]
اهل الله [illegible] من القوم صحيح
[illegible]
في غاية الظهور [illegible]
وان [illegible] من [illegible]
[illegible] هذا الذوق
حكمة [illegible] صاحب هذا الحال [illegible] بالمعروف وينهى عن المنكر [illegible] الشؤون الالهية المشهودة له
ولا يشهدها الا [illegible] هذا الحال [illegible] ان من اهل الله ايضا من يشاهد هذه الشؤون [illegible] ان يكون الحق
وهو الذي يشاهد اعيان الممكنات في حال عدمها [illegible] الحق [illegible] بالتكوين [illegible] من الممكنات فان الحق
لا يشهدها الا [illegible] في حال عدمها من غير زيادة ولا نقصان [illegible] من اهل الله من يشهد الامر [illegible] في الحق [illegible]
الامام المبين وهو اللوح المحفوظ [illegible] وهذا الكشف [illegible]
اعيان الممكنات [illegible] هذه الشؤون [illegible]
[illegible] المشهود [illegible]
العبد [illegible] الثاني [illegible]
تحقيق [illegible] في التحقيق [illegible]
فان الاسماء الاعلام [illegible] الادب [illegible]
تاكيد في [illegible] القطب [illegible]
بحيث انه [illegible] بالوقت **وأما القطب السابع** الذي هو على قدم [illegible] عليه السلام فسورته البقرة وهي [illegible] القرآن ومنازله
بعدد آيها [illegible] القطب [illegible] وسع الحق قلبه [illegible]
[illegible] قلب [illegible] المؤمن وما [illegible] قلب [illegible] الحق [illegible] في القلوب التي في الصدور [illegible] القلوب [illegible] شهود العبد
الحق في قلبه [illegible] العالم [illegible] العالم [illegible] وما رأيت من تحقق بهذا المقام [illegible]
بالموصل من اهل مدينة الموصل [illegible]
الدين محمد بن ابي بكر [illegible] الموصلي المدرس [illegible] في هذا الزمان الذي نحن فيه وهو سنة [illegible]
[illegible] في حاله [illegible]
[illegible] ذوق هذا القطب [illegible] الحق [illegible]
الادب [illegible] في الشرع [illegible] المقام [illegible]
المقام [illegible]
المتمكن في هذا المقام [illegible] هذا الذوق [illegible] هذا المقام [illegible] خرق العوايد
كما قال ابو العباس [illegible] في الاحوال [illegible] الكرامات [illegible] هذا [illegible]
العوايد مع الاستقامة في الحال [illegible] خرق العادة [illegible] كرامة [illegible] العبد
فانهم في مقام [illegible]

الاسلام [illegible] بركات سورة البقرة آية بعد آية حتى يختمها [illegible] هذا القطب يجمع آيها [illegible] بالله التوفيق **وأما القطب الثامن** الذي هو على قدم الياس
عليه السلام وسورته آل عمران وهي ايضا [illegible] ومنازله بعدد آيها [illegible] القطب الاول والثاني [illegible] هذا الترتيب بالزمان انما
[illegible] ترتيب العدد [illegible] بالزمان [illegible]
[illegible] بالزمان [illegible] الاقطاب [illegible] هذا الترتيب [illegible] ترتيب [illegible] ترتيب العدد [illegible] حال هذا
القطب العلم بالمتشابه من [illegible] الا الله [illegible] هذا القطب [illegible] الا الله [illegible]
في [illegible] المناسبة [illegible] في الآية [illegible] التشبيه [illegible]
او [illegible] التشبيه [illegible] المناسبة [illegible] في التشبيه [illegible] النور العلم [illegible]
[illegible] العلم نورا [illegible]
[illegible] المناسبة في [illegible] هذا القطب [illegible] التاويل [illegible]
العلم [illegible] من آدم [illegible]
[illegible] الذكر والانثى [illegible]
نفسه [illegible] البديع والمخترع والحق [illegible] بالعالم [illegible]
المعلوم [illegible] العالم [illegible] العالم [illegible] المخترع [illegible] في الوجود [illegible]
[illegible] النساء [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] النساء [illegible]
المعلوم [illegible] من آدم [illegible]
قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى [illegible] آدم [illegible] **ولقد** [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] هذا المقام [illegible]
[illegible] النبوي [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله في [illegible]
[illegible]
عليه [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible]
الا [illegible] بالله [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صالح المؤمنين [illegible]
[illegible] صالح المؤمنين [illegible] صالح المؤمنين [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] **فانظر** [illegible] جعلنا الله واياك من اهل الفهم [illegible]
والتي [illegible] **وأما القطب التاسع** الذي هو على قدم [illegible] عليه السلام وسورته سورة الكهف وله
العصمة بالاعتصام ومنازله بعدد آيها [illegible] العصمة [illegible] الادب [illegible] محفوظ عليه وقته ابدا
[illegible] الاعتصام [illegible] الاعتصام [illegible] واعتصموا بحبل الله جميعا
من الناس [illegible] الاعتصام [illegible] الاعتصام بالله [illegible] هذا القطب [illegible] الاعتصامين [illegible]
بين الاعتصامين [illegible] الطريق [illegible] الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] الاعتصام [illegible]
الذين [illegible] الكمال في الايمان [illegible] اياك نستعين [illegible] الاعتصام
بالله [illegible] عليه الصلاة والسلام في الاستعاذة [illegible] من خلقه [illegible]
انه مخلوق على صورة الحق [illegible] الانسان الكامل [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] من جملة الخلفاء [illegible] الصورة
[illegible] العالم [illegible]
المكلف الا الخليفة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
هو المعبر عنه بالادب [illegible] الحق [illegible] من هذا [illegible]
من [illegible] المقام [illegible] الحق [illegible] **وأما القطب العاشر** الذي هو على قدم هود عليه السلام فسورته
الانعام [illegible] ومنازله بعدد آيها ولهذا القطب [illegible] الاستحقاق الذي يستحقه كل مخلوق [illegible]

ما يستحقه ذلك الخلق من المراتب فاما استحقاق الخلق فقوله اعطى كل شيء خلقه واما المراتب فالتنبيه عليها من قوله تعالى وما قدروا الله
حق قدره ويا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم وهو ان يزيد في مرتبته او ينقصه منها وما يتميز العالم العاقل من غيره الا باعطاء كل ذي حق حقه
[illegible]

[illegible]

العالم الا ان العالم كله في الرتبة الحسية فالامر نكرة في معرض تعريف ونكرة في معرض معرفة وتعريف في معرض تنكير ومعرفة في معرض نكرة فما ثم الا منكور ومعروف اما حروف هذا الجهير فالالف المراد وهي كل الف موجب يوجب الزيادة فيها او الزيادة ظهور ومثل على صورتها فيكون الالف ابدا ساكنة [illegible]

[illegible]

تكن مع القوم حيث كانوا • ولا تكن دونهم فتشقى •
فانما القوم اهل كشف • ارادهم الله تحتفا • فهم بداء الا تحققا • فمن تعالى لكل مرتقي •

وقد تقدم في الحروف في هذا الكتاب كلام مختصر نافع في الباب الثاني منه [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والستون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله اكبر

شعر

الله اكبر لا ابغي به بدلا • فان الفعل يعطيها ويطلبها •
وقد يصح انا جاءت عقايدنا • والدليل وجود العين يذهبها •
الا اذا كان بالآيات يطلبنا • فان الفعل يأتي وهو يحجبها •

وردت السنة بلفظ هذا الذكر ولا سيما في الصلاة [illegible]

[illegible]

الباب السادس والستون واربعمائة في معرفة حال القطب [illegible]

ان توجد في التسبيح [illegible]

قال الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون [illegible]

[illegible]

من كان يتصف به المخلوق ... وذكر كل شيء ... [illegible]

بحمده اي بالثناء الذي انزل ... والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ... [illegible]

في ذلك ... [illegible]

[illegible]

الباب السابع والستون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الحمد لله

[illegible]

لفظ كالأمر في قوله قل الحمد لله فلم يقيد وأما المقيد فلا بد أن يكون مقيدا بصفة فعل كقوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وكقوله الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والحمد لله فاطر السموات وقد يكون مقيدا بصفة تنزيه كقوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا واعلم أن الحمد لما كان يعطي المزيد [illegible] علمنا أن الحمد يعطي [illegible] شكر وذلك كما [illegible] المزيد [illegible] فأما الزيادة التي تحصل لمن أثنى عليه بما هو عليه فهو أن يعطيه الحق من العلم الذاتي به سبحانه ما يثني به عليه وهو قوله وقل رب زدني علما وأما إذا أثنى عليه بما يكون منه فإنه يزيد منه [illegible] الزيادة [illegible] ولكن من حيث ما هو تحميد من الخلق فهو معطى أعطاه الله إياه وكل معطى يقبل المعطي الزيادة [illegible] على التوفيق وقد خالفنا في ذلك جماعة من علماء الرسوم [illegible]

[illegible]

قيل [illegible]

[illegible]

الباب الثامن والستون والمائتان في حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال شعر

الحمد لله على كل حال • فهو التحكيم حال الوجود • فأين حمد الذي قال [illegible]

[illegible] • [illegible] قليلا • [illegible] تحميد • [illegible] • [illegible] في مقام الشهود •

بأنه ليس [illegible] • فلا [illegible] حبل الوريد • فأنت رب وأنا عبده • [illegible] العبيد • فلا تنقل [illegible]

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible]

[illegible]

لله يحمد المحمود [illegible] وينبغي أن يحب [illegible] قلوب الذاكرين [illegible] حمد سرا وجهرا [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والستون والمائتان في حال قطب كان منزله وأفوض أمري إلى الله شعر

[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]

[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • قال أسعد الله

[illegible]

امره الى اهله فيهم من تخلق باخلاق الله فقبل امره ونهيه وهو المعصوم ومنهم من ردّه ومنهم من يقبل في وقت وفي حال وكذلك هو ممن ابهم امره
في القول فيه فاختلفت مقالاتهم في اسمه ايمانهم الى السنة بما يدل على اهل الامر المحكم في نفسه لتقوم له الحجة على من خالف قوله تعالى في اسما يشكل
ما قالوا في نفسه فلما اختلفت المقالات تجلى لاهل مقالة بحسب مقالته اربعين مقالة وسبب ذلك تفويضه امر الحكم واعطائه اياهم متولا
والنكار اختلفوا بها واعطى الخصوص في الاجتهاد بنظره تنصيبا من الاجر اخطأ في اجتهاده او اصاب فانه ما اخطأ الا المقالة الواردة في
الله بشأن الشرع خاصة فما دعا بتأويل فيها اداه اليه نظره وورود شرع ايضا بموجب ذلك فما ترك المقالة من حيث عينها وانا استدل فيها
ذهب اليه لانه شرع وودليل العقل وكونه اصاب واخطأ وكالمرآة زايد على كونه لجتهد فانه ما يطلب باجتهاده الا الحق والاصابة له لا لغيره
لمن احكم تفويضه • فهي واياه فيه سوا • فتسبيحنا عين تسبيحه • وتسبيحه بثنائه اليه • وكل امري الحاجة • من الذكر بما
تفويضه في قول والتفوا ما جعلكم مستخلفين فيه وتفويضنا الامر لما انتفع وكلانا استخلفنا فيه فرده فاه الى المدرك بتزيينها ولما كان
العالم تحت حكم الاسماء الالهية وهي اسماء آوة فالحكم تفويضه الالهي لا بحر فانه باسمائه يتلقاه فهو باطن من حيث تفويضه وهو الظاهر من حيث
قبول فكان الامر بينهما كالابدين اثنينا وهي الشفي وبين الارض وهي الدلول له فهكذا الامر فلا تخفه ‼ فانه او تحقيقه كونه ‼
وشاهد الحق به فالحق له بانه في كونه عينه ‼ وهي ما ذكرناه من انه ما الحق تفويض الحق الا اله فيها التكليف والتكلف لانه قد الى يرجع
الامر كله يهوى من الوجوه انه هو الوجود • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • والكلام في هذا يطول ويتداخل وينعطف بعضه على بعض فيتضح
ويتخفى فالذي الدلول لا الاهلنا الانسان المحقق الباب السعود والبعداية في حال القطب كان منزله وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون • شعر • كما اعطاك خلقك من حبيك • فاعطه ما خلقت له كذاكا •
وانا معطى ما تخلق بخلقي • وليس نكون شكورا حناكا • وحق الحق اولى يا والتي • بان يقضي به ورعي اسما كاما •
فلا تبلغ مناه كما تشتهي • بيلغك الاله به مناكا • قال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبقضاوة لا يرد على ان
نتيجة هذا ذكر بلا ثلث فان الحق هو الوجود والاحياء صور الوجود فالارتباط الامر بين للطلاقة بالصورة والعبادة ذلك بلا ثلث
في انسان المتول يعبد هذا الذي والامر فالارتباط بين لا يكون لكل واحد منها الشئ تنبه ذلك الامر الارتباط بالامر الآخر هنا كل واحد
من الامرين يطلب الحب الذي بكل واحد منها وهو ظهور الامر الثالث المطالب للامر الثاني في الطلب من كل واحد ما حاصل التراد لاشئ الا
بعد ان يتصف بالقصد ما يطلبان وجوده والطلب لا يكون الا نتيجة من الاذال وقد يكم ادعوني استجب لكم فطلب الدعا من عباده وطلب العباد الجواب
منه فالكل طالب ومطلوب وقد قام الدليل ان الحوادث تقوم به فلا يستقل بكل طلب في ذاته لان الطلب من الحوادث حادث ويستحيل ان يقوم به
مثل هذا الطلب فلا بد من طلب وجود ما يقوم به هذا الطلب الحادث وقول انه الرد والطلب الارادة مثل طلبك نفسه او طلبك التي هي الحال
الحاصل الاسمي من الوجه الذي بطلب وانه من ذلك الوجه ليس بحاصل فلا يصح الوجود اصلا الا من اصلين الاصل الواحد الاستقلال وهو الذي يلي
جانب الحق والاصل الثاني القبول وهو الذي يلي جانب الممكن فلا استقلال من الممكن بالوجود ولا بالايجاد فالامر المستفيد الوجود ما استفاده
الا من نفسه بقبوله ومن نفس فيه اقتداره وهو الحق يريد ان يتول في نفسه انه موجود نفسه بل يقول انا استفدت والامر على ما ذكرناه
لما اتصف الممكن نفسه وامر هذا الوصف ربه علما من الله انه آثر بها على نفسه نسبة الايجاد اليها اعطاه الظهور بصورته جزا فلا يكون
الكل من العالم لانه الكل من الحق وما الحق الوجوه الا ليظهر به الحادث ولما كان الامر بحلة الذاتية في التوقف وعدم الاستقلال من الطرفين ينفي
على ذلك عبودية الصلاة وبين عبدة فضى فضيها الى فضيها الى نصفها العبد وهو ايضا عين التقسيم موجود في اختلاف العبد ذي وكان الحق
في ما هو فيه العبد يستقل فاستقل الوجود وكل بالحادث ولما كان الحق في موجود انه ذلك يوجد سوله تجلي العالم في صور المحدثات وطوع فيها اعلاما
منه ان العالم انه غني عن العالمين لما ثم يقع فيه انه من ظهور والتجلي في صور المحدثات فما ظهر ريكم دعد ذلك قبول الممكن فحقق ذلك لا الممكن بالفعل
في نفسه فوقع منه ما لم الله ولولا انه جعل من استعداده بالقبول في الايجاد اذ ارادوا ايجاد الصور التي تكون عن قبولها واقتدار الحق وقد ظهر
الحق بما لم يكن الحاجة الى الممكنات في قبولها والامر قد حصل ومع قوله واستغنى عن العالمين ولقد رفت لي بارقة الهية عند تقييدي هذ السبل
رايت فيها اما كانه المحرم الغاية تجلى الى سبيل الحبر القرية بالمولى الذي شرحه في الحقائق فرقت فيها هو ربه منه بلوقه روية ما تحقق
ابتغى حتى راي اشقى اربابي الهيئة وراي ذلك في ثلاث عربيات في الارض بمبارقة تبدو لي الجهة مخصوصة هذا رايته عند تقييدي هذا
الباب والله يعلم بما رايت فيها او بحسا انه وانه ظهر بصورة الممكنات واتصف المتكون فاذه ذلك الاخر جه من عدم الاستقلال في وجود
الحادث بما لابد منه في قبوله وفيه وقع الكلام هذا ما اعطته تلك البارقة فانه للمظهرهم لما رابه كما صفته وهي الذي بها الظاهر فيه
الذي لا يصح له وجود بما ذو هم على جهة الاستقلال ولهذا شرع لهم ان لا يتولوا ليعبد قولهم لنا ك نعبد واياك نستعين لعدم الاستقلال في العبادة
فانه تعبد الطلب في الموثق على عبادته كما كان القبول منهم معونة للاقتدار الالهي في الخلق ولولا هذا الارتباط ما صحت عبادة ولا ايجاد
فالايجاد عبادة ومن هذه والعبادة ايجاد وهي المطلوبة من تخلق فهو العابدة من هو المعبود وهو الموجد وهو الموجود وقالو العبد ذاتية
الكائنين واسمها في الشرع حكم سبب فانه حكيم فقع في كل شئ بحكمة ظاهرة يعلمها اهل الكشف والوجود في كل شئ ويعلمها اهل الرسوم في التكليف
التي لا تعلم الا من جهة الشرع فكما انه لا يعلم الا من جهة الشرع كذلك لم يعلم في التقاصر حياة والنوال بالصلاة في التخلق من جهة الخلق
من معلوم ذكروا شيخ لم يرغب الاستنباط بالعلوم الوحي المنزل من التقليد فمنه جلي ومنه خفي وكذلك له في الاخبار حكم باطنة لا يعلمها الا
هو ومن اعلمه الله بها وكذلك قال الحق وهو ما استتر لا يعلم الانفس والاشياء وهو ما ظهر منه بذاته حيث ظهوره لا يعبدون اثبات السبب
الموجب لخلق بهذه ذاتي الحكم والسبب شرعا واما الصلاة عقلا والعبادة ذاتية المخلوق فلا تحتاج فيها الى التكليف فلابد ان يكون الخلق من كلامه
بعبدها المخلوق مع الافتقار بصورة الى المادة وانه اذا لم يكن الامر هكذا فلا تكون العبادة من المخلوق ذاتية فاذا افتقر الى مسمى الله

في العرف عند المحققين تعبر عنه فانا نرى لا اكثر هو لاء انما يعتقدون من الاسباب وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه ويا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله والله عند بما ذكرت قطا اشتغا لحلق لغير الله وقضى ان يعبد غير الله فلا بد ان يكون هو عين ما يعبد كما انه هو العابد من كل
عابد يقول ابضا كنت سمعه وبصره خالصه بالتكليف والتعريف فاسمع كلامه الاجيه وذلك جمع قوله الذي لا يكون عليه الحد الا بما له يظهر
في العابد والمعبود والمعبود فكيف هذا وحسبه وهذه الحكم الالهي بمعلوم ومشهد لمن كان الاهو ذلك ايام عبد قال الشيخ رضي الله عنه وفي خطبته لما
الحق على الله فانا نحن منه وقل الطلب وهو علم الامر ثم بذلك فانه من الامر نفسه ان العقل من الناس هو هذا الامر في الامر بعضهم بعضهم
في الماء العالم من جزء ما لا يكون الغير من نفسه ما هو عليه في نفسه من غير التفاضل ولكن هذا هو الامر لا يخرج العقول عن الذي يكون عن الحق وهو عين ما يحل
تفاضل الاسماء الالهية وهي الصفات ولهذا جزء وكلها تطلب الخلق به ولاجل ما الحق له الامكان الامر ما ملك الحق فالحق من العالم الا ما هو كل ما هو
ليس بين العالم والحق بين الدليل والمدلول ولم يتحقق النظر ان الدليل على الشئ نفسه فلا يعتقد نفسه فلا مراد انه وانه اختلفت العبادات
على الحق العالم والعالم به المعلوم فيها الدليل والدال والمدلول والعلم والعالم والمعلوم والعلم والعالم ذاتي العالم فهو قول التشكيل
ما هو جزء منه وما هو قوله وما هو منه هنا انه المعنى من انه معقول زايد على ما هو لا يكون هو وما عذر على ان يثبت هو جزء جزء ما هو من ربه
فقال ان ما هو جزء فما قلنا بالعطاء وهذا الذي هو عينه ما الحق ما هو غير وكلي جزء وكل ان المعنى بما هذا القول فالقول على ان ما يكون المتكلم
معقول الذي له الله ونحن لا نقول لا لا يكون غير ما لم يكن اليه القول في الحق انه الحسن العبادة ولهذا بامتلاكه لكونه من حيث انه لما ظهر لهذا بعض
نتائج هذا الحب المبتول المعون بين السبيل الباب السعود والبعداية في مرقبتها قطب كان منزله
قوله انكم محمود استعجابا لحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم الى قوله ان الله لا يحب الكافرين شعر ان الحب وكل اتباع
الحب مثل ذلك تراه على الحب المضاعف سترجون وانك به السيادة حين ساده وان لعبيده على ادق هذا فانت لكن منها اذا
قال علي عليه السلام عن الله لقد تقرب اليّ المتقربون باحب الي من اداء ما افترضته عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا وقد ورد ان من اعظم الحجب اذا التزم مخزن بحقق دفع عليه في معرفة نفسه وربه
ودعا في عبادة الفرائض عبادة حقيقية وعبادة النوافل عبادة اختيارية فيها ربوبية البقاء والتواضع والتواضع مقول الاتقوم الامر كان
له رتبة اسمهم في الرتبة والعبد ليس له نصيب في السيادة ولهذا رده العبد من لا يعبد له فيها لا تعتقد من رتبة العرض النقل من العلم
وقد رتبها المتقدمة من النقل ما انه اول من قدم في النقل انصف بالمعنى في العلم ما هو الامر عليه وهذا علم شريف ليورث سعادة من قام بكلية
سعادة ذلك العبد والعبد لذاته ولكن لا يمكن له عبوديته من ما يكمل اسنادا الى السيد والرب وللذات ولكن لا تعبد الذي بربوبيته
يمثل له مربوب هو يستند وكل واحد سيد العبد فالمعلوم اعطى العلم العالم غيره هذا والعلم عين المعلوم سلوكا من حيث ارتفاع هذا
الذي كلنا فلام والاسلوب والرب والمربوب وليس للمراد الا العالم وسلوم ورب ومربوب وهو الذي عليه الوجود فلنتكلم بما اعطاه الوجود
والشهود ونترك وهيأت الحالي الله السبيل في القول انه لما هو في ذلك الموطن خاص في ذلك سلطانا والحيم استعمالي ان صعب ان يحب بحضور
تمثل حقيقتهم وسلطانهم الحقير منهم لهم فان تاجهم تاج المحبة لاتباع رسول فاجابهم بمن التوابيات عليهم والترغيب في ان يوجهوا الى
انفسهم صورة الاوجه عليهم فبي فانظر اليهم انهم اذا تبعوه فيما جابوا احبهم فهذا الحب الالهي الثاني ما هو عن الاول واول وحبه
عنايته الثاني حب جزاء وكرامة يوافق بجبهم بالحب الاول فصار حب العبد ربه محفوظا بين حبين الهيين كلما اراد ان يخرج من هذا
الوصف ما لا يوجد نفسه محصورا بين حبين الهيين فلم يجد منفذا فبقي محفوظا الغيب بين حبين عناية ماله سابقا في حبه وبين حب كرامته الكثيرة
استدراج والمحمود بين ايدي موجب اصطفاءها وقد لك حب الرعي وهو لعبد المتصل معبود بين الحجور فيما فرض لعبادة لا يقبلهم الا من قبيحة و
الحي محصور كل الفكاك له في تعوده كاو مستا في الحاسس فالمبا الحق هو علمه علم انه لولم يعلم الحق في العبد اقتدار الحالي ايتان مكلفه بين الاعمال
مكلفة فكان التكليف لعموم اياته لمن خلائي الاقتدار على وجوه العمل الذي كلفه الله ايجاده ويقرر ذلك عنده ما شرع له من طلب المعونة من الله
على ذلك فراد هذا قوة في عمله انه اقتدارلا مان خوابه ولو جب عليه فوائد ذلك تكليلا لما هو عليه من الاستاع فعلم عنده ذلك ان الاشباع الذي في له
الما به منه الماله عند الاقتداء وما دوالاته الذي نبيله في ذلك الاقتداء والذي لا يعطاه وليس لربنا بخرج فيه وكذا الاقتدار الالكا السعة
التي الحق له كما قال الله في ذلك في النهار بحالها على انه في هذا العبد بالنوافل وانه لا بد وان الذي يكون فيه مخلوق حياة المرض بحصل ذلك ان حب الحق حيث
الفرايض انه الحب الذي يحصل في ايضا من انه من ما ثبات النوافل ان ما كان لان الحب الاول كان عن اثر الاصل على الحب يكرم اوحب جزاء وعناية
جزاء فلا على ما هو عليه الحب الاول كلما في عنه الجزاء يرجع الى ان قال الله لا احبه احبك فاحبه الحق فانه لا يحقق في وجهه في الحب ابدا الحب الاول انه
حب المحبة جزا ان يكون فيها ان الحب الاول هو الذي ينتج الحب الثاني فهو منفصل عنه والمتصل في العزة التي فيها فاعل كما اشارع الاسماء
بالنوافل بحصل لها واوين لتائيد ما اوالنوافل الفريضه وفي الفرايض بالقرب فعند ذلك تسيرها ولكن بها الفرايض ما فيها من الفرايض كما ورد في الخبر
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول في حديث انه لا يتقرب الى العبد بشئ احب الي مما افترضته عليه كما انه لا يصح له ان يكون له عين
النفل ذلك كان في النفل في موضع لان كل نفل يصير على صورة ومن به زيادة وصلاة وصيام وحج وما اتو الخيرات في الاتيان بالنفل ما يلتبس به
فانه الصلى بنفل لم تعطى اكلام في الاولية في ذلك انه مختار فيه الاصل والذي تم في الفروض من الاولية ومن او في بما عهد
عليه والشرع في عهده يجب من الله بذلك فيه ما يجب عليه ولهذا فانه لا يحصل على من هو كان الا لا يحصل على الاتيان بالاحوال في الفرايض
ليكون الاداة الفرض واجبة وبوجه قوت به انتقاة فصل النوافل الا فانه يعطل كما في النفل الذي في الفرض بالنوافل محجوب ما يراد
الى نفسه ما كان عليه من الفرايض لم يعط الحق في ذلك به انتقاة اعطي العلم به يحيى في هذا اللسانه في بين الفرض والنفل الذي في الحق في نفسه ما نفقه ما وادن ثم
وما الحق له الا من ما يساو من الحق فهي ذلك فقلنا ما تقع العبد له بين ما هو الحق كرامه وعلى ان الله لا يتقول لهما به ان الامر لا ما هو في الامر في نفسه على هذا

سامع ان يقول لمثل هذا القول فزال الانكار الذي كان منه وهو قوله تعالى في الخبر المترجم انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي [illegible]

[illegible]

الباب الثاني والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الصورة [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله الملك لله الواحد

[illegible]

عبده

[illegible]

وما ثم الا عدم ووجود فالوجود له الحكم [illegible]

[illegible]

الباب الرابع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله ما عندكم ينفد وما عند الله باق

شعر

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

شعر

[illegible]

الباب الخامس والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم شعائر الله

شعر

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب السادس والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله لا حول ولا قوة الا بالله

شعر

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

يجوز امر حمل العرش وهو في زاوية من زوايا القلب المؤمن لا يحيط به [illegible] والاسماء الحسنى تحف بهذا القلب كما تحف الملائكة بالعرش وجعل حملة العلم الالهي والحياة والارادة والقول اربعة [illegible] حملة العرش لسريان الحياة في الاشياء [illegible] ورد في الخبر ان جبريل [illegible] آدم الطواف بالبيت [illegible]

[illegible]

الباب السابع والستون ومائتان في معرفة حال قطب كان منزله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومنزل لمثل هذا فليعمل العاملون

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

فليتنافس المتنافسون [illegible]

[illegible]

فانظر [illegible]

الباب الثامن والستون ومائتان في معرفة حال قطب كان منزله وان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير

شعر

الرزق يأتيه الرزاق ليعطيه [illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

واعلم [illegible]

[illegible]

وصل في فصل واقول [illegible]

[illegible]

وحكي [illegible]

[illegible]

الروب المطر قال الشاعر • اذا سقط السماء بارض قوم • يعني بالسماء هنا المطر وقوله ابلي الارض بما فيها من القبول والتكوين للارزاق لها
محل الظهور للارزاق كالام محل الظهور للولد الذي للاب فيه ايضا اثر بما القاه في الرحم من الماء سواء كان مقصود الله ذلك او لم يكن كذلك الكواكب
في الفلك ومن سباحته يكون ما يكون في الاركان الامهات من الامور الموجبة للولادة وان كان ذلك مقصود الكواكب او لم يكن بحسب ما يعلمه
مالا يجهله في الاعيان من العلم الالهي الذي لا يعلم الا منه وهي بما يسعى بها كانت مثل الحب الحبة من الحرث الا انها بالحقيقة عطيات بها الله فيه بهذا الفرح
تانيه لنا بما حلقت الاشياء يد الهي يحتك لذا تاتي به الاتفاق وحاجتك لا يحصل الا من المنفعة بذلك ان الله لطيف اي هو الخفي ان يعلم
اليه اي الى العلم به من حيث انه لخبير اللطيف بكا فمن يطلب تلك الجزء لمنه لما له من الحرص على دفع الم الفقر فهذا الحيوان ما يطلب الرزق
الا لدفع الالم لا غير فلو لم يحس بالالم لما تقتضيه طلب شي منه ذلك فلى نفسه سوى دفع المهلك وهو الركن الاعظم ولولا الم الحكم الثبت في انه يحصل
الشهوة نفس حصول المشتهي بحيث لو تاخرت عنه الى الزمان الثاني الذي يلي زمان حصول الشهوة لكان ذا الم لفقد المشتهي زمان الشهوة كالدنيا
فانه في الدنيا لا بد ان يتاخر حصول المشتهى عن زمان الشهوة فلا بد من الالم فاذا حصل المشتهي فاعظم الالتذاذ به الله فاعلم ذلك الا ان فانهم هذا وحققه
فانه ينفعك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب التاسع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان
منزله ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه • شعر •
من يعظم حرمة الله • ما يرى عينا سوى الله • كل ما في الكون حرمته
ليس في الاعيان الا هي • ليس الساعي بمعطيها • لا ولا الحكم بالاهي • من يرى الاشيا ء عنه • فهو الداري بحا ومنى
والناس في الساهي • العالم حرم الحق الحرم فحرمة الذي اسكن فيه هؤلاء اوهم واعظم الحرم ما الدنيا الاكرام المتصل الكرين والعالم كالحرم
الله فانه محل تكوين الاحكام الالهية لظهور الاعيان فان من ظلم عاد حرمته من الحرم كمن آدم سواء منه ظهرت فهي عينه وهو عينها احرمته وزوجها
التي كون فيها بنيه لانها منفعة القصير قبل الشكل المعلوم بلا شك نعمكما ما خلق الله من العالم والتنبيه عليه في قوله حيا وقوله في عيسى وان
منه لا بنيه الحيز لاشتمال منه فمن عظم حرمة الله من العالم فانما عظم الا نفسه وقد تبين ذلك انك منه لا من ذاتك كما ان امرا آخر فمن عظم حرمته
فانما عظم الله فمن عظم الله كان خيرا له وهو ما يجازيه به من التعظيم في منزلة له ومن يعظم شعائر الله ومن يعظم حرمات الله وقوله عند ربه المامل في هذا
الظرف حيث محل يقتضيه قوله ومن يعظمها عند ربه اي في ذلك الموطن المبحث فيها لم الموطن التي تكون فيها عند ربك ما في كل الصلاة مثلا فان المصلي
يناجي ربه فهو عند ربه فاذا اعظم حرمة الله في هذا الموطن كان خيرا له وتعظيم الحرمة ان تستطيع ما تحب نفسه فاذا عظم كان التكوين كما انا ما انقلبت
وعو الله والموحن اذا نام على الطهارة فروحه عند ربه فيعظم هناك حرمة الله فيكون الخير الذي له في شاهد هذا الموطن المبشرة التي تعمل له في نومه او يراها
له غيره والمواطن التي يكون العبد فيها عند ربه كثيرة فيعظم فيها حرمات الله على الشهود وهذا الباب ان ابسط القول فيه طال وهذا من الطارقة القليلة
تعطي صاحب الفهم منه ما في البسط من الفوائد الموجودة وهذا كاف في الغرض المقصود والحمد لله الباب الثمانون
واربعمائة في حال قطب كان منزله وآتيناه الحكم صبيا • من المزاج تورثي للانسان اجمعها • ودع احوجيسا فلا تعدل عن الرشد
بذاك تشعف في حال تعرفها • لعلة قبلها انشاة الجسد • فان بدا لك ما يذهب بعادتها • فذاك حكم الاله الواحد الصمد
كمثل عيسى ومن قد كان اشبهه • من الانبياء وما بالدار من احد • يا ايها جاء كم من خرق عادتهم • سوى الذي خلق الانسان في كبد
قال الله تعالى وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فهذا سلام من الله عليه وقال عيسى من نفسه اخبارا عما اعطاه الله في المهد
صبيا من عنايته بحيي والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وقال الحهري كنت نبيا وآدم بين الماء والطين • وذلك ٥
لعناية بعباد الشباب تربيت • لان لها الزين الالهي بالنسب • لان علوم القوم ذوق وخبرة • وهذي علوم ليس تدرك بالكسب •
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرز بنفسه ويحسر الثوب لما اتى الغيث حتى اصابه وقال انه حديث عهد بربه ٥ بيت مقصود
فهذا هو الفصل التجلي الذي اتى • من الشرع في الغيث القريب من الرب ٥ فكل اول في العالم فانه حديث عهد بربه وكل ما في العالم اول
فانه شيء فوجوده حديث عهد بربه فالكون في العالم كل عالم الامر بما كان من عالم الخلق او لم يكن وقد بينا عالم الخلق والامر وهو الوجه
الخاص الذي في عالم الخلق وما اطلع عليه احد من اهل النظر في العلم الالهي الا اهل الله ذوقا ولما كان الصبي حديثا لهذا الرب وهو قريب التكوين
والسماع ولم يحل بينه وبين ادراك قربه من الله حائل لم ينتعش علم الاركان في خلقه فلم يكن حائل منتخب وكان روح الله وكلمته القاها الى مريم
فلم يكن ما بينه من صدر من شق له بمعجز ما شاهد من الحكم في مهده على من قومه الذي افتتن ولا في حقه على اسفر الله بنطقه وحيي
جمع الحكمة اذ الحكم الشرع في الحكومة شاهدين عدلين ولا اعدل من هذين فقال الا عبد الله حكم على نفسه بالعبودية لله وما قال ابن ثلاثة لانه لم يكن ثم وانما
كان حتى تجلى في صورة روح جبريل لماني النفخة من الجزء الذي حكي في الطبيعة بهذا التكوين الخاص المرسل آتاني الكتاب فحصل له تجليه قبل بعثه فكان
في بينة من ربه فكم الله ما لكه كتاب الالهي وجعلني نبيا فحكم ان النبوة بالجعل لا انه استقول في ايصورة ما شاء ركبك فهو في الصورة بالجعل لا بالتخيل
انه ذلك بالذات بل اختصاص الهي وجعلني مباركا اي خصني بزيادة لم تحصل لغيري وتلك الزيادة ختم الولاية ونزوله في آخر الزمان وحكمه بشرع
محمد حتى يكون يوم القيامة ممن يري ربه الرؤية المحمدية في الصورة المحمدية ابنا انت مرتبا وآخرة فانه يحشر في صنف الرسل ويحشر في
اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واوصاني بالصلاة المفروضة في امة محمد صلى الله عليه وسلم الذي نفسها ما الله الا الحق والحق بها والزكاة ايضا كذلك ما دمت
حيا زمان التكليف وهو الحياة الدنيا وبرا بوالدتي فان الجزء الذي في خلقته لان الله ما جعل لها الا امة محل تكوينه فلذلك اثبتها العنصرية
في خلقته فكان قربه الى ربه فكان حديث عهد بربه بعبودية لربه ولم يجعلني جبارا شقيا الا لانه ذكر من يكون الا بالجعل والجعل فيه انا اعصر من
سلطنة الطاقة العنصرية وقد بينا حرية عالم الطبيعة من عالم العناصر في هذا الكتاب في مواضع منه والسلام علي لعل امر يثبته من ربه وحفظه
يوم ولدت يعني له السلامة في ولادته من تاثير العبد المطرود الموكل بالاطفال عند الولادة فحين يصيح الولد اذا وقع من خلف فلم يكن لعيسى صراخ
بل وقع ساجدا لله تعالى ويوم اموت يكلاب من يعتدي عليه ان قتل فلم يقتل ويوم ابعث حيا يعني في القيامة الكبرى الكبرى ومؤمنة فان الحكم

بالاول وهو صبي رضيع في المهد فان اتم الوصلة بربه من يحيى لان ما قاله عيسى الحق بنفسه سلام ربه وقال ادى فيه ان الله ويحيى حاله
فاله لم يمس على انه رحمه بذلك السلام عليه او لم يعرف واعلم ان ما تاتى استرجاع الحكمة من الصبي الصغير دون الكبير لانه ما يحمد الا الحكمة الا
عن الفكر والروية وليس الصبي في العادة محل لذلك فيقولون انه نطق بها فنظر ما ياتي الله بهذا الحكم القاهر فزاد يحيى ويحيى انما هي علم بما نطقنا
بعلم لا وقد الاشتعال هنا في هذا الزمان والسن لا يصح ان يكون الا هو وان الله اتاه الحكم صبيا وهو حكم النبوع التي الحكمة الا هو وقال وكان شهيرا هذا
مرة
فوق الله وان كان محمد الحفي النبي اراد هذا من حيث قوة شبيه منها من احدها وقد نطق في المهد جماعة من في حال الرضاعة وقد رأينا اعظم
٥ من هذا رأينا من تكلم في بطن امه واذى راعيا وذلك انه لما عطست وهي حامل به فحمدت الله تعالى فقال لها من بطنها يرحمك الله بكلام سمعه الحاضرون
وما مثلنا باب الكلام فانه ابنتي بانها لا تلاعب لها في حال الرضاعة تقلب لها بمعصم رحمتها ولها ما بنية ما تقولين في الرجل يجامع امراته لا
ينزل ما يجب عليه فقالت لي يجب عليه الغسل فتعجب الحاضرون من ذلك وفارقت هذه الابنة بعد ذلك وتركتها مع امها وهي بنت سنة والشهر ثم
بهما ذلك امها في الحج في تلك السنة وسبقت انا الى مكة على العراق فلما جيئت الموقف خرجت وجماعة من اطلب اهلي في الركب الشامي فراتني وهي على الثدي
فقالت يا امي هذا ابي قد جاء فنظرت حتى رأتني مقبلا من بعيد وهي تقول هذا ابي قد جاء فنادا في خالها الى الى التي ضحكت ورمت نفسها علي وصارت
تقول لي يا ابي يا ابي فهذا وامثاله من هذا الباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الحادي والثمانون
واربعمائة في حال قطب كان منزله ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ٥ شعر ٥
من يشهد الله في اعماله حسنت • فاتيانه في الوزن رجحان • مع الشهود له اجر تحقق به • تعني بذلك في التعريف ميزان
ان الرسول الذي تعنيه • لمرسله لاسمائي نقصان • لولا الوجود لما كان الشهود لنا • وفي الوجود لنا ربح وخسران
وليس يدركه الذي حيا بالعد • الا العلم بالاني الاجر الا انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحسان ان الطريقة وبه الخصوص في
العبادة وهو تنبيه عجيب من عالم شفيق على امته لانه علم انه ان اقام العبد في حال عبادة ويحصل في نفسه انه يراه ربه استحضره في تلك العبادة
يلي قد علم فانه الحجة بحيزه وزيادته ذلك الغير العامل هو الله لا هو وان العبد محل لظهوره ذلك العمل كا ورد ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن
حمده فالاحسان في العبادة كالروح في الصورة يحييها وان العبادة لم تزل تستغفر لصاحبها ولها البقاء الدائم فلا يزال الحضور لعدالة الله صادق
وقد اخبر انه لا يضيع اجر من احسن عملا اي لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض كان العمل ما كان فان كان خيرا فلا يضيع اجره وان لم يكن خيرا
فان الله لطيف فانه لا بد ان يبدل الله سيئات التائب حسنات فانه لم يكن العمل خيرا ضيع والاجر ياتي بالتبديل لان الاعمال صور انشاها العامل لا بل
انشاها الله فان العامل والعبد محل لظهوره فكل العمل كالهيولى لتبديله من فتح الصور فيها ثم ان الحضور مع الله وهو الاحسان في ذلك العمل عبادة ذلك
العمل وبه يسمى عبادة ولولا هذا الحضور ما كانت عبادة فانه من مومن يعصي الا وفي نفسه ان المعصية فلذلك تسمى عبادة ولو لم يكن الا العلم بانها
معصية ولي روح البنوة من العلم والمقاتل الله في نفسه ان لعاط بكل شي حافظ والعلم الدليل العقل والعقل من شيئا او من عمله ونعلم حيث هو حيف
يضيع منه او يضيعه وهو خالق من خلقه يسبح بحمده فان كانت حياته من تقوى وبه سبح بحمده وان كانت حياته جزع وحظه ونشيته وكل العمل
ماكان حي يحيي واستغفر لعامله فهذا الفرقان بين العلية فان الحي الله المقرة للعز ما العارف فان له كرامة الحياة فيكون هذا العبد انشأ بوجوده
صورة والعمل صورة من روح فان الله يغفر له بحيث ظهرت منه صورة يلخ الحق فيها روحا منه فتحيت بحمده فلهذا الاستغفار الحيث المغفرة وكذا
العمل كان سالكا ومخلفه ممن لحقه والترك لا يكون الا الا العلوم ولم يروها صاحبها فانها ليست بعمل فان الاعمال ظاهرة وباطنة وهو يترك الانسان
ما امر فيصل فان الترك عدم محض الا ان هنا دقيقة وذلك ان العمل الذي يكون فيه في زمان ترك ما وجب الله عليه فعل صورة التي يكون صورة من
انشأ ما فعل في معنى الترك فان الزمان الماضي فذلك العمل المتروك حتى يتوب وهذا السد ما الحيوة عظمها ولهذا ذهب من ذهب من اهل الظاهر الى انه
من صلى ركعتي الفجر ثم اضطجع فان صلاة الصبح لا تصح له وان لم يركع ركعتي الفجر يجب عليه الاضطجاع وجازت صلاة الصبح وعليه ان ترك سنة
من كرع لانه علم في تركها وهذا من ما ذكرناه والتعليل بانه فعل على ما امره به علم في الرحمن والوجوب وترك فان العمل الذي يقوم الانسان فيه بدله
من العمل المامور به هو الذي يقوم صورة الامر المتروك فانه لم يكن له الا ان العمل المتروك يشغل زمانا بذاته لا يصح فيه ذلك الزمان تحرم ويكون مستحقا لا يكون
زمانا مقيدا ويكن ان العمل من يحرم على امثال التصرف في حال صوم كالصلاة فانه لم يكن له كعبادة عمل فانه منقول افتضم من الاعمال الحرية ان عمل في زمانه يجوز له فيه
عمل فاحسن العمل العامل الحاضر بالحضور في زمانه وتام شرطه وكمال رتبته في حال الحضور فيكون صورة كاملة فانهم ذلك العمل بحسب ذلك تستم به الاشارة
الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الثاني والثمانون واربعمائة في حال القطب كان منزله ومن
يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور ٥ شعر ٥
من يسلم الى الرحمن وجهته • فذلك الوجه ليس له انتهاء • لان الله ليس له ابتداء • بعينه يحمد الثناء • والمشهود باسلامي اليه
وهذا الحق ليس به خفاء • وذاك العروة الوثقى لدينا • لماسكها الحكم الاعلى • ليوم فيه اسلام كحق • فبذاك الاهتداء والاقتداء
كان الحق لم يخلق سواه • فمنزله ومنزلنا سواء ٥ • يعني في قوله تعالى ليس كمثله شي فقد سمع الله الذي اراد هو الله والرحمن
فلم يفرق بين الله والرحمن بل جعلهما من اسماء الترادف وان كان في الرحمن رائحة الاشتقاق ولكن الدال والمدلول من حيث العين المسماة بهذين الاسمين
والمسمى هو المقصود في هذه الاية ولذلك قال فله الاسماء ومن اسمائه الحسنى الله والرحمن الى كل اسم سمى به نفسه مما يعلم وما لا يعلم وما لا يصح
الا على الاسماء التي يرتوق عليه لما كانت الاسم الله تحقق حمده الله الا يشتمي به غيره فلا يعلم منه مقدره يتميز وما لا انه اللفظ الاهوية الحق لا غير
فانه يدل عليه تعالى بحكم المطابقة فقد قال ابو يزيد عنده ذلك انا الله سبحانه وكما التلفظ به في الدلالة على هويته فقول ومن الله انا الحي هو ينا
الحق من كلامه علمه وذلك صادق عليه وقال عليه السلام ان اوليا الله هم الذين اذا رؤوا ذكر الله وهم اوليا ء القيام هذه الصفة التي ترى الله
بهم ايهم والي السلام والعبادة التي لا تقال وجهه الحق من هذا الانقياد والاسلام وهو محسن اي في ضبط كانه يشهده فحينه الله الاحسان الذي

[illegible]

الباب الثالث والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله قد افلح من زكاها وقد خاب من دسيها

[illegible]

تحقيق هذا الذكر [illegible]

[illegible]

الباب الرابع والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ا[ذا] بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون

شعر

[illegible]

نعرف اليوم حديد [illegible]

الباب الخامس والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون

شعر

[illegible]

يقول الله تعالى [illegible]

فاعلم [illegible]

واعلم [illegible]

الباب السادس والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا

[illegible]

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible]

شعر

[illegible]

وليس في اليد وما الابصار تدركه · لكن هكذا ندركه في البصر · فكوننا في وجود الحق مغلطة · فالامر اخفى على البرهان والخبر ·

سبحان ربك رب العزة عما يصفون · وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين · ليس كمثله شيء وهو السميع البصير · [illegible]

[illegible]

[illegible] · ومن يدرك سواه فما دراه ·

ومن يدرك مع الخلاق خلقا · فذاك الله من جهل حماه ·

الباب السابع والثمانون والثلاثمائة في حال قطب كان منزله من سبح اسم ربك الاعلى [illegible]

شعر

[illegible] الاشياء ميزان · [illegible]

فالصالحون لهم [illegible] · والطالحون لهم في الحق ميزان ·

[illegible] · [illegible]

[illegible] · [illegible] شيطان ·

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الحادي والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله لا تفرحوا إن الله لا يحب الفرحين

شعر

إنما الدنيا هموم وغموم • [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا [illegible]

[illegible]

الباب الثاني والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول

شعر

لو بدا الغيب لعين لم يكن • ذلك غيبا إذ غدا مشهودا

[illegible]

أعلم أيدنا الله وإياك بروح القدس [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله [illegible] فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا

شعر

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب الرابع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله إنما يخشى الله من عباده العلماء

[illegible]

الخشية [illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الخامس والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر

[illegible]

قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا [illegible]

[illegible]

الباب السادس والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وما قدروا الله حق قدره

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب السابع والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب الثامن والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية

[illegible]

قال الله تبارك وتعالى [illegible]

[illegible]

الباب التاسع والستون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ليس كمثله شيء وتنبيه على زيادة الكاف وتأكيدها بمناسبة نفي المثل

[illegible]

قال الله تبارك وتعالى

[illegible]

الباب الموفي سبعين وأربعمائة في حال القطب كان منزله ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم أي يرده إلى أصله وهو العبد ٥ شعر ٥

من يقل إني إله • بلسان الحق يصدق • او يقل إني عبيد •

[illegible]

قال الله تعالى

[illegible]

الباب الحادي وسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله أفغير الله تتقون ٥ شعر

[illegible]

قال الله تعالى

[illegible]

الباب الثاني وسبعون وأربعمائة في حال القطب كان منزله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون

لا تخونوا الله إذ كنتم له • والأمانات كذا كم لا تخان •

[illegible]

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

اصدق هذه الخيانات لان المؤمن اذا كنت مؤمنا فانت المخاطب فاما خيانة الله في امانته وخيانة الرسول صلى الله عليه وسلم وخيانة الامانات فانا نذكرها ان شاء الله تعالى اعلم ان الله تعالى قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وما اعطاها الله من خلق الله الا الانسان فلا يحملونها اذ عجزها عرضا وجبرا فانه حملها من نفسه خاطرا بنفسه وانه حملها جبرا فهو يؤديها ولا بد **واعلم** ان اصل الامانة التي امرنا بادائها اليهم ليس المعتبر من اعطاها ولا بد وانما اهلها من تؤدى اليه فانه كان الذي اعطاه بنية ان تؤدى اليه في وقت آخر فهو اهلها بحيث ما تؤدى اليه من حيث انه اعطاها وان اعطاها لهذا المؤمن من اعطى لغيرها اليه فذلك الغير هو اهلها لان اعطى فقد اعلمك بالاهلية فيها وان الحق لمن يستحقه فاعلم على ذلك **واعلم** ان الله تعالى اذا اعطاك امانة ان تردها اليه آخرا وقد اعطاك امانة ان توصلها الى غيرك لا تردها اليه كالرسالة فان الله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته واما ما ترده اليه فهو كل علم اعلمك عليه مما لا اظهرك في العموم مثل [illegible] الاسماء جميع الحق فاذا [illegible] هذا العلم [illegible] الحق سمعه وبصره وجميع قواه وليس له هذا العلم فادها اليه فانه ما اسمه منك الاسم الحق فالحق على الحقيقة هو الذي يسمع [illegible] لانه الله تعالى وهو الذي [illegible] وحصلت لهذا الشخص الذي الحق سمعه فائدة لم يكن يعلمها ولكن حامل هذه الامانة [illegible] من صفته ان يكون الحق سمعه [illegible] وقد نهاه ان تخونوا الله وكذلك ايضا من خيانته من اطلعه الله على العلم بان العلم وجوده وجوده الحق ثم تعرف بتعدي حدود من حدود الله يعلم بانه متعد فيه فاعصى في هذا الحال هو من الامانة في وجه وهذا اهل الحجاب على ذلك شرعا وعقلا فقد خان الله في تعرفه باعتقاده التعدي ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وكذلك من خان الله في اهل الله فقد خان الله وكل امر يعدك امرك الله فيه ان تؤديه اليه فلم تفعل فذلك من خيانة الله والله يقول والله يرجع الامر كله

واما خيانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ما اعطاك الله من الآداب الذي تعامل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الامانة من اداها اليه صلى الله عليه وسلم فالم تارب معه فاديت الامانة التي اعطاك الله ان تؤديها اليه فقد خنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امنك الله عليه من ذلك ومن خيانة الرسول صلى الله عليه وسلم ما ساءك في ذريته واهل بيته فان اهل بيته وهم على السوء من كره اهل بيته فقد كره فانه صلى الله عليه وسلم والعدو من اهل البيت ولا يستقيم حب اهل البيت فان الحب ما تعلق الا بالاهل لا بواحد بعينه فاحفظ باهله ايها العرف قدر اهل البيت فمن خان اهل البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خان ما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته **ولقد اخبرني** الثقة عندي بمكة قال كنت اكره ما يفعل الشرفاء بمكة في الناس فرايت في النوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عني فسلمت عليها وسالتها عن اعراضها عني فقالت انك تقع في الشرفاء فقلت لها يا سيدة اما ترين ما يفعلون في الناس فقالت اليس هم بني فقلت لها من الآن وتبت فاقبلت علي واستيقظت **شعر** فلا تعدل باهل البيت خلقا ❊ فاهل البيت هم اهل السيادة ❊ فبغضهم من الانسان خسر ❊ حقيقي وحبهم سعادة ❊ **ومن** خيانة الرسول صلى الله عليه وسلم المفاضلة بين الانبياء والرسل مع علمنا بان الله فضل بعضهم على بعض بالاخبار الالهي تعالى فان ذلك راجع الى ما في نفس الحق والاعيان ما في نفس الحق ولا دخل لهذا في باب النظر والحكم وقد نهى صلى الله عليه وسلم ان يفضل بين الانبياء وان تفضل صلى الله عليه وسلم على غيره وعلى يونس وغيره فان فضلنا من غير اعلام فقد خنا رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما خيانة الامانات** فيما امنا قوله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم فالحكمة امانة ومن خيانتها ان تعطيها غير اهلها وان تمنعها اهلها فمن اعلم كلمة [illegible] ان يعرض لتحصيل العلم بالامور [illegible] في الخلق [illegible] فيه قبل حصول العلم وهو متوجه في تحصيل العلم [illegible] الى ذلك التعريف الكامل المسمى خيانة فانظر ما اعظم [illegible] فانه في حال التعرض لتحصيل العلم والوقت حكم [illegible] التعرف في كما قاله في الذكر [illegible] يحصل به العصمة من الخيانة ويطلعه على العلم بالاهلية في كل امانة وهذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ❊ ❊ ❊

الباب الثالث وخمسمائة في حال قطب كان منزله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة **شعر** اسمع اليه مقالة ❊ وكيف يعلم من بالعلم يجهله ❊ اني لاعلم وجودا لا اعتقده ❊ فعبد حق واخلق يعقله ❊ علي به خبري فيه فليس لنا ❊ دليل حق على علم يعقله ❊ ليس الا الذي جاء الرسول به ❊ في محكم الشرع والايمان تقبله ❊ فان تفكرت في القرآن تبصره ❊ وتنبه ان تصغيه ويثبت بمثله ❊ **قال الله تعالى** الا له الدين الخالص هذا الذكر على المشهود والمحدود قال الله ما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه وما خلق بعض هذا الخلق العالم وما نسب اليه الله عبادة الخلق لنفسه وان الاعبد الحق بحقيقة امره وقد علم انه قوله في طلب الاخلاص في العبادة فعلمنا انه لا بد فيها من شيء [illegible] الذي [illegible] من خلقه وكل من اهل الله لانه يا من شيء الا وهو ساجد لله والسجود عبادة الاخص والاكمل وكثير من الناس وما يعم كل مرتق كل من ذكر هذا الانواع الاجزاء يتعالى بالرسل رسولا الا بشرا وصفات الله فما لم لله رسول بشيء الفوم **شعر** علم القرآن كيف يتنزل ❊ في وجودي وعلى من ينزل ❊ انا نزلت له الذكر به ❊ في قلوب كلهم منزل ❊ وعلى منهم ثمنه ❊ ليس في القرآن شيء يفعل ❊ فلهذا منه المقام الاسهل ❊ ثم منه المقام الاجول ❊ هو قول الله والمتنزل ❊ ولذا كان هو التفصيل ❊ ولكن الله قال انا الله هو بين الحق سمع العبد وبصره وجميع قواه والعبد ما هو الا تبقيه فما هو الا بالحق فظاهره صورة خليفة محدودة وباطنه هوية الحق غير محدودة للصورة فهو من حيث الصورة محدودة من جملة من يسبح بحمده وهو من حيث باطنه كما ذكرنا الحق يسبح نفسه والعالم مجموع [illegible] فيقتلنا [illegible] المصلي [illegible] الصورة ما اضيف من الفقيه [illegible] وطاعة ومعصية وربه قبل انه مكلف ويمحق التسبيح في الصلاة بين الله تعالى يقول العبد كذا والكون العبد الا بالمجموع فانظر واصحاب الحق من الحق لما وصف نفسه بانه قوى العبد فكان العبد كالم بكن الحق قواه الا بانا لا العبد ما انطلق الا على المجموع وقد اعلمنا ان هذا المجموع فيقول العبد الحمد لله رب العالمين والحق له فيكون قد قال الحمد لله ومن سمع قول الحمد لله فيقول الله انني على عبدي ولكن يعرف هذا المشار اليه بهوية الحق مجرد من الاضافة لهذا العبد في حال امامة الله ان [illegible] المجموع الذي هو منكر ونه في هذه الاشكال فان الحمد لله رب العالمين كلام الله مسمع [illegible] الحكم كانت العبادة منه التي [illegible] بصورة عبده [illegible] من حيث صورته الظاهرة ما انتسب بدعي [illegible] كما ذكرنا من هذا الموضع ان الله قال على

لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال لنبيه فاجره حتى يسمع كلام الله وما سمع الا الصوت المسموع وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم ان كلام العالم كله ليس الا كلام الله فان العالم كله انسان كبير كما نعلمه كما في الانسان وهو هوية الحق التي هي الانسان وقوله الذي كان بها متقيدا بهوية الحق فتخرج العالم الذي كان بهما فجعلنا انسانا كبيرا له اسماء الله **شعر** الكل قولي الوجود كلامه ❊ سور علينا نثره ونظامه ❊ يقيم باسماع كل مكون ❊ ❊ فشد اليه بدوه ومقامه ❊ ولا سامع غير الذي كان قايلا ❊ فتدبرج في الحجر منه اكتتامه ❊ فتسرع افعالنا بحروفها ❊ فقامت منه وفي ذلك نظامه ❊ فاقسم بالنور منه اتاها ❊ وقدم للحق الصبح تمامه ❊ لانه القايل اذ باتيهم الله في ظلل من الغمام ❊ **ولما كان** الامر على ما ذكرناه في نفس طلب منا ان نخلص العبادة له لانا بالعبادة نكون عبيدا وما نكون عبيدا الا بهوية فخلص العبودية وتخليصها انه الذات هو بالحق ولكن هو في الانيتي فما ثم الا انت فانت المسمى ربا وعبدا انما ثم الا هو هكذا فاعلمنا العبادة فاطلب الاخلاص فيها للامر المجموع ولا يسمع لها وجوده لا نسبة الا بالمجموع اذ هو الا انه ... العالمين وبالمجموع كالانسان والصور [illegible] تقيده بالاحسان وقربها مما هي الاحسان وما عرف الا بشهوده الا بالمحدود لا يتقرب في الفعل فقربه لهذا الشارع المترجم من الله غير معرفة بالنظر العقلي فالمعرفة باسطرتها وان العلم بالله منا وان شئت قلت ثلاث طرق الطريق الواحد خطابه تعالى من حيث نظره الفكري وخطابه من حيث خطابه الشرعي وخطابه من حيث المجموع وانا اعلم انا لا نعلم الا بعلم نفسه فهذا انحصر للمعرفة الحادثة بالله **شعر** فالحق عين العبد ليس بواه ❊ والحق في العبدات تراه ❊ فانظر اليه به على محجوبه ❊ ❊ لا تقرده فتشين جاه ❊ هذا هو الحق الصريح فاخلصوا ❊ من منك عبادة تلقاه ❊ **اي** ترك العبادة والاثبت فلم لله منه عبادة تلقاه لذلك ما اتخذنها الا به عند تخلصها له ولنا تميل الظهور الصورة تكون والعين هو به كان تقربنا في من يموضع ان الصورة المعبر عنها بالعالم الى ان اعيان الممكنات في وجود الحق ولهذا يقال ان العالم ما استفاد الوجود الا من الحق وهو الحروف وهذا القدر كاف في تخليص العبادة عند تميزك الحق العابد من وجه المعبود من وجه ينشئين مخلصين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع وخمسماية في حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ❊ شعر

الى الله من كوننا المهرب ❊ واياه في رغبة نرغب ❊ ودار الحق من خوضهم يلعب ❊ فليس لنا غيره مذهب ❊ فانك ان جئته تقرب ❊ ❊ وفيها الوركه على برعنب ❊ وما لاينها الذي يعجب ❊ من الله قربت بما اطلب ❊ **اعلم ايدنا الله واياك بروح منه** ان هذا الباب قريب من الباب الاول فان الله وصف نفسه بالتعجب والضحك والفرح واشباه هذه الصفات الخلقية ووصف نفسه بليس كمثله شيء ونفى ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فقلنا له منه امرنا الحق ان نقول قل الله ثم ذرهم اي اترك ضميرهم وهو ضمير الجمع لان الذي هو ضمير الافراد لانا لا نزال نخلص العبادة من الجمع فان الجمع المظهر الضمير بين الله وبين العبد في العبادة وهي له لا اشتراك من حيث صورته ولا كانت له من حيث جمعيته بالله فهنا دعت قدم الشيخ ابي مدين ولم يعقد ومن تمام الآية فقال في خوضهم يلعبون فوقف ابو مدين مع قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا وكل ما في العالم آياته فالتهاء بالعلم فاعرض عنهم فارغين ووقف عند قوله حتى يخوضوا في حديث غيره فما تسليا الله بعدك كلام تكشف النظامن ابصارنا فظل الشهود ثم الخايض الذي وما هو هذا الجمع الذي بالظهور مثله فظهر في قوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقد تقدم ان عالم الرالا الاسماء الالهية فتنبا الجمع به باحتياره وثبت التوحيد بصورته **شعر** فالم جمع ولا احد ❊ سوى الحق فاشهده لذي لبس ❊ كما الذي لزهب لاصنا ❊ لحكم القضا وحكم التقدر ❊ فالم فيا ترى لحب ❊ سوى من يعرف الكتب المقرر ❊ فتعرفه هولوا بها ❊ كانا حيث يقضي الوطر ❊ على اسرعله رسد انها ❊ وجودي التعريف هذه لكي ❊ تحوز الغير بيد انها ❊ مركب روحها في البشر ❊ ثم في ركوب على بطونها ❊ والدليل اوثق من الخبر ❊ فلم نقتلوهم ولكن الله قتلهم فما القاتل وانه لم يرد هذا الامر وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهو الرامي بالصورة المحمدية وانه لم يرد هذا الاسم ترميهم بحجارة من سجيل في سورة الفيل وانه لم يرد [illegible] **شعر** فهذا من تخوض فانظروه ❊ ليعلم من دهات الخلائق ❊ والرم فالت برهنه ❊ وكن ناقضا نهرا الناقض ❊ وقل الذي يجيء انه ❊ فيحمد يونك يا ناقص ❊ فلم تنقلوهم ولكنه ❊ هو القاتل الفارس القارض ❊ **ليس** سمي اللعب لعبا بطريق الذم فان اللعب من جهة النفوس الا ان الحق جعل اهل اللعب ما خاطبنا بعض العبد بلعبه في هذا الموطن تعلق به الذم الذي كونه لعبا الامن كونه في ذلك الموطن **تم اعلم** ان الامور تختلف بالقصد وان اجتمعت في الصورة وتقريب هذا المعنى فيما جبل عليه الانسان في اصل خلقته من الخجل والحياء والحرص وهي في الفاء تتعلق بمذموم ومحمود فبين الحق لها مصارف تحمد فيه فان انها جبلة الجبلة بالذات ما جعلت في الصور الالهية التي هي فيها الحق والعبث منها فاذا امرنا الحق ان نذر الخايض يلعب وقد امرنا بالنصح وتغيير المنكر بالمعروف وهو ان نبين وجه المعروف المنكر فنزل على هذا اسم المنكر كما هو في نفس الامر معروف فانه ما في الوجود من يعم عليه حدث النكرة وانما تخصص قدمته تخصيصه فاين المنكر **شعر** فان قلت مقالتي فالزم بها ❊ فالقول قول الصدق المخلوق ❊ انا الذي من ذا الذي قد قلته ❊ من حكمة ادي الى المحقوق ❊ **هذا** ما انتجه هذا الذكر يكون ما انتجه لعلي فان الله امرنا الا ان نقول الله ونترك الخايض في خوضه فارغا الا ان الاطفال من ذلك ما قال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون من بصيرة فانهم بينا انه يجهدانه ذلك الخايض ان يرجع عنه فان جهده فقد نقل انه تعالى عند كل معتقد والا يرجع فيتسور من تصوره لا يزول بزوال تصوره من تصوره الى تصور آخر على كونه ايضا يرجع في ذلك التصور الآخر كما يتحول يوم القيمة في التجلي من صورة الى صورة وما زال الله عند تلك الصورة التي يتحول منها لانه الذي كان مستنده فيما يراه فما هو الكشف منه تعالى من عين الله الذي يدعو اليه الا على بصيرة والا ذرهم فهم الذين نتولى فيحتهم الى الصورة التي تحول اليها بلا ما منهم في ذمهم على بصيرة الله لذلك حكمهم كالحكم المجتهد باداه اليه اجتهاده ومحرم عليه ان يعدل عن اجتهاده فانه الان من اصول اجتهاده فقد قيل مثلا لحيقة به المجتهد وتحقيق ما شاء فلا اتباع في الشرع وليس المجتهد لانه مقيد بدليل وان اصاب الحق واخطا الا من هنا الخايض انما حقيقته اوذمه فهو في الشرع على بصيرة ولهذا امرنا الحق ان نترك من خوضهم يلعبون ولو ان في هذا الذكر الخايض الآخر انه يعلم بعباده في اعتقاده ثم فان الناظر في الله خالف في نفسه بنظره ما يعتقد فالعبد الا ما خلقه بنظره وقال الذكر فكان ولهذا امرنا الناس ان يعبدوا الله الذي جاء به الرسول ونطق به الكتاب فانه اذا عبدت ذلك الا الرحمة عاما

[illegible]

الباب الخامس وخمسمائة في حال قطب كان منزله ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ كان لقيه من أصحابنا محمد المراكشي

شعر

ليس قلبي لوجود فيرجو وجودي · وكذا في الشهود من شهودي · فأنا القلب والمهيمن قلبي · وهو منه مكانه حبل الوريد ·

[illegible]

[illegible]

الباب السادس وخمسمائة في حال قطب كان منزله ﴿ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين﴾

[illegible]

الباب السابع وخمسمائة في حال قطب كان منزله ﴿ألم يعلم بأن الله يرى﴾

[illegible]

الباب الثامن وخمسمائة في حال قطب كان منزله ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾

شعر

[illegible]

اعلم أيدنا الله بروح القدس [illegible]

له والمؤمن اسم للانسان وقدم في الولاية بين المؤمنين يخرج الذين آمنوا بالمؤمن باخراجهم ايام من الظلمات الى النور وليس الا اخراجهم من الظلم الى العلم بالله لمؤمن يعرف نفسه عرف ربه فيعلم الحق بخروجه العارف المؤمن الحق والآية التي اعطاه الله من ظلمة الغيب الى نور الشهود فيشهد ما كان غيبا له فيعطيه كونه شهودا ولم يكن له هذا الحكم من هذا الشخص قبل هذا فقد تولاه العبد بهذا القدر من كونه موسوما بصفة الحق لا تولي الحق من كونه موصوفا وكون الشخص موسوما باخراجه من الظلمات الى النور وذلك نصرة الله من يشاء من عباده فالمؤمن الولي من الاولياء الموسومين يشد بعضه بعضا وهذا من باب الاشارة الى الحكم الاول فيشد منا تعالى ونشد منه بحيث ما هو موسوم ونحن موسومون . فلذلك الله التولي . وله منا ذلك . واذا لم يكن الامر كذا فالحق هالك . فانا مال الله فاحفظ . يا الهي من مالك . فانا احفظ فقري . وهو مالي من هنا . **اعلم يا ولي** ان ظلمات الامكان اشد الظلمات فانه من الجهل المحض فاذا تولى الله سبحانه اخرجه من ظلمة هذا الجهل الذي هو للامكان [illegible] ظلمات امكانه الى النور [illegible] النسبة ووجوبه للنسب **شعر** فما اشتركنا في الوجوب . وافترقنا في القيود . ثم جزنا بالوجود . ما لنا من الحدود . **فولاية** العبد ربه [illegible] جاء في قوله ان تنصروا الله ينصركم [illegible]

[illegible] **ولهذا** [illegible]

[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الذين آمنوا [illegible]

[illegible] وهو يهدي السبيل

الباب السابع وخمسمائة في حال القطب كان منزله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه **شعر**

الا انما الانفاق من حضرة الخلق . لان لها بابا في كل ما خلق . يأتي الى الرزق من باب فيهم
وليس لذاك الباب باب فيغلق . [illegible] . اذا انفق الانسان فالله يخلف
[illegible] . وان انفق الانسان باب عطائه . [illegible] . وان انفق الانسان باب هنا نبه
[illegible] . [illegible] . كما جاء في القرآن في سورة الفلق . اذا عرفت بالرحمن في كل حالة
[illegible] في سورة الفلق . [illegible] . [illegible]
كما جاء في القرآن فانظر [illegible] . فاذكر التعويل الا ربنا . [illegible] . **قال الله تعالى** [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو يهدي السبيل ٥

الباب الثامن وخمسمائة في حال قطب كان منزله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق **شعر**

سأصرف عن براهين الوجود . قلوبا لا تميل الى السجود . فما ان زهت في ذواتها . على اهل المشاهد والشهود . حرمناها العلوم [illegible] . كما حرمناها اصل المقصود . **اعلم** ايدنا الله واياك بروح منه ان الكبرياء ليس الا لله تعالى [illegible] **واعلم** [illegible] **وهنا** نكتة خفية [illegible]

[illegible]

الباب التاسع وخمسمائة في حال القطب كان منزله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم **شعر**

[illegible] . [illegible] . [illegible] . [illegible]

[illegible] **اعلم** ايدنا الله واياك بروح [illegible] **شعر** [illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الثاني عشر وخمسمائة في حال قطب كان منزله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها

شعر

كلما انضج العذاب جلوداً • بدل الله للعذاب جلوداً • [illegible] • أورثنا القوم في الجحيم خلوداً

[illegible]

الباب الثالث عشر وخمسمائة في حال القطب كان منزله كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا

شعر

[illegible] • [illegible]

[illegible] وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين [illegible]

[illegible]

الباب الرابع عشر وخمسمائة في معرفة حال القطب كان منزله ومن يتوكل على الله فهو حسبه

شعر

ومن يتوكل على ربه • فإن الله الوري حسبه • وإن كان في كل أحواله • يراقبه دائماً ربه •

[illegible]

الباب الخامس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وظن داود إنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب

شعر

الافتتان هو البلاء بعينه • فاسكن إذا ما يبتليك بحكمه •
واستغفر الرب الكريم بسجدة • منه فإنك [illegible] • واحذر من المكر الدقيق فإنما • [illegible] •

الشأة فوق عقولنا وعيوننا • فاعتذر من العقل الذي في ذمه • انا المعلوم لديه وهو مقيد • هذا الدليل بكيفه وبكمه •
انا الشريعة قسمة بكليها • لله الك قلت بكيفه وبكمه • لما كانت داود في دلالة اسمه على الشبه بآدم ...
[illegible]

[illegible]

فليس له منازع بين يدي الاسم الاعظم فيو ولى الامر المحقق الرحمن في الدارين [illegible]

[illegible]

هذا الذكر امرا عجيبا [illegible]

[illegible]

له هذا الخلق فالاول هذا الذكر قطعا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن عشر وخمسمائة

في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

شعر

جزاء من اصعق في حاله • جزاؤه الجهل بما صعقه • لا تثبيت في حاله • ما استقر الكون الذي يحققه • وهو الذي فيرع وحيه •

وهو الذي من قوع الطلقه • ما القول النور الذي قال في • سمال الى الفترة الى الشرق • وهو علي مقدار محكم • لا تزايد ولا ينبغي • [illegible]

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه [illegible]

[illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع عشر وخمسمائة

في معرفة حال قطب كان منزله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم

شعر

اذا دعيت اجب فاعد يدعوكا • فانه ما دعاك الا ليعطيكا • انت الغني فخذ ما انت لابسه •

ما وافق الحق فالرحمن ينبيكا • [illegible] • في الاعتبار فان الله باريكا • ولا تقل ليس من ربي فتتركه •

ان السليم يجبر الامر يا تيكا • [illegible] • فانه كل ما يكون فيكا • لا ترتب ينبيات تجهله •

ولا يكن خطاب الله ياتيكا • ان الاله له مكر بطاريفه • من خلفه تستحق ما بعد ما • ولا تقل لي هذا ليس يحتمل •

ميزان عقل تجاري بحاربكا • اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان معاني القرآن [illegible]

[illegible]

الذكر والله اعلم

الباب الموفي عشرين وخمسمائة

في حال قطب كان منزله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه

شعر

[illegible] • ان لا يرى الله [illegible] • فاذ قلنا انا [illegible] • في كل حال من التنزيه والصور •

[illegible] • [illegible] • [illegible] • ماذا التريد فقال [illegible] •

[illegible] • [illegible] • اعلم ايدنا الله واياك بروح منه [illegible]

سنة ست وثمانين وخمسمائة [illegible] في تلك الايام [illegible]

[illegible]

[illegible]

الباب الحادي والعشرون وخمسمائة في حال قطب كان منزله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب

اتقوا الله يا أولي الألباب * من علوم علامها في تباب

[illegible] * والتزم ما تراه خلف الباب * من نعوت تبدو بصفات * هي حجابها وعين الحجاب

[illegible] * انها لا تنال بالاكتساب * فالذي قال انه تحلى * لم يزل منه دائبا في تباب

[illegible]

الباب الثاني والعشرون وخمسمائة في حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والعشرون وخمسمائة في حال قطب كان منزله ولمن خاف مقام ربه

[illegible]

اعلم أيدنا الله وإياك بروح منه [illegible]

[illegible]

وجهل ان كان ذا النظر وكره ان كان ذلك ايمانا ظاهر يعرف من خالف مقام دون غيره لا يعرف • فكن في اماناته تقول تقوى لكم • تحقيق له في دينه الحصر القيد
لمن يعتقد في الله ما قد شرحته • فذلك هو الكامل [illegible] القيد • وكيف يرى التقييد من هو مطلق • له الايد فيما شاءه والحق والعود •
فاطلاق الحد قبوله لكل صورة [illegible] الحق يظهر فيها فذلك يخالف الذي له المشيئة فيه وهو سبحانه في تحوله في الصور لذاته غير شيء [illegible]
المشيئة متعلقها العدم وهي الوجود فلا يكون مشيئة للمشيئة [illegible] لنفسه [illegible] شيئا ان تعلقت بجميع الذي يراه في تلك الصورة
التي شاء الحق ان يراه فيها [illegible] الحق فيها [illegible] في اي صورة من صور الاكوان ما شاء ركبك شعر [illegible] مقام الرؤيان [illegible]
ولا تخف منه [illegible] فالعين الذي تشهده • فكن به الموصوف [illegible] • لا تقتصر على الذي تشهدته • ولا تزد في الكشف [illegible] كشفته
لكن به [illegible] • [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والعشرون وخمسمائة

في حال قطب كان منزله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا شعر

ولو ان البحار لنا مداد • والاشجار [illegible] • وجاء [illegible] • [illegible] ما نفدت كلمات ربي •
[illegible] في المجد [illegible] • قال الله تعالى ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال [illegible] ولست كلمات الله سوى صور الممكنات وهي لا تتناهى [illegible] الوجود من حيث ثبوته لا ينفد [illegible] فانها لا غاية [illegible] الغاية [illegible] كلمات الله في الوجود [illegible] التتالي والتتابع [illegible] وكلمات [illegible] كتاب [illegible] في الوجود [illegible] البحار والاقلام من جملة الكتاب [illegible] الكلام والكلمات الحاصلة في الوجود من شخصيات الممكنات [illegible] بالمعلومات [illegible] الممكنات [illegible] الحكم عليه بعدم التناهي مع معقولية التفاضل بين المعلومات والممكنات [illegible] المعلومات [illegible] الممكنات لا الى التناهي [illegible] وجود الحق ما هو [illegible] بالتناهي [illegible] الوجود [illegible] بالمرور [illegible] التناهي [illegible] المرور عليه [illegible] الحقيقة [illegible] هو ليست الاعيان [illegible] الوجود ولا يتصف بالتناهي [illegible] لوجوده [illegible] حكم المحدثات [illegible] المحدثات [illegible] صور المحدثات [illegible] شهود [illegible] صور المحدثات في وجود الحق الذي هو الوجود [illegible] لا تقدر ان تنكر ما شهدت وانت تشهد [illegible] تعلم وانت تعلم والمعلوم [illegible] خلاف المشهود [illegible] والبصيرة [illegible] كلمات الله التي لا تنفد [illegible] الشهود والعلم حاير [illegible]
والحق يعطي [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • وقال اقوام [illegible] • وقال اقوام بلا • وهكذا [illegible]
فالوجود للحروف وكلمات وسور وايات فهو القرآن الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه [illegible] العين [illegible] العدم
[illegible] العدم في المشيئة والمشيئة [illegible] وجوه [illegible] ثالثة [illegible] شيئية الثبوت شيئية الوجود [illegible] شيئية الثبوت [illegible] شيئية الوجود [illegible] شيئية الوجود [illegible] وجودي [illegible]
ولذلك لم يكن شيئا مذكورا [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والعشرون وخمسمائة

في حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا شعر

[illegible] • [illegible] الحكم [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] الخلق [illegible] • لولا الوجود [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] الحق [illegible] • اعلم ايدنا الله واياك بالروح الامين شعر
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • من كلام الله [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • حدود الله احكامه في افعال المكلفين [illegible]
[illegible] التي هي حدوده [illegible] واجب [illegible] ومندوب [illegible] مكروه ومباح [illegible] حكم الله [illegible] حكم الله [illegible] الشرع [illegible] وجوب [illegible] والتعدي بالاعتقاد [illegible] احكام الله [illegible] حدود الله [illegible] وسمي المتعدي لذلك جاهلا [illegible] الحدود الذاتية للاشياء [illegible]

حينا معطانا من القوة التي هي قوة العقل والنظر [illegible] العلم بهذه الحدود [illegible] الامر [illegible] المعقولة
والمحسوسة [illegible] الحق [illegible] الظاهر في العقل والحس [illegible] حدود [illegible] المحدودات في الامر [illegible]
[illegible] فهو محدودها [illegible] والتمييز [illegible] هذه الحدود فقد ظلم نفسه
ايضا [illegible] جهلا [illegible] حقائق [illegible] المعقولة [illegible] حدود الله وتجهل
[illegible] الخارق [illegible] بالفضل المتقدم [illegible] الحدود حقا
[illegible] الحدود [illegible]
الاشتراك [illegible] الحدود [illegible] وقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم
فلا تكونن من الجاهلين [illegible] هذا الذكر [illegible] امرا [illegible] من القوى الموجودة
في الانسان [illegible] الممكنات [illegible] القوة التي [illegible] الانسان
وفي طريق الله [illegible] اهل الطريق [illegible] ثبات المقام الذي [illegible] العقل [illegible]
[illegible] بعض العقلاء [illegible] والشرع [illegible] نشأة الاخرة [illegible] نشأة الدنيا [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] النشأة [illegible] الاحكام [illegible] الى يوم القيامة فان الرسول عليه السلام [illegible] المجتهد [illegible] الحكم الشرعي [illegible] المجتهد
الى انقضاء الدنيا [illegible] المجتهد [illegible] الحكم والقضاء [illegible] المجتهد [illegible] الكتاب والسنة او الاجماع او القياس [illegible]
[illegible] المجتهد [illegible] فقد ظلم نفسه [illegible] هذا الذكر [illegible] من الاشارات [illegible] هذا الذكر [illegible]
[illegible] هذا الذكر [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون وخمسمائة

في حال قطب كان منزله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا شعر

ان الركون الى الاغيار حرمان • في الدين وهو ركون فيه خسران • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] واركان •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] سلطان • انزل الله تعالى
في [illegible] السورة [illegible] القرآن [illegible] سورة الاخلاص [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] اعلم ان هذا الذكر [illegible] التكليف [illegible] المكلف
والسمع والبصر واللسان واليد والبطن والفرج والرجل [illegible] ابواب الجنة [illegible]
من الابواب [illegible] ابي بكر الصديق رضي الله عنه [illegible] في يوم واحد [illegible]
من الكرة [illegible] الكرامة [illegible]
[illegible] العمل [illegible] الحق [illegible] المقام [illegible] تفاصيل المقام
الذي يختص [illegible] الشيخ [illegible]
المريد [illegible] المرتبة [illegible] هذا الذكر [illegible] البدر
والكوكب [illegible] والشمس والسراج والبرق [illegible] الصفات التي تخص الاسماء الالهية [illegible] الذات كالحياة
والعلم والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر [illegible] الصفات [illegible] الانوار [illegible] الموازنات بين
الاشياء الموزونة والمناسبات [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا الذكر [illegible]
القوى [illegible] القوة [illegible] الخيالية [illegible] القوى [illegible]
[illegible] التفاضل في الانواع [illegible] النجوم
[illegible] هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والعشرون وخمسمائة

في حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم شعر

[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
اعلم ايدنا الله واياك [illegible] ان لله عبادا [illegible] ربهم [illegible] الا الله [illegible]
[illegible] هذا الذكر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الذين [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] في مجلس [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] هذا الذكر [illegible]
[illegible] بالغداة والعشي [illegible] الرزق [illegible]

الصبوح والغبوق عند العرب لمكان رزق هولاء بالغداة والعشي بما يحصل له من معرفة الوجه الذي كان مرادهم لانه قال يريدون وجهه بذلك
الدعاء بالغداة والعشي وجاء الحق لما علموا انه لا يبقى الا وجهه فطلبوا ما يبقى واثروه على ما يفنى فاذا تجلى لهم وجه الحق في الاشياء وهذا
الذكر يعطى الذاكر لم تقدم عيناه من هذا الوجه ولا يمكن ان تقدم عيناه منه لانه بذاته يقابل الا ان اعراضه والنادر ذاك النبي في هذا الذكر انهم ليسوا
من الوجهه علهم المشاهدون لوجهه فمن كان منهم قد حصل له تجلي الوجه رحق معه هذا الذكر فانا يريد بقاء شهوده ذلك الوجه دايما لما يعرف
من حال الممكن وما ينبغي لجلال الله من الادب معه من حيث الحكم عليه بشي ولا بد والحكم هو محال ان يخلقه بنفسه وهذا هو الادب الالهي ومن لم يجد
له بعد ذلك الوجه المطلوب فيطلب بذكره ذلك الوجه المراد له وعلى كل حال فلا تعدو عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم الى غيرهم ما داموا
حاضرين ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اولياء الله انهم الذين اذا رأوا ذكر الله لما حصل لهم من نور هذا الوجه الذي هو من الحق الذي كان
الذي يتجلى لهم هذا الوجه الذي يكون له فيه اثر معلوم له ولا بد وهذا جلي بحيث انه يراه الغير منه ومنه خفي بحيث لا يراه منه الا اهل
الكشف الا انهم لهم احد وهو الاخفى الا ان له في نفسه جلي لانه صاحب الشهود وحكم في الاشياء في مثل هذه الامور خلاف حكم الانبياء فان الانبياء
وان شاهدوا هولاء في حال شهودهم الوجه الذي اذا دعوا من الله بيد علمهم انهم من حيث انهم ارسلوا لمصالح العباد لا يتقيدون بهم حتى الاطلاق
والتقييد بالمصالح التي بعثوا بسببها فربما يعتدون مع كونهم في مصلحة مثل هذه الآية ومثل آية الاعمى الذي نزل فيه عبس وتولى فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اعرض عنه الا رجاء الحق الذي عين في الحق المرجو وطمعا في اسلام من يسلم باسلامه خلق كثير ومن يريد ان يعبد الله وهذا ادخل عليه
العتب من حقيقة اخرى الى هذه الجهة فمن ذلك قوله اما من استغنى فانت له تصدى فذكر الصفة ولم يذكر الشخص والغنى صفة الحق
فاحادت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الى صفة الحق لتحققه صلى الله عليه وسلم بالفقر فاراد الحق ان ينبهه على الاحاطة الالهية فلا يقيد
صفة من صفة فلهي شهوده صلى الله عليه وسلم لغنى الحق في قوله والله غني عن العالمين بما راى من شهوده صلى الله عليه وسلم لطلب الحق في قوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وانى مقام الغنى من هذا الطلب وقوله واقرضوا الله قرضا حسنا فغار عليه سبحانه ان يشهد صفة يرجع
بها ان يظهر لاوليك من البشاشة لهم ما يليق بهم ويظهر للاعمى من الفرح به على قدر ما يقع به المصلحة في حق اوليك الجبابرة فان التواضع
والبشاشة محبوبة بالذات من كل احد فانها من مكارم الاخلاق وما زال الله يؤدب نبيه صلى الله عليه وسلم حتى تحقق بالادب الالهي فقال ان الله
ادبني فاحسن ادبي فان الله له نسبة الى الاغنياء كما له نسبة الى الفقراء فالعارف ينبغي له ان لا يفوته من الحق شي في كل شي فاحسن تعليم الله
عباده فنحن ان انتفع الله اعيننا بصائرنا وانزلها على النظام الذي ادبنا به الادب مع المراتب ان الله ما اراد بذلك التعليم وننظر في النبي
صلى الله عليه وسلم كالمثل السائر اياك اعني فاسمعي يا جارة وان كان هو صلى الله عليه وسلم المقصود فما ادب فنحن ايضا المقصودون بالتأسي
والاقتداء لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فكل خطاب خاطب به نبيه صلى الله عليه وسلم فلنا في ذلك الخطاب اشتراك لابد منه فكذلك ما نقل بالاول في
هذا الذكر ما انتج من الخير الكثير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والعشرون وخمسمائة في حال قطب كان منزله وجزاء سيئة سيئة مثلها الآية ٥

شعر

ان النعيم لاقسام مقسمة • عرفتها بالتشريع بينهما
فمن عفى من حقي نفسه انفقت • عن الجزاء له السوء عينهما
فلا يكن تحمل التنبيه لانت • اسما الصفة العلياء رتبتهما

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وان كان له جميع الاسماء التي يفتقر اليه ما يسماها فلا افتقر الا الى الله فاذا يقول يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله ومع هذا فلا يطلق عليه من الاسماء الا ما يطلق الحسن عرفا وشرعا ولذلك نعت اسماءه بالحسنى وقال فادعوه بها انتم
كالذي ودعوا الذين وصية لنا جهدوه في اسمائه اي يميلون في اسمائه الى ما ليس بحسن وان كان في المعنى من اسمائه يكن منع ان يطلق عليه لما لم يطلق به
عرفا او شرعا فلا يطلق الا بحسن وهنا قال سيئة مثلها فالسيئة الاولى سيئة شرعية صاحبها ما لوم عند الله والسيئة الثانية الجزائية ليست
بسيئة شرعا وانما هي سيئة من حيث انها تسوء المجازى بها لانه يتساء بها لانه اذ تنقص منه بعض الرخصة فاذا رأى اهل الله انه تعالى اطلق عليها
اسم سيئة وقال مثلها ومن انتصف يعني من ذلك فيقال انه سعى على حد ما سمى ذلك سيئة تسوءا فانف اهل الله ان يكون من اهلها اختاروا
العفو على الجزاء بالمثل مقابسة وتقدس نفسه ان يطلق على نفسه كما اطلق الحسن وبقيت على الزهد والتزك الاخذ عليها بقي له من اسم
سيئة سيئة ولم يقل ومن المسيء فان المسيء هو الذي يجازي باساءة الا السيئة فان السيئة قد ذهب منها وهي لا تقبل الجزاء ولكنها موجودة
فانها لو تقبل الجزاء الا عينها مثال ذلك ان الجرح الحاصل في الاذي يقدر عليه ان ذرح انه اقتص من الاذي بجرحه مثله انما تعدى على محل آخر المجازي
بجرحها وما يرى الاول من جرحه فلو قلنا السيئة جزاء الا عينها مسته ولا اثر ولا يظهر الجزاء الا بين المحلين فلذلك كانت السيئة فصل
المحلف والمسوء فيقتصد نهب من اصل بجعاب ونا فلا يقبل الجزاء انه قد انعدم فلم يبق الا المحل المسيء فالزال المسيء منزلة السيئة وسميها
والسيئة الجزاء الى السيئة فلهذا حكم السيئة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم هذا مقام الجليل والذكات العليا الالهي كله
نوبالو لكن فيه قوم واقوم بالنسبة اليا الا انه ما من شيء يكون فيه كثرة امثال الا لابد فيه من التفاضل حتى الله لا شي فوق اسما الله
الحسنى ومع هذا تتفاضل بالاحاطة وعدم الاحاطة ويتميز اسم الحي من اسم الحي ويعلو اسم الحي على اسم الحي فانه الجلال ان الامثال ابدا ما خرج عن
الوزن والمقدار بالرجحان او بالنقص فلا مكان الا عن المجرد ومثله الرجم الحق عليه بعدما كان له يجلال في التجزية والحس فان الرجحان فيه فضل
يبني عليه بها وما احسن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب النسعة ما هو الاولى وقد حكم له بالقصاص انه ان قتله كان مثله يعني في قوله
وجزاء سيئة سيئة مثلها ما نسي ان لا يقبل ذلك فتركه وعفى وهذا من السياسة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥ ٥

الباب التاسع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه

ان الوقف المطيب الاصول لنا • اني به الله مما شاء وشرعه ٥
فمن ابي طغت في طبيعته • يد ديس يفتح الابواب حيث وقع
لعبا في غيوب الطبع من عجب • من ضعف في الاذى له صحيح ٥
كن داعا دسول الله حين دعا • يجاه بالذي قد كان قبل جمع
وجاءه حيرة بشطر بأكبت • يداه والكل فيها في يديه طمع • ولو اكرهه لما قلنا بقولهم • وقلت بيد دعاه ربه فسمع
وباده الله فلم ينتقل الى احد • ولا له منزع في غيره وتقع •

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان هذا الذكر كان فاتحي الله تعالى لما عاد اليه فاجتباه واقتبس منه ثم جاءت الفترة المعلومة في الطريق عند اهل الله التي لابد لكل واصل منها ثم ان الله اجاز الفترة
اما ان يعقبها رجوع الى الحال المتقدم وهم اهل العناية الالهية واما ان تعقبه الفترة فلا يرجع ابدا فلما ادركتنا الفترة وتحكمت فينا رأينا الحق
تلى علينا الله الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته بشرى في التنزيل الى التوفيق الاول الذي هدانا الله به على يد عيسى وموسى ومحمد
صلى الله عليهم وسلم بين يدي رحمته وهي العناية بنا حتى اذا اقلت سحابا ثقالا وهو ترادف التوفيق سقناه الى بلد ميت وهو انا فاحيينا به
الارض بعد موتها وهو ما ظهر علينا من انوار القبول والعمل الصالح والتعشق به ثم مثل فقال كذلك نخرج الموتى فلعلكم تذكرون فبشر بذلك الخير ودست
النبي صلى الله عليه وسلم في البعث اعني حشر الاجسام من الله يجعل السماء تمطر مثل مني الرجال الحديث ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وليس
سوى الموافقة والسمع والطاعة لطهارة المحل والذي خبث وهو الذي خبثت نفسه وهو مستغني بنفسه الامر لا يخرج الا نكدا مثل قوله الا من جاءنا
بماذا دونا الى الجنة بالسلاسل وقوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها

اعلم ان الله لما خلق هذه النشأة الانسانية لعبادته وانشاها ابتداء في ضعف وافتقار فكانت عبادتها ذاتية وما زال الشرع في ذلك الهادي وقتها ان الله القوي والطريقة الحجاب لوجهة فلتوح اذ ا
استقلتها واحجب الحق من وراء احجابها لم تشاهد الا هي ونبات من الحق وقادها من خلف تلك الاسباب بما كلفها من الاعمال وسمي لها تلك الاعمال عبادة
لتنبيه على اصلها فانها لا تنكر عبادتها لان العبادة لها ذاتية ودعي لم يبق مع سابقتها الاسباب التي تجد عندها ما تجد قوة وانما هي
تقبل عليها الطبع وترى الذي عندها النعمة فيعلم انه طاهر وباطن وغيب وشهادة وتنقل الى انها يجد عاما من غيب وشهادة وان الانسان
منها الى الحاجة فيها انها لا تقوى عليها مناسبة الغيب على الشهادة فكانت البلد الطيب الذي يخرج نباته باذن ربه فتلاحقت الاجابة الالهية في
من النفوس الذين يتأدعون في المبارك وهم لها يتأبون لانها ارباب الاسباب مختلفة واي سبب حصر بينها اقام لها عن سبب آخر مثل لها مفتقرة
بالذات الى امر غير معين فتعول عليه وهي قد شاهدت الاسباب وعلمت قيام بعضها من بعض وتستغني ببعضها عن بعض وتغيب في وقت فلا
تقدر عليه وتحضر في وقت تحتقر لها ما خطر لابراهيم الخليل اذ احب الآفلين ورأت انها ايضا تتعلق ببعض اسبابها الموجب سعادتها لا تتم فربما
بما تخلف من الاعمال الموجبة لوجود ذلك السبب الذي تركن اليها فاتت الا يتعيد عنها الله في وجوده افتقار اليها فاشبهها فارادت الاستناد الى
شي لا افتقار له البتة نفسها او موضع انتهائها وما يحصل لها في طلبها من طول العمل في الارض والتشوف الى الجنس فقالت لبيب هذا الداعي الغائب
حتى راى ما ص لطف معني ما طلب والريد فالمسلك اراد عاها اليه وعلمت حكمه فاشرقت ارضها بنور ربها فكانت البلد الطيب الذي يخرج
نباته باذن ربه ونفس الفرح على التقيض منها لحجبت الشهادة على الغيب واحتجبه الحاجة من اختلاف الاسباب وقيام كل سبب عن الآخر فقالت
واصل هذا الغيب الذي دعاني اليه يكون مثل الشهادة كثيرين يغني الواحد منهم من الواحد فاتتي على حالتي والتقيد في مظنون تنشط من
اجابة الداعي ثم انه سبحانه حكمه في وقت قطع منها الاسباب كلها واضطرها لما لم يجد مستند الا علم انها احضت الى ذلك الغيب الذي دعاها اليه
ولجأت جهتها من الضيق الذي يخرج فاجابته اضطرارا وهو البلد الذي خبث فلا يخرج نباته الا نكدا قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر فيه على موضع
انقطاع الاسباب مثل من تدعونه الا اياه يعني الاسباب الا اياه فلما هو السبب الذي يجيء لها ما جاءه الله بحاله واستقل فاذا هذا ايضا من جملة الاسباب
الذي يقوم بعضها من بعض فجاير بدع فحمل والمعامن الاسباب وهو الشرك فالخرج اليه الا نكدا والحال السلامة في الرجعة اي السبب الظاهر فتميز الرجعتان
والماكان رعيانه في العالم يمنع المشابهة لحكم به الاصل لان الاصل جبر واختيار فيما الاختيار لم تزل لتسقط من الجبر صلاة مفرامش احقي الاخي
الرحمن وعدم الاختيار النيها حسنة حال فانه لا القول الذي كان المخبر لما اعطاه العلوم فلم يجد عليه فالذين يجاوزون الى الله في حال
الاضطرار انهم لهم استنادهم من حيث لا يجوز الى هذا الاصل في الحكم والتزايد لكن ارتقاءه الحكم الاختيار في انه تعالى ما يريد فاهل العزوة في الرجعة
احق واهل الاختيار في الرجعة اولى والسعد لا الذي يخرج تكذا لنفس الاحوال الالهية ما ترددت في شي انا فاعله ترددي في قبض نسمة المؤمن يكره
الموت واكره مساءته ولا بد له من لقائي يقول لا بد انه ابتسط الى كرهه منه وهو المعلوم الذي حصل في هذا الذكر من العلم الغريب والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

الباب الموفي ثلاثين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا

اجهل مستحي ان جهلي ونداء • سرى حنيه من مثل اشكالي •
وقد علمت بان الله ينظرني • على الذي قد لا تخطره بالبال • فما اجابه الا قال الجليل لنا • لما علمت نقلنا الحكم الحالي •
الى الموهبة وانت واهبا • هلا حفظت وجزت احفظ امثالي • فلا تلبي وامن انت تدركه • وانت تدريه بالنيل والقال •

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان الجهل بالله انما كان من جهلك بك لان الظلم انما كان من جهلك بك فان الله ما جعلك دليلا على العلم به الا
علمك بك فجعل الآية في نفسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم المترجم عنه من عرف نفسه عرف ربه وما احسن ما قال يستخفون من الناس فانهم يجهلون
على الشبان ولا يستخفون من الله الذي لا يخفى عليه شي فكان الاولى ومكن عكس القضية الا انه لا يصح ان يستخفي شي من الله والسبب الموجب خفا
من الناس ما طلبوه من حب الظهور الحكم فيهم يعتقد ان يكون الاستقامة وما فيهم من حب الثناء الحسن وطلب المحمود فاذا اطلعوا على هذا الذي
اشربا اليه من العمل سقطت حرمته العامل من قلب الذي يراه وقام عليه لسان اللائم منه وسبب ذلك العجب مع كونه يعلم ان الله يحيط به علما لكن
يحب هذا العامل ان الاسماء الالهية تتجاوز عنه فيحال هذا العمل فانه اسم الحليم والصبور ويعلم ان الله اختفى تعالى لا بد من تبديله الى
به فانه كان عسو من اثابه ولي وما انسبه متعلق الحق لقد الموثر على كره يجد في مثل هذا انه فما يحمله فيه حتى انه ربما الا في سوبه الحق في ذلك ولا يعوله
مثل هذا الاشتراب الاتراه يقول تعالى في تمام هذه الآية وكان الله بما يعملون محيطا يشبه ان هذا العمل الذي هم فيه قد احاطت به علما من شي حيث
كرهت اشيا لابد من ان اوجدها واحببت اشيا ولا قال ذلك لانه مطر عليه وجه المؤمن فانه ما يكره فعل ما يستحي به ويستخفى بينه الا

المؤمن بأن هذا لا يجوز عليه شرعا فالاحاطة من الله بحسب ما يشهد فيه وهو لا تعلم الاشياء منك اي قد انتقمت بما داروا كثير من يكون
وكما المعلوم ما له ويعين من لا يكون فانه ما هو مصحح على علم صحيح وقوله انه لا يرضى من القول يعني الجهر بالسوء من القول فانه لا يحب الجهر بالسوء من
القول فان الحكم يكون شرعا لما علم الا من القول اذ ورد القول كما وصل حمله الينا في التقليد بالسوء بعد ما عرف التعريف الذي هو غير قول حتى يحب الجهر به الا من ظلم
حتى الجهر به عند الاستوال انما نفى اصل الخلف باستوال الثاني الحكم فحكم ظاهر في محل الاول مستند الى ما يستند اليه وذلك المستند اليه الاحكام
خير اذا دعا في الاعطية استعمالها مضاعفة والا كان شر فمنع فيه ذلك والقائم عذره عند الله فلهذا كان مآل الشقاء والكلفي الى الرحمة التي وسعت كل شيء
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادي والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه

شعر

العبد في الشأن والرحمن في الشان • وشأنه ما هو فيه الحق من شان • فينبغي له اذا فيه شيء عسري • في شأنه فالحق الشأن بالشأن
لولاه ما افترقت عيني الى احد • لعل الذي يبقى واشتاقني • انه لا يبقى وجوده عنده وبينه • وما نسيت بل النسيان انساني

هذا المجير اقمت سنين كثيرة حتى ما كنت احيي الا به ومكثت مشتهرا به مقطوعا ورايت البركات وهو الذي اطلعت منه على المراقبة فكنت رقيبا
على نفسي بانه مع الله حين امرها الله بكونه على صفة خاص معلوم في الشرع المطهر المنزل على لسان المعصوم صلى الله عليه وسلم ورقيبا على انفاسي بمراقبة
عليها في جميع حركاتي وسكناتي ورقيبا ايضا على ريق بوزنته على المشروع في عباده فكنت اتم الوزن بين المرء وقلبه وبين الارادة الامرية من الامر الخلاف
من خالف والوفاق من وافق وما حصلني في ذلك الاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم مدة الاحوال فاستم كما امرت فاذا وافق الامر الارادة كانت
الاستقامة كما امر وحصل الوفاق واذا لم يوافق الامر الارادة وقع ما حكمت به الارادة ولم الامر حكم المامور وهذا من ذلك ما هو الامر الالهي الذي لا يسمى
ومن على المخاطب وما هو الامر الالهي الذي يسمى في وقت ظهوره الا الامر بالواسطة وهو على الحقيقة امر تعلقي صوري فهو صيغة امر لا حقيقة امر
وانما المامور بالامر الالهي الذي لا يسمى ما هو المخاطب من الحكم الذي توجه من الحق عليه الايجاد بان يقول له كن فيكون ولا يفهم هذا هو الامر الذي
لا يعصيه المخاطب اصلا وانما الاشتات المكلف هو محل ظهور هذا المكون كما ان الكون محل التكوين فيقول فيه شهادة فتكون الشهادة وما هو المحل الا الشاهد
الشاهد وهو القابل فيحسب الشهادة اليه ظهرت فيه وليس له فيها تكوين وانما التكوين بشاهده في هذا المحل الكائن وهكذا جميع افعال المكلفين وكون
ذلك الفعل طاعة ومعصية وليس فيه وانما هو حكم الله فيه تلك الشاهد تجري الاشياء في الذي في ذات جزئي اسباب انا فانية ذاكرة الله سبحانه مجموع سمع
كونها ينطلق عليها امر معصية وطاعة فطلبت من الله سمي المعصية هل المعصية رجع دينه او لا امتثل له وهل بينه وبين مسمى الطاعة من فات لم تكن
سوى قال الله لا تامر بالفحشاء وما يكون في الامر من فعل المعصية تكون ذلك الا انما الطاعة ما الله سمي المعصية الامر ترك والترك لا شيء ولا عين له
فيعدنا امثل سمي العدم فاذا لم ليس تحته عين وجودي فان الناس محصورون في امر ايجابي او نهي لا يمتثل ومن ذلك ما لم فاد التمثيل الى الاسم الصلاة
فان اشتغل مصيبة وحققت لمراد الله فاعلمت قولهم ليس الفعل مخالفة الامر لانه لا وجود له وكذلك في النهي اذا قيل لا تفعل لا يتثل الا اذا لم يفعل بعض حكم
بعض الملك نفسه وبدا لو الامتثال عدم لا عين له في الوجود لانه في فاقتنعت ومن ذلك تعين ما يظهر في محل معين موجود وجدها الحق بالامر التكويني
وهو القول الموجود في لسان الشرع بطريق حالهم يسمى شيئا فاستيقن ذلك المتقول في لسان الشرع مسيئ ووجوده بالايجاد وما اضيف الى اسمه الاكوي لم امتثل
نفسه فاشتغل من صلى الامتثال الى التفوت في الرجعي الابداع الاين وهو ترك الامر النهي لا يعلى في كل نفس انه كوت في شأنه وكما انه انه ليس لي
وان الشان الظاهر في وجودي انا هو به وهو قوله كل يوم هو في شأن فنحن انظر في تلك الشؤون وامنا انا ايضا من تلك الشؤون والله شهيد على
ما يتعلق منا ومنها وقوله اذ تفيضون فيه هو ما حصل فينا من الارادة الاختيارية في معنى الجبر فانا محل ما يخلق فينا فالمكلف مجبور في اختياره ثم خلق
فينا العمل الذي اوجده وحكم علينا الامر كونه بالمعنى بذلك النبي المعتبر بنسبته بالشان وما فرضنا بهذا الشهود منه الا التعلم بصورة الامر حتى يكون هي
امرنا بالشهود على بينة من ربنا فانه امرنا بقول مطلق الاعطاء الزيادة من العلم فان العلم بالامور سبب الحياة المزيلة لموت الجهل
والحياة نعيم فالعالم والناتج ما تتبعه يلا يشتغل الله في شؤونه ويكونه مراقبا له تعالى متقدما لشهوده فيرى ما يصدر منه وفي غيره في السماء
والارض والملأ الاعلى والاسفل ثم انه يرى انه مأوى وجميع ما رآه من شؤون الحق الا بهويته الحق لا بصفة الحق في ام هويته تعالى عين صفته فما
راه الا به هذا العطاء هذه المراقبة وهذا هو حكم الدهر الذي نهينا عن سبه واصحاب الدهر ليس بجزم • خلدني الدهر ماضي • ودع الدهر حكم
انا الدهر ربنا • العلي المتقدم • حاكم بالتوبيخ • منصح لا يجمع • كما قال كن للشي • يكون المتكلم • فتادب ولا تقل • انا بالامر اعلم
فالي الله راجع • امرنا فالتسليم • فتشكوا ذلك الامر بارتفاع المحجب وترف الحجب وسمي الوفاق والخلاف وعلمت من راي وربي ولبت بما انت
وما هي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

شعر

ان الصلاة لها وقت تعينه • شمس وآثارها فالحكم للشمس • فانظر اليها بعين القلب اذ غربت
واشرقت لا بعين الحس والنفس • نظرنا لزوال الشمس في فلكي • ومعربا لانضمام الفتل والحس • ومغرب لغروب الحق من فلكي
وذلك لارتفاع الشك واللبس • انا الاوقات لا مر تسند له • حتى تفرق بين العلم والحدس • ثم العشاء اذا ما حرة ذهبت
ذهاب من لعدم الاشياء بالحسن • وعندما انحلت الازهار ثم • وعاد مطلعها الشرقي والكرسي • نابت في شهود لا انقطاع له
مؤيد بين جهر القول والحس • بها رحمة في العقد حافظة • وليس يحفظ الكون في سوى الجسي •

قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وليست الا هذه الصلوات الخمسة المكتوبة الموقتة وكان الخمسة تحفظ نفسها وغيرها الذي هو العشرون وهي التي
عقد العشرة والعشرة اول العقود ولا يكون العقد الا من شيئين فكذلك الصلاة قسمها الحق نصفين نصفا له ونصفا للعبد وجعلها بين تحريم
وتحليل فان الشرع فيها لم يعرف ذاته الا فيها امر انه عالم بخلاف جميع الاعمال المشروعة فحفظت نفسها حتى تسمى صلاة وحفظت غيرها وهو المصلي
تنبئ عليه ان المصلي حكم فلهذا شرعها الله خمسة شرعا واجبا وصلى الوقت وجمع له فيها بين ذكر الجهر والسر والقول والفعل والحالة والهيئات

في الحركات من قيام وركوع وسجود وجلوس والثنى على ما يليق بها بالدوام والخشوع عليها وفيها واعطاها الليل والنهار حتى يعم الزمان وقد
بينا اسرارها بالشارة الشيرة بباب الصلاة من هذا الكتاب وكذلك بينا شانها ايضا في كتاب التنزلات الموصلية ثم ان الله شرع لها الطهارة
مائية وترابية فان النشأة الانسانية ما يكون الا من تراب كما قدمنا كما ذكرنا كنتم آدم فقال خلقكم من تراب ومن ماء ومن طين فجعل الطهارة للصلاة بالماء
فانها طهارتنا مائية نزلت توجه بحولها الله وما كتب الله هذه الصلاة الا على المؤمنين وليس المؤمن سوى المصدق بالحديث الكونية الالهية لما علي عليه
من الاحوال الغيبية والاحكام المختلفة من حيث انه لا اسم الجليل على الاوقات وعلى معنى ما هو عين المعنى المحض الذي يحل على الاسم الآخر فيه الحديث الصحيح فهو
مؤمن ايضا بالحديث الصحيح كما هو مؤمن بالحديث الكونية ثم لم يكن له هذا الايمان والتلبس هو المؤمن الذي كتب الله عليه هذه الصلاة وانما كتبها على المؤمن دون
العالم العموم الايمان فان المؤمن هو عين المعنى الا انه مصدق بالخبر بالتعليم حقيقة الخبر من الاحتمال الذي في الخبر على اسلة العالم بما فهو بالله على ما هو عليه لا يريد في
الخبر من احتمال العالم بالخبر الى ان الخبر فيه عالم بصدق هذا الخبر الصحيح لان الخبر وان نصبت ذات الاحتمال فانه لا يكون في نفسه موصوفا بالاحتمال الذي
الصدق والكذب ما يعرف ما هو عليه من هذين الوصفين الا بدليل فهذا مع الحظ العالم فقد صدق فيه العالم انه صدق لا كذب ما يحصل هذا الخبر المعين
فنقول في هذا التصديق المؤمن فالمؤمن العالم العالم له ومثل المحل ان الخبر صادق وان هذا الخبر المعين صدق فهو مؤمن بلا شك والعالم العامل الايمان
الذي يقبل العلم بها وصدق القلب العالم بما انزل الله من صدق في محل الخبر فاشترك الكل في نعت الايمان فلا تركيبها اسمي الصلاة وكان المؤمنين لذا وجبت على الصلاة
والصلاة لم صفة الايمان فتكتب على الوصف العام ولا الحق تعالى يكتب لها الا بالعبادة ما وصفهم تعالى بالعلم به كما انما بالايمان فهو الحق بالعلم من خبر به فانه علم الحق به
علم اضطرار والتعلق اني ما تعطيه ذات الممكن من الاستناد الى المرجح فيتولد اليها امرها فهو يعطيه يحافظ ان يظهر في جميع سبحانه بين صفة
السيادة والعبادة ولا يمكن فيها وان يكون ارباب في التسيم وانه ظهر بنعوت سيدهم وبلا له الا في حق الامر اليها بحده في اوقات ما هو له
تعالى فعلوم من القسمة وما هو العبد فمعلوم وما وقع فيه الاشتراك فما هو عنه فهو عين الاشتراك وما هو العبد فهو العبد في الاشتراك ما هو في
نفس الامر مجمعين وان وقع الاشتراك فليس الذي الالفاظ الا انه لا شرط الاشتراك وما في نفس الامر الا الاشتراك في وجه من الوجوه فانه كل واحد على نفسه
المتصف له ولو لم يكن الامر كذلك لما تعلقت الحقائق وان كثيرا من اختلاطه في بعض منهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فهم صح
اي صلاة لوقتها ولم يطلع ولم ينتج له معرفة سر العقد الذي او ما انا اليه في هذا الكتاب في مواضع كثيرة مختلفة بطرائق عجيبة في اصلي الوقتها وقد ذلك
الا ان ما شرع هذه العبادات لعباده الا لتنشأة سورتها الظاهرة بل لما تدل عليه وتطلب من جانب الحق من المعرفة به وانه لم يكن الصورة قد شنج
العامل فيها الا تمام التحية به ولا يخرج فيها روحا الا ما انقدر به كما قال وان تخلق من الطين كهيئة الطير فقد عارك المصور وما تعلق به دم لا تعلق بالصورة
فان ما هو وهو عليه السلام الا بالله فانه ثم نفخ فيه فيكون طيرا باذن الله فزال عن هيئة الطائر وصار طائرا كلها على العبد انه الا الايمان من حيث
الحق لم يذكر الحرف ايمانه في انا باتك الصورة فقد شارك المنافق لا شارك المصور من يخلق من الطين كهيئة الطير فان المنافق ما امن اله
الذي يحيي صورة العمل عليه ذلك العهد وما امر الله باننا اسرع الا اعمال الا المؤمنين فلا وقع الاشتراك في ظاهر الصورة بين المؤمن والمنافق نفخ المؤمن
بايمانه نورا فعادت ذات حياة الا انما عمل الانشاء وهو هذا المؤمن فيجدها يوم القيمة تشفع لمن تاخذ بيده والمنافق يجدها ميتة فيقال له
احيها فلا يستطيع وهي حجية في نفس الامر ولكن ما احيا الحق ويقال به هذا المنافق ولا اذاك حياتها فلا الله ابصارها وامثاله رأى حياة المسيح واد
ولا بينا انا مع علمنا بالنتيجة في نفس الامر بالاباة والكشف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثلاثون وخمسمائة في حال قطب كان منزله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان

ان الدعاء حجاب من لا يشهده • هذا هو الحق الذي لا يجحد • وهو القريب بعلمه وبعينه • وهو الذي في كل حال يشهد • فكما ما عاك دعوته
متوسل ناسماك عنده المشهد • فاذا الحلت بالنعمين الذي • تدعو فتسمع اوين تقصد • فادعوه بالاسم الذي يرضى • انا الدعاء هو الحجاب لا الجهد

ايدنا الله واياك بروح القدس انما استشهد ما اخرجه صلى الله عليه وسلم بعزيز من السائلين وهو مع عباده بالعبادة فيها الرضا في الا
تعسا وانا في المطلب امر من هذا الوجه وان كان هذا القريب الالهي في الاجابة قرينة في الساعة التي هي منها انه اقرب الى الانسان من حبل الوريد الذي
وذلك لانه يلزم من هذا القريب السامع لا يلزم من السامع في السؤال الاجابة فيحصل من الفائدة بهذا التعريف ثلاثة امور القريب والسامع والاجابة
فلم يترك نصيبه حجة عليه بما يحب الا انه فاذا الحتم العبد في هذا الذكر كان لما ينتج له الزهد فيما سوى الله فلا يتوسل اليه بغيره فان التوسل انما
هو طلب القريب منه لمن هو الله انه قريب فلا فائدة في هذا الطلب وهو صدق ثم اخبرنا انه يجيب سوال السائلين فهو اخبار وانه يسمع فقد ثبت كل
شي والحزبا بالاجابة ليحفظ السائل ويراقب ما يسأل فيه فانه لا بد من الاجابة فقد سأل العبد فيما لا خير له فيحصل بالمصالح فهو تنبيه من الله تعالى
انه لا يسأل الا بما يعلم انه له فيه الخير عند الله في الدنيا والآخرة فمن اخذ هذا الذكر على جهة التنبيه فلم يسأل الله تعالى في حاجة من حوائج الدنيا التي فيها
يكون بما له فيه خير ما يلحق به ما هو يعني فان الدين والبد لنا ما لنا في الآخرة وسلامة الدين وما فيه في السوال فيما يرجع الى الامر الذي يطلبه
مشاهدة الله كله ما فيه له وكذلك ما يسأل فيه مما يتعلق بالآخرة وكن هنا شرطا به فهذا الذكر من اجل ما يريد في الواقع من عدم الاجابة الذي الخارجي
فيسأل الرد فيهم فما صلح انه يحضر المجيب دعوة الداعي اذا دعاه وما ذكر انه يرى اولياء الله تعالى حين يناديه باسم من اسمائه فيقول يا الله او يارب
او يا ذا المجد والكرم وما اشبه ذلك فانه كذا وهو ملبيه باسم فاجابة هذا العقد الذي هو لا شك وبها سمي الداعي ان يلبيه الحق فيقول لبيك
فهذا لا بد له من الحق في كل سائل ثم ما يأتي بعد هذا النداء فهو خارج عن النداء وفيه وقعت الاجابة لا كان فيه ما بعد هذا الدعاء طلب الخروج من
في خاطره بما ناله فلم يعرض في هذا الذكر اجابته فيما سأل فيه ردها من اجل فهو لن شاء ان يقضي حاجته وان شاء لم يفعل وقد مثل ما الكريم الحد يقضيه الحاجة
والكرم به فان نقد سبيل الا فيما الخير له فيه فاعرض عن الاجابة في ذلك الوقع ويكون ما فيه هلاكه في دينه وآخرته وربما في دنياه من حيث لا يشعر فيكون انه اشفق
الاجابة فيما سأل فيه وانما هي الاجابة في ان تخاطبه كما بيناه وهذا غاية الكرم من السيد في عباده حيث اتق عليهم ثم ان هذا الذكر انه انتج له
سماع الاجابة الالهية فانه لا بد لصاحب هذا الذكر انه يسمع الاجابة ولكن ما وقع في السماع يختلف فقد يكون السماع والله في السماع الآخر وكيف لا بد

[illegible]

ذا الكين برك العيد واله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وانك لعلى خلق عظيم

اذا احتسبت الخلق العظيم • فذلك بشارة الرب الكريم
كما قام الحديث من القديم • تحققت الشمائل وحبيبه
كمالعلم الذي ما فيه ريب • اتاك بسر خاتمة الكليم

[illegible]

الباب الخامس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال القطب كان منزله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

شعر

الذاكرون بكل حال ربهم • هم اهل كل تجمل في العالم
لا يشهدون سواه في اعيانهم • انهم الملوك على الوجود الاعظم
قاموا بحق الله لا بحقوقهم • في ذاك او قاعدا وقائم
حازوا الكمال فلم يكن لسواهم • هذا المقام من الاله الحاكم
لم الفكر في خلق وصنعه • برجودهم وجود كل العالم

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان الاصل في الخلق حالة الرقاد [illegible]

[illegible]

وهذا القدر من الايماء [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والثلاثون وخمسمائة في حال القطب كان منزله من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من خلاق

شعر

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والثلاثون وخمسمائة في حال قطب كان منزله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

ذكر حكيم يبعثي من عوارف المعارف والاداب [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما امرت

شعر

المستقيم الذي قامت قيامته • من غير موت ولا ايدي به احد
وليس يعرفه من امرها فانه • من الخلائق لا اهل ولا ولد
وما المراد بوجود الكون مستند • الا الاله الذي اليه يستند

اليه يرغم من في الكون حاجته ❊ لانه السيد المحتاج والعمد ❊ هو المهيمن لا تحصى عوارفه ❊ يدري بذلك مشتاق ومقتصد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود واخواتها [illegible]

[illegible]

الباب التاسع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قد قربوا الى القوم [illegible]

[illegible]

الباب الاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم شعر

[illegible]

قال الله تعالى انا اصبحنا الصابرين [illegible]

[illegible]

الباب الحادي والاربعون وخمسمائة في حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا شعر

[illegible]

الباب الثاني والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا شعر

انما تعمى القلوب التي في الصدور ❊ [illegible]

قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور [illegible] فاعلم [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والاربعون وخمسمائة في حال قطب كان منزله وما اتاكم الرسول فخذوه

حبس الرسالة اذ اتت بالرسل • فخذوه ثم توقفت ايها الرجل • ان الملوك الذي جاءت رسالته • اليك فاعمل بما يسعد به الاهل
[illegible] • فالحق [illegible] تلك الرسل • واصعد اليه [illegible] اللقاء به • وان قصدت اتاك الصدق [illegible]
[illegible] • والامر [illegible] • ملك المنزل الاعلى [illegible] • لا تقعدنك الاحزان والعلل
[illegible] • فلا يقوم به [illegible] • فانت انت اذا ادركت صاحبه • فاعل [illegible] ما اصحابه عملوا
[illegible] • يجزى [illegible] • اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان الله يعطي عباده منه

[illegible] فما جاءك على يد الرسول فخذه من غير ميزان وما جاءك من يد الله فخذه بميزان فان الله [illegible] كل عطاء [illegible] فاخذ [illegible] من الرسول على الاطلاق [illegible] التقييد ٥ فالرسول مقيد والحق مطلق [illegible] في هذا الامر العجيب [illegible] الاول والاخر والظاهر والباطن [illegible] والاطلاق [illegible] الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] والوقوف عند قوله من غير تقييد [illegible] وقال ستشدد [illegible] وقال [illegible] الموضوع في [illegible] الشرع من [illegible] الرسول [illegible] الميزان فان [illegible] وهذا قال الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وهما [illegible] الميزان الذي بايدينا [illegible] واذا كان من عند الله ثبت [illegible] ذهب من بين يديك [illegible] مقام الحق بالذوق [illegible] او يدل عليه [illegible] على المخلوق [illegible] ومن نفسه والحق ليس كذلك [illegible] رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري [illegible] ما ذكر الله تعالى من حديث موسى عليه السلام [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة [illegible] فرض الصلاة [illegible] ذكر [illegible] اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] موسى [illegible] صلى الله عليه وسلم فهذا فايدة الشيخ [illegible] في هذا الطريق

٥ شعر ٥ خذ منه ما اعطاك اذ كنت تابعا ٥ ولا تتوقف فالتوقف [illegible] ٥
فان كنت [illegible] ٥ [illegible] تطلب ٥

الباب الرابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد

٥ شعر ان الرقيب على الانسان [illegible] • فعليه [illegible] • [illegible] ان كنت صاحب فطرة • واعمل [illegible] • وكلا جميع [illegible] • [illegible] • فاذا [illegible] • [illegible] من الرقيب المرسل • قال الله تعالى وان عليكم لحافظين [illegible] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل [illegible] فهو عند الله [illegible] الملك الحافظ الكاتب [illegible] الملك [illegible] يوم القيمة [illegible] الحفظة [illegible] شهود [illegible] وسبب ذلك عدم اطلاعهم على ما نواه العبد [illegible] الملائكة [illegible] بالاعمال [illegible] عليين [illegible] الحفظة [illegible] القول [illegible] العبد [illegible] فالملك يرقب حركة العبد [illegible] الالهية التي تحرمت [illegible] القول [illegible] في الوجود [illegible] القول الالهي [illegible] العبد والحق [illegible] مناسبة [illegible] القول [illegible] صورة [illegible] الصدقة [illegible] حتى تكون [illegible] الكمال المطلق والنقص من كمال الوجود [illegible] نقص [illegible] وان كان [illegible] في غاية الكمال [illegible] كمال الوجود [illegible] من كمال ما وجد [illegible] في هذا الموضع [illegible] المقام [illegible] الحق [illegible] الله [illegible] كان الحق [illegible] في التلقي هذا العبد صاحب هذه الصفة [illegible] الملك [illegible] ان يكون رقيبا على الله وهو رقيب فلا بد ان

يكون الملك في هذه الحال محجوبا عن الله لا يشهده [illegible] فلا بد لهذا العبد ان يتعلق بشهود الملك [illegible] الملائكة [illegible] العبد [illegible] السلطان [illegible] الذي يحجر السلطان [illegible] العبد حيث يتصرف [illegible] التصريف [illegible] يستطيع الملك [illegible] الملك الحافظ الموكل [illegible] في تصريفه [illegible] يحجر الملك [illegible] التصريف [illegible] الحاكم الذي [illegible] الوكيل [illegible] الخلق يحفظونه من التصرف [illegible] في التصرف [illegible] في هذا الذكر من التنبيه كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والاربعون وخمسمائة في حال القطب كان منزله واسجد واقترب ٥ شعر

لا تقطع النفس [illegible] من اغلالها • سد الحجاب عليك والسجد والقرب • لا تعطين [illegible] من اهلها • [illegible] النور المهيمن والقرب
[illegible] الوجود [illegible] • فاعلم بما يعطي وجودك تعتق [illegible] • اعلم ايدنا الله واياك بروح منه ان هذا الذكر [illegible] العبد

[illegible] حقيقته [illegible] فقد عرف ربه [illegible] ربه [illegible] الاربعة [illegible] ويشهد [illegible] فما ينتهي اليه [illegible] المطلب [illegible] السجود [illegible] وهذا [illegible] ابن عطا الله [illegible] السلام [illegible] السجود [illegible] الصفة في السجود [illegible] العبد [illegible] من العرش الى السماء الدنيا [illegible] سجود القلب يطلب العبد [illegible] العبد في سجوده [illegible] في هذا الذكر [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والاربعون وخمسمائة في معرفة حال القطب كان منزله فاعرض عن من تولى عن ذكرنا الآية

ما اجمل التولي • عن الله تولى • فلو رآه رآه • من كان عنه تولى • ولو رآه اتاكه • عن عينه ما تولى • ما ثم غير سواه • فما الذي قد تولى
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • قال الله تعالى ولم يرد الا الحياة الدنيا

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان التولي عن الذكر [illegible] ولم يرد الا الحياة الدنيا [illegible] العبد [illegible] ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والحياة الدنيا [illegible] الذكر [illegible] في حياته الدنيا [illegible] الذكر [illegible] ولم يرد الا الحياة الدنيا [illegible] العلم [illegible] الحق في مقام القرب [illegible] الذكر [illegible] يكون الحق [illegible] الذكر [illegible] في هذا الذكر هو المفهوم الاول [illegible] الناس في [illegible] وهو يهدي السبيل ٥

الباب السابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما تؤمر ٥ شعر

اصدع بربك وبالامر [illegible] • من [illegible] • [illegible] • [illegible]
او في وجود [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]

اعلم ايدنا الله واياك [illegible] الحق [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] العبد [illegible] الحق [illegible] الصفة [illegible] المحل [illegible] الصفة فاذا اصدع بامر ربه [illegible] المشرك [illegible] الامر [illegible] العبد [illegible] في الادب [illegible] الانبياء وصلوات الله عليهم [illegible] في الادعا [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاذكروني أذكركم

من يذكر الله في احواله جميعها • يذكره فيها فلا يغفلك بذكره • فان ذكرك ذكر الحق ليس سوى • ما قلته وكذا في الكشف تبصره
الحق عين وجود الكون فاعتبروا • العين تشهده والوهم يحصره • والعقل ينفي بحكم الوهم صورته • فالفكر يستره والكشف يظهره
والعقل يثبته ما حارت خواطره • هذا يشاهده والسر يبصره • وليس يدري الذي فيه تقلده • فالله يشرعه والله ينصره
اذ ذاك العقل اعطاه فيه رأي • ان اعطيا ذوقا فيه يبهره • وكل ذلك حد الحدود انت • فليس شيء من الاشياء يحجره

قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته [illegible]

[illegible]

الباب التاسع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله امامي استغني فانت لمقتدي

الا انما صفات الحق في احد • يعظم الكشف ذاك الواحد الاحد • ولي يعاينه فيه مزهر • فاذ يقبل القبلة الذي يرده
وعالم بالذي جابره • وعالم بالذي في حجبه قصدا • الا ان الامر اذا استوى نسابكما • فليس يحصيها الا الملك وحده
لولا الصفات التي يحفظها الطور • لما تشققت الجبال ولا لانوا • ولا تخلقت بوصفي الاعلى ليكا • ولا الملوك ولا الاسباب لمسند
هذا بالمثنا فتعرف بمطالبها • وليس يعرفها الا الذي شهدا

اعلم ايدنا الله واياك بما ايده رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الباب الموفي خمسين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا

الا تجلى لمن تجلى • اصعقه ذلك التجلي • وان تولى لمن تولى • اهلكه ذلك التولي • وان تدلى لمن تدلى • نوره ذلك التدلي • ...
بالصيانة تولى • فان رأيت الذي تجلى • الشهود فيه يعجلي • من كان لم يكن سواه • وليس يعرف قبل لي • ...
ولا جنس ولا نوع • ولا وصل ولا فصل • ولا حس ولا عقل • ولا جسم ولا شكل •

اعلم ايدنا الله واياك ان [illegible]

[illegible]

الباب الحادي والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله خيري الله عليكم ورسوله والمؤمنون

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الاحكام وشاهد هذه المواطن فهو صاحب ذلك له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والخمسون وخمسمائة في معرفة حال القطب كان منزله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية

من كان مثلي اليه في تقربه • يأتي الى الحق بما نفسه ظلما
واستغفر الله مما قد جناه به • وان قد دل مقداره وسما • ثم احتبيه بما تخصه وهديه • من الرجوع عليه بالذي حكما
الشرع فيه من ارتضى له • يقضي بما يستحق الذي • في حالة العدل والاحسان مطلقا • سيدرجه بالاحسان نعما

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب الثالث والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والله من ورائهم محيط شعر

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الباب الرابع والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية

[illegible]

اعلم ايدنا الله واياك بروح منه [illegible]

[illegible]

من ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الخامس والخمسون وخمسمائة في معرفة السبب الذي منع

ان اذكر بقية الاقطاب من زماننا الى يوم القيامة

لكل اسم سبب ظاهر • او باطن لا بد من كونه • فانه يظهر من غيره •
ومانع يظهر من عينه • وقد يكون المنع من قربه • وقد يكون المنع من بينه • فنحن وجود الحق في سره • يجد وجود الحق في صونه •
[illegible] او ادراك الرتبة في شينه •

اعلم وفقنا الله واياك ان الكتب الموضوعة لا تبرح الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي كل زمان لا بد من وقوف اهل ذلك الزمان عليها ولا بد في كل زمان من وجود قطب عليه يكون مدار ذلك الزمان فاذا سمينا او سميناه فقد يكون اهل زمانه يعرفونه بالاسم والعين ولا يعرفون رتبته فان الولاية اخفاها الله في خلقه وربما لا يكون عندهم في نفوسهم ذلك القطب بتلك المنزلة التي هو عليها في نفس الامر فاذا سمعوا في كتابي هذا بذكر اداهم الى الوقوع فيه فينزع الله نور الايمان من قلوبهم [illegible] ان السبب في مقت الله اياهم فتركت ذلك شفقة على امة محمد صلى الله عليه وسلم ولما انا في قلوب الناس بمنزلة الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] اني عليهم [illegible] فهذا [illegible] بتركه [illegible] بمنزلة قوله تعالى ولو اتخذ الحق من [illegible] ومن شاء فليكفر [illegible] الرحمة في الكافة [illegible] فقد فعل مثل هذا القشيري في رسالته حيث ذكر اولئك الرجال في الرسالة وما ذكر منهم [illegible] لا يتطرق التهمة لمن [illegible] ذكر من الرجال في رسالته ثم انه ساق عقيدته في التوحيد في صدر الرسالة ليزيل بذلك وهم من في نفسه منه ما فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك الذي بيده الملك

تبارك الملك الامام • بالكشف والحال والمقام •
وهو الذي لا يزال حكما • في كل حال على الدوام • له الكمال الذي تراه • يزيد قدرا على التمام • مرتبا للامور كشفا • في عالم النور والظلام •
يشهد في الاشياء كشفا • عين الذي كان في المنام • بسائر الكلام جيا • فمادنا الوحي في الكلام •

كان هذا الحجة وهو المقام لشخص الى مدين وكان يقول سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة ولها في الدنيا والآخرة لانها مختصة بالملك والزيادة الكائنة من الملك كما يكون تضاعف على الملك ما يتم الله به على عبده والناس على مراتب مختلفة وتكون زيادتهم على حسب مراتبهم [illegible] من اهل [illegible] كانت الزيادة من المعاني ومن كان من اهل [illegible] كانت زيادته [illegible] قد علم كل اناس مشربهم فلا اعطي في المزيد خلاف ما تعطيه رتبته [illegible] بفرح [illegible] والقبول وزاد في الشكر [illegible] له المزيد

واعلم ان هذا الفلك [illegible] الذي بها الملك [illegible] المزيد فيكون الحق شكر [illegible] من جهة هذا الفلك [illegible] كلام الانعام وهذا لا يكون الا لمن كان من رجال الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة ختم الاوليا على الاطلاق شعر

الا ان ختم الاولياء رسول • وليس له في العالمين عديل • هو الروح وابن الروح والام مريم •
وهذا مقام ما اليه سبيل • ينزل فينا مقسطا حكما بنا • ومن كان من حكم لم فيه دليل • [illegible] •
وليس له الا الله دليل • يويد في كل حال بايده • [illegible] وهو كفيل • يتوجه [illegible] بالهدي شرع احمد •
يكون لمنه لديه مقيل • [illegible] • ولكن في الخلائق نزيل •

اعلم وفقنا الله واياك ان الله تعالى من كرامة محمد صلى الله عليه وسلم على ربه ان جعل من امته رسولا ثم انه اختص من الرسل من بعدت نسبته من البشر فكان نصفه بشرا ونصفه روحا مطهرا ملكيا لان جبريل وهبه لمريم ونفخه الله فيها [illegible] ختم الاولياء في آخر الزمان يحكم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في امته [illegible] يختم الولاية الانبياء والرسل وختم الاوليا المحمديين وختم ولاية الاوليا المتقدمين المرابطين ولاية الولي وولاية الرسول فان اعطى [illegible] خاتم الاوليا يكون ختما لولاية عيسى من حيث ما هو من هذه الامة [illegible] بشرع غيره [illegible] صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين [illegible] عيسى حكم عيسى في ولاية [illegible] الزمان ختم ولاية الاوليا وعيسى منهم عليهم السلام ورتبته [illegible] كتابنا المسمى عنقا مغرب فيه ذكر وذكر المهدي الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في هذا الكتاب ومنزلته [illegible] عيسى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وكلمته القاها الى مريم وروح منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسماء التي لرب العالمين وما يجوز ان يطلق عليه منها لفظا وما لا يجوز شعر

ان الاسماء [illegible] ويسفل • ويجري بريح من جنوب وشمال • فيا عجبا كيف السلامة والعمى • [illegible] •
الم تر ان الله [illegible] • [illegible] يديك ويتقل • فان [illegible] • وان كانت [illegible] •
فهذا دليل الذي واحد • [illegible] • فايات احاد وليس [illegible] • في نفسه [illegible] •

قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى وليست سوى الحضرات الالهية التي تطلبها وتعينها احكام الممكنات سوى العدد الظاهرة في الوجود الحق فالحضرة الالهية ذات وصفات وافعال تكون من الصفات ومن الافعال اسماء ولا بد لكن منها ما اطلقها على نفسه ومنها ما لم يطلق [illegible] بلفظ الفعل الذي اذا اشتق منه اسم فاعل لم يمتنع مثل قوله الله يستهزئ بهم ومكر الله وسخر الله منهم وكذلك الكنايات منها مثل [illegible] وهو الواقي والخليفة [illegible] ومنها الضمائر [illegible] المتكلم والغائب والمخاطب والعام قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله [illegible] فالفقير [illegible] ذلك [illegible] المعاني التي [illegible] الاطلاق [illegible] وما [illegible] في هذا الباب الحضرات الالهية التي وردت حضرة حضرة ونقتصر منها على [illegible] ذلك بفصول مما يرجع الى هذا الباب فمن ذلك الله الحضرة الالهية وهي الاسم الله • الله الله في الله الذي حكم • [illegible] الله

سبحانه جل ان يحظى به احد • من العباد فذا الرا الاحد • [illegible] فمن ورث قول القائل الله • وهي الجامعة للحضرات كلها ولذلك ما عبد ما عبد الا هي ولا الحكم في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقوله [illegible] الى الله شعر

[illegible] • ثم قال هو الله الذي ليس الا هو • واعلم انه لما كانت قوة الاسم الله بالوضع الاول كل اسم الهي [illegible] الرزق الحق [illegible] كل اسم [illegible] العامل في حالة القابل التي يعتبه على هذا الغنا [illegible] الاسم الخاص هو الذي يطلب هذا الذي يقول يا الله فان الاسم الله بالوضع الاول انما سماه ذات الحق [illegible] بها [illegible] الخصوص [illegible] ان هذا المسمى [illegible] ونبات وحيوان وفلك وملك وما عدا ذلك ما ينطلق عليه اسم مخلوق [illegible] المسمى [illegible] في العالم [illegible] التنزيه فاخذ ذلك ترتيب [illegible] المثابة [illegible] على الذات [illegible] الاسم الله من الاسماء [illegible] على الذات يدل على مسمى [illegible] ولهذا قد ورد قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى [illegible] الاشتقاق ليس الا معنى واحدة ثم ان الله تعالى [illegible] هذا القلم [illegible] وصاما [illegible] واما ما فيها من الجمعية [illegible] على مفهوم الذات مختلفة كثيرة وما ثم [illegible] سوى هذا الاسم الله فانه يدل على الذات بحكم المطابقة [illegible] ثم اسماء [illegible] اعيان صفات [illegible] العالم والقادر [illegible] يد

والسميع والبصير والحي والمجيب والشكور وامثال ذلك [illegible] الاطلاق [illegible] الاول والآخر والظاهر والباطن وامثال ذلك واسماء تعطي الافعال كالخالق والرازق والبارئ والمصور وامثال ذلك من الاسماء [illegible] جميع الاسماء الالهية فلا بد ان ترجع الى واحد من هذه الاقسام او الى اكثر من واحد [illegible] ولا بد لكل اسم منها على الذات [illegible] في جميع الحضرات فمن عرف الله من حيث [illegible] الاعيان [illegible] في [illegible] من حيث ما هو [illegible] الحضرة وان كانت جامعة للحقائق كلها فالذي [illegible] الخيرة والعبادة والتنزيه فاما التنزيه [illegible] والعبادة [illegible] بها فاما [illegible] فينبغي ان [illegible] يوجد من الوجوه الا [illegible] في [illegible] المسمى صفات [illegible] الاشتقاق [illegible] وان [illegible] النسب [illegible] الوجود [illegible] اعيان الممكنات والانقيل [illegible] وما ذلك كله [illegible] هذه القوة النظرية والانقيل [illegible] الا من طريق حس [illegible] من طريق فكر [illegible] الدليل [illegible] فلم يكن [illegible] الدليل [illegible] وباي دليل حصل لنا العلم [illegible] بصحيح فاذا عجز العقل من الوصول الى العلم بشي من هذه [illegible] الشرع [illegible] فرع عن اصل [illegible] الشرائع [illegible] وجود هذا الشرع [illegible] الاصل [illegible] الشرع [illegible] قوله ايمانا [illegible] ما جاء [illegible] النظر العقلي [illegible] بالقياس [illegible] الحيرة فان الطرق كلها مشوشة فصارت الحيرة [illegible] النظر العقلي والشرع واما العبادة فمن حيث هي ذاتية [illegible] المكن الى المرجح واما المسمى بالعبادة التكليف والتكليف [illegible] النفس في المنهيات [illegible] في [illegible] المخلوق [illegible] التكليف والذي لا [illegible] الخطاب [illegible] الافعال المخلوقة بما تطلب حكم التكليف والتي تقابل الاثبات [illegible] في الحيرة [illegible] الحيرة [illegible] العقل يؤدي الى الحيرة [illegible] الاحكام [illegible] يا حيرة [illegible] الحضرة [illegible] الحضرة الالهية

الرب الحضرة الثانية الربانية

الرب مالكنا والرب مصلحنا • والرب اثبتنا انا الثابت
[illegible] • مالك اوري بالي الكاين الثابت • [illegible] • [illegible]

[illegible] الثبوت على التكوين والسلطان [illegible] الحق والنظر في مصالح الممكنات والعبودة التي لا تقبل العتق [illegible] بالاسباب المعتادة فاما الثبوت [illegible] التكوين [illegible] من في السموات والارض كل يوم هو في شان وقوله يقلب الله الليل والنهار [illegible] في العالم [illegible] حكم التقلب [illegible] الليل والنهار [illegible] الكواكب [illegible] ما قال [illegible] الفلك [illegible] الكوكب [illegible] الاركان [illegible] العالم [illegible] الارواح [illegible] العلوم [illegible] المعارف الالهية [illegible] صلاته وتسبيحه [illegible] العالم [illegible] الاركان [illegible] اهل النار الذين هم اهلها [illegible] الملا الاعلى [illegible] والمعقول الى العماء [illegible] العلوم [illegible] الاسماء الالهية [illegible] في تنفيذ الاحكام بمن يشاء • واما السلطان الالهي

هذه الحضرة على اهل النزاع في الحق فهو انما المقامات اختلفت في اسماء اختلافا كثيرا من نوع واحد وهي الفكرية اشخاص كثيرة مختلفة الامزجة [illegible]
والقوى ليس لها مزيد [illegible] الامزجة الطبيعي يحفظ كل شخص من الطبيعة ما اعطيه من المزاج الذي هو عليه فاذا ارتقت قوتها اي حصل له استعداد [illegible]
بقبول نفخ الروح فيه فيظهر من النفخ والتسوية للجسم الطبيعي صورة نورانية روحانية ممتزجة بين النور والظلمة [illegible]
[illegible]
الفنا وشمس البقاء **شعر** [illegible] بكل وجه • والشمس [illegible] والبقاء • [illegible] بكل حسن • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • له الاقبال والادبار [illegible]
لحكم السنى [illegible] • [illegible] • [illegible] • لحكم الارادة في وجود • هو المختار يفعل ما يشاء •
ثم تبعث [illegible]

[illegible]

الملك [illegible] **وايضا** [illegible] **واعلم** [illegible]

[illegible]

القدوس [illegible] **وايضا** [illegible] **فاعلم** [illegible]

[illegible]

الرحمن الرحيم [illegible] **بالغة** [illegible]

[illegible]

في الصورة ... من حيث انه روح القدس معصوم من التغيير في ذاته ... [illegible]

[illegible]

السلام ● حضرة السلام ● ان السلام تحية من ربنا ● فينا ومنا لنا موجودنا السلام ● فلنا التنزه عن طوق معاصيه ●

● وله التقدم والتحكم والاحكام ● لا اشتبي بالسلام تخلقه ● ما اشتبي بالسلام تخلقه ● حارت عقول الواصلين من الانام ● وايضا

● لا اشتبي بالسلام تخلقه ● كان السلام له المقام الشامخ ● والحكم فيهم بالذي قدرشاء ● والعز والمجد المنيف الباذخ ●

قال الله تعالى لهم دار السلام ... اعلم ان السلامة ... [illegible]

[illegible]

المؤمن ● حضرة الايمان ● ان الاجابة لامان لسكن ... ● فقد كان المشاهد والمواقف ● وحبا به الاله ... ●

● الحق ... بالعوارف ● فيسبح ... ● فتحوي في المراتب والمعارف ● ولولا غيرة الرحمن فينا ●

● لابثت الامان لسكن عارف ● ولكني ستبهت ... ● بريد السر من ... الكاشف ● وايضا

[illegible]

معنى الامان المؤمن الرب الذي ● ... ● ... وهي العبد المؤمن ...

[illegible]

... المهيمن حضرة الهيمنة ● انا المهيمن يشهد ... ●

[illegible]

... المهيمن هو الشهيد على الشيء بما هو له وعليه ... ومن هذه الحضرة قال الله تعالى ...

[illegible]

نزلت ورقي إليها عملا وما من آية إلا ولها أهل فكل شخص لمن تدبر القرآن وفي الجنة منازل على عدد كلمات القرآن ومنابر على عدد حروف ويتوقف بها
الملائكة بها العاملين بالمقام الذي من أهل بذلك فيظهرون على منابر حروف القرآن وكلماته بحسب تلك الحروف والكلمات والآيات والسور
والحروف الصغار منه بما يجزون على أهل الموقف في هذه الآيات لأن لها حالهم في صدورهم فيا لأحد القرآن جملة فإنهم على نجب وظهور قال النبي الحق
على أهل السعادة من أهل سورة طه قبل أن خلقهم كلاما وتجلى لهم فيها منتقلا في صورة فيشهدونه ويسمعونه كل شخص حفظها من الأمة فيتجلى
بها هنالك كما يتجلى بأحد الجملة بها في الدنيا فإذا أطاعوها وقت تجلي الحق فيها وتلاوته إياها انتشأت الصور ولم يزل يتلو عليهم الحق
من الخلق إلا التلاوة فإنهم صامتون منصتون لتلاوته لا يكونون في الصف الأول بين يدي الحق في مجلس التلاوة إلا أهل الذين يشهدون في السورة
القرآنية المطاعة ولا يتمين من هذه الآيات خاصة فلا يبرح أهل النظر إليها منظر في الفرح منها فمن استظهر القرآن هنا بجميع رواياته
حفظا وعملا فقد فاز بما أنزل الله له القرآن وصحت له الإمامة وكان على الصورة الإلهية الجامعة فمن استعمل القرآن هنا استعمل القرآن
هنالك ومن تركه هنا تركه هنالك كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وورد في الخبر فيمن حفظ آية ثم نسيها عذبه الله يوم القيمة
عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين وما أحسن ما أدب النبي صلى الله عليه وسلم على منزلة القرآن بقوله لا يقل أحدكم نسيت آية كذا وكذا بل أنسيتها لم يجعل
ترك القرآن إلى النسيان احتراما لمقام القرآن وقالت عائشة رضي الله عنها في خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن وليس إلا الأخذ
من الاتصاف به والتحلي بحلية حلة كريمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

العزيز حضرة العزة شعر

ألا أنا العزيز هو المنيع * له ستر الورى فما يرتفع
يعز بوجوده فيعز عنده * ولولا الخلق ما ظهر البديع
فقل للمنكرين بصحيح قولي * حمى الرحمن ذلكم المنيع

والداخل فيها يدعى عبد العزيز ... في كل ما دخلت من الحضرات ... في القلب لهذه الحضرة المنيع ولها الحدود لا يدخلها
من الحدود ما يمنع ... فيكون في عين الشيء عزيزا ... فهو عبد لنفسه ومن هنا يظهر كل ...
نفسه واتبع هواها ولولا الشرع ما ... النسبة الطريق ... أهل الله فإن الحقائق لا تقبل الاحتلال اتبع الحق فالتبعة لا يحكم
نفسه ... في ذلك ما اتبع الحق ... من اتبع غير الحق ... الشرع ... في
نفس الأمر كالحق وحق الهوى أن الهوى سبب الهوى ... ولولا الهوى في النفس ما عبد الهوى ... بالهوى يحتنب الهوى وبالهوى يعبد الهوى
فالأمر يقتضي أن الحاكم على الشيء ... فيما يحكم عليه من خارج ... الحاكم من خارج ... نفسه
الحكم فيه ... في العالم من حركة وسكون حركات نفسية ... فإذا حصل العبد بالذوق في هذه الحضرة ...
ولا يرجع ... ما تأثير الغير فيه ... في الوجود ... فإن الحق ...
الأولي أن ... من نفس الحق ولكن قد أجاب الداعي حين دعاه ... وكانت حقائق
تطلبه فإن حل الأسماء على ذات الحق ... بحقائق المحدثات ... من العالم إذ لم يتوهم العالم
لاسم الغني ... ما فيه عزة مطلقة ... في الوجود ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ... الشرط فيها
ولكن المنافقين لا يعلمون أن العزة لله ... ولكن يعلم العزة ... له ... العزة ... لا إله إلا هو ... ورسوله
صلى الله عليه وسلم ... عزة المؤمنين ... ولكن أولو الألباب ... تنبيهوا ... المؤمن
لله العزة في المؤمنين ... المؤمن ولرسوله العزة في المؤمنين ... عزة المؤمنين عزة الله ورسوله ...
في الحديث ... الرسول ... الحضرة الجامعة ولكن نسبة العزة لله تعالى من حيث ... في الاسم المؤمن ... الحق
الاسم العبد المؤمن ... كانت العزة ... في هذا المقام العزيز لا ... في هذا المقام ...
كالشيء ما تطلب قوة من قوي هذا العبد ... هويته الحق ... العزة ... لا ...
العزة التي ... الرسول للمؤمنين ... الذين ... العزة المؤمن ... العزة ...
المنيع ... المؤمن ... وليس المنع إلا في الباطن وهنالك يظهر حكم العزة وأما في الظاهر فليس
حكمها إلا في المنع ... فالمؤمن بالعزة ... بالعزة ...
يدعوه إلى ... آيات ... الكفر ... فإن ... الذين ... بالله
فهذا من حكم العزة ... وأن حكم العزة ... ما كل
... عند ذلك ... إرادة ... السعادة ... أطاعوا ... لا ... أنهم لم يجب
... يوم القيمة ...
الآيات ... من الانتقام من العباد ... أنه ... في الأشياء
قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ... الرحمة التي فيها ...
من لا يدخلها ... بالخاصية ... المغناطيس الحديد وهو
قوله عليه السلام ... فاعلم ذلك والضابط لهذه الحضرة ... لذات لا يعني ... محدودة
... فهو يجيب ... والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

الجبار حضرة الجبروت شعر

الجبر أصل ... بحكمه * فأنت في مجبور بجبور
... * وهذه نعته ... مصدور
لولاه ما وجدت أعيان ... * الكونات بين مطوي ومنشور

والداخل فيها يدعى عبد الجبار وهذه الحضرة ... في الأعيان ... ولكن ... الأمر من جهة

المسمى ... وقت ... بالعزة ... لكن ... الأمر من حيث ... ومن هنالك يقبلون التأثير فاعلم
ذلك **واعلم** أن العزيز إذا نظر إلى ما هو به عزيز ... ولا يعلم ... التأثير من
غير هذا الوجه ... في الملكوت ... العزيز الجبار ...
جهل ... من حقائق تقبل التأثير وحقائق لا تقبل التأثير ... في باب الاعتدال
عند الإنجيل ... هذه الحقائق ... حكم الجبر عليه ... في اختياره ... وإن الحق
مجبور في اختياره فليس بجبر ... الحكم ومن دخل هذه الحضرة ... في العالم حتى يتصل ... العالم
الوجود ... والتواضع ... الوجود
وهو ... في الزيادة ... الاتصال
حتى يكون ... المنة ... الاحتياج
على المحسن ... فهو مجبور بالإحسان ... المحسن ... الإحسان إلا ...
جزاء ... وأما الجبر بطريق القهر والغلبة فهو ...
ما في الظاهر ... الامتناع والمقاومة ... الجبر ... الظاهر بخلاف جبر المحسن ...
الحاكم في الظاهر والباطن بحكم الطبع ... وأما الجبر الذاتي ... في الصفة الحاكمة ...
... بالذات فلا يجهل ... العارف هنا ... الحاكم عليه ...
... جبروت الحق والجبروت العبد ... هذه الصفة ...
جبر المخلوق في المخلوق ... الجبار المحمود شرعا ... العالم ... صفة الحق ... غاية الجهل
وهذه الحضرة ... الوجه ...
ولهذا المقام الجمع بين الطرفين ... برزخ ... بين الشيئين ... هذا الوجه على المقام ...
... في صورة برزخية ... في صورة أحد طرفيه
كيف شاء ... الجبروت إلى الحق ... بين الخلق وبين ...
بالغني عن العالمين ... في الجبروت البرزخي ... الصور الكثيرة والتحول فيها
والتبدل ... الخلق ... البرزخ ...
الألوهة ... البرزخ وهو الألوهة ... الأسماء الحسنى
فليس ... هذه الأسماء الإلهية الحسنى ... الحضرات التي
في هذا الباب ... بالجبروت ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

المتكبر حضرة الكبرياء شعر

إن الكبير ... * ...
... * ... متكبرا
... * ...

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد المتكبر ... قال الله تعالى
كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ... التكبر ... الكبرياء ... في الرتبة ... الكبرياء ... الحق
... العبد ... الاسم ... التكبر ... إلى الجهاد
في خلقه آدم بيديه ... الحجر الأسود ... الرسل ... الله
... صفات المحدثات ... التحقق
بهذا ... المؤمنين ... اتصاف الحق ... المفهوم
منه هو المفهوم من اتصاف المخلوق ... الطائفة ... المفهوم ... نسبة إليه تعالى
... المخلوق ... استحقاق ...
من هذا المفهوم ... الكبرياء ... التكبر ... بنفسه
... الكذب ... الاتصاف ... أولو الألباب ... الحضرة ... العبيد
في قلوبهم ...
على قلبه كبرياء الحق ... هذا العبد ... الكبر ...
الحق بنفسه ... من الشيطان ... الكبر ... قلوب عباده ...
منهم ... كبرياء الحق ... في قلب العبد ... التكبر ...
... الحق ... الكبر ... هذا ...
الطالع ... الحقيقة ... لهذه الحضرة ... العبد ... المحظور ...
المقدور المحتوم ... التنزل ... الأمر ... إلى
رفع ... إلى الحق ... العبد ... على
نسبته إلى الحق ... بالذم ... كيف ينسب إلى ... بالذم

فلذكرنا علامة ... الى انه حقيقة فان الذكر حين ... [illegible]

[illegible]

الخالق حضرة الخلق [illegible]

[illegible]

بديع [illegible]

[illegible]

الباري حضرة البارئية [illegible]

بديع [illegible]

[illegible]

المصور حضرة التصوير [illegible]

بديع [illegible]

[illegible]

يكون منه التكوين وهو قوله وكن الله ربي والحق لا يباهت خلقه فلا يقول الا ما هو الامر عليه فنفى ما يستحق النفي لنفسه وأثبت ما يستحق
الاثبات لنفسه فظهرت الحقائق في اماكنها فهي لنا لها ما اختل شيء منها في نفس الامر وانما ظهر الاختلال بالنظر الى قوم فذلك الاختلال لو لم يكن
لكان في الوجود نقص لعدم وجود ذلك الاختلال فلا بد من كونه لانه لا بد من كمال الوجود وهو فيما لنا في التفصيل من كمال الوجود انه يكون فيه نقص واذا كان
عينا سلبية ولكن حكما واتضح من عقل الامور على ما هي عليه ان حضرة التصوير هي آخر حضرة الخلق وليس وراءها حضرة للخلق جملة ولهذا جعلها المنتهى والعلم
اولها والهوية هي المنعوتة بهذا كله فابتدأ بقوله هو الله الهوية لا بد منها ثم ختم بها في السلب والثبوت وابتدأ في الصفات بالعلم بالغيب
والشهادة وختم بالتصوير ولم يبق بعد ذلك ما يعينه بعده ذكر بان قال له الاسماء الحسنى ثم ذكر انه يسبح له ما في السموات والارض ولم يخص الارض
الا ذكر لما في الناس من الارض لا يسبح الله وهو يسبح الله منهم ما يسبح بتغير في كل حال والارض مسبحة في كل حال والسموات وما فيها وليس فيها الا الملائكة والارواح
المفارقة وهي تسبح الليل والنهار لا تفتر [illegible] تسبيحه [illegible] في موطن [illegible] تسبيح [illegible] السموات ومن في الارض ولهذا كان بعض
وهو قوله تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن فالارض ومن فيهن [illegible] في آية تسبيح السموات والارض وما يقع على كل شيء الا الانسان [illegible]
[illegible] التسبيح [illegible] هذا القول [illegible] الاسبح [illegible] في الثناء عليهم [illegible] تسبيحهم في مقابلة
ذلك الانكار [illegible] وانقلب الموضع الذي ظهر فيه الكفر [illegible] يسبح [illegible]
بقوله لا تفقهون تسبيحهم [illegible] في الذين [illegible] الناس بهذا التسبيح الخاص [illegible] المسجود ابدا في
النشأة صورهم المصورون الذين [illegible] اولها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الغفار الغفور الغافر

حضرة اسبال الستور ۞ اذا كان ذنبي من وجودي بأسره ۞ وان وجود الحق اولى بمغفر ۞ تحقق معنا في الذي فيه قد

فانا شيئا يديه وانا شيئت الستر ۞ يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الغفار وهي حضرة الغيرة والوقاية والحفظ والعصمة والصون

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان الاسماء الالهية كلها ستور بعضها على بعض وانها ستر الاسم الظاهر الالهي على الاسم الباطن الالهي ومن
وراء الله من ورائهم محيط فاذا ذكرت مع الاسم الباطن الالهي في حال شهود ورؤية كان هذا الاسم الباطن الالهي الذي انت به في الوقت مشهود وشاهد
ستر على الاسم الالهي الظاهر وانتقل اسم الظهور للاسم الالهي الباطن وصار البطون للاسم الظاهر على ما هو عليه من الحكم بعطي الصور في
العالم كله والباطن [illegible] المعاني التي تسترها الصور الظاهرة فهذا اعلى الستور [illegible] الى ستور والغطاء
ودونه الستر [illegible] القلب وسع الحق [illegible] فان القلب محل الصور الالهية التي [illegible] الاعتقادات [illegible]
ذلك [illegible] الا اذا ارتفع ذلك الستر [illegible] العبارة [illegible] في [illegible]
[illegible] ما ظهر [illegible] ما يعتقده صاحب تلك العبارة [illegible] مستور وهو عندك مستور ايضا لما كشفت
العبارة [illegible] الستر [illegible] الستور [illegible] الاول الذي
هو ستر الاسماء الالهية [illegible] الاسماء الالهية [illegible] الستور [illegible] احكامها في هذه الذات
[illegible] الحكم الذاتي في الوجود بالايجاد [illegible] الاسماء الحسنى [illegible] الموجودات
[illegible] الاسماء اللفظية [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] هذه الاسماء اللفظية [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] تلك الاسماء كيفية [illegible] الستور [illegible]
[illegible] في النفوس المحسوسات [illegible] الستور [illegible]
بعضهم على بعض [illegible] الوجود [illegible] مستور [illegible] وهو ستر [illegible]
مشهود [illegible] المستور [illegible] ولما جاءت الاحكام المشروعة
الى المكلفين وتعلقت بافعالهم [illegible] الطاعة والمعصية والطاعة [illegible] ولم يرغب فيه والحكم من رغب فيه
والمعصية [illegible] ولا طاعة ولا معصية [illegible]
وهو حكم مرتبة النفس [illegible] الاحكام [illegible] شيطان [illegible]
[illegible] السعادة [illegible] المعصية [illegible] ولا طاعة ولا معصية
ولا مرغب [illegible] المعصية [illegible] وهذه الاحكام تتعلق
من المكلف في ظاهره وباطنه فالسعيد التام الكامل المعصوم [illegible] المحفوظ [illegible] من اسمه الغافر واكثر ستورة
اسمه الغفور والمتوسط بينهما من اسمه الغفار [illegible] على ثلاثة احوال غافر وغفار وغفور ثم ان [illegible] حكم
هذه الاسماء [illegible] الجناية [illegible] ذلك
في الآخرة من عند الله [illegible] في الآخرة الا [illegible] واعلم ان من الستور [illegible] البشرية وهو قوله وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو الستر او يرسل رسولا وهو ستر ايضا [illegible] الصورة التي يتجلى فيها [illegible]
[illegible] كلام الحق [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] كلام الله والمتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
لسان عبده سمع الله لمن حمده [illegible] البشرية [illegible]
[illegible] آدم [illegible] حكم اسم البشر [illegible] حكم البشرية [illegible]
[illegible] حضرة الستور [illegible]

محمسة وانطمسها ستر الشمس فانها تطلي انوار الكواكب كلها فلا يبقى يوما الا نورها في عين الرائي وان كانت انوار الكواكب مندرجة فيها فكل
كما قال النابغة ۞ الم تر ان الله اعطاك سورة ۞ ترى كل ملك دونها يتذبذب ۞ كانك شمس والملوك كواكب ۞ اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ۞
ونقل بالقطع ان الكواكب بادية وطالعة في اماكنها ومجاريها غير ان ادراك الرائي قصر عنها لقوة نور الشمس على نور البصر فيهم قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ربك فقال نور اني اراه فكيف اراه يري من هو محجاب عليه ولم يكن ذلك الا لضعف الادراك فاذ تعالى قد تجلى فيها
دون النور فيري كما [illegible] اشارة وهو القائل انه تراني [illegible] المرئي [illegible] هذا المقدار
كافة الانبياء فان ميدان العلم واسع [illegible] الغيب والشهادة [illegible] الستر [illegible] ما سمعوا ۞
فاسبل الستر بالوراء ۞ اسبال الستر بالمراتي ۞ فلا نزاع ولا اختصام ۞ ولا جدال ولا امتراء ۞ فكل يجلي له حجاب ۞ يحجبه عنه كل راء ۞
من يمين ومن شمال ۞ ومن امام ومن وراء ۞ يبرز فيه لكل من رآه ۞ من مظهر كان او مرائي ۞

القهار

حضرة القهر ۞ شعر

ان كان قهري من الحق كان لي ۞ اذا ما رمت الامر كان لي القهر ۞ علي فيه وفي الوجود بسواي ۞ فانسبه اني ولا انا به امر ۞

يدعى صاحبها عبد القهار وعبد القاهر واكبر الحال من لا يكون له هذا الاسم اعني عبد القهار وعبد القاهر وهو العارف الكامل المتحقق به
[illegible] المعصوم [illegible] في هذا الاسم [illegible] في حال الاختيار والاضطرار [illegible]
[illegible] النزاع [illegible] القهر الالهي [illegible] في حكم قال تعالى وهو
القاهر فوق عباده [illegible] حفظة [illegible] الارسال [illegible] قوم [illegible] وهو
قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله [illegible] المعصية [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] من امر الله [illegible]
البلاء [illegible] الايمان [illegible] يحفظ [illegible]
المتحقق به فانه محفوظ في الاصل [illegible] النزاع [illegible] العبد [illegible]
[illegible] واعلم ان الحكمة لا تقتضي [illegible] ما اراد الله [illegible]
والنزاع رياسة وسلطنة ولولا النزاع القائم [illegible] الرعايا [illegible]
[illegible] ولو لم ينازع ما ظهر [illegible]
امر الله [illegible] الشيطان [illegible] العبد [illegible]
ذلك فانه لا يحصل له [illegible] الايمان [illegible] الكفر [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible] المؤمن [illegible]
[illegible] الابتلاء [illegible] البلاء [illegible] السلام [illegible]
[illegible] الرجوع [illegible] الشكوى [illegible]
[illegible] الصبر [illegible] العبد [illegible] الطريق [illegible] الشكوى [illegible]
[illegible] في العبودية [illegible] الرضا والتسليم [illegible] الله [illegible]
الرضا [illegible] الرضا بالقضاء [illegible] القضاء [illegible] القهر [illegible]
[illegible] القضاء [illegible] الرضى [illegible] الرياضة
ورضت الدابة وهو الاذلال [illegible] الجموح [illegible] التسخير والركوب
والحمل عليه [illegible] الرياضة النفس [illegible]
[illegible] النفوس الانسانية [illegible] الصورة الالهية [illegible]
جميع العالم [illegible] الحقائق الالهية [illegible] الرياضة [illegible]
[illegible] سلطانه [illegible] التسليم [illegible]
الالهي [illegible] النزاع [illegible]
[illegible] القهر الالهي [illegible] القاهر
والضابط لهذه الحضرة ان يعلم الانسان [illegible] هذه الحضرة [illegible]
[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الوهاب

حضرة الوهب ۞ جميع العطايا منه وهب الحق ۞ وان كان للايدي الوجود الكوني ۞ فذلك لا يخفى على كل عاقل ۞ من الله ان كان العيان اللاهي ۞ وان لم يكن ما قيل فيما خلقه ۞ بدونها جاءه الوجود العياني

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الوهاب [illegible] العطا من الواهب [illegible] الانعام لا يجعل [illegible]
[illegible] العطاء [illegible] الرابح [illegible] العطا [illegible]
[illegible] هذه الحضرة [illegible] البدنية والمالية [illegible] البدنية [illegible]
البدنية [illegible] العبادة [illegible] الانعام [illegible]
[illegible] العبادات [illegible]
الخلق [illegible] الصلاة والصيام [illegible] عبادة [illegible] هذه الحضرة [illegible]

فيها ان ينشيها وتظهر مبتهجة بحركاتها او سكناتها لا امات العبادة من المتروك لا من الافعال فينشيها صورة حقيقية على غاية التمام في الخلقة والنشاة لتقوم صورة لها روح بما فيها من الحضور مع الله بالنية الصالحة المشروعة في تلك العبادة بفعلها من حيث ما هي مشروعة له في الحد المشروع لا يتجاوزه لتسبح الله تلك الصورة التي انشاها المسماة عبادة وتذكر الله بحسب ما يقتضيه امر الله ويريد هذا العبد ان يقام في تلك الصورة العلوية المشروعة بالظهور لتتصف بالوجود فتكون من المسبحين بحمد الله اذا ما فيها وعلى حضرة التسبيح فيتخلق في عبادته السنة مسبحة لله فما يحدث لم يكن لها عينا في الوجود كما خلق عيسى بهيئة الطير من الطين او يكون هذه الصورة [illegible] الاشياء بيديه ثم ينفخ فيها فيكون طيرا باذن الله ان الصانع بذلك واذن له فيه كالامر للمؤمن في الشرع واذن له في انشاء صورها والتي خلقها كلها ايضا فان كان عيسى عليه السلام قد تولى في خلقه ذلك الطائر الانعام على تلك الصورة المتحققة بالوجود [illegible] من حضرة التسبيح بزيادة المسبحين فيها الحق بهذه الحضرة وان كان [illegible] لما نوى وما بين صاحب هذا المقام [illegible] في ذلك [illegible] الامر في نفسه من انشاء صور العبادات في المكلفين لا بد منه في [illegible] ويفترقون في النيات والمقاصد [illegible] من يفصل بعبادته ما ذكرناه [illegible] هذا العبد هذه العبادة [illegible] اعظم صفة ومنزلة في العبادات [illegible] ذكرناه من هذه الحضرة فان الامر لا يقبل الاشتراك [illegible] في انشاء صور هذه العبادات الا كونها من اعظم الصفات [illegible] في مثل هذا طلبا للاجر والمثوبة [illegible] صاحب هذه الحضرة [illegible] في ايجاد العالم [illegible] الله بالخلق [illegible] في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون [illegible] هذا العبد في انشاء صور العبادات [illegible] هذا العبد على هذه الصورة بالانشاء والايجاد فان كان شهد هذا العبد ان الله هو المنشئ لهذه الصور [illegible] من هذه الحضرة [illegible] على هذه الصورة المنشأة [illegible] القاصرين [illegible] والمقامات [illegible] في العلم الالهي [illegible] تعالى [illegible] من الله [illegible] وان الانعام [illegible] جزاء [illegible] الذين [illegible] المشروع [illegible] الفرع [illegible] على غاية الكمال [illegible] ماكن مثل ما ذكرناه [illegible] هذه الحضرة الالهية [illegible] عبد الوهاب والوهاب او وجود لا غيره من الاسماء مثل قوله في عيسى عليه السلام لمريم ليهب لك غلاما زكيا والصورة التي [illegible] الوهاب [illegible] مراتبها [illegible] في الاسماء والالهية بالعلم بالاسماء الالهية [illegible] وهذا القدر كاف من الايماء الى العلم بهذه الحضرة [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الرزاق ٥ حضرة الارزاق ٥

الرزق رزقان محسوس ومعقول • [illegible] بذلك محسوس ومعقول [illegible] منه يقبل ما يعطيه من صح • وذلك الرزق في التحقيق مقبول • [illegible] • وفي معارفها هدى وتفصيل • مثل الكلام الذي [illegible] من التلاوة تبيين وتنزيل • قال الله تعالى في قصة مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب [illegible] يدعى صاحبها عبد الرزاق قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون [illegible] سبحانه في الخبر الصدق [illegible] فلم تطعمني [illegible] فلم تسقني [illegible] كيف [illegible] وانت رب العالمين [illegible] منزلة [illegible] فقال له الله [illegible] من مقام الاجسام [illegible] بالمقامات والاحوال والمنازل [illegible] ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين [illegible] في الاجسام [illegible] الاسم المناسب الرزاق [illegible] به تتغذى الاجسام [illegible]

واعلم ان الرزق معنوي وحسي [illegible] ومعقول [illegible] في الارض [illegible] وهي الارزاق [illegible] الذي في السماء ما تقوم به الارواح [illegible] رزق [illegible] المكاسب [illegible] هذه الحضرة [illegible] الارزاق [illegible] الاركان كالمعادن والنباتات والحيوانات وقد جعل الله من الماء كل شيء حي [illegible] الذي في الماء [illegible] حياة الحيوان [illegible] الماء [illegible] كالهوا كالحيي البري

ويحيي في الماء كالحيي البحري وبالهوا تكون حياته في الموضعين والماء اصل في كونه حيا فالرزق في عالم الاركان [illegible] من ركن الهواء [illegible] الحياة [illegible] من كل شيء حي من نبات ومعدن وحيوان وانسان وجان واما الملائكة المخلوقة [illegible] فلهم غذاء ايضا من الاركان [illegible] المتنفس [illegible] النفس [illegible] النفس [illegible] الصورة فان شرع [illegible] الانسان [illegible] من الرزق [illegible] الرزق [illegible] الرزق [illegible] في ان الله هو الرزاق [illegible] الصورة المتجلي فيها [illegible] الصورة [illegible] فان كانت رؤيا [illegible] من ذلك كما يرى النبي صلى الله عليه وسلم انه شرب اللبن حتى خرج الري من بين اظفاره [illegible] فقالوا يا رسول الله فما اولته قال العلم [illegible] ظهر بصورة اللبن [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] علم الاولين والآخرين [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه [illegible] ذلك الفضل [illegible] من الاسماء [illegible] الرزق المعنوي والحسي على انقسام الارزاق المعنوية والمحسوسة ومن هذه الحضرة قوله تعالى [illegible] الابتلاء [illegible] الحجة البالغة [illegible] واذا وصف الحق نفسه [illegible] الرزق [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥

الفتاح • حضرة الفتح •

حضرة الفتاح الفتح وما • يعلم الشخص ما يفتح له • [illegible] • وما يعلم الشيء الذي كون له • يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الفتاح [illegible] الكمال [illegible] آدم عليه السلام [illegible] ولقد كنت بمدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسمائة [illegible] الى الاندلس [illegible] في هذا الجيش [illegible] في هذه السنة [illegible] في هذه السنة وبشر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه [illegible] انا فتحنا لك فتحا مبينا [illegible] ثم جرت الى الاندلس [illegible] جيش المسلمين [illegible] من الفتح [illegible] ثمانية [illegible] وخمسين [illegible] وتسعين وخمسمائة [illegible] الالهي [illegible] بيت المقدس [illegible] الجبل الصغير والكبير [illegible] بيت المقدس [illegible] في حساب الروم [illegible] خمسة عشر [illegible] وستين وخمسمائة [illegible] هذه الحضرة [illegible] عبد السلام بن برجان [illegible] انه غلط في ذلك [illegible] الجامع [illegible] صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس كافة

باللسان العربي ثم جميع كل لسان تنقل شرعه بالترجمة فهو الصفات واما الفتح الوسط فهو فتح الاذواق وهو العلم الذي يحصل للعالم بالعمل
في تحصيل كمال الرضوان المتحقق بان يحصل بتقوى الله مع ما انضاف اليه من تكفير السيئات وغفر الذنوب وهذا امر مخصوص باهل الطريق
وهم اهل الله وخاصته وهي علم الاحوال وان كانت مواهب فانها لا توهب الا لمن هو على صفة خاصة وان كانت تلك الصفة لا تنتج
في الدنيا لكل احد ولكن لابد ان تنتج في الآخرة فما لم يكن من شرطها الانتاج في الدنيا قيل في علم الاحوال انها مواهب وهي محصورة في الذوق
ومعنى من الذوق اول التجلي فان التوكل مثلا الذي هو الاعتماد على الله فيما يعجز بيده او وعد به فالذوق فيه الزائد على العلم بذلك عدم
الاضطراب عند الفقد لما تركن النفس اليه فيكون ركونها الى الله في ذلك لا الى السبب المعين فيجد في نفسه من الثقة بالله في ذلك اعظم
مما يجده من وجود السبب الموصل اليه ذلك كالجائع ليس له سبب يصل به الى نيل ما يزيل جوعه من الغذاء وجائع آخر عنده ما يصل به الى نيل
ما يزيل به ما يجده فيكون صاحبا لسبب قويا بالوجود المزيل لجوعه وهذا الآخر الذي ما عنده الا الله سواء في السكون وعدم الاضطراب
لعلمه بان رزقه ان كان قد بقي له رزق فلابد من وصوله اليه فيعني عدم هذا الاضطراب من هذه صفته من فقد الاسباب ذوقا وكل ما قل يجد الفرق
بين هذين الشخصين فان العالم الذي ليس له هذا الذوق يضطرب عند فقد المزيل مع علمه بان رزقه ان كان بقي له رزق لابد ان يصل اليه لا يرفع
هذا العلم لا يجد سكونا لغلبة امر الله وصاحب الذوق هو الذي يجد السكون كما يجده صاحب السبب المزيل لا فرق بل ربما هو اوثق منه بما
في يدي الله الوعد الالهي صادق لا تتطرق اليه الآفات والذي بيده الاسباب يمكن ان تتطرق اليه الآفات فيحال بينه وبين من هو عنده باليه
وجعله فان قلت فهذا ان المتوكل ذو وقار في السكون من صاحب السبب الحاصل المزيل لهذا الالم فاعلم ذلك فهذا الوسط من علم الفتوح مما
تلتذ في باطنه غاية الالتذاذ واما المسمى من هذه الحضرة فهو ما يعطاه العبد من العلم بالله اذا كان الحق لسانه هو به الحق سمعه هذا
العبد فما يحصل لمن العلم بهذه الصفة هو المسمى الحاصل من هذه الحضرة وما قال احد بالا لهذا المقام من هذه الحضرة وان كان فيها كان
الناس يتفاضلون في ذلك ومن هذه الحضرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضرب بين كتفيه فعلمت علم الاولين والآخرين
بذلك الوضع وتلك الضربة اعطاه الله فيها ما ذكر ويحيى بذلك العلم بالله فان العلم بغير الله تضييع الوقت وان الله ما خلق العالم الا له
ولا سيما هذا المسمى بالانس والجن فانه نص عليه انه خلقه لعبادته وما كل من في الارض يسبح بحمده ولكن من لا يفقه هذا العلم علم ان كل ناطق
في العالم فان ذلك نطق ما كان ما يجد او يفهم انه تسبيح بوجه ما يحمد الله فيه ثناء على الله لا شك في ذلك ومثل هذا العلم يجد الله حصل لنا
من هذه الحضرة ولكن ما يعرف صورة تنزيله علينا بحمد الله والثناء عليه الا من اختصه الله بوهب هذه الحضرة على الكمال في انسان
انسانا وهو عند السامع صاحب هذا المقام تسبيح بحمد الله فيوجد السامع ويأثم القائل والقول لجنبه وهذا من العلم اللطيف الذي يخفى
على اكثر الناس وهو في العلوم بمنزلة اسماء الله الاشياء كلها احياء الله في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله حين اساد قائم علينا بالفقر
اليه من الاشياء فهذا ذلك سواء لمن كان له قلب او القى السمع فسمع بالله وهو شهيد فابصر بالله وهذا القدر من الايماء كاف في هذه
الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل العليم العالم العلام حضرة العلم ٥

ان العلوم هي المطلوب بالنظر •
هو الامام الذي يبدو به خالقه • ان كان من هو في الاشياء يعتبر • لولا العلوم التي في الكون ما ظهرت • ما نظره فكر فان الفكر معتبر •
فلو ترى الشمس والافلاك دائرة • احكامه فيهم باسرها مختبروا • كيوسف حين خروا سجدا وسكت • والنجم يبدو والشمس والقمر •
ما قد اودع الله فيها كان يجمعهم • احكامها وبدت في العين تنكدر • من بعد ما طمست انوارها حتت • في فلكها ونجوم الليل تنتثر •
يدعى صاحبها عبد العليم والعلام في هذه الحضرة على ثلاث مراتب عالم علمه ذاتي وعالم علمه موهوب وعالم علمه • في دارهم ديار فالحق قد قبروا •

مكتسب والحكم في الاثبات والحكم في الكون في اصطلاح يكون نسبي لانا الله وهو معلقها بكل معلوم وقد بينا من اين تعلق علمه بالعالم والمكتسب
في الله قول حتى نعلم والموهوب باهله اعطى العبد من معرفته في المباح فانه لا تقتضي تقييدا بعين الواجب والمحظور والمندوب والمكروه وحصول
العلم بالتعريف في المباح علم وهب يسد الحق من العبد بطريق الجنة لانه لا يجب على الانسان به كما يجب عليه اعتقاده فيه انه مباح والايمان به
واجب والعلامات هذه العلوم في الكون فهي نسبة التخلق فان الكون قابل للعلم بالذات فالعلم الذاتي له هو ما يدركه من العلم بعينه ووجوده
حاكمته لا يفتقر في تحصيله الى امر آخر الا مجرد كونه فانه ان اورد عليه ما لا يقبله الا بكونه موجودا على مزاج خاص هو علمه الذاتي والمكتسب ماله
في تحصيله نقل من اي نوع كان من العلوم الكسب والموهوب هو ما لم يخطر بالبال ولا له اكتساب كعلم الاذواق وهو علم النفس فعلى من لدنه
على رحمة من عند الله به حتى كان مثل يحيى عليه السلام الذي كان ولم يستفد منه ما لم يكن عنده ولا احاط به خبرا يقول لم يذق له طعما
فيما اطلعه الله من العلم بالله واعلم ان ما من موجود في العالم الا وله وجه خاص الى موجده اذا كان من عالم الخلق وان كان من عالم الامر فما له
سوى ذلك الوجه الخاص ولابد لكل موجود من ذلك الوجه الخاص فيعطيه من العلم به ما لا يعلم منه الا ذلك الموجود وسواء علم ذلك
الموجود ام لم يعلم اعني ان له وجها خاصا وان له من الله علما من حيث ذلك الوجه وما فضل اهل الله الا بعلمهم بذلك الوجه ثم يتفاضلون اهله
في ذلك الوجه فمنهم من يعلم ان الله تجلى لذلك الموجود من هذا الوجه الخاص ومنهم من لا يعلم ذلك والذين يعلمون ذلك منهم من يعلم العلم
الذي يحصل له من ذلك التجلي ومنهم من لا يعلمه اعني على التعيين وما اعني بالعلم الا التعلق العلم هل هو كوني او هو الله من حيث الرب او العلم
المتعلق بالله انه ذات وهو سلب وتنزيه او اثبات وتشبيه واما علم باسم من الاسماء الالهية من حيث ما سمى الحق نفسه من كونه
منعوتا بالقول والكلام واما علم باسم ما من الاسماء من حيث ما تقتضيه عبارات المحدثات واما علم نسب الهية واما علم صفات معنوية
واما علم نعوت ثبوتية اضافية تطلب احكاما متقابلة واما علم ما ينبغي ان يطلق منها عليه وما ينبغي ان لا يطلق وكل علم الهي واما يتعلق
بالكون من العلم الالهي الذي يعطيه الله من شاء من عباده من هذه الحضرة فهو العلم بكونه متعلقه نسبة العالم الى الله واما علم بكونه متعلقه
نسبة الله الى العالم واما علم بارتفاع النسبة بين العالم والذات وانها بين العالم والاسماء واما علم باثبات النسبة بين العالم والذات

وهو من القائلين بالعلة والمعلول فهو علم اثبات النسبة شرطا لا علة واما علم يتعلق بالصورة التي خلق الله عليها آدم واما علم بالصورة التي
خلق الانسان عليها واما علم بالبسائط واما علم بالتركيب واما علم بالتحليل واما علم بالاعيان الحاملة كانت مركبة او بسائط واما علم بالاعيان المحمولة
واما علم بالهيئات واما علم بالاوضاع واما علم بالمقادير واما علم بالاوقات واما علم بالاستقرارات واما علم بالانفعالات واما علم بالعين
المؤثرة اسم فاعل فيها اسم مفعول وانواع الافكار والتوجهات والقصد او المباشرة هذا كله ما يكون العالم به او ببعضه من هذه الحضرة العلمية
فمن دخل هذه الحضرة وقام فيها علم كل علم ومن دخلها بالفكر كان بينا انه على قدر ما هو فيه ومن هذه الحضرة يحيط بعض الخلق بعلم الآيات
من اعيان الخاص نوع من الممكنات على حد ما يحصل في العامة فتضاعف الله لها ما لا يتناهى ولا يكثر واحد على انكاره من نفسه انه يعلم
ذلك ولا يجهل فيه ثم تعلم ان مسمى العلم ليس كل تعلق خاص من معين ينسبه عالما لهذا التعلق وهو نسبة تحدث لهذه الذات من المعلوم فالعلم
متاخر عن المعلوم لانه تابع له هذا حقيقته فحضرة العلم على التحقيق هي المعلومات وهي بين العالم والمعلوم وليس للعلم عند المحققين اثر في
المعلوم اصلا لانه متاخر عنه فانك تعلم المحال محالا ولا اثر لك فيه من حيث علمك به ولا للعلم فيه اثر والمحال لا نعت له فطال العلم به انه الحق
هنا تعلم ان العلم لا اثر له في المعلوم بخلاف ما يتوهمه اهل اصحاب النظر فايجاد اعيان الممكنات من القول الالهي شرعا وكشفا ومن القدرة الالهية
عقلا وشرعا الا من العلم فيظهر الممكن في عينه فيتعلق به الذات العالمة بانه ظاهر كما تعلقت به بانه غير ظاهر بذلك العلم فظهور المعلوم وعدم
ظهوره المعنى ونحو ما اعطى العلم فهو حضرة المعلوم بنوع العلم من العالم بما هو عليه في ذاته فهي المعلوم هذا في كل موصوف بالعلم فالصفات المعنوية
كلها في الحقيقة نسب فان لها نسبة تتقدم كالقول الايجاد على الموجود ونسبة تتاخر كالعلم عن المعلوم فاذا بحثت ما ذكرته لك في هذه
الحضرة علمت الامر العلمي على ما هو عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل القابض حضرة القبض • لا شك ان القبض معلوم •
لذاك يبقى وهو محكوم • يحيطه الخائف من خوفه • لكنه معلوم • وليس معلوما لناظره • في ذاته فالامر مفهوم •
الترقي المحدث والقديم لها • فسره في الكون مكتوم • ينقبض من شئ له • بعوده القرباه والبوم • بسانه تبكيه الحيلة •
يدعى صاحبها عبد القابض بما يعطيه الممكن من الفاقة فيقبضها الحق منه كما ورد ان الله يأخذ الصدقة من عباده فيربيها لهم والى
يوم القيامة فيقبضه حيث انه لا يبقى لغير الله فيه تصرف بعد القبض الالهي الا ان يعطيه الحق ذلك فيقبضه العبد من ربه ولو لم يقبض قبضه
الممكن من ربه وجوده وجميع ما يتصرف فيه ويضاف اليه من الافعال فانه اذا قبضه الحق من العامل فحضرة القبض بين القابض والمقبوض
منه وقد يكون لهذه الحضرة في القابض قبض مجهول وهو خطير جدا كما يكون له قبض معلوم فان اوجد العبد من هذه الحضرة قبضا في نفسه لا يعرف
سببه ولا يعرف منه سوى علمه بانه قابض لامر يجهله فهو مقبوض الباطن الحق بذلك الامر الذي لا يعلمه فان اوجد له مثل هذا القبض من هذه
الحضرة فليسكن على ما هو عليه ولا يتحرك في الميزان الشرعي والعقلي وليتزن فانه لابد ان يتضح له سبب وجود ذلك القبض اما بما يسره او بما
يسوءه ومن عباد يعرفهم كل شيء يتقاضاه فيه من بسط وقبض مجهول ومعلوم واعلم ان الادب مع صاحب هذه الحضرة وحضرة البسط فان القبض
من الحق ما يعطيه الله فيقبضه من وقع لسوء بحيثيته ومن يد القبض في امور حسنة بعيني ذلك المسمى لعن الشر والخير كما يريد الله فيقبضه منه ولكن بادب
يليق بذلك الحال المسمى وابتلاء جهدك فانه لا يقبض الشر علما واحذر فانه من هلاك الحق واصحك واستهزاؤك في قبض الشر في الادب انه اذا قبضه
من يد الله والقبضة من يد المسمى شيطانا فانه في جهات اتيك الشر فلولا هذا البريد لم يقع في الوجود حكم شر وما ظهر عين الشر من هذا الشيطان
الا التكليف فان ارتفع التكليف ارتفع هذا الحكم في حق الغرض وملايمة قبيل الغرض والملايم خير والمقبل ما يتعلق به الغرض وما لا يلايم شر
فمن القبض ما يكون عن وهب ومنه ما يكون عن كرم ومنه ما يكون عن جود ومنه • في يد الغير ترشد • وذوق الشر كله • من يد الحق تسعد • فهذا الخير كله •
حكما ومنه ايثار وليس كل القبض الشرعي هو يكون عن ايثار لجناب الحق حيث اضيف الى نفسك ولم تضفه الى الله ادبا مع الله حيث لم ينسبه
لنفسه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن الله يقول والشر ليس اليك وقال تعالى ما اصابك من سيئة فمن نفسك فما يأتيك
فهو شر في حقك فلولا يطلق عليه اسم شر ما يضف اليك ولا الحق اليك الاتراه اذا نظرت من يرحمك كيف تقول كل من عند الله فهو
نقص مع الحكم الالهي في الاشياء وعلى الاكتفاء تكن اديبا معصوما فانه لا يحفظ الله عليك المقام الالهي في عصمة الله واستغن به ومن هذه الحضرة
تقرض الله ما طلب منك مسمى القرض وتعلم انه ما طلب منك الا ليعود به ويضاعفه عليك من حيث من تعطيه اياه من المخلوقين فمن القرض اعطاء من
خلق الله فان القرض لله وليس يحسن في القرض الا ان قصد به التي هي القابضة لذلك القرض الذي تعطيه منك فيد من خلقت ذلك وهو الحفيظ الكريم
وما قبضه الا لانه عليه قبض الظل اليه ليعرفك بك وبنفسه لانه لما مد الظل الاسك ولولا انت لم يكن ظل ولولا الشمس والنور لم يكن ظل
وكما ان الشخص تحت اعيان الظلال ثابت والارسيتك وبينه كالارض التي الوجه بين الاتصال الالهي والتنزل من الحكم بما ارتفع واحد منهما
ارتفع الوجه والحادث كذلك اذا ارتفع العين المشرق والجسم الكائن من نفسه هذا الاشراق فيه حدث الظل فالظل من النور وجود والعدم ولهذا
ثبتت الظل منه مما هو النور ثبت لا يثبت الظل الا انه ابنهما فانه نطفة والادة في الظل بنكاح النور فالقابل للنور من الجسم الكثيف اشرق
ذلك الاشراق هو نكاح النور له وبنفس ما يقع النكاح تكون ولادة الظل بنفس النكاح نفس الحمل نفس الولادة في زمان واحد لا تقال ايها ولادة
وجود هو في انتاج الكواكب وظهور المحسوسات وادراك الابصار لها والزمان والحدوث والتقدم والتاخر معقول وهكذا الظل فافهم ومن
هذه الحضرة سماع ما يقبضك ورؤية ما يقبضك فلو لم يقبض السمع الذي قبضك ما كنت مقبوضا وكذلك الرؤية فانت القابض المقبوض
فالحق عليك لا امسك فلو زالت الغرض مثل السماع او الرؤية كنت قابضا ولم تكن مقبوضا فيزاد هذه الحقيقة لا تزول من العالم لانه
لا استناد قوي يقول ابشروا ما الحفظ الا وليس الا القبض فاذا اخر الحق بوجود الاشر في ذلك الحجاب فاين يخرج العبد من حكم ذلك
فان نعيم الجنان فيها ما تشتهيه انفسكم وليس النيل الاغراض فتحقق حكم هذه الحضرة وما تعطيه في الاوقات والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل الباسط حضرة البسط • لا يمنع العاقل في بسطه • الا اذا ابشره الله • على لسانه وقد وجد • ونعيم بين الاحد •

فانه الصادق في قوله . له اذا يحشره ابحاه . لا يمتري في صدق ارساله . لكونها اطلعها الله . فلا تقولن شيا ما قالت .
يقول اذا انزل لنا هي . ماهية ما لم يجهوله . فاذا حم بان الواحد الله . **يدعى** صاحبها عبد الباسط لما لحكم واشهر
قدرا وعددا فان ارضي الله فقد منع غضبه وبسط رحمته والله يقبض ويبسط **شعر** فلا الحكم كله . ولي الحكم جله . فهو الحق مطلقا
وانا العبد ظله . فاذا دام فيئه . فانا امتد ظله . مالي ارى حضرتي . بل لامر كله . انا انا لعدله . لا ينادي الا فضله . كل جنس يجنسه
وانا الشيء فعله . انا اصل مقومه . انا انت شكله . شكله انت تحقيقه . بين نفي وعدله . **فصل** الحكم في عباده من هاتين الحضرتين [illegible]
يختلف باختلاف البسط [illegible] الاحوال تختلف باختلاف البسط [illegible] في محل الدنيا فلو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل
بقدر ما يشاء واما اطلق له في الجنة البسط لكونها ليست بمحل بغي ولا تعد فان الله قد نزع الغل من صدورهم [illegible] العبد ما بلغ الرسول له [illegible]
الشرع الالهي عند حدوده ومن [illegible] الادب الذي ينبغي له ان يستعمل في ذلك الاتباع [illegible] الجناب الاقدس المحبة في هذا المتبع فيحبه الله
[illegible] انبسط له فحال العبد في الدنيا عند انبساط الحق اليه [illegible] الادب في الانبساط [illegible] بسط الحق
فالعبد يتقبض لقبض الحق ولبسط [illegible] حكم القبض [illegible] في الدنيا لاجل التكليف في الحال كما ان البسط في الدنيا للادب ومن
الحال كما ان القبض في الدنيا [illegible] حكم القبض لم في الدنيا من البسط [illegible] ومنهم [illegible] العباد [illegible]
من ذلك من يضحك الناس بما يرضي الله [illegible] الادب [illegible]
فهذا الذي يضحك الناس وذلك [illegible] المسمى [illegible] الجاهل [illegible]
سيما فقد قيد له بما يرضي الله [illegible] في الوجود [illegible]
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يضحكه [illegible] ولم يكن صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] المعجزة والعصبية [illegible]
بذلك [illegible] الملوك كيف يضحكون [illegible]
المقام [illegible] فقد رأيت [illegible] في هذا الباب [illegible]
[illegible]
[illegible] **واعلم** ان القبض [illegible] البسط [illegible]
وقد يكون ابتداء [illegible] سبق الرحمة الالهية الغضب الالهي والرحمة بسط والغضب قبض والبسط الذي يكون بعد قبض كالرحمة التي يرحم
الله بها عباده بعد وقوع العذاب [illegible] بسطا بعد قبض [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] السبب [illegible] في بسط المجهول
[illegible] البسط [illegible]
[illegible] السبب [illegible]
[illegible]
في القول [illegible] ومن هذه الحضرة [illegible] من باب البسط من يعلم ان البسط [illegible]
[illegible] من باب القبض [illegible] الحق [illegible] القبض والبسط
[illegible] ينبغي ان يستعمل في هذه الحضرة فان البسط
[illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الخافض** ٥٠ حضرة الخفض ٥

انا المتواضع حكم ليس يرفه . الا العلي الذي الله يخفضه .	تنزل الحق كرما الى درج . يرجحونه برب يقبضه .
يقسم الخلق في تقسيم رتبته . ثم يحيه فلم يبغضه .	انا الذي يخفض الاكوان اجمعها . من المقام الذي بنا يخفضه .
[illegible] . يوما على خلط يكون ينهضه .	ابيت اهل وفي الارحام [illegible] . [illegible] .
[illegible] ادب . [illegible] .	[illegible] . [illegible] .
[illegible] . [illegible] .	[illegible] . [illegible] .

يدعى صاحبها في الملا الاعلى عبد الخافض **فاعلم** ان الوجود قد انقسم في ذاته الى حادث وقديم فالقديم منه هو الذي له التقدم ومن له التقدم
له الرفعة والحدوث له التاخر [illegible] الرفعة التي يستحقها القديم [illegible] المتقدم له التعرف في الحضرات كلها
[illegible] المراتب [illegible] الحادث [illegible] القديم [illegible]
[illegible] مقام الرفعة [illegible] حضرة الخفض [illegible]
[illegible]
[illegible] الحضرة الخفض [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الحضرة [illegible] الخافض والخفوض [illegible] الخافضة والخ

ادنى الدرجات ومع ذلك فلها اثر الخفض في الاسماء مع علو درجتها [illegible] فانها خافضة [illegible]
[illegible] في الرتبة [illegible] في مقام الخفض [illegible] رتبة الخفض [illegible]
بعض لبعض [illegible] الخفض [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الخفض [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] التبعيض والتاكيد [illegible]
[illegible] ادوات الخفض [illegible] الخفض [illegible]
[illegible] التبعيض [illegible]
[illegible] الخفض [illegible]
[illegible]
الخفض في الظاهر [illegible] الخافض [illegible] الصورة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الاشارة الى الاسماء الالهية [illegible] . فان قلت هذا الحق [illegible] . وان قلت هذا الخلق [illegible]
[illegible] . ولولا وجود الخلق ما كنت تخفضه . **في حضرة** الخفض [illegible] في صورة الخلق [illegible]
وقال [illegible] الرسول [illegible] الرسول
الا البلاغ [illegible] الاسباب [illegible] الاسباب
[illegible]
[illegible] في الاقتداء
والقبول [illegible]
[illegible]
[illegible] الامر الواحد من حيث [illegible]
حيث هو خلق [illegible] وهو يهدي السبيل **الرافع**
حضرة الرفعة ٨ يرفع المومن المهيمن قوما . [illegible] درجات . [illegible]
[illegible] صدق . [illegible] بالصدق في [illegible] . [illegible] . **يدعى**
صاحبها عبد الرفيع قال الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش [illegible] في حضرة الخفض في
الحكم فان الخفض [illegible] **واعلم** ايدك الله واياك بروح منه ان هذه الحضرة من حضرات السوى التي لها
موقف السوى في المواقف التي بين كل مقامين [illegible] العبد [illegible] المقام الذي ينتقل اليه [illegible]
منه من الاداب في المقام الذي انتقل عنه [illegible] حضرة السوى لقوله تعالى [illegible] رفيع الدرجات [illegible]
درجات يظهر فيها [illegible] يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يظهر فيها [illegible]
[illegible] الدرجات [illegible] الدرجة التي [illegible] العبد [illegible]
[illegible] في درجة اخرى [illegible] درجة المسخر
اسم مفعول [illegible] درجة المسخر اسم فاعل [illegible]
[illegible] الدرجات [illegible]
الارفع [illegible] اسم مفعول [illegible] درجة المسخر [illegible] الرحمة [illegible]
والدرجة [illegible] درجة المسخر له اسم مفعول قال الله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض
درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الدرجات [illegible] الدرجة [illegible]
[illegible]
[illegible] الدرجات [illegible]
كما قال الرجال قوامون على النساء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق عيال الله [illegible] الخلق الى الله
[illegible] **شعر** [illegible]
[illegible] . [illegible] . [illegible] . [illegible] . ٥ يقولون رفعنا بعضكم فوق بعض درجات

وعلى ليتخذ بعضكم بعضا سخريا ومن سألته فقد اخذته موضعا لسؤالك فيما سألته فيه وقد اخبر عن نفسه بالاجابة فيما سأله سائله على الشرط الذي قرره كما يجيبه نحن فيما سألنا ايضا على الشرط الذي تقتضيه مرتبتنا فان الله سبحانه لما كان مجيبا اجابه في مرتبة كون الاسم هو عين المسمى ومن يقول في صفات الحق انها لا هي هو ولا هي غيره وقد عرفنا رفع الدرجات في الاسماء بعضها فوق بعض ليتخذ بعضهم بعضا سخريا بحسب مرتبته كانت ما كانت فيعلم ان الدرجة للحي اعظم الدرجات في الاسماء وان العالم اعم تعلقا واعظم احاطة من القادر والمريد الا ان لكل منهم خصوص تعلق من متعلقات العالم فهو العالم كالسادة ولما كان العلم يتبع المعلوم علمنا ان العالم تحت تسخير المعلوم يتقلب لتقليبه ولا يظهر له حكم في التعلق به الا بما يعطيه المعلوم فرتبة العلوم اذا حققتها علمت علو درجتها على سائر الدرجات في المعلومات ومن المعلومات الحق نفسه وعينه وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجب لكل معلوم سوى الحق وما يستحيل عليه وما يجوز عليه فلا يقوم في الحق الا بما يعطيه العلم من ذلك وكذلك درجة السميع والبصير والشكور وسائر الاسماء في التعلق الخاص والرؤوف والرحيم وسائر الاسماء كلها تنزل عن الاسم العليم في الدرجة الا الحي فانه يرتفع عن العليم بدرجة وهو انه لا يحيط الا بالشيء والمحال معلوم وليس بشيء الا في وجوه الخيال فهنالك له شيئية تعطيها مرتبة الحضرة فهو محيط بالمحال اذا تخيله الوهم شيئا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ولكن في المرتبة الخارجة عن الخيال لا احاطة له بالمحال مع كون المحال معلوما للعالم فهو موصوف بالاحاطة وكذلك الحي لما كانت له درجة الشرطية كان له الشيئية في ظهور اعيان الاحكام الالهية وآثارها وكذلك كل علة لابد ان يكون لها حكم الحياة وحينئذ يكون عنها الاثر الوجودي ولا يشعر بذلك كل احد من نظار العقل [illegible] الا ارباب الالهية [illegible] وحينئذ يكون عنها الاثر الوجودي ولا يشعر بذلك كل احد من نظار العقل الا اهل الكشف الذين يعاينون سريان الحياة في جميع الموجودات كلها جوهرها وعرضها ويرون قيام المعنى بالمعنى حتى يقال فيه سواد مشرق وسواد كدر ومن لا علم له يجعل الاشراق للمحل لا للسواد وما هذا عجز فكذلك قيام الحياة بجميع الاعراض قيامها بالجواهر فما من شيء من عرض وجوهر وحامل ومحمول الا وهو يسبح بحمد الله ولا يسبح الا حي عالم بمن يسبح وبما يسبح وبما يفصل بعلمه بين ما ينبغي له التسبيح وبين ما ينبغي له التشبيه في العين الواحد من وجوه مختلفة وهو سبحانه يثني على نفسه ويسبح نفسه بنفسه [illegible] في معرض الثناء على نفسه لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ومن لم يعرف الله والعالم بمثل هذه المعرفة فما [illegible] علم بالله ولا بالعالم ولولا ما هو الامر عليه ما [illegible] ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه [illegible] بالعامل الذي يتعدى الى المفعول الواحد ولم يقل علم وذلك ليرفع الاشكال في العدد فقد بان لك يا ولي ما فصلناه [illegible] ما تقتضيه هذه الحضرة وهي حضرة الرفع والتي قبلها وهي حضرة الميزان الذي به يخفض الله ويرفع ولما كانت للحق الدرجة العليا قال اليه يصعد الكلم الطيب فان الكلم اذا خرجت تجسدت في صورة ما هي عليه من طيب وخبث فالخبيث يبقى [illegible] ما له من صعود والطيب من الكلم اذا ظهرت صورة وتشكلت فان كانت الكلمة الطيبة تقتضي عملا وعمل صاحبها ذلك العمل [illegible] فيصعد بهذا العمل الى [illegible] من الكلم الخبيث [illegible] يشهده اهل [illegible] وهو [illegible] صور التكوين فالحق في وجوه الاعيان [illegible] والتصوير لما هو عليه العبد من الحال في وقت تنفسه [illegible] الذات فاذا استقر في القلب واعطى [illegible] من التجسيد [illegible] في ذات ذلك النفس صورة ما في القلب من الخواطر [illegible] الصورة فيه على [illegible] ان يتلفظ بكلام صاحب ذلك النفس [illegible] تشكل ذلك الهواء بصورة ما تلفظ به من الحروف فيزيد في صورة ما كتب من القلب وان لم يتلفظ خرج بالصورة التي تلبسها في القلب من الخواطر [illegible] في الدنيا [illegible] وفي الآخرة [illegible] الطيبون [illegible] الرحمة في جهنم [illegible] محمول [illegible] قال فيهم وما قدروا الله حق قدره [illegible] المعز [illegible] فهو صاحب حمل [illegible]

ومن [illegible] **المعز** حضرة الاعزاز ه ان المعز الذي اعز جانبه ، كالعز الذي في اصحابه ، اذ الى [illegible] في [illegible] الوقت [illegible] **يدعى** صاحبها عبد المعز وهذه الحضرة [illegible] والقهر [illegible] بالدعوى الكاذبة التي الصورة لها في الحق وهو الذي يعتز باعزاز المخلوق فهو كالقياس في الاحكام المشروعة [illegible] اصلا في الحكم [illegible] الله تعالى [illegible] العزة ولرسوله وللمؤمنين [illegible] الرسالة [illegible] والايمان [illegible] الذين لهم العزة باعزاز الله [illegible] بالكتاب والسنة [illegible] الاصول في الاصل [illegible] التربيع [illegible] في العين [illegible] الاجتهاد [illegible] على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] القياس [illegible] والاعزاز من السلطان [illegible] الاعتزاز بالله

ثم ان يظهر العبد بصورة الحق باي وجه كان مما يعطي سعادة او شقاء لان العزة [illegible] بصورة ظهرت كان لها الحكم [illegible] في الشقاء [illegible] ذق انك انت العزيز الكريم [illegible] تمام [illegible] الكريم على اهلك [illegible] به لانه خاطبه [illegible] وما [illegible] جاهه فما ظهر [illegible] في العالم الا [illegible] الحق [illegible] المحمود [illegible] هو الذي يعطي ذلك على علم من العبد فهو صاحب اعتزاز [illegible] الذل [illegible] والافتقار بالاصالة [illegible] ولذلك قال الله بان يطبع على كل قلب متكبر جبار [illegible] الجبروت [illegible] فانه يعرف من قلبه انه لا فرق بالاصالة [illegible] ويجري [illegible] وهو بوصف رباني وليس الا العبد المحض فانه ظهر [illegible] الا ان يقوم به من نعوت الحق [illegible] من صفات [illegible] قلنا في العموم [illegible] صفات الحق في العموم [illegible] خاصة المعبر عنها بالاسماء الحسنى [illegible] جميع الصفات كلها لله تعالى [illegible] في العبد بحكم الاصالة وان اتصف العبد بها [illegible] المعتز العبد في جاهه من قيام الصفات الربانية [illegible] الصفة الجمالية [illegible] ملوك الاسلام وسلاطينهم [illegible] على المؤمنين جهلا ولذلك لا يكون احد اذل منهم في نفوسهم [illegible] عن هذه المرتبة [illegible] المرؤوسين الذين كانوا تحت حكم الرياسة [illegible] المعتز بالله [illegible] العزيز [illegible] في الوجود [illegible] العبد المحقق القائم بصفة الحق في الخلافة [illegible] الذين قال الله فيهم وما قدروا الله حق قدره [illegible] العبد بحسن التسليم والتنزل بالغفط المحرر [illegible] هؤلاء الذين ما قدروا الله حق قدره [illegible] العبد بحسن التسليم [illegible] العزة والكبرياء والتنزيه [illegible] الاسم المعز [illegible] القرآن [illegible] لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء ويد الله مغلولة [illegible] الصفات [illegible] الا [illegible] كيف [illegible] ان المعز الذي [illegible] ان الله يكفيه [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ه **المذل** ، حضرة الاذلال ه ان المعز هو المذل بعينه ، [illegible] فاذا [illegible] ، **يدعى** صاحبها عبد المذل وهو الذليل ومن هذه الحضرة خلق الله الخلق [illegible] ان الله تعالى لما خلق الانسان من جملة [illegible] خليفة [illegible] الاسماء واسجد له الملائكة [illegible] في شهود [illegible] الذلة والافتقار [illegible] الامانة [illegible] بما حمله من الامانة [illegible] التي كان يعامل بها ابتداء من التقريب والاعتبار [illegible] خليفة [illegible] وجوه العالم [illegible] بالسورتين [illegible] العزة بالسجود له [illegible] الذلة [illegible] والظهور بالصفتين [illegible] الاسم المذل [illegible] حضرة الاذلال [illegible] الاذلال [illegible] فاشهدهم [illegible] ابي يزيد [illegible] تقرب الي بما ليس لي الذلة والافتقار [illegible] يا رب كيف اتقرب اليك [illegible] يا ابا يزيد اترك نفسك وتعال [illegible] الصورة الالهية والعالم على الصورة الالهية [illegible] الانسان الكامل [illegible] السموات والارض [illegible] الصورة الالهية كما اخبر عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وفي رواية على صورة الرحمن وما كانت الصورة للعالم [illegible] الانسان الكامل [illegible] العالم الكبير [illegible] الصورة [illegible] حاجة الى العالم [illegible] بسجود الملائكة [illegible] السجود [illegible] الملائكة [illegible] ساجدة [illegible] الحكمة [illegible] بابليس [illegible] الكعبة [illegible] الحجر الاسود [illegible] جبريل عليه السلام من الملائكة [illegible] الرسل صلوات الله عليهم والنبي صلى الله عليه وسلم [illegible] جبريل عليه السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] جبريل [illegible] العلم [illegible] السعادة والتقريب [illegible] الملائكة [illegible] الرسل [illegible] **واعلم** انا قد ذكرنا [illegible] من هذا الكتاب [illegible] في العالم [illegible] الذلة والافتقار [illegible] الله [illegible] تابعا للمعلوم والعلم صفة [illegible] الاعلى [illegible] ولا يحيطون بشيء من علمه [illegible]

فرن

الى الايدك بيانا فما تنطيه حقايق الاسما الالهية التي بها تعددت وكانت الكثرة التي وقف العالم من الذهن [illegible] اسما الاضافة التي

تقتضي التنزيه فيرى بارتفاع العالم [illegible] حكم الا العالم [illegible] عليه ومن توقف [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسما الالهية في حكم [illegible] الاسما [illegible] الاسما الالهية

الاعلى الاسما الالهية وليست الاسما الاعين المسمى [illegible] وانما العالم [illegible] ارتفاع حكم الاسما بارتفاع

العالم [illegible] الا الواحد الا

[illegible] الكثرة الالهية [illegible]

[illegible]

في هذا الواحد [illegible] الكثرة

[illegible] الواحد [illegible] الواحد الكثير والكثير

الواحد وهذا [illegible] في هذه المسئلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل السميع حضرة السمع أسمع الحق يا اخي ندا كما

الله سامع [illegible] يدعى صاحبها عبد السميع [illegible] الكلام [illegible]

هذه الحضرة تتعلق بحضرة النفس [illegible]

السمع في حضرته [illegible] الالهية [illegible] هذه الحضرة [illegible] السميع [illegible]

قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنيا [illegible] ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا

وهم لا يسمعون [illegible]

في استعداد [illegible] جميع الاسما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

اوس كتاب منزل او صحيفة او من رويا يرى الحق فيها يخاطبه فاي الرجلين كان فلا بد ان يعطي ذلك [illegible] من الحق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حتى يعلم

[illegible]

[illegible]

بهذه الحضرة [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

البصير حضرة البصر انا البصير الذي يراكا على وعينا اذا تراه [illegible] ولا شاهد فيه سواه

فانه قوله مجيبا كما يرانا كذا نراه يدعى صاحبها عبد البصير ومن هذه الحضرة الرؤية والمشاهدة فلا بد من [illegible]

ومرفى [illegible] قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار [illegible] الم يعلم بان الله يرى [illegible]

وقال عليه السلام [illegible] كما ترون الشمس بالظهيرة ليس دونها سحاب [illegible]

عبد البصير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حدود وانا في مرحلة الابتلاآت التي يبتلي الله بها عبده في هذه الدار كالامراض والعلل وما لا يشتهي ان يصيبه في عرضه وماله وبدنه فيصيبه وهو ماجور فيه ذلك لانه [illegible] وانما هو تمحيص اجور فما هي حدود في نفس الامر وان كانت عند الحاكم حدودا ويظهر من هذا [illegible] في علماء الرسوم المجتهدين فان الحاكم اذا كان شافعيا وجيء اليه بحنفي قد شرب النبيذ الذي يقول بحله فان الحاكم من حيث هو حاكم وحكم بالتحريم في النبيذ يقيم عليه الحد ومن حيث ان ذلك الشارب حنفي وقد شرب ما هو حلال له في علمه لا يسقط عند الله [illegible] وان كان حاكما ما حددت حنفيا علي شرب نبيذ ما لم يسكر فان بلغ حد السكر حده لكونه سكران من النبيذ فالحنفي ماجور في ضرب الحاكم له وما هو في حقه اقامة حد عليه وانما هو ابتلاء ابتلاه الله علي يد هذا الحاكم كالذي غصب ماله [illegible] ان الحاكم هنا ايضا غير مأثوم لانه فعل ما اوجب عليه دليله ان يفعل فكلاهما ماجور ان شاء الله وهذا من ما ذكرناه في اقامة الحدود علي الذي ابيح له فعل ما اقيم عليه فيه الحد فهم ماجورون ومقيم الحدود ماجور وما هو حد في نفس الامر بالنظر الي هذا الذي ابيح له وهو حد في نفس الامر بالنظر الي من اقامه فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الحكم حضرة الحكم د

اذا ما نازعتكم نفس لتقهركم • فاجعل الحق فيما بينكم حكما •
واحذر من العقل منه ان تنقاد له • فانه لكما يا بحكما •

يدعي صاحبها عبد الحكم قال تعالي فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها وقال عليه السلام في عيسى عليه السلام انه ينزل فينا حكما مقسطا الحديث الحكم هو الذي [illegible] في الامور لما يجب ارضاها ولما يجب [illegible] انما يحكم علي الاشياء بحدودها [illegible] علي نفسها [illegible] عليه الا بها ولو حكم بغير ما هي عليه لكان حكم جور وكان قاسطا لا مقسطا والحكم هو القضاء المحكوم به علي المحكوم عليه بما هو المحكوم فيه [illegible] ما في هذه الحضرة نصب الحكمين في النازلة الواحدة [illegible] الكتاب والسنة فقد يتفقان في الحكم وقد يختلفان فان علم التاريخ كان نسخا وان جهل التاريخ [illegible] ادي الي [illegible] في المسائل الخلافية [illegible] وهذه حضرة القضاء [illegible] شهود [illegible] الا الاشياء [illegible]

اعلم ان تحقيق هذه الحضرة [illegible] فانها ما ثم الا حضرة الحكم [illegible] المحكوم به الذي هو ما هو المحكوم عليه [illegible] مقسطا واما اذا كان جائرا قاسطا وان كان حكما فما هو من هذه الحضرة [illegible] او آمرا فالدخل كلاهما [illegible] هو الحكم الذي [illegible] الحاكم حكما [illegible] المعلوم [illegible] والحكم في المحكوم عليه والحكم [illegible] فانه حكم علي كل معلوم بما هو ذلك المعلوم عليه في ذاته [illegible] في [illegible] التجارية [illegible] شرعا [illegible] الحق [illegible] المحكوم عليه [illegible] مع كونه حكما لا هو جائر فانه حكم بما شرع له من اقامة الشهود والاقرار [illegible] اوجب له الحكم [illegible] حقيقة [illegible] عليه [illegible] التحقيق [illegible] الايمان [illegible] العلم [illegible] الحكم [illegible] الصفة [illegible] الحاكم [illegible] المحكوم عليه [illegible] صدق او كذب [illegible] بالحكم [illegible] الاجماع [illegible] والخلاف في حكم الحاكم بعلمه [illegible] ولا شهادة [illegible] في هذا الكتاب [illegible] الحاكم بعلمه [illegible] من الشكل [illegible] الذات [illegible] السبيل

العدل د حضرة العدل د

العدل لا يصلح الا لمن • يعدل في الخلق اذا يعدل • فان ابي الحق ان ندعه • فانه يحفظه بفضل • يمنع بالفضل في خلقه • ويستر [illegible]

يدعي صاحبها عبد العدل وهو ميل الي احد الجانبين [illegible] الحكم [illegible] المحكوم عليه وله [illegible] الاقرار او الشهود [illegible] في الحكم ومن هذه الحضرة [illegible] الوجوب [illegible] الي الوجوب [illegible] الامكان كيف [illegible] عدل [illegible] ومن هذه الحضرة [illegible] العقل [illegible] لا يعقل في الوجود الا العدل [illegible] وهو العدل [illegible] العدل [illegible] في العدل [illegible] الاولي [illegible] كل شيء [illegible] الي العدل [illegible] تعالي في هذه الاية الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون [illegible] الذين يقولون بان الاله

الذي

الذي خلق الظلمات [illegible] الاله الذي خلق النور [illegible] وكذلك الذين يقولون بخلق السموات والارض [illegible] ليس عليه الاله [illegible] الاولي [illegible] ما هو عليه [illegible] الحق [illegible] من رياسة او مال [illegible] والعدل هو الله [illegible] والعدل الميل [illegible] الاستقامة [illegible] الحكم العدل [illegible] الي الحق [illegible] الاستقامة [illegible] مستقيمة في [illegible] الطبيعي [illegible] الالهية [illegible] والاضلال والهدى [illegible] الهادي فمن يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له [illegible] حقيقة [illegible] د

[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • يوم القيامة [illegible] •

د [illegible] **شعر**

بحضرة العدل [illegible] • وحضرة الجور [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible]

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل [illegible]

اللطيف د حضرة اللطف **شعر**

ان اللطف [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد اللطيف [illegible]

شعر [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •

وايضا [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] •

من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible] الذين يبايعونك انما يبايعون الله [illegible] اللطيف الخبير [illegible] الحدود [illegible] الصفات النفسية [illegible] اللطيف [illegible] الخلق [illegible] بالنبات [illegible] اللطيف [illegible] الظل [illegible] ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا [illegible] الظل [illegible] فانظر [illegible] الي ربك كيف مد الظل [illegible]

كيفية تحجب وصول نور الشمس الى ما اشتد عليه ظلال هذه الآلات وجهة خاصة ثم تنبعث كذلك فهذه كيفية ما خاطبنا بها ان تنقل اليها ... ال
بها الحق تعرفنا لنعلم بالقالي الفكر ولكن باداة الى اداة شهود البصر وان كانت الادوات يدخل بعضها في مكان بعض ولكن لا يعرف ذلك الا
من ابي العرال وهو ذا استقبال الكثير بحكم هذه الاداة بالوضع في هذا الموضع على التهايد وعوض مراده ما يستحقه في ذلك الوضع وهذا معلوم
في الشاهد وبهذا اللسان انزل القرآن كما قال عليه السلام انا انزلنا القرآن بلسان عربي مبين وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم
فلا بد ان يجري به على ما تواطوا عليه في لحنهم ❊ فلا يدري اللطيف سوى لطيف ❊ ومن اللطف في عين الكثافه ❊
فهذا عين هذا بلا خلاف ❊ فقف بين اللطافة والكثافه ❊ تجد قصب السباق بلا جدال ❊ كما حازها اهل العفافه ❊
وكن عبد اللطيف بكل وجه ❊ تنل ما ناله اهل القيافه ❊ ما دام حال السر وعلى يسول ❊ تنح الثوب من اهل النظافه ❊ **وهذه حضرة**
لك منها ان يخلق الحفظ الوافر بحيث انها في العبد لعوايض ... وصفت الا انه وطولنا به ... ويكون المراد بها ... الذات
كانه ثم نقابة انه يكون ... درجتي ... الحق وانا ... والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل وقد بينا في باب اللطافة في هذا الكتاب ما يقتضيه هذا الاسم الالهي في اهل الله **الخبير** حضرة الاختبار وهي حضرة الابتلاء
بالنعم والنقم ❊ ان الخبير هو المبلي اذا نظرت ❊ عيناك نعمته يبلي بها بشرا ❊ ولا يكن نعمة منه حباك بها ❊ ان السعيد اذا ما كنت مفتقرا ❊
يدعى صاحبها عبد الخبير قال تعالى فسئل به خبيرا وهو كل علم حصل بعد الابتلاء قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم وهذا الآية المحجة فانه يعلم ما يكون
قبل كونه لانه علمه في ثبوته وانه لا يقع في الكون الا كما ثبت في العين ... في الاسم ... وهذا الذوق ... خاص واصل الابتلاء
الدعوى كانت من كانت فمن لا دعوى له لا يبتلى ... والتكليف ابتلاء ... دعوى ... ولا دعوى لمن لا ... الى
من لا دعوى له فانه يخشى من لا دعوى له ولا تكليف عليه ... بجازي ... كالجيش الذي يخسف به في بيداء
مكة والمدينة وفيهم من غصب على نفسه في المجيء فقالت عائشة ... في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحشرون على نياتهم
وان عمهم الخسف كالناك والمواقف ... الذين ظلموا منكم خاصة ... العالم وتختلف احوالهم في القيمة ... سعيد
والعالم شقيا ... كانت الدعوى كان الاختبار ... قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والآيات ... بصدق هذا القول ولكن لا ينظر حكمه
مشاهدة حتى ... المرحومين ... قال لهم اصبحوا ... في مغفرة ... الملبون يقول
لو لم الناس حتى العفو ... بالكريم ... الكريم المطلق الكريم ... الذنوب وقد قال لو لم تذنبوا
لجاء الله بقوم يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة فيه تقديم وتأخير لانه ... العفل
العالم بالاصول ... العالم ... بقوم يذنبون فيغفر الله لهم ... يقول بعد فيغفر لهم ويتوبوا
ايرجعون الى الله في قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا ... قبل المغفرة فالحكم للتوبة ... الاسم الالهي ... الكريم فعل
ذلك لان اسطاه التوبة ... الذنوب ... الرسول صلى الله عليه وسلم ... لم يغفر لهم من غير توبة
وثم قوم يعطيهم الله التوبة ... المغفرة ... التائب ... الدار ... في الدعوى
ليبين حكمها في الخلق ... بالابتلاء صدق الدعوى ليبين ... صدق دعواه ... دعواك بحق ... البلاء وانه لا يقع
الا بك ولكن محلا لجريان الاقدار عليك ... لا يجري عليك الا ما كنت عليه ... الحجة البالغة ... يقول كذا
علمتك ... الله ... كما يتخيل الناس ... فقلت انت فعلت كما قال ابو
يزيد ولكن قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ... هذا الباب ... الحجة البالغة في قوله لا يسأل عما
يفعل فانه ما فعل من نفسه ابتداء ... في وجودك ما كنت عليه في ثبوتك ولهذا قال وهم يسألون ... عندك من
ما كانوا عليه ... العجب ... انا يسلهم الله تعالى ... يشهد من ... بنوا
فيصدق قول الله الحجة البالغة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ... ايانا ونحن ... من ابن جاد بها الحق
لا اله الا هو اللطيف الخبير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الحليم** حضرة الحلم ❊ ليس الحليم الذي يحسنني فيهملكم ❊
ان الحليم الذي يحسنني فيهملكم ❊ فضلا عليكم واحسانا اليكم ❊ في ثان حاله ... تحل بكم ❊ فان رآه ... له ❊
شكرا على جمال اعطاه ... ❊ ... بشكركم ❊ لعديد في حكم ... لكم ❊ **يدعى** صاحبها عبد الحليم وهي حضرة
الامهال من القادر على الاخذ ... ولا يهمل ... لاجل معدود ولا يجوع ... بالحسنى ...
... ليظهر ... على عبده ولهذا وصف ... بالمغفرة وهي الستر ... بذهاب العين ... بها
بثوب الحسن الذي ... بالمغفرة ... لا يرد من الوجود الى العدم بل هو موجود على الدوام ... ولهذا لا ...
الاعراض التي لا تقوم بنفسها ... خلقا ... وقد جاورت ... بالموت وهو
نسبة ... صورة ... النسبة
نفوت بها ما من الحكم في الموجودات ... العدم ... بالوجود العيني ... بالغفار والحليم
وهو الذي ... ولا العدم ... الايجاد ... الذاهب ...
التي ... الخلق الجديد ... هذه الاحوال التي كانت لكم لو شاء ... لا ...
الا ما هي ... لان الارادة ... العلم ... ما ظهر ... الا ما هي عليه ...

هذه الحضرة الثبات ... صاحب الحرز ... ولكن هذا لا حليم الا ان يكون ذا اقتدار ... الحالات
المخالفة تقتضي المواخذة فانه احكم حكمها ... العزم ... اشتد ... صورة لانه الحق
وليس بمحسوس حتى يراه من ... من الصورة التي يراه عليها ... فيعبر تلك الصورة الى
المعنى الذي ظهر بها فيردها الى اصلها ... حكم العلم ... صورة اللبن وليس بلبن ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
الى الاصل وهو العلم ... الصورة وفي تلك الصورة ... العلم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
كانت ... الى اصله ... الحكم ومن هنا يعرف ... **جاء** رجل الى ابن سيرين وكان اماما في التعبير فقال
له اني رأيت ... الزيت في الزيتون فقال ... تحتك ... فانه ... تزوج ... ولا ... صورة
نكاح الرجل ... الزيت في الزيتون ... صاحب الرؤيا ... فليس ... كما ... نوم
نوم او في يقظة ... اليقظة ... في النوم كصورة دحية التي ظهر بها جبريل في اليقظة ...
... ابراهيم عليه السلام ... الكبش ... عظيم ...
الصورة ... ابراهيم بذبح عظيم وهو الكبش ... صورة الكبش في المنام ...
ترى وكيف ترى ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **العظيم** حضرة العظمة ❊
ان العظيم الذي ... ❊ ... ❊ ... لا ... ❊ ... رجل ... ❊
يدعى صاحبها عبد العظيم ... الاحتقار ... العظمة ... في هذا المقام الا
... مدينة الموصل ... ابو العباس العريبي ... من اهل هذه الحضرة ... بها كالحلاج
... الناظرين بالابصار ... في النفوس ... في النفوس ... الا ... المصور ...
... النفوس ... شعائر الله ... تقوى القلوب ... تعظيم حرمات الله فهو خير له عند ربه
وان الشرك لظلم عظيم ... في نفس ... يشاهد ... في ... عظيمة ... لم يكبر ...
واعلم ان العظمة حال المعظم ... المعظم ... الذي يعظم ... العظمة حال المعظم لان
المعظم ... نفسه ... العظمة حال ... وهذه الحالة
توجب الهيبة والاجلال والخوف ... **قال بعضهم** كانما الطير منهم فوق رؤسهم ❊ للخوف ... الاجلال ❊ **وقال الآخر**
... ابدا ... الاجلال ❊ ... الهيبة ❊ ... الاجلال ❊ **وهذه** الاسباب كلها موجبات لحصول العظمة في نفس
هذا المعظم ... العظمة الحق في القلوب ... في قلوب المؤمنين ... الالهية ... يعظم بقدر ...
الى هذه الذات ... العظمة في قلب العارف ...
الامور وهي العظمة ... الاولى ... والرتبة الثانية من العظمة ... في قلوب اهل الشهود ...
... الاحكام الالهية ... العظمة ... وهذه العظمة الذاتية ...
... وهو الذي يكون الحق ... فلا اعظم من الحق ... في تجليه ...
... العارفين ...
... الحق المشهود ... عظمته ... ما جاء هذا الاسم ...
... عظيم ... الحق ... المعظم والمعظم ...
الوجهين ... الوجه الواحد من الوجهين ... هذا اللسان ... الاسم ...
... العارفين ... في اسماء الحق ... الحليم والكريم ... بين العظيم والعليم ... الوجهين
وذلك كون الحق ... الظاهر ... الممكنات ... الاحد ... الحكم ...
... القدرة فهو القادر ... المريد ... ترجيح الوجود
في الممكن على العدم ... القادر ... الارادة ... المريد الى القادر ...
... الحكم ... في هذا الفناء ... الوجهين ... الحق ...
هذا العلم الالهي ... من اهل الله ... والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل **الشكور الشاكر** حضرة الشكر ❊ شكور ... ❊ ... الكتاب ❊ ... ورسالات
... ❊ ... ❊ ... يوم الحساب ❊ ... ❊ ... انواع الثواب
يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الشكور وعبد الشاكر ... قال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل
من عبادي الشكور ... الشكر ... الاسباب الذي ...
... لئن شكرتم لازيدنكم
ووصف نفسه بشكر عباده ...
هذه ... المعارضة بين ... الناسخ ...
حتى ... المنتج ... بالشكر ...

الشكر يقتضي بذاته الزيادة من المشكور فيما شكر من اجله من المعروف الذي اسداه لهذا الشاكر فاذا علم بذلك علم ان الحق يطلب منه
الزيادة في الاعمال في دار التكليف على ما شكره عليه وجعل استيفاء حقه ان يرى النعمة منه تنبيه من الله لعباده في تصحيح الشكر ان
الحق يرى النعمة من العبد حيث اعطاه العلم به كما قلنا ان العلم يتبع المعلوم فهو يحدث له التعلق في نفس العالم فيتصف العالم بالعلم فيشكره
الحق على ذلك فيزيد العبد بتنوع احواله تعلقات لم يكن عليها شيء علوما وهو قوله تعالى حتى نعلم فاذا تحقق شكر الانفس وابتلي ليعلم ما يكون
منه فيما ابتلاه به وقد علم منه ذلك في حال ثبوته الا انه اذا تغيرت عليه الاحوال يعلم انه كان في عينه بهذه الصفة ولا علم له بنفسه فان
الانسان يجهل من اشياء قد علمها من نفسه ثم يذكرها وهو قوله وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله وليتذكر اولوا الالباب ولينسى
قلبه والذي يحجبه صورته الظاهرة كالقشر على اللب صورة حجابية عليه لعينه الظاهرة فهو ناس لما هو به عالم واخفى منه في التشبيه الزهرة
مع الثمرة هي الدليل عليها والحجاب والحال الالهي كالحال الكوني لانه عينه ليس غيره فما شكر الا نفسه لانه ما ثم الا هو لا قبل الانعام و
الاهو والمعطي والاخذ فانه ياخذ الصدقات وبيد السائل المتصدق عليه صورة حجابية على يد الرحمن تقع الصدقة في يد الرحمن قبل
وقوعها في يد السائل فيشكره الحق على ذلك الانعام ليزيد منه قال تعالى جعت فلم تطعمني فلم يطعمني بالتشبيه الجامع فلان لو اطعمته
لوجدت ذلك الطعام عندي اي انا كنت اقبله لاني نعتد هذا القول كان الحق صورة حجابية على العبد وعند الاخذ والعطا كان
العبد صورة حجابية على الحق فاذا اشهدت فاعلم كيف تشهد ومن تشهد ولمن تشهد وعلى من تشهد فتشكر على حد شهودك ولتقبل الزيادة
ولتقبل ايضا الزيادة على شهود وتحقيق وجود وموجب الشكر الانعام والنعم واعظم ما يكون النكاح لما فيه من ايجاد الاعيان فان في ذلك بقاء
النعم الموجبة للشكر ولذلك حبب الله النساء والنكاح لرسوله صلى الله عليه وسلم والنهي على التبتل وذم التبتل لحبيبه لنساء اليه لانه محل
الانفعال التكويني للصورة فهي الصورة الانسانية التي لصورة الكل منها محل الانفعال له هذا الكمال الخاص فلذلك كان حبب النساء
امتن الله به عليه حيث حبب اليه مع قلة اولاده صلى الله عليه وسلم فلم يكن المراد الاعين النكاح مثل نكاح اهل الجنة لمجرد الالتذاذ لا للانتاج
فان ذلك واجب لما ابرزنا حرمي عليه من ذلك بعضا لمن خارج عن مقتضى حب المحل المنفعل فيه التكوين الاترى الحق اذ نعت معاني القرآن
كيف جعل الارحام الاشكال خلق آدم منها لجعلها محلا للانفعال وقال على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش يريد المراة اي لصاحب
الفراش كما كان آدم حيث جعل الله الطبيعة فيما خلق فيه ليكون ايضا صاحب فراش لانه على صورة من اوجده فاعطاه قوة الفعل كما
اعطاه قوة الانفعال فيه فكان وطاء وغطاء فالحق هو الشاكر المشكور شعر وفي الشكر اسرار يراها ذوو النهى
• يفوز بها عبد الشكور وان شكر • ومن اجل هذا سمي الا ربعيه في لغة الاعراب لما فيه من الزيادة على الاثنين بالنتاج وهو ما يتولد
فيه عن النكاح من الولد الروحاني والجسماني في دنيا وآخرة وقد بينا ذلك في توالد الارواح من هذا الكتاب وبينا ايضا في القصيدة الرائية
الطويلة التي اولها امتزجت عقيدة في هذا الكتاب قبل هذا وهذا القدر كاف من هذا الايما في معرفة هذه الحضرة الالهية والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل • العلي حضرة العلو شعر تواضع فان الله هو العلي • له التنزيه منا والعلو •
فقل انه شيء فرد لا يماثل • وقل ما شيئة فالشيو ه فليس هو الذي قد قام عندي • ولم ماله الا السمو •
وليس سوى الذي قد قام عندي • فيدما له الا الدنو ه فلا تقل اني بينك يا خليلي • فان الدين يفرع العلو •
يدعى صاحب هذه الحضرة عبد العلي قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وكان شيخنا العريني يقف في هذه الآية على العرش ويبتدئ
استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى اي ثبت له وكل ما سواه اهتم بان له على قدر وحكاه عنه في قلوب العارفين
بعض طلاب الفضل وغيرهم من العلماء فلو تعالى بهذا التعبير مطلقا وبقي على الحكم الذي اثبته الايمان بالخبر الصدق ودل عليه
العلماء بالله من طريق الشهود صور التجلي فهو بكل شيء محيط لا استوائه لما كان اعلى الموجودات واعظمها من وجب له الوجود لنفسه
استقلالا وكانت له صفة الغنى فلم يفتقر الى غير كان بالاسم العلي اولى واحق وكان من وجوده بغيره مستوي لهذا العلي وليس الا الله
في هذه الحضرة علماء العلماء عليه في الارض كفرعون الذي قال الله فيه ان فرعون علا في الارض وجعل العلو في الارادة في بعض الناس
وذمهم بذلك فقال تلك الدار الاخرة نجعلها يعني الجنة خاصة دون النار للذين لا يريدون علوا في الارض وسواء حصل لهم ذلك المراد او لم
يحصل ولو ارادوه فقد حصل في نفوسهم وما بقي الا ان يحصل في ظهور العين التي كني بها الارض والعلا باسه لا يريدون علوا في الارض انه
علو مكتسب لا يريدون ما يقع عليه اسم الكسب وان لم يعزموا قصدهم ذو الهمم من حيث ما يشهدهم من تصرفها اليه في وجودهم خاصة
فما لم تطلبه الا انه ممنوع لنفسه اعني الثقل به الذي هو الفكر فاذا تبين ان العلو الذي تعطي هذه الحضرة لاهل السعادة انا هو
عليهم بذواتهم ليسلو الهنا في مقام الانحطاط على عيب صدق العلو ويكفيهم من العناية الالهية بهم ان حصل لهم الحق في باب الاضافة
اي بعلم كان عليا • وبه كانوا سفالا • لم اجده فينا • غير ما قلت مثالا • صيرا الا الذواتي • ارجي الكون نشا الا •
ظل التعظيم منا • جل قدرا وتعالى • جعل الله فينا • لنشوهنا مجالا • فاذا لم يستقلوا • كان حكم محالا •
واذا لم استقلوا • لم اجد منهم زوالا • فبذاتي وبربي • كنت حرما وحلالا • وبربي لا بكوني • صير الضعف محالا •
مستقلي كان حظي • طيب الفعل بدالا • فلعمري كنت شربي • لم اجد منه خيالا • والسكر منه ابدا • كنت في نفسي حيا لا •
لم يكن فيه سوائي • فلو اكونت آلا • سو نزاني ما يراني • والهوى صار خلالا • واستقلنا عن سؤل • للذي شاء انتقالا •
لم اجد عنه انتقالي • عندي في نفسي كلالا • ثم لم ارد فيه • منه ما قلته ولا لا • ثم لم يكن سكوتي • منه قولي ما استحالا •
فلذا قد حرت فيه • ولذا ذقت وبالا • لجت غرا مالم شرقا • وجنوبا وشمالا • ثم اشانا نا سحابا • من عطاياه ثقالا •
لم نادانا وجدتم • في وجوه كم شالا • ومنا حصل التعريف للممكنات الاسماء انها الله وهذا القدر من التعريف في حقنا هو اعظم تعريف

الحكايات

الحكايات مثل الانسان مادامت لا دينها معظمين سيده والمتلبس بصفة سيده لابس ثوب زور ليس عليه منه شيء ولا تقبل ذاته وهو يعلم ذلك
من نفسه وانه يجهل غيره والمعترف له بالعلو في وجوده من جميع الوجوه فانه يعلم انه هو في حقيقته ما سوى الحق ممكن لا تجهل ولولا منزلة
المكانة ما عرف مخلوق علو مخلوق ولهذا لا يعظم حرمة احد في عين احد لذاته الا المحبوب خاصة فانه يعظم في عين محبه لذاته فكل من
يكون منه حسن يتلقاه المحب الصادق المحب بالقبول والرضى وما كل محب محب لان طالب الغرض من المحب لا يبحث فالمحب الصادق الذي يستفرغ
قواه وانما ذلك لمن بقي فيه فضلة يعقل بها انه محب وان محبوبه غير له ولما وصف الحق نفسه بالنزول كان هذا النزول يعين الاول
على نسبة العلو له لانه لو وقف مع قوله على العرش استوى واكتفى ولم يذكر النزول وكل جزء من الكون عرش له لانه ملكه فما
تحقق له العلو الا باتصافه بالنزول الى السماء الدنيا فاثبت له علو المكانة واثبت الاستوا على العرش المكانة والعدد
فبالاستوا هو في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم وبالنزول ظهر الحد والمقدار فنعلم بالنزول في اي صورة تجلى ولمن نزل
وتدلى وله تجد الي عاقبة الثنا ترجع اليه في الآخرة وهو النزول والاولى وهو الاستوى ثم علو وتحقق دون فعلي للتائبين والداعين
والمستغفرين والسائلين فليت شعري هل يسمعون قولها الى الله ثم المارقون يسمعون اهل الخصوص ايمانهم بهذا الخبر يسمعونه
وما هؤلاء السنين فلا يسمعه وما عرفنا الله تعالى بانه كلم موسى تكليما الا لتعرض لهذه النفحة الالهية والجود لعل شيئا يهب علينا
منها فاغتاظ الناس هذا التعريف بان الله كلم موسى ثناء على موسى خاصة ثم عرفنا وكلم ما النبي اصطفى على احد من المخلوقين الا فيه تنبيه لمن لم
يحصل له ذلك لعله يتعرض لتحصيل جهد الاستطاعة فان الباب مفتوح والجود ما فيه بخل وما في الجود الا من جهة الطالب ولهذا يقول من يدعني
استجب له ومن يكره فان رحم العجز الامنا وهنا الحيرة لان ما يدعوه الا بتوفيقه وتوفيقه الينا ذلك من عطاياه وجوده والمستعد ادكما عليه
به قبلناه فما علمنا لدعائه واجابته ايانا فيما دعوناه به على ما ترى الاجابة فيه هو اعلم بالمصالح منا فانه تعالى لا يفعل بجهل الجاهل فيما لم
يجهله وانا الشخص يدعو والشخص يجيب فان اقتضت المصلحة ابطأ بعد امنه الجواب فاذا الموعد لا يتهم جانب الحق وان اقتضت المصلحة
السرعة اسرع بالجواب وان اقتضت المصلحة الاجابة فيما عينه في دعائه اعطاه ذلك سواء اسرع به ام ابطأ وان اقتضت المصلحة ان يعدل
فيما عينه الداعي الى امر آخر اعطاه امرا آخر لما عينه فما خاب احد سأل في شيء الا كان له فيه الخير فاياك ان تتهم جانب الحق فتكون من الجاهلين
وانت من الجاهلين وان اعطيت علم اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والملائكة العلى واما العالون من عباد الله الذين قال الله في توبيخه
لابليس حين ابى عن السجود استكبرت ام كنت من العالين وهم الارواح المهيمة في جلال الله فاعلام الحق انه يكون شيء من الخلق لم يشهدوا الا
ولا تقويهم وهم هيمة لاختصهم لذاته فالتجلي لهم دائم وهم فيه حيارى لا يعرفون ساعتهم فيه شغلهم بجنة الاسم العلي ويقينا انهم لا يشهدون علو الحق
لانه لا يشهد علو الحق الا من شهد نفسه وهم من انفسهم غائبون ثم من علو الحق وعلو المكانة والشاهد به والعلو نسبة فالاعلى من سبح اسم ربك
الاعلى انا هو بمعرفة المدينة من ادعى العلو وارادة العلو فانزل كاعنة الا الاعلى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • الكبير
حضرة الكبرياء الالهي شعر كبير القدر ليس له نظير • كبير في النفوس وفي العقول • له في الفخر عندي قبول • وليس له النتيجة من قبوله •
يدعى صاحبها عبد الكبير وهو عين العبد لان الكبرياء رداء الحق وليس سواك فان الحق تردى بك اذا كنت صورته فان الرداء بصورة
المرتدي ولهذا ما يتجلى لك الا بك وقال من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف الرداء عرف المرتدي ما يتوقف معرفة الرداء على معرفة المرتدي
وفي هذا غلط عظيم عند العلماء وما انتقض المراد للحق في التعريف لنفسه فما وصف نفسه الا بما يعرفه ويتحققه على حد ما تعرفه وتحققه
فان لسان الخلق هو يتعلق منه فلولا ما اعطيته الحق بما عرفناه فلا نزال كبرياؤه منزلة الرداء المعروف عندنا وهذا كبريا قد ورد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في تجليه يوم القيامة في الزور الاعظم على كثيب المشاهدة في جنة عدن وذلك اليوم الكبير انه تعالى يتجلى لعباده ورداء
الكبرياء على وجهه ووجد الشيخ انه ما ظال الحجاب بينك وبينه فلم تصل اليه الرؤية فيصدق لن تراني ويصدق المعتزلي فما وصلت الا عين
الا الى الرداء وهو الكبريا وما تجلى لنا الا بنا فما وصلت الرؤية الا الينا ولا تعلقت الا بنا فنحن عين الكبرياء على وجهه قال ويسعني قلب عبدي
واذا تقلب الانسان الكامل رأيت الحق والانسان لا يتقلب فلا يرجع الرداء ابدا بالمرتدي هو له ردا فهذا معنى الكبرياء فانه كبير لذاته والكبريا
تحق فيه نازعه مثانينا قصد الحق ان يجعل لنا ما ارتداه فقط ولا نراه من حيث هو وتحق لنا فما نرى قط سوانا فلا نزال الكبريا على وجهه
في الدنيا والآخرة لانا لا نزال ونحن لعين افتقارنا واحتقارنا وقارونا ه انه يوم كبير لا يجزي فيه يوم • الحكم فينا • بالاسم منه الحصين •
قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وقل يا رسول الله يقول لنا اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير لا احوط علينا الانسان انما نترك هذا فهو
اليوم الكبير الى الله مرجعكم جميعا يعني اليوم وهنه بالكبرياء والشيء لا ينازع في نفسه ولا فيما هو الانسان ينازع الحق في كبريائه فانا نازع الانفسه
فما يعز جعله ومن هنا تعرف الاحاطة لنا وليس سوى ما نراه من صورته فان الرداء يحيط بالمرتدي شعر فظاهر الحق خلق ه
وباطن الخلق حق • وايضا • اذا اهديت بامقام الكبريا • فقم لمن ترى له الوتا • فلم تزد غير ما الشاهد ما • لكما منه عين الكبرياء ه ولما
كان عين كبرياء الحق على وجهه والحجاب يشهد المحجوب فاثبت انا نراه كما نسمعه فصدق الاشعري وصدق قوله ترون ربكم كما صدق
لن تراني والرداء ظاهر وباطن فيراه الرداء باطنه فيصدق ترون ربكم ويصدق مثبت الروية فلا يراه ظاهر الرداء فيصدق المعتزلي
ويصدق لن تراني والرداء عين واحد وكان الفضل لهذه النشأة الانسانية على جميع العالم فان العالم لا يعرف الا الانسانية حفاظ من الانسان
مميز عنه فلا يشهد العالم سوى الانسان الذي هو الرداء والرداء من حيث ظاهره يشهد من يشهده وهو العالم فيرى الحق ظاهر الرداء باهو الحق
العالم وهي رؤية دون رؤية باطن الرداء لان العالم له الاحاطة لانه لا يتقيد بجهة خاصة فالحق بجهة كل والرداء وجه كل فهو النظام تعالى
للعبد من حيث العالم وهو الباطن لنفسه الحق من حيث ماله صورة في العالم ومن حيث ان الرداء بينه وبين العالم فان الصورة الحق
الحق في عين العالم الحق لها باطن من حيث ان الرداء حال بينه وبين الحق الذي العالم به فهو باطن لنفسه والعالم فلا يصح انه يكون باطنا للباطن

ارة ان يمكن لظاهره فالانسان الكامل يشهده تعالى في الظاهر بما هو في العالم وفي الباطن بما هو به كي تختلف رؤيته في الانسان الكامل العبد
والحق ولهذا ينكره بعض الناس في القيمة اذا تجلى والكامل لا ينكره فانه ما كل انسان له الكمال [illegible]
[illegible] فقد باء مبين الحق في عين نفسه . [illegible]
[illegible]
وفي الامام تابع المأموم في الاحوال والمأموم يتبع الامام [illegible]
[illegible] الحفيظ حضرة الحفظ ان الحفيظ [illegible]
[illegible]
يدعى صاحبها عبد الحفيظ [illegible]
[illegible]

جهنم ومن ارسل ودوام الاخلاق بعضها ببعض فهم الذين لا يفتر عنهم العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المقيت حضرة المقيت شعر
[illegible] وهو المقيت الذي [illegible] وهو الذي قدر الاقوات [illegible]
يدعى صاحبها عبد المقيت [illegible]
[illegible]
الحسيب حضرة الاكتفاء [illegible]
[illegible]

فما يحتاجون الى تبديل ايمانهم من السالم والقائل فهم في حرج مرقى لا يرجون موتا ولا حياة ولا نشورا شعر الى الحد المجد حتى اوذ بالنجح · والى الصليه · في موج هذا النجح · والسيف لا ترى له · حيا فاق بالنجح · يا حضرة قد تلت · فيها النفوس والمنح · اذ الفتى هو الفتى · الابيض [illegible] · وما عليه الا · يلقيه من مرح · من كل ما يكرهه · من فقد كان ما فرح · وما يخالفه سوى · من ما نفيه قد ذرح · وكل ما تحذره · [illegible] · لا تحف خوفا · نفسك في الذي نجح · **وقد** كثر في خطابهم من قول ولا تخشى فهذه امور كلها مذكورة في القرآن يعلل ايرادها وما منها الا فيها ولا تحزن او تحب الادنيا فيه الاكتفاء لمن فهم وما يعقلها الا العالمون من هذه الحضرة تحب على المتنفس انقلت الذي ينفضي الى اجل مسمى فلابد ان يكون الانفاس معدودة محصورة الابانها انفاس والا تجري فيها الا الى اجل مسمى وهي حضرة بين العلم والجهل التي هي حضرة التحيير والحق الخلق الذي لم يبلغ مبلغ العلم وهذا حجاب وحسبوا الا تكون فتنة وكانت الفتنة فالوقع ما حسبوا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وما احسن صنعا فهي علامات تظهر في سوداء لذ وليست بدالة وهي الشبهات فالكيس من يقف عندها ولا يحكم فيها بشيء فان لها شبها بالطرفين ويوجد في الحضرة نزلت الآيات المتشابهات التي نهينا عن الخوض فيها وندبنا الى الاتباع في اتباعها فاذا الزيغ يميل الى احد الشبهين والعامل الى احد الشبهين فقد صير بهما محكمة وهي متشابهة فعدلت بهما عن حقيقتها وكل من عدل بشيء عن حقيقته فما اعطاه حقه كما اعطاه الله خلقه والانسان مامور بان يوفي كل ذي حق حقه ومن هذه الحضرة ظهرت الاعداد في اعيان المعدودات فلا تركيب العدد في المعدود وتخيل منه ما ليس له حكم في الوجود تقدم الحضرة اعطت كثرة الاسماء مع تناهيها وهي كلها اسمي تقتضي المجد والشرف الا هي بغي في المجد والشرف فلهذا قيل ان حسيب الحسيب ذو الحسب الكريم والنسب الشريف ولا اشرف ولا اكمل من شرف الحق بذاته ولهذا قيل المجيد صلى الله عليه وسلم انت كما اثنيت على نفسك ما اثنيت انت به نفسه فيما اوحي اليه الانفس [illegible] مراتب الثناء [illegible] الاسماء الحسنى وان الاسماء الحسنى كالشيء في العالم فكل اسم في العالم من هذه النسبة ومن هنا قالوا انها لا مسكنها حسنة وما ثم فاعل الا الله هكذا الحكم الاسماء التي تنبئ بها العالم [illegible] الاسم هو المسمى وقد بينا انه ما ثم وجود الا الله ولذلك قلنا ان الاسم ليس المسمى [illegible] الا الحق وما ثم وجميع [illegible] وجد وجد [illegible] الرحمن [illegible] التنزيه [illegible] الرفيع الدرجة [illegible] سعيد [illegible] فاعطى رتبة الحق لمن كان من موقنا بالارض وهي الساترة [illegible] في السماء ظهرت ذنيبها كانها عجبا [illegible] الاشجار والازهار ومن تجريدها وتنزيهها [illegible] لذهاب زينتها [illegible] الارض [illegible] الحق [illegible] وتجردت عن مطالب العقد وظهرت بصفة العبد وهذا الامر من هذه الحضرة حضرة الاكتفاء هو الاسم الالهي الحسيب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الجليل

حضرة الجلال شعر ان الجليل هو الجلال الاعظم · والمجد والكرم العميم الانجم · فاذا الخلائق يبدع بجلاله · تعنو الوجوه له ومن يتعظم · وهو الذي سبق الجلال لغاية · فله التقدم والمقام الاقدم · وله التنزه في المصالح كلها · وله التكرم والمرغم · يبدو فيظهر جماله وجوده · يعلو بحجبه الجلال المعلم ·

حقيقة حوت الحقائق كلها · ما قد علمت به وما لا تعلم ·
فانهض بها اذ كنت ترقد دونها · ودعا ولاتك في القيمة تندم ·
لا تغترن بما فات من اهلها · واعجل الى طلب العالي تغنم ·
انا الذي يا صوتك المهم · ليا ضرة الحق حقا فاعلم ·
والنور الذي حيا بربي حقيقة · لا تنكرن الذي يا الا يكتم ·
وانظر الى من دون حجابه · تحظى به اذ كنت من يفهم ·
اذ كنت من حجابه في غيبه · فانعم به اذ كنت ممن ينعم ·
مما نبينه الصح كتحليقه · فاهتدوا الى ما اليه يهتدم ·
اذ انبنا اذا تقول ربنا ما بيننا · لا يعتريه تفوض وتهدم ·

يدعى صاحبها عبد الجليل وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقد شاء الله ورزقكم وما توعدون **شعر**

جعل الرزق والبناء جميعا · في سماء ما لها من فروج · ثم لا بد للعبيد اليها · حين يدعون بخروجا من عروج ·
ان الخلق اذ نظرت اليهم · تجدهم في كل امر مريج · دونهم فيه جاري سكاري · ما خرج الثلاثة او في ولوج ·

وليس الا الجليل لمن حضرة الجلال كانت الالوهة في الارض والسماء يعلم سركم في الارض بما يكم من نسبة الباطن ويعلم جهركم في السماء لما فيكم من نسبة الظاهر لارتفاعكم عن رتبة الاركان فكل عظيم فهو جليل وكل حقير فهو جليل ولا احتقار من يباني ان يعلم لا لاعتزاز [illegible] عليه وعليه والاحتقار [illegible] الاحتقار وابى الانتقار اعظم من لا يكون له ما يريد الاتفيرو لا يغنيه ولولا الفوايد ما ظهر عبد القادر الا جبروت [illegible] ما ادعي في السيد ولولا عين العبد ما كان للعروج حكم وما اراد السيد ان يظهر بحكم لا يقوم الا بعبد فلابد ان يتعين وجود العبد وهو الذليل المفتقر اليه الذي في الحكم واولى بالاسم فلا يعلم الوجود الا [illegible] الاسم فما من شيء الا وله وعليه حكم فثبت الافتقار الحكم سوى حكم له اعطى وما حكم على شيء ولا شيء الا عينه فانا شيء من خارج فانا الامر فهو الحاكم والحكم والمحكوم عليه اذ قد تعددت العين فاختلفت النسب كمثل الشيء مع الشيء هو العين واحدة ولما عظمة الجليل في ناشيره كما [illegible] الاسم معقول وما من شيء الا سوى [illegible] لابد من ذلك فاسم الجليل لا حقيقة فيه فهو العظيم الذليل التابع للمعلوم فيه الحقير بالجليل ويقول الحقير الذي ظهر الاثر فيه الذي له الاثر والتاثير فالجليل بالوجهين من كل قابل وسمي واسم وتامت فلا راينا السيد يحي منه بالعبدية فاذا ما دونك الاما الكلمات يدي في خصه الحق لهذا المقام والمشارك لا يعزو بانا انه ما خلق الخلق والانسان المغرب بمثال [illegible] علي صورته فهو عظيم [illegible] القصد وحقير يكون موضوعا ولابد من عارف ومعروف فلابد من خلق وحق وليس كل الوجه داعيا فتخطر كالا الوجه في الدنيا ثم ينتقل الامر الى الاخرى على تمام الوجه والكمال اعني في الظاهر كانت الدنيا في الباطن فهي في الظاهر والباطن فلا بد ان تكون الاخرة تقلب حشر الاجساد وظهورها ولابد من انتشائه حكم التكوين منها نوع في الدنيا في اليوم يتولى الشيء كريمها

في نضورها وتجليها اذ النوم في الدنيا ينقص في بعض الامر جسد من امضا من التكوين في العين الظاهر في الاخرة تقول له كن بعينه لما يريد ان يكون كن فيكون في عينه من خارج كوجود الا كلان هنا اشركن الالهية ما نسبناها فكانت الاخرة اعظم كالا من هذا الوجه بتعميم الحكم في احضرت الخيال فلا من ثلاثة اولى هو السر · والاخرى هو الجهر · لمن اتى بالكل · فقد بان له الامر · **وما** ثم حضرة في الحضرات الالهية ما يكون منها انقسام في العين الواحدة الاهذه الحضرة فهي العامة الجامعة التي تضمنت الاسماء كلها ما حسنها وسيئها والجلال من صفات الوجه فلذا البقاء وآتيا وهو من ادل دليل على ان كل ما في الدنيا في الاخرة بلا شك وما في الدنيا الاجسام الطبيعية التي من شانها ان تكون تركيب وتشكيل ما كان منها بحسب امتزجها ويبقى وجه ربك فقال قائل باي شيء يكون له هذا البقاء فقال ذو الجلال والاكرام فرفع نعت الوجه على خفض نعت الرب وكان النعت بالجلال والتعيين انه يبقى الوجه الذي لا التبعيض ولا يبقى وانما يعني ما دل على هذه فناء انتقال في الجوهر وفناء مدم بالصورة فيظهر مثل الصورة لا عينها في الجوهر الباقي الذي هو عجب الذنب الذي تقوم عليه نشاة الاخرة فيبقى حكم الوجه المنعوت بالجلال ويتبعه اسم حيث كان فللاسم ابقا كان البقاء للمسمى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الكريم

حضرة الكرم · **شعر** ·

ان الكريم هو الذي يعطي اذا اسئلا · ولا ترا مغتير الذي سالا · وليس يبرح في الا ولا قناقد ·
فنا معزو لمحبوبه وصلا · ولا اما ثني من الانام من احد · ولا الغني الذي يعطي اذا اسئلا · وذاك للاديب معتاد الشبيه ·
فاذ مانع ولا نعتل بخلا · سبحانه وتعالى ان يحيط به · علم الخلائق بيا احلى او جلا · فانه تجلى في قلوبهم ان له ·
وان اقام له فيه مرتحلا · وليس ينقصه ما يحيط به · الا اذا قيل شيء لم يعد كحلا · انه القراة في اياته بحيث ·
اياده تقتضي الازمان والا لا ·

يدعى صاحبها عبد الكريم وهو يتبع الجليل ويلازمه قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وتبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وانما تبعه من حيث ما يعطيه وضع الجلال وما كان يعطي النقيضين جاء بالاكرام على الوجهين فان السامع اذا اخذ الجلال على العظمة ادركه القنوط لعدم الوصول الى من له العظمة لما يرى في نفسه عليه من الافتقار والبعد عن المناسبة مما يعطيه مقام العظمة اليه به فانه الا الله عند وجود ذلك الاتي بحال فقوله والاكرام ليعلم انه كانت له العظمة فانه يكرم خلقه وينظر اليهم بجوده وكرمه تنزه لا منه من هذه العظمة فقام السامع القانط مع في نفسه اكثر مما كان منه الالاني منه وكذلك ان معه الاولى التي كان يعظم بها الحق بات لعين الحق من الحكم من العبد وقد كان وصف الحق نفسه بانه يكرم عباده بتنزل اليهم حصل في نفس المخلوق ان اسم الفتح بهذه العناية الالهية في نفس هذا التعظيم في الجلال تعظيم فرائي نفسه سقطا فلا كذلك زاد في تعظيم الحق في نفسه ايثارا لجنابة لما انشاء الحق به على عظمته فزاد الحق بالكرم تعظيما في نفس هذا العبد اعظم من العظمة الاولى هذا اذا اخذ الجلال وجعل على العظمة فان اخذه السامع وحمل على النقيض فانه يحصل في نفسه ايضا القنوط لانه يحتجب فمن اين يايته من يكرمه له منه فيعد والذي استند اليه جليل فيقول له لسان الصدق ومع هذا فانه ذو كرم والدليل على انه ذو كرم ان اسمه لم يكن موجود كن شيئا موجودا ولا انه تكون لقوله كرمه ليقبض في العدم تكرمت بك في اعطائه الوجود اياك ان من كرامته بك بعد وجودك بما يبيحك من نيل اغراضك فتثبت هذا الناظر في هذا الاسم وحمله على نقيض العظمة ويتبع صحيح ما تكف من الرحمن بالوجه الخير وما يمنعي وبين الشر المحض وهو العدم لا بد ان يكون قادرا على ايجاد ما يريد فيه وسيكون في نفسه بالحالة ان الرحمن لا يكون له الاقتدار على تكوين ما اريده منه وما جعل في هذا الاقوال والاكل فانظر ما احبي قول النبي صلى الله عليه وسلم في نعته ان يقال عن الشيء الكرم ويقول ان يسمي الله عليه وسلم على هذا الاسم ثم قال ان الكريم قلب المؤمن فان قلت المؤمن وجدت الحق في قلبك اياك فان المعقول ويتبع قلب عبده المؤمن والحق باطن المؤمن وهو قلب الظاهر والحق هنا هو الكريم لان القلب هو الكرم فهو محل الكرم وجاء الكريم علي هذه البنية تكريما تقتضي الفاعل والمفعول فهو شايان الكريم بما وهب واعطى وجاد وما سأل بمن جزيل الهبات والمنح وهو مكرم ومتكرم عليه بما طلب من الرحمن فانه من العبد رغبة من امره وخلقته لانه ما خلقهم الا لعبادته وجعل لهم الاختيار فاحسبل لهم الاختيار ربما ادام ذلك الى البعد فاخلق له من العبادة وما علم الحق ذلك ظهر في صورة الامر والجزع باداء بذلك فقال فاينما تولوا فثم وجه الله فلابد لكل مخلوق من التولي الى امر ما فقال الحق تعالى في ذلك التي تولي اليه وجهي وما اطلهم بذلك الا لتصفوا بصفة الكرم على الله بتولهم لانهم لو لم يعلموا ذلك بما اطلعتم مع وجود الاختيار الذي يعطي التفرق في الاشياء تخيلوا انهم قد خرجوا من حكم ما خلقوا له من التكرم على وجوههم بعبادتهم اياه فرسا ما كانوا يجدونه في نفوسهم من ذلك حرجا حيث خالفوا ما خلقوا له مع كرمه بهم وابتجا فاراد الله منهم ذلك الحرج عن ما مسه واستنا فانهم بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله فانطلقوا في اختيارهم اذ على الله حيث تولوا ما ثم الاوجه الله فوقعوا على علم ما خلقوا له وذلك كانوا يتبعون ذلك فهذا تحقيق انهم يتبعون الهوى وانه تدعى ان الهوى ما ينهم فيها وجه الحق ولهذا جاء بالاسم الله لانه الجامع لكل اسم فقال فاينما تولوا فثم وجه الله وذلك لانه تعين بحقيقته اسما خاصا من اسماء الله فكان له الاحاطة بالاشياء باحكام مختلفة لاسماء الهية مختلفة يجمعها عين واحدة لمن كرمه فيما لكم عباده ففي عطاياهم فرضا وصدقة فوصف نفسه بالجوع والظما والمرض ليكرم عليه في صورة ذلك الكرم الذي الحق وجهه في العبادة والاطعام والسقي والكرم على الحاجة اعظم وقوعا في نفس المتكرم عليه من الكرم على غير حاجة لان مع الحاجة يتعلق احسانا بجوده ايطرة له الشكر لا يتجدد الشكر على الزيادة من العطاء والكرم على غير حاجة من المتكرم عليه فيظهر له لعناية التي هو عليه وهي هذا من التاويل وكذلك من نظر اذا احسنا اليه فريما تخيل فيه امرا يريده به فلهذا نزل الحق الى عباده في طلب الكرم منهم الى الظهور بصفة الحاجة فيعلمهم انه ما يطلب في اعطائهم الى الاحسان بجودا فهي بشرى من الله جاءت منه الى عباده من قوله فهم البشرى في الحياة الدنيا وهذه منها فهذا اسم الكريم من حضرة الكرم فيكرمه تكرمت عليه كما قررناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الرقيب

حضرة المراقبة ·

انا الرقيب كرم حيث ما كانا · لذلك يحفظ اعيانا واكوانا · وقد يكون على ذات معرفة ·
في لوح كان ذلك الامر ما كانا · وليس يخفى عليه من مراقبة · شيء وان جل ذلك الامر ابها نا ·

يدعى صاحبها عبد الرقيب

وليس في الحضرات من يعطي التنبيه على أن الحق معنا أينما كنا في قوله وهو معكم أينما كنتم إلا هذا الاسم الرقيب وهذه الحضرة لأنه ما ثم الحقيقة من
الرقبى والرقبى أنه يملك رقبة الشيء بخلاف العمرى فإذا ملكت رقبة الشيء تبعته منافعه كلها وما ينتسب إليه بخلاف العقد لأنك إذا
ملكت صفة ما لا يلزم أن تملك جميع الصفات وإذا ملكت الموصوف فبالضرورة تملك جميع الصفات لأنها لا تقوم بأنفسها وإنما
تطلب الموصوف ولا تجده إلا عندك فتملكها عند ذلك فهي كالحبالة للصائد فإنما ملكه إياك فتعلم بما تعطيه حقيقتك وإنما ملكك
إياه فيقول فأينما تولوا فثم وجه الله ووجه الشيء ذاته فهو رقيب اسم فاعل على كل شيء وهو المرقوب عليه فإنه المشهود لكل شيء
فيرقب العبد في جميع حركاته وسكناته ويرقبه العبد في جميع آثاره في قلبه وخواطره وحركاته وحركات ما خرج عنه من العالم فلا يزال في
هذه الحضرة في مزيد علم إلهي أبدا على أن ذات يخرج معه علم صفات ونعوت وأسماء ونسب وأحكام ولا بد لهذا الاسم من حكم الحاكم حتى
يصح شمول المراقبة ۞ **وتلخيصها** كانت المراقبة تقتضي الاستفادة والحفظ حذرا من الوقائع فالعلم قوله حتى نعلم فإذا ابتلاه رابطة حتى يرى
ما يفعل فيما ابتلاه به فإنه ما ابتلاه ابتداء وإنما ابتلاه لدعواه لأنه قال لهم ألست بربكم قالوا بلى فادعوا فابتلاهم ليعلم صدق دعواهم ولقد
رحم أصحابه حين أشهدهم على أنفسهم بأنفسهم وبما قررهم عليه من كونه ربهم وما أشهدهم على توحيده ويصدق المؤمن بالميثاق لمن له فيه شفيع
لجميعهم الانفساح من أجل ما علم من يشرك من عباده الشرك المحمود والمذموم فالمحمود شرك الأسباب فإنا القائلين أكثر العباد مع كونهم رأيتهم
فيها أنها موضوعة من عند الله والمذموم من الشرك أن يجعل المشرك مع الله إلها آخر من واحد فلا أدري لأنه قال عن المشركين أجعل
الآلهة إلها واحدا ولهذا قال إن هذا لشيء عجاب وهو قول الله لا تقول المشرك فقوله الشرك إنما هو أجعل الآلهة إلها واحدا فقال إن هذا
هذا الشيء عجاب وهو أن جعلت الإله الواحد آلهة وخصوصهم وصفا لأنها لا يكون الها فبيقين فلا يتكثر بالبر بيقين فتعجب من قولهم
أجعل الآلهة إلها واحدا وهم يطلبون أنهم يصبحون آلهة وأن الله له الخلق والأمر من قبل ومن بعد وأما العظم منهم في هذا الإشهاد بالقبض فإن
القبض يقتضي القهر فالقرار بذلك الأمر القهر بحكم أكراه فلما تخيلوا أنهم قد خرجوا من القبضة قالوا بالشركة فإذا بالهم في ذلك احتجوا بما
كانوا عليه من القبض فيعذرون في دعواهم أنهم ما ادعوا ذلك وهم بحال الاختيار والحكم في الأشياء للأحوال فمن راقب أحوال العلم من أين يصدر حكم
يخلو أهل المراقب إما أن يكون ميزان الشرع بيده فالذي بعين إيمانه إن كان من أهل الإيمان أو بعين شهوده إن كان من أهل الشهود ومن لم
يكن له أحد هذين العينين فهو أعمى في حق الحق والميزان بيده يخفض ويرفع فيتأتى بربه وما عنده إلا ميزان ما شرع له لا يلتفت مع الإيمان
إلى ميزان عقله فيرده مما يرد عليه من الأحوال من جانب ربه يخفض ويرفع ويزيد في الناقص وينقص من الزائد ويأخذ بالعدل ويعطي بالفضل
فلا يزال ما دام هذا الميزان بيده معصوما في مراقبته ويصح عليه أنه عبد الرقيب لأنه قد تحقق بنعت سيده فإن عظم العبد من يراقب مراقبة
سيده إياه فيراقب الحق مراقبة عبد لمن يراقب فيكون معه بحيث يراه حيث ومن تلك المراقبة كان له التصرف كيف شاء في المراقب فإنه مع
عبده حيث ما كان **شعر** هكذا الأمر فاعتبر ۞ واحفظ السر وادعه ۞ إنما الأمر مثلما ۞ قلته فيه فاتكل ۞ **فالعبد** سرح العين في تقرير
ويحمله الميزان ويمينه والمراقب حد إنما كان من محمود ومذموم فإن كان العبد هو المراقب ولا يري الحق محمودا من الخلق أبدا لأنه لا يصح هناك
مراقبته فلا بد أن يراه في الخلق فيكون المراقب وهو المبدع الحق أيضا لأنه من خلقه لأنه في الخلق يشهد فينظر بما يقتضيه وكل الأمر في ذلك الخلق
المعين فيزنه في الميزان الموضوع ويكون معه بحيث يعطيه ميزان الحق فينظر بالعلم الإلهي يكون له الحكم في ذلك الأمر الموزون فيتوجه السلام
الإلهي يكون عليه هذا المراقب الذي هو العبد كان ما كان من الأسماء الإلهية فإن كان ما ينبغي ولا يوافق عرضه ولا يلائم طبعه ولا يعطيه شرعه سال
رفع ذلك الحكم منه إن كان تطهره شرعا بالتوبة والمغفرة وإن كان تأخره سال الموافقة وإن كان قابلا بالملاءمة سال الأصلح والأولى فهو
يحسب ما يكون عليه في حاله **شعر** فمن ملك الرقبى فقد ملك الكل ۞ ومن ملك الكل يعجز الجزء ۞ فلا شيء من أدوات كل مراقب
فقد بانت الأسرار إذ خرج الخبء ۞ فإن الرقيب الحق في كل ساعة ۞ لديه قبول الحال إن شاء والدرء ۞ فمن راقب الحق المبين لعينه
فذاك الرقيب الحق والمثل والكفو ۞ فتمحى أحكام إذا هي حققت ۞ يكون لديها الإعادة والبدء ۞ ويظهر في الحق الذي قلت حكمها
بعادات إلى المخلوق كونه الشي ۞ دليل حدوث الصور في الإنزال ۞ اليه وما في كلها قلته هزء ۞ **المجيب** حضرة الإجابة
كن مجيبا إذا الإله دعاكا ۞ يا حبيبي وكن سميعا مطيعا ۞ واحفظ السر لكن يا حبيبي ۞ للذي خصكم بذلك مذيعا
فإذا ما دعاك في حق غيري ۞ كن مجيبا لما دعاك سريعا ۞ لا تكن كالذي أتاك حريصا ۞ فإذا ما أتته الأكوان صنيعا
كل من سأله الأمور لديه ۞ إنه نداء في حديثا شنيعا ۞ **يدعى صاحبها** عبد المجيب وتسمى حضرة الانفعال فإن صاحب هذه
الحضرة أبدا إنما انفعالا وهو قولهم في المعقولات أن ينفعل وهذا حكم ما يثبت عقلا وإنما ثبت شرعا فلا يقبل إلا بصفة الإيمان ويظهر
يظهر بعينه بدركه قال تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني قريب منكم ولا أقرب من نسبة الانفعال فإن الحق منفعل بالذات والحق
هنا منفعل من منفعل فإنه مجيب عن سؤال ودعا أجيب دعوة الداعي وهو الموجب للإجابة إذا دعاني فليستجيبوا لي إذا دعوتهم وما
دعاهم إليه إلا لسان الشرع فإن دعاهم الإيمان فإنه تبليغ الرسول فقال من يطع الرسول فقد أطاع الله فعز أنه ما جاء منه الأمر فإن قرب
ولأن أهل الخلق المبعوث إليهم إلا الرسول فظاهره خلق وباطنه حق كما قال تعالى في البيعة إنما يبايعون الله وما في الكون إلا فاعل ومنفعل
فالفاعل حق وهو قوله وما تفعلون والفاعل خلاق وهو قوله فتم أن الفاعل والمنفعل خلق وهو مسلم وخلق في حق هو الإجابة وحق في خلق
وهو ما انطوت عليه العقائد في أحسن أنه كذا وكذا وخلق في خلق وهو ما تفعل الهمم في المخلوقات من حركات وسكون واجتماع وافتراق
ثم اعلم أن الإجابة على نوعين إجابة امتثال وهي إجابة الخلق لما دعاه إليه الحق وإجابة امتنان وهي إجابة الحق لما دعاه إليه الخلق فإجابة
الخلق معقولة وإجابة الحق مفعولة لكونه تعالى أخبر بها عن نفسه ولما اتصف بالقرب في الإجابة فهو أتصف بأنه أقرب إلى الإنسان من
حبل الوريد فنسبة قربه من عبده قرب الإنسان من نفسه إذا دعا نفسه لأمر ما تعطيه فتحصل ما بين الدعاء والإجابة الذي هو

السماع زمان قبل زمان الدعاء زمانا للإجابة فقرب الحق من إجابته يعم قرب العبد من إجابته نفسه إذا دعاها لما يدعوها إليه يشبه في
الحال ما يدعو العبد ربه إليه في حاجة مخصوصة قد يفعل له ذلك وقد لا يفعل كذلك دعا العبد نفسه إلى أمر ما فقد تسارع إلى الذي
دعاها إليه وقد لا تفعل الأمر عارض يعرض له وإنما وقع هذا الشبه لأنه مخلوق على الصورة وهو أنه وصف نفسه في الأشياء بالتردد
وهذا يسمى التوقف في الإجابة فيما دعا الحق نفسه إليه فيما يفعله في هذا العبد وقد ثبت هذا في قبض نسمة المؤمن فإن المؤمن
يكره الموت فإنه يكره مساءته فالمؤمن فقال عن نفسه ما ترددت في شيء فأثبت لنفسه التردد في الأشياء ثم جعل المفاضلة في
التردد الإلهي فقال ترددي في قبض نسمة المؤمن الحديث فهذا مثل من يدعو نفسه لأمر فإنه يتردد فيه حتى يكون منه أحد ما يتردد
فيه والدعاء على نوعين دعاء بلسان نطق ودعاء بلسان حال فدعاء القول يكون من الحق ومن الخلق ودعاء الحال يكون من الخلق ولا يكون
من الحق إلا بوجه بعيد والإجابة للدعاء بلسان الحال على نوعين إجابة امتنان على الداعي وإجابة امتنان على المدعو فأما امتنان على
الداعي فقضاء حاجته التي دعاه فيها وامتنانه على المدعو فإنه إنما يظهر سلطانه بقضاء حاجته فيما دعاه إليه المخلوق في قبول ما يظهر
فيه الاقتدار الإلهي بالهمة وكمال القوة المرجحة ومن ذلك من من على رسوله صلى الله عليه وسلم بالإسلام فقال الله تعالى يمنون عليك أن أسلموا قل لا
المن منهم إنما هي على الله فإن الله تعالى ما دعاهم إلى الإسلام قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما دعاهم لنفسه وإنما دعاهم إلى الله تعالى فقال لهم قل لا تمنوا
علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين يعني في إيمانكم بما جئت به فإنه ما جئت به الهداية بيد الله يهدي به
من يشاء من عباده وبيد المخلوق ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم أبان من هذا أن ما كان من الأمر رابحة في الامتنان فقال أما والله لو شئتم أن تقولوا
لقلتم وذكر نصرة الأنصار وكونهم آووه حين طرده قومه وأطاعوه حين عصاه قومه فأثنوا فيما كان منهم بما قرره رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ذلك قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى ولما كانت النعم محبوبة
لذاتها كان الغالب حب المنعم حتى قالت طائفة إن شكر المنعم واجب عقلا جعل الله القلوب بالنعم شكلا فإذا أسمع المحتاج ذكر النعم مال
إليه بالطبع والحب فأمر الله تعالى أن يحدث بنعم الله عليه فقال وأما بنعمة ربك فحدث حتى يبلغ القاصي والداني وقال في الاثنين
فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر يعني في العلم ومن هذا الأمر كان أهل الله ما أنعم الله به عليهم من المعارف والعلم به والكرامات
لأن النعم ظاهرة وباطنة وقد أسبغها الله على عباده كما قال وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فحدث بعض ما تعطيه هذه الحضرة من العطا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الواسع** حضرة السعة **شعر** أيها الواسع الذي ۞ وسع الكل خلقه ۞ فإذا ما علا بنا ۞
ناظر الحق خلقه ۞ وزهابا الذي بدا ۞ من سنا الشمس أفقه ۞ فهو فينا بنوره ۞ وأنا فيه حقه ۞ **يدعى** صاحبها عبد الواسع قالت الملائكة
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فقدمت الرحمة على العلم للتناسب أنه يرى والحب يطلب الرحمة به فكان مقام الحب الإلهي أولا برحوم
يخالف الخلق وهو نفس الرحمن وقد ورد ورحمتي وسعت كل شيء فهو كل مرحوم وما ثم إلا مرحوم ومن كان علمه بالشيء وقد كان فإنه يعلم ما فيه
وما يقتضيه من الحكم وقد قال الترجمان صلى الله عليه وسلم إن المؤمن لا يكمل حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وقد علمنا أنه الكامل وأنه المؤمن
فإن العالم على صورته فقد ثبتت الأخوة في الصورة والإيمان لأنه ما ثم إلا قابل به وكل قابل به مؤمن مصدق بوجوده فإنه ما من شيء إلا يسبح
بحمده وما من شيء إلا وسعته رحمته كما وسعه تسبيحه ورحمته فهو الواسع لكل شيء ولهذا الاتساع من لا يكرر شيئا في الوجود فالممكنات لا تتناهى
لها فما شاء الله توجه على الدوام دنيا وآخرة وأحوال تظهر وقد وسع كرسيه وهو علم السموات والأرض ووسعت رحمته علمه والسموات والأرض
وما في الأرض وأرض فإن الواسع وما فيه الأعلى والأرض سبح اسم ربك الأعلى فلا أعلى منه ولو لم يجعل ارتفع على اسم المحيط على الله فلا أنزل منه
وما بينهما منزل إلى العلم الأدنى وهي السماء الأولى من جهتنا فإنها سماء الدنيا أي القريبة إلينا وما فيه ليعذب ويشفي بل يقول هل
داع فأستجيب له هل من سائل فأعطيه وما يعطي شيئا من سؤال العبد في حق نفسه هل من تائب فأتوب عليه وما من شيء إلا ويرجع في قربه
إذا انقطعت به الأسباب إليه هل من مستغفر فأغفر له وما من شيء إلا وهو مستغفر في أكثر أوقاته لمن هو أهله ولم يقل إنه يترك ليعذب
عباده الذين نزل في حقهم ومن كان هذا نعته وعذب فعذابه رحمة بالمعذب وتطهير كعذاب الدواء العليل فيعذبه الطبيب رحمة به
التشفي ثم اتساع العطاء فإنه أعطى الوجود أولا وهو الخير الخالص ثم لم يزل يعطي ما يستحقه المحتاج بما قوامه وصلاحه كان ما كان
فهو صلاح في حقه ولهذا أضاف العارف به المترجم عنه كل الحضرة ولسان المقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير إليه فقال والخير
كله في يديك ونفى الشر عنه فقال والشر ليس إليك وقد بينا أنه ما ثم معطي إلا الله فإن الأخير حتى استلم سنة فالسرور وهو
المطلوب وقد لا يجيء الابتداء سنة لما يقتضيه مزاج التركيب وقبول المحل لعوارض تعرض في الوجود وكل عارض زائل ولهذا تسمى المعطي
والمانع والضار والنافع نعطا وكلاء ثم غيرها المحل في وقت يجد الألم لبعض الأعطيات فلا يدرك لذة العطاء فيتعزى بذلك العطاء
ولا يعلم ما فيه من النفع الإلهي فيسميه ضارا من أجل ذلك العطاء وما علم أن ذلك من مزاج القابل لا من العطاء ألا ترى الأشياء النافعة لا ترى رحمة
كيف تضر بأمزجة غيرها قال الله تعالى في العسل إنه فيه شفاء للناس فجاء رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق
بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا فزاد استطلاقه فرجع فأخبره فقال اسقه عسلا فزاد استطلاقه وما علم هذا الرجل ما علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك فإنه كان في المحل فضلات معرة لا يمكن إخراجها إلا بشرب العسل فلا زالت عنه أعقبته العافية والشفاء
فلما رجع إليه قال يا رسول الله سقيته عسلا فزاد استطلاقه فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا في الثالثة
فسقاه فبرئ فإنه استوفى خروج الفضلات المعرة وكان الذي يغلب على الصغير العليل للطعم المرة الصفراء يذوق العسل فيجده مرا
فيقول العسل مر فكذب المحل في إضافة المرارة إلى العسل لأنه جهل أن المرة الصفراء هي المباشرة لحس الطعم فإن ذكر المرارة فهو
صادق في الذوق والوجدان كاذب في الإضافة والقوابل أبدا هي التي لها الحكم فما من الله إلا الخير المحض ولا ثم إلا اتساع رحمته إلها

وسعت الغير فلابد من حكمه في المغرور والعزيز في الرحمة ما هو ضرر وانما هو خير بدليل انه بعينه اذا قام بالمزاج الموافق له التذ به
وتنعم وهو هو ليس غيره فالاشياء الى الله انما تضاف اليه من حيث انها اعيان موجودة عنده ثم حكم الالتذاذ بها او عدم الالتذاذ انما هو
راجع الى القابل ولو علم الناس نسبة الغضب الى الله لعلموا ان الرحمة تسبق الكل وان القادر على ازالة الالم عن نفسه لا يتركه فقامت
الاحوال من الخلق والمواطن للحق مقام المزاج للحيوان فيقال في الحق انه يغضب اذا اغضبه العبد ويرضى اذا ارضاه العبد بحال العبد
والموطن يرضى الحق ويغضب كالمزاج للحيوان انه يختلف بالعرض الذي كان بالمزاج الآخر فيتالم به فهو بحسب المزاج كما هو للحق بحسب الحال والموطن
الاخروي نزوله الى السماء الدنيا ما يقول فلان لم ولده وحمه يقتضيها الموطن واذا جاء يوم القيمة يقتضي الموطن ان يجي للفصل والقضاء
بين العباد لانه موطن يجمع الظالم والمظلوم وموطن الحكم والخصومات فالحكم للموطن والاحوال في الحق والحكم في الشاء والتلذذ بالمزاج انه
ربك واسع المغفرة اي واسع الستر فامن شي الا وهو مستور بوجوده وهو الستر العام فانه لو لم يكن ستر لم يتميز عن الله هو ولا كان الاسم
سائر الاعيان والعلة فانه المخاطب او الغائب فلهذا قلنا في الوجود ان الستر العام ثم الستر الآخر بالملائم وعدم الملائم فهو واسع المغفرة
وهي اسبال الستور وقد تقدم الكلام عليها في هذا الكتاب ثم فان هو اعلم من اتقى والستر وقاية والغفران هو الستر فالعبد يتقي بالستر
الم البرد والحر واعلم من مراتب القبول لالم الحر والبرد فان الحر والبرد ما جاء الا لمصالح العالم ليغذي النبات الذي هو رزق العالم فبرزه
لينتفع به فيكون جسم الحيوان على استعداد يتضرر به فيقول اني تاذيت بالحر والبرد واذا رجع الى نفسه لما قصد بهما بحسب ما يقتضيه
الفصول علم انه ما جاء الا لينتفع فتضرر به لما لم ينتفع والغفلة او الجهل سبب هذا كله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥

الحكيم حضرة الحكمة • انا الحكيم الذي مبين انه ابدا • بالرفع والخفض منعوت وموصوف • يرتب الامر ترتيبا يريك به •
علما وفيه اذا فكرت تعريف • بانه الله فرد لا شريك له • في ملكه وله في الخلق تصريف • ميزانه الحق لا خسران يلحقه •
ولا يقوم به في الوزن تطفيف • **يدعى** صاحبها عبد الحكيم قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما اكثر الله لا يذكر الا قليلا كما هو
من عظم الله ما يدخل احتقار وامتن على داود بانه آتاه الحكمة وفصل الخطاب وهو من الحكمة فانه لفصل الخطاب موطن يعطي لصاحبها
ان لا يطلع منه في ذلك الموطن الا فصل الخطاب وهو الايجاز في البيان في موطنه لسامع خاص ذي حال خاص والاسهاب في البيان في موطنه
لسامع خاص ذي حال خاص وبمراعاة الاحوال اولى من مراعاة الاصلح من ذلك من الحكمة فان الخطاب للافهام لما ذكرنا متكلم الكلام ثلاث
مرات حتى يفهم عنه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يبلغه للناس يراعي الادنى في ما يراعي من فهم من اول مرة فيزيد صاحب
الفهم في التكرار اسرار لم يكن عنده اولا فيما اياه التكرار والادنى الذي لم يفهم في الاول ثم بالتكرار ما لم يكن بالقول الاول الا نزري
العالم الفهم المراقب احوال التلاوة المحفوظ عنده من القرآن يجد في كل تلاوة معنى لم يجده في التلاوة الاولى والحروف المتلوة هي
بعينها ما زادت ولا نقصت وانما الموطن والحال تجدد ولا بد من تجدده فان زمان التلاوة الاولى ما هو زمان التلاوة الثانية فاذا
تفعل هذه الحضرة علم الترتيب واعطاء كل شي حقه واثر الدراية يعلم العبد ان الله هو واضع الاشياء وهو الحكيم لما رقم به الا
في موضعه ولا انزله الا منزلته فلا اعتراض على الله فيما رتبه من الكائنة في العالم في كل وقت ولا يتجه نظره وفكره على حكمه ربه فيقول لو
كان كذا في هذا الوقت لكان احسن في النظم والترتيب فما اعطا الذي تولى في هذا الوقت لا في ترتيبه لو كان كذا لكان احسن في الغايات منه
حكمة الوقت تحيل ان الله وذلك الذي هو احسن انه هذا الوقت يقتضيه وهذا النظر متعلق فان لا زمنة انما هو على نسبة واحوال فليس
زمان الشيء باولى من زمان آخر ولكن ابن ادم برع المرجع الاطلاق بالزمان وما يقتضيه الا خالق الزمان وما هذا الناظر خالق الزمان
فهو يعلم ما خلق فما رايه الا ما استحقه خلقه فانه اعطى كل شي خلقه فالحكيم من حكمة الحكمة فعرفته لا من حكم الحكمة فان من حكم الحكمة
فيها ومن حكمته الحكمة فهي المعرفة له واذا قامت الصفة بالموصوف اعطت حكمها عطاء واجبا فان الله تعالى ما يبدل القول لدي والحكم للقول
وذلك ليس الا لله او لرجل متحقق بالله قد طالع القول الالهي ومن هنا تعلم ما هو النسخ فان مفهوم النسخ في القائلين به رفع الحكم بحكم آخر كان
ما كان من احكام الشرع فان السكوت من الشرع في امر ما حكم على ذلك المسكوت عنه فكان الاحكام هي تبديل وقد قال ما يبدل القول لدي فاعلم
النسخ على هذا القول ولو كان لم يكن من الحكمة وصورته ان الزمان اذا اختلف اختلف الحكم بلا شك والنسخ ثابت ابدا لان الاختلاف واقع ابدا
فالحكمة تثبت النسخ والحكمة ترفع النسخ ولكن في مواطن معينة يطلبها لذاتها ويوفيها الحكيم ما يستحقه فالحكيم من قامت به الحكمة فكان الحكم لها
به كما كان الحكم للنهار هو حيثما وهي عينه فالحكمة عين الحاكم عين المحكوم به عين المحكوم عليه فالحكمة علم خاص وان لم فالفرق بينها وبين العلم
فان الحكمة لها الحكم والعلم ليس كذلك لان العلم يتبع المعلوم والحكمة تحكم في الامر ان يكون هكذا فتثبت الترتيب في اعيان الممكنات في حال ثبوتها
بحكم الحكيم لا شيء من حكمة مضافا الى ممكن الا ويمكن اضافته الى ممكن آخر لنفسه لكن الحكمة اقتضت بحكمها ان ترتبه كما هو من ما انه وحاله
في حال ثبوته وهذا هو العلم الذي انزع به الحق وجهل منه وظهر به الحكم في ترتيب اعيان الممكنات في حال ثبوتها قبل وجودها فتعلق
بها العلم الالهي بحسب ما رتبها الحكيم عليه فالحكمة افادت الممكن ما هو عليه من الترتيب الذي يجوز خلافه والترتيب اعطى العالم العلم
بان الامر كما ظهر بوجود الاعيان ما هو عليه في الثبوت الذي هو ترتيب الحكم من حكم الحكمة فقد بان ذلك الفرقان بين العلم والحكمة فلا
يتبدل القول لديه فانه ما يقول الا ما ترتبه الحكمة فيقول للشيء كن فيكون بالحال الذي هو عليه كان ما كان من هذه القوة فيقول الناظر
في الامر لو كان كذا لجاز ان يقع لان العالم حكمه الله فيقول بان جهل حكمة الله في هذا الوضع الذي ينبغي ان يقول لو كان خلافه لكان احسن
لكن الله علم فيه الا فرفه وصدق ومن الناس من يفتح له في سر ذلك الترتيب ومن الناس من لا يعلمه كما لا يجد ما يقع حكمه في الوجه ويعلم
منه ذلك حكمه ذلك الامر ويعلم جهله بالمصالح وهذا يتفق كثيرا في العالم يكون الشخص يسخط بالامر الذي لا يوافق غرضه ولا نظره ويسب
مثلا السلطان فيه الى الجور فاذا ظهر منفعة ذلك الحكم الذي يسخط به ما كان يسخط يحمد الله ويشكر ذلك الحكم والحاكم على ما اعطى حيث رقم

به ذلك الشر وهذا يجري كثيرا في غاية العارفين اللهم صلى علي بالحملة انه الظاهر في الوجود والواقع انما هو ما اقتضته الحكمة الالهية
فيزول منه السخط والضجر ويقوم به التسليم والتفويض الى الله في جميع الامور وكما قال وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد هذا هو
حكم الحكمة لمن عقل من الله ومثل هذا الشخص لا تستهويه البهيم فانه يترجح وان كان هذا حاله فان الله في غالب الاحوال يطلعه في سره
على حكمة الواقع في الحال الذي لا يرضى به العباد فان كل ما وقع به الرضى فقد علمت حكمته فانه ليس الا الذي يوافقه لغرضه وانما يقع النزاع
والجهل فيما لا يوافق الغرض ولا الترتيب الوهمي فان العقل لا يعطي صاحبه في الواقع الا التوقف فانه يتكلم من صدره وانما الوهم الذي
هو على صورة العقل له ذلك النظر المرجح وصاحب العقل انه يرجح على الله ما يرجحه الله وما يرجح له الا الواقع فاوقع ما اوقع حكمة منه وامسك
ما امسك حكمة منه وهو الحكيم العليم فالعارف هو الحكيم يتقدم العليم والعالم يقدم العليم ثم الحكيم وقد ورد الامران معا فالحكيم خصوص
والعليم عموم ولذلك ما كل عليم حكيم وكل حكيم عليم ٥ فهو الخبير الكبير ٥ وهو ابدا الخبير ٥ يختفي وقتا ويبدو ٥ هكذا قاله الخبير
فيها خفت عليها ٥ وبها كان الظهور ٥ **الودود** حضرة الود **شعر** الا انما الود هو الثبات • على حال يعز بها الثبات
يرجعنا واياه مقام • اذا تبدو على الوجه النبات • يراد لا انتهى بسوار حين • تزينها الازاهر والنبات • الا هي البنون اذا ربتهم
على رسيه وكذا البنات • اذا خافوا لحوسهم حبالها • وليس يحنهم الا البيات • **يدعى** صاحبها عبد الودود وقال تعالى يحبهم
ويحبونه وقال يحببكم الله وقال اذا احب عبدا كان سمعه وبصره وجميع قواه وقواه ثابتة لا تزول وان عمي وخرس فالصفة
موجودة خلف حجاب العمي والخرس والطرش فهي ثابتة المحبة من حضرة الود التي لها ثبوت الحب في الحب وكيف لا يحب الصانع
صنعته وهي المظهرة لعلمه واقتداره وجماله وعظمته وكبريائه فانه لم يكن فقلبي من ونفي ومن فلا بد منا ولا بد من حبه فينا وبنوحبه
فينا فهو بنا ونحن به كما قال صلى الله عليه وسلم فانا نحن به وله **فهذه** حضرة العطف والبقا **شعر** قول الحب ما ورقته للوداد
ولولا الفقر ما عبد الجواد • فنحن به ونحن لحبيبنا • فمن ودي عليه اعتماد • والانشاء الآكد جوهر • بما قد شاء فيه العباد
فكان هذا كما من غير جعل • وذلك المبدا الى المنتا • فسمي المحب بين الكون منه • ومنه والظهور والوداد • **ولم يزل** يحب فلم يزل وود ١٥
فان وجود دايما في حقنا فهو كل يوم في شان ولا يسمى الا الودود الا هكذا فهو بلسان الحال والمقال لا تزال تقول له افعل كذا افعل كذا
وهو لا يزال يفعل فترى هذا يفعل كذا ولامكره له بل هو حكم الاسم الودود ومن الغفور الودود ذو العرش المجيد الذي استوى عليه
بالاسم الرحمن فاما مادام الصبابة الحب وهي ذوق الشوق الى لقاء المحبوب ولا يلقاه الا بصفته وصفته الوجود فاعطاه الوجود
ولو كان شرع الكل من ذلك ما تحلى به عليه كما اخبر الامام ابي حامد في هذا المقام ولو كان وا دخرا لكان بخلا ينافي الجود وعجزا ينافي القدرة
فاجراه الغفور الودود اي الثابت المحبة في عينه فانه يرى انما يرى محبوبه له الابتهاج به والعالم كله انسان واحد هو المحبوب تحقا
العالم اقتضاه ذلك الانسان وما وصف المحبوب بمحبة محبه وانا جعل محبوبا الا حيث انه من دون قدرات يحبه لحبه اياه اعطاه الشهود
وشهد بروحه في صور الاشياء فالمحبوب لعين العالم بمنزلة العين من الانسان فالانسان وان كان ذا اعضاء فانه يشهد بروحه الا
بحاسة البصر خاصة فالعين بمنزلة المحبين من العالم فالمحب بالشهود لمحبيه لما لم يحبهم فيه وهو عنده علم ذوق فيحصل مع محبيه القرب بغير
وليس الا الشهود في حال الوجود الذي هو محبوب المحبوب فما خلق الجن والانس الا ليعبد وما خلقهم من بين الخلق الا لمحبته فانه
ما يعبد ويتذلل الا المحب وما هذا الا الانسان فانه يسمح بجوع كان ما يشهد حتى يحبه فما تحلى الا حد من خلقه في اسمه الجميل الا الانسان
في الانسان ولذا ما هام الانسان وفني في حبه بحكمة الالهي وتحيز في مثله لانه يحلي ربه فاسمه العالم المحبوب منه كان المحبوب
ما كان فان جميع المخلوقات منصات يحلي الحق فوادم ثابت لهم الاود او هو الودود والامر مستو بين الحق والخلق بالخلق والحق وطلق
جامع الودود بالغفور لهذا الستر فقيل قيس احب ليلى وليلى عين المجلي وبشر احب هند وكثير احب عزة وابن الدريج احب لبنى
ورؤية احب الاخيلية وجميل احب بثينة وهو لا كلهم منصات تجلى الحق لهم عليها وان جهلوا ان احبوا بحكمها فان الانسان قد
يحب شخصا بعينه ولا يعرف من هو ولا اسمه ولا من ينتسب ولا منزله ويبطه الحب بذاته الا بوصف على اسمه وداره حتى يلازمه
ويعرفه في حال غيبته باسمه ونسبه فيما يلقه اذا افتقد مشاهدته وكذلك حبنا الله تعالى تحبه في مجلاه وفي هذا الاسم الخاص به
الذي هو ليلى او لبنى ولا نعرف انه عين الحق فهنا تحب الاسم ولا نعرف العين وفي المخلوق نعرف العين وتحبه ولا نعرف الاسم وباب
الحب الا ان يعرفنا به في المحبوب فنا من يعرفه في الدنيا ومنا من لا يعرفه حتى يموت محبا في مرته فينفتح له عند كشف الغطا انه
ما احب الا الله وحجبه اسم المخلوق فما من عبد وما عبد الا الله من حيث لا يدري ويسمى معبوده بمناة والعزى واللات فاذا
مات وانكشف الغطاء علم انه ما عبد الا الله تعالى فانه قضى تعالى ان لا يعبد الا اياه وكذلك عابد الوثن ان لما اعتقد فيه الالوهة
ما عبد الا الله فستر المتمثل بقوله الغفور الودود وليس الا الاحكام معرفة والا فالمعبود الحقيقي في نفس الامر انما عبادتهم
الى المحلى والمنصات قول سمعهم فاذا سمعهم مرضهم واذا امرضهم مرضها الفرق بين الله وبين من سواه كما فرقت لمنصة من المتجلي فيها فتقول ل
هذه مجلي هذا تفرق **شعر** فهكذا الامر ان فقلتا • فالبين فيه كنت انتا • منصة الحق انت حقا • فانت ما انت عين انتا
لقد حكمت الذي اردنا • وقد علمت الذي عبدنا • فليس ليلى وليس لبنى • سوى الذي انت قد علمنا • انك في حبه بعيدا
تشهد منك انت انتا • في الحب محب عشيرا • سواء في الحالات انتا • **فما العجب** القرآن في مناسبة الاحكام للاحوال
فهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد فهو المحب وهو فعال لما يريد فهو المحبوب لان المحبوب فعال لما يريد لمحبه والمحب
سامع مطيع لما يريد محبوبه لانه المحب الودود اي الثابت على لوازم المحبة وشروطها والصبر واعلم ان الودود هنا الفعال لما
يريد فانظر هذا التنبيه الالهي وقل ربي زدني علما **المجيد** حضرة المجد • حضرة المجد والشرف • حضرة الرحمن السلف

فقد وردت امجد تالمن . بعرها الكل تعترف . فاذا ما تمجدت . عينه قام يعترف . المقصود بها . خادم المجد [illegible]
فتجلى تجليه . وهيبة حكم الصف . وهيبة مضيفها . فبها قام فاتصف . عن الهجوم الكونه . فيحيينا مدف

يدعى صاحبها عبد المجيد والقرآن المجيد وهو كلامه تعالى فهو عينه اذا قال المصلي مالك يوم الدين يقول الحق مجدني عبدي اي وصل الى الشرف عليه كاهو الامر في نفسه فانظر هذا الاعتراف وهو الحق الذي له المجد بالاصالة والتمام كلامه بلا خلاف وقال عن نفسه انه يقول عند مالك يوم الدين مجدني عبدي تنبيه الى من الله على ان الامر اصالي فانه اذا لم يكن هناك من يشرف عليه كونا ثابتا او عينا كاينة فعلى من يشرف ويمجد فما اعطاه المجد الا وجود العبد فما قال الحق في قوله مجدني عبدي الاحقا . فلولانا الا المجد منه . فتمجيدي له المجد التليد
لو لدى من وجودي الفواطمني . كذا قال الاله لي المجيد . وقلناه بعلم واعتقاد . فجاء بشكرنا منه المزيد . فكان هو المراد بمعنى قولي
كما قد كان في الاصل المريد . له حكم التحكم في وجودي . هو الفعال فينا ما يريد . وليس يريد الا ما لا . يجود لما تحقق ما اريد
فليس يريد مني ما الكوني . فكون الكاينات هو الوجود . فقد شهدت لذا شرطه . بان مراده ابدا فقيد . **قلت** قال مجدني عبدي
عند قول المصلي مالك يوم الدين علمنا ان الله قال اعطاني عبدي المجد والشرف على العالم في الدنيا والآخرة لان في جازيت العالم على اعمالهم
في الدنيا والآخرة فيوم الدين هو يوم الجزا فالحدود ما شرعت في الشرايع الا جزاء وما اصابت المصايب من اصابته الا جزا بما
كسبت يده مع كونه يعفو عن كثير قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وكذلك ما ظهر من الفتن والحروب
والطاعون فهو له جزاء باعمال عملوها استحقوا بذلك ما ظهر من الفساد في البر من خسف وزلزلة وقحط ووبا وقتل واسر
وكذلك في البحر مثل هلاك مركب وتجرع غصص لزعزع ريح مختلفة قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر وهو ما ذكرناه ومن جلبه وارزاقا
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس اي بما عملوا ليذيقهم بعض الذي عملوا وهذا من الجزا في الدنيا فيوم الدنيا هو يوم الجزا ويوم الآخرة
هو يوم الجزا الا انه في الآخرة اشد واعظم لانه لا ينتج اجر المصايب وقد ينتج في الدنيا اجر المصايب وقد لا ينتج فهذا هو الفرقان بين
يوم الدنيا ويوم الآخرة وقد تعقب المصيبة لمن كانت به توبة مقبولة وقد يكون في الدنيا حكم يوم الآخرة عدم قبول التوبة
وهو قوله في طلوع الشمس من مغربها انه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلا ينتفع به العامل
مع كونه في الدنيا فاشبه الآخرة وكذلك ايضا المصايب في الدنيا تكفر عنه معصيته من الخطايا ما يعلم الله ومعصية الآخرة لا تكفر
وقد يكون هذا الحكم في يوم الدنيا فاشبه الآخرة ايضا وهو قوله في حق المحاربين الله ورسوله من قتلهم وصلبهم وقطع ايديهم وارجلهم
من خلاف ونفيهم من مواطنهم وذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم على تلك المحاربة والفساد جزاء لهم فما كفر عنهم ما
اصابهم في الدنيا من البلا فانظر ما احكم القرآن وما فيه من العلوم لمن رزق الفهم فيه فكل ما فيه العلما بالله ما هو الا فهم في القرآن خاصة
فانه الوحي المعصوم المقطوع بصدقه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فتصدقه الكتب المنزلة قبله والحق خلفه ولا ينزل بعده
ما يكذبه ويبطله فهو حق ثابت وكل ما نزل سواه في هذه الامة وقبلها في الامم فيمكن ان يأتيه الباطل من بين يديه فيعارض صاحبه مثلي
آية او خبر صحيح يبطل له ما كان يعتمد عليه من تنزيل وهو قول الجنيد علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة اي يشهدان له بذلك بانه حق
من عند الله ويأتيه من خلفه اي لا يسلم في الوقت بطلانه ولكن يعلم فيما بعد فهي نظير قوله في القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واي مجد اعظم من هذا المجد الذي اعترف به العبد لربه بانه شهد له بانه المالك في يوم الدين والخلق
ملكه الذي يتحكم فيه باحكامه ثم انه فعلنا بالخبر الصادق ان اعمال العباد ترجع عليهم هذا المجد الذي مجد والحق به فيكون لهم في الآخرة
المجد الطريف والتالد لرجوع اعمالهم عليهم اقتضت حقيقة قوله واليه يرجع الامر كله بعدما كانت الدعاوي الكاذبة قد اخذتها واضافت
الى الخلق في رجوع الامر رجعت اعمال العباد عليهم فالعبد بحسب ما عمل فهو المحدث اذ كان عمل تقديس الحق هو والمنزه بتنزيهه المعظم
بتعظيمه **ولنا** لحظان لحظ من اهل الكشف هذه الرجعة عليه قال سبحانه فاعاد التنزيه عليه حكما وكما قال الآخر في مثل هذا انا الله
فلما عبدا لاما اعتقدوا ما اعتقد الاما وجد في نفسه فما عبد الا بمجعول فقال عندما راى هذه الحقيقة من الاشتراك في
الخلق قال انا الله فعذره الحق ولم يواخذه فانه ما قال الا ما قال من احتزه الله نكال الآخرة والاولى واما من قالها بحق ايمن قالها كذلك
والحق لسانه وسمعه وبصره فذلك دون صاحب هذا المقام فقام الذي قال انا الله من حيث اعتقاده انه مرقالها بحق فانه ما قالها
الا بعد استشرافه على ذلك فعلم من عبد والفضل في العلم يكون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الحيي** حضرة الحياء
ان الحيا لباب الله مفتاح . والله سري لذاك الفتح فتاح . فان فتحت ترى نورا يلوح به . وجه جميل ملاه النور وضاح
كانه في ظلام الليل اذ نظرت . عيناك صورته صبح ومصباح . **يدعى** صاحبها عبد الحيي وعبد المستحيي ورد في الخبر ان الله حيي كريم
الحيا موطن خاص فان الله قد قال في الموطن الذي لا يحكم الحيا فيه ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي لا يترك
ضرب المثل بالادنى والحقير عند الجاهل فانه ما هو حقير عنده " او كيف يكون حقيرا من هو عين الدلالة على الله فيعظم الدليل بعظم المدلول ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق من هذه الحضرة بقوله الحيا من الايمان والايمان نصف صبر ونصف شكر والله هو الصبور
الشكور ومن هذه الحضرة من اسمه المؤمن شكر عباده على ما انعم به على الاحساب الالهية لقبولهم لأذكارها فيهم وصبر على الاذى
من جهل من عباده فنسب اليه ما لا يليق به وسب الله عدوا بغير علم كالمعترضين ما علموا فصبر على ذلك ولا شخص اصبر على الاذى من الله لاقتداره
على المواخذة فهو المؤمن الكامل في ايمانه بكمال صبره وشكره ومن العجب شكره انه شكر عباده على ما هو منه ثم انه تعالى من حياته انه ياتي
بشيخ يوم القيمة قد امر وقرروه على معاصيه ولانه ذكرها كلها فيصدقه ويامر به الى الجنة فاذا قيل له سبحانه في ذلك يقول اني استحييت
ان اكذب شيبته فاما تصديقه من كون الحيا من الايمان وهو المؤمن فانه صدق من قبوله لما خلق الله من المعاصي والذنوب والآيات الخالق

فانه لو لا قبوله ما نفذنا لاقتدار فيه ولما قوله ان الحيا لا ياتي الا بالخير واستحيي فاتا من حيا من غير واي خير اعظم من ان يستره
عليه ولا يفضحه ويقربه ويتجاوز عنه وان العبد اذا اتصف بهذه الصفات من هذه الحضرة بما فيه منها يقبلها فانه كونه على الصورة الالهية
يقبل من كل حضرة الهية ما تعطيه الا ما وجهها الى الحق ووجها الى العبد ولذلك كل حضرة تضاف الى العبد ما تقول العلما انها للعبد بحكم
الاستحقاق والاصالة وانه كذا انقول بذلك فان لكل حضرة منها ايضا وجها ووجها الى الحق ووجها الى العبد فاعلم الامر اليه من خلقه
واشتبه فظهر الحق بصفة الخلق وظهر الخلق بصفة الحق ووافق شن طبقه فتميز واشتبه ولما كان هذا فيما ان لام الالف فكان العقد والربط
واحد العهود والعقود بيننا وبينه من بناه جميعا او فرادى او فرادى او فيهم وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل **السخي** حضرة السخاء
ان السخي هو الذي يعطي على . قدر الذي يحتاجه المخلوق . لا زائدا فيه ولا نقصا لنا . قد عينت في عليه حقوق . **وايضا**
ليس السخي الذي يعطي بحاجته . ان السخي الذي يعطي على قدر . وليس نعتا لذي كان الوجود به . لكن من نعوت الخلق والبشر
وانما سقته في حق انت . بالنصوص التي جاءت في الخبر . لكن بعلمنا في حقيقته . انه لا يقوم بشي من الغير
فانه صورة في حلي صورتنا . وانه صورة تربي على الشرر . **يدعى** صاحبها عبد السخي وهو من حضرات العطا والسخا عطاء
بقدر الحاجة التي يحتاج اليها المعطى له فلا يكون الا عن سؤال اما بلسان الحال او بلسان المقال او الحال فلا بد من لسان الحال والا فليس يحتاج
وحضرات العطا كثيرة منها الوهب والجود والكرم والسخا والايثار وهو معطاة الفتوة وقد بيناه في هذا الكتاب في باب الفتوة وفي
كتاب مواقع النجوم فالوهب والعطا لمجرد الانعام وهو الذي لا يعقبه طلب معاوضة من جزاء وشكر او مثله والكرم عطا بعد سؤال
والجود عطا قبل السؤال والسخا عطا بقدر الحاجة والايثار عطا ما هو المعطي محتاج اليه في الحال او في الاستقبال وكل عطاء اسم الهي الا
الايثار فانه وان كان كريم جواد سخي ولا يسمى مؤثر وقد ذكرنا ان الله اعطى كل شي خلقه فكيف يكون السخا عطا من سوال بلسان الحال وهو قوله تعالى
اعطى كل شي خلقه وهذا لا سوال فيه ولا يلزم اعطاء الكمال ويتصور السوال والطلب في حصول الكمال لانها مرتبة لما اوجده الحق في العبد
اعطاه اختلفها وما هي من تمام المعطى له وكتمها من كماله وكل انسان وطالب محتاج الكمال الى مرتبة ولكن لا يتعين لما هو على بالذات لمراتب
مختلفة ولا بد ان يكون في يد من المراتب فيقوم في نفسه ان يسال الله ان يعطيه غير تلك الرتبة لما هو عليه من الاصطلاح فما فيتصور السوال في
الكمال وهو ما يحتاج اليه السايل في نيل غرضه فانه من تمام خلق الغرض ان يوجد له متعلقه الذي يكره به كما له فانه ناقص تعلق متعلقه
وقد وجدها فان اعطاه الله ما سأله بالغرض فقد اعطاه ما يحتاج اليه الغرض وذلك هو السخا فانه عطا على قدر الحاجة وقد يعطيه اعطاه زكا
من غير سوال نطق لكن وجود الاهلية لما يعطى له سوال حال كما تقول ان كل انسان مستعد لقبول استعداده ما يكون به نبيا ورسولا وخليفة
ووليا ومؤمنا وكافرا وسوقة وعدو وكافر وكل ذلك مراتب يكون فيها مراتب كمال العبد ونقصه فان النبي عليه السلام كمل من الرجال كثيرون ولم يكمل من
النساء الا اثنتان مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون فكل شخص ما ملها من كا مستحق بانسانيته لقبول استعداد ما يكون به الكمال في الاهلية
هو محتاج اليه والحرمان وجد السوال بالحال فحضرة السخا فيها رواج من حضرة الحكمة فان الله يضع الحكمة والا اعطي الاحكام وهو الحكيم العليم
في المنع والعطا واستعمل الحق وهو يهدي السبيل **الطيب** حضرة الطيب . **شعر** . طابت بطيب الطيب الاشياء
ولذاك الاوصاف والاسماء . اسراره العشق التي هي بينت . ما بيننا عاشق ولا اسواء . **وبعض هذه الابيات ايضا**
ما طيب الطيب الا كونه قسا . حيث به طيبا وفيه احتال . سمو الذي اذا طعم الشهد فيه كا . من لم يذق مالم يعلم ولا حال
الا الذي هو هذا المعلم تتلك له . ان الشيوخ بهذا القول قد قالوا . والامر الذي جالوا اذ له . وجهها خصها الي القوم فدسما الي
ماطيب لذا الا الطيب نشاتنا . في صورة الحق والاعمال امثال . **يدعى** صاحبها عبد الطيب فالطيب من ميز الخبيث من الطيب
فجعل الطيبين للطيبات والطيبات للطيبين من كونه طيبا وجعل الخبيثين للخبيثات والخبيثات للخبيثين من كونه حكيما فانه هو
الجاعل للاشياء والمميز بين الاشياء والاحكام فجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فجعله في جهنم فلا تزال السعادة ابدا ومعيون
الطيبين فلا تزال الطيب دايما وكل حال وكل ها وانما يطلب ربه فالذي هو عارف بربه في جهة خاصة تلقاها من الرسول صلى الله عليه وسلم
لما سمعه يقول لو دليتم بحبل لهبط على الله فاقتضى مزاج الخبيث واستعداده انه لا يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الخبيث وجهنم
البيداء القعر فهو يهوي فيها يطلب ما ذكرناه والطيب العالم عارف بربه في جهة خاصة تلقاها من الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمعه
يقول من الصحيح ثم تبك الاعلى فاقتضى مزاج الطيب واستعداده انه لا يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الطيب والعلو لا نهاية
له الا الله كالقعر لا نهاية له الا الله والله لا يتقيد بصفة كابي يزيد يطلبه في الاحاطة بجميع الجهات الست لانه بكل شي محيط
فيطلب في العلو والفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والامام وكل هذه الجهات في عين الانسان ما ظهر فيها الا به وفيه وهو الذي حقق به
بالاحاطة فالكل الانسان ما تحكم عليه بجهة من جهة دون جهة من حيث هو على جهة خاصة فالعلو له ظهوره في كل صورة وغير التحاطل هي
ما تقيد به فتوله لا صفة له يعني التقيد له بامر خاص بل له العموم بالظهور وانه ما يمكن ان يخلو معلوم عن حيث في ذاته والعلاله
من الاطلاق وهو تقييد فانه قد تميز عن المقيد كما تميز مقيد عن مقيد فالخلق وان كان له السريان في الحق فهو محدود بالسريان
والحق وان كان له السريان في الخلق فهو محدود بالسريان وهذا كان مذهب ابي مدين رحمه الله تعالى وكان ينبه على هذا المقام بقوله
الاسم العام يسري في الموجودات كلها فتهجت به الجمادات وتنبتت به النباتات وحييت به الحيوانات فكل نطق في تسبيحه بحمده
لسريان الحياة فيه فهو وان كان رحمه الله ما اقتضى العبارة لكونه لم يبسط فتوح العبارة فانه قارب الامر فيفهم منه مقصوده وان كان مارفعا
ما يستحقه المقام من الترجمة فهذا معنى الطيب والله من اسماء التقييد **المحسن** حضرة الاحسان . حضرة الاحسان لحظا
وهي في التحقيق انشاه . ولذا من الشهود له . ما يقال فيه نساد . **وايضا** انه الذي بالتعلم يعبده . فانت صاحب [illegible] وايان .

وانجهلت ولم تصل بروبتكم • ايام مقابل مع احسانه الثاني • وانا بجمع الرحمن بينهما • لكن يقابل احسانا باحسان
والقول من منع الذكر شرفه • ولست اعرف الا انا احساني • طال التعاطي لما ابديه من قبلي • قولا وفعلا وهذا الامر اعياني

يدعى صاحبها عبد المحسان وعبد المحسن قال جبريل عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فامره ان يتخيله بحضرة في خياله [illegible] ليتقيد به فيكون محصورا له [illegible] هل جزاء الاحسان الا الاحسان [illegible] ان الله خلق آدم على صورته وعلم قوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وقوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وسنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم [illegible] هذه الرؤية [illegible] الاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه الاحسان [illegible] كما ترى نفسك في الصورة الالهية في العبادة [illegible] ولذلك الصورة تتنوع بتنوع المواطن والاحوال والاعتقادات من المواطن [illegible] في عقده [illegible] كما الحال يتجلى له الحق في صور اعتقاده [illegible] يتوقف لحضرة الاحسان رؤية وشهود [illegible] وهو يهدي السبيل

الدهر حضرة الدهر • **شعر** الدهر يعني الزمان وما الدهر الا [illegible] • فاذ يكن معين قلبي • فليس الا العيان • **وايضا** الا كان الدهر يعين بي فانه • قديم وما هو يكن يحد بازمان
وما سبيه الجهول بقدره • ذليل مقير دوجها ونقصان • ولو كان علما به وبفضله • لجوزي كالجوزي [illegible]
وكان [illegible] • فسبحان من احياه بعد مماته • ولقد منه [illegible]

يدعى صاحبها عبد الدهر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فجعل الدهر هوية [illegible] القائلون وما يهلكنا الا الدهر [illegible] فان الدهر هو الله وجهلوا في اعتقادهم [illegible] الا الزمان [illegible] واخطأوا في المعنى [illegible] الاسم المشروع [illegible] بالزمان [illegible] بالدهر والدهر [illegible] حقيقة معقول [illegible] الدهر [illegible] ازلا وابدا [illegible] الاول والابد [illegible] ومن هذه الحضرة ثبت حكم الازل والابد لمن وصف به [illegible] العالم لم يزل في الازل [illegible] الوجود [illegible] الدهر [illegible] ظهور الحق في صور الممكنات [illegible] الدهر [illegible] قال انا الدهر [illegible] في هذا الباب [illegible] الزمان وهو الدهر [illegible] الليل في النهار [illegible] الاجسام والجسمانيات والارواح والروحانيات والاحوال [illegible] بالليل وبالنهار [illegible] الدهر [illegible] والليل على النهار [illegible] السموات وهو الناكح والارض [illegible] المنكوح [illegible] الروحانيات [illegible] الاجسام [illegible] الطبيعية القابلة للانفعال المنفعلة **شعر** فهكذا كانت الامور

وانظرت حكمها الدهور • فكل اسم يخصه اسم • كان له الكون والصدور • ثم الى الله بعد هذا • نسير في سيرها الامور
فكل جسم له ظلام • وكل روح له نور • اذا انطوى ظله وخفي • [illegible] • لم يعدم الله [illegible]
[illegible] • فخلقه لم يزل جديدا • في كل وقت [illegible] • لولا وجود [illegible] • [illegible]
[illegible] • والاعيان [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • **الصاحب** حضرة الصحبة وهي حضرة المحبة

الصاحب الحق ليس الصاحب الداعي • ولو تحكم في سري واوجاعي • وان صاحبها [illegible] • [illegible] **وايضا**
صحبة الرحمن [illegible] • فاصحب الرحمن [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]

يدعى صاحبها عبد الصاحب قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه انت الصاحب في السفر وقال تعالى [illegible] وهو معكم اينما كنتم فهو الصاحب [illegible] **شعر** وهو الله في السما • وفي الارض يحكم • واذا كان هكذا

فاحمد [illegible] • [illegible] • ماذا ليس يظلم • **وذلك** [illegible] حدودا العباد عقلية وشرعية اي معللة وغير معللة فما عقلت علته منها [illegible] عقلية وما لم تعقل علته [illegible] شرعية [illegible] التكليف [illegible] في حدوده [illegible] الدنيا واما في الآخرة [illegible] الموجود [illegible] الوجود [illegible] العالم [illegible] صاحب [illegible] احوال المسافرين [illegible] حال واحدة [illegible] الاعيان [illegible] في شؤون [illegible] المرتبة [illegible] السير [illegible] من مكان الى مكان [illegible] العالم [illegible] النوع الانساني [illegible] العالم [illegible] الافلاك والاركان [illegible] الاحوال [illegible] الصورة [illegible] الانسان [illegible] منازل الوجود [illegible] الزمن الفرد [illegible] الاحوال [illegible] الوارد [illegible] الانسان [illegible] كرامة وضيافة لذلك الوارد [illegible] الاسم [illegible] الزمان الواحد [illegible] الانسان [illegible] الكرامة [illegible] حقيقة [illegible] الوارد [illegible] الاسماء الالهية [illegible] حقوق [illegible] القيام [illegible] الوارد [illegible] الكشف والوجود [illegible] الشهود [illegible] العارف [illegible] التوحيد [illegible] القرآن [illegible] التوحيد [illegible] اولو الالباب [illegible] الملك [illegible] الاسترقاق [illegible] العبودية [illegible] اولو الالباب [illegible] الصاحب [illegible] الشهود [illegible] الكشف [illegible] الذنب [illegible] صاحب الشهود [illegible] **الخليفة** حضرة الخلافة • **شعر** ان الخليفة [illegible] البشر • [illegible] • ان الخليفة [illegible] • [illegible] **وايضا**
خليفة الحق في الاكوان [illegible] • بصورة الحق [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]

يدعى صاحبها عبد الخليفة قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه عند سفره انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل [illegible] الخليفة [illegible] صاحب [illegible]

تعلم به من حيث انه خليفة فهو القايم على الانفس فان الرجال قوامون على النساء فانزلوا من اهليهم ما استخلفوا الحق فيهم ليقوم عليهم بما لله فيهم
به عليهم صالحهم [illegible] في هذه الحضرة [illegible] خليفة في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] حضرة الجمال [illegible]
[illegible]
[illegible] حضرة التسعير [illegible]
[illegible]

[illegible] يدعى صاحبها عبد المستقر [illegible]
[illegible]
[illegible] حضرة القرب [illegible] الاقرب [illegible]
[illegible]

في الاذى منه كل ما اتعب * ولما شرع الله القرب ما شرعها الا من هذه الحضرة وسبب وجود الشرع الدعوى فمن ادعى المدعي ومن المدعي
ولا يحضر يوم القيمة على بينة ويختص بحكمه وبلبسه والقرب كلها تتعب لارادة العباد فيها الا من رزقه الله شهود العامل ولابد
من تعب القابل العامل فهو وان كانت الصور ترجع الى الله فان العبد محل ظهورها وهي التي ترجع اليه آلامها لانه الحس بها

حضرة القرب والقرب * حضرة كلها تعب * فاسود الورى بها * اذ تأملتها انتصب * كالذي قلت قد كفى * قال لا تشتغل انتعب
ان اخطات في الذي * تلت فيه ولم تعب * هكذا الامر انما * يقتضي حكم النسب * فاهجر ان شئت او * فصل فلابد من سبب
ومن الله لا ستبي * اذ هو الشرف ما ثبت * هكذا جاء في الذي * قد ذكرناه من الكتب * المعطي حضرة العطا والاعطا

عين العطا كشف الغطا * وفي العطا من الهبات * فالهبات وجلت * من ان تجي بالمحولات * فما احد في غير حدو في
وما سفلي بغير ماتي * فان تكن تريد انتعالي * عني فذاك عين شتاتي * وفي مقامي عين قصوري * وفي مسيري عين التفاتي
فاحمد الهي الذي لم * يزل عدوي يعاتي * حتى يكون فردا وحيدا * وفي ذواتي والكلمات * فاذا اليه رجوعي
من بعد فرقتي وشتاتي * فمن يروه كوقت اليه * فذاك من اجل التفاتي * ومن يره كوني اليا * فذاك من اجل عداتي
وانني ما تكت مثالي * فالعيش كالدي مماتي * فانه مرادي وقربي * وفيه رغبتي وحياتي * فمن يكن من اصدقاي
فانا بريه وفاتي * فان فيه هجي سرتي * وبالذي للكنوز عداتي * وهو المحب سرا وجهرا * وهو الصديق لي والمواتي

يدعى صاحبها عبد المعطي فالعبد آخذ والعبد يعطي الصدقة والله آخذ فهو الآخذ كما هو المعطي وما من دابة في الارض الا هو آخذ
بناصيتها لانه اعطاه حقيقتها وقبولها التمكن في اخذه بناصيتها اذ لولا ذلك لم يتعبده ولا يمر آخذ بناصيته فالاخذ لبس والنكل بعيد لم عنهم
الا لا بالذات وهو العزيز الحكيم * شعر * فالجود والكرم * والسخاء الذي يعم * وله الوهب منحا * للذي تطلب الحكم
ليس يدري ما حكم * الا ما حكم نغم * فالوجود الذي له * كل عند فانتقم * انعم بعام عبرة * للذي قال رقم * فانظروا في الذكر ما
والقوا في الاحكم * هو في حكم لا * ليس يدري لم نعم * لحدوه مبيتنا * ولما قد رأيت ثم * لا تقل عند ما ترى * ان جار او ظلم
جل عن ذلك او ذا * فانكر الامر كم * والعطاء منه واجب ومنه امتنان فاعطاء الحق العالم وجوده امتنان واعطاؤه لكل موجود من
العالم خلقه واجب وهو قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه والجود والانعام والكرم الذاتي اوجب عليه هذا العطا كما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة
فاوجبها على نفسه لكن لا لكل العالم بل العالم مخصوص وهو المعروف في قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح وفي قوله
فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي وما عدا هؤلاء المعروفين فالله يرحمهم
من غير وجوب بل برحمة الامتنان وهي الرحمة التي وسعت كل شيء وبها يطمع ابليس مع علمه بانه من اهل النار الذين هم اهلها فلا
يخرج منها بل الله يرحم اهلها فيها بانعام يليق بذلك الموطن ومزاج يكون اهلا بحيث انهم لو دخلوا الجنة لتالموا بالنظر اليها
تالم اهل الجنة لو دخلوا النار فتحقق ان ذلك ما نعوذ بالله من دخول النار وما يقرب اليها شعر فكل مكان فيه اهل بحسبه
لهم رحمة فيها نعيم ولذات * وان كان مكروها يعود محببا * لمزج لهم فيه سرور وجنات * تخالف اهل النار بالنار حينها
وبالزمهرير فما في العظيم الذات * فلا اسم الرحمن في عرشه استوى * ورحمته عمت وفي الخلق ثابت * فمن هذه الحضرة اوجد العالم
وانزل الشرايع لما تتضمنه من المصالح الى الخير المحض بما فيها من الالم لملايمة لما تحملته الاغراض النفسية التي خلقها الله بالرحمة
خلق الادوية لمعالجة الكريهة الطعم البغيضة الرايحة فالرحمة التي بالقوة في زمان استعمال الدوا وبالفعل في زمان وجود العافية بما كانت
تالم منه فالقصد وعتق كل عطا الهي كلا نمد هؤلاء اصحاب الجنة وهؤلاء اصحاب النار من عطاء ربك فعم الجميع مع اختلاف الذوق وما كان
عطاء ربك محظورا اي ممنوعا فعموم العطا الكل فضلا النعمة معنى الرحمة التي سبقت فوسعت كل شيء من مكروه وغير مكروه وغضب وغير
غضب فما في العالم عين قابية ولا فعل الا ورحمة الله تتخلله وتحيط به وهو محل له ولا ظهور له الا بها فبها الرحمن استوى على مرتبته وما انقسمت
الكلمة الا في دون العرش من الكرسي فانقسمت فانه موضع القدمين وليس سوى انقسام الكلمة منظر الخلق والامر والنهي والامر والطاعة
والمعصية والجنة والنار كلاهما عن اصل واحد وهي الرحمة التي وسعت وهي صفة الرحمن فما استوى علينا الا برحمته وما انا بهيم الا
بمنه مبداها مربعين في حصر قبضته بحولها حتى يخلي بخطوته * ولما كانت اليد لها العطا ولها القبض وباليد قبض من القبض
في قبضته واليد محل العطا والجود تحق في محل العطا لانها في قبضته شعر فلولا القبض ما وجد النعيم * ولا كان الجنان ولا الجحيم
وفي الدارين لعام رحيمي * باهلها يقوم يوم مقيم * وقول الله اصدق كل قول * يعرفنا بان الله رحيم * فالتكوين دايم فالعطا دايم
فهي حضرة لا يحصرها عدد ولا امد يقطعها تجري الى غير اجل من حيث ذاتها وان كان فيها آجال معينة فما يخرج منها فانها جالها فيها
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الشافي حضرة الشفا شعر ان الشفا ازالة الآلام * تعطى الى الارواح والاجسام
هذا هو الحق الذي قلنا به * دلت عليه السادة الاعلام * والشرع يصدع لاجنابه * وكذاك الالباب والاحلام * وفي لها
اني عليل لا تحضني عنترتي * منه تعالى بناباته الشافي * اني سعيت ومن الحق تحفظني * ولست ادري بها في غيرها بلاقي
اني رقيت لديهم عز منا * وما يعرفني باسمه الوافي * الحق يشفي في كل ما يعقبه * حتما ويظهر في سورة الشعرا في
قول تخضمني من الراسورة * وسوري عندما الكون ايلاف * يدعى صاحبها عبد الشافي يقول الله تعالى عن خليله عليه السلام انه قال واذا
مرضت فهو يشفين فالشافي مزيل الآلام وسببها الاغراض فان الاغراض ظهرت الامها لعدم ما تطلبه الاغراض فلو زال الغرض لزال
الطلب فما ذبول المرض بحضرة الشفا هي التي تزيل اصحاب الاغراض آلامهم ولابد من الغرض فانه محلى يعني من قام به الغرض وما تعلق
به كالمرض فانه الذي انما تعلق به فهو الشفا لمن ذلك المرض والمزيل هو الشافي وكثيرا ما نرى من يطلب الآلام اي امور كثيرة لمن يزيلها

الا ما في منه اكبر وانه فهو عليها هو وتعبا وتلك الالام المطلوبة له هي في حقه شفا وعافية لان التذ هذه الالام الذي هو
فاطلب هذه الالام لكونه الا ما فان الالم مطلوب لنفسه وانما طلب لان التذ ما هو لما منه في قوتهم ومهما وجد الالم المولم
ولو كان قرصة برغوث فان الحكم له في وقت وجوده ورفعه المتلي به الى الله بان الله كذا فا طلبه او طلبه الا لما توهم المتعلق بازالة الالم فهنا
فاذا حصل وذهب الاذى كان ذلك الالم المطلوب شفا في حقه بطلب زواله بما فيه لو مزيل الالم فيه ورد في الخبر اذهب الباس رب
الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك وما تم شفاء الا شفاؤه فان الكل منه ولهذا قال الخليل فهو يشفين فامرنا الله ان
نصلي على محمد كما صلى على ابراهيم لاجل هذا الاستحقاق لابراهيم عليه السلام وقد امرنا ان نبين للناس ما نزل اليهم لان الله ما انزل
ما انزله الا فيكه اي بيانا ورحمة بما يحصل لهم من العلم منه لك البيان فقال الخليل هو يشفين فنص على الشافي وما ذكر شفاء الشيء وقال
النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لا شفاء الا شفاؤك فدخل الاستحقاق لما جعل الله في الادوية من الشفا وان الله الا من يحتمل الا مريد محمد
صلى الله عليه وسلم ادخل مزيل المرض انما هو شفاء الله الذي اودعه في ذلك المزيل فاثبت الاسباب وردها كلها الى الله وهذا كان غرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تقريره الاسباب لان العالم ما يعرفون شفاء الله من غير سبب مع اعتقادهم ان الشافي هو الله يحتمل لفظ
النبي صلى الله عليه وسلم الثلاث اشفية لكن لا يتعلم في الفعل قيام شفاء الله فقال لا شفاء الا شفاؤك والاول في التاريخ اولى بالمنصب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل الاحتمال كان البيان من هذا الوجه في خبر ابراهيم الخليل عليه السلام اتم فقيل لنا قولوا في الصلاة على محمد كما
صليت على ابراهيم والصلاة من الله الرحمة والشفا من الرحمة واقتضى مقام النبي صلى الله عليه وسلم الادبي ان ابهم الاشفية التي تكون عند
استعمال اسبابها انها شفا الله لانه لا يمكن رفع الاسباب من العالم عادة وقد ورد ان الله ما خلق داء الا خلق له دواء فاراد الله ان يبين لمحمد
صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ابراهيم خليله مع ما اختص به مما ليس عند غيره قال ابو بكر رضي الله عنه وهي حسنة من حسنات رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الطبيب امرضني والخليل يقول واذا مرضت فهو يشفين فانظر ما بين القولين تجد قول ابي بكر احق وانظر ما بين الادبين
تجد الخليل اكثر ادبا وان ادب ابي بكر التنوع لا يبلغها ادب كما قال من لم يعرف فاردت ان اعيبها واراد ربك ان يبلغا اشدهما فهذا لسان ابراهيم
عليه السلام * وكل وقت له حال يحققه * ولكل حال مسمى يحققه * فقول ابراهيم عليه السلام فهو يشفين نهاية وقوله يشفين بداية وقول
النبي صلى الله عليه وسلم لا شفاء الا شفاؤك نهاية النهاية فهو اتم والا تيان بالقرب اوله الم فمحمد صلى الله عليه وسلم
في الصلاة عليه كما صلى على ابراهيم الذي امرنا ان نتبع ملته لتقدمه فيها لا لانه احق بها من محمد صلى الله عليه وسلم فان الزمان حكم في التقدم لا في
المرتبة كالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي حكم الله تعالى ان اعطاها ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليا رضي الله عنهم بحسب اعمارهم
ولكل اجل في وقت اجله الذي قدر ولابد من ولاية كل واحد منهم وعلم المتاخر لو تقدم ابوه حتى يلي من الابد لعلم الله في سابق علمه
من الولاية رتب الله الخلافة ترتيب الزمان للاعمار حتى لا يمنع علم من الاستحقاق في كل واحد من متقدم او متاخر وما علم الصحابة
رضي الله عنهم ذلك الا بالموت مع هذا البيان الالهي فهي اهل الاهواء في خوضهم يلعبون مع ابانة الصبح لذي عينين بلسان وشفتين نسال
الله العصمة من الاهواء وهذه كلها الشفية الحسية تزيل الم المستولية الارواح من التعصب والحمية الجاهلية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الوتر الاحد حضرة الافراد شعر تزوجت بالفرد في شاني * واني بشكلها مفرد * وما لي سبيل الى غاية *
واني الى غايتي اوجد * ورثت مناسبا مناكفا * يورثني المجد والسودد * واني اذا كنت لم اكن * واني انا في الاحد *
وهذا الذي قلته انه * عن الله سبحانه لسند * يدعى صاحبها عبد الوتر وعبد الفرد وعبد الاحد ولمثل ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر واوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحدة وبثلاث وبالخمس وبالسبع وبالتسع
وباحدى عشرة وكل فرد وتر بلغ ما بلغ وكل شفع وتر الاحد وكل من تر شفعا وتر وزوج واحد ونسبي وترا لانه طالب تارة من الاحد الذي
شفع فرديته فان الحكم للاحد في شفع الوتر ليس للفرد ولا للوتر فالفرد به الاحد طالب الفرد وتارة من الاحد بالوتر بان الوتر في الفاتة
لحصنهم هو الرجل وهو طالب ثاره وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الذي تفوته صلاة العصر في الجماعة كانما وتر اهله وماله كان صلاة العصر في الجماعة
طلبت ثارها من المصلي فقام يمكنه من الجماعة فان الوتر بواحدة حيث بشيرا لا انه من شان الوتر على حكم الاصل ان يتقدمه الشفع
فان الوتر بواحدة لم يتقدمها شفع ثلاث بشيرا لي التضعيف لا بشر هو الذي لا عقب له وهذه البشرا اما في بشيرا لكونها لا عقب لها
والتي بشيرا لم تعقبها ليست منتجة ولا منتجة فلها منزلة لم يلد ولم يولد فاذا تقدم الشفع لكن بشيرا لانها ما ظهرت الا من شفع ولهذا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في وتره الا في ترك ذلك الشفع فيصل بالشفع ليعلم انه منه هذا كله ليتميز عن الاحد فان الاحد لا يقبل
الاشتراك ولا يكون نتيجة عن شفع اصلا وان كانت من شفع فليس هو واحد وانما هو ثلاثة او خمسة فما فوق ذلك وقول في سادس الخمسة انه
واحد انه ليس بسادس ستة فقد تميز عن الشفع بما هو منفصل وليس الا الاحد بخلاف الفرد والوتر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تسعة وتسعين اسما ماية الا واحدا من احصاها دخل الجنة فاوتر التسعين بالتسعة واستثنى اسم الواحد من الماية ولم يقل ماية الا وترا
او فردا لان الاشتراك في الفرد بين الوترية وليس في الاحدية اشتراك ولولا ما اعطانا العلم بذلك الماية وذكر التسعة والتسعين انه اراد الوتر
فلولا ان الاعمال ما كان يعرف ان اراد الواحد لا لاشتراك الذي في الافراد والاوتار فابان بالواحد شيئا امر ضرورة الاحدية
والاحدية الكثرة ابدا فما هي فرد ولا وتر لانه بيع احد ولا وترا كانت الكثرة شفعا او وترا فانما ثبت الله الوتر لان طلب الثار والله يقول
ان تنصروا الله ينصركم والحق سبحانه قد تنوع في احديته بالا حدية فالوتر يطلب الثار والشفع المنازع وينزع الحق
بالاحدية احدية الذات والاحدية الكثرة التي هي احدية الاسما فان احدية الاسما شفع الواحد لان الله كان من حيث ذاته ولا شيء معه فالشفع
احدية الاحدية الخلق فظهر الشفع لما في الكثرة الا الشفع فانظر * فانا ارتب بالموجوب كانا * فمن هم الذي قد قلت فيه * اهلا شريك ما ادرك مانا

الهذا الحق بعد الاخذ فيه • يورثه برحمة جنانا • بلاد النار لم يخرجه منها • واعطاه بها النعمى لسانا • فكن زوجا اركن وترا تكنه
ولا تك واحدا فيه عيانا • تحزيا لوتر ان ذكر شفعه • وبالزوج المكانة والمكانا • ولا تنظر الى الاحد المعلى • فان الكون من عين سواكا
اذا قال الاله لكل شيء • يريد وجوده ان كن فكانا • ويحكم الذي قد كان منه • سواه فمن رآه فقد رآنا • **الرفيق**

حضرة الرفق والتعبير • انا الرفيق هو الكبير فيه • وهو الامام العالم المحقق • فاذا انظر عن الاسم ترحما • اليه ينتهي الاسماء ما يتحقق

وايضا • اذا كان الرفيق هو الرفيق • فلا تحتج الى غير الرفيق • تحز السبق والتحقيق فيه • بينته له سبقي الطريق
لقد فرقت الثلاثة الخبايا • الى قلبي بينها الرفيق • ومطلب انتنا لكل فكر • لا تجيبها لمع البروق • وقلت لصاحبي بهلا فاني
اشاهدها العاشر الشروق • **يدعى** صاحبها عبد الرفيق وصاحب الصاحب في الدلالة ولما خير صلى الله عليه وسلم عند الموت ما قال كلامه منه
الا الرفيق الاعلى فانه قطعا كان لا نعم المفتقة الدنيا وعلم منه تعالى انه يريد بطلوع الفجر الرجيع اليه برحمه من السماء الدنيا التي ينزل اليها في ثلث الليل
الطبيب فلم يرو صلى الله عليه وسلم مفارقة رفيقه فانتقل الانتقال وعجل رحلته ولذلك قال الرفيق لم يقل غير ذلك لان الانسان مخلوق في
محل الحاجة والعجز فهو يطلب من يرفق به فلما وجد الحق نعم الرفيق وعلم ان الارتفاق بدعي الحقيقة هو الارتفاق الموجود في العالم وان ابينت
الى غيره فجهل الذي اسناه فطلب الرفيق الذي يدع جميع الارتفاق فلم يطلب الرفيق بعد من وهكذا احال كل من احب لقاء الله احب الله لقاءه
مشاهدة الرفيق وهو قوله وهو معكم اينما كنتم فهو رفيقنا تعالى في كل وجهة بكونه فيها ايضا ان اجبنا انسى الفتنا لنا من هذا الوجه لحسن المحبة
لقاء الله وما هي لقاؤه وانما هي شهود الرفيق الذي لا نعق اصحابنا برنا منه فقال من احب لقاء الله احب الله لقاءه **شعر** فتلقاه بالكرامة
والبشر والرضا • وباهلا ومرحبا • ضاق عني وسع الفضا • **فلم** يرعها المحبوب رفيقا حتى لقيه فاذا لقيه عرفه وهو قوله ويدل على انه
لم يكونوا يحبونك فاستحيي منه الموصوف لما علموا به من المخالفة لا وامره تعالى ويخاف منه المحجوبون فلقوه على كره فكره الله لقاءهم
ومع هذه الكراهة فلا بد من اللقاء الجزاء كان الجزاء باساءة والحسنة بالحسنى والزهد واخوانها في الرفيق والمرافقة اذ كما اختصت النبوة
باسم الرفيق فتقول فلان رفيق فلان لا نتبعه رفيقه وغيره ولا يخذله وينصر الحق ولا يخذله فاذا من شرط النبوة انه لا يكون يعتقد
بالنبوة الحق في اظهار الصدق وليس ذلك لغير هذه الطائفة وان لم يكن فيها مكارم هذه الاخلاق فلم من تبعي النبوة وهو تبعي في ما
نزد فيه او نقصه عاد ذلك عليه ويعلم منه قيمتها فلا يليه الا اهلها • **الباعث** حضرة البعث • حضرة البعث حضرة الاحياء
لها الصدق وهي من احوالي • فكلما قلت تدانت اليه سهولة • ثبتني دون الانام سوالي • طلب تجليه وقلت انسني • انت وانه انا ان خطرت بالي •
وايضا • الى البعث الى المحبوب في السحر • يا ايها به من صادق الخبر • وقلت ان كنت تبغي ما افوه به •
من شاهد الحب فلنتهض الى [illegible] • لما شهدتك يا من لا شبيه له • لا فرق عندي بين الستر والنظر • فالكشف بيني من اسرار موجود
بالمشاهد في الشمس والقمر • ان البصائر الحتي حقائقها • عمياء اهدت الكشف بالبصر • **يدعى** صاحبها عبد الباعث
قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وقال وان الله يبعث من في القبور وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال
يوم يبعثهم الله جميعا فمن هذه الحضرة بعث الرسل وانزل الكتب وحشر الناس بعد ان انشرهم ثم بعثهم من هذه الحضرة الى منازلهم
يوم نهاية من جنة ونار فكل بعث لم يتعطل فيبعثهم ويبعث اليهم فالبعث لا ينقطع في الدنيا والبرزخ والآخرة فيرسل الرسل لا تمشي الا
بين الملوك لا بين الرعايا وانما يخاطب الرؤساء والملوكا فالارسال من الله انما ارسل من كونه ملكا الى النفوس الناطقة من جهة كونهم
مدبرين مدين هياكلهم ورعاياهم وجوارحهم الظاهرة وقواهم الباطنة فانجي رسالة من الملك الا انسان تومه ليبين لم ليبعث الله رسله
الى هذه النفوس الناطقة وهي التي تنفذ في الجوارح ما تنفذ من طاعة ومخالفة ولها قبول الرسالة والاقبال على الرسل والتلقي من الامانة
وقد يكون الرد بحسب ما اعطاه الله من الاستعداد ومن توفيق او خذلان وجعل القوى سلوكا على ابدانها [illegible] من العالمين
وهي طاعة رعاياها لها فالجوارح والقوى لا يعصي لها امرا بوجه من الوجوه وسائر الملوك الذين رعاياهم غير مطلعين بهم قد يعصون اوامرهم كم
كان من هؤلاء الملوك قد يعصي ما امره به الملك الحق سبحانه على لسان رسوله اليهم وقد تطيع فتوجيه الرسل وبعث الله اليهم انما لهم
كونهم ملوكا فلا اقر لهم ملكهم في الملك على انه لولا انهم مناسبة تقتضيه ما اراه هذا ولولا المناسبة في اصل الخلقة وهو قوله تعالى ونفخت فيه
من روحي فهو [illegible] ملكه وجعل خليفة عنه فمنهم من خرج عليه كفرعون وامثاله ومنهم من لم يخرج عليه فاجابت الرسل الاول الاولية ثم ان
هؤلاء الملوك النواب وجعوا ايضا منهم اليه تعالى الرسائل يطلبون منهم ما يربهم بحسن تدبير ما لاهم عليه فصار الملك يطلب الملك لهذا
السبب لنشد اليهم ومنهم اليه فاوجد لا بعث رسالة الا اليه وما قبل الارسال الا الاشرف فانهم من روحه وجدوا ومن غيره كونه كان فوا وهنا
امور واسرار الهية في حرثهم عليه كما يتوجه الولد على الولد والعبد على سيده انكسر وتقاسي في هلاكه والولد مع احسانه اليه وبايع على قتله
ليفرغ هو بالملك وهذا واقع في [illegible] الاعمال اليهم وليست الا منه وغاية الموفق منهم الاشتراك في الامر وهو الشرك الخفي وهو قولهم لا حول ولا
قوة الا بالله وحيهم وقولهم واياك نستعين وقيم منهم بذلك من كونه يحكيها العاطل ان مثل هذا الشرك يقع منهم والدعوى امرهم الا استعانة
بالله تعرض الدعوى حتى يكون ذلك امره وغيره فيتخذون ذلك عبادة ويقولون انا نرجع اليه وكان الملك هو الواحد القهار في مواطن
الجمع وسئلوا من مثل هذا الشرك الخفي يقولون انت لربنا بالاستعانة بك فانت قربت بهذا انه قادر تنزه عنها ولكن ما الفائدة كما التقوى
الا يعمونك فطلبنا القوة منك فانك ذو القوة المتين فيصدقهم الله في كونهم جعلوا القوة منه التي فيهم وانهم انزوا فيها الفضول
لخاصية المحل فانها قوة الاقتدار الالهي الا بالاستطاعة الاقتدار الالهي فان العجز والجبن والبخل في الخلق ذاتي لازم في جبلته واصل خلقته فان
الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فان الشجيع والكريم فيتغرب من التكلف والاكتساب والتخلق باخلاق الله تعالى حيث
كان في ذاته روحانية فازت الحقيقة كما توجد الصحة في الماء ما يوجد فيه من الملوحة والمرارة وغير ذلك من المطاعم والماء من حيث هو بعينه

لعينه

في صفة واحدة من الطيب والطعم فانظر ما ارخت فيه ان تنعم كذلك الارواح المنفخة في الابدان من اصل قدوس فيتي فانه كانت في طيب جنة ومن
حكم راجحه رسل الله الذين تخلقوا ولهم الثاني خلانهم المعصومين فان زادوا الطيب الاطيبا ومنهم من الخلفاء منهم من يلحق بهم وهم
الورثة في الفضل والحال والمقال ومنهم من يخرج بعض الاختلال وهم العصاة ومنهم من يكثر ذلك الاختلال فيه وهم المنافقون ومنهم
المنازع المحارب وهم الكفار والمشركون فيبعث الله الرسل ليعقد بوا من نفوسهم اذا ما تيم بخروجهم عليه واستناهم اليها الذي الاحق
الخالفيهم من انفسهم وكذبوا ما عليهم في حملهم اياهم آلهة وانه لا يكون بالجعل ولكن ما حملهم على ذلك الا اصل صحيح وهو انهم راوا
اختلاف المقالات في الله مع الاجتماع على احديته وانه لا اله الا هو ثم انهم اختلفوا فيما هو هذا الاله فما قال كل صاحب نظر
بما اداه اليه نظره فتنزه ان الاله هو الذي له هذا الحكم وما علم ان ذلك عين جعل من ابتداء الاله خلقه في نفسه باعتقاده فما اعتقد
واختلفوا فيه فانتحل لا اكثر امن التي الواحد لا يختلف في نفسه فلا بد ان يكون في نفسه على احدى هذه المقالات او خارجا عنها كلها
ومثا كان الامر هذا المثابة فيه انزوا مات عليهم اتخاذ الاحجار والاشجار والكواكب والحيوانات وامثال ذلك من المخلوقات المقه
على طائفة بالطلب منها كما نسب اهل المقالات في الله سوى من هذا الاصل ان المعبود لهم وهم لا يشعرون فما ترى احدا يعبد الها غير مجعول
فيخلق الانسان في نفسه ما يعبد وما يحكم عليه والله هو الحاكم لا ينبسط للعقل ولا يحكم له بل الامر في خلقه من قبل ومن بعد لا اله الا
هو الله كل شيء وسنكره وهذا من الاسم الباعث فهو الذي بعث الى بواطنهم رسل الافكار فما نطقوا به واعتقدوه في الله كما بعث
الى ظواهرهم الرسل المعروفين بالنبوة والرسالة فالعاقل من ترك ما اخترع لما جاء من عند الله في الله فان وافقوا ما جاءت به الرسل
الافكار الى بواطنهم كان وشكر الله على الموافقة وان ظهر الخلاف فيسلك مانع الرسول الظاهر واياك وطاعة رسل البواطن تسعد
انشاء الله تعالى وهذه نصيحة مني الى كل ذي عقل سليم وقلب زكي فهلا واستقم الحق وهو يهدي السبيل **الحق** حضرة الحق
الحق بالحق التبيه واثبته • فالحق ما بين اعلام واثبات • لولا الوجود ولولا سر حكمته • ما كان يقصد في العزى وفي اللات •
ان الامور التي جاءت يقيد بي • بها اسرحني في الحال والآتي • ان الاذى تقضي اليه رجعته • بما الي من امراض وآفات • **يدعى**
صاحبها عبد الحق قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وليس الا الخلق والضلال الحيرة وبالحق ظهر حكم الضلال **شعر**
فيبقى وجود الحق كونا محققا • ويبقى وجود الخلق ظل له تبع • فالحق عين الوجود والخلق تبع بالاطلاق فالخلق قيد مقيد فالحكم
الاله ويده والحق الحاكم والحكم الا بالحق فحق الحق عين الخلق [illegible] الا بالحق منه فالخلق جديد
وفي حقيقته الخلاف لانك تنظر اليه من وجه فتقول هو حق وتنظر اليه من وجه فتقول هو خلق وهو في نفسه لا حق ولا خلق فالاطلاق
الحق عليه والخلق كلها اختلاف فغلب عليه هذا الحكم فسمي خلقا وانفراد الحق باسم الحق اذ كان له وجود الوجود بنفسه وكان الخلق
وجوب الوجود به لا بنفسه [illegible] بهذا الحكم بالحق خلق السموات والارض وبالحق
انزل القرآن وبالحق انزل والحق [illegible] يلج الليل في النهار [illegible] حيارى تائهين ما لهم نور
يهتدون به كما جعل الله النجوم لمن يهتدي بها في ظلمات البر والبحر وهو نظر العامة والخاص في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم
لا يعقلون تارة يقولون نحن هو وهو نحن وتارة يقولون هو نحن ونحن هو وتارة يقولون لا نحن نحن ولا هو هو
ثم صدق الله هؤلاء الخواص في حيرتهم بقوله [illegible] وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنفى عين ما اثبت
فاني وما اثبت [illegible] العامة من هذا الخطاب فالعلم بالله حيرة والعلم بالخلق حيرة وقد عجز النظر في ذاته واطلقه في خلقه
فالمهتدي في النظر في الخلق لانه الهادي [illegible] والعمى في النظر في الحق فانه قد حجر [illegible]
العقلاء ما خاطب به اهل الحجب والوجود [illegible]
[illegible] حتى يأتي الله بالفتح او امر من عنده [illegible] في انفسهم نادمين [illegible] وصلوا اليه بالفتح الالهي والامر
ميزوا ما انفصلوا عنه [illegible] الا ايمانا بالحيرة وتسليما لحكمها ومن هذه الحضرة انبثاث الباطل الذي يقذف الحق عليه فيدمغه فاذا الباطل
زاهق ولا يزهق الا ما له عين اوما يتخيل ان له عينا فلا بد له من رتبة وجودية [illegible]
ما اعظم الحيرة في الحق ان الحق له الوجود [illegible] الثبوت [illegible]
ما من صورة يتجلى فيها الا اذا ذهب [illegible] تذهب فهل في الحق باطل او ما هو
الباطل وما اذهب الصورة الاولى الصورة الاخرى وهي تذهب وتأتي [illegible] من حيث ورودها حق ومن حيث ذهابها باطل
[illegible] نصدق [illegible] رؤية الحق فان الحق لا يذهب [illegible] ونحن ليس الا
وقد زهقنا بما [illegible] الحق لان الله بنا تقذف علينا [illegible] والعبد الحكم الالهي واقف **شعر**
فالعين مني ومنه لها البقا والثبوت • من ذا الذي منه يحيى • اومن هو منه يميت • ومن هو مني يحيي • اومن هو مني يموت •
قد حرت فيه وفينا • فنحن نحن نموت • لانني فيه دعوى • فانه ما يفوت • اصحى له قوتا • فانه لي قوت •
فالامر دور وهذا • على [illegible] • **فلا** تعتمد على من له الزهوق فانه ما يحصل بيدك منه شيء فلا تعتمد الا عليك فانه رجعت
اليك والى الله ترجعون كما ترجع الامور فهذا قال من قال من رجال الله انا الله فاعذروه فان الانسان يحكم ما تجلى له ماهو بحكم
غيره وما يتجلى له غير عينه فسلم واستسلم فالامر كما شرحته وعلى الله قصد السبيل ولو شاء الله لهداكم اجمعين **الوكيل**
حضرة الوكالة **شعر** وكيلي من يقول انا الوكيل • ويدري انني منه الوكيل • ولو اني اشاهد [illegible] • لما كانت الطلوع ولا الافول
ولكني اشاهد بعيني • لدا وقع التحير والذهول • **يدعى** صاحبها عبد الوكيل بهذا الاسم ثبت الملك والملك للخالق فانا ماله

كله

الا في التصرف في امورنا فانيا امورنا لعلمنا انكا لو اعلمنا فيما فانه يعلم منا ما لا نعلم من نفوسنا وما اعطاه العلم بنا سوانا في حال ثبوتنا
فنحن العالمون الجاهلون وهو العليم الذي لا يجهل ولهذا هو الحليم الذي لا يعجل فيهمل ولا يهمل ونحن نجهل وهو يعلم منا انا نجهل وما
نجهل وانا هو انتهاء الاجل والاجل ما الاعمار فيه قصير المدى ومنه طويلها فانه يجري الى اجل مسمى الى ما لا انتهاء هي جرياناته ابدا لا ينقضي فالحق كل يوم
هو في شان ونحن في خلق جديد بين وجود وانعدام فاحوال التجدد على ضرب لا تنفد هي باحكام لا تنفد وهي كلمات الله وخلقه ولا تبديل
لكلمات الله ولا تبديل لخلق الله وان التبديل له فنحن كلماته وخلقه فهذا الوكيل الحق قد اعلمنا بتصرفه فينا انه ما اذن شيا لنا بما اعطانا
من الات الوكيل التي تحكم موكل فلا يتصرف الا فيما اذن له فيه فالوكيل المحجور اليا لغة فانه لا يزيد على الحد المفوض اليه وما هو ما يقبل الزيادة
فالنقلة فالوكيل لو نظرت كما كشف لك منك فرأيت ان ذلك جعلت انه يتصل ما الكرت عليه ضل وكشف الشعر التارك فلا بد لك من الكاره
عليه فقد رك وعذرته **شعر** فلا تاتم وكيلا • ولم يكلما • فانا وجودي • بموجود له • ولا علم ايضا • فالعين مجهول • وكيلا مابدا لي
لا تكون فضل • بملء الهي • على فضله • **يدعي** الرسول فقد اطاع الله لان الله وكله على عباده فامره نهي وتصرف بما اراد الله الذي
وكله ونحن وكلنا الله تعالى عن امره وتخصيصه فامره قوله فاتخذه وكيلا وتخصيصه ان لا تتخذوا من دوني وكيلا فالرسول وكيل الوكيل
وهو من جملة من وكل الحق عن امره تعالى فهو منا وهو الوكيل من الوكيل علينا من وجب على الموكل طاعة الوكيل فانه ما اطاع الا نفسه لانه
ما تصرف فيه الا بما قررناه فرتبة الوكيل رتبة الحياة سرت في الكون سريان الحياة فكما انه ما في الاكوان الا حي فما في الكون الا وكيل
موكل فمن لم يوكل الحق بلفظه وكل الحال منه وتقوم الحجة عليه وان وكله بلفظه فالحجة ايضا عليه لان الوكيل ما تصرف في غير ما فوض اليه الموكل
ويحمل له ان يوكل من شاء فوكل الرسل في التبليغ عنه الى الموكلين ان هم المصالح التي رايناكم ان تفعلوا كذا وتنتهوا عن كذا فان في ذلكم لكم
السعادة والفوز من العطب فمن تصرف من الموكلين عن امر وكيل الوكيل فقد سعد ونجا وحاز الخير كله بيديه وملاها خيرا يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم فلا تتخذوا وكيلا ولا تتخذوا الى بحجة سبيلا وقفوا عند حده واوفوا له بعهده وهذه
حضرة التسليم والتفويض وانت الجناح المهيض فانه خلقك على صورته ثم كسرك بما شرع لك فعرفت ما لم تكن منه فيا ثم جبرك من
هذا الكسر ما سلب عنك بقوله والله خلقكم وما تعملون ثم كسرك بالجزاء لانه ما ثم سواك الاعمال وما ثم الا عمال وليس المهيض سوى
هذا فانه المكسور بعد جبر والجبر لا يرد الا على كسر فالاصل عدم وهو العجز وليس الا كسورة فاعلم ما ينبهك عليه ولسل بمن جبر الملائم الاعن
ذوق **شعر** لا يعرف الشوق الا من يكابده • ولا الصبابة الا من يعانيها • وهكذا العقد كاف في هذه الحضرة لمن استعمل • والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل **القوي** حضرة القوة • اذا كان القوي يشد ركني • فقلت بالي من ضعف يكون
انا اسرت على اسد كوثب • لمن تيسيره ابدا يحوت • اذا العبد المطاع بكل وجه • اذا ما شيته واما المحكي
واليه وليس فرد متنزه • والهي هو الروم الامين • انا انت لي شيته فما لي • شاني والتي لي ما تبين
يدعي صاحبها عبد القوي ووصف نفسه تعالى بانه ذو القوة وهذا فيه اجمال فانه لم يعين اي صاحب القوة اي قوة القوة التي فينا
وتجدها من نفوسنا لا تجد الضعف وهي قوة مجعولة لانه قال خلقكم من ضعف وما خلقنا الانسان كما قال خلقكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه فان اتيا العالم الانسان وعليه انت ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فهل هو يرجع الى الضعف
الاول لانه قال الى الله ترجعون وهو الضعف الاول الذي خلقنا منه فاين القوة هنالك وما وجدنا لهذا ذكرا في هذا التعريف فرأينا ان
ننظر في معنى هذا الضعف الذي خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالايجاد اذا لم يكن منا الا امانة بالقبول والاستعداد فعلمنا ان الانفعال
غير مستقل وليس الضعف سوى عدم الاستقلال فشرع لنا ما هو شرع له ان نستعين به كما استعان بالقبول منا فعلم ان الضعف
ليس الا عن ذا ثم جعل تلك القوة غير مستقلة والقوة على الحقيقة ما يظهر بها من الا بالمجموع فهو لله والقوة لانه الواجب الوجود لنفسه ونحن
الواجبون به لا بنفسنا فهو وان خلقنا من ضعف فانه يجعل فينا قوة لا لانا مكلفنا بالعمل والترك لان الترك منع النفس من التصرف
في هواها وبهذا نعت القوة العمل والترك **شعر** فنحن بها على السواء • بلا انتزاع ولا امتراء • كذا الاصل في وجودي • وما المدفي مربيها
لانه بالشيخوخة ينتهي • فهو على منهج الفناء ۸ **ولما** جعل الله الشيب نورا بالقوة هنا زال الفعل في الآخرة وقرن الشيبة بالضعف
الذي رجعنا اليه ليريناه ذلك النور الشيبي ان ذلك الضعف ما هي ضعف ثان بل هو عين الضعف الاول رجعنا اليه على غير الطريق
الذي منه خرجنا الاترى يقول الله ومنكم من يتوفى اي من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وقال ومنكم من يرد فوصفنا بانا نرد وهو الرجوع الى الضعف الاول
الى ارذل العمر واردة الى العمر الا لكيلا يحصل فيه علم فقال لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فاما انه انصف بعدم العلم في حال الهرم فتشبه بامر علم من
الضعف المرتبط فانه الدنيا بالانسان حامل والهرم شهر ولادتها فتنقله من بطنها الى البرزخ وهو المنزل الاول من منازل الآخرة فيتربى
فيه كما يتربى المولود الى يوم البعث وهو بعد الاربعين حد الزمان الذي تبعث فيه الرسل الذين هم اكمل العالم حالا بالامور الالهية فيجوز
القوة في دار الكرامة التي الضعف يعقبها فيكون منهم حتى ما يكون منهم هنا في عالم سنيح وقد يكون في متعلق خالق حسا لكن يريد ان يقوم
فيقوم ويريد ان يكتب فيكتب وانما لا قدرة له ولا قوة له عليه ان يكون في الحس عليه فانه يقوى على ايجاده معنا الا في نفسه فذلك عينه
يكون له في الآخرة حسا محسوسا وان كان في قضية العقل محالا لانا استحال وجوده في الخيال كذلك لا يستحيل وقد وجدنا ان الخيال على
الحقيقة انما هو من حضرة من حضرات الحق ولهذا يلحق المحال بالمحسوسات في الصورة بتخييل المحال محسوسا يكون في الآخرة او حيث
اراده الله محسوسا ولهذا كان في الآخرة الى الاولى ان الخيال في الدرجة الاخرة من الحس فانه من الحس يا اخذ يلبسوع من الصور المحال وغيره
ولهذا لا يكون الا في الآخرة فقبله واي قوة اعظم قوة ممن يلحق المحال الوجود كالمحس بحيث يرى الابصار كوجود الجسم في مكانين فكما يعقله
هنا كذلك يقع في الآخرة محسوسا سواء وما عقدنا في العلم الالهي اعني من الحاق المحال بالممكن في الوجود ولا اصعب من الحاق الممكن بالمحال

فنقول

فنقول في الذي كما تقول فيه ممكن عقلا محال عقلا فقد اخلت الرتب فلحق المحال بالممكن اي برتبته ولحق الممكن برتبة المحال وسبب ذلك
تداخل الخلق في الحق والحق في الخلق بالتجلي والاسماء الالهية والكونية فالامر حق بوجه خلق بوجه كل كون كون دينه فالحضرة الالهية جامعة
لحكم الحق في الخلق والخلق في الحق ولولا ذلك ما اتصف الحق بان العبد يغضب ويسخط فيغضب ويسخط ويرضيه فيرضى واما لو ان الحق
يسخط العبد ويغضبه ويرضيه فالعامة تعرف هذا وهذا من علم التوالج والتداخل فلولا وجود حكم القوة ما كان ثمة فان الضعف مانع قوي
فانظر حكم القوة كيف سرى في الضعف حتى تقول في الضعيف انا قوي عليه الضعف بحيث لا يستطيع الحركة فنسبت القوة للضعف فوصفه
بضده فمن هنا تعرف قول ابي سعيد الخراز انه عرف الله بجمعه بين الضدين فبالقوة يقوى الضعيف وبلا قوي ضعفت القوة وهذا
الفرق بين الاقوى والقوي كالاقرب والقريب فكل الاقرب قريب وما كل قريب الاقرب وكل اقوى قوي وما كل قوي اقوى وقد ذكرنا ما فيه
غنية من هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **المتين** حضرة المتانة • **شعر** ان كنت قوله صحيحا • انا القوي المتين
ان كان غير صحيح • انا الضعيف المهين • **وايضا شعر** ان المتانة حال ليس يدريها • الا الذي ام وجدا في معانيها
وقوة الله ابدتها لناظرنا • وحكمها ابدا يبدي بيانيها ۸ اذا اشتد بها ركني تكون لنا • او لي واذا كان يمنعني فهو مثانيها
ان المطالع قد لاحت اهلتها • للناظرين اليها في ثنائيها ۸ **يدعى** صاحبها عبد المتين فان الله تعالى يقول ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين فرفع لما جعلنا القوة ذو وهو يسمى المتين الذي لا يتزلزل عما يجب له الثبوت فيه لمكنه وتمكنه فيه على المتين انتهاء هذه
الصفة من المتانة بل لا يتخيل متخيل او يقول قائل ان الصور لما تبدلت في التجلي والتخلق والاسماء الالهية كثرت وتنوعت ودل كل اسم على
معنى لا يكون لغيره والمظلتكل بصورة ان لم ضبط الصورة الاخرى لان العين والمسمى تبدل لهذا التبدل فاخبر انه من المتانة بحيث ان
الامر على ما قرر وشوهد من التحول والتبدل والعين ثابتة في مكانتها لا تقبل التغيير ولهذا حكم هذا في العابد في انه لا اله الا الله الذي
اعتقد بالنظر والدليل اذا جاءت الشبهة لصاحب هذا الاعتقاد النظري ازالته فلو كانت المتانة من صفات الاله الذي يجعله
المعتقد في نفسه ما اثرت فيه الشبهة الواردة فاختلت المحل منه وعاد بحث على العلم الاخر يحصل فيه ثلث المتانة الا لا له القوي
الحق الذي يجد في نفسه هذا الطالب الاستناد اليه ولا يدري ما هو ولهذا الى المتانة لا يقوى الناظر ان ينقله الى محل اعتقاده فما
حجابه للامور والحق الذي وسعه قلب العبد هو الذي يقبل اثار الشبه فيه فقد علمت ما اشتق بالمتين وهو على قريب من المناسبة
كان الاستناد فاستند اليه كما لا يمكن بطلب الترجيح والعلم بهذا المستند عين في العلم به على علم بانه لا يعلم الا بوجه ذلك كما قال الصديق
رضي الله عنه العجز عن درك الادراك ادراك وهذا غاية ما يوصل اليه في العلم بانه المتين فان للمتانة درجات تصعد تنتهي الى اعلاها
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الولي** حضرة النصر ۸ حضرة النصر حضرة • الذي قد يبقى عليه • فهو به وعلاه • ما الفوز بالله
وايضا ان الولي الذي يانا تولاه • عبد تولاه رب حين تولاه ۸ ان الولي اسم مفعول يكون له • من لفظ فاعل ان تولاه •
لولا عناية فينا تواصله • ولا رست رتبة لولاه لولاه ۸ اني على الذي يتلو من سور • على سليم كوني حين املاه •
بالقلب سطره بيد المصطفى • برهان الهي حين املاه ۸ **يدعى** صاحبها عبد الولي والولي الناصر قال الله تعالى الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نور الايمان وهو عين اليقين والدليل تعالى عليه انا بما يقوله في تمام الاية والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم ومارد الطاغوت لان الاهوا مختلفة والارزقية الله والله يخرجهم من النور الى الظلمات فنصرهم الاوليا
لهم حيث لا يتركونهم يدخلون الجنة لما في فيها من الفرد لانهم على مزاج يتضررون بالاعتدال كما تتضرر رياح الورد بالجعل فهم ناصرون ناصرهم
وليس في اهل النار الذين هم اهلها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان وليي الله الذي نزل الكتاب لان فيه الله ولي الذين امنوا وهو من
المومنين وهو يتولى الصالحين ولهذا النظم كان الصلاح مطلوبا للكل نبي مكمل وشهد الله به لمن شاء من عباده على التعيين كشهادته له
بذلك كعيسى ويحيى عليهما السلام واما نحن فكان حقا علينا نصر المومنين وليس المومن الا من لم يدخل ايمانه باطل ما خلل يقدح في ايمانه
والمومنون في كلام الله نوعان وهم الكافرون فنوع امن بالله وكفر بالطاغوت وهو الباطل فهم اهل الجنة المعبر عنهم بالسعداء والنوع
الآخر امن بالباطل وكفر بالله وهو الحق فهم اهل النار المعبر عنهم بالاشقياء قال الله تعالى في حق السعداء فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى وهؤلاء هم الذين يجب على الله نصرهم والالف واللام للعهد والتعريف وقال تعالى في حق الاشقياء والذين امنوا بالباطل
وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فهم الذين ما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فان اطلقت الالف واللام في نصر المومنين المحلى في النصف
بالايمان فهو منصور ومن هنا يظهر المومن بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت فيحصل ذلك الظهور نصرا لان النصر عبارة
من ظهر على خصمه فمن جعل الالف واللام للجنس جعل ايمان اهل الباطل بالباطل اقوى من ايمان اهل الحق بالحق فالمومن من لا يولي الدبر
ويتقدم ويثبت حتى يظفر او يقتل ولهذا ما انهزم نبي قط لقوة ايمانه وقد توعد الله المومن ان ولى دبره في القتال لغير قتال الانحياز
الى فئة تعينه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او
متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فخاطب اهل الايمان وبقراين الاحوال علمنا ان الله تعالى اراد المومنين بالحق وارسل الاية في اللفظ
دون تقييد بمن وقع الايمان لكن قراين الاحوال تخصص وتعطي العلم بالمقصود من ذلك فيراه الحق ما ارسلها مطلقة الا ليقيم الحجة
على الذين امنوا بالباطل اذا انهزموا الكافرون بالطاغوت لما دخلهم من الخلل في ايمانهم بالباطل فهم عند الله ليس بنصر ذلك الظهور الذي
للمومنين بالباطل على الكافرين بالطاغوت وانما المومنون بالحق لما راى الحق ايمانهم كان في ايمانهم خلل فانزل الجبن الطبيعي فزال اقدامهم
فانهزموا فيهما حجاب عن ايمانهم بالحق ولا شك اذا انهزم اذا رأى خصمه انهزم امامه وقد علم ان له مكانه لابد ان يظهر عليه ويبعد فان
ثبت حيث ذلك نصرا من الله لهم فانتصروا على المومنين بالحق وانما استحرح على وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم واستتر منهم بالجبن الطبيعي

فكانوا كفاراً من ذلك الوجه فكان كفرهم كفر الكفار جميعهم على تعيين وهم المؤمنون بالباطل لان هؤلاء المؤمنين بالحق آمنوا ايضا
بخوفهم من الطمع من القتل وهو باطل فآمنوا ايضا بالباطل لخوفهم من الموت والشهيد ليس بميت فانه حي يرزق فلما آمنوا بانه يموت آمنوا بالباطل
فهم من اهل الباطل اهل الباطل وهذا يسمى ظهوراً لا يدخل لانه جاءت الالف واللام للجنس فيشمل كل مؤمن بالباطل من غير تعيين فقد حكم
تسمية الله اهل الباطل مؤمنين واهل الحق كافرين فلا تستغفل بأولى هذه الدقيقة فانها حقيقة وهي المؤثرة في اهل النار الذين هم
اهلها في مآلهم الى الرحمة لان المشرك آمن بوجود الحق لا بتوحيده ووجود الحق حق فهو مؤمن بوجود من آمن بالحق فما تخلص له الايمان بالباطل
اذ آمن بالشريك فيتم ايمانه فلم يقو قوة ايمان المؤمن بالحق من حيث الاحدية في الالوهية قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون الآية فهم مشركون لكن جلي وخفي فالمؤمن بتوحيد الله مؤمن بوجود الله وما كل مؤمن بوجود الله يكون مؤمنا بتوحيد الله
فينقص من درجته في قوة الايمان فان استناد الايمان من المؤمن بالباطل الى العدم ولهذا يرجع عنه عند الكشف والمؤمن بتوحيد
الحق يرجع الى امر وجودي فيستند اليه فيصح فلا يرجع عنه فالمؤمن بالباطل امان على نفسه المؤمن بالحق من حيث الاحدية وهي
قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وهو قوله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا كما تبرءوا منا فقد تبرأ في موطن ما فيه تكليف ابدا
انما نافعه صاحبها والكافر لا مولى له ولهذا انهزم امام خصمه فانه استتر من حياة الشهيد في سبيل الله فآمن بالموت وهو الباطل
وكفر بالحياة وهو الحق وفي هذه تذكرة لاولي الالباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الحميد** ۵ حضرة الحمد

ان الحميد اسم معقول لحامدنا • وفاعل ولهذا ذات محمود • وحامد ذاتنا جئنا الجهود • هو الشهيد لنا والعلم مشهود
من غير كيف ولا كم ولا شبه • وليس يأخذه حصر وتحديد • اني لاعجب في يا ابد فانا • بالله اعبد والله معبود
اني لارفعه اذا اشبهه • فرعاه فعلا والاطلاق تقييد •

يدعى صاحبها عبد الحميد وهو فعيل فهو اسم الفاعل بالدلالة
الوضعية واسم المفعول فهو الحامد والمحمود واليه ترجع عواقب الثناء كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم بيده لواء الحمد فلآدم علم
الاسماء ولمحمد صلى الله عليه وسلم الثناء بها والتلفظ بالمقام المحمود فاعطي في القيامة لاهل المقام المحمود العلم بالحكم ولم يبسط الغيره في ذلك اليوم
فتحت له السيادة فقال انا سيد ولد آدم ولا فخر وما له لواء الا الحمد وهو جموع عواقب الثناء الى الله تعالى وهو قوله الحمد لله
لا لغيره ومعاني العالم لفظ لا يدل على ثناء الثناء امين ثناء جميلا والثناء اليه الى اصنافه لا يخلو الذي يثني على الله او على غير الله فاذا حمد الله
فهو من هو اهل الحمد واذا حمد غير الله فلا يحمد الا بالكون فيه من صفات المحامد وتلك النعوت ما تحقق الله اياها واوجدها عليها
اما في جبلته واما في خلقته فتكون مكتسبة له وعلى كل وجه فهي من الله فكان الحق معدن كل خير وجميل فرجع عاقبة الثناء في المخلوق
بتلك المحامد على من اوجدها وهو الله فلا يحمد الا الله ومن لفظ يكون له وجه الى مذموم الا وفيه وجه الى المحمود فهو من حيث انه
محمود يرجع الى الله ومن حيث ما هو مذموم لا حكم له لان مستند الذم عدم فلا يجد متعلقا فيذهب ويبقى الحمد لمن هو له فلا يبقى
لهذا اللفظ المستبقى الا وجه الحمد عند الكشف ويذهب منه وجه الذم الذي يكشف له انه لا وجه للذم **ولقد اخبرني** في اليوم الذي
تبحث فيه هذه الحضرة في هذا الكتاب صاحبنا سيف الدين الامير عزيز رحمه الله انه رأى والي البلد يضرب انسانا بأمر رجال
توقف في جملة الناس وهو يحث الوالي لعزمه ذلك الشخص فلما عز نفسه شاهد الوالي مثله واحد من الجماعة ينظر الى المضروب
مثل ما ينظر اليه الجماعة والامر بالضرب ليس الا الوالي فصدره وسري عنه وانصرف وكان سبب هذه الحكاية ان الوالي جار عليه
في حكومة فقالت له ادفعها الى السلطان فقال له مالك ابن الوالي ثم ذكر له ما رأى وهكذا الامر في نفسه فهذا الشخص قد كان ذم الجماعة
بنسبة الجور الى الوالي فلما كشف الله عنه غطاه العمي ذال كونه محمود وقام عند الجاير عنده فصار حمدا وثناء بخير وبريت ساحة
من اضيفت الذم اليه فعادت عواقب الثناء عليه الى الله الاحراء يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فكل افتقر الى مذموم ومحمود
ودخل تحت مسمى الله ثم قال والله هو الغني الذي لا يفتقر الحميد الذي يرجع اليه عواقب الثناء من الحامد والمحمود ولذلك لا مذموما
بنسبة ما فهو محمود بنسبة اخرى لها الحكم فيه فالحمد لله تملأ الميزان لانه كل ما في الميزان تهمتنا على الله وحمد الله فاملأ الميزان
الا الحمد فالتسبيح حمد وكذلك التهليل والتكبير والتمجيد والتعظيم والتوقير والتقديس وامثال ذلك حمد فالحمد لله هو العام الذي
لا اعم منه وكل ذكر فهو جزء منه كالاعضاء للانسان والحمد كالانسان بجملته **شعر** فقد باه ان الحمد • فلا يحجبك الاسم ٥
• فقد لاح لك السر • باعيننا الكتم ٥ **وحكم** هذه الحضرة على ثلاثة انحاء في التمام والكمال لانها واحدة منها وهي حمد الحامد
نفسه يتطرق اليه الاحتمال فلا يكون ذلك الكمال فيحتاج الى قرائن الاحوال ومعرفة صدق المحامد فيما حمد به نفسه فانه قد
يصف الواصف نفسه بما ليس هو عليه وكذلك حكم اذا احمد غيره يتطرق اليه الاحتمال حتى ينكشف من ذلك فينتقص عن درجة
الامانة والتحقيق والحمد الثالث حمد الحمد وما في المحامد اصدق منه لانه عين قيام الصفة به فلا محمود الا من جاء الحمد لا من حمد نفسه ولا
من حمده غيره فان الحال عين الصفة عين الموصوف عين الوصف فان الحمد عين الحامد والمحمود وليس الا الله فهو عين جميع ثناء اضيف
فذلك الحمد اليه او الى غيره **شعر** قائم الامر فاحمد تفز حقا • ولا تفتقر في الحمد كونا ولا خلقا • وراقب شأن الحق في كل ما خلق
فانه له في كل محمدة مرقى • لمن نال هذا العلم نال مكانة • تنزله من ربها المنزل الصدقا • وسابق الى هذا المقام بعزمة
مع السابقات العزم يخرج سبقا • ولا بد من تقسيم ربك خلقه • فلا بد من اتقى ولا بد من اشقى • وقد جاء في نص الكتاب سطوره
بليل وإني فاعتبر ذلك النطقا • فان كلام الله ينطق بالذي • تقدم ما الرحمن في خلقه حقا • وقد وضح العلم الجلي الذي جمع
فان شئت ان تروى وان شئت ان ترقى • والحمد لله المنعم المتفضل والحمد لله على كل حال نعم وخشي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
المحصي حضرة الاحصاء ٥ اذا احصيت من كل كتاب • فكنت انت الذي تحصي وتحصى • وقلت لا نحصي ثناء عليك • وقلت لا احتمال اسمه تحصي

او ما احيت بالنفسي اليه • فقولي ما تشاء له وتقضي • فعني عني قل انتهى سواه • فقلت تحققني باسه فقضي • وخفني من تعبد معها •
ولا تكفه ما لم يرد ترقيتي • **يدعى** صاحبها عبد المحصي وهي حضرة الاحاطة او اختها لا يرى اختها الا مثلها قال الله تعالى وان الله قد
احاط بكل شيء علما وقال واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وقال في الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وهذا مقام كاتب الديوان
كاتب الحضرة الالهية وهذا الكتاب هو الامام المبين قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين فالديوان الالهي الوجودي واسمه العقل
الاول الذي هو القلم والامام الذي هو الكتاب هو اللوح المحفوظ ثم تنزل الكتبة مراتبها في الديوان باقلامها فكل كاتب قلم وهو قوله
صلى الله عليه وسلم حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام فالقلم الاعلى الذي بيمين رأس الديوان لا محو فيه كل امر فيه ثابت وهو الذي
يقف عليه الحق الذي يرفع اليه والذي بايدي الكتبة فيها ما يمحو الله وفيها ما يثبت في قدر ما يلقي اليهم بوسالة من عند الله من رأس الديوان
ما يثبت ما شاء ويمحو ما شاء ثم ينقل الى الدفتر الالهي فيقابل باللوح المحفوظ فلا يغادر حرفا فيطرق عند ذلك ان الله قد احاط بكل شيء علما الا
ان الفرق بين الاحصاء والاحاطة ان الاحاطة عامة الحكم في الموجود والمعدوم في كل معلوم والاحصاء لا يكون الا في الموجود فما شيئية الاحاطة
بكل شيء علما شيئية احصى كل شيء عددا فشيئية الاحصاء تدخل في شيئية الاحاطة فكل موجود محصى وهو موجود فهو محصى لان الله
تعالى قسمين اشار من احصاها دخل الجنة لانها داخلة في الوجود ولولا انها في موجود وهي امهات كالاسماء الثلاث ثم ان كل عين من
اعيان الممكنات اسم الهي خاص ينظر اليه هو يعطيه وجهه الخاص الذي يمتاز به من غيره والممكنات غير متناهية لانها تحدث بحدوث الممكن
فهي من الاسماء من امهات الاسماء المحصاة كالادي تحويه ودرج الفلك من الدقائق والثواني والثوالث الى ما لا يتناهى فلا يدخل
ذلك الاحصاء وتحكم عليه الاحاطة بانه لا يدخل الاحصاء فكل محصي محاط به وما كل محاط محصي وكل ما يدخل الاخبار يدخل الاحصاء مثل قوله
سنفرغ لكم ايها الثقلان فالشغل الالهي لا ينتهي فانه عند فراغه بانتهاء حكم الدنيا يشرع في الشغل بالدار الآخرة وحكم الآخرة لا يتناهى لان نهاية
الى اجل تشتغل بما لا يقبل الفراغ وان كان شأنه في الدنيا الذي يفرغ منه هو متناه لانه خلق الاشياء من اجلنا وهو ما لا ابد منه ومن اجله
ان كل شيء يسبح بحمده الى ما جاء به لا من اجلنا لما نحن عليه من الجهة والصورة والتسبيحة من تسبيح العالم كله فاوجد الاشياء الا من
اجلنا فيها وقع الاكتفاء والواحد مما يكفي في ذلك وانما كثرت اشخاص هذا النوع الانساني وان كانت محصاة فانها متناهية لان الاسماء
الالهية كثيرة فطلبت الكثرة فيما اكثرتنا وهو قوله ما يزيد على ما ذكر في سوء الوصلي الله عليه وسلم بكل اسم سمى به نفسه ما اطلعنا عليه وما ادعه
احدا من خلقك على الاختصاص كان من كان او استأثرت به في علم غيبك فهذا من حكم الكثرة فكثرت اشخاص هذا النوع المقصود وان الايجاد
المخلوقة من اجله لم يستعملها بحيث محلها وما في نوع واحد من هذا النوع استعمال الكل وكثر اشخاصه ليعم الاستعمال الاشياء التي خلقها
له ولا بد من خلقها فالمكن لا يمتنع الا ما المكن والخلق لسطة بين المكثر **شعر** فانا ان اشغل الاله • وما الشان الا بنا • فكلا تفنا نفهم لنا •
وكلا يقضي نفعنا لنا • وقد نبهنا على ما لا بد منه مما يختص بهذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۵ **المبدي** حضرة البدء
للابداء بامر ليس ابديه • حلت اليمين البدء من فيه • لكنما شهدته في الاعادة له • وكان يشهد في الاكوان خفيه • سالك من هو يحيى ان
قلبي له ومحيا الرجل يشفيه • ما به قل نفس تنادي عبيني • فيه وقلت لعل الله يكفيه • محيي وانا لدينا واسالاه • يقتضيه جني فاني لا
يدعى صاحبها عبد المبدي وما الابتداء اولية تعقل الا بالرتبة فان الرتبة الثانية ما لها في الاولى قدم فانها رتبة الواجب الوجود لنفسه
والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود بالله فالمتقدم من المخلوقين والمتأخر سوا في الرتبة فانهم في الرتبة فاذا انسبت الثانية الى الاولى
عقلت الابتداء والحضرة الاولى هي الحضرة الالهية فهي المبدي لما بدا لا شك ولا يزال حكم البدء في كل عين عين من اعيان الممكنات لا يزال
المبدي مبديا دائم الابد فانه يحفظ الوجود علينا ما يوجده لبقاء وجوده فانه ما لا يتم بقاء ما لا بد منه الا الحق لا يوجده دائما ابدا
له ودلك الموجود هو الذي يدعوه بالمبدي فكل اسم الهي يسمى بالمبدي لما له من الحكم فيما اوجده البدء الاول وسياتي حكم حضرة الاولى ان
شاء الله تعالى **المعيد** حضرة الاعادة **شعر** ان الاعادة مثل البدء في الصور • وليس يحققها شيء من الفكر
بل انه يعطي الاولى فان لها • وقايمة تستحق الذكرى ما القدر • لولا الاعادة ما كنا على قلق • عند القيام من الاجداث والحفر
لان اسماء الحق قطالبنا • بما اتينا به في صادق الخبر • وما ان امدت تعنو الوجوه لنا • هذا الظهور من الاملاك والبشر
يدعى صاحبها عبد المعيد فانه تعالى يبدي ويعيد فالبدء والاعادة حكمان له فانه ما اعاد شيئا بعينه فالبدء الا انه في ايجاده المثل
عاد الى الايجاد هو تعالى فهو معيد لانه يعيد معنى ما ذهب فانه لا يكرر لانه اوسع من ذلك فهو المبدي المعاد الذي كان يوصف به فانه
موجود بوجود الخلق الاول وقد فرغ من ايجاده ثم نظر ذلك الوجود المتعالي فعاد الى الايجاد مرة اخرى هكذا دائما فهو المبدي المعيد
المبدي لكل شيء والمعيد لما انه كان لا يحكم في ارقا انه انتهى ما من ذلك الحكم في الحكوم عليه فقد فرغ منه بالنظر اليه وعاد هو الى الحكم في امر
آخر فحكم الاعادة فيه فانهم علاف حكم فهو يبدي كل شيء خلقا ثم يعيده او يرجع الامر اليه بانه يخلق وهو قوله وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده او يعيد الخلق او يبدل في العين التي يريد ايجاده ما فعل بحسن اوجدنا وليس لا الايجاد فان الخلق يريد به المخلوق في موضع ويريد
به الفعل في موضع فهنا يريد الفعل بلا شك مثل قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وذلك انه ليس لمخلوق فعل ما لنا
فيه حقيقة من ذاته يشهد بها فعل الله لان المخلوق لا يشهد ما الله الا ما هو عليه في نفسه ولقد يرد الخلق ويراد به المخلوق الفعل مثل قوله تعالى
هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه والخلق هنا يعني المخلوق فلهذا جعلنا قوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده الاعتبارين بما فعل الا الخلق
فان يعني المخلوق ما زال من الوجود واعني به الذات القائمة بنفسها وانما انتقلت من الدنيا الى البرزخ الى الآخرة وهي هي لانها ما عدمت
ثم وجدت فتكون الاعادة في حقها فهو انتقال من وجود الى وجود من مقام الى مقام من دار الى دار لان النشأة التي تخلق عليها في الآخرة ما تشبه
نشأة الدنيا الاولى الا انشاء فتلك النشأة ابتداء فلو عادت هذه النشأة لعاد حكمها معها لان الحكم لكل نشأة لعينها ولا يبرح حكمها لا العود

ق

والجوهر واجد موجود من حيث خلقه الله لم يتقدم فان الله يحفظ عليه وجوده وما يخلق فيه مما به بقاؤه وما الاعادة الا هي في
كون الحق يعود بالايجاد بالنظر الى الحكم ما فرغ من ايجاده من هذا المخلوق ثم انشا ما خلقنا آخر فنا فكرانه اعاده الا انه لو شاء لنقل
كما قال ثم الله ينشئ النشأة الآخرة فكم لم يشا فكما فرغ ابتدا فمنه الحكم الابتدا هذا احكم الى لا يزول ولحضرة الاعادة ما خرج حكمها امر الحق لحكمها
فيلا في الخلق الذي هو المخلوق والعالم ابدا رجع وينتقل في امر الجديد يخلقها الله له فلا يزال الحق يخلق ويعود الى الخلق فيخلق الا الله الا هو
وهو على كل شي قدير بالايجاد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **المحيي** حضرة الاحياء • انا المحيي الذي يحيي • مثل النشر بالوبل من محيي
فاذا ما نيل الى يحيي • تلك ربي الذي يحيي • وهو مولاي ومستندي • ومن سبل الرشد بالفتح • واذا ما جئت اساله • نادني بنا الى ليتني
لست تخبر بنية • كلا وحيت بالنبي • **يدعي** صاحبها عبد المحيي وهو يعطي الحياة لكل شي فانه المحيي لما مات الا من يسبح بحمده ولا
يسبحه الا الحي سواء كان ميتا او غير ميت فالمحيي ان الحياة للاشياء انما هي من حياة الحق عليها الى حية في حال بنيتها ولولا
حياتها ما سبحت كل ما كانت فاذا كان محييا الكون حياة الاشيا من افاضة اسم الحي كور والنفس من النفس المنبسط على الاماكن ومترتب
الاشيا عنه لا يتصل بشيها ولا فيها لا وجود ما حياة لها في الحالتين مستحيلة ولذلك قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لا اعبد الذي
مات الا لمن الباقي ولا يجوز ان الباقي والحي من اسمايه تعالى وليس الموت من اسمايه تعالى فهو يحيي ويميت وليس الموت بان الا الحياة منه ولكن
الموت عزل او تولية وان الا انه لا يبقي العالم بلا والي عليه يحفظ عليه مصالحه ليلا يفسد واسناد الموت انما هو عبارة عن الانتقال
والعزل فيسند الحقيقة الحية وصح ان الحق من شي ... شي آخر فاذا فرغ منه الحكم في ... الفروع منه وليس الا الايجاد دائما
وما في النقل وعدم النزع الا ثنا بمقاء تلك الصفة في الوجود فان هذه الحقيقة الالهية مستند الموت في العالم الا ترى الميت لا يجيب
ايمانا وانت تحكم عليه في هذه الحال بانه ميت فلهذا جا من الميت انه يسال في قبره وما زال هذا لم الموت السوال فان الانتقال موجود
فلولا انه حي في حال موته ما سيل فليس الموت بضد الحياة انما عقلت **المميت** • حضرة الاماتة • **شعر** •
يميت بالجهل اقواما وانهم • بالمال والجاه عند الناس احيا • اصبحت والذكرى امرو بها • كيف الشفا وقد استحكم الداء
لو كان لي فرجة في غير سيدنا • ما كان لي من تبغيه ادو آ • الله ربي لا ابغي به بدلا • ولا ينتهينى جوده العطا
يدعي صاحبها عبد المميت قال تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت وقال ثم يميتكم وقال وانه هو امات واحيا وقال يتوفاكم ملك الموت وقال
صلى الله عليه وسلم في الطايفة التي تدخل النار من امته فيميتهم الله فيها اماتة اي الانتقال والنقل من منزل الدنيا الى منزل الآخرة لان
الحياة منه بل ينتقل وحياته عليه باقية يحملها من نفسه وانت تحكم عليه بانه ليس بحي جهلا منك وهو وقولك من حكمه في حال قبل
اتصافه بالموت من حركة ونطق وتصرف وقد اصبح اليوم متصرف فيه لا متصرف انتبيهما من اتصافا بهذه الحال ان الامر كما هو والتصرف فيه
لحق ذلك في حاله مواك التصرف ثم انه على الحقيقة متصرف هذا الميت بالحال والحق لا بالقول فلو لا تصرفه فيك ما غسلته ولا كفنته ولا
نقلته من بيتك الى دفنه وشغلك بما خلف لك من تركة ميراثه هذا كله من تصرفه فيك وهو تصرفات لا تشعر وتخيلت انه لا يتصرف فيك
حكم وحكم فيك بموته اعظم من حكمه فيك بحياته اعني بعدم موته فالموت انتقال خاص على وجه مخصوص من كون انتقالا يستند الى حقيقة
الهية خاصة ولذلك انه لا حكم في الآخرة في جهنم فان الله تعالى يميت قوما في جهنم اصابتهم النار بذنوبهم اماتة ثم يحييهم الله
وهكذا بل ذبح الموت فاذا الموت لا يجد انه يؤتي به اذا بلغ اهل النار في النار واهل الجنة في الجنة واغلقت الابواب يؤتى بالموت
في صورة كبش املح وهذا مما يدلك على ان الكل الحكم الرحمة في العباد وذلك الوقت هو انتهاء في مدة الآلام فيذبح بين الجنة والنار
فيراه اهل الجنة واهل النار فيعرفونه فاما اهل الجنة فيشتد فرحهم ويتبجح حيث كان السبب لسعادتهم الباقية التي لا زوال لها عنهم ولما
اهل النار فيشتهون برويته رجاء ان ينتقلوا مما هم فيه ويخرجهم كما اخرجهم من الدنيا ولا علم لهم بان مدة الشقاء قد قرب انقضاؤها
ثم يا اي يجري على السلام وبعده السرة فيذبح من اي من الفريقين فاهل الجنة يحيون واهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون كما قال في
النار لا هو ميت ولا حي تنعيمهم نعيم النايم في النار والله قد جعل النوم سباتا والراحة من الرحمة ما هي من الغضب فهم اشقى
ما لم يصلي النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى ما تعطيه حقيقة ثم التي اهطت فينتقل الحكم عليه بذبح الموت فراحته راحة نايم
فلا يموت ولا يحيى اي لا تنال هذه الراحة له مستصحبة فاعلم ذلك فالموت في الدنيا تحفة المؤمن وحسرة الكافر وفي الآخرة
تحفة الفريقين **يقول بعض العرب** نحن بنو اضبعة اصحاب الجمل • الموت احلى عندنا من العسل • نخرينوا الموت اذا اللهرية
الدار يا الموت المالح الاجل • يقول خلقت بالموت تلذذ آكلا العسل بالعسل وهذه الاشارة فيها غنية لمن نظر واستبصر ٥
الحي حضرة الحياة **شعر** ان الحياة حياة القلب لا الجسد • كما قد انزل الرحمن في خلدي • والناس ليس لهم سوى حس منهم
فانها ما لهم علمية السند • فضلكوه ولا اعتل بعدهم • منها ولو انهم في الواضح المدد • وليس فيهم رشيد في تقربه •
ومالهم من يبيع الغي بالرشد • ان العواند اصل منهم وكذا • تراهم عن وجود الحق في حيد • **يدعي** صاحبها عبد الحي وهو نعت
الحي قال اعمال الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال وعنت الوجوه للحي القيوم والحاكمات القيومية من لوازم الحي استصحبها في الذكر
مع الحي فكل معلوم حي فان المعلوم هو الذي اعطى العلم بالمعلم به ولا يعقل الا من الحياة صفته ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم لا يدرون
فالحياة الحق كون الشي الشي • **شعر** • منها نشهد تنوع • تنويعها اياه ما تنوع • فيه وحكم الامر ما تقرره •
يعطي الذي تعطي وما تكره • وانها من لطفها تشرع • بابها على التي تشرع • **كذلك** الحي يحيي كل من نداه ولا يغيب عنه شي ولا شي يرى
القيوم • حضرة القيومية • **شعر** • الا القيوم لا ابغي سواه • فنلت مفارو زاني وآلا • سمي احفي بجود ما ارا ه
يزول لديه فيتقل انتقالا • انا ما اثنا لانكارة اني • اري الانكار تورثها خيالا • ويعتبها الذي يشر اليه • بلا فكر وما لا والتصالا

يدعي صاحبها عبد القيوم والحاكات القيومية من نعوت الحي استصحبت لما ذكر الا وهي معه لهو القيوم على كل نفس بما كسبت وكل معلوم
حي فكل معلوم قيوم اي له قيومية وكذلك هو فانه لولا انه قيوم ما اعطى العالم علمه وجعل اعطي العالم كل شي خلقه لانه لا يعطيه العطا فيه
وعلمه فيه الا لان منه فلا بد لما يظهر فيه وجوده ويعطا انه متغير بزيادة ولا انتقاص ولكيفية الا كذلك وانما قال موسى ربنا الذي اعطى كل شي خلقه فاخبر
بالاحاطة علما ولم يكن ذلك لفرعون مع دعواه الربوبية فعلم فرعون ما قاله وسكت عليه وتبين له انه الحق لكن الرياسة منعته الاعتراف
الذي قام بنا في كوننا • بالعليلي ان قام بنا • فاذا احققت ما قمت به • فاعلم انه شيت علينا او ثنا • ما شي الجود علينا جوده •
بسوانا فتعالى جود ثنا • ما انهنا ابر انا نقرا • في كلامي تجدوه بيننا • **فرت** القيومية بذاتها في كل شي ولهذا وقف لنا وفي هذا
صدقا قبش فلو لا سريان القيومية فيما امرنا ولكنه لعلنا اشتا له وبه فيتني شاهدت ذلك منا فالا ما شهدته ايمانا وانما قيميت بمن
يقول بان القيومية لا يتعلق بها وانها مختصا بمعنى الحق والقيومية بالكون لحق لانها سارية فيه ويها ظهرت الاسما الالهية بها الا انه
لمن ادنيه ولا انه انما ظهر الخلق مبين ذلك الالف قيوم الحروف وليس بحرف فهو ظهرها ولا يشبهها فاستداده بذاته لا يتنافى
ذاته ادعكم بايجاد الحرف متناه لانه في طريقه مثال الحروف بالنوع والاستعداد فاذا انتهى الى منزل قامت منازلها ونقف عنده ليركب
اي حرف هو فيه ينحرف نسبة ذلك المكان فيخرج ذلك الحرف فيظهر وهو الالف احد شرحه مثل قوله والبنيان لكم حتى نظم ولولا القيومية السارية
في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القيومية الظاهرة في الحروف بحكمها ما ظهرت الكلمات بتاليفها وانما سقنا هذا مزيد مثال لتحقق والتم الحق
الكاينات عن نفس الرحمن فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب النفس من هذا الكتاب **واعلم** انه لما تقيدي هذا الوجه اريت في
النوم ورقة تجارية اهو فجات الي من الجن مكتوبة ظهرا وبطنا بخط خفي لا يظهر لكل احد فقراته في النوم بعض القراءة فكان فيه منظما
ومنثورا واستيقظت قبل الاتمام قراءته فما رايت اعجب منه ولا انقص من معانيه الايكاد يتم فكان مما عقلت من نظمها ما اذكره وكان في حق
غيري كان تراولي في النوم وذكر لي الشخص الذي كان يحضه غرفته وكان بارض الحجاز في برية بينبوع بين مكة والمدينة • **شعر** •
الا ان الرياسة في كل حالة • على العزة العظمى فيا نعم الحمد • وما كان باسم مجبر امة • من اصحقيقا فذلكم القصد •
لعصر الارحم فقل ان اتي • الى بالحرية فيه ومن بعد • فسبحان من يحيي لمن يذكره • فكان له الشكر المنزه والحمد •
ان الا عبد كما كنت عينه • وان لم يكن فالعبد عبدك يا عبد • واما النثر فانسيته لما استيقظت الا اني اعرف انه ترتيب الحي
من الحق الي بامور النفع بها اهل الاخرة هي في خاطري محصورة من اسباب الدنيا يتم فيها رزق الله ويشكر الله من كانت له على جيد
والصحيح القول لكل • **الواجد** • حضرة الوجدان وهي حضرة كن • انا الواجد بجود الحق مرتبط • وكلنا فيه مسرور ومغتبط
ان الذي توجد الاعيان همته • هو الوجود الذي بالجود يرتبط • لو ان ما عندنا منه فتلك بي • لكنني مثلي لذاك نشترط
كن طوعي عليه حين ارسله • الى الجبابرة من دعهم فتسلطوا • لما من عندهم سفو البدين وما • خابت مقاصده لكنهم قسطوا
يدعي صاحبها عبد الواجد بالجيم وهو الذي لا يعتاص عليه شي وهو الغني بالاشيا فاذا طلب امرا ما ولم يكن ذلك المطلوب ايلم يحصل
فيكون تكوينه من قبل فانه لا يعتاص عليه شي شا الله طلب من ابي جهل الايمان بالله وبرسوله وبما جاء من عنده فلم يجبه الى ما طلب منه العالم
من ابايته انه ليس بواجد لما طلب منه والمنع انما كان منه انه لم يعط التوفيق ولو شاء لهداكم اجمعين فهو الواجد يكن ان تعلقت الارادة بكونه
فانه ما يعتاص عليه شي يقول له كن فلو قال لابي جهل كن في محل الايجاد وليس لم يؤمن بما خاطبه بالايمان لكان الايمان في محل المخاطب لابي جهل ولم
يكونه ولم يجد الا هو بكن وماعدا كن فانه حضرة الايجاد وكذلك عرضه الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها فابين الحمل الذي الا
كان من الانسان حملها ونعته بالظلم والجهل فاذا تحقق العبد بهذه الحضرة لم يعتاص عليه شي من الممكنات ويحقق ان يكون الحق لسانه الذي يقيل منه الا
فلا يهتم لشي ولا من هذه حالته وتم له ترقيه فيما يريد وجوده فقد استوى عليها له فيه الحال الذي قال الله لن يسبق في علمه انه لا يؤمن بالله
يؤمن باسمه فهو ان ينطق باسمه فهو سكن نطق بالعبد كقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقوله ان الله عند لسان كل قايل في بعض محاولاته
فاذا قال الله على لسان من شاء من عباده وامر نفذ فيقع المامور بوجود المامور وقد لا يقع واذا قال المامور بمن كن فانه يقع ولا بد • **شعر**
اذا قلت قال الله فالقول صادق • وان قلت قال الناس فالقول عاشي • فلا تدعي في القول الك قايل • وكن حاضرا باسم في صورة الناس
فانك لا تعبد بمن انت قايل • وليس على من قال بالله من باس • **فظهور** التصور بالنيابة وهي المشهد كذلك القايل بالحق الآمر
به قد يقع المامور به وقد لا يقع والحضرة واحدة فان انا العبد المطاع بغير الحق وامر بذلك يقع ولا بد لانه تخلص التوحيد وانه لا ينبغي او
يامر من جاز ان يقول بحق الا من حقيقته الذي هو عليها من كونه كان اصلا في كون العالم بما منا فاذا اثر بذاته في العالم الصغير ويكون العالم تبعا
له يتنوع في التعلق به لتنوعه لنفسه فانه لا يعتاص عليه شي فلو كان من امر ان يقع لكان المامور به لوقع كما وقع التعلق به فانه لا ينطق من حيث
ذاته الا بما هو عليه وصورة هذه المسالة وتحقيقها كقول الحق على لسان العبد القتل فيقع او لا يقع وما قال العبد من الحال انه ينطق من حيث
نفسه تنطق لسانه ظاهرا وباطنا وانما ينطق باسمه كل ناطق فان الله هو المنطق كما قالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شي فالحق يعطي
الكون بما هو عليه العلم الله والتكوين لغير الله لا يكون الا لله لا لغيره والنطق من العبد والتكوين من الله فلم ينطق ولم يتم الا باسمه فلا
يتوحد بما الكون فان امر الله تكوين على لسان عبده فقد يقع وقد لا يقع فلا ينطق العبد الا بالاشتراك فلهذا قد يقع وقد لا يقع ما يامر به او يريد
ويكون لو نطق العبد بغير الاشتراك لوقع انما هو كقوله لو شاء الله لجعلها بحرف لو وكذلك لو نطق الاشيا بنفسه وهي لا ينطق بنفسه وانما
ينطق بربه فالنطق عربه وان كان النطق لا يرتبط بلسان العبد فقد يكون الاثر والتكوين عن ذلك القول وقد لا يكون فتدبر هذا الكلام فانه
يتداخل وينفلت من الذهن انه لم يتصور الاصل تصورا محكما لا يزال بين عينيك واختصاره ان العبد ابدا لا ينطق الا بالله وان الله
اذا نطق على لسان العبد بالامر فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب ولا بد وان انفرد الحق دون العبد بالتكوين فانه يقع ولا بد والعبد لا ينفرد

ابدا الا بالتقرير وهو ان تقول فيه لو كان نقول في مشيئة الحق لو يشاء الله **واعلم** ان الطالب انما يطلب ليس عنده فان الحاصل لا يبتغي والحق لا يطلب من الممكن الا تكوينه وتكوينه ليس عنده فان الممكن في حال عدمه ليس بمكون فالتكوين ليس بكائن في العين الثابتة الذي هو الشيء فاذا اراده الحق قال له كن فيكون فاراد الحق حصول التكوين في ذلك الشيء لانه ليس الكون عند ذلك الشيء فما اراد الكون لنفسه وانما اراده للشيء الذي ليس عنده فان الله تعالى كائن لنفسه وهو يريد الاشياء للاشياء لا لنفسه فانها مع انه ما من شيء الا عنده خزائنه والخزائن لا تكون خزائن الا لما يختزن فيها الاشياء فعنده مخزونة في حال ثبوتها فاذا اراد تكوينها انزلها من تلك الخزائن ولولا انها تكون متكيفة حال الوجود فتنظر بينها اعينها ولم تزل ظاهرة لعين علمه ارسلها [illegible] يتحقق انه يطلب ما ليس عنده الطالب وهو تكوين ما ليس بكائن في الحال فهذا هو تحقيق الوجد بالجيم [illegible] الراجز • انشدوا الباغي طلب الوجدانا • والوجد المذكور عند الطائفة الذي يكون عنه الوجد من هذا الباب وهو ما يجده اهل الوجد في نفوسهم في حال وجدهم من العلم بالله

الواجد حضرة التوحيد • شعر

وحد الحق فالافتقار اليه • فلا تكن فيه بالساهي ولا اللاهي •
واحذر من الزلات الترك منقصة • يرديك سلطانها فانها ما هي •
سواك والغير شيء لا وجود له • وانت فيك لا ملكي ولا ادامي •
فكله لذة كبرى تقر لنا • امضا ونا لحها كلذة الساه •
اسما علم اني في الذي ذكرت • ابياتنا صادق واه واه •

يدعى صاحبها عبد الواحد باسم المختص الا اذا اراد الاسم واذا اراد الصفة يقال عبد الاحد واما الوحدانية فهي قيام الاحدية بالواحد فاحي الاحدية ولا الواحد كالجسماني ما هو الجسم وانما هو ما لا يظهر له عين الا بقيامه بالجسم او الجوهر وهو ما يقوم بالجسم من الصفات التي محلها الاجسام وكذلك الروح والروحاني فالوحدانية نسبة محققة بين الاحدية والواحد وكون الشيء واحدا قد يكون لعين ذاته فلا يكون مركبا وهو الشيء فانه تركب فليس بشيء وانما هو شيئان او ما بلغ به التركيب حتى يكون اشياء ومع هذا [illegible] من حيث احدية المجموع والتركيب لا من حيث احدية كل شيء في هذا المجموع وقد يكون واحد العين مرتبته فان الله واحد في الوهيته فهو واحد المرتبة ولهذا امرنا ان نعلم انه لا اله الا هو وما تعرض للذات جملة واحدة فان احدية الذات تعقل وكذلك هل في الوجود من هو واحد من جميع الوجوه ام لا في ذلك وقفة فان الاحدية لكل شيء قديم وحديث معقولة بلا شك لا يتمرى فيها من له مسكة عقل ونظر صحيح ثم اذا نظرت في هذا الواحد ابوه ان تحكم عليه بنسبة ما او بنسبتين الرتبة فانه لا تخلو من رتبة يكون فيها في الوجود فاما ان يكون مؤثرا اسم فاعل او يكون مؤثرا فيه اسم مفعول او المجموع او لا واحد منهما فالمؤثر هو الفاعل والمؤثر فيه هو محل الانفعال فما في الوجود الا المجموع وما وقع من التقسيم الا المجموع فانه مستقل بالتاثير الا القابل فلا [illegible] له اثر بالقبول في نفسه كما انتقاده على التاثير فيه ومن حيث انه متعلق يطلب ان ينفعل فيه ما هو طالب له فينفعل المطلوب عند ما طلبه هذا الممكن فهو تاثير الممكن في الواحد الفاعل فانه حكم ان ينفعل كما قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فالسؤال والدعاء اثر الاجابة في المجيب ولا [illegible] يحدث في نفسه شيء لانه ليس بمحل [illegible] وانما هذا الذي نثبته انما هي اضافة النسب وهذا الذي عبر عنه الشرع بالاسماء فان اسم [illegible] ليس للكثرة [illegible] منسوب الى ذات الحق وهو المسمى معقد عند المتكلم من اصحاب النظر ونسبة عند المحقق [illegible] الحكم فان الوجه واحد من جميع الوجوه وما في الوجود الا واحد [illegible] لا بد من تلك ثم تكون النسب بين الواحد والاحد بحسب معقولية تلك النسبة فان النسبة متميزة بعضها عن بعض [illegible] الارادة من القدرة من الكلام من الحياة من العلم فاسم العلم يعطي ما لا يعطي القدير والحكيم يعطي ما لا يعطي غيره من الاسماء فاجعل ذلك كله ان شئت اسماء او صفات والاولى ان يكون اسماء ولا بد لان الشرع الالهي ما ورد في حق الحق بالصفات ولا بالنسب وانما ورد بالاسماء فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وليست سوى هذه النسب وهل لها اعيان وجودية ام لا فيه خلاف بين اهل النظر واما عندنا فانها [illegible] حقائق معقولة غير وجودية فالذات غير متكثرة بها لان الشيء لا يتكثر الا بالاعيان الوجودية لا بالاحكام والاضافات والنسب [illegible] فيقال فيه انه واحد واما قول القائل • وفي كل شيء له آية • تدل على انه واحد • [illegible] الى [illegible] فالضمير يعود في له على الشيء المذكور [illegible] في كل شيء آية [illegible] ان ذلك الشيء واحد في نفسه وليس ذلك الا ضمير خاصة [illegible] الضمير يعود على الله في له [illegible] ان الذي اوجده واحد لا شريك له في ايجاد هذا الشيء [illegible] الا الله [illegible] هذه الدلالة توحيد الموجد **فاعلم** ان الدلالة في الاحدية كل شيء سواء كان احدية الواحد او احدية الكثرة فاحدية كل شيء تدل على احدية عين الحق مع كثرة [illegible] على معنى يغاير [illegible] فحصل من هذا احدية الحق في عينه واحدية الكثرة [illegible] في الوجود [illegible] الحق واحد في [illegible] • شعر

[illegible] • [illegible] ولا كثرة • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • فالامر [illegible] خلق وخالق • [illegible] •

الصمد حضرة الصمدانية • شعر

[illegible] • الى المهيمن رب الناس والصمد •
[illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • [illegible] • [illegible] من علوم الكشف والرصد •

يدعى صاحبها عبد الصمد هذه الحضرة استوفينا الكلام فيها في كتاب مواقع النجوم [illegible] في هذا الكتاب ما يليق بهذا المختصر فنقول ان هذه الحضرة هي حضرة الالتجاء والاستناد [illegible] اليها [illegible] ان الذي [illegible] في هذه الحضرة [illegible] الاسم الذي [illegible] الذي [illegible] لم [illegible] في هذا الموضع والذي يحتاج اليه في هذه الحضرة [illegible] اهل

لها وجود في خزائن [illegible] ولا من شيء الا عنده خزائنه وهي من هذه الحضرة لا غير اذا حققت الامر فالحق من حيث انه ما من شيء الا عنده خزائنه هو الصمد ولكن ليست الخزائن الا المعلومات الثابتة فانها اشياء ثابتة يعلمها [illegible] ما فيها فيخرج منها ما شاء وهي مع كونها في خزائن [illegible] بينها العموم والخصوص وانما هي غير متناهية فاذا افتقرت تلك الاشياء المختزنة فانها تطلب الخروج من تلك الخزائن الى الوجود حتى تراه وتراها عينها فان الذي وجد منها [illegible] افتقار [illegible] الذي لم يوجد الى الوجود بعين افتقاره اليه فهو كالميت لذلك المختزن افتقاره الى الوجود وهو [illegible] الانسان في نفسه من الطلب لامر ليس عنده ان يكون عنده مما في تلك الخزائن **واعلم** ان الخزائن التي عند الحق على نوعين نوع منها خزائن وجودية لمختزنات موجودة كشيء يكون عند زيد من جارية او غلام او فرس او ثوب او دراهم او اي شيء كان فيزيد خزانته وذلك الشيء هو المختزن وهو عند الله فان الاشياء كلها عند الله فيفتقر عمرو الى الله في ذلك الشيء الذي عند زيد ان يكون عنده [illegible] فيلقي الله في قلب زيد ان يهب ذلك الشيء او يبيعه او يرهنه فيه او يكرهه فيعطيه عمرا فنقل هذا من خزائن الحق التي عند [illegible] والعالم على هذا كله خزائن بعضه لبعض [illegible] المختزن [illegible] وانتقال المخزون من خزانة الى خزانة [illegible] على الحقيقة [illegible] المختزن يخرج منها [illegible] اخرى [illegible] الخزائن [illegible] ويعول عليه [illegible] الحضرة يتعلق المتوكلون في حال توكلهم على [illegible] فمنهم المتوكل على الله ومنهم المتوكل على الاسباب [illegible] في اوقات والحق تعالى يسلم من توكل عليه • وفوض امره اليه • شعر

[illegible] • ولا عين احد • متكرم [illegible] • ولا مستند • شعر
والحق [illegible] • مختزن متحد • يحكم بالتابيد في • [illegible] الابد •
وما [illegible] • تجمع فيها الكلا • ومن [illegible] •

واذا [illegible] ان الخزائن عنده وان الخزائن [illegible] فهو عنده [illegible] وانت [illegible] من الصمدية فقط الا [illegible] المعرفة بالله الحادثة الا بك [illegible] الا بك فانت الصمد [illegible] الا بك ومن هذه الحضرة هو حصلت لك ولم [illegible] هذه الرتبة ولكن [illegible] ربك وتدبيره لما قال [illegible] على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الذي [illegible] عند الصلاة في قبلتك [illegible] نحو اليمين او الشمال قليلا [illegible] في الصلاة [illegible] من الغيرة الالهية [illegible] في الكون [illegible] القصد الذي [illegible] الشارع صلى الله عليه وسلم [illegible] من الصمدية [illegible] الى الاسباب [illegible] الميل الى اليمين او الشمال [illegible] الحق [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في السترة الميل الى اليمين او الشمال [illegible] على السبب القوي باليمين وعلى السبب الضعيف بالشمال [illegible] الخارج من الله بالكلية هو صاحب اليمين والذي [illegible] من الحق [illegible] على السبب [illegible] من ابيات السبب ولا يصمد الا الى الله [illegible] فقد [illegible] الحق وهو يهدي السبيل

القادر القدير المقتدر حضرة الاقتدار • شعر

لولا [illegible] • [illegible] •
[illegible] • ان [illegible] في [illegible] الباري • [illegible] من دخول النار • [illegible] •
[illegible] • في [illegible] • [illegible] • [illegible] •
[illegible] والاحرار •

يدعى صاحبها عبد القادر وعبد القدير وعبد المقتدر [illegible] عز وجل وهو على كل شيء قدير وقال قل هو القادر على ان يبعث عليكم وقال [illegible] القادرون [illegible] هذه الحضرة [illegible] الوجود [illegible] يريد الحق وجودها من الممكنات فيقول الممكن [illegible] الاقتدار [illegible] ستر على الاقتدار [illegible] الممكن من الاقتدار الالهي من حيث [illegible] الممكن [illegible] الى التكوين [illegible] السمع والطاعة [illegible] كن [illegible] بالامتثال فان الامر كان من الممكن السمع والطاعة [illegible] في تكوينه [illegible] السمع والطاعة [illegible] السبق [illegible] السبق والطاعة من الممكن السبق والنهاية والخاتمة [illegible] السابقة والسبق [illegible] الى الرحمة [illegible] الشقاء [illegible] بالاصل [illegible] الفطرة [illegible] بالعبودية [illegible] طاعة على طاعة [illegible] الممكن [illegible] حقيقة [illegible] امتثال [illegible] من حالة العدم الى حالة الوجود [illegible] الا الله [illegible] من الاقتدار [illegible] فلا يمكن ان [illegible] الى الوجود [illegible] ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم [illegible] الايجاد [illegible] اقتدار [illegible] الامر [illegible] بالسمع والطاعة [illegible] الى العين الحق [illegible] بالرحمة [illegible] الاصل [illegible] ان القول [illegible] المعدوم [illegible] بالاصالة فكيف يكون [illegible] صورة التكليف والفعل [illegible] الممكن [illegible] الاصل [illegible] امتثال الامر [illegible] الانسان امر الشيطان [illegible] بالمخالفة [illegible] امر [illegible] ان يفعل ما تقدم [illegible] له من الله الامر [illegible] الشيطان [illegible] حقيقة [illegible] الامتثال [illegible] امر الملك [illegible] والطاعة [illegible] الاخلاق [illegible] التردد في الفعل او الترك [illegible] التردد الالهي الذي نسب الى نفسه [illegible] في العالم [illegible] تردد الحق [illegible] ان ينفذ في ذلك [illegible] ذلك الفعل [illegible] الطاعة او المعصية [illegible] العبد [illegible] تلك النسبة [illegible] الخلاف [illegible] العبد في كل ما يطلبه الحق منه [illegible] العبد [illegible] في كل ما امره به [illegible] في تكوين [illegible] الامر [illegible] وهو على الصورة فلا بد ان تقع المخا

لفة

والموافقة من الجانبين فاظهر العبد في خلافه امر الحق الا بخلاف الحق ما دعاه فيه العبد فتصح المقابلة بين الشخصين فيحكم الكتاب بالامر
حيث ظهر بصورته وضدا ولو لم يكن كذلك لكان خطأ او لصواب اولى في وجوه الخلاف من الحكم يسمع في السنة ولا يثبت في الحكم الا ما هو حق
فالخلاف حق حيث كان **فانظر** الى هذا السر ما اعجبه وما اخفاه والله على كل شيء قدير فالمقتدر هو حكم آخر ما هو حكم القادر في الاقتدار
حكم القادر في ظهور الاشياء بايدي الاسباب والاسباب هي المتصفة بكسب القدرة فهي مقتدرة اي متكلفة في الاقتدار وليس الا الحق
فهو المقتدر على كل ما يوجد عند سبب او بسبب كيف شئت قل وهي قوله الا له الخلق وما لا يوجد بسبب هو قوله الا له الامر تبارك الله رب
العالمين ولهذا اصطلح اهل الله على ان عالم الخلق من عالم الخلق والامر يريدون بعالم الخلق ما اوجده الله على ايدي الاسباب وهو قوله مما
عملت ايدينا وليست سوى ايدي الاسباب فهذه اضافة تشريف لا اضافة تحقيق وعالم الامر ما لم يوجد عند سبب فالله القادر من حيث
الامر ومقتدر من حيث الخلق فهذه [illegible] بها الضرب للامير الذي قطع الامير يد السارق واذا قطع القطع من يد بعض الوزعة والامير
بالقطع من الامير فنسب القطع الى الامير فهذا هو المقتدر فاذا باشره بالضرب فهو القادر واذا لم تكن ثم آلة تقطع بها من حديد او
غيره فانه يتعلق بالآلة فهو مقتدر ويتعلق بغير الآلة فهو قادر فالقدرة اخص من الاقتدار على اصالة القادر ومثل التشبيه حال المسمى اسم
فاعل فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **المقدم** . حضرة التقديم . انا المقدم من علم ومعرفة . بالتقدم والله يغفر لي
لولا تملك [illegible] . [illegible] . مبدأ المقدم ادمع وبعرفني . اذا دعوت به [illegible] . ولست اعقد اذا [illegible]
[illegible] . الله حرمه [illegible] . ولست ارغب في رؤية الجليل . **يدعى** صاحبها عبد المقدم من هذه الحضرة يثبت بالدليل
ثبوت المرجح وهو الله تعالى وذلك ان الممكنات بالنسبة الى الايجاد وقبول الايجاد اليها على السواء كل واحد واحد منها فان التقدم لاحد الممكنات
على غيره بالوجود مع التسوية في النسبة دل على مرجح لا من الممكنة بل انه لابد من مرجح وهو المقدم له على غيره من الممكنات وهذا
اصل في الدلالة ومن ذلك الاشعري بالزمان في هذا المطلب فانه يقول ما من ممكن يوجد في زمان الا ويجوز ايجاده قبل ذلك الزمان
وبعده فانه الانتيا يدخل تحت حكم الزمان والزمان نفسه ايضا موجود ولا يوجد في زمان فيخرج الزمان عن حكم هذه الدلالة والذي
ذهب اليه يدخل في حكمه كل ممكن من زمان وغير زمان مما هو موجود فهو اتم في الدلالة ثم ان الله تعالى جعل ابراز العالم من العالمين للعالم
مراتب وتلك المراتب نسبة كل من يقتضي حقيقة البروز بها والآثار الجسمانية والعرفانية اما لها تخصص واحد من الاشخاص
هذا النوع وتقدم اليها وبها فاما الذي قدمه هو المقدم كالخلافة في النوع الانساني ما من انسان الا وهو قابل لها فيتقدم الحق من شاء
فيها دون غيره فيتاخر الغير منها في ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة والرسالة والامارة وجميع المراتب على هذا الحد تجري والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل **المؤخر** حضرة التأخير . انا المؤخر من شاء الحكمة . بجهول يهتدي لذاك ترخره .
لو كان اهلا للتقدم لم يكن . تبديد وقتا لم وقتا اشتره . اسبيل الذي من غيره . قلت بنا لا استطعم فاذكره .
لو كان للحكمة القريب مزية . عندي لقلت بشكره لا اكفره . لكنه اخفاه من ابصارنا . نزول لمن قام فيه تيسيره .
يدعى صاحبها عبد المؤخر فاذا رأى الحق تأخير عبد عن بعض المراتب في هذه الحضرة فيتقدم غيره فيها ولا يتقدم فيها هذا المؤخر
عنها البتة لم ان هذا المنصوص بالتأخر اشبه انه لا حكم له في التقدم فيها بل من يتقدم الحق فيها من شاء من الباقين فيكون
بتقديمه اياه فيها متقدما ويتأخر من تأخر من الباقين بالتعيين بحكم القصد فلا يكون تعيينا الا بالقصد ولا تقدما الا بالقصد وكل
ما جاء من ذلك بحكم التعيين فاصله من هذه الحضرة من هذا الوجه وهي منها من هذا الوجه الآخر الذي له التأخر لا بالحكم فاجتمع المقصود
غير المقصود في نفس التأخر والتقدم فلهذا جاء المقدم والمؤخر في الاسما الحسنى مزوجا **الاول** . حضرة الاولية .
سبحان من جمع العباد لذكره . يوم العروبة فاصطفاه الاول . ختم الاله وجود عباده . فرعاه من في ساد في فنا اتلوا .
ما فلقه طلعة آيت بحكمة . غرآ تجلاها المقام الارذل . لما تواضع عن علوم مكانه . في ذاته اخفاه منا الاسفل .
فهو المهيمن لا انفك وانه . لمواجه على العباد المفضل . **يدعى** صاحبها عبد الاول ويكنى بابا الوقت لما حصل له الفوز
من التقدم تقدم الزمان المسمى وهو الذي تشتمل الاوقات فكانت كنيته عبد الاول ابا الوقت كما كانت كنية آدم ابا البشر فالاول
للاوقات اب لها كآدم لسائر اناسي فالحضرة الاولية بها ظهر كل اول من الاشخاص كل نوع كآدم في نوع الانسان وكجنة عدن من الجنات
وكالعقل الاول من الارواح وكالعرش من الاجسام وكالملك من الاركان وكالشكل المستدير من الاشكال ثم ينزل الامر الى جزئيات العالم فيقال
اول من تكلم في القدر بالبصرة معبد الجهني واول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص واول شعر قيل في العالم الانساني .
تغيرت البلاد ومن عليها . فوجه الارض مغبر قبيح . ويعزى هذا الشعر لآدم عليه السلام لما قتل قابيل اخاه هابيل فقال عليه السلام
ما من قتيل يقتل ظلما الا كان على ابن آدم كفل من الوزر لانه اول من سن القتل ظلما ولهذا جرى في الاوليات وهو جن وبديع علته بعلبكية
من بلاد يونان او مكة والله اعلم واول بيت وضع للناس مبعد لكعبة واول اسم الحي في الرتبة الاسم الحي والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل **الآخر** حضرة الآخرية . والله ما الاول والآخر . الا حفظ العالم الداثر . فانه يجري حفظ .
لوصفه الخليق بالعناصر . فهكان بالآخر حفظا له . لينتج الواحد بالآخر . فامرنا دايره كله . فالتحق الاول بالآخر .
والدرجي لنا ذاته . في صورة الباطن والظاهر . **يدعى** صاحبها عبد الآخر وصح من الثاني الذي يلي الاول الى ما تحته فهو المسمى
بالآخر لان له حكم التأخر عن الاولية بلا شك وانما صح الاولية هذا المتأخر فالتأخر عن الاول الى الامر ايره والبتة الزمان لان وجود
الاهلية فيه من جميع الوجوه فيعلم ان الحكم في تأخيره وتقدم غيره في الزمان كخلافة ابي بكر وعمر وعثمان ثم علي رضي الله عنهم جميعهم فانهم واحد
الا هو مترتب التقدم والخلافة سوى هل لها اثر في حكم لتقدم بعضهم على بعض فيها عند الله لتفضيل مطلب الخلافة فان كانت الا زمان

لما علمت وسلم ابا بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل عثمان وعثمان يموت قبل علي رضي الله عنهم والكل له حرمة عند الله يحصل خلافة
بجماعة كما وقع فقدم من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة فاقدم من قدم منهم لكونه اكثر اهلية من المتأخر منهم في نظر كيد اهل
فالنظام انه لو كان الاتصال فان لو وقع الخليفتان قتل الآخر منها بالنص النبوي الثاني لحد الثلاثة دون ابي بكر ولابد في علم الله ان يكون ابو بكر
خليفة فخليفتان فلا يكون فان لم لحد الثلاثة وولي ابو بكر كان عدم العزم في حق المخلوع ونسب الساعي في خلعه الى انه ظلم من يستحقها
ونسب الى الجور والظلم والتعدي في حقه ولم يخلع لغات ابو بكر في ايامه دون ان يكون خليفة ولابد من ان الخلافة فيهما وعلم الله فلا
بد من تقدمه لتقدم اجله قبل صاحبه وكذلك تقدم عمر وعثمان وعلي والحسن فيها فما تقدم من تقدم لكونه احق بها من هؤلاء الباقين
ومات اخر من تأخر منهم فيها لعدم الاهلية وما علم الناس ذلك الا بعد ان يبقى الله ذلك باجالهم وسيقوم والعلم بعد آخر في خلافته ان التقدم
انما وقع بالاجال سندنا وفي نظرنا الظاهر او بعلم آخر في علم الله لم نقف عليه وحفظ الله مرتبتهم رضي الله عنهم جميعهم فهذا من حكم
التأخر والتقدم والله الاولية لانه موجد كل شيء والآخرية فانه قال واليه يرجع الامر كله وقال واليه ترجعون وقال الا الى الله تصير
الامور فهو الآخر كما هو الاول وما بين الاول والآخر تظهر مراتب الاسماء الالهية فلا حكم للآخر الا برجوع اليه في كل امر فاذا كان الاول
فالانسان الكامل هو الآخر لانه في المرتبة الثانية وهو الخليفة وهو ايضا الآخر بخلقه الطبيعي فانه آخر المولدات لان الله لما اراد به الخلافة
والامامة بدأ بايجاد العالم وهيأه وسواه وعدله ورتبه مملكة قابلة لما استعد لقبوله التكوين فلما سواها انشأ جسم الانسان الطبيعي
ونفخ فيه من الروح الالهي فخلقه على صورته اجل الاستخلاف فظهر بجسمه فكان المسمى آدم فجعله في الارض خليفة في الارض وكان امره وحاله
مع الملائكة ما ذكر الله في كتابه لنا وجعل الامامة في بنيه الى يوم القيامة فهو الآخر بالنسبة الى الصورة الالهية والآخر ايضا بالنسبة
الى الصورة الكونية الطبيعية فهو آخر نشأ وجسما وهو الآخر برجوع امر العالم اليه فهو المقصود بمعرفة الدنيا وقامت واذا رحل
منها زالت الدنيا ومادت السماء وانتثرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وعطلت العشار وسجرت البحار وذهبت الدار
الدنيا بالسرح وانتقلت العمارة الى الدار الآخرة بانتقال الانسان فعمرت الجنة والنار وما بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار فالاسم
الاول الدولة وهي الدار الدنيا والاسم الآخر للاخرى وهي الآخرة وانما قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وللآخرة خير لك من الاولى لما رءاه
مرحى فهو الغاية ثم حصل في درجته فانه لا ينتقل عنه الثبوت والبقاء والدوام والاولى ليس كذلك فانه ينتقل في المراتب حتى ينتهي
الى الاخرة وهي الغاية فيقف عندها فهذا قال له وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه صفة البقاء
والدوام والنعيم الدائم الذي لا انتقال منه ولا زوال فهذا ما اعطاه حكم هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥٥
الظاهر حضرة الظهور . ان الظهور لمشروط بوجود . وليس يظهر الا الذي غابا . ان القناة التي في طرفها حور .
تغني الدموع وتذكي قلبنا لهبا . فلا الفؤاد وقالوا ايها الشغف . فان انثني نصيبها الآن حجبا . النقد ونهما ترقا حتى الوزنهما .
فانشئت فيها اخفته ذهبا . لو انها ظهرت لكل ذي بصر . اني رأيت الغدا انها حجبا . **يدعى** صاحبها عبد الظاهر
ويلقب بالظاهر بامر الله هذه الحضرة لله تعالى لان الظاهر لنفسه الخلق فلا يدرسوه اصلا والذي يعطيها هذه الحضرة ظهور
احكام اسمائه الحسنى وظهور احكام اعياننا في وجود الحق فهو من وراء ما ظهر لا اعياننا تدرك رويته ولا عين الحق تدرك رويته
ولا اعيان اسمائه تدرك رويته ونحن لا شك انا نقدر كما امرا ما رويته وهو الذي تشهده الابصار منا فما هو الا الاحكام التي لاعياننا
ظهرت لنا في وجود الحق فكان مظهرا لها فظهرت اعياننا فيه ظهور الصورة في المرآة ما هي عين الرائي لما انها من حكم المجلي لا
هي عين المجلي لما انها ما هي في حكم المجلي وما هي امر ثالث من خارج يقع عليه الادراك وقد وقع فما هو هذا المدرك فهو هذا المدرك
في العالم ومن الحق ومن الظاهر ومن المظهر ومن المظهر فان كانت نسب فالنسب عدمية الا ان ملية الرؤية استعداد
المرئي لقبول الادراك فيرى المعدوم حتى ان المعدوم يرى في المرآة فان كان نسبة ايضا فكيف هو مستعد ان يرى يكون
مستعد الا يرى وانه ليس نسبة او كان امرا وجوديا فكيف هو الرائي هو المرئي لان الذي نراه يرانا فاذا قلنا انه نسبة من حيث انه
مرئي لنا فنقول انه امر وجودي هو من حيث انه يرانا الا انا نراه من حيث انا ندركه فالامر واحد فقد حرنا فيه ونحن هو
وقد قال بعضنا ارني انظر اليك قال لن تراني وقال ان نفسه الا انه تعالى يرى وخبره صدق وقد علم ان بعض العالم يعلم انه يرى
ثم قال ما هو الاستدراك ضعيف ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلى للجبل فدك الجبل ولا ادري هي
رويته او من مقدمة رؤية لا مع مقاومة روية وصعق موسى من تجلت تقدمه فلما افاق قال تبت اليك ورجعت الى الحالة التي
لم اكن سالتك فيها الرؤية وانا اول المؤمنين بانك لا تصدقني يعني انك لا ترى في الدنيا هذا القول اتيتك الآخرين فانا اول المؤمنين
بهم بتصعيق في الآيات بمن سمعه الى يوم القيامة فاظهر بطالب الرؤية ولا للجبل لانه لو رآه الجبل لم يثبت ولم يندك ولا صعق فاذن
شاهد الوجود فلا يعطي الا الوجود لان الحجر لا يدع والوجود هو الحجر كله فلما لم يكن مرئيا اثر الصعق والاندكاك وهي احوال الفنا والفنا
شبيه بالعدم والحق لا يعدم عدم العين ولكن يكون عنه العدم الانساني وهو الادب ولا انتقال الخيفة او يلحقك هذا الحال مع
وجود عينك في الطائفين ومن كان الى مكانه مع وجود عينك في كل واحد منها وبينهما وهو قوله تعالى انما ايحيكم ويأتي باخرين فالاتيان
بصفة القدرة والاذهاب بالارادة من حيث ما هي ولها خاصة وهذه التفاصيل في غير متصل المكون من زال المتصل الوجود فما شئت
تفصيل المعدوم المحال والممكن مع كونه معدوما وفي الكلام فيها انفصل والكلام عليه مثل الكلام في المركب والمرئي وقد تقدم فان القول
او نعول والشهود دائم والنعيم به قائم ودع يكونه ما يكون من عدم او وجود او حق او خلق بعد ان لا يقتضي مما يحتاج اليه الا بالي ولو
دم الاعتبار الالهي يكان الكلام فيه والنظر على ما هو عليه الآن لا يزيد الامر ولا ينقص لانه لا اورد فلا ابد من بمتعلق يده لك الخطأ

وفهم ومدلول ومتكلم وسامع وهذا من اكمل ما فيه فترك ذلك ادبي وتقول ما يقول لك قايل فان الامر كما عبر واصدق في الخبرة فيدلك
بحكم صدق عليه باطل فانه واقع في الذهن وفي العين وفي جميع الادراكات فالجنوح الى السلم اولى بالانشاد فاذا جنحوا للسلم فاجنح لها في
الاعتبار والاشارات هذه الخواطر التي دلتك الى التطرف فالنت مستغن عنه فالزم الحق هنا متى لمح الاعلى لاهل الاشارات فان جنحوا
للسلم وهو الصلح بان يترك الامر على ما هو عليه ولا يخاض فيه فانك انما تخوض فيه لكونه آية من الله وقد قال واذا رايت الذين يخوضون في
اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وليس الا الاشتغال بما لك من الشرب والنكاح والتصرف في ... الاعمال المشروعة التي تؤدي الى السعادة
الابدية وما هنا المامور فما لا ندري الا فعل كما امرنا ننحل الى ما قيل لنا فانا ما كذبنا بل رايتنا لمعنى لا يحق لم يحل شيء منه لكونه ما بقي
وقد جنحوا للسلم فامرنا الله تعالى فقال للنبي صلى الله عليه وسلم فاجنح لها وتوكل على الله فالعاقل يقول بالسمع والطاعة لامر الله تعالى وهذه راحة العقلاء
فليس الظهور سوى ما ظهر ٭ وليس البطون سوى ما استتر ٭ فاين الذهاب واين الاياب ٭ واين الفرار واين المفر ٭
فمنه اليه ومنه الينا ٭ وكل بحكم القضاء والقدر ٭ فلا تبكين على غايب ٭ فما فات شيء وما ساء سر ٭
فان الاضعاف وما ٭ يضاف اليه لعجز واعتبر ٭ وقلبا منه ما شاء على من تشاء ٭ فان الوجود لهذا ظهر ٭
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباطن

حضرة البطون

ان ربنا بطن بحقيقته ٭ والجهر يظهره لكل ذي بصر
لولا البطون ولولا سر حكمته ٭ ما فضل الله مخلوقا من البشر
وما يفضل الا سلامته ٭ من التقابيح الاوهام والغير
لولا الداعي من حيث نشاته ٭ لما الداعي يجود الله بالفكر
ولولا ما شرع الخلاق صورته ٭ لم يدر خلق من الاملاك ما خبر
من لنا الوجه الاملاك شاع حتى ٭ لما حويناه من الارواح والصور
لذا فضلنا اهل العوالم ابدا ٭ في نفع ادناك واثبات الامر او ضرر

يدعى صاحبها عبد الباطن قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن فالبطون يختص به كما يختص به الظهور وان كان في البطون
فليس هو باطنا لنفسه ولا من نفسه كما انه ليس ظاهرا لنا فالبطون الذي وصف نفسه به انما هو في حقنا فلا يزال في الباطن ادراكنا
اياه حسا وعقلا فانه ليس كمثله شيء ولا يعرف الا بالامثال التي نبينا ان نضربها له فجعلنا بالمثال الية بها في امثال ولما كان
البطون محال التكوين والولادة وفيها ظهرت اعيان المولدات التعيت الحق بالباطن يقول انه من كونه باطنا ظهر العالم عنه فنحن كنا
مبطونين فيه فذلك عقلا ووهما فانك اذا اتخذته عقلا فبالعلم الصحيح وان اتخذته خيالا او وهما رد عليك قوله لم يلد ولم يولد ولا ينبغي
لعاقل ان يشرع في امر يمكن ان يرد عليه مثل هذا وان اتخذته عقلا ودخيل وقعت على ميزان الامر فانه لا بد لنا من مستند نستند اليه
في وجودنا لما العطاء امكاننا من وجود الترجيح الذي رجح وجودنا على عدمنا الا انه باطن عنا لعدم المناسبة بيننا اذ نحن بعينا وجلتنا
وتفصيلنا محكوم علينا بالامكان فلو ناسبنا في امرنا وذلك الامر محكوم عليه بالامكان لكان الحق محكوما عليه بالامكان وهو واجب
لنفسه من حيث نفسه فارتفعت المناسبة وان لم ينا سبنا لم تناسبه فلنا الاستناد اليه لعدم المناسبة ومن وجه المناسبة والكل
المعنى من العالم لان محبته ان يعرف انه لا يعرف فحدث معرفتنا به انه لو عرف لم يبطن وهو الباطن الذي لم يظهر كما انه ايضا في الماحق الثاني انه
الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وسعه فهو باطن في العبد والعبد لا يشاهده باطنه فلا يشاهد ما هو مبطون فيه فمن الوجهين
ما نراه ثم انه كما قال يقوي العبد وسمعه وبصره والعبد يري ببصره فيريه بربه ما يريه ببصره والاشيا من وراه والحق جميع قواه فاين يري ربه
وبهذا يفرق بين العلم والرؤية فانا نعلم بالايمان وما ورد في قلوبنا انه قوانا ولا نشهد ذلك ببصر فنحن ندركه لا ندركه فاذا كان بصرنا فانه
في هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه في جانبنا ان كان بصرنا وان كان الامر على هذا فبعيد ان ندركه وما قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار فان البصر انما جاء ليدرك به لا انه يدرك ثم انه جاء في قوله لا تدركه بصيغة الغايب فان الغيب لم يدرك بالبصر والشهود وهو
الباطن فانه لو ادرك لم يكن غيبا ولا بطن ولكن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من الطرفين ما يلزم ما هو غايب عنك ان تكون غايبا عنه قد
يكون ذلك وقد لا يكون وفي مدلول هذه الآية امر آخر وهو انه يدرك تعالى نفسه بنفسه لانه اذا كان هو بهويته بصر العبد ولا يتم الادراك
البصري الا بالبصر وهو عين البصر المضاف الى العباد وقال انه يدرك الابصار وهو عين الابصار فقد ادرك نفسه ولهذا قلنا انه يظهر
او هو ظاهر لنفسه ولا يبطن عن نفسه ثم تمم الآية وهو اللطيف من حيث انه لا تدركه الابصار وهو اللطيف المعنى من حيث انه يدرك
الابصار او دركها الابصار ودركه لنفسه لانه عينها وهذا غاية اللطف والرقة الخبير بما لم علم الذوق اي لا يعرف هذا الا بالذوق لا يتبع
فيا قامة الدليل عليه الا ان يكون الدليل عليه في نفس الدال وليس سوي ذوق فيري هذا العبد الذي بقوة الحق نفسه بالحق ويري الحق ببصره
لانه عين بصره فادرك الامر بين

شعر

فكل من فيه بطن ٭ فانه فيه فطن ٭ وليس يدري قولنا ٭ الا شهيد او فطن
يري الذي رايته ٭ بقلبه رويته ظن ٭ فانه هو الذي ٭ يراك من حيث فطن ٭ وانت لا تبصره ٭ الا اذا ما لم تكن
وهي الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام فانه لم تكن تراه فانه يراك

شعر

فانه لم تكن مستوره ٭ وان كنت لم مستوره ٭
ومن كان حكمه ٭ كان فتنا ابصره ٭ فتاتي له وطنا ٭ وانه شيئه نظره ٭ اذا كانا وجودي ٭ فصح اخبره ٭
وانه ساعيا ابدا ٭ فقد جاء الشرع

مقلوب القايلين بعدا من الحق كما عاهدوهم بما اليه فانه في نفس قلوب عباده من حيث انه قلوبهم
محل العلم به ثم انهم لا يراعون حرمته ولا يشفون عنه حدوده ثم انه فيه كالميت في قبره لا حكم له فيه بل الحكم للقبر فيه بكونه اكننه وستره عن اعين
الناظرين كذلك حكم الطبع اذا ظهر بخلاف الشرع فان الشرع ميت في حقهم في ذلك الزمان وهكذا سيظهر الحق في الرويا ولقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ميتا في موضع حايط بالمسجد الجامع باشبيلية فسالت عن ذلك الموضع فوجدته مغصوبا وكان موت
الشرع فيه حيث لم يتملك بوجه مشروع فاستناد الموت والدفن الى الحق في قلوب الغافلين لمعرفتهم انه الحق والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

التواب

حضرة التوبة وهي الرجوع من المخالفة الى الموافقة ٭ الا انه المتاب هو الرجوع ٭ فيرتجم لمولانا الشروع

اذا تابعت شخصا في ملاة ٭ فانت لما تتابعه يكون ٭ وان كان الظهور له بوجه ٭ فمن وجه يكون له الكمون ٭ لهذا التحرك في جهات
وبعض الاقامة والسكون ٭ وليس له سواي من معين ٭ اذا شاء المريد والمعين ٭

يدعى صاحبها عبد التواب من هذه الحضرة تاب
التايبون فان الرجعة الاولى ثم تاب عليهم ليتوبوا فان رجع اليهم الا ليرجعوا وكل منك ملك الحق فانه وقع كما انه لم ترجع من الله وقع فالرجعة
الاولى من الله على العبد هي التي يعطيه الحق فيها الانابة اليه فاذا رجع العبد اليه بالتوبة رجع الحق اليه بالرجع الاول وهي الرجوع بالقبول
فان الله يقبل عن عباده ويقبل التوبة والطاعات وهذا من رحمته بعباده فانه لو قبل المعاصي لكانت منه في حضرة المشاهدة كما هي
الطاعات فلا يشهدها الحق من عباده الا ما قبل ولا يقبل الا الطاعات فلا يري من عباده الا ما هو حسن محبوب منه ويعرض عن السيات فلا
يقبلها فان صاحب السيئة ما عملها على طريق القربة ولو عملها على طريق القربة لكان جهلا او كفرا على الله وكفرا صاحبها فلا يقبلها حتى لا يكون
منه في موضع الشهود ويقع حساب العبد على ما اساء في الديوان الالهي على ايدي الملايكة اذا امرهم الحق بمحاسبته وامر الملايكة اصحابها اليوم
الانحا وزوا من المختار وزوان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا بد لكل انسان من ان يطيب يعود عليه الا انه لا بد ان يكون على مكارم خلق باي وجه
كان ومكارم الاخلاق كلها مقبولة لله فلا بد ان يكون لكل عبد عند الله شفيع فان الستر في اهل ديوان المحاسبة ما بايديهم في حق بعض العباد وفيه
فيه ما اقتضاه امرهم وفرغ من ذلك ورفع الامر الى الله رجعها كما قال واليه يرجع الامر كله لا يجد العبد عنده الا ما قبله منه فشكره الله على
ما قبله منه فاكرمه ويقول العبد ربي الكريم وما عنده علم بما يفعل الله منه من طيب خلق كان عليه وستر كان في ايدي ان كان فانه لذلك فيها انعيما
مقيما ما دام في ذلك الطيب عند الله فلا يزال هذا العبد في نعيمه وانه لا يعلم انه في عذاب فهو في نفسه في نعيم وهو المراد والمعتبر في هذا
الامر فان الحق انه يوجه التايب فما ياخذه الا حكيم لاعتبره من الامكان فاما لم ياخذ فانما يكون الحكم فيه الرحيم فان الله تواب رحيم بطايفة وتواب
حكيم بطايفة والكل تواب الحق تعالى

شعر

توبة الحق اولا ٭ تجعل العبد تايبا ٭ فاذا تاب عبده ٭ جعل الحق تايبا ٭
فيكون العبد من ٭ صفة الحق تايبا ٭ ابرز الحال من ٭ تاب عنه مطالبا ٭ اعظم انه يكون من ٭ التواب راغبا ٭
فاذا كان تايبا ٭ كونه في التوبة صاحبا ٭ يجد الحق في الكل ٭ تبتغي منه واهبا ٭

فالعبد الصحيح التوبة الذي يرى ان جهله التوبة باجرم وانه متشوق لما حتى لا يكون يحرمك بالمغفرة على المذهب جزاء فيكون هو الذي عاد على نفسه بالمغفرة منك فان المنة في الرجعة الثانية التي
هي رجعة المغفرة انه لم تغفر من غير توبة من الذنب فرجوع الله تعالى انه يكون رجوع امتنان كالرجعة الاولى في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فهذه الاولى
توبة امتنان فاذا تاب عليهم بالمغفرة بعد توبتهم كانت هذه التوبة الالهية جزاء لا يتخلص الامتنان الالهي فيها الا على حد وهو انه يرجع العبد
في توبته الى التوبة الاولى الالهية التي جعلته ان يتوب وتوبة الايا انه سببا من توبة الجزاء وهي توبة الجواد الواهب الامتنان الذي يعطي ليتم النعمة
موجبة عقلا ولا شرعا وهذه اشارة فانه لمن اراد التحقق بالاخلاق الكريم فمن كرم كتب على نفسه الرحمة فالكريم المطلق منجاز على السيئة احسانا
فان المحسن هو الذي اخذ العهد الله لا يثبت فضل المحسن فانه ما على المحسنين من سبيل فانهم وعتق ممن تحقق والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

العفو

حضرة العفو

شعر

معز نامن لنا الى وماذا العفو لنا ٭ يسير باحتي الخناب بدا ٭
فوق انما قال ميزه انتك ٭ حقيق على جار يقوم بجاره ٭ فان عجز المسكين من حق جاره ٭ فلم يبق الا ان يكون بداره
ولو انه من كان فالحفظ قايم ٭ عليه به منه لعبد حز اره ٭ فاني له كالعبد عند اشتياقه ٭ بنور رضا اليه وعند سراره

يدعى صاحبها عبد العفو قال الله تعالى ان الله لعفو غفور هذه الحضرة تشبه حضرة الجلال لانها تجمع الضدين وهو تجمع بالدلالة بين
القليل والكثير كما هي في اصل وضع اللسان كالجليل يجمع بين العظيم والحقير فالعفو الالهي في جانب الحق كالقناعة وهي الاكتفاء بالموجود من غير
مزيد والكثير بما زاد على ما تدعو اليه الحاجة فاتصاف الحضرة بالعفو انها تعطي ما تقتضيه الحاجة لا بد منه الا من كونه حكيما حكما ثم
يزيد في العطاء من كونه منعما حقيقيا لا يقتضي ... الحاجات عليه بالاقتصار على ما يكون به الاكتفاء فالعطاء كالانعام هي العطاء
الحق عطاء الجود والمنة لا يحكم عليه الخلل ولا يدخل سؤال فانه ورد في الصحيح ان الله يمل حتى تملوا فان اذكركم ترك من اعطي بعد سؤال او بذل
ما وجهه فانما اعطي جزاء ومن اعطي لمن يشكر فقد اعطي لعله يعود خيرها عليه ومن اعطي بصفة الشكر فقد اعطي جزاء وما قارب هذه التقييدات
كلها تقيدها حضرة العفو والاطلاق فيها من غير تقييد فتعطيه ايضا حضرة العفو فلذلك يطلق على القليل والكثير ومنه اعفاء اللحية فاختلف
الناس في اعفائها ما المراد الشرع بهذه اللفظة هل ارادة تكثيرها بانه لا يقص منها كما يقص من الشارب وان لم يقص حد الشارب منها كيف وقد يريد
انه ياخذ منها قليلا يجوز فان ذلك معنى قوله احفوا الشوارب واعفوا اللحى واحفوا الشوارب استيصالها بالقطع فيجعل اعفاء اللحى انه لا يستاصلها
وياخذ منها القليل ثم من هذا الحكم طلب الزينة الالهية في قوله قل من حرم زينة الله فتطرقها في اللحية فان كانت الزينة في توفيرها وانه لا يلحد منها
شيا تركها وان كانت الزينة في ان ياخذ منها قليلا حتى تكون معتدلة تليق بالوجه وتزينه اخذ منها على هذا الحد وقد ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان ياخذ من طولها للحية وعرضها فهذا معنى العفو بالقليل والكثير من اللحية وما في المواققة على الذنب فقال ويعفو عن كثير فيؤخذ
على القليل فيدل هذا العفو على انه لا بد من المواخذة ولكن في قلة والقلة قد تكون في الزمان القصير ادخ ثم يغفر الله ويجود بالانعام ورفع الامر عن
المذنبين بهم وقد تكون ما يكون على الآلام بالنظر الى الالام هي اشد بالذنب كان بدايتي فيه البرزخ من اندفع الحجة ليس بيننا المناسبة وكل
والتعبير كالقليل والكثير فاهل الاستحقاق هم المجرمون الناس ... وليس الا اهل النار الذين هم اهلها وهم المشركون الامن
نظر بكونه اخذهم بالعفو في الزمان لان زمان العذاب محصور وان ارتفع لجزائهم حكم الزمان الذي لا نهاية لابد في زمان مدتهم قليلا بالاضافة
الاحكام الزمان الذي لا يزول البالاه فهو عفو عن قليل بما يعطي من قليل العذاب وهو عفو عما يعطي من كثير المغفرة والتجاوز والصفح من اسماء
اليفا ومحا وهذه الصفة مثله لذلك كان اجر العافين على الله لكونه عفوا غفورا وما قرن مغفرته حين اطلقها بتوبة ولا عمل صالح بل
قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم بالغ وما خص اسرافا من اسراف

ولا دار الا من دار فلابد من شمول الرحمة والمغفرة على من اسرف على نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الرؤوف** حضرة الرأفة

رؤوف رحيم لا يكون مؤاخذا ✽ عبيدا اتاه راجيا متلهفا ✽ من اجل ذنوب قد اتاها بنفسه ✽ ولو كانت الاخرى اتى متكلفا
فان شئت عذرا لا تزل عذره انه ✽ اتى مستجيرا سائلا متكففا ✽ وما جاءه الا من خوف سؤاله ✽ لذاك تراه سائلا متلطفا
فيعفو منا بالبصير لعفونا ✽ فنغفر له من كون متعففا ✽

يدعى لعبد الرؤوف وصف الحق به نفسه ومحمدا صلى الله عليه وسلم بانه بالمؤمنين رؤوف رحيم فشرع بالايمان ولم يقيد الايمان فهذا تقييد في اطلاق فان الله قال في الايمان انه يؤمن صاحبه بالحق والباطل وهو قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فذكر ما كان قساما من بشر ممن كانوا مؤمنين الا بالباطل فامرهم ان يؤمنوا بالله وهو الحق ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فدل على انه خاطب اهل الكتاب فقط فانه امرهم بالايمان بالكتاب الذي انزل من قبل ولا شك انهم مؤمنون فيعني علماء اهل الكتاب ثم قيد الكفر هنا ولم يقيد الايمان فقال ومن يكفر بالله فقيد المذكور وما امر به ان يؤمنوا به وما نزل في الذكر فكل المطلق كما اطلق الايمان ختم بين قوله يا ايها الذين آمنوا وما كانوا مؤمنين الا بالباطل فانه لا يقال لمن آمن بالله فانه يؤمن وانما احتمل الذين يؤمن به لقوله هذا الرسول الخاص على طريق القربة ولكن التحقيق في ذلك ما ذهبنا اليه لا شيء والحق قد اطلق اسم الايمان على من آمن بالباطل واسم الكفر على من كفر بالطاغوت **واعلم** ان الرأفة من القلوب مثل جيد وجذب كذلك رؤوف وراف وهو من الاصطلاح والائتلاف فالرأفة التئام الرحمة بالعباد ولذلك نهى عنها في اقامة الحدود واهل الحدود وانا ذلك في حد الزاني والزانية انه الا نا بكر من الامتداد من يرى الحكم بيني الحد به على الثيب واكثر العلماء على خلاف هذا القول وليس المتعبد الا قوله ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ودين الله حدوده الله جزا وهم قال ان كنتم تؤمنون بالله فخص لانه من يؤمن بالله واليوم الآخر يتقي اقامة الحدود في اليوم الآخر كما يتقول لولاة الامر ظهرا مبادئهم في الدنيا قبل ان ينتصحوا على رؤوس الاشهاد ولذلك قال في هؤلاء وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين يعني انه الملاحم في الآخرة على رؤوس الاشهاد وتسقط الفضيحة فاقامة الحدود في الدنيا استر فامر الوالي باقامة الحد كالاسم الزاني كما هي مثال في حق السارق وسبب ذلك طهارة كما قال وطهر بيتي للطائفين والعاكفين كذلك اقامة الحد الا انه لكن نكالا الا انه طهارة وان كان نكالا الا انه لابد فيه من معقول الطهارة الذي سقط عنه في الآخرة يعقدها الحدود في الدنيا اسقط عن الزاني النكال وما سقط عن السارق فان السارق فقطع يده ويبقى شيء للجارح في الدماء الغير فقطع يده زجر وردع لما يستقبل وبقي حق الغير عليه فلذلك جعل نكالا واما النكال القيد فازال من القيد من قطع قطع يد وما تعرض في حق الزاني الى نفي من خلاف وقد ورد في الخبر [illegible] الله قد بين للناس ما نزل اليهم من الاحكام في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم **الوالي** حضرة الامامة **شعر**

انا الامام هو الوالي فلا تكني ✽ فانني عالم بما بدا مني ✽ هذا الذي قلته كم قوله ✽ في كل حال به اقول ولا اكني ✽

يدعى صاحبها عبد الوالي وعبد الولي وعبد الوالي هو الذي يلي الامور بنفسه فانه وليها في امره فليس بوالي ولا امام وانما الوالي الامام هو المنصوب للولاية والنائب [illegible] الى الامر من غير انه الامر بما له عليه ولاية وانه يفعل فليس بوال وانما هو حاكم هوى وقد قيل له ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فالنائب الوالي وحكامه [illegible] محدودة والوالي لا يكون ابدا الا في الخير لابد من ذلك فان جوزه على الدوام للالتزام ابدا الا في فضل وانعام او اقامة حد لتطهير والتطهير خير فان الوالي على الحقيقة هو الله فان المنصوب للولاية يحكم الله يحكم وبما اراه الله وهو الحق الخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه [illegible] والخير كله بيديك والشر ليس اليك الا الخير [illegible] والكون [illegible] في العقوبة والمطالبة الا الخير ثم قال والشر ليس اليك فان الوالي [illegible] الشر اصلا لانه ليس اليه فالوالي اذا لم ينصب الحق بما الشر ليس اليه [illegible] ولاية الحق وحكم بالهوى فيضل عن سبيل الله فله عذاب شديد بما نسي يوم الحساب فيكون [illegible] اذا حاسبه فالشقي من تأخر تطهيره الى ذلك المقام [illegible] والسعيد من تقدم تطهيره في الدنيا [illegible] في الدنيا حتى ينقلب الى الآخرة وليس عليه حق [illegible]

تولى الحق من والى ✽ جميع الخير في نسق ✽ فيا فيك من خلق ✽ بنيران الحق في طلق ✽ له نور اذا ينقضي ✽ كنور البدر في الغسق ✽
اذا الهمت سائله ✽ الى في الحكم كالفلق ✽ يجلي عنك ظلمتها ✽ وما تخفي من الحرق ✽ **وايضا** ✽ نعوذ بالله رب الفلق ✽
من شر يجري اذا ما غسق ✽ فان آل علينا كما ✽ آل لمن قد جاءنا بالشفق ✽ وليل المظلم منه سابق ✽ والقمر العالي اذا ما اتسق ✽
لتركبن اليوم في ذا انكم ✽ [illegible] طبقا عن طبق ✽ فاحمدوه على ما خلق ✽ وانطق الخلق الذي قد خلق ✽ اوجدنا ما الى نطفة ✽
مكنونة في مضغة من علق ✽ اودع فيها [illegible] ✽ جميع ما اختص بنا من ملق ✽

ولقد نصحتك ايها الولي [illegible] الى الارض ولا تقل في اصلا الحق ولا على الخلق الا الحق فانك المطلوب بما انت وال عليه ✽ [illegible] ✽ انا الوالي بحق ✽
هو في مقعد صدق ✽ نراه بين حق ✽ ما كان بين خلق ✽ [illegible] ✽ وهو بيقا مبق ✽
فاذا الفتى [illegible] ✽ جاءكم الصديق ✽ **قال الله تعالى** للخليل ابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما ابتدأه منه من غير طلب من ابراهيم عليه السلام ليكون معانا مسددا وعلمنا انه ليس بظالم [illegible] فقال ابراهيم لربه تعالى ومن ذريتي فقال تعالى لا ينال عهدي الظالمين فامرنا الحق ان نتبع ملة ابراهيم فان الامامة مقرونة بها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على انه من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطيها من غير مسألة اعين عليها وبعث الله له ملكا يسدده والملك معصوم من الخطا في الاحكام المشروعة في عالم التكليف فكان الخليل عليه السلام حنيفا [illegible] مائلا الى الحق في كل امر وكان يرى الخير حيث ما كان فالوالي الكامل من والى بين الاسماء الالهية فيحكم بينها بالحق كما يحكم الوالي الكامل الولاية من البشر ولما امروا بالسجود لآدم عليه السلام فان الاعتراض خصام في المعنى والخصم قوي فلما اعطي الامانة والخلافة [illegible] الادب عليه [illegible] بانها من نشأته

يجمل

الجهل بنفسه اولا لكان بغيره اجهل ولا شك ان اهل المقام [illegible] الزهو والافتخار لعلو المرتبة والزهو والفخر اعضل وان كان بالله تعالى فانزل الله تعالى لهذا الداء دواء شافيا فامر الاعلام بالسجود للكعبة فلما شرب هذا الدواء برئ من علة الزهو وعلم ان الله يفعل ما يريد وما تقدم على من تقدم عليه من الملائكة بالصفة التي اعطاه الله لمرتبته على الملائكة وان كان ذلك تأديبا للملائكة في اعتراضهم وهو علو ما هو عليه من البشرية كما انه فعلم انما سجد للكعبة لكون هذا البيت اشرف منه وانما كان ذلك لعلة هذه الرتبة فكان الله حفظ على آدم صحة قبل قيام العلة به فانه من الطب حفظ الصحة وهو ان يحفظ انه يتقدم بمرض لانه في منصب الاستعداد لقبول المرض وقد علم انه ان سجد للبيت فانه اتم من البيت في رتبته فضل الملائكة ما سجدت له لفضل عليهم وانما سجدت لامر الله وما امرهم الله الا عناية بهما لما وقع منهم ما يوجب [illegible] الا الخير [illegible] تركيب الدواء [illegible] عليهم آدم من الاحياء وبما امروا به من السجود له وكل له مقام معلوم لامرت الملائكة بالسجود فامتثلت وبادرت فاثنى الله عليهم بقوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقيل آدم فعصى فالغوى الى غاية قال الشاعر ✽ ومن يقل لا يعلم على الغي لائما ✽ ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى **الجامع**

حضرة الجمع **شعر** الا الجمع موجود ✽ ليس في الجمع افتراق ✽ الا الفرق الذي فيه لدينا اتفاق ✽ فله في الحكم فينا ✽ من وجوه اشتقاق ✽
وتناهي حكم ✽ قيد واطلاق ✽

قال الله تعالى ان الله جامع الناس ليوم لا ريب فيه فهو في نعت جامع وعلى العالم [illegible] بنفسه في خروج العالم على صورته فلذلك قلنا ان الحق عين الوجود ومن هذه الحضرة جمع العالم كله على تسبيحه بحمده وعلى السجود له الا كثيرا من الناس ممن حق عليه العذاب فسجد لله في صورة غير مشروعة فاخذ بذلك مع انه ما سجد الا لله في المعنى فافهم ومن هذه الحضرة ظهر جنس الاجناس وهو المعلوم ثم المذكور ثم الشيء فجنس الاجناس هو الجنس الاعم الذي لم يخرج عنه معلوم اصلا لا الخلق ولا الحق ولا الممكن ولا الواجب ولا المحال ثم انقسم الجنس الاعم الى انواع تحته الانواع نوع لما فوقها وجنس لما تحتها من الانواع الى ان تنتهي الى النوع الاخير الذي لا نوع بعده الا بالصفات وهنا تظهر اعيان الاشخاص وكل ذلك جمع دون جمع من هذه الحضرة واقل الجمع اثنان فصاعدا ولم يكن الامر جمعا ما ظهر حكم كثرة الاسماء والصفات والنسب والاضافات والعدد وان كانت الاحدية تصحب كل جمع فلابد من الجمع الاحدية ولابد من الاحد في الجمع فكل واحد يصاحبه وقال تعالى من هذه الحضرة وهو معكم اينما كنتم والمعية صحبة والصحبة جمع وقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو الواحد والاكثر الى ما لا يتناهى الا هو معهم فان كان واحدا فهو الثاني له لانه سمع فظهر الجمع به فهو الجامع ثم نرى ما زاد على واحد فهو مع تلك المجموع من غير لفظ اي لا يقال هو ثالث ثلاثة وانما يقال ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة لانه ليس من جنس ما اضيف اليه من الوجوه ولا نسبة لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلما كانت هذه الحضرة لها الدوام في الجمعية ولا تقبل الاجابة وما لها اثر الا الجمع وما تعرف الا بالجمع وقد علمنا ان الدليل يضاد المدلول وان الدال وهو الناظر في الدليل لا اتحاد فيه [illegible] لا يكون الا مع المدلول [illegible] الحق نفسك والعالم كما قال تعالى سنريهم آياتنا اي الدلالة علينا في الآفاق وفي انفسهم وقال من عرف نفسه عرف ربه [illegible] دليلا عليه فجمعك به وفرقك عنه في حال جمعك به ثم قال لابي يزيد اترك نفسك وتعال ففرقك عند الجمع به ولا تجتمع به حتى تنظر في الدليل لا تنفع انك ما زلت مجتمعا به في حال نظرك في الدليل فانه سمعك وبصرك فانت وهو مجتمعان في حال طلبك اياه فمن تطلب ومن يطلب فابرحت في عين الجمع به وهو الجامع لنفسه بك لحجبته فيك وهذا من اعجب الاحوال الطلب في عين التحصيل **شعر** انا الجامع المطلوب ✽ ونائله مذهب ✽ هو [illegible] انا الذي فيه تلهو وتلعب ✽ وبه تنكح العذارى ✽ وتسقى فتشرب ✽ فانظروا في مقيمه ✽ [illegible] ✽ ما له [illegible] مطلب ✽ وله في [illegible] مطلب ✽

لما كان الدوام لهذه الحضرة مع العالم لم يزل حكم الجمع في الوجود وفي العدم فانه [illegible] الممكن في حال عدمه كما هو معه في حال وجوده فاينما كان فالله معنا فالتوحيد معقول غير موجود والجمع موجود ومعقول [illegible] درجة وليست الاحدية [illegible] التوحيد ما وحد العالم وهو يعلم انه ان وجد الشرك [illegible] فما عاد عليه الا [illegible] ولا شيء [illegible] يتصف بالوجود فهو ادل من سوء الشرك لان الشرك معقول العالم في الوجود فانتج العالم عينه [illegible] في الوجود [illegible] في التوحيد [illegible] عرفه قل [illegible] لم يفهم هذا الخطاب [illegible] عليه [illegible] وقيل انه من الواحد صدرت فقال ما ادري ما تقول ولا اعقل الا الاشتراك فان صدوري عن ذات واحدة النسبة بيني وبينها لا يصح فلابد ان يكون مع نسبة عليه او نسبة قادر [illegible] لابد من ذلك ثم انه وان كان قادرا فلابد من الاشتراك الثاني وهو ان يكون في من ذاتي القبول لاقتداره وتأثيره في وجودي فما صدرت من واحد وانما صدرت من ذات قادرة في شيء قابل لاثر اقتداره وفي مذهب اصحاب العلل من حكم علة وقبول معلول فلا ادري [illegible] في الوجود ✽ **شعر**

فقد بهت انا اخلو بتوحيد خالقي ✽ [illegible] ✽ فيا ليت شعري هل يقام بشهد ✽ ويا ليت شعري هل اري من يقيمه ✽
لقد [illegible] لا سبيل لنيله ✽ وتمنع من تحصيل ذلك [illegible] ✽

الا تراه كيف [illegible] الارحم [illegible] والتجانس [illegible] ومن كل شيء خلقنا زوجين ومع انه نفسه [illegible] خلق آدم على صورته فكان آدم زوجين ثم خلق منه [illegible] ليعلم بالاصل [illegible] ومن زوجه [illegible] منه في زوجته الصورة التي خلق عليها وتلك الصورة الزوجية [illegible] اول [illegible] هذه الزوجية كما خلق آدم بيديه فكان من زوجية بعد اقتداره والقبول وبها ظهر آدم **شعر** وكان من زوج [illegible] زوجا ✽ ساح بعد في المخاض مروجا ✽ كما خصها [illegible] ✽ فسار بالنور فيها [illegible] ✽ [illegible] ✽ وروده لي [illegible] ✽ **يا ايها** الموحد اين تذهب وانت توحد وتوحيدك يشهد بالشرك [illegible] انه لا يثبت توحيد الا من موحد وموحد فالجمع لابد منه فالاشتراك لابد منه [illegible] الا ان قوي ولهذا كان ما آل الى الرحمة في [illegible] حتى يظهر الاقوى لان دار النعيم [illegible] **قال الشاعر** احلى من الامن عند الخائف الوجل فلابد من علم الامان [illegible] لذة [illegible] وهو في خوف [illegible] نعيم الجنة يتجدد مع

الانفاس كما هو نعيم الدنيا الا انه في الآخرة يحيى به من يتجدد عليه ويشاهد خلق الامثال فيه وفي الدنيا لا يشاهد خلق الامثال فيه الا محقق بل هو لبس من خلق جديد [illegible]

[illegible]

ثم فما خلق الانسان الا ليعبدا • وما اشهد الانسان الا ليعلما

بان الوجود الحق في الخلق من دم • وهل كان هذا الجود الا تكرما • فينعم بالتعذيب فيها جماعة • ولولا شهود الضد ما كان مسلما

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل •

الغني المغني حضرة الغنا والاغناء

ثم الا انما المغني الغني لذاته • [illegible]

[illegible]

يدعي صاحبها عبد الغني وعبد المغني [illegible]

[illegible]

فيعيك خيرك فانك لا الذ لذات الا بوجودك فالمتلذذ بشي الا بالقوم به وكذلك لا يتالم الا بالقوم به شرح حضرة النفع حضرة العزة
في كل ضرر عن من ليس [illegible] ولا بد الاشتراك في العبور فالنفع هو الذي يعطي لكل حضرة حقها من التشبيه والتنزيه
ذلك الحق [illegible] من حقيقة الحقايق المعقولة التي لها الحدوث في الحادث
والقدم في القديم [illegible] بين الحق والخلق فانت العالم
وهو العالم [illegible]
واسه يقول الحق وهو يهدي السبيل النافع حضرة النفع

اني انتفعت بمن يأتي منافعه • نفزا الي به والنافع الله •
لو لا وجودك لا [illegible] • ما قلت في كل شي جاء في ما هي •
[illegible] • [illegible] •
[illegible] • ماكنت ابقيه لولا ولولا •

يدعى صاحبها عبد النافع هذه الحضرة [illegible] النفع [illegible]
[illegible]

حضرة النفع حضرة الجود [illegible]

واسه يقول الحق وهو يهدي السبيل النور حضرة النور [illegible]

يدعى صاحبها عبد النور قال الله تعالى الله نور السموات والارض [illegible]

[illegible]

شرح [illegible]

وانما [illegible]

الهادي حضرة الهدى والهدي شرح حضرة الهدى والهدي [illegible]

يدعى صاحبها عبد الهادي قال الله تعالى [illegible]

النطاول [illegible]
[illegible]

شعر [illegible]

[illegible]

حضرة الهدى والهدي [illegible]

[illegible] شعر [illegible]

البديع حضرة الابداع شعر حضرة الابداع لا مثل لها [illegible]

يدعى صاحبها عبد البديع قال الله تعالى بديع السموات والارض [illegible]

[illegible]

لم في الابداع ايضا العطوفي ولا يشترط في المبتدع ان لا مثل له متقدم ان يكون عدولي جاه بمثل خلق كثير الا واحد منهم قد اخترع ذلك الامر في نفسه ثم اظهره
فهو مبتدع بلا شك وان كان لا مثل له ولكن عند هذا الذي ابتدعه لا سبيل الى ابتداع الحق تعالى فانه قال عن نفسه انه بديع السموات اي خلق
ما لا مثل له في رتبة من مراتب الوجود لانه عالم بطريق الاحاطة بكل ما دخل في مرتبة من مراتب الوجود ولذلك قال في خلقه الانسان لم يكن شيئا
مذكورا لان الذكر له مثال وهو الذكر في رتبة من مراتب الوجود بخلاف المعلوم ومراتب الوجود اربعة عيني وذهني ورقمي ولفظي فالعيني
معلوم واللفظي راجع الى قول القائل فيذكره ما ذكره فالشيء موجود في ذكر من ذكره فلم يكن الانسان شيئا مذكورا لحدوث الانسان لا موصوف ذكره مثل قوله
ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فوصف الذكر بالحدوث وان كان كلامه قديما ولكن الذكر هنا المتكلم به لا عين الكلام فالكلام موصوف بالقدم لانه
راجع الى ذات المتكلم اذا اردت كلام الله والمتكلم به ما هو عين الكلام وقد يكون المتكلم به معنى وقد يكون غير معنى ثم ان ذلك المعنى قد يكون قديما
وقد يكون حادثا فالمتكلم به ايضا لا يلزم قدمه ولا حدوثه الا من حيث سماع المخاطب والسمع امر لم يكن سمعه قبل ذلك فقد حدث عنده كما
حدث الضيف عند صاحب المنزل وان كان موجودا قبل ذلك ولكن في مثل هذا تجوز وهو قولك حدث اليوم عندنا ضيف وانت تريد عين
الشخص وانما حدث كونه ضيفا عندك وضيفته عندك لا ذاته انما حدث انه لم يكن قبل وهو عليك فعلى الحقيقة اتيان الذكر على من اتى
عليه هو حادث بلا شك لان ذلك الاتيان الخاص لم يكن موصوفا بالوجود وان كان الاتي اقدم من اتيانه بل من حيث عينه فاصل كل ما سوى الله
مبتدع واصله الذي ابتدعه وكون من الاشياء ما لها امثال ومنها ما ليس امثال الا في وجوه بين هكذا العلم لا الوجود في نفسه فان في الوجود الابتداع وفي
الشهود لا مثال والعلم يقتضي الوجه الخاص الذي في كل موجود ومعلوم حتى يتميز عن غيره فكل مبتدع وان وقع الاشتراك في التعبير عنه كالقول في الحركة انها
حركة في كل متحرك فيقال انها امثال وليست على الحقيقة امثالا لان الحركة من حيث عينها واحدة في الحقيقة واحدة حكمها في كل متحرك وهي عينها في كل متحرك
بذاتها فلا مثل لها في بدعة بما ظهر حكمها وهكذا جميع المعاني التي توجب الاحكام من الالوان والاكوان فانهم فاذا عرفت كون الحق بديعا علمت ان كل
ما هو بديع من جميع الوجوه لان الجوهر القابل جوهر واحد من حيث حده وحقيقته ولا تتعدد حقيقته بالكثرة والمعنى الموجب للاحكام لا يتعدد
من حيث حقيقته في حقيقته في كل محكوم عليه بحكمه فانه مثل البياض في كل ابيض والحركة في كل متحرك فاذا فهمت ذلك علمت ان ما في الوجود مبتدع الا نفس
البدع والنظر في قوله تعالى بديع يبنى على هذا الحكم اعني حكم الابتداع [illegible] من باب الاشارة اي لا يعلم له مثال وما ثم الا العالم
وهو المخاطب بهذا وهو كل ما سوى الله [illegible] لا شيء فيه لا يعلم الا الله [illegible] ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون [illegible]
مثال سبق كما هو الامر في نفسه وكذلك قوله كما بدأكم تعودون وبدأنا على غير مثال فان الصورة لا تشبه الصورة ولا المزاج المزاج
وقد وردت الاخبار الالهية بذلك على السنة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم الرسل [illegible] ما هو عين الحق والا هو ما ظهر في
الوجود الحق الا وكان الحق [illegible] كما تحدث صورة المرئي في المرآة بنظر الناظر فيها فهو عند النظر [illegible]
اسبابها ولا يبدي ما يحدث فيها [illegible] المرآة ظهرت صورة هذا [illegible] الا انعدمت النظر في المرآة
ونظرك فيها مثل قوله انما قولنا لشيء اذا اردناه [illegible] الصورة التي تدركها
عند نظرك في المرآة [illegible] من الكبر والصغر والطول والعرض [illegible] لصورة [illegible]
ما ظهر [illegible] نظرك في المرآة [illegible] فانك لا تشك انك رأيت
وجهك ورأيت كل ما في وجهك ظهر لك بنظرك في المرآة من حيث عينها لا من حيث ما طرأ عليها من صفة المرآة فما هو المرئي غيرك ولا
عينك كذلك الامر في وجود العالم والحق اي شيء جعلت مرآة اعني حضرة الاعيان الثابتة او وجود الحق فاما ان تكون الاعيان الثابتة [illegible]
فهو حكم المرآة في صورة الرائي فهو عينه وهو الموصوف بحكم المرآة فهو الظاهر في المظاهر بصورة المظاهر او يكون الوجود الحق هو عين المرآة
فترى الاعيان الثابتة من وجود الحق ما يقابلها منه [illegible] في تلك المرآة ويترآى بعضها لبعض ولا ترى ما ترى من حيث ما هي المرآة
عليه وانما ترى ما ترى من حيث ما هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كما لا يشك الناظر وجهه في المرآة ان وجهه رأى وبما للمرآة في ذلك من الحكم
يعلم انه وجهه ما رأى فهكذا الامر فانسب بعد ذلك ما شئت كيف شئت **شعر**

فالكون مبتدع في عين موجده • والحق مبتدع لنا بدا فتظهر •
فالعين ثابتة والذات ثابتة • وكونه ابدا فينا الذي ننظر •
شعر فابيت شعرا الا شعور • منها [illegible] كان الكرم •

الوارث • حضرة الورث **شعر** الوارث والحق وارث ما عندك • من الحب والشوق [illegible] والوقت • [illegible] الذي قد [illegible]
• [illegible] على ما تشهدون من العهد • اذا ما رأى البرق من جانب الحمى • [illegible] الا [illegible] مرحبا •
• [illegible] من غير عهد ولا وعد • فيذهب بالابصار عند خفوقه • فيا ليت شعري من يقوم لعبدي •
يدعى صاحبها عبد الوارث قال الله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها [illegible] من عباده [illegible] فهو موروث لا وارث وما هو
وارث [illegible] من عليها [illegible] الوارث [illegible] انا نحن نرث الارض ومن عليها [illegible]
الا الميت [illegible] الحق [illegible] الاشياء [illegible] بعضها [illegible] من هذا الوجه
[illegible] والحق [illegible] من عباده وهو الذي [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] وان كان خلقنا
[illegible] الحي الذي لا يموت مع انه يتميز عن خلقه
بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء الذي لا تقبل الا مثالا [illegible] ولا تنسب اليه ما نحن عليه
[illegible] الا نحن [illegible] الكبرياء والجلال الذي
[illegible] ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه بها ثم نزه نفسه فقال سبحان ربك رب

العزة عما يصفون [illegible] هذه الصفات التي لا نصفه بها بعد تنزيهه عما يحكم الوارث لانه قد وصف نفسه بها فقام التنزيه
بعد ذلك مقام الورث فورثنا بالورث ونحن نرثه بالتنزيه **شعر** كل وصف نعتني بعبود • من كل ما ظهر في الوجود •
ما يجود الله على خلقه • ونحن نرى احسانا في مزيد • فنحن بالحق كما هو بنا • فانه المولى ونحن العبيد • وانه في ذاك الذكرى لمن •
كان له قلب كما الشهيد • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل • **الصبور** حضرة الصبور **شعر** • عبد الصبور وهو الذي لا يصبر
الا به فهو الذي لا يصبر • يشكي اليه ويشتكي بالحالتين • مت [illegible] **وايضا** حبست نفسي [illegible] • واني لصبور •
واني بحالي كامل خبير • فلا [illegible] قولا • فالقول لصدق وزور • واني لصدوق • في القول بصير • مالي اليه سبيل •
ما لي عليه نصير • **يدعى** صاحبها عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بانه يؤذى ولم يعاجل على الاذى في الوقت من
آذاه فوصف نفسه بالصبور [illegible] ويرفع منه الشيء [illegible] اسم الصبور لنعلمنا انا اذا اشكونا اليه
ما نزل بنا من البلاء [illegible] تلك الشكوى اليه لا تقدح في نسبة الصبر الينا فانه مع هذا الشكوى اليه في رفع البلاء عنا صابرون
كما هو صابر مع [illegible] يؤذيه [illegible] لينتصر له ويدفع عنه ذلك وهو الصبور مع هذا التعريف فتحقق الصابر ودفع
الشكوى اليه فلا ارفع من يدفع [illegible] ان [illegible] كان [illegible] وحدود [illegible] في الخبر ليس من احد اصبر على
الاذى من الله لكونه قادرا على الاخذ [illegible] ويمهل باسم الحليم لكونه قادرا وعلى الحقيقة فاصبر على ما لي [illegible] على حكم اسم من
اسمائه لان الاذى [illegible] بالنطق وما النطق من نطق [illegible] الاذى الا الذي انطق كل شيء وهو الله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء والجلود عدل فان الله قبل شهادتهم على من اتاها عليهم وقال [illegible] الله [illegible] وكذبوا الله
[illegible] في اختيارهم منطقون [illegible] الا الدقيقة الخفية ان الله نطقهم اي
انطقهم قوة النطق التي بها نطقوا [illegible] الا انها بنطقه [illegible] بالاعتراف الى ما نطقت به فان [illegible]
وقع بالاختيار [illegible] الاضطرار [illegible] الاراده في محل والتعلق
بنسبة لا تتصف بالوجود [illegible] لاحد [illegible] بامر ما [illegible] الله ورسوله [illegible]
الناطق [illegible] هذه [illegible] الى الله بحكم الاصل [illegible] لا يتعلق بها الا الجاهل [illegible]
ثم ان من الحجة البالغة [illegible] في الوجود من ممكن من الممكنات [illegible] وما علم الله سعله ما من
المعلومات الا بما هو عليه [illegible] فان العلم يتبع المعلوم [illegible] يتبع الوجود [illegible] يتبع العلم والعلم
يتبع المعلوم وهذا المعلوم الممكن في حال عدمه [illegible] على هذا الحكم الذي ظهر به في وجوده فما اعطى العلم الله الا المعلوم فيقول له الحق
هذا منك لا مني لو لم يكن في عينك الثبوتية على ما علمتك به ما علمتك فلله الحجة البالغة فلو شاء لكنه لم يشأ ولا تحدث له [illegible] لان
ليس بمحل الحوادث مع ان المشيئة تابعة للعلم [illegible] التابع [illegible] الامر الذي قررناه [illegible] ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال
في الصحيح شتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك [illegible] الحديث [illegible] ولم يكن ينبغي له ذلك [illegible] تعالى
من [illegible] الذي هو العدم [illegible] وهو الوجود [illegible] في مكارم الاخلاق [illegible] الاحسان الا الاحسان
فاحكام الاسماء الحسنى لذاتها [illegible] الاحكام [illegible] المعلوم من نفسه [illegible] الاذى الى
المخلوق [illegible] بالصبر على الاذى [illegible] اهل الاعتناء [illegible] صورة [illegible]
الجزاء [illegible] حضرة [illegible] الحضرات الالهية لا تكاد تنحصر [illegible] وقد
ذكرنا منها [illegible] هذه [illegible] ومنها ما لا يطلق ومنها ما يجوز
اطلاقه [illegible] ومنها ما لا يجوز [illegible] يقتضي [illegible] في القرآن [illegible] بطريق التضمن
واسماء الافعال [illegible] منها اسماء كثيرة وجاء اسماء [illegible] الحكم [illegible] ذلك الحكم اليها مثل قوله
[illegible] الله [illegible] في الحكم [illegible] الا الله تعالى وكل ما يطلق
على الله [illegible] والله هو الغني الحميد **ولما كان الله تعالى**
يحب الوتر لانه وتر [illegible] حضرة [illegible] الحضرات [illegible] فان الله وتر يحب الوتر فاوتروا
يا اهل القرآن ونحن اهل القرآن [illegible] والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **حضرة الحضرات الجامعة للاسماء الحسنى**
قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى **فاعلم** ان الاسماء الله منها
معارف كالاسماء المرفوعة [illegible] الظواهر ومنها مضمرات مثل كاف المخاطب [illegible] المتكلم [illegible] الغائب [illegible]
من ذلك [illegible] نحن [illegible] وهو ومنها اسماء تدل عليها الافعال [illegible]
[illegible] ومنها اسماء النيابة [illegible] تقبلكم الحق [illegible]
كون [illegible] الممكنات [illegible] الافعال [illegible] التعلق [illegible]
فيما يعطيه [illegible] الى المخلوق من الافعال [illegible] الله يحب ان يدع
كما ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الخليل [illegible] وقال
في المرض واذا مرضت فهو يشفين [illegible] العالم الادب [illegible] نفسه ارادة العيب
وقال في الجدار فاراد ربك [illegible] قال في موضع الجهد والذم فاردنا [illegible] في قتل نفس بغير نفس [illegible] من

نفس الحق بحق ما صح امره بقتل ابو يزيد فقال الغار منا وما الفرد ولا غير هكذا حال الادباء قال وما انفعله عن امر كي يحيي ما فعل عن امر كي بل الامر
كله لله فاذا كني الحق عن نفسه بضمير الجمع فلاسباب لما في ذلك المذكور من حكم اسماء متعددة واذا اثنى فللذات ونسبة اسم خاص واذا افرد فللامر
خاص او لذات وفي المسمى اذا كنى سواء به تكلم الا الذات واذا كنى بفعل فليس الاسم على ما قررناه واحضر فيما ذكرناه جميع اسماء الله لا يطرق
التعيين فاذا فيها ما ينبغي التعيين وما ينبغي الا لايعين وقد جاء من المعين مثل الخالق والجاعل وما يجي المستهزئ والكايد والساخر وهو الذي يستهزئ
بمن شاء من عباده ويكيد ويسخر بمن شاء من عباده حيث ذكره ولا ينبغي ينبغي من ذلك ولا باسماء التواب وتوابه لا يأخذ حصر ولكن انظر الى
كل فعل منسوب الى كون من الاكوان فذلك الحكم هو نايب عن الله فيه فان تمثل كآدم وارسل خلفاء الله على عباده ومن اطاع الرسول فقد اطاع
الله فعلية من ذلك على بصير يكون خاتمة هذا الباب لنفيا المؤمنين عامة فيه سعادتهم كلها في العلم بالله تعالى فنقول ان من الافعال ما تعلق
الذم بفعله والغضب عليه واللعنة وامثال ذلك ومن الافعال ما تعلق الحمد والمدح والحب بفعله كالمغفرة والشكر والايثار والتوبة والتطهر
والاحسان وقد وصف نفسه بانه يحب المتصفين بهذه كلها كما انه لا يحب الموصوفين بالافعال التي تعلق الذم بفعلها مع قوله والله خلقكم
وما تعملون والامر كله لله وقال الا له الخلق والامر فاخبر بانه يحب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتوابين والمتطهرين والذين اتقوا ولا
يحب المسرفين ويبغضهم ولا يحب المعتدين ولا الظالمين وما جاء في القرآن صفة من لا يحبه عز وجل فالادب مع الفعل اذا بالله تحب مع الصنيع
جميع الزوائد وما سمع عندك انه قول الله في خبر وارد صحيح فانسب اليه ته بالاجمال نسبناه بالاجمال لا تفصل وما نسبه مفصلا نسبناه
اليه مفصلا وعيناه بتفصيل ما فصل فيه لا نزيد عليه وما اطلق لنا التصرف فيه تصرفنا فيه تكونه عليه وانقين ما تعدد سيدنا ومن اسم
فاذا الرب ونحن العبيد . فنبتغي بالشكر منه المزيد . لكوننا بالفقر في فاقة . او لها حال لحصول الوجود . وبعده استمراره دائما
الى مثالك العينية الشهود . لانه سبحانه فاعل . يفعل في اعياننا ما يريد . ولا يريد الحق الا الذي . اعطاه في التحقيق حال العبيد
بما يريد الله في علمه . بجودهم منهم عليهم يعود . وينسب الجود اليه كما . له من الخير الذي لا يبيد . وكل خير لنا حادث
منه الينا فالله يزيد . بانفسنا لا بامر ما تعلموا . في قولنا انفي عين الحدود . فانفسنا الابعاد ذات فانفسنا الادب تحيل تنهاية
وبتحيل قيام الحوادث به تقدس وتعالى عن ذلك علوا كبيرا فان الغني عن العالمين فايا سوى نفسه لانه لا يعلم ولاده ويتحي فانظر ما اعجز
والنظر من ذا يرى والنظر ما يحصل من كل روية في نفس الرائي فاذا اقتضى ذلك الحاصل حكم رضا رضي واذا اقتضى حكم غضب غضب وسخط
والغضب كان ذلك الرائي من كان ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله فقد اسخطوا الله والغضب غضاو بالذاك الغضب على المغضوب
فلولا الشهود ما غضب ولو لا المخطط ما سخط وما ارضاه ما رضي فان الاصل النظري والتنزيه عن الصفات ولا سيما في الاسم
الذي اطلقه ابو يزيد يقول لا صفة لي فالحق اولى بالنطق من التقييد بالصفات لغناه عن العالم لان الصفات انما تطلب الاكوان فلو كان في الحق ما يطلب
العالم لم يصح كونه غنيا عن العالم واعلم ان هذه الحضرة الجامعة للحضرات تعني ملك الله وليس ملك الله سوى الممكنات وهي اعياننا
فنحن ملكه وبنا كان ملكا وهو القايل له ملك السموات والارض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثناء على الله رب كل شيء ومليكه
فجاء بلفظة شيء وهي تتعلق على الاعيان الثابتة والوجودية فاوجد منهما [illegible] وما لم يوجد فلا يتصف [illegible] في الخبر
الالهي الثابت الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام لو ان اولكم وآخركم وما قال آخركم الا ان الامر لا يتناهى وبحدينا في الامر نوع خاص مما ان اشخاص
اشخاص هذا النوع متناهية لا اشخاص العالم ولا يتناهى ايضا خلق اشخاص النوع الانساني يوجد آخر لا يموت عليه كل احد وهو في قوله تعالى
بل هم في لبس من خلق جديد فمن كل شخص يتجدد في كل نفس لابد منه ذلك فلا يزال الحق فاعلا في الممكنات الوجودية ويدل على ذلك اختلاف
الاحكام على الاعيان في كل حال فلابد ان تكون تلك العين التي كان لها ذلك الذي شهد معينه [illegible] ثم قال وانسكم وجنكم
وهي ما تبصرون وما لا تبصرون وجاء بلو وهي كلمة امتناع لامتناع ان لو وقع هذا لكان الحكم فيه كما قرره ثم قال كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد
ذلك في ملكي شيئا وهو الصحيح لان ذلك عين ملكه فاذا شيء في ملكه بل يقبل الزيادة ملك الوجود وهو انما اراد ملك الثبوت فالنقص
والزيادة في الوجود ثم قال ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا وكيف ينقص منه والكلام في
ملكه ثم قال لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد ثم سألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا لان المعطي
والمعطى اياه ما هو سوى عين ملكه فما خرج شيء من ملكه الا ان ملكه منه ما هو موصوف بالوجود ومنه ما هو موصوف بالثبوت فالثبوت والوجود
منه لا بد ان يكون متناهيا والثابت لا نهاية له وما لا نهاية له لا يتصف بالنقص لان الذي حصل منه في الوجود ما نقص في الثبوت بعينه
في حال وجوده الا ان الله كساه حلة الوجود بنفسه فالوجود هو الحق وهو على ثبوته ما انتقص ولا زاد فاكتسى من حلة الوجود كان بعينه وتخصص
وهو بما لا يتناهى حد المخيط اذا غمست في اليم فما نقل ما يتعلق به فانا نعلم ان المثال الصحيح وانا نعلم ان من الاعيان الثابتة ما يتصف
بالوجود كما نعلم ان المخيط قد تعلق به من اليم في الحس ونسبة ما تعلق من الماء بالمخيط من اليم ما هو في الدقة مثل ما اكتسى من الاعيان الثابتة
حلة الوجود لان اليم محصور باخذ العدد والتناهي لوجوده والاعيان الثابتة لا نهاية لها وما لا يتناهى لا يأخذه حد ولا يحصره عدد مع
صحة المثال بلا شك وهكذا مثل الخضر لموسى بنقر الطاير في البحر بمنقاره وهو على حرف السفينة فقال له الخضر [illegible] هذا الطاير
وكان الخضر قد اعطي منطق الطير وكان نقره بكلام [illegible] الخضر علم لموسى بذلك وكان الخضر [illegible] لموسى عليه السلام ان علمي وعلمك من علم الله لا يعلمه [illegible]
عليه السلام وموسى على علم [illegible] لا يعلمه الخضر مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد منهما فقال ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا بقدر ما نقص
هذا الطاير ومعلوم انه قد حصل شيئا من الماء في نقره كذلك حصل ما علمه موسى والخضر من العلم [illegible] الله في ذلك القدر فعلمنا ما علم الله
شيئا ما يعلمه الله تحقق ما حصل لك وما بقي لم يحصل لك فوقع التشبيه الصحيح من جهة ما حصل لا من جهة ما لم يحصل لان الذي لم
يحصل من اليم متناه والذي لم يحصل من العلم لموسى والخضر عليهما السلام غير متناه فكذلك جاء ضرب المثل من جهة ما حصل خاصة فان الانسان

في ان حصل شيء في نفس الامر الا ان حصول المعاني في النفوس باي وجه كان حصولها لا يتصف من حصلت منه ومن كان موصوفا بها
انه نقص منه بقدر ما حصل عند المتعلم منه بل هو كما هو عنده من حصل له وانما المظهر لذلك المعنى في محلين كان ذا وقع فيه الاشتراك وفي المثال
المحسوس ما يؤيد هذا وهو اخذ النور من السراج بالفتايل فتقد به فتايل لا تتناهى ولا ينقص منه شيء وانما حصل ذلك الاستعداد القابل
الذي حصل واستعداد الفاعل منه الا ان يمتنع والسراج سراج على حاله ولو ملأ العالم سرجا كذلك العلم والتعلم وان كان المحسوس يقع السعة
وفي هذه الحقيقة فاعلم ذلك بالمطلق وتتمة انه انما اعطاها في حضرة الحق فتضاف اليها من موالاة وعبادة وسؤال وعجز [illegible] ما لا يحصى
فيها كثرة اذا تتبع الانسان احوال نفسه مع ربه وفعل وصف نفسه بان له اسماء واطلاقا في معلومات عند علماء الرسوم الفاظها [illegible]
وعند اهل الله الاتصاف بها [illegible] الحق عليهم منها اسماء اسمائها كما قال عز وجل في حق محمد صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم ووصف نفسه بانه
احسن الخالقين وخير الناصرين وخير الراحمين وكل ذلك اتصف به اهل الله على السنة المشروعة والطريقة الالهية الموضوعة فاتخذ [illegible] الى
قربة الى الله فانه يحصل من اهل نادى من هذه الاوصاف الالهية والثناء . ومن كونه مجيبا ما يطلبه منه عباده [illegible] سألناه .
ومن كونه نزل الينا في الطاعة المختلفة وسالمنا [illegible] ووردت بها الاخبار الالهية بالسنة الشرايع [illegible] وقبلناه .
ومن كونه ان تقربنا اليه بنوافل الخيرات واحبنا فكان سمعنا وبصرنا وجميع قوانا بهويته كما قاله . ومن كونه خلقنا [illegible] جميع صور
العالم [illegible] ما اظهر [illegible] الينا وسمعناه . ومن كونه اعطانا الانفعال عنا والتأثير في الاكوان
علمنا ما حصل لنا من ذلك منه حققناه . ومن استنادنا الى ذات موجودة [illegible] الافتقار الى [illegible] عرفناه .
ومن كونه هذا الامر الذي استندنا اليه له نسبة الينا فانما ظهرت اعياننا بما نحن عليه من جميع ما يقوم بنا ونتصف به علمناه . وتجليه
في كل صورة من العالم في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله خشعنا له وشهدناه . ومن اسمه الظاهر في المظاهر فلا فاعل في
الكون الا هو رأيناه . ومن كونه يطلب آثار عباده وما يكون منهم وان كان ذلك خلقا له كما قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلو اخباركم طالعناه . ومن كونه وصف نفسه بصفات المحدثات تنزيلا لنا آمنا بذلك القول اذا نسبه الى نفسه واعتقدناه .
ومن كونه اوحى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لنا ان الله [illegible] ان الله في قبلة المصلي [illegible] تخيلناه . ومن قوله الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور شبهناه . ومن كونه قد قال فاينما تولوا فثم وجه الله ومع هذا امرنا باستقبال
جهة خاصة سماها القبلة جعل نفسه [illegible] الله في قبلة المصلي وامرنا باحترامها وان لا نستقبلها [illegible]
وان لا نستقبلها بغايط ولا بول فاذا اضطررنا الى هذه الحالة [illegible] الطاقة واستغفرنا الله [illegible] . ومن
كونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سفره عن اهله انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل وامرنا ان نتخذه وكيلا [illegible] . ومن كونه
اقرب الينا من حبل الوريد ويقوله في حق المحتضر ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون [illegible] . ومن كونه امرنا ان نعظم شعاير الله عظمناه .
ومن ملابسته ايانا في حركاتنا وسكناتنا مع شهودنا اياه فيها ابصرناه . ولما امرنا ايانا في الاهلال بالحج [illegible] الشريف عنه
مثالي والبسناه . وبتهليله في قولنا لا اله الا الله هللناه . ومن دعائه بلغو لنبيه صلى الله عليه وسلم في قوله واذن في الناس بالحج لبيناه .
ومن كونه ظهر فينا بنا والينا عنا وكان اقرب الينا منا كما اخبرنا آمنا بذلك كله ثم قال ليس كمثله شيء صدقناه ونزهناه . وبقوله
قال الله في غير موضع من كتابه ووعده وتجاوزه عن سيئاتنا في خطابه ولطافة الكلام اليه صدقناه . ومن كونه امرنا ان نعلم ونعتقد ان لا اله
للمحوزة [illegible] الوصول الى العلم به والبحث عنه لنتبين انه الحق في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم [illegible] وعليه طلبناه . ولما
علمنا انه ما طلبنا والطلب منا ان نطلبه الا ولا بد ان نجده اما بالوصول اليه او العجز عن ذلك [illegible] وجدناه . فلما ظهر لنا في
نعمنا [illegible] ما وجدناه . تحول سبحانه لنا في الصورة التي ظهر لنا بها فيها [illegible] . ومن قوله اقرضوا الله قرضا حسنا علمنا
فقبيله القرض بالحسنى انه يريد ان يرى [illegible] في هذه الحضرة المعرفة بالنعم والانعام اقرضناه . ولما ظهر لنا سبحانه
منه صور التجلي في صور العالم الحكم على [illegible] حقايق ما ظهر فيها من الصور فقد ظهر في صور تقتضي الملل والضجر [illegible] صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمل
حتى تملوا واشارات مثل الانسان [illegible] ولكن الله رمى [illegible] . وبما اطلعنا عليه
من اسراره في عباده ما اطلع على اسراره عباده بما اطلعوا عليه من [illegible] من غير نسبة اطلعنا اياه عليها كتمنا
ومن كونه غيورا كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الغيرة في خبر [illegible] ان الله غيور ومن غيرته حرم الفواحش [illegible] . ومن قوله قدموا
بين يدي نجواكم صدقات ومن كونه [illegible] محيطا [illegible] . ومن كونه انزل نفسه منا منزلة السر الخفي مع شدة ظهوره لكونه صورة كل
شكل وقال يعلم السر واخفى [illegible] اخفيناه . ومن كونه ينزل في ثلث الليل هل من داع [illegible] . وهل من تايب ومن سايل ومن مستغفر
وامثال هذا ناديناه . ومن كونه اعطانا [illegible] بطريق الشهود والحفظ [illegible] . ومن كونه ظهر لنا بكل صورة ظهر بها [illegible]
عليها في الحال الذي يظهر به في عباده [illegible] . ومن كونه صادق القول فقال [illegible] العالم [illegible] كل شيء نسبناه . ومن
كونه انزل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نسبا له منه قول اليهود [illegible] انسب لنا ربك فنسبناه .
ومن كونه سمى نفسه باسماء تطلب معاني تقوم بذاته [illegible] وصفناه . ومن كونه سمى نفسه
باسماء لا يفهم منها معان تقوم بذاته بل نفهم منها نسب واضافات كالاول والآخر والظاهر والباطن والعلي [illegible] وامثال ذلك [illegible]
ومن كونه قال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فنبه على العلة وحدناه . ومن كونه في السماء وعلى العرش استوى [illegible] وطلب
نزول الذكر الينا وهو كلامه والصفة لا تفارق الموصوف [illegible] بالتضعيف نزلناه فاذا نزل الينا [illegible] انزل لنا في

ابنية مخصوصة معينة منها سبحانه لنفسه صورناه • وباستمرار بقائه بالذي انزلناه بدرع الآيات وصفنا بانا سكناه •
ومن كونه حيا وسمي نفسه المحيي وجعلنا بدا منا دعوناه الى احيائه وسقيناه • ولما عرضنا هذه الصفات [illegible] اليه مما تردد
منه لمن ليس كمثله شي وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وكل تسبيح ورد عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم اتبعناه • ولما كان بنا
من مكانة قريب وبعيد بحكم يريد ظهوره فينا احببناه • وبما استعملنا في ابتيائنا اعطيناه • ومن كونه عند [illegible] الارض في لسانه وقلبه
والتجائه واضطراره اليه مددناه • وباستسقاء الظمآن الذي يحسب السراب ماء فلما جاءه لم يجده شيئا سقيناه • وباستطعام الجائع
اطعمناه • [illegible] لمن يرفعها من الضعفاء دعوناه • وبقولنا في دعائنا اياه [illegible] اغفر لنا وارحمنا وانصرنا ارسيناه • وبقولنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به نهيناه • وبقولنا انه
لن يعيدنا كما بدانا فما كذبناه • وبقولنا ان له صاحبة وولدا نسبناه وشتمناه • وبتكذيبه وشتمه آذيناه • وباستهزائه ايماننا من اسوء
بعلها الجزيناه • وبالتلاوة بكلامه العزيز بالنهار حدثناه • وبكلامه في دجى الليل سامرناه • وبالصلاة عند ما يقول ويقول ناجيناه •
وعند اسفارنا في اهلنا استخلفناه • وعند طلبه منا نصرة دينه نصرناه • واذا لم نطلب سواه شاهدا ووكيلا واستعملنا عليه في حال كل
الاحوال اصطفيناه • وبمحاسبتنا نفوسنا وهو السريع الحساب سابقناه • وبالتوبة التي ادخلت عليه واعطت الحفظة لديه كالخاشع
والذليل والفقير [illegible] حمنا احصناه • [illegible] وراينا • وبما اوجد لنا العلم الملة عبدناه • وفي [illegible]
شرع لنا [illegible] • وفي بيته الذي اذن فيه بالحج اليه قصدناه واستلمناه • ولنيل جميع اغراضنا اردناه • وذلك لما نسب الى نفسه
من الاسماء الحسنى دون غيرها من الاسماء التي [illegible] الحسنى في الحقيقة فهو عز وجل **الله** من حيث هو [illegible] **الرحمن**
بعموم رحمته التي وسعت كل شي **الرحيم** بما اوجب على نفسه من الرحمة للمتقين من عباده **الرب** بالوجوه من المصالح لخلقه **الملك** بنسبة
ملك السموات والارض اليه فانه رب كل شي ومليكه **القدوس** بقوله وما قدروا الله حق قدره وتنزيهه عن كل ما وصف به **السلام** بسلامته
من كل ما نسب اليه مما كره من عباده ان ينسبوه اليه **المؤمن** بما صدق عباده وبما اعطاهم من الامان اذا وفوا بعهده **المهيمن** على عباده بما
هم فيه من جميع احوالهم [illegible] **العزيز** لغلبته من غالبه اذ هو الذي لا يغالب وامتناعه في اتساع قدسه ان يقاوم **الجبار** بما يجبر عليه
عباده في اضطرارهم واختيارهم فهم في قبضته **المتكبر** لما حصل في النفوس الضعيفة [illegible] في خلقه [illegible] من تقرب بالجهة
والمقدار والهرولة والتبشبش والفرح بتوبتهم والتعجب من [illegible] الشاب وامثال ذلك **الخالق** بالتقدير وبالايجاد **البارئ** بالايجاد
من موجودات الاكوان **المصور** بما فتح في الهباء من الصور وفي [illegible] من صور التجلي المنسوبة اليه مما ذكر منها [illegible] وما لم يحط بها علم
تحت احاطة **الغفار** بما ستر من عباده المؤمنين **الغافر** بنسبة الستر اليه **الغفور** بما اسدله من الستور [illegible] **القهار** بما قهر
من عباده [illegible] **الوهاب** بما انعم به من العطايا لينعم لا جزاء ولا ليشكر به ويذكر **الكريم** المعطي عباده [illegible] **الجواد** المعطي قبل
السوال ليشكر ويذكر [illegible] **السخي** بما اعطى كل شي خلقه وتوفية حقه **الرزاق** بما اعطى من الارزاق لكل متغذ من معدن
ونبات وحيوان وانسان من غير اشتراط [illegible] **الفتاح** بما فتح من ابواب النعيم والعقاب والعذاب **العليم** بكثرة معلوماته **العالم** باحدية
نفسه **العلام** بالغيب فهو تعلق خاص والغيب لا يتناهى والشهادة متناهية [illegible] سبب الشهادة والرؤية [illegible] بعض النظار
وعلى كل حال فالشهادة [illegible] ان العلة في الرؤية استعداد المرئي [illegible] الحق وما وجد من الممكنات وما لم
يوجد [illegible] الرؤية ولا الشهادة **القابض** بكون الاشياء في قبضته والارض جميعا قبضته وكون الصدقة تقع بيد
الرحمن فيقبضها ويربيها حتى تصير اعظم من جبل احد **الباسط** بما بسط من الرزق [illegible] وهو القدر المعلوم [illegible]
[illegible] من ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة وبسط ما يشاء من ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة **الرافع** من كونه تعالى بيده الميزان يخفض القسط
ويرفعه [illegible] يؤتي الملك من يشاء ويعز من يشاء ويغني من يشاء **الخافض** لينزع الملك ممن يشاء ويذل من يشاء ويفقر من يشاء بيده
الخير وهو الميزان ليوفي الحقوق من يستحقها [illegible] استيفاء الحقوق من بعض [illegible]
المعز المذل فاعز بطاعته واذل بمخالفته وفي الدنيا [illegible] من المال من آتاه وبما اعطى من اليقين لاهله وبما اتم من الرياسة والولاية
والحكم في العالم [illegible] وبما اذل به الجبابرة والمتكبرين [illegible] في الدنيا بعض المؤمنين ليعزهم في الآخرة ويذل من اورثه
الذلة في الدنيا [illegible] **السميع** دعاء عباده اذا دعوه في مهماتهم [illegible] فقال ولا تكونوا كالذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ومعلوم انهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما اجابوا لما دعاهم اليه وهكذا يعامل الحق عباده من كونه سميعا
البصير بامور عباده [illegible] انني معكما اسمع وارى [illegible] معنى البصير لانه
[illegible] **الحكم** بما يفصل به يوم القيامة من الحكم بين عباده وبما انزل في الدنيا
من الاحكام المشروعة والنواميس الوضعية الحكمية [illegible] **العدل** بحكمه بالحق [illegible] الملة الحنيفية قل رب احكم بالحق [illegible]
ميل [illegible] **اللطيف** بعباده فانه يوصل اليهم العافية مندرجة في الادوية الكريهة [illegible]
من [illegible] الادوية [illegible] الشفاء والراحة [illegible]
[illegible] ومن باب اللطف سريانه في [illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] **الخبير** بما اخبر به عباده ومن اختباره [illegible]
[illegible] **الحليم** [illegible]
بالمؤاخذة [illegible] **العظيم** في قلوب العارفين به **الشكور** لطلب الزيادة

من عباده بما شكرهم عليه وكرمهم [illegible] بطاعته والوقوف عند حدوده ورسومه واوامره ونواهيه وهو يقول لئن شكرتم لازيدنكم
فذلك يعامل عباده فيطلب منهم بكونه شكورا [illegible] **العلي** في شانه [illegible] عما لا يليق بسمات الحدوث وصفات
المحدثات **الكبير** بما نسبه المشركون [illegible] الخليل [illegible] الحجة على قومه مع اعتقاده الصحيح ان الله هو الاكبر لا الاصنام
المتخذة آلهة حتى جعلها جذاذا [illegible] العابدين لها [illegible] الا كبيرا لهم [illegible] الكبر له تعالى [illegible] قال ابراهيم
عليه السلام بل فعله كبيرهم هذا [illegible] ان الله هو الكبير العلي العظيم
الحفيظ بكونه بكل شي محيطا [illegible] العدم [illegible] سبحانه [illegible]
حفظا عليه وجوده [illegible]
المقيت بما قدر في الارض من الاقوات [illegible] من الامور [illegible] على مقدار معلوم **الحسيب** [illegible]
[illegible] **الجليل** بكونه عز فلم
تدركه الابصار [illegible]
[illegible] **الرقيب** [illegible]
من لزوم الحفظ لخلقه [illegible] **المجيب**
لمن دعاه [illegible] فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان [illegible]
[illegible] **الواسع** العطاء بما بسط من الرحمة التي وسعت كل شي [illegible]
[illegible] وسعت كل شي [illegible] **الحكيم** بانزال كل شي منزلته
[illegible] ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible]
[illegible] **الودود** [illegible]
[illegible] **المجيد** [illegible]
[illegible] **الباعث**
[illegible] من الممكنات الى الوجود من العدم [illegible]
[illegible] الرسل
والبعث من الدنيا الى البرزخ ومن البرزخ الى القيامة [illegible]
الشهيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **الحق** الموجود الذي [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود والايجاد
[illegible] **الوكيل** الذي وكله عباده على النظر في
مصالحهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **القوي المتين** [illegible]
[illegible]
[illegible] الاول والآخر والظاهر
والباطن [illegible] ابي سعيد الخراز [illegible]
[illegible]
[illegible] الخيال [illegible]
[illegible] ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
الولي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

إيمانهم بالباطل الحكم بالشرك بهم كونه باطلا وان المتوابه من كونهم اعتقدوا فيه ما اعتقد اهل الحق في الحق فمن هنا نسب اليانهم اليهم وبما هو في نفس الامر يلي غيرما اعتقدوه سماه الحق لهم باطلا لا من حيث ما قرهو **الحميد** ما هو محمد بلسان كل حامد بنفسه وبما هو محمود بكل ما هو شي له وعلي نفسه فانه هو قيل انشاء عليه ثبوته **المحصي** كل شي عدداً من حروف واعيان بوجوده اذ الحالة الثاني لا يدخل الا في الموجودات بالاخذ الاحصاء ففي الشبه شيئية الوجود في قوله واحصي كل شي عدداً **المبدي** هو الذي ابتدا الخلق بالايجاد في الرتبة الثانية وكلما ظهر في العالم ويظهر فهو فيها وما ثم رتبة ثالثة في الاخرة ولا يعيد الحق فهو الاول فالخلق من حيث وجوده لا يكون في الاول ابدا وانما له الآخر والحق معه في الاخرة فانه مع العالم اينما كان فلا ينتهي بالاخر فالعلم **المعيد** عين الفعل من حيث ما هو خالق وفاعل وجاعل وعامل فيهما فاخلق شيا وفرغ من خلقه عاد الي خلق آخر لانه ليس في العالم شي يتكرر وانما هي امثال تحدث وهي الخلق الجديد واعيان توجد **المحيي** بالوجود كل عين ثابتة لها حكم تقبل الايجاد فاوجدها الحق في وجوده **المميت** في الزمان الثاني فازاده من زمانه بوجودها فارقها وانتقالها الحال الوجود الذي كان موت وقد يرجع الي حكمها من الثبوت الذي كان لها من الحال وجودها بعد ذلك حتي قرع وهي لا تفرغ لعدم الثاني فيها فافهم وفي تقييد هذا الباب في هذه المنزلة سمعت منشدا ينشد من زاوية البيت لا ادري لمن لمحصا ولحيي انسم الصوت ولا ادري لمن يخاطب بذلك الكلام وهو **شعر**

اوصي فانك راجع • لمنزل التنفيح فيه الاثاث يمن • لمقبول النصايح

قد صاح في جانب الدار المنية صايح • وقد دعاك اليه • فلا تحب النوايح • وقد اتاك رسول • منه بحفر الضرائح

لقاء ربك فيها • وذلك المصالح • فهو النسبة الي وجوده باسم الرب وقد يكون بالنسبة اليا بيدا مثل قول في المعارج انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا **الحي** النفس لتحقيق ما نسب اليه مما لا يتصف به الا من شرطه ان يكون حيا **القيوم** لقيامه علي كل نفس بما كسبت **الواجد** بالجميع لما طلب الحق فلا يفوته شي كالابحمة في الحقيقة طالب معرفة **الواحد** من حيث الوحدة فلا اله الا هو **الصمد** الذي يلجا اليه في الامور وهذا الحقيقة وكذا **القادر** هو ما فهل الاقتدار في القوابل الذي يريد فيها ظهور الاقتدار لانفيه **المقتدر** بما علمت ايديهم الاقتدار له والعوابطهم من ايدينا انكل يدي في العالم فما هل فيه يداه فان الاقتدار له فهو لفعال قادر لنفسه مقتدر بنا **المقدم المؤخر** من شاء لما شاء ومن شاء لما شاء **الاول الاخر** بالوجوب ويرجع الامر كله اليه **الظاهر الباطن** لنفسه ظهر فما زال ظاهرا وعن خلقه بطن فلا يزال باطنا فلا يعرفه الاهو **البر** باحسانه ونعمه والايات التي انعم بها علي عباده لا انتقام هم اليه ذلك **التواب** لرجوعه علي عباده ليتوبوا ويرجعهم بالجزاء بمليط توبتهم **المنتقم** من عصاه تطهيرا له منه ذلك في الدنيا باقامة الحدود وما يقوم بالعالم من الآلام فانها كلها انتقام وجزاء خفي لا يشعر به كل احد حتي الام الرضيع جزاء **العفو** لما في العطاء من التفاضل في القليل والكثرة وانواع الاعطيات لا بد ان تدخلها القلة والكثرة فلا بد ان يعمها العفو فانه لا بد من الاضداد ولا بجبل **الرؤف** بما ظهر في العباد من الصلاح والاصلح للدين المتلوب وهو ضرب من الشفقة **الوالي** لنفسه علي كل من وليه تولي علي الاعيان الثابتة فاثر فيها الايجاد وولي علي الموجودات تقدم من شاء واخر من شاء وحكم فعدل واعطي فاعضل **المتعالي** علي من ادعي العلو في الارض وادعي انه ما لم يليه بحق **المقسط** هو ما اعطي بحكم التقسيط وهو قوله تعالي وما ننزله الا بقدر معلوم وهو التقسيط **الجامع** بوجوده لكل موجود بذا **الغني** عن العالمين هو **المغني** من اعطاه صفة الغني بان اوقفه علي انه ما فعل العالم تابع للمعلوم فما اعطاه من نفسه شيا فاستغني عن الاثر فيه منه لعلمه بانه لا يعرف الا ما كان عليه **البديع** الذي لم يزل في خلقه علي الدوام بديعا لانه يخلق الامثال وغير الامثال ولا بد من وجه به يتميز المثل من مثله فهو البديع من ذلك الوجه **الضار النافع** بما لا يوافق الغرض وبما يوافقه **النور** لما ظهر من اعيان الممكنات نسبة الانتقال الي العالم **الهادي** بما ابانه للعلماء به مما هو الامر عليه في نفسه **المانع** لامكان ارسال ما امسكه وما وقع الامساك الا لحكمة اقتضاها علمه في خلقه **الباقي** حيث لا يقبل الزوال كما قبلت اعيان الموجودات بعد وجودها فقد دوام الوجود ودوام الايجاد **الوارث** لما خلفناه عند انتقالنا الي البرزخ خلفنا **الرشيد** بما ارشد اليه عباده في تعريفه اياهم بانتقالهم علي صراط مستقيم في اخذه بناصية كل دابة فما ثم الا من هو علي ذلك الصراط فما الاستقامة مآلها الي الرحمة فالنعم الله علي عباده بنعمة اعظم من كونه آخذا بناصية كل دابة فما ثم الا من يمشي به علي الصراط المستقيم **الصبور** علي ما اوذي به في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله فما عجل لهم في العقوبة مع اقتداره ولما اخر ذلك ليكون منهما لكونه علي ايدينا من دفع ذلك منه لانتقام منهم فيهم تائبا لذلك فانه ما عرفنا باسم اتصافه بالصبور الا لندفع ذلك عنه ونكشفه **فهذا** بعض ما اعطته حضرة الحضرات من هذا الباب فانه باب الاسماء واما الحكايات فنقول فيها قولا جامعا وهو ان الحكايات في كلام الرسول صلي الله عليه وسلم عن الله تعالي وكتاب الله تتشكل الصفة والغير وتحكم علي تلك الكتابة بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا يزاد في ذلك ولا ينقص منه والباب يتسع المجال فيه فلنقتصر منه علي ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ❊

الباب التاسع والخمسون وخمسمائة في معرفة اسرار وحقايق من منازل مختلفة وهو **شعر**

لله خلقته تدبير • يعلمهم انه الخبير • وهو السراج الذي سناه • يبدو البابنا المنير • في كل عصر بلا تخصيص • تجري بانفاسه الامور • مشتغلا بوجوده دا • الواحد العالم البصير • يا واحدا مجده تعالي • ليس له في الوري نظير • ليس لانواره ظهور • الا بنا انه الظهور • فنحن مجلي لكل نجلي • يظهر في عينه الاحد •

اعلم ايدنا الله واياك بروح القدس ان هذا الباب من امهات ابواب هذا الكتاب هو الباب الجامع لنتوة الانوار الساطعة • والبروق اللامعة • والاحوال الحاكمة • والمقامات الراسخة • والمعارف اللدنية • والعلوم الالهية • والمنازل المشهودة • والمعاملات الاقدسية • والاركان المنيرة • والمنازلات البهيجة • والنفحات الروحية • والتنزلات الروحية • وكل ما يعطيه الكشف • ويشهد له العارف • ضمنت هذا الباب جميع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب مما لا بد من التنبيه عليه مرتبا من اول الباب الي اخره **فمن ذلك** سر الامام المبين وما يتعلق بالباب الاول **شعر** ان الامام هو المبين يجيء من • شرع الاله ومتنا العينة • منها القلوب في حضيهم تقدروه • وكذاك ما يختص في توحيده • الامام المبين • هو الصادق الذي لا يبين • بجلي بما احاط به العلم • وتشكل فيه الكيف والكم • وحلت بها الاعراض • وتعلق بالارادات والاغراض • وانقلبت له الاوعية المراض • النور الباهر لجميع

الجواهر بتقبل الصفات الكونية • والاستناد ات العينية • والاوضاع الحكمية • والكمالات الحكمية • رفيع المكانة • كثير الاستكانة • ملي في واسع دار • مبرة لا يلي الابصار • يلي جميع ما استقر • وما هو بمستقر • ما الوجود الا بما يحمله • ولا ينفصل الا بما يقبله • هو المحيي لما علم والجهل • ونضل واجل • حي لصورة فيتسع • والتي لا صورة لها • يعد فيتسع • ويعد ولا يتسع • منه ظهرنا • واياه نهينا وامرنا • **ومن ذلك** سر الظرف • المودع في الحرف • مما يتعلق بالباب الثاني • الظرف وعا • والحرف وطا • تختلف صورته • وتحكم سورته • هو معني المعاني • المظهر اختلاف الاشكال والمباني • يحوي اسم وجوده • ويعني عن شهود الحق شهوده • آثاره شهوده • وكلماته محدودة • واياته بالنقل مقصوده • اعطي مقاليد البيان • فافصح وابان **شعر** فمنه منثور ومنه منظم • ومنه مرتفع منه محكم • ومنه مرحوم وفيه يحلق • فيه عدد وفيه نظم • فله التنقط والرقم • ولا النوم والوهم • لا وجود له الا به فالعين • ابانه للاذان • ما ستره الجنان • نعلق عن الغيب • بلا شك ولا ريب • يشهد الايمان والعيان • مصحف لمكرمة • مرفوعة مطهرة • بايدي سفرة • كرام بررة • هو ابن الامام • لا بل ابوه الذي له الكمال والتمام • اذا انتهي انه هيب واذا زجر لجر • نعيم المقال كثير القيل • تختلف اشكاله ومعارجه • وتحنو علي المتبع اثاره ومدارجه • يحكي بالكون • واهل فاطن • استوي علي الخيال • والقرش والجلال • واستوطن الاذان • **ومن ذلك** سر التنزيه وهو ما يتعلق بالباب الثالث **شعر** تنزه ما هو التنزيه لما رايناه يدل علي التشبيه • ولنا اذا كان حظ الحق منا • بمبلغ الوهم الذي نالنا به • التنزيه تجريد المنزه • والتشبيه تثنية المشبه • فبا واياتنه • وتنكر فيمن تنزه وشبه • هل عادمن سوي السبيل • او هل هو من تعاطي في الظل الظليل • في غير مستقر لحسن مقيل • المنزه يحلي • والمشبه يحلي • والذي بينهما لا يخلي ولا يحلي • بل يقول هو من حيث ما يبطن ويظهر • والبدر واستتر • فهو الفرد والشفع • والعالم له بالجسد النفس • قائم الاجسام • كنافي الكون صدع • انه لم يكن الامر كذلك • قائم في هنالك • والامر بوجود • لا بل يجوع • والحكم بشهود • لا بل شهود • وبالتنبيه مع الشبه • ولولا التشبيه لما ظهر التشبه • فاذا قلت ليس كمثله شي ثار الفطرة والغي • والظل ممدود بالتعلق تعليك الجب والظهير • **ومن ذلك** سر البدء اللطيف وما جاء فيه التوقيف • من الباب الرابع • ان العالم علامة بدو في متن ظهر علامة علي من • ما استترعنه • حتي يظهر كونه • وايانا سرما ظاهره • وبها داثره • فكانت قبل ذلك عامره • وناهيه وآمره • فما كان مدراك باعصام • فكانت ما يكون به الانتقام • فكل ما ثم الاسمه وجلد • وما الابسم اجلا جهل • فقال لولا الكثايف • ما علمت اللطايف • ولولا ازهار • ما ظهر مناره • فمن حيث ناره • وانهدمت مناره • لحضرة القدس • وما ثم به الحق • لولا الحق يشهد الاثر • ما عرف اللطيف جزء النفس بما فعرب المزاح • وما تشهد الحواس • وهذا الصاعد دار الوسواس • ومن جزء سه فلا تنفعه ومن الجفا فلا تقبل وتوضح • **شعر** نجز اللطيف من اللطيف مناسبة • وبذا رمت الخلاف فما نسبه • وتوجهت منه عليه حقوقه ، دعاه فقام العليم نطالبه • نادي عليه بحرسا هلا جنّ ١ • من عامل الجنل البعيد وصاحبه • ليونف من بعد الآثار فيه وبي منه ويعلم انه عاجانبه • تعظر بدا سهل خيرا شامل • فاستعمل الارسال فيه وكاتبه • **هو اللطيف** في لسانه • هسني • وبها ظهر الملا الاعلي والادني • لما تجاورت تحاورت • ولما تكاثرت تشاورت • زوت انفسها عن حقايق ما لها لا ابق سماه ما لها من زوج • فطلبت ارضا بينها الا زوج ببيح • فقالت المفتاح في النكاح • ولا بد من ولو شد • ولي وشاهدي عدل لهذا القضاء الفصل • فقال العليم • بالبدي بسم الله الرحمن الرحيم • فهذا انها الولي • والشاهدان والولي • بهذا كان عقد تركيب الاولاد وبعدها ظهرت النسب المعتبرة • **ومن ذلك** سر الكون والبسملة • فيمن ظهر • من الباب الخامس • قد انفلاح • وانتم يكن من اهل الاصطلاح بسم الله مسك يتعوذ له كي منه • تحفظ التكوين منه • في تقوي جاشه • واستدار عرشه • وتمهد فرشه • كرسول الله صلي الله عليه وسلم كالكامل لم يسل • فكلما دم يحوقل • فوق ذاق خاق • واذا التفت الساق بالساق • فالي ربك المساق • فاليه ترجع الامور • اذا كان منه الصدور **شعر** لا تسئل وقل بكن • مثل ماقاله لم يكن • فاليه رجوعنا • الا الي فكن بكن • **ومن ذلك** سر الروح • والتشبيه بيوح • من الباب السادس **شعر** الروح من عالم الامر الذي يندري • كذلك العفو من محكم الذكر • وان رقي بك القدر مرفتني • وكان تسريحه حقا علي قدري • اشرقت ارض الاجسام بالنفوس • كما اشرقت الارض بانوار الشموس • والعالم نزوع العبد • لانه ما اشرقت الا بما حصل فيها من نور الكون • وان كان الاصل ذلك الواحد • فليس يحصل منه بالمزايد • فهو قد الحال • لما انزل نفسه فيهما منزل الساكن • فالحقيقة رقايق • يعبر منها بالخلايق • **ومن ذلك** سر الكيف والكم • وما لهما من الحكم • من ابا ما السابع ❊ **شعر** الكيف والكم مجهولان تدحضا • وقد فهمت لماذا جا في بها • فهما ليلغنا من اباه له • فيا المحكم فانظر به بطنا • **هو البيت** المعمور بالتولي • والذي كان عليه الاستواء • محل الظهور • المشرق بالنور • كل الحق • ومعقد الصدق • معدن الارفاق • ومظهر الا محل البركات • ومعين الحركات والسكنات • بمعرفة المقادير والاوزان • وبه سمي الظلان • لما من الاسماء الحسني • وهو الذي اهاد النور المبين • حكم في النور بالقسمة • وظهرت بوجوده الظلمات والظلال • ومنه تجري ينابيع الحكم • وتبرز جوامع الكلم • يحوي علي رموز النصايح • وكنوز المصالح • الشهادة مخافته • والغيب كافته • يستر الغيرة • حتي لا يرى لها غيرة • يتقلب في جميع الاحوال • ويقبل بذاته التصريف في جميع الاعمال • **ومن ذلك** سر ظهور الاجساد • بالطريق المعتاد • من الباب الثامن ❊ **شعر** تجسد الروح للابصار تخييل • فلا تقف فيه ان الامر تخييل • قام الدليل بمندي شاهده • لما اتاه روح الوحي جبريل البرزخ ما قابل الطرفين بذاته • وابدي لذي عينين من عجايب اياته • ما يدل علي توحيده • ويستدل به علي كرمه وجوده • فهو القلب الحوّل • الذي في كل صورة يتحول • عرفت علما الاكابر • حين جهلت الاصاغر • فما لمشاء في الحكم • وله القدم الراسخة في الكيف والكم • سريع الاستحالة • يعرف العارف حاله • بيده مقاليد الامور • واليه مسانيد الظهور • لذلك له الاملي الشريف • والمنصب الكاني المنيف • يلطف في كثافته • ويكثف في لطافته • يرجح العقل بيرهانه • ويصدق الشرع بقوة سلطانه • ويحكم في كل موجود •

ويدل على مصحوبك بأسطر عالم الشهود • ويعترف الجاهل بتقدمه والعالم • ولا يتقدم على رد حكامكم • ومن ذلك سر المدارج • في الواقع •
من الباب التاسع شعر الثار كالنور في الاحراق قد شمل • لذلك الامر حاكم قد عدل • فالكل والدير والكل دار له • لا الحكم فينا كلما وردا
ولم يحول كما • حين امرها بي • واول من خاض في النهي • من نهي وما انتهي • سر الخلاف في الائتلاف • فاظهر النقيض • ليعرف الحبيب
من البغيض • امتثل الامر فيما يشقيه • فحل بمن كان يتقيه • يخافنا لردي • ويخالفنا لهدي • ولا يترك سدي • ومع اتصافه بالخوف •
لا يبرح في معاملته في الحيف • فاذا اجتمع منهم مجتمع الي دير طايعا • وكان لباب سعادة قارعا • لم يحسن احد يقرع قرعه • وكان الحق
بعزه وجمعه • الاسم الغث • والاسم الرث • ومن ذلك سر النور في الخفا والظهور • من الباب العاشر • شعر
الشمس مشرقة والشمس محرقة • بنورها في نور تحكمها نار • وليس يعرفها الا اخو عمه • ندب جليد له في القلب آثار • المشرقت
الانوار حين شرقت • وتميزت بها الاضداد فافترقت • فانقسمت الاشارات من العبارات • فمنهم من هيم تهييم • ومنهم من حكم فتحكم
فكل مقيم مقام معلوم • وبعدهم موهوم • لهذا موهوم وعنه مفهوم • يخلقون نفوسهم كيف يشاؤون • وفي صورة شاؤها يتحولون • ثم اتخذ دون
والحجاب • ولهم الظهور والحجاب • ان هذا الشي عجاب • يكبرون الكبير • ويحقون بالسرير • في المقام الاخير • ومنزلتهم بين الامر والعلا منافي
البرزخ • فاصحاب النسب منهم عند ارباب الفكرة هم الخلفاء من البشر • يعلم ذلك من تحقق بالنظر • واعتمد على ما جاء به الكشف
والخبر • في مجاري العبر • والمعترك من حيث ان انها قامرة مناد ذلك هذا العلم • لعلو من عين الفهم • ومن ذلك سر الافتتاح
من النكاح • من الباب الحادي عشر • شعر اتاني الوجود باب • وعليه منه قفل • وانا بعل بوجه • وبوجه انا اهل • القول
ما دام باقي في السماع نكاح • فعين المقول عين ما يكون من السامع فيظهر ظهور المصباح • التوجه سبب القول والتكوين • على التعيين
في المحل الظاهر • لبروز الباطن الي الظاهر • وهذا نكاح بين المعنى والحس • والمعنى المركب والنفس • ليجمع بين الكثيف واللطيف
ويكون منه التمييز والتعريف • وان خالف تركيب المعاني تركيب الحروف • فهو كالة العارف والمعروف • ثم يتنزل الامر بالنكاح من
مقام الافتتاح • الي مقام الارواح • ومن المنازل الرفيعة • الي ما يظهر من نكاح الطبيعة • ومن بيوت الافلاك • الي نكاح الاملاك
بوجود الاملاك • ومن حركات الازمان • الي نكاح الاركان • ومن حركات الاركان • الي ظهور المولدات الي اخرها جسم الانسان
ثم يظهر في الاشخاص • بين مباس ومناص • فالنكاح ثابت مستقر • ودايم مستمر • ومن ذلك سر العرش والمستدير • والاستواء
على السرير • من الباب الثاني عشر • شعر استوى باطن السرير لامر • هو دور والدور كانه • فاستدارت بنا الامور وجارت •
حين حزنا جنانه وجنانه • الدهر حول قلب • ولهذا يتنوع في الصور ويتقلب • لولا استدارة الزمان • ما ظهرت الاعيان
ولولا الملوان • ما كانت الحدثان • بتكرار الفصول • يدوم حكم الاصول • وبظهور الانعام • هنا وفي دار السلام • اعاد السرير المحيط
بالكاينات علم التفصيل والتدبير • فيأتي الامر بذاته • ويهيأ ما يناسبها من صفاته • فان الخزاين لديه • وفي يديه • فلولا الاحاطة
والدور ما تكون • ولا كان له ما سكن • فلا انتهاء للمخاطب فانتبه • ومن قال بالجور في الدور • فقوته من الحور بعد الكور • ولا يقول بالجور
الا من لا علم له بالتسيير • ولا يعرف قبيل من دبير • الا الامام • والقول بالقهر خلف من الكلام • ومن ذلك سر العرش • وحملة العرش
من الباب الثالث عشر شعر الا ان العرش وجود • ووجود العرش عرش • فلذا كنت اماما • كانت الاكوان فرشي • ارواح وجود
يكونون على شرور • والغذية ومراتب • لها طرق ومذاهب • فالارواح والصور • بين ملايكة وبشر • البشر لما شرع اليدين
والملايكة المتردد بين الصين والعين • من لا اين الي اين • ومن اين الي لا اين • ومن اين الي اين • ومن لا اين الي لا اين • فيعين بين الي
ظهر المثاني الاسفل الي الاعلى • فالعرش حامل محمول • والامر فاصل مفصول • والعالم فاصل مفصول • والعرش مهاد موضوع
ومصباح غير ممنوع • يحكم فيه الطبع • وان قدح الشرع • ولولا العين • ما ظهر التقييد حكم في الكون • فلولا انت لعدد والا التقييد
ولا سبيل الي ذوالفنا • فان بينهما عين كما انا • بها صحت المناسبة • وبانت المفاصلة • العرش فرش لمن استوى عليه • والامر منه
يقال يعود اليه • من غير رجوع الي عقبه • بل على ما هو في مذهبه • ما ثم غاية فيرجع • ولا لاحاطته نهاية فينصدع • وليس وراء الله
مرمي • وهو الاول عند البصير والاعمى • فالكل يقول بالابتداء • وافترقوا في اثبات الانتها • فمنهم ومنهم • وكل ذلك منقول عنهم
ومن ذلك سر النبوتين • ومنع الحاسد العين • من الباب الرابع عشر • لما انقطع انباء التشريع • بقي الانبا الرفيع • فالذي يعم
الجميع • هو ميراث الاولياء من الانبيا • فلهم المحادثات • والالقاءات والنفحات • الاجتهاد شرع حادث • ونقيض الحادث بالحادث
الاجتهاد شرع مأذون فيه • لامام يصطفيه • لا يزال البعث • ما بقي الوريث • وهذا المال الموروث لا ينقص بالانفاق • بل هو ابدا
في نفاق • فذلك كشمس الاصباح • الذي لا يعقبه صباح • للشمس ظهور في الصورتين • بالصورتين وفي بالقرنين وبعد انتهائها
وعاليها تعرف الصباح والمسا • فكففت منها بنفسها اذا طلعت لعز بها • فهي الداعية سرا وجهارا • وتنعت بالقيل الابلي الداج
ثبت للشمس اسم السراج • فنبوة الولاية قريبة • ونبوة الرسول غريبة • فاجتمعا في النبوة • وفاز القرب بالفتوة • شعر
الشمس طالعة بالليل في القمر • مع الغروب وما العينين من خبر • عجبت من صورة تعطيك في صور • ما مثلها مثل نور العين بالبصر
نطالعة الرسل من طالعات مرسلهم • وما العين رسول الله من البشر • الانتقال قال به لا بالهوى فخذا • يعطي الذي يعطيه في الاثر
ومن ذلك سر اللقاء البرزخي • بالالتفات • من الباب الخامس عشر • لما كان القابل له مزاج الانفعال • كان المنفعل الاطفاء والاشتعال
فان اطفا امات • وان اشعل احيى • فهل الذي اضحك وابكى • فنسب الشعل اليه والقابل لا يعول عليه • وذلك لعدم الاتصاف
في تحقيق الاوصاف • مع علمنا بان الاشتراك مستقل • في الاصول • فقابل الاماتة • ولا يطلب منه الاعانة • فهو مجهول معلوم •
وعليه صاحب الذوق يحوم • وحكمه في الحدوث والقديم • سيظهر ذلك في اجابة السائل • وهذا معنى قول القائل • لولا نفس الرحمن

ما ظهرت

ما ظهرت الاعيان • ولولا قبول الاعيان • ما اتصف بالكيان • ولكان ما كان • الصباح اذا تغشى • اذهب الليل الذي كان عسعس • شعر
لولا الليل ما كان النهار • ولولا الثري ما بعد الغبار • شعر تنزلت الظلم الاولى لاجل الالاحياها • فان الصبر لا يذهب • وان اختلف عليها الاحوال
بتجريد الظلال • بالغدو والاصال • شجرة شكر • وانفصل من استدراج الحق ومكره • ومن ذلك سر الاوتاد والابدال • وتسييرهم تشبيهم
بالجبال • من الباب السادس عشر • ارواح الابدال اعيان الافلاك • من نيرات السبعة الافلاك • وقطبهم ثلث البروج ما يقصفون
به في المقامات من العروج • وعلومهم بالمنازل • ما يستنبطونه من النوازل • ولذلك قسم عليهم الوجود • بالتجوير والسعود • فمنزل ولاية
والملاك وكثابة • والاوتاد مسكنه • يكونها تمكنه • فلهم الرسوخ والشموخ • ومع هذه العزة والمنع • وقوة الردع والدفع • فلا بد ان يحوم ويرد
عهنا منفوشا • وهبا منبثا مفروشا • تلحق بالارض لانها كانت لها • وتوفر فيها حركات افلاكها • من اعجب علوم الرجال • ما لم يسم علم
رج الارض ومن الجبال • وهما دليلان على وقوع الواقعة • التي ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة • اول علم حصل للعالم باسمه • علم السماع
بالايقاع من دابه • فقال كن • لمعدوم لم يكن • تظهر حيث الاوزان في الميزان • وليس سوي الانسان • فظهر بصورة الحق • ونزل عند
مليك مقتدر في مقعد صدق • وكانت له الاسماء علامة • والخلافة شياته • فعلم الاسما • حاز ملك الارض والسما • وبجوامع الكلم
لما طابالحكم • فهو الحكيم المحيط • بما يستحقه المركب والبسيط • فناسح في الاتساع • وصالا لاتصال • فانتفى الوجد في الايجاد • وغرك
من موطن شهوته لعين الاشهاد • وهو الشهاد لان الاسما التي تكونت احكامها منه • فظهرت اثارها بسعده • فبالسماع كان الوجود • وبالمجهود
كان الشهود • شعر فلولا السيد ما نزل المنزال • ولولا الحب ما عذب الوصال • ولولا الشرع ما ظهرت قيود • ولولا النظر ما ارتقب الجلال
ولولا الجوع ما دابك شفاء • ولولا السوم ما ذاك الوصال • ولولا الكون ما انفصل السؤال • ولولا العين ما دكت جبال
ولولا ابان الرشد غشا • لما عرفت هداية او ضلال • ولا كان النعيم بكل شي • ولا حكم الجلال ولا الجمال
ادري شخصا الدهر جديد • له الامر المطاع لا الترال • وآخر ما الدهر يصير ويسري • ولا قرب لديه ولا ابتعال
فسبحان العليم بكل امر • له العلم المحيط له الجلال • اذا نظرت اليه عيون قوم • بلا جفن بدا لهم الكمال
ومن ذلك سر من نسخ لم يبرح ملتفته سبق • ممكانه العلي وعاء • من الباب السابع عشر • شعر اذا ما كنت ميدانا • تحمل فيه اذ كانا
فانك لست انفسه • لكنا حسبت انسانا • لما انتقل العلم اليه عن حقيقته نقل • سكت العارف لما سمع ذلك وما تكلم • وتناول عالم النظر هذا
القول حدوا من جاهل يتوهم • ومن مخلق المتشكك ومتالم • وستر به العالم بالله الحكيم • ولكنه ما تكلم بل تكلم • وخلاف الظاهر والله اعلم
فالله جي علم • والمحدث سلم • فالحمد لله الذي علمك ما لم تكن تعلم • وكان فضل الله عليك عظيما • فتأدب مع شكره والزم • فاذا رايت من تفرق
بين الحمد والذم • قل له لا تقدم تندم • فان تجاوزك تهدم • فالمظهر المحمي ما كان من كان بالامس قد اسلم • فاذا المصطفى الاكرم علي نفسه
تكرم • فصاغ شعاير الله من عظمها عظم فعظم • ومن احتفظ احتفظ • فاين اصحاب الهمم • واهل الجود والكرم • يرضخون المبهم • ويفترقون
المبهم عليه وختم • تتميز بحدثات الغيوب والظلم • وذات الثنايا المحدودات والالم • يا خذلهم ذات الجيد على الطريق الامم • ما لحصت به
النفس من اوتي جوامع الكلم • ومشرق الحكم • محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم • تبدي الامر وختم • فكان نبيا وآدم بين الماء والطين • ما خرجت
طينته وما علم • والخروت طينته صلى الله عليه وسلم • الي التجليات ودورة الزمان الذي عدل حين حكم • فهو واضع الشرايع ورافعها • وحارقها
وعطلا وحا • خطاه لك بالحق في الفرع المحفوظ بالقلم • ومن ذلك سر التقيد في التحقيق • من الباب الثامن عشر • اذا بان الصبح لذي
عينين • وكان من امانات الصحيح التشير • واحيانا التبين • ظهر في عيوننا • فاعترفنا به من ذنوبنا • فكان تهجدنا محمودا • وقرانا
شهودا • وطلع الاول • في النوافل • وعرفت الفرايض لمرايض • فنزين لها صحايبا • ومطوناها مطايا • فربحت تجارة الاوراد •
وظهر الرشاد والارشاد • في طرق الادب المعتاد • فسعد بالحق • في مقعد الصدق • بنيت لقايم على كل نفس بما كسبت • فصد ما طلع قمرها
فيحي بين يديها نورها يتلوها ابرها • لحاز الاجر كتبها • واستنار بالنور لطيفها • شعر بنعتك لا بنعتي كان نوري • لعبدك في التهجد بعين تهجدي
مهدتك اذا انفتحت على جهدنا • ومن به فاني في بهدنك • وعدت كما وعدت وقلت هي • باني صادق في كل وعدي • وانت الصادق الحق الذي لم
يزل في جوده يعلو بجدي • بجودك قد علت علا جدتي • لك حمد الا السميع حمدي • فقل الحامدين بنا انبغوا • فحمد الحق في تقييد حمدي
في الاطلاق تقييد لزبه • وما الاطلاق في حمد تعدي • ومن ذلك سر الحزر والامداد في العلم المستفاد • من الباب التاسع عشر •
من الامور ما يلحقه الحد • ومنها ما لا يحد • والحزر والمد الزايد من الطبيعة يا خذها الحد • والعلم المستفاد والعلم • يعم الحديث والقديم •
فان عليه قائم • قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم • ويحاكم به الحق على نفسه فاحكم • ولا تحزن بعقلك • دون نقلك • فان التقليد في التقيد
قيد الخليفة بالنظر في عباده • حين اهبطه الي مراده • فقيد حين قلع • ولم يعاليه السموات والارض • ومن بيده ميزان الرفع والخفض
وسم كونه مالك الملك • فهو ملك الملك • يؤتي الملك من يشاء • وينزع الملك ممن يشاء • ويعز من يشاء • ويذل من يشاء • بيده الخير وهو
على كل شي قدير • وليس كمثله شي وهو السميع البصير • وما عز به الحمد • فانه تنبيه على ان الزيادة نقص في الحد • فاحزن • الا ان يكشف اطا الخ
علم الحق بنا • قد يكون نعلم ما انا • واما المحد بنفسه فلا يعلم لمن قدسه • وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم ما في نفسك • فاني لست من جنسك
فانت الجنس الذي لا يتنوع • لما يعطيه الحق الاشع • ولولا التحلي في صور الاكرة • ما تنعت بد العقول الفاكهة • ومن هنا قلت انت الجنس
وهو الاصل الذي يرجع اليه والاتى • ومن ذلك سر الطول والعرض • في تعلق العالم بالطول والعرض • من الباب العشرين • من كان علته
صبي • فلا يوجد • فان الخالق المحيي • والمخلوق الذي يحيى • عرض العالم في طبيعته • وطوله في روحه وشريعته • وهذا النور من الصبور
والدبور • المنسوب الي الحسين بن منصور • ولم ارتحظ ارتق • وفتق • وبيد نطق • واقسم بالشفق • والليل وما وسق • والقمر اذا اتسق
وركب طبقا من طبق • مثل فانه نور في غسق • منزلة الحق لديه منزلة موسي من التابوت • ولذلك كان ذا حقيقتي باللاهوت والناسوت

وابن هو من يقول الصبي واحدة • ويحيل المسقف الراتب • واين فاز من الطور • واين النار من النور • الروح محدود • والطول غير محدود
والروح شاهد ومشهود • ومن ذلك سر التراجم والفتائح من الباب الحادي والعشرين • التراجم مفاتح الفتائح ولاده • في عالم
الملكوت والشهادة • من تراجم الليل والنهار • ظهرت خلج الاعصار • تخرت الايام والاعوام والشهور • وجمع الدهر بالدهور • لولا
حكم الشمس ما ظهر في عالم الاركان دورمشي وتغني • فعددت المنازل بالنزول • لاجل النزول لحيث المنازل • وانتهى العدد • وما بالزمان من
احد • فاذ وقع لسنا في هذا النفي فهو منقطع وهذا الامر لا ينقطع • ومن ذلك سر المنازل في المنازل من الباب الثاني والعشرين
المنزل الاين • والمنزلة الشيخ • فالاين الشاهد • في المكانة والمكان • والمنازل من معناه في منزلته • وفي منزل من حيث سور رتبه • فالقرآن سور
هي منازله • والايات فيه ولابد • وفيه كلمات هي سوره • والحروف هي جواهره ودوره • فالحروف ظرف • لمن هي متعوقة بمفازة العارف
والكلمات في الكلام • كالمتصرفات في الخيام • فلا تتجر لمفهوم الاشارات • ولا تتجر عن مدلول العبارات • فانه من الاعجاز • الاتعقد فيه من
المجاز • فكل صدق • ومدلول كل حق • والامر مابه خفا • وان كان في نسبة المناسبة فطلب بالاتيان بسور مثله جمعا • فما ارسل رسول
الابلسانه قومه فتامل • ومن امر الموسومة فاسأل • ومن ذلك سر العصمة وطلب العصمة من الباب الثالث والعشرين العصمة تحفظ
في الاولياء • معصمة في الرسل والانبياء • فكان من غيرهم فيما اتى اهله بلقنه • اذ يقذف بالحق على الباطل فيدمغه • فاذا هو زاهق • والامر
في انزه لاحق • فان التكليف وان كان وضعها فاتها ذاتية • كان امر من سابل • فلا زينا انكم ليس لاحقها • والام لا انكم على سنتها • بل اثبت اذا لم
تكن في الحجر • نبي في بعض المذاهب حلال وان نكحت بها بالشرع لا يحجر • طلب لاعانة دعوتي • من صاحب بلوى • الا تتدل الاستار بحل
من اجل الفكل • اناك والنقل • فقد يكذب الخبر الخبر • الاستعانة بالصبر • حيرة بعد التخيير والجبر • الاسئلة ذا ناجمه • توقيعا الاشتباه •
ومن اتبع المتشابه فقد ضل وزاغ • وما على الرسول الا البلاغ • ومن لزم الحكم • فقد تحكم • والله يقول وهو يهدي السبيل • فاذا التكميل • ومن ذلك
سر الاشتراك بين الشرايع • من حكم الروابع • من الباب الرابع والعشرين • اعلم ان الروابع • تكون بحكم الشرايع والطبايع • ولذلك تعلو وتسفل
وتترى في تنزله • ومع انه كل وصف من هذين كافي • وعرفت الكي • فاعلم ما يشك فيه الدليل المعقول • والنزول ثبت بحكم الشرع المنقول
فصاحب الخلافة والامامة • سكت من تخرج تمامه • فلا ينجد الشافع • بتحصيل علم البرازخ • فلا التمييز والعقد • وهذا الامر من قبل ومن بعد
وجميع نجوم الموسومون بنعراثه • الفرع لما لهم • وسيدهم وعلامتهم • وعلم السياسة • لاختصاصه لرياسته • فكل رئيس مدبر مسئول على قدر
ماهو عليه الروس • ماكانا خليفة الحرجت الناس • الاكان نبيا اصلي امرعليه وسلم سيدا ولد آدم من غير شك ولا التباس • فهو يناوي
بمغالبيه • ومن ذلك سر اختصاص انواع الانعام بالايام • من الباب الخامس والعشرين • كل حليم اواه • اذا ذكر بايام الله • فجنب
منهج الاتبليه • ولا يتنب الا الليام • وكل يوقظه الامن هو على نقش كتب قايم • انا اتاب الايام سلب النوم • لانها الاتية بانواع الكرم
الزمان فحافظ ان كان له الاحتمل • وبه يكون الانحراف والاعتدال • ولماذا منع من السعد • حال الفصول الاربعة • فالزمان يحكم في الاركان •
بتعاقب الملوان • الموجبان الحدثان • فعصور تعلات وتمر • واحوال تتسوى وتفتن • وادوار تدور • ونجوم تطلع وتغور • والايام وجوه وشهور •
وسنون تجبى • تعريفها احوادث الدهور • فاليوم ليل ونهار • والشهر محق وابدار • والسنة تكرار • والجمعة سبعة ادوار • وحكم العوايق
في الساعات والدرجات والدقايق • وما زاد عليها من ثوالث وروابع فما زاد في رقايق تلك الحقايق • ومن ذلك سر الرموز والكنوز •
من الباب السادس والعشرين • رموز النصايح • كنوز المصالح • فالناصح لما انتقد الدهر ناصح • والعول المصالح • شبه كل عبد صالح الا
تراه كيف اقام الجدار • فانه من مصالح الايتام الصغار • ولم يطلب عليه اجرا • بل قال ساحدث لك منه ذكرا • فلا اجرة القاد الكليم اليه
بعزل فيما انكره عليه • فانصف العبد المرحوم والمعترف • وقال لصاحبه كل واحد منا على علم لا يعلمه الاخر وهنا وقف • ومن ذلك سر سجود
الظلال • بالغدو والاصال • من الباب السابع والعشرين • اتفت الظلال من السجود للشمس • لما هي عليه من شرف النفس • فاستدبرتها في
هذه الاوقات • وانتدبت ساجدة لمن يسبح بملكوت الارض والسموات • حين يجد لها من يزعم انه من اهل التمكين • وتقيدت من يدي
العقل الرصين • ولما رات الظلال طلب الشمس شهامها • لتنظر اليها • تقلصت وانقبضت لينتهي فضلها • فلم ترها الشمس حينا
تستبيح بنورها • لسرعة ظهورها • ولولا عنايته الاصل • ما صح هذا الفصل • ومن ذلك سر التكثيف في الثقاء والتصيف من الباب
الثامن والعشرين • لا يسلم الرد في الحالتين • الامن عرفها اولا واخرا • من كان ظاهرا مصيفا فباطنه مشتي • فهم بين اعنه ومتي • ومن كان ظاهره
مشتي فباطنه مصيف • فليتنعم في الحالتين بالتصيف • وهما احوال التكييف • الجسماد الاجسام • ومحال الاوهام • يعم الكثايف • وله
في البسايط لطايف • ورمانة الاعتدال • ما الروح زواله • ومن ذلك سر تنزيه اهل البيت • من الموت • من الباب التاسع والعشرين
قدوس سبوح • رب الملايكة والروح • يذهب الارجاس • ويبقى من الوسواس الخناس • وموت الجهل الشهوت • وقد عصم الله منه اهل
البيت • فلا يتقدمهم حق قدمهم • الامن اطلعه الله على امرهم • ومن اطلع عليه • استند بالحال اليه • فهو اعظم مستند • واوثق ركن قصد •
فاستمسك بحبهم تهتدي • فانه ما سال عليه السلام الا المودة في القربى • ومن ذلك سر الراكب والفارس • والقايم والجالس • من الباب
الثلاثين • الراكب الفقر • والفارس الكر والفر • والقايم الاتفاق • والجالس الارفاق • فمن ركب لم يطلب • ومن فرس لم يركب • ومن
قام نام • ومن جلس بغى • فيا اهل الكتاب • مالكم في تباب • يا اخي اصاركهي • واسلكي سبيل مذهبي • ويا قاصين على التقوى بالرزق
المعنوي والمحسوس • تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر • ورابطوا الحق • في مقعد الصدق • احذروا من المكر • وتواصوا بالشكر • ما ابان الله
مكارم الاربع • لا تحاز بها المقام الاوسع • ولولا السعة التي في الاربعة ما صحت العشرة • الموصوفة بالكمال لمن اختبره • تلك عشرة
كاملة • في الايام المتواصلة • ثلاثة في الحج • وسبعة اذا رجع وتعلم في الحج • العشرة اول العقود • ومنها تركب العدد • والراكب يرى ما لا
يراه الفارس • والقايم يشهد ما لا يشهده الجالس • شان الامير • الاستوا على السرير • والخادم • بين يديه قايم • فهو السيد والمقام بين

يديه • فالامر ومعرفة اليه • وما يعرفه الطالب والمحل • تاويلها بالنهار واسره بالليل • فاتفكروا واعتبروا • ومن ذلك سر الاصول
في الفصول • من الباب الحادي والثلاثين • لولا الفصول المقومة • ما تاثرت البيوت المظلمة • لولا الفصول • ما ابانت الحدود الاصول
بالفصول المقسمة • ظهرت المرجة والمشامة • بالفصل تميز الرب من المربوب • وبه انفصل المحب بالمحبوب • فبالفصل علم المحب انه ما لك المحبوب
مالك • الاترى الفصل • الاجل وصل • فهو منوله • وبه قام ميزانه • الفصل خلا محدود • والمنفصل بلا مشهود • وهو يحمل الوصل بالوصل
بلا مثل • ومثل الماثل شكل • فالفصل والوصل مرتبتان • هما من اصعب شان • ومن ذلك سر تدبير الاكسير من الباب الثاني والثلاثين
الاكسير سلطان • يقلب الاعيان • حكمه حكم الزمان • لكنه اسرع في الحدثان • ومن سلطانه فهو يحكم القابل والي ما يقبل بالتبديل • فالعجز
والقصور • ساير في جميع الامور • وعدم الاستقلال • يقطع الآمال • لولا المرض ما كانت التدبير • ولا انزل الامير من السرير • ولا الحق
الذهب بالقزدير • ولا قام عطارد مقام الاكسير بالاكسير • ولا ذهب الغالي بالذهب • ولو لم ترجع المعادن الى الاصل لعمل ما ليس لنا
الزايد • واصل اعتدال الابدان • بالزيادة والنقصان • والطبيب الماهر • انما هو مدبر الاجسام • الى ان الى اعلى الفضة والذهب • يتلو
سورة ابي لهب • تبت يداه وما كسب • فهو يسعى في اقامة الميزان • واعتدال الاوزان • ويحافظ على اقامة نشاة الانسان في شهر نيشا
فانه شباب الدهر • واوان الفرح والزهر • ومسرح النواظر في النواضر • فاعلم • وان اعلمت فالزم • وان ازمت فتكم • ومن ذلك سر الثنية
في الموحدين والتثنوية • من الباب الثالث والثلاثين • لما لم يصح وجود الحادث • المرجح للحوادث • الا بوجود الاثنين والثالث
وذلك تركيب المقدمات • لظهور المولدات • بنتاج محسوس ومعقول • على وجه وشرط معقول ومنقول • فوافق العقل النقل • وساعد
الطبع السمع • الا ترى الامر موقوفا على اتحاد واتحاد ثنوك • كما حكمت به براهين العقول • فمن نظر الى توقف الاثنين على الثالث • قال بالتوحيد
في وجود عين الحوادث • ومن نظر الى الجهتين • قال بمن الوجود الزايد بالاثنين • ورأوا الامر بين ظلمة ونور • وغم وسرور • وقال في الكلام الذي
لا ياتيه ريب ولا مين • ومن كل شيء خلقنا زوجين • وما ثم غير هذين • فما اله واحد • والقايل بغير هذا يضرب في حديد بارد • ومن ذلك
سر الناس الجلاس من يجلس ولمن • من الباب الرابع والثلاثين • رعية قوم من ثبت ثبت • الجليس انيس • الا كرؤ ذا مه الله جليسهم
وان كان جليسهم • فهو بالذكر انيسهم • ومن جالسك فقد جالسته • والتحيته الحق • وذلك مقعد الصدق • ثم يفترق الجلوس فاما ان
تجلس اليه واما ان يجلس اليك • فان جلس اليك كان في مقام حجة فعلم • فان فهمت فالزم • وان جلست اليه فانه لك طرايف الحكم
واتيك بجوامع الكلم • فقد يستفيد المفيد • ويفيد المستفيد • اهل المجالس والجلوس • هم المقدمون والرؤس • كل من جلس خدم • وكل من
نام ندم • لولا قيام الجدار ما انهدم • ولولا اقامة النشاة الانسانية الى ارذل العمر ما نسي العلم • القايم متعرض لهبوب الانفاس • والمتحرك
في قيامه متصف بالذاهب والخناس • فتعوذ برب الناس من شر الوسواس • ومن ذلك سر الحرس • والتحادة الحرس • من الباب الخامس
والثلاثين • الحرس كلام محجل • والحرس باب مقفل • فمن فتح محجل • وفتح مقفل • اطلع على الاسرار العجاب • والتحق بذوي الالباب • وموقعها
القشر عن اللباب • فمطلع العجايب العجاب • الابجال الحكم • وفصل الخطاب فيه • لا تزاله • في اجوبته • بحجة بينال مدلجة • والحرس
معجمة • فهم اعظم نعمه • وزاد العقمه • سلطات الجوى • يمين مجري الزهى • ومن ذلك سر تمهيد موسى لعيسى من الباب السادس والثلاثين
التوراة والانجيل • آمن بالانجيل • ولولا نور ظهر بالزبور • خرج في طلب النار • فروى زناد الاقتداء • فجا بالتوراة وهو يحمل الاثار
وموسى حيى بعيسى الممدوح • عيسى كلمة من تكلم موسى • فاشبه نوح بنوح • كلم الله موسى تكليما • وسلم على عيسى تسليما • وما سلم عليه الا بعد
لينبيه • وسلم على ابن خالته بنفسه • لتتميز رتبته بما هو من اسمه • فيرتفع اللبس • باليوم الذي بين الغد والامس • كل متقدم من
الرسل بشير • وفي امته نذير • يعلم بالآتي بعده • يجري على صحة التواتي • ما ثبت الخلاف • الامن عدم الانصاف • وما ثم الاخلف • الا ان
الذي يخلف من سلف • ما يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم خلف • لانه النصف • ومن ذلك سر الاتباع في الاتباع من الباب
السابع والثلاثين • لولا حكم الاتباع • ما صح الاتباع اتباع • الرسل هم المحققون بالسبل • من سلك سواء سبيله • حمد في نطقه وقبيله
الامر صادق وصديق • فلا بد من تابع ومتبوع هذا هو التحقيق • حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق • فاتي بامر الله اسمع وابصر وانطق
فالزم تعلم • ومن ذلك سر ما الاشياء الا بالكشف العرف من الباب الثامن والثلاثين • وليس الامر الجلي والعلاقي والتعلي • وكذلك
ما ينتجه التجلي بالاسماء • من علوم الانبياء • وكل علم من ترقي على الحق • فانه ليس • وما ينتجه الفكر فلا يعول عليه • فان الفكر يسام اليه
واما قوله وما رميت اذ رميت • فقد اثبت لك ما رايت • وان قوله ولكن الله رمى • على امر يستوي فيه البصير والاعمى • فيدا الله ايدي الاولى
وان اختلفت الاعيان • فهو من التصريف الصور • فانها محال الغير • وقد ثبت ذو في عطا • لتحرث حكما • ومن ذلك سر العزل والولاية
في الضلالة والهداية • من الباب التاسع والثلاثين • ينقض العزل الولاية • تنقض الضلال الهداية • المهدي الى الضلال مهدي • فاياك
ان تجعل الضلالة سدى • الضلالة حيرة • ولكن ذاتية لا اوجبتها الغيرة • لو لم تكن الضلالة انتهكت حماه • وكان دوى اكسير ماه • لا انزال
الامن ولايته • والاضلال الامن بعد هدايته • وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون • وهذا من اعظم العلم المخزون
المصون • من اضله الله على علم • فهو صاحب فهم • واهل الله من اسماء المتعالية • ومن ذلك سر المجاورة والمحاورة من الباب الموفي اربعين
المحاورة لا تتفعل من غير مجاوره • المحاورة مراجعة الحديث • في القديم والحديث • الجار احق بسقبه • من صاحب نسبه • فانكم بالاهل
من اولي الارحام • ومن اهل الاسلام والانعام • لا يشترط في الجار الجنب فانه مطلق في انشى • اهل جار مبرح بالمعية • وان انتفت
المثلية • والعبد جار الله في حرمه • ومعظم على حرمه • وهي اشارة كلمات الله التي لا تنفد • ولا تنفد نفيد • ومن ذلك سر
النهار والليل والدوام والنسل من الباب الحادي والاربعين • النهار معاش • والليل لباس • فالليل وجدان والدوام افلاس • فقد
ارتفع الالتباس • النهار حركة • والليل سكون • والمحروم من اخلق من يقول للشيء كن فيكون • فظهر المنازع بالتكوين • وحصل التمييز •

في الكرة لوجود التلوين . فاحمي على التوحيد الا الكون . وما ثم الا وجود الحق . فصاحب الهوى من يرى الحق عين السوى .
ومن ذلك سر الفتوح . المختص بالنبوح . من الباب الثاني والاربعين . الفتي لا يعرف اين يرتقي . اينما لم يستقر . وزمانه ما استقر
الفتح ان لم يابدع . بلا ازل والقضاء لا يرجع . لا يعرف الاجل المسمى . ولا يقول بنسك المحي . الملاة بحكم الشياد . تعرفها احوالهم . فاما لها
احالهم . من حق ما تقي ولا يتقي . غاية الفتي الخلق . المسد الخلق . عا رب الرقيا فقطعهم جذاذا . واتخذ الكبير ملاذا . ثم احالهم على بالوجه لهم .
ومن ذلك سر الحاق الشبه بالشبه من الباب الثالث والاربعين . لولا الشبه . ما كانت الشبه . فالظلال امثال وايا امثال من الحجب
الاخرى الظلال مع المثل . ان النور يصوره . وهو ينزه . والجسم يقربه ويلبسه . لانه مثبته . في لسان الاحد . ومن اشبه اباه ما ظلم امه .
احاطه الحسني اسماونا . فعلى الشبه قام بنيانونا . واحكامنا احكامه . فنحن بكل وجه شعائره واعلامه . فتعظيمنا من تقوى القلوب . وفتح
الغيوب . ومن ذلك سر التعرف في الشهود . من شاهد اهل الجود . من الباب الرابع والاربعين . الشئون اعيان الشئون . والشئون
الهيئة المحققة . ربانية المشهد . من المجب ما ورد . انه ما يلي . وعند ظهرت الاعداد فلا احدية العدد . وما بالعارين اهل الجنون منتو
تقال الا الى انه تصير الامور . ومن ذلك سر التكوين في الاد والادمن الباب الخامس والاربعين بكر ار الملوان . بالاسم لا بالاعيان . ووداد
الفلك لحدوث الجديدان . انشقت السماء وحق لها ان تنشق . فاذا الارض بها متضعضعا . كيف لا يسمع لما صوت . وهي تخاف الموت . لعلمها
بانها تموت سوقا . وتسير الجبال سيرا . يوم ترجف الراجفة . تتبعها الرادفة . فلو ميه ونبيه واجفه . وفقوس تالفه . وعقول خائفة . والمراد
علي حالها الكفر . وهذه السماء في يومئذ واهية . حين انبعثت علي عروشها خاوية . لو بقي ساكنها . ما خربت مساكنها . فالدور اهتم الكون .
ومن ذلك سر التقليل والتكثير في التيسير والتعسير من الباب السادس والاربعين . من تقيد بالاضافات . فهو صاحب آفات . من كان
ذو صرخ . فنظرة الى ميسرة . الامر العسر يسيرا . وقد كان الرطب لمجاوزا بسرا . مرقوم في الكتاب . كثير من الناس يسجد وكثير حق عليه العذاب
وما اوتيتم من العلم الا قليلا . فاذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا . وسبح بحمد ربك بكرة واصيلا . وفي الليل فان لك في النهار سبحا طويلا .
الخراج ما في اليد هو الكثير والقليل . فلو عرف سيني الكثير القليل . سبق درهم الفا . فكونه ما وجد الفا . ومن ذلك سر السائلة العالي الى الماشا
من الباب السابع والاربعين . العالي صاحب الروح والسافل اليه طرف يجوح . والمتوسط ذو طرفين له الى الطرفين جنوح . المتسافل يشهد
لصاحبه بالسبق . والعالي يشهد لتحقيق بها لمقام الدقيق الادني . الحاصل لا يبتغي . وما سفل الاما طفي . ما بلغ الماء الربي . حتي ذلك الليل
وطمي . يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق . ولا تقولوا على الله الا الحق . ما اشرع علو لا احق . من الحق العبودة بالنبوع . اين الاتحاد من
العبيد . واين الاثنين من الوحيد . ومن ذلك سر الازل في الجهل من الباب الثامن والاربعين . لو كان عدل لما وقع الحلول في الوجود
وقد تلخص . ثبت الاسم المقدم والموخر . لو انتفي عين العالم الذاته . لم يتاخر منه شي من عين ذاته . ولو لم يعم انه يعد رضي الاواحد .
لبطلت النسب والشواهد . من جعل العماء وهم احدية نسبا . فقد اثبت احكاما ونسبا . والصادر موجود معلوم . والنسب امر
معدوم . والعدم لا يقوم بالوجود . فاذا ابراهيم شطلا العدد . والكثرة معقولة . وما الواحد الا في معلوله . ومن ذلك سر وجود النفس
في العشي . من الباب التاسع والاربعين . بالعشي يطيب المنام . وبالنفس تزول الالام . اذا اضيف الى عين الرحمن . فهو يعتاد في
الرحمن . ظهر حكمه . نزال عن المكروب غمه . من قبل اليمن جاءه . واليه بعد تنفيذ حكمه قاء . واليه يرجع الامر كله . لان ظله . لا ينتفي
الظل الا الى من صدر عنه . فانه ما ظهر عينه الا منه . فالفرع لا يستبد فانه الى اصله يستند . في الفروع يظهر التفصيل . وتشهد
له الاصول . وتعينه العقول . ومن المحو سر الحيرة والقصور فيما تحوي عليه الختام والقصور من الباب الخمسين . الخيمة والقصر .
يوذنان بالقهر والقسر . لولا الحيرة ما وجد الحجر . ولا ظهر سلطان العز . وبالقصور . علم بحدوث الامور . المقصور يتبع الطرفين . لعدم ...
باتحاد العين . لولا التبدل والاستبدال . وتكوير الليل والنهار . بالاقبال والادبار . ما ظهرت اعيان . ولا عدمت اكوان . فسبحان المتفضل
بالاعدوة الامور . ومن ذلك سر الهرب . من الوجب . من الباب الحادي والخمسين . من مال متحيزا الى فئة او متحرفا القتال . فما مال الفار
من الهرب . وهو الخداع في القراع . كن فارا . ولا تتبع نارا . لا تضطرك الى الضيق . فياتيك ما تكرهه من فوق . كل يجري في فريد الى اجل .
بلا اتقل بجهل . انا انزل القدر . يحيي البشر . نزول الكرام . يقيد الاقدام . لا جناح . ان طلب الامر المتاح . فمن رام استراح . الى عين الارواح
من فتح له باب السماء . استغل بدورة الاشياء . التمهيدي . والجهادي . ومن ذلك سر عبادة الهوى . لماذا الهوى من الباب الثاني
والخمسين . الاحتجاز على الهوى . والخلل الهوي . بالهوى تجتنب الهوى . شعر وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى . ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى
بالهوى يتبع الحق . والهوى يصدك عن قصد الصدق . الهوى الهوى ملاة . في العبادة بما تلاه . وهو معاذ من عاذه . والنجم اذا هوى . ما ضل
صاحبكم وما غوى . بهوي النجم وقع القسم . بعد ما طلع ونجم . بمواقع النجوم . قسم لو تعلمون عظيم . فلولا علو قدره . ما عظم من امره . ومن ذلك
سر الاشارات . والحاقها بالعبارات . من الباب الثالث والخمسين . الاشارة ايماء جاءت به الانبياء . فاشارت اليه . فكلمته عليه . فهو
شهادة بما قيل . وتلي ذلك على كل جيل . في تراه زمر وتقريرا لا بالجهل . الاشارة مرام . الانطق يلزم الصيام . الاشارات عبارات خفية . وهو
مذهب الصوفية . نداء على راس البعد وبوح بعين العلة في الداء . لولا طلب الكتمان ما كانت الاشارة بالاجفان . هي دالة على العين . وما
في بين البين . ولذلك لم يكن ينبغي لنبي ان تكون له خائنة عين . ولهذا دلت علي العين . ومن ذلك سر الشياطين في السلاطين من الباب الرابع
والخمسين . السلطان ظل . وصحبته ذل . والشيطنة بعد . والظل لا ينتهي حتي يمتد . اذا استمد من اصل تقيد . واذا فاه اليه بعد .
السلطان راع وداع . وكلكم راع . فالكل ساله والامتثال انقاد . والمشاكل عناد . فثبت ان الشياطين سلاطين . الشيطان رجيم .
بذوات الاذناب من النجوم . تقذف الشهب على الشهب . فرميهما من قبل ومن جنب . الامور الكبار . يحرق النار بالنار . ومن ذلك
سر تتبع التنوع . من الباب الخامس والخمسين . تنوعات العالم في الحق الشئونات . وهي ما يظهر من الفنون . الطن رجم بالغيب والعلم

ما فيه شك ولا ريب . العلم الكذب الحديث . في القديم والحديث . الانزوام . تفاصيل الجنس من غير نزاع . والولادة قائمة الناس
بعضهم ببعض . لبطلان السنة والفرض . تتوقف الاسماء . تتوقت الاسباب . والكواكب والشهب في تباب . التوام انتزاق
للحق المحقق . وقد الحق بالمحاق . من قال انه هذا الاختلاف . التبع تجنس . وقد نهي عن التجنس . ومن ذلك سر الالهام والامام
في المنام . من الباب السادس والخمسين . الالهام قائم المقام . في عالم المنام . وعلوم النظر اوهام . عند علوم الالهام . القليل من الالهام لا يختلط
والحكم به لا يبطل . علم محق النفوس ولواها . فالهمها فجورها وتقويها . في تمني النفس من ملامها . فقد امن غايتها ونهايتها .
لولا الهام النحل . ما وجد العسل في زمان المحل . بالالهام طلب المرعي . وجمع فاوعي . المبشرات . بنوات ورسالات . فاستدرك بعد
الختم . فقال لكن المبشرات تخصص وتعم . فسبحان من خصه بالحكم . وجوامع الكلم . ومن ذلك سر الزمان والمكان من الباب السابع
والخمسين . المكان نسبة في موجود . والزمان نسبة في محدود . وان لم يكن له وجود . المتكان يعد بالخلاء . والزمان يعد بالامتداد . والاتحاد
يحكم في الزمان والمكان . والزمان لا اصل يرجع اليه . وهو الاسم الالهي الدهر الذي يعود عليه . ظهر المكان بالاستواء . وظهر الزمان بالنزول
الى السماء . وقد كان قبل الاستواء . له الظهور في العماء . الاينية للمتمكن . والحال والزرق ظاهر بين . المكان والحال والحال عين
المحل . والمتمكن من المكان يتنقل . الزمان ظرف لمظروف . كالمقاطع من الحروف . وليس المكان بظرف . فلا ينبه الحرف . ظرف المكان يحدد
في عبارة الانسان . الزمان محصور بالنسبة بالآن . وما فيه شرط وجود الحياة . وان لم يعقل المكان الا بالساكن . فهو من المساكن .
ومن ذلك سر المنصور والناصر . من الافلاك والعناصر . من الباب الثامن والخمسين . ما السعيد بالصمن الحر وبعد الكرور . الا
لتاثير الدور . فالمرخور . بل هو استدارة لا دور . ما في العالم تكرار مع وجود الادوار . كل ذلك اقبال وذهاب . فما ثم رجوع ولا اياب .
السبب الاول خير الناصرين . والسبب الاخير خير المنصورين . الافلاك ذكور . والعناصر محال التكوين والظهور . وقد كانت الافلاك
امهات . لما ظهر فيها من المولدات . الفاعلات املاك . والمنفعلات افلاك . والانفعالات امر بين ويلاك . لولا الانتظام . ما ظهر
النظام . فقد يكون المنفعل نار الفاعل فيه بقبول . وبلوغ سؤل ومامول . لولا الامر الجامع . ما كان الاجتماع . فما ظهرت الاشباح . ولا الارواح
الاشباح . ومن ذلك سر اختصاص النصب من القضب . من الباب التاسع والخمسين . القضب نصب النفس . في الحس . نصب
النفوس . في المعقول والمحسوس . من تاخر نصبه . وما ثم من لا يتاخر . يبلوغ المراد . يتميز الرب عن العباد . فالرب بالاوامر . والجهل
العبد قدره . والعبد عبد القهر يحكم الاقهر . من حكم عليك . نهوا اليك . فولد ان شيت او فاعزله . ونزه نفسه الا شيئا ومثله
في التنزيه عين التشبيه . فاين الراحة التي اعطتها المعرفة . واين الوجود من هذه الصفة . الظالم هو الحاكم في اكثر المواطن . والحكم في
الظاهر انما هو للباطن . فلولا الانفاس . ما تحركت الحواس . ومن ذلك سر امتياز الرزق . عند الجام العرق من الباب الستين . اذا كان
يوم العرض . وقع الطلب باقامة السنة والفرض . وذهلت كل مرضعة عما ارضعت . وزهدت كل نفس فيما جمعت . والجم الناس حول العرق
وامتازت الفرق . واستقضيت الحقوق . وحرب الانسان على ما اخترته في السوق . زال الريب والمين . وبان الصبح لذي
عينين . وندم من الرجوع وتولى . وفاز بالفضل السعادي تعلب بالاسماء الالهية الحسني تحلى . في الموطن الذي اليه تدلي . فرابي في الدار
الاولى والاخرى . من آيات ربه الكبرى . فرفع ميزان العدل . في قبة الفصل . فتقلا بالثقل اهل الفضل . فمن ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية . في جنة عالية . قطوفها دانية . ومن خفت موازينه فامه هاوية . وما ادراك ماهيه . نار حامية . ولا يتاثر
الرزق بالحدود . فنهم النازل بمنازل الحجيع . ونهم النازل بمنازل السعود . ومن ذلك سر المقام الشامخ . في البرازخ . من الباب
الحادي والستين . البرزخ بين بين . وهو مقام بين هذين . فما هو احدهما بل هو مجموع الاثنين . فلذا العز الشامخ . والمجد الباذخ .
والعلم الراسخ . وعلم البرازخ له من الهيئة الاعراف . ومن الاسماء الاتصاف . فقد تحقق مقام الانصاف . فاه هو من الامم ولا من المسمي
ولا يعرف هوية الامر بذلك المعني . وقد استوي فيه البصير والاعمي . هو الظل بين النور والظلم . والحد الفاصل بين الوجود والعدم .
واليه ينتهي الطريق الامم . وهو حد الوقت بين المقامين لمن فهم . له من الازمنة الحال اللازم . فهو الوجود الدائم . البرزخ جامع الطرفين
والساحة بين العلمين . له ما بين النقطة والمحيط . وليس بمركب ولا بسيط . حظ من الاحكام المباح . ولهذا كان الاختيار والسراح
لم يتقيد بمحظور ولا واجب . ولا مكروه ولا مندوب اليه في جميع المذاهب . ومن ذلك سر النشر والحشر من الباب الثاني والستين .
النشر عند البعث . وبه يتميز الرشد من الغي . النشر ظهور . فهو نور على نور . الحشر جمع . ما فيه صدع . بالحشر يقع الازدحام
وبه يكون الالتحام . لولا الحشر ما فرحت النفوس بابدانها . ولا انفت الماذب بعيدانها . تنور الارواح اجسامها . وتهوى الاجسام آلامها
فيجمع بين الاشباح . سراج الارواح . فلما الرواح والارتياح . في الاقتسام . والاتقيدت نفسه بصورة جسدية . فان لها التقلبات الابدية
وما لها مانعت الا الاحدية . وان كانت لا تنفك من صورة . فانها في اي صورة . فاذا ابيحت الاجسام ما تهواه . وحصل الغرض منها
ما في صدورها . صدق الخبر الخبر . وما بقي مرتب في ذلك من اثر . فمن جاز فاز . وليس المجاز في الحاجاز . فاعبر ولا تقر . فانما الدنيا
قنطرة . يحكم فيها مدبر وزجر . والانسان على ما برهان حجر . ومن ذلك سر المقامة والاقامة من الباب الثالث والستين . الدار دار انتقال
من حال الي حال . والحكم في عاقبتها الرحمة والنعمة . والدار الاخرة . والجنة . فلذلك لم توصف بدار مقامة . لعدم هذه العلامة . وسميت الجنة
الكرامة دار المقامة . لانها مقيمة على العهد . فلا تقبل الضد . المقامة نشأة الاخرة . لانها مبنية على الحاجة . وما هي كرة خاسرة . بل هي رابحة
تاجرة . سوقها نفاق . ومتاعها نفاق . فالصورة متلبسة بنعيم . والحس في غاية النعيم . فالنعيم الاشباح . فيما يلائم المزاج . ومن
ذلك سر الشرع . المنازع الموافق للطبع . من الباب الرابع والستين . الشرع لا يتوقف على منازع او موافق . فانه انصرف الحكم فيما ساء وسر
ونفع وضر . منزلته الحكم في الاموات . لا في الاكوان . الصلاة خمس . ما بين جهر وهمس . بني الاسلام على خمس . لان الله الخمس . فالتوحيد

امام . فإن الاسلام . والصلاة نور . والصوم والصدقات برهان . والحج اعلام . بالمناسك الكرام . ومحرمات في حلال وحرام . الشرع دليل والطبع ليس بدليل . الشرع محل الدار الدنيا . ومحل الطبع الآخرة والاولى . ينتهي الحكم التكليفي في الآخرة . ولا ينتهي الطبع من اجزائه . للشرع منازل الاحكام . وللطبع البقاء . والدوام . جاءت الشرائع بحشر الاجساد . وثبت بحرق المعتاد . اين لذات الاجساد . فلا بد من كون وفساد . ومن هنا ورد الشرع . بحياة السمع . ونقل الطبع . ووافق الجمع . والايلاد بواجب . وان الله خلقهم من طين لازب . ومن ذلك سر الشهادة تبرز بالجمع بين الكلمتين من الباب الخامس والستين . العين طريق . والعلم تحقيق . لا تفصل العلم على العين . ما كانت شهادة خزيمة بمنزلة شهادة رجلين . ما سقط الانتقال . كما انك لا تخاطب الا المتهم . الشهادة حضور . وتود على نور . الشهادة على الخبر اقوى في الحكم من شهادة البصر . ثبت شهادة خزيمة للنبي عليه السلام . المنقول عنه في الاحكام . لولا التلبيس الداخل على البصر ما شهد الصحابة في جبريل عليه السلام انه من البشر وليس من البشر . فلو استعلم العلم كما حكم الفهم . لتنكر وانما ابصر . حين سبيل انما جهلوا . فكانوا يقولون انه لم يكن هذا المشهود وهنا تجسد . والانهم وحيه كما يشهد . ولو ظهر في اماكن مختلفة في زمان واحد تعدد . فلا يقدح ذلك في وحدته . فانه في صورة صورته . كالاعضاء لعين الانسان . وهي واحدة مع كثرة الاعضاء التي هي الاكوان . فمن وقف عند ما قلناه . حينئذ يعرف ما رآه اذا رآه . وبهذا الجمع بين الكلمتين . ويتلفظ بالشهادتين . لانه من بلغ الرسول فقد اطاع الله . فالله هو عينه وسمعه وبصره وجميع قواه . ومن ذلك سر تقديس الجوهر النفيس . من الباب السادس والستين . الجوهر الاصل . ومنه يكون الفصل . القدوس من يتعرى عن خلف حجاب الغيوب . فاذا انصف الانسان . فرق بين الايجاد والعبادة . ولا يتنافيان كان الحق قوا منا لا كالواله . فالتصديق بالخبر فوق الحكم بما يشهد به البصر . الا اذا انقل واختبر . ومن ذلك سر المقاولة لا المحاولة من الباب السابع والستين . لولا القول ما ظهرت الاشياء ولا كان ما كان . فصل الخطاب من المقال . وسلطانه في ثلث وقال . المحاولة في التقديم . لارباب التعلم كما هي في التقديم . وطلب التعلم من المحاولة ما ينفك انه يتمه لما خلقت بيدي . ومن المقاولة ما شهد العلا ويتبين ربين مبلى في وحي . المحاولة لا يظهر منها من الذي يكون . المقاولة من المحاولة . المقاولة تأخر وما بعد . والمحاولة في الوجود مسابقة . المقاولة نسب والمحاولة سبب . المقاولة منها ما وحي ومنها كالحمد . القول بطلب السمع . ويجود بالجمع . له الاثر في السامع . وهو يغرب الشاسع . وفي بعض المواطن تغني الاشارة عن العبارة . ومن ذلك سر الحجب المنيعة من احكام الطبيعة . من الباب الثامن والستين . لا يتقوى بالحجب المنيعة من احكام الطبيعة الا اصحاب خرق العوائد . اهل الانوار والمشاهد . المعلومة في اسرار الشرع . وما شرع الله ذلك من احكام الطبع . فان العادة حجاب . فيا ليت شعري ما وراء هذا الباب . من عرف انه الطبيعة بالرتبة فوق الجند . عرف انه الله يحجبها عن ذلك الطول والمنة . لولا انها في قوتها في المنزلة لكانت الاعادة في الاجسام يوم القيامة من المسائل المشكلة . من وقف مع الروح والعقل . انحجب عن الطبيعة والنزم . ومن جالس الارواح الطبيعية نالت منه امور الاجسام الحكم . من هنا وجد الترويح النفسي لم يدر ما سلطنة الحس . حكم الطبيعة تحت النفس . واكثر النظار يحيلون ذلك في الشيء من المحال انه يمنع الانسان من العلم بالطبيعة مانع . وهو العالم برنامج جامع . كيف يجهل الشيء نفسه . ويزعم انه يعرف ما حلّ وحسه . كيف يخرج من جنسه . من تقيد بيومه وامسه . ومن ذلك سر كشف الغطا بالعطا من الباب التاسع والستين . التكريم مزيد الآلاء . وتضاعف النعماء . ومصحة من تأتيها الاعتنا . بالاسراء بالجود . ظهور الوجود . والكرم . سبب ارتفاع الهم . وبالايثار تحمد الآثار . وبالعطاء يكون كشف الغطاء . وبالهبات . تحيي النبات . الانعام . من الانعام . تحمل الاثقال والرجال . ومنها تستجلي الرجال . الى سلد لم يكونوا بالغيه الا بشق الانفس مع نزولها عن المقام الاقدس . ومن العجب ما يكون . ان الوهن من الله يحيا سبون . لشرعها بدين شعوت . العطاء يرد الاحز بغطاء . الرفاه اعظم العبادة . الرجعة في الهبة مشكلة . والمضاء وهامشه . والمواهب من احد مواهب الواهب . الجود جود . وهو لاهل الوجود . اعطى كل شيء خلقه . حين اعطى المركب حقه . من اسمه وعد النيل . ما دل عليه السيل في كشف الغطاء ارتفاع الغرر . واستداد البصر . فتوهب فتدر ما ترى . وليس هذا حديث يفترى . انه كل الصيد في جوف الفرى . وهذا المثل جرى . يشهد الموفي من مدى صورته . ولكن يحد حوته . زكاة الحبوب في الحبوب . وزكاة الاعيان في الحيوان . وزكوة جميع الطلب في الفضة والذهب . حيث العطايا والهبات . جميع الموالدات . اعطت الشمس الذهب . والولاحق وبها ما ذهب . ومن اعطاك ما لك . فما حنث امالك . وقد اعطاك ما وجبت المروة عليه . فارجع النظر فيه واليه . ومن اعطاك ما له فقد جاد وانعم . وهو ما زاد على الحاجة فالمعلم . الارزاق ارفاق . بالقصد لا بالاتفاق . الانفاق يزيل الاملاق . لا يترك البارى سوق الطير البراق حتى يحوز لجميع الطباق . ولا يعطي الارزاق . الا المعرفة بالرزاق . ومن ذلك سر العهد في الزيادة والقصد . من الباب السبعين . لولا قصد الزيادة ما جاءت الرسل . ولا انبعثت السبل . ولا بد من رسالة ورسول . فلا بد من سبيل . وهو صاحب العهد والعقد . فيد الامر من قبل ومن بعد . ما جاء من جاء من عند المالك . الا ليعرف ما هنالك . وهنالك يجيء لخبر معقول . بل احالته بعض العقول . ولا يوجد في منقول . ولكن رد النقل ما دل على احالة العقل . فثبت الحق وجعل اليه الخلق . كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر . وعين المناسك للناسك . وكثرها لا للتناسك . واوضح المسالك للسالك . وامر كل قاصد اليه وآت . بتعظيم الشعائر والحرمات . وجعل البدن من شعائر الله . عند العليم الاواه . ولم يكن المقصود منها الا التقوى . بقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم . وما كثر تعالى المناسك . الا للتناسك . فاشار الى معرفته . والاتصاف بصفته . فسبح على جهده لصدق وعده . وجعل فيه منازل معدودة . وشرائع محدودة . فقال وهو معكم اينما كنتم . من الاعمال كما المركم . انه لكم لو احد يا اشرع لكم من الاعمال بربكم الحرم . لترجعوا الى التوحيد من الكثرة في عين الكثرة . وجعلها في اربعة ايام . على الطبيعة يوم تحوز درجة الكمال والتمام . وجعلها محصورة في السبعين . لانها الاغلب في انتهاء عمر الامة المحمدية في السنين . واختتمها بسبعة في عشرة ليقوم من طريقها السبعون فكانت السبعة

لها عشر لكونها عشر . وجعل ذلك في ثلاثة اماكن يمني . للمعارف التي النشأة الانسانية من حس وعقل وخيال فلقت المنى . فان قيدها العقل والحس اطلقها الخيال . لما في قوته من الانتقال . فهو اشبه شيء بالصورة . وله من السور اعظم سورة . ثم شرع الخلق لظهور الحق بذهاب الخلق . فما شهد مجمل . فما زالت بوضوح العلم اجمل . وشرع الوقوف بجمع . حتى لا يدخل الريب صدع . وجعل الوقوف بعرفة . لانها الوقوف عند المعرفة . وجعل لوقوع ايام منى ما دونه . لما نال في طريقه من المشقة والمسغبة . فانها بالاصالة سكرة ومتربة . وكان طواف الصدور للصدور . وطواف القدوم للورود . والوداع لرحلة الوفود . ومن ذلك سر العدد المكسور . لاستخراج خفايا الامور من الباب الحادي والسبعين . العدد المكسور هو المعدود . ولا سيما انه انتقض الوجود واحد منه المعدود . العدد له احدية الكثرة التي لا نهاية لها . بوقف عندها . واما استخراج خفيات الامور بالعدد المكسور فذلك من حيث المعدود الداخل في الوجود . وما يدخل من التقسيم . وهو عين العدد المفهوم . وبه يخرج ما خفي من العلم بالسنا المنزه من الاشتباه . ولا الخفي من الطاليه . فانتبه ان كنت تنتبه . ولا انكار في المعدود الحاصل في الوجود . انه عين العدد المكسور لا انه انقطع ما لا نتناهى من الممكنات . وبه جاء منه هذا العدد بالمحدثات . فهو يجري من كل ما احاط فيه . ولا حصر للاحصاء . ولو بلغت مستقصى وما يحصى منها الا الموجود . وهو المعدود . ومن ذلك سر الوجه من منزلة الرضى من الباب الثاني والسبعين . من علامات صدق التوجه الى الله الفرار من الخلق . ومن علامات صدق الفرار من الخلق وجود الحق . ومن كمال وجود الحق الرجوع الى الخلق . اما بالارشاد واما بكونه عين الحق . فثم وجه . وهنا وجه . لا يقول له اهل الوجه . فان الوجه له البقاء . وهو الذات التي لها الامتلاء . وقد جاء الاعلام في اصدق القول والكلام . كل شيء هالك الا وجهه . وكل من عليها فان . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام . ولكن هذا الحسن من حيث ما هو عليها ولديها . فالهلاك في كل موضع ترد فيه شيئا الحصر . فانه قد تأتي ويراد بها القصص مثل قوله في الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم . وقد مرت على الارض وما جعلتها كالرميم مع كونها اتت عليها . وما جعل الحق الحكم في الارض اليها . ومن ذلك سر ما يخفي في الصدور من علوم الصدور من الباب الثالث والسبعين . الحق المعتقد في القلب . وهو اشارة الى القلب فالقلب يجد ما ثبت في المعتقد فانه ليس كمثله شيء . ومن لم يثبت له مثل كيف يكون له فيء . والقلب في الصدور وهو الرجوع الى واحد الصدور . فانا من الحق صدرنا . من كوننا منه في الخزائن كما علمنا فعلنا . فهو صدر ونحن نتقيد بمسرود كما هو في بعض الامور لكن فات الصدور بعد فانه علم بحقائق الوجود . على انا عن ذاتنا في العلم . ما صح الاحمى علينا خزائن الكرم عليها في العدم شيئية غير مرئية . فنحن لم نكن شيئا مذكورا . انا لم نكن شيئا موجودا . فتقيد بالذكر في محكم الذكر . ومن ذلك سر ما في الجهاد من الصلاح والفساد من الباب الرابع والسبعين . ما انفصلت في الوجود صورة الا وعين فسادها ايضا ظهر بصورة . فانتقل الى الصور فيها الا النفع والعزة . فانها ذو صلاح وقتال لانه فيه حر الرؤوس . ومفارقة الحق المحسوسة . فالشهيد يشبه الميت . فيما اتصف به من الموت وما له يورث ماله . وينكح عياله . فطلاق الشهيد يشبه تطليق الحاكم على الغايب . والا كان حيا انه البعد في المذاهب . وقد ثبت عن سيد البشر . لا اغزو الا ضرب . وقد علم ان الشهيد هو سعيد . بدار الخلود وانه حصل تحت الوعيد . ولا سبيل الى رجعته . ولا ازاله من نعمته . مع كونه حيا يفرح ويرزق . وما هو معاطل ولا طلق . وهذه حالة الاموات . والشهداء عند ربهم يرزقون فرحين . وهم متفاوتات . وما ذاك الا ما ذاله . وهو امري ما نواه . ولا تحكم الا بما شهدناه . فاسمع تنتفع . ومن ذلك سر ترك العناد من ترك الملاة من الباب الخامس والسبعين . ترك العناد حق . لما فيه من موافقة الحق . موافقة ارادة الاعادة . اذا تعدا لعائد مقصد الصدق فقد حصل في مقعد صدق . انما يعاند اهل الحق اهل الباطل . تجده ليس بحال بل هو باطل . فتارك العناد . ما هو تارك السداد فالطلب للامانة الى حكم الاسم الحي . اذ الماء بالنواحي ازلت العصم من المعاصي . ولم ينتها ما عندها من المعاصي . العناد من المحق في بعض المواطن سداد . ومن المبطل فساد . الاول ليس بعائد حتى يعاند فيما نأى . فانه صحت كان كلا من بهت . والباهت متطوع فيه . دار المحجة . القيام عنه . نعت الحليم الاواه . لولا ان ابراهيم ما دري في النار . ولا انخرقت العادة في الاحجار . هي نار في اعين الانام . وهي على الخليل برد وسلام . فهو متنعم في محل معتقيم . وهو في نفسه في جنة النعيم . لما هبت عليها الانفاس . كانت له دياس . ومن ذلك سر ما في الخلوة من الجلوة . من الباب السادس والسبعين . لا خلوة في الوجود . لانه لا بد من شاهد ومشهود . في خلوة الاسرار جلوة الجبار . وفي خلوة الاشباح جلوة الملائكة والارواح . لا بد من مكان تقوم . فهو يبصرك وانت لا تبصره . الخلوة اضافة ونسب لا بد فيها من جلوة سبب . اين الخلوة ولا وجود سائرة . والعين الطارق سائرة . النائمين سواء انت قائل . ومقيمون وانه اوصل . فانه سائرك وحدك فانت شيطان . والاثنان يسع القرين فانتما شيطانان . وان سائرت مع الرفيق والملك فانا الشيطانة . مطلب سلطانة . الثلاثة ركب . والتناول ابعد الى القرب . فلا خلوة شهوده . ولا خلوة تكرة محموده . سعد ومن كانت او موجوده . ومن ذلك سر في الخلوة من الخلوة من الباب السابع والسبعين . الخلوة بالجسم الجمهور مع الحق في مقعد الصدق . اين يذهب العبد . من هو اقرب اليهم من حبل الوريد . فالخلوة به لا عنه . والعلو ما يعني ان كنه . فالخلوة مطلقا لا تنجح ومن ادعاها فاسمع ما ينتج . الم يعلم بان الله يرى . فاين الخلوة فانظر ماذا ترى . لا الا طلب الجلوة . ماشرع الصدق اتخاذ الخلوة . الخلوة سماع مبتدع . واهل الصلاح متبع . والخلوة مطلوبة لذاتها مشهودة بعيانها . ومن ذلك سر الاعتزال في السواحل والجبال . من الباب الثامن والسبعين . الاعتزال في السواحل والجبال من صفات الرجال . يطلب ذلك للاعتبار في الاثار . فاذا صعد الى الجبال منزلة الاوتاد . فسكن بها المهاد لما ماد . فيأخذ بهمته وطلبه الاعلى والانفس من الامور التي تدب اليها الحق . ويأخذ ثبوته على ما امر به الا فانه عليه من طاعة ربه ورسوخها . ويأخذ من تجلي الحق لهم مرة انه كما كما يأخذ من قوته في دين الله سلاكها . ويأخذ فيما ندبه الله من اللين لمن هو تحت حكمه والمهين . من فيه ضعف ولا وهن . فيصير الحوادث

اليوم المستقبل المعين ويلحق من البحار اسماها لاطلاقه وتبيلها تاثير الهواء بالتموج لطيب امراقه فيكون مع كل اسم الحي عكم على قدر سرعة [illegible]
[illegible] فاذا سكنت منه سكن لعل اذ نعصا سكن والله من حيث هويته جامع لمسمى الضار والنافع
[illegible] تسميرا فلهذا ولامثاله طلب الاعتدال في السواحل والجبال ومن ذلك سر الاعتزال مع
تدبير الاهل والمال من الباب التاسع والسبعين الاعتزال بالاجسام من الاوهام وبالمعنى المحب لمعنى فلو خلا شيء من الحق مع نفي
الاشياء ما صدق [illegible] وهو القول الصدق والكلام الحق فليس من رجاله الا من اعتزل بتدبير اهله وماله فهو
مع الله على حال في الاهل والمال فمن قال التبري في الترك فهو صاحب افك فمن اعتزل ليتنزه بنفسه فما هو مع ربه فيما يستحقه
جلال الله في قدسه [illegible] هذا الحال بين مثل وحشة وما طلب الحق من ساكنه اعظم من باطنه ومن ذلك سر نعيم القرار
في الديار من الباب الثمانين القرار [illegible] نظير الاستواء للحق واعلم بانه لا يبيع الجوار ولا يستقيل الجوار الا بعد الدار فلا يثبت
الجار الا بالدار وقد اشارت العارفة المشهود لها بالكمال ابن لي عندك بيتا في الجنة دار المال فقدمت الجار على الدار لما علمت انها لا تبيع بجوار
والعرش سقف الجنة وهو محل الاستواء وقعر الجنة سقف النار التي هي محل البلاء فالجنة على جهنم كالمرجل على النار معنا على الاعتبار فالرجل
كل الرجل من [illegible] في منزله عند منزله من عرف عموم الحسنات التي استحق لا يبداك من منزله فلا تكن من اول منزل [illegible] والى منازل
[illegible] انتقالك وفي رحلتك وارتحالك فاسترح اذ نشبت الراتب فانك في لحمة تتقلب ما قر
[illegible] وانا ارتعلم بان [illegible] من العلم بالله بالقامة في بيته [illegible] ومن ذلك سر الانتزاح عن
الاوطان ومهاجرة الاخوان من الباب الحادي والثمانين [illegible] اوطانك وفراق اخوانك هجر الاوطان للقطان من الهجر الاول
بالرحمن [illegible] قلب [illegible] الموطن التقي ولا ينزل الا بالموضع التقي النقي وقال [illegible]
[illegible] عن الاوطان وعلى الراقف [illegible] اخوانه وان اسد من [illegible] في احوالك
تجد عاقبة مالك واياك ان تنازع [illegible] الجامع فان الفاصلة موجوده وفي لعينك مشهوده ومن ذلك سر الحجب عن
البلايا والمحن من الباب الثاني والثمانين الحجب صوارف والقواطع العوارف [illegible] المعارف من كان ذا معروف [illegible] المعروف
من تحجبن خلف جنته [illegible] اعظم البلايا والمحن ووقوع الفتن وان الفتنة اعظم منها الدجال من فتنة الولد والمال
الولد مجهلة مجبنة مبخلة والمال [illegible] وصاحبه بكل وجه [illegible] ان امسك اهلكه وان جاد به تركه البخيل [illegible]
والكريم [illegible] من نطقته اسماح [illegible] والاحتياج وقال زهير بن ابي سلمى لابد ان يطيع السؤال من
[illegible] بطيع السؤال [illegible] من عرض للفتى [illegible]
[illegible] ينبي عبادي اني انا الغفور الرحيم [illegible]
[illegible] قال السيد البطليوسي رضي الله عنه في بعض منظومه

[illegible] وقد قال ربك في الحجر ونبيء عبادي اني انا الغفور الرحيم وقال ان عذابي هو العذاب الاليم [illegible] ومن ذلك سر الحجاب والحجاب والوقوف خلف الباب
من الباب الثالث والثمانين [illegible]

[illegible]

جعل الله في النوافل عينك كونه وجعل في الفرائض كونك عينه فبك يبصر في الفرائض وبه تبصر في النفل فالامر ذرية بعضها من
بعض ما هو منك [illegible] فانت منه [illegible] ومن ذلك سر اجتناب الشبهة في كل وجهه من الباب الثامن [illegible]
حقيقة الشبهة انه يكون لها الى وجه وجهه والنهي لا يزول الا من حقيقته لزوال العلم وحلول ميزان الفهم ووجوب الحكم وزوال النقد
بالعقد المتشابه [illegible] فقد الشبهة [illegible] فقد الحقه [illegible] فتلك شبهات
[illegible] العالم شبيه بالتجلي ولهذا اشبهه في التجلي كما ترى اختلاف الصور عند النظر اليه [illegible]
الصور [illegible] ومن ذلك
سر تناول الشهوات في المتشابهات من الباب التاسع والثمانين لا سلوة عن الشهوة فانها من حقيقة النشأة هنا وفي النشأة
في المتشابهات [illegible] وانما العجب ممن يراه برزخا في الصورة والبرزخ بين
طرفين وما ثم سوى عينين [illegible] البرزخ [illegible] الموجود لانه بين الاعيان
الثابتة المعدومة وبين الموجود [illegible]
[illegible]
بالقدود والاعمال ومن ذلك سر ما اختار الرجال في ترك الحلال من الباب التسعين [illegible] والحلال حرام
[illegible]

[illegible]

ويلحق الاول في الحكم بالآخر، لا يثبت على حال، وله الثبوت على تقليب الاحوال، فلهذا في القرآن ما جاء في سورة الرحمن، من انه تعالى كل يوم هو
في شان، فبأي الاء ربكما تكذبان، ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب فانها من جملة نعمائك، ومن ذلك سر الحمد من القدرة، [illegible]
من الباب السابع والتسعين، سر القدرة وساطة الحق بين المؤثر والمؤثر فيه والاثر، فينسب الاثر اليه، بعد ما الوجود الاصلي ما كان عليه
ولا شيء منه في يديه، ما لكم فيه الا ما اعطاه من ذاته في ذاته، وفي جميع احواله واسمائه وصفاته، والذي يختص بالموجود، اعطاء الوجود والشهود
وهي نسب الاعيان، وتكوينات الاكوان، والعين هي العين لا تزايد، فالشان واحد، فمن سر القدرة، كان العالم سمع الحق والبصر، وهذا هو العلم
الذي تعطيه [illegible] القرابين المشروعة، الواجبة المشهورة، كما اعطتنا النوافل المذكورة ان الحق سمعك وبصرك، فتحقق فيما ابديته لك نظرك
فانك ان علمت حكت، وثبت وتثبت، وكنت اثبات، وصاحب هذا العلم لا يقول لفظا انا الله، وحاشاه من هذا حاشاه، بل يقول انا العبد
في كل حال، وانه المتجلي بالايجاد وهو المتعال، ومن ذلك سر الاسلام من الايمان من الباب الثامن والتسعين، اخوة الايمان تعطي الامان
والايمان بان، فذهب الرهان، لا تخيفوا [illegible] بعد امنها ان كنتم عقلاء، اتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اذ كنتم امناء، الايمان برزخ بين
الاسلام والاحسان، فله من الاسلام ما يطلع على الاجسام، ومحل الانقسام، وله من الاحسان ما يشهد به العيان، فمن آمن فقد اسلم واحسن
ومن جمع بين الطرفين، فاز بالحسنيين، والايمان نسب النسب بينك وبين الرحمن، فهو المؤمن بك وبك، وان [illegible]
ولا اسماء الحذر، ما كان للايمان اثر، ثبت النسب بالحسنى، ان الاسماء لله المسمى بالاسماء، فان نظر العالم الى تشتت مبانيها، واختلاف معانيها
وفيها ذات التحد، [illegible]، باخوة الايمان تثبت، فلا تاسف على اخوة النسب والتكثرت، المؤمن اخو المؤمن لا يسلمه، وما تركه فهو
يتسلم، الايمان والاحسان اخوان، والاسلام بينهما نسب رابط، فلا تغلط، الاسلام صراط قويم، والايمان خلق كريم، والاحسان شهود
القديم، ولولا الاحسان ما عرف صورة الانسان، فان الايمان تقليد، والعلم في شاهد ومشهود، ان اصح الانتساب كانت علامة خرق
المعتاد، والمؤمن من امن جاره بوائقه، وجعلها الى المطلوب طرائقه، فسلك فيها سواء السبيل، ولم يجنح الى التاويل، فهو في [illegible]
في خفض عيش وظل ظليل، في سدر مخضود، وطلح منضود، وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة، وفرش مرفوعة، ومن ذلك سر الامل
مع قرب الاجل من الباب التاسع والتسعين، من مال الى الآمال، اخترمته الآجال، هم رجال الطعام الشريف، طرح التسويف، فازال
عنهم التلذذ والتخوف، السين وسوف، [illegible] الحال، في زمان الحال، ليس بالمرائي، من استقل بالماضي والآتي، انما صاحب الامل
الذي يجري في الاجل، المجتهد في العمل، فان انقضى الامد، وطال الامد، وجاء الرحيل، ووقف الداعي على راس السبيل، لم يجد نصيبا [illegible]
الا المنخرق المهزول في الحق، انا لم يبع الامل في السبب الاول، ان كان من صفات الازل، لانه ما تم سابق، فان العين مشهود والكل
في حقه موجود، وان كان لعينه يتصف بانه مفقود، فلم يبق للامل متعلق، ولم يكن لعين تحقق، والانسان الكامل مخلوق على الصورة، فمن
ابن اتصف بالامل وليس له في الازل صورة، لقد نبهت على [illegible] عنه العاقل، ولم يعثر عليه الحكماء، واسمع الجواب من فصل الخطاب
اعلم ان الله كان ولا شيء معه في كونه، من حيث عينه، فليس لمخلوق تمييز في ذلك الكون، مع تعلق العلم من العليم، [illegible]
القديم، فتاخر كونه تاخر وجود، كتاخر الزمان عن الزمان في حيز زمان محدود، فذلك القدر المعقول، الذي تضبطه الاوهام وتخيله
العقول، منه كان في المخلوق الامل، وهو الذي احدث الثقل، فاظهر الاسم الاول، بالاسم الاخر عن الاجل، بتاخر العمل، وحكم العلم بكونه
في عينه، فان اراده فقال كن فكان، فظهرت الاعيان، وفي حال الارادة لم تتصف العين بالكون، فالارادة اثبتت عين الامل، لمن نظر وتامل
ومن ذلك سر اجابة الدعاء لا رغبة في العطاء، من الباب الموفي مائة، لبيك اذا دعاك الحق اليه، لا رغبة فيما في يديه، فانك اذا
اجبته لذلك فانت هالك، وكنت لمن اجبت، واخطات فيما اصبت، واستعبدك الطمع واسترقك، وانت تعلم انه لا بد
ان يوفيك حقك، فمن كان عبدا فاعبد الاهواء، [illegible] العدو من طريق هذا، لتلبيه قوله، [illegible] الا للداعي، [illegible]
ما [illegible] الاشياء الا لك، [illegible]، وخلص عملك، ومن علم ان الله لا بد منه يومه، فلا يعجل من قومه، من عناية الله بالرسول [illegible]
تعليمه الاستثناء في قوله، ولسوف يعطيك ربك فترضى حتى لا يعجل، ومن ذلك سر العلم المستقر بالحكم، من الباب الحادي ومائة
العلم حاكم، فان لم يعمل العالم به فليس بعالم، [illegible] ولا يعمل، العلم اوجب الحكم، لما علم الخضر حكم، ولما لم يعلم صاحبه اعترض عليه، [illegible]
قد الزمه فالتزم، لما علم آدم الاسماء علم، وتبرز في صدر الخلافة وتقدم، العلم بالاسماء كان العلامة على حصول الامامة، ثم
العلم يحكم والاقدار جارية، وما شيء له حد ومقدار، الا المعلوم التي لا احد يحصرها، لكن لها في قلوب الخلق اثار
[illegible]
حتى نعلم انك كنت ذا الهم، ما اعطا العلم، من علم الشيء قبل كونه، فما علمه من حيث كونه، وانما علمه من حيث عينه، فعلمي علم ان العين تكون
وليس في العدم مكنون، هذا القدر من العلم اعطاه وجوده، وحكم به وجوده، ومن ذلك سر تغير العلم لتغير الحكم، من الباب الثاني ومائة
اعلى علم التحقيق وعلم الرسوم، ان العلم يتغير بتغير المعلوم، ولا يتغير المعلوم الا بالعلم، فلذا كيف الحكم، هذه مسئلة حارت فيها العقول، وما
ورد فيها منقول، فكيف اقول، [illegible] الادلة، ان العلة لا تكون معلولة لمن هي له علة، [illegible]
في القياس، فمن شاء النظر حكم على الغائب حكمه على من حضر، لكل مقام مقال، واين الواجب من الممكن والمحال، واين الحال من
المحال، تعالى عن حد، [illegible] احد، فلا تضربوا لله الامثال، فانها عين الضلال، ومن ذلك سر شكوى الحق بالخلق من الباب الثالث ومائة
اخبرنا الحق انه [illegible] في بعض الممالك والمسالك، فقال واطال، شتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك، [illegible]
[illegible]
[illegible]، فمن تاب الى الحق اصاب، ومن ترك [illegible]، [illegible] في الدنيا لينصرنا في العقبى، [illegible]، رحمة منه بنا

العدم صبرا، وهو سبحانه الصبور، مدهر الدهور، والذي يمهل ولا يهمل، ومع هذا طلب النصر هنا في الدنيا واستعجل وذلك
لحكمة الوفاء بالجزاء، ومن ذلك سر شكوى الخلق بالحق من الباب الرابع ومائة، [illegible]، رب اني مسني الضر وانت ارحم
الراحمين، واخبر من هذا الشاكي في نص الكتاب، انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب، فمن اشتكى الى غير الله شكى فقد حاد عن الطريق
وخرج عن مناهج التحقيق، الخلق يشتكي الى الحق، والحق يشتكي الخلق، من شكى الى الجنس، فما شكى الا الى نفسه، ومن شكى ما قام به من
الاذى الى نفسه فقد هدي، ما شكى الحق من عباده الا من خلقه على صورته، وانزل في سورته، ولولا اقتداره على دفع الاذى [illegible]
منه مثل ذا، ومن ذلك سر [illegible] الحق في النطق، من الباب الخامس ومائة، [illegible]، [illegible] حتى يسمع كلام الله
انت الترجمان، والمتكلم الرحمن، تقيد كلام الله [illegible]، بكونه في المصاحف والالسنه، الحروف ظروف، والصفة عين الموصوف
فان انطقت فانظر بمن تنطق، فعليك بالصدق ومن صدق، فلا تعدل عن دائر الحق، من عباد الله من يكون الحق لسانه وبيانه، ومن عباد الله
من لا يصلح ذلك فينزه ولا يشبه، فيكذب الحق في ذلك وهو يظن انه في الحق ينبه، التنزيه تحديد، فلا تعقل الا بالتجريد، وقال الحق
فانها الترب في الغيرة، [illegible]، وانه قال فلا يثني، فانه لا بد ان يقف، ويعترف فليقف في اول قدم، فانه اولى بالقدم، وان
مشى ندم، ولم يجد لرجله موضع قدم، فلا يحصل النسب، الا لمن عرف النسب، ومن ذلك سر [illegible] كونك، اذ هو عينك
من الباب السادس ومائة، ابنية العالم الجهلاء، والبنية السوية العلماء، [illegible]، [illegible] بالحق
[illegible] العباره، فاجتمع الجاهل والعالم في تحسين هذا العالم، ولكن للرب المضاف الذي فيه خلاف، واما [illegible]
استواء العرش، [illegible]، فالاحدية للرحمن، [illegible]، فهل لاربعة، لمن صفته اتسعه، وان كانت اربعة
لاقامة السلطان، على مسالك الشيطان، فجعل يجيء من الاربعة، ليعصم من شاء، ويحفظ من شاء، فان الحق مع بعض عباده بالولاية
وبالكلاءة والرعاية، [illegible]، ولذلك قال تجري باعيننا، فهم، والقول الحق انها اصابع، فكل مدبر عينه، وكل عامل بيده
[illegible] السماء وفي الارض، ورفع ميزان الرفع والخفض، يعلم سرهم وجهرهم، ويعلم ما تكسبون، ولكن اكثر الناس لا يعلمون، وكذلك
الكرم لا يحي بسوف، فان ابنيات الاكوان في الاحوال والظروف، وابنيات الكلمات والحروف، فهو المجهول المعروف، والمنزه الموصوف
حكت العقول [illegible]، فاليه يرجع الامر كله، ان ما في الكون ظلال، فالكل بالمجموع مثال، ومن حيث الكثرة امثال، فلم
يجد له الا الظلال، في الغدو والآصال، والتقلص والامتداد، لانها من كثائف الاجساد، فصيرتها بالعناد، فمنهم المتكبر عن العباد
فمن تعبد اشبه ظل، ومن تكبر اشبه اصل، والرجوع الى الفروع، اولى من الوصول الى الاصول، فتحقق تكن من اهل الحق، ومن ذلك
سر قطع الامل بشهادة الاجل من الباب السابع ومائة، اذا اراد الله بعبد ان يقطع امله، اشهده اجله، اعمل لدنياك كانك تعيش
ابدا، واعمل لاخرتك كانك تموت غدا، فيبذل الجهد، ويزهد فيما [illegible]، ويقدم ما ينبغي ان يقدم، تحققا بالاسم الالهي المقدم
ويؤخر الذي ما ينبغي ان يؤخر، تحققا بالاسم الالهي المؤخر، فيحكم في نفسه لنفسه، ويعلم في يومه على ما فرط في امسه، ليجبر بذلك ما فاته
ويحيي منه بالنظم ما اماته، [illegible]، [illegible]، فيبدل الله سيئاته حسنات، وينتقل من اسافل
دركات الى اعالي الدرجات، حتى يود لو انه اتى بقراب الارض خطايا، او حمل ذنوب البرايا، لما عاينه من حسن التحويل، وجميل [illegible]
التبديل، فيفوز بالحسنيين، [illegible]، فساد في الدنيا باتباع الهوى، وفي الآخرة بحسنى الماوى
فمن الناس من اذا احرم رحم، [illegible]، [illegible] اعظم من جزاء المحسنين، ولا سيما اهل الكبائر المنتظرين
حلول الدور الآخر، فيبدو لهم من الله من الخير ما لم يكونوا يحتسبون، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، واكثر الناس لا يشعرون، [illegible]
برب هذه صفته، وحققوا رجاكم بمعرفة هذه معرفته، مفاتيح الكرم، في معالي الهمم، كل نفس بما كسبت، وستجزى يوم القيامة
بما عملت، [illegible]، ونفس وما سواها، فالهمها فجورها وتقواها، [illegible]، [illegible]
[illegible]، ومن ذلك سر [illegible] على السالك، من الباب الثامن ومائة، الاخذ
بالعزائم، شان الرجل الحازم، اولوا العزم من الرسل، هم الذين لقوا الشدائد في تمهيد السبل، ما جنح الى الرخص، من كان [illegible]
القصص، التخلق بالاسماء الالهية على الاطلاق، من اسباب الاخلاق، لانها من الاخلاف والوفاق، اياك ان يظهر بمثل هذا منك
[illegible] قوله عليه السلام، واعوذ بك منك، فمن استعاذ، وبمن لاذ وعاذ، الكبرياء حلت في اهل الحدث، والحدث من سبيل
الطهارة، وتكفيك هذه الاشارة، طهارة الحدث [illegible]، وهو ما شهد الله به في اول [illegible]، فان حشر وبعث في الحافرة، فما هي كرة
خاسرة، ولا سلعة بايرة، [illegible] الشرك هو العارض، [illegible] العوارض، [illegible]
[illegible]، لحضور المشهود عليه والشاهد، فمن كان في الدنيا حسابه، [illegible]، [illegible]
[illegible]، من سبك هنا ما وفق، [illegible] في آخرته ما اشتق، [illegible]
الآخرة [illegible]، ما اثقل الظهر سوى الوزر، [illegible]، هنالك
تحط الاثقال، اثقال الافعال والاقوال، وهناك تباشر الاذيال، وتدبر الاقفال، احذر من الابتداع، بسبب الاتباع، ولا تقنع
بالاتباع، وكن مثل صاحب الصواع، فانك لا [illegible]، [illegible]، [illegible] ما شرع، واتبع ولا تبتدع، وكن
مع الله على كل حال، تجد العاقبة والمال، ومن ذلك سر المطابقة والموافقة من الباب التاسع ومائة، المطابقة شاكلة، والموافقة مماثلة
كل عمل على شاكلته، بقدر صورته، اعلم ان ارباب [illegible] يوافقون الحق فيما امر ونهى، موافقة الاحوال، من شان الرجال، وقد ثبتت
المثلية بكاف التشبيه، وهو التنزيه من التنزيه، [illegible] بالصورة، والخلافة في السورة، فالكل هم النواب، وهم الحجاب، وهم

بين الحجاب • الواقفون عند الباب • الصادر والوارد • والواقف والقاصد • لهم الرفادة • والسدانة والسقاية • وهم اهل الكلاية والرعاية • بهم ترتفع النوب • وبهم تعرف الذنوب • وبهم تزيح الكرب • سالم على الا من طابقهم • ولا يهتدي الا من وافقهم • بايديهم مفاتح الكرم • وبهم ترتفع الهم • هم الظاهرون بصورة الحق • والمنها السالم لجميع الخلق • لهم الخيرة والغيرة • هم العوام من الخواص • ولهم الدعا في الخواص • لكل ناصية ماخذه • ولكل داهية ناصية • يتصرفون في جميع الاشيا • تعرف الامثال في الاسما • مابين منتصب ومنخفض ورفع • وعطا ومنع • اقسم بالشفق • والليل وما وسق • والقمر اذا اتسق • لتركبن طبقا عن طبق • فالام الا تغير الحال • في امثال الاقوال • يطابق المال والولد • في زينة الحياة الدنيا • وتميزت مراتبهم في العدوة القصوي • والفوز شرح طبقته • ولطف اضمه واعتصمه • فلق الحب من امثاله • فما يطهر سوي اشكاله • فمن يدر جنته حصد حنطه • كانت له فيها غبطه • ومن بذر مابذره حصد مثل الذي بذره • فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره • وانما هي اعمالكم ترد عليكم • ولا يجزيكم الا ما عملت ايديكم • فلا تلوموا الا انفسكم • واقطعوا الياس انكم • ومن ذلك سر الاغتباط والارتباط من الباب العاشر ومايه • من الزم نفسه الحال • فهو شديد المحال • من اغتبط في امر هو في تحصيل • ونظر في تفصيل • ومن ارتبط فقد اغتبط • الرباط ملازمة • والملازمة في الالهيات مقاومة • المغتبط مسرور • والمرتبط محجور • لما دخلت الحضرة السندسية • والمقامات القدسية • ونزلت بفنايها • واحطت عطايا اتكي من اسمايها • تلقاني الاسم الجامع • الضار والنافع • فاعقل وتوكل • وبذل واوسع • وجاد ومنع • فكان ما جاد به على الملوك • نظم السلوك • في ساحة الملوك • فاتخذته ذخيرا • واتخذت سميرا • فجرى بيننا السمر • والليل قد اقمر • الحديث القديم الالهي • في الثلث الباقي من الليل الاسلاي • وسواد العباد والتائبين • والداعين المستغفرين • يحيون ليلهم بالخير • والزم الغرف والملح • وكان احد الداعين الواعين • تخصه باعظم الاسم • من الخلاه بالطبيعة • من ثبت قدمه في العلم ورسخ • وكان له المقام الاشمخ • فما ادبر عن الطبيعة من النفس • ومن المقام العقلي الاقدس • فقال هي عين النفس فمن تنفس • لما الاسم الرحمن الذي له الاستوا على الاكوان • هو الاتي من قبل اليمن • وكل اليمن • والتكاثر فينا من • فالكرب منطلق • والمسرات تعقبه • وهي التي تذهب به وتذهبه • فهي تروح القلوب • وتنفيس الكروب • الي الاذلاج • والادلاج بحج وبخ • والا عتز اعز • والا امل شغل • والا خلي اخلى • والا امرم امرم • والاوقف بعرفات • احيي العظام النخرات • والا نام بالمزدلفة • العفو النفوس المختلفة • والا نتحي بمنى • بلغ بالرمي المنى • والا فاض اتق • وهو راجع في الانبساط والانقباض • ومن ذلك سر الاعتدال • وبال من الباب الحادي عشر ومايه • الكون مع الاعتدال • الا دوام الحال • الاعتدال لا يقبل التلوين • ولا التغيير • ولا التقليل ولا التكثير • ولا النظر في وجوه الخلق تجده من ارادة الحق • والارادة انحراف بلا خلاف • لانها سبب المتعلق • مثله من يعلم ما قلته ويحقق • جنة النعيم لاصحاب العلوم • وجنة الفردوس • لارباب الفهوم • وجنة الماوي لاهل التقوي • وجنة عدن • للقايمين بالوزن • وجنة الخلد • المقيمين على الود • وجنة المقامه • لاهل الكرامه • وجنة الوسيله • لاصحاب البغيه • وكلها منازل تجديد الانعام • بابدع ترتيب واحسن نظام • الشهوة تطلب المشتهى • فغايتها الانتهاء في المنتهى • اين الاعتدال • والاصل يشال • فالاميل من يميل • لطلب من يميل الميل • لو كان لو امتد ما مال • الشريس ميل • والتشبيه • والاعتدال بين هذين • ولا يسمع في العين • واذا لم يكن الاعتدال من صفاتها • كان العدل من سماتها • والعدل من العدول • فانظر فيما اقول • لو كان دوام اعتدال لكان في الواقفه • ولاماله من الميزان الكفه • من قال بالاستوا والزوال • فان المنتهى والاعتدال • وكل حركة سميت الثلاثة الاحكام • عند ارباب العقول والافهام • فمبين الشروق من الغروب • وبين الاستوا معا الصعود • بترجيل الشمس في منازل درج السما • وهو من كل خير مستقل • اما متعال واما متسفل • فما ثم سكون • وكل حركة • وفي الحركة الزيادة والبركة • فيما سكن في الليل والنهار • وما ثم ساكن في الاغيار • لاولي البصاير ولاولي الابصار • الاعتزاز • فقد جعل عبرة لاولي الابصار • معا مع الاستعداد • فانظر واعتبر • ومن ذلك سر الفضل في العدل من الباب الثاني عشر ومايه • الحق في الاعتدال • فمن جار او عدل فقد مال • فان مال لك فقد افضل • واني في ذلك بالنصا لا انقص • وان مال عليك فقد انقص • العدل في الاحكام • لا يكون محمودا الا من الحكام • والعدل هنا من الاعتدال • لمن اتى الميل فاذ ذاك الفضال • ورد في الخبر الصحيح السني • فيمن انقطع احد نعاله شبليه • ان يترع الاخري ليقيم التساوي بين قدميه • وقال فيمن منح احدا ولده دون الباقين واخصه بمزيد المال • لا اشهد على جور لعدم المساواة والاعتدال • فسماه جورا • وان كان خيرا • ثم قال السن تحب ان يكونوا لك في البر على السوا • قال بلى • قال فعدل بين اولادك • بعطاياك وبلادك • والاحكام العوامل التي تملك • وما لا يملك • فيها اذا وقع فيها الجور • فان صاحبه لا يملك • القسمة بين الازواج في النفقة والنكاح • ميل السوى وما يتبع به الالتذاذ من طريق الاشباح • والقسمة في الودّ الخارجة عن مقدور العباد • فلا حرج ولا جناح • في جور الارواح • الموده المناسبة • فوال فيه المعاتبة • لا يقال لم لم تحبني • ويقال لم لم تقربني • قربة الاجساد • مقدور عليها في المعتاد • وقرب الفواد لا يكون الا بحكم الوداد • والمكاشفات المحنه • شغلي بعين التشبه • بين المحب والمحبوب • مزج المحبوب انه لا التخاير في المحب لحصول المطلوب • ثم انه قد ورد في الخبر الصدق • والتمام الحق • ان يحبا ابناءه • ولا يتبعه الا من اطاعه • واتباع الرسول اتباع الاله • لانه قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله • ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما • فصلوا عليه وسلموا تسليما • فانه اصطفي على جنسه • وينظر اليه • ومن ذلك سر الاملاك الاشتراك • من الباب الثالث عشر ومايه • اشتراك الازواج في الاحكام • ما شانه نظام • لا ينتزح بنظام الثواب • فان لم يكن فالاولى التباعد • فان التباعد فيه تنزيه • والاستظلال فيه تشبيه • والاعمداه • فيما تعطيه وتورثه • فيما كان الحق سمعه وبصره • فان ولادة هذا الانتصا • ما انتهج وبصره • الاعراض لاصحاب الانفاس • ما الاشتراك كان الملك • وبه تحركت الافلاك • ولو اردت بحركات الافلاك • ومن يجب ملزم النفع تحرك المستدير الذي ما يزول عن مكانه ولا يبرح • ان الراحل الفاعل • والمتحرك الساكن • وموضع النقط • في حركة الوسط • فانه لابد من ثابت يكون عليها الدور • والتحول والكون • فهي ساكن • وهو لعم الساكن • ولذا عرك • وبه نبك • وعينا الاول في ملك فلاك كذا •

حال الملك الا ما ملك • وليس الا مالك الملك • واما من قال بنفيها الملك • فنفيه تحيد عن الادراك • وقد نطق به الترمذي الحكيم في عرض التسليم • فالملك الاصل • وبعدها الملك فصل • واين الفرع الذي هو الفصل من الاصل • واين الفرع من النقل • توحيد الموحد اشرك • ومن عرف الاشراك • من قال انه وحد • فقد الحد • الاحدية لا تعرف الا بتوحيد احد • فانه لم يكن له كفوا احد • عجبا في تنزيهه عن الصاحبة والولد • وعند من له في العالم ما تولد • من ذي روح وجسم وجسد • ثم ان ولادة البراهين النتاج • والكلمات الفصاح من نكاح • عقول وسرايج ما فيه مرح ولا اجاج • وما تولد من نكاح الشبه في العقول والاشباح فهو سفاح • وهذا الباب مقفل وقد دعيت اليك بالمفتاح • وما الدي ذي يد فتاح • فالحمد على العدو المتاح • ومن ذلك السراج الفصاح من الباب الرابع عشر ومايه • لما دعا هذه الارواح من هياكلها بشاكلها • حنت اليه الا للفنا • وعادت عليها مفارقة الوها • الا ان لها الانفاح بالسراج • من افتقاد الاشباح من الناس من اعتنى بالتطرق عنها بالمنازل الرفيعة • ومن ذهب به ماهو حكم الطبيعه • ومن الناس من وقف مع ما خلقت له من الاداة الوضيعه • فما لا يدبرها وساعدها الادلة الشرعية • فوصفها بالنعيم المحسوس • واثبت لها النظر الاول صفة السبوح القدوس • ومن قال بالاعادة في الارب • انقسم الي قسمين • وكل قسم قايل بانها ذهب اليه • وعول عليه • انه فيه السعاده • فمنهم من قال في الاعادة • جميعها الي النفس الكلية بالكليه • ومنهم من قال بالاعادة لعادتها الي الاجساد • في يوم المعاد • في دار الاشهاد • والكامل من قال بالمجموع • واتخذ ذلك سبب الرجوع • وهي محبوسة في الصور • الذي هو قرن من نور • والنور ليس من عالم الشقا • والذي شفي بالعرض فحكم السعادة والبقا • فمن اراد معرفة الانتقال بعد الموت فليعتبر في النوم • فانه مذهب القوم • وبه يقول سهل بن عبد الله • وكل عليم اوانه • عليم بروح صاحب تدبير • وما له اكبر • تتنوع عليه الحالات • ويظهر بالفعل في جميع المقالات • فصور تخلع • وصور تبدع • ثم ترفع • وبعطلة الحلم من نومه • مثل بعث الميت بعد موته • فما هو في يومه • فيبعثر ما في القبور • ليحصل ما في الصدور • والاربعين وورد وصدور • وانه بهم يومئذ لخبير • وانه على كل شي قدير • فتنفذ اقداره في الحشر • ويدا حكم عليه في النشر • وانزل العرش في الكرسي توسعة • وقد كان ضاق عليه • فانه لخلق من تلك السعة • فصار القدم حكم الاتسعة • فاعتبر واصطبر • ومن ذلك اسوداد الوجوه من الحق المكروه • من الباب الخامس عشر ومايه • تظهر العناية الالهية بالمرتب الوجيه • يوم تبيض وجوه • وتسود وجوه • فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون • واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون • ولم يكن لهم ايمان تقدم على الايمان الاول • زمان الاخذ من الظهور • فهي ذلك العقد • لما قدم العهد • ولولا البيان والايمان • ما فرقته الانسان • واما من اشهده اصحاب الخلقة بيديك • فهو يقول في ذلك المشهد كان الآدمي اذ ذاك • الغيبة والغيبة وانشاء السر وما نال هذا لكل حق مكروه • وهو يودي الي اسوداد الوجوه • لما علم الحق تعالى ان كل شي اليه منسوب • وهو لكل عالم بالمحجوب • وان قولها وركه العياده • وحكم عليه بالعبارة القانه • واشير اليه • واعتقد عليه • فهو محدث مخلوق • متوجه عليه الحقوق • وان تعالى على ما الاما علم • وما علم الا ما اعطاه المعلوم • في حال ثبوتيته • من احوال وصفاته ونعوته • فاطلب الاثم والجهد • ولعلنا في الزنا الكل شي من الامت بالمهد • فاحسن وجد • فتارة ما يقع وذم • فهو ما خرج منا فانما ما نعلم • وفينا نتكلم • ولو كانت نسبتنا اليه حقا • ما دام احد خلعنا • ولو سمعه تكنوا • ولو كان ما استر • فهو تعالى المعروف بانه غير معروف • والموصوف بانه ليس بموصوف • سبحان ربك رب العزة عما يصفون • وسلام على المرسلين • والحمد لله رب العالمين • العارف سود الوجه في الدنيا والاخرة • ويسفع الوجه في النشاة الاخرة • اسوداد السادة • لما كان عليه من العبادة • وبهذا امدح سبحانه عباده • وجعل الشيء كونه • وذات الله وعينه • وهو وجهه ما يقابل به من استقبل • ولو كان امامه • ومن ذلك الاكتفا بالموجود في الوجود • من الباب السادس عشر ومايه • لما دعا الاروح من هياكلها • بشاكلها • الكشف في الشهود • وهذا القدر الموجود • والقناعة مال لا ينفد • وسلطانها لا يبعد • من اكتفي استغني • ولو كان على شنا • ما سوي الوجود عدم • ولو حكم عليه بالقدم • انا وقع الاكتفا بالموجود • لعلمه بانه ما ثم سواه في الوجود • فان الانسان مجبول على الطمع • فلا يقال فيه يوما اذ قنع • وانه يعلم ان الطمع لم يكن ان يحرزه اليه • ويحصل لديه • وانا اعلم بالحال • ان ذلك محال • فتمم بالوجد • وقال ما ثم الا ما شهد • الا ترى اذا انقح الحق عينه ببصره • ونفق سمعه الصمغ اعتبره • يطمع ويطمع • ويجمع ولا يقنع • ومن هنا اعرف الحق امرا حتما • ان يقول رب زدني علما • لمن قنع جهل واسا الادب • فلا يزهد في الطلب • فان الله ما اذن لك في هذا الا لدوام الافتقار • ووجود الاضطرار • فاذا فرغت فانصب • والى ربك فارغب • ولا تقطع المعاملة • وعليك باستعمال المراسلة • في طلبك لمواصلة • لا امد لانتهايها • ولا ارادة لقضايها • فالايادي مبسوطتان • واليدان مقبوضتان • بقبضت ما اعطا الخالق • وانبسطت بجود به الحق • فلا يقبض الحق منا العباد • الا ابا عليهم جاد • فتنعم الجود • والبرهود • فالمزيد • لما يقبضه العبيد • وما يبد مخلوق سوي مخلوق • فيا من يطلب التقدم • انت معدوم • لا يقبل الحق الا الحق • ولا يحب الخلق الا الخلق • فالزم محلك • وقصر املك • وقل لعطاياك انا عن بك والك • خلقتنا لنعبدك • فطلبنا منك ان نشهدك • فطلب تقدما لنا من الشهاده • يتعطا من العباده • وعلى الله قصد السبيل • وهو الدال والمدلول والدليل • ومن ذلك المنارة في الحجر • لما يقع به النفع • من الباب السابع عشر ومايه • ما انت الحريص في القدر الانكر من القدر • وكم حريص يحصل على طايل • لعدم القابل • فالعطا عام والتسم خاص • وتدبير قوله وتادوا ولات حين مناص • ثم التنادي وما ثمت الاجابه • لما لم تقع هذا الانابه • الملازمة ملازمة • وهي من حكم الطمع • وان جهلت • ما تعرضت لمن طلب المزيد • فليس من العبيد • لا تستكثر ما يهبك الحق • ولو وهبك كل ما دخل في الوجود • فانه قليل بالنظر الي ما بقي في خزاين الجود • اياك والزهد في المواهب • فانه سوء ادب مع الواهب • فانه ما وهبك الا ما خلقه لك • وعلمه منك ما هو من وجهه • ومن ذلك سر الاعتماد على العباد من الباب الثامن عشر ومايه • لما كانت العبودية • تطلب بذاتها الربوبية • كان الاعتماد منها عليها حقيقة • وخليقه • وبجهلهم بحكمه •

ومن منهم معطي، وتوفيته لرزقه في خلقه، وطلبه منهم ما لا يقدرون على أدائه الا من وليه حسبه، وعلو أداة الوجوب في الحقيقة مضافة إليه
وأن الأمور كلها بيديه، اعتقدوا واعتمادهم منه عليه، فعلى الله الحق فتوكلوا وضل عنهم ما كانوا يفترون، فعطل الهم كانوا من الذين لا يعلمون، فلو انقضت
الطلبات، وزالت الفاقات، وانعدمت الشهوات، وذهبت الأغراض والارادات، لبطلت الحكم، وتركت النظم، وطمست الأنوار، وتمسكت الأستار
ولاحت الأسرار، ولا كان شيء منه يعقل، فذهبت الأعيان، وهذا لا يرتفع ولا يندفع، فلا يدوم الاعتماد في العباد. ومن ذلك سر الاعتماد
المعتاد، من الباب التاسع عشر ومائة، ما لم يعين عقله، فإن المعتاد لا انفكاك له، والأمر على ما هو عليه لا يرتفع ضايقه، فعمادك المثلية، وقوة
الشبه مع فقد الاعيان، ووجود الأمثال، هذا هو الذي كان، فلو ما كان هذا هو عين هذا، لما كان هذا عين هذا لأنها إشارة إلى
التبين، ولا يحتج مثل هذا إلى ذي عينين، ما حجب الرجال، الا وجود الأمثال، ولهذا نفى الحق المثلية عن نفسه، تنزيها لقدسه، وكل المقصود
أو مثله أو تخيله، فهو هالك، والله بخلاف ذلك، هذا معتقد الجماعة إلى قيام الساعة، ومعتقدنا هو ذلك، فالكل هالك. ومن
ذلك سر المزيد في توحيد الوجود، من الباب الموفي عشرين ومائة، يا راقد كل طالب فاقد، لأن الحق مسير بعطائه إلى قيام الساعة
لكن الأوامر الخفية، لا الجلية، فإن شرعه من أمره، وما قدروه كل سامع حق قدره، لما جهلوا قدره، عصى نهيه وأمره، الجهد علا الميزان، وما
ملاه سوى سابغ النعم والإحسان، فمن الشكر عين النعم، ومن النعم وضع النقم، كم نعمة ما نعمنا شرع طهور بها، واستصحاب كرورها
على المنعم عليه، وعمر وربها، وهم في غفلة معرضون، ولكن أكثر الناس لا يعلمون، بل لا يشعرون، بل لا يشكرون، الفضل في البذل، والبذل في الفضل في
الأصل من الفضل، كيف يصح المزيد، وقد أعطى كل شيء خلقه، ووزنه حقه، فلا ينسم للزائد، فلا طوال الشكر والحامد، والخلق [illegible]
له [illegible] كبره وهلال، وهذا مزيد للخلق، وهو على العبد من أوجب الحقوق، فما أحمد الأمر الا مثال له من كرم الرحال، وما [illegible] الا [illegible]
انتهى الظهور، وقيل [illegible]. ومن ذلك وقوف التابع على التابع، من الباب الحادي والعشرين ومائة، متاع الدنيا قليل
وكل من فيها أبناء سبيل، شاهد قبل وجميل، الا وهي ملوك المقطعين والتغيير والتبديل، فالكل تابع، والمنصفون أبناء تابع، فمنهم الشكور والكفور
ومنهم الراغب والزاهد، ومنهم المعترف والمعاند الجاحد، لم يحصل له إمداد المزيد، الأمن قنع في شربه بالمزيد، من اقترف نال الدرجات، ومن
شرب لم يرتوي بعد الدركات، فما ارتوى من شرب، وروي من اغترف بعد ريح وطيب، ثم إذا الترأت لزم تبيلا، وهو الحاكي على كل شيء وكيلا
واهدى سبيلا، وما أوتيتم من العلم الا قليلا، إنما جرى بهم البلوى بين العدوة الدنيا والقصوى، وكان الاضطرار، وقع البلاء والاختبار
لما كان العطاء اختبر الانسان بالماء، ومن الماء جعل أصل كل شيء حي، في ظلمة ونور وفي، والحياة نعيم، في الحديث والقديم، لمن أهل العدوة الدنيا
من الموت والجحيم، ومن أهل القصوى، من كان مجانسا في الدعوى، التاسد العظيم، سادة في النعيم، ليس في الكرة زيادة، الا الآلام الشهادة
والانس عالم الغيب، فإني المسار ارتيب، والمعنى لا ينقسم، إذ انسم ما انسم، لقبول الانقسام، الآلام الأجسام، من رضي بالقليل، عاش في ظل ظليل
في خير مستقر وأحسن مقيل، وما ثم كثير، فكل ما في الوجود يسير، هذا وما ثم منتم، وما ثم النعم النعم، وقف على سبيل العرض، والعرض لا يكون
سببا في نيل المرض، من طلبه رضيه، فطالب الدنيا لمرضه، لا لك قال رضي الله عنهم ورضوا عنه، فالرضا اشكا ومنه. ومن ذلك الرضا بالدون
فيما، والغالب جفا، من الباب الثاني والعشرين ومائة، لا يرضى الحقير، الأمر لا يعرف قليلا من ويس، اعتناء الحق بالتيسير، دليل على القدر الكبير
لا يخفى على ذي عينين، إن الله عناية بكل ما في الكون، اخراج الشيء من العدم إلى الوجود، دليل على أشرف منازل السعود، من أعطاه الحق صفته
فقد منحه علمه ومعرفته، فهاد الكون شاء، ومدحه بحمدها، من طلب من الحق الوفا، فقد نادا به الجفا، وليس برؤيت جافيا، بالاختلاف الوفا
مع كل من شيء، صفات الحق لا تستعار، وعلى الاتصاف بها الملاذ، لا تنصل إليه، الا بالاعتماد عليه، والاعتماد عليه محال، لانك ما انت بجاء به
لم يحال، ان لا انك المؤمنة، ما المعصية بقي الله منهم ورضوا عنه، متعلق الرضا القليل، فان الانعام لا يتنا هي، بالبرهان الواضح والدليل، فلا بد من
الرضي بذلكم الدليل وتقضي، ويعطا المعنى رضاه سبحانه عنك، بما أعطيته منك، على أنك ما أعطيته الا ما خلق فيك، وهذا القدر
يكفيك، وهو يعلم أنك الاستطاعة فوق ما أعطيته، والأمر كالموقن، الدون عادون، وما ثم الا دون، لا يلتفت العارف، لما يخالطه بدالواقف
فإن الواقف محجور عليه بما يتقل إليه، والمحجور خطابه محصور، والعارف متصرف في كل وجه، لكون دليله لعدد وجهه، ومن عرف الوجه، فهو الكامل
على وجه، لا تنظل الابصار الا إليه، ولا تشتهد البصاير الا عليه، فكل ما في العالم لديه، حاضرين يديه، يحيط بما حاطة الا ملاك الا ملاك
ويحكم عليهم الملاك في الا ملاك، لا تعب عند المجهول يا لئن من القول، وما كل فريضة تقتضي العول، لا يتكلم الانتهاء الامن لا يستطيع الطول
والله ولي التوفيق، وهو بالفضل حقيق. ومن ذلك تيسير العسير، من الباب الثالث والعشرين ومائة، الحلق في الاسحار، وان كان ذا
يسار، فانه يسأل الحق، ما هو من الخلق، فشاكه وإياه أعطي، ولا يعرف هذا الا بعد كشف الغطاء، الجواد قديم، والجود محدث، فلا
تحدث، التحدث بالنعم شكر، وليس سؤالك في الخلق، وانما كان يبدا الحق، لما كان يبدي الايجاد، ومنع وقتا وجاد، قلنا بالعسير
المعتاد، العسر ابتلاس، ولا يكون الا لاهل الحاجة من الحيوان والنابت، لا يتحرك بالارادة، فهو يطلب بخرق العادة، والنبات والجماد
لا يتوليان بالمعتاد، الحاجة بالحال، فلهذا يستغني به عن السؤال، لسان الحال افصح، ووزنه أرجح، لسان الحال لما عدا أهل النطق، فالظهر
بصفتهم ولا تنطق، وما بال بينك وبين حقك، الا ما يحملك بنطقك، الرزق مقسوم، ومن لم يعتقد بمعلوم، لا ينقص ولا يزيد
سؤال العبيد، طلب المزيد، في المجيد، في كل حال، كيف لا يظهر بالافتقار، من حكم عليه الاضطرار، وبقي الحكم للاقدار، وكل شيء عنده بمقدار
ان كان ذو عسرة، فنظرة إلى ميسرة، وما جعل يتأخر، الانقضاء المقدر، فهو القاضي بالتأخير، في تيسير العسير، اذا قام اليسر بالعسر ظهر
عين الاعسار، وإذا لم يقم به فليس الا اليسار، ما في العالم عسر لو زالت الاعراض، وكل يسر فانما هو الاعراض، لو كانت العلة التي لا تزال كانت
المعلول لم يزل، فلا معلول ولا علة، فقد تنظر الشبه في سور الادلة، لا تختلي في نفس الامر، وانما اختطا المبرهن عليه، فذلك داخل
وإنما البرهان، فقوي السلطان، ولا يعرف الدليل الا بالدليل، فما الى العلم من سبيل، ما علمت به معلوما وجهلته، فما علمته، فإنك لا تعلم

ما علمت به فانتبه. ومن ذلك سر الموت الابيض، وبناء ما تقوض من الباب الرابع والعشرين ومائة، من قوض ما طلب أمر ونما اطلب، الجوع
بيس الضجيع، الجوع ممنوع، والجوع حمى منيع، الرزق المتغذي به اولى دود عليه، لم يكن من بنى الا فيه ما ذاق، ما هو الا انتقال من حال إلى حال
سر الموت كربات، وكشف مرادات، فأبيض الاسم حبيبي، وأحمر الاسم ضيي، واسوده من حقلي، وأخضره مثل زهر النبات، لما فيه من الشتات
فيرى بين المثلين، وبأعدى بين الشكلين، فانما القلب الأمر الذي استرح، الموت الذي هو حقه، والعيش له محقق، ينتقل من العدوة الدنيا
إلى العدوة القصوى، حيث لا فتنة ولا بلوى، فيترك اجود منزل، في أخصب منزل، لاح ونعيم، ويبقي من شهر ابراهيم في تسنيم، فهبط
فهو اعلى ينزل من العلى، الى ما هو ادنى من الدنى، لرحله المرتبة، كرحله الكعبة، وان كانت في بهائها، ما هو ابهج من شرفها علامة الوجب
ما يكون العبد من ربه في حال السجود، وابن النزول من الصعود، فصلا اذ نسبت السجود بالاعلى اولى، من مات قامت قيامته، والفحشا
قائمة، لو بقي الجد الرضا انتعش بالعدم، ولو لم يكن السعي شابا ما نشت بالقوم، جبل الخلق على الحركة فانتقل في الأطوار، وتحكمت عليه بروجها
الاعصار، الزمان زمانه، وما يدع أمانه، ومن يحجي عليهم مع اهل الاحانات، ولم فيها علامات، قد عرف علامته، اخذ امانته، وولى
زام الغذا ما اليه له، بما اعطاه استعداده ولا تبديله، وما مات احد الا بحلول اجله، وما تقطع الا دون امله، فليس تجارة لا تغبون، من كانت له
المستورة، فان قيد بالاقتضا الالهي، والبقا الكياني. ومن ذلك سر الموت، وما فيه من القوت، من الباب الخامس والعشرين ومائة، القوت
في الموت الكواكب، علا الدنيا محل بلوغ كل امل، ما لم يحترمه الاجل، هي مزرعة الآخرة، قابلين الزارع، وفيها انكسب المنافع، الحصاد في القبور
والبذر في الحشر والنشور، والاختزان في الدار الحيوان، ربح الموت اعظم جسره، ووجد لتنقطع الكرة، من كانت تجارته رابحة، فكرته خاسرة
الدار في الحافرة، من قوله ونشككم فيما لا تعلمون، وبينها بقوله ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون، فانما كانت علي غير مثال
وكذا النكرة في المآل، عجبا من موت يذبح، في صورة كبش املح، وهو الذبح العظيم، فدا ابن ابراهيم الخليل، وذبحه بين الجنة والنار
مبرزه في برزخيته لأهل الاعتبار، وهو علامة على المنزلة في الهبوط والصعود، في هبوط وصعود، وكل إلى امره راجع، لا نه الامر الجامع، فقد عم
عزل الملك، ونزول من منصته وملكه، هذا فقد ثبت عزله، وانتفى عزله، فايكود علامة الاعمال، وقد انتهت مدته بانتهاء الآجال
من فارقه وطنه، فقد فارق سكنه، لولا الثقلان، ما كانت الامر طاعة، القلب بيت، والحق ساكنه، بالعلم يحيى، فلا تطلب سوى العلم
ما لم علم يكون الحق يخصه، الا الكتاب ان قد حق بالفهم، فيه فقد وعلوم كلها عجب، لكل قلب سليم جاءه الحكم
السابق او العلم على مقتصد، يرجو النجاة فانبئك عن وهم، اذا النجاة لتالي القوم طالبة، وتاب يوما او اجاءت بها الرحم
ان الله عجلا يعتقد هم بالسلاسل الى الجنة وكان اولى بهم وبالادالة لعناية سبقت، وكلمة حقت، وصدقة ثبتت، فأقدامهم في صدق ودهم مع صدقهم يمهلا
ومع هذا بما لهم اذا اسعدوا اهلا وسهلا، بلا نصب ولا تعب، ولا جدال ولا شغب، ان هؤلاء من ينطلق إلى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من اللهب، نالوا الرزق من حيث لم يحتسبوا، ودعاهم الحق بما دعاهم ما جهلوا. ومن ذلك سر المنافق، في السر والعلن
من الباب السادس والعشرين ومائة، ابن القوي والنائم، يوم تبلى السرائر، فما له من قوة ولا ناصر، ثم اقسم بالنجم، والسما ذات الصدع
انه لقول فصل، وما هو بالهزل، بلية في الفتنة السرائر، كما بليت بالجهاد الظواهر، ليتميز الصابر من غير الصابر، بالجهاد والصابر من
أعجب ما في البلايا والفتن، ربما يطوي على خبر الرزايا والمحن، ما جاء في الكتاب المحكم، وانبلونكم حتى نعلم، وهو العالم بما يكون منهم فافهم
من يعلم، وإذا انتهيت فاكتم، فان سئلت فقل لا اعلم، العالم في اوقات يتجاهل، ومن الجاهل يتغافل، والله ليس بغافل، وهو مسلم في جميع
المحافل، فاين تذهبون، ان هو الا ذكر للعالمين، ولتعلمن نبأه بعد حين، العلن ما انتشر، والسر ما ظهر، وما هو اخفى من السر ما لا يعلم
من الامر، وما هو الا العلم بأنه، وهذا معنى لم يعلمه الا داوه، ما تلوه، حتى نقول، وما تقول، حتى قال، صار مقالا، وما فاده نقله، تقابلت الاقوال
وتضاعفت الصولة والأحوال، فاية تشبيه، تقابلها آية تنزيه، وقد يجمع الحكم بها آية واحدة، لمن اراد الفايدة، مثل قوله ليس كمثله شيء
وهي آية تحتوي على التنزيه والتشبيه، فتمكن مقرب وجيه، ونعمة طيبه، فاذا انتهى الى السميع البصير، فقد سقط على الخبير، الفتنة
الفتنة في البصائر والابصار، والامر بين محسوس ومعقول، اعطته بالوجود، ابل العقول، وان في شيء ما بين موهوم وهو المتخيل
وهو امر باطنه معقول، ثم فالامر بين موهوم ومعقول، كالامر بين موهوب ومنقول، فانه تجلت في الصور المستنبت، الاكتساب وجرت به مقبول
وقابل لبس في ادراك مثل، ولا وجه للوهم الا ما هو محلول، فالعين بصيرة، والبصيرة الجزية، اذا كنت ما ترى غيره، لما تحققت به من
الغيرة، اذا أتيت بالشهود، وحصلت من طريق الوجد الوجود، فانه ما اقام اهل المقام، فان ورديا الاشفاقات للحادم، حل بينهما وبين
المبشرات، تتنزل با الرقائق، لا بالقرآن في السور والآيات، وهذا القدر كاف، لاذ هو دواء شاف. ومن ذلك سر تنوع الارادة
وحكم العادة، من الباب السابع والعشرين ومائة، تنوعت الارادة لتنوع المراد، وحكم بالعادة في خرق المعتاد، ليس العجب منه العلم
الا تنوع الارادة القديم، ويحط بمشيئته لو، وهي لو، اذا تنوع الواحد، فليس بواحد، لا بد من امر زايد، من المحكوم، وهذا لمن يفهم
شعره، ونفسه القيم، لما انطوى عليه من العلم، لو شاء الله كان وما شاء، ولو شاء لصح المنشاء، والموقف التابع الانتياع، فكيف يستطاع
ما لا يستطاع، اذ الاسم التنوع ظهر بالنفس، وهذا خلاف ما يقتضيه القدس، وما يعطيه دليل العقل في النفس، حقيقة الارادة، ما استقر في
العادة، وان جاء خرق المعتاد، فهو ايضا بالارادة مراد، فلا تشتغل من حيث النفس، وعليك فيه بالبحث والفحص، تعثر على الظاهر فيه
ابل على الناس، اهل الاعتبار، مع أهل الاستبصار، لكن لا بد من حكم الاختبار، لولا الظهر ما استدارت حكم العدوتين، ولا الحكم بالقرنتين
الارض والسما، ما ثم عين ذا بعد، جاء الظهر منفصل، وان كان لم يقطع فما وصل، لكنه سري فيه يجري، وما هذا حديث يفترى، بل هو اليقين
من الغر الذي علمنا له، يعرفه اهل الرفع والخفض، فانه ما استقر في الارض، ما لا رض من تحته في انفصال، والعين تشهد حقيقة
الانفصال، فلا بد من عبور، ولهذا قلنا بتنوع الامور، اعطت حركة الماء الارض حكمها لكل مائه، وما استند هذا الحكم الا اليه.

فما ارتفعت الاهواء، وذهب الماء، لزوال البرد وظهور البيت، وصدق ما حكم به العلم الصحيح، فتقع مع الارادة والشهوات، ولا تبرح
مع العادة والمشهودات، ومن ذلك ما ينتجه التجلي في الاكوان، في كل زمان، من الباب الثاني والعشرين ومائة، التجلي الالهي في الاكوان
اختلافه بحسب الازمان، فتنوع الاشكال، لتنوع الاحوال، كذا الحق بالشئون، وظهر بازمان العيون، من اسماء الزمان الدهر، فنطقت الخبرة
بان الله هو الدهر، وما في الامر مستقر اليه، ولهذا حكمنا بانه عين العالم وان كان لعينه، تجلى في صورة الفلك فدار، وفي صورة الشمس
فانار، وفي صورة الليل فاظلم، وفي العالي والسافل فما تجده واتم، وما تجلى الا في عينه، فما ادركته عين سوى كون شئ، فما ادرك نفسه
بنفسه، فهو لمعقل كما هو حيث، مع ثبوت قدمه، اعطى الحدوثان من حكمه، ما لم يثبت في العلم، فانه دليل المعقول، قد يخالف ما صح
نقله من المنقول، فالدليل الشرعي ان تقبل، والدليل الالهي ان تقبله تركته، ثم انه لا يقبل الا بالايمان، وان لم يشهد له العيان، فلا ترتفع
الريب، في العلم بالغيب، براءة من العيب، ومالك في القلب من الشوب، اياك واتباع المتشابه، ابتغاء التاويل، فما يتبعه الا الزائغ
وما يعلم تاويله الا العاقل [illegible]، فانه جاء من دينه ذلك الشفاء، فهو لمعرضه بالمصطفى، والمصطفون هم اولو الالباب، [illegible]
هم اولو [illegible] من الحجاب، فظالم لنفسه، في ابنا جنسه، والثاني مقتصد، وهو المجتهد، فانه يحكم الوقت، بعيد من المقت
والثالث سابق بالخيرات الى الخيرات، [illegible]، فباى آلاء ربكما تكذبان، ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب، وكيف وفي
نعمائك نتقلب، فاعلم والزم، ومن ذلك سر الاقناع، وما ينتج من الاقتناع، من الباب [illegible] ومائة، الاقناع
ارتفاع، ومن نتيجة الاقتناع، من اقنع ما انخفض، ولا يقنع في الاخرة الا من خشع، خاشعين من الذل [illegible] ينظرون من طرف
خفي الى الاله القاهر [illegible]، في دنياهم [illegible] اخراهم، [illegible] رؤسهم في الدنيا [illegible] الاستكبار بالخشوع، الذي
ينافي الخشوع، [illegible] من ارتفع سقطا، [illegible] ارتفع الغلط، وجهل السقط، [illegible]
راسك ايها الانسان، وانظر الى الجنان، والحاكم الرحمن، [illegible] الاحوال، [illegible] فان الله يفصل بين عباده في يوم الشهادة
[illegible] الشهادة، [illegible] في الاخرة الاقناع [illegible] احسن [illegible] وقد يكون الظالم
[illegible] يوم التنادي، ولات حين مناص، [illegible]
[illegible] العقل من كان يؤمن بالعقل، والعقل [illegible] في الانسان حاكم [illegible] صورته [illegible]
[illegible] العقل [illegible] لكن العاقل الذي قد يعقل [illegible]
[illegible] والعقل محجوب في بيته، الى وقته، فان احد البصر، وانكشف الغطاء ربما
العطاء، استغنى هناك صاحب الهوى عقله، وترك نقله، [illegible] ومن ذلك
سر الموت الاحمر، [illegible] من الباب الثالث والثلاثين ومائة، [illegible] مخالفة اختلاف الاراء
اعظم في الشرع، من مقابلة الاعدا، بمجانبة الاعراض، غاية الاعراض، فان مخالفة النفس، يسكن حظيرة القدس، من نهى النفس عن
الهوى، كانت جنته المأوى، [illegible] من خاف مقام ربه، [illegible] فالتزم الوفا، [illegible] اهل الصفا، [illegible]
وما اختلف، ولقد رايت هذه [illegible] ولقد [illegible] ما رايته، وفي هذا الباب كتبته، وفي القوم قلته شعر
لا بد من خوف ومن شوق [illegible] في طلب من حاكم جائر [illegible] يترك من [illegible]
[illegible] كان الحجاج في حكمه [illegible] يحكم بالقهر وبالعنف [illegible] يجد في الخلق [illegible]
[illegible] رحمه وقدرة [illegible] في صورة الحجاج [illegible] بالواحد الرحمن من شره
[illegible] من اهل الالحاد، وكانت [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك
الاضطرار الافتقار، من الباب الحادي والثلاثين ومائة، [illegible]
اليه، الالتفات [illegible] ويعلم ما في الصدور، [illegible] السموات والارض، [illegible] الرفع والخفض [illegible]
الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، ويعز من يشاء ويذل من يشاء، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، [illegible] وهو الحكيم
الخبير، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير، [illegible] الاضطرار
لا اجبار، والمخلوق جبر في اختيار، المخلوق مجبور في اختياره، مختار في حال اضطراره، لولا التردد ما ظهر الاضطرار
[illegible] افتقار، [illegible] اضطرار، يكون [illegible] افتقار، الافتقار [illegible]
[illegible]
بالعلم [illegible]
[illegible]
في الاصول، [illegible]
قابل [illegible] ومن ذلك السيادة [illegible] من
الباب الثاني والثلاثين ومائة، [illegible] السيد [illegible]
[illegible]

يحكم لنفسه، [illegible] من السيادة، [illegible] من العبادة، شعر [illegible] سيدي، قال لي انت مالكي، [illegible]
[illegible] في جميع المدارك، [illegible] المالك الذي
[illegible] المالك، [illegible] من سبيل المهالك، [illegible]
[illegible] من اهل الدرايك، [illegible] من الملوك، [illegible] في الدلوك
[illegible] السالك بالسلوك، [illegible] من اهل الاتراك والسلوك، [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر الدعاية، [illegible] من الباب
الثالث والثلاثين ومائة، [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر [illegible] من الباب الرابع والثلاثين ومائة، [illegible]
[illegible] فان السعادة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر الاحيا في الحي
في الحي، من الباب الخامس والثلاثين ومائة، [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر
[illegible] من الاموات والاحيا، من الباب السادس والثلاثين ومائة، [illegible] لا يحيي الا الاحيا
من صفات الاحيا، [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر الرفيق، [illegible] من الباب
السابع والثلاثين ومائة، [illegible] الرفيق الاعلى اولى، وللاخرة خير لك من الاولى، [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن ذلك سر
الاستحقاق والاسترقاق، من الباب الثامن والثلاثين ومائة، [illegible]

الانشاء عبد الاحسان لا بل عبد المحسان من تقييدات العقل في مشيئة قوله من ذلك حكم العبودية قائم بالمريد الربوبية
والعبودة والاولي لمال على الاحوال الربوبية والعبودية واذا اشترك في المعهد لا تعتل بين الخطيب من اجل العزيز فقد جمع بينهما محمد
صلي الله عليه وسلم وهو السراج المنير بذلك اتت به اهتدينا من يطع الرسول فقد اطاع الله ولا نبيا الا اثبت ان ما في الوجود الا
الله العين وان تكثرت في الشهود في احديته في الوجود مرتب الاحدي الواحد مرتب الشيء في نفسه فما يعطي من جنسه فان
منزلته في غيره فلا تزيد ما اضفت اليه في كونه ومن ذلك سر الحادث اين من الحادث من الباب التاسع والثلاثين وماية
الا المخلوق ما يصح قدمه ولو ثبت لاستحال عدمه فالحادث لا يخلو من محدث او قيل بالحادث الذي القديم لصح قول اهل
التجسيم القديم لا يكون محلا لاحل لا يكون محلا ولو كان محلا لكان محلا لا يوصف بغير وصفه وهل يبرز المسك الا من غزيه
ويعلم المسك سوى حرثه ذكر القرآن امان ودونه يجب الايمان الا كلام الرحمن مع انقطاع حروفه في السماع وتنظم حروفه بالقيام قبل البنا
البيان تحدث الالواح والاقلام ومحدث الكلام وحكى على العقول الاوهام بما عجزت عنه اوهام الافهام ولو قيل بالافهام لحاد
العالم من هو العلام ومن ذلك سر ذكر القديم مزاجه من تسنيم من الباب الاربعين وماية الاول القديم ذكر الحق وان
حكي ما نطق به الخلق كما ان ذكر الحق الحادث ما نطق به لسان الخلق وان تكلم بالقرآن الحق مع من وقف مع المعنى ما تعني ان الله
الحق لسان العبد فالذكر قديم ومزاجه بالعبد من تسنيم لانه العلي الاعلى والنزول بالعبد اولى هو العين الذي يشرب بها المقربون
ويصاب في كل صورة ينقلب الابرار حقيق في شربه من الرحيق فان كان الرحيق المختوم الذي مزاجه من تسنيم فهو طهور والحدث
بصفات القديم يشربكم ومعشر تبعهم نقل ما شاء وما شاء الا ما شاء فله المنة والطول وبه القوة والحول الربوبية اذا ما
سالت لا يعرف الحق الا من كان قواه ولا يكون قواه الا من قبله بالذوق تعرف نسبة النعت الى الله تعالى والفوق مع تنزيهه عن
الجهات وما تقتضيه الشبهات ومن ذلك سر الاعتبار في الاستبصار من الباب الحادي والاربعين وماية لولا الاحوال ما ثبت
القياس ولولا البعد ما صدق من اعتبر جواز من ابناء الى ابن والانتقال من عين الى عين ومن كون الى كون وعدم الا من عدم الى كون
الاعتبار يجب بالاعتداد بالفلك المدار ظهرت الدهور والاعصار وبالشمس ظهر الليل والنهار من خفايا الامور المد
والجزر في الانهار والبحور امر القرمزية وجزره امر منبعثه لك فكيف امره هو بعد ما موله مثل سائر الامور ماقامة الظل
ومنزله منزل الوبل والطل لا شك ان الامر معلول والكيفية من امر مجهول والنفوس الي طلب العلم به مجبولة انزه العقل
فاصل الابد من الازل ومن ذلك سر الانكار متعلق الاخبار من الباب الثاني والاربعين وماية خلت المثلات باهل التفكر في
المحدثات لابد من وجه جامع بين الدليل والمدلول في قضايا العقول وان لم يدرك بالدليل فالي معرفته من سبيل فقد علما
الي معرفته وما عاناه الا بصفته فلا يدرك بصفته تتعلق بها المعرفة وما ثم في العقل الا صفة تنزيه وفي النقل ما ثم الا اثبات
صفة تشبيه فعلي ما هو المعول على الآخر او الاول الاول يتبدل والآخر في الصورة يتحول فكان الله في اي صورة ما شاء ركبك
كذا التجلي في الصورة ذكرته في المعتقد فيظهر فيها بما شئت فلا التجلي بالجسم ولا التجلي بالماء المهل بصفة القديم فيا الافكار
تتبدد عن الانوار وبالافكار تذهب الابصار وتظل الانوار ومن ذلك الفتى لا يقول حتى من الباب الثالث والاربعين
وماية الفتى ابن الوقت غاية المقت لا يتقيد بالزمان كما لا يجمعه المكان لا تتصعب من ان قلت له بسم الله قال لك الى
تذهب ليس الفتى من زمانه الا الآن لا يتقيد بما هو معدوم بل له الوجود الادوم زمان الحال لا ينتقل لا فتى الا علي لانه الوصي
والولي الفتيان رؤساء الكهانة والامانة لهم الحجة والسلطان والدليل والبرهان عليهم قام ما دام الامر وهم على قدم حذيفة في علم
السر لهم التمييز والنقد وهم اهل الحل والعقد لا ناقض لما ابرموه ولا مبرم لما نقضوه ولا مطلب لما رفضوه ولا تنقيض لما
طلبوه ان اوجزوا اعجزوا وان اسهبوا اشبعوا اليهم الاستناد وعليهم الاعتماد ومن ذلك ما فتى من زعم انه فتى من الباب
الرابع والاربعين وماية هو صاحب الفتوح وما ذنب مجروح سهل الهوي والانقياد ومع هذا فهم من ناداه يراه وعين ناداه
الفتى هو الحليم وابن دقيقة علام الحق اباه من اتباعه الخضر يطالب التعليم انظر الي هذا الانصاف وما يختص به من الاوصاف
ما تحب ولا تعتي ولهذا صح له اسم الفتى من لا يزال لعلم طالبا ومن الجهل هاربا لولا ما شاهد في الكلام السنة الانام ما كلم
ولا اتبع مخلوقا ليتعلم هو يعرف ما هنالك تتشوق بذلك قال له هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا ايام لم تذق خطاب الحق بالشاق ولا ذاته في كتاب ومن ذلك ادراك العز من النطق من
الباب الخامس والاربعين وماية الفراسة رياسة ما جاد وما ظلم من فرس وحكم يستخرج خفايا الاسرار ويا اطلاع من
الانوار يعرف الماء في الماء ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ليس بهايف بل هو العارف وليس بعراف ولا زاجر
وان اتى بالزاجر يعرفها الاول من كل شيء يكشف بها كل خفي يطلع من يعرفه النور ولا يعيرها هي بالايمان مشروطة وبحكمه مربوطة
يلمح المؤمن بما شاء من اسرار منه ابنائه فلا يبطي ولا يخطي له النفوذ والمضاء وله الحكم والقضاء وله الاحسان والانشاء
والامضاء فان شاء لم يقض وان شاء قضي ما يكره وما هو كائن وما قد مضى نوره لا يحتاج الى مدد ولا انقضاء ولا مدد
ولا استمداد باحد سورة من القرآن قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فتلك سورة الاخلاص
ما لمناص ومن ذلك التخلق تحقق لا تخلق من الباب السادس والاربعين وماية مكارم الاخلاق ادلة على كرم الاعراق
التصوف خلق والمعرفة تحقق الصوفي رباني والعارف رحماني والعالم الهي والواقف طالب والحكيم نائب الخلق
العظيم عند الكظيم الغضب اذا حركته الريح مال والانكاد اذا زاد على سعيه سال الانسان بانفه يتنغص وعلى ظاهره يرتخم فلا يغرم

الانسان حتى يري ما به يتنغص من تغص قد انغص وذلي المقام الارجح اذا وردت فلا تجرح واذا لسقا تجرح معاوي اذا ترقا تجرح
نفسا بالجمال ولا بالخديعة السماحة سلامة بما يظهر جمال الانسان يجمل الاعيان من الاكوان من عرف نفسه عرف ربه فقدم ذكره
في قلبه وقلبه ومن ذلك لولا الايمان ما ظهر الغزال من الباب السابع والاربعين وماية الغيور سريع النفور فيعطي اكثر مما
يصيب وهو من شانه في كل يوم عصيب لما عاد جميع الانشاء ظهرت له الامثلة لا يحتمل المزيد وان كان من جملة العبيد نفسي مريد
الناصح نسبة القرب الالهي من حبل الوريد مقامه الحيرة وانطلاق المدح منزه من صفات الحق لعلو الخلق لا يقول بالامتزاج
وان كان خلقه من نطفة امشاج لا يقول بالتناسخ وهو القائل بالازواج تبدل الارواح في صورها لتدخلهم عن محجوبها فيا ليت حكم
وهي تتقلب فتحكم عليه بالانتقاب منصبه ولا يعطيه مذهبه فلا يزال لمجاري الاقدار في حال اضطرار لا اختيار وربك يخلق ما يشاء
ويختار فتدري الغيرة يجعلها حيث وقد علم ان الحق اغير منه فكيف لا يأخذ عنه ومن غيرته حرم الفواحش وهي من الحقائق الدواهش
فلا يجمعه بين الشكلين ولا يقول في وجهه باحد المثلين فرق بين النكاح والسفاح حتى تتميز الارواح ويحصل حكم هذا الامتزاج في
انضمام الاشباح والا ترها لا ابد منه وقد قال الصاحب استتر به وحشه وهو يعلم بدوبزاه وقدره وقضي به ومع ذلك نهاه والاستثناء
من اثنا حقيقة فما استتر عمن عاد في اليه من نفسه وتقته وهو خالق حركات المتوقي وقوتها واليه ترجع جميعها ثم يخرج بتوبة
عبده منها فكيف لا يبرئه عن مؤبدة عنها فلا يخلق الا ما يسرهم وان كانت المعاصي لا تقرره كما ان الطاعات ما تنفعه ومع هذا العلم فلا اكتم
العالم الابتر قد يحمده ومن ذلك شهود الغير لاخير لا خير فيه من الباب الثامن والاربعين وماية ما ثم غير ولا غيرة من ترك الغير
ما استند الا اليه فلا يزال الذنب عليه لقد افترى من قال ان الله لم يخل الرجل بان اهربرة يا ليت شعري بعد تقسه لمن يري
هل يري الا الغير الذي اصل الخير فان الحق اصل ومنه كان فضله فارجع الى سورته وجاءه بسورته انه ما ظهر من الصدق
حكم الخلق على الحق فلا يحكم عليه الا بما يعطيه ولا يقتضي فيه الا ما يقتضيه فيعطيه بحكمه يعرف والبهجة تعرف اهل الاستبصار
يعلمون ان ما قام بالعبد انتقال ولا ينصف بالاضطرار ولا بالاختيار بل هو على ما هو عليه ويقبل من كرمه ما اضيف اليه فانا الاسماء
الا التعرف وليت الاعيان من الحق الا التعرف فكتها من التعريف في اعيانها وتحكيك انها حادثة عليها بالكونها وما طلب
الجود كان على نفسها لتشهد عليها بحسبها فلولا كرم الخالق ما انتقل الحق وما كان ذلك الاصل كريم فتكرم فيه الحكم ابتداء لرجاء انه
ليظهر فيها احكام صفاته وسماته فهو اصل الجود حيث انتقل للوجود حتى اتصف بالوجود فظهر فيها الاستمداد ووصف بالافتقار
والاضطرار فقبل هذا الوصف تعرفا فطلب من الحق تعرفا لما راى حاجته الاستناد اليه فقبولها عليه والا فهذا اهل النقل الفكري
يحكي ما ذكرناه وما بيناه حتى سوديناه وليس التحقيق والحق الا ما اشرنا اليه واوردناه وهذا الفص علي يكونه وهو الذي قيل فيه الشيء
كن فكان ويكون به ما يكونه ومن ذلك ما هي اسباب التولي الالهي من الباب التاسع والاربعين وماية تحمل اسبابه واهابه ومنها
اعلاه وصحابه فمن خرج مضطرا وكان وجهه مكفهرا فهو العذر والبين والشقاء الحديث تبين ومن خرج طيب النفس مطيعا حاز
الاجر جميعا فهو الصاحب الاميز المخلوق في احسن تقويم الظاهر بصورة القديم فهذا سبب حصول العالم في التجنيس وخلق الثقلين
وتعيين الحدين فاما انتم الا اما كنتم واما خطا تجنيد واما اثنا صبور اتوي اله العالم الطهارة الحكمة والتحر الطافي بحكمه
ورفاده بالمساواة تسعى واعلمنه الحل الاسمي وجعل زيد عنه قاب قوسين او ادنى هذا غاية قرب الحق من الخلق والامرين قرب
وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه كما جعل لكل قلب جوفين لانه خلق من كل شيء زوجين اثنين فبني الجمع على الشفع فلم يكن وترا سوى
وتر به الكثير ويشهد الحق الكتاب المنير فما شهد عليه سواه وما انتهك العدد من المخلوق حماه ولا ينبغي ذلك فهو الذي سوى جعلهم
هالك وما ثم سوى حتى تقول بالسوي الجمع واحد والاحكام ناقصة وزايدة فما طلب ما انتزت اليه تحصل على التابعين فقد اسرار
لدي الزوار ما عليها غبار وانه غيب منها الابصار وهي من مدارك الاعتبار وتحكم الاخبار واليه الاشارة بنعم منتهي الابرار وان الفجار
لفي الجحيم ومن ذلك ولاية البشر نعني العزيز من الباب الخمسين وماية اني جاعل في الارض خليفة يومئ بمن كل خليفه اعطاه
التقليد ومكنه من الاقليد فحكم به في القريب والبعيد وجعل عين الوجود والحرية المجموع فهو الروح المطهر والعلم المدبر ينفع
الواحد عينه وحكم بالكون كونه وان كان كل جزء من العالم مثل في الالاء وكذا ليس يحظى بالخلافة الا بالرسالة فشرع
ما شرع واتبع ما اتبع فهو واسطة العقد وحامل الامانة والعهد حكم تقتضيه حيث تحكم في البشر فظهر النفع والضرر فاول ما
تعرف هو كالابي لم يقل ليتقرب حتى التقى بالحق وسيئة واعطاه قلبه وعلم انه ربه فناجيه والملاحة وخطه الغضب والسخط ثم بعده الا
هباه والقضاء ولحناه فلولا قوة الصورة ما فتي ولا رجعه الى الحق حتى فتي فظهر الجود في ازالة المرض وازال الترك المريض وقام
الامر على ساق وحصل الفرح والتلاق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ان الصريع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن فان السلطان
ناطق خالق والقرآن ناطق صامت فحكمه حكم المايت الا بخلاف والاوعي والايعاد والارجي وما السيد الصديق يلود اليه والامر المرسوم عليه
الصدق ما اليه فالقرآن احق بالتعظيم من السلطان لانه الكلام المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
لا راد لامره ولا معقب لحكمه يصدق في نطقه وموقع الشيء واجب حقه فهو النور والسلطان معه محجوب ومن ذلك نمرة الحلاك
في حركة الفلك من الباب الحادي والخمسين وماية حركات الافلاك مخاض لولادة الاملاك انثت السماء وحق لها ان تئط ومنك
وحتى لها ان تحفظ ما فيها قيد شبر الا ومنه ملك ساجد او بساجده فهم في الافلاك كما هي في بطون الامهات الاجنة
ولهذا احوال الجنة فهم المستورون في بطون الامهات الى ان يجيء اوان ملادات فعند ذلك يقع لهم الولادة وخروج الى عالم الشهادة
وقد انشبه بعضهم بعض الحيوان ما ليس بانسان فتوله ويجعل الي ايمل امه الى ربه وتميز بهذا القدر من قومه كجبريل وغيره ما ان لم

به متخزوم وضيره • ولا علا الا من انشقاق • وولها بحسن الاتفاق • فتبدل الارض • ولا تبدل السماء • الا اذا تكشف الغطا • ومن
ذلك الاخبار في العباد من الباب الثاني والخمسين ومائة • الاخبار تقرب من الاسرار • والاخبار تشهد المؤمن بالايمان والبهتان
والدليل خبر الهدهد فيما اخبر به سليمان • قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين فانه تشهد له العيان • والعروة من الجنان • وتم الايمان • واذا كذبه
الحق بالبهتان • فالاخبار بحث وعيان • تشهد له الاخبار الصادقة • والانوار الشارقة • لولاه ما نطق الايمان بمعطي السعادة • لهذا المؤمن بالباطل
يا كرهاده • فمن آمن بالباطل الذي بالحق [illegible] فلا السعد الاعم • والعلم الوافر الاتم • فانه لا يلزم من العلم بشيء • الايمان والعلم بكل شيء •
الاشياء قد زاد في دقة الاحكام • بامر وقل رب زدني علما • وما زاده الا التعلق • بما هو عليه ذلك العلوم والتحقق • ومن ذلك خبر الانسان •
كلام الرحمن من الباب الثالث والخمسين ومائة • الرحمن علم القران • اين يتي له من الانسان هل اتى على الانسان حين من الدهر • خلق الانسان علمه
البيان • وهو الفرقان • الشمس والقمر بحسبان • يجمع له بين ما يثبت على حال واحد وبين ما يقبل الزيادة والنقصان • والنجم والشجر يسجدان •
رفعها ما اظهر وما قام على ساق فلا حكت بما [illegible] • والسماء رفعها في البنيان • للعالم من الولاية والحكم في الاكوان • فهي السقف المرفوع
في الاركان • ووضع الميزان • للنقصان والرجحان • الا تطغوا في الميزان • بالرجحان • ولا يحكم بالنقصان • واقيموا الوزن بالقسط وهو الاعتدال
في لسان الميزان • ولا تخسروا الميزان • وهو الموزون من الاعيان • والارض وضعها للانام من اجل المشي والمنام • فيها فاكهة والنخل
ذات الاكمام • لحصول المنافع ودفع الآلام • والحب ذو العصف والريحان • وهو ما يقوت الانسان والحيوان • فبأي آلاء ربكما تكذبان • ايها
الانس والجان • وقد ذكر الانعام والاحسان • خلق الانسان من صلصال كالفخار • وخلق الجان من مارج من نار • فالانسان ما فيه الا
ما للجان • وما في الجان من الصلصال كان الصلصال • وهو الذي [illegible] حين خلق في احسن تقويم • فبقي الانسان على التقديس • واخذ
صلصال ابليس • فيرجع اصل اليه • ويحور بالطبع • والجان على اعراقها تجري • ويجري بها في الافلاك شيء وشري • رب المشرقين ورب
المغربين • ورب المغربين في باطن الصور • فبأي آلاء ربكما تكذبان • يا مصلاه • ومن ذلك المنام في اخبار الارواح من الباب الرابع
والخمسين ومائة • تنزلت الارواح • بتوقيعات السراح • من الفتاح • الا خرافة من هذه الارواح • المحبوسة في هذه الاشباح • فمن استعجل
سراحه بفكره • ومنهم من تسرح بكشفه • فاعلم ما ثبت منه في تفكره • وما هو عليه من الثقلين [illegible] حتى ياتي قابض الارواح
بالمنام • ولهذا نطقت الالسن الفصاح • انه بشارات السراح • وعيهات ابن الاستراحة • والى اين ينتقل الرامح • وهو ينتقل الى حبس
الصور • الذي هو قرن من نور • لانه لم تطلع الاجسام بالاجساد • وزال عنها بسرعة التقلب في الصور البقا على الامر المعتاد • فلا يزال
في الصور حيا • لانه لا يزال ريشا • مدبرا سوسا • فان كان من السعداء ولو رشد والانبياء من العلاء • فلهم السراح التام في غيبي
الاجساد والاجسام • مثل ما يراه الانسان في المنام • فيرى نفسه وهو معين والحاضر في امكنة متعددة • والعقول تحيل انه يكون الجسم في
مكانين • فكيف بعدد من المخيال تتحكم به • فانتبه • اذا كان المخلوق في قوة الامكان • فيا ايها الدليل مقيل الانسان • فما ظنك بخالق هذا
الخلق • وهو الواحد الحق • الاله يتجلى في الصور • فيعرف وينكر • وهو هو ليس سواه • والذي يراه يطلبه ان يراه • فلو عرف سوفيت مطلب
رويته • فانه لم يشهد الا صورة ايقل بعد ذلك ما هو • هو ما رايت • وانت فيما انتهيت وانتهيته • ومن ذلك ترجيد الرسل الا بنجاح
السبل من الباب الخامس والخمسين ومائة • جاءت الرسل بهداية السبل • وما لم يسبل لا تنظروا الا بالجهاد • الرعين الفواد • ان كان الجهاد من
رويته • فقد بلغنا المنية • فان اصبح المحسن لا يضيع المتقين • واذ لنا وجهه • فظل شيء وجهه • اذ الصرح الذين اتقوا والمتقي بياشر
واتيه • والذين هم محسنون • فهو صاحب العين الباقية • الاحسان عيان • وفي منزل كانه عيان • وليس الا الخيال • فتوارى تحصيل هذا الكمال
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا • فطلقنا الثنا • وهم بشاهدونه معلنا • وقد قسم عليه الصلاة والسلام • سبيله على ثلاثة اقسام • احسان وايمان
والسلام • والمعلم السايل • والمخاطب القايل • فعل في السر ما يقول في الجهر • نزل به على قلبه من عند ربه • فبدا بالاسلام • وقرن به عمل الاجسام
من تلفظ شهادتين وصلاة وزكاة وحج وصيام • وثنى بالايمان • وهو ما يشهد به الجنان • من التصديق بالله وملايكته وكتبه ورسله والقدر
خيره وشره والبعث الآخر الى الدار الحيوان • وثلث الاحسان • وهو انزال المعنى الروحاني منزلة المحسوس في العيان • والخاطر يتعجب
من تصديق بلا برهان • وقد علم ان العلم الضروري الذي في الانسان • وما علم الحاضر من السايل • كما يعلم ما اتى به من المسايل • فاعلم
الرسول • من هو السايل والمسؤول • وانهم المقصود من بذلك السوال • في صورة الخيال • ومن ذلك فضل البشر على ساير الصور
من الباب السادس والخمسين ومائة • بالصورة علا وفضل • وبها نزل وسفل • ان العلو والمعلوم • تجاز المقام الادنى • في الآخرة والاولى •
فالعالي يقول وعجلت اليك رب لترضى • والادنى يقول ولسوف يعطيك ربك فترضى • العالي يقول رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
والادنى نشرح على النعم • الم نشرح لك صدرك • ووضعنا عنك وزرك • الذي انقض ظهرك • العالي يقول واجعل لي لسان صدق في الآخرين
والادنى يقال له ورفعنا لك ذكرك بعين في المقربين • والاسفل في اسفل سافلين • بالطين والحماء المسنون • والمتساوون في النشأة العنصرية
بالقرار المكين • والتنقل في الاصول • والانحصار خلف الاسوار • بالاطوار البعيدة • والابرام والنقض • والتوسعة والبناء • والقالة
بالثنا • فمحمد معظم • وسرخ ومقدم • وما فضل القدم • الا الخلق في احسن تقويم • فهو العالم الابلج العلام • مصباح الظلام • سيد
القيام • الامام ابن الامام • الموتى جوامع الكلم وجمع الاسماء • والكلام • فافصح وابان • لما علم البيان • ووضع له الميزان • فادخل في الاوزان
ونزان وما شان • ولما ظهرت الملائكة العلي لحقيقته • جهلت قيمته • ونظر الى الاضداد • فقال بالفساد • وغاب عن القبضة البيضاء وجعلها اثنا
بالسعي من علم الاسما • ولكن الملا الاعلى سبح بالصورة • التي اعطته السورة • فحل الخلافة على من تقدم • من القطان • في تلك الاوطان
فلم يعلم انه خليفة الحق • لانه من وسع وما اقترحه والنطق • ثم ظهر في بيته ما قاله • من المقالة • ومن ذلك نزول الاملاك من الافلاك
في الاحلاك • من الباب السابع والخمسين ومائة • انا جعلنا النجوم مصابيح • لما يدهما من التقابيح • فكل مصباح مفتاح • وكل مفتاح

م الى فتاح • انا فتحنا المغالق • لانها رمار وآصار الحقايق • والانوار تظهر الابصار • ما ستره الاحلاك • وهو ما في الارض من
الاشراك • فلذلك كنا انا الصباح الفتاح • فاذا انزلت الاملاك • على قلوب النساك • او ما ارتابها ما اوحت • وانطوت انوارها بعد
ما امحت • فمنها ما است ومنها ما اسبحت • ولا يعوز الحد الناشي • الا اصحاب البرازخ • وهم ما بين المسا والصباح • من عالم الاجسام والارواح
فالليل زمان النيل • والنهار زمان جر الذيل • لا يظهر حكم الخيال • الا في الصباح والمسا • حركات محدودة • وانفاس معدودة • وصدور منشرحة
سرحه • وابواب مفتحه • لا تعرف ما تحوي عليه • الا القايم بين يديه • فاذا وهبت ما لديه • عولت عليه • فلا يخالطه ريب • وكان ممن تقبل ان يعلم
الغيب • الاملاك استاذو الانبيا • وهم تلامذة اول الالبا • ابن المنزلة من المنزلة • فالبنوة ما تقدم من العلم الذي انتقل اليهم الملا الاعلى
ما استفاده من ايمانهم بتقدير الفهم • فالملا الاعلى وسايط • وبيننا وبين ابينا روابط • فنحن امتدادهم الينا • وبها نزل اوامرنا • فابانا بهذا
سوى كما لدينا • والملا الاعلى ابر اول الامانة • والتنزه من الخيانة • فانهم من اهل العصمة • ومن كتب من ابينا الرحمة • اين ذلك الانقباض
ونطا اطراه الاعتراض • من هذا النطف الخفي • والابلاغ من المبلغ الخفي • والحمد لله المنعم المتفضل • والشكر للمحسان المجمل • ومن ذلك ترك الاخبار
من الاخبار • من الباب الثامن والخمسين ومائة • المتروك ان كانت عدما فهي بغيت • فالزم السكوت • الا ربابين الذي نهي عن جوع وعن ترك
وهذا ترك • الترك طبيعة الترهد • من صفات الاخيد • في الترك ملك المتروك • فانت من الملوك • ولا كنت المملوك • من ترك الغير
فقد علم انه غير • وما الغير عين • فقد شهد في نفسه بانه جاهل بالعين • واذا اثبت انه جاهل • ثبت ان الغير حاصل لا بد من حق وعبد •
فلا بد من رب وعبد • فقد ثبت الجمع • وتعين الشفع • لا ينزل الاخبار الا الاخبار • واما الحق فلا يترك الخلق • لو ترك ما كان يحفظ •
ويقوم به ويحفظ • فمن الخلق ما يشاء الحق • الاشتغال بالله وبالخلق • لو ترك الاخيار • لترك التكلف الذي وردت به الاخبار • ولو تركه
لكنت معانا • وما شاء امر التكلف وجاحدا • ما الفت الا ما تقدم علمه • فخلق الخلق ادبه الثبوت في حقه • لان الخلق الالهي اختيار
وخلق المكلف ما كلف به اضطرار • وهذا فيه ما فيه • فانظر ما يستوفيه • ومن ذلك النصرة شهود من الباب التاسع والخمسين ومائة
النصرة مناد • في اعلاد • نصرة القوي محال • فانظر الى صرح الحال • ان تنصروا الله ينصركم • وهو القوي له المتين بكم • والتم الاعلى بيته في عدم
ما عندكم ينفد • فانتم اهل الامانة • وان تنصروه يخذلكم • وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده • منصرته من جملة ما اخذه عليكم من عهده
يا اهل العهود • اوفوا بالعقود • ما امركم بنصرة • الا وكم الشراك في امره • فمن قال لا انقدرة في ويعين الاعتقاد • فقد رد الاخبار • وكان ممن ترك
الحق تكليف الحق بالعبث • فالطالب تنصرة من خلقه • وجعلها من اوجب حقه • ابتلاء لها اعدا • واذا له وليا اولياء • فاعانه [illegible]
ما اوجبه علينا • فقلنا استند هذا القايل ابن • فوجدناه في اسنة العيق • فان لم نسم الا وله حكم • بين احكامه التقابل • وفي احكامه التماثل
لكن فيها خلاف • فلا فيها من ايتلاف • فالناصر محاصر محاصر • فانت تطلبه بالنصر • في عين ما طلبكم فيه من النصر • تعين من هذا الرجل
الكم كذا رتبة بعضها من بعض • فما النزوع احد بالاقتدار • فانظر نزول الواحد القهار • في لاحول ولا قوة الا بالله • وفي طلب نصر ثبوت
الاشتباه • ومن ذلك نصرة البشر • فتستدعي الغير • من الباب الستين ومائة • ما خلق الله الشرع على من خلقه • لم يطرق فيه حقه
تبرك الافتقار منصرته • وبك اثبت امرته • ان في النصرة النصرة من المعدوم • فاذا فيها معونة الحي القيوم • من انتصر بالعدم • الثبات
ما في القوة ذات القدم • نصرة العبد بالحق الحق • فتعلقها بموجود فهي ارفق واليق • اذا اتانا النصر على القوم الكافرين • فقد طلبنا النصر
من موجود وهو رب العالمين • لكن هنا نكتة • لمن كانت له لفتة • من نصرك بما امدك فقد نصرك الاوله وعليك • فكل شيء مستند اليك
وله القوة والحول • وبيده المنة والطول • فان الحلف فانيت • واذا اخرجت وانت تعلم با خرجت فالمكت • فقد جاد اهل الاخيار في رفع
الاستار • ومن ذلك نصرة الملك حركة الفلك • من الباب الحادي والستين ومائة • بوجه المدد الملكي • وظهور الاثر الفلكي كانت
النصرة • ووجبت على الاعدا الكرة • اقدم حيزوم • النصرة دين الحي القيوم • ولما فيه من تقوية القلوب • عند اهل الايمان بالغيوب • وما
كانت عند اهل الغيب ايمانا • كان لاهل الشرك عيانا • وذلك انهم خلقهم • فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم • ما الملك • الا الامر الذي يحاده في السما
وما هو عن حركة الفلك • فما يحجب عن المؤمن الا ما اتته • كان ما كشف المشرك لمكانته • لكن ليثبت اتباعه • ويحقق [illegible] وانه قاهر
لهاله بالكشف • وهو من النصر الالهي العرف • فنصرة عباده المؤمنين حق النبيين • فاذا اوجب سبحانه على نفسه نصرتهم • فردوا عليهم الكرة
فانهزموا اجمعين • وكان حقا علينا نصر المؤمنين • والمؤمن الا الاحق • وقد نصره الخلق • ومن ذلك اصدق المقال • ما كان بالحال • من
الباب الثاني والستين ومائة • اصدق المحامد حمد الصفة • عند اهل المعرفة • لا وصف متهم • ولهذا احتاج الى دليل حتى يعلم • ووصف
الصفة هو العلم المحكم • فهذا هو حمد الحال • على كل لسان ومقال • من اثنى على نفسه بالكرم • فوقف السامع فيه حتى يكرم • فان اعطاه العطا
ارتفع الغطا • الاحوال مواهب • من الواهب • لمن وهبك ما تستحق عليك • فهو عند كلما له ردها اليك • ومن وهبك ما لا تستحق
فتتحجل في المنة • واذ رايت انها عارية لديك • فارفع الستر عن [illegible] يكشف لك الامر • انظر الى هذا الخلاف • اين طلب الوكالة من الانفاق
بحكم الاستخلاف • هو الآخر يقول اتخذه وكيلا فامر • وهو القايل وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه • كما انه بالوكالة استخلفني فيما
خول • وما انه الوكيل • نجاد يتقي قويا لاضداد • لما قام بينهما من الفساد • وما حصل في القلب الا احل الايمان من العباد • فانه اوجب عليهم
الايمان بكل ما ورد • مما شهد وما لم يشهد • فان انا في حكم الامر الى الآن وما كان • الحال له الوجود الدايم • وهو الحكم الثابت القايم • وما عدا الحال
فهو عدم • وما له في الوجود قدم • ومن ذلك خبر الانسان اخبار الرحمن من الباب الثالث والستين ومائة • اذا ابى عند لسانه الا قايل [illegible]
القايل فانتبه • القول كله عين الذي يسمع به • ولسانه الذي يتكلم به • وما تكلم الا القايل في الشاهد وهو الانسان • وفي الايمان الرحمن [illegible]
الكتب السماد • كان قوي الايمان • ومن تردد في ايمانه • تردد في عيانه • فلا ايمان بلا عيان • ولا عيان بلا ايمان • فما هو صاحب كتاب • ولا امكان
ومن صدق العيان • وسلم الايمان • كان في امان • ومن قال لا ان الامر [illegible] وما هو ضدان • فهو صاحب كشف الاوهام • الحال ترجمان الكنا

وكذلك البيان، والصوت شاد، والجاذب بسم الرحمن، وهو له بمنزلة المكان، فاوسع الرتب، الا القلب، فانت ترجمان الحق، الجامع الخلق من الكذب وما ثم ناطق، الا الحق الخالق، منطق الكتاب نطقه، وهو خلقه لا خلقه، هو الذكر المحدث، للمحدث، وقد كان له الوجود، ووجود المخاطب مفقود، ومن ذلك لجنات الارواح، استرواح، من الباب الرابع والستين وخمسمائة، الروح واسطة، وهو بين الرسول البشري والمرسل رابطة، يوحي بما اليه، اذا نزل بالوحي عليه، وقد امر الا يعجل به حتى يجيئه، لا تعجل به حتى كشفه، وما نطق به حتى عرفه، فتمثله في هذا الامر الكريم الرحيم لا يسمع المطلب، ما يجي به عليك ملك، فتادب، وبالادب يتقرب، فاهل البساط ادبا، واهل الاسرار امنا، ترقد من الرجال القعدي البساط، واياك والانبساط، فما احد غير هاهو الا يرطبه، ولا تحتزنا في بساط الحق بين يديه، ليتصل بالادب، البساط الالهي له الهيبة بالذات، فاين الالتفات، ماهو محل الزلات، ولا حلول الآفات، ولا امتزاج هناك وهات، انما هو سكون وخمود، وتضعيف جود، الانزال فيه اوراق، الشهود بمنزلة الحدود، وهو بين نفسه في حالة المفقود، لولا الشاهد والمشهود لحكم اليوم الموعود، ما قتل اصحاب الاخدود، بالنار ذات الوقود، الا وهم عليها قعود، فاين منعم الجلود، ومن ذلك الترسل، وتوسل من الباب الخامس والستين وخمسمائة، من فتح باب المراسلة، فقد اراد المواصلة، فمن اتى قدسه، فلا يلومن الا نفسه، كيف يرجع بالملامة على نفسه، والمرسل اليه من جنسه، والاكثر لا يقع الا بالجنس، فالسوال انما هو الاتي بالرسول، لا من تجنس المرسل اليه، ولذلك يعتمد عليه، ويشتاق اليه، او المرء بما لديه، اذا كان الرسول حسن الصوره، فذلك اشارة الى المرسل اليه وتعريف بحال المكان والسورة فمنعت البشري بالرسول وادراك الغيبه، بنزول جبريل عليه في صورة دحية، صورة الرسول تنبي عن صورة المرسل عند من ارسل اليه، ولذلك يعتمد عليه، ويشتاق اليه، ولهذا يسلم لك، اذا دخل الرسول بين يديه، فيعمل بحسب ما يرى، وما هذا حديث يفترى، اين صورة مالك من صورة رضوان، واين النار من الجنان، ابن السهل من الحزن، واين لسان الغيث من ارسال المزن، واين الفرح من الحزن، وشتان بين الفتح والغلق، والعبارة بالحال، افصح من المقال، ولكن ستي يا فتي، اذا كان المرسل حكيما، وكان المرسل اليه عليما، قال رسول حكيم، وكان المرسل اليه عليم، ومن ذلك الايلاج من نفث الروح في الروع، من الباب السادس والستين وخمسمائة، النفث في الروع من الروح، منادي القدوس السبوح، من ذلك العصمة وروده، وفيما اشتبه وجوده، وهو من الالهام، ماهو من قبل الكلام، ولا وحي الاشارة والعبارة، وما ثم الا علم، وهو الخاطر الخاطر من الصحاب الخاطر، فلا يعود، الا مثل الخاطر الاول، فاطلع الحق المبين، والصادق الذي لا يمين، ومثل هذا الخاطر بحكم الزجر، ولهذا يصيب ولا يخطي، ويمضي ما يقوله ولا يبطي، اذا استبطا الزاجر هذا السوال، فاهو من اولئك الرجال، حال السوال، حال ما يحكم به المسؤول، فيكم دنا يقول، انه وقع منه التوالي، الى الزمن الثاني، فسد حاله، ولم يصدق مقاله، وان صدق، فذلك بحكم الاتفاق، والاوفاق ماله، الا التحقيق عند العلماء بهذا الطريق، والنفث، لا يكون له مكث، فماله انتقال، وزواله، ومن ذلك نزول الملك على الملك، من الباب السابع والستين وخمسمائة، ليس الملك الا من يخدمه الملك، لا يزول منزلها، والا ينزل لشغل، فان الرحمن علم القرآن، وهو البري من الاشتراك، فقد علمت ما تتنزل به الاملاك، يقول الرسول انه اتم الا ما يوحي الي، وما يتنزل به الملك علي، ما نزل بالذكر الا لمن يوحي وهو الملك، لان الملك لا يلتفت، ولهذا لا يختص هو الوجود المنصور، والذي يتنزل عليه الامور، فله الظهور، وان نقل من طلب ذلك، فانه المطلوب لانه المالك، فتضع الاسماء كما يتضع الابنا، فكل اسم الهي عليه وافد، وكل خير لديه وارد، فيقضي ما في الملك من الاكدار، ويسلم ما فيه من الاسرار، فهو موئل الاحرار، والفلك المدار، الذي عليه المدار، تحلق بالواحد القهار، الوارد في الاخبار، ان الامر لحكمين لا يفترقان الا عن ميهما، المنازعة التي جرت بينهما، ومن ذلك سر البنوة، بين الصديقية والنبوة، من الباب الثامن والستين وخمسمائة، الولد، قطعة من الكبد، فقد كان سارياً فيه، فلهذا كان سر ابيه، فهو في المقام الاقرب المعنوي، بين الصديق والنبوي، فما الولي، ما صديق ولا نبي، ويلتقي البشر، مثل موسى والخضر، جاء في الآية من العبور، فمن علم ما علم، وحكم من العلم الذي منه حكم، علم صاحب التقدم، قال له كلم طبني، وقال له الحبيب ستغفر لي، انظر الى هذه الحلة المهدية، ومتنبها الى هذه المنزلة العليه، مع كونه بعث عامه، فاكرم الطرم هذه الطامه، فمن يعلم ان الحجاب الجسم، والستر الرقيم، قد لا يكون في التشريع، ففضل الرسل بعضهم على بعض، مع الاشتراك فيما شرع من السنة والفرض، فيكون الفضل الامام زايد، لا يعرفه الا الختم، او الفرد او الامام الواحد، وهو بينهم محجوب، مع انه كل شخص مطلوب، ومن خرج عن هولاء لا يستدون بناره، ولا يصطلون بناره، ولا يسمعون باخباره، بل يكرمونه اذا حضروه، ولا يحصلونه فيما جهلوه، فان عن لهم بعد ايه، وجدوه من جنسه، ويقولون هذا من تزيين الشيطان الدينية، ومن ذلك الحجاج، من خصوص لجاج، من الباب التاسع والستين وخمسمائة، من احتج عليك بما سبق، فقد حاجك بحق، ومن هذا اتى بحجة لا تنفع قايلها، ولا تعصم حاملها، ومع كونها ما نفعت صحت وقبلها، واد عند تلقي الشرع من مذهبها، فانه لا يبالى بما يفعل وهم يسألون، ولكن اكثر الناس لا يشعرون، فان من هذا المسلك تكون السلامة، فلا يبالي الا بجهالة، ومن جهله كانت عليه، ولو ثبت حكما، وقفت بهما، واورثت في الفواد كلما، ينتصر بحجته ولا يحتج، وبينها على الاستدلال، مستوى مستقل، وبابه مقفل، ومسروره بهم، ومن تحته بهم، ودونه تنقطع البهم، وعز القهر، لما يؤدي اليه من درس الطريق الامم، الا الذي حجة الامم، وانه كان الصراط المستقيم، الذي عليه الرب الكريم، بتمضي الخير والشر، والنفع والضر، والقابض والبسط، ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم، وهو الرحمن الرحيم، ومن ذلك من تنفق سيتنفق، من الباب السبعين وخمسمائة، ليس منا من لم يتغن بالقران يتغنق، من حيره تحيرا، فقد جعل نفقا كبيرا، نعم العبد، من قام وكان نائم عبد، استحيا الرسول، لما يجد عنده المسؤول، فجوع على ذلك وانثنى، بما كان عليه في ليل يتثني، فطوبى له من عبد متهجد، في محرابه لربه متعبد، يتلو كلامه، ويخاف ملامه، ويناجي علامه، اعدا له صوابا يوم القيمة، الحبر العلامة، من جبل الحق امامه، كيف على جملنا، ورشي حكما وحكما، وعز له بدموع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... امرنا باخذ القران عنه، لما عرفنا الاحق

من الله منه، فما الكون الا التخصص، حتى يبطل النقص، وان كان قد فقد قايل، فما فقد حاطل وقايل، فكل شخص من هذه الامة انكان له مثل هذه الحمد، كان المخاطب بذلك الحمد، فليبذله الى ذلك الجهد، حتى تتوزع بحسنا المجد، فيحكم بالقرص التوزات جوده، بما خص به اهل العناية من جيلاه، ومن ذلك من تكلف ما تصوف، من الباب الحادي والسبعين وخمسمائة، التكلف الا اتى من طريق البنيه، فالمرجو في البغيه، فان كان من طريق القلب، ففيه استهانة بالرب، وهو اولى بالايثار، حال المتهجدين الابرار، في قيام الليل وصيام النهار، من الاخيار، فمن مبداه بالتكلف، فاهو من اهل التصوف، التصوف تخلق، وفيه التصوف في التخلق، والعالم باسره في التخلق، فالخلق من جهة صفاته، والتخلق من شهود ذاته، الا ان الرسول صلى الله عليه وسلم من راه فقد رآه، وهو هو ليس سواه، فما ثم الا رب العزة، ومذل الاعزة، ومن اسمايه العزيز الحكيم الكريم، وما جاز الصورة الا من خلق في احسن تقويم، فاين محل هنا للشيطان، فان تمثل الشيطان في الصورة، صحت المقالة المذكورة، وهي انه عين كل موجود، ان كان هو نفس الموجود، فحكمه خارج من حكم النبي المقام العلي، وهذا هو القول الذي عليه يقول، ودع عنك من تاول، المعلوم انه رحمه وسعت الموجود والمعدوم، ومن ذلك التلفيق من التحقيق من الباب الثاني والسبعين وخمسمائة، التلفيق ضم عين الى عين، لايجاد صورة في الكون، ولا اما التوفيق فهو بمنزلة الاركان، ما ظهر المعدن والنبات والحيوان، ثم ضم الرحمن الحق، الى الحيوان النطق، فكان منه الانسان الكامل، والناقص الانسان الحيوان، وهذا من تلفيق الرحمن، فاقام امامه، واعطاه الخلافة والامامة، وميزه الخبر العلامة، خصه بالاحسان، وانزله الى الارض من السماء، وقد كانت الجنة مسكنه من الارض نباتا، وجعل من نشاته احياء وامواتا، فالحي منه فهو الحي، ومن لم يحي منه فهو الميت، ولهذا انت هذا البيت، عرف بالقوي والمكين العقل والهوى، ثم قال الله لا تتبع الهوى فتهوي، وعصى آدم ربه فغوى، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى، وما تركه سدى، فالحق به الاعلى والحقه بالملايكة الاوداد، فتلقى من ربه الكلمات، وكانت له من اعظم الهبات، فتحقق بحقايق المحبة، ورجع الى ما كان عليه من المنزلة والقربة، وهذا الحكم سار في الذرية، لعطية هذه البنية، فما ثم الا حق وان، وان كان الموجود الا ذم، فاعلم ان كنت تعلم، ومن ذلك الحكمة نعم، من الباب الثالث والسبعين وخمسمائة، من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا، وكان الله به لطيفا خبيرا، لطيفا من حيث انه بطن من حيث لم يعلم، فعلم ما علم ان الله هو العلم، والخبرة في علم ومثله، وحجبه منه ذلك بجهله، فظهر له في صورة الفعل، وقال اقرا وربك الاكرم والخبير فكان خبيرا، وكان الله على كل شيء قديرا، فمن سال الحكمة فقد سال النعمة، ومن اعطي الحكمة فقد اوتي الرحمة، فان سرمد العذاب بعد هذا المال، فما هو من فوت وجود الرحمة، ولا كان عند اهل الكشف والوجود من اهل الحكمة، فان قال بالرجوع اليها، وحكم بذلك عليهم وعليها، فذلك الحكيم العليم، المسمى بالرؤوف الرحيم، وهذا العذاب الشديد، لانه اشد شي فذلك اعذب اهل النار حسن الماب، ومن ذلك الحكيم اقدر، عند التخير، من الباب الرابع والسبعين وخمسمائة، الحكم، تقدير موجود مستوهم، في فلان به نال قلب الانداد، وحكم كما يشا في الاكوان، في عالم الارواح والابدان، فهو صاحب الكبرياء الذي جاد مع التدبير، والتدبير لتخلقه، بين الاجسام المظلمه، انظر الى كلمة كن في الوجود، كيف تعلقت المعدوم بالموجود، ولا تتوجه هذه الكلمة على الموجود بالعدم، فانه ليس غاية الا العدم عدم، الا انه لما كان وجوده تطلبها الربوبية والعبودية، لحصول الاصل في الاكوان، ولهذا يقال فيمن عدم قد كان، والعدم لمن انعدم شي، والوجود لم اشياء، فانه ذهب اليه بعض اهل الكلام، في هذه الاجسام، من انعدام العرض لنفسه الا الاجسام، فيكون الخالق هنا في العدم، ولما العرض قالوا بتجدد جميع الاعيان، في كل زمان، وما تخصصوا مما عين، ولا كان له فرق، ومن علم ان المتحيزات كلها اعراض من الاعراض جمع بين المذاهب والاعراض، ومن ذلك حسن الادب، من الطلب، من الباب الخامس والسبعين وخمسمائة، لا ينادي مع استحقاق الادب، الا من تحقق بالطلب، ما وجد الا السال، فانت الفقير الاذل، فسال العزة والغنى، لتحوز عموم الثنا، الكامل ما يثني عليك به هو الحمد، فانت الذليل الفقير، والله العزيز الغني الحميد، فالهم هذا الا بالتطلع اليك، وما جاء جملة لمن عليك، فانه تعالى كما قال عن نفسه لست برب جاف، وهذا القول كاف، ولا يليق بالجناب الالهي من الثنا، الا مثل العزيز الحميد، لا يكون ما يثني به على العبيد، فالعبد له عموم الثنا، بما يحمد وبما يذم به من جميع الاسماء، والحق من هذا الثنا الخصوص، بذلك وردت النصوص، الثنا له انه بما يعاملك له، قال الله سمعلوك، ومن قال انه فقير، فهو الكفور، وهذا في العبد انه المحمود، فهو الحكم في الوجود، ثم انه عظيم بما هو محمد على حسن ما يستدع القايل ويقصد، كالتحلي بالدين والمال، والحرص على طلب المعالي والعلم والعمل الذي يحمد به في المال، فتامل ما انعم الله به وتفضل، ومن ذلك التذهب اوحب، من الباب السادس والسبعين وخمسمائة، الذهب انثى، والادب في سلوك الانثى، من انهم هولا، ما بلغ سناه، لا يبادر بلغ ماتمناه، ولها تبع هواه، فانه جهد اسه واسعه، وهي الكل جامعه، لا تحكم فيها داره، ولا يختص بها دار الموجود، كما انه انارها، فكيف يتعرض بنارها، فما ثم الا احسانها والاتيانها، في الام ادرجت اهواهما، في تابيها ابناها، فعقوبتها ادب، لا شرف به من الابناء، الا العطاء، فكان في امان، لعموم الايمان، فانه ورد الايمان بالحق كما ورد الايمان بالباطل، فيجد كل مومن حالي غير عاطل، وكذلك جعلنا النمر المومن، واعبد ربك حتى ياتيك اليقين، فانت اذا اتقيت، علمت من انت، والادب جامع الخير اشتقاقا من المادبة، واعظم التصوير بها ايتها المائدة، ومن ذلك اعز الاحبا الاصحاب، من الباب السابع والسبعين وخمسمائة، قيل من احب الناس اليك، واعزهم لديك، قال اخي اذا كان صاحبي وصديقي، وكان شفيق فيما انا فيه رفيقي، شعر صديقي من يقاسمني همومي، ويرمي بالعداوة من رماني، اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فازوا بالمقام العلي الاعلى درجات التزيين، المخصوص الايمان بالصحبة، لا يبلغ امدنا نعلم ولا نصيفه، وقد يبلغ انكره وصيفه، نحن الاخوان، فانا الامان، وهم الاصحاب، نعم الاحباب، فمن راي الصحبة، ميز الاتباع من اهل الحقايق، الحق الاحق بالسابق، فغاية السابق تعجيل الروية، وحصول البغية، ولكن ما لها بالسعادة استقلال، انما اعطاه الدليل، وصحة السبيل، وكم تحققني راه وشقي، والذي تمناه فعدم ابتسامه ما لقي، فالعظمة ورثه، وقد عادته يعينه، فما ثم الا الاتصال، وما بعدك الا الاحتذا

تحجل النعيم الصاحب • فهو اقرب الاقارب • ومن ذلك امر الاقارب والمقارب للمقارب • من الباب الثامن والسبعين ومايه
المقارب الجناد • من الرحمن • الا المقارب • من الاقارب • ما تعلقنا بهذا السبب • الا بما اثبته الرحمن من النسب • فلما
جعل تعالى بيننا وبينه نسبا • واعلمنا انه التقوى اتخذناه سببا • فاتقيناه بسنة • كما اخبر صلى الله عليه وسلم عنه • فقال والمرء
بك منك • فقلنا له اخذنا هذا منك • فهو صاحب المحجة • والاتي الينا بالحجة • له المحجة البيضاء • والحجة الغراء • امتنا المتطهرة
دم الغر المحجلون • تحجيلهم دليلهم • لو كان لغيرهم هذا النعت المخصوص من الظهور • ما اختصت هذه الامة المحمدية بهذا النور • فانه
قال صلى الله عليه وسلم ما نعرف هذه الامة المحمدية من ساير الامم الا به • فانتبه • فوردت الاخبار المنصوصة • بطهارة هذه الاعضا
المخصوصة • فاسبغناها طهورا • فحصل لنا بذلك غررا • والبسها نورا • فكان لم يد لنا التميز والتعريف • والمقام الشريف
والتشريف • لمن اسبغ طهوره • تم الله له نوره • ومن لقي ربك • فرح بذلك الكريم صاحب الواضح اذا اتحف • فصاحب
الواضح هو المقارب • وصاحب الاثنين والثلاثة من غير زيادة معدود في الاقارب • ولما ظهر الرسول صلى الله عليه وسلم لبعثته الى
جميع البشر منهم الرابع والخامس والمبعوث • والعالي في ذلك والدون • ومن ذلك قول العارف من وجد الحد من الباب التاسع
والسبعين ومايه • التاقبل وجد الحد • من اجل من فانها تطلب العدد • يوهذا التعريض • كونها قد تاتي التبعيض • ولا يملك
انها كلها حق • من قول في مقعد صدق • فالذي وجد • مال الى الحق وتوحد • اذا الحد هو المايل في لغة القايل • فاذا الحد العبد ومال
بلغ ما امل من الكمال • وفي الكلام المقبول من الحد فقد الحل • الا انه لما الحد • فهو لما قصد • الاخاه ولابد منه • ولا محيص لمخلوق عنه
الا تري الى اصحاب الاعراف • لما لم يكن لهم الانصاف حد الانصاف • كيف وقفوا بين الجنة والنار • فلا هم مع الاشرار • ولا مع المصطفين
الاخيار • فمالوا يخلصون الى دار القرار او الى دار البوار • فلولا التلبس • ما حصل لهم بتعم وبوس • ثم يقضي الله الدار الابرار • ويبقي بقيتي
الدار الفجار • انتك كنتا منهم • بيما كانوا من شانهم • فلولا ما يفضل الحق عليهم فيما لطف الحق بهم يوم القيمة من السجود اليه ما رجعا
لديه • فلما سجدوا نفر سعيد • ومعت كنت حسناته تحمد • فانه كان من اهل السور • ولحق بدار السرور • ومن ذلك من اشرك ملك
من الباب الثمانين ومايه • الشرك في الالوهة مذموم • وصاحبه محروم • والشرك في نعت العبيد بين ذميم وحميد • والمتصف
بين مرحوم محروم • فالاسم لغير الحق • عند من علم الامر وتحقق • فاسما الخلق اسما الحق • فما اذا تخلق • بل هو متحقق • والامر اعقر
عليه • ولا نسبت شيا اليه • ولا وصفته بوصف • الا ورجعت معناه في حرف • فهو مسمي نفسه لنا باسما ها • فجميع الاسما الى
ربك منتهاها • فرح وتبشبش • وتعجب وما بش • وسلي وتعجب • ودهب مع عبده كل مذهب • وهو القديم واننا المحدث
فانا اسم حلقت • ومن ذلك من رحل ومن حل من الباب الحادي والثمانين ومايه • ثم الوجه وجوده • فنه وفيه يرحل ويحل عبده •
فرحلة من ينعطفه • اما في منه واليه وفيه • الرب الكريم • على الصراط المستقيم • فانت اراه عليه وما ثم سواه • فانظر من يجعل •
انا جعل رب بناصيتك • ابتغاء مائيتك • وهذا من كرمه • وسابقة قدمه • فانه الاستقيم • وعلى نهج قويم • الكريم بدا الكريم • فقد
نزت بحظ عظيم • يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم • ذلك الحجة • وبانه له الحجة • لعقول كرمك عرفني • والكريم لا يضرني
ومن الفضول على احمد • والمبقي في قلب عبده رحمه • السابق حلمه • ومن ذلك من حل لم يحل من الباب الثاني والثمانين ومايه
محال المرتحل من يكن بتلاوة ما انزل • فانتهاره عين ابتدايه • وبهذا جاز جميع اسمايه • فالحل الارتحل • ترحيل حلوله وحلول رحيله •
واضل سبيله • ولا يصح • الا الا في الحروف • فانها الظروف • فمن تكرر له المعنى في تلاوته • فما تلاه حق تلاوته • وكان وبالا على جهالة
ومن وادي تلاوته عمقا • والاداة في كل مرة حكما • فهو التالي لمن هو في وجوده • لمقاله • ثم انظر في اختلافه بصبغه من احمد • بان في
مناجاة قدمه • فيقول العبد الحمد لله رب العالمين • فيقول الله حمدني عبدي • فحصل نفسه لصدي تاليا • الا الامام جعل الكلام من جعل
تاليا • وقسم الامر بينه وبينه • ليبين من كونه كونه • فالامام من يقول بالحدوث الكلام في العين • فهذا فصل لمن بين وتبين • ومن ذلك
ما يكشف من الساق • عند الفراق • من الباب الثالث والثمانين ومايه • كشفت الساق يوذن بالشدة • كذلك يوذن بنسيم انقضا المدة
مع كل زعزع رخا • وعند انتهاء الشدايد يكون الرخا • من من شهادة • ومن انتقل استعداده • اعانه حركه زعزعا • لا بل حركت طلبه • فقد
من استعداده من غير طلب • من بعثه • فهو ناقص الحقد • من حكمت عليه معرفته • فقد تنقصه همته • مع ما شاء من الترجيح • وقد تقدم سبق العلم
مقام الترجيح • فدخل تحت حكمه • لقوة سلطانه سابق علمه • وما من نجي الامد نا من ايده • والترجيح هو عاده • فلابد من ظهور اثره
في تنزع جاء ذلك في خبره • كشفت الحرب عن ساقها • وعقدت عليها ازرة اطوافها • فاشتد الازام • وكانت نزال لما عظم القيام
وجاء ربك في ظلل من الغمام • والملايكة للفصل والقضا والنقض والابرام • وعظم الخطب • واشتد الكرب • وساء المجرم • بحكم
الصدع • فريق في الجنة • وفريق في السعير • ثم الى النعيم المصير • ومن ذلك العلم والمعرفة • بالذات والصفة من الباب الرابع
والثمانين ومايه • المعروف الذات • والمعلوم الصفات • من عرف نفسه عرف ربه • ما وسع القلب ربه • حتى علم قلبه • العلم
فاعلم بالعلامه • فالعالم علامه • فلا اشتراك في ذات الاختراع وان اطلقت • هكذا عرفنا الاشياء وحققت • فالاطلاق تقييد في الارباب
والعبيد • والتحديد باس • ولا التحديد الالتباس • فلمحاضر اللبس • فانه اخفى ما يكون في النفس • ابن علم المريد • والناس في لبس من
خلق جديد • الخلق مع الانفاس • وهو منها في خلع ولباس • ولا يشعر بذلك الا قليل من الناس • المعرفة احدية المحتد • والعلم
نوي المشهد • العلم يتعلق بالاله • والمعرفة تتعلق بالرب وتنفي الاشتباه • بالمعرفة يزول الاشتراك • وفيها يقع الارتباك
الذات مجهول • فلا تقل فيها علة ولا معلول • ولا يصح التكرر الموجود في حقه • ولا شرطا ومشروط • ولا دليل ومدلول • وجه الدليل
يربط الدليل بالمدلول • والذات لا ترتبط • فقد خاب من اشترط • ووقع في الغلط • ومن ذلك مراتب الاحبة في منزل المحبة

من الباب الخامس والثمانين ومايه • الاحباب ارباب • والمحبوب خلف الباب • المحب رب دموع • فهو صاحب ولوع • ولو لا هو ما كان المحبة
ما وقع التكليف • ولولا المحبة ما طلبنا الخبر من اللطيف • المحبوب انزله وجل وانسانا بجر • فاذا اتي بمحبة محبه اختبر • فالمحب الاخبار
والمحبوب معان من الاخبار • ولذا لا تدركه الابصار • وهو يدرك الابصار • لا حجة له في الاحبة • فحبيب حبيب • وحبيب قريب •
فالمحب اذا كان ذا جناية • فما هو من الرابح • والذي يكن جنيبا • كان قريبا • فرحبيب بالاشتراك بالصفة وجانبه في عدم الاشتراك
فيها كما اعطت المعرفة • تقرب اليه بالنوافل • لما طلب الفريب الولي • والذي يلبس له الذلة والافتقار • فهو الغني العزيز الجبار • والمتكبر خلف الباب
الدار • النظر الى ما اعطاه الاشتراك • والدعوى من البلوي • فهو في التنزيه • بالجسم الصوري والعقل والروح • ولهذا لا يتجلى لمن وقع صفته الا
القدوس السبوح • فالمنزه العين • لا يقول بالاشتراك في الكون • ومن ذلك ايضاح السبيل في الحاق محمد بالخليل من الباب السادس
والثمانين ومايه • اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم في العالمين • فهو في هذه الحال من الابرار ومن المقربين • ولما اظهر الملامه من قوله انا
سيد الناس يوم القيمة • والمتفتح باب الشفاعه • دون الجماعة بجماعة • ومن الجماعة الخليل • بذلك المقام المحمود الجليل • كانت آدم السجود ومحمد
صلى الله عليه وسلم المقام المحمود • بحضرة الشهود • بايت شعري هل تقدم الخليل بكون رسالة المحجة الختم كل ملة • وبالرفق في جوامع ومناهج الادلة • والانبياء
الخلاق والامين سد الخلة • فهو صاحب الوسيلة في جنته • وما نالها الا ببركاته • وانما من تشبه بالخليل • ومع هذا يعمايهم تال الوسيلة والدرجة
لما وقع من الداعي • فكان لما اوردوه من الصلاة على محمد كما الصلاة على ابراهيم الحافظ الواعي • ونحن الموسوفون العالمون بسيادته • وخصوصية
عبادته • وانه المقام المحمود من مقام السجود • جعلنا مزيدون والابرار • ونانا قايم من التراب والاحجار • فالمجد الطريف والتليد • فمن لحقه
بالمقام الحميد • ومن ذلك الشوق والاشتياق للعشاق • من الباب السابع والثمانين ومايه • الشوق يسكن باللقا • والاشتياق يهيج
بالالتقا • لا يعرف الاشتياق • الا العشاق • من سكن باللقا قلقه • فما هو عاشق • عند ارباب الحقايق • من قام بشيله الحريق كيف يسكن
وهل مثل هذا يتمكن • فنار الالتهاب وهلكه • فلا بد من تحركه • والحركة قلق • فمن سكن ما عشق • كيف يصلح السكون • وهل في العشق كون
من كل طهور • وبقاله منشور • العاشق ما هو بحكمه • وانما هو تحت حكم سلطان عشقه • ولا يحكم ما هيه • هكذا تقتضي المحبة • فما اتت تحت
الالفة • وما عشق ما عشق الا صفاه او محبته • لذلك العشاق • يتالمون بالفراق • ويطلبون لذة التلاق • فهم في حظوظ نفوسهم يسعون
وهم في العشاق الاحمقون • فاتهم الصلاة بالحود • وبالذي جاء الحق حالق السيون • فلا استعمال المحبوبه • فانهم مطلوبه • وما المطلق
ولا امتلاء محبوب ومرغوب • سوى ما نزعه عنه • وبستهم بركونه • ولولاه المحب ما يريد المحبوب من الهجر • هلك بين الارادة
والامر • وما هو مع هواه في المحبة • ولا كان من الاحبة • فمكن تصدق • ومن ذلك الاحترام والاحتشام • من الباب الثامن والثمانين
ومايه • لا تقع ثقتك من غير محترم • ولا تنفع هيبة الامر محتشم عندك ناحتشم • فمن قال بالخدمة • وطرح الحرمة والحشمة • فقد خاب
وما نجح • وخسر وما ربح • الخادم في الاذلال لا في الادلال • ما الخدام والدلال من مايه والسوال • اذا لم يكن الخادم كالميت بين يدي الغاسل لم
يحصل من مخدومه طايل • اذا اعتل الخادم على مخدومه واعترض • فخ قلبه مرض • فزاده الله مرضا • فلم طلب اليه ما كانوا يكذبون • وهم
لا يشعرون ولا يعلمون • من هو عبد من تملك • فاعلم بريك • فاخدم خدمته وهجمته • حتى تجد حرمته • فاذا وجدتها فارجع اليه • هكذا اجمع اهل
الله فيما اعلم وعلمه • ذكر ذلك القشيري في احترام الشيوخ • وما صلت بالحرمة تنال الرغايب • في جميع المذاهب • من حسن محبه انتفع به في مذهبه
ومن ذلك الابتداع السماع • من الباب التاسع والثمانين ومايه • الابتداع اوزانها • واسم ضم الميزان • الوجه كل موزون • فلا تقل المحرور
المغبون • وما تبتدل الابتداع بمعلوم • وهو معنى الوزن المفهوم • له الامر الحكم • في الحديث والتقديم • فالميزان حاكم • وبه ظهرت المقام من
جعلنا الابتداع للسماع • فهذا هو حركة السماع لكيده • اذا كانت صادقة من فنا ملكية • فاذا كانت نفسية • طبيعت بقدسية • وملابستها الاجسام
بالاحكام • والمنبي الى الخلف والقدام • والمقابل من جانب الى جانب • والفرق بين راجع وذاهب • فمن هذه حاله فاسمع • ولا اثر فيه المرتفع
بان وقع • فمثل هذا اجمع الشيوخ على حرمانه • بين احزانه • فمن اولي سماع الابتداع في الاسماع وما يزوجه • فهو من اهل الحجاب والحجب بطراوة
نفسه بالظهور ركن الى الوجود • وهذا سار في كل موجود • ولذلك ترة الاعدام بالمشبه • فلا تحيح النسبة • ومن ذلك ما هو السماع الذي عليه
الاجماع • من الباب التسعين ومايه • السماع الذي عليه الاجماع • ما كان عن الابتداع الالهي • والقول الرباني • فلا ينحصر في النغمات المعهودة
في العرف • فانه ذلك الجهل العرف • والكون كل سماع • ولكن عند صاحب الاستماع • من قام من الطريق لم يزعج بهما بالدهش • ولا كان عنه
كونه • ولا ظهر منه عين • فما شيء العليه بالجارحة • عند صاحب السماع بالقلب والجارحة • انت الليله وهو الجارحه • فاين من لم العقد
مثل هذا النفس ناتجه • نحن بها اعدم النسبة • وشغلها بتقييد الهي والطرب عن النسب • فان النسب هو الغريب في الالهيين والربانيين
فالسماع المطلق • لمن تحقق بالحق • فانه ما عنده بكون كون كونه • ولا توجهت عليه سبعه ودونه • فالكل قد سمع بما قد صدع • فمن قيد
السماع بالاوزان • والتعبيرات المتسقة بالميزان • فهو صاحب من اصحاب كل • وهو على ولاة كل • من كان اول ذاهب فيه • فلما لم يصطفيه
كيف بقيد المطلق • من اوتي او اسقا الحق تحقق • من سري في الوجود تقيده • وضع ايادي علمه • وكشف تحريجه وتوحيده • ومن ذلك كرامة من
لم يمالي في اسمايه • من الباب الحادي والتسعين ومايه • من تعرف في اسمايه • كان من اوليايه • الاسما تحكم العبيد • لمن له الخلق بها
في الوجود • لوانا الخلق المقصود • من ذلك الجي • لم يجعل الاسما منتهت دلالتها على المسمي • فان ذلك لا يتحقق به • بل يتحقق بالمنتهية الاسما
الاسما • وما تعلقنا به • التعلق الواحد • دلالتها على المسمي الواحد • الذي تجتمع فيه الاسما كلها من غير مزيد • والدلالة المطلوبة
ما تتميز به الاسما من المعاني • كما تميزت بالالفاظ والمباني • فالمباني كالعالم والعالم والعلام • والالفاظ مثل هذا كالخالق والقادر والاجل
فانظر في هذه الاقسام • فان اعطيتها حاتت الاحكام • المقدم من جميع الانام • والملايكة الكرام • هدا ما لديك فاجعل قوتك • فان لم يفوتك
فعل كرامة لا تتصل بالعقيدة • فاعرف كرامة • واحذر من الاستدراج • في المراح • ومن ذلك ما الانام من الاكرام من الباب الثاني والتسعين

الرم الالهي في الاحكام • الرؤية المشاهدة والكلام • الرؤية هي المنية • والمشاهدة رؤية الشاهد • وهي ترجع الى العقايد التي تعرف بشكل •
والرؤية لا يدخلها انكار فيتغير • والكلام ما اثر • ولا يدخل الانقسام • فاذا دخل الانقسام • نوع القول • وفيه الهمة الالهية والطول •
القران كلام الله • وما فيه تكلم • وان كان قد ورد فيه ذكر الكلام • ولكن نشرنا الوحي عليه السلام • والوعد بالكلام ما لم يزبه احد لان من الكلام
[illegible] الكره [illegible] • الاثري الى قوله وكلم الله موسى تكليما • [illegible] • وظهرت [illegible] احكامه • فاذا اثر القول فما
[illegible] الالهي والطول • تفرق بين القول والكلام • تكن من اهل الجلالة والاكرام • كما تفرق بين الوحي والالهام • وبين ما ياتي
في اليقظة والمنام • **ومن ذلك** [illegible] السعادة في العادة • من الباب الثالث والتسعين ومايه • حكم العادة • في حكم الشهادة • اثبات
العادة • فان الايات [illegible] السعادة • العادة عود الحق • الى الخلق • وان اختلفت الصور • فقيه اثبات الغير • فلا تجريح • فان العلم
صحيح • لا تكرار في الوجود • وانما هي في الشهود • فذلك لوجود الاشكال الامثال • ولا يعرفها الا الرجال • لو تكرر لضاق النطاق • ولم يبع الاسم
الواسع بالاتفاق • وبطل كون المكلفات لا تتناهى • ولهذا ثبت ما كان بشاهي • من قال بالرجعة بعد ما طلق فاطلق • وكان صاحب شبهة
فيما نطلق • انه به تحقق • وان لم يكن كذلك فهو اخرق • ولا اصاب العاقل • العارف يمنع الماثل • فانه من العلم [illegible] اذكرناه ليس بغافل •
الطلاق الرجعي • وحد بالجاهل الغبي • ولو قلنا في الرجال بالرجعة في الطلاق • عرفنا [illegible] ما جابه اهل الله من الاتفاق • فانه
نكاح جديد • ولذلك يحتاج الى شهود • او ما يقوم مقام الشهود • [illegible] لا تعصى الامر ما [illegible] مطلق • وكذا هو عند كل محقق
اهل الاسرار • لا تكرار • مع ثبوت العادة • والايام بالاعادة • كما شرحناه وبيناه • للناظر [illegible] • وبه عند كل ذي اذن ادعيناه •
فافهم • تنصرف في العبارات كيف شئت • فاسلم كما بدأكم تعودون • الا انهم [illegible] • فمن امر يسمى [illegible]
[illegible] حقا • والجاهل الظالم نفسه صدقا • **ومن ذلك** الاعجاز في الصدق والايجاز • من الباب الرابع والتسعين ومايه • الايجاز في
الواقعة الجامعة • حقيقة الاعجاز في النطق بالصدق • ما صدق في نطقك تكن المعجز • واجب حده ذلك واوجز • فان الغاية في الايجاز
البالغة [illegible] • [illegible] الا في [illegible] • وان لم [illegible] منها وقامت لها مقام [illegible] • [illegible] في الوالد المعظم القدر من الوالد
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • والا كان ليس من جنسك
[illegible] • [illegible] • فلا تقضي الغايب على
الشاهد [illegible] • [illegible] ابا حنيفه • [illegible] حيث لم يحكم على الغايب • وهو عندي من اسد المذاهب
واحوطها من جميع الجوانب • **ومن ذلك** [illegible] المنام • من الكلام • من الباب الخامس والتسعين ومايه • النبوة في المبشرات محفوظة • [illegible]
لانبوة له • وان لم تكن نبوة محكمة • وان كانت بالمقام الرفيع • وهو التشريع • ولكن ان تحقق فيه من يوحي به الله اليه • حينئذ يجوز عليه
فانه اوحي به الرسول • [illegible] بذلك على نفسه وقبوله • فان تحقق عند السامع حقه • وثبت عنده صدقه • تعين في ذلك اتباعه • ووجب
عليه [illegible] • وان كان [illegible] الواحد • فالاخذ به متعين عند الواحد • وبقي [illegible] • فان كان [illegible] السماع
فصاحب الرؤية [illegible] • [illegible] النائم [illegible] بالدليل العقلي [illegible] • وهو بمنزلة الصاحب في السماع •
والتابع [illegible] الاتباع • فان كان الوحي [illegible] • فلا تعجب [illegible] • ولا تجدد [illegible]
[illegible] • وهذه فايدة [illegible] • [illegible] • [illegible] هذا [illegible] • فاعلم [illegible] • واعلم
قدر منصبه • **ومن ذلك** نظم السلوك في مسامرة الملوك • من الباب السادس والتسعين ومايه • الذي يختاره الملك لمسامرته
ويصطفيه • يسامره بالامر الذي [illegible] الملك فيه • فيحكم تجليه في تجليه • [illegible] السر كما يتنوع في المعقود الدرر • وعلى هذا [illegible]
يكون [illegible] والحديث • فتارة في القديم وتارة في الحديث • فاذا كان السر بين يدي الملك كان بحكمه • وتحت سلطان اسمه • [illegible]
محكوم • وهو يا [illegible] الرعايا اليه محكوم • وان لم يكن كذلك • فلا ملك ولا مالك • [illegible] السر [illegible] المنافع • [illegible] المدافع • وما يعرف
في [illegible] المضار والمنافع • فالحديث الاتي الحديث • لا [illegible] الحديث في القديم • ولهذا قال في كلامه تعالى ما ياتيهم
من ذكر من ربهم محدث مع علمنا بقدمه • وهو غير كلي • [illegible] • وقسم [illegible] • وانزل واحدثه • [illegible] المسامر [illegible] • فمن
المسامرين المستغفرون • ومنهم التايبون الحامدون الراكعون الساجدون • فلا يزال [illegible] في المثوبة والاجر [illegible] بمصداع الفجر • ولهذا
يكر بالصبح [illegible] في اول ما يتنفس • **ومن ذلك** المسافر مسافر • من الباب السابع والتسعين ومايه • السفر قطعة من العذاب •
لما يتضمنه من فراق الاحباب • فالمسافر مسافر في سفر الاكوان • الخروج من الاكوان • الرحمن [illegible] • [illegible] بجميع اسمائه
وبالقيمة [illegible] • [illegible] • وقد قيل في السفر [illegible] • فرج هم واكتساب معيشة • وعلم واداب وصحبة ماجد •
لام الامام التوحيد • لما هو عليه من التزيين • في وجود الخلق • معرفة الحق • واكتساب المعيشة ما ياتي به الارسال • من اعمال العمال • وعلم
في [illegible] • وآداب [illegible] من جميع الخير طالب الحسن الماب • وصحبة ماجد • مثل الداعي والسايل والمستغفر والتايب وهو
القاصد • نعم ما نظم الشاعر • في السفر المسافر • فالسفر صفة الخلق • ولا يطلق اسمي الحق • فهو في الحق نزول • [illegible] جميل •
ومن ذلك الثالث [illegible] في السفر • من الباب الثامن والتسعين ومايه • [illegible] • [illegible] • [illegible] والسلام • في الركب
المحفوظ • [illegible] • الواحد شيطان • [illegible] • والاثنان شيطانان [illegible] • والثلاثة
نفر • وهم اهل الامان غالبا في السفر • التثليث • [illegible] الحدوث والحديث • [illegible] القايل بالثلاثة • والكافر يقول ان الله ثالث
ثلاثة • ولو قال ثالث اثنين • لاصاب الحق وازال المين • ما ظنك باثنين الله ثالثهما • يريد انا الله من رحل [illegible] في الغار • في زمان
هجرة الدار • من اصعب حال الانسان • فراق الاوطان • فمن كان وطنه العدم • في القدم • كانت غربته الوجود • وان تحصل الرغبة الشهود •

فهو

فهو يحن الى وطنه • ويصبو من شهوده سكنه • والفنا حال من احوال العدم • عند من له الاثر وعلم • فما يطلبه اهل الشهود • الا لاجل الشاهد
والناطق [illegible] • فانه من الجود • كما انه سبحانه التوحيد • فيغنيهم من الشهود لحصول التزيد • والله على ما نقول شهيد • وقد قال اهل
[illegible] • [illegible] • يعني من التنزيه • وفي التشبيه • **ومن ذلك** الحال ساحل وحال • من الباب التاسع والتسعين ومايه
الحال بالحال • فالرجل كل حال • لا ينبغي الثبات على شأن واحد • لما تطلبه المحدثات من الزوايد • فالامر شؤون • فلا يزال يتحرك فيكون
ثم الله [illegible] • [illegible] • ما لهذا في السكون • ولا الخروج من الوطن • فيرجع الى العدم في الزمن الثاني من
[illegible] • فهو يخلق • وهو [illegible] • والاقال • [illegible] • والى ربك فارغب • فالارغ الا الشغل ولا الشغل
مع الا الشغل [illegible] • وكان في العدم صاحب راحة • لانه موطن الاستراحة • ان الاله الرحمن كل يوم هو في شأن • فما هذه بالاكوان • ما قال بان
العدم هو الشر • الا من جهل الامر • انما ذلك العدم الذي ماله عين • [illegible] بكونه • وليس الا المحال • فذلك العدم هو الشر
المحض على كل حال • واما العدم الذي يتضمن الاعيان • فذلك عدم الاكوان • [illegible] • فهو الشاهد والمشهود • في حال العدم
والوجود • فاما العدل هو المال • والبحر من الاثبات وحال • **ومن ذلك** مقام المعرفة في المسالة
من الباب [illegible] • [illegible] • فلا تخرجها بالحجارة • فان الله امر بادا [illegible] الى اهلها • فقبولها عرض • وادا [illegible] وما يقبلها
الا من يحملها • والقابل لها بطريق الجبر مضطر • [illegible] • وليس بالظلوم الجهول • والقابل لها بالاختيار • يجعل نفسه تحت
حكم الاضطرار • [illegible] • وقد كان ما كان • وكان ناجيا فصار هالكا • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامانه • انها ندامة يوم
القيمة • وذلك الامر المختار • الامن اخذها بحكم الاضطرار • [illegible] • ومن طلبها وكل اليها • وان كانت [illegible]
[illegible] • فان توليت فاستقل • ولا تشتغل • فان جبرت ولابد • فاحفظ العهد • واوف بالعقد • فالعالم [illegible]
لان [illegible] • [illegible] • **ومن ذلك** المكانة [illegible] • من الباب الحادي ومايتين • انما يصحب صاحبها
الملك • [illegible] • لانها من مراعاة الحقوق • وهو ان يصحب على المخلوق • [illegible] • فالملل سببه الجهالة
بالخلق الجديد • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
لان ذلك امر ليس [illegible] • الا الذي لم يتل في الحق بالملل • [illegible] • الا الذي [illegible] • ان الملائكة لا [illegible]
الا [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • الا ان [illegible] على الدوال
ومن ذلك الشطح • من الفتح • من الباب الثاني ومايتين • من شطح [illegible] • وهذا من اعظم الفتح • الا انه يلتبس على السامع • فلا يعرف
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] الالفاظ الشنيعة
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] الشطح • فلا يظهر الشطح من صاحب
هذا الوصف • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] في انفاذ
الامر • [illegible] • فانظر الى [illegible] كيف تادب مع [illegible] • [illegible] • فالاديب من اخذ [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • **ومن ذلك** الطالع • [illegible] • من الباب الثالث ومايتين • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • خلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون • [illegible] • فلم [illegible] • وانتم الاعلون • **ومن ذلك**
الغايب [illegible] • من الباب الرابع ومايتين • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • حتى [illegible]
[illegible] • هو المشهود [illegible] • والشاهد من كل كون • فهو الشاهد والمشهود • لانه عين الوجود • [illegible] • [illegible]
خبير بالصفات • [illegible] • [illegible] • كيف [illegible] • [illegible]
[illegible] الوصف • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
ومن ذلك التنفيس [illegible] • من الباب الخامس ومايتين • والليل اذا عسعس • والصبح اذا تنفس • ان [illegible] الذي ليس
في [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
الكرب • [illegible] • والحقيقة [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • لانه عين كثرته واحد • **ومن ذلك**
الاسرار في الاسرار • من الباب السادس ومايتين • الاسرار [illegible] • والاسرار [illegible] الى يوم القيمة • [illegible] الاخبار [illegible]

الاسرار ٭ السر ما بينك وبينه ٭ ما اخفي ما لم يتبر منك عينه ٭ فلا يعلم الاخفي الا الله الواحد ٭ والسر يعلمه الزايد ٭ وما ذاد نهوا طلاق
وزوال من وجد الكل ٭ لا تودع سرك الا من كان معبراً ٭ فانه يقيم على الود ٭ ويفي بالعهد ٭ ويصدق في الوعد ٭ ويستوي عنده القبل
والبعد لا نفي الآن ٭ وهو حقيقة الزمان ٭ من الحجب بمعتقد اهل التوحيد ٭ وصفه بالقرب البعيد ٭ ومع هذا يقال للاشارات
اهل الدلالات فيقول هل من مزيد ٭ من جهة طبيعته ٭ فحضرته شريعته ٭ ومن ذلك الاتصال ٭ ليس من مقام الرجال ٭ من الباب السابع
ومايتين ٭ كل الاتصال يعلم بالانفصال ٭ وليس هذا من مقام الرجال ٭ ما شفع الواحد الا الذي ٭ اثبت بالاعتبار من الكمال
من لم يكن في الشكل ٭ فالذي نقصه من زوال ٭ وكل شريك من غيره ٭ فذلك تشبيه وانه الظلال ٭ يفتقر الظل الى نور د ه
وجسد الكثيف في الحال ٭ واين من الجسم حتى ترى ٭ يبقى له ظلا وهذا محال ٭ فاعتبر في ما قلته اسنحي ٭ ما قلته الا بضرب المثال
بالاول عند اهل الحجي ٭ تدري بسر يدخل تحت المثال ٭ انما يتصل الاجنبي ٭ وما يقول به الا الغبي ٭ نفي الكتاب المنزل المثلية ٭ وانما
الامال بالنية ٭ فانظر اذا ما ورده ٭ ايش تقصد ٭ ومن ذلك التفصيل في الاجمال جمال ٭ من الباب الثامن ومايتين ٭ من فصل بينك
وبينه ٭ اثبت عينك وعينه ٭ الا تراه تعالى قد اثبت عينك ٭ وفصل كونك ٭ بقوله ان كنت سمعه الذي يسمع به ٭ ما ثبت
باعادة الضمير اليك ٭ ليدل عليك ٭ وما قال بالاتحاد ٭ الا اهل الالحاد ٭ وانما القايلون بالحلول ٭ فهم من اهل التفصيل فانهم اثبتوا امر الاجملا
ومتيز امرا ما محلا ٭ فمن فصل فهو ما فعل ٭ ومن وصل ٭ فقد شهد على نفسه انه فصل ٭ لان الشي لا يصل الى نفسه بنفسه ٭ الا ان كان الشي
لا شيا ٭ ولكان ذا اجزا ٭ وانما الواحد ٭ كيف يصح فيه انقسام ٭ وما ثم في عينه امر زايد ٭ فالفصل لاهل الوصل ٭ ومن ذلك حتى
امضي ٭ فقد افاطر ٭ من الباب التاسع ومايتين ٭ يا ارض ماك ابلعي ٭ ويا سماء اقلعي ٭ فغيض الماء ٭ وارتفعت الانوا ٭ وقضي الامر ٭
وظهر في النجاة السر ٭ واستوت سفينة نوح ٭ عند ما اقلعت السما وشربت بوح على جودي الجود ٭ لتم كلمة الوجود ٭ بوالد ومولود ٭ الى يوم الوعود
فانه لو انقطع الاصل ٭ لا نقطع النسل ٭ التواصل بسبب التناسل ٭ فان كان من نكاح ٭ فهو مع المطهرين من الارحام ٭ وان كان من سفاح
فهو من منصف بالجهاد والصلاح ٭ وان كان الكل عباده ٭ في عالم الغيب والشهادة ٭ فكل قد علم صلاته وتسبيحه ٭ وان لم تفقه تسبيحه ٭ فاني موجود
على عين ٭ تسبيح صحيح في كل كون ٭ ومن ذلك التخلق ٭ وصفة اهل الاولياء من الباب العاشر ومايتين ٭ التخلق بمكارم الاخلاق ٭ دليل
على كرم الاعراق ٭ التخلق طواعيه ٭ ما تخلق من ادبر وتولى ٭ من خص بالتخلق فهو دليل صحيح النقلي ٭ المشاركة في الصفات ٭ دليل
على تباين الصفات ٭ بالشرك ٭ عرف الملك والملك ٭ زال الالتباس بالشرك ٭ التوحيد في الاله ٭ من حيث ما هو اله ٭ لا من حيث الاسما
فانها العبيد والاسما ٭ بها يكون التخلق ٭ وهي المراد بالتخلق ٭ وقد قال في الكتاب الحكيم ٭ عن رسول الكريم ٭ انه بالمومنين روف رحيم ٭
وقال سبحانه عن نفسه بكلامه القديم ٭ ان ربكم لروف رحيم ٭ فقد عرفنا انه وصف نفسه بما وصفنا ٭ فلولا صحة التبديل بما
ما الخبر بذلك عنا ٭ وخبره صدق ٭ وقوله حق ٭ فيشمل هذا الاشتراك ٭ كان الاهلاك ٭ وما من ذرة في كون ٭ الا ولها نصيب من هذا التحقق
ومن ذلك المنعقد ٭ لمن عرف ما نقصه ٭ من الباب الحادي عشر ومايتين ٭ الخلق يحجب الحق ٭ فاذا انقطعت فاعلم من تشتغل ٭ فكلما من ينظر
فاذا انقطعت في كونه بعينه ٭ فاحذر من بينه ٭ وان نظرت بغير عينه ٭ فقد زالت بعض بينه ٭ فبينه فصل ووصل وذلك دال عليه عينه ٭ على هذا رسم
الاصطلاح ٭ عند التراح ٭ فهو من الاضداد ٭ كالجون في البياض والسواد ٭ وكالقرن في الطهر والحيض المعتاد ٭ المتقابلات للاعراض والملوك ٭
في المعرفة بين المالك والمملوك ٭ نظر السلوك في السلوك ٭ والقب والرجعة في الدلوك ٭ الميل في الجور والعدل ٭ ومن ذلك الانفراد
لاهل الوداد ٭ من الباب الثاني عشر ومايتين ٭ الخلوة بالمحبوب ٭ هو المطلوب ٭ والانفراد معه ٭ غاية الدعه ٭ والخروج من الضيق الى
السعه ٭ لا يفرح بهذا الانفراد ٭ الا اهل المحبة والوداد ٭ ما هو مستور من يحبه متحد ٭ ورجعه روحي وروحي روحه ٭ ان يشا شيت وان شيت
توحدت الارادة بين الاحباب ٭ وان تعددت الاعيان فالحكم واحد المآب ٭ الامر عند اهل التحقيق ٭ في صادق وصديق ٭ الصادقان
يفترقان ٭ لانهما مثلان ٭ والمثلان ضدان ٭ والضدان لا يجتمعان ٭ ولا يتنازع ٭ وقلت في بعض الشيوخ ٭ من اهل العناية والرسوخ ٭ بمدينة فاس
فاذاه في هذه المسئلة ٭ وقال الحق من الاتباع ٭ ومن ذلك ليس من الملامين قال بالعلة ٭ من الباب الثالث عشر ومايتين ٭ الحق
عند اهل الملة ٭ لا يصح ان يكون لنا علة ٭ لانه تدركه فعاله ولا انا ٭ فلو اذ استغني ٭ من كان علة لم يفارق معلوله ٭ كما لا يفارق الدليل مدلوله ٭
لو فارقه ما كان دليلا ٭ ولا كان الاخر عليلا ٭ الشفا من احكام العلل في الازل ٭ ما قال بالعلة ٭ الا من جهل ما تقتضيه الادلة ٭ لا الحكم
المربوط ٭ في معرفة الشرط والمشروط ٭ علم عند اهل التحقيق في هذا الطريق ٭ القول بالعلة معلول ٭ بواضح الدليل ٭ احكام الحق في عباده
لا تعلل ٭ وهو المقصود بالعلل والمدلول ٭ لو صح ان يربط بين علل سواه ٭ ما ثبت انه الاله ٭ وقد ثبت انه الاله ٭ فلا تربط سواه ٭ كما انه من يعلل قد
اعلل من عبادة ما اعلل ٭ فهو يريد الاخرة الاجل ٭ ونحن نريد الدنيا العاجلة ٭ ومن ذلك من ابغض الزرع ٭ ومن خرج من الحق ٭ من الباب الرابع
عشر ومايتين ٭ ما ظهر الشتا والقيظ ٭ الا بنفسي جهنم من الغيظ ٭ الا بنفسها بنفسا ٭ فاقرضها الله قرضا حسنا ٭ فاصاب المومن هنا من حرور وحر
وزمهريرها ٭ ما يجد في الحقيقة بينه وبين سعيرها ٭ فغارت من اهلها في الدنيا بالحمود عند جوازه على الصراط ٭ الى محل السرور والاغتباط
نارها لا تقاوم نور المومن ٭ وهو الشاهد العدل المهيمن ٭ حاج آدم موسى ٭ وهو من آدم عيسى ٭ الرجوع الى القضا والقدر ٭ مما زعم البشر
الادبا الاعلام ٭ يثبتون القضايا والاحكام ٭ ويعتقدون القضا ٭ ويحاسبون انفسهم على ما مضى ٭ ويخافون من الاتي ٭ ان يكون من الاتي
فيطلبون الصون ٭ ويسالون من الله العون ٭ ومن ذلك المشاهدة ٭ مكابدة ٭ من الباب الخامس عشر ومايتين ٭ المشاهدة رؤية الشاهد
لا امر زايد ٭ فارتفعت الفايدة ٭ من اهل المشاهدة ٭ فعليك بطلب الرؤية في كل معتقد ٭ كما ينبغي لك ان تكون مومنا بكل ما ورد ٭ يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ٭ فاذا الامر من قبل ومن بعد ٭ فالمشاهدة الاول في الدنيا
مكابدة ٭ فاذا حصل في الاخرة بين يديه ٭ ورأى ما جا به اليه ٭ فالنكد في تجليه ٭ وجهله في تدليه ٭ وتعوذ به منه ٭ وهو لا يشعر انه بالغفلة عنه معنا
لله من هذا الجهل هو ٭ وجعلنا من عرف شونه واحواله ٭ فغير تحوله ٭ حين جهل من جهله ٭ ومن ذلك المكاشفة ٭ من الباب السادس
عشر ومايتين ٭ من كشف عرف ٭ ومن اشهد وقف ٭ الشهود تقليد ٭ والكشف علم ومزيد ٭ من اعتقد الحق معتقده ٭ ومن علم مصدره
ومورده ٭ ليس الصدور والورود ٭ من صفة اهل الشهود ٭ وهو مخصوص بالعلما من الرسل والانبيا والاوليا ٭ لولا الكشف ما علم الولي
مقام المشرع النبي مع عدم الذوق ٭ لتخصيص النبي بالفوق ٭ لا يلزم من الاحاطة التوصل بالجهة ٭ فلا يلزم الشبه ٭ الجهة ما وردت ٭ والفوقية
الالهية قد ثبتت ٭ كشف ما نزل بالخلق ٭ بيد الحق ٭ فالله الكاشف ٭ وانت المكاشف ٭ له تعالى الفعل ٭ ولك الانفعال ٭ فاحذر الانفعال في غير محل
وانت تعلم في غير معلم ٭ وكل من عرف فحم ٭ ومن ذلك اللوائح ٭ منايح ٭ من الباب السابع عشر ومايتين ٭ من لاحت له بارقة من مطالبه ٭ فقد
ابصر نورها جميع مذاهبه ٭ فهو يعلم كيف يتوجه ٭ ومن يتوجه ٭ فان شا تعرف ٭ وان شا لم يعرف ٭ هولا اهل التعرف ٭ هم ارباب
التشوف ٭ انهم يطلعون في كل مطلع ٭ ويبتغون فيه كل مبتغ ٭ هم اهل الفتح ٭ وهم اهل الظرف والادب والخلق ٭ النبي صلى الله عليه وسلم
في الصحابة المنجبة ٭ وجعلها من افضل ما يحبه ٭ لما فيها من الخير والرحمة والشفقة على الغير ٭ ولا سيما ان كان من اهل الفاقة والاحتياج
ومن تقدم الخلاج ٭ اللوائح كشوف ٭ من المعروف ٭ يمنح من يشا من عباده ٭ ما يشا من ارفاده ٭ هو من اسنى الهبات ٭ وهي واقية ما ستره الجهل
من العلوم النافعة من خاف البيات ٭ ومن ذلك التلوين تمكين ٭ من الباب الثامن عشر ومايتين ٭ التلوين شون المحدثات ٭ وتنوع الحكم
في الكاينات ٭ هي انفاس الحق ٭ في عالم الخلق ٭ التلوين خلق جديد ٭ فالامر الذي فيه مزيد ٭ التلوين دليل على التمكين ٭ تراه في سورة الرحمن ان كل يوم
هو في شان ٭ واليوم مقداره النفس ٭ فراقب الصبح اذا تنفس ٭ والليل اذا عسعس ٭ فان فيه البلي من البلي ٭ في الثلث الاخير من
الليل البركة ٭ لوجود الحركة ٭ الحركة تكوين في تلوين ٭ ومع سكونه لا يكون تكوين ٭ له ما سكن في الليل والنهار ٭ وما تحرك ففيه مشاركة
الاعيان ٭ الدعوى في الحركة في حكمه ٭ والسكون سلب ٭ فهو رب وقلب ٭ ولا تكون الا بالحركات ٭ فلهذا تحوي على جميع البركات ٭ لا ينقطع
الى قولهم قال وفصل ٭ فاليوم تساوى هذا بك اجمل من تخلق ٭ فقد تحقق ٭ ومن ذلك الغيرة خيره ٭ من الباب التاسع عشر ومايتين ٭ من
غار خان ٭ الغيرة ضيق ٭ وصاحبها يتصف بالاشتياق والشوق ٭ ومنهم من الفرق الجهة ٭ فهو صاحب بيشه ٭ فالغيرة بين سقوطه وهي
غيره ٭ سقوط ٭ من لم يعرف انه ضيق لم يجعل الغيرة حيرة ٭ كيف يغار من يحاره ٭ القوم تثبت لصاحبها الحيرة ٭ مع الهامه بالغيرة ٭ تثبت الحدود
وما وقع الحجر في الوجود ٭ من غار على الله ٭ فهو جاهل بالله ٭ فهو الغيور ٭ الذي لا يخيب رجاه ٭ فان الحجر عليه محال ٭ ولا يثبت لديه ٭ من غار عليه فقد
حاد ٭ ومن حاد جعل جنسه منه ونداً ٭ من غيرته حرم الفواحش ٭ ما ظهر منها وما بطن ٭ ومن ذلك الحزن حزن ٭ وانه القرب والعبد يعيد
ولو مشى على الدر ٭ من الباب العشرين ومايتين ٭ ماني الوجود حزن ٭ ولا الى الواحد الى ٭ دون تقييد ٭ فالكل يعيد ٭ من تقيد بطلب الحقوق ٭
فهو مخلوق ٭ ولكن وجه مخصوص ٭ دلت عليه النصوص ٭ ان الله لا يمل حتى تملوا ٭ فاذا حل اذ شيع او تخلل ٭ تيد نفسه في مقدمكم ٭ فقال
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم ٭ وفي هذا اشاره ٭ تفسدها العبارة ٭ العبودية فيها حقيقة ٭ والمرئية فيها لا تعطيها الحقيقة ٭ الى الكريم
الطلب ٭ فالمحروم من حرم الادب ٭ الادب قبل الزمن ٭ ما تضيف على من القرب من اتصف بالتنافيه ٭ فلكرم حكم التعدي ٭ من كان المدح احب اليه
فقد عرفنا ما هو عليه ٭ توسط الدهر ٭ من قال ان الله هو الدهر ٭ ليس في لباس ٭ ولا من اهل الايمان ٭ من اعتقد ان الدهر الذي ذكره الشرع هو
الزمان ٭ ومن ذلك تلطيف الكثيف ٭ من الباب الحادي والعشرين ومايتين ٭ من تلطف الحق ٭ وانتقل من رتبة الباطل الى الحق ٭ لولا الكثف
والنور ما وجد الظل ٭ وقد وجد تصيير المثل من المثل ٭ الظل من الذي ما ظل ٭ النور من الصفات ٭ والظل على صورة الذات ٭ ولا
يكون الظل في الظل ٭ الا بالشكل ٭ من نظر الى الظل عرف انه في الحركة والسكون ٭ متحرك بحركته لا بتحركه ٭ انه لا يقبل الحركة في سلوكه ٭ ان تعددت
الانوار ٭ تتعدد الظلال لكثرة الاغيار ٭ فتكثر ظلال من الجسم الواحد ٭ هكذا اراه في الشاهد ٭ كلما اكثف الجسم تحقق الظل ٭ والمحل محل الميل
الظل ٭ كلما قرب النور من الجسم الكثيف عظم الظل ٭ فلم يتحقق المثل ٭ ولكل بعد سر تحقق ٭ ومن ذلك فتح الابواب ٭ لاهل الحجاب ٭ من الباب الثاني
والعشرين ومايتين ٭ الفتح حجاب ٭ فاذا ما بقيت في فتح الباب ٭ انما فتح الابواب ٭ اذا كانت عنه الحجاب ٭ حينئذ ينتفع بفتحها ٭ ويتنعم بصحبها ٭ ولا
فاتح الا الله ٭ فلا تستنهض في فتحها على سواه ٭ يتعلق الحرف بما خلف الباب ٭ والباب سبب من جملة الاسباب ٭ فلا يفتح الباب بالطلاب ٭ وقد
يفتح بركة سارية ٭ يحصل بها الاستجلاب ٭ والباب واحد ٭ ما ثم امر زايد ٭ ولو فتحنا عليهم بابا من السما ٭ فظلوا فيه يعرجون ٭ لقالوا انما
سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ٭ لانها لا تعمى القلوب التي في الصدور ٭ وتكون في الصدور ٭ واما الورود ٭ فشاهد ومشهود ٭ ومن كان في
هذه اعمى ٭ فهو في الاخرة اعمى ٭ ما جاء القايل في قوله وما اتقدمي ٭ لا علم اليوم كذلك تكون غدا ٭ هذا قول العارف الزاهد ٭ موافق قول الاله
الواحد ٭ المسمى بعبد الله الابعد الراحلي ٭ ومن ذلك الامامة علامة ٭ من الباب الثالث والعشرين ومايتين ٭ الامامة علامة ٭ وهي برزخ
بين القطب والسلامة ٭ فمن عدل اسلم ٭ ومن جار ما سلم ٭ من انبسط بعدله ٭ ومن قسط فاطوى ربها صاحب البيعة ٭ في حضرة المنعم ٭ لا يرجع اليه ٭ ولا
يعتمد عليه ٭ فهو المنصور ٭ والواقف على الصور ٭ فاذا انزل سبيلا ٭ ولذا سبيل لمن اراد خذل ٭ وما دام في سلطانه ٭ فلا سبيل الى خلاله ٭ فالقايم بالحق
اذا نطق صدق ٭ والقايم بالسيف ٭ وان عدل فهو صاحب حيف ٭ لان الاصل معلول ٭ فصاحبه محذول ٭ لا يقول بالسيف المسلول ٭ الا
الرسول ٭ فلا تفرح بالترهات ٭ وهيهات هيهات ٭ الاصل الفاسد ٭ يحرم الفوايد ٭ المتقدم يسند ٭ والقايم حاكم ٭ والسابق الحق
يفوز بالسبق ٭ المذنب ٭ يبعده لم يبعد ٭ ومن ذلك الطلول الدوارس ٭ ورسوم الاوانس ٭ من الباب الرابع والعشرين ومايتين ٭
عفت الديار ٭ وطمست الاثار ٭ برحيل الحبايب ٭ الا حسن المآب ٭ اثر الحبايب ٭ جولان الراهب ٭ وتخلف العاشق ٭ يكابد المضايق
بتقطع العلايق ٭ وطرح العوايق ٭ فلا ينفك من عايق ٭ الا ويظهر لعينه عايق ٭ ما دام في محل الانفاس ٭ ومحيى الناس ٭ فاذا
دعاه الجليل الى الرحيل كان من الجه ٭ وافتقد مصباحه ٭ فظهر له الحجاب المستور ٭ بهذا النور ٭ فلحق بالحبايب ٭ وقيل له هذا عطاونا
فامنن او امسك بغير حساب ٭ فاز بمطلوبه ٭ من اتصل بمحبوبه ٭ ولقد نجا من الى الجا ٭ خوت الديار بسكانها ٭ ولحق بالوجود

انكانفسا، فهو محب ومحبوب، وذو الطالب ومطلوب. ومن ذلك القابض، عارض من الباب الخامس والعشرين ومايتين
ما خرج من الملك شي حتى يحكم فيه القبض، وانما تعرف به الانفعال، بما هو مستقبل وحال، بل هو القابض، الحكم العارض
ما خرج شي منه، فالكابر والبدو منه، العلي لي، والعطا لك، والاستناد اليه منهم، فالعطا [illegible] بتركه ادام والاجل، ولو كان
[illegible] الناس، وهنا وقع الالتباس، الحق له الغني، ومن الفرض بلغ المنى، فدع الحجاج، فما هو محتاج ان من [illegible] فما خرج شي
من ما [illegible] فاعلى الاخرانه، لما العطيه حقيقة منهاته، ومعطيات على الاجر [illegible] ومن ذلك الباسط، قاسط
من الباب السادس والعشرين ومايتين، المقسط والقاسط استويا في العدد، على ما قبضه الاصول، فالكل واحد منهما مايل
بنوعه [illegible] ولهذا سمي القاسط جايرا، ولم يكن هذا العادل مغايرا، فالصفه واحده، فكيف حرم القابع، بان الصفة ذي عينين
لما هداه النجدين، والحكم الخلف في الوسط، فمنهم من اقسط ومنهم قسط، فالمقسط الذات اليمين، فالزم [illegible] والقاسط
الذات الشمال فتنزل الى سجين، فاعد لكل واحد سوى طريقه، وطريقه ما خرج من حكم تحقيقه، فالطريق سادة وقادة
اما الى شقا واما الى سعاده، فاعرف الطريق، واختار الرفيق، تنجا من عذاب الحريق. ومن ذلك الغني في الفنا من الباب
السابع والعشرين ومايتين، اكرم العرب [illegible] اذا كان له ما يجود به [illegible] وما يكره الرواد، الاعلى [illegible]
الاجراد، البخيل بابه مغلق، والجواد وجوده مطلق، اذا فني الكريم عن وجوده، فيما الجوده، فهو الدليل [illegible] وجوده
لا [illegible] في الجواد اذ [illegible] اذا المنع من سال، منع الجواد الناعم عطا، وكشف الجاهل بالامر غطا، فاذا الجواد العالم عطاؤه [illegible]
[illegible] فلا يتهم رب الكرم، كيف يتهم الثاني [illegible] بالفاني، اذا امن بالفنا، فاجعل [illegible] الا في طريق البقاء، من نقل
ماله من خزانته الى خزانته، كيف يقال [illegible] ومكانته، فالخزه [illegible] من مال [illegible] فلا كريم الا القديم. ومن
ذلك الباقي ملاقي، من الباب الثامن والعشرين ومايتين، [illegible] بالكرم مكانته، فما خرج شي من خزانته، لو لم يكن الا الانا فما
ثم بيع ولا شرا، [illegible] الاباد وفاجر، ولا يوصف بالكرم، فما في الوجود الا [illegible] ما يحب الا من [illegible] يمدح ولا
يمدح الا [illegible] فما جاد الكريم الا على ذاته، بما تحوي من صفاته، [illegible] والاسمي الكريم في [illegible] الا
المعطى [illegible] فجهل بعطايه [illegible] فتكرم وجاد، وتخيل ان له فضلا على العباد، فاجاد، فان الاحسان [illegible]
والمنادي، فاعلم ذلك. ومن ذلك الجامع الواسع من الباب التاسع والعشرين ومايتين، لو لم يكن في الجامع الشاسع، ما كان [illegible]
قلب المومن جامع، فالواسع، فغاية اتساعه على مقداره، واتساعه على قدر انواره، فيجود الابصار على قدر ما كشف لها الانوار
ويكون السرور، على قدر ما يحصل له الكشف بذلك النور، الله نور السموات والارض، فقدم الرفع والخفض، فصاحب [illegible]
يدرك به ما يريد، ولهذا اراده قاهره، ودايرته ضيقة متقاصره، الا تراه [illegible] في الجنة، فيها لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر، وهي جنة محصوره، والامور فيها مقصوره، فكيف بمن لا ياخذه حصر، ولا يسعه قطر كيف يحصيها
شاهد، او نحيط مكانه، [illegible] فيجهل ولو عرف كونه. ومن ذلك الطارق مفارق من الباب الثلاثين ومايتين، الطارق
الاتي ليلا، المسمى نيلا، العابد نهارا وليلا، [illegible] بينهما، فيقطع النهار صياما، والليل قياما، فما تصعد [illegible]
دون سائر [illegible] الا الملايكة [illegible] فيا ايها المزمل قم الليل الا قليلا، ان لك في النهار سبحا طويلا، ثم اتموا الصيام الى الليل
تحصلوا [illegible] الليل النهار [illegible] والليل [illegible] كذا قال [illegible] وهو [illegible]
اعمل، قبل ما الموت [illegible] قبل [illegible] من العلاقة [illegible] قال ما [illegible] دع الدار الى
بانيها ان شاء عمرها، وان شاء خربها، وما تقوم الا باعمه، فالعارف يقول في هذا المقام [illegible] ومن ذلك الحكيم للتحكيم
من الباب الحادي والثلاثين ومايتين، [illegible] البواطن في الظواهر والبواطن، لانه الثابت القاطن، يعطى كل ذي حق حقه، [illegible]
بربه الذي اعطى كل شي خلقه، فالعارف [illegible] القبول والاتيان [illegible] لا يتعدى الحكيم، [illegible] القديم
العليم، من عرف الحكم حكم، ومن يعرف الحكم حكم، [illegible] النبي [illegible] الاشارة الاولى باللفظ الجلي، ومن كان [illegible] فقد
بلغ امله، فاحكم به في الخلق، امضاه الحق، [illegible] احكام [illegible] الواحد القاهر، فلا يلتفت الى [illegible] فانه من صدق [illegible]
وهو لا يخلف الميعاد، فلا بد من [illegible] الصحيح، ان كل ما سوى الله ريح، [illegible] من باب الاشارة في
[illegible] الريح [illegible] ولا ثبت [illegible] ومن ذلك القوايد في الزوايد من الباب الثاني والثلاثين ومايتين، قل رب زدني
علما، [illegible] فتوكل في تحصيل [illegible] انما سميت بالزوايد، لانها زادت على الواحد، فهو زايد، وكل زايد واحد
فازاد [illegible] الكثرة [illegible]
عشر [illegible] هذا الكتاب [illegible]
الزوايد [illegible] فانظر ما احسن هذا الحكم [illegible] ما احسن ما جمع [illegible] المعروف [illegible] العارف، فاين
المعارف [illegible] المعروف [illegible] اسم العارف لنفسه [illegible] علم الله
ما للحق [illegible] ومن ذلك الارادة مستفاده من الباب
الثالث والثلاثين ومايتين، الارادة صفة اختصاص، فلها الباس والمناص، ولهذا وصف سبحانه نفسه بالمتقدم والمؤخر،
وتسمى بالاول والاخر، [illegible] السابق [illegible] اللاحق، فالمشيئة الالهية والارادة، لا تكون
الا الاصل الارادة، والقايل في حد الارادة [illegible] ما علم عاده، لانها من الاعادة، ومالي الوجود

لماده

لماده، من اغاليط النفس، القول بجوع الشمس، وما رجعت ولا نزلت ولا وقفت، هي في فلكها سابحة، [illegible] غدوها
ورواحها حكم البصر، وما يعطيه في الكرة النظر، قرا ابن مسعود والشمس تجري لا مستقر لها، وقرا غيره لمستقر لها، وكل ذلك لمن
تامل، فيا ايها الطالب تامل. شعر: لما ازل ما لها، يا ليت شعري ما لها، لا [illegible] ربنا، بحكم اوحى لها، [illegible]
ما زلزلت زلزالها، اخرجت [illegible] من ارضها اثقالها، من كل ذي روح حسنه، جرت به [illegible]
[illegible] حتى [illegible] فيا [illegible] من قالها، [illegible] كانت [illegible]
[illegible] ومن ذلك المراد مستفاد من الباب الرابع والثلاثين ومايتين، من كان سهل القياد، [illegible]
[illegible] ولا القياد، [illegible] [illegible] [illegible] تناق
[illegible] من مكارم الاخلاق، [illegible] في طريق [illegible]
[illegible] في جميع [illegible] الطريق [illegible] فالمراد مستفاد [illegible] من اغاليط القوم [illegible]
من المراد من القوم، حيث كان سهل الانقياد، فالمحبوب بالاجياد [illegible] ومن ذلك المريد، من يجد في الزاد ما يريد
من الباب الخامس والثلاثين ومايتين، كان شيخنا ابو مدين يقول المريد، من يجد في الزاد ما يريد، ولقد صدق في قول الشيخ [illegible]
[illegible] في الكتاب من شي، [illegible] جميع [illegible] العلم الالهي من المواقف [illegible]
[illegible] المريد [illegible] فيكون
[illegible] ومن كانت ارادته قاهره، وهمته متقاصره [illegible] المريد
[illegible] من مقام الى مقام [illegible]
[illegible] ومن ذلك من [illegible] من الباب السادس والثلاثين ومايتين، صاحب [illegible]
[illegible] ويبلغ الركبان، [illegible] ويعرف ان [illegible] وهنا [illegible]
[illegible] بالباقية [illegible]
[illegible] في دهاته، الى [illegible] الى الواحد
[illegible] الواحد [illegible] والعدم محال [illegible] الا الواحد [illegible]
[illegible] ومن ذلك الاقتراب [illegible] من الباب السابع والثلاثين ومايتين، القربة مفتاح الكرب [illegible]
[illegible] القريب هو القريب، وهو الحبيب [illegible] الحبيب [illegible] هو المحب [illegible]
له الا اليه، فانه ليس شي زايد عليه، ما هو عنه بمعزل [illegible] قيل [illegible] من ليلى قال ليلى [illegible]
[illegible] في هذا البين [illegible] الاقتراب [illegible] العشاق لا يتصفون بالشوق والاشتياق
الشوق الى غايب [illegible] كيف يطلبه [illegible] كيف [illegible] يتحقق
بالبين. ومن ذلك الشاكر [illegible] من الباب الثامن والثلاثين ومايتين، كيف يمدح بالشكر، من كان شكره [illegible]
[illegible] فقد ادى واجب حقه [illegible] الشكر [illegible] البذل [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] الشكر [illegible] الزيادة بالشكر [illegible]
الزياده، [illegible] لين شكرتم لازيدنكم، ولين كفرتم ان عذابي لشديد [illegible] فالشكر [illegible] في حق
الحق والعبد [illegible] اذا شكر العبد [illegible] يقول الله [illegible] الذي احسن الحسنى
وزيادة، وهي جزاء الشكر [illegible] ومن ذلك الغرام اصطلام من الباب التاسع والثلاثين ومايتين، نار المحبة لا تخمد [illegible]
لا تنفد [illegible] لا تبعد [illegible] في التراب [illegible] صاحب اصطلام، فان الغرام [illegible] صاحب الغرام [illegible]
والسكر [illegible] ومقدار [illegible] الاماني [illegible] وان كانت [illegible] في
ذلك [illegible] الاصطلام [illegible] الاحوا [illegible]
الاحوا [illegible] بالاصطلام [illegible] ومن ذلك الراغب طالب من الباب الاربعين
ومايتين، [illegible] مصطفى [illegible] وسعادة ابديه [illegible]
[illegible] العبد [illegible] المطرود والمجتبى [illegible] الاختصاص [illegible]
[illegible] عدم الاستحقاق [illegible] الوفاق [illegible]
[illegible] يا ليت شعري [illegible]
[illegible] مع [illegible] ومن ذلك قول العلام
لا رهبانية في الاسلام، من الباب الحادي والاربعين ومايتين، [illegible] ما [illegible]
[illegible] الدليل الواضح [illegible] الصالح [illegible] الحمد
[illegible] الصوامع [illegible] اعينهم [illegible] الناس
[illegible] الخوف [illegible] السهل
من الارض، [illegible] وقالوا هذا هو الغرض، فان الحق امر في الدين بالرفق [illegible]

مخاضع [illegible]

وما معه فما ثم من ذهب * سلم وما عطب * ومن ذلك التوسل توسل من الباب الثالث والاربعين ومايتين * التوسل مقدمة التقي الى
الوسيلة * في التقرب وانما يعول على تحصيل ما لديه مع كونه ما وصل اليه * ما تحصل نتيجة العمل ان لم يعمل * الا ان اجتهد لم يكسل * وما اسم المكسل
لا وصل ولا توسل * الا ببذل المجهود * وما انت اذ ذاك تتصف بالوجود * انت الواحد والاسم المعرف * عند الذايق المتصف * فالم يعمل جهل الميزان
يجهل ما يرجح لعدم معرفة الاوزان * وما علم ما يحصل لمن يبذل المجهود * من الوجود * الا من علم ذوق * لانه كل الامر فوق * ولو اكل من تحت رجل *
او اكل من الفوق فشل * فلم يدبره * ومن خالفه * ما اقل من اقامة الكتب * وتحصيل الرتب * ومن ذلك التجند فقد * من الباب الثالث والاربعين
ومايتين * الوجد فجاءة فتح الباب * فان كان عن تواجد فهو في حجاب * من اجد لم يجد * لا يا من اجد لم يجد * دليل الكرم البذل * ورقما
العدل * اعطاه الفضل * وهو الاتم * عند اصحاب الهمم * فما اعطى الله الا الفضل الذي قال فيه * وابتغوا من فضل الله * ولهذا الايثار
استحال عليه الايثار * فعطاه الله الا الفضل وهو اعلى البذل * من آثر على نفسه فهو الخاسر * والناجي فهو ترك الادنى عند ما وقع الا النجا
لو كان من هذا العلم الذي ما نفسه من الاصدر * والمتشوع من المترجم * وحق اسما حق من حق الخلق * لكن الدعوى اوقعته في هذه البلوى * فنسي
من انا * ونسي من قال * والجحال الحق بسفيه * والصدقة منهما لمعنة في وجه ونسيه * ومن ذلك من شهد وجد من الباب الرابع والاربعين
ومايتين * ما يحصل في الوجود * الا من زهد في الموجود * من دام في الكون حبا استغل * فهو صاحب علة * وليس بصاحب تحكم * ما قال
بالعقل * الا القايل بان العالم لم يزل * فانه في عالم القدم * وما له في الوجود النفسي الوجودي قدم * ان له الرتبة الثانية * وهو الباقي الفاني
لو ثبت في عالم القدم * لاستحال عليه العدم * والعدم ممكن بل واقع * عند العالم الجامع * لكن اكثر العبيد * في لبس من خلق جديد * فما عرف
بمعنى الاعيان * الا اهل الحسبان * والحق ذلك الاشعري والرحمن * ونخيل الفيلسوف انه صاحب مرض * لجهله بسواد الوحي في حضرة
الذهب * وذهب بمثل اهل الذهب * ومن ذلك من عشق فقد وقف * من الباب الخامس والاربعين ومايتين * الرق سيف
حد الخوف كل الخوف * زما لك حالك * وفي اتيانك وارتحالك * شر شربك يا هذا كثير من جنته * بقوم تعود والتلاع تطير
فالمساء مركب * جاهل بمذهبه * رعد وريح * بالمكان الفسيح * راس في الماء * ورجلاه في الهواء * فشبه مقلوب * وهو المطلوب * لولا انه
ما نجى * ولولا انه ما نجى * الا اراحه عليه * وما علم ما اعتقبه من ذنبه * لو كتم لعبد سرا * ما قيل له لقد جئت شيئا امرا * ولا جئت
شيئا نكرا * ولا اقام لذلك عذرا * حتى قال ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا * فلو ترك السر مخزونا * ما كان الكليم مفتونا * اذ هي الا
فتنتك من ذوق مع شرح الشرف * ومن ذلك لا تهب ما نقلب من الباب السادس والاربعين ومايتين * من هابك حجبه * ومن
استضعفك قربته * الهيبة خيبة * ولا تكون الا لغيبة * الظهور والحضور * ما طابه من هاب * ومن هاب لم يلتذ يوما بالاحباب
بل هو في عذاب * جهد كربة * وحقه في حقبة * لا تهابه خوفا من العقاب * لو كان انها بذ حكم ما تجلى * ولا يفي عبد باحاجبه تجلى * ولا
نيل في عبادته بربه تخلي * ولاه لي ولا تدلى * ولا نزل الى قوله فاعرض عن من تولى * ما ثم سوى عينك * فلا تكن جاهلا بكونك * لا تعقلوا
في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق * فقد الحق الحق بالحق * فالذي هذا التنائي * وما ثم الا من اسمه المتعالي * فالنزول علو * والبعد دنو *
ومن ذلك الانس في اليأس * من الباب السابع والاربعين ومايتين * الطالب الخائف * تتعلق الخاطر من يئس استراح * وخرج من القيد
وراح * الانس بالمشاكل * ما المشاكل ما ثاثل * والمتضاد * والتضاد بعد * والانس بالقريب * فالمتحقق ليس في الانس خير * لانه من الباب
الغير * من انس بنفسه فقد جعلها اجنبية * وهذا غاية النقص الابية * ومن تقرب من نفسه * جهل في جنسه * واستوحش في انسه الانس
بالانس الكون لا المعبود * والكتاب المكنون * لا يمسه الا المطهرون * وما ثم الا الجنة * وهم منا في اجنته * فهم اهل الكرة * وما نالهم كالبطون
هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض يا ايكم * واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم ينبيكم * فاية التزكية مع هذه الغطية * ومن ذلك من حل مسلا
من الباب الثامن والاربعين ومايتين * الاستبدال * لا يرد الا على الاعتدال * ومن قال بالحلول فهو معلول * وهو مرض لا دواء له * ولا
طبيب يسعى في شفائه * مرضي الكون اذا ابلى اعل * فان الحدوث له لازم * والقائم مرضه دائم * لا يزال على فراشه ملقي * ومن سهام نوايب
زمانه متوقي * فلا يزال فرضا مائلا * ومعلولا مايلا * فهو الصحيح العليل * والكئيب الجليل * ملك صحيحه * والسن عيالا لهما بالحال عنها فصيحه
فان كان الحق قواه * فقد برى من عليه دواه * فان الحق سمعه * فالخبير صدعه * وان بصره * فقد نفذ نظره * وان لسانه * فقد فهم
بيانه * وان رجله فقد استقام ميله * وان يده * فابطش من يعضده * فمن وقف هذا التحلل * فقد برى من جميع العلل * فاسد شفاوه *
وهي دواوه * فالمتكبر معصوم * ومن كان الحق صفته فهو معصوم * ومن ذلك من تجمل استقل من الباب التاسع والاربعين ومايتين
من تجمل استقل * المتجمل موتر * ولهذا يعتنى * يظهر الجمال * وان كان صاحب البال * التجمل سروره * ولا يكون الا من اصحاب الفتوة من الحق
النبوة بالنبوه * فقد خاف مقامه صحوه * التقى زيادة في الراجب في احمر المذاهب * الحيية من اشار الجلال * على اجلال الجمال محجوب
وهو امر محبوب * من محبة الجمال * لم يزل في اشتغال * من زاد شهوده في خلقه * زاد في خلقه * ان الله جميل يحب الجمال * فلا تضربوا لله الامثال
وانما ضرب الله مثلا الى لسنة الامثال * لانه يعلم ونحن لا نعلم * ومن اعلم الله عليكم * فلا يجهر في ما تم * فاستعذ بالله من المغرم والمأثم
كما استعاذ به من ثم * ومن ذلك ما مال من اتصف بالكمال من الباب الخمسين ومايتين * الكمال في البرزخ * وهو المقام
الاشمخ * لو مال ما اتصف بالاعتدال * مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان * ومن البغي ما هو طغيان * من بغي طغي *
ومن بغي عليه لينصرنه الله ولو بعد حين * فاعبد ربك حتى ياتيك اليقين * فاذا اتاك جاء النصر فيرى الباغي بشر كالمقصر *
كانها جمالات صفر * فخرج من المكان الاضيق الى المنزل الافسح * والذي العطن الاضيق * فعطل الشادي ذلك الشذا * وقال الشاد
منذا * فما لهذا الذي بغي عليه * قد نزل الحق اليه * فالرحمة بنزوله * والشرف بمحل حلوله * فوسعه وقد ضاق عنه المتسع * وكان الفضاء
الاوسع * فعطفنا من خفي حكمته * ان قلب المؤمن اوسع من جنته * مع انه من الاشياء التي وسعته * ومن الامور التي جمعته فما وسعه الا ما

وكل الدبسيها * ومن ذلك من طالب غالب من الباب الحادي والخمسين ومايتين * من سمع طالب * ومن طالب غلب * والغالب لب * فانه
في اوبته الى ربه ذاهب * فانه تركه في الاهل خليفة * تشفقة عليهم وحذار نحيفه * وما خاف عليهم الا منه * لانه ما يصدر شي الا عنه *
لانه السيد داعي الفتح * فالجار والاطلال * وما بال منها الا مقوته * ونوفد الثار اسمايه في عباده * وبها عمارة بلاده * فهو الذي من زاد فيه * وعمارة
وبناعه * فذلك وصف بالبدين * واظهرت الكون الجديد * فالواضح بانه بعثة صاحب الى قيام الساعة * ولكل نبي طريق * فهذا هو
التحقيق * فان حكم المشتري * ما هو حكم البايع * وهذا ما لا ثالث فيه من غير بايع ولا مبايع * آيبون تائبون * وهي التواب * واليه المآب
ومن ذلك من حضر نظر من الباب الثاني والخمسين ومايتين * الحضور اين * وما ثم سوى عين * عين لا يحيز الطرف * ولا يسمها
حرف * نزل لما بلغنا اليها * وما يخرج منها وينزل ليعرج اليها * وهذه حالات تطلب الاينية * وتثبت البينية * وهذا هو
بعينه اعتقاد التوحيد * وان تقول الامر واحد * وقد كذبك الشاهد * فالعروج والنزول يطلب الطريق * وليس هذا في الالهيات
نهج التحقيق * وقد ورد * فلا بد من معرفة ما قصد * فان القول الالهي حق * وكلامه صدق * ولا بد من اذن واعيه * لهذه الداعية * يسرع
ولا يبطي بل لا اسمع عن جوابه * فهو المتكلم السامع في اجابته * ومن ذلك من فكر سكر من الباب الثالث والخمسين ومايتين *
الفكر * سكر * الا انه شراب ممزوج * وحالتها مخدوج * وليس الخداج * الا من المزاج * وهذا شراب الابرار * ومعاطاة الفجار
شرابه من يصابه عباد الله يفجرونها تفجيرا * وتفجيرهم ابا ها من المزاج لم كان بما قلنا خبيرا * فلو يرت من غير تفجير من كونه على
كل شي قدير * لكان شراب المقربين * الآتي من تسنيم * من ابرار المنعم بالتنعيم * فبينما المقرب والبار * ما بين الاعين والاثار * والاثار
تدل * والعين تشهد ولا تمل * الباب قد فتح * والواهب قد منح * والامر قد شرح * فظهرت خفايا الامور * في شرح الصدور * انشرحت
معانيها * وهي ما حصل الحق فيها * فلا تبحث الحياة عند رفع الكلال * وفي ما ظهر في العالم من الخلل * في الاعتقادات والملل * ما نقلو السر
ومن ذلك من تعاضحا من الباب الرابع والخمسين ومايتين * لا يزهد في نكرته * الا من صحا من سكرته * ما كل شراب مسكر * ولا كل
قول منكر * وما كل مزاج يسكر * ولا كل سامع ينكر * الانكار من ضيق العطن * فكن الفطن * ووسع كل شي علما * وضع لكل ما ذاته حكما * فالحكم
كل شي قايم * فقد اصاب من انتم * من حاشي بالخوا اساب * في ان شعلب * حيث رآه غيرا * واعتقد شرا وغيرا * فتلك فرقانا الا ان انا
تحت قرآنا اسرا * ومن تلي الفرقان * فهو صاحب مختط في برهان * فلا بد من الحيرة * لمن اثبت غيره * ومن هنا اتصف من اتصف بالغيرة * ان
تتقوا الله يجعل لكم فرقانا * يخاطب مومنا وايمانا * ما اتيته الا المؤمنين والناس والمؤمنين * ما اتيته الا اصحاب المعين * ومن ذلك من تجا
من فوق * فهو صاحب ذوق * من الباب الخامس والخمسين ومايتين * هو القاهر فوق عباده * حكم برشده في عباده * ولا يعرف علم الفوق الا
بالذوق * وهو لمن اقام الكتب * وميز الرتب * وامن الالهيات * وما ميز اعلاها * الكل من تحت رجله * ما يتقي انه من رحله * وهذا حال
الورعين المطيعين * يا كلون من كسب ايديهم * ولهذا لا يكتسبون من العلم الا ما ينحو في تناويهم * فيعمل بعضهم بعضا * ويرضون الله
قرضا * وصلاة اتباع الرسل * واصحاب السبل * واما الرسل فهم اصحاب الاطواق * وهم الاذواق * فهم على بصيرة * ومن اتبعهم فهم
في معراج فهم في احسن سيرة * فهم في جنات ونهر * في مقعد صدق عند مليك مقتدر * فانه في ستر واسعة * كما افاد الله من الدعة
في حضرة منيعة * لا يصل اليها اهل الاكتساب * بل هي مختصة بالاحباب * ومن ذلك من شرب طرب * من الباب السادس والخمسين
ومايتين * لا يطرب الشارب الا اذا شرب خمرا * فقد اتي شيا امرا * لانه يخامر العقول فيحول بينها وبين الافكار * فيحصل المواهب
في الاخبار * فيبدي الاسرار * برفع الاستار * غريبت في الدنيا لعظم شانها * وقوة سلطانها * وهي في ان الشاربين حيث كانت * وطلت
منهن وسلمات * في الدنيا محرمة * وفي الآخرة مكرمة * هي لذة للشاربين * ولها مقام الاحسان * سلطانها اجزل العطا * والحق لا
يقول من اصابه حكيما وما الخطا * وانه اسكرت فانني * رب الخورنق والسدير * وهو صادق فاذا فارقه حكيما * ومقام بما
يقول ايضا ومعيد ق * وقال الحق * وانه احصرت فانني * رب الشويهة والبعير * ومن ذلك من ارتوى هوى من الباب
السابع والخمسين ومايتين * من ارتوى هوى * ومن غوى هوى * الا انه اهبط * وفي يديه سقط * فاستدرك الغلط ومن هبط
فتلقى من ربه ما تلقاه من الكلمات فتاب * فنال بحسن المآب * لانه ما يقصد انتهاك الحرمه * والخروج من النور الى الظلمة * فالقوة الظلم
تحقه * ولو ساقت اليه محنته * فصاحب التحقيق من الامنين في الزحف * فان من شرف العلم انه يعطي العالم علم رتبة ما له من الحكم
ومن علم الشراب لا يقطع العالم به من دينه من تعجل بالمرء * فان قطعه حكم فقد جهل وما علم * ومع انه ما تقضي الا بما * والاخر لغة الحكم
لا يقول ذلك التناهي * وان الافتقار * من الطبع عليه ونهيه * وكذلك الحكم من المادة * الى قيام الساعة * فالعلماء هم الحكام * لا يتعدو صاحب السلطة
فيها * والحكم نشاة نبيها * لولا ذلك الا دلو ما كانت الانبياء * ولا فرق في الاحكام بين الاعداء والاولياء * ولا فرضا المراتب
ولا شرعت المذاهب * ولا كانت التكاليف * ولا حكمت التصاريف * ولا كان اجل مسمى * ولا تميز البصير من الاعمى * ومن ذلك
من لا يرتوي من ماية لم يحزن لشبابه من الباب الثامن والخمسين ومايتين * من شرب من الماء * حيي حياة العلماء * ومن شرب من اللبن
تميز في رجال الفطن * ومن شرب من العسل المصفى * كان ذا وحي من وحي * ومن شرب الخمر لم يكتم الامر الخمر السماح * واللبن للا فصاح
والماء لحياة الارواح * والعسل علم اصحاب الجناح * فهو الوحي العرام * قد علم كل اناس مشربهم * وحققوا مذهبهم * جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء * وما منهم في المعارج سبيلا الا ما النقص والانشاء * لو شرب الخمر ما سلك الامة
بالظهار ما عليه جوت * والدنيا دار حجاب * فلا بد من غلق الباب * ولا بد من الحجاب * وهم الرسل اولو الالباب * فبعثة الرسل
لتبيين السبل * وانا منها خلفاء في الارض * من الفرض * ليتشوق النفوس المحجوبة * بما وضعوه وما شرعوه من الامور المطلوبة *
ومن ذلك من يحمي ومحه * فالاسد من الباب التاسع والخمسين ومايتين * صنعت الترياقات لدفع السموم * وسكنت الاهل ابناء

الشروم ، وحفت الاحكام لبقاء الرسوم ، فهي عصمة الارواح ، الا انه في تدبير هذه الاشباح ، فاذا نزع قبولها ، وحصل الها من رسوم سولها ، وانقضى زمان التدبير ، وانكسر وعاء الاكسير ، ووقع الاشتياق الى لقاء الغائب ، ومشاهدة الاحباب ، جاءه الموت بما فيه من تلاقيه ، فاخلا البلد ، وفرق بين الروح والجسد ، ورد كل شي الى اصله ، وجمع بينه وبين اقاربه واهله ، فالحق الجسم من ترابه بترابه ، ومزج بالروح ، المشبه في الاضافة بيوح ، فالحقه بالروح المضاف اليه ، ورده عليه ، وكان حضرة قدسه ، ومجلس انسه ، تقبله وقبله ، ورباه واليه مد قدومه واستقبله ، فالسعيد اعطاه امله ، والشقي ترك وخذله ، ومن ذلك من اعلى الثبات من اليات ، من الباب الستين ومايتين ، سلام بغصا بيات ، اسمع في الاموات ، يا ايها الاصفيا ، لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا لا تلقوا اليهم بالمودة ، واعطوا كل ذي عهد منهم عهده ، اثبت على دينك ، واتخذ منهم اليوم دوا لي تقينك ، من والى بالغيب لحق باهل القليب ، لا تترك باهله لعلا ، واتخذا التوحيد سندا ، ما الحديد فريد ، لعدم السامع من الوجود ، كيف له بالصوت ، وقد اتصف بالموت ، ينسب الى الميت الكلام ، كنسبته الى النيام ، فيقول ويقال له ، ولا يسمع ايقاظا لا الجنة تحليه ، وتحصيل الفوايد ويبقى حكمه في الغايب والشاهد ، بعض الحرث العوايد ، ولا صوت يسمع ، ولا حروف تؤلف وتجمع ، وتدار المنادي ، اسماع اهل النجدة في النادي ، والثابت الجنان ، من آمن بالكذب العيان ، ومن ذلك السر في الوتر ، من الباب الحادي والستين ومايتين ، العقل معقول بن عقل نفيه ستر ، لانه لا يعقد على السراج فيرفق ، هو رابط مربوط بالكون ، والهوى في السراج لمشاهد العين ، الهوى يفضل من اتبعه عن سبيل الله لا من الله ، لانه من جند الملكوت نهو يدانه ، ولكن الاحكام الحق برهان ، ولولا السيد بالستر ما تقيد بالوتر ، وهو في الوجود ، عين كل موجود ، الا ترى صاحب الشرع ، كيف تعدى بوتره الواحد الى ثلاث وخمس وسبع ، واكثر من ذلك ليعلم انه مريد احدية الكثرة والجمع ، الا ترى الحق يشفع الاوتار ، ويوتر الاشفاع بالاجماع ، للهوى السراج والسماع ، ولكل باب مغلق مفتاح وهو الذي بقوله تعالى يسمى بالفتاح ، سلطانه في الدنيا والاخرة ، ولكن ظاهر في الحافرة ، فاني لاهل السعادة كرة خاسرة ، ولا تجارة بايرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ، وليست الشهوة سوى الحق ، ومن هوي فقد هوي ، لمن اقبل في العاشق ما عليه سبيل ، والنظر من حر السبيل ومن ذلك المقام الاعلى في المجلي ، من الباب الثاني والستين ومايتين ، في المجلي تذهب العقول والالباب ، وهو للاوليا العارفين الاحباب ومحق الهوى لان الهوى سبب الهوي ، ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى ، ومانهم قوم ، فالامر العقل محتاج اليه ، وخديم بين يديه له التصريف ، والاستقامة والتعريف ، من حكمه له اعظم عمله ، فنقل من العقل ، بالنظر الفكري والنقل ، ما يحجبه من التقليب الا اسمه وما ثم الا تقلبه ، شعر ، ما سمي العقل الا من تعقله ، ولا الهوى بالهوي الا من الله ، انا الهوى صفة والحق يعلمها ، يقول في منهج التشريع في جيد ، هو المادة لا كثير تحصيله ، ولولاه ما دري الشيطان بالحسد ، والعقل يقول من هذا المقام فما له من قدم فانظر ما شعري ، له النفوذ ولا يدري به احد ، له التحكم في الارواح والجسد ، هو الذي خافت الارواح سطوته هو الامين الذي قد حفت البلد ، ومن ذلك من تحقق هلاله صح نواله ، من الباب الثالث والستين ومايتين ، ليس لاهل الجنان عقل يعرف ، انما هو شهوة تصرف ، العقل في اهل النار مقيد ، ومن بكر حد الساكن وعوصله ، لماساة سبيله ، العقل من صفات الخلق ولذلك لم يتصف به الحق ، ولولا ما حجر الشرع في الدنيا تصرف الشهوة ، لما كان للعقل جلوة ، فاعرف حقيقة العقل من رسل نمين ما لا يسمى الاهل ، فيدا الخلف بالتكليف ، عن التصريف ، فاذا ارتفع التحجير بقي البشير ، وزال النذير ، وتاخر العقل ، لتاخر النقل ، اذا محق الهلال ، فات الطلال ، وفي محاقه سر كالسر في حضرة الجلال ، كما كان كالسر في ابداره لا ادباره ، فالامر بين الحق والخلق متناسقة ، والوثيقة التي بيننا وبينه ، وثيقة مواصفة ، قال ليس لنا ، وما ليس له فهو لنا ، ومن ذلك من بدر فقد ابدر ، من الباب الرابع والستين ومايتين الابدار ثلاث ليال ، ولهذا كثر من قال ، ان الله ثالث ثلاثة من الضلال ، فانه دائم على الاحدية زائد ، وكذلك الابدار واحد ، والا تحجب بالاثنين في رأي العين ، كما تحجب الله عن معرفته بالتثنية ، وما اشبه ذلك مما وردت به الشرايع من غير ريب ولا مين ، فلا بد الى الى ليلة الابدار ، وهي ليلة السرار ، ذلك هو الابدار التام ، والنور الساطع حيث لم تغيره الاركان ، بما تعطيه من البخار والدخان ، فاذا حالة البدر ، في ليلة اربع عشرة من الشهر ، معرض للافات ، ولهذا هو زمان الكسوفات ، فهو المعروف بالكسوف ، وقد يحجب في سرار من انواره ، وقع الثارة ، خدمة تتقدم بين يديه ، حتى لا تنفصل عنه اليه ، تقديسا له وتنزيها ، وتشريفا للخادم الذي اقبل لهذه الرتبة وتنويها ، ومن ذلك المسامرة ، محاضرة ، من الباب الخامس والستين ومايتين ، رعي النجوم ، مسامرة الحي القيوم ، بما يعطيه من العلوم ما الحسن السمر في ليالي القمر بعين الكثبان العفر ، مع كل رب آمر ، ليس يتكلم ولا يبدي ثمرة ، ولا يبيت لا احد على غرة ، كانت المسامرة في المشاورة ، بما يظهر في النهار من الاثار ، لاستعداد الكون ، وما هي عليه من الغطا العين ، الا ترى الى الحق ينزل سري ، الى السماء ثلث الليل ، فيسامرهم بالسوال والنوال ، ويسامرونه بالاذكار والاستغفار ، وسني الامال ، فيقول ويقولونه ، ويسم ويسمونه ويجيب ويجيبونه ، فلا يزال على هذا الامر الى ان ينصدع الفجر ، فينقضي السمر ، ويظهر عند الصباح ما قرره من الخير في الاثر ، ومن ذلك برق لمع وسطع ، من الباب السادس والستين ومايتين ، البارقة الفرع في الترويع ، من تنوع اليه سطعت انوار طيه ، الصحيح من المذهب ، الذي فصل خطب ، ولهذا قال بعضهم ، لا يعرف الله الا الله ، علما بانه لا يعلم ، فالزم الادب والفهم ، البارقة النظر ، ومعطلات الفكر ، لا تتعب بالمقاومة ، وقف حتى تلذ باصل الذي لا يحصل في القلب منه شي ، وبالنظر الذي مال في غي ، اذا هي لمع كبرق البروق ، دنوا الى الشروق ، والرعد يسبح ، والغيث ينزل من بعد ، انما هي لوامع تسطع ، فتنزل ثم ترتفع ، تحكر جلاها ، من تولاها ، والشمس وضحاها ، لما انار بها وجلاها ، والقمر اذا تلاها ، بما تلاها ، والنهار اذا جلاها لما جلاها ، والليل اذا يغشاها ، فاستحقها وما انشاها ، والسماء وما بناها ، بما سناها ، والارض وما طحاها ، لما ادار رحاها ، ونفس وما سواها ، بما الهمها من فجورها وتقواها ، وهذه النسبة اليها ولها

ومن ذلك ما هجم من عصم ، من الباب السابع والستين ومايتين ، الهجوم اقدام ، ولا يكون من علام ، الخديم ، له الهجوم ، والخادم ، محكوم عليه وحكم ، بجاه الحق ، لا يعطيها الخلق ، فاذا وردت من العليم الحكيم ، ولا سميت بالبوادة والهجوم ، فلولا ما لم تحمل لها ، ما سواها الحق ولا عدلها ، اذا جاءت بغتة ، يتخيل انها فلتة ، فيعطيها منه لفتة ، ثم يرجع منها ، بعد ما اخذ ما جاءت به منها ، ما هو الراحة بل هي ترث حين خطرت ، ما كان ذهابها ، حين امطر سحابها ، فانبتت الامنا ، من النسل والحب ، والنخل لسيقها ، فحدثت الارض اخبارها ، ووهبت استارها ، وباحت بما سترها ، ونعت ازهارها بانوارها ، فلولا ما كان الزهر في الزهر ، والنوار في الانوار ، ما ظهر شي مما وقعت عليه الابصار ، ومن ذلك من قرب شربها ، من الباب الثامن والستين ومايتين ، العاشق المحب ، من اشرب في قلبه الحب ، مشتق العشق ، هو اتم الصدق يقول الله العاشق المجنون ، لمعشوقه على التعيين ، اليك عني ، وتباعد مني ، فاذ حبي اشغلني منك ، فاستغني ، وانا منك ، نوقع مع الالطف وتصدى في الالكثف ، لا اذ عرف ما كشف ، فوقف ، وما انحرف ، من شهده ما المك ملك ، عرف ما يحصل في الملك ، من طلب منه الثبات فقد قيده ، لا بل قد تعبده ، الا انه يكون الثبات على التلوين ، فذلك التمكين ، ووافقت ما انزله في سواها الرحمن ، كل يوم هو في شان والشوون الوان ، اقرب ما اتصل به الحق في العبد ، كونه اقرب من حبل الوريد ، فهو اقرب اليك من نفسك ، مع انه ليس من جنسك ، ولو كان في حبسك ، فقد قيد نفسه ، وضيق حسه ، ومن ذلك ما للرمن بعد بعد ، من الباب التاسع والستين ومايتين ، البعد بالحدود ، علم الشهود ، وهو اسنى العلوم ، واعظم احاطة بالمعلوم ، فلا يتخيل انه بالبعد هلاك ، كما تخيل بعض النساك ، ليس الهلاك الا في القرب ، ولهذا يعنيك ، وانظر ما انت فيه ، تحليك ، التحليه حجاب ، وهي اعظم القرب من الحجاب ، تجلى ولا تجلي لما في الرعاية فكان قاب قوسين او ادنى في الشيم ما جاء الا العرف اذا انتقص بعض الاجزاء ، قال او ادنى ، لذلك قلنا فتاتي ، من عندنا فاهو منا فالامر كله ليس منا ، فنحن ليس نحن وكذا ، بذلك اخبر الحق عنا ، ورب السماع ما يتغنى ، بقوله اذا تغنى ، ذلك السماع يعني اليه من جاءه الذي يتغنى ، ومن ذلك سد الذريعة ، من احكام الشريعة ، من الباب السبعين ومايتين ، من قال بسد الذرايع في الشرايع ، ترك الاعلى ، وما يدل ان الترك اولى ، فاحص الشارع منازع ، ولكن لما فهم المراد جنح الى الاقتصاد ، لانه علم ان سد باب الرخصة والمخلوق ضعيفة ، ورد المصالح ما عرف التكليف ، لخذ منه ما استطعت ، ولا يلزمك العمل بكل ما جمعت ، فاذا اصطحبت نفسا الا ما اتاها ، وجعل الله على عبده من يسر اجمعين فرعاها ، وشرع في احكامه المباح ، وجعل سببا لتنفيس في السراح ، والاسترواح الى الانفساح ما قال في الدين برفع الحرج ، الا رحمة بالامرح ، وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم درج ، دين الله يسر ، فانما زجرة عسر ، بعثت بالحنيفية السمحا ، والسنة البيضا ، في ضيق على هذه الامة ، حشر يوم القيمة مع اهل الظلمة ، ومن ذلك الحقيقة في كل طريقة ، من الباب الحادي والسبعين ومايتين ، في الكلام القديم ، والقرآن الحكيم ، ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ، جاء به الرؤف الرحيم ، الخبير بما هنالك العليم ، لم يخلق شي بنصحه ، وما تشاورن الا ان يشاء الله ، فالسعادة حاصلة ، والرحمة شاملة ، فان اهل الاستقامة في الاستقامة ، هم اهل السلامة في القيمة ، واما المائل في الاستقامة بغير استقامته ، فهو المجاز عن دار الكرامة ، فالكل في دار المقامة ، اليه يرجع الامر كله ، وكيف لا يرجع اليه وهو فضله ، ما التعجب الا كيف يرجع اليه ، من هو لديه ، ولم يزل في يديه ، ستورمسدلة وابواب مقفلة ، وامور مبهمة ، وصلات موهمة ، هي شبهات ، من اكثر الجهات ، ومن ذلك ما كل سحاب حمل امطر ، من الباب الثاني والسبعين ومايتين ، ما قصر بجهام حين انثر ، فالحق باهل المأثر ، ما جاد الا على رجه ، بالعطاء من كرمه ، بخارها عادت بها وعلل شوقا نزل اليها ، الاسطار وسيع المشاق ، من شدة الاشواق ، الالم الفراق ، فلا تلاقي اضحك بازهاره ، حزنا بكاه وابل سحابه ، فاماته واحيا ، من اضحك وابكي ، نعمت الشكوى ، وماساءت البلوى ، ثم انه ظهر من الطي ، ما هو انعم من الزهر لحسن الهيئة ، واتم النشأة ، وكان التغذي ، وزال التاذي ، وربا كل امر مريج ، ووقع النكاح بين كل زوج بهيج ، فتزوج الاكمام ، واذا الاعصار فالشكر منه على هذه الانعام ، ومن ذلك من ورد تعبد ، من الباب الثالث والسبعين ومايتين ، من جاء اليك ، فقد اوجب القيام بحقه عليك ، فانه ضيف نازل ، واما قاطن واما راحل ، وعلى كل حال فلا بد من النظر في حقه وامره ، على قدر منزلته في الوجود وقدره ، ولا سيما ان المؤمن قد جعل اسمه اسمه ، واتخذ قلبه وطنا ، فورد عليه ، ونزل اليه ، فوسعه بيتا ، حين ضاق عنه الارض والسما ، وجعل حبيبه واتخذه وليه ، ونعته بالايمان ، وهو صفة الرحمن ، واثناه بما يكرهه ، وكلف تعيين على المؤمن القيام بمرضيه ، للعلم بارضيه ، فاجعل من تلقي كريما ، خيرا بقدره وعليما ، وانبهك بشيمة اهل الفضائل ، ان الكرامة على قدر المنزل عليه لا على قدر النازل ، وفي العموم على قدر المحق النازل لا على قدر المنزل عليه ، فانه لا يعرف ما قدر النازل ، ويعرف ما لديه ، كما يعجبك قول من قال انزلوا الناس منازلهم ، لما كانت بهم وبهم ، فتلك عاملة الحق بصنع المعامل ، لم يجمع بينا وبينه من اصله ، ومن ذلك الوارد شاهد ، من الباب الرابع والسبعين ومايتين ، انما شهد الوارد لشهوده ما لديك ، حين ورده عليك ، فما شهد شهد ، وصدوع القول ، فقابل بالفضل ، وكرم البذل ، وجزيل النيل والطول ، فانه لسان صدق في الاولين والاخرين ، وهو من الساعين ، من اصدق القايلين ، يقبل حين يشهد ، فاذا شهد عند الحق ، فما يمكن له الا ان يشهد بالحق ، ويشهد صدق ، لا ان يعلم منه انه جهل ، فلا يمكن له الا ان يشهد في شهادته من عمله او بكتم ، اذ كانه عامر قبلك ، ملك يرقبك فهو يلقاه ، ويبادر اليه بلقاه ، وعنده ورد ، وعليه وفد ، فاعطيك لوم ، فيه ذلك اليوم ، الصدقة تقع في يد الرحمن ، والسايل الانسان ، ومن ذلك من تنفس استراح ، كالصباح ، من الباب الخامس والسبعين ومايتين ، النفس وان كانت لها المنزلة الرفيعة ، فهي مفتاح يبحث الروح النفل والطبيعة ، ولولا كانت المزاح ، والشاح ، فالماسراح ، ولا انفساح ، فاذا انتسب اليها الانفساح والمجال ، فاصل الاحصر لها في حضرة الخيال ، تستقر في الصور ، لا يدركها البصر ، فيما يعطيه النقل ، مثل ما تنوع الخاطر عليه في هذه الدار مع كونه تحت احاطة هذه الاسوار ، فاني المنفس من السراح ، وسنتي لها لها من الفراح ، فلا تتعدى في الانتها سدرة المنتهى ، فهي يحجب عنها ، لا يحجب منها ، الى

يوم البعث • فعند ذلك تعلم ما حصل لها في الروح من الفوت • علم شهود ووجود • فان الامر هناك مشهود • لا ما يقع به هنا الايمان • حصل
هناك من الاعيان • ويجد الفراق بين الامرين • فان الصباح لا يخفى على ذي عينين • فانه يميز اليمين من اليمين ۞ ولكن عباد اللطيف يعني
لما سال المعاينة التعليم ۞ ومن ذلك اشراق يوم • هو الروح • من الباب السادس والسبعين ومائتين • في الشكل المثلث • يعرف من ثلث
وما تحقق • من رمى الشمس شعاعها على الجسم الصقيل • ليقع التمثيل • فلا تخص الشبه بالروح • مما اعطته اليوم • هذا الزخلق في خلق
فاطلبك بالفراغ • ما حصل للانسان الكامل الامامة • حتى كان علامة • واعطى العلامة • وكان الحق امامه • ولكن حصل حتى يكون وجها
كله • لكل امام فهو الامام • لا خلف بعده • فقد اتقدم منه • فحيث تولى فثم وجهه • صفة العليم الاداء • ما سمي الخليل الا بسوء السواء
ما السبيل • ولا ثالث نبيله • المزوجي من غليله • الا الصورة • وقيامه في سورته • ومن ذلك مراتب التغير • تبين في التلقين
من الباب السابع والسبعين ومائتين • النفس مراتب • في جميع المذاهب • فمن اتبع في علمه • كان تحت سلطان حكمه • ومن اتبع في دينه • الحق به
من يبينه • ومن اتبع في حقه • فقد تقيد في خلقه • ولكل حق حقيقة • اعطته الطريقة • لحقيقة الحق الشهود • فالحق هو الايجاد في الوجود •
فكان ذلك فيما اشار به فيما • وما فرض منها الا ما ذكرنا • والحق حق فلابد له من حقيقته • وهو دقيقة • لحقيقة حق اخوات • ودقيقة حق
الخلق من عين ثبت • والعالم بين تنزيه وتشبيه • والحق بين تشبيه وتنزيه • والبراءة في سورة براءة • والتنزيه في سورة الشورى • ولهذا
شرع للامام ان يعمل ما يرى بانفاذه • في مكانه من اصحاب شورى • خلافة كان من المشورة • فلذا وقعت تلك الصورة • فلو كانت من حكم
الملابس • ما وقع التنافس • ولا حكمت فيه الاغراض • بما تمام مها من الامراض • ومن ذلك خطاب الاينة والاقتطاب • من الباب الثامن
والسبعين ومائتين • لابد من السالك • حيث كان من المسالك • من الرب الاله المالك • انا التميز في المالك • فان ارتقى بالشهود • وتحل النهاية
الوجود • فما هو الوالي لهذا الفاني • فالخطاب من حسن تقويم • ونزل من المقام الكريم • الى اسفل سافلين • من المنازلين • فعندما نقل الى طبيعة
في حضرة العالية • فتقدم على ما فرط • وترجى له العودة ما لم يتسقط • فان تسقط منه الاسف • فقد هلك وتلف • الهبوط والصعود •
للمتردد بين النزول والصعود • وما يتنزل الا بامر ربك • الايام ربك • له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك • وما كان ربك نسيا
ولا يغفل عما طلب • وما سكن • بل هو صاحب كن • ومن ذلك من عظيم البشرى • تنزل البيوت البرزخي • من الباب التاسع والسبعين
ومائتين • من ورى ما في البرزخ من جزيل المنح • تمنى ان لم يبرح • سوا الحي انسانا • من ملازمة الدرجات • من المتقلبين في الافلاك
فان الجنة حفت بالمكاره • وحفت النار بالشهوات • فكل واحد حفت بالاخرى • بما دارت بذلك الرسل تترى • فالنعيم الاخص •
وخفي السر • ما يعرف اهل الحديث • وقد ادخل اليهم الذي بن شاذي محدثه • انه معروف الكرخي في وسط النار • وما علم الذي يتمتع
فيها بنعيم الابرار • فهاله ذلك • وتخيل فيما ادرك هنالك • مع ما عنده من تعظيمه بين القوم • وتنزيهه عما يستحق من اللوم • فكان
معروف عين الجنة • وان امتلات رآها الكاشف عليه كالجنة • وهي المجاهدات التي كان فيها في حال حياته • فان المكاره من نعوت
العارف وصفاته • فهو الكاشح في الاولى • والمرحوم هو الكاشح في الاخرى • فتشمله الصفات • وتتقلب الذات • فربما سمع وترى
عنه بابه وعليه الطعم • ومن ذلك التنزيه تمويه • من الباب الثمانين ومائتين ۞ شعر

اذا الوجود لاكوان واشياء • فلا الاله في الكون الاهو • حل الاله فما يحظى به احد • فلم يقل عارف بربه ما هو •
صدقوم اذا احتفوا بحضرته • يعنون وصلهم بذاته اهو • فرقة القوم بالتنزيه وهمهم • في كل حال فنسي القوم معناه •
واسمعا لما الرحمن من ولد • وما له والد ما تم الاهو • ولا ما في وجود الكون من ولد • وما الهوية تحقيقنا ما هو •
دلنا ما هي بالرحيمين ذكي • محمد هو قولي ما هو الاهو • فالحمد لله لا يبقى به بدلا • لانه ليس في الاكوان الاهو •

ومن ذلك الهوى الهوى • من الباب الحادي والثمانين ومائتين ۞ شعر ۞ لولا الهوى ما هوى • من به كان ابتلا
فاما الى منزول ۞ واما الى اعتلا ۞ واما الى نجاة ۞ واما الى شقا ۞ ليس العجب ممن عرف • وانما العجب ممن وقف • ان ناداه
الحق فتوقف • ما به باحد • الا ورد • ولا ورد الا صح • ولا صح الا البتلي فيفتح • وما له ادبي الكلف ما ليس له • ولا نصل
له ان يوصله • كلف الحق ما كلفه • ومن فيه ما عرفه • ولا يعتنيه بعد تقرير تبرؤه من الدعوى • ما قوي امر له • وبقيت عليه الثقالة
فاذا جاء الاجل المسمى • وقف المحي • وابصر الاعمى • جاء التوقيف • وزال التكليف • وبقي التعريف • وانتقل في صورة مثالية الى
حضرة خيالية • ابصر فيها ما قدم • فاما ان يفرح او يندم • فكان ما كان فلابد ان يندم • وكيف لا يندم • وما حاد قد تقدم • وقتل القاتل
صاحب السكينة • والرتبة المكينة • لما خرق السفينة • فندم الواحد كيف لم يبذل الاستطاعة • وندم الاخر على تفريطه ومفارقة
الجماعة • فاهوى به في المهاوي • وما ادراك ماهيه • نار حامية • يقول يا ليتني لم اوت كتابيه • ولم ادر ما حسابيه • يا ليتها كانت القاضية
ما اغنى عني ماليه • هلك عني سلطانيه • واما الذي لم يبذل الاستطاعة وكان مع الجماعة • فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه • اني ظننت اني
ملاق حسابيه • كان الرقيب • وهو القول العجيب • فهو في عيشة راضية • في جنة عالية • قطوفها دانية • فاذا قيل له من قبيل الذكا
كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية • يعني ايام الصوم • وهو مذهب القوم • ومن ذلك فان المحيي والاجل المسمى •
من الباب الثاني والثمانين ومائتين • من فرق بين الفاتح والناصر والظهير • فقد عرف حقائق الامور • والناصر بما قد قدم وجعله
في قلبه • وبالدبور والصبا • على من تمرد وابى • والظهير معين • والفاتح مبين • فاذا استعين اعان • فهما المستعانان • واذا فتح اوضح
واعطى جزيل المنح • الفاتح صاحب الرحمة • ومسبغ النعمة • والناصر قاذف في قلب العارف • ما كان من المعارف في المعارف • والظهير
خبير • بمنزلة منير • فاذا شاهد الوجود • وتمم الوجود • وتحقق العابد والمعبود • وتبين المسود والمسود • طلب السائل
بالتقريب • فاسود التحرير بالتشبيه • فعند ذلك الصدور • بما قرره في الصدور • والبكاء الورود • في طلب المزيد • ومن ذلك

بلادة

عبادة الوثن • من الباب الثالث والثمانين ومائتين • حقيق على الخلق • ان لا يعبدوا الا المعتقد مع من الحق • فما عبدوا الا مخلوق
ولهذا توجهت عليه الحقوق • او انهم يعبدون ارفع بعيدكم • فالكل عبيدكم • والدليل انه اكبر • الى عرفه في الصور • فلولا تحقق العلامة
في يوم القيامة • ما عرف احد علامة • بيوم التشوف هو المعروف المنكور • كل يعتقد بخلاف من خالفه • ويوافق من وافقه • فاتم الاعابد ونفى
وهو احافظ لهم والموثق • فانظر ما اعجب هذا الامر • وما اوضح هذا السر • كيف عاد المحفوظ حافظا • والحق لمتعقد غيره لا فظا • وهو مع
لا غيره • ولا جهل امره • في تمع البرزخي • وحكم التعريجي • ويجرد الالباس • ومن السابس • فهو الغني البائس • ومن ذلك موجود مورد
ومقام محمود • من الباب الرابع والثمانين ومائتين • العلوم محصورة في الاجمال • متناهية التفصيل عند الرجال • وما مقامه مجمل فالكل
مفصل • وما ثم كل • فهو على التفصيل التوكل • الشاربون يعرفون المشروب بمذاقه • وهو واحد كما هو من المداد • الاواني معاني المعاني •
فالموصوف ظروف • وهو الموصوف • حروف جاء لمعنى • تثبت ان معنى • قال صاحب العربية • التابعين في المسائل النحوية • وفصل بينها وبين
حروف الهجا • وجعلها ادوات لما هي عليه من الالتجاء • تجمع بين الصفات والاعيان • الظاهرة في الاكوان • ومن ذلك دفع الايتام
اخلاف الليام • من الباب الخامس والثمانين ومائتين • الجدار مايل • فلا تقهر اليتيم • ولا تنهر السايل • فانه ان وقع الجدار • ظهر كنز
الايتام الصغار • فتحكم فيه يد الاغيار • وبقي الايتام الصغار • من الفقر في ذلة وصغار • لاتباع الاسرار • الا الاسباب الكبار •
القادرين على الاكتساب • والتمييز محجاب • الهم الاستقلال بجميع الاحوال • وعلى الاعراف رجال • اتسع لهم المجال • فاذا اجتمع فادعي
فاعطى فهادي • ودعا وما اجاب الداعي • والاسمع الدعاء • وفكر في نفسه • انه ما الحق المال حين اكتنزه برمسه • وما بكى في يومه لما
فاته من امسه • الا الفقر حكم عليه • ما الكنز الذي في يديه • فعلمنا ان الغنى ما هو كثرة العرض • وانما الغنى النفس لمن تنبه للغرض • تريد ونعرض
الدنيا والله يريد الاخرة • والنشاة هي بينهما • لهذا تبيل في الحافرة • وهو قولهم باخبار الحق المبين • وقول الله وننشئكم فيما لا تعلمون • ولقد
علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون • ومن ذلك التالف من التعرف • من الباب السادس والثمانين ومائتين ۞ شعر

الفة العبد بالاله • هي الالفة التي • ما لها فيه يعتني • ربها كونه قرتي • فانظروا في شعرنا • حكم الحق حكمتي •
لا تقل يا تعادمنا • تعريك شانتي • انا ذاك بيته • فهو بالشرع قبلتي •

التالف وصال ولا يكون الا بالتناسب في جميع
المذاهب • ولقد اعجزنا لوجه • وجعلنا في الصلاة عليه • فالكل به ورثي • فيروح على يدي • فاقول ليس هذا مذهبي • فيقول ما ثم الا ما سمعه
فلا يعزنك كونك بعثت • ترى فان ارحل • ولا تكن ممن اقام ورحل • فانه ما ثم اقامة لاهلها ولا في القيمة • ومن ذلك الاعتبار
لاولي الابصار • من الباب السابع والثمانين ومائتين • الحنف والحيف في الكم والكيف • الا من سكن الخيف • من سكن خيف منى
بلغ المنى • لا تسكن الا السهل • ان اردت ان تكون من الاهل • لا تدخل بين الله وبين عباده • ولا تسع مثلا في خراب بلاده • هو على
كل شيء • نظيهم بلاده • ما يسعهم سواها • وما خوته الا هو اذا • وكن تك سم • ومعلوم متفرقه يجمع • قل كما قال العبد الصالح
صاحب العقل الراجح • ان تعذبهم فانهم عبادك • وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم • انظر في هذا الادب النبوي • اين هو مما
نسب اليه من البنوة • امره بانه الله ان يكون من الجاهلين • فحجبه ان يكون من الكافرين • هو عيسى روح الله وكلمته • ولي روحه وابن
امته • ما بينه وبين ربه سوى النسب العام • الموجود لاهل الخصوص من الانام • وهو التقوى لا امر زايد في غير واحد • ومن ذلك
ما لي والوالي • من الباب الثامن والثمانين ومائتين • لا تقل ما لي والوالي • اذا ادعيت اليه لا تبالي • هو الحاكم الفاصل • المنصف العادل •
تا انصفت من الانصاف • فعليك بالاعتراف • وطلب العفو من الخصم • في مجلس الحكم • فانه الذ الخصام • فاستعن بالعاصم ياعاصم
فيكون الحاكم بينكما واسطة خير • وواقية ضير • فقد ورد عن الرسول مالك الامامة • ان الله يصلح بين عباده يوم القيمة ولهذا
فما ما شرع الله الشرايع • الا المصالح والمنافع • من سعى في الصلح بين الكفر والايمان • فهو ساع بين العصاة والرحمن • لا سيما ان
وقع النزاع في العقايد • والتمهوا في ذلك في اثبات الزايد • سمي شريكا • والحق مليكا • فانا اريد لهذا الشريك ماهو ثم • واذا هو
عدم • من فرق بين ما يستحقه الحدوث والقدم • كان من اهل الكرم والهمم • ومن ذلك الضيق في التحقيق • من الباب التاسع والثمانين
ومائتين • اعظم الاستقبال • دخول الظلال في الظلال • اذا كثرت الانوار وتعددت • طلب كل نور ظلا فتعددت • وهذا من اعجب الاسرار
اعني امتداد الظلال من كثرة الانوار • ولهذا اختلفت الحكما • وكان لكل اسم سمي • مع احدية العين والكون • وهو الذي دعا من دعا
الى القول بالشريك في الملك • قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى • وهو المقام الاسنى • فمن اتى بالاسنى •
واتى بالتحقيق والعين الاثنى • مع اختلاف المعنى • في الاسماء الحسنى • فانت وفي • وانت شقي • فمنا من سلم ومنا من هو على شفا
فمن لزم الحق فقد لزم الصبر • ولا يكون هذا الا المعروف الامر • الكل في ميزان التلف • من جهل ومن عرف • وما نجا الا من وقف
والتالي من سمع ولم يتكلم • واجاب الى ما دعي اليه فذلك الذي لا يندم • ومن ذلك من زار الصامت • زاره الصامت من الباب
التسعين ومائتين • وعظنا الصامت فاصغينا اليه • وتعب الينا الصامت فاتكلنا عليه • فلك ازمة القلوب • واعلانا عن
ادراك الغيوب • ووعظنا الناطق بانطق به من الحقائق فاشتابه • ومرجعنا من مذهبه • فسمعنا وعصينا • وامرنا ونهينا
كالولاة الامر • وارباب التعدي الغر • ونسينا امر ايانا ونهيه • ورشد السامع وغيه • فحجبنا بحب التقدم والرياسة • عن خشية
ما تقتضيه السياسة • فاذا جاء الموت • وتيقنا بالفوت • طلبنا حسن المنقلب • بالمتاب • فلم يقبل توبه • ولا عزت حوبه • وعنا علم
ما كانا عليه • وحشرنا • على ما عليه متنا • تركت بكم واعظين صامت وناطق • فالصامت الموت • والناطق القرآن •
هكذا قال صاحب الحق البرهان • ومن ذلك النقص والرجحان في الميزان • من الباب الحادي والتسعين ومائتين • القسم
حياة لست فيها بهالك • ودار انت فيها مالك • ميزانك فيها موضوع • وكلامك مسموع • واذنك واعيه • واعمالك باقية •

واعطاك الخيرات واقية . فنور بيتك المظلم . واوضح سبلك المبهم . ما دامت اركان بيتك غير واهية . قبل ان تعمل في المعاول
ان تفرقت هويتك . اعرض عنك قيومك . وان وهنت قواك . بما امرك به وقواك . واعلمك انه ما جنى عليك سواك . فلا تفعل
من نفسك . فقد اطلعك بالقدس شمسك . وقد جعل النهار معاشا . والاعمال رياشا . فعليك بالاشتغال . والتزين بلحسن الاعمال
والحذر من زينة الدنيا والشيطان . وعليك بزينة الله المنصوص عليها في القرآن . ومن ذلك اطلاق الغاره . من اشاره
من الباب الثاني والتسعين ومائتين . ظهرت الاشارة . العداوة . فقيد الاولياء . لا في الاعداء . فلا تزال السياسات تسوق
والغارات تشن . فهم بين قتيل واسير . وحسن مآب . وبئس مصير . كشفت الحرب فيه عن ساقها . وظهرت الفتن في جميع آفاقها
فآفات متنوعه . ورزايا متعدده . تقربها ممدوده . وانفاسه عليه معدوده . عليه رقيب عتيد . وسائق وشهيد . لم يزل منذ خلقه الله
في التوكل . وشرع له ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل . لينقلب بنعمة من الله ورضوان . الى دار الحيوان . لم يمسسه سوء ولا بوس . ويلقاه
عند وروده عليه السبوح القدوس . ويلقاه مما هو خلق فيه بوس . فالحق تنزيهه وتطهيره . واعاد عليه تعزيره وتوقيره . فهو
يجني ثمرة عمله . في رياض امله . ومن ذلك الدليل في حركة الثقيل . من الباب الثالث والتسعين ومائتين . الامر جليل . من اجل
حركة الثقيل . لا تتحرك الارض الا لامر مهم . وخطب ملم . تزلزله الساعة . المذهلة من الرضاعة . مع الحب المفرط في الولد . ولا يلوي احد
على احد . وقد ذهب بعض الاوائل . ان العالم ابدا نازل . يطلب بنزوله من اوجده حيث اوجده . والحق لا ينتهي اليه . فمن اول حركة كان ينبغي
ان يسكن عليه . لانه جل ان تنقطع اليه المسافات المحققة فكيف المتوهمه . رسوم ممحلة . واسرار مكتمه . بيوت مظلمة . والسنة غير مفهمه . الى
الخيال . يتخيل العلم بيد المثال . فانى تذهبون . او ماذا تطلبون . يتوكل العارف الى يزيد الذي يطلبه تركه بسطام . قد اوهم المقام . قال
العبد فلا به فيحال اقامته . اما الى دار اهانته . او الى دار كرامته . ومن ذلك عدم الكون في ظهور العين . من الباب الرابع والتسعين
ومائتين . شقة الكاف عن الشين . وذلك بعد صلوح الفناء . والكاف الكاف الفاء . وما تقتضي جرمها . والكاف مادياجسها تعلقت
صدق من سقط على الخبير . في ايراد الكبير على الصغير . من غير ان يوسع الضيق او يضيق الواسع . وهذا المقام الذي هو لا اسد اوجامع
نقص عليه . والثوب في الفتنه . ولو لم اكن فيه هنا فعلته . فشكرت الله على شهوده . وما منحه الله العبد من العلم بوجوده . نهاه الغيب
الطالعة في كاف الكون . كذلك قلنا في ايجاد الممكنات . انها بمظاهر الاسماء الالهيات . ولثبوت الكاف في حال الطلوع فلنا بثبوت
اعيان الممكنات . فلولا التوجهات . ما ظهرت الكائنات . ما الاذهان مثلا عند شهودها . ووجودها . ومن ذلك ما شاهد
قدا المنزلة . الا من ارسلها . من الباب الخامس والتسعين ومائتين . الفيد محل التجلي . والقلب زمان التجلي . وما تم الا مسكه فهو ليل
المظلم . تنوره تجليه . وفرقا العلم تعليه . وما نزل الى فرشه . والملائكة حافون من حول عرشه . يسجد له القلب الى الابد . وما رفع
راسه بعد ما سجد . لذلك جعل السجود قربه . وخفي بعد ما حبه . والمتكبر ساجد وان تكبر . كما هو ساجد وان تكبر . فانه وان تبين تعطيه
فلا تعجب بملزاه من تعاطيه . تلك الخالط النفوس . والحجاب المحسوس . فلما انفجر عمود صبح الروح . وهو رسول يوم ازال
النهم . ونفر الظلم . وتجلى الكشف والكم . وكم تجلى له من مثل هذا وهو لا يعلم بما خبثت السريرة . واعمى الله البصيرة . وجهلت الصورة
وعرت الحق سورة على السورة . فلما وقع الالتباس . تفاضل الناس . ومن ذلك الحكم في اللوح والقلم . من الباب السادس والتسعين
ومائتين . طالك اللوح من علة ما يشقه . وشفاه القلم بالوصفيه . فهو مبدأ العلوم . ومحل الرسوم . العلوم فيه مفصله . وقد كانت
في القلم مجملة . وما انتفاها العلم . ولا كان عن علم . وانما البحر بركته لتفصيل المجمل . وفتح الباب المقفل . فليس من نعوت الكمال ان
يكون قيام اصابحال . ولا الاجمال في المعاني محال . ومحل الاجمال . الا الالفاظ والاقوال . فاذا جمعت قولا جامعا قول المصنف عنده لك بالاجمال
وكان من نعوت الكمال . تكون مقام مقال . وتكلم علم رجال تكمال العارف . علمه التفصيل المعارف . وما اجمل ما هو من التكمل . الا انه يقصد
ذلك لقرينة حال . فله في ذلك مجال فهو متنزل منه في حال اجمال . وهو مبين كامل . ومن ذلك علم النبي الامي . من الباب السابع
والتسعين ومائتين . رسول الوارث ورسول النبي روح الملك ولاهل الاختصاص . الوحي الالهي من الوجه الخاص . وهو في العموم . ولكن
لا تبلغه الفهوم . فما من شخص الا والحق يخاطبه بر منه . ويحدث بمحدثه . فيقول خطر لي كذا . ولا يدري من اين جهلا بالمتبين . وما كان
اهل الله لا يشهدوه . ولا يجحدوه . العلم كله واحد . وان اختلفت المآخذ . وتنوعت المقاصد . علم الحق من شاء من عباده ممن لانه جعل
وآتاه رحمة من عنده فاعطته الرحمة حكما . فتوسط النبي . وحكم في المعجز . والكرامة التابع . فحل ما ربط . وازال ما اشترط . فجهل نسبه
ولم يعرف نسبه . فمن علم ما يجيء . لكن النبي نبي . فنازل الامر اذ في تحقق المعتاد . فامورهم خارجة عن احكام الرسل . وما ابدع هنا
شريعة من السبل . وهم في السبل . لا يعتمر من سبيل الخلق . وقد اهتدى عليه السلام انه ذي الطرف الى صراط مستقيم . ومن ذلك غلق الصدور في
الصدور من الباب الثامن والتسعين ومائتين . لولا الصدور . ما عميت القلوب التي في الصدور . ويحق لها ان تعمى . لانها مامورة
بملك المعنى . وقيدت بالاجل المسمى . وكانت في حضرة سلحفة . والامر بعد هذا واضحه . اعطاه ذلك الورود على الوجود . فقال لها
الحق بما قلت رديت وما نزلت بك الاملاك . هذه سماعك التي اعطيتها . وعلومك التي خولتنها . فما اعطاك سواك . وانا
المنزه عن هذا وذاك . انا الغني عنك . وانت الفقير الى كونك . فما صدرت مني بكونك . ولم تشهدني في عينك . حيث في صدوري
من اوجدك . ولو انهدك . فشهود الحق لا ينضبط . مع ان رسم العالم مرتبط . وهذه المسئلة من انقص المسائل لا يظهرها في كوني
ولا بعد انه من ميني . فليها نقول فيه . ومن ذلك تبديه الاسرار . صدور النهار من الباب التاسع والتسعين ومائتين صدور
المجالس حيث كانت الروساء . والرئيس الكبير من تحكم بامرها عليها الجلساء . فهو ان كان مدبرة النفوس . الرئيس المروس . الادب
الى الحق ما لتعرف الا في شئون الخلق . فيؤتي الملك من يشاء . وينزع الملك ممن يشاء . ويعز من يشاء . ويذل من يشاء . فيتخيل ان المشيئة هنا

منبر الرحمن . وما سيرها الان وهو من الاكوان . لا تاخذ بما انما مضى . ان الذي كان فاعله في تنوعه هو من القضاء . فما كون اعطاء
العزل والولاية . والعز والذل والرشد والغواية . فحكم عليه بالاعطاء . فانقسط ولا جار . فالذي تم الحاكم والجار . فالحاكم القاضي
والحكم الماضي . في الخصم الخصم القاضي . فالخصم في التحقيق هو القاضي . فافهم . ومن ذلك النيل لاهل الفيل من الباب الثلثمائة
ما ظهرت قدرة الحي القيوم . الا في انشاء الجسوم . وما ثم الادم . فما ثم الاجسم . لكن الاجسام . مختلفة النظام . فمنها الارواح
اللطايف . ومنها الاشباح في الكثايف . وما هذي الحق الا هو المنهاج . فهو امتزاج وامشاج . والصفات والاعراض توابع
لهذا الجسم الجامع . فانه مركب . والمركب مركب . ومن اراد العلم بصورة الحال . فليتحقق علم الخيال . فيه ظهرت القدرة . وهو الذي
لا يحيد عنه . فلا يتقلب الا في الصور . ولا يظهر الا في مقام البشر . ولسانه فيه بالبشر الاناسي . فاني كنت الشهد على نفسي بالا لبس . وما
عالم زماني . ليلحق بالاولى . فانا الاوعاء . والآية قد عبر تنبيه . ومن ذلك الحس في مراعاة النفس . من الباب الحادي والثلثمائة
خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا . لما دكت الارض دكا دكا وبثت ايجادا بثا . فاذا قرع القرآن المبين . فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون . فانه مناجاة بالكلام . الا للافهام . فاذا خلع السامع القارئ في قرآنه . فقد شهد من الفهم بيركاته . وساء الادب
واحبط الله فتغضب . ومن غضب الله عليه فقد هلك . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اكم ما لي اجليها وما لي انازع القرآن . واي
برهان اعظم من هذا البرهان . الرسول حاز الاداب . وجاء بالكتاب . وخاطب اولي الالباب . وما نقص احدا من احبابه . بل عم
الخطاب . فمنا من اصاب . ومنا المصاب . كل منهم بالم عليم . فهو ملوم . فهو حي شامل . يترك على الشافعي والكامل . اسبره الله به
وما لم يرها اصبته . ومن ذلك الجنين في الكبد . الى ان يولد . من الباب الثاني والثلثمائة الجنين في ظلمة همه . ما دام في بطن امه
يحكم به من طمث في ايه خدمه . والامة حرمه . لحجبه بذلك صنع ما وقع منه . فيعفو من يعفو عنه . ووسع الله في المقام الاوسع . فما وقع
فيه سوى اربع . لانه مركب من اربع . فاوعدها الرزق والاجل . والرتبة والعمل . كل قسم لواحد من اخلاطه . اقامة لقسطاطه . فما اسلم
الجنين ان يحل كل زوج بهيج . والذي فرض بريج . ارادوا الخروج . بطلب الصعود والعروج . فاخرجه على الفطره . التي كان عليها اول مره
من قبل ان يقذف في الرحم . لما معه ودم . فجعل له عينين . ولسانا وشفتين . وهداه النجدين . وعرف ما خلق . وانتهى ما بما سبق
تقدم الحق . فاما شاكرا فلم منزل السرور . واما كفورا فلم منزل المصير في البيور . ومن ذلك القسم بالام . من الباب الثالث والثلثمائة
لولا ان النشر فيهم . واليه يرجع الامر . ما اقسم الحق بالوجود والعدم . فاقسم بما تبصرون وما لا تبصرون . الظهار لما لم مرتبة القسم به
ولكن لا تشعرون . فلا اشعيا حمدا . وان كان لهم بعدا . فهو البعيد القريب . والجنيب الحبيب . فالشقي شقي في بطن امه . لما هو عليه من
غمه . والسعيد سعيد في بطن امه . لما خصه به من رحمه . فلقد رأيت من شمت امه وهو في بطنها حين عطست وحمدت . فقد
ما حمدت . ذلك التشميت من جنين فيها مرت فيجلت . فهذا واحد من خصه الله بعلمه . في بطن امه . فرح بقوله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيئا . فذلك مثل من رد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا . وما يلزم العالم حضوره دائما عليه . فهو كمالها
الجنين اذا خرج من بطن امه . ومن ذلك استعارة الصفات . وادي في آفات . من الباب الرابع والثلثمائة لا يتحقق الكاره . الا
الشجاع الغاره . ولا يعرف منزلتها . الا من يجني ثمرتها . ما عند العارف من يكره . فلا يتوقع الحق الا ينبغي لعباده الكرم . وهذا من الفترة
في اسبال الستور . الجهل بالامور . الا بصار . تخرق الاستار . والمشارع الاعتبار . فان في ذلك لعبرة لاولي الابصار . والستر اسدال
والباب مقفل . والمطاسيل . فانتم حجاب . بل انتم باب . يبرح الاعتبار . لا يقف له شيء من الاستار . فقل انك في حجاب . من احب
الاحباب . ما تري من الاستار والحجاب . وانت منظور اليك . محاطا بما في يديك . فالزم شانك . واحفظ عليك لسانك . ومن
ذلك تنزيه الاسماء . من فرض المسمى . من الباب الخامس والثلثمائة . تجلى العظيم في الركوع . لانه برزخ الجميع . وتجلى العلي في
السجود . لما يعطيه من التمييز والحدود . فاعلو العلي الا هو الا على . والا مرضا طلبه والمفاضلة اولى . اعطت ذلك الصور الحاكمة بالنشاة
القائمة بالاشيا . فتقدست النعم . لا انها معجزتكم . اذا كان الحق يصلي . في التجلي . قسمت الصلاة بيني وبين عبدي . فهو عهدي
لما يقول الاله . ولا ينال الا ايجب . العبد قبلة الحق . والحق في قبلة العبد . الصلاة حكم واحد . في الغائب والشاهد . العموم له
والصلاة مقسومه . وابح الاذكاره المعلومه . يا فتنا الصدقة فيرسلها . رحمة من لدنا العناية فيها . فان قلت كل انسان حيث جعل الله
فاذا انظر اليه فلا يقبل ماله . فمن نظر الى ربه بحقيقته . فهو العارف العابد شهادة وزيادة . ومن ذلك الاوى ليلا لا ينبغي نيلا .
من الباب السادس والثلثمائة . اهل القرآن هم اهل الله . وخاصته من عباده . اختصهم بكلامه . لمناجاته . حتى لا ينطقون الا بما نطق . فلا
يحكون الا الحق . قديم ظهر بصورة محدث . لما حدث . فلا يأتيهم تعالى الا في الثلث الباقي من الليل . ليخصهم بجزيل العطايا فيما يخصهم به
من النيل . وقد نهى انه يأتي الساعة اهل نيلا . والدعو الكريم انه يتنزل الى الليل . فطلبا في ذلك على الحكمة العزيزية . فعرض بامتناط
الشعث والمعد والمغيب . والعرض ما سبق اليه الامام الحديث . من الافعال الخبيثة . ومن فهم ذلك من النفوس الافاضل لم يزل
من الرواحل . فالابتغاء الستر . وابتغاء الجبل الستر . ولذلك نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به . من بلي منكم بشيء من هذه القاذورات
فليستتر . ومن ذلك الوجود في الشاهد والمشهود . من الباب السابع والثلثمائة . لا يعرف الوجود . الا اهل الشهود . المشهود
ثبت العين . الحجيب الا الحجيب . عند اهل العلم والادب . رؤية الحق في القدم . اعيانا اموالهم العدم . يبرزهم باعيانهم في تلك الحال
لا تفصيل وجوده . بل التفصيل رؤيته وجوده . فاذا ابرزهم الى وجودهم . تميزوا في الاعيان بحدودهم . انظر وحقق ما انبهك عليه واستر .
اوجد الله في عالم الاعيان . الكشف والرؤيا . فيعلم الامور التي لا وجود لها في عينها قبل كونها . ويرى السامة في محلاتها . ويرى الحق
يحكم فيها بين عباده حين حلاها . وما ثم ساعة وجدت . ولا حالة ما رآها شهدت . فيوجد بعد ذلك في مرآتها . كما رآها . فاذا انفعلت

فقد ربيت بك في الطريق • وهذا منهج التحقيق • فاسلك عليه • وكن مطرقا بين يديه • ومن ذلك الخروج عن الطباق • من الطباق
من الباب الثامن وثلثمايه • الاحوال التي عليها الخلق • هي من شؤون الحق • ومن احوالهم باعيانهم • فمن شؤونهم اكوانهم • فما لك لا تؤمن
بما ترى • وتشك اذا اعتريت • يراك في حال عدمك • وثبوت قدمك • انت لنفسك ومن لنفسه • مالت معه بحدوده ولم تمسه • وانت
معه كذلك • بتسطيره تعالى كل شي باسمائه • فتذكر فيما قال لك • تعرف من هو لك • هيهات منها البدو لا الوجود لا عينه • وبقيت واثبته وكونه •
وموقع الشبهة في قوله الا وجهه • فقد كان ذا نور وظلم • واستترت الاشياء حين اظلم • فقام على ظاهر خشف الحق وعين القوي الظاهر
في الكونين • والتجلي في الوجودين • فالعبد الظاهر • وهو المظاهر • ومن ذلك علم الرتب بالكتب • من الباب التاسع وثلثمايه • لكل اجل
حجاب • ولكل منزل باب • ولكل اجل كتاب • وما ثم الا من له اجل • فاسأل الله الا يعرفك بالامر الا اجمل • فان الله يجيبك ما لم تقل اجب
فاعلم كما يجب • الا وهاك فاجب • وان اسعاك فطب • فاذا ليدعوك الا ليسقيك • وما يغنيك الا ليبقيك • ما الامر الهايل الذي
الا يتحقق • الابتداء الخلق منه روية الحق • على الخبير سقطت • ومثل ابن عجلة احطت • لما اخبرنا • انه كان سمعنا وبصرنا • وما رانا
ذلك الا بصدق ربنا • فخصينا اليه بالتنزيه ما حبينا • فاداه سواه • فذلك الا نفي عين سواه • بالكتب عرفت الرتب • كالباب في الجنس
وكتاب في حضيرة القدس • بحكم الديوان اوان • وصنف ما لا يذكرون • ومن ذلك علم الاتيان • ومساواة الاجزاء من الباب العاشر
وثلثمايه • قال لي بعض القراء ما انصفني • انه بعثنا الرجال قبل الدين في المرتبة فقال اما انا فعرفته • وما بقي الا ان يعرفني • بمعرفة هذا
الكلام • ما اكثر الا انهم من السادات الاعلام • واراد سيجا الحجاب • ومنع منه الابواب • فلم يفتح له لذلك بابا • ولا ارفعت له حجابا •
وما علم ان كل معتقد ربا في قلبه ابرزه • فاعتقده • وهم اصحاب العلامة • يوم القيامة • فما اعتقدوا الا ما تخيلوا • ولذلك لما تجلى لهم في
غير تلك الصورة بعينها • ثم مروا ما اعتقدوه • والذي اعتقدوه ما عرفهم لانهم اوجدوه • وكلام الجامع • انا المصنوع لا يعرف الصانع
الذي الا تعرف من بناها • ولا من عدلها وسواها • فاعلم ذلك • ومن ذلك السبل بايدي الرسل • من الباب الحادي عشر وثلثمايه
السبل المشروعه • الحكم فيها جنا مجموعه • فمن احترمها • والقاها اعطته ما فيها • واحتقرته بعد ما بنيها • فكان علامة الزمان • محمولا في الاكوان
معلوما للواحد الرحمن • على ان الرجل لما طرقت السبل • وبهذه حزنها • ودله صعبها • وزالت فيها وعزتها • اخبرت ان دين الله
يسر • فلا تجعلوه في عسر • فالف منفعتنا الا ما اتاها • وما شرعها الا ماوى اخاها • فاذا العالم بالمصالح والمنافع • والدرها النافع • فمن
استوفى ما شرع • اندفع عنه الصدر والتنعم • فذهب الله بالشرائع كل مذهب • لم يعرف كيف يذهب • فالحق قاله لا لا الشرع فيها مقاله •
اما بشرع اوازال الله • فالرابط في الكتاب منزلي حين انزله • والكلم رسول ما به الحق ارسله • ومن ذلك من بادر الى الخلق الى تعريف صفة
الحق • من الباب الثاني عشر وثلثمايه • صفات الحق في الخلق منتشره • ولا يعرفها الا الرسل والورثة البررة • وما انا فيها احبقت
انتفعنا وانتفعت • فاريه من الشخص ما لا يراه من نفسه • وانا دكنت من جنسه • فانا من جنسه • ما يعلم الانسان ما لا
امر وهو واضح ما يراه وما يبين • وكم جهل بما هو الا لم فينكره اذا راه • ويجهل ما هو له حين يراه • و الحق منكر
الا من هو بحق • فمن علم الخير بتاديب الصغير بالكبير • تاديب الادنا بتاديب رسولنا • لنبلغ باستعداد ذلك الادب الى
فيخاطب الرسول والملك من ارسل اليه فاعيت عليه • ومن ذلك من سدد بالجزا السوء ما ليسهل من الباب الثالث عشر وثلثمايه
يوم الدين يوم الجزا الدنيا والاخرة فلا اختصاص له بيوم عند القوم • اقام الحق لهم في ذلك دليلا لما جهلوا • ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا • فاخبر انه جزا ما هو ابتداء • فالبلبت البريه • وهي بريه • وهذه مسلة صعبة المرتقي • لا انتقال الا
بالانتقا • انقلبت فيها الطايفتان كبرنا له • ثبت والحق ما الاجازة الفري • والرسل بالخلف بعد تنزي • ولا يتحقق واحدها الا به
الرسول • ولا يسلك فيه سوا السبيل • بل ينم بما تم في زمنه • وهو مرضه • الا الطبقة العليا • فانهم على الاحمد في الدنيا
بما يعبدوا بالاحريت • وانزلوه منزلته • فادوا في الدنيا امر امورهما • الاجزا ما كا فابتدا • ومن ذلك تزاحم الملا الاعلى في الاولى
من الباب الرابع عشر وثلثمايه • تختلف المقاصد • والمقصود واحد • فالطبيب يقصد نفع المريض بما يولمه • فيترتب له الامر الموليم
ويجلبه • فاذا انا الطبيب يري منه شنه ما يغير بحجراه • فيا الا الحق عز وجل فيقول جزاه بما قدمت يداه • فيقول ما قصدت الا
بالمرتبه من استعمال الادوية المولمه • يقال له وكذلك ما قصدنا بالجزا الموليم الا تنبيه • بالك من الحق في ذلك والحق
عليك الست قد امنه • لم تخرج ما عملت • والقصد القصد • فلا سبيل الى الرد • لما انهب الشريعه • باختصام الملا الاعلى
على الخبر علم الطبيعة • فاذا اردت ان تعرفه عينها • وتنزله منزلها حمل الاختلاف الا اسما • وهذا اوضح ما يكون من الانبا •
ومن ذلك تتابع الرسل • وانشاء المثل • من الباب الخامس عشر وثلثمايه • الاجال المحدوده جعلت الرسل تترى بالتكاليف
والبشرى • فلولا انتهاء الاجل لاكتفي بواحد في الشاهد • وما اختلفت السبل من الرسل • الا لاختلاف الدول • لما خطر في الاوهام
التحول والتنقل فمنها ما هي من دوحي مكي • ومنها ما هي مدني فلكي حكمه الطالع • فظهر المشرع التابع • ولا يقصد المصالح • الا ذو عقل
راجح • فاعزها الحق فاكرم من رعاها • واعقبها بالرهبانية التي ابتدعها • فما ادتها في الحق لمن قام بها • ولا الله على ساداتها في ربهم
فعاد على الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها • فلا سبيل الرسل ان فتنى • فا سن الا من تمن • فانه النبي
الا الشرع • ومن ذلك اهمال الانسان • دون بقية الحيوان • من الباب السادس عشر وثلثمايه • ما اهمل من اهمل من الانسان الا لجهله
بمنزلته • وتصرفه في غير رتبته • فلو اعطي نفسه حقها • كما اعطاه ربها خلقها • لكان امام العالمين • ولذلك قال ومنهم من
قال لا يا مهدي العالمين • كالمعاني اذا كانت مبهمه • كالطرق المظلمه • لا يعرف الماشي فيها الي اي مهواة يهوي • ومع هذا يسير ولا
يلوي • فاذا سقط • منه ذلك يعلم انه فرط • والسيد الامام • العارف العلام • يقول الامام الامام • وفي يمينه سراجه • وفي راسه

تلاحمه • يشهد له الحق بالخلافه • والامن من كل ما هنه وافه • واسعا المعاني • وهو الثاني • ومن ذلك اطلاع الرسول • على ما ياتي به جبريل
من الباب السابع عشر وثلثمايه • الاطلاع على الغيوب • من شان اصحاب الاحوال والقلوب • واما اصحاب الادب والمقام • فهو لا امر
الذي لا يرام • والشخص الذي لا يضام • فلا ثبوت فلا يتحول • والعشر التي لا تتبدل • فصاحب المقام اديب بادب ربه • متفرج
في متنزهات خلوته في قلبه • فان ضاق محل من حل • وارادت النفس ان تشرف انتهاضا هناك • وهي الشديدة المحال • ظهرت في صورة
الخيال • وقد يكون ذلك عن اسرار الحق لسر كيان • يريد الحق امضاه في وجوده • ليتحقق بعض رجال الله بشهوده • والمعلم بحقه لذلك • الاطلا
ما ياتي به الملك • هكذا امر منها بجهاده • وبضاعتنا في هذه البضاعة • والكشف الاتم • ما يشهده من وراء • هذا الجسم المظلم فالملك
تكون صورته رسالته ما لم يتجسد • فان تجسد ابهم الامر على من يشهد • ومن ذلك من هذا الحصول في الهالة • من الباب الثامن
عشر وثلثمايه • فالهالة حصر الشيء الذي يعينين • ومنها صدرت • وباشعتها وجدت • فاحصرها غيرها • كدورة القمر ومانعة
دولة العين • هو من نزه في هجيري • فاستوى في ادراكه البصير والاعمى • الذي لا يجلي في غيري • ولو تجلي لمنع من الوصول اليه المقام الاحمى
الله نور السموات والارض • نورت الاشعة الرفع والخفض • فحدثت الهالة في انتهاء الخلاء • وفي داخل الهالة لا ذكا ذوجود اعلا •
فهو محيط الهالة المحيط • وهو عنها اجنبا كان مركب وبسيط • فالمرجان عنه • ولكاما في السموات وما في الارض خلقه جميعا منه •
فانظر ما الحكم صنع الصور • ورد الاعجاز على الصدور • وافل قوله تعالى الا الى الله تصير الامور • ومن ذلك من يتلى بالاشد
في تحرير الاسد • من الباب التاسع عشر وثلثمايه • اصدق القول ما جا في الكتب المنزله • والصحف المطهره المرسله • ومع تنزيهها
الذي لا يبلغه تنزيه • نزلت الى التشبيه • الذي لا يماثله تشبيه • فنزلت اياته بلسان رسوله • وبلغ رسوله بلسان قومه • وما اتى يفي
ما جابه الملك • وهل هو امر ثالث ليس مثلها او هو مشترك • وعلى كل حال • فالمسئلة فيها اشكال • لان العبارات لحنا • والكلام منه
ليس لنا • فاصرا المنزل • والمعاني لا تنتزل • ان كانت العبارات • فاهي القول الالهي وان كان القول فما هو اللفظ الكياني • وهو اللفظ
بلا ريب • فاين الشهادة والغيب • ان كان دليلا • فكيف يعمل الفهم قيلا • وما ثم قيل الا هذا القيل • وهو معلوم • عند علماء الرسوم المحقق
والمتعلق • ومن ذلك العصمة في الالقا بالقصاص من الباب العشرين وثلثمايه • هو الحافظ بالحرس • فهو المحفوظ في العسس
الذي اظلم الاواد • لا يعرف حافظا سواه • لكن يعطيه الادب • انه لا يظهر من الشيب • سوى شيب التقوى • وفيه مابعة الحراسة بحفظ
الاقوى • فقد صح والنظم يتكلم • وقد ابهم فيما اعلم وما اوهم • وثنا القيام العصمة على الحرس • ان يحتج الى العسس • وطالما كان يقول
من يحرسنا الليله مع علمه بانه المقصود كالدين • والحارس ليس يبلغ ما قدرت والساعين • لكن طلب الغيرة • ببذل المجهود • وهو يفعل ماتيا
وهذا انما الامر للدنيا • وما ابنا الاماطل • وما علم الا انا اعطاه الذي يعصم • ومن ذلك كيف الخلاق يرد وجع الخلق • من الباب
الحادي والعشرين وثلثمايه • صورته ردت عليه • وبضاعته ردت اليه • ما اشبه ذلك بالصدى اذا ظهر بدي تخيل الصوت انه
غيره • وما هو الا عينه وامره • وما هو الصدى في كل مكان • كذلك ما هذا الادراك لكل انسان • بل ذلك من استعداد خاص • يخرج منه
في ما هو • وان كان من اهل المباين • وان كان واحدا فالاعتقادات تنوعه • وتفرقه وتجمعه • وتقوده وتمنعه • وهو في نفسه لا يتبدل
ولا يبينه لا يتحول • ولكن هكذا ابصره بالعين الباصره في هذه المناظر • فيجمع الاول • ويجمع الانقلاب من عين الى عين • فلاعار فيه
الا التنبيه • ولا يتعلق الى هذا التنبيه • الا من جمع بين التنزيه والتشبيه • واما من نزه فقط • او من شبه فقط • فهو صاحب غلط
وهو كسورة خيال بين العقل والحق • وما الخيال محل الا الشي • فانها البرزخ الجامع • للتحجير التحقيق المانع • ومن ذلك
اصاحب في جميع المذاهب • من الباب الثاني والعشرين وثلثمايه • من ذهب في كل مذهب • انما ذلك في طريق يذهب • ومن نزه من كان سعد وتوحيد في
نفسه • ومن فارق حبيبه • فقد عرض بنفسه النفيسه • الا انه تحكم فيها النفوس الخبيثه • الا انه لا يسمع من اعجته • لعلمه
قد تمشق مقام تقديسه • بتنزيهه في حبسه • تردد اليه ارباب تاي السالم • وهم اهل الدفاع والنزاع • الانتزى الى الملا
في مجلس الملك • يتنازعون في الكلام • ومقدم الجماعة الذي هو الامام • ساكت في مقامه وهم يتفهموه بنزاعهم • في صدر كلامهم فان
تكلم بكلمة ذي الفصل • فاذا ناز عن الحديث احد القوم اساء الادب • فاستوجب الادب • ومن ذلك تواتر النقل • وتناصف
العقل • من الباب الثالث والعشرين وثلثمايه • اذا اجتمع اهل العقل والنقل • وجد الحق في الفعل • بقضاء العقل • وليس الا رد
الفرع الى الاصل • هنالك تظهر العقل • وما يجهل عنايتهم من الجدل • وارباب الدول لهم صطفوه • والوزعه حافون • شعر
ما العظيم فوق اوردتهم • لاخرق ثم ولكن خوف خلال • هم اهل الهيبه • لا القيبه • واصحاب الوجود لا الغيبه • ونظاير الكتب
تميز الرتب • فمنهم الاخذ بيمينه • لقوة يقينه • ومنهم الاخذ بشماله الالهال • ومنهم الاخذ من وراء ظهره • لجهله بامره • لانهم حين
اتاهم الرسول نبذوه وراء ظهورهم • واشتروا بمنتها القليل في الدنيا • فبيع مشتريهم في الاخرى • وليس شريا بانفسهم لو كانوا
يعلمون • باعوا الغالي بالدون • وابتاعوا الحقير بالعظيم ثم المغبونون • ومن ذلك عين علم ما كتب • وكيف رتب • من الباب الرابع
والعشرين وثلثمايه • الكتابة للعليم • والترتيب للحكيم • ما رتبت الحكمة حتى حققت علمه • فلما علمت على في خلقه • ترتبه على وقفه
من وقف مع هذا النظر الاول • جاد في الفعل والتفعل • وان كان الامر بالنهي من جملة ما اعطته الحكمة فيعلم • فلا ترى لحالنا نظيرا سبق له
من الحكم الذي حكم • وهذا هو السر المبهم • الذي لا يعلم • ولو قدرنا الذي حكم • اين الاضطرار من الاختيار • واين الاقتصار من
الاقتدار • واين التعبير من قوة الاقتدار • ما كان وما دار • بالاتقيا الا الامور كما دار • على في راسه نار • يعرفه المقربون ويجهله الابرار • لو
الغنا • ويرى الانسان حل عقد قرب الوجار • ومن ذلك ملك الملك في الملك من الباب الخامس والعشرين وثلثمايه • خادم
القوم سيدهم ثم الملوك • فلولا الاهتمام ما اتى السيد الملوك • واذا كانت الاضافه انا الحكم • فقد ارتفع الظلم • المسمى بحكم امه •

فانتبه . فانه يجيب الداعي اذا دعي به . فانظر بالعجب في رتبة الاسم . وما اعطى من الاثر في الرسم . لا يجيب الحق الا من دعاه ولا يدعى الا بما
هو علم او بما يه وانبيائه . السيد يتقدم العبد بمقاله . والعبد يتقدم السيد بحاله . ولسان الحال افصح من لسان المقال . لان الاحكام
التي تتضمنها الاقوال . انما تعرف بقرائن الاحوال . لان الاصطلاح . قد لا يكون له في كل باب مفتاح . ولا سيما التخصيص . وبهذا العلم تتميز
النصوص من المخصوص . نصرجال كالعرايس على الكراسي يلاطفون . من حيث لا يبصرون . ومن ذلك مقاومة الحق الخلق من الباب السادس
والعشرين وثلثمائه . المقاومة تكون بالمحمود فيحمدونه . وتكون بالمذموم فيذمونه . فقوم يقاومونه بالصبر . وان قالوا مسنا الضر .
وقوم يقاومونه بالرضا . والتسليم لما يرتضي . والسعيد من العبيد . من كان مع الله في كل مقام كما يريد . فان اراد منه النزاع نازع .
وان اراد منه المدافعة دافع . فهو يحب ما يراه منه . لا يحب ما يبعد عنه . اجراهم على الاحوال . وما جاءت برسالتها الا رسالة .
لولا الفرح الالهي بما تاه التايب . ولولا التبشبش لزم المسجد ما كان يتصف بالاتية الذاهب . الفاعل منفعل ولكن المنفعل . ومن ذلك
الاطلاق تقييد في السيد والمسود من الباب السابع والعشرين وثلثمائه . ما دام الروح في الجسد . فهو ميت في قبره وقد . فمنهم النايم
نومة العروس . ومنهم النايم نومة المحبوس . وكل واحد من هذين مقيد مع ان احدهما مخذول والاخر مويد . فاذا جاء بعد في موته الى الحشر
وبعثر ما في قبره عاد الى اصله . ووصل ما كان من فصله . ولذلك قال من قبيت كرامته . وثبتت رسالته . عند ما دلت عليه علامته .
من مات فقد قامت قيامته . وصح قيامته منفري . وساعدت لك من القيمة الكبرى ذكرا . ولذلك اذا زوجت النفوس بابدانها
لم تفصلها زال منها بالموت حكم امكانها . وكان الطلاق رجعيا . والحكم حكما شرعيا . فتلك القيمة الكبرى في الآخرة . فهي كالرد في
الحافرة . وما هي في الحكم كالحافرة . ومن توهم ذلك قال تلك اذا كرة خاسرة . انما اشبهها في عدم المثل . ولكن ما زالت من الشكل
ومن ذلك فتنة المال والولد في كل احد من الباب الثامن والعشرين وثلثمائه . لولا المال لما مال . ما تميز الرجال . ولولا الولد
لقطعه من الكبد . ما علم انه من سكان البلد . ما خلق الله في كبد . الا ليشفق عليه كل احد . فان اشفق فقد وافق . ما انتدب اليه الحق ومن
لم يقل بالرفاق . عدم الاشفاق . وما يلزم من ثبوت العلة . ظهور سلطانها في كل ملة . فاذا ما خلقنا الا للعبادة . ومنا من خذله الله
فلم يقل بها دهره . ومنا من لم يزل بالعبادة . ولا اخلص له العبادة . مع ثبوت العلة . وما اشبهها كل محلة . فليست المحن بمحن الا به
على الفتن . هي من نهارك نهارا . فالاستكثار من المال . هو الداء العضال . من وقف مع الحال المنتجي بالتصدق العيني عرف الامر
فلم يطلب الكثرة . ومن ذلك المرافق المرافق من الباب التاسع والعشرين وثلثمائه . انما وافق لمرافق لما تعطيه الحقايق . هو ذو
وجهين لما رايا الامرين . يخلق من كل شي زوجين . والعالم على الصور فاين تذهبون . ان لم يقف على العين الا ذو عينين . الواقف
بين النجدين . الا النصف الناظر الخبير . بالنظر في قوله ليس كمثله شي وهو السميع البصير . تحقق عند ذلك وتبين . ما اخفي له في هذه الاية
من قرة اعين . يجمع بين التنزيه والتشبيه . وهو مقام المقرب الوجيه . فالشرق نفاق . فما اصابه الا اهل النفاق . شعر
يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن . وان لقيت معديا فعدناني . وهو معكم اينما كنتم مع اختلاف العقايد . وهذه كثرة الواحد . فاجمعه الى
فلا يكون القسمة . الا اذا صاحب هذه السمة . ومن ذلك اجابة النداء في الصباح والمساء من الباب الثلاثين وثلثمائه . لما الا الحق
من عباده المناجاة . في مجلد الجماعات . امر باعلان الاذان . لاصحاب السمع والاذان . فمن لم يكن له اذن واعية . ما سمع واسمع داعية
هنالك يظهر الامتنان … من اعتنى به ومن لم يعتني . فمن اجاب الداعي . فهو صاحب السمع الواعي . وما لا احدية في الذات … ولا في نجم تهما
ثم قال الله اكبر مفاصلة . ولا اله الا الله مفاصلة . والرسالة مفاصلة من مواصلة . والحيعلتان متقابلة . والتثنية ان بالبعد . والاذان دليل
على عدم الرشد . فان رعاة الاوقات . عارفون بالاوقات . فما شرع الاذان . الا لمن شغله الاكوان . وما ثم الا مشتغل . لان ربنا الاصالة مشتغل
ومن ذلك التجارة محل الربح والخسارة من الباب الحادي والثلاثين وثلثمائة . تجار الاسفار . اهل تمحيص واختبار . ومن اعلمهم من شرع
الصلاة في الاسفار . وتجار الاقامة هم الايمة الكرام . هم تلامذة المسافرين . فيا بشرى … ويا خذونه منهم . فمن ربحت تجارته
المهتدي . ومن خسرت تجارته وبارت فهو المعتدي . من كان سفره اليه . كان ثناؤه عليه . فلا يحيط احد علما بما حصل من الارباح لديه .
المجاهد تاجر . وقد ينصر الله هذا الدين بالرجل الفاجر . فهو كالعدة . ما هو في الفضل كما هو في العدة . لا يتم الارباح . وانما هي السعدين …
به يتوصل الى فتح الباب . وهو حظ من الاكتساب . المجاهد مساعد . واما التاجر المقيم فهو الذي لا يريم . قد لزم الدكان . وقال بالمكان
وما تبرى مما كان من الاكوان . ولولا الاستكانة ما حصل المكانة . ومن ذلك عند الامتحان يعز المرء او يهان . من الباب الثاني والثلاثين
وثلثمائه . شعر . واذا ما خلا الجبان بارض . طلب الطعن وحده والنزالا . اذا اجتمع الاقران . كان الامتحان . هنالك يتقدم الشجاع
ويتاخر الجبان . فالمتقدم يكرم والمتاخر يهان . الا من انحاز الى فيه . او كان متحرفا لقتال فهو من ابطال الرجال . ومن اهل الكمال المشروع والاحتيال
والحرب خدعة . واذا اساء في الحال السمعة . فان العاقبة تسر من رآه . بما تصنع في جهاده . وعلى قدر … الايمان يكون الامتحان
فالمؤمن ما هو في امان . الا في دار الحيوان . واما في هذه الدار فهي محل الاختبار . واما الى دار القرار . واما الى دار البوار . ما هي منزل الشقا
دار البوار . ومن ذلك الايثار ليس من صفات سماء الاحرار من الباب الثالث والثلاثين وثلثمائه . ما هو ذلك بما اشتد بهم على دفعه
وما ليس لك فكيف استطاعتك على دفعه . فاين الايثار والامر امانة . فاد الامانة الى اهلها قبل ان تشكيها . وتوصف بالخيانة . فالمطلوب منفي ثبوته
تغنير برضى ربك . فهولاء هم الاحياء وان ماتوا . شعر . لله قوم وجود الحق اعينهم . هم الاحياء ان عاشوا وان ماتوا
هم الاعزاء الذين … ان هم لا هم الا اذا ما قوا . ما عندهم من سادة سفلوا . وخلفونا على الاثار اذ ماتوا . الا يا طلا القوم نوم ولا سنة
… هم حفظا واذا قالوا . ما بهم … ما استرهم . من الحيوة قليلا كلما ماتوا . فكيف بالشيء لو ابدت محاسنهم . انتبت بالسادة القوم …
احياء لا غير فيها … ما ثلا . في … فلو ترام … في محاربهم . لقلت انهم الاحياء ان ماتوا . الا اكرمهم الله شرف

الله يحييهم به اذا ماتوا . لقد رايتهم كشفا وقد بعثوا . من بعد ما قبروا من بعد ما ماتوا . ومن ذلك تجلي الحق في كل آية .
لما يقتضي من اصل الولاية . من الباب الرابع والثلاثين وثلثمائه . ظهور الحق في كل صورة . دليل على السورة . وبرهان على عموم الصورة .
فمن عرف صورة . ما تميز الرجال . الا بالاحوال . من قام برجله نزل . لمن سار … تدانى فنزل . السابق بالخيرات هو الساعي . وهو صاحب
السمع الواعي . واما المقتصد فهو ما زاد على زاده . على قدر اجتهاده . واما الظالم فهو المحكوم عليه ما هو الحاكم . والكتاب قد ساق الجميع
وان كان فيهم الارفع والرفيع . فالكل وارث . وان حادث . واصحاب السهام متفاضلون . فمنهم المفتون ومنهم المكرمون . ومن قال ان الزايغ
قد قبول . فما عنده خبر بما يقول . فانه على موجب القول . لم يقل بالقول . ومن ذلك الاستخلاف خلاف من الباب الخامس والثلاثين
وثلثمائه . القول بالنيابة . بما سبقت به الكتابة . لولا الكتاب . ما كان الثواب . ليس العجب ممن سار سبيلا . مع كونه اقام على ذلك دليلا
وانما العجب ممن اتخذه مستخلفا ووكيلا . فلولا الامر الرباني . لرده الامر الكياني . ما جهل الناس بواطن الادب . وهو الذي ادام الى العطب
الحكم المواطن . في الظاهر والباطن . فقد يكون ترك الادب ادبا . والقول بترك السبب سببا . موجودهما لوضع الالهي في العالم من رفع
ومن قال برفعها فهل عذاب وهو به واقع . لان الدعوة في رفعه يبتلي . وبالابتلا تحصل له الدرجات العلى . ولا يقدر على دفع الابتلا
لانه مخاطب بالفعل المشروع والامتثال . فقد قال بالسبب في رفع السبب . ومن ذلك القلوب ساقطا الانوار معلوم الاسرار من الباب
السادس والثلاثين وثلثمائه . الوقايع للاولياء . والوحي للانبياء . وقد تكون للمتنزل المرسل وغير الرسل لان التنزل انما التنزيل على قلوب
اهل الجمع والتفصيل . ولكن لا تشرع الا لنبي او رسول . معتني من الرسالة والنبوة . وبقي الوحي بقوة . فان ورد بحكم منصوص فانما هو
احد لشرع قد تقرر . فليعمل الولي عليه . وليستدل في العمل به عليه . وان وهت روايته في الظاهر فهو الصحيح . وان ورد بضعف الصحيح
في الظاهر فالعمل بمن ورد عليه به على الترجيح . ويجني العامل به من ليست له هذه المنزلة . ويتعبد الله به غيره . فلا يكن من شقي بعد ما لقي
ومن ذلك الانسان مخلوق على صورة الرحمن من الباب السابع والثلاثين وثلثمائه . انما يرحم الله من عباده الرحماء . فارحموا من في الارض
يرحمكم من في السما . الرحم شجنة من الرحمن . وهي الصورة التي خلق عليها الانسان . فمن وصلها وصل … ومن قطعها قطع وهو
من قطعها . فالرحمن لها الاصل . والانسان لها واصل . فان الشجنة قطعة . فالتفرق في هذه المحنة . اين التخلق باخلاق الله . من التعطش
الاداء . فمن قطعها ومن وصلها على ما شرع الحق . فانت قطعتها حتى تكون متخلقا فانه كذا فعل . وبهذا الوحي علينا انزل . فاذا تخلقت بها
على هذا الحد . فاوفيت بالعقد . فكلما هي شجنة منه هي شجنة منك . فخذ ما قطع عنه ليا خذ ما قطعت عنك . هذا هو السحر الحلال لانه التوا
ديباج الجمال . هو في الاجنة ما ولدوا . وفي الاكنة ما شهدوا . ومن ذلك السر المنقطع الايلاد من الباب الثامن والثلاثين وثلثمائه
الهلال وترى المحتد . شفع المشهد . والقرب النعي لها الصورة والمقدار بالزيادة والنقص . لانه وان لم يرجع على مراجعه . فهو على
منهاجه . فاين دور … الا هو صحو لا محو . والسر شفيع الايلاد . من هو الوجه الذي يدركه الابصار . فهو بيد الحق …
من كانت اوجهين . فهذا انت مستتر في الستر في البرزخ لنفسه . لا كما بت في رمسه . ميت عند السميع البصير . حي عند منكر ونكير
هو المتكلم الصامت . كما هو الحي المايت . فما انا الا الا الظلم . ولا انت الا الاستم . صورة الحق مع خلقه . طلوع الشمس في البدر وافقه .
ومن ذلك تكرار الرويه لحصول المنبه من الباب التاسع والثلاثين وثلثمائه . لما … الحدود على الامثال . قيل بتكرار الاشكال
وفيه … فيها الاشكال . هل هذا الامر المدرك بالبصر . في الزمن الثاني المتصور . هل هو ذلك العين المتقدم . ما يرى او زال او عاد
تكرارا وهذا مثل المانع حدث فتصور . فان كان مثل رجوع الشمس فما ثبت لبس . فان الشمس لا تستقر لها . منذ خلق عليها وجهها
ولها مستقر … في اليانع باليمن … قد … تطلع من المغرب بغتة مع كونها ما سلكت من حركتها . ولكن جبل بينها وبين
حركتها . فلم يتم بطلوعها ايمانه ولا عمل . ولحق اهل الاجتهاد باهل التكميل . فترى ربك مرارا . ولا تعتقد تكرارا . وذهبت لمثل
بالمثل الى السبيل . ومن ذلك الارض مهاد موضوع . والسماء سقف مرفوع من الباب الاربعين وثلثمائه . لولا الامر ما طلب
الاستظلال . ولا ظهرت من الكثايف الظلال . فهو نكاح موجود . ومعرس مشهود . وكتاب مسطور . يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود . فلا بد من فرش في برش . فهي المهاد والموضوع . وانت السقف المرفوع . بين كل احد قايم عليه اعتاده . السبع الشداد .
ولكنه عن البصر محجوب . فهو ملحق بالغيوب . الا السبع التي قال لمن اوجدهنا . في اقامتها بغير عمد ترونها . ولا بد لها من ماسك . وما
هو الا المالك . فمن ازالها بذهابه . فهو عمدها المستور في الغابة . وليس الا الانسان الكامل . العالم العامل . الذي اذا زال منه تاب بذلك
النزول من جميع الاقوام . فهو المنتظر اليه . والمعول عليه . ومن ذلك ركنا الرياح . مسرح ذات الجناح من الباب الحادي والاربعين
وثلثمائه . ان الريح كان عند الله وجيها . وان يزجي السحاب . والعين تشهد ان الريح يزجيها . شعر . ان السحاب التي الرحمن يزجيها
العين تشهد ان الريح يزجيها . فقل الثابت . فهو الصاحب . واجعل الثابت من اوردت . ان شيت من علمت . وان شيت من وجدت
وان شيت من شهدت . بالريح كان النصر والدمار . واختلفت الاثار . والعين واحدة صالحة قاصرة . تطفي السراج وتشعل النار
والمحبوب واحد من عين والفرع واختلفت الاثار . ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار . ماذا الا الاختلاف استعداد المحل . ومن عرف
ذلك عرف اختلاف الملل في النحل . فلكل ملة نحلة . كلا نمد هولاء وهولاء . فانزل نفسه منزلة الاهل . فامد النار لا اشتعال السراج
بالاثر . لتنظر في حقايق الاشياء . فمن منظرح حقايقها عاش عيشة السعداء . لكن من الامنا . فلا تتبع شيئا من هذه الاسرار الالهية
الا لاهلها بطريق الايما . فان الله قد يستر على ظهورها . ولكن جعلها ثبورا . ومن ذلك علم المركب والبسيط في المحاط والمحيط من الباب
الثاني والاربعين وثلثمائه . احاط بكل شي علما . … قسما . فلا تعلم الاحاطة بالشي الا ان كانت … وهل العقول …
… فان ذلك من هذه المنزلة . فقد زالت تلك الخلة . فهي احاطة فيما احاطت به . وهل الامر فيه مشتبه . لا يحيط البسيط في المركب

لان البسيط لا يتركب شعر له البسيط بسيط ، فهو المحاط ولم يزل يحيط ، هو المحاط لانه القلب وسعه ، وهو المحيط
وهو الاتقى ، لكن سمعنا بحقيقة اذ فيه المثل هذا المقال بيكون شي لا يخرج عن حقيقته ، ولا يعدل عن العالم عن طريقته ، ما في الوجود الا
التركيب ، هكذا شهد اهل الفطنة والتهذيب ، ما عقلت وانا الا لعينها ، وما عقلتها لعينها الا من حيث كونها ، فانها لكونها الذ فلا
بد من ثاني ليثبت سواه ، والسوي يطلب زيادة حكم العين ، فلا بد من التركيب في الكون لمعقولية الاثنين وتحقق الشيئين ، وهذا
لا يخفى على ذي عينين ، ومن ذلك علم التحريم في الادب مع السراج المنير من الباب الثالث والاربعين وثلثمائة ، اذا كانت السور تتلى
والايات تتلى فاستمع وانصت لعلك ترحم بالقرآن ، فترحم فاعلم انك تعلم ، فان حاجتك فيها حرمت عليك معانيها ، فالزم بيتك
وجهر صمتك ، وفكر في صوتك ، واخفض من صوتك ، فانه البررة الكرام ، لا يحبون الجهر بالكلام ، لانه الجهر ظهور ، وهم اهل ستر وغيب
مع انهم نور ، فهل اخفاهم لشدة ظهورهم ، او هو لسدل ستورهم ، شعر اخبر وفي الخبر في حقهم ، والى عين طريقي طرقوا ،
فاذا كنت كما قلت لكم ، فالحكم الحكم لم يفرقوا ، ثم حزتم قصب السبق لكم ، وكذا السابق من لا يسبق ، ذكر انه كشف الغطاء عن البصر
فبصره لك النظا ، الذي اذا زال جاء مثل هذا الغطاء ، القرين صاحب في الشاهد والغايب ، فمن عرف قدر صاحبه ، فقد قام بواجب
والقرين عند اهل العرف ، لا بد ان يكون على صفة ، فاعتبرها في صحبته ، وخذ ما من خدمته ، وقد يقلد الصاحب في بعض المذاهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم تشبيها من الذي اتى الرسالة صحبته ، وما قبل انقد ذرته ، لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، لمن سمع القول
فاتبع احسنه ، ومن ذلك من اقتدى بالحق من الباب الرابع والاربعين وثلثمائة ، المحبة مردودة الا محبة الحق ، فانه ما لم من يرد لانه ما
ما يشبه الحق ، لا يقبل لمنافيه وهو الناكم بمحو الغيوب ، على مزيد ، فالكل في كل زمان ونفس في مزيد ، لكن بعض العالم في لبس من خلق
جديد ، المبايعه تشهد بالمنازعه ، فان مبناها على السمع والطاعه ، وموافقة الجماعه ، ومن شذ شذ الى النار ، بذا جاءت الاخبار
من عرف قدر الامام لم يقع فيه ، وان جاء بملام ، اتركوه من استخلفه ، فان امنه امنه ، وان خونه خونه ، من عرف قدر السلطان لم يعصه
وان عصى الله فيه لم يستنقصه ، انظره مجبورا مسيرا ، لا تنظره مختارا مخيرا ، واسترح عليه ، واستند اليه ، فهو الظل من اوى
اليه لم يلحقه ذل ، ومن ذلك علم الاسرار في الانهار والبحار ، من الباب الخامس والاربعين وثلثمائة ، علم الاستنباط لاهل البساط
علم الاحوال لمن شهد الاحوال ، العلم السهل لمن كان من الاهل ، علم الانتاج لاصحاب المزاج ، وعلم الاسماء والرسوم لمن جمع جملة من
العلوم ، وقد انحصر اصحابها في السبعة من العدد ، وهم الابدال عند كل احد ، فمنهم المتفرد بعلم واحد ، ومنهم الجامع من غير امر
زايد ، ومنهم الجامع بين اثنين لذي عينين ، ومنهم الفايز بالثلاث ، وهو صاحب الميراث ، الحائز جميع المال لما له الكمال ، وما ورثه
الاكتساب لذي الالباب ، ثم ورثة النبي ، لا ورثة الولي ، فانه لا يورث الا الميت ، الراحل من البيت ، والحي لا يفارقه فقد برهن الحقايق
ومن ذلك في الكتمان ، تمام الخلافة من الباب السادس والاربعين وثلثمائة ، اصحاب الجدر ، ما لهم بهتك السر ، هذا السر لاصحاب
السر الغيوب ، وان انكشف للقبايل والشعوب ، فان القبايل لهم فيها الباع المتسع الطايل ، واما الشعوب فرتبتهم دون رتبة
القبايل في الغيوب ، لا يبلغ الاعاجم مع اعتلايهم اعلايها في اسهابها مبلغ الاعراب ، ويكفينا الخيول العراب ، الاعاجم ابهام ، والاعراب
ابانة الكلام ، ما نسخ الفارسي الا من العربي ، لان العجمي ، اختص الاعجاز بالقرآن ، وان كانت الكتب المنزلة كلام الرحمن ، لكن البيان والفرقان
والامتنان ، والمجد العظيم الشان ، انما ظهر في اللسان ، عند البيان ، ومن ذلك المنزلة الرفيعة في الزمام الشريعة ، من الباب السابع
والاربعين وثلثمائة ، لا تستنح الاماثل بما نزل به الروح عليك ، وجاء به الملك والقاه اليك ، وان كنت وليا ، فانك وارث نبيا ،
فانتهى الى تركيك ، الا بحظك من الورث ونصيبك ، فانظر ما بيدك ، وما صرفتك ، فذلك علمك فلا تنشى حكما ، وقل رب زدني
علما ، ثم اعلم ايها الولي ، الاكرم انك وان ورثت علما موسويا او عيسويا او غيرهما ، مما كان من الرجال بينهما ، فانما ورثت علما الهيا
ساريت فيه ذلك النبي لعموم رسالته لمحمد لحايز المقام المحمود العلي ، اليه ترجع عواقب الثناء ، فهو صاحب جوامع الكلم المسماة بتلك
الاسماء ، لا لادم الاسماء ، ومحمد صلى الله عليه وسلم الاسم والمسمى ، والجامع لها لا لذلك انه صاحب المقام الاحمى ، وحجاب العزة الاحمى
ومن ذلك علم الانعكاس والانعكاس في النور والتماس من الباب الثامن والاربعين وثلثمائة ، الكواكب الثوابت بيوت
مظلم وكذلك السياره ، وما دامت نجوما نيرات الا ما فاز باستناره ، ويحك انك ما قلت هذه الاشاره ، الا ترى اليها تجم من
ذوات الاذناب في ركن النار لرجم الاشرار ، ولم تزل نجوما ، وما كانت رجوما ، حتى جاء صاحب النفث العام ، الى جميع الانام من الانس
والجان ، ولهذا قال سنفرغ لكم ايها الثقلان ، فلو انتهى الرجم باسترق رشدا ، ما وجد له شهابا رصدا ، يحول بينه وبين المنع لما
نواه من عدم النفع ، فصادوا جهلا ، وكذا كانوا على ، فاذ احطت النجوم علما منه ذلك ما فات الناس من العلوم ، فاذا انفطرت
السما حق لها ان تنفطر ، انكدرت النجوم بما ترميهم به من الشرر ، ومن ذلك منزل لمن وهب الفضة والذهب من الباب
التاسع والاربعين وثلثمائة ، لا يخفى على ذي عينين تميز الذهب واللجين ، اين الانسان الحيوان ، من الانسان المخلوق على صورة الرحمن
هو النسخة الكاملة ، والمدينة الفاضلة ، الذهب لا ظل له فليس كثيفا ، والفضة على منصبه من الذل ، لما فيهما من الظل وما
لظلها في ، فالنور الخالص للعين ، والممتزج اللجين ، الذهب نور على نور ، واللجين فلك المتنور ، وليس سوى تنفس الصباح ، وتنسم
فالق الاصباح ، ان كان الحق فما خلقه الا بشبهه ، وان كان الشمس فالحق على مرتبة في تقديسه ، ومن تقديسه ان يكون فالقا كما
كان السموات والارض فاتقا ، فالرتق لها من ذاتها ، والفتق عرض لها من صفاتها ، ان لم يكن لها قبول الفتق ، ما حكم بالفاتق
على الرتق ، والفاتق العالم بلسان الحقائق ، ومن ذلك من فصل ما وصل من الباب الخمسين وثلثمائة ، حكم التفصيل
لظهور وجه الدليل ، اذ في جبلة كل ملة ، طلب لا علة له ، الا انهم لم يكونوا ثم كانوا ، ووجدوا في نفوسهم الفقر الا خضعوا له واستكانوا

الفرقة جملة

فقالوا

فقالوا بلى اولي من لا ينبغي اعيانا من زايد ، ولا بد ان يكون له حكم الواحد ، وان اتصف بالكثرة ، من طريق النسب فهي غير موجودة
في ذات المنسب ، فهو الواحد الكثير ، لانه الحي القدير ، ومع انه ليس كمثله شي وهو السميع البصير ، فحكم على نفسه بحكم الجماعه ، وان كان
العقل يحكم فيه بالشناعه ، فالرجوع اولي ، ولا يعز بك عن صارف استشناعه ، وهو له فانه لو اثبته في نزاهته وقدسه ، ما ثبت
ذلك الى نفسه ، فالذي هو منك تشبيه ، هو منه اله تنزيه ، من نزل وفرح واستوى ، وكينونته في عما وعرش وسماء ، ومن
ذلك المشاورة محاورة ، من الباب الحادي والخمسين وثلثمائة ، المشاورة وان دلت على عدم الاستقلال بجودة النظر ، فهي من جودة
النظر ، وان نبهت على ضعف الراي فهي من الراي بخزن الانسان ، ما يريد فعله على الاراء دليل على عقله التام ليقف على ما لقال الامر
فيعلم احدية مطلوبه انه ان فرده ، فله وجوه تتعدد ، وان شاء او له على احدية الحق من مشاورة الخلق ، لا يطلع على مراتب العقول
الا اصحاب المشاوره ، ولا سيما في المسامره ، فانها اجمع للهم والذكر ، واقدح لزناد الفكر ، ومن هنا نعرف ما يحصل لاهل الليل
من جزيل النيل ، في نزول الحق تعالى من عرشه الى سمايه في الثلث الباقي من الليل تهمما بعباده ، منادياً لبيهم من الائه ونعمه ، ما يقتضيه
عموم جوده وكرمه ، ومن ذلك المؤمن من لا يفضح الكاذب ويصدق المؤمن ، من الباب الثاني والخمسين وثلثمائة ، الكذب
وجود ، فانه عن شهود ، محله النفس ، وان لم يكن من مدركات الحس ، وعلى الحقيقة فهو محسوس في مقام التقديس ، والمحال عرف من
العقل ثمانيه من الاطلاق ، فلا السراج في الاستحقاق ، فانه المحيط بما تعطيه الاوهام ، وان احالته الاحلام ، والعقول قاصره ، عن نسبة
الوجود الى هذه الاعيان المتخيلة الحاضرة ، وما هي الا صادق الا صلابته في تنوره ، لانه بكر وبعد ولطافته في انواره صاحبه من
طريق وهم وخيال ، وتحقق ، فلا يقدر على محو ما ادركه ، وينفي عليه في حال وجوده ، فما اعظم من مهلك ، فقد ضل من اضل فيها
كثير ، واهتدى به كثير ، وما يضل به الا الفاسقون ، ولكن اكثر الناس لا يشعرون ، ومن ذلك الجمرات جامعات ، من الباب الثالث
والخمسين وثلثمائة ، الجمرة قد تكون جامعة الاموات ، والزمرة لا تكون الا جامعة لها اصوات ، ما حصل الملقي في جمرات منى الا لكونها على
مقام التحصيب ، فافادت اهل النظر والتهذيب ، فكبر عند كل رميه ، لما رآه بلا مريه ، فاحتجب الا عن له وجود ، وان لم تدركه
اعين الشهود ، لكن ادركوه بالايات ، فقام لهم مقام العيان ، وادركه الكامل من وجد بعينه ، في عين كونه ، فكانت اسماء الهيئة
اذهبت اسما ، وانباء مسموعة اسمعت انباء ، المشركه جمرات منى وجمرات اليمان في التثليث والتسبيع ، لاجتماعها في المقام الرفيع
فالجمرة الدنيا ، لاصحاب النسب الالهي دينا ودنيا ، واهل الجمرة الوسطى ، انما نظروا في الصلوة الوسطى ، وجمرة العقبة ، لها
الانفراد والتقدم في المرتبة ، ومن ذلك الجواد وجواد ، من الباب الرابع والخمسين وثلثمائة ، لا تقل وصلت فما ثم نهايه ،
ولا ثم تصل فانه غايه ، ليس وراء الله مرمى ، وهنالك يستوي البصير والاعمى ، الناظر البصير ينتهي ويقف ، وصاحب الكشف فيه
يكشف ويعترف ، لا يشكر الجود الا الجواد ، فالجود يعطي الخزاين ، لما تطلبه الكواين ، والحدث في الدنيا محصور ، وبالمشية الالهية
مقهور ، فيلعق بما يعطي يهب ، وان قيل له اذهب ذهب ، لا يعطي الخلاف ، ما دامت المعاده ، والمعاده عاده ، والعاملون اصحاب
اجر وغمالة ، فاما عز وبخالة ، ما هنالك امال ، هذه احوال الرجال ، اصل الاتصال في الانفصال ، واصل الانفصال في الاتصال ،
ومن ذلك تسوية الصفوف ، مالوف ، من الباب الخامس والخمسين وثلثمائة ، تسوية الصفوف من تمام الصلاه ، والامام
بالمالوف من كمال الصلاه ، فلا مناجية الا راجيه ، ولا بعابه الا الابيه ، انت امام به سلم تدبيع ، فانك ادويت فانت الرسول
المبلغ ، اما وانت بتحصيلك ميراثه ، واما رسول مستقل بما به ، وليس هذا زمانه ، فان باب التشريع قد طلع مفتاحه
وقيد تراخه ، فصباحه لا ينبلج ، وبابه لا ينفرج ، والمخاطب به الكامل ، السالم التائب ، فهو تعريف بما ثبت ، واعلام بما حكمت
عليك بالصفوف الاول ، فتنهاك شاهد الاول ، واياك ان تتاخر فتوخر ، وانت ذو وداد فما ترى ، ولا تشهد المحيط الا
البسيط ، فان كنت وجهك لكان فانت انت ، فصل حيث شيت ، ومن ذلك تفسير القرآن في الجنان ، من الباب السادس والخمسين
وثلثمائة ، هذا لسان كلما جاء اخذناه ، واوردناه كما سمعناه ، قد الاني المواقي ، الا انا طيك الحق بلسانه لا تبرح حتى تفقه وقل
رب زدني علما ، وقال القرآن بنتيجة العامل بالقرآن العظيم ، وتختلف نتايج القرآن باختلاف نفوسه ، فالقرآن المطلق يعطي
ما لا يعطيه القرآن المقيد ، وقد قيده الله قرآنا بالمجد والفضل والكرم ، وقال اذا خوطبت بالرسالة تفقه حتى تعلم ممن انت رسول
فان الرسالة والنبوة انقطعت بوجود رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبما انت رسول ولمن ارسلت وما حظك منها ومن ذلك
رسالة الارواح في الارواح ، من الباب السابع والخمسين وثلثمائة ، فلك رسالة الارواح لان الله دامية ما فان بيدها مفاتيح نفحات الجود
الالهي فمن تعرض لتلك النفحات اعطته مفاتيحها فنال منها على قدر تعرضه ، وقال ان تعرضت الى الله تعرض اليك تعرضك لجود مطلق
واياك ان تجعل فان جميع الممكنات في يديه وهي لا تتناهى وانت لا تطلب الا تناهيا ، وقال لا تعجب من صوت الجواد بالعطا وانما
العجب من نفسه بالامساك ، وقال ما خلق الله اعجب من الانسان في اعتبارها ان الانسان على ما هو عليه ، وقال كل ما في الدنيا عجب والعجب انها
وصف الحق بما لا يليق به وما اطلق الالسنة عليه بذلك الا هو كما اطلق السنة الغيرة بتنزيهه عن ذلك ، وضرب الناس بعضهم ببعض
اليوم كشف الغطا ، ومن ذلك القرابة شهامه ، من الباب الثامن والخمسين وثلثمائة ، شعر اذا يخفى القريب من حي اليه بما ،
اتى به الوحي من علم ومن خبر ، من غير معرفة منه بذلك وما ، يدري الذي قد اتاه من ساير البشر ، فلا يعرفه ويلزم ثم شطر
بالاتباع الذي قد جاءنا بالاثر ، هذا هو الادب المختار جاء به ، رسول ربك في الايات والسور ، في مثل طه وفي مثل القيمة ، لا
تعجل به بادر بما ادركت ذا نظر ، هذي وصيتنا فالزم طريقتنا ، فانما انت في الدنيا على سفر ، وقد كنت مامورا بان تعلي شكرا
والشكر مقتضاه الزيادة من ربك بالشكر منه اليك بالنص وفيه تنبيه بما يطلب منك من الزيادة فاشكر لك على فاياك ان تغفل

من هذا القدر وكيف الله كانت مع نفسك • ومن ذلك الاعراب مدارات الاعراب • من الباب التاسع والخمسين وثلثمائه • قال الاعراب
شعوب وقبايل • فكن من اهل القبايل • فانهم اكرم اعراب • وقال تحجم فيحجم عنك • كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا توذن فيوذى عليك • [illegible]
وقال اياكم وخضراء الدمن • وخضراء الدمن هي الجارية الحسناء في المنبت السوء • قال الله يقول يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
وهو ما يزينه الشيطان من الاعمال • وان كان لها وجه الى الحق فالمعدن خبيث • كما قال ابليس لعيسى عليه السلام قل لا اله الا الله
فصدقه كلمة حق من معدن خبيث فقال له عيسى عليه السلام اقولها لا لقولك ولا لامرك فانا اقول لا اله الا الله التي امر بها ابليس فهذه جارية
حسناء في منبت سوء • ومن ذلك علم الظاهر والتأويل في الحديث والتنزيل • من الباب الستين وثلثمائه • قال ما عصى آدم الا بالتأويل
وما عصى ابليس الا بالاخذ بالظاهر فما كل قياس يصيب ولا كل ظاهر يخطي • وقال اذا قلت تعديت الحدود وان وقفت مع الظاهر فاتك
علم كبير • وقال فرع على تخفف من هذه الامة فان ذلك اعني التخفيف منها مقصود نبيها صلى الله عليه وسلم فيها • وقال الظاهر [illegible]
الحكاية قبل الوحي • وقال لو اخذوا بالظاهر في كتابهم ما ابتدعوه [illegible] الا التأويل فاحذر [illegible] • وقال الخطب معظم والامر
شكل والمكلف مخاطب بالسنة [illegible] البيان الشافي [illegible] العيب والسقم من الفهم السقيم • ومن ذلك من اوتي جوامع الكلم فقد
اعطي الحكم • من الباب الحادي والستين وثلثمائه • وقال اذا اثنى الله باحد في كتابه فكن انت ذلك [illegible]
[illegible] • وقال [illegible] في خطابه اياك [illegible] الشفقة
[illegible] • وقال لا تجعل زمانك الا بيد ربك [illegible]
يده [illegible] اضطرارا [illegible] الاختيار والاضطرار [illegible] وعلم الله [illegible]
والذكرى • ومن ذلك اخبار الانبياء من اهل الكتاب من هو اسعد [illegible] من الباب الثاني والستين وثلثمائه • قال
[illegible] تقوى التقوى [illegible] وما احسن ما قال علي بن ابي طالب
[illegible] ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء • وقدر كل امرى ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء •
وقال قدرك عند الله [illegible] • وقال [illegible] في كلام الله من حيث ما هو كلامه فالكتب كلها
[illegible] والقرآن جامع [illegible] لما دخل من التحريف والتبديل • ومن ذلك
[illegible] في علم الابيات • من الباب الثالث والستين وثلثمائه • [illegible] وشيد الاركان اساسها التوحيد واركانه اربعة الصلاة والزكاة والصوم والحج [illegible] الاركان
[illegible] بالسقف فان الغيب [illegible]
[illegible] • وقال لا تسكن من البيوت الا [illegible] في حفظ الله [illegible]
[illegible] • وقال [illegible]
[illegible] • ومن ذلك اخبار الانبياء • [illegible] من الباب الرابع
والستين وثلثمائه • قال [illegible] الانبياء والرسل [illegible] • وقال [illegible]
[illegible] فقد ساءت الادب [illegible]
[illegible] • وقال [illegible]
[illegible] • ومن ذلك من توقي [illegible]
من البشر • من الباب الخامس والستين وثلثمائه • قال البشر [illegible]
جبريل وميكائيل عليهما السلام [illegible] • وقال [illegible]
[illegible] فان الطبيب [illegible] وقال [illegible]
[illegible] بالتوحيد • وقال [illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة • وقال [illegible]
من الانسان [illegible] والاحوال [illegible] من العلم بالله [illegible]
[illegible] • ومن ذلك منازل الانبياء عليهم السلام [illegible] من الباب السادس والستين وثلثمائه • قال [illegible]
[illegible] • وقال [illegible] الرسل [illegible] واياك والتفكر فيه فانه
[illegible] الرسل [illegible] • وقال [illegible]
[illegible] صاحب البيت [illegible] رب البيت [illegible]
[illegible] في الآخرة [illegible] • ومن ذلك ما بين الشبهة والبرهان [illegible] من الباب السابع والستين
وثلثمائه • قال اياك ان تخدع فان الشبهة [illegible] • وقال [illegible]
[illegible] • وما يضل به الا الفاسقين وهم
الذين [illegible] • وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] • ومن ذلك [illegible]
الانوار على [illegible] من الباب الثامن والستين وثلثمائه • [illegible] • فلما رات الشمس •

انا انت في النفس • وكانت هذه الانوار [illegible] في خليل ابراهيم الخليل • شعر [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • ومن ذلك ما يعطي البقاء في دار السعادة والشقاء من الباب
التاسع والستين وثلثمائه • وقال [illegible] المحامد [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] • وقال كن انت المخاطب [illegible] • وقال لا تحزن على ما
يفوتك [illegible] • وقال لا تعتمد الا على [illegible]
الاختصاص [illegible] • وقال كل ما يأتيك [illegible]
واحدا [illegible] والمطلوب [illegible]
[illegible] • ومن ذلك [illegible] سجود القلب [illegible]
الابد من الباب السبعين وثلثمائه • قال [illegible]
[illegible] • وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] • وقال [illegible]
الامر [illegible]
[illegible] • ومن ذلك التقسيم في الكلام الحادث والقديم • من الباب
الحادي والسبعين وثلثمائه • قال كلام [illegible] وكلام الله [illegible] • وقال
[illegible] الكلام الحادث [illegible]
عليه السلام [illegible] في الدنيا والآخرة واهل السعادة واهل الشقا [illegible]
وقال من سمع كلام الله [illegible] • وقال [illegible]
والباطل عدم [illegible] الوجود [illegible]
القلوب • ومن ذلك ما يعطي خطاب [illegible] من الباب الثاني والسبعين وثلثمائه • قال [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء
وما تحته هواء [illegible] • وقال [illegible]
[illegible] • وقال [illegible]
[illegible]
[illegible] • وقال [illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة
• ومن ذلك سر الالتفات [illegible] من الباب الثالث والسبعين وثلثمائه • [illegible]
[illegible] النقص [illegible] الكامل
[illegible] • وقال [illegible] من النساء [illegible] من الرجال [illegible]
[illegible] • وقال كملت مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون [illegible]
للرجال [illegible] الكمال [illegible] لعيسى عليه السلام وقد كان لآدم [illegible] درجة [illegible]
درجة [illegible] الرجال [illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
والملائكة [illegible] • ومن ذلك [illegible] من الباب الرابع والسبعين وثلثمائه • قال [illegible]
[illegible] النوم [illegible]
من الموت [illegible] • وقال الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] • وقال [illegible]
[illegible]
[illegible]
• ومن ذلك ما يحصل لصاحب [illegible] من الباب الخامس والسبعين وثلثمائه • قال [illegible]
[illegible]
[illegible] • وقال الظلمة [illegible] الغيب والنور [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] والسكون [illegible] من السكون والثبات [illegible]

منه الي ولا اعتبار. قيل ولا نهار. وله ما فيهما من حكم الايجاد. وله ما فيهما من الانفعال. واليوم واحد بذاته وكما تتقلبات غريبة عجيبة. وقال
ارواح العالم وقوابها ارقاء الحق ويخدم عباده فمن اتقى الله فيهما سعد ومن لم يتق الله فيهما شقي. وقال من صاحب الحق لا يحجر عليها فلا تقل لم فعل
فان الحق يعلم لم فعل فاذا الدليل ما ورد من التكليف قيل لك لا تفعل ففعلت قيل لك افعل لم تفعل هكذا الامر. ومن ذلك الترقي بجمعه في الوحي بين التحت
والفوق من الباب السادس والسبعين وثلثماية. قال ان الالهام الحق باخاطبه به رسوله من حيث ما ابلغه عن ربه لانه حيث ما نزل دخل
له مما اتخذ الحق من المرقية به في ميزانه قياسه بذلك العلم المكتسب وما خرج عن ميزانه ولا يقبل ميزانه عقلا فذلك علم الوهب الالهي والعلم
الكسبي نفرانه والوهبي تحجره فاذا جاءا نفرانه والتنبيه علمانه فقد قام عن ما يخالف واذا انعقدت اليه قواه الحسية والعقل فيثبت معه على
طريقه الذي هو صراط الله لا صراط الرب فليتكل الله على ما تحول به ويحياه. وقد يخفي من الناس ظاهره الحسي بغية انما ياه كما يخفي منهم حفظة
الملك وهو في خلافة آدم بسلام الله عليهم ورحمة منهم. ومن ذلك المنع في المصحف من الباب السابع والسبعين وثلثماية. قال حفظ الله ذكره بحفظه
من البشر وما بالصحف المكرمة التي بايدي السفرة الكرام البررة فالحق في قلبه وكلامه في صدره. وقال خزاين الله صدور المقربين وابواب
تلك الخزاين السنتهم فاذا انطقنا العباد من الهامهم غير محسوسة. وقال اذا تيقن العارف بالاشاعة الاسم ولقى
الحجة فان الحجة البالغة لله وعصم من الخطأ في القول والعمل. وقال الهيبة العظمى ما اعطاك الله من الرحمة في قلبك بعباده وخشيت لهم
صباح والسلم القول وقد تحكم كمثل الذي دفن تجربة. البين الحال الذي بينهما. اما نعيمها وما بعيدها. لو قال انما كانت
الحجة البالغة لله لان العلم يطابق المعلوم فافهم. ومن ذلك ما هو المقام الجليل الذي مع الخليل من الباب الثامن والسبعين وثلثماية
قال الحدث في القديم ما هي القديم في الحدث اتخذ الله ابراهيم خليلا وورد في الخبر لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم
خليل الله فانظر الي ما نعت هذا من المعنى اللطيف. وقال بعضهم قد تخللت مسلك الروح مني. وبذا سمي الخليل خليلا. وقال
مالم الا اسماء وليست سواه وما هي ولا دليل عليه بل هي عينه وقد تخللها المتخلق الكامل فهو الخليل. وقال انما الصاحب وانت الخليل
وقال فالمحمد صلى الله عليه وسلم الخلة والوسيلة بدعائه ولذلك امرهم بالصلاة عليه كما صلى علي ابراهيم وامرهم ان يسالوا له الوسيلة
وجعل الجزاء الشفاعة. وقال كل خليل صاحب وما كل صاحب خليل. وقال المرء علي دين خليله فلينظر احدكم من يخالل ايحل عاداته وخلقه
وان خليل الحق فهو على ما انت عليه لما وصف نفسه بما انت عليه من الفرح والتبشبش والضحك وجميع ما ورد عنه مما هو لك. ومن
ذلك الكلام بعد الموت. هل هو بحرف وصوت. من الباب التاسع والسبعين وثلثماية. قال الكلام بعد الموت بحسب الصورة التي
ترى نفسك فيها فان اقتضت الحرف والصوت كان الكلام كذلك وان اقتضت الصوت بلا حرف كان وان اقتضتا الاشارة او النطق
او ما كان فهو ذلك وان اقتضتا لذات اذ تكون من الكلام كان ذا جميع ذلك كله تقتضيه تلك الحضرة وان رأيت نفسك في صورة
انسان حزت جميع المراتب في الكلام فانه العالم الجامع احكام الصور. وقال ان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم يعني
بالنظر العقلي فالكل ناطق وعم العين علي ناطق وصامت فالحق يدرك ذلك ايمانا وصاحب الكشف يدرك الكيفية والكشف منحة
من الله يمنحها من يشاء من عباده. وقال لو ان الحق في الرجوع تسبيح واذا طلق عليه الفم وبعلم هذا تفضلنا اخواننا بحمد الله. ومن ذلك
ما يختص بالدنيا من احكام الرويا من الباب الثمانين وثلثماية. قال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لما
في الموت من لقاء الله الا ترى الي قوله في المحتضر فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ولم يقل مقالك لكلا انت فيه في الدنيا انما
هو رويا فمن رأى في الدنيا كان بمنزلة من رأى في الرويا انه استيقظ وهو في حال نومه كما هو قصيرها. وقال من وقف علي حكمة تقلب
الامور في باطنه علم انه نائم في يقظته العرفية. وقال العرب غاية الاشكال لانا خلقنا في هذه الدنيا نياما فلا ندري لليقظة طعم الا ما
يهب علينا من روايح ذلك في حال نومنا الذي هو شبيه بحال موتنا الا انه في النوم العلاقة باقية بتدبير هذا الهيكل وبالموت علاقة ولا
بد ان يختلف الحكم في صورة ما او في صور. ومن ذلك ما قال اهل الانتباه. في صراط الرب وصراط الله من الباب الحادي والثمانين
وثلثماية. قال صراط الله الذي هو صراط مستقيم وهذا صراط ربك مستقيما. وقال لنهدينهم سبلنا. وقال ادع الي سبيل ربك. وقال وان
هذا صراطي مستقيما. وقال صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض. وقال قل هذه سبيلي ادعو الي الله علي بصيرة. وقال ما يدعو علي بصيرة
الا من كان علي بينة من ربه والشاهد الذي يتلوه منه ما يراه علي ذلك من النفوس التي كشف الله لها عن ذلك. وقال مالم الا الخلاف
ولا يكون الا هكذا واذا صحت انهم اهلاهم فالم الا ترجع مع الحق علي ما في العالم من الخلاف لان الاسماء الالهية مختلفة وما ظهر العالم
الا بصورتها فافهم. وقال العين واحدة والحكم واحد. ومن ذلك هل في العالم تقدم من الباب الثاني والثمانين وثلثماية. قال من سبقت
له العناية عند الله بنبا العالم متنوع علي ما هو عليه لا يتبدل في تبدله وتحوله من حال الي حال ومن صورة الي صورة والعالم بذلك قليل
وقال الدنيا والاخرة سواء في الحكم الا انه سمي دنيا اجتماعها فيه. وقال لا يظهر خصوصا الاخرة التي تمتاز بها عن الدنيا فتكون آخرة ما فيها
حكم دنيا الا اذا انقضى اجلها المسمى وحتت الرحمة وشملت النعمة عند ذلك تكون مفارقة الدنيا وذلك هو الوقت الصحيح لمجيء الراحة في
النوم الذي لا يقظة بعده فان الله جعل النوم سباتا اي راحة تكلما تراه في بعض الآخرة الخالصة فهو رؤيا وهناك يعلم الانسان
العارف انما رأى الحق بالحي القيوم وان المبايت النوم وذلك اتقا بما انت فيه كما انه الانتباه انما هو فيه. وقال من عرف حال العالم ومآله
وتصرفاته واحكامه من هنا فقد عرف وذلك هو المسمى بالعارف العالم الحكيم فاجتهد ان تكون ذلك. ومن ذلك الاستقصاء هل يمكن فيه
الاحصاء من الباب الثالث والثمانين وثلثماية. قال اذا رأيت من يعيرك من نفسه فلا تطمع فيه فانه منك اشد تعبيرا فافهم. وقال
مالم فقه يني بجهلنا بما في علم الله فنا فيها نحن فيه. وقال مالم الا الاتحاد فلا تعقد لغيره واياك والتأويل فيما انت به مرسل فانك
ما تنظر منه يتطابق فيما لم يكشف لك عينا. وقال اجعل اساس امرك كله علي الايمان والتقوى حتى تنتهي بك الامور فاعلم عجب ما ياتيه

لك ومرجعها الي ما تدعوك اليه. وقال اجعل زمانك بيد الله ولا تملكها فيسلط عليك الحادي فتشقى شقاء الابد. وقال من كان
داره الجنان في الدنيا اخيف وبالعكس. ومن ذلك الحد بين اهل الشرك والتوحيد من الباب الرابع والثمانين وثلثماية. قال من
نفر الله كونه جعل الفطرة في الوجود لا في التوحيد فلذلك كان المآل الي الرحمة لان الامر رجع لسطحه الي الدائرة علي اولها والتحق به فكان
الحكم وما كان الا الوجود. وقال سبقت الرحمة الغضب لان بينهما كان الابتداء والغضب عرض والعرض زايل. وقال التوحيد في المرتبة
والمرتبة كثرة فالتوحيد توحيد الكثرة لولا ما هو الامر كذا ما اختلفت معاني الاسماء اين مدلول المنتقم من مدلول الغفار وابن ولا الاسم
العزيز ولا اثر المذل هيهات فرنا رحمن كان في هذه الدنيا اعمى لا يعلم الا في الكشف فانه لم يكن من اهله فلا اقل من الايمان. وقال المحسوس
محسوس فلا تعدل به عن طريقه فتجهل والمعقول كذلك معقول فمن الحق المحسوس بالمعقول فقد ضل ضلالا مبينا. ومن ذلك الفاصل
بين الحالي والعاطل من الباب الخامس والثمانين وثلثماية. قال الله سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
بحال يعرفون كلا بسيماهم وهم الاعراف غير موقوفين فيه وهم. وقال اختفى الله رحمته بذلك السور الي في باطنه وجعل العذاب في ظاهره
لاقتضاء الموطن والزمان والحال واهل الجنة محبوسون في الرحمة والابد من الكشف تنتظر رحمة باطن السور فيهم هنالك لا يبقى شيء الا سعد
ولا تألم الا التذ ومن الناس من تكون لذته عين الالم وهو لا يشعر وهو في نفسه في نعيم ما يرى انه احد النعم منه كما قد كان يرى ان لا
اشد منا بلغه وسبب ذلك شغل كل انسان او كل شيء بنفسه. وقال الزمر آية في كتاب الله يتحقق اهل الشقاء في اسبال النعم عليهم وشمول الرحمة
قوله لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهذا لجزاء المجرمين علي التعيين. ومن ذلك الافضل والفاضل والناقص والكامل من الباب
السادس والثمانين وثلثماية. قال من وقف علي الحقائق كشفا وتعريفا الهيا هو الكامل الاكمل ومن نزل عن هذه المرتبة فهو الكامل وما عدا
هذين فاما مؤمن او صاحب نظر عقلي لا دخول له في الكمال الكشف الالهية فافهم. وقال لا تستكل علي دليل ان يزيد وصلك الي غيره ما يزيد ان يوصلك
الي نفسك وذلك هو الدليل فلا تقطع الا ان يكون دليلك الكشف فانه يريك نفسه وغيره وهذا لا يزاد الرجال. وقال اذا رأيت رسل الله
فانقطع نفسك علي الجلالة الثابتة كان ولا فاقصد ذلك ثم ابتغه ابدا فاعلم حيث يجعل رسالته. ومن ذلك الوجوع في الوفاء بالعهود من
الباب السابع والثمانين وثلثماية. الوفاء من العبد جنا او ادكان عهده من ناحية الدعوي. وقال اوفوا واذ تقي ليني لك اوف بعهدك
واذكر يفعل ما يريد. وقال من وفي بعهده ليني له الحق بعهده لم يزده علي ميزان انشا وهو قوله اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وليس سوي
دخول الجنة ورد الحديث كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة لم يقل غير ذلك ومن اوفي بما عاهد عليه الله ولم يطلب الموازنة ولا ذكرها
اتي يع لعهده وانا قال فسيوتيه اجرا عظيما وما عظم الحق فلا اعظم منه فاعل علي ذلك بعهدك من غير مزيد. وقال الوفاء يقتضي استقصاء
الحقوق وينقص الزيادة وهو من جانب العبد نوافل الخيرات والحقوق هي الفرايض والوفاء من الله بغير جزاء الثابتة وقاله وجبره زيادة
الزيادة وزيادة الزيادة وهي الزيادة المذكورة في القرآن. ومن ذلك استناد الكل الي الواحد وما هو بالمراد من الباب الثامن والثمانين
وثلثماية. قال والي يرجع الامر كله فالم الا فيه من السعيد ومن الشقي. وقال ان الحق وصف نفسه بالرضي والغضب فالم الا الراحة
فقد ومنهم شقي بالغضب والغضب دليل وسعيد بالرضي والرضي ابد. وقال من فهم الامور بنيت علي التدليد فان الشيء ادم بنفسه من غيره
وقال الا ترى المنتقم لا ينتقم من عدوه لينتقم من عدوه انما ينتقم منه وقال لنفسه يشتغل بربح نفسه كذلك الوكيل بغيره وهو والم كما هو الالم الا
تري المنتقم انما يكن غضبه بالانتقام منه وان فرط في المنتقم منه الامر بالقتل ولم لا ليكون في حد من حدود الله فانه تطهير. ومن ذلك
الابرام والنقض في البعض من البعض من الباب التاسع والثمانين وثلثماية. وقال لولا مالت منه ماكان لك منه. وقال يسبحي به وروح
وما في الوجود شيء الا الله فالصالحة سخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه. وقال من ارتك سترك فقد ابام لك القرب في رتبته
فاظهر بصفته لكن ما كان ابو يزيد يمشي حتى في اول قدم كو حلا تكن فتابة الغلا ما دمت في الدنيا فان انقلبت الي المنتهي فانت بالخيار
وقال المحجب ان لا تفارق محبك فانك اذا فارقتها ماتدري هل ترجع اليها او لمثلها وانت قد انتهيت مجيئة من نفعل الي من الغريب
وقال العصمة والاعتصام من زيادة اعتصام بالله والاعتصام بحبل الله فان كنت من اهل الحبل فانك من اهل السبب وان اعتصمت بالله كنت
من اهل الله فان لله من عباده اهلا وخاصة. وقال الحكم اهل الله ما نيروا بين تحليهم بخلق الله بصورة الحق ومن لم يكن له هذا الشيء
الاهل هم اصحاب العرش وخاصة اصحاب المتريون والقلم يكن له هذا التخلي والاهل لرب من الخاصة. ومن ذلك احياء الموات بالنبات
من الباب التسعين وثلثماية. قال الحيوان لا يتغذي الا بالنبات فيها حياته ولذلك اذا فقد الغذاء اضطرب. وقال والله انبتكم من الارض
نباتا فما تتغذي كلا بالنبات كل والملام. وقال ومن نبت نبت مثل سائر. وقال الموت الاصل ولهذا كان الفنا من احوال اهل طريق الله تعبيرا وذوقا
ثم في البقاء مع الله في حال فناءه عنهم. وقال وجعلنا من الماء كل شيء حي وما خرج الا من الحجر وما جاور الحجر الاحمد لغريب بالقضا العطا
بكت وبالماء يحيي الموات فاي درجة الاحياء من درجة النبات. فانظر الي الحجر فانه في الحجر. والنظر الي نابع من نفس الاحجار.
بالعيون وما يخفي الا الله. والنظر الي خارجه من خلف استار. وقال الاعمال محدودة والايام معدودة. وقال النفوس محبوسة والانفاس
محصورة. وقال وجاهدت بالقليل حبك فلا تتوجه الا اليك. ما يظهر الخليفة الا بصورة من استخلفه وان الخليفة في الارض
وهو الخليفة في الاصل. ومن ذلك الحضرة الجامعة للامور النافعة من الباب الحادي والتسعين وثلثماية. وقال من سمي الحق ذكره ومن شكره
جوده ومن اثني عليه رحمه ومن سلم اليه الامر وجد ومن استند اليه قبله ومن دعاه اجابه. ولكن مع الله كما هو معك. وقال انت المؤمن فانه
مرآته لان كان انت الجامع لظهور صورته بك لك. وقال اذا ناجيت ربك فلا تناجيه الا بكلامه واحذر ان تخترع كلاما من عندك تناجيه
به فانه لا يسمعه منك ولا تسمع له اجابة فتخجل فان ذلك مزلة قدم. وقال كن عالما الا بكل مقدما فان قدمك الحق فتقدم بقول النبي صلى الله عليه
وسلم في الامامة ان اعطيتها اعنت عليها وان سالتها وكلت اليها فلا تسال الامارة فانها يوم القيمة حسرة وندامة. ومن ذلك اجتماع

الخازن والرازق ومابينهما من التلاقي من الباب الثاني والتسعين وثلاثمائة وقال عليك بالمنازلات فانك مأمور بالقصد اليه وهو منتهٍ بنزول فانظر في حضرة او منازل لك يكون اللقاء لكن عينها وقال ما ينزل اليك الا في الطريق الذي تعرج اليه ولولا ذلك لم تلتق وقال انظر باي صفة عرجت اليه تجدها بعينها عين ما نزل بها اليك وليس الا المناسبة ولولا هي الامر هكذا ما كان اللقاء وقال لا اتفاق مع الله بالامكان ولكن عامل بالمناسب فانه ما ينزل اليك الا به فان قلت فما الخاير فيه فما اراه الا المناسب وانت صاحب الاية ومن ذلك القول المنثور من خلف الستور من الباب الثالث والتسعين وثلاثمائة وقال منا اراد التكوين فليتقل بسم الله والذكر فليكتب بالالف وقال لا دعوى مع الله لانه لا يشاركك فيما انت فيه مشارك وقال ما هو الا انت او هو ما انت وهو فيها تم مشاركة وقال انت له مقابل فانت عبد وهو سيد وقال ما ملكك لا تعطه به فانما ملكته لك ما ملكت به فاعطاك وما اقول حق ولذلك لا يبقى احد بعد السعادة وقال احمد الله على كل حال يوطن في جهلك حال السراء والضراء وما ثم الا ما انتاه وقال الزهر الاسم المركب من اسمين فان له مقاما عظيما وهو قولك الرحمن الرحيم خاصية ما للاسم مركب غيره فلا لاجوبته هو كبعلبك ورامهرمز من وكان بهذا الاسم يبقى ابدا ومن ذلك من لم يرض بولي من الناس من الباب الرابع والتسعين وثلاثمائة قال ما احتقر الله احدا من خلقه حين خلقه فما تنظر بالعين الذي نقل اليه الحق حين اوجده لانه ما اوجد الا ليسبح بحمده وقال العبد يخلق في نفسه ما يعتقد فيعظم ولا يحتقر فما يخلق الله اولى بالتعظيم وهذه نكتة عجيبة لمن تدبرها تحتها اعلام بالعلم بالله ان علمت وقال المفوض الى الله امره مفوض ما باناه الحق الا لان يجعل تفويضه ما بيده الحق فيه فلا يكون عند ذلك مفوضا وقال خطاب الله بضمير الحاضر تحديد وبضمير الغايب تحديد ولا بد منهما ومن ذلك الادب المرجا من المفرط من الباب الخامس والتسعين وثلاثمائة وقال اذا سالت فاسال الله ان يبين لك الطريق اليه لا الى السعادة فانه ما ثم طريق الا اليه سواء شقي السائل او سعد وقال ما اجهل من يتنزه الحق ان يكون شرعية لكل وارد هل شهود النظر الفكري وهل ثم طريق لا يكون هو عينه وغايته وبدؤه وقال لولا الحق والاي كان ما علمت ما يعطيه العيان فلا اقرب من المرتجا وقال الحيرة يكون الانتهاء وما يعلم العالم بالله من العلم بالله سواها ما احسن الاشارة في كون الله ما ختم القرآن العظيم الذي هو الفاتحة الا باهل الحيرة وهو قوله ولا الضالين ان الضلال الحيرة ثم جعل عقيبها آمين اي آمنا بما سالناك فيه فان غير المغضوب عليهم ولا الضالين هم الذين انعمت عليهم وهو نعت تنزيه ومن علم ان الغاية هي الحيرة فما حار بل هو بين علي نور من ربه في ذلك وقال في نظم شعر رجعة المنامح في مخه هي برهان على محته هو كالخطب كما شهد من جاء الله من رحمته بالذي فيها من اللين ومن كرم الله ومن رافته والمعجزات بعد معجزات كذا المعروف من نعمته ووقاه الله تحليات نفسه فيه لذي نشأته وهو المنظور بالنص كما جاء في التنزيل في حكمته ومن ذلك ما تواضع من رفعه الاصحاب منعه من الباب السادس والتسعين وثلاثمائة قال العزة لله ولرسوله وللمؤمنين فلا يتواضع المؤمن فان له الرفعة الالهية بالايمان فاذا ضع المؤمن نزول الحق الى السماء الدنيا وقال العارف لا يعرف المتواضع لانه عبد وقال انظر بعقلك في سجود الملائكة لادم فما عرفت وجوهها الى الحق الا وهو فيه لتشاهده في مرتبته شاهدوا عينه وقال مكانت خلافة الانسان الا في الارض لانها موطنه واصله ومنها خلق وهي الذلول وقال دعا الله العالم كل اليه معرفته وهم قيام فلما اطاعوه بين يديه حين خلقهم فاسجدهم فعرفوه في سجودهم فلم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعونها ابدا وما ابين من هذا التجلي سهل بن عبد الله الاصبهاني القلب وقال ما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم علم التواضع الاصعبة ليلة الاسراء لانه نزول من قاب قوسين الى من كذبه فاحتمل وعفا منه ومن ذلك من جهل امره جهل قدره من الباب السابع والتسعين وثلاثمائة قال وما قدروا الله حق قدره فيما كيف به نفسه مما ذكره في كتابه وعلى لسان رسوله من صفاته وقال العالم حجاب ولا مستر فما الفناء الا الحجاب وقال لو فنيت النفوس مع ما ظهر عرفت الامر على ما هو عليه لكن طلبت الرياسة منها فكان طلبها عين حجابها فما قدرت ما ظهر حق قدره لشغلها بما تخيلت انه يبطن منها وقال ما يبطن شيء والنا عدم العلم ابطنه فان عين الحق شيء يبطن عنه فخاطبنا تعالى بانه الظاهر والباطن والاول والاخر اي الذي يطلب في الباطن هو الظاهر فلا تتعب ومن ذلك ما في التوقيعات الجرايم من المنافع من الباب الثامن والتسعين وثلاثمائة قال ما تخرج التوقيعات الالهية الى العالم الا بحسب ما التمسه من الحق والمقاصد مختلفة فهلا اقال التوقيعات من سوال وسبب وقال كل سورة او اية نزلت من عند الله فهي توقيع الحي اما بعلم الله او بحكم او بخبر او بوعد او وعيد على الله فارتك من ذلك ابتداء فابتلاء وما نزل عن سوال ما افانا او ابتلاء وقال ما خرج توقيع من سوال الا اقامة حجة على السايل وقال الشرع الذي لا اسند وحجة منه ما وقعه الحق ابتداء ودونه ما وقع عن سوال بقول او حال وقال الوجوه الدلائل وبعين الحق الحاكمة الموقعة فكل خبر الهي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله فهو توقيع فاعمل بحسب الوقت فيه فان الامر ناسخ ومنسوخ ومن ذلك ما تعطي الحضرة من النظرة من الباب التاسع والتسعين وثلاثمائة قال الحضرة في عرف القوم الذات والصفات والافعال وقال النظرة الالهية في الخلق ما هو عليه الخلق من التعريف فان العالم مستتر لا يتحقق وقال نظر الحق في عباده الى دينهم لا الى اصابتهم لهذا نزلت الشرايع على الاحوال لا على احبابها وقال العالم بانزال الشرايع يعرف ما طلب الحق منه في نظره اليه وهو في شأن وما تكون في شان وما تتلو منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فالعمال تطلب الحكام المنزلة في الدنيا ومن ذلك من خيرك حيرك من الباب الاربعمائة قال ما هي الا التي لا انفصام لا التخيير في الكفارات والتخيير حيرة فانه يطلب الاهم والاسنى ولا يعرف ذلك الا بالدليل فهو يميز من صيام او صدقة او نسك للكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة وقال اذا خيرك الحق في امور فانظر الى ما قدم منها بالذكر فاعمل به فانه ما قدمه حتى تهتم به ونبهك بتقديمه ان تسلك على الاخذ به ما نزول الحيرة من التخيير الا بالاخذ بالمتقدم الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد السعي في حجة الوداع الصفا والمروة من شعاير الله نبدا بما

بدا الله به فبدا بالصفا وهذا عين ما امرتك به لان الحيرة التخيير لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن ذلك المعارف في العوارف من الباب الحادي والاربعمائة قال عطايا الحق كلها عند العارف فانها معارف بالله جهلها غير العارف وعرفها العارف وقال ما عرفها العارف دون غيره الا لكونه اخذها من يد الله لما سمع الله يقول يد الله فوق ايديهم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال عوارف الحق منته وتقدم على عباده فما اطلعك منها على شيء الا ليدلك انه منك اليه فهو دكان الحق في معروف فلا تراه مجيئك من الفضل منه فتحتجب اليك بالنعم وقال عطايا الحق كلها نعم الا ان النعم في العموم موافقة الغرض ومن ذلك اثبات الحكم من غير علم من الباب الثاني والاربعمائة قال ثبت بالشرع المطهر حكم الحاكم بالشاهد واليمين وقد يكون اليمين فاجرة والشهادة زور فلا علم مع ثبوت الحكم وقال الحاكم صاحب الحكم فهو صاحب علم لان الله ما حكم الا بما علم ومن الذي شرع له ان يحكم بما غلب على ظنه فهو متنوع علمه ظن وعند الله علم وقال الحاكم من ولاه الله الحكم من غير طلب ومن امتنع من طلب فما هو حاكم اليه وهو مسؤول وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا لا نولي امرنا هذا من طلبه مثل هذا تثبت خلافته والخلافة امر زايد على الرسالة فان الرسالة تبليغ والخلافة حكم بقهر وقال تولية الوالي بدعوة نيابة ما هي ولاية ومن ولاه الناس فهي ولاية الحق وهو الخليفة الالهي تكن حسيبا او عثمانيا ولا تكن عربيا الا نبيا فقل فانه نزل الامر شورى ومن ذلك الشاورة في المشاورة من الباب الثالث والاربعمائة قال من نزلك فهو عند نفسه تساواك وقد لا يكون لهذا المقام وقال انما ابتلاك الله الحق بحزن فاسئله رفعه عنك ولا تقاومه بالصبر عليه وما سماك صابرا الا لكونك حبست نفسك من سوال ربك الحق بكشف الضر الذي انزل بك وقال ما قضي عليك امر ايوب عليه السلام الا لتقتدي به اذا كان الرسول سيد البشر يقول اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فالحقك بالناس وقال جاع بعض العارفين فبكى فقيل له في ذلك فقال انما جوعني لابكي هذا هو العارف ومن ذلك اتصف المرء بصفة من الباب الرابع والاربعمائة قال المحقق لصفته له لان الكل له فلا تقل نقل ان الحق وصف نفسه بما هو لنا مما لا يعز عليه فهذا سوء ادب وتكذيب الحق فيما وصف به نفسه بل هو عند العارف الاديب صاحب تلك الصفة من غير تكييف فالكل صفات الحق وان انصف بها الخلق وهي مستعارة وهو فيها بطريق الاستحقاق عند المحجوب الذي لا يجوز على الحق وما عرف المسكين ان الاديب لا يجوز على الحق الا انها هي النسبة التي نسبها بها الى الخلق لا من الصفة وقال الصفة الحية وهي في المخلوق معارة كالاستعارة في الوجود وقال نحن عندنا وديعة الحق العارفون الذين الذي اوتي طلبه ورددنا وديعة رجعنا اليه الا نحن غير الودايع فانهم من اودع ومن استودع وما الوديعة ومن ذلك من لا يتعلم مكانه لا يتحقق زمانه من الباب الخامس والاربعمائة قال الكل من شانه تحصر الظروف تحويه ومن جهل وقد اثر قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما وذكرها من قوله اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك او انزلته في كتابك او استاثرت به في علم غيبك ولا احصي ثناء عليك وما اثنا عليه الا بما حكاه من حيث ما في دليل عليه فهو محصور ولكل اسم اثر فانه يدل عليه وعلى المعنى الذي يجاز له وقال لا يلزم من الفوق اثبات الجهة كذلك لا يلزم الاستواء اثبات المكان وقال العارف لا يزيد في الرزق لا يزيد في العقل بل يقف عند ما يليق من غير زيادة وهي العبادة ومن ذلك الانسان رداء الرحمن من الباب السادس والاربعمائة قال ما تردى الحق برداء احسن من الانسان ولذا كل انه خلقه على صورته وجعل خليفته عنه في الارض ثم شرع له ان يتخلق بالاخلاق وقال لولا ان الحق اعطاه الاستقلال بالخلافة ما قال من نفسه تعالى امرا فاتخذه وكيلا وقال له عليه السلام انت الخليفة في الاهل وهو الذي يقول ان الله يدعي فاحسن ادبي وقال الرداء الجمال فلا جمال الا جمال من الانسان اذا كان على ما ينبغي وقال العالم عند اهله هو الانسان الكبير في المعنى والجرم لقوله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلذلك قلنا في المعنى وصدق وما في العالم جزء الا الكل الانسان الكامل من العالم وهو له كالروح لجسم الحيوان وهو الانسان الصغير لانه انفعل عن الكبير ومن ذلك مزلة الاقدام في بعض احكام الاحلام من الباب السابع والاربعمائة قال العارف من عبد الله من حيث ما شرع لا من حيث ما عقل من طريق النظر وقال العقل قيد موجود والشرع والكشف ارسله وهو الحق وقال الهوى في العقل حكم خفي لا يشعر به الا اهل الكشف والوجود وقال الاوهام والنفوس البشرية اظهر واقرب من المعقول الا من شاء الله وقال من رحمة الله بنا انه رفع عنا المواخذة بالنسيان ولو اخذنا به لهلك الخلق وقال ما حيث العقول مقولة الا لتصورها على من مضله فالسعيد من عقل الشرع لا من عقل غير الشرع ومن ذلك من احب لقاء الله اختار التعامل لبقائه من الباب الثامن والاربعمائة قال من احب الموت احب لقاء الله فانه الصدق انه لا يرى الله حتى يموت وقال لقاء الحق على الشهود دنيا وقال انظر الحكمة الشارع في حديث الدجال في قوله فان احدكم لا يرى ربه حتى يموت فيزول عنه التكليف وقد عرفنا انا نرى ربنا يوم القيامة اذا بعثنا فانا رايناه الا بعد الموت وهذا من علوم الحلم الذي اعطاه الله وانا ابهنا على هذا بلا تاويل القايل ان الحق لا يرى الا بعد مفارقة هذا الهيكل بالارادة الشارع وانما ارادة الحياة الدنيا الخاصة فنرى الحق بعد الموت اذا بعثنا وحشرنا وقال انما كان اللقاء مع الحق لتحقق التقابل انه السيد ونحن العبيد فنراه مقابلة من غير تحديد وهذه رؤية الصفات ومن ذلك ان رحمة الرحماء من رحمة الاسماء من الباب التاسع والاربعمائة وقال رحمة الرحماء هي على صورة ما رحموا وقد يصادم رتبتها حرج وقال قد رحمة الاسماء مادام بالرحماء من رحموه وقال رحمة الاسماء انما هي بالمرات ولا اذ رحمت ولا خطر في قلب بشر وقال رحمة الاسماء الزيادة على الحسنى وقال رحمة الرحماء رحمة الاسماء فاذا رحمة بحكم الاسماء الالهية رحموا وهي التي حكمت عليهم انما يرحم الله من عباده الرحماء ليعلم ان رحمتهم بها رجع حكم اسمه فتعين فاما ان الام الاعلى فقال الاسم الذي يرحمه ومن ذلك ما لمسعى او ادنى من الباب العاشر والاربعمائة قال لا يكونه قرب القرب من التقسيم الالهي كان قربه قريب حبل الوريد منه وهو القرب العام ومن عرف هذا القرب كان من المقربين ويعرف سر الحق في وجوده وموجود انه على التنزيه وقال فاما ان كان من المقربين فروح كما هو عليه من الراحة حيث راى عين كل شيء ودعان لما راى عين الرزق الذي يحيى به فاولا كما قال سهل وقد سئل عن القوت

فقال الله ﴿وجبت نعيم أهل الجنة﴾ بنعم يد وحج لما علم انه كل واحد ما له من امرة على هذا المشهد هولاء هم الذين في جنات وبقوا في مقعد
صدق عند مليك مقتدر لانهم كلما هو له الفضل لهم • وقال اذا في ما تنفي العبد او يقتني وهذا الفعل في المعنى في قوله اوادن • وقال اذا اقرا
القران فاجتمع عليه فانه قران فاذا اقرائته من كونه فرقانا فكن صاحب [illegible] الخيرات فيها في جمع قوالك • وقال اذا قرات القران فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم فانما القران جمع والجمعية تدعو الحضور فهي معينة له بخلاف الفرقان فالقران يحضره والفرقان يطرده • ومن
ذلك مركب الاعمال براق العمال من الباب الحادي عشر واربعمائة • قال اليه يصعد الكلم الطيب والموجودات كلها كلمات الله واليه يرجع
الامر كله والعمل الصالح يرفعه الي ما انتهت اليه همته وما فضله حقيقة العمل الرافع له ودفعه الله لا تدرك ولا تعرف فلا حد لها قائم
يقال لصاحب القران اقرا وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرا • وقال والله خلقكم وما تعملون فهو العامل الي اين يصعد العمل وقال
العارف من عمل قوة من تعمل فهو مثله المجهدة وهو علي بينة من ربه لما العامل لما هو له عامل ولولا ذلك ما كان التكليف فلا بد من
نية في اعمال العبد في النسبة الي الخلق والعمل الحق تنويه العبد واضافة العمل اليه سترا علي ذلك ادم ابليس • ومن ذلك
استفهام العالم العالم من الثاني عشر واربعمائة • وقال انما استفهام العالم ليختبر به من في قلبه ريب فيمتاز من يعلم ربه ممن لا يعلم • وقال
اخبر الله العالم الا ليعلم ما هو به عالم نظيره يا ايها الذين آمنوا آمنوا فهذا امر من امر بان يومن بما هو به مومن • وقال ايضا الله
عنك لم اذنت لهم استفهام لا تقرير مقام رسول الله صلي الله عليه وسلم ليعطي ما ذهب اليه • وقال ما الغي من ان عليه الاجتهاد بالمراتب
وعلم انها بحار لكن لا يعلم ما العيها الا بتعريف الله • وقال من الاستفهام ما يكون ايهاما وهو استفهام العالم عما هو به عالم • وقال من
استفهمك انما يكون مالك عالم بالاستفهام منه • وقال فدفع الاستفهام من العالم لاقامة الحجة في الجواب فيقول له انت قلت ومن هنا
كانت الحجة البالغة لله • ومن ذلك الاذكري بشرى من الباب الثالث عشر واربعمائة • قال الاذكري بشرى لها كريقول الله في حق القابل
بشري بالقبول وفي حق غير القابل بشرى بالحرمان بشرهم ربهم برحمة منه • وقال فبشرهم بعذاب اليم • وقال البشرى تبشر بما لا ملكهم الا
من وراء حجاب • وقال ما يعرف مقدار البشر الا من ذوق حتي ما نعتك لن تجد ما نطقت يداه • وقال من خلق برفع الوسايط مع
المباشرة فلم يكن في الشكل الا في البرزخ واما في الطرفين فالقاتل الطرف الحسي بجلد العمل والطرف العقلي ابتهد الحس وقال البشرى مختصة
بالمومن وهو يبشر الكافر والكافر لاحظ له في البشرى الالهية برفع الوسايط • ومن ذلك من غار اغار من الباب الرابع عشر واربعمائة
قال من غيرة الله الحق العارة علي الفواحش بجعلها حراما تخيل الناس ان ذلك اهانة وهو تعظيم فانه من شعاير الله وحرماته ومن يعظم
حرمات الله فهو خير له عند ربه ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوي القلوب • وقال قول النبي صلي الله عليه وسلم ان سعدا لغيور وانا
اغير من سعد والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش فجعل الفواحش حراما كما حرم مكة وغيرها • وقال التحريم رسول الله صلي الله عليه وسلم
المنكر في ذاته وقال تعالي يحذركم الله نفسه فالتحريم دليل علي التعظيم • وقال ما نهاك الله الا عما هو غيرك وهو عند الله عظيم وما
نهاك الا بما هو تركه خير لك لتعظيم حرمته ومال الناس في الاخرة الي الانتفاع بالتحجير والاخرة خير لك من الاولي ولسوف يعطيك هنا
ربك فترضى • ومن ذلك اهون العقابا ضرب الرقاب من الباب الخامس عشر واربعمائة • وقال المقصود من ضرب الرقاب ازالة
الحياة الدنيا فيا بني ذلك نهوك • وقال المقصود من ضرب الرقاب ظهور الحيوة التي اخذ الله بابصارنا عنها فيا بني جعل لهم
ذلك وانما كان الحياة الدنيا ما ذهبت وليس ذلك الا لاهل الكشف والوجود • وقال لا ينعم ضرب الرقاب حتي تعلم في من ضربها بغير ذلك
استقيد منه وملكت رقبته فيكم بكما ولي الدم فان عفا ولي الدم فقد عتق في الدنيا وهي عتق في الاخرى • وقال انت حر فلا ترد نفسك
عبدا للملك وحق ليفتقر الملك منك من حق ذلك • ومن ذلك العدم ما هو عدم فانه من الباب السادس عشر واربعمائة • وقال ما ثم الا
الله والممكنات فالله موجود والممكنات ثابتة فانه معدوم • وقال لولا ان الاعيان مشهودة للحق ما كان وجود ما وجد منها باولي من عدمه
ووجود غيره وما شهد الا هو ثم • وقال ليس شي ادخل في حكم التي من هذا فلم حضرة تقريره وتصوره وتشكله وما قبل التصوير والتشكل
الا ما هو ثم فالمحال لم • وقال العدم المطلق ما لا يعقل فيه صورة وما هو ثم فانه ما ثم الا ثلاثة واجب ومحال وممكن ووجوب ومحالة
وامكان وكل ذلك معقول مقيد وكل مقيد مميز وكل مميز مفصول عمن هو منه تميز فما ثم معدوم لا يتميز فما ثم عدم • وقال الاحوال
مما المتكلم الموجود ثم لا معدوم ومنه معلوم انه ما ثم الا محال ومحال ابوما ثم الا من يقبل الموت مثلا والموت فاهو الميت وما ثم الا من
يقبل الحياة والحياة فاهو الحي وما ثم الا من يقبل الحركة والحركة فاهو المتحرك • ومن ذلك ما يجمع الظاهر والباطن والحد والمطلع من الباب
السابع عشر واربعمائة قال ما من شي الا له ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر منه ما اعطاك صورته والباطن ما اعطاك ما يبلك
عليه صورته والحد ما يميزه والمطلع منه ما يعطيك الوصول اليه اذا كنت تكشف حدها وكل ما لا تكشف به فما وصلت الي المطلع • وقال
لا فرق بين هذه الامور الاربعة لكل شي بين الاربعة الاسما الالهية الجامعة الاسم الظاهر وهو ما اعطاه الدليل والباطن وهو
ما اعطاه الشرع مما لم يعلم باالله والاول بالوجود والاخر بالعلم وهو بكل شي عليم فالضمير يعود علي الضمير الاول في هو الاول فالامر من غيب
الي غيب وضميره الاول يعود علي هو علي كل شي وذلك الضمير يعود علي الله وهو كلام والكلام يطلب فاعله الاول وهو بكل شي الاخر وهو الاول
الظاهر وهو علي كل شي الباطن فاعلم • ومن ذلك سوا السبيل في طلب الحق بالدليل من الباب الثامن عشر واربعمائة قال لا سبيل الي العلم
بالله الا بتعريف الله فالدليل باله تطفيل • وقال الكشف اعظم في الحجة من برهان العقل عليه بخلاف التعريف • وقال هو النور فلا حجاب
ما سواه فلا يكشف الا يدرك بالكشف قيل لرسول الله صلي الله عليه وسلم هل رايت ربك قال نور اني اراه وبالبرهان فلا يعلم الا وجوده
في اي صورة يتجلي حتي يريك • وقال وعد قوما بروية وذكر من قوم انهم محجوبون فما محجوب هو مرئي للجمع لكنه لا يعلم • وقال بالعقل يعلم ولا
يرى وبالكشف يرى ولا يعلم وهل ثم حالة او مقام يجمع بين الروية والعلم • وقال ودونه منزل الا لله لا يعلم الله بمثل الا وحيا او من وراء

حجاب او يرسل رسولا فهو الحجاب وهو الرسول وهو الوحي • ومن ذلك روية الاهوال في الاحوال من الباب التاسع عشر واربعمائة • قال صاحب
مجالس المجالس الاحوال المعجزات والاحوال للكرامات والهم للوصول وليس الكرامات سوى خرق العوايد في العموم وهي في الخصوص حوايد فلا تقبل
عند العامة • وقال العاقل يهول المعتاد وغير المعتاد وكذلك قال في المعتاد ان في ذلك لايات لقوم يعقلون • وقال من نظر الامور كلها استعادها
ونظر بعيد ما صعب المدين ما هالة ما يرى ولا ما يرى مع تعظيمه عنده فانه من شعاير الله ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب • وقال
كل ما في الكون ايتعظه ولا يحصل في ابله عنده شي • ومن ذلك لا تتناهي الوجود الالهي من الباب العشرين واربعمائة • قال الحق لا يتناهي لانه
ليس كمثله شي انما الله اله واحد فاين المتناهي • وقال صفات التشبيه صفاته مشروعة فانت متناهيت • وقال العقل يابي
المناهاة والشرع يثبت وينفي والايمان بما جاء به الشرع هو السعادة فلا يتعدى العاقل ما شرع الله • وقال العاقل ينجو بعقله ان
شرعه بعقله من كونه مومنا • وقال اكل المعقول عقل ساوى ايمانه وهو مومن • قال لو تعرف العقل ما كان عقلا فالتعرف العلم لا العقل
وقال العقل اذا ما تحدث و الا ربا ابات العالم • و النهي في وجود الكون احكام • تمشي العبادة مع الاتفاق في فهم • الخوض فيه وايلام والحام •
وما بها سوى علم ومعرفة • الا القصور والاوهام وابهام • العلم بالله في الاصل منك به • فخذ بالحق في فهم واعلام •
وقال العاقل من قال بعقل العقل انه لا يعقل شي فقلت جهلت • ومن ذلك منازل الادنا من السما والعرش والغما من الباب
الحادي والعشرين واربعمائة • قال العالم الاديب ينزل الحق حيث انزل نفسه لا يزيد عليه ولكن لا يقدر انه بوقت الزمان فان الزمان
استواية علي العرش ما هو زمان نزوله الي السما ولا زمان كونه في العما • وقال الحكم الذي يصحب الحق ولا يحكم عليه زمان خاص وهو حكم
انما حكم نهوية العرش مع الحاضر يحرم في تلك الحالة هوية النزول مع ارواح العروج والنزول وفي تلك الحالة هو في السما يخاطب اهل الليل
وفي تلك الحالة في الارض انه موجود حيث لم يمر الله بصف بهذه الصفات ذكم الله ربكم لا اله الا هو فاني تصرفون • ومن ذلك الكاف
الاسامي الكافر من الباب الثاني والعشرين واربعمائة قال فاشارت اليه اي فافادت التعريف البها علي الخبر فقالوا كيف نكلم من الكلام المرخص
كيف نكلم من كان في المهد صبيا وانكان حقا وما كان فرع اسماعهم ما يرد حتي يسمع كلام الله والسمع محمد صلي الله عليه وسلم حتي في صورة محمد
قال اني عبد الله لا حيم المهد وانطق الها اعطت قوة اشارتها الي الحق في قولهم اذا ما هو المسيح بن مريم هو بخبر قول الي انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين خاصة انا في الكتاب في حق الخلق من يعامله وجعلني نبيا فاذا المخبر الحق وجعلني مباركا زيادة صورة عيسوية
في الحق ما كنت في المهد وغيره واوصاني بالصلاة فصلت هو الذي يصلي عليكم وملايكته والزكاة الاسم القدوس ما دمت حيا حياة الابد وبرا
بوالدتي من عرف نفسه عرف ربه فتلك هذه الاشارات والقوا لما هي هذه البشارات • ومن ذلك من ليس كمثله شي • ما هو مثله ولا مثل من
كل من لي في من الباب الثالث والعشرين واربعمائة • قال من خلق الموت والحياة لا ينقف بما فقد كلاهما فهو الحي ما هو حي وحياة فانهم • وقال له
الاسما ما له الصفات فهو المعروف من اسم لا بالصفة ولذلك ما ورد بالصفة كتاب ولا سنة وورد قرآنا ولله الاسما الحسنى فادعوه
بها وورد سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه عن الصفة لا عن الاسم وورد ان لله تسعة وتسعين اسما • وقال له الرجوع فانه التواب واليه
الرجوع لانه المتوب الي الله وتوبوا الي الله جميعا ايها المومنون واليه يرجع الامر كله • وقال لا ترجع الي حتى يرجع اليك لان الاول فاذا رجعت الرجوع
عليك رجوعا انما هو الا الله والظهور ثم تاب عليهم ليتوبوا • ومن ذلك التحجير التشبير من الباب الرابع والعشرين واربعمائة • قال
التحجير يرجع الي ما في الذهب من تراب المعدن في التحجيرة وفي بعض الابتلاء يرجع الي ما يضاف الي المقدم من صفات الحدوث وما في الحادث من
صفات القدم وقال هو المعدن وانت الذهب فانت المخلوق منه وفيه تكونت وهو الذي يجدك وبعد انفصالك منه اوجد غيرك مثلك
لا يزال الامر هكذا وقال وانت المعدن وهو يجلوه منك بليس كمثله شي وانت لك امثال وقال التحجير الطبيعة من حيث نفسي الانسان
ومن حيث هيكل بما هو فبالرياضة تهذيب اخلاقه وتسهيل انقياده وبالمجاهدة تزل فيقوله فيظهر له ما فيه من الاصول والفروع
فسل بالمجاهدة من هو ولمن هو وهو في السبل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا • ومن ذلك من هرب الي السلم من الحرب من الباب الخامس
والعشرين واربعمائة • قال من علم ان الصلاة الي سبيل الله في الجهاد هرب من السلم الي الحرب فان الله امر بالطلب وقال لا يجنح الي السلم الا من كان
مشهوده منفعة ومن كانت العين مشهوده • وقال الاسما لها الحكم فادع باسم حكم لك وعليك فانت له وهو لم من اسما الله تعالي فهو في
ذلك كثرة الاضافات فقيل عبد الله عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الكافي عبد الكبير عبد الباقي بلغت الاسما ما بلغت وكذلك الكنايات قوله
الغفاري قوله عبد اني عباد نا الذي الا له وهو الواقي فهو الوقاية وهو ضرب من اتخاذ اضافة الشي الي نفسه • ومن ذلك الحجاب حجاب
من الباب السادس والعشرين واربعمائة • قال حجبة الملك حجابه ليرى من تتعلق ابصارهم ما لا يصل بالحجبة او بعضها ليطلب رويته الملك الحجبه
بما لا من الله • وقال الرسل حجبة وهم يدعون الي الله لا الي انفسهم • وقال الملكة حجبة بين الله وبين الرسل بعد اسنادنا والمقصود من الرواية
علو الاسناد والعالي نزول وقد عرفنا بذلك فقال ادعو الي الله علي بصيرة فزال الملك انا ومن اتبعني فزال الرسول فالابرة بلا حد من في قلوبهم
دفع هذا الحق هذا منع الحجاب ايها المنكر • وقال ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا بما يلقي الله برفع الحجاب الوسايط او من وراء حجاب الحجاب
به في صورة التجلي حيث كان او يرسل رسولا من جنسك • ومن ذلك ما يجب علي المخلوق من اداء الحقوق من الباب السابع والعشرين
واربعمائة • قال تتنوع الحقوق لتنوع المخلوقات منها العامة • وقال تتنوع الحقوق لتنوع الاسما الالهية منها الخاصة من عباد الله •
وقال تختلف الاحكام لاختلاف الاسما سمك البحر حلال واذا قلت في سمكة منها خنزير البحر حرمت هذا حكم الاسم • قيل ما اكل خنزير
البحر فقال حرام قيل له فانه سمك قال انتم سميتموه خنزيرا • وقال الميتة حرام ما دام لم الواجد يسميه عليك فاذا الواجد فيحل هذا
مضطر احلت لك ما تعطيها باسم سماك به الحق فانت لذلك الاسم فانت له لان الواجد وانت المضطر فاخرجت منك محكماك
فيك منك فادكت ولا بد في حكم الاسما فكن في حكم الاسما الالهية يكن لك الشرف • ومن ذلك كرم الكرم لاصحاب الهمم

من الباب الثامن والعشرين وأربعمائة • قال من تكرم على العفو والصفح بالوجود فعفى وصفح والعفو والصفح كرم فالعفو كرم الكريم • وقال سمى المسيء بجزاء السيئة سيئة مثلها والمسيء من أتى بما يسوء وإن كان جزاء لأن هذا الاسم مقصور على الخلق دون الحق أدبا إلا ما ثبت به الحق • وقال لا إحسان لله فهو المحسن المحسان وإن عاقب فهو المحسن في حق العقوبة لأنه أوجدها فأحسن إليها في إيجادها فما في العالم إلا إحسان فإنما المحسن فيما ظهر عنك وإن كان وجوده عن الحق • وقال إذا كان الحق يدك فقد أوجدك بك [illegible] أوجد [illegible] خصص بالإرادة [illegible] فإن الصانع [illegible] المشهود ما تهب الأفعال الإلهية إلا مما عين العالم ومن ذلك ما تقدم [illegible] من الباب التاسع والعشرين وأربعمائة قال الحق عنده [illegible] في العدم والوجود • وقال [illegible] ما تقدم منك [illegible] الآن وهو ما عندك والمستأخر وأنت [illegible] منك شيئا فأنت منه • وقال ما في يمينك ماهي في شمالك فتقدم شمالك وأنت ذو اليمين والشمال [illegible] ولا يمينك [illegible] فتصدق ما تقدم [illegible] فإن الشمال ما تعرف من بعض الناس ما تتصدق به اليمين • ورد في الخبر في الرجل الذي هو أحد من السبعة [illegible] يتصدق [illegible] بشماله [illegible] بين اليمين والشمال واليدان واحدة ومن ذلك [illegible] تعظيم الشعائر • من الباب الثلاثين وأربعمائة • قال الشعائر ما دق وخفي من الدلائل [illegible] الآيات المعتادة [illegible] المشهودة المعتقودة المعلومة المجهولة فانظر ما أعجب هذا • وقال ما يقوم بحق التعظيم إلا من عظم [illegible] المحبة [illegible] فتعظيم [illegible] • وقال رؤية [illegible] تعظيم [illegible] الرائي • وقال من [illegible] الخلق الجديد لم يزل معظما للشعائر الإلهية ومن علم [illegible] التجلي في كل نفس لم يزل معظما [illegible] واحد • قال ولما كان الحكم للأحوال [illegible] شاهدها لم يزل معظما فإنها تتجدد [illegible] في كل لحظة [illegible] ومن ذلك الإسلام والإيمان [illegible] الإحسان • من الباب الحادي والثلاثين وأربعمائة • قال الإيمان [illegible] والإسلام [illegible] الإحسان وأول الأفراد الثلاثة • وقال حضرة [illegible] الذات والصفات والأفعال [illegible] • وقال الإيمان تصديق [illegible] التجلي [illegible] الإحسان والإسلام الانقياد [illegible] الذي [illegible] فالانقياد [illegible] أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك • وقال [illegible] وهو الحق ليس ثم سواه [illegible] فما ثم إلا هو وما هو ما هو • ومن ذلك [illegible] من الباب الثاني والثلاثين وأربعمائة • قال [illegible] العارفين [illegible] في الخيال [illegible] • وقال [illegible] الإلهية في الأكوان [illegible] الولادة [illegible] عبد الرزاق [illegible] • وقال [illegible] كل يوم هو في شأن [illegible] ومن ذلك إثبات العلة [illegible] من الباب الثالث والثلاثين وأربعمائة • قال العلة [illegible] التقدم بالرتبة [illegible] في الوجود [illegible] الوجوب الذاتي [illegible] • وقال [illegible] الوجود [illegible] الوجوب الذاتي [illegible] ومن ذلك حب الجزاء من حب الأعمال • من الباب الرابع والثلاثين وأربعمائة • قال [illegible] • وقال علامة المحبة اتباع المحبوب فيما أمر ونهى في المنشط والمكره والسراء والضراء • وقال [illegible] المحبوب [illegible] ذكره مسلم في الصحيح • وقال [illegible] بالجزاف [illegible] بغير حساب [illegible] الجزاء بالميزان من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها • وقال [illegible] العموم والخصوص • وقال [illegible] الجزاء [illegible] بالوجود والتعريف ومن ذلك [illegible] من الباب الخامس والثلاثين وأربعمائة • قال [illegible] أصحاب النظر [illegible] • وقال [illegible] أهل النظر [illegible] الشرع المطهر [illegible] ومن ذلك عموم الخطاب [illegible] من الباب السادس والثلاثين وأربعمائة قال ليس في خطاب الله خصوص [illegible] • وقال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا [illegible] الظاهرة والباطنة [illegible] • وقال [illegible] ومن ذلك التسبيح [illegible]

من الباب السابع والثلاثين وأربعمائة • قال المنزه لا ينزه فإن الله منزه [illegible] من التنزيه فإنه ما لم ينعت الأعمى فيشبه [illegible] فينبغي على الحكاية فإنه سبح نفسه [illegible] فهو تسبيح الأدباء العارفين سبحانه • وقال عدم العدم وجود [illegible] المنزه عما هو موصوف به • وقال أهل التسبيح [illegible] قال سبحانه ما سبح إلا نفسه • وقال تسبيحهم في [illegible] المشهود [illegible] التعريف في هذه الدار [illegible] سبحانه [illegible] • وقال [illegible] الدليل [illegible] ومن ذلك التحميد [illegible] من الباب الثامن والثلاثين وأربعمائة قال [illegible] • قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح في حديث الشفاعة فأحمده بمحامد لا أعلمها الآن [illegible] • وقال [illegible] لا نهاية • وقال [illegible] على الله تعالى [illegible] الحمد لله المنعم المفضل وفي وقت الحمد لله على كل حال وفي وقت الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي وقت الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وفي وقت الحمد لله الذي صدقنا وعده وفي وقت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وفي وقت الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وفي وقت الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وفي وقت الحمد لله فاطر السموات والأرض وفي وقت الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفي وقت الحمد لله سيريكم آياته وفي وقت الحمد لله رب العالمين ومن ذلك التأويل [illegible] التهليل من الباب التاسع والثلاثين وأربعمائة • قال [illegible] • وقال التهليل قولك لا إله إلا الله [illegible] • وقال [illegible] التهليل • وقال [illegible] ومن ذلك الله أكبر [illegible] من الباب الأربعين وأربعمائة • قال [illegible] الإنسان الكامل • وقال لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس [illegible] • وقال [illegible] آدم [illegible] من الأرض [illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الحادي والأربعين وأربعمائة • قال [illegible] • وقال [illegible] • وقال أشد [illegible] الإنسان [illegible] ومن ذلك [illegible] تعظيم الحرمات من الباب الثاني والأربعين وأربعمائة • قال [illegible] • وقال جعل الله الأرض فراشا [illegible] • وقال [illegible] • وقال [illegible] من الأرض نباتا [illegible] ومن ذلك من اعتنى بصغير أو شيخ كبير من الباب الثالث والأربعين وأربعمائة • قال يحيى آتاه الله الحكم صبيا [illegible] • وقال [illegible] في سبيل الله [illegible] ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون [illegible] • وقال [illegible] ومن ذلك [illegible] من الباب الرابع والأربعين وأربعمائة [illegible] • وقال [illegible]

علا وتميز من عمله ۝ وقال لا يراد المال الا للاكتناز وأما طلبه له للانفاق فمن أكثره حمي عليه في جهنم فتكوى به جنبه وظهره وجبهته فصار ما لكي
عين المكان الذي اختزنه فيه فهو حي أنه ابتداء أصبح جبهته لأنها الذي يتغير بها المسؤل عند رؤية السائل فقبل الوصول اليه بعطيه
جنبه لما ولاه عنه فيكويه بالكي فانه لم يغفل عنه السائل ولاه ظهره فكوي ظهره وما ثم رابع ومن ذلك قطب الرحى يديرها ۝ فهو ليس مما من الباب
الخامس والأربعين وأربعمائة ۝ وقال لا تقدر وأرحا الا على قطبها أو قطبها أتيها فهو عينها الثابت الذي لا يقبل الحركة ولا انتقال في حال الدوران
وقال بالأمر يدور [illegible] ولولا القطب ما دارت فهو الأمين وما القطب غيرها فالأمر الآخر والماسر ۝ وقال القطب يعلم بالقوة ولا يشهد
ولا يتميز عند من يشهد مع علمه انه يشهد في الجملة المشهودة هكذا العلم بالله عليه تدور رحى الوجود فهو يعلم ولا يشهد ويشهد ولا يتميز
وقال من لم يعرف الله مثل هذه المعرفة تامة فما أحد في شهوده ولا يشهد أحد في العلم به ومن ذلك من أين تكون من النقباء من الباب السادس
والأربعين وأربعمائة ۝ وقال النقيب من استخرج كنز المعرفة بالله من نفسه فانه سمع قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم وقوله وفي أنفسكم
أفلا تبصرون وقوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وقال من أين يكون لمن سلك هذه المعرفة لم يكن من النقباء ۝ وقال قد علم أن بين الدليل
والمدلول وجها رابطا وهو صدق في العلم بالله من نفسه وكان من عرف نفسه بالله وقد ذهب الى ذلك جماعة من أصحاب النظر مثل أبي حامد
ولكن لنا في ذلك طريقة غير طريقتهم فأما الذي ذهبوا اليه في ذلك لا يصح والذي ذهبنا اليه صحيح وهو أن لا نعلم به أبدا ما لم نحل حتى نكون
جميع قوانا نعمل به فنعلم ذلك عند شهودنا به وبعد علمنا به وهذه طريقة أهل الله في تقدم العلم بالله ومن ذلك من الحال تعم الحال
من الباب السابع والأربعين وأربعمائة ۝ قال الأمزجة مختلفة والنفوس تابعة للمزاج والنفوس هي القابلة للواردات والواردات
ترد بالأحوال [illegible] الحال أن يعم حالا واحدا بل لكل وارد حال يخصه ولهذا تبين ما يسكر الواحد يصحي الآخر وما ثم الأسكار ولا الأصحاء ۝ وقال
الحال من حيث عموم الاسم يعم والأحوال تتميز بآثارها في النفوس تدرك عقلا وحسا ۝ وقال القطب الالهي والرضي من الأحوال لما
ثم الأمين أنصف بالحال ويقال في الحديث انه دخل تحت حكم الحال ويلزم الأدب في ذلك الجناب ۝ وقال لسان الحال أتم ما يبدل القول
لقول لسان الحقيقة قد وما أنا بظلام للعبيد ومن ذلك تفويض تفريض من الباب الثامن والأربعين وأربعمائة ۝ وقال لا تنتك ولا
تعتد الأمين التي زمامها بيدك وفوض أمره اليك وان لم يتكلم فقد خاطبك بأفصح الألسنة أن تسلك به طريق الصلاح والاصلاح
لما جبلت عليه النفوس من دفع المضار واستجلاب المنافع ۝ وقال قد ثبت في الخبر انه ليس شيء أحب الى الله من أن يمدح وهو لا يتضرر بالذم
ولا تتضرر لذلك تألمهم بالمؤنة كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون ۝ وقال لولا [illegible] العبد ما نافى والأخلاق عنده التي تدل على فوزه
نسبي هذا تفويضا ۝ وقال الرجل من أعطي التحكم ووسعه ومع هذا ترك التعريف الى الحق فيه وفي ملكه ومثل هذا لا يكون مفوضا ومن
ذلك المعروف الأقربون أولى بالمعروف من الباب التاسع والأربعين وأربعمائة ۝ وقال الأقربون الى الله أولى بالمعروف وهو الحق
لصحة النسب وقربه وهو المعروف في كل معتقد وان اختلفت العقائد فالمقصود بها واحد وهو قابل لكل ما ربطته به وعقدت عليه فيه
وفيه يتجلى لك يوم القيمة وهي العلامة ۝ وقال ما العجب ممن عرفه وانما العجب ممن أنكره ۝ وقال صاحب العقد لا يعرفه لا يستوعب خاصة قبل لهم
ارتوا بالعقود والعالم لا تعقد له [illegible] من الأمين بعد ما الحق في التجلي من العهود وهي لا تتناهى فأمين العارفين بغير تناهيه
لحدوث العين بحدوث الصور [illegible] الأمين ومن ذلك القبول اقبال لامد الرجال من الباب الخمسين وأربعمائة ۝ وقال
من قبل ما جئت به اليه [illegible] فانك مع قبول الوجه فاذا أقبل الوجه [illegible] وصدمك وأما القبول يقبك ويزحلك
وقال من لم يفهم [illegible] في حديث السبحات لو كشفها لأحرقت سبحات الوجه ما أدرك بصر الحق من الخلق فاذا بصر الحق يدرك الآن
ولا حرق والمحجوب يكون الحق بصره فيدرك به لا يبصر الحق فاذ بصر الحق يدرك الحق والحق بصير الخلق لا يدرك الخلق ولكن يدرك به الخلق
والسبحات هي المحرقة وما هي الا سبحات العين عند النظر فانه لولا النور ما ثبتت الرؤية [illegible] السموات والأرض فقد أدبرهم ۝ وقال الأمر
ولولا النسب ما كانت العلاقة والنسب ومن ذلك حسن القول من القول ۝ وقال أحسن القول ما تشابه من الكلام فاشترك الحادث
والقديم فالله الرءوف الرحيم والنبي بالمؤمنين رءوف رحيم ۝ وقال لولا التشابه ما عقلنا من كلام الله شيئا ولا وقفنا على معنى وقال
الحكم في المتشابه التشابه [illegible] وهو مشترك فقد زاغ من تأوله من طريق الحق وقال علامة من علم أحسن القول
الاتباع لما ضمنه ذلك القول فيقابل القول بالقول هل جزاء الاحسان الا الاحسان ۝ وقال حسن القول يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ويقف
بك على المعاني الغامضة فيوضحها لك ومن ذلك الانصاف في عبادة الاله المضاف ۝ وقال اذا أضاف الحق نفسه الى شيء من خلقه فانظر
فيه وما أضاف نفسه اليه [illegible] النسبة الجامعة وما فيك الحق بهذه الاضافة الخاصة الأهل ۝ وقال مثال الاله المضاف
والحكم ربنا الذي أعطى ربكم ورب آبائكم [illegible] رب السموات ورب الأرض رب العالمين رب المشرق ورب المغرب رب المشرقين ورب المغربين
رب المشارق والمغارب فيعطف وما أطلق اضافة كما قيل [illegible] فاعبد ربك على الاشتراك في الاضافة حتى يأتيك
اليقين ۝ وقال انما أتاك اليقين [illegible] الأمر وعرفت [illegible] الاضافة ما يعبد أحد الا الاله المطلق [illegible] الا المجهول ۝ ومن
ذلك السبحات لأرباب الحجابات ۝ وقال [illegible]
العجز [illegible] ۝ وقال انا نغرق بسبحات الوجه
[illegible]
لهذه الذات [illegible]
ذات تحسب [illegible] ومن ذلك المصطفى من جني عليه ضمنا ۝ وقال النفس حق [illegible]
المصطفى حيث لم تأخذ لها حقها من ظلمها [illegible] ۝ وقال [illegible]

الرحيم والعفو بطلبونه ۝ وقال المصطفى هو المختار ولكن من وربك يخلق ما يشاء ويختار وما لم يختار الله ولا كاسة التفويض تقابل يختار
الانفس ويبقى النفيس ۝ وقال المصطفون هم الذين ورثوا الكتاب القرآن لأنه المحفوظ من التحريف والزيادة فلو حفظت سائر الكتب
لورثت [illegible] منها انه الذي ورثه يحكم به على بصيرة ۝ وقال من ظلم ما حكم وما اقتصد ما اقتصد وتبع واكتفى ومن سبق
[illegible] من صفات الاولياء ۝ التبري من الأعمال ۝ وقال ما التبري العارف من صحة فلا ...
[illegible] ومن ذلك التبري من الأعمال ۝ وقال اذا التبري يتبرى الى استراح ويكون هو التبري لا هو كما يلقى بلعنة الله
ويتجنب بغضب الله ويرضى برضى الله وهو في هذا كله لا صفة له من نفسه ۝ قال أبو يزيد لا صفة لي ۝ وقال لا يصح البراءة من الأعمال
الا لله ولرسوله ومن لم يكشف على الخواتم ومن سوى ذلك فالم التبري وانا لهم ان لا تتخذوهم أولياء يلقون اليهم بالمودة لا غير ۝ وقال لو تبرا الله
من عبد ما رزقه ولا أنعم عليه ولا نظر اليه ولا كان العبد يحيى وانه اذا تبرا منه لم يحفظه وجب لم يحفظ هلك وذهب عينه وقد قال ولا
يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ومن ذلك التنافس من التنافس ۝ قال أصحابنا لم يتنافسوا في السباق الى أسماء الكرم والجود
الالهي يتقربوا بها ۝ وقال لا يكون التنافس الا في النفائس ولا نفائس الا الانفس ولا أنفس من الأنفس الا الأنفاس ۝ وقال من تنافس
من الناس فيما ينبغي أن ينافس فيه فهو كسلان بهيم لا همة له ولا نفس به ۝ وقال ليس الطيب سوى أنفاس الأحبة لولا أنها ما ماج
المسك لنتنشق وما ورثه التنافس من أهل الله للمسابقة الى هب أرواح هذه الأنفاس ۝ وقال ما يعرف مقدار الأنفاس وطيبها وما
تعطي من المعارف الالهية الا الالهام الاحرى ما بينهم بعضها بعضا لمقاصد الفنا ولذلك في الارتفيل يروحها اليه نفسه ومن ذلك متى يثبت
الخلق زمنا هو الحق ۝ وقال لا يثبت الخلق عند المشاهدة وقت التجلي اذ كان الحق بصره والحق ورود الادراك لا يكون الا بالنور ۝ وقال
اذا رأيت العارف قد ثبت عند التجلي ولم يصعق ولا محي ولا اندك جبل هيكله فتعلم أن الحق وله ملاحظة في أن لا كان عن الدارا
خلق الا صعق الا ان يكون منه ۝ وقال اذا رأيت من يغشى عليه في حاله ويتغير من هيئته التي كان عليها او يصعق او يصيح او يضطرب
او يغشى فتعلم انه خلق ما سئل من الحق غير مادة كما تصادق الحركة مقابلة لما أن يكون جبلي حي ان كان في مقام الارشاد وأما موسى
الوارث الذي كان نالها من أمر الحق لطلب شوق ومن ذلك معارج الانفاس الابناء ۝ قال للانفاس الالهية معارج تعرج اليها
الى الكروبيين من عباد الله تأتيهم من تحت أرجلهم لأنهم طالبوه لما في من كأمهم فلهذا أتاهت من تحت أرجلهم وهي من الروائح لسعيد
الطالبة العلو وهنا تعرج ۝ وقال الجبل الذي لو انه هبط على الله منه تعرج هذه الانفاس تطلبنا ۝ وقال الانفاس العلوية تعرج
بها الأرواح البشرية تخترق السموات العلى الى سدرة المنتهى الى النور الأجلى الى المرأة الى الموقف الأبهى الى المكانة الزلفى
الى الجنة المأوى الى المستوى الأحنى الى العقل الأسمى الى حجاب العزة الأحمى الى الاسماء الحسنى الى أدنى من قاب قوسين أو أدنى هنالك
تبلغ المنى ومن ذلك الاجر وتبوره ۝ قال من علم أن العالم يتجدد في كل زمان فرد مستفاد من دليل الى آخره في ميزان الفرع بعقل ما مضى وما
أتى وهو لا يوجد فيقدم ذاتها ما هي واجبة الوجود لا بالله ومثمر يتجدد ترى تبع في الوجود لما يقع على العين ويدل على ما ينقل علم أن الاجر
تبور ولكن هذه العين ما لها هذا العلم في كل حين بل هم في لبس من خلق جديد ۝ وقال ان كل عمل العبد أجره فيه على الله لا يبور فلذلك
هو لبس غيره من وجد في رحله فهو جزاؤه ومن ذلك كشف المعرفة في ترك الصفة ۝ وقال ما ثم الا عين واحدة لها نسب مختلفة فسمي
عند القوم أسماء وعند قوم نعوتا وصفات وأحوالا لمن كان وجوده فاذا اتى العلم علما ومن فتح حكمها في هذه العين تكذبك وسمى كان
المسمى بها حادثا أو قديما بل هي في القديم البداحالة منها في الحادث ۝ وقال لا يقال الا بترك الصفة فانه ما هي ما لم تشترك الان ترتيبه
حكمها فتنزه عنه فيكون الحق يبين ما ينسب الى الخلق من الصفات ويتميز الخاص من العباد من غير الخاص بالعلم بذلك فيعلم من يسمع
بالحق أن الخلق هو المسمع والسميع وهو من المتكلم المتكلم والكلام فمنه اليه فأين أنت ومن أنت ۝ وقال اذا كان الأمر على ما قرره فما جاهل
به من هو ما ثم الا أمر أخر تعددت فقع الحيرة لا نشت فهو أبدا العالم ما هو الحق كما قلنا ومن ذلك من لا يفهم لا يفهم ۝ وقال الافهام
لا يتم الا بعد العلم والقدرة على التوصيل والعلم بالقابل من غير القابل والعلم لا يكون الا بعد الأعلام والعلم وقد تكلم العارف من يعلم ومن
يتكلم فقد علم أن ما هو الذي [illegible] لا يعلم مع ثبوت أن زيد العالم [illegible] فان كان له اقتدار على التوصيل الى فهم الغير والا
فلا يلزم من حصول العلم الافهام [illegible] قلنا ان الأمر بينك وبينه فيه الاقتدار ومنك القبول وما الأمر فيك عظم ما ظهر فالأمر في أيد ثالث
الا وأن الدور له ومن ذلك الأولى طرح لو ولا ۝ وقال اداة لو امتناع لامتناع وهي دليل عدم لعدم فاذا دخلت عليها لا وهو اداة نفي عاد الأمر
امتناعا لوجود وهذا من أعجب ما يسمع فان الأولى أن يكون الحكم في الامتناع العدم لأن يكون الداخل أداة نفي والنفي عدم فأعطى الوجود ولا زال حرف اداة
لو يجعل أحد من أحكامها وهو حكم الامتناع ۝ وقال ما العجب في دخول هذه الأداة على المحدثات وانما العجب في دخولها في كلام الله وتفود حكمها
ولا التباس فيه انه هذا هو العجب العجاب ۝ وقال قد ثبت نسبة الكلام الى الله وقد ثبت أن الذي حسناه في تركيب هذه الحروف هذا التركيب
الخاص والنسبة الخاصة ان الكلام لله فقد حصل فيه هذه الأدوات تجري على حكمها في وقت من جهتنا أو ما هو الأمر الا ذلك ومن ذلك
أسماء الله ستور حكمي ۝ وقال لولا الأسماء ما عقلنا ولا رجونا ولا خفنا ولا عبدنا ولا سمعنا ولا أطعنا ولا عرفنا ولا أطلعنا المسمى ولولا الأحكام
التي لها وهي للأسماء ما علمت الأسماء فهي ستور البهاء ۝ وقال أحكام الأسماء جعل الأسماء كالعالم البهاء والأسماء جلت المسمى وكسته البهاء بهما
تعينت الأسماء فنحن كسوناها صورة البهاء فيه ظهرت الأسماء فيه قام البهاء فانه المسمى ۝ وقال ما اختلفت أسماء الأسماء الا لاختلاف معانيها
ولولا ذلك ما تميزت ثابتا وهي منه واحد ومتعدد كثيرة ومن ذلك أمين العارفين الى مطلبه ۝ وقال لا تكون الأمين ناظرة الا الى موضع
كتابها زكاة كتابه في عليين فنظرها الى عليين ومن كان كتابه في سجين فنسيمه مصروفة الى سجين فالكتاب يعتدح بالخاصية ۝ وقال انا شرع
الله كتابه الكتب في الدار الآخرة ليعلم العبد المصطفى قد ما أنعم الله به عليه والهالك بيد من نفسه فيعلم انه جنى على نفسه ۝ وقال

ولا شهادة المرء على نفسه بما شهدت به جلوده وجوارحه ما ثبت كذب ولا كان حكم فالاعتراف شهادة المعترف على نفسه بما فيه
هلاكه • وقال القونوي من انها ترفع المبار وتقلب المانع فكيف شهدت بما فيه هلاكها حين اعترفت • وقال ما عذب من اعترف فان الحكم
لا يقتضيه والجوارح رعيته ما هي الوالي فلتك بالوالي ومن ذلك الانتهى الى السدرة المنتهى • وقال السدرة المنتهى بروقها دون السما
واصلها في السماء وفروعها عليه فتنتهي اليها اعمال العباد الصالحة والطالحة فان اعمال الانسان ينبعث روحه قربت اليها
عملها حيث انتهى عمله من السدرة فالذي لا تفتح له ابواب السماء عمله في فروع هذه السدرة والذي تفتح له ابواب السما عمله في موضع ثمر
هذه السدرة ولهذا السعيد لا يجوع ولا يعرى فورق والغرايب في الفروع والشقي يجوع ويعرى لعدم الثمر الذي في الورق وعدم الورق
علم بدعه في مثال ومن ذلك موافاة اناء الليل في اطراف النهار • وقال الصباح والمسا اطراف النهار فاما ابتدا الليل والصباح
انتهاء الليل والنهار ما بين الانتها والابتدا والليل ما بين الابتدا والانتها والعوارف الالهية في ما يعطي الحق في تجليه لعباده فامر
بالتسبيح اناء الليل واطراف النهار وما تعرض لذكر النهار في هذا الحكم لانه قال ان لك في النهار سبحا طويلا اي فراغا فالنهار لك
والنهار واطراف الليل له فانك كنت له في الليل واطراف النهار كان ذلك فرقا في النهار قطعا وايا الليل واطرافه فالنهار جزا التسبيح وعطايا
النهار جزا الاشتغال والفراغ الا الحق في اناء الليل واطراف النهار قائم من الله للعبد الاجزا والابتدا للعبد فان العلم اذا
الذي من كسبها ان لا فكما انما التكاليف في الجنة فلهذا كان الجزاء ماما لا يدخل العبودية ولا اشكال ينبغي لها ومن ذلك
العطش الوعا • وقال لا يكون الدعاء ما حقه يكون فيه ما يعلم عليه وان المتلاء لا يكون فيه غير ما التلابه فلهذا يدعوا الانسان فان ملاك
ما يدعوه فان دعاه لفرغ ابتدا ملاها الله بما الجابه بما دعاه فيه وزياده فما شرع الدعا الا لتفريغ المحل مما ملاه الحق ولهذا امام الامر
يدعو ويبتهل وقال انظر الى الكاس اذا كان ملانا بالماء ثم فرغته او فرغت منه ماوقت ما يخرج منه في حين خروجه الامر سوضعه الهوا
فضع ايضي بسرعة لجابة الله من دعاه ومن ذلك اداب الحق ما نزلته الشرايع وقال لما كان الامر العظيم يجهل قدره ولا يعلم الحق
الوصول اليه تركت الشرايع باداب التوصيل لقبولها اولوا الالباب لان الشريعة لب العقل والحقيقة لب الشريعة فهي كالدهن
في اللب الذي يحفظه القشر فالقشر يحفظ الدهن والقشر يحفظ اللب كذلك العقل يحفظ الشريعة والشريعة تحفظ الحقيقة فمن
ادعى شيئا بغير عقل لم تسمع دعواه فان الله ما كلف الا من استحكم عقله ما كلف مجنونا ولا صبيا ولا من خرف ومن ادعى حقيقة من غير
شريعة فدعواه لا تنفع ولهذا قال الجنيد علمنا هذا ابني الحقايق التي يجي بها اهل الله مقيد بالكتاب والسنة اي انها لا تحصل
الا لمن عمل بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك هو الشريعة • وقال ان الله ادبني فحسن ادبي وما صح الا ما شرع له فمن
شرع تادب ومن تادب وصل ومن ذلك عين القلب في القلب • وقال خلق الله الانسان مقلوب النشاة فالاخرة في باطنه
والدنيا في ظاهره وظاهره مقيد بالصورة فقيده الله بالشرع فكما لا يتبدل لا يتبدل وهو في باطنه يتنوع ويتقلب في خواطره
في اي صورة له كما يكون عليه في نشاة الاخرة في باطنه في الدنيا صورة ظاهره في النشاة الاخرة وظاهره في الدنيا باطنه في النشاة الاخرة
لهذا جا كما بداكم تعودون فالاخرة مقلوب نشاة الدنيا والدنيا مقلوب نشاة الاخرة والانسان هو الانسان بعينه فاجتهد ان تكون
خواطرك هنا محمودة شرعا فتحمد صورتك في الاخرة وبالعكس ومن ذلك مراتب الحق عند الخلق • وقال اذا اراد العبد ان يعلم مرتبته عند
ربه ومنزلته وقدره فلينظر في نفسه قدر ربه عنده ورتبته ومنزلته وما يعامله به في حياته الدنيا من طاعة ومعصية ومخالفة
وموافقة وطلب علم وترك فذلك منزلته عند ربه فميزانك بيدك فان شئت رجح الميزان وان شئت اخسر الميزان لا تلم الا نفسك •
وقال ان كان عليك عن الشرع الى مشروع خرجت عن هوى نفسك ولو وافقت الهوى وتكون ممن نهى النفس عن الهوى وهنالك فان الجنة هي المأوى
والجنة ستر والمأوى ستر فان النهي عن الهوى لا يكون الا من مستور عنه الحق في الدنيا فانه لو كان صاحب كشف لكان هواه ما يرتضيه الله
واراده وامضاه فلا ينهى النفس عن الهوى من هذه صفته ومن ذلك اتساع فضا القضا • وقال كل ما هو العالم فيه فضا فلا شي اوسع
من فضا القضاء ويعني عين ما ظهر به القضا هل هو من حكم القضا ام لا من جهل الاعيان الثابتة لم يجعل العين التي ظهرت فيها احكام
القضا من احكام القضا ومن علم ان الاعيان الموجودات لم تزل ثبوت في حال عدمها وتميز جميع ما هي عليه جعل حكم القضا في تلك الاعيان تجري عليها
بالايجاد فلا يبدو الا كما جرى حكم القضا على كل ما هي في الوجود من الاعيان ما هي عليه من التعريف كذلك يجري حكم القضا في الاعيان انما
بالظهور في وجودها ومن ذلك من تقيد الخلق فقد تقيد بربه الحق • وقال ما احسن الخبر النبوي في اشارته بقول العبد من لا عبد له فهو منه
المحجوب اذ من لا عبد له قام بامور نفسه فهو عبد نفسه وما مقصود الحق في ذلك الا ان العبد من ليس له وجه الى ربوبية وسيادة اصلا
فان املاك العبد امر انما فهو سيد على ما ملك فالعبد على الحقيقة من لا ملك له لان الملك دليل لما يتصرف فيه المالك فالعبد على دفع تعرض
فيه ولا يكون هذا الا بملك الرقبة فان الملك الملك التعريف دون الرقبة فهو مالك التعريف الرقبة فهذ التعريف لا المتعرف وهو المسمى اجيرا فكان
خادم اجرة فهو خادم نفسه وذلك هو العبد فان لا عبد له كان سيادة على احد والعارف حيث هو وان ملك التعريف ولا يجري ذلك قال
سيادة فان الرقبي والورع لله ومن ذلك الرؤية حجاب وهي الباب • وقال ليس المعرفة بابه الا الرؤية فان لا يحصى اوضحها الا انها
حجاب على قدر المرئي وذلك لسبب وهو الشبه فان الراي المرائي كان ما يرى في المرئي الا صورته حقا كان او خلقا فلا يعرف قدر المرئي
الا ان عرف ما راي وان الذي [illegible] ما هو قريب فيه ما هو المرئي والمرئي صورته فاطراه قريب يستمد العلي منه بعقله
الا ان عرفته وهو ان الحق الذي راي صورته فيما كتب تلك الصورة المرئية حالا لم يكن لها الحق فلا يبعد [illegible] ما دام بما ينبغي
لهذا الحكم تحقق ومن ذلك لا يري السكينة الا من حقق تمكينه في الحدث بقوة من القوي الظاهرة والباطنة في الانسان فان ا
تخيل سكن اليه فلا يتم السكون الا المتخيل من متخيل وجميع المعابد كلها تحت هذا الحكم ولهذا كانت معابد فالمعابد عليها الخيال وان قام

الدليل

الدليل على ان ما اعتقده ليس بدليل ولا ايغالام ولا ينسب شيئا من المحدثات فانه لا يعلم من الخيال انه يضبط امرا لان نشاة الانسان
تقتضي ذلك والحكم تابع لذات الحاكم بنبوتها ما يعطيه المحكوم عليه وليس المحكوم عليه هنا الا التخيل وهو المعتقد فانظر ما احق وادق ما
جاد في الانسان فاسلم عقل من خيال ولا وهم وكيف يسلم والخروج للعقل من هذه الانسانية فلو انعدمت انعدم هذا الحكم وبوجد ما وجد
ومن ذلك قوة اللطيف وضعف الكثيف • وقال لا شي الطف من الخواطر والاوهام وهي تحاكي على التكاليف لضعف الكثيف وقوة
سلطان اللطيف سرعة التجلي وحمرة الخجل والتغير بالخوف والمخوف منه ما لا يعين وقد احدث الخوف في الجسم حركة الهرب وطلب
الستر والمراقبة وما وقع في الا عين الخوف وهو لطيف فاذا حل به ما خاف منه فلا بد من قوة سلطان اللطيف عليه وهو احد امرين
اما الرضا والصبر او السخط والضجر والانزعاج او لمن خلق فيه اثر ومن ذلك قرب البعد الثاني بالثاني • قال القرب من الحق قربان
قرب حقيقي وهو ارتباط الرب بالمربوب فالعبادة بالسيادة والحادث بالسبب والقرب الثاني القرب بالطاعة لامر المكلف والدخول
تحت حكمه فالاول القرب في الايجاد جميع الموجودات والثاني قرب اعتنا وكرامة فالقرب الاول قرب رحم ونسب لو اراد الانسان ان يبعد فعله لم
يستطع لانه ذاته هو قريب وقرب الاختصاص قرب لمكان من السلطان يؤتي الملك من يشا وينزع الملك ممن يشا ويعز من يشا
ويذل من يشا فان هو قيل له لا تمكن سيد العبد او قيل لا تمكن عبد السيد لكان دخلنا من الكلام ولو قيل اطع سيدك او لا تعلم سيدك
لكن خلفنا من الكلام والذي قيل له انت اطع سيدك وانت لا تطعه رددت الحقايق فان العبد لا مشية له مع مشية سيده الا
ان كانت مشيته من مشية سيده ومن ذلك الثبت في البث • قال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم الطاعات التي امر الله
تعالى بها وهم لها سابقون كما قال ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ولما كانت السرعة الى اعمال الخيرات تقتضي
المشقة والتعب لان السرعة البريق يعقب الله هذه المشقة راحة اما في باطن الانسان وهو الذي قد تقام الا التذاذ بالطاعات
فتعرف المحبة فلا يحس بالتعب الا بالمشقة في رضى المحبوب وان كان بناء هذا الهيكل يضعف من بعض التكاليف فان الحب يعوده ويستهل
واما في الاخرة فلابد من الراحة والبث الراحة والبث ايضا سير سريع سير ومطوية التراب الظاهرة • لسبب واما اليها فلتنميل
ومن ذلك من بحث فليجتنب • وقال لا يكون البحث ابدا الا لمن عجز ومن عجز فقد وقف على حقيقته ومن وقف على حقيقته علم ما لم
تعرف علما بالعلم وانه لا يعرف الا بالعلم ومن صرف العلم فقد سعد • قال الله تعالى في الشرع و بشارة ابراهيم عليه السلام فات بيمان المقرب
بيت الذي ذكر في المسالة الاولى وهو الان بالبيت ليس بمكان لانه علم الحق والله لا يهدي القوم الكافرين اي لا يبين في حال سترهم بحجابهم
فان الابانة برفع الستور وان ارتفع الستر وقع تجلي الامر على ما هو عليه فاعطى العلم نهيه الذي ستر عنه الامر فيعجل تجليه فامن به في نفسه ولا
بدوا انه يتلفظ به وكيف يتلفظ به وهو يبهته قد غاب بحسه من احساسه بتعين ما هو محقق به ومن ذلك بيت النور القلب المعمور
قال ليس القلب التقي النقي الورع عامر الا الله والله هو النور لانه نور السموات والارض مثل القلب بشكاة فيها مصباح وطوقه
نور الصلح بالله وما في من الكلام لانما هو من تمام كمال النور الذي وقع بها التشبيه ما هو من التشبيه فلا تغلط فتخطي الطريق الى ما اراد الحق
منه في هذه الاية فالعارف يقف في التلاوة على مصباح ثم يبتدي المصباح في زجاجة فحديثه مع المصباح لامع النور الالهي الذي هو الحق الذي
وسعه القلب المشبه بالمشكاة والمشكاة الكوة ومن ذلك الحصن المنيع علوم الشريعة • قال علم حكمة وضع الشرايع والنواميس في العالم
لما احق رعايتها لما فقط عليها ادم الحق تعلمنا ما يتعلق العلم بها من مصالح الدنيا وحفظ الدما والانساب والاموال وحصول الامان في
النفوس بوجود التابعين بها والعاملين هذا حفظ الحاصل منها واما الموعود بها ان كانت النواميس الحقية جاءت بها رسل الله من عند
ربه وانها اصدق ما يتعلق بالاخرة من ثواب وعقاب وهو ما يتعلق بها العامل عليها المخلص فيها من الكشف والاطلاع والتعريفات
الالهية والمخاطبات الروحانية ومناسبة ما يلحق العالم العنصري بالملا الاعلى في التقديس والتطهير فلا صلاح ولا حصن احمي من العمل
بالمشروع ما كان والا ولا بد من حفظ الناموس فعليك بملازمة الشرع المطهر النبوي الالهي ومن ذلك ما ظهر الا الان من حيث كنت
قال ان لم يكن الشمس الا ما يقبله ويكون عليه لا بما عليه فانت الذي ظهرت لك فيه وما اعطاك شيئا فما اتاك الا منك ان ما
عليه هو انت وان كان الامر هكذا فما رقت سواك هذا حالك مع ما استندت اليه ورايت انه اثر فيك فكيف بك ان لم يستند الا اليك
ولا عاد عليك مما انت فيه الا انت فانت يكل بجهد على اعمال معاذ وبعد فلا تلومن الا نفسك اذا رايت ما لا تستحسنه واشكر على كل حال
فانه انما ذلك الصلح بك فيما اعطاك وكشف لك بك فلهذا اشكر ولا تجوز ان يكر ومن ذلك الكتابة لاصحاب النيابة • قال ما كتب الله
على نفسه ما كتب لمن قام بحق النيابة فيما استخلفه فيه وليس الا المتقين وهم الذين جعلوا الله وقاية لهم مستور من كل شي يكون منه كما جعلهم
الله وقاية بينه وبين [illegible] من الامور ما هو يتعلق الله فيه وذلك الى الاداة التي وقع بها الفعل فما وقاه وقاه نعم لما كتب له على نفسه
وقال ما ادعوا هولا فهم اهل الملك فنالوا الرحمة على الاستحقاق ثم ان الله اسبق عليهم بعد ذلك بالمغفرة والرحمة التي عم حكمها وقال سنحو
من ابرك كتب الله تعالى وليهم الايمان فما كتبوا شيئا مما العبود في الكون ووجدوا الله مصرفا وان كان الذي جاء به قصد الكتب والجزا وجه الله منهم قال
ويجره منه هولا ولذلك قال وايدهم بروح منه فهذا الروح المؤيد به اذا توجه على معدوم او جزء وعلى معدل سوى نفخ فيه ووجه ومن ذلك
يا ليعلم الحق ان الكتاب الذي سبق • قال الاعيان الثابتة في حال عدمها احكام ثابتة فيها ظهر حين تلك الاعيان في الوجود تبعه الحكم في
الظهور وعلى هذا تعلق علم الحق به فالعلم سبق ولا الكتاب وانما السبق لما انبا ذلك به فالشي حكم على نفسه اعني المعلوم ما حكم فيه عليه
الا تحصل التي على شي وانما يظهر فيك ما يعطي ذلك منك ولا لوم فالحق له الحجة على الاطلاق فلا افتقار اذ لو افتقر اليك تحكم عليه الا الافتقار
ما المتعرف فيه البه فيدخل تحت وجوب الافتقار او تحت مشية الاختيار ولا حول له فيه هذا ولا في هذا انه الغني عن العالمين ان انصف
ومن ذلك العجوز التلبيس في التقديس • قال التقديس الذاتي يبطل التبري من التبري المذهب ما يتم ما نزهوا حقا بحيلها او ذهبوا

ثم متخيل ولا متوهم يتعلق به لو يجوز ان يتعلق به فيتنزه بل هو القدوس لذاته فهو الجوهر او الاصل النفيس الذي لا يناس في صفاته
فاذا الذي هو لك ما هو لك واذا الذي لك ما هو لك فانت لك بالاثبات وهو له بما هو والحقايق لا تنقلب ولا تتبدل انما تختلف
جزء واذا النعلاة ظهرت عليه لاعين الناظرين ولا تحقق متحقق بحدود غيره فان الحد لا يكون لغير محدود ولا سيما الحدود الذاتية فالاجوهر نفيس
وليس بالعجب الا في كونه جوهرا والاصول لا تنعدم عليها الا الفروع لانها غايب ومالم فرع لهذه الاصول فكل ما ظهر فهو جوهر فهو اصل في نفسه لا فرع
له علمك به لا غير **ومن ذلك** قول من يجعل ليخرجن الاعز منها الاذل • قال كانت النفس الناطقة في نفس النفس الذي وقع به النفخ فكان معين
النفس المنفوخ في هذه الصورة العنصرية وهي صورة تنشيت من ارضها قول فذلت بذلة اصلها لكونه مزاجها ارضيا فكانت الامنيا ذل مذلة
لانه في خدمتها ومسخر لها مامور بما فيها والامين الحق خالقها فاقسم ليخرجن الاعز منها الاذل بعزة بولاية احسن من هذه المدينة
وهي النشاة الاخرة طاهرة مطهرة ساعدة له على ما يريد منها من التنوع في الصور والتقلب في اي صورة شاء كما هو في نفسه ولهذا قال لله
العزة ولرسوله وللمؤمنين وغير المومن ما له هذه المنزلة **ومن ذلك** من اسس تقوى اركانه • قال من اوثق قواعد بنيانه واقام عمده
وعدل زوايا اركانه فما هي متزلزلة ولا مائدة بل معتدلة متوسطة كما قال فسواك فعدلك امن من الهدم والسقوط وهذا هو بيت الايمان
فانه اشرف من البيت في البيت لانه ليس من صفة البيت واعتبر السقف لحاية البيت ليد وهو الذي وقع عليه النظر اول فقام البيت على
خمس سقف واربعة جدر وهي قوله بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا والساكن المومن وحشمه وحوله مكارم الاخلاق ونوافل الخيرات فمكارم الاخلاق زينة هذا البيت وفرشه وعرشه
وسدنته وحوله نوافل الخيرات وما اوجبه المومن على نفسه **ومن ذلك** الحجة في المحجة • قال العلم يقتضي العمل فاذا ادعاه من غير عمل فدعواه
كاذبة ومعناه دقيق جدا من اجل محل الفتنة المتقدم حدوده الله من المومنين العلماء بالله العارفين به فربما يقال لو كانوا عالمين ما خالفوا
ذلم ما المومن بلا شك بان الله حد لهم حدودا معينة فعلمهم بذلك دعاهم الى انه لا مزيد فيها ولا ينقصوا منها فقد علموا بعلمهم وما علموا
الله من عصاه على التعيين فالمعصي الامر ليس بعالم بالمواخذة الاشراء لا يقصد بالمعصية انتهاك الحرمة لعل ما ينبغي لذلك الجناب من
التعظيم فما خالف عالم على قطع الا وقد اعتقد فيه فخير عليهم **ومن ذلك** النذر واجب في جميع المذاهب • قال ما فرضه الله واوجبه على العبد مما
اوجبه العبد على نفسه وهو النذر ولا تخفق به الله خلقه على صورته وقد اوجب على نفسه وذكر وصف الصادق انه يوفي بما اوجبه له
فاوجب عليك ان تفي بما اوجبته على نفسك فان المومن يحب لاخيه ما يحب لنفسه والمومن يحب لنفسه ان لا يوذي فيجب لاخيه المومن
ان لا يوذي واذا احب ذلك دفع عنه الاذى ما استطاع والمومن لا يتاذى بالمعصية لانه اتاها من شهوة والتذ بها وانما يتاذى بالعقوبة عليها
في الدار الاخرة فدفع عن المومن الحق ذلك الاذى في الاخرى كما دفع من نفسه الاذى في الاخرى فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا واما في الدنيا فعرض نفسه للاذى فاوذي المومن بما يغضب له من اقامة الحدود [illegible] المعاصي [illegible] يوذون
ومن ذلك السلامة من الافات في الاضافات • قال اسلب العلم باسمايك الاطلاق في العلم به من كونه الها واما من كونه ذاتا واما من
حيث نفسه فالاطلاق في حقه عبارة عن العجز عن معرفته فلا يعلم ولا يجهل ولكن يعجز واما من كونه الها فالاسماء الحسنى تقيده والمرتبة تقيده
وسبق تقيده طلبا الماوه لربا يستحقه من التنزيه والتنزيه تقييد والعلم به من كونه الها يثبت شرعا وعقلا فالعقل التنزيه فيه خاصة هو
تقييد به والشرع فيه التنزيه والتشبيه فالشرع اقرب الى الاطلاق في الله من العقل والعارف ينظر في الاضافات فيحكم فيه بحسب الاضافة
ومن ذلك من راى الحق فقد راى نفسه • قال من راه الذي يرى الحق فليرى نفسه فكما انه من عرف نفسه عرف ربه كذلك من راى نفسه
فقد راى ربه او من راى ربه فقد راى نفسه فعند العارفين ان الشرع الحق في هذا القول باب العلم بالله سطر انه لا يحصل احد الى معرفة نفسه
فان النفس لا تعقل مجردة عن مادتها بهيكل تدبره منورا او مظلما فلا يعقل الا كونها مدبرة ماهيتها ما تعقل ولا تشهد مجردة عن هذه العلاقة
وكذلك الله لا يعقل الا الها خيرا لا يعقل فلا يمكن في العلم به تجريده من العالم المربوب واما ان يعقل مجردا عن العالم فلم يعقل ذاته ولا تشهد من
حيث هيه فاشبه العلم بالله العلم بالنفس والجامع عدم التجريد وتخلص حقيقة التي من العلاقة التي بين الله وبين العالم والعلاقة التي بين
نفسك وبين بدنها وكل من قال بتجريد النفس عن تدبير هيكل ما فانه غير ماهية النفس **ومن ذلك** المحب سامع والسامع طايع •
وقال كما ان اعيان الممكنات الثابتة بانفسها في حال عدمها كذلك ما يتقوى بها من التعزي ونتصف به عما هي معدومة ثابتة في حال عدمها
في اعيان من قامت به قيام ثبوت لا يكون في الوجود اذا وجدت على السواء فلولا سمع الممكن في حال عدمه كن من الحق لما اراد تكوينه
ما كان ولكان قول الحق في قوله انه يقول له كن فيكون لا يصدق ولا سبيل الى القول بحدوث كن عند الحق فهو ازلي خالص من الممكن
الذي يريد الحق ايجاده فالواجب لوجوده فيظهر عينه فيكون ما ادرك منه الممكن تعالى هو [illegible] كن فانصبغ بالوجود فكان [illegible] التخصيص
اثبت الارادة والتوجه الخاص وهو حكم معقول لا يتعدى النظر بتحقيق **ومن ذلك** الباس الباطن الغذا والظاهر ما يدفع به الاذى •
وقال كما المخلوق لعرف الاذى له لازم وهو لذاته يتبعث لدفع الالم عنه فالجوع الم يدفعه بالغذا والعطش الم يدفعه بالشرب والبرد
والحر الم يدفعهما باللباس وساير الالام يدفعها بالادوية التي خلقها الله لدفع الالام وما علا الدافع فاما زينة واما اتباع شهوة ولها الم
في النفس فلا يندفع الا بتناول المشتهي وذلك شايع من النفس في كل ما تشتهيه فوقتا يدفع الالم عند الاحساس به ووقتا يستعد لنفعل
نزوله وعلى الجملة لا تشغل النفس شيا من ذاتها الا لدفع الم وهذا الفرقان بين الحق والخلق فلو لم يكن الايجاد الخالق لذاته لكان حكمه
في الايجاد مثل هذا الحكم في دفع الالم عن نفسه بالايجاد فان الارادة منه كالشهوة منا ويتناول المشتهي يندفع وهو كل يوم في شان فتحقق
ومن ذلك من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى • وقال كما يكون اليوم كذلك يكون غدا فاجهد ان تكون هنا من ابصر الامر على ما هو
عليه دليلا على ذلك انه الذي خلقه اعمى وهو المسمى بالاكمه انه لم لا يرى في النوم كما لا يرى في اليقظة والاعمى اذا نام استيقظ

اعمي النوم عين الموت من حيث ان الحضرة التي ينتقل اليها النايم هي التي ينتقل اليها الميت سوا واليقظة كالبعث ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى واضل سبيلا الا ان شاء ممن وهذه الحضرة ابدية عند العارف الا ان شيا انبهك عليه وهو انه لو كان هاهنا اعمى ومات اعمى
لكان في الاخرة اعمى ولا يكن احد يموت اعمى عند الاحتضار فان الغطا لابد ان يكشف فيهم فلا يموت الميت الا بصيرا مالا صار اليه يصير بحسب
ذلك فافهم **ومن ذلك** امر فامتثل ونهي فعدل • وقال العبد طايع في جميع حركاته وسكناته فاذا امر امتثل واذا اراد امرا ونهي عنه
عدل عن الارادة الى ما كره نفسه فان كونه فيه ما يكون حكم المخالفة نسب اليها المخالفة في عين الموافقة وهي نكتة غريبة لا يشعر بها فان
المخالفة موافقة ومن كان هذا مشهده لا يشقى في الدنيا ولا في الاخرة فلا اطوع من الخلق لامر الحق ولكن لا يشعرون وليست الاوامر التي
اوجبنا طاعتها الا الاوامر الالهية الا والامر الظاهر على السنة الخلق فانه كل امر من الخلق طايع فيما امر به لم يوجر ان يامر بما امر به [illegible]
امر [illegible] بذا الامر [illegible] لا تمتثل فان الله لا يستحيي انا ورد بعينه الوسايط **ومن ذلك** من ابقي بالخروج لم يطلب الرجوع • وقال
انه لا بد من الرجوع اليه فاعلم انك خرجت من اول قدم وهو اول نفس فلا تتعنى وتطلب الرجوع اليه وما هو الا نحن وجيك من نفسك
لا تشهد فاشعك ايا كنت فلا تقع عينك الا عليه لكن بقي ان تعرفه فاذا عرفته لم تطلب الرجوع اليه فانك لم تفقده حتى تطلبه فاذا رايت
طالبا اياه فانما يطلب سعادته اياه في طريقه وسعادته دفع الالام عنه ليس غير ذلك فالجاهل من يطلب الحاصل فالجاهل من طلب الله
لوكنت [illegible] ما تقوله وهو معكم اينما كنتم واينما تولوا فثم وجه الله لعرفت ان الجاهل ما طلب الله وانما طلب المعقود من المكروه **ومن ذلك** ذوق
العذاب للاحباب بعض وراثة اهل الكتاب • قال من وراثة الكتاب الظالم لنفسه بما يجهدها عليه فهو يظلم نفسه فيما لها من الحق لنفسه
نفس في الوقت صاحب مطلب والالم لا يرتفع عنه لانه استعذبه واستهونه في جنب ما يطلب سعادته فان الكتاب ضم معنى الى معنى
فالمعاني لا تقبل الضم الا المعاني حتى توضع في الحروف فاذا حصلت الحروف والحروف تقبل ضم بعضها الى بعض فتنضم المعاني بحكم التبع لانضمام
الحروف وانضمام الحروف يسمى كتابا والاضم الروحين ما ظهر التناسخ فالنكاح كتابة يكنى عنها بالنكاح والعالم كله كتاب مسطور لانه منظوم
تضم بعضه الى بعض فهو مع الاثات في كل حال يطلب فالم الابرو زاما ان على الدوام كما يجد صوت يجد الاشتياق يعاده وكل ما في الوجود
محبوب فالم الاحباب **ومن ذلك** ما يجهل الاختفاف من لا عهد • قال الجهل من اهل الله يستتر • واما علم ما ياتي وما يقدر
ولا احد يعلم ما الرحمن يطلب • او يعطيه فاحذره ان تخطي • لو كان ذا امل في غير فاطره • ما كان ينفعه التحريف لحفظه
لكن تناول فيه ومعتقد • وليس يحقق في علمه بشر • بل يعتدي بما وحدع • لذلك يدعو اذا ابده ويستتر
فقف الرسل بان الله يسري وقد صح ان الخالق مع الحق شيا راجعا على [illegible] اقل ان يطلب نسبة البنوة الالهية من اجل الوراثة
معرفة قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقد بينا انه بالكتابة توجد المعاني لضم الحروف بعضها بالدلالة عليها فقد
اعطى العالم الايجاد فهو موجد بعضه بعضا ايجاد الالات بيد الصانع الانزيب الصانع بالالة يصنع الم [illegible] الالة وان الالة لا اثر لها في
المصنوع ما لم يحركها الصانع فتوقف عليها [illegible] فلا يقول [illegible] **ومن ذلك** الشان في الشان • **شعر**
الشان ما نحن فيه فهو يخلقه • وليس يخلق شيا ليس يعلمه • بل انه كتاب الله يعلمنا • فيه فهو يعلمه •
حتى الالهية ما شاهد [illegible] يبدو له سر في [illegible] • قال الشان في قوله كل يوم هو في شان وليس الا الفعل وهو ما
يوجد في كل يوم من اصغر الايام والفعل اذا لم يكن الفاعل يفعل بالذات الى تستقل عنه الاشياء لذاته والمفعول عنه مع هيئة
يكون عليها مع من الفعل ولا يلزم ان كان فاعلا لذاته صدور العالم عنه دفعة واحدة لان الممكنات لا تتناهى وما لا يتناهى لا يدخل في الوجود
الا على الترتيب بالمتنوع الوجود لذاته الحقايق التي لا تتبدل والممكن لعينه اعطى الترتيب الواقع واعطاه الحق
الوجود لذاته فاصح الا وقوع من الممكن نور المتجلي فيري نفسه وما انبسط عليه من ذلك النور فيسمى وجودا والحكم تنقل العقل في
هذا الحكم في بعض ما ذكرناه والتسليم من العاقل في بعض ما خرج عن شهوده بالذات تعقل والترتيب لها **ومن ذلك** في الاكتساب
فلق الباب • الاكتساب سائق الالباب • **شعر** انه صح لي كسب • من اصل تصح لي الاشياء •
والاوليا بحكم وجوده • شهدت بذلك عدة احبابي • اني شهيد عالم باموره • لسنا من الاكساب الغياب • اسمع انه شيء كما •
قد قاله في العلم حتى الي • لما اطلع جمال وجلاله • اعلى ان الامر لم يرتب • قال الاكتساب نقل في الكسب والموحد يكسب لا فقد
وصف بالكسب فقد كان من هذا الوصف غير موصوف به اذا لم يكن ذلك الكسب ولذلك ورد كان الله ولا شيء معه ولم يرد عن الخبر عن الله
ما ذكره علماء الرسوم وادرجوه في هذا الخبر وهو قولهم وهو الان على ما عليه كان فانه تكذيب الخبر فان الان بالخبر الالهي كل يوم في شان وقد
كان ولا ايام ولا شوون تلك الايام فكيف يصح قولهم وهو على ما عليه كان وهو القايل اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاتت المومن الحنبلي
القول بما يصنع ولا ينبغي **ومن ذلك** لا يخشى الا من يخشى • **شعر** انا الاله لمن ان تخشاه • من كل مخلوق له يرجو • واذا خشيت سكت معفا
وكذاك ان تخشى الذي تخشاه • من كان يخشى الله قام بامره • ونهيه عقد ان يغشاه • استحفظ سر يديه موقف • فاذا تيقن انه اخشاه
ابداه منه لا لك عنيره • منه السري تفنيه عن سراه • وقال لا تقع الخشية الا ممن يقبل الرجا يخشى منه فهو عند بالذوق على ذلك
وفي انه يطلب التاثير لما امتنع من دعوى الكون على الصورة فلابد ان يخشى ايضا هو لما يطلبه من التاثير في الخلق كما يخشى من يومن
به والعارف قد يقام في حال الا يخشى لان ذلك ليس له فهو قد يكون في نفسه شاهد لحاله يقول انه لو شهد منه ما يخشاه وذلك
ليس بصحيح فالذي يكون هذا من يجهل ذلك وما تعطيه ما راى الصيد انما انا الا برته ويخشاه وانه ينفى ذلك الانسان عند ذلك
الغالب منه وتدلا يراه ويكون ظهره اليه فليس في وسع المخلوق انه لا يخشى وقد يكون في وسعه انه لا يخشى ويكون الاعلى الدوام الا بانه يعقل
ذلك لا غير **ومن ذلك** المقيت يطلب التوقيت • **شعر** الله معين اوقاتا اوقتها • فهو المقيت وباسم الدهر يحجبه •

فالعقل يبينه والنفس تظهره • والروح يكتمه والحس يرقبه • والنور يجري والستر يكتمه • والشوق يقلقه وجداً ويذهبه

الى الوجد يقدح نار الحب يلهبه • حرارة الهمة والسبع تلهبه • قلت ترتيب الايجاد يؤذن بالتوقف ولا يعلم ذلك الا الحب لانه القابل

[illegible]

ومن ذلك الحبيب قريب • قال الحبيب من الحب لانه الذي يتعلق به الحب فالحب

[illegible]

ومن ذلك ليس من الخير حب الغير • قال الحب المحبوب

[illegible]

ومن ذلك لا غاية له في الغاية • قال

[illegible]

ومن ذلك

[illegible]

ومن ذلك حاجة المداري شعر المحبيب المنفس من هوائي المنفس من هوائها • كان له حبانه ما واها •

[illegible]

ومن ذلك الاستغفار في الاسحار • شعر • استغفر الله الذي يجوت • لما يجاء بآمال واسحار •

فقال الى قليل منهم بان لهم • ستأتي بعثهم في نوبة القارئ • قال السر موضع الشبهة ما هي خلوة مخلصة ولا نور هالعين فلذا كان الاحتياط
وقع التشابه ولهذا نهينا عن اتباع المتشابه ووكل الله ما يشتبه الا من في قلبه زيغ [illegible] فان التخليص هو المطلوب
شرع الاستغفار في الاحاديث اي طلب الستر [illegible] عن الميل الى المتشابه بشرط ان تعرف انه متشابه فان علمت انه متشابه ولم تتقيد به حجة
[illegible] عن التشابه فلا حرج عليك [illegible] باحد الطريقين وما لك حقيقته وانما حقيقته
انك وجهتها الى كل طرف فهو عند العارف بهذا الوجه من الحكم في المتشابه فاذا اتبعته اتباع من لا يريد الا حقيقته فانه زيغ • ومن ذلك
غاية العبادة موافقة الامر الارادة • اذ وافق الامر الارادة لم يزل • معبوده في عينه مشهودا • فاذا تجلى نوره للعباد •
من نورهم خروا له سجودا • وقال الامر الالهي يخالف الارادة الالهية فانها [illegible] وحقيقته وانما وقع الالتباس في ان
صيغة الامر امرا وليست بامر والصيغة مرادة بلا شك فامر الحق اذا وردت على السنة المبلغ فهي صيغ الاوامر لا الاوامر
[illegible] من حيث الصيغة لا من حيث الحقيقة [illegible] وهذا على ان النهي لازم عن قرب الشجرة انما
كان بصيغة لهذا الملك الذي اوحي اليه بها والصورة • ومن ذلك لا يعول عليه الا العارف منه اليه • من كنت طوع يديه •
فررت منه اليه • ولم اجد منه بدا • لانك الذي [illegible] • وقال الفرار [illegible] ما فروا اليه فالواجب لهم الفرار ما فروا
منه والا وجب لهم الفرار مما فروا اليه [illegible] فالحكم للغاية ما هو الحكم للابتداء [illegible] الحقيقة
فالغاية هي الابتداء لانها الحركة لان الاشياء ما وجدت الا لاجل غاياتها وهي المراتب لما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وما عبدوا الا بعد ما خلقوا فالغاية هي التي ابرزتهم الى الوجود فهي المبدأ [illegible] بالوجود فانما ظهرت بالاثر فان الحكم والاثر لها
وقد قلنا ان الاثر ابدا في الموجود انما هو للمعدوم والغاية معدومة وهي المؤثرة في الايجاد وهي سبب ان اوجد الموجد ما اوجد من
الاشياء التي لم تتصف بالوجود قبل هذا المؤثر السببي ويسميه بعضهم العلة الغائية وبعضهم الحكمة • ومن ذلك الجهر والهمس لفظ النفس
[illegible] العقل في النفس • مفترق في الجهر والهمس • [illegible] • او ذكر بالعقل والحس • والشهد المعنى الذي ساقه
ولست من ذاك في لبس • قال [illegible] الهمس لفظ [illegible] ما كان منه معيبا بالعبارة الى اسماع السامعين •
والقسم ذاك الى جهر وهو ما يتعلق بسمع السامعين [illegible] فلا يسمعه الا من قصده
بالاسماع [illegible]
كل موجود [illegible] ومن ذلك الوجود في
السجود • اذا وافت حقايقنا العقودا • [illegible] بالعناية بالوجود • [illegible] • [illegible] في حال السجود • قال
انا تطلب الوجه بالسجود [illegible] لان الوجه محل الامر والاعين محل الابتغاء [illegible] في سجوده [illegible]
[illegible]
[illegible] ابن عطا [illegible]
ابن عطا في هذه المسألة [illegible]
من البصر الحواسي [illegible]
ومن ذلك الجزاء بالعدل او ترك الفضل • شعر • اذا انت ساويت العدالة بالجور • وفضلت امر العدل فيا على العدل •
تيقنت ان الامر بالحق قايم • وان لسان الحق في قبة الفضل • قال لا يدخل الفضل في الجزاء [illegible]
لان التوفيق منه فضل والعمل له وهو العامل [illegible]
للعمل [illegible]
قابل [illegible]
فقد [illegible] والسلام • ومن ذلك كرم الاصول يدل على علم الفضول • كرم الاصل [illegible] • في بقايا الكون من موجود
فاذا [illegible] موجود • كان بالشيء [illegible] • قال العاقل الكامل العالم من لا يشتغل الا بما يعنيه [illegible]
العمل الى الله فاذا اضيف الى المخلوق [illegible]
[illegible]
[illegible]
يشتغل بالا يعنيه [illegible] ومن ذلك
لا يرتضي الا اهل الرضا • ان الرضا الذي يرضي بمثله • في كل حال الى ما فيه مرضاته • فان تعدى ولم يثبت بمنزلته •
فذاك من حرمت عليه [illegible] • قال الرضا [illegible] الا بالقليل لمن يعلم ان ثم ما هو اكثر [illegible] في الوقت ولابد من الرضا من
من الطرفين [illegible] في الوجود [illegible]
من بذل المجهود [illegible]
[illegible]
وهم في الدنيا في عبادة [illegible] • ومن ذلك من
جهل الحدوث جهل المحدث • جهلنا بالله ما قام بنا • [illegible] • فاذا عرفنا الحق به • [illegible] ما نجهله •
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عجز عن معرفة نفسه عجز عن معرفة ربه وقد تكون المعرفة بالشيء

يعجز عن المعرفة به فيعرف العارف ان هذا المطلوب لا يعرف والغرض من المعرفة بالشيء ان يميز من غيره فقد تميز وتميز عن الغير
لكونه لا يعرف من يعرف فحصل المقصود وما بقي الشأن الا في الامرين [illegible]
من معرفة [illegible]
فقد وقع الالتباس وما لك فارق [illegible]
بالفارق ان كان من الممكنات • ومن ذلك الملك [illegible] • انا الا له الخبير الماكر بنا • ثم اعتقادي بانه الملك كان لنا •
فلو شعرت بما كان يمكر بي • لمن جهالتنا اني على بينا • قال رايت المكر في قوله لقد جئت شيئا نكرا وما انكر الا ما شرع
له الانكار فيه ولكن غاب عنه تزكية الله لهذا الذي جا بما انكر عليه صاحبه فهو في الظاهر طعن في المزكي الى ان يتذكر الناسي
وينتبه الغافل ويتعلم الجاهل [illegible]
[illegible] في الحكمة
وفصل الخطاب • ومن ذلك التراءي في المرائي • [illegible]
[illegible] • قال [illegible] في الدنيا يتجلى الصور
في المراة من الناظر ويتجلى ما في المراة في مراة غيرها [illegible] صورة في مراة هل هي صورة من مراة اخرى ام هي
صورة لا من مراة [illegible] فان الانبياء عليهم السلام اعدل
مراة [illegible]
فيتجلى الحق فيها [illegible] في مراة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] في صورة محمدية
[illegible]
[illegible]
قدر [illegible] • ومن ذلك الزهرة لا اصل الفرع • شعر •
ما زهرة الارض سوى فتنة • ثم اهل الارض [illegible] • [illegible] • فذلك المدرك [illegible] • قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المنزلة العلية • ومن ذلك [illegible] الفتنة جنة • [illegible] • [illegible] •
[illegible] • قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ومن ذلك من خاف الخيانة خان الامانة • شعر • يا ايها المحجوب [illegible] • [illegible] •
[illegible] • قال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] • ومن
ذلك [illegible] • شعر • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • قال تختلف الاحكام باختلاف الالفاظ التي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حقا • ومن ذلك [illegible] • شعر • [illegible] • [illegible] في التراب •
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible] الى الذهاب •
قال النفس [illegible] من الروح المضاف الى الله بالنفخ [illegible] في هذه النشاة [illegible]
[illegible]

في حقها وطلوع الشمس من مغربها هو حياة النفس وموت هذه النشأة ولهذا ينقطع عن الانسان بالموت لان انقطاب ما وقع الاسباب
الجلية فيموت هنا باحيائها وفي حياتها موتها فتداخل قربها الانتهائي صورة موجبها ابن الاكبر من التكبر ولين العالي من المتعالي وهو هو
فان حكمت عليه المواطن فهو محكوم عليه وفيه ما فيه . ومن ذلك زينة الدنيا رؤيا . انما الناس نيام في الدنيا . فاذا ماتوا يقومون هنا .
والذي تشهده العينا . من رؤيا الطرف في نومنا . قال الانسان في الدنيا في رؤيا ولذلك بالاعتبار فانه رؤيا لا تعبر في المنام فانه
نائم وان لم تزل التنبيه فاذا كان بلسان الصادق الحس خيالا والمحسوس متخيلا فانه اذا انقطع التنفس وانتقل الى القائم العاقل العالم الان
في حال اليقظة صاحب حس ومحسوس وان انت صار خيال ومتخيل والذي اخذت عنه طريق سماه ذلك جعل نائما في حال الذي يعتقد
انك فيه صاحب يقظة وانتباه وان كنت في رؤيا في يقظتك في الدنيا فكل ما انت فيه هو امر متخيل مطلوب لغيره ما هو في نفسه على
ما تراه فاليقظة والحس الصحيح الذي لا خيال فيه في النشأة الآخرة ولا تقل اذا تحققت هذا الاخوارق العادات خيالات في اعين
الناظرين اعلم ان الامر في نفسه كما تراه العين فانه لا باطل لما تشهده العين بل هو هو قائم وعلى الله قصد السبيل . ومن ذلك
ليس على الاعمى من حرج . شعر اذا شئت تعرف سر الذي . بقي والذي قبله قد درج . عليك بالسماء في وجهه . فليس على الاعمى من حرج
وليس المراد سوى ائمة . يقوم بها ما يزيل الحرج . قال المؤلف لا حرج عليه والعالم لا موصوف فلا حرج عليه لمن فتح الله عين
بصيرته ولهذا مآل العالم الى الرحمة وان سكنوا النار وكانوا من اهلها ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وما ثم الا
هؤلاء فما ثم الاعمى فقد رفع الله الحرج بالحرج العارض فيه فانه ما ثم سواه ولا انت والمريض اليه لانه ما ثم وجود يمال اليه الا هو الاعمى
من غيره لا عنه لانه لا يمكن العاهة وما ثم الا هو وقد ارتفع الحرج الابهام فيه من الحرج [illegible] غالب ليطلب الانفكاك
منه فهو طالب محال من وجه فالعالم اعمى اعرج مريض ومن ذلك المثل في الظل . شعر المثل في الظل والانوار تظهره .
بما يقابله بنوره . تعرف فانه اجابته من حجب . تنفيه وقتا وفي وقت تصوره . قال ظلال الاشخاص اشكالها التي
امثالها وهي ما اجمع بجمع اشخاصها ولولا النور الذي هو بازاء الاشخاص ما ظهرت الظلال فانما يظهر ظل من شخص بنور حتى يكون النور
محصورا الى جهة من الشخص ويكون الشخص في جهة منه مرزوجة فيظهر الظل وانما اظهر الله الظلال عن اشخاصها بالانوار المحصورة
مثال الانوار العقائد المحصورة فالكل معتقد محصور في دليل فلا ان الحق منك ان تكرر [illegible] كذلك منك من عدم الاعتراض عليه فيما يجري
عليك والتسليم والتفويض اليه ما يعرف فيك بسر ويستهدك ايضا بذلك انه يحركك عن تحريكه وانه سكونك كذلك ما الظل يعرف الشخص
كذلك فليكن مع الله فان الامر كما شاهدته فيك فهو الحق فيك هذا مبين الدليل لمن كشف الامر وعلم ذوقا ومن ذلك من الحق الشيء
بكره . فقد قدره حق قدره . شعر ان الحكيم الذي الاكوان تخدمه . لانه نزل الاشياء منازلها . يبدو الى ذي عين بصيرة وقته .
ولا يقول بان الحق نازلها . قال لا تخرج شيئا عن حقيقته فانه لا يخرج وان اردت هذا انصفت بالجهل وعدم المعرفة . وقال
كل من انزل شيئا منزلته فقد قدره حق قدره وما بعد ذلك مرمى لرام . وقال ان كان الشيء جنسا فاحكم عليه بحكم جنسه وان كان نوعا فاحكم عليه بما
فيه من حكم جنسه وبما فيه مما انفصل عنه بنوعيته فهو ذو حكمين وان كان شخصا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه من حكم نوعه وبحكم
ما عليه عينه شخصيته فهو ذو احكام ثلاثة فكلما قرب الامر من الاحدية كثرت الاحكام عليه والحق واحد والسوى لا تحصى كثرة فلو كان
كثيرا لا نعتت الاعيان الذاتية بينهم الخص الكثير حكم واحد ومن ذلك الشرك الخفي والجلي . شعر ان الشريك لموجود اذا نظر
من قوله العقل في التعيين والخبرا . الى تحكم في كل نازلة . من النوازل قل الامراء كبرا . غيره الشرك منه جلي لا خفاء به
والشرك منه خفي انت تعلمه . يخفى فيظهره من كان يحكمه . يبدو ويخبره من كان يكتمه . قال الشرك الجلي على الصانع
بالآلة والشرك الخفي الاعتماد على الآلة فيما لا يعمل الا بالآلة فما ثم الا مشرك فانه ما ثم الا عالم وكل شرك يقتضيه العلم ويطلبه الحق فهو حق
فليس المقصود الا العلم فان من اكثرهم بالله الا وهم مشركون فكثرت العلماء وفي طائفة من المؤمنين هم في الشرك ولا يعلمون انهم فيه فلهذا
لم ينسبهم الى الشرك لعدم علمهم بما هم فيه من الشرك وهم لا يشعرون وهذا من المكر الخفي الالهي في العالم وهو قوله ومكروا مكرا وهم لا يشعرون
وقال ليس المراد بالشرك هنا ان يجعل مع الله الها آخر فان ذلك هو الجهل المحض فانه ما ثم الها آخر بل هو الواحد عند المشرك وغير المشرك
ومن ذلك العرف من الايات اعظم الآفات . شعر الجهل ممن عرف الآيات في النظر . كالمعجزات التي في الآي والسور .
فانظر لها لا تعمى عن حقيقتها . فانما الناس في الدنيا على خطر . قال كن من الذين عرفوا انفسهم من الايات ولا تكن من الذين هم عنها
معرضون فان الذين عرفوا انها تجيبوا بنفوسهم فنسبوا اليها ما ليس لها فعموا من الآيات فهلكت بهم الآيات فحلت بهم المثلات والذي انعرف
الشرف بنفسه عن الآيات لطهارة الدليل يضاد المدلول وما هو الا من النقد والمقابل والناظر في الدليل ما زال فيه فهو صاحب ما
هو فيه حاصل فمقول اهل الكشف والوجود ونظر الى المدلول لا من كونه مدلولا لا من كونه شهودا نظر الى الاشياء وهي تتكون عنه
بامره [illegible] الوجود [illegible] لا شهودا له كشفا ولا يسلم لينظر من الخرج [illegible] الامر كله وكلامه
ذاته ومن ذلك من توقى ترقى . شعر [illegible] الوقاية يحمي فعلها ابدا . من التعين للآفات والغيرة . فلا تغيره ولا تتلفه
من سورة هو فيها آخر العمر . قال الآلات الوقايات تحول التوقي بها او بينه من يتوقى منها [illegible] الترقي في حالة [illegible]
ومن حكم التأثير فيه فترقى في الوسعة التي هي العالم [illegible] فاذا الاشتراك قد وقع بينك وبين [illegible] التأثير في بعض المواطن في قوله اجيب
دعوة الداعي اذا دعاني فاعطاه ما سأل [illegible] ربنا الغني عن العالمين [illegible] الغني المتوقف الى الغني عن الغني لا
يكون ذلك الا حتى يكون الحق عين ما ينتسب اليه من الصفات ومن صفاتنا الفقر [illegible] فهو غني عن العالمين لا غنى عن نفسه فعلى هذا
الحد يكون في الترقي . ومن ذلك من شهدت عليه جوارحه . شعر الشخص مشهود على نفسه . فليس يخفى عنه تحقيقه .

يبديه

يبديه وقتا ويخفيه . منه وهذا القدر يكفيه . قال اعظم الخاسرين شاهد يشهد على نفسه كما ان اسعد السعداء من شهد لنفسه فهو في
الطرفين متقدم في السعادة والشقاوة وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين . فهم الذين اشقوا انفسهم بشهادتهم وما من شهدت عليه جوارحه
فانه قد شقيت من حيث شهادة جوارحه عليه ولا تشقى من حيث جهله بالذنب عن نفسه في حال الشهادة فانه ما سمي الا انطق شهادة الا جوارح
لان الجوارح تشهد بالفعل ما تشهد بالحكم وانما ما الفرق بين الطاعة المشروعة والمعصية فانها مطيعة بالذات [illegible] فيحكم الله تعالى بما وقع ابتداء
ما غير نطق الجوارح وهذا يتميز العالم من غيره . ومن ذلك بلوغ الامنية في الرحمة الخفية . شعر بلوغ ما يتمنى العبد لمرتبة .
والفاهم به الذي خلقه . ومن يكون بهذا الوصف فهو غني . يزيد قدرا على امثاله طبقه . قال الذي ما يجد الانسان ما لا
يشاركه فيه ولد الشيء من نسب من اشكاله الابتهاج بالكمال لمن لعدم المشارك له في ذلك الكمال فلا الذ اعظم من عدم المشاركة في الا
الانفراد به حتى يكون ليس كمثله شيء وهذه في الرحمة الخفية وانما صيت خفية لعدم المشاركة فيما يعرفه الا صاحبها والذي يعلم السر
والخفي وعلم الله بها ما عنك لا يسمها من اخفى لا انه اخفى انما هو من الاحوال لا من الله فان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء الذي لا يخرج
من عينه وهذا هو العجب ان الانسان لا يعرف نفسه كيف لا يعرف العارف نفسه ويعرف انما لا تعرف . ومن ذلك العالم الذي يخشى
والقبيل انا يخشى . شعر صفة الخشية نعت العلماء . وهم مثل الآل الحكماء . والذي يجهل يعجب به . في الذي قد قلته في العلماء .
لم يزل اتقيه لا يهتدي . مع هذا مع هذا في عما . قال النفوس انكاح وهو جهل فلما اتقتها حملت حملا خفيفا لمعطاها
[illegible] ومستزيدة بنفسها فتلك لها باسا وكانت لها باسا هن لباس لكم وانتم لباس لهن [illegible] حمله على كل شيء [illegible] فلم يخرج من حمل
شيء من الامهات [illegible] كل شيء فهو زوج كل شيء حتى يكون ذلك [illegible] قلبه بيت الحق [illegible] الحق يكونه في قلبه [illegible] العبد يكونه
جميع قواه والحق هو الجامع وهو ليس غير الحق [illegible] كل شيء [illegible] ينفعل ويعبر المنفعل
بنشأة ومن ذلك ردة عن الدين شيمة الملحدين . شعر صاحب الردة لا تحسبه . عالما في الامر فيما قد علم .
بل هو الجاهل معناه فذا . كل ما يسمع من قول حكم . انه يصدق فيما قاله . والذي يعقل هذا لا جرم . قال الذين امنوا فلا سبيل من الجزاء
[illegible] من العبودية [illegible] في الآخرة [illegible] الناس [illegible]
في عبادة ربه فهذا هو الاتحاد المحمود وما سمي اتحادا الا [illegible] المستقيم العقل في الامر الاول [illegible] في عبادته انه يشهد
ويسمع امر الحق بتكوين الاعمال [illegible] التي شرعت له [illegible] على الموافقة لما شرع الله من الامر التي ويسمع امر الحق
بالتكوين فانه لا يمكن هذا [illegible] الرجل الذي [illegible] الردة [illegible] الملحدين فهذا يعرف نفسه صاحب هذا
المقام فلا يأخذ بالقوة . ومن ذلك اقتحام العقبة من الزم نفسه بالمرتبة . لا تقحم شرع الامر اسرين . حتى ينطق فان الحق يشرع
ان الوجود مع الانسان حيرته . وبعد تحيره فالامر حيرته . اما تراه سخفا [illegible] . وبعد هذا اذا ما شاء انشره
قال من قال اني اله من دونه [illegible] جاهل الا يقول من دونه ما جهل بقوله اني اله [illegible] بالمجموع فانه [illegible] يقول [illegible] دونه فان
العبد اذا نطق بالحق وكان الحق نطقه يقول القائل اني اله لا العبد فلا يحتاج ان يقول من دونه في نطقه بالحق فان العبد لا يكون ربا ولا سيما
في مثل هذا الذوق فلا رابحة فيه جملة واحدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فقولهم هو ابن مريم ونعتوه بالبنوة ولو قالوا ان
الله [illegible] ذلك [illegible] كما قالوا [illegible] بالمرتبة ولا اشركوا انا اصالة واحد
ومن ذلك من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه . شعر ان الذي يزعم حيث ما ما . وهو العزيز به فيه وان هانا
الله جل الله عز . الله سواه دون الخلق انسانا . قال طوله في عزة قدره . لم يكن في ذاك الذي كانا
لو كان مثل [illegible] . نفسه [illegible] في الخلق [illegible] قال جاء في الخبر النبوي من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه
فعليه لعنة الله [illegible] سيد الانام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدنا عبدي وامتي وليقل غلامي
وفتاتي وجاريتي كما نهى ان نقول لمن له سيادة علينا ربنا فانظر الى هذه الغيرة الالهية وما تعطيه الحقائق وكذلك من ادعى الى غير
ابيه [illegible] الاصل الذي تولد منه الا انه لا يقال ابن الا لبنوة الصلب وان جازت بنوة التبني ولكن قول الله وابي
في قوله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ولا شك ان الغيرة حكمت ان يقال الولد للفراش ما لم ينفه صاحب الفراش فبنوة التبني
بالاصطفاء والمرتبة [illegible] الابن هي المنتهى عنها الا الله [illegible] في التبني في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق
ما يشاء سبحانه [illegible] الواحد القهار [illegible] في المصطفى اشكال من هو المصطفى فقد يحتمل ان يريد محل الولد ليظهر
فيه الولد بالتوجه الالهي في الصورة البشرية في عين الزكي كجبريل حين تمثل لمريم بشرا سويا فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا [illegible] فقال لها جبريل انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا لما احصنت فرجها فنفخ فيها
[illegible] فقالت النصارى المسيح ابن الله [illegible] وتقدير [illegible] بالاصطفاء التبني والله اعلم ما اراد من ذلك
هل المجموع او احد الامرين . ومن ذلك لا يشقى من استمسك بالعروة الوثقى . شعر مستمسك بالعروة الوثقى . هو الامام السيد الاتقى .
اعجبه الروح في وجده . بانه المسعود لا يشقى . قال العروة دائرة لها قطران بالفرض ينفصل بما خط شوهد فالعروة الوثقى انت
وهو من حيث قطر مالك الوجود منقسم بينك وبينه لانه مقسوم بين عبد ورب فالقديم الرب والحادث العبد والوجود امر جامع
انا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي فهذه عروة لها انقسام من وجه فانه لا بد ان يدخل نظام التكليف
فترتفع هذه الصلاة المنشأة بارتفاع [illegible] وتبقى صلاة النشأة الذاتية التي ربطتك به [illegible] في حال عدمك ووجودك
فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها فاستمسك بها فلا تزيده دونك ولا تشتغل بك بل انت انت وهو هو . ومن ذلك

الزكوة في الزكاة • شعر اذا الزكوة زكوة حيث ماكانت • مثل الزكاة [illegible] • في اعمال من الاعمال تبعرها • فقد ذهبت [illegible]

قال الزكوة [illegible] زكى يزكى والربا محرم والزكاة [illegible] فيما يكون عنه بالتناول الربا في التناول [illegible] لانها ما زكيت [illegible] المزكي [illegible] الزكاة والجامع لاقرب بين الزكوة والزكوة التطهير لان الزكوة طهارة بعض الاصل والزكاة طهارة [illegible] والجامع لابعد بينهما ما فيهما من الربو والزيادة لمن تناول لقد افلح من زكاها اي جعلها تربو وتزكو [illegible] حتى يكون الحق قرابها ق

قال سهل بن عبدالله القوت [illegible] قيل له ما القوت [illegible] المسالك من قوت الاشباح [illegible] وما لها وهو الذي [illegible] وبانيها ان شاء عمرها وان شاء خربها وقد ورد ان الايمان يربو في قلب المؤمن [illegible] والمؤمن لا يربو الا بالمؤمن فان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا فالحائط لا يعظم ويقوم الا بضم اللبن بعضه الى البعض في البنيان كذلك المؤمن يعظم بالمؤمن والمؤمن من اسماء الله تعالى ومن ذلك الغوص في الآية [illegible] • شعر الغوص في كل امر [illegible] من الوجود [illegible] • [illegible] ذا عزة وعنايه •

قال اذا كانت الآية عينها [illegible] الى من انت دليل عليه فاذا خفت في الآية فانت دال [illegible] آية [illegible] المقصود [illegible] فلا تختفي [illegible] على الكشف حتى ترى [illegible] وهي آية عليه [illegible] ما انت آية لك [illegible] وان رايت الذين يخوضون في آياتنا [illegible] اشارة حسنة [illegible] حتى يخوضوا في حديث غيره [illegible] الآيات اليه [illegible] ان تكون ذات [illegible] الى اه [illegible] لان تكون ذات لانت فاعلم ومن ذلك السكون تحت القضا [illegible] من الرضا [illegible] الذي يسكن تحت القضاء فانه علامة في الرضا • [illegible] • قال [illegible] من سكن تحت القضا [illegible] الكاذب بالقهر في التشبيه بالصادق [illegible] الشخصين قد رضي طوعا والآخر رضي كرها [illegible] السموات والارض طوعا وكرها [illegible] المشهورة المعلومة [illegible] والارض الى [illegible] كرها واهل الارض يسجدون طوعا [illegible] الارض [illegible] بالرضا بالقضا [illegible] ومن ذلك لم يزل في تفضيل من عصى [illegible] الرسول • شعر لم يزل في [illegible] • من عصى [illegible] •

[illegible] قال [illegible] في خيرة من عصى الله والرسول [illegible] الله لا [illegible] على [illegible] وتوكل [illegible] ومن ذلك طيب الحياة • شعر لذة الوقت للذي [illegible] • [illegible] كيف قلت له • [illegible] • [illegible] • فاذا [illegible]

[illegible] • قال الشاعر • [illegible] لان الوارد الذي [illegible] الامن الذي [illegible] الامن [illegible] الآخرة [illegible] العقوبة [illegible] العفو والمغفرة [illegible] ومن ذلك ولاية النور [illegible] وولاية الظلمة [illegible] • شعر •

من كان في النور كان النور [illegible] • وظلمة الجهل [illegible] • [illegible] • [illegible] في الحين [illegible]

قال بولاية النور يكون الظهور [illegible] المتطور في الحسن [illegible] ومن ذلك التلف [illegible] في الخلف شعر اذا [illegible] • [illegible] • ان المقام الذي [illegible] قال من اعطى [illegible] في دار التكليف [illegible] الا بالله [illegible] الزكوة [illegible] فضل [illegible] الصالحين [illegible] يلقون [illegible] ما اعطاهم [illegible]

والافتقار فانجحها الغنا • سواء لا فتقارهم الى الزيادة فيما في ايديهم [illegible] ومن ذلك مقت الوقت ق شعر ق المقت بالوقت [illegible] • واعلم بان له حقا عليك اذا • [illegible] فقد مات [illegible]

قال اذا عامل صاحب الوقت وقته بما يجب له فادى حقه سلم من المقت [illegible] في وقته بما خرج عن وقته [illegible] بالمعدوم عن الموجود والادب [illegible] فان المذكور جليس [illegible] ولا تشغل نفسك بما خرج عن وقتك [illegible] الوقت ومن مقت الوقت [illegible] ومن ذلك شعر [illegible] • [illegible] •

[illegible] ق قال اذا علم من فرح خاص من [illegible] النفوس [illegible] الله لا يحب الفرحين [illegible] الفرح [illegible] ومن ذلك [illegible] الاعراض •

[illegible] • [illegible] ق قال [illegible] وقال الاعراض عن الآيات [illegible] وقال الاعراض [illegible] ومن ذلك [illegible] شعر [illegible] ق [illegible] • قال [illegible]

[illegible] ومن ذلك [illegible] شعر [illegible] • [illegible] • قال [illegible]

[illegible] ومن ذلك [illegible] • [illegible] • قال [illegible]

[illegible] ومن ذلك [illegible] •

[illegible] ومن ذلك [illegible] • شعر [illegible] ق قال [illegible]

[illegible] ومن ذلك [illegible] • [illegible] ق شعر

استغفر الله من ظلمي ومن ذللي * فانني منهما والله في خجل * اي عجلت الي الذنب لارضيه * من قوله خلق الانسان من عجل * قال الظالم ظالمان ظالم لنفسه وظالم لنفسه فالظالم لنفسه طلب منه الاستغفار مع انه يغفر له وان لم يستغفر وانما امر الحق بالاستغفار ليقيمه اذا اجيب لمرة ذلك في مقام الاذلال لما له في ذلك من الكسب فان الذي يأخذ من جهة الهبة قصيرة اليد والذي يأخذ من كسب طويل اليد فانه طالب حق ومستحق فالاجر اعذ من كسب في ذلك ربح قصيرة ما دام في الحياة الدنيا لا ينفذ في طلب الكسب في الوهب لانه وساطع في بين الموضع الصحيحة التي احد فيها او لا تأثير للاكوان وان تلطف فيها اذ كان امرا لانه لا يبقى الا والموطن يعطيه فيجري مع الحق فيما امره فيه والحق يعلم ما هو فيه **ومن ذلك** ما اعطاه من احد البساط * **شعر** كل من شاهد البساط تاه * والدلال محرق في البساط * فاذا ما ساله في صدق فانه ما لديكم في انبساط

قال اهل البساط لا يستغنيك حق فهم من هم في بساط غيران البسط كثيرة بساط علم وبساط عمل وبساط تجل وبساط مراقبة فاذا كنت في العمل فيما وان كنت في العلم فيمن وان كنت في التجلي فيمن وان كنت في المراقبة فلمن وهكذا في كل بساط يكون فيقال لك في العلم ما تقصدك وفي العلم من هو معلومك وفي التجلي من تراه وفي المراقبة لمن راقبت فانت بحسب جوابك عن هذه الاسئلة فانت محصور في الخطاب محصور الجواب فانت احد سوى الحال الخاص بك ما دمت في البساط فان اجبت بما يقتضيه الحال كنت حكيما وان اجبت بالحق لانك لا تكت على قدد اعتقادك في الحق ما هو وان اجبت بنفسك اجبت اجابة عبد في المراتب متغافلة **ومن ذلك** علم الاختصاص بالختم الخاص * **شعر**

اني لمن اصلح ودمن ذوي حسب * من اهل البيت اهل الجود والوفد * ما منهم احد يبقى لمفسدة * ولا يريحون بجري الي امد * **قال** الختم الخاص هو المهدي ختم الله به ولاية الاولياء المحمدية الذي ورث محمدا صلي الله عليه وسلم وعلامته في نفسه انه يعلم قدر ما ورث كل ولي محمدي من الله تعالى وان لم يعلم هذا فليس بختم الا انه الي محمد صلي الله عليه وسلم لانه ختم به النبيين اوتي جوامع الكلم واندرجت الشرايع في شرعه اندراج انوار الكواكب في نور الشمس فيعلم قطعا ان الكواكب قد القت شعاعاتها على الارض ومنع الشمس اذ تميز لك فيحصل النور الشمسي حلافته **ومن ذلك** المدي الشاسع مانع * **شعر** اذا بلغ المدي الشاسع * رجال مالهم مانع * تراهم في محاربهم * عبيد صالحي الجامع * لما يلقاه من الم * لبعد منهم قاطع *

قال ما خلق الله الانسان عجولا وخلق فيه الطلب ولم يحصل لمطلوب في اول قدم بعد طول المدي المجهلة تيقف مع طول المدي فيمنع من حصول الغاية فان الله لا ينال بالطلب فالعارف يطلب سعادته ما يطلب الله فان الحاصل لا يبتغي فان اصرعلي ان يطلب بمساقاة الاقدام ومساقاة الاعمال وبالافكار فانه لا يتحيز كذلك لا يتعين فهو معلوم لنا انه في كل شيء عين كل شيء ومجهول التمييز لما نشهده من اختلاف الصور فانقول في صورة هو هذا الا ويحيلك منها صورة هو عينها تقول فيها هو هذا وتغيب منك هو بتغيير تغيب الصورة الذاهبة فلا تدري على ما تعتقد كالمتحير بالنظر الفكري لا يدري ما يعتقد كلا كلا لا ريب لاحد له شبهة فيه فلا يسلم له دليل من شبهة ابدا لانه اعظم دليل يعطي شبهة **ومن ذلك** منزلة الامام في الامام * **شعر** منازلة الاحلام من الانام * تو دبير الي قتل الغلام *

تقتل الفكر بالصحيح قولي * لقد انقلتم طرح الشمام * **قال** الملك مملوك بملكه فانه متكر بملكه بالحاجة اليه فان الملك فقير لا شيا لا بد منها التحصيل له كالامر ما لكه فيقيد بما ملكه فيكون مملوكا ان اراد ان يكون ملكا والانفس معزول في نزول المرتبة لا يمكن ان يكون احد من المالكين اعظم من الحق وهو كل يوم في شان وقال سنفرغ لكم ايها الثقلان ومالك الاسماء والارض فالسماء تمور والارض تذهب فهل تفرغ الحق لنا ونحو ذلك لما هو مالك فلو لم يحفظنا ما حفظ ملكه عليه وزال عنه اسم الملك **ومن ذلك** الفرق بين المسيح والمسيح * **شعر** عجبا للعيسى كيف مات وطالما * قد كان يحيي بالاحداث * ما ذاك الا كونه متبرئا * بما رمته به يد الاحداث * **قال** عيسى عليه السلام هو المسيح وكل من مسح ارضا بالمشي فيها والسياحة في نواحيها ليري اثار ربه فيما يراه منها وهو قوله اولم يسيروا في الارض بالاقدام والتفكر والارض ايضا تعاظم في وجوديتهم فانها تقبل المساحة عليها من التفصيل فبرائنه في الفصل منها وسلخ عنه في فصل منها عين والمسيح ايضا من مسحت عينه التي يري بها نفسه فبقي عليه عينه التي يري بها ربه فانه لم يره الا به يقول انا الله وبصدق فان عينه التي يري بها نفسه ذهبت وهي بالنشاة وجال يكذب الدجال انما الدجال الصادق فجمع بين الصدق والكذب فصدق من حيث ما شاهد وكذب من حيث ما قاله فلو علم انه عينه ممسوحة يعلم ما فيها تردد في الحق بالحق ولكن يجري الامر هكذا فيبقى يحيي الموتي الذين ما ماتوا الا نعمة مقاما انه لا يحيي الا من مات فعلم من اين توكل العين والدجال احيا الميت الذي قتله فكأنه **ومن ذلك** حساب من علم اسماء الاسماء * **شعر** اذا كانت الاسماء مسائلنا * عليها يسمي الا وجوده *

فاعتقادنا في الاسامي محقق * فنحن وان كانا بحيث عبيده * حقيق ومن يسمي بنا نفسه لنا * فمن يدرها قد اشهد شهوده * وفينا الربا العهد لما تحققت نفوس تنازعي لديها جهده * وقد كنت قيل اليوم ينجز شروده * فما يدري منه سلك الحقيقة التي * ملكت بها كلي ومحق وجوده * فما مثلي يتنزه كونه * ومن مثلي احفظ عهده ووجوده * **ومن ذلك** الاسرار والانوار * من شاء يلقي الروح في الانوار * فليتخذ مرقا الي الاسرار * ويشد فيه على معلومه * فحجابه القوم بالابصار * **قال** الانوار شهادة والحق نور ولهذا يشهد ويري والاسرار غيب فلهذا الغي فلا يظهر الهوى ابدا والحق من حيث الهوية لا يشهد وهو حقيقته ومن حيث تجليه في الصور يشهد ويري ولا يري الا في رتبة الاتي وهو ما يعطيه استعداده واستعداده على نوعين استعداد ذاتي وبه يكون الرؤية العامة واستعداد عارض وهو ما اكتسبه من العلم بالله ويحكي به نفسه من نظره العقلي فيكون التجلي تابعا لهذا الاستعداد الخاص وفيه يقع التفاضل **ومن ذلك** دين الانبياء واحد * ما ثم امر زايد * وان اختلفت الشرائع * ثم امر جامع * الدين عند الانبياء وحيد * ومقاصد من الانام شديد * فاذا الرجال تفطنوا الجبلة * منهم وقام لهم بذاك شهيد * جادوا الي مهطعين لعلم * يوما بقصد هم اليه بعيد * **قال** هو اقامة الدين وان لا تتفرقوا فيه * ما خلق الله حلالا ابغض اليه من الطلاق وهو بعيد من الاخذ بالساق * الي الله تقصد الي الشيق * مع هذا التفريق * نكاح عقد * وعرس شهد * واسلم يكن ضحيا * في لجة عميا * نفوس زوجت بابدانها * ولم يكن ملكها غير ايمانها * ثم اندمج التكدر والانقباض * لان حين سالمي * ثم مع هذا يدعي ويجاب * انه هذا الشي عجاب * واعجب من ذلك جبال سيرت فكانت سرابا * وسماء فتحت فكانت ابوابا * ذات حبك وبروج * وادوام لما فيها نزول وعروج * وما لها من فروج *

وابن الولوج وابن النزول وابن العروج * هل من موضع الاعتبار * فاعتبروا يا اولي الابصار * والسماء ذات الرجع فيه لجيع * والارض ذات الصدع لبوهم * سقف مرفوع * ومهاد موضوع * ورزق مقسوم وقدر مجموع * ظل ومور * وبيت معمور * وبحر مسجور * وسماء تمور * ومراحل تفور * فلا الشتور * والنجوم الاخري نجوم مشرقة * ورجوم محرقة * شهب ثواقب * وشهب دات ذوائب * كما نجمة واحدة * ويا ليت شعري من الذي انارها وما الذي اوجب مسارها * والغرائب ثواقب لا تزول * في طلوع وافول * ليل مسعس فظهرت كواكبه * وصباح تنفس فغمر راكبه * جوارخنس في مجاريها * وظباء كنس تحفظ بانيها * ليل ونهار * واتحاد وافتوار * ابرار وافجار * يا اهل الافكار * انتم عجيكم فسما * الا تعوفيه ولا تاتيها انما المقيجا بهنت على الصادق * يوم تبلي بطل الظالم لنفسه والمقتصد والسابق * فقمص الجنني * ايد بروح القدس قبل الرقع فيبلغ ودان فبلغ * وقذف بالحق على الباطل فدمغ * فزهق الباطل * وتجلي العاطل * نشأة الاخرة * رد في الحافرة * كيف يكون التحيد * مع التقييد * ان كان في نفس الامر انقلاب العين فقد جهل الكون * وان كان في التنقل فهو من معنا الهالى * والابهم الامر بالتشكل * فالثالث اذا اتتوكل * فاسلم وجهك لله وانت محسن تكن ممن استمسك بالعروة الوثقى * فالعجز لك وابقى * وكن مع الرجل الذي خوطب بقوله والله خير وابقي تكن السعيد الذي لا يشقي * فان نزلت عن هذه الدرجة فانزل الي الاخرة خير وابقي * فانهم وان كانوا سعداء فانه لا يستوي الموضوعون الموصوفون في ترتيبهم مع الشهداء * فلكل علم رجال * ولكل مقام حال * ولكل بيت اهل * ومع كل صعب سهل * وهذا القدر كاف من هذا الباب * لمن فهم الخطاب * واوتي الحكمة وفصل الخطاب *

الباب الموفي ستين وخمسمائة في وصية حكمية ينتفع بها المريد والسالك والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالي وهذا آخر الابواب

شعر

وصي الاله وصت رسله تلقا * لان التاسي بهم من افضل العمل * لولا الوصية كان الخلق في عمه * وبالوصية دام الملك في الاول
فاعمل عليها ولا تهمل طريقتها * ان الوصية حكم الله في الازل * وكن قويا بالوصي الله بربهم * وليس احلات امر الوصية في
فلم يكن من مانالوه او شرعوا * من السلوك بهم في اقوم السبل * فقد اتي امرها المهدي اجمعه * وملوه المصطفي من اقوم الملل
لم تطلع العين بل المطهر قوتها * حتي قسم الذي فيه من الميل * وحذا ما فيه منهم من سر الكنز * علوا الي العقل الاعلى الي زحل
الي الثوابت لا تترك ابساعنها * وانهض الي الدرج العالي من الحمل * ومنه للقدم الكرسي ثم الي * العرش المحيط الي الاشكال والمثل
الا الطبيعة النفس التي بهاء * منها العقل المقيد بالاعراض والعلل * الي الهباء الذي ما فوقه نفس * منه الي المنزل المنعوت بالازل
والعقل الي الجبل الاسمي عن الجبل * وقد رآه فلم يبرح ولم ينزل * لولا المثل التي في السفل ما غفلت * وجوهها تطلب المرقي بمعتقل
الا الكرسي اوله السجود فتي * فتشهد الحق في علو وفي سفل * هذي وصيتنا لك فانطق * فانها حيلة من احسن الحيل
تري بها كل معلوم بصورته * في حقيقته ما هو لاهل البدل * حتي تري المنظر الاعلى لمن له * سواك مجلي فلا تبرح ولا تزل
فاذا دعاك اليه شربها * فلا تجيبه وكن منه على وجل * انا انا ذاك لما تيا وقبره * فلتشهد الله ما في الكون من رجل
انا الرجال الذين العرف شيمتهم * هم الاناث وهم سولي وهم املي *

فمن ذلك وصية قال الله تعالي في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسي وعيسي ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق باقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان يجتمع عليه ولا يتفرق فيه فان يد الله مع الجماعة وانما ياكل الذئب القاصية من الغنم وهي البعيدة التي شردت وانفردت عما هي الجماعة عليه وحكمة ذلك ان الله لا يعتقد الا من حيث اسماؤه الحسني لا من حيث هو ممري من هذه الاسماء الحسني فلا بد من توحيد عينه وكثرة احكامه وبالمجموع هو الاله فيد الله وهي القوة مع الجماعة **اوصي** حكيم اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم ايتوني بعصي فجمعها فقال لهم اكسروها وهي مجموعة فلم يقدروا على ذلك ثم فرقها فقال لهم خذوا واحدة واحدة فاكسروها فكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدي لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكن منكم عدوكم فاباد كم وكذلك القايمون بالدين اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يتفرقوا فيه لم يقهرهم عدو وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة دين الله لم يغلبه شيطان من الانس والجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة الايمان والملك بلمته له **وصية** اذا عصيت الله تعالي بموضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتي تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكما يشهد عليك ان استشهد يشهد لك وحينئذ تنتزح منه وكذلك ثوبك اذا عصيت الله تعالى فيه فكن كما ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك ما يفارقك منك من قص شارب وحلق عانة وقص اظفار وتسريح راس وتنقية وسخ لا يفارقك شيء من ذلك من بدنك الا وانت على طهارة وذاكر لله تعالي فانه يسأل منك كيف تركك واقل عبادة تقدر عليها عند هذا الذكر ان تدعو الله وان يتوب عليك من امره فان الحق تكون ممتثلا بالدعاء في امتثالك امر الله تعالي وهو قول الله تعالي وقال ربكم ادعوني استجب لكم فامرك ان تدعوه ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني هنا بالعبادة بالدعاء من ما يستكبر عن الذلة والمسكنة فان الدعاء عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومسكنة سيدخلون جهنم داخرين اي اذلاء فاذا فعلوا ما امرهم به جازاهم الله بدخول الجنة اعزاء ولقد دخلت يوما الحمام لغسل حرام في سحر فلقيت فيه تلميذ الذي ابا المعالي ابن المهيب وكان صاحبي في سنده فاستدعي بالحلاق ليحلق راسه فصحت به يا ابا المعالي من فوري قبل ان تكلم في على طهارة قد يبب منك سهمه فقه بعد اقامة الحوض والتي الاحوال وما يعرفه منى في ذلك فقلت له بارك الله فيك والله ما صحبت الا لتكون على طهارة وذكر عند مفارقة شعرك لله تعالي ثم حلق راسه ومثل هذا اقبل الناس بل يتولون اذا عصيت الله في موضع فتحول منه لانهم يجادون عليك ان تذكرك البقعة بالمعصية فتشتغلها فتزيد ذنبا الي ذنب فاذكر ولا ذلك الاشتغ ولكن فاتهم علم كبير قاطلع الله فيه وحينئذ تتحول منه فجمع بين ما قالوه وبين ما وصيتك به وكلما ذكرت خطيئة اتيتها فتب عنها عقيب ذكرك اياها واستغفر الله منها واذكر الله عندها بحسب مكانات تلك المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السيئة الحسنة تمحها وقال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن يكون ذلك ميزان في ذلك تعرف به مقابلات السيئات والحسنات التي تزيلها **وصية** حسن الظن بربك علي كل حال ولا تسي الظن

فانك لا تدري هل انت على آخر انفاسك في النفس الذي يخرج منك فتخرج فتلقى الله على حسن الظن به لا على سوء ظن فانك لا تدري لعل الله يقبضك في ذلك
النفس الخارج اليه ودع عنك من قال سوء الظن في حياتك وحسن الظن عند موتك وهذا عند العلماء بالله مجهول فانهم مع الله تعالى في انفاسهم
وفيه من الفوائد والعلم بالله انك وفيت قوة الظن بحقه فان صح ان يسلبك الايمان من ان تنشكم فيما لا تعلمون فلعل الله ينشيك في
النفس الذي تقول ان يأتيك نشأة الموت والانقلاب اليه وانت على سوء الظن فتلقاه بذلك [illegible] وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
رواه عن ربه سبحانه يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وما اتفق في كل وقت واجعل ظنك بالله على ايمانه بعفوه ويغفر ويتجاوز ذلك
واليك الا على هذا الظن قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فنهاك ان تقنط وما نهاك الا عن [illegible]
الا انها منه ثم اخبر بخبر صدق لا يدخله نسخ فانه يؤدي الى الكذب والكذب على الله محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص
ذنبا دون ذنب واكدها بقوله جميعا ثم نعت الاله هو بما بالغفور الذي يستر والرحيم من كونه سبقت رحمته غضبه وكذلك
قال الذين اسرفوا ولم يعين اسرافا من اسراف وجاء بالاسم الناقص الذي يعم كل مسرف ثم اضاف العباد اليه لانهم عباده كما قال الحق تعالى
عن العبد الصالح ان تعذبهم فانهم عبادك فانهم اليه تعالى وكفى بها شرف الاضافة الى الله تعالى **وصية** عليكم بذكر الله تعالى في السر
والعلن وفي انفسكم وفي الملأ الاعلى فان الله تعالى يقول فاذكروني اذكركم فجعل جواب الذكر من العبد الذكر من الله [illegible] على العبد
[illegible] الذنب وكان يقول صلى الله عليه وسلم في حال [illegible] الحمد لله على كل حال فانك اذا [illegible] تذكر الله [illegible] في كل حال لا يزال يستنير قلبك
بنور الذكر [illegible] والنور الكشف فانه بالنور يقع الكشف للاشياء واذا جاء الكشف جاء الحياء يصحبه [illegible]
من جارك ومن تريد لحقا ولا شك ان الايمان يعطيك تعظيم الحق عندك ولاسيما انا [illegible] ووصيتنا الى كل مسلم من
بالله وما جاء من عند الله والله يقول في الخبر الثابت الصحيح عنه الحديث وفيه وانا معه حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات واكبر الذكر ذكر الله على كل حال **وصية**
ثابر على اتيان جميع القرب بجهدك واستطاعتك في كل زمان وحال بما يخاطبك به الحق بلسان ذلك الزمان ولسان ذلك الحال فانك ان ذكرت
مؤمنا فلن تخلص لك معصية ابدا من غير ان تخالطها طاعة فانك مؤمن بها انها معصية فان اضفت الى هذا التخليط استغفارا
وتوبة فطاعة على طاعة وقربة الى قربة والطاعة التي تخلط بها العمل السيء والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فان الايمان
الذي يأتي على جميع القرب ومن الايمان حكمك على الله بما حكم به على نفسه في الخبر الذي صح عنه تعالى الذي ذكر فيه ان تقرب مني شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة وسبب هذا التضعيف من الله لانه لا اقل من العبد ولا
اضعف فان العبد لا بد له ان يثبت من اهل النية بالقربة الى الله تعالى في الفعل والله ما عند الله ميزان الا بميزان الشرع فلا بد من التثبط
فيه والاسراع ووصف بالسرعة فالسرعة في اقامة الميزان في فعله لك الا ان تخفي النعل فان اقامة الميزان برفع الفاعل وقربة مما يحتاج
الى ميزان كالميزان الخفا الموضوع الذي يبدو هذا الميزان الذي وزنت انت به ذلك النعل الذي تطلب به القربة الى الله تعالى فلا بد من هذا نعته
ان يكون في قرب منك اقوى واكثر من قربك منه فوصف نفسه تعالى بانه قريب منك في قربك منه ضعف ما قربت منه مثلا بمثل الا انك
على الصورة خلقت وان لك الخلافة الكل في الملك فانت خليفته في ارض بدنك وريشتك بجوارحك وقواك الظاهرة والباطنة فهي
تربيتك قرب منك وزيادة وهي ما قال من الذراع والباع والهرولة فالشبر الى الشبر ذراع والذراع الى الذراع باع والمشي المضاعف هرولة
فهي في الاول الذي هو قربك منه وهو في الآخر الذي هو قربه منك وهو الاول والآخر وهذا هو القرب المناسب فان القرب الالهي من
جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فما اريد هنا ذلك القرب وانما اريد القرب الذي هو جزاء قرب العبد من الله
وليس للعبد قرب من الله الا بالايمان بما جاء من عند الله بعد الايمان بالله وبالمبلغ عن الله **وصية** الزم فعل الحسنات بعمل الخير
وان لم تفعل وما حدثت نفسك بشر فاعزم على تركه ذلك لان الله يغلب القدر السابق والقضاء اللاحق فان الله ان يقضي عليك باتيان
ذلك الشر الذي حدثت به نفسك كتبه لك حسنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى انه يقول اذا تحدث عبدي
بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وما هنا ظرفية فكل ما دير عليه في الحديث بعل هذه الحسنة وان لم يعمل فان الله يكتبها له
حسنة واحدة في كل زمان يحضره الحديث بها فاذا بلغت تلك الازمنة من العدد ما بلغت فله بكل زمان حديث حسنة ولذلك قال ما لم يعملها
ثم قال تعالى فان عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها ومن هنا زمن العشر فيا حسن لها اذا عملت فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها
بقاء الاجر فان الاجر يتجدد له بها ما بقيت الى يوم القيامة كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يبثه في الناس والسنن
الحسنة وامثال ذلك ثم نعم على عباده فقال تعالى واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها وما هنا ظرفية كما كانت في
الحسنة سواء والحكم كالحكم في الحديث والجزاء بالغ ما بلغ ثم قال فان عملها فانا اكتبها له بمثلها فجعل العدل في السيئة والفضل في الحسنة
وهو قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي التفضيل وهو يدل على المثل ثم اخبر تعالى ان الملائكة انما تقول بحكم الاصل عليها الذي نطقها
في حق ابينا آدم عليه السلام بقولها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فما ذكرت الا المساوي وما تعرضت للحسنى من ذلك فان الملأ
الاعلى تغلب عليه الغيرة على جناب الله تعالى ان ينتهك وعلمت من هذه النشأة العنصرية انها لا بد ان تخالف ربها لما هي عليه من حقيقتها وذلك
مذهبا بالاول من ذاتها وانما هي في نشأتها الطبيعية ولو ان الملائكة في نشأتها على صورة نشأتنا ما ذكر الله عنهم انهم يختصمون والاختصام
ما يكون الا مع الاضداد وما ذكر الله عن الملائكة في حقنا انهم يقولون ذلك عبدك يريد ان يعمل حسنة فانظر قوة هذا الاصل ما اعطى حكمه فيهم
ومن هنا تعلم فضل الانسان اذا كان خيرا في احد ديك من شره ان تكون ويحتمع مع القصد الجميل من الملائكة فيما ذكروه ولكن ينبهك على
ما نبهتك عليه من ذلك لتعرف قدر نفسك وبما يجب عليه الثلاثة قال تعالى واخبر ان الملائكة تقول ذاك عبدك فلان يريد

ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جرائي يقول من اجلي فالملائكة
المذكورة هنا هم الذين قال الله فيهم وان عليكم لحافظين كراما كاتبين فالرتبة والتولية اعطتهم ان يتكلموا بما تكلموا به علم كتابة الحسنى من غير
تعريف باتيانهم ايانهم بمرقية ذلك وتكلموا في السيئة لما يعلمونه من فضل الله وتجاوزه ولولا ما تكلموا بما عرفوا ما هو الامر عليه عند الله في ذلك
كما قالوا في مجالس الذكر في الرجل الذي يأتي في الحاجة لا لاجل الذكر فقال الله بالمغفرة للجميع وانهم القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم فلو لا سوء الظن منهم
بمثل هذا لما اعطاهم الله فيهم فكلامهم صلوات الله عليهم تسليم ورحمة وان كان ظاهره كما يفيد ومع الاصل الذي نبهناك عليه وقد قال
الله تعالى في فضل عنده ذكر الحسنة والسيئة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها وامغفرة بعد
الجزاء القوم وقبل الجزاء في حق قوم اخرين فلابد من المغفرة لكل مسرف على نفسه وانما يبقى ان تتحقق بهذه الوصية عرف النسبة بين
النشأة الانسانية والملكية وان الاصل واحد كما ادرينا واحد ولا الاسماء المتقابلة تخرج الوجود على صورة الاسماء **وصية** ثابر
على كلمة الاسلام وهي التهليل وهي قولك لا اله الا الله فانها افضل الذكر بما تحتوي عليه من زيادة علم وقال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلته
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله فجمع بين النفي والاثبات والقسمة منحصرة فلا يعرف ما تحتوي عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما
تزن كما ورد في الخبر الذي نذكره في ان لا اله الا الله فاعلم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يماثله شيء اذ لو ماثله شيء ما كان واحدا بل كان اثنين
فصاعدا فما ثم ما يزنه فانه ما يزنه الا المعادل والمماثل ولا مثل ولا معادل فذلك هو المانع الذي منع لا اله الا الله ان تدخل الميزان فان العامل
من العلماء يرون ان الشرك الذي هو يقابل التوحيد لا يصح وجوده من العبد مع وجود التوحيد فالانسان اما مشرك واما موحد فلا يزن التوحيد
الا الشرك ولا يجتمعان في ميزان وعند نا انما لم تدخل الميزان لما ورد في الخبر لمن فهمه واعتبره وهو خبر صحيح عن الله يقول الله تعالى لو ان
السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وعامرهن غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله فما ذكر الا السموات
والارض لان الميزان ليس له موضع الا ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة من سدرة المنتهى التي ينتهي اليها اعمال العباد ولهذا الاعمال
وضع الميزان فلا تعدو الميزان الموضع الذي لا تعدو الاعمال ثم قال وعامرهن غيري وما لها عامر الا الله فالخبر تكفيه الاشارة وفي لسان
العموم من علماء الرسوم يحتج بالخبر الشريف الذي اثبت الشرك لو كان الشريك في الخلق لكانت لا اله الا الله تميل به في الميزان
لانه الاقوى على كل حال لكون المشرك يرجح جانب الله تعالى على جانب الذي اشرك به فقال فيهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى فما ثم في ميزان الوجود لا ميزان التوحيد دخلت لا اله الا الله فيه وقد تدخل في ميزان توحيد العظمة وهو توحيد المشركين
فتزنه لا اله الا الله تميل به فانه اذا لم يكن العامر غير الله فلا تميل وغاية ما ذكر الناس ان الله تعالى ابن تميل وما ثم الا واحد في الكفتين واما
صاحب السجلات فما مالت الكفة الا بالبطاقة فانها هي التي جعلها الميزان من كونها لا اله الا الله تلفظ بها لكنها في الاولى لا اله الا الله المتلفظ به
في النطق فكتبها الملك ولو وضعت لكل احد ما دخل النار من تلفظ بتوحيد وانما اراد الله سبحانه ان يري فضلها اهل الموقف في صاحب
السجلات ولا يراها والا موضع الا بعد دخول من يشاء الله من الموحدين النار فلم يبق في الموقف موحد قد قضى الله عليه ان يدخل النار
ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية عنده ذلك يؤتى بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من يدخل الجنة ممن لا حظ له في
النار وهو آخر من يوزن له من الخلق فان لا اله الا الله لها البدء والختام ولهذا يكون من يديها ختامها كما صاحب السجلات ثم اعلم ان الله
تعالى ما وضع في العموم الا الافضل الاشياء واعمها منفعة واثقلها وزنا لانه يقابل بها اضداد كثيرة فلا بد ان يكون في ذلك الموضوع في
العامة من القوة ما يقابل به كل ضد ضده حتى لا يتفصل له كل عارف من اهل الله الا الانبياء الذين قربوا الناس بها الى الله ولا تكبر ان تقال
افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقد قال ما اشار الى الفضل من ان في الخصوص من الذكر بكلمة الله الله وهو هو ولا شك انه من جواز الافضل
التي لا اله الا الله افضل منها عند العلماء بالله فعليك بالاولى بالذكر الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاسنى والمكانة الزلفى ولا يعلم
بذلك الا من لزمه وعمل به حتى حكم فان الله ما وسع رحمته الاشتغال وبلوغ المأمول وما من احد الا وهو يطلب النجاة والاجهل طريقها فمن لقي الله
عنده الثبت بان الله كونه فتنزهت عينك حكما لا حظا وتوجب كون الحق حكما وحظا والا وان لم تجمع الاسماء وليت الامعين ولعلي ان يكون مسمى الله
عامر السموات والارض الذي يميل ميزان الرفع والخفض فعليك بلزوم هذا الذكر الذي قرنه الله به وبالعلم به السعادة فهو **وصية**
واياك ومعاداة اهل لا اله الا الله فان لهم من الله الولاية العامة فهم اولياء الله ولو اخطأوا وجاءوا بقراب الارض خطيئة لا يشركون بالله
شيئا فلقيهم الله بمثلها مغفرة ومن ثبتت ولايته فقد حرمت محاربته ومن حارب الله فقد ذكر الله جزاءه في الدنيا والآخرة وكل من لم يطلعك الله
على عداوته لله فلا تتخذه عدوا واقل احوالك ان جهلت ان تهمل امره فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتبرأ منه كما فعل ابراهيم
الخليل في حق ابيه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه هذا ميزانك وحتى تعلم ذلك فلا تعاده هو ميزانك واما اهل الكتاب ولا يظهر على السنة والا ينبغي
لك ان تكره فعل العينه والعدو وانما تكره فيه فرق بين من تكره عينه وهو عدو لله وبين من تكره فعله وهو المؤمن الذي يجهل خاتمته هما ليس
بمؤمن والعدو قول الله تعالى في الصحيح عنه من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب فان اجهل امره وعاداه فما وفى الحق في خلقه فانه ما يدري على ماذا يموت وما
بينه الله له حتى يتبرأ منه وجعله عدوا وان اهل حاله الظاهر وان كان عدوا في نفس الامر وانت لا تعلم فقد اتم لانك ما نبهت عدوا لله ولا عاديته فان الالهي
الالهي الظاهر يحفظك منه الله فلا يجعل الله عليك حجة تنبهك فان لله الحجة البالغة فما جاء الله بالشفقة والرحمة كان الله يرزقهم على كفرهم
وشركهم مع علمهم ومادتهم الا العطاء فان الذين هم فيه ما هم فيه وهو فيهم لما فيه ذكر بلسان انهم بالله خالق كل شيء وكرمهم وشركهم مخالف
فيهم وبلسان الخصوص ما ظهر حكم في موجود الا ما هو عليه في حال العدم في ثبوته الذي يعلمه الله منه فلله الحجة البالغة على كل احد فما قطع نزاع
ومحاجة منك الامر اليه واعلم انك على ما كنت عليه وعم برحمتك وشفقتك على جميع الحيوان والمخلوقين لا تقل هذا نبات وجماد مما لا يعلم
خبرته من المخالفات ما عندك خبر فاترك الوجود على ما هو عليه وارحم برحمته موجوع في وجوده ولا تنظر فيه من حيث ما يعلم فيه في الوقت

حتى يجيبك الذي صدقوا وعلم الكاذبين فتميز عليك عند ذلك ان تخدم لعدوا لامر الله بذلك حين نهاك ان تتخذ عدوي [illegible]

[illegible]

وصية وعليك بملازمة ما فرضه الله عليك [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

يغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم والحق سبحانه وتعالى يعطيك هذا الامر بغير سؤال منك اياه فيه ولكن مع هذا امرك ان تسأله فيعطيك اجابة لك ليريك عنايته بك حيث قبل سؤالك منزلة اخرى زائدة على ما اعطاك ولولا ان سؤالك عن امره وتقدم منك تلك المسألة [illegible] ضرورة اصل ما خلقت عليه من الحاجة والسؤال لكونه في سؤالك امتثال امرا واجبا فيجازيك اجر امتثال امره فتزيد بجزاء الخير فما امرك الا رحمة بك وايصال الخير اليك ولينبهك على ان حاجتك اليه لا الى غيره فانه ما خلقك الا لعبادته اي لذلة له فالذي اوصيك به الوقوف عند اوامر الحق ونواهيه [illegible] تكون من العلماء بما اراده الحق منك في امره ونهيه اياك ومن لم يبال [illegible] فاذا فرطت فيما اوصيتك به فلا تلومن الا نفسك فانك ان كنت جاهلا فقد علمتك وان كنت [illegible] فلا فقد ذكرتك وذكرت [illegible] فان الذكرى تنفع المؤمنين تنفعك فانا قد امتثلت امر الله بما ذكرتك به وانتفاعك بالذكرى شاهد لك بالايمان قال تعالى في حق رحمتك فان الذكرى تنفع المؤمنين فان لم تنفعك الذكرى فاتهم نفسك في ايمانها فان الله صادق وقد اخبر ان المؤمنين تنفعهم الذكرى ومن تمام هذا الخبر الالهي الذي اوردناه بعد قوله اغفر لكم انه قال يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ويعلم ان الله سبحانه لا يتضرر ولا ينتفع فانه الغني عن العالمين ولكن لما انزل نفسه منزلة من [illegible] بما ذكرناه من الاستعطاف والاستعتاب نبهنا بالعجز عن بلوغ الغاية في ضر العباد ونفعهم فلن تبلغ الغاية في ذلك وكون الله قد قال في حق قوم انهم اتبعوا ما اسخط الله وهو في المقام [illegible] تنزه نفسه عن ذلك وكذلك [illegible] في فرح الله بتوبة عبده فكان هذا الخبر كالدواء لما يطرأ من المرض في ذلك في بعض النفوس الضعيفة في العلم بالله لما يعطيه قوله ليس كمثله شيء ثم من تمام هذا الخبر قوله يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر فهذا كله دواء لما ذكرناه من امراض النفوس الضعيفة فاستعمل ما في هذه الادوية يقول الله انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن [illegible] وصيتي لك [illegible] في كتابه وعلى السنة رسوله صلى الله عليه وسلم [illegible] سعادتك [illegible] الله اليك فاشكره عند ربك

وصية اذا رايت عالما لم يستعمل علمه فاستعمل انت علمه فيه في ادبك معه حتى توفي العالم حقه من حيث ما هو عالم ولا يحجبك حال التخي فان له عند الله درجة علمه فان المرء يحشر يوم القيامة مع من احب ومن تادب مع صفة الهية كسيها يوم القيامة وحشر فيها وعليك بالقيام بكل ما تعرف ان الله يحبه منك فتبادر اليه فانك اذا فعلت طريق التحبب اليه تعالى احبك واذا احبك اسعدك بالعلم به وبتجليه ودار كرامته فينعمك في بلائك والذي يحبه الله تعالى منك امور كثيرة اذكر منها ما تيسر على وجه الوصية والنصيحة فمن ذلك التجمل لله فانه عبادة مستقلة ولا سيما في عبادة الصلاة فانك مأمور به قال الله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون [illegible] ولا فرق بين زينة الله وزينة الحياة الدنيا الا بالقصد والنية [illegible] الزينة هي هي ما هي امر اخر فالنية روح الامور وانما لكل امرئ ما نوى فالهجرة من حيث ما هي هجرة واحدة العين فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وكذلك ورد في الصحيح في بيعة الامام من الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وفيه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه منها لم يف فالاعمال بالنيات وهي احد اركان بيت الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني احب ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال [illegible] ان الله اولى من تجمل له ومن هذا الباب كون الله تعالى ما يبعث الى جبريل في اكثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان اجمل اهل زمانه [illegible] في الخلق انه لما قدم المدينة واستقبله الناس ما رأته امرأة حامل الا القت ما في بطنها فكان الحق يقول [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم في انزال جبريل عليه السلام في صورة دحية يا محمد ما بيني وبينك الا صورة الجمال [illegible] فقد فاته من الله هذا الحب الخاص [illegible] من علم وتجل وكرامة في باب السعادة ومنزل في كثيب الرؤية وشهود [illegible] في هذه الدار الدنيا [illegible] ينوي بذلك التجمل لله لا للزينة والفخر بعرض الدنيا والزهو والعجب والبطر على غيره ومن ذلك الرجوع الى الله تعالى عند الفتنة فان الله تعالى يحب كل مفتن تواب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والبلاء والفتنة بمعنى واحد [illegible] قال موسى ان هي الا فتنتك اي اختبارك تضل بها من تشاء اي تحيره وتهدي من تشاء اي توفقه لطريق نجاته منها واعظم الفتن النساء والولد والجاه والمال هذه الاربعة اذا ابتلى الله تعالى عبدا من عباده بها او بواحد منها وعلم فيها مقام الحق في نصبها له ورجع الى الله فيها ولم يقف معها من حيث عينها واخذها نعمة الهية انعم الله بها عليه فردها اليه تعالى واقامه في مقام الشكر [illegible] في سنته من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله سبحانه وتعالى الى موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق الشكر فقال موسى ومن يقدر على ذلك فقال يا موسى اذا رايت النعمة مني فقد شكرتني [illegible] وقد غفر الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر قام حتى تورمت قدماه شكرا لله تعالى على ذلك [illegible] فلما قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا [illegible] في مقام شكر النعم فانه من الله هذا الحب الخاص [illegible]

وكتب

وكثيب الرؤية فان التواب الحي بصفة خاصة علما وتجليا ونعيما ومنزلة لا يدري ذلك ينال بها صاحب تلك الصفة من غيره فاما فتنة النساء فصورة رجوعها الى الله في محبتهن ان يرى ان الكل احب بعضه وحن اليه فلم يحب سوى نفسه فانها من نفسه منزلة الصورة التي خلق الله الانسان الكامل عليها وهي صورة الحق فجعلها الحق مجلى له واذا كان الشيء مجلى للناظر فلا يرى الناظر فيها الا نفسه فاذا رأى في هذه المرأة بشدة حبه فيها [illegible] صورته وقد تبين ان صورته صورة الحق التي اوجده عليها فما رأى الا الحق ولكن بشهوة حب والتذاذ وصلة [illegible] فيها فناء محق حب صدق [illegible] ولذلك فني فيها لانه ما من جزء فيه الا وهو فيها والمحبة قد سرت في جميع اجزائه فتعلق كله بها فلذلك فني في مثلها الفناء الكلي بخلاف حبه في غير مثله [illegible] فقال انا من اهوى ومن اهوى انا [illegible] هذا الحب [illegible] من احبه الله وكانت هذه الفتنة فتنة [illegible] واما الطريقة الاخرى في حب النساء انهن محال الانفعال والتكوين لظهور الاعيان والامثال في كل نوع [illegible] ان الله ما احب [illegible] العالم في حال العدم الا لكون تلك الاعيان محال الانفعال فلما توجه عليها بالارادة وقال لها كن فكانت فظهر ملكه واعطت تلك الاعيان [illegible] في الوقت فكان لها [illegible] تلك الاسماء [illegible] العبد [illegible] بصورته وحاله [illegible] وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم او استاثرت به في علم غيبك او علمته احدا من خلقك [illegible] في الانسان بالصورة والحال [illegible] الفتنة في حقه [illegible] وان كانت هذه الحقائق التي ذكرناها سارية في كل امرأة فذلك لمناسبة روحانية بين هذين الشخصين في اصل النشأة والمزاج الطبيعي والنظر الروحي [illegible] الى اجل مسمى [illegible] الى غير اجل بل الى اجل الموت [illegible] لا يزول كحب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فانه كان يحبها اكثر من حبه لجميع نسائه واحب اباها ابا بكر رضي الله عنه ايضا وهو ابوها [illegible] هذه المناسبات [illegible] والسبب الاول [illegible] الحب المطلق والسماع المطلق والرؤية المطلقة التي يكون عليها بعض عباد الله [illegible] في العالم [illegible] ومع هذا لابد من ميل خاص لبعض الاشخاص لمناسبة خاصة مع هذا الاطلاق لابد من ذلك فان نشأة العالم تعطي في احاد هذا لابد من تقييد والكامل من يجمع بين التقييد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث النساء [illegible] والتقييد [illegible] من حبه عائشة [illegible] اكثر من سائر نسائه [illegible]

واما الركن الثاني من بيت الفتن وهو الجاه وهو المعبر عنه بالرياسة تقول فيه الطائفة التي لا علم لها [illegible] آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة [illegible] من اصحاب هذا القول [illegible] على ما تفهمه العامة من اهل الطريق منهم [illegible] على ما نبينه من مقصود الكل من اهل الله [illegible] في نفس الانسان امور كثيرة خبأها الله فيه وهو الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون اي ما ظهر منكم وما خفي [illegible] فلا يزال الحق يخرج [illegible] من نفسه ما اخفاه فيها ما لم يكن يعرف انه له في نفسه كالمخلص الذي [illegible] الطبيب من المرض [illegible] في نفسه [illegible] الاخراج [illegible] عليه الصلاة والسلام من عرف نفسه عرف ربه [illegible] يخرج الانسان من نفسه ما خبأه فيها [illegible] ما لم يكن يعلم قبل ذلك فقالت الطائفة الكبيرة آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة [illegible] الرياسة [illegible] فان كان [illegible] الرياسة [illegible] العالم [illegible] الرياسة [illegible] آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة [illegible] الرياسة [illegible] بالصورة التي خلقهم الله تعالى عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته [illegible] ان يكون [illegible] من كان [illegible] الله تعالى [illegible] واما الركن الثالث وهو المال [illegible] الدنيا [illegible] عباده [illegible] صاحب المال [illegible] العظيم [illegible] من المال [illegible] صاحب المال [illegible] الى الزيادة [illegible] ولا يجد في نفسه الاكتفاء [illegible] وهذا موضع الفتنة والابتلاء التي لها الضلالة والهداية فاما العارفون [illegible] الا اصحاب [illegible] المال [illegible] من اهل هذا الخطاب [illegible] بالمال [illegible] وقد ندب الله [illegible] القرض [illegible] الانفاق [illegible] المال [illegible] هذا الخطاب [illegible] بالقرض [illegible] اهل الحاجة من اهل الثروة والمال [illegible] في الحديث المتقدم [illegible] المال فتنة [illegible] مثل هذا واما فتنة الولد فلكونه سر ابيه وقطعة من كبده [illegible] حب الشيء نفسه [illegible] من نفسه [illegible]

الله بنفسه في صورة خارجة عنه سماه ولدا اثر ذلك هل يجد النظر اليه عما كلفه الحق من اقامة الحقوق عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم في
حق ابنته فاطمة من علو المكانة التي لا تجهل لو ان فاطمة بنت محمد سرقت قطعت يدها وجلد عمر رضي الله عنه ابنه في الزنا فمات ونفسه
بذلك طيبة وجاد ماعز بنفسه والمرأة في اقامة الحد عليهما الذي فيه اتلافهما حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي توبة اعظم
من ان جادت بنفسها والجود باقامة الحق المكروه على الولد اعظم في البلاء يقول الله في موت الولد في حق الوالد ما لعبدي المؤمن اذا
قبضت صفيه من اهل الدنيا عندي جزاء الا الجنة فمن حكم هذه الاحكام التي هي من اعظم الشفق واكبر المحن وآثر جناب الحق وراعاه فيها فذلك
الرجل الذي لا اعظم منه في جنسه **ومن وصيتي اياك** الا تنام الا على وتر لان الانسان اذا نام قبض الله روحه اليه في الصورة التي
يرسله فيها اذا هي رويا فاذا نام ردها اليه ان كان لم ينقض عمره وان شاء امسكها ان كان قد جاء اجلها فلا يحيا الا في النشأة الاخرة فلا ينام الا
الا على وتر فاذا نام على وتر مات على حالة يحبها الله تعالى وورد في الخبر الصحيح ان الله وتر يحب الوتر فما احب الا نفسه واي عناية وقرب اعظم
من انزالك منزلة نفسه في حبه اياك اذا كنت من اهل الوتر في جميع افعالك التي تطلب العدد والكمية وقد امرك الله تعالى فقال
اوتروا يا اهل القرآن واهل القرآن هم اهل الله وخاصته وكذلك اذا اكتحلت فاكتحل وترا في كل عين واحدة او ثلاثة فان كل عين
عضو مستقل بنفسه وكذلك اذا طفت فلا تنزع يدك الا عن وتر وكذلك شربك الماء في حسواتك اياه اجعلها وترا حتى انك
اذا اخذك الشراق لشرب الماء سبع حسوات فانه ينقطع منك هذا جربته بنفسي وان تنفست في شربك فتنفس ثلاث مرات وازل
القدح عن فيك عند التنفس هكذا ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ابرأ واروى وامرأ وان تكلمت بالكلمة لتفهم السامع فاعدها
عليه ثلاثا او ترا حتى يفهم منك فهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ما اوصيتك الا بما جرت السنة الالهية عليه وهذا
هو عين الاتباع الذي امرك الله تعالى به في القرآن فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه محبة الجزاء واما محبة
الاصل التي ليست جزاء فهي المحبة التي وفقك بها للاتباع فحبك فجعل الاتباع سبب حبه الحبي حب منة وحب جزاء فصار بين المحبة
بينك وبين الله تعالى وترا حب المنة وهو الذي اعطاك التوفيق وحبك اياه وحبه اياك جزاء من كونك اتبعت ما شرع لك لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وبهذه الاية ثبتت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لم يكن معصوما ما صح التأسي به فنحن نتأسى
برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وافعاله واحواله واقواله ما لم ينه عن شيء من ذلك على التعيين في كتاب او سنة مثل نكاح
الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل وجوب قيام الليل عليه صلى الله عليه وسلم والتهجد فهو صلى الله عليه وسلم يقوم فرضا ونحن نقوم به
تأسيا وندبا والشركا في القيام بقول ابو هريرة رضي الله عنه اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث فاوتر في وصيتي فيها وان لا انام الا على
وتر وورد في الحديث الصحيح ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في
باب سؤالات الترمذي وهو الحكيم ابو عبد الله فصل العارف بها التوابين والمتطهرين والشاكرين والصابرين والمحسنين وغير ذلك مما ورد
ان الله يحبه كما ورد ان اشياء لا يحبها الله قد ذكرناها في هذا الكتاب فانظرها في مواضعها **وصية** وعليك بمراقبة الله فيما
اخذ منك وفيما اعطاك فان الله تعالى ما اخذ منك الا ليبتليك فان الله يحب الصابرين واذا احبك عاملك معاملة المحب لمحبوبه فهو لك
حيث تريد اذا اقتضت ارادتك مصلحتك وان لم تقتض ارادتك مصلحتك فمن حبه اياك ما تقتضيه المصلحة في حقك وان
كرهت انت ذلك في الحال فانك تحمد عاقبة امرك فان الله عزيز متهم في مصالح عبده اذا احبه لهذا فيجب اياك ان تنظر الى ما رزقك من
الصبر على ما اخذ منك ورزأك فيه من المال او الاهل مما كان ما يعز عليك فقده وما من شيء يزول عنك الا ولك عوض منه عند الله الا
الله كما قد ... ويصدق في قوله بعض الشعراء: لكل شيء اذا فارقته عوض ... وليس لله ان فارقت من عوض ... فانه لا مثل له وكذلك اذا اعطاك
وانعم عليك ومن جملة ما انعم به عليك الصبر على ما اخذه منك فاعطاك لتشكر كما اخذ منك لتصبر فان الله يحب الشاكرين واذا احبك حب
الشاكرين عن ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا رأى غصن شوك في طريق الناس فاخره فشكر الله فعله فغفر له فان الايمان بضع وسبعون
شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وهو ما ذكرناه وارفعها قول لا اله الا الله فالمؤمن يبحث على شعب الايمان فيأتيها كلها فذلك
هو المؤمن الذي حاز الصفة وملأ يده من الخير وما شكرك الله بسبب امراضك ما شرع لك الا لتزيد في اعمال البر كما انك اذا شكرته على
ما اعطاك وانعم به عليك زادك من نعمه قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بانه يشكر عباده فهو الشكور فزده كما
زادك لشكرك ومع هذا فاعتقد ان كل شيء عنده بمقدار وكل حي في الدنيا فانه يجري الى اجل فما في العالم شيء الا وهو له فان اخذه
منك فلا تفزع الا اليه وان اعطاك فما اعطاك الا منه فالامر كله منه واليه وكفى بك اذا علمت ان الامر على هذا ما اعطيت ان تكون دائم
مشاهدا في جميع احوالك من اخذ وعطاء فان الله المخلوق بالنفس من اخذ وعطاء الحي اوله انفاسك التي بها حياتك فيأخذ
منك نفسك الخارج بالخروج من ذلك بقلب او لسان فان كان خيرا نفعك وان كان شرا ... ويعطيك نفسك الداخل
بانشائه وهو وارد وقتك فان كان بخير فهو نعمة من الله تعالى تقابلها بالشكر وان كان غير ما يرضي الله فاسأل الله المغفرة والتجاوز والتوبة
فان الله ما قضى بالذنوب على عباده الا ليستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم وورد في الحديث لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون ويستغفرون
فيغفر الله لهم حتى لا يتعطل حكم من الاحكام الالهية في الدنيا وورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله ما اخذ وله
ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاذا انتهى اجله انقضى وجاء غيره وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عرفنا اياه بما هو الامر عليه
لنسلم الامر اليه فنخرج في درجة التسليم والتفويض مع بذل المجهود فيما يحبه منا ان نرجع فيه اليه بحسب الحال في المخالفة بالتوبة والاستغفار
وفي الموافقة بالشكر وطلب الاقامة على الموافقة ونحمده في نفوسنا بمعرفتنا ان كل شيء عند الله باجل مسمى وللصابرين حمد يخصهم وهو
قول الحمد لله على كل حال وللشاكرين حمد يخصهم وهو قول الحمد لله المنعم المفضل هكذا كان يحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه في حال السراء

والضراء والتأسي به صلى الله عليه وسلم اولى من ان تستنبط انت حدا آخر فان الله اتى ما وسع العالم الكامل صلى الله عليه وسلم الذي شهد الله له بالعلم به
واكرمه برسالته واختصاصه وامرنا بالاقتداء به واتباعه فلا تعدلن سنة ما استطعت فانك اذا استننت سنة لم يجئ مثلها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فان لك اجرها واجر من عمل بها وان تركت تسنينها اتباعا لما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تسنينها
لان اجرك في اتباعك فيه الذي هو من تركه التسنين اعظم من اجرك من حيث ما سننت بكثير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة
التكليف على امته وكان يكره لهم ان يسألوه في اشياء مخافة ان ينزل عليه في ذلك ما لا يطيقونه الا بمشقة ومن سن فقد كلف وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اولى بذلك ولكن تركه تخفيفا للطف فان اتباعك في الترك اعظم اجرا من التسنين فاجعل بالك لما ذكرته لك **ولقد** بلغني عن
الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه من اتباعه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع احواله والاقتداء به في جميع افعاله انه ما اكل البطيخ وقيل له
في ذلك فقال ما بلغني او ما ثبت عندي كيف كان يأكله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لم تبلغه الكيفية تركه وبمثل هذا تقدم علماء الرسوم هذه
الامة على علماء سائر الملل هكذا هكذا والا فلا **فصل** الامام على سبيلي قوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وتحققه وقوله لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة والاشتغال بالتأسي صلى الله عليه وسلم من فعل وقول وحال اكثر من ان تحيط به فكيف تفرغ لسن فلا اختلاف الامة اكثر مما
ورد **وصية** وعليك باداء الاوجب من حق الله وهو ان لا تشرك به شيئا من الشرك الخفي الذي هو الاعتماد على الاسباب الموضوعة هم
والركون بالقلب والطمأنينة بها وهو سكون القلب عندها فان ذلك من اعظم رزية في المؤمن وهو قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون يعني هذا الشرك الخفي الذي يكون معه الايمان بوجود الله والنقص في الايمان بتوحيد الله يعني في الالوهية فان ذلك هو
الشرك الجلي الذي يناقض الايمان بتوحيد الله في الالوهية لا بوجود الله **ورد** في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اتدرون ما حق الله على العباد وحق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاتى بشيء نكرة فدخل فيه الشرك الجلي والخفي ثم قال صلى الله عليه وسلم
اتدرون ما حقهم على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم فاجعل بالك في قوله ان لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئا لم يتعلق لهم خاطر الا بالله
اذا لم يكن لهم توجه الا الى الله واذا اشركوا بالله الشرك المناقض للاسلام او الشرك الخفي الذي هو النظر الى الاسباب المعتادة فان الله يعذبهم
بالاعتماد عليها لانها معرضة للفقد في حال وجودها تعذبوا بتوهم فقدها او بما يتوقع منها واذا فقدوها تعذبوا بفقدها فهم معذبون
على كل حال في وجود الاسباب وفقدها وان لم يشركوا بالله شيئا من الاسباب استراحوا فلا يبالون بفقدها ولا بوجودها فان الذي يعتمدون
عليه وهو الله قادر على ايتائه الامور من حيث لا يحتسب العبد كما قال وهو الصادق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
كما قال العبد وهو الصادق ومن يتق الله يجعل له مخرجا في ملازمة التحقق بالتقوى اذ يأتي المتقي رزقه من حيث لا يحتسب وان اتاه من
حيث يحتسب فانحقق بالتقوى والاعتماد على الله فان معنى التقوى ان تتخذ الله وقاية من تأثير الاسباب في نفسك باعتمادك عليها
والانسان امر بنفسه وهو يعلم من نفسه بمن هو واثق وبما سكن اليه نفسه والنقل ان الله امرني بالسعي على العيال واوجب علي
النفقة عليهم فلابد من الكد في الاسباب التي جرت العادة في ان يرزقهم الله فيها فهذا ينافي ما قلناه فنقول انا نهيناك عن
الاعتماد عليها بقلبك والسكون عندها ما قلنا لك لا تعمل بها فانظر في نفسك فان وجدت ان القلب يسكن اليها فاتهم ايمانك واعلم
انك لست ذلك الرجل وان وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حالة فقد السبب لمعنى وحالة وجوده فاعلم انك ذلك الرجل
الذي اتقى ولم يشرك بالله شيئا وانك من القليل فان رزقك من حيث لا تحتسب فذلك بشرى لك انك من المتقين ومن سر هذه الاية
الالهية وان رزقك من السبب المعتاد الذي في خزائنك وتحت حكمك وتصرفك وانت متق ايضا قد اتخذت الله وقاية فانك مرزوق
من حيث لا تحتسب فانه ليس في حسبانك ان الله يرزقك ولا بد مما بيدك وتحت الحاصل عندك فما رزقك الا من حيث لا تحتسب انه
اتاك وان رزقت من ذلك الذي بيدك فاعلم ذلك فانه معنى دقيق ولا يشهده الا اهل المراقبة الالهية في بواطنهم وقلوبهم فانها الرؤيا
وهي التي تمنع العبد من ان يصل الى الاسباب بحكم الاعتماد عليها الاعتماد على الله تعالى وهذا هو معنى قوله تعالى يجعل له مخرجا فهذا
مخرج التقوى في هذه الاية وهي وصية الله جل وعلا لا يستغنى عنها هو الامر عليه **وصية** واحذر يا اخي ان تريد علوا في الارض والزم الخمول
وان اعلاك الله فلك ذلك فالعلي الا الحق وان رزقك الرفعة في قلوب الخلق فذلك اليه تعالى والذي عليك التواضع والذلة والانكسار
فانك انما انشاك الله من الارض فلا تعلو عليها فانها امك ومن تكبر على امه فقد عقها وعقوق الوالدين حرام ثم انه قد ورد في الحديث ان
حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فان كنت انت ذلك الشيء فانتظر وضع الله اياك وما العاقل من يرضى صفته الا ان الله تعالى اذا
وضعه يضعه في النار وذلك اذا ارتفع ذلك الشيء بنفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس اليه الا انه لا بد ان يرى الله فيما اعطاه من الرفعة
في الارض تواليه وتقدم بخدم من اجله ويمشي بابه ويلزم ركابه فلا يبرح ناظرا في عبوديته واصله انه خلق من ضعف ومن اصل موصوف
بانه ذلول ويعلم ان تلك الرفعة انما هي للمرتبة والمنصب لا لذاته فانه اذا عزل عنها لم يبق له ذلك الرونق الذي كان يجلل ويتعلى به كما اقامه
الله في تلك المنزلة فاصل المنزلة لا الذات فمن اراد العلو في الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال عليه الصلاة والسلام انها يوم القيامة
حسرة وندامة فلا تكن من الجاهلين فالذي اوصيك به ان لا تريد علوا فان الله لا تطلب انت من الله الا ان تكون في نفسك
صاحب ذلة ومسكنة وخشوع فانك ان تحصل ذلك الا ان يكون الحق مشهودا لك وليس مدار الخلق على الامر الا على ان يحصل لهم مقام
الشهود فانه الوجود المطلوب **وصية** وعليك بالاغتسال في كل يوم جمعة وان لا تفتك فلا تفته فانك تؤدي واجبا فانه قد ورد في
الصحيح ان غسل الجمعة واجب على كل مسلم وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام فجمع بين الحديثين بغسل
الجمعة وذلك ان الله خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت الايام في الجديدة الدائرة فلا تخرجن منك جمعة الا
عن طهارة عند نهايتها آخرها ولا لك وتقديسا وتنظيف الاجساد في السواك انه مطهرة للفم ومرضاة للرب وكذلك الغسل في الاسبوع

مطرح البدن ومرجاة لقرب الى العبد شر العمل لا يرضى الله به من حيث انه لا يأمره بذلك فاشتغل امر وصية وإياك والمراء فى شىء من
الدنيا وهو الجدال فلا تجادل تكون فيه محقا او مبطلا كما يفعل الفقهاء اليوم فى مجالس مناظرتهم فيلتزم فى ذلك مذهبا لا يعتقدونه وقد لا
لا يرتضيه وهو يجادل به صاحب الحق الذي يعتقد فيه انه حق ثم تخادعه النفس فى ذلك بان تقول له انما فعلت ذلك لتنقيح الخواطر كالقائلة الباطل
وما علم ان الله تعالى يعامله بما له كل قائل وان العاصي انما هو مقالة بالباطل والتهجم على صاحب الحق وهو يترك الله فعله مشى الى المعاصي وعمل على ذلك
الباطل من ظهوره على صاحب الحق ومن صاحب الحق بمقاومته فلا يزال الاثم يتعلق به ما دام هذا السامع وقد ورد الخبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابت انه قال انا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت فى وسط الجنة لمن ترك
الكذب وان كان مازحا ومنها المراء فى الباطل وصية وعليك بتحسين الاخلاق وإتيان مكارمها وتجنب سفسافها فان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انه بعث ليتمم مكارم الاخلاق وان كان قد ضمن فى الحديث الثابت بيتا فى اعلى الجنة لمن حسن خلقه ولما كانت الاخلاق الحسنى
عبارة عن ان تفعل مع المتخلق معه بتعريف الاخلاق معه فى معاملتك اياه وعلمت ان اغراض الخلق متباينة وان ما يرضي زيدا قد يسخط
عمرا فمن المحال ان تقول فى خلق كريم يرضي جميع الناس فان فعلت الجميل مع زيد يرضي زيدا ويرضي زيد يسخط عمرا الذي هو عدو زيد فما
اثبت غرض عمرو وذلك على زيد ذلك الفعل وما رأينا الله الامر على هذا الحد واجمل الله نفسه مع عباده فى الصحبة كما ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل وقال تعالى وهو معكم اينما كنتم فلا تعرف مكارم الاخلاق الا
فى صحبة الله خاصة فكل ما يرضي الله تأتيه وكل ما يسخطه تجتنبه وسواء كانت المعاملة والخلق بما يختص بجانب الحق او يتعدى الى الغير فيها
ما يرضي الله وسوء ما عندك سخط ذلك الغير او رضي فانه ان كان مؤمنا فانه يرضى الله وان كان عدوا فلا اعتبار له عندنا فى اقامة ما يرضي
الله فيه او غيره وتحسين الخلق انما هو فيما يرضي الله فلا تفرق فيه الامر الله سواء كان ذلك فى الخلق او فيما يختص بجناب الله دون
الخلق فمن راعى جانب الله اتقى به جميع المؤمنين واهل الذمة فان لهم حقا على كل مؤمن فى معاملة كل احد من خلق الله على الاطلاق من كل
صنف من ملك وجان وانسان ومعدن ونبات وحيوان فدقق فى رسالة الاخلاق لنا وهو من لطيف غريب فى معناه فيه
معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به حسن الخلق بحسب احوال من تخلقت معه وصفتها فيها علامة والتفصيل فيه
لك بالواقع فانظره فانه اكثر من ان تحصي اعادة ذلك فى التعيين لما فيه من الطول وانما الموفق لا يريد غيره وكذلك تجنب سفساف الاخلاق
ولتعرف مكارم الاخلاق وسفسافها الاجتنب غرض مصارفها فاذا اتيت مصارفها عرفت ما هي مكارمها وسفسافها وهو علم خفي شريف
فلا يفوتنك علم مصارف الاخلاق فان ذلك يختلف باختلاف الوجوه وصية وعليك بالهجرة ولا تقيم بين اظهر الكفار فان فى
ذلك اهانة دين الاسلام واعلاء كلمة الكفر على كلمة الاسلام فان الله ما امر بالقتال الا لتكون كلمة الله هي العليا واياك والدخول تحت
ذمة كافر واعلم ان المقيم بين اظهر الكفار مع استطاعته الخروج من بين اظهرهم لا حظ له فى الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرأ
منه ولا يتبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم وقد ثبت عنه انه قال انا بريء من مسلم مقيم بين اظهر المشركين فما اثبت له كلمة الاسلام
وقال تعالى فى حق من مات وهو مقيم بين اظهر المشركين ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ولهذا حجرنا على الناس فى هذا الزمان زيارة بيت المقدس
والاقامة فيه لحكم الكفار فيه فان الولاية لهم وقد تحكموا فى قتل المسلمين والمتهتكين من المسلمين فالزائرون اليوم البيت المقدس والمقيمون فيه
من المسلمين هم الذين قال الله فيهم ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وكذلك فليهاجر عن كل خلق مذموم قد ذمه
الحق فى كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وصية وعليك باستعمال العلم فى جميع حركاتك وسكناتك فان العالم الكامل من يسعى بنفسه
على العلم فكان يحكم ما شرع الله له تعلم وعمل وعلم من لا يعلم وقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قبل العلم وعمل به وعلمه وذم نقيضه كما
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة قبلت الماء فانبتت
الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا منه وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة انما هي قيعان
لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه الله بما بعثني به فعلم وعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا مثل القيعان
التي لم تمسك ماء ولم تنبت كلأ فكن يا اخي ممن علم وعمل وعلم ولا تكن ممن علم وترك العمل فتكون كالسراج او كالشمعة تضيء للناس وتحرق نفسك
فانك اذا عملت بما علمت جعل الله لك فرقانا ونورا وورثك ذلك العمل علما آخر لم تكن تعلمه من العلم بالله وبما لك فيه منفعة عند الله فى اخراك
فاجتهد ان تكون من العلماء العاملين المرشدين وصية وعليك بالتودد لعباد الله من المؤمنين بافشاء السلام واطعام الطعام والسعي فى
قضاء حوائجهم واعلم بان المؤمنين باجمعهم جسد واحد كالانسان الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى كذلك المؤمن اذا اصيب
اخوه المؤمن بمصيبة فكأنه اصيب بها فان لم يتألم ومتى لم يفعل هذا المؤمن مع المؤمنين فما ثبتت اخوة الايمان بينه وبينهم فان الله قد
آخى بين المؤمنين كما آخى بين اعضاء جسد الانسان وهذا ضرب المثل من النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثل
المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر والعلة ان المؤمن كثير باخيه وان المؤمن
لما كان المؤمن من اسماء الله مع ما يضاف الى ذلك من خلقه على الصورة ثبت النسب والمؤمن اخو المؤمن لا يسلمه ولا يخذله فمن كان مؤمنا بالله
من حيث ما هو الله مؤمن فانه يصدقه فى فعله وقوله وحاله وهو من المصير فان الله تعالى من كونه مؤمنا يصدقه فى ذلك ولا يصدق الله الا
الصادق فان تصديق الكاذب على الله محال فان الكذب عليه محال وتصديق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت ايمانه بالله من كون الله مؤمنا
فان هذا العبد لا شك انه من الصادقين فى جميع احواله مع الله فان الله مؤمن به ايضا فتنبه لما نبهتك عليه ووصيتك بر فى الايمان
بالله من كونه مؤمنا تنتفع فان ذلك تدريبك الطريق الموصل الى نيل ذلك واعتصم بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فان الله على

صراط

صراط مستقيم وليس الا ما شرعه لعباده وصية لا تكره شيئا مما يصيبك الله به من الرزايا فى مالك وما يعز عليك من اهلك مما يبتليك فى الوقت
المؤمنة وعند نزولها وقل انا لله وانا اليه راجعون عند نزولها بك وقل فيها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما اصابتني من مصيبة الا رأيت
الله علي فيها ثلاث نعم النعمة الواحدة حيث لم تكن المصيبة فى ديني والنعمة الثانية حيث لم تكن ما هو اكبر منها وقد دفع الله بها ما هو اعظم منها
والنعمة الثالثة ما جعل الله فيها من الاجر بالكفارة لما كانت تقوم من سيئات اعمالنا واعلم ان المؤمن فى الدنيا كثير الرزايا لان الله يحب ان يطهره
حتى ينقلب اليه طاهرا مطهرا من دنس المخالفات التى كتب الله عليه فى الدنيا ان يقوم فيها فلا يزال المؤمن مرزأ فى عموم احواله وقد ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة حتى يهيج وصية وعليك بتلاوة القرآن
وتدبره وانظر فى تلاوتك الى ما حمد فيه من النعوت والصفات التى وصف الله بها من احبه من عباده فاتصف بها وما ذمه الله فى القرآن
من النعوت والصفات التى اتصف بها من مقته الله فاجتنبها فان الله ما ذكرها لك وانزلها فى كتابه عليك وعرفك بها الا لتعمل بذلك
فاذا قرأت القرآن فكن انت القرآن لما فى القرآن واجتهد ان تحفظه بالعمل كما حفظته بالتلاوة فانه لا احد اشد عذابا يوم القيامة من تحفظ
آية من كتاب الله ثم نسيها كذلك من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة وحسرة وانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى احوال من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه من مؤمن ومنافق قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب يعني
بالتلاوة والقراءة فانها انفاس تخرج فشبهها بالروائح التى تحملها الانفاس وطعمها طيب يعني به الايمان ولذلك قال ذاق طعم الايمان من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فنسب الطعم للايمان ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا
من حيث انه مؤمن ذو ايمان ولا ريح لها من حيث انه غير تال فى الحال التى لا يكون فيه تاليا وان كان من حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق
الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب لان القرآن طيب وليس سوى انفاس التالي والقارئ فى وقت تلاوته وحال قراءته وطعمها مر لان
النفاق كفر باطن فالحلاوة للايمان لانها مستلذ ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها لانه غير تال فى الحال
وعلى هذا المجرى كل كلام طيب فيه رضى لله صورته من المؤمن والمنافق صورة القرآن فى التمثيل فيراد القرآن وتركه لا تخفى فان كلام الله انما طيبه
نبي من كل كلام مقرب الى الله فينبغي لك اذا ذكرت الله متى ذكرته ان تحضر فى ذكرك ذلك ذكرا من الاذكار الواردة فى القرآن فيذكر الله به فيكون قارئا
فى الذكر وان كان ذاكرا فيكون حاكيا الاذكار الذي ذكر الله به نفسه وان كان كذلك فقد انزل نفسه فيه منزلة ربه منه وهو قوله فاجره حتى
يسمع كلام الله وقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده ويقال للقارئ يوم القيامة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فى ايام التكليف
فى قراءته يرقى من تلاوته الى التلاوة بان يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده التى
يبطش بها ورجله التي يسعى بها كذلك يكون لسانه الذي به يتلو ويتكلم فلا يجد ... ولا يسمعه الا على الائمة وورد فى القراءة عن استحضار
مثله لذلك فيرقى من قراءته بنفسه الى قراءته بربه فيكون الحق هو الذي يتلو كتابه فيرتقي يوم القيامة فى الآية التى ينتهي اليها
فى قراءته ويقف عندها الى الدرجة التى تليق بتلك الآية التى يكون الحق تاليها لا هو التالي لها فلا تنال هذا العبد من حضوره من العبد التالي
لذلك فان افضل الكلام كلام الله الخالص المعروف فى العرف وصية وعليك بمجالسة من تنتفع بمجالسته فى دينك من علم
تستفيد منه او عمل يكون فيه او حسن خلق يكون عليه فان الانسان اذا جالس من يذكره مجالسة الآخرة فلا بد ان يحظى منها بقدر ما يرى الله
الله لذلك وان كان الجليس له هذا التعدي فاغتنم جليسا بالذكر والذكر القرآن وهو اعظم الذكر كما قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون وليس الا القرآن ويقال الجليس من ذكرني واهل القرآن هم اهل الله وخاصته وخاصة الملك جلساؤه فى التمثيل احوالهم والقرآن له
الاخلاق الحسنى وهي الاسماء الالهية وكان الحق جليسه فهو انيسه فلا بد ان ينال من مكارم خلقه على قدر زمان مجالسته فى المجلس الذي قوم
يذكرون الله فان الله يتغشاهم فى رحمة فانهم القوم لا يشقى جليسهم فكيف يشقى من كان الحق جليسه وقد ورد فى الحديث الثابت ان الجليس
الصالح كصاحب المسك ان لم يصبك منه اصابك من ريحه والجليس السوء كصاحب الكير ان لم يصبك شرره اصابك من دخانه وهو انه
من مخالطة اصحاب الريب ارتيب فيه وذلك لما غلب على الناس من سوء الظن بالناس لخبث بواطنهم وهذا ما يدع ابنهم عليها الغلا
الناس وهي تدعو الى حسن الظن بالناس فيكون محمولا على ظاهر السوء وذلك انك اذا رأيت من يعاشر الاشرار وهو خير عندك
فلا تسئ الظن به لصحبة الاشرار وحسن الظن بالاشرار لصحبة ذلك الخير واجعل المناسبة فى الخير لا فى الشر فان الله ما يسأل احدا
فطريق القيامة من حسن الظن بالخلق وما يسأله عن سوء الظن بالخلق ويكفيك هذا نصحا ان قبلته وصية ان مت بها والذاكر به حياته
متصلة دائما لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بحياة هي خير واتم من حياة المقتول فى سبيل الله الا ان يكون المقتول فى سبيل الله من الذاكرين
فله حياة الشهيد وحياة الذاكر والذاكر حي وان مات والذي لا يذكر الله ميت وان كان فى الدنيا بين الاحياء فانه حي بحياة الحيوانية وجميع
العالم حي بحياة الذكر فمثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت كما مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما زاد على ما يحصل فى وصيتي
بالذكر ان الذاكر افضل من الشهيد الذي لا يذكر الله فلما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله الا انبئكم او كما قال بخير لكم من ان تلقوا عدوكم كم
فيضرب رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله فذكر ضرب الرقاب وهو الشهادة وذكر العبد خير من قتل الشهيد وثبت عنه ان الذاكر حي
يخرج من ذلك ان حياة الذاكر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن ذاكرا لله عز وجل وصية وعليك باقامة حدود الله فى نفسك وفيمن
تملك فانك مسئول عن ذلك فان كنت ذا سلطان تعين عليك اقامة حدود الله فيما ولاك الله عليه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
وليس سوى اقامة حدود الله فيهم وانت الولايات ولا يكن على نفسك وجوارحك فتقيم فيها حدود الله الى الخلافة الكبرى فانك تاليا اهلي
كل حال فى نفسك فانهم قدوة وقد ورد فى ذلك الحديث الثابت فى القائم بحدود الله والواقع فيها فمثلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم
استهموا على سفينة فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين فى اسفلها اذا استقوا مروا على من فوقهم فقالوا انا خرقنا فى نصيبنا

لا تزدري من فوقنا فانه تزكوهم وما اراد واهكذا جميعا فاذا خطر لك بان يخاطر باربك بالخير فذلك لمة الملك ثم يأتي عقيبه خاطر ثانيا لا يخرج ذلك
الخير انه ثانيه فذلك لمة الشيطان ولا تعرف لمة الخير من الشر الا بتعريف الشرع واذا خطر لك خاطر يامرك بفعل الشر فذلك لمة الشيطان فاذا
اعقبه خاطر ينهاك عن فعل ذلك فذلك لمة الملك وانت السفينة ان اخرقت هلكت وهلك جميع من فيك فعليك بعلم الشريعة فانك لم تعلم
حدود الله حتى تقوم بها وتعرف من يقع فيها ممن قام بها الا ان تعلم علم الشريعة فيتعين عليك طلب العلم لاقامة حدود الله **وصية** وعليك
بالصدقة فان الصدقة [illegible] المتصدقين والمتصدقات وهي فرض ونفل فالفرض منها يسمى زكوة والنفل منها يسمى قرضا وبالفرض منها يزول عنك حكم
البخل وبالنفل منها تنال الدرجات العلى وتتصف بصفة الكرم والجود واياك والبخل ثم ان عليك في مالك حق زائد على الزكوة المفروضة
وهو اذا رايت اخاك المؤمن على حالة الهلاك بحيث انك ان لم تعطه شيا هلك هو وعائلته او هو في نفسه تعين عليك ان تواسيه من
مالك اما على الهبة او بالقرض فلا بد من الاعطا وذلك العطا صدقة وانما سمى الله الانسان اذا اعطى متصدقا لانه يعطي عن شدة وقهر لنفسه
فانه في جبلته واصل نشاته فان الله سبحانه يقول ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهو كما قال عليه الصلاة
والسلام في فضل الصدقة وزمانها ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر يقول الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
اي الناجون لان الانسان اذا كان له مال ويامل حياة فانه يخاف ان يفتقر وينفد ما بيده من المال بطول حياته لتوالي الزمان واسلم
بطول حياته فيؤديه ذلك الى البخل بماله والامساك عن الصدقة والتوسعة على من [illegible] ما اتاه الله من الخير فهو يكنزه ولا ينفقه حتى يكوى به
جبينه وجنبه وظهره في نار جهنم اذ منع الحق الواجب عليه من الزكوة والفرض والواجب الذي اطلق عليه صدقة وقد مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبخيل والمتصدق وكان صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقيهما
فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عليه حتى تجن بنانه وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة
مكانها فاياك والبخل فانه يرديك ويورثك الموارد المهلكة في الدنيا والاخرة ولا يحملك تكرمك وتصدقك الا استعمال العلم فانك اذا علمت
ان رزقك لا ياكله ولا ينتفع به غيرك ولا يحيى به غيرك ولو اجتمع اهل السموات والارض على ان يحولوا بينك وبين رزقك ما اطاقوا
وانك ان رزق غيرك فيأت ما لك لا بد ان يصل اليه حتى يتغذى به ويحيى فان اهل السموات والارض لو اجتمعوا على ان يحولوا بينه
وبين رزقه الذي هو في ملكك ما اطاقوا فادفع اليه مالك اذا خطر لك خاطر الصدقة تتصف بالكرم والثنا والجود وانت ما اعطيته الا ما
لا دعوى في الشي الا عند الله وانت محمود فاذا علمت هذا هان عليك اخراج ما بيدك ولحقت باهل الكرم وكنت في المتصدقين وان خرجت
ذلك من يدك ومكابدة واتعبت نفسك ورايت بذلك انك تفضلت على من اوصلته تلك الراحة فاياك ان تجهل كما يجب ان لا يجهل
عليك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تعوذه اللهم واعوذ بك ان اجهل او يجهل علي فمن حكمتك بالعلم فقد انصفك
وصية وعليك بالجهاد الاكبر وهو جهادك هواك فانه اكبر اعدائك وهو اقرب الاعداء اليك الذين يلونك فانه بين
جنبيك واسمع قوله يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ولا اكفر عندك من نفسك فانها في كل نفس تكفر نعمة الله
عليها من بعد ما جاءتها فانك اذا جاهدت نفسك هذا الجهاد خلص لك الجهاد الاخر في الاعدا الذي ان قتلت فيه كنت من
الشهدا الاحيا الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل
المجاهد في سبيل الله حال جهاده حتى يرجع الى اهله انه كالصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة ولا من صيام حتى يرجع
المجاهد وقد علمت بالحديث الصحيح ان الصوم لا مثل له وقد نال المجاهد مقامه [illegible] وثبت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
في الجهاد الفرض الذي يتعين ويصعب على الانسان تركه [illegible] ولا يزال العبد القائم الناصح نفسه المستبرئ في جهاد ابدا لانه مجبول على
خلاف ما دعاه اليه الحق فانه بالاصالة يتبع هواه الا [illegible] الارادة في حق الحق بل [illegible] لا ينفعل للحق ما يريد ولا تحجير عليه ويريد الانسان
ان يفعل ما يهواه وعليه التحجير فما هو مطلق الارادة فهذا هو السبب الموجب في كونه لا يزال المجاهد ابدا ولذلك طلب صاحب الهمم ان يلحق
بدرجات العارفين باسرار الله حتى تكون ارادته ارادة الحق اذ يريد جميع ما يريده الحق وهو ما هو الخلق عليه فيريده من حيث ان الله
اراد ايجاده ويكرهه من [illegible] يكرهه الحق [illegible] بان لا يرضاه فهو يريده ولا يرضاه ويريده ويكرهه في عين
ارادته ان اراد [illegible] فلم يكن كذلك والا فقد انسلخ من الايمان [illegible] وذلك غاية العرفان وهذا هو الحق المفروض كا
تقولها الغيبة انها الحق المنهي عنه **وصية** وعليك باسباغ الوضوء على المكاره وذلك في زمان البرد والحذر من الالتذاذ باستعمال
الماء البارد في زمان الحر وتسبغ الوضوء لا لالتذاذك به في زمان الحر فتتخيل انك ممن اسبغ الوضوء عبادة وانت ما اسبغته الا لالتذاذك
به لما اعطاك الحال والزمان من شدة الحر فاذا اسبغته في شدة البرد صار لك مادة والخير عادة فاصحب تلك النية في زمان الحر [illegible]
نفسك على الاسباغ بما تجده من الالم [illegible] في ذلك فاعلم انه لا التذاذ هنا انما وقع بدفع الم الحر واذا التذ فانما هو في دفع الالم عن نفسك
فانك ما تجر في دفع المضار عنك الا ترى القاتل نفسه كيف حرم الله عليه الجنة لحق النفس على صاحبها اعظم من حق الغير عليه فكذلك تؤجر
في دفع الالم عن نفسه وان الله تعالى يرفع باسباغ الوضوء على المكاره درجة العبد ويمحو الله به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره فقد امحو الخطايا فانه تنظيف وتطهير وكثرة الخطا الى المساجد
فهذا رفع الدرجات فانه سلوك في صعود ومشي وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط والرباط الملازمة
من ربطت الشي وبالانتظار قد لازم نفسه فربط الصلاة بالصلاة المنتظرة بمراقبة دخول وقتها ليؤديها في وقتها واي لزوم اعظم
من هذا فانه يوم واحد مشتمل على خمس صلوات ما منها صلاة يؤديها فيفرغ منها الا وهو قد التزم مراقبة دخول وقت الاخرى الى ان
ينقضي اليوم ويأتي يوم اخر فلا يزال كذلك فانه زمان لا يكون فيه ابدا وقت الا وصلاة له كذلك [illegible] صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات

فانظر الى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل كل عمل في الدنيا منزلته في الاخرة ومن حكمه واعطاه حقه فذكر صلى الله عليه وسلم وضوءا
ومشيا وانتظارا فذكر طهرا ورفع درجة ورباطا ثلاثا لثلاث هذا يدلك على تنبيهه صلى الله عليه وسلم على مواضع الحكم ومن هنا واشباهه
قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم انه اوتي جوامع الكلم **وصية** وعليك بزيارة كل مسلم من حيث هو مسلم وساو بينهم كما سوى الله
بينهم في ايمانهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاه ومال وهذا كبير وهذا صغير وفقير وحقير ولا تحقر صغيرا ولا كبيرا في دينه واجعل الاسلام كالشخص
الواحد والمسلمين كالاعضاء لذلك الشخص وكذلك من الايمان فان الاسلام ماله وجود الا بالمسلمين كما ان الانسان ماله وجود الا بالاعضاء
وجميع قواه الظاهرة والباطنة وهذا الذي ذكرناه هو الذي اعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من قوله صلى الله عليه وسلم في ان المسلمين
تتكافؤ دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم وقد قال صلى الله عليه وسلم المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى
راسه اشتكى كله ومع هذا التماثيل فانزل كل واحد منزلته كما انك تستعمل كل عضو منك بما يليق به وما خلق له فتحفظ بصرك من [illegible] يعطيه
السمع وتفتح سمعك لشي ليعطيه البصر وتصرف يدك في امر لا يكون لرجلك وهكذا جميع قواك فتنزل كل عضو منك فيما خلق له كذلك
وان اشترك المسلمون في الاسلام وساويت بينهم فاعطيت العالم حقه من التعظيم والاصغا لما ياتي به واعط الجاهل حقه من تذكيره وتنبيهه
على طلب العلم والسعادة واعط العارف حقه بان [illegible] من نوم غفلته بالتذكير [illegible] عما هو عالم به غير مستعمل له وكذلك الغافل الطائع
والمخالف واعط السلطان حقه من السمع والطاعة فيما ليس بمباح له فعله وتركه فيجب عليك بامره ونهيه ان تسمع له وتطيع فيه فان امر السلطان
ونهيه ما كان مباحا فان ذلك واجبا او محظورا بالحكم المشروع من الله في قوله واولي الامر منكم واعط الصغير حقه من الرفق به والرحمة له
والشفقة عليه واعط الكبير حقه من الشرف والتوقير فان من السنة رحمة الصغير وتوقير الكبير بصريح نص ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا وفي حديث ويوقر كبيرنا وعليك برحمة الخلق اجمع وبهائمهم كائنا ما كانوا فانهم عبيد الله
وان عصوا وخلق الله وان فضل بعضهم بعضا فانك ان فعلت ذلك اجرت فانه صلى الله عليه وسلم قد قال ان في كل كبد رطبة اجرا الا ترى الحديث
الوارد في البغي ان بغيا من بغايا بني اسرائيل وهي الزانية مرت على كلب قد خرج لسانه من العطش وهو على راس بئر فلما نظرت اليه نزعت
خفها وملاته بالماء من البئر وسقت الكلب فشكر الله لها ما فعلت بالكلب واخبرني الحسين الوجيه المدرس بملطية [illegible]
وكان [illegible] على نفسه انه راى كلبا اجرب في يوم شديد البرد وهو ينتفض من البرد فامر بعض [illegible] بحمل الكلب الى بيته وجعل في موضع
حار واطعمه وسقاه ودهنه فراه في النوم يقال له كنت كلبا فوهبناك كلبا فما بقي الا قليل ايام ومات [illegible] بشفقته
على كلب واين المسلم من الكلب فاعمل الخير ولا تبالي في من يكون اهلا له وثناك كل صفة محمودة من حيث ما هي مكرمة تتخلق تتحلى بها وتكون محلا
لها لشرفها عند الله وثناء الحق عليها فاطلب الفضائل لاعيانها واجتنب الرذائل لاعيانها فاجعل الخلق تبعا ولا تنتقم منهم [illegible]
الا انك تقدم الاولى فالاولى اذا اردت ان تكون من الحكما المتادبين بآداب الله التي شرعها [illegible] على السنة الرسل صلى الله عليهم وسلم
واعلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وما في العالم الا من هو [illegible] الا بعض الثقلين من الجن والانس
فان في الانسان الواحد منهم كثير من يسبح الله ويسجد له وفيهم من لا يسجد له وهو الذي حق عليه العذاب انظر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
امنوا فسماهم بالمؤمنين وامرهم بالايمان فالاول عموم الايمان والثاني خصوص من ايمان [illegible] والاول اقرار منهم [illegible] بتكليف بل
ذلك من علم واخبره في بني ادم انهم اشهدهم على انفسهم في اخذ الميثاق فخاطبهم حين اشهدهم بالايمان ثم امرهم بالايمان في هذه الحالة
الاخرى بما فرض من التوحيد المطلق رحمة بهم [illegible] الشرك الخفي وقد ذكرناه قبل ذلك قال الذين امنوا بالله لم
يقل بتوحيد فان من [illegible] الله فقد امن ومن امن [illegible] الايمان اثبات والتوحيد نفي شريك ومن اسماء الله المؤمن وهو [illegible]
من المؤمن [illegible] قال عليه الصلاة والسلام يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد وهو الاسم المؤمن فالمؤمن يشد من المؤمن فافهم
وصية [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول من خدعنا بالله انخدعنا له فاعذر يا اخي اذا رايت من يخدعك وانت تعلم
انخداع من كرم الاخلاق ان تنخدع له ولا توجعه انك عرفت خداعه [illegible] ولا يعلم انك تعلم
بذلك لانك اذا انت في هذه الصفة فقد وفيته [illegible] فانك انما عاملت الصفة التي ظهرت بها ولا انسان انما يعامل الناس بصفاتهم
لا لاعيانهم [illegible] مخادع توجب عليك ان تعامله بما ظهر لك منه [illegible]
فان المخادع منافق فلا تنقض في خداعه وتجاهل وانخدع له [illegible] ان تنخدع له به وادع له وارحمه عسى الله ان ينفعه بك
فانك ان انصفت هنا كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غر كريم لان خلق الايمان يعطي المعاملة بالظاهر والمنافق خب لئيم اي لئيم على نفسه حيث
لم يسلك بها طريق نجاتها وسعادتها **وصية** كن مراة اخيك المؤمن [illegible] واحتفظ في نفسه [illegible]
[illegible] واجعل مراة ترى فيها نفسك فكما تزيل عنك كل اذى يكشف لك المراة في وجهك كذلك فلتزل عن اخيك
المؤمن كل اذى يتاذى به في نفسه فان نفس الشي وجهه وحقيقته **وصية** واحفظ حق الجار والجوار وقدم الاقرب اليك دارا
فالاقرب وتفقد جيرانك بما انعم الله به عليك فانك مسؤول عنهم وادفع عنهم ما [illegible] كان من الجار ما كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن العجب ما رويت في ذلك [illegible]
بعض الاعراب ان جرادا [illegible] صاحب البيت [illegible]
فسالهم ما يبغون فقالوا نريد قتل جارك يريدون الجراد [illegible]

كاسيل مالك [illegible] بالبحر فقال الصحابي [illegible] من حيوانات البحر [illegible] في سمك البحر [illegible]

[illegible] ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ [illegible]

عظيم [illegible] نزول هذه الآية ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فصحاء العرب وهو [illegible]

[illegible] فقال له يا رسول الله هل فيما انزل عليك ربك [illegible] فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

فقال الاعرابي شعر [illegible] والانسان [illegible]

[illegible] فانزل الله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك

وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فقال الاعرابي هذا والله السحر الحلال [illegible]

[illegible] اشهد انك رسول الله [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية [illegible]

[illegible]

وصية وعليك بالنصيحة [illegible]

[illegible]

الذي ينبغي الى السلطان رافعا لحقي من ظلمه لحمل الدية كالاحساد لولي الدم لعل وانما لشاكي او ابلغه امساكه لذوي رحمه يمكن منه ولا يعطا منه اسم الحكم العدل ينبغي من دمه واما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففي زمانه او اوانه من الصاحب لم يفقد غفلانه والانسان صاحب غفلات فينبه الصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يرى هل فعل بالقصد فيكون حكما شرعيا او فعله نسيانا فيرجع منه لهذا اتى النصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سهوه في الصلاة فالواجب عليه في الرباعية انه يصليها اربعا فسلم من ثنتين فقيل له في ذلك فهو نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فاتم صلاته وسجد سجدتي السهو وكان ما قدروي في ذلك وانما لهذا ولهذا امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورة اصحابه فيما لم يوح اليه فاذا استشارهم تعين عليهم ان ينصحوه فيما استشارهم فيه على قدر علمهم في ذلك وما يقتضيه نظرهم انه مصلحة فنصحوه في ذلك كنزوله في يوم بدر على غير ماء فنصحوه والمرور انه يكون الماء في حيزه صلى الله عليه وسلم فنقل ونصحه عمر بن الخطاب بذلك واما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اذا كانت هذه الامة لام الاجابة بقيت النصيحة لهذه الامة بقيت نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشير الناصح فقد الف بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اراء الذي فيه المصلحة كما يؤلف الناصح الذي هو الخايط بالخياط بين قطعة الكم والبدن في الثوب واما النصيحة لائمة المسلمين فاذا كان احكامها الالات وان لم يكن سائل من يعلم من الحكم فيتعين على المفتي ان ينصح في فتياه فيفتيه بما يرى انه حق شرعي ويخلصه فتاه له فهذا هو النصيحة لائمة المسلمين والحاكم ترفع المعصية لائمة المسلمين وعلم انهم يخطئون ويتبعون اهواءهم في عباد الله تعين على اهل الدين من العلماء بالدين ان ينصحوا ائمة المسلمين ويردوهم عن اتباع اهوائهم في الناس فيولفون بينهم وبين ما هو الدين عليه فنزل هذا هو النصح لائمة المسلمين فيعدو على الناس نفع ذلك واما النصيحة لعامتهم فمعلومة وهي ان تشير عليهم بما لهم فيه من المصلحة التي لا تعود في دينهم فان كانت لا بد من ضرر يعقبهم من ذلك اما في الدين او في الدنيا فرجح في النصيحة ضرر الدنيا فيشير به عليهم بما يسلم لهم فيه دينهم وان اعنى بدنياهم وكما قدرواه على دفع الضرر عن الدين والدنيا جميعا من الوجوه دون غيره يتعين عليهم في الدنيا ان ينصحوهم بذلك ويبينوا لهم ما يختار بعد ذلك بحسب ما يوافقه اصابته والاقرب لدينه ان النصيحة تعم الوجهين الدين وهي صفة الناصح فترى سعته في جميع احكام من الناصح الذي يستري لدينه ويطلب معالي الامور فيرى جيرانا قد عطش وهو يطلب الماء ويقدر ... من طريق الماء فيرده الى نعامها من النصيحة الدينية وكذلك اذا رأى من ليس على ملة الاسلام يتصل بعملا من سفساف الاخلاق فالناصح يرده عن ذلك بان يدله على مكارم الاخلاق فينفع بتلك النصيحة ذلك الشخص بالدين وذلك من اثار الحسن وينتفع بتلك النصيحة من الدفع عنه ضرر هذا الذي اراده ضرره وان لم يكن مسلما فتعين على صاحب الدين نصح عباد الله مطلقا ولهذا يتعين على السلطان ان يدعو عدوه الى الاسلام قبل قتاله فان اجاب فيها والا دعاه الى الجزية ان كان من اهل الكتاب فان اجاب الا الاجابة الى الصلح ان طلب العدو منه ذلك ابقاء على المسلمين ان كانت المنفعة لهم في ذلك فان ابوا الا القتال قاتلهم ولم الصلح ان يقاتلوهم الى ان تكون كلمة الله هي العليا خاصة وكلمة الذين كفروا السفلى الا انه من الكرم النصح قليل وياكدوه وان الغالب على الناس اتباع الاهوى ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق لعمر من صديق وقال اويس القرني وان قولك الحق لم يترك لك صديقا **ولنا في ذلك شعر**

لما رمت النصح والتحقيقا ... لم يبق لي في الورى صديقا

ويحتاج الناصح الى علم كثير من علم الشريعة وهو العلم العام الذي يتضمن علم احوال الناس وعلم الزمان وعلم المكان وما ثم الا الحال والزمان والمكان وبقي الناصح علم الترجيح اذا تقابلت هذه الامور فيكون ما يصلح الزمان يفسد الحال او المكان وكذلك كل واحد منها فينظر في الترجيح فيفعل بحسب ما يترجح عنده مثال ذلك ان تعلم ان الزمان قد اعطى بحاله في رجل حماسا لخالفتي يخص وفاق الزمان من ضلاله امتناهيد كلي الى انه يحمل ما نشير به عليه وكذلك ان العرف من حال الشخص المخالفة واللجاج وانه اذا دل على امر فيه مصلحته يفعل بخلافه فان النصيحة انه لا ينصحه بل يشير عليه بخلاف ذلك ان علم ان الامر فيه محصور بين ان يفعله او ... الذي فيه المصلحة وشانه المخالفة واللجاج فيشير عليه بما لا ينبغي بخلافه فيفعل ما ينبغي يقتضيه الخصام في ذلك في فعله ذلك الخير الذي تريد منه وهم يريدون حكاية ما شرعا عليهم انه لا يفعله ذلك وهم في فعل الخير فلم يسيرا ويفعل لما نهيتهم عنه ان يفعلوه فتفعلوه فتكابت لنا لهذه النصيحة خفية لا يشعر بها كل احد وهذا يعني علم السياسة فانه يسوس بذلك النفوس الجموحة الشاردة من طريق مصالحها فلذلك قلنا ان الناصح في دين يحتاج الى علم وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج وتؤدة وان لم تكن فيه هذه الخصال فالخطأ اليه اسرع من الاصابة وما في مكارم الاخلاق ادق ولا اخفى ولا اعظم من النصيحة ولنا فيه جزء سميناه كتاب النصائح ذكرنا ما لا يعول عليه وما يعول عليه ولكن اكثر ما لا يعول عليه مما يعول الناس عليه وهم لا يعلمون **وصية** وعليك بمراعاة حالك في الزمان بين الصلاتين وما ثم زمان في اليوم الا وهو بين صلاتين بلا امر دون فالزمان الذي بين الظهر والعصر ما بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء وبين العشاء والصبح وبين الصبح والظهر وهذا الذي وجد الكون وان خرج وقت الصلاة دخل وقت الصلاة الاخرى الا الصبح فانه يخرج وقتها ولا يدخل وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح بما من ذلك فلا يدخل وقت صلاة الا بعد خروج وقت التي قبلها فالداخلة ابدا على اثر الخارجة وقد يكون بعد طلوع الشمس وقت اداء الصبح بوجه الا ان تزول الشمس فيدخل وقت الظهر وذلك ان الانسان يصلي الركعة الاولى من الصبح قبل طلوع الشمس ويقول الشارع انه ادرك الصبح فتطلع الشمس وهو قد شرع في الركعة الثانية فلو اطالها الى حد الزوال لجاز وذلك وقتها فما خرج وقت صلاة الصبح فيحق هذا المصلي الذي حالته ما ذكرناه الا دخل وقت الاخرى وكذلك في العصر مع المغرب وفي العشاء مع الصبح فان اوقات هذه الصلوات فيها خلاف بين العلماء فلهذا ذكرناها تنبيها على انها حالات الخمس في الزمن ان يكون صلاة زمانا لا صلاة فيه وذلك الزمان هو زمان النفل وتركه وانما قلنا زمان النفل وتركه للحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين والفريضة بعد الفريضة ويدخل في هذا الحديث النافلة بعد النافلة والنافلة بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة والفريضة بعد الفريضة واللغو من الكلام كل كلام لا دخل له في كفة الميزان لا في الخير ولا في الشر وهو الكلام في المباح فان المباح لا يدخل في الوزن اصلا وهو ساقط من الميزان واللغو هو الساقط فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يصلي صلاة ثم يتبعها بصلاة اخرى ولم يفصل بين الصلاتين في الزمان الذي لا يكون فيه مصليا فلا يأتي ما يتولد ويحمل ان مشتغلا بما يدخل الميزان في امر

مندوب

مندوب اليه من ذكر او عمل ثم يصلي الصلاة الاخرى فان ذلك كتاب في عليين لانه لم يفصل بين الصلاتين لغو الصلاة وهذا من الوجوه فان اجهل احوال الناس اليوم من يتعرف في المباح فلا عليه ولا له والغالب على احوال الناس الخوض في المكروه او المحظور ولهذا اوصيتك بمراعاة الزمان الذي بين الصلاتين وما رايت احدا نبه عليه في وصيته الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اطلعه الله ذلك **وصية** وعليك بالصلوة المكتوبة حيث ينادي بها مع الجماعة في المساجد ما تعلقت الا اقامتها لصلاة المكتوبة بها وما ينادي بها الا الاتيان اليها فان ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمال ولا بد لكل الاجتماع على الدين وانه لا يترك فيه ولهذا اختلف الناس في صلاة الفذ المكتوبة الا لعذر هل تجزيه ام لا ومن ترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ضل بلا شك فانه صلى الله عليه وسلم ما سن الا ما هو الهدى وماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون فحافظ على المكتوبة في الجماعات والارض كلها مسجد فحيث قامت الجماعة ما قامت الا في مسجد ولهذا ينبغي ان يصلي في جماعة في مسجد بيته ان قدر على ذلك وان كانت الاقامة اذانا وانما سميت اقامة لقيام الناس الى الصلاة عند هذا الاذان الخاص فرق بين الاذانين باسم الاقامة في الاذان الثاني وابقى اسم الاذان على الاول لعلم بدخول الوقت فالاذان الاول للاعلام بالوقت والاذان الثاني للقيام الى الصلاة سمي اقامة فانه يامر بالقيام فيه الى الصلاة وزاد على الاذان بقوله قد قامت الصلاة **وصية** وعليك بالمحافظة على صلوة الاوابين وهي الصلوة في الاوقات المغفول عنها في العامة وهي ما بين الضحى الى الاستوا وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشا والتهجد وهو ان تنام من الليل بعد صلاة العشاء الاخرة ثم تقوم الى الصلاة ثم تنام ثم تقوم الى الصلاة الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر ثم اضطجع على جنبك الايمن ... ثم قم الى صلاة الصبح واجعل وترك ثلاثة عشر ركعة في تهجدك فان هذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين الاولتين ثم الثنتين بعدهما اقل منهما في الطول هكذا تنقص من طول المتاخرة الى ان توتر بركعة فان شئت صليت وترك كله تقوم من كل ركعة ولا تجلس الا في الوتر منها وتسلم وان شئت شفعت وهو ان تجلس في كل ركعتين ولا تسلم الا اخر ركعة مفردة تكون تلك خامسة شفعك او سابعة او تاسعة ولتجنب التشبيه وترك بصلاة المغرب فلا تفصل ركعتين وتجلس وتقوم من غير سلام وتاتي بركعة وتسلم كما تفعل في المغرب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وقال لا تشبهوا يعني الوتر بصلاة المغرب وقد ثبت انه اوتر بثلاث فان شئت اوترت بثلاث فلا تجلس الا في اخرها وسلم او تسلم في الركعتين وتوتر بواحدة والوتر بواحدة مكروه لان قدره التي في الوتر من البتيراء هي الركعة الواحدة لا يتصل بها شفع وان كان الحديث قد تكلم فيه ولكن الاخذ به احوط فاياك والبتيراء في وترك واياك والتشبه بصلاة المغرب وما عدا هذين الوصفين فاوتر به وان انت الى الصلاة من الليل فافعل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم امسح النوم من عينيك بيديك واتل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار خاتمة آل عمران الى اخرها ثم توضأ واستفتح صلاتك بركعتين خفيفتين ثم اشرع في قيام الليل على ما وصفته لك في باب الصلاة من هذا الكتاب وادكاره فانظره فيه وانظر اعتباره ان شاء الله تعالى وقد ثبت ان صلاة الاوابين حين ترمض الفصال واجتنب الصلوة عند الاستوا وبعد العصر وبعد الصبح الى ان تطلع الشمس وتغرب وحافظ على الصلاة في جماعة فانها تزيد على صلاة الفذ بسبعة وعشرين درجة وحافظ على اربع ركعات في اول النهار بعد الاشراق كما قال تعالى يسبحن بالعشي والاشراق والسبحة صلاة النافلة يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وهو يرتب في النافلة في السفر لو كنت مسبحا اتممت ثم صلاة الضحى ثمان ركعات بعد صلاة الاشراق ثم اربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات بعد الظهر ثم اربع ركعات بعد العصر ثم ست ركعات قبل المغرب ثم ثلاث عشر ركعة وترك من الليل هذا ما لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقتداء ثم ان زدت على هذا فانت وذاك فان الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستقلل ومن شاء فليستكثر فانه يناجي ربه والحديث مع الله والاستكثار منه اشرف الاحوال واما الوصية بالصدقة والصوم فقد تقدم في باب الزكوة وباب الصيام وكذلك الحج من هذا الكتاب **وصية** وعليك بالورع في المنطق كما تتورع في الماكل والمشرب والورع مجانبة عن اجتناب الحرام والشبهات واما الشبهة فما حاك في صدرك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاثم ما حاك في صدرك قال بعض العلماء من اهل الله ما رايت شيئا اسهل الي من الورع كل ما حاك لنفسي فيه شي تركته وقد ورد في الخبر دع ما يريبك الى ما لا يريبك وورد استفت قلبك وان افتاك المفتون يعني بالحل وجعل انت في نفسك شيئا فاجتنبه فهو اولى بك ولا تغتر بمعطيك بالهدي الصالح وهو هدي الانبياء وهي اتباع اثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعه في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكذلك السمت الصالح والاقتصاد في امورك كلها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه ان الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وتحفظ من العجلة الا في المواطن التي امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعجلة والمسارعة اليها مثل الصلاة لاول ميقاتها واكرام الضيف وتجهيز الميت والبكر اذا ادركت بل في كل عمل للاخرة فالمسارعة اليه اولى من التؤدة فيه واجعل التسويف والتؤدة في امور الدنيا فانه ما فاتك من الدنيا ما تندم عليه وما فاتك من امور الاخرة فانك تندم عليه وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الاخرة وقد ذكر مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للاشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الحلم والاناة فالاناة ان الحلم من صالح والاناة في امور الدنيا وامراض النفس ان كان ذلك حاملة تكره عليهم فان الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكن خيرا لرعاة فيما استرعاك الله فيه على الاطلاق فالسلطان راع وكل راع مسؤول عن رعيته ما فعل الله بهم هل اتقى الله فيهم او لم يتق الله فالرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده والعبد راع على مال سيده ولا تغفل عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر انه او ذكر عندك تامن من البخل فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ولم يكن في ذلك الا اطلاق البخل عليه وهو من اذم الصفات واردها يجي البخيل هنا بخل على نفسه فانه قد ثبت من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه وسلم عشرا فمن ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقد

تحول على نفسه حيث من بها صلاة الله عليه مرارا فاسلم وهو مرفوع واتوب **وصية** الله الله ان تقع في شيء حرجت منه لله تعالى ولا تعقد
مقدام الله ولا عهدا ثم تنقضه بعد ذلك وتحل ولا تفي به ولو تركته لما هو خير منه فان ذلك من خاطر الشيطان فافعل وانقل الخير الاخر الا كان
اخطاء الشيطان حتى اتى بالاول فان رضاه ان توصف بوصف الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وعليك ببر الرحم فانها شجنة من
الرحمن وبها وقع النسب بيننا وبين الله فمن وصل رحمه وصل الله ومن قطع رحمه قطعه الله واذا استرشدت في امر فقد امنك المستشير فلا تخنه
فان كان في نكاح فان شئت لا تذكر ما تعرف فيه سكت عنه مما يكرهه لو سمعه فان ذلك الذكر ليس بغيبة يتعلق بها ذنب فان كنت من
اهل الورع الاشرافية ويحول في نفسك شيء من هذا الذكر فلا تذكر ما تعرف فيه من القبيح وقل كلاما مجملا وهو ان تقول ما تصلح لكم مصاهرته
من غير تعيين ويكفي هذا القدر من الكلام فان كنت تعلم قرائن الاحوال ان هذا الامر الذي تذمه يبقى في نفسك لا يقدح عند القوم الذين
يطلبون نكاحه فما عندهم الا ان تذكر لهم ما يقبح معك فانه ليس بقبيح عندهم وهم مقدمون عليه وهذا مما يتوقف على معرفة احوال الناس
والمستشار في نفسه واياك والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة واياك والتقعد على ما يدبج فيها الخز فانه حرام اصلا واجتنب لباس الحرير
والذهب ان كنت رجلا فهو حلال للمراة ولا تخضب واذا رايت رؤيا تكرهها واستيقظت فاتفل عن يسارك ثلاث مرات وقل اعوذ
بالله من شر ما رايت وتحول من جنبك الذي كنت عليه في حال رؤياك الى الجنب الآخر ولا تحدث بما رايت فانها لا تضرك اصلا وحافظ
على مثل هذا تدري بركته فان كثيرا من الناس وان استعاذوا يتحدثون بما راوا وعليك باستعمال الطيب فانه سنة واستعمل منه ان كنت ذكرا
ما ظهر ريحه وخفي لونه وان كنت امراة فاستعمل منه ما ظهر لونه وخفي ريحه فان الحديث النبوي بهذا ورد وعليك بالسواك لكل صلاة
وعند كل وضوء وعند دخولك الى بيتك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب وقد ورد ان صلاة بسواك تفضل سبعين صلاة بغير سواك
ذكره ابن زنجويه في الترغيب في فضائل الاعمال واياك واليمين الغموس فانها تغمس صاحبها في الاثم فان الناس اختلفوا في كفارتها فمنهم
من الحقها بالايمان في الكفارة ومنهم من قال انها لا كفارة فيها وهي اليمين التي تقطع بها حق الغير ويجب عليك وفي هذا نظر عجيب
دقيق لمن نظر وتفقه في حرب الحق منع يكون ربا بصفة يكون وما شيخ الذابينه للناس الاسد الذبيحة حتى لا يتناول فيه الجاهل التجاوز
الشديد الذي ذكرناه فيقع في الاثم وهو لا يشعر فان الفقهاء اختلفوا في هذا الوجه الذي اومانا اليه وما ذكرته واياك والمرا في القرآن فانه
كفر بنص الحديث وهو الخوض فيه بانه محدث او قديم او هل هو هذا المكتوب في المصاحف والمتلو المتلفظ به عين كلام الله او ما هو عين
كلام الله فالكلام في مثل هذا والخوض فيه هو الخوض في آيات الله وهذا هو المرا والجدال في القرآن الداخل في قوله تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فسماه حديثا وليس الا القرآن فالمراد بآيات غير القرآن لما فيها بضمير الآية والآيات
فليس للمذكور بعينه هنا دخول الا ان اراد آيات القرآن والقرآن خبر الله والخبر يعني الحديث فقال تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وانا
نحن نزلنا الذكر والذكر الحديث **وصية** اكظم التثاؤب ما استطعت فانه من الشيطان واياك ان تصوت فيه فان ذلك صوت
الشيطان والعطاس في الصلوة من الشيطان وفي غير الصلوة العطاس من الله واياك والطرق وهو الضرب بالحصا فانه من الناس
لو لك ما تدري العواقب بالحصى • ولا تجر الطير باسم صانع • وكذا العيافة وهي زجر الطير والطيرة وعليك بالفال واياك والطيرة واترك
واياك والبصاق في المسجد فان فعلت فادفنها فذلك كفارتها واياك ان تستقبل القبلة ببصاقك ولا في خلائك ولا تستدبر القبلة
ايضا ببول ولا غائط فان ذلك من ادب الشرع واذا اردت الطعام فاغسل يديك قبله وبعده وزد المضمضة منه في الغسل بعده وعليك
بالاحسان لما ملكت يمينك من جارية وغلام ولا تكلفهم فوق طاقتهم فان كلفتهم فاعنهم فانهم من اخوانكم وان الله ملككم رقابهم فالكل
بنو آدم فهم اخواننا فراع الله فيهم واعلم انك مسؤول عنهم يوم القيمة واذا عاقبت احدا منهم على جناية فاعلم ان الله يوم القيمة يوقف
العبد وسيده بين يديه ويحاسبه على جنايته وعلى عقوبته على ذلك فان خرجت راسا براس كان وان كانت العقوبة اكثر من الجناية
انتصف العبد من السيد فخفف ما استطعت في العقوبة على ثلاثة اسواط فان كثرت فالى عشرة ولا تزد في حد من حدود الله فذلك حد الله
لا تتعداه وان عفوت عن العبد في جنايته فهو اولى بك واحرى لك واذا جئت بيت قوم فاستاذن ثلاث مرات فان اذن لك والا
فارجع ولا تتطلع في بيت اخيك من حيث لا يعرف بك فانك اذا نظرت فقد دخلت وانما جعل الاذن من اجل البصر قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا
فارجعوا وثبت في الحديث الاستئذان ثلاثا فان اذن لك والا فارجع واياك ان تعلق الجرس في عنق دابتك فان الملائكة تنفر منه
رفقة ورد بذلك الحديث النبوي وكان رجل من اهل الكشف يقال له ابن الاسعد من اصحاب الشيخ ابي مدين صحبته ببجاية وكان
يوما في الطواف وهو يشاهد الملائكة يطوفون مع الناس فينظر اليهم واذا بهم قد تركوا الطواف وخرجوا من المسجد سراعا فلم يدر ما سبب
ذلك حتى بقيت الكعبة ما فيها ملك واذا بالجمال بالاجراس في اعناقها قد دخلت المسجد بالروايا تسقي الناس فلما خرجت رجعت
الملائكة وقد ثبت ان الجرس مزمار الشيطان والذي اوصيك به ان تحافظ على ان تشتري نفسك من الله بعتق رقبتك من النار
بان تقول لا اله الا الله سبعين الف مرة فان الله يعتق بها رقبتك من النار او رقبة من تقولها عنه من الناس ورد في ذلك خبر نبوي
ولقد اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن ميمون بن ابي التوزري المعروف بابن القسطلاني بمصر قال ان هذا الذكر عمله الشيخ ابو الربيع الكفيف
المالقي كان على مائدة الطعام وكان قد ذكر هذا الذكر وما وهبه لاحد وكان على المائدة صبي صغير من اهل الكشف فلما مد يده
الى الطعام بكى فقال له الحاضرون ما شانك تبكي فقال هذه جهنم اراها وارى امي فيها وامتنع من الطعام واخذ في البكاء فقال الشيخ
ابو الربيع فقلت في نفسي اللهم انك تعلم اني قد هللت هذه السبعين الفا وقد جعلتها عتق ام هذا الصبي من النار فقال الصبي الحمد لله
ارى امي قد خرجت من النار فما ادري ما سبب خروجها واخذ الصبي يتبسم سرورا واكل مع الجماعة قال ابو الربيع فصح عندي هذا الحديث النبوي

ومع هذا كشف ذلك الصبي الذي كان يزعم وقد صحت لنا في هذا الذكر ورايت بركته في زوجتي لما ماتت وعليك بالصلح بين الناس
وهو الرفق فان الاصلاح بين الناس من الخير المعين في الكتاب وان كان الله قد ندب الى امر بالصلح الا ان يصلحا بينهما
فالصلح خير بين المهاجرين من المسلمين واياك وافساد ذات البين فانها الحالقة والبين هنا الوصل وهي حالقة الدين قال النبي صلى الله عليه وسلم
انها تحلق الحسنات كما يحلق الحلاق الشعر من الراس قال الله تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع يعني الوصل والبين في اللسان من اسماء الاضداد
كالجون واطعم ما تاكل واكس ما تلبس واقنع وراع قدره وانظر ما ثبت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول اخوانكم خولكم جعلهم
الله تعالى تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس واغتنم صحة البدن والفراغ من شغل الدنيا واشكر
بهما تين النعمتين التي انعم الله عليك بما يعطي طاعة الله فانما هي بدنك ولا تركنك هموم الدنيا الا انقطعت والقيام بعدده والا
كانت الحجة عليك فاحمد الله ان يكون قد استعملك وقل كل يوم عند كل صباح مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فان هذا الذكر
ابقى عليك دينا **وصية** وعليك بحفظ جوارحك فانه من ارسل جوارحه اتعب قلبه وذلك ان الانسان لا يزال في راحة حتى يرسل جوارحه
فربما نظر الى صورة حسنة تعلق قلبه بها ويكون صاحب تلك الصورة ممن لا يقدر على الوصول اليه فلا يزال في تعب من حبها
ولا يحصل له شيء هذا ان كان حلالا فكيف ان كان ارسله فيما لا يحل له النظر فلهذا امرنا بتقييد جوارحنا فان زنا العين النظر وزنا
اللسان النطق وزنا الاذن الاستماع وزنا اليد اللمس وزنا الرجل السعي فكل جارحة تتصرف فيما حرم عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها
على هذا الوجه الحرام هو زناها فاما اللسان فهو الذي يقول بعضهم هو اورد في النار ما اهلكه وقال عليه الصلاة والسلام وهل يكب الناس على
مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يعني بما تقول اليد فعلت
في كذا يعني نزعتها لله فيما حرم عليها البطش فيه وتقول الرجل كذلك واللسان كذلك والبصر كذلك وجميع الجوارح ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤولا خرج مسلم عن محمد بن ابي عمر عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم فيلقى العبد فيقول اي فل الم اكرمك
واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترتع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي فيقول امنت بك وبكتابك بك
وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذن قال ثم يقال له الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر
في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي
يسخط الله عليه وقد ورد في الحديث الثابت في الدنيا ان الساعة لا تقوم حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وتحدثه فخذه بما صنع اهله وقد جعل
في التفسير ان الميت الذي يحيى في بني اسرائيل في حديث البقرة ضرب ببعضها ان الله قال لهم اضربوه ببعضها فكان ذلك البعض فخذها فان
الله تعالى [illegible] ببعض فيا [illegible] ضرب به فيحيى فاتق ان تضرب بالفخذ فاحذر ربما تشهد عليك من الجلود والجوارح
وانصف من نفسك ومن جوارحك بما تتركك به بعد الله تعالى ولقد رأينا ذلك عيانا في زمان الامر الذي ينطق الجوارح اذا
اراد العبد ان يعصي ربه فيها لا يمكن له ان يعصي بها فتقول الجارحة يا هذا لا تفعل لا تعصي ربي فيما فعلي فاني اشهد عليك يوم
القيمة فلا تطلبني شهيدا لك الا عليك واستحيي بالمعروف وهي في غفلة يسمع فاذا وقع منه الفعل تقول الجارحة يا رب قد نهيته كما
نهيته ورأيتم [illegible] اليك مما وكل اليه من فعل ذلك بي وعلى الجوارح شهود ذي الهيبة فان الله حفظك [illegible]
منك لنفسه فيك [illegible] فاذا اشتغلت بما شرعت بجوارحك كنت من [illegible]
فيا ذا الاشراك منك والظلم اعظم من ظلم الخلق فلا تجعل الحق خصمك فان له الحجة البالغة [illegible] بكل وجه **وصية**
وعليك بالاذان لكل صلاة او بما يقول المؤذن اذا اذن فاذا اذنت فارفع صوتك فان المؤذن يشهد له يوم القيمة مدى صوته من رطب
ويابس ولو علم الانسان ما في الاذان للصلاة ما تركه فان لم يوفق ان يكون المؤذن فليقل مثل ما يقول المؤذن سواء الا في ذلك عند
كل كلمة فاذا فرغ المؤذن قالها السامع بحضور وقلب وخشوع ولقد اذنت يوما فكلما ذكرت كلمة من الاذان [illegible] بمصري
فرايت خيرا عظيما لو راه الناس العقلاء لما فعلوا [illegible] ما يقول المؤذن عند فراغ كل كلمة لو رويناه من حديث
الترمذي عن ابن وكيع عن اسمعيل [illegible] بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
وقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله لا اله الا انا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له قال الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال الله لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله
ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه لم تطعمه النار وكفى العاقل في الامر بالاذان
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن ان يقول مثل قوله فهما كان فيه رغبة الا [illegible] فان معلم بذلك نفسه وذاكر ربه
بصورة الاذان فالمرء [illegible] فيه خير كثير [illegible] الروايات وكثرة ذكر [illegible] كثرة الذكر قال الله تعالى والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وقد ورد ان الانسان اذا كان بارض فلاة فدخل الوقت وليس معه احد قام فاذن فانه اذا
اذن صلى معه من الملائكة كامثال الجبال ومن كانت جماعته مثل هؤلاء يؤمنون على دعائه كيف يشقى وانا وصيناك بمثل هذا لتفعل الا
عن مثل هذا فالعاقل من لا يغفل عن فعل ما له فيه الخير الباقي عند الله تعالى فانه من رحمتك بنفسك فان الله تعالى جعل رحمتك بنفسك
اعظم من رحمتك بغيرك فلا تجعل احد نفسك اعظم في الوزر من اذى غيرك قال في قاتل الغير اذا لم يقتل به امره الى الله ان شاء عفى عنه
وان شاء اخذه وقال في قاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقد قال الراحمون يرحمهم الله فمن رحم نفسه سلك بها سبيل هداها وحال بينها
وبين هواها فرحمه رحمة خاصة خارجة عن الحد والمقدار فان رحم اقرب جار اليه وهي نفسه ورحم صورة خلقها الله على صورته فجعل

يبن الحسنيين مراعاة قرب الجوار ومراعاة الصحبة والجار سواء فهو ابعد منه ولذلك امر الداعي في الدعا ان يبدا بنفسه اولا ثم
لحقها والسر في ان الداعي لغيره يحصل في نفسه افتقار غيره اليه وبقيامه عن افتقاره فربما يدخله زهو وعجب بنفسه لذلك وهو
داء عظيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبدا بنفسه في الدعا فيحصل له صفة الافتقار في حق نفسه فيزيل عنه صفة الافتقار
صفة العجب والمنة على الغير فان ترى ذلك للغير على افتقار وطهارة فلهذا ينبغي للعبد ان يبدا بنفسه في الدعا ثم لغيره فانه اقرب الى
الاجابة لانه اخلص في الاضطرار والعبودية ومثل هذا النظر مفقود عند الناس لا احد اعظم من الوالدين ولا اكثر بعد الرسول حقا منهما على
المؤمن ومع هذا قدم الداعي نفسه على الوالدين فقال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وقال
ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فبدا بنفسه ثم ببنيه وقال رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي فبدا
بنفسه ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فبدا بنفسه اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وانا اوصيك بالاذان
لما فيه عند الله من الاجر فان المؤذنين يوم القيمة اطول الناس اعناقا اي افضلهم جماعة [illegible] اعناق لما به [illegible] الحدود الى
الطرف يحجزه فينتهي اليه وهكذا الشهيد [illegible] حين اذن سواء وافضلهم سبيل [illegible] الديلم في ذلك فان المؤذن يسرع الى الاجابة
بدخول وقت الصلاة فانه مراع لذلك فبكل وجه [illegible] اطول الناس اعناقا جماعة وسرا وامنا [illegible]

وصية

واذكرك واياك ان تقضي بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وهو [illegible] الاحكام ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يعني به يوم الدنيا حيث لم يحاسبوا انفسهم وقد قال صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا ويوم الدنيا ايضا هو يوم الدين الذي هو الجزا لما فيه من اقامة الحدود وقوله ظهر الفساد في البر والبحر وهو جزا بما كسبت ايدي
الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا وهو من الجزا وهو انقل من جزاء الاخرة فان جزاء الدنيا [illegible] اذا رجع الى الله قبل وفي
الاخرة ليس كذلك ولهذا قال في الدنيا لعلهم يرجعون فاقض بالحق فان الله قد قضى بالحق في الدنيا بما شرع وفي الاخرة بما قال [illegible]
القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار والذي اوصيك به اذا فتح الله عين بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسمى توبة فانظر الى
حالة انت عليها لا تحل عنها فان كنت وليا اثبت عليه ولا تتبك وان كنت عزبا اثبت على ذلك وان كنت ذا زوجة لا تطلق واثبت
مع اهلك واشرع في العمل بتقوى الله في اعمال الذي انت عليها كانت ما كانت فان الله في كل حال باب قربة اليه فاقرع ذلك الباب يفتح لك
ولا تخرج نفسك بترع واقل الاحوال ان الحال التي كنت عليها في زمان مخالفتك اذا اتيت عليها [illegible] تلك الحالة عند الله
فان فارقتها كانت عليك لا لك فانها ما رات منك خيرا تشهد به [illegible] من نيل المراد بما فيك من الخير المشروع واصحب
بذلك كل حال انت عليه من المباحات فان توبتك انما كانت رجوعا من المخالفات واياك ان تترك حركة الا وانت تنوي بها قربة
الى الله تعالى حتى في المباح اذا كنت في امر مباح فانو فيه الخير القربة الى الله تعالى من حيث ايمانك به انه مباح ولهذا [illegible] تؤجر على ذلك
ولابد حتى في المعصية اذا اتيتها فاذكر المعصية فيها انها معصية تؤجر على الايمان بها انها معصية ولذلك لا تخلص معصية لمؤمن
ابدا من غير ان يخالطها عمل صالح وهو الايمان بكونها معصية وهم الذين اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وهو الايمان
بالعمل الآخر السيء وعسى من الله واجبة [illegible] رجوع الله عليهم بالرحمة لا رجوعهم اليه فانه ما ذكر التوبة كما قال في موضع آخر ثم تاب
عليهم ليتوبوا وهنا جاء بحكم آخر ما فيه ذكر توبتهم بل فيه توبة الله عليهم والذي اوصيك به ان لا تستقل عملا ولا تبلغ [illegible] سلطان حديثا
الا خيرا وان حدثك انسان [illegible] حديثه احد فاعلم ان ذلك الحديث امانة [illegible]
فاحذر ان تحدث بذلك مع احد فتكون ممن ادى الامانة الى غير اهلها فتكون من الظالمين وقد ثبت ان المجالس بالامانة واما وصيتي
اليك الا تبلغ [illegible] سلطان حديثا [illegible] فان ذلك نميمة وقد خرج الترمذي في كتابه ان رجلا مر على قوم فيهم حذيفة بن اليمان فقيل له ان
هذا الرجل يبلغ الامراء الحديث فقال حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات والقتات النمام وقال
تعالى هماز مشاء بنميم [illegible] **وصية** الحذر الحذر من الطعن في الانساب فلا تعجل بين شخص وبين ابيه صاحب الفراش [illegible]
ذلك كمن شرع الشارع فيه وعليك بمراعاة الاوقات في الدعا مثل الدعا عند الاذان وعند الحرب وعند افتتاح الصلوة فان
المطلوب من الدعا الاجابة [illegible] السؤال من الله واسباب القبول كثيرة منها الزمان والمكان والحال ونفس الكلمة التي يذكر الله
تعالى بها من الذكر حين يدعوه في مسئلته فانه اذا اقترن واحد من هذه الاربعة بالدعا اجيب الدعا [illegible] الاربعة الاتم
ثم الكمال وعليك بمراعاة حق الله وحق الخلق اذا توجه لهم عليك حق فان الله يؤتيك اجرك مرتين من حيث ما اوجبه من حقه ومن حيث
ما اوجب من حق من تعين له عليك حق من خلق الله وان كانت لك جارية فادبتها وحسنت ادبها فان لك في ذلك اجرا عظيما فان
اعتقتها فلك في العتق الاجر العظيم العام لذلك وان تزوجت بها فلك اجر آخر اعظم من ان لو تزوجت بغيرها واذا رايت
[illegible] فاعنه بما تقدر من مالك وكذلك المكاتب وكذلك الناكح يريد بنكاحه عصمة دينه والعفاف فانك اذا فعلت ذلك
واعنتهم فانك نائب الله في عونهم فان عونهم لاحق على الله بنص الحديث [illegible] فقد ادى عن الله ما اوجبه الله على نفسه لهم
فيكون الله يتولى كرامته بنفسه فما دام المجاهد في سبيل الله مجاهدا بما اعنته عليه فانك شريكه في الاجر لا ينقصه شي وكذلك اعانة
الناكح حتى انه لو ولد له ولد فكان صالحا فان لك في ولده وفي عقبه اجرا [illegible] عند الله يوم القيمة وهو اعظم من المكاتب والمجاهد
فان النكاح افضل نوافل الخيرات واقربه نسبة للفضل الالهي في ايجاد العالم وعظم الاجر بعظم النسب واعلم ان الانسان مجبول
على الفاقة والحاجة فهو مجبول على السؤال فان رزقك الله يقينا فلا تسأل الا الله تعالى في طلب نفع يعود عليك او دفع ضرر نزل بك
واذا سألك احد بالله [illegible] ولا تسأل غير الله تعالى فاعطه مسألته بحيث لا يعلم بذلك احد الا هو خاصة ولابد لك في [illegible] الاعطية

ان عبر فيها فانه يجد في نفسه ما انكسر منها عند سؤاله فاذا لم يعلم المسئول ان سؤاله يقع انكسر فلابد ان يجيبه الى سؤله على علم منه
فاذا اعطيت بحال من غير سؤال [illegible] فيقبل هذا اهل ان تعطيه مسئلته بالحال من غير ان يعلم انك اعطيته فانه يخجل بلا شك ولا سيما ان كان من اهل
المروات ومن لم يتقدم له عادة بذلك وفرق بين [illegible] بينهما دقيق فان السائل [illegible] اذا لم يعلم انك اعطيته والثاني يخجل
اذا علم انك اعطيته والمقصود رفع الخجل عن صاحب الفاقة وعليك بذكر الله بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلمون بك فتلك خلوة العارف
بربه وهو كالمصلي بين النائمين واياك ومنع فضل الماء من ذي الحاجة اليه واحذر من الحرج في العطا فان الحق في العطايا ان يجهل المعطي من
وجوه منها رؤيته لنفسه بانه رب النعمة التي اعطى [illegible] خلقا وايجادا والثاني [illegible] ما انعمه الله عليه من العطاء وملكه من نعمة
فاخرج هذا الآخر ما في يده والثالث [illegible] ان الصدقة الذي اعطاها انما تقع بيد الرحمن لا بيد الآخذ والرابع لما اعد له من الاجر [illegible]
عليه من الخير في ذلك فلنفسه احسن ولنفسه سعى وكيف له بالمنة على ذلك الآخذ مع انه ما اوصل اليه الا ما هو له انه لو كان رزقه ما اوصله
اليه فهو مؤد امانة من حيث لا يشعر فيجهل بهذه الامور كلها يمن بالعطاء على من اوصل اليه راحة ويبطل عمله فان الله تعالى يقول
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال سبحانه يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين
واياك ان تتقدم قوما وهم يكرهون تقدمك في صلوة [illegible] غير ان هنا دقيقة وهي ان تنظر [illegible] فان كرهوا منك ما يكره
الشرع منك فهو ذلك وان كرهوا منك ما احبه الشرع منك فلا تبال بكراهتهم فانهم ان كرهوا ما احب الشرع فليسوا بمؤمنين وان لم يكونوا
مؤمنين فلا مراعاة لهم ولتتقدم [illegible] اذا كنت اقرأ القوم [illegible] سلطان فان الله قدمك عليهم
ومع هذا ينبغي للناصح نفسه ان لا يتعسف [illegible] في امر ديني [illegible] عن نفسه ما استطاع وحافظ
على اداء الصلاة لاول وقتها ولا تؤخرها حتى يخرج وقتها واياك ان تستعبد حرا او تسترقه بشبهة ولا يكن ذلك منك [illegible] فان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [illegible] من هو حر الاصل فتبيعه واما ان تعتق عبدا ولا تمكنه من نفسه
وتتصرف فيه تصرف السيد في عبده [illegible] كثيرا من الناس يعتق مملوكه ولا يمكنه من كتاب عتقه
ويستعبده مع حريته والسيد ان اعتق عبده ما له عليه حكم الا الولاء فاذا اعتقت عبدا فلا تستخدمه الا كما تستخدم الحر اما برضاه واما
بالاجرة كالحر سواء فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد الشديد فيمن [illegible] باع حرا فاكل ثمنه والذي
اوصيك به [illegible] **وصية** اذا اجنبت [illegible] وان لم تغتسل فان اردت
ان تعاود [illegible] وكذلك اذا اردت ان تنام وانت جنب [illegible] ان تاكل او تشرب [illegible] واياك والتضمخ بالخلوق فانه
لا يقبل صلوة الرجل [illegible] ان الملائكة لا تقربه [illegible] ولا تقرب الجنب [illegible] فان الملائكة لا تقرب جيفة
الكافر فاياك ان تنزل نفسك بترك الوضوء في الجنابة منزلة جيفة الكافر في بعد الملك منك فانهم المطهرون بشهادة الله تعالى في قوله
في القرآن انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون يعني هذا الكتاب المكنون الذي هو صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة
كرام بررة واياك والغدر وهو ان تعطي احدا عهدا ثم لا تفي به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اسلام المغيرة [illegible] بصاحبه مع كونه
كافرا فكيف حال من يغدر بمؤمن [illegible] بالوعيد الشديد وليس ذلك من مكارم الاخلاق ولا مما اباحته الشريعة واياك وعقوق
الوالدين ان ادركتهما فاشقى الناس من ادرك احدهما [illegible] ولم يدخل الجنة قال سبحانه ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال سبحانه في الوالدين ان كانا كافرين وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال تعالى
ان اشكر لي ولوالديك وبر الام [illegible] على الاب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قال امك ثم قال من
ابر قال امك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة من ابر قال [illegible] اباك [illegible] على الاب كما ترب الجار الاقرب على الجار
الابعد [illegible] وان لم يكن لك ام وكانت لك خالة فبرها فانها بمنزلة الام فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى [illegible] بالخالة [illegible] وما اوصيك بشيء
من هذه الوصية استنبطه من نفسي فاني لا احكم على الله [illegible] بل ما اوصيك بهذه الوصية الا بما اوصاك الله تعالى ورسوله صلى الله
عليه وسلم [illegible] التبليغ [illegible] واياك ان تزكي على الله احدا فان الله قد نهاك عن ذلك
في قوله فلا تزكوا انفسكم [illegible] اعلم بمن اتقى ولكن قل احسبه كذا والله حسيبه كما امرك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزكي
على الله احدا فانه من [illegible] مع الله عدم التحكيم عليه في خلقه الا بتعريفه واعلامه وما هذا من قوله قد افلح من زكاها فان ذلك تحلية النفس
وتطهيرها من مذام الاخلاق واتيان مكارمها واعلم ان الايمان بضع وسبعون بابا ادنى الايمان اماطة الاذى عن الطريق واعلاه لا اله الا الله وما
بينهما [illegible] وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال
صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فانتهوا مطلقا [illegible] وقال في الامر وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم [illegible] رحمة منه صلى الله عليه وسلم
بامته وهو لا ينطق عن الهوى [illegible]
[illegible] فرض كفاية [illegible] والواجب الموسع [illegible] بالتخيير وهو
الواجب المخير ككفارة [illegible] هو الايمان الذي به سعادة العباد فالبضع والسبعون منه
هو الفرض منه عمل وترك واما غير الفرض فالمندوبات والمكروهات [illegible] في الكتاب والسنة فمن شعب الايمان
الشهادة بالتوحيد والصلاة والزكوة والصوم والحج والجهاد والوضوء والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والورع والحيا
والامانة والنصيحة وطاعة ولي الامر والذكر وكف الاذى واداء الامانة ونصر المظلوم وترك الظلم وترك الاحتقار وترك الغيبة وترك
النميمة وترك التجسس والاستئذان وغض البصر والاعتبار وسماع الاحسن من القول والدفع بالتي هي احسن وترك الجهر بالسوء من القول الا

من ظلم والكلمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان والتوبة والتوكل والخشوع وترك اللغو والاشتغال بما يعني وترك ما لا يعني وحفظ
الوفاء بالعقود والتعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الإثم والعدوان والتقوى والبر والقنوت والصدق والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وإصلاح ذات البين وخفض الجناح واللين وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء والرحمة بالخلق وتوقير الكبير والقيام بحدود الله
وترك دعوى الجاهلية فإنها منتنة والتودد إلى الخلق والحب في الله والبغض في الله والتودد والحلم والعفاف والبذاذة وترك التدابر
وترك التحاسد وترك التباغض وترك التناجش وترك شهادة الزور وترك قول الزور وترك الهمز واللمز والغمز وشهود الجماعة
وإفشاء السلام والتهادي وحسن الخلق وحسن العهد وحفظ السر والنكاح والإنكاح وحب الفال وحب أهل البيت وحب النساء
وحب الطيب وحب الأنصار وتعظيم الشعائر وتعظيم الحرمات وترك الغش وترك حمل السلاح على المؤمن وتجهيز الميت والصلاة على الجنازة
وعيادة المريض وإماطة الأذى وأن تحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما وأن تكره أن تعود في
الكفر والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبكل ما جاءت به الرسل من عند الله إلى ما لا يحصى كثرة وسنأتي إن شاء الله تعالى من ذلك في هذه
الوصية ما يسر الله به ويجريه على خاطري وقلمي مما يتبع كتاب الله وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكرناه وزيادة مما ذكرناه
وكل ما ورد [illegible] أوقات تختص [illegible] والأحوال والأماكن [illegible] في جميع ما تفعل أو تترك القربة إلى الله تعالى وإن فاتتك النية
فاتك الخير كله [illegible] بنية القربة إلى الله تعالى من حيث أن الله أمر به [illegible] هذه النية وكذلك في العمل بما
أمر الله ليعبد الله مخلصين له الدين والإخلاص هو النية والعبادة عمل وترك والإخلاص [illegible] شرعاً **وصية** إذا كنت إمام قوم
قد دعوت فلا تخص نفسك بالدعاء دونهم فإنك إن فعلت ذلك فقد خنتهم وفيه من مذام الأخلاق تحجير الحق وتحجير الرحمة التي وسعت كل
شيء والإيثار نفسك على غيرك وإن الله ما مدح في القرآن إلا من آثر على نفسه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأعراب يقول اللهم
ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حجرت واسعاً يريد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء والذي أوصيك به إياك أن تصلي وأنت حاقن حتى تخفف وإذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة فابدأ بالطعام ثم تصلي بعد
ذلك [illegible] وارغب في دعاء الوالدين ودعاء المسافر واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها
وبين الله حجاب وعليك بالاستحداد وهو حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب ونتف الإبط وإعفاء اللحية ورد السلام
وتشميت العاطس وإجابة الداعي وعليك بالعدل في أمورك كلها والمحافظة على عبادة الله [illegible] وتعاهد المساجد للصلاة
والبكاء من خشية الله والاعتصام بحبل الله وعليك بمحاب الله ومراضيه [illegible] تعاهد المساجد وعليك بصيام داود فإنه أحب الصيام
إلى الله وأعدله وهو صيام يوم وفطر يوم وقد ذكرنا ما يختص من الأسرار والفوائد بالصوم في باب الصوم من هذا الكتاب وكذلك في
الطهارة والصلاة والزكاة والحج فلينظر هناك وأحب الصلاة إلى الله تعالى بالليل صلاة داود عليه السلام كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه فذلك هو التهجد وإن كان لك ولد فسمه بعبد الله [illegible] وكنه بأبي عبد الله أو بأبي عبد الرحمن وإذا عملت عملاً
من الخير فداوم عليه وإن قل فإن الله لا يمل حتى تملوا فإن قطع العامل وعدم المداومة عليه قطع الوصلة مع الله تعالى فإن العبد لا يعمل
عملاً إلا بنية القربة إلى الله تعالى [illegible] فمتى تركه فقد ترك القربة إلى الله تعالى [illegible] لا يزال في حال قربه مع الله
دائماً فليعمل بالحضور الدائم مع الله في جميع أفعاله وتروكه فلا يعمل عملاً إلا وهو [illegible] بما فيه من الحكم ولا يترك عملاً إلا وهو [illegible]
بما فيه من الحكم فإن كان هذا حاله فلا يزال في كل نفس مع الله وهو الذي يحرم ما حرم الله ويحل ما أحل الله ويكره ما كره الله ويبيح ما أباح
الله [illegible] واحذر من الإلحاد في آيات الله ومن الإلحاد في حرم الله إذا كنت فيه والإلحاد الميل عن الحق وعليك بأفضل
الصدقات وأفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومعنى عن ظهر غنى أن تستغني بالله عن ذلك الذي تعطيه وتتصدق به وإن كنت
محتاجاً إليه فإن الله مدح قوماً فقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك أنهم لم يؤثروا على أنفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا
بالله فإن نزلت عن هذه الدرجة فلتكن صدقتك بحيث أن لا تتبعها نفسك [illegible] فإذا استغنيت [illegible]
تصدق بالفضل فإنك ما تصدقت إلا بما استغنيت عنه تلك هي الصدقة عن ظهر غنى في حق هذا [illegible] وعليك بصيام رجب
وشعبان وإن قدرت على صومهما على التمام فافعل فإن أفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وهو رجب وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر صيام شعبان [illegible] وحافظ على صوم سرره [illegible] النصف من شعبان
ولا بد حتى تخرج من الخلاف فإنه أولى فإن فطره جائز بلا خلاف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتصف شعبان فأمسكوا
عن الصوم وعليك بقول الحق في مجالس من تخاف وترجى من الملوك ولا يصغر عندك [illegible] الحق شيئاً إلا ما أمرك الله [illegible] وعليك
بعمل البر في يوم النحر فإنه أعظم الأيام عند الله فأكثر فيه من ذكر الله ومن الصدقة [illegible] في هذا اليوم فلا تتخلف
منه فإنه أفضل من يوم عرفة ويوم عاشوراء [illegible] وأعط كل ذي حق حقه [illegible] ولا ترى أن لك على أحد حقاً فتطالبه
وأنصف من نفسك ولا تطلب النصفة من غيرك واقبل العذر ممن اعتذر إليك وإياك والاعتذار [illegible]
إليه [illegible] وأحق الحقوق
حق الله **وصية** بكثرة الدعاء في حال السجود فإنك في أقرب قربة إلى الله تعالى لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء [illegible] فإذا دعوت في السجود فادع في دعائك
الحال الذي أوجب لك القرب [illegible] قريب من خلقه [illegible] والمطلوب أن يكون العبد قريباً
من الله وأن يكون مع الله في أي شأن يكون الله فيه [illegible]

وإياك بعد موته فإن ذلك من أبر البر وأحب الأعمال إلى الله تعالى وهو الإحسان إليهم والتودد بالسلام والهدية بما تصل إليه يدك
من الزيارات والسعي في قضاء حوائجهم وعليك باللطف بالأهل والقرابة [illegible]
فإن أرضاه ما يحطه الله فارضه وابذل السلام على من عرفت ومن لم تعرف [illegible] بالسلام ثم ترده
عليه يحصل لك أجر الوجوب فإن رد السلام فرض والابتداء به مندوب إليه والواجب ما يتقرب به إلى الله تعالى مما افترضه على خلقه وإذا علمت
من شخص أنه يكره سلامك عليه [illegible] فلا تسلم عليه إيثاراً له على نفسك وشفقة عليه
فإنك تحول بينه وبين وقوعه في المعصية إذا لم يرد عليك السلام فإنه يترك أمراً من أمر الله واجباً عليه [illegible] بترك السلام
عليه وإن علمت من دينه أنه يرد السلام عليك فسلم عليه [illegible] بالسلام عليه وابتداء به [illegible] السلام [illegible]
كراهته [illegible] وعليك بالنظر إلى من هو دونك في الدنيا ولا تنظر
إلى أهل الثروة [illegible] فإن الدنيا حلوة خضرة محبوبة لكل نفس فإن النعيم محبوب للنفوس بالطبع [illegible]
[illegible] فإنه أخوف ما خاف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج الله لنا من زهرة الدنيا
قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه [illegible] ورزق ربك خير
وأبقى وهو الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت هو رزق ربه الذي رزقه فإنه تعالى [illegible] في عطائه الأصلح لعبده فما أعطاه إلا
ما هو خير له [illegible] الدنيا دار فتنة وإذا
كان لأحد عندك دين [illegible] فأحسن القضاء وزده في الوزن وأرجح [illegible] ذلك من السنة وهو
الكرم الخفي اللاحق بصدقة السر فإن المعطى له لا يشعر بأنه صدقة وهو عند الله صدقة سر في علانية [illegible] محبة وود في نفس
المقضي له [illegible] في ذلك من حسن القضاء فوائد جمة وعليك بالتي هي أحسن [illegible] ونفسه
وماله [illegible] ميزان مراعاة حق الله في جميع تصرفاتك ولا تتبع هواك في شيء يسخط
الله فإنك لا تجد صاحباً إلا الله فلا تفرط في حقه [illegible] وإذا عزمت على
نكاح فاجهد في نكاح [illegible] وإن قدرت على نكاح من هي من أهل البيت فأعظم [illegible] فإنه قد ثبت أن خير نساء ركبن الإبل
نساء قريش [illegible] بالمعروف واتق الله فيهن [illegible] وأحسن في كل شيء وإياك أن تعذب ذا
روح إذا كان في يدك حتى الأضحية إذا ذبحتها فحد الشفرة [illegible] استطاعتك [illegible]
[illegible] وإذا رأيت
أنصارياً من بني النجار فقدمه على غيره من الأنصار مع حبك جميعهم وعليك بأحسن الحديث وهو كتاب الله فلا تزال تاليه تدبراً
ولا تنفك [illegible] أن يرزقك الفهم عنه فيما تتلوه وعلم القرآن تكن من أتباع الرحمن فإن الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان
وهو القرآن فإنه قال فيه هذا بيان للناس وهو القرآن وهدى وموعظة للمتقين [illegible] فإن الإنسان لا ينزل
إلا عليه وكذلك [illegible] نزل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل على قلب كل تال في حال تلاوته [illegible]
القرآن [illegible] من تعلم القرآن وعلمه [illegible]
[illegible] الاستعانة به في ذلك وإن كان
الله المعين فلا تبال فإن الله لا يتعاظمه شيء [illegible] مع الإعانة الإلهية قوة [illegible] قوة الحق فإنه [illegible]
يقول [illegible] ولعبدي ما سأل في الخبر الصحيح فإذا قال العبد إياك نعبد وإياك نستعين يقول الله هذه الآية بيني وبين
عبدي ولعبدي ما سأل وإذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم [illegible] يقول الله سبحانه هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل وخبره
صدق وقد قال [illegible] ما سأل [illegible] ولكن هنا شرط [illegible] فإن ذلك لا ينفع فيما
ذهبنا إليه [illegible] أن يقرأ القرآن [illegible] وذكر طلب واضطرار
وافتقار [illegible] ما شرع له أن يطلبه وذلك هو الذي يجيبه الحق إذا سأل [illegible] وإذا لم يسأل وحكى
السؤال فإن الحق لا يجيب من هذه صفته [illegible] يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يجاوز
تراقيهم وقلوبهم لاهية في حال تلاوته وفي حال سماعه وإذا رأيت من يتقدم على الشدائد في حق الله فاعلم أنه مؤمن صادق وإذا رأيته قوي
العزم في دين الله [illegible] فإن المؤمن هو القوي في حق الله الضعيف في حق الهوى [illegible]
[illegible]
[illegible] فإن الله هو
المعين له [illegible]
رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المنجنيق [illegible]
إليهم [illegible] حتى فتح باب الحصن فقيل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي [illegible]
وإلى الآن [illegible] ولا أموت حتى [illegible] المنجنيق [illegible]
يموت فالمؤمن أقوى الناس جأشاً [illegible] المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً [illegible]
فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق [illegible] فإن الله خلقه من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة

وهي اشارة وهي ان كانت قوة الشباب تفسيرا فهي قوة الايمان تنبيها بما آمن به فاعلم **وصية** كن فقيرا من الله كما انت فقير اليه وهو
قوله عليه الصلاة والسلام اعوذ بك منك ومعنى فقرك من الله ان لا تشم عليك رائحة من روائح الربوبية كما لا تلبس في جنابه بالحق
رائحة عبودية فهو رب محض فكن انت عبدا محضا وكن مع الله بعينيتك لا بعينك فان عينك عليه روائح الربوبية لما خلقك على من
الصورة فتتعرف بالدعوى وعينيتك ليس كذلك فلعينيتك التعرف بالحال لا بالدعوى فكن انت كذلك تحيي فالك نفسك كن
فقيرا بالله تعالى لرتبك بالسيادة فقل لها انا فقير الى الله والى ما افتقر اليه حتى ان الله قد افتقر الى الخلق اكوانه يحييني **وصية**
وعليك بالرباط فانه من افضل احوال المؤمن فان كل انسان اذا مات يختم له على عمله الا المرابط فانه ينمي له الى يوم القيمة ويؤمن فتان
القبر كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط ان يلزم الانسان نفسه طاعة الله تعالى من غير حد ينتهي اليه او يجعل في نفسه
فاذا اربط نفسه بهذا الامر فهو مرابط والرباط في الثغر كل ما يختص بخير من خبر فاكل سبيل الله فان سبيل الله ما شرعه لعباده ان يعملوا به
فما يختص بملازمة الثغور فقط ولا بالجهاد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الانتظار الصلاة بعد الصلاة انه رباط والله تعالى يقول
يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله يعني في ذلك كله اي اعملوا بجاه وقاية تتقوا بها هذه العزائم وذلك معونة
في قوله استعينوا بالصبر والصلاة بالله واياك تستعين في هذا يعني قوله سبحانه وتعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون اي يكون
لكم النجاة من مشقة الصبر والرباط وينبغي لك اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو زمان قراءتك الاحاديث النبوية ان
تقدم بين يدي نجواك صدقة اي صدقة كانت فان الصدقات التي نبه الشارع عليها كثيرة ولذلك ورد انه يصبح على كل سلامى من احدكم
في كل يوم تطلع فيه الشمس ثم ذكر صلى الله عليه وسلم ان كل تهليلة صدقة وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة فانظر حالك عندما تجب قراءة الحديث فهي النجوى بعينها في العامة من مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالذي يصح لك حالك
عند ذلك من الصدقات تقدمها بين يدي نجواك عند قراءة الحديث كائنا ما كانت فقد اوسع الله عليك في ذلك فلم يبق لك عذر في
التخلف بعد ان اعلمك رسول الله صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات تقدم منها بين يدي نجواك ما اعطاه حالك بلغ ما بلغ وحينئذ
تشرع في قراءة الحديث النبوي واياك ان تبعث يوم القيمة مع المصورين الذين يصورون ذوات الارواح من الحيوانات فان لك ان تصور
صورة من صور الحيوانات تبتها دعها من عند الله من حيث لا تشعر بذلك في الدنيا فاذا كان الآخرة يجعل الله لكل مصور في النار بكل صورة
صورها نفسا تعذبه في نار جهنم فان المخلوق حتى اختص الله تعالى زعم في خلقه فانه يبغيه بالخلق من ذلك الخلق عند الله الدار الحيوان باذن الله على
انه له في ذلك لماه طاعة فتكلم ذلك كل نفس يوم القيمة بما كسبت رهينة **وصية** واياك ان تكفر احدا من اهل القبلة بذنب
فانه قد ثبت ان من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا رجعت عليه ومعنى ذلك انه هو الكافر لانه كفر مسلما لاسلامه
فهو كافر بقول الله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن السفهاء والسفيه هو الضعيف الراي يقولون انهم ما آمنوا
الا لضعف رايهم وعقلهم فرد ذلك عليهم بقوله سبحانه الا انهم هم السفهاء اي الذين ضعفت آراؤهم حال ذلك الضعف بينهم وبين
الايمان ولكن لا يعلمون تحفظ من الكلام القبيح ان تنسب صفة مذمومة لاخيك المؤمن وان كانت فيه الا في حضوره وكان في غيبته فانك
ان واجهته بذلك فتعيرته فانا من ان يعافيه الله من تلك الصفة ويبتليك بها فقد ورد لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله
تعالى ويبتليك وان كان غائبا فهي غيبة وقد نهاك الله عن الغيبة فانك ان ذكرته بما فيه فقد اغتبته وان نسبت اليه ما ليس فيه
فذلك البهتان ولابد ان يجني ثمرة غرسك وان يعود عليك وبال ما نسبته الى اخيك ما هو ليس عليه وكذلك خداع المؤمن فلا تكن
من يخادع الله فانك اذا اعتقدت ذلك كنت من الجاهلين بالله من حيث تخيلت انك تلبس على الحق وان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين وان خادعت المؤمن فلا تخادع الا نفسك كما قال تعالى يخادعون الله والذين
آمنوا وما يخادعون الا انفسهم في خداعهم الذين آمنوا واما في خداعهم الله سبحانه فانه هو خداعهم بكونهم اعتقدوا انهم يخادعون الله سبحانه
وتعالى واياك والجهل فان الجهل صفة يتصف بها الانسان وان ذكرت يا اخي فان وجهة فاوصلها بل لا تتركها ولا الغنا ولا تبتا واي
امرأة تعرضت لك فانصحها ان كانت مالكة ان لا تستعطر اذا خرجت بطيب بكرة منه ريح فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ايما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وقد ورد حديث ايما امرأة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء
الآخرة وذلك ان الليل اكتم كثيرا والظلمة ساترة وما تعدي اذا اصاب الرجل ريحها الطيب في طريق المسجد ما تبلغ منه اذا لم يتق الله فلهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهود العشاء الآخرة وبالجملة فلا تخرج بطيب له رائحة الا ليلا ولا في نهار واياك يا اخي والاستهزاء باهل الصفات
الاستهزاء باهل الله استهزاء بدين الله ولا تسخر منهم ولا تتخذهم ضحكة فان وبال ذلك يعود عليك يوم القيمة فيسخر الله منك ويستهزئ
بك وهو ان يريك بالفعل ما قلت انت هنا بالقول انه الفتنة تقول له انما اضحك على جهة الاستهزاء او السخرية فاذا كان يوم القيمة يجازيك الله
عدلا بمقدار ما زال به الى مسنزمن القبول عليهم والايمان بما هم عليه من اهل الله فقد رأينا ذلك من جماعة من المدرسين الفقهاء يسخرون
باهل الله المنتمين الى الله المخبرين عن الله بقولهم ما يرد به الحق عليهم فيها فبلغ من عدم صفته حتى الجنة حتى ينظر اليهم فاذا انتهى اليها من التحرير يرده
كابر اهل الله رضي الله عنهم بحال استهزائهم بهم وتخيلوا انهم صادقون فيما يظهرون من ايمانهم فاذا اوفي اسلم جزاء اعمالهم وانصرفهم الجنة
يخرجها امر الله الملائكة ان تصرفهم عنها الى النار فذلك استهزاء الله سبحانه بهم كان هؤلاء لما رجعوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون وقال
سبحانه وتعالى يسخر الله منهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين لانهم كذلك بعض المؤمنين يضحك
من اهل الله في الدنيا ولا سيما الفقهاء اذا رأوا الفقراء على الاستقامة يتحدثون بما انعم الله عليهم في بواطنهم يضحكون منهم ويظهرون لهم التبرك
عليهم وفي بواطنهم على خلاف ذلك فلا اقل بالحق اذا لم تكن منهم ان تسلم لهم احوالهم فانك ما رايت منهم ما ينكره دين الله وما يرده اهل العلم الصحيح

التجلي

التجلي العقلي ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون وانهم يتغامزون وهكذا والله رأيت فقهاء الزمان مع اهل الله يتغامزون
عليهم ويضحكون منهم ويظهرون القبول عليهم وهم على غير ذلك فاحذر من هذه الصفة من صحبة من هذه صفته لئلا يسرقك الطبع فانا
اعظم حسرتهم يوم القيمة فهم الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة والحياة الدنيا بالآخرة فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مهتدين **وصية** والحذر وان تكون من شرار الناس فيتقي الناس لسانك فانه من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء السنتهم وانت
اعرف بنفسك في ذلك استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يصل اليه وهو داره مقبلا
بئس ابن العشيرة فلما وصل اليه بش في وجهه فضحك له فلما انصرف قالت له عائشة رضي الله عنها يا رسول الله قلت فيه ما قلت ثم بششت
في وجهه فقال يا عائشة ان من شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره فاحذر ان تكون من هذه صفته فتكون من شرار الناس بشهادة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة فاياك ان تفضي اليها وتفضي اليك وبينها ما كان اياك ان تنشر سرها فان ذلك من الكباير
عند الله يوم القيمة الذي يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها فذلك من الكباير واياك ان تسب ابا احد او امه فيسب اباك
وامك فان ذلك من العقوق وكذلك ان احالت ابو امتك كما لا تسب من اتخذه الله امام الله وان احالت من تعرف انه يبغض الصحابة
رضي الله عنهم من الروافض فلا تتعرض لهم ولا تتعرض بذكر احد من الصحابة الذين تعرف انه يطلبك يقع فيهم بسوء من الثناء عليهم فانه لحماية
تحمل ان يقع فيهم فتكون انت قد عرضتهم بذكرك اياهم للوقوع فيهم يقول الله سبحانه ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والديه فقيل له يا رسول الله وكيف يشتم الرجل والديه فقال صلى الله عليه وسلم
يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وان من الكباير استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق هذا هو الثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليك بشهود العتمة والصبح في جماعة فان من شهد العشاء في جماعة فكانما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح في جماعة
فكانما قام ليلة وعليك بالشفقة على عباد الله مطلقا بل على كل حيوان فانه في كل كبد رطبة اجر عند الله تعالى **وصية** احذر ان ترجح
نظرك على علم الله في خلقه من قدمه من الولاة في النظر في امور المسلمين وان جاروا فان لهم فيهم سرا لا تعرفه وانما يدعو الله بهم من الشر
ويحصل لهم من المصالح اكثر من جورهم وان جاروا وهذا كثير يقع فيه الناس يرجحون نظرهم على ما فعل الله في خلقه وياتيهم الشيطان
فيلقي تسخطهم بالدين وقوة ويحول بينهم وبين الصحيح من كون الله ولاهم ويثبتهم امره صلى الله عليه وسلم وهو قوله ان تخرج يدا من طاعة
وان لا تنازع الامر اهله فيعطيهم الشيطان من التاويل في هذه الاحاديث وامثالها ما يخرجهم بذلك عن الاسلام ويثبتهم قوله صلى
الله عليه وسلم فان جاروا فلكم وعليهم وان عدلوا فلكم ولهم وان الله سبحانه ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن لو لم يكن في هذه المسألة الا اعتراض
الملائكة على الله في خلافة آدم لكان كافيا وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الزكوة ان ينقلب المصدق وهو العامل على الزكوة راضيا
منك وان ظلمك وهذا باب قد اغفل الناس وقد اغلقوا على انفسهم فما ترك اهل الاول في ذلك مغيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد
رايناه في ذلك براهين من الله كثيرة ومتى ذممت ولابد فذم الصفة بذم الله ولا تذم الموصوف بها ان نصحت نفسك ومتى حمدت
فاحمد الصفة والموصوف معا فان الله يحمدك على ذلك **وصية** اوصيت بها في مبشرة اريتها سمعتها من كلام الله تعالى لي بلاد سلطنه
في البقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى من بلدة على قدر الكف كلاما ما لا يكيف ولا يشبه كلام مخلوق من الكلام هو من عين الفهم من السامع
فانتهت منه كن حالة وحي وارض ينبوع وجبل شكين فان تحركت فلكن حركة احياء وسبطة تحريك عن وحي سماوي ثم وقع في نفسي نظم
نكتة انشد **شعر** جعلت في التي جعلتا * وقلت لي انت قد جعلتا * وانت تدري بان كوني * ما فيه غير الذي جعلتا * ٥
فكل فعل يجيء تراه * انت الذي فعلتا * **وصية** اذا قلت خيرا او دللت على خير فكن انت اول عامل به والمخاطب بذلك لعموم
وانفع نفسك فانها اكد عليك فان نظر الخلق الى فعل الشخص اكثر من نظرهم الى قوله ولا اهتدى بفعل اعظم من الاهتداء بقوله واجتهد
ان تكون ممن يهدي الله بك الخلق بالاتيان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه الشمس
يقول الله تعالى في نعيضاك عقلا من هذه صفته اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فان اقرأ
الانسان القرآن ولم يعمل بما فيه منه فهو من شرار الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يقرأ القرآن والقرآن يلعنه ويلعن نفسه
فيه يقرا الا لعنة الله على الظالمين وهو يظالم فيلعن نفسه ويقرأ الا لعنة الله على الكاذبين وهو كذاب فيلعنه القرآن ويلعن نفسه في
تلاوته ويمر بالآية فيها ذم الصفة فلا ينتهي عنها وهو موصوف بها ويمر بالآية فيها مدح الصفة فلا يعمل بها ولا يتصف فيكون القرآن حجة عليه اي
لما قال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه القرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها فاذا كنت يا اخي مع طلبي
مع الله بترك الاسباب فتحفظ من السؤال فلا تسأل الحق واياك ان تقتدي بهولاء اصحاب الزنابيل اليوم فانهم عار في الناس فيهم واختم
عند الله ان اكذبهم على الله فاما فقير صادق واما محترف فيها عن نفسك فان ذلك خير لك عند الله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لان يحتزم احدكم حزمة من حطب على ظهره فيها خير له من ان يسأل رجلا في حديث اعطاه او منعه فاما الفقير الصادق والمتشغل
سوانق **وصية** عليك باكرام الضيف فانه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قال
كان الضيف مقيما ثلاثة ايام حقه عليك وما زاد فصدقة وان كان مجتازا فيوم وليلة جايزته ولشيخنا ابي مدين في هذه المسألة حكاية
عجيبة كان رضي الله عنه يقول بترك الاسباب الحجية يرزقه منها الناس فكان من قوى اليقين ويدعوا الناس الى مقامه والاشتغال بالله فالام
من عبادة الله تعالى فقيل له في ذلك اي في ترك الاسباب والكلام من الكسب وان الفضل من الكل من غير كسب فقال رضي الله عنه السنة كمطلوبة
ان الضيف اذا نزل بقوم وجب بالشرع عليهم القيام بحقه ثلاثة ايام ان كان مقيما قالوا نعم قال رضي الله عنه فلولا ان الضيف في تلك الايام يأكل
من كسب البيت كان العار يلحق القوم الذي نزل بهم فقالوا نعم فقال رضي الله عنه انا اهل الله رحلوا من الخلق ونزلوا بالله اضيافا فاننا في ضيافة

[illegible] ايام والذين ما تقدم ربك كالف سنة مما تعدون [illegible]

[illegible] هذا الشرع وما اعظم [illegible]

السنة فلقد نور الله قلب هذا الشيخ تحق الضيف واجب وهو من شعب الايمان اعني اكرام الضيف وكذلك من شعب الايمان قول الخير

او الصمت من الشر [illegible] لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس [illegible]

فضل القول والتلاوة افضل الذكر ومن الايمان وشعبه اجتناب مجالس الشر [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله

واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه [illegible]

[illegible] يوم الجمعة [illegible] الصلاة للصلاة

افضل بلا خلاف فاذا توضأت كما ذكرت لك في باب الوضوء من هذا الكتاب فامش الى الجمعة وعليك السكينة والوقار ولا تفرق بين اثنين [illegible]

[illegible] وتسمع من كلام الخطيب [illegible] ولا تمس الحصا ولا تقل لمتكلم انصت في حال كلام الخطيب وفرغ قلبك لما

يأتي به من الذكرى فان المؤمن ينتفع بالذكرى ولتلبس احسن ثيابك وتمس من الطيب [illegible] ما استطعت وان اردت الخروج من الخلاف

[illegible]

[illegible]

خيرا منها فلتكفر عن يمينك ولتات الذي هو خير واياك والكذب في الرويا والكذب على الله او على رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحدث في
حديث تراه انه كذب فتحدث به ولا تبين عند السامع انه كذب واحذر ان تسمع حديث قوم وهم يكرهون ان تسمعه فانه نوع من التجسس
الذي نهى الله عنه واحذر ان تخبب امراة على زوجها او مملوكا على سيده واحذر ان تنام على سطح ما له حجار فان فعلت فقد بريت منك الذمة
واياك ان تحب قيام الناس لك وتعبيدهم يك تعظيما لك وهذا كثير في هذه البلاد واعني بلاد الشرق ما رايت احدا يسلم من حب ذلك الا من علمهم
بما فيه وقد جرى لنا معه في ذلك حكايات مع ملوكهم فامري عاملهم وقت الخدم فقال لا تفعل فعلت يعلمنا المخاطب ان لا يحب ذلك ما انا
مخاطب باني لا اقوم لمثلك فتعجب من هذا الجواب واستحسنه وكان من علماء الترجمة واياك ان تقبل هدية من شفعت له شفاعة فان ذلك
من الربا الذي نهى الله عنه بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد جرى لي مثل ذلك في قونية وعلي كبير من كبارها يقال له ابن مغيث الى
بيته تكرمة استدعاني فاجبت الداعي فعند ما دخلت بيته وقدم الطعام طلب مني شفاعة له عند السلطان وكنت مقبول القول عنده
متحكما فانفت له بذلك وقت وما اكلت له طعاما ولا قبلت له ما قدمه لنا من الهدايا وقضيت حاجته ورجع الي حكمكم اكل بعد وقت
على هذا الخبر النبوي وانما فعلت ذلك مروءة والفة وعصمة من الله تعالى في نفس الامر وصيانة الهيبة منا واياك ان تشفع عند حاكم في حد من
حدود الله تعالى بكلام ابن عباس رضي الله عنهما في رجل اصاب حدا من حدود الله تعالى ان يبلغ الحاكم فيه فقال ابن عباس لعن الله تعالى الشافع
فيه ولعن الله الحاكم ان قبل الشفاعة فيه ان اردتم ذلك فحيثما قبل ان يصل الى الحاكم كنت فعلت ذلك ان كان سارا بما ثبت في الحديث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله واياك ان تخاصم فيحبط الله عملك وكذلك
لا تعن على خصومة بعلم الله تدفع بها حقا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اعان على ذلك لم يزل في سخط من الله والتقل في سوم ما ليس
فيه مما يشينه عند الناس وقد ثبت ان من رمى مسلما بشي يريد شانه احبسه على جسر جهنم حتى يخرج مما قال واحذر ان تاكل الدنيا بالدين
او تاكل مال احد بالخيانة فيعطيك النفاة واياك ان تستمع فيستمع اصلك سمعت شيخنا المحدث الزاهد ابا الحسن يحيى بن الصائغ بمدينة
سبتة ونحن بمنزله يقول لا تاكل الدنيا بالدف والمزمار خير من ان تاكلها بالدين وكيف لسائلك عن اللعنة ما استطعت فانه من لعن شيا
ليس له باهل رجعت عليه اللعنة ابتعد من الخبر الذي كان له من ذلك الذي لعنه لو لم يلعنه وقد روينا من رجل كانت في غزاة فضاع له آلة
من آلات دابته فسئل عن الضايع فقال راح في لعنة الله ثم ان الرجل استشهد في تلك الغزاة فراه انسان في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال
ان الله عز وجل غفر لي الا ما كان منك كلمتي روحت الفرس وبوله ولم يبق لي شي الا حطه في عيني وانا في نظر ارتع المبتر انسرج الدابة التي كانت
ضاع فقلت يا رب واين سرج دابتي فقال هو حيث جعلته في لعنة الله فحيل منه فرحم خيرا شاورت لعنة السرج عليه بهذا المعنى
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع امراة تلعن ناقتها فامر بها فسيبت وقال لا يصحبني ملعون وطرحت من الركب قال الراوي
فلقد كاني اراها تطلب المحرق بالركب والناس يطرحونها منقطعة فكانت عقوبة صاحبها ان بعد منها خيرها وهي ركوبها لمكان
اللعنة عليها فان اللعنة البعد واياك ان تكفر مسلما فان تكفير المومن كقتله ولا تهجر اخاك فوق ثلاث فاذا لقيته بعد ثلاث فابدا بالسلام
لكن خير المتخاصمين المتهاجرين ولما هجر الحسن بن علي بن ابي طالب محمد بن الحنفية اخاه وتهاجرا انفذ اليه محمد بن الحنفية بعد ثلاث فقال يا اخي
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يهجر احدكم اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما
يبدا بالسلام وقد مضت الثلاثة فاما ان تاتيني فتبداني بالسلام فانك خير مني وانا كالاخ برجل واحد فانت سبط رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان خيرا رجلين المتهاجرين من يبدا بالسلام وان لم تفعل جيت اليك فبدات بالسلام فبلغ ذلك الحسن فشكره وركب واتاه وقصد
منزله فبداه بالسلام فانظر يا اخي هذا كيف آثر على نفسه من علم ان الفضل منه يحصل بذلك المنزلة والحجة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهكذا ينبغي للعاقل ان يحتاط لنفسه ويانف الا فضل ان الفضل ويعرف الفضل باهله وقد نشا محمد اخاه سنة فهو سفك دمه واياك
واللعب بالنرد فان اللعب بالنرد معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك الشطرنج واجتنب القار بكل شي مطلقا وكل ما تشغل به الهواء
عن اداء فرض من فروض الله او عن ذكر الله دخل بعض اهل الله من العلماء على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها
عاكفون واخبرني الزكي احمد بن مسعود بن شداد المقري الموصلي سنة كذا وستماية قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
له يا رسول الله ما تقول في الشطرنج قال حلال وكان الزكي حنفيا قال فقلت له والنرد قال الحرام قال قلت يا رسول الله ما تقول في الغناء
قال حلال قلت والشبابة قال الحرام قلت يا رسول الله ادع الله لي فقد مستني الحاجة او كما قال فقال رزقك الله الف دينار وقال كل
دينار اربعة دراهم قال فاستيقظت فدعاني الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب في شغل فلما انصرفت من شغلي امر لي باربعة الاف
درهم قال الاولاد ولم يكن منكما ملة كانت تيهما في دعاية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستفتيت من تهوى السامع تحليل الشطرنج وتحريم
الشبابة وكنت على النقيض في الحكم في هذين الشيين اياك وتصديق الكهان وان صدقوا واجتنب ما استطعت علم النقايم وهو النظر
بالنجوم فانه يرد في دار كان من جملة الاسباب ولكن الوقوف عند قول الشارع هو طريق النجاة وتحصيل السعادة وما فوق ذلك الا على ذلك
واعلم ان تسلم وتبقى بك دينك من اجل الحرام والشبهة واياك ان تشق على احد لا انتصاره ولا تكن ذو وجهين تاتي قوما بوجه وقوما
بوجه واحذر من الاحتكار لانتظار الغلا بالامة ولا تتخذ كلبا الا ان كنت في حال تطلب الحراسة فيه او صيد ولا تغصب مسلما ولا ذميا
ولا ذا عهد وان ضربت مملوكا او مملوكة حد لم ياته او لطمته في وجهه فاعتقه فان كفارة فعل ذلك بر عتقه ولا ترم مملوكك او مملوكتك
بالزنا من غير علم فان الله يقيم عليك الحد يوم القيمة واحذر من اتباع الصيد والمداومة عليه ولزوم البادية فان الصيد يورث الغفلة
وسكنى البادية يورث الجفا واياك وصحبة الملوك الا ان تكون مسموع الكلمة عندهم تنفع مسلما او تدفع من مظلوم او ترد السلطان عن ضلل
ما يوديك الى الشقاء عند الله تعالى وعليك بالوفا بالنذر اذا نذرت طاعة فان نذرت معصية فلا تعص الله وكفر كفارة يمين فانه احوط

وارغم

وارغم الخلاف وعليك بطاعة من ولاه الله السلطان امرك فان طاعة اولي الامر واجبة بالنص في كتاب الله الا في المعاصي فان نصبوك
فاقبل نصبهم وان امروك بالغصب فلا تغتصب ولا تفارق الجماعة ولا تخرج يدا من طاعة فتموت ميتة جاهلية بنص رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تخرج على الائمة ولا تنازع الامر اهله وقاتل مع الامام العدل من الاثنين وان وفي الذي يعهد بعهده ولا تاخذ بخقه ولا تحمل السلاح
في زمن الفتنة وان دخلت السوق بسهام فامسك على نصالها لئلا تؤذي بها احدا وان لا تشير ولا تنازع احدا بحمل السلاح عليه واكرم شريك وجيث
بترجيله والكحل وان اكلت فارق ولا تجلس في مجلس احد ان قام منه ليرجع اليه الا ان يفارقه ولا يريد الرجوع اليه ولا ابن عمر رضي الله عنهما ان اقام
احد اليه ان اماله يجلسه في مجلسه يمنع من ذلك ولا يجلس فان القايم احق به بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طيبا ولا اشارة وسادة ان قدم
اليك اخوك شيا من هذا كله وان اهديت دنيا فانو تعيا فان الله يقتضيه منك اذا نويت ذلك واعدل بين نسائك في رعيتك ان كنت
راعيا تسعد ان شاء الله تعالى وصية والذي اوصيك به ان كنت عالما قرا عليك ان تقول بخلاف ما اعطاك دليلك ويحرم عليك
تقليد غيرك مع تمكنك من حصول الدليل وان لم تكن في هذه الدرجة وكنت مقلدا فاياك ان تلتزم مذهبا بعينه بل اعمل كما امرك الله تعالى
وهو ان تسال اهل الذكر اذ كنت لا تعلم واهل الذكر هم العلماء بالكتاب والسنة واطلب رفع الحرج في نازلتك ما استطعت واسال عن الرخصة
في ذلك حتى تجدها فان الله يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج وان قال لك المفتي هذا حكم الله او حكم رسوله في مسالتك فخذ به وان قال
لك هذا رايي فلا تاخذ به وسل غيره وان اردت ان تاخذ بالعزايم في نوازلك فافعل ولكن فيما يختص بك ورفع الحرج هو السنة وان تعلمت
من العلوم الشرعية فلتعلم لا يصلح لكن من حمل اهل الحق لا يعلم واياك ان تكتم ما انزل الله من البينات الناس ان اعلمت ذلك وعليك بالسماحة
في بيعك وابتياعك وان اقتضيت فكن سمحا في اقتضايك واجتنب او تنم ان تعمل او تامر به وكذلك التمثيل وهو تنقيص الشر من الوجوه
بالناس وهو الذي يسمى المحنت وكذلك التقليع ولا تغير خلق الله ولا تغير عباد الله بما انعم الله به في خلقهم وفي خلقهم وما قدر الله عليهم من المعاصي
واسال الله العافية ما استطعت وكن مع الناس على نفسك ان اردت ان تسعد مثلا واياك ان تستحمق التحلي الا ان يكون منها الشرع
في ذلك فهو الميزان واياك ان تطلع لغير الله ولا يستميلك اهل الذمة لما يشركون به في دينهم فان ذلك من الامور المهلكة عند الله ولقد
رايت بدمشق اكثر نسايهم وربما اهم يسامحونهم في ذلك وهو ان ياخذون الصبيان الصغار ويحملونهم الى الكنيسة ويرشونهم بالمعمودية
على جهة التبرك بذلك فهذا قريب الكفر بل هو الكفر وما يرتضيه مسلم ولا لا الاسلام ويدينون القرابين لدينك واحذر ان توذي محدثا احدث
في دين الاسلام ما يرده الدين مثل هذا الذي ذكرناه واياك ان تغير حدود الارض فتغصب املاك الناس واحذر ان تقتل حيوانا او تتخذه غرضا
واياك ونكاح البهايم فلقد كان عندنا رجل صالح قليل العلم منقطعا في بيته فاشترى حمارة ولم يعلم لحاجة اليها فسال بعض الناس بعد مدة فقال
تاخذ هذه الحمارة وما لك شغل والحاجة اليها فقال الا عصم بها ديني فاذا هو ينكحها حتى لا يزني فقيل له ان هذا حرام فبكى وتاب الى الله تعالى
من ذلك وقال ما عرفت فعليك بالبحث عن دينك وما يجب لك ان تاتيه مما يجب لك ان تاتيه في تصرفاتك وصية الا اسالك المغفرة وليس
الا طلب الستر فاسال الله ان يسترك عن الذنب ان يصيبك فتكون معصوما ومحفوظا وان كنت صاحب ذنب فاسال الله ان يسترك ان تصيبك عقوبة
الذنب وليس المغفرة سوى ما ذكرناه يقول الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فلا يصيبك وما
تاخر فلا يصيبك ذنب فهو اخبار من الله تعالى بعصمته صلى الله عليه وسلم قال في الديلمي عليا ان لي حفوف سنة ما احد شي في مني
فهذا من هذا الباب احذر من التشعع في الكلام والتشدق واياك ان يستعبدك غرض من اغراض الدنيا فانك عبد لمن استعبدك
واياك والتكبر والجبروت وتفقد مصالح ما عندك من الحيوانات من بهيمة وفرس ودجاج ولا تستعملهم فانهم خرس وامانات بايديكم
ان اعيتهم فاعرف مصالحها واياك ان تحدث اخاك بحديث يرى انك صادق فيه فيصدقك وانت له كاذب ولا تحقرن شيا من نعم الله وان
قل ولا تردن احدا من عباد الله واملك نفسك عند الغضب وعليك بتحمل الاذى والصبر عليه من عباد الله فليس احد اصبر على اذى يسمعه من
الله انهم ليدعون له ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم واجعل الحق امامك وعامل عباده بما يعاملهم به تكن متخلقا باخلاق ابراهيم الخليل عليه السلام فاستضاف
فقال له ابراهيم حتى تسلم فقال يا ابراهيم لا افعل وانصرف فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم من اجل لقمة يترك دينه ودين ابايه ان الشرك
في مدة سبعين سنة وانا ارزقه فخرج الخليل عليه السلام في اثر الرجل فرده الى الرجوع فاخبره عن ذلك فاخبره بعتب الله له في ذلك فاسلم
المشرك وعليك بترتيل القراة والتغني به وذلك بان تحزنه وتشوقه وتفهمه واياك ان تتعمد معصية بل ادع الى الله تعالى وان كنت في
سفر فلا تقعد فان ذلك ليس من البر عند الله تعالى وان كنت لابد صاحب لهو فبارزت وفرسك ورماحك واجتنب الاستشراف والاكل والطيرة
ان اردت ان تكون من السبعين الفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بصيام الايام البيض فانه يوم الاثنين ويوم الخميس فانهما يومان تعرض فيهما الاعمال
على الله تعالى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك صومهما ويقول لي احب ان يرفع عملي وانا صايم فان الصوم عبادة يستغرق النهار كله
ثم افضل العبد من عبادة في ذلك اليوم ان لم يفعل فانه في عبادة صومه باقية واياك والشحنا فانها تحيط الشرك في عدم المغفرة عند
واعلم ان العبد يبعث على ما مات عليه فلا تموتن الا وانت مسلم واياك وصحبة من تفارقه ولا تصحب الا من لا يفارقك وهو اعمالك فاجعل
عملك صالحا تامن به وتسر يا صحبك فانك لا ميلك واعلم ان القبر حق ان اعمالك فلا تخرج فيه الا ما ان اعطاك اليه يرك ما تراه يفوتك
يا من بدنياه اشتغل • وغره طول الامل • ولم يزل في غفلة • حتى دنى منه الاجل • الموت ياتي بغتة • والقبر صندوق العمل • ترجع من
الميت اهله وماله ويبقى عمله واشقى الناس يوم القيمة من امر بالمعروف ولم ياته وينهى عن المنكر واتاه وعليك بكسب الحلال وطيب المطعم
وفر بدينك من الفتن ان وقعت في الناس وظهرت واياك والحرص على المال واحذر ان تسب الدهر فان الله هو الدهر وان اردت به الزمان
فايضا ان ساه شي بل الامر بيد الله ولا تقل مالي ومالي فليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وما بقي
بعد ذلك فليس لك ولك وانت مسول عنه من اين جمعت وفيما انفقته ولا تحتكر ولا تترد من الشاة الا انك الدين فان اعظم

الغم في الفقد المراة الصالحة تعين على الدين ولا تكثر العتب كم من حملة العلم لم تكن عملا بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فائدة قد عمل اهل العلم [illegible] لم يبدا بالسلام على الماشي اذا كنت راكبا وعلى القاعد اذا كنت ماشيا ولقد [illegible] بعض الخلفاء رضي الله عنه وانا يوم كنا نمشي ونحن جماعة واذا بالخليفة مقبل فتنحينا عن الطريق وقال اصحابي من يبدا بالسلام [illegible] ان نسلم عليه كما جرت عادة الناس في السلام على الخلفاء والملوك فلم نفعل فنظر الينا وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جهير فقلنا باجمعنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال جزاكم الله تعالى عن الدين خيرا شكرنا على فعلنا وانصرف [illegible] سلطانه ولا تعتمد على [illegible] ولا تحقرن [illegible] وليكن امام القوم اقراوهم لكتاب الله تعالى **وصية** رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت من نومك فامسح النوم من عينيك واذكر الله تعالى [illegible] عقدة [illegible] الشيطان فانه يعقد على راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان توضات حلت [illegible] العقدة الثانية فاذا صليت حلت العقد كلها واياك ان تطلب الامارة [illegible] وعليك بالصلاح واجتنب [illegible] فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به ورغب فيه [illegible] واعلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء وقلوب الملوك بيد الله كذلك يقلبها [illegible] فانهم نواب الله في عباده [illegible] فاذكروا الله تعالى [illegible] كيف يشاء ان شاء [illegible] وان شاء عاقبهم [illegible] وعليك بالسمع والطاعة لهم [illegible] مجدوع الاطراف دخل رجل نصراني [illegible] بعض البلاد فبينما هو يمشي واذا بالناس [illegible] من كل مكان [illegible] السلطان قد اقبل [illegible] فاذا ابن اسود وكان مملوكا لبعض الناس واعتقه [illegible] الاطراف [illegible] الناس صورته فلما نظر اليه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible] يفعل ما يريد ويحكم ما يشاء فقيل له ما الذي دعاك الى الاسلام والتوحيد فقال سلطنة هذا العبد الاسود فاني رايت من الحال [illegible] في تولية مثل هذا على الناس [illegible] والاشراف والعلماء وارباب الدين [illegible] واحد يحكم [illegible] في عباده كيف يشاء لا اله الا هو [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وان كان عبدا حبشيا مجدوع الاطراف [illegible] ابو يزيد البسطامي رحمه الله [illegible] الوقت [illegible] بعض الرجال [illegible] قطب الوقت [illegible] رضي الله عنه [illegible] امير المؤمنين [illegible] الخلافة [illegible] ابو يزيد [illegible] الله تعالى [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم القيمة [illegible] الناس [illegible] يوم القيمة [illegible] وعليك بالاعمال [illegible] من فتنة القبر ومن فتنة الدجال ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن شر ما صنعت ومن شر ما خلقت وقد وصيتك بتغطية الاناء [illegible] في السنة ليلة [illegible] الوباء [illegible] وان للشيطان فتنة فاستعذ بالله [illegible] قلبك وخاطرك [illegible] الشريعة [illegible] لمريد الحق [illegible] ابليس [illegible] على الماء [illegible] الرحمن على الماء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابليس [illegible] على الماء [illegible] ابليس [illegible] السلطنة [illegible] من ابليس [illegible] فتنة نعوذ بالله من الشيطان الرجيم **وصية** ادع الله ان يجعلك من صالح المؤمنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] صالح المؤمنين [illegible] وجبريل والملائكة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ولي الله [illegible] صالح المؤمنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] قبلكم [illegible] الرجال عليهن درجة [illegible] الرجل [illegible] درجة [illegible] النساء [illegible] الرجال [illegible] فتنة الدنيا [illegible] زينة الله وزينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا [illegible] الزينة [illegible]

ومثل قوله الذي زين له سوء عمله وهم [illegible] من زينة [illegible] زينة الله [illegible] وزينة الشيطان [illegible] وزينة الدنيا [illegible] الى الاخرة [illegible] والحياة الدنيا [illegible] عباده [illegible] فلا يحزنك ذلك هو الصبر المحمود [illegible] وان ذلك من الله [illegible] ذلك بالصبر المحمود عند الله الذي حرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم بامراة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى وعليك برحمة الضعيف [illegible] وارحم [illegible] واشكره [illegible] فان له الفضل عليك بالتقدم [illegible] وما اعطي [illegible] اليد العليا خير من اليد السفلى [illegible] هي السائلة **وصية** اذا اردت ان تختم الكتاب [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين [illegible] فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي [illegible] الطبيب بمدينة الموصل [illegible] وقال بالله العظيم لقد سمعت شيخنا ابا الفضل [illegible] الخطيب يقول بالله العظيم لقد سمعت [illegible] يقول بالله العظيم لقد سمعت [illegible] يقول بالله العظيم لقد سمعت [illegible] وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن [illegible] وقال بالله العظيم لقد حدثني [illegible] وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى [illegible] الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يونس [illegible] الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي [illegible] وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر [illegible] وقال بالله العظيم لقد حدثني [illegible] وقال بالله العظيم لقد حدثني انس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني علي بن ابي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم [illegible] وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى [illegible] من قرا بسم الله الرحمن الرحيم متصلة [illegible] الكتاب [illegible] اني قد غفرت له [illegible] الحسنات [illegible] السيات [illegible] النار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب [illegible] الاكبر [illegible] الانبياء والاولياء **وصية** كن غيورا لله تعالى واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية [illegible] بزوجته [illegible] وزوجة [illegible] بامه ولا باخته ولا بابنته ولا بزوجته ولا بجاريته [illegible] لقول النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] سعد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الغيرة [illegible] واذا اصابتك مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون [illegible] اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] خيرا منها [illegible] ابو سلمة رضي الله عنه [illegible] وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] امهات المؤمنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] من المسلمين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

لكن ورويناه عن بعض العرب انه مر بجنازة يصلي عليها امة كثيرة من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليها فقيل له في ذلك فقال انها من
اهل الجنة فقيل له ومن اين لك بذلك فقال لو لم يكن الا ان الجماعة يشفعون عند الله في شخص فيرد شفاعتهم لا والله لا يردها ابدا لكن الله
الذي هو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ما دعاهم ليشفعوا فيه الا ويقبل شفاعتهم ان الكريم يقبلها وان يدعهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد علم
اعلم ان الله قد امرك ان تتقي النار فقال واتقوا النار التي ان تجعل بينك وبينها وقاية حتى لا يصل اليك اذا كان يوم القيمة فانه ما منكم
من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولقد دخلني بعض شيوخنا بالمغرب عند السلطان يامر فيه بحقه وكان اهل البلد قد اجمعوا
على ما وشي به وما قيل فيه ما يؤدي الى الهلاك فامر السلطان نائبه ان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل فان اجمعوا على ما قيل فيه يامر الوالي
ان يقتله وان قيل غير ذلك فيخلى سبيله فجمع الناس لميقات يوم معلوم وعرفوا لما اجمعوا له وكلهم على لسان واحد انه فاسق يجب قتله
بلا خلاف فلما جي بالرجل مر في طريقه بخباز فاخذ منه نصف رغيف فتصدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالي من
اكبر اعدائه اتهم في الناس وقيل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه وسمع فما بقي احد من الناس الا قال هو عدل مرضي فما فرهم
فتعجب الوالي من قولهم خلاف ما كان يعلم منهم وما كانوا يقولون فيه قبل حضوره فعلم ان الامر الهي والشيخ يضحك فقال له الوالي ما يضحكك
فقال من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا به والله ما منا احد من هذه الجماعة الا ويعتقد فيك خلاف ما شهد به وانت كذلك وحكم
علي الي فتذكرت النار ودايتها اقوى غضبا منكم وتذكرت نصف رغيف ودايته اكبر من نصف تمرة وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فاتقيت غضبكم بنصف رغيف فدفعت الاقل من النار بالاكثر من شق التمرة وعليك بالاخفى
بالصدقة فانها تطفي غضب الرب وانها ظل يوم القيمة في حر الشمس في ذلك الموقف وان الرجل يكون يوم القيمة في ظل صدقته
حتى يقضي الله بين الناس وما من يوم يصبح فيه العبد الا وملكان ينزلان كما جاء وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احدهما
اللهم اعط منفقا خلفا وهو قوله تعالى وما انفقتم من شي فهو يخلفه ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا يدعو لصاحب الانفاق
مثل الاول المنفق لا يدعو عليه فانهم لا يدعون الا بخير فهم الذين يقولون ربنا وسعت كل شي رحمة وعلما وهم الذين قال الله فيهم انهم
يستغفرون لمن في الارض فما اراد الملك بالتلف في دعايه الا الانفاق وهذا خلاف ما يتوهم الناس في تاويل هذا الخبر والذي ادى الى ذلك
فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل الذي اتاه الله مالا فسلطه على هلكته فيتصدق به يمينا وشمالا فجعل صدقته هلاكا للمال وهذا
معنى تلفه والانفاق ليس الا هلاك المال فان من تنفقت دابته اذا هلكت فالمال المنفق هو الهالك لانه هلك عن يد صاحبه بلا عوض
ملك عوض الحق بالخلف وهو العوض لمن ينفق او خان الله له ذلك عند الله يوم القيمة اذا قصد به القربة واقترنت بعطاياه النية
الصالحة **وصية** احذر ان يراك الله حيث نهاك او يفقدك حيث امرك واجتهد ان يكون لك خبيئة من العمل لا يعلم بها الا الله فان
ذلك اعظم وسيلة لخلوص ذلك العمل من الشوب وقليل من يكون له هذا وعليك بصيام يوم عرفة ويوم عاشورا واجتهد في اعمال الخير والبر
في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم وان اقدرت على صوم يوم في سبيل الله بحيث لا يؤثر ذلك ضعفا في بلائك بالعدو فافعل وان اطلقت ان
النفس تحب ان ينبغي في خدمتها فاجتهد ان تجعل الملائكة تنبغي في خدمتك وتضع اجنحتها في طريقك وذلك بان تكون من طلبة العلم وان
كان العلم فهو اولى واحق واعظم عند الله وهو قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وكذا اذا خرجت تعود مريضا او تسعى الى معينا او مغاثا لك
اذا خرجت من منزلك خرج معك سبعون الف ملك يستغفرون لك ان كان صباحا حتى تمسي وان كان مساء حتى تصبح واجتهد ان تقرا اذا اصبحت
ومسيت اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخر السورة تقرا ذلك
ثلاث مرات في كل مرة تتعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسورة ما ذكرت لك وكذلك بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح ما لم تتكلم
وعند ما تسلم من الصلاة تقول اللهم اجرني من النار سبع مرات وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تسلم وقبل ان تتكلم تصلي ست ركعات
تقرا في كل ركعتين منها فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ست مرات والمعوذتين في كل ركعة من الركعتين فاذا سلمت تقول عقيب السلام
اللهم سددني بالايمان واحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي وكذلك تقول في اثر كل صلاة فريضة اذا سلمت منها وقبل الكلام اللهم اني
اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة وخطرة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شي هو في علمك كاين او قد كان اللهم اني اقدم
اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم
واياك والاصرار وهو الاقامة على الذنب بل تب الى الله في كل حال وعلى اثر كل ذنب ولقد اخبرني بعض الصالحين بقرطبة من اهل قرطبة
قد دخلت برسية برجل عالم اعرفه انا ورايته وحضرت مجلسه سنة خمس وتسعين وخمسماية بمرسية وكان هذا العالم مسرفا على نفسه قال لي
ذلك الفقير الصالح عند تصدقت زيارته فاستمر من الخروج الى راحة كان عليها فرايت كان دونه فقال لا احزونه بما انا عليه فقد لابد
سنة فامرني فدخلت عليه وقد فرغ ما كانوا يشربونه من الخمر فقال له بعض الحاضرين اكتب الى فلان يبعث لنا شيا من الخمر فقال لا
اتريدون ان اكون مصرا على معصية الله والله ما شربت كاسا الا ذاك اتلوه الا وانوب عنده الى الله تعالى ولا انتظر الكاس الآخر ولا احدث به
نفسي فان وصل الدور الي وجاء الساقي بالكاس تناولته ابادله انظر في نفسي فاذا رايت انا تناولته وشربته وتبت عقيبه
فنسي اصانه يمر علي وقت لا يخطر لي فيه اني اعصي الله قال الفقير فتعجبت منه مع اسرافه على نفسه كيف لم يغفل عن مثل هذا وما هذا رحمه الله
تعالى **وصية** اذا صليت فلا ترفع الى السماء بصرك فانك لا تدري يرجع اليك بصرك ام لا وليكن نظرك الى موضع سجودك او قبلتك
وحافظ على تسوية الصف واذا رايت من برز بصدره من الصف رده اليه واحذر ان تاتي امرا الا عن بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف

حكمه عند الله وان المتوقف في الاشيا انه لابد من ان ايهما فان اديتها عنك لما مد به سلك والطف وعليك بمخالفة اهل الكتاب وكل من ليس على
دينك ولو كان خيرا فاطلب علم ذلك في الشرع ولا تجهله مجملا او معينا فاعمل بحيث هو مشروع لك تكن مومنا وان رايت ما تنكره ان انكره
لله الى صاحبه ولا تعترض على ان الله ما الزمك الا بما تعرف حكم الله فيه فتحكم بحكم الله ولا تتنقل الى انكارك فيه مع عدم علمك به فقد يكون
ذلك الانكار من الشيطان ولقد رايت كثيرا من الناس يتعدون في مثل هذا اياك والاعتداء في الدعا والطهور فان ذلك مذموم وليس بعبادة
ومثل الاعتداء في الدعاء ان تدعو بقطيعة رحم وشبه ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف في الما والزيادة على ثلاث في الوضو واذا توضات فان شئت
ان تمسح بجميع راسك او ببعضه وان شئت ان تمسح رجليك وغسلهما فانه اولى ولا تترك شيا من سنن الوضو فان من سنته ما فيه خلاف بين وجوبه وعدم وجوبه كالمضمضة
والاستنشاق واذا صليت فاسكن في صلاتك ولا تلتفت يمينا ولا شمالا ولا تعبث بلحيتك في الصلاة ولا بشي من ثيابك ولا تشتمل الصما
في الصلاة وليكن ظهرك مستويا في ركوعك ولا تدبح كما يدبح الحمار واحذر ان تكون سكرانا وهو العشا وامد من خمر او سعرا لي معصية واياك
والنظر اليه والربا وعليك بالتغليس الاذان والاقامة وعليك بذكر الله من غير مزيد فانه غنيمة هذا الذكر عظيمة قلت لبعض الحاضرين
مع الله من شيوخنا وكان ذكره الله الله من غير مزيد فقلت له لم لا تقول لا اله الا الله اطلب بذلك الفائدة منه فقال لي يا ولدي ان انفاس
بيد الله ما هي بيدي وما يعرف نفسي فتخاف اذا قلت لا اله الا الله يكون النفس بلا آخر شي تاموت في وحشة النفي وكلمة الله فيها من الفايدة
ما لا يكون في غيرها وانه ما من كلمة تحذف منها حرفا الا بقي الاسم الاعظم الكل كلمة الله فان زال الالف بقي لله كلمة مفيدة فان زال اللام
الاول بقي له وقد قال تعالى له ما في السموات وقال له ملك السموات والارض فان زال اللام الثاني والالف بقي هو وهي هويته هو وقد جا هو الله
وفي غير هذه الكلمة ما تجد مثل هذا وكان رجلا اليا من ائمة الناس وكان مثل هذا النظر واعتباره وعليك بالتباهي في الامور الدينية ونبذ
المصاحف والمساجد ولا تنظر قول القائل ان من اشراط الساعة كما يقول من لا علم له فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل ما
على قرب الساعة تكون مذمومة بل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم للساعة امورا منها ما هو مذموم ومنها ما هو محمود ومن علامات الساعة
المذمومة ان يعق الرجل اباه ويبر صديقه وارتفاع الامانة ومن المحمود التباهي بالمساجد وزخرفتها فان ذلك من تعظيم شعاير الله وتعظيم
الكفار وما ليس بمحمود ولا مذموم نزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة فهذه علامات الساعة ولا يعتقد بها
ذم ولا حمد انما هي امور ليست من فعل مكلف وانما يتعلق الحمد بفعل المكلف فلا تجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يفعل من لا علم له
ورايت من القايلين بذلك كثيرا وحافظ على الصف الاول في صلاة ما استطعت فانه قد ثبت لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى
يوخرهم الله في النار واذا دعوت الله فلا تستبطي الاجابة ولا تقل ان الله ما استجاب لي فان الصادق قد قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فقد
اجابك ان كان ذلك من ايمانك معترفا فقد صدقه والا فاتهم ايمانك بذلك فان دعوت باثم او قطيعة رحم فان مثل هذا الدعا لا يستجيب الله
لصاحبه فانه تعالى قد شرع لنا ان ندعو فيه وهذا هو الاعتداء في الدعا وان الله سبحانه يستجيب للعبد ما لم يقل العبد دعاني بما يجوز فلم
لم يستجب لي فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله في قوله اجيب دعوة الداع ومن كذب الله فليس يوحد وله الويل مع المكذبين الا ان
يتوب وعليك اذا لم توصل صومك بتعجيل الفطر وتاخير اكلة السحور وان العبد اذا صلى اقبل الله عليه في صلاته ما لم يلتفت فان التفت
اعرض الله عنه وكان بما التفت الا ان التفت لامر مشروع يتعين بذلك الالتفات امر يختص بالصلوة كالتفات ابي بكر رضي الله عنه لما سبح
به عند مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ما اعرض الله عنه وتجنب دخول المسجد اذا كنت جنبا وقراة القرآن ومس المصحف وكذلك
الحايض فانه اخرج عن الخلاف وكل ما قدرت ان تتنزل في صلاتك الا ان يكون الاجماع عليه فهو اولى ما لم تضطر اليه مثل اجتناب اكل ثمن الكلب وثمن
الحجام وحلوان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة ان كنت ذا فاقة وعاد على الكسب واياك ان تقدم على قوم الا باذنهم ولا تروع مسلما بما
يروعه منك ابوبكر كان وعليك بمجالس الذكر ولا تتصدق الا بطيب من حلال وان كنت مجاورا بالمدينة فلا يخرجنك منها ما تلقاه من
الشدة فيها من الغلا والاوباء ولا ترد اهل المدينة بسو ولا تستحل ابصلا والصبت من جهة فاجتنبها وانظر في المحاسن ولا تنظر في
اخوانك المومنين الا محاسنهم فانه ما من مسلم الا وفيه خلق سي وخلق حسن فانظر الى ما حسن من اخلاقه ودع عنك النظر فيما ليس من اخلاقه
واذا صليت فاتم صلبك في الركوع والسجود واشكر الله على نعمه الشكر كما تشكره على كثيره ولا تستثقل على الله شيا من نعمه ولا تكن فتانا ولا سبابا
واياك وبغض من ينظر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او الاجحاف به صلى الله عليه وسلم ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنام
سنة تسعين وخمسماية في المنام بتلمسان وكان قد بلغني عن رجل انه كان يبغض الشيخ ابا مدين وكان من اكابر العارفين وكنت اعتقد في ابي مدين
فكرهت ذلك الشخص لبغضه في سيدنا ابي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكره فلانا فقلت لبغضه في ابي مدين فقال لي اليس يحب الله
ويحبني فقلت له بلى يا رسول الله انه يحب الله ويحبك فقال لم تبغضه لبغضه في ابي مدين وما احببته لحبه الله ورسوله فقلت له يا رسول الله
من الآن اني والله زللت وغفلت والآن انا تايب وهو من احب الناس الي فلقد نبهت ونصحت صلى الله عليك فلما استيقظت اخذت معي
ثوبا ثمنه كثير او نفقة لا ادري وركبت وجيت الى منزله فاخبرته بما جرى فبكى وقبل الهدية واخذ ما انبهناه من الله فزال عن نفسه كراهته
في ابي مدين واحبه فاردت ان اعرف سبب كراهته في ابي مدين مع قوله ان ابا مدين رجل صالح فسالته فقال كنت معه ببجاية فجاءته ضحايا
في العيد فقسمها على اصحابه وما اعطاني منها شيا فهذا سبب كراهتي فيه وتوبتي والآن قد تبت فانظر ما احسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
فلقد كان رفيقا رقيقا واذا استرعاك الله رعية سلطان او اهل قومه فاياك ان تغشهم ولا تعز لهم شيا وانظر ما اوجب الله عليك من
الحقوق لهم فادها اليهم وعاملهم بها ظاهرا وباطنا سرا وعلانية ولا تجعل ذمتك لخصيمك يوم القيمة واذا رايت من احد حالة تسوي بطالبه ان تستر
عليه فاستره فيها ولو لم يرد الستر فاستر بها ان سلبه على كل حال واذا اكلت طعاما فلا تاكل اكل الجبارين متكيا وكل كما ياكل العبد فانك عبد على
ما يوع سيدك فتادب واذا رايت من يطلب الامرة على قوم فلا تسع له في ذلك فان الولاية ندامة وحسرة في الآخرة وقد ادرك الله بالنصيحة

واذا رأيت قوما والمرء امرأة فلا تدخل في ذلك معهم **وصية** لا تسبق الى فعل اذا وجدت السبيل اليها والنظر في الدنيا
نظر الراحل عنها والمطالب بما نال منها واذا اكلت فلا تأكل بما قد دوت عليه واذا اكلت او شربت او فعلت فعلا فسم الله
عليه واذكره وتناول بيمينك امورك كلها الا ما جعل منه الاستنجاء ومس الذكر باليمين عند البول والامتخاط فافعل ذلك كله بيسارك
واذا اكلت مع جماعة طعاما واحدا فكل مما يليك واذا اختلف الطعام فكل من حيث تشتهي وقلل النظر الى من يأكل معك وصغر اللقمة واحمد
الله تعالى في اولها واحمده في آخرها وشدد المضغ ولا تشرع في لقمة اخرى حتى تبتلع الاولى واحمد الله عليها ولا تكثر الشره في الاكل وتعاهد
المشي الى العتمة والصبح الى المساجد في الظلمة دون سراج واذا اصبحت [illegible] فاحمد الله [illegible] ثلاث مرات [illegible] عليها فان
زاد فهو من كرم [illegible] فذكر الله [illegible] الذكرى تنفع المؤمنين واياك ان تحرمه من خاتمك ولا تعتدي على من اعتدى عليك
وان كان الله قد اباح لك ذلك ولكن ترك ذلك المباح افضل [illegible] في المعاملة مع الخلق [illegible] واذا ساويت الامور بدا
الله [illegible] بذكر شيء على غيره فابدأ بما بدأ الله به كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السعي بدأ بالصفا وقال ابدأ بما بدأ الله به
واذا اتيت في عبادة الله فاعمل بنشاطك فاذا كسلت فاتركها الا ما اوجب الله عليك فعله وانما ذلك في النوافل وانتقل الى ما فيه
ولا تتعبد الله بكسل فان ذلك استهانة بجناب الحق وان كنت ممن يصلح للامامة فتقدم خلف الامام وان لم تكن من اهلها فصل عن يمين
الامام او يساره في الصف الاول ان وجدت اليه سبيلا فانك مأمور ان كنت ذا اهل لذلك بذلك وسارع الى الخيرات والمسابقة اليها قبل
الانتقال بينك وبينها واياك ان تتخلى في طريق الناس ولا في ظلهم ولا تحت شجرة مثمرة ولا في مجالس الناس ولا تبل في [illegible] ولا في جحر ولا
في ماء دائم ثم تتوضأ منه او تغتسل فيه واتق الله في دعائك وفي ولدك وفي خادمك واحذر فتنة الدنيا والنساء والولد والمال
وصحبة السلطان واتق الله في البهائم واجعل من صلاتك في بيتك واجعل فيه مسجدا لك واكثر قراءة القرآن فانه ارفع الاذكار الالهية
وان كنت في جماعة يقرؤون القرآن فاقرأ معهم ما اجتمع عليه فاذا اختلفوا فقم عنهم [illegible] على قراءة البقرة وآل عمران واذا شرعت في سورة
من القرآن فلا تتكلم حتى تختمها فان ذلك دأب العلماء الصالحين ولقد حدثني جماعة عن الفقيه ابن زرب صاحب [illegible] انه
كان يقرأ سورة من القرآن في مجلس امير المؤمنين بقرطبة في زمان بني امية فقيل له [illegible] وسلم عليه وسأله فلم يكلمه حتى فرغ
من السورة ثم كلمه فقال له الخليفة في ذلك فقال ما كنت لاترك الحديث مع ربي [illegible] معه فيه [illegible] وقت في مناجاة
وكلمني بعض عبيدك [illegible] لي ان اترك الكلام معك واتكلم مع عبدك [illegible] عبد الله [illegible] الخليفة ولقيت جماعة على ذلك
من شيوخي منهم ابو الحجاج الشبربلي باشبيلية كان كثير القراءة في المصحف اذا خلا بنفسه واذا احضرت [illegible] فاقرأ عنده سورة يس
ولقد مرضت فغشي علي في مرضي بحيث [illegible] معدودا في الموتى فرأيت قوما كريهي المنظر يريدون اذايتي ورأيت شخصا جميلا طيب
الرائحة شديدا يدفعهم حتى قهرهم فقلت له من انت فقال سورة يس ادفع عنك فافقت من غشيتي تلك واذا بابي رحمه الله عند رأسي
يبكي وهو يقرأ سورة يس وقد ختمها فاخبرته بما شاهدته فلما كان بعد ذلك بمدة رأيت في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأوا على
موتاكم يس وعليك بالصلاة في النعال والمشي في النعال واستوص بطالب العلم وبالنساء خيرا واعتدل في السجود اذا سجدت في الصلاة
ولا تبسط ذراعيك انبساط الكلب وكذلك في كل سجود تسجده لله ولا تتخلف عن العمل الذي تطيقه وتدم عليه وان قل واذا حضرت ميتا
فلقنه لا اله الا الله [illegible] ان لم يقل ذلك او تراه يقول لا فاني [illegible] عند موته قل لا اله الا الله وهو قد
تغير [illegible] لا وكان عبدا صالحا [illegible] الحاضرون فيه [illegible] فقيل له في ذلك فقال
اتاني [illegible] مت يهوديا او نصرانيا [illegible] فكنت اقول لا حين سمعتموني الى ان
عصمني الله منهم وان كان لك صاحب فعده ان مرض وصل عليه ان مات واتبع جنازته فان كنت راكبا فامش خلفه وان كنت ماشيا
فحيث شئت من الجنازة [illegible] المشي امامها واذا حملت جنازة فاسرع بها الى قبرها وغط الاناء [illegible] السقاء
فانك لا تدري [illegible] واغلق الباب اذا [illegible] فان الشياطين لا تفتح الابواب المغلقة
واذا اغلقت بابك سم الله عند غلقه واقرأ آية الكرسي عند منامك واطفئ المصباح اذا نمت وسدد في الامور وقارب ما استطعت
واعمل [illegible] ان كان الله كتبني شقيا فانا شقي او سعيدا فانا سعيد فلا اعمل [illegible] بانك من السعداء [illegible] فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] عليه السلام كل ميسر لما خلق له وعليك بذكر محاسن من تعرف من الموتى والكف عن ذكر مساويهم وانزل كل احد منزلته
[illegible] ولا منصفا واترك حقك لاخيك ما استطعت [illegible] اهل المروءات والهيآت [illegible] السلطان
ووصل اليك الامر وان كنت ذا ثروة [illegible] من الدنيا فارتبط فرسا او خيلا في سبيل الله [illegible] ولا تقلدها [illegible]
ولا تعلق عليها جرسا وجاهد بمالك ونفسك من اشرك بالله [illegible] الا في حد بعد بلوغه الى الحاكم والبس من الثياب البيض فانه خير
لبس المؤمن [illegible] وكذلك كفن به الميت واذا جاءك سائل فلا تنهره ولا تخيبه [illegible] ولو بشق تمرة واكثر
زيارة القبور ولا تكثر الجلوس فيها [illegible] ما دمت تعتبر وتذكرك الآخرة ولا تؤذي اصحاب القبور بالحديث عندهم في امور
الدنيا [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] بالصلاة لسبع سنين واضربه
عليها لعشر سنين وفرق بينهم في المضاجع واياك ان تفضي الى اخيك في الثوب الواحد وتابع بين الحج والعمرة [illegible]
قدرت على ذلك ولا سيما في رمضان واكثر من اكل الزيت والادهان به واذا اشتريت طعاما [illegible] واجتنب السبع الموبقات وهي
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات

وصية وعليك بكثرة السجود وعليك بالجماعة وان قدرت ان تسكن الشام فافعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه
قال عليك بالشام فانها خيرة الله من ارضه واليها يجتبي خيرته من عباده واياك والحديث بالظن فان الظن اكذب الحديث واياك
والحسد ولا تجلس على الطرقات ولا تدخل على النساء المغيبات واذا بعت فلا تكثر من اليمين على سلعتك واياك ان [illegible]
المسلمين [illegible] فلا تحكم بين اثنين وانت غضبان ولا انت حاقن ولا حاقب ولا انت جائع ولا انت مستوفز [illegible]
واعدل بين رجليك اذا انتعلت واذا ركبت فلا [illegible] الواحدة وتتعب الاخرى فانهما جوارحك من رعيتك وقد امرك الله بالعدل فيما
استرعاك فيه وان كنت عبدا فلا تقل لمالكك ربي وقل سيدي وان كان لك مملوك فلا تقل عبدي وقل غلامي وجاريتي [illegible] فان
المولى هو الله وقد نهيتك ان تقول خبثت نفسي وقل لقست نفسي واذا طلب منك جارك ان يغرز خشبة في جدارك فلا تمنعه ولا
[illegible] الزيادة في دينك [illegible] ولا تعطي الظالم ما يستعين به على ظلمه وان
كانت لك زوجة وضربتها [illegible] واياك ان تسأل بوجه الله شيئا الا الجنة [illegible]
[illegible] وان ركبت البحر فلا تركبه الا حاجا او معتمرا او غازيا ما استطعت واذا خطبت امرأة خطبها احد قبلك فلا تخطبها حتى يتركها [illegible]
يأذن لك في ذلك وكذلك لا تسم على سوم اخيك حتى يبيع وان كنت [illegible] فلا تؤم الا باذنه وان كنت ضيفا فلا تؤم الا باذن
صاحب المنزل والمرأة لا تصم الا باذن زوجها ولا تأذن في بيته الا باذنه والمرأة لا تسأل طلاق اختها [illegible] زوجها واذا
[illegible] المرأة [illegible] واذا دعوت [illegible] فلا تقل اللهم اغفر لي ان شئت بل اعزم المسألة والطلب
رحمة الله ومغفرته ولا تستكثر [illegible] فان الله عنده فوق ما تأمل واياك ان تتعرض لمال اخيك الا باذنه واذا شربت
فاشرب قاعدا واحذر ان تقول مثل ما يقول بعض [illegible] يا خيبة الدهر فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم يا خيبة الدهر
فان الله هو الدهر واياك ان [illegible] ولا تنظر الى [illegible] واياك ان تقعد على قبر [illegible] وانت تستقبل
انسانا ولا [illegible] ولا تتمنى الموت لضر نزل بك [illegible] بل قل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واذا
اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتونين **وصية** ولا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سيما بين الملوك واحذر اذا اغتسلت
ان تبول في مستحمك [illegible] فان الله شهيد [illegible]
[illegible] شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لقاء العدو واذا لقيته فاثبت [illegible] واياك وسب المؤمن ولا تسب
الصحابة رضي الله تعالى عنهم على الخصوص [illegible] فان الريح من نفس الرحمن ولكن اسأل الله خيرها واستعذ
من شرها [illegible]
[illegible] واياك ولباس ما حرم الشرع عليك كالحرير والذهب ولا تجلس على الحرير واذا لقيت يهوديا او نصرانيا
فلا تبدأه بالسلام [illegible] تسمي العنبة الكرم بل قل العنب والحبلة ولا تقل الكرم فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسموا
العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم فلا تقل الكرم وقل العنب والحبلة واياك ان تصر الابل والغنم اذا اردت بيعها الا ان تعلم
المشتري بانها مصراة واياك ان تحلف بغير الله جملة واحدة ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كانت لك زوجة تريد الصلاة في المسجد فاحذر ان تمنعها [illegible] ولكن عرفها ان بيتها خير لها واحذر ان تدعو على نفسك في
غيظ [illegible] ولا على ولدك ولا على خادمك ولا على مالك ولا تكره المريض على الطعام واياك ان تعذب [illegible] في النار واذا اكلت لحما
فانهشه ولا تقطعه بالسكين **وصية** اذا حضر الطعام والصلاة فابدأ بالطعام واياك والصلاة وانت حاقن [illegible] تدافع
الاخبثين [illegible] من افترض الله عليك طاعته بمعصية فلا تطعه واياك وما يعتذر منه [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
وان كانت لاحد عندك شهادة [illegible] واشهد له [illegible] عليها فانه آثم
عظيم [illegible] في رحمته فانه ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم الكافر بما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد واياك ان ترد الهدية ولا تحقرها ولو كانت ما كانت
وعليك بالتوبة الى آخر الانفاس واذا شاركت احدا في شيء فلا تخنه واذا فعلت فعلا فاتقنه فان الله كتب الاحسان على كل
شيء وعليك بالتواضع وعدم الفخر على احد • قال علي بن ابي طالب [illegible] في ذلك **شعر** الناس من جهة التمثيل اكفاء •
ابوهم آدم والام حواء • فان يكن لهم من اصلهم نسب • يفاخرون به فالطين والماء • ما الفضل الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء •
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء • لا فخر الا بالتقوى [illegible] واياك والقيل والقال
فيما لا يعنيك [illegible] واياك وكثرة السؤال الا [illegible] في دينك [illegible] فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible] انما [illegible] ولا حركة ولا سكون ولا دخول ولا خروج الا وللشرع فيها حكم باحد الاحكام الخمسة فاذا لم تعلم
فاسأل عن كل شيء [illegible] الشرع فيه والطلب [illegible] واياك واضاعة المال [illegible]
في معصية الله [illegible] ولا تفارق احدا
[illegible] واياك ان [illegible]
[illegible]
[illegible]

والله يعلمك واعلم بكرا ان في ذلك وايالك وشرب الخمر وكل ما يزيل منك العقل وايالك والتصنع في الكلام وايالك ان تقرا القران في صلاتك
راكعا او ساجدا وتشتغل في ركوعك بسبحان ربي العظيم وفي سجودك بسبحان ربي الاعلى **وصية** عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما في الاسحار
وعند القيام من مجلس الحديث وعليك بالصدق في كل موضع المشروع ذلك الصدق فيه واجتناب الكذب في موضعه المشروع فيه كالاجتناب فيه
وان كنت خطيبا او اماما فقصر الخطبة واطل صلاة الجمعة وعليك بالخشوع مع الله والنية الصالحة في كل ما تعمل من عمل وعليك باكرام ذي الشيب
فان الله يستحيي منه وعليك باكرام حامل القرآن وعليك باكرام الحاكم العادل وايالك والدين والحذر ان يعقبك لعبادة ربك شيء من زينة
الدنيا واغراض النفوس فانه ما رينا في ذلك ان رجلا من الابدال كان يمشي في البر مع اصحابه فرأوا في روضة خضراء بينهما من خوادة
فاشتهى احدهم لو توضا في ذلك الماء وصلى في تلك الروضة لما اعجبته تلك فسقط في الارض من بين الجماعة وتركوه وانصرفوا اغتطاعا عن
رتبته بهذا القدر فانظر في هذا السر ما اعجبه فانه سر دقيق وقد وعظك الله بهذه الحكاية ان تعقلت وان استطعت ان لا يمر عليك
ساعة من ليل او نهار الا تدعو فيها ربك فافعل ان اديت زكوة فانويها ان اخرجتها تدفعها لكل صاحب الحق وهو عامل السلطان ولا
تدفع زكاتك الا لعامل السلطان فان امرك السلطان ان تدفع صدقتك الى اربابها فادفعها من امر السلطان وان ظلم السلطان اربابها
فلا تبرا ذمتك الا بان تدفعها لعامل السلطان والحذر ان تتصدق على شريف من اهل البيت ولكن انزان تهدي لهم لا ان تتصدق عليهم
فانك ان فعلت ذلك انت لا ان تقربهم فان اكل صدقتك بعد تعريفك هم الذين اخطأوا لا انت وايالك ان تعرض في مال الله بغير
حق وايالك ان تنتهي عن رايك ولا تتبع عورات الناس ولا امثالهم وحسن ادب ابنك والسيد وان بليت بمصيبة الزوجة فلازمها
وانزل من عقلك الى عقلها فان ذلك من تمام عقلك فانها لا تستطيع ان تبلغ درجتك فلا تطلبها باستقامة الرجال فان اصلها على ذلك
وعليك في الحكومات والطفيل الثاني ان ازعمتم مرحلتكم لها وعليك باستعمال الحبة السوداء في جميع امراضك فانها شفاء من كل داء ولقد
اصاب عندنا رجلا جذام حتى تقطع وكان من اعيان الناس فلم يدع الاطباء احدا منهم فابصروه وقالوا اما لهذا طب ابدا فرآه رجل من اهل الحديث
من بيته غنيمي يقال له سعد السعود فقال له لم تترك نفسك بهذه العلة فقال قال الاطبا لا دواء لها فقال كذبت الاطباء وصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من اطلب من هذا المرض وعمد الى الحبة السودا ودرسها فلاوقتها التي بها بعسل النحل ودهنه والعقد من ذلك
والطلاه من راسه الى رجليه به وتركه ثم امره ان يغتسل ذلك عنه فنسلخ من جلده ونبت له جلد آخر ونبت ما كان قد ذهب من شعره وبرئ الى
احسن ما كان عليه من العافية فتعجب الاطباء والناس من قوة ايمانه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السودا
في كل داء يصيبه حتى في الرمد اذا رمدت عينه اكتحل بها فبرا من حينه **وصية** ادفع من عرض اخيك المسلم ما استطعت ولا تخذله
اذا انتهكت حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل امرا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص به
من عرضه الا خذله الله في موضع يحب نصرته وما رايت احدا تحقق بمثل هذا في نفسه مثل شيخنا ابي عبد الله الدقاق بمدينة فاس من بلاد
المغرب ما اغتاب احدا قط ولا اغتيب بحضرته احد قط وكان يقول هذا من نفسه وربما كان يقول لم يكن بعد الصديق مثلي يا ابا بكر رضي الله عنه
صديقا مثلي ويذكر هذا وكان نعم السيد خرج ذكره معنا قبر شيخنا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الكريم التميمي الفاسي الامام بالمسجد
الازهر بعين الخيل من مدينة فاس في كتاب له سماه المستفاد في ذكر الصالحين من العباد او في ذكر العباد بمدينة فاس وما يليها من البلاد
سمعنا هذا الكتاب عليه بقراءتنا على سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة اذا اغتيب احد من المسلمين بحضرتك فانه اذا اسلم عليه ولا تحتقر له كما
تفعل الاعاجم فان ذلك علامة سوء وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له اذا لقي الرجل الرجل ينحني له قال لا قيل ايصافحه قال نعم
وقد ثبت انه ما من مسلمين يتصافحان الا غفر لهما قبل ان يفترقان واوص اهلك وبناتك ونساءك ان تحسن اليهن فانهن عوان عندك فبنيك في
بيوتهن وايالك ان تبيت ليلة الا ووصيتك عندك مكتوبة فانك لا تدري اذا انت هل تصبح في الاحياء او في الاموات فان الله
يمسك النفس التي قضى عليها الموت في النوم اذا هي نام ويرسل الاخرى الى اجل مسمى والتواضع للخلق رفعة عند الله ولا تكثر مجالسة
النساء والصبيان فانه ينقص من عقلك بقدر ما تنزل معهم ومع الفتنة التي تخاف منها ما مجالسة النساء واوص نساءك ان لا يخضعن
في القول فيطمع الذي في قلبه مرض وان يقعدن في بيوتهن ويغضضن من ابصارهن ولا يبدين زينتهن من امرهن الله وايالك من
دخول الحمام على نسائك فانهم في الابدية واحجب نساءك عنهم كما تحجبهم من فحول الذكران فانهم من الرجال ذكور مع الجليس الملك
الموكل بك واصغ اليه واحذر من الجليس الثاني الذي هو الشيطان ولا تنصر الشيطان على الملك بقبولك منه ما يامرك به واحذره واستحي
بقبولك من الملك عليه واكرم جلساءك من الملائكة الكرام الكاتبين الحافظين عليك فلا تملي عليهم الا خيرا فانك لا يملك ان تقرا ما
املته عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك اذا بسطها ان تسرف فيها او تصرفها في غير طاعة الله ولا تنقص الله بنعمه وان شكر النعمة
ان تطيع الله بها وتستعين بها على طاعة الله بنعمه وايالك والتنافس في الدنيا واقلل منها ما استطعت ومن صحبة اهلها فان
كل يوم غافلة من الله بحبها وان افتقل القلب عن الله لم ينطق الشيطان بذكر الله الا ان ذكره في نفسي ودنيا لا يجوز له ان يذكره سبحانه
فيه مما يحفظه الله عليه كما لذكر **وصية** واياك والبطنة وكثرة الاكل وكل لتعيش وعش لتطيع ربك ولا تعش لتاكل ولا تاكل
لتسمن فاملي في رفاه الزمن بطن وعليك بلقيمات تقيم صلبك وان صليت خلف امام فاقتد به واتبعه فلا تكبر حتى يكبر ولا تركع
حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى يسجد واذا اتى من قراءة الفاتحة فامن ولا تختلف عليه وان كنت اماما فاقتد باضعف ماموم
توم به ولا تطل عليهم حتى تكره اليهم الصلاة بل خفف في تمام ركوع وسجود وان قرات آية فانظر ابن انت منها واذا سمعت الله يقول يا ايها
الناس او يا ايها الذين امنوا فاصغ اذن فهمك لما يقول في هذا النداء وكن في قبول ذلك بحسب ما يقول ان نهاك الله فانته وان امرك
فافعل ما امرك به فان فيه ما امرك الا بما تستطيع وان سمعت منه امرا لا تستطيع فعله فانت المامور به في تلك الحال فاعلم هذا فاتقوا الله

ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا واذا قال الامام سمع الله لمن حمده فاعتقد ان ذلك قول الله على لسان عبده فقل اللهم ربنا ولك الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى ملا السموات وملا الارض وملا ما بينهما وملا ما شئت من شيء بعد احق ما قال العبد وكلنا لك
عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقل ثلاث مرات في ركوعك سبحان الله العظيم او سبحان ربي العظيم وفي
سجودك سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات وذلك ادناه وقد ذهب ابن راهويه ان المصلي اذا لم يقل ذلك ثلاث مرات لم تجز صلاته وقد تقدمت
اليك بالوصية ان تخرج من الخلاف ما استطعت وان اردت الحج فان كان لك هدي فاحرم بالحج او قارن وان لم يكن معك هدي فلا تحرم الا
بعمرة متمتعا ولابد واخرج من الخلاف واذا حضرت عند مريض او ميت فلا تقل الا خيرا واذا رايت اناء قد ولغ فيه الكلب فاهرقه ولا تتوضأ
بذلك الا ان الذي ولغ فيه الكلب ثمان مرات واحداهن بالتراب ولا تدخل يدك في اناء وضوئك ان قمت من النوم واجتنب النجاسات
ان تمس ثيابك فان ابتليت فاستبرئ من بولك وان كنت في سفر وجئت فلا تطرق اهلك ليلا وابدا بالمسجد فتصلي فيه ركعتين وحينئذ
تنصرف الى بيتك ولا تتحاكم بالقدوم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم ليلقوك بالبشر وليصلحوا من شانهم ما تكره ان تراهم فيه وان
كان بين يديك طعام فوقع فيه ذباب فلا تأكل الذباب منه حتى تغمسه فيه فان في جناحه الواحد داء والآخر دواء لا لك انما هو ابدا
برفع الجناح الذي فيه الدوا واجتنب ضرب الوجه اذا ضربت احدا وقاتلته واذا احببت احدا فاعلمه بمحبتك اياه فانك تجلب بذلك
الاعلام محبته اياك فيحبك بلا شك ويريد لك وان مات لك ميت فتول شانه فاحسن كفنه وتكفينه واجعل في غسله سدرا وان قدم اليك
طعام في قصعة فكل من جوانبها ولا تاكل من اعلاها واذا مشيت الى الصلاة فبوقار وسكينة في غير كبر واستن كانك تنحط من صبب فان ذلك
انفى للكبر واسرع بقضاء الحاجة واحذر ان تصلي وانت تدافع النوم بل نم فاذا ذهب فصل ولقد كنت قبل ان اصلي وانا ادفع النوم فذهبت
لا ادري لعلي اسب نفسي بدلا من القراءة فتركت الصلاة ونمت ولا تنم قبل صلاة العتمة ولا تتحدث بعدها واذا ركعت ركعتي الفجر فاضطجع
على شقك الايمن وحينئذ تصلي الصبح واذا قعدت للتشهد فصل على محمد واستعذ بالله من عذاب القبر وعذاب النار وفتنة المسيح الدجال
وفتنة المحيا والممات واجهد ان لا تترك هذا حتى تخرج من الخلاف بفعلك ما امرتك فان امرتك بامر فتفعل منه ما استطعت الا ما تكرهه
بتركه من الخلاف بين العلماء واريد ان تاتي العبادة على اتم وجوهها ما لا تخالف فيه هذا فرضي في هذه الوصية بمثل هذه الامور فلا تهمل شيئا
مما وصيتك به **وصية** اياك ان تفتري عن دنيا وانت صائم فانه يبطل صومك فان الصوم لله فلا تكن الا في عمل هو له ملك الا رضا
منك فكن على احسن الحالات في صيامك وان شتمك احد او قاتلك فقل اني صائم فلا تجازه بفعل وان كان لك مال فاجهد ان تكون لك
صدقة جارية تنفقها على الناس لا تختص بها طائفة بل على المسلمين الذين تلفظوا بالشهادة او ولدوا في الاسلام فان هذه الاوقاف ان لم
تكن على حد ما ذكرتها لك والا اكل الناس حراما ويكون الواقف هو الذي اثمه في بحثهم حيث اشترط شرطا معينا سوى الاسلام فان اشترطه
ولا بد فليشترط من يتظاهر بالخير في اغلب احواله وكذلك ان كان لك علم نافع في الدين فانشره في الناس لينتفع به كل سامع الى يوم القيامة
بالبغي ان كان في يدك سيف مسك فان احدا ما بيننا او لمنك فلانا وذكر ايا حتى تهدا والله ما رايت احدا على عمل يكرهه
الشرع من المسلمين فاكره عمله لا تكره المسلم وان كنت ساد فاذكر ابنك فيه فلا تعول مثل فان احب بشلاه وكرهته من غيرك فانت مراقب بالحقوق
بين من الكراهة لذلك وان كنت في سفر واردت التعريس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام بالليل تقصد الطريق غرباء فان ذلك شيء منها وقل اذا نزلت
منزلا اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه لن يضرك شيء في ذلك المنزل اخبرني ليحيى بعدله الامام ابو ربيع
ابن محمود الحطاب الماردي قال بتنا ليلة برابر العين بسجد وبرابر العين عقارب تشبه الجرادات الزنج ونها الاسود العرب وهي قتالة مريب
احد فقال الجماعة شخص فبات في المسجد ولم يذكر هذه الاستعاذة فضربته العقرب في تلك الليلة فقال الشيخ ابي ربيع حديثه فقال دعه الحديث فان
رفع علت الموت فانها ما ضربت احدا الا مات وقد رايت الاسد هنا تنفي لسعتي العقرب مرة بعد مرة في وقت واحد فما وجدت لها الما
وكنت قد ذكرت مثل هذه الاستعاذة الا انكار في حرامي وكنت قد وضعت هل كان ذلك لشيء او الا ما او حماها الا ان
فورم رجلي واستوقد وبقي الورم فيه ثلاثة ايام ولا اجد الما البتة وعليك بالتسمية في كل حال تشرع فيه من اكل وشرب ودخول وخروج وفي
وترحال وحركة وسكون واذا دخلت بيت الله فابدا برجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج برجلك اليسرى واذا انتعلت فابدا باليمنى واذا
خلعت فابدا باليسرى **وصية** لا تسار صاحبك بشيء ومعكما ثالث دونه فان ذلك يوحشه بلا شك ومنصوص الحق يوجباده
تالف القلوب والمحبة والتودد وان الله قد جعل الالفة من منته اختص نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين
قلوبهم ولكن الله الف بينهم وكذلك لا تتكلم معه بلسان لا يعرفه الثالث ان لا تفرق بينه وبين المسارة والتزم الصدق في حديثك ابدا
وفي افعالك تكن اصدق الناس رؤيا واذا سمعت صياح الديكة فاسال الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعت نهيق الحمار فتعوذ بالله من
الشيطان الرجيم فان الحمار لا ينهق الا اذا راى شيطانا والديك لا يصيح الا اذا راى ملكا وقد روينا ان لله ديكا في السماء اذا صاح صاحت الديوك
في الارض صاحت بصياحه وكن في كل حال ذاتية حسن مع الله يرضيك ما امسك وعمل عمل صالح ولا سيما اذا كثر الفساد في العامة فانه ربي
لعل الله يرسل عليهم عذابا يعم الصالح والطالح فتكون ممن يحشر على ما هو عليه كما تبعث عليه يقول الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ولا تشمت عاطسا لم يحمد الله ولكن ذكره ان يحمد الله ثم شمته وايالك اذا قبلت تثاوبك ان تصوت
فيه اكظم ما استطعت واياك ان تمدح احدا في وجهه فتخجله وانما العجلة احثي في وجهك فاحث التراب في وجهه برفق وصورة حثو التراب ان تأخذ
كفا من تراب وترمي به بين يديه وتقول له ما اصبح انكون من خلق من هذا ومن انا وما تدري فرح بذلك نفسك وتروضها فلا تمدح بعد ذلك وقد
هكذا الحثيثا للتراب في وجوه المداحين وقد كان شيخنا عبد الحليم الهادي بمدينة سلا اذا راى شخصا راكبا ذا شارة يعظمه الناس ينادي
اليه يقول له ولم يا تراب راكب على تراب ثم يتبع وينشد • حتى متى والى متى تتوانى • انظل ذلك كلا نسيانا • وكان الغالب

على التولد واذا كان لك ولد صغير وجاوزت ثمرة العشا فاسكن الشرع فان الشياطين تنتشر حينئذ فلا تاس على ان يصيبه
لم فان الشارع قد امرك بذلك واذا صنع لك خادمك طعاما واتاك به فاجلسه معك فان ابى وتادب فلا قم معه ولابد واياك ان
تاكل وهو ينظر اليك من غير ان تأكل معك واذا سمعت احدا يوم الجمعة والامام يخطب يتكلم فلا تقل له انصت فانك اذا قلت له انصت
تكون ممن لغا في جمعته ولا تعبث بالحصى والامام يخطب ولا تحتبي فان ذلك كله لغو واذا كنت صائما وافطرت فافطر على تمر ان وجدت فان لم
تجد فعلى حسوات من ماء ولكن ذلك وترا وعجل بالفطر قبل الصلاة وعلى ما ذكرت لك وعجل بالصلاة عقيب هذا الفطر ثم كل بعد ذلك الا ان
حضر الطعام فابدأ به قبل الصلاة اذا كنت آكلا ولابد واذا حدثك انسان وتراه يلتفت في حديثه فانها امانة اودعك اياها فلا تخنه في حديثه
بالافشاء وراقب قلبك في الناس فيما خطر لك تغيير في احد من المؤمنين في قلبك فاذا لم يكن خيرا وادع له حتى يزول ما تغير لك له واذا حال
بينك وبين الماشي معك شجرة او جدار ثم تلاقيتما فسلم عليه حتى يعلم انك على الود الذي فارقته عليه **وصية** عامل كل من تصحبه او تجاوره
بما تعطيه رتبته ومنزلته فعامل الله سبحانه بالوفاء بما عاهدته عليه من الاقرار بربوبيته عليك وهو الصاحب بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعامل الآيات بالتفكر فيها وعامل ما تقدم كله الحواس منك بالاعتبار وعامل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بالاقتداء وعامل الملائكة بالطهارة
والذكر وعامل الشياطين بالمخالفة وعامل الحفظة بحسن ما تملي عليهم وعامل من هو اكبر منك بالتوقير ومن هو اصغر منك بالرحمة ومن هو كفوك
بالتجاوز والانصاف ومطالبة نفسك لحقه وترك حقك له وعامل العلماء بالتعظيم وعامل السفهاء بالحلم وعامل الجهلاء بالسياسة
وعامل الاشرار ببسط الوجه وما تتقي به شرهم وعامل الحيوان بالنظر فيما يحتاجون اليه فانهم خرس وعامل الاشجار والاحجار بعدم الفضول وعامل الآثار
بالصلاة عليها وعامل الموتى بالدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف عن مساويهم وعامل الصوفية اهل الكشف والوجود منهم بالتسليم لاصحاب الاحوال
وعامل الاخوان في الله بالتفتيش عن حركاتهم وسكناتهم فيما اذا يتحركون وفيما اذا يسكنون وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الزوجة بحسن
الخلق وعامل اهل البيت بالمودة وعامل الصلاة بالحضور وعامل الصوم بالتنزيه عن الذنوب وعامل المناسك بذكر الله والتعظيم
وعامل الزكاة بسرعة الاداء وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل الاسماء الالهية بما تعطيه حقيقة كل اسم الهي من الاخلاق فمعاملة الاسماء
الالهية بالتخلق بها وعامل الدنيا بالزهد فيها وعامل الآخرة بالرغبة فيها وعامل النساء بالحذر من فتنتهن وعامل المال بالبذل وعامل النار
والحدود بالتقوى والرهبة وعامل الجنة بالرغبة وعامل الاولياء بالمزيد في ولايتهم وعامل الاعداء بالكف عن اذاهم وعامل الناصح بالقبول وعامل
الحقوق بالاستيفاء الحديثة وعامل الموجودات كلها بالنصيحة وعامل الملوك بالسمع والطاعة والاخذ على ايدي الظلمة منهم ما استطعت
بطريقة تكفي بها شرهم واياك وصحبة الملوك فانك ان اكثرت مخالطة الملوك ملوك وان تركت اذلوك فخذ واعط اذ بليت بصحبتهم
وعامل قارئ القرآن بالانصات ما دام يقرأ وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث النبوي بالتفتيش عن صحيحه من سقيمه وعرضه على الاصول
فما وافق الاصول فخذ به وان لم يصح الطريق اليه فان الاصل يعضده واذا ناقض الاصول بالكلية فلا تاخذ به وان صح طريقه ما لم
تعلم له وجها فان اخبار الآحاد لا تفيد سوى غلبة الظن وعليك بالسنة المتواترة والكتاب ثم اخبر معصومين وخير جليس واياك
والخوض فيما شجر بين الصحابة والخوض كلهم عدول ولا سبيل الى تجريح واحد منهم فمنهم تلقينا الدين الذي تعبدنا الله به فعاملهم بالعدالة
في الاخذ عنهم ولا تتهمهم فانهم خير القرون وعامل بيتك بالصلاة فيه ومجلسك بذكر الله فيه وعامل تفرقك من مجلسك بالاستغفار والتعابط
معصية ان تسلط الا بحق حقه ولا تترك مطالبة الحد عليك بحق يتوجه له قبلك وعامل الجاني عليك بالصفح والعفو وعامل المسيء بالاحسان
وعامل بصرك بالغض عن محارم الله وسمعك بالاستماع الى احسن القول ولسانك بالصمت عن السوء من القول والاداء حقا لكن كره الشارع او
حرم النطق به وعامل الذنوب بالخوف والحسنات بالرجاء وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل نداء الحق بالتلبية لما دعاك اليه من عمل او ترك

وصايا نبوية روينا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اوصيك بوصية
فاحفظها فانك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي يا علي ان للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة وللمتكلف ثلاث علامات
يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللظالم ثلاث علامات يقهر من دونه بالغلبة ومن فوقه بالمعصية ويظاهر الظلمة وللمرائي
ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع الامور وللمنافق ثلاث علامات ان حدث كذب وان
وعد اخلف وان اؤتمن خان يا علي وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم وليس ينبغي للعاقل ان يكون
شاخصا الا في ثلاث مرمة لمعيشة او خطوة في معاد او لذة في غير محرم يا علي ان من اليقين ان لا ترضي احدا بسخط الله ولا تحمد احدا على ما آتاك
الله ولا تذم احدا على ما لم يؤتك الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح والفرح في
اليقين والرضى بقسم الله تعالى وجعل الهم والحزن في السخط بقسم الله تعالى يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش
من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا ايمان كاليقين ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي ان لكل شيء آفة
وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الرياء وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة
الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر وآفة الحياء الضعف وآفة الكرم [illegible] وآفة الفضل [illegible] وآفة الجود السرف وآفة العبادة الفترة وآفة الدين الهوى
يا علي اذا اثني عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون تسلم مما يقولون يا علي واذا اصبحت
صائما فقل عند افطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت يكتب لك اجر من صام ذلك اليوم من غير ان ينقص من اجورهم شيء واعلم
ان لكل صائم دعوة مستجابة فان كان عند اول لقمة يقول بسم الله يا واسع المغفرة اغفر لي فانه من قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم جنة من
النار يا علي لا تستقبل الشمس والقمر ولا تستدبرهما فانما استقبالهما داء واستدبارهما دواء يا علي اسكت عن قراءة [illegible] في قراءة [illegible]
عشر [illegible] الاشيم ولا [illegible] الاعمى [illegible] ولا [illegible]

والحرص

والحرص الا زوج ولا تسافر الا مع من تثق به على سفرك ولا تقرأها الحد منكم لم تسأله الا وجد منها ولا تقرأها على رأس حمار الحفظ عليه
ومن قرأها اصابها كان في امان حتى يمسي ومن قرأها مساء كان في امان حتى يصبح يا علي اقرأ يس والدخان في ليلة الجمعة تصبح مغفورا لك
يا علي اقرأ آية الكرسي دبر كل صلاة تعطى قلوب الشاكرين وثواب الانبياء واعمال الابدال يا علي اقرأ سورة الحشر تحشر يوم القيامة آمنا من
كل شر يا علي اقرأ تبارك والسجدة ينجيك من اهوال يوم القيامة يا علي اقرأ تبارك عند النوم ينجيك من عذاب القبر ومسألة منكر ونكير يا علي
اقرأ قل هو الله احد على وضوء في كل يوم يدعى يوم القيامة يا مادح الله قم فادخل الجنة يا علي اقرأ سورة البقرة فان قراءتها بركة وتركها حسرة وهي
لا تستطيعها البطلة يعني السحرة يا علي لا تستقل التعوذ في النفس فانها تثير الداء الدفين وتبلي الثياب وتغير الصوت يا علي امان لك من الغرق
ان تقول سبحانك ربنا الا آلاء ات رب العرش العظيم يا علي امان لك من الوسواس ان تقرأ واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا الى قوله ولوا على ادبارهم نفورا يا علي امان لك من كل عاين ان تقول ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
اشهد ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولا حول ولا قوة الا بالله يا علي كل الزيت وادهن به
فانه من اكل الزيت وادهن بالزيت لم يقربه الشيطان اربعين صباحا يا علي ابدأ بالملح واختم بالملح فان الملح شفاء من سبعين داء منها الجنون
والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن يا علي اذا اكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد لله فان حافظيك لا يبرحان
يكتبان لك الحسنات حتى تنبذه منك يا علي اذا رأيت الهلال في اول الشهر فقل الله اكبر ثلاثا الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدرك
منازل وجعلك آية للعالمين يباهي الله بك الملائكة يقول يا ملائكتي اشهدوا اني قد اعتقت هذا العبد من النار يا علي اذا نظرت
في المرآة فقل اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وارزقني يا علي اذا رأيت اسدا واشتد بك الامر فكبر ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف
واحذر اللهم ادرأ بك في نحره واعوذ بك من شره فانك تكفي باذن الله واذا رأيت كلبا يهر فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان يا علي اذا خرجت من منزلك تريد قضاء حاجة فاقرأ آية الكرسي
فان حاجتك تقضى ان شاء الله يا علي اذا توضأت فقل بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله يا علي صل من الليل ولو قدر حلب شاة وادع الله
سبحانه بالاسحار في الاسحار وعونك فان الله يقول والمستغفرين بالاسحار يا علي غسل الوجه فانه من غسل ميتا فله بسبعون مغفرة لو قسمت
مغفرة منها على جميع الخلق لوسعتهم فقلت يا رسول الله ما يقول من غسل ميتا فقال يقول غفرانك يا رحمن حتى يفرغ من
الغسل يا علي لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو مع الاثنين ابعد يا علي ان الرجل اذا سافر وحده فهو غاو والاثنان غاويان
والثلاثة نفر يا علي اذا سافرت فلا تنزل الاودية فانها مأوى السباع والحيات يا علي لا تردف ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون
وهو المقدم يا علي اذا ولد لك مولود غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان ابدا يا علي لا تأت
اهلك ليلة الهلال ولا ليلة النصف فانه يتخوف عليه وذلك الخبل قال علي ولم يا رسول الله قال لان الجن يكثرون غشيان نسائهم ليلة
النصف وليلة الهلال اما رأيت المجنون يصرع ليلة النصف وليلة الهلال يا علي واذا نزلت بك شدة فقل اللهم اني اسألك بحق محمد
وآل محمد عليك ان تنجيني واذا اردت الدخول الى مدينة او قرية فقل حين تعاينها اللهم اني اسألك خيرها وخير ما كتبت فيها واعوذ
بك من شرها وشر ما كتبت فيها اللهم ارزقني خيرها واعذني من شرها وحببني الى اهلها وحبب صالح اهلها الينا يا علي واذا نزلت
منزلا فقل اللهم انزلنا منزلا مباركا وانت خير المنزلين ترزق خيره ويدفع عنك شره يا علي اياك والمراء فانه لا تعقل حكمته ولا
تؤمن فتنته يا علي اياك والدخول الى الحكام بلا امير فانه ملعون الناظر والمنظور اليه يا علي لا تختم بالسبابة والوسطى فانه
من فعل قوم لوط يا علي لا تكتب المصحف واثبت في لحقه حرفا فانها محتقرة الشيطان يا علي لا تقرأ وانت راكع وانت ساجد
يا علي اياك والجدال فانها تحبط الاعمال يا علي لا تنهر السائل ولو جاءك على فرس فاعطه فان الصدقة تقع بيد الله قبل يد السائل
يا علي باكر بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة يا علي عليك بحسن الخلق فانك تدرك بذلك درجة الصائم القائم يا علي اياك
والغضب فان الشيطان اقرب ما يكون على ابن آدم اذا غضب يا علي اياك والالحاح فانه يذهب بهاء ابن آدم ونشاطه يا علي عليك
بقراءة قل هو الله احد فانها منهاة للفقر واياك والزنا فيه ست خصال ثلاث منها في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما التي في الدنيا
فيعجل الفناء ويذهب بالبهاء ويمحق الرزق واما التي في الآخرة فسوء الحساب وسخط الرب عز وجل والخلود في النار والخلود بها من الرحمة
يا علي اذا دخلت منزلك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك يا علي احب الفقراء والمساكين يحبك الله يا علي لا تنهر المساكين والفقراء
فتنهرك الملائكة يوم القيامة يا علي عليك بالصدقة فانها تدفع السوء يا علي انفق واوسع على عيالك ولا تخش فوته والرزق قادر
يا علي اذا ركبت دابة فقل الحمد لله الذي كرمنا وهدانا للاسلام ومن علينا بمحمد عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا
له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون يا علي لا تغضبن اذا قيل لك اتق الله فيسوءك ذلك يوم القيامة يا علي ان الله يعجب من عبده اذا قال
اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت يقول الله يا ملائكتي عبدي هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له يا علي اذا لبست
ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس لم يبلغ الثوب ركبتيك حتى يغفر لك يا علي
من لبس ثوبا جديدا فكسى قميصه الذي بها فقيرا او مسكينا كان في جوار الله وامنه وحفظه ما دام عليه منه سلك يا علي اذا دخلت السوق فقل
بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله عبدي هذا ذكرني والناس غافلون اشهدوا اني قد
غفرت له يا علي ان الله يعجب ممن يذكره في الاسواق اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرجت فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لي ابواب فضلك يا علي اذا سمعت المؤذن فقل مثل ما قاله يكتب لك مثل اجره
يا علي واذا فرغت من وضوئك فقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين

تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح لك ابواب الجنة تدخل من ايها شئت • يا علي اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين • يا علي اذا شربت فقل الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا تكتب شاكرا • يا علي اياك والكذب فان الكذب يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابا ويصدق حتى يكتب عند الله صادقا ان الكذب يجانب الايمان • يا علي لا تغتابن احدا فان الغيبة تفطر الصائم والذي يغتاب الناس يأكل لحمه يوم القيامة • يا علي اياك والنميمة فان منها عذابا ولا يدخل الجنة قتات يعني نمام • يا علي لا تحلف بالله كاذبا ولا صادقا • يا علي لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم فان الله لا يرحم ولا يزكي من حلف بالله كاذبا • يا علي امسك عليك لسانك وعوده الخير فان العبد يوم القيامة ليس على شيء اشد من خشيته من لسانه • يا علي اياك والمجاجة فانها ندامة • يا علي اياك والحرص فان الحرص اخرج اباك من الجنة • يا علي اياك والحسد فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب • يا علي ويل لمن يكذب ليضحك الناس ويل له ويل له • يا علي عليك بالسواك فانه مطهرة للفم ومرضاة للرب تعالى ومجلاة للاسنان • يا علي عليك بالخلال فانه ليس شيء ابغض على الملائكة ان ترى في اسنان العبد طعاما فقال علي فقلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ما هؤلاء الكلمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اهبط آدم عليه السلام بارض الهند وحواء بجدة والحية باصبهان وابليس ببيسان ولم يكن في الجنة احسن من الحية والطاووس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فلما دخل ابليس جوفها اغوى آدم عليه السلام وخدعه فغضب الله تعالى على الحية فالقى منها قوائمها وقال جعلت رزقك التراب وجعلتك تمشين على بطنك لا رحم الله من رحمك وغضب الله عز وجل على الطاووس فمسخ رجليه لانه كان دليلا لابليس على الشجرة فمكث آدم عليه السلام بارض الهند ماية سنة لا يرفع رأسه الى السماء يبكي على خطيئته قد جلس جلسة الحزين فبعث الله تعالى جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا آدم الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك الم اخلقك بيدي وانفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملائكتي الم ازوجك حواء امتي ما هذا البكاء قال يا جبريل وما يمنعني من البكاء وقد اخرجت من جوار ربي قال له جبريل عليه السلام يا آدم تكلم بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قال وما هن قال قل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وارحمني وانت خير الراحمين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين فهؤلاء الكلمات • يا علي وانهاك عن حيات البيوت الا الافعى والابتر فانهما شيطانان • يا علي اذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان عادت الرابعة فاقتلها • يا علي واذا رأيت حية في الطريق فاقتلها فاني قد اشترطت على الجن ان لا يظهروا في صورة الحيات في الطريق فمن فعل فقد حل بنفسه الى القتل • يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا • يا علي انهاك عن اربع خصال عظام الحسد والحرص والكذب والغضب • يا علي الا انبئك بشر الناس قال قلت بلى يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع رفده وضرب عبده الا انبئك بشر من هؤلاء جميعا قلت بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره • يا علي اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك ابن عبدك ابن امتك ماض فيه حكمك خلقته ولم يك شيئا مذكورا نزل بك وانت خير منزول به اللهم لقنه حجته والحقه بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغنيت عنه كان يشهد ان لا اله الا الله فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اللهم ان كان زاكيا فزكه وان كان خاطئا فاغفر له • يا علي اذا صليت على جنازة المرأة فقل اللهم انت خلقتها وانت احييتها وانت امتها تعلم سرها وعلانيتها جئناك شفعاء لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تفتنا بعدها واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لابويه سلفا واجعله لهما ذخرا واجعله لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما فرطا واعقب والديه الجنة ولا تحرمهما اجره ولا تفتنهما بعده • يا علي اذا توضأت فقل اللهم اني اسألك تمام الوضوء وتمام مغفرتك ورضوانك • يا علي ان العبد المؤمن اذا اتى عليه اربعون سنة آمنه الله من البلايا الثلاث الجنون والجذام والبرص واذا اتت عليه ستون سنة يهون عليه الحساب ورزقه الله الانابة فيما يحب واذا اتت عليه سبعون سنة احبه اهل السموات وصافحه اهل الارض واذا اتت عليه الثمانون سنة كتبت له حسناته ومحيت عنه سيئاته واذا اتت عليه تسعون سنة غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا اتت عليه ماية سنة كتب الله عز وجل اسمه في السماء اسير الله في ارضه وكان شفيعا في اهله يا علي احفظ وصيتي انك على الحق والحق معك ومن وصايا الصالحين قال رجل لذي النون والله اني لاحبك فقال له ذو النون ان كنت عرفت الله فحسبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدلك على الله تعالى وتعلم منه حفظ الحرمة لمولاك وفي معنى ما قاله ذو النون واوصى به ما اتفق لشاب من صاحبنا عبد الله بن الاستاذ المروزي وكان من كبار الصالحين كان له ابن مات فقال له ما فعل الله بك فقال له ادخلني الجنة آكل واشرب وانكح فقال له ليس عن هذا اسألك هل رأيت ربك قال لا ما يراه الا من يعرفه واستيقظ فركب دابته وجاء الينا الى اشبيلية ومضى بالتروبام [illegible] قال لي قصدت لتعرفني بالله فلازمني حتى عرف الله بالقدر الذي يمكن المحدث ان يعرفه به من طريق الكشف والشهود لا من طريق الادلة النظرية رحمه الله تعالى وقال بعضهم في وصية اصحابه الذين وسمهم الله في كتابه وهم اهل التقوى الذين هم على سمت بحجة ان ترقى في ملكوت السموات فتكون للابرار جليسا وللاخيار في امر من ذلك انيسا وان كنت على التقوى عازما فاتق الغفلة فانها من الموت وقال بعض الحكماء تزود من الدنيا للآخرة وطريقها فان خير الزاد التقوى وسارع الى الخيرات وتأهب بالدرجات فان الموت تقارب الاجل والفوت وصية قيل لبعض الحكماء اوصنا فقال اياكم ومجالسة اقوام يتكلفون بينهم زخرف القول غرورا يتعلقون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا ودغلا وحسدا وكبرا وحرصا وطمعا وبغضا وعداوة ومكرا وبخلا دينهم التعصب واستفادهم النفاق ومأكلهم الربا واختيارهم شهوات الدنيا فيتمنون الخلود فيها مع علمهم بانه لا سبيل لهم اليه الا انهم يجمعون ما لا يأكلونه

وينسون

وينسون ما لا يسكنون ويأملون ما لا يدركون ويكسبون الحرام وينفقون في المعاصي ويمنعون المعروف ويركبون المنكر وصية لمن رويناها عن يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون في وقت مفارقتي له من اجالس فقال عليك بصحبة من تذكرك الله عز وجل رؤيته وتقع هيبته على باطنك ويزيد في عملك منطقه ويزهدك في الدنيا عمله ولا تعصي الله ما دمت في قربه يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله يريد [illegible] لما يدلك عليه هو حال من الفضائل لان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر تقتضيه حاله ويدلك بقوله على عمل من اعمال البر ليقتضيه حالك ولا تقتضيه حاله في الوقت ويريد بقوله بلسان فعله اي افعاله المستقيمة وهذا معنى قول الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وصية تبرية عيسوية قال عيسى عليه السلام يا بني اسرائيل اعلموا ان مثل دنياكم مع آخرتكم كمثل مشرقكم مع مغربكم كلما اقبلتم الى المشرق بعدتم من المغرب وكلما اقبلتم الى المغرب بعدتم من المشرق [illegible] بهذا المثل انه يزيد من الآخرة بالاعمال الصالحة وصية اوصى بعض الحكماء فقال اياكم ان تكونوا من قوم يتزودون في طغيانهم يعمهون لا يسمعون النداء ولا يجيبون الدعاء تراهم مولين مدبرين عن الآخرة مقبلين وعلى الآخرة على الاعقاب ناكصين وعلى الدنيا منكبين متكالبين تكالب الكلاب على الجيف منهمكين في الشهوات تاركين للصلوات لا يسمعون الموعظة ولا تنفعهم الذكرى اجرم الناس من هذه صفته يمهلون قليلا ويتمتعون يسيرا ثم تجيئهم سكرة الموت بالحق ذلك ما كانوا منه يحيدون شاؤوا ام ابوا يفارقون محبوبهم على رغم منهم ويتركون ما جمعوا لغيرهم يتمتع بالهم حليل زوجته وبعل ابنته وصاحب ميراثه الوارث المهنأ وعليهم الوبال ثقيل ظهورهم باوزارهم معذبة النفس بما كسبت يداه بالحسرة عليه اذا قامت عليه القيامة فاحذروا ان تكونوا من هؤلاء وكونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لآجلهم ومن حيوتهم لموتهم قال عليه الصلاة والسلام نعم مصحوب الدنيا بالجسد اذا رحلها علقت بالعمل الاعلى وصية قال بعض الصالحين يوصي اخا له احذر ان تنقطع منه فتكون مخدوعا قال له وكيف يكون ذلك قال لان المخدوع من ينظر الى عطاياه فينقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطاياه ثم قال تعلق الناس بالاسباب وتعلق الصديقين بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه العطايا ومن علامة تعلق قلب الصديق بولي العطايا انصباب العطايا عليه وشغله عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على الله في الحال التي انت فيها ثم قال اعقل فان هذا من صفة التوحيد وصية نبوية روحية قال عيسى عليه السلام لبعض اصحابه يوصيه صم من الدنيا واجعل فطرك الموت وكن كالمداوي جرحه بالدواء خشية ان ينتقل على رجلك بكثرة ذكر الموت فان الموت يأتي الى المؤمن بخير لا شر بعده والى الشرير بشر لا خير بعده وصية بتنبيه قال ذو النون ثلاثة من اعلام الايمان اغتمام القلب بمصائب المسلمين وبذل النصيحة لهم متجرعا مرارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه وقال محمد بن احمد بن حمدة اوصاني ذو النون لا تشغلك عيوب الناس عن عيب نفسك لست عليهم برقيب ثم قال احب عباد الله الى الله عز وجل اعقلهم عنه فانما يستدل على تمام عقل الرجل وتواضعه في عقله حسن استماعه للمحدث وان كان به عالما وسرعة قبول الحق وان جاء من هو دونه واقراره نفسه بالخطأ اذا جاء به وصية راهب لبعض العارفين من المسلمين قال بعض العارفين رحمه الله تعالى انه اجتاز في بعض سياحته براهب في صومعة على رأس جبل فوقف به فناداه يا راهب فاخرج الراهب نفسه من صومعته وقال من ذا قال رجل من ابناء جنسك الآدميين قف فاذا تريد قال كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف الهوى ثم قال من اين الزاد قال من التقوى قال فلم تباعدت من الناس وتحصنت في هذه الصومعة قال مخافة على قلبي من فتنتهم وحذرا على عقلي ان يحيره سوء عشرتهم وطلبت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم ودفع مظالمهم وجعلت ما بيني مع ربي [illegible] فخبرني بالله تباع المسيح كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم واصدق القول لي ودع عنك تزويق الكلام وزخرفة القول فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم [illegible] فقال له العارف كيف [illegible] ربنا الكف للابدان وجهد النفوس وصيام النهار وقيام الليل وترك الشهوات المركوزة في الجبلة ومخالفة الهوى الغالب ومجاهدة العدو المسلط والرضى بخشونة العيش والصبر على الشدائد والبلوى ومع هذه كلها جعل الاجر بالنسيئة في الآخرة وبعد الموت مع بعد الطريق وكثرة الشكوك والحيرة والخوف من البلى فهذا حالنا في معاملتنا مع ربنا خبرنا يا معشر اتباع احمد كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم فقال العارف خير معاملة تكون واحسنها فقال الراهب صف لي ما هي وكيف هي فقال العارف ربنا اعطانا سلفا كثيرا قبل العمل بعطاء جزيل لا تحصى فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال قبل العمل ليلنا ونهارنا في انواع نعمه [illegible] سالف معتاد وآنف مستفاد فقال الراهب كيف خصصتم بهذه المعاملة دون غيركم والرب واحد فقال العارف اما النعمة والافضال والاحسان فعم الجميع وقد خصنا بحسن الاستعداد وصحة الرأي والاقرار بالحق والايمان والتسليم ووفقنا لمعرفة الحقائق لما اعطينا الانقياد للاديان والتسليم وصدق المعاملة من محاسبة النفس وملازمة الطريق وتفقد تصاريف الاحوال الطارية من الغيب ومراعاة القلب بما يرد عليه من الخواطر والوحي والالهام ساعة بساعة فقال الراهب زدني في البيان فانها وصية عجيبة ما سمعت بمثلها من اهل هذا الشأن فقال العارف ان زيدك اسمع ما اقول وانتم ما تسمع واعقل ما تفهم ان الله جل ثناؤه لما خلق الانسان من طين ولم يك شيئا مذكورا ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين نطفة في قرار مكين في قلبه حالا بعد حال تسعة اشهر الى ان اخرجه من هناك خلقا سويا بنية صحيحة وصورة تامة وقامة منتصبة وحواس سالمة ثم رزقه من هناك لبنا خالصا سائغا للشاربين حولين كاملين ثم رباه وانشأه ورباه بفنون لطفه وغرائب حكمه الى ان بلغ اشده واستوى ثم اتاه حكما وعلما فاعطاه عقلا ذكيا وسمعا وبصرا حادا وذوقا لذيذا وشما لطيفا ولسانا ناطقا وعقلا صحيحا وذهنا صافيا وتمييزا وفكرا وارادة ورؤية ومشيئة واختيارا وجوارح طائعة وبدنا [illegible] ثم علمه الفصاحة والبيان والخط والصنائع والحرف والحرث والزرع وعمل البيع والشراء والتصرف في المعاش وطلب وجوه المنافع واعداد البنيان وطلب العز والسلطان والامر [illegible] والتدبير والسياسة وسخر له ما في الارض جميعا من حيوان ونبات وجواهر المعادن متقنا محكما [illegible] الارباب [illegible] [illegible] ثم ان الله جل ثناؤه اراد ان يزيده من فضله واحسانه وجوده وانعامه شيئا آخر وهو اشرف واجل من هذه التي تقدم ذكرها وهو ما اكرم به [illegible] عباده واهل جنته من النعيم الابدي الذي لا يشوبه شيء من النقص ولا التنغيص لان نعيم الدنيا مشوبا بالبؤس ولذاتها بالآلام وسرورها بالحزن وفرحها بالغم وراحتها بالتعب وعزها بالذل وصفوها بالكدر وغناها بالفقر وصحتها بالسقم ولعلها

مدعوون في صورة التسويق مغرورون في صورة الواعظ مهانون في صورة المكرمين وجاهلون في صورة العالمين [illegible] المتضادين
نور وظلمة وليل ونهار وصيف وشتاء وحرورة وبرودة ورطب ويابس وعطش وري وجوع وشبع ونوم ويقظة وراحة وتعب وشباب وهرم وقوة وضعف
وحياة وموت وما شاكل هذه الامور التي اهل الدنيا وابناؤها فيها مترددون مدفوعون اليها متحيرون فيها [illegible] ايها الراهب ان يخلصهم من
هذه الامور والالام المشوبة باللذات وينقلهم منها الى نعيم لا بؤس فيه ولذة لا الم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا هوان
وراحة بلا تعب وصفو بلا كدر وامن بلا خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحياة بلا موت وشباب بلا هرم [illegible]
لا تشوبه ظلمة ويقظة بلا نوم وذكر بلا غفلة وعلم بلا جهالة [illegible] آمنين مطمئنين
ابد الآبدين [illegible] النشأة الآخرة [illegible]
والصفات الصافية والاحوال الباقية اقتضت العناية الالهية بواجب حكمة البالغة [illegible] النشأة الاولى [illegible]
[illegible] النشأة الآخرة [illegible] في هذه النشأة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال الراهب [illegible]
وصية ونصيحة قال ذو النون [illegible]
[illegible]
وصية لقمانية قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب الميتة بنور العلم كما يحيي الارض الميتة بوابل السماء [illegible]
وصية حكمية [illegible] ذي النون المصري [illegible]
وصية صحيحة [illegible]
تذكرة تفقهي وصية نبوية قال عيسى عليه السلام [illegible]
[illegible]
وصية من رجل صالح [illegible]
[illegible]
وصايا نبوية محمدية اوصى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة [illegible]
[illegible] شعر

[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]
[illegible] • [illegible] • [illegible] • [illegible]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تزال تكتب لك الحسنات حتى تفرغ من ذلك

الوضوء • يا ابا هريرة اذا اكلت طعاما فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات حتى تبرح منه • يا ابا هريرة اذا غشيت
اهلك وما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك تكتب لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فاذا اغتسلت من الجنابة غفر الله ذنوبك
يا ابا هريرة وان كان لك ولد من تلك الوقعة كتب لك الحسنات بعدد انفاس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء • يا ابا هريرة فاذا ركبت دابة
فقل بسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى تنزل عن ظهرها • يا ابا هريرة اذا ركبت سفينة فقل بسم الله والحمد لله تكن من العابدين حتى تخرج منها
يا ابا هريرة اذا لبست ثوبا فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل سلك فيه • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة اذا كنت اميرا او وزيرا او دخلا على امير او وزير [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
من كل مكان • يا ابا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
يا ابا هريرة [illegible] • يا ابا هريرة لا تتبع شيئا الا الشيطان [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
يا ابا هريرة اشبع اليتيم والارملة وكن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف [illegible] في دار الدنيا قصر في
الجنة كل قصر خير من الدنيا وما فيها • يا ابا هريرة امش في ظلم الليل الى المساجد [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible] المساجد والحج والغزو والجهاد في سبيل الله [illegible]
[illegible] في القبر ويوم القيامة وعلى الصراط [illegible] الجنة • يا ابا هريرة [illegible] يوم القيامة • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible] الصراط [illegible]
يا ابا هريرة [illegible]
في الدنيا والآخرة [illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] يوم القيامة
يا ابا هريرة [illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
الى الجنة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible]
من الدنيا [illegible] الى الجنة • يا ابا هريرة مر بالمعروف وانه عن المنكر [illegible]
كيف آمر بالمعروف وانهى عن المنكر [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة تعلم القرآن وعلمه الناس [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible] الرزق يا ابا هريرة
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible] الرقاب
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible] بالصلاة [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
[illegible] • يا ابا هريرة [illegible]
لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله • يا ابا هريرة لا تعجل

لك ان تتقل علي من في سكرات الموت حتى تلقنه شهادة ان لا اله الا الله • يا ابا هريرة من لقن مريضا في سكرات الموت شهادة ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له فقالها كانت له مثل جميع حسنات فان لم يقلها فله عتق رقبة بقوله ان لا اله الا الله • يا ابا هريرة لقن الموتى شهادة
ان لا اله الا الله ربنا مغفرلي فانها تهدم الذنوب هدما فقلت يا رسول الله فكيف للاحيا قال هي اهدم واهدم قال فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي اكثر من عشرين مرة اهدم واهدم • يا ابا هريرة فان استطعت ان لا تفارق السما ليلا ولا نهارا الا صليت عليها ركعتين فانك
تعطي حسنات بعدد كل قطرة نزلت تلك الساعة وعدد كل ورقة انبتت ذلك المطر • يا ابا هريرة تصدق بالما فانه لا تبقى احدا الا كان
لك مثل حسناته من غير ان ينقص من حسناته • يا ابا هريرة اما علمت ان رجلا غفر له لانه سقى كلبا الحاجة بعينه فاكله • يا ابا هريرة قل
للناس حسنا تغلو يوم القيمة • يا ابا هريرة عد علي المسكين كانه اذا رايته او سل فانك ان عدت علي المسكين الجائع رحمك الله واما انك ان لا تعدت
علي المسكين المسلم الا احسن صفته • يا ابا هريرة اذا اكلت زما الي ابيك او امك او ولدك فلا يحل لك ان تتصدق منه الا باذنه يا ابا هريرة
لا يحل لك من مال امراتك شي الا الذي تعطيك من غير ان تسال وذلك هو قوله تعالى فان طبن لكم عن شي منه نفسا فكلوه هنيا مريئا
يا ابا هريرة قل لاهلك لا يحل لهن ان يتصدقن من بيوتهن شيا الا بكل رطب يخاف فساده اذا كان غائبا • يا ابا هريرة علم الناس سنتي يكن
لك النور الساطع يوم القيمة يغبطك به الاولون والآخرون • يا ابا هريرة كن موذنا او اماما فانك اذا ارتفع صوتك بالاذان يرفع
الله صوتك حتى يبلغ العرش فلا يمر صوتك على شي الا كان لك بعدده عشر حسنات ولك اذا كنت اماما بعدد من صلى خلفك ولك
مثل صلاتهم لا ينتقص من صلاتهم شي الا ان تكون اماما خائنا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله وكيف الامام الخائن قال اذا خصصت
نفسك بالدعاء دونهم فقد خنتهم • يا ابا هريرة لا تقربن في ادب فوق ثلاث فانك اذا ذهبت تبقى قصاص يوم القيمة • يا ابا هريرة
ادب صغار اهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور فاذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا • يا ابا هريرة عليك بابنا
السبيل فقدمهم الي اهلك او اهله • الملائكة الي الصراط • يا ابا هريرة جالس الفقرا فان رحمة الله تبعد منهم طرفة عين يا ابا هريرة
للتوذيا المصلين في طرقهم فانه من اذى المسلمين في طرقهم ذمه السلمون والملائكة جميعا • يا ابا هريرة اذا مررت على اذى في الطريق فخط
في التراب يستر الله عليك يوم القيمة • يا ابا هريرة اذا ارشدت اعمى فخذ بيده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة • يا ابا هريرة من
مشي مع اعمى بيده ميلا كان له بكل ذراع من الميل عشر حسنات • يا ابا هريرة اسمع الاصم الذي سالك من غير ان يسمعك الله ما سر يوم
القيمة • يا ابا هريرة ارشد الضال ترشدك ملائكة الله الي احسن المواقف يوم القيمة • يا ابا هريرة لا ترشد اليهودي الي كنيسته ولا
النصراني الي بيعته ولا الصابي الي صومعته ولا المجوسي الي بيت ناره ولا المشرك الي بيت وثنه تكتب عليك مثل خطاياه حتى يرجع
يا ابا هريرة لا ترشد احدا الي الحدود والله تعالى بدأ ان يكون عليه مثل ذنبه • يا ابا هريرة ارشد عباد الله الي مساجد الله والي البلد الحرام وكل
قربة يكون لك مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيا • يا ابا هريرة الطم النسا انه ليس عليهن زيارة قبري ولكن عليهن حج بيت الله اذا كان
معهن محرم والا فلا فقلت يا رسول الله فان كانت امراة مثل الخنثى قال وان كانت مثل الخنثى • يا ابا هريرة ان استطعت ان لا تكون
العون من الظالمين عندك بيدك او لسانك فافعل لحب الله ذلك • يا ابا هريرة لا تكن آمرا من امرك الا الامير يعدل مثل ما تعدل انت فان عدلت
انت وجار هو كنت انت شريكه في الاثم ولم تكن شريكه في الاجر • يا ابا هريرة ان كان لك مال حلت عليه زكوة فزكه فان اصابته آفة وقد زكيته
مرة واحدة فهو يحجز بيدك يوم القيمة • يا ابا هريرة فاذا لقيت اليهودي والنصراني فلا تبدأهم بالسلام والمحوا علي ضيق فان فعلت فاعد الوضوء •
يا ابا هريرة لا تكح اليهودي والنصراني ولكن سم باسم الله فانك والله تبدل بذلك ولا يحل لك ان تنكحهما الا لمن مدح العهد والذمة ان
لا توقعوا من الم الاتبيب انفسهم ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تفرق بينهم وبين اطفالهم ولا تحاموهن في مسايلهم فان ذلك امرك ان تتوقع منه
يا ابا هريرة ان اختلفت بنصراني او يهودي او مجوسي فلا يحل لك ان تفارقه حتى تدعوه الي الاسلام يا ابا هريرة لا تجادل احدا منهم فيحتج
انه يا تيك بشي من التنزيل فتكذب به او يحتج بشي فتكذبه لا تكون متحدثا لك الا ان تدعوه الي الاسلام وهو قول الله تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن بالدعا الي الاسلام • يا ابا هريرة صل امامك ا ومنفردا في ثوب واحد ان كان صفيقا • يا ابا هريرة اتريد ان تكون الجرلك
كاجر شهداء اهل بدر فانظر رجلا مسلما ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعة فاعره ثوبك او هبه له • يا ابا هريرة اتريد ان لا تمسك
النار ولا تمنع بعجابك شربها فانت مما استعفات بك حريق كانت له كان سيل كان غريق كان هدم كان • يا ابا هريرة نفس عن المكروب
والمغموم تخرج من الغم يوم القيمة • يا ابا هريرة امش الي غريمك بحقه تشيعك الملائكة بالصلاة عليك • يا ابا هريرة من علم الله منه
انه يريد قضاء دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب وهيا له قضاء دينه في حياته او بعد موته • يا ابا هريرة من اصاب مالا حلالا او كان
ذلك ثم ورثه عقبه فكل ما ينفع منه ونيته من الحسنات له مثله من غير ان ينقص من اجورهم • يا ابا هريرة من قذف محصنا او محصنة
حبس يوم القيمة في وادي خبال هناك حتى يخرج او يجي ببينة مما قال فيه قلت يا رسول الله فما وادي خبال قال وادي خبال وادي في
جهنم يسيل فيه قيحهم وما يخرج من اجسامهم • يا ابا هريرة من مات وعليه دين وترك وفاء ذلك فمحدهم ورثته وليس لهم عليه بينة ولم يعلم الله
منه الا ان يريد قضاه فهو قصاص من حسناته يوم القيمة • يا ابا هريرة المقتول في سبيل الله يغفر له جميع ذنوبه الا دينا او قذف محصنة
او محصنا • يا ابا هريرة كل ذنب يغفر يوم القيمة فرب ذنب له تارة من الغفور رب ذنب له تاران ولا ذنب علي المسلم اطول تاران من
مظلمة الدم او مال او عرض • يا ابا هريرة ان اصاب شيا من ذلك فتاب الي الله عز وجل قبل موته واستكان وتضرع وليس منزع اذا كانت
المظلمة فانه علي الله ان يرضي خصماه يوم القيمة من عنده بما شا • يا ابا هريرة ان ظلمك انسان فلا تشكه ولا تشتم به الناس وتعرفهم حالك
تكون انت وهو سوا يا ابا هريرة من عفى عن مظلمة صغيرة او كبيرة فاجره علي الله ومن كان اجره علي الله فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة
مدخلا • يا ابا هريرة لا تروع احدا من خلق الله عز وجل فتروعك ملائكة الله في الآخرة يوم القيمة • يا ابا هريرة اتريد ان تكون عليك حجة

حيا وميتا ومقبورا وسبعون الف ملك يصلون ولا توكل به ربك ثم مرا صاحبك يصلون لك الي يوم القيمة فاذا امرت بك من الليل
ثلاث ساعات ومن النهار ثلاث ساعات وفي بيتك من بعيد الله اعطاك الله منزلة لك • يا ابا هريرة صل في ذوي ابيك حيثما يكن
لو رسك في السما كنورالكواكب والنجوم في السما عند اهل الدنيا • يا ابا هريرة اجعل غداك وعشاك الي اقاربك المحتاجين يكن لك في كل
خير يقسمه الله بين اوليايه واحبايه في الدنيا والآخرة سهم وافر • يا ابا هريرة ارحم جميع خلق الله يرحمك الله من النار يوم القيمة قال
قلت يا رسول الله اني لارحم الذباب يكون في الما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله ورحمك الله رحمك الله • يا ابا
هريرة اذا نزلت بك مصيبة فارض بما اعطاك الله ليعلم الله منك ان ثواب المصيبة احب اليك من المصيبة يعطك الله
العطايا والرحمة والهدى • يا ابا هريرة عز الحزين كما تحب ان تعزي واذكر ثواب ما اعد الله المصيبة تعط بكل خطوة عتق
رقبة • يا ابا هريرة اذا مررت بجمع نسا فلا تسلم عليهن فان بدأنك بالسلام فارده عليهن • يا ابا هريرة اذا سلم المسلم علي المسلم فرد عليه
صلت عليك الملائكة سبعين مرة • يا ابا هريرة الملائكة تتعجب من المسلم يلقى المسلم فلا يسلم عليه • يا ابا هريرة تفشو التسليم فانه تحية
من خصال الجنة وهي تحية اهل الجنة قال ابن شاهين وهي تحية اهل الجنة يوم القيمة • يا ابا هريرة اسمع واسمع ولسانك رطب
من ذكر الله تسبيح وتمسي وليس عليك خطيئة • يا ابا هريرة ان الحسنات يذهبن السيات كما يذهب الما الوسخ • يا ابا هريرة استر
عورة اخيك يكن الله لك ناصرا • يا ابا هريرة اذا رايت واستر عليه قبل ان يرفع الي السلطان فيحد من حدود الله واياك ان تباشر اقامته بنفسك
ومالك فانه من حال بشفاعة دون حد من حدود الله فهو كذا وكذا • **وصية** من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر الي
العواقب نجا ومن اعتبر ابصر ومن فهم علم وذو التولي والانزاحا تكون الهلكة وفي التاني السلامة والبركة ورابع البر يجمعها اسر ونزو القليل
مع القناعة خير من الكثير مع السرف في الذل والتقوى نجاة والطاعة ملك وحليف الصدق موفق وصاحب الكذب مخذول وصديق
الجاهل تعب وقديم العاقل مغتبط واذا جهلت فاسال واذا ندمت فاقلع واذا غضبت فاحلم واذا اتقيت فاكتم ومن كافاك بالشكر
فقد ادى اليك الصنيعة ومن التزمك الثنا فاقض الفضل ومن بداك بتبره شغلك بشكره فتفهم ما وقدمني اليك واحمل مثلا بين
عينيك فان الذي افدتك من وصيتي ابلغ في رشدك من عطيتي وضع الصنايع عند الكرام ذوي الاحساب ولا تضعن معروفك عند اللئام
فتضيعه فان الكريم يشكرك ويصلك بالمكافاة واللئيم يحجب ذلك حقا فاضمر وليوجز امرك مضيا الي المذمة • **وقال** الشاعر
اذا اوليت معروفا لئيما • يعدك قد قتلت له قتيلا • لكن منة اكل معتذرا اليه • وقل اني اتيتك مستقيلا • فان تعفو تخير من عظيم •
والامات لم نطق قتيلا • واذا اوليت ذلك ذا وفا • فقد اودعته شكرا طويلا • **ومن الوصايا** اوصى بعض العلما العارفين
بالله انسانا فقال اياك ان تكون في المعرفة مدعيا وتكون بالزهد محترفا او تكون بالعبادة متعلقا فقيل له يرحمك الله فسر لنا ذلك
فقال اما علمت الكاف اذا اشرت في المعرفة الي نفسك باشياء انت معري من حقايقها كنت مدعيا واذا كنت بالزهد موصوفا بحالة وبك
دونه الاحوال كنت محترفا واذا علقت قلبك بالعبادة وظننت انك تنجو من اسباب العبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقا
وصية نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي هريرة عليك يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فزع الناس لم يفزعوا
واذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يا رسول الله صفهم لي حتى اعرفهم قال قوم من امتي في اخر الزمان
يحشرون يوم القيمة محشر الانبيا اذا نظر اليهم الناس ظنوهم انبيا مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا اقول امتي امتي فيعرف الخلايق انهم
ليسوا انبيا فيمرون مثل البرق والريح تغشى ابصار اهل الجمع من انوارهم فقلت يا رسول الله مرني بمثل عملهم لعلي الحق بهم فقال يا ابا هريرة
ركب القوم طريقا صعبا لحقوا بدرجة الانبيا اثروا الجوع بعد ما اشبعهم الله والعري بعد ما كساهم الله والعطش بعد ما ارواهم الله
تركوا ذلك رجا ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابه صحبوا الدنيا بابدانهم ولم يشتغلوا بشي منها عجبت الملائكة والانبيا من طاعتهم لربهم
طوبى لهم طوبى لهم وددت ان الله جمع بيني وبينهم ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله باهل الارض عذابا فنظر
اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقهم فمن خالف طريقهم تعب في شدة الحساب • **كتب** الي بعض معارفنا بوصية وحث
علي حكمة انسانية وهي **شعر** ان تكن روحا وريحانا • كن بين الناس انسانا • انما اعطاك صورته • تكن في الخلق رحمانا •
فالذي قد حاز صورته • حاز ما يأتي وما كانا • والذي في الغيب محجب • والذي تجليه الآنا • وانا يدعوه خالقه •
انا يدعوه سبحانا • **واوصى** بعض الصالحين اكبر سايله الحكما وليكن اول شي تسال عنه العقل لان جميع الاشيا لا تدرك الا بالعقل
ومتى اردت الخدمة فاسال لمن تخدم ثم اخدم سال ابراهيم الاخمي ذا النون ان يوصيه بوصية يحفظها عنه فقال وتفعل قال ابراهيم
قلت نعم ان شا الله قال يا ابراهيم احفظ عني خمسا فان انت حفظتهن لم تبال ما اصبت بعدهن قلت وما هن رحمك الله قال عانق
الفقر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع الي الله في امورك كلها فتلقاه ذلك يورثك الشكر والرضا والخوف والرجا
والصبر وتورثك هذه الخمسة خمسا العلم والعمل واداة الفرايض واجتناب المحارم والوفا بالعهود ولم تصل الي هذه الخمسة الا بخمس
علم غزير ومعرفة شافية وحكمة بالغة وبصيرة نافذة ونفس راهبة والوصل الي الوصل لمن يؤدي بخمس حرمان وعصيان وخذلان وتمنعنا
النفس ما يسخط الله والازورا على الناس بما يانجي واتبع الفتح حتى يتبع الضلال ومساوي الاعمال وقتل الظهور بالاوزار والتحميد علي
الناس بما لا يحب الله ومبارزة الله بما يكره وطريق ثم طريق لمن اخلص محمة من اخلص علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وعطاه وكلامه وصمته
وقوله وفعله واسلم يا ابراهيم ان وجوه الحلال خمسة تجارة بالصدق وصناعة بالنصح وصيد البر والبحر وميراث حلال الاصل وهدية
من موضع ترضاها وكل الدنيا فضول الا خمسة خبز يشبعك وما يرويك وثوب يسترك وبيت يكنك وعلم تستعمله ويحتاج ايضا
ان يكون معه خمسة اشيا الاخلاص والنية والتوفيق وموافقة الحق وطيب المطعم والملبس وخمسة اشيا فيها الراحة تركا التسو

والزهد في الدنيا والصمت وحلاوة الطاعة اذا نبت عن اعين الناس المخلوقين وترك الاذى على عباد الله حتى لا ترى احدا يعصي الله ومقتا
يسقط الحمق المراء والجدال والرياء والتزين وحب المنزلة وحسبي فيهن جميع الهم قطع كل علاقة دون الله وترك كل امر فيها حساب والترم
بالصديق والعدو وخفة الحال وترك الادخار وحسبي يا ابراهيم بتوقعهن العالم الفهم ابلاء او بلية نازلة او منية قاضية او فتنة قاتلة
او تزل قدم بعد ثبوتها حسبك يا ابراهيم ان عملت بما علمت **وقول** ابي العتاهية في الوصايا منظوم **شعر** ما انا الا لمن بغاني *

اري غلبتي كما براني * لست اري ما ملكت طرفي * مكان من لا يري مكاني * فلي الى ان اموت رزق * لو جهل الخلق ما اتاني *
فاستغن بالله عن فلان * وعن فلان وعن فلان * فالمال من حل او حرام * لو جيه والعرض والمهان * فالفقر ان لم يطعه باب *
مفتاحه العجز والتواني * ورزق يتلو وجهه * هو من اسوق ضمان * سبحان من لم يزل عليا * ليس له في الملك ثاني *
تغني على ظلمة المنايا * وكل حي سواه فاني * يا رب لم يبك من زمان * الا بكيت على الزمان *

نصيحة عمرية

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر نفاقا على نفاق **موعظة** تتضمن وصية ونصيحة
نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا جمعه من غير معصية وخالط
اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن
عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله **وصية الفضيل بن عياض** لامير المؤمنين ودخل امير المؤمنين هرون الرشيد
ومعه الفضل بن الربيع قال الفضل بن الربيع اتاني امير المؤمنين فخرجت اليه مسرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال
ويحك قد حاك في نفسي شيء فانظر لي رجلا اساله فقلت له ههنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا اليه فاتيناه فقرعت الباب فقال من
ذا فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لاتيتك قال له خذ لما اتيناك رحمك الله فحدثه ساعة
ثم قال له عليك دين قال نعم فقال اقض دينه فلما خرجنا قال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت له ههنا عبد الرزاق فكان
مثل ما جرى له مع سفيان وقال ما اغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا اساله فقلت ههنا الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فاذا هو
قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها فقال اقرع الباب فقرعت فقال من هذا قلت اجب امير المؤمنين فقال ما لي ولامير المؤمنين فقلت
سبحان الله اما عليك طاعة ثم نزل ففتح الباب ثم ارتقى الى الغرفة فاطفأ السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نجول
عليه بايدينا فسبقت كف هرون امير المؤمنين قبلي اليه فقال يا لها من كف ما الينها ان نجت غدا من عذاب الله تعالى ان مر رجل فقلت في نفسي
ليكلمنه الليلة بكلام من قلب تقي فقال خذ لما جئناك له رحمك الله فقال ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب
القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها انت واصحابك نعمة فقال له سالم بن
عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فصم عن الدنيا وليكن افطارك منها الموت فقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن
كبير المسلمين عندك ابا واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا فوقر اباك واكرم اخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت
النجاة غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت واني اقول لك يا هرون اني اخاف عليك
اشد يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق بامير المؤمنين
فقال تقتله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكي اليه
فكتب اليه يا اخي اذكرك طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف بك من عند الله عز وجل فيكون آخر العهد وانقطاع الرجا
فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد العزيز فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية حتى القى الله فبكى
هرون بكاء شديدا ثم قال زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله امرني على امارة فقال له ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون اميرا فافعل فبكى هرون بكاء شديدا
وقال له زدني رحمك الله قال يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تقي هذا الوجه من النار فافعل
واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك غش لاحد من رعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة فبكى هرون وقال
له عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي ان سالني والويل لي ان ناقشني والويل لي ان لم الهم حجتي قال انما اعني من دين العباد
قال ان ربي لم يامرني بهذا وقد قال عز وجل ان الله هو الرزاق قال له هذه الف دينار خذها وانفقها على عيالك وتقو بها على عبادتك فقال
سبحان الله انا ادلك على طريق النجاة وانت تكافئني بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال لي هرون اذا
دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت له يا هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت
هذا المال فتفرجنا به فقال لها مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير ياكلون من كسبه فلما كبر نحروه فاكلوا لحمه فلما سمع هرون هذا الكلام قال
ندخل فعسى ان يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فبينا نحن كذلك
اذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد آذيت الشيخ هذه الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا **وقال رجل** لذي النون المصري دلني
على طريق الصدق والمعرفة فقال يا اخي اذا اردت الله صدقا فاعمال الخلق التي انت فيها على موافقة الكتاب والسنة فلا ترى قبحا لا تراه فيرى له
عندك فانا قائل لك لم تسقط واذا انتبهت ان تسقط واياك ان تترك ما تراه يقينا لما ترجوه شكا **وصية مشفق ناصح**
لكن آثر الاشياء عندك واحبها اليك احكام ما افترض الله عليك واتقاء ما نهاك عنه فان ما تعبدك الله به خير لك وافضل ما تختاره لنفسك
من اعمال البر التي لم تجب عليك وانت ترى انها ابلغ لك فيما تريد كالذي يؤدب نفسه بالفقر والتقلل وما اشبه ذلك انما ينبغي للعبد ان
يرمي ابدا ما وجب عليه من فرض فيحكمه على تمام حدوده وينظر الى ما نهي عنه فيتقيه على احكام ما ينبغي الذي قطع العباد عن ربهم عز وجل وقطعهم

عن الذين تولوا ادارة الايمان وهم لا يبلغوا حقائق الصدق وحجب قلوبهم من النظر للآخرة وما اعد الله فيها لاوليائه واعدائه حتى يكونوا كانهم
شاهدون الا قطعهم فشاءتهم من احكام ما افترض عليهم في قلوبهم واسماعهم وابصارهم والسنتهم وايديهم وارجلهم وبطونهم وفروجهم ولو وقفوا الحق
عن الاشياء وحكموها لادخل عليهم البر ادخالا لا تعجز ابدانهم وقلوبهم عن حمل ما دخل عليهم من حسن معونته وفوائد كرامته ولكن اكثر القرا والنساك حقروا
محقرات الذنوب وتهاونوا بالقليل منها وما فيهم من العيوب فحرموا لذة ثواب الصادقين العاجل واستغفر الله انتهى قول الفضيل **وصية عبد الله
المغاور** وكان رجلا كبيرا من اهل البلاء من اعمال اشبيلية بغرب الاندلس كان سبب رجوعه الى طريق المريدين انه لما دخل البلد فرمت امراة
عليه نفسها وقالت له احملني الى اشبيلية وتحتمي بك من ايدي هؤلاء القوم فاخذ ما على منقبه وخرج بها وكان من الشطار الاشداء الاقوياء وكانت
المراة ذات جمال فايق فحدثته نفسه الى رمانها فقالت له يا انبي اني امانة بيدك ولا احب الخيانة وما هلا وقاسم صاحبها فابت عليه نفسه
الا الفعل فلما خاف على نفسه اخذ حجرا وجعل ذكره عليه وضربه بحجر آخر وما لبث عليه فرضخه بين الحجرين وقال لا يرضى الشيطان ولا العار بعباده
منه واحد ماله وخرج من حينه يطلب الحج فاقام بالاسكندرية الى ان مات بها ادركته ولم اجتمع به فاخبرني ابو الحسن الاشبيلي قال رايت
عبد الله المغاور فقال لي يا ابا الحسن آمرك بخمس وانهاك عن خمس آمرك باحتمال اذى الخلق وترك اذى الخلق وادخال الراحة على الاخوان
وان تكون اذنا لا لسانا وان تسمع ما يجمل به وانهاك ان تكون دمع الناس على نفسك وانهاك عن معاشرة النساء وحب الدنيا وحب الرياسة
وعن الدعوى وعن الوقوع في رجال الله **وصية حكيم** روينا من حديث ابي مروان المالكي في المجالسة قال حدثنا ابن ابي الدنيا قال سمعت محمد
ابن الحسين يقول للحكيم اوصيني قال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين وقف به حزنه على سرور الابد وكم من فرح نقله فرحه
الى طول الشقا **وصية نبوية** روينا من حديث ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا
بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر
تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامة العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار
الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور **وانشد بعضهم** كانك لم تسمع بطمرها الدهر يهمل * والعيش يجمعنا والدار والوطن *
تفرق الدهر بالتحريف الفنا * واليوم يجمعنا في بطنها الكفن * **وصية الجرهمي** عمرو بن لحي بالحرم قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم
نذقه من عذاب اليم وكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتكار الطعام بمكة الحاد فيه
قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي يوصيه **شعر** يا عمرو لا تظلم بمكة * انها بلد حرام * سائل بعاد اين هم * وكذاك تخترم الانام *
وبني العماليق الذين * لهم بها كان السوام * **ومن وصايا** ذي النون بعض العباد يا اخي خذ لنفسك سلاح الملامة واقطع بها برد
الظلامة تلبس فدار ابيل السلامة * اثر بها في روضة الامانة * وذوقها مضض زوابع الايمان * يظفر بنعيم الجنان * وجب بها الى مهبط
وطنها طي الفترحتي تكون نائم الامر فقال له الفتى وبمن نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع سهرت * في سربال الظلام خطرت * نفس
ابتاعت الآخرة بالدنيا * بلا شك ولا ثنيا * نفس تدرعت رهبانية القلق * وربت الدجا الى واضح الفلق * فاطلك بنفس في ركة
الحنادس سلكت * وهجرت اللذات فملكت * والى الآخرة نظرت * والى الغيا ابصرت * ومن الذنوب انفجرت * وعلى القدر من القوت
اقتصرت * والجيوش الهوى قهرت * وفي ظلام الدياجي زفرت * فهي بقناع الشوق مختمرة * والى مولاها في غلس الدجى مشرة * قد بذت
المعايش * وربت الحشايش * هذه نفس الخدوم * عملت ليوم القدوم * وكل ذلك بتوفيق الحي القيوم * **ووصية** ذي النون اخاه الكهل
قال له يا اخي كن بالخير موصوفا ولا تكن بغيره معروفا * **وصية نبوية** حدثنا بها محمد بن قاسم حدثنا هبة الله بن مسعود حدثنا محمد
ابن بركات حدثنا محمد بن سلامة بن جعفر حدثنا هبة الله بن ابراهيم الخولاني حدثني علي بن الحسين بن بندار حدثنا اسمعيل بن احمد بن ابي حازم
حدثنا ابي حدثنا عمرو بن هاشم اخبرنا سليمان بن ابي كريمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
هريرة احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا واعمل بفرايض الله تكن عابدا وارض بقسم الله تكن
زاهدا **وصية** حكمة في موعظة منظومة لابي العتاهية قال الا ان خير الزاد ما كان تقيه * وشر كلام القايلين فضوله *
الم تر ان المرء في دار رحلة * الى غيرها والموت فيها سبيله * ولم ير بلاغ يكتفي بكثيره * اذا كان لا يكفيك منه قليله *
مضاجع سكان القبور مظالم * يفارق فيهن الخليل خليله * تزود من الدنيا بزاد من التقى * فكل بها سفر وشيك رحيله *
وعند المنايا الابالا كاعدة * فان المنايا من اتت لا تقيله * وما حادثات الدهر الا الفرقة * تبث قواها والملوك تزيله *
ومن ذلك ايضا ما ضمنه ديوانه
عيب ابن آدم ان كثير * وعيبه وذو ما به تقصير * فزينك نفسك للحياة محبة * والموت حق والبقاء يسير *
لا تغبط الدنيا فانها شي سا * فيها يسير لو علمت حقير * يا ساكن الدنيا الم تر زهرة * الدنيا على الايام كيف تصير *
سل ما بدا لك ان تنال من الفنا * اذا انت لم تقنع فانت فقير * يا جامع الاموال الكثير لغيره * ان الصغير من الذنوب كبير *
هل في يديك من الحوادث قوة * ام هل عليك من المنون خفير * ماذا تقول اذا رحلت الى البلى * واذا اتاك منكر ونكير *
وصية قال بعضهم سالت استاذي من احادث من الناس والى من اسكن فقال عليك بمحادثة من لا تكلمه مما يعلم الله منك واجعل
للناس ظاهرك ولله باطنك وما تراهم بالتي هي احسن **وصية** في حكاية من بعض اهل الولاية قال بعض السواح كنت جائزا
في بعض سياحاتي في ارض الشام اذ مررت بنهر يقال له نهر الذهب فرايت في ظهر قرية من قرى ذلك النهر صومعة فيها راهب فناديته
يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته الثالثة يا راهب اجبني ثم قال يا رياي فاطلع فرآني فقال لي
ما حاجتك وما الذي تريد فقلت له عظة او وصية انتفع بها فقال لي او تركت الدنيا قلت نعم فقال لي كل القوت والزم السكوت

وملا النفس بانك تموت • واذكر الوقوف بين يدي الحي الذي لا يموت • ثم قال • لو قنعنا بالكفاف • منك يا دار البيت • انت عمالك قليل
وبلاياك كثير • وقبور متلاشي • حيث لا تغشي القبور • يا بهيج لا تبتهج • الا انا قد يهيج • قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبحت
البدرونادينه يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي كل ما كسبت يمينك وعرق فيه جبينك فان شعف يقينك فاسال ربك فانه يغنيك
قال

متى تهجر الدنيا وتنوي لها بغضا • وتركك للعصيان حتى تنتهي بعضا
متى يا شفيق الوجه تنوي بتوبة

اذا الساعة اقتربت بالها • وزلزلت الارض زلزالها • فلابد من سائل قائل • من الناس يوم عيد مالها
تحدث اخبارها ربها • وربك لا شك اوحي لها • وتنفطر الارض من ساعة • تشيب الكهول واطفالها
ترى الناس سكرى بلا قهوة • ولكن ترى الناس ما صالها • ترى النفس ما قد مستحضرا • ولو ذرة كان مثقالها
فتوقف بلايا فيا حيرتي • اذا كنت في المحشر حمالها • يحاسبها ملك قادر • فاما عليها واما لها

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبحت البدرونادينه يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي كل القرص واذكر العرض ولا تطلب من
احد الصلة ولا القرص • ثم قال •

متى تهجر الدنيا وتنوي لها بغضا • وتركك للعصيان حتى تنتهي بغضا
متى يا شفيق الوجه تنوي بتوبة • وتركك للدنيا باهاقة ما اركضا • فلابد بعد الموت ان تسكن البلا • يرينك ثقل اللبن تحت الثرى رضا
وتصلي كا بانيه كل فضيحة • وتشهد اهوال القيمة والعرضا • فقم في دياجي الليل ما استطعتها • لعل الذي احيطه منسي يرضا

قال فتركته وبت ليلتي فلما اصبحت عدت اليه ونادينه يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي يا هذا اشغلتني عن عبادة ربي فخرت اليه
يوما فقال لي كل العبر والزم الفقر ثم انشد **شعر**

متى تمسكا الي سبيل الرشاد • اذا كنت المعرضي الفساد •
تبارك لا يبا لك ترضيه • وليك لا تتلي من الرقاد • فدع ظلم العباد فليس شئ • اشر عليك من ظلم العباد • وهي الزاد انك ذو رحيل
علي السفر البعيد علي انزاد • تاهب للذي لا بد منه • فان الموت ميقات العباد • يسرك انك قد زميل قوم • لهم زاد وانت بغير زاد

ورويناه عن بعض علماء هذا الشأن من اهل الله انا صحبت الشيخ اذ قال ينبغي لمن علم الا [illegible] ما بين يدي الله عز وجل اليه [illegible]
في هذه الدار لا يوثر القليل الحقير على الجزيل الكثير ولا التأني والتقصير على الجد والتشمير لاسيما اذا كان من توابع العصمة [illegible]
وقوع عقله بكلالات الفهم اذا اختبر في ظلمة الغفلة التي تعمي فيها الجاهلون والعجب كل العجب لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله
وانسوا بغيره وركنوا الي الدنيا التي ما زادتهم الا صغارا ولا ازدادوا لها الا الكبر [illegible] وسند بجلع وثيق العلائق [illegible]
جلباب ازاله عن قلبه والذين انفع العقال لك ياخي من نهيك عن امرك على الجنة وامرك بالرحلة ولم تحسن لك سوف وارجو ولعل وعسى
فاذا رايت هذه الخصال فورث صاحبها الا الخسارة والندامة فبادروا التسويف بالعزم وبادروا التربيط بالحزم فقد وضح لكم الطريق
واضاء المرشد والمستعان والدليل **وصية** سئل بعض اهل الله عن اعون ما يعين العبد على تسكين الشهوة فقال الصيام بالنهار والقيام بالليل
وحفظ الشهوات والفضائل منها وترك محادثة النفس بذكرها فقيل له ان الرجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا يترك الشهوات ويجد في
نفسه اضطرابا فقال له ذلك من فرط فضل شهوة سابقة فيه من الاول فليقطع اسباب البآءة ما استطاع ويمسكها من نفسه بالصوم والامر
ويسكن سلطانها بذكر الموت وقرب الاجل وقصر الامل وما يشغل القلوب اقطع من ضعف الشهوات والاستقبال المراقبة لمن يطويك رقيب
والحافظ على طاعة من هو عليك حسيب نسال الله عز وجل التوفيق على بلاغ الطريق والخروج من كل ضيق انه قوي شفيق **وصية** قال
بعض العلماء من وثق بالمقادير استراح ومن صح نجح له ومن يتقرب قرب ومن صفي صفي له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع
ما يعنيه وقيل لبعضهم بما ينال العبد الجنة فقال بخمس استقامة ليس فيها روغان واجتهاد ليس معه شهوات ومراقبة لله في السر والعلانية
وانتظار الموت بالتاهب له والمحاسبة لنفسك قبل ان تحاسب كن عارفا عاليا ولا تكن عارفا راسخا لا تكن خصما لنفسك على ربك ستوزع
برزقك بجاهلك ولكن خصما لربك على نفسك انه لا يجمع مسك ولا تلتفت الي ابيك الازدواج والتقصير ان كان منزوعا خير فامن عاقبتك
فاملك تنكب الموجعة وقال ذو النون ضود بالصمت التبتل الي القرب وهذه وصية مجيبة مجربة قال الهاربون والحكاية قصة والنون المصري
رايت في جزيرة بموضع يقال له رنلدة مكتوب احذر العبيد المعتقين والاحداث المتعاربين والجند المتعبدين والقبط المستعربين حدثنا
بعلا يونس بن يحيي عن ابي بكر بن عبد الباقي عن ابي الفضل بن احمد عن احمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم قد سمعت عبد الحكم بن احمد بن سلام يقول
سمعت ذا النون الحكاية **وصية الهية** حدثنا عماد الدين عبد الله بن الحسن قال حدثنا ابن الجزري قال قال لي علي بن الخطاب الجزري الجزري
وكان من الصالحين رايت الحق في النوم فقال يا ابن الخطاب تمن قال فتمنيت فقال لي يا ابن الخطاب تمن قال فتمنيت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة
يا ابن الخطاب امرجع عليك مثلي ومثلك وانزل كم تمن وتمنيت قال فقلت يا رب انقطعت منك وانتظرت فيما تجيء به علي لسانك فالذي قلت
فقال قل انت بلسانك فقلت يا رب قد شرفت انبياءك بكتب انزلتها عليهم فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب
من احسن لمن اساء اليه فقد اخلص لله شكرا ومن اساء لمن احسن اليه فقد بدل نعمة الله كفرا قال فقلت يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك
وصية بل وصايا الهية اصدق الوصايا وانفعها ما ورد في القران من امر الحق عباده ونواهيه فلنذكرها منه كلا بل لنا القلوب الغافلة
وتبرك بكلام الله تعالى **لمن ذلك** ما ذكر سبحانه في سورة البقرة لا تفسدوا في الارض اسوة كما آمن الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي
ثمنا قليلا واياي فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين واستعينوا بالصبر
والصلوة واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا ولا يقبل منها شفاعة ولا يوخذ منها عدل ولا هم ينصرون توبوا الي بارئكم فاقتلوا انفسكم كلوا من

طيبات ما رزقناكم قولوا حطة كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم امنوا بما انزل الله خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا اعفوا واصفحوا حتى ياتي الله
بامره وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فلا تموتن الا
وانتم مسلمون قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الي ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم وول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره استبقوا الخيرات لا تخشوهم واخشوني فاذكروني اذكركم واشكروا لي
ولا تكفرون كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان اتبعوا ما انزل الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله من شهد منكم
الشهر فليصمه ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر ثم اتموا الصيام الي الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها
الي الحكام واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من
حيث اخرجوكم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الي التهلكة واحسنوا واتموا الحج والعمرة لله ولا تحلقوا رءوسكم
حتى يبلغ الهدي محله تزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب اذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ثم افيضوا
من حيث افاض الناس واستغفروا الله واذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واذكروا الله في ايام معدودات ادخلوا في السلم كافة
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن اعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاتوهن من حيث امركم الله فاتوا حرثكم اني شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس تلك حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا
لتعتدوا ولا تتخذوا ايات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء
عليم لا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن ولا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ولا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم متعوهن على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين
انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى انفقوا من طيبات ما كسبتم
ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واتقوا الله وذروا ما بقي من الربا
واتقوا يوما ترجعون فيه الي الله اذا تداينتم بدين الي اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما
علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع
ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء
ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الي اجله واشهدوا
اذا تبايعتم فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة **واعلم** ان الله تعالى ذكر في كتابه كل صفة محمودة
اثنى بها على عباده ونعت كل صاحب صفة بما هو عليه عند الله فقال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
والايمان بما انزل على الرسل صلوات الله عليهم والايقان بالاخرة وقال فيهم اولئك على هدى من ربهم اي على بيان وتوفيق حيث
صدقوا ربهم فيما هو غيب في حقهم واولئك هم المفلحون الناجون من عذاب الله الباقون في رحمة الله وما ذمه الكافر والمنافق
فالكافر هو الجاهل الذي اظهر في معاندته لله وما تواطا عليه اهل الحق والجاهل فانه لا يؤمن بشيء من ذلك لا نطقا ولا اعتقادا
والخبر ان الله تعالى ختم على قلبه بخاتم الكفر فلا يدخله الايمان مع علمه به وختم على سمعهم وهو الجاهل فلا يعلم ما راد الله مما قاله
وعلى ابصار عقولهم غشاوة حيث نسبوا ما نزلوا ومن الايات الي السحر وقالوا ان هو الا سحر يؤثر وهو انما فيقول امنا بالله وعلامة
من عند الله وهو ليس كذلك وانما يتعاطى التسخر بالله وبالذين امنوا وجعل الفساد صلاحا والايمان سفها والمؤمنون سفهاء واتى
للمؤمنين بوجه ولقيهم وللكافرين بوجه يرضيهم فاخبر الله انه هو لا هم الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما
كانوا مهتدين ونعتهم انهم الصم عن سماع ما ذكرهم الله به البكم عن الكلام بالحق العمي عن النظر في ايات الله وانهم لا يرجعون
ومما ذم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض فلهم الخسران اولئك هم
الخاسرون وذكر كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون **ومما وبخ** به من امر
بالبر ونسي نفسه وقال لهم افلا تعقلون ومما ذم من اعطاه الانفس وطلب الادون فقال عمل ودناه همته فقال واذ
قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير وهو ما انزل الله عليهم من المن والسلوى
اشارة الي دناءة همتهم بقوله اهبطوا مصرا ما نزلوا الي الدون من الاعلى قيل لهم اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم ان ما هو لكم
ترد عليكم وضربت عليهم الذلة والمسكنة لانهم اهبطوا وباءوا بغضب من الله لانهم لم يختاروا ما اختار الله لهم وكفروا بالآية

ويآيات الله ويقتلون الانبيا بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال بعد تقريع ما انعم به عليهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله
وانتم ما عندكم في قلوبكم من هذا شي … ومما ذم من يقول ما توسوس به نفسه وما يسول له شيطانه هذا من عند الله
ليشتروا به ثمنا قليلا من الجاه والرياسة عليهم وما يحصلون من المال فاخبر الله تعالى ان لهم الويل من الله من اجل ذلك هذا كله ذكره الله
لنا في كتابه لنجتنب مثل هذه الصفات ومما وصى به عباده … وان لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فمن لم يعمل بوصيته وصف حاله على جهة الذم بما يستحقه تعالى ما جرى
من عباده حتى لا تسلك مسالكهم الذي ذمهم الله تعالى فقال عقيب هذا القول ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون ثم انتم هؤلاء
تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم
اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كما قال في حقهم وامثالهم ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين
الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا فاخبر انهم هم الكافرون
حقا وقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون
فاخبر عن هؤلاء انهم اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون كما اشتروا اولئك الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين كما اشتروا امثالهم العذاب فتعجب الله من صبرهم على النار فدل على انهم عرفوا الحق وجحدوا مع
اليقين كما قال في قوم من هذه صفتهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم … الايات براهين على صدقهم فيما اخبروا به
عن الله ظلما وعلوا واي اية كانت للعرب معجزة مثل القران ولذلك قال ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وقال ان الذين يكتمون ما انزل الله
من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون … على الجواب …
وهو يعلم … ما انزل الله … وان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا … ما يحصلوه
من المال والرياسة بذلك ان اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم واوصى عباده
ايضا فقال لهم ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين
واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس فاخبر ان اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
واوصى في الدماء بعفو ويخلي بين القاتل والمقتول يوم القيمة … عليه الصلوة والسلام ان حكم القاتل قود ان حكم القاتل
اعتداء وهو قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال في … فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف
واداء اليه باحسان عن القاتل الى ولي الدم فمن اعتدى بعد ذلك … ان قتله بعد ذلك غدرا … عنهما
فله عذاب اليم وذكر في حق من حضرته الوفاة ان يوصي بما له التصرف فيه من ماله وهو الثلث للاقربين وهم الذين لا حظ لهم
في الميراث وهم الوالدين وهو مذهب ابن عباس … عند الموت بالمعروف … ثلث
ماله … حقا على المتقين واخبر ان من بدله بعد ما سمعه من الموصي ان اثمه على الذين يبدلونه من الاولياء والحكام واخبر عن
الساعي بالصلح عن الموصي … المتشابه من الكتاب
وتاوله على ما يعطيه نظره الا من في قلبه زيغ اي ميل عن الحق واخبر انه ما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا
به كل من عند ربنا وما جعله معطوفا فيكون الراسخون في العلم اعلمهم الله بتاويل … وقام الله عذر عباده فقال زين
للناس حب الشهوات الايات واخبر عن الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الذين اتقوا ان لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة واخبر سبحانه ان الذين يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس والذين يقتلون النبيين بغير حق
ان لهم عذابا اليما وما لهم من ناصرين ينجيهم من ذلك العذاب ونهانا ان نتخذ الكافرين اولياء من دون المومنين في نصرة
دينه الا ان نتقي منهم تقاة وان من فعل ذلك فليس من الله في شيء ويحذركم الله نفسه وهو قوله عليه السلام …
عن التفكر في ذات الله لانه ليس كمثله شيء وقال الله لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخبر ان من اتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم **وصية الهية** قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن
عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو للذي اشرك **وصية الهية** في ذكر من يغبط الله من عباده قال الله عز
وجل ان اغبط اوليائي عندي المؤمن الخفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة احسن عبادة ربه واطاعه في السر والعلانية وكان غامضا في
الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما قال هذا الحديث … ثم
قال عجلت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه **وصية** في اصلاح ذات البين قال انس بن مالك بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس اذ رأيناه يضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان
من امتي جثيا بين يدي رب العزة تعالى فقال احدهما يا رب خذ لي بمظلمتي من اخي فقال اعط اخاك مظلمته فقال يا رب لم
يبق من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك
ليوم عظيم يوم يحتاج الناس ان يحمل من اوزارهم قال فيقول الله عز وجل للطالب ارفع راسك فانظر الى الجنان فرفع

راسه

راسه فقال يا رب ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا لاي صديق هذا لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطاني الثمن قال
يا رب ومن يملك ثمن ذلك قال انت تملكه قال بماذا يا رب قال بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى
خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين
يوم القيمة **وصايا الهية منزلة في التورية** كان كعب الاحبار رضي الله عنه يقول ان الله انزل في التورية اثني عشر كلمة جعلها …
يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت لك اربحت قلبك وبدنك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها ركض
الوحش في البرية ثم وعزتي وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت وانت مذموم يا ابن ادم … وانا اريد لك … وانت تعرض عني يا ابن
ادم ما انصفتني خلقتك من تراب ثم من نطفة فلم يعيني خلقك فيعييني رغيف اسوقه لك في حين يا ابن آدم اني وحقي لك محب فبحقي
عليك كن لي محبا يا ابن ادم خلقتك من اجلي فلا تلهك ما خلقت من اجلك يا ابن ادم كما لا اطالبك بعمل غد
لا تطالبني برزق غد يا ابن ادم لي عليك فريضة ولك علي رزق ان خالفتني في فريضتي لم اخالفك في رزقك على ما كان منك
يا ابن ادم لا تخاف فوت الرزق ما دامت خزائني مملوة وخزائني مملوة لا تنفد ابدا يا ابن آدم لا تخافن من ذي سلطان ما دام
سلطاني باقيا لا ينفد ابدا يا ابن ادم لا تأمن مكري حتى تجوز على الصراط **وصية خليلية** في الوجل من الله تعالى قال الله
عز وجل لخليله ابراهيم عليه السلام ما هذا الوجل الشديد فقال ابراهيم يا رب وكيف لا اوجل ولا اكون على وجل وادم صلى الله
عليه وسلم كان محله في القرب منك خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وامرت الملائكة بالسجود له فبمعصية واحدة اخرجته
من جوارك فاوحى الله اليه يا ابراهيم اما علمت ان معصية الحبيب على الحبيب شديدة **وصية الهية** فيما يحجب عن الله
اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر بني اسرائيل اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات عقولها محجوبة
عني **وصية الهية** بذكر الله على كل حال قال الله تعالى وقد قال يا رب ابعيد انت فاناديك ام
قريب فاناجيك فقال تعالى انا جليس من ذكرني ومن ذكرني فانا معه قال فاي العمل احب اليك يا رب قال التكثر ذكري على كل
حال **وصية الهية** بقيام الليل قال الله تعالى من ادعى محبتي ونام الليل كذب يطلب الخلوة بحبيبه انا ذا مطلع على
احبائي وقد مثلوني بين اعينهم وخاطبوني على مشاهدتي وكلموني بحضوري غدا اقر اعينهم في جناني **وصايا** مما كلم
الله بها موسى عليه السلام وذكر لي يا موسى ادن مني واعرف قدري فاني انا الله يا موسى اتدري لما كلمتك من بين خلقي واصطفيتك
برسالاتي وبكلامي من بين بني اسرائيل قال لا يا رب قال لاني اطلعت على اسرار عبيدي فلم ار قلبا … من
قلبك قال يا رب لم خلقتني ولم … قال اردت بك خيرا … لاسكنك جنتي في جواري مع ملائكتي فتكون
هنالك منعما مخلدا … ورأس الانبياء قال موسى يا رب فالذي ينبغي لي ان اعمل قال لا يزال لسانك رطبا من
ذكري وقلبك وجلا من خشيتي وبدنك مشغولا بخدمتي ولا تامن مكري او ترى رجلك في الجنة قال موسى يا رب لم ابليتني
بفرعون قال انما اصطفيتك لنفسي لاخاطب بلسانك بني اسرائيل فاسمعهم كلامي واعلمهم شريعة التورية وسنة الدين وطريق
الاخرة من اتبعك منهم ومن غيرهم كاينا من كان يا موسى بلغ بني اسرائيل وقل لهم اني لما خلقت السموات والارض خلقت لهما
اهلا وسكانا فاهلها وسكانها هم الملائكة وخالص عبادي الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا موسى بلغ بني
اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي واوفى بعهدي ولم يعصني … اسكنته جنتي معهم ومع ملائكتي … وجازيتهم باحسن
ما كانوا يعملون يا موسى قل لبني اسرائيل … اني لما خلقت الجن والانس والحيوانات الهمتهم مصالح الحيوة الدنيا وعرفتهم كيفية
التصرف في الطلب منافعها والهرب من مضارها كل ذلك لما جعلت لهم من السمع والبصر والفواد والتمييز والشعور الهم
فيمكنوا الهمت انبيائي ورسلي والخواص من عبادي وعرفتهم امر المبدا والمعاد والنشاة الاخرة وبينت لهم الطريق وكيفية الوصول
الي يا موسى قل لبني اسرائيل يقبلون من الانبياء وصيتي ويعملون بها واني اضمن لهم مني ان اكفيهم كل ما يحتاجون اليه من مصالح
الدنيا والاخرة جميعا اذا اوفوا بعهدي اوف بعهدهم … من سائر بني آدم والحقهم بانبيائي وملائكتي في الاخرة دار
القرار فقال موسى يا رب لو خلقتنا في الجنة وكفيتنا محن الدنيا ومصائبها وبلاياها اليس كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت
بابيكم آدم ما ذكرت ولكن لم يعرف حقها ولم يحفظ وصيتي ولم يوف بعهدي بل عصاني فاخرجته من الجنة فلما تاب واناب
وعدته ان ارده اليها واليت على نفسي ان لا يدخل اليها احد من ذريته الا من قبل وصيتي واوفى بعهدي فلا ينال عهدي الظالمين ولا يدخل
جنتي المتكبرين لاني جعلتها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين يا موسى ادع الي عبادي وذكرهم بالائي فانهم
لا ينكرون … خيرا … يا موسى الويل لمن تفوته جنتي يا حسرة عليه … يا موسى خلقت
الجنة يوم خلقت السموات والارض وزينتها بالوان المحاسن وجعلت نعيم اهلها وسرورهم … فلو نظر اهل الدنيا اليها نظرة
من بعيد لم يهنهم الحياة في الدنيا بعدها يا موسى هي محفوظة لاوليائي وعبادي الصالحين تحيتهم يوم يلقونه سلام طوبى لهم
وحسن مآب **ومن الوصايا الالهية** يا ابن ادم صل اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره اخرجه النسائي **توبيخ**
الهي يتضمن وصية يقول الله يا ابن آدم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين
بردين وللارض منك وئيد جمعت ومنعت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانى اوان الصدقة **وصية الهية**
بالانفاق يقول الله يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد
السفلى **وصية الهية** في التلطف الله اذا احببت عبدي … فقد جفاني واذ …

يقوله

قد جعلني واوادعائي ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف ولست برب جاف ولست برب جاف **وصية الهية** بالتعبد وطهارة
الجوارح يقول الله تعالى يا اخا المرسلين ويا اخا المنذرين يعني سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وصية يبلغها الينا عن ربه اذ لا يدخلوا بيتا من بيوتي
الا بقلوب سليمة والسن صادقة وايد نقية وفروج طاهرة ولا يدخلوا بيتا من بيوتي ولاحد من عبادي عند احد منهم ظلامة فاني العن العبد
ما دام قائما بين يدي يصلي حتى يرد تلك الظلامة الى اهلها فاذا فعل فاكون سمعه الذي يسمع به واكون بصره الذي يبصر به ويكون
من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة **وصية الهية** في توبيخ المواقف على الدنيا
قال الله تعالى يا ابن ادم وعظتك ثلاث وعظات الفقر والمرض والموت ومع ذلك فانك مذنب **وصية ملكية** بالتواضع
اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فاوما اليه جبريل ان تواضع قال فقلت نبيا عبدا ولو
قلت نبيا ملكا لسارت معي الجبال ذهبا وفضة **وصية الهية** بتعظيم الاولياء يقول الله تعالى من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة وفي رواية فقد اذنته بالحرب وقال احب عبادي عندي صاحب النصيحة وقال الله تعالى يا ابن ادم خيري اليك نازل
وشرك الي صاعد وانا اتحبب اليك بالنعم وانت تتبغض الي بالمعاصي في كل يوم ويأتيني ملك كريم بقبيح فعلك يا ابن ادم اما
تراقبني اما تعلم انك بعيني يا ابن ادم في خلواتك ومن حضور شهواتك اذكرني وسلني اذا ازمي امن قلبك واعصمك من معصيتي
وابغضها اليك واسر لك طاعتي واحببها اليك وازينها لك في عينك انما امرتك ونهيتك لتسعد وتنعم بحبابي ولا تغضبني
وتتوب الى عفوي واعرض عنك وانا الغني عنك وانت الفقير الي انما خلقت الدنيا وجعلتها لك لتستعد للقائي وتتزود منها الي الا تعرض
عني وتخلد الى الارض واعلم بان الدار الاخرة خير لك من الدنيا فلا تغتر بغيرها فقد خبرت لك ولا تكره لقائي فانه من كره لقائي كرهت
لقاءه ومن احب لقائي احببت لقاءه **وصية الهية** برغبة ورهبة روينا من حديث محمد بن مسلمة بن وضاح من
اهل قرطبة رحمه الله تعالى قال الله لبني اسرائيل رغبناكم في الاخرة فلم ترغبوا وزهدناكم في الدنيا فلم تزهدوا وخوفناكم بالنار فلم
تخافوا وشوقناكم الى الجنة فلم تشتاقوا ونحنا عليكم فلم تبكوا بشر القاتلين ان لله سيفا لا ينام وهو دار جهنم **ومن وصايا
العارفين** لا تثق بمودة من لا يحبك الا معصوما من عيبك ووافقك على ما يحب وخالفك فيما يكره فانما يحب هواه
ومن يحب هواه فانما هو طالب لمصلحة الدنيا يا معشر المريدين من اراد منكم الطريق فليلق العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة
واهل المعرفة بالصمت واوصاني شيخي رحمه الله اول ما دخلت عليه قبل ان ارى وجهه فقال لي وقد قلت له اوصني قبل ان
تراني فاحفظ عنك وصيتك فلا تنظر الي كتبي ترى خلعتك علي فقال رضي الله عنه هذه محمد شريفة عاليه يا ولدي
سد الباب واقطع الاسباب وجالس الوهاب يكلمك من دون حجاب فعملت على هذه الوصية حتى رأيت بركتها ودخلت
عليه بعد ذلك فرأى خلعتي اعلى فقال هكذا هكذا والا فلا ثم قال لي امح ما كتبت وانس ما حفظت واجهل ما علمت وكن
هكذا معه على كل حال لا تحدث نفسك بما قد علمته فان في ذلك تضييع الوقت واطلب المزيد كما امرك في قوله لنبيه صلى
الله عليه وسلم يأمره وامته وقل رب زدني علما الطلب العاجل بلسان الفقر لا بلسان الحكم يقول الله لابي يزيد البسطامي تقرب
الي بالذلة والافتقار وقال اترك نفسك وتعال **اوحى** الله تعالى الى موسى عليه السلام كن كالطير الوحداني يأكل من رؤس
الاشجار ويشرب من الماء القراح اذا اجنه الليل اوى الى كهف من الكهوف استيناسا بي واستيحاشا ممن عصاني يا موسى اليت
على نفسي ان لا اتم لمدبر من دوني عملا يا موسى لاقطعن امل كل مؤمل امل غيري ولاقصمن ظهر من استند الى سواي
ولاطيلن وحشة من استانس بغيري ولاعرضن عمن احب حبيبا سواي يا موسى ان لي عبادا ان ناجوني اصغيت اليهم
وان نادوني اقبلت عليهم وان اقبلوا علي ادنيتهم وان دنوا مني قربتهم وان تقربوا مني كنفتهم وان والوني واليتهم وان
صافوني صافيتهم وان عاملوني جازيتهم انا مدبر امورهم وانا سائس قلوبهم وانا متولي احوالهم لم
اجعل لقلوبهم راحة في شيء الا في ذكري فذكري لاسقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء لا يستانسون الا بي ولا يحطون رحالها
لقلوبهم الا عندي ولا يستقر بهم القرار في الايواء الا الي **حكي** في زمان النبوة الاولى ان بعض من يوحي اليه
من المتقدمين فكر في امر التكليف والبلوى فلم يتجه له وجه الحكمة في ذلك وقد امره الله بالتفكر له ولعباده فاخذ
يناجيه بر في خلوته بسره ولسانه فقال يا رب خلقتني ولم تستامرني وامرتني ونهيتني ولم تخيرني وسلطت علي هوا
مرديا وشيطانا مغويا وركبت في نفسي شهوات مركوزة وجعلت بين عيني دنيا مزينة ثم خوفتني وزجرتني
بوعيد وتهديد وقلت استقم كما امرت ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واحذر الشيطان ان يغويك والدنيا
لا تغرنك وتجنب شهواتك لا ترديك واما لك وامانيك لا تلهيك واوصيك يا بنيا جنسك فارحمهم
ومعيشتك فاطلبها من وجه حلال فانك مسئول عنها ان لم تطلبها ومسئول عنها ان طلبتها من غير وجهها ولا تنسى
الاخرة كما لم تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ولا تعرض عن الاخرة
فتخسر الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين فقد حصلت بين امور متضادة وقوى متجاذبة واحوال
متقلبة فلا ادري كيف اعمل ولا اهتدي اي شيء اصنع وقد تحيرت في اموري ونبلت عن حيلتي فادركني يا رب بيدك
ودلني على سبيل نجاتي والا هلكت فاوحى الله اليه يا عبدي جميع ما امرتك بشيء معاونتي فيه ونهيتك عن شيء لان يضرك
ان فعلته بل انما امرتك لتعلم ان لك ربا والها هو خالقك ورازقك ومعبودك ومنشيك وحافظك وناصرك ومعينك
ولتعلم بانك محتاج في جميع ما امرتك الى معاونتي وتوفيقي وهدايتي وتيسيري عوناتي ولتعلم ايضا انك محتاج في جميع

تصرفاتك

تصرفاتك وحوائجك جميع اوقاتك من امور دنياك واخرتك ليلا ونهارا وانك لا تخفى علي من امورك صغيرة ولا كبيرة ولا علانية ولا سر لكي تعرف
انك مفتقر محتاج الي ولا بد لك مني فعند ذلك لا تعرض عني ولا تشتغل عني ولا تنساني ولا تشتغل بغيري بل تكون في دائم الاوقات
في ذكري وفي جميع احوالك وجميع حوائجك تسالني وفي جميع تصرفاتك تخاطبني وفي جميع خواطرك تناجيني فتنصرف
وتراقبني وتكون منقطعا الي من جميع خلقي ومتصلا بربوبيتي وتعلم اني معك حيثما تكون اراك وان لم ترني واذا اردت هذه
كلها وتعينت بان مالك حقيقة ما قلت وصححتها وصفت وتركت كل شيء دوني واقبلت الي بوجهك فعند ذلك اقربك حتى
واوصلك الي وارفعك عندي فتكون من اوليائي واصفيائي واهل جنتي في جواري مع ملائكتي مكرما منعما مسرورا فرحا متنعما
ملتذا انعامي سرمدا ابدا دائما فلا تظن بي يا عبدي ظن السوء ولا تتوهم علي غير ما يقتضيه كرمي وجودي واذكر
سالف انعامي عليك وقديم احساني اليك وجميل ايادي لديك اذ خلقتك ولم تك شيئا مذكورا خلقا سويا وجعلت لك سمعا
لطيفا وبصرا حادا وصوتا مدركا وقلبا ذكيا وفهما ثاقبا وذهنا صافيا وفكرا لطيفا ولسانا فصيحا وعقلا رصينا وملكة تامة وصورة حسنة
واعضاء صحيحة وادوات كاملة وجوارح طايعة ثم الهمتك الكلام والمقال وعرفتك المنافع والمضار وكيفية التصرف في الافعال والصنائع
والاعمال وكشفت الحجب عن بصرك وفتحت عينك لتنظر في ملكوتي وترى مجاري الليل والنهار والافلاك الدوارة والكواكب السيارة
وعلمتك حساب الاوقات والازمان والشهور والاعوام والسنين والايام وسخرت لك ما في البر والبحر من المعادن والنبات والحيوان
تتصرف فيها تصرف الملاك وتحكم عليها تحكم الارباب فلما رايتك متصفا بالجليل باغيا جانيا ظالما طاغيا متجاوزا الحدود والمقدار
عرفتك الحدود والاحكام والقياس والمقدار والعدل والانصاف والحق والصواب والخير والمعروف والسيرة العادلة لتزيد ثم
لك الفضل والنعم وينصرف عنك البوس والنقم وعرفتك بما هو خير لك وافضل واشرف واعز واكرم وادوم ثم انت تظن
بي ظنون السوء وتتوهم علي غير الحق يا عبدي اذا تعذر عليك فعل شيء مما امرتك فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت
حملة العرش لما ثقل عليهم حمله واذا اصابتك مصيبة فقل انا لله وانا اليه راجعون كما يقول اهل صفوتي ومودتي واذا زلت بك
القدم في معصيتي فقل ما قال صفيي ادم وزوجه ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واذا اشكل
عليك امر وهمك رايه ارادت رشدا وتولاه صوابا فقل كما قال خليلي ابراهيم الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني ويسقين واذا
مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل
لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واذا اصابتك مصيبة فقل كما علمتك فيما انزلته عليك من قول يعقوب اسرائيلي انما اشكو بثي
وحزني الى الله واذا ابدرت منك خطيئة فقل كما قال كليمي موسى نجيي موسى هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين واذا صدرت
منك معصية فقل كما قال ابن الصديق يوسف وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم واذا ابتليت
ببلية فاعمل كما فعله داود خليفتي اذا استغفر ربه وخر راكعا واناب واذا رايت العصاة من خلقي والخاطئين من عبادي ولم تدر
ما حكمي فيهم فقل كما يقول المسيح روحي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واذا استغفرتني وطلبت
تغفيري فقل كما يقول حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وانصاره ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين واذا خفت عواقب الامور
ولم تدر ماذا يختم لك فقل كما يقول اصفيائي ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد **وصية وموعظة** دخل محمد بن واسع على بلال بن
ابي بردة في يوم حار وبلال في خيش وعنده الثلج فقال بلال يا ابا عبد الله كيف ترى بيتنا هذا قال ان بيتك لطيب والجنة
اطيب وذكر النار يلهي عنه قال ما تقول في القدر قال جيرانك اهل القبور فتفكر فيهم فان فيهم شغلا عن القدر قال ادع لي
قال وما تصنع بدعائي وعلى بابك كذا وكذا كل يقول انك ظلمته يرتفع دعاؤهم قبل دعائي لا تظلم ولا تحتاج الى دعائي
ومن كلام الحسن البصري قدس الله سره عجبا لقوم امروا بالزاد ونودي فيهم بالرحيل وحبس اولاهم على اخراهم وهم قعود يلعبون
يا ابن ادم السكين تحد والتنور يسجر والكبش يعتلف كفى بالتجارب تاديبا وبتقلب الايام عظة وبذكر الموت زاجرا عن المعصية
ذهبت الدنيا بحال بالها وبقيت الاثام قلائد في الاعناق انكم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وقد اسرع بخياركم فماذا تنتظرون
المعاينة فكان قد جاءتكم ومن كلام عمر بن عبد العزيز ان لكل سفر زادا لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا الى الاخرة التقوى
وكونوا كمن عاين ما اعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامر فتقسو قلوبكم فو الله ما بسط امل من لا يدري
لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد صباحه ولربما كانت بين ذلك خطفات المنايا فكم رايتم ورايت من كان بالدنيا مغترا وانما
تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله وانما يفرح من امن من اهوال يوم القيامة فاما من لا يداوي كلما اندمل جرح من ناحية اخرى نعوذ
بالله ان امركم بما انهى عنه نفسي فتخسر صفقتي لقد عنيتم بامر لو عنيت به النجوم لانكدرت ولو عنيت به الجبال الثابتة لو عنيت به الارض لتشققت
اما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صائرون الى احدهما **ومن وصاياه في مواعظه** رضي الله عنه ان الله عز وجل لم يخلقكم
عبثا ولم يدع شيئا من امركم سدى ان لكم ميعادا ينزل الله فيه للحكم والفصل بينكم فخاب وخسر من خرج من رحمة الله وحرم الجنة التي عرضها السموات
والارض فاشترى قليلا بكثير وفانيا بباق وخوفا بامن الا ترى انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد الى خير الوارثين في كل يوم وليلة
ويوم تشيعون غاديا ورائحا الى الله تعالى قد قضى نحبه وتقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الارض في بطن صدع ثم تدعوه غير ممهد ولا موسد قد

خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهنا بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت وايم الله اني
لا اقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب ما اعلم عندي وما يبلغني عن احد منكم حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه
وما يبلغني ان احدا منكم لا يسعه ما عندي الا وددت انه يمكنني تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه وايم الله لو اردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان
اللسان مني به ذلولا عالما باسبابه ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف ردائه على وجهه
فبكى وشهق فبكى الناس **وصية** وعليك بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في احواله واقواله وافعاله الا ما نسب اليه انه خص به مما لا يجوز لنا
التشبه به فيه وقد طلب بعض الناس ان يفعل وغيره عند ذلك بزقه في النيل بحضور ذي النون المصري فقال انعت يا بغيض تبزق على نعمة الله
كان ذو النون في ذلك الوقت في مشاهدة النعم الالهية التي لا تحصى الينا فلذلك حكم عليه بما نطق به كان شيخنا ابو مدين رضي الله تعالى عنه
قد وقع بينه وبين ابي الحسن بن الدقاق وكان ابن الدقاق رحمة الله عليه ممن يغشاه ويحضر مجلسه فانقطع عن مجلسه لاجل ذلك فاستدعاه
الشيخ وقال يا ابا الحسن ما شانك انقطعت انت شيطانا بيننا مشيطا لك ونحن على ودنا الا نعمها ما بيننا فتذكر ابو الحسن وقبل وصية
الشيخ واستغفر الله ورجع الى حضور مجلسه وعلى ما اراد **وصية** مكاتبة اعتل بعض اخوان ذي النون فكتب اليه ان يدعو له فكتب
اليه ذو النون سالتني ان ادعو الله لك ان يزيل عنك النعم واعلم يا اخي ان العلة مجرة يانس بها اهل الصفا والهمم والضياء في الحياة ذكر لك
الشفاء ومن لم يعد البلاء نعمة فليس من الحكماء ومن لم ير الشفيق على نفسه فقد امن من اهل التهمة على امره فليكن معك يا اخي حيا يمنعك
عن الشكوى والسلام **وكتب** بعضهم كتبت الي تسالني عن حالي فما قسيت ان اخبرك بحالي وانا بين خلال موجعات ابكاني
منهن اربع حب عيني للنظر ولساني للفضول وقلبي للرياسة واجابتي ابليس عدو الله فيما يكره الله وانه قد فتني من اعين لا تبكي من
الذنوب المتنوعة وقلب لا يخشع عند نزول الموعظة وعقل واهن فهمه في محبة الدنيا ومعرفة كلا ما قلتها وجدتني بالله اجهل وافناني
منها اني عرفت خير خصال الايمان الحيا وعدمت حين زاد الخفرة التقوى وفنيت ايام محبة الدنيا وتهييجي قلبا الا اقتنع خلدا ابدا
واودعه انسان فقال له قل لابي يزيد يا اخي النوم وقد جاوزت القافلة فقال ابو يزيد قل لاخي ذي النون الرجل من ينام الليل كله ثم يصبح
في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنيئا له هذا كلام لا تبلغه احوالنا **وكان** العلماء يكتب بعضهم الى بعض بثلاث من احسن
سريرته احسن الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس **وكتب** رجل الى عالم
قال الذي اكسبك علمك من ربك وما الذي تعيش به وبينك فكتب اليه العالم اكسب العلم الحجة وقطع عمود الشك والشبه وشغلت ايام عمري
بطلبه ولم ادرك منه ما فاتني فكتب اليه الرجل العلم دليل لصاحبه ودليل على حظه ووسيلة الى درجات السعدا فكتب اليه العالم ابليت الكم
في طلبه حسن الشباب وادركني حين عملت الشعر عن العمل به ولو اقتصرت منه على القليل كان لي مرشدا الى السبيل **وكان** شيخنا ابن المجاهد ابو
عبد الله وشيخنا تلميذه ابو عبد الله بن قسوم نائبه في التدريس والامامة لا يبرح الورق والمداد والقلم معهما يكتبان كل يوم ما قدر لهما من العلم
رغبة ان يختبرا اغراض طلاب العلم **وصية** دخل على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف بالفضل والادب قال له عبد الملك بن
مروان تكلم فقال له بما اتكلم وقد علمت ان كل كلام يتكلم به المتكلم وبال الا ما كان لله فبكى عبد الملك ثم قال يرحمك الله لم يزل الناس يتواعظون
ويتواصون فقال الرجل يا امير المؤمنين ان للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصص مرارتها ومعاينة الردى فيها الا من ارضى الله واحتقر
نفسه قال فبكى عبد الملك ثم قال لا جرم والله لاجعلن هذه الكلمات مثالا نصب عيني ما عشت ابدا **وصية** مشفق ناصح عند امير
تصالح لما قدم عمرو بن هبيرة العراق والبيا ارسل الى الحسن والشعبي فامر لهما ببيت فكانا فيه شهرا ونحوه ثم ان الخصي غدا عليهما ذات يوم فقال
ان الامير داخل عليكما فجاء عمر متوكيا على عصاه له فسلم ثم جلس معظما لهما فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب الي كتبا
امرها في انفاذها الهلاك فان اطعته عصيت الله وان عصيته اطعت الله فهل تريان لي في متابعتي اياه فرجا فقال الحسن للشعبي
يا ابا عمرو اجب الامير فتكلم الشعبي بكلام يريد به ابقاء وجه عنده وقال ابن هبيرة ما تقول انت يا ابا سعيد فقال ايها الامير قد قال
الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول انت قال اقول يا عمرو بن هبيرة يوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى غليظ لا يعصي الله ما امره
فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك يا عمرو بن هبيرة ان تتق الله يعصمك من يزيد بن عبد الملك ولن يعصمك يزيد بن عبد الملك
من الله ان اطعت وعصيت الله يا عمرو بن هبيرة لا تامن ان ينظر الله اليك على اقبح ما تعمل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيغلق باب
المغفرة دونك يا عمرو بن هبيرة لقد ادركت ناسا من صدر هذه الامة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة اشد ادبارا من اقبالكم عليها وهي
مدبرة يا عمرو بن هبيرة اني اخوفك مقاما خوفك الله تعالى منه فقال الله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد يا عمرو بن هبيرة ان تك مع
الله في طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك وان تكن مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه فبكى عمرو بن هبيرة وقام بعبرته
فلما كان من الغد ارسل اليهما باذنهما وجوائزهما فاكثر جائزة الحسن وانقص جائزة الشعبي فخرج الشعبي الى المسجد فقال ايها
الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله على خلقه فليفعل فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهلته ولكن اردت وجه ابن هبيرة
فاقصاني الله منه **وكتبت** الى عز الدين كيكاوس سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتبه الي من انطاكية وكنت بملطية **شعر**
كتبت كتابي والدموع تسيل • وما لي الى ما ارتضيه سبيل • اريد ارى دين النبي محمد • يقام ودين المبطلين يزال • فلم ار الا الزور يعلو واهله
يفوزون والدين القويم ذليل • فيا عز دين الله ان سماع الناصح • شفيق فنصح الملوك قليل • وما هو الا تاديب الاكابر جملة • تغيرنا وما عليه دليل •
لتحيي بيت المال والبيت ساقط • فجدد وتوكل فالاله كفيل **ووصية** مراقبة الالفاظ المسموعة بلغنا ان عمر بن عبد العزيز لما
ولي الخلافة اخذ اقطاعا ميرا كبيرا كان اقطعه اياه سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن
عبد الملك جاء الامير اليه وقال له ان اخاك سليمان امير المؤمنين والوليد اعطاني شيئا فقطعه عني امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز فامر بردها

ترده علي قال لا افعل قال ولم قال لانا لا نعرف فيما فعل عمر بن عبد العزيز قال ويها للشخائل لان احمق اخيه لحسنا الابكر وكره ما وعدت لهما وهو عمر بن عبد العزيز
لسا اليك وكر ترييت عنه فعله انه عمر آثر الله على هواه وفعلت انت وسليمان بن عبد الملك والوليد اثر اهواهما على حق الله فو الله لا رايت مني ابدا وعدا
من احسن ما يحكى عن الخلفا وولاة الامور **وصية في موعظة** قال سعيد بن مسلم انكنت بمكة في جانبه عبد الله بن عبد العزيز العمري
وقد حج هرون الرشيد فقال له انسان يا ابا عبد الله هو ذا امير المؤمنين يسعى وقد اخلي له المسعى قال العمري للرجل لا جزاك الله عني خيرا كلفتني امرا كنت
عنه غنيا ثم قام فتبعته فاقبل هرون من المروة يريد الصفا فصاح به يا هرون فلما نظر اليه قال لبيك يا عمي فقال ارق الصفا فلما رقاه قال ارم
بطرفك الى البيت قال هرون قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيهم قال فكم في الناس مثلهم قال الخلق لا يحصيهم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم
يسال عن خاصة نفسه وانت وحدك تسال عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال فبكى هرون الرشيد وجلس وجعلوا يعطونه منديلا للدموع قال
العمري والاخرى اقولها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر عليه فكيف بمن يسرف في مال المسلمين ثم مضى وهرون يبكي قال
اليقطيني فبلغني ان هرون الرشيد كان يقول اني لاحب ان احج في كل سنة ما يمنعني الا رجل من ولد عمر ثم يسمعني ما اكره **وصية نبوية**
في موعظة الهية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم كل يوم يؤتى رزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح
انت فيما يكفيك وتطلب ما يطغيك لا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع **وصية** حج امير المؤمنين ابو جعفر المنصور فبينما هو يطوف بالبيت ليلا
اذ سمع قائلا يقول اللهم انا نشكو اليك ظهور البغي والفساد في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور فجلس ناحية من
المسجد ثم ارسل الى الرجل فجا فصلى ركعتين ثم استلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال له المنصور ما الذي سمعتك تذكر قال
ان امنتني يا امير المؤمنين اعلمتك بالامور من اصولها والا اقتصرت على نفسي ففي لي شغل قال فانت آمن على نفسك فقال يا امير
المؤمنين ان الله استرعاك امر عباده واموالهم فجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والآجر وابوابا من الحديد وحرسا معهم سلاح ثم
سجنت نفسك عنهم وبعثت عمالك في جباية الاموال وجمعها وامرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تامر بايصال المظلوم
والملهوف اليك ولا احد الا وله في هذا المال حق فلما راك النفر الذين استخلصتهم لنفسك واثرتهم على رعيتك وامرت ان لا يحجبوا دونك
تجبي الاموال وتجمعها قالوا هذا قد خان الله فما لنا لا نخونه فائتمروا ان لا يصل اليك من علم اخبار الناس الا ما شاءوا ولا يخرج لك عامل الا خالفوه
عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك فلما انتشر ذلك عنك وعنهم اعظمهم الناس وهابوهم وصانعوهم فكان اول من صانعهم عمالك
بالهدايا والاموال ليتقووا بها على ظلم رعيتك ثم فعل ذلك اهل القدرة والاموال من رعيتك لينالوا به ظلم من دونهم فامتلات بلاد الله
بغيا وفسادا وصار هولاء القوم شركاءك وانت غافل فان جاء متظلم حيل بينك وبينه ان اراد رفع قصته اليك وجدك قد نهيت عن
ذلك ووقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم فان جاء ذلك المتظلم وبلغ بطانتك خبره سالوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته اليك
فلا يزال المظلوم يختلف اليه ويلوذ به ويشكو ويستغيث وهو يدفعه فاذا اجهد وصرخ بين يديك ضرب ضربا مبرحا يكون نكالا لغيره
وانت تنظر فلا تنكر فما بقاء الاسلام على هذا فبكى المنصور بكاء شديدا وقال ويحك كيف احتال لنفسي قال يا امير المؤمنين ان للناس اعلاما
يفزعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم وهم العلماء واهل الديانة فاجعلهم بطانتك يرشدوك وشاورهم يسددوك قال قد بعثت
اليهم فهربوا مني فقال خافوا ان تحملهم على طريقتك ولكن افتح بابك وسهل حجابك وانصر المظلوم وخذ الفيء والصدقات على
وجوهها ثم اذن بالصلاة فقام يصلي وعاد الى مجلسه **وصية نبوية** روينا من حديث الهاشمي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتكم واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت بنعمته في
التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدا بنصيبه من الدنيا فاته
نصيبه من الاخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدا بنصيبه من الاخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد
وصية منظومة منذري علمي في الاعتذار **شعر** اذا اعتذر الصديق اليك يوما • من التقصير عذر اخي مقر •
فصنه عن عتابك واعف عنه • فان العفو شيمة كل حر **ووصايا الهية** يقول الله سبحانه وتعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني شكرتني
واذا نسيتني كفرتني وقال النفق عليك انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين ان خافني في
الدنيا لم يخف في الاخرة وان امنني في الدنيا الا اخفته في الاخرة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي انا عند ظن عبدي بي وانا معه
اذا دعاني يقول لاهون اهل النار عذابا لو ان لك ما في الارض من شيء كنت تفتدي به قال نعم قال لقد سالتك ما هو اهون من هذا وانت في
صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار ان هذا دين ارتضيته لنفسي لا
يصلحه الا السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه يا موسى انك لن تتقرب الي بشيء احب الي من الرضا بقضائي ولن تعمل عملا احبط
لحسناتك من النظر في امورك يا موسى لا تتضرع الى اهل الدنيا فاسخط عليك ولا تجديد بك لدنياك فاغلق عليك ابواب رحمتي يا موسى قل
للمومنين والتائبين ابشروا وقل للمومنين المختبئين اخبتوا واخشوا اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر من يجاهدني يوم يعرفني ومن لم يعرفني لم يصب في خلافي خيري هل تنبه يقيني يا موسى يقف ثلاثة يتفقهني وخف نفسك وخف من الحيا في يقول
اي خفصل وكي من هوة يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي واذا قال الحمد لله رب
العالمين يقول الله سبحانه حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي
واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله هولاء لعبدي ولعبدي ما سال والخلاف في اسراري استودعتها قلب من احببت من عبادي
من عبادي اذا احببت كرامة عبدي في الدنيا يعني عينيه لم يكن لها حظ اعني الا الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال

يخلقون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله أبي يغترون ام علي يجترون فبي
حلفت لأبعثن على أولئك فتنة تدع الحليم فيهم حيران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله تعالى
فيقول الله تعالى أعطيتك وخولتك وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول جمعته وثمرته وتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به فاذا العبد
لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وان لا تفعل املأ يديك شغلا ولم أسد فقرك يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي
من أجلك لزهدت في طول ما ترجوه من أملك ولقصرت من حرصك وحيلك ولابتغيت الزيادة في عملك وانما يلقاك الندم لو قد زلت بك القدم وأسلمك
الأهل والحشم وانصرف عنك الحبيب وأسلمك القريب فلا انت الى اهلك عائد ولا في عملك زائد فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة والندامة وقال الله تعالى انما اتقبل
الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي وقطع نهاره في ذكري ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ذلك
نوره كنور الشمس اكلؤه بعزتي واستحفظه ملائكتي اجعل له في الظلمة نورا وفي الجهالة حلما ومثله في خلقي كمثل الفردوس في الجنة يا موسى [illegible]
من عباد المؤمنين مالم تعلم ان قدرتي [illegible] فلا تترك طاعتي وما لم تعلم ان خزائني قد نفدت فلا تهتم برزقك وما لم تعلم ان قد [illegible]
فلا تعب المذنبين وما لم تر [illegible] فلا تأمن مكري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك قال يا موسى قل
لا اله الا الله قال موسى يا رب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت وانما اريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع
[illegible]

رفعت اليه من حوائج الناس في مجلس واحد وكان قد جاء الى زياد في مائة وثمانين حاجة فقضاها كلها فقال منها الى كلمة في رجل
اظهر سوءه وقدح في ملكه وكان من جملة بطانته فعزم على قتله ثم بلغه حديثه فطالبه في شأنه الطرق ومن رحمتي امرف سيد ذنب هذا المذكور في
وامر من الذنوب التي اتجاوزها الملوك من مسلم فقلت له يا هذا تعجبت اذ بك هذه الملوك وانك سلطان والاسلام فيما يقاوم عفوي ولا
وامدمن رعيتك كيف يقاوم ذنب رجل عفوك ثم قبر جلده وحمد الله تعالى المجلس برحمه وعفا عنه وقال لجزاك اسجزا من جليس مثلك
من يجالس الملوك وبعد ذلك المجلس ما رفعت اليه حاجة الا سارع في قضائها من فوره ومن غير توقف كما قال . يا اولي احبس نفسك
في القليل من الذم تامن كثيره وقاد النفس فيها لحاجة انا نوزعت صلحت وان امسكت منها القصت . وقال الاحنف بن قيس في هذا المعنى من لم
يصبر على كلمة اسمع كلمات ورب غيظ قد تجرعت مخافة ما هو اشد منه . يا اولي واحسب ما بات احد يعجب في ادبه في ما اغضبني ولا املأني
بنفعي فاذا ذهبت عني ما لذ التعب والغيظ ورأيت المسلمين في الادب ادبه وانما ما يرجع الي ناصف عند من طيب نفس وعدم
الناس على مظ حقد وابذل الجهد في ايصال خير اليه والساع الى قضاء حوائجه وما ادري ان اقترفت احدا قرضا وفي نفسي ان اطلب منه
فلا اطالب وان جاء به واري حاجتي اليه اخذته منه والتعلت انه نحيف على نفسه فيه انظره الى ميسرة هذا فيما يختص بنفسي وحكم العبال
حكم الجار الاذى له من يطلبه الماعون بايصال اليه اذا اقترضت عليه . يا اولي اعلم ان الحاكم اذا ارضي احد الخصمين ان يسخط الآخر وانك
حاكم والخصمان في مجلس تلك الملك والشيطان فارض الملك واسخط الشيطان فانه يقول لا لثالث آخر فاك الا فرقان الى برئ منك اني اخاف
الله رب العالمين . واعلم ان الدنيا دار جند واحسن والعبد الى ربه يتخذ الحاكم لقتال من يسخط من الخصمين انه يقاتل هواه فيه ولا
سيما ان كان الشيطان حبيبه وصاحبه واذا اردت ان لا تخاف احدا فلا تخاف احد تامن ولا تخاف انا امن منك كما كنت ممرغ في سترك زمان
جهالتي ... والذي ... وانا سايس ... من بلاد الاندلس واذا انقطع عمري وحتى تريد كنت مولعا بالصيد وكان لي ظنا فيه بعد من الفكر
في نفسي وجعلت في قلبي ان لا اوذي ولعل منها بعيد وعند ما ابصرها الحمامة الذي ... نفس اليها فسكنه منها ودمي يبكي الى ان وصلت
اليها ودخلت بينها وبين بستان البحر باسنة بعضها وهي في المرعى فوالله ما رفعت رؤوسها حتى حرنها ثم اطعمني اللقاء ثم رحت الحمام امامهم
وما علمت ما سبب ذلك الى ان رجعت الى هذا الطريق ايضي طريق الله تعالى الجنيد ... من تكليفي في المعاملة ما لها السبب هو ما ذكرناه فرحي
الامان في نفوسهم الذي كان في نفسي لم تكف من طلاقه واعلم في ملاك يترك الحق ويطيعك الخلق ويعجبك النعم وترتفع منك اتهم فيطيب بينك
ويكن جانك وتملك القلوب وامنت محاربة الاعداء والخفي وذلك في نفسه من اظهرات العطرة في حسم لحسد قام به ابو حبيب في سورة
بنفيض ومن منثور الحكم قد جمعهم العدل ميزان الله الذي ... فلذلك هو بعيد من كل زيغ وميل . وقال بعضهم في وصية ملك اذا احسنت سيرته
وصلحت سريرته صيرته جنة . وقالوا العدل ان يبدأ الرجل بنفسه فيلزمها كل خلقة زكية وخصلة رضية في مذهب سديد وكسب حميد
ليسلم عاجلا وليسعد آجلا . واول العدل ان يعمل ابها فجنبها الخير ويعودها الشر ويكبها الآثام ويقيها المكارم لتعظم وزرها ويبتغ ذكرها
وقال بعضهم من بدا بنفسه فساسها ادرك سياسة الناس اصلحوا انفسكم تصلح لكم امرائكم اصلح نفسك لنفسك تكن الناس تبعا لك
احسن العقلات ما بدات به نفسك واجريت عليه امرك . من رضي عن نفسه سخط الناس عليه من ظلم نفسه كان لغيره اظلم ومن هدم
دينه كان لمجده اهدم . خير الآداب ما حصل لك ثمره وظهر عليك اثره . من تعزز بالله لم يذله سلطان . ومن توكل عليه لم سلطان .
لكن مرجعك الى الحق . ومفزعك الى الصدق فالحق اقوى معين . والصدق افضل قرين . من لم يرحم الناس منعه الله من رحمته .
ومن استطال سلطانه سلبه الله بقدر بقيه ان العدل ميزان وضعه الله للخلق ونصبه للحق . فلا تخالفه في ميزانه . ولا تعارضه في
سلطانه . استغن عن الناس بخلقين قلة الطمع وشدة الورع . من طال كلامه سئم . ومن قل امره سلم . ودخل على بعض الملوك
بجنازة سبعة نفر ارتفاق وكان قد جرى بيني وبين السلطان من الكلام ما يوجب وحر الصدر . وبعضهم من الصدر . ثم وصل الى الخير فلما انفرج
قال لي يا اخي ذل من ليس له ظالم يهدده . فقلت له وذل من ليس له عالم يرشده . الرفق ارفق فقلت لي مادام رأس المال يخشى فلا اخشى الدين
فقال صدقت وسكت وسكت عني . لا تحتاج من يدفع محذوفه . ويكلك سيفه قرب بهجة . تاتي علي هجيه . وفرصة . تؤدي الى غصة .
واياك والمحاج فانه يوغر القلوب . ويفتح الحروب . متى تسلم من خير من منطق تندم عليه . واتق من الكلام ما يعيب حجتك . ويبلغك
حاجتك . واياك وفضول فانه يزل القدم . ويورث الندم . متى يزري بك خبر من اعمته ياتي عليك . وصية نبوية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك يسرك
اللحاق به واقتنع بالوتية يخف عليك الحساب ولا تتشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفائتك ما قسم لك ولست بلاحق
ما قد زوي عنك ولا تك جاهدا فيما يصبح نافدا واسع لملك الا زوال له في منزل لا انتقال الا منه وصايا نبوية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلاثة شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا والآخرة
طالبتان ومطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى ياخذ الموت بعنقه الا ان السعيد من
اختار باقية يدوم نعيمها على فانية لا ينفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الآن في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد شقي هو بجمعه
واحتكاره ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الموت على غيرنا وجب وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل اليه راجعون
نبوئهم اجداثهم ونأكل تراثهم كانا مخلدون بعدهم نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوبى لمن انفق
مالا اكتسبه من غير معصية وجالس اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذلة والمسكنة طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت
سريرته وعزل عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه البدعة ومنها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قيس بريد قيس بن عاصم المنقري ان مع العزة ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شي حسيبا

وعلى كل شي رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا ولكل اجل كتابا انه لابد يا قيس من قرين يدفن معك وتدفن معه وانت ميت
فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث الا معه ولا تسال الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا لم تانس
الا به وان كان فاحشا لم تستوحش الا منه وهو فعلك ومنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس توبوا الى الله وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تحصنوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس
ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم له استعدادا الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى
القبور والتاهب ليوم النشور ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا
الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه
ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار
ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خصال الايمان ما حدثنا به ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي المجيد الازهر
بعين الخيل من مدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسمائة من لفظه وانا اسمع سنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذفناه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل ايمان العبد حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا
بقضاء الله والصبر على بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
ان قال الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله ومنها ايضا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع واع ايها الناس انكم في زمان هدنة وان السير بكم سريع وقد رايتم الليل والنهار كيف
يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فقال له المقداد وما الهدنة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم دار بلاء وانقطاع
فاذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن
جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل وان العبد عند خروج نفسه
وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يامن جاره بوائقه ولا يعد من المتقين حتى
يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس ايها الناس انكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتي بغتة فمن زرع خيرا يوشك ان يحصد رغبة
ومن زرع شرا يوشك ان يحصد ندامة ولكل زارع مثل ما زرع ... نية المؤمن خير من عمله ونية الفاسق شر من عمله ومنها ايضا وصية فيها بشرى للمنقطعين الى الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤونة فيها ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن حاول امرا بمعصية الله كان
ابعد له مما رجى واقرب مما اتقى ومن طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده منهم ذاما ومن ارضى الناس بسخط الله وكله الله اليهم ومن
ارضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته
ومن عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا تكلم فغنم او سكت فسلم ان الانسان املك
شي للانسان الا وان الكلام سيد على العبد الا ذكر الله او امرا بمعروف او نهيا عن منكر او اصلاحا بين المومنين فقال له معاذ بن جبل
يا رسول الله اونواخذ بما نتكلم به فقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ
ما يجري به لسانه وليحفظ ما طوى عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر امله ومنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعمت
مطية المومن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا لربه قلنا من هنا قال
قتادة رضي الله عنه ما انصفت الدنيا ذمت باساءة المسيئين فيها ولم تمدح باحسان المحسنين فيها . وفي عكس هذا يقول بعضهم
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت . له عن عدو في ثياب صديق . هذا اذا ما يريد بحقيقة الدنيا التي بعدها الآخرة وقد ذم الله الدنيا
ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعه عليكم وان ذكرتموه في سعة ضيقه عليكم ايها الناس ان المنايا قاطعة
الامال والليالي مدنيات الآجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصي فيه عمله فختم عليه ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل اليه ومنها
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم لن يعدو امرا ما كتب له فاجملوا في الطلب فان العمر محدود لا يتجاوز احدا ما قدر له
فبادروا قبل نفاد الاجل والاعمال محصاة لن تهمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح الاعمال ايها الناس ان في القنوع لسعة وان في
الاقتصاد لبلغة وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان المؤخرة
على الغرة المزعج بعد الطمانينة الذي اقام على الشبهات وعكف على الشهوات حتى اتتهم رسلهم بالبينات رسل ربهم فلا ما كانوا املوا
ادركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلفوا ولم يغن الندم وقد جف القلم رحم الله امرا قدم خيرا وانفق قصدا
وقال صدقا وملك دواعي شهواته ولم تملكه وعصى امر نفسه ولم تهلكه ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس لا تعطوا
الحكمة لغير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود
فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الى الله ايها
الناس الا انبئكم بامرين خفيف مؤونتهما عظيم اجرهما لم يلق الله بمثلهما الصمت وحسن الخلق ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يوقفن الناس يوم القيامة من احد الى ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها او شهوة للذة آثروها او غضبة لحمية اعملوها فاذا
لاحت لكم شبهة فاجلوها باليقين واذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها بالزهد واذا ثارت لكم غضبة فادرؤوها بالعفو الا وانه ينادي مناد يوم
القيامة من له اجر على الله تعالى فليقم فيقوم العافون عن الناس الم تر الى قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله ومنها ايضا قال رسول الله

لعل
منزل الا القبر او الآخرة

صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم تؤتى كل يوم رزقك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح انت فيما يكفيك
وانت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا رسول الله من اولياء الله الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واشتغلوا بآجل الدنيا حين اشتغل الناس بعاجلها فاماتوا
منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما عرض لهم من نائلها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت
الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها ويشترون بها
ما يبقى لهم ونظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون ومنها ايضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انكم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت بهم احوج
ما كانوا اليها فلم تغن عنهم قوة عزة ولا قبل منهم بذل فدية فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجاءة وقد غفلتم عن الاستعداد ولا ينفع الندم
وقد جف القلم ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في الموتى فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمساء واذا امسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لوفاتك فانك لا تدري
ما اسمك غدا ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا اهواءكم على طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة
الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومهدوا لها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل ان تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق وسؤال عن
واجب ولقد ابلغ في الاعذار من تقدم في الانذار ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من صلاح آخرتكم
واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم بالتماس مغفرته واصرفوا همكم الى
التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه
نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب
بالقساوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة واستشعار الطمع
فانه يشرب القلب شدة الحرص ويختم على القلوب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل سيئة وسبب احباط كل حسنة ومنها ايضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما هو خير يرجى او شر يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق تيقن فطلب وآخرة اظل اقبالها فسعى لها ودنيا ازف نفادها
فاعرض عنها وكيف يعمل للآخرة من لا ينقطع من الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعى لدار الغرور
ان رضي الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة
واجعلوا آخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قريب راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه او
حسن ثواب حزتموه انكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات علية فكان قد
كشف القناع وارتفع الارتياب ولاقى كل امرئ مستقره وعرف مثواه ومنقلبه ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انكم من
خدعة العاجلة وغرة الامنية ولشهوة الخدعة ركنتم الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى
الا كاناخة راكب او صر حالب فعلى م تعرجون وماذا تنتظرون فكانكم والله بما قد اصبحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة
كان لم يزل فخذوا الاهبة لازف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم ومنها ايضا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اسوء الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب غانم ومبتئس بما
فاته من العمل نادم ايها الناس ان الطمع فقر واليأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن والله ما يسرني من
دنياكم هذه ما لو اعطيته بحذافيره وما بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس
وجدة الاحلاس قبل ان تؤخذوا بالكظم ولا يغني الندم ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق
اما الطبق الاول فلا يحبون جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره انما رضاهم من الدنيا سد جوعة وستر عورة وغناهم فيها
ما بلغ الآخرة اولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبيله وصرفه في احسن وجوهه يصلون
به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف اسهل عليه من ان يكسب درهما من غير حله وان يمنعه في غير وجهه
وان ينفقه من حقه وان يكون خازنا له الى حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفي عنهم سلموا واما الطبق الثالث فيحبون جمع
المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوه انفقوه اسرافا وبدارا وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت
الدنيا زمام قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله
وان تحمدهم على ما رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ان الله تبارك اسمه جعل الروح
والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انك لم تدع شيئا تقربا الى الله تعالى الا اجزل لك الثواب عنه فاجعل همك وسعيك
للآخرة لا ينفد فيها ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها السخط عليه ومنها ايضا وصية تحض على اخلاق سنية مرضية قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد
حتى يستكمل رزقه فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته الا وان
لكل امرئ رزقا هو يأتيه لا محالة فمن رضي به بورك له فيه ووسعه ومن لم يرض به لم يبارك له فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله
ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وعناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من
ايدي الاشقياء واسعد الناس بها ارغبهم عنها واشقاهم بها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن استنصحها والمغوية لمن اطاعها والجائرة لمن انقاد لها

والفايز

والفايز من اعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها ربه ونصح نفسه وقدم توبته واخر شهوته من قبل ان تلفظه الدنيا
الى الآخرة فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يحشر اما الى جنة يدوم
نعيمها او نار لا ينفك عذابها ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا فان الامر جديد وتأهبوا فان الرحيل قريب وتزودوا
فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها الا المخففون ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا
عظاما وزمانا صعبا يتملك فيه الظلمة ويتصدر فيه الفسقة فيضطهد فيه الآمرون بالمعروف ويضام فيه الناهون عن المنكر فاعدوا
لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ والجأوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفضوا الى النعيم الدائم ومنها
ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه
وبدنه في الدنيا والآخرة ليجيئن اقوام يوم القيامة لهم حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله ايصلون قال كانوا
يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايها الناس ان هذه الدار دار التواء لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله
خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عوضا فيأخذ ليعطي ويبتلي ليجزي
وانها لسريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاعها لمرارة فطامها واحذروا لذيذ عاجلها لكريه آجلها ولا تسعوا في عمران دار
قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين ومنها ايضا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الله حق تقاته واسعوا في مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة بالبقاء واعملوا لما بعد الموت
فكانكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا
وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر رحم الله امرأ نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام رسنه
مرخى وحبله على غاربه ملقى قبل ان ينفد اجله فينقطع عمله ومنها ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة
والآخرة قد ارتحلت مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك ان تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا من يحب
ويبغض ولا يعطي الآخرة الا من يحب وان للدنيا ابناء وللآخرة ابناء فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان اشر ما اتخوف عليكم
اتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف همكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد خير من دنيا ولا آخرة ومنها ايضا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه في كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفد اكله وانقطع اجله القى عليه الموت
فغشيته كرباته وغمرته غمراته فمن اهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية لشجوها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت
ويلكم مم الفزع وفيم الجزع ما اذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى امرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وان لي فيكم
عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم على
نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرفت روحه فوق النعش وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي جمعت المال
من حله ومن غير حله ثم خلفته لغيري فالمهنأة له والتبعات علي فاحذروا مثل ما حل بي وصية من اهل التحقيق على فوايد وروينا
عن الشبلي انه قال في وصيته اذا اردت ان تنظر الى الدنيا بحذافيرها فانظر الى مزبلة فهي الدنيا واذا اردت ان تنظر الى نفسك فخذ كفا
من تراب فانك منها خلقت وفيها تعود واذا اردت ان تنظر ما انت فانظر ما يخرج منك في دخول الخلاء فمن كان حاله كذا فلا يجوز ان يتطاول
او يتكبر على من هو مثله وقال بعضهم من كانت همته ما يدخل في جوفه فقيمته ما يخرج منه وكتب ابراهيم بن ادهم الى اخ له بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله الذي لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا يدرك الغنى الا به فان من اتقى الله عز وقوي وشبع وروي وانتقل عقله عن اهل الدنيا
[illegible] من زهرة الدنيا فتركها وجانب شبهها فليرض بالحلال الصافي منها الا ما لا بد له منه من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته
اغلظ ما يجد واخشنه والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وروي ان عمر بن عبد العزيز جيء اليه
وهو خليفة بثوب يشتريه ليلبسه بثلاثة دراهم فاستحسنه وقال ما احسن من هذا وكتب ابن السماك الى اخ له وقد سأله ان يصف
له الدنيا اما بعد فان الله حفها بالشهوات ثم ملأها بالآفات مزج حلالها بالمؤونات وحرامها بالتبعات فحلالها حساب وحرامها عذاب
وصية عن اجارة من استجار كتب الينا ابو حفص عمر بن عبد المجيد ان الله تعالى نادى موسى بن عمران يا ابن عمران لا تخيب
من قصدك واجر من استجارك فذهب موسى عليه الصلوة والسلام في سياحة اذا بجارح يطلب حماما فلما رآه الحمام طار على كتفه مستجيرا
به ونزل الجارح على الكتف الآخر فلما هم به الجارح نزل الحمام في كمه فناداه الجارح بلسان فصيح يا ابن عمران اني قاصدك فلا تخيبني ولا تحل
بيني وبين رزقي وناداه الحمام يا ابن عمران اني استجير بك فاجرني فقال موسى عليه السلام ما اسرع ما ابتليت به ثم مد يده ليقطع من
فخذه قطعة للجارح فقالا له احفظ لما عهد اليه فيهما فقالا له يا ابن عمران انا رسولا ربك اليك لنرى صحة ما عهد اليك شعر
ايا سامعا ليس السماع بنافع • اذا انت لم تفعل فما انت سامع • اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا • فما انت في يوم القيامة صانع •
وكان ابن السماك يقول لا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض وكن اليوم مشغولا بما انت عنه غدا مسؤولا واياك والفضول فان
حسابه يطول شعر • اني علمت وخير العلم انفعه • ان الذي هو رزقي سوف يأتيني • اسعى له فيعنيني تطلبه •
ولو قعدت اتاني لا يعنيني • وان رزق امرئ يجري يسلكه • لا بد لا بد ان يختاره دوني • وصية تتضمن علامة اقتراب
القيامة قال علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رايت الناس قد ضيعوا الحق
واماتوا الصلوة واكثروا القذف واستحلوا الكذب واخذوا الرشوة وشيدوا البنيان واعطوا ارباب الاموال واستعملوا السفهاء

واستعملوا الدنيا نصبا والجاهل منهم ظريفا والعالم ضعيفا والظلم فخرا والمساجد طرقا وتكثر الشرط وحليت المصاحف وطولت المنارات وخربت القلوب من الدين وشربت الخمور وكثر الطلاق وموت الفجاة وفشا الفجور وقول البهتان وحلفوا بغير الله وابتغى الخلان

معاذ العجز والبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب فعند ها ايام السامة هذا الحديث حسن **وصية** يا الناهب الوثيب بوحفظه في دوريا كان امير المومنين المنصور ولد ليلة نائما فانتبه مزعوجا ثم عاود النوم فانتبه كذلك فزعا مرعوبا ثم راجع النوم فانتبه كذلك

فقال يا ربيع قال الربيع قلت لبيك يا امير المومنين قال رايت في منامي عجبا قال لما ايت جعلني الله فداك قال رايت كان آتيا اتاني كانه

بنجلم النعم فانتبهت مرعوبا ثم عاودت النوم فعاود في يقول ذلك الشي ثم عاود في يقول حتي قمته وحفظته وهو **شعر**

كاني بهذا القصر قد باد اهله • وعري منه اهله ومنازله • وصار رئيس القوم من بعد بهجة • الي جدث تبني عليه جنادله •

وما احسبني يا ربيع الا قد حانت وفاتي وحضر اجلي ومالي غير ربي قم فاجعل لي غسلا فغعلت فقام واغتسل وصلي ركعتين وقال انا عازم علي الحج فهيي لنا آلة الحج فخرج وخرجنا معه حتي اذا انتهي الي الكوفة ونزل النجف فاقام اياما ثم امر بالرحيل فتقدمت خوانه وجنده

وبقيت انا وهو بالقصر فانكرته بالباب فقال لي يا ربيع جيني بفحم من المطبخ فجيته فقال اخرج وكن مع دابتي الي ان اخرج فلما خرج وركب رجعت الي المكان كاني اطلب شيئا فوجدته قد كتب علي الحائط **شعر** المرء يهوي ان يعيش • وطول عيش قد يضره •

تفني بشاشته ويبقي • بعد حلو العيش مره • وتخونه الايام حتي • ما يري شيا يسره • كم شامت بي اذ هلكت • وقايل لله دره •

وصية يا امرا في عارف ان اشرف المواقف وقف معارف ويكي عبد الله والفضيل بن عياض فقال معارف اللهم اغفر لهم من اجلي

وقال بكر ما اشرفه من موقف وارجاه لاهله لولا انا فيهم ورفع الفضيل راسا الي السما وقد قبض علي لحيته وهو يبكي بكا الثكلي ويقول واسواتاه منك وان غفرت **تنبيه** علي العيان انه روينا من طريق الشيخ عبد الرحمن بن الاستاذ عن ابي بكر الشيرازي عن ابي

ارباب قال ما رايت خلايقا الا جلا واحد كنت بالموقف فرايت شابا مطرقا منذ وقفنا الناس الي ان سقط القرص فقلت يا هذا ابسط يديك بالدعا فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفو عن الذنوب فبسط يديه فبسط يديه ووقع ميتا **وصية نبوية**

بالصدقة ذكر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان سايلا امراة في فمها لقمة فنفعتها فنا ولتها اياه فلم تلبث ان رزقت غلاما فلما ترعرع جا ذيب فاحتمل فخرجت تعدو في اثر الذيب وهي تقول ابني ابني فامر الله ملكا الحق الذيب فخذ الصبي من فيه وقل لامه ان الله يقريك السلام

وقل هذه لقمة بلقمة **وصية** برجعفر رجالي الذكر قال عبد بن الراهب رايت مسكينة الطفاوية في منامي بعد موتها فقلت مرحبا يا سكينة مرحبا فقالت هيهات يا محمد هيهات ذهبت المسكنة وجا الغني الاكبر قلت هيه قالت ما تسال عمن ابيح لها الجنة يجلا الي ها

نظل فيها حيث شاءت قلت وبم ذاك قالت بمجالس الذكر والصبر علي الحق قال محمد وكانت تحضر معنا مجلس عيسي بن زاذان بالابلة تحدر من البصرة حتي تاتيه قاصحو قال محمد قلت لها يا سكينة فما فعل عيسي بن زاذان رحمه الله فضحكت وقالت قد كسي حلة البها وطافت بالابارق حوله الخدام ثم حلي وقيل يا قاري ارق فلوعي لقد براك الصيام **وصية** ونصيحة كتب بها الي السلطان الغالب بامر الله كيكاوس

صاحب بلاد الشمال بلاد يوناد رحمه الله تعالي في جواب كتاب كتب به الينا سنة ثمان وستمايه بسم الله الرحمن الرحيم وصل الاهتمام السلطاني الغالبي بامر الله العزيز ادام الله عدل سلطانه الي ولده الداعي له تضمن طلب الجواب بالوصية الدينية والنصيحة السياسية الالهية علي قدر ما يعطيه الوقت ويحتمله الكتاب اليه اذ يتعذر الاجتماع ويرفع الحجاب فنقدم من رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وانت يا هذا بلا شك من ايمتهم ائمة المسلمين وقد قلدك الله

هذا الامر واقامك نائبا في بلاده وحكما بما توفق اليه عباده ووضع لك ميزانا مستقيما تقيمه فيه واوضح لك محجة بيضا تسلك بهم فاتبعها وندعوهم اليها علي هذا الشرط وكذلك وعليه بايعناك فان عدلت فلك ولهم وان جرت فلهم وعليك فاحذر ان الا الك غدا بين ايدي المسلمين من اخسر الناس اعمالا ولا يكون لما انعم الله به عليك من استوا ملكك بكفران النعمة واستظهار المعاصي وتسليط التركيب التي تجو سلطانك علي الرعية الضعيفة فيحكمون فيهم بالجهالة والاغراض وانت المسول عن ذلك في هذا فتداخو الله اليك ونعم خلع النيابة عليك

فانت نائبا صالحا خليفة وظلما عدوا في الارض فانصف المظلوم من الظالم ولا يغرنك ان الله وسع عليك سلطانك وسوي لك البلاد وطا مع اقامتك علي المخالفة والجور وتعطيل الحدود فان ذلك الا استدراج من الله بك علي مثل هذه الصفات امهال من الحق لا اهمال وما بينك وبين ان تقف علي اعمالك الا بلوغ الاجل المسمي وتصل الي البلاد التي سافر اليها ابوك واجدادك ولا تكن من النادمين فان الندم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن اشد ما يري علي الاسلام والمسلمين وقليل ما هم رفع النواقيس وتظاهر الكفر واعلا كلمة الشرك ببلادك ورفع الشروط التي اشترطها امير المومنين وامام العالمين عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي اهل الذمة من ان لا يحدثوا في مدينتهم ولا ما حولهم كنيسة ولا ديرا ولا صومعة ولا يجددوا ما خرب منها ولا يمنعوا كنايسهم ان ينزلها احد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه ولا يووا جاسوسا ولا يكتموا غشا للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القران ولا يظهروا الشرك ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الاسلام اذا رادوا وان يوقروا المسلمين وان يقوموا لهم من مجالسهم اذا رادوا الجلوس ولا يتشبهوا بالمسلمين في شي من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا يتسموا باسما المسلمين ولا يكتنوا بكني المسلمين ولا يركبوا سرجا ولا يتقلدوا سيفا ولا يتخذوا شيا من سلاح ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ولا يبيعوا الخمور وان يجزوا مقادم روسهم وان يلزموا زيهم حيث ما كانوا وان يشدوا زنانير علي اوساطهم ولا يظهروا صليبا ولا شيئا من كتبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يضربوا بالناقوس الا ضربا خفيا ولا يرفعوا اصواتهم بالقراة في كنايسهم في شي من حضرة المسلمين ولا يخرجوا شعانين ولا يرفعوا مع موتاهم اصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليه احكام المسلمين فان هم خالفوا شيا مما شرط عليهم فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم ما يحل من اهل المعاندة والشقاق فهذا كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد نبت عن

رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال لا يجتمع كنيستان في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها فلم يكلني من شدة ان شاء الله تعالي ما امرت الولاية السلام ثم او قعت له شعرا ملته في الدرق المالطية وهي **شعر** الا ان الت من زين الهدي وابتغي • فان لهذا الدين عن كمالة تدعي •

وانك لم تحفل به واهتنه • فانت بهذا الدين تحفظه نضعا • ولا تاخذ الا العابد ودا فانه • لسائلهم يوما بجمعكم جمعا •

يقال بعز الدين ما زين دينه • ويا لدين اعز منكم قطعا • فان شهد الدين العزيز بعجزكم • نكن مع ويل الله في عسره شفعا •

وان قال العين ملكه عليكم • ذليلا وانما في سيادتهم صرعي • وما زال في سلطانه واهاننة • وفي زهده في الله يحسن صنعا •

فان حجة السلطان ان كان قوله • كما قلت فليسكب له الفقه دمعا • واومن لباب الله ان كنت تتقي • فيبين عن الله بعده دفعا •

فيا رب فيا نجيع ما لها • اذا اجتمع الخصمان جمعا وقعد تشفعا • فلنت امام المتقين وبابهم • اذا لم تزل تجري لدين الهدي صدعا •

تكم يا لبث الامر بسيح بجيد • واضحي اهل الدين يقطعهم قطعا • فالكلم تفليه والبه غالب • وما الكلم تعز له اذا اكثر النفعا •

فيا ايها السلطان حق نصيحتي • لكم واريحي منكم لما تقلده سمعا • واني لكم واعدا اسنع ناصح • اذود الردي عنكم وامنعه منعا •

واطلب للسلطان حسن الجواب • من الدين والدنيا المعارز والنفعا • واسرنشفع بوجسيني ويجازيني علي نيتي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

وصايا من منثور الحكم • وميسور الكلم • من اكتفي باليسير استغني عن الكثير • من صح دينه صح يقينه • من استغني عن الناس امن من عوارض الافلاس • الدين اقوي عصمة • والامن اهني نعمة • والصبر عند المصايب من اعظم المواهب • عيشك ما عشت في ظل بقيتك • وقوت حكمتك • البخيل حارس نعمه • وخازن ورثه • من لزم الطمع حرم الورع • الحسد شر مرض • والعلم اشرف عرض •

الرضا بالكفاف خير من السعي للاسراف • افضل الاعمال ما اوجب الشكر • وانفع الاحوال ما اعقب الاجر • لا تثق بالدولة فانها ظل زايل • ولا تعتمد علي النعمة فانها ضيف راحل • مالك ما يرجي برمتك فتعد فراجعه وترابه عليك • الكريم من كف اذاه • والقوي من غلب هواه • من ركب الهوي ادرك العمي • من طالب الحق لانه • ومن تهاون بالدين هان • المومن غيب كريم • والمنافق خب لئيم • اذا ذهب الحيا حل البلا • كل انسان طالب امنيه ومطلوب • علم لا ينفع كدوا لا ينجع • احسن العلم ما كان مع العمل • واحسن القصد ما كان من الخطل • اعص الجاهل تسلم • واطع العاقل تغنم • من صبر عن شهوته بالغ في مروته • من كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد

ارتهاجه للمصايب • من تمسك بالدين عز نفره • ومن استظهر بالحق ظفر بنجح • من استقصر بقاه واجله قصر رجاه وامله • لا تبت علي غير وصية وان كنت من جسمك في صحة • ومن عمرك في فسحة • فان الدهر خاين • وما هو كاين كاين • لا تحمل نفسك من فكره ترديد حكمه • وتفيدك عصمه • من جعل ملكه الرشاد • بلغ كنه المراد • من لزم العافية سلم • ومن قبل النصيحة غنم • قلب تائق • من صادق صدق

حدثنا الزكي احمد بن مسعود بن شداد المقري الموصلي وكان ثقة سنة احدي وستمايه قال حدثنا ابو جعفر بن القايض قال حدثنا يوسف بن ابي القاسم الادريكي حدثنا جمال الاسلام ابو الحسن علي بن احمد القرشي الحكار حدثنا ابو الحسن الكرخي حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن الفضل النهاوندي قال سمعت الشيخ محمد بن جعفر الخلدي يقول كنت مع الجنيد رحمه الله في طريق الحجاز حتي صرنا الي جبل طور سينا فصعد الجنيد وصعد نا معه فلما رقينا الي الموضع الذي وقف فيه موسي عليه السلام وقعت علينا هيبة وكان معنا قوال فاشار اليه الجنيد ان يقول شيا فقال • وبدا لمعني بعد ما انسدل الهوي • برق تالق من هنا لمعاني • يبدو كحاشية الردا ودونه صعب الذري متمنعا اركانه • فدنا لينظر كيف لاح فلم يطق • نظرا اليه وصده بجانه • فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه والما ما سحت به اجفانه • فتواجد الجنيد وتواجدنا فلم ندر ارضا من السما فخل او في الارض وكان بالقرب منا دير فيه راهب فنادي يا امة محمد بالله اجيبوني فلم يلتفت الواحد الي الرجل فناداه الثانية بدين الحنيفية الا اجبتموني فلم يجبه احد فناداه الثالثة بمعبودكم الا اجبتموني فلم يرد عليه احد جوابا فلما فترنا من السماع دعم الجنيد بالنزول قلنا له ان هذا الراهب ناداه واقسم علينا فلم نرد عليه فقال ارجعوا بنا اليه لعل الله ان يهديه الي الاسلام فناديناه فنزل الينا وسلم علينا وقال ايكم الاستاذ فقال الجنيد هو لا كلهم سادات واستاذون فقال لابد انكم واحد هو اكبركم فاشاروا الي الجنيد فقال اخبرني عن هذا الذي فعلتم امر مخصوص به دينكم او معموم فقال بل مخصوص فقال الاقوام مخصوصون او عموميون قال بل اقوام مخصوصون قال باي نية يفعلون قال بنية الرجا والفرج بالله تعالي فقال لم باي نية يسمعونه قال بنية السماع من الله تعالي قال فباي نية يصيحون قال بنية اجابة العبودية الربوبية لما قال الله تعالي للارواح الست بربكم قالوا بلي شهدنا قال فهذا الصوت قال تذاحتي الي قال فباي نية يقعدون قال بنية الخوف من الله تعالي قال صدقت ثم قال الراهب للجنيد مد يدك انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب وحسن اسلامه وقال له الجنيد بم عرفت انا صادق قال لاني قرات في الانجيل المنزل علي عيسي بن مريم خواص امة محمد يلبسون الخرق ويالكون الكسر ويرضون بالبلغة ويقومون في صفا اوقاتهم بالله يرجعون واليه يشتاقون وفيه يتواجدون واليه يرغبون ومنه يرهبون فبقي الراهب معنا ثلاثة ايام في الاسلام ثم مات رحمه الله تعالي **وصايا في القول** وسمعت محمد بن قاسم ابا عبد الرحمن بن عبد الكريم التيمي الفارسي العدل بمدينة فاس الملك سنة اربع وتسعين وخمسمايه يقول تكلم اربعة من الملوك باربع كلمات كانما رميت عن قوس واحدة قال كسري انا علي رد ما لم اقل اقدر مني علي رد ما قلت قال ملك الهند اذا تكلمت بكلمة ملكتني وان كنت املكها قال قيصر لا اندم علي ما لم اقل وقد ندمت علي ما قلت قال ملك الصين عاقبة ما قد جري به القول اشد من الندم علي ترك القول لعمرك ما شي علمت مكانه • احق بسجن من لسان مذلل • عليك بما لا يعنيك قوله • بقفل شديد حيث ما كنت اقفل •

وقالت عايشة ام المومنين رضي الله عنها خلال المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العبد ولا تكون في سيده صدق الحديث وصدق الناس واعطا السايل والمكافاة بالصنايع والتذمم بالجار ومراعاة حق الصاحب وصلة الرحم وقري الضيف واداء الامانة ورايهن

الخنا وقال بعضهم كتمانك سرك يعقبك السلامة وافشاؤك سرك يعقبك الندامة والصبر على كتمان السر ايسر من الندم على افشائه
ومن الحكم انجح ما يلي الانسان ان يخاف على ما في وعاء الصدور تخفيفه ويمكن عدوه من نفسه باظهار ما في قلبه من سر نفسه او سر اخيه. حكي عن
بعضهم انه قال لعبد السلام من اهل تونس وكانت عنده جارية قد اشتراها بمئة سنة تسع وتسعين وقال لها يوما
ايتها الجارية اوصيك قالت يا سيدي قل قلت لها اوصيك بالامانة فقالت له يا سيدي كيف لا اكون امينة وبالامانة يتزكى الناس
الناس في امورهم قلت لها وعليك بحفظ السر قالت يا سيدي بحفظ السر يرتفع الانسان الناس في معايشهم فاعتقها وقال لها منك لا تكونين
قال معاوية ما افشيت سري لاحد الا اعقبني طول الندم وشدة الاسف ولا اودعته جوانح صدري الا اكسبني مجدا وذكرا وسناء ورفعة
فقيل له ولا عمرو بن العاص قال ولا عمرو بن العاص لان عمرو بن العاص كان صاحب راي معاوية ومشيره ووزيره وكان يقول ما كنت كاتمه
من عدوك فلا تظهر عليه صديقك يريد والله اعلم معاوية بهذا الكلام ما سمعت ابا بكر محمد بن خلف بن صاف اللخمي استاذنا يقول في
مجلس اقرائه وهو ● احذر عدوك مرة ● واحذر صديقك الف مرة ● فلربما انقلب الصديق ● فكان اعلم بالمضرة ● ومن كلام النبوة
بالوصية من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تظنن بكلمة
خرجت منه سوءا ومكافاة من عصى الله فيك بان تطيع الله فيه وعليك باخوان الصدق فانهم زينة عند الرخاء وعدة عند
البلاء **حكاية** تتضمن وصية بالثقة بالله في المضمون **حدثني** بعض العارفين من اخواني من شيخنا ابي عبد الله الغزال الذي
كان من تلامذة ابي مدين وفي زمانه وابي عبد الله القرشي وابي شعيب السارية وابي الفضل السكري وابي النجا وتلك الطبقة قال لي يوما
كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس بن العريف الصنهاجي رجل لا يتكلم فاذا فرغ الشيخ خرج فلا نراه الا في المجلس فوقع في نفسي منه شي لا يحبب
ان اعرفه واعرف مكانه فتبعته عشية يوم بعد انفصاله من مجلس الشيخ من حيث لا يشعر بي فلا قارب عن المسكن اذا انحنى قد لقاه مع
الهواء والتفت على التفات الطائر بريح ضعيف فتناول له اياه وانصرف فجذبته من خلفه فقلت السلام عليك فرد علي السلام فسالته
عن ذلك الشخص الذي تناول الرغيف فتوقف فلما الححت اني لا ابرح ان اعرفه ذلك قال لي هذا ملك الارزاق يا بني من عند الله كل يوم يا قدر
من الرزق حيث كنت من ارض الله ولقد لطف الله بي في بدء امري كنت اذا فرغت نفقتي وقع على من الهواء بين يدي قدر ما احتاج اليه في
ستة فاذا فرغ جاءني بمثل ذلك ايضا فكيف ما كنت ادري شخصا **حكم** رجل في سلب بيعه من زياد بن ابيه بالكوفة فنظر اليه فقال الخادم من
هذا قال هذا دير حرقة بنت النعمان بن المنذر فقال لهيلي بنا اليه لنسمع كلامها فجاءت فوقفت خلف الباب وكلمها الخادم فقال لها كلمي
الامير قالت اوجز ام اطيل قال بل اوجزي قالت كنا اهل بيت طلعت علينا الشمس وما على الارض احد اعز منا فما غابت تلك الشمس حتى
رحمنا عدونا فامر لها باوساق من شعير فقالت اطعمك الله بيدك شبعا جاعت ولا اطعمك بيد جوعا شبعت فسر زياد بكلامها وقال لشاعر معه
قيد هذا الكلام لا يدرس ويحفظ فقال ● سل الخير اهل الخير قدما ولا تسل ● فتى ذاق طعم الخير منذ قريب ● **ولنا في هذا المعنى**
سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا ● ولا تسال المعروف من محدث المال ● فان الذي لم يزل ما تحل بالذي ● اصابته من جرعلى الكاسف البال
وان غلطت جادت وتمن بالذي ● تجود به يوما على التيه الخال ● وان الذي نبع اجادت بما تجد ● على طيب نفس في سرور واقبال
ومن الحكم ثواب الجود خلف ومحبة ومكافاة وثواب البخل حرمان والتلف ومذمة وكتب حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تاتي على كل شي
فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية يبقى بها حسن ذكرك وكريم فعالك وشرف اثارك
ولقد وفد علينا ونحن باشبيلية شاعر يقال له السبتي وكان من اهل تادلا ولم يجد من يبره ولم يكن اجتمع بي فكتب الى صاحب الديوان ابي
عبد الله من ارباب الدولة وحد انها فقال ● تجمل بالعفر يزوى والكيب ● وفي قيد انها شعر السبتي ● يروحني صنعي بها الناس ●
وجهلا ودهرا حيا ابيب ● لئن اسكنتني بيتا رفيعا ● لتسكن من ثنائي بالقبيب ● فامر له صاحب الديوان بنزل واقامة واوسع عليه
فلبثته بعد ذلك فشكره **قيل** لابن جبير عندما قدم الى القتل تكلم بكلام نذكره فقال ابو نجا اقول له ان الكلام كثير ولكن ان امكنك ان تكون
حديثا حسنا فافعل **خاتمة الباب وهو خاتمة الكتاب** تعويذات مذكورات وادعية مشهورة في ذلك **ما يقال**
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم **وما يقال** عند دخول
المسجد اللهم افتح لنا ابواب رحمتك وعند الخروج منه اللهم اني اسالك من فضلك وعند التخلي اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وعند الخروج
غفرانك وعند الجماع اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا وعند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه غير مكفي
ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وعند العطاس الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى وعند النوم اللهم اني اسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رهبة منك ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت
بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت اللهم باسمك احيا وباسمك اموت سبحانك ربي لك وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت
نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين فاذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور فاذا اردت النوم فانوا انك تلقى ربك والقه انوم بكوه لقاء ربك فيه كما تعلب الموت فان فيه لقاء ربك فمن احب لقاء الله احب
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى فالنوم موت اصغر والذي ينتقل اليه بعد الموت هو الذي ينتقل اليه في النوم الحضرة واحدة وهو البرزخ والصورة
واحدة واليقظة مثل البعث يوم القيامة ولما جعل الله النوم في الدنيا لاهلها وما يرى فيها من الرؤيا واليقظة منه حزب مثلا للموت وما
يشاهد فيه والبعث من القبور كما يبعث من المنام **ما يقال عند الصباح** اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله والحمد لله ولا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم اني اسالك خير هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده

ومن المساء امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم اني اسالك خير هذه
الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها وعند القيام من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك وعند خاتمة المجلس اللهم اجعلنا خيرا واطلقنا ورزقنا الله العافية ولو اجابنا لما رحم الله قلوبنا بالتقوى ووفقنا لما يحب
ويرضى ومن خواتيم البرق هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلمنيه بعد فراغ القاري علي من كتابة الجامع الصحيح وذلك سنة
تسع وتسعين وخمسمائة بمكة ولو نبهت على الاحاديث لرويناه سماعا على قراءة محمد بن خالد الصدفي التلمساني ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في تلك الليلة من المطلقة بالثلاث باللفظ الواحد في المجلس وهو انه يقول لها انت طالق ثلاث فقال هي ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره فقلت له فان قوما من اهل العلم يجعلونه ذلك طلقة واحدة فقال صلى الله عليه وسلم هؤلاء حكموا بما وصل اليهم واصابوا فظهر من هذا
تقرير حكم كل مجتهد مصيب فقلت له فاريد الا ما تحكم به انت وما اوقع منك ما كنت تصنع فقال هي ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا
غيره **اللهم** اغفر لي جدي وهزلي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي **اللهم** اغفر لي سري وجهري واسرافي في امري وما انت اعلم به مني **اللهم** اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شي قدير **اللهم** اصلح لي ديني الذي
هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة
لي من كل شر **اللهم** اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى **اللهم** ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها
اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر واعوذ بك من
فتنة المسيح الدجال **اللهم** اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل وارذل العمر ومن فتنة المحيا والممات **اللهم** اني اعوذ بك
من سوء القضاء وشماتة الاعداء ودرك الشقاء **اللهم** اني اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال **اللهم** اني اعوذ بك من الفقر
والقلة والذلة **اللهم** اني اعوذ بك من زوال نعمتك وفجاءة نقمتك **اللهم** اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق **اللهم**
اني اعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة **اللهم** اني اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيئ
الاسقام **اللهم** اني اعوذ بك من شر الفتن ما ظهر منها وما بطن **اللهم** اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك **اللهم** اني اعوذ
بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لا اله الا انت استغفرك اللهم ربنا واتوب اليك **اللهم** كما اسالك منه
وفيه فاني اسالك ذلك كله لي ولوالدي ولرحمي واهلي وقرابتي وجيراني ومن حضرني من المسلمين ولوالديهم وابنائهم واخوانهم وذوي رحمهم
وازواجهم وعشيرتهم والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات انك واهب الخيرات ودائم البركات وانت
على كل شي قدير **وصل** وسلم على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد واته الفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة والمقام المحمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد واجزه عنا وعن امته
خيرا فقد بلغ ونصح وبذل جهده فوق ما له وما نقم على اصحابه **رب** اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات **ربنا** تقبل منا انك
انت السميع العليم واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم **ربنا** وابعث فيهم
رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم **ربنا** اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار **ربنا** افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين **ربنا** لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب **ربنا** انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد **ربنا** واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا
يوم القيامة **ربنا** اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين **حسبنا** الله ونعم الوكيل **ربنا** ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار **ربنا** انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار **ربنا** فلا تجعلنا
منهم **ربنا** اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا **ربنا** فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار **ربنا** ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين **ربنا** اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين **ربنا**
انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة انا هدنا اليك **ربنا** امنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين **رب** اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام **ربنا** اني اسكنت من ذريتي بواد غير
ذي زرع **ربنا** ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون **ربنا** انك تعلم ما نخفي وما نعلن
وما يخفى على الله من شي في الارض ولا في السماء **رب** اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي **ربنا** وتقبل دعاء **ربنا** اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
يقوم الحساب **رب** ارحمهما كما ربياني صغيرا **رب** اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا ولم اكن بدعائك رب شقيا **رب** هب لي الحكم
وانت ارحم الراحمين **لا اله الا انت** سبحانك اني كنت من الظالمين **رب** لا تذرني فردا وانت خير الوارثين **رب** اني دعوت قومي ليلا ونهارا
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات **اللهم** خذ بايدينا واقبل بقلوبنا اليك ● واجعلنا ممن توكل واعتمد في جميع
اموره عليك ● وهب لنا الرحمة التي لديك وفي يديك ● واجعلنا هادين مهديين ● غير ضالين ولا مضلين ● **انتهى الباب بانتهاء الكتاب**
على امكن ما يكون من الايجاز والاختصار **وهذا** هو الحاصل بخطي فاني لا اهل التصنيف من تصانيفي مسودة اصلا **وكان الفراغ من**
هذا الباب في شهر صفر سنة تسع وعشرين وستمائة **هذا** تاريخ مؤلفه قدس الله سره العزيز ○
والحمد لله رب العالمين المنعم المفضل على كل حال وفي كل حال ● على جميع الاحوال ● لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ● اللهم بارك لنا في ما رزقتنا ●
واجعلنا شاكرين لنعمتك ● واجعلنا لك متعظين مخبتين ● شاكرين لك ذاكرين ● لك راهبين ● اليك اواهين منيبين ● وعليك متوكلين ● وبلغنا زيارة نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم الكريم ● وشفاعته في اليوم العظيم ● والحج الى البيت العتيق ● مع الغنى والعافية في البدن والمال والاهل والامن في الطريق ● انك انت ولي التوفيق

وقد وقع الفراغ من هذه النسخة المباركة الميمونة التي هي الدرة المكنونة بل هي اليتيمة المصونة في يوم الثلاثا بعد صلاة الصبح ضحوة نهار في تسع
ليلة خلت من شهر شوال المبارك سنة الف ومائة وثمانية عشر من هجرة سيدنا محمد عليه من صاحبها افضل الصلوة واتم السلام فلله در من قال
ما هذا ارقام الاوراق واظل الكرام الى الاخر فانه لم يحفظ الفقير بصدر الكرام قبل لتضايق زمان الشيخ لزب مزوع امام حبيب وغيره وبه الحمد على يدي الخاطي الفاني
وانا الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه الجواد الفقير احمد بن محمد الحمركي الدمشقي الشهير بالكاتب في تلك البلاد غفر الله تعالى له ولوالديه

ولمن لخطه نظر من المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات من اهل السنة والجماعة ومن يدعو
لهم بالمغفرة ويقرا لهم الفاتحة ويخصهم
بدعوة صالحة وكذلك بمنزلي في حارة
عبد العظيم من محلة الشيخ بجانب
دمشق الشام حميها الله
عن سائر الاسلام جميعنا
بجيد عليه السلام
وكتب لنا
الاهلا
م

الى يوم القيامة وساعة القيام بحرمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم
وقد كتبت هذه النسخة الشريفة على اصل معظم منقح بخط شيخ الاسلام قدوة الامام العالم
الرباني والعارف الصمداني • المقام الاعلى القادري • الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الكريم
بانا الحنفي • لا زالت انوار علومه في دمشق الشام موجودة • وكتب اصحاب التوحيد
بحسن معانيه والفاظه ظاهرة مصورة • بدلالة الواسطة في ذلك
الشيخ الجليل والعالم الفضيل • سيدي الشيخ محمد الكنجي
صانه الله في نفسه وعياله واولاده وماله • وكان له
في دنياه وفي ماله • بحرمة محمد وآله • وعليها خط
في التصحيح الظاهر في الحاشية بالتلويح

الكتب هذه النسخة المباركة برسم زيف الافاضل المغتربين • ونخبة
الاكابر الاقدمين • السالك مسالك • وانا الكاتب بحسن
المالك • الجناب الاكرم الذي كريم باوي • سيدي
الحاج خضر البغدادي • المجاور بالمدينة
المنورة • والمتمسك بصاحب الحجرة
المطهرة • زاده الله فضلا في ذلك
وكان له في دنياه وماله

والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا كما يحب ربنا ويرضاه والحمد قبل الرضا وبعد الرضا والحمد لله دايما سرمدا الى الابد وبعد وصلى الله وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون • ورضي الله عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن
سائر اصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين • والعلماء العاملين والائمة الاربعة المجتهدين • وعن الشيخ محي الدين مؤلف هذا الكتاب امين

قلت

لقد تجوزت كتابته بفضل •	وصلى الله على النبي •		
فان ترى فيه التعب تشتكي •	الليل مع نهاره في النفق •		
فيا من رآه يسال الهنا •	معظم العفو والغفران في •		

تم وبالخير عم
بالصلوة
الاكرم
م